بارعمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד — الثمن : ٥٠ اغورا — המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢ حزيران ١٩٧٢
٢٠ ربيع الثاني ١٣٩٢
العدد ٦ السنة ال ٢٩
יום ו
2 6 72
מס' 6 שנה 29

في اعقاب زيارة نيكسون في وارسو : بيان بولوني اميركي يؤيد عقد مؤتمر الامن الاوروبي

وارسو – في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب مباحثات الرئيس الاميركي نيكسون وسكرتير عام حزب العمال البولوني الموحد جيريك اعلن الطرفان ضرورة البدء في المداولات بشأن تخفيض القوات المسلحة في اوروبا الوسطى .

كما اعلنا وجوب عقد مؤتمر الامن الاوروبي .

وكان مجلس وزراء حلف الاطلسي في اجتماعه في عاصمة المانيا الغربية بون قد قرر اول امس على البدء بالاتصالات مع دول ميثاق وارسو بشأن عقد هذا المؤتمر .

الطريقي يدعو الى تاميم النفط في العالم العربي

الجزائر – في حين كان الرأي العام ينتظر قرار الحكومة العراقية بشأن ازمة النفط الناجمة عن رفض الاحتكارات الاجنبية تلبية مطالب العراق – زيادة الانتاج والمشاركة – دعا الشيخ عبد الله الطريقي في مؤتمر النفط العربي الذي يعقد جلساته هنا الى تاميم النفط في الاقطار العربية ودفع تعويضات الى الشركات من مصادرها .

واكد أن مسالة التاميم لم تعد مشكلة بعد ان اثبتت الجزائر ان لديها من القوة والوسائل ما مكنها من التاميم .. واضاف : ليس هناك اي نقص في الفنيين الذين يستطيعون ادارة منشآت النفط في العالم العربي . وحذر من الاعتماد على النفط الذي سينفد ودعا الى ايجاد بديل له بمشروعات تنمية ملائمة .

البيان السوفييتي – الاميركي المشترك الذي صدر في ٢٩ ايار ١٩٧٢ في اعقاب مباحثات الزعماء السوفييت والرئيس الاميركي نيكسون في موسكو

تأييد مهمة يارينغ واستعداد الطرفين للقيام بدور للتوصل الى تسوية سلمية في الشرق الاوسط

لم يتم التوصل الى اتفاق حول الهند الصينية

موسكو – مراسل الاتحاد – في البيان المشترك الذي صدر عن محادثات الرئيس نيكسون مع القادة السوفييت في مطلع هذا الاسبوع بند خاص عن الشرق الاوسط . وقد جاء فيه : « حدد الطرفان موقفهما من قضية الشرق الاوسط .

ويؤكدان مجددا على تاييدهما لتسوية سلمية في الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . والطرفان اذ يشيران الى اهمية التعاون البناء بين اطراف النزاع وبين المبعوث الخاص لسكرتير الامم المتحدة ، السفير يارينغ ، فان الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي يؤكدان رغبتهما في المساهمة لانجاح مهمته ويعلنان عن استعدادهما للقيام بدور للتوصل الى تسوية بالطرق السلمية في الشرق الاوسط .

ان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يريان ان التوصل الى مثل هذه التسوية سيخلف امكانية لاستقرار الوضع في الشرق الاوسط وسيمكن ، فضلا عن ذلك ، من البحث في اتخاذ المزيد من الخطوات لتخفيف التوتر العسكري في المنطقة » .

لا اتفاق بشأن الهند الصينية

اما بصدد مسالة الهند الصينية فلم يتوصل الطرفان الى اتفاق . وفي البيان المشترك اعرب كل طرف عن وجهة نظره حول الحرب في فيتنام وحول مجمل الوضع في الهند الصينية .

واعلن الجانب السوفييتي عن تضامنه مع النضال العادل لشعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا في سبيل الحرية ، الاستقلال ، التقدم ، والاشتراكية . ويدعو الاتحاد السوفييتي ، الذي يؤيد جميع مقترحات جمهورية فيتنام الدمقراطية وحكومة جبهة تحرير جنوب فيتنام ، الى وقف الغارات على فيتنام الشمالية ؛ ومن اجل ان تتمكن شعوب الهند الصينية من تقرير مصيرها بنفسها دون تدخل من الخارج .

وكرر الجانب الاميركي في بيانه مقترحات الولايات المتحدة التي اساسها : وقف اطلاق النار في الهند الصينية كلها ، «اعادة كل الاميركيين الموجودين في المنطقة » (المقصود الاسرى الاميركيين) ، وبعد ذلك سحب

– البقية على صفحة ٦ –

صورة عائلة تمسكت بالركام بعد ان جرفت بيتها جرارات الاحتلال في مخيم الشاطىء اثناء حملة تخفيف السكان في مخيمات اللاجئين

نداء الحزب الشيوعي في ذكرى حرب حزيران

النداء يدعو الى توحيد انصار السلام لارغام الحكام على التخلي عن سياسة المغامرة والاعتماد على الامبرياليين

حيفا – مكتب الاتحاد – وزع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مختلف انحاء البلاد نداء بمناسبة ذكرى مرور خمس سنوات على حرب حزيران اكد فيه ان خمس سنين من الاحتلال الغاشم والتشريد الجماعي لم ترغم الشعوب العربية على الخنوع امام تسوية اميركية ولم تجلب الامن والطمانينة لشعب اسرائيل .

وأبرز النداء ان حكومة غولدا مئير المغامرة تتجاهل تناسب القوى في العالم والشرق الاوسط .. ولا تاخذ العبرة من مغامرة حكام باكستان والدرس الفاشل لدى الاميركان في سايغون ومن طرد رجالها المذل من اوغندا .

وبعد ان لاحظ النداء ان ليس من مصلحة شعب اسرائيل هذا التحريض على الاتحاد السوفييتي ، اكد ان الاعمال الاجرامية ازاء سكان المناطق المحتلة تهدم جسور السلام .

وتوقف النداء عند الآلام التي تصيب الجماهير من جراء استمرار الوضع وشدد على اهمية التململ بين العمال والشبيبة والمثقفين واستطرد انه علامة القلق العام امام الاخطار المخباة لاسرائيل من جراء السياسة الرسمية حيث لم تحل خلال خمس سنوات اي مشكلة بل زاد الوضع حدة .

وجاء في النداء ان الخيار هو بين استمرار الحرب والسلام العادل الثابت الذي يقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٢–١١–٦٧ بكامله .

وفي الختام دعا الحزب الشيوعي في ندائه الى توحيد كافة انصار السلام لارغام الحكومة على التخلي عن سياسة الاحتلال وخدمة حكام واشنطن ، هذه السياسة التي تجر على اسرائيل كارثة قومية .

وفد الحزب الشيوعي السوفييتي

بين الوفود من الاحزاب الشقيقة التي ستشارك في المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

تل ابيب – المتوقع ان تشارك في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر وفود من مختلف الاحزاب الشيوعية والعمالية ..

ومن بين هذه الوفود وفد يمثل الحزب الشيوعي السوفييتي سيتالف من كونستنتين نيقولايفتش جريشين عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس اول لرئيس لجنة المراقبة التابعة للجنة المركزية رئيسا للوفد والكسندر سولومونوفيتش جرينكواز نائب رئيس تحرير « موسكوفسكايا براقدا » عضوا ونيقولاي بوريسوفيتش سليبوف العامل في جمعيات الصداقة والثقافة مع الاقطار

– البقية على صفحة ٦ –

٥ حزيران – ٥ سنين – ٥ خيبات امل لفرسان العدوان والاحتلال والتوسع الاقليمي في اسرائيل واميركا

اشتركوا في الاجتماع الشعبي

الذي يعقده الحزب الشيوعي في منطقة الناصرة لهذه المناسبة يوم السبت ٣–٦–٧٢ الساعة ٤ بعد الظهر في سينما ديانا بالناصرة

- ✱ من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا .
- ✱ من اجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .
- ✱ من اجل انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .
- ✱ لتحقيق السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

بعد ان اعلمت دوائر الشرطة حزبنا بموافقتها على اصدار تصريح للاجتماع الشعبي التظاهري بمناسبة مرور ٥ سنوات على حرب حزيران العدوانية في ساحة بستان الصداقة في الناصرة الساعة ٥ من مساء السبت ٣–٦–٧٢ ، عادت ودعت ممثلي الحزب اليوم الى مقابلة مدير بوليس اللواء الذي اعلمهم بان الشرطة تسحب موافقتها على هذا التصريح بحجة الامن . وفي اقواله اشار الى ان ذلك مرتبط بحادث مطار اللد الاخير .

فاستنكر ممثلو الحزب المنع وربطه بحادث مطار اللد وطلبوا اعادة النظر في موقف الشرطة .

وعلى اثر ذلك قرر الحزب عقد الاجتماع في قاعة سينما ديانا الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٣–٦–٧٢ .

يتكلم في هذا الاجتماع :

توفيق طوبي – عضو الكنيست . بنيامين غونين – عضو اللجنة المركزية للحزب . توفيق زياد – عضو اللجنة المركزية للحزب .

ويتخلل الاجتماع قراءات شعرية من شعرنا الثوري .

الكتلة الشيوعية (راكاح) في الكنيست تندد بالهجوم القاتل ، وتدعو الى وقف سفك الدماء والى حل سلمي عادل

تل ابيب – استقبل الجمهور بالغضب والاسف نبأ الهجوم الدموي الاثيم في مطار اللد ، التي قتل فيه ٢٥ شخصا وجرح ٧٥ ، كانت جراح ١٢ منهم خطيرة . ففي ليل يوم الثلاثاء ٣٠–٥–٧٢ فتح النار ثلاثة شباب يابانيين على المسافرين والجمهور في قاعة المسافرين في مطار اللد .

وكان اليابانيون الثلاثة قد وصلوا الى اللد في طائرة « اير فرانس » القادمة من باريس وروما . وقد اخرجوا من حقائبهم قطع السلاح واطلقوا طلقات كثيرة على كل مار ، والقوا عدة قنابل يدوية فاصابوا عشرات الاشخاص ، من المسافرين وجمهور المنتظرين ومستخدمي المطار باصابات مختلفة . وكان معظم الضحايا من الاسرائيليين ، ولكن كان بينهم ايضا مسافرون اجانب . وجرح بشكل خاص عدد من بين جماعة من الحجاج من بورتوريكو كانت تنتظر مغادرة البلاد .

ومن بين القتلى كان البروفيسور اهرون كتسير من معهد وايزمان .

وقد اثارت المجزرة الدامية التي وقعت في اللد مشاعر الغضب والاشمئزاز .

واغلق المطار لفترة عدة ساعات ووجهت الطائرات التي كانت على وشك الهبوط فيه الى نيقوسيا .

هذا وقد قتل اثنان من المهاجمين والقي القبض على

– البقية على صفحة ٦ –

ازاء تهديد اسرائيل – لبنان تشكو الى مجلس الامن

حيفا – مكتب الاتحاد – في جو التنديد العام بجريمة مطار مطار اللد المريعة .. وفي جو الغضب الذي اعربت عنه مختلف المحافل السياسية والاجتماعية في العالم – ويشمل ذلك المحافل العربية – حاول حكام اسرائيل ادانة الدول العربية عامة ..ولبنان بشكل خاص .

وهذا ما اتضح حين اعلنت رئيسة الوزراء غولدا مئير في الكنيست .. فقد جمعت بين التنديد المشروع بالجريمة في مطار اللد والهجوم على كافة المنظمات الفلسطينية والدول العربية التي تؤيدها ..

وكل ذلك على الرغم من ان منظمة « فتح » اعلنت اول امس عن نفيها القاطع انها ايدت اعمال اولئك الذين ارتكبوا اثمهم في مطار اللد .

وافردت رئيسة الوزراء مكانا خاصا لتهديد لبنان ، فقالت انه لم يعد نرا ان حكومة بيروت تسمح للمنظمات باتخاذ اراضيها قاعدة لها .. ولذلك فهي تتحمل مسئولية اعمالها .

وعمق وزير الخارجية هذا الهجوم على لبنان حين دعا الشركات الجوية العالمية الى مقاطعة مطار لبنان وذلك على حد زعمه للحيلولة دون ان تصبح العاصمة اللبنانية مركز تنظيم الهجمات المماثلة للهجوم الذي وقع في مطار اللد مساء الثلاثاء الماضي .

وعلى اثر خطاب غولدا مئير في الكنيست اجتمعت الحكومة اللبنانية وقررت تقديم شكوى الى مجلس الامن على اعتبار ان اقوال رئيسة الوزراء تشكل خطرا على امن لبنان .

وفي الوقت ذاته رفضت الحكومة اللبنانية تحمل اي مسئولية عن العمل الاجرامي الذي استنكرته واتخذت

– البقية على صفحة ٦ –

كلمة الاتحاد

في اعقاب مؤتمر الذروة في موسكو

ان مؤتمر الذروة السوفييتي ، الذي انهى اعماله يوم الثلاثاء الماضي هو احد معالم العصر ، وهو حصيلة التغيرات الرئيسية التي جرت في السنوات الاخيرة في ميزان القوى الدولي لصالح الاشتراكية . ان توقيع الرئيس نيكسون على الاثني عشرة نقطة عن التعايش السلمي والاعتراف انه « في العهد النووي لا بديل لتنظيم العلاقات بينهما (بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة) الا على اساس التعايش السلمي » – هذا التوقيع هو نصر تاريخي لسياسة السلام السوفييتية ، التي وضعها فلاديمير ايليتش لينين .

ليس هناك اي انسان تقدمي ، يوهم نفسه ، بان الامبريالية غيرت طابعها العدواني . ان حديث الرئيس نيكسون في خطابه يوم الاحد الماضي في تلفزيون موسكو ، عن ان اعمال الولايات المتحدة في اقسام مختلفة من العالم تثبت سعيها من اجل السلام وعدم تدخلها بقضايا الشعوب الداخلية – هذه المزاعم اثارت فقط السخرية ودلت على رياء يصعب تحمله . من كوريا حتى غواتيمالا ومن الشرق الاوسط حتى الهند الصينية لطخت طريق السياسة الاميركية الامبريالية بدماء ودموع الشعوب الراغبة بالحرية والسلام . في اليوم الذي تحدث فيه في تلفزيون موسكو وعبر عن قلقه على اطفال العالم « اخوات واخوة تانيا » ، واصلت الطائرات الضخمة قتل آلاف ال « تانيات » في فيتنام .

ولكن القضية هي انه اعتمادا على تغير نسبة القوى الدولي في غير مصلحة الامبريالية ، واعتمادا على الكفاح البطولي الذي تخوضه الشعوب ضد الامبريالية يعمل الاتحاد السوفييتي كل ما في وسعه لخلق ظروف افضل لبناء الاشتراكية والشيوعية ، ولانقاذ الانسانية من كارثة حرب نووية ولاحباط التدخل الامبريالي في قضايا الشعوب الداخلية . ليس صدفة ان شعبي مصر والفيتنام ومعظم الشعوب استقبلت بارتياح نتائج مؤتمر الذروة الايجابية في موسكو . وكل قوى السلام والتقدم في اسرائيل استقبلت برضى مكاسب مؤتمر الذروة .

وقعت في مؤتمر الذروة السوفييتي الاميركي معاهدات هامة سيكون لها بلا شك تاثير كبير على التطور الدولي في المستقبل . المعاهدة الاكثر اهمية بينها هي معاهدة تحديد انتاج السلاح الاستراتيجي لدى الدولتين العظمتين ، الهجومي والدفاعي على السواء ، الامر الذي يوجد اساسا لجهود اخرى في اتجاه نزع السلاح واحراز السلام .

تشكل الاتفاقيات الجديدة التي وقعت اثناء المؤتمر والبيان المشترك والاثنا عشرة نقطة للحفاظ على السلام والتعاون المشترك ، ضربة لسياسة «مراكز القوة» الامبريالية وكذلك للمؤامرات الامبريالية المعروفة ، مؤامرات استغلال النزاعات المحلية لخلق مواقد حرب جديدة .

ان تاكيد النقاط الاثنتي عشرة ان « على الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاعضاء الدائمين في مجلس الامن تقع مسئولية خاصة ، وان على هذه الدول ان تعمل كل ما في وسعها لمنع نشوء نزاعات او اوضاع من شانها ان تؤدي الى زيادة التوتر الدولي . وبناء على ذلك ، فانهما سيعملان على ايجاد ظروف تتمكن بها كل الدول من العيش بسلام وامن ولا تكون عرضة لتدخل اجنبي في قضاياها الداخلية » –

– البقية على صفحة ٦ –

خمس سنوات بعد حرب حـــزيران ١٩٦٧

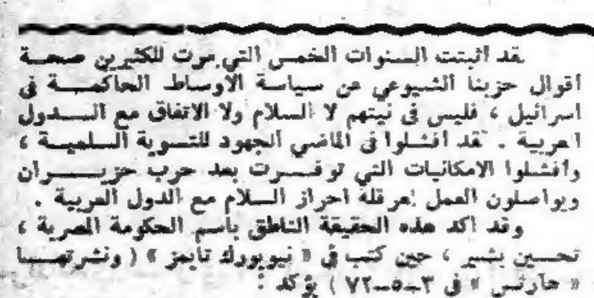

بقلم : توفيـق طـوبي

بعد ايام تحل ذكرى مرور خمس سنوات على الحرب العدوانية التي شنتها المحافل الاسرائيلية الحاكمة على الدول العربية المجاورة بالتفـاهم مع الامبرياليـين الاميركيين . وقد كتب هذا المقال ـ الذي ننشره على حلقتين ـ عضو المكتب السياسي توفيق طوبي عـلى ضوء رؤوس اقلام المؤتمر السابع عشر للحــزب الشيوعي الاسرائيلي ..

في هذه الايام تنقضي خمس سنوات منذ ان شنـت حكومة اشكول ـ ديان ـ بيغن الحرب العدوانية ضد الدول العربية بالتشاور مع الامبرياليين الاميركيين وبدعـم منهم . ومنذ خمس سنوات ومنطقة الشرق الاوسـط تعيش في ظل ازمة خطيرة تهدد شعوب المنطقة والعالم اجمع . ومنذ خمس سنوات تعيش شعوب المنطقة في جو الاحتلال الاسرائيلي ، الذي يحاول سلب شعب من وطنه وتحويل المناطق المحتلـة الى مستوطنة كولونيالية الى الابد .

وخلال الخمسة اعوام هذه حرب الامبرياليــون الاميركيون وحكام اسرائيل على كافة الجهـود وامكانيـات الوصول الى تسوية سلمية عادلة وثابتـة . ان الازمة ، التي نشأت مع نشوب حرب حزيران ١٩٦٧ ، ما زالت قائمة الى اليوم ،هي من اخطر مواقد التوتر الدولي التي من شانها ان تجلب الدمار والخراب للمنطقة وحتى للعالم . والى اولئـك الذين يتوهمون ان وضع لا سلام ولا حرب مع استمـرار الاحتلال وتجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني يمكن ان يستمر فترة طويلة ، يعلن حزبنا الشيوعي في رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر : « ان البديل امامنا هو : اما سلام ثابت وعادل بدون ضم ، او استمرار الحرب ، الذي من شانه ان يجلب كارثة قومية على اسرائيل » .

وقلقا على مصالح شعب اسرائيل الحقيقية ومصالـح الشعوب العربية راى حزبنا ولا يزال يرى في الكفاح لتصفية الازمة الحالية في منطقتنا ، وفي الكفاح من اجل سلام عـادل وثابت ، بدون ضم ، يقوم على اساس احترام حقوق اسرائيل والدول العربية الشرعية وحقوق شعب اسرائيل والشعـب العربي الفلسـطيني ـ واجبا رئيسيا يوجه جهود ونشاط حزبنا الشيوعي واعضائه اليهود والعرب على السواء .

ـ ٢ ـ

خلال الخمسة اعوام التي مرت منذ حزيـران ١٩٦٧ اتضحت اشياء هامة لاقسام واسعة بين الجمهور الاسرائيلي ، والتي كنا نحن الشيوعيين الوحيدين الذين قلناها ايام الحرب وبعدها مباشرة .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل لم تضلل في حينـه الاكثرية العظمى من جماهير الشعب في اسرائيـل فقط بـل اقساما واسعة من الراي العام العالمي ايضا ، وكان حربـا دفاعية فرضت عليهم في حزيران ١٩٦٧ ولهذا كان هدفها صد مخطط ابادة اسرائيل .

رئيـس حكومة اسرائيل السابق ل. اشكول وصـف في الكنيست في ٥-٦-٦٧ الوضع الذي ساد عشية الحرب بانه « اعداد محموم لحرب ابادة شاملة ضد اسرائيـل » .. وفي ١٢-٦-٦٧ افتتح اشكول بيانه في الكنيست عن مجرى الحرب بالكلمات التالية : « قبل اسبوع ابتدات المعركة المصرية اذ وضع كيان دولة اسرائيل على كفة الميزان » .. (بروتوكول الكنيست ، مجلد ٤٠ ص ٢٣١٩ و ٢٣٢٧) . وهذه كلمـات لبقة بالمقارنة مع الدعاية المرعبة والمنظمة المليئة بالكذب والتزوير ، التي نظمتها ابواق الحكومة في اسرائيل والعالـم حول خطر « الابادة » و « التصفية » التي تعرضت لها دولة اسرائيل ، كما زعمـت فيهـا ان اهـوال « اوشفيتس » و « مايدانيك » جديدة ، اعدها العرب لشعب اسرائيـل !! وتحت ستار هذه الدعاية وبمساعدة تصريحات ومواقف غير صحيحة وغير عقلانية اطلقها قادة عرب قوميون غير مسئولين ، الحقت ضررا كبيرا بقضية الشعب العربي الفلسطيني ، قـاد حكام اسرائيل شعبهم الى حرب عدوانية .

قال عضو الكنيست الشيوعي م. فلنر ، في الكنيست في ٥-٦-٦٧ في خطاب القاه حول قوانين تمويل نفقات الحرب : « لقد شنت حكومة اشكول اليوم ـ والتي لم توافق الكنيست بعد على تركيبها الجديد ـ حربا من شأنها ان تأتي بالكارثة على اسرائيل . ولهذا ففي سبيل امن اسرائيل ومستقبلهـا وفي سبيل سلامة ابنائنا وبناتنا ندعو الكنيست الى ان تقـرر الطلب من الحكومة : ايقاف الحـرب وارجـاع الجيش الاسرائيلي حالا الى خطوط الهدنة .. فقط عناصر اجنبية ، امبريالية ، هي المعنية في هذه الحرب » .

لقد قيلت هذه الكلمات في وجه القاطعات والزعيـق الهستيري من مقاعد ائتلاف « التجمع القومي » ... لم يكن سهلا العودة في تلك الايام الى قول هذه الاشيـاء للجمهـور الاسرائيلي وتكرارها .

واليوم بعد خمس سنوات على الحرب تغير الوضـع . لقد اكتشف الكثيرون عبر تجربتهم حقيقة تلك الايام المصيرية ، واعداد حكومة اسرائيل شن الحرب ، وحقيقة عدوانها الذي نظمته سوية مع حكام الولايات المتحدة ، وحقيقة كذب شعار « خطر الابادة » ، كما بداوا يدركون الاهداف الحقيقية التي حركت اولئك الذين ذهبوا الى الحـرب بفرح مدفوعـين باعتباراتهم الباردة وباهدافهم المستورة .

كثيرة هي الادلة التي ظهرت خلال السنوات الماضيـة وبالطبع ستظهر اخرى في المستقبل عن طابع حرب حزيـران ١٩٦٧ العدواني ، وعن المؤامرة التي حاكها حكام اسرائيـل والولايات المتحدة الاميركية .

ومعروف ما كشف عنه م. جلبوع رئيس الدائـرة الاكاديمية في حزب العمل ، فقد ذكر في نيسـان ١٩٦٩ ، في بحث له عن الحرب ، ان وزير الدفاع موشه ديـان ورئيس المخابرات في الجيش الاسرائيلي ي. يريـف زودوا الـوزارة بمعلومات خاطئة عن تحركات الجيش المصري بهدف دفـع المترددين من بين الوزراء لتاييد قرار اعلان الحرب .

وفي ٥-٢-٧١ كتب د. نس (القائم بالاعمـال في سفارة الولايات المتحدة في القاهرة قبل حرب حزيـران واثناءها) في جريدة « التايمز » اللندنية انه :

« خلال الشهور التي سبقت الاعمـال العدوانيـة في حزيران ١٩٦٧ ، استوحت المخابرات العسكرية في واشنطـن عند تقديم مطالبها من السفارة الاميركية ومن دوائر المخابرات المركزية وموظفي المخابرات العسكرية في الشرق الاوسط ، استوحت حاجات اسرائيل الى الحد الاكبر ، وليس المصالح الاميركية . ان نجاعة غارات سلاح الطيران الاسرائيلي في ٥ حزيران ١٩٦٧ تعود جزئيا على الاقل الى المعلومـات التي زودتها مصادر اميركية حول المطـارات المصرية واماكـن الطائرات » .

وفي ١٩-٣-٧٢ ظهرت في جريدة « هآرتس » اقـوال الجنرال في الاحتياطي الدكتور متتياهو بيلد ، الذي قال :

« الموضوعة القائلة انه في حزيران ١٩٦٧ تعرضـت اسرائيل الى خطر الابادة وان دولة اسرائيل كافحت من اجل بقائها جـديا هي خدعة ولدت وتطورت بعد الحرب .. ففي ايار ١٩٦٧ لم يتعرض الاسرائيليون للابـادة .. لا افراد ولا جماعات . لقد حشد المصريون ٨٠ الف جندي ، اما نحـن فجندنا مقابلهم مئات آلاف الاشخاص » .. ويكشف م. بيلد ان سبب الحرب كان المحافظة على ما يسميه « بالنظـام الاميركي » الذي كان قائما منذ ١٩٥٧ واحباط مـا يسميه بمحاولة الاتحاد السوفييتي استبدال « النظـام الاميركي بالنظام السوفييتي » .

وكشف مدير « نتيفي نفط » ـ الشركة الاسرائيليـة التي تستغل مصادر النفط في سيناء ـ اثناء النقاش العام عن الفساد القائم في شركته انه حتى من « قبل حرب الستة ايام استدعاني تسفي تسور وقال انه يرى ان يلقي علي مسئولية استغلال النفط في سيناء » (« هآرتس » ٨-١١-٧٢) .

هذه حقائق ، وتوجد حقائق اخرى تكشف طابع حرب حزيران ١٩٦٧ ، الحرب التي استعد لها حكام اسرائيل وكانوا معنيين وشنوها بدعم كامل من الامبرياليين الاميركيين .

ـ ٣ ـ

لقد كشفت السنوات الخمس التي انقضت ، منـذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، اشياء هامة اخرى امام الكثيرين مـن الجمهور الاسرائيلي ، كانت واضحة للشيوعيين اصلا .

ومن الواضح الان ، ان الحرب ، مع كل « النصـر العسكري » الذي رافقها ، لم تحل ولا قضية واحدة مـن قضايا اسرائيل الرئيسية . ولم ينس احد حتى الان تصريح ديان بعد الحرب ، انه ليس على اسرائيل الا ان تنتظر التلفون من القاهرة ومن عمان يطلب اليها تحديد شروطها للسلام .. ولكن جرس التلفون لم يرن ولم يات السلام بعد . « والامن » الذي وعد به حكام اسرائيل شعبهم في اعقـاب الحـرب ، « الامن » الذي يقوم على اساس اخضاع الشعوب العربية ، وعلى اساس تصفية حقوق الشعب العـربي الفلسطيني ، ليس في متناول اليد ، على الرغم من الضحايـا والاحتـلال والقوة الرادعة ، وعلى الرغم من الثمن الباهظ ، الـذي لا يزال شعب اسرائيل يدفعه ، بالنفس وبمستوى المعيشة ، لالهة الحرب . لقد مرت خمس سنوات وشعب اسرائيـل المتعب من الحرب لا يزال بعيدا عن السلام . وتفتح هـذه التجربة العيون لترى صحة ما قاله حزبنا الشيوعي في بيـان له في يوم نشوب الحرب : « ان الحرب لن تحل اية مسألة من المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربية .. ينبغي حل كل المسائل المختلف عليها بين اسرائيل والدول العربيـة فقط بالطرق السلمية على اساس الاعتراف المتبادل بحقوق اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني » .

قد اثبتت السنوات الخمس التي مرت للكثيرين صحـة اقوال حزبنا الشيوعي عن سياسة الاوساط الحاكمـة في اسرائيل ، فليس في نيتهم لا السلام ولا الاتفاق مع الـدول العربية . لقد افشلوا في الماضي الجهود للتسوية السلميـة ، وافشلوا الامكانيات التي توفـرت بعد حرب حزيـران ويواصلون العمل لعرقلة احراز السلام مع الدول العربية .

وقد اكد هذه الحقيقة الناطق باسم الحكومة المصرية ، تحسين بشير ، حين كتب في « نيويورك تايمز » (ونشرتهـا « هآرتس » في ٣-٥-٧٢) يؤكد :

« لقد كانت هناك فرص عديـدة في تاريخ النـزاع الاسرائيلي العربي للوصول الى السلام ولكنها ضاعت .

« كانت هناك فرصة في عام ١٩٤٩ بعد اتفاقيات وقـف اطلاق النار . ولكن « لجنة المصالحة » انهت عملها بتسجيل المواقف وتحديدها بدون ان تسوي بينها . وبعدها في عـام ١٩٦٧ حين هزم الجيش المصري . لم يكن آنذاك اي حجـة لدى اسرائيل لعدم احراز السلام بحجة قلقها على امنها » .

ان العدوان والتآمر مع الاستعمار من جهة ، ومقاومـة التسوية السلمية من جهة اخرى تشكل عناصر واحدة وخطا متواصلا في سياسة حكام اسرائيل والقادة الصهيونيين .

لقد وضعت حرب حزيران والاحداث التي تلتها على محك الواقع وبشكل واضح جدا الخداع والديماغوغية في كل شعارات حكومة اسرائيل بشأن : «الرغبة الاكيدة في السلام» و « الاهتمام السامي بمفاوضات بدون شـروط مسبقة » وغيره . لقد اتضح انها شعارات فارغة من اي فحـوى وانها ستار يخفي فحوى سياستها الحقيقيـة فقط ، سياسـة التوسع الاقليمي والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن لحل الازمـة في منطقتنا ، افشال بعثة يارينغ وتجميدها ، رفض كل اقتراح قدمه الدكتور يارينغ لاخراج الازمة من الجمود ، والتصريحات الواضحة بلا تزويق التي يدلي بها وزراء الحكومة مطالبـين بضم المناطق العربية والتوسع الاقليمي (على الرغم من ان هذا يعني الحرب) كل هذه الامور كانت معالم على الطريق خـلال السنوات الخمس الماضية .

ولا تستطيع رئيسة الوزراء غولدا مئير الترديد بسهولة تلك الاقوال الديماغوغية واعفـاء اسرائيـل بـذلك من مسئولية انعدام السلام ، وكان « النقاش بيننا وبين العـرب (على حد تعبيرها) ليس على هذه المساحة من الارض او تلك ، بل على وجود دولة اسرائيل او عدم وجودها » .

لقد اثبتت حكومة مصر بمختلف الاشكال استعدادهـا الى الوصول الى سلام عادل وثابت مـع اسرائيل بشرط انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة واحترامها حقـوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة وقبل كل شيء حقوق اللاجئين . كذلك وافقت على قرار مجلس الامن بدون تحفظ . وفي ٢٢-٤-٦٩ اذيع رد مصر على اسئلة يارينغ الاثني عشر وفيه تاكيد على استعداد مصر لتنفيذ بنود قرار مجلس الامن كلها ، والاعلان عن انهاء حالة الحرب مع اسرائيل وتنفيـذ البند حول حرية الملاحة ـ كل هذا بشرط ان تخرج اسرائيل قواتها من المناطق المحتلة وتعمل على تنفيذ قرار مجلس الامن . حكومة مصر ردت بالايجاب على رسالـة الدكتـور يارينغ بتاريخ الثامن من شباط ١٩٧١ ، الى اسرائيل ومصر . وحكومة مصر ردت بالايجاب على السؤال فيما اذا كـانت مستعدة للوصول الى تسوية سلمية دائمة مع اسرائيـل بالوجود ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ومنحها حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران وكذلك وافقت على ضمانات دولية مثل تعيين مناطق منزوعة السلاح ووضـع قوات من هيئة الامم المتحدة فيها ، بحيـث لا يستطيع اي طرف اخراجها وفق رغبته . ان موافقة مصر على القيام بكل هذا اشترطت بالطبع موافقة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يشمل الانسحاب من المناطق المحتلة . ومقابل رد مصر الايجابي يعرف العالم اجمع رد حكومة اسرائيل السلبي وعرقلة استمرار بعثة يارينغ .

في حديثه مع دي ـ بورشجريف محرر المجلة الاسبوعية الاميركية « نيوز ويك » اكد الرئيس المصري السادات رغبـة مصر في التوقيع على اتفاقية سلام . وفي هذه المحادثة التي نشرت في « نيوز ويك » في ١٣-١٢-٧١ اعلن السادات : « اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية فانـنا مستعد على التفاوض بشأن تفاصيل وبنود التسوية السلمية الدائمة والنهائية » .

هذه الحقائق وغيرها عن موقف مصر دحضت زعـم حكام اسرائيل حول «رفض العرب الاعتراف بكيان اسرائيل» ونسفت الادعاء حول رفض العرب اجراء مفاوضات سلام حقيقي وكشفت النقاب حول ان ما تهدف اليه حكومـة اسرائيل هو ليس سلام وانما استسلام او ابقاء الوضع الراهن .

ان مطالب اسرائيل التوسعية والتي يرددهـا وزراء الحكومة ، وتصريحات مثل تصريحات الوزير جاليلي عن ان «حق اسرائيل في غزة لا يقل عن حقها في تل ابيب» وان « قطاع غزة لن ينفصل بعد عن جسد اسرائيـل » ، وان اعمـال الاستيطان وخلق « الوقائع القائمة » بطرد الاهلين وتوطين اليهود مكانهم ، والتصريحات المتكررة ، مثل تصريح ديان في التلفزيون في ١٣-٣-٧٢ : ان « كل اتفاق على مستقبـل الضفة الغربية ينبغي ان يتيح الاستيطان اليهودي في كل مكان هناك » ، ومقاومة حكومة اسرائيل الانسحاب من المناطـق المحتلة حتى بعد التوقيع على اتفاقية سلام ، وقرار الاكثرية في الكنيست في ١٦-٣-٧٢ الذي قرر ان « حق الشعـب اليهودي التاريخي في فلسطين لا يتزعزع » ، وبذلك اعرب عن الاستخفاف المقامر بحقوق الشعـب العربي الفلسطيني وتجاهلها ـ كل هذا يثبت للكثيرين في اسرائيل عدم جدية حديث الحكومة عن السلام ويثبت تخريب حكومة اسرائيـل كل جهد يبذل للتسوية السلمية العادلة .

في اليوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ يوم نشوب الحرب القى م. فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست في وجه زعيق مؤيدي الحرب ومقاطعتهم الكلمات التالية : « نريد ان نقول : اذا ما قاطعتمونا اليوم بصرخاتكم الهستيرية ، فاننا واثقون من انه لن يمر وقت طويل حتى تردد اغلبية الشعب نداءاتنا : ليوضع حد للحرب وليعد الجيش الاسرائيلي الى خطوط وقف اطلاق النار . وليعد السلام ، الذي فقط بمقدوره حل كل المسائل المختلف عليها ، وذلك في مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة كل شعوب المنطقة ، في مصلحة مستقبل السلام الاسرائيلي ـ العربي » .

(القسم الثاني من المقال في عدد الجمعة القادم)

رئيس الوزراء المصري الدكتور عبد العزيز صدقي يدشن اول ناقلة نفط بنتها احواض بناء السفن التي انشاتها مصر في الاسكندرية بمساعدة الاتحاد السوفييتي . والمعروف ان مصر بعد حرب حزيران ١٩٦٧ فقدت آبار النفط في سيناء الا انها اكتشفت النفط في الصحراء الغربية وبدات تستخرجـه وقد وصل الانتاج الحالي الى حوالي ٢٠ مليون طن سنويا . ويظهر الشيخ خليفة بن زايد ولي عهد امارة ابو ظبي الى جانب الدكتور صدقي .

اضرب عمال السكة الحديدية في اليابان اضرابا انذاريا مدة ٢٤ ساعة شلوا خلالها ١٩ الف رحلة (سفرة) في مختلـف انحاء البلاد .. والصورة تبين بعض هؤلاء العمال يسـدون الطريق امام قطـار في احدى المحطات ..

الرفيق لفنبراون يستجوب وزير الشرطـة

لماذا لا يقدم السجين بدر دعنـة للمعـالجة

نشرت جريدة « الاتحاد » في عددها الماضي (٢٦-٥) نبأ عن الوضع الصحي المقلق والخطير للسجين بدر دعنة من القدس العربية والمعتقل منذ ٤ سنوات ويعاني مـن مرض نفسي .

وفي ٧-٥ زارته موكلتـه المحامية فيليتسيا لانغـر في السجن ، فوجدته في وضـع مثير ومعتقلا في زنزانـة ، ولا يقدم له اي علاج غير الحقـن المهدئة . وفي الفترة الاخيـرة اخذ بدر دعنة يهذي ويتمتم انه سيموت قريبا وانه قـد كتب وصيته وهو قلق على مصير والديه . وقد توجهت المحامية لانغـر الى منظمـة « الصليب الاحمر الدولية » ووزير البوليس ومدير السجن لنقله حالا الى المعالجة ، الا ان طلبها لم يلب حتى الان .

وقد تقدم عضو الكنيسـت الرفيق ابراهـيـام لفنبراون باستجواب الى وزير الشرطـة يسأله فيما اذا كان له علـم بالامر ؟ ولماذا لا يقدم السجين بدر دعنة للمعالجة اللازمة له ؟ وهل مستعد الوزير ان يعمل من اجل ان يقدم السجـين للمعالجة حالا ؟

الحكم على مدير المدرسة من نـابلس ـ محمد حسـان

بالسجن ٤ مرات مؤبد ، و ٥٥ سنة اخرى !

محمد حسان يقول في المحكمة : لقد ناضلت في سبيل حقوق شـعبي لـذلك فانـا لست مذنبـا

في ١٥-٥-٧٢ « ادانت » **المحكمة العسكرية في اللـد عددا من مواطني الضفـة الغربية ، بينهم محمد خليـل حسان من نابلس ، وقد عمل مدير مدرسة فيها ، والمحامي عبد المالـك دعامشة مـن الناصرة ، وذلك بتهمة الانتماء لمنظمة غير قانونية والقيـام باعمال تخريب في تل ابيب .**

وفي ١٧-٥ زارت المحاميـة فيليتسيا لانغر محمد خليـل حسـان في سجن الرملة وطلب اليها ان تنقل الى الصحافـة الشيوعية ما قاله في المحكمة :

« هل تريدون ان اطلـب منكم الرحمة » ؟ تساءل محمد . « لا استطيع ذلك فانا لا اكذب على نفسي ، وانا لسـت مجرمـا . لقد قمت بواجبي كفلسطيني ، محب وطنه ، ولا يرضى ان يكون محتلا » .

« لقد تركنا كل ما نملـك لديكم حين ارغمنا على الهرب عام ١٩٤٨ . واستطعنا فقط ان نلقي نظرة على البيـارات والبيت والارض .. فقدنا كل شيء . واخذ والـدداي بالتجوال ، وحين وصلنـا الى نابلس عملا كل ما في وسعهما ليعلمانا . ففي عائلتي عدد كبير من الاولاد والمتعلمين . لقـد فقدنا ابانا فاخذنا نساعـد واحدنا الآخر . واحد اخوتي انهى دراسته الجامعية في عام ١٩٦٧ ، جاء في ايام الحـرب لزيارتنا عندما احتللتم نابلس . وقد انزله جندي اسرائيلي من سيارته واطلق عليه النـار فقتله في وسط مدينة نابلس . وقد استلمنـا فقط جثته . اليست هذه جريمة ؟

« انني اطالب فقط بحقوق شعبي وقد ناضلت في سبيلها ، ولذلك فانا لست مذنبا » .

لقد اتهمت المحكمـة العسكرية محمد خليل حسان كذلك بوضع مواد متفجرة في « جادة الكيريـن كييمت » في تل ابيب ، على الرغم من انـه لم يكن هناك ابدا ولم يضـع بنفسـه اي مواد متفجرة ، ولكن اعدها فقط ولم يحدد في اي مكان ستوضع .

وفي ٢١-٥-٧٢ حكمـت المحكمة عليه وعلى اثنـين آخرين من زملائه بالسجـن المؤبد ، وحكم هو بشكـل خاص بالسجـن المؤبـد ٤ مرات و ٥٥ سنة اخـرى يقضيها في السجن اذا انتهت فترة الحكم المؤبد ٤ مرات !!

نحو المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المناطق العربية في ظل الاحتلال الاسرائيلي الغاشم

هذه هي الصورة كما تبدو من تلخيص القسم الذي يعالج المناطق المحتلة في رؤوس اقلام المؤتمر .. وهي تدين المحتلين وتستنفر كل المستقيمين لشن نضال متعاظم لانهاء الاحتلال وتصفية ذيول الازمة في الشرق الاوسط . والاتحاد تنشرها في حلقتين وهذه هي الحلقة الاولى .

يقرر المؤتمر السابع عشر ان سلطة الاحتلال الاسرائيلي هي سلطة كولونيالية غاشمة ، هدفها ضم المناطق الى دولة اسرائيل .

وتبني الاوساط الحاكمة اوهاما لتخليد الاحتلال ـ او تخليد جزء منه ـ وانضمام المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران الى دولة اسرائيل .

ولاستيطان المناطق المحتلة اهداف سياسية واضحة هي خلق وقائع منتهية لاغراض الضم . ويعلن ذلك صراحة م. ديان :

« لا اظن اليوم ان ثمة اهمية خاصة من الناحية الامنية للاستيطان . انني اعتبر الاستيطان ذا اهمية قصوى وبذل كبير جدا في خلق الوقائع السياسية . وهذا ـ كما ابرز رئيس الحكومة ـ هو فرض انا لن نتزحزح من المكان الذي ننشىء فيه استيطانا او نقطة استيطان امنية » (م. ديان خريطة جديدة ـ علاقات جديدة صفحة ١٧٩) .

وبجهد متزايد مضن تخلق الحكومة الحقائق المنتهية في المناطق المحتلة . فقد اقيم اكثر من ٤٠ مستوطنة ونقطة استيطان امنية في الضفة الغربية وقطاع غزة وشمالي سيناء وفي هضبة الجولان . وتعمل الحكومة منذ ضم القدس رسميا على تغيير طابعها الديمغرافي (السكاني) .

وتنقض الحكومة جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بالمناطق المحتلة ـ وبضمنها القرارات المتعلقة بالقدس الشرقية ، وتدوس حقوق الانسان التي تضمنها ميثاق الامم المتحدة وميثاق جنيف .

١ ـ الاستغلال الكولونيالي في المناطق المحتلة

ويبرز المؤتمر السابع عشر ان المناطق المحتلة تشكل من الناحية الاقتصادية مستعمرة اسرائيلية . لقد فرضت حكومة اسرائيل بقوة حكمها العسكري على المناطق المحتلة نظاما اقتصاديا وكولونياليا بحيث :

أ) استغلال قوة العمل الرخيصة استغلالا مباشرا (في المشاريع والمرافق الاسرائيلية) وغير مباشر بتشغيلهم في المناطق المحتلة ذاتها .

ب) السيطرة على السوق المحلية .

جـ) توظيف الاموال وتشغيل المستخدمين المحليين في المشاريع ذات الاهمية الاستراتيجية .

د) تطوير مشاريع تخدم الصناعة الاسرائيلية ، مثل انتاج المواد الخام الزراعية .

هـ) تنمية جزء صغير من البرجوازية الصغيرة والعناصر الرجعية الى حد ما لتكون سندا لقوات الاحتلال ـ كل هذا بالاضافة الى اعمال القمع المباشر والاستيطان الصهيوني .

وكسان يعمل ، حسب المعطيات الرسمية في نهاية ١٩٧٠ . ٦٠ الفا من سكان قطاع غزة وقرابة ١٠٠ الف من اهالي الضفة الغربية ـ اكثرهم عمال غير فنيين . ويعمل من بينهم في اسرائيل ٣٦ الفا هم ٢٢٪ من مجموع العاملين من المناطق المحتلة . وبناء على هذا المصدر ، عمل ٢٣ الفا منهم في البناء ، و ٧ آلاف في الصناعة (لا سيما في صناعة الملبوسات) و ٥ آلاف في الزراعة ، وحسب التقديرات شبه الرسمية بلغ عدد العاملين من المناطق المحتلة في اسرائيل ٤٥ الفا .

ويشتغل العمال العرب من المناطق المحتلة في الاساس بالاعمال غير المهنية او شبه المهنية التي تتطلب جهدا جسمانيا كبيرا . وهؤلاء العمال ، وهم اليوم ٥ـ٦٪ من مجموع العاملين باجرة في اسرائيل ، يشكلون تقريبا ربع مجموع عمال البناء ، وخمس مجموع العمال الزراعيين .

ورسميا يحصل عمال المناطق المحتلة على اجورهم حسب التعريفات المتبعة في اسرائيل. غير ان اجورهم تقل بالربع او بالنصف عن الاجور المتعارف عليها . وحسب ارقام الدائرة المركزية للاحصاء ، فان معدل الاجرة اليومية للعامل باجرة من المناطق بلغ في سنة ١٩٧٠ (١٢) ليرة ، بينما بلغ معدل اجرة العامل الاجير الاسرائيلي في السنة نفسها (٢٧) ليرة ، وبضمن ذلك اجرة عامل البناء ٢٥ ليرة وعامل الزراعة ١٥ في اليوم .

ويعتبر العمال العرب من المناطق المحتلة بالنسبة لاصحاب المشاريع الاسرائيلية لقطة في سوق العمل . فشروط عملهم سيئة للغاية . وهم يسكنون في اوضاع مزرية في بيوت متداعية واكواخ مظلمة في ضواحي المدن . وكثيرا ما تزعج الشرطة والاستخبارات هؤلاء العمال في ساعات الليل وتقض مضاجعهم ، وهم يتعرضون للاهانات على يد السلطات والزعران .

وقوة العمل العربية هي ارخص كثيرا عندما يشغل العمال في المناطق المحتلة ذاتها. فاجرة العامل الذي يعمل في الضفة الغربية هو ٧ ليرات تقريبا ، والذي يعمل في قطاع غزة هو ٦ ليرات . لذلك لم يتأخر المتمولون الاسرائيليون عن اكتشاف هذا المصدر الكبير للارباح الطائلة ، وبتشجيع الحكومة اتجهوا لاقامة مشاريع في المناطق المحتلة ، او تشغيل المشاريع الموجودة كفروع تابعة لهم .

وفي غزة اقيم مركز صناعي وفيه مشاريع وحوانيت اصحابها اسرائيليون . وحصل اصحاب الرساميل الاسرائيليون ، الذين اقاموا المشاريع في هذا المركز او نقلوا اليه المشاريع من اماكن اخرى، على ضمانة سياسية تامة من الحكم وحصلوا على قرض كبير يبلغ ٥٠٪ من المبلغ الموظف وصندوق لرأس المال العائد (صندوق تقوية راس المال) وشروط تضمين مشابهة لتلك في مناطق التطوير من الدرجة أ .

وحسب الارقام الرسمية ينتج قرابة سدس العاملين في المناطق المحتلة لاجل المشاريع الاسرائيلية كمتعهدين ثانويين ، وخصوصا في فروع الملابس ، والاثاث والاحذية والسكاكر .

ويدل على وضع المناطق المحتلة الكولونيالي ايضا ارتباطها المتزايد بالاقتصاد الاسرائيلي وتطويرها تقريبا فقط حسب احتياجات الاقتصاد الاسرائيلي . ولم يبق في المناطق المحتلة ، نتيجة لانتقال العمال للعمل في اسرائيل ، قوة عاملة كافية للعمل في الارض ، او العمل في المشاريع في المناطق ذاتها ، وكذلك نتيجة لاغراق الاسواق بالانتاج الاسرائيلي ، لا يحظى الانتاج المحلي ربحا.. ولذلك فاذا بلغت في سنة ٦٨ ـ ١٩٦٩ الارض الزراعية ولكنها غير مزروعة في المناطق المحتلة ٢٣٨ الف دونم ، فانها بلغت في سنة ٦٩\١٩٧٠ ٣٥٤ الف دونم غير مزروع وهكذا فان المساحات الزراعية في الضفة الغربية تهمل ، لان اصحاب المزارع الصغيرة يضطرون الى البحث عن عمل في اسرائيل .

والمثقفون العرب في المناطق المحتلة محرومون من كل امكانات المعيشة ، لانه من الصعب عليهم ان يجدوا لهم اعمالا ، ومعظم خريجي المعاهد العليا ـ المهندسين والاطباء والاكاديميين الآخرين ـ لم يتمكنوا من الاشتغال في مهنهم بسبب سياسة الحكومة الاسرائيلية ، ونتيجة لذلك يضطرون الى الهجرة من وطنهم.

والمعلمون العرب في المناطق المحتلة هم تحت مراقبة جهاز الحكم العسكري الشديدة ، الجهاز الذي بوساطة نظام الارهاب والضغط يحرمهم من العمل التعليمي التربوي بروح الوطنية المتقدمة .

ويحصل المعلمون على اجور لا تسد الرمق ، وهي لا تزيد على ٣٠٠ ـ ٤٠٠ ليرة في الشهر . وتهدف برامج التعليم التي فرضت على اجهزة التعليم في المناطق المحتلة الى فصل الشبيبة عن تراثها القومي العربي وعن تاريخ نضال الشعوب العربية في سبيل التحرر الوطني.

وعجل استعباد المناطق المحتلة الكولونيالي في افقار صغار المنتجين في القرى والمدن ، ولكنه عاد بفائدة اقتصادية معينة على فئة ضيقة جدا من المتمولين المحليين ، ممن اشتغلوا حتى قبل الحرب بالتجارة والصناعة واستثمار الاموال. وتشجع سلطات الاحتلال هذه الفئة الضيقة ، على اعتبار ان تصبح ركيزتها الاجتماعية السياسية في المناطق المحتلة .

ب ـ الضم الفعلي للمناطق المحتلة

يستنكر المؤتمر السابع عشر ضم القدس المحتلة ، باعتباره عملا يتناقض وقضية السلام وقرارات الامم المتحدة. ولقد انتهجت السلطات الاسرائيلية في القدس العربية سياسة مبرمجة لطرد الزعماء السياسيين والنقابيين والمثقفين ورجال الدين وكل من يشتبه بمقاومة ضم القسم العربي من المدينة الى اسرائيل . ونسفت عشرات البيوت بحجج مختلفة لتسبب هرب سكانها . واقيمت في القدس الشرقية وضواحيها احياء ومبان فخمة، لتهويدها بصورة لا تقبل التأويل .

ومنذ حرب حزيران انتهجت الحكومة سياسة مبيتة هي « سياسة خلق الحقائق » وتثبيت « حكمها الدائم » في المناطق المحتلة .

ولقد صودر في السنتين او الثلاث الاخيرة الاف الدونمات من الارض الزراعية والبلدية في غوش عتسيون ، والقدس والخليل ، وقطاع غزة . وفي تشرين الاول ١٩٧١ صودر ٣٠ الف دونم في الجنوب من غزة ، في المنطقة ما بين رفح وخان يونس وعلى امتداد شاطىء القطاع . وبالاضافة الى ذلك نقلت الحكومة الى حيازتها عشرات الوف الدونمات في شمالي القطاع .

واقيم منذ ١٩٦٧ في هضبة الجولان ١٦ مستوطنة يهودية وهناك خمس في حيز البناء . ووظف في فتح الطرقات وتحسين الارض في هذه المنطقة ٢٢ مليون ليرة ، اعطت وزارة الدفاع ٧ ملايين منها .

واقيم على امتداد غور الاردن تسع مستوطنات وثلاث في وادي عربة . وتمت في هذه المنطقة ايضا اعمال استراتيجية بصورة واسعة جدا ـ شق الطرق ، بناء سياج على امتداد الاردن وغير ذلك . كما اقيمت ثلاث مستوطنات في غوش عتسيون وواحدة في وادي ايالون .

واقيم في المساحات التي صودرت في قطاع غزة (مشارف رفح) ٨ مستوطنات يهودية تشكل ما يشبه حزاما حاجزا بين قطاع غزة وشبه جزيرة سيناء . وفي شباط ١٩٧٢ طردت سلطات الاحتلال بوحشية كولونيالية نموذجية ١٢٠٠ عائلة (اكثر من ١٠ آلاف نفس من سكان منطقة رفح واقامت السياج حول الاراضي التي انتزعتها من اصحابها وهدموا البيوت وردموا الآبار وتكلوا بالسكان . واقيمت المستوطنات ايضا في الطريق الى شرم الشيخ ، كما انشىء طريق استراتيجي من ايلات الى شرم الشيخ ، واقيمت هناك منشآت ومدرجات لهبوط الطائرات . واعلنت الحكومة في الآونة الاخيرة عن مشروع خمس سنوات لبناء ميناء في ساحل غزة الجنوبي ومن اقامة ٤ مدن في القطاع .

وتبذل الحكومة ، ضمن نشاطها في المناطق المحتلة جهودها على ما يسمى « حل قضية اللاجئين » ، وهي تقصد في الاساس اللاجئين في قطاع غزة . كما واقيم «اعتماد للتطوير الاقتصادي وانعاش اللاجئين » في راسه الوزير ش. بيرس ويجري تمويله بتبرعات من الخارج وبجملتها تبرعات من البنك العالمي للانعاش والتطوير .. ويهدف هذا « الحل » في الاساس الى القضاء على مخيمات اللاجئين سواء بنقلهم الى الضفة الغربية او بنقل جزء منهم الى القرى والمدن القائمة في القطاع وشمال سيناء والعريش واماكن اخرى . واغراض « الحل » في الاساس قمع نضال اللاجئين ضد الاحتلال ، واخلاء قطاع غزة من سكانه وابطال وضع اللاجئين الفلسطينيين وابطال حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة.

دوريات الجيش الاسرائيلي تجوب مدينة الاشباح ـ القنيطرة ..

من عمليات التشريد في غزة بعد هدم منازل السكان

قطاع من مظاهرة ضد الاستيطان في مشارف رفح

من مذكرات الاحتلال في ذكرى عامه الخامس

بقلم : فيليتسيا لانغر

صفوف طويلة من الرجال المسنين والنساء والاطفال ، في ايديهم علب الحلوى ... فالزيارة اليوم ذات اهمية ، واليوم عيد ... ويفتح الباب فتدخل بصعوبة جدة عجوز وتقول للسجان : لقد مر عليه اربع سنين هنا ، ولم يعد طفلا ... لقد اتى الجميع من اماكن بعيدة ليتبادلوا النظرات، اذ انه من الصعب ان يتبادلوا شيئا آخر غير النظرات .

غرفة استقبال الزيارات واسعة الاطراف .. اسلاك ثخينة . في الجانب الواحد يقف المعتقلون وفي الجانب الاخر عائلاتهم . تسمع صرخات ، لا يمكن معرفة صوت من هذا . يخرجون محطمين ويمسحون الدموع . انتهت الزيارة .

●●

« تفقد مظهرك » ، كان هذا الشعار كتب على مرآة تنتصب امامك في مدخل السجن الحفاظ على مظهر السجانين المرتب . والى جانب احد الجدران يقف انسان وعيناه الى الجدار. ساعة طويلة وقف ولم يتحرك كالمأمور . وانا اقف ايضا واحدق فيه . لقد كانت رغبتي شديدة ان ارى وجهه . وفجاة يلتفت بوجهه الي ، فبدا وجهه منتفخا . انه يقف امامي وكان به رغبة في ان يكشف لي عن جراحه وانا احدق فيه لينحفر في ذاكرتي . وينتبه شخص ما الى لقائنا الصامت فيتساءل باستغراب : « لماذا كل هذا الانفعال » ! ويؤكد برضى : « كل ما حدث ان الرجل انزلق على قشرة موز وليرى نفسه جيدا احضرناه ليقف مقابل المرآة ويتفحص مظهره ، فهذا مفيد له بدون شك» ...

●●

طريق، ككل طرق الاحتلال. تلال ومنعرجات ، اشجار اللوز والتين وفي ظلها مخيمات لاجئين . سقوف من التنك وفوقها الحجارة لتقيها من الرياح فلا تقتلعها . وقرب المخيم تقف سيارة محملة بالطحين ، ليوزعوه على اهل الرملة واللد ويافا والمجدل سابقا ، دولة غوش ، اليس كذلك ؟

●●

سجن يقع بين جبلين .. وبين مجموعة السجناء المجلوبين الى شخص لم اعرفه من قبل : قامته صغيرة ، وجسمه نحيف ، وعيناه حذرتان . والسجناء الكبار تبنوه مثل ولدهم ، فقد كان ابن ١٥ سنة . وحين يساق الى قاعة المحكمة يسمع همس « انه طفل » . ولكنه يقف منتصبا بقامته القصيرة امام حاكمه . ويخطب المدعي العام فيزعم ان الاطفال هم الاخطر على سلام المنطقة لتقديمهم العون الى منظمات التخريب .

القاضي يقتنع باقوال الادعاء وبدون ان يدرك ان قراره هذا يقلل بصورة خطيرة من قيمة الجيش الاسرائيلي . والحكم يصدر سريعا ، خمس سنوات سجن . وفجاة يسمع بكاء ام السجين فيلتفت الطفل ويصرخ بها كعادة الرجال : « الا تدركين ان هذا شيء تافه لا اهمية له » ؟

●●

يجلسون مقابل مقاعد الحكام وينظرون اليهم ، ولكن واحدا منهم غارق في الصمت . احدى عينيه محرقة ولكنها مثل زجاجة منطفئة . والعين الثانية مطبقة وتحت الحاجبين تظهر نبوءة . فقد قاوم كتيبة الجنود . ولم يسلم نفسه ، على الرغم من انهم طلبوا منه ذلك بمكبرات الصوت . « انا فدائي » يقول الحكام ويروي لهم عذابه وكيف جعل منه المحققون انسانا اعور . احيانا يبدو غاضبا . فقد كان جريحا بشكل خطير بعد المعركة واجريت له عمليات عديدة ، الا انه لم يشف كليا . ويقول الحكام « انه ليس مؤدبا » .. وفي احد المرات يخرج بقوة من القاعة . واثناء الاستراحة صفعته ، فيقع الدم عرشد الى طريقه .

●●

انها صغيرة تبلغ العشرين من عمرها ومسؤولة عن اعالة عائلتها . امها عجوز وابوها في السجن . ولقد كان اخوها الكبير فدائيا وفي عينيها يلمع الاعتزاز عندما تتحدث عنه .

ولا يعرف احد اين هو .. زملاؤه في الخلية التي القبض عليهم . اما هو فليس في عداد الاموات ولا الاحياء . وقد قالت لها السلطات انه من الافضل الا يتاكدوا من ذلك .

اما البشرى فقد احتفظوا بها لابيهما المعتقل . فاثناء التحقيق جاب احد المحققين صورة ابنه البكر ، فساله الاب بقلق ما مصيره الان ؟ ، الا ان المحقق اخذ الصورة ورمى بها الى الارض وداس عليها بقدميه ، امام عيني الاب ، وقال : « الا تدرك ما جرى له » !! .

●●

انهم يقفون مستعدين مرفوعي القامة . والى جانبهم رجال الشرطة مسلحون والكثير من الجنود . فقبل برهة فقط حكم عليهم بالسجن سنوات عديدة . وفجاة اخذوا ينشدون : « **بلادي بلادي لك حبي وفؤادي** » . الصراخ يعلو ويطلبون تكبيلهم واسكاتهم ، الا ان الغناء لم ينقطع ، وظلوا ينشدون عن الوطن الجميل ، الذي لم ينسوه وسوف يظلون مخلصين له . بحت حناجرهم .. ويقف اصدقاؤهم في حالة استعداد الى ان ينتهي النشيد.

●●

اعتدوا عليه بالضرب ، لانه كان شيوعيا ، كسروا اضلاعه. وعندما رآه اصدقاؤه في الزنزانة ملقى على الارض كالمتاع اجهشوا بالبكاء . لقد ضربوه لانه احب السلام ولم يكره اليهود ، بل الاحتلال .

ضربوه لانه آمن بمستقبل افضل لشعبه وللشعوب الاخرى . والمعتدون انفسهم خشوا قوته وعزمه على الا يخضع والا يخون وظل يؤمن بما هو خير في الانسان ....

ومع الايام وحين لم يعد بين أيديهم اعترفوا ، لقد كان بطلا .

●●

كيف فقدت وعيك وادراكك مع اقتراب الذكرى السنوية الخامسة للاحتلال ؟ .. اليس بالامكان التعود على حياة السجن والاختناق فيه ، وعلى جدرانه والسلاسل ؟ .. كم كنت عظيما ، وانت ابن السابعة عشر ، عندما خاطبت الحاكم ، ـ البقية على ص ٤ ـ

سميح القاسم

وكانت قريـة اسمهـا سيرين

« هي قرية فلسطينية باعها احد الاقطاعيين
بقبلة عبر الزجـاج » ...

لم يبقَ في المزاد ، من سيرين
سواك يا سجّادة الصـــلاه
لان امنـا سرقتـك خفيـة
ولفّعت صغيرها المحكوم بالبرد وبانفطام
والحزن فيما بعـد والحنين

سيرين كانت قرية صغيرة صغيره
على الحدود بين باب الشمس والمعموره

سيرين بيعت مرتين ،
مرة برطل زيت
ومرة بقبلـة عبر الزجاج

واحتفل البائع والزبـون
ببيعهـا ، في سنة الفواصة
من قرننـا العشرين

وكان في سيرين (يراجع السادة عقد البيع)
منازلٌ بيض ، واشجار ، وعشاق ، وفلاحون
وكان اطفـال ، وزجـالون
(ولم تكن مدرسةٌ فيهـا
ولا دبّـابةٌ فيهـا
ولا سجون)
وكانت البيادر الصهبـاء والجبّانه
خزانـة للموت والحيـاه
وبيعت الخزانـــه !

سيرين كانت قريةً ، واصبحت سيرين
زلزلـة تحبسها لميمه
واصبحت وليمه
تطبخ اطفال العذارى في حليب امهاتهم
لياكل الجنود والوزاره
وتاكل الحضـــاره ..

« ها هي ذي الفاس على الجذوع ! »
(إنجيل متّى)

مرةً اخرى على الجذوع
ويُنكر الاخ العزيز مرةً اخرى اخـاه
والكونُ شرطي المدارات .. انتبـه !
يا فارس الموت ولا الخنـوع
الموت من ورائنا والموت من امامنـا
يا فارس الموت انتبـه !
لا وقت للرجوع !
العتمةُ اكتظت وصارت زبدةً فـاسدةً
والغابة الوحشية اكتظت ،
لـعابين الـدم انسلت ،
وإبريـقُ الوضوء
باعوه للسيّاح من كاليفورنيا ، لا وقت للوضوء !

سيرين كانت قريـةً ، واصبحت سيرين
زلزلـةً تحبسها لميمه
واصبحتْ وليمه
تطبخُ اطفال العذارى في حليب امهاتهم
لياكل الجنـود والوزاره
وتاكل الحضـــاره !

من مذكرات الاحتـلال ـ بقيـــــة

وقلت له انك ابن فلســطين تقاتـــل في سبيل شعبك والشعوب الاخرى ، وكذلك الشعب اليهودي . اما اليـوم فعيناك مغمضتان ويـــداك مزيلتان . ونسيت حتى الشيء الغالي والطيب لدى معلمك ، نعيم الاشهب ، الذي تمنيت له السلامة دائما . انك مشتاق لاشعة الشمس وللمدى ولعبق الارض ولكنهم كبلوك بـــين الجدران الضيقة وعذبوا روحك الشابة . انا واثق انـــك ستعود الى ادراكك . انظر الى اصدقائك كيف يحبونـــك ويمدون لك يـــد الصداقة .

وهم ان يتركوك للسخرية فلقد ولدت لتكافح وسوف تعود الى المقاومة . ومع مرور الايام ستحظى برؤية السلام العادل بين العرب واليهود كما علمك نعيـــم .

●●

انها فتية جدا . فقد قضت يوم ميلادها الخامس المجيد في ظل الاحتلال داخل السجن . كذلك زوجها . وابناؤهـــا الصغار لدى ابنـاء العائلة . حديثهـــا جاف وابتسامتها مهذبة ، ولكنها مغتصبة ..

اخوها قتل اثناء احدى غزوات الجيش الاسرائيلي في الضفـة الشرقية من نهر الاردن . وبعد ان حكموا عليها ضربوهـــا .

لماذا ؟ اجابت : « لعنت الاحتلال وديمقراطيتهم المزيفة . وقلت انني سأنتقم منهم ، واذا لم افعل انا ذلك ، فسينتقم منهم ولدي على كل انتصاراتهم .. »

والمحتـــل المنتصر يحصي سنواته الخمس . ولانه شبع ومتخم اصاب أذنيـه الصمم فلن يسمع صرخـات الغضب وغشيت عيناه فلن يرى نظرات الكراهية ولن يصغي لصــوت العقل .

فهل تسمح له ان يجرنـــا كالعميان الى الهاوية !!

●●

الحب

قصة بقلم .. أوتكور هاشموف

يتتمي اوتكور هاشيموف الى جيل الادباء الاوزبكيين الشبان الذين يتميزون بتاريخ حياة بسيط . فمن المدرسة الى المعهد ، الى الحياة العملية ... غير ان هذه الحيــاة البسيطة لم تعق هؤلاء الادباء عن اعطاء دفقة جديدة للادب الاوزبكي فقد حملوا معهم الى الادب مواضيع جديدة وابطالا جددا ونظرة جديدة الى ظواهر الحياة .

وقد صدرت اول قصة روائية للكاتب هاشيموف « هواء السهوب » في عام ١٩٦٣ ، وهو لا يزال بعــد طالبا بكلية الآداب بجامعة طشقند . وبعد ان تخرج هاشيموف من الكلية عمل صحفيا فطاف بانحاء الجمهورية . وتحولت انطباعاته وافكاره واحاسيسه اثناء رحلاته الى مقالات ادبية وقصص قصيرة ـ وصدرت له عدة مجموعات .

وتضمنت المجموعتان الاخيرتان « قطر الندى » و « يوم البراعة » اهم اعمالـه .

ونقدم اليوم لقرائنا قصة من مجموعة « يوم البراعة » .

* * *

ـ ١ ـ

تبادلا القبلات طويلا ، وكانت خصلات شعرها تلمس وجهه فيحس برائحة غريبة ولكنها لطيفة للغايـة .

وفجأة استقامت الفتاة ودفعته عنها بقوة .

واستند تيركاش الى العربـة .

قالت الفتاة وهي تسوي خصلات شعرها المتناثرة :

ـ ابي سيقتلني .

لكن نظراتها لم تنم عن خوف ، ففهم انها لا تخشى اباها .

ونظر تيركاش الى العجوز النائم على العشب غير بعيد . كان يضع تحت رأسه خرجا مبرقشا ، وكان وجهه لا يرى في الظلام ، وغير بعيد عنه كان هناك حمار اسود يرعى ويتجول فوق الاوراق المتساقطة من شجرة الكمثرى .

واضاءت قمة الجبل وبعد دقيقة خرج من ورائها قمر مدور وبدت شجرة الكمثرى التي تساقط نصف اوراقها ظلا اسـود الان ، وبرد الجو ، وجدلت الفتاة شعرها والقت بالجديلة خلف ظهرها ، ثم اقتربت من العربة وقفزت عليها بمهاوة وجلست وهي تهز ساقيها ، هكذا جلست رافعة راسها بكبرياء ، كانها نسيت كل شيء في العالم .

ودون ان يدري ماذا يفعل ركع تيركاش على ركبتيه واحتضن ساقيها بقوة وهو يضع راسه على ساقيها :

ـ ديلور لا تذهبي .. ارجوك لا ترحلي .

وتوقع ان تمسح على شعره ، ولكنها دفعته عنها من جديد قائلة :

ـ اذهب انني اريد ان انــام .

ونظر تيركاش الى حاجبيها المقطبين وشفتيها المزمومتين بحزم وهمس بصوت خفيض نم عن الحزن :

ـ سآتي في الفجر .

وانطلق يركض على درب اضاءه القمر ، وكان يدوس فوق ظله ، وتناهى من القرية نباح كلاب ، وخرير جدول قريب وتراقصت الاضواء عند الافق . وتوقف تيركاش فوق ربوة . كانت شجرة الكمثري تلوح في الاسفل عند الطريق مظلمة ، وعلى مقربة منها كانت ديلور وابوها .

اما في الامام فقد سارت على الطريق سيارات محملة بالقطن وبدت كانها مربوطة بخيط من الضوء .

واحس فجاة بالضياع والخواء فهمس لنفسه :

ـ كلا ، لن ارحل الى اي مكان ! لن ارحل .

وخلع قميصه عن جسده الملتهب وجلس فوق العشب الجاف الاصفر .

ـ ما هذا الذي اصابني ؟ من اين ظهرت هذه الفتاة ؟ وهل استطيع ان اهجر تنتكساي ؟

وصاحت ديوك القرية . لا بد ان قاسم ـ عطا قد عاد لتوه من البيدر وينتظره الان وهو يغفو فوق المصطبة .

وبدا له بوضوح وجه قاسم ـ عطا بعينيه الطيبتين الحالمتين وحاجبيه الاشيبين ولحيته المدببة .

لقد اصبح قاسم ـ عطا ابا له ، وليس لدى قاسم احد غير تيركاش . فما الذي جاء بهذه العربة القديمة الى تنتكساي ولماذا راى ديلور ؟

ونهض تيركاش ، واحس بشيء يشده نحو المنزل .. كان القمر في كبد السماء التي سحبت على صفحتها غيـوم كثيفة ، وانتشرت رائحة الارض الرطبة .

ـ ٢ ـ

حدث ذلك منذ زمن بعيد ، بعيد جدا . فمنذ ان وعى تيركاش الحياة وهو يذكر هذه الارض . وهو لا يعرف اين ولد ولا من ابوه وامه . لقد رباه الغجر ، وكان هو ايضـــا غجريا .

والنساء اللواتي كن في الليالي يشعلن النار ويرقصن حولها الى منتصف الليل ويهمهمن بذيول جونلاتهن الفاقعة ولا يرضين بهذه الحياة بديلا ... هؤلاء النسـاء كن امهاته . وكان الغجر الملتفون حول النيران آباءه .

كانوا مع غروب الشمس ينصبون خيامهم في مكان مـا فوق المروج ، وكان تيركاش يرقد فوق العشب يصغي لصوت الدفوف ورنين الضحكات ويرى الظلال تتراقص حول النيران وينام على وقع هذا الصخب المألوف .

وكان يستيقظ في الصباح على همهمات الناس ونهيق الحمير فيسوي شعره المبلل بقطرات الندى ويفرك يديـــه الباردتين ... ومن جديد يمضي في الطريق المالوف الذي لا نهاية له . ولم يكن يعرف سبب كل هذه الطرق في هذا العالم ، بينما كانت القافلة تمضي لا تلوي على شيء ، وربما لم يكن بين الغجر من يدري الى اين تسير القافلة .

وانقطعت سياحاته اللا نهائية في قرية تنتكساي . فقد توقفت القافلة في احدى ليالي الربيع على شاطىء نهر جبلي يدعى تنتكساي وكان تنتكساي يهدر مكونا آلاف الجزر وينثر رذاذا دقيقا .

كان تيركاش آنذاك في السابعة من عمره . وفي ذلك اليوم هده التعب فنام مبكرا . واستيقظ قبيل الفجر عندما احس بامواج النهر تتدافع واحدة تلو الاخرى وتسحبه معهـــا . ولم يسمع نفسه رغم انه كان يصرخ ، ثم شرق بالماء . كان النهر صخاب الهدير ، والسماء مغطاة بغيوم سوداء . وطفا تيركاش وراى السماء للمرة الاخيرة ، ثم غاص الى القاع ...

وعندما عاد الى وعيه كان في منزل غريب ، وفوقـه انحنى شخص لا يعرفه ، شاربه وذقنه مبللان . ورفع الرجل ذيل سترته المبللة ومسح جبين تيركاش .

ـ ما اسمك يا غـلام ؟

وادرك تيركاش ان هذا الرجل هو الذي انتشله من النهر ولكنه صرخ :

ـ دعني ! سأذهب .

واراد ان ينهض ولكنه لم يستطع . وغطـاه الرجل بالبطانية وقال وهو يتنهد بعمق :

ـ لقد رحلت قافلتك . يبدو انهم ظنوك غرقت . تدفقت المياه بقوة من الجبال ، هكذا تنتكساي دائما . كل ربيـــع يفقد عقله .

وظل تيركاش راقدا لفترة طويلة وهو يحدق في السقف المطلي بورق ملون .. ثم نام .

حدث ذلك منذ زمن بعيد .. بعيد جدا . ولو لم تظهر في القرية تلك العربة ويرى تيركاش ديلور ، لما تذكر كل هذا .

ـ ٣ ـ

اطلت الشمس من خلف الافق . وعلى الطريق الترابي سارت العربة القديمة المتهالكة ببطء يجرها حمار اسود وهو ينقل ارجله النحيلة بصعوبة ، وكانت عجلاتها تصر بحـــزن وكانها تبكي ، وكان تيركاش يرى امامه رقبة العجوز النحيلـة الميتة بالتجعيد وفي وسطها شق غائر وشعره الاشيب . لم يكن العجوز في عجلة من امره فلم يلكز الحمار ليحثه عـــلى السير . وكان يغفو في جلسته ، ومنذ الصباح الباكر لم يقل لتيركاش كلمة واحدة ، بل كان احيانا يستديـــر فينظر الى الشاب باهتمام وبعينين حمراوين .

وكان تيركاش وديلور يسيران معا خلف العربة . كانت الفتاة تبتسم وتضرب العشب على جانبي الطريق بعود مـــن الجوافة .

لم يكن تيركاش يدري فيم تفكر ، ولكنه كان واضحا من ابتسامتها المرحة انها راضية عن نفسها ومعتـــدة بجمالهـــا ومخمورة بانها تسوق هذا الشاب وراءها بعيدا عن موطنه .

وغربت الشمس ، واطفات ريح المساء لهيبها عنـــد الافق .

وانّت العجلات بضعف والعربة تصعد تلا .

وعندما هجر تيركاش قريته كان يفكر في شيء واحد : ان ديلور ستبقى معه منذ الان وانه مستعد لان يذهب معهـــا الى آخر الدنيا . ولكنه كلما اخذ يبتعد من موطنه اخـــذت خطواته تصبح غير واثقة ، وبدا يشعر وكان احدا قد ربطـه بخيط لا يرى الا تنتكساي . ومع كل خطوة كان الخيـــط يتوتر ، واحس انه سينقطع بعد عدة خطوات . وكان يخشى ان يلتقي في الطريق بمعارفه من السائقين ، ولكنه لم يقابـــل احدا .

وتوقفت العربة فوق التل . ونظر تيركاش الى الوراء . كان النهر يلمع ، ولم تعد المنازل ترى . وفـــوق الغيضـــة الكثيفة ارتمت ظلال الليل . وارتفع الغبار فـــوق الطريق في الامام . كان قطيع البقر عائدا من المرعى . وكان تيركاش في وقت ما ايضا ينهض في الفجر ليسلم بقرتهم السمينة المرقشة الى القطيع ، اما في المساء فكانت تعود وحدها الى المنـــزل فتحلبها جارتهم ، فقد توفت زوجة قاســـم عطا منذ زمن بعيد ، ولم يعد لدى قاسم سوى تيركاش .

في ذلك العام الذي انتشل فيه قاسم ـ عطا تيركاش من النهر اشترى له حقيبة كتب وكتاب ابجدية وذهـب به الى المدرسة وفجاة تذكر تيركاش بوضوح كيـف كان يركض الى المدرسة كل صباح عبر الحقل المبلل بالندى ، وكيف كـــان يجمع العنب مع رفاقه من بستان المزرعة صيفا ، وكيـــف تخرج في العام الماضي من المدرسة وتوجه ليحضر حفـــل التخرج ..

وكان تيركاش يحب العمل في بيدر القطن في ليـــالي الخريف كان يصعد فوق تل القطن فيرقد على ظهره ، وعندئذ يخيل اليه ان السماء هبطت فاصبحت قريبة جدا منـــه ، ويحس بملمس القطن الطري فيشعر بسرور جارف . وكان بوق السيارة عند اسفل كومة القطن يقطع عليه حبل افكاره . ويفتح السيارة بجلبة ويصيح السائق :

ـ ايه ايها الغجري ، هل نمت ؟

ولم يكن تيركاش يغضب من ذلك ، فيقفز من فـــوق القطن ويشحن السيارة .

ثم اصبح صبي سائق جرار . وعندما تذكر تفـــارق الارض المحروثة ورائحة البنزين النفاذة وهدير المحـــرك ونعيق الغربان التي كانت تحوم حول الجرار .. عندما تذكر كل ذلك ادرك انه لن يستطيع ان يستبدل بحياتـــه هذه اي شيء آخر ، ادرك ذلك فتوقف .

وانتفض جسده عندما احس بلسعة العود على كتفه .

كانت ديلور تبتسم وهي تمسك العود بيدها وتضربه به . كانت تبتسم ابتسامة متسلطة .. وربما لهذا السبب نفر من عينيها اللامعتين وانفها الحاد لاول مرة .

وقال لها وهو يكتم غضبه :

ـ لماذا تفعلين هذا ؟

واحس بوجهه يتوقد غضبا .

فقهقهت ديلور بصوت عال :

ـ آه ايها العاشق المسكين !

فشد تيركاش العود من يدها في صمت وكسره ، وظلت ديلور تبتسم كما في السابق .

ومس تيركاش كتفها قائلا :

ـ فلنعد ! انني اتوسل اليك يا ديلور . الى اين تمضي ؟ فلنعـد .

* * *

وضمها اليه فجاة بقوة وضغطها الى صدره وهمس :

ـ لنعد الى تنتكساي . هناك ابي واصدقائي وجراري .. الدرين ـ وازدرد غصة في حلقه واضاف ـ هناك كل شيء .. وطني يا ديلور ولمست خصلاتها الناعمة وجهه ثانيـة فاحس بالرائحة الرقيقة المسكرة :

وابتعدت عنه الفتاة بحدة وقد كفت عن الابتسام وانطفا بريق عينيها ، وقالت :

ـ لم يدعك احد . لقد جئت بنفسك . انك لست غجريا .

وفجاة صرخت :

ـ لست رجلا ! من طلب منك ان تتبع اول فتاة تلقاهـا ؟ لتذهب وحدك الى قريتك . انني لا اريد حتى ان اعرفك .

وهبطت بسرعة من التل .

ـ ديلور !

ولحق بها وامسك بذراعها ولكنها نظرت اليه باحتقـار وقالت :

ـ دعني !

وفجاة احس تيركاش بالبرد يسري في اوصـــاله . واستيقظت فيه قوة متوحشة ، فدفع الفتاة عنه قائلا بصوت متحشرج :

ـ فلتغربي انت !

وهرول عائدا ، ولم ينظر وراءه مرة واحدة ولم يبطىء من خطواته .

حل الشتاء مبكرا . وهبط الثلج ، ولكن اليـــوم كان صحوا .

وقاد تيركاش الجرار وهو يوقظ الارض التي تدثرت لتوها بغطاء ابيض . وكانت اشعة الشمس تنعكس على الحقل الابيض فتغشي الابصار ، وكانت اعواد القطن المتفرقة تتكمش وكانها تندب حظها . وسار الجرار بسهولة فوق الارض التي لم تتجمد بعد ، تاركا خلفه خطا اسود .

واطفا تيركاش المحرك وهبط من الكابينة . كانت فتـرة الغداء وراى قرب غيضة التوت فتاة ترتدي سترة صفـراء سميكة ومنديلا ازرق . كانت تقف وحدها وذكرته وقفتهـا بشخص ما . وفجاة لوحت الفتاة بذراعها .

وتوجه نحوها على مهل ، وعندما عرفها هرول راكضا . كان قلبه يدق بعنف وتزحلق وهو يجري ويتعثر .

واجتاحته الفرحة فهتف :

ـ ديلور ! ديلور !

وعندما وصل اليها اطبق على يديها النحيلتين ، وقال لنفسه « ما ابردهما » وطاف بنظراته على وجهها .

كانت شاحبة ولكن عينيها ابتسمتا الابتسامة المعتـدة المألوفة ونزعت المنديل وكان الجو حارا ، ودفعت تيركـاش في صدره برقة :

ـ الن تطردني ؟

ـ متى جئت ؟

ـ في الصبــاح .

ـ الى الابد ؟

فقالت بهدوء : الى الابد .

ونظر تيركاش الى عينيها : كانت تقول ما تؤمن بـــه وتوحي بالصدق .

فقال وهو يضحك :

ـ ايتها المجنونة !

ثم عانقها برقة وقادها عبر الحقل الابيض الى قريته .

« عن انباء موسكو السوفييتية »

* * *

لوحة اميركية بعنوان : عبر الاسلاك الشائكة

أسبوعيات

الانتخـــابات وحضرة المستشار

اول ما فعلته ، في صباح الاربعاء ٢٤ ايار ، ان فتحت الراديو على اخبار الساعة السابعة صباحا باللغة العبرية من راديو اسرائيل ، لعلهم ان يذيعوا من نتائج الانتخابات المحلية التي جرت ، في اليوم السابق ، في خمس قرى عربية في اسرائيل . فلم يكن المذيع مقصرا واعلن ، والشماتة تطفى على صوته ، ان الشيوعيين في قرية عرابة البطوف ، هم وحلفاؤهم « القوميون » ، قد سقطوا من خمسة اعضاء في المجلس السابق الى ثلاثة اعضاء الان .

فقفزت من فراشي وايقظت أهل الدار وكلي حبور وامل ، ان ابشروا : لقد ارتفعنا في عرابة من عضوين الى ثلاثة اعضاء ..

هذه هي الحقيقة . فقد كان للجبهة الدمقراطية في المجلس السابق في عرابة البطوف عضوان فقط ، والان زادت قوتها واصواتها من ٣٠٣ اصوات في السابق الى ٤٠٨ اصوات الان ، ونلنا ثلاثة اعضاء في المجلس الجديد .

ولما لم يكن من الممكن الاستمرار طويلا في اخفاء هـذا النصر الشعبي الذي احرزناه فقد اضطرت « هآرتس » ، في اليوم التالي اي الخميس ، الى الاعتراف به والى الانتقال الى كذبة جديدة حتى تهدىء من روع اسيادها . فأعلنت ان الشيوعيين وحلفاءهم « القوميين » قد سقطوا ، في انتخابات قرية المكر المحلية التي جرت في اليوم نفسه ، من ٣ اعضاء كانوا لهم في المجلس السابق الى عضو واحد الان .

والحقيقة ، التي مع الاسف سيكون من الصعب ايصالها الى جمهرة القراء اليهود ، هي ان مجلس المكر السابق انما كان مجلسا معينا عينته الحكومة على شاكلتها دون اي تمثيل فيه للشيوعيين وبقية التقدميين .

وان الانتخابات الاخيرة في قرية المكر انما هي اول انتخابات محلية تجري في هذه القرية من يوم قيام دولة اسرائيل ، اي منذ ٢٤ عاما ، وان الشيوعيين وبقية التقدميين انتصروا وحققوا ، لاول مرة ، تمثيلهم في مجلس المكر المحلي .

فالدرس الاول ، الذي علينا ان نحفظه من وراء هذه المغالطات والاكاذيب ، هو ما يلي : اذا كانت وسائل الاعلام الرسمية في اسرائيل تجيز لنفسها هذا الكذب المكشوف وهذا التزوير الاوقح لوقائع تجري داخل اسرائيل ، فماذا تفعل بما يجري من وقائع في العالم خارج اسرائيل ؟ نحن ، من زمان ، تعلمنا ان هذه الصحف وهذه الاذاعات انما تعيش وتترعرع على الكذب الرخيص وعلى الشطط في التزوير .. ومهما يكن من امر فانه نصر لنا ، نصر لكل قوى التقدم في اسرائيل ، استمرار انكشاف حقيقة الاعـلام الاسرائيلي الرسمي .

هـذا اولا .

ولكن حين يشارك رجل مسؤول في الحكومة ، وهو مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية شموئيل طوليدانو ، في هذه المغالطات وفي هذا التزوير فان الامر يختلف .

فعلى اثر ظهور النتائج ، في الانتخابات المحلية التي جرت في عرابة وسخنين والمكر ونحف وبيت جن وكفر قرع ، ادلى المستشار بتصريح « مهدىء للخواطر » اعلن فيه ان « الشيوعيين والقوميين » قد هزموا في هذه الانتخابات .. واورد على ذلك مثل النتائج في قرية بيت جن الدرزية حيث لم تستطع القائمة الشيوعية الوصول الى المجلس الجديد . وقال : حتى ان الاصوات التي نالتها الان كانت اقل بكثير من الاصوات التي نالتها في انتخابات الكنيست الماضية . وقال : « ولذلك فليس صحيحا ان القومية قد انتشرت بين الدروز » . واضاف : « النتائج هي برهان على انحسار القومية بين العرب » الخ .

وفوق هذا الكلام نشرت « هآرتس » خبرا مفاده ان « قوائم المعراخ قد نالت الاكثرية الساحقة في جميع هـذه القرى اما عن طريق القوائم العائلية او مباشرة » .

فالدرس الثاني ، الذي علينا ان نتعلمه من وراء هذه المغالطات ، هو انه علينا ان نضبط مشاعرنا الى اقصى حد حتى لا نسف بكلام لا يتلاءم مع كرامتنا . والا ، كيف سنجيب على تهمة « القومية » ، اي التعصب والاستعلاء القوميين ، التي يلصقها بنا اشخاص اول مميزاتهم هـــو استعلاؤهم القومي المقيت ، اشخاص يسمحون لانفسهم باقامة احزاب يهودية صرف وكيرن كاييمت صرف ويثقفون اولادهم على انقسام العالم الى يهود و « جوييم » ويتباهون بتاريخ «العمل العبري» و « انقاذ الارض من العرب » الخ ؟ ... كيف وكيف وكيف يجيز هؤلاء لانفسهم اتهام الآخرين بالتعصب القومي ؟ واي آخرين ؟ بالضبط الشيوعيون ، حزب الاخوة اليهودية ـ العربية والمساواة اليهودية ـ العربية الوحيد في اسرائيـــل ، وكل الناس المعارضين للاحتلال وللتوسع وللحرب ! ما هذا ؟ الا يوجد هنالك حد لما يستطيع ورق الجرائد ان يتحمله ؟

هذا ثانيــا .

وثالثا : ان مجرد وصول شيوعي واحد الى مجلس محلي واحد في قرية عربية واحدة يقض مضاجـــع هؤلاء السادة . هذا درس يجب ان نحفظه عن ظهر قلب . وقـــد حفظنـــاه .

ورابعا : لا اقل من ٦٠ قرية عربية في اسرائيل ، من اصل ١٢٠ ، لا تزال حتى الان دون مجلس محلي منتخب ، مع العلم ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية اعلنت ، بعد ٣ ـ ٤ سنوات على الاحتلال ، ان « التربية الدمقراطيـــة الاسرائيلية » لا تستطيع ان تتحمل عدم اجراء الانتخابات البلدية في الضفة الغربية . اذا كان هذا مقبولا لدى الملك حسين ، قالوا ، فهذا لا يمكن تصوره في ظل الحكم الاسرائيلي . اما قرية المكر ، التي جرت فيها الانتخابات لاول مرة بعد ٢٤ عاما ، فقد وقفت مشدوهة امام هذه العجيبة .

وخامسا : لن ينفع المستشار ، او غيره ، العودة الى اجترار الحديث عن انقسام القرية العربيـــــة الى معراخ وشيوعيين . ان ما يسمى بالقوائم العائلية انما هو الواسطة ، المسموح بها حكوميا ، للعديد من رجالات القرية العربيـــة للمساهمة في حياة قريتهم الداخلية . فالحكومة لا تسمح لهم بالانضمام الى احزابها اليهودية ولا تسمح لهم بتاليف احزاب عربية . واما المشاركة في حياة القرية عن طريـــق الحزب الشيوعي او في جبهة مع الشيوعيين فدون ذلك خرط القتاد ولا يستطيعه سوى الواعين المضحين والثابتين حتى النهاية . اننا نفهم مشاعر الراغبين في المساهمة في خدمـــة قريتهم على ان يخلصوا حقا لقضايا قريتهم . ونحن مددنا ونمد ايدينا للتعاون معهم على خدمة القرية . والحقيقة انه على الرغم من كل التهديد الحكومي فقد استطعنا ، في العديد من القرى العربية ، ان نحقق هذا التعاون وان نشق طريق القرية نحو التقدم والعمران .

حتى في الفيتنام لم يعد هنـــــاك « شماليون » و « جنوبيـــون » ، فاي « معراخيين » و « شيوعيين » في قرانا ، حتى ولو في مخيلتك ، يا حضرة المستشار ؟!

ملاحظة : اذا كان المقصود بتصريح المستشار طوليدانو تعزيز مركزه امام معارضيه في اوساط الحكومة ، فنحن لا نتمنى قطع العيش عن احد بشـــرط الكف عن التحريض القومي المقيت على حزب ، هو حزبنا ، اصبح التعبير عن اقدس اماني شعب بأسره .

وخير الكلام ما قل ودل ..

(جهينـــة)

فضيحـــة ماليـــة جديدة في اســـرائيل

● اجرة المحامي اليومية في « لجنــة فيتكون » ٢٦٢٥ لـــــيرة !

● الحكومـــة تضطر الى بحث اجـــــور المحاسبين والمحـــامين الحكوميين

منذ اسبوع والصحافة في اسرائيل تتحدث عن فضيحة مالية جديدة ، فضيحة الاجور الخيالية التي قررت « لجنة فيتكون » دفعها المحامين ، الذين اشتركوا في المرافعة اثناء جلسات اللجنة ، وتبلغ نصف مليون ليرة . وقد نشرت « عل همشمار » ان اجرة المحامي الواحد اليومية تبلغ وفق قرار اللجنة ، والتي صادقت عليها وزارة القضاء ، ٢٦٢٥ ليرة .

ويذكر ان « لجنة فيتكون » اقامتها الحكومـــة في السنة الماضية للنظر في فضيحـــة « نفط سيناء » وفي التهم التي وجهت لمديرها السابق ، موتي فريدمان ، بالتـــلاعب بأموال الدولـــة واختلاسها . ولـــكن الاكثرية في اللجنة ـ القاضي فيتكون ، وقد راس اعمالها ، والصناعي كلير ، برات ساحة المتهم رغم الادلة الواضحـــة لادانته . واحدث تقريرها هذا سخطا بين اوساط الجماهير في اسرائيل ، الامر الذي اضطر الحكومة الى الضغط عـــلى فريدمان ومطالبته بالاستقالة من منصبه كمدير لشركـــة « نفط سيناء » .

فالمهزلة المبكية ان « لجنـــة فيتكون » قامت للنظر بتلاعب المسؤولين في شركة « نفـــط سيناء » بامـــوال الشعب وتبذيرها ، وها هي ذاتهـــا تبذر الاموال الحكومية ـ اي الضرائب التي يدفعها السكان ـ بسخاء على المحـــامين ، في الوقت الذي ترفض فيـــه الحكومة تلبية مطالب العاملين بزيادة اجورهم الشهرية ببضع ليرات .

وفي اول الاسبوع اضطرت الحكومة الى النظر في هـــذه الاجور الخيالية وقررت ان المبالغ التي اقترحتها « لجنـــة فيتكون » غير معقولة ، وهي في تناقض مع مصلحة الاقتصاد والمجتمع في اسرائيل . وقررت الحكومة كذلك تخويل وزيـــر القضاء (والذي وافق عـــلى مقترحات «لجنة فيتكون» ولم يعترض على هذه الاجـــــور الخيالية) ورئيسة الحكومة ، غولده مئير ، للنظر في الطرق القانونية (!) لتغيير قــــرار « لجنة فيتكون » . وكـــان القضية بحاجـــة الى طرق قانونية .

والسؤال الذي يظل عالقـــا ويدين سياسة الحكومة في هذا المجال هو : لماذا تسدد الحكومة نفقات محامي الدفـــاع عن شخص متهم بجرم جنـــائي وتثبت ادانته ؟

اجور محامي الشركات الحكومية

وقد كشفت هذه الفضيحة الجديدة الستار عن اجـــور محامي الشركات الحكوميـــة والمحاسبين الرئيسيين فيها . ويتضح من ابحاث الحكومة في جلستها ، يوم الاحد الماضي ، ان وزير القضاء حدد اجـــرة المحامين والمحاسبين الرئيسيين في الشركات الحكوميـــة حتى كانون الاول ١٩٧١ بقيمة ٣٥٠ ليرة اجرة يومية لكل فرد ، واذا استعان احدهم بمجموعة من المعاونين يأخذ علاوة على اجرته ٢٥٠ ليرة اخرى ... ومنذ نهاية كانون الاول الماضي قرر وزير القضاء زيادة الاجرة اليومية الى ٤٢٥ ليرة للفـــرد وللمعاونين ٢٧٥ ليرة .

وازاء هذه الفضائح اعلنت الحكومة عن نيتها في اعـــادة النظر بنظام الاجور هذا ، ومن المتوقع ان يقدم وزير القضاء بيانا الى الكنيست عن هـــذه القضية المشينة .

في اعقاب ارتفاع الاسعار والضرائب البلديـــة ، الهستدروت تدرس اعادة النظر بسياسة الاجـــور و ملاءمتها مـــع التغيرات الجـــديدة

صرح في الاسبوع الماضي ، سكرتير عـــام الهستدروت ، يتسحاق بن اهـــرون ، ان التطورات الاقتصادية الاخـــيرة توجب اعادة النظر في السياسة النقابية للسنتين ١٩٧٢\٧٣ . وجاء تصريحه هذا في اجتماع عقدتـــه لجنـــة الهستدروت المركزة .

واضاف بن اهـــرون ان زيادة الضرائب البلديـــة هي فقط احـــد ظواهر التطورات الاخيرة في اقتصاديات البلاد ، وحدثت تغييرات في نظـــــام الاسعار واستمرت ضغـــوط التضخم المالي .

وتقرر في الاجتماع المذكور بحث هذه التطورات في اجتماع لجنـــة الهستدروت المركزة القادم .

ويضيف معلق « الاتحـــاد » للشؤون الاقتصادية ان اتفاقية الاجور لعامي ١٩٧٢ ـ ٧٣ ، والتي وقعها ممثلو الحكومة ، واصحاب الصناعة ورجـــال الاعمال ، وقادة الهستدروت ، وتقضي بزيادة الاجور بنسبة ٣٪ كل سنة ، هذه الاتفاقيـــة اصبحت عمليا حبرا على ورق بعد الارتفاع الكبير في معـــدل الاسعار خلال الســـــنوات الاولى من العـــام الحـــالي . فجدول الغلاء استمـــــر في الارتفاع بنسبة تصل الى ١،٥ بالمئة شهريا ، اي انها ستصل الى حوالي ١٥٪ في نهايـــــة السنة ، هـــذا اذا لم تفرض ضرائب جديـــدة . كما اكدت الانباء فقد تقـــرر زيـــادة الضرائب البلدية بنسب تصل الى ٤٠٪ ، ولو اضفنـــا الى ذلك احتمال فرض ضرائـــب جديدة ، لاصبح بالامكـــان تصور الغلاء الفاحش الـــذي يتهدد الاقتصاد الاسرائيلي . وحتى بدون فرض ضرائـــب جديدة فان الزيادة المتوقعة في جـــــدول الغلاء (١٥٪) ، وحدها ، حتى نهاية السنـــة ستسلب العاملين كل تعويض حصلـــوا عليه من الغلاء في السنتين الماضيتين وكل ارتفاع في الاجور . ان زيادة الاجور ٣٪ فقط لا تلبي حاجـــة العاملين الرئيسيـــة . ومـــن الواضح ان جمهور العاملين لن يقبل بمثل هذه الزيادة .

لقاءات في الناصرة ومنطقتها مع وفدي النساء العائدين من الاتحاد السوفييتي وبلغـــاريا

الناصـــرة ـ لمراسلنـــا ـ احتفالا بوفد النساء العائد من زيارة الاتحادالسوفييتي ووفد النساء الذي اشترك في مجلس اتحاد النساء العالمي في فارنا في بلغاريـــا ، نظمت حركـــة النساء الدمقراطيات في منطقة الناصرة عدة احتفـــالات ولقاءات في فروع المنطقة .

ففي الناصرة ضاقت قاعة فندق الجليل بالحاضـــرات واشتركت جميـــع عضـــوات الوفد في هذا اللقـــاء وهن : صونيا ايدلبـــرغ ، نجلا ابـــو راس ، سيلفيا بري ، نجيبـــة غطاس وكلير كوهن .

وقد تحدث جميعهن في هذا اللقاء وقدمـــن صورا عـــن مشاهداتهن وانطباعاتهن عـــن الاتحاد السوفييتي ، واهـــم هذه الانطباعات تقدم المـــرأة ونجاحها في جميع المجالات .

واكـــدت المتحدثات عـــلى اهمية الدعوة التي وجهتهـــا منظمـــة النساء السوفييتيات لحركة النســـاء الدمقراطيـــات بوصفها منظمة يهودية عربيـــة تعمل من اجل الاخوة اليهودية العربية ومن اجـــل السلام في منطقة الشـــرق الاوســـط وتصفيـــة آثار العـــدوان الاسرائيلي بطرق الســـلام وبتنفيذ قرار مجلس الامن .

ثم قدمـــت الرفيقة روت لوفنتش والرفيقة اوديت نمر بيانا عن مجلس اتحاد النساء العالمي الـــذي عقد في فارنا في اوائل شهر ايار ونقلن تحيات نساء العالم لنساء اسرائيـــل المناضلات من اجل السلام .

وقد اتخـــذت قـــرارات بارسال التحيـــات للنســـاء السوفييتيـــات ، وللنســـاء الفلسطينيات المناضلات مـــن اجل حقوقهـــن العادلـــة ، ولنساء فيتنام اللواتي يقدمن اعظم التضحيات لطـــرد المستعمرين من بلادهم .

كما اتخـــذت قـــرارات بمواصلة النضال من اجـــل السلام في الشرق الاوسط عن طريق تنفيـــذ قرارات مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وفي نهايـــة اللقاء قدمـــت جوقـــة الانشـــاد الناشئة اناشيدهـــا الشعبية واحيت المشتركات السهرة بالغنـــاء والرقص .

هذا وعقدت ايضـــا اجتماعات نسائية واحتفالات كبـــيرة اشتركت فيها مئات النســـاء في عبلين وطمرة وكابول ودير حنا . وفي كل هذه الاجتماعات اشتركت الرفيقة نجلاء ابو راس التي تحدثت عن زيارتها للاتحاد السوفييتي والرفيقـــة اوديت نمر التي تحدثت عـــن مجلس اتحاد النساء العالمي في فارنا .

وتواصـــل الحركة في منطقة الناصرة تنظيم اللقاءات مـــع الوفدين .

الى متى هذه المـــاطلـــة ياوزارة المعـــارف

متى تحصل مدرسة عبلين الثانوية على مـــا تستحقه من مساعـــدة ؟

عبلين ـ لمراسلنا ـ عقـــد مجلس عبلين المحلي جلستـــه العاديـــة يوم السبت ٢٧ـ٥ بحضور اعضاء الادارة جميعهم وعضو المجلس الاخ وليم حاج وغياب الاعضـــاء الاربعـــة الباقين .

وقد اتخذ المجلس المحلي في هذه الجلسة قرارات هامـــة حول مشروع الكهرباء الذي هو الان في مرحلته النهائية تقريبا، وكل الامل ان تضاء عبلـــين خلال الشهر القادم .

وقد قرر المجلس اعطـــاء مهلة اخرى لمدة شهر قبل ان يرفع تكاليف الاشتراك بنسبة ٢٠ بالمئة ، وذلـــك تسهيـــلا للسكان الذين لم يتموا دفـــع الالف ليرة للمشروع .

كما جرى بحث مطول حول المدرسة الثانويـــة في عبلين . وقد قرر المجلس مطالبة وزارة المعارف بدفع حصتها الماليـــة المدرسة عن السنتين الاولتين التي ترفض دفعها حتى الان بحجة لا تستند الى الواقـــع وهي ـ كما جاء على لســـــان وزير المعارف يغئـــال آلون في رده على استجواب للنـــائب توفيـــق طـــوبي ـ ان وزارة المعارف اعترفت هذه السنـــة فقط بالمدرســـة الثانويـــة في عبلين ، مدعيا أن بناء المدرسة كان خلال السنتين الاولتـــين غير لائق وان المعلمين غـــير اكفاء !

والمعـــروف ان المدرسة لا تزال في مكانهـــــا ، في نفس البنـــاء ، واكثرية المعلمـــين يعملون فيها حتى الان . وهم يعملـــون منذ سنين طويلة في المدارس الثانوية . وكانـــت وزارة المعارف توافق عليهـــم عندما كانت ترسل اليهـــــا اسماؤهم .

كذلـــك كان العديد مـــن المفتشين يزورون المدرسة على مدار السنـــة الدراسيـــة ويقدمون لها توجيهات وزارة المعارف .

وفي المقابـــلات العديدة التي جـــرت مع المسؤولين في وزارة المعارف ، خلال المدة الماضية، كان هؤلاء المسؤولون يكيلـــون الوعود بأن الاعتـــــراف عـــلى الطريق ، الى ان تلقى المجلس المحلي الاعتراف بالمدرسة قبل عدة اشهـــر فقـــط ـ اي في اوائل شباط الماضي ، وكـــان اعترافا عن السنة الاخـــيرة فقط .

ولهذا ، وبعد ان رفضـــت وزارة المعـــارف الاعتـــراف بالسنتين الاولتين ، تجنبـــا لدفع حصتها عنهما للمدرسة، قرر المجلس ان يطالب الوزارة بدفع هذه الحصـــة قبـــل التوجه الى محكمة العـــدل العليا لتثبيـــت حق المجلس المحـــلي في تلقي مخصصـــات المدرسة الثانوية عن السنتين الاولتين .

ومما يثير الاشمئزاز هو ان مخصصات المدرسة الثانويـــة عن هذه السنـــة التي اعترفت فيها الوزارة بالمدرسة لم يصل منها للمجلس المحلي ولا لـــيرة واحدة ، مع العلم ان تكاليف هذه المدرسة خلال السنـــوات الثلاث الماضية بلغ حوالي مئة الـــف ليرة ، دفعهـــا المجلس جميعها من ميزانيته ، ممـــا سبب ايقاف وتأجيل العديـــد من الاصلاحات التي كان مـــن الممكن أن يقـــوم بها المجلس المحلي لمصلحة القرية .

فالى متى هذه المماطلة يـــا وزارة المعارف ؟

اما اهالي عبلين فيقولون : لن يضيع حق وراءه مطالب .

التذمر يسود اعضاء الهستدروت في عبلين بسبب الوضع المزري في عيـــــادة صنـــــدوق المرضى

عبلين ـ يسود التذمـــــر اعضاء الهستدروت في قريـــة عبلين لسببيـــين اولا تصرف طبيب عيادة صندوق المرضى في القرية ، خاصة مع العمال ، حيث يرفض اعطاءهم اجـــازة مرضية مهما كان السبـــــب ومهما كانت شـــدة المرض ، وثانيا المدة القصيرة التـــي يقضيها في العيادة ، اذ انـــه يعمل يوميا حوالي ثـــلاث ساعات ، وهذه المدة لم تعـــد تلائم قرية مثل عبلين يزيـــد فيها عدد اعضاء صنـــدوق المرضى مع عائلاتهـــم على الفي نسمة .

اما القضيـــة التي تسبب المتاعب والمصاعب للسكان فهي فقدان الدواء من صيدليـــة العيادة واضطرار المريض الى الذهاب لحيفا لاحضار الدواء في اليوم الثـــاني او الثالـــث لمرضه في وقـــت يكون فيه في امس الحاجة الى الدواء .

ان اهالي عبلين يطالبـــون بالتحقيق في هذه الشكـــاوى التي هي شكاوى السكـــان جميعهم .

وليتفضـــل المسؤولون عـــن عيادات الجليل الغربي وليروا العمل في العيادة وصيدليتهـــا الخالية من الدواء !

زواج مبارك

الناصرة ـ في حفل بهيج ضم الرفاق والاصدقـــاء تم زواج رفيقنا العزيز **توفيـــق عاقلة** على الآنسة **اميرة ابو حنا** وذلك يـــوم السبت الموافـــق ٢٧ـ٥ـ٧٢ .

نتمنى لهما حياة زوجيـــة سعيدة وبالرفاه والبنين .

الحزب ـ الناصرة

تهانينا الحارة الى

* حسني احمد عفونـــة **بالمولود الجديد**

* يوسف نعامنة **بمناسبة الخطوبة**

الحزب والشبيبة ـ عرابة

مؤيدو الحزب في كابول

يسخرون من اساليب الضغط التي تستخدمها السلطـــات لابعـــادهم عن الحـــزب

كابول ـ لمراسلنا ـ اخذت السلطات الحاكمة في المـــدة الاخيرة تضغط على اعضـــاء ومؤيدي الحزب الشيـــوعي الاسرائيلي في قرية كابـــول ، لابعادهم عن الحزب . فبتاريخ ٢٠ـ٥ـ٧٢ جاء البوليس الى بيـــوت الرفـــاق زكي وحش الهيبي والصديق سمير شراري وغيرهما وابلغهم أوامر تحظـــر عليهم دخول المناطق المحتلة .

وقد استقبل الرفـــاق ومؤيدو الحزب هذه الاوامـــر بالسخرية ، وهم يعلنون انهم لن يتخلوا عن حزبهم الـــذي يقود نضالهم العادل من اجل حقوقهم المهضومة .

اعلان المبادىء ال١٢ في العلاقات السوفييتية الاميركية

في ختام المحادثات التي اجراها الرئيس نيكسون مع قادة الاتحاد السوفييتي ، وقع سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف والرئيس ريتشارد نيكسون يوم الاثنين ٢٩-٥-٧٢ على بيان يتضمن المبادىء الاساسية التي ترتكز عليها العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، وتتكون من ١٢ نقطة هي :

١ — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعملان وفق الفرضية المشتركة بانه في العهد النووي ليس من بديل لاقامة العلاقات المشتركة بينهما الا على اسس التعايش السلمي . ان الاختلاف الايديولوجي ، بالنسبة للنظام الاجتماعي في كل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ، لا يقيم عقبة امام تطوير علاقات طبيعية شاملة ، ترتكز على مبادىء السيادة ، المساواة ، عدم التدخل في الشئون الداخلية والفائدة المشتركة .

٢ — يعلق الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي اهمية كبيرة على منع نشوء اوضاع من شأنها ان تؤدي الى تدهور خطير في العلاقات بينهما . ويعملان كل ما باستطاعتهما لمنع مواجهة عسكرية واندلاع حرب نووية . وتنتهج الدولتان بثبات ضبط الاعصاب في علاقاتهما المشتركة وتكونان على استعداد لاجراء المفاوضات ولتسوية الخلافات بالطرق السلمية . وتجري المحادثات اثناء المفاوضات حول القضايا المختلف عليها بروح التجاوب والاهتمام المتبادل والفائدة المشتركة .

ويعترف الطرفان بان المساعي للحصول على امتيازات من جانب واحد ، على حساب الطرف الآخر ، بصورة مباشرة او غير مباشرة ، لا تتفق مع هذه الاهداف . ان الشروط المسبقة لاقامة علاقات سلام بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وتعزيزها ، هي الاعتراف بمقتضيات امن الطرفين والتخلي عن استخدام القوة او التهديد باستخدامها .

٣ — على عاتق الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وكذلك الدول الاخرى من الاعضاء الثابتين في مجلس الامن تقع مسئولية خاصة ، وعليهم بذل اقصى جهدهم لمنع نشوء نزاعات او اوضاع من شأنها ان تؤدي الى زيادة التوتر الدولي . وعلى هذا الاساس يعملون في سبيل دفع الظروف التي تستطيع ان تعيش فيها كل الدول بسلام وطمأنينة وحتى لا يكونون معرضين للتدخل من الخارج في شئونهم الداخلية .

٤ — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعتزمان توسيع القاعدة القانونية للعلاقات المشتركة بينهما وبذل الجهود الضرورية للتوصل الى ان ينفذا باخلاص الاتفاقات الثنائية التي وقعا عليها ، والمعاهدات والاتفاقات الشاملة التي تحمل توقيع الدولتين .

٥ — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يؤكدان مجددا استعدادهما الاستمرار في اسلوب تبادل الراي في القضايا ذات المصلحة المشتركة وفي حالة الضرورة — اجراء محادثات على اعلى مستوى ، بما في ذلك اجتماعات بين قادة الدولتين . وترحب الحكومتان بالاتصالات المثمرة بين ممثلي الهيئات التشريعية للدولتين وستتخذان خطوات لتعزيز هذه الاتصالات .

٦ — يواصل الطرفان جهودهما لتحديد التسلح على اساس ثنائي وشامل . ويواصلان بذل جهود خاصة لتخفيض التسلح الاستراتيجي وحينما تنشأ الظروف المواتية لذلك ، يوقع الطرفان على اتفاقات عينية لتحقيق هذه الاهداف .

ويرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ان الهدف النهائي لجهودهما — هو التوصل الى نزع سلاح شامل وتام واقامة وسائل ناجعة للامن الدولي وفقا لاهداف ومبادىء الامم المتحدة .

٧ — يرى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في العلاقات التجارية والاقتصادية اساسا هاما وضروريا لتقوية العلاقات الثنائية وهما يدفعان بصورة فعالة الى توسيع مثل هذه العلاقات . كما ويتخذان التدابير لتسهيل التعاون بين المؤسسات والشركات المختصة بالامر لدى الدولتين ، ولتوقيع اتفاقات ومعاهدات تستجيب للمطالب بما في ذلك المطالب البعيدة المدى . وتعمل الدولتان على تحسين المواصلات البحرية والجوية بينهما .

٨ — يعتقد الطرفان انه من الفائدة وفقا لمقتضيات الساعة تطوير الصلات وتعاون مشترك في ميدان العلم والتكنولوجيا . وحيث يكون ذلك مناسبا فان الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة يعقدان الاتفاقات المناسبة بشأن التعاون العيني المشترك في هذه المجالات .

٩ — يؤكد الطرفان عزمهما على تعميق العلاقات الثقافية بينهما والتشجيع على تعرف الطرف الواحد بصورة اشمل على القيم الثقافية للطرف الثاني . وسوف يدفعان الى امام خلق ظروف افضل للتبادل الثقافي والسياحي .

١٠ — يسعى الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لضمان أن تكون علاقاتهما وان يكون تعاونهما في كل المجالات المذكورة اعلاه وفي غيرها لمصلحتهما المشتركة ، مبنية على اسس ثابتة وللمدى البعيد . ولاعطاء صفة ثابتة لهذه المساعي فان الطرفين سيقيمان في كل المجالات حيث يمكن لجانا مشتركة او هيئات مشتركة اخرى .

١١ — الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لا يطلبان لانفسهما ولا يعترفان بمطالب اي كان لحقوق خاصة او امتيازات في الشئون الدولية . ويعترفان بسيادة ومساواة جميع الدول .

ان تطور العلاقات السوفييتية — الاميركية ليس موجها ضد طرف ثالث من الدول وضد مصالحها .

١٢ — المبادىء الاساسية المدرجة في هذه الوثيقة لا تمس باية التزامات بالنسبة لاقطار اخرى سبق للولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي ان اتخذاها على عاتقهما .

وفد الحزب — بقية —

الاجنبية سكرتيرا .

كذلك سيمثل الحزب الشيوعي الفرنسي عضو اللجنة المركزية ابو شجيري .

واما حزب الوحدة الاشتراكي الالماني (من المانيا الدمقراطية) فسيتألف من لينا بيرغ عضو اللجنة المركزية رئيسا وورودولف جوتمان نائب رئيس دائرة العلاقات الاجنبية .

تأييد مهمة يارينغ — بقية —

القوات العسكرية الاميركية من فيتنام الجنوبية خلال ٤ اشهر . واعربت الولايات المتحدة عن استعدادها ايضا لاجراء مفاوضات جدية مع فيتنام الشمالية من اجل وقف الحرب في الهند الصينية .

الاتصالات تستمر

واشار كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى ضرورة تعزيز دور الامم المتحدة في صيانة السلام .

واعرب الطرفان في البيان عن رغبتهما في استمرار الاتصالات الوثيقة بينهما واتفقا ، انه من المفيد ان تجري بينهما مشاورات على اعلى مستوى ، في القضايا التي تهم الطرفين .

وقد تلقى قادة الاتحاد السوفييتي ، الرفاق ليونيد برجنيف ، ونيقولاي بودغورني والكسي كوسيغين دعوة من الرئيس نيكسون لزيارة الولايات المتحدة .

الكتلة الشيوعية (راكاح) — بقيـــة

الثالث . وقد ذكر المقبوض عليه المحققين — حسب ما اعلنته اذاعة اسرائيل — انهم ينتمون الى المنظمة اليابانية التي تدعى « جيش النجم الاحمر » (التي هي حسب كل الدلائل منظمة يسارية فوضوية) .

وحسب تقارير وكالات الانباء من بيروت اخذت « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » على عاتقها المسؤولية عن الحادث .

وتفسر الجبهة الاسباب التي دفعتها لارتكاب هذا العمل الاثيم كما يلي (حسب ما جاء في « دافار » — ٣١-٥) :

« الهجوم كان عملا انتقاميا لقتل الجنود الاسرائيليين اثنين من رجال المنظمات اللذين اختطفا طائرة « سابينا » وجاءا بها الى تل ابيب في اوائل هذا الشهر .

« ان هجوم اليوم يعتبر ردا ثوريا لسفك الدماء الذي قام به بدم بارد السفاح موشه ديان ووزراؤه ضد البطلين المقدسين ، علي طه وعبد العزيز الاطرش . ان هذا الرد الثوري هو بمثابة قربان يقدم لدم البطلين اللذين سقطا نتيجة لعمل مخادع رخيص .

« والعملية استهدفت ايضا ان تؤكد للمحتلين ان عملا ثوريا فلسطينيا يجر في اعقابه عملا ثوريا آخر » .

اقتراح الكتلة الشيوعية (راكاح)

وفي صباح يوم الاربعاء قدم النائب توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية (راكاح) في الكنيست اقتراحا مستعجلا لجدول الابحاث حول موضوع: **« الهجوم القاتل على المسافرين في مطار اللد في ٣٠\٥\٧٢ »**

وجاء في تفسير الاقتراح :

« ان الهجوم القاتل على المسافرين والجمهور في مطار اللد في ٣٠\٥ والذي ذهب ضحيته ٢٥ قتيلا و ٧٠ جريحا هو جريمة فظيعة يجب الرد عليها بلا تأجيل والتنديد بها . ينبغي التنديد بهذا العمل الاجرامي وبكل هجوم على مواطنين ابرياء .

« ان هذه الاعمال الاجرامية ليس فقط انها لا تخدم اي هدف عادل ، بل تلحق الخزي بمقترفيها ، وتجلب الضرر لكل قضية عادلة يتبجح المقترفون انهم يتحدثون باسمها .

« اننا الى جانب تنديدنا بالقتل الجماهيري ، الذي نفذ بدم بارد ، لا يمكن تجاهل الحقيقة المؤلمة ان مثل هذه المآسي تنشأ على خلفية استمرار احتلال المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ وعلى خلفية استمرار الاستخفاف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الوطنية والانسانية والاضرار بها .

« يجب العمل سريعا للوصول الى ظرف يوضع فيه حد لسفك الدماء ، وذلك بتصفية الازمة في منطقتنا وباحراز السلام العادل والثابت على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، وسلام بدون ضم ، واحترام حقوق كل شعوب منطقتنا ودولها » .

هذا وقد قدمت رئيسة الحكومة بيانا باسم الحكومة في الكنيست في اعقاب الهجوم الدامي في اللد . والنقاش على هذا البيان سيجري فقط في الاسبوع القادم .

(اقرأ نبأ البيان في مكان آخر) .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع مار يوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
[illegible]
حيفا

الكتلة الشيوعية (راكاح) في الكنيست تطالب بحظر نشاط « عصبة الدفاع اليهودية »

في اعقاب ما نشرته الصحف من ان يوسف شنيدر من « عصبة الدفاع اليهودية » يهدد بأعمال عنف ضد المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، وضد الضيوف الاجانب ، قدمت الكتلة الشيوعية (راكاح) اقتراحا عاجلا لجدول اعمال الكنيست ، مطالبة بحظر نشاط « عصبة الدفاع اليهودية » التي تشكل خطرا على سلامة الجمهور وعلى الدمقراطية .

وتؤكد الكتلة الشيوعية في طلبها ، ان صد زعرنة هذه العصبة الفاشية ليس فقط من شأن الشيوعيين انما هو ايضا من شأن المعارضين لاستخدام العنف في النضال السياسي والحياة السياسية .

كذلك قدم النائب شالوم كوهين اقتراحا عاجلا بهذا الخصوص .

هذا وقد اثارت تهديدات هذه العصبة الفاشية ثورة غضب واشمئزاز بين نواب من كتل مختلفة .

ازاء تهديد اسرائيل لبنان — بقيـــة

اجراءات يقظة ازاء تهديد المحافل الاسرائيلية الحاكمة بالانتقام .

وقد ظهر ان تهديد حكام اسرائيل البنان لا يعود الى الاعتقاد بمسئوليته عن حادث الاجرام في مطار اللد بقدر ما يعود الى حسابات سياسية رجعية .

فالمعروف — وهذا ما اذاعته امس وكالات الانباء مجددا — ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي اعلنت تحملها الحادث كانت قد نقلت نشاطها من لبنان منذ بضعة شهور بحجة الضغوط التي تمارسها عليها السلطات اللبنانية .

الملك حسين يندد

وفي عمان ندد الملك حسين بجريمة اللد وقال ان هذا العمل يتناقض مع الشعب العربي الفلسطيني ولا يمثل طابعه او ماهيته ويسيء الى نضاله .

بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران

اجتماعات شعبية وتظاهرية

تحت شعارات :

- **من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .**
- **من اجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .**
- **من اجل انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .**
- **لتحقيق السلام العادل — سلام الشعوب بحق الشعوب .**

الجمعة ٢\٦\٧٢
الطيرة الساعة ٦ مساء — **ا. ملامد**

يوم السبت ٣\٦\٧٢
تل ابيب الساعة ١١ قبل الظهر — شارع هس رقم ٥ (بالايدش) — **روت لوبتش**

الاثنين ٥\٦\٧٢
حيفا الساعة ٨ مساء في نادي الحزب شارع مار يوحنا ٣٩ — **اميل توما ، بنيامين غونين**
الطيبة الساعة ٦ مساء — **اميل حبيبي**

الثلاثاء ٦\٦\٧٢
عكا الساعة ٧ مساء — **اميل حبيبي ، سليم القاسم**

نـــــدوة

يوم الاحد ٤\٦\٧٢ الساعة ٨ مساء في بيت سوكولوف بتل ابيب ، باشتراك : النائب **اوري افنيري وسمحه فلافن ويوسي امتي والدكتور امنون كابليوك والنائب ابراهام لفنبراون ويعقوب ريفتن .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي — منطقة السهل

اجتماع منطقي حول رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٧ للحزب
السبت ٣-٦-٧٢ الساعة ١٠ صباحا في النادي في بتح تكفا شارع شطمبر ١٨ ، باشتراك **د. حنين**

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل

فروع منطقة عكا
تدعو المواطنين لزيارة
معرض الاشغال اليدوية

الذي سيقام في قاعة **نادي السلام** في كفر ياسيف ويفتتح باجتماع نسائي عام باشتراك وفود من فروع منطقة عكا ، وذلك في الساعة الرابعة من بعد ظهر السبت ٣\٦\١٩٧٢ ، وتلقى فيه تحيات ممثلات الحركة .

وسيفتتح المعرض طيلة ايام الاسبوع من الساعة الثالثة حتى الساعة الثامنة مساء كل يوم .

* بزيارة المواطنين للمعرض وشرائهم معروضاته يشجعون الحركة النسائية التي تدافع عن حقوق العاملة والمرأة والطفل وتكافح من اجل المساواة والاخوة والسلام العادل

حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل — حيفا
*** تتطلع بمحبة الى اطفال اسرائيل والى اطفال العالم ***
مساء السبت ٣\٦\١٩٧٢ الساعة ٨ مساء يعقد :
اجتماع احتفالي
بمناسبة الاول من حزيران — يوم الطفل العالمي
في دار الثقافة « الاخوة » بحيفا — جادة الكرمل ٣٩
الخطباء : المحامية **فليتسيا لانغر** و **ن. جبران**
انطباعات من اجتماع اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي في بلغاريا تقدمها عضو البعثة الاسرائيلية **ي. غونين**
في يوم الخميس ١-٦-٧٢ تقدم هدايا لاطفال الحي

كلمة الاتحاد — بقيـــة

هذا التأكيد يقوي مهمة منظمة الامم المتحدة في الحفاظ على السلام ومنع النزاعات المحلية .

وتستقبل الشعوب العربية وشعب اسرائيل مثل كل شعوب العالم المحبة للسلام بالتحية هذا الاتفاق الهام

ومن الواضح ان هذا التأكيد على الورق وحده لا يكفي . الا ان وراء هذا التأكيد الدولة الاشتراكية الجبارة الاتحاد السوفييتي وبقية البلدان الاشتراكية . وتقف وراءها الشعوب المكافحة ببطولة ضد الامبريالية وفي سبيل حريتها .

يتضح من البيان المشترك ان الطرفين لم يصلا الى اتفاق حول قضية فيتنام . كل طرف صرح بموقفه . وكما هو معروف فقد اعلن الاتحاد السوفييتي انه الى جانب تقوية التعايش السلمي وتوقيع المعاهدات حول كل القضايا التي تخدم قضية السلام والتقدم ، سيواصل مساعدته المتعددة الجوانب لشعوب الهند الصينية البطلة ولكل الشعوب المحاربة ضد العدوان الامبريالي .

ان الوضع الدولي الاكثر ايجابية في اعقاب مؤتمر الذروة في موسكو سيعزل اكثر الامبريالية الاميركية ويصعب عليها مواصلة عدوانها البربري على شعب فيتنام . وسوف يساهم في تجنيد الرأي العام العالمي الواسع لايقاف العدوان الاميركي القذر على الفيتنام . وشعب فيتنام سيواصل كفاحه العادل واثقا ان الانسانية كلها تقف وراءه وان الاتحاد السوفييتي سيواصل تقديم المساعدة الحاسمة له في كفاحه .

وعبر الطرفان في الجزء من البيان المشترك الذي يتعلق بازمة الشرق الاوسط عن تاييدهما لاستمرار بعثة الدكتور غونار يارينغ مبعوث الامم المتحدة وعن استعدادهما لمساعدته في جهوده لتسوية النزاع الاسرائيلي العربي ، ودعمهما لدفع التسوية السلمية الى امام عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . ان هذا الاعلان سيساعد قضية السلام في منطقتنا . والامبريالية الاميركية المسئولة الرئيسية سوية مع حكام اسرائيل عن شل بعثة الدكتور يارينغ ، والتي حاولت تعيين نفسها « وسيطا » غير مقبول — اضطرت ان تعترف بفشلها وتوافق على تجديد معالجة مندوب الامم المتحدة الموضوع .

نحن لا نوهم انفسنا فالامور لن تسير الى الامام من الان فصاعدا بدون عقبات تخريب . ولكن مفهوم جيدا قلق الاوساط التوسعية في اسرائيل من هذا التطور في المحادثات الاميركية السوفييتية . لقد نعى حكام اسرائيل بعثة الدكتور يارينغ وافتروا عليه واعتقدوا ان قرار مجلس الامن اكل عليه الدهر وشرب . حقا ان من شأن الحكومة الاميركية استمرار التخريب على جهود الدكتور يارينغ للسلام ولتنفيذ قرار مجلس الامن ، ولكن مجرد البيان السوفييتي الاميركي سيخلق وضعا دوليا مريحا اكثر . وستزيد عزلة اصحاب شهوة الضم وسيضطر حكام واشنطن الى العودة ، بشكل او بآخر ، الى المحادثات الثنائية او بين ممثلي الدول الدائمين في مجلس الامن .

حكام اسرائيل ومؤيدوهم من اوساط اليمين ، لم يخفوا منذ اليوم الاول ، قلقهم من نتائج رحلة الرئيس نيكسون الى الاتحاد السوفييتي وحاولوا بكل قواهم التخريب على هذه الرحلة . ولهذا الهدف صعدوا الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي في اسرائيل والعالم ، وخاصة اثناء محادثات الذروة . لقد كان الهدف من التحريض التخريب على محادثات الذروة وتضليل شعب اسرائيل . ولقد توجه العالم كله بانظاره الى مؤتمر الذروة بترقب وامل . في الوقت ذاته حاول حكام بلادنا ابعاد الشعب عن روح عصرنا ، ودفعه ضد كل تقدم . انهم يخافون كل تحسن في الوضع الدولي وخاصة في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وهم يرون في التوتر الدولي امكانية افضل لتكريس الاحتلال ولمنع تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان نتائج مؤتمر الذروة هي صفعة للحرب الباردة ولسياسة الاحلاف العسكرية . لقد بنى حكام اسرائيل سياستهم على تطور معاكس لهذا التطور .

وتستمر الارض تنسحب من تحت اقدام سياسة التخريب على السلام والتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي .

ان هذا العصر — عصرنا — ينجز مهمته . ويحيي انصار السلام في العالم كله ، نتائج مؤتمر الذروة الايجابية . ومع هذا فسوف تظل الشعوب حذرة تكافح في سبيل تحقيق المبادىء التي تم الاتفاق عليها في المؤتمر .

نحن الشيوعيين نواكب الزمن مع كل الشعوب الراغبة في ازالة الحرب عن الانسانية وفي تقوية السلم واستقلال الشعوب .

كل انسان واع في اسرائيل يدرك ان على شعب اسرائيل ان يواكب الزمن في مصلحة السلام في منطقتنا ومستقبلها وازدهارها .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد
AL-ITTIHAD אל-איתיחאד
الثمن : ٥٠ اغورا — המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٦ حزيران ١٩٧٢
٢٤ ربيع الثاني ١٣٩٢
العدد ٧ السنة ال ٢٩
יום ג
6 6 72
מס' 7 שנה 29

النائب توفيق طوبي يندد بالاعتداء الدموي في مطار اللد ، ويحذر الحكومة من اي عمل انتقامي عسكري ، ويطالب بالانسحاب وبتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢

القدس – لمراسلنا البرلماني – اجرت الكنيست ، امس (الاثنين) ، مناقشة حول بيان رئيسة الحكومة غولده مئير ، التي قدمته في الاسبوع الماضي ، حول حادث العدوان على المسافرين والجمهور في مطار اللد يوم ٣٠–٥–١٩٧٢ .

وتكلم باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي الذي شجب العدوان الدموي على اناس ابرياء وقال : ان هذا العمل اليائس والجنوني لا يخدم اية قضية عادلة يتكلم باسمها مرتكبو هذا الاعتداء .

وقال ان الشعب العربي الفلسطيني والشعوب العربية الاخرى تضطلع بنضال عادل ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .. ولكن مثل هذا العمل يسيء ويشوه هذا النضال العادل . وقال : ان هذه المآسي وغيرها من اعمال سفك الدماء تنمو على واقع استمرار الازمة والاحتلال واستمرار تنكر حكام اسرائيل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . واضاف ايضا : انه في هذا اليوم انقضت ٥ سنوات على حرب حزيران العدوانية ، ويتضح اليوم اكثر صدق تحذير الشيوعيين من ان لا هذه الحرب ولا الانتصار العسكري ، ولا استمرار الاحتلال بشاعته وارهابه بمقدورهم ان يسووا اية قضية من قضايا اسرائيل التي كانت قبل حزيران ١٩٦٧ . فسفك الدماء في ازدياد والسلام والامن اللذين تكلمت باسمهما الحكومة لم يتحققا ، والمستقبل مقلق .

وحذر توفيق طوبي من القيام باية اعمال انتقامية ، كما تهدد رئيسة الحكومة وغيرها من الوزراء .. اذ ان اي عمل انتقامي عسكري ضد اي من البلدان العربية لن يكون مصيره سوى الفشل وسفك الدماء وتعميق الكراهية .

– البقية على الصفحة ٦ –

في عشية ذكرى العدوان الغادر على الدول العربية في ٥ حزيران عام ١٩٦٧

حكام اسرائيل يهددون .. ويتباهون بقدراتهم العسكرية ..

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – تميز سيل التصريحات والبيانات التي اطلقها الزعماء الاسرائيليون في عشية الذكرى الخامسة على حرب حزيران العدوانية بالاستعلاء العسكري .. والعنجهية الواثقة .. ورفض التسوية السياسية .. وشهوة التوسع .. وتهديد الدول العربية .

العازار : الجيش قادر على كل شيء !!

وهكذا في تصريحاته اثناء مقابلة صحفية اجراها مع المراسلين العسكريين اول امس لمناسبة الذكرى الخامسة .. اكد رئيس الاركان دافيد العازار تمسك اسرائيل بسياسة مواقع القوة حين اعلن ... ان الجيش في حالة تأهب عالية وتتعاظم قوته باستمرار على اعتبار ان ذلك هو الوسيلة لاقناع الدول العربية بعدم جدوى اللجوء الى القوة .

ومع انه لاحظ ان قوة الجيوش العربية زادت خلال هذه السنوات الخمس ، الا انه تباهى بقدرة الجيش الاسرائيلي على صد اي عدوان ! ومنع اية مكاسب خلال « بضعة ساعات » ! تماما مثلما حصل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وانتقل الى التهديد فاعلن ان جميع الجهات التي تقع عليها مسئولية حادث اللد ستتحمل النتائج ولكن لبنان هو المسئول الاول مع انه ليس المسئول الوحيد ، فالدول العربية تشجع مثل هذه الاعمال ولذلك فهي تتحمل مسئوليتها .

« سخاء » ابا ايبن !! او قصة الثماني والتسعين في المئة

وكان اسهام وزير الخارجية ابا ايبن هذه المرة في تكثيفه شهوة حكام اسرائيل التوسعية ففي مقابلة صحفية اجراها مع مراسل « يونايتد برس » في القدس صرح الوزير ان السنوات الخمس كان يجب ان تقنع العرب ان امامهم امكانيتان : اما الاستمرار في وضع لا سلام ولا حرب .. واما التفاوض مع اسرائيل في سبيل الوصول الى تسوية الازمة . واضاف ان اختيار العرب الحرب لم يكن ناجحا .. كما ان فكرة فرض التسوية من الخارج لم تؤد ثمارها .

وهنا توقف عند « سخاء » حكام اسرائيل فقال في معرض ردوده على اسئلة المراسل : ان اسرائيل – في حالة قبول مصر التفاوض معها – مستعدة لتقديم تنازلات « سخية » ، فستضع ٩٨ بالمئة من المناطق المحتلة باستثناء القدس الشرقية وهضبة الجولان وشرم الشيخ وقطاع غزة – على مائدة المفاوضات !!

واعلن الوزير ان اسرائيل ستحتفظ بخطوط وقف اطلاق النار عشرة و ١٥ سنة حتى يوافق العرب على المفاوضات . لم اكد ان الامم المتحدة لا يمكنها ان تساهم في التوصل الى تسوية لازمة الشرق

– البقية على ص ٦ –

صورتان عن الاجتماع الاحتجاجي في الناصرة لمناسبة الذكرى الخامسة لحرب حزيران ١٩٦٧ .. وفي الصورة العليا ، الجماهير التي احتشدت في القاعة .. وفي السفلى رئاسة الاجتماع وقد ظهر بنيامين جونين يتكلم وقد جلس على منصة الرئاسة توفيق طوبي واميل حبيبي وسليم القاسم وتوفيق زياد ومنعم جرجوره واسعد يوسف . (اقرأ النبأ على الصفحة ٢) .

تصحيح خطأ في اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست لبحث حادث مطار اللد

مكتب الاتحاد : وقع خطأ مؤسف في نقل نص اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست للبحث المستعجل حول الهجوم على المسافرين والجمهور في مطار اللد والذي نشر في عدد الجمعة الماضي ٢\٦\٧٢ ونورد الخطأ منعا للالتباس .

ففي الفقرة الاولى من تفسير طلب البحث المستعجل ظهر في الاتحاد : « ان الهجوم القاتل على المسافرين والجمهور في مطار اللد في ٣٠\٥ والذي ذهب ضحيته ٢٥ قتيلا و ٧٠ جريحا هو جريمة فظيعة يجب الرد عليها بلا تأجيل والتنديد بها . ينبغي التنديد بهذا العمل الاجرامي وبكل هجوم على مواطنين ابرياء » .. والخ ..

لقد سقطت من هذه الفقرة سهوا كلمتا « في الكنيست » بعد كلمات : « يجب الرد عليها بلا تأجيل .. » . ولذا وجب اضافتها . وقد ظهر النص صحيحا في « زوهديرخ » ، جريدة الحزب باللغة العبرية في عددها الصادر يوم الاربعاء ٣١\٥\٧٢ .

منعا للالتباس جاء التصحيح . والمعذرة من قرائنا

لبنان يرفض مزاعم حكام اسرائيل

بيروت – في بيان وزع على الصحفيين ، يوم السبت الماضي ، رفض الرئيس اللبناني سليمان فرنجية ان يتحمل لبنان اي مسؤولية عن اعمال العنف التي ياسف لتكرارها .. واضاف : لا يمكن اعتبار لبنان مسؤولا عن تواجد ٣٠٠ الف فلسطيني على اراضيه – وفي حالة ياس – فاسرائيل هي التي طردتهم من ديارهم ولا تزال تمنعهم من العودة . واعلن ان الحكومة اتخذت اجراءات لتقليص نشاط جبهة التحرير الاعلامي لتقطع الطريق على اسرائيل التي تريد استغلال حادثة مطار اللد لتبرير نواياها العدوانية .

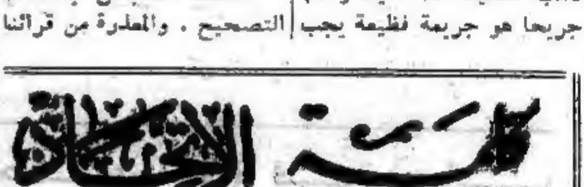

كلمة الاتحاد

هدوء يسبق العاصفة ..

انتهز حكام اسرائيل حلول ذكرى مرور خمس سنوات على عدوانهم على الاقطار العربية في حزيران ١٩٦٧ ليستعرضوا – بتصريحاتهم الرنانة وبياناتهم الطنانة – عضلاتهم العسكرية وذلك في سبيل امرين :

● ليقنعوا جماهيرهم بان الجيش الاسرائيلي اصبح قادرا على كل شيء .. ولذلك فلا خوف ولا يحزنون ..

● وليرهبوا الشعوب العربية فتشعر بعجزها عن احداث اي تغيير في الوضع الراهن ولذلك فلا خيار امامها غير الاستسلام والرضوخ امام الاملاء الاسرائيلي ..

وفي هذه العملية المكثفة من محاولة غسل الدماغ اكد المسؤولون الاسرائيليون – عن طريق تحوير الحقائق وتزوير الاستنتاجات – على ان مكانتهم على الصعيد الدولي تزداد متانة وقوة ولذلك فلا يمكن زحزحتهم من مواقعهم خصوصا وان الولايات المتحدة تقف من ورائهم تساندهم سياسيا وعسكريا وماديا ولا عبرة بما جاء في البيان السوفييتي – الاميركي المشترك الذي دعا الى تسوية ازمة الشرق الاوسط بتطبيق قرار مجلس الامن وايد بعثة غونار يارينغ باعتبارها الوسيلة التي في وسعها ان تحقق ذلك ..

ان محاورة حكام اسرائيل هي بمثابة « حوار بين الصم » ، لان هؤلاء الحكام – وقد اسكرهم النصر العسكري قبل خمس سنوات واغلق عقولهم تصورهم ان تفوقهم العسكري خالد ابد الدهر – تخلوا عن العقلانية والرؤيا البعيدة المدى واصبحوا يدورون في حلقة سحرية رسمتها تخيلاتهم تفوقهم العسكري المطلق وايمانهم بقدرة المدفع على صنع التاريخ ..

لسنا عسكريين .. والتكهن بتوازن القوى العسكرية عملية معقدة وصعبة وقد تكون في بعض الاحيان مليئة بالمزالق الخطيرة ..

الا اننا نستلهم التاريخ الماضي من ناحية والوقائع المتطورة من ناحية ثانية لنكشف عمق العمى السياسي الذي اصاب حكام هذه البلاد .

وفي التواريخ شواهد عديدة تؤكد ان التفوق العسكري لا يدوم اذا قام على العدوان والمقامرة اذ من شأن العدوان ان يستنفر قوى جبارة تسحق آلة الحرب والعدوان .

اما الوقائع فتؤكد ان جيوش الدول العربية – وبالتحديد مصر وسوريا – التي اصيبت بهزيمة ساحقة في حزيران

– البقية على ص ٦ –

تأييد عربي شامل لتأميم نفط العراق

العراق يسوق النفط من الآبار المؤممة .. « برافدا » : خطوة حاسمة في الطريق الى تصفية مواقع الراسمال الاحتكاري في الارض العربية ..

بغداد – وكالات الانباء – استقبل العالم العربي والشعوب التقدمية المناهضة للامبريالية في العالم بفرح كبير قرار الحكومتين العربيتين ، العراقية والسورية ، تأميم اموال وممتلكات « شركة نفط العراق » الاحتكارية . (وفي بغداد ، ذاتها ، خرجت الجماهير الشعبية في مظاهرة رائعة ضخمة فور اعلان القرار لتعبر عن ابتهاجها بالخطوة الحاسمة التي قامت بها الحكومة العراقية ، وعن وقوفها الحازم وراء قرار الحكومة الثوري واستعدادها للدفاع عن هذا المكسب الهام) .

وفي القاهرة اعلنت جمهورية مصر العربية تأييدها ومساندتها لقرار تأميم شركة نفط العراق وخطوط انابيب النفط الممتدة في الاراضي السورية كما اكدت استعدادها لوضع كافة الامكانيات والخبرات المصرية تحت تصرف العراق وسوريا .

وقد بعث الرئيس المصري انور السادات برقية الى الرئيس العراقي احمد حسن البكر يعلن فيها عن وقوف بلاده الى جانب العراق من اجل الحفاظ على حقوقه المشروعة . وبعث ببرقية مماثلة الى الرئيس السوري حافظ الاسد .

وهنأ الرئيس الجزائري هواري بومدين الرئيس العراقي ووصف خطوة الحكومة العراقية بانها نصر باهر لارادة العراق

– البقية على ص ٦ –

صادق يزور موسكو

موسكو – اعلن رسميا يوم السبت الماضي ان الفريق اول محمد احمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصري سيقوم بزيارة رسمية وودية للاتحاد السوفييتي خلال هذا الشهر تلبية لدعوة تلقاها من اندريه غريتشكو وزير الدفاع السوفييتي .

ويعتقد ان الزيارة ستتم خلال ايام قليلة .

تيتو يصل الى موسكو

موسكو – وصل امس الى موسكو الرئيس اليوغوسلافي تيتو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي .

وسوف يقلد الرئيس اليوغوسلافي اعلى وسام في الاتحاد السوفييتي وهو وسام لينين وذلك في عيد ميلاده الثمانين .

وسيزور تيتو وارسو في نهاية الشهر الحالي بناء على دعوة من الحكومة والحزب في بولندا .

انتهاء مؤتمر مجلس السلام العالمي ضد العنصرية

في ٢٩ و ٣٠ ايار الماضي عقدت في بروكسل الجلسة الاولى لمؤتمر مجلس السلام العالمي ضد العنصرية .

وفي النقاش الشامل برزت معلومات وافية عن الانظمة العنصرية ، كما جرى تبادل في الآراء حول اشكال النضال المجدية ضد العنصرية واتخذت قرارات .

واشترك في المؤتمر من اسرائيل ولف ايرليخ عضو مجلس السلام العالمي .

تبرئة انجيلا ديفس انتصار لكل القوى التقدمية

ديفس الشيوعية تتحول الى رمز الكفاح التقدمي والغضب الاجتماعي وتلهم كفاح السود والحركة المعادية للحرب في اميركا وحركة المطالبة باصلاحات تقدمية في الجامعات والكفاح ضد التمييز ..

سان هوزيه – كليفورنيا – برات هيئة المحلفين ، يوم الاحد ، انجيلا ديفس ، المناضلة السوداء الشيوعية من جميع التهم الموجهة اليها – القتل والاختطاف والتآمر .

وقد وجهت سلطات الامن في كليفورنيا ، قبل سنتين التهم المذكورة لانجيلا ديفس على اثر محاولة هرب من المحكمة جرت في ٧ آب ١٩٧٠ ، قتل اثناءها قاضي المحكمة هارولد هيلي والشاب جاكسون واسيران آخران من سجن سان كونتين .

وكانت النيابة قد ادعت ان المناضلة السوداء ديفس كانت شريكة في المؤامرة ، لان جاكسون كان من زملائها .

احدى المحاكمات الكبرى

وقد حشدت النيابة ٩٧ شاهدا ضد انجيلا ديفس ، في محاولة لادانتها ، وتوجيه ضربة للحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية والتقدمية في الولايات المتحدة .. ومنذ البداية تحولت محكمة ديفس الى احدى المحاكمات الكبرى في تاريخ الولايات المتحدة مثل محاكمة ساكو وفنزيتي في

– البقية على ص ٦ –

لجنة الدفاع عن ديفس ترفض عرض مختطفي الطائرة

لوس انجلوس – ذكرت الوكالات ان مختطفي الطائرة الاميركية من نوع بوينغ ، يوم السبت الماضي ، وهما شاب اسود وشابة بيضاء ، قد طلبا اطلاق سراح انجيلا ديفس مقابل تحرير الطائرة التي توجها بها الى الجزائر . غير ان لجنة الدفاع عن انجيلا ديفس رفضت هذا العرض ، واعلنت انها ترفض هذه الاساليب في الكفاح من اجل قضية انجيلا ديفس .

نيكسون امام الكونغرس :

وضع الاساس لعلاقات جديدة مع الاتحاد السوفييتي

واشنطن – اعلن الرئيس الاميركي نيكسون في جلسة مشتركة للكونغرس بمجلسيه ، عقب وصوله الى واشنطن يوم الجمعة الماضي انه لم ينقل معه من موسكو وعدا بسلام مديد ، لكنه يحمل معه بداية عملية يمكن ان تؤدي الى سلام دائم . واكد انه قد تم وضع الاساس لعلاقات جديدة بين اقوى دولتين في العالم .

وقال ان الاتفاق مع الزعماء السوفييت حول الحد من الاسلحة النووية الاستراتيجية يعزز امن البلدين وانه سيحد من التسارع الخطير في سباق التسلح النووي .

واعلن ان الولايات المتحدة ترغب في الاستمرار في التشاور مع حلفائها الاعضاء في حلف شمال الاطلسي بصدد المفاوضات التي ينبغي – كما قال – ان تؤدي الى وفاق

– البقية على ص ٦ –

بمناسبة مرور ٥ سنوات على ٥ حـــزيران المشؤوم

اجتمـــاع شعبي حاشـــد ومسيرة شعـــــارات في النـــاصرة

توفيق طوبي يقول في اجتماع الناصرة : لا مستقبل لسياسة الغطرسة والاحتلال وهنالك طريق واحد للسلام الحقيقي هو الانسحـــاب وتنفيـــذ قرار مجلس الامن واحتـــرام حقـــوق الشعوب ..

الناصـــرة ـ من مراســـل الاتحاد ـ احيت جماهير الناصرة وقرى الجليـــل ، يوم السبت الماضي ذكرى الخـــامس من حزيران ، وذلك باعرابها مـــن جديد عن معارضتها لسياسة الاحتـــلال والضم والتوسـع ومطالبتها بتنفيذ قرار مجلس الامن واحلال السلام العـادل الدائم في المنطقة ، على اساس احترام المصالح القومية لجميع الشعوب ، فقبل ظهر ذلـــك اليوم قامت عدة مجموعات برفع الشعارات واللافتات في المراكز الاساسية لمدينة الناصرة ، المكتوبة بالعربيـــة والعبريـــة والانجليزية مثل « ارفعـــوا ايـــديكم عن المناطق العربيـــة المحتلة » ، « من اجل السلام العادل انـــسحبوا الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ » ، « لتلـــغ انظمة الطوارىء وكل قيـــود التنقل » ، « لينفذ قرار مجلس الامن كاملا » ، « من اجـــل السلام العـــادل في فيتنـــام والشرق الاوسط » و « لتتوقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة » . وقد اثار ذلك اهتماما واسعا وخصوصا من المواطنين اليهود والسيّاح .

اجتمـــاع حاشد بعد الظهر

وبعد ظهر نفس اليوم عقدق سينما « ديانا » بدعوة من لجنة منطقة النـــاصرة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي اجتمـــاع كبير اشترك فيه المئـــات من سكان المدينة والقرى المجاورة ، وحين امتلات القاعة ، تجمع الجمهـــور في الشارع العـــام يستمع الى كلمة حزبنا في هذه الذكرى الاليمة .

وقد افتتح الاجتماع الشاعر **توفيق زيـــاد عضو اللجنـــة** المركزية لحزبنا ، فقال : احب اولا باسمكم ، باسمنا جميعا ، ان ابعث بتحيات التضامن التام مع الشعب العربي في العراق وسوريـــا بمناسبة خطوتهمـــا التاريخية ـ خطوة تاميم شركة نفط العراق . ان هذه الخطوة سوف تتلوها خطوات ، حتى تقتلع شعوب المنطقة كل النفوذ الاقتصادي الاستعماري وتسيطر كليا على ثرواتها الوطنية . ان هذه الخطوة الجبارة امكن القيام بها في ظل ازدهار الصداقـــة العربية الســوفييتية في ظـــل دعم المعسكر الاشتراكي لحركة الشعوب العربية » .

وتحدث عن الوضـــع في المنطقة ، وقدم الامثلة الدامغة على فشل العدوان في تحقيق اهدافه الاساسية .

وهتف في ختام كلمتـــه الافتتاحية ـ اعترفوا بحقوق الشعوب ، هذا هو الطريـــق لوقـــف سفك الدمـــاء ـ دم الابرياء .

كلمة بنيامين غونين

وبتصفيق قوي استقبـــل الحضور الرفيق **بنيامين غونين** عضو اللجنة المركزية لحزبنـــا حين قام يلقي كلمة .. وقال في البداية : نحن الشيـــوعيين في اسرائيل نتكلم بلغتين ، عبرية وعربية ، ولكن في الحقيقة اننا نتكلم لغة واحـــدة ، لغـــة الاخلاص لقضية السلام العادل والاخوة والمستقبل النـــير لشعبينا . وقال : الصحـــف مليئة بالمقالات في هذه الايام عن ٥ حزيران . كلهـــم يحللون ، ولكنهم كلهم يعترفون في الواقع ان حرب حزيران لم تحقـــق اهدافها العدوانية .

وتعرض ، بالتفصيـــل ، للمزاج العـــام في المجتمـــع الاسرائيلي ، فقال ان اصواتا متزايـــدة ترتفع ضد الحـــرب والاحتلال ومن اجل السلام العادل . الطبقة العاملة يزداد نضالها ، المثقفون والشبـــاب يزداد نضالهم ، وكل هـــذا يتعارض مع سياسة الاحتلال .

وقال : فيما يتعلق بحادث اللد ، اريد القول فقط اننـــا نحن من حقنا التنديد بـــه ، عندنـــا الحق الاخلاقي ، واما ابطال دير ياسين وكفر قاسم فلا يحق لهم التكلم باسم القيم الانسانية !

وفي ختام كلمته قال موجها كلامه لحكام اسرائيل : مـــن الافضل انسحاب منظم في اطار حل سياسي على انسحـــاب يؤدي الى سفك دم جديد .. فاستجيبوا لصوت المنطـــق وانسحبوا نحو السلام العادل .

كلمة توفيق طوبي

ووســـط عاصفة مـــن التصفيق وقف الرفيق **توفيق طوبي** عضو الكنيست وعضـــو المكتب السياسي لحزبنا ليلقي كلمته .. التي استهلها بقوله :

مـــرت خمس سنوات على حرب حزيران ، خمس سنوات من الحرب وسفك الدمـــاء والدمـــار واليتم وانتهـــاك الحريات والسجن والتعذيب ، خمس سنوات والافق لا يزال متلبد الغيوم والامن والســلام والطمانينة التي ادعى حكـــام اسرائيل ووراءهم المستعمرون الامريكان انها غايتهم المنشودة لا تزال بعيدة على الرغم مـــن الانتصارات العسكرية ، وعلى الرغم من استمرار الاحتلال مع كل بشاعاته ، وعلى الرغم من التشريد المجدد للشعب العربي الفلسطيني . وقال ان كـــل ماسي السنوات الماضية لـــم تنجـــح في فرض ســـلام استســـلامي على الشعـــوب العربية ، بل ان الشعـــوب العربية اليوم اقوى سياسيـــا واقتصاديـــا واجتماعيـــا وعسكريا من اي وقت مضى .

يحـــاول حكام اسرائيـــل التغطية على فشلهم ـ قـــال الخطيب ـ ولكـــن هزائمهم السياسية واضحة للعيان ، اذ ارادوا اعادة سيطرة الاستعمار وسحق حركة التحرر الوطني العربيـــة ونسف علاقـــات الصداقة والتعاون بين الشعوب العربية ، فهل حققوا شيئا من هذا ؟ بالعكس ، فشلـــوا في تحقيق كل هذا ، وتعـــززت الانظمة التقدمية العربيـــة ، وتعمقت الصداقة العربيـــة السوفييتية ، فشلت المناورات التي رافقت مشروع روجرز ، وفشل تحرك الرجعية العربية وفشل تحرك اليمين في مصر ومقابل هذا ، نرى تعزز النظام التقدمي في مصر ، وقيام جبهة وطنية في سوريـــا باشتراك رسمي للشيوعيين ، وقيـــام جبهة وطنيـــة في العـــراق ومشاركة الشيوعيين الرسمية في الحكم .. وامس سمعنا عن الخطوة التاريخية بتاميم شركة نفط العـــراق ، اخطبـــوط السيطـــرة الاقتصاديـــة الاستعمارية في الشرق العربي . كل هذا ـ قال الخطيب وسط التصفيق العاصف ـ تحقق في ظل الصداقـــة العربيـــة السوفييتية ، بل وبفضلها .

ولكن هذه الصداقة ســـوف تظل هدفا اساسيا من اهداف الدس الاستعماري الصهيوني ولكن الشعوب العربيـــة التي تعرف قيمة هذه الصداقـــة سوف تحميها وتعززها .

وحلل الرفيق **توفيق طوبي** بالتفصيل التحولات الجارية في الوضع الدولي .

وقال : لقد تعاون حكـــام اسرائيل مع الاستعمار ومـــع الرجعية الاردنية لتصفيـــة الشعب العـــربي الفلسطيني فشل هـــذا المخطط ايضا ، والشعب الفلـــسطيني اليـــوم فصيلة هامة من فصائل حركة التحرر العربية .. وقال : اننا متضامنـــون مع الشعـــب الفلـــسطيني ومع الشعـــوب العربية ضد الاحتلال ، ولكـــن الى جانب هذا فان عندنـــا ما نقولـــه . ان البرامـــج التي تطرحهـــا بعض المنظمـــات الفلـــسطينية المتنكرة لحق شعب اسرائيل والمعارضـــة لقـــرار مجلس الامن هي تشويه لحقيقة معركـــة الشعب الفلسطيني وندد بشدة بالعملية الدموية في اللد ، وقال انها نزلت نعمة من السماء لحكـــام اسرائيـــل المعزولين لتبرير سياستهـــم وخداع الراي العام العالمي . وقال ان علـــى حركة التحـــرر العربية عموما والفلسطينيـــة خصوصا ان تتخلص من هذه الاساليب حرصا على عدالـــة اهدافها . وقال : ومع هـــذا فاننا نقول ان مثل هـــذه الاعمال المحزنة تحدث علـــى ارضية استمرار الاحتـــلال ، والطريق الوحيد لتصفية اعمال العنف والمآسي الانسانية هي انهاء الاحتلال .

تعاظم المعارضة للحكومة

وحلـــل القـــائد الشيوعي توفيق طوبي بالتفصيل الوضع الداخلي في اسرائيل ، فقـــال تنقص اكثـــر فاكثر الثقـــة بسياسة الحكومة وتتعـــاظم المعارضة لها ، ونحـــن الان لسنا وحيدين في معارضـــة سياسة التوسع والضـــم .

وقال : ان حكام اسرائيل قد تصـــوروا ان انتصاراتهـــم العسكريـــة سوف تؤدي الى اذلال الجماهـــير العربيـــة في اسرائيل ايضـــا وتحويلها الى احتياطي للسياسة المعاديـــة للعرب ، فقامـــوا بالقمـــع والارهـــاب الشين بيتي ، وتحديد التنقل وغيره ، ولكن جماهيرنا صمدت ، مرفوعـــة الـــراس غير يائســـة ولا مستسلمة ، تناضل النضـــال الصحيح ، الى جانب حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي .

وفي ختام كلمته قال الرفيق توفيق طوبي ان التحـــولات في توازن القوى العالمية تجعل من الغباء الاعتماد على الفانتوم والدولار ، لان اميركا نفسهـــا تغوص في وحل مستنقعـــات فيتنام من جهة ، وتتخبط في ازمة اقتصادية عميقة من جهة اخرى . لذلك نقول لنابليونات هذا العصـــر : لا مستقبـــل لسياسة القوة والغطرسة ، لا مستقبل للاحتلال ، وهنـــاك طريق واحد للسلام والامن هو طريق الانسحاب ، طريـــق تنفيـــذ قرار مجلس الامن ، طريق ضمان حقـــوق الشعوب بدون ضم اقليمي ، وبدون عدوان .

وبعد ان انتهى توفيق طوبي من القاء خطابه قدم عدد مـــن اعضاء الشبيبة الشيوعيـــة قـــراءات شعرية من انتـــاج شعرائنا الثوريين .

يجري بناء الشقق في شرم الشيخ (سيناء) تاكيدا لسياسة الحقائق القائمة وشهوة التوسع الاقليمي التي ينتهجها حكام اسرائيل ...

تاميم «شركة نفط العراق» مكسب هام للشعوب العربية

بقلم : ابراهيم مـــالك

احرزت حركة التحرر الوطني العربية في الاشهر الثلاثة الاخيرة مكسبين هامين في معركتها ضد شركـــات احتكار النفط الامبريالية ، سيكون لهما ابعد الاثر خاصة على تطور جمهورية العراق الاقتصادي والسياسي ، وعلى كفاح الشعوب العربية للتخلص من السيطرة الاستعمارية الاقتصادية على ثروات العالم العربي وفي مقدمتها ثروة النفط ، وتصفية التخلف الاقتصادي الذي فرضه الحكم الاستعماري خلال عشرات السنين .

ففي السابع من نيسان الماضي بدا العراق استثمار حقول النفط الغنية في منطقة « الرميلة » وبمساعدة الاتحاد السوفييتي المادية والفنية . وفي الاسبوع الماضي ـ مساء يوم الخميس الموافق الاول من حزيران الجاري ـ اعلن رئيس الجمهورية العراقية ، احمد حسن البكر ، تاميم امـــوال وممتلكات « شركة نفط العراق » (آي . بي . سي) ونقلها الى ملكية الشعب العراقي .

و « شركة نفط العراق المحدودة » حصلت على امتياز التنقيب عن النفط واستخراجه من العراق ابتداء من ١٤ آذار ١٩٢٥ لمدة ٧٥ سنة اي ان مدة الامتياز ستنتهي ـ حسب الاتفاقية ـ في سنة ٢٠٠٠ . ويشمل الامتياز مساحة تبلغ حوالي ١٣٢ الف ميل مربع ، هي لواء بغداد والموصل الى الشرق من نهر دجلة ، ما عدا منطقة خانقين .

اما ملكية الشركة فهي على النحو الآتي : ٢٣،٧٥٪ لكل من شركة البترول البريطانية (التي اممت ليبيا اموالها مؤخرا) ، وشركة شل البريطانية وشركة البترول الفرنسية ، وشركتين اميركيتين هما « شركة ستاندرد اويل اوف نيو جرسي » و « شركة سوكوني موبيل اويل » . اما الحصة الباقية وقدرها ٥٪ فهي للممول الارمني ك . س . جلبنكيان . وتقدر اموال الشركة في العراق باكثر من ٥٠٠ مليون دولار .

وبعد خمس ساعات من قرار الحكومة العراقية هـــذا اعلنت سوريا تاميمها لانابيب النفط التابعة لشركـــة نفط العراق والتي تمر في الاراضي السورية .

معركـــة النفط الوطنيـــة

لقد بدا الشعب العراقي معركته الواسعة وكفاحـــه النشيط في سبيل ثرواته الطبيعية منذ فجر ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ .

فقد فتحت هذه الثورة الوطنية صفحة جـــديدة في نضال الشعب العراقي ووفرت له امكانيات جديدة افضـــل من السابق لقيادة نضاله لاستعادة ثرواته .. الا ان النكسات العديدة التي مر عليها العراق لم تمكنه من استعادة ثروته كليا . وفي كانون الاول عام ١٩٦١ اعلنت الحكومة العراقية انها قررت ان تنتزع من الشركات الاجنبيـــة كل اراضي الامتياز التي لا تستخرج النفط فيها وتبـــلغ ٩٩،٥٪ من اراضي الامتياز .

وفي الوقت ذاته نجح العراق في ارغام الشركات على زيادة العائدات الى خزانته من ٥٠٪ الى ٥٧٪ تقريبـــا . وطالب بان ينقل اليه خمس اسهم الشركات الثلاث العاملة في العراق ويستبدل جزء كبير من الموظفين الاجانب في الحقول بالمواطنين العراقيين . غير ان الشركات رفضت تلبية هـــذه المطالب ، واستغلت عدم الاستقرار السياسي في العـــراق ولا سيما القتال في شمال العراق بين القوات الحكوميـــة والثوار الاكراد ، والذي اضعف وحدة الشعب العراقي من جهة وزاد من اعباء خزينة الدولة المالية فمنـــع تخصيص الاموال الكافية والضرورية لوضع الاساس لاستخراج البترول بوسائل خاصة . اضف الى ذلك النزاعات المتـــكررة التي شهدها العراق على السلطة بين اطراف حزب البعث الحاكم وعدم قيام جبهة وطنية تجمع كافة العناصر التقدمية والوطنية في الشعب العراقي ، وقد تخلص العراق مؤخرا من معظم هذه المصاعب ، او انه وضع الاساس للتخلص منها .

الا ان هذه الشركات ارغمت مؤخرا على منح العـــراق حقه في المساهمة في رؤوس اموال الشركات الثلاث كلها ، ولكن على الا تزيد حصته على ٢٠٪ . وقد شكل هذا المكسب خطوة هامة فقد فتح المجال امام العراق لمراقبة استغلال ثرواته الطبيعية . ولكن هذا لم يعن انتهاء المعركة ، اذ ان لها جانبا آخر ، وهو رغبة الحكومة العراقية في استثمار النفط في البلاد بوسائلها الخاصة وبدون مراقبة من الشركات الامبريالية . فالنفط يشكل ثروة البلاد الطبيعية الرئيسية ويستخرج هناك منذ اكثر من ٤٠ عاما . غير ان العراقيين لم يقوموا باستخراجه ابدا على نطاق كبير . بـــل تستخرجه ثلاث شركات هي « شركة نفط العراق » و « شركة نفط الموصل » و « شركة نفط البصرة » . وهي تبدو عراقية من حيث اسمائها فقط ، اما راسمالها كله فتملكه شركات النفط الاحتكارية البريطانية والاميركية والهولندية والفرنسية .

والحقول الوحيدة التي كانت ملكا للحكومة العراقية هي قرب مدينة خانقين غير ان استخراج النفط هنـــاك لم يكن ليزيد على نصف مليون طن سنويا ، او ما يعادل اقل من ١٪ من كمية النفط المستخرجة . اما القسم الاعظم المتبقي فتستخرجه الشركات الاحتكارية ، وليست فحسب ، بـــل تكرره وتبيع معظمه وتجني ارباحا خيالية .

ولذلك لم يكن مستغربا ان يثير عزم الحكومة العراقية المشروع على استثمار النفط في حقل « الرميلة » الغني والكبير قلق هذه الشركات ومخاوفها ، فلجأت الى مختلف اشكال التآمر والضغط لمنع ذلك او عرقلته اذا امكن . وبلغ التآمر اوجه حين خفضت « شركة نفط العراق » استخراج النفط من آبارها في الشمال ، والذي ينقل بواسطة الانابيب عبر الاراضي السورية واللبنانية الى البحر الابيض المتوسط ، خفضته الى النصف تقريبا خلال الشهرين الاخيرين .

التـــاميم حـــق مشروع

وزعمت «شركة نفط العراق» انها اضطرت الى تخفيض استخراج النفط من الحقول تلك لاسباب اقتصادية تتعلق بتكاليف نقله الى الموانىء السورية واللبنانية . ولكن الحكومة العراقية رفضت هذه المزاعم واعتبرت اجراءات الشركـــة محاولة للضغط عليها ولضرب الاقتصاد العراقي .. فنتيجة لهذا التخفيض ستحرم الدولة العراقية من قسم كبير من عائداتها ، يقدر باكثر من ١٢٠ مليون جنيه استرليني سنويا .

واكدت الاوساط السياسية الرسمية في العراق ان اهدافا سياسية وراء هذه الاجراءات ، واشارت الى انهـــا جاءت في اعقاب اتساع التعاون بين الجمهورية العراقيـــة والاتحاد السوفييتي في مختلف المجالات ، وخاصة في مجال النفط ، والذي برز بشكل واضح في بدء استثمار حقل النفط في « الرميلة » وتوقيع المعاهدة السوفييتية ـ العراقية ، الذي تم مؤخرا .

ولما لم تستجب الشركة لمطالب الحكومة العراقية باعادة استخراج النفط الى نفس المستوى السابق ، الذي كـــان عليه ، ووضع برنامج لزيادة استخراجه في المستقبل اقدمت الحكومة العراقية على خطوة ثورية ذات ابعـــاد سياسية واقتصادية ليس على العراق فحسب ، بل على العـــالم العربي والدول الاخرى المنتجة للنفط ـ خطوة تاميم اموال وممتلكات « شركة نفط العراق » .

لقد وضع قرار الحكومة العراقية الهام هذا حـــدا لمحاولات الضغط على سياسة العراق التحررية الوطنية ، ولاسلوب « الدولة داخل الدولة » الذي انتهجته شركات النفط الاحتكارية بتوجيه من حكومة الولايات المتحدة كاداة ضغط اقتصادي على العراق .

واعادت حكومة العراق بهذا القرار حق الشعب العراقي المشروع على ثرواته الطبيعية ، اعادته الى اصحابه الشرعيين . ونسفت كذلك الوهم الذي يقول ان مصالح الامبريالية في الشرق العربي لن تمس ، على الرغم من تماديها بالعدوان على الشعوب العربية . فقد اظهرت خطوة العراق الهامة هذه ، وخطوة سوريا ايضا ، ان الشعوب العربية ليس فقط انها ترفض تدخل الدول الامبريالية في شؤونها بل انها عازمة على تخليص ثرواتها الوطنية من السيطرة الاستعمارية ، وانها قادرة على ذلك .

وقد حظيت خطوة الحكومة العراقية بتاميم « شركـــة نفط العراق » بالتاييد المطلق والشامل من حكومات البلدان العربية وشعوبها ، وكل الشعوب المناهضة للامبريالية .

اجتمـــاع واسع في قلنسوة احتجاجـــا على العـــدوان الاميركي في فيتنـــام وعـــلى استمرار الاحتـــلال

قلنســـوة ـ لمراسلنـــا ـ اشتـــرك عشرات الشباب في اجتمـــاع شعبي عقد في بيت الرفيق عبد الحليم غزاوي في قلنسوة .

وقد افتتـــح الاجتمـــاع الرفيق عبد الحليم غزاوي . وتكلمت فيه الرفيقة فيليتسيا لانغـــر فادانت الاحتـــلال والارهاب في المناطق المحتلـــة واظهرت بالحقائق مدى بشاعة جرائم الاحتلال وصمود سكان المناطق المحتلة واصرارهم على الانسحاب وتنفيذ قرار مجلس الامن .

كذلك ادانت العـــدوان الاميركي المتصاعد والشديـــد الغارات الجوية الوحشية وبث الالغام في شواطىء فيتنام .

وقد اتخـــذ المجتمعـــون قرارين احدهما يحتج علـــى العدوان الاميركي في فيتنـــام ويطالب بايقـــافه والعودة الى محادثات باريس والجلاء عـــن فيتنام ، والثـــاني يطالـــب الحكومة بالموافقة على تنفيـــذ قرار مجلس الامن بكل بنوده وفي الاساس الانسحاب مـــن المناطق المحتلة ، فبهـــذا فقط ـ يقول القرار ـ يمكن انقـــاذ السلام ومنع تجدد القتـــال ووقوع ضحايا جديدة .

حملـــة المؤتمـــر ال ١٧

وصلنـــا الى ١٣٢،١ بالمئـــة

القـــدس وصلت الى مئـــة بالمئة

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٦،٠٠٠	٢٧،٣٩٢	١٧١،٢
الناصرة	٢٢،٥٠٠	٣٤،٦٣٥	١٥٤،٠
المثلث	١٢،٠٠٠	١٧،٩٨٠	١٤٩،٨
تل ابيب ـ يافا	٢٢،٥٠٠	٢٧،٢٤١	١٢١،١
حيفا	١١،٥٠٠	١٢،٠٧٧	١٠٥،٠
القدس	٢،٥٠٠	٢،٥٠٠	١٠٠،٠
السهل	٨،٢٥٠	٦،٦١٢	٨٠،١
الجنوب	٣،٧٥٠	٣،٠٠١	٨٠،٠
متفرقات	٢،٥٠٠	٢،٠١٠	ـــ
المجموع	١٠٠،٠٠٠	١٣٢،١٤٩	١٣٢،١

نحو المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

المنـــاطق العربيـــة في ظل الاحتـــلال الاسرائيلي الغاشم

المقال المنشور هو الحلقة الثانية والحلقة الاولى نشرت في عدد يوم الجمعة الماضي .

ج ـ نضال سكان المناطق المحتلة وأعمال الحكم الاسرائيلي القمعية :

سجل سكان المناطق المحتلة في السنوات الاخيرة صفحات بطولة في نضالهم ضد الاحتلال الاسرائيلي ونتائجه وفي سبيل حريتهم . وكانت اشكال النضال كثيرة ، واشترك فيها الرجال والنساء والتلاميذ والمعلمون ، ومن مختلف فئات المثقفين والفئات الشعبية الاخرى . ويملأ الحزب الشيوعي الاردني مكانا هاما في قيادة النضال ضد الاحتلال ولاجل السلام العادل .

وفي الشهور الاولى من سنة ١٩٦٩ جرت عشرات المظاهرات واضرابات الجلوس . احتجاجا على الاحتلال : تظاهر آلاف التلاميذ والتلميذات في غزة ورام الله ونابلس وجنين واماكن اخرى ، وقام عشرات النسوة باضراب جلوس في المساجد والكنائس ، واضرب الاطباء احتجاجا على الاعتقالات وعلى اعمال ضم القدس ، واعتصمت النساء في دار بلدية نابلس احتجاجا على نسف البيوت والاعتقالات . وفي السنوات التالية اضربت الحوانيت في يوم ذكرى نشوب حرب حزيران ووزعت المناشير ، ووضعت اكاليل الزهور على قبور ضحايا الحرب والاحتلال . وفي كانون الثاني ١٩٧١ أعلن الاضراب العام في غزة احتجاجا على القمع المتصاعد الذي يقوم به الحكم العسكري . وتحولت جنازات ضحايا القمع الى مظاهرات سخط في قطاع غزة ضد سلطات الاحتلال .

وفي قطاع غزة ارتدى النضال الشعبي ضد الاحتلال منذ يومه الاول صورة عنيفة شاملة ؛ صحبتها مقاومة مسلحة اشترك فيها الشبان والشابات من مختلف فئات الشعب ، وبضمنهم تلاميذ المدارس . وحاولت سلطات الاحتلال في ابشع الصور ان تخمد هذه المقاومة ، غير انها على الرغم من ذلك تفجرت بصورة اقوى واشد .

ولقد بذلت السلطات الاسرائيلية جهودا خاصة خلال سنوات الاحتلال الخمس حتى تجر جماهير الشعب العربي الى اليأس والتسليم بالاحتلال . لقد انشىء الى جانب مكتب رئيسة الحكومة جهاز خاص مهمته محاولة تكثير الاعوان بين الاهلين العرب . ولكن هذه المحاولات ـ وبضمنها المحاولات التي جرت بحجة « الكيان الفلسطيني الخاص » ، عن قصد استغلال كراهية الشعب العربي الفلسطيني لحكم الملك حسين ـ منيت بفشل ذريع .

ويستنكر المؤتمر السابع عشر ويشجب اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة . ان تاريخ الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة ملطخ بالدم وبالدمع وهو لائحة اتهام فظيعة ضد حكومة اسرائيل . لقد ثبت مرة اخرى انه لا يمكن ان يكون احتلال « ليبرالي » (متسامح) وانساني ، لان كل احتلال يولد المقاومة ، وكل مقاومة تقود المحتل ليستعمل الارهاب والقمع والتخويف والاذلال .

واكثر من مرة اطلقت قوات الاحتلال النار على متظاهرين ، بل على مجرد تجمع . وقتل بنار قوات الاحتلال وجرح نساء واطفال ورجال .

وقامت سلطات الاحتلال اكثر من مرة باعتقالات جماهيرية شملت عائلات باكملها . ففي سنة ١٩٦٩ فرض منع تجول شديد على جبل الخليل ، وفي شباط ١٩٧١ فرض منع التجول العام على شمال القطاع لمدة اسبوع ، وذلك لاغراض « التمشيط والتفتيش » وفرض على قرية بيت صوريف القريبة من نابلس منع التجول بحجة « اكتشاف شبكة تخريب » .

وتستعمل سلطات الاحتلال الاسرائيلي الارهاب القظيع في غزة بشكل خاص . ففي كانون الثاني ١٩٧١ انتقلت الى غزة وحدات حرس الحدود ، وكان في ذلك اشارة الى البدء باعمال قمع واسعة . وصار رجال حرس الحدود وقد سلحوا بالسلاح الناري وبالعصي وبالسياط يتجولون في احياء المدينة ويوقفون الناس ويضربونهم بوحشية . وصار الناس عندما يبصرون الجنود يهربون فيطلق هؤلاء النار على « اشخاص حاولوا الفرار » . وفي مخيمات اللاجئين في قطاع غزة جرى تفتيش واسع تسبب عنه اضرار بالغة لامتعة السكان . واقيمت على الشاطىء مراكز سجن ضخمة ، كان يسمع منها طول الوقت صرخات رهيبة . ومنع رجال حرس الحدود نقل الجرحى الى المستشفيات .

واقيم في الوقت نفسه في ابو زنيمة في مركز سيناء معسكرات اعتقال لعائلات اشخاص مطلوبين للحكم العسكري الاسرائيلي ، تقل اليها الرجال والنساء والاطفال .

وقدم الضابط الكبير الذي عين ليحقق في تعذيب اهالي غزة تقريره الى رئيس الاركان . وفي الاجزاء التي نشرتها الصحف منه جاء ان الضباط والجنود تصرفوا بعنف وحصلوا على توبيخ . وهكذا انتهى الامر حسب رايهم .

وحسب تقارير مدير عام وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة : هدم خلال سنوات الاحتلال الاسرائيلي ٦٤٠٠ وحدة سكن في مخيمات اللاجئين . وجرت اعمال التخلية وهدم البيوت ونقل السكان الى العريش واماكن اخرى وسط مقاومة اللاجئين وهم الذين بنوا بيوتهم بايديهم . لقد تظاهروا امام وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين التابعة للامم المتحدة في قطاع غزة ونظموا اضرابا عاما امتد اسبوعا انقطع خلاله العمال عن العمل في اسرائيل ..

وسجن الالاف من سكان المناطق بدون محاكمة .

ويعيش السجناء المحكومون والموقوفون الاداريون من ابناء المناطق المحتلة في اوضاع اعتقال صعبة ، ويتعرضون للتعذيب والتشفي .

وادت الاوضاع التي لا تطاق في السجون بالموقوفين الى ان يعلنوا اكثر من مرة الاضراب عن الطعام . وفي تشرين الاول ١٩٦٩ جرى اضراب استمر ستة ايام اشترك فيه ٦٠٠٠ سجين اداري وسياسي ، وفي ايلول ١٩٧١ تمرد السجناء في سجن مجدل عسقلان . واخمد احتجاج سجن مجدل عسقلان بوحشية ، وجرح حسب شهادة ممثلي الصليب الاحمر ١٨ شخصا من الموقوفين .

من عمليات التفتيش في غـــزة

واعمال الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة تقض فقط ميثاق جنيف ١٩٤٥ ، الذي يمنع طرد الاهلين من مناطق الاحتلال ، ونسف البيوت ، واصابة الممتلكات بالاضرار ، والاعتقال الاداري ، والتعذيب وفرض العقوبات الجماعية .

وتعتبر اعمال الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة جرائم حرب وفق القانون

ويدعو المؤتمر الـ ١٧ معارضي الاحتلال الى وحدة العمل ، والى تصعيد النشاط

من عمليات التشريد في غـــزة

الدولي . وقد اتخذت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة قرارا خاصا في ٢٣-٣-٧٢ يعتبر اعمال حكومة اسرائيل في المناطق المحتلة جرائم حرب .

ويبرز المؤتمر السابع عشر ان الجمهور الدمقراطي في البلاد ثار ساخطا اكثر من مرة على اعمال القمع الوحشية في المناطق المحتلة ، حتى الجنود والضباط الاسرائيليون صرخوا ضد الاعمال الرهيبة في قطاع غزة .

وجدير بالذكر النشاط الواسع لعصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل في تجنيد الراي العام الدمقراطي ، في اسرائيل والعالم ، ضد جرائم قوات الاحتلال الوحشية .

وحزبنا ، مخلصا ، في نضاله لاجل وقف سفك الدماء ، ولاجل التسوية السلمية العادلة والدائمة ، ولاجل علاقات الجوار الحسنة بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ـ وقف منذ اليوم الاول ضد الاحتلال ، وحذر من نتائجه الوخيمة على مستقبل السلام الاسرائيلي العربي ، وجند الراي العام الدمقراطي لاجل ابطاله .

في فضح مآسي الاحتلال واطلاع الراي العام في بلادنا والخارج عليها .

يجب ان نستنكر بشدة الطابع العنصري الكولونيالي لاولئك الذين يدافعون عن الاحتلال باسم « المصلحة القومية » وباسم « الامن » وما اشبه .

ليس للمصلحة القومية ولا لامن اسرائيل اية علاقة مع احتلال يخلد الكراهية والحرب . فقط السادة الامبرياليون وكبار اصحاب رؤوس الاموال المحليون والاجانب اولئك المستعدون للتضحية بابنائنا لاجل مصلحتهم « القومية » لاجل الارباح من حقول نفط سيناء ومن العمل الرخيص ، عمل العمال في المناطق المحتلة ، ولاجل ان يتمكنوا من الاغتناء بالسرقات ، هؤلاء هم الذين يجنون الفوائد من استمرار الاحتلال .

ويكرر المؤتمر السابع عشر ويعلن ان لا حل غير انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، واحلال السلام بتنفيذ قرار مجلس الامن وقرارات جمعية الامم المتحدة العامة التي تبعته .

من مـــآسي الاحتـــلال

٣٠ الــف لــيرة مقابل ابقاء انســان في وطنــه ؟

محمود احمد عدوان امضى خمسين شهرا معتقلا في سجون الاحتلال ذلك لانه « تسلل » الى بيته وعائلته بعد عدوان حزيران مباشرة وكان مسلحا .

وكما كنا قد ذكرنا من قبل ، فبعد ان امضى مدة عقوبته في السجن لم يرق في اعين سلطات الاحتلال رجوعه الى كنف عائلته ، فاصدرت امرا بطرده ، وبالرغم من اضرابه عن الطعام فان هذا الامر لم يلغ .

وبعد ان ارجعته سلطات الاردن ـ عن طريق الجسر رافضة قبوله ، فان سلطات الاحتلال الاسرائيلية لم تتنازل عن قرارها بطرده .

وبهذا الخصوص توجهت موكلته المحامية فليتسيا لانغر الى محكمة العدل العليا التي اصدرت حكما موقتا يقضي بابقائه في المنطقة حتى البحث في الحكم الاولي . ومع ان هذا الحكم لم ينفذ فعلا الا ان محكمة العدل العليا الزمت المستشار القضائي الحكومي ان يحضر عدوان الى لجنة الاستئناف للنظر في قضية طرده ، وان يؤجل تنفيذ الطرد حتى انتهاء مجريات البحث في اللجنة .

وبتاريخ ٢١-٥-٧٢ اجتمعت اللجنة برئاسة القاضي العسكري الضابط أ. لفين واستمعت الى موكلة « عدوان » واقوال المعتقل في سجن الخليل ، المنوي طرده . وخلال البحث حضر المستشار القضائي لمنطقة « يهودا » والحاكم العسكري في الخليل . وروت المحامية مصير حياة عدوان ، وسخف ادعاءات السلطة ، بان هذا الرجل يشكل خطرا على امن المنطقة . فكما يبدو ـ قالت المحامية ـ « انكم غير واثقين من قسوة السجن « التربوية » عندما تعتقدون ذلك ، اي انه خطر على امن المنطقة » .

وعندما قالت المحامية انه قد عاد الى وطنه وبيته رد القاضي : لقد عاد الى منطقة زعم انها اردنية . فتساءلت المحامية : ربما ستزعمون ان هذه المنطقة ليست وطنه اوطن من اذن اذا لم تكن وطنه ؟ وتوجهت الى ضمائر السلطات التي لا تستطيع ان تتجاهل امه العجوز واولاده الذين عاشوا اكثر من اربع سنين وهو غائب عنهم : « والآن بعد ان انتهى اعتقاله تريدون ان تخطفوه ثانية انني احاول للحظة قصيرة ان افكر حسب مقاييس سلطات الامن في المنطقة ، قالت المحامية ـ الا ان هذا صعب جدا بالنسبة لي ، ولا استطيع ان افهم باي حال تعليلاتهم ، خاصة واتهم يتباهون ان هدوءا تاما يسود المنطقة .

واقتبست البند ٤٩ من ميثاق جنيف الذي يحرم بموجبه طرد سكان المناطق المحتلة مهما كانت الاسباب ، ولكن هذا البند لم يرق في اعين الحكام ومع ذلك فهو يلزم اسرائيل كما هو معروف .

وقد طلب عدوان نفسه من اللجنة ان توصي بابقائه في المنطقة ، متعهدا بانه لن يخرق القانون وان كثيرين من وجهاء قريته ، وحتى الشيخ الجعبري سيكفلونه .

ودخل ٦ مخاتير من قرية « سوريف » الى قاعة المحكمة ومعهم ام عدوان العجوز التي طلبت من الحكام الرأفة بابنها . واعلن اكبر المخاتير سنا امام اللجنة انه مستعد ان يكفل عدوان بناء على طلبه . فحاول احد اعضاء اللجنة ، وهو ضابط صغير ، ان يبلبل العجوز وسأله هل يعرف ماذا تعني الكفالة ، فتبسم المختار ابن الثمانين عاما ذو الهيئة الرصينة والمعافاة وقال : « انني مختار منذ اكثر من اربعين عاما وتسألني سؤالا كهذا » ؟ واوضح ما هي حسنات الكفالة من وجهة قضائية .

وعندما سأله القاضي : على الرغم من هذا الم يرتكب عدوان اثما ؟ اجاب الرجل :

« حتى الله يغفر للانسان حين ينال عقابه وانتم لا تغفرون؟!»

وفي ختام ابحاث اللجنة اتضح انها مستعدة ان توصي بابقاء عدوان وعدم طرده ، ولكن مقابل كفالة مالية نقدا .

وهذا ما حدث ، فقد اوصت اللجنة في تقرير الى البريغادير ر. فاردي بعدم طرد عدوان مقابل كفالة مالية قدرها ٣٠ الف ليرة نقدا تودع لدى حاكم الخليل العسكري لمدة سنة ، وبانتهاء السنة ترجع النقود وتتحول الى كفالة طرف ثالث موقعة دون دفعها .

وبتاريخ ٢٨-٥-٧٢ ابلغ المستشار القضائي لمنطقة يهودا المحامية فليتسيا لانغر ان البريغادير فاردي قبل توصيات اللجنة ، وانه بعد ترتيب امر الكفالة سوف يطلق سراح عدوان من المعتقل فيعود الى بيته . وهنا تجدر الاشارة الى انه للمرة الاولى منذ الاحتلال ابطل قرار بطرد انسان وذلك عبر نضال قاس وبمساعدة المواطنين في حين طلبت السلطات ثمنا باهظا لقاء حق انسان في البقاء في وطنه .

الفرقــة تقــدم تقريرها عــن زيارتهــا في الاتحـــاد الســوفييتي في اجتمـــاع عــام في تــل ابيـب

في مساء يوم الثلاثاء الماضي تكلم اعضاء الفرقة التي زارت الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة لجنة السلام السوفييتية بين ٤ و ١٧ ايار الماضي امام المجتمعين في قاعة سينما شديروت في تل ابيب وابرزوا في كلماتهم التقدم الهائل الذي انجزه الاتحاد السوفييتي في مختلف الميادين واهمية تحسين العلاقات بين الشعبين السوفييتي والاسرائيلي ..

وقد تكلم في الاجتماع اعضاء الفرقة ـ كما يظهرون في الصورة اسحاق زملر من قيادة اليسار الاشتراكي اصهيوني ، الدكتور حايم دارن دريكن عضو مركز مبام ورئيس مجلس تحرير « نيو اوتلوك » ، ناتان يلين مور الذي تراس الاجتماع بوصفه عضو الفرقة الاولى التي زارت الاتحاد السوفييتي للغاية ذاتها في العام الماضي ، وتمار جوجنسكي عضو اللجنة المركزية للشبيبة واميل توما رئيس تحرير الاتحاد وعضو المكتب السياسي وزيفا يريف الكاتبة الهزلية في يديعوت احرونوت ..

وقد تخلف عن الاجتماع المحامي عبد الحفيظ دراوشة عضو الفرقة لان السلطات امسكت عنه تصريح السفر .. وماير فيزلتير الشاعر الذي لم يصل الى البلاد لانه عرج في طريق عودته على لندن بسبب ارتباطات سابقة ..

هذا وقد احتج رئيس الاجتماع لعدم اعطاء السلطات تصريح سفر للمحامي دراوشة ...

عرابــة بعد انتخابــات مجلسها المحلي

تعزيـــز قوة الجبهة الدمقراطية هو نصـر لجماهير عرابة الواعيــة

بقلم : فضل نعـامنة

لقد انتهت معركة الانتخابات لمجلس عرابة المحلي التي جرت يوم ٢٣-٥-٧٢ والتي اشتركت في خوضها احدى عشرة قائمة لانتخاب ٩ اعضاء المجلس . ولانتخابات المجلس المحلي في عرابة ولنتائجها اهمية خاصة وكبيرة . وهذا ما يؤكده خروج الصحف بتوجيه واحد وبمختلف اللغات في اسرائيل وهي تطبل وتزمر لنجاح موهوم لقوائم المعراخ وهبوط تمثيل قائمة الجبهة الدمقراطية ، بحيث ادعت تلك الصحف ان الشيوعيين ـ وهم يعنون بذلك قائمة الجبهة الدمقراطية في عرابة ـ قد هبط تمثيلهم في المجلس من خمسة اعضاء الى ثلاثة اعضاء . وقد عقد مستشار رئيسة الحكومة السيد شموئيل توليدانو مؤتمرا صحفيا حاول فيه ان يظهر وكأن الجماهير العربية راضية كل الرضى عن سياسة الحكومة ولكنه لم يستطع ان يخفي الحقيقة عن نجاح الجبهة الدمقراطية في عرابة .

لقد قلت ان لانتخابات المجلس المحلي في عرابة وفي هذه الظروف اهمية خاصة لان عرابة بجماهيرها الواعية كانت دائما احدى قلاع شعبنا الصامدة في هذه البلاد في مقاومة سياسة السلطة القائمة على التفرقة العنصرية والاضطهاد القومي وسلب الحقوق ، لذا فانه من الطبيعي ان يكون لنتائج الانتخابات في هذه القرية الكبيرة والصامدة اثرها على ابناء شعبنا في كل مكان في هذه البلاد ، ومن الطبيعي ايضا ان تعمل السلطة كل ما باستطاعتها لتفرقة وحدة اهالي عرابة وبث الخلافات العائلية وذلك بأن قسمت العائلة الواحدة الى عدة قوائم وعملت كل ما في وسعها لتدعيم اعوانها المنهارين القدامى والجدد ، املا في ضرب وحدة صف اهالي عرابة والمتمثلة فعلا في جبهة عرابة الدمقراطية التي تضم في صفوفها العمال والفلاحين والمثقفين والشباب من جميع العائلات بدون استثناء في عرابة .

ولكن امل السلطة في الوصول الى هذا الهدف وضرب جبهة عرابة الدمقراطية ومحاولاتها لعزل الجبهة عن الجماهير في القرية قد باء بالفشل الذريع ، اذ ان نجاح الجبهة الدمقراطية في الحصول على ٤٠٨ اصوات من الاصوات الصحيحة وزيادة تمثيلها في المجلس بان اصبح ثلاثة اعضاء في المجلس الحالي بدل عضوين في المجلس السابق يعني ان كتلة الجبهة الدمقراطية اصبحت اكبر كتلة في المجلس اذ انها تشكل ثلث اعضاء المجلس ، كما ان التفاف الجماهير حول الجبهة الدمقراطية وتأييدها لخطها الواضح وسعي الجبهة لاقامة اوسع ائتلاف يضمن مصالح

ـ البقية على ص ٥ ـ

بعد اجتماع الذروة ..مؤتمر الامن الاوروبى

بقلـم : ابن خلـــدون

في تعقيبها على نجاح اجتمـــاع الذروة السوفييتي – الاميركي كتبت « ذي جارديان » المجلة البريطانية الاسبوعية (٣–٦–٧٢) :

« لا يقف اتفاق نيكسون – برجنيف وحيدا . فهو حلقة من حلقات من الاجراءات هدفت تحسين العلاقات بين الشرق والغرب . وهذه بدات بالمعاهدتين – السوفييتية والبولونية مع المانيا الغربية ، فمن المحتمل انه بدون هاتين المعاهدتين كانت زيارة السيد نيكسون في موسكـــو لا تزيد من حيث اهميتها عن اهمية طقس من الطقوس الاجتماعية » .

لا حاجة الى التفتيش عن البداية التي ادت الى نجاح مؤتمر الذروة السوفييتي الاميركي فعوامل دولية عديـــدة اسهمت في التطور نحوه ليس اقلها تزايد جبروت الاتحـــاد السوفييتي والتغيير في توازن القوى الدولية في غير مصلحـــة الامبريالية .

واحد العوامل التي بدات تضغط على حكام الولايـات المتحدة وتقودها الى اختيار المفاوضات مع الاتحاد السوفييتي بدل المجابهة ، كان التباعد في المواقف بين الولايات المتحـدة والاكثرية الساحقة من دول اوروبا الغربية .

وفي القضايا الخطيرة – مثل العدوان على فيتنام .. او تشجيع العدوان الاسرائيلي على الدول العربية – كانت تلك الدول الغربية – الحليفة – ترفض النهج الاميركي وتنتقـده وتشجبه علنا مما كان يؤدي الى تشديـــد عزلة الولايـات المتحدة .

ولكن هذا كله لا يقلل من اهمية المعاهدتين بين كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا من ناحية والمانيـــا الغربية من ناحية ثانية – فقد سجلتا تحولا جذريا في اوروبـــا حمل في طياته ابعادا بالغة الاهمية على الصعيد الدولي .

ففي هاتين المعاهدتين اعترفت المانيـا الغربية – التي تقلبت عليها منذ قيامها بتأييد الدول الامبريالية حكومـــات نازية جديدة تستوحي سياستها مـــن منطلقات انتقامية – اعترفت بنتائج الحرب المعادية للفاشية ، الحرب العـــالمية الثانية ، وبذلك خلقـــت الظروف لعمليـــة سياسية – دبلوماسية تؤدي الى تخفيف التوتر الدولي في اوروبا وتحويل القارة الى منطقة سلام وامن ..

وليس من الصعب تثمين خطورة هذا التقدم على اعتبار ان شرارات الحربين العالميتين اندلعت من المانيا وزجت اوروبا اولا في الكارثة .

وقد ادى توقيع المعاهـدتين الى عقد الاتفاق الربـاعي بشأن برلين بعد ١٧ شهرا من المفاوضـــات بين الاتحـــاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا بوصفهـــا الدول التي احتلت المانيا واقامت ادارة رباعية في المدينة في نهاية الحرب العالمية الثانية .

كذلك مهد توقيع الاتفاقيتين امام عقد مؤتمر الامـــن الاوروبي الذي دعت اليه اول من دعت الدول الاشتراكيـــة الاوروبية وارادت ان يقود القارة الى امنها .

وعلى هذا الضوء كان مفهوما القلق الذي ابدته محافـــل سياسية متباعدة من حيث المكان والتوجه ازاء محـــاولات المعارضة اليمينية في المانيا الغربية عرقلة المصادقة البرلمانيـــة على المعاهدتين .

ومن هنا كانت مصادقة « البوندستاغ » (برلمان المانيـــا الغربية) على المعاهدتين قبل اكثر من اسبوعين من موعـــد اجتماع الذروة السوفييتي – الاميركي – خطـــوة فعلية اسهمت في نجاح المباحثات التي اجراها الرئيس الاميركي مع زعماء الاتحاد السوفييتي .

وظهرت مكانة عقد مؤتمر الامن الاوروبي – التي اعـــد له توقيع معاهدتي عدم الاعتـــداء بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا من ناحية .. والمانيا الغربية من ناحية ثانية – عند زيارة الرئيس الاميركي نيكسون في وارسو . ففي البيـــان المشترك الذي تم التوقيع عليه بعد مباحثات الرئيس نيكسون وادوارد جيريك السكرتير الاول لحزب العمال الموحـــد البولوني جاء ان الطرفين اتفقا على العمل من اجل عقد مؤتمر الامن الاوروبي وتخفيض القوات المسلحة في اوروبا الوسطى .

والحقيقة ان خطوات متتالية اصبحت تقود بسرعة الى عقد مؤتمر الامن الاوروبي .

* ففي نهاية ايار ١٩٧٢ صادق مجلس السوفييت الاعلى على معاهدة عدم الاعتداء بين الاتحاد السوفييتي والمانيـــا الغربية مؤكدا كما جاء في بيان تاس (٣١–٥) انها حجر الزاوية في مساعي تخفيف حدة التوتر في اوروبا .

* وفي اليوم ذاته اقر مجلس وزراء خارجيـــة الحلـــف الاطلسي اثناء دورته في بون اقتراحا يدعو الى بدء المحادثات التمهيدية من اجل عقد مؤتمر الامن الاوروبي الذي ستشـــارك فيه دول ميثاق وارسو (الدول الاشتراكية الاوروبية) ودول الحلف الاطلسي .

وقد اكد القرار ان اهداف تلك المحادثات التمهيديـــة استكشـاف ممكنات تخفيض قوات الطرفين المسلحة تخفيضا متوازنـــا .

* وامس الاول – الاحد في ٤–٦–٧٢ – بدأ العمل باتفاق برلين الذي نظم العلاقات بين برلين الغربية والمانيا الدمقراطية من ناحية وبرلين الغربية والمانيا الغربية من ناحية ثانية وازال موقد احتكاك وتوتر كان يصل في اوقات كثيرة الى درجـــة الغليان .

لقد اذاعت وكالة الانباء « يونايتد برس انترنشنال » ، ان مجلس ميثاق وارسو سيجتمع قريبا في موسكو ليبحث في نتائج اجتماع الذروة السوفييتي – الاميركي وقضية تخفيض السلاح في اوروبا .

وهذا من قبيل التكهن المنطقي ..

انما الامر الثابت ان زعماء دول ميثاق وارسو اجتمعوا في اطار دوراتهم المقررة في براغ في الاسبوع الاخير من كانون الثاني عام ١٩٧٢ وقرروا الاســـراع في عقد مؤتمر الامـــن الاوروبي .

ان نشوء الظروف الافضل لعقد هـــذا المؤتمر لا ينفي ابدا الاخطار التي تتهدد هذا الاتجاه الايجابي نحو تخفيـــف حدة التوتر الدولي .

فالعناصر المغالية في الرجعية في الولايـات المتحدة التي حملت على اتفاق تحديد سباق التسلح الاستراتيجي النووي وتعارض في تخفيف التوتر الدولي .. وزملاؤها في اوروبـــا الغربية ستبذل كل ما في وسعها لتجميد هذه العملية والعودة بالعالم الى الحرب الباردة ..

وليست هذه العناصر هامشية ،بل تمثل قوى سياسية اقتصادية خطيرة الوزن ، لارتباطهـــا بما يسمى بالمجتمـــع الصناعي العسكري الهائل في الولايات المتحدة وغيرها مـــن الدول الاوروبية الغربية ..

ولن تنفرد القوى الرجعية ذات العلاقة المباشرة باوروبا بالتآمر على تخفيف التوتر في اوروبا وتخريب مؤتمر الامـــن الاوروبي المرتقب فستكون الى جانبها كافة القوى الرجعية في العالم التي تخاف تخفيف التوتـــر الـدولي في اي مكان ، لاعتقادها بانه سيقود الى تخفيف التوتر في كل مكان .

ومن هذه القوى المنظمة الصهيونية العالمية التي بذلت كل جهد ، بتشديدها حملات معاداة السوفييت اثناء اجتماع الذروة ، لبعث الحرب الباردة وعرقلة الاتجاه الايجابي ..

وحكام اسرائيل الذين يقلقون من تحسين العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لانهم يقامرون في سياستهـم القائمة على العدوان والتوسع على احتـــدام الصـــراع السوفييتي – الاميركي .

ولكن كما ان نجاح اجتماع الذروة في موسكو كــــان نجاحا فرضته الاوضاع الموضوعية لا رغبات زعماء الولايـات المتحدة الذين لم يغيروا طابعهم الامبريالي ، كذلك ستفرض تلك الاوضاع استمرار عملية تخفيف التوتر الدولي ...وابرز اهدافها الان عقد مؤتمر الامـــن الاوروبي والوصول بـه الى اتفاقات تقرر تخفيض سلاح دول ميثاق وارسو والحلـــف الاطلسي وتحدد خطوات لمنع تشديد التوتر واشعال مواقد حرب في اوروبا ..

افكـــار في المحافل الحاكمة حول «مشروع الون»

اعـداد علي عـاشور

هل بالامكان ان يصبح « مشروع الون » اساسا لحل مع الاردن ؟

هذا ما يبحثه الان قادة الحكم في اسرائيل . وهذا ما بحثه وزير الخارجية الاسرائيلي ، ابا ايبن ، مؤخرا مع زميله الاميركي وليم روجرز .

ولما سئل ابا ايبن عن هذه الامكانية قال : « يا ليت هذا الامر يتم » !

ولقد ذكرت صحيفة « دافار » (٢٤–٥–٧٢) ان الاميركيين اعلنوا اثناء الاتصالات الاخيرة التي اجراها معهم سفير اسرائيل في واشنطن ، اسحق رابين ، بانهم لا يمانعون بأن يفحص الاردن واسرائيل امكانية ملاءمة « مشروع الون » مع « مشروع الاتحاد » الذي اعلنه الملك حسين .

واضافت انه في الاتصالات الاخيرة التي اجراها مـــع المسؤولين في واشنطن نائب رئيسة الحكومة ، يغئال الون ، وقبل ذلك في الاتصالات التي اجراها ابا ايبن ، وبعده السفير اسحق رابين ، اوضح الاسرائيليون للاميركيين من جـــديد « مشروع الون » الاقليمي ، الذي يمكن – على حد زعمهم – ان يكون قاعدة لاتفاق سلام بين اسرائيل والاردن ، يؤدي الى اقامة اتحاد الملك حسين كجزء من هذا الاتفاق .

وقالت « دافار » ان هذا الامر لم يعرض بشكل سياسة حكومية ملزمة ، ومع ذلك سأل السفير اسحق رابـــين الاميركيين عن موقفهم من « مشروع الون » وعن امكانية موافقة الملك حسين عليه كقاعدة للسلام ، فلم يجب مساعد وزير الخارجية الاميركي جوزيف سيسكو على هذا السؤال اجابة مباشرة واكتفى بالقول ان هذا مرتبط بظروف معينة !

واعلنت « دافار » ان الاتصالات ،على ما يبدو ، بـين الولايات المتحدة واسرائيل والاردن ستستمر لايجاد ظروف تمكن من التوصل الى اتفاق حول مزج « مشروع الون » مع « مشروع اتحاد » الملك حسين .

وفي عددها بتاريخ ٢٣–٥–٧٢ قالت صحيفة «هآرتس» في مقال كتبه « دان مرجليت » انهم في اسرائيل كانوا يفضلون لو ان البحث مع مصر يجري قبل اي بحث مع الاردن ، ولكن قبل عدة اشهر اعلنت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، انها لو تستطيع التوقيع على اتفاق مع عمان ، قبل التوصل الى حل مع مصر لفعلت ذلك دون تردد . واضافت ان تحييد الجبهة الشرقية سيشكل نجاحا هاما لاسرائيل ، وسيكون هذا رادعا فعالا للرئيس السادات .

وقالت «هآرتس» ان الخطوط العامة لمشاريع الحكومة قد تم اعلانها . فيغئال الون يقترح ضم مناطق وتخطيط حدود جديدة دون أن يؤدي ذلك الى ضم السكان الفلسطينيين .. ووزير الدفاع موشه ديان يؤكد على ضرورة ضم مـدن تقع فوق الجبال الرئيسية في الضفة المحتلة .. ومؤخرا « شاهدنا نشاطا لاقامة اربع مدن » . ووزراء المبام يفضلون الامتناع عن ايجاد حقائق قائمة في الضفة الغربية .

ولكن المشترك في كل هذه المشاريع – تقول «هآرتس» – هو انها جميعا تفترض سلفا ان تكون الحدود بين اسرائيل وجارتها الشرقية مفتوحة . وبكلمات اخرى – توضـــح «هآرتس» – في اي شكل من اشكال الحـل السياسي – وبضمن ذلك امكانية اقامة ولاية عربية (كانتون) في نطـــاق « اسرائيل الكاملة » – يجب ان ننظر الى دمج الاقتصـــاد اليهودي بالاقتصاد الفلسطيني على انه امر غـــير قابل للاعتراض . وتضيف : ان الاعتراضات التي اسمعت وكان كل عامل يخترق « الخط الاخضر » توجد في محفظته قنبلة يدوية قد تبددت .

واضافت : ان الذين طالبوا في الماضي بوضع حـاجز امام سياسة الدمج الاقتصادي التي وضعها ديان قد تخلوا الان عن مواقفهم . فالواقع الاقتصادي قد جرف كـــل الحواجز . فليس العمال من المناطق المحتلة فقط هم الذين بداوا في اقامة ضواحي فقيرة واحياء من التنك بالقرب من المدن اليهودية . فالطلاب الذين ياتون من الكويت او من القاهرة ، في العطلة الصيفية ، يتهافت عليهم المخدمون عند جسور الاردن لكي يعملوا في فرع البناء في تل ابيب .

ومن ناحية اخرى فالاف اليهود يتسللون الى اسواق بيت لحم والى الاماكن القريبـــة من نابلس . وتضيف «هآرتس» : ان من الواجب ان يؤخذ هـــذا الوضع بعين الاعتبار كما ان من الواجب اخذ الواقع التالي بعين الاعتبار فالاقلية العربية في اسرائيل لن تبقى بنسبة تتراوح بين ١٠ – ١٥ بالمئة . فحتى لو اعيد معظم المناطق المحتلة لاية دولة عربية ، او تقرر ان يكون لها وضع ولاية خاصة ، وحتى لو اصبح لمدينة غزة « وضع دولي » (بغض النظر عن عمليـــة التخفيف من كثافة السكان) فالواقع يقول ان العــــرب بالنسبة لمجموع سكان اسرائيل سيشكلون حوالي ٣٠ – ٤٠ بالمئة وهذا الواقع لا يتقرر حسب بطاقة تحقيق شخصية او تسجيل المواطنين اذ ان عرب الخليل ونابلس ، وعمال بيت لحم وطوباس يخضعون – حسب رأي « هآرتس » – لعملية تنازل عن حلم الانفصال عن اسرائيل ! ولا تنـــوي شخصيات في اسرائيل مثل غليلي وموشه ديان اضعاف هذه العمليـــة .

فغليلي يريد ان يكون نهر الاردن الحدود السياسية والامنية لاسرائيل في وقت واحد ! ولكنه يبدي حذره من القضية التقليدية التي تقلق الكثيرين من اليهود وهي : مـــا العمل بحقوق العرب الموجودين في « فلسطين الغربية » هل هم فلسطينيون لهم كيانهم الخاص ام انه لا حـــق لهم في تقرير المصير ؟ !

وتواصل « هآرتس » : انهم في اسرائيل يعتقدون انه اذا عقد ، في المستقبل ، اتفاق اسرائيلي – عربي ، ينفصل بموجبه عرب نابلس والخليل ، من ناحيـــة سياسية عن اسرائيل ، فانه من الواضح بانهم سيواصلون في الوقت ذاته التدفق عليها والتحرك بحرية في اسواقها . (اذ ليس من الممكن – حسب «هآرتس» – منعهـــم من الاستيطان في ضواحي مدنها ، ذلك لان اسرائيل تعتقد انه في حالة اتفاق سلام فمن غير المعقول حرمان اليهود من حق الاستيطان في الضفة الغربية ، ومثل هذا الحق يجب ان يكون متبادلا !)

كل هذا – كما تقـــول «هآرتس» – عشية السنة السادسة لحرب الايام الستة يؤلف قضية جديدة ويضع التساؤل بحدة : هل اسرائيل مهيأة للحياة المستمرة مـــع اقلية عربية كبيرة تبقى داخل حدودها وتكون مرتبطة بهـــا بكل شكل من اشكال الحل السياسي ؟ هل تاخذ اسرائيل في حسابها انه كلما تزداد الهجرة من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فان هذا سيجر معه عربا الى اسرائيل ، باعتبار ان كل عائلة يهودية كهذه تتطلب كميات كبيرة من عمال البناء وعمال النظافة ومكوجية وموزعي حليب ... الخ (وربما موزعي بريد) .

ويتابع « دان مرغليت » مقاله في « هآرتس » فيقول :

بقدر ما استطعت ، في الاشهر الاخيرة ، من متابعـــة « الحمائم » في حزب العمل وفي قيادة الحكم ، فقد وجدت انهم فقدوا معظم أملهم في الفصل بين السكان اليهـــود والفلسطينيين (العرب) !!

ثم يضيف : حتى المستعدون للعودة الى حدود حزيران ١٩٦٧ يدركون ان الحدود الجديدة القديمة لن تكون من ناحية اجتماعية – اقتصادية حائلا دون اللقاء اليهودي – العربي ! انهم سيواصلون السفر في يوم السبت الى شاطىء نتانيا ونحن سنفتش عن حلويات لذيذة المذاق في اسواق نابلس ! واذا كان الامر كذلك فقد اصبح هناك – على الرغم من الخلاف في الراي بين « الصقور » و « الحمائم » – اساس مشترك لنقاش تشترك فيه كل الاوساط في اسرائيل : كيف يتصور الجمهور السياسي الاسرائيلي الحياة مع اقليـــة عربية كبيرة بهذا القدر خلال سنوات طويلة ؟ ومـــا هي المقترحات التي يمكن ان تاخذها اسرائيل بالحسبان ؟ هـــل تصبح « فلسطين الغربية » دولة الحادية ؟ هل يبدا منذ الان العمل في اقامة « ولاية فلسطينية » (كانتون) موزعة على ثلاث او اربع مناطق داخل حدود البلد الكبير ؟ وهل يحتمل أن يكون هناك اتفاق اسرائيلي – عربي على الطريقة اللبنانية ؟ ثم هل تصبح اسرائيل دولة ثنائية القومية ؟

وينهي «دان مرغليب» مقاله قائلا :

عندما كان « الحمائم » يتوقعون تجزئة البـــلاد من جديد ، لم يكن هنالك طعم لمثل هذا النقاش الذي يـؤدي الى خلافات لا طائل من ورائها . ولكن الان وبعد أن اصبح واضحا ان عرب « فلسطين الغربية » – واشقاؤهم في الطرف الثاني من النهر – الذين ينجذبون الى الدولة الصهيونية بدوافع اقتصادية ، صار من الممكن اجراء بحث اجتماعي ديموغرافي ، دون ان يكون هناك حسم سياسي حول قضية تخطيط الحدود .

(في العـــدد القادم : « اين يلتقي حسين والجبري في مخططيهما ؟ ») .

ابعــاد اشتراك الحزب الشيوعى العراقى في الوزارة

اصدر الحـزب الشيوعي العراقي بيانا لمناسبة تـولي عضوين في اللجنة المركزية هما مكرم الطالباني وعامر عبد الله وزارتي الري والدولة في الحكومة العراقية جاء فيه :

ان الحزب الشيـــوعي العراقي قد اعطى موافقته على هذا الاقتراح الـــذي ابداه حزب البعث العربي الاشتراكي آخذا بعـــين الاعتبار جملة من الخطوات الايجابية التي اتخذها هذا الحزب : اعلان مشـــروع ميثاق العمـــل الـوطني الهادف الى اقامة جبهـــة موحدة للاحزاب والقـــوى الوطنيـــة والتقدميـة في العراق وعقد معاهدة حول الصداقة والتعاون بـــين العراق والاتحاد السوفييتي تلك المعاهدة التي تشكـل مرحلة هامة في العلاقات بين البلدين وبداية استخـــراج النفـط بالجهود الوطنيـــة العراقية بمساعدة الاتحـــاد السوفييتي وهنغاريا .

واشـــار البيان الى ان الحـزب الشيوعي العراقي يعتبـــر ان الهدف مـــن الاشتراك في الحكومة هـــو حماية مصالح شغيلة العراق والكفاح من اجل تنفيـــذ القوانين التقدمية المتخـــذة وتوطيد المكتسبات .

ان الحزب الشيـــوعي العراقي يعتبر ان من واجبه تعزيز النضال الى جـــانب حـــزب البعث العـــربي الاشتـــراكي والحـــزب الدمقراطي الكردستـــاني وغيرهما من القوى الوطنية ضد الامبريالية والرجعية.

ان هذا الامر يمكن بلوغه عن طريق تعزيز وتطويـــر نظام الحكم الوطني وذلـــك لبلوغ شكل اكثر ملاءمـــة للادارة الائتلافية ولمنـــح الفرص لتطويـــر مبادرات الجماهير الشعبية في كفاحها ضد الامبريالية والرجعيـــة ومن اجل ازدهار الاقتصـاد الوطني عن طريق ضمـــان الحريات الدمقراطيـــة للشعب ورفع مستـــوى معيشته .

واضــــاف يقول : ان مشاركة الحزب في الوزارة ستسهم في احباط الجهود الامبريالية الهادفة الى ابقاء الصف الوطني غير موحد ، وستعزز من مكانة العراق في الاوساط التقدميـــة العالمية .

وقـــال البيـــان : ان الدوائـــر الامبرياليـــة والصهيونية والرجعيـــة ستقابل هذه الخطوة بعدم الرضـــا وبدس الدسائس وحبك المؤامـرات ضـــد التعاون الوطني . ودعـــا الحزب جميع الاحـــزاب والقوى الوطنية ان ترفع من يقظتها الى اقصى درجـــة للوقوف بوجه الدسائس الامبريالية واحباطها .

صحيفتا الثورة والتآخي تشيدان بالتعاون مع الشيوعيين

هذا واعربت صحيفـــة « الثورة » الناطقة بلســـان حزب البعث عن ترحيبهـــا بالقرارات التي صدرت اول امس وقالت : « اذا كانت العلاقة بين هذه القوى قد تميزت في فترات سابقـــة بالخلاف والصراع فان تلك الحالة كانت وضعا مريضا وخاطئا يجب تحليلـــه باستمرار والحرص على عدم الانزلاق اليه لان الوضـــع الصحيح والصائب هـــو وضع التضامن والعمـــل المشترك في مواجهة العـدو الامبريالي والصهيـــوني وفي مواجهة التآمر الرجعي » .

واضافت الصحيفـــة تقول : « انها خطوة مهمـــة على طريـــق بناء الجبهـــة الوطنيـــة ، بمساهمة كل الوطنيين والقوميـــين وكل الخيرين في الدفاع عن امتهم والنضال من اجـــل قضاياها العادلة وفي صيانة وحدة وطنهم واستقلاله وفي بنـــائه ليكـــون وطنا مزدهرا يعيش فيـــه الجميع تحت ظل الكرامـــة والحرية والازدهار » .

من جهة اخرى اشـادت صحيفة « التآخي » الناطقة بلسان الحـــزب الدمقراطي الكردستاني بهذه القرارات ايضا وقالت : « ان حزبنا كان يعتبر دوما ان اسهام مختلف القوى الوطنيـــة والتقدمية والقوميـــة في الحكم خطـــوة مهمة نحـــو تآلف هذه القوى وتعزيـــز العلاقات الطيبة بينها وركنا مهما من اركان سيـــادة الدمقراطيـــة في الحيـــاة السياسية والاجتماعية » .

الاردن يحصل على قروض اميركيـــة وبريطانيـــة

عمان – اعلن وزير المواصلات الاردني ، علي حسن عودة ، ان حكومته حصلت على قرض من الولايات المتحدة بمبلـــغ ٦٣٠٠٠٠٠ دولار ، وعلـى قرض آخر من بريطانيا بمبلغ ٢٩٠ الف دينار .

كتــــاب مــن موســكو

● صدر كتاب عن حياة واعمال الفنان الراحــــل « محمود مختار » .. منذ ميلاده بقرية بجوار المحلـة الكبرى حتى وفاتـــه .. تصدر تمثال « نهضـــة مصر » غلاف الكتاب الذي ضم ٣٢ تمثالا من اشهــر تماثيله .

اجراءات امن مشددة في مطار اللد . بوليس حرس الحدود يقوم بحماية المسافرين لدى نزولهم من الطائرات

המשמר

امنون كابليوك يتحـــدث عن

الذي تغير والذي لا يمكن ان يتغير في الموقف العـــربي تجـاه اسرائيل

كتب امنون كابليوك مقالا في « عل همشمار » ، يوم الجمعة الماضي ، لمناسبة خمس سنوات على حرب حزيران تحدث فيه عن التغيير الذي حصل في الموقف العربي تجـاه اسرائيل . كما تحدث عن موقف العرب الذي لا يمكن ان يتغير تجاه اسرائيل .

وهذا التغيير ـ في نظره ـ حصل فقط في قسم من العالم العربي وهو القسم القريب من موقد النزاع . اما في القسم البعيد عنه « فهم لم ينسوا شيئا ولم يتعلموا شيئا» .

« ففي البداية ـ يقول كابليوك ـ حصل تغيير هام ، خاصة في تلك الدول التي قبلت بقرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ كاساس لحل النزاع الاسرائيلي ـ العربي مثل مصر والاردن ومؤخرا سوريا .. ولبنان بالطبع » .

« وهذا التغيير لا يعني تنقيحا بالنسبة للموقف من الايديولوجية الصهيونية التي يرفضها العرب والتي بموجبها، كما تقول التوراة ، يحق لكل يهودي ، في كل مكان ، ان يأتي الى اسرائيل ويعيش فيها ، بينما ترفض حكومة اسرائيل أن يشمل هذا الحق العرب الذين يسكنون البلاد منذ اكثر من الف سنة ، والذين تحولوا الى لاجئين في سنة ١٩٤٨ . ولكن هذا التغيير فقط هو في وجهة النظر التي تقول ان اسرائيل هي شجيرة غريبة في جسم الشرق الاوسط الذي هو عربي في معظمه - فعلى الرغم من المفهوم الثابت من الصهيونيـــة واسرائيل ، توصل جيران اسرائيل الى الادراك بان هـــذه « الشجيرة الغريبة » انبتت لها جذورا قوية في ارض المنطقة بحيث أن كل محاولة لاقتلاعها هي وهم . ويدرك زعماء مصر والاردن ، الان ، في قرارة انفسهم ، ان النزاع الحالي بـين دولة اسرائيل والدول العربية لا يمكن حله في ساحة القتـال وانما بالطرق السياسية عن طريق التنازل المتبادل » .

ويشرح كابليوك ماهية هذا التنازل الذي يمكن ان يقبله السياسيون العرب طلاب الحل السياسي ـ على حد تعبيره ـ فيقول :

« انه تنازل حول ماهية السلام . ولكن ليس باي حال من الاحوال تنازلا حول المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ . انه يوجد استعداد لايجاد علاقات جديدة مع اسرائيل ـ على مراحل ـ وفي هذا الموضوع ـ كما تشير الدلائل ـ لم تقل الكلمة الاخيرة .

« فبالنسبة للمناطق المحتلة ، نحن نقف امام موقف عربي لا يتغير . وسبب هذا الموقف هو الخوف الدائم من التوسع الاسرائيلي ، وعدم رغبة الزعماء العرب ان يسجلوا في التاريخ العربي كمتنازلين عن مناطق عربية بوثيقة مكتوبة ومختومة .

« وعلى ما يبدو يفضل زعماء مصر والاردن الوضـــع القائم ، وحتى ربما انهم ـ والمقصود في الاساس مصر ـ ينجرون رغما عنهم الى مواجهة مسلحة جديدة مع اسرائيل ، على التنازل عن مناطق عربية بمحض ارادتهم ، هذا التنازل الذي معناه في نظرهم خنوع للاملاء الاسرائيلي .

« ان هؤلاء الزعماء لا يستبعدون امكانية تبادل مناطق على اساس الاتفاق المتبادل ، ولكن ذلك يكون فقط بعـــد الاعتراف بحقوقهم وبانهم الاصحاب الشرعيون للمناطق التي خسروها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

« لذلك فهم ينظرون بقلق شديد الى ايجاد الحقائق الواقعة التي تقوم بها اسرائيل في المناطق المحتلة .

« وخلافا للفكرة التي انتشرت في اسرائيل في الســنة الاولى او الســنتين الاولتين اللتين اعقتبا الحرب ، وهي ان ايجاد الحقائق الواقعة يضطر العرب الى التسامح بخصوص المناطق ، فانه على العكس ، هنالك دلائل تشير الى أن اقامة مستوطنات دائمة في المناطق المحتلة قد زادت من تمسك العرب بموقفهم المعلن وهو انهم لن يتنازلوا لاسرائيل حتى ولا عن شبر واحد من الارض » .

ويصل كابليوك الى النتيجة : « ان قضية المنـــاطق المحتلة هي المفتاح لحل النزاع في المنطقة بعد ان اعلنت مصر والاردن عن استعدادهما لايجاد شبكة علاقات جديدة مـــع اسرائيل كما اعلنتا في حينه الى يارينغ » .

ثم يتحدث كابليوك ، بعد ذلك ، عن دور الفلسطينيين في النزاع الاسرائيلي ـ العربي فيقول :

« اننا لم نتحدث حتى الان عن الفلسطينيين ولم نعرض قضيتهم في البداية . وذلك اعتقادا منا بان النزاع في منطقتنا هو اليوم نزاع عـــــام بين العرب واسرائيل ، وان وزن الفلسطينيين فيه قليل ، مع ذلك لا يمكن بعد التكلم عن حل النزاع مع تجاهل الفلسطينيين ، وحقوقهم القومية في فلسطين ومصير اللاجئين . ولكن مفتاح حل النزاع هو اليوم ، كما كان من قبل ، موجود في عواصم الدول ـ في القدس والقاهرة وعمان ، وليس في ايدي الفلسطينيين ، وخاصة في هـــذه المرحلة التي فيها الفلسطينيون مقسمون ـ قسم منهم موجود تحت الاحتلال الاسرائيلي ، دون أن تكون له امكانية الاعراب عن رايه الحر ، وقسم آخر موجود تحت رعاية الملك حسين ، وهذا القسم ايضا ليست له امكانية التعبير الحر . امـــا القسم الثالث ، الذي تمثله « منظمة التحرير الفلسطينية » التي يراسها ياسر عرفات منذ انتهج سياسة متطرفة وغير واقعية ، تنفي عن يهود اسرائيل حقهم في تقرير المصير واقامة دولة لهم . ان ماساة الفلسطينيين ـ احد الشعوب التي قاست كثيرا في القرن العشرين ـ هي ، بالاضافة الى امور اخرى ، ان قيادتهم ليس فقط متطرفة دون اعتبار لقوتهـا الحقيقية ، وانما ايضــــا تنقسم وتبعثر ، حتى في احرج الساعات (في سنة ١٩٤٨ او في صيف ١٩٧٠) .

« ان الدول العربية لا تزال تعلن عن اخلاصها لقضية الفلسطينيين وتعهدها باستعادة كامل حقوقهم . ولكن بينما يجري الحديث بالنسبة للمطالبة بالمناطق بصورة واضحـة وقاطعة فان الحديث عن حقوق الفلسطينيين يجري عـلى نطاق عام فقط ، بدون الدخول في التفاصيل . وواضح ان القصد ليس فقط حل قضية اللاجئين وانما ممارسة الشعب الفلسطيني لحقوقه القومية ، ولكن كيف وفي اية ظروف ـ هذا كله مرتبط بظروف الحل وشكله » .

ويختتم كابليوك مقاله قائلا :

« على الرغم من التصريحات المتطرفة ، يبدو ان الزعماء العرب الواقعيين يعرفون ان الحل الذي يقدمه عرفات غير واقعي ، ولكن من الاسهل عليهم الان عدم الدخول في التفاصيل فيما يتعلق بهذه القضية المعقدة ، ما داموا لم يصلوا بعد الى « الجسر » الذي لا يرونه الان في الافق » .

الرفيـــق ابراهـــام لفنبـــراون في الكنيســـت :

الحكومـة لا تفعل الكفايـة لمنع حوادث الطرق

قال عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون في البحث حول حوادث الطرق ومنعها الذي جرى في ٢٣-٥-١٩٧٢ ان قضايا الحذر في الطرقـات من المسائل المهمة في حوادث طرق لمنعها ، ومما يشـــير الاهتمام بشكل خاص اصابات الاولاد الكثيرة نسبيـا ، ففي الســنوات العشر الاخيرة جرح ٢٠ الف ولد وقتل اكثر مـن ٤٠٠ ، وفي سنة ١٩٦٩ فقط قتل ٧٠ ولدا وجرح ٢٦٠ .

ودعا ممثل الكتلة الشيوعيـة الى تعليم الزامي حول الحذر في الطرقات ابتداء من صــف « البستان » وحتى الجامعة ، لتقليل من عدد الاصابات في الطرق ، وطلب كذلك توسيع الشوارع في البلاد واتخــاذ افضل الوسائل للمحافظة على امن العابريـــن ، وتطويـــر المواصلات باشكالها المختلفة ، وتخفيض اجور السفر . ويجب منع السواقة في حالة يكون فيها السـائق غير طبيعي او في حالة تكون سيارته غير سليمة ويجب منعها اذا كانت في وقت غـير ملائم . كذلك يجب التشديد على تنظيم حركات الســير والحذر في الازقـــة الضيقـة والشوارع المزدحمة امـــام المدارس وفي الملاعـــب ، والا بوفر جهد لوضع حد لحوادث الطرق .

نقص في الاعمـــال وليس نقصا في الابحاث

ان هذا الموضوع لا تنقصه الابحـاث ولكن ينقصه العمل والسـؤال هو هــل اتخـذت الخطوات اللازمة والمطلوبة بعد الابحاث الكثيرة حول هـــذا الموضوع لمنع حوادث الطـرق الكثيرة . ان الواقع يثبت انـه لم يحدث ذلك .

ففي سنة ١٩٧١ وصل عدد الاصابات في حوادث الطرق الى ١٤٨٠٠ ، ووصـــل عـــدد المصابين العام الى ٢١٨٠٠ ، قتل منهم وجرح جروحــا خطيرة ٤٢٥٥ .

وقد تضاعف نسبيا عـــدد الجرحى والمقتولين في السنـة الاخـــيرة بالنسبة للسنـة السابقـــة فهل بحث وزيـــر المواصلات عن الاسباب لتكرار الاصطدامات في السنة الاخيرة، وما هي الاستنتاجـــــات والخطوات التي اتخذت لمنعها .

حقيقة ان اصابات حوادث الطرق ليست ظاهرة اسرائيلية فقط ولكن اسرائيل تحتـــل مكانا اول : فهل هنالك مـــن حاول ان يقارن او يتعلم ممـا يجـــري في هذا المجـــال في الولايات المتحدة الاميركية .

وقـــدم مندوب الكتلـــة الشيوعية مثلا آخر وقارن بين عدد حوادث الطرق في الدول الاشتراكية وعدد الحوادث في الدول الراسمالية . فالاهتمام بالانسان في الدول الاشتراكية يختلـــف عنـــه في الــدول الراسمالية ، حيث الاهتمـام الاساسي يوجه لاصحـــاب رؤوس الاموال . من هـــذا يتضح انه من غـــير الممكن في النظام الراسمالي ان تحل حتى هذه المشكلة حلا جذريـــا ووافيا ، وكذلك كل المشاكل الاخرى .

يجب توسيع الشوارع

وحتى نحـل المشكلة يجب توسيع شبكة المواصلات العامة، بشكل جذري وتخفيض اجرة السفر ، وتطوير شبكة السكك الحديدية . ومقابل هذا فاننا نســمع عن برنامج لتقليص او انهاء جزء من خطوط السكك الحديدية من مستوطنات خليج حيفا الى نهريا .

وسمعنا من نائب وزيـــر المواصلات انه جرى عمل شيء في مجـــال توسيع الشوارع ولكن كما نرى فان جميع هذه الخطوات لا تكفي . ان مشكلة الميزانية يجب الا تكون عائقـا او سببا امام انقاذ حيـــاة الانسان ، والتقليل من عدد المصابين في حوادث الطرق .

والقضيــــة الاخرى هي وسائل التحـذير في الشوارع خارج المدينـــة ، في شوارع المدن والمستوطنات والقرى .

ففي المدن الكبيرة مثل حيفا وحتى في مدن اخرى هناك ما يسمى بـ « زوايا الموت » هذه الشوارع التي لا توجـد فيها اية اشارات مرور ، او معابر للمارة ، ولا اية وسيلة اخرى للتحذير . فاذا كـــان الوضع هكذا في المدن الكبيرة فان الوضع اقسى في المستوطنات والقرى .

يجب القضـاء على كـل « زوايا الموت » هذه ، ويجب تفحص طريقة المراقبة و عقاب والبحث عن الوسائل القائمة الاكثر فائدة لمنـــع حوادث الطرق .

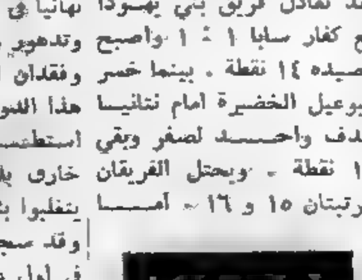

مباريات الدوري العام لكـرة القـــدم في البــــلاد الدوري الممتاز

لم تبق سوى ثلاث مباريات لكل فريق في الدوري الممتاز . لقد اتمت الفرق يوم السبت الماضي مباريـــات الاسبوع السابع والعشرين والتي تقرر على اثرها نهائيا هبوط فريق بني يهودا الى دوري الدرجـة الاولى .. بينما تضاءل امل هبوعيل الخضيرة في البقـــاء ضمن مجموعة دوري الممتاز . فقد تعادل فريق بني يهـودا مع كفار سابا ١ : ١ واصبح رصيده ١٤ نقطة . بينما خسر هبوعيل الخضيرة امام نتانيـا بهدف واحـــد لصفر وبقي ١٧ نقطة . ويحتل الفريقان المرتبتان ١٥ و ١٦ . أمـــا

سعيد سرحانه دفـاع الناصرة

هبوعيل تل ابيب والذي كان قد تدهور حتى المرتبة ١٤ فقد تعادل مع بيتار القـدس وفي القدس بهدف لهدف واصبح رصيده ٢٢ نقطة . بينما ساء وضع شمشون بعد خسارته المتوالية حتى تدهور الى المرتبة ال ١٣ بعد خسارته امام يافا باربعة اهداف مقابل ثلاثـة . وبهذه النتيجة يحتـل مكابي

الصورة تمثل قلب هجوم منتخب تل ابيب « بلرنور » وهو يقفز ليصوب الكرة براسه نحو المرمى الخالي فيتابعهـا « خزوم » في القسم الثاني من الصورة داخل الشبك .

يافا مركزا مرموقا في اعـــالي اللائحة حيث يقبع في المرتبـة السادسة وله ٣٢ نقطة . امـا بالنسبة لبطولة الدوري فلم يحدث اي تغيير رغم تعـادل مكابي تل ابيب مع بئر السبع بدون اهداف وذلك لتعـادل الثاني (بيتـــار القدس) . ولمكابي تل ابيب ٤٠ نقطـــة ولبيتار القدس ٣٦ نقطة . وفي مباراة هامـــة اخرى تغلب هبوعيل حيفا على هكواح ١ : صفر . وكذلك استطـــاع هبوعيل بيتح تكفا ان يضمن مرتبته بعد فوزه علـى مكابي حيفا ١ : صفر . واستطاع بيتار تل ابيب والذي استفاق في المدة الاخيرة بصورة رائعة ان يحرز انتصارا آخر كـان على هبوعيل القدس بهـــدف واحد لصفر .

الدرجة الاولى

كان على شباب الناصرة ان يحرزوا نقطتين في مباراتهما المقررة ضد هبوعيل نتانيـا والذي يحتل المرتبة ما قبـل الاخيرة . فعوز الشبـــاب في هذه المباراة يعني ضمان بقاءهم نهائيا في دوري الدرجة الاولى وتدهور وضع هبوعيل نتانيا وفقدان امله في البقاء ضمـن هذا الدوري تقريبا . وبالفعل استطـــاع الشباب بمجهـود خارق بطولة حتى النهاية ان يتغلبوا بثلاثة اهداف لهدفين . وقد سجل فريق نتانيا هدفيه في اول عشر دقائق ولكن بعد ذلك بقليل سجل كريم برانسي هـــدف الشباب الاول وتمكن مجيد سلباق من احراز هدف التعادل . وفي الشوط الثاني انضم الى الفريق نجمه الكبير رمزي جناني ، الذي لعب رغم انه مريض وقاد اصحابه بخبرته وحنكته في الهجوم الى النصر الكبير حيث اهـــدى كرة الى مجيد سلباق ليصنع منهـــا هدف النصر الثالث .

الدرجة الثانيـة

تمكن هبوعيل كفرقاسم من تسجيل نصف دزينة اخرى من الاهداف ، وكانت هذه المرة في مرمى غني هتكفـــا مقابل لا شيء . وكان يسرائيل اهروني نجم التسجيل حيث احـرز لوحده اربعة اهداف واضاف كل من محمـــود طرطـــور ورتصابي هدفا واحدا . امـا هبوعيل الاخـــوة حيفا فلم يحالفه الحظ وخسر مباراتـه امام بيت اليعزر بهدف واحد لصفر .

الدرجة الرابعـة

استطاع هبوعيل عرابة ان يقفـــز الى المرتبـة الاولى في منطقته ، مستغلا تعادل عين ماهل مع بيتار الناصرة عليـة بدون اهداف ، وذلك بعـــد فوزه على شمشون سخنين بتسعة اهداف مقابل لا شيء ، وسجل نجوم الهجوم حسين الحاج ومحمد قاسم كل منهما ثلاثة اهداف واضاف كل من سعود نعامنة ، مصطفى قراقره واحمد خربوش هدفا واحدا . وتغلب هبوعيل معاوية على بداليه الكرمل اداريا بهدفـين للاشيء . وكذلك تغلـــب هبوعيل الكبابير على جســر الزرقاء اداريا بهدفين لصفر . وتغلب هبوعيل السلام الرملة على نقيه جولان بثلاثة اهداف لهدف واحد . سجل فايـــز فرع ، ميلاد خوري وسمير اهداف الرملة .

مباراة دولية حبيـة

زار فريق مانشستر يونايتد العظيـــم البلاد في الاسبوع الماضي وأجرى مباراة حبيـة دولية مع منتخب من لاعبي هبوعيل ومكـابي تل ابيب . وقدم الفريق الضيف لمحات فنية جميلة خاصة في الشوط الاول ، وتمكن من التسجيـل مرتين بوساطة « بريان كيد » و « ساولز » ، الا ان منتخب تل ابيب تمكن من تسجيـــل اصابة في الشوط الثـــاني بوساطة « برنور » ليتغلـــب الفريق الضيف بهدفين لهدف واحد .

اخبار الرياضة في العالم

■ تمكن فريق « اياكس » الهولندي ، حامل كأس اندية اوروبا للسنـــة الماضية مـن الاحتفاظ به سنة اخرى ، بعد تغلبه في المباراة النهائية والتي اقيمـت في روتـــردام عـلى « اينترناسيونالي » الايطـالي بهدفين مقابل لا شيء . وقد سجل هدفي « اياكس » قلب هجومـــه الدولي الخطـــير « يوهان كريـــف » ويجـزم المراقبون الرياضيـون على ان « كرويـف » هو افضل لاعبي اوروبـــا في هذه الايـــام . والجدير ذكره ايضا ان فريق ياكس فاز هذه السنة ببطولة الدوري في بلاده وكذلك بكاس الدولة .

■ استطاع منتخب ايران بكرة القـــدم ان يضمن دخوله المراحل النهائية لمسابقة اولمبياد ميونيخ والتي ستقام في آب القادم بعد تغلبه في المبـــاراة الثالثة على منتخب كوريـــا الدمقراطيـــة بهدفين لصفر . واقيمت المباراة في الباكستان . وكانت المباراتان الاولى والثانية قد انتهتـــا بالتعادل بـدون اهداف .

عرابـــة بعــــد انتخابـــــات مجلسهـا المحــلي ـ بقيـــــة

جماهير عرابة ، يحظى باحترام وتأييد أوسع الفئات في القرية .

ان تعزيز مكانة الجبهـــة وزيادة قوتهـــا في المجلس في ظروف الصراع الحاد الـــذي ساد المعركة الانتخابية والذي اشتركت فيه احدى عشـــرة قائمة تضم حوالي ٩٠ مرشحا من جميع العائلات في القرية ، يعد نصـــرا لجماهير عرابـة الواعية ويعد عهدا جديدا بان تبقى عرابة بجماهيرها قلعــة صامدة في الكفاح ضد سياسة السلطة المعادية لمصالح جماهيرنا العربية في هذه البلاد . واننـا نحيي ونقدر تقديرا عاليا هذه الثقة الغالية التي حظيت بها جبهة عرابة الدمقراطية .

اما العبرة من هذه المعركـة الانتخابية فهي ان تقديرنـــا للمعركة الانتخابية منذ البداية كان صحيحا ، وان خـــوض الجبهة الدمقراطية لمعركـــة الانتخابات على اسس سياسي وليس عائلي او شخصي نابـع عن ادراك تام بنوايا السلطـة واهدافها الحقيقية في تفسيخ وحدة اهالي قريتنا وضمـــان ائتلاف يخدم مصالحهـــا بالدرجة الاولى وليس مصالح جماهير عرابة وهذا ما قلنــاه لاخواننـــا مرشحي القوائـم الاخرى .

ان توجه الجبهة للقوائـــم العائلية التي تضم مرشحـــين معادين لسياسة السلطة كـان نابعا بالاساس من حرصنا على وحدة جميع القوى المخلصــة لمصالح عرابة ، ولكن هـــذه القوائم شككت في توجهنـــا ورفضته .

فالسلطة انزلت للمعركـة قوائم « تخريبية » كما يسميها اهالي قريتنا ـ او كما سمت هي نفسها لعلمها التام بانها لا يمكن ان تنجح في الانتخابات ـ وبذلك ارادت تحويل الصراع الى صراع عائلي وشخصي بدل ان يكون صراعا بين جماهـــير عرابة وسياســة السلطة التي خبرناها جيدا طيلة السنوات الاربع والعشرين الماضية معادية لمصالح جميع العائـــلات في قريتنا .

وقد اوهم مركزو «المراخ» رؤساء هذه القوائم بانهـــم سيدعمونهـــم ويعملون عـــلى انجاحهم ولكنهم تخلوا عنهم في آخر يوم قبل الانتخابـــات وعملوا على اسقاطهم تنفيـــذا لهدفهم وهو سرقة اكبر عـــدد من الاصوات التي يمكـــن ان تذهب لقائمة الجبهة او لقوائم اخرى يمكن ان تأتلف معها في المجلس في حالة نجاحها .

وهكذا فقد ذهبت هبـــاء حوالي ٤٢٪ من الاصـــوات وسقطت ست قوائم وبذلـــك يكون قد نجحـــت فقط خمس قوائم بدل ســـبع قوائـــم في المجلس السابق . ان المـــراخ يدعي بان ثلاثة قوائم مـــن القوائم الخمسة الناجحة هي قـــــوائم تســـير حسب رغبته وبذلك فهـــو يعتقد بان باستطاعته اقامـــة ائتلاف موال لمصالحه في عرابة الا اننا نعتقد بانه رغم كـــون رؤساء بعض هـــذه القوائـــم موالين فعلا للمـــراخ الا ان هناك اعضاء في هذه القوائـــم نفسها لا تربطهم رابطة مـــع سياسة السلطة وبامكانهم ان ياخذوا مصلحة عرابة ووحدة اهاليها باعتبـــارهم الاول . ان اقامة ائتلاف واسع يضـــم جميع اعضاء المجلس الراغبين في خدمة قريتهم حقـــا وليس سياسة السلطة وباشتـــراك كتلة الجبهة الدمقراطيـــة وباشراك ممثلين عن جميـــع القوائم التي لم يكتب لهـــا النجاح والتي تمثل قسمـــا كبـــيرا مـــن السكـــان في لجـــان المجلس ونشاطاتـــه المختلفة هو شرط اســـاسي لتقدم قريتنا وتطورها .

لذا فـــان كتلة الجبهـــة الدمقراطية اذ تضع هـــذه الحقائق امام جماهير قريتنـــا تتوجه لكل المخلصين عمـــالا وفلاحين ومثقفين وشبـــاب للقيام بدورهم معنا لاقامة مثل هذا الائتلاف ، لان اقامة اي ائتلاف على غير هذا الاساس سيكون حتما ائتلافا فاشـــلا ومشلولا وبعيدا عن تأييـــد جماهير قريتنا . وان الجبهة الدمقراطيـــة هي اكبر كتـــل المجلس ستكون على قـــدر المسئولية التي وضعت علـى عاتقها وستعمل كل ما بوسعها لتحقيق ارادة اهالي قريتنـــا الحبيبة وتعمل على تطويرهـــا وتقدمها وبالسرعة الممكنة لان هناك الكثير من القضايـــا الحيوية الملحة التي يجب حلها في القرية .

اجتماع المجلس الوزاري لمنظمة الوحدة الافريقية في الرباط

الرباط ـ افتتحت ، بعد ظهر امس ، في الرباط ، عاصمة المغرب الاقصى ، الدورة التاسعة عشرة لمجلس منظمة الوحدة الافريقية الوزاري باشتراك ممثلي ٤٠ دولة من مجموع ٤١ دولة . والدولة الوحيدة التي كان من المنتظر ان لا تشترك في هذه الدورة هي دولة ملاوي .

ويتضمن جدول ابحاث هذه الدورة ٣٩ موضوعا وربما تضاف الى الجدول مواضيع اخرى خلال سير الدورة .

ويعتقد ان موضوع الشرق الاوسط سيحتل مكانا هاما في ابحاث هذه الدورة وستطالب الدول العربية ، في شمال افريقيا ، بان تفرض دول افريقيا الحصار الاقتصادي على اسرائيل .

وسيجري البحث في هذه الدورة في اقتراحين يتعلقان بالمجال العسكري وهما : ميثاق افريقي يحظر استخدام المرتزقة ، واقامة قيادة عسكرية افريقية عليا . والاقتراحان كما يبدو سيقدمان الى مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذي سيفتتح ايضا في الرباط في ١٢ حزيران الجاري .

المؤتمر ال ـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تل ابيب يافا ١٩٧٢

١٥ يوما حتى موعد المؤتمر

* تستمر في كل المناطق الاستعدادات المؤتمر . وفي المنظمات الحزبية يجري النقاش حول رؤوس الاقلام . وفي منطقة تل ابيب يافا ، عقد يوم السبت ٢٧\٥ اجتماع منطقي لمناقشة ما ورد في رؤوس الاقلام عن « الحزب » حيث قدم السكرتير العام للحزب ، ماير فلنر ، محاضرة حول موضوع « الحزب » . واشترك في النقاش ١٥ رفيقا .

* وفي يوم السبت ٣\٦ عقد اجتماع لمنطقة السهل . وحاضر فيه عضو المكتب السياسي س. حنين .

* لقد ارسلت لكل المناطق المواد الخاصة بانتخابات المندوبين للمؤتمر .

* وفي هذا الاسبوع ترسل للمناطق بطاقات الدخول للمؤتمر .

* ان سكرتارية منطقة تل ابيب يافا ، تتوجه لاصدقاء الحزب بطلب المساعدة للاعداد للمؤتمر . فكل من يستطيع تقديم المساعدة يتوجه الى فرع تل ابيب يافا .

لا تزال هنالك حاجة لاماكن نوم عديدة وكل من يستطيع ان يؤمن اماكن نوم يرجى منه ان يقدم عنوانه للفرع .

حكام اسرائيل يهددون ـ بقية

الاوسط .

رابين يتحدث عن « الانجازات » والمستقبل

اما سفير اسرائيل في واشنطن فقد اعتبر ـ في مقابلة اذاعية نشرتها الصحف الاسرائيلية في ٤-٦-٧٢ ان وضع اسرائيل من الناحية العسكرية والسياسية والاعلامية ـ بعد مرور خمس سنوات على حرب حزيران ـ افضل بكثير من اي وقت مضى .

وقرر ان من انجازات اسرائيل احتفاظها بخطوط وقف اطلاق النار ... على اعتبار ان اعلان وقف اطلاق النار كان اكبر انجاز منذ حرب الايام الستة .

واستبعد التوصل الى تسوية سياسية قريبا ولذلك قال ان امام اسرائيل كفاحا سياسيا طويلا وهي تدخل الاعوام الخمسة القادمة وهي قوية ..

وبحماس ذكر رابين تصريح الرئيس الامريكي نيكسون ـ بعد عودته من موسكو ـ من ان حكومته تدعم قيام اسرائيل وامنها . وقال ان هذا التصريح والاسلحة الحديثة التي تزود بها الولايات المتحدة اسرائيل تعتبر وسيلة ردع هامة .

غليلي يهدد بوضوح

وكان الوزير بلا وزارة اسرائيل غليلي ابرز الوزراء في تهديده لبنان .. ففي اجتماعه في النادي التجاري الصناعي في تل ابيب يوم الجمعة الماضي قال ان دم ضحايا جريمة اللد لن يذهب هباء .

واضاف يجب ان لا يكون رد اسرائيل متسرعا او متأثرا بضغط الراي العام العالمي ..

وقال ان جميع الدول العربية لا يسعها التفوق على اسرائيل .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع الحريري ـ حيفا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الحريري ... حيفا

قرار الحكومة « التاريخي » عن ٥ حزيران ١٩٦٧ يؤكد

الزعم بان اسرائيل تعرضت لخطر الابادة كان خدعة

● **لاول مرة تميط حكومة اسرائيل اللثام عن قرارها في حزيران ١٩٦٧ لشن الحرب ..**

● **توقيت نشر القرار في راي المراقبين بمثابة تهديد للدول العربية حول نشوء ظروف مشابهة**

في جلسة الحكومة ، يوم الاحد ، لمناسبة مرور ٥ سنوات على حرب حزيران قرات رئيسة الوزراء قرار الحكومة الذي اتخذته يوم الاحد في ٤ حزيران ١٩٦٧ ، عشية الحرب ، وجاء في القرار الذي يعلن لاول مرة :

« أ ـ بعد الاستماع الى تقرير عن الوضع العسكري والسياسي من رئيس الحكومة (اشكول آنذاك) ، ووزير الخارجية ، ووزير الدفاع ، والقائد العام ، ورئيس المخابرات العسكرية ، تأكدت الحكومة ان جيوش مصر وسوريا والاردن متاهبة للهجوم الفوري المتعدد الجبهات على اسرائيل مما يهدد قيام الدولة .

ب ـ تقرر الحكومة القيام بعمل عسكري من اجل تحرير اسرائيل من زردة العدوان التي اخذت تضيق حول عنق اسرائيل .

جـ ـ وتخول رئيس الحكومة ووزير الدفاع ان يصادقا على قرار الاركان العامة للجيش الاسرائيلي بشان موعد العملية .

د ـ يتلقى اعضاء الحكومة ، في اقرب وقت ، معلومات تتعلق بالعمليات العسكرية التي تجري .

هـ ـ تلقي الحكومة على عاتق وزير الخارجية مهمة استنفاد كل امكانيات النشاط السياسي لتوضيح موقف اسرائيل وكسب تأييد الدول الكبرى » .

وذكرت رئيسة الحكومة ، لدى اماطة اللثام عن هذا القرار ، ان هذا القرار الذي اتخذ قبل ٥ سنوات قد حسن كثيرا من وضع اسرائيل .

ويتضح تماما من هذا القرار ان حكام اسرائيل كانوا المبادرين لشن الحرب ، وانهم قد اعدوا لها مدة طويلة ، قبل اتخاذ ما يسمى الان بـ القرار « التاريخي » . ولم ينكر المسؤولون في تصريحاتهم المختلفة منذ حرب حزيران ان التحضير لهذه الحرب استغرق ١٠ سنوات كاملة .

ازعم بتعرض اسرائيل لخطر الابادة ـ « خدعة »

ونشر هذا القرار الان ، يؤكد ما قاله الجنرال (في الاحتياطي) والمحاضر في معهد شلواح متتياهو بيلد ، ان الزعم حول تعرض اسرائيل لخطر الابادة كان خدعة .

وقد نشرت صحيفة « هآرتس » هذا التصريح في ١٩-٣-٧٢ وجاء فيه : في ايار ١٩٦٧ لم يتعرض الاسرائيليون لخطر ابادة « لا افرادا ولا بمجموعهم » . « فقد حشد المصريون ٨٠ الف جندي وحشدنا ضدهم مئات الالوف »

ان اعلان قرار الحكومة في هذه الايام هو محاولة تقوم بها الاوساط الحاكمة الاسرائيلية لدعم مزاعمها حول رواية الخطر الداهم الذي تعرضت له اسرائيل آنذاك ، والذي دحضته الوقائع كما دحضه مسؤولون كبار في اسرائيل كما يتبين من اقوال الجنرال ـ الدكتور بيلد .

ولا يستبعد كما يرى بعض المراقبين ، حسب اقوال «هآرتس» امس ، ان رئيسة الحكومة ارادت باعلان هذا القرار خلق الانطباع من جديد بان ظروفا مشابهة قد نشأت اليوم ليكون ذلك بمثابة تذكير وربما تهديد للدول العربية !

توقع استئناف العلاقات بين مصر والمانيا الغربية

القاهرة ـ اذاع متحدث وزارة الخارجية المصرية ان مصر والمانيا الغربية اتفقتا على استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما قريبا .

وقبل هذا استانفت الاردن واليمن والجزائر والسودان علاقاتها مع المانيا الغربية .

وكانت الدول العربية قد قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع المانيا الغربية في عام ١٩٦٥ احتجاجا على مساندتها غير المتحفظة لاسرائيل .

نيكسون ـ بقية

جديد والى تخفيض متبادل للقوات في اوروبا .

وبخصوص الوضع في الشرق الاوسط قال نيكسون انه اكد اثناء محادثاته في موسكو التزام الشعب الامريكي بالمحافظة على بقاء دولة اسرائيل ! والتوصل الى اتفاق عادل في المنطقة .

واشار الى ان البيان المشترك الذي صدر عن محادثات القمة تضمن تاييد الدولتين لقرار مجلس الامن الدولي رقم ٢٤٢ ومهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ واية جهود اخرى لتحقيق السلام في المنطقة .

النائب طوبي ـ بقية

ودعا الى تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة .

واثناء كلمته قاطعت رئيسة الوزراء النائب توفيق طوبي قائلة ان ما تكلمه في القسم الاخير من خطابه يبطل شجبه لعملية الاعتداء في مطار اللد .

فرد عليها قائلا : ان لنا ، نحن الشيوعيين ، الحق الادبي في شجب العدوان الدموي في المطار اكثر من الكثيرين من الذين « ندّدوا وشجبوا » وتباكوا على الضحايا ولكنهم مسؤولون عن اعمال لا تقل اجراما وبشاعة عن الاعتداء في مطار اللد .

وقدمت الكتلة الشيوعية مشروع قرار بروح كلمة توفيق طوبي وصوت ضده كتل الائتلاف و«جاحال» . واقرت الكنيست باغلبية اصوات الائتلاف وجميع الكتل الاخرى باستثناء الشيوعيين («راكاح») قرارا مطولا تضمن نقاطا عديدة من بيان رئيسة الحكومة والموافقة على بيانها ، منها : اعتبار البلدان التي يعمل فيها الفدائيون مسؤولة عن الاعتداء في مطار اللد .

اجتماع في حيفا

لتلخيص النقاش على رؤوس الاقلام

يوم الاربعاء (غدا) الساعة ٨ مساء في نادي الموارنة

المحاضر : **زاهي كركبي**

تاييد عربي شامل ـ بقية

والشعوب العربية .

ووصف الدكتور سيد نوفل الامين العام المساعد للجامعة العربية القرار بانه اجراء طبيعي لم يكن منه بد امام تصلب شركة نفط العراق .

وقال كمال ناصر ، عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ان التاميم يشير الى ان الارادة العربية الثورية قادرة على رفض محاولات الابتزاز التي تقوم بها شركات الاستغلال العالمية ، والمخططات الامبريالية في المنطقة .

مؤتمر الجزائر يؤيد خطوة العراق وسوريا

وفي الجزائر انتهى ، امس الاول ، مؤتمر البترول العربي ، الذي عقد هناك ، باجماع على تأييد العراق وسوريا في تاميمهما ممتلكات شركة نفط العراق في البلدين . ودعا المؤتمر الدول العربية الى تقديم المساعدة الفنية والمالية الضرورية للعراق وسوريا لمواجهة الخطوات التي تتخذها شركة نفط العراق . ودعا كذلك الى مقاطعة كل دولة اجنبية تحاول مقاطعة النفط العراقي .

وزير الخارجية العراقي يزور الاتحاد السوفييتي

وفي الوقت ذاته يقوم السيد المرتضى الحديثي ، وزير الخارجية العراقي ، بزيارة الاتحاد السوفييتي ولذلك يتوقع المراقبون ان يبحث مع المسؤولين السوفييت قرار تاميم ممتلكات « شركة نفط العراق » في العراق وسوريا .

هذا واشادت ، امس ، صحيفة «برافدا» السوفييتية بخطوة العراق هذه ووصفتها بانها خطوة حاسمة في الطريق الى تصفية مواقع الرأسمال الاحتكاري في الارض العربية .

وقالت الصحيفة ان العراق لا يقف وحيدا في جهوده ، فالشعوب العربية الاخرى تقف الى جانبه كما انه يلقى تأييد ودعم الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

هذا واعلنت وكالة الانباء العراقية ان العراق سيسوق بنفسه النفط المؤمم . وقد تم الاتفاق على ذلك بين العراق وسوريا .

الشركات الاحتكارية تدعو الى عدم شراء النفط من العراق

وفي اعقاب قرار الحكومة العراقية هذا دعت « شركة نفط العراق » الاحتكارية دول العالم الى « مقاطعة » نفط العراق وهددت بانها ستلجأ الى محكمة العدل الدولية لمنع شراء نفط العراق .

ويتوقع المراقبون فشل محاولات الشركة هذه خاصة وان العراق وسوريا يحظيان بتأييد شامل من البلدان العربية المنتجة للنفط والاتحاد السوفييتي والدول الاخرى المناهضة للامبريالية . اضف الى ذلك ان الشركات الفرنسية ابدت استعدادها للتفاوض مع حكومة العراق حول الموضوع ، بعد ان اعلنت حكومة العراق عن استعدادها للنظر في امر حصة شركة النفط الفرنسية البالغة (٢٤٪) .

(اقرأ على الصفحة الثانية مقالا عن تاميم نفط العراق) .

يوم الجمعة ٩-٦-١٩٧٢ تصدر

★ « الغد » ★

عدد خاص بمناسبة المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومرور خمس سنوات على حرب حزيران عدد غني بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية

كلمة الاتحاد ـ بقية

١٩٦٧ نمت من جديد وتعلمت من اخطائها واصبحت في وضع افضل في صد العدوان .. ولا يمكن لاي انسان ان يعتقد انها ستبقى ابد الدهر في المرتبة الثانية .

والحقيقة ان من الهازل ان يروج حكام اسرائيل زعمهم تحسين وضعهم السياسي على الصعيد الدولي .. فالمنظمات الدولية تدينهم الواحدة تلو الاخرى .. وتتهمهم بارتكاب الجرائم في المناطق المحتلة .. وتستنكر استيطانهم الكولونيالي .. وتدعو الى انسحاب قواتهم الى خطوطها القديمة قبل بدء العدوان ..

ولا يمكن لانسان في اسرائيل ان لا يرى الفرق بين مكانة حكام اسرائيل في البلاد عشية حرب حزيران ومكانتهم اليوم بعد مرور خمس سنوات عليها .

آنذاك استطاعوا ان يحشدوا الراي العام وراءهم باستثناء الشيوعيين الذين اكتشفوا طابع الحرب منذ اللحظة الاولى .. اما الان ففئات واسعة اصبحت تكفر بسياستهم وتتهمهم بعرقلة السلام واقامة السدود في الطريق المؤدية اليه .

اكثر من زعيم اسرائيلي تحدث عن بقاء هذا الوضع ٥ و ١٠ و ١٥ سنة .. وبذلك اعرب عن الوهم القائل ان الشعوب العربية تستطيع السكوت على الاحتلال الى ما لا نهاية .. والفترة التاريخية المعاصرة برهنت على ان مثل هذا الوضع هو هدوء يسبق العاصفة .. حتى ولو بعد الزمن ..

ليست العاصفة في مصلحة احد الا ان هبوبها سيجر الكوارث على المنطقة .. ولن يكون الشعب الاسرائيلي في منأى عنها .. ولذلك تشتد الحاجة الى حل الازمة حلا عادلا .. بانسحاب القوات الاسرائيلية وتسوية العلاقات العربية ـ الاسرائيلية على اساس احترام حقوق الطرفين المشروعة .

ثوار فيتنام يشددون من هجماتهم في ثلاث جبهات

سايغون ـ لا يزال الثوار الوطنيون في فيتنام يشددون من هجماتهم على الجبهات الثلاث الشمالية والجنوبية والوسطى . واعنف المعارك دارت في مدينة كونتوم ، حيث يدير الثوار هجماتهم ضد قوات حكومة الدمى في سايغون من المناطق التي حررتها قواتهم داخل المدينة .

وقد اعلن ناطق عسكري امريكي انه قد صدرت الاوامر الى المستشارين العسكريين الامريكيين بالانسحاب من مقاطعتين على الساحل الاوسط لفيتنام الجنوبية بسبب هجوم الثوار العنيف . وقال ان الثوار استولوا على عاصمة مقاطعة بنه دنه وان من المتوقع سقوط قاعدة ومدينة اخرى في ايدي الثوار في هذه المقاطعة .

وفي هانوي اعلنت القيادة العسكرية ان بطاريات مدافع السواحل التابعة لفيتنام الدمقراطية تمكنت من اصابة مدمرتين امريكيتين واعطبتهما .

وتشير الاحصاءات الرسمية التي اصدرتها القيادة الامريكية وقيادة حكومة الدمى في سايغون ان قوات سايغون قد خسرت منذ بدء الهجوم الشامل للثوار في ٣ آذار الماضي ٦٤٣٣ قتيلا الى جانب ٢٠ الف جريح .

اما خسائر القوات الامريكية خلال هذه الفترة ، بموجب هذه الاحصائيات ، فقد بلغت ٨٦ قتيلا بالاضافة الى جرح ٣٨٠ آخرين .

بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران

اجتماعات شعبية وتظاهرية

تحت شعارات :

* **من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .**
* **من اجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .**
* **من اجل انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .**
* **لتحقيق السلام العادل ـ سلام الشعوب بحق الشعوب .**

الثلاثاء ٦\٦\٧٢

عكا الساعة ٧ مساء في نادي الاخوة بعكا القديمة **اميل حبيبي** والشاعر **سميح القاسم**

السبت ١٠\٦\٧٢

ام الفحم الساعة ٤:٣٠ بعد الظهر **فليتسيا لانغر**

بتح تكفا الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨ يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

تبرئة انجيلا ديفس ـ بقية

سنوات العشرين ، ومحاكمة الزوج روزنبرغ في عهد ايزنهاور ، اللذين اتهما بتهريب معلومات ذرية الى الاتحاد السوفييتي !! وغيرها . غير ان النيابة لم تنجح في جمع اكثر من بينات ظرفية من الشهود لا تقيم الدليل على اشتراك انجيلا ديفس في التهم الموجهة اليها . وقد استمرت المحكمة ١٣ اسبوعا متتاليا ، كما ان نظر هيئة المحلفين في القضية استغرق ١٣ اسبوعا آخر .

وتحت ضغط الراي العام الاميركي والعالمي كانت المحكمة قد اضطرت الى اطلاق سراح ديفس بالكفالة قبل بضعة اشهر بكفالة مالية ضخمة ، تبرع بها الشعب الامريكي بسخاء .

اوسع حملة عالمية لنصرة قضية الدمقراطية في امريكا

ومن الجدير بالذكر ان التهمة الاستفزازية التي وجهت الى المكافحة السوداء الشابة انجيلا ديفس ، حركت الضمير الامريكي والعالمي على نطاق منقطع النظير ، مما ابرز عدالة كفاح الحزب الشيوعي الامريكي والقوى التقدمية ضد اساليب الاغتيال السياسي التي يمارسها نظام الحكم الرجعي الامريكي .

فقد تالفت في الولايات المتحدة نفسها مئات اللجان الوطنية للدفاع عن انجيلا ديفس ، وخلال سنتين ، مدة اعتقالها ، لم تتوقف المظاهرات والعرائض والحملات في الولايات المتحدة لاطلاق سراحها . وتنظمت خارج الولايات المتحدة حملة عالمية جبارة شملت عشرات الاقطار في العالم كان على راسها المنظمات العالمية من مثل اتحادات الطلبة والشبيبة والنقابات والنساء ورجال القضاء .

وفي نيويورك وحدها نشطت حوالي ٨٠ لجنة للدفاع عن انجيلا ديفس . وكان رئيس الكنيسة البروتستنتية لعموم اميركا قد اعلن ان المحاكمة هي استفزاز ضد انجيلا ديفس بسبب آرائها السياسية .

وردا على اعتقال البروفسورة الشابة فقد انتخبت في جامعتها ، في العام الماضي وهي في السجن باكثرية ٧٠ بالمئة من الاصوات كافضل استاذة . ولم يتقدم لترشيح نفسه اي تقدمي في الجامعة لمنافستها ، ولذلك حازت على نصر ساحق على منافسها العنصري ، وعلى مضطهديها .

وهكذا تحولت قضية ديفس الى رمز للكفاح الاجتماعي التقدمي في اميركا ، ورمزا للكفاح من اجل السلام والتحرر الاجتماعي والمساواة ومقاومة الحرب .

ولهذا السبب فان تبرئة انجيلا ديفس يعتبر نصرا لكل القوى التقدمية في اميركا والعالم اجمع . فالحملة العالمية الجبارة ونداءات الضمير الانساني التي انهمرت على المحكمة وعلى هيئة المحلفين حركت الضمائر الشريفة وساهمت في انقاذ انجيلا ديفس من الموت .

ومن الجدير بالذكر ان هيئة المحلفين كانت تتالف من ٧ نساء و ٥ رجال وكلهم من البيض .

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD
الثمن : ٥٠ اغورة — המחיר 50 אגורות

الجمعة
٩ حزيران ١٩٧٢
٢٧ ربيع الثاني ١٣٩٢
العدد ٨ السنة ال ٢٩
יום ו
9 6 72
מס' 8 שנה 29

مصر والمانيا الاتحادية تستأنفان العلاقات الدبلوماسية بينهما

القاهرة – بون – قررت حكومتا جمهورية مصر العربية وجمهورية المانيا الاتحادية استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما ، اعتبارا من يوم امس الموافق ٨-٦-١٩٧٢ .

وقد جاء ذلك في بيان اصدرته وزارة الخارجية المصرية ، امس ، وذكر فيه ان البلدين قررا استئناف علاقاتهما الدبلوماسية اقتناعا منهما ان هذا سيقوي روابط الصداقة بينهما ، وانه سوف يتم قريبا تبادل السفراء بين البلدين .

ويذكر ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية اعربت في اكثر من مناسبة عن قلقها لاستئناف العلاقات بين مصر والمانيا الاتحادية .

تصريحات عزيز صدقي لم تتضمن اي مدح او تاييد للهجوم على مطار اللد

القاهرة – رفضت مصر احتجاجا امريكيا ضد تصريحات نسبت الى رئيس الوزراء عزيز صدقي وذلك في مؤتمر صحفي عقده محمد حسن الزيات الناطق باسم الحكومة المصرية ، وقال الزيات ان تصريحات صدقي لم تتضمن اي مدح او تاييد للهجوم على مطار اللد ، الذي قام به ثلاثة من اليابانيين المسلحين في ٣٠ ايار الماضي .

وزير الحربية المصري يزور موسكو

وصل بعد ظهر امس الفريق اول محمد احمد صادق نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية المصري الى موسكو على راس وفد عسكري لزيارتها بدعوة من وزير الدفاع السوفييتي المارشال اندريه غريتشكو . وسيجري الفريق اول صادق محادثات عسكرية مع القادة العسكريين السوفييت استمرارا للمحادثات التي جرت في منتصف الشهر الماضي اثناء زيارة المارشال غريتشكو لجمهورية مصر العربية .

جو حربي مشحون بالتهديدات يسود البلاد

● الكنيست تندد بالاعتداء الدموي على مطار اللد ولكنها تتخذ قرارا ينطوي على التهديد السافر للدول العربية ● الكتلة الشيوعية تندد بالجريمة الدموية في مطار اللد ، وتحذر من اتخاذها ذريعة للعدوان العسكري وتدعو الى الانسحاب وتحقيق سلام عادل يقوم على الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

القدس – ناقشت الكنيست في ٥ حزيران ، يوم الاثنين الماضي ، الاعتداء الدموي الذي وقع في مطار اللد ، على اثر بيان رئيسة الحكومة في الاسبوع الماضي ، وقد اشترك في هذا النقاش عضو الكنيست توفيق طوبي عن الكتلة الشيوعية ، فندد في كلمته ، التي قاطعتها مرارا رئيسة الحكومة وممثلو المركز الحر ، بالجريمة وحذر من التهديدات « التي يطلقها المسئولون ضد الدول العربية » ، كما دعا في كلمته الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة وتحقيق سلام عادل في المنطقة .

(اقرأ النص الكامل لهذه الكلمة على الصفحة الثانية من هذا العدد) .

وكانت الكتلة الشيوعية قد تقدمت باقتراح لتلخيص النقاش حول العدوان الدموي البشع الذي وقع في مطار اللد يوم ٣٠-٥-٧٢ – وتجد نصه الكامل على الصفحة الثانية ايضا .

رئيسة الحكومة تؤكد الزاعم الديماغوغية

واستغلت رئيسة الحكومة الجريمة البشعة التي وقعت في مطار اللد بصورة ديماغوغية لتعود وتكرر في تلخيصها للنقاش الزعم الحربائي بان النقاش مع الدول العربية هو – على حد زعمها – يدور حول مسألة بقاء اسرائيل وليس حول المناطق المحتلة . وقالت ، من خلال مقاطعات شديدة اللهجة بين الكتلة الشيوعية وبينها ، ان « جيراننا لم يسلموا حتى يومنا هذا ببقاء اسرائيل » . وزعمت ان « كل هذا الحديث وكل هذه الصيغة : اما مناطق واما سلام لا اساس لها من الصحة . وليس فيها ذرة من الحقيقة » !

توفيق طوبي : هذه هي مليست القضية اليوم . اطماعكم في التوسع هي العقبة في طريق السلام .

غولده مئير : هناك اعضاء كنيست يتحدثون عن اعادة الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني . فليرنا احد ما خارطة تفسر هذا الكلام ؟ اين هي ؟

اوري افنيري : في الضفة الغربية وفي قطاع غزة .

توفيق طوبي : للفلسطينيين حقوق لا تريدون ابدا الاعتراف بها . حق اللاجئين العرب هو واحد من الحقوق الاولية على الاقل ، وأنتم لا تريدون مطلقا الاعتراف به . اخرجوا من المناطق المحتلة واحترموا حقوق اللاجئين .

شموئيل تمير (المركز الحر) انك تصوت ضد استيعاب اللاجئين .

توفيق طوبي : **اهتمامك باللاجئين هو من باب التلون .. انت « تهتم » باللاجئين ؟**

ثم عادت رئيسة الحكومة وزعمت ، في سياق كلامها ان « هيكل تحدث عن نظرية الافضليات ... الافضلية الاولى ١٩٦٧ ، الافضلية الثانية ١٩٤٧ ، الافضلية الثالثة ، يا عضو الكنيست طوبي هي ارجاع اللاجئين » ،

– البقية على ص ٦ –

احتدمت في الايام الاخيرة المعركة ضد التفرقة العنصرية في جنوب افريقيا . والصورة تظهر الطلاب الجامعيين الذين تحدوا البوليس في معركتهم ضد اضطهاد السود الافريقيين .

التهديدات تخلق جوا من التوتر والاستفزازات

يسود البلاد جو حربي مشحون بالتهديدات على اثر حادث القتل الجماعي في مطار اللد . فالمسؤولون في الحكومة والجنرالات يطلقون التصريحات يوميا وهي تحمل تلميحات بالعدوان على لبنان ومصر .

وقد ابتدات هذه المجلجلة « الدول العربية التي تشارك رئيسة الحكومة » غولده مئير ، بتصريح في الكنيست على اثر حادث المطار قالت فيه ان في الفرحة الكبيرة للمذبحة ، تتحمل ملء المسؤولية عن هذه الاعمال » .

وفي ٦-٦ اعلن الوزير ي . غليلي ان « دم ضحايا ٣٠ ايار لن يذهب هدرا ولكن ليس بتسرع ولا بطيش » .

وفي ٤ حزيران اعلن القائد العام للقوات الاسرائيلية الجنرال دافيد العازار « على لبنان ومصر ان تتحملا نتائج المذبحة في اللد » .

وفي ٥ حزيران اعلن وزير الدفاع موشه ديان ، في مناسبة عسكرية اذاعها الراديو :

« ليس اسهل على اسرائيل من شل خطوط المواصلات الجوية ، اذا حاولت دول مثل لبنان او مصر ان تشل خطوط مواصلاتنا بواسطة المخربين » .

وفي ٥ حزيران ، كما نشرت الصحف ايضا ، كانت هناك حالة استعداد في الجيش الاسرائيلي . وقد اعلنت سوريا

– البقية على ص ٦ –

كلمة الاتحاد

معركة النفط ..

مرحلة من مراحل الكفاح الوطني التحرري

الوثائق المخزونة في صناديق احتكارات النفط الحديدية .. وفي سراديب دوائر المخابرات الامبريالية السرية .. هي التي ستكشف ، حين تذاع في يوم من الايام تفاصيل مؤامرات امبراطورية النفط في العالم العربي على حركات التحرر القومي في الاقطار العربية .

ولكن حتى من قبل ان تذاع هذه الوثائق هناك شواهد عديدة تبرهن على ان احتكارات النفط كانت وراء نكسات عديدة اصابت نضال الشعوب العربية .. وان شركة نفط العراق بالتحديد اقترنت بانقلابات عسكرية رجعية عرقلت مسيرة سوريا والعراق على الاقل نحو التحرر السياسي والاقتصادي التامين .

لقد كان معروفا منذ عهد بعيد ان استقلال الاقطار العربية السياسي الذي تجسم بجلاء القوات الاجنبية عن التربة العربية ، وبالانسحاب من الاحلاف الامبريالية واحباط مساعي دفع الحكومات العربية لتسير في تلك المخططات الرجعية العدوانية .. لقد كان معروفا ان هذا الاستقلال سيكون في خطر ما لم يدعمه استقلال اقتصادي يخلق الظروف لتطور صناعي – زراعي في الاقطار العربية ، يؤدي الى تجاوز التخلف ، الذي خلفته الامبريالية وراءها بعد احتلالها تلك الاقطار مددا طويلة ، ورفع مستوى الجماهير ..

واتضح ان من الصعب ان تحقق الاقطار العربية استقلالها الاقتصادي بدون إجلاء مواقع الامبريالية الاقتصادية – واخطرها وابعدها اثرا امبراطورية النفط ، التي تمتد كالاخطبوط الى مختلف انحاء العالم العربي وتعرقل التعاون الاقتصادي بين الاقطار العربية .

ولهذا كانت تكتسب كل معركة مع امبراطورية النفط اهمية كبيرة وبعدا عربيا وعالميا عاما .

وفي هذا الميدان حققت الشعوب العربية انجازات جديدة .. فالجزائر اممت ٨٧٪ من انتاج النفط واستولت على كافة مصادر الغاز الطبيعي .. وليبيا اممت قبل بضعة اشهر شركة النفط البريطانية – بريتش بتروليوم – وتمثل ٢٠٪ من نفط بلادها الغزير .. وها هي العراق تنزل ضربة بتلك الامبراطورية بتاميمها شركة نفط العراق احد اساطين الاحتكارات واقدمها عهدا واعمقها جذورا ..

ومما يدعم هذا التطور الايجابي ان بعض الاقطار العربية نجحت اما في اقامة صناعة نفط وطنية استبعدت منها الاحتكارات الاجنبية (سوريا) واما بدأت تقيم صناعة كهذه لاضعاف مكانة الاحتكارات (العراق) ..

– البقية على ص ٦ –

الدول الامبريالية لا تنجح في اقامة جبهة ضد العراق

منظمة « اوبيك » تجتمع لبحث طرق مساندة العراق في معركته مع احتكارات النفط .. الاقطار العربية تواصل تاييدها للحكومة العراقية .. فرنسا تبدي موافقتها على التاميم

بيروت – وكالات الانباء – المتوقع ان يجتمع اليوم في العاصمة اللبنانية مجلس « اوبيك » – منظمة الاقطار المصدرة للنفط – التي تتالف من العراق وايران والكويت وليبيا والجزائر ونيجيريا والسعودية وابو ظبي وقطر وفنزويلا واندونيسيا – وذلك تلبية لنداء العراق وبحث ما يمكن القيام به لدعم الحكومة العراقية التي تواجه ضغوطا شديدة بعد تاميمها شركة نفط العراق الاحتكارية .

ويعتقد المراقبون ان حكومة العراق تتوقع ان يكون دعم اوبيك – وهي تمثل الاقطار التي تنتج ٨٠ بالمئة من نفط العالم – ماليا مساعدا لها على تجاوز صعوباتها وخسارتها – في المرحلة الاولى ٢٠٠ مليون جنيه سنويا اذا لم تستطع تسويق ٥٨ مليون طن من نفط الآبار المؤممة .

والمتوقع بعد هذا الاجتماع ان تجتمع منظمة الاقطار العربية المنتجة للنفط وتتالف من كافة الاقطار العربية في اوبيك يضاف اليها البحرين وسوريا ومصر ودبي ، وذلك لبحث ما تستطيع الاقطار العربية عمله من اسباب دعم العراق [illegible]

وقد ابرز الدكتور عزت مصطفى وزير الصحة العراقي اهمية المساندة العربية حين صرح يوم الثلاثاء الماضي ان العراق تمكن من تاميم ممتلكات شركة نفط العراق بفضل تاييد الدول العربية الايجابي .

وكان وزراء العراق قد

– البقية على ص ٦ –

« برافدا » : الاتحاد السوفييتي عامل هام في تحقيق الوحدة العربية

موسكو – جاء في مقال نشرته صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » لمناسبة ٥ سنوات على حرب حزيران العدوانية ان الاتحاد السوفييتي اصبح اليوم عاملا هاما في تحقيق الوحدة العربية الضرورية لفرض حل في الشرق الاوسط » .

وقالت الصحيفة السوفييتية ان تغييرات تجري الان في المنطقة يمكن ان تكون ذات اهمية حاسمة في التوصل الى حل عادل ودائم في الشرق الاوسط ، وان تحديدا واضحا للقوى يبرز الان .

واضافت الصحيفة ان اولئك الذين حاولوا بصورة كلامية القيام بدور الوسيط من اجل التوصل الى حل بقوا معزولين في العالم العربي .

– البقية على ص ٦ –

وفدان من تشيكوسلوفاكيا وايطاليا يشتركان في المؤتمر ال ١٧ ايضا

تل ابيب – لمراسل الاتحاد – اذاعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي انها تسلمت اعلاما يعلن عن اشتراك وفد يمثل الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي في مؤتمر الحزب السابع عشر الذي سيعقد في ٢١ حزيران ١٩٧٢ .

ويتالف هذا الوفد من افيجين اربان عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس المجلس الوطني التشيكوسلوفاكي ورئيس المجلس الوطني التشيكي ، رئيسا للوفد وأحد العاملين في دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية فيلاف يومر .

كذلك تسلمت اللجنة المركزية اعلاما يعلن عن اشتراك اميليو سيريني عضو قيادة الحزب الشيوعي الايطالي في المؤتمر .

وكانت الاتحاد في عددها الصادر في ٢-٦-٧٢ قد ذكرت اسماء وفود الاحزاب الشيوعية من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وفرنسا للمؤتمر السابع عشر .

والمتوقع ان تشترك في المؤتمر وفود اخرى تمثل

– البقية على ص ٦ –

برجنيف وتيتو يؤيدان حل ازمة الشرق الاوسط سياسيا

برجنيف : الاتحاد السوفييتي سيقدم للدول العربية كل عون من اجل وضع حد لنتائج العدوان الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة

موسكو – عاد زعيم الحزب الشيوعي السوفييتي ، ليونيد برجنيف واكد من جديد ، في حفل استقبال الرئيس اليوغوسلافي تيتو الذي جرى في الكرملين يوم الاثنين الماضي ، على ان الاتحاد السوفييتي سيقدم للدول العربية كل مساعدة ومعونة مطلوبتين من اجل وضع حد لنتائج العدوان الاسرائيلي ولتحرير الاراضي العربية المحتلة .

وتقول مصادر يوغوسلافية ان الزعيمين ، السوفييتي واليوغوسلافي ، يتفقان في الراي حول ضرورة حل ازمة الشرق الاوسط بالطرق السياسية .

واضافت هذه المصادر ان الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف ابلغ الرئيس تيتو انه في مباحثات الذروة مع الرئيس نيكسون ابرز ان الاتحاد

– البقية على ص ٦ –

الثوار يهاجمون مناطق قرب سايغون

استمرار الغارات الامريكية الوحشية على جمهورية فيتنام الدمقراطية ... ومواصلة حصار ان لوك وكونتوم

هانوي – سايغون – وكالات الانباء – يواصل حكام الولايات المتحدة اعتداءهم الهمجي على اراضي فيتنام الدمقراطية .. فامس واول امس استمرت غارات الطائرات الامريكية الصخمة على مناطق قرب هايفونغ واستهدفت الجسور وطرق المواصلات ومحطات توليد الكهرباء والمرافئ المائية وتجمعات السكان . وقد هاجمت الطائرات الامريكية امس الاول ، مناطق في فيتنام الدمقراطية تبعد عدة اميال فقط عن الحدود الصينية –

– البقية على ص ٦ –

من برنامج الحزب الشيوعي الاسرائيلي

تبدي الجماهير في اسرائيل اهتماما كبيرا بمؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي وببرنامجه القائم على التجاوب مع اسمى اماني الشعب الاسرائيلي ..

وستواصل « الاتحاد » حتى موعد المؤتمر نشر مقتطفات من هذا البرنامج .

فصم الارتباط بالاحتكارات الاجنبية وبالدول الامبريالية

الغاء جميع اتفاقيات العبودية مع الولايات المتحدة والدول الاخرى ووقف سياسة الاندماج في استراتيجية الامبريالية الامريكية الكونية والدول الامبريالية الاخرى .

وقف سياسة العداء للاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ولقوى التحرر القومي المناهضة للامبريالية .

اتباع سياسة خارجية تقوم على السلام وعدم الارتباط والحياد ، سياسة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، ومع جميع الدول المحبة للسلام في العالم .

اتباع سياسة موجهة لمنع حرب عالمية ثالثة .

ازمة الشرق الاوسط في اجتماع الذروة

بقلم : اميل توما

القيادة الصهيونية قبل اجتماع القمة السوفييتي – الاميركي

هناك شواهد عديدة تبرهن على ان اولئك الذين نصحوا الرئيس الاميركي نيكسون بتصعيد العدوان على فيتنام الدمقراطية – بتشديد الغارات الوحشية على مدنها وبلغم مداخل موانيها، توقعوا ان يستفز ذلك زعماء الاتحاد السوفييتي، فيلغوا دعوتهم الى عقد اجتماع ذروة سوفييتي اميركي –، وبذلك تعود الحرب الباردة الى سابق عهدها .

وليس سرا ان القوى المغالية في الرجعية في المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة – وفي غيرها من الاقطار الامبريالية – الراسمالية – ترفض « مبدئيا » وبشكل مثابر كل خطوة تقود الى تخفيف التوتر الدولي حرصا على مصالحها الطبقية الضيقة، وتحوفا من نتائج شيوع التعايش السلمي بين الانظمة الاجتماعية المختلفة .

وقد اصبح معروفا ان القيادة الصهيونية – ومن بينها حكام اسرائيل – تحتل مكانها في صفوف تلك القوى المغالية في الرجعية .. واصبح لها اسلوبها العيني في العمل من اجل عرقلة الاتجاه نحو تخفيف التوتر الدولي...

والذلك لم يكن غريبا ان تشدد تلك القيادة من نشاطها قبل زيارة الرئيس نيكسون في موسكو فتطرح « قضية يهود الاتحاد السوفييتي » المفتعلة على بساط البحث في المحافل الاميركية الحاكمة وتقوم بنشاط تحريضي عام، اعتقدت ان من اثره ان يسمم مناخ مباحثات الذروة المرتقبة .

وبلغ اقتناع القيادة بنجاح افتعالها هذه القضية حدا جعل «هآرتس» (٢١-٥) تعتقد ان الرئيس نيكسون في موسكو سيتطرق الى ثلاث قضايا عامة : مواضيع ثنائية تهم الطرفين، مواضيع المواجهة المباشرة وغير المباشرة بين القطرين مثل فيتنام والشرق الاوسط .. واخيرا وضع اليهود في الاتحاد السوفييتي ...

ولهذا نشطت القيادة الصهيونية في اسرائيل وخارجها برفع « القضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي الى مستوى الذروة » ! فنظمت بحثا في الكنيست، في الاسبوع الثاني من ايار حول « ارهاب اليهود السوفييت » .. واخرجت مسرحية الاضراب عن الطعام في باحة حائط المبكى ايام انعقاد اجتماع الذروة .. وحركت عناصرها في الولايات المتحدة وبريطانيا وغيرها ليثيروا « القضية الملتهبة » بمختلف الاشكال .. واوحت لبعض الصحفيين الذين رافقوا نيكسون الى موسكو ان يضعوا هذه القضية في مركز الصدارة في اللقاءات مع المسؤولين السوفييت .. وبلغت وقاحة احدهم جيمس مشيز ان انسحب من اجتماع صحفي لان الكاتب السوفييتي الكسندر شاكوفسكي تهكم على اسطورة « القضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي » ! (يونايتد برس ٢٥-٥-٧٢)

وكشف نائب الكنيست موشه بارعام (حزب العمل – التجمع) اهداف هذا النشاط حين امتدح في مناقشة الكنيست المذكورة نشاط اليهود الاميركيين في هذا الشأن وقال : البديهي انهم عملوا من اجل دعم الرئيس نيكسون وتقويته ليتمكن من اثارة «ورطة اليهود السوفييت الشنيعة»! حين يبدأ اجتماع الذروة . (جروزلم بوست ١١-٥-٧٢) .

قضية الشرق الاوسط

في الوقت الذي حاولت فيه القيادة الصهيونية – ومن بينها حكام اسرائيل – تضخيم اهمية « القضية اليهودية في الاتحاد السوفييتي » ! ، سعت بشتى الطرق الى التقليل من اهمية ازمة الشرق الاوسط .

وحتى حين ابرزت وكالات الانباء العالمية ان المباحثات السوفييتية الاميركية وصلت الى قضية الازمة الشرق اوسطية توالت التصريحات الاسرائيلية والغربية فتكهنت بعدم اهميتها واكدت ان الرئيس نيكسون لا يرغب في الوصول الى تفاهم مع الزعماء السوفييت او ان ذلك غير ممكن ..

وهكذا مثلا صرح السفير الاسرائيلي في واشنطن قبل مغادرته البلاد عائدا الى مقر عمله (في ٢٨-٥-٧٢) انه توقع مقدما ان تحتل ازمة الشرق الاوسط مكانا ثانويا في مباحثات الذروة في موسكو ..

واضاف ان السوفييت هم الذين يضغطون على الرئيس نيكسون في سبيل الوصول الى تسوية الازمة تسوية شاملة تنسحب بموجبها اسرائيل من المناطق التي احتلتها خلال حرب حزيران ٦٧، في حين ترفض الولايات المتحدة الموافقة على تسوية تقوم على المقترحات السوفييتية .. واستنتج : اذا واصلت الولايات المتحدة دعم اسرائيل فمن المحتمل ان يوافق المصريون والسوفييت على الدخول في مباحثات من اجل «تسوية مرحلية» – تقوم على اعادة فتح قناة السويس .

واكد هذا الامر وزير الحربية الاميركية ملفين ليرد حين صرح للصحيفة الايطالية « ال تمبو » (نهاية ايار ٧٢) ان وزارته تساعد في المساعي لتخفيف التوتر الدولي في الشرق الاوسط .. ومن هذه المساعي محاولة الوصول الى « تسوية مرحلية » تنسحب بموجبها اسرائيل من الضفة الشرقية ويتم اعادة فتح قناة السويس . واضاف ان اعادة فتح القناة يزيد احتمالات تسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية ويجلب الفائدة على جميع الدول ..

وفي الوقت ذاته (٢٨-٥-٧٢) نشرت « لي اكسبرس » الباريسية لمراسلها في موسكو ان نيكسون اقترح « تسوية مرحلية » تقوم على ثلاث نقاط : انسحاب القوات الاسرائيلية مسافة ٣٠ كيلو مترا من الضفة الشرقية من القناة .. اعادة فتح قناة السويس .. وتقديم مساعدات سوفييتية – اميركية لتوسيع القناة وتعميقها من ناحية .. ولاعادة مدن ضفة القناة الغربية التي دمرتها الحرب من ناحية ثانية .

كل هذا في وقت اكدت فيه البيانات السوفييتية والمصرية على ضرورة الوصول الى تسوية الازمة تسوية شاملة بعد ان ظهر ان « التسوية المرحلية » في تصور حكام الولايات المتحدة واسرائيل هي احد اشكال تكريس الاحتلال الاسرائيلي وتجميد الازمة في مصلحة الامبريالية والصهيونية والرجعية عامة .

مكانة قضية الشرق الاوسط في اجتماع الذروة

حتى في عشية صدور البيان السوفييتي الاميركي المشترك واصلت اجهزة الاعلام الاسرائيلية التكهن باخفاق اجتماع الذروة في الوصول الى اي اتفاق حول فيتنام والشرق الاوسط . (عل همشمار ٢٨-٥-٧٢) .

وايد هذا بعض المراسلين الاجانب فاذاع مثلا فرانك ماك غي مراسل الراديو والتلفزيون الاميركي « ان.بي.سي » من موسكو ان المراسلين الاجانب يستبعدون ان يتوصل الاجتماع الى اتفاق حول ازمة الشرق الاوسط او فيتنام . (٢٨-٥-٧٢) .

ولذلك فوجئت المحافل الاسرائيلية الى حد ما حين صدر البيان المشترك « وحدد فيه الطرفان موقفهما من الشرق الاوسط . واكدا مجددا على تأييدهما التسوية السلمية في الشرق الاوسط وفقا لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » واعلنا « اهمية التعاون البناء بين اطراف النزاع وبين مبعوث سكرتير عام الامم المتحدة السفير يارينغ » .. و « رغبتهما في المساهمة في انجاح مهمته » .. واستعدادهما على القيام بدورهما في التوصل الى تسوية سلمية » .. كذلك ابرزا اهمية هذه التسوية في خلق امكانات تساعد على استقرار الوضع في الشرق الاوسط ..

وفي النهاية قرر البيان اتفاق الجانبين على البحث في اتخاذ مزيد من الخطوات لتخفيف التوتر العسكري في المنطقة .

ولم يكن من الممكن اخفاء ابعاد هذا البيان .. ففيه اعلنت الولايات المتحدة تمسكها بالتسوية السلمية .. وبقرار مجلس الامن .. وببعثة يارينغ .

واهمية هذا الامر تبرز بالمقارنة بنهج الولايات المتحدة حتى اجتماع الذروة .. فقد شجعت حكام اسرائيل على التمادي بالتعنت في رفض التسوية السياسية وتجاهلت قرار مجلس الامن .. وحاولت بالتلويح «بالتسوية المرحلية» تكريس الاحتلال .. وبذلت كل جهد لاغتصاب مهمة يارينغ تحقيقا لاغراضها الامبريالية ..

– البقية على ص ٥ –

خطاب النائب توفيق طوبي في الكنيست يوم ٥-٦ اثناء مناقشة بيان رئيسة الحكومة حول حادث مطار اللد

السلام القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن هو الطريق نحو وقف سفك الدماء

فور الاعلان عن الهجوم الدموي المميت في مطار اللد في ٣٠ ايار الماضي تقدمت كتلتنا الشيوعية باقتراح مستعجل لجدول ابحاث الكنيست للتنديد من على هذا المنبر بهذا العمل الاجرامي ولتلفت الانتباه الى الارضية التي تستغلها مثل هذه المآسي، ولتشير الى الطريق نحو وضع حد لسفك الدماء الاحمق الذي يذهب ضحيته يهود وعرب على السواء

ان هذا الهجوم المميت على مواطنين ابرياء، والذي جرى في مطار اللد يوم ٣٠-٥-٧٢ وذهب ضحيته ٢٦ قتيلا وجرح خلاله اكثر من ٧٠ شخصا هو جريمة فظيعة .

ان كتلتنا الشيوعية تندد بهذا العمل المجرم كما نددت بكل اعتداء على مواطنين ابرياء.

اننا نشارك حزن عائلات الضحايا، الاسرائيليين والبورتوريكيين وغيرهم ونطلب نقل تعازينا اليهم .

ان هذا العمل اليائس والجنوني، الذي حدث في مطار اللد، لا يخدم اية قضية عادلة، بل يلحق الخزي بمرتكبيه وينزل الضرر بكل القضية العادلة، التي يتبجحون انهم يتكلمون باسمها ويكافحون من اجلها .

ان مثل هذه الاعمال الارهابية والمغامرة التي يزعم انها ترتكب باسم الكفاح المناهض للامبريالية او «الثورة الاشتراكية العالمية»، او الدفاع عن حقوق الشعب العربي الفلسطيني، ان هذه الاعمال تلحق ضررا خطيرا بهذه المهام السامية، وتبرهن على مدى الاضرار التي تسببها هذه الجماعات الثورية المزيفة والمغامرة لنضال الشعوب العادل من اجل تحررها السياسي والاجتماعي .

لقد عارضنا نحن الشيوعيين دائما هذه الاساليب الارهابية، عديمة الفائدة، التي تحمل في طياتها ضررا كبيرا للنضال العادل لكل شعب وللطبقة العاملة !!

يخوض الشعب العربي الفلسطيني سوية مع الشعوب العربية الاخرى نضالا عادلا في سبيل حقوقه القومية المشروعة ومن اجل تسوية عادلة لمأساة اللاجئين العرب، وضد استمرار الاحتلال ومن اجل سلام عادل . ولهذا ينبغي بعدم تقبيله هذا الهجوم المميت بنضاله من اجل اهدافه العادلة .

ان هذا العمل الاجرامي ضد مواطنين ابرياء لا يسبب ضررا جديا لنضال الشعب العربي الفلسطيني فحسب بل يساعد العناصر التي تتنكر لحقوقه العادلة وتدوسها .

ان المصلحة الحقيقية للكفاح ضد الاحتلال وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة، ومن اجل تسوية عادلة لقضية اللاجئين، ومن اجل سلام عادل في مصلحة شعبي هذه البلاد، يوجب اقامة سد في وجه هذه الاعمال الاجرامية الضارة .

اننا الى جانب شجبنا هذا القتل الجماعي الذي نفذ بدم بارد، لا نتجاهل الحقيقة المؤلمة وهي ان هذه المآسي تنبت على ارضية استمرار الازمة في الشرق الاوسط، على ارضية استمرار احتلال اسرائيل المناطق العربية التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧، وعلى ارضية استخفاف الاوساط الحاكمة في اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتداء عليها .

حتى جريدة مثل « نيويورك تايمز » والتي تعتبر من اصدقاء سياسة اسرائيل الرسمية الكبار، ما كانت لتضبط نفسها والقت المسؤولية على اسرائيل ايضا وعلى الاحتلال المستمر، وعلى مواصلة تجاهل حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مناحم بيغن (« جاحال ») مقاطعا : الم تعرف اي غضب اثار هذا المقال بين اوساط الجمهور الاميركي ؟

توفيق طوبي : ان هذا لا يغير شيئا في حقيقة انه كتب في جريدة « نيويورك تايمز » الاميركية .

اليوم مرت خمس سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ...

غولدا مئير (مقاطعة ومشيرة الى النائب طوبي) : هو يعرف ان الشعارات التي ذكرها في بداية خطابه تصفيها مثل هذه الاقوال .

توفيق طوبي : انت تعرفين يا حضرة رئيسة الحكومة ان لي وللشيوعيين الحق الادبي للتنديد بهذه الاعمال اكثر من الكثيرين هنا، الذين «نددوا» وتباكوا على الجريمة في مطار اللد، بينما هم مسؤولون عن اعمال مشابهة لها ومسؤولون عن اعمال لا تقل خطورة عنها.

شموئيل تمير (مقاطعا) : هذه الاعمال ترتكب باسم علمك الاحمر .

طوبي (يرد) : هذا تدنيس للعلم الاحمر الذي ترتكب باسمه هذه الاعمال .

اليوم مرت خمس سنوات على حرب حزيران، الحرب التي شنتها حكومة اسرائيل بالتشاور مع حكام الولايات المتحدة بهدف اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في كل من مصر وسورية، ولتسديد ضربة قاصمة لحركة التحرر الوطني العربية، ولاعادة سيطرة الامبريالية الاميركية على المنطقة، ولفرض تسوية خانعة تصفي حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

واليوم بعد خمس سنوات على الحرب العدوانية والاحتلال الظالم والقاسي تدرك اقسام واسعة من الجمهور صدق تحذيرنا نحن الشيوعيين بانه لا الحرب ولا اي نصر عسكري او تآمر مع الامبريالية، ولا اي عمل قمع او قصف في الاعماق، في مقدوره تسوية اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية التي واجهتها المحافل الحاكمة قبل حرب حزيران، وليس في مقدورها احراز السلام والامن، اللذين تستر وراءهما قباطنة حرب سيناء، كستار من الدخان لشن الحرب .

وقد حدث العكس، فقد ارتفع عدد الضحايا وزاد سفك الدماء، وساء وضع الامن، بل اشتد القلق على المستقبل بعد ان انتهى هتاف النصر .

لقد كشفت حرب حزيران وسنوات الاحتلال الخمس حقيقة سياسة حكومة اسرائيل التي تضحي بالسلام والامن على مذبح سياسة التوسع الاقليمي . واذ يعلن وزير الخارجية اليوم ان وجهة اسرائيل نحو السلام والمفاوضات ونحو سلام بدون شروط مسبقة، ويضيف ان هضبة الجولان وقطاع غزة والقدس الشرقية وشرم الشيخ ليست موضوع مفاوضات فهو يثبت مجددا الديماغوغية والاستهتار بشعار المفاوضات ويثبت كذلك الحقيقة المرة ان وجهة اسرائيل لم تكن، ولا مرة واحدة نحو السلام الحقيقي .

لقد اتضح للعالم اجمع ولاقسام واسعة في الشعب الاسرائيلي ان حكومة اسرائيل هي التي تقف عائقا في طريق تنفيذ قرار مجلس الامن، وهي التي افشلت حتى الان بعثة مندوب الامم المتحدة غونار يارينغ وهي التي تفشل، بدعم من الامبرياليين الاميركيين، الجهود الدولية لاحراز السلام العادل والثابت على اساس قرارات الامم المتحدة، السلام الذي يقوم على احترام حقوق اسرائيل وحقوق الشعوب العربية .

ان حكومة اسرائيل تلقي بهذا الموقف على عاتقها نفسها مسؤولية استمرار الوضع الخطير والتعيس في منطقتنا وتتحمل مسؤولية استمرار سفك الدم المتساوي، واستمرار انعدام السلام وازدياد الاخطار المريعة التي تهدد شعوب المنطقة كلها، نتيجة لاستمرار الاحتلال وانعدام التسوية .

في الاسبوع الاخير اسمعت رئيسة الحكومة ووزراء آخرون وقائد الاركان كلمات تهديد باعمال انتقامية ضد لبنان ومصر والدول العربية الاخرى .

اننا نحذر من السير في هذه الطريق المغامرة والخطيرة التي اثبتت في الماضي عدم فائدتها وافلاسها واثبتت انها تعمق الهوة والعداء وتزيد سفك الدماء وتكلف المزيد من الضحايا البريئة وتعرقل امكانيات السلام .

لهذا يجب العمل بسرعة لايجاد ظرف يوضع فيه حد لسفك الدماء، لمنع سقوط ضحايا بريئة اخرى ولمنع الانزلاق الى هاوية الحرب الشاملة، ان الطريق الى ذلك هي في تحقيق سلام عادل وثابت يمكن احرازه اليوم بتنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا، بالانسحاب من المناطق المحتلة واحترام الحقوق المشروعة لكل شعوب ودول المنطقة، ومن ضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحقوق شعب ودولة اسرائيل .

اقتراح الكتلة الشيوعية (ركاح) لتلخيص النقاش حول بيان الحكومة حول القتل في مطار اللد

(فيما يلي نص مشروع القرار الذي قدمه يوم الاثنين الماضي النائب توفيق طوبي حول القتل في مطار اللد ورفضته كتل الائتلاف والمعارضة اليمينية :)

تندد الكنيست بالهجوم الاجرامي القاتل على مدنيين ابرياء الذي جرى في مطار اللد بتاريخ ٣٠-٥-٧٢ .

وتقرر الكنيست ان اعمالا اجرامية كهذه ليس فقط لا تخدم اية قضية عادلة وانما تجلب العار الى منفذيها وتؤدي الى الاضرار بكل قضية السلام العادلة التي يزعمون انهم يتكلمون باسمها .

وتقرر الكنيست انه سوية مع التنديد بهذا التقتيل الجماهيري وبعمليات الهجوم الاخرى على مدنيين ابرياء، لا يمكن تجاهل حقيقة ان هذه المآسي تنبت على ارضية استمرار الازمة في منطقتنا وعلى ارضية استمرار احتلال الاراضي العربية، على ارضية الاستهتار والاعتداء على الحقوق القومية والانسانية للشعب العربي الفلسطيني .

وتدعو الكنيست الحكومة الى الامتناع عن استعمال القوة ردا على الحادث وتحذر من ان السير في طريق اعمال الانتقام العسكرية ستزيد من تعقيد الوضع، وتشدد العداء وتعمق الهوة ولن تحل اية قضية .

ولمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران تعبر الكنيست عن القلق والخوف من استمرار الازمة في المنطقة واستمرار سفك الدماء، ومن الاخطار الناجمة عن استمرار الاحتلال وفقدان السلام .

وتقرر الكنيست انه يجب العمل بسرعة من اجل التوصل الى وضع يتوقف فيه سفك الدماء ويمنع التدهور نحو تجدد القتال، وذلك عن طريق احلال سلام عادل ومقيم . والطريق الى ذلك هو التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن والسلام بدون ضم واحترام الحقوق العادلة لكل الشعوب والدول في منطقتنا .

السكوت من ذهب

احدث ايرل ليشيستر – توماس ادوارد كوك – ضجة في مجلس اللوردات البريطاني حين القى خطابه مؤخرا .

ولم تنجم الضجة عن مضمون الخطاب .. بل بسبب مجرد القائه .. فقد كان خطاب الايرل البكر منذ ان انتسب الى مجلس اللوردات قبل ٢٢ سنة .

وكتبت الصحف البريطانية ان الايرل لم يحطم الرقم القياسي في المجلس ... فوالده صمت ٢٣ سنة في مجلس اللوردات قبل ان يتكلم .. وجده صمت ٣٢ سنة ... وجد جده ٦٧ سنة ! ...

يعيلان نفسيهما

في حديقة الحيوانات في كولمازدن في السويد يعيش قردان من نوع الشمبانزي، بيبي ولوتان، اشتهرا بالرسم ... وتباع كل صورة من صورهما بعد الانتهاء منهما بمبلغ ٣٥٠ كراون ..

وينفق الدخل على القردين ..

يقول الحراس : ان القردين يتمتعان جدا « بعملهما » .

في القطر الذي كان يمنع الطلاق

حتى وقت قريب كانت ايطاليا القطر الاوروبي الوحيد الذي يحرم الطلاق تمشيا مع عقيدة الكنيسة الكاثوليكية .. ولكن ذلك

لم يمنع جورجيو ابرطيني من ان يتزوج ماريا ثم مونيكا ولوسيا وانا وماريا (الثانية) وجيوفانا وجينا وعرفينا وروزلبا واسونتا – المجموع عشر زوجات !.

والان يعيش جورجيو، الذي بلغ الواحدة والسبعين من العمر، متقاعدا في مزرعة بالقرب من روما .

لقد بلغ عدد اولاده بعد نصف قرن من الزواج ٤٥ .

صلاة بالوكالة

نجح القس الاميركي د. ت. اوسبورن في « اعماله التجارية » في لندن ....

لقد اقام مؤسسة اوسبورن في برمنجهام ثم اعلن ما يأتي :

بما ان اكثر الناس منهمكون في اعمالهم ولا يجدون الوقت للصلاة فالمؤسسة مستعدة لان تقوم بذلك عنهم مقابل رسم ..

وبلغ دخل المؤسسة في العام الماضي من الصلاة بالوكالة ١٠٠ الف جنيه ..

وبلغت الارباح الصافية بعد النفقات ٤٥ الف جنيه .

الراب هارولد شوسترمسان يقف امام الصليب المعكوف – شعار النازية الذي وجده في جدار الكنيس في شيكاغو (الولايات المتحدة) .. وذكر نبأ جويش كرونيكل ان علامة الصليب المعكوف ظهرت على جدران خمسة من كنس شيكاغو .. ان القيادة الصهيونية تسكت عن اللاسامية في الولايات المتحدة، ولكنها تحرض بشكل محموم على الاتحاد السوفييتي حيث اجتث النظام الاشتراكي اللاسامية، وحرم الدعوة اليها قانونيا .

اين تلتقي مشاريع حسين والجعبري

اعداد علي عاشور

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من تصوير افكار المحافل الحاكمة بشأن مشروع الون ومشروع الملك حسين وقد نشرنا الحلقة الاولى في العدد الماضي ٦-٦-٧٢ ..

عن مشروع الملك حسين وكيف يجري تنفيذه تحدثت صحيفة « دافار » في مقال كتبه « اهود يعري » بتاريخ ٢٨-٥-٧٢ .

تقول « دافار » ان الملك حسين مشغول الان في الخطوات الاولية التي يتطلبها المشروع . والخطوات الاولية في نظر الملك حسين ، ليست التخلص من الاحتلال الاسرائيلي ، كما صرح هو نفسه لدى اعلانه عن مشروعه ، وانما هي تلك التي لا تتطلب موافقة اسرائيلية وتجري تحت اشراف اسرائيل الكامل . ولكنه في نفس الوقت لم يتخل عن العمل الذي يتطلب الموافقة الاسرائيلية .

ان الملك حسين — يقول اهود يعري — يعمل على تنفيذ مشروعه بشكل يختلف تماما عما يصرح به علنا . انه يسير خطوة .. خطوة في علاقاته مع اسرائيل . والخطوة الاخيرة هي التي ستستوجب الاتفاق الشامل مع اسرائيل .

وخطوات الملك حسين ، في هذه الايام ، تهدف الى مصالحة الفلسطينيين في داخل الاردن ، حتى يتم تضميد الجراح التي سببتها احداث ايلول الدامية ، وتقوم على التظاهر امام العالم العربي بأن « المساواة » التي منحها للفلسطينيين ليست مجرد اقوال .

ويذكر « اهود يعري » الخطوات التي اتخذها حسين حتى الان وهي :

* اعلان العفو العام عن كل الفدائيين الذين هربوا من الاردن في اعقاب الاشتباكات مع الجيش والسماح لكل فلسطيني خارج الاردن بالعودة اليه . وفي هذا المجال اتخذت الترتيبات لاستيعاب العائدين في مخيم في المفرق . وحسب الاحصائيات الاردنية عاد من هؤلاء الى الاردن الف شخص حتى الان . ولا تزال هنالك اسابيع معدودة لانتهاء مهلة العفو . ومن المنتظر تمديدها .
* اقامة لجنة خاصة على مستوى عال لوضع الخطوط العامة لاطلاق سراح الفدائيين والزعماء الفلسطينيين المسجونين في معتقلات الاردن ، وعددهم يزيد عن عشرة آلاف وقد تعهد الملك حسين باطلاق سراح معظمهم بعد ان تنهي اللجنة عملها .
* اعطاء حقوق متساوية للفلسطينيين الذين غادروا قطاع غزة ويقيمون الان في الاردن . في المرحلة الاولى سيمنح هؤلاء حقوق المواطنين الكاملة في مجال الاقتصاد والتجارة (الحصول على الاذونات وغير ذلك) . وفي المرحلة الثانية سيمكن اللاجئون من غزة ، على ما يبدو ، ان يصبحوا مواطنين اردنيين .
* اقامة اذاعة قوية في جبال اربد للقيام بالدعاية الاردنية ، وعلى الاخص في موضوع الاتحاد ، في مختلف انحاء العالم العربي .
* زيادة ميزانية المساعدة للضفة الغربية .

ولذلك يجدد دفع الاموال لمستخدمي الدولة الذين احيلوا على التقاعد ويعيشون في الضفة الغربية . وينتظر زيادة المنح للبلديات (بعد ان اعترف حسين برؤساء البلديات الذين تم انتخابهم في هذا العام) .

كل هذه الخطوات — يقول اهود يعري — تستهدف تقوية ادعاء الملك حسين ان الاردن هو وطن الفلسطينيين .

ومع ان هذه الخطوات لم يكن لها تأثير كبير على الفلسطينيين خارج الاردن الا انه يأمل ان تؤثر عليهم في المستقبل ، وخاصة بعد ان يجري تغييرات في الحكومة يعطى فيها تمثيل اكبر للفلسطينيين .

وخط عمل الملك حسين ، الثاني ، هو العمل من اجل مشروعه داخل الضفة الغربية .

وليس سرا — يقول اهود يعري — ان الجعبري الذي لم يزر عمان منذ حرب حزيران ١٩٦٧ يقيم اتصالات وثيقة مع الاردن . وحلقة اتصاله الاساسية مع الاردن — ولكنها ليست الوحيدة — هي صبحي الشريف الذي كان في السابق المستشار الصحفي للملك السعودية فيصل . ومعه يعمل عبدالوهاب زاهدة (الذي كان في السابق رئيس القسم السياسي في راديو عمان وهو الان يعمل مراسلا لمحطة الاذاعة الاسرائيلية باللغة العربية) .

وفي عمان يشتهر بالعمل من اجل مشروع حسين رشاد الخطيب الذي طردته السلطات الاسرائيلية من الخليل والذي هو احد المقربين من الجعبري .

ويقول « اهود يعري » انه على الرغم من ان اهداف الملك حسين اصيبت بصدمة قاسية عندما وقف ضد مشروعه عدد من الشخصيات التي طردت من الضفة الغربية ، والتي كانت حتى الفترة الاخيرة مربوطة بمركبة الملك مثل الرئيس السابق لبلدية الخليل روحي الخطيب والشيخ عبد الحميد السائح من القدس (الذي كان وزير الاوقاف) ، وابراهيم بكر من رام الله ..

اتفاق مصالح

ويواصل « اهود يعري » قائلا ان « مشروع حسين » اوجد لقاء مصالح بين الملك حسين وبين رئيس بلدية الخليل .

فالجعبري — على حد قوله — مهتم باقامة حكم محلي فلسطيني في ظل الاحتلال الاسرائيلي ، وقد الح مؤخرا بانه سيقترح مبادرة جديدة في هذا الاتجاه . ومع ان الكاتب يعتقد بان تطورات كهذه ستكون ضربة لآمال الملك حسين . الا انه يذكر ان جماعة الجعبري يقولون ان الكيان الفلسطيني الناشيء سينضم عند احلال السلام الى الاتحاد الاردني . وهذا الموقف يتلاءم مع التوجه التدريجي الذي يتمسك به الملك . وهذا يعني ان هنالك امكانية للتوصل الى اتفاق هادىء بين حسين والجعبري بهذا الخصوص .

وهناك من يقول ان اتفاقا كهذا قد تم التوصل اليه فعلا !

فالجعبري ، وهو السياسي القديم المحنك على حد قول اهود يعري — لا يقفز حالا الى راس الصف . انه يعمل — تماما مثل الملك حسين — بحذر ويتخذ خطوات جزئية بطيئة ، فهو في البداية قد طلب اقامة اذاعة خاصة في رام الله ، وفي الاسبوع الماضي توجه بصورة رسمية الى الحكم العسكري مطالبا بتوسيع صلاحيات رؤساء البلديات واعطائهم صلاحية محافظين — هذه الصلاحيات المقصورة الان على الحكم العسكري الاسرائيلي ، وهذا ، كما هو واضح ، خطوة نحو اعطاء رؤساء البلديات صفة الممثلين السياسيين ونحو ايجاد نواة اكبر للحكم المحلي .

ومع ان « منسق العمل » في المناطق المحتلة ، الجنرال شلومو غازيت ، والعاملين معه يرفضون الرد على ما نشر من انباء بخصوص توسيع صلاحيات البلديات ، فانهم في الضفة يتحدثون عن اقامة دوائر تنسيق منطقية لشئون التعليم . (عين رئيس بلدية جنين السابق حسني السوقي مثلا مسئولا عن الاهتمام بهذا الامر) او شئون الصحة .

تعاون مشترك مع « زعماء » غزة !

والجعبري — كما يقول اهود يعري — يتعاون ايضا مع زعماء قطاع غزة . ورئيس بلدية غزة رشاد الشوا ، الذي اشتهر قبل سنوات بانه موال للهاشميين ، زار مؤخرا الخليل وصرح هناك بأن مصير القطاع ومصير الضفة مرتبط الواحد منهما بالآخر .

وكل من الجعبري والشوا يعرف ان اسرائيل تنوي ضم القطاع ولكن هذه المعرفة يجب في رأيهما ان لا تحول دون العمل ضد هذا الضم (ولم يقل اهود يعري ضد الاحتلال انما ضد الضم بمعنى اقامة كيان فلسطيني مع الضفة في ظل الاحتلال) .

ويضيف اهود يعري ان الجعبري استطاع في الواقع ان يربط الشوا والموالين له بمجلته — الامر الذي يقوي مكانته في الضفة نفسها . اما الشوا فيسعى الى ايجاد مركز له لدى الجعبري ، لانه يعتقد ان الجعبري ربما ينجح في ان يدخل الى غزة نفس الانظمة الموجودة في الضفة الغربية . وهذه العملية تتلاءم تماما مع مشروع الملك حسين ، الذي اشار بوضوح الى ضم القطاع الى الكيان الفلسطيني .

بالاختصار — يقول اهود يعري — فان حسين يؤمن بان التنفيذ التدريجي لمشروعه سيؤدي الى اتفاق مع اسرائيل والى تحقيق فكرة الاتحاد . والجعبري يريد تنفيذ قسم من مشروع حسين في الضفة الغربية منذ الان كنواة للهيئات التي سيقوم عليها الاتحاد .

والسؤال هو ماذا ستفعل اسرائيل ؟

ويجيب اهود يعري :

ان الدفاع عن « مشروع الون » يتطلب الاستجابة المتحفظة ، والبطيئة بنفس المدى ، مع الطرفين (اي مع حسين والجعبري) !! فلا سبب هنالك ، مثلا ، يدعو الى عدم الاستجابة الى طلب توسيع صلاحيات البلديات الذي تقدم به الجعبري مؤخرا . ان خطوة كهذه لن تضر بالسيطرة الاسرائيلية على الضفة الغربية وانما ستكون استمرارا طبيعيا للسياسة التي انتهجتها اسرائيل منذ الحرب . ولا مانع ايضا في ان تخصص الاذاعة للجعبري الساعتين اللتين يطالب بهما .

فليس في ذلك اي ضرر . ففي هذه المرحلة التي تتعلق فقط بهامش مشروع حسين فان اسرائيل لا تواجه قضية اقامة هيئات سياسية في الضفة ، وبالاحرى فهي لا تواجه قضية الخارطة . ان الاستجابة للجعبري لا تعني الموافقة على اهدافه ، اذ هو نفسه لا يطالب بموافقة كهذه . ولذلك فالتزام الحكومة الصمت يمكن ان يكون بشير خير !

ما هي حقيقة الموقف الاسرائيلي ؟

وهكذا كما يوضح اهود يعري لم تربط الحكومة نفسها حتى الان لا بمشروع حسين ، ولا بمخطط الجعبري . والحقيقة انها تريد الاستفادة من الطرفين لتنفيذ مخططاتها هي — مخططات التوسع والضم .

وهذه الحقيقة اوضحها وزير الدفاع الاسرائيلي موشه ديان في مقابلة تلفزيونية اذيعت يوم السبت ٣/٣٠ في برنامج « شريط الانباء » . قال ديان :

ان كل اتفاق على مستقبل الضفة يجب أن يسمح بالاستيطان اليهودي هناك . واضاف : « انني لا اعتقد باننا يجب ان نعقد اتفاقا يحظر على اليهودي السكنى في الخليل » . وقال : « في الوضع الراهن في العالم العربي يتوجب علينا ان لا تتحرك جنودنا من نهر الاردن ، علينا ان نبقى في وضع يمكننا من السيطرة على الضفة كلها » ..

ومبدأ آخر من مبادىء ديان — مبدأ الاستيطان والسيطرة الاسرائيلية التامة على الضفة الغربية — هو « ايجاد شبكة من العلاقات قريبة ووثيقة — بين اسرائيل وتلك المناطق في الضفة الغربية التي سنتخلى عنها » ...

والمبدأ الاخير : « علينا ان نمتنع عن ضم اقلية عربية كبيرة اكثر من اللازم داخل حدود دولة اسرائيل » .

وقال ديان في هذا الشأن : « اري ان حوالي مليون عدو اضافي هو ، بدون شك ، اقلية كبيرة جدا اكبر مما تستطيع اسرائيل بسكانها ان تقبل به » .

بناء شقق في شرم الشيخ تأكيدا لسياسة الحقائق القائمة وشهوة التوسع الاقليمي التي تنتهجها حكومة اسرائيل .. (لقد نشر هذا الكلام تحت صورة الصفحة الثانية من العدد الماضي ٦-٦ خطأ .. اما تلك الصورة فكانت لانابيب النفط في سيناء المحتلة) ..

شكوى من تصرفات البلدية وبوليس حيفا

وصلت الينا شكوى من الاخ بشاره عسوس القاطن في شارع بينه ١٣ أ في حيفا رسالة يشكو فيها تصرفات بلدية حيفا ، وكذلك بوليس حيفا ، واهمالهما لحقوقه في بيته التي يعتدي عليه جاره باستمرار .

فجاره — كما يقول الاخ بشاره في رسالته — قد اعتدى على المعبر المؤدي الى داره ، ونصب فيه عنوة حبال غسيل ، على الرغم من ان مهندس البلدية — الذي حضر بناء على شكوى تقدم بها الى البلدية — قرر ان المعبر له ولا يحق لجاره ان ينصب فيه حبال غسيل .

ويقول الاخ بشاره انه ارسل رسالتين مسجلتين الى البلدية مطالبا بتدخلها لوضع حد لعدوان جاره عليه الا انه لم يتلق اي جواب .

كذلك ارسل رسالتين الى البوليس ولكن البوليس ابلغه بانه لن يتدخل الا اذا تلقى امرا من البلدية .

ومؤخرا — يقول الاخ بشاره — حاول جماعة من السكارى بتحريض من جاره ، على حد قوله ، الاعتداء على زوجته وعليه . وقد ابلغ البوليس بالحادث فلم يفعل شيئا بدعوى انهم لم ينفذوا الاعتداء !

اننا نطالب البلدية والبوليس بالاهتمام بهذه القضية وحلها قبل ان تتطور الى ما لا تحمد عقباه وخاصة ان الخلاف مع هذا الجار اصبح قضية مزمنة .

النائب توفيق طوبي اثناء مناقشة وزارة التطوير في الكنيست :

نطالب بخطة لربط القرى العربية بشبكة الكهرباء

القدس — لمراسلنا البرلماني — في ٢٩ ايار الماضي ناقشت الكنيست بيان وزير التطوير ح. جبتاي عن عمل وزارته . واشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية عضو الكنيست توفيق طوبي فاشار الى انه سيعالج في كلمته احدى القضايا المؤلمة القائمة بحدة منذ سنوات وتنتظر المعالجة والحل — قضية الكهرباء في القرى العربية .

وقال « انها حقيقة مرة انه بعد حوالي ٢٥ سنة على قيام الدولة وصلت الكهرباء الى ٣٥ قرية عربية فقط من اصل ١١٢ قرية . اي ان ٧٧ قرية لا تزال تعيش في الظلمة . ان هذا يشكل لائحة اتهام ضد سياسة الحكومة . منذ ١٩٤٨ حتى ١٩٦٢ تم ربط ٦ قرى عربية فقط بشبكة الكهرباء ، كما جاء في بيان مراقب الدولة رقم ٢١ .

واضاف ان المسئولين اضطروا في وجه الاحتجاجات والمطالب المتكررة ان يعدوا خطتين خمسيتين لتطوير القرية العربية : الاولى من ١٩٦٢/٦٣ حتى ١٩٦٦/٦٧ والثانية من ١٩٦٧/٦٨ حتى ١٩٧١/٧٢ . وشملت هاتان الخطتان ايضا ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء . والخطة الاولى شملت ربط ٦٥ قرية عربية بالشبكة ، ولكن الكهرباء لم تصل الا الى ١٤ قرية ووسعت شبكة الكهرباء في ٣ قرى اخرى ، وشملت الخطة الثانية ٢٥ قرية عربية ولكن ١٤ قرية اخرى فقط وصل اليها التيار الكهربائي .

وللتأكيد على التمييز اللاحق بالقرى العربية اشار النائب طوبي الى ان الكهرباء تصل الى المستوطنات اليهودية قبل ان يسكنها مواطنوها اليهود .. وذكر النكتة الشائعة في القرى العربية ، التي تعيش في الظلمة ، عن ان الدجاج في المستوطنة اليهودية المجاورة ينام على ضوء الكهرباء ، اما الاطفال العرب فيتوجب عليهم ان يعدوا دروسهم على قناديل الكاز . وقال ليس لي اعتراض على ان يحظى دجاج المستوطنات اليهودية بالكهرباء وينام على ضوئها ولكن يجب عليكم ان تدركوا مشاعر المواطن العربي بعد ٢٥ سنة ، وتساءل عن مشاعر سكان قرية ساجور الواقعة على طريق عكا — صفد ، الذين ينامون في الظلام بينما تملك شازور ، الواقعة على الطرف الآخر من الشارع ، الكهرباء والحاجات الانسانية الضرورية والتي لا يمكن للمرء ان يعيش اليوم بدونها .

وقال : كيف يمكن شرح وضع قرى مثل ام الفحم ، وعدد سكانها ١٤ الف نسمة ، التي تأمل الان فقط بعد ٢٥ سنة ان تصلها الكهرباء ؟ وكذلك القرى الكبيرة سخنين (١٠ آلاف نسمة) ، عرابة (٦ آلاف نسمة) ، كفر كنا (٦ آلاف نسمة) ، مجد الكروم (٧ آلاف نسمة) ، وبيت جن والبعنة ودير الاسد وقرى كبيرة اخرى عديدة تمر شبكة الكهرباء على بعد امتار منها ولكنها لا تزال تعيش في الظلمة وتضيء ليلها بالكاز .

واكد توفيق طوبي في كلمته ان خطورة القضية تعود الى امرين : اولا : العبء المالي الكبير الذي يقع على عاتق المواطنين والمجالس المحلية في هذه القرى اذ لا تقدم الحكومة سوى القروض الصغيرة التي تشكل جزءا صغيرا جدا من تكاليف ربط القرى بالكهرباء ، التي تصل الى ملايين الليرات ، ثانيا : المماطلة التي تستمر اعواما ، قبل التوقيع على الاتفاقية مع شركة الكهرباء وبعده .

ولاظهار قضية تمويل ربط القرى العربية بشبكة الكهرباء استشهد بما جاء في تقرير مراقب الدولة رقم ٢١ :

« ان ربط القرية بشبكة الكهرباء عمل غال ، لا يستطيع سكان القرى انجازه .. والمساعدة على تمويله تقدم الحكومة القروض ...

« وتقع التكاليف على عاتق السلطات المحلية التي تجبي من اصحاب العقارات (البيوت) رسوم الاشتراك . وهذه تختلف من مكان الى آخر وفق حجم الاستثمارات وعدد الغرف .. وبشكل عام تتراوح رسوم الاشتراك بين ٥٠٠ والفي ليرة . وبالاضافة لرسوم الاشتراك على المواطن ان يدفع لقاء ربط بيته بالشبكة مبلغا تتراوح بين ٣٠٠ و ٤٥٠ ليرة لقاء كل وحدة سكن » .

واشار الى انه من اجل ايصال تيار الكهرباء الى احد الاحياء في شفاعمرو يطلب من البلدية ان تدفع ما قيمته مليون ليرة . وهذا المبلغ يطلب من سكان الحي فتبلغ تكاليف وحدة السكن الواحدة حوالي ١٠٠٠ ليرة .

واضاف قائلا ان الشركة تحصل عند توقيع الاتفاقية على مبالغ ضخمة تبلغ مئات الآف الليرات وتسجلها على حسابها . ويمر عامان وثلاثة والسكان ينتظرون ربط قريتهم بالكهرباء ، بينما توضع هذه المبالغ في جيب الشركة .

وذكر ما جاء في تقرير مراقب الدولة عن ان الحكومة خصصت للخطة الخمسية الاولى مبلغ ٣ ملايين و ٧٤٥ الف ليرة لتقديم القروض للقرى . ولكن مليون و ٤٦٠ الف ليرة فقط انفق خلال هذه السنوات في هذا المجال . وفي الخطة الثانية خصص مليونان و ٩٣ الف ليرة ، وانفق فقط مليون و ٤٣ الف ليرة .

وبعد ان ابرز ما اكده تقرير مراقب الدولة عن نواقص في التخطيط وتقديم القروض وانجاز الاعمال قال ان على الحكومة ان تقدم جوابا على السؤال : لماذا لا تقدم العون والمبالغ الضرورية لربط القرى العربية بشبكة الكهرباء بينما تجد ملايين الليرات من ميزانية الدولة طريقها الى اصحاب الاعمال الكبار والصناعيين والمستوردين وغيرهم .

وقال ان هذه الحقائق التي وردت في تقرير مراقب الدولة وغيرها لا يمكن المرور عليها مر الكرام وانما ينبغي مطالبة الحكومة بشدة بان تتخذ اجراءات رئيسية وجذرية لتغيير هذا الوضع . واضاف لا يمكن اعتبار المسألة اعمالا اداريا فلدى الحكومة كل الامكانيات لتسوية هذه القضية المؤلمة ، لو انها تظهر توجها آخر للقرى العربية ، وتحترم حقوق المواطنين العرب وتأخذ رغباتهم بعين الاعتبار .

وطالب في نهاية كلمته بتغيير سياسة الحكومة ازاء ربط القرى العربية بالكهرباء وبتخصيص المبالغ اللازمة لذلك وبوضع خطة حقيقية لربط القرى العربية بالكهرباء في اقرب وقت. فهذا حق المواطنين العرب وهو واجب الحكومة .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تدعو للبحث مجددا في الاتفاقيات الجماعية

بعث الرفيق يشوعا ايرقه باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) برسالة الى اللجنة المركزة للهستدروت موجهة الى السكرتير العام بن اهرون ، طالب فيها باسم الكتلة بعقد جلسة للجنة التنفيذية للبحث من جديد في الاتفاقيات الجماعية لكي تتلاءم مع مطالب جمهور العاملين وفي الخطوات التي يجب اتخاذها دفاعا عن مطالبهم العادلة .

وقد جاء في هذه الرسالة :

لقد مرت خمسة شهور على انقضاء مدة الاتفاقيات الجماعية ، وهذه الاتفاقيات لم تتجدد حتى الان .

وقد اصبح واضحا اكثر فاكثر ان « الاتفاق الشامل » الذي وقع بين ممثلي الهستدروت واصحاب العمل لا يمكن ان يكون اساسا لاتفاقيات الاجور . ان الغلاء المتزايد بدون انقطاع وفرض ضرائب جديدة يشكلان سببا آخر من الاسباب التي تدعو العمال الى المطالبة باتفاقيات اجور تعوض عن الهبوط في مستوى حياة عائلات العمال .

ودعا الرفيق يشوعا في رسالته الهستدروت الى الوقوف الى جانب العمال وعدم تجاهل مطالبهم العادلة .

مرة اخرى يطرد مواطنون عن طريق الصحراء

مع حلول السنة الخامسة لحرب حزيران ولاحتلال المناطق العربية يظهر المحتل اكثر من قبل تنكره للمواثيق الدولية ولحقوق الانسان الرئيسية في المناطق المحتلة .

ففي تاريخ ٢٣-٥-٧٢ طردت سلطات الاحتلال الى الضفة الشرقية من نهر الاردن عن طريق وادي عربة ثلاثة معتقلين اداريين من نابلس وهم « موسى تحتشير » محمود شمشوط ومصطفى سمير . وطرد نعيم محمود احمد عدوان من بيت صوريف الواقعة قرب الخليل . الا ان امر طرد المواطن الاخير — عدوان — قد ابطل لقاء كفالة مالية كبيرة . وقد نشرنا عنه خبرا في عدد الاتحاد السابق .

متى كان التاريخ يعيد نفسه ؟!

في الذكرى الخامسة للخامس من حزيران اعلن الوزير الحيروتي السابق والجنرال المتقاعد ، عيزر وايزمن ، انه يرى لوضع اليوم شبيها بما كان عليه قبل خمس سنين ، اي عشية حرب حزيران . وطالب بحكومة « تجمع قومي » .

وأنا ارى انه قد يكون محقا في هذا التشبيه . كيف ؟ النفط . .

لقد بدأ التوتر ، الذي اوصل الى حرب حزيران ، حين قامت حكومة وطنية في سوريا طالبت شركات النفط الاجنبية ، التي تعبر انابيبها في الاراضي السورية ، بمتأخر العائدات . وفي كانون الاول سنة ١٩٦٦ اوقفت سوريا ضخ النفط عبر اراضيها . فاستشاطت حكومات النفط الاستعمارية غضبا . فتحرك حكام اسرائيل . وفي ٩–١–٦٧ وقع اول اشتباك على الحدود السورية . وفي اليوم التالي وقع اشتباك بالدبابات .

في مستهل آذار ١٩٦٧ رضخت شركات النفط لمطالب سوريا . وفي أواخر آذار نفسه وُقعت اتفاقية بين مصر والاتحاد السوفييتي لاقامة منشآت الفولاذ الضخمة في حلوان . فاخذ المستعمرون يفقدون صوابهم ، مثلما فقدوه في سنة ١٩٥٦ حين اممت مصر شركة قناة السويس . فبلغ التوتر ذروته . وفي ٧ نيسان ١٩٦٧ قام الطيران الاسرائيلي باوسع هجوم على الاراضي السورية .

وفي هذه الاثناء نشر اوري افنيري ، في مجلة « هعولام هزيه » ، الصورة الكاريكاتورية التي لفتت انظار العالم آنذاك والتي تنكر لها اوري افنيري فيما بعد حين هتف الجنرال ديان : « الوطن في خطر » ! والصورة المذكورة هي عن جندي اميركي يطلق مدفعه الرشاش في اتجاه سوريا . واما رصاص المدفع فكان في شكل جنود اسرائيليين . فرجال السياسة كان الامر واضحا لهم وهو ان تحرك القوات الاسرائيلية هو لضرب الحكم المعادي للاستعمار والذي يهدد امتيازات النفط الاستعمارية في سوريا .

وبالطبع اخفى حكام اسرائيل عن شعبهم حقيقة الدوافع وراء التوتر والعمليات العسكرية . واطعموا شعبهم دعاية مرعبة عن خطر الفدائيين القادمين من سوريا والذين كانوا ، في العديد من الحالات ، يصيبون الابرياء وبينهم النساء والاطفال . وكانت هذه الاعمال اكبر عون للمخططات الاستعمارية والاسرائيلية الرسمية لتضليل الراي العام في الداخل وفي الخارج ولتحضير الاذهان للحرب التي جاءت فيما بعد . واخطاء العديد من الزعماء العرب ، في خطاباتهم الرنانة وفي الاعمال المضرة ، هي امور يعترف حكام اسرائيل انفسهم انها كانت اكبر عون لهم .

فما هو وجه الشبه الان ؟ النفط والمذبحة في مطار اللد.

فحتى معلقي الصحف الاستعمارية اضطروا الى الاعتراف بأن قيام العراق وسوريا بتاميم شركة نفط العراق الاستعمارية هو ضربة اخطر حتى من تاميم شركة قناة السويس سنة ١٩٥٦ . وكتبوا : انه اذا نجح هذا التاميم فستفرط المسبحة في بقية انحاء العالم العربي وحتى في ايران . وسيكون من الصعب على المستعمرين ان يقفوا مكتوفي الايدي امام هذه الضربات الجديدة .

واما حكام اسرائيل فان نجاح مؤتمر القمة في موسكو ، الذي كادوا ان « يستشهدوا » حتى يفشلوه ، قد عمق ازمتهم السياسية الى اقصى حد . وان مجرد اعلان الرئيس نيكسون عن تأييد بعثة يارينغ لتنفيذ قرار مجلس الامن هو ضربة للوساطة الاميركية التي علق عليها حكام اسرائيل اوسع الآمال . ومهما يكن من امر فالتطورات ، بعد مؤتمر القمة ، ستفرض على حكام اسرائيل ان يوضحوا نهائيا موقفهم من قرار مجلس الامن وسيفرض عليهم التعاون مع يارينغ . وكل ذلك لا يريدونه البتة .

فمرة اخرى تندمج مصالح الاستعمار بمصالح حكام اسرائيل . فكلاهما سيحاول بذل كل جهد لايقاف هذه التطورات الجديدة التي فرضت عليهما فرضا .

وكانوا في حاجة الى حجة يصرفون فيها الانظار عن نواياهم الحقيقية ويبررون بها قيامهم بعمليات عسكرية « لتاديب العرب » . تماما كالهدف الذي وضعوه نصب اعينهم من حرب حزيران قبل خمس سنوات . وفشلوا .

فجاءت المذبحة في مطار اللد لتقدم هذه الحجة . اننا نفهم مشاعر شعب سد العدوان في وجهه كل المنافذ ، شعب ظل مشردا ، ومرتين ، خلال حوالي ربع قرن ، كان ضحية التقتيل والابادة والاحتلال وهدم قراه وبيوته ، ويواجه غطرسة وقلبا للحقائق من الصعب عليه المحافظة على التعقل تجاهها . ولكن السياسة تظل سياسة مرهونة بالنتائج .

ولا نقبل تبرير ما جرى في اللد بان المعتدين قاموا بأعمال ابشع منها . واقول لكم : ان هذا التشبيه بالمعتدين يهين كرامة اصحاب الحق . وكما ان القضية غير العادلة لا تخدم الا بوسائل غير عادلة – احتلال وتشريد وهدم وتقتيل الخ ، فان القضية العادلة لا تخدم الا بالوسائل العادلة .

وليست هذه هي المرة الاولى التي تقوم بها منظمة جورج حبش بعمليات من هذا النوع « في الوقت المناسب » – المناسب للمعتدين لانقاذهم من ورطاتهم والتغطية على جرائمهم . واعمال هذه المنظمة قدمت خدمات كبرى لجلادي الملك حسين لعزل الشعب العربي الفلسطيني ولتنظيم مجزرة ايلول .

والمستعمرون الاميركيون وحكام اسرائيل يستغلون الان مذبحة الابرياء في مطار اللد لتبرير عمليات عسكرية عدوانية لا يستطيع احد ان يتصور نتائجها . فالرئيس نيكسون اعلن عن قشعرة بدنه لقتل الاطفال والنساء في اللد دون ان يفسر لنا كيف لم يقشعر بدنه لقتل الاطفال والنساء في فيتنام .

والاغلبية الحكومية واليمينية في الكنيست اتخذت قرارا يحمل الدول العربية مسئولية ما حدث وينذرها بالعقاب . وميكونس وافنيري (مثل ٥ حزيران الاول) انضما الى « التكتل القومي » . والقائد العام اعلن : « لبنان ليس المسئول الوحيد . ان صيحات التأييد التي ارتفعت في مصر بعد المذبحة تثبت قيام العلاقة المتينة بين مصر والمخربين . وعلى الدول المسئولة عن هذا ان تدفع الثمن » . والمدعو عامي حاي فاجلين ، الذي كان قائد عمليات التسلل زمن الانتداب (دير ياسين) اعلن : « فقط الاستيلاء على بيروت ولبنان والقضاء على منظمات المخربين في قواعدهم – هذا هو الطريق أوضع حد للارهاب .. علينا اسقاط النظام القائم في لبنان واقامة حكومة تعقد صلحا معنا .. علينا ان نحول الضربة التي وُجهت الينا في مطار اللد الى نقطة قفز » .

نحن الشيوعيين وكل الناس التقدميين ، اليهود والعرب ، نشجب بكل ما اوتينا من قوة مذبحة اللد الاجرامية والجنونية . ونحن نفعل ذلك بكل اخلاص وبأيد نقية طاهرة . ولكننا نشك ، بل اكثر من ذلك ، فيما يبديه المستعمرون واعوانهم المحتلون في اسرائيل من مظاهر الانسانية والقشعريرة والحرص على ارواح الابرياء . ونريد ان نقول الحقيقة : ان تعنت حكام اسرائيل ، خمس سنين ، في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن وفي الاستمرار في تشريد شعب باسره هو مستنقع لا تعيش فيه سوى هذه الضفادع . وكل انسان انساني حقا يعلم ان الدواء الحقيقي هو بتجفيف هذا المستنقع .

في الخامس من حزيران الحالي اصدرت جريدة « القدس » ، التي نالت الترخيص من سلطات الاحتلال ، عددا خاصا لهذه المناسبة ضمنته مقابلات عن ذكريات الخامس من حزيران . وعلى الرغم من نواياها السياسية الرجعية واخفائها حقيقة النزاع ، فقد كشفت هذه المقابلات عن مباذل الاحتلال . فاين الابدان التي اقشعرت ؟ سيكون مفيدا ان تنشر جريدتنا الاتحاد مقاطع من هذه المقابلات التي جرت مع رؤساء بلديات وشخصيات معروفة في الضفة الغربية وقطاع غزة .

مثلا هناك ما رواه رئيس بلدية طولكرم ، حلمي حنون ، عن محاولة ترحيل جميع اهالي طولكرم ، حتى لم يبق منهم في اول الامر سوى ١٥٠ نسمة من ١٢٠ الفا . وعن قيام السلطات باجبار رئيس البلدية واقرانه بالسفر الى نابلس مشيا على الاقدام في ظلام الليل .

وهناك ما رواه الحاج حسن عبد الله صبري ، رئيس بلدية قلقيلية آنذاك ، عن قرار السلطات بترحيل اهالي البلدة جميعا . ورحلوا . ثم ضج العالم وضجت الامم المتحدة فاضطرت السلطات الى السماح لهم بالعودة . فعادوا . فلما وصلوا الى مشارف قلقيلية ردوا على اعقابهم مرة ثانية . ثم عادوا . فاذا ٦٠ بالمئة من بيوتها مهدومة . وقال : « ووجدنا ٦ جثث لمواطنين لم يستطيعوا مغادرة المدينة فماتوا من الجوع » .

ونشرت « القدس » ما كان عاموس كينان قد نشره عن عملية هدم عمواس ويالو وبيت نوبا في اللطرون . وكتب عاموس كينان عن اهالي هذه القرى الذين هاموا على وجوههم:

« وكان من بينهم نساء ورجال طاعنون في السن لا تكاد ارجلهم تقوى على الوقوف . وكان من بينهم اطفال في سن الرضاعة محمولين على ايدي امهاتهم وصبيان يبكون ويطلبون الماء . فامرناهم بالتوجه الى بيت سيرا ، فاجابوا بانهم طردوا من هناك وانهم حيثما اتجهوا لا يقابلون الا بالطرد واطلاق الرصاص ، كما اخبرونا انه مضى عليهم على هذه الحال اربعة ايام دون طعام او ماء حتى ان بعضهم هلك في الطريق . وطلبوا السماح لهم بالعودة الى بيوتهم او ان تريحهم من الحياة وان نطلق الرصاص عليهم .. لم نسمح لهم بدخول القرية لاخذ متاعهم لان الاوامر كانت تقضي بمنعهم من مشاهدة عملية الجرف والتدمير . فاخذ الاطفال بالبكاء كما بكى ايضا بعض الافراد من الجنود » ..

هؤلاء ، مثلنا الذين بكوا وما زالوا يبكون ، يحق لهم ان يستنكروا بكل ما اوتوا من قوة ما جرى في مطار اللد . ولكن ليس روجرز ولا الذين اقتسموا اراضي اللطرون .

اردت ان ابرز الاخطار الكامنة وراء عملية اللد الجنونية ووراء نظرية تحويلها « الى نقطة قفز » .. الى اين ؟ وماذا بعد ذلك ؟

وهل يستطيع نيكسون الذي اضطر ان « يقفز » الى مؤتمر القمة في موسكو ، ويدرك ما اصاب العدوان الثلاثي سنة ١٩٥٦ وفشل حرب الايام الستة ، ان يطلق الضوء الاخضر لحكام اسرائيل المغامرين كما اطلقه سلفه جونسون ؟

وهل يحسب حكام بلادنا انهم يستطيعون طويلا ان يتخلصوا من ورطتهم السياسية العالمية بالمتاجرة الى الى اقصى حد بالهدية القذرة التي قدمها اليهم جورج حبش ؟

وهل يرضى شعب اسرائيل ، بعد خمس سنوات ، بأن يعود حكامه من حيث ابتدأوا ، حيث منديله وليتي تيتي ؟ واذا قفزوا فقد يقفزون في هوة . أيوب خان قفز . وحكام فيتنام الجنوبية قفزوا . اما آن الاوان كي تنبت هذه الارض ، التي سبختها دماء العرب واليهود ، وروداً ورياحين ؟ آن الاوان .

(جهينــة)

الناصرة تعود وتستنكر عدوان حزيران وتدعو الى التسوية السياسية

نشرنا في العدد الماضي من « الاتحاد » انباء الاجتماع الشعبي الذي عقد في الناصرة بمناسبة مرور خمس سنوات على عدوان حزيران وذكرنا التظاهرة البيانية التي جرت في المدينة .. آنذاك حمل اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي شعارات تدعو الى تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا وتنفيذ قرار مجلس الامن . ويبدو في الصورتين قطاعان من التظاهرة البيانية في الناصرة . وفي احديهما يظهر البوليس وهو يحاول ارهاب المتظاهرين الذين اكدوا بتظاهرتهم تمسكهم بالنضال ضد الاحتلال .

الطفلة والوردة

شعر : فتاة فلسطين

نطفات ايام واضيئت
بالدهر ليال
حتى استيقظت انا
من نوم لم اغلق فيه جفوني
كالطفل اغني الورد على بيتي ،
احرث ارضي بالنغم الحلو

وبآمالي
كنت انادي للشجر الورق
من ثورة اجدادي
كنت اصلي للرب الهارب
من جوع بلادي –
لم افهم ،
غير الوردة بين الشوك الحاميها
عبر العين آترميها
بسهام القدر الوحشيه
في السن حب همجيه
وابن العم
وابن الخال الكان يطعمها
في صفقة آمال ذهبيه
وابن الكلبة من اقصى الارض
كان يناديها في لغة المدفع ...
لا ، لن تخضع
ازهار تحميها الاشواك
في قلب الطفله
الطفلة عربيه .

★ نلتقى ★

شعر : ناجي ظاهر

.. نتلاقى ..
في كل طريق .. او مفرق
في شاطىء نهر ..
في بيرق
في غصن يهوي ..
نتلاقى ..
في اصقاع تبعد
في جوف الارض ..
نتلاقى ..
في كلمات الماضي ..
في عش يبنيه العصفور
في كهف لا يدخله النور ..

★

نتلاقى ..
والفارس والانثى
في درب تنزله الغيلان ..
نتلاقى ..
في وهم اسطوري
في منفى الشارع
نتلاقى في لا شيء ..
نتلاقى في همسة عاشق
في صفقة حب عمياء
في بلدة انسان يولد
في امد ياتي بعد الغد
نتلاقى في مرفا ظل ..
نتلاقى في رنة قيد ..

قادة الهستدروت قلقون حتى من تعاون النقابات !

في تقرير خاص بعث به ممثل الهستدروت في اوروبا « يونا يجول » الى السكرتير العام للهستدروت اسحق بن اهرون ، اعرب « يجول » عن قلقه الشديد من التقارب المتزايد بين النقابات في غرب اوروبا والنقابات في شرقيها. وقال ان هذا التقارب اذا استمر فسيضر بمصالح اسرائيل في اوروبا ويجعلها مرتبطة بمؤيدي الشيوعيين !

واكثر ما يقلق « يجول » هو النشاط الجاري حاليا لعقد مؤتمر عام لكل النقابات في اوروبا – شرقيها وغربيها – خلال هذا العام ، والذي سيكون خطوة هامة نحو عقد المؤتمر العام للامن الاوروبي .

ويقول « يجول » في تقريره ان تقارب النقابات الكبيرة في اوروبا الغربية (دول اسكندنافيا ، المانيا الغربية ، بريطانيا ، النمسا ، فرنسا وغيرها) التي يستهدف التحالف والتعاون المشترك مع النقابات في بلدان اوروبا الاشتراكية يتطور تدريجيا على اساس ايديولوجيا اوروبية معادية للولايات المتحدة . ويضيف ان قسما من هذه النقابات قد سلم عمليا بانسحاب النقابات الاميركية التي تعرقل التعاون المشترك مع النقابات في شرق اوروبا .

ويضيف « يجول » ان هناك مخططات مختلفة للتعاون المشترك بين النقابات في قسمي اوروبا ، ابرزها اقتراح باقامة لجنة قيادية ، في اسرع وقت، من ممثلي النقابات من النقابات من الجانبين ، في نطاق منظمة العمل الدولي . وكل هذه المخططات – يقول « يجول » – تستهدف تقوية التوجه نحو الانتساب الاوروبي الشامل ، وبذلك يزداد تأثير النقابات في اتجاه عقد مؤتمر الامن الاوروبي ومن اجل السلام في فيتنام وحل النزاع في الشرق الاوسط .

واحد الاسباب في هذا التقارب – في راي « يجول » – هو ازدياد نفوذ العناصر اليسارية في نقابات اوروبا الغربية في السنوات الاخيرة . واستطرد واليوم يقيم الاتحاد السوفييتي علاقات مع ١١٦ منظمة نقابية قطرية ومع كل النقابات الاشتراكية – الدمقراطية الاوروبية ، هذا بالاضافة الى مئات الزيارات المتبادلة بين النقابات في البلدان الاشتراكية والنقابات الاشتراكية – الدمقراطية .

وهذا المجرى ، في راي « يجول » يمكن ان يؤدي الى ازالة كل نفوذ الهستدروت في اوروبا !

يانوش كادار يبلغ الستين

بتاريخ ١٩٧٢/٥/٢٦ بلغ الرفيق يانوش كادار السكرتير الاول لحزب العمال الاشتراكي الهنغاري سن الستين .

وبهذه المناسبة بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الرفيق كادار بتحية جاء فيها : « باسم كل الشيوعيين في بلادنا نهنئكم من صميم قلوبنا ونتمنى لكم صحة جيدة وسنوات مديدة من النشاط المثمر من اجل الشعب الهنغاري العامل وحركة العمال العالمية . اننا نقدر تماما اسهامكم الكبير في قضية السلام والشيوعية بصفتك ماركسيا لينينيا واميا » .

المركز الثقافي السوفييتي

● نظم « المركز الثقافي السوفييتي » بمناسبة عرض فرقة « المسرح السكندري » لاحدث مسرحيات توفيق الحكيم « الدنيا رواية هزلية » على « مسرح سيد درويش » معرضا لتصميم ديكورات وملابس « مسرحيات الحكيم » كما اقام ندوة عن « مسرح الحكيم » اشترك فيها د. حسين فوزي والفنان سيف وانلي والمخرج حسين جمعة .

الكتلة الشيوعية تهاجم سياسة الحكومة المتنكرة لحقوق الناصرة وبلديتها وتندد بموقف الائتلاف

الناصرة – لمراسلنا – في جو صاخب ومتوتر عقد المجلس البلدي، مساء الجمعة ٢–٦–٧٢، جلسته الخاصة لبحث واقرار ميزانية البلدية للسنة الحالية ١٩٧٢\١٩٧٣. فقد هاجم الشيوعيون بشدة سياسة الحكومة المتنكرة لحقوق المواطنين العرب في الناصرة والمتصفة بعدم الاكتراث وبالاهمال وبالتمييز ضد الناصرة وبلديتها. كما هاجموا مواقف الائتلاف ورئيسه الخانعة الذليلة لهذه السياسة. وقد اضطر رئيس البلدية في هذا الاجتماع الى الاعتراف بقصور الاوساط الحكومية المختلفة تجاه الناصرة وبلديتها كما اعترف بأن البلدية لم تستلم من المليون ليرة التي وعدت بها السيدة غولدا مئير لدى زيارتها للناصرة ومنحها مواطنة الشرف غير مئة الف ليرة فقط !؟ ...

واستمرارا لانتهاج سبيل الدعاية والتضاليل تقدم الائتلاف باقتراح يقضي بأن يكون حجم ميزانية بلدية الناصرة للسنة الحالية ١٩٧٢ – ١٩٧٣ هو ٩،٨٠٢،٠٠٠ ليرة اي بزيادة ٢٤٧ مليون ليرة عن الرقم المضلل الذي وضعه لميزانية السنة الماضية ١٩٧١ – ١٩٧٢. وقد فندت الكتلة الشيوعية وبالارقام هذه الدعايات والاضاليل واثبتت ان وزارة الداخلية لم تقر ميزانية السنة الماضية التي كان حجمها يزيد عن ٧٤١ مليون ليرة بل اقرت مبلغ ٦٤٤ مليون ليرة. كما نبه الاعضاء الشيوعيون في هذه الجلسة الى انه بالنظر لتأخر الائتلاف لفترة تزيد عن شهرين في وضع الميزانية الجديدة فان وزير الداخلية سيعتمد على حقه القانوني ولا يعترف الا بميزانية تشابه ميزانية السنة الماضية اي بالحجم الذي هو ٦٤٤ مليونا وليس ٩٤٨ مليون ليرة.

وهاجم ممثلو الكتلة الشيوعية في هذه الجلسة خنوع الائتلاف ورئيسه امام قصور الحكومة تجاه حقوق الناصرة ومواطنيها وطالبوا الائتلاف بأن يضع هو والكتلة الشيوعية موحدين ميزانية تعكس مطالب الناصرة وحقوقها

الاولية. ولكن الائتلاف ورئيسه رفضا اقتراحات الكتلة الشيوعية مع اعترافهما بعدالتها وواقعيتها ولم يقبلا غير اقتراح واحد للكتلة الشيوعية من بين سائر الاقتراحات الاخرى وهو زيادة مبلغ ٢٥،٠٠٠ ليرة على مخصصات الصرف على الصحة والتنظيفات في المدينة.

ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية، جريا على عادتها في كل سنة، قامت بدراسة دقيقة للميزانية المقترحة وتقدمت في جلسة يوم الجمعة ٢–٦–١٩٧٢ باقتراحات تقضي بزيادة مبلغ ٣٠،٠٠٠ ليرة للصرف على تصليح وصيانة شبكات المجاري العامة وزيادة ٥٠،٠٠٠ ليرة لتصليح وصيانة الشارع العام الرئيسي في المدينة وكل شوارع الناصرة الاخرى وزيادة مبلغ ١٠،٠٠٠ ليرة للحدائق العامة وبزيادة مبلغ ٥٠،٠٠٠ ليرة لتحسين وصيانة وتوسيع شبكة الكهرباء والانارة وبزيادة مبلغ ٥٠،٠٠٠ للمدارس وخاصة الثانوية منها وبزيادة مبلغ ٥٠،٠٠٠ ليرة لمساعدة فقراء الناصرة ومساعدتهم الطبية والعلاجية وبزيادة مبلغ ٢٥،٠٠٠ ليرة لتصليح وصيانة شبكة مياه الشرب وبزيادة مبلغ ١٦٥،٠٠٠ ليرة لبناء ملاعب للشباب واقامة مكتبة عامة ولتقديم مساعدات مالية لتشجيع النشاط المسرحي. وقد بلغ مجموع ما اقترحته الكتلة الشيوعية من زيادات ٤٤٥ مليون ليرة وبينت الكتلة وبالبرهان كيف يمكن تغطية هذه الزيادة.

وقد تبين في هذه الجلسة ان الائتلاف وضع رقما قصد منه فقط موازنة الميزانية وهو مبلغ ٣،٣٧٥،٥٥٠ وذلك في باب الهبات الخاصة !! وعندما اقترح السيد يعقوب السالم ان يضع المجلس رقما هو ٥ ملايين ليرة في هذا الباب ثار رئيس الائتلاف واعتبر ذلك

احراجا له وقال ان معنى ذلك حل الائتلاف الذي بناه الرئيس ويعقوب السالم معتمدين على وعد خاص بالحصول على ٥ ملايين ليرة للناصرة ثمنا لخنوعهما لسياسة الحكومة ولابعاد الشيوعيين الذين يمثلون نصف الناخبين عن ادارة البلدية. وامام هياج رئيس البلدية تراجع يعقوب السالم ورضي بأن يوافق مع الرئيس على مطالبة الحكومة بدفع هذا المبلغ عند النظر في الميزانية غير الاعتيادية.

وبالنظر لصلابة وعدالة مواقف الكتلة الشيوعية اضطر الائتلاف ورئيسه الى الموافقة على مطالب الكتلة المتعلقة بتأييد وضع منهاج لجباية الضرائب على اساس الدخل الفردي وباجراء محاسبة دقيقة مع دائرة الارنونة وبوضع ميزانية غير اعتيادية ولو لمرة واحدة على الاقل لمدينة كمدينة الناصرة التي حرمت من هذه الميزانيات طوال السنين الماضية كما وافق الائتلاف على مطلب الكتلة الشيوعية بالغاء الديون والفوائد المتراكمة على بلدية الناصرة، ولكنه رفض مطلب الكتلة بأن تدفع الحكومة كافة مصاريف الخدمات العامة وان يوظف معلمون اكفاء بالمبلغ المخصص للساعات الاضافية والبالغ ٣٢٤،٠٠٠ ليرة !!

وفي هذه الجلسة تبين ان الائتلاف بنى مطالبته في هبة الحكومة على ان يخص النفر الواحد في الناصرة ١٥ ليرة، في حين طالبت الكتلة الشيوعية بمساواة الناصرة بالمدن اليهودية المشابهة او بأن يكون مقدار الهبة الحكومية ٥٠ ليرة للنفر الواحد في الناصرة. كما تبين ان الرواتب والاجور تعادل ٦٤٪ من الميزانية، وان القروض والفوائد تعادل ٢٤٪ من الميزانية، الامر الذي لا مثيل له في اية بلدية اخرى في اسرائيل.

استمرار حوادث السرقة وازديادها في حي العجمي بيافا

يافا – لمراسلنا – تستمر موجة السرقات في الليل والنهار في حي العجمي. حتى اثناء نوم السكان في بيوتهم لا تسلم هذه البيوت من السرقات وذلك برش مواد مخدرة داخل البيت ! ولا تستطيع ربة البيت ترك بيتها حتى اثناء النهار ! وهناك نقمة عارمة على البوليس الذي يدعي بأنه لا يستطيع عمل شيء ! وهو عندما يلقي القبض على بعض اللصوص يكون ذلك بطريق الصدفة دون ان يكلفه ذلك اي عناء. والظاهرة المقلقة في الحوادث الاخيرة هي احراق الامكنة بعد سرقتها كما حدث لحانوت زكي رهوان في شارع ١٠٦، وحانوت اسحق اشكنازي في شارع نيكانور. وقد سرقت في الاسبوع الماضي بيوت المواطنين الآتية اسماؤهم – وهذا ما استطعت احصاءه اذ ان هنالك حوادث اخرى لم احقق منها بعد –

حانوت زكي رهوان وبيته (قبل السرقة الاخيرة والحرق)، بيت جمال كرون، منجرة في شارع ٦٠، حانوت اسرائيل صافيان في شارع هلفتة، بيت انطون حنانيا، كيوسك حزقيل في شارع يافت. وفشلت محاولة سرقة بيت هنري كليس كما فشلت عدة محاولات لكسر اقفال عدة حوانيت لوقوعها في الشارع الرئيسي – شارع يافت، حيث جرت هناك عدة حوادث سرقة لعدة امكنة لم يبلغ البوليس بها لانها سرقت عدة مرات ويئس اصحابها من تبليغ البوليس لعدم اهتمامه لاظهار الفاعلين ولو في حادثة واحدة. وفي ليلة الثلاثاء من الاسبوع الماضي سرق بيت ارملة مسنة في التسعين من عمرها وهي (ام حربي) اذ سرق اللصوص مبلغ ٥٠٠ ليرة هي كل ما ادخرته من معاش التأمين الضئيل. والادهى من ذلك تخريب محتويات بيتها البالية اصلا وسكب الزيت على الكاز والسكر على الارز، هذا في وقت لم تقم فيه بايذاء احد.

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* نمر محمود المصطفى بالمولود البكر **هشام**

الحزب والشبيبة – طرعان

* الرفيقة صبحية متاني بمناسبة **الخطوبة**

حركة النساء الدمقراطيات – قلنسوة –

* للرفيقين فاطمة فريد وحسين محمود بمناسبة **الخطوبة**

خلية فتيات ام الفحم

* الرفيقة فاطمة فريد **بالخطوبة**

خلية فتيات الطيرة

* الرفيق عبد الرحمن نواطحة وزوجته **بالمولود الجديد**

الحزب والشبيبة – الرينة

* الرفيق يوسف عبد الرازق عدوي وعروسه **بمناسبة الزفاف**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة

* رفيقنا العزيز سليمان حاج وعروسه **بالزواج**

بيان حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

من يخدم هذا؟

اصدرت حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي بيانا دعت فيه المواطنين الى العمل من اجل وقف الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي والعمل على تحسين العلاقات معه، وجاء في البيان:

ان مؤتمر الذروة في موسكو، واعلان المبادىء الاثني عشر للعمل المشترك بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة، والاتفاقات الهامة التي تم التوصل اليها في المؤتمر والتلخيصات حول قضية الشرق الاوسط – يمكن ان تؤدي الى تخفيف التوتر العالمي وتدفع الى امام احتمالات السلام في العالم وفي منطقتنا.

ان كل الشعوب في العالم بأسره، وبضمنها الشعب في بلادنا استقبلت بالترحيب البشرى الكبيرة من موسكو التي من المحتمل ان تؤثر على كل شبكة العلاقات بين الشعوب والدول، كبيرة كانت أم صغيرة.

لذلك فالامر الخطير انه اثناء المباحثات في موسكو التي جرت على امل ضمان التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة المختلفة، وسعت الاوساط الحاكمة في بلادنا التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي ونظمت اضرابات عن الطعام ومظاهرات ونشاطات اخرى.

ان النشاطات المقممة بالضوضاء التي اشتركت فيها رئيسة الحكومة ووزراؤها في الوقت الذي يسمح فيه الاتحاد السوفييتي لليهود، الذين يريدون ذلك، بالخروج من الاتحاد السوفييتي استهدفت: تعكير الجو العالمي والحيلولة دون حل عادل ودائم في منطقتنا ومنع تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي.

وتجري النشاطات المعادية للاتحاد السوفييتي في الوقت الذي يدعو فيه الاتحاد السوفييتي وفودا من شخصيات شعبية ورجال ثقافة اسرائيليين من اوساط سياسية وشعبية مختلفة، وفي الوقت الذي تؤكد فيه حال عودتها الى اسرائيل بأن الجماهير السوفييتية وحكومة الاتحاد السوفييتي يكنون الاحترام للشعب وانصار السلام في اسرائيل ويرغبون في اقامة علاقات حسنة منتظمة ومتبادلة.

اننا نتوجه الى مواطني اسرائيل للعمل – من اجل وقف الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي، ومن اجل تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي.

اجتماع موسع للجان الآباء في باقة يبحث اوضاع المدارس المزرية

باقة الغربية – لمراسلنا – عقدت لجان الآباء اجتماعا موسعا، يوم الثلاثاء الماضي، ضم مندوبين عن جميع اللجان في المدارس الثانوية والاعدادية والابتدائية وحضره رئيس المجلس المحلي ومدراء المدارس الابتدائية.

وقد بحث المجتمعون اوضاع المدارس المزرية واهمها النقص الخطير في غرف التدريس.

وتبين من تقارير مدراء المدارس ان عدد الغرف التي ستحتاج اليها المدارس في السنة الدراسية القادمة سيرتفع الى اكثر من ٤٠ غرفة.

وحيال هذا الوضع اعلن رئيس المجلس المحلي بأنه سيتوجه في اليوم التالي برفقة وفد عن المجلس الى وزارة المعارف ليعرض عليها خطورة الوضع في المدرسة، وسيطالب بتدخل الوزارة السريع لايجاد الحلول اللائمة لتفادي تفاقم ازمة الغرف.

وقد علمت فيما بعد من رئيس المجلس ان الوفد قد سافر فعلا وقابل المسؤولين في وزارة المعارف وتلقى منهم وعدا ببناء ٦ غرف « ترومي » (ممتازة ومقاومة للحرارة)، كحل جزئي موقت، الى جانب الاسراع في وتيرة بناء المدرسة التي يجري بناؤها الان والمؤلفة من ١٦ غرفة على ان تكون جاهزة لاستقبال التلاميذ في اواسط السنة الدراسية القادمة.

والامر الاخر الذي بحث في الاجتماع هو تأمين التلاميذ الذي سبق وان اتفقت على تنفيذه لجان الآباء مع رئيس المجلس السابق منذ ٤ اشهر ولكنه لم ينفذ حتى الان بسبب الاهمال. وقد تعهد رئيس المجلس بتنفيذ قضية التأمين في اوائل السنة الدراسية القادمة.

كذلك بحث المجتمعون قضايا عديدة منها ايصال التيار الكهربائي للمدرسة، والطلاب المشكلين. وقد تعهد الرئيس بالعمل على حل هذه المشاكل.

هذا وقد انتخب الاجتماع لجنة لرعاية الاولاد المشلولين والمتأخرين جسمانيا وستكون هذه اللجنة تابعة لمنظمة ايلان.

هذا وقد اكد المجتمعون لرئيس المجلس بأن اللجان سوف لا تتهاون في المستقبل في الرد على اهمال المجلس ووزارة المعارف لشؤون المدرسة والتعليم وستعمل بكل امكانياتها لالزام هذه الجهات بالقيام بمسؤولياتها.

تهنئة الشبيبة الشيوعية لانجيلا ديفيس

حيفا – بعث اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي برقية الى المناضلة الزنجية الامريكية يهنئها بتبرئتها من كافة التهم الموجهة اليها واطلاق سراحها، وقد جاء في البرقية:

« ان اطلاق سراحك هو بمثابة هزيمة للاستعمار الامريكي وانتصار كبير للقوى الدمقراطية والمحبة للسلام في العالم اجمع. اننا نهنئك ونتمنى لك ايتها العزيزة انجيلا صحة جيدة ونشاطا متزايدا من اجل تحرير الزنوج ومن اجل مصالح الشباب والشعب الامريكي ومن اجل القضية العامة للسلام والمثل العليا الشيوعية ».

تهنئة

* تهانينا الحارة الى الصديق يولس صاف جناتي وزوجته وعائلتيهما بالمولود البكر « صاف »

الحزب والشبيبة – حيفا

محاكمة ٥ شبان من المناطق المحتلة

واصلت محكمة اللد العسكرية في ٢٨–٥–١٩٧٢ محاكمة خمسة شباب، اربعة منهم من القدس العربية وهم محمد احمد عودة، محمود صالح الدجاني، عطا خليل قمري، محمد نبيل سلهب واحمد سليمان قطامش من رام الله. وقد وجهت الى الشبان المذكورين تهمة الانتساب الى «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين»، واتهم عطا قمري بحيازة اسلحة ايضا، وعطا هو اصغر المتهمين ويبلغ من العمر ١٦ عاما. وتدافع عن جميع المتهمين المحامية فليتسيا لانغر.

وقد ادى المتهمون اليمين القانونية للدفاع عن انفسهم، وقص قطامش معاملة المحققين السيئة له. وحين ذكر انه اراد ان يوزع منشورا احتجاجا على احتلال ايران لجزر الخليج العربي سأله المدعي: وماذا يعنيك هذا ؟ فرد المتهم: « ان ما حدث هناك كان جريمة في حق مواطني الجزيرة، فقد طرد الكثيرون منهم وانا لا ارضى ان ترتكب جرائم في اي قطر كان ».

وعندما دار الحديث عن مجازر ايلول في عمان قال قطامش: وهناك ايضا ارتكبت جريمة رهيبة بحق الشعب. الا ان المدعي حاول ان ينطق قطامش بعكس ما قاله فزعم انه لم تكن هناك شعب بل مخربون. ولكن المتهم اصر على رأيه فهم بالنسبة له ابناء شعبه.

وحين تجاهل المترجم حقيقة كون محمد احمد عودة من القدس وقدمه على انه من « اورشليم » قال عودة وكرر ذلك انه من القدس وليس من اورشليم. وقص محمد عودة كيف انه شاهد احمد قطامش في مركز الشرطة في المسكوبية – قسم التحقيقات – محاطا برجال الشرطة ووجهه متورم من الضرب وكان من الصعب التعرف عليه. وقد قال له المحققون: « ها انظر كيف يبدو رفيقك البطل ». ومنعوه من الاقتراب من صديقه ليسلم عليه. وقد قال لمحققيه: « انكم تزعمون ان حكمكم ديمقراطي، فلماذا كان الامر كذلك، فكيف يحدث مثل هذا الوضع ؟ ». ورداً « بسارجا » على « كلماته الوقحة » انهال عليه المحققون بالضرب وسرعان ما اصبح يشبه صديقه قطامش.

ومحمود صالح دجاني شاهد قطامش مضروبا في الشرطة. وتعرض هو ايضا للضرب المبرح وارغم على كتابة « اعتراف » وفق رغبة المحققين.

وكان احد افراد المجموعة ايضا شخص يدعى «ابو جمال» خدم في مدرسة « ابو ديس » وقد عرّف نفسه امام المتهمين بأنه عربي قومي يريد ان يساعدهم ! فصدقه محمود الدجاني ولكنه سرعان ما ارتجف حين رآه في غرفة التحقيق في « المسكوبية » يشرب القهوة وكأنه في بيته.

والشاب الصغير عطا خليل قمري ادى كذلك اليمين القانونية وحقق معه المدعي تحقيقا مضادا كزملائه الراشدين، وفي اجوبته الواضحة والحازمة اعطى لنفسه احتراما، حتى انه كان من الصعب التصديق انه ولد صغير. وكل مجهودات المدعي لبلبلته راحت عبثا. وكان المدعي يتوجه اليه بعد كل جملة تقريبا ويقول له: « ليس هنا ما تخافه فلا تزعم انهم يضربونك هنا » فطلبت الموكلة والمحامية لانغر من المدعي الا يكرر هذا القول فهو يبدو غريبا. وقال عطا قمري للمدعي في تأكيده هذا انهم لا يضربون هنا تعترف انت انهم هناك في التحقيق يضربون » !

وسأل رئيس المحكمة المتهم عما اذا كان مستعدا الاعتراف بكل شيء، وانه في وضعه هذا، مستعد للاعتراف بالقتل ! فأجاب المتهم مع انه بالفعل لم ينسب له شيء كهذا ولكنه في حالته آنذاك ربما كان مستعدا ان يعترف حتى بقتل كندي ليتخلص من محققيه، وعندما سأله المدعي لماذا الان بالضبط وجدت السلطات من المناسب ان تلقي عليه الاتهامات وليس قبل ٤ سنين اجاب عطا: لقد كان ذلك صعبا بالنسبة لهذه السلطات فقد كنت آنذاك ابن ١٢ عاما.

وقد اجلت المحكمة بطلب محامية الدفاع الى ٢–٧–٧٢.

ازمة الشرق الاوسط – بقيت...

وجاءت ردود الفعل الاسرائيلية نموذجية اذ حاولت تجريد البيان من ماهيته وذلك عن طريق التلاعب بالالفاظ.

وهكذا اعلن وزير الخارجية ابا ايبن في غداة صدور البيان ان الجزء الذي يتعلق بالشرق الاوسط قرر كتابة بمقسم المشترك الشعوي المعترف به منذ خريف عام ١٩٦٧ اي قرار مجلس الامن ٢٤٢ ومهمة يارينغ. وهذان الامران بمثابة « رقية » تسمع كلما بحثت حكومتان الشرق الاوسط وهما يحتملان تفسيرات مختلفة !!

وانزل ابا ايبن ضربته « الذكية » حين ابرز ان البيان المشترك حذف كل ذكر لوثيقة شباط ١٩٧١ (١) التي اعدها يارينغ ورفضتها اسرائيل .. ثم اضاف ان البيان ذكر ممكنات استخدام اساليب اخرى لتحقيق السلام. (جروزلم بوست ٣١–٥–٧٢).

وبفيض من التعقيبات حاولت اجهزة الاعلام الصهيونية والاسرائيلية تبديد اهمية اعلان الولايات المتحدة تمسكها بقرار مجلس الامن وبمهمة يارينغ عن طريق تضخيم ابعاد تصريح مستشار الرئيس نيكسون هنري كيسنجر: ان طاقة الدول الاجنبية على فرض التسوية في الشرق الاوسط محدودة ..

فالقضية لم تكن في يوم من الايام قضية فرض حلول من الخارج انما قضية تجميد حلول سياسية تتوافق مع مصالح شعوب منطقة الشرق الاوسط وتلبي حقوقها القومية العادلة.

والواقع ان سياسة الولايات المتحدة حتى الان هدفت بالضبط الى عرقلة الحل السياسي الذي يقوم على الاعتراف بحقوق الشعوب المشروعة وساندت حكام اسرائيل ليؤدوا دور الشرطي الاقليمي الذي يضرب حركة التحرر القومي العربية ليضمن مواقع الامبريالية والرجعية.

آفاق واخطار

في تقريره عن اجتماع الذروة امام الكونغرس الاميركي اكد الرئيس نيكسون حين تطرق الى قضية الشرق الاوسط ان المباحثات في هذا الشأن كانت صريحة وشاملة .. وبذلك رد على اولئك الذين حاولوا تقليل اهمية المباحثات واعتبارها ثانوية وكأنها هامشية.

واضاف انه كرر التزام الشعب الاميركي بالدفاع عن وجود اسرائيل وبتحقيق تسوية عادلة لكافة الاقطار في المنطقة.

ثم ان الطرفين اعلنا في بيانهما تأييدهما لبعثة يارينغ السلمية ومساعي ملائمة اخرى لتحقيق السلام.

لا يمكن الحسم حول نهج الولايات المتحدة بعد اجتماع الذروة .. ومع هذا فمن الممكن استنتاج امرين:

* ستحاول المحافل المتآمرة والمغرقة في الرجعية تجاهل المبادىء التي جاءت في البيان المشترك ومواصلة سياسة دعم حكام اسرائيل .. ليواصلوا مهمة الشرطي الاقليمي .. وبذلك يزيدون من المخاطر الناجمة من تجميد الاتجاه نحو التسوية.

* ستضغط العوامل التي فرضت على حكام الولايات المتحدة عقد اتفاقات تساعد على تخفيف التوتر الدولي – مثل اتفاق تقليص سباق التسلح الاستراتيجي النووي – من اجل التسوية السياسية، على اعتبار ان ازمة الشرق الاوسط تؤلف موقد حرب على غاية من الخطورة، يحمل في طياته خطر تصادم بين الدولتين العظمتين.

ويوحي الازدياد رجحان كفة قوى الاشتراكية على قوى الامبريالية والرجعية ومن مظاهره نتائج اجتماع الذروة وممكنات توسيع نطاق الاتفاقات حول نزع السلاح وتخفيف التوتر الدولي بأن ممكنات التسوية في الشرق الاوسط اصبحت افضل.

الا ان ذلك لا يعني غياب خطر اشتعال القتال في المنطقة .. فالازمة لا يمكن ان تتجمد الى ما لا نهاية .. وعدم تسويتها بحد ذاته يحمل خطر الانفجار.

ومن هنا كانت اهمية البيان المشترك .. واهمية ترجمته الى لغة العمل.

١ – الوثيقة كانت بمثابة مذكرة بعث بها يارينغ الى اسرائيل على صيغة اسئلة، منها: اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من المناطق المحتلة. آنذاك اجابت مصر بالايجاب على اسئلة يارينغ ومنها اذا كانت مستعدة لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل.

تعزيات

تعازينا الحارة الى

● الصديق علي قاسم خطيب وشقيقه الاستاذ ظاهر خطيب وجميع آل خطيب في الرينة بوفاة **الوالدة**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب – الرينة

● الى آل شلوفه بوفاة فقيدهم الغالي

نقولا سليم شلوفه

(ابو سهيل)

سهيل نصار وعائلته

● جميع عائلة الطيبي في الناصرة بوفاة المأسوف عليه

احمد ابراهيم الطايع

● جميع عائلة الحامد وطه بوفاة المرحومة

سليمة علي طه الحامد

خلايا الشرقية – الناصرة

● جميع عائلة الطيبي في الناصرة والخارج بوفاة المأسوف عليه

احمد ابراهيم اليوسف

● جميع عائلة الحامد بوفاة المأسوف عليها

سليمة علي طه حامد

خلايا الشرقية – الناصرة

● جميع آل شلوفه بوفاة المأسوف عليه

نقولا شلوفه

خلية الروم – الناصرة

في ندوة الشخصيات المحبة للسلام في تل ابيب – السلام ممكن فقط بدون ضم

في الرابع من حزيران الجاري ، اي عشية الذكرى الخامسة لحرب حزيران ٦٧ ، استمع جمهور غفير من تل ابيب ومناطق اخرى الى نـدوة سياسية اشترك فيها عدد من الشخصيات المحبة للسلام : عضو الكنيست اوري افنيري ، يوسف اميتاي ، عضو الكنيست ابراهام لفنبراون ، الدكتور امنون كابليوك ، ويعقوب ريفتن ، وهم يمثلون آراء ومواقف سياسية مختلفة في اطار القوى التي تؤيد التسوية السلمية على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ والتي ترفض سياسة الضم التي تنتهجها الحكومة .

افتتح الندوة الكس مسيم ، الذي تراسها ، فاكد ان الاحداث التي جرت خلال السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران تحتم تبادل الاراء حول الحاضر والمستقبل.

وفي كلمته تطرق عضو الكنيست افنيري الى ثلاث قضايا ، هي : (١) طابع حرب حزيران ، (٢) حرب حزيران كجزء من حرب مستمرة ، (٣) حرب حزيران لم تحل اي واحدة من قضايا النزاع . وذكر في كلمته ان حرب حزيران حتى العاشر منه كانت حرب دفاع وبعدها تحولت الى حرب احتلال مناطق . وقال انه « لو كانت حربا دفاعية ، فهي لم تحل اية قضية من قضايا النزاع الاسرائيلي العربي » ..

وبعد ان اشار الى انه وزملاءه لم يعتقدوا آنذاك بوجود خطر لابادة لاسرائيل و « انه على الرغم من هذا كانت دفاعية » اضاف قائلا ان تحولها الى حرب احتلال مناطق « يزرع بذور الحرب القادمة » ، وابرز في سياق كلمته ان الحرب لم تحل اية مشكلة واختتم قائلا : « علينا ان نتحرر من المناطق ، كما قال بنحاس لافون ، حتى نحرز السلام » .

واشار يوسي اميتاي في كلمته الى التساؤلات العديدة بين عدد كبير من الجمهور الاسرائيلي عن ماهية الحرب ، وحتى عن ماهية وجودهم في هذه البلاد . وقال ان هذه التساؤلات ستزيد كلما استمرت المأساة .

واميتاي ايضا يعتبر حرب حزيران دفاعية ولكنه يستنكر الاجراءات التي سبقتها والتي تلتها . واكد اميتاي في كلمته ان ديان كان مخادعا حين اعلن في ٥ حزيران ١٩٦٧ «ان هدف اسرائيل ليس الاحتلال » .. واضاف ان شهية ضم المناطق اتسعت مع انتهاء الحرب وهي تستمر بالاتساع .

وفي حديثه عن احتمالات السلام قال ان قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ يمكن ان يشكل اساسا للسلام .

اما عضو الكنيست ابراهام لفنبراون فقد ابرز في كلمته ضرورة تلخيص السنوات الخمس التي مرت منذ حرب حزيران . وقال ان الخلاف حول ماهية الحرب يجب الا يشكل عائقا امام القوى التي تؤيد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعمل مشترك في سبيل السلام . واضاف انه من السهل اليوم اثبات ان حرب حزيران لم تكن دفاعية . وقرأ مقاطع من مقال للجنرال في الاحتياطي متتياهو بيلد (نشر في «هآرتس» في ١٩\٣\٧٢) تثبت عدم صحة الادعاء حول خطر الابادة الذي تعرضت له اسرائيل عشية حرب حزيران . وذكر شهادة فريدمان على انه استدعي قبل الحرب وطلب اليه ان يعد نفسه لاستغلال النفط في سيناء .

واشار الخطيب الى ان هدف الحرب كان التوسع الاقليمي و « فقط سلام ياخذ بالحسبان حقوق وسيادة كل الدول ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني – فقط سلام كهذا يكون واقعيا وممكنا ودائما » . واضاف انه « وهم خطير الاعتقاد ان العرب سيقرون مع الايام الاحتلال » . وتساءل لماذا لم نحرز السلام ؟ واجاب : ان ذلك يعود الى حمى ضم المناطق المحتلة .

وتحدث الدكتور امنون كابليوك فقال ان من الصعب تحديد على من تقع المسؤولية فالحرب لم تبدأ في الخامس من حزيران . واضاف الا ان امرا واحدا اخذ يتضح مؤخرا ، ان اسرائيل لم تتعرض لخطر الابادة . واشار الى بيان الحكومة الذي نشر مؤخرا ويؤكد ذلك .

وشرح كابليوك اسباب حماس قيادة الجيش الاسرائيلي للبدء في الحرب بعد ان عرفوا ان الجيش المصري الموجود في سيناء كان ضعيفا وغير منظم وعرضة لهجوم كاسح . وان الجبهتين الاردنية والسورية لم تكونا مجندتين كليا .

وقال ان راي ديان «خريطة جديدة تعني علاقات جديدة» هذا الراي يمكن اعتباره بانه يمثل راي القيادة كلها .

وذكر ان ضم المناطق يزرع بذور حرب انتقامية وهذا ليس مرغوبا به لاسرائيل ابدا ، ومن شانه ان ينسف في المستقبل كل اتفاقية تم الاتفاق عليها .

وبعد ان اشار الى انه في الوقت الحاضر ما زال الجيش الاسرائيلي متفوقا على الجيوش العربية اكد حقيقة رغبة الجانب العربي بالتسوية السياسية وبتغيير الواقع الحالي وقال ان على اسرائيل مهمة القيام بخطوات وبمبادرات تشجع المفاوضات مع العرب .

واختتم حديثه قائلا : « لماذا لا يقوم الحكام بهذه الخطوات ؟ لانهم يريدون خريطة ويريدون السلام ، وهذا غير ممكن ليس فقط اليوم ، وليس غدا ، ولا بعد عامين او خمسة اعوام » .

وكان آخر المتكلمين يعقوب ريفتن فحمل حكام الولايات المتحدة مسؤولية انعدام السلام . فهي معنية ببقاء قناة السويس مغلقة وهي تقسوم بصورة عامة في هـذه السنة بمظاهرة شاملة ، وبالاساس بعد نكستها في بنغلادش . ففي حين بذل الاتحاد السوفييتي جهودا عديدة لدفع العرب الى قبول قرار مجلس الامن ، تطالب الولايات المتحدة من اسرائيل « فقط لهجة اكثر ليونة » وليس تعهداً بتنفيذه .

وحذر ريفتن من ان رفض السير في اتجاه التسوية السياسية دفع الكثيرين في الدول العربية الى التخلي عن التسوية السياسية ، وترتفع الان اصوات تدعو الى استخدام الوسائل العسكرية لتحرير الاراضي المحتلة . وقال ينبغي عدم الاستهتار بمثل هذا التطور . ودعا في ختام كلمته الى توحيد كل القوى خارج الاطر السياسية ليقال للحكومة ان هذا الشعب لن يقبل بسياسة الاعلان عن الضم وبالخطوات التظاهرية في هذا الاتجاه .

واختتم الندوة الكس مسيم فابرز انه على الرغم من الخلافات في اوجه النظر حول ماهية الحرب فان الامر الذي يجمع الموجودين هنا هو رفض الضم الاقليمي ورفض الحلول العسكرية لتسوية القضايا . وقال يمكن ان نسير معا والى اللقاء في الرابع من حزيران بعد احراز السلام .

***

تظاهرة معادية للاحتلال في كفر ياسيف

شهدت كفر ياسيف صبيحة امس تظاهرة معادية للاحتلال ، تطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق العربية المحتلة وبوضع حد للاضطهاد في هذه المناطق ، وبتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

« برافدا » : – بقية

وواصلت « برافدا » قائلة ان موسكو تتمنى ان ترى العلاقات بين سوريا ومصر والعراق وثيقة ، مثلما هي مع ليبيا ، بل اكثر من ذلك .

واعلنت الصحيفة السوفييتية ان الزمن يعمل لصالح الدول العربية في الشرق الاوسط وان مصر اليوم ليست كتلك التي حلت بها النكسة في سنة ١٩٦٧ .

وفدان – بقية

الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة بالاضافة الى الوفود المذكورة .

وقد نشرت الصحف الاسرائيلية انباء هذه الوفود وبذلك اوحت انه من الصعب تجاهل اهمية المؤتمر السابع عشر وابعاده المحلية والعالمية.

برجنيف وتيتو – بقية

السوفييتي لم يغير موقفه تجاه فيتنام وسيستمر في تقديم المساعدة العسكرية والاقتصادية لحكومة فيتنام الدمقراطية .

واضافت هذه المصادر ان الزعيم السوفييتي يعتقد ان زيارة نيكسون كانت ناجحة ولم تستنفد بعد كل الامكانيات لعقد اتفاقيات سوفييتية – اميركية ملموسة اخرى .

وقالت ان برجنيف توقف عند دور فرنسا في تخفيف حدة التوتر في اوروبا كما ذكر ايضا دور المانيا الغربية المتزايد في السياسة الاوروبية .

وتقول هذه المصادر ان الرئيس اليوغوسلافي ابدى اهتمامه بتوظيف اموال سوفييتية في يوغوسلافيا .

هذا وقد وصل الرئيس اليوغوسلافي في اليوم الثالث لزيارته الاتحاد السوفييتي الى ريغا عاصمة جمهورية ليتوانيا .

تهنئة

الى الصديق رياض المعلم وزوجته بشرى

تهانينا بمناسبة المولودة

اريج الاخت نواف

الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد

المراسلات : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

صندوق ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

حيفا

الثوار يهاجمون – بقية

الفيتنامية .

وبالرغم من استمرار الغارات الاميركية المكثفة هذه ، والتي بلغت في اليوم الواحد اكثر من ٢٧٠ غارة ، صعد الثوار من هجماتهم الجريئة في منطقة نهر الميكونغ وواصلوا ضغطهم في الساحل .

وذكرت المصادر العسكرية في سايغون ان قوات الثوار هاجمت مواقع حكومية في منطقة تبعد ٩٠ كيلومترا شمال غربي العاصمة سايغون ، والحقت بالقوات الحكومية خسائر كبيرة . واعلنت هذه المصادر ان هجوم الثوار تركز على اقليم تاي بنه وان القتال لا زال مستمرا بالقرب من مدينة آن لوك ، التي يحاصرها الثوار منذ ٦٠ يوما .

وتتوقع المصادر المطلعة في سايغون ان قوات الثوار ستشن هجوما جديدا ومركزا على مواقع القوات الحكومية في مدينة كونتوم المحاصرة في منطقة الهضاب الوسطى ، وان الثوار يجمعون حشودهم الان على الهضاب المشرفة على المدينة على الرغم من غارات الطائرات الاميركية على مواقعهم

وفي باريس رفض الاميركيون للمرة الخامسة العودة الى مباحثات السلام .

اعلان مناقصة

رقم ١ لسنة ١٩٧٢\١٩٧٣

بهذا يعلن مجلس ابو سنان المحلي بقبول اقتراحات لبناء

١ – عيادة لرعاية الام والطفل .

٢ – مكتب للمجلس المحلي .

الرجاء من الراغبين ان يتقدموا باقتراحاتهم حتى ١٩–٦–١٩٧٢ .

الخرائط والتصاميم اللازمة يمكن الحصول عليها من مكتب المجلس المحلي في اوقات الدوام ، مقابل دفع مبلغ ٥٠ ليرة لا ترد . تبحث الاقتراحات المرفقة بكفالة مالية بقيمة ٥٪ من قيمة المناقصة .

المناقصة للمصانعة فقط . المجلس غير مازم بقبول ارخص الاقتراحات او اي اقتراح آخر .

الدكتور حمد صعب

رئيس مجلس محلي ابو سنان

كلمة الاتحاد – بقية

ومن الواضح طبعا ان انجازات الاقطار العربية في هذا القطاع يعود الى عاملين متفاعلين .. العامل الاول كفاح الشعوب العربية ودفعها حكوماتها الى اتخاذ اجراءات ثورية في مجابهة احتكارات النفط .. والعامل الثاني مساندة الاتحاد السوفييتي المتعددة الجوانب .

لقد بدأت هذه المساندة على الصعيد السياسي في سنوات الاربعين الاخيرة ولم تتوقف حتى الان .. ثم انتقلت هذه المساندة الى الصعيد الاقتصادي فكانت مساهمات الاتحاد السوفييتي الضخمة في التصنيع ومكننة الزراعة ..

وها هي تقوم بدورها في معركة النفط كما دلت على ذلك مساعدة الاتحاد السوفييتي في استخراج النفط العراقي من حقول الرميلة .

في يوم مضى حاولت الامبريالية والرجعية العربية ان تشوه سمعة الاتحاد السوفييتي في ميدان النفط بالذات فزعمت انه ينافس النفط العربي ويحاول تطويقه .. ولكن هذه المزاعم تفجرت مثل فقاقيع الصابون وظهرت معونة الاتحاد السوفييتي الحاسمة على حقيقتها عاملا هاما في معركة النفط الدائرة اليوم .

ان معركة العراق اليوم هي جولة في حرب ضروس مع امبراطورية النفط ولكن كفاح الشعوب العربية الناجم عن اقتناعها بضرورة استخلاص ثروتها لتخدم في رفع مستوى حياتها ، وتأييد الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية سيقرر هذه الحرب في مصلحة الشعوب العربية.

(اليوم) الجمعة ٩–٦–١٩٧٢ تصدر

★ « الغد » ★

عدد خاص بمناسبة المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومرور خمس سنوات على حرب حزيران عدد غني بالمواد السياسية والاجتماعية والادبية والفنية

التهديدات تخلق جوا – بقية

ولبنان ان طائرات مقاتلة اسرائيلية حلقت عدة مرات في اجواء البلدين .

وذكر مراسل « هآرتس » من نيويورك ، امس الاول ، ان سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، ندد باحتجاج الدول العربية الذي تقدمت به الى مجلس الامن في اعقاب قرار الكنيست القيام برد اسرائيلي على اعمال المخربين .

وكرر تكواع التهديد بان المسؤولية عن اعمال الفدائيين تقع على الدول العربية التي تسمح للفدائيين بالاقامة فيها.

سوريا ترد على خرق اجوائها

واعلن ناطق سوري ، يوم الثلاثاء هذا الاسبوع ان تشكيلة من الطائرات المقاتلة الاسرائيلية قد حلقت فوق سواحل سوريا وان المدافع السورية المضادة للطائرات قد ارغمتها على العودة .

وكان لبنان قد احتج على سلسلة من خرق الطيران الاسرائيلي اجواءه هذا الاسبوع .

« الاهرام » : اميركا واسرائيل تعدان لعدوان

ونشرت «الاهرام» القاهرية امس الاول ، معقبة على حوادث الحدود بين سوريا واسرائيل ان الاعمال العدوانية على حدود سوريا ولبنان من شانها ان تقع في كل لحظة ، وان الوضع على هذه الجبهة يبدو الان شديد التوتر بسبب تحليق الطائرات الاسرائيلية في الاجواء السورية واللبنانية .

وكتبت « الاهرام » : « هناك دلائل تشير الى ان اسرائيل والولايات المتحدة تعدان لعدوان جديد على الدول العربية التي تؤيد الفدائيين وتقدم الحماية لهم » :

جو حربي مشحون – بقية

واضافت قائلة : « انه عندئذ – لا تكون دولة اسرائيل » !!

توفيق طوبي : هذا تزوير كي لما كتبه . لقد استشهد عضو الكنيست بيغن بهذا المقال مرة وفشل .

غير ان غولده مئير كررت الزعم ان « السادات ايضا حين زف البشرى بانه اخيرا على استعداد لعقد اتفاق سلام مع اسرائيل قال ، هناك شروط وهناك حقوق الشعب العربي الفلسطيني » ، وقالت : وانا اريد ان اعرف على اية وضمن اية حدود ؟ في قلب تل ابيب ؟ او خارج تل ابيب ؟

توفيق طوبي : لقد قال لكم السادات وقال هذا ايضا ليارينغ رسميا ، بانه على استعداد للاعتراف بحدود ٤ حزيران كحدود معترف بها لاسرائيل وانتم تتجاهلون هذا.

التصويت

وتقدمت كتل الائتلاف والمعارضة – من الجاحال حتى ميكونس – بمشروع تلخيص مشترك يتضمن استنكار الجريمة الدموية في مطار اللد ، والمطالبة باتخاذ تدابير أمن أخرى ، والتوجه الى الحكومات وشركات الطيران بتطبيق التدابير الامنية الضرورية ، وتهديد الدول العربية .

وطالب النائب الشيوعي توفيق طوبي ، قبل التصويت ، ان يجري التصويت على كل بند بمفرده ، غير ان رئيس الكنيست رفض طلبه وفاز الاقتراح الحكومي باصوات كل الكتل التي تقدمت به ، وامتنع عن التصويت اعضاء الكتلة الشيوعية ، وعضو الكنيست شالوم كوهين . ورفضت الكنيست باصوات كتل الائتلاف والجاحال اقتراح الكتلة الشيوعية الذي قدمه النائب توفيق طوبي .

١٢ يوما حتى المؤتمر ال – ١٧

ועידת המפלגה הקומוניסטית הישראלית · תל-אביב-יפו 1972

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – مؤتمر ١٧ – تل ابيب – يافا ١٩٧٢

* لم يبق سوى ١٢ يوما على موعد عقد المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي سيفتتح في سينما الحمراء بيافا بتاريخ ٢١ حزيران الجاري .

* ويستمر في كل المناطق النقاش حول مواد المؤتمر .

* وفي الوقت ذاته فالمطلوب من المناطق والفروع ارسال كل محاضر النقاش حول هذه المواد الى اللجنة المركزية .

* لقد بدأ في مختلف الفروع انتخاب المندوبين للمؤتمر . ويجب ارسال محاضر الانتخابات ، عن طريق المسؤولين في المناطق ، الى اللجنة المنظمة للمؤتمر ، وستسلم الدوسيهات للمندوبين المنتخبين في فروعهم .

* لقد استقبل الرفاق والاصدقاء بالسرور نبأ قدوم ممثلي الاحزاب الشقيقة في الخارج الى المؤتمر ال ١٧ للحزب . ويشمل الرفاق في فروعهم في اعداد الهدايا للمؤتمر والضيوف من الخارج . ويطلب من الرفاق اعداد شعارات المؤتمر حسب النموذج الذي ارسل الى المناطق .

* يجب ارسال التحيات من اماكن العمل والمنظمات المختلفة وغيرها الى اللجنة التحضيرية قبل المؤتمر .

* بطاقات الدخول للمؤتمر ارسلت لكل المناطق . ويبدأ توزيعها هذا الاسبوع . يجب الاهتمام ، في كل المناطق بتنظيم المواصلات للمؤتمر .

بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران اجتماعات شعبية وتظاهرية

تحت شعارات :

- من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .
- من اجل وقف عمليات القمع والهدم والتشريد في المناطق العربية المحتلة وانهاء الاحتلال .
- من اجل انسحاب اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .
- لتحقيق السلام العادل – سلام الشعوب بحق الشعوب .

السبت ١٠\٦\٧٢

ام الفحم في الساعة ٤.٣٠ بعد الظهر — **فليتسيا لانغر**

بتح تكفا الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨

يعرض في نهاية الاجتماع فيلم سوفييتي

الدول الامبريالية لا تنجح – بقية

زاروا عددا من الاقطار العربية لتوضيح خطوط حكومتهم فلاقوا التأييد الكامل في كل مكان ..

وحتى رئيس وزراء لبنان اعلن يوم الثلاثاء الماضي ان بلاده ابدت استعدادها لافساح المجال امام العراق ليتخذها طريقا لتصريف منتجاته من النفط .. واذا شاءت حكومة العراق فلبنان يوافق على اجراء انبوب جديد لنقل النفط الى ساحل البحر الابيض المتوسط عبر اراضيه .

قضية التعويضات

ويوم الاثنين الماضي اعلنت الحكومة العراقية ان لجنتين رسميتين بدأتا اعمالهما لدراسة قضية تعويض شركة النفط المؤممة .

وفي الوقت ذاته اعلن وزير خارجية بريطانيا السير الك دوغلاس هيوم ان بريطانيا ستبدأ مشاوراتها مع فرنسا وهولندا والولايات المتحدة بشان التاميم والتعويضات .

موقف فرنسا الايجابي

ولكن المحافل السياسية في اوروبا الغربية لا تتوقع ان تستطيع هذه الدول اقامة جبهة موحدة ازاء العراق .

فحسب رويتر – كما نشرت ذلك الصحافة الاسرائيلية امس – ارسلت فرنسا مذكرة الى العراق تحدد موقفها من التاميم .

ومع ان متحدث الحكومة الفرنسية « جين فيليب ليكا » لم يعلن محتويات المذكرة الا انه صرح ان فرنسا تبدي اهتماما خاصا بعرض العراق بشان صيانة فرنسا في الشركة المؤممة .

وتعتقد المحافل الغربية ان عرض العراق جاء بسبب موقف فرنسا الايجابي من ازمة الشرق الاوسط .

وكانت وكالة الانباء العراقية قد اذاعت استنادا على مصادر مطلعة ان فرنسا ابلغت العراق انها لا تعارض التاميم وهي مستعدة للدخول في مباحثات مع العراق لضمان مصالحها ..

وهذه المصالح تنحصر في امرين : حاجات فرنسا من النفط ، وتعويض المساهمين الفرنسيين تعويضا مناسبا .

هذا وابرزت وكالات الانباء الغربية الاتفاق التجاري – الاقتصادي الذي وقعته العراق مع الاتحاد السوفييتي اول امس في موسكو .. واعتبرت ان توقيعه بعد تاميم شركة نفط العراق له مدلولاته مع ان بيان « تاس » بشان الاتفاق كان عاما ولم يذكر النفط

لا يعقل العقل الحـلم!

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
١٣ حزيران ١٩٧٢
٢ جمادى الاولى ١٣٩٢
العدد ٩ السنة ال ٢٩
יום ג
13 6 72
מס' 9 שנה 29

غروميكو يزور باريس

وصل امس الى باريس وزير خارجية الاتحاد السوفييتي اندريه غروميكو في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام يبحث خلالها مع المسئولين الفرنسيين تطوير العلاقات السوفييتية ـ الفرنسية ، والقضايا التي تهم البلدين .

وقد وصفت « برافدا » في الاسبوع الماضي العلاقات السوفييتية الفرنسية بانها تتحول اكثر فاكثر الى عامل هام جدا في الحياة الدولية .

المحادثات الفيتنامية الامريكية

باريس ـ وصل الى باريس كبير المفاوضين الامريكيين في المحادثات الفيتنامية ، وليم فورتر . وقد صرح بانه سيحاول تفهم المشاكل التي سيثيرها الجانب الاخر . وفي نفس الوقت وصل رئيس الوفد الفيتنامي حاملا تعليمات

سبير يحذر من خطر البطالة في اسرائيل

حذر وزير المالية ، بنحاس سبير ، في اجتماع اللجنة الاقتصادية التابعة لحزب « التجمع » من خطر البطالة اذا لم يوضع حد لتفاقم التضخم المالي . قال سبير : « ما دام التضخم المالي في تفاقم ، ستضطر الحكومة الى اتخاذ اجراءات اشد ، واذا لم نتمكن من ايقاف هذه العملية ، فسوف يصل الامر الى حد الازمة ، التي من شانها ان تجلب معها البطالة » .

٤ عوامل اساسية سببت التضخم المالي وهي : تحويل العملة الاجنبية الى ليرات اسرائيلية ، ميزانية الدفاع التي ابتلعت ٢٥ مليار ليرة منذ ١٩٦٧ حتى الان ، اتساع فرع البناء ـ سيصل البدء في البناء هذه السنة الى ٧ ملايين متر مربع ، وهذا يزيد عن السنة التي سبقت مرحلة الانكماش الاقتصادي (الاعتدال) وبلغ فيها ٦،٩ مليون متر مربع ، اما العامل الرابع فهو ارتفاع [illegible] منذ ١٩٦٧ .

ابا ايبن يؤكد سياسة الضم ورفض مهمة يارينغ

امريكا تحاول احياء مشروع الحل الجزئي ومحادثات الفندق

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ عقبت وكالة تاس السوفييتية على تصريح ادلى به وزير خارجية اسرائيل لصحيفة « داغنس نهيتار » الصادرة في كوبنهاغن يوم الاحد فقالت ان وزير خارجية اسرائيل ابا ايبن اكد ان اسرائيل لن تنسحب من اي منطقة احتلتها . اما بالنسبة لمحادثات يارينغ فجاء في بيان « تاس » ان ابا ايبن مع اعلانه قبول استمرار يارينغ في مهمته الا انه طالب بتحديد هذه المهمة . واوردت «تاس» ان وزير خارجية اسرائيل قد هاجم ورقة يارينغ من شباط ١٩٧١ التي يطلب فيها الى اسرائيل ان تعلن عن استعدادها الانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

واضافت الوكالة السوفييتية ان مصر قد ابدت دائما التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط وبذلت كل ما في استطاعتها في هذا السبيل ، على الرغم من محاولات اسرائيل افشال هذه التسوية ، ثم ذكرت ان مصر قد استقبلت بارتياح مؤتمر الذروة في موسكو والقرار بشان تشجيع استئناف مهمة يارينغ .

وقد لفت نظر الوكالة السرعة التي ردت فيها وكالة « تاس » على تصريحات ايبن ، اي في غضون ساعات قلائل من نشر تصريحاته .

ايبن يهاجم يارينغ

وكان وزير خارجية اسرائيل قد ادلى بتصريحات الى الصحيفة الدنماركية « داغنس نهيتار » يوم الجمعة الماضي هاجم فيها ورقة يارينغ المذكورة بانها مذكرة غير قانونية ومتحيزة .

وقال ان الدكتور يارينغ يخطيء في تفسير البند المتعلق بالانسحاب من المناطق المحتلة الذي ورد في قرار الامم المتحدة .

ان تفسيرات يارينغ ، في اعتقاد ابا ايبن ، تحتم الانسحاب من شرم الشيخ ، الامر الذي يؤدي الى تجديد الحرب في الشرق الاوسط .

وزعم ابا ايبن ان الولايات المتحدة وبريطانيا تؤيدان التفسير الاسرائيلي لقرار الامم المتحدة .

واعرب ابا ايبن في تصريحاته عن معارضة وساطة يارينغ قائلا ان المحادثات المباشرة افضل من الوساطة . ودعا الى محادثات من اجل تسوية جزئية لفتح قناة السويس .

وقال ابا ايبن ان الشرط لاستمرار مهمة يارينغ هو التخلي عن التفسير القائل بان قرار مجلس الامن ٢٤٢ يدعو الى الانسحاب من كل المناطق المحتلة .

ومن الجدير بالذكر ان مصر كانت قد اعلنت رفضها النهائي لكل مشاريع التسوية الجزئية ومحادثات الفندق .

سيسكو : محادثات فندق وحل جزئي

وكان سفير اسرائيل الى الولايات المتحدة اسحاق رابين قد اجتمع الى نائب وزير الخارجية الامريكي جوزيف سيسكو ، واستمع منه الى تقرير عن محادثات الرئيس نيكسون في موسكو .

وذكرت « هآرتس » ان سيسكو ابلغ رابين عن تقدم جديد في محاولات الولايات المتحدة اقناع مصر على الاشتراك في محادثات الفندق مع اسرائيل للتوصل الى تسوية وسط حول فتح قناة السويس !!

غير ان سيسكو في الوقت ذاته ـ وهذا مظهر من مظاهر التناقض في كلامه ـ اعرب عن شكوكه في امكانية قبول مصر محادثات الفندق . ففي محاضرة القاها في وزارة الخارجية الامريكية قال ان المحافظة على مبادىء موسكو تؤدي الى التقدم في قضية الاتفاق الشامل او الجزئي في الشرق الاوسط وان تجاهل هذه المبادىء تزيد من حدة الازمة .

ولكنه بعد ان قال ان لا امل في ان تقبل مصر مبادرة الولايات المتحدة للاشتراك في

ـ البقية على ص ٦ ـ

آلون يهدد الدول العربية

تل ابيب ـ حذر نائب رئيسة الحكومة امس الاول الدول العربية بالا تختار طريق الحرب ، مهما يكن شكلها لان باستطاعة اسرائيل ان تقمع الارهاب والتخريب بالعمل خارج الحدود .

وقال في حفل تخريج مستشرقين في قاعة الامة في القدس انه في اعقاب التطورات السياسية في العالم التي حدثت مؤخرا ، على الدول العربية ان تعترف بأن لا بديل للوسائل السياسية لتسوية النزاع الاسرائيلي ـ العربي .

يزور فيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا عددا من الاقطار الاشتراكية ، وقد كانت محطته الاخيرة بولونيا ، وفي الصورة يظهر كاسترو يصاحبه قادة بولونيا اثناء زيارة معسكر الابادة اوشفيتس الذي اقامه النازيون ايام الحرب العالمية الثانية

كلمة الاتحاد

ظاهرة الاستقالة .. وظاهرة الفساد

فاجات استقالة وزير القضاء يعقوب شابيرا الوزراء .. والصحافة التقليدية التي بدت حالا في تحليل ظروفها ودوافعها ..

وعلى الرغم من ان الصحف ابرزت ان رئيسة الوزراء ضغطت بشدة على الوزير شابيرا ليعود عن استقالته الا انها لم تخف ان محافل هامه من حزب العمل كانت تطالب باستقالته بعد ان انفجرت فضيحة الاجور الخيالية التي تقرر ان يتسلمها المحامون لقاء عملهم في لجنة التحقيق في فضائح مدير مؤسسة نفط سيناء المنهوب .

لقد ذهبت احدى الصحف الى حد القول ان الوزير شابيرا استقال لانه لم يشعر بتاييد وزاري كالتاييد الوزاري الذي حظي به الوزير ابا ايبن حين تعرض لحملة « تشهير » بشان موقفه من النازيين ..

ليس من واجبنا الاهتمام بتفاصيل الماحكات التي تجري داخل الوزارة وخارجها في المحافل الحاكمة .. كما اننا ابعد الناس عن الحسم في تصرفات وزير القضاء او غيره من الوزراء ..

ولكننا نستطيع القول : ان الرشوة والفساد تنتشر في البلاد الى حد اصبحا يهددان معه القيم الاخلاقية في السلوك العام والحكم ..

اكثر من فضيحة اقتصاديه ـ اجتماعية عصفت في البلاد كان يمكن ان تؤدي لا الى استقالة وزير فحسب ، بل الى استقالة وزارة باكملها .. ومع هذا واصلت الوزارة نشاطها وكان شيئا لم يكن ..

ولذلك تبدو استقالة وزير القضاء امرا « شاذا » ! يجب معالجته !! .

قد تحاول اجهزة السلطة بطرق ملتوية ـ بعد ان تتظاهر بالدفاع عن وزير القضاء ـ جعل الوزير المستقيل كبش فداء .. فذلك يساعدها على اخفاء الحقائق وتضليل الراي العام ..

ولكن ذلك سيكون بمثابة ادانة مزدوجة ..

فهو سيعني من الناحية الواحدة ان الحكام غضوا الطرف عن مساوىء خطيرة في جهاز القضاء لمدة طويلة .. وهذا سيعني من الناحية الثانية ان هؤلاء الحكام ليسوا قادرين على اصلاح الاخطاء .. لان استقالة الوزير كانت اختيارية ..

لقد عرفت البلاد فضائح مالية وادارية قبل حرب حزيران العدوانية .. ولكنها لم تعرف مناخا مشحونا بهذا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

مزيد من ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة

يشتركون في المؤتمر السابع عشر

تل ابيب ـ تسلم الحزب الشيوعي الاسرائيلي اعلامات باشتراك عدد آخر من ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة في مؤتمره السابع عشر الذي سيعقد في يافا في ٢١ حزيران ١٩٧٢ .

وبين هؤلاء ايمري كانونا عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي العمالي الهنغاري وايستان دوبوش احد العاملين في اللجنة المركزية .

وبرونو فروخ عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي النمساوي ونائب رئيس تحرير جريدة الحزب « فولكشتيمه » .. و. ريفيرا عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكولومبي .

وكانت الاتحاد قد نشرت ان الاحزاب الشيوعية في الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وايطاليا والمانيا الدمقراطية قد قررت ارسال وفود للاشتراك في المؤتمر السابع عشر .

والمتوقع أن يزيد عدد الوفود التي ستشترك في المؤتمر عن ١٥ وفدا .

في ذكرى جلاء القوات الامريكية عن الاراضي الليبية

أعلن القذافي تاييده الكفاح الفلسطيني

طرابلس : في خطاب القاه في احتفال اقيم في قاعدة عقبة بن نافع الجوية بمناسبة الذكرى الثانية لجلاء القوات الامريكية عن القاعدة التي كانت تعرف بقاعدة « ويلس » الجوية اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي استعداد الجمهورية العربية الليبية على تدريب وتجهيز كل عربي يريد ان يتطوع في سبيل « تحرير فلسطين » . واضاف انه يوجد الان مئات من المتطوعين الليبيين يعملون في صفوف المنظمات الفلسطينية .

واعلن الرئيس الليبي تاييد بلاده لثوار ايرلندا وقال ان حكومته تزود الثوار الايرلنديين بالسلاح ولهامعهم اتصالات وثيقة وذلك بسبب مسئولية بريطانيا عن ماساة

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

وزير الحربية المصري محمد احمد صادق

الاتحاد السوفييتي يؤيدنا في السعي نحو الحل السلمي ... وفي معركة التحرير

موسكو ـ اعلن وزير الحربية المصري الفريق اول محمد احمد صادق ، في المادبة التي اقامها على شرفه وزير الدفاع السوفييتي المارشال اندريه غريتشكو ، ان بلاده مضطرة لخوض الحرب ضد اسرائيل ، وهي واثقة من تاييد الاتحاد السوفييتي لها .

واضاف : ان الاسلحة التي تتلقاها مصر من الاتحاد السوفييتي تمكن الجيش المصري من اعطاء زعماء اسرائيل درسا يعيد اليهم صوابهم .

وحول اجتماعه بالزعيم السوفييتي ليونيد بريجنيف قال صادق : « لقد خرجت وانا اشعر بان القيادة السوفييتية العليا تقف من ورائنا ليس فقط حتى نتوصل الى حل سلمي ، انهم يقفون من ورائنا بشدة ايضا لكي نحرر اراضينا ونستعيد كرامتنا من طريق تعزيز قوانا المسلحة » .

وقال صادق ايضا : « اننا نحس بجرح عميق في قلوبنا ، ومرارة خمس سنوات من الاحتلال تزعزعنا ولا مناص لنا سوى تحرير اراضينا وردع المعتدي » .

ومع ذلك ، أكد صادق : « ان مصر لا تستطيع ان تنتهج طريق المغامرة وعلينا أن ننتصر في الحرب لان مصير المعركة هو الذي يقرر مستقبل مصر »

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

مدينة هوى هدف الثوار الرئيسي

الثوار يهاجمون مواقع حكومية قرب سايغون .. مقتل كبير المستشارين العسكريين الامريكيين

هانوي ـ سايغون ـ وكالات الانباء : افادت وكالتا الانباء « يونايتد برس » و « رويتر » ، في نبا لهما من سايغون ان قوات الثوار تمكنت امس الاول من اسقاط طائرتي هيلكوبتر امريكيتين وقتل خمسة من ملاحيهما اثناء محاولتهما مراقبة تحركات قوات الثوار المتجهة صوب العاصمة الامبراطورية القديمة هوي ، التي تبعد ٦٤٤ كم عن سايغون .

وذكرت مصادر سايغون أن حشودات هائلة من قوات الثوار توجد حاليا الى الجنوب الغربي من هوي ، وأن قتالا متعرقا دار حول سلسلة من القواعد الى الغرب من المدينة . وقد ذكر الرئيس الفيتنامي الجنوبي العميل فان ثيو بان الاشهر القادمة ستكون حاسمة وان الثوار سيغيرون اهدافهم لتتركز ضد هوى وسايغون .

معارك قرب العاصمة سايغون

وفي الوقت الذي يعد فيه الثوار للهجوم على مدينة هوى لتحريرها من قوات سايغون العميلة واصلوا امس وامس الاول هجماتهم على مواقع لا تبعد اكثر من ١٥ الى ٣٠ ميلا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

بيان فيتنام الدمقراطية يكشف عن وحشية الغارات الامريكية

هانوي : اصدرت وزارة خارجية فيتنام الدمقراطية يوم السبت الماضي بيانا يكشف عن وحشية الغارات الامريكية على اراضي فيتنام الدمقراطية .

ويتضح من البيان ، الذي يشكل لائحة اتهام تدين حكومة نيكسون خاصة ، والامبريالية الامريكية عامة ، ومما تعلنه القيادة العسكرية الامريكية في سايغون ، ان القصف الامريكي الجوي والبحري يهدف ليس فقط ضرب قوة فيتنام الدمقراطية العسكرية ـ حسب مزاعم القادة العسكريين الامريكيين ـ بل تدمير منشآت البلاد الاقتصادية وابادة الالاف المدنيين .

وقد اتهم البيان الولايات المتحدة بقتل وجرح الالاف

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

من اجل السلام ـ ضد الاحتلال

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
المؤتمر ال ـ ١٧
تل ابيب ـ يافا

٦\٢١ ـ ١٩٧٢\٦\٢٤

قاعة « الحمراء »

افتتاح احتفالي
الساعة ٧ مساء الاربعاء ١٩٧٢\٦\٢١

- كلمة الافتتاح : [illegible] طوبي ـ عضو المكتب السياسي
- تقرير اللجنة المركزية : م. فلنر السكرتير العام

(تغلق الابواب في الساعة ٦،٤٥ تماما)

ايام الخميس والجمعة والسبت ٢٢\٦ ـ ١٩٧٢\٦\٢٤

- تقرير لجنة المراقبة المركزية : بثينا فاينهاوز ـ رئيسة اللجنة
- تحيات الاحزاب الشقيقة
- نقاش ، اتخاذ القرارات وانتخاب هيئات الحزب

(تبدا الجلسات كل صباح الساعة التاسعة تماما)

خمس سنـــوات بعد حرب حزيران ١٩٦٧

بقلم : توفيق طـوبي

نشرنا في عدد الجمعة (٢ حزيران) الحلقة الاولى من المقال الذي كتبه عضو المكتب السياسي توفيق طوبي على ضوء رؤوس اقلام المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . واليوم ننشر الحلقة الثانية والاخيرة منه ..

– ٤ –

في اليوم الخامس من حزيران ١٩٦٧ يوم نشوب الحرب القى م. فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست في وجه زعيق مؤيدي الحرب ومقاطعتهم الكلمات التالية : « نريد ان نقول : اذا ما قاطعتمونا اليوم بصرخاتكم الهستيرية ، فاننا واثقون من انه لن يمر وقت طويل حتى تردد اغلبية الشعب نداءاتنا : ليوضع حد للحرب وليعد الجيش الاسرائيلي الى خطوط وقف اطلاق النار ، وليعد السلام الى ربوع البلاد ففي مقدوره فقط حل كل المسائل المختلف عليها. وذلك في مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة كل شعوب المنطقة. في مصلحة مستقبل السلام الاسرائيلي – العربي » .

لقد مر حتى الان خمسة اعوام . ولكن هذه النداءات لم تتحول الى شعارات معظم الشعب ، ولكن قسما كبيرا من الجمهور في اسرائيل لم يعد يؤمن بصحة مسلك الحكومة ولم يعد يكن لها الثقة .

في البلاد اوساط واسعة من الشباب والمثقفين وعناصر شعبية ، منذ ابدأت حرب حزيران ، يكتب ممثوها اليوم ويصرخون ويتظاهرون ضد سياسة الحكومة ويطالبون بالانسحاب من المناطق المحتلة وبتنفيذ قرار مجلس الامن . ان مذكرة المثقفين الى رئيسة الحكومة التي وقع عليها اكثر من ١٠٠ شخصية شعبية ، بينهم وزراء سابقون في الحكومة وشخصيات معروفة ، في بداية هذه السنة ، اثارت غضب غولدا مئير لانها عبرت عن الراي القائل ان الحكومة لم تستغل كل الامكانيات المتوفرة لها للوصول الى تسوية سلمية مع مصر .

ولهذا تشير هذه المذكرة الى التغيرات التي تجري في اوساط الجمهور الاسرائيلي الذي يتضح له اكثر فاكثر ان وجهة قادة السلطة في اسرائيل ليست للسلام . ثم ان اقوال رئيسة لحكومة غولدا مئير امام الاكاديميين في معهد وايزمان في ١٤–٥–٦٩ انه « من الصعب علي ان اقر ان بين المثقفين في هذه الناحية من البلاد او تلك ، من يثير السؤال فيما اذا كنا صادقين » .. ان هذه الاقوال تبرز التغيرات الجارية والمتزايدة بين اوساط المثقفين . وبعد ثلاث سنين في ٢٢–٣–٧٢ في حديث لها مع كتاب من الكيبوتسات عبرت غولدا مئير عن « ازعاجها » من التحولات بين اوساط الشباب حين قالت : « في اجتماعات الشباب التي اشترك فيها مؤخرا بكثرة تحصفني جدا وتقلقني ردود الشباب » .

وسوف تنمو وتشتد هذه التطورات ، في اتجاه فقدان الثقة بسياسة الحكومة ونمو التمرد على هذه السياسة ، الامر الذي يخيف رئيسه الحكومة .

ويعكس قرار لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة، الذي اتخذ في اجتماع اللجنة الاخير بتاريخ ٢٢–٣–٧٢ ، وجاء فيه « ان اعمال اسرائيل في المناطق المحتلة تشكل مخالفة لحقوق الانسان وجرائم حرب » ، يعكس هذا القرار التحول الذي جرى في الراي العام العالمي ازاء سياسة حكومة اسرائيل ، كما انه يعكس المقاومة الكبيرة ازاء هذه السياسة في المجال الدولي وعزلة اسرائيل بين عائلة الشعوب . وتستطيع رئيسة الحكومة ان تزعم « ان العالم لا يفهمنا » ، ولكن الحقيقة هي ان قادة السلطة في اسرائيل لا يدركون اليوم ان العالم لا يستطيع ان يتفهم ويتحمل سياسة الاحتلال والضم الاقليمي التي تنتهجها حكومة غولدا مئير .

ومن هنا صحة تاكيد رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، على انه « كلما تمر السنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ، يصبح واضحا لقسم كبير من الراي العام الاسرائيلي والعالمي ان السياسة الاسرائيلية الرسمية ترمي الى الضم الاقليمي ، ولفرض تسويات بوساطة الاملاء العسكري ، بهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وافشال جهود السلام الدولية ومنع تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ » .

ان تحرر اقسام كبيرة من الجمهور الاسرائيلي من قيود ديماغوغية سياسة الحكومة ، وانضمام قوى جديدة في اسرائيل من بين الشباب ، والمثقفين والفئات العمالية المختلفة للنضال في سبيل السلام ، وضد الاحتلال ، كل هذا يبرز التبدلات الهامة بين الجمهور الاسرائيلي خلال السنوات الخمس الاخيرة . ان هذا التطور غير منفصل عن نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الجماهيري وكفاحه ، وسوف يستمر هذا التطور ويشكل مساهمة هامة للنضال من اجل السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية ومن اجل تصفية الازمة الخطيرة القائمة التي نشات في اعقاب حرب حزيران .

– ٥ –

وتبرز الحكومة وابواقها مجرد استمرار الاحتلال منذ خمس سنوات ، وافشال تنفيذ قرار مجلس الامن واستمرار الواقع الحالي وكأنه انجاز كبير وذلك في محاولة لمواصلة تضليل جماهير الشعب في اسرائيل واثارة الاوهام حول مستقبل سياسة الحكومة المغامرة . والوزير ديان يضع الهدف استمرار اسرائيل في المناطق المحتلة حتى ١٠ – ١٥ سنة اخرى ، بدون اي تغيير . ويهتف قادة السلطة ومنفذوا اعمالهم : انتصرنا ، احتللنا ، زدنا قوة ، ولم تحصل بعد على مثل هذه التغطية من الولايات المتحدة ..

هكذا تبدو الامور للعيان . ولكن ليست هذه هي الحقيقة . صحيح ان الاحتلال قائم منذ خمس سنوات ، وان حكام اسرائيل عرقلوا ، بمساعدة الامبرياليين الاميركيين ، تنفيذ قرار مجلس الامن واحراز السلام العادل والحقيقي ، وهم يجلسون في المناطق المحتلة ويحولونها الى نوع من المستعمرات ومصدر ثروة وربح لاصحاب رأس المال الكبير في اسرائيل وهذا تحد لا مثيل له لشعوب البلدان المجاورة وللراي العام العالمي .

ولكن تحليلا هادئا وشاملا لنتائج الحرب والوضع الذي نشأ ، وللمستقبل الذي يبدو بصورة اوضح ، يوصل الى استنتاجات مخالفة لاستنتاجات ابواق دعاية حكام اسرائيل .

لقد فشل الامبرياليون الاميركيون والاوساط الحاكمة في اسرائيل في انجاز أهدافهم الرئيسية في حرب حزيران ، وهذا ما سيقرر في نهاية الامر ، التطور المقبل .

لقد جاء في رؤوس الاقلام : « لقد رأت الاوساط الحاكمة في اسرائيل ، والقيادة الصهيونية ، والامبريالية الاميركية التي تقف من ورائهم ، في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني مرة والى الابد بوساطة الحسم العسكري، احد أهداف حرب حزيران . لقد فشل مخططو الحرب بتحقيق هذا الهدف الرجعي ، كما فشلوا في انجاز هدف العدوان الرئيسي : اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية في مصر وسوريا » .

ان التسوية التي رغب حكام اسرائيل في فرضها على الشعوب العربية ، في اعقاب النصر العسكري ، كانت تسوية خانعة تعني دوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني والفوز بمكاسب اقليمية . وهذه التسوية بالضبط لم تنجز واثبتت السنوات الخمس ، ان الشعوب العربية رفضتها ولن تقربها . علاوة على ذلك ، فالشعب العربي الفلسطيني ، الذي حاول حكام اسرائيل ان يتجاهلوا مجرد وجوده كل الوقت حتى عام ١٩٦٧ واداروا ظهرهم بتعنت لحقوقه العادلة ، هذا الشعب « ليس فقط انه لم يمح من الخريطة السياسية لشرق اوسطية ، بل تحول الى عامل ذي وزن كبير في منطقتنا ... لقد ادت حرب حزيران ، والاحتلال ، وقضيه اللاجئين التي تفاقمت – الى تطور حركة فلسطينية عربيه جماهيرية » . (رؤوس الاقلام ، القسم الرابع) .

ويحظى اليوم نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ولاجل انجاز حقوقه القومية العادلة بتأييد واسع ومتزايد ويلقى صدى اكبر في المجال الدولي . لقد طرح العور بهذه الحقوق على بساط البحث بعد حرب حزيران بشكل حاد جدا واكثر من اية مرة سبقت ، والاوساط الحاكمة في اسرائيل لا تستطيع الاستمرار في تجاهل هذه الحقوق ، خاصة وانها كسبت فعالية عن طريق قرارات الامم المتحدة ومختلف المنظمات الدولية . وفي اسرائيل ايضا زاد ادراك الراي العام هنا ، أنه من غير الممكن لحكومة اسرائيل ان تستمر في تجاهل هذه الحقوق العادلة .

ان نضال الشعب العربي الفلسطيني في سبيل حقوقه العادلة ، الذي يحظى بتأييد الشعوب العربية وقوى التقدم والسلام في العالم اجمع ويحظى بالعطف في اسرائيل ذاتها ، يبطل كل « مكسب » ، وكل « تسوية » او « نصر » لسياسة القوة التي تتبعها اوساط السلطة في اسرائيل ، وهذه هي احدى العبر الهامة لهذه السنوات الخمس .

– ٦ –

وعبرة ثانية وذات اهمية حاسمة لتقدير التطور والمستقبل ، هي فشل هدف حرب حزيران الرئيسي – اسقاط الانظمة المناهضة للامبريالية ، وخاصة في مصر وسوريا ، وزعزعة علاقات الصداقة والعمل المشترك بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

ان هذه الانظمة لم تتداع فحسب ، بل زادت قوة على الرغم من كل المصاعب ، والنضالات الداخلية ، والضغط الكبير الذي سببته الهزيمة العسكرية في حزيران ١٩٦٧ ، والاحتلال القاسي الذي اعقبها . ولقد واصلت كذلك مسيرتها السياسية المناهضة للامبريالية ، مسيرة التقدم الاجتماعي ووضع الاساس للتطور غير الراسمالي ، كما وطدت هذه الانظمة علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

ان تصريح سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد بريجنيف في مؤتمر النقابات السوفييتية العام ، الذي عقد في شهر آذار الماضي ، ان « الصداقة والتعاون المشترك بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية لم يكونا ابدا وطيدين وقويين كما هما عليه الان » .. ان هذا التصريح ليس عقيما فارغا ، بل يعكس واقع حياة ثابت . وهو رد قاصم على مؤامرات الامبريالية الاميركية وحلفائها ، القادة الصهيونيين وحكام اسرائيل والرجعية العربية ، الذين ارادوا ان ينسفوا التعاون المشترك ويبقوا الدول العربية التقدمية المناهضة للامبريالية مكشوفة وعرضة للعدوان الامبريالي . ان معاهدتي الصداقة بين الاتحاد السوفييتي من ناحية وكل من مصر والعراق من ناحية ثانية واتفاقيات التعاون المشترك في الحقول الاقتصادية والفنية والعلمية والثقافية مع سوريا والجزائر واليمن وجمهورية جنوب اليمن الدمقراطية الشعبية وغيرها ، كل هذا يحفز على التطور المستقبل والتقدمي في العالم العربي .

ولا يمكن عدم رؤية الاهمية الكبيرة للتطور التقدمي في العالم العربي بالنسبة للمستقبل ، ولاقامة الجبهات الوطنية والتقدمية في العراق وسوريا الناجمة عن اشتراك الحزبين الشيوعيين في هذين البلدين في الحكومة والجبهة .

لقد انجز العالم العربي وحركة التحرر الوطني العربية المناهضة للامبريالية خطوات هامة الى امام في الاتجاه المعاكس للاهداف التي سعى اليها الامبرياليون وحكام اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

والحقيقة انه في السنوات الخمس منذ ١٩٦٧ جرت ايضا تحولات جدية في ميزان القوى في العالم والمنطقة في اتجاه ازدياد قوة قوى السلام والاشتراكية التي تكافح الاحتلال وتناضل في سبيل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا . ان هذا التطور التقدمي ، مع كل المصاعب واحيانا الهزات التي لازمته في هذا البلد او ذاك ، سيمكن الشعوب العربية من التغلب مع الايام على التخلف الاجتماعي والاقتصادي والصناعي وحتى العسكري .

لم تكن هذه السنوات الخمس سنوات استمرار الاحتلال الاسرائيلي وفشل جهود التسوية السلمية العادلة فقط ، بل كانت مرحلة تغيرات جذرية في ميزان القوى في العالم وفي المنطقة لصالح قوى الاشتراكية والتحرر الوطني ، ولصالح قوى السلام والتقدم الاجتماعي .

وتدحض هذه التحولات الهامة ليس فقط دعاية الاوساط الحاكمة العقيمة حول نجاح سياسة الاحتلال ، بل تثبت ايضا فقدان المستقبل التاريخي لهذه السياسة المغامرة. فهذه التحولات ، التي ستزداد بعدا ، هي التي تخلق امكانية الوصول الى تسوية سلمية عادلة تقوم على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن .

ان هذه الامكانية لا تقوم على اساس رغبة الامبرياليين وحلفائهم ، القيادة الصهيونية والاوساط الحاكمة في اسرائيل ، بل تقوم على اساس نشوء وضع دولي ومنطقي ، سيرغمهم على التخلي عن سياستهم المغامرة وعلى قبول السلام . ومن هنا جاء التحديد في رؤوس الاقلام :

« ان استمرار التغيرات في نسبة القوى في العالم وفي منطقتنا ، في غير صالح حكام واشنطن ومنفذي رغباتهم ، وتصاعد نضال الشعوب العربية المناهض للامبريالية واتساع مقاومة سياسة الحرب والضم في اسرائيل ، كل هذا سيرغم في نهاية الامر الامبريالية الاميركية وحكام اسرائيل على التخلي عن مغامرتهم العدوانية في الشرق الاوسط » . (رؤوس الاقلام ، رقم ٢) .

وانطلاقا من رؤية المصلحة العليا وامكانية تحقيق تسوية سلمية عادلة يبذل حزبنا الشيوعي خيرة قواه لتصعيد النضال في اسرائيل للسلام العادل والمقيم ولتوحيد المزيد من القوى لارغام حكومة اسرائيل على التخلي عن سياسة الاحتلال والضم والاستيطان في المناطق المحتلة ، وعلى قبول قرار مجلس الامن .

لقد صدق حزبنا حين قال في الايام الاولى بعد حرب حزيران ١٩٦٧ ، ان الحرب لن تحل ولا واحدة من قضايا اسرائيل الرئيسية وهو اليوم على حق حين يحذر من الوهم بامكانية استمرار الوضع الخطير ، الذي نعيشه الان نتيجة لاستمرار الاحتلال وفقدان السلام .

« اما سلام مقيم وعادل بدون ضم ، او استمرار الحرب التي من شأنها ان تجلب كارثة قومية على اسرائيل ». هذا هو تحذير الشيوعيين الذين يكررونه اليوم لمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران ، وذلك تعبيرا منهم عن القلق العميق على مستقبل الشعب ، وقضية السلام ، وقضية امن اسرائيل وامن دول المنطقة كلها .

وفي هذا الوضع الذي نشأ في المنطقة وازاء خطر تجدد الحرب نتيجة لسياسة الضم التي تتبعها الاوساط الحاكمة في اسرائيل ولمؤامرات الامبريالية – نحذر نحن الشيوعيين من انه اذا انفجرت الحرب من جديد فان المسؤولية ستقع على عاتق حكومة غولدا مئير التي ترفض الوصول الى تسوية سلمية مقابل الانسحاب من المناطق المحتلة . ان اوساطا واسعة في اسرائيل تدرك ان هذه الحرب اذا انفجرت حقا فلن تكون حرب دفاع عن النفس ، بل حربا عدوانية وغير عادلة للدفاع عن الاحتلال .

مع مرور خمس سنوات على حرب حزيران يدعو حزبنا الشيوعي الاسرائيلي جماهير الشعب في اسرائيل لرؤية الاخطار وللعمل بكل قوة لمنع الحرب ولتحقيق السلام . ان مهمة قوى السلام العاجلة في اسرائيل هي توحيد صفوفها في جبهة واحدة والعمل اليوم ، كيلا يصبح غدا متاخرا . ينبغي النضال لاجل انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة ، ولاجل احترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ولاجل تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، لاجل السلام والامن ، ولاجل احترام حقوق اسرائيل والدول العربية .

٨١٧ اسرائيليا قتلوا و ٣١٠٩ جرحوا منذ انتهاء حرب حزيران

بلغ عدد الاسرائيليين الذين قتلوا خلال السنوات الخمس الماضية التي اعقبت حرب حزيران ٨١٧ قتيلا ، – ٦٣٧ جنديا و ١٨٠ مدنيا . وفي السنة الاخيرة قتل ٥٧ شخصا بما في ذلك الضحايا الاسرائيليون والاجانب في مطار اللد .

وبلغ عدد الجرحى في السنوات الخمس هذه ٣١٠٩ اشخاص منهم ٢١٩٣ جنديا و ٩١٦ مدنيا .

وتتعلق الاحصائيات التي اعلنها ناطق عسكري بالفترة التي اعقبت الحرب . وتبدا كل سنة احصاء في الخامس من حزيران – اليوم الذي بدات فيه الحرب .

وتشير هذه الاحصائيات الى انه في السنة الثالثة بعد الحرب التي انتهت في منتصف سنة ١٩٧٠ قتل ٣١٩ اسرائيليا وجرح ١١٣١ جنديا ومدنيا .

وكما هو معروف فان اتفاقية وقف القتال بدات في آب ١٩٧٠ .

وفي السنة الاخيرة قتل ٥٧ شخصا منهم ٢٣ جنديا و ٣٤ مدنيا ، وجرح ٢٢٣ شخصا منهم ٨٣ جنديا و ١٤٠ مدنيا .

جدول في الولايات المتحدة اغرقه التلوث الذي تحاول المنظمات الدولية مقاومته

مصر تدافع عن حق الشعب العربي الفلسطيني في مـؤتمر البيئـة

ستوكهولم – يواصل مؤتمر الامم المتحدة للبيئة البشرية المنعقد حاليا في ستوكهولم ، عاصمة السويد ، اعماله .

وفي هذا المؤتمر ، رد الدكتور مصطفى طلبه ، رئيس الوفد المصري ، على ما ذكره ابا ابن في كلمته امام المؤتمر من ان اسرائيل قامت باستصلاح اراضي فلسطين التي كانت – على حد زعمه – قاحلة ، فقال ان التقدم المادي لا يعني مبررا للتدمير او لطرد شعب من دياره . واوضح ان هذه هي ماساة الشعب الفلسطيني .

اكد رئيس الوفد المصري انه من حق شعوب العالم ان تكافح من اجل تحسين ظروف البيئة وتعزيز امكانياتها الاقتصادية واشباع غريزة الحنين الى الوطن على ان لا يتم ذلك على حساب تدمير عناصر الحياة بالنسبة للاخرين

ودعا الدكتور طلبه الى وضع خطة خمسين او عشرية لتحسين النظم المتعلقة بحماية البيئة في الدول النامية . وأكد استعداد مصر للمساهمة الايجابية في انشاء شبكات للارشاد الى تلوث البيئة وغيرها من الانشطة الخاصة بحماية البيئة الانسانية .

والجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي ومعظم الدول الاشتراكية تقاطع المؤتمر بسبب عدم دعوة جمهورية المانيا الدمقراطية لحضور المؤتمر بينما دعيت لحضوره المانيا الغربية .

النساء الدمقراطيات يفتتحن معرض الاشغال اليـدوية في كفر ياسيف

لمراسلنا – في كفر ياسيف : افتتحت فروع حركة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا معرض الاشغال اليدوية ، الذي اقيم في نادي السلام في كفر ياسيف ، وذلك بعد ظهر يوم السبت قبل الماضي الموافق ٣–٦–٧٢ .

وقد افتتحت الاجتماع النسوي الذي سبق افتتاح المعرض الرفيقة زادة شحادة من كفر ياسيف والقت كلمة المنظمة في المنطقة الرفيقة سلوى موسى من عكا . وتحدثت الرفيقة نجيبة غطاس عن زيارتها الاخيرة الى الاتحاد السوفييتي . وقد حيت الاجتماع الرفيقة خافا لفنبراون وقدمت هدية للمعرض باسم منظمة النساء في حيفا . والقت ايضا الرفيقة شبروخ من نهارية كلمة .

وقد شجبت الخطيبات استمرار الاحتلال للمناطق العربية ودعون الحكومة الى التخلي عن سياستها المغامرة والخطيرة والتي تضر بالسلام والامن ، وابرزن اهمية الاحتفال بيوم الطفل العالمي في الاول من حزيران .

وسيفتح المعرض طيلة ايام الاسبوع من الساعة الثالثة حتى الساعة الثامنة مساء لزيارته وشراء معروضاته تشجيعا لحركة النسائية التي تدافع عن حقوق العاملة والمراة والطفل وتكافح من اجل المساواة والاخوة والسلام العادل .

هذه الصورة نشرتها وكالات الانباء الغربية وتظهر بعض جماهير فيتنام الجنوبية بعد ان اغارت الطائرات الاميركية على مناطق في منطقة كوانغ تري .. واذاعت وكالات الانباء ان الطائرات الاميركية اخطأت الهدف واصابت فيتناميين موالين للحكومة .. والفتاة في وسط الصورة عارية بعد ان نزعت ثيابها التي احرقتها نيران قنابل النابالم الاميركية ..

ماذا وراء ندوة معـــاداة السوفييت في الاهرام

اعـداد ابـن خلـدون

ذاعت وكالات الانباء في ١-٦-٧٢ ان وزير خارجية مصر مراد غالب اقال سكرتير وزارة الخارجية اسماعيل فهمي .. وكبير المسئولين في دائرة الصحافة في الوزارة تحسين بشير ..

واضافت ان الاجراء يعود الى موقفهما السيء من الاتحاد السوفييتي ، الذي برز في الندوة التي عقدتها «الاهرام» (١) في عشية زيارة نيكسون في موسكو ..

و « الاتحاد » تقدم اليوم عرضا لهذه الندوة وتعقيبا عليها ..

**

اشترك في الندوة محمد عوض القوني (من ممثلي مصر السابقين في الامم المتحدة) .. واسماعيل فهمي وتحسين بشير واسامة الباز وهشام عامر من وزارة الخارجية ، واحمد بهاء الدين وعبد الملك عودة ومحمد سيد احمد ومحمد حسنين هيكل من « الاهرام » وحاتم صادق وجميل مطر وسميح صادق وحازم البيلاوي من مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية في القاهرة .

اما موضوع البحث فكان حول نتائج مؤتمر الذروة السوفييتي — الاميركي في موسكو ومكانة الشرق الاوسط في ابحاثه .

ومنذ البداية انزلق المشتركون في الندوة الى مواقع معاداة السوفييت فساووا بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. واكتشف بعضهم « تماثلا » بين سياسة القطرين بغض النظر عن التفاوت الحاسم بين نظاميهما الاجتماعيين .

هكذا مثلا اختار جميل مطر ، الذي القى « ورقة » مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية — بالاهرام — ان يطرح بعض القضايا في سياسة القطرين الداخلية والخارجية .

فحسب راي مركز الدراسات يلاحظ « في كلتا الدولتين مزيدا من الاهتمام بتنمية القطاعات المتخلفة مثل الزنوج في اميركا وآسيا السوفييتية في الاتحاد السوفييتي» .

حتى غلاة اعداء الاتحاد السوفييتي لم يتجراوا الى مثل هذا التشبيه الوضيع .. بين الزنوج في اميركا الذين يقاسون اقسى انواع الاضطهاد القومي والعنصري .. وشعوب آسيا السوفييتية الذين اقاموا جمهورياتهم الاشتراكية السوفييتية وقفزوا خلال فترة تاريخية وجيزة ما يقاس بقرون .

ويستمر المركز في توجهه حين يصل الى الصعيد الدولي فيعلن :

« فاذا ما انتقلنا الى الامكانيات الدولية لطرفي التعاوض .. فنجد ان اقوى الارصدة السوفييتية هو استمرار السيطرة السوفييتية القوية (كذا) نسبيا على نظام شرق اوروبا باكثر مما يسيطر الاميركيون على غرب اوروبا او احلافهم » !!

ومن العوامل التي تقرر طريقة بحث ازمة الشرق الاوسط .. « هو مصلحة الارباح والخسائر لكل طرف من المتفاوضين في الفترة الماضية اي خلال خمس سنوات وحساب الارباح والخسائر المحتملة في ظل بدائل واحتمالات معينة » ..

لقد ازاح القيمون عن مركز الابحاث الاستراتيجية القناع وظهروا على حقيقتهم الرجعية مهمتهم زرع الشكوك والريب بين الراي العام المصري ازاء الاتحاد السوفييتي الذي برهن على عمق صداقته نحو الشعوب العربية وأدت مساعدته العسكرية والاقتصادية دورا مقررا في صمود مصر حيال مؤامرات الامبريالية وعدوان الحاكم الاسرائيلية الحاكمة .

القــوني يتســاءل ؟

ويظهر ان محمد عوض القوني حاول ان يعدل من تقويم مركز الدراسات بشأن توازن القوى فلاحظ اولا ان «الورقة» تشير الى ان موقف الولايات المتحدة اقوى من الموقف السوفييتي ثم اعلن ، ثانيا ، ان الوضع يختلف « فالعلاقات الاميركية باوروبا تضمر .. وموقفها في آسيا يتدهور وموقفها من اميركا اللاتينية ليس على قوته السابقة وفي افريقيا لا اجد لها دورا بارزا وليس هناك سوى الشرق الاوسط الذي لسوء حظنا — قوي فيه الموقف الاميركي بسبب التطورات الاخيرة وكان من نتيجتها تقوية اسرائيل وهزيمة الجانب العربي » ..

ولهذا تساءل اذا كان من الصحيح التسليم من البداية بان الموقف السوفييتي اضعف من الموقف الاميركي ؟

اسماعيل فهمي يفكر بمفاهيم المقايضة

وانطلق اسماعيل فهمي من الفكرة الرجعية التي تصور الاتحاد السوفييتي وكانه يريد اقتسام العالم مع الامبريالية الاميركية فقال :

« ان سياسة الاتحاد السوفييتي في العالم كله سواء نشطوا الموقف في منطقة او جمدوه فان هدفها في النهاية هو التوصل الى نوع من التفاهم المعين في العالم ، وليظل العالم الى مدة طويلة قادمة — وحتى تتطور الصين — محوران اساسيان هما موسكو وواشنطن » .

وعلى هذه الارضية من التفكير الذي يتجاهل مبدئية سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية وتمسكها بحقوق الشعوب في تقرير مصيرها واختيار انظمة الحكم التي تريدها يقرر ان القضية قضية مقايضة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة .. ولذلك يقترح ان تعمل مصر بحيث تساعد ان تكون المقايضة مفيدة لها .. ولذلك فهو يقول :

« وافضل ما يمكن عمله الان هو ان يكون واضحا للقادة السوفييت ان توضع فيتنام والشرق الاوسط في نفس المستوى . ومعنى ذلك انه اذا كان هناك دور للاتحاد السوفييتي يمكن ان يلعبه في فيتنام ليساعد اميركا فلا بد ان تقوم اميركا بدور لمساعدة السوفييت في الشرق الاوسط » .

عن سبق اصرار وتعمد لم يدخل المتناقشون في هذه الندوة في حساباتهم خبرة بلادهم والبلاد العربية منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى اليوم واخفوا حقائق التأييد السوفييتي الديناميكي ابان معارك التحرر السياسي والاقتصادي التي خاضتها بنجاح الشعوب العربية ..

كذلك اهمل اسماعيل فهمي اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي عشية زيارة نيكسون الذي اكد من جديد تمسك الاتحاد السوفييتي بسياسته المبدئية القائمة على دعم كفاح الشعوب التحرري من ناحية والتعايش السلمي — بدون ان يكون ذلك على حساب الشعوب — من ناحية ثانية .

ولهذا السبب استنتج — بعد ان ذكر ان هناك علاقة خاصة بين اسرائيل واميركا » وبين مصر والاتحاد السوفييتي — ان اميركا لا تعارض في هذه العلاقة الخاصة بين مصر والاتحاد السوفييتي » والقول بانهم يخشون الوجود السوفييتي في المنطقة هو قول غير صحيح في تقديره وقضيتنا ستحل سياسيا في اللحظة التي تتحقق فيها مصالح الدولتين » .

ولهذا السبب ايضا تصور وكان الاتحاد السوفييتي يلعب الشطرنج على الصعيد الدولي ويحرك هذا الشعب او ذاك كما يريد .. ومن هنا كان تقريره « انه لم يكن هناك مفر امام الاتحاد السوفييتي اطلاقا للحد من سيطرة الامريكان السياسية بغير تحريك فيتنام » .

وبهذا وصل اسماعيل فهمي الى ذروة الاسفاف وتشويه النضال البطولي الذي يشنه الشعب الفيتنامي .. بعد ان زيف سياسة الاتحاد السوفييتي ..

عبد الملك عودة يؤكد و « يطور » !.

ولم يكن من الصعب ان يبني عبد الملك عودة على هذه النظريات ويطبقها بالتفصيل على الشرق الاوسط .. ففي رايه ان مجموعة الزيارات والنشاطات السوفييتية في الشرق الاوسط جرت لتدعيم موقف الاتحاد السوفييتي في المنطقة قبل ٢٢ مايو (ايار) — موعد زيارة نيكسون — «والدافع للاتحاد السوفييتي هو المصالح السوفييتية بالدرجة الاولى » !!

وحتى المعاهدة السوفييتية — العراقية ، لم تكن في مصلحة العراق وتطوير كفاحه وبنائه الاقتصادي ، بل كانت لفتح « باب التواجد السوفييتي عبر الخليج العربي ! ولتدعيم مركز الاتحاد السوفييتي في مباحثات موسكو .

وما دام الامر كله يقوم على مصالح الاتحاد السوفييتي فعبد الملك عودة يستطيع ان يؤكد ان الاتحاد السوفييتي « مستريح لركود النزاع العربي الاسرائيلي بشكله الحالي » ، لان ذلك « يتفق مع استراتيجيته وتخطيطه لمؤتمر موسكو » .

وبعد ذلك يتلاقى عودة مع كافة الرجعيين وخصوصا اولئك الذين يحاولون تصوير التواجد السوفييتي في منطقة البحر الابيض المتوسط « امبريالية » ! ويعلن بشكل قاطع : « وفي رايي ان المنطقة (الشرق الاوسط) عادت من جديد الى وضعها كنظام تابع للغرب او للسوفييت وان الصراع دائر الان بصورة اخرى » ..

محــاولة لادخال بعض العقلانيــة

وقد ايد تحسين بشير ، اسماعيل فهمي .. وغيره من الذين ساروا في دربه ، وكان حاتم صادق اكثر المشتركين موضوعية فرفض الزعم بان الاتحاد السوفييتي حرك الفيتناميين اذ ان ما يجري على ارض فيتنام « ارادة حرة قادرة على ان تفرض ما تراه مصلحة قومية لها » .. والاهم من هذا انه حاول ان يدخل الى البحث عامل الكفاح العربي وبذلك رد على الذين راوا الامور وكانها لعبة شطرنج بين الدولتين العظميين ..

ولذلك قال ان القدرة العربية على تحريك الازمة تعتمد على « تنمية الارصدة السياسية العربية لزيادة امكانياتنا على الضغط الفعال والمؤثر على القوى الكبرى واسرائيل » .

وهنا بالضبط زرع اسماعيل فهمي الشكوك في القدرات العربية فقال : « انني اذا اردت ان اعقد العملية تماما بالنسبة لاميركا (الحديث عن « تعقيد العملية » لا الكفاح الشديد ضد الامبريالية) فهناك شيء واحد ممكن في الوقت الحاضر وهو سلاح البترول ولكن من المستبعد جدا ان استطيع ان افعل به شيئا مريحا » !!

وهذا الكلام قيل قبل ايام من تاميم شركة نفط العراق الاحتكارية الذي انزل ضربة كبرى في مواقع الامبريالية الاقتصادية في العالم العربي وعمق عملية قصقصة اجنحة امبراطورية النفط الخطيرة .

لقد حاول محمد سيد احمد في هذا الجو الخانق من معاداة السوفييت ان يدخل الى النقاش بعض المفاهيم المبدئية فذكر الحاضرين ان على الاتحاد السوفييتي ان يحتفظ برصيده كقوة ثورية على الصعيد الدولي .. ولكن اسماعيل فهمي واصل حتى النهاية الدس على الاتحاد السوفييتي وممكناته في مساعدة الدول النامية في كفاحها التحرري فقال في نهاية الندوة : « اما من الناحية الاقتصادية فطبيعي ان الاتحاد السوفييتي لا يستطيع بامكانياته ان ينفتح على العالم النامي بمثل ما تستطيع الولايات المتحدة واوروبا » ...

وقد قال هذا في عام ١٩٧٢ بعد الانتهاء من مساعدة الاتحاد السوفييتي مصر على بناء هرم القرن العشرين — السد العالي — واضخم منشأة كهربائية في افريقيا باسرها .

**

لقد كانت ندوة « الاهرام » تعبيرا نموذجيا لتلك القوى الرجعية التي تعارض تعميق الصداقة السوفييتية العربية عامة والصداقة السوفييتية — المصرية خاصة ، وترغب في مهاودة الامبريالية الاميركية انطلاقا من مصالح القوى الطبقية التي تنتسب اليها ، تلك القوى التي تخاف على مصالحها من امتداد التحولات الاجتماعية الاقتصادية الجذرية في المجتمع المصري .

ولكن هذه القوى اصبحت هامشية .. وهي تحارب الان حرب تراجع تحاول بها ان تعيق انحسارها التام بسبب الزمن ..

اما القوى التي تمثل الجماهير الغفيرة فيعبر عنها المسئولون المصريون في خطاباتهم الرسمية وبياناتهم المشتركة مع الاتحاد السوفييتي .

وبحق نبه البيان المشترك الاخير ، الذي صدر في نهاية نيسان ١٩٧٢ ، بعد مباحثات الرئيس المصري السادات مع الزعماء السوفييت الى الوضع القائم في الشرق الاوسط « الذي يتسم بتزايد مؤامرات القوى الامبريالية التي تستهدف تقويض الحركة التقدمية في بلدان العالم العربي وفصل هذه الحركة عن حليفها الطبيعي والامين الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية » .

لقد جسم الرئيس السادات الواقع حين عبر في هذا البيان عن « شكره للاتحاد السوفييتي على تأييده الدائم نضال الشعوب العربية العادل ضد العدوان الاسرائيلي ودسائس الامبريالية » .

ان الصداقة السوفييتية — المصرية — كما جاء في البيان — ليست عاملا مرحليا وانما هي عامل دائم يجدد تطوير العلاقات بين اول دولة اشتراكية في العالم وجمهورية مصر العربية التي تسير على طريق التحول الاشتراكي » ..

هذه هي الحقيقة ولن تصيبها هوسات الجماعة التي تجمعت في ندوة « الاهرام » .

١ — نشرت « الانباء » الندوة كاملة نقلا من « الاهرام » الصادرة في ١٩-٥-٧٢ في اعدادها ٢٦ — ٣١ ايار ١٩٧٢ .

الى ايـــن؟! ولمصلحـــة من؟!

تحت هذا العنوان نشرت« الجماهير » الجريدة المركزية للحزب الشيوعي الاردني والتي تصدر في عمان ، مقالا ننشر اجزاء كبيرة منه ، نظرا لاهميته ولما يلقيه من اضواء على حقيقة ما يجري في الضفة الشرقية من الاردن !

السؤال الذي يطرح نفسه من خلال المأزق التي تتخبط فيها البلاد من جراء الامعان في سياسة العداء لحركة المقاومة الفلسطينية ولمجموع حركة التحرر الوطني العربية ، هو الى اين ؟ ولمصلحة من ؟! ولقد تزايد الالحاح في هذا التساؤل خصوصا بعد اعلان مشروع ما يسمى بـ « المملكة العربية المتحدة » فلقد اثار هذا المشروع مزيدا من القلق المشروع والمخاوف والانقسامات في وقت نحن احوج ما نكون فيه الى رأب الصدع ، ورص الصف الوطني ، والاقلاع عن كل ما من شانه تعميق التناقضات الثانوية وذلك من اجل التصدي الناجح للاحتلال والعدوان .

ومن هنا فقد لاقى بيان اللجنة المركزية لحزبنا الذي عارض المشروع صدى استحسان واسع النطاق في الداخل ، كما ابرزته الصحافة واجهزة الاعلام العربية والعالمية . وقام لفيف من العناصر الوطنية بتوجيه مذكرة المجلس الوطني الفلسطيني الذي انعقد في اوائل هذا الشهر اعربت عن معارضتهم للمشروع . وكان هذا سببا كافيا في نظر السلطة لشن حملة ارهاب ضد الموقعين فنشرت واذاعت اقساما « محرفة » من المذكرة واخذت في كيل الاتهامات الباطلة ضد موقعيها . وزعمت باطلا انهم . او معظمهم . كانوا قد وافقوا على المشروع قبل اعلانه . ثم قامت بحملة تشهير وتحريض ظالمة ضدهم في الصحافة والاذاعة والتلفزيون ، ومن خلال اجتماعات اللجنة التنفيذية لـ « الاتحاد الوطني العربي » الى درجة مطالبة بعض ذوي الرؤوس الحامية من اعضاء اللجنة التنفيذية اياها بـ « سحق » موقعي المذكرة ، اكتفى المعتدلون منهم باقتراح « رميهم خارج الحدود » !

وتصر مع ذلك جريدة « الراي » ! شبه الرسمية على « اننا نعيش في ظل جو دمقراطي يكفل حرية الراي ! وانسجاما مع هذا « الجو الدمقراطي جدا » جرى تحقيق استفزازي مع العديد من الشخصيات التي وقعت المذكرة ، واعتقل الوجيه الوطني ابراهيم بكر لعدة ايام ، ونظم كمين في رابعة النهار لنقيب الاطباء الدكتور صلاح عنبتاوي جرى فيه الاعتداء عليه بالضرب امام سمع وبصر رجال الامن دون ان يحرك هؤلاء ساكنا ! وتعمدت السلطة واجهزة مخابراتها ايصال التهديدات «الدمقراطية جدا» بنصب كمائن مماثلة لبقية موقعي المذكرة !! ومن الطريف بعد ذلك كله ان تزعم اجهزة الاعلام الرسمية بان موقعي المذكرة « لا يمثلون احدا » ..

ونسيت هذه الاجهزة «الذكية» ان السلطة قد اعتمدت باستدعاء نفس هذه الشخصيات ، باعتبارها تمثل قطاعات غير قليلة من الراي العام ، لاطلاعها على المشروع بهدف اخذ موافقتها عليه !

وبعد ان استعرض المقال ردود الفعل العربية على المشروع قال :

ان مفتاح الحل لكل هذه المعضلات التي تواجه الاردن هو في الاردن نفسه . وهو ينحصر في احداث تغيير جذري في النهج السياسي الجاري حاليا والتخلي عن الخطط والسياسات التي تقف على طرفي نقيض مع مصالح شعبنا والشعوب العربية الشقيقة والتي بعثت الحياة في دعاة الهزيمة والاستسلام ، وانعشت مرتزقة الاقليمية ، وفتحت شهية التوسع لدى المعتدين الاسرائيليين ، كما شجعت الامبرياليين الامريكان على الامعان في دعم المعتدين ويمساندتهم بمزيد من المال والسلاح . هذا هو الواقع الذي يصفع اي ادعاء آخر او مكابرة فارغة !

ان حزبنا شعورا منه بالمسؤلية الوطنية والقومية ، قد طرح مخرجا واقعيا وممكن التحقيق من المأزق الحالي الذي تعيشه البلاد ، مخرجا في صالح الشعبين الشقيقين الفلسطيني والاردني ، وفي صالح نضالهما المشترك ومصيرهما المشترك ، وفقا لما جاء في بيان اللجنة المركزية لحزبنا في اواخر شهر آذار الماضي حيث ورد فيه : «ان نقطة البدء في هذا الطريق تتلخص في ضرورة قيام حكومة وحدة وطنية » وبالبرنامج الوطني المطروح لمثل هذه الحكومة» .

ان حزبنا يتوجه للجماهير الشعبية ، ولكافة القوى الوطنية والمعادية للاحتلال ، ان تتحد وتناضل لتحقيق هذا الهدف الذي يهيء المناخ الملائم لتحويل الاردن الى قلعة صمود ، ومنطلق اندفاع للمساهمة في المعركة المقدسة ، معركة تصفية اثار العدوان الامبريالي — الاسرائيلي .

كنا نشرنا في « الاتحاد » ٩-٦ مقالا حول ندوة الشخصيات المحبة للسلام .. والصورة السفلى هنا لخطباء الندوة والصورة العليا لجانب من المستمعين .

مستشارون في المدارس العربيــة

قدم النائب الشيوعي في الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير التربية والتعليم بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٧٢ يسأل فيه عن عدد المدارس العربية التي يعمل فيها مستشار لامور التلاميذ ، عينته وزارة التعليم ، واذا لم يكن مستشارون كهؤلاء ، فهل مستعد ان يعين مستشارين للتلاميذ في المدارس العربية .

وفي ٢٩-٥-٧٢ رد نائب وزير التربية والتعليم أ. يدلين على الاستجواب وقال انه في المرحلة الاعدادية في عكا وعين ماهل وكفر قرع وعيلبون والطيرة يوجد مستشارون تربيون . وكذلك يشتغل بوظيفة غير كاملة مستشار كبير مهمته ان يركز اعمال المستشارين وان يفحص الامكانيات لزيادة المستشارين . ففي سنة ١٩٧٣ سوف يوظف معلمون مستشارون اضافيون في المرحلة الاعدادية وفي المدارس الابتدائية في حالة وجود اشخاص ملائمين .

قضايا سكنية في مستوطنة « يهود »

بناء على استجواب كان قد قدمه عضو الكنيست السابق اميل حبيبي حول ضائقة السكن في مستوطنة « يهود » واجاب عليه وزير الاسكان بتاريخ ١٤ شباط ١٩٧٢ قائلا ان وزارته ستخصص مبالغ لحل القضايا السكنية في مستوطنة « يهود » في ميزانية ١٩٧٣/٧٢ ، سأل الرفيق أ. لفنبراون بتاريخ ٢٣ ايار ١٩٧٢ وزير الاسكان عن عدد الحلول المقترحة للتغلب على ضائقة السكن في « يهود » والتي خصصت في الميزانية لعام ٧٣/٧٢ .

وسأل كذلك عن عدد العائلات التي بقيت ضائقتها بدون حل في الميزانية المذكورة ، ومتى توجد حلول سكنية لضائقة تلك العائلات .

وسبق ان قدم عضو الكنيست اوري افنيري استجوابا حول الموضوع ذاته .

وقد رد عليه وزير الاسكان بانه توجد حاليا قيد البناء ١٧٢ وحدة سكن ، ١٤٤ منها لحساب وزارة الاسكان و ٢٨ اخرى لحساب شركة الاسكان والتطوير . وقال ان هناك ٥٠ وحدة سكن ستخصص للازواج الشبان و ٤٠ وحدة لتحسين ظروف السكنى و ١٢ وحدة مساكن شعبية و ٤٢ لاستيعاب المهاجرين .

واضاف انه في السنة المالية الحالية سيوضع تحت تصرف السكان هناك ٥٤ حلا سكنيا علاوة على ذلك .

الحملــة الماليـة للمؤتمر ال — ١٧

وصلنــــا الى ١٣٦٫٥ بالمئــة

اننا نقترب من موعد انتهاء الحملة المالية للمؤتمر ال — ١٧ . يتوجب على المناطق التي لم تكمل حصتها ان تشدد من نشاطها في جمع التبرعات وارسالها حتى يمكن تخصيص الحملة بنجاح اكثر .

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٦٠٠٠	٢٨٠٩٧	١٧٥٫٦
الناصرة	٢٢٥٠٠	٣٤٩٩٥	١٥٥٫٥
المثلث	١٢٠٠٠	١٨٢٨٠	١٥٢٫٣
تل ابيب يافا	٢٢٥٠٠	٢٨٧٣١	١٢٧٫٧
حيفا	١١٥٠٠	١٢٤٦٢	١٠٨٫٤
القدس	٤٠٠٠	٤٠٦٠	[illegible]
الجنوب	٢٧٥٠	٢٥١٦	٩١٫٥
السهل	٨٢٥٠	٧٢١٣	٨٧٫٤
متفرقات	٢٥٠٠	٢١١٥	—
المجموع	١٠٠٠٠٠	١٣٦٤٦٩	١٣٦٫٥

توقيف استفزازي لاعضاء الشبيبة في الناصرة اثناء توزيعهم ملحق « الغد للطالب »

الناصرة — اوقف بوليس الناصرة اعضاء الشبيبة الشيوعية جريس حكيم ، سهيل ذيبات وبولس عيساوي ، يوم الثلاثاء الماضي ، وذلك اثناء قيامهم بتوزيع ملحق « الغد للطالب » الملحق الطلابي يصدر كملحق لمجلة « الغد » وبعد توقيف دام نصف ساعة افرج عن رفاقنا .. وهذا العمل بحد ذاته استفزاز هو محاولة — فاشلة — لتخويف اعضاء الشبيبة وجماهير

ـمامة البيضـاء

شعر : حسين فاعور

(جامعة حيفا)

انا وحـدي وعينـاها
هنـا يا سارقـا ارضي
هنـا باقون لا ناس ولا نخشى
لاجلك يا رياحين الغد الآتي
عيونك بحر آلامي وآهاتي
وانت حبيبتي والموج يغرقني
ويعرف سر مأساتي !
اخوض بمركبي المطود
بالاشعار والكلمات ... احيانا
واحيانا اسافر في بحار اليأس
اصارح رمش عينيك
لاسرق لفظة الاجيال ،
للاجيال يا ثاري !!
عيونك لون احبابي
وصوتك طلقة خرساء
صوتك نار اشعاري
وانت حمامة بيضاء في داري
تردد آخر الانباء !!
اذا ما البحر يا سمراء
امامي كان والاعداء ،
ورائي يطلبون بكارة الاشياء
فهل تجدي صراخاتي ؟؟
وهل يجـدي ،
تذكر كل ما يبكي ومـا يفرح ؟؟

وهل يجـدي
اذا مرت بحار الكون ،
والتاريخ
والمنطق ،
تدين عدوي الغـاشم ؟؟
امامي البحر يا سمراء
وخلفي الف طاغوت وجزار
ولكني ...
فداء عيونك الحوراء يا سمراء
فداء رموش عينيـك
فداء الارض والتاريخ والمنطق
فـداء البسمة الحلوه !
فداء الشمس كي تشرق
ففي عينيك يا حلوه
حلاوة عمري الماضي
وفي عينيك اغمدت ،
سيوفي والرماح وكل اسراري ،
لاحفظ بعض اسراري !!
وفي عينيك كان الجرح
يدعوني ويدعوني ويدعوني !
ويكبر كالغيوم السود في قلبي
وكالاعصار يجرفني الى منفى
وراء الشاطىء المسجون
ويفتح جرحي الاول
وجرح الجرح مهزلة ،
فهل يا اخت يشرق صبحي الغائب ؟؟
وهل يا اخت يرجع طيري المذبوح ؟؟

ساسكر في ظلال رموش عينيك
ساشرب الف كاس نخب عينيك
ساكتب كل اشعاري
بقلب الثائر المفتون — لو يرجع
ولون ثيابي الاسود
سيصبح اجمل الالوان — لو يرجع !
ورجل جوادي الاعرج
سيجبر عظمها المكسور — لو يرجع !
وقمة قمة الدنيـا
سابلغها بثانيـة ،
واغرس فوقها رايات من قهروا
لاجل عيونك السوداء — لو يرجع !
ساحكي قصة الميناء — لو يرجع ،
وسيفي الضاع في الميناء !
لاني قد اسات تحمل الجرح !
وجرح الجرح يا اختاه كم يوجع !!
عيونك فجرت في قلبي الميناء
عيونك بحر دفء في شراييني
وعرس طفولة في الخيمة السوداء !
عيونك طفلة عذراء تحضنني
وانت حمامة بيضـاء !
وانت حبيبتي ، وعيونك السوداء
تحوم على فؤادي طفلة عذراء !!
تعالي يا رياحين الغـد الآتي
تعـالي نقتل المينـاء
لكي لا تهرب البيارة الخضراء !!
سمعنا موجز الانباء والانباء :

عجوز مات في الضفه
عجوز مات في سيناء
وآخر مات في الجولان !!
وعقبة لم يزل يهجو ويهجو البحر !
عقالي تاج ابريق من الفخار
ومهري صار تمثالا من المطاط !!
وسيفي صار سكينا ،
لتقشير البطاطا ... او
لطعن كرامة الانسان !
وسيفي كان يا اختـاه
جبال كرامة وحيـاة !
وسيفي لن يضيع اليوم ،
مهما جـاء في الانبـاء !

◆ الشـجرة المقدسـة ◆

قصـة من العـراق

زهدي الداوودي

جميل بلون الذهب .. بيضاء مثل ندف الثلج الذي يتساقط في الشتاء ويكسو الجبال والوديان وغابـة البلوط باللون الابيض .. انه سيكبر ، سيكون رجلا .. سيشتري لهـا ملابس جديدة ملونة ، سيبني لها قصرا مثل القصر الذي يسكنون فيه .. لقد قال له والده انك ستدخل الثانية عشرة بعد ثلاثة اشهر .

كم يراها لطيفة وجميلة ، انها تشبه والدتها خه جه تمامـا .

ـ هيا بنا .. سوف تتاخر .

قالت نسرين ثم اتجها صوب البستان .

ـ يوجد شيء في البستان اما انه ثعلب او ارنب .

ـ كيف تعرفين ذلك ؟

ـ الا ترى كرزو يركز نظراته في البستان ناصبا اذنيه ؟

ـ يا لك من شيطانة .. انت تعرفين اشياء كثيرة لا اعرفها انـا .

ـ هذا شيء يعرفه كل انسان .

ـ نسرين .. كم احب ان اعرف ماذا يوجد وراء ذلك الجبل .

ـ انه عال جدا لا يستطيع احد ان يصل قمته .

ـ واذا حاولنا الا نستطيع ؟

ـ ستغيب الشمس قبل ان نصل الى حوض الثلج وعند ذلك ستخرج علينا الذئاب .

شعر بالخوف وخشي ان يتعرض لهما ذئب في البستان ، الا انه اطمأن الى وجود كرزو الذي يستطيع مصارعة اقوى الذئاب .. وتذكر تلك الهاوية وتخيل نفسـه يقع في اعماقها ونسرين تصرخ ..

ففزعم روبيتان من وراء شجرة تين ضخمة بلحيتـه البيضـاء ، وبيده عنقود من العنب الاسود وهو يضحك بفم خال من الاسنان :

ـ هلاو بالحبيبين .. هلاو ..

صاح ازاد راكضا نحوه :

ـ عمي روبيتان .. عمي روبيتان ..

واحاطا بـه .

ـ هيا تعالا .. عندي شاي .

دخلا الكوخ الصغير الذي صنعه من اغصان البلوط تحيطه الكروم واشجار اللوز .. كم يحب لو انه لا يعود الى البيت .. يبقى هنا مع نسرين والعم روبيتان وكرزو .. او يعيش في بيت خه جه .

***

في اليوم الثاني ذهبا الى غابة البلوط بعد الظهر .. وتجولا بين الاشجار الهرمة والقبور القديمة ، واشعلا النار .. وعند احد القبور وقفت نسرين .. كان الحزن باديا على وجهها ولمح خيطا من الدمع يسيل على وجنتيها :

ـ نسرين .. ما بك ؟

ـ انه قبر والدي .

قالت ذلك بأسى .. عبثا تمنى لو يستطيع ان يبكي مثلها .. تذكر قول ملا رشيد الذي يعلمه القرآن في العطلة .. « اذا زرت المقبرة اقرأ الفاتحة » .. واراد ان يتظـاهر بالحرص :

ـ نسرين .. رددي معي الفاتحة على روح والدك ..

وقرءا الفاتحة .. ثم تركا الغابة في اتجاه البيت .. ووراءهما كرزو يسير بخطى وئيدة منكس الراس .

بلغا شجرة البلوط المقدسـة .. وقالت نسرين :

ـ لنقبل جذعها ونشد خرقة على غصنها .. انها شجرة مباركـة .

ـ كذب .. من قال ذلك ؟

ـ استغفر الله .. لا تقل ذلك .. لو سمع ذلك ملا رشيد لذبحك .

ـ ملا رشيد اكبر كذاب .. في النهار يعلمنا القرآن وفي الليل يشرب العرق مع والدي والموظفين .

ـ ازاد .. لا تقل ذلك ..

كان اثر البكاء ما زال باديا على وجهها . كان سور من الاحجار الصغيرة التي وضعت فوق بعضها البعض بترتيب متناسق يحيط بجذع الشجرة .. التقطت نسرين حجرة ووضعتها بعناية على السور الصغير ، ولكن ازاد ركل السور بقدمه فانهار .. وتقدم كرزو بهدوء ورفع احدى رجليه وبال على جذع الشجرة ..

اتسعت حدقتا نسرين برعب ، وقالت بصوت غريب :

ـ انت كافر .. كافر .. كلكم كفار .. ما هذا هل انت مجنون ؟ . سوف لن اخرج معك ابدا ..

وانصرفت في اتجاه القرية .

ـ نسرين ما بك .. انها مجرد شجرة صماء ..

قالت باحتجاج :

ـ روح والدي وارواح الموتى كلها في هذه الشجرة .. اذهب لا تتكلم معي مرة ثانية .

قال شاعرا بالذنب :

ـ ولكني كنت لا اعرف ذلك .

سارت في طريقها دون أن تلتفت اليه .. جرى وراءها وبجانبه كرزو ، نظر اليه بحقد :

ـ نسرين .. انا لم اقصد شيئا ..

لم تتكلم .. لحق بها ووضع يده على كتفها ..

ـ ولكن .. غدا عندنا وليمة والوالدة خه جه وافقت على مجيئك الى بيتنا .

ودفعت يـده بقوة :

ـ قلت لك لا تذكر اسمي مرة اخرى .. اذهب الى شانك .

وقف في مكانه بألم ، ثم اتجه نحو البيت ، وفي حلقه غصة تكاد تخنقه ..

كان الباب الخارجي مسدودا .. طرقه وخرج والده ، قال واضعا يده على كتفه :

ـ ها ابني .. كنت اعتقد انك ذهبت مع والدتك ..

ـ اين والدتي ؟ .

ـ خرجت مع اخوتك لزيارة أم بدري .. هيا الحق بهم .

وقبل ان ينصرف اغلق الباب في وجهه .. سمع والده يتهامس مع انسان ما وراء الباب .. نظر من ثقب المفتاح ، رآه يعانق الوالدة خه جه ويقبلها بشراهة .

اغمض عينيه متقهقرا الى الوراء .. وقعت عيناه على القرية .. كانت نسرين لم تبلغها بعد .. بدا له الكون وكانه يدور .. وشعر بهوة تتفتح في قلبه الصغير وتتوسع اكثر فاكثر .. وانفجرت من عينيه الدموع وهو يسرع الخطى ليلحق بنسرين ويطوقها معتذرا منها .

ـ كرزو .. كرزو .. كرزو

وانطلق الكلب الابيض الكبير كالسهم ، وعندما اقترب منها حدب ظهره ، وراح يتقلب على الارض تحت اقدامهما ، ويمسحها بفروه .. وركض ازاد خوفا من ان يلحس الكلب رجله ، ووقف وراء شجرة الزعرور ، وما لبث كرزو ان لحق به ووضع راسه بين رجليه وكانت نسرين قد اعتلت صخرة كبيرة وهي تقهقه ، ثم انطلقا نحوها .. وعندما اقتربا منها ، بدأ كرزو يحرك ذيله بسرعة .. قالت نسرين وهي تنظر بعينيها العسليتين العميقتين الى ازاد :

هل تدري ماذا يقول ؟

ـ يقول لقد تعبنا .

ـ لا .. انت لا تفهم كلامه .

ـ ماذا يقول اذن ؟

ـ يقول ، لنستمر في اللعب .

ـ وهل تؤيدينه ؟

ـ لم لا ؟

ـ ولكني جعت .. الا تشعرين بالجوع ؟

ـ لنذهب الى بستان العم روبيتان وناكل العنب . نذهب.

ظهر الارتياح على وجهها الصغير الابيض المشرب بحمرة حميمة .. ومررت اصابعها الدقيقة في ثنايا شعرها الذهبي .. وفي الوقت الذي كانت تحدق في عيني كرزو كان فكرها يسرح مع كلمات والدتها « اذا جئت الى قصر المدير لا تاكلي شيئا .. لا تدخلي الغرف .. ولا تلعبي بالاثاث والا قتلتك » . كانت جائعة .. في الصباح لم تاكل سوى قليل من الارز والعنب .

قال ازاد بالحاح :

ـ هيا لنذهب لماذا انت واقفة ؟

ـ اذهب انت .. انا وكرزو سننتظرك هنا ؟!

ـ هل تخافين من الوالدة خه جه ؟ .. انا معك لا تخافي .

ـ ولكنك لست معي في البيت .

ـ هل هي تضربك ؟

ـ لا .. ولكنها تهددني دائما .

ـ التهديد كذب .. انا ايضا تهددني والدتي دائما .

ـ ووالدك ، الا تخاف منه ؟

ـ انه يحبني كثيرا .. وحين تحاول والدتي ضربي احتمي بـه .

ـ انا اخاف من والدك .. الناس كلهم يخافون منه .

تثاءب كرزو فاغرا فاه ، وتدلى لسانه الطويل .. ومد جسمه حتى كاد بطنه يمس الارض .

قالت نسرين :

ـ هيا اذهب .. مل كرزو من الانتظار .

وانطلق ازاد باتجاه البيت ، واراد كرزو اللحاق به ولكن نسرين منعته ، قائلة له :

ـ هيا بنا الى بستان العم روبيتان .

سارا ببطء ثم لحق بهما ازاد .. وكان كرزو لا يلوى على شيء ، يسير بهدوء ورزانة ويلتفت بين فينة واخرى يمنة او يسرة وينفض فروه الناصع البياض .. او يقف فجاة ناصبا اذنيه يتنبه لشيء مـا .

كان بستان العم روبيتان يغطي مساحة واسعة من سفح جبل « به روخ » الذي يشرف على اتروش .. وقبل ان يبلغا البستان ، وقفا هنيهة ينظران الى الوراء .. كانا قد ارتفعا عن مستوى القرية ، وتراءى لهما القصر المبني على مصطبة صخرية ومن ورائه غابة البلوط الممتدة على مرتفع « سه ركه كرى » وكانت بيوت القرية والسوق تتراءى واضحة مع مركز الشرطة والمدرسة وفي اقصى القرية يبدو المسجد مع البركة .

قالت نسرين وهي تنظر في عينيه السوداوين :

ـ اجمل بيت في القرية هو بيتكم .

ـ بيتكم ايضا جميل .

ـ بيتنا يتكون من غرفتين صغيرتين وكل حوشنا هو سطح بيت العم روبيتان .

ـ لكنني ارتاح كثيرا في بيتكم .

ـ ماذا يوجد في بيتنا حتى ترتاح اليه ؟ .. انه فارغ .

ـ انه مملوء من الباستوق والسمسم والباوط .

نظرت نسرين الى قرصة الخبز الابيض التي يتأبطها ازاد وهي تزدرد لعابها :

ـ كلهـا لا تساوي هذه القرصة .

تتنهد .. كانت تتمنى ان تكون طليقة مدللة مثل ازاد تدخل في اي بيت تشاء .. انه يكرم في كل بيت يدخله .. بيت مامور المركز والموظف الصحي وكاتب النفوس وحاج حسن وابناؤهم يتمنون صداقته ، ولكنه لا يتردد عليهم ولا يصادقهم .. وقد آثر صداقتها على كل شيء وحتى في المدرسة لا يفترقان .. واذا حصل في البيت على قطع الحلوى والبسكويت ، يهرع اليها يتقاسمها معها .. وفي بعض الاحيان يقضي النهار كله عندها في البيت ، حيث تقدم له الوالدة خه جه كل شيء تقع عليه يدها .. وتمسد له شعره وتدلك ظهره .. ويرجوها هو ان لا تضرب نسرين وان تسمح لهـا بالخروج معه الى بستان العم روبيتان وغابة البلوط .

افاقت نسرين من شرودها ..

كان ازاد هو الاخر يفكر .. عيناها جميلتان .. شعرها

صورة لوفود النساء من الجليل اللواتي حضرن « البازار » في كفر ياسيف . وتظهر في الصورة الرفيقة نجيبة غطاس امام الميكرفون تقدم كلمـة ..

اخبار الأدب والفن

منـح دراسية لليونسكو في بولندا

سيستفيد ٢٠ من الباحثين من « منـح كوبرنيك » التي وضعتها الحكومة البولندية تحت تصرف اليونسكو خلال عام ١٩٧٢/٧٣ ، وذلك لتقديمها للفائزين في المسابقة التي تجري لهذا الغرض .

وقد انشئت هذه المنح بمناسبة مرور ٥٠٠ سنة على مولد عالم الفلك « ١٤٧٣ » وهي لمدة ستة شهور تمنح للراغبين في استكمال دراساتهم العليا في علم الفلك والطبيعة والرياضيات والفلسفة وعلم الاجتماع او تاريخ العلوم .

كما تقوم الحكومة البولندية بالاضافة الى ذلك بتقديم ١٠ منح دراسية في التاريخ وفقه اللغة مخصصة للمختصين بالدراسات السلافية .

(انباء اليونسكو)

مهرجان سينمائي عن حقوق المتهم !

اقيم في مدينة ستراسبورج في الفترة من ١٩ الى ٢٥ ابريل ، المهرجان الدولي الثاني للفيلم عن حقوق الانسان .

ودارت موضوعات المهرجان الذي نظمه المعهد الدولي لحقوق الانسان (مؤسسة رينيه كاسان) حول : حقوق المتهم .

وجدير بالذكر ان المهرجان الاول الذي اقيم في مدينة ستراسبورج في يوليو ١٩٧١ انصب على « التفرقـة العنصرية » .

(انباء اليونسكو)

طابع بريد جديد تصدره الامم المتحدة

اصدرت الادارة البريدية لهيئة الامم المتحدة في يوم ١٤ فبراير طابعا تذكاريا خاصا بمنع انتشار الاسلحة النووية .

مجلس الامن في قفص الاتهـام الاسرائيلي

بنغمة واحدة انطلقت صحف البلاد الاسرائيلية بهجوم مركز على مجلس الامن .. وقدمت لهذا الهجوم بنبأ يقول ان الاحتمالات قد تضاءلت لدعوة مجلس الامن للانعقاد لبحث الخطر الذي يتهدد المواصلات الجوية .. وقد نشأت فكرة دعوة مجلس الامن للانعقاد على أثر انذار منظمة الطيارين الدولية التي اعلنت انها ستعلن اضرابا عاما ليوم واحد في ١٩ حزيران الحالي اذا لم يدع مجلس الامن للانعقاد لبحث اتخاذ التدابير ضد القرصنة الجوية ..

وما من احد ينكر اهمية ، بل ضرورة ، مكافحة القرصنة وبصورة فعالة .. وواجب مجلس الامن والمنظمات الدولية ان تعالج هذه القضية اذا احترمت الدول المشتركة باعمال القرصنة قرارات هذه الهيئات وبالاخص مجلس الامن ..

فهل احترم حكام اسرائيل مجلس الامن وقراراته ومتى ؟ وعلى ضوء هذا السؤال يتقرر الحق الادبي بمطالبة مجلس الامن ، بما يطلبه الان حكام اسرائيل .

דבר

مجلس الامن صـامت !

عقدت « دافار » يوم الاحد مقالا افتتاحيا رمت فيه مجلس الامن بشتى التهم فقالت اذا لم ينعقد هذا المجلس بناء على طلب اتحاد منظمة الطيران الدولية « يكون ذلك شهادة افلاس اضافية لهذه الهيئة العليا التابعة للامم المتحدة» واضافت هذه الصحيفة قولها :

« ولكن من يستخف ايضا بالاثر العملي لمساهمة مجلس الامن المكنة ، لا يستطيع ان يتجاهل مساهمته السلبية ، والضرر الكبير الناجم من رفض هذا المجلس الاستجابة لنداء الطيارين لهذا المجلس كي يجتمع ويبحث وينفذ قراراته » .

كم جميل من ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل ان تطلب من مجلس الامن ان يجتمع ويبحث ويحترم قراراته !

وكم جميل من ابواق هذه الدعاية الرسمية ان تحترم هي هذا المجلس وقراراته .. فهل احترمتها مرة واحدة .. ومتى ..

لقد اتخذ هذا المجلس عشرات القرارات المتعلقة باسرائيل وآخرها من حيث الاهمية القرار رقم ٢٤٢ الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .. وغني عن القول قرارات الادانة لاعمال العدوان الاسرائيلية .

הארץ

الطيـارون ومجلس الامن !

وتحت هذا العنوان عقدت « هآرتس » مقالا افتتاحيا تحث فيه على انعقاد مجلس الامن لبحث القرصنة الجوية.. وجاء في ختام مقال « هآرتس » :

« اذا لم يتهرب مجلس الامن من مسئوليته ، هناك اساس للافتراض بأن تهديد موظفي الطيران في الاقطار العربية هوتهديدفارغ . والدكتور فالدهايم يدرك على ما يبدو ان نداء منظمة الطيران الدولية يمنح مجلس الامن فرصة ليثبت قدرته . والدول الممثلة في مجلس الامن مدعوة لعدم اضاعة هذه الفرصة » .

وتجاهلت « هآرتس » ان مجلس الامن يستطيع ان يثبت قدرته حين تحترم كل الدول الموقعة على ميثاق الامم المتحدة قرارات هذا المجلس .. فهل احترمهما حكام اسرائيل .. ان المحافظة على السلام العالمي هو من اهم واجبات هذه المنظمة .. والدول التي تعرض سلام العالم للخطر وتشن العدوان على الشعوب الاخرى ، هي التي يجب ان تقف في قفص الاتهام وليس مجلس الامن .

המשמר

((مجلس الامن ومكافحة الارهـاب))

وبنفس النغمة كتبت « عل همشمار » مقالا افتتاحيا حملت فيه على مجلس الامن وعلى دول المعسكر الاشتراكي .

وقالت « عل همشمار » : « والان لا نستطيع ان نعلم ايضا اذا كان مجلس الامن سيتخذ قرارات تكون لها اسنان للحرب ضد هذا الوبأ (أي وبأ خطف الطائرات ـ المترجم) . وفي هذه المرة يجب عدم الاكتفاء ببيانات تنديد فارغة ، بل يجب العمل على وضع ترتيبات دولية ، تلقي مسئولية واضحة على الافراد وعلى المنظمات والدول التي تقف وراء اعمال القرصنة الجوية . ويجب تحديد المسئولية على كل دولة تعمل فيها المنظمات التي تدبربصورة علنية مثل هذه الاعمال ، والتي تعلن عن مسئوليتها عنها وتأييدها لها .. ولا يمكن احتمال مثلا ، وضع تستطيع فيه دولة مثل لبنان الادعاء بأنها ليست مسئولة مطلقا عن الجريمة الدموية في اللد ، في الوقت الذي تعلن فيه منظمة مثل « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » على الملأ انها هي التي بادرت وخططت ونفذت جريمة القتل الجماعي في اللد . واذا كانت هناك فعلا نية للقضاء على القرصنة الجوية ، فعلى لبنان في مثل هذه الحالة ان تعلن حرب ابادة ضد هذه المنظمة السفاحة ، او ان تتحمل كامل المسئولية ، بوصفها الدولة التي تبسط حمايتها على المجرمين » .

وتحمل عل همشمار ، وغيرها على الدول الاشتراكية التي تلتزم الصمت على حد زعم عل همشار . فتقول ان « دول الكتلة الشيوعية لا تزال تلتزم الصمت تجاه ازمة الطيران هذه والسبب معروف : التنديد بمثل هذه الاعمال معناه التنديد بمنظمات الارهاب العربية .. » .

ان هذا التجني على الدول الاشتراكية هو جزء من الحملة المحمومة التي تشنها الدوائرالرجعية الحاكمة في اسرائيل على الاتحاد السوفييتي للتغطيةعلى سياستها العدوانية ..

ولو اقترحت « عل همشمار » وضع الترتيبات الدولية لاستئصال العدوان ، كل العدوان من جذوره ، لطالبت باتخاذ اجراءات دولية ضد القرصنة ، باحترام قرارات مجلس الامن والامم المتحدة جميعها وعلى راسها قرار مجلس الامن الداعي الى قضية الاحتلال ..

ان تركيز الهجوم على مجلس الامن ، وعلى الدول الاشتراكية ، في هذا الوقت بالذات ، الذي تتحدث فيه الانباء عن حشود اسرائيلية على حدود لبنان واستفزازات ضد حرمة اراضيها واراضي غيرها من الدول العربية المجاورة ، انما يثير اشد المخاوف من نوايا حكام اسرائيل .

اننا نعارض بشدة اتخاذ مجلس الامن ذريعة لتبرير عدوان جديد على الدول العربية .. فمقاومة القرصنة الجوية ، تكون بتعاون دولي لتسوية ازمة الشرق الاوسط التي تولد مثل هذه الحوادث . والواجب الاول في هذا الطريق هو احترام قرارات مجلس الامن ، كل قرارات مجلس الامن .

النـائب الشيوعي ابراهـام لفنبراون يقدم استجوابـات الى الـوزراء حـول :

حوادث مثيـرة في البـلاد

تشمل : حـوادث العمل المميتة ، سبب تعطل اقامة عيادتي الدالية وعسفيا ، ضائقة السكن سماسرة العمال العرب ، الاعتداء على الساجنين ..

من اجـل وضع حـد لحوادث العمل المميتة

وقد جاء في استجواب وزير العمل ان صحيفة « هآرتس » نشرت بتاريخ ٢٨ـ٥ـ٧٢ عن كارثة وقعت في مناجم النحاس في « تمناع » (في النقب) ذهب ضحيتها سلمون سوبه ، وهو عامل اعزب في السابعة والعشرين من العمر من ايلات .

واضافت الصحيفة ان عدة حوادث عمل في مناجم النحاس المذكورة وقعت خلال الاشهر الاخيرة . وحادث وفاة سلمون المذكور كان حادث الوفاة الثاني من نوعه خلال الاشهر الثلاثة الاخيرة .

وفي استجوابه سأل النائب لفنبروان وزير العمل :

* ما هي الخطوات التي اتخذت لمنع مثل حوادث العمل المميتة تلك ؟

* هل جرى تحقيق في هذا الحادث ؟

* وما هي نتائج التحقيق في الحادث المذكور ؟

مـا هـو سبب تعطل اقـامة عيـادتي الدالية وعسفيا ؟

والى وزير الصحة تقدم النائب لفنبراون بالاستجواب التالي :

بتاريخ ٣٠ـ٥ـ٧٢ نشرت صحيفة « معريب » ان اقامة عيادتي الدالية وعسفيا في جبل الكرمل تعطلت على الرغم من ان سكان القريتين ساهموا بعشرات الوف الليرات لاقامتهما قبل عدة سنوات .

واضافت « معريب » ان اهالي الدالية غاضبون بسبب نقل العيادة الى مكان بعيد في طرف القرية مما يسبب اشد الصعوبات للسكان الذين يحتاجون الى المعالجة .

* وقد سأل النائب لفنبراون الوزير :

* هل ما نشرته «معريب» صحيح ؟

* متى ستقام العيادتان ؟

* لماذا نقلت العيادة الى طرف القرية دون ان تؤخذ مصلحة المحتاجين للمعالجة من امهات واطفال بعين الاعتبار ؟

وفاة جندي بسبب اهمال الطبيب العسكري

وفي استجواب آخر وجهه النائب لفنبراون الى وزير الدفاع جاء أن صحيفة « يديعوت احرونوت » نشرت بتاريخ ٢٩ـ٥ خبرا عن وفاة الجندي اسحق عطار . فحسب اقوال عائلته توفي هذا الجندي بسبب اهمال الطبيب العسكري . وبموجب ما جاء في الصحيفة ستقوم لجنة عسكرية شكلت خصيصا بالتحقيق في وفاة الجندي المذكور .

وقد سأل النائب لفنبراون الوزير :

* ما هي نتائج التحقيق التي توصلت اليها اللجنة ؟

* ومن هو الطبيب المسئول عن هذا الاهمال ؟

* وهل عوقب المسئولون عن الاهمال ؟

ضائقة السكن

ووجه النائب لفنبراون استجوابا الى وزير الاسكان قال فيه ان صحيفة « هآرتس » نشرت بتاريخ ٢٩ـ٥ عن الضائقة السكنية التي يعاني منها سكان مستوطنة « اليكيم » . وقالت ان سكان هذه المستوطنة اعربوا عن احتجاجهم على هذه الضائقة « باحتلالهم » المدرسة المستوطنة. واضافت ان لجنة للتحقيق تشكلت للبحث في ضائقة هؤلاء السكان مؤلفة من ممثلي الحكومة و « السخنوت » ولكن هذه اللجنة لم تقدم توصياتها حتى الان .

وسأل النائب لفنبراون الوزير :

* متى تحل قضية السكن في « اليكيم » ؟

* ما هو مصير اللجنة المذكورة ؟

* ولماذا لم تقدم توصياتها حتى الان ؟

* ومتى تقدم هذه اللجنة توصياتها ؟

اعتداء على مساجين

وقال النائب لفنبراون في استجواب الى وزير الشرطة ان صحيفة « يديعوت احرونوت » نشرت بتاريخ ٣٠ـ٥ عن حادثين امرت فيهما المحكمة باجراء التحقيق في اعتداء الشرطة على مساجين . وقالت الصحيفة ان « رئيس مكتب التحقيقات ذكر ان الشرطة تجري التحقيق الشامل في تلك الشكاوى » .

وسأل النائب لفنبراون الوزير عن نتائج التحقيق وعما اذا كان البوليس قام فعلا بضرب هؤلاء المساجين ، وعن السجون التي وقعت فيها تلك الحوادث ، وهل عوقب رجال الشرطة الذين قاموا بهذا العمل ، وماذا في نية الوزير ان يفعل حتى لا تقع حوادث مماثلة ؟

سماسرة العمال العرب

وذكر النائب لفنبراون في استجواب الى وزير العمل ان صحيفة « يديعوت احرونوت» نشرت بتاريخ ٢٩ـ٥ ان مئتين من سماسرة العمال العرب يزودون المزارع والمصانع في ساحل البلاد ووسطها وجنوبها باكثر من ٥٠٠٠ عامل وعاملة يوميا وان هؤلاء السماسرة هم الذين يقبضون اجور هؤلاء العمال ويخصمون منها اكثر من الثلث وان دخل السمسار يتراوح شهريا بين ٥٠٠٠ ـ ٦٠٠٠ ليرة !

وقد سأل النائب لفنبراون الوزير :

* ماذا تفعل وزارة العمل للقضاء على هذه الظاهرة ؟

* وما هي الغرامات التي فرضت على هؤلاء السماسرة حتى الان ؟

* وهل في نية الوزير زيادة هذه الغرامات بشكل رادع ؟

تلخيص الشهر الثاني للحملة الماليـة في منطقـة عـكا

لقد وصلت المنطقة الى مبلغ ٢٨٢١٧ ليرة اي ١٧٦٫٢٪ قطريا ، و ١٦٩٫٥٪ منطقيا وذلك حسب الترتيب التالي :

	الداخل	بالمئة
كفر ياسيف	٦٧٣٧	١٤٩٫٧
عكا	٧٢٦٠	١٣٢٫٠
بيت جن	٧٤٠	١٢٣٫٣
نحف	٣٥٠	١١٦٫٦
المكر	١١٢٥	١١٢٫٥
البعنة	٢٧٢٠	١٠٨٫٨
الرامة	٢٦٧٥	١٠٧٫٠
جديدة	٧٢٠	١٠٢٫٨
ابو سنان	٣٠٣٥	١٠١٫١
ترشيحا	٤٠٥	١٠١٫٠
البقيعة	١٥٠٠	١٠٠٫٠
يركا	٢١٠	٧٠٫٠
معليا	٢٧٠	٦٧٫٥
نهاريا	١٣٥	٦٧٫٥
متفرقات	١٢٠	

ومن هذه الصورة يتضح ان اكثرية فروع المنطقة قد تخطت اهدافها وفقط ٣ فروع لم تصل بعد الى اهدافها ..

ونحن ندعو هذه الفروع الى العمل بجد اكبر من اجل الوصول الى المطلوب منها وذلك قبل المؤتمر ، وكذلك فاننا ندعو الفروع الاخرى الى الاستمرار بالجمع وذلك حتى نرفع منطقتنا من نجاح الى نجاح نحو المؤتمر السابع عشر لحزبنا العزيز .

اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ منطقـة عـكا

مهرجـان ريـاضي منطقي

على شرف المؤتمر ال ١٧ لحزبنا الشيوعي العزيز

يقـام في كفر ياسيف يوم السبت ١٧\٦\١٩٧٢

باشتراك هواة الرياضة من فروع المنطقة :

* مباريات في تنس الطاولة ، الركض ، قذف الكرة ، وغيرها (يمنح الفائزون مداليات) .
* مباراة في كرة القدم على كاس تقدمه لجنة المنطقة على شرف المناسبة العزيزة .

زاوية الرياضة

احداث مباريات الدوري العام في البـلاد

الدرجة الممتازة

يبدو انه مع قرب انتهاء الوسم الكروي في البلاد تزداد الاثارة في المباريات خاصة تلك التي لا تهم ولا تجلب انظار الهواة ، ولا تتعلق بطرفي القائمة . فبعد ان اقيمت مباريات الاسبوع الثامن والعشرين يوم السبت الماضي، اصبح كل شي مؤكدا. ومعروفا فمكابي تل ابيب بعد تغلبه على بيتح تكفا بثلاثة اهداف نظيفة لا يزال يحافظ على مرتبته الاولى بفارق اربع نقاط عن الثاني ـ بيتار القدس ـ الذي فاز هو الاخر على الخضيرة ٢ : ١ لكي يضرب المسمار الاخير في عود هذا الفريق الذي عاد الى دوري الدرجة الاولى بعد عامين قضاهما في الدرجة الممتازة كان يتخبط فيهما في المراتب الاخيرة . وقد تأكد كذلك فوز مكابي تل ابيب بالبطولة نهائيا . اما فريق بني يهودا الذي تأكد هبوطه منذ مدة فقد اخذ يؤدي مبارياته بجدية وكفاح ويحرز انتصارات ، فقد تغلب على بئر السبع بهدفين لهدف وفي بئر السبع . اما مكابي حيفا فهو الاخر اخذ يقدم عروضه الممتازة في آخر الدوري وتغلب يوم السبت على هبوعيل القدس بخمسة اهداف مقابل ثلاثة . اما هكواح فقد تغلب على كفار سابا بهدفين لهدف واحد . وبنفس النتيجة تغلب فريق نتانيا على شمشون .

وفي مباراة اخرى تعادل هبوعيل تل ابيب مع بيتار تل ابيب ١ : ١ لكي يضمن بقاءه ضمن دوري الدرجة الممتازة .

الدرجة الاولى

بعد ان كان امر اقامة مباراة الناصرة وطيرة الكرمل مبهما ، نظرا لاغلاق ملعب طيرة الكرمل على يد البوليس ، وقرار لاعبي الطيرة باجراء المباراة على ارض ملعبهم ، فقد اقيمت اخيرا المباراة في كريات حاييم وتغلب فيها طيرة الكرمل بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد .

هذا ولم تتم مباريات المنطقة الجنوبية هذا السبت . وستقام مباريات الاسبوع ال ٢٩ في القسم الجنوبي فقط في الاسبوع القادم ، بينما تقام مباريات الاسبوع الاخير بعد اسبوعين .

الدرجة الثانية

استطاع هبوعيل كفر قاسم ان يتغلب على مكابي هشكما في آخر مباريات الدوري بثلاثة اهداف مقابل لا شيء سجلها كلها نجم الهجوم « يسرائيل اهاروني » . وفريق الاخوة حيفا تمكن هو الاخر من التغلب على مكابي الخضيرة بثلاثة اهداف لهدفين . سجل كل من اميل سلامة ومطانس ديبي ويوسف يونا هدفا واحدا .

الدرجة الرابعة

على ملعب صندلة عاد شباب الكبابير الى اللعب بعد غياب طويل ليقدموا اجمل مبارياتهم ، حيث برع فيها خط الهجوم وتغلبوا على صندلة ٤ : صفر ، حيث كان نصيب كل فرد من الهجوم هدفا واحدا وهم سعيد عبد الحي ، مطيع عبد الهادي ، عبد اللطيف قصيني وزكريا شنبور . وعلى ملعب كابول تغلب مكابي كابول على الفرير ٣ : ١ حيث سجل حسن فضيل ، ابو الشاي واديب حسن اهداف كابول الثلاثة . وتمكن هبوعيل عبلين من تسجيل الرقم القياسي من الاهداف لهذا الاسبوع ، حيث بعد تغلب على كوكب ابو الهيجاء ٨ : ١ . سجل الاهداف كل من يوسف الحاج اربعة ، ادوار نعيم هدفين ، جورج نعيم واسكندر حاج هدفا واحدا . والجدير ذكره انه على الرغم من خسارة فريق كوكب العالية فقد ادى افراده بروح ممتازة واستحقوا تقدير الجماهير ، وقاد المباراة الحكم جودت عودة . وفي سخنين خسر هبوعيل عين ماهل مع مكابي سخنين ٢ : ١ وتعدى على الحكم محمود سخنيني وحتى على لاعبي سخنين ، وذلك بعد ان فقدوا املهم في الصعود الى الدرجة الثالثة .

وتعادل هبوعيل دالية الكرمل مع بيتار العفولة ٢ : ٢ . سجل عطا حديد وسمين حلبي هدفي الدالية .

مدافع فريق ايتزنسيونالي « بورجانيك » يصد هجمة فريق اياكس الهولندي في المباراة النهائية لكاس انديه اوروبا (٢ : صفر لايا كس) ..

اخبار الرياضة في العالم

■ في نطاق مرحلة النصف نهائي لبطولة اوروبا للمنتخبات تحت سن الثالثة والعشرين تغلب منتخب الاتحاد السوفييتي على بلغاريا باربعة اهداف نظيفة في المباراة التي اقيمت في لينينغراد .

■ لا يزال نجم الكرة العالمي « بيليه » يتمتع بلياقة رائعة رغم تقدمه في السن ، ففي مباراة اقيمت في هونغ كونغ بين فريقه «سانتوس» وفريق « نيوكاسل » الانجليزي تمكن بيليه من تسجيل ثلاثة اهداف لصالح فريقه ليقوده الى نصر باربعة اهداف لهدفين .

■ تمكن فريق « جورنيك » البولندي من الفوز بكاس بولندا بعد تغلبه في المباراة النهائية على لاجيا من وارسو بخمسة اهداف لهدفين .

وكان اللاعب الدولي لوبنسكي نجم المباراة حيث سجل اربعة اهداف لصالح فريقه .

■ وفي البرتغال تمكن فريق «بنفيكتسا» من الفوز بكاس البرتغال (بعد ان فاز بالبطولة ايضا) بعد تغلبه في المباراة النهائية على « سبورتينغ » بثلاثة اهداف لهدفين . وقد تمكن النجم الاسمر « يوسيفيو » من تسجيل اهداف بنفيكا الثلاثة .

مؤتمر القمة الافريقي يبدأ اعماله

الرباط – افتتح الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب ، امس ، مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية ، بحضور كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة الذي وصل الى الرباط اول امس لحضور اجتماعات المؤتمر .

ومن المنتظر ان يعقد المؤتمر جلسة خاصة مغلقة يحضرها رؤساء الوفود فقط لبحث ازمة الشرق الاوسط والمسائل ذات الاهمية الكبرى

وسيبحث المؤتمر في تعيين سكرتير جديد لمنظمة الوحدة الافريقية خلفا لديالو تيللي السكرتير الحالي الذي تنتهي مدته هذا العام .

ومن لرؤساء الذين اعتذروا عن حضور مؤتمر المنظمة التي تضم ٤١ دولة الرئيس انور السادات والرئيس الكيني جومو كنياتا والرئيس التانزاني جوليوس نيريري .

والمتوقع ان يتخذ المؤتمر قرارات تدعو الى تصفية جيوب الامبريالية في افريقيا وتحرير المستعمرات البرتغالية .. وادانة انظمة السيطرة البيضاء على الاكثرية الافريقية ..

وتتحوف المحافل الاسرائيلية من قرار يشجب الاحتلال ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتله .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعه من قدس الاب انطونيوس خوري والسادة عفو شحاده ويوسف شحاده تشعر بوفاة المرحوم فهد اسكندر سعيد بتاريخ ٢٤-١-١٩٧٢ وانحصر ارثه في زوجته الس بولس سعيد وولديه منها وهما سعيد فهد اسكندر سعيد وسهاد فهد اسكندر سعيد (توما) لا غير ، من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة (١٥) يوما من تاريخ النشر .

عكا ١٢-٦-١٩٧٢

الوكيل البطريركي في عكا وقضائها ورئيس المحكمة الكنائسية رئيس اساقفة دبو قيسارية
ياكوبوس

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
الادارة :
٢٩ شارع مار يوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت.٥٢٢٥٧٠
حيفا

الجعبري بعد فشل دعوته الى «كيان فلسطيني»
يريد اقامة « كيان اسلامي » يمهد لتكريس الاحتلال

حيفا – لمكاتب الاتحاد – عاد الشيخ محمد علي الجعبري رئيس بلدية الخليل ، في مقابلة صحفية نشرتها « الانباء » الحكومية ، امس ، الى ترديد دعوته الى اقامة مجلس اسلامي اعلى يشرف على شؤون المسلمين في الضفة الغربية المحتلة واسرائيل ..

وكان الشيخ – الذي اصبحوا يطلقون عليه في الخليل والضفة : شيخ الاحتلال – قد دعا الى هذه الفكرة في مقابلة صحفية اذاعتها « الانباء » في ٣٠ ايار ١٩٧٢ .

آنذاك قال ، بعد ان تباكى على « اضمحلال وهوان المسلمين » !! انه طالب الحكومة الاسرائيلية «بتشكيل مجلس اسلامي اعلى من بعض العلماء وبعض زعماء البلاد كالسيدين انور الخطيب وانور نسيبه مثلا لرعاية ممتلكات المسلمين واوقافهم ومقدساتهم واموره » .. واضاف : « ويكون من مهمات هذا المجلس تعيين القضاة والائمة والمدرسين والنهوض بأمور الدين هنا في الضفة وبالنسبة لمسلمي اسرائيل .. خاصة وان عدد علماء الدين في اسرائيل قليل جدا » ..

وكان واضحا ان الشيخ استوحى مشروعه من سلطات الاحتلال التي تحاول خلق كيان فلسطيني يتابع ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .. وهناك ما يؤكد ان هذه السلطات بعد ان فشلت في محاولاتها اقامة هذا الكيان دفعة واحدة تحاول اقامته على مراحل منها اقامة المجلس الاسلامي الاعلى الذي سيلحق المناطق المحتلة باسرائيل على « الصعيد الاسلامي » !

واكد الشيخ هذا الاستنتاج حين اسقط من حسابه الهيئة الاسلامية الموجودة حاليا لانها « لا تتصرف باجتهادها هي .. ولا بد لها من مراجعة الدوائر الحاكمة في عمان » .. فالاوقاف وامور المقدسات لا يجوز باي حال من الأحوال اتباعها لعمان » ..

فالشيخ يريد توسيع عملية الفصل بين الضفتين .. وفصم حتى الرابطة التي لا تزال تربطهما رغم الاحتلال في بعض الميادين .

وفهم هذه الحقيقة زميل الشيخ .. واحد الطليعيين في خدمة مطامع المحافل الاسرائيلية الحاكمة سيف الدين الزعبي الذي رد على الاقتراح مستنكرا روح الاستعلاء في مقترحات الجعبري .. وزعامة القدس التي جرت الويلات على العرب من ناحية ، ومؤكدا ضرورة ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل اولا من ناحية ثانية .

فقد اعلن في بيان اذاعته « الانباء » يوم الجمعة (في ٩-٦) انه يستغرب دعوة الجعبري بسبب تناقضاتها والملك هو يدعو الجعبري اذا اراد تنفيذ مقترحاته ان يعمل « على ضم الضفة الغربية والمناطق المدارة (كذا بالضبط) الى اسرائيل لتكون موحدة في قوانينها وفي انظمتها وفي دستورها وعند ذلك يصح ان يتقدم بمثل تلك المقترحات » .

هذا ولا يتوقع الوطنيون في الضفة المحتلة ان يحقق الجعبري في هذا الميدان نجاحا وسيكون نصيبه الفشل في شئون المسلمين كما كان نصيبه الفشل في شئون الفلسطينيين .

حركات السلام العربية تقرر في اجتماعها الاخير في القاهرة

تأييد مؤتمر العدل والسلام في الشرق الاوسط

الاجتماع يحيي معاهدة الصداقة المصرية – السوفييتية .. ويؤيد نضال الشعب اللبناني وتاميم شركة نفط العراق .. ويستنكر التآمر على جهورية اليمن الدمقراطية

حيفا – مكتب الاتحاد – مؤتمر العدل والسلام في الشرق الاوسط .. نضال الشعب اللبناني .. والذكرى السنوية الاولى للمعاهدة السوفييتية – المصرية .. وتاميم شركة نفط العراق ، كانت بين المواضيع التي بحثها اجتماع حركات السلم العربية الذي عقد في القاهرة باشتراك ممثلي الحركات في مصر ولبنان والعراق وسوريا وفلسطين ووفد مجلس السلم العالمي برئاسة السكرتير العام روميش شاندرا وممثلي الجبهة القومية في اليمن الدمقراطية ، والاتحاد الوطني للقوى الشعبية في المغرب .

وكتبت « الاخبار» اللبنانية بهذا الصدد ان المجتمعين « اولوا اهمية خاصة لمؤتمر العدل والسلام في الشرق الاوسط الذي سيعقد في ايطاليا في اواخر عام ١٩٧٢ والذي سيضم قوى عالمية واسعة تحت شعار : تطبيق قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة ، الانسحاب التام من الاراضي العربية المحتلة ، والتطبيق الكامل لحقوق الشعب العربي الفلسطيني . ولقد اعتبر المجتمعون ان عقد مؤتمر كهذا في اوروبا الغربية يلتزم بهذه المبادئ الثلاثة يشكل مكسبا هاما لقضية الشعوب العربية عامة وقضية الشعب الفلسطيني خاصة » .

واضافت ان المجتمعين قرروا تأييد نضال الشعب اللبناني من اجل الحفاظ على الحريات الدمقراطية وتوسيعها . كما اصدروا قرارا حول الذكرى السنوية الاولى للمعاهدة المصرية – السوفييتية اعتبروا فيه تلك المعاهدة خطوة هامة جدا في توطيد الصداقة والتعاون بين حركة التحرر الوطني العربية وقوى التقدم والاشتراكية في العالم وفي دعم الصمود العربي ومعركة التحرر ..

كذلك حيا المجتمعون الرئيس انور السادات لجهوده في التصدي لحملات التشكيك في الصداقة العربية السوفييتية .

ومن بين القرارات الاخرى تحية المؤتمر الشعبي لنصرة الثورة الفلسطينية الذي سيعقد في بيروت في النصف الثاني من شهر ايلول .. والتضامن مع العراق في معركته مع احتكارات النفط .. واستنكار المؤامرات على جمهورية اليمن الدمقراطية .. والاحتجاج على اعتقال عيسى مدانات سكرتير لجنة السلام الاردنية .

بيان فيتنام الدمقراطية – بقية

المدنيين من جراء عمليات القصف التي لم تتوقف تقريبا منذ شهرين . وقال البيان ان مدينة هانوي وميناء هايفونغ و ١٩ مقاطعة في البلاد تعرضت للقصف الوحشي ودمرت من جراء ذلك مراكز ثقافية واقتصادية وصناعية ومستشفيات ومدارس .

وطالب البيان بانهاء بث الالغام في موانيء فيتنام الدمقراطية فورا ووضع حد لغارات ودعا الى اجراء محادثات جادة في مؤتمر باريس والرد على مشروع الحكومة الثورية الموقتة لجنوب فيتنام المتضمن سبع نقاط لتسوية المشكلة الفيتنامية .

نصف القاذفات الامريكية « ب ٥٢ » في فيتنام

وذكر بيان وزارة خارجية فيتنام الدمقراطية انه تم خلال الشهرين الماضيين اسقاط مائتي طائرة امريكية فوق اراضي فيتنام الدمقراطية واسر بعض طياريها وان قوات فيتنام الدمقراطية الدفاعية اصابت كذلك ٤٠ سفينة حربية امريكية .

وخلال نهار امس وامس الاول واصلت الطائرات الامريكية المعتدية غاراتها على اراضي فيتنام الدمقراطية واصابت – حسب بيان القيادة العسكرية الامريكية في سايغون – اكبر محطة توليد كهرباء في فيتنام الدمقراطية ، تقع الى الشمال من هانوي .

وفي واشنطن صرح متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بأن ما يقرب من ٢٠٠ قاذفة قنابل امريكية من طراز « ب – ٥٢ » وهو ما يزيد عن نصف العدد الاجمالي الذي تملكه الولايات المتحدة تشترك الان في الحرب الفيتنامية نظرا لعنف المعارك الدائرة هناك .

امريكا تحاول احياء مشروع – بقية

محادثات حول تسوية جزئية، اضاف ان الولايات المتحدة تعتقد ان تسوية وسط حول قناة السويس هي الخطوة الواقعية لتحقيق السلام . ولذلك فان في اعتقاده يجب تجديد الاتصالات السياسية لضمان استمرار وقف اطلاق النار .

استمرار التهديدات الاسرائيلية للبنان

وتؤكد الدوائر الرسمية في لبنان ان القوات الاسرائيلية تواصل استفزازاتها للبنان ، وتحشد قوات عسكرية بالقرب من خط وقف اطلاق النار بين اسرائيل ولبنان . وذكرت مصادر الجيش اللبناني ان لواء دبابات اسرائيلي تقف على اهبة الاستعداد على الحدود للعبور داخل الاراضي اللبنانية في اية لحظة . وتقول هذه المصادر ان الطائرات الاسرائيلية تقوم برحلات استطلاعية فوق جنوبي لبنان . وقد قدم لبنان اكثر من شكوى الى الامم المتحدة . وذكرت مصادر عربية امس ان قطع بحرية اسرائيلية تواصل تغلغلها في المياه الاقليمية اللبنانية للقيام باعمال استطلاعية .

وقالت صحيفة لاكسبرس الفرنسية انه منذ عملية جيش الدفاع الاسرائيلي في جنوب لبنان في شهر شباط الماضي ، تقوم دورية اسرائيلية مسلحة بالتسلل مرتين في الاسبوع الى عمق بضعة كيلومترات داخل الاراضي اللبنانية . واضافت انه تجري لقاءات بين ضابط اسرائيلي وضابط لبناني مرتين او ثلاث مرات في الشهر وان العلاقات بين الضابطين ودية دائما .

كلمة الاتحاد – بقية

القذر من الافساد والرشوة كالمناخ الذي تعرفه اليوم وعرته جلسات لجنة التحقيق في ادارة نفط سيناء .. والمعلومات التي اذاعتها الصحف حول « خسائر » شركة المياه « فيرد » .. وافلاس شركة اوتوكارز ..

ولهذا فمن احق الاستنتاج ان الاحتلال والنهب الذي رافقه خلقا ممكنات تكثيف ملامح الانتهازية المالية والسياسية وظهور الاتجاه نحو اخضاع مصالح الجماهير لصالح الافراد الذين يحتلون مراكز الصدارة في الحكم او هم قريبون الى تلك المراكز ..

لن تكون استقالة الوزير ذات اثر الا اذا فجرت حركة تطهير الحكم من الفساد ..

ولن تكون ذات مغزى اذا استطاعت المحافل الحاكمة اغراقها « بشعارات سطحية ذاتية » ..

والشرط الاهم والاخطر لاي تغيير في جهاز السلطة سيتجسم في تغيير الوضع القائم على الاحتلال .. وسيعني انسحاب القوات الاسرائيلية وخلق الظروف لتسوية ازمة الشرق الاوسط ..

محكمة عسكرية تبدأ في محاكمة غيورا نويمان الذي يرفض التجنيد

تل ابيب – بدأت امس الاول ، محكمة عسكرية في يافا النظر في قضية غيورا نويمان الذي رفض امر التجنيد في الجيش والمتهم انه في ٢٢-٥-٧٢ رفض الانصياع لاوامر رئيسية في قاعدة استقبال المجندين للبدء في اعمال التدريب والمناوبة .

وفي موعد افتتاح المحكمة تجمهر عدد من الشباب امام قاعة المحكمة مطالبين باطلاق سراح غيورا نويمان .

برقية من سارتر

وقبيل بدء المحاكمة وزع على الصحفيين نسخ من برقية بعث بها الكاتب الفرنسي والفيلسوف جان بول سارتر الى والدة المتهم يعرب فيها عن تضامنه معها وتأييده الكامل لابنها الذي يرفض « الخدمة في جيش كان في بداية الامر جيش دفاع واصبح جيشا عدوانيا » .

هذا وتدافع عن المتهم المحامية فيليتسيا لانغر ، وستنشر « الاتحاد » تفاصيل هذه المحاكمة في عدد مقبل .

غيورا نويمان ووالده

الاتحاد السوفييتي يؤيدنا – بقية

وقد رد عليه المارشال غريتشكو فاكد ان الاتحاد السوفييتي يواصل دعم النضال العادل الذي تخوضه الشعوب العربية التقدمية وهو يقدم المساعدة الشاملة حتى ترفع من قدرات الجيش المصري ، وقد اعرب غريتشكو عن رضاه من كفاءة الجيش المصري .

وكان الفريق اول محمد احمد صادق قد وصل الى الاتحاد السوفييتي في نهاية الاسبوع الماضي لاجراء محادثات هامة مع قادة الاتحاد السوفييتي وبشكل خاص مع وزير الدفاع السوفييتي اندريه غريتشكو ، وقد اجتمع مع السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف وبحث معه – كما ذكرت بعض المصادر – الوضع في الشرق الاوسط والتعاون العسكري بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

وتقول صحيفة « الاهرام » التي تحدثت عن هذه الزيارة ان وزير الحربية المصري سيزور سيبستبول وهي اكبر قاعدة للاسطول السوفييتي .

واضافت : ان الفريق صادق سيزور بالطه قبل عودته الى القاهرة اليوم .

هذا وقد ذكرت صحيفة الجيش السوفييتي « النجم الاحمر » ان الفريق صادق ابدى اهتماما خاصا بتزويد الفرق السوفييتية جوا بالعتاد والاسلحة وذلك اثناء مشاهدته للمناورات الهجومية الهامة التي جرت يوم السبت الماضي برفقة المارشال غريتشكو واعضاء الوفد العسكري المصري المرافق له وكبار قادة القوات المسلحة .

وذكرت « النجم الاحمر » انه اشترك في هذه المناورات قوات الدبابات والقوات المنقولة والمسقطة جوا والطائرات الحربية ووحدات المدفعية .

وقد نشرت الصحيفة السوفييتية نبأ هذه المناورات على الصفحة الاولى مع صورتين ، احداهما يظهر فيها الفريق صادق برفقة المارشال غريتشكو وعدد من الجنرالات السوفييت ، والاخرى لقوة الدبابات وهي تشترك في المناورات .

كذلك ذكرت الصحيفة انه عند مدخل المعسكر رفعت شعارات تقول : « عاشت الصداقة الابدية بين الاتحاد السوفييتي ومصر » ، « اننا نستقبل بحرارة ضيفنا المصري » .

وكتبت الصحيفة : اننا نفتخر بان العمل العسكري المشترك بين الاتحاد السوفييتي ومصر يتقوى يوما بعد يوم .

مدينة هوى – بقية

عن العاصمة سايغون ، كما هاجم الثوار قاعدة ضخمة لطائرات الهيلكوبتر بالقرب من العاصمة .

مقتل كبير المستشارين العسكريين الامريكيين

ومن ناحية اخرى اعلنت القيادة الامريكية في سايغون ان جون بول كبير المستشارين العسكريين الامريكيين في فيتنام الجنوبية لقي مصرعه عندما تحطمت طائرته الهيلكوبتر في منطقة المرتفعات الوسطى بالقرب من مدينة كونتوم بعد ان اصابتها قوات الثوار ، الذين يحاصرون المدينة منذ اسابيع .

نيكسون « يحذر » من تقليص المساعدات الاجنبية

واشنطن – « حذر » الرئيس الامريكي نيكسون امس الاول من المقترحات التي عرضت على مجلس الشيوخ وتدعو الى تقليص مخصصات الحكومة الامريكية للمساعدات الاجنبية للسنة ؟ قادمة والى سحب القوات الامريكية من فيتنام في موعد اقصاه ٣١ آب القادم ، وقال ان هذه المقترحات من شانها ان « تسيء » الى الثقة بالتزامات الحكومة الامريكية تجاه الدول الاجنبية .

ويذكر ان مجلس الشيوخ الامريكي يرفض تخصيص المبلغ الذي تطلبه حكومة نيكسون – ٢٫٢٥ مليار دولار – لتقديم «العون» لعدد من الدول الاجنبية ، وخاصة في آسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية ، مثل اسرائيل وفيتنام الجنوبية والاردن وغيرها ، وكلها تخدم في سياستها مصالح الامبريالية الامريكية ، اما سبب الرفض فيعود الى اوضاع الولايات المتحدة الاقتصادية والى معارضة اكثرية اعضاء مجلس الشيوخ سياسة نيكسون المغامرة خاصة في فيتنام والهند الصينية .

في ذكرى – بقية

فلسطين والمآسي التي جلبتها للامة العربية .

وهاجم القذافي الحكومة الامريكية ، واعلن تأييده لحركة السود في الولايات المتحدة واكد ان التاميم اصبح حقيقة واقعة على الرغم من بريطانيا وعلى الرغم من امبراطورية النفط .

وتحدث عن الثورة الاجتماعية في ليبيا ودعا الى « اشتراكية عربية » تستمد اصولها من القرآن .

وحيا الجزائر والعراق وسوريا ومصر التي وصفها بانها القلعة الصامدة التي تنادي بالحق العربي والتي لا تزال قواتها هي التي تتحصن بالسلاح وبالاصرار والصمود عن الحق العربي في فلسطين وهي لا تزال قوة الصراع الحقيقية في كل معركة .

وكان قد حضر الاحتفال الرئيس الجزائري هواري بومدين والرئيس السوداني جعفر النميري والرئيس الاوغندي عيدي امين والدكتور عزيز صدقي رئيس مجلس الوزراء المصري ووفود عن الاتحاد الاشتراكي المصري ودولة اتحاد الجمهوريات العربية ووفود اخرى تمثل الدول العربية والاجنبية .

اعلان هام
الى كافة فروع الحزب

المرجو من كل فرع بقي عنده اية كمية من عددي « الدرب » التي صدرت فيها رؤوس الاقلام للمؤتمر ال ١٧ ان يرسلها حالا الى ادارة « الاتحاد » في حيفا .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم
شكري يوسف صليبا
وذلك يوم السبت الموافق ١٧\٦\١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

يا عمال العالم اتحدوا!

AL-ITTIHAD — الثمن : ٥٠ اغورا — המחיר 50 אגורות

الجمعة
١٦ حزيران ١٩٧٢
٥ جمادى الاولى ١٣٩٢
العدد ١٠ السنة ال ٢٩
יום ו
16 6 72
מס' 10 שנה 29

خمسة ايـام تفصلنـا عـن المؤتمـر السابع عشر للحـزب الشيـوعي الاسـرائيلي

محور البحث: النضال ضد الاحتلال و من اجل السلام

وفـود من الاتحاد السوفييتي ، المانيـا الدمقراطية والولايات المتحدة وايطاليا وفرنسا ومنغوليا وغيرهـا تشتـرك في المؤتمـر .. السلطـات ارسلـت موافقتها لاصـدار تأشـيرات دخـول الى اسرائيـل لوفـود الاقطـار الاشتراكيـة

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ تسير الاعدادات لعقد مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر على قدم وساق بعد ان اصبحت تفصلنا عن موعده (٢١ـ٦) خمسة ايام .

وقد تم انتخاب مندوبي المؤتمر في كافة مناطق وفروع الحزب وانتهت المناقشات الحية التي ميزت ابحاث اعضاء الحزب بشان رؤوس الاقلام .

كذلك تبدي جماهير العمال الواعين اهتماما كبيرا

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

بـودغورني يقوم بزيـارة هـامة الى هـانوي

★ الولايـات المتحـدة ترفـض طـلب تجديـد محـادثات السـلام في بـاريس ★ الثـوار يشـددون هجومهـم ومجلس الشيـوخ الامـيركي يطلـب التحقيق في الغـارات الوحشيـة

باريس ـ رفضت الولايات المتحدة ، اول امس ، اقتراح فيتنام الدمقراطية والثوار الوطنيين في جنوب الفيتنام العودة الى مباحثات السلام في باريس . وقد اعلنت الولايات المتحدة وجنوب الفيتنام ان استمرار هجوم الثوار الوطنيين في جنوب الفيتنام يدل على عدم وجود رغبة جدية في التفاوض !

بودغورني يزور هانوي

وقد دعا الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، اثنـاء وجوده في كلكتا في طريقه الى هانوي ، الى وضع حد عاجل للحرب في فيتنام ، وقال ان من الضروري حل مشكلة فيتنام في اقرب وقت وان على الاميركيين ان يوقفوا قصفهم لفيتنام الشمالية .

هـذا وقد وصفت الدوائر السياسية زيـارة الرئيس بودغورني لفيتنام الشمالية بانها هامة خاصة وانها تاتي في هذا الوقت الذي يصعد فيه الاميركيون غاراتهم الوحشية على فيتنام الشمالية .

وكان بودغورني قد زار هانوي قبل ثمانية اشهر عندما وقع مع زعماء فيتنام الشمالية اتفاقية تقديم مساعدات عسكرية سوفييتية لفيتنام الشمالية .

واول امس قام الاميركيون ب ٣٤٠ غارة جوية على شمال فيتنام ودمروا على الاقل تسعة من جسور السكك الحديدية منها جسور توجد على بعد ٧٠ كيلو مترا من حدود الصين . ويستعمل الاميركيون في هذه الغارات قنابل تعمل باشعة لايزر ، ويبلغ وزن كل قنبلة ٩٠٠ كيلوغرام .

ويواصل الاميركيون غاراتهم الوحشية هذه على الرغم من ان الصين حذرت الولايات المتحدة من استمرار هـذه الغارات التي ـ كما جاء في التحذير الصيني ـ هي خطر على الصين .

مجلس الشيوخ الاميركي يطلب التحقيق في الغارات

وفي واشنطن دعا عضو في لجنة الخدمات المسلحة في مجلس الشيوخ الاميركي الى اجراء تحقيق شامل حول الغارات الاميركية في فيتنام التي تجري بدون مصادقة من واشنطن .

وفي بداية الاسبوع اشار الجنرال « جون لوال » الذي كان قائد القوة الجوية السابعة الاميركية الى انه امر بقصف فيتنام الشمالية في فترة كان يحظر فيها القيام بمثل هذا القصف . وقد فصل « لوال » من منصبه في اعقاب التحقيق الذي اجرته وزارة الدفاع الاميركية بناء على رسالة بعث بها جندي اميركي الى السناتور « يوز » .

واول امس ذكر السناتور « يوز » ان الغـارات التي تجري بدون اذن قد اثرت على سير المحادثات السرية التي كان يجريها في نفس الوقت هنري كيسنغر مع ممثل فيتنام الشمالية « له دوك ثو » في باريس .

كذلـك قال السناتور منسفيلـد ، زعيم الكتلة الدمقراطية انه قلق من جراء الوضع الذي تسبب به الرئيس نيكسون بوصفه قائدا للقوات المسلحة ، بوساطة احد

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى يعانق لي دن سكرتير عام حزب العمال في فيتنام الدمقراطية

الحـزب الشيوعي الاسرائيـلي

اجتماع اللجنة المركزية الموسع ال ـ ٢٦

عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اجتماعها الموسع ال ـ ٢٦ باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية من ٨ حتى ١٠ حزيران الجاري .

وقد تراس الجلسة عثمان ابو راس عضو اللجنة المركزية .

وقدم ماير فلنر ، السكرتير العام ، تقريرا عن الوضع السياسي وعن التغييرات في رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر ، اثر المناقشات التي جرت في المنظمات الحزبية ، كما عرض اقتراحات المكتب السياسي حول تشكيل الهيئات المركزية الجديدة التي سينتخبها المؤتمر .

وقدمت بنينا فاينهور ، رئيسة لجنة المراقبة المركزية الاقتراحات حول تعديلات في الدستور ، كما بحثت اللجنة المركزية الاقتراحات بشأن تشكيل هيئات المؤتمر .

وفي ختام الاجتماع اتخذت اللجنة المركزية عـددا من القرارات حول الوضع السياسي وعلاوة الغلاء والاجور وكذلك قرارات تتعلق بالمؤتمر ال ـ ١٧ للحزب .

من قـرارات الاجتماع الموسع للجنة المركزية للحـزب الشيوعي الاسرائيلي

مؤتمر الذروة نصر للتعايش السلمي

تقـدر اللجنة المركزية ان الوثائق التي اقرت في نهاية ايار ، السنة الحالية ، في لقاء الذروة السوفييتي ـ الاميركي ، فالاثنتا عشر نقطة الرئيسية ، والبيان المشترك والمعاهدات التي وقعت ، هي نصر لمبدأ التعايش السلمي اللينيني بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ومكسب هام لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، بتطبيقها لقرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي .. وهي تعكس التغير الذي طرا على نسبة القوى في العالم لصالح قوى السلام والاشتراكية .

عندما تعترف الولايات المتحدة بالفرضية ، انه « في عهد الذرة لا بديل لادارة العلاقات المتبادلة بينهما ، الا على اساس التعايش السلمي » ـ فهي تقر عمليا بفشل سياستها الخارجيه ، التي كانت قائمة على رغبة الولايات المتحدة في التسلط على العالم وعلى الابتزاز الذري .

وحين وافقت الولايات المتحدة في البيان المشترك مع الاتحاد السوفييتي على « وسائل لخلق اوضاع مريحة اكثر لتطوير علاقات تجارية واقتصادية اخرى » بين البلدين ، فهي تعترف بذلك بمجرد فشل سياسة المقاطعة ضد الاتحاد السوفييتي التي دامت سنوات عديدة . ان المصاعب الاقتصادية الكبير والمتزايدة التي تواجه الولايات المتحدة من جهة ، وقدرة الاتحاد السوفييتي القوية والمتعاظمة ، من جهة اخرى ، هما اللذان ارغما اوساط راس المال الاحتكاري في الولايات المتحدة على الانتقال الى مواقف اكثر واقعية .

وتتيح الاتفاقية امكانيات لتوسيع الصلات التجارية والاقتصادية بين الدولتين سواء كان للمدى القصير او المدى البعيد .

ان هذه الاتفاقيات لا تعني ان الامبريالية الاميركية كفت عن ان تكون عدوانية وانها لن تلجـا الى اساليب التآمر والاعتداء على الشعوب المحبة للسلام والحرية والتقدم الاجتماعي . وسوف تبدي الشعوب المحبة للسلام والحرية ايضا في المستقبل يقظة تجاه مكائد الامبرياليين الاميركيين . ومع هذا فستصبح امكانيات التآمر الامبريالي محدودة اكثر .

ان نجاح مؤتمر الذروة السوفييتي ـ الاميركي زاد احتمالات منع حرب عالمية ثالثة نووية وقوى السلام العالمي .

ان هذا التطور الجديد سيمكن الاتحاد السوفييتي من بناء القاعدة المادية ـ التقنية للمجتمع الشيوعي في ظروف أسهل ، ويمكن الدول الاشتراكية من بناء المجتمع الاشتراكي في اوضاع مريحة اكثر ، ويمنح شعوب العالم امكانيات افضل ودفعة في الكفاح لاجل السلم ولاجل حريتهم وسيادتهم وضد التدخل والعدوان الامبرياليين ، ولاجل خطوات اخرى في مجال نزع الاسلحة .

الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة لم يتوصلا الى اتفاق بخصوص الفيتنام . كما في الماضي ينطلق الاتحاد السوفييتي في هذه المسالة ، كما هو في كل المسائل التي تخص حرية الشعوب ، ينطلق من الفكرة الاساسية ، ان منح الدعم الكبير للشعوب المقاتلة ضد العدوان الامبريالي ، ولاجل استقلالها الوطني ، لا يتناقض مع مبدأ التعايش السلمي ، وانتصارات شعب فيتنام البطل على العدوان الامبريالي تثبت مدى الدعم السوفييتي ونوعيته .

تدين اللجنة المركزية بشدة استمرار القصف البربري لاراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية والمناطق المحررة في فيتنام الجنوبية ، وكذلك لغم موانيء فيتنام الدمقراطية ، وتعتبرهما جريمة حرب ، تتناقض مع المبادىء التي اتفق عليها في موسكو .

وتطالب اللجنة المركزية حكومة الولايات المتحدة بايقاف القصف في فيتنام واعمال وضع الالغام حالا ، وبالعودة الى مباحثات باريس ، وباخراج كل قواتها من فيتنام الجنوبية وبايقاف التدخل الاجرامي في شئون هذا البلد الداخلية ،

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الكتلـة الشيوعيـة في الكنيست حـول استقـالة وزير القضـاء

الحكومة مسؤولة عن التبذير و الفساد

استمعت الكنيست ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى بيـان قدمته رئيسة الحكومة حـول استقالة وزير القضاء ي.ش. شبيرا ، واعربت رئيسة الحكومة عن اسفها على هـذه الخطوة التي في اعتقادها لم يكن لها ضرورة .

وادعى الوزير شبيرا انه كان محقا حين عارض في بداية قضية « نتيفي نفط » تعيين لجنة تحقيق اذ كان من الضروري في رايه الاقتصار على تحقيق مراقب الدولة واجراءات البوليس . وادعى ايضا ان الانتقاد الذي جرى حول اجور المحامين ، كان غير مقبول ، مع اعترافه بضرورة تعيين حد اعلى لاجور المحامين تسير بموجبه لجنة فيتكون .

وقال مفسرا استقالته انه شعر بالعزلة امام الهجوم الذي تعرض له .

من كلمة توفيق طوبي

وتكلم في جلسة الكنيست توفيق طوبي ، باسم الكتلة الشيوعية ، فقال ان استقالة الوزير شبيرا تبرز مدى السخط الشعبي ضد ظواهر

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

مؤتمـر القمة الافريقي يتخذ قرارا اجماعيـا مؤيـدا لموقف مصـر

القرار يندد باسرائيل ويدعو الى الانسحاب فورا

الرباط ـ اعـلن رؤساء حكومات منظمة الوحـدة الافريقية تاييدهم الفعال لجمهورية مصر العربية في عملها من اجل تحقيق وحدة اراضيها كاملة وبكل الوسائل .. ودعا اسرائيل الى الانسحاب فورا من كل الاراضي التي تحتلها .

وقد اقر هـذا القرار رؤساء الدول الافريقية في مؤتمر الوحدة الافريقية بالاجماع . وطالب المجتمعون في قرارهم الدول الاعضاء في الامم المتحدة الامتناع عن تزويد اسرائيل بالعتاد العسكري والامتناع عن تاييد اسرائيل .

واعلن ناطق باسم المؤتمر ان المجتمعين اقروا صيغة القرار كما قدمه وزراء خارجية ١٢ دولة افريقية هي الكمزون ، الكونغو ، ساحل العاج ، الحبشة ، كينيا ، ليبيريا ، موريتانيا ، نيجيريا ، السنغال ، تنزانيا ، المغرب والجزائر .

ويندد القرار بالموقف « السلبي » الذي تتخذه اسرائيل التي تعرقل تجديد مهمة يارينغ ويدعو اسرائيل لان تعلن قبولها لمبدأ عدم ضم المناطق بالقوة وللجلاء عن كل المناطق المحتلة فورا .

ويعرب القرار عن تضامن

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

ديـان يقول في بلدة البيرة المحتلة :

نرسل مظليين لمواجهة المظاهرات

نبقـى هنـا ٥٠ سنـة ـ لـن يسمح للاجئين بالعودة

قـال وزير الدفاع موشه ديان ، في محادثة مع رئيس مجلس البيرة البلدي : « اذا نظم سكان البيرة مظـاهرات واحتجاجات ـ ياتي المظليون للبلدة لمواجهة ذلك » ...

وكان ذلك ردا على قـول رئيس البلدية ان السكان يطالبون باعادة مئات الآلاف اللاجئين الى الضفة ممن نزحوا عنها في حرب حزيران وقبلها .

وقالت « دافار » : انه قال « كممثل منتخب للسكان عليه ان يثير مثل هذه القضايا ... لانه لم يبق امام السكان الا تنظيم المظاهرات واحتجاجات الصوم » .

وفي مجرى حديث ديان مع رئيس البلدية قال « حكومة

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

مصر تحـذر اسرائيـل من اللعب بالنـار

صحـف القـاهرة تتهـم اسرائيل بتنظيـم الاستفـزاز الجـوي

اتهمـت مصر ، امس ، اسرائيل بمحاولة اشعال نار الحرب في الشرق الاوسط . وقال مسئولون في القاهرة ان اسرائيـل تقوم بمحاولات لاستفزاز مصر .

وكتبت « الاهرام » تعقيبا على المعركة الجوية التي وقعت يوم الثلاثاء بين الطـائرات الاسرائيلية والمصرية فـوق البحر المتوسط ، على الساحل الغربي من سيناء ، ان اسرائيل تتحمل كامل المسئولية عـن احتمال تجدد القتال على جبهة قناة السويس . واضافت ان على اسرائيل ان تتحمل امام العالم كله نتائج كل محاولة

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

للتغلب على الازمة فى حركة المقاومة الفلســـطينية «١»

بقلم : نعيم الاشهب

تمر حركة المقاومة الفلسطينية اليوم ، والتي هي جزء لا ينفصم من حركة التحرر الوطني العربية وتشكل في شكلها الحالي ردا طبيعيا على العدوان الصهيوني الاسرائيلي في عام ١٩٦٧ ، تمر هذه الحركة ، حسب اعتقادنا - في ازمة عميقة. ويودنا ان ننقل للقراء اعتبارات تستند الى الوضع القائم . على اساس تقديرات الحزب الشيوعي الاردني .

نشأت الازمة في اساسها لان قواعد عمليات رجـال الانصار الفلسطينيين ــ الفدائيين ــ في الاردن ، قضي عليها نتيجة لسلسلة من الاعمال العسكرية ، التي قامت بها السلطات الرجعية وبالتآمر الوثيق مع الامبريالية الاميركية وبتأييدها الكامل . فقد فقدت بهذا حركة المقاومة ركيزتها الاساسية . فان القسم الشرقي من الاردن يحاذي اطول حدود مع المناطق التي يحتلها العدو ويسكنها اكبر عدد من الفلسطينيين خارج المناطق المحتلة .

لقد زاد الانقسام بين صفوف المقاومة عمقا لانه ما كان بالامكان الربط بين مواقف المنظمات الرئيسية حول قضية تسوية النزاع مع السلطات الاردنية وكذلك حول تكتيك الكفاح ضد العدوان الاسرائيلي . ان مجرد فقدان الوحدة هو سبب الفشل والنكسات ، التي منيت بها حركة المقاومة في الماضي وتمنى بها اليوم .

لا يمكن بحث ازمة حركة المقاومة الفلسطينية بمعزل عن حركة التحرر العربية في مجملها . ان هزيمة الجيوش العربية في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعدم نجاح المحاولات التى بذلت حتى الان لتصفية نتائج الحرب ولاستعادة المناطق التى تحتلها اسرائيل ، سواء كان ذلك بالوسائل العسكرية ام بالوسائل الدبلوماسية ، سببا انقساما في حركـة التحرر الوطني العربية واديا الى ظهور اتجاهات مختلفة في وسطها .

وقد نشأت كذلك خلافات في الراي حـول مشروع روجرز . لقد استغلت الرجعية الاردنية ذلك واستغلت ايضا اخطاء المقاومة التي اشرنا اليها في البداية ، فالحقت بهـا ضربات خطيرة وبدأت في ايلول ١٩٧٠ بابادة قواعد الفدائيين بشكل مبرمج .

ولكن هناك عددا من العوامل الذاتية التي تتعلق فقط بحركة المقاومة الفلسطينية ، يودنا ان نتطرق اليها .

– ١ –

كل منظمات الفدائيين ، ما عدا قوات « الانصار » التى تقودها الحزب الشيوعي الاردني ، وبالتعاون المشترك مع الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان العربية الاخرى ، تعارض حل مشكلة الشرق الاوسط سياسيا وترفض تأييد قرار مجلس الامن المعروف والصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

من وجهة نظر تاريخية يتلاءم هذا الموقف مع الخط التقليدي لعدم الثقة بكل الخطط لتسوية سلمية لقضايا حركة التحرر الفلسطينية . لقد سار على هذا الخط قادة المنظمات الفلسطينية القومية حتى منذ ايام « وعد بلفور » (١٩١٧) ، وذلك بسبب المؤامرات بلا انقطاع على شعب فلسطين .

ان التوجه السلبي ازاء الاقتراحات من مصادر اجنبية ــ في افضل الاحوال ــ قد غرز جذوره عميقا في وعي الجماهير ، وليس من السهل التخلص منه .

ان رفض مجرد امكانية التسوية السلمية لمشكلـة الشرق الاوسط في الوضع القائم يعني الخنوع لرد فعـل الفئات البرجوازية الصغيرة العفوي الانفعالي ، والتي تشكل اكثرية سكان فلسطين ، النكسة في حرب حزيران ، والاضطهاد البربري الذي تقوم به السلطات الصهيونية في المناطق المحتلة ، ومخططاتها التوسعية . ان هذا موقف غير واقعي ، لا ياخذ بعين الاعتبار الوضع الذي تمر فيه حركة التحرر العربية في اعقاب الصدمة التي تلقتها في حرب حزيران ولا ياخذ هذا الموقف بالحسبان الوضع الدولي وبشكل خاص نسبة القوى القائمة حاليا في الشرق الاوسط .

مع ان قرار مجلس الامن لن يتمكن من ضمان اعـادة كل الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني فان تنفيذه يعني ــ هزيمة العدوان الاسرائيلي ، الذي لم يوجه فقط ضد الشعب الفلسطيني ، وانما استهدف ان يكون ضربة تنزل بمجمل حركة التحرر العربية ، مع كل ما احرزته من مكاسب سياسية واجتماعية . فاذا نفذ القرار فان نسبة القوى في المنطقة تتغير لصالح حركة التحرر وتنشأ ظروف مريحـة لمواصلة الكفاح في سبيل تسوية القضية الفلسطينية كلها ، ومن الواضح في الوقت ذاته انه ليس لحركـة المقاومـة الفلسطينية في نهاية المطاف اي احتمال بالنجاح بدون الارتكاز على حركة التحرر العربية ، وبدون التأييد المتواصل من جانب القوى العالمية المناصرة للحرية وخاصة من جـانب الدول الاشتراكية .

اكبر منظمات حركة المقاومة الفلسطينية ــ « فتح » و « الصاعقة » ــ ترفض قرار مجلس الامن وترفع مقابلـه شعار اقامة دولة فلسطينية دمقراطية ، تعيش فيها الديانات الثلاث : اليهودية والنصرانية والاسلامية . ان الجـانب الايجابي في هذا الاقتراح انه يجيء بدل دعوة « القاء اليهود في البحر » ، التي شكلت تبريرا هينا لكل المؤامرات الصهيونية الامبريالية ولكل الاعمال العدوانية ضد البلدان العربية منذ قامت دولة اسرائيل . ومع ذلك فان هذا الشعار خيالي وغير قابل للتطبيق في عهدنا وخاصة بعد حرب حزيران ١٩٦٧ . ان كل تسـوية مقبلة لمشكلة فلسطين مرتبطة اليوم بضرورة زيادة الكفاح لتنفيذ قرار مجلس الامن ، وقبل كل شيء سحب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية المحتلة ، لتتاح الامكانية امام عرب فلسطين لاستعمال حقهم في تقرير المصير . اما فيما يخص العلاقات المتبادلة بين سكان فلسطين العرب والاسرائيليين فالامر متعلق بنتائج النضال ضد الامبرياليـة والاستعمار ، ومن اجل تغيير طابع دولة اسرائيل العدواني الذي يرغب في التوســع الاقليمي ، ومن اجل التقــدم الاجتماعي .

لقد ارتكبت حركة المقاومــة الفلسطينية ، ولاجـل التدقيق اكبر منظماتها « فتح » ، خطأ سياسيا آخر . فقد تبنت شعار « عدم التدخل » في قضايا الاردن الداخليــة ، الشعار الذي يرتبط بالمبدأ العام لعدم التدخل في شؤون البلدان العربية ، التي تمنح الفدائيين حق اللجوء اليها . ولكن ماذا يعني هذا الموقف بالنسبة للاردن ، الذي يشكل الفلسطينيون معظم سكانه ؟

من المعروف ، انه بعد حرب حزيران وسوية مع نمـو حركة المقاومة اخذ الفدائيون يمارسون تأثيرا متعاظما عـلى كل نواحي الحياة في القسم الشرقي من الاردن ، الذي لـم يحتل . لقد وصل هذا التاثير الى الاوج عشية الحملة الدموية في ايلول ١٩٧٠ ، التي نظمتها الرجعية الاردنية ضد حركـة المقاومة الفلسطينية وضد مجمل الحركة الوطنية في هــذا البلد . لقد كانت حركة المقاومة الفلسطينية شكلا من السـلطة الفعلية القائمة مقابل الجهاز الحكومي الرسمي . لقد شملت منظمة العمل الفدائي البلاد كلها . فقد كانت لها قواتهــا المسلحة ، وخدماتها الامنية ومخابراتها ، ومؤسسات ماليـة وادارية اخرى تابعة لها . وبمعنى آخر لم تكن قوة حركـة المقاومة الفلسطينية وتاثيرها على الحياة العامة ، وكذلـك سلطتها ، لم تكن في اعين سكان الضفة الشرقيـة من الاردن موضع خلاف . وعلى الرغم من كل ذلك فلم تطرح قيـادة العمل الفدائي مسالة استبدال النظـام الرجعي في الاردن بحكم وطني .

لقد حوت هذه الازدواجيــة في السلطة على مـواد متفجرة .. والنظام الرجعي حل هذه القضية الى حـين لصالحه . فها قد منع موقف عدم التدخل في مرحلة النضال الحالية اقامة حكومة وطنية في الاردن . وكذلك الشعـارات المتطرفة التي تدعو الى البدء في تصفية الانظمــة المختلفة القائمة في العالم العربي كشرط مسبق للنصر على اسرائيل ، تجلب ضررا مشابها وبنفس المستوى ذاته .

ان التقدير الذي يعاني من فقدان امكانية التسويـة السياسية لازمة الشرق الاوسط من جهة والموقــف غير الصحيح ازاء السلطة الاردنية من جهة اخرى ، هما اللـذان خلقا قلة الاهتمام الكافي بالعمل السياسي في اوســاط الجماهير ، ليس فقط في الضفة الشرقية من الاردن ، بـل ايضا ــ وبمدى اكبر ــ في المناطق المحتلة . ان ما يميز هـذا الاتجاه هو القول الذي يردده معينون في حركة المقاومـــة الفلسطينية : « البندقية تجيب على كل شيء » ..

وظهرت النتائج الضارة للاستهتار بالعمل السيـاسي بشكل واضح في ايام مجزرة ايلول ١٩٧٠ والاعمال العسكرية التي جرت بعدها في الاردن ضد حركة المقاومة الفلسطينية .

حين هاجم الجيش الملكي العمل الفدائي نجحت الرجعية في تحييد جزء كبير من المواطنين الاصليين في الضفة الشرقيـة . وقد نجحت حتى في اثارة العداء والكراهية في قلوب مواطنين عديدين في الضفة الشرقية والجنود البدو . واعمال عناصر معينة من المقاومة غير مسئولة ساعدت حكام الاردن الرجعيين على انجاز هدفهم . ونجحت هذه الرجعية في دفع الجنـود البدو لارتكاب جرائم دموية ليس فقط ضد افراد منظمـات المقاومة ، بل ايضا ضد فلسطينيين مسالمين ، لم يملكوا اي سلاح . لقد اججت الرجعية الانقسام وحرضت سكان شرقي الاردن ضد الذين جاؤوا من الضفة الغربية وسببت بذلـك انقساما خطيرا في اوساط الحركة الوطنية الاردنية .

– ٢ –

يخوض الحزب الشيوعي الاردني عملا سياسيا منظما ومثابرا ، خاصة في مناطق الضفة الغربية المحتلة من جانب العدو ، وذلك منذ الايام الاولى للاحتلال الاسرائيلي . بينما تجاهلت قيادة حركة المقاومة الفلسطينية الحزب ، وبشكـل خاص حتى ايلول ١٩٧٠ ، وكانت حجتها في ذلك : ان الحزب ايد قرار مجلس الامن ، ولم ينضم مباشرة للكفاح المسلح ، وانه ياخذ بالحسبان امكانية تسوية سلمية للنزاع . فها قـد فقدت حركة المقاومة نتيجة لذلك امكانية الاستفادة من خبرة حزبنا الكبيرة ، التي تجمعت بفضل دوره الفعال في حركـة البلاد الوطنية خلال اكثر من عشرين عاما ، قام خلالها بتجنيد الجماهير وبتنظيمها ووقف في طليعة كفاحها في مجرى اعمال الكفاح المختلفة . كل نشاطات حركة المقاومـة منذ ١٩٦٧ تثبت مدى الحاجة الكبيرة للخبرة والمعرفة اللتين كرسهمـا حزبنا الشيوعي . ان الموقف السلبي المعادي لحزبنا شجـع القوى الرجعية ومكنها من التغطية على عملها التآمـري بوساطة علم معاداة الشيوعية .

والحقيقة الثابتة ان حزبنا اجل الى مدى ما انتقاله الى الكفاح المسلح . وقد ادت الى ذلك عوامل مختلفة ، وقبل كل شيء ، وجود جناح يميني في داخل القيادة ، على الرغم من ان كل القرارات ، كما صيغت في وثائق الحزب بعد حزيـران ١٩٦٧ ، اعترفت بشرعية كل اشكال النضال ، ومن ضمنها النضال المسلح ، فان الجناح اليميني لم يؤمن ــ والاحداث اثبتت ذلك ــ بامكانية قيادة نضال مسلح ضد الاحتلال .. بناء عليه فقد علق آماله على التنازلات والمساومات التي يمكن لحكام الاردن ان يحصلوا عليها من الامبريالية الاميركيـة ومن اسرائيل . بمعنى آخر لم يثق هذا الجناح بمقدرة حركـة التحرر الوطني العربيــة ، ومن ضمنها حركة المقاومـة الفلسطينية (التي حظيت بتأييد قوى التقدم في العالم كله) ، على فرض الانسحاب على المحتل الاسرائيلي وعلى الامبريالية الاميركية التي تقف من ورائه .

وفي حين ادان حزبنا اهداف المتطرفين الصهيونيـين واعتمادا على التجربة المرة لعام ١٩٤٨ (حين اضطر اكثر من مليون عربي الى ترك اراضيهم وبيوتهم ، التي اعطيت لمهاجرين يهود) رأى حزبنا ان واجبه الرئيسي ، حالا بعد حـرب حزيران ، تقديم المساعدة لمواطني المناطق المحتلة وعدم تمكين سلطات الاحتلال من سلبهم ، ومنع هربهم .

لقد انجز الحزب ، بالتعاون مع قوى وطنية اخرى ، مكاسب هامة في هذا المجال : فقد اوقف بسرعة هـروب المواطنين من المناطق المحتلة ، واخـذ حتى الهاربـون في الرجوع ، الامر الذي اضطر سلطات الاحتلال الاسرائيلية الى اغلاق كل الطرق بين الضفة المحتلة ، والتي لم تحتل .

لقد احرزت هذه النتائج في ظروف صعبة . فقد عانى سكان الضفة الغربية من الارهاب والملاحقة ، هذا بالاضافـة الى الصدمة النفسية الصعبة التي عاشوها في اعقاب الهزيمة العسكرية التي لحقت بالجيوش العربية . وفوق كل ذلك فان اكثرية شعبنا ليس منظما ، وليس تابعا لمنظمات وطنيـة ولا احزاب سياسية ايا كانت ، ويعمل على انفراد وبشكل عفوي . نبع هذا الامر من تخلف المجتمع الاردني ، ومن الارهـاب الذي تعرضت له كل المنظمات الوطنية والثورية خلال اعوام طويلة والذي زاد فظاعة ، خاصة ، عشية حرب حزيران .

ان حزبنا الذي حلل الوضع الحقيقي ، الذي نشـأ مباشرة بعد عدوان ١٩٦٧ ، وصل الى الاستنتاج بان الاوضاع في المناطق المحتلة لم تنضج بعد لقيادة الكفاح المسلح ، مـع ان هذا النضال ــ بصورة مبدئية ــ هو احد الحقوق المشروعة لشعبنا المكافح من اجل تحرره . وقد اعتقد حزبنا ان الدعوة للسلاح في هذه المرحلة تشكل خطوة تكتيكية مجردة . قبـل ذلك كان من الضروري تطوير اعمال سياسية جماهيريـة ، للحفاظ على المواطنين العرب وابقائهم في اراضيهم وترسيخ جذورهم فيها ولرفع معنويات المواطنين تدريجيا الى اعـلى مستوى ــ مستوى الكفاح المسلح والمنظم ضد الاحتلال .

في هذا المجال ايضا احرزنا نتائج ملموســة . وادى الحزب دورا رئيسيا في تنظيم اعمال الجماهير وقيادتها . وفي السنة الاولى للاحتلال نظمت المظاهرات والاضرابات . وفئات واسعة جدا من المواطنين اخذت تشارك في الاشكال المختلفة للكفاح الجماهيري . وموجة المظاهرات والاضرابات العظيمة في اوائل ١٩٦٩ تحولت الى نوع من التمرد العـام ضـد الاحتلال الاسرائيلي .

وعندما وصل الحزب الى الاستنتاج ان الوضـع في ضفتي الاردن نضج لاشكال كفاح اكثر حسما ، ومن ضمنها الكفاح المسلح . ولكن وجود الجناح اليميني الانتهـازي ، والذي احتل مراكز قيادية في الحزب ، لم يسمح للحـزب بالاندماج في الوقت المناسب بحركة المقاومة المسلحة ، عـلى الرغم من اتخاذ القرار المذكور اعلاه .

في مرحلة متاخرة نظر الحزب في موقعه مجددا وانضم الى الكفاح المسلح ، ونظم وحدات مقاتلة وبالاشتراك مـع الاحزاب الشقيقة في العراق وسوريا ولبنان . لقد اقيمت هذه الوحدات في وقت بلغ فيه الكفاح ضـد الرجعية الاردنيـة اوجه ، وقد انجزت اعمالا ناجحة ضد جيش المحتلين . ومن ناحية ثانية فقد اكتسب التوجه الجديد لمسالة التسويـة السياسية انصارا كثيرين في اوساط عناصر من قيادة المقاومة . لكن قيادة حركة المقاومة الفلسطينية تعارض حتى يومنا هذا منح حزبنا « وقوات الانصار » حق التمثيل في مؤسسات حركة المقاومة المختلفة وفي منظمة تحرير فلسطين ، بمـا يتلاءم ودورها الحقيقي في حياة البلاد والحركــة الوطنية . وسيناضل الحزب من اجل تحول جذري في هذا المجال .

عن مجلة « قضايا السلم والاشتراكية »
عدد ٥ ، ١٩٧٢

مشكلة المتخرجين في اميركا ايضا !

منـذ اكثر من سنـة والطالب الاميركي برونو (٢٣ سنة) يبحـث عن عمل بعد تخرجه مـن معهد كولومبيا في شيكاغو .

حاول الحصول على عمل ما من خلال اتصاله بعشرات الشركات والمؤسسات ولكن دون جدوى .

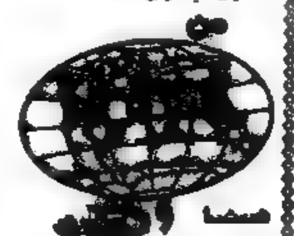

وقـد صرح مؤخـرا لمراسل « التايم » : لقـد درست خلال ٤ سنـوات للحصول على اختصاص ، ولما اصبحـت مـن ذوي الاختصاص لم اتمكن مـن الحصول على عمل . لقـد انهيت دراستي في المعهـد لكي اصبح عاطلا عن العمل!

تلوث الهواء يضر تربية النحل

هـاجر مربي النحـل الياباني المشهور ، شيجرو مايمـا ، بـلاده الى البارافواي .

اما سبب هذه الهجـرة فتعـود ، كما يقول هو الى تلوث الهواء في اليابان بلغ حدا يمنع معه الازهار من النمو وبالتالي يضر تربيـة النحل .

والمعروف ان الشحـم التي ترميه المصانع يوميـا في سماء طوكيو يبلغ مـا معدله ٢٤ طنا في الكيلومتر الواحد .

تذوقوا الموسيقى !

قررت ادارة سجن نيو زيلاند ، في سبيل رفـع مستوى السجناء الثقافي ، تنظيم حفـلات الموسيقى الكلاسيكية .

ولكن السجناء قدموا في اليوم التـالي للحفلــة الموسيقية عريضة احتجـاج ضد « تدهور الوضع غيـر المبرر في السجن » .

الحـق .. على الفئران !

تتسبـب الفئـران في افلاس اصحاب المتاجر في مدينة وانـدوان كانبـيرا الواقعة على بعد ٣٤٥ كيلو مترا الى الشمـال الغربي من بريزبن في ولايـــة كوينزلاند مما جعل احـد اعضاء مجلس الشيـوخ يطلب من البرلمان ان تقدم مساعـدة من الحكومـة الاتحادية لاصحـاب الحوانيت المتضررين . لكن الحكومة قالت ان ذلك من اختصـاص السلطـات المحلية ..

لهذا السبب .. انتحـر

انتحر عامل في الحادية والستين في اميان بـــان شنق نفسه لانه كما قال في رسالة تركهـا لا يستطيـع مجاراة الشبان من زملائه في الانتاج .

الاستعانة بحداد لفتح باب السجن !

كان رجـال البوليس يجدون صعوبـة عادة في ابقاء السجناء داخل سجن نوكسفيـل القـديم في الولايات المتحدة ، لكنهـم وجدوا صعوبة في اخـراج السجنـاء من هناك اذ ان قفل باب احد اجنحـة السجن اصيب بخلل . ولم يتمكن البوليس من اخراج عدد من السجناء كان يجب ان يمثلوا امام المحكمة مما اضطرهم الى الاستعانـة بحداد .

الحكـم علـى محمـود شموط وزوجته بالسجن المؤبد

اللد ــ حكمت المحكمـة العسكرية في اللد ، اول امس ، على محمود سليمان شمـوط وزوجته زكية ، من سكـان الناصرة ، بالسجن المؤبد بتهمة وضع متفجـرات في اماكـن مختلفة من البـلاد ادت الى مقتل وجرح عدة اشخاص .

كذلك حكمت على اشخاص آخرين بالسجن عدة سنـوات بتهمة التعاون معهما ومنهم ام الزوجة .

ويبلـغ محمود شموط السادسة والعشرين من عمره وزوجتـه ٢٥ عاما ولهمـا خمسة اولاد .

اختطاف طائرة تشيكية الى المانيـا الغربية ومقتل ملاح الطائرة

قام مسلحون تشيكيون يوم الخميس الماضي باختطـاف طائرة تشيكية كانت في طريقها بين براغ ومدينـة ميريانسكي (ماريتباد) وارغموها عـلى الهبوط في المانيا الغربية بعـد ان قتلوا ملاح الطائرة الـذي رفض تغيير اتجـاه الطائرة ، كما طلب المختطفون .

وقـد اثار هذا العمـل الـوحشي نقمة واسعة في العـالم وتطالب حكومـة تشيكوسلوفاكيا بتسليـم المختطفين ليقدموا الى المحاكمة في تشيكوسلوفاكيا .

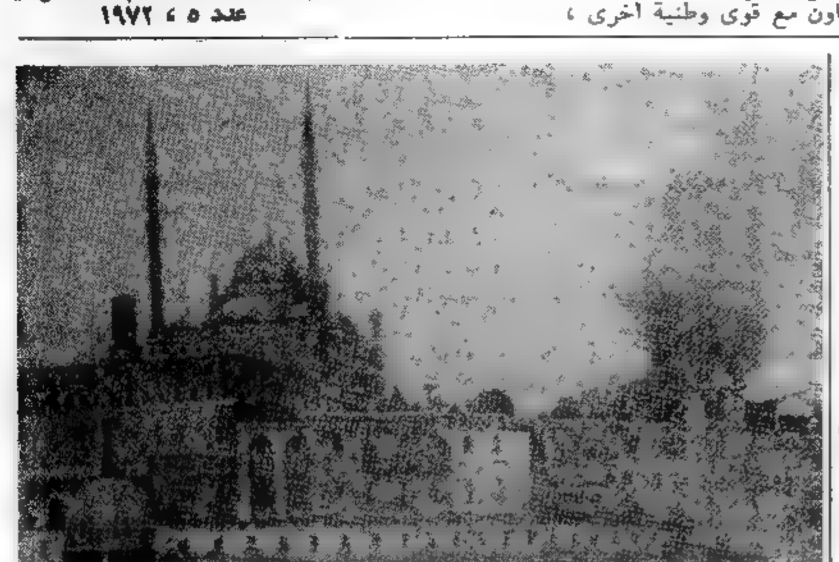

يوم الاحد الماضي شب حريق في قصر « الجوهرة » في القاهرة التهم مجموعـة نادرة من المجوهرات والاسلحة الاثرية .. وقد كتبت « الجمهورية » ، اول امس ، تتساءل عن اسباب الحرائق التي اشتعلت مؤخرا في اماكن اثرية اخرى مثل دار الاوبرا .. والصورة تبـين الحريق والى جانبه قلعة القاهرة .

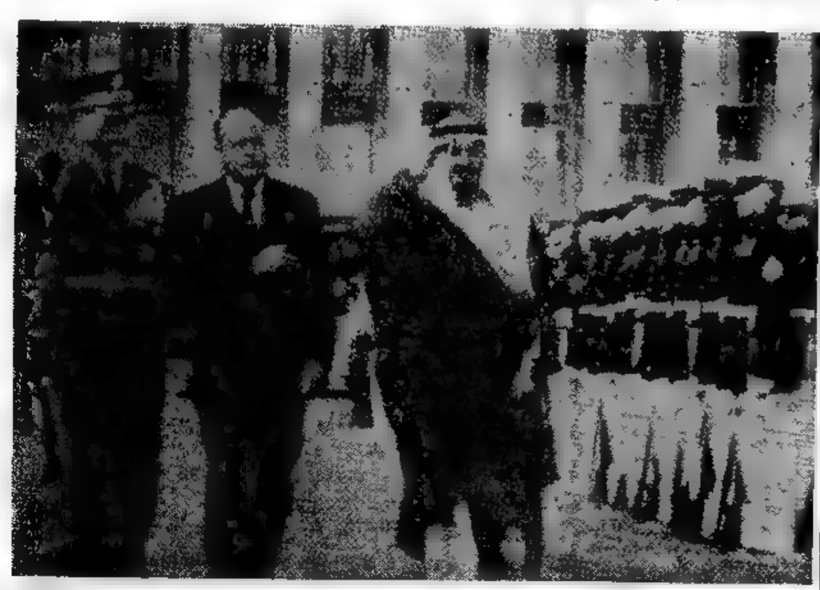

الامير سلطان آل سعود وزير دفاع المملكـة السعوديـة بصحبـة وزيـر الحربية الاميركي ملفن ليرد يستعرضان حرس الشرف حين وصول الوزير الى مطار واشنطن .

الذكرى التسعون لولادة غيورغي ديمتروف

صفحات نضالية مشرقة من حياة

قائد الطبقة العاملة البلغارية والشخصية الشيوعية البارزة

غيورغي ديمتروف

في الثامن عشر من حزيران الجاري ، تحل الذكرى السنوية التسعون لولادة جورجي ديمتروف ، قائد الطبقة العاملة البلغارية وأحد الشخصيات البارزة في الحركـــة الشيوعية العالمية ، والمناضل الفذ ضد الفاشية .. ويستعد الشيوعيون والتقدميون في العالم اجمع للاحتفال بهذه الذكرى .. و « الاتحاد » مساهمة منها في احياء ذكرى ابن الشعب البلغاري البار ، ستنشر في اعدادها بعض الفصول من حياة ونضال جورجي ديمتروف ، واسهامه الفني العطاء في اغناء كنز الماركسية ـ اللينينية وذلك بالارتكاز على اصول كتاب باسم « سيرة حياة جورجي ديمتروف » اعدها معهد التاريخ للحزب الشيوعي البلغاري . واستخدم في اعداده ايضـا المجلدان « ذكريات عن جورجي ديمتروف » اللذان صدرا في صوفيا عن دار نشر الحزب عام ١٩٧١ ، و « تاريخ الحزب الشيوعي البلغاري » الذي صدر ايضا عن دار نشر الحزب في صوفيا عام ١٩٦٩ .

■ عائلة ثــوريين

كانت بلغاريا في ثمانينات القرن التاسع عشر بعد أن تحررت من الحكم التركي الذي استمر خمسة قرون ، وعند مولد جورجي ديمتروف ، تعتبر من أكثر البلدان الاوروبية تخلفا . وقد كان اثر الحرب الروسية التركية على بلغاريا (١٨٧٧ ـ ١٨٧٨) بمثابة الثورة الدمقراطية البرجوازية . فمشاعر وتقاليد الحركة الثورية التحريريـــة والتطلع الى الاصلاحات الدمقراطية كانت في نهوض . الا ان البرجوازية المزدهرة سرعان ما اقامت نظام استغلال طاحن .

ولد ديمتروف في قرية صغيرة تدعى كوفاتشفسي في ١٨ حزيران (يونيو) ١٨٨٢ . ورغم أن والديه كانا دؤوبين على العمل ولكنهما فقيران، الا انهما لقنا اولادهما الامانة والشجاعة وكراهية العنف والظلم . واضطرت العائلة بسبب فقرها الى الانتقال الى صوفيا بعد مولد جورجي بفترة قصيرة . الا انها لم تتمكن الا بعد عدة سنوات من بناء منزل صغير في اطراف العاصمة تحول الان الى متحف ما زال يحتفظ بجو ايـام شباب جورجي .

وتوفي والده ، ديميتر ميخائيلوف ، في عام ١٩١٣ بعد ان سحقته المصاعب والفقر . اما والدته ، باراشكيفا ، فقد تعلمت بمساعدة زوجها القراءة وكانت مسرورة فيما بعد ، وهي تؤدي مهامها الحزبية لاستطاعتها قراءة عناوين الرسائل واسماء الشوارع حيث كانت توجد اماكن الحزب السرية . وكانت طيلة حياتها توّاقة الى مساعدة اولادهـــا في عملهم الثوري . وفي عام ١٩٣٣ عندما كان ديمتروف في سجن موابيت ذهبت دون تردد لحضور محاكمة لايبزغ وبرلين رغم تقدم سنها . وساعد خطابها الحماسي في الاجتماع الجماهيري الذي عقد في باريس على بدء الحملة العالمية لاطلاق سراح ديمتروف، ومدته شجاعتها بالقوة خلال ايام المعركة السوداء.

وكان لدى عائلة ديمتروف اطفال كثيرون . وقد قتل احد اخوة جورجي عام ١٩١٢ في الحرب البلقانية وكان كادرا نقابيا قديرا ، وعضوا في منظمة بلشفية في اوديسا . وتوفي في المنفى عام ١٩١٦ أخ آخر لجورجي . اما الاخ الثالث فقد قتله البوليس البلغاري خلال احداث نيسان (ابريل) ١٩٢٥ . وكانت شقيقتا ديمتروف ايضا تساهمان في الحركة الثورية .

وكان ديمتروف في طفولته قارئا شغوفا مولعا بشكل خاص بقصص عن النضال البلغاري من أجل التحرر الوطني وبمآثر الثوريين .

ولم ينه ديمتروف المدرسة بل اضطر الى مساعدة عائلته ، واصبح في الثامنة عشرة عامل طباعة . وقد وصف لاحدى شقيقتيه انطباعاته الاولى عن المطبعة كما يلي : « انها تشبه المعجزة ، يضع المرء حرفا بعد حرف فتكون لديه كلمة، ويضيف الى جانب أخرى فيتكون لديه سطر . وبعد ذلك تتكون الجريدة او الكتاب .. وخلال عملية صف الحروف يقرأ المرء دائما . انها تشبـه الذهاب الى المدرسة » .

وانقضت فترة الطفولة ودخل ديمتروف حياة الرجل العامل . فكانت الطبقة العاملة استاذه ومرشده .

■ ابـن الطبقـة العـاملة

ذاق جورجي ديمتروف طعم الاستغلال الطاحن ولكنـه تعلم ايضا تضامن العمال خلال النضـال . واصبح بين العمال متمرسا كمناضل من اجل الحق واكتسب تدريجيـا نظـرة ماركسية وتطور كزعيم نقابي وشيوعي .

وسرعان ما لفتت كفاءته الفذة واهتماماته انظار زملائه في المطبعة . ولم يمض وقت طويل الا وقد تعلم المهنة ولـم يجد اية صعوبة في تركيب اي نص لصحيفة . ومن ثم كـان يروي لرفاقه ببهجة او غضب محتويات ما صف .

وجاء تعميده بالنار في سن الثالثة عشرة خلال الاضراب العام لعمال المطابع في صوفيا . وسرعان ما أصبح عضـوا في قيادة رابطة عمال المطابع . وانشئت بمبـادرة منه مكتبـة نقابية ، كما ادخل تحسينات على ظروف العمل . ودخلـت رابطة عمال الطباعة عضوا في اتحاد الطباعين العالمي بفضـل جهوده ايضـا .

جورجي ديمتروف في المؤتمر الثالث لنقابة عمال الطباعة (نيسان سنة ١٩١١) ويرى في وسـط الصف الثـاني

وعقب مظاهرة اول ايـار (مايو) ١٩٩٨ كتـب رادوسلافوف ، وهو سياسي برجوازي ، مقالة تهجم فيهـا على العمال ونادى بالاقتصاص منهم . وكان ديمتروف عندئذ في السادسة عشرة من عمره ولكنه تحدى التهديدات ورفض صف حروف نص المقالة . واضطر الكاتب الى حـذف اجزاء من المقالة . وفي عام ١٩١٥ عندما كان ديمتروف نائبـا في البرلمان احتج على تعسف الرقابة . فذكر رادوسلافوف ، وكان قد أصبح رئيسا للوزراء ، ان ديمتروف قـد اعتبر في مرة من المرات ان من المناسب مراقبة مقالته . فاجـــاب ديمتروف في هدوء « كنت آنذاك ، كمـــا هو الحال الان ، ادافع عن مصالح وشرف الطبقة العاملة بينما كنت في ذلـك الوقت ، كما هو الحال الان ، تكبت راي الجماهير الكادحة» .

■ تعلم دائمـا في كل مكـان

لقد كانت شهادات تخرج ديمتروف غير صادرة عن اية سلطة جامعية . كما كان يحلو له ان يقول ، ولكنها كانت ثمرة النضال . قال ديمتروف : « تعلمت دائما وفي كـل مكان . تعلمت وانا اعمل في المطبعة وتعلمت عندما كنت في السجـن وتعلمت كذلك خلال محاكمة لايبزغ » .

بدأ دراسة الماركسية في طبعة شعبية لكتـاب ماركس راس المال ومن ثم البيان الشيوعي . وقرأ ايضا كتـاب بليخانوف النظرة الاحادية الجانب للتاريخ وكتاب ديميتـر بلاجوف ما هي الاشتراكية وهل لها جـذور في بلغاريـا ؟ وغيرها من الكتب الماركسية . وكان ديمتروف بعد يوم عمل شاق في المطبعة ، يحضر محـاضرات بلاجويف وكيركـوف ومحاضرات الثوريين والاشتراكيين البلغار في نادي العمال ، حيث درس ايضا الرياضيات وعلم الفلك وتعلم الروسيـة والالمانية .

وكان بطله القصصي المفضل راخميتوف ، بطل قصـة تشيرنيشفسكي ما العمل ؟ وقد كتب فيما بعد يقول « كنـت اريد ان اكون ثابتا ومتينا ومخلصـا لا اهاب ، وان اصلب ارادتي وشخصيتي في مواجهة الصعاب والشدائد وان اكرس حياتي لقضية العمال . وباختصار كنت أود ان اكون ذلـك البطل الصلب في قصة تشيرنيشفسكي كما صورته لنفسي » .

وكانت مكتبة ديمتروف تحتـوي على ٣٠٠٠ كتاب ـ العديد منها بقلم مؤلفين بلغار وروس وأوروبيين غربيـين وغيرهم من الكتاب ، وبعضها كانت بلغتها الاصليـة . الا ان الادبيات السياسية والماركسية اللينينية كانت هي السائدة . وكان لديه كتاب راس المال باللغة البلغارية والفرنسية وكتاب لينين تكتيكان للاشتراكية الدمقراطية في الثورة وكتاب كارل ليبكنيخت محاكمتي الذي لا بد انه تذكره خلال محاكمته في لايبزغ .

وفي عام ١٩٠٦ تزوج ديمتروف من ليوبا افوشفيتش ، وهي شاعرة وصحفية عمالية كفوءة . وقد كانت مدة ثلاثـين عاما صديقته المخلصة تقاسمه حياته الصعبة كثوري وتساعده في عمله الدؤوب المضني . وتوفيت اثناء غيابه ـ فقد كـان عندئذ في سجون الفاشيين .

■ نشاطه في نقابات العمال الثورية

عندما بدأ يعمل في رابطة عمال الطباعة انضم ديمتروف الى حزب العمـــال الاشتراكي الدمقراطي في ربيع ١٩٠٢ وانغمس بحيوية في المعركة للدفاع عن مصالح العمال ، واصبح نادي فرع الحزب في صوفيا منزله الثاني . وعندما بلـغ الثانية والعشرين من العمر انتخب سكرتيرا لمجلس عمـال صوفيا في اتحاد العمال العام الحديث التأسيس ، وفي عـام ١٩٠٩ انتخب سكرتيرا للاتحاد كله . وكرس نفسه ، قلبـا وروحا ، للعمل النقابي وكان دائما بين العمال يوجه نضالهـم وينظم مظاهراتهم .

وكان شخصية مركزية في حركة الاضراب التي أصبحت اكثر حدة وعنادا مع مرور السنين . وفي صيف ١٩٠٦ تراس لجنة أضراب عمال مناجم برنيك ، ومدت صلابته المضربـين بالشجاعة والهمتهم ، الامر الذي اسفر عن تلبية العديد مـن مطالبهم . وقد كان ذلك درسا مفيدا للعمـــال ولديمتروف الشاب . وفي ١٩٠٩ قاد اضراب مصنع الكبريت ، وفي العام الذي تلاه نجا من الموت بأعجوبة عندما أطلقت عليه النار وهو يخطب في اجتماع عمال النحاس المضربـين . وناشـد ديمتروف اعضاء النقابات المحايدة والاصلاحية في عام ١٩١٠ الانضمام الى اضراب عمال الطباعـة وبذلـك عرى الآراء الانتهازية وأكد على ضرورة وحدة العمـــال « تحت رايـة الاشتراكية الثورية » . وقد جذب هذا الموقف العديد مـن العمال الى الاتحاد العام ، بينما كانت النقابات الاصلاحيـة تتعرض لصراع لا مبدئي على السلطة .

وكتب ديمتروف العديد من المقالات والكراريس عـن الحركة النقابية ، حلل فيها مهامها واكد على ضرورة اقامـة صلات وروابط مع حزب العمـــال الماركسي . وساعد في اصدار صفحة نقابية في جريدة الحزب المركزية رابوتنشسكى فيستنيك ، وحرر لسنوات عديدة صحفا نقابية مثل عامـل الطبـــاعة ، وعامل المنجم ، وعامل التلغراف والبريـــد ، وكان يدعو العمال دائما الى المساهمة في تحرير الصحافـة البروليتارية .

وكان ديمتروف داعيا متحمسا لوحدة عمل عمـــال مختلف البلدان . فقد نظم جميع التبرعات للعمال المضربين في السويد ١٩٠٩ وفي المانيا ١٩١٠ وبلجيكا ورومانيـــا ١٩١١ وغيرها من البلدان وحضر مؤتمرات نقابية عالمية .

■ شيوعي يتطور في المعركة

انضم ديمتروف الى حزب العمـــال الاشتـــراكي الدمقراطي البلغاري في اوج الصــراع بـين « التيسنياك » الاشتراكيين الذين كانوا يمثلون الاتجاه الثـــوري الماركسي بقيادة مؤسس الحزب ديميتر بلاجويف ، وبين الاتجـــاه البرجوازي الصغير . ولم يتردد في أخذ جانب الماركسيين كما يبدو من أولى مقالاته في ١٢ و ١٩ حزيران (يونيو) في صحيفة رابوتنشسكي فيستنيك بعنوان « الانتهازية في النقابات » كما كان نشيطا في معركة الحزب ضد التكتل البرجوازي الصغير من المثقفين الفوضويين الليبراليين ..

وفي عام ١٩٠٩ انتخب ديمتروف الى اللجنة المركزيـة وبقي عضوا فيها حتى نهاية حياته .

ولعب دورا كبيرا في صراع الحزب ضد السياســات البلقانية الحكومة وعرى قومية الدول الراسمالية الفتيـــة وتعطشها للغزو ، والمنافسة بين البلدان الراسمالية الكبـرى ومحاولات الامبريالية لتحريض شعوب البلقان ضد بعضهـا البعض وذلك عن طريق تسعير المشاعر الشوفينية . واشـار الى انه يتعين على العمال الا يقدموا حياتهم ثمنا لمصالـح غريبة ، بل يجب ان ينتظموا من اجل خوض الصراع الطبقي الذي اخذ في الاحتدام .

وقال : « **انـا نستعد استعدادا تاما لهذا النوع مــن الحرب التحررية التي سيضمن سلاما دائما وحرية وسعادة لكافة الشعوب ، بدلا من الموت والدمار الذي تجلبه الحروب والمغامرات الدموية** » .

وانتخب ديمتروف في عام ١٩١٣ نائبا في الجمعيـــة الوطنية ثم اعيد انتخابه مرة بعد اخـرى باستثناء فتـــرة سنوات الهجرة . وما زالت خطبه النارية في البرلمان تثـير الحماس حتى يومنا هذا ، لانها كانـــت نابعة من القلـــب ومكرسة لقضية العمال .

وعلى الرغم من آن الحزب البلغاري لم يكن قد هضـم كل افكار لينين عن الحرب والســـلام أيام الحـرب العالمية الاولى ، الا انه اخذ موقفا اميا حاسما . قال ديمتروف في خطابه في البرلمان بالنيابة عن نـــواب « التسنياك » ، ان الاشتراكيين لن يعارضوا زيـــادة المخصصات العسكريـة عموما . وقال « اننا نحن الذين نعارض الحرب ونقف بحزم ضد العسكرية ، وعلى استعداد لتقديـــم التضحيـات اذا تعرض استقلال بلادنا وحريتها لاي خطر .. ولكننا لن نعطي مليما واحدا او نقدم قطرة دم واحدة لسياسة تؤدي بالبلاد الى الدمار وليس الى ضمان الحرية والاستقـلال . ان هذه هي فكرتنا الاساسية وهي مبدؤنا » . لقد كان موقفا امميـا حقيقيا على النقيض من خيانة زعمـــاء الاممية الثانيـــة الانتهازيين .

وعارض ديمتروف بشدة تحميل الشعب عبء الحرب. وعرى السياسة الاجرامية التي يتبعها الملكيون والبرجوازيون للبلغار ، وناضل من اجل حقوق الشعب الاجتماعيـة ودعم التشريعات العمالية وناضل ضد البطالة . وتنقل في ارجـاء بلغاريا يلهم الشغيلة في كل مكان وينظمهم . وقد كتــب في شباط (فبراير) ١٩٧١ يقول : « ان الطريق الوحيد لحماية السلام في المستقبل هو الاستعاضــة عن الراسماليـــة بالاشتراكية . وليس من شيء سوى الاشتراكية يستطيـع هداية الانسان الى المخرج من المـــأزق الـــذي قادته اليه البرجوازية .ولا يمكن التفكير بالسلام دون وجود الاشتراكية.

(البحـــث صلـــة)

عائلة جورجي ديمتروف ويرى في الوسط وراء أمه وابيه

الرفيـــق لفنبراون في الكنيست يحـــذر من فضـــائح أخرى

في السادس من حـزيران الجـــاري ناقشت الكنيست مسالة الاجور الخياليـة التي تقـرر ان يتقاضاها المحامون الذين رافعوا اثناء التحقيـق الذي قامت به «لجنة فيتكون» حول فضائح الاختلاس والنهب في شركة « نفط سيناء » .

وتحدث عن الكتلة الشيوعية الرفيق لفنبراون مابرز الصلة بين هذه الفضيحـة الجديدة والفضائح الاخرى التي كشف النقاب عنها في اسرائيـــل . وفضح محاولات اليمين وقال ان صراخهم حـول المبـــالغ الباهظة لا يهدف مقاومـــة الفساد بل طمس خلفيتـــه وحقيقته .

وحذر من مغبة ذلك عـلى المجتمع الاسرائيلي .

الكتلــة الشيوعيـــة في الكنيست تطلب بحث زيـــادة أسعار الكهربـــاء

بعث عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون برسالـــة مستعجلة ، باسم الكتلـــة الشيوعيـــة ، الى رئاسة الكنيست يطلب فيهـــا بحث زيادة اسعار الكهرباء ، التي اوصت بها لجنـــة الاسعار العامة مؤخرا . وتبلغ هـذه الزيادة الجديدة ٥٪ .

واشار عضو الكنيست الى ان هذه الزيادة ستسيء الى المستهلكين وسوف تجـــر في اعقابها موجة من الغـــلاء في اسعار منتوجـــات اخرى وتضاعف من اخطار التضخم المالي .

بيـــــان لجنـــة الطـــلاب العـــرب بمناسبة ٥ سنوات على الاحتـــــلال

اصدرت لجنة الطـــلاب العرب بيانا لمناسبـــة خمس سنـــوات على الاحتــــلال الاسرائيلي للاراضي العربيـة دعت فيه الى الانسحـــاب الكامل من الاراضي العربيـــة المحتلـــة والاعتراف بحــق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره .

وقد جـاء في البيـــان ان سلطات الاحتلال لا تزال ـ من اجل تثبيت الاحتــــلال وتكريسه ـ تنتهج سياسة هدم البيوت ومصـــادرة الاراضي وتشريد المواطنـــين وفرض العقوبات الجماعية ، كمـــا وتقوم ببناء المستوطنات لخلق امر واقع مما يكشف عن نوايا السلطـــات التوسعيـــة ومخططاتها الرامية للقضاء على وجـــود الشعب العـــربي الفلسطيني ، الامـــر الـــذي يتعـــارض مع القانون والميثاق الدولي ومع المبادىء الاساسية لحقوق الانسان .

وقال البيان :

ان الاحتلال قد اوجـــد اوضاعا اقتصادية وسياسيـــة معقدة وخلق مشاكل كثـــيرة تجد تعبيرا لها في مختلف اوجه الحياة في البلاد . فازديـــاد نفقات الاحتـــــلال ادى الى ارتفاع نسبة الضرائب واسعار الحاجيات وهبوط معيشـــة الطبقات العاملة مع تضييـــق حرية التعبـــير عن الــــراي والتنظيم ، وعدم قبول الآراء والافكار المعارضـــة لسياســـة السلطات وخصوصا بـــين المواطنين العرب .

كما وزاد استعمال قوانـــين الطـــواريء ضد المواطنـــين العـــرب ، فعدد كبير منهـم حددت اقامته او قاصت حرية تجواله مع ازدياد حمــــلات الاعتقال والارهاب .

ان سلطات الاحتلال ترمي الى حصـــر المواطنين العـــرب سياسيا واقتصاديا وثقافيـــا لخلق وضع يدعمهم الى مغادرة البلاد والتشرد .

ان استمرار الاحتــــلال وسياسة السلطات الحاكمـــة يسدان الطريق امام الســــلام العادل .

عيد الطفل العالمي في عبلـــين

عبلين ـ لمراسلنا ـ في الاول من حزيران قام وفد نســـائي يمثل فرع حركة النســـاء الدمقراطيات في عبلين بزيـــارة روضة الاطفال التابعة لكنيسـة الكاثوليك في عبلين وعيـــادة الطفل في القريـــة ، كما زار بساتين الاطفـــال الاربعـــة في المدرسة الابتدائية في عبلين .

وفي كل هذه الزيارات قدمـــوا الزهور والحاويات الى الاطفال مهنئينهم بيوم الطفل العـــالمي باسم اتحـــاد النســـاء الدمقراطيـــات في القريـــة ، ومتمنين لهم الحياة في ظـــل السلام . وقد استقبل الوفد بحفاوة في كل الامكنـــة التي زارها .

وحـــدة تامـــــة في صفوف الحزب حول رؤوس الاقـــــلام للمـــؤتمر ال ١٧ فــروع الحـــزب تقــوم بانتخاب منـــدوبيها للمـــؤتمر وتستعد لـــه بحماس

مع اقتراب موعد المؤتمـــر ال ١٧ لحزبنــــا الشيوعي الاسرائيلي يزداد الحمـــاس والاستعداد في منظمـــات وصفوف الحزب في كل المناطق .. وقد جاءنا من منطقة عكا انه عقد في المنطقة اجتماعان منطقيان لاعضاء الحزب حاضر فيهما عن رؤوس الاقلام عضوا المكتب السياسي توفيق طوبي واميل حبيبي ، وعقد اجتماع خاص للجنة المنطقة في الاسبوع الماضي تراسه ابراهيم مالك ، وجرى فيه بحث ونقاش حول رؤوس الاقلام والواجبـــات والنشاطات الخاصة بالمؤتمـــر ولخص النقاش في لجنة المنطقة عضو اللجنة المركزية وسكرتير المنطقة جمال موسى .

وقد جرى تلخيص النقاش حول رؤوس الاقلام وانتخاب المندوبين للمؤتمر في فـــروع عكا وكفر ياسيف وترشيحـــا ونهاريا .

وفي هذا الاسبوع تنهي بقية الفروع هذه المهمة .

وقد تميز النقاش في لجنة المنطقة وفي الفروع بوحـــدة سياسية وايديولوجية ونضالية كاملة في قيادة وصفوف الحزب في المنطقة والموافقة التامة على رؤوس الاقلام التي اصدرتهـــا اللجنة المركزية للحزب مـــع تقديم عـــدد من الاقتراحات البناءة .

ويزداد التحفز في صفوف الشبيبة الشيوعيـــة التي ستساهم بقسط وافـــر في مختلف اعمال المؤتمر . وكانت الشبيبة الشيوعية قد رشحت عددا من اعضائها الى عضوية الحزب على شرف المؤتمر ال ١٧ .

ويزداد اصدقاء ومؤيـــدو الحزب التفافا حـــول الحزب وقد قدموا التبرعات للمساهمة في نفقـــات المؤتمر ويستعدون للاشتراك في جلسة الافتتـــاح وغيرها من الجلسات .

فالجماهير المناضلة من اجل السلام العادل ومن اجـــل الحياة الانسانية والمستقبـــل النير تتطلع الى المؤتمر ال ١٧ لحزبنا القائد بكـــــل اعتزاز وتقدير .

هذا وقد جرت اجتماعات مماثلة في كل منـــاطق الحزب تميزت كلها بالوحدة التامـــة حول رؤوس الاقلام وبالحماس الشديد للمؤتمر .

مراثي سميح القاسم

(ب)

من قمة جبل الجرمق ، أعلى جبل في وطن الاسماء
صار كلام الرب إلي أنا المنبوذ سميح القاسم
قال الرب إلهي استجمعْ احزانك والمطر القادم
واستجمع موتى قومك والمرضى والاحياء
وليُصغِ إلي الاخضرُ واليابس
قال الرب إلهي تأتي ايام يتخثّر فيها صوتك
ودموعك فيها تتخثر
ودماؤك تجري فيها قنوات ، قنوات حفرتها كفّاك
تأتي ايام تنكرها الشمس فتنكرك الايام
يا من تعمل في عينيّ الشر وتقهر في عيني الايتام
يا من ملأتَ أوديةَ الشرق خطاياك

« مضى فرح قلبنا ، صار رقصنا نوحا سقط اكليل راسنا ، ويل لنا لاننا قد اخطأنا »

من قعر البحر الميت ناديت الرب إلهي ناديت
في بيتك يا ربَّ الجند اقمتُ مذابح للبعل
واكتنفتني في بيتي يا رب الجند حبال الموت
واصابتني شِدّتُ هاويتي كابدتُ الويل
قرّبتُ جميع قرابيني اعطيتك يا رب الجند خيولي
وشياهي وحديقة بيتي
لم اعطك ازهار البرّيت ، ازهار البريت ملكك ،
لا اعطي ما لا املـك .

اعطيتك اطفالي فلماذا تقصم باللعنة صلبي
أعطيتك يا ربي الرطب الحشف الزيت الزيتون
الحطب الحنطة .. مرني ماذا يرضيك
مرني يا ربَّ الجند لأعطيك !

(ل)

هـو العار حتى الضحى
أو هو النوم حتى الجريمه
على اي حال تظل الخرائط وهما تظل الوثائق
وهماً ووهماً تظل الاغاني القديمه
تناسل إذن يا كلام الجرائـد
تناسل إذن يا ذباب المقاعـد
شممتُ تراب بلادي فاكد اني ورثتُ كما ينبغي
رثـةً عن رثـه
ولما اخذتُ ربابة جدي وانشدتُ هـذي
الشروقيّة البكر صاحت ربابة جدي :

بدا عازفي مئة بالمئة
ولكنَّ صوتاً جديداً يغرغر بالدمِّ صوتاً
جديداً ، فاين ؟
وقلتُ اهدئي واقبلي ،
يتشهّى الشهادة من آمنوا واماطوا اللثام
فلا الليل ليلٌ ولا العين عين !

هو العار حتى الضحى
أو هو النوم حتى الجريمه
فيا اهل هذا الحمى المتوتر كالقبضة اليائسه
اعيروا الغريب قميصاً ليستر عورته ريثما ..

(تقمّص بالامس نهراً فجاءت خيول مجنّحة
شربتْ نهره ، فاكتوى ساقياً لاغياً واكتوى
تقمّص مئذنةً . ثم جاءت نسور الخرافة
فانهارت المئذنه
تقمّص زيتونةً غير أنَّ الرياح)
وما راح راح
فماذا يجيء غداً يا طبيب العيون ؟
فماذا يجيء غداً ؟

فماذا يجيء

« وجاء اخوة يوسف فدخلوا عليه فعرفهم وهم له منكرون * ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني باخ لكم من ابيكم ، الا ترون اني اوفي الكيل ، وأنا خير المنزلين * فان لم تأتوني به فلا كيل لكم عندي ولا تقربون * »

فـان لم . . .
فـلا كيل . . .

(ا)

لام نـون
وضراعة روحي وعمادي في الحمأ المسنون
والكفن الطالع من جـلدي
والتابوت الطالع من جسـد الزيتون
والأسلاف الموتى الاحياء الموتى
والاحفـاد الآتـون
حمّلني اهلي دمهم حمّلت لساني دمهم
صاحوا من حنجرتي المذبوحه
قالوا يا من ملكك في الشرق وفي الغرب وما بينهما
قالوا شرّعنا الابواب ليدخل عابر دربك
قالوا آمنّا من شدة حبك
وكفرنا من شدة حبـك

« قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا اثنتين فاعترفنا بذنوبنا فهل الى خروج من سبيل ؟ »

إجعل دهر الغضب قصيراً
واجعل دهر الحزن قصيراً والغربـه
يا سيد قلبي . طهّرتَ ضميري في نارك
وضميري في روحي . روحي طاهرةٌ في نورك

روحي في جسـدي . لا تقتل جسـدي
إثمي أكبر منه وعقابك اكبر ..

(د)

اردتَ فسمعاً وطاعـه
اردتَ فمالت مع الريح اشجارنا العاليه
ولم نتخطَّ حدود العذاب قرونـا
ولم نشتبهْ بالمشيئة
لم ندّخر ميتةً في القناعـه
وسـمعـاً وطـاعه
حملنا سلاسل اسيادنا وشكرنا
تناحر فينا الغزاةُ استباحوا هوان منازلنا ،
وشكرنـا
عفّرنا جماجمنا في التراب ، اندغمنا ، اندثرنا ،
وعدنا سنابل بعض السـنابل
ليأمن سادنك الكهل شرَّ الغوائل
وجعنا كثيراً عرينا كثيراً ومتنا كثيراً
ولكن .. شكرنا .

اردتَ .. فماذا تريد ؟

« ونحن نقطع خشبا من لبنان حسب كل احتياجك ، ونأتي به اليك ارماثا على البحـر الى يافا ، وانت تصعـده الى يروشلايم . وعد سليمان جميع الرجـال الاجنبيين الذين في ارض اسرائيل ، بعد العد الذي عدهم اياه داوود أبوه ، فوجدوا مئة وثلاثة وخمسين الفا وست مئة . فجعل منهم سبعين الف حمّال وثمانين الف حطاب على الجبل وثلاثة آلاف وست مئة وكلاء لتشغيل الشعب .. »

اردتَ ، فماذا تريد ؟

اما من مزيد . أما ـ من ـ مزيد ؟!

« * ها انتم هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله ، فمنكم من يبخل ، ومن يبخل فانما يبخل عن نفسه ، والله الغني وانتم الفقراء ، وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ، ثم لا يكونوا امثالكم * »

وهل . . . من . . . مزيـد ؟

(ي)

كانت طامحةً من برية هـذا الشرق
كانت ضامرةَ القامة نافرةً وجميله
حلمتْ بي وبها يا ناس حلمت
حملتْ بي يا رب ومني حملتْ
انجبنا وانجبنـا
هل كانتْ آماً يا ربي ، أم كنتْ غمامه ؟

عاقبْ نوحاً يا سيّد نعمته يا مولاي
كان يعاقر خمرته في اندية الليل وكنا في الطوفان
والموت سلامـه
ماتت سيدتي وجميلة عمري لكني لم امتْ بالموت

فانظرني واسمعني يا بارىء هذا الصوت
ها انذا ابكي زنبقة السهل المشهودة بين صبايا الارض
ها انذا اندب حظي العاثر في دالية العمر
جنحلاً مقلوباً او عاصفةً
ها انذا اطرق ابواب الامم المتحده
(او غير المتحـده)

ها انذا اتقلّص في برد الساحات المهجوره
ها انذا أمتد على كل جهات المعموره
وجهي مركبة فضاء تنكرها الكرة الارضيه

قلبي الرمّانة قنبلةٌ ذريّـه
وذراعي اسطـوره
وخطاي قضيّـه !

ها انذا أسأل رعيان السفح القاتم
هل شاهدتم يا ناس

في اي طريق سار حبيبي المظلوم الظالم

دليني يـا عصفـوره

اعطوني ايديكم يا ابناء الحنطة والتكنولوجيا

يا طلاب الجامعة العمال والفلاحون الجند الشعراء

هاتوا ايديكم .. ها انذا اغرق
هاتوا .. ها انذا اتمزّق

ايديكم ..

ها انـذا .. !

حوار مع الشاعر العبري حاييم غوري :

شعر فلسطيني في السويد وصراخ صهيوني في اسرائيل!

بقلم : سالم جبران

■ من اسهل الامور على اي نظام عنصري اضطهادي ان يواصل سياسته الاضطهادية ، اذا كان الراي العام العالمي لا يسمع صرخة ضحايا الاضطهاد ، وبالتالي لا يقوم بأي نشاط للتضامن مع هؤلاء الضحايا وشل يد الظلم .

لا ادعي ان حكام اسرائيل تمتعوا ، يوما ، بمثل هذا الوضع وهم يقومون بممارسة سياستهم العنصرية ضد جماهيرنا العربية في اسرائيل ، ولكن نضال جماهيرنا ، وبالتالي ادبنا العربي في اسرائيل ، كان قبل حرب حزيران ، معزولا الى حد بعيد ، عن البلاد العربية ، والراي العام العالمي . ومع هذا فقد واصلت جماهيرنا بمثابرة وشرف ، خوض معركتها ضد كل ما يقيد حريتها ويحاول ان يبقيها متخلفة اقتصاديا وثقافيا واجتماعيا حتى تتحقق « الاحلام » الاجرامية التي عبر عنها لوبراني حين رغب في ان يبقى العرب في اسرائيل «حطابين وسقاة ماء» .

ولكن .. بعد حزيران حدث تحول عميق في موقف البلاد العربية وموقف الراي العام العالمي ، من قضيتنا ، قضية نضالنا الوطني الدمقراطي ضد السياسة العنصرية الشوفينية المتغطرسة .

وبعد حرب حزيران العدوانية ، بدأت الشعوب العربية تضرب المثل بوقفة جماهيرنا الصامدة ، كما اكتشفت ايضا ادبا عربيا ثوريا في اسرائيل ، لا يتعاطف مع الحركة الشعبية فقط ، بل يرى مبرر وجوده بارتباطه بها .

ومع انفضاح اسطورة « المسالة » الاسرائيلية ازاء ما يسمى برغبة العرب بابادة اليهود ، ومع تكشف تفاصيل مرعبة عن جرائم حكام اسرائيل في المناطق العربية المحتلة ، تسلط الضوء ، عالميا ، على القضية الفلسطينية ، بكل تفاصيلها ، بما في ذلك قضية الجماهير العربية في اسرائيل .

كل هذه المقدمة اسوقها لاقول ان مجموعة من الشعر الفلسطيني قد ترجمت الى اللغة السويدية وصدرت في السويد وانتشرت انتشارا واسعا ، وقالت منها كبريات الصحف الادبية السويدية انها « **تؤثر على الراي العام المثقف بشكل متزايد ، بعكس عشرات او مئات خطابات مؤيدي العرب واليسار الجديد** » . وقالت صحيفة « داغنز نيهتر » السويدية « **ان هذا الشعر يحمل صرخة شعب بلا وطن تحول الى عبيد في وطنه .. ان العلاقة بين اليهود والعرب في اسرائيل هي علاقة اسياد وعبيد** » .

عرفنا هذا من خبر متواضع نشرته « هآرتس » في زاوية من زوايا الصفحات الداخلية .. ولان الشاعر العبري **حاييم غوري** حساس ليس كشاعر فقط ، بل كصهيوني ايضا ، فقد تبرع بالتعليق ، بشكل مطول جدا ، على هذا الخبر في زاويته الثابتة في جريدة « دافار » (١٨ ايار ١٩٧٢) .

ولدى قراءة ما كتبه حاييم غوري لم اتمكن قبل كل شيء آخر الا ان اشعر بالفرح ، ان لم اقل بالسعادة .. ذلك لان غضب غوري ونرفزته ، هما تعبير عن غضب الدوائر الصهيونية الحاكمة كلها ازاء التضامن العالمي مع قضيتنا ، قضية شعبنا . اذن ، فتجاوب العالم معنا ، يدمغ بالعار مضطهدينا ، وهذا اهم من الجانب الادبي في الخبر .

ولكن هنالك بعض النقاط في مطولة حاييم غوري يجب الرد عليها . يقول :

«**عندما تملك اليأس والخيبة الشعر العربي في البلاد العربية، كان شعرهم** (شعر الشعراء العرب في اسرائيل ـ س. ج) **الشعل والمنارة . لقد مجدوهم في القاهرة ودمشق وبيروت وبغداد وعمان واصبحوا هم نخبة الشعراء الفلسطينيين**» .

وفي مكان آخر يعترف غوري ان الشعر العربي في اسرائيل هو « **شعر سياسي ، كفاحي ، شعر انبعاث متشرب بالغضب والمرارة والحلم** » .

بالاضافة الى هذا الكلام يقول غوري بعض كلمات « المجاملة » للشعراء العرب الثوريين في اسرائيل ، شخصيا ، ولكن ، ليقول بعدها **ان تصريحاتنا السياسية شيء ومضمون شعرنا شيء آخر** .

وفي هذا اتهام خطير يتجاوب تماما مع اتهامات قوى الظلام في هذه البلاد التي تحاول ان تجد الحجج لكي تقيد حريتنا وتخنق امكانيات عطائنا بين **الجماهير** . ثم يصل الى الاستنتاج السياسي الآخر ، وهو : « **شعورهم بالانتماء الفلسطيني اقوى من شعور المواطنة الاسرائيلية عندهم** » .

ولم يكن غوري صهيونيا حتى النخاع لما وضع هذه الفكرة اطلاقا .. فهو يعرف اننا مع كل جماهيرنا في الجليل لم نذهب الى تل ابيب مشيا للتظاهر في سبيل دخول الجيش الاسرائيلي الى قرانا سنة ١٩٤٨ ، كما ان كل ما حدث خلال ربع القرن الاخير لم يعمد الى تحسين العلاقات بين الشعبين ، بل قام بما يسميه غوري « اخطاء » واسميه انا سياسة عنصرية مخططة ، نفذت بمثابرة لابقائنا شعبا بلا ارض ، بعد ان حدث خلل « فني » في المخطط الصهيوني وبقي عرب في هذه البلاد .. ولهذا فشعورنا بالمواطنة الاسرائيلية يجد تعبيرا عنه في النضال ضد التمييز العنصري ، ضد نهب الارض ، ضد محاولة اذلال اجيالنا الصامدة ، ضد محاولة خنق ثقافتنا القومية ، ضد السياسة الحكومية تجاه الشعوب العربية ، ضد السياسة العامة لاسرائيل . ان شعورنا بالمواطنة الاسرائيلية يجد تعبيرا عنه بارتباطنا بقوى التقدم في اسرائيل ، من اجل تغيير اسرائيل ، حتى لا تظل خندقا اماميا للامبريالية العالمية . **بهذا ، بكل هذا ، نحن لا نخدم شعبنا فقط ، بل نخدم مصلحة الشعب الاسرائيلي ايضا** .

اما انتماؤنا الفلسطيني فمن العيب على الشاعر غوري ان يناقشنا حوله . هل عشرون سنة من القطيعة بيننا وبين بقية شعبنا الذي اجبر اجبارا على الجلاء عن وطنه قادرة على قطع صلتنا بشعبنا ؟

اما القضية الاخرى التي يطرحها حاييم غوري بسطر واحد ، مع انها قضية اساسية ، فهي شعور الدوائر الصهيونية ان متاجرتها بآلام الجماهير اليهودية في اوروبا ، ابان الحرب العالمية الثانية ، هي عملية لا يمكن ان تستمر الى الابد ، خصوصا وان هذه المتاجرة تجيء التغطية على جرائم تقوم بها الصهيونية نفسها ضد شعب ليس مسؤولا ابدا ، عن الفظائع الوحشية للنازية . يقول غوري : « **هم مطاردون ، معذبون ، ونحن ممثلو الشعب المتسلط ، شعب الاسياد ، على حد تعبير الناقد السويدي** » .

ان الشعوب التي تضامنت مع اليهود ضد النازية ، كانت تنطلق من مبادىء وقيم انسانية ، ومن الطبيعي جدا ان تنطلق من هذه المبادىء والقيم حين تكون الرجعية اليهودية ايضا هي الظالم ، هي المتهم .

لقد ربط حاييم غوري ، وبحق ، بين يقظة الراي العام في اوروبا الغربية وموقف المعسكر الاشتراكي والحركة اليسارية والليبرالية في العام ، واحسّ ـ وهو حساس فعلا ـ ان جوا من العزلة الرهيبة مطبق وسوف يطبق اكثر على اسرائيل ، وبدل استنتاج النتائج الصحيحة ، فانه يقول : « **العالم يرانا كما نرى نحن انفسنا** » مشيرا ومنددا بتلك الفئات التقدمية واليسارية والدمقراطية اليهودية التي تقف ضد سياسة الحكومة ، ضد الاحتلال ، واحيانا ضد كلّ التوجه الصهيوني للقضية العربية .

ان الذين يمثلون يقظة الضمير اليهودي هم الذين يضعهم حاييم غوري في قفص الاتهام بينما يجب ان يضع حكومته التي تقوم في المناطق العربية المحتلة ، بمثل ما قام به كل الكولونياليين حين اندفعوا في حروب الغزو والسطو والسيطرة . هل يزعزع غوري هذا الكلام ؟ اذن ، فليناضل ضد تحول اسرائيل الى دولة كولونيالية بدل ان يدافع عن قضية غير نظيفة ويحاول تصوير لاستعمار الاستيطاني وكانه دفاع عن النفس . من يدري ، ربما يعتقد غوري ان الجيش الاسرائيلي قد ذهب الى غزة ونابلس والخليل والقنيطرة في « مهمة حضارية » ؟!

ان الصاق اتهم غبير الصحيحة بنا ، والقول اننا «شوفينيون» امر يثير التقزز ويذكرنا بالمثل لعربي اشهير « رمتني بدائها وانسلت » ..

واما اثارة الشكوك حول مدى اقتناعنا الايديولوجي بالطريق الذي نسير فيه الى حد التشكيك في معرفتنا لافكار ماركس وانجلز ولينين ، فهي لهجة يشتم منها **الاستعلاء الابيض** . هل انت وحدك يا غوري قادر على قراءة الفلسفة الماركسية ؟ أم ان العرب غير قادرين ، حضاريا ، على فهم فلسفات العصر ؟!

لقد دخلنا صفوف الحركة الثورية ، الحركة الشيوعية ، لاننا رأينا فيها الرد الحقيقي على كل غبن نعاني منه ، ويعاني منه عالمنا المعاصر . تدعي اننا دخلنا لاننا ضد الاضطهاد القومي الواقع على شعبنا ؟ حسننا .. ليكن كذلك .. ولكن بعد هذا ادركنا بالخبرة وبالممارسة ، ان العالم الذي نعمل من اجله يصفي ليس الظلم الواقع علينا فقط ؟ بل كل ظلم ، ويجعل من الشعوب عائلة شريفة متآخية سعيدة . ان ميل ابناء الاقليات المظلومة عموما الى الحزب الشيوعي ، هو شرف لها وله ـ لها لانها اختارت طريق الكفاح ورفضت الذل والاستسلام ، وله ، لانه القائد الحقيقي لكل المظلومين . ما تظنه يا حاييم غوري اتهاما لجماهيرنا ولحزبنا هو وسام شرف لها وله . ونرجو منك ، وبواسطتك من كل من لك صلة بهم ، من اسياد وصحفيين ، ان تكفوا عن ترديد هذا الهراء « الايديولوجي » الاسله ضد الجماهير العربية وضد الحزب الشيوعي .

وكلمة اخيرة .. فلتنتشر ، اكثر فاكثر ، اشعارنا ، صوت شعبنا .. ولتتعمق حملات التضامن العالمية مع جماهيرنا ، ولتطبق العزلة على الاوساط الحاكمة في اسرائيل ـ لان هذا كله في صالح قضية تحرير المظلومين من الظلم ، وفي صالح قضية السلام العادل في منطقتنا . ■

محاولة فاشلة لاغتيال رئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطية

عدن ـ اعلن في عدن ان علي ناصر محمد رئيس وزراء جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية قد نجا من محاولة اغتيال . فقد فاجأه بتاريخ ٢/٢ ايار الماضي شخص في مكتبه واطلق عليه الرصاص من مسدس ، ولكنه لم يتمكن من اصابته . وقد امكن القبض على هذا الشخص وكل اعضاء الشبكة التي ينتمي اليها والتي تهدف الى القيام بعمليات اغتيال وخطف لتقدما عناصر حزب رابطة الجنوب العربي المحظور نشاطه داخل البلاد .

وقد اتهمت حكومة عدن السعودية بمسئوليتها عن هذا الحادث ، وبانها تخطط للإمرة لقلب نظام حكمها التقدمي .

واعلن ان حكومة عدن وضعت يدها على مخابىء كبيرة للاسلحة الخفيفة والثقيلة ووثائق هامة تؤكد ان المتهم كان ينفذ مؤامرة امبريالية سعودية لقلب نظام الحكم .

وقد حذرت حكومة عدن من ان محاولة الاغتيال مقدمة لعمل ما ستقوم به الثورة المضادة داخل وخارج البلاد .

الاستفزازي ــ لايش هو ضروري ، ولمن؟

تنشر « الاتحاد » في هذا العدد ، وفي عدد قادم ، المقال الهام الذي نشره نعيم الاشهب في عدد ايار الماضي من مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » التي تصدر في براغ في عدة لغات .

ونعيم الاشهب ، الذي ظل معتقلا في سجون الاحتلال الاسرائيلي اكثر من سنتين ، يمثل الان الحزب الشيوعي الاردني الشقيق في هيئة تحرير المجلة .

ومقاله المذكور ــ « من اجل التغلب على الازمة في حركة المقاومة الفلسطينية » ــ اثار اهتمام الاوساط التقدمية في اسرائيل ، لسببين :

الاول ــ انه تعبير عن مساعي الحزب الشيوعي الاردني، الواسع النفوذ ، لاقناع حركة المقاومة الفلسطينية بان تؤيد الحل السياسي القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا ، وبان تتخلى عن الشعارات المغامرة بما في ذلك اقامة دولة فلسطينية موحدة ودمقراطية لليهود وللعرب ، وعن الاعمال المغامرة التي تعزل نضال الشعب العربي الفلسطيني عن الراي العام التقدمي العالمي . ومما يلفت النظر ان نعيم الاشهب ، وقبل المذبحة الوحشية في مطار اللد ، حذر من واقع ان اوساطا معينة في حركة المقاومة ، « بالنظر لارائها السياسية .. من الممكن ان تقوم ، في المستقبل ايضــا ، بعمليات مماثلة » .

والثاني ــ اتجاه الحزب الشيوعي الاردني اتجاها امميا صادقا عبر عنه نعيم الاشهب في مقاله حين اشار الى ضرورة وضع برنامج عادل واساليب نضال مناسبة مما يجعل ممكنا قيام النضال المشترك من قوى التقدم داخل الشعب العربي الفلسطيني وداخل شعب اسرائيل من اجل السلام العادل والثابت القائم على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا .

وفيما يلي ما جاء في مقال نعيم الاشهب بهذا الخصوص:

« فالاعمال المغامرة خلقت مصاعب امام قوى التقدم في اسرائيل . وان هذه القوى ، التي يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي على راسها ، قاومت العدوان منذ البداية وقاومت اهدافه في الاحتلال . ولو ظهرت اوضاع مناسبة في اسرائيل فمن الممكن ان تظهر حركة كبيرة جدا تلتف حول هذه القوى الصادقة ، حركة تستطيع ان توجه ضغطا على الاوساط الصهيونية الحاكمة وان تضطرهم الى سحب الجيش من المناطق العربية المحتلة والى تنفيذ قرار مجلس الامن . ولا يصح ان تقلل حركة المقاومة الفلسطينية من اهمية هذا الامر».

ولذلك نستطيع ان نفهم تشنج التوسعيين في اسرائيل على انواعهم وغضبهم على هذا المقال وعلى الامل الذي يضعه امام قوى التقدم في اسرائيل »

كذلك نفهم تماما الحقد الاعمى على هذا المقال الذي ابدته بقايا المنحرفين الانقساميين من جماعة ميكونس ــ سنيه . ومنذ وقت طويل تحول هؤلاء الانقساميون الى « كرملينوجيين » و « عربستيم » تتلهف عليهم الصحف الصفراء . ومنذ وقت طويل ادركنا ، نحن الشيوعيين ، انه من مضيعة الوقت ، وشرف لا يستحقونه ، ان نفند اكاذيبهم وتحريضهم المعادي للسوفييت وللشيوعية وللعرب . وقيام الاوساط التوسعية الاسرائيلية باستعمال ما يقذفونه من قاذورات لم يعد يؤثر على الناس العقلاء .

ولكن فعلة فعلها واحد منهم مؤخرا ، المدعو يهودا لاهاف ، تثير اهتماما خاصا .

فالمذكور اسرع وحاول ان يمحو الاثر الايجابي الذي خلفه مقال نعيم الاشهب . وفي ٢٣ ايار الماضي نشر المذكور مقالا في « معاريب » حاول فيــه ان « يثبــت » انه حتى الشيوعيين الاردنيين ، ومن ورائهم الشيوعيون السوفييت ، هم من أجل « القضاء على دولة اسرائيل » !

ولكي يفعل هذه الفعلة قــام بالاستشهـــاد باقتصاف الفقرات وتجاهل فقرات كاملة في مقال نعيم الاشهب . وكل ذلك حتى « يثبت » ان نعيم الاشهب ، حين يدعو الى تاييد قرار مجلس الامن ، انما يهدف الى « القضاء على دولــة اسرائيل » .

والحقيقة انه حتى ما اورده ناقصا اجير القلم المذكــور هنا لا يثبت ما استنتجه المذكور من ان تنفيــذ قرار مجلس الامن « انما هو مرحلة نحو القضاء على دولة اسرائيــل » . لقد ادخل هذه النتيجة اعتباطا وبدون اي منطــق ولو ارذل منطق .

فنعيم الاشهب ، في مقاله ، لا يدعو الى « القضاء على دولة اسرائيل » بل يؤكد ، بوضوح ، ضرورة تسوية العلاقات بين الشعب العربي الفلسطيني ودولة اسرائيل . فهكذا كتب نعيم الاشهب في مقاله :

« اما حول العلاقات المتبادلة بين العرب الفلسطينيين وبين الاسرائيليين ، فستكون هذه العلاقات مرتبطة بنتيجــة انتصال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل تغيير المضمون العدواني والتوسعي لدولة اسرائيل » . لا القضاء على دولة اسرائيل بل ، وبوضوح : حل قائم على قيام دولة اسرائيل ، ولكن « مع تغيير مضمونها العدواني التوسعي » .

ونحن سعداء لانه ، في المدة الاخيرة ، لم نبق لوحدنــا على هذا الموقف . وانما كثيرون غيرنا ، في الاوساط التقدمية والمحبة للسلام في اسرائيل ، تناضل هي ايضا من اجــــل مستقبل العلاقات الصحيحة بين اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني « بتغيير المضمون العدواني والتوسعي لدولــة اسرائيل » .

لا جديد في دفاع اجير القلم هذا ، وامثالـه ، عــن « الضرورة القومية العليا (كــذا) في التمدد والتوســع الاسرائيليين ومن اجل المجال الحيوي » ..

فاذا لم يكن هناك اي جديد في الامر ، فلماذا ، اذن ، راينا ضرورة في ان نحاكم هذا المذكور ؟

ظهرت هذه الضرورة حين قام الكاتب ، الذي يوقــع باسم حا ــ جي ، بنشر مقــــال في « دافار » (٢٦ــهـ٧٢)، هاجم فيه « عل همشمار » والدكتور درين وبقية زملائه في وفد الاسرائيليين ذوي النوايا الحسنة الذين زاروا الاتحــاد السوفييتي مؤخرا وعادوا متاثرين برغبة الاتحاد السوفييتي الصادقة في تحقيق سلام ثابت في الشرق الاوسط .

حا ــ جي هذا لم يجد وسيلة للرد على هذا التاثر الا بالاعتماد على المقال الاستفزازي الذي كتبه يهودا لاهـــاف المذكور . حا ــ جي يصرخ : هلمــوا وانظروا ! الحـــزب الشيوعي الاردني ، ومن ورائه « برافدا » يدعو الى « القضاء على دولة اسرائيل » . كيف توصل الى هذه « المعلومات » ؟ حا ــ جي يجيب : «هذه المعلومات استقيتها من مقال يهــودا لاهف »! . من هو لاهاف هذا ؟ حا ــ جي يجيب : « يهودا لاهاف هو واحد من محرري فول هعام ، عضــو في ماكي ، وهو ليس توسعيا او قوميا معاذ الله . انما هو صحفي نابه يلاحق بيقظة ما ينشر في دول المعسكر الشرقي وفي الحركة الشيوعية » ..

ان معنى هذا الكـــلام هو ان لاهاف هـــذا هـــو « كرملينوجيست » نابه . وليس لدي اي سبـــب يجعلني اشك في نباهته في هذا المجـــال حيث ان سواه مـــن « الكرمليئوجيين » ليس أقل منه شرلقة (يعني مثل الطبل الفارغ) . ولكن نفي التوسع والتعصب القومي عن لاهــاف هذا ، ومن جماعته ، انما يسيء ، كما اعتقد ، الى سمعته لدى الجمهور ، وانما يؤدي الى قطع سبل العيش عنهم .

والمهم : ان هذه الفعلة التي فعلها ذلك المذكور انما هي درس جديد ، من بين الدروس الكثيرة التي ظهرت في ســير التاريخ ، عن دور الاستفزازي ــ لايش هو ضروري ، ولمن !

(جهينـــة)

اضراب عمالي شامل في مصنع « كوكا كولا »

الاضراب يتمخض عن انتخــاب لجنة عمال وتوقيــع اتفاقيــة عمــل

بني براك ــ لمراسلنــا ــ في مساء يوم الخميس الموافــق ٨ــ٦ــ٧٢ ، واثر خلاف نشب بين عمال قسم التوزيع وادارة مصنع كوكاكولا ، اعلن اكثر من مئة عامل الاضراب تضامنا مع عمـــال قسم التوزيع ، وشمل الاضراب جميـــع الاقسام . وعـلى اثر ذلـك وبشكل سريع ، تحـــول الاضراب الى منبر المطالبـــة بتحسين شــروط العمل في المصنع كله ، وبتوقيع اتفاقية عمل بين ادارة المصنع من جهة والهستدروت من جهة اخرى، حيث كان المصنع خـــارج التنظيم الهستدروتي . وامام هذا الاضراب الموحد والـذي اشترك فيه عشرات العمـــال اليهود والعـــرب ، اضطرت الادارة الى الرضوخ لجميـع مطالب العمال . ففي حوالي منتصف الليل ، استدعي الى المصنع رئيس مجلس عمـــال « بني براك » الذي يقع المصنع في اطار منطقته وصلاحياته ، كما استدعي مندوب من قبل الهستدروت ، وتم بحضورهم انتخاب لجنة عمال لكل قسم من اقسام المصنع . ومـــن الجدير بالذكـــر أن لجنـــة العمال لقسم الانتاج ــ حيث يعمل العمال اليهود والعـرب سوية ــ قد عكست وحـــدة نضال العمال اليهود والعرب، حيث انتخب اليها ممثل عــن العمال العرب الى جانب ممثلي اخوانهم العمــــال اليهــود .

ويعتبر هذا العمــل انجــازا كبيرا بالنسبة لجميع العمال، حيث أن المصنع كان حتى الان خارج التنظيم الهستدروتي ، كما ولم تكن هناك لجنـــة للعمال ، مما جعل من الادارة الحكم الوحيد والحاكم المطلق لكـــل ما يجري في المصنع .

ومن جراء ذلـــك ، كـــان باستطاعـــة الادارة فصل اي عامل وفي اي وقت كان ، دون الاخذ بالحســبان قضيـــة الاقدمية او اجراء بحث حــول الاسباب التي تدعوها لطرده .

هذا ، ومن المعلوم انـــه يجري الان وضـــع مســودة لاتفاقية عمل تنظم علاقـــات العمال بالادارة تحت اشـراف الهستدروت المباشر . كمــا وصادقــت الهستــدروت والادارة على نتائج انتخابــات اللجنة التي ستتولى الدفــاع عن قضايا العمال .

فيضان مروع يحــول مدينة اميركية الى ساحة دمــار

رابيد سيتي ــ يعتقــد ان اكثر من ٦٠٠ شخص لاقــوا حتفهم في فيضانات وسيــول كاسحة اجتاحت مدينة رابيد سيتي من منحدرات جبـــال بلاك هيلز في الولايات المتحدة نتيجة لهطــول امطار غزيــرة طوال يوم السبت الماضي وقد بلغ ارتفاع مياه السيول أكثر من متر ونصف المتر . وتقدر الاضرار الماديـــة حتى الان باكثر من ١٠٠ مليون دولار . وتبدو هذه المدينة التي غمرتها مياه الفيضان والتي يبلغ عدد سكانها ٤٣ الف نسمة ساحة دمــار .

اميركيون يدربون مظليين اردنيين للعمل ضد الفدائيين

بــيروت ــ اعلنت وكالــة الانباء الفلسطينية في نبا لهــا من دمشق ان مستشاريـــن اميركيين يدربون رجال مظلات اردنيين للقيام باعمال كوماندو خاصـــة ضد الفدائيـــين الفلسطينيين . وقـد انهت مجموعة من هؤلاء المظليـــين تدريبها ويرسل افرادها الان الى عواصم الدول العربيـــة الاخرى بجوازات سفر مزيفة للعمل ضد الفدائيين .

لاول مرة منذ ٢٥ عاما السماح لعــرب اسرائيليين بزيارة الاردن

حيفــا ــ مكتب الاتحاد ــ استجابت حكومة الاردن ، على ما يبدو ، لطلب السلطــات الاسرائيلية فتح حدودها امام العرب الاسرائيليــين . فلاول مرة منذ ٢٥ عاما يسمح لعرب اسرائيليين بزيارة عمـــان . فقد سمحت الحكومة الاردنية مؤخرا لعائلــة مسيحية مــن الناصرة بزيارة عمان لمدة عشرة ايام وذلك للاشتراك في جنازة احد اقرباء العائلة الذي توفي هناك ، كما سمحت للسيــد سهيل شكري من حيفا بزيارة اقاربه في الاردن .

ولهذه الخطوة من جــانب الاردن مغزى سيــاسي فهي تاتي في اعقاب الاعلان عــن « مشروع اتحاد » الملــك حسين الذي اشار الى امكانية ضم عرب اسرائيل وقطاع غزة الى « الكيـــان الفلسطيني » المقترح الذي يعمل « اتحاده » مع الاردن .

حبش ليس في موسكــو

كانت الصحافة الرسميــة الاسرائيلية قد حملت هــذا الاسبوع حملة شعــواء عـلى الاتحاد الســوفييتي زاعمة ان جورج حبش زعيم الجبهـــة الشعبية لتحرير فلسطين قــد زار موسكو مؤخرا بعد حادثة اللد غير ان المجلة الفرنسيــة « لاكـــبرس » قالت في بداية هذا الاســبوع ، ان حبش هــو الان تحـــت المعالجـــة في بيروت ، ولم يتوجـــه الى موسكو .

ونفى ناطق بلسان الجبهة الشعبية في بيروت ، في بداية الاسبوع ، ان تكون الجبهة قد اقامت لها قاعدة في جزيـــرة بريم التي تقـع في قرب بــاب المندب .

ويبدو ان اختلاق اخبـــار الاثـــارة في الصحافـــة الاسرائيلية ، انمـــا ترمي الى خلق جو من التوتر يبـــرر تنفيـذ مخططات عدوانيـــة جديدة ضد الدول العربية .

تهنئـــــة

تهانينــا للصديق اسماعيل المغربي وزوجته بالمولودة

اعضاء الحزب بالعجمي ــ يافا

الحكم على الرفيق جمال فرهود لرفضــه التجند في الجيش

الرامة ــ لمراسلنا ــ حكمت المحكمة على الرفيق جمـــال فرهـــود عضـــو الشبيبـــة الشيوعية في الرامة بالسجــن اربعة اشهـــر بالاضافـــة الى ثمانية اشهر اخرى مع وقف التنفيد « لتحسين سلوكـه » بتهمة رفضـــه التجنـد في الجيش .

وقد جاء هذا الحكم بعـــد توقيف استمر ٦٥ يوما .

وسبـــق ان حكم عليـــه بالسجـــن ٣٥ يومــا بنفس التهمة . ومعنى « تحســـين سلوكه » ، في نظر السلطــات هو ان يوافــق على التجند في الجيش . وبمـــا انه يرفض ذلك فسيتوجب عليه قضــاء ثمانية اشهر اخرى في السجن وهي مـــدة الحكم مع وقــف التنفيذ .

وبهـــذا يكون على هـــذا الرفيق الشـــاب أن يقضي في السجن خمسة عشر شهـــرا والحبل على الجرار .

ان الشبــاب العرب عموما ، وعلى الاخص الدروز ، يرون ان هذا الحكم القاسي يقصد به الضغط على والده الشيخ فرهود ، امام الطائفة الدرزية في الرامـــة حتى يتخلى عــن موقفه السيـــاسي الجريء ودفاعه عن مصالح الجماهــير الدرزية .

٥ ايــــام حتى موعـــد المؤتمر ال ١٧

★ برنــــامج المـــؤتمر ★

يوم الاربعاء ١٩٧٢\٦\٢١

- ★ تفتح الابواب لدخول الجمهور الساعة ٥،٤٥ وتغلق في الساعة ٦،٤٥ مساء .
- ★ كل المدعوين للرئاسة يكونون خلف المسرح الساعة ٦،٣٠
- ★ يفتتح المؤتمر في الساعة ٧ تماما .
- ★ ادخال علم اللجنة المركزية ، النشيد ، كلمة الافتتاح .
- ★ تقرير اللجنـــة المركزيـــة .
- ★ تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .

يوم الخميس ٧٢\٦\٢٢ الجلسة الثانية ــ الساعة ٩ صباحا

- ★ انتخاب لجان المؤتمر ، تقرير لجنة المراقبة المركزية .
- ★ سير اعمال المؤتمر ، مقترحات لتغييرات في الدستور .
- ★ نقــاش .
- ★ طعام الغداء الساعة الواحدة .

الجلسة الثالثة ــ الساعة الثانية

- ★ نقــاش .
- ★ طعــام العشاء ــ الساعة السادسة .

الجلسة الرابعة ــ الساعة السابعة

- ★ تحيات وفود الاحزاب الشقيقة
- ★ تسليم علم المباراة الاشتراكية للمنطقة الفائزة .

يوم الجمعة ٧٢\٦\٢٣ ــ الجلسة الخامسة ــ الساعة التاسعة

- ★ نقــاش .
- ★ طعام الغداء ــ الساعة الواحدة.

الجلسة السادسة ــ الساعة الثانية

- ★ نقــاش .
- ★ تحيــة ابناء الكادحين
- ★ طعــام العشاء ــ الساعة السابعة

الجلسة السابعة ــ الساعة الثامنة

- ★ تحيــات
- ★ تقرير لجــان المؤتمر
- ★ قرارات
- ★ تلخيص النقــاش .

يوم السبت ٧٢\٦\٢٤ ــ الجلسة الثامنة ــ الساعة التاسعة

- ★ قرارات
- ★ انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية
- ★ اختتــام المؤتمر .

مساء السبت ٧٢\٦\٢٤ الساعة ٨،٣٠ مساء حفلـــة اختتام المؤتمر التي تنظمهــا منطقة تل ابيب ــ يافا

اعـــــلانات للفـــــروع

ا ــ انهاء انتخابات المندوبين للمؤتمر

يطلب من كل الفروع ان ترسل حالا الى سكرتارية الحزب محاضر الانتخابات حتى تأخذ دوسيهات المندوبين . عند اخذ كل دوسية يجب دفع ١٥ ليرة .

ب ــ يجب ان لا تترك حتى اللحظة الاخيرة قضية تنظيم التحيات للمؤتمر من المصانع والاحياء ، وكذلك اعطاء الهدايا للوفود .

جـ ــ على كل المندوبين ان يحضروا معهم رؤوس الاقلام للمؤتمر

بيان اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل

حـــــول نـــــدوة التعـــليم

لقد حدد اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل لنفسه منذ قيامه اهدافا واضحة والتزم بخطة عمل مدروسة ، من شانها تحديد مشاكل التعليم العربي في اسرائيل وطرحها للبحث والمناقشة منطلقا من المبدأ القائل بـــان تشخيص المشكلة والتعرف على ابعادها المختلفة هو الخطوة الاولى لايجـــاد الحل الناجع لهــا .

ليس سرا ان الجميع يتكلمون عن مشـاكل التعليم العربي في اسرائيل بمتناقضاته وتعقيداته المختلفة ، ابتداء من عدم وجود سياسة تربوية مدروسة وغياب الهدف التربوي الاعلى والتوجيه المنتظم لهذا التعليم ، الى مشاكل صلاحية البرامج المتبعة وافتقارها الى المقومات القومية والانسانية الشاملة .. ويشمل ذلك قضية مركز المعلم ودوره في هذا الجهـاز الى غير ذلك من المشاكل الناجمة عن هذا الوضع المأساوي الخطير .

ولهذا كان طبيعيا ان يقرر اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل اقامة ندوة دراسية تبحث فيهـــا بعض مشاكل التعليم العربي العينية والاساسية وتتلخص في القضايا الآتية:

١ ــ الاطار السياسي والاجتماعي في البلاد وتأثيره على اوضاع التعليم العربي .

٢ ــ تطور التعليم العربي في اسرائيل ــ بحث مقارن .

٣ ــ التربية القومية في المدارس العربية ومركز المعلم العربي .

٤ ــ بحث حول المناهج التعليمية .

٥ ــ اوضاع التعليم الثانوي العربي في البلاد .

٦ ــ الاطار القانوني للتعليم العربي في البلاد .

ويتضح من المواضيع المطروحة للبحث والتي ستتناولها الندوة انها على جانب عظيم من الاهمية ، حيث سيكون من شانها بلورة المشاكل وتحديد نوعيتها ، كي تسهل معالجتها واقتراح الحلول المناسبة لها .

كما تقرر عقد هذه الندوة في مدينة الناصرة ، بتاريخ ١٩٧٢\٨\١٢ .

اما جمهور الندوة فسوف يكون من الجامعيين والمعلمين وجميع المهتمين بشؤون التعليم العربي في اسرائيل .

ويتوجه الاتحاد الى جميع اخواننا من الخريجين والطلاب الجامعيين والثانويين والمعلمين وكل المهتمين بشؤون التعليم العربي ان يشاركوا في الاعداد لهذه الندوة وان يعملوا معنا من اجل انجاحها .

ويعلن اتحاد الجامعيين العرب ان هذه الخطوة واحدة من خطوات سيقوم بها على نفس المستوى من الدرس والمسؤولية في مجالات اخرى تتعلق باوضاع الخريجين الاقتصاديـــة والاجتماعية .

اتحاد الجامعيين العرب
ص.ب. : ٩٤١٠ ــ حيفـا

اهالي ترشيحا يطالبون بمجلس محلي خاص بقريتهم بعد ان ذاقوا الامرين من التمييز والتحقير والاضرار بمصالحهم

ترشيحا – اكثر من ٩٠٪ من رجال وشباب القرية وقعوا على عريضة يطالبون فيها استقالة ممثلي القرية الاربعة الاعضاء في مجلس معلوت – ترشيحا ، ويطالبون في نفس الوقت باقامة مجلس مستقل لقريتهم .

ويسود القرية سخط ونقمة عارمة على سياسة التمييز والتحقير والاضطهاد التي توجه اليهم والى مصالح قريتهم من قبل المسئولين في مجلس معلوت – ترشيحا ومن قبل السلطات واحزابها خاصة لجاحل والمتدينين والمراخ .

ففي الاسبوع الماضي اتخذ المجلس قرارا باقامة مخيم منفصل لاولاد مدرسة ترشيحا عن مخيم اولاد مدرسة معلوت وذلك لانهم عرب ! وقد اتخذ القرار باكثرية اعضاء الجاحل والمتدينين وامتناع المراخ كليا .

وفي نفس الجلسة طالب الجاحل بفصل ترشيحا عن معلوت كليا .

ومنذ مدة طويلة يجري التحريض في معلوت ومجلسها ضد اهالي وشباب ترشيحا وكثيرا ما اعتدي على شباب ترشيحا في ملعب كرة القدم في معلوت .

واهالي ترشيحا الذين ضمت قريتهم قسرا الى مجلس معلوت يشعرون بفظاظة التمييز اللاحق بهم فتفرض عليهم ضرائب باهظة شبيهة بالتي تفرض في المدينة ولكنهم لا يتلقون الخدمات والعناية بشكل متساو .

وامام هذا التمييز الفاضح يطالب اهالي ترشيحا بالاجماع بمجلس محلي خاص بقريتهم والانفصال كليا عن مجلس معلوت .

وقد اعلن خليل دكور نائب رئيس المجلس بأن الاعضاء الاربعة وقوائمهم سيقدمون استقالة جماعية من مجلس معلوت . ويجري عقد الاجتماعات في القرية تقرر فيها التوجه الى وزارة الداخلية بطلب اقامة مجلس خاص بترشيحا . واهالي ترشيحا الذين يصممون على حقهم العادل هذا يطالبون الاعضاء الاربعة وغيرهم من الذين يتعاونون مع حزب العمل ان يصمدوا في موقفهم وان لا يتراجعوا امام ضغط السلطات وحزب العمل .

الحكومة مسئولة عن التبذير – بقية

الفساد ، الذي كانت فضيحة اجور المحامين تعبيرا عنه .. وذكر ان استقالة الوزير تؤكد عدم الثقة المتزايد بسياسة الحكومة .

وقال اننا نرى الحكومة كلها مسؤولة في فضيحة أجور المرافعة الفاحشة وفي فضائح اخرى تتعلق بالاثراء السريع والفساد ، الذي تخلقه ، كما قال ، ميزانية الدفاع بالاساس .

واشار ايضا الى ان وزراء اليمين يستغلون فضيحة أجور المحامين لصرف الانظار عن سياسة الحكومة غير الشعبية سياسة خدمة الرساميل الكبيرة والاحتكارات .

واكد النائب الشيوعي ان الغش الاجتماعي ، والانحطاط الخلقي وانهيار القيم مصدر كل ذلك – يعود الى سياسة الحرب والاحتلال والاستهتار بحقوق الغير ، وبدوس حقوق الشعب الاخر في هذه البلاد ، الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان المجتمع الاسرائيلي لن يسلم من هذا المرض اذا استمر الاحتلال واستمر دوس حقوق الشعب العربي ..

واضاف : ان الحل ليس باستقالة وزير القضاء بل بتغيير السياسة الرسمية الحالية سياسة الحرب والاحتلال وخدمة راس المال الكبير ، الى سياسة سلام بدون ضم ، سياسة الاهتمام بالمصالح الحقيقية لجماهير العاملين .

وفي ختام النقاش صوتت الكنيست دون ان تلخص رئيسة الحكومة مناقشة الكتل المختلفة . واقرت الكنيست اقتراح الائتلاف القائل ان الكنيست تأخذ علما ببيان رئيسة الحكومة وتعرب عن تقديرها لعمل وزير القضاء .

وقد صوتت الكتلة الشيوعية ضد هذا الاقتراح .

مصر تحذر – بقية

خرق جوي تقوم به .

وقالت « الاخبار » محذرة ان المعركة الجوية قد تكون بادرة لسلسلة من الاستفزازات في محاولة لارغام الدول العربية على قبول شروط التسوية الاسرائيلية لازمة الشرق الاوسط .

ونوهت صحف القاهره ايضا ان « اسرائيل تخشى من رد فعل مصري وان الجيش الاسرائيلي على السويس يقف في حالة استعداد قصوى » .

وقالت هذه الصحف ان « اسرائيل بادرت الى هذه المعركة الجوية لامتحان المستوى الذي وصل اليه سلاح الجو المصري » .

ديان يقول – بقية

اسرائيل لن توافق الان على عودة مئات الوف السكان .. »

وحول سؤال لماذا صادرت الحكومة ٥٠٠ دونم من اراضي البيرة لضمها للقدس قال ديان :

« لقد جرى ذلك وفقا لقرار حكومة اسرائيل لان ذلك من حقها » . ثم نوه « اننا نعمل معا ٥ سنوات وسنعمل هكذا ٥٠ سنة اخرى » («دافار» ١٣–٦–٧٢) .

مؤتمر القمة – بقية

مؤتمر رؤساء الدول الافريقية مع مصر وعن تقديره لتعاونها مع لجنة العشرة الافريقية الخاصة بالشرق الاوسط وموقفها الايجابي والجهود المستمرة التي تقوم بها من اجل عودة السلام الى المنطقة .

وقرر المؤتمر زيادة ميزانية لجنة التحرير التابعة له بـ ٥٠ بالمئة والتي من مهامها تزويد حركات التحرير بالسلاح في افريقيا .

وقد انتخب انزو ايكنجا كو – من الكاميرون – سكرتيرا عاما لمنظمة الوحدة الافريقية خلفا لديالو تلي . وسننشر في العدد القادم تفصيلات وافية عن هذا المؤتمر وقراراته وخصوصا القرار المتعلق بالشرق الاوسط .

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصره
اعـــلان

تقدم لهذه المحكمة طلبا موقعا من ورثة المرحوم منى سليم الصايغ وهم يطلبون من هذه المحكمة اصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية مورثهم المحفوظة في هذه المحكمة .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سكرتير المحكمة
سامي الخوري عيسى

من وماذا في العدد الاخير من ★ الجديد ★

* **د. اميل توما ، صليبا خميس ، سميح القاسم :** يتناولون ٥ حزيران من عدة جوانب ، بين الفكر والسياسة والمستقبل .
* **عز الدين المناصرة ، سميح صباغ ، احمد ناظم :** يقدمون الشعر والاقصوصة من واقع حياتنا اجتماعيا وسياسيا .
* **سالم جبران ، عثمان ابو راس ، ضرغام سبيت ، مفيد مهنا :** لكل منهم وجهات نظره الخاصة والعامة ، في قضايا الادب والحياة ، وفي هذا العدد يعرضون علينا بعضا من آرائهم المطروحة للنقاش .
* وفي العدد لوحات من اعمال فنانين محليين وعالميين معروفين ومبتدئين ، ومنهم : **عبد عابدي ، جان بيكار لادوس ، ظاهر زيداني ، وميكي توما** (من حيفا) .
* وتقدم لنا « الجديد » رساما عراقيا هو **رافع الناصري ،** الذي يقدم للقراء خمس لوحات مبنية على ابيات ومقطوعات من اعمال الشاعر الفرنسي الكبير **لوي اراغون .**

وفيه ايضا ....

بودغورني يقوم بزيارة هامة – بقية

الجنرالات .

وفي شهادته امام لجنة مجلس الشيوخ ادعى الجنرال « لوال » انه امر بقصف شمال فيتنام بناء على رأيه الخاص بهدف التسهيل على وضع الجنود الاميركيين الذين يحاربون في جنوب الفيتنام .

الثوار الوطنيون يشددون من هجومهم على آن لوك

هذا وقد شدد الثوار الوطنيون في فيتنام من هجماتهم بنيران مدفعية الهاون على مدينة آن لوك وذلك في الوقت الذي تقوم فيه القوات الحكومية بمحاولات يائسة لتوسيع خطوط الدفاع داخل المدينة .

وقد اعلنت القيادة العسكرية لقوات حكومة سايغون ان المدينة لا تزال تتعرض لقصف شديد من مدافع وصواريخ الثوار وان اكثر من ٣٣٢ قذيفة هاون وصاروخ قد سقطت فوق آن لوك التي تقع على مسافة ٥٦ ميلا الى الشمال من سايغون .

وذكرت هذه القيادة ان الثوار وسعوا من نطاق هجماتهم الشاملة المركزة وان الثوار قاموا امس وخلال اقل من اسبوع بهجوم بالصواريخ والمدفعية الثقيلة على مدينة دانانغ ، وهي ثانية اكبر المدن الفيتنامية الجنوبية .

واعلن ناطق عسكري اميركي ان الصواريخ التي ضربت بها المدينة اصابت القاعدة الجوية الاميركية هناك ، كما اصابت بعض المنشآت العسكرية وجرح عدد من الجنود الاميركيين .

وفاة فاضل

الناصرة – توفي يوم الاثنين الماضي **الياس طنوس** والد رفيقينا عطا الله ويوسف طنوس ، وقد شيع المشيعون جثمانه الى مرقده الاخير في جنازة مهيبة .

الحزب والشبيبة في الناصرة يعزون الرفيقين وعائلة طنوس .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

شكري يوسف صليبا

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢\٦\١٧ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو .

فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء حضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

٥ ايام تفصلنا عن المؤتمر – بقية

بالمؤتمر وقد لاحظت بادراك خاص شعاره الجوهري : ضد الاحتلال من اجل السلام .

واثار يقظة الراي العام بشكل خاص اتساع الوفود التي تمثل الاحزاب الشيوعية الشقيقة من مختلف انحاء العالم .

واذاعت اللجنة المركزية انها تسلمت اعلاما بان وفد الحزب الشيوعي البلغاري سيتالف من انجيل سفتكوف عضو اللجنة المركزية والعامل في اللجنة المركزية فيوردان كيروف . كما أعلنت ان تادوش فريباك (بولونيا) وا. بابيتش (قبرص) سيمثلان مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » التي تصدر في براغ .

هذا وسيمثل الحزب الشيوعي الالماني الغربي محارب النازية المعروف وعضو لجنة المراقبة المركزية كارل شارود .

وكانت الاتحاد قد نشرت اسماء الوفود التي ستمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وفرنسا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وكولومبيا وتشيلي .

والمتوقع ان يشترك ممثلون عن الاحزاب الشيوعية في الولايات المتحدة وكندا وقبرص ومنغوليا .

وفي الوقت ذاته علم مراسلنا ان وزارة الخارجية الاسرائيلية ارسلت موافقتها على اصدار تأشيرات دخول الى اسرائيل لوفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من الاقطار الاشتراكية التي ستشترك في المؤتمر السابع عشر .

صدرت :

((الــدرب)) رقم ٩

وفيها بحث واسع عن ايديولوجية الصهيونية وممارستها

ادارة روضة الاطفال

(على اسم هداسا جولدبرغ)

التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في حيفا

تدعو أولياء أمور الاطفال لتسجيل اطفالهم لسنة ١٩٧٣\٧٢

في روضة الاطفال

مدة التسجيل : من ٢٦ حتى ٣٠ حزيران الحالي من الساعة الثامنة صباحا حتى الساعة الثانية عشر ظهرا في مقر الروضة شارع جداد رقم ٦\١

من قرارات الاجتماع الكامل – بقية

ليتمكن شعب فيتنام من العيش بسلام وبناء مستقبله وفق رغبته هو .

اما فيما يتعلق بقضية الشرق الاوسط فقد عبر الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في البيان المشترك عن الاتفاق في ثلاث نقاط : العمل من اجل تسوية سلمية في المنطقة ، تأييد تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، تأييد بعثة الدكتور يارينغ .

ان هذا الاتفاق لا يؤمن حتى الان خطوات عملية لاحراز السلام المنشود في بلادنا . ولكن مع هذا فان البيان المشترك هذا يشكل ضربة لمؤامرات السلطه في الولايات المتحدة لاستبدال بعثة يارينغ بما يسمى « بالوساطة الاميركية » .

ان الفقرة في البيان المشترك عن الشرق الاوسط تعكس نضال قوى السلام والتقدم في العالم لارغام حكام الولايات المتحدة واسرائيل على التخلي عن سياستهم العدوانية .

تبدي الاوساط الحاكمة في اسرائيل قلقا ازاء مكاسب مؤتمر موسكو ، فهي معنية بالتوتر الدولي وبانعدام التقدم في حل ازمة الشرق الاوسط ، لتكريس الاحتلال . وفي المجال الدولي طرات تطورات ايجابية هامة اخرى .

ان توقيع وزراء خارجية الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا على معاهدة برلين الرباعية ، والمصادقة على المعاهدتين بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية ، كل على حدة ، والمانيا الغربية ، وتوقيع اتفاقية المواصلات بين جمهوريتي المانيا الاتحادية والمانيا الدمقراطية على اساس القانون الدولي – ان هذه الاتفاقيات تفتح آفاقا واسعة للتطور على طريق السلام في القارة الاوروبية ، ولعقد مؤتمر السلام والامن الاوروبي وقبول الدولتين الالمانيتين في منظمة الامم المتحدة .

ان هذا التطور ايجابي ليس فقط لاوروبا ، فهو خلية ذات اهمية كبرى في الكفاح العالمي لتخفيف التوتر ودعم السلام .

ان التطور العام في المجال الدولي لا يمكن الا ان يؤثر ايضا على الشرق الاوسط . والتطور المقبل في منطقتنا غير مرتبط ، في الاساس ، بالرغبات الذاتية للقوى الرجعية ، بل بميزان القوى الحقيقي ، الذي تغير ويتغير ايضا في منطقتنا في غير صالح الامبريالية .

لقد اثبتت خمس سنوات من احتلال القوات الاسرائيلية للمناطق العربية ان الاحتلال لم يحل اي مسالة من المسائل الخطيرة ، التي يواجهها شعب اسرائيل ، وانما يعقدها ويزيدها حدة .

ويشك المزيد من الناس في اسرائيل بجدية ، في ان وجهة اسرائيل للسلام . واتضح لاوساط واسعة ان سياسة استمرار الاحتلال والقمع وخلق الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة ، وسياسة افشال تنفيذ قرار مجلس الامن وبعثة الدكتور يارينغ – ان كل هذا يحمل في طياته اخطارا لاسرائيل ويتعارض مع مصلحتها القومية .

ويدرك المزيد من الناس ان هناك احتمالا واقعيا الوصول الى تسوية سياسية للنزاع الاسرائيلي العربي ولاحراز السلام ، وان مصر ودولا عربية اخرى مستعدة لذلك ، بشرط ان تنسحب اسرائيل من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ وتساهم في حل يحترم الحقوق المشروعة لدول وشعوب منطقتنا ، وبضمنها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

وسننشر القرارين حول علاوة الغلاء وتاميم نفط العراق في العدد القادم .

الحملة المالية للمؤتمر ال – ١٧

وصلنا الى ١٤٣،٢ بالمئة
منطقة الجنوب وصلت الى ١٠٠ بالمئة
تلخيص الحملة في الاسبوع القادم

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	[illegible]	٢٩،٣٢٧	١٢٨،٣٤
الناصرة	٢٢،٥٠٠	٣٦،٧٩٦	١٦٣،٤٤
المثلث	١٢،٠٠٠	١٨،٦٦٦	١٥٥،٤٥
تل ابيب يافا	٢٢،٥٠٠	٣٠،٠٤٦	١٣٣،٥
حيفا	١١،٥٠٠	١٢،٦٦٢	[illegible]
القدس	٢٤،٠٠٠	٢٤،٠٦٠	[illegible]
الجنوب	٢٦،٧٥٠	٢٦،٧٥٠	[illegible]
السهل	٨،١٢٥	٧،٧٦٣	٩٤،٤١
متفرقات	٢،٥٠٠	٣،٤٢٥	[illegible]
المجموع	[illegible]	١٤٣،٢٥٣	١٤٣،٤٢

ايها الموظف !

انك في ١٩٧٢\٦\٢٧ تقرر في طابع الهستدروت النقابي وفي سياستها . التذمر وحده لا يؤدي الى تغيير الوضع ، بك يرتبط نوع القيادة التي تنتخب لنقابة الموظفين .

كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) تناضل من اجل :

* رفع الاجور * دفع علاوة الغلاء * تحسين الشروط الاجتماعية * الغاء قانون حظر الاضرابات * السلام بدون ضم

ايها الموظف !

صوت و

وعزز نضالك

كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين – نقابة الموظفين

عـاش مؤتمر الحزب الشيوعي الاسـرائيلي السـابع عشر

لنجعل المؤتمر نقطـة انطـلاق لتشـديد النضـال ضد الاحتـلال ومن اجـل السـلام

يا عمال العالم اتحدوا

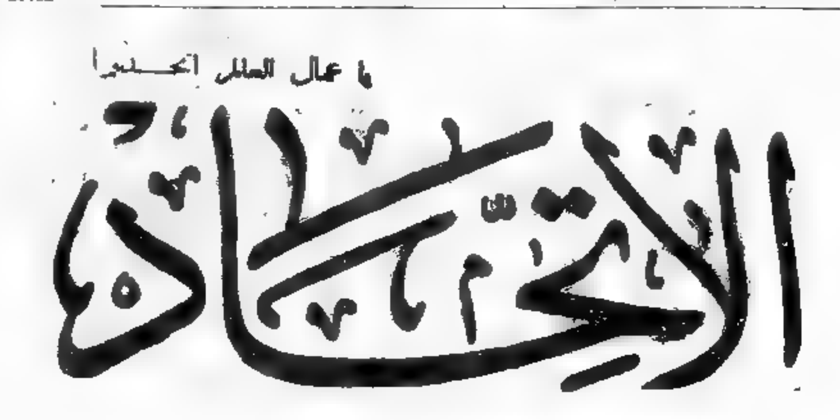

אל־אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٢٠ حزيران ١٩٧٢
٩ جادى الاولى ١٣٩٢
العدد ١١ السنة ال ٢٩
יום ג
20 6 72
מס' 11 שנה 29

بـدو مشارف رفح المحتلة يؤكدون :

لن نتنازل عن اراضينا .. ولن نقبل تعويضات ..

انا نفضل أن نموت على أن نتنازل عن عودتنا الى أراضينا ، لذلك فنحن غير مستعدين أن نبحث في اخذ تعويضات عنها» ـ هذا ما أعلنه في بيان رسمي الى الصحف اول امس ، بدو مشارف رفح عن طريق شبيبة مبلم .

وجاء في البيان ان المذكرة التي أرسلها في الاسبوع الماضي رؤساء العشائر لمناسبة نصف سنة على طردهم من مشارف رفح ، الى رئيس الدولة ورئيسة الحكومة والوزراء ، تحدثت عن طرد آلاف الناس من أراضيهم وهدم بيوتهم واغلاق آبار المياه التي يشربون منها .

وقد أكد مشايخ البدو هؤلاء أمام ممثلي المبلم الذين قاموا بزيارتهم ، انهم لم يتلقوا حتى الآن أي جواب على مذكرتهم السابقة التي أرسلوها قبل شهرين وأعربوا فيها عن استيائهم لان رئيسة الحكومة رفضت مقابلتهم خلال الزيارة التي قامت بها للمنطقة التي سميت باسم اشكول .

وتعرض مشايخ البدو الى قول رئيسة الحكومة ان طردهم جرى بدون موافقة أو قرار من الحكومة وتساءلوا : اذا كان الامر كذلك فلماذا لا يعيدوننا الى أراضينا ؟

قائد منطقة الجنوب :

المنطقـة التي طرد منهـا البـدو حيويـة جـدا لامن المنطقـة !!

ومما يذكر ان رئيسة «تبريم» . وفي هذه «الندوة» الوزراء غولدا مئير قامت في نهاية الاسبوع الماضي بزيارة لمشارف رفح أي «منطقة اشكول» !!! استمرت يومين وانتهت «بندوة» حول شؤون الأمن» جرت في كيبوتس أعلن قائد منطقة الجنوب الكولونيل شرون ان المنطقة الحاجزة التي طرد منها البدو في مشارف رفح هي «حيوية جدا لضمان الهدوء والامن في

ـ البقية على ص ٦ ـ

مساء غد الاربعاء يفتتح المؤتمر السابع عشر

وصول وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة للاشتراك في المؤتمر ✱ رئيس وفـد الحزب التشيكوسلوفاكي يقول : ثمنـا تثمينا عاليا تاييدكم حزبنا وخصوصا ايـام الازمـة .. المستقبل سيبرهن صدق سياسة الشيوعيين الاسرائيليين ✱ رئيس وفد الحزب الهنغاري : نقدر كفاحكم تقديرا كبيرا .. وباشتراكنـا في المؤتمر السابع عشر نعـرب عن تضامننـا مـع نضـالكم ..

تل ابيب ـ لمكاتب الاتحاد الخاص ـ مساء غد الاربعاء ، ٢١ حزيران ١٩٧٢ ، سيبدأ المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله في قاعة سينما الحمراء في يافا ـ تل ابيب بحضور اكثر من ١٥ وفـدا تمثل الاحزاب الشيوعية والعمالية في اقطار اشتراكية وراسمالية ، وفي طليعتها وفد الحزب الشيوعي السوفييتي .

ويستعد المندوبون من مختلف انحاء البلاد للسفر الى تل ابيب للقيام بدورهم في هذا المؤتمر الذي سيكون نقطة انطلاق جديدة في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

هذا وسيلقي كلمة الافتتاح عضو المكتب السياسي توفيق طوبي ، ثم يلقيه حمائير ، قلنر سكرتير عام الحزب الذي سيلقي تقرير اللجنة المركزية حول التطورات بين مؤتمرين وواجبات الحزب في المرحلة المقبلة .

وخلال الايام القليلة الماضية بدأت وفود الاحزاب الشقيقة تفد الى البلاد وقد وصلت منها وفود تشيكوسلوفاكيا وهنغاريا وقبرص وتشيلي وكولومبيا ، ووفد مجلة قضايا السلام والاشتراكية .

واستقبل هذه الوفود ممثلو الحزب الشيوعي الاسرائيلي : توفيـق طوبي وساشا حنين عضـوا المكتب السياسي ، وموشي زيبر وجورج طوبي عضوا اللجنة المركزيـة ، وابراهام نويمن عضو لجنـة المراقبة المركزية ، ومحرر «زو هادريخ» والناطـق بلسان المؤتمر يوسف الفازي .

نثمن تثمينا عاليـا

وعند وصول الوفـد التشيكوسلوفاكي صرح رئيسه ايفجن اربان عضو اللجنـة المركزية للحـزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ونائب رئيس المجلس الوطني التشيكو ـ سلوفاكي ان حزبه يثمن تثمينا عاليا تاييد الحزب الشيوعي الاسرائيلي للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وخصوصا ابان الازمة (عـام ١٩٦٨) وبعدها .

واضاف ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي يتفهم تفهما كبيرا سياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي التي تخـدم على الوجه الافضل مصالح جماهير اسرائيل اليهود والعرب على السواء .

ـ البقية على ص ٦ ـ

افتتـاح المؤتمر السادس عشر

بودغورني يتوقع تجدد مباحثات السلام الفيتنامية ـ الامريكية

الرئيس السوفييتي يؤكد ان هانوي سليمة .. «برافدا» تعلن : مساعدات الاتحـاد السوفييتي لفيتنـام سـتزداد .. كيسنجر يزور الصيـن الشعبية ..

كلكتا ـ وكالات الانباء ـ اعلـن الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، في كلكتا اول امس ، ان محادثـات السلام في باريس ، حـول فيتنام ، يمكن ان تتجـدد قريبا ، واوحى ـ حسب مراسـل اسوشيتد برس ـ بـان الاتحـاد السوفييتي يحاول ان يضمن نجاحها ..

وقال في اجتماعه الصحفي: « ان الاتحـاد السـوفييتي سيعمل كل شيء ممكن من اجل تخفيض تصعيد الحرب الفيتنامية » .

وقد عقد هذا الاجتمـاع خلال توقفـه في كلكتـا في طريق عودته الى بلاده بعـد زيـارة الى هانوي استمرت ثلاثة ايام .

وقـد اعتبـر الرئيس بودغورني ان زيارتـه تكللت بالنجاح ..

هـانوي سليمة

ووصف الرئيس بودغورني هانوي» التي اذاعت المصادر الغربية ان الاميركيين اوقفوا قصفها خلال زيارته لها ، بانها سليمـة تماما . وقـال ان الشعـب هناك مستعـد ويواصل رغبته في بناء حياته كما يريد .

وقال بودغورني ان القـادة الصينيين لم يكونوا في هانوي اثناء زيارته لها ، واضاف ، ردا على سؤال ، انه عـلى استعداد للذهاب الى بكين لو دعي لزيارتها .

وتاتي تصريحـات الرئيس السوفييتي هذه ، بعد اربعـة ايام فقط من اعلان الولايـات المتحدة رفضها تجديـد مباحثات السلام في باريس التي توقفت نهائيا في ايـار الماضي عندما اتهم الجـانب الاميركي الطرف الآخر بعـدم الرغبة في التفاوض بجدية .

تشـاور مع شو ان لاي

وجاءت تصريحـات بودغورني في الوقت الذي عاد فيه الى هانوي مستشار ممثل فيتنام الديمقراطية في مباحثات السلام في باريس خوان ثيو لي دك ثو ـ الذي زار الصين وتباحث مع رئيس وزرائها شو ان لاي . وقد غادر بكين في عشية وصول مستشـار الرئيس نيكسـون للامـن القومي هنري كيسنجر الـذي من المنتظر ان يكون قد وصل الى بكين في زيارة تستغـرق اربعة ايام .

والغرض المعلن من زيـارة كيسنجر الى بكين هـو التشاور مع القادة الصينيين بشان الخطـوات الاضافيـة

ـ البقية على ص ٦ ـ

اتفاق فرنسى عراقى بشأن النفط

باريس ـ تعهـدت العراق بتزويد فرنسا بـ ٢٣٫٧٥٪ من انتاج شركة نفط العـراق المؤممة لمـدة ١٠ سنـوات بالشروط المالية والاقتصادية التي كانت سائدة قبل التاميم

هذا ما اعلنه الناطـق العراقي في معرض تعقيبـه على الاتفاق الذي توصل اليه نائب رئيس جمهورية العراق صدام حسين التكريتي اثناء مباحثاته في العاصمة الفرنسية مـع الرئيس الفـرنسي بومبيدو .. ورئيس الوزراء شابان دلماس وممثلي شركة النفط الفرنسية التي كانت تملك ٢٣٫٧٥ بالمئة من اسهم شركة نفط العراق المؤممة .

واضاف ان الطرفين اتفقا على بحـث ممكنات تزويـد فرنسا بما يزيد عن هـذه الحصة من النفط باسعـار السوق .

هذا وفي حين عاد صدام حسين التكريتي الى بـلاده واصل وزير النفط العراقي الذي كان يرافقـه ـ سعدون حمدي ـ جولته فوصل الى رومـا حيث بدأ يباحث المؤسـسات التي تتعامـل بالنفط ..

توتر بين العراق ولبنان

والى جانب نجاح العراق في تجنيد فرنسـا في معركتـه النفطية نشأت صعوبة جديدة تحمل في ثناياها اخطـارا جديدة ..

ـ البقية على ص ٦ ـ

« الحوادث » الاردنية :

منذ اول تموز يسمح لسكان الضفة الغربية بدخـول الاردن بدون تصريح !!

عمان ـ نشرت صحيفـة « الحوادث » الاردنيـة ان السلطات الاسرائيلية قررت السماح للسكان العـرب في الضفة الغربية المحتلة ، الذين يرغبون في زيـارة الاردن بدخول جسور الاردن ابتداء من اول تموز القادم بـدون الحاجة الى التزود المسبق بتصريح مرور !

بحث دعم العراق

بغداد ـ بدأت اجتماعات وزراء مالية الدول العربيـة المصدرة للنفط امس لبحـث الدعم المادي الذي تستطيـع تلك الـدول تقديمـه الى العراق وسوريا في معركتهمـا مع احتكارات النفط الاجنبية بعد تاميمهما ممتلكات شركـة نفط العراق المؤممة

قدمـا الى امـام ..
واثقـين بالنصـر

يتحول المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي الى حدثين بعيدين : الواحد محلي والثاني عالمي ..

اما البعد المحلي فيتمثل في ان هذا المؤتمر ينعقـد في ظروف تتميز بنمو حركة مقاومة الاحتلال في اسرائيـل وتعاظم الشكوك في سياسة المحافل الاسرائيلية الحاكمة ونواياها « السلمية » !!

في حين يتمثل البعد العالمي في العدد الكبير من وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية التي جاءت من « الشرق والغرب » تعرب عن تضامنها مع كفاح الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا .

لقد طرح الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، من قبل عقد مؤتمره ، رؤوس اقلام ابحاثه وقراراته ، وبذلك اراد ان تطلع الجماهير الشعبية على تحليله الاوضاع السياسية والاقتصادية في البلاد وتدرس استنتاجاته منها وبرامجه الناجمة عنها ..

ولم تكن مفاجأة له ان تهمل الصحافة الرسمية كل ذلك ، وان تواصل تحريضها عليه وعلى كافة القـوى الثورية ..

لقد اتخذ الحزب الشيوعي الاسرائيـلي في مؤتمره السابع عشر شعارا رئيسيا سيكون محور ابحاثه : ضد الاحتلال ومن اجل السلام .. فقد أراد بذلك ان يجسم الارتباط العضوي بين تصفية الاحتلال وتحقيق السلام .

ولم يقرر الحزب هذا الشعار اعتباطا .. بل قرره لان السنوات التي مرت بين المؤتمرين السادس عشر والسابع عشر شهدت صعودا في النضال الاقتصادي ـ الاجتماعي في البلاد ونهوضا في يقظة الجماهير ووعيها ..

فلقد هبطت الى حد كبير قدرة المحافل الحاكمة على تضليل الجماهير التي اصبحت تدرك الصلة بين سياسة العدوان وهبوط مستوى معيشتها .. ونشأت اوضاع يمكن معها اقامة جبهة وطنية مناهضة للامبريالية لتعمل من اجل نقل اسرائيل الى طريق يؤدي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط سياسيا ..

ومع هذا فالحزب الشيوعي الاسرائيلي لم يقلل من خطورة سياسة حكام اسرائيل القائمة على خلق الحقائق القائمة من اجل تكريس الاحتلال وضم المناطق المحتلة الى اسرائيـل ..

وبحق ابرزت رؤوس الاقلام محاولات قرار الكنيست

ـ البقية على ص ٦ ـ

قرارات الاجتماع الموسع السادس والعشرين للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشرت الاتحاد في العدد السابق القرار السياسي الذي اقره الاجتماع الموسع السادس والعشرون للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي واليوم تنشر سائر القرارات التي صادق عليها الاجتماع ..

من اجل دفع علاوة الغلاء وزيادة الاجرة

ادى ارتفاع الاسعار بلا انقطاع خلال الشهور الخمسة الاخيرة الى هبوط قيمة اجرة العاملين . ان علاوة الغلاء بنسبة ٨٪ ، والتي اقرها قادة الهستدروت والمشغلون والحكومة شكلت تعويضا زهيدا على الغلاء الذي حدث في العام الماضي . حتى قادة الهستدروت يعترفون ، انه في اعقاب مناورات المشغلين والحكومة سلب من اجرة العاملين وفق المعطيات الرسمية مبلغ ٥٪ عند توقيع الاتفاقية المذكورة ..

تدعو اللجنة المركزية العاملين في الصناعة والزراعة والخدمات الى مطالبة قادة الهستدروت بالغاء « اتفاقية الاطار » ، التي وقعت مع ممثلي المشغلين والحكومة وبتقديم مطالب جديدة لدفع علاوة الغلاء حالا بما يتلاءم والغلاء الحقيقي ، وبزيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ على الاقل ، وبرفع الحد الادنى من الاجور الى ٦٥٠ ليرة شهريا .

وتدعو اللجنة المركزية العاملين في كل مكان عمل لاعداد مطالب حقيقية وتقديمها للمشغل والنضال بوحدة صف لتحقيقها .

وتدعو اللجنة المركزية قيادة النقابات المهنية القطرية الى تقديم مطالب بزيادة الاجور وبتحسين الاوضاع الاجتماعية وفق مطالب العاملين في كل فرع وفرع ، وذلك لممثلي المشغلين واتخاذ الاجراءات الفعلية الكفاحية لاجل تلبية هذه المطالب .

وتبرز اللجنة المركزية روح التضامن العمالي ، التي عبر عنها بشكل واضح في الفترة الاخيرة ، وتدعو الى زيادة هذا التضامن ، لانه فقط بوحدة عمل العاملين الكفاحية يمكن احراز مطالب العمال العادلة .

تاميم النفط نصر على الامبريالية

وتجري في هذه الايام في الشرق الاوسط تطورات تضعف مواقع الامبريالية وتدعم استقلال الشعوب .

ان تاميم ممتلكات « شركة نفط العراق » ، التي كانت تابعة لاحتكارات النفط الاميركية والبريطانية ، خطوة ذات اهمية ثورية عظمى . ان السيطرة على النفط تشكل العمود الفقري لقوة الامبريالية الاقتصادية والاستراتيجية في منطقتنا . ان قرار حكومة العراق وفي اعقابها حكومة سوريا بتاميم ممتلكات « شركة نفط العراق » لا يقوي فقط بصورة حاسمة استقلالهما الوطني ، بل يشكل نصرا آخر لحركة التحرر الوطني للشعوب العربية والدول المناهضة للامبريالية في المنطقة وذلك في الكفاح المعادي للامبريالية . ان تاميم النفط هو في مصلحة كل شعوب المنطقة ، وبضمنها شعب اسرائيل .

فكلما ضعف نفوذ الامبريالية وقوتها في الشرق الاوسط ، تزيد الاحتمالات لارغام الامبريالية وحكومة اسرائيل على الانتقال الى موقف اكثر واقعية وللكف عن تخريبهم على التسوية السياسية للنزاع وعقد اتفاقية سلام عادل ودائم .

لمنع عملية عسكرية ضد البلدان المجاورة

تدين اللجنة المركزية التهديدات التي يطلقها وزراء في الحكومة الاسرائيلية حول القيام بعمليات عسكرية ضد الدول المجاورة . هناك عناصر متطرفة بين الاوساط الحاكمة ، وذات نفوذ ، تعمل لاشتعال مجدد عند خطوط وقف اطلاق النار ، على اساس تقدير هذه الاوساط ، ان ظروفا نشأت مرة اخرى للقيام بعمل عدواني خدمة للامبريالية .

تقرر اللجنة المركزية ، انه ما دام احتلال الاراضي العربية قائما ، وما دام قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ لم ينفذ ، فان هناك خطرا كبيرا على السلام في المنطقة .

توجد فقط طريق واحدة لوضع حد لسفك الدماء ولاحراز السلام : تنفيذ قرار مجلس الامن ، ويشمل الانسحاب من كل المناطق التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ واحترام حقوق كل دول وشعوب منطقتنا .

وتدعو اللجنة المركزية كل قوى السلام في بلادنا ، كل رجل وامرأة قلقين على مستقبل شعبنا وبلادنا لتقوية الكفاح لمنع تجدد القتال ، ولتصعيد النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام والاتحاد في جبهة سلام موحدة .

ائتلاف سيف الدين الزعبي في بلدية الناصرة يقرر رفع الضريبة العامة بنسبة ٤٠ بالمئة

الكتلة الشيوعية وحدها تصوت ضد القرار وتصدر بيانا بشجبه

الناصرة - لمراسلنا - **صدرت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة بيانا الى المواطنين احتجت فيه على قرار ائتلاف سيف الدين الزعبي في بلدية الناصرة رفع الضريبة العامة بنسبة ٤٠ بالمئة .**

وجاء في هذا البيان انه في الجلسة الخاصة التي دعي اليها مجلس بلدية الناصرة الجمعة ١٩٧٢/٦/٩ والتي كان من المفروض ان تبحث فقط في الميزانية غير الاعتيادية التي توضع لاول مرة في تاريخ الائتلافات العميلة التي تعاقبت على بلدية الناصرة ، تقدم رئيس البلدية باقتراح مفاجيء يقضي بفرض زيادة كبيرة على الضريبة العامة مقدارها ٤٠٪ مدعيا ان هذه الزيادة لا بد منها من اجل الحصول على « مساعدات حكومية » !!

لقد اعتبر الاعضاء الشيوعيون السبعة الذين حضروا هذا الاجتماع خطوة الرئيس الظالمة هذه منتهى الفظاظة في الهجوم على جيوب المكلفين ونهب ما فيها من الليرات لا تكاد تفي بسد حاجات ابنائهم وعوائلهم ، ولذلك هاجموا هذا الاقتراح بكل شدة ، واعلنوا انه حرام والف حرام ان يدفع المواطنون اغورا واحدة زيادة عما يدفعونه حاليا للبلدية التي يهيمن عليها سيف الدين وائتلافه المتعفن » واحتج الشيوعيون على وضع اي مبلغ على المواطنين مقابل تعبيد واصلاح الشوارع والطرق في الناصرة ، وصوتوا لوحدهم ضد وضع هذا العبء على المواطنين .

وفي النقاش على الميزانية غير الاعتيادية التي بلغت ١٢٦٨ مليون ليرة اعاد الشيوعيون مطالبهم التي تقدموا بها عند تقرير الميزانية الاعتيادية وهي : رصد مبلغ ١٢٥ مليون ليرة لشئون الشباب الرياضية والثقافية والاجتماعية واقامة مكتبة عامة وتقديم مساعدات كافية لفريق الشباب الذين يبذلون الجهود الجبارة لانجاح الاعمال المسرحية ، ورصد نصف مليون ليره لشئون التعليم وخاصة في المدرسة الثانوية البلدية ورصد ١٠٠,٠٠٠ ليرة لانشاء حديقة عامة ، ورصد مبلغ آخر لشراء سيارة لرش المياه في شوارع الناصرة في فترة الصيف الطويلة ضد الغبار ومن اجل تلطيف الجو الحار وغير ذلك من الاقتراحات وقد اضطر الرئيس واعضاء الائتلاف الذين حضروا هذه الجلسة ان يقبلوا باقتراحات الشيوعيين ، ولذلك زيد حجم الميزانية غير الاعتيادية من ١٢٦٨ مليون ليرة الى ١٥ مليون ليرة . ولكن الرئيس واعضاء ائتلافه اصروا على وضع مبالغ ضخمة على المواطنين مقابل تعبيد وتصليح الشوارع والطرق في حين عارض الشيوعيون ذلك بكل شدة .

ودعا بيان الكتلة الشيوعية اهالي الناصرة الى الوحدة والضغط على البلدية وادارتها لاجبارهما على شن معركة من اجل هذه الميزانية حتى لا تبقى حبرا على ورق .

محاولات بوليسية ارهابية ضد اعضاء الشبيبة الشيوعية

الطيبة - لمراسلنا - تسلم الرفيق جميل ابو راس دعوة من مركز بوليس كفار سابا للتحقيق معه ، وعندما ذهب الى هناك ، بعد ان تعطل عن عمله ، قابله شاويش التحقيق المدعو فرج ؟ وقال له ببيان خبرا وصله يفيد بأنه ذهب الى طولكرم ، بينما هو مقيد ويحظر عليه الذهاب الى هناك . وقد انكر الرفيق جميل هذه التهمة ، وقال اذا كان لديك اثبات فقدمني الى المحكمة . وبعد ذلك طلب منه الشاويش ان يجلس ، وعرّفه بشخص آخر موجود في الغرفة ، قائلا انه رجل استخبارات ويدعى موسى ، واخذ الاثنان يتحدثان مع الرفيق جميل ؟ ويسالانه اسئلة كثيرة عن عمله وحزبه ونضاله ، وقد رفض الرفيق جميل الاجابة على هذه الاسئلة . ونحن نقول ان هذه الطريقة وهي تعطيل الناس عن اعمالهم بحجة مقابلة وتحقيق ، وتدخل في شئون المواطن ، هي أساليب غير قانونية ، وهي مستقاة من الاساليب البوليسية والمكارثية .

فليكف رجال البوليس عن هذه الاساليب الارهابية الحقيرة واعضاء الشبيبة الشيوعية وكل الناس الشرفاء يهود وعربا ، ليحتجون على هذه الاساليب ويطالبون بوضع حد لها ، وبأن يحترم الموظفون انفسهم ويحترموا القانون . . وليخيطوا بغير هذه المسلة .

اوامر تقييد ضد الرفيق شاكر عازم

الطيبة - لمراسلنا - ابلغت الشرطة الرفيق شاكر عازم ، سكرتير لجنة المراقبة المنطقية للحزب ، أمرا لمدة سنة يحظر عليه التجول خارج منطقة الشارون الا بتصريح .

والجدير بالذكر ان الرفيق شاكر يعمل قصارا وهو مضطر للسفر يوميا الى مكان عمله . وطبعا فهذا الامر يقصد منه الحد من حرية ونشاط الرفيق شاكر وهو مناقض لكل القوانين والحريات الدمقراطية التي تتبجح بها الحكومة .

ان هذه التقييدات التعسفية وقوانين الطوارىء هي وصمة عار في جبين الذين يفرضونها وهي اعتداء على ابسط الحقوق الدمقراطية وتلاقي استنكار كل الجماهير الشريفة .

المحامية فليتسيا لانغر تطالب بمعالجة السجين بدر دعنه

بعثت المحامية فليتسيا لانغر برسائل مستعجلة الى وزيري الامن والشرطة ، حول موضوع معالجة السجين بدر دعنه الموجود في سجن الرملة ، وقد جاء في هذه الرسائل :

بالاضافة الى رسائلي لحضرة وزير الشرطة بتاريخ ٩-٥-٧٢ و ١٧-٥-١٩٧٢ .

في التواريخ المذكورة توجهت لحضرة وزير الشرطة وطلبت معالجة موكلي المذكور ، الذي تضرر نفسيا قبل اشهر اثر عقابه في سجن الرملة .

لقد وصفت في رسائلي السالفة وضع موكلي المتدهور يوميا حتى انه لا يستطيع ان يعرفني ولا يرغب في رؤية والديه . ووالداه يائسان ومنهاران من وضع ابنهما الذي كان قبل مدة في وضع صحي جيد . وأشرت كذلك الى انه فقط بوساطة العلاج في المستشفى للمرضى النفسيين يمكن انقاذ موكلي .

وزيادة على ذلك كنت قد قدمت سابقا طلبا للبحث عندما كان احد موكلي ، عبد المطلب ابو رميله ، الذي تضرر نفسيا قد نقل الى المستشفى للامراض النفسية خارج السجن وهناك عولج واعيد الى السجن .

واليوم زارتني مرة ثانية ام موكلي في المكتب ووصفت امامي التدهور المتزايد في صحة ابنها .

وللاسف فان توجهي لحضرة وزير الشرطة لم يجد نفعا ، مع انه من العدل ان توقظ الاهتمام على الاقل بأسباب الحادث .

ان والد موكلي المصاب بمرض القلب هو على عتبة الانهيار ، وهو مستعد ان يقدم كل مساعدة من اجل معالجة ابنه ..

ان املنا ان يستجيب حضرة الوزير لطلبي هذا والا يضطرنا ان نطالب بحقوق موكلي الاولية كانسان امام القضاء .

باحترام المحامية
فليتسيا لانغر

بعض فقرات البرنامج الذي سيبحثه المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي :
نريد تحقيق هذا

برنامج حزبنا في المرحلة الراهنة من التطور في اسرائيل هو برنامج دمقراطي عام مناهض للامبريالية ويقضي تطبيقه اجراء تغيير اساسي في السياسة الاسرائيلية لفصم اعتماد اسرائيل على الامبريالية وتحويلها الى دولة غير مرتبطة بالاحتكارات الاجنبية والامبريالية ،، والارتقاء باسرائيل الى طريق الدمقراطية والمساواة واخوة الشعوب والى طريق التقدم الاجتماعي ، الى طريق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع دول اشتراكية اخرى .

ويعبر برنامج الحزب عن مصالح اكثرية الشعب الساحقة في اسرائيل الذين يرغبون في تحقيق السلام العادل والدائم بين اسرائيل والدول العربية .

احلال السلام

ويحدد البرنامج طريق السلام فيقول :

« يمكن احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية على اساس الاحترام المتبادل للحقوق القومية المشروعة للشعب الاسرائيلي وللشعب العربي الفلسطيني ، هذه الحقوق النابعة من حقها الاساسي في تقرير المصير وما دامت حقوق الشعب الاسرائيلي القومية قد تحققت فعلى اسرائيل ان تعترف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية ، وقبل كل شيء بحق اللاجئين العرب في اختيار الرجوع الى الوطن او قبول التعويض بموجب قرارات الامم المتحدة ، أما في الاوضاع التي نشأت بعد حرب حزيران بين اسرائيل والدول العربية فيمكن بلوغ السلام العادل المقيم بتصفية نتائج الحرب العدوانية بتنفيذ قرار مجلس الامن بتاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ وقرار الجمعية العمومية بتاريخ كانون الاول ١٩٧١ الذي يلزم اسرائيل بالانسحاب من جميع المناطق العربية التي احتلتها في حرب حزيران تنفيذا كاملا ، والاعتراف بحقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا » .

ويحدد البرنامج الاجراءات التي يمكن ان تؤدي الى الاستقلال الاقتصادي وتطوير الاقتصاد القومي بما يتوافق مع مصلحة الجماهير ..

كما يصيغ مطالب الطبقة العاملة والفئات الشعبية ومنها زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء مرة كل ثلاثة شهور .. وتقليل عبء الضرائب المفروضة على العاملين ..

ويطالب البرنامج بضمان المساواة في الحقوق للاقلية العربية في اسرائيل

وينادي فيما ينادي به من امور بالغاء اشكال التمييز القومي وابطال مصادرة الاراضي ووقف سلب الفلاحين العرب اراضيهم واعادة الاراضي الى « اللاجئين » العرب المحليين .. واقامة مجالس منتخبة .

وفي معرض الدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها يدعو البرنامج الى سن قانون اساسي (دستور) دمقراطي وعلماني .. وصيانة الانتخابات النيابية النسبية ومنع نشاط المنظمات الفاشية واحترام الحريات الدمقراطية وتوسيعها وابطال عدم مساواة المرأة في الاحوال الشخصية وبفصل الدين عن الدولة .. وسن قانون زواج وطلاق مدني ..

والفقرة الاخيرة من البرنامج تتعلق بالدعوة الى ضمان طابع تقدمي دمقراطي في التعليم ليكون بروح السلام والصداقة بين الشعوب والتقدم الاجتماعي .

ما ان صدر قرار تبرئة انجيلا ديفيس من التهم التي زيفها النائب العام في كاليفورنيا حتى احتفل اصدقاء انجيلا بالحدث .. وتظهر الصورة انجيلا ديفيس وقد احاط بها المؤيدون وافراد عائلتها في ذلك الاحتفال .

طرق تعبير عن عواطف !

قررت بعض البنوك الاميركية - في سبيل زيادة رواج التعامل معها - ان تصدر شيكات لزبائنها بخلفيات يختارونها ..

ومنهم من اختار خلفية من الزهور ومنهم من اختار من الحيوانات الاليفة ..

واختار أحد الزبائن ان يزين شيكاته بصورة زجاجة الويسكي التي يفضلها كما اختار آخر ان يزينها بصورة ماو تسي تونغ ..

وكان اختيار احدهم استفزازيا .. لقد قرر ان يزين الشيكات التي يدفع بها النفقة لزوجته الاولى بصورته وهو يقبل بشوق زوجته الثانية ..

أمر باعتقال متوفى

افلس المليونير الايطالي الكونت بينو سيسونا من البندقية .. واختفى حالا قرر البوليس اعتقاله ..

واكتشفت السلطات الايطالية ان الكونت يعيش ببذخ واسراف في البرازيل فطلبت تسليمه ..

ولكن الكونت اختفى على الاثر .. ووجد البوليس جثة رجل في قصره تشوهت معالم وجهه بحروق غازية .

وشهد اهل الكونت ان الجثة هي جثة الكونت وشحنوها الى ايطاليا حيث واروها التراب ...

وبعد قليل تجمعت لدى البوليس حقائق دلت على ان الكونت حي يرزق وكان قد اشترى الجثة ليفلت بها البوليس فلا يلاحقه بعد ..

وكان على البوليس ان يصدر امرا جديدا باعتقال « المتوفي » قانونيا - الكونت بينو ...

ضريبة أصيلة جدا

قرر مجلس بلدية ملايبالاي (في الفلبين) قبل بضعة اسابيع استيفاء ضريبة على ذوي الشعر الطويل من بين الذكور ..

وتبلغ الضريبة حوالي ثلاثة ارباع الدولار ..

اما الذين يرفضون الدفع فيعاقبون بالسجن يومين وبغرامة قدرها دولار ونصف .

٥٠٠ بزاقة في أقل من ساعة

ضرب بيتر جاكونيلي ، رئيس بلدية سكابراد (بريطانيا) ، رقما قياسيا عالميا جديدا .. فقد استطاع ان يلتهم ٥٠٠ (خمسماية) بزاقة في ٤٨ دقيقة .

وقال بيتر الذي يزيد وزنه على مئة وعشرين كيلوغراما انه قام « بمآثرته » حتى يضع بلدته في دفتر الارقام القياسية « الذهبي » قبل انتهاء مدة رياسته .

يطرد من السجن

رفض جاي روجر ان يخرج من سجنه في « لاروشي سوريون » (فرنسا) حين انتهت المدة المقررة ..

وعبثا حاول السجانون اقناعه بترك السجن .. فقد كان يجيب : ماذا ساجد في الخارج ؟ بطالة وقلق .. وضرائب !

وفي النهاية طردت ادارة السجن جاي وحملته الشرطة الى المحطة ووضعته على القطار المتحرك ..

عندئذ التفت جاي الى سجانيه ولوح مودعا وقائلا « الى اللقاء في القريب » !

من مشاكل اهالي بركا

عمال مصنع قضماني ● تمييز عنصري في ميناء حيفا ● مشكلة كوبات حوليم

بقلم : ابن بركا

قبل سنة ونصف تأسس مصنع قضماني على ارض بركا . وفي هذا المصنع يعمل حوالي ٢٥٠ عاملا من قرى الجليل . وقد توجه هؤلاء العمال برسالة الى لجنة عمال بركا مطالبين بانتخاب لجنة لهم تدافع عنهم كما هو الوضع في كل المصانع . ووقع على الرسالة ٥٠ عاملا من عمال المصنع . وعلى الاثر اتهم صاحب المصنع احد العمال بتنظيم الرسالة فقرر فصله من العمل لمدة ثلاثة ايام وانذر العمال الاخرين بالفصل عن العمل وتخفيض اجورهم .

وقد زاد تصرف صاحب المصنع هذا من غضب العمال . وهم يصرون على انتخاب لجنة لهم تدافع عن حقوقهم ومطالبهم العادلة ..

تمييز عنصري في ميناء حيفا

وفي ميناء حيفا يعمل حوالي ١٠٠ عامل من قرية بركا منذ ٥ سنوات . ووضع هؤلاء العمال هو اسوأ بكثير من وضع عمال قضماني فهم يعانون من السياسة العنصرية التي يتبعها ضدهم مديرو الميناء ، ومعظمهم عمال غير دائميين وهم يطالبون باصرار بتحويلهم الى عمال دائميين ، وبوقف السياسة العنصرية المتبعة ضدهم .

مشكلة كوبات حوليم

انها مشكلة تهم كل سكان القرية ، فكل يوم يتردد على هذه العيادة ما لا يقل عن ١٠٠ مريض ، ولكن الطبيب يعمل ثلاث ساعات في اليوم فقط ، وبذلك لا يتمكن من معالجة كل المرضى . فيضطر بعض المرضى الى الذهاب الى طبيب خصوصي وهكذا يكلفه حوالي ٥٠ ليرة ، وعندما يقدم ورقة حسابه الى سكرتير صندوق المرضى في القرية لا يدفع له سوى ١٥ ليرة !

ويطالب أعضاء كوبات حوليم بزيادة ساعات عمل الطبيب الى ٦ ساعات في اليوم وبالعمل بعد الظهر مرتين أو ثلاث بدلا من مرة واحدة حتى يتمكن العمال من المعالجة لدى عودتهم من العمل .

للتغلب على الازمة في حركة المقاومة الفلسطينية (٢)

بقلم : نعيم الاشهب
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

نشرنا في عدد « الاتحاد » الماضي القسم الاول من المقال الذي كتبه القائد الشيوعي الاردني نعيم الاشهب، واليوم ننشر القسم الثاني والاخير منه ...

— ٣ —

ان انعدام الوحدة بين منظمات المقاتلين في حركة المقاومة الفلسطينية قد ساعد المحتل . وقد استغلته كذلك الرجعية الاردنية ، التي تخلت عن تنفيذ اتفاقيتي القاهرة وعمان اللتين اتفق عليهما عام ١٩٧٠ ، وقد تعهدت حكومة الاردن بموجبهما عدم تقييد حرية الوحدات الفدائية في العمل . لم تستطع حركة المقاومة الاستفادة من كل امكانياتها في الكفاح ضد الاحتلال وضد الرجعية ، وذلك نتيجة لفقدان الوحدة . والسلطات الاردنية اكثرت من الحديث ، وبشكل خاص بعد الاحداث الدامية في ايلول ١٩٧٠ ، عن الفرق بين الفدائيين « المستقيمين » و « غير المستقيمين » . وهدف ذلك كان تعميق الانقسام في اوساط حركة المقاومة وتسهيل عملية إبادة وحداتها الواحدة تلو الاخرى . ونبرز ، بأسف ، ان عناصر معينة مناهضة للامبريالية ومعادية للصهيونية في عدد من البلدان العربية قد ضللت — وان كان لفترة قصيرة — على يد اصحاب هذا التقسيم المفتعل .

ان ازدياد عدد منظمات المقاومة يعكس ، الى مدى معين ، انقسام المجتمع الطبقي . وتظهر هنا في الوقت ذاته ، وبمدى كبير ، المنطلقات المختلفة للبلدان العربية فيما يخص تسوية ازمة الشرق الاوسط . ان موقف هذا البلد او ذاك يمارس تأثيرا ماديا ، فكريا ، وسياسيا على منظمات العمل الفدائي . ومع ان مساعدة البلدان العربية لحركة المقاومة هي في اساسها عامل ايجابي ، وشرط لوجودها ونموها ، الا ان الحقيقة هي ان كل دولة عربية تقدم هذه المساعدة بشكل انفرادي ولمنظمة معينة ، وهذا شجع انقسام القوى المكافحة وقلل من كفاءة المساعدة ذاتها .

ويبرهن انعدام الوحدة ان المقاومة المسلحة لم تتخط بعد المرحلة الاولية ، ولم تتطور بعد بالتصعيد الضروري . ولكن لو ان الكفاح المسلح الفعال ضد الاحتلال يتمتع تصعيدا حقيقيا ، لتحول هذا الامر الى دافع هام جدا لاحراز الوحدة ، مما يضيف قوة اخرى للكفاح ضد المعتدي . وتمكن الوحدة حركة المقاومة من ان تتحول الى حركة اكثر استقلالا تستطيع وقوفه بشكل افضل ضد التأثيرات السلبية من الخارج . وعندها يمكن لمساعدة البلدان العربية ان تثبت ايجابيتها بصورة تامة .

يبذل حزبنا باصرار الجهود لاحراز الوحدة الوطنية بتوحيد كل القوى المكافحة من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي . اننا نرى انه يمكن ويجب الوصول الى وحدة كل وحدات المقاومة وبالضبط على هذا الاساس . وكل عمل يجب النظر اليه على اساس هذا المحك الوحيد : هل يساعد هذا العمل على تصفية الاحتلال في اسرع ما يمكن ؟ وكل توجه يحدد على اساس مواقف ضيقة ، او فروق ذات سمة اجتماعية او فكرية — يجب دفعه الى الزاوية في هذه المرحلة الحساسة من حياة الامة .

— ٤ —

هناك نقاط ضعف اخرى في عمل حركة المقاومة الفلسطينية ، وقبل كل شيء حقيقة ان قيادتها ظلت بعد حرب حزيران في الضفة الشرقية من الاردن غير المحتلة . وقد تطورت منظمات الفدائيين بالاساس هناك وليس في المناطق المحتلة ، وهذا هو السبب الرئيسي للنواقص في حركة المقاومة .

وفي المرحلة الاولى كان الدخول الى المناطق المحتلة سهلا جدا . ولكن ، بعد ذلك ، استغل الجيش الاسرائيلي الهدوء الذي ساد الجبهات واتخذ بدعم الامريكيين المادي والفني عددا من الخطوات ، صعبت كثيرا دخول المناطق المحتلة .

ان حقيقة كون قيادة المنظمات الفلسطينية ومعظم قواتها المسلحة خارج المناطق المحتلة اثر تأثيرا سلبيا في نهاية المطاف على العمل الفدائي في الضفة الغربية . ومن المحظور الاستهتار باهمية هذا العامل . وضع آخر نشأ في قطاع غزة ، فهنا ظلت الوحدات المقاتلة التي نظمتها ودربتها منظمة تحرير فلسطين قبل حرب حزيران ، والتي في قيادتها ضباطه وقادة من بين مواطني القطاع ، وقد واصلت هذه الوحدات بعد الاحتلال حرب الانصار (!) هذا هو السبب الاساسي لما نشاهده في قطاع غزة من عمل فدائي غير منقطع ، ويبرز بوضوح على اساس الوضع القائم في الضفة الغربية من الاردن .

حاولت قيادة المقاومة التغلب على المصاعب المذكورة بضمها الى العمل الفدائي في الضفة الغربية كل من عبر عن رغبته بذلك ، وجرى هذا بدون اختيار لائق . ارادوا تجنيد اكبر عدد ممكن من الناس ولم ينتبهوا لمدى وعي المقاتل . وهذا التسامح بالضبط — اذا صح التعبير — في القضايا التنظيمية فتح ابواب المقاومة امام عناصر غير موثوق بها ، ضعيفة وحتى امام عملاء العدو . ومن الصعب تقدير الضرر الذي تسبب عن ذلك . وشبان وفتيات شجعان غير قليلين ، ووطنيون متحمسون سقطوا بسهولة في ايدي العدو . لا نبالغ عندما نقول ان ٧٠٪ من الشبان — مقاتلي وحدات المقاومة — الذين التقي بهم في السجون الاسرائيلية قبل ان ينجحوا بعمل شيء ، كانوا ضحية تنظيم نقل المعلومات السيء وحتى الخيانة .

ولقد قامت الوحدات المختلفة في حركة المقاومة الفلسطينية اكثر من مرة اثناء عملية النضال ضد المحتل الاسرائيلي باعمال مغامرة اثرت على سمعتها ايضا بين الرأي العام العالمي . (واذا حكمنا وفق الآراء السياسية لمنظمات فدائية معينة ، فليس من المانع تنفيذ مثل هذه الاعمال في المستقبل) . والقوى الامبريالية والرجعية استغلت هذه الاعمال لانزال الضربات بالحركة كلها . وقد سببت هذه الاعمال المغامرة مصاعب للقوى التقدمية في اسرائيل . هذه القوى ، التي يقف في طليعتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قاومت منذ البداية العدوان واهدافه والاحتلال .. فاذا اصبحت الظروف في اسرائيل مريحة ، يمكن ان تقوم حركة واسعة جدا حول هذه القوى المستقيمة ، حركة يكون في مقدورها تفعيل الضغط على الاوساط الصهيونية الحاكمة لارغامها على اخلاء الجيش من المناطق العربية المحتلة وعلى تنفيذ قرار مجلس الامن . يجب على حركة المقاومة الفلسطينية الا تستهتر بهذا .

وفي نهاية الامر تعكس هذه الاعمال المغامرة تذبذب البرجوازية الصغيرة من هذا الطرف الى الطرف الآخر وتوجهها السطحي لتقييم الاحداث ورغبتها في الاكثار من الضجيج بدون الانتباه الى النتائج .

ان الاساليب غير الصحيحة لتنظيم الكفاح لم تسبب فقط اضرارا مادية ، بل ومعنوية ايضا : ليس فقط الاسرائيليون ، بل المواطنون العرب في المناطق المحتلة يعتقدون ان قوى القمع الاسرائيلية « قادرة على كل شيء » وان بوسعها اكتشاف كل منظمة مقاومة وتدميرها . وتشدد السلطات الاسرائيلية الضغوط النفسية على الجمهور الاسرائيلي وعلى سكان المناطق المحتلة بابرازها كل ما تقوم به ضد الفدائيين في الصحافة والراديو والتلفزيون .

ويلمس الضعف التنظيمي بشكل خطير جدا لكون الظروف الجغرافية في المناطق المحتلة غير مريحة لحرب انصار ضد عدو مزود بالتكتيك العسكري — هليكوبترات ، ووسائل استكشاف ، ووسائل نقل الجنود وغيرها . لذلك تفترض حركة الانصار مستوى مثاليا من التنظيم ، وطاعة حديدية ، وسرية تامة ، وهذا يعني ، تحسين اسلوب اختيار المقاتلين وتربيتهم السياسية .

ان حركة المقاومة في الضفة الغربية لا تتطور بالشكل المطلوب ، خاصة منذ ايلول ١٩٧٠ . ولكن هذا لا يعني ان مواطني المناطق المحتلة « اقروا بالاحتلال » كما تزعم السلطات الاسرائيلية وان المقاومة قد صفيت . لا يمكن ان يكون الامر هكذا ابدا . فكلما استمر الاحتلال ، ومعه — قمع الاهلين وارهابهم ومصادرة اراضيهم وهدم بيوتهم — لن تهدأ المقاومة . بالعكس ، لا شك انها ستشتد وستزداد قوة — وهذا على الاخص ، اذا ادركت كيف تتغلب على العوامل الموضوعية والذاتية التي تمنع نموها اليوم .

**

لقد ذكرنا هنا عددا من الاعتبارات عن اخطاء ونواقص حركة المقاومة الفلسطينية التي ادت كلها مجتمعة الى الازمة الحالية . لقد حللنا وامام اعيننا هدف واحد اوحد : مساعدة الحركة للتغلب على المصاعب .

ان في مقدور المقاومة الفلسطينية ان تتخطى المصاعب . ومن الواضح ، انه في سبيل ذلك ، ينبغي فحص المواقف من جديد ، والتعلم من عبرة السنوات الماضية والخروج بالنتائج . الجوهري هو رسم خط سياسي واضح وعملي ، يأخذ بالحسبان ، ان تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ — هو خطوة هامة جدا على طريق استعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وقبل كل شيء ، حقه في تقرير المصير . وفي الوقت الحاضر ملقى على عاتق حركة المقاومة الفلسطينية زيادة الكفاح المسلح والجماهيري في المناطق المحتلة وان تكافح في سبيل الوحدة الوطنية في الضفة الشرقية من الاردن . ان من شأن هذه الوحدة ، ان تكون نقطة الانطلاق لاقامة السلطة الوطنية ، التي تستطيع تجنيد الشعب وكل مصادر البلاد . ان سلطة كهذه يمكنها ان تقود النضال لترميم التضامن بين البلدان العربية وتقويته ، ولتطوير العلاقات المتبادلة بين حركة التحرر العربية والبلدان الاشتراكية ، وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، وكل مؤيدي قضيتنا العادلة .. واذا تقبل الرأي العام الكيان الفلسطيني ، الذي يجسد قضية شعب يكافح لاستعادة حقوقه التي سلبت منه ، واستعادة حقه في تقرير المصير ، ويناضل ضد المؤامرات الصهيونية الامبريالية — فان هذا مكسب عظيم ، يجب ايجاده وتطويره ، وهو امر ممكن جدا بشرط اقتران طريق كفاح صحيحة وعملية .

في بيان نشرته جريدة « برافدا » في ٣٠ اكتوبر ١٩٧١ عن الزيارة ، التي قام بها في حينه وفد منظمة التحرير الفلسطينية لموسكو برئاسة ياسر عرفات ، رئيس المنظمة ، اكد : « ان الجماهير السوفييتية تقف بشكل حاسم الى جانب حركة المقاومة الفلسطينية ، التي هي جزء لا يتجزأ من حركة التحرر الوطني للشعوب العربية » . بهذا الشكل عادت قوى السلام والاشتراكية في العالم واكدت انها تؤيد مبدئيا قضيتنا العادلة ، وبهذا الضمانة لنصرنا . « ان قضيتنا ستنتصر نهائيا نتيجة لنضال الشعوب العربية الظافر وحركة التحرر العربية .

هذه صورة من النضال الطبقي المتعاظم في اقطار الرأسمالية في غرب اوروبا .. لقد اذاعت وكالة الانباء عن المعارك التي تشنها الطبقة العاملة في اوروبا الغربية .. والصورة نشرتها مجلة اتحاد النقابات العالمي وتبين عمال فرنسا وهم يتظاهرون دفاعا عن حقوقهم .

صفاقة رجل مخابرات في المثلث

باقة الغربية — منذ اسابيع ورجال المخابرات بالاشتراك مع رجال البوليس يشنون حملة ارهاب على اعضاء الشبيبة الشيوعية في قرية « المرجة » وذلك في محاولات فاشلة لابعادهم عن صفوف الشبيبة الشيوعية .

ومن آخر وسائل الضغوط مداهمة بيتي الرفيقين صبحي راغب عمر .. وصلاح عمر ، بحجة توزيعهما منشورا اصدرته الشبيبة الشيوعية في مدرسة بير السكة . لقد رفض الرفيقان التهمة وبذلك تعرضا لعاصفة من التهديد .

وتتركز حملة الارهاب الان على الطالب فيصل حسين الذي يلاحقه رجل مخابرات ، وعلى الرغم من رفض الطالب التعامل معه استمر في الملاحقة وقبل ايام فرض نفسه « زائرا » في بيت والد فيصل حسين ..

وفي هذه الزيارة حاول رجل المخابرات ، بعد ان فشل في « اقناع » الطالب بترك الشبيبة ، ان يغريه ويغري والده فوعد باطلاق سراح شقيق فيصل الذي يقضي في السجن المدة التي حكمت بها محكمة اسرائيلية بتهمة التعاون مع المخابرات الاردنية .

وحين رفض فيصل حسين الوعد بدأ الوعيد فزعم رجل المخابرات ان في وسعه محاكمة فيصل لانه فضح نشاط المخابرات . وكان المقصود بها كتبه الطالب في رسالة بعث بها الى « الاتحاد » يصف فيها تصرفات المخابرات الاسرائيلية القذرة .

والجدير بالذكر ان البريد اعاد الرسالة ، بعد ثلاثة اسابيع الى صاحبها ، بدون توضيح الاسباب مع ان العنوان على الغلاف كان واضحا .

ولهذا يكون امرا خطيرا اذا كانت الصفاقة في المخابرات بلغت حد التدخل في حيــاة الناس الى درجة حرمانهم من حق المراسلة الحرة بعد ان حرمت بعض المواطنين التجول الحر في وطنهم .

اما تهديد المخابرات فقد صلب عود جماهير الشعب العربي ازاءه ولم يعد يرعبها .

رسائل القراء

اوضاع عمال آتا ونداء نضال

بلغ عدد العاملين في مصنع آتا حوالي ٣٠٠٠ عامل وعاملة بينهم ١٥٠٠ من العاملين العرب .

ويعمل هؤلاء العاملين العرب في ظروف صعبة .

لقد كانت ادارة آتا قبل سنتين في حاجة الى العمال .. ولذلك لم تعرقل استخدام العمال العرب بسبب غياب العمال اليهود .. وكانت مستعدة على استخدام العمال العرب الفنيين ..

اما الان فالادارة — كما يبدو — تريد استيعاب المهاجرين الجدد ولذلك اصبحت تضيق الخناق على العمال العرب .

واخيرا طردت العامل ابراهيم سويطات من لبنون سنان لانه تغيب بعذر مشروع عن العمل .

كذلك اوقفت جانيت شحادة من عبلين وعايدة هلول من المكر وخصمت من اجورهن ساعتين لانهن تأخرن دقيقتين .

ومن الذين اوقفوا عن العمل لمدة اربعة ايام كان جمال عامر من البقيعة بحجة انه يعطي الاوامر للمسئول !!

وكان سبب وجود شخصي هو اني شيوعي ... والادارة بعد محاولات والتماسات لم تجد بدا من الاعتراف .. ومع ان المدير ادرك الحقيقة الا انه حكم علي « باجازة » لمدة ٣٢ يوما اعود بعدها الى العمل والا طردني !!

لقد قررت ترك العمل في آتا وها انا اعمل الان في مصنع نسيج الناصرة حيث الشروط افضل ..

وكتبت هذه الرسالة لاهيب باخواني العمال في مصنع آتا ليقفوا صفا واحدا ويطالبوا الهستدروت بأن تقوم بواجبها .

معرض عن نضال فلسطين بالمانيا الدمقراطية ..

تحت شعار « ١٥ سنة على كفر قاسم — ١٥ سنة على العنصرية في اسرائيل » افتتح مؤخرا في برلين عاصمة المانيا الدمقراطية معرض اقامته جمعية الصداقة السورية — الالمانية الدمقراطية .

ان الصور الوثائقية ولوحات الغرافيك المعروضة ، وبشكل خاص ، رسوم الاطفال الفلسطينيين المؤثرة جدا ، تكشف وحشية العدوان الاسرائيلي ضد الشعوب العربية ، وبالاخص ضد الشعب الفلسطيني . والصور الوثائقية تعطي الزائر لمحة عن تاريخ فلسطين وتكشف بوضوح الارتباط بين الصهيونية والامبريالية بوجه خاص التحالف الاسرائيلي — الامريكي .

وبمناسبة افتتاح المعرض القى باول شولتس ، رئيس جمعية الصداقة الالمانية — العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية ، كلمة اكد فيها اهمية هذا المعرض في الظروف الراهنة ، نظرا لاستمرار العدوان الاسرائيلي ، وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة ، كما طالب باعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين .

ورحب شولتز بزيارة وفد جمعية الصداقة السورية — الالمانية الدمقراطية برئاسة رئيس الجمعية ، محمد علي الحلبي ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ، لالمانيا الدمقراطية .

هذا وسيقام المعرض في عشر مدن مختلفة في المانيا الدمقراطية .

في الصورة : رئيس جمعية الصداقة السورية — الالمانية الدمقراطية محمد علي الحلبي (الثاني من اليمين) وسكرتير الجمعية الدكتور حمارنه (الى اليسار) يرافقان رئيس جمعية الصداقة الالمانية — العربية في جمهورية المانيا الدمقراطية باول شولتس ، في جولة على اقسام المعرض .

طلاب المدرسة الثانوية في الطيرة يحتجون على رفع رسوم التعليم في الجامعات

الطيرة — لمراسلنا — قام عشرات الطلاب في مدرسة الطيرة الثانوية بالتوقيع على عريضة موجهة الى رئيسة الحكومة ، يحتجون فيها على رفع اجور التعليم الجامعي ويطالبون بالغاء هذا الاجراء ، على اعتبار انه يضر بقضية التحصيل العالي ، وانه يؤثر بشكل خاص على الطلاب من ذوي الدخل المحدود والذين يشكلون الاغلبية الساحقة من الطلاب في اسرائيل . وقد جاء في هذه العريضة : « اننا نطالب السلطة بتخفيض اجور التعليم في كل مراحله ، بدلا من الاستمرار في رفع رسوم التعليم الثانوي والجامعي على حد سواء » .

الذكرى التسعون لولادة غيورغي ديمتروف

صفحات نضالية مشرقة من حياة قائد الطبقة العاملة البلغارية والشخصية الشيوعية البارزة

غيورغي ديمتروف

هذا هو المقال الثاني الذي تنشره « الاتحاد » لمناسبة الاحتفالات بذكرى مرور ٩٠ سنة على ولادة الزعيم الشيوعي البلغاري — العالمي غيورغي ديمتروف . وقد نشرت « الاتحاد » المقال الاول في العدد الماضي .

■ **نور اكتوبر**

ترددت أصداء ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى في جميع انحاء بلغاريا . وكتب ديمتروف الذي كان من اخلص الدعاة لافكارها يقول : « لقد تحول لينين الى شخصية خالدة في تاريخ حركة تحرير العمال جنبا الى جنب مع ماركس وانجلز، مؤسسي الاشتراكية العلمية العظيمين ومؤلفي البيان الشيوعي ، وذلك بانجاز الثورة الاشتراكية الجبارة في روسيا وتطبيق مبادىء البيان الشيوعي عمليا واقامة الدولة البروليتارية السوفييتية » . ورغم الاضطهاد والرقابة قام الحزب البلغاري بدعاية واسعة لشعارات ثورة اكتوبر . واعتقل العديد من اعضائه .

وحكم على ديمتروف ايضا بالسجن لمدة ثلاثة سنوات رغم حصانته البرلمانية . وشملت اجتماعات الاحتجاج على اعتقاله ارجاء البلاد . وطالبت الامة بالحرية لديمتروف . وناضل هو ايضا بهمة من أجل اطلاق سراحه فكتب رسائل الى الجمعية الوطنية ووزير العدل . وبعد ثلاثة اشهر اضطرت السلطات الى اخراجه من السجن . ومع انه اعتقل بعد ذلك عدة مرات ولكن لم يرغم ذلك كله الثوري العنيد على الركوع او يحطم من روحه الثورية .

وتصاعد السخط ضد الحرب الحمقاء والفساد المستشري والجوع . ودخلت العصبة الفلاحية التي كانت تضم العديد من الفلاحين حلبة النضال . الا ان الحزب كان يقلل في ذلك الوقت من الوزن السياسي للعصبة وعندما وجه الجنود بنادقهم الى صدور المسئولين عن المأساة الوطنية في خريف ١٩١٨ ، كان الحزب سلبي الموقف وفشل حتى في حشد التأييد للثائرين . وقد ذهل ديمتروف الذي كان حينئذ في السجن وأصر على ايجاد علاقات أوثق مع العصبة الفلاحية ومساعدة تمرد الجنود . ولكن للاسف لم يصغ لنصيحته .

وفي ١٩١٩ أشترك الحزب البلغاري في تأسيس الاممية الشيوعية الثالثة ، واعيدت تسمية الحزب في مؤتمره التالي باسم الحزب الشيوعي البلغاري (الاشتراكيين التسنياك) وتبنى المبادىء الاساسية لتعاليم لينين عن الامبريالية .

وكانت ذروة الموجة الثورية التي اجتاحت البلاد في ذلك الحين هي حدوث اضراب كبير لعمال السكك الحديد ، وتنظيم أضراب سياسي عام تأييدا له وصفه ديمتروف بانه « أهم حدث للتضامن السياسي قامت به الطبقة العاملة اسنادا لعمال السكك الحديد » . وكانت الحكومة مصممة على ضرب الاضراب بأي ثمن ، وبالتالي حولت البلاد الى معسكر مسلح . واضطر ديمتروف ، الذي كان يرأس اضراب السكك الحديد ، الى الاختفاء . الا انه بقي في وسط المعركة يبعث الثقة في نفوس العمال .

ديمتروف مع قادة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية في احد اجتماعات اللجنة التنفيذية للكومنترن (موسكو ١٩٣٥)

وانتخب مندوبا عن الحزب الى المؤتمر الثاني للكومنترن ، وسافر في قارب صيد بالاشتراك مع فاسيل كولاروف وغيره من المندوبين عبر بحر البلقان . واكتشف حرس الحدود الرومانيين مجموعة الشيوعيين هذه والقوا القبض على افرادها ، الا ان احتجاجات العمال البلغار والرومانيين واحتجاجات الحكومة السوفييتية ارغمت السلطات الرومانية على اطلاق سراحهم .

■ **مقالة لينين**

وكانت حكومة العصبة الفلاحية التي تشكلت في ربيع ١٩٢٠ تتوهم أن بوسعها اقامة نظام فلاحي مستقل ، وبالتالي عزفت عن التعاون مع الحزب الشيوعي في مقاومة الرجعية والملكية . كما ان الحزب لم يتخل عن عدائه فيحاول التعاون مع العصبة ، الامر الذي جزأ القوى الدمقراطية في البلاد ، فازدادت قوة الرجعية .

وفي هذه الظروف المعقدة كان الحزب الشيوعي البلغاري يحاول ايجاد الاجوبة للعديد من القضايا الحيوية .

وقد وصل ديمتروف الى موسكو في شباط (فبراير) ١٩٢١ وقد انتخب مندوبا لمؤتمر الكومنترن الثالث . وهناك اجتمع بلينين وتحدث اليه .

وأعجب لينين بحديث ديمتروف عن التقدم والمصاعب التي تواجه الحزب الشيوعي البلغاري والحماس الذي اثارته ثورة اكتوبر . ولكن عندما قال ديمتروف ان الحزب الشيوعي البلغاري كان مستعدا للاستيلاء على السلطة ، نصحه لينين بالتركيز على بناء الحزب كطليعة للطبقة العاملة وتشكيل تحالف عمالي — فلاحي ، لا سيما مع فقراء الفلاحين ومتوسطيهم والحصول على نفوذ أوسع في صفوف الجيش . وقال لينين : « ان هذا هو الاهم الان ، وأود حتى ان اقول ، الامر الحاسم بالنسبة لحزبكم الشيوعي . واحذروا الحماس الزائد ، وسيروا بعناية واعملوا دون كلل لتضمنوا النصر للثورة في بلادكم » .

وترك الاجتماع مع لينين انطباعا لا يمحى في نفس ديمتروف ، بالاضافة الى انه كان حاسما في تطور الحزب البلغاري ايديولوجيا .

وتركت قرارات مؤتمر الكومنترن الثالث ، التي تجسدت في شعار « اذهبوا الى الجماهير » اثرا قويا على نمو الحزب الشيوعي البلغاري اللاحق : ففي ١٩٢٢ تبنى المؤتمر الرابع للحزب الشيوعي البلغاري تكتيكات لينين حول الجبهة الموحدة .

وعندما عاد ديمتروف الى البلاد عمل من اجل تكوين جبهة بروليتارية موحدة ومن اجل زيادة نفوذ الشيوعيين بين الشغيلة . ووضح الوضع الجديد والاشكال الجديدة للنضال البروليتاري وكان من اوائل من اشاروا الى ان الشعب البلغاري يجب ان يتبع شعار الكومنترن والحزب القائل « من اجل حكومة عمالية — فلاحية » .

■ **على رأس انتفاضة ايلول (سبتمبر)**

وفي ٩ حزيران (يونيو) ١٩٢٣ قامت البرجوازية الكبيرة بانقلاب عسكري ففرضت نظاما فاشيا . وعمل الشيوعيون واعضاء العصبة الفلاحية في المستويات المحلية موحدين وقاموا بمقاومة مسلحة . الا ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري التي حددت طبيعة الانقلاب بانه اصطدام بين البرجوازية الريفية وبرجوازية المدن اعلنت وقوفها على الحياد . وهكذا ضاعت فرصة القضاء على الدكتاتورية الفاشية قبل تعزيز مواقعها . ووافق ديمتروف ايضا على موقف اللجنة المركزية الخاطىء . الا ان النواة الماركسية في اللجنة المركزية نادت بعد ذلك بعدة اشهر بانتفاضة مسلحة .

وقد كان هذا التغيير في الموقف نتيجة لانتقاد الكومنترن . فقد نصح الحزب الشيوعي البلغاري باقامة علاقات أوثق مع العصبة الفلاحية وتنظيم مقاومة مشتركة للفاشية واقامة حكومة عمالية — فلاحية .

ديمتروف في المؤتمر التأسيسي العام لاتحاد نقابات العمال في بلغاريا عام ١٩٠٤ (الثالث من الصف الثالث الى اليسار)

وعاد فاسيل كولاروف ، الذي كان حينئذ السكرتير العام للجنة التنفيذية للكومنترن ، الى بلغاريا لتوضيح وجهة نظر الكومنترن والمشاركة في نضالات حزبه الثورية . وتخلص ديمتروف سريعا من شكوكه . وفي اوائل آب (اغسطس) قررت اللجنة المركزية تركيز كل الجهود من اجل « الاستعداد على نطاق البلاد من أجل انتفاضة مسلحة جماهيرية » . وكانت المهمة الملحة هي تشكيل جبهة موحدة من العمال والفلاحين وتوحيد جميع القوى الدمقراطية والتقدمية . ولعب ديمتروف ، وبشكل خاص مقالاته عن الجبهة الموحدة، الدور الحاسم في تحول الحزب الى المواقع اللينينية . فقد اشار الى ان كوادر الحزب التي تتجاهل الجبهة الموحدة تنسى ان التحرر من العبودية الفاشية لا يمكن ان يتم بقوة الطبقة العاملة وحدها وان جميع الشغيلة يجب ان ينضموا الى المعركة ضد حكم البرجوازية الرجعية .

ووحد الحزب جهوده مع القوى السليمة في العصبة الفلاحية وبدأ الاستعداد لانتفاضة مسلحة . وحددت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري تاريخ الانتفاضة يوم ٢٣ ايلول (سبتمبر) ١٩٢٣ . وعين كولاروف وديمتروف اعضاء في اللجنة العسكرية الثورية ارئيسية . وكان من المفروض ان يعلن اضراب لمدة ٢٤ ساعة في العاصمة عشية الانتفاضة ، الا ان الاضراب لم يمتد الى جميع المؤسسات بسبب الاعتقالات الجماعية التي جعلت لجنة صوفيا الثورية العسكرية غير قادرة على العمل . وبسبب ذلك بدأت الانتفاضة في بعض المناطق قبل الموعد المحدد لها . وبعد تحليل الوضع قرر كولاروف وديمتروف عدم تغيير الخطة واصر على استخدام جميع الوسائل المتوفرة للاطاحة بالنظام الفاشي .

وكان مركز الانتفاضة في شمال غربي بلغاريا . وقد اثار وصول كولاروف وديمتروف الى هناك حماس العمال والفلاحين كذلك . وبعد عدة ايام من القتال وقعت المنطقة كلها في يد الثائرين فانشأوا فورا ادارة عمالية — فلاحية ، وابدى ديمتروف مهارة فائقة وقوة ارادة في توجيه النضال المسلح .

الا ان انتفاضة ايلول هزمت ، وحكم غيابيا على كولاروف وديمتروف بالاعدام فاضطرا الى الهجرة ، الا انهما وجها « رسالة مفتوحة الى عمال وفلاحي بلغاريا » : « ارفعوا رؤوسكم عاليا . ان الانتقام الدموي الذي يقوم به حثالة الحرس الابيض الخائفين من فقدان سلطته لن ينجح في تحطيم الروح المقاتلة لشغيلة بلغاريا . ان الهزيمة ستعلمنا كيف ننتصر » .

لقد وحدت التضحيات والدماء المشتركة التي أريقت ، القوى التقدمية في البلاد . وورثت الاجيال من بعضها البعض الحقد الملتهب على الدكتاتورية الفاشية . وقد قيمت الاممية الشيوعية تقييما سلميا اهمية انتفاضة ايلول (سبتمبر) .

■ **سني المنفى**

عاش ديمتروف سنوات منفاه الاولى تحت اسماء مستعارة معظم الوقت ، وكان يغير عناوينه باستمرار . الا انه استمر في عمله المضني رغم احترامه لقوانين العمل السري :

وتشكلت لجنة تنظيم الخارج للحزب الشيوعي البلغاري في فيينا في نهاية ١٩٢٣ ، فقامت ، برئاسة ديمتروف ، باعادة بناء الحزب وتوحيده ، لا سيما وقد اصيب بضربة قوية بعد انتفاضة ايلول (سبتمبر) . وناضل ديمتروف ضد « التصفويين » الذين اعتبروا انتفاضة ايلول (سبتمبر) ضربا من الجنون وأرادوا قطع الصلات مع الكومنترن . وقاوم اعضاء اللجنة المركزية للحزب الرفاق الذين كانوا يعرضون عن العمل الحزبي الصبور بين الجماهير ويدعون الى الارهاب الثوري ضد القمع التي كان يمارسها النظام الفاشي . الا ان جهود ديمتروف الذي كان محروما من الاتصال الفوري مع رفاقه الحزبيين لم تنجح للاسف نجاحا كاملا ، ووقع الحزب الشيوعي البلغاري ضحية للانعزالية المذهبية .

وشهدت سنوات المنفى تطور ديمتروف الى زعيم مرموق في الحركة الشيوعية العالمية . وبعد عودته من فيينا مباشرة انتخب سكرتيرا لاتحاد البلقان الشيوعي ، وعين مندوبا للكومنترن في الحزب الشيوعي النمساوي فساعده ذلك على مقاومته التكتل . ولقد قال يوهان كوبلنغ فيما بعد : « لقد احترمناه واحببناه نحن الشيوعيين النمساويين ليس كمناضل ثوري عظيم فحسب ، بل وايضا كصديق ورجل كبير القلب مفعم بالحنان . وكل ما كان يفعله كان ينبض بالحياة والحركة والحيوية والثقة بالطبقة العاملة وانتصار قضية العمال في العالم اجمع » .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تطالب

بايجاد المسكن الرخيص للعاملين وتطالب بوضع سياسة الاجور في صالح العمال

— لمراسلنا النقابي — في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت صباح الخميس ٨-٦-٧٢ طالب الرفيق يشوع ايرغا — باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) — باعادة البحث في سياسة الاجور .

وقد تعرض في كلمته الى تدخل الحكومة في نزاعات العمل وقال ان الحكومة تجعل من نفسها المقرر في هذه النزاعات وبذلك تاخذ مكان الهستدروت وتعتدي على دورها ، ولذلك علينا ان نعارض تدخل الحكومة هنا .

واما بخصوص اتفاقية العمل العامة التي اقرتها اللجنة التنفيذية قبل بضعة اشهر ، والتي لم تعبر عن ارادة ومصالح العمال ، فقد خرقت حالا بعد توقيعها بوساطة غلاء العديد من الحاجيات ، وبزيادة الضرائب ولا احد يعرف الى اين ستصل ...

ومؤخرا نشرت احصائيات تدل على زيادة الانتاجية وزيادة ارباح اصحاب العمل والراسماليين . وكل هذا التغير السائد الذي هو ضد مصالح العمال وعلى حسابهم يدل على الحاجة الى اعادة النظر في سياسة الاجور من اجل وضع سياسة تعبر عن مصالح العمال وهذا ما اقترح بحثه في هذا الاجتماع .

وقد اجاب بن اهرون السكرتير العام للهستدروت على هذا الاقتراح بانه سيجري بحث هذا الموضوع في اللجنة التنفيذية خلال شهر من الزمن .

وفي هذا الاجتماع للجنة التنفيذية بحثت قضية السكن للعاملين ودور المؤسسة الهستدروتية التي تقوم ببناء مساكن للعمال . وقد تكلم باسم الكتلة الشيوعية (ركاح) في هذا الموضوع الرفيق موشه زيسر وقدم اقتراحات الكتلة الشيوعية بشأن حل قضية السكن التي جاء فيها :

اولا ، وضع مسئولية ضائقة السكن على عاتق الحكومة .. ولهذا يتوجب على مؤسسة السكن الهستدروتية ان تطالب الحكومة بتخصيص اراضي للبناء دون مقابل ، وتقديم مبالغ مالية مناسبة من اجل بناء مساكن باجور رخيصة وبدون مفتاحية على ان لا تزيد اجرة السكن عن ١٠ بالمئة من الاجرة العادية للعامل وذلك للعائلات كثيرة الاولاد وللازواج الشبان ولسكان الاحياء الفقيرة اليهود والعرب ولسكان مناطق التطوير ، وعلى المؤسسة الهستدروتية للسكن ان تقوم ببناء مساكن للمواطنين العرب بنفس الشروط السائدة في مناطق التطوير ، وان تطالب الحكومة باعطاء قروض بفائدة زهيدة وبدون شروط صعبة للذين يرغبون شراء مساكن ، كما وتطالب بتوفير مسكن مقابل مسكن لسكان الاحياء الفقيرة الذين ينتقلون من مساكنهم .

وقد تطرق اكثرية المتكلمين من كتل اخرى الى ازمة السكن السائدة . وفي النهاية احيل كل البحث مع الاقتراحات التي قدمتها مختلف الكتل الى اللجنة المركزة للاحقة الامر وتقديم مختلف الطلبات الى الحكومة ، على ان يستدعي ممثلو الكتل الاخرى للاشتراك في وضع التفاصيل .

في اجتماع مجلس عمال عكا لبحث الميزانية

الكتلة الشيوعية تطالب بزيادة المخصصات لمجالس العمال

عكا — عقد مجلس عمال عكا جلسة في يوم الاثنين ٧٢\٦\١٢ لبحث ميزانية المجلس لعام ٧٣\٧٢ ، والتي تبلغ ١٣٣ الف ليرة ، وبعجز قدره ٤٩ الف ليرة .

وفي بداية الجلسة تحدث سكرتير المجلس الذي حاول ان يشرح بنود الميزانية عن المحاولات التي سيقوم فيها المجلس للتغلب على العجز الموجود .

وتحدث باسم الكتلة الشيوعية الرفيق احمد ابو شنب ، فانتقد في بداية كلمته سكرتارية المجلس لعدم تقديمها ميزانية سنة ٧٢\٧١ للمجلس للبحث فيها مكتفية ببحثها لوحدها . وتحدث عن الميزانية فتساءل : كيف يمكن ان يؤدي مجلس العمال واجبه كاملا مع وجود عجز يقدر بحوالي ٣٨٪ من مجموع الميزانية ؟ اننا نعتقد ان هدف الميزانية هو تطوير عمل المجلس لصالح الطبقة العاملة في المدينة ، ولتقوية مركز مجلس العمال امام اصحاب الصناعة .

ان عجزا كهذا يضعف من مكانة المجلس ، ويضعف دوره في الوقوف الى جانب العمال في نضالهم من اجل تحسين شروط عملهم .

وانتقد كذلك عدم ذكر اي شيء بالنسبة لقضية السكن في المدينة ، مع ان انظمة مجالس العمال في البند ١٥ تتحدث عن دور مجالس العمال وتنص : « على مجلس العمال ان يبادر الى اقامة مساكن للعمال ذوي الدخل المنخفض ، وللازواج الشبان ، والجنود المسرحين » ، ومع كل ذلك فان الميزانية خالية من اي بحث حول هذه القضية .

وتقدم باسم الكتلة باقتراحات لتغطية العجز :

آ — ان يقرر مجلس العمال الطلب من اللجنة التنفيذية للهستدروت ان تزيد المخصصات للمجلس بحيث تغطي العجز .

وحتى تصبح لدى اللجنة التنفيذية الاموال اللازمة تقترح :

١ — ان يطلب مجلس العمال من اللجنة التنفيذية للهستدروت التوجه الى الحكومة للاشتراك في مصروفات صندوق المرضى (كوبات حوليم) بنسبة ٥٠٪ على الاقل .

٢ — ان يطلب مجلس العمال من اللجنة التنفيذية للهستدروت ان لا تعتمد فقط على الدخل من الضريبة الموحدة التي يدفعها اعضاء الهستدروت ، وانما عليها ان تاخذ اكثر من الاقتصاد الهستدروتي الذي يمثل الدخل منه نسبة ضئيلة من الدخل العام للهستدروت ..

وبذلك يصبح لدى اللجنة التنفيذية الاموال اللازمة لتخصيصها اكثر لمجالس العمال لكي تتمكن هذه المجالس من ان تؤدي واجبها .

وقد امتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت على هذه الميزانية لانها لا يمكن ان تؤيد ميزانية بعجز كهذا .

واسقط اقتراح الكتلة الشيوعية بأصوات المراخ .

ذوو النفوس الحقيرة في كفر قرع يحاولون الوصول الى مقاصدهم الانانية عن طريق التشهير بالناس اخلاقيا

بقلم : « عارف »

ما ان وضعت المعركة الانتخابية لمجلس كفر قرع المحلي اوزارها ووصل من وصل الى كرسي المجلس حتى اخذ الصراع المحموم على السلطة والمراكز الخاصة والوظائف يشتد ، بشكل هستيري ، لم يسبق له مثيل .

ومعروف ان موضوع ادارة المدرسة الثانوية كان قبيل انتخابات المجلس من اهم العوامل التي ادت الى هذه الانتخابات والى محاولات عديدة لتأجيلها .

والآن وصل الامر باحد النفوس المريضة والحقيرة الى حد التشهير اخلاقيا بمدير المدرسة . وقد وصلت القضية الى الشرطة فتبين كذب ما اشيع عن مدير المدرسة وحقارة ما قصد اليه المتآمرون وذوو النفوس المريضة .

وانا اتوجه الى كل اعضاء المجلس واقول : ضعوا امامكم هدف اعمار القرية وتطوير مدرستها الثانوية خدمة لمن اوصلوكم لمقاعد المجلس . وعلى وزارة المعارف ان تضرب كل يد حقيرة تحاول تلويث سمعة مناهل العلم والاضرار بمستوى التعليم .

تحديد اقامة اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في العجمي بيافا

يافا — لمراسلنا — حددت السلطات اقامة اعضاء الحزب الآتية اسماؤهم : لطفي زريق، وحسين علي صالح من يافا (منعا ليس فقط من دخول القدس الشرقية ، بل القدس الاسرائيلية ايضا ولاول مرة هذا العام) ، ومصطفى سيف الذي حظر عليه الخروج من منطقة بلدية تل ابيب يافا الا بتصريح من البوليس وقيل له ، كالعادة ، ان السبب هو انه خطر على امن الدولة وسلامة الجمهور ولانه عضو في الحزب الشيوعي ولانه بشكل خاص يبيع جريدة الاتحاد ! وهذا يفضح تبجحهم حول وجود حرية للراي والمعتقدات في هذه البلاد ويكشف زيف « الدمقراطية » التي يتشدقون بها ليل نهار . اننا نستنكر هذا الاجراء التعسفي ونطالب بابطاله .

رسالة مفتوحة الى وزير الصحة

لا يزال اهالي معليا ، ولا سيما الحارة الشرقية فيها ، يتحملون افدح الاضرار بسبب مزارع الخنازير العائدة لافراد ، وبرك الوحل المفتوحة . وقبل سنتين توفي ولد صغير عمره سنتان هو سمعان سويد عندما غرق في احدى هذه البرك ، وقبل شهر غرقت فرس جبرائيل موراني في بركة اخرى . ان جلود الخنازير المذبوحة ورؤوسها المقطوعة مرمية في الشوارع وحتى على محطة الباص ورائحتها تزكم الانوف، والمجلس والصحية لم يحركا ساكنا .

ولا تزال وحول هذه المزارع تعطل نصف ملعب كرة القدم ، ولا تزال البرك بدون شريط ، وخطر وقوع الاطفال فيها ما يزال قائما بكل حدة .

والبعوض اي « القارص » يملأ جو معليا ويموج في بيوتها وشوارعها ليل نهار ، وجلود الاطفال الغضة « مبقعة » من القرص المستمر ، وموظف الصحة لا يقوم بالرش المنظم والحالة لا تطاق .

وقد بعث الاهالي شكاوى عديدة للصحية وللبوليس ، ولكن لا حياة لمن تنادي ، وهم يقولون بمرارة : « حتى في زمن الانتداب البريطاني كانت الحياة محمولة اكثر » !

نطلب من حضرتكم التدخل لرفع الضرر عنا ، ولصيانة صحة السكان .

(رئيف ابو عقصة)

وطأة قرار منظمة الوحدة الافريقية

لا تزال اصداء قرار منظمه الوحدة الافريقية ، الذي اتخذه مؤتمر الرباط في الاسبوع الماضي ، تتردد في اسرائيل ، محدثة ردود فعل عنيفة .

הארץ

وامس الاول عقدت صحيفة « هآرتس » مقالا افتتاحيا قالت فيه : « ان القدس لم تكن تنتظر مثل هذا التطرف في عدد من الصيغ التي صيغ فيها القرار » . واضافت تقول :

« تجاهل الواقع في اتخاذ القرارات ليس وقفا على الدول الافريقية وحدها ، وتكفي الاشارة الى تصويت عدد من الدول في غرب اوروبا في الهيئات الدولية ضد اسرائيل . فاكثر من دولة صوتت مثلا ، مؤيدة التنديد بتصرف الحكم الاسرائيلي في المناطق المحتلة ، في الوقت الذي تعلن فيه هذه الدول انها صديقة لاسرائيل ، لا اقل من دول افريقية معينة » .

وبلغت سورة الغضب عند « هآرتس » درجة وصفت فيه رؤساء الدول الافريقية الصديقة بالصفاقة اذ قالت :

« من المشكوك فيه ان نجد رئيس دولة غربي تصل به الصفاقة ، تحت الضغط العربي ، الى الدرجة التي وصلت عند الرؤساء الافريقيين العشرة الذين صاغوا القرار مع الجزائر والمغرب » ...

وتصل « هآرتس » الى استخلاص بعض النتائج فتقول :

« يجوز الافتراض ان اسرائيل تستطيع ان تجني من صداقة دول اوروبية غربية فائدة اكثر من صداقاتها مع هؤلاء » .. الى ان تقول : « لقد حان الوقت لاعادة النظر في سياسة اسرائيل الخارجية التي تجيز لدول افريقيا ان تفرق بين العلاقات الثنائية مع اسرائيل .. وبين موقفها منا في المجال الدولي ، حيث نحتاج اليها والى اصواتها فيه» .

דבר

« قرار الرباط لم يكن مفاجأة »

وكتبت « دافار » في ١٦\٦ تقول : « ان القرار حول الشرق الاوسط الذي اتخذته منظمة الوحدة الافريقية في الرباط يفوق في تطرفه المعادي لاسرائيل كل القرارات السابقة لهذه المنظمة . فهذه المرة لم يكن القرار مجرد تنديد ، بل دعوة للعالم « الامتناع عن تقديم كل مساعدة عسكرية ومعنوية » لاسرائيل .. مع تأييد لنضال مصر لاعادة المناطق المحتلة بكل الوسائل » .

وتقول « دافار » ان القرار لم يكن مفاجأة لاسرائيل . وتستخلص من ذلك ان هذا القرار لم يتضمن دعوة للدول الافريقية لاقتفاء اثر اوغندا .

"המשמר"

« الا نــــرد بيــــــاس »

وكتبت صحيفة « عل همشمار » المبامية مقالا افتتاحيا حذرت فيه من اليأس . وقد ابرزت في مقالها ضد القرار نقطة اعتبرتها جوهرية وهي انه في مؤتمر الرباط لم يؤخذ بنصيحة الجنرال امين ، حاكم اوغندا ، الذي دعا رفاقه في المؤتمر الى اقتفاء طريقه ، فيقطعوا علاقاتهم باسرائيل ويعملوا على ابادتها .. ان خطوة عملية وبعيدة المدى كهذه لم يقبلها المؤتمر ، وهذا فيه بعض السلوى .

وقالت « عل همشمار » في ختام مقالها :

« ومع هذا فمن الواجب ان يشدد المسئولون عن السياسة الخارجية من نشاط التنوير في افريقيا . فالجواب على مؤتمر الرباط يجب الا يكون جوابا يائسا من تواجدنا في هذه القارة ، بل على العكس — توثيق الروابط ، توسيع النشاط التفسيري بهدف احباط المؤامرات التي يدبرها ضدنا اعداؤنا وعلى راسهم مصر وليبيا » .

اكثر من ١٠٠ شاب في عكا وقراها يطالبون بتامين التعليم المهني والنظري للشبيبة العربية العاملة

عكا — لمراسلنا — اكثر من الف شاب من عكا القديمة ومن قرى المزرعة ، المكر ، جديدة ، كفر ياسيف ، ابو سنان ، ابمنة ، الرامة ، نحف ، بيت جن ، البقيعة ، معليا ويركا وقعوا مؤخرا على عرائض موجهة الى وزارتي المعارف والعمل ، ارسلت نسخ عنها الى منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة ، يطالبون فيها باقامة مدارس مهنية ومدارس للشبيبة العاملة في مراكز من الجليل الغربي بحيث تخدم كل واحدة منها عدة قرى .

وقد علمت ان لجنة منطقة اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في عكا ، التي بادرت الى هذا النشاط ، بعثت الى مسؤولي منظمة الشبيبة العاملة والمتعلمة تطلب تعيين موعد لمقابلة وفد عن موقعي العرائض ليسلمهم النسخ الخاصة بالمنظمة ، وليبحث معهم مطالب اخرى للشبيبة العربية العاملة في عكا وقرى الجليل الغربي .

نوابنــا يستجوبون الوزراء والوزراء يجيبون

سكان قرية عين الاسد ينقلون المياه الى بيوتهم بالجرار

لا توجد في قرية عين الاسد ، في الجليل العربي ، حتى الان ، شبكة لمياه الشرب تمكن من نقل المياه الى بيوت القرية .. ويجلب سكان القرية المياه الى بيوتهم بالجرار .

وقد توجه النائب الشيوعي توفيق طوبي باستجواب الى وزير الزراعة بخصوص الوضع في قرية عين الاسد ساله فيه عما اذا كان يعرف عن هذا الوضع وماذا في نية وزارة الزراعة ان تفعل حتى تساعد في اقامة شبكة انابيب المياه داخل قرية عين الاسد .

وقد اجاب الوزير بانه يعرف الوضع في قرية عين الاسد وبأن مخططا لتزويد القرية بالمياه قد تم وضعه ومن المقرر تنفيذه هذه السنة ..

واضاف الوزير أن شبكة المياه داخل القرية هي قضية منفصلة وتتعلق بشبكة انابيب منتظمة .

نهب ملايين الليرات في صفقات الاراضي

ووجه النائب توفيق طوبي استجوابا آخر لوزير الزراعة جاء فيه : ان الوزير اجاب بتاريخ ٤ تموز ١٩٧١ على سؤالي لي حول استخدام اراضي بشكل شاذ كانت قد سلمت لشركة « افريقيا — اسرائيل للاستثمار » وحول الانباء التي تقول ان هذه الشركة قامت بصفقات كبيرة بالاراضي الواقعة في منطقة سبيون والتي سلمت لها لاغراض عامة . وسؤالي يتعلق بالانباء التي نشرتها في حينه « يديعوت احرونوت » (٢٢ حزيران ١٩٧١) والتي تقول ان « شركة افريقيا — اسرائيل للاستثمار » التي سلمت اليها على الاقل اراضي الكيرن كايمت في منطقة سبيون بسعر المجان تقريبا اغترفت ارباحا خيالية من بيع هذه الاراضي .. وانه تطبخ الان في سبيون مؤامرة تشمل ملايين الليرات في نطاق عمليات الاراضي ، وبموجبها تحول مساحات من الاراضي المعدة حسب القانون لان تكون اراضي عامة ، الى اراضي السكن وستباع باسعار عالية.

وفي رده اجاب حضرة الوزير بان مدير اراضي اسرائيل يفحص الان ما اذا كان استخدام هذه الاراضي جرى خلافا للعقد ، وستنتهي نتيجة الفحص في اسرع وقت وبموجبها سيعمل مدير اراضي اسرائيل .

والان بودي ان اسأل :

١ — هل انهى مدير اراضي اسرائيل الفحص المذكور ؟

٢ — اذا كان قد انهى الفحص فما هي نتائجه وماذا عمل مدير اراضي اسرائيل ؟

وقد اجاب وزير الزراعة بقوله ان مدير اراضي اسرائيل انهى الفحص ، وكانت استنتاجاته ان « شركة افريقيا — اسرائيل للاستثمار » لم تعمل بموجب العقد الذي وقع في حينه بينها وبين الكيرن كايمت . وبموافقة المستشار القضائي للحكومة وقع محضر بين مدير اراضي اسرائيل والشركة وبموجبه فان الخلاف سيبت فيه محكم خاص .. وان مدير اراضي اسرائيل سيفحص امكانية رفع دعوى .

تهنئــة

تهانينا الحارة الى الصديق وديع منصور وزوجته بالمولود الجديد « مروان »

الحزب والشبيبة — حيفا

تهنئــة

تهانينا القلبية للصديق سعيد شلاعطة

بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة — عرابة

احكام صارمة على دفعة جديدة من الفدائيين

نظرت محكمة اللد العسكرية في ١٣ و ١٤ حزيران الجاري في قضية يوسف محمد احمد منصور من الطيرة ، وحسن صلاح حسين سليم دبيح ، ومحمد علي اسماعيل عواد شبات ، ويوسف ابراهيم عبد الرحمن النداف ، وابراهيم احمد ابراهيم استاذ ، ومحمد محمد خليل عودة ، وعبد الله ابراهيم قندور ، وجميعهم من غزة ، وفاروق داهود احمد منصور من الطيرة ، بتهمة الانتساب الى الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، كما اتهم آخرون منهم بوضع قنبلة في سيارة باص بتاريخ ١١-١١-١٩٧١ وهي في طريقها من الطيرة الى تل ابيب .

ولقد عينت المحكمة محامين ليتولوا الدفاع عن معظم المتهمين ، اما المتهم محمد خليل عوده فكانت تمثله المحامية ف. لانجر .

وفي ١٤-٦-١٩٧٢ شهد يوسف ابراهيم النداف الذي كان يشتغل في قرية الطيرة ، وهو لاجيء من مخيم لاجئين في غزة ، وتكلم عن الضرب والتعذيب اللذين لقيهما في اثناء التحقيق في شرطة كفار سابا ، وقبل ذلك من رجال شرطة قوة الحدود الذين اوقفوه . وانكر ذلك رجال الشرطة والاستخبارات في المحكمة ، وكان كلامه مليئا بالسخط والغضب على تلك الشهادة لكي تترك في سامعيه الانطباع بأن ليس اطهر ولا انقى من الشرطة الاسرائيلية التي لا يمس فيها الموقوف ولو بطرف اليد !!... وقبل القاضي مزاعم الشرطة وقول ممثل النيابة : « ان المتهم لا يخجل من ان يقول امام المحكمة ان كل شخص توقفه الشرطة تضربه » .

واعترف المتهم الثاني حسن صلاح حسين سليم دبيح في نهاية الجلسة بوضع القنبلة ، وهي القنبلة التي لم يسبب انفجارها سقوط اية ضحية . وقال المتهم انه من ابناء غزة ورأى بعينيه الجنود الاسرائيليين يطلقون النار على المواطنين ويقتلونهم ، لذلك فهو ليس بآسف على عمله ، وهو كفلسطيني يناضل محتل اراضيه ، وانه يعاود الكرة لو قيض له ذلك .

وفي ١٤-٦-٧٢ اعطي الحكم في هذه القضية ، وفوجيء الجميع بصرامته ، وبما احتواه من كلمات الكراهية كوصف المتهم بالسفالة المتناهية ... وتمادى الى حد القول ان ليس للمتهم الحق ان يسير حرا بين بني الانسان لانه فقد كل صفات الانسان ، وهو لا يستحق ان يعيش حتى في السجن ... وكان رأي الاقلية فيما يتعلق بوضع القنبلة — مع انها لم تسبب مقتل اي انسان — انه يجب ان يحكم على المتهم بالاعدام ، وان يعلق من عنقه حتى يموت .. وذلك حسب منطوق المادة ٥٨ من انظمة الدفاع (الطوارىء) من سنة ١٩٤٥ ، وهي الانظمة التي سنتها السلطة الاجنبية في فلسطين ، ولكن بعد قيام دولة اسرائيل ، ومنعها اضطرت الى حماية نفسها من اعدائها في الخارج والداخل ، تبنت الكنيست تلك الانظمة ، ولم تلغ حكم الاعدام فيها . ورأي الاقلية كان ان لا عقوبة تجدر بهذا المتهم الا الموت ، وحيث ان القرر هو رأي الاكثرية يحكم على المتهم بالسجن المؤبد .

وقد صدر هذا الحكم بعد الاذاعة التلفزيونية عن جماعة « الاتسل » ونشاطها مثل مذبحة دير ياسين ، ونسف فندق الملك داود ، وبينما كان النائب مناحم بيجن وقادة « الاتسل » يستذكرون ويفاخرون باعمالهم ضد المحتل الاجنبي ، ويقصون عن الاضطهاد البريطاني وتطبيق انظمة الدفاع (سنة ١٩٤٥) على هؤلاء المحاربين ، الذين لم يترددوا عن اعدام جاويشين بريطانيين كانا رهينتين في ايديهم .

وكانت التهمة الموجهة الى محمد خليل عوده ايواء مرتكبي المخالفة الاساسية . لم يعترف هذا الشاب بالتهمة وهو من اهالي غزة ويعمل في الطيرة . وقد فشلت النيابة في اثبات التهمة عليه . وطلبت موكلته فليتسيا لانجر اخلاء سبيله لعدم توفر الادلة . وقد شجبت المحامية تصرفات الادعاء ولا سيما جلبه الناس الى المحكمة دون ادلة تدينهم . وقد برأت المحكمة ساحته بعد ان قضى في السجن سبعة اشهر موقوفا رهن التحقيق دون اية جريمة اقترفها .

هبــوط في السياحــة الى اسرائيــل

تقول جهات مختصة في الفنادق وصلت نسبتها الى فرع السياحة ان هبوطا طرأ ١٠ بالمئة . ويعتقد ان نسبة في السياحة الى اسرائيل في الهبوط قد تصل الى ابعاد اعقاب حادث مطار اللد ، وان جدية للغاية . الغاءات الحجوزات في

الكتلة الشيوعية الجديدة تدعو الموظفين الى تاييدها في الانتخابات القادمــة

حيفا — مكتب الاتحاد — ستجري انتخابات مندوبي مؤتمر نقابة الموظفين العاشر في ٢٧ حزيران الحالي ..

والمتوقع ان يشترك فيها القسم الاكبر من المئة الف موظف المنتسبين الى تلك النقابة ..

واعدادا لهذه الانتخابات اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) وشعارها (و) بيانا وزعته على الموظفين وصفت فيه اوضاعهم الصعبة ودعتهم الى تاييدها في المعركة الانتخابية المقبلة .

وابرزت القائمة الشيوعية في هذا البيان انخفاض اجور الموظفين الحقيقية .. وعدم ثبات قطاعات منهم في العمل حصما يؤدي الى الاضرار بمصالح الموظفين ..

وتوقفت القائمة عند التمييز الذي يصيب الموظفين العرب فاكدت ان معظم المؤسسات العامة والحكومية مغلقة في وجوههم .. ان مئات الموظفين العرب يعملون في المتاجر في ظروف استغلال قاسية .

وبعد ان اعلنت ان الحكومة تخدم اصحاب الملايين ولا تهتم بمصالح الكادحين .. وان قيادة نقابة الموظفين لا تقوم بواجب قيادة كفاح الموظفين ، دعت الموظفين الى تقوية كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في نقابة الموظفين فبذلك يدعمون مطالبهم .

وقد وضعت القائمة في نهاية بيانها برنامجها الكفاحي الذي تدعو الى تحقيقه واهم فقراته :

* زيادة الاجور بمقدار عشرين بالمئة على الاقل . دفع غلاء المعيشة كل ثلاثة اشهر .
* زيادة عطلة الاستجمام الى ١٢ يوما في السنة .
* التاهيل المهني على حساب صاحب العمل ..
* فتح مكاتب الحكومة والمؤسسات امام الموظف العربي .
* اشراك صاحب العمل في نفقات تعليم ابناء المستخدمين
* تقصير يوم عمل النساء واقامة دور حضانة لاولادهم .

زاوية الرياضة

احداث مباريات الدوري العام في البــلاد

الدرجة الممتازة

كل شيء قد انتهى تقريبا في مباريات الدرجة الممتازة . فقد تأكد نهائيا فوز مكابي تل ابيب ببطولة الدوري وهبوط كل من هبوعيل الخضيرة وبني يهودا الى دوري الدرجة الاولى . كل ذلك رغم انه بقيت مباراة واحدة لكل فريق سيلعبها يوم السبت القادم .

وضمن مباريات الاسبوع ما قبل الاخير تغلب مكابي تل ابيب على هبوعيل القدس في القدس بعد مباراة جيدة بثلاثة اهداف لهدف واحد . بينما تعادل الثاني بيتار القدس في حيفا مع هبوعيل المحلي بهدف لكل منهما . وتغلب هكواح رمات غان على هبوعيل تل ابيب بهدف لصفر جاء على اثر ضربة جزاء وعلى ملعب بلومفيلد واصل مكابي حيفا تقدمه وانتصاراته وتغلب على شمشون ١ : صفر وحقق كفار سابا انتصارا بعد اكثر من شهرين لعب خلالهما ١١ مباراة لم ينتصر فيها . وتغلب على بيتار تل ابيب ١ : صفر . وكذلك واصل مكابي يافا ارتقاءه في سلم الدوري بتغلبه على بئر السبع ٢ : صفر واحتلاله المرتبة الخامسة . وفي مباراة مملة تغلب فيها بني يهودا على الخضيرة ١ : صفر . وفي نتانيا عاد نجم المكابي شبيغلر الى اللعب ليقود فريقه الى النصر ٣ : ١ على هبوعيل بيتح تكفا .

الدرجة الاولى

لم تقم هذا الاسبوع مباريات القسم الشمالي ، واقيمت مباريات الاسبوع ما قبل الاخير في القسم الجنوبي وفيها تغلب هبوعيل مرموريك على اشكلون ٤ : ٢ لكي يهبط الاخير نهائيا الى الدرجة الثانية وتغلب شعرايم على مكابي بات يام ٤ : صفر وهبوعيل حولون على هبوعيل بات يام ٣ : ١ .

الدرجة الرابعة

على ملعب الكبابير تمكن هبوعيل شباب الكبابير من تسجيل ثمانية اهداف في مرمى بوطمة مقابل هدف واحد ، سجل منها نجما الهجوم سمير حسن وزكريا شتبور كل منهما ثلاثة اهداف ، واضاف كل من مطيع عبد الهادي وعبد اللطيف قصيني هدفا واحداً . وتمكن هبوعيل شباب الله من التغلب على متصليح ٣ : ٢ حيث سجل ابراهيم قدورة هدفين واحمد قدور هدف واحد . ونتيجة لهدف الخسارة وفوز السلام الرملة اداريا فقد ثبت الاخير في مرتبته الاولى وزاد امله في الصعود الى الدرجة الثالثة .

وتغلب هبوعيل عرابة — هو الاخر في طريقه الى الدرجة الثالثة — على عبلين ٩ : ١ .

واشترك في تسجيل الاهداف كل من : حسين الحاج ، محمد قاسم ، سليم نعامنة واحمد خربوش . وفاز ايضا مكابي كابول على شعب بثمانية اهداف سجلها عمر شراري وحسن فضيل ورائف حمود وفرج ابو ليل وامين حسن مقابل هدف واحد . وتغلب مكابي كفر كنا على كفار آتا بثلاثة اهداف نظيفة سجلها احمد كامل ويوسف جرايسي وفواز عباس . وتغلب مكابي المكر على رفاسيم ٤ : صفر . حيث سجل الاهداف كل من :

نور وجلال اسدي ، يوسف ابو ظلام وجهاد كيال . وبنفس النتيجة تغلب شمشون سخنين على اكسال وسجل اهداف سخنين علي زبيدات ، خير ومحمد غنام وفخري خلايلة .

اخبار الرياضة في العالم

■ افتتحت في البرازيل يوم الاحد قبل الماضي مباريات الدورة الدولية الكبرى بكرة القدم والتي تسمى دورة « كاس العالم المصغرة » باشتراك عشرين منتخبا من جميع انحاء العالم . وقد انتقلت خمس منتخبات الى المراحل النهائية مباشرة وهي البرازيل ، سكوتلاندا ، تشيكوسلوفاكيا ، الاتحاد السوفييتي والاورغواي . بينما قسمت المنتخبات الباقية الى ثلاث مجموعات تتبارى بينها بطريقة الدوري من دور واحد وتنتقل الاولى من كل مجموعة الى المراحل النهائية . وفي مباريات الاسبوع الماضي وضمن نطاق المجموعة الاولى تغلب منتخب الارجنتين على نجوم افريقيا بهدفين لصفر ، رغم سيطرة نجوم افريقيا على المباراة . وتغلب منتخب فرنسا على نجوم اميركا الوسطى والشمالية ٥ : صفر ، وفي المجموعة الثانية تغلب منتخب ايرلندا الحرة على ايران ٢ : ١ . ثم فاز منتخب البرتغال على ايران ٣ : صفر . وتغلب منتخب بيرو على بوليفيا ٢ : صفر . كما تغلب منتخب البرتغال على اكوادور ٣ : صفر ايضا .

وتغلب منتخب يوغوسلافيا على فنزويلا بعشرة اهداف نظيفة ، سجل منها نجم الهجوم بايتيش خمسة اهداف جاءت كلها بضربات الرأس .

■ وفي بلجيكا اقيمت في الاسبوع الماضي مباريات نصف النهائي لبطولة الامم الاوروبية . في المباراة الاولى ، قاد نجم هجوم المانيا الغربية ميلر فريقه الى نصر على بلجيكا ٢ : ١ بتسجيله الهدفين بينما سجل فوليدس هدف بلجيكا الوحيد . وفي المباراة الثانية تغلب منتخب الاتحاد السوفييتي على هنغاريا بهدف واحد لصفر سجله « كونكوراف » . بينما اخطأ مهاجم المجر شاندور زامبو ضربة جزاء بتلثي .

■ صرح الملاكم العجوز فلويد بترسون انه سيعود قريبا الى الحلبة ، وفي يوم الثامن والعشرين من شهر آب القادم ليقابل .. محمد علي كلاي على حلبة « ماديسون سكوير جاردن » . والجدير ذكره ان محمد علي سيلعب ضد جيري كواري يوم السابع والعشرين من الشهر الجاري في لا فيغاس ثم يلعب مباراة اخرى في التاسع عشر من تموز القادم ضد الوين لويس في دبلن بايرلندا الشمالية .

■ واخيرا حدث ما كان متوقعا . فقد صرح جورج بست « فيلسوف الكرة » الايرلندي انه سيعود الى اللعب في صفوف فريقه مانشستر يونايتد في الموسم القادم . والجدير ذكره ان بست كان قد صرح قبل شهر انه قرر اعتزال الكرة قبل ان يخسر رجليه في اللعب ، ولكنه بعد فترة استجمام ممتعة في جزر مايوركا عاد ليصرح انه سيعود الى اللعب .

اخبـــار في سطـور

عودة وزير الحربية المصـري من موسكـو

القاهرة — عند عودته الى القاهرة يوم السبت الماضي ، بعد زيارة الاتحاد السوفييتي ومباحثة قادته صرح محمد احمد صادق ان الاهتمام الكبير الذي لقيه اثناء زيارته الاخيرة في الاتحاد السوفييتي وروح الصداقة والتعاون التي اتسمت بها تلك الزيارة تشير الى ان مصر تسير بخطوات عظيمة على طريق النصر .

اضراب الطيارين يكاد يكون فاشلا

بدأ في الساعة الثامنة من صباح امس ، اضراب الطيارين — الانذاري لمدة ٢٤ ساعة — الذي دعا اليه الاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين احتجاجا على خطف الطائرات .

ولم تشترك في هذا الاضراب دول هامة مثل الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي واستراليا واليابان والبرازيل ، واتحادات الطيارين في آسيا وافريقيا وشرق اوروبا والدول العربية .

وكان الاتحاد الدولي لجمعيات الطيارين قد حذر بان الاضراب سينفذ ما لم يجتمع مجلس الامن الدولي في موعد اقصاه يوم السبت الماضي لاتخاذ اجراء مناسب .

هذا وقد اصدرت محكمة الاستئناف الاميركية قرارا يمنع الطيارين الاميركيين من الاشتراك في الاضراب .

وقد انتقد الدكتور فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ، بغضب ، زعماء الاضراب بسبب استمرارهم في خططهم .

وقال البيت الابيض ان الاضراب ليس افضل طريقة لمعالجة مشكلة خطف الطائرات .

وقال السكرتير الصحفي للرئيس نيكسون : « اننا لسنا بحاجة الى مبادرة دراماتيكية من هذا النوع لتركيز اهتمامنا على مشكلة خطف الطائرات .. لقد اتخذنا خطوات لمعالجة المشكلة ونحن ندرس اتخاذ خطوات اخرى » .

والجدير بالذكر ان اضراب الطيارين في اسرائيل كان شاملا وقد اغلقت كل المطارات في البلاد (بالطبع ما عدا الطيارين العسكريين والمطارات العسكرية) ..

الشـوا يطالب بمساندة مالية !

الكويت — وكالات الانباء — يزور حاليا الكويت الحاج رشاد الشوا رئيس بلدية غزة المحتلة .

وقد دعا — حسب رويتر — الدول العربية الى تقديم مساعدات مالية الى الفلسطينيين المقيمين في المناطق العربية المحتلة حتى يتمكنوا من الصمود في مواجهتهم مع اسرائيل !!

نجـاح كبير لحملة المؤتمر السابع عشر

تعلن اللجنة المركزية عن انتهاء حملة المؤتمر ال ١٧ بنجاح كبير . فقد جمع الحزب مبلغ ١٤٧٠٤٣٤ ليرة ، وهذا يساوي ١٤٧٠٤ بالمئة . ان هذا الامر ليعبر عن النجاح السياسي والتنظيمي للحزب بكل منظماته ورفاقه .

واللجنة المركزية تبرز بشكل خاص منطقة عكا التي هي المنطقة الاولى التي وصلت في الشهر الاول الى ١٤٠ بالمئة من حصتها ، وفي نهاية الحملة الى ١٨٣٠٣ بالمئة .

ان اللجنة المركزية تحيي مناطق الناصرة والمثلث وتل ابيب — يافا وحيفا على نجاحاتها الكبيرة . كذلك تبرز اللجنة المركزية مناطق الجنوب والقدس والسهل على تغطيتها حصتها .

اننا نعبر عن تقديرنا لاعضاء الحزب واصدقائه واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الذين ساهموا بكل ما في استطاعتهم في انجاح حملة الحزب وتجنيد الوسائل المالية المكرسة لتعزيز نضال الحزب من اجل حقوق العاملين ومن اجل الدمقراطية والسلام .

ان نجاح الحملة الكبير هو انجاز هام آخر لتوسيع صفوف الحزب وتوسيع نشر الصحافة الشيوعية الذين ياتي بهما الحزب الى المؤتمر السابع عشر .

ان اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية وانصار الحزب مدعوون لنقل قرارات المؤتمر الى الطبقة العاملة وجماهير الشعب لتجنيدها في خدمة مصالحها اليومية والتاريخية .

سكرتارية اللجنة المركزية

تلخيص الحملـة المالية للمؤتمر ال ١٧

المنطقة	الحصة	الداخل	النسبة المئوية
عكا	١٦٠،٠٠٠	٢٩٠،٣٢٧	١٨٣،٠٣
الناصرة	٢٢٥،٠٠٠	٣٧٦،٦٥٠	١٦٧،٠٤
المثلث	١٢٠،٠٠٠	١٩٦،٦٩٠	١٦٤،٠١
تل ابيب يافا	٢٢٥،٠٠٠	٣٠٨،٩٣٠	١٣٧،٠٣
حيفا	١١٥،٠٠٠	١٢٠،٧٨٧	١١١،٠٢
القدس	٢٤،٠٠٠	٢٤،٠٦٠	١٠٣،٠٠
السهل	٨،٢٥٠	٨،٤٢٠	١٠٢،٠١
الجنوب	٢،٧٥٠	٢،٧٥٠	١٠٠،٠٠
متفرقات	٢،٥٠٠	٣،٨٥٧	—
المجموع	١،٠٠٠،٠٠٠	١،٤٧٠،٤٣٤	١٤٧،٠٤

بـدو مشارف رفح — بقية

المتعلقة »!!

وقال انه منذ حرب حزيران قتل في منطقة القرى الزراعية القريبة من « الخط الاخضر » ١٧ اسرائيليا ، من الجنود والمدنيين ، وجرح ٧٢ .

واضاف ان كل الضحايا تقريبا وقعت بسبب وضع الالغام . وخلال المدة المذكورة وفي السنتين الاخيرتين — سجلت ٢٧ عملية تخريب . قال شرون — بدأ عمل واسع لحل هذه المشكلة . وحتى نهاية ١٩٧١ صرف اكثر من ٢٤ مليون ليرة في هذا السبيل وعلى الامور الاتية :

● شق طريق في حقول القرى الزراعية طولها ٢٣ كيلومترا وبلغت نفقاتها ١٤ مليون ليرة .

● اقامة حاجز امني طوله ٨٥ كيلومترا ، وشق طريق جانبية كلفت ٥٥٥ مليون ليرة .

وادعى شرون ان الهدوء في القطاع هو بسبب عزله عن شمال سيناء ومنع تزويده بالاسلحة والعتاد من مشارف رفح [illegible]

ففي مشارف رفح — قال شرون — بقيت مخابيء للاسلحة ، منذ ايام حرب حزيران ، كان يستخدمها الفدائيون .

وهكذا باسم الامن يتشرد الاف المواطنين العرب وتدمر ممتلكاتهم وكانما امن اسرائيل لا يمكن ان يقوم الا على تدمير العرب وتشريدهم !!

اعتـذار على نشر شكوى

كنا قد نشرنا في عدد الاتحاد بتاريخ ٩ حزيران ٧٢ شكوى من الاخ بشارة عبوس على تصرفات جاره . وقد تبين لنا ان الشكوى كانت من طرف واحد ، وان هناك سوء تفاهم بينه وبين جيرانه ، وبعد مراجعتنا للجيران نعلن عن اسفنا لنشر تلك الشكوى قبل مراجعة جميع الاطراف الذين تخصهم الشكوى . والمعذرة من كل من اساء اليهم نشر الشكوى المذكورة .

الاتحاد

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ — حيفا

الهيئة التحرير

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص.ب ١٠٤ حيفا

طبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٨٤ تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

عزيز صدقي : القوات المصرية قادرة على استرداد الارض

القاهرة — في خطاب القاه اول امس في محافظة دمياط اكد رئيس وزراء مصر الدكتور عزيز صدقي مرة ثانية بان بلاده استنفدت كل الجهود من اجل التسوية السياسية وكل محاولاتها في هذا السبيل ذهبت هباء ..

واضاف ان هذه المحاولات لم تؤخر لحظة واحدة اعداد الجيش وبناء القوات المسلحة ..

وقال ان هذه القوات اصبحت قادرة على استرداد الاراضي التي فقدتها مصر في حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

بودغورني — بقيـة

المؤدية الى جعل العلاقات طبيعية بين البلدين ومواصلة تبادل الآراء حول القضايا ذات المصلحة المشتركة .

هذا وقد نفى سفير فيتنام الدمقراطية في الصين اول امس ما اعلنته وكالة الانباء اليابانية من ان من المحتمل ان يبحث مع كيسنجر القضية الفيتنامية . وقال ان هذه القضية يجب ان تبحث فقط في محادثات السلام في باريس .

« برافدا » : المساعدات السوفييتية لفيتنام الدمقراطية ستزداد

هذا وقد اكدت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » اول امس ان المساعدات السوفييتية لفيتنام الشمالية ستزداد على الرغم من التعايش السلمي مع الولايات المتحدة .

اللجنة المركزة للهستدروت تقرر :

نسبة الحسم في انتخابات مؤتمر الهستدروت واحـد بالمئـة

تل ابيب — وافقت اللجنة المركزية للهستدروت ، اول امس — على ان تكون « نسبة الحسم » في الانتخابات للمؤتمر العام للهستدروت مساوية لتلك التي اقرت لانتخابات الكنيست . وقررت ان تشترك في عملية توزيع المقاعد للمؤتمر فقط القوائم التي نالت من الاصوات الصحيحة ما لا يقل عن واحد بالمئة من مجموع الاصوات .

وقد نقل اقتراح اللجنة المركزة الى لجنة التشريع في الهستدروت لصياغته بصورة قانونية وسيعرض للنقاش والموافقة عليه في جلسة مجلس الهستدروت التي ستعقد قريبا .

مقتل ١١٨ شخصا في تحطم طائرة بريطانية

تحطمت ، اول امس ، طائرة ركاب بريطانية تابعة لشركة الخطوط الجوية البريطانية بعد اقلاعها بفترة قصيرة من لندن الى بروكسل وقد قتل كل ركابها وملاحيها البالغ عددهم ١١٨ شخصا .

كلمـة الاتحـاد — بقية

حول ما سمي بحق الشعب اليهودي التاريخي في « ارض اسرائيل » ..

ومما زاد في خطورة هذا الامر ان الامبريالية الاميركية غالت في تاييد حكام اسرائيل ، اقتصاديا وسياسيا وعسكريا ، وتجاوزت الحدود السابقة من اجل توطيد مكانة اسرائيل بوصفها شرطي الامبريالية والرجعية في الشرق الاوسط .

ويعقد الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمره السابع عشر في غداة مرور خمس سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ..

وفي هذه الذكرى تباهى حكام اسرائيل بقدرتهم العسكرية وهددوا الاقطار العربية ، بصفاقة عتيقة ، وكانهم قادرون على كل شيء ..

ولكن كل هذا لم يخف قلقهم وقلق الامبريالية من التطورات في العالم وفي المنطقة .

ففي العالم تتضاءل طاقة الامبريالية على الحسم وتضطر الى الوصول الى تسويات دولية .. وفي المنطقة ترفع الشعوب العربية معركتها ضد الامبريالية الى مرتبة اعلى تجسمت في تاميم بعض شركات النفط .

ولهذا كله يثق الحزب الشيوعي الاسرائيلي بالمستقبل ويهتف : قدما الى النصر .. فالنصر اصبح قاب قوسين او ادنى .

ديان يدعو الى بقاء الاحتلال تحت شعار الحياة المشتركة

القدس — في حفل لتوزيع الشهادات في الجامعة العبرية بالقدس اعلن وزير الدفاع موشه ديان ان « ضمان الحياة المشتركة » بين اسرائيل وسكان المناطق العربية المحتلة هو احد المقترحات « البناءة » لحل النزاع العربي الاسرائيلي !

و « ضمان الحياة المشتركة » لا معنى له في قاموس السياسة الاسرائيلية سوى ضم هذه المناطق لاسرائيل .

وهكذا فان وزير الدفاع ، موشه ديان يدعو مجددا الى بقاء الاحتلال .. ولكن تحت شعار الحياة المشتركة هذه المرة ..

ويرى موشه ديان ان نشوء المنظمات الفلسطينية المسلحة لا تعود الى بقاء الاحتلال وعدم الاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، انما بسبب رفض الدول العربية الاعتراف باسرائيل وقبولها في حروبها مع اسرائيل من ناحية وتدخل الاتحاد السوفييتي عسكريا في النزاع من ناحية اخرى !!

وبهذا يتجاهل موشه ديان موافقة الدول العربية ، وخاصة مصر ، وسوريا والاردن ولبنان ، على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يضمن امن وسيادة كل دول المنطقة وبضمنها اسرائيل .

وحل قضية اللاجئين في قطاع غزة ، في راي وزير الدفاع ، لا يكون باعادتهم الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها او بدفع التعويضات لهم اذا هم اختاروا ذلك ، بل بتشغيلهم وتوفير العمل لهم في اسرائيل ! وهو بذلك يتجاهل وجود الاحتلال وضرورة الانسحاب من قطاع غزة وبقية الاراضي العربية المحتلة ، وضرورة الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير .

ميزانية ٧٣/٧٢ تصبح ١٦٣٨٥ مليون ليرة

تل ابيب — لمكتب الاتحاد — حتى قبل ان تصادق الكنيست على ميزانية ١٩٧٢—٧٣ اقرت الحكومة في جلستها اول امس الاحد زيادة ميزانية الدولة ٧٣/٧٢ بمبلغ ٣٦٥ مليون ليرة ، واعلنت مع هذا انها لا تنوي فرض ضرائب جديدة لمواجهة المشكلة ..

وبهذه الزيادة تصبح الميزانية ١٦٣٨٥ مليون ليرة .

وفي سبيل كسب التاييد الشعبي اعلنت الحكومة ان هذه الزيادة ستنفق في سبيل مساعدة المنتجين الزراعيين لتثبيت اسعار ١٢ سلعة غذائية اساسية ، (٧٠ مليون ليرة) ، ومن اجل تطوير حوافز التصدير (٣٠ مليون) ، وتسديد نفقات صندوق المرضى التي تجاوزت المقرر (٣٠ مليون) . ولكن لائحة النفقات اظهرت ان ٧٠ مليون ليرة ستنفق من اجل تغطية فرق صفقة اسلحة بمبلغ مئة مليون دولار نجم من تخفيض النقد الاسرائيلي .

وحسب ما اذاعه المسؤولون تقرر الانفاق الاضافي عندما ظهرت موارد دخل لم تكن مرئية او مقدرة من قبل وابرزها زيادة الدخل من الضرائب غير المباشرة .

وقد يكون من السابق لاوانه معرفة ما اذا كانت هذه الزيادة المتوقعة ستتحقق فعلا . ولكن المؤكد ان الحكومة غير مستعدة لتقليص ميزانية الدفاع التي تلتهم اكثر من نصف الميزانية ولذلك فلكي تسد بعض الثغرات اعتمدت على مزيد من الدخل من الضرائب غير المباشرة التي يتحمل عبئها الاكبر الشعب العامل .

اساكو ساتو يعتزل منصبـه

طوكيو — اعلن ايساكو ساتو رئيس الوزارة اليابانية ، وهو يبكي ، انه قرر اعتزال منصبه الذي اشغله طيلة ثمانية اعوام وقال ان اعتزاله سيتقرر في اجتماع تعقده الهيئة التنفيذية لحزب الاحرار الدمقراطي الحاكم .

وقد رفض ايساكو التحدث الى الصحفيين متهما اياهم بالعمل ضده .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

منير جريس مرجيه

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٦/٢٤ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

غدا الاربعاء ٢١-٦ يعقد المؤتمر السابع عشر .. فاذكر هذه المعلومات

ועידת המפלגה הקומוניסטית הישראלית · תל-אביב-יפו 1972

١٧

تل ابيب-يافا ١٩٧٢ · مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي

★ تفتح الابواب لدخول الجمهور الساعة ٥٤٤٥ مساء يوم الاربعاء ١٩٧٢/٦/٢١ وتغلق في الساعة ٦٤٤٥ مساء .

★ على كل المدعوين للرئاسة ان يكونوا خلف المسرح الساعة ٦٣٠ مساء .

★ يفتتح المؤتمر في الساعة ٧ مساء تماما .

ملاحظة :

★ على كل المندوبين :

— ان يحضروا معهم رؤوس الاقلام للمؤتمر

— وان يحافظوا بدقة على المواعيد

★ مساء السبت ١٩٧٢/٦/٢٤ الساعة ٨٣٠ حفلة اختتام المؤتمر التي تنظمها منطقة تل ابيب — يافا ..

ا. كلينجر في احتفالات ديمتروف

غادرت البلاد آل كلنجر ، الاحتفالات لمناسبة ٩٠ سنة عضو اللجنة المركزية للحزب على ميلاد جيورجي ديمتروف الشيوعي الاسرائيلي ، الى صوفيا ، عاصمة بلغاريا ، وكان الحزب الشيوعي البلغاري قد ارسل دعوة الى بتاريخ ٦-٩ ، للاشتراك في الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في هذه الاحتفالات .

اتفـاق فرنسي عراقي — بقيـة

وهذه الصعوبة نجمت عن رفض لبنان تاميم ممتلكات شركة نفط العراق القائمة على تربته واعترافه بحق الشركة في ادارة امورها وسد منافذ النفط العراقي الذي يمر في الانابيب حتى ميناء طرابلس اللبناني حيث تنقله حاملات النفط الى اوروبا عبر البحر الابيض المتوسط .

وقد ادى هذا الامر الى توتر في العلاقات بين القطرين .. ادى الى ان تامر السلطات العراقية التجار واصحاب المؤسسات الاقتصادية اللبنانيين ببيع ممتلكاتهم الى العراقيين .

وتبع هذا التطور اخفاق لبنان في وساطة بين العراق وشركة نفط العراق بسبب تشدد الشركة ومحاولتها العودة الى مواقعها .. وتفيد انباء العراق ان الانتاج في آبار الشركة المؤممة يسير سيرا طبيعيا .

مساعدات فرنسية

كذلك اذاعت وكالات الانباء ان فرنسا قررت تقديم مساعدة اقتصادية كبيرة الى العراق .

واتفـاق حول ازمة الشرق الاوسط

باريس — صرح الناطق العراقي ان الجانبين الفرنسي والعراقي — خلال مباحثات صدام حسين التكريتي نائب الرئيس العراقي ورئيس وزراء فرنسا شابان دلماس — اتفقا على وجوب انسحاب القوات الاسرائيلية من كافة المناطق العربية المحتلة واحلال سلام عادل ومقيم يقوم على احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

مساء غـد الاربعاء يفتتح — بقية

واوضح الرفيق ... ان حزبه قرر الاشتراك في المؤتمر السابع عشر لانه كغيره من قوى السلام في العالم يعارض كل عدوان يهدد سلام العالم .

ثم قال : يرى الشيوعيون الاسرائيليون — حسب راينا — الوضع في اسرائيل بوضوح ، وهم وطنيون صادقون عرفوا كيف يمزجوا ويدمجوا مصالح بلادهم وشعبهم مع مصلحة السلام والانسانية .

وبعد ان اكد ثقته ان المستقبل سيبرهن على صدق سياسة الشيوعيين الاسرائيليين .. قال : ان تشيكوسلوفاكيا تؤيد قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وتعتقد ان تنفيذ القرار في وسعه ان يقود الى سلام في مصلحة كافة شعوب الشرق الاوسط بما فيها الشعب الاسرائيلي ..

نقدر تقديرا كبيرا كفاحكم

وعند وصول الوفد المنغاري صرح رئيسه ايمري كانتوتا عضو اللجنة المركزية :

« بسرور لبينا دعوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاشتراك في المؤتمر السابع عشر .. حزبنا يقدر تقديرا كبيرا كفاح الشيوعيين الاسرائيليين الذين يعملون في ظروف قاسية .. باشتراكنا في المؤتمر نريد ان نعرب عن تضامننا مع الشيوعيين الاسرائيليين في نضالهم من اجل السلام العادل في الشرق الاوسط » .

يا عمال العالم اتحدوا!

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢٣ حزيران ١٩٧٢
١٢ جادى الاولى ١٣٩٢
العدد ١٢ السنة ال ٢٩
יום ו
23 6 72
מס' 12 שנה 29

اسرائيل تقوم بهجوم استفزازي خطير على جنوب لبنان
وزير الخارجية اللبنانية : الهجوم كان مذبحة بشرية وحماما من الدم

قامت القوات الاسرائيلية ، ظهر اول امس ، بهجوم استفزازي خطير على عدة مناطق في جنوب لبنان استخدمت فيه المدفعية والدبابات والطائرات الحربية وذهب ضحيته عدد كبير من القتلى والجرحى المدنيين الابرياء العزل .

وحسب تقديرات رسمية اولية قتل في هذا الهجوم ٤٨ شخصا وجرح ٥٥ واسر خمسة ضباط سوريين من بين اعضاء وفد رسمي كان يقوم بزيارة لمواقع الجيش اللبناني في بلدة رامية ، كما اسر ثلاثة من افراد مخفر البلدة .

وقد وصف وزير الخارجية اللبناني خليل ابو حمد ، الهجوم الاسرائيلي بالاجرام والوحشية وبالمذبحة البشرية وبانه كان حماما من الدم .

وقد ذكرت اليونايتد برس في نبأ لها من بيروت على لسان شاهد عيان ان حاصبيا - التي هاجمتها الطائرات الاسرائيلية - هوجمت بعنف وغزارة وان خمس سيارات محملة بالناس احترقت بفعل القنابل الاسرائيلية .

وشاهد آخر - وهو بقال من حاصبيا ايضا - قال ان الانفجارات كانت في كل مكان وقد انهارت بقالتي فوقي .

ووصف مراسل اليونايتد برس الذي وصل الى حاصبيا بعد الهجوم الجوي عليها فقال : لقد كان القرويون يحفرون البيوت المهدمة بحثا عن جثث الضحايا ، وكان المزارعون يبكون بمرارة على بيوتهم التي احرقتها الطائرات الاسرائيلية . ولاحظت امرأة تسير في الشوارع في حالة هستيرية وهي تصيح : هؤلاء الاسرائيليون .. الا يملكون

- البقية على صفحة ٦ -

بحماس رائع وتفاؤل واسع افتتح المؤتمر الـ١٧ اعماله

★ المؤتمر يستقبل بحرارة وود اممي ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة وفي طليعتها الحزب الشيوعي السوفييتي ★ باصغاء واع وبتاييد كامل يرحب المؤتمر بتقرير ماير فلنر ، السكرتير العام ، وببرنامج السلام الواقعي الذي يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتصفية الازمة ★ بغضب شديد يستنكر المؤتمر المظاهرة الفاشية المعادية للشيوعية وللسوفييت ★ توفيق طوبي يعلن بقوة : لن ينجح الفاشست في عرقلة المؤتمر او التخريب عليه ... ★ المؤتمر يواصل اعماله ★

تل ابيب - لمكاتب الاتحاد الخاص - في جو حماسي رائع يفور بالثقة في المستقبل وبالايمان بصدق طريق كفاح الجماهير وبروح مفعمة بالاخوة اليهودية العربية ، وباشتراك مئات المندوبين وممثلي الفئات الشعبية .. وبحضور وفود تمثل ما يقرب من عشرين حزبا شيوعيا وعماليا شقيقا.. افتتح الحزب الشيوعي الاسرائيلي مؤتمره السابع عشر في مساء يوم الاربعاء في ٢١ حزيران ١٩٧٢ في قاعة الحمراء في يافا التي برز فيها شعار المؤتمر النضالي المركزي وكانه باحرف من نار ونور : ضد الاحتلال ، من اجل السلام ..

وازاء كل هذا تعمقت ضالة اولئك النفر من الفاشيين من جماعة « عصبة الدفاع اليهودية » الذين حاولوا تعكير الجو فتجمهروا باذن البوليس وترخيصه امام قاعة المؤتمر واخذوا يصرخون بشعارات استفزازية معادية للشيوعية وللسوفييت ليتجمع الناس من حولهم ، ولتلتقط صورهم آلات تصوير الصحف والتلفزيون فتستخدمهم اجهزة الاعلام « شواهد » على « مشاعر الراي العام » !! وعلى الرغم من وجود البوليس بكثيرة فقد استطاع « المتظاهرون » تحطيم زجاج مدخل القاعة كما حاولوا الاعتداء على المشتركين في تنظيم المؤتمر وتمكنوا فعلا من اصابة بعضهم بجراح خفيفة.. ولكن رباطة جاش هؤلاء وصمودهم شلت تخريبهم وسعيهم الى اشاعة الفوضى وسفك الدماء في حفلة افتتاح المؤتمر .

الا ان ذلك لم يعرقل باي شكل افتتاح المؤتمر وجرياته .. فقد امتاز بدقة التنظيم والرصانة والهدوء المطمئن الذي شاع بين الجمع الغفير الذي اكتظت به القاعة ..

وهكذا ، في الوقت المحدد ، في السابعة مساء استقبل مندوبو المؤتمر اليهود والعرب وممثلو الفئات الشعبية قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذين اعتلوا منصة رئاسة المؤتمر بصحبة ممثلي وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة التي وصلت لتشترك في المؤتمر وفي طليعتها وفد الحزب الشيوعي السوفييتي (يجد القارىء لائحة الوفود كاملة على الصفحة الثانية) .

وافتتح المؤتمر عضو المكتب السياسي توفيق طوبي ، وبعد ان اخترق حملة الاعلام - علم الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وعلم الدولة .. والعلم الاحمر - القاعة وسط عاصفة من التصفيق انشدت جوقة النشيدين - القومي والاممي ..

وفي كلمته ، التي قوطعت مرارا بالتصفيق والتي يجد القارىء تلخيصا وافيا لها على الصفحة الثانية ، رحب توفيق طوبي باميليو كابلسيرو مستشار سفارة كوبا الذي حضر المؤتمر وبالضيوف ممثلي الاحزاب الشيوعية والعمالية فقرأ اسماءهم فردا فردا وسط موجات من التصفيق الحاد الذي اعرب عن روح التضامن الاممي الذي يميز اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ومؤيديه .

وتوقف عند الغزوة العدوانية التي قامت بها القوات الاسرائيلية - جوا وبرا - في جنوب لبنان ، فدحض تقدير الحكام الذين يعتقدون بانهم بمثل هذه الاعمال يردون على الاعمال الاجرامية - كجريمة مطار اللد - التي يندد بها الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. وقال ان الطريق لوقف سفك الدماء يكمن في احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني في اطار تسوية تقوم على احترام حقوق الشعب وسيادة دول المنطقة .

كذلك استنكر توفيق طوبي بشدة العدوان الامبريكي البربري في فيتنام ودعا الى وقفه وسحب القوات الاميركية ليتمكن الشعب الفيتنامي من تقرير مصيره واختيار طريقة حياته بحرية .

ووقف الجميع اجلالا لذكرى اولئك القادة الشيوعيين البارزين الذين فقدتهم الحركة الشيوعية العالمية .. كما وقف اجلالا لذكرى الشيوعيين الاسرائيليين الذين قضوا نحبهم بين مؤتمرين ..

والقى سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي ماير فلنر ، تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر السابع عشر فكان شاملا ودقيقا استعرض الاوضاع السياسية محليا وعالميا .. واستخلص النتائج من مرور خمس سنوات على حرب حزيران العدوانية وبقاء الاحتلال .. وحدد معالم طريق الكفاح من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط واساليبه .. (ويجد القارىء تلخيصا وافيا لهذا التقرير الهام - الذي سننشره كاملا فيما بعد - على الصفحة الثالثة من هذا العدد) .

وتوقف ماير فلنر في تقريره الذي قابله الجمهور الغفير بالتصفيق الشديد عند برنامج السلام الذي يطرحه الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل تصفية ذيول حرب حزيران والاحتلال والازمة الناجمة عن القضية الفلسطينية ، واكد انه يقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ بكافة بنوده ..

وعلى هذا الضوء اكد ماير فلنر ان القضية المركزية .. والمهمة الثورية اليوم هي اقامة جبهة سلام تجند كافة القوى المؤمنة باخلاص بقضية التسوية السياسية .. وذكر ان من بين هذه القوى اليسار الاشتراكي الصهيوني ، جماعة السلام والامن ، هعولام هزه ، اليسار الجديد .. وشخصيات وفئات اخرى مختلفة وفي هذا الاطار اعرب عن استعداد الحزب للتعاون مع العناصر التي تعارض سياسة الحرب والمغامرة والاحتلال الموجودة داخل احزاب ائتلاف الحكم ..

واكد ان الحزب مستعد

- البقية على صفحة ٦ -

في اعلى الصورة رئاسة المؤتمر ويظهر فيها توفيق طوبي يفتتح المؤتمر يحيط به اعضاء المكتب السياسي وبعض الضيوف من ممثلي الاحزاب الشيوعية الشقيقة .

في ادنى : منظر القاعة وقد احتشد فيها المندوبون .

ماير فلنر يلقي تقرير اللجنة المركزية

ماير فلنر يلقي تقرير اللجنة المركزية

تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء

تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الى مندوبي المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية اخوية حارة وتمنيات بالعمل المثمر للمؤتمر .

ينعقد مؤتمركم في ظروف سياسية معقدة للغاية حيث ان الاوساط الحاكمة الاسرائيلية بمساعدة الامبريالية الاميركية والصهيونية العالمية ليس فقط انها توقف جميع المحاولات المؤدية للحل السلمي للازمة في الشرق الاوسط ، بل ان تلك الاوساط سارت على طريق مفضوح لضم المناطق العربية التي تم احتلالها ابان العدوان في عام ١٩٦٧ .

ان سياسة كهذه تنطوي على اخطار جدية على قضية السلام في العالم باسره ، وايضا على سكان اسرائيل نفسها .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي يقف في الصفوف الاولى لاولئك الذين يناضلون من اجل المصالح الحقيقية لكادحي البلاد يهود وعربا ، ويقف بعناد ضد السياسة المعادية للشعب التي تمارسها الاوساط الحاكمة ومن اجل تصفية الاذناب السياسي والاقتصادي في اسرائيل لرأس المال الاجنبي ومن اجل تطور البلاد الهادىء والدمقراطية ومن اجل الصداقة بين الشعوب .

ان الشيوعيين السوفييت وكافة الشعب السوفييتي يكنون الاحترام والتأييد لنضال حزبكم الشجاع ونضال القوى المؤيدة للسلام والدمقراطية في اسرائيل ومن اجل الحل السياسي لازمة الشرق الاوسط ، ومن اجل احلال السلام العادل والمقيم بالتنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، مع احترام الحقوق المشروعة لجميع الدول والشعوب في الشرق الاوسط بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

ان الشيوعيين السوفييت يقدرون جدا علاقات الصداقة التقليدية القائمة بين حزبينا وهم مقتنعون بأن هذه العلاقات ستتطور في المستقبل ايضا .

وتتمنى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي للحزب الشقيق ، الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، النجاحات في النضال لتعزيز صفوفه فكريا وسياسيا ولاقامة جبهة موحدة لجميع القوى الدمقراطية التي تؤيد السلام في البلاد من اجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

عاشت وحدة الحركة الشيوعية العالمية

عاشت الماركسية اللينينية .

اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي السوفييتي

تحية الحزب الشيوعي العراقي للمؤتمر

الرفاق الاعزاء ، اعضاء هيئة الرئاسة ومندوبي المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

تبعث اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي العراقي ، باسم كافة الشيوعيين العراقيين ، باحر التحيات القلبية الى مؤتمركم والى كافة المندوبين ومن خلالكم الى كل الشيوعيين اليهود والعرب مقرونة باصدق التمنيات لنجاح مؤتمركم واعماله . ونحن على ثقة تامة من انكم ستتخذون القرارات الصائبة لسياستكم المقبلة ونضالكم الثابت من اجل مصالح العمال والفلاحين والكادحين وضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل الدمقراطية والاشتراكية . واسمحوا لنا في هذه المناسبة ان نبعث تحياتنا الخاصة الى رفاقنا الشيوعيين اليهود الذين عملوا في صفوف حزبنا والذين اضطرهم الحكم الملكي العميل المقبور على ترك وطنهم العراق ، ولكنهم تمسكا بمبادئهم وتقاليدهم الثورية التي اكتسبوها في نضالات شعبنا العراقي التحقوا في صفوف حزبكم الشقيق وبقوا جنودا امناء في جيش الشيوعيين الباسل .

ايها الرفاق الاعزاء

ان حزبنا الشيوعي العراقي يكن مزيدا من الاحترام والتقدير لنضالكم البطولي ويذكر باعتزاز كبير النجاحات التي تحققونها ، ويرى ان اهم ما يجسده حزبكم الاممي هو انه يضم في صفوفه الشيوعيين اليهود والعرب ، ليناضلوا معا في ظروف شاقة ، في معاركهم المشتركة ضد عدوهم الطبقي المشترك . ان النضالات التي قادها حزبكم ابان عدوان ٥ حزيران وفي الايام اللاحقة له ضد حكومة اسرائيل الصهيونية وضد دعاة الحرب واحتلال الاراضي العربية وضد العنصرية والامبريالية الولايات المتحدة الاميركية ، ان هذه النضالات عززت من مكانة حزبكم لدى جماهير شعبنا في العراق وجماهير الشعوب العربية ، والقت اضواء ساطعة على وحدة الطبقة العاملة واهدافها المشتركة ، واعطت مثلا جديدا على المعنى الحقيقي للتضامن الاممي بين العمال والجماهير اليهودية والعربية على الرغم من جهود الصهيونية لبذر الخلافات والكراهية بين الشعبين العربي واليهودي ، كما ان تمسككم بحق الشعب العربي في العودة الى وطنه وتقرير مصيره هو برهان آخر على استنادكم الى الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية . ان الحزب الشيوعي العراقي يعبر لكم عن تقديره الكبير لنضالكم من اجل جلاء الجيش الاسرائيلي من الاراضي العربية المحتلة والرجوع الى حدود ما قبل ٥ حزيران ١٩٦٧ وهو يؤيد ، معكم ، تنفيذ قرار مجلس الامن الدولي لتشرين الثاني ١٩٦٧

ايها الرفاق الاعزاء

ان حزبنا الشيوعي العراقي يواصل نضاله من اجل

- البقية على صفحة ٦ -

تحية الحزب الشيوعي الاردني

ايها الرفاق الاعزاء ، مندوبي المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

باسم اللجنة المركزية وجميع رفاق حزبنا نحييكم ونحيي جميع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي بمناسبة انعقاد مؤتمر حزبكم ال ١٧ ، الحزب الشقيق .

اننا نتابع بتقدير النضال الذي يشنه حزبكم في ظروف صعبة جدا ضد سياسة العدوان والتوسع الاقليمي لحكومة اسرائيل . ولكن مهما كان نضالكم فان المستقبل لكم لان سياستكم « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار » وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » تحظى بتأييد الشعب العربي في كل الاقطار العربية لانها تجسد المصالح الحقيقية لعمال وكادحي اسرائيل .

ان سياسة حزبكم المبنية على الاسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، لا تحظى بتأييد قوى كبيرة في اسرائيل نفسها وحسب ، بل بتأييد واحترام قوى تقدمية في البلاد العربية .

رفاقنا الاعزاء ،

اننا نؤمن بالمستقبل ، ونؤمن بان القضية التي نناضل من اجلها جميعنا ستنتصر رغم محاولات القوى الامبريالية ، الصهيونية والرجعية العربية والصهيونية التي تريد هزيمتنا .

ان النصر هو لقوى السلام والتقدم في العالم كله ، والتي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي .

عاش حزبكم الماركسي - اللينيني .

اننا نتمنى لمؤتمركم ال ١٧ النجاح التام في اعماله .

عاشت الاممية البروليتارية .

عاشت الشيوعية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني

مـــن كلمـــة افتتـــاح المؤتمر الســابـع عشـر التي القاهـا الرفيق توفيق طـوبي

وحدتنا الاممية-اليهودية-العربية اكسير حياتنا ومصدر قوتنا

باسم المؤتمر يندد توفيق طوبي بالعدوان الاميركي على فيتنام .. ويعرب عن تضامن الشيوعيين مع كفـاح الشعب الفيتنامي .. ثم يستنكر نظام الاقامة الاجبارية ويستذكر أولئك الذين فقدتهم الحركة الشيوعية العالمية

« لي لشرف والسعادة ان لهم النجاح .. اني احيي من افسح ، باسم اللجنة لمركزية، اعماق القلب ، تحية شيوعية المؤتمر السابع عشر للحزب حارة ، ضيوفنـا الاعزاء ، الشيوعي الاسرائيلي .. اني ممثلي الاحزاب الشيوعية ارحب بمندوبي المؤتمر واتمنى والعماليـة الشقيقة » ..

(وذكر الوفود وفـدا وفـدا ويجد القارئ لائحة بهـا في هذا العدد) ..

وبعد ذلك استرعى توفيق طـوبي انتباه المؤتمر الى ان المؤتمر يعقد في ايام ذكرى خمس سنوات على حرب حزيران وقال :

« لم يحرز اي هدف من اهداف الحرب .. الانظمة العربية المعادية للامبرياليـة التي اراد الامبرياليـون الاميركيون وحكام اسرائيل ان يسقطوها ... اكثر ثباتا تعمق التحولات الاجتماعية

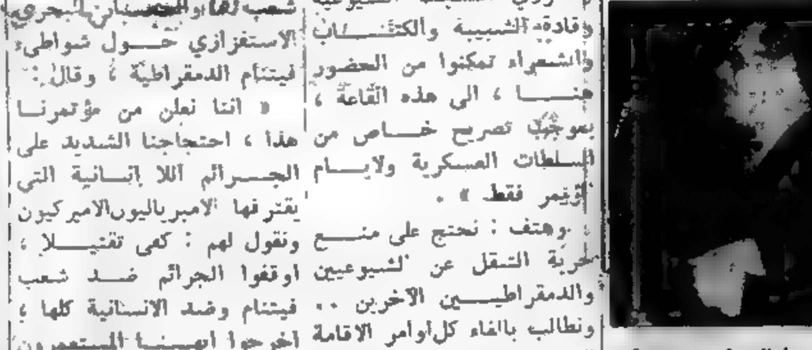

توفيق طوبي

التقدميـة وتعزيز بمثابرة علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والحركة القومية العربيـة التحرريـة التي ارادوا ان يعيدوها الى وراء تحـرز مكاسب جديدة » .

وحيى الشعبين العـراقي والسوري اللذين حققـا سيادتهما على ارضهما بتاميم شركة نفط العراق احـد مكاسب حركة التحرر القومي لعربية ، وقال :

« ان اقامة حكومات الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا والعراق باشتراك الشيوعيين هي من العلامات التي تميز الوضع في المنطقة وتعبر عن التغيير المستمر في توازن القوى في صالح القوى المعاديـة للامبريالية ـ قوى الدمقراطية والتقدم في منطقتنا » .

واشار الى ان حـكام اسرائيل يعيشون في ظل وهم ان هم اعتقدوا انهم بسياستهم يخلدون الاحتلال .. وقـال انهم برفضهم التسويـة السياسية العادلة يخلقـون ظرفا يتعاظم فيه خطر انفجار جديد .. ولذلك :

« فبدافع القلق والحرص على قضيـة السلام وامن وسلامة شعب اسرائيـل وكل شعوب المنطقة يدعو حزبنـا الشيوعي كل القوى في اسرائيل التي تعز عليها قضية السلام، يـدعو كـل التنظيمات والشخصيات المعارضـة لاستمرار الاحتلال والمطالبة بتنفيذ قرار مجلس الامن الى رص الصفوف في جبهة سلام تجند الجماهير النضـال الشعبي السياسي الذي يجبر الحكومة على التراجـع عن مواقفها المتعنة في صالح السلام المنشود ، الذي هو سلام بلا ضم » .

وبعد ان ابرز ان المهمـة الملحة هي توسيع النضـال الشعبي السياسي ضـد سياسة الاحتلال والضم قال: ان حزبنـا الشيوعي بكل منظماته ورفاقه تجنـد في النضالات الشعبية ضـد سياسة الحكومة المعاديـة للعمال ـ ضد سياسة التمييز القومي والمعادي للدمقراطية .

ثم استطرد : ان الحزب يناضل في ظروف معقدة وفي جـو مشحون بالشوفينية وكراهية الشعوب والتحريض على الاتحاد السوفييتي .. وهو يتعرض لوسائل قمـع ادارية طبقا لقوانين طوارئ كولونيالية تعرض على قادته واعضائه أوامر الاقامـة الاجبارية والاعتقالات الادارية . واضاف :

« ومما يدمـغ السلطات بالعار ان اكثر من ثلث مندوبي المؤتمر ، اعضاء الهيئـات المركزية واعضاء مجـالس البلديات والسلطات المحلية ومحرري الصحف الشيوعية وقادة الشبيبة والكتـاب والشعراء تمكنوا من الحضور هنـا ، الى هذه القاعة ، بموجب تصريح خـاص من السلطات العسكرية ولايـام المؤتمر فقط » .

وهتف : نحتج على منـع حرية التنقل عن الشيوعيين والدمقراطيـين الاخرين .. ونطالب بالغاء كل اوامر الاقامة الاجبارية .. نطالب بحريـة التنقل الشيوعيـين وسائر انصار السلام من ابناء الجماهير العربية الذين يعانون من اوامر تحديد الاقامة .

وتوقف توفيق طوبي عنـد وحـدة الحزب الاممية .. واعتبرها اكسير حياة حزبنا، فوحدة الشيوعيين اليهـود والعرب ستنير الطريق لكلا شعبينا اليهودي والعربي من اجل مستقبل افضل . وقال:

« عندما نناضل من اجـل السـلام العادل والدائم بـين اسرائيل والدول العربيـة ، عندمـا نناضل ضد سياسة التوسع والضم التي يمارسها حكام اسرائيل المتنكرين لحقوق الشعب العـربي الفلسطيني القومية ، وعندمـا نتمسك في ذات الوقت بحق قيـام اسرائيل وسيادتهـا ونرفض مواقف وبرامج وتصريحـات يطلقها قادة عرب فلسطينيون وآخرون وتتنكر لحق اسرائيل في الوجود ، انما نشير بذلك الى الطريق نحـو المستقبل الآمن لاسرائيل في الشـرق الاوسـط ، الى مستقبل السلام والتعاون بين شعوب المنطقة » ..

واضاف : « علاقـات الصداقة القائمة بين حزبنـا والاحزاب الشيوعية العربيـة هي برهان على الامكانيـات الكبيرة لبناء علاقات جديدة في منطقتنا اذا جرى تحـول اسـاسي في السياسـة الاسرائيلية الرسمية » .

ولاحظ رسوخ العلاقـات الاخوية بين حزبنا وبـين الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة .. واكد اهميـة التضامن مع الاتحـاد السوفييتي وقال : « اننا نرى في اشتراك وفـد الحزب الشيوعي في الاتحـاد السوفييتي في مؤتمرنـا » في الاوضاع القائمة في اسرائيل ، تعبيرا حارا عن التضامن مع نضال حزبنـا الشيوعي الاسرائيلي ، تعبيرا عـن الصداقة المخلصة التي يكنهـا الاتحاد السوفييتي نحـو العاملين والشعب في اسرائيل، كما يكنها نحو كل شعب .. بوجودكم هنا ايها الرفـاق السوفييت انمـا تعبرون عن حرص الاتحـاد السوفييتي المخلص على اقامة سلام عادل وثابت بـين اسرائيل والدول العربية .

« اننا نرى في قدوم وفود كثيرة من الاحزاب الشيوعيه الشقيقة الى المؤتمر تعبيرا عن التضامن مع حزبنا والصداقة تجاه العاملين وجماهير الشعب المعنيين بالسلام في اسرائيل » .

وشجب توفيق طوبي بشدة العـدوان الاميركي المستمر في فيتنام والقصف الجـوي البربري القاتل الذي لا يمكن الا ان نصفه بأنه عملية ابادة شعب ... الاستفزازي حـول شواطئ فيتنام الدمقراطية ، وقال :

« اننا نعلن من مؤتمرنـا هذا ، احتجاجنا الشديد على الجـرائم اللا إنسانية التي يقترفها الامبرياليون الاميركيون ونقول لهم : كفى تقتيـلا ، اوقفوا الجرائم ضـد شعب فيتنام وضد الانسانية كلها ، اخرجوا ايهـا المستعمرون الاميركيون من فيتنام ودعوا شعب فيتنام يبني وطنه الحر .

« اننا نبعث من مؤتمرنـا السـابع عشر بتحياتنا الحـارة وبمشاعر التضامن والاخـوة الى شعب فيتنام ونحن عـلى ثقة انه ببطولته الرائعـة وبالمساعدة الاخويـة من اصدقائه المخلصين ومن الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى سوف ينجـح في التغلب على اعدائه القتلـة وسوف ينتصر » .

كذلك بعث بتحيـة المؤتمر الكفاحية الى كافة المناضلين ضد الامبريالية والعنصريـة والاضطهاد القومي .

وبعد هذا استذكر اولئك القادة البارزين الذين فقدتهم الحركة الشيوعية والطبقـة العاملة :

★ بوهان كوبلينغ ، رئيس الحـزب الشيوعي النمساوي الفخري .

★ هوشي منه ، رئيس حزب العمل الفيتنامي ورئيس جمهورية فيتنام الدمقراطيـة الشعبية .

★ فكتور كودوفيـلا ، رئيس الحـزب الشيوعي في الارجنتين .

★ عبد الخالق محجوب ، سكرتير عام الحزب الشيوعي السوداني .

★ جامسر انغوين سامبو ، عضو المكتب السياسي لحزب الشعب الثوري المنغـولي ورئيس الجمهوريـة الشعبية المنغولية .

كما استذكر الرفاق الذين فقدتهم الحركة الشيوعيـة الاسرائيلية بـين مؤتمرين : ازيوان مورغنشطين ، فيـلا فاردي ، ازيدور اورهون ، دوب سنايدمان وعلي سالم . واخيرا الشاعر البروليتاري الكستدر بن الذي خدم بشعره الثوري خلال سنين طويلـة قضية السلام واخوة الشعوب والصداقة مع الاتحـاد السوفييتي ..

وانهى كلمته بقوله : اننـا ناتي الى المؤتمر السابع عشر بمحتويات عالية وبنجاحـات بفضل اخلاص ونشاط اعضاء الحزب والشبيبة ومؤيـدي الحزب وبفضل جماهير العمال الواعين .

تحيات الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة الى المؤتمـر السابـع عشـر للحـزب الشيـوعي الاسرائيلي

تحيـة الحـزب الشيوعي البريطـاني

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

يرسل الحزب الشيوعي البريطاني تحيات اخوة حارة لحزب الشيوعي الاسرائيلي ولجميع مندوبي المؤتمر السابع عشر . اننا آسفون جدا ، لعدم تمكننا من ارسال ممثل يشترك في مؤتمركم ، وذلك نتيجة لالتزاماتنا الكثيرة هنا ، في المرحلة الحالية من النضال الجماهيري .

وينعقد مؤتمركم في فترة حاسمة من النضال من اجل سلام العالم والتحرر الوطني . ان النضال ضد عـدوان الولايات المتحدة في فيتنام ، ولاوس وكمبوديا ، والحملة من اجل مؤتمر السلام والامن والتعاون المشترك في اوروبا ، والحركة لتحقيق السلام والعدل في الشـرق الاوسط ـ جميعها وصلت الى مرحلة هامة تتطلب ان تضع كافة القوى المعادية للامبريالية في العالم ثقلها الموحد كي ترغم الامبريالية والرجعية على التراجع .

ويسهم حزبكم اسهاما هاما في هذه النضالات ، وخاصة انه يساعد على توحيد ورص صفوف جميع القوى المحبـة للسلام في اسرائيل ، لتحقيق تغيير اساسي في سياسة حكومة اسرائيـل .

ان حزبنا يعمل الان في خضم معارك طبقية هامة جدا . وتتطلع حكومة المحافظين الى خفض مستوى معيشة العمال، وتحديد قوة معارضتهم لهجومها على حركة نقابات العمال . ان اضراب عمال المناجم القطري الذي انتهى بانتصار تاريخي، واضراب جلوس عمال بناء السفن في شركة «يو.سي.اس.»، الذي انتهى بعد حوالي سنة بدفاع موفق عن حقهم في العمل، واضرابات الجلوس الناجحة في عدد من المصانع الاخرى ، حيث واجه العمال تهديدات بالفصل الجماعي ، واحتلال اكثر من ٢٠ مشروعا هندسيا من اجل الحصول على زيادة اجر ، ونضال عمال الموانئ في الدفاع عن عملهم ، والحركة المتزايدة ضد القانون الذي تقترحه الحكومة لزيادة ايجارات السكن ـ جميعها تشهد على روح نضالية العمال المتزايدة وعلى اصرارهم على ان يجابهوا الاحتكارات وحكومتهـا المحافظة ، بقوة الحركة الموحدة . لقد اشترك حزبنا في جميع هذه المعارك ووجهها .

وفي جبهة الطلاب الجامعيين ، اجبرت المعارضـة الجماهيرية التي قام بها جمهور الطلاب ، الحكومة على ان تترك موقتا ، خططها للسيطرة على نقابات الطلاب والتحديد نشاطهم . وخرج حزبنا ايضا من هذا النضال عنصرا فعالا . كذلك كنا مندمجين جدا في النضال من اجل السلام والتحرر القومي ـ المرتبط بقضايا فيتنام ، وامن اوروبا ، كذلك قاومنا دخول بريطانيا الى السوق المشتركة ، وعارضنا المحاولة للتضحية بالشعب الافريقي الزيمباوي (روديسيا)، وشاركنا في تأييد شعب ارلنده الشمالية المناضل لاجل حقوقه الدمقراطية، وفي الكفاح من اجل اطلاق سراح انجيلا ديفيس، والمعتقلين السياسيين في السودان ، وتركيا ، واليونان ، واسبانيا وفي بلدان أخرى ، كما تضامنا مع النضال المسلح للتحرر في افريقيا الجنوبية والمستعمرات البرتغالية .

اننا نعمل ايضا ، من اجل السلام في الشرق الاوسط ومن اجل العدل للشعب الفلسطيني على اساس قرار مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة الصادر بتاريخ ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، وقرار الجمعية العمومية الصادر بتاريخ ١٣ ديسمبر ١٩٧١ ، اللذين يقرران ضرورة انسحاب اسرائيل من المناطق المحتلة ويعترفان بحق وجود كل الدول في المنطقة .

وفي الحملة التي يشنها حزبنا في جميع الامور الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المذكورة ، يرفع حزبنا بين الشعب شعار المطالبة باستقالة حكومة المحافظين وبانتخاب حكومة عمال جديدة ، تتبع سياسة يسارية . ان هزيمة المحافظين في الانتخابات المحلية التي جرت مؤخرا ، تبرز زيادة شعور العداء للمحافظين .

اننا نتمنى لكم نجاحا في ابحاثكم ، ونحن واثقون بأن قرارات مؤتمركم ستعزز جبهة القوى التقدمية في اسرائيل تعزيزا اضافيا ، وستساهم ايضا في تعزيز الحركة الشيوعية العالمية والنضال العالمي ضد الامبريالية .

مع التحيات الحارة والاخوية

جون جـولان
السكرتير العام

حـزب العمل السويسـري

ايها الرفـاق الاعـزاء

بلغنا ، ان مؤتمركم السابع عشر سيعقد في حزيران .

لقد تتبعنا باهتمام فائق وبانتباه زائد وتأييد كامل ، نضالكم الشجاع من اجل احلال السلام في منطقتكم ومـن اجل التفاهم بين الشعبين ـ العربي واليهودي ـ حسب ما هو قائم بين الشيوعيين من كلا الشعبين .

اننا نعرف ما هي الصعوبات الضخمة التي تعترضكم ، واي شجاعة سياسية وشخصية ابديتـم في دفاعكم عـن مواقعكم العادلة .

نتمنى لمؤتمركم ولحزبكم نجاحا سريعا جدا ، ونأمـل ان يؤدي عمل مؤتمركم الى مزيد من التقدم .

الرجاء ان تبلغوا مؤتمركم وجميع رفاقكم ، تضامننا الكامل معكم وتحياتنا الرفاقية جدا .

جـان ويتسـان
سكرتير حزب العمل السويسري

بيـــان لجنـة المراقبـة المركزيـة للمؤتمـر ال ١٧

القتـه رئيسة اللجنة بنينـا فاينهـاوز

تحسـن العمـل في القواعـد الحزبيـة .. ولكن هناك مجالا لتطوير المراقبة

في بدايـة بيانها جددت الرفيقة بنينا واجبات لجنـة المراقبة المركزية بموجب المادة ٦٧ من دستور الحـزب ، وقالت : لقد بدانا عملنا في مراقبة ... اللجنة المركزية ، ومع الوقت نجحنا في الوصول الى مراقبة عامة تقريبا على جميـع حسابات اللجنة المركزيـة للحزب وبشكل مماثل عملت لجـان المراقبة المنطقية . ان المراقبة المنظمة الحسابات ـ قالت ـ ادت في عدة اماكن ـ حيث كانت هنـاك نواقص ـ الى ادارة دفاتر منظمة وتنظيم

بنينا فاينهاوز

اقتصادي مفيد والى توفير في المصروفات .

واعلنت ان لجنة المراقبـة المركزية تستطيـع ان تلخص بارتياح انه نتيجة ملاحقاتهـا ومساعدتها صفيت ديـون الصحف تصفية كاملة تقريبا، وتم ترتيب تسديد الحسابات المتلاحق .

وقالت ان لجنة المراقبـة المركزية عملت ايضا في اتجاه تقليص الكميات الزائـدة في طبع الصحف والكتب المعدة للتوزيـع والتي تبقى في النوادي .. وقـد تمكنت بمساعدة لجان المراقبة المنطقية ان ترتب فحص بطاقـات العضوية عن طريـق الاحصاء الذي يجري سنويا .. وفي هذا المجال توصلت الى تحقيق نجاحات ملموسة ، ولـكن هناك ما يجب اصلاحـه في المستقبل .

ودعت الرفيقة بنينـا الى تحسين العنايـة بالمرشحين لعضويـة الحزب لتثقيفهم ـ حسب الدستور ـ تثقيفـا حزبيا وتعليمهم برنامج الحزب ودستوره وادخالهم في نشاط الخلية العام .

وبعد ان ذكرت ان لجنـة المراقبة المركزية عملت عـلى مراقبة انضمام جميع أعضاء الحزب ومرشحيه للهستدروت اشارت الى انها راقبت الطاعة الحزبية والدمقراطية الداخلية واهتمت بان يصبح الدستور الموجه الحقيقي اليومي في حياة الحزب . واضافت ان اللجنة عالجت قضايا تتعلق بعلاقات رفاقية وشكاوى مختلفة .

ثم قالت :

وتبرز لجنة المراقبة المركزية برضى ان اجتماعات الهيئـة المركزية جرت بانتظـام ، وعقدت كذلك مؤتمرات المناطق حسب الدستور ، ولم تصل الى لجنة المراقبة المركزية اية شكاوى على اجراء انتخابات لهيئات في الحزب بشكل غير منظم او غير صحيح ، وهذا يدل على ان رفاق الحزب قد اعتادوا على اشكال الدمقراطية الصحيحة. لقد اشترك اعضاء لجنة المراقبة في جميع احداث الحزب التي كانت تتطلب اشرافا على الدمقراطيـة في ادارة عمل الحزب، كمؤتمرات منطقية ، وانتخاب هيئـات منطقية وغيرها. لقد اشتركت رئيسة لجنة المراقبة المركزية بانتظام في اجتماعات المكتب السياسي واعضاء اللجنـة اشتركوا بانتظام في اجتماعات اللجنة المركزية ، وكذلك تبرز ان اعضاء لجنة المراقبـة المركزية قد شاركوا في حياة الحزب ونشاطاته .

وحسب راي لجنة المراقبة المركزية التي انهت اعمالها ، من الضروري تحسين الادارة في خلايا الحزب. ولذلك فعلى الهيئات المركزية التي ستنتخب في المؤتمر السابع عشـر ان تنظم دورات دراسية حـول موضوع : واجب الخليـة الاساسية للحزب وهيئاتها ، ومهمة القواعـد اللينينية في حياة الحزب . والهدف يجب ان يكون ، ان على كل سكرتير خلية ، وكل عضو هيئة ، او رفاق سيملأون وظائف كهذه في المستقبل ـ ان يشتركوا في هذه الدورات . هناك مكان ايضا لتحسين علاقات الرفاق بين بعضهم البعض ، وبينهم وبين الهيئات . يجب الاصغاء اكثر لآراء الرفاق ومطالبهم ، وللانتقادات على الهيئات ، التي تثار في خلايـا الحزب ومنظمـات اخرى . ويجب تطوير اكثر للعلاقات الاجتماعية بين رفاق الحزب واصدقائهم .

وبعد ان اعلنت ، بأسف ، انه في جميع القضايا المذكورة لم تتمكن لجنة المراقبة المركزية من الاهتمام والعمل بالشكل المطلوب ، لانه القيت على عاتق اكثرية اعضائها واجبـات اضافية ، اقترحت على المؤتمر ان يضع على عاتق اللجنـة المركزيـة التي ستنتخب في المؤتمر وعلى اللجـان التي ستنتخب في داخل اللجنـة المركزية ان تمتنع عن القـاء واجبات تنظيمية على اعضـاء لجنة المراقبة المركزيـة حتى يستطيعوا القيـام بواجبهم المركزي .

وانهت بيانها بالدعوة الى تقوية صفوف الحزب وتوحيد القوى الدمقراطية وانصـار السلام والطبقة العاملة وجميع القوى التي تستطيع الوقوف ضد الاخطار التي تواجـه المنطقـة وجماهير الشعب في البـلاد .

وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة التي تشتـرك في المؤتمـر السـابع عشـر

الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي

رئيس الوفد : كونستانتين نيكولايفتش فريشين ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي والنائب الاول لرئيس لجنة المراقبة الملحقة باللجنة المركزية

وعضوي الوفد : الكستدر ستولومونوفتش غرينفلوز ، نائب رئيس تحرير « موسكوفسكايا برافدا » ،

ونيقولاي بوريسوفتش سليبوف ، العامل في اتحاد منظمات علاقات الثقافة والصداقة مع الاقطار الاجنبية .

الحزب الشيوعي النمساوي :

برونو فورخ ، عضو اللجنة المركزيـة ونائب رئيس تحرير صحيفة الحزب « فولكستيمه » .

الحزب الشيوعي البلغـاري

رئيس الوفد : انجيل فيليفوف تسفيتكوف ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري وسكرتير المجلس القومي للجبهة الوطنية ،

وعضو الوفد : يوردان كيروف ـ موظف مسؤول في اللجنة المركزية .

الحزب الشيوعي الكندي

فورمان فريد

الحزب الشيوعي في تشيلي

جورج طاكسير ـ عضو اللجنة المركزية .

الحزب الشيوعي الكولومبي

ارتورو ريفيرو ـ عضو اللجنة المركزية .

حزب الشعب العامل في قبرص (أ.ق.ل.)

ياني كاتسوريديس ـ عضـو المكتب السياسي وسكرتارية اللجنة المركزية .

الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

رئيس الوفد : ايجان اربان ـ عضو اللجنة المركزيـة الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي ونائب رئيس الجمعيـة الوطنية لجمهوريـة تشيكوسلوفاكيـا الاشتراكية ورئيس الجمعية الوطنية في الجمهورية التشيكية .

وعضو الوفد : فاتسلاف يومر ـ الموظف المسؤول في اللجنة المركزية .

تلخيص تقريـر ماير فلنـر سكرتير عـــام الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركـاح) ـ الى المؤتمر السابـع عشـر

مهمتنا الجوهرية.. التوصل الى الانسحاب واحلال السـلام

وقال ماير فلنر في مطلع كلمته :

ينعقد مؤتمرنا السابع عشر بعد مرور ثلاث سنوات ونصف على المؤتمر السادس عشر . انها فترة قصيرة من الناحية التاريخية ولكنها كانت فترة من التطور والتقدم العاصف لقوى التقدم في العالم . لقد وقعت تحولات سياسية واجتماعية ايجابية في منطقتنا ، منطقة الشرق الاوسط ، وايضا في اسرائيل لا تقف الامور في مكان واحد .

« ان مؤتمرنا السابع عشر ينعقد مع مرور خمس سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ حيث يستمر احتلال المناطق العربية . وان وضع استمرار الاحتلال وعدم احلال السلام يحتل المكان المركزي في ابحاث مؤتمرنا .

واتهم ماير فلنر حكام اسرائيل ـ بالتعاون مع الولايات المتحدة ـ بنسف ممكنات السلام في الشرق الاوسط ..وقال ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل قلقة من نجاح مؤتمر القمة السوفييتي ـ الاميركي الذي انزل ضربة جدية بالحرب الباردة .

وبعد ان شرح ملابسات هذا التطور اكد ان حكام الولايات المتحدة اضطروا الى سلوك هذا المسلك نتيجة توازن القوى الدولية .. وقال ان الامر الحاسم هو تنفيذ الاتفاقات التي تم التوقيع عليها في مؤتمر القمة . واضاف ان العوامل التي اضطرت الاستعمار الاميركي الى التراجع عن عدد من اسس سياسته الدولية التي افلست من شأنها ايضا ان تجبره على تنفيذ الاتفاقات ..

ومضى ماير فلنر فشرح مبدئية الاتحاد السوفييتي ومرونته السياسية لتعزيز التعايش السلمي من ناحية .. وتأييد الشعوب المناهضة للامبريالية الى اقصى الحدود كما هو الوضع في فيتنام مثلا .

التطورات في الشرق الاوسط

وتوقف عند التطورات في الشرق الاوسط فابرز ان ما يميزها : تحولات معادية للامبريالية .. توثيق علاقات الصداقة السوفييتية ـ العربية كما تجسمت في اتفاقيتي الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي وكل من مصر والعراق .. وقيام جبهات وطنية تقدمية بمشاركة الاحزاب الشيوعية كانت في سوريا والعراق اسس الحكومتين الائتلافيتين .

ولاحظ ان تأميم شركة نفط العراق في العراق وسوريا يشكل ضربة شديدة لمواقع الاحتكارات الاجنبية في الشرق الاوسط .

وبعد ان اعلن ان الطغمة الاردنية بمذابح ايلول ١٩٧٠ لم تنجح في القضاء على حركة الشعب العربي الفلسطيني القومية ، قال ان التحولات المعادية للامبريالية والتقدمية في العالم العربي لا تخدم الشعوب العربية فحسب ، بل هي في صالح شعب اسرائيل والسلام والامن في منطقتنا .

النضـال ضد الاحتلال ومن اجل السـلام

وحلل السكرتير العام في تقريره عوامل الازمة في الشرق الاوسط واعلن ـ اعتمادا على المعطيات الرسمية ـ ان المسؤولين في مصر وسوريا ابدوا قرار مجلس الامن ودعوا الى تنفيذه بوصفه يقود الى تصفية ذيول حرب حزيران ولذلك اسهموا في السير نحو السلام .

واضاف ان حكومة غولدا مئير وقعت في حيص بيص من جراء ذلك .. لانها لا تريد تسوية عادلة ..

وهنا استعرض بعض تصريحات المسؤولين التي تؤكد مطامع الحكام التوسعية واستشهد ـ ليؤكد خطورة الوضع ـ بجنرال الاحتياطي ، مئير بعيل ، الذي قال في اجتماع تظاهري في تل ابيب (٢٧ـ٥ـ٧٢) ، جرى احتجاجا على عملية نهب وتشريد آلاف البدو في مشارف رفح :

« عندما ارى هذه الشوفينية في وسطنا ، وارى هذه النشوة والسكرة من قوتنا العسكرية اصاب بالقلق ، واريد ان نتخلص من المناطق (المحتلة) باسرع وقت ممكن مقابل حل سياسي ، لانه من ناحية عسكرية ، لا اعلم ماذا سيكون ميزان القوى بعد عشرين او ثلاثين عاما » .

ولكن الجنرالات الاخرين امثال وزير الحربية موشه ديان .. ووزير الصناعة والزراعة حاييم بار ليف يواصلون سياسة التوسع .. ومؤخرا سجلت المحافل الحاكمة مطامعها التوسعية في قرار الكنيست ١٦ـ٣ـ٧٢ حول حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل .

ومضى ماير فلنر محذرا من الوهم بان من الممكن سلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني فقال :

« قد جرت في السابق عملية تاريخية ادت الى ان تسيطر الدول الكبرى الاستعمارية على اغلبية اقطار آسيا وافريقيا . ولقد كانت تلك عملية استمرت اكثر من مئة سنة . وماذا الان ؟ ليس فقط ان تلك العملية قد توقفت بل ان النظام الامبريالي ـ الكولونيالي انهار تماما . والارض تحترق تحت اقدام الكولونياليين في بقية الاقطار المستعمرة . ان سياسة حكام اسرائيل ، الذين يربطون دولة اسرائيل حياة او موتا بالدول الكبرى الامبريالية ، تشكل خطرا على مستقبل الدولة . ان دولة اسرائيل تستطيع ان تواصل قيامها على طول المدى وان تحيا في امان اذا كانت دولة شرق اوسطية ، محبة للسلام ومستقلة وذات علاقات حسن جوار سليمة مع الشعوب العربية . لذلك فان كل من يبني على اساس ان عملية الاستيطان الكولونيالي التي استمرت ١٠٠ سنة ستستمر وحتى ستتسع في المستقبل ايضا ليس الا عنصريا وعدوانيا يعرض شعبه للخطر ويحجب عنه حياة سلام وامن » .

وعند هذا الحد ابرز السكرتير العام دور الولايات المتحدة في دعم موقف حكام اسرائيل وارتباط اولئك بالامبرياليين الاميركيين وقال في الامكان اجبار الامبرياليين على التراجع من هذا التأييد بفضل نشاط قوى السلام والتحرر القومي والاشتراكية في العالم التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي .

برنامجنا من اجـل تحقيق السـلام

وبعد ان ذكر ان عملية التوعية واليقظة تنتشر بسرعة في اسرائيل توقف عند اهمية البرنامج الذي يطرحه الحزب ويدعو الى اقامة جبهة دمقراطية معادية للامبريالية من اجل تحقيقه ..

وقال عند الحديث عن برنامج الحزب من اجل تحقيق السلام :

« ان برنامجنا من اجل السلام يقوم على اساس تحقيق قرار مجلس الامن (٢٢ـ١١ـ٦٧) بجميع بنوده كما اوضحته وعززته قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتيها في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ وكذلك قرارات مجلس الامن بشأن القدس .

« ان حزبنا يضع امام الشعب مشروع السلام التالي :

* احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .
* تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٢ـ١١ـ٦٧ بكل بنوده .
* تكون حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ حدود سلام ينسحب اليها الجيش الاسرائيلي .
* تلغي الاطراف المعنية كل زعم بحالة حرب وتحترم السيادة والسلامة الاقليمية لكل الدول في المنطقة وحقها بالعيش بسلام ضمن حدود معترف بها وآمنة ومتحررة من كل تهديد او استعمال القوة .
* احلال سلام دائم بين دولة اسرائيل والدول العربية .
* حل عادل لقضية اللاجئين الفلسطينيين العرب ، على اساس احترام حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة ، التي تضمن لهم حرية الاختيار بين العودة الى وطنهم او الحصول على تعويضات .
* حرية الملاحة لاسرائيل ، كسائر الدول في قناة السويس ومضائق تيران » .

من أجـل اقامـة جبهـة سـلام

واستطرد ماير فلنر :

« ان احدى مهمات مؤتمرنا السابع عشر الاكثر اهمية هي : رسم طرق لتقوية قوى السلام في اسرائيل وتشديد نضالها . ان تجميع قوى السلام في اسرائيل يجعل منها عنصرا سياسيا ذا تأثير كبير جدا على التطور السياسي ... ان السلاح الاساسي الذي يستخدمه اعداء السلام في جهودهم لمنع توحيد قوى السلام في اسرائيل هو العداء للشيوعية » ..

وتوقف عند اهمية بناء جبهة سلام موحدة تجمع وجهات نظر ايديولوجية وسياسية مختلفة وابرز جهود حزبنا لاقامتها .. كما استعرض مظاهر الاحتجاج العديدة ضد سياسة الحكومة واتساع المعارضة لها بين صفوف الاساتذة والطلاب والجماهير .. ويساعد على هذا التطور ازدياد الادراك بشأن طابع حرب حزيران ١٩٦٧ بتعاقب تصريحات الجنرالات بأن اسرائيل لم تكن في خطر الابادة .

القضية الفلسطينيـــة

وسجل ماير فلنر في بداية تطرقه الى القضية الفلسطينية ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ناضل طوال الوقت من اجل اعتراف اسرائيل بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وقال ان حرب حزيران والاحتلال وقضية اللاجئين ، التي ازدادت حدة ، كل هذا ادى الى تطور حركة فلسطينية عربية جماهيرية ، معادية للامبريالية .. تناضل ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ونبه الى ان الاخطاء والاعمال المتطرفة التي يقوم بها قادة عرب فلسطينيون ساعدت اكثر من مرة القيادة الصهيونيين والمستعمرين على تنفيذ مخططاتهم ضد الشعب العربي الفلسطيني .

كما ذكر أن شعار الدولة الدمقراطية الفلسطينية ليس صحيحا من حيث المبدأ لانه لا يعترف بحق الشعب الاسرائيلي في تقرير المصير .

ورفض السكرتير العام الدعوة الى ممارسة الشعب العربي الفلسطيني حق تقرير المصير في ظل الاحتلال ، وقال: « فقط بعد وضع حد لاحتلال المناطق الذي جرى في حزيران ١٩٦٧ تتكون الظروف لتحقيق حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير » . فقط الغاء الاحتلال يخلق الظروف التي تتيح للشعب العربي الفلسطيني امكانيات البت في شكل ممارسته حقه في تقرير مصيره ..

وهنا انتقل الى الوضع في مناطق الاحتلال ، فذكر ان مواطني المناطق المحتلة يتعرضون لارهاب وحشي واستغلال اقتصادي مشين .. وقال : من الناحية الاقتصادية تشكل المناطق المحتلة مستعمرة اسرائيلية ..

وبحث قضية القدس الشرقية التي ضمتها اسرائيل رسميا اليها .. فاكد : في اطار اتفاق سلام يجب اعادة الجزء الشرقي من القدس لسيادة عربية .. ومع هذا من الممكن ويجب مع الغاء الاحتلال الوصول الى حلول متفق عليها تضمن الوصول الحر الى الاماكن المقدسة لابناء مختلف الاديان .

وندد ماير فلنر باعمال الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة واستعرض النضال في اسرائيل ضدها .

الوضع الاقتصـادي والاجتمـاعي واشتـداد الصـراع الطبـقي

ولخص السكرتير العام الوضع الاقتصادي ـ الاجتماعي في البلاد حين قال :

« ان الاقتصاد الاسرائيلي مرتبط الان براس المال الاجنبي ، الاحتكارات الاجنبية وخاصة الاميركية اكثر من اي وقت مضى . وقد ابتعدت دولة اسرائيل اكثر عن الاستقلال الاقتصادي .

« لقد كانت السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران سنوات عسكرة متطرفة في الاقتصاد وفي ميزانية الدولة .

« وازدادت ارباح البرجوازية الكبيرة وانخفض الاجر الحقيقي وتفاقم الفقر وتتعمق التناقضات الطبقية » .

وقدم احصاءات تظهر العسكرة (ذكر مثلا ان النفقات العسكرية ارتفعت ٦ مرات منذ عام ١٩٦٦ حتى اليوم ، من ١٫٢ مليار ليرة في ٦٦ الى ٧ مليارات في ٧١) واظهر خطورة ذلك على عجز ميزانية المدفوعات .. وبين ارتفاع الديون بالعملة الصعبة (من ١٫٦ مليار دولار في ١٩٦٧ الى ٣٫٦ مليار دولار في ١٩٧١) .. ثم قال :

« ان الازدياد ذا الابعاد المتعددة في الديون الخارجية هو احد الانعكاسات لعبودية اسرائيل المتزايدة لراس المال الاجنبي والدول الامبريالية ولا سيما للولايات المتحدة » .. و « المساعدات » الاقتصادية الاميركية وخاصة لشراء السلاح تشوه الاقتصاد الاسرائيلي ..

وقال ان تدفق راس المال الاجنبي المضر على اسرائيل يساعد على التضخم وقدم احصاءات رسمية حول ارتفاع الاسعار بوتيرة مذهلة .. فاثمان البيوت ارتفعت بين سنوات ٦٨ ـ ٧١ بنسبة ٧٠٪ ولذلك ليس صدفة ان يتزايد تذمر سكان الاحياء الفقيرة الذين يعيشون في اوضاع سكن فظيعة .

واضاف ان العمال يشعرون اكثر بنتائج الاحتلال الاقتصادية والاجتماعية .. فالاجور انخفضت قيمتها .. في حين ارتفعت ارباح الشركات الصناعية من ١٫٠ مليار ليرة في ١٩٦٨ الى ١٫٤٤ مليار ليرة في ١٩٧٠ او ب ٤٠٪ خلال سنتين ..

ووصف تأييد الحكومة الراسمالية الاسرائيلية والاحتكارات الاجنبية واظهر اتساع سيطرة راس المال الاجنبي في الاقتصاد الاسرائيلي .. وانتقل بعد ذلك الى ازدياد حدة الصراع الطبقي في السنوات الثلاث الاخيرة .

واستعرض موجات الاضرابات الواسعة واظهر ازديادها سنة بعد سنة (ازداد عدد الاضرابات من ١٤٤ في سنة ١٩٦٩ الى ١٦٩ سنة ١٩٧١) .. وقال ان هذه النضالات عبرت عن معارضة العمال المتصاعدة لهجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهم .

وبين ماير فلنر خطر هذا الهجوم ـ ومنه قانون منع الاضرابات ـ وتصاعد كفاح العاملين وقال ان النضال الطبقي المتزايد يشكل عاملا اساسيا في التناقضات التي تظهر في قيادة الحزب الحاكم ..

وفي هذا الاطار توقف عند تأزم القضايا الاجتماعية فذكر ـ حسب معطيات التامين القومي ـ ان كل عائلة خامسة وكل نفس رابعة من سكان المدن تعيش في فقر وفي ضائقة على شفا الفقر ..

وفسر بذلك حركة « الفهود السود » الذين رفعوا شعار : ضد التمييز الطائفي ومن اجل ظروف حياة انسانية ..

السكـــان العــــرب

وتحدث السكرتير العام عن السكان العرب في اسرائيل الذين يؤلفون ١٢٪ من مجموع سكان الدولة فذكر انهم يعانون من سياسة التمييز القومي في مختلف نواحي الحياة ـ في العمل والتعليم ، وفي السلطات المحلية والخدمات الاجتماعية وقال :

« حكومة اسرائيل التي تحاول ان تخلق لنفسها خارج البلاد صورة دمقراطية ومتنورة لا تتورع عن انتهاج سياسة عنصرية ليس فقط تجاه السكان في المناطق المحتلة بل تجاه المواطنين العرب في دولة اسرائيل ايضا » ..

واعلن ان الحزب الشيوعي يقوم بدور مركزي في النضال ضد سياسة التفرقة والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق بين اليهود والعرب .. وقرر ماير فلنر هنا : « ان السكان العرب في دولة اسرائيل هم اقلية قومية وجزء من الشعب العربي الفلسطيني وهي تناضل من اجل المساواة المدنية والقومية في الحقوق في دولة اسرائيل ، ومن اجل التقدم الاجتماعي والدمقراطي ، ولوضع حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة موضع التنفيذ ومن اجل سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية .. »

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

مؤتمران بين مؤتمري الحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الفترة بين مؤتمري الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) عقـدت القوى الدمقراطية مؤتمرين

صورة في افتتاح مؤتمر حركة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الذي احدث ضجة في الراي العام لانه كان بمثابة تحد لحملة التحريض على الاتحاد السوفييتي ونداء حماسيا من اجل الصداقة مع قطر الاشتراكية الاول الذي يقوم بدور حاسم في معركة السلام في المنطقة والعالم .. ويظهر في الصورة رئيس الوفد السوفييتي يلقي كلمة تحية في المؤتمر ..

صورة رئاسة مؤتمر حركة النساء الدمقراطيات .. والمؤتمرين في قاعة المؤتمر .. وقد كان عقد هذا المؤتمر انجازا هاما فيه استطاعت النساء الدمقراطيات في اسرائيل تجاوز ازمة الانقسام في الحزب الشيوعي التي اضرت بمنظمة النساء الدمقراطيات .

الذكرى التسعون لولادة غيورغي ديمتروف

صفحات نضالية مشرقة من حياة قائد الطبقة العاملة البلغارية والشخصية الشيوعية البارزة

غيورغي ديمتروف

محـــاكمة ليبزغ

عند عودته الى برلين من ميونخ في ٢٨ شباط ١٩٣٣ علم ديمتروف بحرق الرايخستاغ وبالاتهام الموجه الى الشيوعيين . ولمعرفته بالوضع السياسي في المانيا لم يكن لديه شك في ان هذا كان استفزازا نازيا فظيعا . وادرك الغرض من ورائه : فلانهم لم يكونوا واثقين ابدا بالنجاح في انتخابات الخامس من آذار كان النازيون بحاجة الى ذريعة ما لضرب القوى الدمقراطية وخاصة الحزب الشيوعي الالماني .

في اليوم التالي للحريق جاء المرسوم الرئاسي حول « حماية الشعب والدولة » ، فالغى كل الحريات الدمقراطية واعطى للنازيين اساسا « مشروعا » لهجومهم على الشيوعيين وكل خصومهم الاخرين سياسيا وايديولوجيا . وفي ٣ آذار القي القبض على ايرنست تلمان . وفي ٩ آذار قبض ديمتروف في مطعم بايرتشر هوف سوية مع شيوعيين بلغاريين هما ب . بوبوف و ف . تانيف . وكان قد دل عليهم الى البوليس احد الندل .

كان النازيون مبتهجين بالنصر ـ فقد امسكوا بثلاثة شيوعيين بلغاريين ، وكان قد القي القبض في يوم الحريق ، على رئيس الكتلة الشيوعية البرلمانية أ. تورغلر ، الذي جاء الى البوليس طوعا ليدحض الافتراء الخبيث المعادي للشيوعية ، وعلى الهولندي فان لوبي الذي قدمه النازيون على أنه « شيوعي » . وشعورا منهم بانهم يستطيعون الان العمل فالتين من العقاب ، قرر زعماء العصابة النازية ان يقدموا للجمهور محكمة علنية .

منذ بداية التحقيقات في البوليس ، رفض ديمتروف التوقيع على المحضر معلنا انه لا يثق بالبوليس الالماني . وفي رسالة الى سلطات التحقيق البوليسية ، في ٢٠ آذار ، أعلن انه كشيوعي لا يمكن أن تكون له صلة ، مباشرة أو غير مباشرة ، بمثل هذا العمل المنافي للشيوعية ، وان حرق الرايخستاغ كان من فعل اما بعض الاشخاص المخبولين او المعادين الالداء للشيوعية .

ووضع ديمتروف في « موبث » ، وهو سجن مشهور بنظامه القاسي ، وكان طوال الوقت مقيدا . بعد ذلك كان يستدعى مرارا وخاصة في الليل . وكانت قيوده محكمة الى حد ان يديه فقدتا الحس . واستمر هذا خمسة اشهر ، ولكن لم يستطع اي قدر من التعذيب ان يحطم هذا الشيوعي الشجاع . وقد حول زنزانته في السجن الى « مكتب للدراسة » ، وقام بدراسة شاملة للقانون الالماني ، وبضمن ذلك قانون الجرائم ، ولتاريخ المانيا والعالم . وطبيعة الحروب والفلسفة ، واتم معرفته بالالمانية ، وقرأ مئات الصفحات عن غوته وشكسبير وبايرون وسوفوكليس ودانتي وسيرفانتس وموليير . . انه كان يستعد بشكل تام وشامل للمعركة السياسية ضد الفاشية ، فاصبحا شهادة الشهود المتقين انتقاء ، وحيل النائب العام الفاشي ، وعندما قدمت له لائحة الاتهام شجبها ووصفها بانها « مكيدة لم يسبق لها مثيل » .

كانت الدعاية الفاشية تعمل كل شيء لاقناع العالم بان المحاكمة ستكون نزيهة وعادلة ، ولكن في العديد من البلدان كانت قد قامت حركة احتجاج قوية ضد المكيدة . وكان الشيوعيون على اتم الاستعداد لهذا النضال . وتشكلت لجنة عالمية للدفاع عن ضحايا الفاشية انضم اليها علماء مشهورون وشخصيات ثقافية . ونظم محامون بارزون محاكمة لندن المضادة التي اظهرت بشكل فعال ان حرق الرايخستاغ هو استفزاز فاشي .

بدات محاكمة ديمتروف في ٢١ ايلول ١٩٣٣ في قاعة الرايخ في لايبزغ ، وخاض ديمتروف المعركة في اليوم الثالث الذي صادف الذكرى السنوية العاشرة لانتفاضة أيلول في بلغاريا . فقدم صورة حية لهذا النضال الثوري الذي لعب هو نفسه فيه دورا بارزا ، ان فضحه لفحوى النظام الفاشي السياسي ودفاعه عن الشيوعية حول مجرى المحاكمة . وقد جعل ديمتروف قفص الاتهام منبرا ثوريا ، انه حول المحاكمة الى محاكمة للفاشية .

ان شجاعته وصموده اثارا الاعجاب في كل مكان في العالم . وجاء التأييد لديمتروف من كل فئات السكان . . حتى الصحافة البرجوازية لم يكن بامكانها الا ان تعترف بانه كان هنا رجل يتمتع بالشجاعة والمقدرة الرائعتين .

وفي العاشر من اكتوبر نقلت المحاكمة الى الرايخستاغ في برلين . لقد أمل النازيون الحصول على الحكم الذي ارادوه باحضارهم شهودا جددا من بين نواب الرايخستاغ النازيين ، وعملاء البوليس والعناصر المجرمة . وقد احبطت استجوابات ديمتروف تلك الخطة .

وعند ذلك اتخذ غورنغ وغوبلز موقف الشهود . فغورنغ الذي كان في ذلك الوقت رئيس وزراء بروسيا ، ورئيس الرايخستاغ دخل قاعة المحكمة وهو يلبس بزة جندي العاصفة (وهي منظمة قوات الانقضاض النازية التي عرفت بالقسوة البالغة) وتحيط به حاشيته . ان ثقته المتغطرسة بنفسه حطمها ديمتروف منذ بداية اسئلته . ومن جملة الامور التي اظهرها ديمتروف كان التناقض الواضح بين بيّنته وتلك التي قدمها الشهود الاخرون . وقد تملك غورنغ الغضب فصاح : « اخرج ايها الوغد » ! وطرد رئيس المحكمة ديمتروف . وعندما كانوا يقودونه الى الخارج وجه ضربته الاخيرة : « هل انت خائف من اسئلتي ايها الهير رئيس الوزراء ؟ » . . وكان هنالك ضحك كثير وسيل جديد من الطعن من غورنغ .

لقد امل غوبلز ان تزيل خبرته الدعائية الانطباع السيء الذي تركه غورنغ . انه كان ، كما قال ، مستعدا أن يجيب على كل سؤال يمكن ان يوجهه اليه المتهم . ولكن اسئلة ديمتروف اجبرت غوبلز على الاعتراف بان النازيين كانوا يدمرون الشيوعيين والاشتراكيين الدمقراطيين وبأنهم كانوا يدوسون على كل القوانين وكل حقوق الشعب . وخوفا من فضائح اخرى اوقف رئيس المحكمة حالا سير المحاكمة .

واستؤنفت المحاكمة في لايبزغ . وفي ١٦ كانون الاول ١٩٣٣ القى ديمتروف خطابه النهائي المشهور امام المحكمة . وقد اثبت بشكل لا يقبل الشك ان الشيوعيين لم يكن لهم ، باي شكل من الاشكال ، علاقة بحرق الرايخستاغ ودعا الشعب العامل الى محاربة الفاشية ورسم استراتيجية وتكتيك الحركة الشيوعية . وكان الخطاب الحلقة المحكمة الاخيرة من نضاله التاريخي في المحكمة .

وصدر الحكم في ٢٣ كانون الثاني ١٩٣٣ : وحكم ببراءة ديمتروف وبوبوف وتانيف وتورغلر . اما « فان دير لوبي » تلك الاداة الحقيرة في ايدي محرقي المباني النازيين فقد حكم عليه بالاعدام . ولكن النازيين لم يكونوا يهدفون الى اطلاق سراح الشيوعيين . فنقل ديمتروف الى سجن الغستابو في برلين ، وكان واضحا ان الفاشيين كانوا يتآمرون على حياته . ولمدة شهرين ناضلت القوى المعادية للفاشية في العالم لانقاذ ديمتروف ورفاقه .

وفي ١٥ شباط ١٩٣٤ منحت الحكومة السوفييتية ديمتروف وبوبوف وتانيف الجنسية السوفييتية وطالبت باطلاق سراحهم في الحال . ولم يكن امام الحكومة النازية سوى الاذعان .

في الاتحـــاد السوفييتي

في ٢٧ شباط ١٩٣٤ اعلن راديو موسكو ان ديمتروف ورفاقه قد اطلق سراحهم وسيصلون الى موسكو في وقت متأخر من ذلك اليوم . وقد استقبلوا بحرارة في المطار ، حيث تجلت هناك مظاهر الصداقة والتقدير ، وذكر فلوريموند بونتي ، ثم مراسل الهيومانتيه في موسكو : « عندما هبط بطل لايبزغ من الطائرة استقبل بمظاهر الاممية » .

ان العالم باسره ابتهج لاطلاق سراح هذا الثوري الشجاع . وانهالت رسائل التهنئة والتمنيات الطيبة من كل بلد . واحتفظ ديمتروف باواصر الصداقة مع مكسيم غوركي ، هنري باربوس ، رومان رولاند ، بول لانجفن ، توماس مان ، ليون فيشتفانجر ، وعمل من أجل حرية ارنست تلمان ، وتوبغو انتكينين . ونشرت الصحف السوفييتية المقالات والتقارير والرسائل والصور عن بطل محاكمة لايبزغ . وتلقى ديمتروف آلاف البرقيات والرسائل . وزار العديد من المصانع والمزارع التعاونية .

ولم تكن خطاباته ومقالاته فقط تعبر عن شكره للاتحاد السوفييتي لكسبه حريته من السجن الفاشي والترحيب به كاحد ابنائه . فقد أكد فيها الدور الكبير الذي تلعبه اول دولة اشتراكية في المجرى الثوري العالمي ، وفي المعركة ضد الهجوم الفاشي والتهديد الحربي .

ان كلمات ديمتروف تحتفظ بكل صحتها اليوم : ان الموقف من الاتحاد السوفييتي ـ قال ـ هو المحك لاخلاص وامانة كل قائد عمالي وكل حزب عمالي وشيوعي . واعلن : « في الوضع الدولي الراهن لا يمكن أن يكون مقياس للتمييز بين الصديق والعدو للدمقراطية والسلام اصدق من الموقف من الاتحاد السوفييتي » .

لقد كان ديمتروف قريبا وعزيزا على الشعب السوفييتي . وفي سنة ١٩٣٧ انتخب الى مجلس السوفييت الاعلى ، وفي سنة ١٩٤٥ منح وسام لينين .

مؤتمر الكمنترن السابع

نظرا لانتصار الفاشية في المانيا وخطر الحرب المباشر قررت اللجنة التنفيذية للكمنترن الدعوة الى عقد المؤتمر السابع . ومهمته كانت تحديد تكتيك الحزب الشيوعي في الظروف الجديدة . وقد كلف ديمتروف ، الذي كان قد انتخب لرئاسة اللجنة التنفيذية بعد وصوله الى موسكو بوقت قصير ، باعداد التقرير الاساسي .

ان الخط الذي كان على الحركة الشيوعية ان تتبعه رسمه قادتها البارزون . وقدم ديمتروف اسهاما هاما في التجسيد النظري لسياسة الكمنترن . فالجبهة المتحدة وعمل الطبقة العاملة الموحد اللذين اوضحهما كانت لهما ولا تزال اهمية قصوى . ووفقا لذلك لا يمكن اتهام الاشتراكية الدمقراطية عموما بانها اشتراكية فاشية ، ولا يمكن اتخاذ موقف سلبي تجاه كل المحترفين الاشتراكيين الدمقراطيين ومعاملتهم كخائنين عن قصد للطبقة العاملة . واكد ديمتروف الحاجة الى تغيير اساليب قيادة الكمنترن وعملها ، والسماح بمزيد من الاستقلال والمبادرة لاحزابها ، ووافقت اللجنة التنفيذية على هذه المقترحات وارسلت توجيهات الى الاحزاب الشيوعية للاعداد للمؤتمر البروليتاري العالمي .

افتتح المؤتمر السابع في موسكو في ٢٥ تموز ١٩٣٥ وحضره ٥١٣ مندوبا يمثلون ٦٥ حزبا شيوعيا وعددا من المنظمات العالمية وقد رسم تقرير ديمتروف ـ « الهجوم الفاشي ومهمات الشيوعية العالمية في النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة ضد الفاشية » ـ للاحزاب الشيوعية خطة استراتيجية وتكتيكا مرنا . وحدد ديمتروف الفاشية على انها « الديكتاتورية الارهابية المكشوفة لعناصر الراسمال المالي المغرقة في الرجعية والشوفينية والامبريالية » . وقد اوضح بطريقة جديدة قضية العلاقات مع الاشتراكيين الدمقراطيين والاتجاهات اليسارية ، والوحدة النقابية وجبهة الشباب المتحدة المعادية الفاشية والعمل بين النساء . ودعا الشيوعيين « بان يكونوا في كل مكان مع الجماهير » . وشرح قضية الجبهة الشعبية وحكومات الجبهة الشعبية المتحدة ، والجبهة المعادية للامبريالية كأشكال للانتقال الى ديكتاتورية البروليتاريا . وعالج قضايا الاحزاب الملحة من ناحية العمل الايديولوجي وفضح ديماغوغية الفاشية والاستعلاء القومي والشوفينية والعنصرية .

لقد أوضح ديمتروف عوامل تحقيق السلام وكبح المعتدين الامبرياليين . وهذه العوامل ، كانت اولا وقبل كل شيء ، الاتحاد السوفييتي وجيشه الاحمر ، وبروليتاريا البلدان الراسمالية ، والفلاحون وكل فئات الشعب العامل الاخرى ، والجماهير الواسعة التي لا تريد الحرب ، وشعوب البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة ، التي تنتقل الان الى نضال حازم ضد سيادها الامبرياليين ، وعدد من البلدان الراسمالية المعنية حاليا بالمحافظة على السلام . واعلن : لا تكفي الرغبة في السلام ، اذ يجب النضال من اجل السلام . واكد على ان الشيوعيين ينظمون ويقودون النضال من اجل السلام .

وعلق ديمتروف اهمية كبيرة على تقوية الاحزاب الشيوعية ، والنضال ، على حد سواء ، ضد خطر اليمين واليسار ، والانعزالية وانحرافات الجمود العقائدي .

وفي نهاية المؤتمر انتخب ديمتروف سكرتيرا عاما للاممية الشيوعية .

هذه صورة من بلغاريا الاشتراكية .. وتظهر فرقة رقص شعبية وهي تؤدي رقصة تتميز بالانطلاق والثقة في المستقبل ..

وهذه هي قصة بلغاريا التي ناضل ديمتروف بنجاح حتى تنتقل الى طريق الاشتراكية وتبني مجتمع الرفاه والازدهار .

مهمتنا الجوهرية التوصل الى الانسحاب واحلال السلام ـ بقية
ضد الايديولوجية الصهيونية وضد التحريض المعادي للسوفييت

والتفت السكرتير العام عند هذا الحد الى قضية النضال الايديولوجي ـ السياسي فاشار الى ان المؤتمر السادس عشر عالج الصهيونية على ضوء الماركسية اللينينية كما ان اللجنة المركزية خصصت فصلا عن الموضوع في رؤوس اقلام المؤتمر السابع عشر وقال : « وبودنا ان نؤكد بحزم ان الايديولوجية والتطبيق الصهيونيين تتناقضان مع مصلحة العاملين اليهود في كل قطر وقطر كما تتناقضان مع مصالح شعب اسرائيل القومية . ان السياسة الصهيونية في اقطار يسيطر فيها راس المال تساعد القوى الرجعية والعنصرية واللاسامية ، ولذلك فان اي تأييد للسياسة الصهيونية ليس انه لا يدعم مصالح شعب اسرائيل القومية الحقيقية ومصالح الكادحين اليهود فحسب بل يناقضها » .

ومن هنا اعلن ماير فلنر : ان النضال ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونية عمل وطني اسرائيلي ونضال من اجل مصالح شعب اسرائيل القومية الحقيقية ، ومن اجل مصالح العاملين اليهود في كل مكان ومن اجل قضية السلام العامة .

واوضح ارتباط المنظمات الصهيونية بالامبريالية واكد ان هذه المنظمات تقدم خدمة هامة للاستعمار في صراعه ضد الشيوعية في مجال التحريض والتآمر على الاتحاد السوفييتي . وقد وصل التحريض على الاتحاد السوفييتي في اسرائيل في السنوات الاخيرة الى مدى لم يسبق له مثيل .. ودعيت الكنيست مرات عديدة لتمثيليات استعراضية مشينة معادية للسوفييت .

وقال السكرتير العام ان التحريض المعادي للسوفييت الذي يقوم به القادة الصهيونيون وحكام اسرائيل واعمالهم التآمرية ضد الاقطار الاشتراكية وضد الانظمة المعادية الامبريالية .. ليست سوى دفعة على حساب تأييد الامبرياليين لهم . واكد ان هذا التحريض يتناقض مع مصلحة السلام في الشرق الاوسط اذ انه موجه نحو اعداد الجماهير لامكانية تصعيد حربي في المنطقة الامر الذي يتعارض مع مصالح شعب اسرائيل الحيوية . انها ضرورة حيوية ان تقيم اسرائيل علاقات حسنة مع الاتحاد السوفييتي ولكن الطريق الى ذلك يكمن في وضع حد لسياسة العدوان والضم ووقف التحريض على الاتحاد السوفييتي .

لوحـــة الاسبـــوع

« السعادة » بريشة الرسام ي. بيجايف

خمسة من الفهود السود يعتقلون في القدس عقب تحريض « العصبة » الفاشية .. الفهـــود يتظاهرون في القـــدس

خمسة من رؤساء الفهود السود في القدس اعتقلتهم الشرطة يوم الاربعاء الماضي بسبب شكوى تحريضية من رجال « عصبة الدفاع اليهودية » في المدينة .

واتهمت الشرطة المعتقلين بانها وجدت قنابل مولوتوف في سيارتهم التي كانت معدة لهدم نادي ارهابي « العصبة الدفاع اليهودية » .

ويتضح ان التحريض قد أعد له جيدا قبل ايام من ذلك عندما هجم رجال « عصبة الدفاع اليهودية » على « الفهود » في المدينة . وحتى « يديعوت احرونوت » المؤازرة « للعصبة » كتبت في هآرتس : يتضح ان اثنين من رجال العصبة شاغبوا في مقهى « طعمون » قبل يومين ، وتآمروا على رجال الفهود السود ومتسببين واليسار الجديد الذين كانوا في المكان .

وفي الحال استجابت الشرطة لنداء « العصبة » واعتقلت خمسة من الفهود السود . ولقد تحفظت الصحف والراديو والتلفزيون من نشر ذلك وكل ما اذيع كان فقط حول « قنابل المولوتوف » . ولمدة دقائق اجريت مقابلة في التلفزيون يوم الاربعاء مع شاب لا يعرف العبرية ولكنه نشيط في « القيادة » الفاشستية .

اضراب عن الطعـــام

وقد اضرب المعتقلون من الفهود السود عن الطعام ، يوم الاحد احتجاجا على التحريض ضدهم وعدم اطلاق سراحهم . وفي ندوة صحفية اقامها الفهود السود في القدس يوم الاحد صرحوا .. ان هذا الحادث في مقهى « طعمون » الذي جرى مع رجال العصبة اليهودية هو بتحريض بوليسي هدفه وقوع اشتباك يجر الى اعتقال قيادة الفهود التي تزمع السفر في الاسابيع القريبة الى خارج البلاد بدعوة من منظمات الطلاب الجامعيين في اوروبا والولايات المتحدة . هذا وقد تظاهر الفهود السود يوم الاربعاء (اول امس) احتجاجا على اعتقال رفاقهم بدون اثم .. وقاموا بمسيرة الى مركز البوليس دعوا فيها الى اطلاق سراح المعتقلين .

حزبنـا والحركة الشيـوعية العالمية

وحيا ماير فلنر الذكرى السنوية الثالثة لاجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية العالمي الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ و « دشن مرحلة جديدة في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية على اساس الماركسية ـ اللينينية والاممية البروليتارية » .

واكد تمسك حزبنا الشيوعي بتقديرات واستنتاجات الاجتماع التي اثبت مجرى التطور صدقها .. ورفضه سياسة زعماء الحزب الشيوعي الصيني التي تتناقض مع مصالح المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية والنضال المعادي للامبريالية .

ثم ابرز المكانة الطليعية التي يحتلها الحزب الشيوعي السوفييتي بوصفه الحزب صاحب التجربة الثورية الاكبر وقال : ان حزبنا سيواصل توسيع تعاونه مع كل الاحزاب الشيوعية الشقيقة في القضايا المشتركة ويؤيد اسلوب المشاورات العالمية والمنطقية والثنائية .

الحـــزب

وكرس السكرتير العام ماير فلنر القسم التالي من تقريره لمعالجة التنظيم الحزبي .. فاورد نجاحات الحزب في تحطيم سور العزلة .. وتوسيع صفوف الحزب بنسبة ٢٤٪ واعلن ان توسيع صفوف الحزب كان وسيظل الواجب المركزي .

اتحاد الشبيبة الشيوعية

واختتم ماير فلنر تقريره بالتوقف عند اتحاد الشبيبة الشيوعية الذي وقف اعضاؤه بشرف وشجاعة تليق بحرس الحزب الفتي الى جانب الحزب في جميع معاركه السياسية والاجتماعية .

وانهى تقريره بالهتاف : قدما نحو تعزيز الحزب وتوسيع صفوفه وتوحيد الكادحين والقوى الدمقراطية وتشكيل جبهة سلام وتأمين حياة سلام وأمن وازدهار ورفاه لشعبنا .

شيوعيات

مؤتمرنـــــا

لن تقرأوا هذه الكلمات حتى يكون مؤتمرنا السابع عشر على وشك الانتهاء . لقد كتبنا كثيرا وسنكتب كثيرا عن هذا المؤتمر الذي ينعقد في ايام حاسمة . ومهما يحاول الرجعيون في اسرائيل ، وصحافتهم ، تجاهل هذا المؤتمر فانهم لم يفلحوا . واضطروا الى الكتابة عنه بذهول وهم يحرقون الأرّم .

لمــاذا ؟

لان هذا الحزب ، الذي ما زال صغيرا ، هو الحزب اليهودي - العربي الوحيد في اسرائيل قولا وفعلا ، انسجاما واندماجا وتآخيا ومساواة في العمل وفي الامل . اننا نثبت على ارض الواقع ، وفي اقسى اوضاع الاضطهاد والتمييز والشوفينية ، انه اذا توفرت الحرية الحقيقية للشعبين ، فلا راكب ولا مركوب ، ولا راكب مركوب اصلا ، حينئذ يستطيع هذان الشعبان ان يعيشا بوئام وبسلام في وطن واحد وفي شرق واحد .

وفي صراعنا الجبار مع عناصر غير مجهولة ، في ليل اطول من ليل امرىء القيس ، القت تحيات الاحزاب الشيوعية العربية الشقيقة في نفوسنا الغبطة والتأييد والاعتزاز ، خصوصا تحية اشقائنا الابطال في الضفة الغربية المحتلة . فنضالنا ، اذن ، لم يذهب سدى . ونضالنا ، اذن ، سيكلل حتما بالنجاح .

ان هذا الحزب ، الذي ما زال صغيرا ، هو جزء من اقوى واسمى حركة في عصرنا ، الا وهي الحركة الشيوعية العالمية ، التي تصبح يوما بعد يوم ، في حلفها الابدي مع حركة التحرر القومي ، القوة المقررة في سير التاريخ .

فمع شعور الامتنان القلبي رفعنا رؤوسنا حتى شقت اجواز الفضاء ونحن نستمع الى تحيات العديد والعديد من وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من مختلف القارات وعلى راسها الحزب الامل والمسؤولية واغنى التجربة - الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، والى عشرات رسائل التحية التي ارسلت الى مؤتمرنا من الاكثرية الساحقة جدا من الاحزاب الشيوعية الشقيقة من جميع انحاء العالم .

فقلنا في قلوبنا :

اولئك اخواني فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

وقررنا ان نحول حزبنا الصغير ، الكبير في مسؤوليته ونفوذه وأمل الشعب به ، الى حزب كبير ايضا بعدد اعضائه .

فحين تقرأون هذه الكلمات ، أيها العمال والعاملات ، ايها الشباب والشابات وكل الناس التقدميين ، إعلموا انكم انتم الذين عليكم تنفيذ هذا القرار - قرار الحياة ، قرار العصر .

فلا بد لهذا الليل من آخر ونحن الذين سنطلع فجره !

(جهينـــة)

وفــود الاحزاب الشيوعيـــة - بقيـــــة

الحزب الشيوعي الفــرنسي

لاو فيفري - عضو اللجنة المركزية .

الحزب الشيوعي الاسباني

روفيرا ماتي اتريكا .

حزب الوحدة الاشتراكية في المانيا

رئيس الوفد : هيلينا بيرغ - عضوة اللجنة المركزية ،

وعضو الوفد : رودولف فوتمان - نائب رئيس قسم العلاقات الدولية الى جانب اللجنة المركزية .

الحزب الشيوعي الالماني

كارل شابرود - رئيس لجنة المراقبة المركزية .

حزب العمال الاشتراكي الهنغـاري

رئيس الوفد : ايمري كاتونا - عضو اللجنة المركزية وسكرتير فرع بودابست .

وعضو الوفد : اسطفان دوبوش - الموظف المسؤول في اللجنة المركزية .

ويرافق الوفد بلا طوط مكاتب الشؤون الدولية في جريدة الحزب « نيساباد شاغ » .

الحزب الشيوعي الايطـالي

اميليو سيريني - عضو قيادة الحزب .

حزب الشعب الثوري في منغوليا

رئيس الوفد : الرفيق نامساراي .

وعضو الوفد : لوتبانتوزين داباغيف .

حزب العمال الموحد في بولونيا

رئيس الوفد : دجسلاف كوروفسكي

وعضو الوفد : و. كليمشك - عضو اللجنة المركزية .

الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة

كارل بلاويس

ووفد هيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعيــة العمالية « قضايا السلام والاشتراكية »

الرفيقــين : تـادواش فرييالد ، (بولونيـــا) وكوستا بافيتيس ، (قبرص) .

تحية اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي الموجهة الى المؤتمر ال ١٧

القـاها السكرتير العــام للشبيبة يـورم جوجـانسكي

ستنفذ الشبيبة مهماتها في المستقبل ايضا

اكد الرفيق يورم في بداية تحيته على اهميـة المؤتمر السابع عشر وقال :

ان رؤوس الاقلام لهذا المؤتمر ، التي يدرسها رفاق حركتنا ، مبنية على تعاليم الاشتراكية العلمية ، وتعبر عن نضالات الحزب ونضالات حركتنا ، التي يوجهها الحزب . وهي بمثابة مستند ذي اهمية كبيرة لكل شاب وفتاة في بلادنا يبحثان عن بصيص امل ، وعن مخرج من ظلمة سياسة حكام اسرائيل .

ثم اشاد بسياسة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ونضاله المثابر من اجل وضع حد للازمة الحربيـة المستمرة في المنطقة منذ حزيران ١٩٦٧ ، وقال :

وفي الجو الشوفيني السائد في بلادنا ، تؤلف الاخـوة اليهودية العربية ، القائمة عمليا في صفوف حزبنا وحركتنا ، الشعلة المضيئة دوما ، قلب دانكو ، الذي يضيء الطريق امام الشباب في بلادنا ، المتعطشين للسلام ، والصداقة والمستقبل السعيد .

ان الشبيبة في اسرائيل ، التي ترفض قاذورات التطرف القومي والدس المفضوح المعادي للشيوعية وللاتحاد السوفييتي ، قد بدأت تتمرد على حصمي السياسة الرسـمية . ان الشبيبة في بلادنا ، التي هي الضحيـة الاساسية لسياسة حكومة اسرائيل غير المسؤولة وعديمة المستقبل ، ترفض نظرية انه « لا بديل » ، ونظرية « على سلاحك تعيش » ، وتبحث عن مخرج من هذا الوضع . ويتزايد باستمرار عدد الشباب الذين ينضمون الى النضال ضد سياسة الحرب وجرائم الاحتلال ، وضد التفرقة القومية والطائفية ، ومن اجل تحسين شروط معيشتهم ، وتوسيعها .

يورم جوجانسكي

ومن اجـل التعليم المهني والدراسة في المؤسسات العليا ، ومن اجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية .

وان لم تتضح دائما للجميع الصلة بين نضال الجيل الصاعد في بلادنا ونضال حزبنا الشيوعي ، فان هذه الصلة موجودة بدون شك . ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مسيرته الى امام رغم الارهاب الظاهر والمستتر ضد قادته واعضائه ، يوجه النضالات السياسية والاجتماعية في بلادنا .

وبعد ان اكد اعتزاز اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بانه الطليعة الفتية للحزب الشيوعي الاسرائيلي وشكر الحزب لكونه مرشدا له وعد بان تنفذ الشبيبة باخلاص في المستقبل ايضا ، الواجب المحترم الذي وضعه الحزب على عواتقها .

ثم تحدث عن الانجازات الكثيرة التي حققتها الشبيبة فاشار الى توسيع صفوفها بين المؤتمرين ال ١٦ وال ١٧ بنسبة ٣٥٪ ، وازدياد توزيع صحيفتها بنسبة ٦٠٪ .

وانهى تحيته قائلا :

وتعبيرا عن مشاعر التقدير العميقة نريد ان نهدي المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي هديتنا ذات الاهمية - الرفاق الذين ينتقلون في هذه الايام من صفوف اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، الى صفوفك ، يا حزبنا العزيز .

وبعد ان هتف بحياة الحزب والمؤتمر والماركسية اللينينية والسلام طلب السماح له بتقديم « الهدية » التي اعلن عنها ، الى رئاسة المؤتمر ..

يحتاج الاطفال للسلام لانهم يحتاجون الى السعادة

كان يوم الاحد الماضي من الايام السعيدة الحلوة قضاه اكثر من اربعمائة طفل وام في اللهو والمرح والسباحة في عين حرود ، وذلك بمناسبة يوم الطفل العالمي وبدعوة من حركة النساء الدمقراطيات . منذ الصباح الباكر بدأت السيارات التي تضج بكثرة الركاب من امهات واولاد تصل الى بركة عين حرود . وما ان قاربت الساعة العاشرة صباحا حتى ضج ذلك الحرش الجميل من كثرة المشتركين من الناصرة والقرى المجاورة لها ومن قرى البطوف .

تجمعت النساء واولادهن في فرق وجماعات ، منها من افترش العشب الاخضر ومنها من كان يبعث انغام الاغاني الشعبية والاناشيد وفرق غيرها كانت ترقص الرقصات الشعبيـة والدبكات . اما الاطفال فقد قضوا معظم هذا اليوم في السباق والالعاب المختلفة .

ولم تترك النساء المشتركات في هذه الرحلة ذلك اليوم ينقضي دون ان يرفعن صوت المطالبة بان تظل حياة ابنائهن حياة سرور وهناء ، ودون ان يرفعن صوتهن ضد استمرار الاحتلال واخطار اشتعال الحرب من جديد .

ان النساء اللواتي يذقن طعم الهناء والسرور يعرفن انه بالامكان ان تكون كل ايامهن سعيدة لو تراجع الحكام في اسرائيل عن موقفهم المتعنت وانسحبوا من الاراضي المحتلة واستتب الامن والسلام .

لقد عبرت جميعهن عن هذه الرغبة بالاهازيج والكلمات التي القيت في الساعة الثالثة من عصر ذلك اليوم عندما التقت جميع النساء المشتركات في هذه الرحلة وعقدن اجتماعا طالبن فيه بأن تستمع غولدا مئير لصوت الامهات وان تعمل على ان تكون كل الايام في حياتهن وحياة ابنائهن اياما سعيدة يقضونها في التعليم والعمل والبناء السلمي ، باحلال السلام العادل عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن .

هذا وكانت فروع حركة النساء في الناصرة والقرى قد ارسلت وفودا من الحركة زارت عددا من دور الحضانة ودور الولادة في المستشفيات وبساتين الاطفال ووزعت على الاطفال الحلوى والازهار بينما كان الاطفال يغنون وينشدون لدى وصول الوفود احتفالا بيومهم يوم الطفل العالمي .

الاطفال يستحمون في بركة عين حرود بينما الامهات افترشن العشب الاخضر واقمن حلقات الرقص والدبكة ..

تفاقم ازمة المياه في الناصرة ومنطقتها

منذ يوم السبت ١٧-٦-٧٢ ومدينتنا الناصرة والناصرة العليا والقرى اليهودية والعربية في المنطقة تعاني جميعا من نقص في توزيع المياه في بعض الاماكن . كذلك انقطعت كليا المياه عن الاماكن الاخرى . وقد ادى هذا الانقطاع الى قيام المواطنين اليهود في الناصرة العليا بتظاهرات دخل خلالها ارباب العائلات المدارس عنوة لتحصيل المياه ، مما اضطر مجلس بلديتها الى توزيع المياه بسيارات الاسعاف .

اما في الناصرة فكان وقع الازمة اخف بالنظر لوجود خزانات اضافية كانت تستمر في توزيع المياه على بعض الاحياء في النهار في حين كانت تقطع عن الاحياء الاخرى اثناء ساعات الليل .

اما اسباب هذه الازمة فيعود الى تلف وخراب في « موتورات » شركة مكوروت القائمة في مرج بن عامر التي تضخ المياه الى المناطق القريبة والبعيدة حتى قرى كفر كنا وطرعان وغيرهما في الناحية العربية . وظهر في التحقيق في هذه الازمة ان شركة ميكوروت لا تحتفظ بقطع غيار اساسية لموتوراتها حتى تواجه الوضع حين يصيبها العطب ولذلك بقيت تعمل على اصلاح القطع التي تعطلت عن العمل ، الامر الذي ادى الى حدوث الازمة .

والسؤال الحق والواضح الذي يتردد على الالسن الان في المحيطين اليهودي والعربي هو : لماذا لم تتخذ هذه الشركة الحكومية التي تحتكر مصادر المياه في اسرائيل كل الاحتياطات لاستمرار ضخ المياه الى المواطنين ؟! الم يحسب مديرو هذه الشركة والحكومة حسابات هذه الناحية كما يحسبون حسابات اغراق اسرائيل بالاسلحة ؟!

لقد دخلت الازمة من اليوم الثلاثاء ٢٠-٦-٧٢ يومها الرابع ومع ذلك لا يعرف احد بالضبط متى تعود المياه الى مجاريها . ان المواطنين اليهود والعرب يستنكرون اعمال الحكومة والشركة معا ويطالبون بحل الازمة بسرعة ، خاصة وان الحر الشديد يضايق المواطنين ولا طاقة لهم على تحمله بدون ماء .

ماهو مصير تبرعات الناصرة لمنكوبي ايلول ١٩٧٠

مرة اخرى يفشل سكرتير لجنة التبرعات لمنكوبي الاردن التي تشكلت في ايلول سنة ١٩٧٠ من عقد جلسة اخرى لهذه اللجنة لمراجعة مدى تنفيذ قرارها السابق المتعلق بدفع التبرعات الى مستشفى المعمدانية قسم امراض القلب لانه لم يحضر الجلسة بالاضافة الى سكرتيرها الدكتور احمد ريناوي غير الاعضاء منعم جرجورة وعبد الحفيظ دراوشه وسيف الدين الزعبي رئيس البلدية . وقد اعلن الدكتور ريناوي في هذا الاجتماع الذي لم يكتمل نصابه ان مئات عديدة من المواطنين انتقدوا القرار الذي اتخذته اللجنة في ظروف تدخل مدير بوليس اللواء الشمالي ، الذي فرض نفسه بالاتفاق مع سيف الدين الزعبي على الاجتماع لحمل الاعضاء على الرضوخ الى رايه .

ويذكر القراء في حينه ان الشيوعيين اقترحوا ازاء اقرار الدكتور دفع هذه الاموال التي جمعتها لجنة اغاثة منكوبي الاردن الى مدرسة الناصرة الثانوية الفقيرة الى كل مساعدة ، وقد تعهد كل من رئيس البلدية ومدير البوليس في حينه بالعمل على تحصيل مبلغ ٥٠،٠٠٠ ليرة للمدرسة ولكن شيئا من هذا لم يتحقق على الرغم من مرور شهرين على هذا الوعد .

وفي هذه الجلسة قدم العضوان الشيوعيان منعم جرجوره والمحامي عبد الحفيظ دراوشه حلا لهذه المسالة وذلك باقتسام الاوساط التي سارع سيف الدين الى اعلامها بكرمه على حساب جيوب الآخرين ان الناصرة في امس الحاجة الى هذه المبالغ وان مستشفى المعمدانية غني من الموالين والمحسنين المحليين والعالميين ما ليس للناصرة ، ولذلك اقترحا ان يخصص المبلغ الذي يقارب ٣٠،٠٠٠ ليرة لبناء مسرح بلدي في الناصرة على ان تظل « اللجنة الحالية لجنة لهذه الغاية الشريفة خاصة وان عرب اسرائيل محرومون من هذه المؤسسات الثقافية الضرورية .. ولكن معارضة رئيس البلدية الشديدة اجبرت سكرتير اللجنة على ان يقف موقفا حائرا من الامر . وافهم العضوان الشيوعيان سكرتير اللجنة ورئيس البلدية ان هذه اللجنة لا يحق لها من الناحية القانونية ان تتبرع بما جمعته الى اية جهة غير الجهة التي جمعت التبرعات من اجلها وهي اغاثة منكوبي الاردن في ايلول سنة ١٩٧٠ . وان المتبرعين سيكونون اكثر رضاءا اذا ما راوا ان اموالهم التي تبرعوا بها ستصرف في الناصرة المحرومة من كل شيء ، المحرومة من المساعدات التي تحتاج اليها مدارسها ومستشفياتها ، ومن مكتبة عامة وما شابه ذلك .

ثم لن اهالي الناصرة لن يكونوا « قوميين » « متعصبين » ! كما حاول رئيس البلدية ان يعتبرهم اذا ما صرفت هذه الاموال في الناصرة ولم تصرف على مستشفى المعمدانية ، وان الجهات الحكومية التي يتملق سيف الدين الزعبي باسمها هي القومية المتعصبة التي تضطهد المواطنين العرب في كل تصرفاتها واعمالها واقوالها .

وقد تأجل الاجتماع الى موعد اخر لم يحدد بعد .

اللجنـة المالية البلديـة في النـاصرة تستخف بمصالح السكـان

الناصرة - دعا رئيس البلدية اللجنة المالية الى عقد جلسة بعد ظهر يوم الجمعة بتاريخ ١٦-٦-٧٢ وذلك للنظر في قضيتين هامتين هما : وضع اسس واضحة لكيفية اعفاء الفقراء في الناصرة من ضرائب البلدية .. واعادة النظر في تقدير ضريبة الشؤون الاجتماعية على المحلات العامة .. ولكن النصاب القانوني لم يكتمل اذ حضر الجلسة كل من رئيس اللجنة يعقوب السالم وعضواها منعم جرجوره ورياض قبطي في حين تغيب الاعضاء الاربعة من كتل « التجمع » او « جماعة الرئيس » ، وبذلك دللوا بغيابهم ، هم ورئيسهم ، على مدى استخفافهم بشؤون المواطنين .

تخريج دورة للاشغال اليدوية والخياطة في عبلين

في حفل كبير من النساء ضم اكثر من مئة امرأة ، عقد احتفال لتخريج اول دورة للنساء والفتيات اللواتي اشتركن في دورة الخياطة والتطريز التابعة لحركة النساء الدمقراطيات في عبلين .

وفي هذا الاحتفال قدمت تحية المنطقة الرفيقة اوديت نمر داعية النساء والفتيات لزيادة القوى في هذه الحركة التي تسعى لتقدم المرأة .

وبعد الاستماع الى الكلمات والتحيات زارت المشتركات في هذا الحفل معرض الاشغال اليدوية الذي نظمته الحركة من صنع ايدي النساء والفتيات في هذه الدورة . وكانت هذه الاشغال المعروضة محل استحسان جميع الزوار .

مجلس الامن يستنكر اختطاف الطائرات

الامم المتحدة - ندد مجلس الامن الدولي بالاعمال المعرقلة للطيران المدني ودعا الى وجوب اتخاذ اجراءات ضد اولئك المسؤولين عن مثل هذه الاعمال . ولكن المجلس لم يضمن دعوته تهديدا باتخاذ اعمال تأديبية ضد البلدان التي لا تتقيد بهذا النداء . ويهدف المجلس الحكومات في بيان اتفقت عليه الدول الاعضاء في المجلس الى وجوب اتخاذ جميع الاجراءات اللازمة التي تدخل في اطار صلاحياتها لردع مثل هذه الاعمال ومنعها والى اتخاذ اجراءات فعالة لمعالجة مرتكبيها .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق ابراهيم شمشوم وزوجته بمناسبة المولود الجديد شكري

* الصديق كمال ناصر عبري بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة - عرابة

* الصديق نادر نافع ... وزوجته بالمولود الجديد

مطانس

الحزب - الناصرة

★ برنـــامج المـؤتمر ★

يوم الجمعة ٧٢/٦/٢٣ – الجلسة الخامسة – الساعة التاسعة

★ نقـاش .
★ طعام الغداء – الساعة الواحدة
الجلسة السادسة – الساعة الثانية
★ نقـاش .
★ تحية ابناء الكادحين
★ طعام العشاء – الساعة السابعة
الجلسة السابعة – الساعة الثامنة
★ تحيات
★ تقرير لجان المؤتمر
★ قرارات
★ تلخيص النقـاش .

يوم السبت ٧٢/٦/٢٤ – الجلسة الثامنة – الساعة التاسعة

★ قرارات
★ انتخاب اللجنة المركزية ولجنة المراقبة المركزية
★ اختتـام المؤتمر .

مساء السبت ٧٢/٦/٢٤ الساعة ٨,٣٠ مساء حفلة اختتام المؤتمر التي تنظمها منطقة تل ابيب – يافا

اسرائيل تقوم بهجـوم – بقيـة

قلوبا ا-ام انهم يحلولون اثبات انهم رجال » !!

واضـاف المراسل يقول : « هنالك على الاقل ١١ بيتا دمرت تماما عشرة اخـرى اتلفت . كما دمرت ٢٠ دكانا واصيبت ٤٠ سيارة ودمـر شارع بأكمله في حاصبيا التي يبلغ عدد سكانها الفي نسمة .

« وقد علمت من زعمـاء البلدة ان كثيرا من سكـان البلدة فقدوا ولا نعرف ما اذا كانوا قد نقلوا الى المستشفيات ام انهم ما زالوا تحت ركـام بيوتهم .

واضاف المراسل ان ثماني طائرات من طراز فانتـوم اشتركت في الهجوم علـى حاصبيا وانها كانت تهبط الى ارتفاع ٤٠٠ قدم فوق البلدة تقذف صواريخها .

هذا وقد ادعى ناطـق عسكري اسرائيلي ان هـذا الهجوم جاء كنتيجة لمعلومات عن تصميم المنظمات علـى تجديد نشاطها في الايـام القريبة القادمة !

شكوى لمجلس الامن

هذا وقد تقدمت لبنـان بشكوى الى مجلس الامـن شملت تفاصيـل الهجـوم الاسرائيلي . وعقـد مجلس الوزراء اللبنـاني جلسـة استثنائية امس وسبق هذه الجلسة اجتماع لمجلس الدفاع الاعلى برئاسة الرئيس سليمان فرنجية . كذلك بحث فرنجية امس مع رئيس الـوزراء ، ووزير الخارجية دعوة مجلس الامن للانعقاد والاتصال مـع سفراء الدول الكبرى . وقد اجتمع رئيس الوزراء مع ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحرير الفلسطينية وبحـث معه في الهجـوم الاسرائيلي .

هذا وقد طالبت سوريـا امس باطلاق سراح الضبـاط السوريين الاسرى ووصفـت اسرهم بانه عمل غادر يدل من جديد على نوايا اسرائيـل العدوانية .

بحماس رائع وتفاؤل واسع افتتح المؤتمر (بقيـة)

على التعاون مع جميع قـوى السلام بغض النظر عن موقفها من حـرب حزيران .. او انتسابها الايديولوجي ..

وحذر من المكارثيـة في الحياة السياسة وخاصـة في معسكر السلام قائلا ان كـل مكارثية تضر بالنضال مـن اجل السلام .

وتحدث عن الصـراع الاجتماعي الطبقي .. وبعـد ان حدد ماهية هذا الصراع وعرض معطيـاته الاقتصادية والاجتماعية اعلن تأييد الحزب لنضال العاملين من اجل حقوقهم الاقتصادية والاجتماعية .. كذلك اعلـن تأييد الحزب لنضال « الفهود السود » الذين نموا في تربـة التمييز الطائفي وظـروف الفاقة والحرمان ..

وهنا طالب ماير فلنـر باطلاق سراح زعماء الفهـود السود الذين اعتقلوا نتيجـة استفزاز عصبـة الدفـاع اليهودية ..

وتطرق الرفيق ماير فلنر الى اتساع حركة مقـاومة العسكرية في البلاد وذكر ان عددا من الشبان يرفضـون الخدمة العسكرية نتيجـة للسياسة العدوانيـة التي تنتهجها المحافل الحاكمة، وفي هذا الاطار حيى غيورا نويمان الذي يكافح ضد العسكريـة ودعا الى اطلاق سراحه .

وتحدث السكرتير العام عن الاقلية العربية واظهـر دور الحزب في كفاحها ضـد الاضطهاد القومي ..

كذلك عري الاحتلال فظهر على حقيقته المظلمة واكد ان حل القضية لا يمكن ان يقوم بدون تمكين الشعب العـربي الفلسطيني من تقرير المصير ، في اطار الاعتراف بحقوق كافة الشعوب والدول بما فيهـا دولة اسرائيل في المنطقة .

وهنا فند الزعم بان مـن الممكن ممارسة حق تقريـر المصير في ظروف الاحتلال .. وناقش بهدوء المتقيمـين الذين انجروا وراء هـذا الشعار ..

وتوقـف في اقسام تقريره الاخيرة على الايديولوجيـة الصهيونية ودورها في معـاداة الشيوعية وخدمة الامبريالية، واعلن تأييد الحزب الشيوعي لتوطيد وحدة الحركـة الشيوعية العالمية وتوثيـق علاقاتها ، كما عالج قضيـة التنظيم الحزبي واتحـاد الشبيبة الشيوعية ..

الاحتجاج على المظاهرات الفاشيـة

وعند هذا الحد وقـف توفيق طوبي فاعلن ان عصبة الدفاع اليهودية نظمت خارج قاعة المؤتمر مظاهرة فاشيـة وهي تقوم باستفزازات دموية ضد المؤتمـر ، وذلك بعد ان اخذت تصريحا بالقيـام بتظاهراتهـا من البوليس . وقال : ليس هذا التصريـح تعبيرا عن الدمقراطية ، بـل خرقا لها . واضـاف : رباطة جاش رفاقنا وصدهم الحازم الاعتداء هما اللذان منعـا الانجرار وراء الاستفـزاز الدموي ومنعا سفك الدماء ، وحالا دون تخريب اعمـال المؤتمر . واكد ان هدف اعمال الزعرنة ، من قذف القـاعة بالحجارة وتحطيم واجهتها كان نسف انعقاد المؤتمر . وهتف: لقد افشلنا الاستفزاز وعقدنا المؤتمر وسنواصل عقده . لن يردعنا شيء عن النضـال وواصلناه رغم كل العقبات . لن نغير طريقنا في الكفـاح وسنواصل الطريق امـام العاملين من اجـل ان يعيش ابناء الشعبين في حرية وسعادة في هذه البلاد .

وحـذر اولئك الذيـن يعتقدون ان خطر الفاشيـة يهدد الشيوعيين فقط ، فهو يهدد كافة القوى الدمقراطية. ودعا الى توحيد هذه القـوى لصد هذا الخطر .

هذا وعـرف مراسلنا ان حوالي ١٥ شخصا اصيبـوا بجراح خلال اعتـداءات الفاشست .

ويقـول مراسلنا : ان البوليس ، خلال مدة طويلـة قبل افتتاح المؤتمـر وبعده ، على الرغم من وجوده في المكان، لم يتخذ الاجـراءات لوقف استفـزازات واعتداءات العناصر الفاشية . ولكـن الصحافة الاسرائيلية ، امس ، حاولت ان تغطي على هـذه الحقيقة فزعمت ان البوليس اهتم بوقف نشـاط الفاشيين واعتقل خمسة منهم .

تحيات الاحـزاب الشيوعيـة العربية

وبتفاؤل حماسي استقبـل الاجتماع الاحتفالي نبأ وصول تحيات من احزاب شيوعيـة عربية ، اذ رأى في ذلك تأكيدا على صدق طريق الشيوعيين وانتصارا للامية البروليتارية

ووسط التصفيق المتواصل قرأ عبد الحميد ابو عيطـة ، سكرتير منطقة المثلث تحيـة الحـزب الشيـوعي الاردني باللغة العربية ، واعقبـه يوسف الفاذي المحـرر في زو هديرخ الذي قرأ التحيـة باللغة العبرية (ويجدهـا القارىء في هذا العدد)..

وبالتصفيق المتواصل ايضا قرأ توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية ، تحيـة الحـزب الشيوعي العراقي ، واعقبتـه فيرا كيش ، العاملة في اللجنة المركزية التي قرأت التحيـة باللغة العبريـة (ويجدهـا القارىء ايضا في هذا العدد).

تحية الشبيبة الشيوعية

وقد وقف المندوبون والذين اشتركوا في حفلة الافتتاح ، والضيوف ممثلو الاحـزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة، بتأثر بالغ ، حين دخل القاعة اعضاء الشبيبة الشيوعيـة يلوحون بالاعلام الحمـراء واعلام الدولة تحية للمؤتمـر واعرابا عن تصميمهم علـى تجديد الكفاح بوصفهـم الكتيبة الشيوعية الشابة .

وفي هذه اللحظة وقـف يورم جورجانسكي سكرتيـر اتحاد الشبيبة الشيوعيـة فالقى تحية الجيل الشيوعي الصاعد (ويجد القـارىء مقتطفات منها على الصفحـة الخامسـة .

وفي كلمته اكد ان الشبيبة تدرس رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر على اعتبار انها نبراس لها في نشاطها ونضالها

واعلن وسط عاصفة مـن التصفيق ان مئة عضو مـن الشبيبة الشيوعية ينضمون الى الحزب .

اليوم الثاني للمؤتمر

وافتتح الجلسة الثانيـة للمؤتمر ، في صباح يـوم الخميس ٢٢ حزيران ١٩٧٢ ، عضو اللجنة المركزية ابراهام لفنبراون ، واستعرض برنامج المؤتمـر ، واقترح رئاسته وتوصية اللجنة المركزيـة السابقة باعتبار اعضاء اللجنة المركزية والمرشحين واعضـاء لجنة المراقبة المركزية مندوبين في المؤتمر فاقر المؤتمر ذلك .

كما اقر اعتبار عدد من العاملين في الحزب مندوبين في المؤتمر .

وبعد ذلك اقر المؤتمر تأليف اللجنة الدائمة برئاسة اميـل حبيبي، عضو المكتب السياسي .. كما اقر لجنة الاعتمادات برئاسة زاهي كركبي، سكرتير اللجنة المركزية ، ولجنـة الاعتراضات برئاسة ابراهـام لفنبراون ، عضو اللجنـة المركزية .

ثم استقبل المؤتمر بالتصفيق الحاد بنينا فاينهاور ، رئيسة لجنة المراقبة المركزية ، التي القت تقرير لجنة المراقبـة المركزية (ويجـد القارىء تلخيصا وافيا منه على ص ٢)

وبدأ النقاش فتكلم موشه زيسر عضو اللجنة المركزية ، ويوسف شحادة عضـو سكرتارية منطقة عكا ، وكالمان التمان ، عضو اللجنة المركزية ويوسف الفاذي عضو منطقة تل ابيب – يافـا ، وغسان حبيب سكرتير فرع الناصرة.

وترأس الجلسة الثالثـة منعم جرجورة عضو اللجنـة المركزية ، وتكلم غازي شبيطه عضو سكرتارية منطقة المثلث؛ ويشوعا ابرغه سكرتير اللجنة المركزية ، ويوخيفد غونين ، وفضل نعامنه ، وتمـار جورجانسكي ، وسليم القاسم سكرتير اللجنة المركزية .

ويواصل المؤتمر اعماله ...

تحيـة الحزب الشيوعي العراقي – بقية

اقامة حكم وطني دمقراطي في العراق يتمتع فيـه الشعب الكردي بالحكم الذاتي . وبالاستناد الى الماركسية اللينينية وقرارات مؤتمره الثاني في ايلول ١٩٧٠ يرى ان الطريق الى ذلك يتجسد في اقامة الجبهة الوطنية بين الاحزاب والقـوى الوطنية . وهو يرى ان هذا الطريق فقط هو القادر على تحقيق اهداف الثورة الوطنية الدمقراطية وتمهيد الطريـق للانتقال الى الاشتراكية . وانطلاقا من هذا الموقف، استجاب حزبنا للاشتراك في حكومة الجمهورية العراقية ، مع حزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الدمقراطي الكردستاني والقوى القومية التقدمية ، وهو يعمل بثبات من اجل تطوير هذا التعاون وصولا الى الجبهة الوطنية التقدمية الموحدة .

ان حزبنا يناضل ، مع كافة القوى الوطنية ، لتأييـد نضال الشعب الفلسطيني من اجل حقه في العودة وفي تقرير المصير ، وكذلك يناضل حزبنا من اجل تصفية عدوان ٥ حزيران ١٩٦٧ دورا نشيطا في النضال من اجل الوحـدة العربية على اساس دمقراطية شعبية .

ان حزبنا سيعمل معكم في المستقبل ايضا من اجـل تنسيق النضال المشترك ضد الامبريالية ومن اجل السلم والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية . وسوف لن يدخر جهدا من اجل تلاحم ووحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والسير ابدا مع حزب لينين العظيم ، والامية البروليتارية . ويعلن في هذه المناسبة عن تضامنه غير المحدود مع نضال شعب فيتنام البطل وشعوب الهند الصينية ويعبر عن اعتزازه بالانتصارات الرائعة التي حققها في الايام الاخيرة .

وفي الختام نحييكم مرة اخرى ونحيي نضالكم :–
عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق .
المجد للماركسية اللينينية والامية البروليتارية .
ولتعش الشيوعيـة .

بغداد ١٦ ايار ١٩٧٢ .

اللجنة المركزية
الحزب الشيوعي العراقي

وفـاة فاضل

توفي في الناصرة يوم السبت الماضي، المأسوف عليه المرحوم **فهمي الديبتي** عن عمر يناهز ال ٤٤ سنة، وقد حزت وفاته على جميع معارفـه واصدقائه الكثيرين، لذا نرفع تعازينا لآل ديبتي وصباح في الناصرة .

الحزب الشيوعي – الناصرة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
الهيئة التحرير
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الانبياء ... حيفا

مسؤول عسكري عراقي

يعتقـل في اسرائيـل

بعـد عبـوره جسر اللنبي

اصدرت محكمة الصلح في القدس يوم الثلاثاء الفـائت امر اعتقال لمدة ١٥ يوما ضد خميس شاويش المواطـن العراقي بتهمة الانتساب الى منظمة « الجبهـة الشعبية لتحرير فلسطين » . وقد تم اعتقاله قبل يومين عنـد وصوله الى البلاد عبر جسر اللنبي، وتقول « عل همشمار » انه حسب معلومات سابقـة ، ينتسب الى قيادة « الجبهـة الشعبية » في العراق .

وقال ممثل شرطة القدس في المحكمة ان المتهم ينتسب الى « الجبهة » التي كـان يحتل فيها منصب نائب قائد قاعدة التدريب الرئيسي في العراق .

وقد انكر المتهم امام المحكمة انتسابه الى « الجبهة » وقال انه جاء لزيارة والديـه في القدس .

وقد استجاب قاضي محكمة الصـلح م. شلفي لطلب الشرطة ، واصـدر امرا باعتقاله .

وقد علم ان لدى الشرطة كميات كبيرة من الحقـائب والاشياء الشخصية التي اتى بها المتهم عند عبوره الاردن ، وهذه الاشياء موجـودة في الرقابة وحتى الان لا يعرف محتواها .

ايهـا الموظف !

انك في ١٩٧٢/٦/٢٧ تقرر في طابع الهستدروت النقابي وفي سياستها .. التذمر وحده لا يؤدي الى تغيير الوضع . بك يرتبط نوع القيادة التي تنتخب لنقابة الموظفين .

كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح) تناضل من اجل :
★ رفع الاجور ★ دفع علاوة الغلاء ★ تحسين الشروط الاجتماعية ★ الغاء قانون حظر الاضرابات ★ السلام بدون ضم

ايهـا الموظف !

صوت و

وعزز نضـالك

كتلة القائمة الشيوعية الجديدة في اسرائيل وغير الحزبيين – نقابة الموظفين

شكـر على تعـاز

جميع آل طنوس في الناصرة يتقدمون بشكرهم لكـل من واساهم بفقد عميدهم المرحوم

اليـاس داهود طنـوس

سواء بالاشتراك في الجنازة او ارسال الاكاليل متمنين ان لا يروا مكروها بعزيز .

آل طنـوس

قـداس وجنـاز

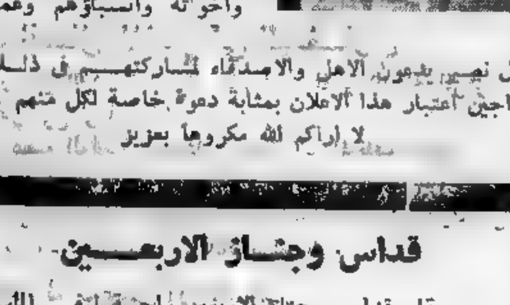

يقـام في تمام السـاعـة التاسعة والنصف من صباح يوم السبت (غدا) الموافـق ٢٤ حزيران ١٩٧٢ في كنيسة البشـارة للروم الكاثوليك بالناصرة قـداس وجنـاز الاربعين راحة لنفس المرحوم الشاب

جوزيف نمر نصير

فوالـدة الفقيد واخوانه واخواته وانسباؤهم وعموم آل نصير يدعون الاهل والاصدقاء لمشاركتهم في ذلك راجين اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

منير جريس فرجيـة

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٦/٢٤ الساعة التاسعة صباحـا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في الناصرة.

آل الفقيد يرجون الاهـل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصـة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

اعلان حصر ارث

تقدمت لهـذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من قدس الاب الخوري نقولا خوري كاهن الرامة ، والسادة حنا مويس ويعقوب داود قسيس تشعر بوفاة المرحومة لبيبة ناصر بهو بتاريخ ١-٣-١٩٧٢ وانحصر ارثها في زوجهـا جريس جرجورة بهو وفي اولادها منه وهم : الياس وجاد وجورج وعطاف وعفاف وميلاد ونعيم وعماد لا غير . ومن له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٠-٦-١٩٧٢

الوكيل البطريركي في عكا وقضائها ورئيس المحكمة الكنائسية الارثوذكسية
رئيس اساقفة ذيو قيسارية
المطران ياكوبوس

تعزيـات

تعازينا الحارة الى
* المحامي صبحي الحـاج بوفاة اخيه الدكتور **احمد الحاج** المتوفي في السعودية .

الحزب والشبيبة – فرع جديدة

* الى آل ياسين بوفـاة عميدهم **احمد توفيق ياسين**

الحزب والشبيبة – عرابة
الجبهة الدمقراطية – عرابة

الى محمد قبلاني واولاده وعائلته ، نعزيكم بوفاة **فاطمة محمد قبلاني**

فليتسيا لانغر ويونا سلمان والياس نصر الله

يا عمال العالم اتحدوا

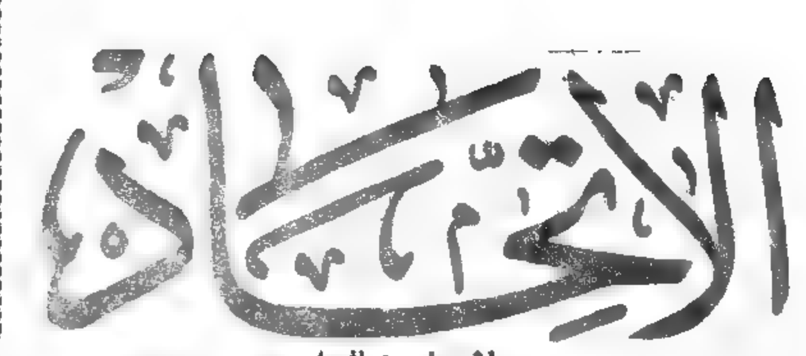

الثلاثاء
٢٧ حزيران ١٩٧٢
١٦ جادى الاولى ١٣٩٢
العدد ١٣ السنة ال ٢٩
יום ג
27 6 72
מס' 13 שנה 29

אל־אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

نيجيريا و«عجرفة اسرائيل»!

صحيفة رسمية نيجيرية تدعو لقطع العلاقـــات مـــع اسرائيـــل

لاغوس – دعت صحيفة الحكومة النيجيرية « ساندي بوست » جميع الدول الافريقيــــة الى قطع علاقاتهــا الدبلوماسية مع اسرائيل . وذلك بعد ان حملت بشدة على اسرائيل واتهمتها بالخداع وبمس كرامة زعماء افريقيين .

وعقبت الصحيفة على تصريح ايبان الذي رفض فيه قرار منظمة الوحدة الافريقية الاخير حول ازمة الشـــرق الاوسط فقالت ان هذا التصريـــح يدل على « عجرفـــة اسرائيل » ونيتها في معاداة الدول الافريقية .

مقتـل شابـين اسرائيليـين في تنزانيـا

ابلغت حكومة تنزانية سفير اسرائيل في دار السلام بأن قوات الامن هناك قتلت مواطنين اسرائيليين دخلا الى منطقة مغلقة ، ولكن لم يذكر اسمهما .

ويتضح مما تنشره الصحف هنا في اسرائيل ان الاسرائيليين الشابين هما من سكان كيبوتس بيت – اورن قرب حيفـا ، انهيا دراستهما الثانوية في عام ١٩٦٧ والتحقا بالخدمـة العسكرية ، وبعد انتهاء مدة خدمتهما غادرا البلاد جوا الى كينيا ، توجها بعدها الى تنزانيا ، حيث قتلا هناك .

ويذكر مراسل « معريب » في لندن ان الاسرائيليين ربمـا قتلا بعد ان شك في امرهما ، انهما اشتركا في اعمال القـاء القنابل في مدينة دار السلام في الايام الاخيرة .

ويضيف ان الشرطة طلبت اليهما الوقوف، الا انهما لاذا بالفرار وقد سقطا قتيلين بعد ان اطلقت النار عليهما .

بتفـــاؤل واع وأمل كبـير انهى المؤتمر السـابـع عشر اعمـاله

● المؤتمر يؤكد عمق الاخوة اليهودية العربية في النضال من اجل تسوية الازمة ● ماير فلنر يندد باعمال العدوان على لبنان ويدعو الى السير في طريق التسوية السياسية ● وفود الاحزاب الشقيقة تحيي المؤتمر وتعرب عن تضامنها مع كفاح الشيوعيين في اسرائيـــل

حملة اعـلام الحزب والدولة في الافتتاح الاحتفا لي وهـم يرفعون الاعــلام عـلى المنصة

تل ابيب – اختتم المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي اعماله يوم السبت الماضي بالحماس الرائع الذي ميز افتتاحه الاحتفالي يوم الاربعاء ٢١–٦–٧٢ ..

وصور نداء المؤتمر « الى انصار السلام » ، الذي اقره المندوبـــون في آخر يوم ، تصويرا ديناميـا مشاعـر المؤتمر حين اعلن : «اننا نخرج من مؤتمرنا والامل يمـــلأ قلوبنا بالمستقبل ، وكلنا ثقة بقدرة كادحي اسرائيل اليهود والعرب وجميع قوى السلام اذا ما اتحـــدوا وثابـروا في نضالهم من اجل ان تحـــدث التحـولات الضروريـــة التي تقود شعب اسرائيل ودولـــة اسرائيل نحو السلام وضـد الاحتلال ، نحو الصداقة مـع الاتحـــاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية ، وضـــد التحريض المعادي للسوفييت ، ونحو الاندمـــاج السلمي في الشرق الاوسط والاستقلال القومي والدمقراطية والمساواة في الحقـــوق والتقـــدم الاجتماعي » .

نقاش حي وتحيات اخوية دافئـة وثورية

وكان المؤتمر قد استمر في نقاشه خلال طوال يـــوم الخميس والقسم الاكبر من يوم الجمعة ٢٢ و ٢٣ حزيران ١٩٧٢ واشتـــرك فيـه ٦٠ مندوبا تقريبا عالجوا مختلف القضايا السياسية والنضالية والتنظيمية ..

وبرزت في النقاش وحـدة الحزب الايديولوجيـــة – السياسية .. وعملية تعميق الاخوة اليهوديـــة العربيـة بوصفهـــا حجـر الزاوية في التوجـــه الاممي والتنظيم الحزبي ..

وخلال النقاش او بـــين مندوب وآخر القى ممثلـــو الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة تحياتهم التي كـــان يستقبلها المؤتمر بالتصفيـق المتواصل والوقوف اجلالا .

وبدا في القاء هذه التحيات الرفيق جريشين رئيس الوفد السوفييتي الذي ألقى تحيته القوية مساء الخميس ٢٢–٦–٧٢ فقاطعها المؤتمر بعواصف

– البقية على صفحة ٦ –

اتحـــاد الجمهوريـات العربيـة يضع كافة طاقاته في خدمـــة المعركـــة

دمشق – اعلن عبد الحليم خدام نائب رئيس الـــوزراء السوري ووزير الخارجيـــة امام اعضاء لجنة الشئـــون العربية والخارجية في مجلس الشعب السوري ، اول امس، ان جميع طاقة دول اتحـــاد الجمهوريات العربية قـــد وضعت في سبيل المعركـــة المصيرية التي تخوضها الامة العربية دفاعا عن وجودهـــا وكرامتها .

والجدير بالذكر ان مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريـــات العربية الذي يضم الرؤســاء السادات والاسد والقـــذافي انهى اجتماعات دورته الرابعة يوم الجمعة الماضي .

وقـد تركزت مباحثـــات الرؤساء الثلاثة حول ثلاثـــة موضوعـــات رئيسيـــة هي (بموجب صحيفة الاخبـــار القاهرية) :

* التطورات الاخـــيرة في ازمة الشرق الاوســـط التي حدثت بعد آذار المـــاضي وتنائج الاتصالات التي تمت حول هذا الموضوع .

* امكانيات زيادة التعاون

– البقية على ص ٦ –

كلمة الاتحاد

سر قـــوة المؤتمـر السابـع عشـر ودعوتـــه الى توحيد قوى الســـلام

تجاوب الجماهير المتهب ، الذي رافق افتتاح واعمال المؤتمر السابع عشر من ناحية .. واحباط عدوان العناصر الفاشية ، التي اقسمت على نسف ذلك المؤتمر من ناحيـة ثانية جسما قوة الحزب الشيوعي الاسرائيلي الراهنـة .. وطاقته الكامنة وقدرته ، في نهاية المطاف على الانتصـار في معركته التاريخية .

ثم ان الاحداث التي صاحبت اعمال المؤتمر اكدت مرة اخرى اهمية الطريق التي رسمها المؤتمر انطلاقا من مواقعه الايديولوجية – وقواعده الماركسية اللينينية ..

فماذا حدث ايام انعقاد المؤتمر ؟

مرة اخرى قامت القوات الاسرائيليـــة ، بحجـــج بطليدية ، بالهجوم على قرى لبنانية ومخيم لاجئين ، بحجـة الاقتصاص من المنظمات الفلسطينية التي اتهمتها اجهـــزة الاعلام الاسرائيلية بمسئولية هجوم جرى داخل اسرائيل ..

ومرة اخرى بدا مجلس الامن ابحاثه في شكوى لبنان.. و « شكوى » اسرائيل المضادة ! .. وظهر ان حكام اسرائيل يتمتعون بتاييد الامبريالية الاميركية التي اصبحت اسوأ من وحوش الغاب بارتكابها جريمة ابادة الشعب الفيتنامي ..

وازاء كل هذا تاكد من جديد ان حكـــام اسرائيل لا يستطيعون اخراج البلاد من « الحلقة السحريـــة » التي اقحموها بها .. فالعدوان – في رايهم – مصدره الـــدول العربية وهم انما « يردون » (كذا) على العدوان العربي !!

ومن هنا كانت قيمة مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نسف اسطورة العدوان العربي .. وعرض برنامـــج سلام يرتبط ارتباطا وثيقا بتسوية القضية الجوهرية – التي كانت محور الازمة – القضية الفلسطينية .

ان عظمة المؤتمر السابع عشر تكمن في عوامل كثيرة .. ولكن ابرزها كان في مواصلة الحزب الشيوعي تمسكه بمبادئه، بغض النظر عن اجواء حمى التعصب القومي في البـــلاد ، واصراره على ان السلام لا يكون بالتنكر لحقوق الشعوب بل باحترامها .. ولذلك فلا سبيل غير الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير من ناحية واحترام ممارسة حق الشعب الاسرائيلي في تقرير مصيره واقامته دولتـــه المنفردة .

وهذا ما جسمه في برنامج السلام الذي طرحه .

وفي الوقت ذاته اتضح مجددا ان سر قوة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي تتجسد في تنمية الاخوة اليهوديـة – العربية النامية في تربة مصالح الشعبين وترابط مصيرهمـــا المشترك ..

وفي هذا الميدان بالضبط حاولت الرجعية الاسرائيليـة

– البقية على صفحة ٦ –

اشتداد التوتر على الحـدود الشمـاليـة

اتساع العـدوان الاســـرائيلي على لبنان ● مجلس الامن يؤجل بحث الشكويين – اللبنانيـة والاسرائيليـــة .. حكـام اسرائيـل يهددون .. ويريدون ان يقضي لبنـــان عـــلى الحركـــة القوميـة الفلسطينيـة .

حيفا – مكتب الاتحـاد – يزداد التوتر على الحدود بين اسرائيل ولبنان حدة نتيجة للاعمال العدوانية المتكـررة التي قامت بها اسرائيــل مؤخرا ضد لبنان .

الهجوم البحري على صور

ففي فجـر السبت الماضي قامت زوارق بحرية اسرائيلية بهجوم على مدينـــة صور في جنوب لبنان تؤازرهـــا ٣ طائرات هليكوبتر حيث فتحت النار على احد زوارق الصيد في المنطقة فاغرقته ولم يعرف مصـــير من كانوا فيـــه ، وقصفت مخيم اللاجئـين الفلسطينيين – الرشيدية – لدى عودتها .

وقد ذكر بلاغ عسكـري لبناني ان عدد ضحايــــا القصف الذي قامـت بـه اسرائيل ظهر يوم الجمعـة الماضي على بلدة دير العشائر ارتفع الى ١٩ قتيلا من اهالي البلدة . وقدرت الاصابـات التي وقعت ظهر يوم الجمعـة بنحو ٤٠ اصابة . وبذلك بلغ مجموع الاصابات منذ الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنـان يوم الاربعاء الماضي نحو ١٠٠ اصابة .

هذا وقد حذر دانيـــد اليعازر رئيس الاركـــان الاسرائيلي لبنان من مغبة عدم تغيير سياستـــه (تجـــاه الفدائيين) وقال انه ما لـم يغير هذه السياسة فانـــه سيواجه المزيد من العمليـات العسكرية .

مجلس الامـن

وفي نيويورك عقـد مجلس الامن جلسة خاصة بناء على دعوة لبنان لبحث الهجـوم الاســـرائيلي على اراضيـــه وطالب ادوار غرة منـــدوب لبنان لدى الامم المتحـــدة المنظمة باتخـاذ الاجـــراءات الزجرية التي ينص عليهـــا ميثاقها للقضاء على أعمـــال اسرائيل العدوانية المتكررة ، كما طالب المجلس بان يعمـل على ان تطلق اسرائيـل سراح الضباط السوريين والضابط اللبناني .

اما يوسـف تكواع مندوب

– البقية على صفحة ٦ –

الولايات المتحدة تاخذ بالحسبان قوة الجيش الاسرائيلي في استراتيجيتها في البحر المتوسط

نيويورك – صرح الناطـق الرئيسي باسم وزارة الدفاع في الولايات المتحدة ، دانيئيل هانكين ، ان البنتاغون يأخـذ بالحسبان السـلاح الجـوي والبحري والارضي الاسرائيلي عند بحث وضع الولايـــات المتحدة العسكري في حوض البحر الابيض المتوســـط بالمقارنة مع وضع الاتحـــاد السوفييتي في هذه المنطقة .

وقـد جاء هذا التصريح في لقاء له ، تم امس الاول ، مع عدد من المسئولين من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة .

وقد وعد باستمـرار الدعم العسكري الاميركي الشامـل لاسرائيل

تصعيد جديد خطير للعدوان الاميركي في فيتنام

✶ الثـــوار يواصلـــون تقـــدمهم الى هوى العاصمة القيصريـة القديمـة ..

✶ اسقـــاط ٤ طائـــرات اميركيـــة فـوق اراضي فيتنـــام الدمقراطيـة ..

هانوي – سايغـــون – وكالات الانباء – تواصـــل قوات الولايات المتحدة الاميركية في جنوب شرقي آسيـــا عدوانها الوحشي على شعب فيتنام . فامس الاول شنت القاذفات الاميركية اعنـــف غاراتها على اراضي فيتنـــام الدمقراطية وعلى تجمعـــات قوات الثوار في المناطق القريبة من مدينة هوى العاصمـــة القيصرية القديمة .

وفي سايغون اعلن ناطـــق عسكري اميركي ان الطائرات الاميركية اغـــارت امس – بتوجيه من الرئيس نيكسون – على مصنع الفـولاذ الكبير في فيتنام الدمقراطية والحقت به خسائر مادية كبيرة . وزعـم الناطق الاميركي ان هـــدف الغارة كان منع فيتنـــام الدمقراطية من انتاج المعدات اللازمة من الفولاذ والحديد ، لتصليح الجسور والسكـــك الحديدية التي اعطبت نتيجـة

– البقية على صفحة ٦ –

اليوم الانتخابات لنقابـة الموظفـين

ايها الموظف !

اليوم الثلاثاء (٢٧–٦) هو موعد الانتخابات النقابة الموظفين .

● الانتخابات هي حسب اماكن العمل .
● عليك الاهتمام بمعرفة الصندوق الذي ستصوت فيه.
● بدون بطاقة المستدروت لا تستطيع التصويت .
● عليك الاهتمام بأن تأخذ بطاقة المستدروت معك الى مكان العمل .

ايها الرفيق ! ايها الصديق !

من المهم ضمان ذهاب كل الرفـــاق والاصدقـــاء للتصويت ، وذلك لضمان تمثيـــل اوسع **للكتلة القائمـة الشيوعية الجديدة (ركح)** في نقابة الموظفين . يجب الاهتمام بان يصوت صديقك « و » في انتخابات نقابة الموظفين .

● يتوجب على المسئولين في الفروع الاهتمام للحصـول على شهادات مراقبين من لجان الانتخابات المحلية .

كتلـة (ركح) في نقابـة الموظفين

قلق في الغرب من جراء قرار بريطانيا تعويم الجنيه

لندن – وكالات الانبـــاء العالية – اعلنت الحكومـــة البريطانية يوم الجمعة الماضي (٢٣–٦) بشكل مفاجيء انها قررت تعويم الجنيـــه الاسترليني ، وذلك بهـدف حمايته من المضاربات ومن اجل صد الضغـــوط التي تعرض لها في الاسبوع الماضي، على اثر تفاقم التضخم المالي.

وقد احدث هذا القـــرار قلقا وفوضى في الاوساط المالية الغربية وفي الولايات المتحـدة واليابان . وفور اعلان القرار اغلقت الاسواق الماليـــة – البورصات – في لنـــدن والدول الراسمالية في اوروبا الغربية ابوابها ، ومن المتوقع ان تفتح ابوابها اليوم او غدا الاربعاء ، بعـــد ان يتدارس المسئولـــون فيها تأثير قـــرار بريطانيا بتعويم عملتها عـــلى العملات الاخرى .

وفي باريس افادت الانبـاء اول امس ان اعضاء اللجنـة النقدية لدول السوق المشتركة ومدراء البنك المركزي التابع لدول السوق سيجتمعون في باريس للنظر في الموضـــوع ، وبعدها يعقد اجتمـــاع وزراء المالية في لوكسمبرغ ، المتوقع ان ينعقد اليوم الثلاثاء .

وقد صرح وزير الماليـــة البلجيكي ان وزراء مالية دول الســـوق سيبحثـــون في

– البقية على صفحة ٦ –

تحية رئيس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي

عضو اللجنة المركزية ك.ن. غريشين للمؤتمر السابع عشر

ايها الرفاق الاعزاء ، ايها الاصدقاء ،

اسمحوا لي – باسم الشيوعيين السوفييت وباسم عمال الاتحاد السوفييتي – ان انقل اليكم والى مندوبي المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى كل اعضاء حزبكم تحيه اخوية حارة .

لقد استمع وفدنا باهتمام كبير الى تقرير اللجنة المركزية والى كلمات هيئات حزبية وقيادية اخرى والى نقاش عدد من مندوبي المؤتمر وانطلق تقديرها التطورات في العالم وفي الشرق الاوسط من مواقع ماركسية – لينينية كما انها عرضت النضال غير السهل والنبيل في الوقت ذاته ، الذي يقوم به الشيوعيون الاسرائيليون في سبيل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي ، كما ان كل هذا حدد التطلعات الداخلية والعالمية لنشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي من اجل المستقبل . ويسرنا ان نشير واياكم الى ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي قد جاء الى مؤتمره اكثر قوة، نظريا وسياسيا ، بعد ان تراصت صفوفه بشكل ملحوظ نتيجة ضخ دم جديد فيه – وهذا امر طبيعي .

ان الشيوعيين الاسرائيليين ، كوطنيين واميين حقيقيين ، يسيرون في صفوف المكافحين الاولى من اجل مصالح العمال وشعب اسرائيل الحيوية ، ومن اجل ان تنتهج اسرائيل سياسة خارجية مستقلة لا ترتبط بالاستعمار – سياسة سلام وجوار حسن .

ك.ن غريشين رئيس الوفد السوفييتي
الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايهـا الرفـاق ،

نتيجة الجهود المثابرة والمشتركة التي تقوم بها الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية في العالم وحركات التحرر القومي ، نلاحظ في الوقت الحاضر تحولات ايجابية هامة تجري في العالم .

ان لجنة حزبنا المركزية ، والدولة السوفييتية ، اذ تعدان بمثابرة برنامج السلام الذي اقره المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي، تمزج نجاح بين صد المؤامرات الاستعمارية ، وبين تأييد نضال الشعوب العادل في سبيل الاستقلال ، وبين التوجه البناء نحو القضايا العالمية الموضوعة على جدول البحث . وهذا مع سياستها القائمة على التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة . ان خطة السلام السوفييتية ، حسب ما هي معروفة في كل مكان في عالمنا ، قد اصبحت عنصرا هاما يؤثر بشكل فعال على مجرى التطورات الدولية وعلى تخفيف حدة التوتر في العالم وتقوية اسرة الشعوب .

ويسعى رؤية عملية تصفية الجو في اوروبا كاحد الانتصارات الهامة للاتحاد السوفييتي ولكل القوى المحبة للسلام في العالم ، التي كانت كما هو معروف ميدان اشعال حربين عالميتين .

ان توقيع الاتفاقيات بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا من ناحية وبين المانيا الغربية من ناحية ثانية وسلسلة الاتفاقيات التي تمت بين جمهورية المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية والاتفاق الرباعي حول غرب برلين – جميعها تشكل طريقا لاجراء مشاورات اوروبية شاملة بشأن قضايا الامن والتعاون . وتساعد على تحويل اوروبا الى منطقة تعاون مثمر مبني على الجوار الحسن ، والى عامل استقرار وسلام في العالم كله .

ان المحادثات التي جرت مؤخرا في موسكو بين قادة الاتحاد السوفييتي ورئيس الولايات المتحدة نيكسون ، هي ذات اهمية دولية . ان الوثيقة التي تم توقيعها في مجرى المحادثات بخصوص اسس العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، والاتفاق على تحديد شبكة الدفاع الصاروخي المضاد ، والاتفاقات تتفق ليس فقط ومصالح شعوب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة فحسب ، بل ومصالح كل شعوب العالم وكل الانسانية . ان التحقيق العملي لهذه المبادئ والفرضيات التي تتضمنها تلك الوثائق تساعد على تصفية الجو العالمي وعلى اضعاف خطر الحرب الذرية ولجم سباق التسلح ولتقوية قضية السلام وامن الشعوب .

واليوم اكثر من اي وقت مضى فان امكانية وضرورة المحافظة على مبادئ السيادة والمساواة في الحقوق وعدم التدخل ، والعائدة المتبادلة : تلك المبادئ التي تشكل البديل الوحيد للحرب المدمرة التي تهدد مستقبل اقطار وشعوب بكاملها ، قد اصبحت معروفة بشكل اوسع . في ظروف كهذه ينتصب بالحاح السؤال حول تصفية مواقد الحرب – القائمة لغاية الان في العالم ، وحول الصد الكامل لاعمال العدوان والدس الامبريالي ، ومن اجل حرية واستقلال الشعوب .

ان حزبنا والحكومة السوفييتية يقفان بحزم من اجل التصفية الاسرع للعدوان الاميركي في الهند الصينية على اساس اقتراحات فيتنام الدمقراطية وحكومة جنوب فيتنام الثورية التي تحمل طابعا واقعيا وبناء . لقد قدمنا وسنواصل تقديم المساعدات المتعددة الجوانب والدعم لجنوب فيتنام ولاوس وكمبوديا بهدف ان يضمن لهم حق تقرير مصيرهم بانفسهم .

ان الوضع المتوتر في الشرق الاوسط ، الذي يحمل في طياته نتائج خطيرة على مستقبل شعوب هذه المنطقة وسلام العالم وامنه ، يثير قلقا جديا لدى الشعب السوفييتي وكل الناس المستقيمين في العالم .

انطلاقا من الخط المبدئي لسياستنا الخارجية يقف الاتحاد السوفييتي بحزم الى جانب التسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط وتوطيد سلام عادل وثابت على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بما فيه انسحاب الجيش الاسرائيلي من كل المناطق العربية المحتلة ، وكذلك احترام الحقوق الشرعية لكل الدول والشعوب في الشرق الاوسط ، ومن ضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل . اننا نعلم ان المنطق والتقدير الواقعي للمصالح القومية ، والتوجه الواعي لقضية الحرب والسلام في ظروف العصر – جميعها ستمهد الطريق لحل هذه القضية .

ايهـا الرفـاق ،

ان نجاح النضال ضد الامبريالية والرجعية ومن اجل السلام وحرية الشعوب ترتبط بقدر كبير برص صفوف الحركة الشيوعية العالمية ، التي تشكل القوة السياسية الاكثر فعالية وتاثيرا في عصرنا ، آخذين بعين الاعتبار هذه الحقيقة ومستشهدين بافكار وتلخيصات المشاورات العالمية من ١٩٦٠ . يسعى حزبنا ولجنته المركزية بمثابرة واجتهاد لرص صفوف الشيوعيين في العالم كله على اساس المبادئ الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ويقفان بحزم ضد اي انحرافات كانت عن تلك المبادئ ، وضد التنقيحية اليمينية و « اليسارية » ، وضد التعصب القومي والشوفينية . ويسرنا بشكل خاص ونحن نقف على منصة مؤتمركم ان نبرز بأن بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي السوفييتي تقوم علاقات تقليدية ، صداقة اخوة وتعاون ، ووحدة تامة في الاراء والمواقف بالنسبة للمشاكل العالمية الاساسية .

ان الشيوعيين السوفييتيين يعرفون جيدا ويقدرون عاليا نشاط الحزب الشيوعي الاسرائيلي في مجال نشره الحقيقة عن الاتحاد السوفييتي بين كادحي بلادكم ، وفي صده بحزم التحريض المعادي للاتحاد السوفييتي وكل مظاهر العداء للسوفييت .

اننا واثقون بأن الصداقة والتعاون بين حزبينا المبنيين على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية سيتطوران ويتقويان ايضا في المستقبل . ان الشيوعيين السوفييتيين سيعملون من ناحيتهم كل ما هو مطلوب من اجل ذلك .

ايهـا الرفاق والمندوبون ،

اسمحوا لي اخيرا ، وفقا للمهمة التي يحملها وفدنا ، ان اقرأ تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الى مؤتمركم .

مـن قرارات المؤتمر

من اجل الغاء اوامر الاقامة الاجبارية

يحتج المؤتمر السابع عشر بشدة ، على مواصلة فرض اوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل ، المنافية لاسس الدمقراطية .

ان اوامر الاقامة الاجبارية التي تمنع الخروج الحر من اماكن السكنى ، واوامر تحديد التنقل التي تمنع الدخول الحر لاماكن مختلفه ، فرضتها السلطات على مئات نشيطي وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وعلى انصار السلام الآخرين في اسرائيل من بين السكان العرب . ومن بين المبعدين . هناك اعضاء من المكتب السياسي ومن سكرتارية اللجنة المركزية ورفاق آخرون من اللجنة المركزية وقادة المناطق ومحررو صحيفة الحزب باللغة العربية « الاتحاد » ، واعضاء اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية وهيئة تحرير صحيفتها « الغد » واعضاء مجالس بلدية ومحلية ، وزعيمات حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل ، وقادة نقابيون ، ومحامون وكتاب وشعراء .

ويطارد الشيوعيون ومعارضون آخرون لسياسة الحكومة بدون اي تهمة كانت وبدون محاكمة ، على اساس انظمة الطوارئ الانتدابية .

ان وسائل القمع والضغط التعسفية لم تردع ولن تردع حزبنا الشيوعي ، ورفاقه اليهود والعرب ، عن نضالهم ضد السياسة الموالية للامبريالية وسياسة الضم الحكومية ومن اجل الانسحاب من كافة المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كاملا ، ومن اجل السلام العادل والثابت .

ويحذر المؤتمر السابع عشر كل قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل مؤكدا ان الدمقراطية وحرية النشاط السياسي لا تتجزأ ، فالتجربة في بلادنا تثبت ايضا، ان تهديد حرية نشاط الشيوعيين وانصار السلام الآخرين ، هو تهديد لكافة الحريات الدمقراطية .

وازاء هذا يدعو المؤتمر السابع عشر القوى الدمقراطية في بلادنا لمطالبة الحكومة بالغاء اوامر الاقامة الاجبارية واوامر تحديد حرية التنقل وكافة انظمة الطوارئ الكولونيالية الموروثة عن فترة الانتداب البريطاني .

تضامنا مع فيتنام البطلة

ليوضع حد للعدوان الاميركي في فيتنام .
الاحترام والمجد لشعب فيتنام البطل .

يرسل المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحياته الحارة الى الشيوعيين والى كل شعب فيتنام لمناسبة انتصاراته التاريخية في حرب التحرر البطولية .

ويعبر المؤتمر السابع عشر عن احتجاجه الشديد ضد العدوان الاميركي في فيتنام ، وكمبوديا ولاوس ، ويطالب بوقف الغارات البربرية على مدن وقرى فيتنام حالا وازالة الالغام من شواطئها . كذلك يطالب بوضع حد لجرائم الحرب الاميركية ضد الشعب الفيتنامي ، والاجراءات التي تهدف ابادته .

ويطالب المؤتمر بوضع حد للتدخل الاميركي الاستعماري في الهند الصينية ، واخراج كل قوات الغزاة الاميركية وحلفائهم المسلحة ، فبذلك يستطيع الشعب الفيتنامي حل قضاياه بنفسه وبحرية .

ويدعو المؤتمر اعضاء الحزب ، والشبيبة الشيوعية ، وكل القوى الدمقراطية وطلاب السلام في اسرائيل ، الى تشديد اعمال الاحتجاج والنقمة ضد جرائم الاميركيين في فيتنام ، والى التعبير عن التضامن مع شعوب الهند الصينية في حربها البطولية والصادقة .

ليقف حالا التدخل الاميركي في الهند الصينية .
لتقف حالا الغارات البربرية على مدن وقرى فيتنام .
لتسحب كل قوات الغزاة الاميركيين وحلفائهم من فيتنام ولاوس وكمبوديا .
المجد والنصر للشعب الفيتنامي البطل .

هيئات الحزب التي انتخبها المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت في ٢٤–٦–٧٢ .. وتظهر الاسماء فيها حسب الاحرف الابجدية :

أعضاء اللجنة المركزية

ابو راس عثمان ، اونجر يهودا ، ايرغا يهوشع ، التمان كالمان ، القاسم سليم ، بورشتين دافيد (عوزي) ، جوتين بنيامين ، فلنر ماير ، زياد توفيق ، زيسر موشه ، حبيبي اميل ، حنين دافيد (ساشا) ، طوبي جورج ، طوبي توفيق، خوري سميره ، خميس صليبا ، كركبي زاهي ، ليفنبراون ابراهم ، ليبرخت هانس ، لوبيتش روت ، موسى جمال ، ميلامد ابراهم ، عاشور علي ، كوجومان يعقوب ، توما اميل.

الاعضاء المرشحون في اللجنة المركزية

جوجانسكي يودم ، جوجانسكي تمار ، غسان حبيب ، خليفة منشه ، كناعنه اسعد يوسف ، مرقس نمر ، شبيطه غازي .

لجنة المراقبة المركزية

ايرلغ وولف ، جوجوره نظم ، خوري رمزي ، لانفر فيليتسيا ، مخائيلي ج.

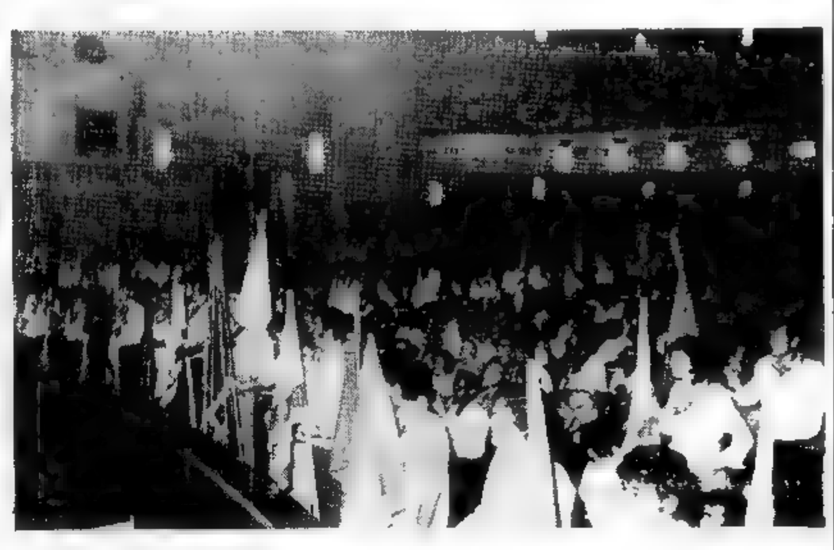

خلال المؤتمر تظاهرت الشبيبة الشيوعية وهي تحمل الاعلام الحمراء واعلام الدولة الناء تحية سكرتير المنظمة للمؤتمر السابع عشر .. آنذاك دخلت تلوح باعلامها الى قاعة المؤتمر فاستقبلها المندوبون والضيوف وقوفا وبعاصفة من التصفيق. وتظهر في الصورة اللحظة التي وقف فيها اعضاء الشبيبة باعلامهم وهم يستمعون الى تحية منظمتهم .

تحية الحزب الشيوعي الاردني – قيادة الضفة الغربية

الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

أيها الرفاق الاعزاء

باسم فرع حزبنا الشيوعي الاردني في الضفة الغربية نبعث لمؤتمركم السابع عشر ومن خلاله لجميع اعضاء حزبكم المناضل بتحياتنا الحارة وتمنياتنا بنجاح اعمال المؤتمر .

ان حرارة تحياتنا لمؤتمركم وحزبكم نابعة من تقديرنا العميق للسياسة المبدئية الاممية التي تنتهجونها في التصدي لقوى الاستعمار والصهيونية والعدوان ، والوقوف الى جانب قوى التحرر والتقدم والسلام والاشتراكية . تلك السياسة المتمثلة في الشعار الذي ظل حزبكم يرفعه بمثابرة ، شعار « مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » .

وقد تجمت هذه السياسة الاممية بشكل ساطع في موقف حزبكم الجريء ضد العدوان الاستعماري – الصهيوني على البلدان العربية ، منذ حزيران ١٩٦٧ ، بادانة هذا العدوان وفضح اكذوبة « الحرب الدفاعية » وغيرها من المزاعم والاكاذيب لتبريره ، وكشف الاهداف الحقيقية للمعتدين من وراء هذا العدوان ، والتي تتمثل في تحقيق الاطماع التوسعية الصهيونية على حساب الارض والشعوب العربية وتصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني ، وحماية المصالح الامبريالية في العالم العربي وضرب حركة التحرر العربية واسقاط انظمتها التقدمية

ودأب حزبكم على التاكيد بأن ازالة التوتر في منطقة الشرق الأوسط ، واقرار سلام عادل ودائم في ربوعه يتم فقط بازالة آثار هذا العدوان وانسحاب القوات الاسرائيلية من الارض العربية المحتلة واحترام الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، واعلنتم عن مساندتكم للنضال المشروع الذي تخوضه الشعوب العربية ومنها الشعب العربي الفلسطيني، لتحقيق هذه الاهداف التي ينص عليها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لعام ١٩٦٧ ، وقرارات الامم المتحدة الاخرى . وبذلك يلتقي موقفكم مع موقف حركة التحرر العربي ومع موقف قادة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية وكل قوى التحرر والسلام في العالم .

ورغم احراءات الاضطهاد التي يتعرض لها حزبكم المناضل وجو العداء العنصري الذي تثيره الطغمه الحاكمة وحملات التحريض والاستفزاز ضدكم وضد حركة التحرر العربية وضد الاتحاد السوفييتي ، فقد بقيتم ثابتين على موقفكم المبدئي في ادانة سياسة الغزو والعدوان التي يسير عليها حكام اسرائيل، بدعم من الامبريالية الامريكيه . واظهار ان هذه السياسة لا تضر بمصلحه الشعوب العربية وحدها وانما تضر كذلك بمصلحه الشعب الاسرائيلي نفسه ، والتاكيد بان هذه السياسة العدوانية مصيرها الفشل والخذلان .

وقد أثبتت احداث السنوات الخمس الماضيه التي اعقبت عدوان حزيران صحة هذا الموقف ، فسياسة الاوساط الصهيونيه الحاكمة في اسرائيل التوسعية العدوانية ،فشلت في اخضاع الشعوب العربية رغم الدعم الكامل الذي تتلقاه من الامبريالية الامريكية ، وتمكنت حكومات التحرر العربية من الصمود في وجه العدوان وتجاوزت الصعوبات والسلبيات التي اعترضت مسيرتها ونهضت بفضل وحدة قواها الوطنية والتقدمية وتوطد انظمتها التقدمية وتعزز الصداقة العربية السوفييتية ، وانتقلت الى الهجوم على المواقع الامبريالية

– البقية على صفحة ٥ –

النائب توفيق طوبي :

ميزانيـة التجـارة والصناعـة

جرى في ١٢–٦–٧٢ في الكنيست البحث حول وزارة التجارة والصناعة ، وتكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي .

والجدير بالذكر ان وزير التجارة والصناعة بار ليف توسع في استعراضه تطور الاقتصاد الاسرائيلي ، ولا سيما تطور الصناعة ، وازدياد عدد العاملين في الصناعة والارباح الكبيرة وما الى ذلك .

وجاء في كلمة النائب طوبي ان وراء هذه الصورة الخارجية الزاهية تكمن اخطار ذريعة تتهدد الاقتصاد الاسرائيلي وجمهرة العاملين ، اخطار لا يمكن اليوم تجاهلها.

فالوزير بار ليف حذر في كلمات لطيفة من التضخم الجامح ، والاسعار التي تناطح السحاب ، والعجز التجاري المتزايد باستمرار ، وذلك رغم الزيادة في التصدير الذي ليس في وسعه على الرغم من زيادته بلوغ الزيادة في الاستيراد .

اما النداء التقليدي ، نداء الاقتصاديين البرجوازيين في اوضاع كهذه ، فورد في نهاية كلمة تقرير الوزير : ان يكبح كل من الصناعي والعامل والحكومة نفوسهم – ذلك النداء الخالي من اي مغزى ، نداء الاكتفاء بالقليل ، والمزيد من شد الاحزمة .

وذكر النائب طوبي بما تعودت الكنيست سماعه من الوزير سبير من تحذير عن تردي وضع الاقتصاد الاسرائيلي ، ولا سيما في نيسان الماضي لدى اضراب مستخدمي « إل – عال » .

لقد حذر من خطر تدهور اقتصادي واجتماعي لا يمكن تقدير نتائجه اذا كان ما يجري في شركة « إل – عال » نموذجا لسائر المستخدمين في الاقتصاد . وذكر ما قاله سبير في نادي حركة حيروت لدى حديثه عن الاعتدال (الميتون) بأنه سيكون اشد واقسى من سابقه ، وسيضر اول ما سيضر بالمستخدمين ، بالضعفاء وبأصحاب الدخل المنخفض ...

واكد النائب طوبي ان التضخم الجامح يهدد بتدهور اقتصادي ، لاننا نجابه تضخما لم تعرفه البلاد من قبل .

واعطى بعض الارقام فقال في سنة ١٩٦٩ ازدادت وسائل الدفع ٢٠٥٪ وفي ١٩٧٠ ١٤٪ وفي ١٩٧١ كانت الزيادة ٢٨٠٣٪ . وفي الشهور الاربعة الاولى من عام ١٩٧٢ فقط كانت الزيادة ١١٪ .

وعندما تعمل آلة طبع ورق النقد بسرعة فائقة بدون وجود تغطية لما تطبعه فذلك دليل على قرب الافلاس الذي سيضعضع قبل كل شيء جمهور العمال واصحاب الدخل الضئيل .

ورؤساء الدولة يحذرون من هذه الاخطار ويرون العلاج للوضع في تسليم

– البقية على ص ٥ –

تضامن الاحزاب الشيوعية والعمالية مع الحزب الشيوعى الاسرائيلى

كان من اهم ملامح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر .. اشتراك عدد كبير من وفـــود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة من الخارج في اعماله .. ولكن هذا الاشتراك لم يعرب لوحده عن تضامن الاحزاب الشقيقة مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي .. فقد وصلت الى المؤتمر تحيات عديدة من الاحزاب الشقيقة التي لم تتمـــكن من الاشتراك في المؤتمر .. ونحن ننشر هنا بعضها :

حزب الطليعة الاشتراكية ، الوفـد الخارجي

الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي في اسرائيل ،
ايهـا الرفـاق الاعزاء ،

اسـمحوا لنا ان نقدم تحيات حزبنا الاخوية الىمؤتمركم السابع عشر . اننا نتابع باهتمام كبير الكفاح الذي تخوضونه بشجاعة مثالية ، رغم كل المناورات والضغوط ، ضد سياسة العدوان التي تسلكها الصهيونية ، المستندة الى الامبريالية الاميركية ، ازاء الشعوب العربية ، وضد كـــل التمييزات العنصرية المسلطة على العرب داخل بلادكم ، ومن اجـــل الدفاع من الحقوق القومية المشروعـــــة للشعب العربي الفلسطيني في ارض وطنه .

ان حزبكم قد اعطى مثالا رائعا عن الامية البروليتارية اذ انه ، رغم الهستيريا الشوفينية ، قد شجب العـدوان على الشعوب العربية، والارادة التوسعية للقادة الصهيونيين، ورفضهم الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ، رغم قرار مجلس الامن .

ان حزبكم يقف بثبات رائع اليجانب البلدانالاشتراكية ولا سيما الاتحاد السوفييتي ــ والى جانب كل الشعوب التقدمية وحركة التحرر العالمية ، ويحارب معاداة الاتحـاد السوفييتي ومعاداة الشيوعية .

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

ان حزبكم اذ يخوض هذه المعارك السياسية ، يدافع ايضا بشكل افضل عن مصالح العمال اليهود الذين يئنون تحت ثقل الضرائب وغلاء المعيشة التي تفرضهـــا سياسة الحرب المتبعة من طرف القادة الصهيونيين ، وهو هكذا يدافع ايضا عن مستقبل الصداقة التي يمكن ويجب ان تجمع السكان اليهود والعرب بعد تصفية سياسة التوســـع والاستعباد والايديولوجية الصهيونية .

ومن جهتنا ايها الرفاق الاعزاء ، اننا نكافح وسنظل نكافح (للتمييز الدائم وعدم الخلط) بين العمال والشعب اليهودي وبين التوسعيين الصهيونيين .

ايهـا الرفـاق الاعزاء ،

رغم صعوبات كثيرة يخوض حزبنا كفاحه من اجـــل وحدة كل القوى التقدمية الجزائرية ضـــــد الامبريالية والرجعية ، ومن اجل نجاح الثورة الوطنية الدمقراطية ، وفي اللحظة الحاضرة من اجل نجاح الثورة الزراعية التي ستعيد الارض الى من يخدمونها .

وفي نفس الوقت نكافح ، لتقوية حزب الطبقة العاملة الجزائرية ، ولتوطيد وتنمية صفوفه باستمرار على أساس الماركسية اللينينية والامية البروليتارية .

ايهـا الرفـاق الاعزاء ،

اننا نتمنى النجاح التام لاعمال مؤتمركم ، وتقبـــلوا اصدق تحياتنا الاخوية .

حزب الطليعة الاشتراكية ــ الجزائر

الحزب الموحد لشيوعيي هاييتي

ايها الرفاق الاعزاء ،

اننا نطلب منكم ان تنقلوا لمندوبي مؤتمر حزبكم السابع عشر ، تحيات شيوعيي هاييتي الاخوية ، كما ونعبر عـــن تضامننا الكامل مع نضالكم ضد السلطـــة الصهيونية التي تضطهد الشعب الاسرائيلي والتي تستعمل كاداة في يــــد الاستعمار في الشرق الاوسـط .

لقد حافظتم دون كلل وبشجاعة ، امام شوفينيــــة العصبة الحاكمة المتطرفة والمتعاونة مع الرجعية العالميـة ، التي تسمح باتباع سياسة العدوان الخطر الدائم ضـــد الانظمة العربية التقدمية .. حافظتم على الخط البروليتاري لدعم قضية التقدم ، ومن اجل وحدة نضال جميع كـادحي المنطقة ضد الامبريالية .

اننا مقتنعون ، ان عدد كـادحي بلادكم الذين يؤيدون سياسة حزبكم سيأخذ بالازدياد ، وستحققون اشتـــراك الجماهير الواسع في اسرائيل في النضال من اجل الحريـــة والســلام والتقدم الاجتماعي .

اسمحوا لنا ايها الرفاق ان نتمنى لمؤتمركم السابــع عشر نجاحا كاملا ، يسهم زيادة اضافية في تأثير حزبكم بين جماهير الكادحين في اسرائيل .

ومع تعبيرنا عن تمنياتنا الرفاقية في نجاحات سياسية متتالية ، ننتهز المناسبة كي نشكركم على الاعمال المختلفـــة التي قمتم بها تضامنا مع نضال حزبنا وشعبنا الكادح ضـــد دكتاتورية عائلة ديفالي الارهابية .

باسم اللجنة المركزية للحزب الموحد لشيوعيي هاييتي

جـــاك دورسليـــين

من الحــزب الشيــوعي ـ فينزويـلا

ان عقد مؤتمر حزبكم السابع عشر هو مناسبة لكي نعبر من جديد عن مشاعرنا الودية والرفاقية ، وعن تضامننا الكامل مع نضالكم ضد الامبريالية ، والصهيونية والمحافـل الرجعية الاسرائيلية .

نحن ، الشيوعيين الفنزويليين ، نتعقب باهتمام كبيـر سير النضال الذي تشنونه في ظروفكم القاسية من اجـــل نشر الماركسيةــ اللينينية ومبادىء الامية بين الطبقـــة العاملة وسائر الطبقات المستغلة في بلادكم . ونعرف جيـدا جهودكم الجريئة من اجل دحض الدعاية الرجعية ومن اجل التصدي لسياسة الحرب ، التي تخططها وتمولها امبريالية شمال اميركا . اننا واثقون بأن ابحاث مؤتمركم ستساهــم بقدر كبير في تقوية هذا النضال وفي زيادة توثيق علاقاتكم مع الحركة الشيوعية العالمية وفي انزال الهزيمة الماحقـــــة بالانشقاقيين الذين يتعاونون علانية مع الصهيونيين والذين توقفوا من زمان عن اخفاء معاداتهم للسوفييت وللشيوعية .

لذلك ، ايها الرفاق الاعزاء ، اننا نبعث لكم تمنياتنـــا الصادقة لنجاح مؤتمركم . ان نجاح شيوعيي اسرائيل هو نجاح تحققه جماهير الشعب ضد الاعداء خارج بلادكـــم وداخلها .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
عاشت الامية البروليتارية .
من اجل اعادة حقوق الشعب العربي الفلسطيني .
الموت للامبريالية والصهيونية .

باسم الحزب الشيوعي الفينزويلي ،
حاسي فاريه ــ السكرتير العام
ادواردو جليجوس مانسيره
سكرتير دائـرة العلاقات الدولية

تحيـــة الحزب الشيوعي الفنلنـدي

الى المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ايها الرفاق المحترمون ،

اننا نحيي مؤتمركم الــ ١٧ من صميم قلوبنا ، من خلال تضامن متين ، نتتبع نضالكم ، الذي تشنونه بدون انقطاع في ظروف صعبة ضد السياسة العدوانية المؤيدة من الامبرياليين الاميركان ، وتشنونه ضد التحريض الحربي القومي من جانب الاوساط الرجعية ، من اجل مصــالح شعبكم ومن اجل مصالح الشعوب الاخرى في آن واحد .

يعقد مؤتمركم في ظروف يوضع فيها حل قضية الشرق الاوسط على كفة الميزان ، وسياسة حزبكم المطابقة للامية البروليتارية والمؤيدة لقرار مجلس الامن للامم المتحدة ، تكسب وزنا كبيرا .

ان حزبنا يعمل في ظروف مختلفة من اجـــل نفس الاهداف . تجمعنا الرغبة لرص جبهة واسعة ضد الامبريالية وتوطيد وحدة صفوف الحركة الشيوعية العالمية، واخلاصكم للامية البروليتارية ولقضية الاشتراكية الكبرى .

اننا نتمنى لكم نجاحا كبيرا جدا في عمـــل مؤتمركم ونضال حزبكم من اجل انتصار افكار السلام والاشتراكية .

آرنـا سارين ــ رئيس
الحزب الشيوعي الفنلندي ــ اللجنة المركزية

تحية الحزب الشيوعي في جنوب افريقيـــا

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

تحيتنا لكم في مقاومتكم الجريئة لسياسة الضـــم العدوانية التي تنتهجها حكومة اسرائيل ، التي تلعب دور اداة الامبريالية العالمية وتدوس حقوق وأمــــاني الشعوب العربية القومية .

نضالكم هو نضالنا ــ النضال من أجل تحرير بلادنا من ارهاب النازي ــ الجديد ، ومن أجل حرية واستقلال افريقيـا كلها .

تضامن حـــار وتحيات لمؤتمركم السابع عشر .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي
في جنوب افريقيا

تحيـــة الحزب الشيوعي الفلبيني

للمؤتمر الــ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايهـا الرفـاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية وباسم كافة رفـــاق الحزب الشيوعي الفلبيني نرسل لكم تحياتنا الاخوية الثوريـــة وتمنياتنا المخلصة لمؤتمركم الــ ١٧ بالنجاح .

ان الحزب الشيوعي الفلبيني ليأسف بشدة على ان ليس في مقدوره ارسال وفد الى مؤتمركم . ان حزبنا يعمل في ظروف سرية للغاية نتيجة لوضـــع الفـوضى المعقـــد والضعف الذي سببته اعمال الاحتكارات الاميركية والماويين الفلبينيين . ان الاحتكارات الاميركية وحلفاءهـــا الطبقيين الرجعيين وكذلك الماويين الذين يقفون وراء أهداف متعارضة يطمون حملة مركزة لعزل ــ ان لم نقل يدفعون الى تدمير ــ حركة التحرر الوطني ، التي يقف في طليعتها الشيوعيون ، وذلك في نفس الوقت ذاته يريدون فيه عزل الرئيس الفلبيني باسرع وقت ممكن وبكل الوسـائل القانونية وغيرها .

ان الحزب الشيوعي الفلبيني يقدر جراة حزبـــكم المبدأية ، في الكفاح ضد سياسة حكومتكم العدوانية الراغبة في التوسع الاقليمي ، والتي تلقى دعم الولايات المتحـــدة الاميركية ، وفي الكفاح بشكل خاص ضد استمرار احتـلال المناطق العربية خلافا لقرارات الامم المتحدة والراي العـام العالمي . اننا نقدر ايضا المقدرة والمرونة اللتين يتصف بهما نضالكم للدفاع من الحريات الدمقراطية ومستوى حيـــاة الشعب العامل في اسرائيل .

ان الحزب الشيوعي الفلبيني يخوض ايضا وفي اوضاع صعبة جدا نضالا يوميا مشابها للدفاع عن مصـالح العمـــال والفلاحين الكادحين الآخرين وذلك في اطار النضال العـام ضد المس بالحريات الدمقراطية ، والنضال الذي يجـــدي بوسـائل سلمية وبطرق اخرى .

ومثل حزبكم يعمل الحزب الشيوعي الفلبيني من اجل الصداقة بين شعوب الفلبين والاتحاد الســوفييتي . ان حزبنا يبرمج لانجاز هذا الامر بصورة اوضح لكسر عزلة كفاحنـــا من اجل التحرر نهائيا عن النضال العالمي المناهض للامبريالية وعن الحركة الشيوعية العالمية . في نضاله وفقا لامكانياته المحدودة يصد حزبنا الدعاية الامبريالية الاميركية والماوية على حد سـواء .

ان حزبنا الشيوعي الفلبيني يؤيد شعوب الهنـــــد الصينية البطلة التي تقف منذ مدة طويلة في الصفوف الاولى في مواجهة العدوان الامبريالي الاميركي المسلح ، ويؤيد حزبنا كذلك الشعوب العربية لاستعادة المناطق التي احتلتهـــا اسرائيل . ان حزبنا يصر على تقديم مساهمته في النضـــال المشترك المناهض للامبريالية وذلك بتسديد الضربات القاسية الى العدو المشترك في هذا الجزء من الجبهة العالمية المناهضة للامبريالية .

ليعش التضامن مع شعوب الهند الصينية والشعوب العربية .

ليعش النضال في سبيل التحــرر الوطني ـ ليعش النضال من أجل وحدة الحركة العالمية المعادية للامبريالية والحركة الشيوعية العالمية ـ ليعش التضامن الاخوي بـين الحزب الشيوعي الفلبيني وبين الحزب الشيوعي الاسرائيلي وبين شعوب الفلبين واسرائيل .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفلبيني
فرنسيسكو بلاغاتاس ــ الدائرة العالمية

من اللجنـــة المركزيـــة للحزب الشيوعي الهنـــدوراسي

الى الرفيق ماير فلنر ،
السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ايهـا الرفاق الاعزاء ،

تود اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندوراسي ، ان تعبر بواسطة هذه الرسالة عن شكرها العميـــق للحزب الشيوعي الاسرائيلي لبرقيته الهامة التي أرسلت الينـــا بمناسـبة مؤتمرنا القطري الثاني الذي انعقد قبـــل فترة قصيرة . ويودنا ان نعلمكم انها قليلة كانت التحيات التي ارسلتها احزاب شقيقة ، وحصلت على اهتمام وحماس فائقين كالذي حصلت عليهما تحيـــة الحزب الشيوعي الاسرائيلي . لا يمكن ان يكون الامر خلافا لذلك ، لانه قـــد وصل الينا صوت أشقاء ، صوت تضامن من حزب قـــد استطاع ان يبقى مخلصا لمبادىء الاميـــة البروليتارية ، وللتعاليم الماركسية اللينينية ، وللصداقة مع الاتحــــاد السوفييتي، مع المعسكر الاشتراكي رغم الظروف الصعبة ، وهكذا كنا نحن الشيوعيين الهندوراسيين ملزمين ان نقدرها تقديرا عادلا .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي يعقد مؤتمره الـ ١٧ الآن ، يدرك كيف يقود النضال من اجل حل عادل للازمة الشرق ــ اوسطية ، وضد مناورات الامبريالية ومن اجل السلام بين اسرائيل والاقطار العربية .

لقد مر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في تجارب قاسية ، وفي ظروف نظمت فيها الصحافة والراديو والتلفزيون التابعة للمحافل الحاكمة في اسرائيل حملة شرسة معادية للسوفييت وحملة شوفينية معادية للشيوعية . في هذه الظروف عرف حزبكم كيف يرفع بشجاعة ــ حصلت على تقديرنا وتأييدنا ــ علم الوحدة والصداقة الشيوعية العربيـة اليهوديـة ، بارتكازه على مبادىء الماركسية ــ اللينينية ، والتشديد على **ضرورة حل سياسي لازمة الشرق الاوسط والانسحاب من** المناطق العربية المحتلة ــ على اساس قرار مجلس الامن وعلى اساس احترام الحقوق العادلة والحريات لليهود والعرب .

ان الحزب الشيوعي الهندوراسي يود في هذه المناسبة ان يبعث بالتحيات الحارة للرفاق المندوبين في المؤتمر الــ ١٧ للحزب الشقيق ونتمنى لكم نجاحات عديدة في تحقيق وحل القضايا الكبيرة المدرجة اليوم في هذه المنطقة المتشاجرة .

تقبلوا ايها الرفاق الاعزاء ، تحياتنا الشيوعية .

كارلوس الناتـــا
باسم المكتب السياسي
اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الهندوراسي

تحيـــة حزب الشعب التقدمي في غوانـــا

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ تل ابيب
ايها الرفاق الاعزاء ،

الحزب الشيوعي الاسرائيلي يعقد مؤتمره الـ ١٧ ، في وقت تخلق فيه سياسة حكام اسرائيل وضعا ، يكمن في باطنه خطر تجدد العمليات العسكرية ، الامر الذي يهـــدد بالخطر ليس الشرق الاوسط فحسب بل سلام العالم كله .

ان حزبكم يعمل في اوضاع صعبة ، وقد وضع لنفسه هدف تحقيق السلام العادل بين اسرائيل والدول العربية ، والدفاع عن الحريات الدمقراطية والنشاط ضد التمييـــز تجاه الشعب العربي .

يبعث حزب الشعب التقدمي في غوانا اليكم تحيـــة اخوية للمؤتمر ال ١٧ ، مع العلم بالاهمية العميقة لـــدور مؤتمركم التاريخي في قيادة النضال المعادي للامبريالية في احدى المناطق الحساسة جدا في العالم .

انا نأمل باخلاص بأن تتحقق رغبات حزبكم ويتقـوى حتى يصمد للتحديات المقبلة .

اقبلوا تمنياتنا الرفاقية بنجاح مؤتمركم
تحيـــات اخويـــة
جـــانط جاجـــان
سكرتيرة الدائرة الخارجية العالميـــــة
لحزب الشعب التقدمي في غوانـــا

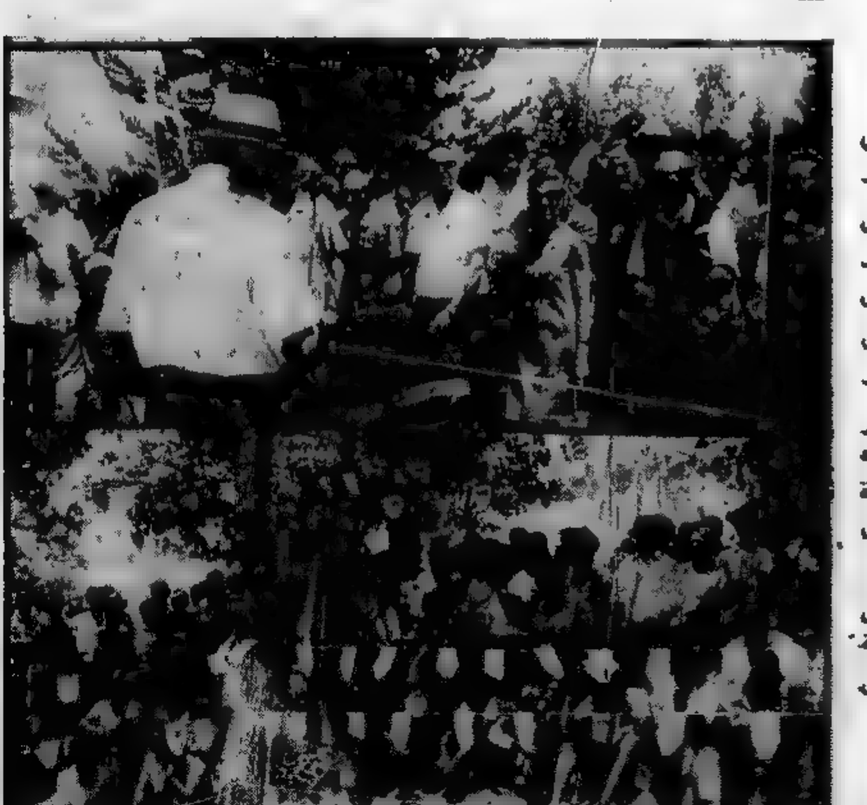

ابرز مؤتمر الحزب الشيوعي السابع عشر اهميـة النشاط من اجل الصداقة بيناسرائيل والاتحاد السوفييتي .. واكد عـدد من ساهموا في النقاش على ضرورة بذل كل جهد في سبيل تحقيق ذلك .. ولاحظ بعض المندوبين ان الجمـاهير تتوق اكثر فاكثر الى هـــذه الصداقة على اعتبارها قاعدة من قواعـد السلام والامن في منطقة الشرق الاوسط ..

والصـــورة تظهر الاحتفال بعيد النصر على النازية في غابة الجيش الاحمر في جبـــال القدس .

هنا العالم

خطر التلفزيون

ظهر ان جميع الجرائم التي حدثت في المانيـــا الغربية في الآونة الاخيرة كانت تطبيقا حرفيا لافلام بوليسية عرضتهـا محطات التلفزيون .

لذلك تقرر الغاء البرامج غير الاخلاقية . وقد دفع هذا القرار الشبان الالمان لتنظيم العرائض احتجاجا على تصرفات المدير .

مولود يشبه الديك!

ذكرت وكالة الانبـــاء السورية ان امـراة من طرطوس وضعت مـولودا يشبه الديك بعد حمل دام ستة اشهر .

وقد ذكر الدكتور احمد القزي الذي اجرى عمليـة الولادة فيمستشفىطرطوس الوطني ، ان للمولود عرفاء كما ان صدره يشبه صدر الديك ، كما تشبه يـداه اجنحة الطيور ، كمـا ان في قدميه ثلاثة اصابـــع تنتهي بمخالب .

واضافت الوكالة انالام والمولود الذي يزن ١٥٠٠ غراما بصحة جيدة .

قص الشعر ..
يقطع العيش !

ادارة التجنيد في مدينة فيينا عاصمة النمساخييت امل احدى السيدات في ان يعود زوجهـا الى حظيـرة الرجال العاديين الذين لا يزال العالم عامرا بهم .. فقد استجابتالادارة طلب الزوج المجند حـــديثا بالاحتفاظ بشعره الطويـل الذي يضايق زوجته على اساس انـه بعد شهور سيعود الى مهنته كمغن في احد النوادي الليليـة وان قصر شعره قد يؤدي الى « قطع » عيشه !

عيد ميلاد خاسر

اضاء زوجـان مسنان شجرة عيد الميلاد للمرة الاخيرة قبل ان يتخلصـا منهـا وكانت النتيجة ان اشتعلت النار في الشجرة وفي كوخهمـا . وقدرت الخسارة بمبلغ ٢٥،٠٠٠ جنيه استرليني .

اذابة الجليد ! !

حاولت امراة اذابـــة الجليد في انبوب المـيـاه باوراق صحيفـة مشتعلة فاحرقت منزلها بعـــد ان افلت زمام التجربـــة من يدها .

اللصوص الظرفاء !

اقتحم ثلاثـــة شبان يرتدون قمصانا صيفيـــة احـد البنوك في ريو دي جانيرو وسرقوا منـــه ٢٠٠،٠٠٠ كروزيرو، حوالي ١٤٤٠٠ جنيه استرليني ، ووعدوا لـدى خروجهم زبائن البنك بـأن يـنفقوا المبلغ كله في حفلة تنكرية .

احدث اسلوب
سرقـــة

نجح اثنان « ا » و « ب » في الاستيلاء على اكثر من ٥٠ الف ليرة اسرائيلية من فرع « بنـــك لئومي » في ريشون لتسيون بالاسلوب التالي :

ذهب احـــدهم « ا » واودع ١٥٠ ليرة اسرائيلية في فرع البنـــك المذكور في الاسبوع الماضي ..

وفي صباح الاحد انقطع خط تلفون ذلك الفرع ... وفي الوقت ذاته انتقل « ا » من فرع الى فرع من فروع بنك لئومي وهو يوقع شيكات بمبالغ معينة ...

وكالعادة كـان المسؤول في الفرع يتصل مع المسؤول في فرع ريشون لتسيون .. وفي كل مرة كان « ب » ــ كما يظهر ــ يجيب باسـم المسؤول بالايجاب عـــلى السؤال فيما اذا كـــان حساب « ا » يغطيالشيك . وبدات الشيكات ترتـد من فرع ريشون لتسيون ، وبلغت مجموعاتها ٤٠ الف ليرة حتى الان ...

ويحقق البوليس بالحادث .

الذكرى التسعون لولادة غيورغي ديمتروف

صفحات نضالية مشرقة من حياة قائد الطبقة العاملة البلغارية والشخصية الشيوعية البارزة

غيورغي ديمتروف

هذه هي الحلقة الاخيرة من سلسلة المقالات التي نشرتها الاتحاد لمناسبة الاحتفالات بمرور تسعين عاما على ولادة (غريغوري ديمتروف) احد كبار زعماء الحركة الشيوعية العالمية وزعيم الحزب الشيوعي البلغاري وقائده في الثورة الاشتراكية وبناء الاشتراكية .

السكرتير العام للكمنتــرن

ان الســنوات التي امضاها ديمتروف كسكرتير عــام للكمنترن كانت سنوات نشاط شديد قامت به هذه المنظمة العليا للحركة الشيوعية العالمية . ففي هــذه الفترة حلت بشكل مبدع القضايا التي واجهت الاحزاب الشيوعية ، قبل وخلال الحرب العالمية الثانية . وقد اعيد تنظيم كل نشـاط الكمنترن وتحسنت الصلات مع الاحزاب الشقيقة . وتتبع ديمتروف عن كثب التطورات الدولية والوضع في مختلــف الاحزاب ، وكان على اتصال مع المنظمات العالمية وكثير مــن المعادين البارزين للفاشية . وأدار مجلــة « الشيوعيــة العالمية » وتتبع عن كثب « دار النشر باللغات الاجنبية » . وكتب المقالات الكثيرة حول القضايا الناشئة في مختلــف الاحزاب والتي تتطلب الحلول المبدئية .

لكل هذا النشاط المعقد والمتعدد الاشكال قــــدم ديمتروف مقدرته التنظيمية الرائعة . ان تفهمه لكل القضايا كان عميقا وتفحصه شاملا . كان دقيقا تجاه نفسه وتجـاه رفاقه .. كل هذه الصفات كان يكملها موقفه الانســـاني واخلاصه في علاقاته مع الاخرين . وكانت له طريقة في تهدئة غيره ومساعدتهم على بحث الامور بصدق . حتى في اعقــد القضايا كان دائما يستطيع ان يمسك بالنقطة الاساسيــة المركزية . ان كل من عمل معه يتذكر مودته وحميتـــه وضحكته الخلابة . ان شخصية كانت تعبر سوية عن ارادة قوية وقلب حــار .

لقد عمل ديمتروف كثيرا في مساعدة الجمهوريـــة الاسبانية . انه كان احد المنظمين لفرق المتطوعين العالمية . وفي تفسيره لطبيعة الثورة في اسبانيا اظهر ان الشعــب الاسباني كان يناضل من اجل دولة دمقراطية معاديـــة للفاشية يمكن ان تلعب فيها الجبهة الشعبية دورا حاسما . وقد كتب : « نظريا ، ربما يكون صحيحا القول ان هذا هــو شكل خاص من الديكتاتورية الدمقراطية للطبقة العاملـــة والفلاحين في العصر الحاضر » . ان شرح ديمتروف عــن دولة الدمقراطية الشعبية كانت له اهمية قصوى بالنسبـة لنشاط الحزب الشيوعي خلال الحـــرب العالمية الثانية وبعدها .

وعندما نشبت الحرب اصدرت رئاسة اللجنـــة التنفيذية للكمنترن نداء استعرضت فيه الوضــع الدولي وحددت فيه الحرب بأنها حرب امبريالية . وفي كتاباته اكد ديمتروف بان المسئولية عن الحرب الامبريالية تقـع عـلى البرجوازية في البلدان الراسمالية . وقد كتب ان المهمـة الرئيسية لبروليتاريا العالم كانت اقامة جبهة متحدة مــن الشعب العامل ، وربط نضالها مع حركة الشعوب المستعمرة والتابعة ، وحشد كل القوى الثورية حول وطن الاشتراكيـة العظيم الذي يدعم قضية السلام .

وبعد هجوم المانيا النازية الغادر على الاتحـــاد السوفييتي دعا ديمتروف الاحزاب الشيوعية في البلـــدان الراسمالية الى ان تبدأ حركة واسعة لمساعدة الاتحـــاد السوفييتي في حربه العادلة ضد الفاشية ، والى ان تنظـــم حركة جماهيرية للتحرر الوطني ومقاومة الفاشية .

وبمبادرة من ديمتروف اقيم اتصال اذاعي مع كـــل حزب . فقد انتبه الى ان الارسال الاذاعي كان يستعمـل لدفع القوى المعادية للفاشية الى الوحدة . وقد قاد منظمـة جماعات المنفيين السياسيين ، وتدريبهم وارسالهـــم الى مختلف البلدان التي كانوا يلعبون فيها دورا نشيطـــا في المقاومة . وكرس ديمتروف كثيرا من الوقت والجهود لاعادة تثقيف اسرى الحرب .

لقد تركت الحرب اثرا مميزا لا يمحى عـلى حياة كل العاملين في الكمنترن . كان التوتر شديدا ، وكان الكثيـرون يعملون طوال الوقت . وديمتروف ، الذي اخذ يتقـــدم في السن واصبح في صحة ضعيفة ، كان مثلا للجميع .

وفي موسكو تزوج زوجته الثانية . وكان مولعا بشكل خاص بولده متيا وابنة الشيوعي الصيني وانغ منغ التي كان يربيها . وقد مات متيا في سنة ١٩٤٣ وهو في سن السابعة . وكان هذا ضربة شديدة لديمتروف ، وقد وجد السلـــوى فقط في العمل الشديد .

لقد حلت الاممية الشيوعية في ١٥ ايار ١٩٤٣ ، بقرار من لجنتها التنفيذية ، ولكن ديمتروف حافظ ، حتى بعد ذلك ، على الصلة مع دائرة العلاقات الاجنبية لمختلـــف الاحزاب الشيوعية لمساعدتها في نشاطاتهـــا في الظروف الجديدة . وقد قال ان تقاليد الكمنترن اللينينية وخبرتـه الغنية سوف تكون دائما منبع الهام للحركة الشيوعيـــة العالمية .

الدمقراطيــة الشعبيــة ، الطريــق الى الاشتراكيــة

وتحت قيادة ديمتروف تقلـد الحزب الشيوعي البلغاري ، بعد المؤتمر السابع للكمنترن بقليل ، علـى لانعزالية واتم تطوره الى حزب على النمط اللينيني . وقد وضع برنامج الجبهة الشعبية واقام الصلة مع الاحـــزاب البرجوازية ، واعاد تنظيم عصبة الشبيبة الشيوعيـــة ، واحرز نفوذا واسعا في النقابات . وبعد الهجوم النـــازي على الاتحاد الســوفييتي جرى التوجه مــرة اخــــرى الى الشعب البلغاري ، بمبادرة من ديمتروف « لمنع النـــازي الالماني من استخدام اراضينا وجيشنا .. وتقديم كل مساعدة ممكنة للشعب السوفييتي في نضاله الشاق » . وقد نظـم الحزب وادار النضال المسلح المعـــادي للفاشيــة وأسس « جبهة الوطن » الجماهيرية . وفي تلك الايام بالذات صـــدر في سنة ١٩٤٤ كراس ديمتـــروف : « اين يكمن خـــلاص بلغاريا » ؟ وبتحليله الواضح للازمة التي سببتهـا سياسـة حكام بلغاريا الموالية للالمان بيّن بوضوح طريق الخــــروج منها ــ طريق الخلاص . وفي حديثه امام مكتب العلاقـــات الخارجية للجنة المركزية للحزب دعا ديمتروف الى وحــدة كل القوى الدمقراطية والتقدمية ، والى النضــــال المسلح للاطاحة بالنظام الفاشستي المتعفن . وفي ٩ ايلـــول ١٩٤٤

اسقط هذا النظام بالتعاون المشترك بين قــوات الانصــار والعناصر الوطنية داخل الجيش وبفضل المساعدة الحاسمة التي قدمها الجيش السوفييتي الزاحف الذي رحب بـــه الشعب كمحرر . وبلغاريا يحكمها اليوم ــ كما جاء عـــلى لسان ديمتروف ــ « الاكثرية الواسعة من الشعب ، شغيلة المدن والريف ، حيث الطبقة العاملة وطليعتها الشيوعيـــة يلعبان دورا نشيطا » . وهكذا فان البداية كانت التمهيــد للثورة الاشتراكية في بلغاريا .

ولكن ديمتروف حذر من ان البرجوازية لا تـــزال تسيطر على اقتصاد البلاد وستحاول استعادة مواقعها التي خسرتها . ونصح « جبهة الوطن » المؤلفة من طبقات ومراتب متفاوتة كيف تحافظ على وحدتها . وقد ضغط على بلغاريا لكي تشارك في الحرب ضد المانيا الفاشية وطالب بحشــد الشعب بأسره لضمان النصر النهائي على الفاشية . وبفضل قيادة ديمتروف وطدت حكومة « جبهة الوطن » مركزهــا ووطد الحزب الشيوعي دوره القيادي .

ان التطورات في بلغاريا تطلبت وجوده ، فعـــاد الى الوطن في ٤ تشرين الثاني ١٩٤٥ . وقد استقبل استقبـالا مثيرا عندما ظهر في مسرح صوفيا الوطني ليلقي خطابـــا لمناسبة عيد ثورة اكتوبر . قال موجها كلماته الى شعــب بلغاريا : لقد مرت ٢٢ سنة على آخر مرة وطئت فيها قدمي الارض البلغارية . ولكنني متاكد انكم لن تشكــوا ، ولا للحظة ، بانني طوال كل هذه السنين ، وخلال كل تجـوالي وعملي ، لم اتوقف للحظة عن التفكير والعمل من اجل قضية شعبي ومستقبله وسعادته ورفاهـــه » . وقـــد تكلـــم ديمتروف بتاثر وجداني عميق عن الاتحـاد السـوفييتي والحاجة الى روابط أوثق معه . ودعا جميع البلغاريين الى التصويت الى « جبهة الوطن » في الانتخابات القادمة . وهكذا بدأ فصل جديد من جهوده المكرسة لبناء بلغارية اشتراكية .

وفي هذه الجهود فان التشريع الذي تصادر بموجبـه الملكية المكتسبة ، وقانون الاصلاح الزراعي ، والقانون حـول الغاء الملكية ، واعلان الجمهورية ــ كل هذه القوانــين التي تشكلت تحت اشرافه ، كانت ذات اهمية خاصة في تقويـة الاسس الاقتصادية والسياسية للدمقراطية الشعبية . وقد صودق على الجمهورية بصورة شاملة في استفتـــاء وطني واحرز الحزب الشيوعي انتصارا باهرا في الانتخابات للمجلـس الوطني الاعلى . وتشكلت حكومة ائتلافية اصبح فيهـــا ديمتروف رئيسا للوزراء . وبوصفه رئيسا للحكومة اظهــر ادارة لامعة لشئون الدولة ، ومعرفة متبصرة ووثيقة بحياة الشعب ، ومصالحه ومطامحه . وقد كرس كثيرا مــن الوقت في تجسيم الدستور الجــديد القــائم على أساس للمقراطية الشعبية ، وفتح آفاقا جديدة للتطور الاجتماعي. وقد اكد ديمتروف ان معاهدات الصداقــة البلغاريــة والمساعدة المتبادلة والتعـــاون مع الاتحــاد السوفييتي والدمقراطيات الشعبية هي معالم تاريخية . وقال : « ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي ضرورة حيوية للشعب البلغاري مثل الشمس والهواء بالنسبة لكل جسم حي » .

وفي تقريره الى مؤتمر الحزب الخامس رسم ديمتروف تطور البلاد نحو الاشتراكية . لقد اوضح قضايا الدمقراطية الشعبية ، وحدد بوضوح طرق وأساليب بناء الاشتراكية في بلاده والبلدان الاخرى التي اختارت طريق الاشتراكية بعد الحرب العالمية الثانية . ان هذا الخطاب وخطاباته الاخرى ، هي مساهمة قيمة في تفهم دور الطبقة العاملـــة والحزب في المجتمع الاشتراكي .

ان ذكــراه لــن تمحي

ان مجمل حياة ديمتروف ، والمقدرات التي كان يتمتع بها بشكل فائق كانت كلها مكرسة للشعب وللشيوعية . لقد توفي في ٢ تموز ١٩٤٩ . وجاء النـاس من مختلف البلدان، الاصدقاء والرفاق ، من ٢٣ حزبا شقيقـــا ، ليقدمـــوا احتراماتهم الاخيرة . ولقد قال هنري بوليت « ان ديمتروف بمواصلة ماركس وانجلز ولينين قد ترك انطباعا لا يمحى على الحركة الثورية العالمية ، لن يستطيع الزمن ازالتها » .

وقد سجي جثمانه في الضريح الرخامي الابيض الواقع في مركز صوفيا . وهذا الضريح تحيط به الزهـور التي جلبت الى هناك ، كعلاقة امتنان لهذا المحارب الشجاع ، والشيوعي الوفي ، والرجل ذي القلب الكبير هو جيورجي ديمتروف .

اعترافــات مغترب

شعر : نعيم عرايدي

**

زمّليني بفراش الحب عطفا
يـا بلادي زمّليني !
واحضنيني
واحضني الآهات والالام واللحن الحزين
واسمعيني ،
اسمعي ، إن كنت قد غنيت شعرا
عن فتاتي ، وافهميني !
من حنين الام محروم انا ، لا تطرديني ،
من سياط العم اشكو
من رباط الجــد اشكو
والاب المسكين ــ ما كان لديّ
فارحميني يــا بلادي
وافتحي الابواب قدامي خليني ــ
في تراب الحب احمى !! .
قيديني في الف اشرق احمى من عناقي
واحتراقي
في شعاع النور في ارض التلاق ،
واعتناقي ،
كلس قلبي وارتوائي .
واشهدي ، إن جئت كالاحياء اشكو من فؤادي،
فاطرديني : ــ
كل يوم من ديانات المقاهي ،
عاشق آت انا ، لا تقتليني ،
إقبليني ،
جائع آت انا لا تحرميني ــ
في صحون الحب احمى ...
يــا بلادي !
كنت اسكر ،
في الكنائس
في المساجد
في المعابد ،
كنت ازني
كنت اكفر
واليتامى ــ كنت اقهر
والارامل ...
تائب ، رحماك ارضي ، اغفري لي ،
واشهدي يا شمس عني ــ
(لن اساوم)

قصــة

وراء « التلفون »

بقلم : مفلح طبعوني ــ الناصرة

كانت تجلس وراء المكتب .. والقلق من ان تفقد شيئا ثمينا يمسح وجهها بكآبة تعبر عن الانتظار والخوف من المجهول . بين فترة وثانية كانت تلتفت الى التلفون علّه يرن معلنا لها ان صابرا يمسك بالطرف الثاني من سلك التلفون . ونقلت نظرها من التلفون الى النافذة وكأنها تبحث عن شيء قد يكون وراء النافذة . ولعبت بها الافكار كما شاءت .. وحاولت عبثا ان ترتب الاوراق المبعثرة هنا وهناك ...

هل يمكن ان تركز تفكيرها في العمل وصابر لم يتصل بها منذ ثلاثة ايام ؟

كيف تحصر افكارها وهي التي تعودت ، منذ فتـــرة طويلة ان تسمع صوته كل يوم ، وهي لم تسمعه منذ ثلاثة ايام !!

آخر كلمات سمعتها منه :

ــ الى اللقاء غدا ظهرا .. الى اللقاء .

ومر الغد .. وجاء اليوم .. ولم يتصل بها . اتصلت به مرات ومرات ولكنه غير موجود . عندما حاولت ان تستفسر منه كان الجواب : « لا نعرف شيئا » .

غريب وغريب جدا .. هل من المعقول ان يتركها بدون سبب ؟

بدات الافكار الغريبة تتزاحم في مخيلتها وكأنها صف من الاعداء يتبارى في منازلتها .

ــ هل دخلت حياته فتاة جديدة ؟! من هي ؟! ولماذا خانها مع ثانية ؟! الم تخلص له ؟ الم تقل له انها تشعر بالراحة ، كل الراحة عندما يحدثها عبر الاسلاك . ماذا يريد اكثر من ذلك دليلا على الحب ؟

ــ لا تكوني غبية الى هذه الدرجة ! هل يخونك مثله .. هل يمكن ان يخون صابر ؟

لعبت بعواطفها الافكار .. النافـــذة جسرهـــا الى السماء .. معبد الحائرين ، والشمس تتراقص بوسط السماء كالعادة .

فجأة رن جرس التلفون ، ولا شعوريا وبسرعة البرق رفعت السماعة وقالت بصوت ناعم :

ــ صابــر

وجاء الصوت من الطرف البعيد :

ــ صابر من ؟! أريد الاستاذ !

وتلعثمت :

ــ انه .. انه غير موجود ؟

ــ متى يأتي ؟

ــ لم يقل .. اتصل بعد ساعة .

واغلقت السماعة ، وهي تكاد تغيب عن الوجود . وصل قلقها الى القمة او كاد والوجه الابيض الناعم عبر عن الحزن كله .

وقفزت فكرة جديدة الى خاطرها انه ولا شك يلتحف الفراش الآن . يكاد المرض يقضي على حياته .. انه ولا شك لا يستطيع الحراك .

بدأ التخوف من المرض يحتل مكان الخوف من الفتـــاة الثانية التي توهمت بانها اقتحمت حياة صابر .

وعادت تنظر من وراء النافذة الى السمـــاء والحزن يشيع في عينيها الواسعتين الجميلتين ذبولا جميلا .. حزينا .

ساعة الغروب تقترب .. ويتصاعد الامل في ان تسمع صوته .

وجاء الليل وكان طويلا .. وطويلا جدا .

وعادت المخاوف اليها من جديد . كل لحظة مــرت عليها بتعب خصوصا وكانت تشعر النعاس يتســـرب الى اعينها الواسعتين بشدة .. ونامت .

**

وفي الليلة الاولى من ليالي الايام الثلاثة المتتالية كان الليل يتهادى نحو النهاية والفجر يركض نحو البداية .

كان بيت صابر قد انقلب رأسـا على عقب والفوضى احتلته . اما صابر فكان يحاول ان يبعد الخـــوف بكلماته :

« لا تخافوا سوف اعود اليكم .. سوف اعود » .

كانت الشرطة في كل مكان .. داخل البيت وخارجه . وكل واحد منهم كان يحمل قطعة حديد لا شك انها تفهم اكثر منه .

دفعوا صابر الى سيارتهم بالقوة وصوته لا يزال يصل الى البيت : « سوف اعود .. سوف ... »

السيارة تنهب الشارع الخالي من البشر المتحول وسط المدينة نهبا ، والمدينة كأنها مقبرة واهلها اموات .

ومرت الوجوه في مخيلة صابر وهو في سيارة الشرطة سراعا وانتصب امام رؤياه وجه ابيض ناعـــم والعينان الواسعتان الجميلتان تشعان نورا وحبا ..

وعاش الشاب في غرفة لم تعرف نور الشمس .

وفي المدينة التي لم تعرف طعم الثقة بمعظم ايامها عاشت امرأة تخرج كل ليلة تسأل الناس عن ابنها صابر والدموع لا تفارق عينيها . وعاشت عائلة تخاف من المجهول .

وفي مدينة ثانية تركت صاحبة العينين الواسعتين المكتب والتلفون وعاشت في غرفة معزولة وعيناها الحزينتان منتصبتان في اطار شباك الغرفة تبحثان عن انسان لم يأت !

بحــار جوفيــة في صحــراء كــازاخستان

تم حصر ما يقرب من ٧٠ طبقة من المياه الجوفية في باطن السهول الجرداء لكازاخستان في الاتحـــاد السوفييتي ، وتمتد هذه الطبقات ــ التي تعتبر بحق بحارا جوفية ــ على مساحة قدرها ٢ مليون كيلومتر مربع . ويقول الاخصائيون ان في امكان هذه المخزون ان تمدنا بحوالي ٢٥٩٠ مترا مكعب من المياه في الثانية .

(انباء اليونسكو)

ندد الرفيق ماير فلنر بتآمر السلطات على منظمة الفهود السود .. وطالب باطــلاق سراح زعماء المنظمة .. وفي الصورة : البوليس وقد سد منافذ ساحــــة صهيون في القدس في محاولة لمنع الفهود السود من التظاهر دفاعا عن حقوقهم .

הארץ

لم يكـن العـدوان الاخيـر !

عالجت الصحف الاسرائيلية يومي الاحد والجمعة الماضيين تطورات الوضع على الحدود الشمالية ، الاسرائيلية ـ اللبنانية ـ السورية ، وحاولت كعادتها ان تلقي اللوم والمسئولية عن تدهور الوضع الخطير هنا ، والذي بلغ أوجه بالاعتداءات المتكررة على اراضي جنوبي لبنان وسوريا ، ان تلقي المسئولية لهذا التصعيد المتعمد من جانب حكام اسرائيل على حكومتي لبنان وسوريا وعلى رجال المقاومة الفلسطينيين العرب .

ويوم الجمعة الماضي (٢٣ حزيران) كتبت جريدة « هآرتس » حول الموضوع تحت عنوان « لبنان سببت الرد » مشيرة بذلك الى « مسئولية » لبنان عن « الرد » الاسرائيلي ـ والاصح العدوان الاسرائيلي . قالت « هآرتس » :

« ليس من المعتقد ان تكون عملية الجيش في لبنان يوم الخميس الماضي العملية الاخيرة من نوعها » . وفي الواقع قام الجيش الاسرائيلي بعدة اعتداءات على اراضي لبنان الجنوبية وعلى معسكر اللاجئين « معسكر الرشيدية » الواقع قرب مدينة صور ، قتل خلالها العشرات من الضحايا العزل والآمنين . وتضيف هآرتس قائلة :

« ان وجود تجمعات المخربين (اقرأ رجال المقاومة ـ الاتحاد) في الاراضي اللبنانية مسألة لا يمكن تصفيتها بضربة واحدة . وبما انه لا توجد اية امكانية لحل المشكلة جذريا كما حدث في الاردن ـ وهناك لم تحل المشكلة كليا بواسطتنا ، بل بواسطة الحكم العربي المحلي ـ ليس لنا اي مبرر الا ان نحاول بمساعدة سلسلة من الضربات ، زعزعة احساس المخربين وكأنهم آمنون في لبنان ، وجعل حكومة بيروت تدرك انه ليس لها حق في المطالبة باحترام سيادتها ، ما دامت تمنح منظمات المخربين على اختلافها مسكنا فوق اراضيها ـ سواء كانت المنظمات تصف العسكرية او الارهابية » .

وتكشف « هآرتس » بهذا عن الدوافع الحقيقية وراء الغزوات الاسرائيلية المتكررة على الاراضي اللبنانية ـ انجاز ما لم تتمكن الرجعية العربية المتعاونة معها من انجازه ، الا وهو تصفية مقاومة الشعب العربي الفلسطيني لاحتلال اراضيه وضرب كفاحه من اجل استعادة حقوقه المشروعة .

המשמר

« مسؤوليـة لبنـــان »

اما جريدة « عل همشمار » لسان حزب « مبام » ـ حزب العمال الموحد ، فقد كتبت يوم الاحد الماضي (٢٥ حزيران) تقول :

« ان صواريخ « الكاتيوشا » ، التي قصفت بها «كريات شمونه» تشهد على صحة تصريحات رئيس الحكومة اللبنانية انه « لن يحدث تصادم مع المخربين » ـ حسب تعبير الجريدة ـ وان حكومة بيروت غير مستعدة ان تفي بالتزاماتها (!) لوضع حد لاعمال التخريب من اراضيها والتي تهدف الاضرار بالمستوطنات الاسرائيلية في شمال البلاد » .

وبعد ان تشير الجريدة الى ان قصف « كريات شمونه » بالصواريخ جاء في اثناء بحث شكوى لبنان على الاعتداء الاسرائيلي يوم الخميس الماضي في مجلس الامن وتذكر «صمود» مواطني كريات شمونه ، تقول :

« لقد اثبتت التجربة ان الهدوء على الحدود اللبنانية متعلق بجارتنا الشمالية . خلال ٤ شهور لم يحدث شيء على هذه الحدود ، ولكن بما ان حكومة بيروت لم تصف قواعد المخربين في الجنوب ، لم يكن هناك ما يمنع قيام المخربين بالقيام باعمال تخريبية ضد السيارات في شوارع البلاد الشمالية . وحكومة بيروت تجاهلت تحذير الحكومة الاسرائيلية في شهر كانون الثاني الجاري ، بانه في حالة تجدد اعمال التخريب سنضطر الى اتخاذ الاجراءات » .

وبعد ان « تناقش » الجريدة موقف الحكومة اللبنانية من الفدائيين تخلص الجريدة الى القول :

« ان ما هو مطلوب ليس « الاتفاق » مع المخربين ، بل طردهم من مناطق الحدود مع اسرائيل . ويجب على حكومة بيروت ان توقف نشاطهم في بيروت ذاتها . ليس لاسرائيل اي سبب « لتسخين » حدودها مع لبنان . ويتعلق الامر بحكومة بيروت ان تصبح الحدود هادئة او تتحول الى حدود قتال » .

اما مسئولية حكومة اسرائيل عن الاحتلال وعدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ، والتي تقرها منظمة الامم المتحدة ، ومساعيها لضم المناطق العربية المحتلة بقوة السلاح ، فلا ذكر لها في جريدة «مبام».

דבר

« يجب تصفية الارهاب في لبنان » (؟)

وتحت هذا العنوان ، الذي يعكس نوايا حكام اسرائيل ومخططاتهم ، كتبت جريدة « دافار » يوم الاحد الماضي (٢٥ـ٦) « ان العمليات العسكرية الاسرائيلية النشيطة

التي اتسعت في نهاية الاسبوع الماضي ما وراء الحدود اللبنانية ، تدل على تصديق حسي لتصريحات قائد الاركان ازاء لبنان . فالقصف الجوي والمدفعي والدوريات العسكرية في البحر والعمليات الاخرى لم تأت ردا انتقاميا على اطلاق صواريخ « الكاتيوشا » او الالغام ، ولم تهدف فقط انزال ضربات قاصمة في تركزات المخربين ، بل ـ وهذا هو الجوهري ـ تقويض الفلسفة السياسية لاتفاقية القاهرة ، والتي على اساسها تحاول الحكومة اللبنانية منذ ٣ سنين ان تحظى من الجانبين ـ بحصانة وقف اطلاق النار مع اسرائيل ومكاسب عربية باستضافتها لحركة الارهاب المعادية لاسرائيل » ، حسب تعبير جريدة « دافار » .

وبعد ان تشير « دافار » الى ردود الفعل في العالم العربي وفي مؤتمر القمة الثلاثي ، ومجلس الامن ، ولبنان ذاته ، والى اعتقادها بان اتفاقية القاهرة تنهار ، تخلص الجريدة الى القول :

« ان هذا هو الوقت الملائم للعمل من اجل تصفية مقدرة المخربين على الاضرار باسرائيل من الاراضي اللبنانية، وذلك ـ على ضوء الهدوء في الجنوب والشرق وفي المناطق ـ وتستطيع اسرائيل ان تجعل الوضع في المناطق الشمالية في مقدمة اسبقياتها » . وتعلل « دافار » ذلك بانه يحق ايضا لمستوطنات الحدود الشمالية ان « تنعم » بالهدوء مثل المستوطنات الاخرى في غور الاردن وفي المناطق المحتلة واماكن اخرى في البلاد وانه يجب استغلال الفرصة وحسم المسألة .

وتقول الجريدة : « ان عبرة الامن في السنوات الخمس الماضية تعلم ان هذا الهدف ممكن انجازه » .

تحية الحزب الشيوعي بقيـــة

ومنها شركات النفط الاحتكارية .

وفي نفس الوقت تتفاقم صعوبات حكام اسرائيل وعزلتهم على النطاق العالمي ، وفي داخل اسرائيل نفسها ترتفع اصوات الاحتجاج والتمرد بين العمال والمستخدمين والفقراء ضد الغلاء الفاحش ومظاهر التمييز والبؤس وتدهور الاحوال المعاشية الناشئة جميعا عن هذه السياسة العدوانية التوسعية . وهذا كله يبرهن بأن سياسة الغزو والعدوان التي تمنى بالعزلة والهزيمة في انحاء العالم ، ستلاقي نفس المصير في الشرق الاوسط كذلك .

ايها الرفاق ،

في هذا الشهر مرت خمس سنوات على العدوان الاستعماري الصهيوني الذي تعرضت له بلادنا العربية ونتيجته وقعت ارضنا تحت كابوس الاحتلال الاسرائيلي الذي يمارس بحق شعبنا صنوف البطش الوحشي ومصادرة ابسط مظاهر الحرية وسلب ارضنا واقامة المستوطنات الاسرائيلية عليها . وباختصار ، يعاملنا المحتلون الصهاينة كمستعمرة يمارسون فيها نهب شعبنا واستغلاله واذلاله .

ولكن شعبنا رغم ذلك كله ، لم يحن هامته تحت نير الاحتلال ، وظل طوال السنوات الخمس الماضية يواصل مقاومته للاحتلال بكافة الوسائل المتاحة لديه، ويؤكد اصراره على تحرير ارضه والتمسك بحق شعبنا العربي الفلسطيني في تقرير مصيره ورفض كل مؤامرات ومشاريع المحتلين الرامية الى جره الى هاوية الانهزام والاستسلام ، والتي كان آخرها مؤامرة الانتخابات البلدية التي تصدى لها شعبنا وحولها . بفضل وعيه ووحدة قواه الوطنية ، الى معركة ضد الاحتلال الصهيوني .

ويلعب حزبنا دورا بارزا في كافة النضالات التي يخوضها شعبنا في الضفة الغربية ضد الاحتلال بالتعاون مع مختلف القوى والهيئات الوطنية ضمن « جبهة المقاومة الشعبية» ، ويعمل بدأب من اجل تعزيز هذا التعاون وتجميع كل القوى المعادية للاحتلال في اوسع جبهة .

وفي نضالنا هذا ضد الاحتلال الاسرائيلي نجد من حزبكم المناضل المساندة القوية والثابتة في مختلف المجالات ولا سيما في صحافتكم وفي مواقف النواب والمحامين الشيوعيين ، وفي نضالكم مع شعبنا في الضفة الغربية وقطاع غزة ضد اعمال القمع ومخططات الاستيطان والتهويد التي يطبقها المحتلون وفضحها في الداخل وامام الرأي العام العالمي وتعبئة القوى ضدها من داخل اسرائيل نفسها .

وبهذه المواقف المشرفة تقدمون وجها آخر في اسرائيل، غير الوجه العنصري الاسود الذي تمثله الحركة الصهيونية ، انه وجه مشرق ومناضل يمثل الدعوة لسلام عادل يقوم على اساس احترام حق شعبنا الفلسطيني وصداقة الشعوب العربية ، الامر الذي اكسب ويكسب حزبكم التقدير المتزايد في اوساط شعبنا في الارض المحتلة وفي صفوف حركة التحرر العربية .

ونحن نرى في رؤوس الاقلام المقدمة لمؤتمركم السابع عشر تكريسا لهذه السياسة الصائبة وتمسكا بموقفكم الثابت الذي اكدت صحته التطورات السابقة . فرؤوس الاقلام تحوي تحليلا عميقا مدعوما بالارقام والحقائق وتعري الصهيونية وتدين الاحتلال ، ويؤكد حزبكم على مواصلة النضال ضد العدوان والامبريالية .

ايها الرفاق ،

ان شعبنا وهو يواجه الذكرى الخامسة للعدوان والاحتلال الاسرائيلي الاستعماري ، ممتلئ عزما على مواصلة النضال ضد الاحتلال وكله ثقة بانتصار قضيته العادلة استنادا الى حركة التحرر العربية ودعم الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى ومساندة الحركة الشيوعية العالمية وكل قوى التحرر والتقدم والسلام في الدنيا وتأييد القوى الدمقراطية داخل اسرائيل وفي مقدمتها حزبكم الشيوعي المناضل .

وفي الختام ، نتقدم لكم مجددا ، باحر تحياتنا وتمنياتنا لمؤتمركم بالنجاح في اعماله .

اواسط حزيران ١٩٧٢

لجنة قيادة الضفة الغربية

للحزب الشيوعي الاردني

زاوية الرياضة

انتهـاء مباريات الدوري العـام بكرة القـدم في البـلاد

الدرجة الممتازة

كان يوم السبت الماضي موعدا لمباريات الاسبوع الاخير في الدوري العام بالنسبة للدرجتين الممتازة والاولى ..

وفي ثماني مباريات الاسبوع الاخير من الدوري الممتاز وقعت عدة نتائج غير متوقعة، وسجلت خلالها اكبر كمية من الاهداف خلال اسبوع واحد، حيث سجل مهاجمو الفرق ٢٨ هدفا ، كان القسط الاكبر منها لصالح هكواح الذي غزا شباك مرمى بئر السبع سبع مرات مقابل مرة واحدة دخلت الكرة مرماه . وقد سيطر على الموقف نجم الهجوم الدولي « شبيغلر » الذي سجل اربعة اهداف وترأس قائمة الهدافين بـ ٢١ هدفا . وفي مباراة مثيرة اخرى تعادل هبوعيل تل ابيب مع مكابي حيفا بثلاثة اهداف لكل منهما . وتألق هجوم هبوعيل حيفا في مرمى بيتار تل ابيب وعلى ملعب الاخير مقابل لا شيء . ولم يتمكن بطل الدوري مكابي تل ابيب من التغلب على كفار سابا في بلومفيلد واكتفى معه بالتعادل بهدف لكل منهما ، وكذلك تعادل بطل الدوري الماضي مكابي نتانيا مع هبوعيل القدس بهدف لكل منهما . واحتل بيتار القدس المرتبة الثانية بعد تغلبه على شمشون بهدفين لصفر . وتمكن فريق بني يهودا من احتلال المرتبة الـ ١٥ نظرا لتعادله مع ميتح تكفا ١ ـ ١ وخسارة الحضيرة امام مكابي يافا بهدفين لصفر . وجمع مكابي تل ابيب ٤٥ نقطة وبيتار القدس ٤١ نقطة . اما بني يهودا فقد جمع ١٩ نقطة واكتفى هبوعيل الحضيرة بـ ١٧ نقطة .

الدرجة الاولى

واخيرا صعد هبوعيل مرمورك الى دوري الدرجة الممتازة . ذلك الفريق الذي بدأ الدوري متربعا على عرش القائمة طيلة اسابيع طويلة ، عروضا حسنة ، ولم يحالفه الحظ في قليل من المباريات تربع في الاسبوع الاخير ، على عرش القائمة نهائيا ويفارق ثلاث نقاط عن منافسه العنيد مكابي شعرايم ، الذي خسر امامه من دربي مدينة رحوفوت الكبير بهدفين لهدف واحد . وقد اقيمت هذه المباراة على الملعب البلدي في حيفا وشهده اكثر من عشرة آلاف شخص ملأوا الملعب هتافا وصراخا لتشجيع الفريقين بغية تحقيق امل المدينة بارتقاء احد فرقها الى الدوري الممتازة .

اما هبوعيل شباب الناصرة فقد استغل فرصة آخر مباراة واشرك فيها عددا من الاشبال وكانت ضد كويات شمونه . وقد انتهت المباراة بالتعادل بدون اهداف .

الدرجه الرابعة

اقيمت يوم السبت الماضي مباريات الاسبوع ما قبل الاخير في دوري فرق الدرجة الرابعة . ولا زالت المنافسة على اشدها من أجل الصعود الى الدرجة الثالثة .

على ملعب كفر قرع تمكن مكابي كشافة حيفا من تسجيل خمسة اهداف في مرمى برطعة مقابل لاشيء واشترك في احراز الاهداف كل من هاني سلامة . نبيل شاما، ادوار عزيز وبولس ابراهيم ، وبهذه النتيجة يثبت فريق الكشافة مرتبته الاولى .

وعلى نفس الملعب تغلب هبوعيل دالية الكرمل على مكابي اورعقيبا بهدفين سجلها معين حلبي مقابل هدف واحد وفي ام الفحم تغلب هبوعيل معاوية (الذي طعم بعدد من لاعبي ام الفحم) على هبوعيل الكبابير (الذي لعب بتركيب ناقص جدا) باربعة اهداف سجلها كلها في الشوط الاول مقابل هدفين للكبابير سجلا في الشوط الثاني بواسطة المدرب « يحيا » واللاعب البارع علي فؤاد بضربة الجزاء .

وتعادل هبوعيل صندلة على ملعبه مع عزعزه بهدفين لكل منهما . أحرز هدفي صندلة حسين ابو رحال وراشد عمري هذا وضمن هبوعيل السلام الرملة مرتبته الاولى وانتقاله الى دوري الدرجة الثالثة بعد تغلبه على شباب اللد بسبعة اهداف لهدفين احرز اهداف السلام سمير العيساوي ، فايز مرغ ، حصر نصار وابراهيم عربيد .

وتغلب هبوعيل الفريز على مكابي سخنين باربعة اهداف سجلها سهيل حداد ، معروف زعلطره وعصام زعبي مقابل هدفين ، وفاز هبوعيل عرابة اداريا بهدفين لصفر على هبوعيل عين ماهل الذي طرد من الاتحاد العام لكرة القدم ابديا بسبب «الطوشة» التي قام بها افراد لاعبيه ومشجعيه في مباراتهم قبل اسبوعين مع مكابي سخنين واعتدوا فيها ايضا على الحكم محمود سخنيني .

اخبار الرياضه في العالم

☐ تمكن منتخب المانيا الغربية بكره القدم من الفوز بكاس بطولة الامم الاوروبية لهذا الموسم بعد تغلبه في المباراه النهائيه على منتخب الاتحاد السوفياتي بثلاثه اهداف نظيفة ، واقيمت هذه المباراه في بروكسل وشهدها قرابه ٦٥ الف شخص . وقد كان نجم المباراه والتسجيل الهداف الماكر « غارد مولر » حيث اقتنص هدفين جميلين عرفته تاركا تسجيل الهدف الثالث لزميله « ويمر » . وقد قدم المنتخب الالماني الغربي عرضا جميلا مليئا بالفاعليه والفن ، برهن خلاله على انه افضل المنتخبات الاوروبية لهذا العام، وتألق صانعا الالعاب باكنباور « ونانتزر » اللذان سيطرا على مجريات اللعب سيطره كامله، وقد كان المنتخب السوفياتي ندا عنيدا من ناحية اللعب الجماعي ، الا ان التكتيك الفردي السوفياتي كان اقل مستوى من الالمان السبب الذي ادى الى الخساره .

☐ في بغداد ، ولاول مره في تاريخه تمكن منتخب العراق العسكري بكرة القدم من الفوز ببطوله العالم العسكرية وذلك بعد تغلب المنتخب العراقي على المنتخب العسكري لساحل العاج بثلاثه اهداف نظيفه . وكان المنتخب العسكري العراقي قد تعادل في مباراه سابقه ضمن مبارات البطولة مع المنتخب العسكري الايطالي بهدف لكل منهما . واحتل المنتخب الايطالي المرتبة الثانية .

☐ في نطاق مباريات البطوله العالميه بكره القدم والتي تجري في البرازيل تغلب منتخب فرنسا على كولومبيا بثلاثة اهداف لهدفين . وتعادل منتخب بوليفيا مع يوغوسلافيا بصوره غير متوقعه بهدف لكل منهما .

■ في نطاق دورة العاب القوى والتي تجري في براغ لذكرى « اجبان زوشيتسكي » تمكن الرياضي المصري العملاق ناجي اسعد من تحطيم الرقم الافريقي والمصري بقذفه الكره الحديديه حيث قذفها لمسافه عشرين مترا و٧١ سم

الهداف الالماني الماكر «مولر» يسجل الهدف الاول لصالح المانيا الغربية في المباراة النهائية على كاس الامم الاوروبية ضد الاتحاد السوفيتي (في الاسبوع الماضي ٣ : صفر) ..

ميزانيـة التجـارة والصنـاعـة بقيـــة

العامل بارتفاع الاسعار وبتخفيض اجره الحقيقي ، وبتجميد اجره وبفرض الضرائب الجديدة وبتقليص المساعدات عن الحاجيات العامة ، كما توصي لجنة الكنيست الاقتصادية حتى برفع الاسعار مثل رفع تسعيرة الكهرباء .. كل ذلك عن طريق الدعوة الفارغة الى كبح جماح النفس والى المزاعم بعدم وجود الامكانيات لمنع رفع الاسعار المستمر .

وتعمل الحكومة بمساعدة قوانين معادية للعمال وبتدخلها الفظ على تحطيم نضال جمهور العاملين في الدفاع عن مستوى حياتهم .

واضاف : ان رؤساء الدولة يحاولون اخفاء الحقيقة بأن مصدر التضخم الاساسي هو النفقات العسكرية البالغة ، والمتزايدة دون توقف ، دون ان تكون لها من رصيد من مداخيل مستقلة ، بينما يتزايد العجز في الميزانية ، فتغطي نتيجة لذلك بطبع اوراق النقد باستمرار .

واستشهد النائب طوبي بما اورده البروفسور تبانكين في « معريب » في نيسان الماضي من ان عجز ميزانية الحكومة في سنة ١٩٧٠/٧١ سبب الارتفاع في وسائل الدفع ، بينما اسهمت الزيادة في ارصدة العملة الاجنبية باقل من ١٥٪ .

واشار الى ان النفقات العسكرية تبلغ اليوم اكثر من نصف الميزانية وهي اكثر من ١٤ مليار ليرة ، وثلث الانتاج القومي .. وهي ـ اي النفقات العسكرية ـ المصدر الاساسي لعجز الحكومة المالي .

وتحدث توفيق طوبي عن تعيين ميزانية الدفاع فقال :

ان هناك وضعا خطيرا هو انه لا الكنيست ولا لجنة الكنيست المالية ولا الحكومة يحق لهم تعيين ميزانية الدفاع انما وزارة الدفاع نفسها هي التي تعين هذه الميزانية . واشار الى ما نشرته « هآرتس » عن تذمر اعضاء اللجنة المالية لدى سماعهم بزيادة ميزانية ١٩٧١ الدفاع الرسمية بمليار ليرة بدون موافقة الحكومة .

وعاد النائب طوبي واكد على ان الوضع الذي يتردى فيه اقتصاد البلاد ناجم عن استمرار الحرب والاحتلال واستمرار الازمة في المنطقة وانعدام السلام .. وقال ان هذا هو العدو الاساسي لكل اقتصاد سليم ومستقل .

وذكر النائب ما نشر عن تقرير مؤسسة الابحاث المتعلقة بالانتاج والدخل حيث جاء : ان حصة العمل في الدخل القومي ـ وهو يشمل دخل المستقلين واصحاب الحرف وسائر مديري الشركات الذين يعتبرون على حساب العمل ـ كان في سنة ١٩٦٣ الى ١٩٦٥ ٨٤٪ وارتفع حتى ايام الاعتدال (الميتون) ٨٩٪ غير انه انخفض الى ٨٢٪ في سنة ١٩٦٨ والى ٧١٪ في سنة

اقتـراح الكتلـة الشيوعية لتلخيص النقاش حول وزارة التجارة والصناعة

اقترحت الكتلة الشيوعية بتاريخ ١٢ـ٦ـ٧٢ :

١ ـ على الكنيست ان تقر ان على الحكومة اتخاذ كل الوسائل لعدم رفع الاسعار .

فاسعار الحاجيات الضروريه تستمر في الارتفاع والمس بقوة الشراء لدى جماهير العمال مستمر ايضا .

٢ ـ بمجموعة الكنيست الحكومة لتشديد الرقابة على الاسعار والارباح ولمنع ارتفاعها تقترح كتلتنا على الكنيست ان تقر ان على الحكومة ان ترفع « السوبسيديا » للحاجيات الضرورية مثل الاغذية والالبسة والسفريات .

٣ ـ ان تطالب الكنيست الحكومة بعدم رفع الضرائب البلدية او الحكومية بطريقة مباشرة او غير مباشرة

مواطنون عرب من قرية اقرث يعودون الى قريتهم المهجورة بعد ٢٤ سنة

نشرت جريدة « هآرتس » امس (٢٦-٦) نبأ لمراسلها يهودا اريئيل مفاده ان سكان قرية اقرث العربية المهجورة منذ عام ١٩٤٨ عادوا الى قريتهم الواقعة قرب مستوطنة شوميرا في شمال البلاد .

وقد احدث رجوعهم الى قريتهم حيرة كبيرة بين سكان المنطقة والمسؤولين هناك وفي ادارة شركة اراضي اسرائيل (الكيرن كييمت) . وذكر مراسل «هآرتس» ان الجميع فوجئوا ولم يعرف احد كيف يرد على ذلك .

ويذكر ان قرية اقرث العربية احتلت في اكتوبر عام ١٩٤٨ ، وقامت سلطات الجيش الاسرائيلي بعد اسبوع من احتلال القرية والمنطقة بترحيل سكان القرية — وقد بلغ عددهم آنذاك ٧٠٠ مواطن — الى قرية الرامة الواقعة في الجليل على الشارع الرئيسي عكا — صفد . وقد وعدوا في حينه بالعودة الى قريتهم ولكن سلطات الحكم العسكري والجيش منعتهم من العودة . وعلى قسم من اراضي القرية اقيمت مستوطنة يهودية شوميرا ، والقسم الآخر ظل تحت تصرف « شركة اراضي اسرائيل » اما بيوت القرية فقد هدمت جميعها ، ولم يظل واقفا يشهد على مكان القرية الا الكنيسة .

وفي عام ١٩٥١ ، اي قبل ٢١ سنة ، اصدرت المحكمة العليا في اسرائيل حكما يقضي بالسماح لسكان القرية في العودة اليها مع مرور الايام وبناء على امر من الحكم العسكري .

ومنذ ذلك الحين وسكان القرية يطالبون باصرار والحاح بالسماح لهم في العودة الى اراضيهم ليعيشوا فيها ، الا ان السلطات حرمتهم ذلك .. وقد حظي كفاحهم العادل هذا بتأييد كل العناصر التقدمية والشريفة في اسرائيل .

وذكر مراسل « هآرتس » ان مواطني اقرث اخذوا قبل عدة اسابيع باصلاح الكنيسة وترتيبها . وهم ينامون اليوم في العراء في احضان ثرى قريتهم . وحين سألتهم دورية بوليس عن سبب وجودهم هناك اظهروا لها قرار المحكمة منذ ٢١ سنة ، وها قد عادوا بناء على ذلك .

وستنظر « شركة اراضي اسرائيل» والسلطات في المنطقة بهذه القضية وبمدى«قانونية» عودتهم .

اشتداد التوتر على الحدود الشمالية (بقية)

اسرائيل ، فاتهم لبنان بأنه القاعدة الرئيسية لما وصفه بالعمليات الارهابية ضد اسرائيل !

مشاورات عربية

وتشير الانباء الى ان الرئيس المصري انور السادات يجري مشاورات عاجلة وعلى مستوى عال مع دول عربية اخرى حول الهجوم الاسرائيلي على لبنان .

وقد وصفت وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية الهجوم الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان بانه يهدف الى تفجير الموقف في الشرق الاوسط . واضافت ان العرب لن يقفوا مكتوفي الايدي ازاء الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة .. الا انهم يرون من الواجب اولا ضرورة وضع كل ابعاد هذه الاعتداءات الاسرائيلية امام الراي العام العالمي لكي يتحمل مسؤولياته كاملة ازاء اسرائيل ورفضها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

« برافدا » تندد بشدة بالهجوم الاسرائيلي

واول امس نشرت صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي « برافدا » ، مقالة لمراسلها في بيروت نددت فيها بشدة بالهجمات الاسرائيلية على الاراضي اللبنانية وذكرت ان عدد ضحايا الهجوم الاسرائيلي على قرية دير العشاير اللبنانية الذي جرى يوم الجمعة الماضي بلغ ٤٠ قتيلا .

واتهمت « برافدا » اسرائيل بانها تقصف اكثر الاماكن اكتظاظا بالسكان . وقد وصفت المعتدين الاسرائيليين بانهم برابرة العصر وقالت ان اسرائيل تتحمل مسؤولية اعمالها الوحشية امام الرأي العام العالمي الغاضب .

سوريا تحذر اسرائيل

وقد حذرت سوريا رسميا ، امس ، اسرائيل بالعواقب الشديدة لانتهاجها اسلوب اختطاف الضباط السوريين الخمسة .

وجاء هذا التحذير في تصريح ادلى به مسؤول وجاء فيه : « ان اسرائيل تخطىء اذا اعتقدت انها ستترك حرة في انتهاج اساليب القرصنة والاختطاف وانها ستنجو من العواقب الشديدة » .

وقال : « ان اسرائيل تحاول اختلاق الاكاذيب لخداع مجلس الامن الدولي والامم المتحدة والراي العام العالمي لتغطية جريمتها وقرصنتها في اختطاف الضباط السوريين وضابط لبناني كان معهم » .

ووصف المصدر عملية الاختطاف بانها اسلوب قرصنة مبيت ويتنافى مع العرف العام وخاصة العسكري منها .

واستدعت سوريا السفراء المعتمدين لديها وشرحت لهم وجهة نظرها حيال اختطاف الضباط . وطلبت منهم دعوة دولهم الى العمل من اجل تحقيق الافراج عن هؤلاء الضباط فورا .

اسرى حرب ؟!

وكانت اسرائيل قد ابلغت مجلس الامن ان هؤلاء الضباط يعتبرون اسرى حرب لا يختلف وضعهم عن اسرى الحرب الاخرين المحتجزين لدى الفرقاء في نزاع الشرق الاوسط . وطلبت اطلاق سراح الاسرى الاسرائيليين الموجودين في مصر وسوريا مقابل اطلاق سراح الاسرى العرب .

مشاورات مجلس الامن

هذا وقد اجل مجلس الامن للمرة الثانية مناقشته شكوى لبنان والشكوى الاسرائيلية المضادة التي كان من المنتظر ان تجري امس لكي يتيح الفرصة لاجراء مشاورات واسعة حول مشروع قرار يدعو الى وقف العمليات العسكرية بين اسرائيل ولبنان . وامام المجلس مشروع قرار يدعو الى الافراج في اقصر وقت ممكن عن الضباط السوريين واللبنانيين الذين اختطفتهم القوات الاسرائيلية من داخل الاراضي اللبنانية يوم الاربعاء الماضي .

ويقول مصدر مطلع في الامم المتحدة ان من المتوقع عرض اربع قرارات على المجلس تتبنى بريطانيا وثلاث دول اوروبية غربية اخرى احداها وتندد بالهجمات الاسرائيلية. وهناك قرار اخر وتتبناه امريكا وينـدد « بالهجمات الاسرائيلية وبالارهاب العربي » !

الون وغليلي يهددان لبنان !

واول امس هدد نائب رئيسة الوزراء يغئال الون لبنان بانه اذا لم يتمكن من « احلال النظام » على اراضيه (اي القضاء على المنظمات الفدائية) فان اسرائيل هي التي ستقوم بذلك .

وقال الون : ان على لبنان ان يدرك نهائيا ان اسرائيل لن توافق على اتفاق القاهرة الذي يحق بموجبه للفدائيين من مختلف المنظمات التدرب في لبنان واختراق الحدود مع اسرائيل والاضرار بنا ثم الانسحاب .

اما الوزير غليلي فقد قال اذا واصل لبنان تأييده الفدائيين فينتظر ان يشبه مصيره مصير الاردن من نشاط المنظمات الفدائية ولن يقف الجيش الاسرائيلي مكتوف الايدي .

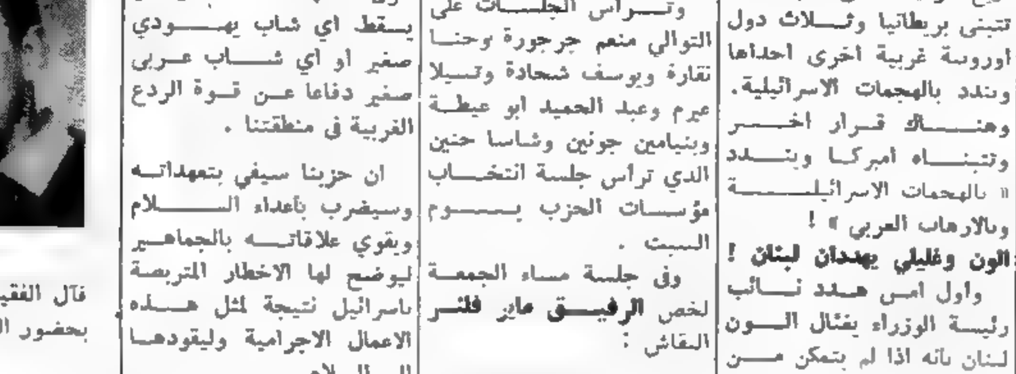

المندوبون يستقبلون وقوفا وفد الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة ..

اتحاد الجمهوريات العربية — بقية

مع مجموعة الدول الافريقية على ضوء النتائج التي تحققت في مؤتمر القمة الافريقي والقرار الذي اصدره بتأييد مصر ضد اسرائيل .

* مناقشة الخطوات التي تمت حتى الان لبناء اتحاد الجمهوريات العربية ومشروعات القرارات التي ناقشتها المجالس المتخصصة لاقامة اجهزة الاتحاد ومقوماته الاساسية .

تصعيد جديد وخطير للعدوان الاميركي — بقية

للقصف الاميركي .

ويرى المراقبون في تركيز الغارات المكثفة على المنشآت الاقتصادية والصناعية في في فيتنام الدمقراطية محاولة مجنونة لشل طاقة فيتنام الاقتصادية ولارغامها — كما يتوهم المهووسون في واشنطن — على قبول الاملاء الاميركي.

ومما لا شك فيه ان هذا التصعيد الجديد والخطير للحرب يكشف كليا عن نوايا اميركا العدوانية في جنوب شرقي آسيا ويفضح سياسة الارض المحروقة التي تنتهجها منذ سنوات في بلدان الهند الصينية عامة وفيتنام خاصة لضرب حركة التحرر الوطني والاجتماعي في هذا الجزء الهام من العالم . ويشكل هذا التصعيد عقبة جديدة في وجه احتمالات استئناف مباحثات السلام الباريسية .

وذكرت وكالة انباء فيتنام الدمقراطية ان ٤ طائرات اميركية محاربة اسقطتها دفاعات فيتنام الدمقراطية فوق اراضيها خلال غارات امس الاول .

الثوار يتقدمون نحو هوى

وفي الوقت ذاته تقوم الطائرات الاميركية باعنف الغارات على مواقع الثوار قرب مدينة هوى — العاصمة القيصرية القديمة ، وذلك بهدف ايقاف تقدمهم نحو المدينة . الا ان وكالات الانباء تجمع ان هذه الغارات الوحشية — ٣ آلاف طن من القنابل خلال ٣٠ ساعة — لم تنجح في صد هجوم الثوار ولم توقف تقدمهم نحو المدينة .

اما في منطقة آن لوك فقد استمر حصار الثوار لهذه المدينة منذ حوالي شهرين ونصف . ولم تنجح قوات حكومة سايغون العميلة في فك الحصار عن المدينة على الرغم من القصف الجوي الاميركي المركز على مواقع الثوار ، الذين ما زالوا يسيطرون على الطريقين الاستراتيجيين الهامين ، اللذين يوصلان سايغون بكمبوديا .

تفاؤل واع وامل كبير — بقية

من التصفيق .

وبعد ذلك القى تحياتهم ممثلو الاحزاب الشيوعية والعمالية من بلغاريا وايطاليا وتشيكوسلوفاكيا وفرنسا وتشيلي والمانيا الدمقراطية ، والولايات المتحدة وهنغاريا وكولومبيا وبولونيا وقبرص والنمسا ، والمانيا الغربية ، وكندا ومنغوليا واسبانيا (وسننشرها في اعدادنا القادمة) .

ونقل هؤلاء الممثلون في كلماتهم تضامنهم وتضامن احزابهم مع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في نضاله ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

وتوقف عدد من الممثلين الاشقاء على صعوبة اوضاع الحزب وعمله في مناخ الشوفينية والتحريض المعادي للشيوعية وللسوفييت ، واكدوا مساندة احزابهم للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وترأس الجلسات على التوالي منعم جرجورة وحنا نقارة ويوسف شحادة وتسيلا عيرم وعبد الحميد ابو عيطة وبنيامين جونين وشاشا حنين الذي ترأس جلسة انتخاب مؤسسات الحزب يوم السبت .

وفي جلسة مساء الجمعة لخص **الرفيق ماير فلنر** النقاش :

ليوضع حد للاعمال العسكرية في لبنان

وقد قال في تلخيصه ليس هناك اي امن ولا هدوء عند خطوط الهدنة . فكل يوم يبرهن ان المناطق لا تجلب الامن . والحكومة تعمل لتصعيد النشاطات العسكرية وهي تريد من هذه النشاطات العسكرية تعقيد الوضع في الشرق الاوسط ، لخلق جو من التوتر الدولي ، يصعب تجديد بعثة الدكتور يارينغ ويفشل تنفيذ قرار مجلس الامن . تريد الحكومة باعمالها هذه ضد لبنان اثارة حرب اهلية في هذه البلاد على غرار الاردن . ان هذه البربرية ستعمل مثل سيف ذي حدين ضد من يقومون بمثل هذه الاعمال المرفوضة .

اننا نشارك مواطني كريات شمونه آلامهم وآلام مواطني القرى في الجانب الآخر من الحدود . اننا نناضل لاقتلاع هذه الآلام سواء كانت الآلام مواطني كريات شمونه او المواطنين في اماكن اخرى من البلاد . ونحن نناضل من اجل ازالة شبح الحرب عن شعب اسرائيل وعن الشعوب العربية .

من الذي يمنع ازالة شبح الحرب ؟

ان الذي يمنع ذلك هو حكومة اسرائيل التي ترفض الانسحاب من المناطق العربية المحتلة حتى في اطار سلام دائم ، ويدعمها في موقفها هذا الاسياد في واشنطن . اننا نطالب الحكومة بوضع حد لاعمال التصعيد العسكري وبعدم التدخل في قضايا لبنان الداخلية . ان من شأن خطوات حكومة اسرائيل ان تجلب كارثة تجدد الحرب .

لقد صرح وزير الخارجية ابا ايبن ، يوم الجمعة في الاذاعة الاسرائيلية ، انه يريد المحافظة على قوة الردع الغربية في منطقتنا . نحن نقول : انها لخسارة ان يسقط اي شاب يهودي صغير او اي شاب عربي صغير دفاعا عن قوة الردع الغربية في منطقتنا .

ان حزبنا سيفي بتعهداته وسيضرب بأعداء السلام ويقوي علاقاته بالجماهير ليوضح لها الاخطار المتربصة باسرائيل نتيجة لمثل هذه الاعمال الاجرامية وليقودها الى السلام .

وخلال يوم الجمعة صادق المؤتمر على تقارير لجنة الاعتمادات برئاسة زاهي كركبي .. ولجنة الاستئنافات برئاسة ابراهام ليفنبراون .

كما صادق على مقترحات اللجنة الدائمة بشأن تعديلات في الدستور عرضها عليه وولف ايرليخ .

واقر المؤتمر مشاريع القرارات التي قدمها اليه رئيس اللجنة الدائمة الرفيق اميل حبيبي .. وتألفت من ثلاثة قرارات — شجب العدوان الامبريالي على فيتنام ، والتنديد باوامر الاقامة الاجبارية (وتجد نصهما على الصفحة الثانية) وادانة العدوان الفاشي على المؤتمر (وسننشرها في عدد قادم) .

هذا ويجد القارىء على الصفحة الثانية اسماء اعضاء اللجنة المركزية واعضاء اللجنة المركزية المرشحين واعضاء لجنة المراقبة المركزية الذين انتخبهم المؤتمر .

كلمة الاتحاد — بقية

ان تصطاد في المياه العكرة فاختارت صحافتها مقاطع مشلولة من خطابات المؤتمرين لتشوه حقيقة مواقف بعض المندوبين بقصد الاساءة الى مواقفهم الامية ..

لقد كان المؤتمر السابع عشر حدثا اسرائيليا ومنطقيا وعالميا ..

حدثا اسرائيليا لانه عرض قضايا النضال الاجتماعي والسياسي بموضوعية وعمق اعتمادا على النظرية الشيوعية العلمية ..

وحدثا منطقيا لانه تسلم عددا من تحيات الاحزاب الشيوعية العربية وبذلك برهن على ان هناك قاسما مشتركا بين الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي ..

وحدثا عالميا لانه تحول الى مظاهرة اممية باشتراك اضخم عدد من الاحزاب الشيوعية والعمالية في اعماله ..

ومع هذا فما يهم الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو ان تتجمع ابعاد المؤتمر المحلية والمنطقية والعالمية في اطار واحد لتمارس فعاليتها ولتفرض ارادتها على حكام اسرائيل ليتخلوا عن تعنتهم ومطامعهم التوسعية ويسيروا في طريق السلام ..

وهنا يبرز دور الجماهير التي يؤمن الحزب الشيوعي بانها صانعة التاريخ ..

ولهذا ناشدها المؤتمر توحيد قواها — بغض النظر عن اختلاف المعتقدات والانتساب الحزبي — حتى تستطيع الانتصار في معركتها وتحقيق سلام بدون اي ضم مهما كان .

برقية تدين الاستفزازات الفاشية للتخريب على المؤتمر السابع عشر

بعثت رابطة الطلاب العالمية في جامعة رستوك في المانيا الدمقراطية ، برقية الى رئاسة المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل مندوبي المؤتمر ، جاء فيها :

« اننا ندين الهجوم البربري على مؤتمركم ، ونتمنى لكم كل نجاح في اعمالكم ، وعاش المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي » .

قلق في الغرب — بقية

اجتماعهم ، في لوكسمبرج ، امكانية تعويم عملات دول السوق بالنسبة للدولار ردا على قرار الحكومة البريطانية هذا .

توقع تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني

ويذكر ان النقاش حول تعويم الجنيه احتد منذ الانتخابات البرلمانية قبل سنتين في عام ١٩٧٠ . وقد تعرضت الحكومة البريطانية لضغط كبير من جانب مؤيدي التعويم ومعارضيه . واعتقد البعض في العام الفائت ، في اعقاب تخفيض قيمة الدولار ، ان المسألة انتهت ، الا ان فشل السياسة الاقتصادية التي تنتهجها الحكومة البريطانية المحافظة ، والذي برز بشكل واضح في الاسابيع الاخيرة اثار القضية من جديد ، وارتفعت الاصوات الداعية الى تخفيض قيمة الجنيه الاسترليني . وقد جاء قرار التعويم حل وسط بين مؤيدي التخفيض ومعارضيه . ولكن الاوساط الاقتصادية في لندن تعتقد ان هذه خطوة اولى على طريق التخفيض ، الذي قد يصل الى نسبة ٨٪ بالنسبة للدولار .

ومن المتوقع ان يؤثر قرار التعويم هذا على دخول بريطانيا الى السوق المشتركة في بداية العام القادم ، اذ ان دول السوق اشترطت لقبول بريطانيا عضوا في السوق استقرار قيمة الجنيه وثبات الاسعار . واذا لم تسو هذه المسألة فمن المتوقع ان يؤدي الامر الى نزاعات جديدة بين بريطانيا وهذه الدول ، وبين بريطانيا والولايات المتحدة ، التي ستتأثر عملتها نتيجة لذلك .

تأثير التعويم على الصادرات الاسرائيلية وقيمة الليرة

ومع ان الاوساط الاقتصادية في اسرائيل تؤكد انه لن يكون تأثير كبير لقرار التعويم على قيمة الليرة الاسرائيلية ، الا انها تشير الى امكانية تأثير ذلك على الصادرات الاسرائيلية لبريطانيا والتي قد تصل هذه السنة الى ١٠٠ مليون دولار ، ولكنه سيكون تأثيرا طفيفا .

وسينتهي اليوم قرار المنع بالتعامل بالجنيه الاسترليني في بنوك اسرائيل .

وفاة فاضل

في جو مهيب من الاسى والحزن وباشتراك وفود عديدة من مختلف انحاء البلاد جرى يوم الاربعاء ٢١-٦-٧٢ ، في عرابة ، تشييع جثمان المرحوم

احمد توفيق ياسين

رئيس مجلس عرابة الاسبق وعميد آل ياسين

فالحزب والشبيبة في عرابة يتقدمون بتعازيهم الحارة لاهله وذويه .

قداس وجناز الاربعين

عرسان عودة وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف عرسان عودة

(الذي توفي اثر حادث طرق في اوستراليا) . وذلك يوم السبت الموافق في ١-٧-١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ — حيفا .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

نقولا سليم شلوفه

وذلك في صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/١ في تمام الساعة التاسعة في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس بالناصرة .

فاهل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

قداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

مالك جريس مغيزل

وذلك يوم السبت الموافق في ١-٧-١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في عسفيا .

فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان دعوة خاصة اذ لن ترسل دعوات خاصة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

هيئة التحرير :
٢٩ شارع مار يوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
١٩ جمادى الاولى ١٣٩٢
٣٠ حزيران ١٩٧٢
العدد ١٤ السنة ال ٢٩
יום ו
30 6 72
מס' 14 שנה 29

بريطانيا تبحث في منع فتح مكتب منظمة تحرير فلسطين في لندن

تل ابيب — ردت وزارة الخارجية البريطانية على احتجاج اسرائيل بشأن اعلان منظمة تحرير فلسطين نيتها على فتح مكتب لها في لندن .. وجاء في الرد حسب الاذاعة الاسرائيلية — ان الوزارة البريطانية تبحث في الامر على اعتبار ان القوانين البريطانية لا تمنع فتح مثل هذا المكتب .

ويوحي مما اذاعته الاذاعة الاسرائيلية ان المسؤولين البريطانيين يفكرون بالطرق القانونية لمنع فتح المكتب ..

والمعروف ان للمنظمة مكتبا في الولايات المتحدة .

هذا وتشن الصحافة الصهيونية في بريطانيا واسرائيل حملة على منظمة تحرير فلسطين بوصفها مسؤولة عن جريمة مطار اللد .. كل ذلك لتحول دون نشاط المنظمة الاعلامي في غربي اوروبا .

مؤتمر القمة الهندي — الباكستاني يواصل اعماله

سيملا — بعد اللقاء الاولي الذي تم اول امس بين رئيسة الوزراء انديرا غاندي والرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو الذي وصل الى هذه المدينة الهندية يوم الاربعاء ، بدا خبراء الدولتين بحث المشاكل المعلقة بين الجانبين توطئة لجولة اخرى من مؤتمر القمة الهندي الباكستاني ..

واذاعت وكالات الانباء ان الخلاف بين الجانبين يدور حول التوجه العام لكل منهما .. فالهند تريد بحث تسوية كافة المشاكل في حين ترى الباكستان معالجة كل قضية على حدة.

وقد كان اللقاء الاولي بين انديرا غاندي وذو الفقار علي بوتو وديا امتاز بتصريحات متبادلة بشأن رغبة الطرفين في انهاء المشاكل بينهما وفتح صفحة جديدة في علاقاتهما .

مجلس الامن يندد باسرائيل لعدوانها على لبنان

★ مطالبة اسرائيل بوقف اعمال العدوان حالا واطلاق سراح الضباط السوريين ★ ديان ودافيد اليعازر يواصلان التهديد بالعدوان ويتجاهلان قرار مجلس الامن ★ صحيفة بريطانية تقول : ١٩٠ قتيلا وجريحا ضحية الهجوم الاسرائيلي على لبنان

★ الوزير آلون يحاول التخفيف من وطأة الجريمة بالزعم انه وقع خطأ اثناء الهجوم الجوي ادى الى قتل عدد من سكان حاصبيا

كان لقرار مجلس الامن هذا الاسبوع الذي ادان العدوان الاسرائيلي على لبنان اصداء كبيرة في جميع انحاء العالم مما اوقع الارتباك في صفوف الحكومة الاسرائيلية التي حاولت ان تفسر جريمة القتل الجماعي في لبنان بانه مجرد خطأ فني . فباغلبية كبيرة — ١٣ صوتا مع امتناع دولتين قرر مجلس الامن يوم الثلاثاء الماضي ٦/٢٧ التنديد بالعدوان الاسرائيلي على لبنان ، ودعا حكومة اسرائيل الى الانصياع لقرارات مجلس الامن والامتناع حالا عن اي اعتداء جديد على سيادة لبنان وسلامة اراضيه. وطالب قرار مجلس الامن باطلاق سراح العسكريين السوريين واللبنانيين الذين اسرتهم القوات الاسرائيلية في ٦/٢١ داخل اراضي لبنان ، في اقرب وقت .

وجاء في القرار ان اعمال اسرائيل تعتبر خرقا لميثاق الامم المتحدة . كما نص على انه اذا لم تنصع حكومة اسرائيل لهذا القرار : «يعود مجلس الامن الى الانعقاد للنظر في الخطوات المناسبة التي يجب اتخاذها».

وقد اتخذ هذا القرار بناء على اقتراح تقدمت به بريطانيا وايطاليا وفرنسا وبلجيكا . وقد اخفقت جميع محاولات جورج بوش ، مندوب الولايات المتحدة ، لتخفيف لهجة القرار. وقد حاول المندوب الامريكي ايجاد «موازنة» بين المعتدي والمعتدى عليه ولكنه لم يستطع حشد التأييد الكافي بين اعضاء مجلس الامن لقبول هذا التعديل . ولذلك امتنع المندوب الامريكي عن التصويت ومعه مندوب بنما .

هزيمة دبلوماسية لاسرائيل

وكان قرار مجلس الامن ، الذي حظي باغلبية كبيرة من الاصوات هزيمة دبلوماسية شديدة لحكومة اسرائيل واسيادها الامبرياليين الامريكيين .. وقد ناقش مجلس الامن هذا العدوان بناء على شكوى تقدم بها لبنان بعد سلسلة من الاعتداءات الاسرائيلية في الاسبوع الماضي على لبنان من الجو والبر والبحر . وقد نجم عن هذه الاعتداءات سقوط ١٩٠ من القتلى والجرحى في لبنان . فقد كتبت صحيفة « صنداي تايمز» لمراسلها في بيروت في ٦/٢٥ ان كثيرا من الضحايا سقطوا في بلدة حاصبيا بعد غارات قام بها السلاح الجوي الاسرائيلي .

وفي غارة اخرى قامت بها القوات الاسرائيلية على لبنان اسرت القوات الاسرائيلية عددا من الضباط السوريين واللبنانيين الكبار ، وقتل وجرح في هذا الهجوم عدد من الجنود اللبنانيين .

هذا وقد اعلن وزير الدفاع موشه ديان ، يوم الثلاثاء ، في قريات شمونه انه في الفترة القريبة القادمة سيجري التاكيد على سياسة الردع بهدف وقف نشاط الفدائيين داخل حدود لبنان . ومن الجدير بالذكر ان ديان رفض الاجابة على سؤال احد الصحفيين الذي سأل هل كان قصف قرية حاصبيا نتيجة خطأ . (يديعوت ٧٢/٦/٢٨) .

وفي الواقع احدث هذا العدوان العسكري الاسرائيلي الذي ذهب ضحيته عشرات السكان المسالمين في لبنان ، وخصوصا في بلدة حاصبيا ، والدمار الذي الحقته الغارات والقصف سخطا شديدا في العالم . وفي سبيل تخفيف وطأة الجريمة على الرأي العام ، وفي محاولة لتلطيف قرار مجلس الامن اعلن ايغال الون نائب رئيسة الحكومة بعد مشاورات قام بها وزير الخارجية مع ممثلي سفارة امريكا في اسرائيل ، ان قصف قرية حاصبيا كان خطأ .

وورد ايغال الون في الكنيست يوم الثلاثاء تصريحه هذا ردا على استجواب تقدمت به بعض الكتل فقال انه اثناء احدى الغارات على لبنان في الاسبوع الماضي ، وقع خطأ سقطت نتيجة له عدة قذائف على البلدة الدرزية حاصبيا ادت الى مقتل عدد من السكان .

ان هذا التصريح حرباني من

— البقية على صفحة ٦ —

بعض اهالي اقرث الذين وفدوا الى مطرانية الروم الكاثوليك في حيفا وقد اعتصموا في المطرانية مطالبين بعودتهم الى قريتهم واراضيهم .

عضو الكنيست توفيق طوبي يشجب بشدة الغارات الاسرائيلية على القرى الامنة

ندد النائب الشيوعي توفيق طوبي في الكنيست في جلسة الثلاثاء ٧٢/٦/٢٧ تنديدا شديدا بالعدوان الذي قامت به القوات الاسرائيلية من البحر والجو والبر على القرى اللبنانية والذي ادى الى قتل عشرات من المواطنين المسالمين خصوصا في قرية حاصبيا .

وكانت الكنيست في جلستها المذكورة تناقش القراءة الثانية لقرض الامن . وقد اعرب النائب الشيوعي عن معارضته لمشروع القانون الذي ينص على زيادة قرض الامن عما كان عليه سنة ١٩٦٩ ، من ٦٢٥ مليون ليرة الى ٩٠٠ مليون ليرة في السنة .

وقال النائب الشيوعي ان هذه الاموال التي تجبى من الجمهور ليست للامن بل لمواصلة سياسة الحرب والاحتلال .. وآخر مظهر لهذه السياسة هو القصف والرماية من الارض والبحر والجو ضد لبنان وعلى قرى مسالمة وعلى مواطنين ابرياء ان هذا العمل هو قتل اجرامي للنساء والاطفال يستوجب اشد التنديد .. ان من توهمه الدعاية بان هذه هي الطريق لوضع حد للاعتداءات على سكان الحدود الابرياء يخطىء خطأ فادحا .

لان مثل هذه الاعمال التي قامت بها الحكومة مؤخرا من الهدف منها واضح جدا ليس حماية ارواح سكان اسرائيل بل زيادة التناقضات الداخلية في لبنان نفسه ، تقوية الرجعية اللبنانية ، ومظاهرة عضلات اسرائيلية امام الشعوب العربية ومحاولة لعزل الشعب العربي الفلسطيني والشعب اللبناني عن بقية الشعوب العربية .

ان هذه الاعتداءات الدموية هي لشل النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ، وهي رد — في خدمة الامبريالية الامريكية — على التطورات التقدمية في العالم العربي وخصوصا التطور الاخير المتعلق بتأميم بترول العراق .

ان هذا الهجوم على لبنان الذي سقط ضحية له في بلدة حاصبيا وحدها اكثر من ٥٠

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الاتحاد

الازمة الشكلية .. والازمة الحقيقية

ستعود رئيسة الوزراء غولده مئير الى البلاد من المؤتمر الاشتراكي الدولي لتواجه ازمة وزارية مزدوجة .. فمن الناحية الاولى يقترب موعد التصويت على مشروع قانون الاحرار المستقلين الذي ينص على الاعتراف بشرعية الزواج المدني .

ومن الناحية الثانية سيكون على جدول اعمال الكنيست مشروع تعديل قانون العودة ، قدمه جناح المتدينين — اغودا — ويدعو الى النص على اعتبار التهويد تهويدا اذا جرى حسب الطقوس الارثوذكسية فقط ..

وفي الحالتين سيعني الحسم هزة وزارية — خصوصا وان رئيسة الوزراء ، يؤيدها حزبها والمتدينون ، اعلنت ان تصويت نواب مبام مع الاحرار المستقلين بشأن الزواج المدني يجب ان يؤدي الى خروجهم من الوزارة انطلاقا من مبدأ المسؤولية الجماعية التي تفترض ان لا يخرج اي وزير او تكتل ائتلافي عن الامور المتفق عليها .. وبذلك اوحت ان ما ينطبق على انصار الزواج المدني ينطبق على انصار التهويد الارثوذكسي ..

والسؤال : ايعود جو الازمة الوزارية فعلا الى خلافات حول الزواج المدني ؟. وحول التهويد ؟.

ازاء المشاكل الكبرى التي تواجه اسرائيل يبدو الجواب بالايجاب على السؤال مفارقة من المفارقات .. ولهذا فمن الواجب التفتيش على جذور الازمة في غير هذه الامور ..

ولعل ((عل همشمار)) امس اوحت بالحقيقة حين اذاعت بشكل بارز ان محافل اقتصادية في التجمع تناصر فكرة انتخابات نيابية باكرة ..

واعتمدت الصحيفة المبامية في هذا الامر على ان الاقتصاديين يعتقدون ان البلاد تتجه نحو قرارات اقتصادية مرة لن تحظى بالتأييد ، ولذلك فمن الافضل اجراء الانتخابات الان حتى لا يؤثر الوضع الاقتصادي على نتائجها ويضعف مكانة التجمع .

ان المحافل الحاكمة غير مطمئنة من تأييد الجماهير .. وهي تدرك ان استمرار ازمة الشرق الاوسط .. واعباء نفقات التسلح الاسطورية .. وهبوط مستوى معيشة

— البقية على صفحة ٦ —

اهالي اقرث يؤججون الكفاح ليعودوا الى قريتهم

حيفا — لمراسل الاتحاد — غادر اهالي اقرث ، بعد ظهر امس الاول ، دار المطرانية ، حيث اعتصموا فيها صبيحة ذلك اليوم ، احتجاجا على رفض السلطات السماح لهم بالعودة الى قريتهم المهجورة ، وعادوا الى اماكن سكناهم في الرامة وفي غيرها .

وقد وافق الاهالي على انهاء الاعتصام بعد ان اتفقوا مع سيادة المطران يوسف ريا على تاليف وفد برئاسته يسافر يوم الخميس (امس) الى القدس ليقابلوا نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ويعرضوا القضية امامه .

واعلن ممثلون عن اهالي اقرث فانه اذا كان رد الحكومة ايجابيا وسمح لهم بالعودة الى قريتهم فسوف يبطلون قرارهم بالاعتصام في دار المطرانية ويعودون الى بيوتهم ليستعدوا للرجوع الى اراضيهم في اقرث . اما اذا كان الجواب سلبيا ورفض طلبهم فسوف يعتصمون في دار المطرانية ويضربون عن الطعام ، هم واولادهم ، الى ان توافق السلطات على اعادتهم الى قريتهم .

هذا ويذكر ان اهالي اقرث — وكذلك كفر برعم — الساكنين في حيفا واماكن اخرى اقبلوا زرافات زرافات ليعبروا عن تضامنهم مع ابناء بلدهم وعن مطالبتهم السلطات بالسماح لهم بالعودة الى قريتهم .

والمعروف ان فريقا من اهالي اقرث عاد قبل اسبوعين الى القرية ونام في العراء استعدادا لاقامة مساكن ، ياوون اليها ، وذلك تنفيذا للقرار الذي اقرته محكمة العدل العليا في القدس قبل ٢١ سنة ويدعو الى ارجاع سكان اقرث الى القرية ، التي اجلوا في حينه ، مؤقتا عنها .

ويوم الثلاثاء الماضي سارع العديد من المسؤولين الحكوميين الى الادلاء ،

— البقية على صفحة ٦ —

بدو مشارف رفح يتوجهون بالشكوى الى الامم المتحدة والمحكمة الدولية

حيفا — مكتب الاتحاد — بعث مشايخ البدو ، الذين طردتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلي من مشارف رفح ، مؤخرا ، بمذكرة الى السكرتير العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، والى المحكمة الدولية في لاهاي ، طالبوا فيها بالتدخل من اجل اعادتهم الى اراضيهم التي شردوا منها

واعلن مشايخ البدو انهم يستعدون للسفر في الايام القريبة الى القدس ، لكي يحاولوا الاجتماع هناك مع رئيس الدولة وكذلك مع وزير الدفاع .

وكان مشايخ بدو مشارف رفح قد بعثوا قبل اسبوعين بمذكرة الى رئيس الدولة ورئيسة الحكومة والوزراء اعلنوا فيها انهم يفضلون الموت على التنازل عن حقهم في العودة الى اراضيهم ولن يقبلوا اي تعويض عنها .

والجدير بالذكر ان الحاكم العسكري كان قد انذر هؤلاء المشايخ بانهم اذا لم يقبلوا بالتعويضات المقترحة عليهم حتى ٢٦-٦-٧٢ (يوم الاثنين الماضي) فسيخسرون حقهم في التعويض وستتخذ اجراءات صدهم .

هذا وتستمر في الاتساع حركة الاحتجاج على نهب الاراضي في مشارف رفح .

وبتاريخ ٢٠-٦ ادلت « حركة السلام والامن »ببيان دعت فيه الى اعادة بدو مشارف رفح الى اراضيهم ، وطالبت بنشر تقرير لجنة التحقيق التي تشكلت لبحث شكواهم .

هبوط سعر الجنيه الاسترليني

لندن — هبط سعر الجنيه الاسترليني الى ٢٫٤٤٨ دولار بعد قرار الحكومة البريطانية ((تعويم)) الجنيه (اي تركها حرة تقرر الاسواق سعرها).

وفي الوقت ذاته هبط سعر الدولار في السوق المالي في سويسرا ..

واحدث هبوط الجنيه الاسترليني اضطرابا في الاسواق وان لم يغير اسعار العملات الاوروبية بين بعضها البعض .

وامس الاول عادت البنوك في اسرائيل — بعد توقف بـ الى التعامل بالنقد الاجنبي وانسجمت في ذلك مع الاسواق المالية العالمية .

ولكن الانسجام كان شكليا .. فتعويم الجنيه الاسترليني وهبوط سعرها اضر بالمصدرين الاسرائيليين الذين طالبوا وزير التجارة والصناعة بتعويضهم لقاء الخسائر التي تسببت عن هبوط الجنيه ..

وكتبت الصحف ان منتجي الاخشاب والاغذية المحفوظة كانوا اكثر من تضرر .

الثوار الفيتناميون يشددون هجومهم على هوي

اسقاط ٢٧ طائرة امريكية فوق اراضي فيتنام..

تفيد انباء القتال في فيتنام الجنوبية ان قوات الثوار تواصل لليوم العاشر على التوالي هجماتها على الطريق رقم ١ المؤدي الى مدينة هوي .

فمنذ يوم الثلاثاء الماضي ورماة المدفعية التابعة لقوات جبهة التحرير يطلقون الاف القذائف والصواريخ على الخطوط الدفاعية لقوات سايغون . وامس الاول تعرضت قاعدتا كينغ وباستون والمراكز القريبة منها لقصف مركز قام به الثوار .

وامس امطر الثوار ثلاثة مواقع حكومية اخرى قرب مدينة هوي بوابل من نيران مدافع الهاون دارت بعدها معركة عنيفة بين الثوار وقوات سايغون .

وافادت انباء سايغون ان عدة معارك واشتباكات وقعت حول مدينة آن لوك ، التي ما زال الثوار يحاصرونها وما زالت معزولة لعدم استطاعة النجدات الحكومية اعادة فتح الطريق اليها .

اسقاط ٢٧ طائرة امريكية

وزعم امس ناطق عسكري فيتنامي جنوبي في سايغون ان القوات الحكومية تقوم الان بهجوم مضاد على مواقع الثوار في منطقة كوانغ تري لاستعادتها من ايديهم ، وان الطائرات الامريكية قامت باعنف الغارات على مواقع الثوار تمهيدا للهجوم المذكور

هذا ويذكر ان قوات تابعة لحكومة سايغون من جيش المظلات حاولت اقتحام مواقع الثوار في هذه المنطقة ، الا انها ردت على اعقابها بعد ان تكبدت خسائر فادحة .

ويأتي الهجوم الجديد المدعوم بالقصف الامريكي في محاولة ثانية لمنع تقدم قوات الثوار نحو مدينة هوي ،

— البقية على صفحة ٦ —

تحيـة الرفيـق اميليو سيريني ـ ايطاليا

اميــليو ســيريني

ايها الاصدقاء الاعزاء ،

باسم المليون وثمانمئة الف الاعضاء في الحزب الشيوعي الايطالي واتحاد الشبيبة الشيوعية الايطالية ، يشرفني ان انقل الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي التحيات الاخوية من اللجنة المركزية وقيادتها ومن رئيسها الرفيق لويجي لونجو وسكرتيرها العام الرفيـــق ارنيتو بيرلنجوير .

ان هذا المؤتمر يحمل بفضل اشتراك عدد كبير من وفود الاحزاب الشقيقة ذات الوزن ، الى جانب مندوبي المؤتمر ، طابع مظاهرة العظمة الامية البروليتارية والنضال من اجل السلام . انني اعبر لكم عن تضامن تسعة ملايين وثلاث مئة الف ناخب منحوا تأييدهم في الانتخابات الاخيرة في السابع من ايار للحزب الشيوعي الايطالي ، وكان هذا اكبر عدد من المصوتين للحزب في الانتخابات منذ تحرير بلادنـــا من نير العبودية النازية ـ الفاشية .

لقد خاض حزبنا في السنوات الاخيرة نضالات عظيمة لطبقة العاملة ، ونحن نبرز ان ساعات الاضراب في ايطاليا ساوت ساعات الاضراب في كل الاقطار الرأسمالية . لقـــد تطور نضالنا في اتجاه اسقاط ائتــلاف المركز ـ الوسط الحكومي الامر الذي ادى الى ظهور اتجـــاهات فاشية ـ جديدة معينة .

ان تحقيق وحدة العمل النقابي والمكاسب الهامة على طريق توحيد النقابات المهنية على اساس النضال الطبقي الذي ينتهجه ، محددا ، الحزب الاشتراكي الايطالي ، قد مكنا حتى قبل الانتخابات الاخيرة من هزم الحكومة ، حكومة المركز ـ اليساري . ولكن الانحراف الى اليمين في قيـادة المسيحيين ـ الدمقراطيين التي خنعت لضغط جماعات ذات تأثير لم تتمكن حتى الآن من تحقيق الهدف الذي وضعه امامنا مؤتمرنا الاخير : حكومة ذات توجه دمقراطي قـــادرة على تصفية التمييز العادي للشيوعية وضمان اشتراك نشيط لجماهير الكادحين الشيوعيين والاشتراكيين والكاثوليكيين في اتجاه السياســة للدولة .

في الوضع القائم في ايطاليا ـ هذه البلاد التي فيهـــا جذور قوية وعميقة بشكل خاص لتقاليد الامية البروليتارية والنضال من اجل السلام ـ فان سياستنا لم تكن لتستطيع احراز النجاحات الهامة ، التي احرزت في الانتخابات في الشهر الاخير ، لولا انها وضعت في مركز نشاطها هدف النضال من اجل استقلالنا القومي ضد الاستعمار ، ضـــد الاعمال العدوانية في الهند الصينية وفي الشرق الاوسط وفي امكنة اخرى . ان نشاطات التضامن مع شعوب فيتنـــام والهند الصينية لاقت في ايطاليا فهما سياسيا وكانت واسعة بشكل معروف جيدا . اسمحوا لي ان اذكر لكم هنا اهمية الصلات التي ربطت بين حزبنا واوسع فئات الشعب الايطالي الشعبية القائمة منذ مدة مع حركة التحرر للشعوب العربية التي اشترك مندوبوها كضيوف وبعد كبير في مؤتمرنـــا القطري الاخير . اسمحوا لي ان اؤكد ان علاقات التضامن الكفاحي تربط منذ وقت طويل بين حزبنا والحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي نتابع نضاله الطولي والعنيد من اجل وحدة الكادحين اليهود والعرب ، ومن اجل الاعتراف بحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل اعتراف البلاد العربية بحق قيام دولة اسرائيل ، هذا النضال الذي تابعته بوصفي واحدا من مؤسسي وقادة حركة السلام العالمية . ولكن اهم ما اريد ان ابلغه لكم هو الاهمية الخاصة التي توليها لاعمال التضامن مع حزبكم ومع حركة التحرر العربية ـ هذه الاعمال التي لها مكانها البارز في الحياة الســياسية في بلادنا .

منذ بداية الحرب العــدوانية في سنة ١٩٦٧ ، عمليا وجد موقف حزبنا الذي وقف بلا تردد ضد العدوان وكذلك من اجل ان ينفذ حالا قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ ، صدى ايجابيا للغاية من جانب اوسع فئات الشعب الايطالي ، بما في ذلك جماهير واسعة من الاشتراكيين ـ الدمقراطيين . تحت تأثير هؤلاء صدق قسم من جماهير الشعب الاكاذيب حول وجود خطر مزعوم بابادة يهـــود اسرائيل . واضح انه في بلاد كبلادنا ، قاست من ويلات الاحتلال النازي (والتي كانت موحدة في التنديد بالجرائم ضد اليهود) من الممكن ان يكون هنالك تصديق معين لحملة الاكاذيب هذه التي وصفتها اعلاه وعلى الاخص عندما ينشر هذه الحملة اناس يسمون انفسهم « يساريين » . وهـــذه الدعاية تؤثر بشكل خاص على قسم من اليهود الذين انقذوا من المذابح النازية . انا نفسي سمعت نقاشا مع يهود هم عادة محسوبون على اليسار ويصوتون للشيوعيين ، كانوا قلقين جدا بسبب التهديد الحقيقي الذي آمنوا انه موجود لليهود في اسرائيل . وقد اتيحت لي الفرصة ان افسر لهم ان الخطر الحقيقي الوحيد الذي يهدد اليهود في اسرائيل هو ذلك الخطر الناتج عن سياسة حكومة معادية للشعب خاطرت بعد عدوان ١٩٥٦ بمجرد الاعتراف بحق قيام اسرائيل وذلك عندما تنكرت لحقوق الشعب العربي الفلسطيني وعندمـــا قامت بالاعتداءات الدائمة ضد كل العالم العربي .

منذ ذلك الوقت فان تمسك حزبنا بالمواقف المبدئية وكذلك التطورات نفسها في البلاد وفي الشـــرق الاوسط وسياسة السلام المثابرة ، سياسة التأييد لحركة التحرر العربية من جانب الاتحاد السوفييتي اسهمت اسهاما حاسما في آخر الامر . فمن اجل التضامن العالمي مع الاهداف التي يناضل حزبكم من اجلها احب ان اذكر لكم انه ازاء صعود

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

اضواء على معركـة الرئاسـة الامريكيـة

بقلم : اميـل تومـا

لقد بدات معركة الانتخابات تسيطر على الحيـــاة السياسية في الولايات المتحدة وتفرز ســلوك المتنافسين وتصرفـاتهم ..

وفي الشهر القادم تدخل المعركة مرحلة جديدة بانعقاد مؤتمر الحـــزب الدمقراطي في ميـــامي (ولايـــة فلوريدا) ومصادقته على برنامجه الانتخابي واختيـــاره مرشحـــه في معركة انتخابات رئاسة الجمهورية .

كذلك سيعقد الحزب الجمهوري مؤتمره ، والمتوقـــع ان يختار الرئيس الحالي ريتشارد نيكسون ليخوض برايته الانتخابـــات فلا يتصور احد ان يتحـــداه اي متطلع الى الرئاسة في حزبه .

ظـاهرة ـ « مـاك جفرن »

وكالعـــادة ـ حين يكون الرئيس جمهوريـــا ـ كثر المتطلعون الى الفوز بترشيح الدمقراطيين في معركة الرياسه التي ستجري في الخريف القـــادم .

ومن خلال جولات المنافـــة الاولى بين هؤلاء اتضح ان بعض الذين ولجوا الميدان لا طاقة لهم على ولوجه .. وقـــد يكونون ولجوه بقصد ابتزاز مكاسب سياسية او اقتصادية .

وفي البداية وقف في المقدمة ادموند ماسكي الذي كـــان مرشح الدمقراطيين لمنصب نائب الرئيس في الانتخـــابـــات الماضية .. وهوبرت همفري الذي كان مرشح الدمقراطيين لمنصب الرئيس في تلك الانتخابات ..

وبعد هذين ظهر في مكان بارز جورج ولاس حاكم الباما المعروف بتماثله مع القوى العنصرية ، المغالية بالرجعية ..

ثم في المرتبة الرابعة كان يلوح في الافق الشيخ جـــورج ماك جفرن .. الذي وصفته الصحافة الامريكيـــة بمواصل طريق الشيخ يوجين مكارتي الذي حـــاول الفـــوز بترشيح الدمقراطيين ليخوض انتخابات الرياسة في المرة المـــاضية واخفق لان العناصر اليمينية في الحزب تخوفت من دعوتـــه الليبرالية .. واصراره على وقف الحرب في فيتنام .

وفجأة خلف مـــاك جفرن جميع المتنافســين وراءه .. وفي سلسلة من الانتخابات التمهيدية التي تجري في الولايات لاختيار اعضاء المؤتمر الدمقراطي فاز ماك جفرن بتأييد اكثر من ١٣٠٠ عضو وبذلك اقترب جدا من نقطة الحســـم .. فقواعد « اللعبة » تتطلب ان يكسب تأييد ١٥٠٩ اعضـــاء ليفوز بالترشيح ..

ولم يكن من الصعب معرفة اسباب انتصـــارات مـــاك جفرن المتوالية وخصوصا في نيويورك حيث فاز بتأييد اكثر من ٢٢٥ مندوبا من ٢٧٨ مندوبا هم مجموع مندوبي الولايات الى المؤتمر الدمقراطي .. لقد التف حوله الليبراليـــون .. والسود والفئات الاجتماعية الناقمة على نهج الرئيس الحالي نكسون داخليا وخارجيا ، لانه استطاع ان يقنعها برغبتـــه في التغيير اولا وطاقته على ذلك ثانيا ..

اما دعوته الداخليـــة فتلخصت حســـبما « تـــايم » ـ حزيران ٢٦ ، ١٩٧٢ ـ بقوله : « يجـــب على كل امريكي ان يدفع حصته العادلة ومن حق كل امريكي ان يتسلم حصته العادله » .. وكان القصد التلويح بنسخة جديـــدة من دعوة « روبن هود » الشخصية الاسطورية التي اســـتولت على اموال الاغنياء ووزعتها على الفقراء ..

ولم يكتف ماك جفرن بالشعار بل تعرض الى القضايا العينية فأعلن استعداده على انفــاق ٥٥ مليـــار دولار على الشؤون الاجتماعية .. وفصل هذا الانفاق كما يأتي :

* ١٥ مليار تنفقها السلطات الاتحادية على التعليـــم وبذلك تخفف العبء عن الولايات بقدر الثلث مما سيمكنهـــا من تخفيض ضرائبها .
* ٣ مليارات تنفقها ايضا السلطات الاتحـــادية على بنـــاء المدارس والمستشفيات ..
* ٣ مليارات تنفقها الحكومة على محاربة التلويث ..
* وينفق الرصيد على مقاومة المخدرات وايجاد الظروف التي تمكن طلاب العمل من العمل ..

ومن اجل تحقيق هذا البرنامج الاصلاحي اقترح مـــاك جفرن تقليص ميزانية الدفاع ب ٣٢ مليـــار دولار خـــلال السنوات الثلاث القادمة .. وهذا يعني تخفيض الميزانيـــة الحربية من ٨٣،٤ مليار دولار لعام ١٩٧٢/١٩٧٣ الى ٥٤،٨ مليار دولار في عام ١٩٧٥ .

ومن الســهل فهم رنين هذا البرنامج في اذان الفئـــات الشعبية في بلاد بلغ عدد المتعطلين فيها ٦ ملايين .. وبلـــغ عدد الجياع او الذين على شفا الجوع ٣٠ مليون انســـان ..

وقابل هذا البرنامج الداخلي ببرنامج خارجي .. فوعد بوقف الغارات الجوية الامريكية على فيتنام الدمقراطيـــــة حالا .. كما وعد بسحب كافة القوات الامريكية من الهنـــد الصينيـــة .

وفي الوقت ذاته دعا الى عدم تورط بلاده في مهمـــات عسكرية لا ترتبط بمصالح الولايات المتحدة بشكل حاسم ..

والســؤال كيف ينجح ماك جفرن حيث اخفق يوجـــين مكـــارتي ..

لا يزال هناك مجال للمناورات التي قد تقضي عـــلى امل ماك جفرن في النجاح على الرغم من انه اصبح قـــاب قوسين او ادنى منه ..

ومع هذا فقد لاحظت الصحافة الامريكية ان من اسرار نجاح ماك جفرن انفاق هيئة اركانه على الجولات الانتخـــابية التمهيديـــة ..

واضافت الصحافة ذاتها ان كبار المـــاليين يسهمون في صندوق ماك جفرن الانتخابي بدون ان يقلقهم برنامجـــه الانتخابي او دعوته الاصلاحية ..

وكتبت « تـــايم » الامريكيـــة (١٩-٦-٧٢) تصف اجتماع ماك جفرن بحكام بعض الولايات فاوحت انه طمأنهم على انه لن يكون سياسيا « بريا » .. وهنالك الكونغرس الذي يوازن بين الامور .. مما دعا المجلة الى الاعتقاد بـــان مـــاك جفرن بدأ ينتقل من « اليسار » الى الوسط ..

وفي الواقع ينتسب ماك جفرن الى الطبقة الحاكمة .. والى الاحتكارات التي تؤلف قاعدتها الاقتصادية ... والقضية الجوهرية في المعركة الانتخابية الدائرة الآن هي انها تدور في اطار المحافل الحاكمة وبين فئاتها .. وانها قضية خلاف بين تلك الفئات حول التوجه نحو الناس واسلوب العمل في الظروف القائمة في الولايات المتحدة .. ونجاح ماك جفرن في الفـــوز في ترشيح الدمقراطيين يحمل ملامح ايجابية من نـــاحيـــة ونواحي سلبية من ناحية ثانية ..

اما النواحي الايجابية فهي في اضطراره الى التلويـــح بالاصلاحات الاجتماعية وتخفيف الدعوة العدوانية المغامرة..

اما النواحي السلبية فهي في انتســابه الطبقي وعـــدم ممكناته تغيير النظام تغييرا جذريا يتوافق مع مصالح القوى الشعبيه المتضررة من نظام التفرقة العنصرية والاستغـــلال الطبقي الشنيع .

قضيـة الشرق الاوسط في الانتخابات

في الاســـبوع الماضي اتهمت بعض الصحف سـفير اسرائيل في واشنطن اسحاق رابين بالتدخل في الانتخـــابـــات الامريكية . وعزت له تصريحا كان مفاده ان الامور بالاعمال ليس بالاقوال .. وتفسير ذلك ان الرئيس الامريكي نيكسون يؤيد موقف حكام اسرائيل سياســيا وماديا الى ابعد الحدود لذلك فهو افضل من المرشحين الدمقراطيين الذين يعربون عن تأييدهم بالاقوال ..

لقد نفى الســـفير الاتهام .. ودافعت غولـــده مئـــير رئيسة الوزراء عنه .. ونفت تدخله في الانتخابات .

ولكن ذلك لم يمنع الصحف من نشر انبـــاء تـــأفف المرشحين الدمقراطيين وخاصة ماك جفرن من تصريحـــات رابـــين .

والمهم هنا ان زعماء الجمهوريين والدمقراطيين بـــداوا يتسابقون في اعلان تأييدهم مواقف حكـــام اسرائيل ليفوزوا بما اصبح يطلق عليه « الاصوات اليهودية » التي تحســـم الموقف في ولاية نيويورك بوصفها ولاية مقررة في الانتخابات..

وفي الانتخابات التمهيديه في نيويورك ـ التي ترســـل ٢٧٨ مندوبا الى المؤتمر الدمقراطي ـ حـــاول منافســـا ماك جفرن، هوبرت هامفري وادموند ماسكي النيل من منافسهما عن طريق تضخيم تشهيرهما بسياسة الاتحاد الســوفييتي في الشرق الاوسط والمغــــالاة في تـــأييد الموقف الاسرائيلي الرســـمي ..

وهكذا صرح هامفري ان « الاتحاد الســوفييتي اتخـــذ سياسة « عدوانية » !! في الشرق الاوسط وعكر الميـــاه للحيلولة دون الوصول الى تسوية بالمفاوضات .. ولذلـــك فعلى الولايات المتحدة ان « تعـــع » الاتحـــــاد الســوفيتي بالابتعـــاد عن المنطقـــة !!

وبمثل هذا الكلام صرح مـــاسكي واكد ان اسرائيل « تواجه اخطارا خارجية حقيقية » ..

وبهذين التصريحين حاول المتنافسان اظهار ماك جفرن لا مباليا بمصير اسرائيل .. (جروزلم بوست ٢٦-٦) .

ورد ماك جفرن على هذا الكلام فأعلن انه في حالـــة انتخابه رئيسا للجمهورية فسيعمل كل شيء ضروري مـــن اجل ضمان بقاء اسرائيل ..

وفي هذا الجو اقرت لجنة المئة والخمسين التي صاغت برنامج الدمقراطيين الانتخابي على فقرات البرنـــامج التي تعالج الوضع في الشرق الاوسط وتتلخص في :

* التعهد بتزويد اسرائيل بالطـــائرات وبـــالاجهزة العسكرية بالقدر الذي تحتاجه من اجل المحافظة على طاقة ردعهـــــا .
* السعي في سبيل ترتيب المفاوضات المباشرة بـــين اسرائيل والدول العربية بهدف الوصول الى تسوية سياسية دائمة تقوم على الاتفاق على حدود آمنة يمكن الدفاع عنها !!
* الاحتفاظ بقوات عسكرية واعلان تعهدات سياسية في وسعها ردع الاتحاد السوفييتي من اللجوء الى القوة !!
* الاعتراف بالقدس عاصمة اسرائيل ونقل السفـــارة الامريكية اليهـــا .
* والاعتراف بمسؤولية المجموعة الدولية ازاء مشـــاكل حل قضايا اللاجئين العرب (واليهود !!!) في المنطقة ..

ولكن اقرار هذا البرنامج لم يمر دون نقاش شديد ..

فالنائبة الدمقراطية السوداء (من بروكلين) : شـــيرلي شيزولم تصدت لهذا البرنامج وحاولت تعديله بحيث يأخذ بعين الاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

وقالت ان خلق دولة اسرائيل في فلســـطين كـــان المفروض ان يكون اصلاحا اخلاقيـــا قـــام بـــه الغرب ازاء الجرائم التي ارتكبها هو ضد اليهود في تـــاريخهم الطويل ، ولكن في خضم الفرح بذلك تجاهل العالم مصـــاعب الفقر والبؤس التي اصابت الشعب العربي الفلسطيني .

طبعا لم تنجح شيرلي شيزولم في اقتـــاع الاكثريـــة برايها .. ولكن مجرد رفع شعاراتها من اثره ان يقنـــع الكثيرين بضرورة وقف هـــذه المنافسة لكسب مـــا يسمى « بالاصوات اليهودية » !

وبعد كل هـــذا يبقى الامر الجوهري ـ ان حكـــام الولايات المتحدة ينطلقون في تأييد اسرائيل من مواقعهـــم الامبريالية ومصالحهم ولن يغيروا مواقفهـــم ازاء الشـــرق الاوسط الا اذا اضطرتهم الشعوب على ذلك .

هذه الصورة نشرتها « نيوز ويك » (١٩-٦-٧٢) ، وتظهر احد اللقاءات الواسعة التي كانت تجري بين ماك جفرن ، المتطلع الى الفوز بترشيح الحزب الدمقراطي في معركة الرئاسة وانصاره .. ويبدو ماك جفرن وقد رفعه انصاره على الاكتـــاف وهو يصافح مؤيديه .

البساطة تسيء !

رفضت محكمة في مدينة سنتا ـ روزه (كاليفورنيا) ان تحكم بطلاق لتشارلس برايتون وزوجته ، بناء على طلبه ، لان الزوجة ترفض الطلاق .

امـــا الداعي الى طلب الطلاق الذي تقدم بـــه الزوج فهو ان زوجتـــه ترفض ارتداء الملابس الانيقة والتحلي بالحلي الثمينـــة التي اشتراها لها، وتفضل ارتـــداء الملابس البسيطة الامـــر الذي يسيء الى مركزه الاجتماعي ...

هـــنا ورفضت السيدة برايتون المبلغ الضخم الذي عرضه زوجهـــا لترضى بالطلاق .

مجنون رغم انفه ! !

قضى مـــارك بلانك ١١ سنة من عمره في مستشفى للامراض العقلية في فرنســـا .. مع انه من نوابـــغ الرياضيات ... وكان ذلك نتيجة اهمـــال بروقراطي تعرف به الدوائر الحكومية

كـــان يتفرج على سباق الدراجات الكبير قرب مدينة تولوز وبسبب تدافـــع المتفرجين سقط على الارض واغمي عليه وتدافع جمهور المتفرجين عليـــــه حتى تضعضع جسده ، ونقل الى المستشفى فاقـــد الوعي ، وعبثا استطاع مستخدمو المستشفى معرفة اسمه لانه في اثناء تدافع الناس عليه فقد وعيه .. وفقد هويته

وبعـــد المعالجة استطاع مـــــارك ان يتلفظ ببعض الكلمات غير الواضحة ... وعندما سالوه عن اســـمه اجـــاب .. لكنهم سمعوه يقول : ماكس بلانك ...

وكانت السلطات تفتش عن مجنون يدعى بهذا الاسم ، وهكذا اعتبر « مـــــارك » « ماكس » ونقـــــل الى مستشفى المجانين ...

وعندما صحا نهائيا وجد نفســه بين المجانين ، وعبثا ذهبت شكاواه وادعاؤه انه سليم في قواه العقلية ...

وفي احدى الزيارات التي يقوم بها الاطباء عـــادة في المستشفيات ، فاجـــأ اطباءه بنبوغه في الرياضيات وبمعلوماته الضافيـــة حتى في الطب .. فطلبوا اليه ان يعلم المرضى الاخرين ..

ولكنهم رفضوا اطـــــلاق سراحه .. اذ لعلـــه من النوابغ الذين يصـــابون بلوثة ...

وقبل سنة تقريـــا .. حدثت في المستشفى جريمة اضطرت الشرطة الى اجراء تفتيش في المستشفى ... آنذاك فقط اكتشفت مأساة مارك ، واطلق سراحه .

وهو اليوم يطالب الحكومة الفرنسية بمبـــلغ يساوي ٨٠٠ الف ليرة اسرائيليـــة تعويضا على ما لحقه .

ضريبة « اتلاف »

قررت حكومة المانيـــا الغربية فرض غرامة جديدة على كل من يشتري سيارة جديدة اسمتها ضريبـــة « اتلاف » ..

وتقول السلطات الالمانية الغربية ان الدخل من هذه الضريبة سيرصد لتغطيـــة نفقـــات اتلاف السيارات القديمة التي يتركهـــا اصحابها في الطرقات ـ بعد عدم صلاحيتها للاستعمال .

تحية الحزب الشيوعي البلغاري

ايها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

اسمحوا لي – باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، وكل الشيوعيين البلغاريين – ان أحيي من صميم قلبي مندوبي المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وان اتمنى لكم عملا مثمرا .

كانت الفترة التي تلت المؤتمر الـ ١٦ مشبعة بالاحداث العالمية الهامة ، التي جلبت تطوراتها انتصارات اضافيه لقوى السلام والدمقراطية والاشتراكية . ففي هذه الفترة ، وعلى الرغم من العدوان المستمر ضد الاقطار العربية ، حققت القوى التقدمية في منطقة الشرق الاوسط ، بما في ذلك اسرائيل ، انجازات اضافية في نضالها ضد الامبريالية والصهيونية والرجعية . وعبثا سعت الدعاية الاستعمارية والصهيونية لمنع تلك الانجازات . ان معادات الشيوعية ، والشوفينية المتطرفة ، هي وحدها التي تستطيع ان تتعامى عن رؤية هذه الحقائق . ان هذه الحقائق تشير قبل كل شيء الى ان الوضع في اسرائيل ، ليس كما كان عليه في فترة ما بعد العدوان . فحتى ذلك الوقت كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي هو الوحيد الذي عارض سياسة الحكومة العسكرية ، بينما توجد اليوم قوى اضافية ترفض هذه السياسة وتؤيد السلام بدون ضم ، على اساس قرار مجلس الامن المعروف . ولقد طرا في هذه الفترة تعاظم في حركة التحرر الوطني في الشرق الاوسط . وعززت انظمة الحكم الدمقراطية الثورية مواقعها في بعض اقطارها في الميدان الدولي . وطرات في بعض الاقطار العربية تحولات اجتماعية – اقتصادية تقدمية . وتزداد توثقا علاقاتها مع الاقطار الاشتراكية . وما زالت قائمة ضرورة تكاتف كل القوى المعادية للاستعمار على المستوى القومي والعربي .

انجيل تسفيطكوف عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري

ايها الرفاق والرفيقات ، ان الحزب الشيوعي البلغاري يقدر عمل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الصعب من اجل تحليل ماركسي لينيني صحيح لكل المسببات لازمة الشرق الاوسط ، تحليل صحيح للوضع الذي نشا بعد عدوان اسرائيل ضد الاقطار العربية المجاورة ، وكذلك تبيان الطريق من اجل القضاء على نتائج العدوان واحلال السلام الدائم في هذه المنطقة من العالم .

انا نؤيد الحزب الشيوعي الاسرائيلي تأيدا كاملا في نضاله الجريء من أجل الدفاع عن الحقوق الحيوية لكادحي اسرائيل ، ولالغاء القوانين المعادية للعمال وللدفاع عن الحريات الدمقراطية ، ضد خطر الفاشية وضد التمييز القائم تجاه السكان العرب الفلسطينيين ، وضد التمييز القائم ضد السكان اليهود من الطوائف الشرقية ، ضد الدعاية الامبريالية والصهيونية المعادية للسوفييت .

في الفترة المذكورة ، وعلى الرغم من الظروف الصعبة للاحتلال المستمر للمناطق العربية ، وعلى الرغم من الدعاية السامة المعادية للشيوعيين وللسوفييت ، وتاجيج غرائز التعصب القومي والشوفيني ، قوى الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، مراكزه السياسية والنظرية والتنظيمية ، وزاد من نشاطه المتعدد الجوانب ، وسوية مع الاحزاب الشقيقة الاخرى ، مسترشدا بمبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، يشترك الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل فعال في تقوية وحدة وتعاون الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، في النضال المشترك ضد الاستعمار والصهيونية والرجعيــة .

ايهــا الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

كما هو معلوم لكم انتهى في صوفيا قبل عدة ايام الاجتماع العالمي الذي خصص للذكرى التسعين لميلاد جورجي ديمتروف . ان اشتراك العديد من المندوبين من الاحزاب الشقيقة في هذا الاجتماع وبضمنها ممثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وكذلك ممثلو احزاب دمقراطية اشتراكية وثورية وحركات للتحرر القومي ومنظمات دولية اخرى ، قد اثبت مجددا المكانة السامية لجورجي ديمتروف وعمله . ويفخر الحزب الشيوعي البلغاري بان ثوريا عظيما كهذا قد نشا في صفوفه ، وقد اصبحت بطولته في محاكمة لايبزغ الشهيرة مثالا لجميع الثوريين في النضال ضد هجوم الفاشية ، بينما تشكل الافكار التي طورها على اساس الماركسية اللينينية ، افكار تشكيل جبهة موحدة لكل القوى المعادية للاستعمار في البلاد حتى هذا اليوم مصدر توجيه للاحزاب الشيوعية والقوى التقدمية الاخرى في نضالها ضد الاستعمار .

لتحقيق افكار جورجي ديمتروف ، بمساعدة الاتحاد السوفييتي الاخوية ، نجح الحزب الشيوعي البلغاري والشعب البلغاري في اقل من ثلاثة عقود في تحويل بلغاريا من بلاد زراعية متخلفة الى بلاد صناعية متطورة . عظيمة هي خدمات ديمتروف في البناء الاشتراكي للزراعة باستعماله البرنامج التعاوني اللينيني بشكل خلاق . فلقد اكتشف جورجي ديمتروف في التعاونيات الزراعية الشكل الافضل لظروفنا ، ظروف تطور الاقتصاد الزراعي الموزع بشكل تدريجي ، الى اسس اشتراكية . ومن اكثر من مليون استثمارة زراعية ، كانت قائمة في الماضي ، وبعد مراحل تعاونية مختلفة ، اقيمت في بلادنا ١٧٠ من الاندماجات الزراعية – الصناعية التي تقف على مستوى عال من ناحية استخدام الآلات التي انجزها العلم .

ومما يميز بناء النظام الاشتراكي المتطور عندنا ، ليس فقط التطور العاصف في القوى الانتاجية ، بل ايضا الارتفاع المستمر في مستوى معيشة الشعب ، وطرد شبح البطاله الى الابد من بلادنا . ومن الانجازات المثيرة التي حققهـا العاملون الخدمة الطبية العامة . فان كل من هم فوق سن الستين سنة (للرجال) و ٥٥ سنة (للنساء) يحصلون على تقاعد .

وقد تحقق في بلادنا التعلم الالزامي المجاني لثماني سنوات ، وفي السنوات القادمة سننتقل الى التعليم الثانوي الالزامي . وحسب عدد الطلاب الجامعيين فانه بالنسبة لكل ١٠ آلاف نسمة ، تحتل بلغاريا احد المواقع الاولى في العالم .

ايهــا الرفاق والرفيقات ،

لقد مرت سنة منذ المؤتمر العاشر لحزبنا الشيوعي البلغاري . وقد اقر هذا المؤتمر برنامجا جديـدا للحزب ورؤوس اقلام للتطور الاجتماعي – الاقتصادي لبلغاريا في السنوات الست القادمة . وفي هذا العام ، كما اشار السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري ، ورئيس مجلس الدولة في جمهورية بلغاريا الشعبية تيودور جيفكوف ، جرى بحث وتلخيص مشاكل عديدة ، ومشاكل اخرى يجري بحثها الآن اعدادا لتلخيصها . والهدف الهام الذي يقف الآن امام حزبنا ، هو توسيع الدمقراطية الاشتراكية في مجالات التطور الاقتصادي السياسي والاجتماعي ، وتحقيق تنسيق تام بين الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد وبين برنامج الحزب والدستور الجديدين .

ايهــا الرفيقات والرفاق ،

ان السياسة الخارجية للحزب الشيوعي البلغاري موجهة لخلق ظروف مريحة لبناء مجتمع اشتراكي متطور عندنا ، وتوسيع النضال المشترك للاقطار الاشتراكية والقوى الدمقراطية التقدمية الاخرى في العالم ، والحيلولة دون نشوب حرب عالمية ثالثة ، واخماد مواقد الحرب التي هي خطر على السلام العالمي ، وموقف حزبنا من هذه الامور معروف .

اننا نشجب بشدة العدوان الاسرائيلي المستمر ضد الاقطار العربية ، ونعتقد ان قرار مجلس الامن الصادر في ١٩٦٧/١١/٢٢ ، يشكل قاعدة سليمة لتحقيق السلام في هذه المنطقة وللحل السلمي العادل للقضية الفلسطينية ، ولانجاز السلام المقيم بين اسرائيل والدول العربية المجاورة .

ايتها الرفيقات العزيزات ، ايها الرفاق الاعزاء ،

يوجد بين حزبينا الشقيقين تعاون قائم على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، ونحن مقتنعون بان هذا التعاون سيتوطد ويتعزز .

واخيرا ، اسمحوا لي ثانية – باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري – ان اتمنى عملا مثمرا وخلاقا لمؤتمركم .. وانني لعلى يقين من ان قرارات المؤتمر ستساعد على رفع مستوى العمل الحزبي . وبارشاد النظرية الماركسية – اللينينية المجيدة ومبادىء الاممية البروليتارية ، سيواصل الحزب الشيوعي الاسرائيلي الاسهام في النضال المشترك ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، ولاجل وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، ولاجل تعزيز كافة القوى المعادية للاستعمار في العالم ، وخاصة في منطقة الشرق الاوسط .

* **عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .**
* **لتتعزز وحدة وتعاضد الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .**

واشكركم على الانتبـاه .

★ مــاذا في بورنـدي ★

بقلم : ابراهيم مـالك

منذ اسابيع والصحافه في اسرائيل والعالم تتحدث عما يجري في جمهورية بوروندي الافريقية وتصفه بانه مذبحه مروعة . فقد زاد عدد ضحايا الصراع الدامي ، الذي اجتاح هذه الجمهورية الافريقية ، عن ٢٠٠ الف انسان ، دفنوا جميعهم في حفر جماعية .

وجمهورية بوروندي ، منبع نهر النيل ، هي احدى الدول الافريقية الاربع الفقيرة جدا ، والمزدحمة نسبيا بالسكان ، فمساحتها لا تزيد على ٢٨ الف كم مربع ويزيد عدد سكانها على ٤٤٢ مليون نسمة . يحدها في الشمال جمهورية رواندي ، وفي الجنوب والشرق تنزانيا ، اما في الغرب فتحدها جمهورية زئير – الكونغو كنشاسا سابقا

واقتصاد بوروندي متخلف كليا ، فالمستعمرون البلجيكيون ، وقبلهم الالمان ، لم يبذلوا جهدا يذكر لوضع الاساس لتطوير اقتصاد هذا البلد ، ولم يسعوا لاستخراج ثرواته الطبيعية ، فهي ما زالت مطمورة في اعماق الارض . اكثر من ٩٠٪ من السكان يعملون في الزراعة المتخلفة ، خاصة زراعة القطن والقهوة ، التي تشكل ٨٨٪ من صادرات البلاد . ويعاني السكان من الامية ، حتى ان المثقف في بوروندي هو الذي يقرا ويكتب .

ومن اجل الحفاظ على تخلف البلاد لابقائها تحت السيطرة الاستعمارية عمل المستعمرون الالمان والبلجيكيون على اثارة النزاعات القبلية بين سكان البلاد . واستغلوا في ذلك تركيب السكان القبلي ، الذين يتكونون من مجموعتين رئيسيتين ، قبائل «الفاتوسي» ويشكلون ١٥٪ ، وقبائل « الفاهوتي » الذين يشكلون الاكثرية – ٨٥٪ من السكان. وقد ساعد المستعمرين

ارامل وايتام من ضحايا المجازر في بوروندي ، في مخيم للاجئين في بوزمبورا العاصمة ...

من ضحايا المجازر

واقع ان من بين قبائل « الفاسوتي » الاقلية كان رجال السلطة والاقطاعيون الكبار الذين يتمتعون بامتيازات كبيرة ويسيطرون مع الاحتكارات الاجنبية على خيرات البلاد وثرواتها وعلى تجارتها الخارجية . ولذلك لم يكن صدفة ان المستعمرين ابقوا ايضا على سلطة قبائل « الفاسوتي » وامتيازاتهم ..

وقد عملت حكومة بوروندي برئاسة قائد الجيش السابق ميشيل ميكومبيرو – وهو من قبائل « الفاسوتي » – ، الذي تسلم السلطة في عام ١٩٦٥ بعد ان ابعد الملك ناتارا الخامس عن سدة الملك ، عملت للتغلب على هذه التركة الاستعمارية البغيضة وعلى تخفيف الاحتراب القبلي :

وفي ظل حكومة ميكومبيرو ارتفع انتاج القهوة في عام ١٩٦٨/٦٧ ٢٧٪ وانتاج القطن ٥٠٪ . واقرت الحكومة نظام تعليم مجاني ووضعت برنامجا لاستخراج ثروات البلاد الطبيعية ، وللاصلاح الزراعي واقامة التعاونيات الزراعية في القرى وتطوير البلاد . وقد ارتفع عدد المستشفيات الحكومية من ٩ الى ١٢ مستشفى ، وزاد عدد مراكز العناية الصحية في القرى من ٩٨ الى ١١٩ مركزا صحيا . وقد اقيمت في هذه المستشفيات بمساعدة الاتحاد السوفييتي اقسام خاصة لمكافحة العديد من الامراض المزمنة والمتفشية بين السكان .

الا ان هذه الاصلاحات لم تعجب الرجعية المحلية والعالمية فتحركت لضرب الحكومة .. وقد جرت المحاولة لضرب حكومة ميكومبيرو بعد ان سمح للملك المعزول ناتارا الخامس بالعودة الى البلاد ، وقد ابعد عنها منذ عام ١٩٦٥ والتجأ الى المانيا الغربية .

لقد استغلت الرجعية عودة الملك ونظمت حركة تمرد بدأ بالهجوم على العاصمة بوجومبورا وعلى المناطق الجنوبية – اقليم بوروري حيث ارتكب المتمردون مذبحة مروعة ، استعملوا فيها الخناجر المسمومة لقتل السكان من قبائل « الفاتوسي » وكل من لا يتعاون معهم من قبائل « الفاهوتي » . ويذكر ان معظم المتمردين هم من قبائل « الفاهوتي » من انصار الملك .

الا ان حركة التمرد قمعت في الاسبوع الاول وقد اعدم الملك لانه اتهم بتدبيرها وفر معظم المتمردين الى المناطق الجبلية الوعرة على ضفاف بحيرة تنجنيقا ، التي تفصل بين بوروندي وجمهورية زئير للاحتباء هناك .

وقامت الحكومة ، التي تحظى بتأييد النقابات ومنظمة الشباب الثوري ، بمعاقبة المتمردين واعدمت العديد منهم وسجنت القسم الاخر . الا ان المذابح التي قام بها المتمردون ضد قبائل « الفاسوتي » اثارت حملة انتقام واسعة ضد السكان من قبائل «الفاهوتي» سقط خلالها آلاف الضحايا . وقد استغل البعض هذه المذابح وهذا الوضع لتصفيه حسابات شخصية لا صلة لها بالاحداث .

لقد سبب التمرد ، الذي نظمته الرجعية المحلية وقوى استعمارية اجنبية ، وحملة الانتقام المعاكسة ضد المتمردين وقبائل « الفاهوتي » مقتل اكثر من ٢٠٠ الف شخص من النساء والاطفال والشباب والشيوخ والرجال ، والحقت خسائر كبيرة ، لا تعوض ، بالزراعة ، وخاصة بزراعة القهوة والقطن المورد الرئيسي للبلاد .

وحتى المزارع التي لم تخرب اثناء النزاعات يصعب جمع الغلة منها ، فالقرويون هربوا الى الغابات للاحتماء بها ولا يريدون العودة – على الاقل في الوقت الحاضر – الى قراهم ، خوفا من الانتقام . وتحاول الحكومة ارجاعهم اليها ، الا انها تجد صعوبة كبيرة في ذلك . ويتهدد البلاد نتيجة لهذا الوضع خطر الجوع القاتل .

لقد وقعت جمهورية بوروندي ضحية تآمر استعماري الطاغي وضحية التركة التي خلفها المستعمرون لها وخاصة الاحتراب القبلي .

ان الطريق لانقاذ بوروندي من هذه المأساة هو في التغلب على هذه التركة المقيتة .

تحيـة الحزب الشيوعي في بنغلادش

١٩٧٢/٦/٢ – داكا

اللجنة المركزية – الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،

تلقينا بسرور رسالتكم من تاريخ ١٩٧٢/٣/١ التي تدعوننا فيها الى ارسال وفد من حزبنا لمؤتمركم الـ ١٧ ، المنعقد من ٢١ – ٧٢/٦/٢٤ . ان حزبنا يكن اعظم التقدير للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ولقد كان بودنا كثيرا ان نبعث بوفد يشترك في مؤتمركم المجيد ، الذي علينا ان نتعلم منه الشيء الكثير ، ولكن يؤسفنا ان نعلمكم انه ليس في مقدورنا ذلك بسبب الظروف القائمة .

لقد كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي دائما مثلا امامنا .. مثلا في كيفية وجوب رفع علم الاممية البروليتارية ضد الشوفينية والاحابيل الاستعمارية حتى في اصعب الظروف وفي اظهار السبيل الوطني الصحيح لتحقيق المصالح القومية الحقيقية . ان المعاناة التي عاناها حزبكم وتضحياته في النضال ضد الاستعمار والصهيونية التي تتلقى المساعدة المباشرة بشكل خاص من الاستعمار الاميركي ، وكفاحاتكم من اجل الصداقة بين الشعبين الاسرائيلي والعربي القائمة على الحل السياسي العادل لازمة الشرق الاوسط ، ونضالكم ضد الدعاية المعادية للسوفييت من جانب الاستعماريين والصهيونيين الذين يرون هدفهم الوحيد في عزل السوفيت ، اعظم الاصدقاء والقلعة الجبارة لكل الشعوب المكافحة من اجل الحرية والسلام والاشتراكية ، عن شعب اسرائيل ، ونضالكم لرص صفوف القوى الثورية المعادية ، هو ملهم لنا في نشاطنا . اننا نحيي المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونتمنى له كل نجاح .

في الوقت الحاضر وبعد التحرر ، تمر بلادنا في ظروف صعبة جدا . ولقد اعلنت حكومتنا عن عدد من الخطوات الهامة بما في ذلك تأميم معظم الصناعات الاكثر اهمية والبنوك وشركات التأمين الخ ... واقرت حدا اقصى لملكية الارض وعددا من الاصلاحات ذات الفائدة للفلاحين الخ .. ولكن علينا ان نواجه عددا من مشكلات بعد الحرب .

ان جحافل قطاع الطرق الباكستانية لم تقم فقط بذبح الملايين من ابناء شعبنا والاعتداء على الآلاف من نسائنا وحرق مئات الآلاف من البيوت ، بل انها قامت ايضا بعمل كل ما استطاعته لتدمير اقتصادنا . في مثل هذا الوضع يزيد السماسرة وتجار السوق السوداء من ضائقة الانسان العادي مستفيدين من اوضاع الناس الاقتصادية شديدة السوء .

ان الاستعماريين الاميركيين والماويين الصينيين واجراءهم واعوانهم في بلادنا سوية مع القوى الرجعية والدينية يحاولون موحدين خلق السخط عند جماهيرنا .

واضعاف استقلالنا . وواضعين هذا الهدف امامهم ، وحدوا جهودهم في العمل الدعائي لعزل الهند والاتحاد السوفييتي – اعظم صديقين لكفاحنا التحرري – عن شعب بنغلادش .

ان البرنامج الآني لحزبنا هو توطيد استقلالنا ، ورفع انتاجنا الزراعي والصناعي الى مستوى ما قبل الحرب ، وتنفيذ الخطوات التقدمية التي اعلنت عنها الحكومة ، والكفاح ضد احابيل المستعمرين الاميركيين والماويين والرجعيين ضد استقلالنا . ويعمل الحزب على تجنيد كل القوى الوطنية وراء برنامجه هذا .

ونحن واثقون من انه بمساعدة الهند والاتحاد السوفييتي ، وقوى الاشتراكية والتقدم العالمية ، التي دعمتنا وساعدتنا خلال كفاحنا التحرري ستتمكن بلادنا من ان تقهر كل صعوباتها الراهنة ، وتخطو على طريق التقدم الاجتماعي .

اننا ممتنون لرفاقنا الاسرائيليين ، لتعاطفهم معنا ودعمهم لنا ، ذلك الامر الذي سيساعدنا في نضالنا الحالي ايضـا .

ان بنغلادش ، دمقراطية وذات استقلال ثابت ، ستضيف قوة الى معسكر السلام والتقدم الاجتماعي .

تحياتنا الثورية والقلبية للمندوبين المجتمعين في المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

مـع التحيات الرفاقية

عبـد السلام
السكرتير العام

قصائد الشاعر عبد الرحمن الخميسي في الاتحاد السوفييتي

زار الاتحاد السوفييتي مؤخرا الاديب والشاعر المصري **عبد الرحمن الخميسي** حيث اشترك في مهرجان طشقند السينمائي بفيلم من إخراجه .. وخص « أبناء موسكو » بما فاضت به قريحته الشعرية اثناء مكوثه في طشقند وموسكو ..

والاتحاد تنقل هذه القصائد الى قرائها :

أنـــا والعــــالم

أنـا اختلف مع الكرة الارضيـة
اختلف مـع العـالم ...
ذلك اني اخلق من احـلامي ،
دنيـا اخرى ..
دنيـا تخطر في روض الحريـة ،
تطرد اشباح الاحزان ،
تصنـع خبز الافراح ،
تشدو ، ترقص ،
لا تدهمها الفرقـة
كقطـار مجنـون اعمى !
لا تمطر بدموع صغـار
فقـدوا الوالد في بركان القهر !
سري اني اخلق من احـلامي ،
دنيـــا أخرى ،
دنيـا لا تنزف بالدم !
لا تختلط الفرحة فيهـا
بضيـاع الانسان !
ولاني اعبـد
انسان الكرة الارضيـة ،
اختلف مع العـالم !

محبـوبتي طشقند

وطشقند : عذراء شرقيـة ،
وكاس سلاف معتقـة ،
ربيـع حيـاة ..
وطشقند : دفتر ذكرى ،
وكراسة للامل ،
تراث سقى النـاس
احلى رحيـق
وحـاضر عيش
يُعبِّد للنـاس الف طريق
*** * ***
اتيت اليهـا وجنحـاي شوق
وقلبي صـديق ..
فقبلتهـا ... قبلتني
والقيت راسي على صدرهـا
ففتش فؤادي
اغاريـد شرقيـة من بـلادي
*** * ***
ورافقتهـا في الشوارع
في الليل تحت الشجر
وشق السحاب الينا السحر
وحيـا الحبيبين !
وحلق في الافق طير السهر
وسرنا يدين تعانقتا ..
الى الصبح يطلق اطيـاره
وتحضن طشقند انواره
*** * ***
أعود الى مصر
في مقلتي سناك
ولمح وجهك بين البساتين
يعبق في الشوق كالياسمين
وأعزف :
طشقند .. محبوبتي
واهلوك افئدة في ضلوعي
تدق وتخفق في مهجتي ..

طشقند في ١٩٧٢/٥/٣١

جـــــالا ..

جـالا تصدح
كـالفرحة في القلب
ترقص كـالحرية
وربيع صباها موسيقى
تبدعها موهبة الحب
*** * ***
مـاج المرقص بالأضواء
بالفرح المعزوف غنـاء
بالاحـلام وبالهمسـات
وبالاصداء
جـالا فيه تسجو ،
تتثنى كالبـان ،
وتعصف كالأنواء
قدماها إيقـاع
ينثر في المرقص
أفراح الاحيـاء
كالتفاحة خداهـا
وبعينيهـا بحر صفـاء
*** * ***
فـاتن ..
يـا ايزيس ويـا وطني
اسعد حين اشاهد جـالا :
ثمرة دنيـا الحب ،
ذرع السلم ،
سوسنة الحرية ،
وهي تغني ..
تخفق كالأحلام الحلوة
في احلامي ،
ثم يفيض الشجن المرّ
بدمي وعظـامي !!
ذاك لاني ،
فاتن ، يا ايزيس ، ويا وطني ،
املي : تبعثك من الموت بلادي ،
وأرى جـالا في عينيك ،
تصدح ، تفرح ،
ترقص كالحرية ..
وتغني كحمام الحب !

موسكو ١٩٧٢/٦/٤

تيريزا

قصة للكاتب الاوكراني: اوليس غونتشار

١

اراك وانت تخرجين من كوخك الجبلي وتتطلعين الى اسفل وتناديك امك :

ـ تيريزا ...

وانت واقفة لا تردين .

ـ تيريزا !

وانت تبتسمين لشخص ما لا يرى .

وتجول الرياح في جبـال رودني ويرن الربيـع الصحـو وبطن البلوط الاخضر على المنحدرات وتبتسم الاحجـــار المعسولة للشمس .

ـ عمن تفتشين يا تيريزا ؟

وتلوحين بذراعيك وكأنك تريدين ان تطيري :

ـ يا أماه السيد الرب وحده يرى عمن افتش !

وتئز الريح في السماء العالية فوق راسك كمـا يدندن ناقوس أزرق .

٢

ترى فيم كنت تحدقين والى اي شيء كنت تصيخين ؟

كان الليل قارسـا وخاويا عندما قرعت زجاج نـافذتك . كنت اسمع دبيب الحركـة في البيت ولكن احدا لم يرد على طرقاتي ... كانوا في الداخل يتشاورون . ومن تحت عريشة المنزل تساقط الثلج بشـدة وكاد يعطي عيني . وانت الريـح البيضـاء في الجبال الخـاوية

طرقت مرة اخرى بحذر وكاني اخشى ان تـسمع هـذه الطرقات بعيدا في اسفل الجبل .

ـ من انتـم ؟

ماذا اقول ؟ ومن نحن ؟

اقول :

ـ لـسنا غرباء !

ولا اكاد اسمع صوتي .

ثلاثة ايام ونحن نمص الثلج بدلا من الماء .

واصيح بكل قواي وبصوت مبحوح :

ـ لسنا غرباء

عندئذ رن البيت وكان شعاعا شمسيا انكسر على زجاج النـافذة

ـ ماما انهم روس .

وفتح الباب ببطء . ودخلت الغرفة ممسـكا بالرشاش في يدي على اهبة الاستعداد . وضغطت على زر المصبـــاح اليدوي . وفي شريط الضوء الكهربائي بدت أمك ملتصقــة بالمنضدة مذعورة اما انت فكنت واقفــة بلا حراك بجـــوار السرير العالي مدهوشــة وقد أسدلت على صدرك ضفيرتيك الـــاجيتين .

واطفات انا المصباح اليدوي وطلبت حجب النوافذ . واشعلت امك المصباح وكان عود الكبريت يرتعش في يدهـا ووقفت انت على المقعد بقدمين حافيتين لتغلقي النوافذ .

وقفزت من المقعد فوقفت امامي . وعندها فقط لاحظت ان حلة التمويه البيضـاء التي ارتديها ممزقــة . وكنت انت ايضـا في ثوب ابيض وعلى ذراعك عصابة سوداء

ـ اذن فالروس هكذا ؟

ـ وكيف كنت تظنيهم ؟

ـ هكذا ...

ومددت لي يدك . وكانت يداي حمراوين متجمدتـــين ملفوفتين في رباط قذر . وكان هذا الرباط بمثـابة قفـــاز بعد ان فقدنا قفازاتنا ونحن نهيم في الجبال اللعينــة .

ـ من يتردد على منزلكم ؟

وقالت الام :

ـ لم يزرنا اليوم احد يا سيادة الجندي .

كانت واقفة بجوار المدفاة المغطاة « بالقيشـــاني » وتنظـر نحوي بحزن .

ـ ولماذا تلبـسون ثياب الحداد ؟

ـ حزنا على ابننا فرانتشيك ـ قالت الام .

ـ حزنا على جمهورية تشيكوسلوفاكيا ـ قلت انت .

واخرج الى الفناء فأمر بجوار الحظيرة التي يصدر منهــــا ثغـاء الغنم واصفر بفمي صفيرا خافتا . وينفصل إليـا عن كومة القش ابيض كالشبح . مقرورا يسب ويسـال :

ـ مـاذا هناك ؟

ـ ممكن .

ـ هل اخذ « الاكورديون » ؟

ـ خـذه

وندخل الغرفة وعندما يشاهد اليا المدفاة يبتسم . يضع « الاكورديون » بجـوار الباب وينفض عن نفســه الثلـج ويصغي بدهشـة الى الحديث الذي يدور باللغة السلافيــة .

ويصيح متهللا :

ـ كاننا في الوطن . انني أفهم كل شيء .

ـ ونحن ايضا نفهم . نحن سلافيون

ويقول اليا :

ـ كاننا عدنا الى الوطن

وتشير امك الى صندوقنا الذي وضعه اليا بجوار العتبة :

ـ ما هذا ؟

وتخمنين انت فتقولين :

ـ راديو !

وتشيح أمك بذراعيها :

ـ راديو . ارجوكم لا داعي لا تضعوه في البيت . امكثوا انتم اما هو فلا داعي . كل مصائبنا بسببه . لقـد اخـذ منـــا فرانتشيك .

كان ابنها فرانتشيـك يصغي الى الراديـو حتى ســاعة متاخرة من الليل . وكان يستمع الى لندن وموسكو . لـم يكن حذرا فتباهى اثناء العمل بما سمعه . وجاءت كــلاب الجستابو فحطموا الراديو وقبضوا على فرانتشيـك . وفي الخميس الماضي اعدموه رميا بالرصاص . قال رئيسهـــم انه فدائي . كل سلافي في نظرهم فدائي . وزوجها ... أي فدائي هو ؟ مجرد حطاب ولكنهم ايضا قبضوا عليه وساقوه ليحفر الخنادق للالمان ... « ارجوكم لا تحملوا الينا مصيبة جديدة » فيهدىء إليـا من روعها :

ـ اماه لا تخافي ... انه لا يتكلم

ـ لا داعي ايها السادة الجنود .

ويحمل اليا جهاز اللاسلكي خارج الغرفة

وتزفر المدفاة انفاسا دافئـة وتبعث في الجســـد الدفء كالكحول واشعر ببرد الجبال يتسرب من جســدي كمـــا يتصاعد الغاز من خميرة . لم نشعل النار ثلاثة ايام حذرا . وكنا تارة نزحف كالسحالي البيضـاء بين الاحجار فـــوق الطريق وتارة اخرى نتسلق الجرف العالي حيث نرى جيـدا جميع بطاريات المدفعية في مؤخرة العدو . وكنا نبلغ مـــا نراه باللاسـلكي فنثير من وقت لاخر سيمفونية المدافع .

كنا نغير اماكن اقامتنا كثيرا وقد انهكنا ذلك . ننتقل من مغارة الى اخرى وكثيرا ما كنا نسقط في المهاوي خاصة اثناء الليل . ولو كان الثلج اقل من ذلك لدقت اعناقنا بالتـاكيـد ولكننا سلمنا الا من تسلخ ايدينا وخدوش في ركبنا وتمزقت حلل التمويـــه البيضــــاء . اما مـا احزننا حقا فهو عطب اللاسلكي .

ـ هذه هي نتيجة تحليقاتنا .

قال اليا مكفهرا وقد تاكد ان اللاسلكي لن يعمل .

وعموما فقد نفذنا المهمة وقررنا في هذه الليلة ان نعود الى قواعدنـا .

وصببت انت ماء دافئا في الوعاء وحاولت انا فك الربـاط عن يدي ولكن اصبعي المخدرة لم تتحرك

هات افكه

كانت أصابعك ماهرة ومشبعة بالدفء الحـاني . ولـم اشعر باي الم وانت تنزعين الربـاط الدامي والقيت بـه في الركن وربطت يدي اللتين اصبحتـا خفيفتين بربـــاط من الشاش الجاف وتقول أمك :

ـ تفضلوا ايها السادة القادمون من روسيا الى مائدتنا قهوة ساخنة

وقدمت انت لنا القهوة :

ـ تفضلـوا فنجانا اخر قلت لي عندما فرغت من الفنجـــان الاول لقد انتظرناكم طويلا ... ايها الرفاق !

وحدقت طويلا في عيني واحسست بك تدخلين قلبي .

٣

ندخن وننام ونهتز

لم يغمض لنا جفن منذ ستين ساعة

وتقولين :

ـ ناموا سأبقى ساهرة للحرأسة

ونضحك وننهض من فوق الكنبة

فتنظرين الينا ضارعة :

ـ الى أين ؟

ـ ليس لدينا وقت يا تيريزا .

وتهمس امك حزينة شاحبة مثل راهبة واقول لنفســي « انهـا تصلي »

ويقول اليا :

ـ سنأتي مرة خرى يا اماه ... سنأتي بمدافع « كاتيوشا » و « ايفان الرهيب » وسأحمل لك راديو جديدا وستسمعين العالم كله فتهمس :

ـ يا رب ، ارشديهم الى الطريق يا تيريزا

تخرج الى الريح اللاذعـة تـاركين وراءنا النور والدفء والحنان . ويتناهى بعيدا من اسفل هدير الجبهة وكأنهـــا في سرداب .

ويشتعل اللهب خلف « موردي كامين » ... مـوردي كامين اسم على الخريطة . ويسميه الجنود « الحجـــر الحكيـم » لاننا لا نستطيع الاستيلاء عليه لفترة طويلــة . تحيط به المرتفعات من اليمين واليسار كأنها القلاع .

وتسيرين امامنا متدثرة بمنديل ، وتقفزين بخفة من حجر الى حجر . ونقف مطلين من على الطريق وكأننا نقف عـــلى حافة هاوية وتلوح في الاسفل السيارات الالمـانية السوداء وسائقوهـا متحلقون حول النـار وهم يقفزون ويلوحـون بأيديهم . وتتصاعد السحب الثلجية فوق النار المشتعلة .

وتدلينا على احسن طريق الى الطواحين ، وتخلعـــين القفاز وتمدين يدك مودعة .

وتسألين :

ـ مـا اسمك ؟

وترتعش يدك الدقيقة الحانية وتدفئني .

في هذه اللحظة نظرت انا الى الجبال ، والى الحجر الذي شحذته الرياح ، ولم يعد غريبا علي .

ـ سوف نلتقي ثانية يا تيريزا . لا يمكـن ان نلتقي ! كنـت واقفة مستغرقة في التفكير . وقلت لي :

عندي احساس بان القدر نفسـه قد جمعنا هنـا .

ـ سوف تنتظرينني ؟

ـ فلير الرب ماذا سأفعل .

٤

وعدت انا . كان الحجر الحكيم قد اصبح في ايدينـــا ، والطريق والجبال ايضا . ولمحت وانا لا ازال بعيدا ان المنزل قد اختفى من الفناء المعروف . كان الدخان الاسود يتصاعد من بقايا الحريق ولم تكن هناك غير مدخنة عـارية ..

واقتربت فرايت امك . كانت محنية على الرمـاد تفتش بعصي عن شيء ما .. وترفع من بقايا الحريق شيئا مـــا فتتفحصه بعناية ، ثم تلقي به وتعود تفتش . كـان واضحا انها لا تبحث عن شيء . ولكنها تفعل ذلك لتشعر بنفسهـا مشغولة بامر مـا .

حيتني :

ـ طـاب يومك .

وانحنت من جديد فوق الرماد . لم تعرفني .

وعندما ذكرتها بنفسي حدقت في وارتعشت شفتاهـــا الشاحبتان المضمومتان . وترنحت وتشبثت بجدار المدفـاة التي كانت كل مـا بقي من المنزل بعـــد الحريق . وجهشـت بالبكاء وحكت لي ما حدث .

جـاءوا في صباح اليوم التالي يبحثون عن زوجي .

وصاحوا :

ـ لقد هرب من العمل ! وكان ليلة امس هنا ! فاجــابتهم تيريزا .

ـ لم يكن هنـا .

فصـاحوا :

ـ تكذبين . لقد راينا آثار الاقدام على الثلج . انت بنفسـك رافقته مع شخص اخر . فقد تركت آثـار قدميـك على الثلج .

وبداوا يقلبون كل شيء في غرفة السطح وفي المدخل وفي الغرفة ، وحطموا الاواني وعثروا على ذلك الرباط الدامي .

ســألوا :

ـ دم من هــذا ؟

فقالت تيريزا :

ـ هذا دمي ايها السـادة رجال البوليـس .

ـ كيف ذلك ؟

ـ لقد جرحت يدي .

فصرخوا :

ـ فلتخدعي بذلك الحمقى . هذا دم حديث ! لقد كـان هنا فـدائيون .

وما ان سمع رئيسهم العجوز هذه الكلمة حتى قال :

ـ هيا معنـا .

وساقوا معهم تيريزا .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

سطور على جبين المستقبل

كتبت «هآرتس» – ٢٨ الجاري – ان لاجئي كفر برعم واقرت قد نبشوا ، « من اعماق الماضي قضايا منسيه » ..

بدا « النبش » لاجئو اقرت . الذين اجبروا عن قريتهم الجليلية في سنة ١٩٤٨ . لم هدمت وزرعت اراضيها على لمستوطنين . ولم يبق قائما سوى الكنيسة . ففي الاسبوع الماضي ، كما جاء في الصحف ، عاد شبان القرية واباؤهم ، الذين كانوا شبانا ، الى الكنيسه وما حولها . واقاموا في العراء .. واعلنوا انهم سيبنون قريتهم من جديد . فاحاطت بهم قوات الشرطة منتظرة « الاوامر من فوق » .

وفي اليومين الماضيين ، كما جاء في الصحف ، حذا لاجئو كفر برعم حذوهم . الذين لم يتوقعوا في يوم من الايام عن المطالبة بالعودة الى قريتهم المهدومة . التي لم يبق منها سوى الكنيسة . بعد ان اجلتهم السلطة عنها في سنة ١٩٤٨ ايضا مدعية ان ابتعادهم عن قريتهم انما هو لعدة ايام فحسب . ولكنهم لم يعودوا . وهدمت السلطة قريتهم وزرعت اراضيهم ايدي سبا .

وكان لاجئو اقرت وكفر برعم . قبل حوالي ربع قرن ، قد ذهبوا الى محكمة العدل العليا الاسرائيلية التي اصدرت قرارها بعودتهم الى قراهم. الا ان قانون الطوارىء العسكري « الاماكن المقفلة » حال دون المحكمة وتنفيذ قرارها حيث انها « لا تتدخل في الشؤون الامنية » .

وما زال هذا القانون يجدد في الكنيست ، بمعارضة الشيوعيين ، من سنة الى سنة ، بحجة ان المقصود هو « مناطق امنية » و « مناطق حدود ». وحين كان الشيوعيون في الكنيست يفضحون ماهية هذا القانون وانه لسلب القرويين العرب اراضيهم وقراهم ، كان وزير الدفاع يتهمهم بالتحريض على دولة اسرائيل .

وقبل اسبوعين اعلن وزير الدفاع انه ، هذه المرة ، لن يطلب من الكنيست تجديد هذا القانون حيث ان الحدود تغيرت وتوسعت وتمددت . ولم يطرأ على بال الذين هدموا قرى اللطرون ، عمواس ويالو وبيت نوبا ، واحتلوا اراضي شاسعة « من النهر الى القناة » ان احدا من العرب في اسرائيل ، سيتجرأ ، بعد هذه العظمة والابهة ، ان ينبش من الماضي حقوقا مداسة .

ولذلك فوجىء الرأي العام ، وفوجئت السلطة ، بعودة لاجئي اقرت وكفر برعم الى قريتهم .

والحقيقة ، التي يحاول المتفاجئون ان يخفوها ، هي ان جميع اللاجئين العرب ، الذين لم يتركوا اسرائيل ، اهالي عشرات القرى العربيه المهدومة والمصادره اراضيها ، لم يتوقفوا في يوم من الايام عن النضال من اجل العودة الى قراهم . فلا نبش هنا . وليس سرا ان اكثريه اللاجئين العرب في اسرائيل يرفضون حتى اليوم قبول اي تعويض مقابل التنازل عن حقوقهم . اما النباشون الحقيقيون فهم المحتلون الذين ، بعد حوالي ربع قرن ، يحاولون ان يكرروا المأساة في المناطق العربية التي جرى احتلالها في حرب حزيران .

والآن تضطر الصحف الى نشر امور كانت تخفيها في الماضي ومنها ان قداسة البابا ، في زيارته سنة ١٩٦٢ ، اثار قضية لاجئي كفر برعم امام السلطات الاسرائيلية ، وان الفاتيكان لم يتوقف عن المطالبه باعادتهم الى قريتهم .

وجاء في الصحف ان اهالي كفر برعم واقرت يعلنون انهم ، بعودتهم ، لا يتعدون على اي قانون ، وانما عادوا لكي يرمموا الكنيستين .

وتوجهت «هآرتس» الى طوليدانو ، مستشار الشؤون العربية . فاجاب : « يوجد قرار قررته هيئات الدولة العليا بعدم السماح للاجئي كفر برعم واقرت بالعودة الى قريتيهم . وما دام هذا القرار قائما فلا مناص من استعمال القانون بكل شدته لمنعهم من العودة » ..

كتبت «هآرتس» : هذه هي مرحله جديدة . مرحلة اعلى ، في نضال اهالي كفر برعم واقرت .

وانا اقول : هذه المرحلة الجديدة بدأت ، فعلا ، ليس في الاسبوع الماضي . بل قبل خمس سنين . بعيد حرب حزيران مباشرة ، بهدم عمواس ويالو وبيت نوبا في اللطرون .

وفي هذا الاسبوع صمد نائب رئيسة الوزراء ، الوزير الون ، على تصريحه ان الغارة الجوية الاسرائيلية على بلدة حاصبيا الدرزية في لبنان ، التي ذهب ضحيتها حوالي ٥٠ من المدنيين الابرياء ، انما كانت غلطة غير مقصودة .

كذلك قيل عن الغارة على مصنع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر في مصر . كذلك قيل عن مذبحة كفر قاسم ... كذلك قيل عن اجلاء الاهالي من اراضي رفح وردم آبارهم . ولكن هذه الاعترافات ، الانسانية جدا ، لم تغير من الواقع غير الانساني جدا اي شيء .

ان محاولة اقتلاع شعب باسره من قراه ومن اراضيه فلم نسمع ، طول ربع قرن ، وزيرا يعلن انه كان غلطة غير مقصودة . اننا نحترم شرفاء الناس اليهود الذين ثاروا ، خلال ربع قرن ، على هذه الاعمال وامثالها . وهؤلاء هم اخوتنا وشركاؤنا في المستقبل المشترك الذي سيخلو من جميع هذه « الاغلاط » . ولكننا لا نحترم اعترافات الوزراء بالخطأ الذي تكرر ٢٥ عاما !

وكتبت « هآرتس » : « لقد نبشوا من اعماق الماضي قضايا منسية » .

اما انا فاريد ان اقول لكم : ان ما يجري في كفر برعم وفي اقرت هو اسطر يجب ان نقرأها على جبين المستقبل .

(جهينة)

حيفا تستقبل وفود الاحزاب الشيوعية للمؤتمر ال١٧

حيفا – لمراسلنا – نظم الحزب الشيوعي الاسرائيلي في حيفا ، مساء يوم الاحد ٢٥–٦–٧٢ ، حفلة استقبال لعدد من وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة التي اشتركت في المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في قاعة « كرميليا كورت » ، حضرها جمهور غفير من اليهود والعرب .

وقد افتتح الحفلة الرفيق راهي كركي ، سكرتير منطقة حيفا ، فرحب بالوفود المشتركة – وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، ووفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، ووفد حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، ووفد الحزب الشيوعي في تشيلي ، ووفد الحزب الشيوعي المنغولي ، ووفد الحزب الشيوعي في كولومبيا ، ووفد الحزب الشيوعي الاسباني ، ووفد حزب الشعب العامل في قبرص (ا.ك.ل.) ، ووفد مجلة قضايا السلام والاشتراكية . وقد استقبل الحضور الوفود بالتصفيق الشديد .

وتحدث الرفيق زاهي عن مدينة حيفا ، المدينة اليهودية – العربية، وعن نضال الحرب في المدينة من اجل التفاهم والاخوة بين اليهود والعرب ، ونضاله ضد كل اشكال التمييز الواقعة على العرب . وقال : ان حزبنا الشيوعي اليهودي – العربي هو نموذج للعلاقات التي من الممكن ان تكون بين ابناء الشعبين في المدينة وعامة .

وتكلم عن مختلف نواحي الحياة في المدينة ، وعن نضال عمالها وكادحيها من اجل حقوقهم ، ونضال سكان الاحياء الفقيرة فيها من اجل السكن الانساني . واشار الى دور الحزب في هذا المجال في توجيه الكادحين وفي شرح العلاقة بين اوضاعهم الاقتصادية الصعبة وبين استمرار الاحتلال وقال ان الطريق لتحسين اوضاعهم هي في النضال من اجل السلام .

ثم تحدث عن المؤتمر ال ١٧ واهميته وقال ان الشيوعيين صدوا في افتتاح المؤتمر هجوم الفاشيين جماعة الحاخام كاهانا وسار عمل المؤتمر حتى النهاية دون ايسة عوائق ..

واضاف : ان هذا يدل على تصميما على عدم السماح للفاشية بالعبور في هذه البلاد.

وتكلم عن الطريق التي رسمها المؤتمر لاستمرار نضال الحزب وعن اقامة جبهة سلام من كل المعارضين للاحتلال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل .

ثم اشار الى تضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة مع الحزب الذي ظهر في اشتراك وفود ١٨ حزبا في اعمال المؤتمر وشكر الوفود على اشتراكها في المؤتمر وزيارتها لحيفا وتمنى لاحزابها النجاح في اعمالها من اجل بناء الشيوعية في الاتحاد السوفييتي ، وبناء الاشتراكية في اقطارها وفي النضال ضد الاستعمار ومن اجل السلام في الاقطار الاخرى .

ثم اعطى الكلمة لعضو وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق الكسندر سولوموبيتش جريتجاوز نائب محرر جريدة « موسكوفكايا برافدا » الذي استقبل بعاصفة من التصفيق وقال :

لقد اتينا للاشتراك في المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، ويمكننا القول ان مؤتمركم كان على مستوى رفيع من حيث عمله، وقد تميز بروح الاممية التي تشربت بها كل وثائقه الهامة . واحب ان اؤكد لكم اننا ، نحن الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي ، متضامنون تضامنا كاملا وعميقا مع النضال الذي تخوضونه ، تخوضه قوى السلام في بلادكم – من اجل السلام الدائم والعادل في الشرق الاوسط ».

ثم تحدث الخطيب عن انجازات الشعب السوفييتي" وخصوصا تلك التي احرزها الشعب السوفييتي في مجال تنفيذ الخطة التي اقرها المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي؛ كما اعرب عن تضامن الاتحاد السوفييتي الكامل مع الشعوب التي تخوض معاركها الوطنية في سبيل التحرر والتقدم الاجتماعي ، وقال ان سياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، ملتزمة بالمبادىء اللينينية ، بالتعايش السلمي ، ودعم نضال كل الشعوب ، ونضال الشغيلة في العالم كله . وقال انه مع النتائج الهامة للمحادثات السوفييتية – الاميركية في مجال تخفيف انتشار الاسلحة الذرية وتخفيف التوتر الا ان هنالك قضايا اساسية جدا لم يتفق عليها ولم تحل ، وقال ان مجرد سعي اميركا الى التعاون مع الاتحاد السوفييتي هو تأكيد انه لم يعد في مقدور الاستعمار ان يحل المشاكل « من حركة القوة » .

وفي ختام كلمته ، قال رئيس الوفد السوفييتي : ان الشعب السوفييتي كان وسوف يظل في الصفوف الامامية للنضال العالمي من اجل السلام والديمقراطية والاشتراكية ويسرنا اننا وانتم نقف في جبهة واحدة ، في مختلف المسائل ، بما في ذلك النضال من اجل سلام عادل وثابت في الشرق الاوسط .. ثم تمنى للشيوعيين وكل القوى التقدمية في اسرائيل بنجاحات جديدة في نضالهم .

ثم اعطيت الكلمة للرفيق ليوفيجير عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي ورئيس بلدية ملكوف ، فاستقبله الحضور اجمل استقبال ، فبدأ كلمته بتحية الشيوعيين وطلاب السلام في حيفا وقال : اننا نعلم في اية اوضاع صعبة تعملون ، ولذا كان هذا التقدير الكبير من جانب كل الاحزاب الشيوعية في العالم لحزبكم الماركسي – اللينيني. لقد ترك المؤتمر ال – ١٧ علينا كما قال الرفيق عضو وفد الحزب الشيوعي السوفييتي قبلي ، انطباعا قويا ، حماسا كبيرا ، عملا جديا ، ونقاشا ديموقراطيا . هذا حسن جدا ونحن نهنىء على هذا كل رفاق الحزب ، لان هذه هي كل الشروط اللازمة لنضال فعال . ان ما ترك انطباعا خاصا علينا هو الاخوة بين اليهود والعرب في الحزب . ان لكم كل الامكانية والفخر بان تعطوا مثلا كبيرا جدا . انكم تظهرون بواسطة عملكم ، سوية ، بان السلام ممكن بين الشعب اليهودي والشعوب العربية . استمعنا باصغاء كبير الى كلمات الرفاق طوبي وفلنر والاخرين في المؤتمر . اننا نقدر تقديرا كبيرا برنامج السلام الذي قدمه الحزب ورغبتكم في توحيد كل القوى في اسرائيل دون فرق في الانتماء الحزبي او الراي . قدرنا تقديرا كبيرا الشكل الذي صددتم فيه هجوم الفاشيين ونداءكم لوحدة كل القوى الدمقراطية ضد الفاشية .

ثم قال بانه لا يوجد اي حزب من الاحزاب التي مثلت في المؤتمر له موقف آخر. كلنا نؤيد الحل بالطرق السلمية للازمة في المنطقة ، من اجل الاعتراف بحقوق كل الشعوب في المنطقة ، بما في ذلك حقوق اسرائيل والدول العربية على السواء . اننا معكم في طلبكم تنفيذ قرار مجلس الامن واحترام حقوق كل الاقطار وكل الشعوب . هذه هي الطريق للسلام في هذه المنطقة ، وهذه هي الطريق للدفاع عن الحقوق القومية لاسرائيل .

ثم قال ان كل الوفود المشتركة في هذا الاجتماع تتمنى لكم نجاحا كبيرا ، وبان تقووا حزبكم بواسطة العمال والمثقفين اليهود والعرب ، والنجاح في وحدة قوى السلام في اسرائيل . انكم حزب عظيم في الحركة الشيوعية العالمية . لقد قال لكم عضو الوفد السوفييتي باسم وفود الاقطار الاشتراكية وانا اقول لكم ذلك باسم وفود الاقطار الراسمالية .

وانهى كلمته قائلا : عاشت المنظمة الحزبية (للحزب الشيوعي الاسرائيلي) في حيفا ، عاشت وحدة النساء والرجال طلاب السلام في حيفا ، عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الحركة الشيوعية العالمية .

هذا وقدم الوفد السوفييتي هدية للمنظمة الحزبية في حيفا !

وعند انتهاء الاجتماع ، تقدم الكثير من الحضور وحيوهم بحرارة .

في اعلى الصورة عضو الوفد السوفييتي خرينكاوز يلقي كلمته وفي ادنى الصورة الى اليمين عضو وفد الحزب الشيوعي الفرنسي ، في حين يظهر الى اليسار جانب من المحتفلين ..

تحية الرفيق اميليو سيريني – بقية

الحركة الفاشية الجديدة المعين في بلادنا فان عددا ضخما من اصوات اليهود الايطاليين قد اعطي في الانتخابات الاخيرة للشيوعيين ، وكل هذا قبل ان تصل الى بلادنا تصريحات الشخصيات الرسمية الاسرائيلية مثل الجنرالين متتياهو ملد وعازار فايتسمان اللذين اعترفا بكذب الادعاء حول خطر الابادة المزعوم الذي هدد اسرائيل . وبالاضافة الى التطلع الايجابي في موقف اليهود في ايطاليا فان جماهير واسعة من الشعب الايطالي تلتف حول اهداف نضالية الامر الذي يثبته اشتراك ممثلي منظمات سياسية مختلفة جدا في اللجنة الايطالية لتنظيم **اللقاء العالمي من اجل السلام والعدل في الشرق الاوسط .**

ارجو المعذرة لانني اخذت الكثير من وقتكم ولكن نضالكم هو نضالنا ونحن نشترك فيه من كل قلوبنا .

يعيش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

يعيش نضاله من اجل وحدة الكادحين اليهود والعرب.

يعيش نضالكم من اجل انسحاب الجيش الاسرائيلي الى حدود ٤ حزيران ١٩٦٧ .

يعيش نضالنا المشترك من اجل حل عادل للنزاع الاسرائيلي العربي وقضية فلسطين وذلك بالاعتراف بالاهداف القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني وحق الوجود لدولة اسرائيل .

تعيش سياسة السلام وتأييد حركات التحرر التي ينتهجها الاتحاد السوفييتي والمعسكر الاشتراكي وكل الحركة الشيوعية والعمالية العالمية .

تعيش الاممية البروليتارية .

الرفيق لفنبراون يستجوب
حول المخيم الصيفي في ترشيحا

قدم عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون استجوابا الى وزير التربية والتعليم يقول فيه : جاء في جريدة « عل همشمار » – بتاريخ ١٢–٦–٧٢ ، ان مجلس محلي معلوت – ترشيحا قرر هذا العام ان لا يقام المخيم الصيفي المشترك للاولاد اليهود والعرب في البلدية المشتركة كما كان متبعا في السنوات الاخيرة .. ولذا فانني اسأل حضرة الوزير فيما اذا كان لديه علم بهذا القرار ؟ وهل هذا القرار لا يمس بالنشاط اليهودي – العربي المشترك في المجلس المحلي هذا ؟ وهل يفكر الوزير ان يعمل لابطال هذه التجزئة في المخيم الصيفي ؟

تيريزا بقية

واسرعت وراءهم وانا لا اكاد الحقهم . اما هي فكانت تسير في المقدمة ، لا تبكي ، انما تلتفت خلفها بين الحين والحين وتقول :

– عودي يا أماه . الصعود صعب عليك . وعندما صعدنا الجرف اخذت تلتفت كثيرا الى الخلف فصرخوا فيها :

– لماذا تحدقين هناك .

– اريد ان انظر الى مودري كامين .

– هل تركت هناك حبيبا ؟

– نعم .

ووصلنا الى قمة الجرف الذي يطل على الطريق . وبقي ان نسير قليلا فتختفي ناحيتنا عن الانظار . فتوقفت تيريزا . كانت ناصعة البياض . ونظرت نحو ناحيتنا بقوة . فاخذوا يسوقونها ويدفعونها :

– هيا ، هيا !

– دعوني ايها السادة انظر لحظة واحدة . اريد ان اخذ مودري كامين معي كذكرى .

ولاحظوا انها لا تنظر الى هناك فصاحوا :

– انت لا تنظرين اليه ، بل الى شيء اخر . اين حبيبك ؟

وفجأة صاح احدهم :

– آه ، انها تنظر نحو روسيا !

وانهالوا عليها بالسياط ، فاخذت تتملص من الضربات وتنظر ... وكان يبدو بعيدا في الافق الروس وهم يطلقون النار .

وقبضوا عليها من تحت ابطيها ودفعوها الى الامام وهم يصيحون .

– لا تتطلعي الى هناك !

ولكنها كانت تمسح الدم عن وجهها في صمت وتتطلع . وصاح احدهم :

– اضربها .

وجروها بسرعة .

اما انا فركضت وراءهم ، وتعثرت فسقطت فوق حجر وارتميت عليه ابكي حتى الليل ...

٥

كل شيء بهت في الذاكرة وانمحى . حتى ما يسمونه الحب الاول فلماذا لم يبهت ذلك اللقاء العابر ، وتلك النظرة الوحيدة ، واحس انه لن يبهت ابدا ؟

كأنك ما زلت حية . وجبال رودني تتبعني اينما سرت وتقترب مع كل يوم . اراها متدثرة بالثلج ، وخضراء وقد ادفأتها شمس الربيع . والمروج كالبحيرات الزرقاء وتزهر بأول الوان الربيع هذا اللون الذي تسمونه عندكم « مفتاح السماء » .

اغلق عيني واراك تصعدين السلم الخشبي في ثوب ابيض وعصابة سوداء على الذراع ، وتنظرين الى اسفل ، الى مودري كامين ، حيث كانت خطوط دفاعنا في وقت ما . لقد نما العشب الكثيف الان هناك . وعبر المنطقة التي كانت فيما مضى منطقة حرام يمضي السلوفاكيون الان فوق عرباتهم الوادعة . يمضون على شريط الاسفلت وينظرون الى الكروم وهي تلمع مشرئبة نحو الشمس .

في مثل تلك اللحظات التقي بك كثيرا . نجلس على حجر دافىء ونتحدث طويلا تيريزا ؟ اين كنت طوال هذه الفترة ؟

انا : انتهى كل شيء . ولن يفرقنا شيء بعد الان تيريزا : ابدا ؟

انا : ابدا .

تيريزا : ما اجمل ان نكون دائما معا . كم انتظرتك . بعد تلك الليلة الشتوية . يخيل الي انني انتظرتك . ما لا يقل عن الف عام .

انا : ويخيل الي انني كنت اسير اليك طوال هذه الفترة.

تيريزا : اعطني يدك . هل تشعر كيف تحولت الالف عام؟ اصبحت . الان امامنا ، اليس كذلك ؟ مضيئين ما دامت هذه الجبال تخضوضر والشمس تشرق ... ما اغنانا !

انا : لن نسرع الان كما كنا في ذلك الشتاء . حينذاك لم نتمكن من الكلام في اي شيء . كانت الريح القارصة تصفر بين الصخور وتضايقنا .

تيريزا : الان امامنا متسع من الوقت . وسأقول لك كل ما لم استطع ان اقوله آنذاك . هل تسمع ؟ طيور الجبال تطقطق وهي تتدفأ في الشمس . والسماء فوقنا ربيعية وعالية وتئز فيها الريح كما يطقطق ... الزرقاء.. فلتصغ اذن ...

الشيوعيون يحافظون على مكانتهم في انتخابات نقابة الموظفين

تل ابيب — تدل نتائج انتخابات مؤتمر نقابة الموظفين التي جرت بتاريخ ٦/٢٧ ، على تحول طفيف نحو اليمين ، فالاحزاب اليمينيه والمتدينة حصلت على زيادة معينة في عدد الاصوات بينما انخفضت قليلا قوة التجمع (المراخ) .

وقد حافظت القائمة الشيوعية الجديدة على قوتها بينما منى جماعة كامس (ميكونس — سنيه) بفشل ذريع ، اذ نالوا فقط حوالي نصف الاصوات التي حازوا عليها في الانتخابات الماضية .

وتميزت هذه الانتخابات بكونها علنية تقريبا ، فبالاضافة الى ان التصويت كان على اساس اماكن العمل قسم الموظفون الى سبع فئات — من المدراء الى عمال الخدمات — بحجة معرفة نسبة القوى في كل قسم .

وكانت كل فئة من الفئات السبع المذكورة ، تصوت في مظروف خاص ، الامر الذى يمكن المسيطرين من معرفة العناصر المعارضة بكل سهولة وخاصة في اماكن العمل الصغيرة . وهذا ادى بالطبع الى امتناع عدد كبير من الموظفين عن التصويت خشية افتضاح امرهم وبالتالي التعرض الى الانتقام ، وهكذا اشترك في التصويت ٦١ بالمئة كذلك كثرت الاوراق البيضاء في صناديق الاقتراع تعبيرا عن الاستياء من سياسة قادة الهستدروت ورغبة في الاحتجاج عليها .

ورافق الانتخابات عمليات تزييف مفضوحة (كما جرى في حيفا حيث تقرر الغاء احد الصناديق باجماع اصوات لجنة الانتخابات) .

ثم ان قائمة الناخبين تضمنت اسماء ٢٠ الف شخص ممن ليس لهم حق الاشتراك في الانتخابات .

ومما يدعو الى السخرية ان بعض الصحف حاولت ان تظهر نتائج الانتخابات في الناصرة وكأنها « فشل ذريع » ! للقائمة الشيوعية هناك . هذه الصحف قارنت بين نتائج هذه الانتخابات ونتائج الانتخابات العامة للهستدروت التي احرزت فيها القائمة الشيوعية على حوالي ٥٠ بالمئة من الاصوات ، ولم تقارنها مع نتائج انتخابات مؤتمر الموظفين السابقة . فمن المعروف ان معظم كادر الموظفين موال لسياسة الحكومة ، ليس « اعترافا بافضالها » بالطبع وانما خشية على لقمة الخبز .

ومع ذلك فقد زادت القائمة الشيوعية في الناصرة من قوتها ، بالنسبة لانتخابات مؤتمر الموظفين السابقة ، سواء من حيث النسبة المئوية او في عدد الاصوات . فبينما احرزت في الانتخابات الماضية على ٦٢ صوتا ، نالت في هذه الانتخابات ٨٣ صوتا .

وفيما يلي النتائج العامة لهذه الانتخابات التي تكاد تكون نهائية :

● القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) ٧١،٠ مقابل ٧٤،٠ في الانتخابات السابقة .
● التجمع ٦٣٤٤ بالمئة مقابل ٦٤٤٢ في الانتخابات الماضية .
● المتدينون ١٣٠٦ مقابل ١٦٠٣
● جاحل ١١٤٦٦ (١١٠٤)
● ل . ع ٦٢٣ مقابل ٦٤١٦
● ع . م ٣٢٦ (لم تشترك في الانتخابات السابقة)
● اتحاد اليسار ٠٤٤ (لم يشترك في الانتخابات السابقة
● كامس (جماعة ميكونس سنيه) ٠٦٩٣ مقابل ١٤٧٦

حاول الفاشيون مساء افتتاح مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ال ١٧ التخريب على المؤتمر — وتظهر الصورة هؤلاء الفاشست وقد تجمعوا وراء الحاجز الذي نصبه البوليس امام قاعة المؤتمر بعد ان وافق على المظاهرة . ويظهر في الصورة العلاقة الودية بين المتظاهرين الفاشيين والبوليس .

من قرارات المؤتمر :

نشرت « الاتحاد » في عددها الماضي اثنين من القرارات التي اقرها المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بشأن فيتنام واوامر الاقامة الاجبارية . وتنشر « الاتحاد » فيما يلي نص القرار بشأن التحذير من نشاط الجماعات الفاشية في البلاد :

يدين المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي بكل شدة اعمال الزعرنة التي قامت بها جماعات فاشية عشية افتتاح المؤتمر السابع عشر امام سينما « الحمرا » في يافا . ان الجو الشوفيني الذي تنميه الحكومة ، وسياسة الضم والاحتلال ، يشكلان ارضا خصبة لظهور مختلف الجماعات الفاشية .

اننا نحذر كل انصار الدمقراطية في اسرائيل من اعطاء جماعات الزعران هذه حرية العمل . ويعلم التاريخ ان اعمال هذه الجماعات لا تختصر فقط ضد الشيوعيين ، اذ انها ، بدون شك ، تسيء الى كل من لا يوافق آراءهم واعمالهم المغامرة . اننا نتوجه الى كل انصار الدمقراطية في اسرائيل للعمل على وضع حد لاعمال هذه الفرق الفاشية .

يشجب المؤتمر السابع عشر اعطاء الشرطة « لجماعة الدفاع اليهودي » ترخيصا لعقد المظاهرة . وقد مكن هذا الامر هذه الجماعة من الزعران من القيام باعمالها الاستفزازية .. والذي يكسب الامر خطورة ، ان الشرطة حذرت من نية « جماعة الدفاع اليهودي » نسف مؤتمرنا .

لقد فشلت مؤامرة الزعران الفاشست . وقد عقد المؤتمر بانتظام وبهدوء . لن يردع حزبنا ، اي عمل استفزازي او اية زعرنة ، عن مواصلة النضال من اجل مصالح جمهور العاملين وجماهير الشعب في اسرائيل ، ومن اجل الدمقراطية والسلام .

اضافة بشأن قرار فيتنام

الرجاء اضافة الفقرة التالية الى القرار بشأن فيتنام الصادر عن المؤتمر السابع عشر ، وقد نشر في عدد « الاتحاد » الماضي :

« يعبر المؤتمر السابع عشر عن معارضته لسياسة الحكومة ، التي تؤيد العدوان الاميركي في الهند الصينية » .

الثوار الفيتناميون يشددون — بقية

العاصمة القيصرية .

اما في فيتنام الدمقراطية فقد واصلت الطائرات الامريكية المعتدية من طراز ب — ٥٢ قصفها الوحشي لاراضي فيتنام الدمقراطية ، وقد القت الاف الاطنان من المتفجرات على مطار العاصمة هانوي وميناء هايفونغ .

واعلن راديو هانوي ، امس الاول ، عن اسقاط خمس طائرات امريكية فوق العاصمة ، كما اسقطت طائرة اخرى فوق الاقليم قبنه **في الواقع شمال غرب** هانوي وقد تم اسر طياري هذه الطائرات ، وبذلك يصبح عدد الطائرات الامريكية التي اسقتطها مدفعية فيتنام الدمقراطية خلال الاسبوع الماضي ٢٧ طائرة .

نيكسون يزعم سحب المزيد من القوات الامريكية

هذا وفي الوقت الذي تصعد القوات الامريكية في فيتنام عدوانها على شعوب الهند الصينية يحاول الرئيس الامريكي نيكسون التظاهر ، انه مصمم على سحب القوات الامريكية من فيتنام الدمقراطية .

والحقيقة ان نيكسون امر في الشهرين الاخيرين بارسال المزيد من الطائرات والسفن المقاتلة وحاملات الطائرات الى شواطئ فيتنام لتصعيد الغارات على اراضي فيتنام الدمقراطية ، وعلى المواقع التي حررها الثوار . ان هذه الحقيقة تنسف كل قيمة لاجراء نيكسون الاخير بسحب عدد من قواته من فيتنام .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ...
حيفا

مجلس الامن — بقية

أساسه فلا الون ولا اي مسؤول اسرائيلي آخر ابدى استنكاره او تحفظه من هذه الغارات الجوية ومن القصف المدفعي من البر والبحر على عدد من القرى اللبنانيه .

ومن الجدير بالذكر ان الاوساط الحاكمة تباهت بادىء الامر بما فعلته القوات الاسرائيلية في لبنان . وقد هدد القائد العام دافيد العازر يوم السبت الماضي ٦/٢٤ في اذاعة بالراديو ان الجيش الاسرائيلي سيتخذ اجراءات ضد لبنان في المستقبل ايضا اذا لم تغير حكومة لبنان سياستها ، سياسة تاييد المنظمات الفلسطينيه .

والواضح ان حكومة اسرائيل تحاول التاثير على حكومة لبنان بالضغوط العسكرية لارغامها على «اردنة» الوضع في لبنان . وان هذه السياسة العدوانية التي ينتهجها حكام اسرائيل في خدمة المطامع الامبريالية الامريكية في المنطقه تصطدم بمقاومة الشعوب العربية وتصميمها على احباط هذه المؤامرات .

عضو الكنيست — بقية

شخصا . قسم منهم نساء واطفال ، هو جريمة اخرى يستنكرها العالم باسره . ان قرار مجلس الامن يوم الاثنين الماضي الذي يندد بهذا العدوان هو شهادة جديدة على ان سياسة القوة هذه تزيد من سوء وضع اسرائيل وتعمق الهوة والعداء وتسبب أيضا عزلة اسرائيل في المجال الدولي

التلون بعد الجريمة

ان بيان نائب رئيسة الوزراء يغال الون بانه وقع خطأ مؤسف ، على حد زعمه ، انما يريد الطين بله . ان هذا الخطأ هو استمرار لاخطاء متواصلة مزعومة ، مثل الخطأ ببحر البقر وابو زعبل وأعمال عدوانية أخرى كان ضحيتها النساء والاطفال .. لا ليس هذا خطأ بل مسألة الكذب او لا كذب . ولكن ليس على هذا نتناقش .

الحقيقة هي أن البيان عن الخطأ صدر فقط بسبب انه لم يعد من الممكن اخفاء الجريمة المروعة عن العالم . والنقاش يجب ان يكون حول هل يجب الاستمرار في هذه الاعمال أو وقفها .

والنقاش هو هل يجب الاستمرار في هذه السياسة الاجرامية أو النضال لتغيير هذه السياسة الى سياسة تحترم حقوق الطرف الثاني وتضع حدا للتوتر في المنطقة ، وتنفذ قرار مجلس الامن وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . عندها يمكن وضع حد لسفك الدماء .

الناصرة ترحب بوفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة

الناصرة — لمراسل الاتحاد — كان يوم الاثنين ٢٦—٦—٧٢ يوما مشهودا في هذه المدينة ، اذ استقبلت بحرارة وود وفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة التي اشتركت في مؤتمر حزبنا السابع عشر وعلى راسها وفد حزب لينين العظيم — الحزب الشيوعي السوفييتي . واقامت لجنة منطقة الناصرة ، على شرف الوفود ، حفلة ساهرة اشترك فيها مئات اعضاء الحزب والاصدقاء من الناصرة ومنطقتها .

وقد افتتح الحفلة غسان حبيب سكرتير فرع الحزب في المدينة الذي رحب بالوفود الشقيقة وقدمها الى الحاضرين وعرفهم بها . وتلاه سليم القاسم سكرتير منطقة الناصرة الذى رحب بدوره بالوفود وابرز في كلمته ان الناصرة ومنطقتها تؤلف مركزا صامدا وقويا من مراكز الحزب ، فجماهيرها تقف في الصف الامامي مع القوى الدمقراطية في اسرائيل التي تعارض سياسة الحرب والاحتلال والافقار وتناضل من اجل اخوة الشعبين اليهودي والعربي ضد سياسة الاضطهاد والتمييز .

وتوقف الرفيق سليم القاسم عند اهمية اشتراك الوفود في المؤتمر السابع عشر وتعلق اعضاء الحزب بالاممية وحب الاحزاب الشقيقة ، ثم انتقل بعد ذلك الى اعمال المؤتمر السابع عشر الذي لخص الفترة بين المؤتمرين واظهر الانجازات التي حققها الحزب خلال ذلك .

وكان الجزء الاخير من كلمته لمحة عن انجازات المنطقة واسهامها في تقدم الحزب .

وفي جو حماسي عاصف استقبل المجتمعون تحية الاحزاب الشيوعية في الدول الاشتراكية التي القاها رئيس الوفد السوفييتي وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي غريشين الذي حيا المستقبلين بحرارة وتعرض لازمة الشرق الاوسط قائلا : ان خمس سنوات مرت على حرب ١٩٦٧ ولم يعد الهدوء بعد الى منطقة الشرق الاوسط .. وهذا يهدد امن الشعوب لا في المنطقة فحسب بل في العالم باسره .

واكد الرفيق غريشين على ان سياسة الاتحاد السوفييتي — المعروفة تماما — تقوم على تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢—١١—١٩٦٧ كاملا ، وذلك يعني الانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة واحترام مصالح الدول والشعوب المشروعة في الشرق الاوسط بما فيها الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

وتطرق الى زيارة الرئيس الاميركي نيكسون في موسكو والاتفاقات التي تم التوقيع عليها في اعقاب مباحثاته مع الزعماء السوفييت — وقال ان هذه الاتفاقات لا تتجاوب مع مصالح الشعوب السوفييتية والاميركية فحسب بل مع مصالح كافة شعوب الكرة الارضية ومصالح الامن الدولي ايضا .

وابرز ان المباحثات لم تصل الى اتفاق في كافة القضايا .. واحدى هذه القضايا قضية الهند الصينية . وقال ان الاتحاد السوفييتي امينا لسياسته الامميه يؤيد الشعب الفيتنامي وسائر شعوب الهند الصينية في نضالها .

وانهى كلمته بابراز علاقات الصداقة التي تربط بين الحزبين الشيوعيين الاسرائيلي والسوفييتي وقال ان هذه العلاقات القائمة على مبادىء الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ستتوطد في مصلحة السلام والاشتراكية .

ثم القى الرفيق كارل بلاويس ، عضو اللجنة المركزية وممثل الحزب الشيوعي الاميركي ، تحية الاحزاب الشيوعية في الاقطار الراسمالية ، فحيا المجتمعين وتعرض في كلمته لنضال الجماهير في الولايات المتحدة لانهاء العدوان الاميركي في الهند الصينية ، ومن أجل التعايش السلمي ، ووضع الاتفاقيات الاخيرة التي عقدت بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة موضع التنفيذ . ثم نقل باسم انجيلا ديفيس تحية لجماهير الناصرة وعمالها .

كذلك القى الرفيق ناساراي ، رئيس وفد حزب الشعب الثوري في منغوليا ، تحية حارة ، ضمنها اقوى مشاعر التضامن الاممي مع العمال في اسرائيل .

هذا وقد احيت الحفل الساهر فرقة شرقية من شباب الناصرة لاقت استحسان الضيوف وجماهير الحاضرين .

اعلان

المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في الناصرة

تقدم لهذه المحكمة طلبا موقعا من بنتي المرحوم ميخائيل يعقوب القدحة : ليا وسوريا ، وبه تطلبان من هذه المحكمة اصدار قرار بتثبيت وتنفيذ وصية والدهما .

فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى
سكرتير المحكمة

اهالي اقرث يؤججون الكفاح — بقية

في التلفزيون والصحافة والاذاعة ، بتصريحات تعلن ان اهل اقرث فقدوا حقهم في العودة الى قريتهم وان الحكومة لن تسمح لهم بالرجوع الى اراضيهم .

وقد اثارت هذه التصريحات نقمة اهالي اقرث وغضبهم فجاءوا الى دار المطرانية ليستفسروا لدى سيادة المطران عن قرار الحكومة هذا ، وليعبروا عن اصرارهم وتمسكهم بحقهم في العودة الى اراضيهم ، وعن انهم سيعتصمون فيها الى ان تلبي الحكومة مطلبهم العادل والمشروع .

طلب مستعجل في الكنيست لبحث القضية

وبعث امس الاول عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست ، طلب فيه بحث « عودة لاجئي قرية اقرث الى قريتهم » .

وقد شرح الرفيق توفيق طوبي في طلبه الظروف التي اجلي فيها لاجئو اقرث في عام ١٩٤٨ عن قريتهم ، وذكر التعهد الذي اعطي لهم ، بأن « اجلاءهم مؤقت لاجل سلامتهم فقط » . كما ذكر ان « قادة الجيش انذاك وعدوا الاهالي بالعودة الى قريتهم مع استتباب الامن » .

وجاء في الطلب « ان مواطني اقرث ، بعد ان منعوا من الرجوع الى قريتهم فترة طويلة ، توجهوا الى محكمة العدل العليا في عام ١٩٥١ ، وحصلوا على قرار يامر السلطات باعادتهم الى قريتهم . ولكن السلطات منعتهم مرة اخرى من العودة الى قريتهم لاسباب «امنية» .

ومدة قصيرة بعد قرار محكمة العدل العليا هدمت السلطات بيوت القرية وظلت الكنيسة قائمة فقط .

ودعا توفيق طوبي الى طرح القضية حالا على بساط البحث في الكنيست وذلك ازاء مطالب اهالي اقرث العادلة بالعودة الى قريتهم بناء على قرار المحكمة ، وازاء خطر اعتداء الشرطة على الشيوخ من مواطني القرية ، الذين اعتصموا في الكنيسة ويرفضون اخلاءها حتى تلبى مطالب الاهالي العادلة .

منشور الحزب الشيوعي في حيفا

هذا وقد اصدر الحزب الشيوعي في حيفا منشورا ايد فيه نضال اهالي اقرث وشرح قضيتهم العادلة ، ودعا المواطنين للتعبير عن التضامن معهم ، وطالب الحكومة بتلبية مطالب اهالي اقرث العادلة .

كلمة الاتحاد — بقية

السكان .. وازدياد الفقر ازاء ارتفاع نسب الارباح .. كل ذلك يحرك الفئات الشعبية ويدفعها الى معارضة السياسة الراهنة ..

ومن هنا جاء مشروع عدد من زعماء التجمع (كما نشرته عل همشمار امس) لسن قانون يهدف الى تعديل قانون الانتخابات النيابية بحيث تصبح منطقية لا نسبية .. والقصد من ذلك ابعاد المعارضة الواعية وخاصة المعارضة الشيوعية عن اعلى هيئة تشريعية في البلاد ... وعن هيئة حسم القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية الموضوعة على بساط البحث في تلك الهيئة .

قد تستطيع المحافل المقررة في التجمع تسوية الازمة — المزدوجة ... وهي تستطيع ان تستبق موعد الانتخابات النيابية حتى لا تتضرر انتخابيا ..

ولكنها لن تستطيع تفادي التدهور المتصعد الجوانب الناجم عن سياسة العدوان والمغامرة وتصعيد الازمة عسكريا كما حدث ابان الهجوم على لبنان مؤخرا ..

وهكذا فمرة اخرى يظهر واضحا ان الازمة الحقيقية — لا الشكلية — تحل بتحول جذري في سياسة المحافل الحاكمة وانتقالها من طريق العنف الى طريق التسوية السياسية القائمة على حقوق الشعوب .

قداس وجناز الاربعين

عرسان عودة وعائلته وجميع اقربائهم وانسبائهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس ولدهم المأسوف على شبابه المرحوم

يوسف عرسان عودة

(الذي توفي اثر حادث طرق في اوستراليا) ، وذلك يوم السبت الموافق في ١—٧—١٩٧٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك شارع عين دور ٢٣ — حيفا .

فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

يا عمال العالم اتحدوا

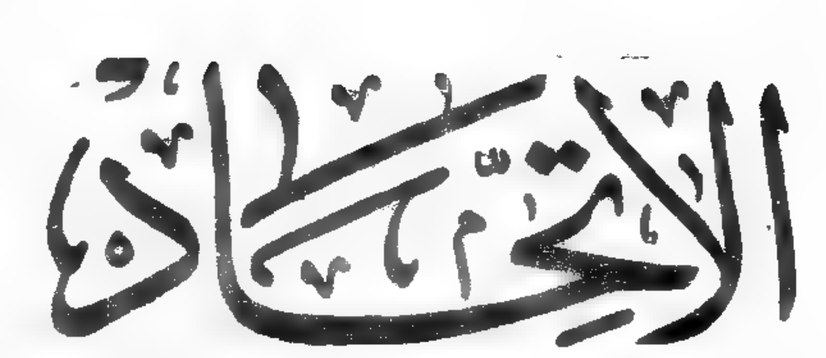

الثلاثاء
٤ تموز ١٩٧٢
٢٣ جمادى الاولى ١٣٩٢
العدد ١٥ السنة ال ٢٩
יום ג
4 7 72
מס' 15 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

سوريا تطلب انعقاد مجلس الامن لاطلاق سراح الضباط الخمسة

دمشق ـ طلبت سوريا امس عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث استمرار اسرائيل في احتجاز الضباط السوريين الخمسة الذين اسرتهم في الهجوم الاخير على الاراضي اللبنانية .

وكان مندوبا سوريا ولبنان في الامم المتحدة قد اجريا اتصالات مع عدد من وفود الدول الاعضاء في مجلس الامن الدولي حول موضوع الضباط السوريين الخمسة والضابط اللبناني الذين اسرتهم القوات الاسرائيلية في الهجوم المذكور .

الشوا : نحن نرفض الاحتلال

ولن نتخلى عن ارضنا وملكنا مهما قست الظروف مهمي الحصول على مساعدات اقتصادية ومعنوية لاهالي غزة

عمان ـ قال رشاد الشوا رئيس بلدية غزة في تصريح افضى به للصحفيين اثر وصوله الى عمان قادما من بيروت في زيارة للاردن تستغرق بضعة ايام أن كل همه كرئيس بلدية مسؤول في غزة هو ان يعمل للحصول على مساعدات اقتصادية ومعنوية من البلاد العربية تسهل لاهالي غزة سبل العيش ليستطيعوا البقاء على أرضهم الى أن تأتي ظروف ملائمة لحل أزمة الشرق الاوسط حلا عادلا يضمن حقوق واماني شعب فلسطين .

واضاف الشوا : نحن نرفض الاحتلال الاسرائيلي ونصر على أن أراضي قطاع غزة والضفة الغربية هي أرضنا وملكنا ولن نتخلى عنها أبدا مهما قست الظروف .

واعرب الشوا عن شكره الاردن «لتفهمه» لوضع اهالي قطاع غزة ، «وعدم تأثره» باية دعاية خارجية !

لاجئو اقرث وكفر برعم يرفضون بديلا عن العـــودة

ايغال آلون يقول : القول الفصل في يد رئيسة الحكومة ... المطران ريا يعلن في مؤتمر صحفي ان طلب اللاجئين ليس اجلاء المستوطنين عن اراضيهم بل استرداد حقهم في عودتهم هم الى اراضيهم ... نضال اللاجئين الذين طردوا من أراضيهم يلقى عطفا وتاييدا شاملا في اوساط السكان العرب والقوى التقدمية في اسرائيل .

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ يتلخص الموقف في قضية لاجئي قريتي اقرث وكفر برعم في انتظار عودة رئيسة الحكومة من الخارج لتقرر في مسالة عودة هؤلاء اللاجئين الى قريتيهم ام لا .. هذا خلاصة ما قاله نائب رئيسة الحكومة ايغال آلون في مقابلة اجراها يوم الجمعة مع وفد يمثل اللاجئين .

وقد تراس الوفد المطران يوسف ريا ، رئيس الطائفة الكاثوليكية في اسرائيل ، ونائب رئيس الكنيست الياس نخلة من الرامة .

وطرح الوفد امام نائب رئيسة الحكومة مطلب لاجئي القريتين في العودة الى قريتهما اللتين طردوا منهما عنوة قبل ٢٤ سنة . واشار الوفد الى وعود الحكومة وقرار محكمة العدل العليا التي اقرت حق سكان قرية كفربرعم في العودة الى قريتهم .

واعلن الوزير في هذه المقابلة ان الفصل في قضية المطرودين من كفربرعم واقرث هو في يد رئيسة الحكومة وان قرارها يلزم الطرفين اللاجئين والحكومة .

ويقول مراسلنا ان هذا الرد الغامض للوزير لا ينم عن نية السلطات المسؤولة في تسوية هذه القضية العادلة باعادة الحق لاصحابه .

ولمح الوزير آلون ردا على احد الاسئلة بامكانية اصدار امر خاص عن سلطات الامن يحظر الاقامة على اراضي كفر برعم واقرث مع ان هذه المناطق ستفتح امام الجميع في كانون الاول هذه السنة ! (هآرتس ٧٢/٧/٢) .

المطران ريا : قبول التعويضات تحت الضغوط

يقول مراسلنا في الشمال ان لاجئي قريتي اقرث وكفربرعم لم يقبلوا ولن يقبلوا بديلا عن حقوقهم سوى العودة الى اراضيهم وقريتهم . وامام الاسئلة الاستفزازية حول هل تريدون الحل باجلاء سكان المستوطنات المقيمين الان على الارض ، قال المطران ريا في مقابلة صحفية مع « هآرتس » ٧٢/٧/٣ .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

عدد من سكان اقرث لدى اجتماعهم مع ايغال آلون

طلاب جامعيون يهود وعرب يتضامنون مع لاجئي اقرث وكفر برعم

عشرات الطلاب الجامعيين اليهود والعرب من حيفا وقرى الجليل التقوا ، امس الاول ، في دار المطرانية الكاثوليكية في حيفا ليبحثوا ويعرضوا قضية زملائهم الشباب المقتلعين من القرى المهجورة اقرث وكفربرعم الذين يطالبون بالعودة الى بيوتهم واراضيهم التي اقتلعوا منها في عام ١٩٤٨ .

وقد ابلغ المطران « يوسف ريا » مراسل « عتيم » ان مجموعة الشباب اليهود شملت طلاب جامعات من جامعة حيفا وتلاميذ مدارس ثانوية جاءوا ليعبروا عن تواجدهم مع مطالب اهالي القرى المهجورة . وقد بادرت هذه المجموعة الى اللقاء وانضم اليها عشرات التلاميذ من قرى الجليل حيث يسكن اهالي القريتين .

وفي دار المطرانية عقدت ندوة صغيرة راى فيها المطران

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

هجوم اميركا الدبلوماسي على العالم العربي

روجرز يتجول في عدد من الدول العربية .. اليمن استانفت علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة .. والسودان تدرس ذلك .. سيسكو يبعث من جديد مشروع « التسوية المرحلية » لتطويق المنطقة .. مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية يتخذ قرارا بشان مصالح الولايات المتحدة .

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد السياسي ـ جولة وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز في عدد من الاقطار العربية ، وتصريحات مساعده جوزيف سيسكو الى صحيفة « النهار » البيروتية .. اثبتت ان الحكومة الاميركية تشن هجوما دبلوماسيا كثيفا على العالم العربي تستهدف من ورائه توطيد مواقعها القائمة واستعادة بعض مواقعها التي فقدتها خلال السنوات القليلة الماضية ..

جولة روجرز وبعض نجاحاتها

وقد بدأت جولة روجرز في بعض الاقطار العربية في صنعاء عاصمة الجمهورية اليمنية ، التي وصل اليها مساء السبت الماضي ، وشملت حتى الآن البحرين التي وصل اليها يوم الاحد ، اول امس .. والكويت التي وصل اليها في مساء اليوم ذاته .

وفي لقاءات روجرز مع المسؤولين في هذه الاقطار جرى بحث العلاقات بين الولايات المتحدة واقطار المنطقة وموقف الحكومة الاميركية من ازمة الشرق الاوسط .. واستعدادها على تقديم مساعداتها الاقتصادية والتقنية الى الاقطار التي تطالب بها ..

وتجسمت نجاحات الدبلوماسية الاميركية ، التي اوحت بها هذه الجولة باعلان صنعاء استئناف علاقاتها الدبلوماسية مع الولايات المتحدة ، بعد قطيعة امتدت من ايام عدوان حزيران ١٩٦٧ حتى اليوم ، وباعلان حكام الخرطوم استعدادهم على استئناف العلاقات مع واشنطن في اعقاب زيارة وزير الاعلام السوداني عمر الحاج موسى الولايات المتحدة وتصريحاته يوم الاحد الماضي بشان ضرورة تحسين الاتصالات مع الولايات المتحدة .. وجاء هذا الامر بعد يوم من اعلان الرئيس السوداني ، جعفر النميري ، ان حكومته تدرس امكانية استئناف العلاقات الدبلوماسية مع واشنطن ..

مرة اخرى التسوية المرحلية

واقترنت جولة روجرز بتصريحات سيسكو الى جريدة « النهار » وجاء فيها : ان الهوة التي تفصل بين الدول العربية واسرائيل عميقة بحيث اصبح معها التوصل الى تسوية حقيقية امرا عسيرا ، ولذلك فالمرحلة الاولى قد تكون خطة واقعية !! مثيل اعادة فتح قناة السويس وانسحاب اسرائيلي جزئي من سيناء ..

واضاف : ان الدول الكبرى يجب ان لا تفرض حلا بل تشارك في الجهود التي تهدف الى الوصول الى تسوية !

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

اتفاق هندي باكستاني ينبذ استخدام العنف

سيملا ـ انتهى مؤتمر القمة الهندي ـ الباكستاني الذي امتد اربعة ايام باتفاق تعهد فيه الجانبان بنبذ استخدام القوة في العلاقات بينهما ..

وقد وقع الاتفاق انديرا غاندي رئيسة وزراء الهند وذو الفقار علي بوتو الرئيس الباكستاني وينص على تعهد الجانبين بحل كافة المشاكل بينهما بمفاوضات ثنائية تستبعد تدخل عنصر ثالث .

ومع ان الاتفاق ـ حتى كتابة هذه السطور ـ لم ينشر بعد ، فوكالات الانباء اعتبرته حدثا هاما وتحولا جذريا في تاريخ العلاقات بين القطرين التي بدأت قبل ربع قرن حين قامت الدولتان المستقلتان في شبه القارة الهندية التي كانت مستعمرة بريطانية حتى عام ١٩٤٧ .

واضافت وكالات الانباء ان الاتفاق بين الجانبين شمل انسحاب قوات الطرفين المحتشدة على حدودهما منذ حرب هندوستان في كانون الاول ١٩٧١ وانسحاب القوات الهندية والباكستانية الى خطوطهما في ولاية كشمير المتنازع عليها .

واتضح ان المباحثات لم تصل الى نهايتها بشان استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين الا ان ذلك اصبح في الافق ..

واوحت وكالات الانباء ان من القضايا المعقدة بين القطرين قضية أسرى الحرب .. فالباكستان تطالب بتحريرهم وترفض مطالبة حكومة بنغلاداش بمحاكمة اولئك الاسرى المسؤولين عن الجرائم ابان الحملة الباكستانية البربرية للقضاء على شعب بنغلاداش وحركته التحريرية في عام ١٩٧١ في عشية الحرب الهندوستانية .

ولكن حكومة بنغلاداش تصر على ذلك وصرح رئيسها الشيخ مجيب الرحمن اول امس ان حكومته لن تتأثر بقرارات اي مؤتمر وهي عازمة على معاقبة المجرمين مهما كان الامر .

بوق الاحتلال يدعو الى اقامة حزب يقر الاحتلال

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ دعا بوق الاحتلال المعروف محمد ابو شلبايه في كتابه الجديد الذي صدر مؤخرا في القدس العربية المحتلة تحت عنوان « طريق الى الخلاص والحرية والسلام» الى اقامة حزب سياسي في المناطق المحتلة «يمثل سكان هذه المناطق ، ويجسد أمام دوله اسرائيل مطالبهم» !

ومتجاهلا ان القضية الاساسية بالنسبة لسكان المناطق العربية المحتلة هي الغاء الاحتلال ، يعلن ابو شلباية بكل صراحة أن مطالب الحزب الذي يدعو لاقامته لن تتضمن انسحاب اسرائيل أو اية قضايا سياسية مشابهة ، وانما ستتركز اكثر على الشؤون المحلية مثل برامج التعليم في القدس العربية وبلقي المناطق المحتلة ، وقضايا الضرائب ، وتغيير القوانين في هذه المناطق ..الخ ..

وهذا الحزب على حد قوله «لن يحمل في يده قنبلة وانما سيحمل غصن زيتون» !

ويهاجم كتاب ابو شلباية الجديد المنظمات الفلسطينية التي تحاول ـ على حد قوله ـ ان تجلب أفكارا قومية ـ اجتماعية من الصين ومن الاتحاد السوفييتي ! لا تلائم الشعب الفلسطيني !

ويتعرض أبو شلبايه ايضا الى قضايا القدس وقطاع غزة، ويقول ان من واجب الحركة القومية الفلسطينية أن تقنع اسرائيل والعالم بانها انسانية وان نيتها السلام ! وعليها أن تتخلى عن كل الشعارات التي تدعو الى القضاء على اسرائيل ويضيف أن من الضروري للتطلع تدريجيا الى حقوق اللاجئين تحت الحكم الاسرائيلي وفي نهاية الامر اقامة دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ..

الملك حسين يدعي أن مشروعه لقي القبول في الضفة وقطاع غزة ويقول : الخطر الاكبر يكمن في حدودنا الشمالية

اثينا ـ ادعى الملك حسين في حديث ادلى به لصحيفة «الفيتروس كوزموس» اليونانية ان مشروعه لاقامة مملكة متحدة تضم الضفة الغربية يتفق مع قرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧.

كذلك ادعى أن هذا المشروع لقي قبولا في الضفة الغربية ، وفي قطاع غزة !

واعرب الملك حسين عن تفاؤله من امكانية حل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين ! واضاف ان من أهم ما يحتاج اليه الاردن الان اعادة بناء اقتصاده الذي انهار نتيجة حرب حزيران عام ١٩٦٧ .

وهاجم الملك حسين المنظمات الفلسطينية واتهمها بانها كانت تسعى لتدمير الاردن وشعبه!

ودعا الولايات المتحدة الى القيام بدور أكبر من أجل تحقيق سلام دائم في المنطقة!!

واعلن ان الخطر الاكبر على الاردن يكمن في الحدود الشمالية مع سوريا !

اضخم واقع :

حق الشعب العربي الفلسطيني

برهن قرار مؤتمر الدروة الافريقي في الرباط ، الذي ادان سياسة حكام اسرائيل على عزلة اسرائيل الخانقة على الصعيد الدولي .

والمهم ايضا انه برهن على ان الراي العام العالمي لن يقبل بمرور الزمن كوسيلة تمنح اسرائيل شرعية ضم المناطق العربية المحتلة واقامة اسرائيل الكبرى .. او اسرائيل التاريخية ..

ولذلك كان من الطبيعي ان يشدد حكام البلاد اجراءات خلق الوقائع القائمة في المناطق المحتلة حتى تفرض نفسها على الراي العام العالمي فيستسلم امام ثقل الوضع الراهن ويعترف به واقعيا تمهيدا للاعتراف به قانونيا ..

وفي الحقيقة ذهب هؤلاء الحكام شوطا بعيدا في سعيهم الى دمج المناطق المحتلة اقتصاديا باسرائيل ..

* جذبوا آلاف عمال تلك المناطق ليعملوا في الاقتصاد الاسرائيلي وخاصة في البناء والزراعة ..
* حولوا الصناعات البدائيه في الضفة الغربية والقطاع الى ملحقات لصناعاتهم المتطورة .. وفرضوا على الزراعة انقلابا فاصبحت تكرس نفسها لانتاج مواد الخام للصناعات الغذائية الاسرائيلية ..
* بداوا في استثمار رؤوس الاموال في المناطق المحتلة وربطوا بها اعدادا اضافية من العاملين .
* بادروا الى الى التداخل مع بعض قطاعات البرجوازية المحلية لدمجها عضويا في اقتصاد اسرائيل لتصبح اكثر استعدادا على القبول بتكريس الاحتلال ..
* اقاموا مستوطنات كولونيالية لتكون عاملا في « اقناع » الراي العام بضرورة الاعتراف بحقائق التطور الدمغرافي ـ الاجتماعي ..
* وبذلوا كل جهد لاظهار ، ما اطلقوا عليه تعايش بين العرب الفلسطينيين والاسرائيليين ، وكانه مصادقة على موافقة سكان الاراضي المحتلة على بقاء الاحتلال ..
* وليؤكدا مبلغ هذا التعايش الهادىء وسعوا التنقل « الحر » بين المناطق المحتلة ـ الضفة والقطاع ـ من ناحية .. وبين الاقطار العربية والضفة الغربية والقطاع من ناحية ثانية ..

ولكنهم ادركوا انهم يبنون على رمال ما لم يقيموا « كيانا فلسطينيا » يعلن مبايعة الضم .. او الانجذاب الى درجة الضم ..

ومن هنا كانت محاولاتهم اضفاء اهمية سياسية قصوى على الانتخابات البلدية .. وتحريكهم مواليهم

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

في سبيل جبهـة ســـلام

نـــداء المـــؤتمر السابـــع عشـر للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركح)

يـا انصـار السلام رصوا صفوفكم !

ليسقط الاحتـلال ! عـاش السلام !

الى كـادحي اسرائيل !

الى كل انصـار السلام في بلادنـا !

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، الذين عقدنا مؤتمرنا السابع عشر تحت الشعار المركزي ـ « **ضد الاحتلال ـ من اجل السلام !** » نتوجه اليكم بهـذا النـداء :

لنعمل من اجـل رص صفوف الفئات الشعبية المتعاظمة في بلادنا ومن اجل توحيدها ، وفي سبيل صد خطر تجدد الحرب ، ومن اجل احراز السلام في بلادنا .

كل انسان عاقل يدرك ان الوضع الراهن لا يمكن ان يدوم . ان ازدياد التوتر في هذه الايام على خطوط وقف اطلاق النار هو نذير ، بأن خطر تجدد المعارك قائم حقا .

اننا نحذ"ر من مؤامرات الاوساط الامبريالية الاميركيه وغيرها التي من شأنها ان تستخدم حكام اسرائيل مرة اخرى للتضحية بابنائنا وبمستقبلنا ، حفاظا على مواقعها المنهارة في منطقتنا وعلى امتيازاتها النفطية ، التي بدات الشعوب العربية في تأميمها وذلك في مصلحة استقلال هذه الشعوب وحريتها .

انطلاقا من القلق العميق على السلام ، وعلى مصير شعبنا ووطننا ، اننا نناشد كل انسان مسؤول في اسرائيل :

ان يستخلص ، قبل فوات الاوان ، النتائج التي تستلزمها خبرة السنوات الخمس منذ حرب حزيران ١٩٦٧.

وان يرى ان الاوهام حول امكانية ارغـام الشعوب العربية على التنازل عن اراضيهـا التي احتلت في حرب حزيران ١٩٦٧ ، وعن حقوقها المشروعة وانظمتها التقدمية المناهضة للامبريالية ، **كل هذه الاوهام قد تبددت .**

اننا ندعو الى استخلاص النتائج المترتبة على هبوب الريح الجديدة في عالمنا في اعقاب مؤتمر القمة السوفييتي ـ الاميركي في موسكو : انه جو تخفيف التوتر في العالم ، جو فشل الحرب الباردة والتحريض المعادي للاتحاد السوفييتي، انه جو تعزيز التعايش السلمي بين الـدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

اننا نشهد حقيقة ان العدوان الاميركي القذر في فيتنام آخذ في الانهيار . ان المستعمرين باتوا عاجزين عن انقاذ انظمتهم المتعفنة في سايغون او تايوان . وتعزز وحدتهـا الشعوب الافريقية الحرة . وشيلي ، في اميركا اللاتينية .

تتقدم بثقة وذراعا بذراع مع كوبا الاشتراكية . وبعد تأميم شركة قناة السويس انتقلت الشعوب العربية الى تأميم ثروة النفط ، وتصبح صداقة الشعوب مع الاتحاد السوفييتي عاملا مقررا في التطور الدولي .

ولهذا فالسياسة الاسرائيلية الرسمية ليس فقط انها رجعيه وتتعارض وقضية السلام ، بل انها سياسة مغامرة وبعيدة عن الواقع الدولي والتطور في ايامنا . وهي بعيـدة ايضا عن مشاعر شعب اسرائيل وتطلعاته .

اننا نقول ان مصلحة شعب اسرائيل هي في السلام والامن وليس في المناطق المحتلة . والثورة الاجتماعيـة المتصاعدة في اسرائيل . نضال العاملين دفاعا عن مستوى حياتهم ، ومظاهرات سكان الاحياء الفقيرة من اجل حيـاة انسانية واتسـاع كفاح قوى السلام في سبيل سلم بدون ضم وضد اعمال القمع الفظيعة في المناطق المحتلة وضد الاستيطان والطرد الجماعي ـ ان كل هذا هي دلائل التمرد على سياسة الحكومة ، التي ترغم شعب اسرائيل ان يعدم التضحيات بالدم والدماء على مذبح سياسة الاحتلال والضم .

نحن الشيوعيين على اقتناع بأن بمدى ما تتحد قـوى السلام في اسرائيل وتبعد جرثومة العداء للشيوعيـة من طريق الوحدة . فستتمكن من ارغام الحكومة على التخلي عن سياستها المغامرة . وعلى الانسحاب من المناطق المحتلة وعلى المساعدة في احراز السلام العادل والثابت ، الذي هو ضرورة حيوية لشعب اسرائيل وللشعوب العربية .

ان هناك فرصة تاريخية حقيقية لاحراز السلام العادل والثابت بين اسرائيل والدول العربية . سلام يضمن حقوق دولة اسرائيل وامنها ومستقبلها سوية مع ضمان حقوق الشعوب العربية . امنها ومستقبلها ومن ضمنها الشعب العربي الفلسطيني .

وهناك خطر جدي في ان تسبب حكومة اسرائيل تجدد الحرب برفضها المتعنت منذ خمس سنين الوصول الى سلام بدون ضم . انها تلحق باسرائيل، نتيجة لذلك، كارثة قومية.

ان الشيوعيين الاسرائيليين ، يهود وعربا ، يبذلون كل ما في وسعهم لمنع كارثة قومية . ولدفع دولة اسرائيل الى طريق السلام .

لقد قررنا في مؤتمرنا السابع عشر تكريس كل قوانا ، قوى ٤٠ الف مؤيد للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام ، من اجل وحـدة قوى السلام بدون فرق في وجهـات النظر والانتماء الحزبي ، لينتصر حلف السلام على حلف الحرب .

وفي نضالنا هذا نستمد التشجيع من الوحدة اليهودية ـ العربية الصلبة في صفوف حزبنا. ان وحدة حزبنا اليهودية ـ العربية هي المشعل الذي يكشف عن علاقات المستقبل بين شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، بين شعب اسرائيل ،وكل الشعوب العربية ـ علاقات مساواة اخوة وحوار حسنة . ان التحيات التي تلقاها مؤتمرنا من الاحزاب الشيوعية الشقيقة في البلدان العربية ومن اشقائنا الشيوعيين في الضفة الغربية المحتلة ، هي تشجيع لنا ، للشيوعيين ولكل انصار السلام في اسرائيل .

مرة اخرى ، اثبت حزبنا ، انه همزة الوصل والجسر الى الشعوب العربية .

ونستمد التشجيع في نضالنا هذا من الاشتراك الواسع في مؤتمرنا ، لوفود احزاب شيوعيـة شقيقة في البلدان الاشتراكية وفي اوروبا الغربية وآسيا واميركـا اللاتينية والولايات المتحدة وكندا،وكذلك من التحيات العديدة التي وصلت الى مؤتمرنا من احزاب شيوعية كثيرة من كل انحاء المعمورة. ونستمد التشجيع من اشتراك وفد عن الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، الذي يحمل العبء الرئيسي من الكفاح في سبيل حرية الشعوب وسلام العالم .

مرة اخرى ، اثبت حزبنا انه همزة الوصل والجسر الى قوى الاشتراكية العظيمة في العالم .

تعيس ومخجل هو التحريض المعادي للسوفييت ، الذي يحاول عزل شعبنا عن اصدقائه الحقيقيين والاقوياء بهدف تيئيسه ، ان الاتحاد السوفييتي يبذل جهدا كبيرا لمنع تجدد الحرب في منطقتنا ، وللوصول الى سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية في صالح كل الشعوب والدول .

ان الاتحـــاد السوفييتي هو صديق مخلص لكل الشعوب ، لشعب اسرائيل وللشعوب العربية على السواء .

ان قوى اليمين المتطرفة ، المعنية بمنع احراز التقدم في بلادنا ، اقامت فرق صدام فاشية ، تحاول الاعتداء على حزبنا وعلى كل قوى السلام والدمقراطية . اننا نناشد كل القوى ، التي تعز عليها الدمقراطية ، رص الصفوف في مكافحة خطر الفاشية .

تلقى كادحو اسرائيل وكل المستغلين في بلادنا الـذين يناضلون ضد القوانين المعادية للعمال والمعادية للدمقراطية ، وضد الاعتداء على حرية الاضراب والنضال النقابي ، ضد القمع البوليسي ، وضد اوامر الاقامة الاجبارية التي تفرض على العمال المضربين وشيوعيين وانصار سلام عرب ، يتلقون التشجيع من التضامن العالمي الواسع جدا مع نضال حزبنا.

من على منبر مؤتمرنا هذا ، اننا نناشد كادحي اسرائيل اليهود والعرب ، وكل قوى السلام ، ان يتوحدوا وان يثابروا في نضالهم لاحداث التغييرات الضروريـة لشعب اسرائيل ودولة اسرائيل في اتجاه سلام دائم وثابت ، وفي اتجاه الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومع بقية البلدان الاشتراكية ، وفي اتجاه الاندماج في الشـرق الاوسط ، والاستقلال القومي ، والدمقراطية ، والمساواة في الحقوق ، والتقدم الاجتماعي .

يا انصـار السلام رصوا صفوفكم !

ليسقط الاحتـلال ـ وعـاش السلام !

مدينـــة اسرائيلية في شرم الشيخ
مستوطنتان جديدتان على ساحـل سيناء

القدس ـ اعلن هنـا ان اسرائيل بدات مؤخرا ببناء مستوطنتين جديدتين على ساحل سينـاء المطل على خليج العقبة ، كما وان اعمال البناء في شرم الشيخ تجري بوتيرة سريعة لتشييد مئات البيوت التي ستكون بمثابة النواة لمدينة تقام هناك على على الراس الجنوبي لشبه جزيرة سيناء .

وواضح ان الغرض من هذا هو تعزيز قبضة اسرائيل في المناطق العربية المحتلـة لخلق وقائع جاهزة كي يسهل ضمها نهائيا لاسرائيل .

ليونيـد برجنيف :
المـوقف في الشـرق الاوسـط معقـــد وخطـــير

موسكو ـ

في خطاب القاه خلال حفل العشاء الذي اقيم مساء الثلاثاء الماضي في قصر الكرملين تكريما لفيدل كاسترو رئيس وزراء كوبا ، وصف ليونيد برجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الموقف في الشرق الاوسط بانه معقد وخطير .

وقال : «انه من الضروري تخفيف حدة التوتر في الموقف هناك ، وهذا يمكن تحقيقه فقط على اساس المطالب العادلة للدول العربية بانسحاب قوات المعتدي وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الصادر في عام ١٩٦٧ ».

وكان فيدل كاسترو قد وصل يوم الاثنين الماضي في اول زيارة لموسكو منذ ١٩٦٤ لعقد محادثات مع الزعماء السوفييت وللقيام بجولة في الاتحاد السوفييتي .

وكان في استقباله كبار الزعماء السوفييت . وقد زار كاسترو ضريح لينين وقبر الجندي المجهول بالقرب من سور قصر الكرملين ، ووضع على كل منهما اكليلا من الزهور .

جثـــة عـــربي قتيـــل
خلف بنـــاية متحف يافـــا

يافا ـ لمراسلنا ـ ذكر شهود عيان ـ وهم من العمال العرب الذين يعملون في ترميم البلـدة القديمة بيافا ـ انهم شاهدوا صباح ١٩٧٢/٦/٢٥ جثة عربي في حوالي السنين من العمر ملقاة في حفرة خلف بناية متحف يافا . وكانت تبدو على الجثة ـ وخاصة الوجه والراس ـ آثار ضربات بآلة حادة مما يدل على ان هناك ايد آثمة اقترفت هذه الجريمة النكراء .

هذا وقد ابلغ البوليس بالحادث ونحن نطالب بالتحقيق السريع فيه والكشف عن الجناة الآثمين ومعاقبتهم .

نشرت « معريب » مقـابلة صحفية خاصة اجراها مكاتبها م. ميزلس مع اعضـاء الوفـد السوفييتي الثلاثـة في ١٩٧٢\٦\٢٩ ، تحت عنـوان :

من كان المعتدي ؟ «الجواب على هذا السؤال قدمـه جنرالاتكم في هــذه الايـــام»

من اليمين الى اليسار : جريشين ، جرينجاوز وسليبوف.

رئيس الوفد قنسطنطين جريشين : ((لا يمكن عدم التنديد بجريمة اللد)). و ((ولكن الفرق بين طبيب جيـد وطبيب سيء هـو في ان الطبيب الجيد يبحث في اسباب المرض)) ـ اضاف العضو اليهودي في الوفـد الكسندر جرينجاوز . ((لا نفكر في اعاقة يهودي يريـد الخروج الى اسرائيل الا اولئك المتصلين بهـذا الشكل او ذلك بجهاز الدفاع .)) اننا نحكم على الشعب في اسرائيـل ليس حسب اولئك الذين هشموا الزجاج في((الحمراء)) (حيث عقد مؤتمر الحـزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر ـ المترجم) ..

و ((الاتحاد)) تنشر نص هذه المقابلة كما ظهرت في ((معريب)).

بدأ اعضـاء الوفـد السوفييتي الثلاثة ، الذين اشتركوا في مؤتمر « راكح » ، عشية انتهاء زيارتهم في البلاد ، مرتـاحين ومطمئنين ، فاستقبلوني ب « شالوم » و ب « فكشا » وهمـا من الكلمات العبرية القليلة التي تمكنوا من تعلمها في اثنـاء مكوثهم في البلاد .

ولقد ابدع في اعمالـه نيقولاي سليبوف الموظف الكبير في جمعيات علاقـات الصداقة والثقافة مع الاقطار الخارجية ، وهو ليس وجها جديدا في البلاد ، اذ عمل لمدة اربع سنوات ملحقا ثقافيا في السفـارة السوفييتية في اسرائيل .

افتتحت المقـابلة الفريدة بسؤال عملي: كيف ينظر اعضاء الوفد الى حمام الدم في اللد ، وكيف يمكن استنكار اعمال الاسرائيليين دائما في مجلس الامن والمنابر الدولية الاخرى وتجاهل اعمال القتـل والارهاب التي يقوم بهـا الجانب الثاني ؟

واجاب رئيس الوفـد قنسطنطين جريشين وهو اكبر الجماعة وقد اكل الشيب شعره (انه عضو اللجنة المركزية في الحزب الشيوعي السوفييتي وعضو السوفييت الاعلـى ونائب رئيس لجنة المراقبة في الحزب) : لا يمكن الا يستنكر جريمة اللد . على كل رجـل مستقيم ان يستـنكر العمل الاجرامي . ولقـد استنكر حزبنـا دائما منذ نشأته الارهـاب ولا يعترف بـان الارهاب وسيلة من وسـائل النضال . ولقد كان في لبنان عمل عدواني من جـانب اسـرائيل لا يمكن تبريره على اي وجه . فقد كان هناك غزو بلد مستقل واضرار باناس ابرياء وهو امر لا يمكن الا يستنكر ».

واضـاف سليبوف : « يجب ان يفحص عمل اللـد من بضع نواح . اذ يجب ان يؤخذ ايضا بالحسبان الوضع في الشـرق الاوسـط ، واستمرار احتلال المناطق ، وعدم احترام حقوق الشعب الفلسطيني » .

وهنا تدخل اليهودي من اعضاء الوفد الكسنـدر سولومونوفتش جرينجاوز وهو نائب رئيس تحرير جريـدة « موسكوفسكايا برافدا » مبتسما :ـ « الفرق بين الطبيب الجيـد والطبيب السـيء هـو في ان الطبيب الجيد يبحث دائما عن اسباب المرض » . وجرينجاوز ذو قامة قصيرة وعينين ذكيتين ، ودل على نفسه انه يتكلـم قليلا من الايديش ، فقـد تعلمها على ايدي ابيه ، وكان يعيش في مينسـك وكـان يهوديا متمسكا بالتقاليد ، واعتاد التردد على الكنيس .

سـألته : مـا الذي يـدل على يهوديتـك كمواطـن سوفييتي ؟

فأجاب بعد شيء من التفكير : هذا سؤال صعب.. لكون ابي وامي يهوديين . اما في الشؤون الاخـرى فليس فيها ظواهر خاصة » .

وسألت جرينجـاوز هـل اصطدم بظاهرة لا ساميـة وتمييز ؟ وعندما اعتـذرت الى رفيقيه الاخرين اجـاب جرينجاوز : « لا بأس . هذا مجالي . شخصيـا لم احس ولا احس (يعني بظـاهرة اللاسامية والتمييز) ، وانني استطيع ان اعدد اسماء اصدقاء هامة جدا في مختلف المجالات. وليس لديهم شعور كهـذا . وانني ادعـوك الى مـكتب تحرير جريدتي . ان هنـاك رؤساء ودوائر يهود .

وسألته : اذا كان الامـر كذلك فعلام يريد كثير من اليهود في الاتحاد السوفييتي الهجرة الى اسرائيل ؟ وعلام لا يسـمح للكثيرين الذين يريدون الخروج ، بالسـفر الى اسرائيل ، بل يمنعـون افرادا منهم من ذلك ؟.

جريشين : « لا توجـد ثمة قضية خروج بل يسمح بالخروج . والحقيقة على ذلك انهم يخرجون ويجيئون كثيرون خرجوا وسيأتون الى اسرائيل . والرغبة في الخروج لا تشكل سببا للسجن . والاعتقال يتم بسبب جرائم يعاقب عليها جميع مواطني الاتحاد السوفييتي بموجب القانون السوفييتي . وهنـاك اشخاص لا يسـمح لهـم بالخروج لانهم على شكل من الاشكال متصلون في جهـاز الدفاع . وهذا ما تفعله كـل دولة . غير ان عدد حـالات الرفض لهذا السبب قليلة . اننا لا نفكر في تـأخير اي يهودي يريد الذهاب الـى اسرائيل ، باستثناء الحـالات التي ذكرتها » .

« وعندما زار نيكسـون موسكو كان هنـاك صحفيون اجانب كثيرون . وفي كل مكان طرحوا اسئلة عن اليهـود . وطرح هذا السؤال في الندوة الصحفية عند رئيس بلديـة موسكو ، وكنت حـاضرا . واجاب رئيس البلديـة : « علام تسألونني ؟ اخرجـوا الى شوارع البلد تقـابلوا مع مئات الالوف من اليهود . اسألوهم من منهم يريـد ان يسافر الى اسـرائيـل ؟ » ولاسفي الشديد لم يقبـل الصحفيون اقتـراح رئيس البلدية ... امـا بخصوص الرغبة في الخروج فهنـاك اسباب مختلفة . احد هـذه الاسبـاب يمكن ان تكون مثلا التسابق على مكان في الجامعة ... فاذا لم يقبل شخص من اصل يهودي فذلك يفسر على انه تمييز . غير ان الحقيقة ان في جامعات الاتحاد السوفييتي ٢،٣ بالمئة من الطلاب مـن اليهود بينما اليهود هم ٠،٩ بالمئة من مجموع السكان . وفي قسم العلوم ٦،٩ بالمئـة من اليهود .

سألت : لم لا يبادر الاتحاد السـوفييتي الى حل الخلاف في الشرق الاوسط حسـب « روح اوروبـا » او « روح طشقنـد » .

فأجاب رئيس الوفـد جريشين : « الامـر مرتبط بحكومة اسرائيل » ـ واضاف سليبوف : « لا قـاعـدة للمفاوضة » ، « ان حكومـة اسرائيل تزعم انها من اجـل المفـاوضـات بدون شروط مسبقة . ولكنهـا تعرض شروطا من مثل شرم الشيخ ، وقطاع غـزة ، والجـولان ، والقدس الشرقية ، وحـدود امن على الاردن ، وشمـال سيناء ، ومراقبة على الضفة الغربية . ولو اعطت اسرائيل جوابا ايجابيا لمذكرة يارينغ ، ولو كانت وافقت على تنفيـذ جميع بنود قرار مجلس الامن لامكن بلوغ السلام العادل » .

وسألته لماذا لا يبـادر الاتحاد السوفييتي الى تجديد العلاقات الدبلوماسية مـع اسرائيل ؟.

واجاب جريشين : « لانهـا لا تنفذ قرارات الامم المتحدة وتستمر في العدوان : عليهـا اول كل شيء ان تزيل السبب الذي ادى الى قطـع العلاقات . فاذا زال السبب تنشأ العلاقات . هذا هـو رأيي الشخصي . انني رجـل حزبي ولست مخولا للكـلام باسم الحكومة السوفييتية . وفي الوقت الراهن هنـاك اتصالات مع قوى السـلام في اسرائيل ، وهناك تبـادل الوفود وما الى ذلك » .

وسألت : « لمـاذا ليس هناك اتصالات مع تلك الاجزاء من الحكومة التي هـي من اجل تنازلات اقليمية كبيرة مثل وزراء المبام والوزير م . كول ؟.

جرينجاوز : « في سبيـل اي سلام هم ؟ انهم في سبيل التنـازل عن بعض الاجزاء فقط . وهذه هي المسالة .. »

سليبوف : « القضـايـا المتنازع عليها لا يمكن حلهـا بالقوة . والقوة يجب الا تصبح وسيلة لاغراض احتـلال مناطق الاخرين .

فقلت : « لقد شن الاتحاد السـوفييتي عدة حـروب واجرى تغييرات في الحـدود لمسوغات امنية فعلام لا يمكن تبني هذا المبدأ بالنسبـة لاسرائيل ايضا ؟.

جريشين : « الاتحـاد السوفييتي لم يكن ابـدا معتديا ، امن الحدود لازم لكل دولة ، وللدول العربية ايضا»

سليبوف : « ان قـرار مجلس الامن يضمن حـدود الامن . ولو نفذوه لوصلوا الى حـدود الامن بضمـانـات دوليـة » .

وهنا ابديت ملاحظة هي : اذا كان ثمة عدوان وعـدم احترام قرارات الامم المتحدة، فان ذلك كان في سنة ١٩٤٨ من جانب العرب .

فرد سليبوف : « ومـاذا حدث في سنة ١٩٥٦ وسنـة ١٩٦٧ ؟ واضاف مبتسمـا : « اظن ان الجواب على هـذا السؤال اعطاه في هذه الايـام جنرالاتكم » ...

وسألت اعضـاء الوفد : الم يحسوا في اثناء زيارتهم ان الشعب في اسرائيل يريـد

البقية على ص ٦

كلمـة الوفد التشيكوسـلوفاكي

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

لقد تلقت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسـلوفاكي بسرور بالغ دعوتكم للاشتراك في المؤتمر الـ ١٧ لحزبكم . اني ارى بهذا احتراما كبيرا لي ، يمكنني من ان انقل اليكم ، وعن طريقكم الى كل الشيوعيين الاسرائيليين ، التحيات الاخوية للجنة المركزية لحزبنا والمليون ومائتي الف شيوعي تشيكوسلوفاكي . وبودي في نفس الوقت ان اعبر عن تقديري العميق للنضال الجريء الذي يقوده الشيوعيون الاسرائيليون من اجل حقوق الشعب العامل في اسرائيل ومن اجل حل عادل لازمة الشرق الاوسط ، ولصنع سلام ثابت لكل الشعوب في هذا الجزء من العالم .

اوجين اربـان
عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي

منذ فترة مر حزبنا على تجربة قاسية . القوى الانحرافية والمعادية للاشتراكية ، الايديولوجيون والمنظمون من بينهم استغلوا اخطاء الماضي والاخلال بالمبادىء اللينينية في حياة الحزب وتوجهه للطبقة العاملة .

ان اعداءنا المدعومين بالدعاية الامبريالية عملوا تحت شعار « اشتراكية جديدة واحسن » ، حتى يتسنى لهم النضال العام ضد المبادىء الماركسية اللينينية ، هذه المبادىء التي حققنا براياتها الانتصارات العظمى في المعارك القومية والطبقية . لقد اضطروا في البداية الى انتهاج الاسلوب الهادىء والليبرالي كمرحلة اولى من الثورة المعادية .

ابان النضال المعقد جدا في بلادنا ، مرة اخرى ، اثبت وجوده تضامن القوى الرجعية العالمية . لقد وصل الينا الصوت الخداع والمضلل بقوة خاصة من بلادكم . حيث يقدر حزبنا وكل المواطنين التشيكوسلوفاكيين المؤيدين للاشتراكية كلمات التحذير الاخوية التي سمعناها من حزبكم . وكذلك نقدر التأييد الذي عبرتم عنه تجاهنا في مجهوداتنا المنتصرة للتغلب على القضايا السياسية ، الاقتصادية والنفسية للازمة . اننا نشكركم على المساعدة ايها الرفاق .

بعد التغلب على هذه النتائج الصعبة جدا للازمة فان حزبنا وشعبنا يكرسان اهتمامهما لتنفيذ مهام البناء التي وضعناها في المؤتمر الـ ١٤ لحزبنا . وحسب المهام المطلوبة من البرنامج الاقتصادي الخماسي ، فان الانتاج الصناعي سيزداد بـ ٣٥٪ ، والانتاج الزراعي بـ ١٥٪ ، والرواتب بـ ٣٠٪ . ان النتائج التي لخصت في السنة الثانية للبرنامج الخماسي تشكل اثباتا، بان الاغلبية الساحقة من شعبنا تؤيد بقوة الحزب الشيوعي التشيكو ـ سلوفاكي . وبنفس المقدار تتطلع الى تكملة المهام المختلفة المتعلقة بخلق الانسان الاشتراكي وخاصة وقبل كل شيء ما يتعلق بتربية الجيل الناشيء . اننا ننشر بين شعبنا الوعي الفعال عن الاممية البروليتارية ، وعن التضامن مع الشعوب المكافحة ضد الاستعمار والرجعية والعنصرية والعدوانية الامبريالية ، والوعي الوطني السليم المحرر من ضيق الافق القومي .

ايهـا الرفاق الاعزاء ،

حزبنا ومؤسسات الدولة وشعوب بلادنا يتتبعون باهتمام كبير التطورات في الوضع الدولي . اننا نعلن عن تأييدنا التام للسياسة الخارجية التي ينتهجها صديقنا المشترك ـ الاتحاد السوفييتي ـ والذي بنضاله الواسع للسلام يستعمل وبشكل صحيح المبادىء اللينينية للتعايش السلمي للنضال وللتطور التقدمي في العالم .

بفضل المبادىء اللينينية لسياسة الاتحاد السوفييتي الخارجية ، فتحت آفاق جديدة امام شعوب العالم لتنظيم العلاقات بينها . هناك امكانيات جديدة لمنع الامبريالية من تنظيم العدوان او حبك مؤامرات شوفينية ارهابية ضد اية منطقة بسبب ثرواتها الطبيعية او اهميتها الاستراتيجية، ذلك العدوان وتلك المؤامرات اللذين يهددان الحياة الهادئة لشعوب تلك المنطقة .

ان ازمة الشرق الاوسط المستمرة تشكل موقدا خطيرا للتوتر وتهديدا للسلام . اننا مقتنعون من اعماق قلوبنا انه لا يمكن ايجاد سلام عادل ودائم في هذا الجزء من العالم ، الا اذا احترمت الحقوق المشروعة لكل الامم التي تعيش فيه وترغب في العيش فيه . اننا نؤيد بمثابرة حقوق البلدان العربية في استعادة المناطق التي احتلت بعد الخامس من حزيران ١٩٦٧ . ومقابل ذلك نؤيد حقوق كل دول المنطقة في العيش المستقل والآمن . نحن لا نستطيع ان نخفي قلقنا من حقيقة ، انه قد مرت خمس سنوات منذ حرب حزيران وما زالت حالة الحرب قائمة ، وهي تهدد يوميا شعوب المنطقة وتلقي علينا ظلا ثقيلا . اننا نرى ان التضامن الطبقي بين عمال اسرائيل والعمال العرب هو الذي سيفتح المجال امام تسوية هذه الازمة .

ان شعب تشيكوسلوفاكيا كله يدعم ، بدون تحفظ ، نضال شعوب الهند الصينية المليء بالبطولات ، وقبل كل شيء ، نضال شعب الفيتنام ضد عدوان الامبريالية الاميركية الوحشي . اننا ندين القصف الوحشي لجمهورية فيتنام الدمقراطية . اننا مقتنعون ان انسحاب المعتدين الاميركيين غير المشروط والكلي من اراضي فيتنام وضمان حرية شعوب المنطقة هذه لتقرير مصيرها بنفسها هي الطريق الوحيدة التي من شانها ان تؤدي الى السلام في هذا الجزء المعذب من العالم .

اما فيما يخص قارتنا ـ القارة التي سببت حربين عالميتين في قرننا هذا ـ فان سياستنا ـ وبالتعاون مع حلفائنا الاشتراكيين ـ تسعى لايجاد طرق ووسائل يمكن بواسطتها ضمان السلام والامن في اوروبا ولايجاد الظروف الملائمة لتعاون مشترك وسليم .

في هذه الايام تفتش بلادنا عن طريق لاعادة العلاقات مع المانيا الاتحادية الى حالتها الطبيعية . في هذه السنة صادفت الذكرى الثلاثون لمذبحة ليديتسيا . لا يمكن ان نقر ابدا بفكرة تحويل معاهدة ميونيخ التي فرضت على شعبنا ، وسنوات العذاب الستة التي مرت عليه نتيجة لهذه المعاهدة، الى وثيقة قانونية ولو للحظة قصيرة جدا .

ايها الرفاق الاعزاء ، اننا مقتنعون كليا ، بان وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالمية هي السلاح الاكثر فعالية ضد اعمال الحلف الامبريالية وخدمها . وتدرك الامبريالية جيدا ان الاتحاد السوفييتي هو اعظم قوة مادية وخلقية تصون السلام والتقدم . ان العداء للاتحاد السوفييتي يتحول الى جوهر معاداة الشيوعية وجوهر النضال المعادي للتقدم ولحريات الشعوب .

في هذا النضال المنفذ في ظروف معقدة يقوم حزبكم بدور هام كطليعة سياسية تحترم وحدة مصالح شعبي بلادكم ، وكل شعوب المعمورة المكافحة من اجل السلام والتقدم الاجتماعي .

وفي النهاية اسمحوا لي ايها الرفاق الاعزاء ، ان اتمنى لكم ، باسم اللجنة المركزية لحزبنا التشيكوسلوفاكي وباسم الشعب التشيكوسلوفاكي برمته ، التقدم والنجاح في مؤتمركم وباستمرار نضالكم كشيوعيين اسرائيليين لمصلحة كادحي دولة اسرائيل ومن اجل السلام العادل والدائم في الشرق الاوسط .

عـاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .
عاشت الوحدة الوطيدة للحركة الشيوعية والعمالية العـالمية .

تحيـة حزب العمـال الكـوري

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
ايهـا الرفـاق الاعزاء ،

ترسل اللجنة المركزية لحزب العمال الكوري تحيتها الحارة للمؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وعن طريقه ، الى جميع الشيوعيين والكادحين في اسرائيل .

نحن مقتنعون بأن مؤتمركم يقدم اسهاما كبيرا لتقوية نضال حزبكم ولموقف الكادحين الاسرائيليين ، في النضال ضد الاستعمار الاميركي وعملائه الاسرائيليين ، اصحاب سياسة التوسع الاقليمي والعدوان ، ولتقوية النضال من اجل الحريات الدمقراطية ، والمساواة في الحقوق للسكان العرب ، من اجل التقدم الاجتماعي .

نتمنى لمؤتمركم النجاح الكبير في عمله .

اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري
بيونغ يانغ

الكتلـة الشيوعيـة في الكنيست تنـاقش :

تقرير وزير الشرطة .. السياسة الاقتصادية . وزارة العمل ..

ناقشت الكنيست في النصف الثاني من حزيران ١٩٧٢ عددا من القضايا .. وضاقت « الاتحاد » بمواد المؤتمر السابع عشر بحيث لم تستطع تزويد القراء بمعلومات حول هذه القضايا وموقف الشيوعيين منها .. وها هي تستعرض هذه القضايا .

حـول تقرير وزير الشرطـة

ناقشت الكنيست التقرير الذي تقدم به وزير الشرطة ، ش. هيلل ، وقام النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون بمناقشة البيان في جلسة الكنيست في ١٩ حزيران ٧٢ .

وافتتح ليفنبراون كلمته باقتباس من كراس اصدره قسم التوجيه في الشرطة في كانون الثاني الماضي وفيه يصف واضعو الكراس الشرطة بانها تعمل في مجتمع دمقراطي حسب صلاحيات خولت اليها .. وهذه الصلاحيات تحدد للشرطة ما يسمح لها وما يمنع عنها لقيام الجوهر ، اساس المجتمع الدمقراطي ـ حقوق الفرد .

وتساءل النائب : من الذي منح الشرطة هذه الصلاحيات؟ وقال انها الحكومة التي تعمل الشرطة باسمها .. انها الحكومة التي تعمل بموجب خط سياسي محدد ومعين .. خط حزب الاكثرية واحزاب الائتلاف في الوقت الراهن .

وهذا يعني ان الشرطة تدافع عن حق الفرد كما يحلو للحكومة ان يكون الدفاع .. فلو قررت الحكومة منع الاضراب في المشاريع الحيوية لدى البدء بالعمل بالاتفاق ، واضرب العمال ـ لانه ليس في وسعهم الحياة بالاجور التي يحصلون عليها ـ فواجب الشرطة ان تسجنهم وتجلبهم الى المحكمة ، وهناك تفرض عليهم الغرامات . واذا قام العمال في مكان عمل ما باضراب جلوس ، وتوجه صاحب العمل الى الشرطة فعلى الشرطة ان تخرج العمال بالقوة .

وحاول وزير الشرطة ان يقاطع النائب الشيوعي عدة مرات في اثناء القاء كلمته ..

ثم تطرق النائب ليفنبراون الى عدة قضايا منها جنوح الشبيبة ، التي ذكرها الوزير في تقريره ، ووصف نزلاء السجون بانهم في معظمهم من الشبيبة التي تمرست في الاجرام واستعمال السلاح والعنف .

وقال ليفنبراون في هذا الصدد ان قضية اجرام الشبيبة والقاصرين لا تستطيع الشرطة حلها بل هناك اوساط اخرى يجب ان تعمل ومنها وزارة المعارف والشؤون الاجتماعية .. ووصف مراكز التوقيف المشتركة للبالغين والقاصرين بانها مدارس للاجرام بالنسبة للقاصرين .

وقال عن سجن ابي كبير ، انه على الرغم من الاحتياطات التي اتخذت ، فان الفصل بين الاحداث والبالغين ليس تاما .. اما الوضع في السجون الاخرى فاسوأ .

وحث النائب على السعي لتغيير اوضاع السجون باسرع ما يمكن ، ودعا الى اقامة مراكز توقيف خاصة بالاحداث والى ضرورة وجود مختصين في علم النفس والاجتماع والعاملين الاجتماعيين في جميع مراكز التوقيف .

وتطرق الى الموقوفين الاداريين .. فتساءل : كيف يمكن ان يقبع ـ في مجتمع دمقراطي ، كما جاء في الكراس ـ اشخاص في السجون لم يتهموا باية جريمة ، سنتين او ثلاثة او اكثر ؟ وقال : ان من كان متهما يجب ان يحاكم في المحكمة ولينزل عليه العقاب .. اما من كان غير متهم فليخل سبيله .

واتى النائب الشيوعي في كلمته على تصرفات الشرطة في المظاهرات السياسية او الاجتماعية ، وتعرض الى الاذون التي تعطى .. فقال : من الصعب ان اقتنع بان عدم اعطاء اذن لقيام مظاهرة مرتبط بالقلق على النظام العام وليس فيه اي اعتبار سياسي ، لان التجربة تدل على ان الشرطة اذا شاءت تستطيع المحافظة على النظام العام ، حتى في المظاهرات السياسية . ثم تحدث عن اعمال العنف غير العادية التي اقترفتها الشرطة ضد مظاهرات الطلاب والفهود السود .

بصـدد سياسة الحكومـة الاقتصاديـة

كذلك ناقشت الكنيست في السادس والعشرين من حزيران الجاري بيان وزير المالية عن اعمال وزارته . وقد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيق ابراهام لفنبراون ، فابرز في بداية كلمته رفض الكتلة الشيوعية لسياسة الحكومة العامة والاقتصادية بشكل خاص .

وقال انه نتيجة لهذه السياسة ، التي تتعارض ومصالح العاملين وجمهور الشعب ، تشتد الفروق الاجتماعية ، ويرتفع الغلاء ويهبط مستوى الحياة ويتفاقم التضخم المالي .

واضاف ان العسكرتارية تشكل المحور الرئيسي لسياسة الحكومة الاقتصادية ولواقع اسرائيل الاقتصادي . والنفقات العسكرية في عام ١٩٧٢ ستصل الى حوالي ٧ مليارات ليرة ، اي ما يوازي ٥٠٪ من ميزانية الدولة و ٣٠٪ تقريبا من الانتاج القومي الشامل .

وذكر لفنبراون ان هذا الخط المتصاعد للنفقات العسكرية ينبع بالاساس من سياسة الحكومة التوسعية ومن استعداد حكومة اسرائيل لخدمة مصالح الامبريالية الاميركية ، واشار الى ارتباط اسرائيل براس المال الاجنبي نتيجة لهذه السياسة والى سيطرة الشركات الاجنبية على فروع هامة في الاقتصاد الاسرائيلي .

وناقش في كلمته سياسة الحكومة التي تسبب ارتفاع الاسعار وزيادة الضرائب ، وقال ان وزير المالية يعطي العمال عشرين ليرة شهريا علاوة غلاء وياخذ منهم ٢٥ ليرة شهريا ضرائب اضافية . واضاف يمكن دفع علاوة الغلاء بدون رفع الاسعار وزيادة الضرائب وذلك على حساب تقليص ارباح الشركات والبنوك .

ودعا الرفيق لفنبراون في ختام كلمته الى تغيير سياسة الحكومة الاقتصادية واستبدالها بسياسة سلام تمكن من التخلص من الارتباط براس المال الاجنبي ومن اعباء النفقات العسكرية الباهظة ، ومن اقامة علاقات طبيعية مع الشعوب المجاورة .

مقترحات الكتلة الشيوعية بشان نشاط وزارة العمـل

جرى في الكنيست بحث ميزانية وزارة العمل للسنة المالية ١٩٧٢ ، وفي ١٤-٦-١٩٧٢ القى النائب الشيوعي أ. ليفنبراون كلمة بيّن فيها تحفظات الكتلة الشيوعية من الميزانية :

فقال ان الكتلة تقترح زيادة اسهام التامين القومي في العجز وغيره من ٤٧ مليون ليرة الى ٥٢ مليون ليرة . وقال ان في البلاد ٢٠٠ الف مسن (٦٥ سنة وما فوق) .

وتطرق الى قضية اصحاب الدخل الضئيل فاقترح زيادة منح اصحاب الدخل الضئيل من ٣٢ مليون ليرة الى ٤٥ مليون ليرة .

وبشان دور حضانة اطفال العاملات ، فطالب بزيادة دور الحضانة وبساتين الاطفال ، وطالب باقامتها ايضا في الاماكن العربية .

وقال عند الحديث عن المدارس المهنية ومراكز التدريب المهني ، يظهر من التقرير الذي قدمه المسؤول عن التعليم المهني في وزارة العمل ان عشرين الفا من ابناء الشبيبة لا يتعلمون ولا يعملون .. ولذلك فمن اوجب الواجبات على وزارة العمل ان تهتم بتامين العمل المناسب لهم ، واقامة المزيد من المدارس ومراكز التدريب المهني لاستيعابهم .

اهـالي هضبـة الجـولان وضريبـة الدخـل

سبق ان نشرنا ان اهالي هضبة الجولان السورية المحتلة يرفضون دفع ضريبة الدخل لسلطات الاحتلال .. وقد اتصلوا مؤخرا بالعامية فيليتسيا لانجر ليقوموا بوساطتها باتخاذ الاجراءات المناسبة كيلا يدفعوا الضريبة التي يرون انها غير مشروعة ، وانها لا تحصل الا لكي يلقى في روع الاهلين ان الهضبة عمليا جزء من دولة اسرائيل .

ومن المثير ان يرى المرء النموذج الذي يجب ملؤه ببيان عن الدخل ، والذي يرسل الى اهالي القرى في هضبة الجولان المحتلة ، ففيه مثلا : خصميات عن الابناء الذين يخدمون في الجيش الاسرائيلي .. واعفاء المهاجر .. وهناك السؤال : هل مقدم البيان قادم جديد الى اسرائيل .. وتاريخ دخوله إسرائيل !!

واما الاهلون فجعلوا من النموذج نكتة فقالوا : انهم لم يدخلوا اسرائيل انما اسرائيل دخلت ديارهم دون دعوة ...

وطبعا فان قانون فرض التامين القومي يسري عليهم .. وعلى ابن الهضبة ان يدفع ضريبة الامن لتمويل الاحتلال وشراء طائرات الفانتوم ...

ومكتب ضريبة الدخل في القنيطرة منظم بصورة تترك الانطباع الهائل .. اذ يجلس الى جانب محصل الضرائب ضابط من الحكم العسكري ورجل من الـ « ش. ب. » ... لتامين وسائل الاقناع ...

اما اهالي الهضبة ، فعلى الرغم من كل ذلك ، متمسكون برايهم ، وقد اتصلوا بالصليب الاحمر الدولي في هذا الصدد .

الازواج الشبان يتظـاهرون ضـد ازمة السكن

عشرات الازواج الشبان تظاهروا في القدس ، امام مكتب وزارة الاسكان ، وهم يرفعون شعارات تقول : « نحن ٣٠٠ من الازواج الشبان نقترح ١٢ حلا للسكن » . « يعطى المهاجرون الجدد على حسابنا » .

اربـاح شـركـة الكـهربـاء

قدم النائب ابراهام ليفنبراون باسم الكتلة الشيوعية الى رئاسة الكنيست حول النية لزيادة تسعيرة الكهرباء ٥٪ في مختلف نواحي الاستهلاك .

وابرز أ. ليفنبراون ان هذه الزيادة ستضر بشكل خاص بالاستهلاك المنزلي الذي يبلغ ٢٥٫٨٪ من الكهرباء ، الامر الذي سيثقل على اصحاب الدخل الضئيل ، كما انه سيضر في ناحية ضخ المياه التي تستهلك ٢٣٪ من الاستهلاك العام .. وعلى صناعة الحاجيات الضرورية التي تستهلك ٢٣٫٣٪ ، الامر الذي سيؤثر في اعقابه على الانتاج الصناعي وسلسلة طويلة من ارتفاع الاسعار في مختلف القطاعات .

وذكر لفنبراون ان شركة الكهرباء في تطور مستمر اذ بلغ دخلها في سنة ١٩٧١/٧٠ ٣٠٥ ملايين ليرة ، وفي سنة ٧٢/٧١ ستبلغ ٣٧٥ مليونا .

كما انه في اول حزيران في سنة ١٩٧١ ووفق على زيادة التسعيرة ١١٪ لتغطية غلاء الوقود . وهي تطالب الآن بزيادة التسعيرة ايضا ٨٪ لنفس الحجة .

وقال ان اللجنة الشعبية وافقت على زيادة ٥٪ .. غير ان ارباح الشركة ليست من الارباح الضئيلة ، فقد بلغت الارباح في ١٩٧١/٧٠ ١١٦٩ مليون ليرة ، وبعد خصم الضرائب بلغت ٣٤١ مليون ليرة ، ومن المتوقع ان تربح في سنة ١٩٧٢ ربحا مشابها لربح هذه السنة .

وقررت الكنيست تحويل اقتراح النائب الشيوعي الى لجنة الكنيست المالية نظرا لغياب وزير التطوير .

الهتاف الذي تردد في مطرانية حيفا حيث اعتصم لاجئو اقرث ..

★ بدنا بلدنا ★

بقلم : ابراهيم مالك

موقع قرية اقرث كما يبدو الان

ما يقرب من مئة من اهالي اقرث ، القرية العربية المهجورة، جاءوا صباح الاربعاء الى دار مطرانية الروم الكاثوليك في حيفا ليجتمعوا بسيادة المطران يوسف ريا ويؤكدوا له عزمهم الاكيد واصرارهم على رغبتهم في العودة الى قريتهم ، التي لن يقبلوا بديلا لها ، حتى لو ملكوهم الشمس والقمر . جاءوا اطفالا ، ونساءا وشيوخا ، وشبانا ورجالا ليستصرخوا الضمير الانساني في اسرائيل والعالم كله ، لعله يقف الى جانبهم في معركتهم المشروعة والعادلة ، معركة الرجوع الى اراضيهم ، التي اقتلعوا منها في عام ١٩٤٨ خداعا وعنوة ، بعد ان احتل الجيش الاسرائيلي منطقة الجليل .

ذهبت اليهم لاستمع لاحاديثهم وانقل مطالبهم وحقيقة قضيتهم لقراء جريدتنا ، ولكل ذي ضمير حي في هذه البلاد . وقبل ان اطأ الدرج الموصل الى المدخل استقبلني صوت الاطفال والنساء ، وكان اشبه بالحداء العاطفي الذي يثير فيك احساس المشاركة الفعالة في ماساتهم ، ويهتف بك ان تقف الى جانبهم وتدعم قضيتهم ؛ لقد استقبلني صوت الاطفال ، يهتف « بدنا بدنا ، بدنا بلدنا حتى نعيش » .

رائع هذا الاصرار وهذا الجلد ، الذي يتمتع به اهالي قرية اقرث ، واروع منه هو هذا الحب الاشبه بالاسطورة ، حب الانسان لعريته ـ وطنه الصغير ـ ، لترابها وبيوتها وهوائها وشجرها ، وكل ما هو جميل فيها . لقد بات تعلق اهالي اقرث بقريتهم فضرب المثل ، « كأنك من اقرث لست ترضى لقريتك بديلا » .

ان صوت الاطفال الذي يستصرخ كل انسان ويغلي الدم في الشرايين يجسد مسيرة كفاح اهالي هذه القرية المثابر والحثيث والمتفاني لازالة كل ما يعترض طريقهم الى تراب قريتهم الطاهر الحبيب ، يجسد المسيرة التي تكتسب كل يوم زخما جديدا ، وقد مر عليها ما يقرب من خمسة وعشرين عاما .

وفي قاعة دار المطرانية الفخمة جلس سيادة المطران يوسف ريا يصغي الى السيد معين سبيت من اهالي اقرث وهو يرد على يورام كاتس ممثل الحكومة ، الذي هرع خصيصا « ليقنعهم » « بعدم جدوى كفاحهم هذا » . والى القاعة طل صوت النسوة والاطفال يتدفق هادرا ، مليئا بزخم الاصرار على الحياة « بدنا بلدنا » ، حتى انه كان يطغي على كلام كاتس الذي بدأ منزعجا ، كلما علا الصوت وارتفع يؤكد « بدنا بلدنا » ولذلك طالب مرات عدة باغلاق الباب ، لعله يحول دون ولوج الصوت الذي لم يعد يحتمله . الا ان الصوت ظل يتدفق الى القاعه وينعقد الى الاذان مجسدا ارادة اهالي اقرث . التي تحطمت على صخرتها المنحوته من جبال الجليل كل مساعي الحكومة ومناوراتها وضغطها واغرائها ليتنازلوا عن تراب قريتهم .

عوني سبيت : يريدون سلب اراضينا

وساد القاعة جو متوتر والجميع يصغي الى السيد عوني سبيت يشرح كيف ان الاهالي لم يحاربوا في عام ١٩٤٨ وان الجيش اخرجهم بعد اسبوعين من احتلال القرية بحجة انه يريد حمايتهم وابعادهم من ميدان الحرب ، وانهم سيعودون اليها بعد استتباب الامن وعودة الهدوء الى المنطقة . ولاظهار حسن نوايا السلطات ابقوا على قسم من اهالي القرية للمحافظة على الممتلكات فيها ، ونقلوا القسم الاكبر بالسيارات الى قرية الرامة ، حيث ما زالوا يعيشون حتى يومنا هذا في انتظار السماح لهم بالعودة الى قريتهم .

واضاف السيد عوني قائلا ان محكمة العدل العليا اقرت في ١٩٥١ حقهم في العودة الى قريتهم ، الا ان الحكومة هي التي تدوس على قرار المحكمة بالاقدام وتمنعنا من الرجوع الى قريتنا . اين يحدث مثل هذا يا ترى ؟ . وقال نريد ان نعرف فيما اذا كانت الحكومة ستعطينا حقنا ، ام لا ..

وهنا تدخل احد المواطنين بولس خوري ، فاكد انهم توجهوا مرات عديدة الى وزير الدفاع وطالبوا السلطات بالسماح لهم بالرجوع الى قريتهم . وقال ان « ابو نخله » ـ يقصد عضو الكنيست الياس نخلة وكان حاضرا في القاعه ـ ابلغنا قبل اكثر من نصف سنة ان مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية طوليدانو وعد باعادتنا الى قريتنا . وخاطب يورام كاتس قائلا ، اذا كنا نطالب بغير حق فعليكم ان تعلنوا لنا هذا على رؤوس الاشهاد وساله لماذا نحرم من حقوقنا وتؤجر اراضينا للاخرين ؟!

وحاول كاتس ان يرد على الحاضرين ويزعم « حقوقهم محفوظة » اما الاراضي فقد صادرتها الحكومة واعطتها للمستوطنات اليهودية وان « على من يرغب في اخذ حقه يستطيع ان يتسلم ارضا في مكان اخر في المكر ، او كفرياسيف او حيفا او غيرها » .

اما ارض من هذه التي يود ان يبادل بها السيد كاتس ؟ اليست ارض عرب شردوا عنها ، وهم في حالات كثيرة ما زالوا في البلاد ويحرمون التمتع بها بفضل سياسة حكومته وقوانينها !!

وقد اثار كلامه هذا غضب الحاضرين واستهجانهم ، خاصة قوله « ان كل المجالات مفتوحة ، وان من يريد ان يبادل يبادل ، والذي لا يريد عليه ان يذهب الى حيث يشاء » وان تجمعهم في دار المطرانية « مظاهرة لن تغير شيئا في سياسة الحكومة » .

« هذه نوايا واضحة » رد السيد عوني على كلام كاتس انهم، «يريدون سلب اراضينا فقط وحرماننا من حقوقنا . الهدف سرقة اراضينا وعدم السماح لنا في العودة على الرغم من قرار المحكمة » .

« كل العنب مر الا عنب اقرث »

واكد آخرون « خارج اقرث لن نقبل ، وليخرجونا من هذه البلاد ولو الى البحر » ، « اين يوجد مثل هذا ، حكومة تنتقم من اهالي قرية صغيرة مسالمين » ؟

وهنا علق السيد الياس نخلة ، عضو الكنيست ، بقوله ان « كلام السيد كاتس ليس جديدا ، فقد سمعته من مدير اراضي الدولة الوني قبل سبع سنوات . والاهالي تعهدوا بقبول عشرة دونمات لكل عائلة . وقد وعدت رئيسة الوزراء سيادة المطران باقامة لجنة تبحث في الموضوع» .

وقد رد احد الشباب على قول السيد نخلة : الى متى هذه الوعود ، كل مرة لجنة ويطلبون منا ان ننتظر « كمان جمعة ، كمان اسبوع » فالى متى ؟

وحين سال يورام كاتس السيد عوني سبيت عما « اذا كان يريد العنب ام راس الناطور » ؟ ، اجاب السيد عوني « نريد فقط العنب ؛ عنب اقرث فقط ، وكل عنب آخر مر طعمه يا سيد كاتس. وفقط في اراضينا يحلو لنا طعم العنب » . واضاف عوني متسائلا : « هل ابن اليمن وبولونيا ورومانيا احق مني بأرض جدي » ؟

العائق ليست القضية الامنية

وقد توجهت بعدد من الاسئلة الى يورام كاتس ، بعد ان ذكرت له انني جئت من جريدة « الاتحاد » . سالته اذا كان لا يحس بتناقض واضح في حديثه ، فمن جهة يعلن ان حقوق اهالي اقرث محفوظة ، ومن جهة ثانية يؤكد ان اراضيهم مصادرة !! فاية حقوق محفوظة يقصد ؟ اجاب : « اقصد حق الملكية ، هذا ما زال محفوظا ويستطيعون ان يبادلوا باراضيهم متى شاءوا ، ولكن لا يحق لهم العودة الى اقرث فقد وزعت الاراضي هناك على آخرين » . وسألته عما نشرته الصحف عن وجود اكثر من ٤ آلاف دونم لم توزع بعد على الكيبوتسات والمستوطنات اليهودية ، ولماذا لا تعيد السلطات اهالي اقرث الى هذه الاراضي ؟ ولكنه رفض الاجابة على هذا السؤال ! اما عن سبب رفض السلطات السماح لاهالي اقرث بالعودة ، فقال : ليس العائق « امنيا » . واكتفى واكتفيت انا ، اذ ان هذا يكفي لفضح مزاعم السلطات من ان ابعادهم الفلاحين عن القرية يعود لاسباب امنية ولقرب اقرث من منطقة الحدود اللبنانية .

وهنا عاد كاتس وتذكر شيئا مطلب الي ان اسجل ان ٢/٣ اهالي القرية بادلوا باراضيهم . الا ان احد الشباب رد عليه فورا مفندا هذا الزعم بقوله ان الذين بادلوا معروفون ، وكل ما كانوا يمتلكونه لا يزيد عن جزء صغير جدا من اراضي القرية، يكاد لا يذكر .

سيادة المطران : الحكومة هي التي اثارت القضية

وتركت السيد كاتس وذهبت الى سيادة المطران يوسف ريا ، ورجوت سيادته ان يذكر لي سبب تجمع اهالي اقرث اليوم في دار المطرانية. فقال سيادته ان الحكومة هي التي اثارت القضية . منذ ٤ سنين وانا افاوض المسؤولين لنصل الى حل لهذه القضية. وامس اعلن احد المسؤولين في التلفزيون انه لا يحق لاهل اقرث العودة الى قريتهم ، فجاءوا الى هنا ليسالوني عما اذا بعت قضيتهم ، فأجبتهم انني لم ابعها وانا اؤيد قضيتهم . واضاف ان ما قاله كاتس غير صحيح .

« امنيتي ان اعود حيا الى قريتي »

والتفت واذ بي أرى شيخا كان وقار الشيخوخة باديا على وجهه ، وقد اتكا على عكازه محدقا في عيون الآخرين ومحاولا استيعاب كل منا يقولون . عرفته بنفسي فرحب بي ببسمته العريضة وصافحني قائلا : اسمي نخلة بشارة . عمري ٩٠ عاما ، قضيت منها ٦٥ عاما في اقرث .. اطلعونا من القرية لاسبوعين فقط ، وقد مر حتى الآن ٢٥ سنة . كنت حاضرا في القدس اثناء المحكمة وقد اعطونا الاقفال والمفاتيح لنعود الى قريتنا ولكنهم نسفوا البلدة في يوم عيد الميلاد بالضبط .

سالت الرجل المسن عن أمنيته ، فقال : امنيتي العودة الى اقرث لاموت فيها وان وان يحملني اولادي ليدفنوني في التراب ، الذي دفن فيه جدي واهلي . واردف قائلا : لا نريد العودة أمواتا ، اذ انهم يجددون المقبرة ليسمحوا لنا بدفن امواتنا فيها . ان ما نريده هو ان نعود احياء الى اقرث ونموت هناك .

تركت الشيخ المسن وذهبت الى حيث النسوة والاطفال يرددون « بلدنا بلدنا » .. فذكرت لي رافية خياط ان اهالي القرية يحاولون الرجوع الى اراضيهم منذ ٢٤ سنة ولكن الحكومة منعتهم .. وقالت : نحن مصرون على الرجوع الى بلدنا . اكتب ، اننا نناشد الراي العام ان يؤيدنا ويقف الى جانبنا، نريد بلدنا ، « بدنا بلدنا » . ولم تتم كلامها الا وارتفع الصوت الهادر « بدنا بلدنا » .

« انا من اقرث »

واقتربت مني فتاة صغيرة اسمها ايلدا ، سالتها عن عمرها فقالت عشرة اعوام .. واين ولدت ؟ فاجابت : ولدت في الرامة ولكن انا من اقرث ، اكتب انا من اقرث و « بدنا بلدنا ». وارتفع صوت النسوة والاطفال مرددا « بدنا بلدنا » بدنا بلدنا حتى نعيش » .

خرجت بعد ان اكدت لهم ان كل الشرفاء في هذه البلاد يؤيدون قضيتهم .

تركت دار المطرانية وصوت « بدنا بلدنا » يرن في اذني ويرتفع ويتسع صداه حتى لكانني اسمع صخور الجليل الاشم وسنديانه ووديانه ، كلها تردد حنين النسوة والاطفال من اقرث « بدنا بلدنا ، بدنا بلدنا » .

فتذكرت ما قاله النصراوي: **« ما ضاع حق خلفه عيناك يا شعب الاضاحي » .**

امنا ارمينيا ـ نصب في يريفان

الشيوعيون يستنكرون أساليب التهديد والدس

يركا ـ لمراسلنا ـ **على اثر اختطاف طائرة سبينا في مطار اللد ومقتل الخاطفين اللذين يحمل احدهما اسم عائلة الاطرش الدرزية ، اشيع في القرية انه وصلت في البريد رسائل تهديد الى كل من الشيخ جبر الداهش نائب وزير المواصلات ، والسيد يوسف الملا رئيس المجلس المحلي ، من استنكار اشتراك شخص من عائلة الاطرش مع الفدائيين في خطف الطائرة .**

وعلى الاثر قام البوليس بالتحقيق مع محمد سلامة وحسن تكتوك واسعد قويقس سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية . كما استدعى للتحقيق حسن شله ممثل الحزب الشيوعي في لجنة عمال القرية . ويعتبر اعضاء الحزب الشيوعي ومؤيدوه بل والجمهور في القرية ان هذا التحقيق هو عمل استفزازي يستهدف ارهاب الشيوعيين والدس ضدهم ، خاصة وانه معروف عن الشيوعيين بانهم يستنكرون أساليب التهديد والمشاحنات الشخصية في الحياة السياسية .

ان السلطات تظهر عصبية من نشاط الشيوعيين بين الجماهير الدرزية التي اشتد كفاحها من اجل مصالحها، ولذلك يحاول جهاز الظلام الدس ضد الشيوعيين . ولكن صلابة الشيوعيين ستفشل هذه المحاولات .

محاكمة اربعة شبان من غزه

تنظر محكمة اللد العسكرية في قضية اربعة شبان من مخيم اللاجئين في غزة وهم : عبد الرحمن نايف سلايمه ، واسماعيل خليل حمود ابو سلمه ، ومحمود يوسف دحمان ، وزكريا اسماعيل سليم تتري ، والتهم الموجهة اليهم هي الانتساب الى منظمة تحرير فلسطين واحداث اضرار في نتانيا وكفار سابا وعند عمود الكهرباء قرب جامعة بار ايلان .

وكانت المحامية فيليتسيا لانجر تمثل الثلاثة الاوائل ، اما الاخير فيمثله المحامي الذي عينته المحكمة وهو المحامي اليعاز .

واتكر المتهمون جميع التهم المسندة اليهم . وقام المتهم زكريا تتري ووصف للمحكمة بوساطة محاميه كيف «اعتنوا به » في شرطة غزة والرملة ! بينما انكر المحقق ـ وقد شهد في المحكمة ـ جميع التهم التي اوردها المتهم زكريا بصدد الضرب والتعذيب . وجلبت النيابة ضمن ما جلبته معها شريطا تلفزيونيا وصورا من المتهمين ، وستعرض في اثناء المحاكمة .

وتأجل النظر في القضية الى موعد آخر لسماع شهود النيابة .

برنامج مشترك في فرنسا للشيوعيين والاشتراكيين

البرنامج يؤيد قرار مجلس الامن بخصوص الشرق الاوسط

توصل الحزب الشيوعي الفرنسي والحزب الاشتراكي الفرنسي ، يوم الثلاثاء الماضي ، الى اتفاق حول برنامج سياسي مفصل لائتلاف اشتراكي ـ شيوعي ، في حالة فوز الحزبين في الانتخابات القادمة التي ستجري في الربيع القادم .

وينص البند في هذا البرنامج الذي يتحدث عن الشرق الاوسط ان حكومة الائتلاف من الحزبين « ستبذل الجهود للمساهمة في احلال السلام والامن في الشرق الاوسط على اساس احترام حق بقاء واستقلال كل الدول في المنطقة » . وبشكل خاص يذكر هذا البند اسرائيل وحقوق عرب فلسطين القومية ، ويقول ان نشاط حكومة الائتلاف سيستند على قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ .

هذا وستجتمع الهيئات القطرية للحزبين في الشهر القادم لاقرار الاتفاق .

يفرجون عنه بالقوة

جاء الشرطي المسؤول في السجن في احدى المدن الفرنسية الى احد السجناء

ليزف اليه نبأ الافراج عنه .. وتوقع ان يرى على وجه السجين علائم الارتياح والفرح ... ولكنه راى علائم الامتعاض ، وسرعان ما اخذ يبكي ويتوسل السماح لمبان يبقى خمسة عشر يوما اخرى حتى يتسنى له الاشتراك في مباراة الختام مع فرقة كرة القدم المكونة من رفاقه في السجن ...

غير ان السجان قال له: القانون ... هو القانون ... هنالك امر بالافراج عنك ... ولا بد من الافراج عنك ..

وحاول السجين الاعتصاب .. ولكن بالقوة رفعوه الى السيارة ونقلوه الى الحدود الفرنسية الاسبانية واسلموه الى السلطات هناك ... بعد ان حرموه من المباراة

مجنون نظافة

يقوم ياهي بهاري بجولة في انحاء الدنيا على دراجته، وفي كل بلد يحل فيه يبحث عن عمل ، اي عمل ، لمجرد ان يجد خبزه كفافه ... وفي لندن وجد في محطة باكنجهام عملا في التنظيف . وكان يقوم بعمله هذا بجدية ، حتى انه كان يجلس في مكان ويراقب ويحذر الناس من القاء النفايات على الارض ... ويلوح بعصاه في وجوههم ... واكثر من ذلك كان يشتري على حسابه الخاص باقات الزهور لتزيين شبابيك التذاكر .

وفي احدى المرات ... اهوى بعصاه على احد المسافرين لانه القى بعقب سيجارته على ارض المحطة ... وكان هذا المسافر من اصحاب المراكز فاشتكى الى ادارة المحطة ... وقررت رفضه .

وتذرع ياهي بان المحطة انظف مكان في بريطانيا بسبب الجهود التي بذلها .. ولكن كل ذلك لم ينفعه ... فرافت به الادارة وقررت التوصية به ليعمل في احدى المستشفيات .. حيث جنون النظافة ضروري .

ارتفاع الطلاق بين المتزوجين في أميركا

كشفت آخر احصائية قام بها مكتب تعداد السكان عن الزواج في الولايات المتحدة في اميركا عن ان الامريكيات لسم يعدن يتزوجن في سن مبكرة كما كان يحدث من قبل ، بل انهن يكثرن من الطلاق ومن الزواج للمرة الثانية . وقد اكد المشرفون على هذه الدراسة انه اذا استمرت حالات الزواج والطلاق في اميركا في هذا الاتجاه فان اميركية واحدة من بين كل ٤ يتزوجن اليوم سوف تطلق مرة واحدة على الاقل .

فريق عين مـــاهل واحـداث الشغب

بقلم : احمد حسن حبيب الله ــ عين ماهل

بتاريخ ٣ــ٦ــ١٩٧٢ التقى فريق هبوعيل عين ماهل مع فريق الناصرة العليا (الشيكون) في مباراة لكرة القدم على ملعب الناصرة العليا ، وعند انتهاء المباراة اعتدى فريق الناصرة العليا على فريق عين ماهل ، على الرغم من اتفاق سابق بين رئيسي الفريقين بالمحافظة على انتظام ودفع ٢٠٠ ليرة (من فريق عين ماهل) اجـــــرة الشرطة التي حضرت فعلا لهذا الغرض .

كانت المباراة من بدايتها غير ودية اذ قام حـــكم المباراة ــ وهو من بيسان ــ بطرد اثنين من احسن لاعبي عين ماهل ، بدون سبب ، وهما احمـــــد سالم ومحمود علي حسنين .

ومع ذلك كانت النتيجة صفر : صفر ، ولكن هـــذه النتيجة لم ترض فريـــــق الناصرة العليا فقام باعتـــداء على اعضاء ومؤيدي فريــــق عين ماهل تحت سمع ومرأى البوليس .. واضطر الحضور من عين ماهل الى ان يدافعوا عن انفسهم ، وبصعوبة تمكنوا من التجمع والوصـــــول الى سياراتهم والباص الذي كان ينتظرهم . وقد تمكن عدد من مؤيدي فريق الناصرة العليـــا من تحطيم نوافذ الباص .

وما ان وصل اعضاء الفريق ومؤيدوهم الى عين ماهل حتى كــــــانت سيارات البوليس وراءهم . وقد قام البوليس باعتقال عدد كبير من شـــباب القرية لمدة يومين او اكثر ..

وبالطبــــــع حاولت بعض الصحف العبرية ، كعادتها ، وضع اللوم على الفريق العربي ــ فريق عين ماهل ــ وراحت تكيل له شتى التهم وتتهجم على عين ماهل واهلها وكأنهم وحوش !! .

فريق عين ماهل يفقد الروح الرياضية في مباراة مع فريق سخنين

ولكن فريق عين ماهل فقد روحه الرياضية في مباراته مع فريق مكابي سخنين .. ففي هذه المباراة فان اللوم ، كل اللوم ، يقع على فريق عـــين ماهل .

فبتاريخ ١٠ــ٦ــ٧٢ التقى الفريقان على ملعب عين ماهل ، بحضور جمهور غفـــــير من مؤيدي فريق عين ماهــــل ، ونفر قليل من مؤيدي مكابي سخنين .

وما ان بدأت المباراة حتى تمكن فريق سخنين من احراز هدفين لصالحه مقابل لا شيء لفريق عين ماهل . وهنا بدأت المباراة تجــــري بغير الروح الرياضية . لذلك فقد اوقف الحكم ــ السيد محمـــــد السخنيني من المكر ــ المباراة قبل موعد انتهائهـــا بنصف ساعة تقريبا . عندها قـــام رئيس فريق عين ماهل السيد محمد رضا بعمل غير مسؤول .. اذ ضرب الحكم !

وعندما رأى لاعبو سخنين ان الحكم ضرب ، وان بعض مؤيدي فريق عين ماهـــل يتوعدونهم حاولوا الخروج من الملعب .. ولكن « المؤيدين » هؤلاء اندفعـــوا الى الملعب واخذوا يقذفـــون الضيوف بالحجارة وغيرها ، ولم يتمكن الضيوف من الوصـــول الى سياراتهم الا بصعوبة . وقد نقـــل بعض الضيوف الى المستشفى ، ومنهم الحكم ، لاسعافهم .

وعندما علم اهالي عين ماهل بالحادث تأثروا بـــالغ الاثر واعربوا عن اسفهم لوقوعه . وقد قمت ــ انا كاتب هـــذه السطور ــ مع جمع غفير من اهل القريـــة ، وعلى رأسهم رئيس المجلس المحلي . بعقد جلسة ، استنكرنا فيها هذا الحادث .. وحاولنا الاتصال برئيس مجلس سخنين السيد ابراهيم عوض (ابو فيصل) ولكن بدون جدوى ، وعلى الاثر تقرر تشكيل وفد لزيـــارة سخنين وتقديم الاعتذار على الحادث . ولكن اهل القريـــة رأوا ان من الافضـــل التمهل لمعرفة حالة المصابين . وبعـــد التأكد من انهم في حالة جيدة ، ذهبت انا الى قرية سخنين واجتمعت مع كل اعضــــاء الفريق المعتدى عليه ، وقدمت لهم باسم عين ماهل اعتـــذارا على الحادث وطلبت منهـــم الصفح . وقد لمست منهم كل محبة وتقدير ، واكرموني غاية الاكرام ، وكانوا مثلا يحتـــذى في التسامح . وانا اشكرهم ، باسم اهالي عين ماهل ، على موقفهم هذا الذي سيساعـــد على ازالة كل خلاف بـــــين القريتين الشقيقتين ، ويضع حدا لمحاولات بعض الصحف استغلال هذا الحادث لبـــدر بذور الخلاف بين ابناء الوطن الواحد .

ضحيـــة جــديدة في قائمة ضحايا العمل في ام الفحم

في جو من الحزن والاســـى شيعت جماهير ام الفحـــــم وعدد كبير من مواطني الضفة الغربية جثمان العامل محمـــد توفيق ابراهيم شيخ حســـين يوم الثلاثاء الماضي (٢٧\٦) ، الذي توفي بعد ان سقط من الطابق السادس في احـــدى العمارات في تل ابيب .

وقد تقدمت الجنازة اكاليل من الزهور من تلاميذ مدرسة ام الفحم (أ) ومـــن فـــرع الحزب الشيوعي في القرية .

وقد ابنه عدد من زملائـــه في العمـــل ويتقـــدم الحـــزب الشيوعي في ام الفحم واتحاد الشبيبة الشيوعيـــة بأحر التعازي لآل الفقيـــد راجين له الرحمة ولذويه الصبـــر والسلوان .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● الاخوين نقـــولا وايوب سباط بوفاة **الوالدة**

● الاخوين انطوان والياس وعائلة بطحيش بوفاة **الوالدة**

الحزب ــ النـــاصرة

● الى عائلـــة ابو يونس بوفاة المرحوم

محمود علي ابو يونس

الحزب والشبيبة ــ سخنين

ضرب وتعذيب في سجن غزة

معتقلون مختلفون ابلغوا المحامية فليتسيـــا لانغر في المدة الاخيرة ، ان الظروف في السجن صعبـــة حيث يعـــاني المعتقلـــون مـــن الضـــرب والتعذيب .

ان مـــن واجب المهتمين بالمعتقلين اليهود هنا وهنـــاك ان يراجعـــوا انفسهم اذ اعلن ممثل « امنستي » ــ المنظمة الدولية للدفاع عن حقـــوق الانســـان ــ عندما زار سوريـــا اخيرا ان وضع اليهود الاربعة المعتقلين هناك (وهذا هـــو عددهم الكلي) جيد تماما .

بتاريخ ٧٢\٦\٢٧ استمرت في محكمة اللد العسكريـــــة محاكمة الشباب الاربعة مـــن ابناء غزة وهم : عبد الرحمن نايف صليبـــي ، زكريـــــا اسماعيل تتري ، اسمـــاعيل خليل ابو سلمى ومحمــــــد يوسف حسين دحمان .

لقـــد اتهـــم المذكورون بالانتســـاب الى منظمـــــــة غير قانونية والقيام باضرار في « كفار سابا » ، نتانيا وقرب جامعة « بار ايلان » قبل عام تقريبـــــا .

ويدافع عن زكريـــا تتري محام مسؤول في المحكمة . اما الباقون فتدافع عنهم فليتسيا لانغـــر . وقـــد جرح يوسف حسين دحمان ــ احد المتهمين ــ جرحا بليغا اثر انفجـــار في غرفته في « جنين » . وكـــان اعترافه امام البوليس قـــد اخذ منـــــه وهو مـــا يزال مجروحـــــا وقـــد عارضت محاميته تقديم ذلك الاعتراف الى المحكمة لانه لا يمكن حسب القانون الحديث عن رغبـــة حرة لدى انسان متهـــــم وهو مجروح .

كذلك فان باقي المتهمين ضربوا في اثناء التحقيق وقـــد وصفت محاميتهم ذلـــــك باختصار امام المحكمة .

احدى الشهادات المهمة . كـــانت شهـــادة الشـــاويش « عيزرا شوشـــــان » الذي بتاريخ ٧٢\٢\٥ اخذ مـــن المتهم الجريح « دحمـــان » نفقات المستشفى في ســـجن الرملـــة حيث يعالج دحمـــان الان .

كان ذلك بعد جرحـــــه بثلاثة ايام فقط عندمـــــا استطاع دحمان وبصعوبـــة ان ينطق بسبب ان حنكه كان مكسورا . وكان لا يستطيـــع ايضا ان يمشي على رجليه .

وقد ضرب عندما كان جريحا واخذ علاجـــا طبيا بعد ايام .

وقد اغضبت هذه الاقـــوال المدعي العام الرائد «فركوش» ووصف بانها تجرؤ عـــلى السلطات . وقد قـــال المتهم انه سيدلي بتفصيلات اكثـــر في الجلسة القادمة عندمـــا يقدم الشهادة مرفقـــــة باليمين القانونية . وفيـــه حاول الشـــاويش « شوشان » باجابته على اسئلة المدعـــي العام ان يقلل من صعوبـــة وضع المتهم وقت التحقيق .

ولكنه امام اسئلة المحـــامية فليتسيـــا لانغـــر ارغم على الاعتراف ، بأن نصف وجـــه دحمان كان معصوبا ، وكـــان يتكلم بصوت ضعيف ويشـــكو من وجع الرأس واوجاع رجله المجروحة وبأنه وصل بصعوبة الى غرفة التحقيق .

وقـــد اجلت المحاكمة الى ٧٢\٧\٣ لسماع المتهمـــين وشهادات ادعـــاء اضافية .

قضيـــة عاديـــة !!

جندي يصيب نفسه بالرصاص .. ويـدعي ان راكب سيارة من الضفة هو الـــــذي اطلق عليـــــه النـــــار

اذاع راديـــو اسرائيل ، مـــــساء يوم الخميس ٢٢ــ٦ــ١٩٧٢ وكذلك اذاعت الصحف ، ان راكب سيـــارة مرسيدس تحمل رقما مـــن ارقام الضفة المحتلة ، قـــد اطلق النار على جنـــــدي اسرائيلي قرب محطـــــة باصات « تـــور نـــاتـــان » (مستوطنة تقع بين الطيبـــة والطيرة) . وعلى الاثر قـــامت موجـــة عـــارمة من التحريض واثـــارة المشـــاعر المعـــادية للعرب ، وبـــدأت اذرع الامن تجري شطارتها الخـــارقة ، فوضعت حواجـــز التفتيش على الطرق ، واخـــذت اقوال الجندي الجريح عن العيارات النارية وكأنها حقائق مســـلم بها . وكان اول سائق سيارة من الطيبة مرّ بالجريح قـــد قام بنقله حالا الى المستشفى .

وبعد يومين من التحريض والتفتيش تبـين من الفحص الطبي ان الجندي اصيب من عياري ناري انطلق من مدفعه الرشاش . وعندما جابهـــــه الاطباء بالحقيقـــة اضطر الى تلفيق رؤية اطلاق النار عليه من سيارة المرسيدس لانــــه خجل ان يعترف بأن تصرفاته غير الصحيحـــة قد ادت الى انطلاق العيارات من مدفعه .

ولم يكتف الجنـــدي بالادعـــاء ان راكب المرســـيدس اطلـــق عليه النار ــ وانما ادعى ايضا ــ حتى تبدو قصته طبيعية ــ بأنه اجاب على اطلاق النـــار بالمثل واصـــاب السيـــارة « الوهمية » التي اطلق راكبها النار عليه .

والى هنا يبدو الامـــــر طبيعيا الى حد ما فليس مـــن المستغرب وجود مثل هـــذا الجندي في ظل سياســـــة الاحتلال والقمع وسياســـــة تنميــــة مشـــاعر الغرور والاستعلاء والشوفينية .

ولكن مـــاذا كـــان موقف صحف البـــلاط واجهـــــزة الدعاية الرسمية من الحادث ؟

هل ادركت الى اي هوة فظيعة تنـــزلق هـــذه الصحف والاجهزة ؟ هل نددت بتصرف الجنـــدي بمثـــل الصخب والصميـــل اللذيـــن اندفعت لاظهـــارهمـــا بعد ان علمت بالقصة حسب ما رواهـــا الجندي ؟ هل جربت هـــذه الاجهزة ان تقوم بحســـاب مع النفس لتـــدرك مـــدى اسهامها بتردي الوضــــع الحالي ، واستحالة استمرار سيـــاسة الاحتـــلال والتوسع والغطرسة الى ما لا نهاية .

ان التحـــريض على العرب وخلق الاجواء الارهـــابيـــة والهستيريـــة بصـــد حوادث مزعومـــة تنسب الى العرب ويثبت بطلانهـــا ليســـت جديدة . بل هي كانت قبـــل الاحتلال وكـــانت جزء مـــن سياسة اضطهاد الجماهـــير العربية في اسرائيل وقـــد اصبحت امثال هذه القضية في ظل الاحتلال عادية جـــدا .

وفــــاة مواطن من كفر قرع في ظروف غامضة

كفر قـــرع ــ عثـــر علـــى رشدي عثامنة من كفر قـــرع جثة هامدة في بيارة في بردس حنـــا . وقد تبين انه تـــوفي شنقا في ظروف غـــامضة . ويحقق البوليس الان في هـــذا الحادث .

واعضاء الحزب الشيوعي الاســـرائيلي في كفر قـــــرع يتقدمون الى اهل الفقيـــد بأحر التعازي ، راجين للفقيد الرحمـــة ولهم الصبـــر والسلوان .

تهــــانينا

تهانينا الى

* الاخ ايـــاد العباسي وزوجته بالمولودة الجديـــدة **منـــال**

الحزب ــ حيفا

* ياسر جبالي وزوجتـــه بالمولود الجديد **عثمان**

* عبد الرحمن ظـــاهر وعروسه **بالزواج**

* طالب ظـــاهر وعروســه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

* الرفيق كنج عطا اللـــه بالمولود البكر **كمـــال**

الحزب والشبيبة ــ يركا

* جوزيف نجمه ووردينه فايز خوري **بالزواج**

* مشـــيل مقلشي ونهى كسابري **بالزواج** .

* الاخ رفول جبـــالي بالمولود البكر **عـــلاء**

* في حفـــل بهيج ضم الاقارب والاصدقاء جرى في الاسبوع الماضي زفاف صديقنا **نبيه فرحان خوري** على الآنسة **ســلوى جريس بشارات** ، فتهانينا لهما بالزواج وبالرفاء والبنين .

الحزب ــ النـــاصرة

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيق حسين علي صح وزوجتـــه بالمولود الجديد .

الحزب والشبيبة ــ عرابة

تهانينا الحارة الى

* الرفيق حسين زبيدات بالمولود **سالم**

* الصديق احمـــد ذيب بدارنه **بالزواج**

* الصديق وجيـــه علي طربية **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ــ سخنين

اوامر اقامات اجبارية في عكـــا

عكـا ــ لمراسلنـا ــ تلقى الرفيق محمـــود ابو شنب ، عضو لجنة المراقبة المنطقيـــة للحزب ، أمرا يحدد تجولـــه في المنطقة ٩ . ومثل هـــذا الامر يتلقاه الرفيق محمـــود لاول مرة .

والجدير بالذكر ان الرفيق محمود يعمل سائقا على تندر وعمله كله تقريبا خـــارج المنطقـــة ٩ وهو يعيـــل ٧ انفـــار .

كذلك تلقى الرفيقـــان سليمان حلوة وعدنـــان ابو شنب اوامر تحظر عليهمـــا دخول المنـــاطق العربيـــة المحتلـــة .

والجديـــر بالذكـــر ان البوليس هاجم بيوت الرفاق صباحا وايقظ الاطفـــال المذكورين في الساعة الرابعـــة صباحـــا وايقظ الاطفـــال النيام . وعندما احتج رفاقنا على ذلك قيل لهم هـــذه اوامر !! .

وقد صح مثلنـــا العربي : اذالم تستح فافعل ما تشاء !

من رسائل القـــــراء

علينا ان نقاوم التمييز اللاحق بالمواطنين العرب

بعث الينـــا السيد يوسف عساقلة من قرية المغـــــار برسالة يصف فيهـــا ظروف العمل الصعبة ، التي يعمـــل فيها عرب ــ دروز من المغـــار في مصنع للاخشـــــاب في « الكيم » ، قرب قريـــــة سخنين . فالاجـــرة لا تزيد على ١٦ ليرة يوميا ، ويســـــافر العمـــال ســـاعتين يوميا الى مكان العمل ــ ذهابا وايابا ــ ويضطرون الى العمل ساعات اضـــافية .

ويذكر عـــاقلة في رسالتين ان احد العمال العرب الدروز تشاجر مع عامل يهودي ، فما كان من القسم الاكبر مـــــن العمال اليهود وعددهم بالمئات الا ان وقفوا الى جانب العامل اليهودي دون فهم اسبـــاب الشجار ومعرفة المســـؤول عنه . ولم يكتفوا بذلك بـــل ارتفعت من بينهم اصـــوات تطالب بطرد العمال العرب من المصنـــع وعـــددهم ٢٠ ، وصرخوا « لا نريد عمالا عرب في المصنع » .

ان تصرف هذه الفئـــــة من العمال اليهود يكشف عن حقيقة التمييز الذي يعـــاني منه العمال الدروز مثل بقيـــة اخوانهم العمـــــال العرب .

ويفضح هذا التمييز مزاعـــم من يدعون زعـــامة الدروز ، حول مـــساواة الدروز مــــع بقية المواطنين في هـــــذه البـــــلاد .

ودعا الشبـــاب العرب الـــى مقاومة هذا التمييز من اجل المســـاواة بينهم وبين المواطنين اليهود . وطـــالبوا بمحـــاربة محاولات فصل الدروز عـــن بقية شعبهم وعن اخـــوانهم العرب وايـــد دعـــوة رفض التجنيد الاجباري ، وكتب ان من حق الـــدروز ان يرفضوا ذلـــك .

زاوية الرياضة

واخيرا انتهى الموسم الكروي الرسمي في البلاد لعام ٧١ــ٧٢ بالنسبه لجميع الدرجات عـــدا فرق الدرجة الرابعه التي مـــا زالت تقوم بواجبها المشرف في مثل حراره الصيف القاتلة .

لقد كانت الفضائح التـــي كشفتها لجنة التحقيق مع نهايه موسم ٧٠ ــ ٧١ وبدايه موسم ٧١ ــ ٧٢ والتـــي استمرت مناقشاتها فتره طويله سببا في استمرار ومباريات الدوري على جميع درجاتها الى مثل هـــذه الايام . حيث ان العادة كانـــت تنص على انهاء الموسم الرسمي في شهر ايار لا من بدايه تموز .

لم تقدم فرق الدرجه الممتازه المستوى المطلوب منها في هذا الموسم . فكما لاحظنا من خلال جميع المباريات ان فريق مكابي تل ابيب هو افضل الفرق عامه وهذا الموسم خاصه وهو صاحب الاولويه في التربع عـــلى عرش البطوله . ولا ننكر انه خـــلال اسابيع غير قليله كانت المنافسة بينه وبيـــن فرق القمة الاخرى مثل هبوعيل حيفا ، بيتار القدس وهكواح على اشدهـــا ، الا ان الفارق النقطي الذي كان يتمتع به مكابي تل ابيب كان يعطيـــه معنوية ودفعة الى الامام بغيـــة المحافظة عليه .

ولاحظنا ايضا ان فريقـــي بني يهودا وهبوعيل الخضيره لم يحوما في المستوى المطلوب منهما في الدوري الممتاز . لذلك كنـــا نراها تباعا في المراتـــب الاخيره من اللائحه ولم يبتعدا عنها حتى نهايه الموسم فكان مصيرهـــا الالتحاق بدوري الدرجة الاولى لترتيب الصفوف وبعث الحياه من جديد والمحاوله المجـــددة للصعود الى دوري الممتاز .

ونحن ننشرها فيما يلي لائحه فرق الدرجه الممتازة لعـــام ٧١ ــ ٧٢

١	مكابي تل ابيب	٤٥ نقطة
٢	بيتار القدس	٤١ »
٣	هكواح	٣٩ »
٤	مكابي نتانيا	٣٧ »
٥	مكابي يافا	٣٧ »
٦	هبوعيل حيفا	٣٦ »
٧	مكابي حيفا	٣١ »
٨	هبوعيل القدس	٢٨ »
٩	كفار سابا	٢٧ »
١٠	بيتار تل ابيب	٢٦ »
١١	هبوعيل بيتح تكفا	٢٥ »
١٢	بئر السبع	٢٥ »
١٣	هبوعيل تل ابيب	٢٤ »
١٤	شمشون	٢٣ »
١٥	بني يهودا	١٩ »
١٦	الخضيرة	١٧ »

نتائج مباريات فرق الدرجة الرابعة

كان يوم السبت الماضي موعد المباريات الاسبوع الاخير ضمن دوري فريق الدرجة الرابعـــه ونحن الحقيقه ان عددا كبيرا من الفرق لم تنه المباريات بعـــد ، حيث ان لها عدة مباريات مؤجله ستجريها خلال الشهر القادم .

وضمن مباريات يوم السبت الماضي كان اللقاء الهام بيـــن مكابي كشافة حيفا ومعاويـــه والذي يرتقي فيـــه الـــى دوري الدرجه الثالثه . وكان من نصيب مكابي كشافه حيفا الفوز وبثلاثه اهداف سجلها كل من : انوار حشيبون ، جميل سلامه ونبيل سلما مقابل هدف واحـــد لكي يضمن الفريق صعوده الى دوري الدرجه الثالثه . فمبروك للاعبي كشافه حيفا .

وضمن كذلك هبوعيل عرابه صعوده الى نفس الدرجة بعد فوزه اداريا على شباب سخنين وفي مباراه هامه اخرى تغلـــب هبوعيل شباب الكبابير علـــى داليه الكرمل بستة اهـــداف نظيفه سجلها كل من عبد اللطيف تصيني (هدفين) وسجل كل من مطيع عبد الهادي ، سعيـــد عبد الحي ، زكريا تنبور وعبد اللطيف اسماعيل هدفا واحدا . وتعادل مكابي سخنين مع بيتار الناصرة عليت بهدف لكل منهما وســـجل نهاد ابو ريـــا هـــدف المكابي . اما فريق الفرير فقد تغلب على كوكب ابو الهيجـــاء بثلاثة أهداف مقابل هدفيـــن . سجل سليم عمران هدفين وذياب نويصر هدفا واحدا للفريـــق الفائز .

اخبار الرياضة في العالم

□ عاد محمـــد علي كلاي ، صبيحة يوم الاربعاء الماضـــي ليبرهن على انه افضل ملاكـــم في العالم اليوم . فقد قـــدم في مباراته ضد خصمه العنيد «جري كواري » ، والمصنف الثالث بين ابطال العالم بعد كلاي وفريزر ، اجمل العروض واحلاهـــــا .

وحاصره طوال جولات المباراة السبع واسال الدماء الغزيـــرة من وجهه . فخلال الجولــــة السادسه كان يبدو الحـــال في الحلبة ان تلميذا ابتدائيا يقارع عالما كبيرا في معضلة ما . هكذا على أية حال كان وضع كواري بالنسبة لمحمد علي . ومـــا ان بدأت الجولة السابعـــة حتى اندفع كلاي بكل عظمته موجها كل لياقته ورفيع فنه الى كواري ليلقنه درسا في الملاكمه انتهـــى خلال الدقيقة الاولى من الجولة السابعة المذكورة . بعـــد أن « أعلنت » رجلا كواري الانخضاع واستسلمت للوضع المســـيء الذي اصبحت فيه حالته ممـــا وضع الحكم الى ايقاف المباراة معلنا فوز محمد علي بالضربة الفنية القاضية .

□ وعلى نفس الحلبة كان لقاء « مايك كواري » اخ «جري» الاصغر مع العملاق الاسمـــر « بوب فوستر » بطل العالم في وزن نصف الثقيل . وكما كان مصير الاخ الاكبر كان مصيـــر « مايك » ايضا حيث فقد وعيه بضربة فنية قاضية في الجولة الرابعة . وفي نيويورك لاقـــى بطل العالم في وزن الخفيـــف الاسكوتلاندي « كان بيوكانان» نكسة قاسية أمام بطل غيـــر معروف هوروبرتودوران وشهد اللقاء اكثر من ١٨ الف شخص .

ليوضع حد لاعمال السطو والزعرنـــــة ، وليقم البـــــوليس بواجبـــه

الطيبه ــ لمراسلنا ــ

تكررت في المـــدة الاخيـــرة حوادث الســـطو وسرقـــة الحوانيت والبيوت اثناء الليل ، ومع ان الشرطة كانت تقـــوم باجراءات روتينية ، الا ان هذه الحوادث استمرت ولم يقطـــع دابرها . ومن الجدير بالذكـــر ان فرع الحزب الشيوعي كان قد اصدر منشورا يدعو البوليس للقيام بواجبه ، وكذلك يدعو المجلس المحلي للتدخل ، وقد استجاب المجلس المحلي قبـــل عدة اشهر واتخذ قرارا بشجب اعمال الزعرنة والسرقـــات ، والتوجه الى المسؤولين لقطع دابرها .

وفي المدة الاخيـــرة حدثـــت جريمة شنعاء ، اثارت استنكار واشمئزاز وغيظ اهالي الطيبة قاطبة ، وهي الاعتداء علـــى عفاف طفلة صغيرة .

ان البوليس مدعو لاكتشاف الجاني الحقير وانزال العقاب الرادع به ، وعدم اهمال هذه الامور . أم انه (يتشاطر) فقط على تفريق مظاهرات العمـــال عند المطالبة بحقوقهم العادلة؟

اننا نطالب المجلس المحلـــي والسلطات والشرطة بالقيـــام بواجبهم والمحافظة على حيـــاة وأمن وبيوت السكان ..

صحيفة فرنسية :

اسرائيل تسمم اراضي قرية « عقربة » لتشريد سكانها واسكان مهاجرين عليها

باريس — ذكرت صحيفة « نوفل ابزرفاتور » الفرنسية في عددها الاخير ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي تضغط على سكان القرية العربية — عقربة — الموجودة في الضفة الغربية المحتلة ، لاجبارهم على التنازل عن اراضيهم .. ومن الوسائل التي تستخدمها تسميم هذه الاراضي ...

وتقول الصحيفة الفرنسية ان طائرة اسرائيلية من نوع « بيبر » رشت بتاريخ ٢٨ نيسان الماضي السموم فوق اراضي عقربة (تقع على بعد ١٠ كيلومترات جنوب شرق نابلس) وفي ليلة واحدة ابيدت غلة من الحنطة على ارض مساحتها ٢٠٠٠ دونم .

وقد ذكر مراسل الصحيفة انه تأكد من هذه الوقائع من ناطق باسم وزير الدفاع ، ومن الجنرال شلومو غازيت الذي اوضح ان تلك الاراضي هي جزء من منطقة معدة للتمرينات .

وقال المراسل ان الجنرال غازيت قال له ان سكان عقربة حذروا مرارا ولكن بدون جدوى ، لذلك تقرر تلقينهم درسا !

ولكن مراسل الصحيفة اكد ان الحقيقة هي غير ذلك : فتلك الاراضي قد اعدت لاسكان مهاجرين جدد عليها اسوة بمناطق اخرى في الضفة الغربية . وحسب قوله صادرت سلطات الاحتلال في سنة ١٩٦٧ ١٠٠ الف دونم من اراضي القرية ، وهي الآن تريد مصادرة ما تبقى من اراضيها .

هذا وقد اعترفت صحيفة « معريب » التي نقلت ما كتبته الصحيفة الفرنسية ، بمصادرة اراضي القرية ، ولكنها قالت ان الاراضي المصادرة هي اقل كثيرا من ١٠٠ الف دونم .. وقالت ان المصادرة هي لاغراض التمرينات العسكرية ، وليس لاسكان المهاجرين الجدد الذين — على حد قولها — لن يقيموا على اي مكان في الاراضي المحتلة !

الون يصرح :

هناك احتمال اجراء انتخابات قبل الموعد المقرر

صرح رئيس الوزراء بالوكالة ، ونائب رئيسة الوزراء يجئال الون ، ان هناك احتمالا لاجراء انتخابات للكنيست ، قبل الموعد المقرر في العام القادم . واضاف « انني آسف لذلك ، ولكن ليس هناك ما يبرر عدم الرجوع الى الناخب عندما يفرض الواقع ذلك » . وقد جاء تصريحه هذا في مقابلة معه اذيعت ليلة السبت الماضي .

ويذكر ان مسؤولين حكوميين ومعلقين مقربين من الحكومة قد اشاروا في اكثر من مناسبة في الايام الاخيرة الى احتمال اجراء انتخابات هذه السنة اذا لم تتمكن الحكومة من التغلب على الازمة الوزارية الناجمة عن خلافات مع احزاب الائتلاف — « المستقلين الاحرار » و « المبام » ، و « اغودات يسرائيل » —

وقال الون « ان المسؤولية الجماعية تلزم حزب « المفدال » (المتدينين القومي) الاقتراع الى جانب قرار الحكومة باسقاط اقتراح حزب « اغوداة يسرائيل » الداعي الى تحديد من هو يهودي ؟ (!) في قانون العودة » وينص هذا الاقتراح على اعتبار كل من تهود على الطريقة الارثوذكسية يهوديا .

واضاف الوزير انه اذا قدم « الاحرار المستقلون » اقتراحهم حول الزواج المدني وايدهم « المبام » في ذلك فان خطرا يتهدد الائتلاف الحكومي . واذا حدث هذا فان الون لا يستبعد اجراء الانتخابات قبل موعدها .

في فيينا صرحت غولدا مئير ، انه ما دام الائتلاف قائما ، فليس هناك ما يبرر تقديم موعد اجراء الانتخابات . الا انها اضافت لننتظر ونر ماذا سيحدث حين اعود الى البلاد .

ومن المتوقع ان تبحث الحكومة وضع الائتلاف بعد عودة رئيسة الوزراء من فيينا في الايام القادمة .

تشييع جثمان الدكتور ميلو كوجمان الى مقره الاخير

شيع امس الاول ، الاحد — جثمان الدكتور ميلو كوجمان الى مقره الاخير . فخرج المشيعون من بيته في نتانيا الى مقبرة بتاح تكفا حيث ووري جثمانه التراب . وقد اشترك في الجنازة جمهور غفير من اهل الفقيد والاصدقاء وزملائه في العمل ، ووفود من مختلف انحاء البلاد .

تعزية

الى ارملة الدكتور كوجمان واولادها ، وليعقوب كوجمان واخوانه بوفاة فقيدهم الغالي
الدكتور ميلو كوجمان
شلومو دافيد

الطيبة تستقبل وفود الاحزاب الشيوعية للمؤتمر السابع عشر

الطيبة — لمراسلنا —

كان يوم الاحد ٢٦-٦-٧٢ يوما مشهودا في تاريخ الطيبة ، فقد استقبلت وفود سبعة من الاحزاب الشيوعية التي اشتركت في مؤتمر الحزب السابع عشر .. فما ان ازفت الساعة الرابعة بعد الظهر حتى وفد موكب سيارات الى الطيبة يحمل وفود الاحزاب الشيوعية (من بلغاريا والمانيا الدمقراطية والمانيا الغربية وامريكا والنمسا وتشيكوسلوفاكيا وكندا) وقد استقبلهم قادة المنطقة . وبعد تناول المرطبات رحب بهم الرفيق عثمان ابوراس سكرتير المنطقه ، وقدم بيانا موجزا عن قرية الطيبة واوضاع السكان والاضطهاد الواقع عليهم ، وعن نضال الحزب الشيوعي في الطيبة والمنطقة . وبعدها تجول الضيوف لمدة ساعة في شوارع الطيبة . ثم عقد اجتماع في نادي الحزب ضم الرفاق والاصدقاء ، وافتتح الاجتماع الرفيق عبد الحميد ابو عيطة سكرتير الفرع ، فرحب بالوفود واحدا واحدا ، ثم اعطيت الكلمة للضيوف ، فالقى رؤساء الوفود من الدول الاشتراكية كلماتهم (بلغاريا ، المانيا الدمقراطية ، تشيكوسلوفاكيا) ومن الدول الراسمالية (المانيا الغربية ، الولايات المتحدة ، النمسا ، كندا) ، وقدمت للوفود جميعهم هدايا رمزية مصنوعة من خشب الزيتون ، وكذلك قدم بعض الضيوف هدايا ، فقدم رئيس الوفد البلغاري اسطوانة لجورجي ديمتروف ، وكتابا مصورا عن تاريخ حياته وهدايا اخرى . وبعد الاجتماع اي في حوالي الساعة التاسعة مساء توجه الضيوف لتناول طعام العشاء مع اعضاء لجنة المنطقة وبعض قادة الفرع ، وتخلل حفلة العشاء تبادل الكلمات والانخاب ثم اختتمت الحفلة بالنشيد الثوري والغناء والرقص .. وغادر الضيوف الطيبة في حوالي الساعة العاشرة والنصف مساء ، وودعهم الرفاق بحفاوة وبالعناق ..

السفر من الضفة الى قطاع غزة بدون تصريح

منذ اول امس ، اصبح مسموحا لسكان الضفة الغربية الدخول الى قطاع غزة بدون الحاجة الى تصريح خاص . كذلك اصبح مسموحا لسكان قطاع غزة زيارة الضفة الغربية بدون تصريح .

ثوار فيتنام يشنون اعنف هجوم على هوي

الثوار يحررون عاصمة اقليمية جديدة .. اسقاط ٤ طائرات امريكية

سايغون — هانوي — وكالات الانباء — تؤكد الانباء الواردة من سايغون ان قوات الحكومة العميلة ، التي تحاول منذ خمسة ايام القيام بهجوم مضاد في اقليم كوانغ تري ، الذي حرره الثوار في الاول من ايار الماضي ، تلقى مقاومة عنيفة وانها لا تتمكن من التقدم في اتجاه المدينة كوانغ تري عاصمة الاقليم .

وقد سبق هذا الهجوم المضاد ، الذي وصف بانه محاولة يائسة ، قصف مركز ومتواصل قامت به الطائرات الامريكية الضخمة وسفن الاسطول السابع بهدف تدمير تجمعات الثوار في تلك المنطقة .

وفي الوقت الذي تحاول فيه قوات سايغون « استعادة » كوانغ تري شن الثوار الفيتناميون امس اعنف هجوم بالاسلحة الثقيلة والصواريخ على مدينة هوي ، ويعتبر هذا الهجوم الاول من نوعه منذ بدء هجوم الثوار الشامل على القوات الحكومية في شهر اذار الماضي .

وذكرت مصادر عسكرية في سايغون ان حشودات ضخمة للثوار تتجمع حاليا غربي هوى استعدادا للاطباق عليها وان جميع القواعد العسكرية الحكومية في هذه المنطقة تتعرض لهجمات متكررة بالصواريخ ومدافع الهاون وان معسكر تيبال الضخم تعرض لقصف عنيف .

الثوار يحررون فونغ لي

وتفيد التقارير الاولية الواردة من جبهة القتال ان قوات الثوار تواصل زحفها في اقليم فونغ لي وتمكنت من تحرير عاصمتها الاقليمية — فونغ لي — بعد اقتحام المواقع الدفاعية الحكومية في الساعات الاولى من فجر اول امس .

اسقاط ٤ طائرات امريكية

ذكرت وكالة « تاس » السوفييتية ان المراسلين الاجانب في هانوي — عاصمة فيتنام الديموقراطية قاموا بجولة تفقدوا خلالها السدود والمشاريع المهمة الاخرى التي تعرضت للغارات الامريكية الوحشية . واضافت وكالة « تاس » ان هذه الجولة جاءت لتدحض مزاعم الرئيس الامريكي نيكسون ، الذي قال ليلة السبت الماضي ان الطائرات الامريكية لم تقصف السدود في فيتنام الديموقراطية .

وقد اذاع راديو هانوي ان وسائل الدفاع الجوي في فيتنام الديموقراطية قد اسقطت امس الاول ٤ طائرات امريكية اخرى فوق هانوي وهايفونغ .

اتفاق شامل بين لبنان ومنظمات المقاومة الفلسطينية

بيروت — الوكالات —

اعلن يوم السبت الماضي ان السيد صائب سلام ، رئيس الحكومة اللبنانية ووفد اللجنة التنفيذيه لمنظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة السيد ياسر عرفات ، قد توصلا الى اتفاق شامل بين الحكومة اللبنانية والمنظمات الفلسطينية

وقد ذكرت وكالات الانباء في بيروت ان ممثلين عن « فتح » و « الصاعقة » و « الجبهة الشعبية » قد اشتركوا في المحادثات . ووصفت هذه الوكالات الاتفاق الجديد بانه يخدم سيادة لبنان ووحدته ويفتح المجال امام منظمات المقاومة الفلسطينية ، لمواصلة نشاطها داخل الاراضي الاسرائيلية .

ومع ان نص الاتفاق قد احيط بالكتمان الا ان المصادر الفلسطينية في بيروت ذكرت ان منظمات المقاومة تعهدت بعدم القيام بعمل قد يسيء الى لبنان الا انها نفت ما نشرته صحف لبنانية — مثل صحيفه الحياة اليمينية — من انه يجري حاليا اجلاء رجال المنظمات من مناطق العمليات بالقرب من الحدود اللبنانية الاسرائيلية .

وفي القاهرة اشادت صحيفة « ايجبشيان غازيت » ، التي تصدر باللغة الانجليزية ، بهذا الاتفاق وقالت انه يحمل انباء سارة تاتي مناقضة لما حدث في الاردن .

هذا ويذكر ان القوات الاسرائيلية قامت في الاسابيع الاخيرة باعتداءات متكررة على جنوبي لبنان بحجة القضاء على تجمعات رجال المقاومة الفلسطينيين ، وذلك للضغط على الحكومة اللبنانية ودفعها للقيام بضرب منظمات المقاومة الموجودة على اراضيها .

وفي فيينا عادت رئيسة الحكومة الاسرائيلية الى مزاعم حكومتها بان لبنان يتحمل مسؤولية نشاط رجال المقاومة الفلسطينية ضد اسرائيل ، وذلك للتغطية على سياسة حكومتها المسؤولة عن فقدان السلام والامن في المنطقة . ويؤكد هذا التصريح استمرار نوايا حكام اسرائيل العدوانية تجاه لبنان .

هذا وقد واصل راديو منظمة « فتح » من درعا حملته على دعوة الرجعية العربية التي تتهم المنظمات للاوضاع في لبنان . وقال الراديو ان ما حدث في الاردن قد نفى كل ادعاءات الرجعية الكاذبة حول وحدة الدم والصف العربيين .

وقال ان الرجعية العربية تحاول ان تكرر في لبنان ما اجادت تمثيله في الاردن من ادوار خداعية ادت في النهاية الى طرد المنظمات من الاردن تحت وساطة الرجعية .

لاجئو اقرث وكفربرعم — بقية

✶ سكان قريتي كفربرعم واقرث لم يحاولوا قط اجلاء المستوطنين اليهود من اراضيهم . ان عودة اللاجئين الى اراضيهم ليست مرتبطة بطرد اليهود من اراضيهم . ان قسما من الاراضي لا يزال خاليا وهذا القسم يريده اللاجئون لابنائهم .

✶ وردا على سؤال آخر حول التعويضات وموقف الكنيسة قال المطران ان موقف الكنيسة موحد . اشارة الى تاييد الكنيست لحق اللاجئين في العودة الى اراضيهم . وقال المطران ريا اما بالنسبة للذين قبلوا التعويضات ، فقد قبلوها مضطرين . وهم يأسفون على ذلك . اما الذين لم يقبلوا التعويضات فانهم يصرون على استرداد حقوقهم اي اراضيهم .

✶ وقال المطران ايضا ان اخوتنا طردوا من بيوتهم ولم يحصلوا على مساكن اخرى مثلما حصل اخوتنا اليهود الذين جاءوا الى هنا بحثا عن ملجا فوجدوه . اما العرب فقد سلبوا اراضيهم في بلادهم ولم يلقوا مثل المعاملة التي لاقاها اليهود . فهذه مسالة انسانية وهي احدى اسس التعايش في الدولة الواحدة ...

وقد ذكرت الصحف ان لاجئي قريتي اقرث وكفربرعم قد وافقوا على التنازل عن ذلك القسم من اراضيهم الذي تقوم عليه مستوطنات مقابل عودتهم الى قريتهم .

« الجرح الذي لم يندمل »

وابدت صحيفة « هآرتس » الواسعة الانتشار عطفا على قضية لاجئي اقرث وكفربرعم . وقالت في احدى مقالاتها ان المسؤولين يصفون هذه القضية ب « الجرح الذي لم يندمل » . وكشفت « هآرتس » ايضا عن خلافات في الراي داخل اجهزة الحكم بالنسبة للموقف من هذه القضية . ويقول مراسلها ان العسكريين او بعضهم يرى في عودة لاجئي القريتين سابقة خطرة قد تفتح الباب امام ضغوط من قبل لاجئي عشرات القرى الاخرى الذين شرد سكانها بنفس الطريقة التي شرد بها سكان قريتي كفربرعم واقرث .

ويلقى نضال لاجئي اقرث وكفربرعم ، عطفا كبيرا وتضامن الجماهير العربية والقوى المتقدمة اليهودية في اسرائيل . ومن المتوقع ان تبلغ معركة العودة ذروة جديدة حين تعلن الحكومة موقفها بعد عودة السيدة غولده مئير الى البلاد . كما لوحظ نشاط كبير في قرى الشمال والجليل تضامنا مع لاجئي اقرث وكفربرعم وغيرهم من لاجئي القرى العربية الاخرى في اسرائيل .

اعلان حصر ارث

تقدمت لهذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا عريضة موقعة من قدس الاب الارشمندريت ابراميوس كاهن طائفتنا في حيفا ومن السادة جان مجدلاني وسليم جبران تشمر بوفاة المرحوم فايز خليل ابو حليس في حيفا بتاريخ ١-٤-١٩٧٢ وانحصر ارثه في زوجته سليمه نعمه ابو حليس واولاده منها وهم نعيمه وفارس وفهيم وسامي وسمير وسهيل وجوزيف لا غير . من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٠-٦-١٩٧٢

الوكيل البطريركي في عكا واعمالها
ورئيس اساقفة ديوقيسارية
ورئيس المحكمة
ياكوبوس

بقيــة
طلاب جامعيون

يوسف ريا تقاربا بين الشعبين اما الذين حضروا الاجتماع فكانوا من الجش وعكا والناصرة والرامة وحيفا .

وقد استمر الاجتماع ساعتين واشترك فيه حوالي ٢٠٠ من الشباب والشابات من الشعبين .

هجوم امريكا — بقية

ومرة اخرى عاد سيسكو مثله في ذلك مثل غيره من الساسة الاميركيين الى القول ان الاتحاد السوفييتي لم يرد حتى الان على اقتراح الحكومة الاميركية بشان تحديد ارسال الاسلحة الاميركية والسوفييتية الى دول الشرق الاوسط .. وتغاضى بهذا عن ان الولايات المتحدة واصلت بشكل مكثف جدا تزويد اسرائيل باحدث الاسلحة الالكترونية والطائرات الهجومية على الرغم من اعترافها بتفوق اسرائيل العسكري على الدول العربية .

والمهم في تصريحات سيسكو تلويحها مرة اخرى بالتسوية المرحلية (اي فتح القناة) التي حاولت الولايات المتحدة ان تكون وسيلتها لعزل الامم المتحدة عن ازمة الشرق الاوسط واغتصاب بعثة غونار ياربنغ وتطويق المنطقة خدمة لاغراضها .

وتأكد هذا الامر مما نشرته وكالات الانباء امس حول نية روجرز مباحثة المسؤولين في الكويت حول رغبة حكومته في استئناف الحوار مع مصر حول فتح قناة السويس وتراجع القوات الاسرائيلية عن القناة .

والدس على الصداقة السوفييتية — العربية

ولعل تنشيط حملة التشكيك بماهية السياسة السوفييتية في ازمة الشرق الاوسط في هذا الوقت بالذات لم يكن من قبيل المصادفة .. وكان مقال محمد حسنين هيكل في الاهرام يوم الجمعة الماضي بعنوان اللاسلم واللاحرب والاتحاد السوفييتي احد ملامح هذه الحملة الخطيرة .. فوراء التاكيد على اهمية الصداقة السوفييتية العربية حشد هيكل في هذا المقال — بحجة الحوار الموضوعي كل المزاعم المغرقة بالرجعية التي تطرحها المحافل الامبريالية والاسرائيلية لزرع الريب والشكوك في العلاقات السوفييتية — العربية .

مجلس الاتحاد العربي يحذر

ولم تتجاهل القوى التقدمية هذا الهجوم الدبلوماسي الامريكي وكان من ادلة ذلك ان مجلس رئاسة الاتحاد العربي (رؤساء مصر وسوريا وليبيا) بحث — (حسب « الجمهورية » — ٧٢/٧/١) المصالح الامريكية في المنطقة واتخذ قرارا يحدد موقف دول الاتحاد من الولايات المتحدة ومصالحها واضافت الجمهورية ان القرار هدف الى القيام بضغوط على الولايات المتحدة لحملها على اعادة النظر في موقفها من دعم اسرائيل .. وانه ارتأى ارسال وفود الى العواصم العربية لتوضيح معالم هذا القرار ..

هذا وحملت الاهرام على الاقطار التي تتقرب من الولايات المتحدة بحجة حاجتها الى مساعدات اقتصادية (حجة حكام اليمن) فهي بذلك تخون قضية النضال القومي .

كلمة الاتحاد — بقية

ليهتفوا بشعارات تتجاوب مع اغراضهم .

لقد اتضح انهم فشلوا في مساعيهم .. ولذلك كان عليهم ان يواصلوا سعيهم ..

ومن هذا السعي تضخيم « اهمية » كتاب اصدره داعيتهم محمد ابو شلباية بعنوان « الطريق الى الخلاص والحرية والسلام » ..

فبذلك ارادوا ان يؤكدوا ان محافل عربية فلسطينية « واسعة » ! في الضفة الغربية المحتلة تدعو الى التفاهم مع حكام اسرائيل ولا ترى معركتها في تصفية الاحتلال كشرط يمكن الشعب العربي الفلسطيني من ممارسة حقه في تقرير المصير ..

قبل فترة وجيزة اصدر محمد ابو شلباية اياه كتابا بعنوان « لا سلام بغير دولة فلسطينية حرة » انطلق فيه من المنطلقات التي انطلق منها في كتابه الجديد : الاستسلام امام الاحتلال ..

آنذاك ترجمت محافل اسرائيلية الكتاب الى لغات اجنبية ونشرته في انحاء العالم ضمن معركتها من اجل تكريس الاحتلال والتمهيد للضم ..

والمتوقع ان تقوم مرة اخرى بترجمة الكتاب الجديد الى لغات اجنبية وتوزيعه ليدعم نشاطها الاعلامي المستمر ..

ولكن كل هذا سيذهب جفاء كما ذهب جفاء نشاطها المحموم خلال السنوات الخمس الماضية .. فالشعوب تعلمت من خبرتها التمييز بين الغث والسمين .. وبين الوالي والاحرار .. والشعب العربي الفلسطيني اصبح قادرا على تعرية عناصر الخيانة بدون صعوبة .. فيكفي ان لا تنطلق هذه العناصر من منطلقات قومية تحررية حتى حتى تكشف عن حقيقتها المشبوهة ..

وفي هذا تذكير لحكام اسرائيل علهم يفيقون على واقع العصر الذي يمثل اضخم واقع — واقع حق الشعب العربي الفلسطيني في وطنه الحر من الاحتلال .. فهذا الواقع يبدد جميع « الحقائق الراهنة » وجعجعة الشلباويين .

من كان المعتدي — بقية

السلام والبناء والازدهار القفر ؟ ورد سليبوف : راينا ان كثيرين في اسرائيل يكافحون لاحلال السلام . ولكننا لاسفنا الشديد راينا ان كثيرين لا يفهمون حتى الان الاسباب الحقيقية للتوتر » .

واضاف جرينحاوز انه جرح اربع مرات في الحرب العالمية الثانية في اثناء المعارك ضد الالمان وقال : « اننا نحكم على الشعب في اسرائيل ليس حسب اولئك الذين هشموا الزجاج في « الحمراء » ..

ولاحظ رئيس الوفد في هذا الصدد : « زرت اوشفيتس ورايت الافران وزنزانات الغاز . والشعب الروسي ضحى اكثر من عشرين مليونا في الحرب ضد الفاشية . فقدت اخوي الاثنين . لقد حاربنا حتى لا تقوم للفاشية قائمة بعد . انقذنا ارواح كثيرين من اليهود . وها انهم في عشية افتتاح المؤتمر جلبوني محمولا في تابوت (اشارة الى المتظاهرين الذين حملوا نعشا) ماذا فعلت ؟ وماذا اقترفت . لم اسيء الى اليهود في حياتي . ولكن على ان اقول هذا كان عملا ذا طابع فاشي .. »

وسألتهم : كيف تساوون احيانا ضحايا النازية بالنازيين ؟ اليس في هذا استهانة بملايين ضحايانا وضحاياكم ؟

وتحفظ جرشسين من عبارة « نازيين » ولكنه ابدى ملاحظة هي ان بعض اعمال السلطات الاسرائيلية مثل السلب والطرد ومصادرة الاملاك وما الى ذلك هي اعمال فاشية . وعشية افتتاح مؤتمر « واكح » كان شاهد عيان لاعمال من هذا القبيل .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الزيتون [illegible]
حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

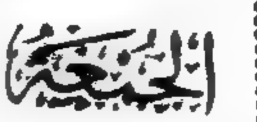

٧ تموز ١٩٧٢
٢٦ جمادى الاولى ١٣٩٢
العدد ١٦ السنة ٢٩
יום ו
7 7 72
מס' 16 שנה 29

سوريا ولبنان تطلبان عقد اجتماع لمجلس الامن

نيويورك – طلبت سوريا ولبنان من رئيس مجلس الامن دعوة المجلس الى الانعقاد للبحث في رفض اسرائيل اطلاق سراح الضباط السوريين واللبنانيين الذين اسرتهم في عدوانها الاخير على لبنان .

وكان مجلس الامن الذي بحث في جلسة خاصة بتاريخ ٢٣ حزيران شكوى لبنان على اسرائيل وشكوى اسرائيل المضادة ، قد دعا اسرائيل الى اطلاق سراح الضباط السوريين واللبنانيين .

ومنذ ذلك التاريخ واسرائيل تدعو الى تبادل الاسرى بين الدول العربية واسرائيل .

واكد وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن مرة ثانية يوم الثلاثاء الماضي ان اسرائيل لن تفرج عن الضباط

– البقية على صفحة ٨ –

بومبيدو يؤلف وزارة فرنسية جديدة تمهيدا للانتخابات المقبلة

باريس – عهد الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو الى بيير مسمير مهمة تاليف الوزارة الفرنسية الجديدة بعد ان استقال رئيس الوزراء السابق جاك شابان ديلماس بضغط من الرئيس بومبيدو ...

وعقبت الصحف على هذا التغيير فاكدت انه جاء ليرمم مواقع الحزب « الديغولي » الحاكم ، بعد ان ثلمتها الفضائح المالية التي ارتبطت بنشاط الوزارة السابقة .. وذلك تمهيدا للانتخابات النيابية القريبة .

وابرزت الصحف ايضا ان الرئيس بومبيدو اراد من وراء تعزيز مواقع حزبه – بالتغيير الوزاري – مجابهة التكتل اليساري .

روجوز يخطط اقامة « حزام امن » لتطويق القاهرة

هدف رحلة روجرز في الخليج « ملء الفراغ » الذي تركته الامبريالية البريطانية ...

الصحف المصرية تحمل على هجوم الامبريالية الامريكية وتدعو الى صده

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – اكد وزير خارجية الولايات المتحدة وليم روجرز ان هدف زيارته البحرين والكويت الرئيسي كان ترتيب انتقال « التركة » البريطانية في الخليج العربي الى الولايات المتحدة .. اي الاستيلاء على المواقع البريطانية وتوطيد الوجود الامبريالي الامريكي في تلك المنطقة .

فقد صرح روجرز في اجتماعه الصحفي عند انتهاء مباحثاته مع زعماء الكويت : ان الغرض الرئيسي من زيارته الكويت كان خلق ظروف « سلام » في المنطقة بعد ان اصبح هناك « شبه فراغ » ! بعد انسحاب بريطانيا في السنة الماضية .

واضاف ان الولايات المتحدة ترى ان التعاون بين دول الخليج ضروري من اجل المحافظة على « استقلال المنطقة » ! وهي بدورها مستعدة لهذا التعاون وستشارك مشاركة فعالة في « حل المشاكل » التي خلفها خروج بريطانيا من المنطقة ..

وبمعنى اخر تحاول الولايات المتحدة تنفيذ لون جديث من مبدأ ايزنهاور الذي طرحته الامبريالية الامريكية ، في عهد الرئيس ايزنهاور عام ١٩٥٧) في الشرق الاوسط لتسد ما اسمته « الفراغ » الناجم عن هزيمة فرنسا وبريطانيا في عدوان السويس عام ١٩٥٦ .

وظهر ان روجرز وجد تجاوبا في الكويت فقد جاء في البيان الذي اصدرته وزارة الخارجية الكويتية ان المحادثات مع وزير الخارجية روجرز تناولت العلاقات الثنائية « ووسائل تنميتها » والقضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك .

روجرز يردد الموقف الامريكي من ازمة الشرق الاوسط

وفي اجتماعه الصحفي اكد روجرز مرة اخرى مساندة حكومته اسرائيل مساندة كاملة فقد اعلن – بغضب حسب ما اوردته وكالات الانباء ان الولايات المتحدة تزود اسرائيل بالسلاح « محافظة على ميزان القوى في المنطقة » !! .ودعا الى مفاوضات مباشرة بين اسرائيل والدول العربية ..

وفي سبيل تغطية هذا الموقف زعم ان حكومته غير منحازة بل تنبع تصرفاتها من تاكيدها قرار مجلس الامن !!.

حملات الصحافة المصرية

وواصلت الصحافة المصرية واجهزة الاعلام حملتها على الهجوم الدبلوماسي الامريكي في العالم العربي .. واذاع راديو القاهرة يوم الاثنين الماضي ان بعض الدول

– البقية على صفحة ٨ –

حافظ الاسد يصل الى موسكو

موسكو – وصل الى موسكو اول امس الفريق حافظ الاسد ، رئيس الجمهورية العربية السورية على راس وفد حزبي وحكومي على اعلى مستوى في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستمر حتى يوم السبت القادم ، وذلك تلبية لدعوة من رئاسة مجلس السوفييت الاعلى واللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وكان في استقبال الرئيس السوري بعد وصوله الى المطار ليونيد برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي والكسي كوسيغن رئيس الوزراء ونيقولاي بودغورني رئيس

– البقية على صفحة ٨ –

كلمة الاتحاد

درس من كفاح اقرث وكفربرعم ..

اقلق كفاح لاجئي اقرث وكفربرعم ، بعد ربع قرن على تشريدهم ، من اجل العودة الى قريتهم واراضيهم – تراث ابائهم واجدادهم – حكام هذه البلاد فبادروا الى محاولة تطويق هذا الكفاح واحتوائه قبل ان يتسع ويكتسب ابعادا خطيرة ..

ولهذا لوحوا بالوعود المعسولة واوحوا لاجهزة الاعلام بتطمين اللاجئين والراي العام الاسرائيلي الذي استيقظ على قضيتهم وبدات تساوره الشكوك حول « عدالة » تصرفات المحافل الحاكمة ..

ولكن هذه المحاولات ذهبت هباء .. فقد تحرك سائر اللاجئين المحليين ليتضامنوا مع نضال لاجئي اقرث وكفربرعم من ناحية .. وليطالبوا هم انفسهم بالعودة الى قراهم المهجورة وتراث الاباء والاجداد .

ولا يضع كفاح اللاجئين قضية عودة بضعة الاف من المواطنين المشردين الى قراهم واراضيهم على بساط البحث فقط ، بل يضع قضية الاراضي العربية باكملها مرة اخرى على جدول الاعمال .. فمنذ قيام الدولة اتخذت السلطات اجراءات ، وسنت قوانين هدفت من ورائها تجريد الفلاحين العرب من اكثر اراضيهم واستطاعت الاستيلاء على حوالي مليون دونم من تلك الاراضي .. وبذلك خلقت مشكلة معقدة كان وجهها الاول تحويل الفلاحين قسرا الى عمال غير فنيين .. ووجهها الثاني تحويل القرى العربية الى فنادق ..

وخلال تلك العملية كافح الفلاحون تؤيدهم جماهير الشعب العربي والقوى الدمقراطية اليهودية ضد هذه الحملة التي هدفت تبديد الاقلية العربية تبديدا قوميا .. رفضوا الرضوخ للامر الواقع والاستسلام امام جبروت « القانون » ومنعوا برفضهم التعويضات منح الشرعية لهذه الاجراءات .

واذا كان نضال الفلاحين خف في السنوات الاخيرة فلم يكن ذلك نتيجة اقتناع انما نتيجة ضغوط وارهاب ..

وفي اكثر من مناسبة اعلن الفلاحون ارادتهم وطالبوا بحقوقهم .. وايدهم الحزب الشيوعي الذي طالب في مؤتمراته « بالغاء مصادرة الاراضي ووقف نهب اراضي الفلاحين العرب واعادة الاراضي « للاجئين » العرب المحليين الذين جردوا من اراضيهم وقراهم » .

ان المعركة دائرة الان وهي تؤكد خطل وهم السلطات ان الزمن يقضي على حقوق الجماهير .. ويجعلها امرا منسيا .. ويؤكد ان القوى التقدمية كانت على حق حين حذرت المحافل الحاكمة من خطر الوقوع في متاهات الاحلام وكان السنين وبضعة اجراءات تغير ارادة الجماهير التي تستطيع ان تصبح قوة دافعة مقررة في التاريخ ..

– البقية على صفحة ٨ –

هذه الصورة نشرتها نيوز ويك (١٠–٧–٧٢) مع خبر هجوم القوات الاسرائيلية على جنوب لبنان .. وفندت الصحيفة زعم نائب رئيسة الوزراء ايغال آلون ان قصف حاصبيا كان خطا وكتبت لو كان الامر خطا لسقطت قنبلة واحدة لا سبع او ثماني قنابل ..

واضافت لا يمكن تفسير قصف دير العشائر حيث لم يكن في المنطقة فدائيون الا اذا كان الهدف الارهاب والضغط على لبنان .

لاجئو « الغابسية » يريدون العودة الى قريتهم المهجورة

★ لاجئو قرى « الدامون » و « ميعار » و « الرويس » و « الحدثة » يتضامنون مع اهالي « اقرث » و « كفربرعم » ويطالبون باعادتهم الى قراهم

تل ابيب – ا

عادت الى البلاد ، امس الاول ، رئيسة الوزراء غولدا مئير ، ومن المتوقع ان تبحث الحكومة في الايام القادمة قضية لاجئي قريتي اقرث وكفربرعم ، الذين يطالبون بحقهم في العودة الى اراضيهم وبيوتهم ، التي اجلوا عنها في عام ١٩٤٨ .

وقد احدث نضال اهالي اقرث وكفربرعم اصداء واسعة في اسرائيل عامة وفي الوسط العربي خاصة .

ويفيد مراسلنا في قريتي طمرة وكابول ، انه ما ان علم الاهلون هناك ، خاصة لاجئو قرى الدامون وميعار والرويس والحدثة ، المقيمون في هاتين القريتين ، بالمدى الذي وصل اليه كفاح لاجئي اقرث وكفربرعم من اجل العودة الى اراضيهم ، حتى سارع لاجئو هذه القرى وعقدوا الاجتماعات الخاصة للتعبير عن تضامنهم مع كفاح مواطني قريتي كفربرعم واقرث وعطفهم على قضيتهم وتاييدهم في مطلبهم العادل المشروع .

وباشروا بعد هذه الاجتماعات بجمع التواقيع على عرائض موجهة الى رئيسة الحكومة تطالب المسؤولين بالسماح لاهالي القريتين المذكورتين بالعودة الى بيوتهم .

ويتوجه لاجئو قرى الدامون وميعار والرويس والحدثة الى رئيسة الحكومة بعرائض تطالب بالسماح لهم ايضا في العودة الى قراهم التي اجلوا عنها قبل ٢٥ سنة .

ويؤكد لاجئو هذه القرى انهم لم يغادروها بمحض اختيارهم بل حفاظا على حياتهم ، وانهم سكنوا بادىء الامر في كهوف ، على مقربة من قراهم الاصلية وانهم لم يفقدوا حتى الان املهم في العودة اليها ، وهم يصرون على ذلك .

لاجئو الغابسية ! نريد العودة الى قريتنا

وذكر امس ، مواسل «عل همشمار» في الجليل الغربي، شموئيل بنطوف ، ان لاجئي قريه الغابسية يطالبون ايضا، مثل لاجئي قريتي كفربرعم واقرث ، بحقهم في العودة الى قريتهم ، وانهم قد توجهوا برسائل الى رئيسة الحكومة ووزارة الاديان ، والمستشار للشؤون العربية ، يطالبون فيها بمنحهم حق ترميم المسجد وتنظيف المقبرة الموجودة في داخل القرية المهجورة .

وقد وقع على هذه الرسائل باسم اهالي الغابسية السيد محمود السالم ، الذي ذكر لمراسل «عل همشمار» انهم خرجوا في عام ١٩٤٨ وهم يحملون راية بيضاء حين احتل الجيش الاسرائيلي قريتهم . ولكن بعد ان قتل خمسة من مواطني القرية في مجرى الاحداث فر البقية الى القرى المجاورة . وبعد سنة على منح اذن لثلاثة من سكان القرية باستغلال اراضيهم عاد بقية المواطنين الى قريتهم . وفي عام ١٩٥١ اصدرت المؤسسات الامنية امرا بان يغادر المواطنون القرية . وقد تقدم الاهلون فورا بطلب الى المحكمة العليا، التي اقرت حقهم في العودة الى قريتهم . ولكن سلطات الامن ادعت ان المكان منطقة عسكرية ولا يجري عليها مفعول القانون المدني ، ولذلك لم يسمح لاهالي

– البقية على صفحة ٨ –

توفيق طوبي في الكنيست يطالب باعتراف السلطات بحقوق البدو في اراضيهم وبالكف عن مصادرتها وعن هدم البيوت

انا لا نعارض الالغاء الذي يقترحه عضو الكنيست كلنجهوفر ، وان هذا كان من الواجب حقا فعله من مدة . الا ان طلبه المحافظة على البند الذي يمنح صلاحيات « مراقبة تنقلات البدو » ليس امرا مفهوما . هذا ما قاله عضو الكنيست الرفيق توفيق طوبي في كلمته التي القاها في الخامس من تموز الجاري اثناء النقاش على مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست من « جاحال » يطالب فيه الغاء بعض النصوص الواردة في قانون مراقبة البدو الصادر في عام ١٩٤٢ . وبموجب هذا الاقتراح تبطل صلاحيات القائمقام باصدار اوامر اعتقال او تفتيش او مصادرة اموال منقولة تخص البدو .

ومع ذلك طالب كلنجهوفر بالابقاء على المادة التي تخول القائمقام صلاحيات « مراقبة تنقلات البدو » . وقد قدم هذا الاقتراح اول امس واحيل بموافقة وزير الدفاع ، وهو القيم على تنفيذ هذا القانون ، الى لجنة الامن والخارجية . وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت وقد ذلك عضو الكنيست توفيق طوبي في كلمة جاء فيها :

« لماذا يجب ابقاء هذه الصلاحية بيد القائمقام في المنطقة ؟ وهذا ايضا يجب الغاءه واقرار علاقة مساواة لاولئك المواطنين اسوة ببقية المواطنين . لهذا امتنعنا عن التصويت . لم نرغب بمعارضة الاقتراح ولكن لم يكن في مقدورنا التصويت الى جانبه .

واضاف « عندما تثار مسالة العلاقة بالبدو » كجزء من الاهلين العرب في البلاد ، بودي اذكر بعض الاشياء لتفسير الامتناع . فالحقيقة ان اولئك الذين يدعون بالبدو من بين الاهلين العرب منذ سنين وهم مواطنون مقيمون وكفوا عن كونهم متجولين ، ويقيمون في اراضيهم وقد شيدوا لانفسهم بيوتا ، وعندما تمنعهم الحكومة من بناء مساكن لهم يسكنون في الخيام بصورة ثابتة . وهم يعتاشون من عمل ايديهم ، من العمل المنظم او من العمل الدائم في الارض .

واشار الى محاولات السلطات المستمرة لمنع البدو من

– البقية على صفحة ٨ –

الجزائر تحتفل بعيد استقلالها العاشر

الجزائر :

● معركة اشقائنا العرب هي معركتنا ● هدف اسرائيل ليست الحدود الامنة والمعترف بها كما تزعم ، بل التوسع على حساب العرب ● السبيل الوحيد لاسترداد الحق العربي وفلسطين هو النضال المسلح على كافة الجبهات وبكل الوسائل ● لقد انتصرت ثورتنا لانها ثورة شعب باسره ● ان ثورتنا الزراعية ستكلل بالنجاح مثلما نجحت الجزائر في معركة البترول ● لقد قررنا ان نقوم بثورة صناعية وقد بنت خطتنا الرباعية قاعدة قوية للاستقلال الاقتصادي .

هذا ما جاء في الخطاب الذي وجهه الرئيس الجزائري هواري بومدين الى الشعب الجزائري في الذكرى العاشرة لاستقلال الجزائر يوم الثلاثاء الماضي .

وقد شهد الرئيس الجزائري بومدين الموكب الشعبي والاستعراض العسكري اللذين اقيما اول امس ضمن احتفالات الجزائر بعيد الاستقلال . وقد ضم الموكب الشعبي وفود الشباب العربية التي جاءت للمشاركة في هذه الاحتفالات ومن بينها وفد الشباب الفلسطيني .

مداولات سريعة بين احزاب الائتلاف لتفادي ازمة حكومية

اجتماع حاسم يعقده مكتب حزب العمل امس لتلخيص محادثات غولده مئير مع كتل الائتلاف من الليبراليين المستقلين والمفدال والمبام

بعد يوم من المشاورات التي اجرتها رئيسة الحكومة غولده مئير مع وزراء حزب العمل ، وبعد ذلك مع وزراء المبام والمفدال ، هناك ظواهر تدل على ان خطر نشوب ازمة حكومية قد تضاءل مع ان الخلافات لم تسو نهائيا .

ومن المتوقع ان يبت في مصير الائتلاف الحكومي اليوم بعد الاجتماع الذي تقرر عقده مساء امس لمكتب حزب العمل باشتراك وزراء واعضاء من ادارة كتلة الحزب في الكنيست.

فبعد عودة رئيسة الحكومة امس الاول من زيارتها في النمسا بدات مشاوراتها مع الاحزاب المشتركة في الائتلاف لتفادي ازمة حكومية .

ويعود خطر الازمة الى الاسباب التالية :

■ الليبراليون المستقلون يصرون على المطالبة باجراء تصويت في الكنيست في الاسبوع القادم على مشروع قانون تقدم به عضو الكنيست غ. هوزنر بشان حق الزواج المدني لليهود الذين يرفض رجال الدين اليهود تزويجهم لاسباب دينية . ومن الجدير بالذكر ان هذا الاقتراح قد خلق ازمة بين الليبراليين المستقلين

– البقية على صفحة ٨ –

تحيــة وفــد حزب العمال البولوني الموحد

ايها الرفاق والمندوبون المحترمون ..

انه لشرف كبير لنا ، أن نحيي مؤتمركم باسم اللجنــة المركزية لحزب العمال البولوني الموحد ، باسم كل الشيوعيين البولونيين .

ان حزبنا يقدر عاليا الموقف المبدئي والاممـــي لحزبكـم الشيوعي الاسرائيلي . فانتباه واحترام وبمشاعـــر فـــرح نتتبع نضال الشيوعيين الاسرائيليين ، مـــن أجل حل عادل للازمة في الشرق الاوســط ، ومن أجل سلام وطيد في الحيز الحساس من هذه المنطقة في العالم . وكذلك مـــن اجـــل الدمقراطية والمساواة في الحقوق للسكان العرب واسرائيل ومن أجل حقوق جماهير الشعب . انما نعرف جيدا . انكم انتم ايها الرفاق الاعزاء . تعملون في ظروف صعبة جدا ، وفي الجزء الهام جدا من الجبهه المعادیـــه للامبرياليـــه . ان حرب اسرائيل العدوانيه ضد مصر وسوريا والاردن ورفض اجلاء القوات العسكرية من المناطق العربيـــه المحتلـــه ــ يشكلان جزءا من المطامع الامبرياليـة للسيطرة على الشرق الاوســط ، وايقاف عملية تحرر الشعوب العربية ، ومن أجل التقدم الاجتماعي والسياسي . ان هذا الوضع يخلق خطرا جديا على السلام ، لا في المنطقة وحدها بل في العالم كله.

ان الشعب البولوني ــ ومثله التلائل مـــن الشـــعوب التي تعرف النتائج المأساوية للحروب ــ يلقـــي بكل ثقالـــه الدولي ويخصص كل امكانياته من أجل ضمان السلام ،ومن أجل حل سلمي للمشاكل المؤلمة في عصرنا ، من اجل حل سياسي للنزاع القائم . وبناء على تطلعاتنا هذه ، نؤيـــد ونـــواصل تقديم الدعم للتطلعات نحو التسويـــة السلميـــة لمشاكل الشرق الاوسط ، ولتسوية تضمن سلاما ثابتا وآمنا لكل الشعوب في المنطقة ، وحلا عادلا لقضية الشعب العربي الفلسطيني . ان موقف بولونيا هو في ان الطريق الصحيح لتحقيق هذا الهدف ، هو بالتنفيذ العاجل قدر الامكان لقرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ايها الرفاق والمندوبون المحترمون .

ان بولونيا التي ستحتفل قريبا بالذكرى الثامنة والعشرين لتحررها وتاسيسها ، لها الحق في الاعتـــزاز بالانجـــازات التاريخية . ففي فترة قصيرة نسبيا ، ضمدنـــا الجـــراح المأساوية الناتجة عن الحرب والاحتلال الهتلريين ، وأنجزنا انجازات عديدة في المجال الاقتصـــادي ، وانشـــانا علاقات اجتماعية عالية . ورفعنا من مستوى الحياة والثقافة لجماهير الشعب الواسعة .

والان فنحن نحقق على الدوام وبنجاح برنامجا جريئـــا وشاملا لمواصلة التطور الاشتراكي والتطور الاجتماعـــي ــ برنامجا حظي بمصادقة حزبنا في السنة الماضية .

ان توطيد المهام الاقتصادية والاجتماعية ، وتقوية علاقات الحزب مع الطبقة العاملة ، مع الجماهيـــر الكادحـــة ، وتعميق الدمقراطية الاشتراكية ، هذه كلها التي تميز هـــذه الفترة قد اطلقت اعنة الشعب كله لتطوير الانتاج وسارعت في وتيرة تطورنا .

ان مصدر الانجازات التاريخيه للشعب والدولة البولونية هو الاشـــتراكية والقيادة الماركسية ــ اللينينية للحزب مـــن جهة ، والحلف الذي لا يتزعزع مع الاتحـــاد السوفييتـــي وانتســـاب بولونيا الى منظومة الشعوب الاشتراكية . ويضمن حزبنا بواسطة هذه القيادة ، وحـــدة الاهـــداف الوطنيـــة والعالمية ، ويدمج الوطنية مع الامية وذلك عبر نشاط فعال سوية مع كل القوى الاشتراكية ،والتحرر القومي والسلام.

وســوية مع اقطار المنظومة الاشتراكيه ، حققنا في المدة الاخيرة تقدما هاما في تحقيق سيـاسة التعايش السلمي في اوروبا ، وسرى مفعول الاتفاقات التي وقعت بين الاتحـــاد السوفييتي وبولونيا مع جمهورية المانيا الاتحادية ، والاتفاق الرباعي بشأن برلين الغربية ؛ وكذلك الاتفاق الذي وقع بين جمهورية المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الاتحادية . .

ان مدلول الامر هو استقرار الحدود التي تشكل الخارطة السياسية ــ الاقليمية ،في اوروبا . لقد اتوجدت ظـــروف حسنة لانعقاد ونجاح المؤتمر من أجل الامـــن والتعـــاون في اوروبا . هذا التقدم الذي توصلنا اليه في قارتنا نعتبره نحن مساهمة منا لسياسة التعايش السلمي للعالم كله . وتواجهنا اليوم وقبل كل شيء مهمة وضع حد للعدوان الامبريـــالي ضد الشعب في فيتنام الذي نتضامن معه مـــن كل قلوبنا . وكذلك تواجهنا ايضا مهمة اطفاء موقد الحـــرب هـــنا ، في الشرق الاوسط .

ومخلصا للاممية البروليتارية يقف حزبنا صامدا علـــى اساس برنامج حركتنا الذي اقر في المشاورات التي جرت في سنوات ١٩٦٠ و١٩٦٩ علـــى أساس تعزيز وحدة القـــوى الاشتراكية .

اننا نقدر تقديرا كبيرا مســـاهمة الحـــزب الشـــيوعي الاسرائيلي في نضالنا المشترك .

اسمحوا لي أيها الرفاق المندوبون ان انقل اليكم باســم حزبنا تمنياتنا لكم بالنجاحات الكبيرة .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

لتتقوى الوحدة الراسخة للحركة الشيوعية والعمالية .

باسم حزب العمال البولوني الموحـــد وباسـم الشـــعب البولوني نتمنى لمؤتمركم أبحاثا مثمرة لصالح جماهير الشعب العامل في اسرائيل ولمصـــالح الســـلام الثابت والعادل في الشـــرق الاوســـط .

١٦٩٤ مليـــون اصحـاب حق الانتخاب للكنيست القـــادمة

اعلن وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ ردا على سؤال لمراسل صحيفة « هآرتس » ان اصحاب حق الانتخـــاب للكنيست بلـغ ١٦٩٤ مليون .

وقال ايضا : في حالة تقديم موعد انتخابات الكنيست من الضروري اجراء تعـــديلات وتغييرات في القانون ، مثـــل القانون الذي ينص ان عـــلى الموظفين الكبـــار والسفراء وضباط الجيش ان يستقيلوا من مناصبهم ١٠٠ يوم على الاقل قبل تقديم لائحـــة ترشيحهم للكنيست. واضاف ان وزارته مستعدة لمثل هذا الاحتمال ، اي تقديم موعـــد الانتخابات .

اخطـــار حملــة هيكل عــلى الصداقـــة السوفييتيــة ـ العربيـة

بقلم : اميل تومـــا

نشر محمد حسنين هيكل رئيس تحرير الاهرام يوم الجمعه الماضي (٣٠-٦-٧٢) حلقة جديـدة مـــن سلسلـة احاديثه حول الوضـع الراهن في المنطقة بعنوان « حالة اللاسلم واللاحرب والاتحاد السوفييتي » ، بعد ان كان قـــد قرر في السابق ان حالة اللاسلم واللاحرب جريمة خطيرة .. تضر في مصالح الشعوب العربيه .

ووراء تاكيده على ايمانه بالصداقـــة السوفييتيـــة العربية . وبحجة الحوار المثمر مع الاصدقاء السوفييت ... وتحت ستار الموضوعية ورؤية الوقائع على حقيقتهـــا دس هيكل دسا حربائيا مغرضا على الاتحاد السوفييتي وحاول التشهير به بغيـــة التشكيك في موقفــــه ازاء أزمة الشرق الاوسط .. وسياسته المبدئية حيال الشعوب العربية .

مــاذا كتب هيـــكل ؟

مهد لبحثه بغمز الاتحاد السوفييتي في توجهـــه نحـــو حرية الحوار .. فكتب « ان كثيرين من الاصدقاء السوفييت لا يتحمسون للمناقشات المفتوحة » .. ولذلك كان عليه ان يفسر لهم « ان الشعب المصري مجتمع مفتـــوح جغرافيـــا وتاريخيا » (بالمقارنة الى الشعب السوفييتي ومجتمعـــه المغلق أ . ت) وانه « جزء من امة عربية يدور على ارضهـــا حوار واحد) ولذلك فلا سبيل الى تقييد الحوار ..

ثم اكد « صداقته » ! فاستشهد بالامبريالي الكلاسي ونســـتون تشرتشل حين قال :

« ليس هنا ما هو أسوأ من التقـــاتل بين الاصدقـــاء الا التقاتل بدونهم » ! ودخل بعد ذلك الى رؤياه الامور بشكل عام فشوه صورة السياسة السوفييتية الخارجية بزعمه ان الاتحاد السوفييتي دولة وثورة و « هناك تناقض محتمـــل بين الامرين » ..! ومن هذا مثلا « استقبال » نيكســـون في موسكو في حين كانت القنابل الامريكية تتساقط على فيتنام الدمقراطية !

وبعد ذلك تحدث عن اهداف الاتحـــاد السوفييتي ــ فكشف جذور تربيته السياسية الضاربة في تربة الرجعيـــة ومعاداة السوفييت فزعم ان السياسة السوفييتية تقوم على العوز « بمكاسب » يحولها الاتحاد السوفييتي الى ارصدة في مجابهته مع الامبريالية وخاصة الولايات المتحدة !! واضاف و « يريد الاتحاد السوفييتي ايضا ان تكون المنطقة العربيـــة بالنسبة له معبرا الى مناطق اخرى وراءها في افريقيا واسيا والمنطقة بكل ظروفها الجغرافية والتاريخية بوابة الى معظم القارات والمحيطات .. » كما انه اصبح شريكا هاما في العملية الاقتصادية والتجارية في المنطقة .. و « طرفا بارزا في لعبـــة البترول العربية باهميته المطلقة سواء كمجال للاستثمـــار او كمصدر للطـــاقة » !!

وحتى لا يعيب عليه احد نقيصة النسيان ردد اسطورة الامبرياليين المهترئة التي تحاول تصوير الاتحاد السوفييتي امتدادا للقيصرية الاستعمارية. فاكد ان الاتحـــاد السوفييتي حقق « الحلم الروسي القديم بدخول المياه الدافئة » !

وعند هذا الحد تطرق هيـــكل الى صلب موضوعـــه فاستعرض باسهاب كبير و « موضوعية » ! كافة مزاعـــم الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية التي تصر على ان من مصلحة الاتحاد السوفييتي استمرار « حالة اللاســـلم واللاحرب » ،فبدأ بالقول « ان استمرار حـــالة اللاسلم واللاحرب تؤدي الى زيادة اعتماد المنطقة على الاتحـــاد السوفييتي » .. وانتهى الى القول ان استمرار هذه الحالة « تترك العالم العربي كله معلقا في الهواء وممزقا على الارض وهذا سهل التعامل معه في نواح عديدة » !! ولم ينس ان الزعم : « ان هذه الحالة ترغم الولايات المتحدة على التعامل مع الاتحاد السوفييتي من خلال ازمة محددة في منطقـــة حساسة يمكن تحريكها في اي وقت » .

واعقب ذلك بعرض مزاعم الذين يؤكدون ان لا مصلحة يجنيها الاتحاد السوفييتي من « حالة اللاسلم واللاحرب » ــ وهي من حيث ماهيتها ليست اقـــل تشويهـــا للموقف الســـوفييتي المبدئي ــ فذكر ان كل الاربـــاح التي تتحقق للولايات المتحدة واسرائيل من هـــذه الحـــالة تتحول الى خسائر تصيب الاتحاد السوفييتي ؟!.

واضاف ــ وفي ذلك حوّر سلبيا بعض المزاعـــم التي تذهب الى ان من مصلحة الاتحاد الســـوفييتي استمرار « حالة اللاسلم واللاحرب » ــ اضاف : « ان الاتحـــــاد السوفييتي اذا سمح لذلك ان يحدث وسوف يحـــدث اذا استمرت حالة اللاسلم واللاحرب بدون حسم سوف يفقـــد ميزاته في المياه الدافئة » !! وسوف يفقد علاقاته الطيبـــة مع منابع الطاقة البترولية في المنطقة وخطوط مواصلات هذه الطاقة . كما ان استمرار اغلاق قناة السويس يعرقل نمو البحريـــة السوفييتية !!.

مـــا هو راي هيـــكل ؟

وهنا أبدى رايه فدس السم بالدسم وجمع بين مزاعم الرأيين وكان ذلك رأي اخر ينطلق من منطلقات « الصداقة » مع الاتحـــاد السوفييتي .

كتب ان الاتحاد السوفييتي يتمنى بصدق ان تنتهـــي « حالة اللاسلم واللاحرب » بتسوية سلمية تحفظ كرامـــة ومصالح اصدقائه العرب !! ولكنه بعد ذلك مباشرة صوّر السياسة السوفييتية وكأنها انانية تاخذ المصالح السوفييتية فقط بعين الاعتبار وتقوم على « فكرة الارصدة » ... فقرر « ان الاتحاد السوفييتي يرسم سياسته على المدى البعيـــد وهو يجد التحول التاريخي يحقق له ارصدة مضـــاعفة كل يوم كما انه يقتطع من الولايات المتحدة بعض ارصدتها مـــع كل يوم وبسبب الاستراتيجية الطويلـة فان الاتحـــاد السوفييتي لايريد خسائر في ارصدته لا مبرر لها . ولا يجد فائده من تعجل الوقت طالما هو يستطيع شراءه لصالحه » .

وبعد أن كتب ان زعماء الاتحاد السوفييتي يحسبـــون الامور بدقة .. وهم لا يتعجلون الامور ولن يقوموا بعمـــل قبل الانتخابات لان الرئيس الحالي ريتشارد نيكسون هـــو أحسن عدو لهم في البيت الابيض ويريدونه هناك لاربـــع سنوات اخرى بعد هذا كله قرر هيكل :

« ان ازمة الشرق الاوسط هي ازمة حياتنـــا نحن في هذه المنطقة ولكنها بالنسبة للاتحاد السوفييتي واحدة مـــن ازمات متعددة على اتساع رقعة هذا العالم كله . وبالتـــالي فان الاتحاد السوفييتي يستطيع تحمل حـــالة اللاســـلم واللاحرب في المنطقة لاكثر مما نستطيع نحن ان نتحملها » .

وهذا كان بيت القصيد خصوصا وان المقال السـابق كان عرضا كثيفـــا للفكرة القائلة بان « حـــالة اللاســـلم واللاحرب » .جريمة بحق الاقطار العربية وخاصة مصر ، ما بعدها من جريمة ..

وقد كان الحديث كله يهدف الى الزعم ان الاتحـــاد السوفييتي لا يهمه سوى مصلحته .. ومصلحته تستبعـــد تحريك الازمة حتى لا يقع اصطدام مع الولايات المتحـــدة ولذلك لا تهمه مصلحة مصر .. بل ان مصلحته تتعارض مع مصلحة مصر التي ترى في حالة اللاسلم واللاحرب جريمة ».

تـــوقيت الحـــديث الهيـــكلي واســـتراتيجيتـــه البعيـــــدة

لقد خرج هيكل بحملته على الصداقة السوفييتية ــ العربية في وقت جددت فيـــه الولايات المتحدة هجومهـــا الدبلوماسي الواسع النطاق في العالم العربي لترميم مكانتها وتستعيد مواقعها ..

وقد اتخذ هذا الهجـوم اشكالا مختلفة ...

* جولـة قام بها وزير الخارجية الامريكي روجرز في عدد من الاقطار العربية اقترنت باستئنـــاف العلاقـــات الدبلوماسية بين الولايات المتحدة من ناحية واليمن والسودان من ناحية ثـــانية ..
* بعث مجدد لفكرة الحوار الامريكي ــ المصري بهـــدف استبعاد بعثة يارينغ عن أزمة الشرق الاوسط والعودة الى التسوية المرحلية ــ فتح قناة السويس ــ بوساطة امريكية .
* تشويه مواقف الاتحاد السوفييتي باظهاره متخاذلا عند المجابهة .. ومن هذا مقال ستيوارت السوب في نيوز ويك الامريكية (١٠-٧-٧٢) وجـاء فيه ان الاتحـــــاد السوفييتي الذي ايد دخول فرقـة الدبابات السورية الى الاردن ابان مذابح ايلول ١٩٧٠ عاد وضغط على سوريـــا لتسحب دباباتها ، حين تحركت قطع الاسطول الســـادس واستنفرت الولايات المتحدة قواتها في المنطقة ، وبذلك تمكن طغاة الاردن من ضرب المقاومة الفلسطينية .

اذن فالحملة الهيكلية جاءت لتدعم الهجوم الدبلوماسي الامريكي .. وهي في هذا الاطار الوجه الاخر من حملـــة هيكلية سابقة دعت الى الحوار مع الولايات المتحدة في سبيل « تحييدها » في الازمة ووقف مساندتها حكام اسرائيل الذين يستمدون التشجيع من دعم الولايات المتحـدة السيـــاسي والمادي والعسكري ويواصلون تعنتهم العنيد ورفضهم التقدم نحو التسوية السياسية كما حددهـــا قـــرار مجلس الامن رقـــم ٢٤٢ .

حقيقة ((حــالة اللاسلم واللاحرب)) !

ينطلق هيكل في صياغة مزاعمه وكان « حـــالة اللاسلم واللاحرب » كلها شر يصيب الشعوب العربية .. ولكنهـــا خير يظلل حكام اسرائيل والامبريالية الامريكية ..

ومثل هذا التصوير بالاضافة الى ما فيه من تشكيك في صداقة الاتحاد السوفييتي يحمل في طياته تشويها خطيـرا في تقويم ملامح التطور في هـــذه الفترة من ازمـــة الشرق الاوسط السياسي .

ففي هذه الفترة التي يسميها هيكل « حالة اللاســـلم واللاحرب » تعززت بمساعدة الاتحاد السوفييتي الحاسمة قدرات الدول العربية اقتصاديا وعسكريـــا بحيث اصبحت قواتها المسلحة ــ وخاصة في مصر وسوريا ــ اكثر طاقة على التصدي للعدوان الامبريالي ــ الاسرائيلي واحباطه ؛

ان انجازات التصنيع والتنمية الزراعية بفضـــــل التعاون السوفييتي ــ العربي قد اصبحت مضرب الامثال في العالم الثالث بعد ان حققت مأثرة السد العالي وخطت بمصر خطوات واسعة في الصناعة الثقيلة .

ومن ابرز نجاحات هذه الفترة تعميق معركة الشعوب العربية لاجتياح معاقل الامبريالية الاقتصادية ، وكان تأميم شركة نفط العراق معلما على غاية الاهمية في النضال في سبيل كسر شوكة امبراطورية النفط الضخمة التي تمارس ضغوطا شديدة في اتجاه شل نمو الكفاح المعادي للامبريالية في العالم العربي .

وقد سجلت البيانات المشتركة بين زعماء الاتحـــاد السوفييتي والدول العربية هذه الحقيقة .. وفي ايار ١٩٧٢ حين زار وزير الدفاع السوفييتي اندريه جريتشكو سوريا

ــ البقيـــة على صفحـــة ٧ ــ

هذه الصورة نشرتها نيوز ويك ٣-٧-١٩٧٢ وهي من البرازيل حيث تجري ابادة بقايا الهنود الحمر بحجة تطوير حوض نهر الامازون .

وحسب المجلة الامريكية هبط عدد الهنـــود الحمر نتيجة سياسة الابادة خلال العقد الاخير من ٢٠٠ الف الى ١٠٠ الف .

والذي لم تذكره المجلة الامريكية : ان حكـام البرازيل يقتفون اثار حكام الولايات المتحدة .

شبان طيبون

قالت ليـــندا لصديقها الشرطي : ما لكم تلاحقون جماعة الهيبس واولئـــك الذين يطيلون شعورهـــم وذقونهم ؟ انهـم انـــاس طيبون ... هم يأتون كـل يوم تقريبا الى حديقـــة منزلي وينزعـون منهـــا الاعشاب التي تنمو فيها .

وانشغل بـال الشرطي الانكليزي ، وفي اليـــوم التالي جاء مع فرقة مـــن الشرطة الى حديقة ليندا واكتشفوا ان الاعشـــاب التي ينتزعها اصحـــاب الشـــعر والذقـــون ليست سوى نبـات « المروان » وهو العشبةالتي يستعملها مدمنو المخدرات ،وانتزعت الفرقـــة اكثر من الف شتلة ...

فقـــد ظهـــر ان هؤلاء الشبان استغلوا اعمـــال السيدة ليندا لحديقتهـــا ، فبذروها ببذور «المروان» ومـــن بعـــد اخـــذوا « يستفيدون » منها .

يرفض التجند الا لاجـل السلام

روجيه ســـارة قـــادم جديـــد ويقيم في كيبوتس تساليم في النقب ، ويبلـــغ الحـــادية والثلاثين مـــن عمره . وقد تلقى بعيـــد وصوله البلاد من فرنســـا في ســـنة ١٩٧١ ، امـــرا بالمجيء للفحص الطبـــي في مكتب التجند ، ولكنه لـــم يســـتجب ... وتكررت الاوامر ولكنه لم يستجب؛ بل ارسل رسالة يفهم منها انه يرفض الاستجابـــة للاوامر .. وقـــد استدعي مؤخرا امام محكمة الصلح في بئر الســـبع ، ورفض الاعتراف بتهمـــة عـــدم الانصياع لاوامر التجند ، كما رفض العبـــارة الواردة في التهمة « ... قصـــد التهرب من خدمة الامن ».

وقال للقاضي : عندما كنت في مراكش لـــم يجندوني لاني يهودي .. وعندمـــا هـــاجرت الى فرنسا لم يجندوني لانـــي مراكشـــي .. وفقط في اسرائيل يطلبون منـــي التجنـــد .. وقـــال ان التاريخ يعلمنـــا ان الحرب تولـــد الحـــرب ... وان الحروب لم تحل اية قضية .. وقال انه لا يحب قتل النـــاس عملا بوصيـــة التوارة : لا تقتل .

وقـــال روجيـــه انه لا يطلب الرحمة من المحكمة ...بل يقترح اقامة خدمة لاجل الســـلام ... جيش سلام وهو مســـتعد للعمل في خدمة مشرفـــة كهذه . وقال انه يرفض بشكـــل خـــاص الان الفحـــص الطبي ، فهو يعتقـــد ان المســـؤولين في الجيش ، سيلصقون نقصا صحيا ، بينما هو يرفض التجنـــد بسبب وجهة نظر يؤمن بها

وشـــهد ســـكرتير الكيبوتس فقال ان روجيه لا يمثل وجهة نظـــر الكيبوتس ، وان المتهـــم مثقف وكان يتعلم في احدى جـــامعـــات فرنـــا .. واضاف انـــه ليس كفوءا جسمانيا للخدمة العسكرية

وبعد اسبوع يصـــدر القاضي حكمه على روجيه ســـارة .

ما هو ((البالماح)) ؟

سالت المعلمة تلاميذهـــا في كيبـــوتس ان يخبروها ماذا يعرفون عن ((البالماح)) (وهو منظمة عسكريـــة نشطت في اثناء الحـــرب الفلسطينية) ولدهشتهـــا سمعت اجوبة كمـــا يلي : البـــالماح هم جماعة يعملون في الصفيح (باح تعنـــي الصيفح) ، او جمـــاعـــة يعملون في البيارات ، نوع من امـــلاح البحر الميت ، اما اظرف الاجوبة فكان : انه اختصار لكلمتي يوباي الملاح ...

لرص القوى في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام

ومن اجل حقوق العاملين والمساواة في الحقوق والتقدم الاجتماعي

★ كانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الصادر في ٢٣\٦\١٩٧٢ تلخيصا من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدمه ماير فلنر في المؤتمر السابع عشر .. وها هي اليوم تنشر الحلقة الاولى من نص التقرير الكامل لاهميته .. فهو يجمع بين تحليل الاوضاع العالمية والمنطقية والداخلية من ناحية وتحديد مهمات الكفاح من اجل تصفية الازمة في الشرق الاوسط وتحقيق السلام من ناحية ثانية ..

وستنشر « الاتحاد » في عدد الثلاثاء القادم الحلقة الثانية والاخيرة من هذا التقرير . ★

ايها الرفاق والضيوف الاعزاء ،

ينعقد مؤتمرنا السابع عشر بعد مرور ثلاث سنوات ونصف على المؤتمر السادس عشر . انها فترة قصيرة من الناحية التاريخية ولكنها كانت فترة من التطور والتقدم العاصف بالنسبة لقوى التقدم في العالم . لقد وقعت تحولات سياسية واجتماعية ايجابيه في منطقتنا ، منطقة الشرق الاوسط . وفي اسرائيل لا تقف الامور في مكان واحد ايضا .

ان مؤتمرنا السابع عشر ينعقد مع مرور خمس سنوات على حرب حزيران ١٩٦٧ ، حيث يستمر احتلال المناطق العربية .

ان استمرار الاحتلال وعدم احلال السلام يحمل في ثناياه خطر اندلاع حرب جديدة بكل مآسيها . وهكذا فان النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام يحتل المكان المركزي في ابحاث مؤتمرنا السابع عشر .

وعلى الرغم من ان وقف اطلاق النار ما زال قائما منذ سنتين تقريبا فان منطقتنا ما زالت موقد حرب خطيرة . وما لم يحرز حل سياسي للازمة في منطقتنا فقد يحدث تدهور حربي خطير من شأنه ان ينزل المآسي باسرائيل والدول العربية ويعرض السلام العالمي للخطر .

ان مؤتمر حزبنا السابع عشر يرى الطريق للحيلولة دون استئناف المعارك ولاحلال السلام ، الطريق الوحيد الذي يحقق الامن لشعب اسرائيل والدول العربية .

ويهيب مؤتمرنا السابع عشر بجميع قوى السلام في اسرائيل ، على الرغم من اية اختلافات في وجهة النظر الايديولوجية والسياسية ، الى الاسراع في اقامه جبهة سلام . اننا نرى في النضال ضد سياسة الحكومة ومن اجل تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ كاملا ومن احل سلام بدون ضم يحترم الحقوق القومية العادلة لجميع الشعوب والدول في منطقتنا وضمنها شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، نرى في ذلك واجبا وطنيا اسرائيليا كما انه واجب اممي .

لا توجد اليوم اية مصلحة قومية اسرائيلية اكثر اهمية ، ولا توجد مهمة ثورية اكثر اهمية من التوصل الى الانسحاب من جميع المناطق التي تم احتلالها في حرب حزيران ، واحلال السلام مع الدول العربية .

لقد قدمت اللجنة المركزية الى المؤتمر السابع عشر رؤوس اقلام تشمل تقريرا مكتملا عن نشاط الحزب ونضاله بين مؤتمر وآخر ، وسلسلة من المواضيع السياسية والفكرية والاجتماعية ، هي الآن مطروحة على بساط البحث والاقرار في المؤتمر .

لقد نوقشت رؤوس الاقلام بشكل شامل في اجتماعات الفروع وفي الاجتماعات المنطقية وفي مؤسسات وخلايا الحزب . واثبت البحث الذي جرى ان حزبنا متراص الصفوف من الناحية الفكرية والسياسية والتنظيمية . ان مهمتنا بعد المؤتمر هي ان نعزز اكثر فاكثر تنظيمنا لمواجهة المعارك غير السهلة التي ستجابهنا في السنوات القريبة .

ان اقتراحات مختلفة لتعديل رؤوس الاقلام اثارها الرفاق في الابحاث التي جرت عشية المؤتمر . وفي جلستها الاخيرة قبل المؤتمر ، وهي الجلسة رقم ٢٦ ، لخصت اللجنة المركزية هذه الملاحظات والاقتراحات التي قدمها الرفاق وقبلت جزءا ملحوظا منها . وهذه المحاضرة حول تقرير اللجنة المركزية تشمل عددا من تلخيصات اللجنة المركزية آخذة بعين الاعتبار الابحاث التي جرت في الحزب تحضيرا للمؤتمر وكذلك تحليلا لعدد من التطورات الجديدة في الوضع السياسي التي حدثت بعد نشر رؤوس الاقلام . لقد أكدنا على ضرورة الكشف عن الآفاق المقبلة للخروج من الازمة الخطيرة التي تحيق باسرائيل والشرق الاوسط ، الآفاق المقبلة في السير سوية على طريق التطور الايجابي والمشجع في العالم

ايها الرفاق ،

امتازت السنوات الخمس التي انقضت على حرب حزيران بتخريب مستمر قامت به حكومة اسرائيل والولايات المتحدة سبب نسف الجهود الدولية للتوصل الى حل سياسي للازمة في منطقتنا . ان منظمي الحرب في ١٩٦٧ لم يتنازلوا عن هدفهم الاساسي : اسقاط الانظمة المعادية للاستعمار في الاقطار العربية وتصفية التحولات الاجتماعيه المتقدمة في تلك الاقطار ، ولغم علاقات الصداقة والتعاون بينها وبين الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى .

ان لحكومة اسرائيل ، التي هي شريكة في اهداف تلك الحروب الاساسية اهدافا خاصة هي : احراز التوسع الاقليمي وتكريس احتلال المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، عن طريق الاندماج في مؤامرات حكام الولايات المتحدة على النطاق العالمي .

ان حكومة اسرائيل تخدم مصالح حكام الولايات المتحدة العالمية على طول الجبهة ، بدون تقييدات جغرافية وبدون اية ضوابط سياسية او ضميرية ، وحكومة اسرائيل تبتغي من وراء خدماتها هذه الحصول على المساعدة الشاملة بالمال والسلاح والدعم السياسي لتحقيق مخططات الضم الاقليمي . وبشكل عام تحصل على بغيتها .

ان العلاقات بين حكام الولايات المتحدة وحكام اسرائيل تقرر قبل كل شيء على اساس موقفهم المشترك في الصراع العالمي الذي يخوضه الاستعمار ضد قوى السلام والاستقلال القومي والاشتراكية . وهذه المشاركة يعبر عنها في النشاط المتنوع والمنسق ضد الشيوعية وضد بلاد السوفييت .. والعامل الحاسم في هذه المشاركة هو الاستعمار الاميركي ومصالحه .

ماير فلنر

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل وانصارها من اليمين ، تخشى كل انفراج في التوتر الدولي وكل تحسن في العلاقات بين الدول الغربية الكبرى والاتحاد السوفييتي ، وعلى وجه الخصوص تخشى تحسن العلاقات السوفييتية ــ الاميركية . ان ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل لم تخف قلقها ازاء سفر رئيس الولايات المتحدة نيكسون الى الاتحاد السوفييتي . ولقد حاولت بكل قوتها تسميم الجو الدولي اثناء محادثات القمة السوفييتية ــ الاميركية ، ونظمت حملة صاخبة جديدة معادية للسوفييت في اسرائيل وفي العالم الغربي كله . لقد كانت تلك حملة مفتعلة وشريرة دبرها سياسيون يخشون تعزيز التعايش السلمي بين دول العالم ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، ويرون جو التوتر الدولي افضل لهم . وحسب تقدير هؤلاء فان احتمالات تكريس احتلال الاراضي العربية تكون اكبر في حالة تدهور العلاقات السوفييتية ــ الاميركية ، ذلك لان حكام واشنطن يحتاجون اليهم اكثر في الصراع ضد الحركة القومية العربية المعادية للاستعمار وضد حركات التحرر القومي الاخرى وضد الاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل شعرت بأشد القلق من نجاح محادثات القمة الاميركية ــ السوفييتية ، التي انزلت ضربة جدية بالحرب البارده وبسياسة الاهداف العسكرية . فحكام اسرائيل بنوا سياستهم على تطورات دولية مضادة . ان التطور الجاري الذي تباركه جميع الشعوب المحبة للسلام يؤدي الى ان تميد الارض من تحت اقدام معارضي السلام والمحرضين ضد السوفييت .

ان مؤتمر القمة السوفييتي ــ الاميركي في موسكو هو نتيجة للتغييرات الجذرية التي وقعت في السنوات الاخيرة في توازن القوى الدولية في مصلحة الاشتراكية . ان توقيع الرئيس نيكسون على المبادىء الاثني عشر حول التعايش السلمي واعترافه بانه في العصر الذري لا يوجد اي بديل لاقامة العلاقات المتبادلة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الا على أسس التعايش السلمي ، هو انتصار تاريخي لسياسة السلام السوفييتية التي ارساها فلاديمير اليتش لينين .

واستنادا الى التغييرات في ميزان القوى العالمي والى النضال البطولي الذي تخوضه الشعوب ضد الاستعمار ، يبذل الاتحاد السوفييتي جهده ، وبنجاح كبير ، من أجل خلق الظروف الافضل لبناء الاشتراكية والشيوعية ولانقاذ الانسانية من كارثة حرب ذرية ، ولافشال تدخل الاستعمار في شؤون الشعوب الداخلية .

وفي مؤتمر القمة السوفييتي ــ الاميركي تم التوقيع على اتفاقيات هامة سيكون لها اثر على التطور الدولي المقبل . واهم هذه الاتفاقيات هي تلك التي تحد من التسلح الصاروخي الاستراتيجي النووي في الدولتين ، الامر الذي يقلص سباق التسلح ، ويخلق القاعدة للمزيد من الجهود في اتجاه نزع السلاح وتوطيد السلام .

ان الاتفاقيات التي تم التوقيع عليها ، والبيان المشترك ، والمبادىء الاثني عشر للحفاظ على السلام والتعاون تشكل ضربة لخط السياسة الاستعمارية القائم على مواقع القوة وكذلك ضربة للاحابيل الاستعمارية القائمة على استغلال النزاعات المحلية لخلق مواقد حرب جديدة .

في هذا الصدد ليس كافيا تقرير اسس صحيحة وتوقيع اتفاقات هامة ، فالامر الحاسم هو تنفيذ هذه الاسس والاتفاقات قولا وفعلا . وعلى هذا فتواصل الشعوب النضال . ان العوامل التي اضطرت الاستعمار الاميركي الى التراجع عن عدد من أسس سياسته الدولية التي افلست ، من شانها ايضا ان تجبره على تنفيذ الاتفاقيات . فمن وراء هذه الاتفاقيات يقف جبروت الدولة الاشتراكية الجبارة الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ، ومن ورائها تقف حركة العمال الثورية العالمية ، والشعوب المناضلة ببطولة ضد الاستعمار ، وكل الانسانية المحبة للسلام . وهذا الامر هام ايضا بالنسبة للشرق الاوسط .

في جزء من البيان السوفييتي ــ الاميركي الذي يتعلق بمنطقتنا جاء ان الجانبين قد حددا موقفيهما . واقرا ــ كما جاء في البيان ــ تأييدهما التسوية السلميه في الشرق الاوسط بموجب قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . واشارا الى اهمية تعاون الاطراف المعنية مع ممثل الامم المتحدة الخاص السفير يارينغ ، واستعدادهما للعمل على انجاح مهمته والقيام بدور في احراز تسوية سلمية في الشرق الاوسط .

وفي تقديرنا ان هذا البيان يشكل اسهاما في مصلحة قضية السلام في منطقتنا . ان الاستعمار الاميركي ، المسؤول الرئيسي ، مع حكام اسرائيل ، عن شل مهمة الدكتور يارينغ ، والذي حاول فرض تنصيب نفسه « وسيطا » ، اضطر الى الاعتراف بفشله والى الموافقة على تجديد مهمة مبعوث الامم المتحدة لمعالجة الموضوع .

لسنا نتوهم بأن الامور ستسير الى امام من اليوم فصاعدا بدون عراقيل وتخريب . ولكن المفهوم تماما قلق اوساط الضم الاقليمي في اسرائيل ، من هذا التطور في المحادثات الاميركية ــ السوفييتية . لقد سبق وان شل حكام اسرائيل مهمة الدكتور يارينغ وافترضوا ان قرار مجلس الامن قد فات أوانه . ولكنهم ، في الواقع ، يواصلون بتشجيع من اميركا : منع استئناف مهمة الدكتور يارينغ وتنفيذ قرار مجلس الامن . غير ان النتائج العامة لاجتماع القمة في موسكو ، والتطورات العامة في العالم وفي منطقتنا ، تبين لكل انسان عاقل ان الفشل الذريع سيكون من نصيب الذين يريدون ، بالاعتماد على الفانتومات الاميركية ، دوس حقوق الشعوب الاخرى واقامة امبراطورية اسرائيلية في الثلث الاخير من القرن العشرين .

نحن الشيوعيين الاسرائيليين ومعنا جميع المستقيمين في اسرائيل نتقبل بالتحية وبالامل النتائج الايجابية لمؤتمر القمة الاميركي ــ السوفييتي . لقد كان ذلك حدثا تاريخيا في الاتجاه الصحيح . ان توطيد هذا الاتجاه هو في مصلحة جميع الشعوب . فالشعوب المحبة للسلام معنية بالجهود المبذولة لتوطيد التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة ، مع انها في الوقت نفسه تبدي يقظة ، وتشن نضالا ضد السياسة العدوانية الاستعمارية .

لقد اثبت الاتحاد السوفييتي مجددا ، مبدئية ومرونة ماركسية رائعة في سياسته الخارجية وذلك بمزجه ما بين الجهود المبذولة لتعزيز التعايش السلمي ، وبين تقديم المساعدة القصوى للشعب الفيتنامي ولجميع الشعوب المناضلة ضد العدوان الاستعماري .

لقد انعقد مؤتمر القمة في موسكو في الوقت الذي انزل فيه جيش التحرير الفيتنامي هزائم ذات وزن كبير بجيش حكومة الدمى الاميركية في سايغون ، وحرر مناطق واسعة بمدنها . ان فشل العدوان الاميركي في الفيتنام هو امر ذو اهمية عالمية خارقة ، اذ يبين حقيقة توازن القوى في عالم اليوم ، ويثبت بوضوح ان العدوان الاستعماري مني وسيمنى بالفشل ، وان الزمن يعمل لا في مصلحة المعتدين والمحتلين بل في مصلحة انتصار السلام وانتصار الحرية في كل مكان .

على شعب اسرائيل ، لمصلحته هو ، ان يسير مع الزمن ، مع نفس الاتجاه في السياسة الدولية الذي يعمل في سبيل ازاحة كابوس الحرب الذرية المخيم على الانسانية ، ولتعزيز قضية السلام واستقلال الشعوب .

التطورات في العالم

ما هي خلفية انعقاد مؤتمر القمة الاميركي ــ السوفييتي الموضوعية ؟

ما هو التطور الذي اجبر حكام واشنطن على مخاطبة موسكو بصورة اكثر واقعية بعد فشلهم التام في محاولتهم التكلم من « مواقع القوة » ؟

ان ما ميز بوضوح السنوات الاخيرة الماضية هو التعاظم المتزايد في قوة الاتحاد السوفييتي والمنظومة الاشتراكية العالمية والحركة العمالية العالمية والحركة الشيوعية العالمية وحركة التحرر القومي وجميع القوى المعادية للاستعمار وقوى انصار السلام والدمقراطية . وقد ميز تلك المرحلة ايضا احتداد التناقضات بين الدول الاستعمارية وفي داخل الدول الراسمالية المتطورة .

ان تطور ميزان القوى في العالم في السنوات الاخيرة يشير مجددا الى صحة التحديد الهام الصادر عن المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، التي جرت في موسكو في حزيران ١٩٦٩ : « ان الاستعمار عاجز عن استعادة المبادرة التي فقدها ، واعاقة التطور العالمي في ايامنا . ان الطريق السوي لتطور الانسانية تقرره المنظومة الاشتراكية العالمية والطبقة العاملة العالمية وكل القوى الثورية » .

في السنوات الاخيرة احرزت المنظومة الاشتراكية العالمية التي يقوم في مركزها الاتحاد السوفييتي ، انجازات كثيرة في تعزيز الوحدة والتعاون بين الاقطار الاشتراكية ، وفي تطوير الاقتصاد والعلم ورفع مستوى معيشة العاملين وبلورة المجتمع الاشتراكي . وفي العقدين الاخيرين (١٩٥٠ ــ ١٩٧٠) ازداد الانتاج الصناعي في الاقطار الاشتراكية ٦،٨ المرة مقابل ازدياد ٢،٨ المرة في الاقطار الراسمالية . ان افضلية الاشتراكية على الراسمالية تتاكد الآن مجددا في عهد الثورة العلمية التقنية الجارية في العالم .

في اواخر الستينيات وفي اوائل السبعينيات تفاقم احتدام ازمة الراسمالية العامة ووجد هذا الامر تعبيرا له في التضخم المالي السريع الشامل ، وفي لجم التطور الاقتصادي وفي اتساع البطالة واشتداد مشكلة الفقر . واذا كان الانتاج الصناعي في جميع الاقطار الراسمالية المتطورة ارتفع في عام ١٩٦٠ بنسبة ٧،٥٪ ففي عام ١٩٧٠ ارتفع بنسبة ٢،١٪ وفي عام ١٩٧١ بنسبة ٠،٧٪ فقط .

ويبرز بشكل خاص ، الفرق الكبير في التطور بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية في السنتين الاخيرتين . فالانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ازداد في عام ١٩٧٠ ٨،٣٪ بينما انخفض في الولايات المتحدة ٣٪ . وفي عام ١٩٧١ ازداد الانتاج الصناعي في الاتحاد السوفييتي ٧،٨٪ بينما انخفض في الولايات المتحدة بـ ٠،٤٤٪ .

ورغم كل جهود الطمس التي تبذلها الايديولوجية البرجوازية وابواق الدعاية القائمة على خدمة الراسمالية ، تبرز اكثر فاكثر امام الجماهير امراض الراسمالية ــ الاستغلال ، الحط من كرامة الانسان ، الاضطهاد القومي ، الفقر والتعفن الاجتماعي . ان الدول المتقدمة في العالم الراسمالي وفي الاساس الولايات المتحدة تعاني ازمة اجتماعية عميقة . فالتدهور الخلقي والتفسخ الاجتماعي يبرزان في مختلف نواحي الحياة ابتداء بوبا المخدرات وانتشار الجريمة والفساد ، وانتهاء بازمة الفن والادب .

وفي الوقت الذي تسود فيه البطالة ، الدول المتقدمة في العالم الراسمالي ، يزداد باستمرار عدد العاملين في الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى . هذا في حين بلغ عدد العاطلين عن العمل في الولايات المتحدة في عام ١٩٧٠ ٦ ملايين انسان تقريبا وفي اوروبا الغربية ٣ ملايين .

ان ازدياد البطالة ، والتضخم المالي وصعوبات العيشة التي يعانيها العاملون ــ كل ذلك ادى الى تصعيد النضال الطبقي ، الذي عبر عنه اتساع حركة الاضرابات . ان النضال البطولي الذي تقوم به البروليتاريا يدحض النظريات المزيفة التي تدعي ان الطبقة العاملة فقدت ثوريتها في عهد الثورة العلمية التقنية نتيجة التحولات في مستوى الطبقة العاملة التقني والعلمي .

ان حمى « النقد » ، التي اجتاحت في السنوات الاخيرة النظام المالي السائد في العالم الراسمالي لا تزال تواصل زعزعة النظام النقدي الراسمالي العالمي . هذه الهزات نابعة من تزعزع مركز الدولار الاميركي ومن احتداد التناقضات بين الدول الامبريالية الكبرى التي تتنافس فيما بينها على الاسواق . فازاء الولايات المتحدة تنتصب الآن اليابان واقطار السوق الاوروبية المشتركة ، التي قوت مراكزها على حساب الولايات المتحدة ، التي تتدهور مكانتها الاقتصادية .

ولقد اكتسب الانحطاط الاقتصادي في الولايات المتحدة طابعا مزمنا ، بسبب استمرار الحرب القذرة في الفيتنام ، والاعمال العدوانية الاميركية في لاوس وكامبوديا واقطار اخرى . هذا وستبلغ نفقات الولايات المتحدة العسكرية في عام ١٩٧٢ رقما قياسيا فتصل الى ٨٣ مليار دولار .

واحدى النتائج لذلك : عشرون مليون من مواطني الولايات المتحدة هائمون جياعا وعشر ملايين منهم يموتون موتا بطيئا من سوء التغذية المزمن ، وملايين عديدة تسكن احياء الفقر في ظروف سكن مروعة ، بدون اي أمل في ان

يحصل أبناؤهم على العلم والتدريب المهني .

ان الانحطاط الاقتصادي في الولايات المتحدة يقترن بأزمة سياسية واجتماعية حادة : حركة الاحتجاج ضد الحرب الفيتنامية تشمل فئات واسعة من الشعب الاميركي ومن ضمنها شباب وطلاب وعمال . حركة الزنوج في اميركا تقوت وتبلورت في النضال ضد التمييز العنصري ومن اجل المساواة في الحقوق . لقد تحولت انجيلا ديفز ، البطلة الزنجية الشيوعية ، التي عاشت تحت شبح محكمة صورية، الى رمز في النضال من اجل المساواة في الحقوق ورمز للحرية. ان تبرئتها واطلاق سراحها لنصر كبير لطلاب الحرية والتقدم في الولايات المتحدة وفي العالم اجمع .

ان تعاظم قوة المنظومة الاشتراكية العالمية المتزايد باضطراد وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي ، وتعاظم تراص كل القوى المعادية للامبرياليين ، منع حتى الآن ، الامبريالية الاميركية واحلافها ، من اشعال نار حرب عالمية جديدة ، ان هذا لمكسب هام لقوى السلام والتقدم .

ومع هذا لم يختف بعد خطر حرب عالمية جديدة . ان الامبريالية ما زالت عدوانية بطبيعتها ولكن الامبريالية الاميركية تصطدم باكبر الصعوبات في تنفيذ مؤامراتها . ان اجتماع القمة السوفييتية ـ الاميركية في موسكو ، والاتفاقيات التي ابرمت بين الاتحاد السوفييتي وبولونيا من جهة والمانيا الغربية من الجهة الاخرى واتفاق الاربعة الكبار حول برلين الغربية ، والتحولات التقدمية الكثيرة في اوروبا وآسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ـ كل هذه هي من علائم العصر . محاولات الاستعمار ارجاع التطور التاريخي العالمي الى وراء ، محكوم عليها بالفشل . امام الشعوب آفاق تطور تلهب الحماس لاجراء تغيير اضافي في ميزان القوى العالمي لصالح قوى السلام والتقدم الاجتماعي والاشتراكية .

التطور في الشرق الاوسط

ان التطور في الشرق الاوسط هو ايضا مشجع وثوري. فلقد جرت في السنوات الاخيرة ، وخلافا لتوقعات الدول الامبريالية الكبرى وعملائها ، تحولات معادية للاستعمار سياسية واجتماعية تقدمية هامة في عدد من الاقطار العربية. كذلك توطدت روابطها مع الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى ، كما تقوت وحدة الدول العربية التقدمية .

يميز التطور معاهدات الصداقة والتعاون المشترك بين مصر والاتحاد السوفييتي وبين العراق والاتحاد السوفييتي وتوثيق العلاقات بين الاتحاد السوفييتي وسوريا وغيرها من الدول . هذه الصداقة ليست عابرة بل مبنية على مصالح الشعوب الحقيقية ، على الشراكة في النضال ضد الامبريالية ومن اجل التقدم الاجتماعي ، على الاعتراف بأن حركة التحرر القومي هي جزء لا يتجزأ من الحركة الثورية العالمية.

وفي عدد من الدول العربية قامت جبهات وحدت القوى المعادية للامبريالية بمشاركة الاحزاب الشيوعية . وفي الوقت الاخير يبرز هذا الامر خاصة في سوريا والعراق ، حيث تشترك الاحزاب الشيوعية في حكومتيهما . اما الجبهات الشعبية فقائمة على برامج دمقراطية ومعادية للامبريالية .

ان تأميم شركة النفط (شركة بترول العراق) الاميركية ـ البريطانية في العراق وسوريا انزل ضربة جدية جدا بمواقع الاحتكارات الاجنبية في الشرق الاوسط ، ودشن عهدا جديدا اعلى في نضال الشعوب العربية من اجل الاستقلال القومي التام . ان هذه هي خطوة ثورية ذات اهمية تاريخية ترعزع بشكل اشد سيطرة الاستعمار في منطقتنا .

ولقد جرت في لبنان ايضا تحولات سياسية . فالسلطات اعترفت بالحزب الشيوعي اللبناني قانونيا واشتد ساعد القوى التقدمية هناك وتحسنت علاقات البلاد مع الاتحاد السوفييتي .

ان الاستعمار الاميركي والاوساط الحاكمة في اسرائيل يمارسون ضغطا عسكريا على لبنان بهدف تشديد الفرقة بين الدول العربية ولاثارة النزاعات الداخلية فيها ، ولتفجير اصطدام بين السلطات والمنظمات الفلسطينية .

وقبل حاول الاستعمار الاميركي استغلال وفاة الرئيس جمال عبد الناصر في شهر تشرين الاول سنة ١٩٧٠ صرف مصر عن طريق التطور اللاراسمالي المعادي للاستعمار . حاول ذلك عن طريق مشروع روجرز وباطلاق وعود عرقوبية وبتقوية القوى المؤيدة للاستعمار في البلاد وتدعيم مواقعه هو ، ولكن عبثا . لم يسبق ان كان المستعمرون الاميركيون مكروهين الى هذا الحد بين الشعوب العربية ، ولم يسبق من قبل ان كان واضحا كما في هذه المرة ان الولايات المتحدة هي العامل المركزي في اشعال نار الحرب في منطقتنا وفي استمرار الاحتلال وافشال جهود السلام .

ان محاولات الرجعية الاردنية تصفية حركة الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ، اندمجت مع جهود الاستعمار الاميركي وعملائه لشق حركة التحرر القومي العربية واضعافها . وهذه المحاولة تتساوق مع مخططات الاستعمار وعملائه في اسرائيل والبلاد العربية ، لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة . ولقد وصلت هذه المحاولة ذروتها في ايلول سنة ١٩٧٠ وفي ربيع ١٩٧١ ، في حمامات الدم التي اغرقت فيها الحكومة الاردنية جماهير الشعب العربي الفلسطيني ومنظماته . وفي هذا وجد الاستعمار والرجعية الاردنية مساعدة لهم في حكام اسرائيل وتهديداتهم في التدخل . كذلك استغلوا اخطاء منظمات المقاومة ، سواء في المجال السياسي او في اساليب العمل . واستقبل حكام اسرائيل بعطف وغبطة سافرة حملة الارهاب ضد الفلسطينيين في الاردن ، وحتى ساعدوا باشكال مختلفة وبصورة فعالة الملك حسين في حربه الوحشية ضد المنظمات الفلسطينية .

ان الحملة الدموية ضد الشعب العربي الفلسطيني في الاردن ادت الى اضعاف حركة المقاومة الفلسطينية موقتا . الا ان الاستعمار وعملاءه لم يتمكنوا من القضاء عليها ، مثلما لم ينجحوا في كسر معنويات المناطق المحتلة .

واعترف وزير الدفاع موشه ديان ، في مقابلة صحفية بمناسبة مرور خمس سنوات على حرب حزيران ، بأن حتى الشخصيات العربية في الضفة التي انتخبت رؤساء بلديات تحت سلطة المحتلين لا تسلم بالاحتلال . وقال «كلما هنالك ان الزعماء العرب يعربون عن راي صادق عندما يعلنون انهم لا يريدوننا في الضفة او قطاع غزة » .

ان الاحزاب الشيوعية في الدول العربية تؤدي واجبا هاما في النضال ضد الاستعمار والرجعية ، ومن اجل تحولات اجتماعية تقدمية ومن اجل وحدة كل القوى التقدمية والمعادية للامبريالية . وتؤدي الاحزاب الشيوعية العربية واجبا هاما في النضال ضد الاحتلال الاسرائيلي ، ومن اجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني ومن اجل سلام عادل ودائم .

ان آفاق التطور التاريخية في الشرق الاوسط تشير الى ازدياد قوة الحركة المعادية للامبريالية من جهه ، وزيادة زعزعة اكثر مواقع الاستعمار من جهة أخرى .

والتحولات التقدمية والمعادية للامبريالية التي تجري في البلاد العربية ، ليست في صالح الشعوب العربية وحسب، انما في صالح شعب اسرائيل ايضا ، في صالح السلام والامن في منطقتنا ، في صالح مستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية وهي ستكون مبنية على اساس احترام الحقوق المتبادل ، وعلى اساس العمل المشترك في صالح كل الشعوب.

ان تجربة السنوات الاخيرة تثبت مجددا هذه الفرضيات الاساسية .

في النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام

ايها الرفاق ،

في الفترة بين المؤتمرين اتضح للجمهور الاسرائيلي موقف الدول العربية المجاورة الذي لا يقبل التاويل في صالح تسوية سلمية مع اسرائيل .

خلال الثلاث سنوات الاخيرة واصلت مصر ـ برئاسة عبد الناصر ثم برئاسة السادات ـ جهودها للتوصل الى حل سياسي عادل للازمة في منطقتنا .

في ٨ شباط سنة ١٩٧١ توجه الدكتور غونار يارينغ الى كل من اسرائيل ومصر ، داعيا كلا من الطرفين الى تحديد موقفه من تنفيذ قرار مجلس الامن . لقد طلب الى اسرائيل ان تعطي موافقتها على الرجوع الى الحدود الدولية مع مصر وطلب الى مصر ان تعطي موافقتها على اقرار سلام دائم مع اسرائيل . اما حكومة مصر فقد اجابت بالايجاب ، واوضحت في ردودها الى الدكتور يارينغ بانها مستعدة لعقد اتفاق سلام ثابت وعادل مع اسرائيل ، والاعتراف بكيان دولة اسرائيل السيادي ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولمنح اسرائيل حرية الملاحة في قناة السويس ومضائق تيران ، وهي توافق على ضمانات دولية فعلية ، بما في ذلك تحديد مناطق منزوعة السلاح ووضع قوات من الامم المتحدة لا يستطيع اي طرف اخراجها بمفرده . كما تعهدت مصر ايضا بأن لا تسمح بأي عمل عسكري ينطلق من اراضيها ضد اسرائيل ، بما في ذلك اي عمل عسكري تقوم به قوات غير نظامية . وقد اشترطت مصر موافقتها على كل هذه الامور بأن تنفذ اسرائيل من جانبها هي ايضا جميع بنود قرار مجلس الامن .

وقد سئل الرئيس المصري انور السادات ، في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل صحيفة « نيوز ويك » (١٣-١٢-١٩٧١) : « اذا ما التزمت اسرائيل بالانسحاب حسب قرار الامم المتحدة فهل توافق على محادثات مباشرة من اجل اعداد مسودة لاتفاقية سلام ؟ » واجاب « نعم » ولكنه اضاف : « لن اوافق ابدا بان يستغل احتلال اراضينا كوسيلة لفرض شروط . اذا وافقت اسرائيل على الانسحاب الى الحدود الدولية ، فاني اكون مستعدا للمفاوضة على تفاصيل وبنود اتفاق السلام القيم والنهائي » . ان استعداد مصر للدخول حتى في مفاوضات مباشرة مع اسرائيل ، اذا كانت هذه مستعدة ضمن اطار اتفاق سلام للانسحاب من المناطق التي احتلتها في حرب حزيران قد قضى على حجة اخرى طالما استعملها حكام اسرائيل في تخريب جهود السلام.

وحجة أخرى استخدمتها اسرائيل في دعايتها الرسمية كانت ، ان سوريا ترفض قرار مجلس الامن . وها هو الرئيس السوري حافظ الاسد قد اعلن في بداية آذار ١٩٧٢ بان سوريا توافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ كما وافقت عليه مصر .

ان هذه التطورات وضعت حكومة غولدا مئير في حيص بيص . وامام ذلك ، وبموجب تعليمات من فوق بدأت مجددا حملة غسل دماغ في الصحافة الموالية للحكومة واليمينية وفي الراديو والتلفزيون . وهذه الحملة جاءت لتبرهن وكان شيئا لم يكن .. وكان الدول العربية ليست مستعدة للاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل وللوصول الى سلام معها بأية شروط ولا باية حدود ، وكان هدفها ليس الا ابادة اسرائيل . ولقد سارعت لتنضم لهذه الحملة رئيسة الحكومة مكررة التصريح تلو التصريح وكان الدول العربية ليست مستعدة للسلام مع اسرائيل ، حتى ولو انسحبت اسرائيل الى حدود الرابع من حزيران ، متجاهلة في ذلك الوقائع والحقيقة .

هذه الدعاية الحكومية لا تدل على قوة مركز سياسة الحكومة هذه ، بل على ضعفها وخوفها من معرفة الجمهور للحقيقة ، ذلك الجمهور نفسه الذي نجحوا في حزيران ١٩٦٧ في غشه وتضليله بحجة ان « لا بديل » وكان المراد هو ابادة اسرائيل ، ذلك الجمهور نفسه ليس متلهفا ابدا الى التورط في حرب جديدة ، وتقديم الضحايا ودفع مليارات الليرات ، فقط من اجل استمرار الحكم الاسرائيلي في المناطق العربية المحتلة . ومقابل تصريحات العديدين من وزراء الحكومة المتنكرة للوقائع ، تظهر هنا وهناك تصريحات لوزراء آخرين يقولون الحقيقة . ومن هذا القبيل ما نشرته مجلة حزب العمل « اوت » (٩-٣-٧٢) من اقوال وزير التجارة والصناعة الحالي الذي كان قبل مدة وجيزة رئيس اركان الجيش حاييم بارليف . قال : « اني أومن بأننا نستطيع اليوم ان نحرز تسوية ممكن ان نسميها سلاما . اني أومن بأننا نستطيع احراز ذلك على اساس الحدود السابقة . لو اني آمنت ان هذا هو اقصى ما يمكن ان نحققه لكنت اقول : حسنا . ولكني اعتقد بأن ليس هذا هو الحد الاقصى ، اني اعتقد بأنه اذا ما واصلنا موقفنا نستطيع ان نحصل على اكثر » .

ان اقوال الوزير حاييم بارليف هذه تثبت ، قبل كل شيء ، ان اقوال رئيسة الحكومة ووزراء آخرين بخصوص عدم استعداد الدول العربية للسلام ، حتى ولو وافقنا على الرجوع الى حدود الرابع من حزيران ـ هي مغالطة مقصودة للرأي العام في اسرائيل والعالم .

وثانيا : ـ يعترف الرئيس السابق لاركان الجيش بأن سلاما على اساس حدود الرابع من حزيران هو أمر حسن ، اي ان تلك الحدود لا تشكل خطرا على اسرائيل ، كادعاء الديماغوغيين على اختلاف اشكالهم الذين يفتشون على مبررات للتوسع الاقليمي .

والى جانب ذلك يقترح حاييم بارليف ، مواصلة تخريب التسوية السلمية ، ومواصلة محاولة ابتزاز ضم اقليمي بمساعدة القيم الاميركي طبعا .

هذه الحسابات المبنية على الفرضيات وكانما الزمن يعمل في صالح تخليد الاحتلال وخلق ظروف ضم اقليمي رسمي ـ هي حسابات خاطئة وخطيرة .

فقط المصاب بالعمى السياسي التام يمكن ان يفترض بان الزمن يعمل ، في ظروف التطور الدولي والشرق اوسطي في ايامنا، لصالح المعتدين والمحتلين. ان العكس هو الصحيح.

اننا نحذر : هنالك خطر جدي بان تسبب حكومة اسرائيل في تجديد الحرب نتيجة لرفضها المتعنت للسلام بدون ضم ولهذا فان من شان الحكومة ان تنزل باسرائيل كارثة قومية . ان من يقيم بناءه على السيف ، خاصة اذا لم يكن ذلك سيفه وانما سيفا اميركيا ـ يعرض ان ينكشف بوصفه مغامرا سيقول له الشعب في اسرائيل مع الايام : ملعون انت لانك فوت فرصة تاريخية كانت قائمة لابرام سلام مع الدول العربية ، ولفتح صفحة جديدة من الامن وعلاقات الجيرة الحسنة .

نحن الشيوعيين نكرس كل قوانا لتحويل هذه الامكانية التاريخية لتحقيق السلام الى واقع .

هنالك اليوم اوساط بعيدة منا في وجهة نظرها وكانت قد ايدت حرب حزيران ، الا انها ترى اليوم الخطر كله على اسرائيل نفسها من استمرار السياسة الحكومية ، من الشوفينية والعسكرية الفالتة من عقالها .

هكذا تكلم مثلا الجنرال « الاحتياطي » مئير بعيل في اجتماع تظاهري احتجاجي في تل ابيب (٢٧-٥-٧٢) ضد عملية نهب وتشريد آلاف البدو في مشارف رفح : « عندما ارى هذه الشوفينية في وسطنا ، وارى هذه النشوة والسكرة من قوتنا العسكرية ، أصاب بالقلق الشديد ، واريد ان نتخلص من المناطق باسرع وقت ممكن ، مقابل حل سياسي، لانه من ناحية عسكرية ، لا اعلم ماذا سيكون ميزان القوى بعد عشرين او ثلاثين عاما » .

الحقيقة هي انه توجد علامات عديدة تشير الى ان ميزان القوى يتغير سنة بعد اخرى .

ان الحكومة بتلهفها للضم الاقليمي لا تخفي ابدا رفضها العودة الى حدود الرابع من حزيران ، حتى ولو اعترفت بها الدول العربية ، حدودا ثابتة وآمنة ، ضمن اطار اتفاق سلام .

لوحة من المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وتظهر المندوبين وقد وقفوا يهتفون ويصفقون احتفاء بوفود الاحزاب الشيوعية والعمالية الشقيقة التي اشتركت في المؤتمر

في ٥ حزيران من هذه السنة في يوم الذكرى الخامسة لنشوب حرب حزيران ١٩٦٧ ، نشرت « دافار » ، الصحيفة شبه الرسمية ، مقابلة صحفية كانت قد اجرتها رئيسة الحكومة غولدا مئير مع المجلة الاميركية « فارد » صرحت فيها من جديد بانه « لن نعود الى حدود الرابع من حزيران » . وفي ردها على سؤال حول اي المناطق التي تفكر اسرائيل في الاحتفاظ بها وعدم اعادتها اجابت : « القدس الشرقية ، هضبة الجولان ، قطاع غزة ، شرم الشيخ » . واذا اضفنا الى ذلك ايضا ، مطالبة الحكومة بأن يكون « الحد الامني » لاسرائيل على نهر الاردن تتضح الصورة تماما . ان رئيسة الحكومة في الحقيقة تطلب مواصلة السيطرة الاسرائيلية على المناطق العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران ، وضم قسم كبير منها الى اسرائيل، والسيطرة العسكرية الاسرائيلية على ما تبقى منها دون ضم رسميا لدولة اسرائيل .

وفي نفس اليوم الخامس من حزيران نشرت صحيفة « دافار » اقوال مشابهة ادلى بها وزير الخارجية ابا ايبن في مقابلة له لـ « يونايتد برس » .

كذلك نشرت الصحف لمناسبة خمس سنوات على حرب حزيران مقابلة صحفية بنفس الروح مع وزير الدفاع موشه ديان واذيعت » في برنامج الجيش » .

لقد قال موشه ديان في المقابلة اياها ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ « هو بحد ذاته لا يحوز على الرضى بيننا » حتى كأساس للمفاوضات . وقال بخصوص الحدود : « ان خطوط المشروع الاسرائيلي العامة واضحة اساسا . لقد قالت اسرائيل انها لن تخرج من هضبة الجولان وانها ترى في نهر الاردن حدا امنيا ، وانها لن تعود الى الحدود السابقة ، وانها ستبقى في شرم الشيخ ... هذه خطوط اساسية واضحة .. اضف الى ذلك (القدس الشرقية) ـ لا توجد لدينا حقا خارطة، وانما صورة تظهر ما نحن مستعدون للحديث عنه وفي الاساس تظهر ما نحن غير مستعدين للحديث عنه اي العودة الى الخطوط السابقة » .

وقال الوزير ديان ، ايضا بصراحة ، ان الحكومة تعمل على استيطان كل المناطق التي تفكر بان لا تعيدها : « في الاماكن التي قررت الحكومة استيطانها ـ وهي معروفة لديكم ـ غور الاردن ، هضبة الجولان ، مشارف رفح ، قطاع غزة ، وغيرها ـ لا اعتقد انه قامت مستوطنات تتناقض مع الموقف الاسرائيلي ، القائل ، باننا لن نعود الى الحدود السابقة » (عل همشمار ٦/٦/٧٢) .

لقد اوردنا في اطار هذا التقرير فقط تصريحات الضم الطازجة تلك ولو اردنا الاستشهاد بكل تصريحات وزراء الحكومة التي تثبت ان الحكومة لا تفكر جديا بالسلام بل ان همها الوحيد ان يبقى الاحتلال الى الابد وان يعتاده العالم ـ لكان علينا ان نحاضر ساعات طويلة بل واياما طوالا .

لقد اتضح اكثر واكثر من هذا كله للراي العام في اسرائيل والعالم بان السياسة الاسرائيلية الرسمية تسعى الى الضم الاقليمي وفرض املاءات عسكرية ، وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وافشال جهود السلام في المجال الدولي ، ومنع تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ .

ولتشديد التحدي للشعب العربي الفلسطيني وكل الشعوب العربية اقرت الكنيست في ١٩٧٢/٣/١٦ قرارها الشوفيني المتطرف الذي ينص على :

« ان حق الشعب اليهودي التاريخي في فلسطين لا يتزعزع » هذا القرار جاء ليسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية وبالاساس ليعطي سلفا المبرر لكل نشاط اسرائيلي لخلق الوقائع الجاهزة في المناطق المحتلة ، وحتى لاحتلال مناطق اضافية . هذا القرار يتنكر لمجرد كيان الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية ، ولميثاق الامم المتحدة وللقانون الدولي . ان هذا القرار يتعارض مع اسس قرار الجمعية العامة للامم المتحدة من سنة ١٩٤٧ ، التي اعطت الاساس القانوني الشرعي الدولي لاقامة دولة اسرائيل .

بواسطة سياسة « ما لي ـ لي ، وما لك ـ لي » يمد حكام اسرائيل موضوعيا بالمساعدة الادبية والسياسية ، العناصر المتطرفة في العالم العربي ، التي تعترض على الاساس الشرعي لقيام دولة اسرائيل .

ان قرار الكنيست الصهيوني المتطرف الذي اتخذ لاول مرة في هذه الهيئة ليس الا تعميما للنظرية الصهيونية بان كل البلاد ، من الناحية المبدئية ، هي « ملك » الشعب اليهودي ، وفقط لاسباب عملية لا يمكن تحقيق ذلك الهدف كاملا دفعة واحدة بل على مراحل . ان قرار الكنيست هذا ليس الا تعميما للاشياء التي اعلنها، اكثر من مرة، غولده مئير ووزراء اخرون في حكومة اسرائيل . هكذا صرح وزير الدفاع موشه ديان بتاريخ ١٩٦٨/٧/٥ في مؤتمر شبيبة اتحاد الكيبوتسات والمستوطنات الصغيرة : « عليكم ان تؤمنوا بتجميع شتات الشعب اليهودي هنا ، وعليكم العمل جهدكم ، في زمنكم وحياتكم لتوسيع الاستيطان . انكم غير ملزمين بانجاز المهمة ، ولكن اياكم ان تقولوا لقد وصلنا الى النهاية ، ان تقولوا حتى هذا الحد ، حتى مجموعة الكبوتسات باسم دغانيا ، كفى حتى هنا ، حتى مفلسيم وناحل عوز وحسب . ان هذه العملية (الاستيطانية ـ المترجم) استمرت مائة سنة وانتم ملزمون بالقيام بنصيبكم فيها ... ها نحن اليوم جالسون من السويس حتى الجولان ... ونحن نتقدم مرحلة بعد اخرى نحو واقع تحقيق الاهداف العليا » .

ولكن كل اصحاب شهوة الضم ، الذين يريدون الدوس بغطرستهم على الشعب العربي الفلسطيني وسلب حقوقه ، يعيشون في خطأ مرير . ذلك الخطأ هو افتراضهم بأن العملية التي « استمرت ١٠٠ سنة » ستستمر في نفس الاتجاه في المستقبل ايضا .

لقد جرت في السابق عملية تاريخية ادت الى ان تسيطر الدول الكبرى الاستعمارية على اغلبية اقطار آسيا وافريقيا . ولقد كانت تلك عملية استمرت اكثر من مائة سنة . وماذا الان ؟ ليس فقط ان تلك العملية قد توقفت بل

النظام الكولونيالي ــ الامبريالي قد انهار تماما . والارض تغلي تحت اقدام الكولونياليين في بقية الاقطار المستعمرة . ان سياسة حكام اسرائيل ، الذين يربطون مصير دولة اسرائيل بالدول الكبرى الامبريالية ــ تشكل خطرا على مستقبل دولة اسرائيل . ان دولة اسرائيل يمكن ان تواصل قيامها على طول الزمن وان تحيا في أمان اذا ما كانت دولة شرق اوسطية ــ محبة للسلام ومستقلة وذات علاقات حسن جوار سليمة مع الشعوب العربية .

لذلك فان كل من يبني على اساس ان عملية الاستيطان الكولونيالي التي استمرت ١٠٠ سنة ستستمر وحتى ستتسع في المستقبل ايضا ــ ليس الا عنصريا وعدوانيا يعرض شعبه للخطر ويحجب عنه حياة سلام وامن .

لا يمكن فهم وتصور سياسة اسرائيل المتعنتة ، واستهتارها المترفع بالراي العام الدولي ، بقرارات الامم المتحدة والفطرسة العسكرية التي تميز قادتها السياسيين والعسكريين ، الا ، اذا راينا المخرب رقم واحد لقضية السلام في منطقتنا ، الا وهو الامبريالية الامريكية .

بدون المال والسلاح والتأييد السياسي الذي تقدمه الولايات المتحدة الامريكية ما كان في مقدور حكام اسرائيل ان ينتهجوا سياستهم القائمة على مراكز القوة . والحقيقة ان الفطرسة الغومية التي يتحلى بها حكام اسرائيل لا تعتمد في الاساس على قوة اسرائيل ، هذه القوة التي ، في نهاية الامر غير مستقلة ومحدودة ، بل تعتمد على قوة السند الامبريالي .

والحكومة ، ومؤيدوها من اليمين ، لم يتعلموا درس الفشل الذي احاق بجيوش الولايات المتحدة الامريكية واعوانها في الفيتنام ، ولا درس اسقاط الطغمة العسكرية الموالية لامريكا ، طغمة يحيى خان في الباكستان ، ولا درس تأميم النفط في العراق وفي سوريا . وباختصار : لم يتعلموا دروس المرحلة الجديدة . ان التطور التاريخي في ايامنا يوصل الى تحطيم السند الامبريالي، والى فشل جميع هؤلاء الذين يعتمدون على هذا السند .

ووزير الدفاع ، موشه ديان ، المعروف بانه « صقر » في مواجهة الشعوب العربية يقف مهزوز الركبتين حين يجري الحديث عن الوصي الامريكي . هو ، وامثاله ، يدركون تماما انه في الاوضاع القائمة ، وباستمرار الخط السياسي الحالي ، فان مجرد بقاء الحكومة الاسرائيلية مرتبط بحكام البيت الابيض . ويكفي ان يوقفوا ، ولبضعة اشهر ، سيل المال والسلاح حتى تسقط حكومة اسرائيل « المستقلة » . ولذلك فان وزير الدفاع ، موشه ديان ، اكد ، في مقابلته المذكورة آنفا في ٥ حزيران :

« اذا ارادت الولايات المتحدة ان تضغط علينا بكل قوتها فعلينا ان نصغي الى مطالبها . وانا اعتقد ان هذا هو الوضع » . وايضا :

« ولو كان علي ان اختار بين وضع تقدم فيه الولايات المتحدة الينا ما تقدم في المجالات الاقتصادية والعسكرية والسياسية وتساعدنا وتبعينا ما تبعينا ، نكون مرتبطين بها جدا جدا وملزمين جدا جدا بالاستجابة اليها ــ والا كانوا سيقولون : اذا لم تستمعوا الينا فنحن غير ملزمين بان نساعدكم ــ وبين وضع نكون فيه احرارا كطير في الفضاء ، ولكن هذه الحرية ستكون نتيجة لرفض امريكا ان تقدم الينا اي شيء ، لا مساعدة اقتصادية ولا عسكرية ولا تأييد سياسي ، فانني افضل ان نكون مستعبدين حيث ان هذه العبودية تعطينا حرية اكثر من تلك الحرية التي تحني قاماتنا وتخلق لدينا اوضاع عبودية » .

« بدون المساعدة العسكرية وبدون التأييد السياسي وبدون المساعدة الاقتصادية لكان وضعنا اسوأ جدا مما هو الان . ولكانت النتيجة انه ما كان في مقدورنا ان نفعل ما نفعله الان » .

هكذا بالضبط ــ هذه هي ، بكلمة واحدة ، المبادىء كلها التي تهتدي بها الحكومة : الاستعباد للولايات المتحدة يعطينا حرية ان نعمل ضد الشعوب العربية . ولذلك : عاش الاستعباد للولايات المتحدة ، عاشت حرية استعباد الشعب العربي الفلسطيني . هذه هي مبادىء عبيد اذلاء تحولوا الى سادة يدوسون ، بدون اي تأنيب ضمير ، جميع هؤلاء الواقعين تحت سلطتهم .

والامبرياليون الامريكان معنيون بأن يستغلوا استمرار احتلال اسرائيل للمناطق العربية ، حتى يبذروا بذور اليأس في نفوس الشعوب العربية في مصر وسوريا وفي اقطار عربية تقدمية اخرى من جدوى الانظمة المعادية للاستعمار ، وحتى يثيروا الشقاق بينها وبين الاتحاد السوفييتي .

ولكن الامبرياليين الامريكان ، الذين ارادوا ان يخضعوا الشعوب العربية بواسطة استمرار الاحتلال ، وان يضطروها الى الركوع على اقدامها لتستجدي مساعدة الولايات المتحدة ، هؤلاء الامبرياليون قد فشلوا فشلا ذريعا . فالعالم العربي يتطور في اتجاه معاكس لما اراده الامبرياليون .

ونتيجة لفشل مساعي الامبريالية الامريكية ، ونتيجة لانهيار مواقعها في المجال الدولي وفي منطقتنا ، فقد اضطرت هذه الامبريالية الى المناورة . وعلى هذا الضوء نفهم التأرجحات المتعددة في تكتيك الامبريالية الامريكية تجاه المنطقة . ولكن الامر المقرر حتى الان في السياسة الامريكية هو استمرار العدوان في منطقتنا ، هذا العدوان الذي شنوه بواسطة حكام اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ .

وكثيرون يتساءلون : هل هناك امل في اجبار الامبرياليين الامريكيين على التراجع عن مغامرتهم الحربية في الشرق الاوسط ؟ هل هناك امل لحل سياسي للازمة في منطقتنا حيث ان البديل عن هذا الحل هو تجديد القتال مع كل المضاعفات الممكنة والخطرة المترتبة على ذلك في المجال الدولي ؟.

على هذا السؤال نحن نجيب : ان هذه الامكانية قائمة، وانه من الواجب النضال من اجل تحقيقها ومن اجل منع الامكانية الثانية التي من الممكن ان تتحول الى واقع مؤلم اذا ما فشل الطريق السياسي .

ان قوى السلام والتحرر القومي والاشتراكية في العالم ، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتي ، تبذل اقصى جهدها حتى تمنع تجدد الحرب في منطقتنا ، وحتى تحقق السلام ، وحتى تضطر الامبرياليين الامريكان وحكام اسرائيل الى التوقف عن عرقلة تنفيذ قرار مجلس الامن . وتقديرنا هو ان استمرار التغيير في ميزان القوى عالميا وفي منطقتنا في غير مصلحة حكام واشنطن وخدامهم ، وان تعاظم النضال المعادي للامبريالية الذي تشنه الشعوب العربية وان تعاظم المعارضة في داخل اسرائيل لسياسة الحرب والضم ، كل ذلك سيضطر الامبريالية الامريكية ، في نهاية الامر ، وسيضطر حكام اسرائيل الى التراجع عن مغامرتهم العدوانية .

وحين يتحقق هذا الامر فسيكون ذلك نصرا تاريخيا كبيرا لشعب اسرائيل وللشعوب العربية .

وهناك من يقول : ولكن ، ها قد بدأت سنوات خمس جديدة « والامور لم تتحرك » .

هل صحيح ان الامور لم تتحرك ؟ نحن نجيب على ذلك : ليس هذا القول صحيحا . صحيح ان الاحتلال لا يزال قائما . ولكن من غير الصحيح ان الامور باقية على حالها .

فاذا كان توازن القوى في العالم قد تغير ضد صالح الامبريالية الامريكية ، التي هي معرقل السلام الرئيسي في منطقتنا ، فمعنى ذلك انه ايضا في منطقتنا لا تقف الامور في مكان واحد .

واذا كان حكام الولايات المتحدة يمنون بهزائم ذات تأثير تاريخي وعالمي في الفيتنام ، واذا كانت المصاعب الاقتصادية والمالية والاجتماعية والسياسية في الولايات المتحدة ، فمعنى ذلك ان الامور لا تقف في مكان واحد .

واذا كانت اسرائيل الرسمية ، التي كانت قد نالت العطف في العالم غير الاشتراكي في سنة ١٩٦٧ ، قد اصبحت معزولة الان عزلة تامة تقريبا ويجري طردها من مواقع كانت تعتبر « مضمونة » لها (في افريقيا مثلا) ، فمعنى ذلك ان الامور لا تقف في مكان واحد .

ان هذه العوامل الاساسية هي التي ستقرر ، في نهاية الامر ، وجهة التطور وهي التي في مقدورها ان تضطر المتآمرين الامريكان وتواقي التوسع في اسرائيل الى ان يعودوا الى صوابهم .

لذلك ، نحن نقول : ان السياسة الاسرائيلية الرسمية ليست فقط رجعية ومعارضة لقضية السلام بل هي ايضا غير عميلة ، مغامرة ، ومعزولة عن الواقع العالمي والمنطقي في ايامنا .

ولذلك فدعوة الوطنية الاسرائيلية هي لوضع حد للاستعباد للامبريالية الامريكية ولخدمتها . ان الوطنية الاسرائيلية تستدعي انتهاج سياسة جديدة ، سياسة سلام وعدم اعتماد على الدول الامبريالية الكبرى .

وامكانية الامبرياليين ان يكرهوا اية دولة على ان تخضع لهم هي امكانية محدودة جدا في ايامنا . ففي اوضاع مرحلتنا تستطيع كل دولة ان تنتهج سياسة مستقلة . فتوازن القوى في العالم قد تغير تغيرا اساسيا في مصلحة قوى السلام والاشتراكية . وهذا يجعل من الصعب جدا على الامبرياليين ان يردوا بالتدخل العسكري ، او باعمال خنق اقتصادي ، ضد اية دولة تنتقل الى سياسة قومية مستقلة في مصلحة شعبها .

فاذا كانت دولة اسرائيل خاضعة للامبريالية الامريكية فليس ذلك لانه لا بديل لهذا الامر ولكن ذلك هو لان سياسة الحكومة توجهها ايديولوجية قومية متعصبة معادية للشيوعية ، وتوجهها مطامعها واوهامها بانها ، في مقابل خدمتها للامبريالية ، تستطيع ان تضم مناطق عربية الى دولة اسرائيل .

اننا نحذر من ان هذه السياسة من شأنها فقط ان تشدد العداء لاسرائيل في العالم العربي ، الذي نعيش بين ظهرانيه . اننا نحذر من ان هذه السياسة تناقض مصالح اسرائيل القومية وتشكل خطرا عليها . مقابل ذلك ، فان سياسة جديدة تكون سياسة سلام واحترام لحقوق الشعب العربي الفلسطيني والدول العربية ــ تؤدي الى اعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل ، والى تفاهم اسرائيلي ــ عربي وازاحة كابوس الحرب عن شعب اسرائيل والشعوب العربية على حد سواء .

ان اللجنة المركزية تعرض لاقرار المؤتمر السابع عشر برنامج الحزب بخصوص جبهة ديموقراطية معادية للامبريالية في اسرائيل .

ان برنامج الحزب في المرحلة الحالية من التطور في اسرائيل هو برنامج ديموقراطي عام ومعاد للامبريالية ، يؤدي تحقيقه الى تغير جذري في السياسة الاسرائيلية ، والى فصم اسرائيل من التبعية الامبريالية ، وترسيخها على طريق التقدم الاجتماعي .

وورد في مقدمة البرنامج :

« يعبر برنامج الحزب عن مصالح الاغلبية الساحقة من الشعب في اسرائيل ، اليهود والعرب على حد سواء . انه يعبر عن المصالح الطبقية للعمال في الصناعة ، والزراعة ، واهل المستوطنات والفلاحين ، والمثقفين العاملين والمنتجين ، والعاملين في البناء ، في المواصلات والخدمات ، ومصالح الحرفيين والتجار الصغار والمتوسطين ، والبرجوازية الوطنية ، وكذلك مصالح السكان العرب ــ كل طبقات الشعب وفئاته التي تناقض مصالحهم وتهدد مستقبلهم سيطرة الراس مال الاحتكاري العسكري على الاقتصاد الاسرائيلي والتبعية السياسية والاقتصادية والعسكرية للامبريالية . »

ان برنامج الحزب اذن هو خطة تعبر عن المصالح القومية لشعب اسرائيل وتهدف الى ضمان اسرائيل وسلامتها وامنها ورخائها .

« ولتحقيق البرنامج يعمل الحزب على اقامة جبهة ديموقراطية معادية ... للامبريالية من اجل سياسة عدم ارتباط وسلام وديموقراطية ومساواة في الحقوق ومن اجل التقدم الاجتماعي » .

يضاف الى ذلك :

« وتحقيق هذا البرنامج يخلق الشروط للانتقال لمرحلة ثورية اعلى للمجتمع الاسرائيلي ــ نحو الاشتراكية » .

ولذلك يزود البرنامج حزبنا بخطة استراتيجية واضحة ، وبرؤية واضحة لمستقبل اسرائيل الاشتراكي السعيد ، حيث ان المرحلة الحالية في النضال الثوري هي مرحلة اقامة الجبهة الديموقراطية المعادية للامبريالية ومن اجل تحقيق برنامجها .

***

ان واجب حزبنا العاجل هو النضال الان ضد الاحتلال ولاشاعة سلام عادل وثابت بدون ضم ، يمنح الامن لاسرائيل والشعوب العربية سوية . لذلك يبذل حزبنا الان جهده من اجل تشديد النضال من اجل هذه الاهداف ومن اجل تجميع جبهة سلام في اسرائيل . ومن هنا الشعار المركزي لمؤتمرنا السابع عشر .

« ضد الاحتلال ــ من اجل السلام » .

وهذا الشعار يعبر اليوم افضل تعبير عن وطنية واممية حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، ومن اهتمامنا بمستقبل شعبنا وبلادنا ، وقلقنا من اجل سلامة ابنائنا ، ومن اجل السلام في منطقتنا والعالم .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي يضع امام الشعب بشعور تام بالمسؤولية التاريخية تجاه مصير الشعب والوطن مشروع سلام ، مبنيا على العدل والواقعية .

ويأخذ برنامجنا بعين الاعتبار حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، والمصالح العامة للسلام والامن في منطقتنا وفي العالم .

ان برنامجنا للسلام يقوم على اساس تحقيق قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بجميع بنوده ، كما اوضحته وعززته قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة في نهاية عام ١٩٧٠ وفي نهاية عام ١٩٧١ ، وكذلك قرارات مجلس الامن بشأن القدس .

ان حزبنا يضع امام الشعب مشروع السلام التالي :

* احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .
* تنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ بجميع بنوده .
* تكون حدود السلام حدود الرابع من حزيران ــ ١٩٦٧ ، واليها ينسحب الجيش الاسرائيلي .
* تلغي الاطراف المعنية كل ادعاء بحالة حرب وتحترم السيادة الاقليمية لكل الدول في المنطقة وحقها بالعيش بسلام ضمن حدود معترف بها وآمنة ، ومتحررة من كل تهديد او استعمال القوة » .
* احلال سلام دائم بين دولة اسرائيل والدول العربية .
* حل قضية اللاجئين الفلسطينيين العرب حلا عادلا على اساس احترام حقوقهم بموجب قرارات الامم المتحدة ، التي تضمن لهم حرية الاختيار بين العودة لوطنهم او الحصول على تعويضات .
* حرية الملاحة لاسرائيل ، كسائر الدول ، في قناة السويس ومضائق تيران .

اننا مقتنعون ، بان مصر والدول العربية المجاورة مستعدة لبرنامج السلام هذا وهو يحوز على تأييد الاتحاد السوفييتي ودول اخرى اشتراكية ومحبة للسلام . وبموجب هذا البرنامج يجري احلال سلام دائم يوقع عليه الطرفان .

برنامجنا للسلام هو برنامج صحيح من حيث انه ، يأخذ بعين الاعتبار حقوق كل الشعوب ، وهو واقعي من ناحية التنفيذ ، آخذا بعين الاعتبار توازن القوى في العالم والمنطقة .

ان الاوساط الحاكمة تضع قضية الامن حجة لمطالبتها بالضم الاقليمي . ان المطالبة بتوسيع حدود اسرائيل « بحجج أمنية » تتجاهل حاجة الدول العربية للامن وللتسويات الامنية لا اقل من حاجة دولة اسرائيل . حقيقة تاريخية هي ان دولة اسرائيل ، بالتعاون مع دول عظمى امبريالية ، هي التي شنت الحروب العدوانية ضد الدول المجاورة في سنة ١٩٥٦ و ١٩٦٧ . كذلك يوجد هنا تجاهل بان في ايامنا ، حيث السلاح الجوي حديث ، والسلاح الالكتروني والصواريخ متطورة، فان المساحة ليست هي التي تضمن الامن لاسرائيل بل احلال السلام مع الدول العربية .

ومقابل ذلك فان القيام بتدابير أمنية بعد احلال السلام هو أمر ممكن بل ومرغوب فيه . ونحن لا نتجاهل هذه الحقيقة .

ويقترح حزبنا تدابير امنية كجزء لا يتجزأ من برنامج السلام للشرق الاوسط . ولكن ، تدابير الامن هذه لا يمكن ان تكون توسعا اقليميا وبسطا للسيادة الاسرائيلية على مناطق عربية محتلة ، او تواجدا عسكريا اسرائيليا في المناطق هذه . ان التدابير الامنية في الظروف والاوضاع الشرق اوسطية والعالمية في ايامنا يمكن ان تكون :

صورة افتتاح المؤتمر وتظهر في الصورة العليا الرئاسة وفي الصورة السفلى يظهر المندوبون وضيوف المؤتمر المحليون

ضمانات فعلية من جانب الدول الكبرى او من جانب مجلس الامن ؛

وضع قوات الامم المتحدة في مواقع أمنية ضرورية للاطراف المعنية ، دون ان يكون في مقدور احد اخراجها واقامة مناطق مجردة من السلاح في نقاط حدود مختلفة .

اننا مقتنعون ، بان برنامج السلام والتدابير الامنية التي يقترحها حزبنا تعبر عن مصالح كافة الشعوب ، وعن متطلبات السلام والامن للجميع .

من اجل اقامة جبهة سلام

ان احدى مهمات مؤتمرنا السابع عشر الاكثر اهمية هي : رسم طريق لتقوية قوى السلام في اسرائيل والتشديد نضالها . ان تجميع قوى السلام في اسرائيل يجعل منها عنصرا سياسيا ذا تأثير كبير جدا على التطور السياسي . ان من شأن تجميع هذه القوى ان يساعد على تجنيد اوساط اخرى وجماهير واسعة اكثر للنضال ضد سياسة الحكومة ومن اجل سياسة سلام .

ان السلاح الاساسي الذي يستخدمه اعداء السلام في جهودهم لمنع توحيد قوى السلام في اسرائيل هو العداء للشيوعية .

ان الاوساط الحكومية تفهم جيدا ، بان جبهة سلام موحدة تجمع اصحاب وجهات نظر ايديولوجية وسياسية مختلفة ، تشكل ليس فقط اضافة قوى اكبر من الناحية الكمية ، بل تعطي النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام نوعية جديدة ، وقوى اكبر . اننا ندرك ايضا ان الافتقار الى المسؤولية والفرقة بين قوى السلام ، تؤدي الى خيبة أمل داخل ذلك الجمهور الذي بدأ يفقد الثقة بالسياسة الحكومية .

ان التجربة التاريخية لجيلين تثبت ان نضال الحركات الاشتراكية الديموقراطية والليبرالية على « جبهتين » ، وضد « عدوين » ، ضد الفاشية وضد الشيوعية ، منع وحدة النضال ضد خطر الفاشية والحرب واوقع المصائب بالشعوب .

ان حزبنا يعمل بلا كلل لاقامة جبهة سلام اسرائيلية موحدة . لقد اشترك بشكل فعال بنشاطات سلمية ، سوية مع هيئات اخرى محبة للسلام ، وهو مستعد دائما للتعاون مع كل هيئة وكل انسان ، مستعد للنضال من اجل سلام عادل وذلك رغم اي اختلاف ايديولوجي وحتى رغم اي اختلاف في الموقف من حرب حزيران ١٩٦٧ . ان انعدام وحدة الشركاء في جبهة سلام كهذه ، مصدره ، الى حد كبير ، في الاتجاهات المعادية للشيوعية لدى قسم منهم .

ولقد اثبت التطور بأن كل مكارثية من جانب اوساط او شخصيات تحمل افكار سلام ــ يضر بالنضال من اجل السلام .

على كل انصار السلام في اسرائيل ، ومعارضي السياسة الحكومية ، ان يفهموا ، ان امر النضال من اجل السلام ، ولمنع تجديد الحرب ، ولمنع تعميق الهوة بين الشعوب ، ليس « احد الامور » ، بل هو ، في المرحلة الحالية الامر الحاسم ، والمصيري ، الذي من شأنه ان يحدد ملامح المجتمع الاسرائيلي لسنين عديدة بل وحتى مستقبل اسرائيل كله .

ان الامتحان الحاسم لاهتمام الانسان في اسرائيل بمصير الشعب والوطن ، هو موقفه من الاحتلال ، ومن

حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، ومن السلام . كل اولئك الذين يعارضون الاحتلال ، ويؤيدون احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني الى جانب احترام حقوق شعب اسرائيل — هم انصار السلام والوطنيون الاسرائيليون الحقيقيون

ما هي التطورات داخل اسرائيل وما هي الاحتمالات لاقامة جبهة سلام واسعة ومناضلة كما يتطلبها الوضع ؟ لقد جرت في السنين الاخيرة تطورات ذات طابع متناقض في اسرائيل .

يستمر الاتجاه نحو اليمين في الحياة السياسية والاجتماعية في البلاد ، وتعاظمت الشوفينية والعسكرية وتقوت قوى اليمين العدوانية داخل احزاب الحكم الاساسية في حزب العمل والمتدينين . وجرى في المبام تحول خطير اكثر نحو اليمين ، ونحو الغرب ، من الناحية الفكرية والسياسية.

ونتيجة لهذا تراكمت عراقيل جمة في طريق قوى السلام والديموقراطية . سوية مع هذا — وهذا هو الجديد في الفترة الاخيرة — بدأت اوساط شعبية مختلفة ، كانت قد أيدت في الماضي بدون تحفظ السياسة الحكومية — تتشكك في صدق هذه السياسة وواقعيتها .

ان اوساط الحكم لا تستطيع ان تستهتر بمظاهر الاحتجاج العديدة ضد سياستها .

في محاضرتها امام الاكاديميين بمعهد وايزمن في ١٩٦٩\٥\١٤ ، قالت غولده مئير : «صعب علي ان اسلم بحقيقة انه يوجد في بلادنا هنا وهناك من بين المثقفين ، من يتساءل فيما اذا كنا حقا صادقين » .

وبعد ذلك بثلاث سنوات ، في ٧٢\٣\٢٢ ، في حديث مع ادباء من الكيبوتسات كانت غولده مئير كما وصفت نفسها منزعجة حين قالت : « انني اشعر فعلا بالانزعاج من رد فعل الشباب في اجتماعات الشبيبة التي اكثر من التكلم فيها مؤخرا » .

ان تصريحات كهذه ليست الا اقرارا بان الاوساط المعارضة لسياسة الحكومة ونتائجها تزداد اكثر فاكثر بالفعل . لقد شاهدنا ظواهر رفض الخدمة في الاحتياط ، واعادة اوامر تجنيد من قبل شباب احياء الفقر . ان معارضي التجند يلقون التفهم من جانب اوساط كثيرة . اننا نطالب في هذا الصدد باطلاق سراح جيورا نويمان . بروفسيريون وشخصيات اجتماعية عديدة تعبر عن تشككها في رغبة الحكومة في السلام . اعضاء كيبوتسات من المبام يحتجون على الاستيطان والسلب في منطقة رفح . وحتى في الصحف فان اوساطا اخرى توجه الانتقاد بان شهوة الضم الحكومية في تزايد .

اننا نطالب في هذا الصدد باطلاق سراح جيورا نويمان .

ايها الرفاق !

وشهدت السنين التي مرت منذ حرب حزيران ١٩٦٧ مساسا خطيرا في الحريات الدمقراطية . وتتكاثر مظاهر دوس حقوق المواطن ، وتقييد حرية النشاط السياسي لمعارضي سياسة الحكومة وتقييد حرية النضال النقابي المهني .

الحكومة بمؤسساتها المتعددة البوليسية والعسكرية — انتهجت باستمرار سياسة تقييد حرية نشاط حزبنا الشيوعي الاسرائيلي السياسي . وعشية انتخابات الهستدروت والكنيست (في النصف الثاني من ١٩٦٩) زج بالعديد من رفاق الحزب والشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في السجون ، وكثيرون منهم صدرت بحقهم أوامر الاعتقال البيتي واثبات الوجود في البوليس يوميا . وبهذا سلبت السلطات من الكثير من نشيطي حزبنا حرية التنقل ولمكانية المشاركة في معركة الانتخابات . والسلطات لا تزال تفرض على مئات النشيطين والقياديين في حزبنا الشيوعي وانصار سلام آخرين في اسرائيل من بين السكان العرب اقامات اجبارية.

اننا نطالب بوضع حد لاوامر الاقامة الاجبارية وتحديد حرية التنقل المفروضة على الشيوعيين ومعارضين آخرين لسياسة الحكومة . اننا نطالب بالغاء قوانين الطوارىء التي هي تركة الحكم الاستعماري البريطاني .

ان استعمال القوة البوليسية ضد معارضي سياسة الحكومة قد تحول في السنين الاخيرة الى ظاهرة ثابتة . وتستخدم الشرطة لحماية محطمي الاضرابات ، وتفريق مظاهرات «الفهود السود» بالقوة . ولاستعمال الهراوات ضد مظاهرات الشباب التي تدعو الى الانسحاب من المناطق المحتلة ومن أجل السلام .

وفي نفس الوقت تظهر الشرطة عجزها المقصود تجاه اعما ل الفرق اليمينية والفاشية ، التي تمارس العنف والارهاب ، وتلهب الكراهية ضد العرب ، وتنظم اعتداءات زعرنة على القوى الدمقراطية في اسرائيل . ولقد جرى اعتداء سابق استعملت فيه جماعة بيتار العنف ، على مقر تحرير «زوهديرخ» .

وفي آذار ١٩٧١ ، بينما ابدت المحكمة تسامحا مع المعتدين ، وقعت حوادث احراق واعتداء ، على خلفية سياسية ، ضد هيئات تحرير صحف اخرى .

ان الجماعات اليمينية المتطرفة تستمد التشجيع من سياسة الضم الاقليمي والاضطهاد التي تمارسها حكومة اسرائيل ، وكذلك من تفاقم المساس بكافة الحريات الدمقراطية في اسرائيل . ويحظى نشاط هذه الجماعات بالحماية من جانب أوساط رجعية متطرفة في الحكم : وعلى هذه الخلفية تشكل هذه الجماعات خطرا جديا على الطبقة العاملة الاسرائيلية وعلى جميع القوى الدمقراطية وانصار السلام في بلادنا . ان الاكراه الديني في البلاد يقيد بصورة خطيرة حقوق المواطن ويمس بحرية الضمير وبمكانة المراة وبحقوقها الانسانية الاولية . من واجب جميع القوى الدمقراطية في اسرائيل النضال لاحلال دستور مدني ، وللفصل بين الدين والدولة وتأمين حرية الضمير . الى جانب تأمين حرية الاعتقاد الديني ، ولسن قانون زواج وطلاق مدني ودمقراطي .

لقد خلقت الحرب والاحتلال جوا مريحا أكثر لاعمال الفساد والجريمة ، وموجة الانحراف ، ولا سيما الانحراف القائم على العنف ، هي في صعود مضطرد . وقد نشرت الصحف شهادات لها وزنها حول ظهور الاجرام المنظم في اسرائيل . ان الاحتلال يشجع التوجه الى استخفاف بحياة الانسان وشرفه . ان الاحتلال يخلق جوا مناسبا لمزيد من المساس بالحريات الدمقراطية ويزيد من خطر الفاشية في اسرائيل .

وخلاصة الامر ان الحرب والاحتلال لم تعززا أمن اسرائيل ، بل أضعفاها من الناحية الاجتماعية والخلقية الى حد شديد الخطورة .

والتهديد ضد كافة الحريات الدمقراطية أصبح ملموسا ، وعلى جميع قوى السلام والدمقراطية أن تشدد نضالها وتعمل مشتركة لسد الطريق أمام قوى الشوفينية والتطرف والفاشية وللدفاع عن الحريات الدمقراطية وتوسيعها .

ويعمل في المجتمع الاسرائيلي صراع ناجم عن حالة توتر وغليان . فالتناقضات الداخلية تتأزم ، ونفوذ الحكومه على فئات الشعب المختلفة آخذ في الضعف . وأكثر مما في الماضي تعتمد الحكومة على جهاز الاضطهاد في الدولة . وفي هذه الاوضاع توجد الامكانية — حتى قبل قيام الجبهه الدمقراطية المعاديه للاستعمار — لتعزيز ورص صفوف قوى السلام والدمقراطية في اسرائيل ولاقامه جبهة سلام تسهم اسهاما كبيرا في تغيير السياسة الاسرائيلية الرسمية.

ان قضية السلام والدمقراطية تتطلب وحدة عمل جميع قوى السلام ، واستخلاص الامر المشترك والحاسم بينها رغم الخلافات الايديولوجية والسياسية . وحزبنا الشيوعي يدعو حركة «هعولام هزه» قوة جديدة» ، و«اتحاد اليسار الصهيوني الاشتراكي المستقل» وحركة «السلام والامن» و «اليسار الاسرائيلي الجديد» ، وجميع الاوساط والشخصيات المحبة للسلام ، الى اقامة جبهة سلام .

هناك اوساط معارضة داخل الاحزاب الحكومية بدأت تتفهم انعدام الواقعية في سياسة الحكومة وجسم الخطر الكامن فيها . ويمد حزبنا يده ايضا الى كافة هذه العناصر

لوحة تظهر المؤتمر وهو يستقبل حملة أعـلام الحزب والدولـــة

المعارضة المستعدة للسلام بدون ضم اقليمي عن طريق تنفيذ قرار مجلس الامن . ان جبهة السلام الموحدة التي تجمع قوى السلام هي حاجة حيوية للنضال ضد الاحتلال ومن أجل السلام .

ان حزبنا يبني سياسته واستراتيجيته على ان مستقبل التطور الموضوعي العالمي والشرق اوسطي والاسرائيلي يساعد على فتح عيون كثيرين آخرين في اسرائيل . كثيرون آخرون سيرون الوضع بمزيد من الواقعية ، وقوى ما زالت سلبية الان ستستيقظ وترفع صوتها ضد السياسة الحكومية الخطيرة على قضية السلام والامن في منطقتنا وعلى مصالح اسرائيل القومية الحقيقية .

ويعمل حزبنا وسيعمل كل ما باستطاعته للاشادة بكل راي سليم لتوحيد جميع قوى السلام القائمة والمتيسدة في جبهة واسعة جدا ، للنضال من أجل سياسة اسرائيلية جديدة للسلام والاستقلال القومي .

ايها الرفاق !

في السنوات الاخيرة ازداد واتسع وتعمق مجرى الوعي في اقسام مختلفة من الراي العام الاسرائيلي ، تجاه سياسة الحكومة ، واقتنع الكثيرون الان بان الحكومة تحول دون احلال السلام بمطالبتها بالضم الاقليمي كشرط للسلام . وباندماجها في السياسة الاميركية في المنطقة .

ولكن ، في المدة الاخيرة بدأ — وان كان ببطء شديد وبصورة جزئية — مجرى وعي آخر . والمقصود هنا مجرد تقدير طابع حرب حزيران بالذات . اكثر فاكثر تتضح حقائق تثبت لكل انسان مستقيم أنه في ١٩٦٧ لم تكن اسرائيل معرضة أبدا لخطر الابادة ، وان حرب حزيران لم تكن حربا للدفاع عن البقاء بل كانت حربا عدوانية لاهداف سياسية لا تقبل التأويل ، في خدمة الاستعمار الاميركي وخدمة اهداف التوسع الصهيونية .

وحقائق كثيرة جديدة تم نشرها في السنوات الاخيرة تؤكد صحة تقدير حزبنا الشيوعي بان حرب حزيران لم تكن حربا دفاعية عادلة ، بل حربا عدوانية غير عادلة .

لقد استغل حكام الولايات المتحدة واسرائيل خطأ مصر باعلانها اغلاق مضائق تيران وكذلك خطابات معادية لاسرائيل اطلقها سياسيون عرب ، للبدء في الحرب رغم أن مسألة حرية الملاحة كان من الممكن حلها بطرق سياسية .

ان قادة الجيش الاسرائيلي الذين قاموا بأدوار مركزية في حرب حزيران وفي الاعداد لها : مِتتياهو بيلد ، عيزر وايتسمان ، حاييم بار ليف (حاليا وزير) ، والوزير السابق مردخاي بنطوف — كلهم يقولون بانه لم يكن ابدا اي خطر لابادة اسرائيل في ١٩٦٧ ، وان الدعاية حول خطر الابادة كانت خدعة لتبرير الحرب .

ونورد هنا خلاصة الحقائق الجديدة :

١) ديفز تس ، الذي كان مسؤولا عن شؤون سفارة الولايات المتحدة في القاهرة ، قبل حرب حزيران وأثناءها كشف في مقال نشره في التايم اللندنية في ٥ حزيران ١٩٧١ أنه قبل شهور عديدة من حرب حزيران طلبت وزارة الخارجية الاميركية تقديم معلومات عسكرية سرية كانت ضرورية للجيش الاسرائيلي للاعداد لقصف مفاجيء يقوم به سلاح الجو الاسرائيلي ضد القواعد الجوية المصرية .

٢) في مطلع نوفمبر ١٩٧١ كشف مردخاي فريدمان مدير شركة «نتيفي نفط» في سيناء المحتلة أنه قبل حرب حزيران دعي الى وزارة الدفاع التي ألقت عليه مسؤوليه استغلال مصادر النفط في سيناء **بعد احتلالها** .

٣) وأخيرا ، فان ثلاثة من كبار قادة الجيش الذين هم الان في الاحتياط ، اعترفوا علانية بأن جميع التصريحات بشان خطر الابادة على اسرائيل في أيار ١٩٦٧ لم تكن سوى خدعة .

والجنرال (الاحتياطي) الدكتور متتياهو بيلد ، قال : «ان الموضوعة القائلة أنه في حزيران ١٩٦٧ واجهت اسرائيل خطر الابادة ، وأن دولة اسرائيل حاربت من أجل بقائها الجسماني هي خدعة ولدت وتطورت بعد الحرب فقط .. في ايار ١٩٦٧ لم يهدد الاسرائيليين خطر الابادة ، لا أفرادا ولا جماعات . وقد ركز المصريون في سيناء ٨٠ ألف جندي ونحن ركزنا ضدهم مئات الآلاف» (هآرتس ٧٢/٣/١٩) .

ويؤكد متتياهو بيلد أنه منذ حرب الاستقلال في ١٩٤٨ لم يهدد الخطر كيان اسرائيل — والحقيقة هي — كما يقول — كانت لحرب حزيران ١٩٦٧ أسباب سياسية . وأنها كانت ردا من الولايات المتحدة على ما يسميه «محاولة الاتحاد السوفييتي» احلال تسوية سوفييتية مكان التسوية الاميركية التي كانت قائمة منذ ١٩٥٧ .

الجنرال (احتياط) عيزر فايتسمان الذي كان في حرب حزيران رئيس قسم العمليات ، والذي يعمل الان رئيسا لمجلس ادارة حزب «حيروت» الشوفيني المتطرف ، اعرب عن موافقته على أقوال م. بيلد ، وأعلن على رؤوس الاشهاد «انا مستعد للموافقة على أنه لم يكن هناك خطر ابادة على كيان دولة اسرائيل» ، ولكن هذا لم يمنعه عن تبرير حرب حزيران بأنها كانت عادلة . وسخر عيزر فايتسمان من الزاعمين بأنه كان هناك خطر ابادة .

ورئيس الاركان السابق الجنرال (احتياط) حاييم بار ليف انضم في هذه الايام هو أيضا الى التقديرات السابقة وقال في مقابلة مع صحيفة «معريب» (٧٢/٤/١٨) :

«كلا ، لم يكن هناك خطر ابادة عشية حرب الايام الستة ولم نتكلم ولم نفكر بمفاهيم كهذه . خطر كهذا كان قائما فقط في حرب التحرير ، واتضح بسرعة أنه في الواقع لم يكن هذا الخطر جديا حتى في ذلك الحين » ..

ويعترف كبار قادة الجيش ، الان ، بان كل الدعاية الصهيونية والاستعمارية التي جرت عشية حرب حزيران ٦٧ وفي أثنائها بشأن خطر الابادة الذي كان ينتظر اسرائيل ، لم يكن سوى ستار دخان لتضليل الشعب في اسرائيل والرأي العام العالمي .

في هذه الايام نشر عدد القتلى والجرحى الاسرائيليين بعد حرب حزيران . والرقم يقترب من ٤٠٠٠ . وهذا رغم وقف اطلاق النار الذي امتد قرابة العامين . في هذه الايام نشر ايضا ، أن الحكومة باتخاذها القرار في ٤ حزيران ٦٧ بالبدء في الحرب ، خشيت سقوط ٣٠ الف وحتى ١٠٠ الف ضحية اسرائيلية . ورغم هذا فقد قررت البدء بالحرب . ولا يدل هذا على حساسية كبيرة ازاء حياة أبنائنا وبناتنا .

وقد نشرت الحكومة الان للمرة الاولى نص قرار الوزارة في الرابع من حزيران ١٩٦٧ بشأن المبادرة الى البدء بالحرب بعد أن حصلت على الضوء الاخضر من الولايات المتحدة

ويتضح ، أن تصريحات الحكومة الرسمية في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، الزاعمة بان طائرات مصرية ودبابات مصرية تحركت قبل صباح اليوم ذاته باتجاه اسرائيل ولذلك «اضطرت» الحكومة الى استعمال الجيش — كانت كذبة من أساسها .

هذه المنشورات الجديدة زعزعت أكثر الثقة داخل اوساط شعبية مختلفة ، في سياسة الحكومة وصدق أقوالها وتصريحاتها .

بعد تلك التصريحات من جانب قادة الجيش السابقين والحقائق الجديدة الكثيرة التي تكشفت ، فهل هناك اي منطق في أقوال رئيسة الحكومة غولده مئير ، التي تريد تبرير مطالب الحكومة في الضم الاقليمي بواسطة مقارنة للوضع في الشرق الاوسط بالوضع الذي كان قائما في اوروبا بعد الحرب العالمية الثانية . واضح أن السيدة غولده مئير وأصدقاءها يريدون تبرير الضم الاقليمي بالقول ان على المعتدي أن يدفع ثمن عدوانيته ، كما كان الحال بعد الحرب العالمية الثانية . ولكن ، اذا كان هذا هو التفسير ، فانه في تلك الحال يكون الحق بالمطالبة بالمناطق هو حق البلدان العربية التي كانت في سنة ١٩٥٦ وسنة ١٩٦٧ ضحية للعدوان الذي صممته بدم بارد حكومة اسرائيل بالتعاون مع حكومات استعمارية .

وعليه فانه اذا كانت الدول العربيه توافق على سلام دائم مع اسرائيل بحدود ما قبل حرب حزيران ، فينبغي قبول ذلك بالتحية والتقدير .

القضيـــة الفلسطينية

أيها الرفاق !

لقد ناضل حزبنا الشيوعي الاسرائيلي طيلة الوقت من أجل اعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية . وبرهنت التطورات فرضيات حزبنا بأنه لا يوجد ولا يمكن أن يكون سلام عادل ودائم في منطقتنا وأمن لشعب اسرائيل دون ضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية الى جانب حقوق الشعب الاسرائيلي القومية .

وحرب حزيران ، ليس فقط أنها لم «تصف» القضية الفلسطينية ، كما تمنى منظموها ، بل جعلتها اكثر حدة .

ان حرب حزيران والاحتلال ، وقضية اللاجئين التي ازدادت حدة ، كل هذا أدى الى تطور حركة فلسطينية عربية جماهيرية . والمنظمات الفلسطينية اكتسبت طابعا جديدا . لقد أصبحت حركة قومية جماهيرية معادية للاستعمار ، تناضل ضد الاحتلال ومن أجل حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

ويؤدي دورا هاما في هذا النضال الحزب الشيوعي الاردني الذي يرفع راية التحرر القومي والاجتماعي .

والاستعمار والرجعية العربية ، يعملان على تصفية الحركة القومية الفلسطينية بسبب طابعها المعادي للاستعمار

الشعب العربي الفلسطيني لم يسلم ولن يسلم بالاحتلال وسلب حقوقه . انه يناضل بكل الاشكال الممكنة لتحرير نفسه من الاحتلال ولتحقيق حقوقه القومية العادلة .

وفي نضاله هذا يحظى بتضامن جميع الشعوب العربية وجميع انصار السلام والتقدم في العالم وكذلك بتضامن القوى التقدمية في اسرائيل وحزبنا الشيوعي اولا وقبل كل شيء .

وبالاضافة الى ذلك فان التجربة التاريخية تعلمنا ان الاخطاء والمواقف غير الصحيحة والاعمال المتطرفة التي تبدر من قادة عرب فلسطينيين ساعدت ، اكثر من مرة ، القادة الصهيونيين والمستعمرين على تنفيذ مخططاتهم ضد الشعب العربي الفلسطيني .

ان حزبنا يرفض موقف عناصر فلسطينية معينة ، وعناصر حكومية في عدد من الدول العربية التي ترفض حتى الان حق وجود دولة اسرائيل ولا توافق على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

وتنبغي الاشارة الى ان أية من الدول المجاورة لاسرائيل ليس لها مثل هذا الموقف . ان مصر وسوريا والاردن ولبنان تؤيد قرار مجلس الامن وتطالب بتنفيذه .

ان قرار مجلس الامن هو قرار ايجابي ، سواء من ناحية السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم ، او من ناحية تأمين حقوق الشعوب ويضمنها حقوق الشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل .

ليست صدفة ، معارضة حكومة اسرائيل الشديدة لتنفيذ قرار مجلس الامن بكل بنوده .

ان قرار مجلس الامن يعين أنه بعد تنفيذه التام يجب حل جميع القضايا المختلف عليها او التي لم تحل ، في علاقات الشعوب ، بالطرق السياسية وبدون اللجوء الى القوة ، مع احترام حقوق الشعوب العادلة .

والبرنامج الذي تطرحه عناصر فلسطينية معينة بشأن اقامة دولة فلسطينية دمقراطية تعطى فيها المساواة في الحقوق للعرب واليهود على حد سواء ، مع الغاء الدولة الاسرائيلية ذات السيادة — ليس صحيحا من حيث المبدأ وهو يسهل الامور على الاعداء المشتركين للشعب العربي الفلسطيني وشعب اسرائيل — الاستعمار وعملائه في اسرائيل وفي الدول العربية . وتنبغي ايضا رؤية كون قادة صهيونيين قد تبنوا هذا الشعار بدافع الرغبة في تخليد الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير المصير .

في أعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ وخاصة في الفترة الاخيرة بدأت اوساط معينة داخل النظام في اسرائيل ، في رفع برامج جديدة لا تهدف الا لتخليد الاحتلال ، وتحويل المناطق المحتلة الى مستعمرة اسرائيلية . شعارات من طراز «تشجيع الكيان الفلسطيني» أو «اعطاء حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة» التي تطرح بينما يستمر الاحتلال الاسرائيلي — ليست سوى شعارات خداعة من جانب تلك الاوساط التي تطرحها .

لا يوجد ولا يمكن ان يوجد تقرير مصير للشعب العربي الفلسطيني تحت احتلال عسكري إسرائيلي . وشعارات من طراز اعطاء الامكانية للشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة لاقامة ممثلية دمقراطية تبدأ المفاوضات حول السلام مع اسرائيل» ، وما شابهها ، هي محاولات لتنظيم مجموعات من المتعاونين مع سلطات الاحتلال تحت غطاء «الدمقراطية» و«المثلية الفلسطينية» .

ان عددا من انصار السلام الاسرائيليين الذين يعارضون سياسة الحكومة ، يرفعون هم أيضا تلك الشعارات المشار اليها اعلاه ويطلبون من الحكومة اعطاء الامكانية — تحت الاحتلال الاسرائيلي — لاقامة «ممثلية فلسطينية» ، تجري «مفاوضات حرة» حول السلام مع اسرائيل . هذه المبادرات تساعد موضوعيا ايضا ، في ظروف الاحتلال ، سياسة الحكومة .

فقط بعد انهاء احتلال المناطق التي احتلتها اسرائيل في حزيران ١٩٦٧ تتكون الظروف لتحقيق حق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني . فقط الغاء الاحتلال يخلق الظروف التي تتيح للشعب العربي الفلسطيني امكانيات البت في شكل ممارسة حقه في تقرير مصيره .

وقد أكد حزبنا الشيوعي دائما على الطريق السوي الذي ينبغي السير عليه من اجل أن تتوصل اسرائيل الى السلام والتعاون مع الشعوب العربية وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني . هذه الطريق ينطوي عليها الشعار : «مع الشعوب العربية ضد الاستعمار وليس مع الاستعمار ضد الشعوب العربية » .

لكل شعب تحت الاحتلال ، الحق في النضال ضد الاحتلال ومن أجل حريته .

ان القمع الوحشي في المناطق المحتلة ، ومجرد الاحتلال هما عامل أساسي يغذي مواقف متطرفة وغير واقعية واعمالا غير مسؤولة تبدر من أوساط معينة في حركة المقاومة الفلسطينية . تلك المواقف والاعمال الحقت الضرر بالنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني . وفي هذا الصدد تنبغي الاشارة الى ان أوساطا وطنية تقدمية داخل الشعب العربي الفلسطيني أعربت عن تحفظها من مواقف وتصرفات كهذه ، ومعارضتها لها .

وحزبنا ، الذي يناضل ضد الاحتلال ، والمتضامن مع نضال الشعب العربي الفلسطيني ضد الاحتلال ولاجل حقوقه القومية — يرفض المواقف المتطرفة والاعمال التي تهدف الى المساس بالمدنيين والطيران المدني .

الحلقـة القـادمة في العدد القـادم

سقوط الصخرة

الضجة التي اثارها الجنرال المتقاعد ، متتياهو بيلد ، في آذار من هذه السنة ، تتدحرج كصخرة من أعلى الجبل فتقتلع ما تصطدم به من جذوع يابسة وتراب وتظل تتدحرج حتى لا يقوى أحد على ايقافها .

كانت البداية حين نشرت هآرتس ، في ١٩ آذار من هذه السنة ، اقوال جنرال من جنرالات حرب حزيران هو الجنرال المتقاعد متتياهو بيلد الذي أصبح الان محاضرا عن الشرق الاوسط في جامعة تل ابيب .

أراد هذا الجنرال المتقاعد ان يحث حكومته على القيام، الان ، باعمال عسكرية «حاسمة» ضد الانظمة العربية المعادية للاستعمار . ولتاكيد رغبته هذه اضطر الى كشف النقاب عن الهدف الحقيقي من حرب حزيران وأن حكام اسرائيل شنوها «للمحافظة على التسوية الامريكية التي كانت قائمة منذ ١٩٥٧» ، أي المحافظة على النفوذ الاستعماري الامريكي المنهار . ولما لم يتحقق هذا الهدف فمن الواجب تحقيقه .

ولما كان الرأي العام الاسرائيلي مقتنعا بأن حرب حزيران وقعت لانقاذ اسرائيل من خطر الابادة كما اعلن حكام اسرائيل منه لي كل المنابر ، فقد اضطر الجنرال المتقاعد الى افهام الرأي العام الاسرائيلي بأن هذا الكلام غير صحيح بالمرة . فلنلاحظ تصريحه الصخري المتدحرج :

«الموضوعة القائلة انه في حزيران ١٩٦٧ قد تعرضت اسرائيل الى خطر ابادة ، وأن دولة اسرائيل كافحت لاجل بقائها جسديا هي خدعة ولدت وتطورت بعد الحرب .. اذ في ايار ١٩٦٧ لم يتعرض الاسرائيليون للابادة .. لا افرادا ولا جماعات ! فلقد حشد المصريون ٨٠ الف جندي . أما نحن فجندنا مئات الوف الاشخاص» .

وفي البداية حاولت أجهزة الاعلام الاسرائيلية الرسمية التظاهر بأن هذا التصريح لا يغير شيئا من «عدالة» العدوان في ٥ حزيران . وتعاقب جنرالات آخرون ، وعلى راسهم الجنرال الحيروتي المتقاعد عيزر فايتسمان ، الى الاعتراف بما اعترف به زميلهم بيلد .

ولكن الرأي العام العالمي كان له رأي آخر . وبدأت أوساط يهودية واسعة في أمريكا وفي أوروبا الغربية ، من مؤيدي حرب حزيران ، تبدي دهشتها وحراجة موقفها بل تراجعها عن مواقفها السابقة . والمنظمات الصهيونية في العالم الراسمالي أخذت تستنجد بحكومة اسرائيل أن تنقذها من هذه الفضيحة التي فتحت عيون الكثيرين الذين ضللتهم الدعاية الصهيونية .

كل ذلك أثار ردود فعل عنيفة داخل الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

ووزراء اشتركوا في جلسة اواخر ايار التاريخية سنة ١٩٦٧ ، التي قررت شن الحرب في حينه ، اتهموا جنرالات حرب حزيران ، الذين اشتركوا في تلك الجلسة ، أنهم قدموا بيانات أخرى في تلك الجلسة وأنهم ضللوهم .

وفي الاسبوع الماضي طالب عدة وزراء ، في جلسة الحكومة الاسبوعية ، بأن تنشر الحكومة بيانات هؤلاء الجنرالات التي ادلوا بها في جلسة اواخر ايار ١٩٦٧ .

وعلى الاثر اضطر وزير التجارة والصناعة الحالي ، بار ليف ، الذي كان قائد العمليات في حرب حزيران ، الى اصدار بيان رسمي (هآرتس ٣ الجاري) اضطر فيه مجددا الى الاعتراف بأن خطر الابادة لم يكن قائما ومع ذلك ، قال ، ان اسرائيل لو لم تشن الحرب «لكان انتصارنا سيكلفنا غاليا» .

و أهم حجة أوردها بار ليف لتبرير الهجوم الاسرائيلي في ٥ حزيران هو «التصريحات الحربية العربية» .

اريد أن أتوقف الان . وذلك لان الصخرة لا تزال تتدحرج . ولكن من المفيد ان اذكركم بأن سقوط الصخرة لا يزال في بدايته .

(جهينة)

المحكمة العليا تقرر الاستجابة الى طلب الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة الاطلاع على سجلات وملفات

في القدس ، وفي صباح الخميس ٢٩ — ٦ — ٧٢ نظرت محكمة العدل العليا في القضية التي اقامتها الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة ضد ائتلاف سيف الدين الزعبي بقصد تمكين اعضائها من ممارسة حقوقهم في الاطلاع على ملفات البلدية وسجلاتها ، هذه الحقوق التي تجاهلها رئيس البلدية واعتدى عليها بمنع الاعضاء الشيوعيين عن الكشف على ملفات وسجلات قسم المياه . وقد استهجن رئيس المحكمة موقف رئيس بلدية الناصرة ونوه الى ان وراء تمنعه هذا ما يثير الشكوك والظنون . ودعا البلدية ومحاميها السيد شالوم درويش الى تنفيذ مطلب الكتلة الشيوعية التلاضي بالسماح لاعضائها في ان يطلعوا على سجلات قسم المياه . وقد اشار محامي الكتلة الشيوعية الرفيق عبد الحفيظ دراوشه في مرافعته امام المحكمة العليا الى ان الكتلة واعضاءها يرغبون بممارسة حقوقهم لا بالنسبة لقسم المياه وحسب ، بل بالنسبة لسائر اقسام البلدية ودوائرها ، فاجابه رئيس المحكمة قائلا بان ذلك طبيعي واذا امتنعت ادارة البلدية عن ذلك فانه بامكان الكتلة أن تتقدم مرة اخرى امام هذه المحكمة وتقيم قضية ضد هذا التصرف .

ومن الجدير بالذكر انه صدرت في الاونة الاخيرة مشاريع قوانين معروضة على الكنيست ومنها مشروع يخول كافة اعضاء المجالس البلدية الحق في الاطلاع على كل ملفات وسجلات البلديات التي هم اعضاء فيها وهذا ما عزز مطلب الكتلة امام قضاة المحكمة .

ولدى النظر في مطلب الكتلة الشيوعية الثاني في هذه القضية وهو اجبار رئيس البلدية على اعطاء الكتلة حقوقها كاملة في ان يكون مجموع ممثليها في لجان البلدية مساو لنسبتها في المجلس وهي نسبة ٧ الى ١٧ اعتبرت المحكمة النقاط التي اثارها المحامي الرفيق عبد الحفيظ دراوشه نقاطا جديرة بالاهتمام وان البت بها لا يخص بلدية الناصرة فقط بل كل بلديات اسرائيل ، ولذلك قررت عدم اعطاء القرار فورا بل ستعطيه في جلسة اخرى بعد ان يستكمل قضاة المحكمة العليا دراسة هذه النقاط .

باصوات الائتلاف البلدي تقرر زيادة الضرائب البلدية بعكا

عكا — لمراسلنا — في اجتماع المجلس البلدي ، مساء يوم الاحد ٢-٧-٧٢ ، اقر مجلس بلدية عكا زيادة ٢٥٪ على الضريبة العامة للمساكن وزيادة ٤٠٪ على الضريبة العامة للمتاجر والمشاغل ..

وكان الرفيق رمزي خوري هو الوحيد الذي عارض هذه الزيادة ذاكرا ان معارضته تنبع من سببين ، الاول هو انه يعارض كل اسلوب الضرائب الرجعي المتبع في السلطات المحلية طالما ان هذه الضريبة هي على اساس الغرف والمساحة وليست على اساس الدخل الحقيقي للمواطن .. والسبب الثاني هو ان هذه الزيادة لن تحسن في وضع البلدية المالي المتدهور بسبب ان الحكومة تفرض على البلدية استمرار الصرف على الخدمات الحكومية كالتعليم والصحة والثقافة والشؤون الاجتماعية التي من واجب الحكومة تحمل كامل الصرف عليها .

وفي هذه الجلسة طالب الرفيق رمزي خوري باجراء بحث في المجلس حول عمل « شركة تطوير عكا القديمة » التي تعمل «السبعة وذمتها» في عكا القديمة بلا حسيب ولا رقيب ولا يعرف اعضاء البلدية عن عملها شيئا بينما البلدية لها سبع هذه الشركة ولها ممثل في ادارتها .

ولدى بحث اوضاع الصفوف الدراسية في مدارس عكا للسنة القادمة والحاجة الماسة الى بناء غرف جديدة في الوقت الذي قررت فيه الحكومة تجميد كل انواع البناء الشعبي .. استنكر معظم اعضاء المجلس تجميد الحكومة لبناء غرف جديدة للمدارس في الوقت الذي يزداد فيه عدد التلاميذ كل سنة ازديادا طبيعيا .

وقد طالب الرفيق رمزي باتخاذ قرار في المجلس يطالب الحكومة بالغاء تجميد البناء للمدارس ولكن طلبه رفض باصوات اعضاء الائتلاف .

تعزية

الى الرفيق يعقوب كوجمان والاخ حسقيل كوجمان والى ارملة الفقيد واولاده ، احر التعازي لوفاة العزيز

الدكتور ميلو كوجمان

خليل خوري منعم جرجوره

النائب الشيوعي لفنبراون يطالب بفصل الدين عن الدولة

القدس — لمراسلنا البرلماني — من الوزارات التي بحثت الكنيست ميزانيتها ، وزارة الاديان ، وكان ذلك في ٢٧ حزيران الماضي ، وقد اشترك النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون في النقاش ، وقال في هذا الصدد : ان الاقتراح بتخفيض ميزانية هذه الوزارة لا يمس بحرية الدين . اننا نحترم معتقد كل انسان ، واننا في سبيل حرية العبادة ، ولكننا نعارض في سياسة القسر الديني . ونحن في تحفظنا من وزارة الاديان نود ان نعبر عن معارضتنا واحتجاجنا ، لانه تفرض التقاليد الدينية على اناس غير متدينين خلافا لرغبتهم وضمائرهم ولا سيما في القضايا الشخصية .. هنا الاقلية تفرض على الاكثرية مواطني اسرائيل عادات كانت تتناسب وايام العصور الوسطى ، ولا تتناسب مع ايامنا .. وكل ذلك يتم بفضل اعتبارات الائتلاف الحكومي والمحافظة على الوضع القائم .

واورد النائب الشيوعي ذكر ما حدث في الاسبوع الماضي عندما تأجل البحث في اقتراح النائب هاوزنر حول الزواج المدني بعد تهديد التجمع باخراج كتلة الليبراليين المستقلين من الحكومة .

وقال ابرهام لفنبراون ان وزارة الاديان تسيطر على اكثرية نواحي الحياة في البلاد ، من المهد الى اللحد ، وقال ان تصرفات الهيئة المسؤولة عن دفن الموتى معروفة للجميع .. ثم قال : آن الاوان لنضع حدا لهذا الوضع ولفصل الدين عن الدولة .

ثم اعلن النائب الشيوعي تحفظ كتلته فيما يتعلق باشتراك وزارة الاديان في صيانة الكتاتيب الدينية التي اقيمت في المناطق المحتلة ، مثل كتاتيب « قرية اربع » التي لم تنشأ الا لتوجد الحقائق القائمة .. وكان اولى لو انفقت هذه المبالغ على تحسينات داخل البلاد .

السلطات تتآمر على لاجئي الدامون وميعار المقيمين في قرية شعب

لا تزال السلطات تواصل الضغط على اللاجئين من ميعار والدامون وعرب الحولة المقيمين في قرية شعب لاجبارهم على التخلي عن اراضيهم الاصلية . الا ان معظم هذه المحاولات ذهبت هباء .

ومؤخرا ، منذ بداية العام الحالي ، زادت السلطات ضغطها هذا ولجأت الى وسائل جديدة . فقد اقامت مكتبا في قرية شعب يستدعي اليه اولئك اللاجئون لارغامهم على بيع اراضيهم في قراهم التي اجلوا عنها في عام ١٩٤٨ .

ويطالب موظف المكتب ، المدعو غزال ، اللاجئين بدفع الاجرة من الاعوام الماضية لقاء سكنهم في البيوت التي رمموها بانفسهم وقد كانت خربة ، بعد ان تركها سكانها اهالي قرية شعب ، وقد كلفهم ترميمها مبالغ طائلة . ومن لا يستطيع دفع الاجرة فعليه ان يشتري البيت "ويبادله ببيته وبارضه في قريته الاصلية .. وكل من يرفض الدفع يقدم الى المحاكمة ، وقد حدث هذا فعلا وغرم عدد من مواطني شعب الحاليين .

ويفيد مراسلنا في شعب ، ان الهدف من وراء هذه المحاولة الجديدة هو تشريد الاهالي مرة اخرى او ان يتنازلوا عن اراضيهم ودورهم في ميعار والدامون وغيرهما . الا ان الاهالي يرفضون هذا المخطط ويستنكرونه وهم مصرون على حقهم في البقاء في قريتهم شعب . ويطالبون السلطات بالكف عن التآمر عليهم وبالعمل على تحسين اوضاع القرية ورفع مستواها الاجتماعي والصحي .

اخطار حملة هيكل على الصداقة — بقية

ومصر اعرب المسؤولون في كل من القطرين عن الامتنان لما يقدمه الاتحاد السوفييتي من معونة كبيرة نزيهة تسهم اسهاما فاصلا في تدعيم قدراتهما الدفاعية .

ولهذا بالضبط تشن الامبريالية الامريكية والصهيونية والرجعية العربية حملات التشكيك في الاتحاد السوفييتي ووجوده ..

ولهذا تصدى المعقب السياسي محمد عوده (صحيفة « الجمهورية » القاهرية) لهذه الحملة وكتب :

« والوجود السوفييتي الذي يزعج الولايات المتحدة يعني ايضا حصول مصر على ما تحتاج من آلات ومصانع ، يعني ان تبني مصر السد العالي لتسد حاجتها من الماء والارض والكهرباء ويعني أن تبني مصر صناعة الحديد والصلب أساس كل الصناعات ويعني ان تبني صناعة الالمنيوم وكل الصناعات الثقيلة والخفيفة (انباء موسكو ٢٧—٥—٧٢) .

هذا من ناحية ومن ناحية ثانية لا يقف الاتحاد السوفييتي امام ممارسة الشعوب العربية حقها في استخدام كافة الوسائل لتحرير اراضيها المحتلة .. بل اعلن في البيان المشترك الذي صدر في اعقاب زيارة الرئيس المصري انور السادات في موسكو في نيسان ١٩٧٢ تأييده « استخدام الدول العربية الوسائل الاخرى « غير السلمية (..) ايضا لاسترداد الاراضي العربية التي اغتصبتها اسرائيل» ..

واذا كان الاتحاد السوفييتي لا يزال يؤيد التسوية السياسية فذلك يعود لان قادة الدول العربية الصديقة وفي مقدمتها مصر ترى في تنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ طريقا الى تحقيق السلام العادل والوطيد (البيان المشترك ذاته الصادر في ٢٩ نيسان ١٩٧٢) .

اما ممارسة اساليب الحرب دفاعا عن الحقوق القومية العادلة فتكون بعد استنزاف كافة ممكنات التسوية السياسية وحين تكون الظروف العالمية والمنطقية مهيأة لها .. فليست القضية قضية خيار بايدي الاتحاد السوفييتي بل قضية ارادة تصنعها الشعوب العربية .

وفي الحقيقة ليست « حالة اللاسلم واللاحرب » خيرا على اسرائيل .. بل شرا يتضخم مع الايام وتظهر [illegible] على المجتمع الاسرائيلي واحتدام الصراعات فيه من ناحية وعلى مكانة اسرائيل الدولية من ناحية اخرى ..

ان ما يطرحه الوضع الراهن وتوازن القوى الدولية والمنطقية هو التسوية السياسية ..

وتزداد ممكنات هذه التسوية السياسية وتتسع في ظروف توطيد الصداقة السوفييتية من ناحية وتشديد مكافحة الامبريالية الامريكية الى اعلى الدرجات من ناحية ثانية .. فنجاحات الامبريالية لا تضرب التسوية السياسية فحسب بل تضعف ايضا ممكنات استخدام الوسائل الاخرى ..

ان شرط التسوية السياسية اجبار الامبريالية الامريكية على التراجع عن مساندة اسرائيل مساندة كاملة في موقفها المتعنت وهذا لا يكون بغير تشديد تطويق هذه الامبريالية لمنعها من التحرك في العالم العربي ومن تفعيل الرجعية العربية المتعاونة معها ..

وهذا ما يدركه التقدميون والوطنيون عامة في العالم العربي .. واعربت صحيفة « الشعب » اللبنانية الوطنية عن هذه الحقيقة فكتبت ترد على حديث هيكل الذي سبق هذا الحديث ان اقلاما عربية تحاول فلسفة الوضع العربي القائم ومن بينها الاستاذ محمد حسنين هيكل مقالته ان حالة اللاحرب واللاسلم ليست في مصلحة الامة العربية ..

واردفت « نحن المسؤلون عن هذا الوضع المتردي بلفناه ، والذي ينقصنا هو ما نأخذه على غيرنا ظلما وبهتانا ، نحن الذين لم نصنع ارادة القتال وما زلنا نتمنى بالبطولات شعرا ونثرا ثم لا نضع في حسابنا ان الاناشيد تذهب ويموت اللحن وتبقى الكلمة للعرق والدم . »

وقالت : لن يقوم للعرب قائمة ما لم يوحدوا موقفهم من الدول التي تساند اسرائيل ومن الدول التي تساند القضية العربية . ومع ذلك لا نزال نجد دويلات تهرب من الاصدقاء وترتمي في احضان الاعداء ..

هناك ثلاثة شروط لانتصار قضية الشعوب العربية في المرحلة الحالية .. تشديد مكافحة الامبريالية — وخاصة الامبريالية الامريكية .. توحيد الشعوب العربية في المعركة — وتوطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية .

وكل ما لا يساعد هذا يخدم الامبريالية والعدوان الاسرائيلي والرجعية العربية ..

اطباء الناصرة يقدمون لوزير الصحة مطالب الناصرة والمنطقة

بناء على طلب اطباء الناصرة العرب دعا السيد سيف الدين الزعبي وزير الصحة السيد شمطوف لزيارة الناصرة . وقد قام الوزير بهذه الزيارة يوم الثلاثاء الماضي (٢٧ — ٦) واستقبله بالاضافة الى الاطباء ورئيس البلدية ونائب الوزير جمع من العاملين في حقل الصحة في الناصرة والعفولة .

وقد طالب اطباء الناصرة العرب بان تعامل الحكومة مدينة الناصرة كأنها جزء من هذه الدولة وليس خارجها وعليه فانهم يطالبون بتحسين الوضع الصحي بما يليق بالناصرة وبسكانها :

١ — بناء مستشفى في الناصرة يتسع لاكثر من ٢٠٠ سرير مجهز باحدث التجهيزات الطبية يقوم بخدمة الناصرة والمنطقة .

٢ — رفع وتحسين مستوى المستشفيات الثلاثة الموجودة في الناصرة حتى تلحق بالمستوى الطبي الموجود في اسرائيل ووضعها تحت رقابة وزارة الصحة .

٣ — ايجاد بنك للدم في أسرع وقت ممكن وايجاد مختبر مركزي يقوم بجميع الفحوصات .

٤ — ايجاد حل سريع لمشكلة حاووز الماء المكشوف الذي راح ضحيته بعض شباب الناصرة وغرق فيه عدد من الحيوانات ، الشيء الذي لا يوجد مثيل له في اسرائيل .

٥ — زيادة عدد مراكز رعاية الام والطفل في الناصرة وايجاد مراكز جديدة في كل قرية عربية .

٦ — ايجاد عيادات لطب الاسنان تابعة للبلدية ووزارة الصحة تعالج تلاميذ المدارس مجانا .

٧ — العمل على حل مشكلة المجاري والنظافة في المدينة .

ودعا رئيس بلدية الناصرة المسؤولين الحكوميين الى عدم اهمال الناصرة وابرز مكانة الناصرة واهميتها في خدمة السلام .

وقد وعد الوزير في رده بعمل كل جهده لتنفيذ ما طالب به الحاضرون وبارسال مدير وزارة الصحة خلال شهر للاجتماع بالاطباء ومديري المستشفيات في الناصرة . اما عن المستشفى فقد قال الوزير ان رفع مستوى المستشفيات الموجودة يحل المشكلة وانه لا ضرورة لبناء مستشفى آخر في الناصرة . واضاف ان هناك قرار ببناء مستشفى للامراض العقلية للناصرة والمنطقة . ولم يلق قرار الوزارة هذا اعجاب الحاضرين الذين يطالبون اولا باقامة مستشفى عام وبعدها يقام مستشفى خاص بالامراض العقلية .

السلطات تحاول عبثا شق وحدة أهالي عرابه

بقلم : فضل محمد نعامنه

لقد مضى على انتخابات مجلس عرابة المحلي ما يزيد على شهر ونصف الشهر ولم يستطع المجلس الجديد عقد جلسته الاولى لانتخاب رئيس جديد وادارة جديدة للمجلس وذلك بسبب تأخر وزير الداخلية في نشر نتائج الانتخابات في الجريدة الرسمية وامتناعه حتى الان عن تعيين شخص لادارة الجلسة بعد وفاة الرئيس السابق ، والسبب الواضح في اعتقادنا لهذا التأخير والمماطلة هو اتاحة الفرصة لممثلي السلطة لاقامة ائتلاف موال لاهداف السلطة ومنفذ لسياستها المعادية لمصالح جماهير عرابة ومحاولة لعزل كتلة الجبهة الدمقراطية واستبعادها عن الاشتراك في الائتلاف . ومن الجدير بالذكر ان قائمة الجبهة الدمقراطية استطاعت بتأييد الجماهير ، في الاسبوع الاول بعد الانتخابات ، الوصول الى اتفاق لاقامة ائتلاف حسب رغبة اهالي عرابة مع عضوي المجلس السيدين مصطفى ابراهيم عاصله ومصطفى صالح عاصله الامر الذي لم يرق في عين السلطة التي باشرت بمساعيها المحمومة لافشال هذا الاتفاق مستعملة كل اساليبها البالية بالتهديد والوعيد والاغراء وبث الخلافات .. وقد وجهت كل هذه المحاولات وبشكل خاص الى السيد مصطفى ابراهيم عاصله الذي اختار تلبية رغبة اهالي قريته وليس رغبة السلطة ورفض كل هذه الضغوط وتحداها .

ولقد اصبح واضحا انه لا يمكن لاي ائتلاف في عرابة ان يتم او ان يكون ناجحا بدون اشتراك كتلة الجبهة التي حصلت في الانتخابات الاخيرة على ثلث اعضاء المجلس وعلى اكبر نسبة من الاصوات والتي هي تحظى ، وخصوصا بعد ظهور نتائج الانتخابات ، بتأييد شعبي واسع في القرية.

ومهما حاولت السلطة عزل كتلة الجبهة والعمل على ابطال الاتفاق القائم لتشكيل الائتلاف مع الكتل الاخرى فان محاولاتها ستكون حتما فاشلة لتمسك الجبهة وشركائها بهذا الاتفاق ولتأييد الجماهير ودعمها الواسع له .

ونحن نشير هنا الى ان تأخر الوزير في الاعلان عن نتائج الانتخابات في عرابة يشكل خطرا بالغا على مصالح عرابة التي هي في الواقع معطلة منذ ما يقرب من اربعة اشهر نتيجة لمعركة الانتخابات وما اعقبها ، فالقرية بحاجة ماسة وملحة لقيام ادارة جديدة تعمل بسرعة وبجد لحل مشاكل القرية الملحة مثل اقامة مدرسة وترتيب الامور اللازمة لفتح صف تاسع وبدء العمل حالا في شبكة الكهرباء التي وعدت الشركة بالقيام به في هذا الخريف . فالسلطة تتناسى وتهمل هذه الامور التي لا تهمها ولا تقلقها ولكن هذه الامور تهم وتشغل بال اهالي قريتنا وهم مستعدون لبذل كل جهودهم من اجل تقدم قريتهم وتطويرها .

لذا فاننا نطالب السلطة بالكف عن محاولاتها الفاشلة هذه والاسراع باتخاذ الخطوات القانونية لعقد جلسة المجلس الاولى لان الاتفاق على اقامة الائتلاف بين الجبهة الدمقراطية والكتلتين المذكورتين قائم وثابت ، ولان مصلحة عرابة العليا تتطلب ذلك وباسرع وقت .

كما ان الجماهير مدعوة اكثر من اي وقت مضى لمواصلة تأييدها لهذا الائتلاف الذي هو بحق المعبر عن رغبتها ، ووحدة صفها ، التي لن تنجح السلطة مهما استعملت من اساليب في شقها ، وستبقى ارادة جماهير عرابة هي المقررة في المستقبل كما كانت في الماضي .

تهنئات

بين الاهل والرفاق والاصدقاء وتحت ظل الاهازيج الشعبية المألوفة التي تعودناها في طرعان وعلى صهوة جواد قد تم زفاف رفيقنا العزيز

فهد سليمان نصار

فالى آل نصار في طرعان وخارجها تهانينا القلبية .

الحزب والشبيبة — طرعان

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمود عثمان حبيب بمناسبة **الزواج**
* الرفيقين عبد الرحمن وطالب ظاهر بمناسبة **زواجهما**

الحزب والشبيبة — الطيبة

تهنئات

* الرفيقين عبد الرحمن وطالب ظاهر بمناسبة **زواجهما**

لجنة منطقة المثلث

اهالي عقربة لا يتنازلون عن اراضيهم

حيفا ـ مكتب الاتحاد ـ « القضيــة ليست قضيــة تعويضات ، ان قضيتنا هي الاراضي نفسها، وقد اصبحنا نخشى ان نصبح بلا ارض » ـ كان هذا هو رد اهالي قريــة عقربــة ، على ما اعلن عن استعداد سلطـات الاحتـلال دفع تعويضات لهم عن الاضرار التي اصابت مزروعاتهم بسبب رشها من الجو بمـادة سامة

(اقرأ عن قرية عقربة في مكان آخر من هذا العدد) .

هذا وقد صرح احد مشايخ القرية لمراسل « هآرتس » ان سكان عقربــة يخشون ان يجدوا أنفسهم على حافــة الجوع .

ويقول مراسل « هآرتس » ان سلطات الامن كانت قــد سمحت لسكان عقربة بالدخول الى اراضيهم التي اغلقتهـا لاغراض الرعي فقـط وذلك اثناء النهار ، وفي ايام محددة عينها لهم الجيش سلفا .

واضاف المراسل ان سكان القرية اعلنوا انــه سمح لهم بالدخول الى اراضيهم وقالوا: كانت اراضينا مفتوحة امامنا وقد راينا في كانون الاول ١٩٧١ اننا نستطيع زراعة حوالي ٥ آلاف دونم منها . ولم تعترض سلطات الجيش على ذلك الا في شباط ١٩٧٢ اي بعـــد شهرين . وفي منتصف آذار وحين نما النبت تماما فوق الارض ادخلت وسائل النقل العسكرية واخذت في اتلاف المزروعات .

ويبدو ان ذلك كان لمعاقبة السكان بسبب مخـالفتهم الاوامر الاساسية .

وفي منتصف نيسان قامت احدى الطائرات برش الاراضي التي نمت فيها المزروعات بمادة سامة ، مما ادى الى اتمـام اتلافها .

هذا وقد اكد موظف حكومي مسئول عملية تسميم اراضـي عقربة ، واضـاف ان الجيش هو الذي يسـيطر على تلك الاراضي ، وهو يستطيع ان يفعل فيها ما يراه مناسبا !! ونفى ان تكون هنالك نية في **الوقت الحـاضر** على اسكان مدنيين عليها !

مظاهرة الشبيبة تضامنا مع جيورا نويمان امام المحكمة وقد ظهر البوليس وهو يهاجم المتظاهرين . (نقلا عن هآرتس)

غيــورا نويمان في المحكمة العسكرية في يافــا :

الجيش الاسرائيلي جيش احتـــــلال ● تاجيل المحاكمة الى يوم الثلاثـاء القـادم

لمراسل الاتحاد ـ استمعت ، امس الاول ، محكمة عسكرية في يافا الى اقـوال الشاب غيورا نويمان ، الذي يرفض ان يدلي بقسم يمين الجندية ، والى اقوال الشهود والدفاع.

وقد تقرر تاجيل المحاكمة الى يوم الثلاثاء القادم ، حيث من المتوقع أن يصدر الحكم في هذه القضية ، التي احدثت صدى واسعا في اسرائيــل والعالم .

الجيش الاسرائيـلي جيش احتـــلال

وفي بداية الجلسة انكر غيـــورا التهمة فاعطي حق الكـلام لشاهدين من الجيش الاسرائيلي ، القائد اليعازار ، ضـابط « قـاعدة الاستيعاب والتصنيف» والضابط شلومو فورمان ، فاكدا ان غيـــورا رفض الانصياع لاوامر الجندية.

وقد انكر القائد اليعازار انه هدد غيورا بانه سيحطمه ، وانه ـ اي اليعازار ـ قـــد حطم من هم اكبر منه ، وانه سيصاب بالخوف لدى سماعه اسم اليعازار .

وبعدها اعطيت الكلمـــة لغيورا فاختار ان يدلي ببيان امام المحكمة العسكرية . قال غيورا :

« انا لا ارى جريمة في عملي ولذلك لم اعترف بالتهمة ، والسبب في ذلك يعـــود لان الجيش الاسرائيلي ، كما اراه انا ، هو جيش احتلال » .

ولدعم اقواله هذه ذكر ما قامت به سلطات الاحتلال في قطاع غزة في عام ١٩٧١ من هدم احياء باكملها ، وطـــرد المواطنــين وتهجيرهم للمرة الثانية ، واكد ان هذا جزء من الحقيقة وقد « اكدت لي هذه الاعمال ـ قال غيورا ـ انه ليس هناك اي احتـــلال ليبرالي ، ولا يمكن ان يكون مثل هذا » .

وشرح غيورا للمحكمة انــه تثقف بروح قيم اساسية ـ حب الانسان واحتـــرام الآخرين ، وما افظع التشريد وما احط القمع وتحقير الناس .. واضاف انه « وفق احكامي وتربيتي ، فان اعمال الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة هي اعمال قمع وتحقير وطرد وتهجير ـ اي كل العـــالم الكلاسيكية للاحتلال » .

وبعد ان شرح غيورا ، انه لم يرفض الخدمة كليـــا في الجيش بـــــل رفض الادلاء بالقسم ، لانه يعتقد ان هذا يلزمه تنفيذ كـــل امر حتى الاوامر التي تتعارض وضميره، ذكر ان حرب حزيران ١٩٦٧ لم تكن حرب دفاع واستشهد باقوال الجنرالات في الجيش الاسرائيلي ، م. بيلد ، عازار فايتسمان وحاييم بـارليف ، التي تؤكد ذلك ، وتساءل : هل هناك من هو اكثر معرفة منهم ؟ .

تظاهرة خارج المحكمة

وقد لخص النقاش كل من محامي الادعاء والمحاميـــة فليتسيا لانغر موكلة غيورا . وقـــد ابرزت لانغر في تلخيصها ان غيورا ليس مذنبا وذكرت فقرات من قـــانون الخدمة العسكرية ومن ميثاق اعلان قيام دولة اسرائيـــل وميثاق الامم المتحدة تشير الى حق الجندي في عدم الانصياع الى أوامر تتعارض مع قيمه الاساسية . واضافت لانغر : ان لا صبغة قانونية ملزمـــة للادلاء بالقسم ، وتساءلت : ما قيمة حلفان اليمين اذا كان قد تم بصورة قسرية ؟

وفي خـــارج المحكمة وقف عشرات الشباب يحمـــلون شعارات تؤيد غيورا وتطالب باطلاق سراحه ، وقد حاول عدد من الجنود المارين الاعتداء على التظاهرة .

الكلية الارثوذكسية العربية بحيفا تحصل على الاعتراف الرسمي بنتائجها من وزارة المعارف وتصبح علامـاتها « واقية »

حيفا ـ لمراسلنا ـ تسلمت ادارة الكليـــة الارثوذكسية العربية بحيفا رسالة من وزارة المعارف تبلغها فيها انه بعـد الدراسة تقرر أن تعتبر الكلية مؤسسة ثانوية معترفا بهـا اعتبارا من السنة الدراسية ١٩٧٢/١٩٧١ بحيث تتمتـع بكل ما يخوله هذا الاعتراف القانوني من حقوق .

وقد حصلت الكلية على هذا الاعتراف بعـــد ان اثبتت جدارتها بمستوى نتـــائج طلابها ومستوى الدراسة فيها عبر السنين السابقة .

وبهذا القرار تعتبر العلامات التي يحصل عليها الطلاب في الكلية علامات واقية بالنسبة لامتحانات البجروت .

وهكـــذا تكون مدرستان ثانويتان عربيتان فقط قـــد حصلتا على هيئة الاعتراف وهما : مدرسة الرامة الثانوية والكلية الارثوذكسية العربيـــة بحيفا .

اعـــــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/٨ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانـات عن الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع اثمانها لتسهيل مهمته .

قـــداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

الياس داهود طنوس

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/١٥ الساعة التاسعة صباحا في الكنيسة الاكليريكية في الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون الاصدقاء والمعارف اعتبار هذه الدعوة خاصة بكل واحد منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

توفيق طوبي في الكنيست يطالب ـ بقيـــة

الاستقرار والى هدم بيوتهم ومصادرة اراضيهم . وقـال اننا نحتج على هذا ونطالب الحكومة بالاعتراف بحقوق البدو في اراضيهم وبالكف عن هدم بيوتهم ومصادرة اراضيهم .

وتســاءل طوبي عن السبب في تعيين وزير الدفـــاع مسؤولا عن مراقبة البدو وقال ان هذا ، ربمـــا ، يدل على توجه السلطات الى هذا الجزء من الاهلين ؟ واضاف ربمـــا يقول لنا وزير الدفاع ـ الذي تغيب عن الجلسة ـ بناء على أي قانون من قوانين المناطق المحتلة او القانون الدولي طـــرد الآف البدو من منطقة رفح ؟ واذا كـان حقـا ان الحكومـة ليست هي التي قررت ذلك ولا وزير الدفاع ، فمن قرر اذن؟ ولماذا لم تنشر نتائج هذه الجريمة التي لحقت ببدو منطقـــة رفح ؟ ولماذا لا يعاقب المسؤولون عن هذه الجريمـــة ، التي ادينت بشدة في البلاد وخارجها ؟

وانهى كلمته بقوله اننا نعرف ان هذه الاعمال تتـــم بموافقة الحكومة وبمراقبتها وهي مسؤولة عن ذلك . ولذلك نرى نحن ضرورة التنديد بهذه الاعمال والمطالبة برفع هـــذا الغبن عن البـــدو .

لاجئو « الغـابسـية » ـ بقيـــة

الغابسية بالعودة الى قريتهم، واضاف السيد محمود السالم اننا نطالب بعدم التمييز ضدنا وقال اننا نرغب في أن تـعطى لنا ، كخطوة اولى ، امكانيــة ترميم مسجد القرية المهمـــل ، والذي صلى فيه آباؤنا خـلال أجيال ، وأن نصلح المقبرة ، التي دفن فيها أبناء عائلاتنا . وبعدها نأمل أن تـعطى لنـا نفس حقوق لاجئي اقرث وكفر برعم . أمـا عن الاراضـي ـ وبشكل خاص التي اقيمـت عليها المستوطنات اليهوديـة المجـاورة ـ فهـي ليست مطروحة للبحث وان هدفنـا هو اعادة بناء القرية وبعدهـا السكنى فيها . وبلا شك يمكن ايجاد تسوية لمشكلة الاراضـي اما عن طريق دفع التعويضات أو تخصيصنا جزءا من الاراضي التي لم تستغل حتى يومنـا هذا . واكد السيد محمود أن هذا سيقوي علاقات الاخوة بين الشعبين المقيمين سوية في هذه البـلاد .

● قصـائد لسميح القاسم من اذاعة لندن ●

اليـوم في السـاعة الخامسة والنصف مساء ، حسب توقيت غرينيتش ، (٧،٣٠ حسب التوقيت المحلي) ، وفي برنامج « عـالم الأدب » ، ستقدم اذاعة لندن مجموعـة من قصائد سميح القاسم يلقيها بصوته .

مداولات سريعـــة ـ بقيـــة

وحزب العمل لان حزب العمل طالب بعـدم عرض هـــذا المشروع على الكنيست .

وتقول صحيفة « هآرتس» امس انه اوضـــح لليبراليين انــه اذا أصروا على تقـــديم اقتراحهم قبل عطلة الكنيست فان هذا سيؤدي الى شقاق بينهم وبين حزب العمل قـد يستمر الى ما بعد الانتخابات القادمة . وانه في مثل هـــذه الحالة لن يوافق حزب العمل على اشتراك الليبراليــين في ائتلاف حكومي بعد الانتخابات القادمة ايضا .

وجاء من اوسـاط الحزب الليبرالي ان هذا التهديـــد لن يثنيهم عن تقديم اقتراحهم للكنيســـت . وقد استمرت الاتصالات امس بين رئيســة الحكومة وممثلي حزب العمل.

■ وضمن مشاوراتهــا اجرت رئيسة الحكومة امس الاول مشاورات مع قادة المباي عضوي الكنيسـت مئير يعري ويعقوب حزان دون التوصل الى اتفاق واضح. وقال ممثلو المبام ان الوضع دقيق جـــدا ويجب العمل على انقــــاذ الائتلاف . واعلن ان هنـــاك اغلبية كبيرة داخل المبام تؤيد اقتراح الليبراليين المستقلين ومن المتوقـع ان يكون حزب الليبراليين المستقلين قد ابلغ المبام رسميا امس عن عزمـه على تقديم مشروع القـــانون للكنيست في الاسبوع القادم .

■ واعلن حــزب اغودات اسرائيل ان عضـــو الكنيست ش . لورنتس سـيقدم في الاسبوع المقبل اقتراحه بشأن تعديل قانون العودة ، يعرف بموجبـه ان اليهودي ، هـو فقط الــذي يتهـــود حسب الشريعة اليهوديـــة الارثوذكسية . والهدف مـن هذا الاقتراح هو الرغبـــة في تشديد القبر الدينـــي في البلاد ، وذلك كاقتراح مقابل لاقتراح الليبراليين المستقلين حول الزواج المدني .

■ وقـــد اعلن حـــرب « المفدال » المتدين انــه لـــن يصوت ضد اقتراح عضـــو الكنيست لورنتس مـــن اغودات اسرائيل . واكثر مـا يستطيعه المفدال من تنـازل هو الامتنـاع عن التصويت . غير ان رئيسة الحكومة ، كما تؤكد بعض المصـادر تصر على ان يصوت حزب المفدال ضـد اقتراح لورنتس والا ترى في موقف المفدال خرقا للانضباط الائتلافي .

■ ويسود قيـــادة حزب العمل اتجاهان متعارضـــان فهناك من يؤيد تقديم موعـد انتخابات الكنيست مثـــل الفاحال الذي لا يهمـــه ان ينفرط عقـد الائتلاف الان .

وهذه الاوســـاط ترى ان الانتظار حتى موعد الانتخابات القادمة (١٩٧٣) يعرقـــل اتخاذ خطوات اقتصاديـــة (ضرائب جديدة) وسياسية هامة . وهناك اوساطا تفضل بقاء الائتلاف الحالي وتؤيـــد المصالحة للمحافظة عـــلى الائتلاف .

وكانت رئيسة الحكومة في مشاوراتها قد ابدت رايهـــا قائلة انه اذا لم يقبـــل المشتركون في الائتلاف وجهة نظرها ، مثل طلبها الى المبام الامتناع عن التصويت حـــول اقتراح هوزنر المتعلق بالزواج المدني ، فان النتيجة ستكون ازمة حكومية ، وانتخابـات مبكرة على ما يبدو . وانطلاقا من هذا الاحتمـال اقترحت رئيســة الحكومة استدعـــاء سكرتير الهستدروت بـــن اهرون الى البلاد وقطـــع زياراته في الخارج .

روجـرز يخطط اقــامـة ـ بقيـــة

العربية تزود الولايات المتحدة بتسهيلات لإقامة « حـــزام أمن » يطوق القاهرة وهـــذا هو هدف واشنطن مـــن هجومها المكثف في العـــالم العربي .

وهاجمت الاذاعة تلك الدول العربية التي تتخلى عـــن النضال في المنطقة لقـــاء مكافآت تقدمها الولايـــات المتحدة لها .

وبهذه الروح كتبت الاهرام في الوقت ذاته تتهم اليمـــن ببيع القضية العربية لقـــاء بضعة ملايين من الدولارات الامريكية .

وقد دعت الاهرام جـامعة الدول العربية الى التصـــدي لهذا الامر وحمـــاية الدول الاعضاء من الخطوات الفردية التي تخـــدم مصـــالح الامبريـــالية الامريكيـــة واسرائيل .

وفي اليـــوم ذاتـــه دعت الجمهورية القاهرية العـــالم العربي الى اتخاذ موقف موحد ضد المصالح الامريكيــــة الاقتصادية في المنطقــــة ـ (احتكارات النفط وغيرها) . كذلك نادت الجمهوريـــة باغلاق الجامعة الامريكيـــة في القاهرة بسبب دورها المشبوه في البـلاد .

وامس الاول عـــادت الاهرام ـ في مقال كتبـــه مدير التحرير حمدي جمال ـ فانتقدت الدول العربية التي استأنفت علاقـاتهـا مـــع الولايـات المتحدة .. واكدت ان استعداد امريكا للوسـاطة في تسويـــة ازمـة الشرق الاوسط لا جدوى منـــه فالقضيــة خرجت من الطوق الامريكي .

هذا ونشرت الوكالات اول امس ان سكرتير عام الامـــم المتحدة كورت فالدهايـــم اجتمع مع المبعـــوث الدولي يارينغ في جنيف واعلن بعـــد ذلك ان من المهم ان يستأنف ياريـنغ مهمته .

كلمـة الاتحـــاد ـ بقيـــة

واذا كان هناك من درس .. فالدرس ينطبق عـلى محاولات سلطات الاحتلال في الضفة الغربية وقطـــاع غزة انتهاج اساليب نهب الاراضي والتشريد على اعتبار ان ذلك يحسم التطور ..

ان هبة اللاجئين بعد ربع قرن تثبت ان تعلق الجماهير العربية بوطنها لا يتزعزع ، وتثبت ان تعلق هذه الجماهير من تعلق الشعب العربي الفلسطيني بوطنه ..

ولهذا كله يجدر بالحكام ان يتعلموا الدرس فيتراجعوا عن سياسة الوقائع القائمة .. ويعترفوا للاجئي البــــلاد بحقوقهم في قراهم واراضيهم وبحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني في وطنـــه .

حافظ الاسـد يصل موسـكو ـ بقيـــة

مجلس هيئة السـوفييت الاعلى وعـدد من المسـؤولـــين السـوفييت .

وقد بدات امس المباحثات بين الجانبين .

هـذا ويعلق المراقبـــون السياسيون اهمية كبيرة على هذه الزيارة بالنسبة الـــى العلاقات العربية السوفييتية من جهة ومستقبل ازمـــة الشرق الاوسط من جهـــة اخرى .

وذكرت مصادر رسميـــة في دمشـــق ان الرئيـــس السوري سيبحث مع القـادة السوفييت في تعزيز الصداقة والتعاون بين سوريا والاتحاد السوفييتي ، وآفاق تطويـر العلاقات الثنائية بين البلدين في المجـــالات السيـــاسية والاقتصادية والفنية الـــى جانب اجراء مباحثات حزبية تستهدف توثيق الروابط بين الحزب الشيوعي السوفييتي وحـــزب البعث العربـــي الاشتراكي الحاكم في سوريا .

سوريـا ولبنـان ـ بقيـــة ـ

الســوريين الخمســة الا في اتفاق يشمل تبادل الاسـرى بين اسرائيل وسوريا ومصـر تبادلا تاما .

وقـــد اعلن نـاطق باسم الوفد الاسرائيلي في الامـــم المتحدة مساء اول امس ، ان اي بحث في مجلس الامن لـن يستطيع ان يغير من قـــرار اسرائيل الحازم عدم اطـلاق سراح اي اسير الا في نطـاق اتفاق يؤدي الى تبادل كافـة الاسرى بين الجانبين .

هذا ومن المنتظر ان يجتمع اليوم وزير الخارجيـــة الاسرائيلي ابا ايبن مع السفير الامريكي في اسرائيل ويبحث معه التطورات عشية انعقـاد مجلس الامن .

الاتحاد
المحرر المسؤول: توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق ١٠٤ حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢/٤٤ ـ ت.٥٢٢٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الثلاثاء
11 تموز 1972
العدد 17 السنة ال 29
30 جمادى الاولى 1392
יום ג
11 7 72
מס' 17 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

امس بدأت محاكمة اوكاموتو

صرفند — بدأت صباح امس ، في مخيم صرفند العسكري، وسط حراسة مشددة ، محاكمة كوزو اوكاموتو ، احد اليابانيين الثلاثة الذين قاموا بعملية القتل الجماعي في مطار اللد في ٣٠ ايار الماضي .

ويواجه اوكاموتو اربع تهم عقوبة ثلاثة منها الاعدام اما الرابعة فعقوبتها السجن مدة اقصاها عشر سنوات .

وفي جلسة امس قدم المدعي العام العسكري لائحة الاتهام ثم استمعت المحكمة الى شاهدين من شهود الاثبات . واليوم (الثلاثاء) ستعقد المحكمة جلسة فرعية للاستماع الى الطريقة التي اخذت فيها شهادة المتهم .

هذا وكانت الترتيبات اللازمةقد اتخذت لتمكين الصحفيين ومراسلي الاذاعة والتلفزيون من نقل المعلومات عن سير المحاكمة ، بسرعة ، الى مختلف انحاء العالم . ويحضر المحاكمة حوالي ٢٠٠ صحفي و ٢٤ طاقما للتلفزيون .

ومنتظر ان تنتهي المحاكمة هذا الاسبوع .

مصطفى عاصلة ينتخب بالاجماع رئيسا لمجلس عرابة المحلي

عرابة — لمراسلنا — انتخب امس ، بالاجماع ، السيد مصطفى ابراهيم غزال عاصلة رئيسا لمجلس عرابة المحلي . وقد صوت الى جانبه اعضاء الجبهة الديمقراطية (٣ اعضاء) .

والجدير بالذكر ان الجبهة الديمقراطية كانت قد ائتلفت مع الرئيس المنتخب، وعضو خامس ، على اقامة ائتلاف لادارة المجلس .

وهذا على ما يبدو هو الذي دفع اعضاء المعارضة (٤ اعضاء) ، في اخر لحظة ، الى التصويت الى الرئيس الجديد ، وذلك بعد ان فشلت كل المحاولات لافشال هذا الائتلاف .

هل تقرر رئاسة الكنيست تأجيل بحث مشروع قانون الزواج المدنى

★ من المتوقع ان تؤيد سكرتيرية المبام اقتراح التأجيل الى دورة الكنيست القادمة بعد العطلة .

لا يزال حزب العمل ، يواصل ضغوطه على شركائه في الائتلاف لتاجيل التصويت على مشروع القانون الذي يقترحه الليبراليون المستقلون بشأن الزواج المدني الى ما بعد عطلة الكنيست الصيفية. وقد لمحت صحيفة دافار في مقال افتتاحي امس ، ان تاييد المبام لمشروع الليبراليين المستقلين قد يؤدي لا الى ازمة ائتلافية وحسب بل الى حل التجمع (المراخ) .

ما يجوز للمتدينين لايجوز للمبام

وقررت الحكومة باغلبية في جلستها يوم الاحد ، منح كتلة « المفدال » حق الامتناع من التصويت على اقتراح عضوي الكنيست شلومو لورنس وكالمان كهانة حول من هو يهودي .. يعارض حزب العمل منح المبام حق التصرف المماثل اثناء التصويت على مشروع قانون الزواج المدني الذي يقترحه الليبراليون المستقلون . وقد تعهد حزب المفدال ان يمتنع جميع اعضاء كتلته عن التصويت ولا يصوت احد منهم الى جانب اقتراحات حزبي اغودات اسرائيل وبوعلي اغودات اسرائيل حول من هو يهودي .

شروط الليبراليين لتفادي الازمة

وقد اجتمعت كتلة الليبراليين المستقلين ، لبحث اقتراح تأجيل التصويت على مشروع قانون الزواج المدني الى ما بعد عطلة الكنيست الصيفية . ويشترط هذا الحزب الموافقة على التأجيل باعطاء كتلة هذا الحزب البرلمانية حرية التصويت على مشروع القانون ، الذي يعارضه حاليا حزب العمل ، صاحب الاغلبية في الائتلاف الحكومي .

المبام يبحث طلب المراخ

ومن المتوقع ان توافق سكرتيرية حزب المبام على اقتراح حزب العمل بتاجيل طرح مشروع قانون هاوزنر للزواج المدني على جدول ابحاث الكنيست الى ما بعد العطلة الصيفية .

كما اجتمعت امس ادارة كتلة حزب العمل في الكنيست لبحث القرار الذي يتخذه حزب المبام استعدادا لجلسة الكنيست .

وقد تقرر في هذه الجلسة تفويض الكتلة التوجه الى رئاسة الكنيست بطلب تأجيل التصويت على اقتراح عضو الكنيست هاوزنر الى الدورة القادمة للكنيست بعد العطلة.

اسقاط اقتراح افنيري بتقديم موعد الانتخابات

طلبت الحكومة امس الاول ، اسقاط اقتراح عضو الكنيست اوري افنيري بشأن تقديم موعد الانتخابات من جدول ابحاث الكنيست .

حافظ الاسد بين بودغورني وكوسيغين

زيارة الاسد موسكو رد على الهجوم الامريكى الدبلوماسى في العالم العربى

حيفا — لمكاتب الاتحاد السياسي — في ظروف الهجوم الدبلوماسي الامبريالي الامريكي في العالم العربي .. وفي جو محاولات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية المس بالصداقة السوفييتية العربية اكتسبت زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد في الاتحاد السوفييتي ومباحثاته مع الزعماء السوفييت اهمية خاصة وكانت بمثابة رد حاسم على هذا الهجوم والدسائس المعادية للسوفييت التي اقترنت به .

وجسم البيان المشترك الذي صدر في اعقاب الزيارة هذه الاهمية .. فقد جاء فيه ان الجانبين اتفقا على اجراءات خاصة تهدف الى زيادة قدرة سوريا العسكرية زياده مطردة وتطوير التعاون العسكري بينهما واجراء مشاورات مستمرة في هذا الصدد .

وندد البيان المشترك بالمحاولات الرامية الى نسف الصداقة والتعاون بين الاقطار الاشتراكية والاقطار العربية واعلن عزم القطرين على النضال المتواصل ضد هذه المحاولات .. واعلن البيان ان تطوير التعاون بين الاقطار العربية ومجموعة الدول الاشتراكية يشكل عاملا هاما لنجاح النضال ضد الامبريالية والصهيونية ومن اجل توطيد استقلال الشعب العربي السياسي والاقتصادي وتحقيق التقدم الاجتماعي . وايد الجانبان الاجراءات التي تتخذها الدول العربية في سبيل تطوير اقتصادها المستقل وتعزيز وحدتها وتعبئة طاقاتها لازالة اثار العدوان .

واكد الاتحاد السوفييتي وسوريا في هذا البيان على ان قيام سلام عادل ومتين لا يتحقق في الشرق الاوسط الا على اساس انسحاب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية التي احتلتها في حزيران ١٩٦٧ وتأمين حقوق الشعب العربي

— البقية على صفحة ٨ —

العراق تعترف بدولة بنغلادش

بغداد — اعلنت الحكومة العراقية يوم السبت الماضي انها قررت الاعتراف بدولة بنغلادش . وقد بعث مرتضى الحديثي وزير خارجية العراق ببرقية الى وزير خارجية بنغلادش ابلغه فيها بقرار الحكومة العراقية هذا .

والعراق هي الدولة العربية الاولى التي تعترف ـ ىغلادش .

البيان السوفييتي اللبناني المشترك :

انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة شرط لتحقيق سلام دائم في المنطقة

موسكو — اذيع رسميا في موسكو يوم الاربعاء الماضي بيان وقع في ختام زيارة رسمية قام بها للاتحاد السوفييتي وفد برلماني لبناني برئاسة كامل الاسعد رئيس مجلس النواب .

وقد جاء في هذا البيان ان لبنان والاتحاد السوفييتي متفقان على ان سلاما عادلا ومستمرا في الشرق الاوسط لا يمكن ان يقوم الا على اساس انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة وعلى ضمان الحقوق والمصالح المشروعة لشعب فلسطين .

وقال البيان ان النواب السوفييت اكدوا على ان الشعب السوفييتي الصديق المخلص للشعوب العربية

— البقية على صفحة ٨ —

جريمة تسميم مزروعات اراضي عقربة تهز الرأي العام

* رواية تقول مساحة الاراضي ٤٠٠٠ دونم ورواية تقول فقط ٥٠٠ دونم
* ديان يقول رش المزروعات عمل فندالي (همجي) * رئيسة الحكومة تنتقد افشاء ما جرى في عقربة حيث ترددت اصداء الجريمة خارج الحدود

لا تزال اصداء جريمة تسميم مزروعات اراضي قرية عقربة تهز الرأي العام في اسرائيل والعالم ، خصوصا وان هذا العمل اقترن بجريمة الحرب الكيماوية في فيتنام للتاثير على الطقس والبيئة والتسبب في امطار اصطناعية مدمرة . وقد اوردت صحيفة « هآرتس » ان الوزير شم طوف قد ندد بشدة بابادة المزروعات التي كانت طول قامة الانسان وطالب بمعرفة ما اذا كانت المساحة التي اصابها التدمير بالرش الكيماوي تبلغ ٤٠٠٠ دونم .

جريمة بربرية

وتقول الصحف ، امس ، ان وزير الدفاع موشه ديان اعتبر عملية رش اراضي القرية العربية عقربة الواقعة الى جنوب شرق نابلس بعمل فندالي (همجي) .. وكانت وسائل الاعلام ، يوم الجمعة الماضي ، قد ذكرت ان هذا العمل قام به ضباط في الجيش على مسؤوليتهم الخاصة دون معرفة الحكومة . وقد تحدث وزير الدفاع ديان في جلسة الحكومة حول هذا الموضوع ، يوم الاحد ، ردا على سؤال وجهه وزير الصحة شم طوف الذي سأل عن مساحة الاراضي التي تضررت . وقد نددت رئيسة الحكومة بشيء آخر ، هو ما اسمته « التجاوزات المؤلمة » . ويبدو من تفسير هذه التجاوزات هو افشاء سر الجريمة التي حدثت في عقربة.

وتقول «هآرتس» انه جرى نقاش عشية جلسة الحكومة حول ما حدث لاراضي عقربة، ووجهت اتهامات ان عناصر من المبام « حققوا » في المنطقة وعملوا من وراء الكواليس على نشر الجريمة التي اثارت اصداء سلبية واسعة في فرنسا واقطار آخرى . ومن جهة ثانية وجهت انتقادات لضابط كبير معين يعتبر المسؤول عن الرش .

وتقول الصحف ان وزير الدفاع اعلن في جلسة الحكومة ان مساحة الاراضي التي اصابها التلف هي ٥٠٠ دونم في المنطقة التي تم اغلاقها لمقتضيات التدريب بالذخيرة الحية . واعلن وزير الدفاع ان فلاحة الاراضي كان امرا غير مشروع وان تحذيرا قد وجه للسكان بهذا الشأن عدة

— البقية على صفحة ٨ —

كلمة الاتحاد

بين فيتنام .. والشرق الاوسط

اسقاط الفيتناميين ، بطائراتهم ميغ ٢١ ، خمس طائرات فانتوم — على الرغم من كل ما قيل بشأن اجهزتها « الالكترونية » ، انزل ضربة جديدة بعوات الامبريالية الامريكية ، قد تكون فاجأت اولئك الذين صدقوا التهويلات الامريكية والاسرائيلية واعتبروا الفانتوم « قادرة على كل شيء » .. ولكنها لم تفاجيء التقدميين الذين وثقوا بهزيمة الامبرياليين والرجعيين وادركوا انها آتية ان آجلا وان عاجلا » .

واكد اقتران سقوط هذه الطائرات — التي تعتبر مفخرة العسكرية الامريكية — باخفاق قوات الدمي في سايغون ، في اختراق حصون كوانغ تري وفشلها في فك الطوق المضروب حول هوى ان الامبريالية الامريكية لن تنجح في تغيير وجهة التاريخ مهما بالغت في العنف وانتهجت اكثر اساليب التدمير وحشية .

وعلى هذا الضوء يمكن فهم تصريح كيسنجر مستشار الرئيس الامريكي ان حكومته تعتقد ان حكومة فيتنام الدمقراطية « اكثر استعدادا » لاجراء مفاوضات تقود الى انهاء الحرب في فيتنام !!

ان الحديث عن استعداد فيتنام الدمقراطية على المفاوضات او عدمه هو من اساليب التضليل الامبريالية وليس مثله تشويها للوقائع في الهند الصينية .

فالامبريالية الامريكية هي التي خرقت القوانين الدولية ، وارسلت عبر الاف الاميال ، قواتها المسلحة الى فيتنام والهند الصينية لتفجر في هذه المنطقة حربا عدوانية شرسة ، انزلت لعنات الانسانية كلها على رأس المحافل الحاكمة في الولايات المتحدة ..

ولذلك كانت القضية منذ اللحظة الاولى — لا نوايا فيتنام الدمقراطية .. او رغبات الثوار في فيتنام الجنوبية — بل نوايا الامبريالية الامريكية ، واستعدادها على وقف عدوانها الارعن الذي استمر سنوات دون جدوى ..

واذا كانت مباحثات السلام الفيتنامية الامريكية قد بدأت في باريس في اواخر عهد الرئيس جونسون فلم يكن ذلك لان الفيتناميين الوطنيين اصبحوا « اكثر رغبة في السلام » بل لان الامبرياليين الامريكيين اقتنعوا نتيجة اخفاقهم العسكري ان لا سبيل الى تحقيق النصر وتدمير اراده الشعوب في التحرر ولذلك فلا بد لهم من انهاء الحرب، خصوصا وان حركة شعبية عريضة تقاوم الحرب الامريكية القذره في فيتنام نمت في الولايات المتحدة واحتلت الصدارة في الحياة السياسية واصبحت عاملا مقررا فيها .

وحين اوقف الرئيس جونسون الغارات على فيتنام

— البقية على صفحة ٨ —

الفيتناميون يسقطون خمس طائرات فانتوم امريكية

قوات الدمي في سايغون تكبدت خسائر فادحة في منطقة كوانغ تري ولم تنجح في اختراق حصونها .. مستشار الرئيس الامريكي يعلن استئناف محادثات السلام الفيتنامية الامريكية في باريس

هانوي — اسقطت طائرات ميغ ٢١ التابعة لسلاح جو فيتنام الدمقراطية خمس طائرات فانتوم امريكية حين رافق سرب من هذه الطائرات قاذفات القنابل ب ٥٢ التي اغارت على العاصمة هانوي في اواخر الاسبوع الماضي ..

وقد اعترفت السلطات الامريكية بهذه الحقيقة ولكنها قامت بذلك بالتقسيط .. اعترفت بسقوط طائرتين وعطب ثالثة يوم السبت الماضي ثم اذاعت ان طائرة رابعة ثم خامسة سقطت .. فيكون المجموع خمس طائرات سقطت خلال الاسبوعين الاخيرين ..

وفي الوقت ذاته تفجرت

— البقية على صفحة ٦ —

الحكومة ترفض بحث ، عودة اهالي اقرث وكفربرعم الى قريتيهما ، في الكنيست

حيفا — مكتب الاتحاد —

يتضح من قول رئيسة الوزرا ، غولدا مئير ، في اجتماع الحكومة أمس الاول، بأن قضية اعادة مواطني كفر برعم واقرث الى قريتيهم ما زالت قيد البحث »، والحكومة الاسرائيلية لم تتخل بعد عن سياسة المماطلة واللف والدوران في هذه القضية والنوايا الحكومية المشبوهة الهامة .

والذي يؤكد هذه المماطلة هو طلب مئير حذف اقتراح عضو الكنيست الشيوعي توفيق طوبي ، حول الموضوع من جدول أعمال الكنيست .ويذكر أن عضو الكنيست طوبي ، سبق وقدم اقتراحا مستعجلا طالب فيه بوضع قضية لاجئي اقرث وكفربرعم ، الذين يصرون على العودة الى قريتيهم واراضيهم المهجورة ، على جدول اعمال الكنيست .

وحين سأل وزير السياحة موشه كول» عن موقف الحكومة في هذه القضية ذاتها ، وعدته رئيسة الوزراء باجراء بحث حول الموضوع قريبا !! وذكرت مصادر حكومية مطلعة في القدس في محاولة لتاكيد نوايا الحكومة «الحسنة والجدية» ان الحكومة ستبحث قريبا في الموضوع وسوف تنظر في توصيات قائد الاركان وأوساط اخرى لها علاقة بالموضوع .

ويرى معلقنا أن الحكومة تأمل — او أنها توهم نفسها— من وراء هذه المماطلة وتأجيل النظر في القضية تخدير الرأي العام الاسرائيلي واسكات اهالي كفربرعم واقرث ، بزعم «أن قضيتهم قيد البحث» ،

— البقية على صفحة ٨ —

سوريا ولبنان تقبلان وساطة كورت فالدهايم لاطلاق سراح الضباط الاسرى ... اسرائيل تصر على اجراء تبادل شامل للأسرى

بيروت — دمشق : اعلن امس الاول مصدر مسؤول في دمشق ان سوريا ولبنان وافقتا على تاجيل طلبيهما عقد جلسة مجلس الامن الدولي لمدة اسبوع وذلك نزولا عند رغبة الامين العام للامم المتحدة ، كورت فالدهايم ، الذي اعلن عن استعداده للتوسط من اجل اطلاق سراح الضباط الاسرى .

وكانت الحكومتان السورية واللبنانية قد طلبتا في الاسبوع الماضي عقد جلسة مجلس

— البقية على صفحة ٨ —

عبد الحميد ابو عيطه يشترك في ندوة في براغ

تعقد هيئة تحرير «قضايا السلام والاشتراكية» هذه الايام ، ندوة عالمية على شرف ٥٠ سنة على اقامة الاتحاد السوفييتي ، يشترك فيها ممثلو عشيرات من الاحزاب الشيوعية والعمالية ويترأس وفد الحزب الشيوعي السوفييتي الرفيق بوريس بونوماريف المرشح للمكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي وسكرتير اللجنة المركزية .

ويمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الندوة الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عضو سكرتيرية منطقة المثلث .

توفيق طوبي في معرض مناقشة الكنيست تعديل قـانون قضـاة الـدروز :

بالنضال تضمن حقوق الدروز ضد سياسة التمييز بوصفها جزءاً من الجماهير العربية وو بالتحالف مع القوى الدمقراطيـة

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ قدم وزير الاديان في يوم الثلاثاء ٤ـ٧ـ٧٢ الى الكنيست تعديلا لقانون قضاة المذهب الدرزي الاساسي لسنة ١٩٦٢ الذي ينص على ان تكـون المحكمة الشرعية الدرزية من ثلاثة قضاة .

ويسمح التعديل بعقـد المحكمة بقاض واحد .

وعند تقديم التعديل عزا الوزير هذا الامر الى الصعوبات الكبيرة التي تجابه الطائفة عند تعيين قاض جديد مكان قاض يحال الى التقاعد . واتضح من كلام الوزير ان الاعضاء الدروز في لجنة التسمية لتعيين القضاة لم يتمكنوا من الوصول الى اتفاق حول من يجب تعيينه ، ومضى على هذه الحالة اشهر طويلة ، بقيت المحكمة خلالها معطلة ، ولـذا جاء التعديل .

وقال الوزير ان رؤساء الدين في الطائفة الدرزية قالوا قبل عشر سنوات ان المحكمة يجب ان تتالف من ثلاثة قضاة، ولكنهم يقولون اليوم يمكنهـا ان تكون من واحد .

ولدى بحث الموضـوع لم يكن في الكنيست عضـو الكنيست جبر معدي أو غيره من النواب العرب .

ولكن النائب الشيوعي ، توفيق طوبي ، كـان حاضرا فطلب حق الكلام واثار قضايا الطائفة الدرزية الاساسية ، هذه الطائفة التي تعاني الكثير من سياسة التمييز ومـن تنافس « زلم » السلطة فيما بينهم بتشجيع السلطة نفسها .

والجدير بالذكر ان النائب توفيق طوبي كـان المتكلم الوحيد في مشروع التعديل ، وفيما يلي نص كلمته :

كلمـة النائب طوبي

اود ان اقدم بعض الملاحظات حول اقتراح التعـديل ، اذ ان هذا التعـديل ، حسب رايي ، غريب الى حد ما .. وهو يكشف ايضا عن صورة شوهاء عن ادارة الامـور في هذا المجال في اوساط الطائفة الدرزية . فالقانون الاصـلي الذي اتخـذ في سنة ١٩٦٢ ينص ، كمـا شرح حضرة الوزير ، عـلى ان تقضي في المحكمة الشرعية الدرزية هيئة من ثلاثة قضاة ، وبعد عشر سنوات يأتون ويقولون أن ثمة نقصا في المجريات القضائيـة بل حتى في مجرد امكانية قيام محكمة من ثلاثة اشخاص .

لذلك فان ثمة ضرورة لتعديل القانون . ولكنهم قرروا قبل عشر سنوات ، ان المحكمـة يجب ان تتكون من ثلاثـة قضاة ، وقد قرروا ذلك بعد تمحص العرف والاحـكام في المحاكم الدرزية وبعد التشاور مع رؤساء الطائفة . لـذا فلـي ما يبرر انـه بسبب مصاعب ، هي في اساسهـا مصاعب فنية ناجمة عن واقع معين ـ سأعود اليه فيما بعد ـ يأتـون الآن ويقولون ان قاضيا واحدا يتفق والعرف وطريق التفهم الديني . وانني اظن ان السير على هذه الطريق السهل بتغيير قانون اتخذ قبل عشر سنوات ، بعد مشاورات ووزن ، واخـذ احتياجات الطائفة الدرزية ووضعها بعين الاعتبار ـ واظن ان هـذا الطريق السهل التي يقترحها اليوم الوزير ، لكي يتغلب على المصاعب لدى تعيين قضـاة جدد ، لامر فيه ما يشوبـه ويجب ان يرفض .

اننا ، لذلك ، نعـارض تعديل القانون ، وأرـد ان اتابع حجة حضره الوزير الذي يزعم انه لان احد القضـاة الثلاثة أحيل الى التقاعد وان هناك صعوبات في تعيين آخر، فاننا مضطرون الى عقـد المحكمة بقاضيين او واحد .

واتساءل ماذا سيكون بعـد بضع سنوات ـ وانني اتمنى للقضاة الحاليين العمر المديد ـ عندما يحال قاض آخر الى التقاعد ، وتستمر المصاعب التي ذكرها عن تعيين قـاض جديد ؟ وماذا يحدث اذا لم يعد في وسع الثالث ان يكون قادرا على القيام بمهمة قاض ؟ اينقطع وجود المحكمة؟ ان هذا المنطق الذي يدعو ، بسبب مصاعب لدى تعيين قاض ، الى تغيير القانون ليمكنوا من محاكمة يجريها قاض واحـد بدلا من ثلاثة ـ ان هذا المنطق ليس صحيحا وهو مرفوض .

والمصـاعب التي توقف حضرة الوزير عندها ، ناجمة في الاساس عن الخـلاف الاساسي القـائم في اوساط القيادة التقليدية في الطائفة ، تلكم القيادة التي اكثرها من خـدام السلطة . ولا يمكن فصل هذا الخلاف الداخلي بين القيادة التقليدية وعـدم قدرتها على الاتفاق فيما بينها على مرشح أو اثنين ، عن حقيقة هي ان هؤلاء العاملين يعملون بوحي من السلطـة للمحافظة على سيطرتهـا في داخل الطائفة والمحافظة على مراكز العاملين بأمرة السلطة في الطائفة . ان مصاعب تعيين قضاة جدد ناجمة عن حقيقة تحويل تعيين القـاضي الى وسيلة لتقوية السلطـة ، وتقوية مراكز رجال السلطـة والعاملين بأمرها . وهذا أمر ترفضه الطائفة باكثريتهـا ، واصحاب الوعي فيها ولا سيما ابناء الجيل الصاعـد . ان القوى الواعية في الطائفـة الدرزية تطالب بالمزيـد من إشراك الطائفة ، وبصورة اكثر دمقراطية ، في حل هـذه القضايا ، فلا تبقى في اطـار سيطرة رجال الحكم والعاملين بأمره في الطائفة الدرزية .

وأود ان اقول ان في اوساط الطائفة الدرزية كثيرين اكفاء ليكونوا قضاة ، ولكن منـذا الذي يقف في سبيلهـم ؟ الخلاف ما بين «زلم» السلطة، الخلاف الذي تؤججه السلطة، والدأب على المحافظة على مركز منفذي امر السلطة .

وينص قانون المحـاكم الشرعية على ان تكون في نطاق صلاحيات المحكمة الشرعيـة الدرزية ادارة قضايا الاوقاف. وهنا اود ان أسال : ترى هل جميع الاوقاف في يد المحكمة الشرعية ؟ من الواضح ان لا ، لان غير قليل من الوقف سلب تماما عن ادارة الطائفـة الدرزية . والمعروف ان اكثر اراضي وقف النبي سـبلان ترب قرية حرفيش ، وقسما من اراضي وقف النبي شعيب مصادرة في ايدي السلطات ، ولذا ليس في وسع المحكمة الشرعية ادارة الاوقاف التي تخصها . اننا في هذا البحث نثير مطالب الاهلين الـدروز لاعادة اراضي وأموال الوقف التي صودرت ، وقف النبي سـبلان ووقف النبي شعيب وغيرهـا .

ان حقيقة مصادرة اراضي الطائفة الدرزية مع حقـائق اخرى عن الاستهانة بحقوق الاهلين الدروز لتبرز التلون في زعم السلطات وجود احتـرام خاص لحقوق الطائفة الدرزية . والحقيقة هي انه تسري على الطائفة الدرزية قواعـد سياسة التمييز القـومي والضغـط ـ السياسة التي تعـاني منها الاهلون العرب ومنها ايضا تعاني الطائفـة الدرزية . فالطائفة الدرزيـة تعاني من سلبة اراضيها ، من غبنها في الخدمات الاجتماعية العامة ، ومن عـدم وجود الكهرباء ، ومخصصات التطوير في القرى الدرزية ، ومن عدم توفر المدارس المناسبة ، ومن ضآلـة عدد الدارسين في المؤسسات فوق الابتدائية وفي مؤسسات التعليم العـالي الجامعي . وتعاني الطـائفة الدرزية والقرى الدرزيـة من سياسة التمييز هذه شأنها في ذلك شأن سائر اهالي القرى العربية . هذه هي الحقائق التي يجب الحديث عنهـا واثارتها . واليوم يستفيق المثقفون ، والشبيبة والعمال الواعون من الطائفة الدرزية ، على الدعايـة الديمغوغية ، دعاية رجال السلطة حـول الحقوق الخاصة المزعومـة ، انهم يستفيقون على حقيقـة الظلم والتمييز اللاحقين بجميع العرب ، ويستفيقون عـلى الدعاية الديمغوغية التي تحاول فصل الاهلين الدروز عن سائر العرب، بينما هم يرون او انهم يعلمون او انهم بدأوا يعون ان هـدف هذه الدعايـة هو المحافظة على الطائفة الدرزية لتكون احتياطيا لسياسة القوة البوليسية والعسكريـة للحكومة ، التي تريد ان تجعل شبيبة الدروز رجال شرطـة يخدمون في حراسة الحـدود فقط ، وهكذا جعل هـؤلاء الاهلين وسيلة لسياسة القوة الحكومية في الداخـل وفي الخارج .

وحتى اولئك الذين تسرحوا من الجيش من ابناء الطـائفة الدرزية ، عندما يعودون الى قراهم لا يجدون امامهم الطريق مفتوحة للاندماج في حيـاة منتجة . فهم محرومون من معاملة المساواة في منح الحقوق الممنوحة لجميع المسرحين من الجيش ، في التأهيل المهني ، والاسكان والاندماج في حيـاة المجتمع المنتجة، وليس امامهم الا طريق واحـد ـ حرس الحدود والشرطة . وهـذا خدمة لنفس السياسة بالنسبة للطائفة الدرزية .

ـ البقية على ص ٥ ـ

منذ الطفولة وانا اسمع « ان كل الناس يقتـلون هنودا حمرا » ! !

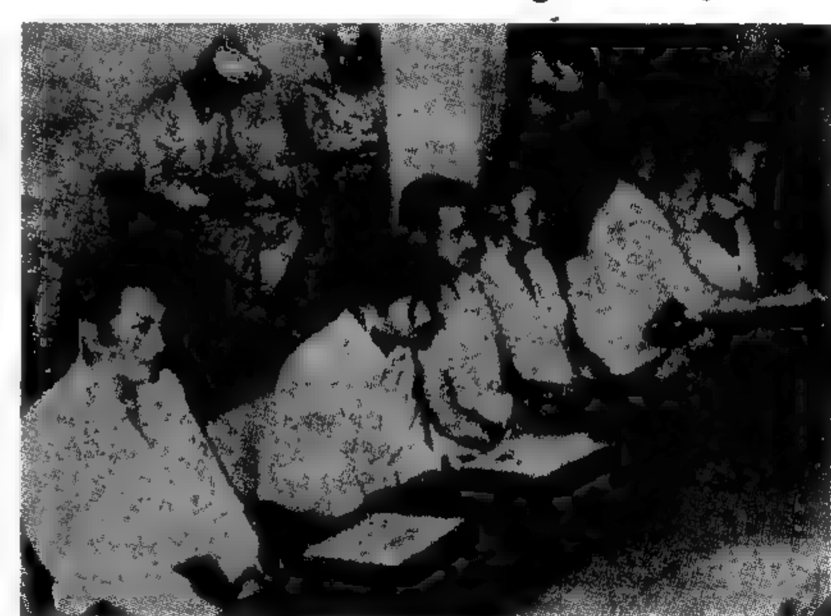

اذاعت « نيوز ويـك » الاميركية (١٠ـ٧ـ٧٢) ان المحكمة التي كانت تحاكم عددا من رعاة البقر ، في منطقة نهر اورينوكو في كولومبيا ، بتهمة قتل ١٨ هنديا احمر ، برأت المتهمين بحجة انهم « غـير مسؤولين » .. وجهلة .... وقد نجمت التهمة عن حادث جرى في سنة ١٩٦٧ على الوجه الآتي : دعا نفر من الرعاة ، بامـر من مخدمهم ، لويس اريك مورين ، ١٨ هنديـا احمر كانوا يجوبون قفار تلك المنطقة ، الى وليمة غداء .. وحين جلس الهنود الحمر على مائدة الطعام ... هـاجمهم الرعاة بكافة انواع الاسلحة.. ولم يوفروا الاطفـال ولا الشيوخ.. ونتيجة لذلك قتل ١٦ وفر اثنان هما اللذان رويا الحادث . واثناء المحاكمة قال احد المتهمين : منـذ الطفولة وانا اسمع ان كـل الناس يقتلون هنودا «حمرا». ويظهر ان القاضي « اقتنع » ان ذلك الفهم الصـام يلغي الجريمة !! والصورة تبـين المتهمين قبل تبرئتهم .

تحيـة ممثل الحزب الشيـوعى التشيـلى

الرفيـق خـورخيـه تكسيبيـه

ايهـا الرفاق القادة والمندوبون !

يشترك الحـزب الشيوعي التشيلي في هـذا المـؤتمر الهام ، بفضل الدعوة الودية التي وجهتمـوها الينـا لجنتكم المركزية . انني اشكركم نيابة عن كل الشيوعيين في بلادي ، اشكركم على هذا المثال للتضـامن والرفـاقية والاممية البروليتارية ، واعرب لكم عن تحيتي وتمنياتي لكم بان يحقق هذا التعايش الدمقراطي نتائج ايجابية للغاية لاجل نضـال الشعب في اسرائيل .

ان الشيوعيين والقوى التقدمية في تشيلي ، يتتبعون منذ سنوات ، احداث الشرق الاوسط ، بقلق حقيقي . ولا سيما بعد المجرى الخطير الناجم عن العـدوان المسلح على الشعوب العربيـة . ان السلام العـالمي ، هدف جميـع الشعوب ، يخيم عليه الخطر في هذه المنطقة بمدى ما يخيم عليه في فيتنام . ومن شأن هذين الموقدين ان يتفشيا الـى سائر انحاء الكرة الارضية ما لم نوحد جميع الكـادحين ، وجميع القوى الديمقراطية والثورية للقضاء على الاستعمار .

اننا نحييكم فردا فردا ، وخاصة قادة حزبكم بصفتهم ممثلي المناضلين الابطال من اجل السلام في الشرق الاوسط ، ومن اجل وقف الاعمال العدوانية ، واعادة المنـاطق التى احتلتها قوى الضم الاقليمي في اسـرائيل ، ولاجـل الحل السلمي للنزاع مع الاقطار العربية بموجب قرارات الامـم المتحـدة . ونحيي المنـاضلين في سبيل حقـوق شعبكم الاجتماعية وكل اولئك الذين يرفعون عاليـا علم الاشتراكية العلمية والاممية البروليتارية .

ان كادحي تشيلي وشعبها يفهمون النضال المعقـد والشاق الذي يخوضه الشيوعيون في اسرائيل ويعبرون عن تضامنهم التام مع هذا النضال ، وهم يكرسون انفسهم لاجل تعزيز التغييرات الثورية في تشيلي ، ولاجل التقدم نحـو الاشتراكية ، حتى يسهموا بهذا الشكل في قضية السـلام العـالمي .

ان طرقا شتى تؤدي اليوم الى الهـدف نفسـه الذي تضعه امامها الحركـة الشيوعيـة وباشكال شتى تفرضها الظروف الداخلية لكل بلد وبلد والتي يؤثر فيها النفـوذ المتصاعد للاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى ، في العلاقات الدولية ، بكل ذلك ينفتح الطريق امام الهـدف الاساسي لعصرنا ، الا وهو الانتقال من الراسمالية الـى الاشتراكيـة .

وفي بلادنا تشيلي فان نضالات الطبقة العاملة، ووحدتها النقابية ، والحلف بين العمال والفلاحين والتفـاهم ـ الذى يعطي ثماره ـ بين الاشتراكيين والشيوعيين ، واقامة الحلف الواسع المعادي للاستعمار والمعادي للاحتكارات والمعـادي للراسمالية ، الذي يشمل القوى السياسيـة لليسار ، كـل هذا اتاح صعود هذه القوى الى السلطة في الجمهوريـة .

بعد اقل من سنتين على قيادة البلاد ، بأيدي الوحـدة الشعبية ، ظهر التوازن الايجابي للغـاية .

وقد اضطرت الاحتكارات الاميركية الشمالية لمغـادرة البلاد ، وطردت من مصادر ارباحها ، لان مناجم النحاس تم تاميمها ، كما تم تاميم مناجم الحديد ومنشآت صناعيـة اخرى وكذلك شركـات كبيرة للتصـدير والاستيراد التى سيطرت على معظم التجارة في البـلاد .

واصيبت حفنة ارباب رؤوس الاموال بجراح مميتة عن طريق تاميم البنوك الخاصة والاحتكارات الصناعية الكبرى وجرى اصلاح زراعي عميق استولى على كل اقطاعات البلاد وسلم الارض للتعاونيات وللفلاحين الفقـراء .

هذه التغييرات في نظام الملكية اتاحت خلق قطاع عـام قوي في الاقتصاد ، الذي هو القوة المتحركة للتطوير الحـر للصناعة ، والزراعة ، والتجارة والرصيد المالي ، ويجري توجيه جديد وتخطيط للسياسة الاقتصادية التي اهدافهـا المركزيـة هي جلب الخير للشعب ، وخلق التوزيع الجديد للدخل القومي لمصلحة كادحي المدينة والقرية ، وانعاش موارد الشعب والتجارة الخارجية ولانعاش اقتصادنا الذي كـان قبل ذلك مرتبطا بالاستعمار ، ولتحقيق تطور صناعي زراعي كبير ، ولاقامة اسس الاشتراكية على اساس هذه السيـاسة الاقتصادية الجديدة .

ان النتائج العينية اصبحت ملموسة ، رغم الصعوبات الناجمة من التغيير الراديكالي الذي جرى في حياة الامة .

في السنـة المـاضية انجز في تشيلي النمو الاكبـر في النسب المئوية للانتاج الصناعي خلال السنوات الاربعـين الاخيرة . والتلخيصات في الانتاج الزراعي في هذه الفترة هي الاخرى ايجابية والقوة الشرائية للاجور ازدادت واتسـع الطلب على البضائع والاستهلاك الجماهيري للادوات المنزلية . والمصانع التي في عام ١٩٧٠ ، كدست احتيـاطـا كبيرا من البضائع في مخازنها تستغل اليوم كل طاقاتها الانتاجية لتلبية الطلبات الكبيرة للشعب .

وقد بدأنا في تخطيط رسمي جديد ، بالتعاون الحقيقي مع قيادة الكادحين ، وبواسطة النقابات بدأنـا في تخطيط المركز الموحد في منظمات تمثيلية اخرى ، وبدانا نستخدم اجهزة ادارة سياسية ـ اقتصادية واجتمـاعية جديـدة .

وقد اخذ العاملون بأيديهم يعملون بحماس ثوري ، بهدف رفع الانتاج ، والاقتصاد وبالعملة الاجنبية ، والعمل من اجل التجديدات في اساليب العمل والتكنولوجيا .

وتبلغ عدد المصانع المؤممة ارقاما قياسية في الانتـاج وتتطور داخلها علاقات جديدة بين الادارة وبين عمال الانتاج بديمقراطية نقابية ، وكذلك يبدي الكادحون اهتماما بكافة جوانب مجرى الانتاج .

ان القوة الموحدة للشعب المتجمع حـول الاحـزاب اليسارية والحكومة ، التي يقف في رأسها سلفادور الندي، والروح النضالية لدى الكادحين ـ كل هـذه الامور شكلت العوامل الحاسمة لافشال جميع الخطط التامرية من جانب الرجعية .

ونظمت الجماعات الفاشية عددا من محاولات الانقلاب التي ساعدت عليها منظمة سي آي ، إي واصحاب المصانع المؤممة واحزاب اليمين التي انضم اليها حزب المسيحيين الديمقراطيين ، وحاولوا خلق انشقاق داخل قوى الشعب ، وعزل الحكومة عن الجماهير والتفريق بين الشيوعيين وبـين سائر احزاب الوحدة الشعبية . لقد خربوا في الانتاج واخفوا البضائع ، وخلقوا النزاعات داخل بعض قطاعات العاملين . وفي الوقت نفسه زيفوا طبيعة سياسة الحكومـة ووجهوا الاتهامات والاهانات للرئيس ، وللوزراء ، ولقادة اليسار .

لقد اشتد الصراع الطبقي واصبح اكثر تعقيدا . واتضح اكثر ان الحاجة تستدعي الى الوحدة الاشتراكيةـ الشيوعية والتفاهم المتبادل بين الاحزاب الشعبية في جميع مجـالات نشاطها ، وان من الضروري العمل بمزيد من الالتصـاق بالجماهير حتى يتم هزم البيروقراطية والاتجاهات الابويـة (باتريارخية) او المساومة ، وكذلك حتى يقضى على أولئك الذين يهاجمون حكومة الشعب من مواقع يسارية .

وقد صرح الشيوعيون بانهم من اجل التنفيذ الهـام لبرنامج الوحدة الشعبية ومن اجل تعزيز التغييرات الجارية. وحتى الان ، لم يخف الشعب بأسره الى تـاييد حكومـة الشعب ، وتؤثر الرجعية على جماهير واسعة بين المواطنين . ومن هنا تنبع الحاجة لتامين تحقيق البرنامج والاهداف التي قررتها وحدة الشعب في شباط من هذا العام ، ولتحسـين ظروف حياة الشعب ، ولا سيما الشبان والنساء ، والحاجة لتامين الاستقرار ومساعدة الدولة للقطاع الخاص المكون من البرجوازية الصغيرة والمتوسطة ولتصعيد القطـاع المشترك (حكومي ـ خاص) ولتطوير القطاع العام للاقتصاد ، والبت في تخطيط جديد واشراك العاملين في جميع المجالات .

ايهـا الرفاق ،

لقـد قدمنا في بضع خطوط فقط ، مجرى التغييرات الثورية في تشيلي . ويقوم الحزب الشيوعي التشيلي بالدور الحازم في قيادة المجرى ، في حلف متين مع الحزب الاشتراكي وكل وحدة الشعب .

لقد اتسعت صفوف الحزب بالاف المناضلين الجدد . ويوسـع الحزب نفوذه بين الجمـاهير ، ولا يزال القـوة السياسية الانسانية في الحركة النقابية وفي حركة الطلاب .

ارجوكم ، مرة اخرى ايها الرفاق ، ان تتقبلوا التحيـة الاخوية من اللجنة المركزية ومن كافة شيوعيي تشيلي الذين يرون في حزبكم طليعة الطبقة العاملة والشعب الاسرائيلي . ونحن واثقون من ان الاشتراكية هي التي ستنتصر في تشيلي. ومن اجل بلوغ هذا الهدف ، فاننا نعتمد ايضا على التضامن وعلى تأييدكم وتأييد كافة الاحزاب الشيوعية والعماليـة ، ونعتمد على المساعدة الهامة جدا التي يقدمها لنا الاتحـاد السوفييتي واقطار اشتراكية كثيرة ، ونعتمد على المساعدة التي لا تقدر من الحركة الشيوعية، ومسترشدين بالماركسية ـ اللينينية ، وبالتجربة التاريخية لحزب لينين ، سينتصر شيوعيو وشعب تشيلي نهائيا ، على الرجعية الداخلية، وعلى الاستعمـار .

الشيء نفسه سيحدث ـ بلا شك ـ في بلادكم التـي يستطيع شعبها الاعتماد على طليعة شيوعية قوية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي
عاشت القضية الخالدة ، قضية الاممية البروليتارية
عاش السلام العالمي .

من هنا وهنـاك

اصطلحا وذهبا الى السجن !

يقيم فيرمارش وزوجها دانيال في بلدة فرنسية ، ولكنهما الان مع صديـق لهما في السجن ... بتهمة فتح صندوق بريـد عمومي .

اما القصـة فتعود الى مدة بعيدة ، عندما اخـذ دانيال الزوج يقضي لياليه في حانات البلدة ويعود الى منزله مخمورا .. وكثيرا ما نبهته زوجته ليقلع عن هذه العادة ويعود الى حياة رتيبة محترمة ، وكان يقلع لفترة قصيرة ، ثم يعود الى الحانات .. حتى هددته الزوجة بانهـا ستقدم الى المدعي العمومي طلبـا لطلاقهما .. وكف الرجل، ولايام ايضا ، عن ارتيـاد المقاهي والحانات .. وهنا اعدت المرأة الرسالـة ووضعتهـا في مغلف وعنونتها ، وعندما عاد في احدى الليالي اطلعته عليها، وهددته بارسالها بالبريـد ان هو استمر على هواه.. وطبعا انقطع دانيـال عن الحانات والمقاهي ، ولـكن لمدة اطول هذه المرة ، ثم عاد ، وفي هذه المرة القت المراة بالرسالة في صندوق البريد القريب . وعندمـا عاد الى المنزل ، ابلغتـه بالامر ... وهنا اخـذ دانيال يذكر زوجته بايامهما الحلوة وحبهما ، فانهمرت الدموع ... وقرر الاثنان العمل لاخراج الرسالة من صندوق البريـد ... واستدعيا صديقا خبيرا في كسر الاقفال وطلبا منه ان يحضر معه العـدة ... وبسرعـة هرعوا الى الصندوق وبعد جهـد فتحوا الصندوق واخرجوا الرسالة ... ولكن عيونا كانت تراقب عمـلهم ، فابلغت الشرطـة بالامر ، فالقت القبض عليهم ... وحكم عليهم بالسجن .

لرص القوى في النضال ضد الاحتـلال ومن اجل السـلام ٢

ومن اجل حقــوق العــاملين والمســاواة في الحقوق والتــقدم الاجتمــاعى

هذه هي الحلقة الثانية والاخيرة من تقرير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي قدمه ماير فلنر في المؤتمر السابع عشر .. وقـد نشرت الاتحاد الحلقـة الاولى في عـدد الجمعـة ٧ تموز ١٩٧٢ .

ان ضررا شديدا بالنضال العادل للشعب العربي الفلسطيني ونضال قوى السلام في اسرائيل وفي المجال الدولي ، تسببه عمليات مثل العملية الاجرامية في مطار اللد التي نفذها مبعوثون يابانيون من قبل منظمة فلسطينية متطرفة ، والتي قتل في اعقابها وجرح حوالي ١٠٠ مسافر مدني ، كانوا هناك صدفة . ان هذا العمل الاجرامي اضر كثيرا ليس بحكام اسرائيل وليس بالمستعمرين بل بالمحاربين ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

ان الماركسيين اللينينيين ، رفضوا دائما ، مبدئيا وعمليا اساليب النضال المغامرة القائمة على الارهاب الفردي . ان اساليب كهذه تلطخ فقط النضال والافكار الثورية التي يزعمون انه باسمها ، يقومون بالاعمال التي تفتقر الى الخلق الثوري والفهم السياسي .

ومع تنديدنا باعمال القتل ، كالمذكورة اعلاه ، فانه لا مجال لتحرير حكام اسرائيل من المسؤولية الكبيرة . ايضا ، عن مآس كهذه ، فهي تنبت على خلفية استمرار الاحتلال الاسرائيلي في المناطق العربية التي تم احتلالها في حرب حزيران ، وعلى خلفية القمع الوحشي في المناطق المحتلة ، واستهتار الحكومة بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني .

ان الحياة نفسها تثبت أن هؤلاء الذين يحسبون بانهم قادرون على الحياة الهادئة ، وفي الوقت نفسه ، على مواصلة احتلال المناطق العربية ، والتنكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، هم معزولون تماما عن الواقع .

الوضـع في المنـاطق المحتلـة

ايهـا الرفاق ،

ان حكم الاحتلال الاسرائيلي حكم استعماري ، وهدفه ضم المناطق المحتلة الى اسرائيل .

وبسرعة تنفذ الحكومة برنامج الاستيطان في المناطق المحتلة بهدف واضح : خلق الوقائع من اجل ضم رسمي .

والحكومة تخرق جميع قرارات الامم المتحدة بخصوص المناطق المحتلة ، وتدوس حقوق الانسان ، التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة ومعاهدة جنيف .

مواطنو المناطق المحتلة يتعرضون لارهاب وحشي ، ولاستعباد واستغلال اقتصادي مشين ، انهم مسلوبو حقوق الانسان الاولية ، خاضعون لاهواء الحكام العسكريين ، يزج بهم بالجملة في السجون ومعسكرات الاعتقال ، كثيرون هدمت بيوتهم ، حياتهم معرضة ومباحة للارهاب العسكري.

مواطنو المناطق المحتلة يشكلون قوة عمل رخيصة تخدم سياسة « خلق الوقائع » في المناطق المحتلة واغناء اصحاب رؤوس الاموال الكبيرة ، اسرائيليين واجانب ، وغيرهم من الطفيليين الذين يكتنزون ارباح الحرب .

وفي المناطق المحتلة كان يعيش ما قبل الاحتلال الاسرائيلي حوالي مليون ونصف المليون نسمة . وفي سير الحرب ، وفي الاشهر الثلاثة الاولى وبعدها ، طرد او اكره على النزوح من المناطق المحتلة اكثر من ٥٠٠ الف من السكان. وازداد هذا العدد فيما بعد على اثر عمليات الاضطهاد والطرد والنهب التي قامت بها السلطات وخصوصا في قطاع غزة ومنطقة رفح .

ومن الناحية الاقتصادية تشكل المناطق المحتلة مستعمرة اسرائيلية . بقوة السلطة العسكرية فرضت الحكومة الاسرائيلية على المناطق المحتلة نظام اقتصادي ـ اجتماعي استعماري .

القدس الشرقية ضمت رسميا لدولة اسرائيل .. والسلطات طردت من قسم القدس العربي العديد من الزعماء من مختلف الاوساط وهدمت بيوت واقامت أحياء بهدف تهويد جزء المدينة الشرقي بقوة الحكم العسكري .

اعمال الحكومة في القدس برهان اضافي على ان وجهتها ليست نحو السلام . ان قضية القدس لا يمكن حلها بواسطة الاملاء العسكري وضم جزئها الشرقي لدولة اسرائيل.

في اطار اتفاقية سلام يجب اعادة الجزء الشرقي من القدس لسيادة عربية . ومع هذا فمن الممكن ويجب ، مع الغاء الاحتلال ، تحقيق حلول متفق عليها بين الدول ، تضمن الوصول الحر للاماكن المقدسة لابناء الاديان وحلول مشتركة أخرى بين جزئي المدينة .

وفي السنوات الثلاث الاخيرة شن مواطنو المناطق المحتلة نضالات عديدة ضد الاحتلال . اشكال النضال كانت عديدة ومتنوعة . واحتل الحزب الشيوعي الاردني الذي تضطهده وتطارده سلطات الاحتلال ، مكانا مرموقا في قيادة النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام .

حزبنا يندد ويشجب اعمال الاضطهاد الوحشي في المناطق المحتلة . ايام حكم الاحتلال الاسرائيلي مخضبة بالدم والدموع ، وهناك لائحة اتهام ضخمة ضد حكومة اسرائيل . لقد ثبت مرة اخرى بان الاحتلال الاسرائيلي لا ولا يمكن ان يكون « ليبرالي » و « انساني » . ان المحتل يستعمل وسائل الارهاب والاضطهاد ، والتخويف والاهانة ، في محاولته قمع المقاومة للاحتلال والاضطهاد .

اكثر من مرة فتحت قوات الاحتلال بالنار على المتظاهرين وعابري سبيل بدون تمييز . برصاص قوات الاحتلال قتل وجرح نساء واطفال ورجال . آلاف زج بهم في السجون بدون محاكمة وبشكل اداري . ان صرخات المعذبين في السجون تشق عنان السماء .

ومن وجهة نظر الحكم العسكري الاسرائيلي فالمجرم ليس فقط الذي يقاوم الاحتلال بالاعمال المسلحة بل كل من يتحدث ضد الاحتلال ، او من يعطي شربة ماء لانسان مشبوه بمخالفته ، ومن لا يشي بابيه او باخيه ، او من يندب موت قريب . في المحاكم العسكرية الاسرائيلية في المناطق المحتلة جلبوا شبابا وشابات بتهم احضار صحيفتنا باللغة العربية « الاتحاد » الى الضفة الغربية او بقراءتها ، بتهم انتسابهم الى منظمات طلاب او منظمات فتيات ، وبجمع تبرعات للعائلات الثكالى ، وبرفع علم فلسطيني في المظاهرات ، وبعرقلة نظام التدريس . في المحاكم العسكرية يصدرون احكاما مروعة بالجملة ومن ضمنها احكام السجن المؤبد .

الجمهور الدمقراطي في اسرائيل ثار اكثر من مرة ضد اعمال الاضطهاد الوحشية في المناطق المحتلة . احيانا رفع جنود وضباط اسرائيليون اصواتهم ضد اعمال شنيعة نفذتها قوات الاحتلال في قطاع غزة .

وتجدر الاشارة الى نشاط عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل في تجنيد الراي العام الدمقراطي في اسرائيل وفي العالم ضد اعمال قوات الاحتلال الوحشية .

وتجدر الاشارة الى ما قدمه محامون شيوعيون ودمقراطيون بالدفاع عن ضحايا الاحتلال وعن حقوق الانسان .

وحزبنا الشيوعي ، وقف منذ اليوم الاول ضد الاحتلال والاضطهاد ، وحذر من مغبة نتائجه الوخيمة على مستقبل السلام الاسرائيلي ـ العربي والمجتمع الاسرائيلي ، وجند الراي العام الدمقراطي في النضال من أجل الانسحاب والسلام .

ومن على كل المنصات التي يصل اليها ـ الصحافة ، والكنيست ، ومؤسسات الهستدروت ، وفي اروقة المحاكم ومن على منصات شعبية اخرى ـ كشف حزبنا للعيان اعمال الاحتلال ، ودافع عن ضحاياه ونظم نشاطات تضامن مع ضحايا الاحتلال ومع المعتقلين السياسيين المضربين . وعلى الرغم من ان سلطات الاحتلال تعاقب على توزيع صحف حزبنا الشيوعي وقراءتها في المناطق المحتلة وتمنع رفاقنا العرب من الدخول للمناطق المحتلة ـ فان سياسة حزبنا معروفة ومحترمة لدى جماهير الشعب العربي في المناطق المحتلة . ان سياسة حزبنا تنقذ شرف الشعب الاسرائيلي وتظهر امام الشعب العربي الفلسطيني وجه اسرائيل الآخر ـ اسرائيل العاملين ، الذين يئنون ويتألمون هم ايضا ، من نتائج الاحتلال ، ومن استمرار سفك الدماء ومن الفقر والغلاء الفاحش ، والذين ينشدون السلام وليس الحرب ، الحياة وليس الضم .

يجب ان نشجب بشدة الماهية العنصرية والاستعمارية لكل اولئك الذين يدافعون عن الاحتلال باسم « المصلحة القومية » و « الامن » وما الى ذلك .

ان مصلحة اسرائيل القومية وامنها لا يمتان بصلة الى الاحتلال ، الذي يخلد الكره والحروب . فقط الاسياد الامبرياليون ، واصحاب رؤوس الاموال الكبار ، الاجانب والمحليون ، اولئك المستعدون على التضحية بحياة ابنائنا على مذبح المصلحة « القومية » ـ خاصتهم ـ من اجل جني الارباح من آبار النفط في سيناء ومن عمل عمال المناطق المحتلة بأجور منخفضة حتى يتمكنوا من الاغتناء من السرقات ـ هم المستفيدون من استمرار الاحتلال .

ليس صدفة انه في السنة الخامسة على الاحتلال بالذات انفجرت فضائح الفساد . ونشاط فرسان « ارض اسرائيل الكبرى » والفرق الهجومية الفاشية التابعة لمنظمة كهانا ، و « بيتار » والمنظمات المشابهة ، التي تحاول نشر الرعب في حياتنا العامة ، هذا النشاط يجب ان يوقظ كل ما هو شريف وحي في الشعب للنضال ضد الاحتلال وضد الفساد وخطر الفاشية .

الوضع الاقتصادي والاجتماعي واشــتداد الصراع الطبقي

ايهـا الرفاق ،

ينعقد مؤتمرنا ال ١٧ في ظروف تأزم الوضع الاقتصادي واتساع عملية الاستقطاب الاجتماعي ، حيث يهجم اصحاب العمل والحكومة على حقوق العاملين ويخفضون أجرهم الحقيقي . ويرد العاملون بهجوم مضاد ، ويتجاوزون القوانين المعادية للعمال ولاوامر الحكومة ومحاكم العمل التعسفية ولا يسلمون بتخفيض مستوى معيشتهم ، بالغلاء المتزايد ، وبعبء الضرائب الذي لا يطاق وبإثراء الاقلية على حساب الشعب العامل الى جانب استغلال المناطق المحتلة المشين وعسكرة الاقتصاد وميزانية الدولة .

سيشير مؤتمرنا السابع عشر الى الطريق لتقوية نضال العاملين ولرص صفوف الكادحين في نضالهم العادل .

وفي اوساط الحكم كان هناك أناس اوهموا انفسهم وافترضوا ان الحرب والاحتلال يحلان المسائل الاقتصادية الصعبة التي تواجه اسرائيل ، ويضعفان الصراع الطبقي ويشكلان مصدرا للانتعاش الاقتصادي لوقت طويل .

وكما ان الواقع صفع العسكريين والشوفينيين على انواعهم من الناحية السياسية ، كذلك هم يحصدون الان الريح من الناحية الاقتصادية والاجتماعية .

ان السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ليس فقط انها لم تضع الاقتصاد الاسرائيلي على قاعدة سليمة وليس فقط انها لم تثبته الى مدى بعيد بل بالعكس : فالاعصابات الاقتصادية لسباق التسلح والاحتلال هي افضليات عابرة بينما التشويهات الاقتصادية التي تحدث من كل ذلك والنتائج الاجتماعية السلبية تلقي ظلالها على الاقتصاد والمجتمع الاسرائيليين لسنوات طويلة .

ان الاقتصاد الاسرائيلي مرتبط الان براس المال الاجنبي ـ بالاحتكارات الاجنبية وخاصة الاميركية ، اكثر من اي وقت مضى . وقد ابتعدت دولة اسرائيل اكثر من الاستقلال الاقتصادي .

لقد كانت السنوات الخمس الماضية منذ حرب حزيران سنوات عسكرة مغالية في الاقتصاد وفي ميزانية الدولة .

لقد ازدادت ارباح البرجوازية الكبيرة وانخفض الاجر الحقيقي وتفاقم الفقر وتعمقت التناقضات الطبقية .

حتى الاوساط الرسمية تضطر للاعتراف بان الانتعاش الاقتصادي في السنوات التي اعقبت الحرب لم يكن نتيجة لتطور طبيعي في الاقتصاد الاسرائيلي ، وان الوفرة النسبية التي عملت في مصلحة فئات معينة ، ليست سوى وفرة اصطناعية ، من شان استمرارها ان يؤدي الى ازمة اقتصادية عميقة اكثر من تلك التي كانت قبل الحرب .

وزير المالية بنحاس سبير يهدد على المكشوف «باعتدال اكثر عنفا » من ذلك الذي كان قبل الحرب ، ونحن نعرف معنى الاعتدال : خفض الانتاج ، بطالة جماهيرية ، انخفاض مستوى المعيشة حتى الحضيض .

والعسكرة الحادة في الاقتصاد وفي الميزانية تبرز للعيان. فاذا كانت المصروفات العسكرية المعلنة سنة التحضير للحرب ، (١٩٦٦) ، ١٫٢ مليار ليرة ، فانها في سنة ١٩٧١ بلغت ٧ مليارات ليرة ، اي بزيادة ٦ مرات. ان بند المصروفات بالعملة الصعبة لابتياع اجهزة عسكرية من الخارج ، خاصة من الولايات المتحدة ، ارتفع بوتيرة مذهلة اكثر ـ ١٠ مرات، اي الف بالمئة .

واذا كانت النفقات العسكرية المعلنة قد شكلت في سنة الحرب ١٩٦٧ قرابة ٣٠٪ من ميزانية الدولة و ٢٣٪ من الدخل القومي فانه في عام ١٩٧١ شكلت النفقات العسكرية المعلنة حوالي نصف ميزانية الدولة و ٣٠٪ من الدخل القومي الاجمالي . حوالي ٢٤٠ الف عامل ، يشكلون ربع العاملين في اسرائيل ، يعملون مباشرة او بصورة غير مباشرة ، لدى الجيش . اما عشية الحرب في ١٩٦٧ فكانت النسبة ١٠٪ .

ان ميزانية الدولة كلها تضخمت بما لا يقاس .

في سنة ١٩٦٧ بلغت الميزانية ٤٫٥ مليار ليرة اسرائيلية من ضمن الدخل القومي الاجمالي (بما في ذلك البضائع والخدمات) البالغ ١٤ مليار ليرة اسرائيلية اي حوالي الثلث. في هذا العام ، ١٩٧٢ ، وتبلغ الميزانية ١٦ مليار ليرة من الدخل القومي الاجمالي الذي يقدر بـ ٢١ مليار ليرة . اي ان ميزانية الدولة تشمل هذا العام اكثر من ثلثي الدخل القومي الاجمالي . انها نسبة خطيرة للغاية وتشير الى تشويه البنية الاقتصادية برمتها .

والنفقات العسكرية الضخمة هي السبب الرئيسي في العجز المتزايد في ميزان المدفوعات ، والسبب في التزايد المذهل في ديون اسرائيل الخارجية .

ان الدين في العملة الصعبة ارتفع من ١٫٦ مليار دولار في اواخر ١٩٦٧ الى ٣٫٦ مليار دولار في اواخر ١٩٧١ والافتراض انه في اواخر عام ١٩٧٢ ستبلغ الديون الخارجية ٤٫٢ مليار دولار . وهذا رغم ان التصدير تضاعف تقريبا في السنوات الخمس الاخيرة . « ولكن ـ كتبت « يديعوت احرونوت » في تلخيصها خمس سنوات على حرب حزيران الذي نشرته بتاريخ ٢٦ـ٥ـ٧٢ ـ ان الحاجة لاستيراد المواد الخام والعتاد الامني تسبب بالطبع الازدياد الهائل في مقياس العجز الذي هو بلا جدال خطير للغاية » .

وينبغي ان نضيف الى ازدياد الديون الخارجية للدولة، الازدياد المقلق في الديون الداخلية من ٣ مليارات ليرة في ١٩٦٧ الى ١٠ مليارات في ١٩٧٢ .

ان تسديد الديون والفوائد يثقل كثيرا على كاهل ميزانية الدولة . في سنة ١٩٦٦ ، السنة التي سبقت الحرب، انفقت الحكومة في تسديد الديون (رأس المال والفائدة) قرابة ٨٠٠ مليون ليرة . في هذا العام سيبلغ مقدار التسديد ٣٫٧ مليار ليرة اي ٢٣٪ من مجمل ميزانية الدولة .

ان تسديد الديون هو في الاساس دفعات مقابل النفقات العسكرية السابقة . واذا نحن اضفنا المبلغ المخصص لتسديد الديون الى مبلغ النفقات العسكرية نفهم بمنتهى الشمول النتائج الخطيرة ايضا من الناحية الاقتصادية والاجتماعية لسياسة الحرب والاحتلال والضم الاقليمي .

ان الازدياد ذا الابعاد المتعددة في الديون الخارجية هو أحد الانعكاسات لعبودية اسرائيل المتزايدة لرأس المال الاجنبي والدول الامبريالية لا سيما الولايات المتحدة الاميركية.

ان « المساعدة » الاقتصادية الاميركية لاسرائيل والقروض المستعبدة وخاصة لاهداف الدعم مقابل السلاح الذي تبيعه الولايات المتحدة لاسرائيل ـ تشوه الاقتصاد الاسرائيلي الى درجة خطر الانهيار على المدى البعيد .

احدى الوسائل التي تستعملها الحكومة لموازنة الميزانية هي طبع الاوراق المالية . وتعمل ماكنات الطبع في هذه السنة باسرع وتيرة وبغزارة في طبع هذه الاوراق المالية .

في السنوات الخمس منذ حرب حزيران بلغ طبع الاوراق المالية ما قيمته اكثر من ٤ مليارات ليرة اسرائيلية . ان وتيرة ازدياد طباعة الاوراق المالية غير طبيعية . ففي سنة ١٩٦٨ طبعت اوراق مالية بقيمة ٢٫٢٤ مليون ليرة ، ووصلت سنة ١٩٧١ الى درجة خيالية اذ بلغت ١٤٤٢ مليون ليرة اسرائيلية .

طبع الاوراق النقدية لتغطية العجز المتزايد نتيجة تضخم المصروفات العسكرية يؤدي بالنتيجة الى خفض القيمة الحقيقية لليرة الاسرائيلية ، هبوط في قيمة الليرة وغلاء عام .

وتشكل المصروفات العسكرية الضخمة ، التي تؤدي الى عجز مزمن متزايد ومتواصل في ميزانية الدولة ، السبب الرئيسي في ظروف اسرائيل لاغراق السوق بالاوراق النقدية، وللتضخم المالي المتفاقم حاليا .

ان تدفق رأس المال الاجنبي المضر الى اسرائيل يساعد على التضخم . ان تدفقه ليس حبا في مصلحة اسرائيل ، بل حبا في الربح المريح ، ففي اسرائيل ظروف مثالية للمستثمرين الاجانب . ان قوانين تشجيع استثمار الاموال الاجنبية تمكن من جني الارباح الخيالية من توظيف حد ادنى من الراسمال الاجنبي ، وتمكن اولئك المستثمرين من تصدير ارباحهم والفوائد الى الخارج بالدولارات بدون قيود . كما وانهم يستغلون الفائدة العالية في البلاد وقوة العمل الرخيصة سبيا لزيادة ارباحهم .

ان ارتفاعات الاسعار الحثيثة تضر ميزانية عائلات العاملين ضررا بالغا . في السنوات الخمس منذ حرب حزيران ارتفعت الاسعار بوتيرة مذهلة : حسب تقديرات مدير دائرة الاسعار في مكتب الاحصاء المركزي ، رؤبين كرشاي ، ارتفعت الاسعار بنسبة ٣٢٫٥٪ (كانون الاول ١٩٦٧ ـ كانون الاول ١٩٧١) . لكن الاسعار كانت متصاعدة خاصة في السنتين ونصف السنة الاخيرة . وارتفع ايجار السكن بنسبة ٤٣٪ منذ الحرب . والمواصلات والبريد ارتفعت رسومها بنسبة

مظاهرة عماليـة
احتجاجا على التخفيض

٣٨٪ ، والاغذية بـ ٣٣٪ . وفقط في سنة ١٩٧٠ ارتفع سعر الاغذية بنسبة ١٠،١٪ ، وفي سنة ١٩٧١ بـ ١٣،٤٪ . واذا اضفنا الى ذلك وتيرة ارتفاع الاسعار العالي في سنة ١٩٧٢ والارتفاعات الحقيقية التي لم يأخذها بالحساب مكتب الاحصاء المركزي ، عندها نصل الى نتيجة بانه منذ حرب حزيران ارتفع مجموع الاسعار الكلي على الاقل ٦٠٪ ، ونحن الان في ذروة الغلاء المتزايد في اسعار الاغذية ، والخدمات ، والكهرباء ، والبريد وغيره وغيره ، وكل ذلك قبل ارتفــاع وزيادة جديدين في الضرائب البلدية والضرائب الحكومية على شكل ضريبة القيمة الزائدة التي ليست الا ضريبـــة مباشرة جديدة ، ستؤدي الى غلاء عام وسريع .

وارتفعت اثمان البيوت ، بموجب الاحصاءات الرسمية ، في سنوات ١٩٦٨ ـ ١٩٧١ ، بنسبة ٧٠ بالمئة . وليس صدفة ان يتزايد تذمر سكان الاحياء الفقيرة الـــذين يعيشون في اوضاع سكن فظيعة ، والازواج الشباب لا يستطيع اكثرهم ، بدون مساعدة من الدولة ، حتى على مجرد الحلم بالحصول على مسكن في اوضاع الغلاء ، القائم في ميدان استئجار المساكن مقابل المفتاحية ، او باقتنائها .

كيف يظهر الغلاء في الحياة اليومية ؟ تجاه قسم كبير من السكان ، الربع على الاقل ، يشكل الوضع الحاصل مأساة بالفعل . اسوق اليكم جزءا معبرا من محادثة اجرتها تمار مروز ، مراسلة «هآرتس» (١٧–٣–٧٢) ، مع امرأة شابة ام لاربعة اولاد ، زوجها يعمل موظف حكومة دائم :

« الحكومة تعمل حتى لا يكون هناك ما يأكله اولادي ، يمكن ان يكون هذا لا يهم أحدا ؟!.. لقد ارتفعت الاسعار الان بحيث من غير الممكن ان يكفي مدخولنا حتى للطعام ..

الى هذه الدرجة بلغ الغلاء حتى اصبح لا يمكن التحدث عنه . مع الاكل احاول ان اكذب على اولادي . فمثلا اخلط الحليب بالماء مناصفة .. ولكن من غير الممكن الكذب على بطون الاولاد . انهم يقولون : امي ، هل يوجد بعد شيء للاكل ؟ وانا من اين لي صبر بعد ، تتوتر اعصابي واصرخ بهم واحيانا اضربهم . ليتركوني . لا يوجد لدي شيء . وبعد ذلك استلقي على الفراش وابكي كالمجنونة . من اين احصل لهم على الطعام ؟ كنت سأسمح لهم ان يأكلوني لو كان هذا ممكنا . انا نفسي احاول الا آكل . احيانا انا اريد ايضا ان آكل . لماذا لا يهتم احد بانهم يأخذون مقابل الطعام نقودا اكثر فاكثر ؟ ان الانسان يستطيع ان يدفع كل هذا ! هل يريدون ان لا نأكل ؟ ؟ » .

ان العمال يشعرون الان اكثر فاكثر بالنتائج الاقتصادية والاجتماعية للاحتلال . في الوقت الذي يستمر فيه الانتعاش الاقتصادي وتكديس الارباح التي يجنيها اصحاب رؤوس الاموال ، هبطت اجور العاملين الحقيقية . والاكثريـــة الساحقة من المستخدمين تقاسي من الافقار النسبي والفعلي في وقت معا .

وحسب المعطيات الرسمية ، فانه نتيجة لغلاء اسعار الحاجيات والخدمات واتساع نطاق الضرائب والقروض الالزامية ، انخفض الدخل الحقيقي المتوسط للفرد بـ ١٪ في سنة ١٩٧٠ وبـ ٢،٥٪ في سنة ١٩٧١ . وتشمل معطيات الدخل للفرد جميع السكان . ويصل الانخفاض في الدخل الحقيقي للفرد لدى عائلات العمال والعاملين في قطـــاع الخدمات ، الى اكثر من ١٠٪ ، ويصل لدى عائلات عمال عديده الى نسب اعلى بكثير .

ويتمثل الافتقار النسبي ، بانخفاض قيمة الاجـــر بالنسبة الى الدخل القومي . وحسب مصادر هستدروتية ، انخفضت قيمة الاجر بالنسبة الى الدخل القومي من ٦٣،٢٪ في سنة ١٩٦٦ الى ٦٠،٦٪ في سنة ١٩٧٠ . ان قيمة الاجر قد انخفضت اكثر في سنة ١٩٧١ وتزداد انخفاضا في سنة ١٩٧٢ .

يجب رؤيـــة السبب الاساسي لتعميق الاستغلال الطبقي ، وانخفاض الاجر الحقيقي وتفاقم الفقر في اسرائيل في السنوات الاخيرة ، في سياسة الحرب والاحتلال الحكومية ، التي تحمل في طياتها على مصروفات عسكرية هائلة وتعمق الارتباط بالرأسمال الاجنبي . لذلك فان النضال من اجل ايقاف الانخفاض في اجر العمال الحقيقي ومن اجل رفعه ، مرتبط ارتباطا وثيقا مع النضال ضد الاحتلال ومن اجـل السلام .

* * *

ان الحرب ، والاحتلال وتطوير القطاع العسكري ، قد قوت البرجوازية الاسرائيلية الكبيرة ، وزادت من تركيز ومركزة راس المال ، ورفعت الارباح الى نسب عالية جدا .

ان تقدير ارباح الشركات الصناعية يشير الى ارتفاع من مليار ليرة في سنة ١٩٦٨ الى ١،٤٤ مليار في سنة ١٩٧٠ ، او بما يوازي ٤٠٪ خلال سنتين ، ولغاية الان لا يوجــد تقدير بما يتعلق بسنة ١٩٧١ .

وفي السنوات الاخيرة طرأ ارتفاع لا مثيل له في ارباح البنوك . وتشير التلخيصات بالنسبة لسنة ١٩٧١ ، الى ان مجموع الارباح المعلنة لبنك لئومي ، وبنك ديسكونت ، وبنك العمال ، قد تلخصت بقيمة ١٣٧ مليون ليرة . فهـــذا هو ارتفاع بنسبة ٧٤٪ بالمقابل لسنة ١٩٧٠ .

وتحظى كافة الاوساط البرجوازية الكبيرة ، بدعم حكومي مباشر . وهكذا احتوت الميزانية لسنة ١٩٧١/٧٢ على علاوات للمصدرين بقيمة ٨٧٠ مليون ليرة ، وكـذلك ميزانيات لتشجيع الصناعيين واصحاب البساتين بمبـلغ ٢٨٠ مليون ليرة .

وتحظى البرجوازية الاسرائيلية بمساعدة الحكومـــة فتمنع رفع أجور عمل العمال الاسرائيليين ، كما تزود هذه البرجوازية بقوة عمل رخيصة من المناطق المحتلة . وكـانت منظمات اصحاب العمل والحكومة شريكا في سنة ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ في « الصفقة الشاملة » ، التي جاءت لتحديد نضال العاملين من اجل رفع الاجور . ان استغلال عمال المناطق المحتلة ، الذين يقل أجرهم بنسبة ٣٠ ـ ٥٠٪ عن أجـــرة العمال الاسرائيليين ، قد جلب لاصحاب المصانع والبساتين الاسرائيليين ارباحا فائضة تقدر بملايين الليرات في السنة . واقام اصحاب رؤوس الاموال الاسرائيليين بتشجيع من الحكومة ، مشاريع في المناطق المحتلة او اشتروا مصانـــع محلية بطريقة المقاولة الثانوية ، وحصلوا على ارباح عـالية اكثر .

ان مصلحة البرجوازية الكبيرة الاقتصادية بمواصلة احتلال المناطق العربية واضحة للعيان .

ان اتساع سيطرة رأس المال الاجنبي في الاقتصـــاد الاسرائيلي ، وازدياد قوة البرجوازية الاسرائيلية ، زادا من سرعة عملية تركيز رأس المال (بالاساس في الصيرفـــة ، والتأمين والصناعة) . وتسيطر ثلاثة البنوك الكبرى ـ بنك لئومي ، بنك ديسكونت وبنك هبوعاليم ـ على شركات استثمار ، وشركات اعتماد ، وصناديق تعويض . كما تسيطر بصورة مباشرة وغير مباشرة على عشرات المشاريع الصناعية . ان تقوية المؤسسات البنكية والصناعية قد تركت اثرهـا على ماهية الراسمالية الاسرائيلية .

وتقوت راسمالية الدولة في اسرائيل في السنوات الاخيرة ، نتيجة لاستيراد راس المال الحكومي ، ولعسكرة الاقتصاد (تطوير واسع النطاق في الصناعة العسكرية) ، واستثمارات حكومية في فروع اساسية (موانيء ، شوارع ، وشبكـــة كهربـاء) ، في البنوك والتعدين . ويعمـل معظم العاملين في القطاع الحكومي ، الذي يضم مشـاريع ، تمتلك الحكومة فيها على الاقل ٢٦٪ من الاسهم ، في مشاريع كبيرة وذات قيمة ضخمة . ويجب ان نضيف لذلك ، ان الحكومة تسيطر على تقســيم ٥٠٪ من الدخـل القومـي عن طريق ميزانية الدولة ، وتنظيم نطـاق السلفيـات ، وهي تتدخل كذلك بشكل فعـــال بما يجري في القطـــاع الهستدروتي والخـاص .

ان تركيز مصادر اقتصادية كبيرة ، في ايدي الحكومة ، يجري بشكل عام بالاشتراك مع رأسمال اجنبي وخـاص . وتشجع الحكومة الرأسمال الخـاص ، الاجنبـي والمحلي ، باقامة مشاريع وشركات مشتركة ، وبقروض وهبات سخية وباقتناء مشاريع خاصة فاشلة وببيع مشـاريع حكوميـــة مربحة . وباعت الحكومة في سنة ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ ، اسهم ٣٢ شركـــة حكوميـــة .

وفي خلاصة الامر فان حرب حزيران ١٩٦٧ والاحتلال المستمر ، كل ذلك ادى الى سيطرة رأس المــال الاجنبي المتزايدة على الاقتصاد الاسرائيلي ، ولتوسيع تدخل الحكومة في الحياة الاقتصادية ولتقوية الاحتكـارات والمؤسســـات التجارية والصناعية . ان جماع هذه العمليات ، قد قـوى الاتجاهات الحكومية الاحتكارية في الاقتصاد الاسرائيلي .

واستفاد من المد الاقتصـــادي ، بمدى ليس بالقليـــل البرجوازيـــة الصغيــرة والمتجـون الصغـــار ، وكذلك « الكيبوتسات » والمستوطنات والتعاونيـات على جميـــع انواعها . لقد شاركوا باستغلال قوة العمل الرخيصة من المناطق المحتلة ، وتسلموا جزءا ولو ضئيلا ، من الطلبيـــات العسكرية والحكومية الاخرى . ومع ذلك ظلت تلك الفئات المستقلة واعضاء التعاونيات مستغلة من قبل الرأسمال الكبير ـ المصرفي ، والصناعي والتجــاري .

وعلى الرغم من تشغيل عمال مأجورين واستغلالهم ، فان اعضاء الكيبوتسـات والمستوطنات هم كادحون ، يستغلهم الرأسمال الكبير ، الاجنبي والمحلي ، وبنـــاء عليـــه ، فانهم يشكلون حليفا للطبقة العاملة في نضالهـا ضد راس المـــال الاحتكاري ومن اجل استقلال اقتصادي وتحولات اجتماعية تقدميـــة .

ازديـاد حـدة الصراع الطبقـي

في السنوات الثلاث الاخيرة ، اتسـع واشتد الصراع الطبقي في بلادنا . وقام العمال الصناعيون وعاملو الخدمات بنضالات عديدة وعنيدة من اجل رفع اجرة عملهم ، ولرفع عـلاوة معيشتهم ولتحسـين شروط عملهم ، وللدفاع عن حقوقـــهم النقابية ، ضد رفع الاسعـار ، وتفـاقم فرض الضرائب ، وضد تدخل الحكومة في نزاعات العمل لصـالح اصحـــاب العمل ، وضد القوانين التي تحدد وحتى تمنع الاضرابات ، ضد اوامر الحكومـــة ومحـــاكم العمل ، الموجهة لتحطيم اضرابات العاملين ، وسلب الطبقة العاملة سلاح النضـــال الاســـاسي .

ومثلما كان في عام ١٩٧٠ ، كذلك في عام ١٩٧١ انتشرت موجة اضرابات واسعة وشاملة اكثر مما كان في سنة ١٩٦٩ . وزاد عدد الاضرابات الشاملة من ١٤٤ في سنــة ١٩٦٩ الى ١٦٣ في سنة ١٩٧٠ والى ١٦٩ في سنــة ١٩٧١ . وجرى في سنة ١٩٧٠ اضرابان قطريان ـ قام بهما المعلمون والممرضات ، اديا الى ضياع حوالي ٢٥٠ الف يوم عمل . وفي عام ١٩٧١ وعلى اثر الاجراءات الادارية والقانونية الشديدة ، التي اتخذتها السلطات ضد المضربين (اوامر تقييد ومحاكم عمل) ، اتبع العمال وعاملو الخدمات اكثر فاكثر اسلوب العقوبـات ايقاف عمل الساعات الاضافية ، اضراب تباطؤ والخ .... هذه النضالات ليست داخلة في احصـاءات الاضرابــات . وكنتيجة لذلك ، سجل في سنة ١٩٧١ ، انخفـاض في عدد المضربين وايام العمل التي ضاعت نتيجة للاضرابات .

لقد عبرت نضالات العمال عن معارضتهم المتصـاعدة لهجوم الحكومة واصحاب العمل على مستوى معيشتهـم . والموضوع الرئيسي في الاضرابات كان المطالبة برفع الاجور . في السنوات ١٩٦٩ ـ ١٩٧١ انفجر اكثر من ثلثي الاضرابات في القطاعين العام والهستدروتي ، وبـالذات في الخدمـــات الحكومية والبلدية وفي منشآت الهستدروت . واشتـــد في السنوات الاخيرة التناقض بين سياسة الحكومة والسلطـة المحلية وقيادة الهستدروت وبين مطالب واحتيـاجـــات العاملين . وانعكس اشتداد التناقض هذا في اضرابات عمال الموانيء وعمال الطيران المدني ، والمعلمين الثانويين ، وعمال البريد ، والممرضات وعاملي البلديات ، وعـاملي الجمرك ، وفنيي رنفتن ، والعمال في مصانع « كور » وفي شركة الكهرباء وغيرهـــا .

وميز النضالات الطبقية في السنوات الاخيرة ، التنظيم الافضل والاصرار النضالي على مطالب العاملين . ولم يتردد العاملون المضربون امام التهديد باستعمال الجيش (كعمـــال الطيران المدني) او باغلاق المصنع (روهوزين) .

ان الحكومة تعمل لمصلحة رأس المـال الكبيـر الاجنبي والمحلي ، وترى في اتســاع نضال العمال ومجموعات اخرى من العاملين ، خطرا كبيرا على استمرار سياستهـا ولذلك تقف الحكومة بصورة قاطعة الى جانب اصحـــاب العمل ، وكصاحب العمل الاكبر تعمل هي بصورة مباشرة ضد عاملي الدولة والخدمات العـامة .

وفي مطلع عام ١٩٧٠ اقرت الحكومة في الكنيست قانونا لمنع الاضرابات في الفروع التي تصفها بانها حيوية . ومـــن الجدير بالذكر ان احزاب البرجوازية ـ « جاحال » ، المركز الحر ، الليبراليون المستقلون ـ كانت اول من طلب تطبيق التحكيم الالزامي في نزاعـــات العمل وسن قوانين ضـــد الاضرابات . ان قيادة التجمع التي تهدد العمال المضربـــين باستعمال الشرطة والجيش ، تتصرف حســب المطـــالب المعادية للعمال التي تقدمها احزاب البراجوازية التي تمثـل راس المال الكبير بصورة مباشرة .

سكان « معبراة حاييم » وهم مضربون امام بلدية حيفـا مطالبة بتحسين اوضـاع سكناهم

ان قول السيدة غولده مئير ضد الاضراب في مطار اللد ـ « لقد حدث في اللد أمس عمل زعرنة . ان الثورات كمـا تجري عندنا ، ادت الى الفاشية في بلدان كثيرة » ـ (هآرتس ٧١/٩/٨) ،... ودعوة موشه ديان الى الغاء العمال ، الذين اضربوا دون ان يعلنوا عن ذلك اسبوعين مسبقا ، في السجن ـ يعبران عن السياسة المعادية للعمـال والرجعيـــة التي تنتهجهـا الحكومـــة .

ان توسيع واشتداد نضالات العمال في بلادنا من جهة ، واجراءات الحكومة ضد حرية النضال النقـابي ، وبضمن ذلك اجراءاتها ضد حرية الاضراب من جهة ثانية ، تدل على احتدام التناقض الاساسي بين مصالح العاملين وبين سياسة السلطة في بلادنا . ان الصدامات المتصاعدة بين العـــاملين والحكومة تجعل العاملين يفهمون بـالتدريج ان الهجوم على مستوى معيشتهم وحقوقهم الاجتماعية والنقابية هي نتيجة لسياسة الاحتلال والضم وسياسة خدمة راس المال الكبير الاجنبي والمحلي . وهذا الفهم بدوره يسـهم في تعميق النضال اليومي ضد تخفيض مستوى المعيشة ، ولاجـل السلام في منطقتنــا .

***

ان العمال المناضلين من اجل تحقيق مطالبهم العادلة ، مضطرون الى الوقوف في المعركة ليس فقط ضد اصحـاب العمل والحكومة بل ايضا ضد قيادة الهستدروت العامة ، التي تحاول لجم نضالهم .

ان قيادة الهستدروت التي تسترشد بالايديولوجيـة الصهيونية وبالنظرية الاصلاحية ، تساعد على تنفيذ السياسة الاقتصادية والاجتماعية اللاشعبية التي تنتهجها الحكومـة وتدعو الى الســلام الطبقي .

ان سكرتير الهستدروت العام يتســحق بن اهرون واشخاصا اخرين في قيادة الهستدروت ابـدوا ، اكثر من مرة ، ملاحظات انتقادية تجاه هذه الاجراءات المعادية للعمال او تلك التي اتخذتها الحكومة ولكنهم بشكل عـام خضعوا في نهاية الامر وايدوا اجراءات الحكومــــة . وفي احســـن الحالات اجروا تعديلات ضئيلة ، لا تغير شيئا من الواقـع التعس .

ان « الصفقة الشـاملة » في سنتي ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ ، التي وقعتها قيادة الهستدروت مع اصحاب العمل والحكومة ، والتسليم بارتفاع الاسعار وتخفيض قيمة النقد ، والتسليم بالقانون المعادي للعمال الشديد ، قـانون منع الاضرابـــات وحتى التأييد الفعال لهذا القانون ـ هذه الامـور هي التي ميزت سياسة قيادة الهستدروت ، هذه القيادة التي وقفت ضد معظم اضرابات العاملين . في عـام ١٩٧١ ، ٥٦٪ مـن الاضرابات لم تقرها مؤسسات الهستدروت .

ان سياسة الاغلبية في قيادة الهستدروت تدفع العمال الى اليـأس وترك الهستدروت . ونحن الشيوعيين نرفض هذه الاستنتاجات الخاطئة . ان عمال اسرائيل بحاجة الى الهستدروت العامة والمناضلة . لا شك في انه بقدر ما تنمو داخل الهستدروت قوى المعارضة ، التي تدافع بمثابرة عن قضايا العمال ، وبقدر ما يناضل العمال بصمود وبشجـاعة دفاعا عن قضاياهم وعن شؤونهم رغم القوانين المعادية للعمال ورغم تهديدات الحكومة واصحاب العمل ، تضطر قيـــادة الهستدروت الى ان تأخذ بعين الاعتبار مطالب العمال .

ان استقالة سكرتير الهستدروت يتسحق بن اهرون في شهر ايار من هذا العام ردا على تدخل الحكومة في مصلحـة اصحاب الصناعات وضد العمـــال في نزاع العمـــل في فرع المعلمات ـ هي تعبير عن ازدياد ضغط العمال على قيــادة الهستــدروت .

ان النضال المتزايد من جانب العـاملين يشكل عـاملا اساسيا في التناقضات التي تظهر في قيادة الحزب الحاكم . واحتجاجات جماهير العاملين في كل انحاء البلاد ضد تدخل الحكومة في نزاعات العمل ومن اجل الغاء استقالة سكرتير الهستدروت هي تعبير عن معارضة العاملين سياسة الحكومة المعادية للعمال وتعبير عن مطـالبتهم قيـــادة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في نضـالهم من اجـل حقوقهم ، **وبـالا تكون الهستدروت اداة في ايدي الحكومـة واصحاب العمل ضد العمـال** . ان الحكومة وقيادة « التجمع » كانتا معنيتين بطرد بن اهرون من منصبـــه .. وقـد تراجع بن اهرون عن استقالته نتيجة لحركة الاحتجاج الجمـاهيريـة التي قام بها العمال . وبقدر ما تكون الهستدروت اكثـــر اخلاصا لقضايا العمال تكون اقوى ، ولا تكون قوتها كـامنة فقط ، بل تؤثر قولا وفعلا .

ان تجربة السنوات الثلاث الاخيرة تؤكد ثانية انه فقط بنضال العاملين المتراص والجريء الامكانية لصـــد هجـوم الحكومة واصحاب العمل على أجورهم ومستوى معيشتهم . وقد اثبتت التجربـة انه فقط بالنضـــال يمكن تحقيـــق الانجـازات . والعاملون الذين لا ينـاضلون لا تهتـــم الحكومة واصحاب العمل بهم ، وازاء ذلك فان العـــاملين المناضلين والصامدين ، يستطيعون النجاح في نضـــالهم . وبقدر ما يكون العمال وسائر العاملين المأجورين اكثر صمودا في نضـالهم ، واكثر وحدة ، يتمكنون من تحقيق انجـــازات اكبـــر .

تـازم القضـايـا الاجتمـاعيـة

وازداد في السنوات الثلاث الاخيرة الغليان الاجتماعي في اسرائيل بشكل لم نعرف له مثيلا منذ سنوات .

وقد انضم الى حلقة النضالات الاجتماعية سكان احياء الفقر ، من ابناء الطوائف الشرقية ، والازواج الشبـــاب وسكـــان مدن التطوير . واصبحت مسألة الفقر احـــدى القضايا المركزية في المجتمع الاسرائيلي .

وحسب معطيات مؤسسة التامين القومي فان كـــل عائلة خامسة وكل نفس رابعة من سكان المدن تعيش في الفقر او في الضائقة على شفا الفقر .

وفي ضواحي المدن تقطن آلاف العـــائلات في ظروف السكن المتدنية والخدمات الرديئة والازدحام المريع .

وفي احياء الفقر في تل ابيب وحدها تعيش ١٣٠ الف نسمة ، بعضها في منازل متداعية وشوارع غير معبدة ومليئة بالقاذورات . واكثر من نصف اولاد تل ابيب يعيشون في ظروف العوز . والفقـر المروع موجود في احيـــاء الفقر في القدس وفي حيفا وفي مدن اخرى ايضـــا .

ان ضائقة السكن هي لعنة على الازواج الشبان الذين خرجوا للنضال ، تنظموا واضربوا اضرابات جلوس واضرابات عن الطعام ، واحتلوا شققا خالية . والحكومة مضطرة للاهتمام بهذه النضالات غير انهـــا تعطي حلولا ليست سوى قطرة في بحر الاحتياجات .

ان النقص في الشقق ـ هو مشكلـة عويصـــة فيمـا يسمى مدن التطوير . وفي عدد كبير من المدن فالمنـازل غير موصلة بالمجاري المركزية . وبالاضافة الى مشاكل السكن ، او على الاصح ، النقص في المنازل ، هناك فقر مريع في تلك المـــدن .

وحالة العلاج الطبي هي ايضا متدنية . والمســـاعدة الاجتماعية للعائلات القليلة الامكانيات تجعلها في وضع حقير من الضـــائقة .

ان الفقر في اسرائيل (بين السكان اليهود) يتماثل الى مدى بعيد مع الاصل الطائفي . ومعظم الفقراء اليهود هـم قادمون من اقطار آسيا وافريقيا او ابناء القادمين من هاتين القارتين . وهكذا ، ينمو جيل ثان و ثالث من السكان الفقراء والمضطهديـــن من الطوائف الشرقية . ان دخل الفـــرد في العائلات القادمة من اسيا وافريقيا هو ٤٧٪ فقط من دخل الفرد من العائلات القادمة من اوروبا وامريكـا .

ان احيـــاء الفقر في المدن وبعض مـــدن التطوير ، اصبحت « غيتوات » لابناء الطوائف الشرقية .

وتعاني شبيبة الطوائف الشرقية من اشد الاضطهـاد فهي تعيش في ظروف الازدحام والقلة ، بدون امكـانيـات الحصول على الثقافة المناسبة كسائر الشبيبة . ان ابنـــاء الطوائف الشرقية الذين يشـكلون الاكثريـــة في المدارس الابتدائية هم ٣٠٪ من طلاب المدارس الثانوية وهم ١٠٪ من الطلاب الجامعيين فقط .

وتعبيرا عن الشعور بالغبن والرغبـة في الخروج مـــن حلقة الفقر المغلقة والانحراف ، ظهر « الفهـود السـود » في القدس وتل ابيب واماكن اخرى .

لقد رفع « الفهود السود » شعار النضال ضد التمييز الطائفي ومن اجل ظروف الحياة الانسانية لسكان احيـــاء الفقر . لقد نظموا مظاهرات جماهيرية قـادتهم ، اكثر من مرة ، الى الصدام مع الشرطة . وفي اعقاب احدى المظاهرات التي هاجمت فيها الشرطة بوحشية المتظاهرين قدمت كتلـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) في الكنيسـت اقتراح نزع الثقـة عن الحكومـة .

اننا نطالب باطلاق سراح زعماء « الفهود السـود » الذين اعتقلوا بسبب دس عصبة الدفاع اليهودية الفاشية .

وبقدر ما ينسجم نضال ابنـاء الطوائف الشرقيـــة المغبونة مع النضال العام للعاملين من ابنـاء جميع الطوائف وابناء الشعبين ، المستغلين والمضطهدين على ايدي النظام ، وبقدر ما يكونون متحدين في نضـالهم ، يشكلون عنصرا هـاما في النضال من اجل ظروف الحياة الانسـانية ومن اجـــل تغيير ملامح المجتمع الاسرائيلي .

ان تأزم القضايا الاجتمـــاعية وتعمق الاستقطـــاب

الاجتمـاعي همـا نتيجـة لسياسة الحرب والاحتــلال ، ونتيجة لتحويل القسط الاكبر من ميزانيات الدولة لتمويل النفقات العسكرية وللتمسـك بالمناطق المحتلة .

ان قاطني احياء الفقر وسكان مدن التطوير وابنـــاء الطوائف الشرقية والازواج الشبان الى جانب الطبقة العاملة وسائر العاملين ليسوا مستعدين للتسليم بوضعهم وابتلاع التبريرات الامنية . وهم يطلبون بـــاصرار ظروف حيـــاة افضل ، وضمانا للمستقبل . وحزبنا يقف بكل قوته دفاعا عن مصالح وحميع الفئات الشعبية المتضررة من سيـــاسة الحكومة واصحاب رؤوس الاموال الكبــيرة وسيطرة راس المال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي وسيـــاسة الحرب والضم الاقليمي .

ان حزبنا الشيوعي يوضح الطريق لتغيير وجوه الاشياء بواسطة توجيه المصادر الاقتصادية والمـالية ليس لاهداف الحرب والاحتلال . بل لاهداف التطوير ورفـع مســـتوى معيشة العاملين وجمـاهير الشعب .

السكــان العرب في اســرائيـــل

ان السكان العرب في اسرائيل الذين يبلغ عددهم اكثر من ٣٥٠ الف نسمـة ويشكلون اكثـر من ١٢٪ من مجموع سكان الدولة لا يزالون عرضـة للتمييز القومي في كافة مجالات الحياة . وجماهير العـاملين العرب ما زالوا يقـــاسون من الاستغلال والاضطهاد المزدوج بصفتهم عاملين وبصفتهــم عربـــا .

ومن حيث مكان السكن فان قرابة ثلثي السكان العرب هم قرويون . ولكن في العمل الزراعي (كفلاحين وكمأجورين) يعمل حوالي ثلث العـــاملين العرب فقط . وحوالي ٤٠٪ يعملون في البناء ، وفي الخدمات وفي الصناعة ـ وبشكل عام ، خارج اماكن سكنهم . والسبب الاساسي لابتعاد مكان عملهم عن مكان سكناهم هو مصـادرة السلطات اراضي الفـلاحين العرب . فقد صادرت الحكومة من الفلاحين العرب بقوانين معادية للديمقراطية وعنصرية شتى ، وبذرائـع مختلفـة ، اكثر من مليون دونم ، حول نصف الاراضي المفتلحة كمـــا صادرت اراضي القرى المشـاع ، وهذا بالاضافة الى مصـادرة اراضي اللاجئين العرب .

والفلاحون العرب الذين يعانون من سياسة التمييز القومي يرزحون في نفس الوقت تحت نير الاســتغلال على ايدي راس المال الكبير ـ على ايدي البنـــوك والشركـــات الصناعية ، التي تشتري المنتجات الصناعية . ان الفلاحين العرب يتلقون اثمانا منخفضة جدا مقابل المحاصيل ، مثـل التبغ والزيتون والمحاصيل الاخرى للتصنيع التي ينتج الفلاحون العرب اكثريتها .

ان التمييز تجــاه العمال العرب يتمثل بالتشغيــل والاجرة وبحقوقهم كاعضاء في الهستدروت العامة .

ونتيجة للتمييز ضد المواطنين فان الطريق مســدودة بوجه اصحاب رؤوس الاموال الصغار او المتوسطين العرب لاقامة وتطوير مؤسسات صنــاعية في امـــاكن سكنهم في اسرائيل . وحتى المشاريع القليلة التي كانت قائمة (مثل مصنع السجائر في الناصرة والمعلبات في باقة الغربية) قـد اقفلت ابوابهـــا .

وانضم في السنوات الاخيرة عدد كبير من الفتيـــات والنساء العربيات لقوة العمل تحت ظروف متدنيـة جدا . وفي مجال تشغيل الفتيات العربيات تزدهر صفقات « رؤساء العمل » ، الذين يزودون قوة عمل رخيصة للاعمال الموسمية وحتى للمؤسسات الصنـاعية وينهبون مقـــابل ذلك ثلث اجورهن على الاقــل .

ويعاني الشباب العرب الامرين نتيجة للتمييز الخطير . فغلبية الشباب العرب الذين ينضمون الى عجلـــة العمل يعملون اعمالا غير مهنية ، موسمية وغير ثابتة ، حيث يصعب عليهم اكتســاب التـأهيل المهني .

ان ترك الشباب العرب المدارس الابتدائيـة يبدأ من الصف الخامس ، وحتى الصف الثامن ، وتبلـغ نسبـة التاركين ٣٠٪ وفقط ٢٠٪ من الذين في جيـل الدراســة الثانوية (١٤ ـ ١٧) يحصلون على الدراســة في مدارس ثانوية ومهنية ، مقابل ٦٠٪ من الشباب اليهودي . والنتيجة هي ـ ان الهوة تتسع في مجال التثقيف بين الشباب العربي واليهودي في البلاد . اما في التعليم العالي فان الغبن اللاحق بالشباب العرب هو اكثر . والذين ينهون تعليمهم يصعب عليهم ايجاد عمل يوافق دراستهم بسبب التميز القومي .

وفي نظام التعليم العربي تعمل وزارة التعليم بشكــل مثابر على طمس القومية العربية وعلى التثقيف على الغـاء الشخصية الذاتية ازاء الاكثرية اليهودية . وتتجاهل برامج التعليم في المدارس العربية اعلام الفكر والسياسة في تاريخ الشعب العربي ، وتجاهل التراث الثقافي العربي والقيــم القومية العربية . فالمطلوب من الطلاب العرب معرفة واسعة حول مواضيع مثل تاريخ الصهيونية والتوراة ـ وذلك على حساب معرفة ثقافة شعبهم . والحكومة تتسبب في طرد معلمين ديمقراطيين ووطنيين ، الامر الذي يضر بمســتوى سلك المعلمين . ان توجيه التعليم في الوســط العربي في اسرائيل في الوجهة المذكورة يستهدف فصم الشباب العربي عن تاريخ شعبهم ، ومن طريق ذلك فصمهم عن حركـــة التحرر القومي العربيـــة .

ان السلطات المحلية في القرى العربية في وضع خطير . والحكومة تواصل سياسة عدم اقامة السلطات المحليـــة المنتخبة في القرى العربية . حتى اليوم لا توجد مجـــالس محلية في اكثر من ٦٠ قرية عربية من اصل ١١٢ . وفي تلك القرى حيث هناك مجالس محلية تصطدم هذه المجـــالس بصعوبـات وعراقيل جمـة .

وتعاني السلطات المحلية العربية من سياسة الحكومة العامة تجاه السلطات المحلية ـ سياسة تقص في المسـاعدة واثقال كاهلها بالخدمات الاجتماعية من ناحية ومن نـاحية اخرى من سياسة التمييز القومي تجاه الاهلين العرب . ان مسطحات البناء في القرية العربية ضيقة جدا وازدحامهـــا السكني يمثل اعلى نسبة في البلاد . ويصطدم السكان العرب بصعوبات كبيرة في الحصول على رخص البنـــاء .

ان مستوى الخدمات الاجتماعية في القرى العربيـــة شديدة الانخفاض ، بما في ذلك مـستوى الخدمات الصحيـة وكثيرة هي القرى العربية التي تنعدم فيها الخدمات الطبيـة عامة واكثر منها عدد القرى العربية التي لا يوجد فيها طبيب ليلي . ولا توجد شبكة مجاري في اية قرية عربية واغلبيـة القرى العربية بدون كهرباء حتى يومنا هـذا .

وحكومة اسرائيل ، التي تحاول ان تخلق لنفسها خارج البلاد صورة ديمقراطية ومتنورة لا تتورع عن انتهاج سياسة عنصرية ليس فقط تجاه السكان في المناطق المحتلة بل ايضا تجاه المواطنين العرب في دولـة اسرائيل .

ووزير المالية بنحاس سبير ليس عنده ما يقلقه الا ان يعلن في بداية اذار هذه السنة ـ لا اكثر ولا اقل مما يلي :

« ان تهويد الجليل لا يزال يشكل قضية خطيرة ومـن المنتظر في القريب اجراء بحث في الهيئات الملائمة لدفع الامر الى امام . ان الطريق الوحيدة لتشديد تهويد الجليل كانت حتى الان اقامة مدن تطوير » (هآرتس ٢ـ٣ـ٧٢) .

وهكذا فان مفهوم « التطوير » ليس سوى قنـــاع لسياسة مخجلة تجاه العرب كما سلكها اللاساميون تجـــاه اليهـــود .

بانتهاجها سياسة التمييز والاضطهـاد القومي تجـد الاوساط الحاكمة في اسرائيل المساعدة من تلك العناصر بين المواطنين العرب ، لان تكون اداة تنفيذ في يد جهاز الاضطهاد ركضا وراء المال والمصلحة النفعية ، او اندفاعا وراء مصلحتها الطبقية الضيقة في الاستفادة من وجود نظـــام تمييز قومي واستغلال جمهور العاملين العرب .

ويقوم حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي بدور مركزي في النضال ضد سياسة التفرقة والاضطهاد القومي ومن اجل المساواة في الحقوق .

لقد وقف حزبنا بلا وجل الى جانب السكان العرب في نضالهم للمســاواة في الحقـــوق ، وعمل على توحيـد قوى الديمقراطيين اليهود والعرب في اسرائيل من اجل هـــذا النضـــــال .

***

ان السكان العرب في دولة اسرائيل هم اقلية قوميـة وجزء من الشعب العربي الفلسطيني ، وهم يناضلون مـن اجل المساواة المدنية والقومية في الحقوق في دولة اسرائيل ، من اجل التقدم الاجتماعي والديمقراطي ، ولوضع الحقوق القومية العادلة للشعب العربي الفلسطيني موضع التنفيذ ، ومن اجل سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية .

في النضال ضد الايديولوجية والممارسة الصهيـونيـة وضـد التحريض المعـــادي للســوفييت

ايهـا الرفاق ،

لقد صادق المؤتمر السادس عشر لحزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي في بداية ١٩٦٩ على رؤوس الاقلام النظرية « حول المسالة اليهودية والصهيونية في ايامنا » . كان هذا تلخيصا ماركسيا لينينيا للموضوع ، على ضوء التطورات الجـديدة بعد الحرب العالمية الثانية .

وخصصت اللجنة المركزية في رؤوس اقلام المؤتمـــر السابع عشر فصلا عن الايديولوجية والممارسة الصهيونيـة وعن التحريض المعادي للسوفييت . وهذا الفصل يكمل المادة النظرية ، التي صودق عليها من قبل مؤتمرنـــا الســادس عشـر .

وخلال السنوات الاخـــيرة ، بـين المؤتمرين ، وقعت في اسرائيل ، تطورات تشير الى انه ايضا في المجال النظري بدات في الظهور شكوك حول الصهيونية لدى اوســـاط مختلفة . هنا وهناك تظهر علامات تساؤل : هل الصهيونية صادقة حقا ؟ الا يدل حقا ما يجري الان في المناطق المحتلة على ماهية الصهيونية خلال كل السنوات ؟ وهل كان مجرد صدفة الطرد والسلب الوحشي مثلما جرى لآلاف المواطنين العرب في مشارف رفح ، بواسطة هدم بيوتهم ، وردم آبـار مياههم ، وبواسطة التمثيل البربري بالرجال والنســـاء والكهول والاطفـــال ؟.

ان الحركة الصهيونية تستغل استغلالا سيئا مشاعر الصداقة التي تكنها اوساط تقدمية في اقطار مختلفة لجماهير الشعب اليهودي ـ عقب ابـــادة ٦ ملايين منهم بـــايدي الحيوانات المفترسة الهتلرية في اوروبا ـ لكي تضلل تلــك الاوساط بخصوص كل ما يتعلق بسياسة حكام اسـرائيل والمنظمات الصهيونيـــة .

ان الايديولوجية والممارسة الصهيونية تناقض مصلحة الاشتراكيـــة والتقـــدم في العالم وقضية التحرر الوطني للشعوب .

وبفضل ثقتهم بسيـــاسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي الصحيحة ، وبفضل تجربتهم الشخصية التي حصلوا عليها وقف السكان العرب بجماهيرهم وبقيادة حزبنا ، في نضـــال سياسي جماهيري ، واضعين يدهم بيد القوى الديمقراطية اليهودية ضد سياسة العدوان والضم الحكومية . لقد رفض السكان العرب قبل وبعد حزيران ١٩٦٧ طرق النضـــال المغامرة ، التي كان من شأنها ان تجلب فقط الضرر لهـــم وللنضال الديمقراطي العام في اسرائيل ضـد السيـــاسة الحـاكمة .

ان حزبنا سيغتني باستمرار تقاليده السامية في النضال ضد التفرقة والاضطهاد القومي ، ومن اجل المساواة الكاملة في الحقوق للسكان العرب في البلاد .

ان حزبنا يدعو كافة القوى الديمقراطية للوقوف بحزم ضد كل تفرقة واضطهاد قومي ، من اجل المساواة في الحقوق والاخوة بين الكادحين وجماهير الشعبين اليهودي والعربي .

بودنا ان نؤكد بكل وسيلة تأييد ان الايديولوجيـــة والتطبيق الصهيونيين تناقض مصلحة العاملين اليهود في كل قطر وقطر ، والمصالح القومية لشعب اسرائيل وتساعد السياسة الصهيونية في بلدان يسيطر فيها راس المال ، القوى الرجعية والعنصرية ـ واللاسامية ، ولذلك فان اي تأييد للسياسة الصهيونية ليس فقط انه لا يشكل دعما للمصالح القوميـة الحقيقية لشعب اسرائيل ومصالح الكادحين اليهود ، بـل يناقضهـــا .

والصهيونية ، ليس انها فقط لا تمنـح الامن لشعب اسرائيل ، بل تعرضه للخطر . ان السياسة الصهيونيـــة الحاكمة في دولة اسرائيل ، تعرض امن ومستقبل دولـــة اسرائيل للخطر ، وتضع الشعب الاسرائيلي على فوهة بركان ، وتترك مستقبله تحت رحمة الامبريالية . وتعزل اسرائيل عن العالم العربي المحيط بها وتكرهه بها ، وتعزل اسرائيل عن العالم الاشتراكي وعلى راسه الاتحاد السوفييتي وعن شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، التي تناضل ضد الامبريالية ومن اجل تحررها القومي والاجتماعي .

وعليه ، فان النضال ضد الايديولوجيـــة والممارسة الصهيونية ، هو عمل وطني اسرائيلي . انه نضـــال من اجل المصالح القومية الحقيقية لشعب اسـرائيل ، ومن اجـــل مصالح العاملين اليهود في كل مكان ، ومن اجل قضية السلام العامة ، واستقلال الشعوب ، والديمقراطية والاشتراكية .

وتشكل الايديولوجية والممارسة الصهيونيتين ، ارضا خصبـة لظهور وتقوي احزاب وفرق صهيونية فاشية ، تتبع اساليب ارهابية وتقيم منظمات شبه عسكرية ، مثل رابطة كهانا . ان حكام اسرائيل والقيادة الصهيونية في اقطـــار مختلفة يتحفظون احيانا ، من اساليب عمل هذه الجماعات . لكنهم عمليـــا يدعمون الجمـاعـات الفاشية ، ويشجعون نشـاطها ، ويقومون بالنشر الواسع عن اعمالهم البلطجيـة في جميع وسائل الاعلام الجماهيرية ـ في الراديو والتلفزيون .

وفي هذه الايام عين لوظيفة رئيس ادارة التوجيـــه في جيش الدفــاع الاســرائيلي الجنـرال شموئيل جونـــين (جوروديش) . وفي الصحافة نشرت اقتباسات من اقوال عن وجهة نظر ذلك الذي سوف يرشد شبابنا وهم في البزة العسكرية ويكون مسئولا عن حياتهم :

« مهم جدا بالنسبة لي ان يبقى شعب اسرائيل حيـــا الى الابد ، ولا يهمني اذا بقيت او لم تبق شعوب اخرى » .

كيف يمكن الا « تبقى « الشعوب الاخرى » اي ان ـ تباد؟ ولا يهم جنرال الارشاد الرئيسي في جيش الدفاع الاسرائيلي الا تبقـــى الشعوب الاخرى . ولكن ان لم تبـــق الشعوب الاخرى ـ فلن يبقى شعب اسرائيل ايضـــا .

ان اقـــوال الجنرال جوروديش هي اقوال عنصريــــة وكانيبالية (اكل لحوم البشر) . ان الشيء الخطر هو ، ان اقوالا متطرفة كهذه لا تحول دون ان يحتل الجنرال منصبا عاليا جدا في الارشـــاد .

من الضروري ان تفكر ، ما هي الايديولوجية والسياسة التي تنبت اراء فوق ـ عنصرية كهذه ؟

ان حزبنـــا الشيوعي يرى كضرورة حيويـة لشعب اسرائيل ولكل القوى التقدميـــة ، تنظيم نضــــال نظري وسياسي ضد الايديولوجية والممارسة الصهيونيـــة . وفي نفس الوقت ، يناضل حزبنا من اجل وحدة الكـــادحين ، ووحدة كل قوى السلام والديمقراطية ، دون فرق في وجهة النظر الايديولوجي والانتماء الحزبي ، والعمل بتراص مـن اجل اهداف تقدمية عينية ومشتركة في الدفاع عن حقوق الكادحين ، ومن اجل الديمقراطية وتقدم قضية السـلام .

تعاظمت المعـــارك في المحيـــط العربي من اجل مطالب الجماهير العربية في اسرائيل ، ومن اجل تصفيـــة الاحتلال .. وتبـين الصورة احد منـــاظر الاجتماعات الشعبية في الناصرة تاييدا لهذا النضال .

ايهـا الرفاق ،

ان المنظمات الصهيونية ، تقدم خدمة هــامة جـدا للاستعمار في صراعه ضد الشيوعية في مجال التحريض ، والنشاط والتآمر ضد الاتحاد السوفييتي . ولقد وصــل التحريض ضد الاتحاد السوفييتي في اسـرائيل في السنوات الاخيرة الى مدى لم يسبق له مثيل . فقد دعيت الكنيست مرات عديدة لتمثيليات استعراضية ، معادية للاتحـــاد السوفييتي ومشينة ، وتلقى في المدارس محاضرات معادية للاتحاد السوفييتي تســتهدف تسميم نفسيـــة الاولاد والشبيبـــة في بلادنا بسم معـــاداة الشيوعية ومعــــاداة السوفييت .

ان التحريض المعادي للسوفييت الذي تقوم به حكومة اسرائيل والقادة الصهيونيون ، يجري تنسيقه مع مركزي الدعاية الامبريالية في واشنطن .

وحجة المنظمـــات الصهيونية وحكومـة اسرائيل في التحريض المعادي للسوفييت ، هي ، كما يدعون ، القلق على يهود الاتحاد السوفييتي وبشكل خاص ، من اجل امكانيـــة هجرة اولئك الراغبين بذلك . والحقيقة هي ، انه لا يوجـد تمييز ضد اليهود في الاتحاد السوفييتي ، وان يهود الاتحاد السوفييتي ، يتمتعون بالمساواة القومية التامة واكثريتهــم الساحقة ، ترى في الاتحاد السوفييتي وطنهـا ، وهي تبني الشيوعية سوية مع كل شعوب الاتحـــاد السوفييتي . ان حكومة الاتحاد السوفييتي تسمح الان ايضا لاولئك الراغبين في ذلك ان يهاجروا الى اسرائيل (ما عدا حالات استثنائية) . ولكن هذه الحقيقـة لم تقلل من مدى التحريض المعــادي للسوفييت الذي يقوم به القـــادة الصهيونيون وحكـــام اسرائيل . انهم ينشرون السم المعادي للســــوفييت بـكل الطرق الممكنة . انهم ينظمون اجتماعات معـادية للسوفييت ومظاهرات تخريبية ضد قــادة سوفييتيين يقومون بزيـارة خارج بلادهم . انهم يتصادقون مع منظمــات فـــاشية ولا سامية ومع الفارين من رجال « الحرس الابيض » الذيــن هربوا من ثورة اكتوبر ومع المتعـــاونين مع النازيين ، الذين هربوا من القصاص الى الغرب ، ولكن الحقيقة تتغلغل اكثر فاكثر في وعي الراي العام ويقل تقبل التحريض المعـــادي للســـوفييت .

ان التحريض المعادي للسوفييت الذي يقوم به القــادة الصهيونيون وحكام اسرائيل ، واعمالهم التآمرية ضد البلاد الاشتراكية وضد انظمة معادية للاستعمار في افريقيا واسيا وامريكا اللاتينية ـ كل هذا ليس الا دفعة على الحســـاب يتلقاها الامبرياليون الامريكيون لقاء السلاح والمـال والدعم السياسي الذي يمدون به الاوساط الحاكمة في اسرائيل .

ان سببا هاما لتعاظم التحريض المعادي للسوفييت الذي يقوم به حكام اسرائيل والمنظمات الصهيونيـة في السنوات التي اعقبت حرب حزيران ١٩٦٧ هو حقيقـــة ان الاتحـــاد السوفييتي يقف عقبة كأداء امام تحقيق مطامعهم اللصوصية في الضم الاقليمي .

ان هدف التحريض المتعاظم المعـــادي للسوفييت في موضوع « مطاردة اليهود » ، هو بما في ذلك ، تحويل النظر عن سياسة العدوان والاحتلال التي تتبعها حكومة اسرائيل ، وعن القمع الوحشي للمواطنين العرب في المناطق المحتلة وعن سياسة التفرقة القومية ضد السكان العرب في اسرائيل .

ان تحريض حكام اسرائيل والقيـــادة الصهيونيـــة المعادي للسوفييت هو عملية ضد السلام في الشرق الاوسط ، انه موجه لتهيئة الناس في اسرائيل لامكانية تصعيد حربي في منطقتنا ، من شأنه ان يؤدي لتورط عسكري بين الـــدول العظمى . اذن ، فهم يعملون ، ضد المصلحة الاكثر حيويـة لشعب اسرائيل والجماهير اليهوديـة في العـــالم ، الا وهو تخفيف حدة التوتر الدولي ، ومنع حرب عالمية ثالثة . ان الزعماء الصهيونيين وحكام اسرائيل ، الذين ينظمون حملات التحريض المعادية للسوفييت ، يتجـاهلون اللاســـامية في البلدان التي توجد فيها ، اي في البلدان الامبريالية . إنهـم يملأون افواههم ماء ، في حين يقـوم مجرمو حرب نـازيون بالتجول الحر في اقطار الغرب الامبريالية ، ويحظى قتلـــة اليهود وابناء الشعوب الاخرى بمعاملة متسامحة وعقوبات حفيفة ، عندما يقدمون للمحاكمة .

انها لضرورة حيوية بالنسبة لاسرائيل ان تقيم علاقات حسـنة مع الاتحاد السوفييتي ، علاقات اعتيادية وحتى ودية معه . والطريق لذلك : وضع حد لسياسة العدوان والضم ، وضع حد للتحريض المعادي للسوفييت ، واتباع سيـاسة سـلام واستقلال قومي .

لا يوجد ، ولن يوجد لليهود صديق اكثر من الاتحـاد السوفييتي . فمن ثورة اكتوبر عندما انقـذ الجيش الاحمر الفتي ، جماهير اليهود في روسيا من مجازر رجال الحرس الابيض ، الى الحرب العالمية الثانية ، عندمـا انقذ الجيش السوفييتي مضحيا بـ ٢٠ مليــون ضحيـة من الشعوب السوفييتية ، جماهير اليهود من الابـادة ، بمـا في ذلـك اليهـود في هذه البلاد ، الى تأييد الاتحـــاد السوفييتي في سنوات ١٩٤٧ ـ ١٩٤٨ حق الشعب اليهودي في فلسطين ، الى جانب حق الشعب العربي الفلســطيني في تقرير المصير والاستقلال ـ ينتهج الاتحاد السوفييتي خطا متصلا ومثابرا في دعم الحقوق العادلة لجميع الشعوب .

هذه السياسة السوفييتية اللينينية المبدئية لم تتغير ابدا . ان حكومة اسرائيل تتناقض في سياستها مع المصالح القومية الحقيقية لشعب اسرائيل ، تنتهج سياسة عداء للاتحاد السوفييتي ، صادرة في ذلك عن كراهيتها العمياء للشيوعية وخدمتها للسياسة العالمية للدول الامبريالية ، واهدافهـــا الاحتلاليـــــة .

ان الاتحاد السوفييتي هو صديق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية على السواء . ان معارضته سياسة حكومة اسرائيل في العدوان والضم هي معارضة عادلة وتتمشى مع

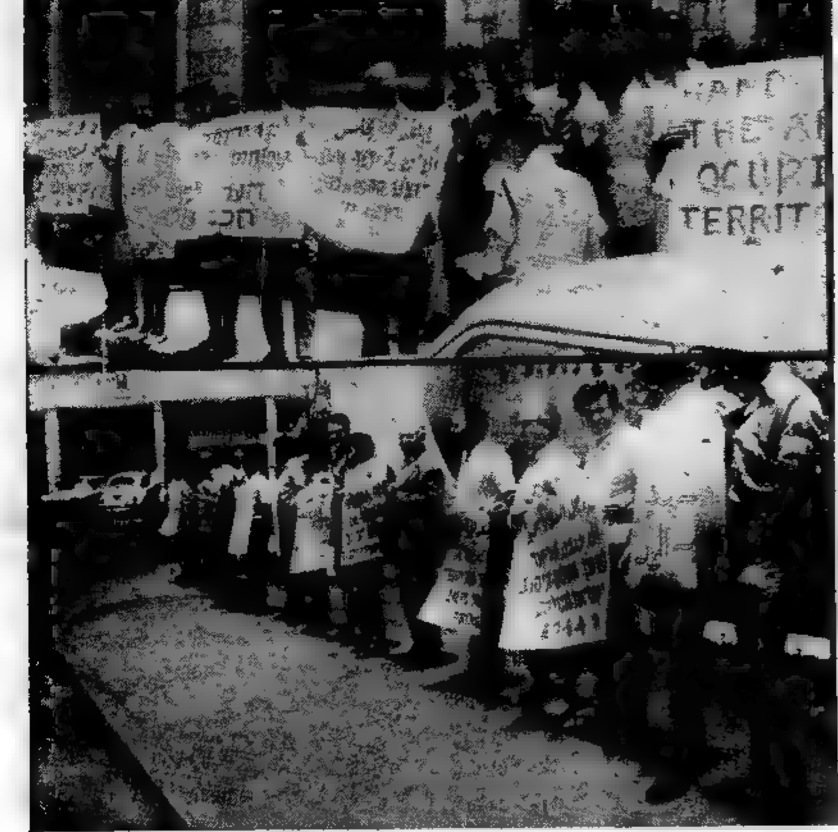

بين المؤتمرين شنت الجماهير نضالات شعبية متعددة الجوانب ، وتبين الصورة احدى مشاهد النضال في الناصرة من اجل انهــــاء الاحتـــــلال

نضال انصار السلام المثابرين في اسرائيل . ان برنامج السلام السوفييتي للشرق الاوسط يضمن بقاء وأمن واستقلال دولة اسرائيل كدولة شرق اوسطية ، كما يضمن حقوق الدول العربية ، التي تقع اجزاء من اراضيها تحت الاحتلال الاسرائيلي ، وحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان الحياة نفسها تثبت ، ان اعداء الاتحاد السوفييتي هم اعداء السلام واستقلال الشعوب ، وانه لا توجد مشكلة دولية هامة في العالم ، يمكن حلها لصالح الشعوب بدون او ضد الاتحاد السوفييتي .

اذن ، فالتحريض المعادي للسوفييت ، هو تحريض ضد السلام ، وجريمة بالنسبة للشعب الاسرائيلي .

وكشيوعيين واميين فاننا ننددد بنفس القدر بالتحريض ضد الاتحاد السوفييتي .

ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي ضرورة حيوية لشعب اسرائيل .

ان الصداقة مع الاتحاد السوفييتي هي مصلحة طبقية لكل كادح ، وقضية اخلاقية وسياسية لكل انصار التقدم والسلام .

في نهاية هذا العام ، ستحيي الذكرى ال ٥٠ لتاسيس اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية . وسيكون هذا حدثا تاريخيا هاما لكل الانسانية التقدمية . وبهذه المناسبة فاننا نحيي شعوب الاتحاد السوفييتي والحزب الشيوعي السوفييتي على المساهمة الحاسمة في التحرر القومي والاجتماعي للشعوب ، وفي انقاذ الانسانية من البربرية الفاشية وخلق الامكانية لمنع حرب عالمية جديدة . اننا نتمنى لشعوب السوفييتية نجاحات اضافية في بناء اسس المجتمع الشيوعي وفي نضالها لتعزيز السلام والحرية في العالم كله .

حزبنا الشيوعي الاسرائيلي والحركة الشيوعية العالمية

ايها الرفاق ،

في هذه الايام ، نحيي الذكرى السنوية الثالثة للاجتماع التشاوري العالمي للاحزاب الشيوعية والعمالية ، الذي عقد في موسكو في حزيران ١٩٦٩ . قد شارك حزبنا مشاركة فعالة في التحضير لهذه المشاورات وفي اعمالها . لقد كان اجتماع الحركة الشيوعية العالمية في سنة ١٩٦٩ حدثا ذا اهمية كبرى ، دشن مرحلة جديدة في تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

واثبت مجرى التطور الدولي صحة واهمية التقديرات والاستنتاجات التي اتخذها الاجتماع .

واكدت احداث السنوات الاخيرة فرضية الاجتماع التشاوري ، ان :

« المنظومة الاشتراكية العالمية هي القوة الحاسمة في النضال المعادي للامبريالية . وكل نضال للتحرر يحظى من جانبها وقبل كل شيء من جانب الاتحاد السوفييتي بدعم لا بديل له » . ومن هنا تنبع الاهمية الكبرى لتقوية وحدة المعسكر الاشتراكي والتنسيق والتعاون لكافة القوى الثورية مع المنظومة الاشتراكية العالمية وقبل كل شيء الاتحاد السوفييتي . وعلى ضوء تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية ، الذي بدأ في مشاورات موسكو وما تلاها ، تبرز السياسة الانقسامية لزعماء الصين الشعبية الحاليين .

منذ اوائل الستينات . سيطر خط مغامر وقومي لجماعة ماوتسي — تونغ على الحزب الشيوعي الصيني . فالزعامة الحالية للحزب الشيوعي الصيني ، فصمت نفسها عن المبادىء الطبقية البروليتارية ، وعن الاممية البروليتارية . واستبدلت الماركسية اللينينية بالماوية التي هي ايديولوجية وممارسة شوفينية برجوازية صغيرة ، وهيمنة الدول الكبرى ، ومعاداة السوفييت ، ومخالفة كل اسس الديمقراطية الاشتراكية ، وتقديس الشخصية في الحزب والدولة .

وفي مجرى هذه التحولات ، اخرج الزعماء الماويون بشكل تعسفي معظم الكوادر الحزبية المركزية وغيرها .

ان حزبنا يرفض سياسة زعماء الحزب الشيوعي الصيني ، المناقضة لمصالح المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية ، والنضال المعادي للامبريالية ، بصفتها سياسة تضر بقضية السلام واستقلال الشعوب والاشتراكية .

اننا مقتنعون ، ان مصالح الاشتراكية في الصين وفي العالم كله ، تستلزم تحولا في سياسة الحزب الشيوعي الصيني ، وعودتها للصداقة الصينية السوفييتية التقليدية ، واحتلالها مكانتها المحترمة في الحركة الشيوعية العالمية كما كان في السابق .

اننا نؤمن ، ان المصلحة الموضوعية للشعب الصيني العظيم الذي يبني الاشتراكية ، ستتغلب على الاخطاء الذاتية في ايديولوجية وسياسة قادة الحزب الشيوعي الصيني ، وان الوحدة الكاملة للحركة الشيوعية العالمية ستستعاد .

ان راس حربة الاستراتيجية الامبريالية العالمية ، موجه ضد المنظومة الاشتراكية العالمية ، وقبل كل شيء ، ضد الاتحاد السوفييتي . ويرجع ذلك للدور الخاص الذي يقوم به بصفته اكبر واعظم قوة معادية للامبريالية ، بصفته القوة الرئيسية في المنظومة الاشتراكية العالمية .

ان المكانة الطليعية للحزب الشيوعي السوفييتي ، ناتجة من حقيقة كونه الحزب صاحب التجربة الثورية الاكبر ، ومن دوره الخاص في خدمة الحركة الثورية ، وخاصة من دوره ذي المسؤولية الكبيرة بصفته القوة الموجهة للدولة الاشتراكية الرئيسية ، الملقى على عاتقها مسؤولية خاصة لصد العدوان الامبريالي والدفاع عن سلام العالم وحرية الشعوب .

وعليه ، فان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي مرتبط سوية مع كافة الحركة الشيوعية العالمية والحركة الثورية العالمية بمشاعر التضامن والتقدير الخاصة تجاه الاتحاد السوفييتي وحزبه الشيوعي .

ان الموقف من الاتحاد السوفييتي هو المحك الرئيسي للاممية البروليتارية بصفته المفتاح لوجهة النظر الطبقية البروليتارية .

ويظل حزبنا في المستقبل ايضا ، الى الاممية البروليتارية كالمبدأ الاسمى للطبقة العاملة ، وسيبقى مخلصا ايضا في المستقبل لاستنتاجات المشاورات العالمية للاحزاب الشيوعية والعمالية ، على اعتبار ان الدفاع عن الاشتراكية في كل قطر اشتراكي هو الواجب الاممي لكل الاقطار الاشتراكية وكل الاحزاب الشيوعية .

ويستمد حزبنا التشجيع والقوة من كونه جزء لا يتجزأ من الحركة الشيوعية العالمية ، ومن تضامن الاحزاب الشيوعية الشقيقة معه ومع نضاله .

ويرى حزبنا اهمية خاصة في تطوير علاقات اخوية مع الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية .

اننا نشير برضى كبير ، الى علاقات الاخوة والصداقة القائمة بين حزبنا وبين الاحزاب الشيوعية في الاقطار العربية — تلك العلاقات التي توطدت في السنوات الاخيرة . ويعبر حزبنا عن تضامنه مع النضال البطولي للاحزاب الشقيقة في البلاد العربية ويتمنى لها نجاحات اضافية .

وسيواصل حزبنا توسيع تعاونه مع كل الاحزاب الشيوعية الشقيقة في قضايا مشتركة . ويؤيد حزبنا اسلوب اجراء المشاورات العالمية للحركة الشيوعية والمشاورات المنطقية واللقاءات الثنائية ، من اجل توسيع العلاقات بين الاحزاب وتبادل الخبرة من اجل زيادة التنسيق وتقوية وحدة الحركة الشيوعية العالمية .

الحـــزب

اننا نأتي الى مؤتمرنا ال ١٧ مدفوعين بمشاعرنا وثقتنا بان الامور في اسرائيل ، ايضا ، لا تقف في مكان واحد .

لقد نجحنا بقدر كبير ، في تحطيم سور العزلة الذي اقامه حول حزبنا اعداء السلام والتقدم ، خاصة ، منذ حرب حزيران ١٩٦٧ ، عندما وقف حزبنا بشجاعة ، وقفة رجل واحد ، ضد العدوان ومن اجل السلام والامن .

اننا نأتي الى المؤتمر ال ١٧ في وقت اتسعت فيه صفوف حزبنا منذ المؤتمر ال ١٦ بنسبة ٢٤٪ وتشمل هذه الزيادة اليهود والعرب على حد سواء . والاغلبية الساحقة من المنضمين جاءوا من الكادحين والشبيبة .

ان توسيع صفوف الحزب كان وسيظل الواجب المركزي لحزبنا .

ان حزبنا يعمل في ظروف موضوعية صعبة ومعقدة ، وفي جو ثقيل شوفيني وعسكري ومعاد للسوفييت . تغيير اساسي في مكانة الحزب مرتبط بتغيير الظروف الموضوعية في اسرائيل . وسوية مع هذا تثبت التجربة انه في الظروف الموضوعية القائمة ايضا يمكن توسيع صفوف الحزب وتوسيع صلاته مع العاملين وجماهير الشعب وتقوية تأثيره على الجمهور .

في السنوات ما بين المؤتمر ال ١٦ — ١٧ شن حزبنا بقواه وبالتعاون مع شركاء اخرين نضالات سياسية ، نقابية ، بلدية ، واجتماعية متنوعة ضد الاحتلال ، ومن اجل تقدم قضية السلام والدفاع عن حقوق العاملين والحريات الديمقراطية وللمساواة في الحقوق للسكان العرب ولالغاء التمييز الطائفي وللتقدم الاجتماعي .

ممثلو الحزب في الكنيست والهستدروت والسلطات المحلية وصحفه قاموا بدور الناطق بالمطالب العادلة لجمهور العاملين وبقية الفئات المضطهدة بين السكان ، وساعدوا في تنظيمها في معارك هامة من اجل مصالحها . بمبادرة الحزب بالاشتراك مع اوساط اخرى شنت نضالات ونشاطات مختلفة ، في اماكن العمل والاحياء مثل : مظاهرات ، واجتماعات تظاهرية وايفاد وفود ، وجمع التواقيع على عرائض وغيرها ، للدفاع عن مصالح العاملين .

منذ المؤتمر ال ١٦ بذل عمل هام لاعادة بناء المنظمات الديمقراطية التي تضررت نتيجة لمروق جماعة «كامس» الفكري السياسي وانتقالهم الى الناحية الاخرى من المتراس .

ان اعضاء الحزب النشيطين في المنظمات الديمقراطية ساهموا كثيرا سوية مع غير الحزبيين واخرين في اعادة بنائها ومواصلة نشاطها الجماهيري . ان عقد المؤتمر القطري لحركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل ومؤتمر حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي كان تحولا في تطور تلك المنظمات الديمقراطية .

ان نشاط الشيوعيين في المنظمات الديمقراطية ضروري لتقدم اهداف ديمقراطية وقومية عامة تقدمية في البلاد . وسيواصل الحزب توجيه اعضائه لزيادة نشاطهم في المنظمات الديمقراطية كحركة النساء الديمقراطيات وحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، ولجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ، والمنظمة الاسرائيلية لمحاربي الجبهة المعادية للهتلرية ، وضحايا النازية ، ومنظمة الدفاع عن حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل ، ومنظمات اخرى .

والمنظمات الديمقراطية تحقق اهدافها وتقوم بدورها بمدى شمول نشاطاتها اوسع الاوساط والشخصيات غير الحزبية وغيرها ،

منذ المؤتمر السادس عشر اتسع انتشار الصحافة الشيوعية ، « زو هديرخ » ب ٤٢٪ ، و « الاتحاد » ب ٨٥٪ يوم الثلاثاء ، و ب ١١٣٪ يوم الجمعة . وتدل هذه الزيادة على الامكانية القائمة وطاقة الحزب على توسيع انتشار الصحافة الشيوعية باللغة العربية والعبرية ، والايديش والبلغارية والرومانية .

منذ المؤتمر ال ١٦ حدث تحسن في العمل التثقيفي السياسي — الفكري في السنتين الاخيرتين ، اصدار الصحيفتين النظريتين « عرخيم » و « الدرب » . ان مد الكادر بالماركسية اللينينية ، ورفع المستوى الايديولوجي لدى اعضاء الحزب بروح الاممية البروليتارية هما مهمة ينبغي ان تكرس لها معظم القوى .

اتحـاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي

لقد وقف اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي بشرف وشجاعة كما يليق بالحرس الفتي للحزب ، يدا بيد مع الحزب في جميع معاركه السياسية والاجتماعية .

ويحيي الحزب الشيوعي اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، اعضاءه وقادته ، على نضالهم الشجاع يدا بيد مع الحزب من اجل مصالح الشبيبة العاملة والمتعلمة ومن اجل المستقبل السعيد للشباب بحيث لا يعرف الحرب بعد وسفك الدماء . ومن اجل حياة السلام والابداع والسعادة . وازاء التدهور الخلقي على غرار نموذج الحياة الامريكية ، ازاء روح الشوفينية وكراهية الشعوب التي تبثها الاوساط الحاكمة ، وازاء اعمال الارهاب والتخويف التي تمارسها اجهزة الحكومة على اختلافها ضد الشيوعيين الشبان ، تنشط الشبيبة الشيوعية وتنشر في اوساط الشبان المتعلمين والعاملين افكار السلام السامية ، واخوة الشعوب والوطنية الحقيقية واحترام حقوق الاخرين ، وروح التضامن مع المضطهدين ومع ضحايا الاستعمار والرجعية ونزعة الشبان الى حياة افضل والى الاشتراكية .

منذ المؤتمر الـ ١٦ ازداد اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية في جميع المناطق من بين الشبيبة اليهودية والعربية ، العاملة والمتعلمة بمقدار ٣٥٪ . ولا يجوز تجاهل الظروف الخاصة والصعوبات الكبيرة في النشاط داخل الشبيبة في البلاد . فنفوذ الصهيونية والشوفينية والعداء للسوفييت يقف عقبة كبيرة في طريق الشبيبة الى اتحاد الشبيبة الشيوعية والى الحزب . ومع ذلك فمن الممكن زيادة النفوذ داخل الجيل الصاعد عن طريق تحسين العمل بين الشبيبة . ان السحر « الثوري » المزعوم ، عديم الافاق ، لدى المجموعات اليسارية يعاني الافلاس من الناحية السياسية والتنظيمية . وعن طريق تصعيد النشاط السياسي الايديولوجي والمبادرة الى عمليات جماهيرية نضالية يمكن تجنيد اوساط شبيبة جديدة للنضال العادل الذي يشنه حزبنا الشيوعي والوصول بتلك الاوساط الى طريق الماركسية اللينينية ، الى صفوف أ.ش.ش.أ وصفوف الحزب . فجماهير الشبيبة المصابة بخيبة الامل من سياسة الحكومة والنافرة من استمرار الحرب ، والقلق من خطر تجدد سفك الدماء ، تبحث عن طريق للسلام والتفاهم مع الشعب العربي المجاور . وهناك قوة جديدة كبيرة في السياسة والطريق الفكري ومجرى البناء اليهودي العربي لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ولدى أ.ش.ش.أ .

وتثبت التجربة ان مدى النجاح في عمل أ.ش.ش.أ داخل الجيل الناشيء يتوقف الى مدى حاسم على الانتباه والمساعدة الشاملة من الحزب ومؤسساته ، وهذا هو واجب ذو اهمية من الدرجة الاولى ايضا لتعزيز وتطوير حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

وسيزيد الحزب مساعدته لعمل الحرس الفتي أ.ش.ش.أ .

ايها الرفاق ،

لقد حقق حزبنا انجازات كبيرة . لدينا اعضاء كلهم مخلصون قلبا وروحا للطبقة العاملة للشعب وللافكار الشيوعية السامية . بفضل تفانيهم واخلاصهم تغلب حزبنا على جميع العقبات والمعوقات . وبلور ووسع صفوفه . وللحزب مؤيدون كثيرون ، يعطون من جهودهم الكثير للعمل الحزبي .

ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بصفته حزبا ثوريا ماركسيا لينينيا لا يستطيع الاكتفاء بالانجازات التي لم تحقيقها . علينا ان نتقدم ، ونتقدم اكثر رغم كل العقبات والاخطار . ان مستقبلا عريضا امامنا وامام الطبقة العاملة ، والشعب في اسرائيل . ذلك عندما ننجح سوية مع قوى السلام والتقدم الاخرى في بلادنا ، في احداث التغيرات في السياسة الاسرائيلية ، نحو السلام ، والتحرر الحقيقي ، وعلاقات الصداقة مع الشعوب العربية المجاورة ومع الاتحاد السوفييتي ومع جميع الاقطار الاشتراكية والشعوب المحبة للسلام في العالم اجمع .

قدما ، نحو تعزيز الحزب وتوسيع صفوفه وتوحيد الكادحين والقوى الديمقراطية ، وتشكيل جبهة سلام وتأمين حياة سلام وأمن وازدهار ورفاه لشعبينا .

عاش المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .
عاشت وحدتنا المتينة اليهودية — العربية .
عاشت الاممية البروليتارية .
عاشت نظرية ماركس — انجلز — لينين .
عاش السلام .
عاشت الشيوعية .

تحيــة الحزب الشــيوعي الارجـــنتيني

الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
ايها الرفاق المحترمون ،

يرسل الحزب الشيوعي الارجنتيني لكم تحياته الحارة وتقديره الكبير جدا بمناسبة المؤتمر السابع عشر لحزبكم .

في السنوات الثلاث الاخيرة منذ مؤتمركم الاخير ، سجل حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، نجاحات هامة في نضاله البطولي والمثابر ضد سياسة حكومة اسرائيل ، التي هي سياسة عدوانية موالية للاستعمار ، وهادفة الى التوسع الاقليمي ومن اجل غرس مبادىء وممارسة الاممية البروليتارية ما بين جماهير العمال والكادحين في بلادكم ، وذلك لصقلهم حيال الهجمات الشوفينية والعنصرية التي تنميها الرجعية الصهيونية ، ومن اجل شق طرق الى لقاء الاخوة بين الشعب الاسرائيلي وبين الشعوب العربية في الواجب التاريخي المشترك واجب ضمان السلام وتعميق عملية التحرر الوطني والاجتماعي لاقطار الشرق الاوسط .

ان توطيد وتوسيع حركات شعبية في اسرائيل تؤيد قرار الامم المتحدة الذي يطالب بانسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق العربية ، التي احتلت في الحرب العدوانية عام ١٩٦٧ ، والتضامن الفعال مع الشعب الفلسطيني المطارد والمطلب ، والمعارضة للاقتصاد الحربي الذي يصيب بضرر كبير ظروف معيشة جماهير الكادحين ويزيد من ارتباط البلاد بالاحتكارات الاجنبية والعمل من اجل علاقات صداقة مع الاتحاد السوفييتي وضد الحملات الاستفزازية المعادية للسوفييت ، التي تنظمها الصهيونية في المجال العالمي — كل هذه الامور هي شهادة واضحة لعمل الشرح النضالي والعنيد الذي يقوم به الحزب الشيوعي الاسرائيلي في اصعب الظروف ، وهي تشكل اسهاما هاما في نضال الشعوب العام ضد الاستعمار ، ومن اجل سلام العالم والاشتراكية .

نحن الشيوعيين الارجنتينيين واثقون بان المؤتمر السابع عشر لحزبكم عدا عن انه سيقر الانجازات الهامة التي حققت ، فانه سيخلق الاساس لنشاط اوسع وحاسم اكثر يهدف الى ايصال جماهير العمال والكادحين الاسرائيليين الى علم السلام ، ومعاداة الاستعمار ، والاخوة مع الشعوب العربية ومقاومة العنصرية وتحقيق الاشتراكية .

نتمنى لكم نجاحا كبيرا في عمل المؤتمر ، ونحييكم من اعماق قلوبنا .

باسم اللجنة المركزية
هرونيمو اليندو الفارس
السكرتير العام للحزب الشيوعي الارجنتيني

הארץ

هل نحن على ابواب انتخابات جـديدة ؟

انشغلت الصحف في هذه الايام بالتكهنات حول مصير الائتلاف الحكومي على اساس الخلافات التي تشبت بين حزب العمل ، حزب الاغلبية ، وبين الليبراليين المستقلين ، خصوصا بعد تحديهم ارادة حزب العمل والاصرار على تقديم مشروعهم حول قانون الزواج المدني الى الكنيست ، في الايام القريبة القادمة .

وتحت عنوان « هناك حدود لقوة الاغلبية » كتبت صحيفة « هآرتس » مقالا افتتاحيا يوم الاحد ٩–٧–٧٢ :

« هناك مراقبون يرون انه لا يضير حزب العمل تقديم موعد الانتخابات بشرط الا ياتي ذلك التقديم مفاجأة تماما . فحزب العمل لا يرفض فكرة انتخابات في ربيع ١٩٧٣ . وفضلا عن ذلك ، تثار الشكوك بان السبب الحقيقي لغضب رئيسة الحكومة على الليبراليين المستقلين لا يعود الى كونهم يعترضون على ترتيبات « الحكم السليم » بل الى مبادرتهم التي سبقوا فيها حزب العمل . وهكذا يمكن تفسير عدد من تصريحات السيدة غولده مئير التي يفهم منها ان حزبها سيعالج مشكلة الزواج والطلاق (اذا ظهر نهائيا ان رجال الدين لا يستطيعون اقتراح حلول لها) ... »

דבר

من اجل تسوية قضية اقرث وكفر برعم

تقول صحيفة « دافار » في مقال افتتاحي ، يوم الجمعة ٧–٧–٧٢ ، ان اهالي القريتين المذكورتين ابعدوا عن قريتيهم في حينه لفترة موقتة . « واثناء ذلك الوقت لم يرتكبوا مخالفات امنية ، وهذه الحقيقة تلزمنا بان نسلك نحوهم سلوكا خاصا » .

« وهذا لن يكون خطوة منطقية اولية وحسب بل ثمرة اعتبارات حكيمة : ويجدر ان يبرز الفرق بين طرق تصرفنا مع عناصر معادية (كذا) او لامبالية من ابناء الاقليات عندنا وبين مكافاتنا للذين يتمتعون برصيد من ثقتنا مثل اقرث وكفر برعم » .

« الحقيقة هي انه لا يجوز تجاهل كون وضع الامن على الحدود ليس افضل الان مما كان عليه في السابق بل ربما اسوأ كثيرا من ذلك ، ومن المحتمل ان يزيد ارجاع السكان الى قريتيهم العبء على برنامج ترتيبات الامن القائمة . ولكن راينا هو ، ان الناحية الامنية مع كل اهميتها ، ليست اعتبارا في هذه الحالة يوضع في الميزان مقابل كل الاعتبارات الاخرى » .

وليس من عدم الصواب الافتراضي ، انه على اساس هذه الاعتبارات من الممكن ايجاد ترتيبات معقولة لا تتعارض مع الاعتبارات الامنية . وهناك سلسلة كاملة من الاعتبارات التي توحد اقرث وكفر برعم . وهذا الفارق الذي يميز القريتين يحول ملطقا دون جعل اية تسوية بالنسبة لهما سابقة .

توفيــــق طـوبي – بقيـــــــة

اننا نثير هنا مطالب الاهلين الدروز فيما يتعلق ببحث هذا القانون ونطالب باتباع سياسة مساواة تحترم حقوق الطائفة الدرزية ، وكذلك حقـــوق جميع العرب فعــلا وقولا .

واننا نؤكد ايضا ، وهذا مـا يعرفه ابناء الجيل الصاعد ، والعمال الواعون والمثقفون في اوساط الطائفة الدرزيـــة ، على ان الطريق الى احتـرام حقوقهم والطريق الى ضمان الحقوق ضمانا حقيقيا ، هي طريـــق النضال السياسي الجماهيري كجزء من الجماهير العربية ضد سياسة الحكومة، مع القوى الدمقراطية اليهوديه في اسرائيل ، وليس طريـق خدمة سياسة الحكومـــة ، سياسة القوة ، وعبوديــــة القيادة التقليديـة ، والسلطة التي تعمل ضد مصالح الطائفة الدرزية ، والتي تريد ابقاءها وسيلة في ايـــدي سياسة الحكومة ، ليس بطريق التذلل وتملق السلطة ، انما بطريـق النضـــال لاحترام الحقوق ، وهكذا نحترم حقوق الطائفة الدرزية .

اننا نقترح رد القانون الى الحكومة .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى

● فؤاد خــوري واولاده واخوانه بوفــــاة فقيدهم المأسوف على شبابه
اسكندر فؤاد خوري

● عرسان جبالي واخوانه وعموم عائلة جبالي بوفـــاة
الوالـــــدة
الحزب – الناصرة

● رجا الجبالي واخوانــه وعموم عائلة جبالي بوفـــاة
الوالـــــدة
الحزب – حيفـا

● جميع آل سليمان بوفاة المرحومة الحاجة راضيـــــة سليمان الحاج .
خلية الصفافرة – الناصرة

اهـــــذا هو حســـن الجـــوار ؟

كتاب مفتوح الى السيدين وزير الصحة ونائبـــه والى السيد موتكي الوني ، رئيس بلدية الناصرة العليا .

الموضوع : مزبلة الشيكون ونفايات المصانع التابعة له .

منذ اربـع سنوات واكثر قام المسؤولون ، في النــاصرة العليا ، باختيار قطعة ارض تقع على الشارع الرئيسي، عين ماهل – الناصرة مزبلة تنقل اليها كل النفايات .

وتقع قطعة الارض هذه – المزبلة – على بعد يقــل عن كيلومترين الى الغرب مـــن القرية ومن المدرسة وفي قلب الاراضي الزراعية . وتجلب هذه المزبلة الروائح الكريهـة لسكان القرية ولطلاب المدرسة البالغ عددهم اكثـر من الف طالب ، وقد سببت اتـلاف الكثير من المزروعات والفاكهة.

وقـد حدث في الماضي ان انتقلت النار من المزبلـة الى قطعة ارض مزروعة باللوز ، ملك السيد امـــين المصطفى واولاد اخيه السعيد ، واتلفت قسما من الكرم . وعلى الاثر قام رئيس المجلس المحلي في عين ماهل على راس وفد من اهالي القرية وقابل المسؤولين في بلدية الناصرة العليا وطلب اليهم نقل المزبلة من مكانهـا الحالي الى مكان آخر يبعد عن القرية . وقد وعـــده بأنهم يبحثون عن قطعة ارض أخرى وانهم سيعملون على نقلها الى مكان آخر . وبناء على هـذا الوعد تنازل صاحب كرم اللوز عن حقه ولم يقم دعوى ولم يحصل على تعويضات لقـــاء اتلاف كرمه .

وقبل شهرين تقريبا اغلق الشارع الرئيسي يوما كـاملا تقريبا نتيجة لتراكم النفايات فوقه . وحين توجـه رئيس المجلس المحلي السيد توفيق سعيد علي ابو ليـــــل الى المسؤولين هناك وطلب اليهم العمل على تنظيف الشـارع ، زعموا انه لا توجد جرافة ، فاتصل السيد ابو ليــــل بالبوليس وابلغه الامر ، وقد حضر رجال الشرطة فعـــلا وراوا الامر بام اعينهـــم فاتصلوا بالمسؤولين في الناصرة العليا وامروهم بفتح الشارع وبازالة النفايات .

والتهمت هذا الاسبوع النار مرة اخرى كرم اللوز ذاتــه واتلفت اكثر من ٦٠ شجرة .

وقد اضطر اصحاب الكـــرم هذه المرة الى رفع دعوى على المسؤولين عن ذلك .

لقد طالب اهالي عين ماهل عشرات المرات بنقل هذه المزبلة ولكن كل وعود سلطات المجلس البلدي في الناصرة العليـــا ذهبت هباء مع الريــــاح .

ويطالب الاهلون اليوم مـــرة اخرى وباصرار بنقل هـــذه المزبلة الى مكان آخر لا يشكل مصدر ضرر بالمزروعـــات وبصحة الاهـــالي . وهم مصممون على اثارة هـــذه القضية في الصحف وامــام القضـــــاء اذا لم يسارع المسؤولون في الناصرة العليـا لابعاد المزبلة .

ويتوجه الاهلون الى كـــل العناصر الشريفة في هذه البلاد والى نواب الكتلة الشيوعية في الكنيست يطلبـــون منهم تاييدهم في هذه القضيـــة وبتقديم استجوابات الى وزير الصحة بهـــذا الخصوص .

واننا نطالب وزارة الصحة بان ترسل وفدا من طرفها لتقصي حقيقة هذه المزبلة .

وبودنــا ان نهمس في اذن السيد الوني ، الذي صرح في اكثر من مناسبة بانه مبسـوط من جيرانه ، أهل عين ماهل ، ونسأله : اهـــذا هو حسن الجوار ؟

من اهالي عين ماهل
احمد حسن حبيب الله

زاوية الرياضة

تعليـــــق كروي – على الموسم الماضي –
((تتمـــــــة))

الدرجة الاولى

لم تكن مباريــات القسم الشمالي من فرق الدرجـــة الاولى مثيرة وجذابة كما كانت في القسم الجنوبي ، خـاصة مباريات القمة . اما بالنسبة للمباريات المصيرية والتي تقرر هبوط فرق او بقاءها ضمن نفس الدرجة فقد حمل الينا القسمان الكثير من المفاجآت .

وهبوعيل شباب الناصرة ، الذي يلعب في القسم الشمالي، عاد الى احواله الماضية في هذا الموسم ، حيث عاش عـــدة اسابيع على اعصابه يتخبـط في المراتب السـفلى (دون العاشرة) ، ويهـــدده خطر السقوط بين الآونة والاخرى. ولست ادري لماذا حدث هذا في فريق شباب الناصرة .

ومع كل تقديري واحترامي لتلك الادارة التي تقود فريق شباب الناصرة منذ اكثر من ثمـــاني سنين ضمن دوري الدرجة الاولى فانها تقــوم ببعض الاعمال التي لا تليـق بها او بالفريق . او انهـــا تتجاهل اوضاعا ، لا بد من العمل بها ، وربما يكون ذلك عن نقص ما في الخبرة الادارية.

واظن ان الكل موافق معي تماما على مقدرة المدرب رمزي ابو العسل في التدريب ، حيث انه انهى الدورة التعليميـــة التدريبية بتفوق امتياز وقال عنه مدرب المنتخب الاسرائيلي آنذاك « شيفر » ان رمزي ابو العســل باستطاعتــه ان يدرب فرقا من الدرجة الممتازة وبكل نجاح ومقدرة . ورمزي يقوم بواجبه على خير ما يرام في فريق شباب الناصرة .. ولكن ما هو السبب يا ترى في تأخر الفريق هذا الموسم ؟

في الموسم الماضي ٧٠/٧١ ، ضم الفريق عناصر جـــديدة جاءت من فرق الدرجة الثالثة وادت واجبها كاملا في صفوف الفريق وفي مباريات الدرجـــة الاولى ، أمثال كابد ابو حمد ، عدنان المدني ورياض فاخوري، وكذلك ثبت مكانه في الفريق الاول الحـــارس البارع متير مرح الذي كان بمثابة احتياطي لعدد من الحراس السابقين . وفي هذا الموسم اضاف الفريق الى صفوفه عــــددا آخر من اولئك اللاعبين المجهولين امثال مجيد سلباق، مروان نصرالله، عماد عبود ، ولاعبي الشبيبة مثل عدنان رضا ، بلال ، زهير ومحمود . وعلينا ان نقول ان عددا من هؤلاء اللاعبين تاقلموا بصورة جيـــــدة وانخرطوا انخراطا راسخا في صفـــوف الفريق الاول وبرز في تألقـــه بينهم هداف الفريق الجديد ، وابرز لاعبيه هـــذا الموسم ، مجيد سلباق (لاعب شفاعمرو وبنيامينا سابقا) وكـــذلك لاعبي الشبيـــة .

ولكن رغم هذا ماذا حدث ؟

معروف لدينـــا ان رمزي حناني هو نجم فريق الشباب وهو صانع الالعاب وهو كما يقول المثل « الكل بالكل » .. وقد تغيب هذا الاس العظيم طيلة مباريات النصف الاول من الدوري بسبب سوء تفاهم مع ادارة فريق الناصرة التي لم تقدر وضـع لاعبها ولم تعطه ما اراد ، مما جعله يمل اللعب ضمن صفوف الفريق وطلب ان ينقلوه الى فريق آخر .

وجاء هبوعيل حيفا ليشتريه ودفع خمسة آلاف ليرة وتبرع باجراء مباراة مع شـــباب الناصرة في النــــاصرة يكون مدخولها لصالح العريـــق ووافقت الادارة . وفي ساعة الصفر جاء قرار الرفض ، مما زاد في مرارة اللاعب الفـــذ وابتعاده عن الفريق .

ولكنه عاد في النصف الثاني من الدوري ، وكان سببا في بقـــاء الفريق ضمن دوري الدرجة الاولى . والسؤال : كيف عاد ؟؟ ومن اعاده ؟؟ .

ان جمهور الناصرة جمهور حقيقي ومشجع كبير لفريقه ، فكيف له ان يصبر على الوضع القائم . فقرر عدد من هؤلاء المشجعين الذين حرّق دمهم على بذل الجهود لارجـــاع رمزي ، ووافق هذا مشكورا وعاد الى اللعب .. ترى ماذا سيكون في السنة القادمة ؟؟ لا ندري وسنترك للايام تفيدنا بما هو مجهول !!

لائحة فرق الدرجة الاولى النهائية – القسم الشمالي

١	بيتح تكفا	٥٠ نقطة
٢	عكا .	٤١ نقطة
٣	رمات غان	٣٨ نقطة
٤	طيره الكرمل	٣٤ نقطة
٥	مجدال هعيمق	٣٣ نقطة
٦	كريات شمونه	٢٩ نقطة
٧	محنى يهودا	٢٩ نقطة
٨	نحليئل	٢٩ نقطة
٩	بيتار نتانيا	٢٨ نقطة
١٠	مكابي هرتسليا	٢٨ نقطة
١١	شباب الناصرة	٢٧ نقطة
١٢	نهريا	٢٦ نقطة
١٣	طبريا	٢٦ نقطة
١٤	هبوعيل هرتسليا	٢٦ نقطة
١٥	هبوعيل نتانيا	٢٤ نقطة
١٦	كريات حاييم	١٢ نقطة

الدرجة الرابعة

لا زالت فرق الدرجـــة الرابعة تجري مبارياتها المعادة والمؤجلـــة . ويوم السبت الماضي خسر مكابي كـــابول مباراته البيتية امام بيتــــار الناصرة غلبت باربعة اهداف لهدف واحـــد سجله اديب حسن ، وحكم المباراة جودت عوده . وتغلب هبوعيل الكبابير اداريا بهدفين على داليـــة الكرمل . وتأجلت مبـــاراة هبوعيل كابول والبعنة لعدم حضور الحكم .

اخبار الرياضة في العـــالم

■ انتهت مباريات المراحل النهائية في الدورة العـــالمية الكروية المصغرة والتي ينظمها اتحاد الكرة البرازيلي بمناسبة ذكرى ال ١٥٠ سنة لتاسيس البلاد . وكانت ثلاث منتخبات قد تصدرت رؤوس المجموعات الثلاث في المراحل الابتدائيـــة وهي الارجنتين ، يوغوسلافيا، والبرتغال . وقد انضمت الى المنتخبات الخمس الاخرى في المرحلة النهائيـــــة وقسمت المنتخبات الثمانية الى مجموعتين ضمت الاولى : البرازيـــــل ، يوغوسلافيـــا ، سكوتلاندا ، وتشيكوسلوفاكيـــا . وضمت الثانية : البرتغال، الارجنتين، الاتحـــــــاد السوفييتي والاورغــــواي . واجرت المنتخبات فيما بينها مباريات دوري من دور واحد ، احتلت البرازيل على اثرها المرتبـــة الاولى في المجموعـــة الاولى ، واحتلت البرتغال قمة المجموعة الثانية . وسيلتقي المنتخبان في المباراة النهائية .

وضمن مباريات المراحـــل النهائية تغلب منتخب البرازيل على سكوتلاندا ١ : صفر ، وسجل الهدف «جاير زينيو»، وفازت يوغوسلافيا عـــلى تشيكوسلوفاكيـــا ٢ : ١ ، وسجـــــل « بابيتش » و « وجايتش » هدفي الفوز . وفي المجموعة الثانيـــة تغلب منتخب البرتغال على الاتحـــاد الســوفييتي ١ : صفر وسجل الهـــدف جورداو . وبنفس النتيجة تغلبت الارجنتين على الاورغواي وسجل الهـــدف اللاعب ماسن .

■ اجريت في ميونخ قرعة تقسيم المجموعات للمنتخبات في الادوار النهائية لكرة القدم في مسابقـــة الاولمبيادة . في المجموعة الاولى يلعب المغرب، ماليزيا ، الولايات المتحدة ، والمانيا الغربية . وفي المجموعة الثانية يلعب الاتحـــــــاد السوفييتي ، الســـودان ، بورما والمكسيك. وفي المجموعة الثالثة ايران ، المجــــــر ، البرازيـــــل والدنمـــــارك .

واجريت كذلك قرعة مجموعات لعبة كرة السلة . في المجموعة الاولى يلعب الولايات المتحدة، البرازيل ، مصر ، كوبـــا ، اليابـــان ، تشيكوسلوفاكيا ، واوستراليا . وفي المجموعـــة الثانية يوغوسلافيا ، الاتحاد السوفييتي ، بورتوريكـــو ، الفلبين ، السنغال ، ايطاليا ، والمانيا الغربية .

■ تبدأ اليوم في «رايكابيك» عاصمة ايسلاندا ، مراحــــل المباراة النهائية للفوز ببطولة العالم في الشطرنج بين اللاعبين « بوريس سفاسكي » بطـــل العالم والاتحاد السوفييتي ، و « بوب فيشر » بطل الولايات المتحدة ، والذي وصل الى المباراة النهائية بعد فوزه على سوفييتي قـــــدير هو «بتروسيان» . والجدير ذكره ان «فيشر» هذا سبب عـــدة مشاكل بطلباته لرفع اجرتـــه من هذه المباراة . وكذلك عدة طلبات اخرى ، مما جعـــل الاتحاد العالمي يؤجل قيـــام اللقاء الى اليوم . ونتيجـــة لـــــذلك طلب السوفييتي « سفاسكي » ان يعتذر لــه « فيشر » عن اعمالـــــه وان يعاقبه الاتحاد العالمي للشطرنج ايضا . هذا وتضم المباراة ٢٤ لقاءا يحتاج فيها الفائز الى ١٢/١ ١٢ نقطة للفوز .

من فيتنـــام الى عقربــة

عقربة بلدة عربية صغيرة لا يزيد عدد سكانها عن ٣٥٠٠ نسمة (بعد ان رحل عنهـا ٣٠٠٠ نسمـــة بعـد حـرب حزيران) وهي تقع على بعـد ١٥ كيلومترا جنـوب شرق مدينة نابلس . واراضيها التي تبلغ مســاحتهـــا ١٤٥ الف دونم تمتد شرقـا الى مسافة ١٩ كيلومتـرا حتى نهـــر الاردن ... هذه القريـــة الصغيرة تعرضت اراضيهـــا مؤخرا لعملية ابـــادة .

فحالا بعـد حرب حزيران ١٩٦٧ صدرت اوامر عسكرية عليا ، اعلنت بموجبها كــل المنطقة التي تضم اراضـــي القرية منطقـــة مغلقة لاغراض التمرينـــات العســـكرية . وبموجب هذه الاوامر حددت اراضـــي القريـــة وفي بعض الامــاكن احيطت بالاســـلاك الشائكة . وانتصبت لوحــات تحذر السكان من الدخول الى هذه الاراضي .

وفي السابع من نيســـان ١٩٧٢، ابلغ الحاكم العسكري سكان عقربة ان قطعة مـــن اراضيهم المزروعة والتي تبلغ مســاحتهـــا ٤٠٠ دونم ، وتعتبر من اخصب اراضـــي القرية سترش بمواد سـامة خطرة على الانسان والحيوان.

وفي ٨ نيسان تم رش قطعة الارض المذكورة بمـادة سامة بواسطة احدى الطـائرات . وخلال بضع ساعات أبيـــد الزرع تماما .

وعلى الاثر قام مختـــــار القريـــة بتقديم شـكوى الى وزيــر الدفـــاع ورئيـس الكنيست وشخصيات مختلفة

وفي ١٥ أيار ، في اجتمـــاع حضره سكان عقربـــة ، اعلن مسؤول من ادارة اراضـــي اسرائيل (الكيرن كـايمت) . ان النية متجهة لاقـــامة مستوطنة يهودية على اراضي القرية التي تم « اغلاقهـا » . واقترح عليهم اخذ تعويضات مــالية عن الاضرار التـــي اصابت مزروعاتهم . ولكنهم رفضوا الاقتراح .

وفي اجتماع اخر بتاريـــخ ٢٣ ايار اشترك فيه الحـاكم العسكري ، طلب من السكان التوقيع على وثيقـــة تتضمن تنازلهم عن اراضيهـــــم وموافقتهم على قبـــــول التعويضات . ولكن اصحاب الاراضي رفضوا التوقيع على مثل هذه الوثيقــة .

تذكرنا قضية عقربة بمـــا يفعله المعتدون الامريكيـون في فيتنـــام . فهنـــاك يلقي الامريكيـون القنـــابل التي تبيـــد الـزرع والضرع . وبذلـــك يحولـــون الارض الخضـراء الى يباب . وهم لا يتورعون عن ارتكاب افظـــع الجرائم بحق السكان المدنيين تنفيذا لاغراضهم العدوانية . وفي كل يوم تتفق اذهانهم عن اساليب اجراميـــة جديدة .

ويـــوم الاثنـــين مـــن الاسبوع المــــاضي ذكرت جريدة « نيويورك تايمز » ان الولايــات المتحدة الامريكيـــة زرعت موادا اصطناعية في سماء فيتنام ولاووس خـــــلال السنوات التسع الاخيرة .

وقالت الجريدة ان هـــذه المعلومات استقتها من اوساط مطلعة ومن مقـابلات مـــع شخصيات عسكرية ومدنية في الحكومة الامريكية . واضافت ان فكـــرة زرع المـــــواد الاصطناعية في الغيوم اثارت معارضـة كبيرة بين موظفـــين كبار في وزارة الخارجيـــــة الامريكيـــــة ، الذين حملوا الحكومة الامريكية مسؤوليـــة الاخطار على البيئة ، التي قد تنجم عن زرع هذه الغيـــوم ويصعب تصور ابعادها .

وذكرت « نيويورك تايمز » ان هذه هي المرة الاولى التي تستخدم بها حرب الارصـــاد الجويـــــة وارادت بذلك ان تكشف عن ادخال مواد فضية خاصة في قلب هذه الغيـــوم بقصد زيادة كمية الامطـــــار الساقطة في تلك المنطقـــــة لتشويش طرق النقل والممرات التي يستخدمها الثـــوار في فيتنام وفي لاووس .

ان ما جاء في هذه الجريدة الامريكية يكشف عن جريمـــة جديدة لا تقل فظـــاعـــة عن جريمة استخدام الحكومـــة الامريكيـــــة الغازات السامة والمواد البيوكيماوية في حربها العدوانية ضد شعوب الهنـد الصينية . ويبدو ان حكـــام بلادنا يتعلمون من اسيـادهم الامريكيين اساليبهم الاجرامية ويطبقونها على السكان العرب في المناطق المحتلة .

ان قضية عقربة هي ناقوس خطـر جديد يدعو كل قـــوى السلام في بلادنا والعـالم الى اشد اليقظة .

وهي تـــأكيد جديد على ضرورة انهاء احتلال اسرائيل الاراضي العربية في اســـرع وقت عن طريق اجبار اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن والانصيـــاع لقرارات الامـــم المتحـــدة الاخرى في هـــــذا الشـــان .

مزارعـــو طمرة يحتجون على الاوامـــر بهـــــــدم براكيـــاتهم

طمرة – لمراسلنا – اعرب المزارعون من قرية طمرة عن احتجاجهم الشديد على الانذار الذي وجهتـــه اليهم دائرة التنظيم بهدم براكيات الاسمدة والادوات الزراعية الخاصـــة بهم في سهل طمرة .

وكان قسم كبير من فلاحي قرية طمرة وبعض اللاجئـين من قـرى الدامون والرويس قد منحوا – بعـد اصرارهم طيلة ٢٥ سنة على العودة الى قراهم – قطع اراضي زراعية في سهل طمرة بدل اراضيهم المصادرة ، وذلك من اجـل اعالة عائلاتهم . وقد باشروا بزراعة تلك الاراضي وكـانوا مضطرين لاقامة براكيات عليها لحفظ ادواتهم الزراعية والمواد الكيماوية الخاصة بحمايـــة المزروعات من التلف .

ولكن مـا ان اقيمت تلك البراكيات حتى قـــدموا للمحاكمة وفرضت عليهـــم الغرامات الباهظة . وقبل عدة ايام امروا بهدم براكياتهم .

وهكذا لم تكتف سلطـات الاضطهاد القـــومي بسلب اراضي هؤلاء الفلاحين وانما هي تلاحقهم لحرمانهم مـــن وسيلة العيش الوحيدة التي تبقت لهم .

ان فلاحي قريـــة طمرة يحتجون بشدة على هـــذه السياسة الغاشمة ويناشدون الراي العام مساندتهم . كمـا يطالبون دائرة الزراعة بالعمل على ايقاف اوامر هـــدم براكياتهم .

مؤامرة جديدة لسلب اراضي بدو جنوب سيناء بعد تشريد بدو مشارف رفح

، مؤامرة جديده تدبرها السلطات للاستيلاء على أراضي البدو في جنوب سيناء .

لقد نشرت «هآرتس» مؤخرا أن مساحات واسعة من الاراضي ستنتقل ملكيتها الى مستوطنة « نبيعوت» باجراء مفاوضات على «شراء» كروم النخيل التي تخص قبائل البدو في منطقة « نويبا » ضد خليج ايلات .

وذكر مراسل صحيفة «هآرتس» ٧٢/٧/٦ نقلا عن أقوال بدو المزاينة المقيمين الى الجنوب من ايلات ، قرب «نبيعوت» انه في الايام القريبة القادمة سيصل الى المنطقة ممثلو الادارة المدنية لاجراء مفاوضات على شراء اشجار النخيل من البدو في المنطقة والتي تمتد على مساحة ٣٠٠٠ دونم . ويوجد على هذه الارض قريتان للبدو، احداهما نويبا طربين والثانية نويبا مزاينة . وهما المعروفتان بواحتي الصحراء الساحرتين على البحر الاحمر ، ٨٠ كيلومترا الى الجنوب من ايلات .

ويقول مسؤولون في ادارة اراضي اسرائيل ان المنطقة ضرورية لمستوطنة (موشاب) نبيعوت ولمقتضيات السياحة . وان الوضع في هذه المنطقة لا يشبه الوضع في مشارف رفح أي ان هؤلاء المسؤولين يدعون أن هؤلاء البدو لم يبدلوا جهدا في غرس النخيل وفي استصلاح الاراضي .

ولمح المسؤولون ان ليس الارض وحدها ستطير من يد اصحابها ، بل ان كل من يريد من سكان القرى التنازل عن ملكه في القريبة سيلقى التعويضات على ذلك .

ومن الجدير بالذكر أن مستوطنة نبيعوت قد أقيمت على أنقاض قرية عربية وتقع على الحدود بين قبيلتي الطرابين والمزاينة .

وبطمئن صحيفه «هآرتس» قراءها بأن البدو حد مسرورين بالمفاوضات على البيع وأن التطلع الى الرخاء الاقتصادي قد وصل اليهم أيضاء .

اغتيال الكاتب الفلسطيني غسان كنفاني

بيروت – وكالات الانباء – جاء من بيروت ان سلطات الامن اللبنانية تواصل التحقيق في حادث الانفجار الذي وقع امس الاول في سيارة غسان كنفاني ، الناطق الرسمي لمنظمة « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين » وادى الى مقتله ومقتل ابنة اخته الفتية .

وقد اثار حادث الاغتيال الرهيب ردود فعل شديدة في اوساط المنظمات الفلسطينية والعربية المختلفة . وهددت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بالانتقام من المسؤولين عن حادث اغتيال غسان كنفاني ، وحملت الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية المعادية لحركة المقاومة الفلسطينية مسؤولية هذا العمل الاجرامي .

وجاء في بيان اصدرته الجبهة ونعت فيه غسان كنفاني « ان عبوات ناسفة وضعت في سيارة غسان كنفاني انفجرت بينما كان في داخلها قرب منزله وادى الانفجار الى استشهاده » .

ويبلغ غسان كنفاني ٣٦ سنة من العمر وهو متزوج من امراة دنماركية وله ابنتان وصبي واحد اكبرهم في العاشرة من عمره . وقد كان معروفا في العالم العربي وفي اسرائيل ككاتب وصحفي ، كما كان معروفا بنشاطه السياسي في المنظمات الفلسطينية . وعمل عضوا في المكتب السياسي للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ورئيسا لتحرير صحيفة « الهدف » الاسبوعية الناطقة باسم الجبهة . وغسان هو من مواليد عكا ، وقد شرد عنها هو وعائلته في عام ١٩٤٨ .

وفي اسرائيل حاولت الصحافة الاسرائيلية – التي لم تخف بهجتها ورضاها – ان تربط بين حادث الاغتيال والحادث الدموي في مطار اللد ، واشارت الى ان غسان كنفاني كان الرأس المدبر لحادث مطار اللد .

واتهمت محافل عربية وفلسطينية المخابرات الاسرائيلية بارتكاب جريمة اغتيال غسان كنعاني .

طلب جلاء القوات الامريكية عن كوريا الجنوبية في اعقاب اتفاق لتوحيد شبه الجزيرة الكورية

دعا نائب رئيس حكومة جمهورية كوريا الدمقراطية (الشمالية) ، في مؤتمر صحفي عقد في بيونغ يانغ ، الى جلاء القوات الامريكية فورا من كوريا الجنوبية ، وذلك بعد الاتفاق الذي تم بين شطري كوريا الشمالية والجنوبية على توحيد شبه الجزيرة الكورية . وقال نائب رئيس حكومة كوريا الدمقراطية ايضا انه بعد توقيع البيان المشترك (الصادر يوم الثلاثاء الماضي) فمن الواضح انه ليس هناك ما يبرر تدخل اية قوة اجنبية في الشؤون الداخلية لشعبنا .

وامس الاول قدم رئيس حكومة كوريا الجنوبية تقريرا الى البرلمان حول الاتفاق الذي تم توقيعه بين شطري كوريا في ٢–٧–٧٢ ، وينص على ضرورة توحيد شطري كوريا بالطرق السلمية وعلى ضرورة بذل الجهود لتخفيف التوتر . وقد كان هذا الاتفاق مفاجأة للمحافل السياسية في مختلف انحاء العالم .

البيان المشترك

وكانت وكالات الانباء قد اعلنت ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان كوريا الدمقراطية (الشمالية) وكوريا الجنوبية قد اتخذتا ، بعد اكثر من عقدين من العداء ، خطوة لم يسبق لها مثيل قد تؤدي في النهاية الى توحيد شبه الجزيرة الكورية . واعلن بيان مشترك ان مبعوثي الجانبين تبادلا سرا الزيارات بين سيئول وبيونغ يانغ عاصمتي شطري كوريا ، في ايار الماضي ، وان هؤلاء المبعوثين اتفقوا على ان توحيد كوريا يجب تحقيقه عن طريق « جهود كورية مستقلة » دون تدخل خارجي .

واتفق الجانبان على السعي الى اعادة التوحيد بالوسائل السلمية ورفض استخدام القوة ضد بعضهما البعض .. ويشكل البيان اول انفراج في العلاقات الرسمية بين الحكومتين منذ تقسيم كوريا الى جزئين يفصل بينهما خط العرض ٣٨ في نهاية الحرب العالمية الثانية ، والذي استمر بعد العدوان الامريكي الذي شن على كوريا الشمالية باسم الامم المتحدة .

٣ مبادىء

وذكرت الانباء ان الطرفين توصلا الى ٣ مبادىء لتوحيد شطري البلاد وهي :

١ – ازالة اي تدخل اجنبي .

٢ – التغلب على الانفصال الذي حدث بعد الحرب الكورية التي اثارتها الامبريالية الامريكية .

٣ – عدم استخدام القوة .

وقد وقع البيان كل من لي هو راك ، رئيس حكومة كوريا الجنوبية ، وكيم يونغ غو ، مدير ادارة الارشاد والتنظيم في كوريا الشمالية .

مؤامرة اسرائيلية جديدة على الهضبة السورية المحتلة

الهضبة السورية المحتلة – يستعد سكان الهضبة السورية المحتلة لمواجهة مؤامرة اسرائيلية جديدة تستهدف فصمهم عن وطنهم الام سوريا .. فقد اذاع راديو دمشق ، قبل حين ، بيانا يدعو فيه جميع الراغبين في الدراسة الثانوية والجامعية من ابناء الهضبة المحتلة للتوجه الى الصليب الاحمر الدولي من أجل الحصول على اذن من سلطات الاحتلال الاسرائيلي لمغادرة الارض المحتلة والعودة اليها من سوريا بعد استكمال مدة الدراسة ، وذلك اسوة بالطلاب العرب من قطاع غزة المحتل الذين يتلقون الدراسة في سوريا .

وعلم مراسلنا ان سلطات الاحتلال التي تمارس سياسة فرض الامر الواقع نهائيا في الهضبة المحتلة ، رفضت السماح بهذا الحق المشروع الذي تضمنته كل المواثيق الدولية ولهذا فان قطاعا واسعا من شبان الهضبة المحتلة ينوون ممارسة حقوقهم المشروعة في النضال ضد الاحتلال وضد مؤامراته التجهيلية التي تستهدف « بلع » الارض المحتلة .

زيارة الاسد لموسكو – بقية

الفلسطيني المشروعة . وابرز البيان ان الاتحاد السوفييتي اكد للوفد السوري تصميمه على المساهمة بايجاد حل عادل لازمة الشرق الاوسط وازالة آثار العدوان الامبريالي الاسرائيلي في اسرع وقت .

واعرب البيان عن ارتياح القطرين ازاء علاقات الصداقة والتعاون الوثيقة بينهما واعلن تعهدهما على تطوير هذا التعاون ..

وفي سبيل ذلك علمت وكالة تاس ان الاتحاد السوفييتي وسوريا اتفقا على اقامة لجنة مشتركة دائمة لاتخاذ الاجراءات اللازمة لتطوير العلاقات بين القطرين .

هذا وقد زار الاسد اول امس القاهرة واجتمع بالرئيس انور السادات ليطلعه على نتائج مباحثاته في موسكو .

الاتحاد

المدير المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢٤٤٥٧

حيفا

جريمة تسميم مزروعات – بقية

مرات . واضاف ان الاوساط العسكرية ذات الصلاحية قد وافقت على الرش . و « في اعتقادي » – قال – « القرار حول استخدام الرش كوسيلة صدر عن اعتبارات خاطئة » .

ويقول مراسل هآرتس ان السلطات تقترح على السكان تعويضات مناسبة !

غولده مئير تنتقد افشاء شر الجريمة وحسب

واوردت الصحف ايضا ان رئيسة الحكومة اعلنت في هذا الشان انه كانت هناك « تجاوزات مؤلمة » . وانها تحدثت في هذا الامر مع قادة المبام مئير يعري ويعقوب حزان . وجاء ايضا على لسان رئيسة الحكومة قولها « افترض ان وزير الدفاع سوف يهتم في ان يضمن على ضوء خبرتنا هذه ان كل واحد من الذين يعالجون مثل هذه المواضيع في المناطق يعرف حدود مسؤوليته ، أي يعرف ما يجوز وما لا يجوز . وعليه ان يحصل على اذن قبل ان يقدم على العمل »

البيان السوفييتي اللبناني – بقية

يعتبر ان الصراع الذي يخوضه العرب لازالة آثار الاحتلال الاسرائيلي واستعادة حقوقها المشروعة هو صراع محق .

واضاف البيان ان النواب السوفييت يقفون الى جانب هذا الحق وانهم يدينون العمليات العسكرية التي تقوم بها اسرائيل ضد لبنان .

وذكر البيان ان الاوساط المسؤولة في اسرائيل ترمي ، بحجة اعمال الرد المزعوم ، الى استئناف التعديات لارغام البلدان العربية على التخلي عن صراعها المحق لتحرير الاراضي العربية .

اجتمع خلال وجوده في موسكو الى رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني وكبار المسؤولين السوفييت واجرى محادثات معهم تناولت العلاقات في الشرق الاوسط والقضية الفلسطينية

الحكومة ترفض – بقية

وذلك على امل أن تموت القضية وتنتهي وييأس اهالي هاتين القريتين ، فلا يعودون الى المطالبة بحقهم في العودة .

نساء كفربرعم يناشدون رئيسة الحكومة

وأمس الاول أبرق نساء قرية كفر برعم العربيات الى

وكان الوفد اللبناني قد رئيسة الحكومة رسالة يطالبن فيها غولدا مئير بالعمل على البت في القضية وحلها في صالح ارجاع سكان القرية المهجورة الى اراضيهم ، واكد النساء في برقيتهن أن ارجاعهم الى قريتهم فقط كفيل بحل تشتيتهم .

وقد وقع على البرقية السيدة جوليت أيوب باسم اكثر من ١٥٥ امرأة من أهالي كفربرعم المقيمين في الجش .

الفيتناميون بقية

تصص « انتصارات » قوات حكومة الدمى في سايغون في كوانغ تري ، فبعد ان اذاعت سايغون سقوط هذه المدينة عادت وبدأت تتحدث عن معارك ضارية وخسائر فادحة في مشارف المدينة ... كما عادت وذكرت ان قوات الثوار لا تزال تطوق وتقصف بعنف العاصمة القديمة « هيو » .

وقد نشرت المجلة الامريكية تايمز ٣–٧–٧٢ خريطتي فيتنام عام ١٩٥٤ وعام ١٩٧٢ لتظهر ان القوات الثورية الوطنية حررت في عام ١٩٧٢ مناطق واسعة في فيتنام الجنوبية زادت عن مساحة الرقعة التي كانت محررة عام ١٩٥٤ وتقلصت خلال العدوان الامريكي المكثف واشتراك اكثر من نصف مليون جندي امريكي في محاربة الثوار واحتلال مناطق في فيتنام الجنوبية .

هذا واذاعت وكالات الانباء (الصحف في ٩–٧–١٩٧٢) ان مستشار الرئيس الامريكي في شؤون الامن القومي هنري كيسينجر صرح ان حكومته تعتقد ان حكومة فيتنام الدمقراطية (الشمالية) هي « اكثر استعدادا » لاجراء مفاوضات تقود الى انهاء الحرب في فيتنام .. واضاف ان مباحثات السلام الفيتنامية – الامريكية في باريس ستستأنف في الخميس القادم ..

ورفض ان يجيب اجابة قاطعة فيما اذا كان متفائلا واكتفى بالقول ان ذهنه مفتوح ازاء هذه القضية .

وفاة شاب من قلنسوة

حدث اصطدام مروع بين سيارتين بالقرب من نتانيا يوم الاحد ٩–٧–٧٢ . وقد توفي نتيجة لهذا الحادث الشاب المأسوف على شبابه **عبد الرحيم محمد سلام** وجرح ٥ اشخاص آخرون وكلهم من سكان قلنسوة .

اننا نشارك آل الفقيد حزنهم بفقد عزيزهم ونتمنى للجرحى الشفاء

الحزب والشبيبة – قلنسوة

سوريا ولبنان – بقية

الامن يوم الاثنين (امس) للنظر في رفض اسرائيل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٦ حزيران الماضي بصدد الافراج عن الضباط السوريين الخمسة والضابط اللبناني ، الذين اسرتهم القوات الاسرائيلية في ٢١ حزيران الماضي في جنوب لبنان . ويطالب القرار اسرائيل بالعمل حالا على اطلاق سراح اولئك الضباط .

وجاء في الانباء ان سوريا [illegible] في حينه على الاطلاق سراح الطيارين الاسرائيليين الثلاثة الموجودين في الاسر في سوريا لقاء اطلاق سراح الضباط السوريين الاسرى في اسرائيل ، الا ان اسرائيل رفضت العرض السوري و « اصرت » على ضرورة اجراء تبادل شامل للاسرى الاسرائيليين والعرب . وقد علم ان سوريا قد تخلت عن اقتراحها هذا وتطالب باطلاق سراح الضباط السوريين الخمسة واتهمت اسرائيل بمحاولة تمييع القضية .

قرب الانتهاء من اقامة المستوطنة التاسعة في قطاع غزة وسيناء

نشرت جريدة «هآرتس» امس ، أن بناء المستوطنة التاسعة في قطاع غزة وسيناء قد شارف على الانتهاء وقريبا سينقل المستوطنون الاسرائيليون للسكن فيها . وتقع المستوطنة الجديدة في منطقة رفح ، التي صادرت سلطات الاحتلال مؤخرا جزءا كبيرا من اراضيها

مستوطنة «بني يهودا» في الجولان

ومن المتوقع قريبا أن يبدأ باسكان المستوطنة الجديدة في هضبة الجولان السورية المحتلة وبنقل مستوطنين اسرائيليين اليها ، بعد أن انتهت الترتيبات اللازمة لذلك .

ومستوطنة «بني يهودا» هي المستوطنة الاولى في الهضبة التي سيعمل سكانها في مصنع لانتاج مواد خاصة بصناعة الطيران .

وقد كلف بناء المصنع ٤،٥ مليون ليرة ، دفعت مليونين منها دائرة الاستيطان في المنظمة الصهيونية .

كلمة الاتحاد – بقية

الدمقراطية لم يوقفها حبا باطفال فيتنام او عطفا على نسائها وشيوخها .. بل لان الصمود الفيتنامي والحركة المضادة للحرب في العالم وفي الولايات المتحدة فرضت عليه ذلك ..

وحين استانف الرئيس نيكسون الغارات وصعد العدوان فذلك لانه اعتقد انه يستطيع في « غفلة من الزمن » او « فيما اعتقده هدوء » في الحركة المضادة للحرب ، ان يخلق وقائع راهنة ينطلق منها ليحقق « سلما » اكثر فائدة للامبريالية الامريكية والرجعية في سايغون .

ولكن التطورات اثبتت ان لا سبيل الى الانتصار ولذلك اعلنت الولايات المتحدة رغبتها في العودة الى مائدة المفاوضات في باريس .

في تصريح اذاعه مسؤول امريكي ان مشكلة المشاكل بالنسبة للولايات المتحدة هي فيتنام .. اما اخطر المشاكل فهي ازمة الشرق الاوسط ..

وهنا ايضا لا يمكن للامبريالية الامريكية والمحافل الحاكمة الاسرائيلية التي تتساوق معها ان تنتصر فلا بد ان تنتصر الشعوب العربية لان قضيتها عادلة وهي تناضل من اجل الارض وحق تقرير المصير ..

ولكن الامبريالية الامريكية تماطل وتشجع حكام اسرائيل على المماطلة على خلق الوقائع يقود الى وضع اكثر توافقا مع مصالح الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية ..

الا ان خبرة فيتنام يجب ان تعلم الجميع ان لا امل في ان ينجح العدوان مهما طال عهده واشتدت اساليبه الوحشية .. خصوصا وان وراء الشعوب يقف معسكر الاشتراكية وفي طليعته الاتحاد السوفييتي الذي يزود الشعوب بوسائل الكفاح الحديثة التي تستطيع ان تشل وسائل الحرب الامريكية وتبدد تفوقها تماما كما بددت طائرات ميغ ٢١ تفوق الفانتومات في سماء هانوي .

يا عمال العالم اتحدوا!

الجمعة
١٤ تموز ١٩٧٢
٣ جمادى الثانية ١٣٩٢
العدد ١٨ السنة ال ٢٩
יום ו׳
14 7 72
29 שנה 18 מס׳

AL-ITTIHAD

الدكتور عزيز صدقي في موسكو

موسكو – وصل رئيس وزراء مصر الدكتور عزيز صدقي بصحبة الوفد المرافق له الى موسكو واستقبله في مطار فنوكوفو رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن ونائب رئيس الوزراء بولينسكي ووزير الدفاع المرشال اندريه غريتشكو ووزير الخارجية اندريه غروميكو وبوريس بونوماريوف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي .

واذاعت القاهرة ان المحادثات السوفييتية – العربية ستتناول القضايا الاقتصادية والسياسية والعسكرية .

ويصحب الدكتور صدقي محمد عبد الله مرزبان نائب رئيس الوزراء ووزير الاقتصاد وممدوح سالم وزير الداخلية ومراد غالب وزير الخارجية ويحيى الملا وزير الصناعة وعبد القادر حسن نائب وزير الدفاع .

استئناف محادثات السلام الفيتنامية – الاميركية

باريس – بدأت امس محادثات السلام الفيتنامية – الاميركية بعد توقف طويل واعلن خوان ثيو كيو مفاوضي فيتنام الدمقراطية ان على الولايات المتحدة ان توقف غاراتها الجوية ان ارادت تسوية سياسية للحرب .. اما كبير مفاوضي اميركا وليم بورتر فاعلن ان اقتراحات الرئيس نيكسون : اعادة الاسرى الاميركيين ووقف اطلاق النار تحت اشراف دولي هو اساس تسوية في مصلحة الجانبين .

هذا وتشتد المعارك حول كوانغ تري حيث اصيبت قوات الدمى في سايغون بهزائم شديدة .. كذلك نجحت قوات فيتنام الدمقراطية في اسقاط ٦ طائرات اميركية جديدة خلال الايام الاخيرة .

تضارب الانباء حول استئناف يارينغ مهمته

فالدهايم يعلن : يارينغ يستأنف بعثته في مطلع آب .. وابا ايبن ينفي .. روجرز يعود الى نغمة المفاوضات المباشرة ويتجاهل رفض اسرائيل لمذكرة يارينغ .. مسئول اميركي يعلن : ازمة الشرق الاوسط اخطر مشكلة في العالم .. ابا ايبن يحذر من ضغوط سياسية في مطلع العام القادم . «الاخبار» تدعو لضرب المصالح الاميركية

حيفا – مكاتب الاتحاد السياسي – تضاربت الانباء حول استئناف الدكتور يارينغ مبعوث الامم المتحدة مهمته في السعي لزحزحة ازمة الشرق الاوسط من حالة الجمود التي وصلت اليها . وفي حين اعلن سكرتير الامم المتحدة، كورت فالدهايم ، ان يارينغ سيستأنف مهمته في مطلع الشهر القادم (الوكالات ١١–٧–٧٢) ، اعلن ابا ايبن وزير الخارجية الاسرائيلي في اجتماع سكرتيرية حزب العمل اول امس : لم يقل احد ان يارينغ سيستأنف مهمته . (الصحف الاسرائيلية ١٣–٧–٧٢) .

وكان فالدهايم قد صرح ان يارينغ سيستأنف بعثته بعد ان تقابل الاثنان في جنيف يوم الاثنين الماضي .

ولكن اذا كانت الانباء قد تضاربت بشأن مهمة يارينغ.. فقد اتفقت على ان الامل في التقدم نحو التسوية ضعيف وضئيل .

وكانت وكالات الانباء قد اذاعت في مطلع هذا الاسبوع ان مسئولا اميركيا في البيت الابيض في معرض حديثه مع رؤساء تحرير الصحف الاميركية صرح ان الاطراف المعنية في ازمة الشرق الاوسط غير جادة في اجراء اية مفاوضات وهي مرتاحة لاستمرار وقف اطلاق النار..

واضاف : وفي حين تشكل فيتنام مشكلة المشاكل بالنسبة الى الولايات المتحدة، فازمة الشرق الاوسط تعد اخطر مشكلة تواجه العالم .

ثم قال ان حكومة الولايات المتحدة ترجح استمرار الوضع الراهن ولا تتوقع استئناف القتال او القيام بخطوة مفاجئة نحو السلام في المستقبل القريب ..

روجرز يردد نغمة المفاوضات المباشرة

وفي روما عاد وزير خارجية الولايات المتحدة روجرز فردد نغمة المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل لتسوية ازمة الشرق الاوسط واضاف انه حتى اذا لم يتوصل الجانبان الى ايجاد حل فوري فسيكون ذلك تقدما الى امام .. (رويتر ١١–٧–٧٢) ..

وبذلك اعرب روجرز عن مساندة حكومته التامة لاسرائيل التي تخفي رفضها تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة وراء دعوة المفاوضات المباشرة ..

فالمعروف ان القضية ليست قضية مفاوضات مباشرة او عدمها ، بل قضية استعداد حكام اسرائيل لتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ويشمل ذلك الانسحاب من كافة المناطق العربية المحتلة .

وقد اكد حكام اسرائيل على رفضهم ذلك حين استنكفوا عن الرد على مذكرة يارينغ في شباط ١٩٧١ وفيما اسئلة

– البقية على صفحة ٦ –

شيخ من قرية عقربة يدل على اراضي القرية التي رشتها الطائرة بالسم ..

امكن الى حين التغلب على الازمة الحكومية

القدس – لمراسلنا البرلماني – بتدخل من زعيمة الحكومة غولدا مئير « حل » التجمع القضية التي اوصلت الحكومة مؤخرا الى شفا الازمة . فعن طريق مفاوضات اخذ وعطاء « اقتنع » المتدينون ، واعطيت لهم امكانية الامتناع عن التصويت على اقتراح التهود – حسب الطقوس الارثوذكسية – . اما قيادة المبام فقد خنعت مرة اخرى ووافقت على التصويت سوية مع حزب العمل على تأجيل التصويت على اقتراح النائب هاوزنر بشأن السماح بالزواج المدني لاولئك الذين لا يحق لهم الزواج الديني ، الى ما بعد عطلة الكنيست .

وبهذه الطريقة حال حزب العمل الاسرائيلي ، وعلى رأسه غولدا مئير دون بحث قضية الاكراه الديني في الكنيست .

وقد تمكنت الحكومة التي تواجه سياستها المعادية للشعب الازمة في كل المجالات ، ان تتجنب الازمة.

يوم الاثنين تصدر المحكمة حكمها على كاموتو

تل ابيب – انهت المحكمة العسكرية التي تحاكم الياباني كوزو اوكاموتو – المتهم بجريمة اللد – جلساتها بعد ان استمعت الى النيابة والدفاع وقررت اصدار قرارها يوم الاثنين . ورفضت المحكمة طلب الدفاع فحص المتهم نفسيا على اعتبار ان القانون ينص على ان الانسان سليم العقل طالما لم يثبت عكس ذلك . وكان المتهم الذي رفض التعاون مع الدفاع قد القى خطابا وصف فيه ايديولوجية « الجيش الاحمر الياباني » وسرد الاحداث التي ادت الى اشتراكه بالهجوم الدموي على اللد .

الكتلة الشيوعية تقدم اقتراحا بعدم الثقة بالحكومة

قدمت الكتلة الشيوعية يوم الثلاثاء ١١–٧ اقتراحا بعدم الثقة بالحكومة بسبب الاعمال التي قامت بها قوات الجيش ضد المدنيين وممتلكاتهم في منطقة رفح وقرية حاصبيا في لبنان وعقربة في الضفة الغربية واماكن اخرى .

وسيناقش الاقتراح في جلسة الكنيست يوم الاثنين القادم .

الدورة الاولى لاجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ايام ٦–٨ حزيران انعقدت الدورة لاجتماع اللجنة المركزية الموسع للحزب الشيوعي الاسرائيلي باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية برئاسة السكرتير الرفيق توفيق طوبي .

وحاضر الرفيق ماير فلنر عن واجبات الحزب بعد المؤتمر السابع عشر .. وجرى نقاش لخصه المحاضر .

واقرت اللجنة المركزية المحاضرة والتلخيص واتخذت قرارات (سننشرها في العدد القادم) .

وانتخبت اللجنة المركزية هيئاتها ، وهيئات تحرير الصحف ، ودوائر اللجنة المركزية واقرت توزيع العمل بين اعضاء اللجنة المركزية .

هيئات اللجنة المركزية –

المكتب السياسي – انتخبت اللجنة المركزية المكتب

– البقية على صفحة ٦ –

من كلمة النائب الشيوعي ماير فلنر في مناقشة الكنيست حول تغيير طريقة الانتخابات النيابية ..

تغيير طريقة الانتخابات لن يحل قضايا البلاد الجوهرية

يجب ان لا يتحمس عضو الكنيست شوستاك (من المركز الحر) من تغيير طريقة الانتخابات . اذا كانت كتلتك (ايها النائب شوستاك) تعتقد انها لن تنجح في انتخابات الكنيست القادمة فيمكنكم العودة الى « حيروت » بدون ضجة وبدون اقتراح قوانين وترويج نظريات .

بالصدفة كان من حقي المطالبة بشطب اقتراح شوستاك لتغيير طريقة الانتخابات من جدول اعمال الكنيست .. ومن المحتمل ان يكون في هذا رمز .

ففي الانتخابات الماضية كان من الضروري ان نفوز بعضو كنيست رابع ولكن عشية الانتخابات اعتقلت السلطات ١٥٠ عضوا من نشيطي حزبنا (الشيوعي) .. وفيما بعد قالوا اننا لم نفز بذلك العضو بسبب نقص ١١٤ صوتا .. مما ادى الى فوز شوستاك .

ما هي الاسباب الحقيقية التي ادت الى نجاح المبادرة لتغيير طريقة الانتخابات التي جاءت من الحزب الاول الحاكم – حزب العمل ..

السبب العميق يكمن في شكوك الحزب الحاكم الرئيسي ازاء التحولات الاجتماعية والسياسية التي جرت في دولة اسرائيل . هناك تخوف من عدم الرضى المتنامي في محافل واسعة نتيجة غياب المخرج السياسي ، ومن خطر الحرب ، ومن الاعباء الاقتصادية الصعبة الناجمة عن النفقات العسكرية ، ومن الفقر المتفاقم ، ومن التقاطب الاجتماعي المتعاظم ، ومن الافساد المنتشر ومن اغتناء الاقلية بعقود عسكرية على حساب ميادين انفاق اخرى .. ومن كل ما يجري اليوم في دولة اسرائيل .

ان الحزب الحاكم يتخوف لاول مرة من تغييرات جوهرية اشد وذات ماهية اعمق في المجتمع الاسرائيلي .

وانتم يا اعضاء حزب العمل ظهرتم لاول مرة باقتراح عملي لتغيير طريقة الانتخابات بسبب غياب الافق لسياسة اجتماعية واقتصادية وامنية ، ولسياسة خارجية .

انتم تريدون بطرق اصطناعية ضمان استمرار سلطتكم وفوزكم باكثرية في الكنيست على الرغم من انكم اقلية ...

لقد رأى الحزب المقرر في الحكومة خطرا داهما قريبا ازاء التحولات الاجتماعية التي لم يكن من الممكن منعها في المجتمع الاسرائيلي نتيجة التطورات الداخلية والمنطقية والعالمية .

لا اريد ان استخدم الحجة القائلة ان طريقة انتخابات ما هي امر مطلق .. فهذا يعتمد على الجواب على السؤال اتخدم الدمقراطية ام لا تخدمها .

وفي ظروفنا ، في ظروف مجتمع طبقي يقوم على وجود

– البقية على صفحة ٦ –

الحكام يحاولون تغيير طريقة الانتخابات

ماير فلنر : الرغبة في تغيير طريقة الانتخابات تعود الى تخوف الحزب الحاكم من التحولات الاجتماعية والسياسية

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – بحثت الكنيست بعد ظهر امس الاول مشروع قانون قدمه حزب العمل الاسرائيلي يقضي بتغيير طريقة الانتخابات العامة في اسرائيل وجعلها انتخابات اقليمية – نسبية بدلا من الطريقة النسبية الحالية .

وقد اشترك في النقاش عضو الكنيست الرفيق ماير فلنر فشجب اقتراح تغيير طريقة الانتخابات وطالب بالمحافظة على طريقة الانتخابات النسبية القائمة .

وقال في معرض كلمته، شارحا الاسباب الحقيقية التي دفعت حزب العمل الاسرائيلي – الحزب الرئيسي الحاكم – الى تقديم هذا القانون يعود الى ان هذا « الحزب الحاكم يتخوف لاول مرة من تغييرات جوهرية اشد وذات ماهية اعمق في المجتمع الاسرائيلي » .

واكد فلنر – فاضحا بذلك دماغوغية مقدمي مشروع القانون ان « السبب العميق يكمن في شكوك الحزب الحاكم الرئيسي ازاء التحولات الاجتماعية والسياسية التي جرت في اسرائيل » .

واضاف : « هناك تخوف من عدم الرضى المتنامي في محافل واسعة نتيجة غياب المخرج السياسي ، ومن خطر الحرب ، ومن الفقر المتفاقم ، ومن التقاطب الاجتماعي المتعاظم ومن الافساد المنتشر » .. وغير ذلك . (انظر نص الكلمة كاملا في مكان آخر من الجريدة) .

واكد المناقشون الآخرون المعارضون للقانون على خطر تسلط حزب واحد على الكنيست والحياة السياسية في البلاد .

وقد اقرت الكنيست في جلستها المذكورة هذا القانون، الذي يتعارض حتى مع مبادىء الدمقراطية البرجوازية ، بعد ان صوت الى جانبه ٦١ صوتا ، هي اصوات كتلة حزب العمل ، التي صوت منها ٤٥ عضوا ، و ٧ اعضاء

– البقية على صفحة ٦ –

نداء عودة اهالي اقرث وكفر برعم يتردد صداه في الكنيست

الكتلة الشيوعية تبادر الى اثارة طلب العودة .. كتل عديدة في الكنيست تؤيد النداء .. ديان يعارض البحث لان الحكومة تدرس الموضوع

القدس – لمراسل الاتحاد البرلماني – طرح النائب توفيق طوبي امام الكنيست ، يوم الاربعاء الماضي ، مجددا مطالبة اهالي اقرث وكفر برعم بالعودة حالا الى قراهم واراضيهم ودعا الكنيست الى دحض ادعاءات وزير الدفاع ، ديان ، حول الاسباب الامنية التي تمنع ذلك ، وقال : اننا نناشد الكنيست ان تقرر بان مصلحة السلام والامن الحقيقي ، مصلحة العلاقات الطيبة بين الشعبين ، واحترام حقوق الانسان ، كل هذه تستوجب عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى قراهم واراضيهم .

...

وقدم النائب توفيق طوبي اقتراح الكتلة الشيوعية في هذا الشأن الى الكنيست . وقد اكتظت مقاعدها باعضائها من جميع الكتل الذين حضروا بكامل عددهم تقريبا للاقتراع على مشروع تعديل قانون الانتخابات . وكان اقتراح الكتلة الشيوعية حول اهالي اقرث وكفر برعم اول موضوع على جدول الاعمال .

وهاجم توفيق طوبي وزير الدفاع ديان على موقفه من هذا الموضوع قائلا : في الوقت الذي يبحث الراي العام والصحافة مطالبة اهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قريتيهما ، وفي الوقت الذي تبحث فيه رئيسة الوزراء الموضوع ، وفي الوقت الذي يقابل فيه نائب رئيسة الوزراء الون وفدا عن اهالي اقرث ويعدهم بان الحكومة ستبحث طلبهم ، في هذا الوقت بالذات الذي ينتظر هؤلاء وكثيرون معهم قرار الحكومة في هذا الشأن يأتي الوزير ديان ويصرح ، اول امس ، في مقابلة تلفزيونية انه لا يرى داعيا لتغيير موقف الجيش الاسبق الذي عارض عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى قراهم بل هو يقر هذا الموقف . وهكذا القى وزير الدفاع من جديد « بالفيتو الامني » ضد عودة اهالي اقرث وكفر برعم في وقت ارتفعت فيه اصوات اقسام واسعة من الراي العام مؤيدة مطلبهم العادل .

واستعرض توفيق طوبي في

– البقية على صفحة ٦ –

سوريا تصر على تنفيذ قرار مجلس الامن الخاص باعادة الضباط المختطفين

دمشق – صرح الناطق باسم وزارة الخارجية السورية في دمشق اول امس ، ان سوريا ترفض اية مساومة بخصوص الضباط الذين اختطفوا في ٢١ حزيران من داخل الحدود اللبنانية .

وقال ان سوريا تصر على اعادة هؤلاء الضباط بموجب قرار مجلس الامن دون ان تكون لاعادتهم اية علاقة باتفاق شامل حول تبادل الاسرى .

فرنسا تؤيد الموقف السوري

هذا وتشير الانباء الى ان فرنسا ستتقدم باقتراح جديد الى مجلس الامن يدعو اسرائيل الى الانصياع الى الاوامر التي وردت في قرار مجلس الامن الاخير الخاص باعادة الضباط المختطفين ، ويتلاءم مع الموقف السوري .

لقاء جديد بين حكام اســـرائيل والاردن

بقلم : اميـــل تومـــا

في الايام الاخيرة خطا الملك حسين خطوة جديدة نحو تثبيت عناصر مشروع المملكة العربية المتحده الذي طرحه بحجة تلبية حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير.. واراد به ضرب حركة التحرر القومي الفلسطينية .

فمي اعقاب مقابلته رئيس بلدية غزة المحتلة – رشاد الشوا – اعلنت السلطات الاردنية انها بدات في تنفيذ تعليمات الملك حسين بشان المساواة في المعاملة بين ابناء قطاع غزة والضفة العربية (رويتر ٨–٧–٧٢ الصحف الاسرائيلية ٩–٧–٧٢) .

وفسرت « رويتر » معنى هذا الامر فاعلنت ان هذا يعني من الناحية الواحدة السماح لابناء قطاع غزة دخول الضفة الشرقية من الاردن دون اذن مسبق والاكتفاء بشهادة من بلدية المدينة .. ومن الناحية الثانية اصدار تصاريح فورية الى ابناء القطاع المقيمين في الاردن والذين يرغبون في زيارة الضفة الغربية .

وهذا يعني عمليا ان السلطات الاردنية اصبحت تعتبر قطاع غزة – بوصفه قطاعا فلسطينيا – جزءا عضويا من القطر الفلسطيني الذي يؤلف حسب مشروع المملكة العربية المتحدة الشطر الغربي من المملكة الاتحادية المرتقبة.

واكد هذا التوجه رشاد الشوا الذي زار مخيم لاجئين من ابناء قطاع غزة وخطب بنزلائه معلنا ان الاردن متنفسنا وهو سبيلنا المباشر للاتصال بالعالم العربي وعبره نصدر منتجاتنا .. ونعتمد عليه في الصمود والاحتفاظ بارضنا المحتلة ..

واضاف : نرى لزاما علينا ان تجتمع ارادة سكان المناطق المحتلة على ربط القطاع بالضفة الغربية وان لا تترك لاسرائيل فرصة لابتلاعه !! (٩–٧–٧٢) ..

وتاكيدا على رغبته في اعتبار قطاع غزة المحتل جزءا من القطر الفلسطيني وافق الملك حسين على زيادة كميات الحمضيات التي يصدرها القطاع الى الاقطار العربية عبر الاردن والتي بلغت الف طن من مجموع ٢٥٠ الف طن هي الانتاج العام .

واقترن هذا التطور بترويج الملك حسين مشروعه الاتحادي .. ففي مقابلة صحفية نشرتها صحيفة « البتروس كوسموس » اليونانية في ١ تموز ١٩٧٢ قال حسين ان مشروعه لاقامة اتحاد فيدرالي بين شرق الاردن والضفة العربية ينطبق وقرار مجلس الامن ٢٤٢ .. وهو يتجاوب مع رغبات السكان في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة بوصفه الحل الوحيد للمشكلة .

واضاف في معرض ابرازه القاسم المشترك بين القوى الرجعية العربية وحكام اسرائيل ان على الولايات المتحدة ان تقوم بدور كبير في تسوية ازمة الشرق الاوسط .

موقـف حكـــام اسرائيـــل

وتوحي خطوات حكام الاردن تجاوبا مع مطالبة الشوا ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، التي سمحت للشوا بالتجول في عدد من الاقطار العربية ومفاوضة المسئولين الاردنيين ، باركت الاجراءات الجديدة ولم تر فيها اي مس بسياستها ..

بل اكثر من هذا ، فبعض دعاتها ينادون بمشروع المملكة العربية المتحدة من على الصفحات الاسرائيلية الرسمية دون ان يروا في ذلك تناقضا مع واقع الاحتلال ..

وفي هذا الصدد كتب احد هؤلاء الدعاة سني البيطار تحت عنوان « عقبات .. على الطريق » (الانباء ١١–٧–٧٢) يناقش زميله الداعية محمد شلباية لانه اسقط الاردن من حساباته في كتابه الجديد « الطريق الى الخلاص والحرية والسلام » وقرر ان « مستقبله مرتبط مع مستقبل القطرين الاردني والاسرائيلي وان حل مشاكلنا لا يتحقق الا بقيام تفاهم بين الشعوب الثلاثة – الاسرائيلي والفلسطيني والاردني .. بحيث يتمتع كل شعب باستقلاله وحقوقه » .

واضاف : « ومشروع الملك حسين ، من ناحية المبدا يوفر الحل العادل لانه يعترف بحقنا في الاستقلال واقامة قطر فلسطيني .. فالمشروع يتفق ايضا مع قرار مجلس الامن لسنة ٦٧ ، اي انه يعتمد على حل سياسي يتحقق بالمفاوضات والتفاهم » .

وفي اكثر من مناسبة ابرز بعض الكتاب والساسة نقاط الالتقاء بين مشروع المملكة العربية المتحدة ومشروع الون الذي يرتاي تقطيع اوصال الضفة الغربية بين اسرائيل والاردن وابقاء السيطرة العسكرية على المنطقة كلها بعسكرة القوات الاسرائيلية على نهر الاردن واقامة مستوطنات في المواقع الحساسة .

وفي ١٤–٦–٧٢ نشرت الصحف الاسرائيلية ان رئيس اللجنة التنفيذية لحزب حيروت عيزر فايتسمان هاجم مشروع الون لانه انهزامي ويسلم العدو بعض اجزاء « ارض اسرائيل » التي تعود الى الشعب اليهودي .

واتهم الحكومة بتشجيع الملك حسين على تخطيط مشروعه الاتحادي لانها ترفض قبول ٦٥٠ الف عربي في الضفة الغربية مواطنين في ارض « اسرائيل الكبرى » !

واصر على ان من الضروري ابلاغ حسين بأن الضفة الغربية « تعود الينا وعليه ان يبقى حيث هو الان » (جروزلم بوست) .

وعند هذا الحد يصح السؤال : ما هو موقف حكام اسرائيل الحقيقي ؟ هل هناك لقاء بين مشروع الون ومشروع المملكة العربية المتحده الذي يتمسك به حسين ؟ وما هي ابعاد اجراءات الاردن ازاء قطاع غزة ؟

حكام اسرائيل صرحوا اكثر من مرة رفضهم الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني في الضفة العربية .. وغولدا مئير رئيسة الوزراء قالت مرة : « لا اوافق على وطن قومي للعرب في الضفة ان لهم وطنا قوميا في الاردن .. لا مكان لدولة ثالثة بين البحر وحدود العراق .. حل ازمة الشرق الاوسط في ان يحوّل الفلسطينيون الاردن لتصبح دولتهم.. ان الاردن يجب ان يكون فلسطين » (من مقال هلل .. والحل الجذري – الانباء ٦–٧–٧٢) .

ويغئال الون نائب غولدا مئير وصاحب المشروع الذي يحمل اسمه صرح بدوره مرة : « اذا كان عرب فلسطين يتطلعون ويتوقون لحكم قومي ذاتي فلماذا لا يعملون ذلك في الضفة الشرقية من نهر الاردن .. لم تعد ارض اسرائيل الغربية قابلة للتجزئة الى دولتين » .. (المصدر ذاته) .

وجاء قرار الكنيست في ١٦–٣–٧٢ يعلن : « ان حق الشعب اليهودي التاريخي في «ارض اسرائيل لا يتزعزع» تاكيدا جماعيا ، اتفقت عليه الاحزاب الصهيونية ، على ان حكام اسرائيل لا ينوون التنازل **اختيارا** عن اي قطعة من الضفة الغربية وقطاع غزة وغيرها من المناطق .

ثم ان سياسة دمج المناطق المحتلة – وخاصة الضفة والقطاع – مع اسرائيل اقتصاديا ، واقامة المستوطنات الكولونيالية في مختلف المواقع فيهما .. ومحاولات اعادة بناء المؤسسات التمثيلية (البلديات والغرف التجارية) بحيث تتعامل مع الاحتلال .. وتشجيع الدعوة الى حزب سياسي ينطلق من منطلقات التسليم بالاحتلال – كل هذه الامور تؤكد ان حكام اسرائيل لا يخططون انسحابا من المناطق المحتلة او يفكرون في تسوية ترتاي اعادة الضفة والقطاع الى الشعب العربي الفلسطيني ليقرر مصيره بنفسه وبحرية فيها.

ووزير الحربية موشه ديان خلال زيارة قام بها في الخليل فاجا حتى اعضاء البلدية ، الذين يعملون برئاسة محمد علي الجعبري ، حين اقترح عليهم تخطيط برنامج تطوير لمدة ١٠ او ١٥ سنة . وقال : « اني جدي في هذا الامر .. وعليكم ان تتخلصوا من اوهامكم » ..

اين يلتقي حســين وحكـام اسرائيل ؟

بعد الاحتلال بفترة قصيرة حين اشتد النقاش في المحافل الاسرائيلية الحاكمة حول مستقبل الضفة الغربية ، واعرب بعض الساسة الاسرائيليين عن تخوفهم من ان يؤدي ضم جماهير عربية غفيرة الى اسرائيل ، الى تغيير طابع الدولة اليهودي .. صرح وزير الحربية موشه ديان ان الخيار ليس بين ضم اقليمي وتغيير « دمغرافي » (سكاني) وقصد بذلك ان من الممكن ضم الضفة الغربية وقطاع غزة الى اسرائيل بدون ان يؤدي ذلك الى تغيير طابع الدولة اليهودي.

وبوحي هذا الفهم اكد ديان على ان السياسة المثلى هي في الابقاء على الجسور المفتوحة بين الضفة الغربية المحتلة (والان قطاع غزة المحتل ايضا) والضفة الشرقية من الاردن.

فهذه السياسة تبقي على « اردنية » الجماهير في الضفة العربية « قانونيا » ، بدون ان يحمل ذلك في طياته سيادة اردنية على المناطق المحتلة .

والواقع ان ما يجري الان يثبت ان فكرة ديان الجوهرية هي التي تقرر مجريات الامور في الضفة والقطاع ..

فسلطات الاحتلال لا تقوم باي اجراء يؤدي الى فصم العلاقات المتعددة الجوانب (الاقتصادية والاجتماعية والادارية) بين الضفة العربية والاردن ، بل هي تسهل الى ابعد حد هذه العلاقات ما دامت لا تقاوم الاحتلال ..

وظهر اثناء انتخابات المجالس البلدية التي فرضتها سلطات الاحتلال على مدن الضفة الغربية لون من الوان التعاون بين الموالين الاردنيين من ناحية ودعاة بقاء الاحتلال الاسرائيلي من ناحية ثانية .

وتدل آخر التطورات على ان التعاون بين حكام الاردن وسلطات الاحتلال يتطور باستمرار ..

فقد نشرت « الانباء » في ١٢–٧–٧٢ مثلا ان وفدا يمثل الغرف التجارية في الضفة الغربية سيشترك في مؤتمر الغرف التجارية الذي سيعقد في عمان في ٢٢–٧–٧٢ ، وسيبحث في المؤتمر مسالة تسهيل تصدير المنتجات الزراعية في الضفة الغربية الى الاسواق العربية .

وفي الوقت ذاته نشرت « الانباء » ان حاكم نابلس العسكري ابلغ الغرفة التجارية في المدينة موافقة سلطات الاحتلال على وجهة نظر الغرفة التجارية في نابلس الداعية الى الاكتفاء بالتفويض بالنسبة الى المعاملات التجارية فيما يختص بالبضائع المصدرة فقط ، اما بالنسبة الى البضائع المستوردة من الضفة الشرقية فعلى السائق ان يكون حائزا على «فاتورة» تطابق الحمولة التي تنقلها سيارته والاكتفاء بها كالسابق .

من الواضح طبعا ان سياسة الجسور المفتوحة – وهي تفترض موافقة السلطات الاردنية وتعاونها التام – تخدم جوهريا المحافل الاسرائيلية الحاكمة وتمثل انجازا اقتصاديا هاما طالما حلمت به .. فهذه السياسة – في ظروف دمج الصناعات البدائية في الضفة الغربية بالصناعات الاسرائيلية – الاحتكارية – تساعد على غزو الاسواق العربية عن طريق الاردن ..

وهنا يظهر التقاء حسين وطغمته الاردنية الحاكمة .. وسلطات الاحتلال الاسرائيلية ..

– البقية على ص ٥ –

فاز ماك جفرن بترشيح الحزب الدمقراطي في انتخابات الرئاسة الامريكية ..وقد تم ذلك بعد انسحاب المتنافسين ماسكي وهمفري من المعركة .. وتظهر الصورة ماك جفرن في الوسط بين منافسيه ..

١٨ سنة في السجن رهن التوقيف

اكتشفت سلطات البرازيل رجلا قابعا في السجن في ريودي جانيرو منذ ١٨ سنة بتهمة ضربه زوجته ... لانها دخنت .

واطلق سراحه ... وفي مؤتمر صحفي قص على الصحفيين ان زوجته استدعت الشرطة على اثر شجار نشب بينهما ... وكان المسكين في الثانية والثلاثين عندما زج به في السجن.. ولم يكن يدخن، ولكنه ضبط زوجته ذات يوم وهي تدخن . وارسله القاضي الى طبيب نفساني ليعطي تقريرا عنه .

وبقي منذ ذلك الوقت حتى اليوم ... الذي اكتشفوا فيه ان الرجل لم يقدم الى المحاكمة وانما بقي ظلما وعدوانا رهن سجن احتياطي حتى تتم محاكمته فلا يعتدي على زوجته .

وقال الرجل ان زوجته وابنته زارتاه مرة واحدة فقط ...

زوجي اغتصبني ..

دخلت شابة فرنسيه ، في آذار الماضي ، الى مركز الشرطة في مدينة كالمار الفرنسية وقالت : اسمي دنيس بيير وعمري ٢٢ سنة وجئت اشكو حادث اغتصاب حدث معي ! .

وسألها الشرطي : اتعرفين من اغتصبك ؟

فاجابت : انه زوجي..

واندهش الشرطي ودفعه حب الاستطلاع ليعرف التفاصيل .

عندها قالت دنيس :

كانت حياتنا الزوجية سعيدة نسبيا ... وفي شباط ١٩٧٠ حكم على زوجي بالسجن ١٣ شهرا بتهمة سرقة . وهتعبا قررت ان اتخلص منه فاطلب الطلاق . وعندما اطلق سراحه في السنة الماضية ، وعاد الى منزله .. اغلقت الباب في وجهه في محاولة لمنعه من دخول المنزل ، ولكنه دفع الباب بقوة واقتادني الى الفراش وهو يقول لي : ١٣ شهرا وانا في شوق شديد اليك.

وبعد عراك طويل ، قضى الرجل بغيته ، بعد ان ترك آثارا على جسد زوجته من رضوض وبقع زرقاء وحمراء ...

ونظرت المحكمة في القضية وحكم القاضي ببراءة المتهم من تهمة الاغتصاب وقال في حيثيات الحكم :

« عندما جاء الزوج الى منزله وزوجته ، ولم تكن المحكمة قد اصدرت حكمها بفسخ زواجهما .. فهو في هذه الحالة زوجها الشرعي واراد ان يفعل ما يفعله الزوج بزوجته ... وعلى الزوجة ان تعطي زوجها جميع حقوق الزوج » .

ومع هذا حكم القاضي على الزوج بالسجن اربعة شهور لانه استعمل العنف!

تحيـــة الرفيق ليـــؤو فيجر (فرنسا) الى المؤتمر ال١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايها الرفاق الاعزاء ،

سرور بالغ انقل الى مندوبي المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية حارة من الحزب الشيوعي الفرنسي ومن لجنته المركزية ومن جميع اعضائه . اننا نشعر بالتقدير العميق تجاه الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ، وتجاه قيادته الشجاعة وجميع اعضائه ، دون اي فرق في اصلهم ، الذين رفعوا عاليا وبشجاعة، في ظروف صعبة جدا، راية الاممية البروليتارية ، والصداقة بين الشعوب والحقيقة الصادقة .

في الوقت الذي اعقب عدوان الخامس من حزيران ١٩٦٧ ضد الاقطار العربية ، عرفتم كيف تنددون بالعدوان وتظهرون انه يناقض المصالح الحقيقية لدولة اسرائيل ، والعلاقات بين دولتكم وبين الاقطار المجاورة . لذلك هم شتموكم وهددوا حريتكم وحياتكم . اما انتم فقد صمدتم في الاختبار . والآن تصادق الاوساط المدنية الحاكمة وكذلك العسكرية على ما قلتموه آنذاك : بانه لم يكن هناك اي خطر على اسرائيل ، وان الهجوم الذي وقع في حزيران ١٩٦٧ ، والذي صور في حينه وكانه عملية دفاع قانونية ، كان عمليا هجوما كما هو على حقيقته .

الرفيـــق ليؤو فيجر ومترجمه

ويقال بحق وبشكل لا يقبل الجدل ان حزبكم هو الذي قد اعلن ذلك منذ اليوم الاول ، بشكل واضح جدا ، وبذلك فقد حافظ على امكانيات السلام والعلاقات الطيبة بين شعوب المنطقة .

انكم تواصلون عملكم الدائم – جنبا الى جنب مع كل الحركة الشيوعية والمعادية للاستعمار – من اجل ازالة آثار العدوان الذي وقع قبل خمس سنوات بالسرعة الممكنة ، وتطالبون قبل كل شيء بالجلاء عن كل المناطق العربية التي احتلت في الحرب نفسها . وفي دولتكم ، تنضم اليكم في النضال العادل من اجل السلام ومن اجل مصالح شعبكم ، اوساط تقدمية ذات وجهات نظر مختلفة . ان الحزب الشيوعي الفرنسي يؤكد من جديد تأييده ودون تحفظ ، النضال السياسي العادل الذي تخوضونه .

ووفقا لما نشير اليه في البرنامج من اجل الحكومة الدمقراطية القائمة على الوحدة الشعبية ، فاننا نعمل من اجل ان تستطيع فرنسا ، ان تستحث لتسوية سياسية للنزاع في الشرق الاوسط ، ومعنى ذلك ، تنفيذ قرار الامم المتحدة ، وخاصة الجلاء عن المناطق العربية المحتلة ، والاعتراف بالحقوق القومية لجميع شعوب المنطقة بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني ، والاعتراف بحق قيام دولة اسرائيل .

اننا لعلى يقين من ان هذا الطريق هو الطريق الوحيد الذي من شانه ان يجلب سلاما دائما ومقيما يكون في صالح جميع شعوب الشرق الاوسط .

ايها الرفاق ، ان الحزب الشيوعي الفرنسي ، وفي ظروف فرنسا الخاصة ، يخوض النضال من اجل دمقراطية تقدمية ، يكون في مقدورها شق الطريق نحو الاشتراكية المحررة في بلادنا ايضا . ويودنا ان نهز من الاعماق تسلط الراسمال الاحتكاري ، الذي يشرف على كل الحياة الوطنية، والذي يقود البلاد الى الفضائح والازمات في جميع مجالات الحياة . ومن اجل هذا الهدف فاننا نفكر في تجميع كل القوى الدمقراطية وفي مقدمتها اولئك الذين يمثلون الاحزاب الشيوعية والاشتراكية ، وهذه الوحدة ستشكل مركز جلب يؤدي الى فصل قسم من الجماهير الواقعة تحت تاثير المنظمات الرجعية .

اننا نناضل من اجل شكل من اشكال الوحدة التي تعبر عن الارادة العميقة للتغييرات المتملة في صدور الكثيرين من ابناء شعبنا .

وكما نرى ، فان وحدة القوى الدمقراطية يجب ان تكون مبنية على سياسة متلائمة مع برنامج له مدلول سياسي واقتصادي واجتماعي – تقدمي ، وان تضع امامها هدف اضعاف مواقع راس المال الكبير في كل الحياة الوطنية ، وان تقوي الطبقة العاملة وفئات عمالية اخرى .

ومن اجل برنامج كهذا ، فاننا نجري الان ابحاثا مع ممثلي الحزب الاشتراكي . اننا نامل بأن تتوصل المحادثات بسرعة الى استنتاجات ايجابية عامة . ان قضايا بلادنا وقضايا طبقتنا العاملة تستلزم حلا سريعا . ان الاضراب الوطني الذي جرى في ٧ حزيران وشمل ملايين الشغيلة ، وجميع النشاطات العمالية التي ستجري قريبا ، ستحمل طابعا جماهيريا . اننا نعلم حق العلم ، بانه من اجل الوصول الى وحدة كهذه ، لا تكون مقتصرة على قضايا الانتخابات وانما تعزز النضال الجماهيري للعاملين ضد الراسمال الكبير في كل الجبهات ، تلقى على كاهلنا قضية تقوية مواقف الحزب الشيوعي ، وتاثيره ، واعماله الجماهيرية ، وتنظيمه. ومنذ بداية هذا العام ضم حزبنا الى صفوفه عشرات آلاف الاعضاء الجدد واقام مئات المنظمات الاساسية ، وخاصة في المصانع حيث يجري النضال الطبقي الشديد للغاية .

ستبذل جهود كثيرة اخرى في هذا الاتجاه . ويودنا ان نقوي ارتباطنا مع فئات عمالية مختلفة ، وقبل كل شيء مع اولئك المستغلين من قبل راس المال . اننا نولي اهمية خاصة للنضال النظري الشديد جدا في عصرنا ، ضد ايديولوجية

– البقية على ص ٥ –

معنى تغيير رئيس الوزراء الياباني

تناكـــا

طوكيو ــ صادق البرلمان الياباني على تعيين كـا كوي تناكا رئيســا للوزراء بعد ان اختـــاره حــزب الاحرار الديمقراطي الحاكم زعيما لــه خلفا لسلفه ايساكو ساتو .

وفي يوم السبت اعلن تناكا تأليف وزارتـــه التي تميزت بتنصيب ساوهي اوهيري وزيرا للخـــارجيـــة المعروف بدعوته الى تحـــين العلاقـــات مع الصين الشعبية .

وكان تناكا بعد انتخابـــه زعيمـــا لحزب الاحـــرار في الاسبوع المـــاضي قد صرح في مؤتمر صحفي : حـــان الوقت لعقد معاهدة صلح مع الاتحاد السوفييتي واعادة العلاقـــات مع الصين الى مجراهــــــا الطبيعي .

وعاد وردد هـــذه الامور في مقابلة صحفية اجراها مـــع مكاتب المجلـــة الفرنسيـــة « لي اكسبرس » يوم الاثنين الماضي (١٠–٧) واضاف ان العرق بينه وبين غيره من دعاة تحـــين العلاقات مع الصـــين الشعبية انه يريد الاســـراع بالعمليـــة .

لقد تعهد تناكا في اجتماعه الصحفي اولا وفي مقـــابلتـــه الصحفية مع « لي اكسبرس » ثانيا تعزيز العلاقات الوديـــة مع الولايات المتحـــدة الا ان وكالات الانباء رات في تعيينه خلفا لايساكو ســـاتو تحولا ــ الى درجـــة معينـــة ــ عن سياسة الاعتماد على الولايات المتحـــدة ..

فالمعروف ان الحاجة الـــى تغيير ساتو نجمت من التوتر الذي ساء العلاقات الامريكية ــ اليابـــانية نتيجة قيـــام الولايـــات المتحـــدة بخطـــوات التقارب مع الصين الشعبيـــة بدون التشـــاور ــ او حتى ابلاغ رئيس الوزراء الســـابق ســـاتو مقدما بتلك الخطوات بعـــد حوالي ربـــع قرن من مساندة اليابان الولايـــات المتحدة في موضوع الصـــين الشعبية .

اضف الى هذا ان محاوله الولايـــات المتحدة تحميـــل اليابان بعض اعباء ازمتهـــا النقدية ساعد على تشديد التوتر وتشعر المحافل الحـــاكمة اليابانية ان المحاولة الامريكية وما رافقهـــا من قيـــود على الاستيراد من اليابان (اتخذت شكل ضـــرائب استـــيراد مكوس) اضرت بالاقتصاد الياباني الذي ازدهر بحيث سجلت اليابان فائضا بمقدار ٣ مليـــارات دولار في ميزان المدفوعات بينها وبين الولايات المتحدة ..

وهـــذا الفيض هو الذى ارادت الولايات المتحـــدة ان تستفيـــد منـــه لتخفيف ضائقتها .

ولذلك تحدثت الصحـــافة العالمية ان التحول المتوقـــع في السياسة اليابانية تجـــاه الولايات المتحدة سيرافقـــه تحول في السياسة الاقتصادية اذ ســـيكون على اليابان ان تفتش عن اسواق جديدة .

وهذا ما لاحظه تنـــاكـــا في حديثه مع لي اكـــبرس حين ذكر ان اليابان ستتجـــه في تجارتها نحو مناطق اخرى : الاقطـــار الشيوعيـــة وجنوب شرق اسيـــا .. واعرب عن امله في زيادة كبيرة في العلاقات الاقتصادية مع اقطار الســـوق الاوروبية المشتركة ..

في الاسبوع الماضي حين تم انتخاب تناكا رئيســا لحزب الاحرار ابرزت وكالات الانباء ان الانتخاب وتـــسلم الرئيس الجديد مهام رئاسة الوزارة سيحمل في ثنايـــاه تحولا عن سياسة الاعتماد على الولايات المتحدة واهمـــال الصين الى سياسة مـــستقلـــة تؤدي الى اقامة علاقات دبلوماسية مـــع الصين وعقد اتفاق صلح مـــع الاتحـــاد السوفييتي وتوثيق العلاقات معه ــ كمـــا صرح بذلك رئيـــس الوزراء الجديد .

وهذا ما بدا يظهر فعلا حين اذاعت رويتر يـــوم الاثنـــين الماضي (في الصحف يـــوم الثلاثـــاء ١١–٧) ان وزارة الخارجية اليابانية طلبت مـــن الولايـــات المتحـــدة عـــدم استخدام جزيرة اوكينـــاوا كقاعدة تشن منها غـــارات امريكية على فيتنـــــــام الدمقراطية .

وجـــاء الطلب حين حطت قاذفات قنابل ذات ثمانيـــة محركات في الجزيرة .

وقد لبت امريكا الطلب بعد ان زعمت ان الطائرات حطت على الجزيرة بـــسبب اعصـــار واقلعت منها بعد سكونه .

ان العلاقـــات الامريكية ــ اليابانية الوثيقة كانت حتـــى الان تدعيمـــا لسيـــاســـــة الامبريالية الامريكية العدوانية في جنوب شرقي اسيـــــا ولذلك فاي تقليص لهـــا او تخفيف من فعاليتها سيـــاعد ــ ولو الى حد بسيط ــ على اضعاف مواقع الامبرياليـــة الامريكية في اسيـــا .

المثقف العربي وسياسة التبديد القومي

بقلم : سليمان بشير ــ الجامعة العبرية

يعقـــد اتحـــاد الجامعيين العرب في شهر آب المقبـــل ندوة عامة حول التعليم العربي في اســـرائيل تتضمن بحثـــا شاملا في اوجـــه المشكلـــة المختلفة ، بما في ذلك الواقع السياسي والاجتماعي للمثقف العربي ، والدور الذى يلعبه ذلك الواقع في بلورة شخصيته العومة ، وتحديد معالمـــه السيـــاسية والاجتماعيـــة والفكرية .

ان الوقوف على مركبـــات واقعنا السياسي وتفهمه عن كثب يضيء لنـــا الكثير من القضايا التي تواجه الانســـان العربي في هذه البلاد عـــامة والمثقف على وجه الخصوص، وتشكل اجابة صريحة وجريئة على اسئلة ومتنـــاقضـــات عديدة نصطدم بها في حياتنا اليوميـــة ، ان كان ذلك في الشارع ، او في مكتب العمل، او حتى من على مقعـــــــد الدراســـة .

لا اريد ان اطيل البحث هنا في تحديد اهمية الدور الذى يلعبه المثقف العربي في المجالين السيـــاسي والاجتمـــاعي ، وفي مجتمـــــــــع كمجتمعنـــا ونتيجـــة لظروف فرضت نفسها على مـــا تبقى من ابناء شعبنا في هذه البلاد، اصبحت جمـــاعة المثقفين نواة قومية قادرة على التعبير عـــن اهداف الشعب .

نظرنا الى تركيب المجتمـــع الفلسطيني ، والواقـــــع السياسي الذي يتفاعل فيـــه ما قبل النكبة وما بعدهـــا فخرجنا بنتيجة اساسيـــة :

منذ الحرب العالمية الاولى شهدت فلسطين صراعا معقدا فالاستعمار البريطاني يسيطر سيطرة سياسية على البلاد ، والصهيونيـــة تتعاون معـــه بهدف بناء وطن قومي يهودى من ناحية والرجعية العربيـــة تتعامل معه ايضـــا ، حيث ان استمرار سيطرتهـــا مربوط باستمرار السيادة الاستعمارية لخوفها من اية انتفاضـــــة شعبية قد تطيح بامتيازاتهـــا من ناحية ثالثة . وفي الوقت ذاته ناضل الشعب الفلسطيني بجماهير فلاحيه وعماله حيال تلك المؤامرات حتى ثار ثورته الكبرى عام ١٩٣٦ . اما بعد ١٩٤٨ ، ونتيجة للنكبة ، فقد طرا تحول هـــائل في ميزان القوى :

لقد شردت الغالبية العظمى من البرجوازية والبرجوازيـــة الصغيـــرة التي استقرت في المـــدن واصبـــح الشـــعب الفلسطيني بين ليلة وضحاها من الثرية تمارس حقهـــــا القومي المشروع الى قـــاطني خيام وطالبي صدقة . امـــــا البقيـــة الباقية التي آثرت البقاء في وطنها فكان عليها ان تعيش بعد ١٩٤٨ واقعا لـــم تالفه من قبل . ولكي نستطيع فهم ذلك الواقع الذي ما زلنا نعيشه حتى اليوم ، والذي يترك اثره البالغ في جميـــــع نواحي الحياة وخاصة في كل ما يتعلق بمجال التعليم العربي في هذه البلاد ، لا بد لنـــا ان نستعرض ، ولو باختصـــار ، مـــاهية واهداف الحركـــــة الصهيونية وعلاقاتها بالشعب الفلـــــطيني ومن ثم موقف السلطـــات الاسرائيلية مـــن الاقليـــة العربية :

هدفت الحركة الصهيونية منذ البداية اقامة وطن قومي يهودي في فلسطين . ومعنـــى اقامة وطن قومي كهذا هـــــو دولة يهوديـــة صرفة . لذلك انكرت الصهيونية منذ البداية الكيان القومي الفلـــــطيني ، وحاربت أي محاولة للعمل من اجله وحتى النداء به ، ممـــا تمثل فيما بعد بالسياســـــة العنصرية التي انتهجتهـــــا السلطـــات الاسرائيليـــة ، ولا ولا تزال، تجاه الاقلية العربية، والتي اتخذت اشكالا مختلفـــة كانت مصـــادرة الاراضـــــي والحكم العسكري ، وسيـــاسة القهر القومي وخاصـــة في مجال التعليم ، امثلة عليها .

وهدفت برامج التعليـــــم العربي منذ البداية الى محـــو الثقافة العربية ، والى جانبها الوعي القومي من اذهـــــان الطـــــلاب العرب . فهـــم لا يستطعون دراسة التـــاريخ العربي عدا النـــزر القليـــل ، وخاصة تاريخ العرب في العصر الحديث وانتفاضهم سياسيا واجتماعيا وفكريا .

وبالاضافة الى ذلك يدرس الطالب العربي الادب العبري وتاريخ الحركة الصهيونيـــة و « منجزاتهـــــا » بصورة موسعة ، تلك الحركة التـــى هدمت كيان شعبه السياسي والقومي .

وبعد تخرجه مباشرة ، ان كان من الجـــامعة او مـــن المدرسة الثانوية، ولكي تضمن السلطات نجاح ما قامت بـــه حيال الطالب العربي خـــلال سني دراسته ، تدعوه بعض « الجهات المختصة » لمقـــابلة و « اداء نصيحة » ، وخاصة ان كان ينوي العمل في ســـلك التعليـــم ، وذلك لانهـــا تداب على انشاء « جيل صالح » !!

لـــذلك تفضـــل سلطـــات التعليم ، وبمســـاعدة تلـــك « الجهات المختصة » ، تعيين معلمين من اعوانها ، حتى ولو لم يكونوا من ذوي الكفـــاءة العلمية والتربوية ، وتفصـــل كل معلـــم يحيـــد عن الخط المرسوم له ، او على الاقـــل تهدده بالفصـــل .

كل ذلك عدا عن ملاحقـــة المثقفين العرب من ذوي الاقلام والافكار الحرة ، واستعمـــال شتى الوسائل ، كاعتقـــالهم وتحديـــد اقـــامتهم او حتى مســـاومتهم على لقمة العيش ، بهدف اجبارهم على الرضوخ وهنالك امثلة حية كثيرة ، ان كان على المستوى الفردي او على المســـتوى التنظيمي ، كملاحقة لجان الطلاب العرب في جامعتي القدس وتل ابيب، ومحاربة اتحاد الجـــامعيين العرب الذي اقيم اخـــيرا في حيفـــا .

كـــل هذا يستنفر نضـــال الجامعيين والمثقفين من اجـــل تغيير هذا الوضع وهذا مـــا قام من اجله اتحاد الجامعيين العرب .

النـــائب توفيق طوبي عند بحث قرض امن الـــدولة : ستفشل مرة اخرى محاولة ضرب الحركة القومية الفلسطينية

القدس ــ لمراسلنا ــ بحثت الكنيست في ٢٧ حـــزيران الماضي في قانون قرض امن الدولة (التعديل رقم ٤) ، وتكلم في اثناء هـــذا البحث النائب الشيوعي توفيق طوبي، فاعلن معارضة الكتلـــــة الشيوعية هـــذا التعديل الذ يزيد القرض من ٦٢٥ مليون ليرة الى ٩٠٠ مليون ليرة .

واضـــاف : ان الكتلـــــة الشيوعية انما تعارض القانون باجمعه ، وتعارض كل قرض يزيد ديون الدولة الداخليـــة ويلزم مواطني الدولة بتسديد هذه الديون ، الامر الـــذي يفرض على سكان البـــلاد والكادحين المزيد من الضرائب والمدفوعات ، لتغطية نفقـــات الحرب وسياسة القـــوة التي تتبعها الحكومة .

ولا تجمع هذه الاموال او تجبى لامن مواطني اسرائيـــل وسلامتهم ، بـــل لاستمرار سياسة الحرب والاحتلال ضد الشعوب العربية ، وهذا ليس في صالح السلام وجماهـــير الشعب في اسرائيل .

وتطرق توفيـــق طوبي الى العدوان الاخير من الجو والبر والبحر على لبنان ــ على قرى آمنة ، واهلين ابرياء ــ فوصفه بانه عمل اجرامي ضد نساء واطفال يجب استنكاره بكـــل ما في الاستنكار من معـــان .

وقال : ويخطىء خطا مريرا اولئك الذين اغرتهم دعايـــة زعماء الحكم الذين يتظاهرون وكأن هـــذه الاعتداءات هي الطريق الى المحافظة على امن مواطني اسرائيل ، والى منـــع اعمـــال وجرائم مستنكرة ، كتلك التي جرت في مطـــار اللد ــ هذه الاعمال التي طالما استنكرناها وشجبناها . وبين ان الاعمال التي قامت بهـــا الحكومة في الآونـــة الاخيرة هدفت الى تأجيج التوتر على الحدود مرة اخرى ، لا الى المحافظـــة على امن مواطني اسرائيل ، كما انها هدفت الى تشديد التناقض الداخلي في لبنان ، وعزل الشعب العربي الفلسطيني عن الشعب اللبناني وعن سائر الشعوب العربية .

وابـــدى النائب الشيوعي الاسف على الضحايـــا التي تسقط على الجانبين ، وقال ان المعني حقا ويحس نيـــة بوضع حد لسفك الدمـــاء المستمر، وللاعمال المستنكرة، عليه ان يرى مصدر هـــذه الاعمـــال والارض التي تنبت عليها هذه الاعمال ، فمصدرها استمرار الازمة في المنطقة ، واستمرار الاحتلال ، وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . والحكومـــة هي المسؤولة عن استمرار سفك الدماء وسقوط الضحايـــا البريئة ، اسرائيلية او عربية ما دامت تتمسك بالضـــم الاقليمي ، وتعرقل تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتسوية الازمة واحلال السلام .

وقال ان العدوان على قرى لبنان يهدف الى اثارة الصراع الداخلي وتقويـــة الرجعية في لبنان ، واخفات نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، وفي الوقت ذاته يهـــدف الى خدمة الامبريالية ولا ســـيما في الآونة الاخيرة بعد تاميـــم النفط في العراق. وقال طوبي: وكما فشلت هـــذه السياسة في بلوغ اهدافها في المـــاضي ستفشل اليوم .

ثم اتى طوبي على تصريح نائب رئيسة الحكومة ووزيـــر المعارف والثقافة يغئال الون بانه كان ثمة خطا مؤسف فقال ان هذا التصريح يزيـــد طين الجريمة بلة، لان هذا «الخطا» هو استمرار اخطاء متوالية ، مزعومة ، مثل بحر البقر وابو زعبل واعمال اخرى عدوانية استنكرها الراي العام العالمي.

ان تصريح نائب رئيسة الحكومة والتصريحات الحكومية السابقة لن تبيض صفحة حكومـــــة اسرائيل ، فهي تقف موقف المتهم وموضـــع الاستنكار في مجلس الامن والراي العـــام العالمي .

اتحـاد الطلبـة العـالمي ينـــدد بـالعـدوان الاسرائيلي على لبنـــان

بـراغ ــ بعث اتحاد الطلبة العالمي ، ومركزه في بـراغ ببرقية الى رئيسة حكومة اسرائيل غولده مئير جـاء فيها : « باسم ملايين الطلاب في العالم نستنكر الغارات الاسرائيلية الاخيرة على جنـوب لبنـان ونطـــالب بوقف الاعتـداءات الاسرائيلية على الدول العربية المجاورة » .

وفي برقية بعث بها الاتحاد الى سكرتير الامم المتحـدة قال « باسم ملايين الطلاب نحتـج بشـدة على اعتـداءات اسرائيل المتكررة على جنوب لبنان وسوريا واقطار عربيـة اخرى . نطالب بوضع حد فورا لاعمال العدوان الاسرائيلية ونعرب عن تضامننا مع شعوب وطلاب الاقطار العربية » .

بحث المواصلات في الكنيست

القـدس ــ لمراسلنـــا البرلمـــاني ــ تـكلم النـــائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في اثناء منـــاقشة تقرير وزارة المواصلات ، ونظـــرا لضيق الوقت المخصص للنقـــاش ، اكتفى النـــائب ليفنبـــراون ببحث المواصـــلات العـــامة « الحيويـــة وتتعلـــق بشكل خاص بالكادحين والفئـــات الشعبية ، لان اصحـــــاب الامكانيات يسافرون بسياراتهم الخصوصية وفي سيـــارات الاجرة » .

واورد ليفنبـــراون بعض المعلومات فقال ان المواصلات داخل المـــدن وبين المدن تتم في باصات . وهـــذا النوع من المواصلات يتركز في تعاونيتين هما « اجـــد » و « دان » . وقال ان تركيز المواصـــلات هكذا خـــير من ان يـــكون في ايدي شركات احتكـــارية . ولكن هذه النظرة الايجابيـــة لا تستر العيوب والنواقص في الخدمات التي تقدمها هاتـــان التعاونيتان ، الامـــر الذي يستدعي قيام مراقبة شعبية، واجراء تحسينـــات كبـــيرة تضمن الراحة للمســـافرين ، لا سيما في مواقيت السفر ، وجودة السيارات .

وتحـــدث عن اســـعار السفريات ، وقال انها باهظة تشكل جزءا محسوسا مـــن ميزانيـــات العمـــال الذين يسافرون في الباصات ، ولذا يجب تخفيض الاسعار على ان لا يتحمـــل هـــذا العبء التعاونيتان فقط لانهمـــا تتحملان نفقات كثيرة ، لذلك على الحكومـــة ان تزيـــد مساعداتها المالية للتعاونيتين .

وتحـــدث عن النواقص في المواصلات في المـــدن والقرى العربية ، وما يعانيه القرويون والعمال العرب في تنقلهم مـــن قراهم النائية ، وعدم اهتمام المسؤولين في هذه القضيـــة وطالب بتـــأمين المواصلات في القرى العربية .

تحيـة الماركسيين ــ اللينينيين النيجيريين

ايهـا الرفاق ،

بمناسبة الحـــدث الكبير ــ المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، اننا نبعث للجنتكم المركزية تحياتنـــا المناضلة وتاييدنـــا .

نحن ، الماركـــسيين ــ اللينينيين النيجريين ، نتتبع بتقدير كبير النضالات البطولية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ضد السياسة العدوانية الصهيونية لمحافل الحكام الاسرائيليين واوصيائهم وموجهيهم من واشنطن .

اننا نصفق لنضالكم التقدمي من أجل تسوية عادلـــة للنزاع بين بلدكم والشعب العربي ، النزاع الذي ولد نتيجة لمؤامرات واحـــابيل الدول الاستعماريـــة برئاسة الولايات المتحدة ، الذين يهددون يوميا بالحرب الشعوب المحبـــة للسلام في الشرق الاوسط .

نحن الماركـــسيين ــ اللينينيين في نيجيريا متفائلون جدا ومتاكدون ، ان المؤتمر الـ ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي سيزيد ويقوي الوحدة والتضامن الاخوي بين الشـــيوعيين اليهود والعرب ، وسيساهم في تقوية الحركة الشيوعيـــة العالمية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

الماركسيين ــ اللينينيين في نيجيريا

تحية الحزب الشيوعي في سان مارينــــو اللجنــــة المركزيـــة الى المؤتمر الـ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

ايهـا المندوبون الاعزاء ،

بمناسبة مؤتمركم الـ ١٧ نرسل لكم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان مارينو تحية حارة رفاقية . اننا نتمنى لكم عملا مثمرا ونجاحات في نضالكم من اجل الحرية والدمقراطية وتحقيق السلام وحل سياسي للازمة التي بدات في شرقي حوض البحر الابيض المتوسط بحرب الايام الستة .

ويضطر حزبكم الى العمل في وضع صعب ومعقد جدا، نتيجة للتوسع القومي المتطرف الذي تتبعه الحكومة والاوساط الحاكمة في اسرائيل ، وسياسة تصيب بالضرر الشعوب العربية ولا سيما الشعب الفلسطيني .

ان عدوان الرجعية الاسرائيلية على الاقطار العربية ، بمبادرة وتأييد الاستعمار الامريكي ، وضع امام حزبكم ، وامام الطبقة العاملة والدمقراطيين في بلادكم واجبات وقضايا جديدة وكبيرة بالاضافة الى نضالكم الصعب .

كثيرة هي العقبات في طريق حل الازمـــة في الشرق الاوسط ، وتحويل البحر المتوسط الى بحر سلام وتعاون بين الدول الواقعة في هذه المنطقة الحساسة من العالم ، التي ازدادت فيها حدة المواجهة بين الاستعمار والاشتراكية.

ان حزبكم ، بصفوف مرصوصة ، يقود نضالا شاقا للقضاء على نتائج حرب حزيران ١٩٦٧ ــ وفقا لمصـــالح الشعوب التي تعيش في منطقتكم ، وفقا لقرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة ــ وذلك حتى يخـــلق لهذه الشعوب الظروف للتعايش السلمي والتعاون في كل المجالات . في هذه الساعة تبحثون في مؤتمركم برؤوس الاقلام التي تسهم في النضال الذي يجري في بلادكم ، بقضايا الطبقة العاملـــة والسلام بين الشعوب .

وفي الوقت الذي يواجه فيه حزبكم قضايا خطيرة جدا، تهدد سلام العالم ، يقود حزبنـــا والعمـــال والفئـــات الوسطى في سان مارينو نضالا من اجل تجـــدد سياسي واجتماعي واقتصادي في بلادنا ، ومن اجل الخروج من الازمة العميقة التي يعاني منها .

ان هدف نضالنا هذا هو اصلاح تدريجي ، يستجيب بشكل ايجابي وتقدمي لرغبات التجدد ، والعدل الاجتماعي واشراك الشعب في ادارة شؤونه ، ويقف على رأس هـــذا النضال الشيوعيون والاشتراكيون والنقابات المهنية الموحدة.

ان سياسة حزبنا ، ونضالات العمال وجماهير الشعب التي جرت في السنوات الاخيرة قد عمقت ازمة الحكم ، ولم يعد في مقدور الحكومة اخفاء ازدياد حدة الوضع الاقتصادي وعدم قدرتها على حل القضايا الاساسية للمجتمع في سان مارينو . ان هذا الوضع يمكن حزبنا والقوى التقدمية الاخرى من تقديم بديل يساري مع البرنامج لاقامة حكم جديد ، يكون مبنيا بالاساس من القوى الكادحة .

ايهـا الرفاق المندوبون ،

ان الانتصارات العظيمة لمحاربي الفيتنام المدعومين من قبل اقطار المعسكر الاشتراكي ، والتضامن العالمي للشيوعيين والدمقراطيين وكل القوى المعادية للامبريالية ، قد انزلت بالمعتدين الامريكان ودماهم في سايغون هزيمـــة سياسية وعسكرية وعزلتهم داخل الراي العام العالمي .. ان مكانة الحكومة الامريكية قد تحطمت تحطيما .

ايهـا الرفاق المندوبون ،

نعود ونتمنى لكم عملا مثمرا وانتصارات في نضالكم .

اننا متاكدون ان حزبكم سيقوم بتحقيق اهدافه الثورية كما يناسب حزبا ماركسيا ــ لينينيا ، في النضالات التي تجابه الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية في بلادكم . وسيساهم مساهمة هامة في حركتنا التي تقود نضالا من اجل السلام ، وتخفيف حدة التوتر ، والدمقراطية وانتصار الاشتراكية .

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في سان مارينو
السكرتير العام ــ جيلنو جاسبروني

سان مارينو ١٩٧٢/٥/١٣

مـــــــراثي سميح القاسم

لم اطلب غير كفاف اليوم وظلّ الشجر وسقف البيت
لم اطلب اكثر من عدل الطقس وحكمة محراثي والاثلام
هل كان كثيراً يا ربّ جهات الارض ودبي
ان اطلب شيئاً من مـائدتك
شيئاً من فضلـة مـائدتك
ليتـاماي ، يتـامى شعبي
هل كـان كثيراً .. يـا ربي !

ها هو قد وقع الظل على الظل اندرزت اضغاث الاحلام
اشتعلت منديلاً بين اصـابع امي
امي ضائعةً في كل موانىء ملكوتك
لاطمة ثدييها ، تبكي وتلوّح وتنـادي
لكن ، من يسمع ، من يسمع ، من ؟

كـانت عـاصفة من لدني
وعواصف كانت من لدنك
هلعت وانتهكت سعفات النخلة عنقود النخلة جذع النخلة
ابكي ، يا رب الجند القاضي والشاهد ، ام اشكر
ما دامت بعض جذور النخلة سراً من اسرار الطين ..

« اسمعوا يا جميع الشعوب وانظروا الى حزني . عذاراي وشبابي ذهبوا الى السبي . ناديت محبيّ . هم خدعوني . كهنتي وشيوخي في المدينة ماتوا اذ طلبـوا لانفسهم طعاما ليردوا انفسهم » .

لكن ، من يسمع ؟

(*)

على سطح بيتي وقفتُ صغيراً على صلعة الكون والفاتحين
يداي ، وطائرةٌ من ورق
رايتُ زوارق اهلي رايتُ الشباك رايت الغرق
صرخت ولم يسمعوني استجرت ولم ينجدوني
صغيراً على سطح بيتي
يداي .. وطـائرةٌ من ورق .
ضحكتُ ، وكان على الافق ظـــل الفراشه
ذهلتُ ، وصار على الافق شكل الغراب
فزعت وصارت على الافق طائرة .. طائره !

وصار الهدير يخيطُ الى البحر لحم الشفق
ومن سطح بيتي هربتُ صغيراً
تركت على الباب طائرة من ورق
تركتُ على الرمل محفظة الكتب المدرسيه
وفي الماء اغنية بعضها صوت حورية البحر ،
والبعض عن سمك القرش واللغة الاجنبية
ولم يسمعوني
ولم ينجـدوني

« كيف جلست وحدها المدينة الكثيرة الشعب . كيف صارت كارملة العظيمة في الامم . السيدة في البلـدان صارت تحت الجزية . تبكي في الليل بكاء ودموعها على خديها . ليس لها معز من كل محبيها . كل اصحابهـا غدروا بها . صاروا لها اعداء . »

على سطح لاهاي ناديت لم يسمعوني ولم يفهموني ولم ..
ترجّلتُ ، جاست خطاي الثقيلة سطح الكرة
ومارس جسمي جميع طقوس المجاعة والمجزره
ويا رب ! ها انذا تحت وجهك . جسـمي يجوب
المنافي جميع المنافي ولكن على سطح بيتي ظلّتْ
سنونوّةٌ الحب والخصب والذكريات
وظلت دمائي على سطح لاهاي والكلمة القاتله
وصارت يداي على سطح بيروت صارت بشكل الصليب يداي

(*)

ها انذا ، يا نافخ الارواح
في جثث البـذار
ها انذا ، وحـدي على الاسـوار
مئذنةٌ مهجورةٌ
نبتاجحيميا بـلا ثمـار
نفختُ في بوقي
ولا غير الصدى في نشرة الاخبار

« قوموا اصعدوا الى امة مطمئنة ساكنة آمنة ، يقول الرب ، لا مصاريع ولا عوارض لها ، تسكن وحدها ، وتكون جمالهم نهبا ، وكثرة ماشيتهم غنيمة ....»

وحـدي على الاسوار
عذّبني حبي
غرّبني شعبي ولا شعبي
واغلقتْ بنـادق الغزاة
نوافـذي ،
واطفات حبيبتي من خوفهـا الانوار

« آه يا سيف الرب حتى متى لا تستريح . انضم

« الى غمدك ، اهدأ واسكن ... »

مات وحيد القرن ، يا من تخلق العالم ازواجا ،
وجسمي قرنـه الوحيـد
ويشحذ الغزاةُ فوق جسدي حرابهم
ويصبغون في دمي ثيـابهم
فما الذي افعلـه بصوتك الوعيـد ؟

« ان الذين كفروا سواء عليهم أانذرتهم ام لم تنذرهم ، لا يؤمنون ..»

حزناً حزنتُ ، وبكاءً يا ابي بكيت
ولم تزل منـازلي المهجـوره
مغائراً وحشيةً
ولغني المقهوره
زوبعة للطلع والصيحة والرطوبه
ولم ازل محتضراً
ولم ازل منتظراً ، في خدمـة الولائم
وغـارقاً وعـائم
اهز لو اهز من سباتها المعموره :

بالصـوت
يـا سامعين الصـوت
آن لهـذا الفارس الصغير
ان يترجّل
عن جواد الموت !

(*)

« ارتخت دمشق والتفتت للهرب . امسكتها الرعدة واخذها الضيق والاوجاع كماخض . كيف لم تترك المدينة الشهيرة قرية فرحي . لذلك تسقط شبانها في شوارعها وتهلك كل رجال الحرب في ذلك اليوم ، يقول رب الجنود ، واشعل نارا في سور دمشق ...»

وفوق مسام الحشائش ام فوق اجنحة الطائرات
يكون هجود العواصف ، راد الضحى ام مساءً يكون ؟

ويوم تحل ضفائرها السود ، اختي ، بماذا
اناديك يا سيد الجسد الهش والمهجة الظامئة ؟

بماذا اناديك يا واهب الملك من ليس يملك
ويا جاعل الماء والنـار ميزان عدلك
بماذا اصون ملامح ارض الرمـاد

بماذا الم رمـــاد بـلادي
وكيف الم رمـــادي ؟

تباركتَ ، تعطي وتأخذ ، مستبدلا بالقليل الكثير
ومستبدلاً بالكثير القليــل
ولكنّ عبـدك هذا المقيم على طلل دارس
يشتهي زهرةً زهرةً واحـــــده
فمن اي جيل .. إلى اي جيــل ؟

« مصر رجلة حسنة جدا . الهلاك من الشمال جاء جاء . ايضا مستأجروها في وسطها . كعجول صيرة . لانهم هم ايضا يرتدون يهربون معا ...... قد اخزيت بنت مصر ودفعت ليد شعب الشمال .. »

وها انـذا في جميـع الجهـات

اضمّدُ جرحي بفضلة ثوبي واوراق اشجارك القائمه
واغسـل ادران جسمي وروحي بدمعي ونارك
وارقبُ نعمتـك القـادمه
فبارك شهيد غرامك بارك ضحية عدلك
يا رب بـــارك !!

الثلج

قصة بقلم رشاد أبو شاور

اخرجوهم في غبش الفجر . لسماء شاحبـة ، البرد يتسكع عبر النوافذ وشقوق الابواب ، ينز رطوبته القاسية في مفاصل الجدران . كـان وقع الخطى ياتي من الضيـق الذي يفصل الزنازين ويجعلها متقابلة ، وكان لغط وسعال وشتائم وصيحات قويـة .

خفت الضجة . وتلاشى وقع الخطى ، وظل الصوت وحيداً لحظات . في ساحة السجن كانت اعمدة المشنقة عالية ، والحبال تتدلى منها وقـد ضفرت في نهاياتها بشكل دوائر واسعة بعض الشيء كي تسهل عملية ادخال الرؤوس فيها .

تقدم الرجـال ، شـدوا الحبال حول رقابهم ، نفضوا اجسـادهم ، فـارتفعوا في الفراغ ، ظلت عيونهم مفتوحة تنظر امامهـا باتجـاه السجن حيث يقبع رفاقهم .

لا استطيـع ان اقول انني افقت هذا الصباح . ذلك اني لم اذق طعم النوم طيلة هـذه الليلة . اتذكر انهم اخرجوني في المساء الى غرفة التحقيق ، وكان الصراخ ينبعث من عدة جهـات ، وجهـوا الي ذات الاسئلـة السـابقة بترتيب مختلف ، وحـين وجدوا ان اجوبتي لم تتغير دفعوني الى القبـو .

كان الضـوء الاصفـر يملأ المكان ، وبقع الدم متخثـرة ومرشوشـة على جـدران الغرفة .

بعد لحظات لم اعـد ادرك ما يحدث ، وافقت في الزنزانة والجنود يدلقون المـاء علي .

كان الماء يرتفع في ارضهـا ، والاوجاع ترج بدني وتحطمه . استندت الى الجـدار ، كنت كلما سهوت يهوي جسدي في الماء البارد فترتجف اوصالي ، واهب لاصحو من جديد .

شـعرت بالوحدة حين لـم اسمع الخبطـات المعتادة على جدران الزنزانة ، وايقنت انهم شنقوهم هذه الليلة . ملأتني الكآبة ، انتصبت ، اخـذت احرك جسدي كي ادفئه قليلا واطرد البرد الفظيـع الـذي يجمدني .

الصقت وجهي بالبـــاب الفولاذي البارد ، رأيت قطعا صغيرة بيضـاء ، كثيفـة ، تتساقط وتتراكـم . صوت خطى في الممر ، صليل المفتاح في الباب ، جندي يوجـــه سلاحه باتجاهي ، والاخــر يدلق صفيحة ماء جديدة ، ثم اغلق البابه .

قرفصـت وظهـــري الى الجـدار ، جاءتني نوبة شوق للاهل ، والاصحاب والمخيـم والشاي الذي تعده امي في الصباح ، ونبرة والدي وهـو يصلي في الفجر . ما ابعـد ذلك ، كأنه مجرد حكايـــة حفظتها الذاكرة منذ زمــن بعيد جدا .

برودة فولاذ الباب تسرى في جبيني وانفي . النـــدف الصغير يتطاير ، ثم يحط على الاشياء . الاشجار التي كنت اراها عادة ، تختفي تحت هالة بيضاء .

وقف امـــامـي ، ابيض ، باصعا ، وعلى شفتيه ابتسامة طفولية حلوة .

ـ انت وحيـد .

قـال لي :

ـ آه .. الفراغ ، العزلة ، الصراخ الانساني المتواصل ، هذا محزن .

قلت :

ـ كنت امر بمخيمكـم ، سمعت امك ووالدك واخوتك يتحدثون عنك بأسى ، فقلت ازورك .

ـ هذا يهبني الفرح والامل ، ولكن عليـك بالانتبـاه . فالشرطة هنا قساة ، وربمـا يطلقون عليك النـار .

ـ انهم لا يخيفونني ، ذلك ان رصاصهم لا يستطيـــع قتلي .

وملأت وجهه ابتسامة ثقة وحب ، مد يده الي وقال :

ـ خـذ ..

تناولت الشيء من يـده ، غصن اخضر لدن ، له رائحـة عطـرة .

ـ هذا يجعلك تنسى انـك وحيد ، حافظ عليه جيدا ، سيظل يهبك رائحة طيبة ، لا تهملـه لانـك ان فعلت ، سيجف .

اتت اقدام كثيرة في الممر ، في لحظـات كانوا قد التفوا حول الشيخ الابيض الجليل ، وسددوا فوهات بنـــادقهم صوب رأسه وصدره .

جاء صوت خشن متوتر :

ـ ما الذي تفعله هنا ؟

ـ انا اذهب حيث اشاء ،

ـ الا تعرف ان زيارة هذا الرجل محظورة ؟

عرفت انــه يقصدنـي ، اغتبطت لاني اثير لهـــم المتـاعب .

ـ انا اذهب حيث اشاء ، وازور من اشاء .

ـ ولكنك دخلت الى بنـاء السـجن ، واتصلت برجـل زيـارته محظورة ، وتخطيت القوانين . وغافلت الحراس .

ـ انا اذهب حيث اشـاء لاني لا اهتم بالقوانـــين او الحراس .

ـ ذلك يعني انـك تعترف بجريمتك السوداء .

ـ يا للمخلوقات البائسة ، اني لا آبه لكم ، انـا صديق الارض والاطفال والفضاء .

صرخ الصوت بجنون :

ـ اقتلوه .

انهمر الرصاص على بدنه ، لكنه ظل يمشي بثقة حتــى وصل الرجـال المعلقـون في الفضاء ، احتضنهم بكلتا يديه وضمهم الى صدره ورفـــع رأسه بمهابة .

دخلت خيـوط الضوء من تحت الباب نحيلـة بـاهتة ، لكنها كانت كافية لجعلي ارى الجدران الكابية الرطبـــة ، والكوة الصغيرة عند السقف .

قـــدرت ان الشمس وشيكا تطلع وتنعكس اشعتها عـــلى المدى الابيض النـاصع ، وان الاطفال سيخرجون من بيوت التنك في مخيم البقعـة للقفز والتراشق بالثلج .

٢٤ قصـــة عربية تترجم الى الروسيـــة

اصدرت دار « التقدم » في موسكو مجموعة قصصيـة تقع في ١٦٨ صفحة لعدة ادباء عرب ، قام بترجمتها الـى الروسية مجموعة كبيرة مـن المستشرقـين السوفييت ، باسم « الجسر الحي » .

وتحوي هذه المجموعة «الجسر الحي » على ثمـاني قصص مصرية لـليمان فيـاض ، محمد صدقي ، ابو المعاطي ابو النجا ، اسمـاعيل علي اسماعيل ، واربـــع قصص لبنانية لغسان كنفاني، سهيل ادريس ومحمـد عيتاني ، وقصص لكل من احمد خلف، اولغا الادلبي وآخرين .

وقد برزت في هذه المجموعة قصـص قصيرة من اسرائيل ، منها « واخيرا نـور اللـوز » و « ام الروبابيكا » مـــن سداسيـــة اميـل حبيبي ، و « الشارع الاصفر» لتوفيق فياض ، والملاحظ ان مجموعة القصص هذه ظهرت ما بعـد عدوان الخامس من حزيران، في العالم العربي ، والمنـاطق المحتلة واسرائيل على السواء.

وقد قال الكاتب ايغر بيليايف في مقدمته لهذه المجموعة انها « لادبـــاء عرب عديدين مـن الدول العربية المختلفة » ولكن موضوعهـــا واحد ، وهـو النضـــال من اجل تحرير الاراضي ، التي تقع مؤقتـا تحت نير الاحتلال . وفي هذه القصص نلمس ، آلام الناس، وتطلعهم الى حياة بلا حروب. انهـا لاقصى حد تعبر عـن نفسيـة وعواطف المصريـين والســوريين والاردنيـين والفلسطينيين، المليئة بالحقد على العدو الذي فصلهم عـن بيوتهم وعائلاتهم » .

« ان هذه المجموعة ، التي يشترك فيها ادباء عرب ، الى جـانب ادبـــاء اسرائيليين ديمقراطيين ، تعبـر تعبيرا عميقا عن مفهوم الدراما التي امتدت منذ اكثر من عشرين عـامـا حتى يومنا هـذا في الشرق الاوسط » .

« هروبـــاً مـــن الشمس »

في الاسبـوع الفائت اذاعت الصحف الاسرائيلية عـن فيلم جديد تعاونت في اخراجه شركة افلام اسرائيلية مـع شركات افلام اجنبية .. واسم الفيلم ـ هروبا الى الشمس ! وموضوعه ـ محاولة نفر من الناس التخلص من القيود والفوز بالحرية ..

واعلنت الصحافـة الاسرائيليـة بسـنون تمويه ان القصد تصوير « كفاح » ! خاطفي الطائرة في لينينغراد ..

وحتى لا يكون هناك « التباس » صور الفيلم محاكمة ، اكدت الصحف الاسرائيلية انها محاكمة خاطفي الطائـرة في لينينغراد .. واظهر ان المتهمين « ابرياء » و « طاهرين » .

... حوالي السنتين مرت على محاكمة خاطفي الطائـرة في لينينغراد .. وخلال ذلك كشفت الصحـف الاسرائيليـة ان الصهيونيين في الاتحاد السوفييتي يقيمون تنظيما سريـــا يتعارض مع القانون السوفييتي ويتجاوز قواعد السلـوك الانساني .

ودلت الفترة الاخيرة ان خاطفي الطائرة لم يرغبوا في الهجرة من الاتحاد السوفييتي ـ فالسلطات السوفييتية لا تعترض على ذلك النفر القليل الذي يريد ان يغادر وطنه ـ انما ارادوا تجاوز القانون ولذلك ادانهم القانون دون رحمة.

لا ندري مدى نجاح هذا الفيلم .. انما ندرك مـــن الخبرة ان التشهير في الاتحاد السوفييتي لا يلقى اذانـــا صاغية .. وحتى اولئك الذين تضللهم الدعاية الصهيونيـة فيهاجروا الى اسرائيل وغيرها يشعرون في كثير من الحالات بخطاهم ويرغبون في العودة الى وطنهم .

وهكذا فالاصح ان يكون وصف اولئك الذين يتركـون الاتحاد السوفييتي لا « هاربين الى الشمس » بل « هاربين من الشمس » .

الحكم على شاب يهودي يرفض التجند في الجيش الاسرائيلي

نشرت الصحف ، امس ، وامس الاول ، ان المحكمـة المركزيـة في بئر السبع ، حكمت يوم الجمعــة الماضي على شـــاب اسـرائيلي من كيبوتس «تساليم» في النقب، واسمـــه روجرز درعي ، بالسجن ستة اشهر وستة اخرى مع وقف التنفيذ ، اذا خـالف مرة اخرى قـــانون الخدمة الاجبارية .

وفي بداية المحكمة ، اعطي المجال للشـاب درعي ليشرح اسباب رفضه الخدمـــة في الجيش الاسرائيلي ، فقــال ان ذلك يعـود الى مواقف مبدئيـــة يؤمن بهـــا ، فهو يعارض ، مبدئيـا ، الحربه وكل خدمـــة عسكريـــة .

واعرب عن استعداده عـــلى التجند في مجالات خدمـــة السلام مقابل فترة الخدمـــة الاجبارية في الجيش .

وقال الحاكم، الذي اصدر الحكم ضد روجـرز درعي ، ان المذكور لا يعتمد في رفضه هذا على القانون الذي لا يقر مجرد رفض الخدمة في جيش ملزم ، بين فترة واخرى ، في القيام بحروب الدفاع عـــن النفس ، كما زعم الحاكم .

في المحـــــاكم العسكرية ..

تبرئـــة معتقــل بعـــد ان قضى نصف ســـنة في السجن!

نظرت المحكمة العسكرية في اللد في الثاني والسادس من حزيران الماضي في قضيـة خمسة شبان ، اربعة منهم من القدس العربية ، وهم : محمد احمد عوده ، ومحمود صلاح الدجاني ، وعطا خليل قمري ، ومحمد نبيل سلهب. اما الخامس وهو احمد سليمان قطمش فهو من رام الله .

وكانت التهمة المسندة اليهم الانتساب الى منظمــة غير مشروعــة (الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين) وتقـديم الخدمات لها . واسندت الى اصغرهم سنا وهو عطا قمري ويبـلغ السادسة عشرة من العمر تهمة حيازة مسدسين لمدة شهرين قبــل سنة من الاعتقال .

وتحدث المتهمون عما جرى معه م في اثناء التحقيق ! أمـا المحققون فوصفوا الغرف التي جرى فيها التحقيق وكانهـا جنات عدن على الارض ! !

واتهم نبيل سلهب وهو من خريجي جــامعة عمـان في الاقتصاد بانه تلقى من رجـل معين قـانون الجبهة الداخلي لمطالعته ، ولم تجد مناورات النيابة اذ اصر نبيل على انكار اقسام كثيرة من اعترافـه في الشرطة الذي اخذ منـــه بالضرب حتى بدت علامــات الضـرب على احدى يديــه .

واكدت المحامية ف . لانجر وقد تولت الدفاع عن حميــع المتهمين ، في تلخيصها على انه ليس ثمة ادلة كافية لادانـــة المتهمين ، وان كل ما قصدوا فعله توزيع منشور يحتج على احتلال ايران بعض الجــزر في الخليج ، والنقاش حول وجهة نظـر الـدول العربيــة من المسألة الفلسطينية ومعانـاة الشعب العربي الفلسطيني .

واصـــدرت المحكمـة في ٦—٧—١٩٧٢ حكمهـــا الذى جرم جميع المتهمين بجميــع التهم ، باستثناء محمد نبيل الـــــــــذي بـرات ساحته ، مع العلم انــه قضى نصف ســـــــــنة في السجن رهن التحقيق .

وطالبت النيـابة بــانزال اقسى العقوبات على المتهمين ووصفتهم بانهم خطرون ، ولا سيما عطــا خليـل قمري ، بحجة انهم مواطنو الدولـــة وابرزت المحامية لانجر انه اذا كان الاحتجـــاج على حــرب فيتنام وغيرها مسموحا بـــه فان من حق اهالي المنطقــة المحتلــة ان يحتجوا على اي ظلم يقع في اي مكان ، وان من يحرمهم من جميع حقوقهـــم المدنية انما يخلق مخالفة لـم تكن قائمة من قبل .

وردت على قول النيابة ان المتهمين هم مواطنو الدولـة ، بسؤال : هـــــــــل منحهـم الجنسيـــة كـــان بموافقتهم ؟ .

وحكمت المحكمة على احمد قطمش بالسجن اربع سنوات وثلاث ســنوات اخرى مـع وقف التنفيذ ، وحكمت على محمــــد عـــودة بالسجن ٣ سنوات ١٨ شهرا منها مع وقف التنفيــذ وعلى محمد دجـاني بالســجن ثلاث ســــنوات ، سنتان منهامع وقف التنفيذ. اما على الشاب عطـــا قمري فحـكمت بالســـجن خمس ســــنوات منهـــا ١٨ شهرا بالسجن الفعلي .

والــدة السجين بدر دعنة تطالب بنقل ابنها للمعالجـــة في احـد مستشفيات الامراض العقليـــة خــارج الســجن

رفعت السيدة بدرية عبد دعنة من مواطني القـــدس العربية ، بواسطة موكلتهـــا المحاميــــة فليتسيا لانغر ، دعوى ضد وزير الشرطـــة ومدير السجون في اسرائيل ، تطالبهما فيها بنقل ابنهــــا السجين بدر صالح دعنـــة للمعالجة في احد مستشفيات الامراض العقلية لانقـاذه من هذا المرض وانقاذ حياتـه .

وقد تعينت الجلسة للنظر في هذه الدعوى في ١٨—٧—٧٢ .

وجـــــــاء في الدعوى ان السجين حكم عليه في الاول من آذار ١٩٧٠ بالسجن لمـــدة عشرين سنة . وقــد قدمت لائحة الاتهام ضده في الثاني من تشرين الثـــاني ١٩٦٨ ، وكان عمره آنذاك ١٧ سنة . وعندما اعتقل للتحقيق معـه كان صحيحا ومعافى ولا يعاني من اي مرض .

وفي شــــباط من السنة الحارية اصيب السجين بدر دعنة بمرض في عقله وهو لا يتعرف على احد الان وحالته محزنة جدا . وقــد توجهت موكلته فليتسيا لانغر اكثر من مرة بطلب الى المسؤولين لنقله الى المعالجة فورا لانقاذ حياة الشاب دعنة ، ولكن طلبها لم يلب .

وتطـالب والدته وزيـــر الشرطة ومدير السجـون في اسرائيل بنقل ولدها بدر حالا للمعالجة اللازمـة وتحملهــا مسؤولية كل ما قد يحـدث له .

الحـــكم على فــــدائي بالاعـــدام في المحكمـــة العسكريـة في اللـــد

حكمت المحكمة العسكرية في اللد ، يوم الاثنين الماضي ، بالاعدام على فدائي من منظمة « فتــح » ، اسمه شحاده حسن الصايغة ، من قريــة « الشيوخ » قرب الخليل في الضفة الغربية المحتلة وعمره عشرون سنة .

وقد وجه المدعي العسكرى للفدائي تهمة قتل طفلـة من القدس العربيــة وجرح ١٣ سائحا ، في ١٩ ايلول ١٩٧١ . الا ان الفدائي انكر التهمة .

وجاء في لائحة الحـــكم ان المحكمة قررت الحكم عليـه بالسجن ١٠ سنوات بتهمـة الانتماء لمنظمة « فتـــح » ، وبالسجن المؤبد لحيازته على القنبلة وبالموت شنقا لالقائـه القنبلة .

عرائض في القرى الدرزية ضد الاضطهاد القومي

مكتب الاتحاد — حيفا — يجري الان في القرى العربية الدرزية في البلاد توقيـــع عرائض موجهـــة الى رئيسة الحكومـــة غولده مئير والى الوزراء والدوائر الحكوميـــة ورئيس الكنيست والكتـــل البرلمانيـــــة والشخصيات المسؤولة والصحافـة والراي العام . ويطـــالب المواطنون العرب (ابناء الطائفة الدرزية) في هذه العرائض بالغاء التمييز العنصري والاضطهاد القومي ، والغاء التجنيد الاجباري الذي فرضته الســلطات على الشبان الدروز بالتآمر مع حفنة من المتزعمين العملاء ، ويطالبون بوقف سلب الاراضي واعادة ما سلب منها ، الى اصحابه الشرعيين ، وعدم التدخل في الشؤون الدينية للطائفـــة وعدم تحويل الاماكن المقدسة الى منابر سياسية حزبية .

ويطالب المواطنون الدروز ايضا بتامين التعليم المهني والجامعي والعمــــل المناسب والسكن الانساني للجنود الـــذين تم تسريحهم من الخدمة الالزامية، وتقديم الهبــات والمساعدات المالية والفنية اللازمة لتطوير قراهم المتخلفة . وجاء في نهاية العريضة : اننـــــا نستصرخ الراي العام الى مؤازرتنا من اجل تأمين وتحقيق هـــــذه المطالب العادلة .

ومن الجدير بالذكر انــه رغم الارهـــــاب المتواصل وعمليـات التضليل المستمرة منذ النكبة الفلسطينية ، فان جماهير العرب الـــــدروز ستيقظ يوما بعـــــد يوم وتتحدى سلطـــــات التمييز الطائفي والتجهيل والاضطهاد القومي .

اساليب دنيئــة لالقـــاء القبض على الهـــاربين من الخدمة العسكريــة

يركا — لمراسلنا — لا يزال العشرات من شباب يركـــا هاربين من الخدمة العسكرية رغم كل الصعوبات والملاحقات التي يلاقونها، سواء من قوات البوليس او من الشين بيت .

وفي يركا وحدها يوجد حوالي ١٥٠ شابا هاربا من الخدمـــة العسكرية بالاضافــــــة الى الهاربين الاخرين في القـــرى الدرزية الاخرى .

وتلجأ السلطات الى وسائل دنيئة لالقاء القبض على هؤلاء الهاربين .

ومؤخرا تخفى اربعــة من رجال الشرطة في زي عمال في شركة الكهرباء وتظاهروا بأنهم يريدون اصلاح احد اعمـدة الكهرباء في قرية يركا ، وذلك لالقاء القبض على شاب يتيم يعيل عائلة من سبعة انفـــار ويعمل في عمل غير دائم خوفا من القاء القبض عليه .

لقد اقترب رجال الشرطـة هؤلاء من الشاب المذكـــــور وطلبوا منه مساعدتهم عـــلى رفع احدى الادوات ، ولمـا اقترب منهم انهالوا عليه لكما وضربا ووضعوا الحـــديد في يديه وذهبوا بـه الى مركـز الشرطة .

وقد اثار هذا العمل استياء اهالي القريـــــــة واعتبروه استفزازا وقحا ضدهم .

لقـــــاء جــــديد بـين — بقيـــــة

فمن الناحية الواحدة تساعد سلطات الاحتلال عـــلى بقاء انتساب جماهير الضفة والقطـــاع الى الاردن — ولـو شكليا . .

ومن الناحية الثانية تساعد السلطات الاردنية على غزو الاحتكارات الاسرائيلية (متخفية وراء المتجين في الضفـــة والقطاع) الاسواق العربية .

والامر الجوهرى ان السلطات الاردنية تكتفي بهــذا الوضع وتريد تعميق ولاء الجماهير العربيـة الفلسطينية في الضفة والقطاع للحكم الاردني .

وأمل حكام الاردن في ان يبقى هذا الوضع على هـــذا المنوال حتى تحل ســاعـــة الحسم وتسوى الازمـــــة — بمســاعدة الولايات المتحـــــدة — بحيث تعود المناطـــق الفلسطينية الى الاردن على طريقة المملكة العربية المتحدة . .

ان حكام اسرائيل يؤمنون ان خلق الوقائع الراهنـــة سيحسم الامر ويمكنهم من ضم الضفة والقطاع . .

ولكن لا حكام اسرائيل ولا حكام الاردن يأخذون بعين الاعتبار كفاح الشعب العربي الفلسطيني وتوازن القــوى الدولية التي لا تساعد على الاحتلال والضم .

كما ان محاولة الجانبين القضاء على حركة التحـــرر القومي الفلسطينية اخفقت وليس هناك ما يوحي بنجاحها في المستقبل .

تحيـة الرفيق ليؤو فيجـر — بقيـــــة

المستغلين واعوانهم من كل نوع — التفيخيين من اليمين او من اليسار .

ايهـا الاصدقاء الاعزاء ،

ان حزبنا ، كحزبكم ، هو جزء من الحركة الشيوعية العــالمية .

اننـــا نشعر بالرضى ازاء نجاحات احزاب شقيقة في القارات الخمس . اننا نقدر تقديرا عاليا النجاحات السياسية الخارجية التي احرزتها اقطار الاشتراكية ، وفي مقدمتهـــا الاتحاد الســوفييتي ، وبشكل خاص الاتفاقيات التي تعزز قضية الامن والسلام في قارة اوروبا .

اننا متضامنون مع نضال شعوب فيتنــــام ولاوس وكمبوديا البطل ضد الاعمال البربرية التي يقوم بها العدوان الاميركي ، ونحن مثلكم ، نقدم لهم كامل دعمنا الممكن من اجل ان تنتصر في اقرب وقت ممكن . اننا نندد بكل المؤامرات المعادية للشيوعية والمعادية للسوفييت التي تهدف الى شق صفوف الحركة الشيوعية العالمية وسائر القوى المعـــادية للاستعمار . اننا نعمل بلا كلل من اجل تعزيز الوحدة عـلى اساس المبادىء التي اقرت في اجتماعات المشاورات العالمية في سنة ١٩٦٩ .

ان للحزب الشيوعي الاسرائيـلي والحزب الشـيوعي الفرنسي وجهات نظر مشتركة في كل هذه القضايا ، كمـا اثبتت تلخيصات اللقاء الذي تم بين ممثلي حزبينا ابان زيارة الرفيقين ماير فلنر وزاهي كركبي فرنســا في كانون الاول الماضي ، اننا لواثقون بأن هذه الصداقة والرؤيا والعمل المشترك التي تقوم على المثل الشيوعية المشتركة ، ستتعزز اكثر في المستقبل .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي البطل ومؤتمره الـ ١٧
عـاشت الحركـة الشيوعيـة العـالمية .

محـاولات لاغراء سكان عكا القديمة بمغادرتهـــا الى قريـــة المكر

عكا — لمراسلنا — تتبــع السلطات اسلوبا جديدا لحمل الاهالي في عكا القديمة عـلى مغادرتها والسكن في قريـــة المكر .

فكل من توجه بطلب قرض من وزارة الاسكان في المـدة الاخيرة من اجل تغيير اوضاعه السكنية المزريـــة يدعى الى مكتـــب وزارة الاسكان في الناصرة . واول سؤال يوجه اليه عند الباب : هل انـت مسلم ام مسيحي ؟! وذلـك لوجـــود ايام لاستقبـــال المسلمـين وايام اخـــرى لاستقبال المسيحيــين ! اي عدنا الى عهد التفرقـــــة الطائفية بشكلها المكشوف .

وفي المكتب تجري معـــه محاولات لاقناعه بقبول قرض بمبلغ ١٥ الف ليرة وقطعـــة ارض للعمار في قرية المكر . ومن يرفض العرض يقال له :

سنرســل لك الجواب عــلى طلبك القرض بعد اسبوعين !

ونحن نسأل وزارة الاسكان لماذا هي مستعــــدة لاعطـاء قروض لمن يرغبون في مغادرة عكا فقط ؟ ولماذا لا تعطى هذه القروض والارض للبناء في عكا نفسها ما دامت هناك نيـــة لانهاء وضع السكن المزري في عكـا ؟

ولكن نحن نعلـم ان الهدف هو اغراء الاهالي بمغادرة عكا وليس حل مشكلة السكـــن المستعصية وغير الانسانيـــة فيها .

التيار الكهربائي يقطع عن النادي النسائي في عـــكا

عكا — لمراسلنا — قطعت شركـــــة الكهرباء التيـــار الكهربائي عن النادي النسائي في عكا القديمة والموجود فيـه عشرات الفتيــات في دورات لتعليم الخياطة . والسبـــب يعود الى اهمال بلدية عكـــا لكل ما يتعلق بعكا القديمة ، وهي لم تدفع رسوم الكهرباء عن النادي رغـم الاخطـارات الكثيرة من شركة الكهرباء .

والســؤال : هل يمكن ان تقطع الكهرباء عن مثل هذا النادي لو كان موجودا في عكا الجديدة ؟

تهنئـــة

في حفل بهيج ضم الاهل والرفاق والاصدقاء تم زواج **ابراهيم خليل سليمان** عـــلى الرفيقة **محاسن يوسف الخطيب** تتمنى لهما حياة زوجيـة سعيدة وبالرفاء والبنين .

خلايا الشرقية — الناصرة

فريق الشبيبة الشيوعية، عرابة، يفوز بكاس المبــاراة الثــلاثية

عرابــة — لمراسلنـــا الرياضي — شهدت جماهـير مشجعي كرة القدم في القرية، مباراة ثلاثيـــة على كأس ، اشتركت فيها ثلاث فـــرق رياضية هي فريق اتحـــاد الشبيبة الشيوعية ، السـلام ومكابي .

وحســب القرعـــة التي اجراها حكم المباراة ، احمـد خربـــوش ، تقرر ان تكـون المبــاراة الاولى بين فريقي السلام وفريق اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وتقابل الفريقان في جـــو حماسي ، محاولا كل منهمـا احراز مكاسب لصالحـــه ، وفي الدقيقة ال ٢٥ تمكـــن اللاعـــب حسين نعامنة من تسجيل الهدف الاول لصالح فريق اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية ، الامر الــذي ادى الى ان يضاعف فريق الســلام دفاعه ، ويندفــع مهاجما شباك مرمى الفريق الاخر ، وتمكن حتى نهاية الشـــوط الاول من تسجيل ثلاثة اهداف لصالحه .

اما في الشوط الثاني ، فقد تمكن فريق اتحاد الشبيبـــة الشيوعية من تسجيل اربعـة اهداف لصالحه ، احرزهــا كابتن الفريـــق خليل موسى (٣ اهداف) وقلب الهجـوم شكري خطيب (هدف واحد) . وهكذا انتهت المبـاراة الاولى بفـوز فريق اتحاد الشبيبـة الشيوعية ب (٥ : ٣) .

وبعد استراحة قصـيرة بدأت المباراة الثانية بين فريق اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة وفريق مكابي . وفي الدقيقـة العشرين ، تمكن خليل موسى من تسجيل الهـــدف الاول لصالح فريق اتحاد الشبيبـة الشيوعية . واستمرت المباراة في جوها الحماسي ، وروحها الرياضية . وقبيل انتهـــاء الشوط الاول تمكن اللاعـب خليل موسى من احراز هدف آخر لصالح فريقه بضربــة جزاء .

اما في الشوط الثاني ، فقد تمكن هجوم مكابي عرابة مـن احراز هدف يتيم لصالحه . وهكذا انتهت المبـــاراة الثانية بفوز فريق اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية عرابـة بهدفين مقابل هدف واحد . هذا وقد قام حكم المبـــاراة احمد خربـوش ، بتسليم الكأس للفريق الفائز .

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الصديق خالد توفيق بصول وزوجتـه بمناسبة المولود الجديد توفيق نتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

ابراهيم حسن وعائلته — المشهد

كتـــاب مفتوح

الى معالي نائب رئيسة الحكومة ووزير الثقافـــة والتعليم

سيدي معالي الوزير !

بتـــاريخ ١٥—٣—١٩٧٢ اعلن مجلس طرعان المحلي عن وظيفتين شاغرتين لمساعدات مربيات صف بستان ووظيفة اخرى شاغـرة لبـــــواب مدرسة .

وكانت الشروط بالنسبة لوظيفة مساعدات مربيــات صف بستان — بناء على طلب من السيــدة عائدة صبــاغ مفتشـــة بساتين الاطفال في المدارس الحكومية العربية — ان تكون المساعدة للمربيـة حـــاصلة على شهادة انهاء الصف الثامن الابتدائي . ولم يحدد الاعلان عمر المساعدة .

وقد قدمت عدة طلبــــات لاشغال الوظيفتين المذكورتين .

وبتاريخ ٢٤—٤—١٩٧٢ اتخذ المجلس المحلي في جلسته رقم ٤٨ قرارا بتعيين طالبتين لاشغال تلـك الوظيفتين ، احداهما ابنتي زهية سلمـان سلامة .

وفي نفس الجلسة اقـــر المجلس تعيين بواب للمدرسة من بين شخصين تقدما لهـذه الوظيفة مع العلم ان البــواب المنتخـب عاجز صحيا عـــن العمل بموجـــب تقرير طبي موجـــود في ملفـات المجلس (قسم الشئون الاجتماعية)!!

ســيدي !

في الجلسة المشار اليهـــا طلبت — بصفتي عضـــوا في المجلس — ان تشتـرك وزارة المعــارف مع ادارة المجلس في انتخاب المرشحات . وقـــد اجــابني رئيس المجلس ان لديه تفويضا من هيئة موظفي الدولة بتعيين مساعـــدات مربيات صف بستان وبـــواب للمدرسة وذلك بناء عـــلى منشور موجه بتاريـــخ ٢٦—٣—١٩٧٢ .

سيدي !

لقد ابلـــغ رئيس المجلس مكتب المعارف في الناصـــرة خطيا قرارات المجلس . وقد رد عليه مفتش المعــــارف السيـــد فؤاد الزعبي وعلى نفس ورقة كتاب المجلس ان القرار الخاص بتعيـــــين مساعدات مربيات صـــــف بستان ملغى دون ان يحدد اسباب ذلك !

بعدها جرت اتصالات بـين حضرة المفتش ورئيس المجلس على انفراد ، وتم على اثرهـا تعيين لجنة لانتخـــــاب المرشحات .

وبتاريـــخ ١٠—٦—١٩٧٢ عقدت اللجنة جلسة لهـا في قاعة المجلس . وفي بدايـــة الجلسة اسقـط السيد فؤاد — مفتش المعارف — معظـــم الطالبات من قائمة المرشحات بحجة ان اعمارهن تقـل عن السن القانونية وهي ١٧ سنة مدعيا ان هنالك منشـــورا يحدد ذلك . ولكن في نهايـة الجلسة قررت اللجنة تعيين طالبتين احداهما صباح محمد سعيد عدوي من مواليـــــد ٢٠—٩—١٩٥٥ ، اي ان سنها اقل من السن التي حددهـا مفتش المعارف السيد فؤاد .

سيدي !

بعد استقصاء الحقيقة من مكتب المجلس ومن مديـــر المدرسة (ا) — المسئول عـن صعـــوف بساتين الاطفال — علمت انه لم يكن هنالـك اي منشور يحدد سن المتقدمـــة لاشغال هذه الوظيفة .

وعـــلى هذا فاني اتساءل كيف يمكن لمفتش المعـــارف المحترم ، الذي يتوجب عليـه تنفيـــذ القانون ، ان يسمح لنفسه بمخالفة القانون وتعيين طالبة يقل سنها عن ١٧ سنة؟!

سيدي معالي الوزير !

انني اثق بنزاهتكم وآمـل ان توصوا بتعيين ابنتي زهية سلمان سلامـــة تمشيا مـع قرار المجلس وشكرا .

باخـــلاص

سلمان سلامـة
(والد زهية)

٤ فرق رياضية عربيـة ترتفـع من الدرجة الرابعة الى الثـالثة

الناصرة — ارتفعت اربع فرق ريــاضية عربيــة في الدوري العـام الاخير مـــن الدرجة الرابعة الى الدرجـة الثالثة .. وهذه الفرق هي : هبوعيل عرابة ، شباب عكا ، السـلام — الرملـة ، فرقـة كشافة حيفا . واللجنــــة الريـاضية لاتحاد الشبيبـة الشيوعية الاسرائيلي ، تتقدم لهذه الفرق باحر التحيات ، متمنية لهـا دوام التقـــدم والصمود قدمـا ..

برنـــامج جعــــل امتحان البجروت على مراحــــــل

ابتداء من عام ١٩٧٣ ومن الصف العاشر تبدا التغييرات في امتحانــات البجـروت . فسوف يمتحن طلاب الصف العاشر بموضوع واحد عـلى الاقل كمرحلة اولى وكتجربـة اولى لتقسيم امتحانــــات البجـــروت على سنـــوات الدراسة الثانوية .

ويستطيع التلاميـــــذ ان يختاروا مســـتوى التعليم في المواضيع المختلفة بما يتـلاءم وامكانيات الاختيار لامتحانات البجروت .

لقد تقرر ذلك في الاسبوع الماضي في ادارة مكتب التربية والتعليـــم التي تبحـــث في التحضير لتغييرات في اجـراء امتحانات البجروت :

ان اقتراح التغيير هـــذا ، يضمن للطلاب شهادة بجروت بنجاح في امتحانات اربعــة مواضيع بدل خمسة ، بشرط ان يكون التعليم في جميـــع المواضيـع في مستوى عـــال جدا .

اما التلاميذ الذين يرغبون ان يمتحنوا بمواضيع معينـة وبمستوى منخفض فيطلـب منهم ان ينجحوا في امتحانات التكملة بمواضيع اخـــــرى تناسب مواهبهم ، حســـب نقاط معينة تقرر سلفا .

ان التغيـــير في برامـــج الامتحانات يضمن للتلاميـــذ توسيع امكانيات الاختيــار ، وابراز قدراتهم في مجـــالات اهتمامهم .

الحــكم بالســجن ثمــانية اشهر على جيــورا نويمــان

مكتب الاتحاد – حكمت المحكمة العسكرية في يافا ، يوم الثلاثاء الماضي ، عـلى جيورا نيومن ، الذي رفض التوقيـع على قسم الـولاء للجيش الاسـرائيلي لكونه جيش احتلال ، حكمت عليه بالسجن لمدة ثمانية اشهـر اعتبارا من يوم ٢٢–٢–٧٢ .

وابرز رئيس المحكمـة عرشون دافيد اثناء قراءتـه القرار ، ان المحكمة اهتمت بتعليلات الدفاع ، وباقـوال شهود الدفاع ، كما ابرزت انه ليس بامكان القضاة الهروب من طابع المتهم الطيب ، ولكن عليهم ان ياخذوا « مصلحة الجمهور » بعين الاعتبار .

هذا وسجل القرار ، اقوال جيورا نويمن حـول اعمال الاضطهاد التي تقوم بها قوات الاحتلال في غزة ، كالطـرد و « تحفيف » السكان ونسف البيوت الخ ،على انها «كلمات كراهية ، وخطـاب تحريضي ارعن » . ولكن القرار الفى حق الفرد – لاسباب تتعلـق بالضمير – في رفض الخدمـة في الجيش ، واستشهـد بمحاكمة احد اعضاء نيتوري كارتا الذي ادين لرفضـه الاعتراف بقوانين الدولة .

اما حول مفهوم قسم الولاء فجاء في القرار ، ان السؤال ليس فيما اذا كان الجنـدي يؤمن به ، انما بنتائجه . عليه بعد القسم ان يطيع فيما اذا كان يؤمن ام لا !! واشـار القـرار بسخرية ، الى ان محكمة كفر قاسم اثبتت ان جيش الدفـاع الاسرائيلي « حساس جدا » !! بشـان الحفاظ على « طهارته » !

ان المتهم والدفاع « لـم يتمكنا من احضار وقائع تثبت كون جيش الدفاع الاسرائيلي جيش احتلال واضطهاد .وانه جرت اعمال غير قانونية في القطاع » !!!

وكشهود من قبل الدفـاع ظهرت عيريت يعقوبي ، التي تعد من مجموعة الشباب التي ارسلت رسالة ترفض التجنيد الى وزير الدفاع في العـام الماضي ، واشارت الى انه تم تحريرها من الخدمة في الجيش وقسم الولاء ، لكونها « غير صالحة للجيش » . كمـا شهدت ، على ان جيورا شاب موضوعي جاد يعرف ما يريد، وهو على استعداد للسير حتى النهاية .وبعدها شهد ميخائيل شيرر طالـب علم النفس في الجامعة العبرية ، وقال : تـم تحريره من الخدمة ، بعد ان رفض التوقيـع على قسـم الولاء ، وحمل السلاح . وتم تحريره حسب البنـد ٢٤ ، بقرار من لجنة الاطبـاء النفسيين ، بعد ان هدد بانه سيعلن امره على الجمهور . ثم قال انه خلال السنتـين الاخيرتين التقى بعشرة شباب يرغبـون في التحرر مـن الخدمة ، وانه اعتاد ان يقول، ان طريق رفض الخدمـة لاسباب تتعلق بالضمير ليست مجدية . هناك طرق اسهـل بكثير كالاعتراف بتدخـين الحشيش .

واضاف : جيورا كـان الوحيد الذي لم يهتم بالملح والقانوني والشخصي ، فهـو يعمل بما نفكر بانه الصدق ، وهو ليس مـستعدا للقيام بما يتعارض مع ضميره . وكـان الشاهد الاخير يعقوب نويمـن من مستوطنـة « نطعيم » . وقريـب جيورا . قال ز والديه ،وهما من الذين انقذوا من النكبة ، ارادوا ابعادابنهم عن كل ما هو مرتبط بالحرب وسفك الدماء .

كذلك تحدث يعقوب نويمن عن طريـق جيـورا الى « هشومير هتـسعير » وتخطه بعد حرب حزيران . واعلن عن ايمانه ، بان جيورا يقوم بهذا العمـل نتيجة ايمان قـوى وعميـق ، وليس بهـدف التملص من الخدمة او الربح من وراء ذلك ..

ما هو ثمن الضمير ؟!

وادعى المدعي العام ، اثناء طلبه انزال عقوبة سجن طويلة بجيـورا ، ان رفض جيـورا التوقيع على قسم الولاء ، مثله كمثل رفض الولاء للدولة ... وطالب بردع المتهم ، وبردع شبان آخرين يريدون السير في طريقه .

وابرزت المحامية فـولا لانجر ، التي طلبت اصـدار حكم بعقاب رمزي ، ان قضية جيورا هي الاولى من نوعها . ولذلك يجب بحثها على علاتها كما لاحظت وجود شاهديـن رفضا الخدمـة في الجيش لاعتبارات تتعلق بالضمـير . وقد تم حل مشكلتهما وهمـا يعيشان طليقين .

وسالت : ما هو الثمـن ليصبح الانسـان ذا ضمير في اسرائيل ؟! واشارت المحامية فيليتـسيا لانغر الى ان الضغط الذي مارسه قائد القاعدة على جيورا ، وسجنه في قسـوة متناهية ونظاظة . ان جيورا وافـق على الخدمة المدنية ، وعلى الرغم من كل ذلك يحاكم .

وفي اجابتها على المـدعي العسكري اشارت المحامية الى ان جيورا نويمن لم يلفظ باي شيء طوال حياته ضد الدولة او يتحفظ من قيامهـا . واعربت عن املها بان المحكمة ستتصرف بعدالة وحكمة ..

غيورا نويمن ومحاميته فيليتسيا لانغر قبل صدور الحكم

انفجار اجرامي في المحطة المركزية في تل ابيب

مكتب الاتحاد – عادت يوم الثلاثاء الماضي الى الظهـور احدى مظاهر العنف وسفـك الدماء ، التي تتميز بها البلاد منذ عدوان حزيران . فنتيجة لانفجار قنبلة يدوية جرح ١١ مواطنا .

هذا وقامت الشرطـة بمساعـدة بعض الزعران ، باعتقال عدد كبير من المواطنين العرب المتواجدين في المحطـة المركزية والاعتداء عليهم .

واثناء اعمال الزعرنة قـام احد ضباط الشرطة بكسر يد مصور صحافي امريكي .

هذا وقد تم اعتقال اكثرمن ٢٠٠ مواطن عربي بحجـة تجميعهم في مكـان واحـد و « حمايتهم » من اصحـاب « الرؤوس الحامية » !!

وتضيف اوساط الشرطـة بانه تم اطلاق سراح اغلبيـة المعتقلين بعد ساعات طويلـة من التوقيف [illegible] ثلاثة افراد ما زالوا معتقلين ولمن التحقيق .

الحكـام يحاولـون تغيير – بقيـــة

من حزب الاحرار (المتحدين مع جاحال) و ٣ اعضاء مـن الكتلة الرسمية ، وعضوين من من المركز الحر ، و ٤ اعضـاء الكنيسـت من القائمتـين العربيتين التابعتين لحـزب التجمع وكذلك عضو الكنيست منير ابيزوهر .

وقد صوت ضد المشروع ٤٥ عضوا من كتل القائمـة الشيوعية الجديدة (ركـح) وحيروت – الاحرار وحـزب اغودات يسرائيل وبوعاليسـه اغودات يسرائيل وهعـولام هزه وعضـوا الكنيسـت ميكونيس وشالوم كوهين .

وامتنـع عن التصويت ٣ اعضاء من قسم الاحرار .

وتقرر ان تحال لائحـة القانون الى لجنـة الدستـور والقانـون والقضاء التابعـة للكنيست لبحث مسبـق ثم تعـاد الى الكنيست للقراءة الاولى .

انتخابات اقليمية !

ويرى مشروع القانـون الجديد انتخاب اكثرية اعضاء الكنيست في مناطق تحدد فيما بعد ، ومن المتوقع ان يبلـغ عددها ١٨ منطقة ، وعلـى ان يتم انتخاب عدد قليل مـن اعضاء الكنيست قطريـا حسب النسبة .

ووفق القانون يرشح في كل منطقة او اقليـم عدد مـن النواب ويفوز منهم ربما – الخمسة الاوائل . ونقـول ربما لان مشروع القانـون ، الـذي اقر ، لم يتطـرق بالتفصيـل الى التقسيـم الجغرافي او السكاني للبـلاد ولا الى عـدد المناطـق التي ستتم فيها الانتخابات ولم يحدد ايضا عدد النـواب المنتخبين عن كل منطقة .

وواضح ان الحزب الرئيسي الحاكم يستطيع بالاتفاق مع الاحزاب الاخرى المرتبطة معه تقسيم البلاد سكانيا وجغرافيا الى مناطق بحيث يضمن فوزه في معظمها ، ويهزم الاحزاب الاخرى ، بعد ان يتمكن مـن بعثرة اصواتها . ولذلك لم يكن صدفة ان معارضي مشروع القانون ابرزوا في نقاشهم خطر هذا القانون على الاحزاب الصغيرة ، التي سيصعب عليها الوصول الى النسبة المطلوبة لانتخاب اعضاء للكنيست .

تحفظات في حزب العمل

ويرى مقدمو مشـروع القانـون ان مفعوله لن يسري في الانتخابات الثامنة القادمة للكنيست ، بل في الانتخابات التاسعة المتوقع ان تجري في نهاية عام ١٩٧٧ .

وهنا تجدر الاشارة الى انه قبل ان يصبح القانون ساري المفعـول ينبغي ان يمر في القراءة الثانية والثالثة وهذا يعني اجراء المزيـد مـن التعديلات عليه ..

ويشك بعض المراقبين في امكانية حصول حزب العمـل على تأييد اكثرية الكنيست للقانون عند البحث في التفاصيل الاساسية مثل عدد المناطـق والاعضاء الذيـن سينتخبون في كل منطقة .

وفي حزب العمل ذاتـه ظهرت معارضة للقانون برزت في امتناع اكثر من عضـو كنيست ينتسب الى حـزب العمل .. ومن المعارضـين اعضاء الكنيست موشـه كرمل ، والموزو لين وغيرهما .

نداء عـودة اهالي اقـرث – بقيـة

كلمته تاريخ تشريد اهـالي اقرث وكفر برعم ونضـالهم للعودة وقال : ان ذريعة الامن التي تقضي عدم اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قراهم لانها قرى قريبة من الحدود هي ذريعة لا اساس لها .. فبنفس ذريعـة الامن طردت السلطة سنة ١٩٥١ اهـالي قرية الغابسية وهي تقـع عشرات الكيلومترات بعيدا عن الحدود وهي لا تزال تمنـع اهالي قـرى مثل معلول والمجيدل والغابسية وعمقـا والدامون وغيرها من العـودة اليها وهي جميعها تقع بعيدا عن الحـدود . واكـد ان السبب الحقيقي لهذه السياسة هو سعي حكام هذه البلاد من اجل اقتلاع جـذور الشعب العربي الفلسطيني من ارضـه او نهـج تحرير الارض من اهاليها العرب ، نهج المصادرة والتشريد .

واشار توفيق طوبي الى ان بن غوريون ، وزير الدفـاع السابق ، صرح في ١٦–١–٥٢ في الكنيست ان نسف قريـة اقرث قد تم بدون اوامره وانه تجرى تحقيقا في الامر .

ان هذا الاسلوب في تبرير هذه الاعمال يتكرر اليـوم ويسمونها خروجا عن الخط . ولكن هذه الاعمال تشكل خط الحكام الثابت بعينه وشاهدناه في رفح ، وفي عقربة ، وفي جريمة تسميم المزروعات ، وفي نعف حاصيا حوا وقتـل سكانها المدنيين ...

وطالب توفيـق طوبي من الكنيست تلبية نداء اهـالي اقرث وكفر برعم وغيرهم من المشردين الـذين يعيشون لاجئين في وطنهم وتمكينهم من العـودة الى قراهم والى اراضيهم .

ديان يقول : الحكومة تبحث

ورد الوزير ديان على اقتراح النائب توفيق طوبي فقال انه وان كان قد اعلن انه لا يرى ضرورة لتمديد قانون مناطق الامن وقد حصل فصـلا على موافقة الحكومة على الغائه الا ان هذه القرى المتروكة والواقعة ضمن منـاطق الامن ستبقى « مناطق مغلقة » يحظـر الوصول اليها .

وقـال ايضا ان رئيسة الحكومة وعدت المطران ريا على اثر اجتماعه بها في نيسان هذه السنة بان تعيد بحث طلب اهالي اقرث وكفر برعم في العودة اذا ما صرح بانه سيقبل كل قرار تتوصل اليه الحكومة بشكل قاطع . وبعد ان اعلن المطران ريا ذلك وعدته رئيسة الحكومة بانهـا ستعيد النظر في الموضوع .

وقال ديان : بما ان الحكومة لم تفرغ بعد من بحث الموضوع فهو يطلب اسـقاط اقتراح عضو الكنيست توفيق طوبي وعدم اجراء بحث في الكنيست.

واقترح عضـو الكنيست اوري افنيري تحويل اقتراح توفيق طوبي الى لجنـة من لجان الكنيست ودافـع عن عدالة مطلب اهـالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قراهم.

وقد اسقط اقتراح الكتلة الشيوعيـة واقتراح اوري افنيري باصوات اكثرية اعضاء الائتلاف الحكومي .

وامتنع عن التصويت كتلتا «جاحال» و « المركز الحر » وعضو الكنيست صموئيـل ميكونس . وقد اعلنوا عند شرح اسباب امتناعهم عـن تأييدهم لمطلب اهـالي اقرث وكفر برعم في العودة ، الامر الذي عكس تأييـد اوساط واسعة في الراي العـام الاسرائيلي لهذا المطلب العادل.

محامو الناصرة يؤيدون مطلب اهالي قريتي اقرث وكفر برعم العـــادل

علم مراسلنا في الناصرة ان المحامين هناك قاموا بالتوقيع على عريضة موجهة الى رئيسة الحكومة يطالبونها فيها بارجاع اهالي قريتي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم وبيوتهم .

واشار المحامون في عريضتهم هذه الى عدالة وشرعية مطلب اهالي هاتين القريتـين والى حقيقة ان محكمة العدل العليا في القدس ايدت هذا المطلب في قرار لها صدر عام ١٩٥١ .

وقد وقـع على العريضـة المحامون التـالية اسماؤهم : عبد الحفيظ دراوشه ، كامل الضاهر ، وليد الصـالح ، اليـاس شكري ، نبيـل عصفور ، فرج سلمان ، حسن نصار ، سليم غريب ، عزات دراوشه ، خليل عبود ، حنا نقارة ، صدقي عباس ، دياب خوري ، حسن اسدي ، رايق جرجورة ، محمـد برحان ، عدنان عثاملة ، عبد الرحمان الزعبي ، فـاروق زعبي ، توفيق معمر .

اهالي عرابة يوقعـون على عرائض تضامن مع اهـالي كفر برعم واقرث

عرابة – لمراسلنا – وقـع مئات الشباب والعمـال والطلاب والفلاحين من اهالي عرابة على عرائض تضامن مع اهالي كفر برعم واقـرث في مطلبهم العادل من اجـل ارجاعهـم الى قراهـم التي صادرتها السلطة تعسفا .

ومما يذكر ان هذا المطلب العادل يلاقي تأييدا واسعا من اهالي القرية ، والعريضـة موجهة الى رئيسة الحكومـة ووزير الدفاع .

من كلمـة النـائب الشيوعي – بقيـــة

تناقضات طبقية فانتخابات منطقية تكون سخافة ضخمة وهي مضادية للدمقراطية .

ما هي المصالح المتناقضة في الشعب والكنيست أهي مـطعية ام طبقية ؟

يتحدثون عن مسالة الشخصيـات ويقولون نريـد اشخاصا لامعين وموهوبين . اهذه هي القضية حقا ؟

الـؤال المقرر لا السؤال الخطابي هو ما هو المقرر في الكنيست ؟

المقرر الى جانب من تصوت ! الى جانب سكان احيـاء الفقر ام الى جانب اصحاب الملايين ، الى جانب السلام ام الى جانب الحرب ، الى جانـب الدمقراطية ام الى جانـب الديكتاتورية ، الى جانب حرية العمال في الاضراب أم ضـد حرية الاضراب . يزعمون هنا انهم بحاجـة الى رجـال نشيطين ! ولكن نشيطون ضد من ؟ وضد اي شيء ؟ هـذه فقط ديماغوغية وليس اكثر . وهل لاجل هذا يجب تغيير طريقة الانتخابات ؟ ان المسالة ليست شخصية وليست فيما اذا كان عضو الكنيست ساكنا هنا في القدس أو انه استاجر له بيتا في حيفا . هنا عـدد من النواب ممن يمتلـك ٣ مسـاكن في اماكن مختلفة .

ان المسالة المقررة هي البرنامج . واني ارفض الادعاء ان الجماهير في اسرائيل لا تعرف ما هي هذه البرامج وهي معنية بمعرفتها ومعرفة لاي شيء ستدلي باصواتها .

وشرح فلنر واقع وجود فروق في تفاصيل اقتراحـات القوانين الاربعة ، التي قدمت ، ولكنها ليست فروقـا مبدئية . كل حزب يتكلم هنا باسم الشعـب وباسـم الدمقراطية والنجاعة في العمل وكل حزب سبق واجـرى حسابا في مركزه حول اية طريقة حسنة بالنسبة له . وهنـا يتظاهرون بالوطنية وبالدمقراطية .

اننا نرى – في نهاية الامر – ان السبب الجوهـري للاقتراحات الرامية الى تغيير طريقة الانتخابات يرجع الـى خوف الحزب الرئيسي في السلطة من التحولات التي طرات مؤخرا في الراي العام ، وكذلك – وهذا لا يقل اهمية عـن السبب الاول – يعود الى الرغبة في تصفية الكتل المعارضـة المحبة للسلام بوساطة الانتخابات المنطقية ومن ضمنها كتلتنا الشيوعية . ان الهدف من كل هذا هو منع امكانية اسمـاع صوت المعارضين مبدئيا لسياسة الحكومة من على منصـة الكنيست .

وبهذا شجب النائب الشيوعي اقتراح تغيير طريقـة الانتخابات وطالب بالمحافظة على طريقة الانتخابات النسبية.

تضارب – بقيـــة

محددة بينها سؤال حـول استعداد اسرائيل للانسحاب من تلك المنـاطق العربيـة المحتلة .

ابا ايبن يحـذر من ضغوط امريكية

وفي كلمته امام سكرتيرية حزب العمـل المذكورة اعلاه حذر ابا ايبن من ضغـوط سياسية واعمال عسكريـة محتملة في بداية عام ١٩٧٣ .

وقال ان المتوقع ان تمارس الادارة الاميركية الجـديدة – بعد انتخابات الرئاسـة في مطلع تشرين الثاني ١٩٧٢ – سياسـة نشيطة تهدف الى الاوسط) .. ولكنه اعرب عن امله بان تتمسك السياسـة الاميركية بالمبـادىء التي تمسكت بها خلال السنوات الخمس الماضية (اي تأييـد اسرائيـل تأييـدا كاملا) . واحداها : المفاوضات المباشرة.

دعـوة الى ضـرب المصالح الاميركية

وفي الوقت ذاته ارتفعـت الدعوة في مصر الى ضـرب المصالح الاميركية .. وكتبـت « الاخبار » القاهرية في هـذا الصدد افتتاحية كان فحواها آن الاوان بالفعل لضـرب المصالح الاميركية الضخمة في المنطقة العربية .

الدورة الاولى – بقية

السياسي من تسعة اعضـاء هم : **دافيـد (عـوزي) بورشطين ، بنيامين غونن ، ماير فلنر ، اميـل حبيبي ، دافيـد (ساشا) حنين ، توفيق طوبي ، روت لوبتش ، سليم القاسم ، اميل توما .**

السكرتاريـــا

وانتخبت اللجنة المركزيـة سكرتاريا من ستة اعضاء هم: **يهوشع ايرغه ، ماير فلنر ، توفيـق طوبي ، صليبـا خميس ، زاهي كركبي، دافيد (ساشا) حنين .**

وانتخبت اللجنة المركزيـة الرفيق **توفيق طوبي** مركـزا للسكرتاريا .

السكرتير العـام

وانتخبت اللجنة المركزيـة الرفيق **ماير فلنر** سكرتـيرا عاما للحزب .

الجلســة الاولى للجنة المراقبـة المركزية

في يوم ٤–٧–٧٢ عقـدت لجنة المراقبـة المركزية التي انتخبت في المؤتمر السابـع عشر للحـزب الشيـوعي الاسرائيلي جلستها الاولى .

وفي هذه الجلسة انتخبت الرفيق **وولف ايرليخ** رئيسـا لها والرفيق **رمـزي خـوري** سكرتيرا . كذلك تم توزيـع المسئوليـات – فيما يتعلـق بمناطق الحزب – على اعضاء اللجنة .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع نيسانيو ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص.ب. ١٠٤ حيفا

طبعة الاتحاد التعاونية

شارع [illegible]

حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
١٨ تموز ١٩٧٢
٧ جادى الثانية ١٣٩٢
العدد ١٩ السنة ال ٢٩
יום ג
18 7 72
גל' 19 שנה 29

الكنيست تبحث اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة بالحكومة
ماير فلنر يندد بالجرائم التي ترتكبها الحكومة بحق المواطنين العرب
ديان يبرر ارتكاب هذه الجرائم بمختلف الحجج الواهية ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست ، امس ، اقتراح نزع الثقة بالحكومة الذي قدمه النائب ماير فلنر .

وبعد الاستماع الى كلمة وزير الدفاع ، ديان ، ورده وبيانات الكتل البرلمانية أيد ستة نواب – هم نواب الكتلة الشيوعية ، وهعولام هزه ، والنائب ميكونس ، والنائب شالوم كوهين – اقتراح نزع الثقة ، بينما صوت ضده ٦٠ من اعضاء الائتلاف الحكومي وكتلة جاحال والمركز الحر وكتلة الدولة .

كلمة النائب ماير فلنر

وقال النائب فلنر لدى تقديمه اقتراح الكتلة الشيوعية نزع الثقة : ان اقتراحنا هذا جاء ردا على اعتداءات الحكومة الخطيرة على المواطنين المدنيين في المناطق المحتلة وعلى ضربها المدنيين من الجو في حاصبيا وغيرها من القرى اللبنانية ، وقتل عدد كبير من الاطفال والنساء والرجال ، على جريمة طرد ١٠ الاف بدوي من منطقة رفح وهدم بيوتهم وردم آبارهم ، على جريمة تسميم حقول قرية عقربة في الضفة الغربية ، والسعي لنهب اراضي آبائهم واجدادهم . كل هذه الاعمال – قال ماير فلنر – قد اثارت حملة احتجاج شديدة بين اوساط شعبية واسعة . واضاف : ان هذه الاعمال هي جرائم بحق الانسانية وهي مخالفة للقانون الدولي وميثاق جنيف . وبعد ان قال ان اعمال الحكومة هذه تستهدف تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني على مراحل تحدث بالتفصيل عن قضية قريتي كفر برعم واقرث والاوامر التي

– البقية على ص ٦ –

هآرتس: غولدا مئير قررت منع عودة اهالي اقرث وكفر برعم

اهالي كفر برعم يتوجهون بنداء الى الراي العام : ((نريد العودة الى قريتنا واراضينا))

★ الاهالي يعلنون عن رغبتهم في ((التهود)) كطريقة وحيدة لكسب حقهم في العودة ! !

حيفا – نشرت جريدة ((هآرتس)) ، امس الاول (١٦–٧) ، نبأ لمكاتبها ، دان مرجليت ، جاء فيه ان اوساطا عليمة ذكرت له ((ان رئيسة الحكومة قررت عدم السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى قراهم واراضيهم . وقد اتخذت رئيسة الحكومة هذا القرار بعد ابحاث متواصلة وبموافقة عناصر من جهاز الامن وبناء على تقدير عام ، ان تلبية هذا المطلب من شانه ان يثير موجة من المطالب يتقدم بها مواطنو قرى عربية اخرى حتى وان لم يكن وضعهم مشابها لكل من اقرث وكفر برعم)) .

واضافت ((هآرتس)) : ((ان موقف السيدة مئير تقرر بعد تشاورات مع مجموعة من الوزراء الكبار . وكما يذكر ، فقد اشار وزير الدفاع في بداية الاسبوع الماضي انه ما لم تطرح امامه تعليلات مقنعة جديدة فانه عندما يسال عن هذه القضية ، سينضم الى راي قادة الاركان الذين عبروا عن رايهم برفض اقتراح ارجاع مواطني اقرث وكفر برعم الى قريتيهما)) .

ويتضح مما نشرته جريدة ((هآرتس)) ، ولم تؤكده مصادر اخرى بعد او تنفيه ان اوساطا مقررة في الحكومة ترفض تلبية مطلب اهالي هاتين القريتين المشروع والعادل . وتحاول هذه الاوساط تبرير رفضها السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى بيوتهم ، بحجة ان هذا قد يفتح المجال امام مطالب جديدة يتقدم بها القرويون العرب ممن اجلوا عن قراهم ويسكنون الان في قرى اخرى داخل اسرائيل . وفي الوقت الذي تلوح فيه هذه الاوساط بهذا ((الخطر)) تزعم انه لا يمكن الان السماح لهم بالعودة نتيجة للوضع الامني المتوتر على الحدود الاسرائيلية – اللبنانية . ويتزعم هذه الاوساط وزير الدفاع موشي ديان ، ووزير الصناعة والتجارة الجنرال حاييم بارليف – قائد الاركان السابق – والجنرال اليعازار ، قائد اركان الجيش الحالي ووزراء آخرون .

– البقية على ص ٦ –

رئيس حكومة جمهورية مصر العربية **عزيز صدقي** (من الشمال) يجلس امام زعيمي الاتحاد السوفييتي **ليونيد برجنيف والكسي كوسيغن** وذلك اثناء المباحثات التي اجراها معهما يوم الجمعة الماضي .

عزيز صدقي بعد زيارة موسكو ومباحثاته مع الزعماء السوفييت :

الاتحاد السوفييتي يقف معنا بكل صور واشكال التأييد

القاهرة –

((يحق للدول العربية ، في الظروف التي ترفض فيها اسرائيل بعناد تسوية سياسية عادلة لازمة الشرق الاوسط على اساس القرار رقم ٢٤٢ الصادر من مجلس الامن ، استخدام كل الوسائل المتوفرة لديها من اجل تامين الحقوق المشروعة للدول والشعوب العربية بما في ذلك قضية فلسطين)) .

هذا ما جاء في البيان المشترك الذي صدر يوم السبت الماضي في اعقاب المحادثات التي اجراها الوفد المصري برئاسة عزيز صدقي رئيس الوزراء مع المسؤولين السوفييت خلال زيارة استغرقت يوما واحدا بدعوة من الحكومة السوفييتية .

وقال البيان ان الجانبين المصري والسوفييتي اوليا اهتماما خاصا للوضع الخطير في الشرق الاوسط ((الذي يثير قلقا متزايدا عند شعوب العالم نتيجة استمرار احتلال اسرائيل للاراضي العربية)) .

واعلن البيان عن اتفاق الطرفين في الراي على أن ((سياسة اسرائيل المتعنتة تجاه كل الخطوات المقترحة حتى الان والرامية الى حل النزاع الخطير بالنسبة لقضية السلام في هذه المنطقة على اساس قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، تمثل عقبة رئيسية تعرقل احلال السلام والامن في الشرق الاوسط)) .

واضاف البيان : ان اسرائيل بتجاهلها قرارات الامم المتحدة ((ورفضها المتعنت بمساعدة الولايات المتحدة سحب قواتها من الاراضي المحتلة وكذلك ادعاءاتها التي تهدف الى اغتصاب وضم هذه الاراضي وممارستها مسلكا عسكريا استفزازيا على الدول العربية المجاورة لها انما تدفع الى تفاقم خطورة الوضع في المنطقة)) .

وقال البيان ان الطرفين اكدا عزمهما على تعزيز العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر في جميع المجالات الاقتصادية والعسكرية لمصلحة الشعبين

– البقية على ص ٦ –

الثوار الفيتناميون يشددون هجماتهم على هوي

رئيس وفد فيتنام الدمقراطية يعرب عن استعداده لمقابلة كيسنغر
في كوانغ تري تتقهقر قوات سايغون امام ضربات الثوار

باريس – سايغون : – صرح رئيس وفد فيتنام الدمقراطية الى محادثات السلام الفيتنامية في باريس ، يوم السبت الماضي ، انه مستعد لمقابلة مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، هنري كيسنغر ، وللتباحث معه حول الازمة الفيتنامية بهدف الوصول الى حل مقبول ولائق لها .

وسبق ان صرح وزير خارجية الولايات المتحدة ، روجرز ، بان هناك احتمال بدء محادثات سرية بين بلده وفيتنام الدمقراطية لتسوية النزاع في الهند الصينية . وقد ادلى بتصريحه هذا بعد مقابلة له مع رئيس الجمهورية يكسون في سانت كلمنتا في كليفورنيا .

بوادر انهاء الحرب في الفيتنام

وجاء في نبأ لمراسل ((هآرتس)) من واشنطن ان

– البقية على ص ٦ –

كلمة الاتحاد

دروس باكستانية

في الاسبوع الماضي اعلن رئيس الباكستان ، ذو الفقار علي بوتو ، انسحاب بلاده من حلف جنوب شرقي آسيا الذي اقامته الدول الامبريالية – الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا – مع عدد من الدول الآسيوية في عام ١٩٥٤ ليكون الحلقة الآسيوية من حلقات الاحلاف العدوانية ((لتطويق)) الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية ووقف ((امتداد)) الشيوعية !

وجاء الاعلان بعد مؤتمر الذروة الهندي – الباكستاني في سيملا الذي انتهى باتفاق يستبعد العنف من علاقات القطرين التي يجب ان تصبح طبيعيه خلال تسوية المشاكل المعلقة بينهما .

والاهم من هذا ان قرار الانسحاب جاء في اعقاب الحرب الهندوستانية التي اشتعلت نتيجة تشجيع الامبريالية الاميركية حكام الباكستان على انتهاج سياسة الاضطهاد القومي في بنغلادش من ناحية والضغط على الهند بسبب سياستها التقدمية من ناحية ثانية .

وهذا يعني ان القرار نجم عن اقتناع محافل باكستان الحاكمة بان الامبريالية عامة والامبريالية الاميركية خاصة لم تخلص لتعهداتها في مساعدة الباكستان ابان الازمات .

ويحمل هذا الاقتناع في طياته بداية شك في قدرة الامبريالية الاميركية على القيام بتعهداتها .. وبداية ادراك بان ذلك لا يعود الى رغبات الامبريالية بل عجزها عن تحقيق اهدافها .. فلم يعد سرا ان الامبريالية الاميركية التي حركت اساطيلها ابان حرب هندوستان وقفت عاجزة عن ممارسة ضغوطها ازاء موقف الاتحاد السوفييتي الحاسم ضد محاولات التدخل في تلك الحرب التي اتخذت منذ اليوم الاول شكل حرب دفاع من جهة الهند .. وحرب تحرر من جهة شعب بنغلادش – من ناحية .. وحرب عدوان من ناحية باكستان .

لقد اعلن بوتو في نفس الوقت انه سيفعّل عضوية باكستان في حلف المركز (بغداد سابقا) الذي يضم بريطانيا وتركيا وايران رسميا والولايات المتحدة بصورة غير رسمية .

ولعل اعلانه هذا يعود الى تقديره ان القطرين الآسيويين وبريطانيا سيكونون اقدر من اقطار حلف جنوب شرق آسيا على تدعيم موقفه .. او مناوراته السياسية – العسكرية .

الا ان استمراره يدل على شكوكه هنا ايضا .

فقد اضاف انه سيسحب باكستان من هذا الحلف اذا

– البقية على صفحة ٦ –

انتهت ازمة ليبيا على وجه ايجابي

طرابلس الغرب – وكالات الانباء – تالفت الوزارة الليبية الجديدة برئاسة الرائد عبد السلام جلود بقرار اصدره مجلس قيادة الثورة وبذلك انقشعت اكثر سحب الشائعات التي راجت منذ ان اذاعت الاذاعات الاجنبية وبعض الصحف العربية انباء ((انقلاب)) هدف الى ابعاد رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس الوزراء السابق اللواء معمر القذافي عن موقع القيادة والحكم .

معالم الوزارة الجديدة

ويظهر من تاليف الوزارة الجديدة ان عددا من الوزراء احتفظوا بمراكزهم مثل عز الدين المبروك وزير النفط ومحمد علي الجدي وزير العدل والدكتور مفتاح الاسطى عمر وزير الصحة وعبد العاطي العبيدي وزير العمل .

كما يظهر منها ان وزارات عبد السلام جلود – وزارات الصناعة والاقتصاد والمالية – تسلمها اشخاص جدد .

وتسلم منصور الكيخيا مندوب ليبيا في الامم المتحدة وزارة الخارجية التي كانت خالية في السابق ..

واستنتجت وكالات الانباء من بقاء وزير النفط في منصبه ان سياسة ليبيا ازاء شركات النفط الاحتكارية لم تتغير .

والمعروف ان وزير النفط الحالي هو الذي خطط مع الوزارة السابقة تاميم شركة ((بريتش بتروليوم)) البريطانية .

كذلك لاحظت هذه الوكالات ان جلود هو الذي ترأس وفد ليبيا ابان المفاوضات مع بريطانيا والولايات المتحدة التي انتهت بسحب قوات القطرين العسكرية من ليبيا وتصفية قواعدهما الجوية والبحرية فيها .

ويذكر القراء ان عبد السلام جلود وقف في راس الوفد الليبي الذي زار الاتحاد السوفييتي في الربع الاول من هذا العام ووقع مع القادة السوفييت بيانا مشتركا اكد فيه الجانبان رغبتهما في توطيد العلاقات الوديه والتعاون المتعدد الجوانب بينهما ..

وقد تم ذلك في وقت هاجم فيه اللواء معمر القذافي العراق لتوقيعها معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي وسحب السفير الليبي من بغداد تاكيدا على معارضته تلك المعاهدة ..

الصراع في ليبيا

واتضح آنذاك ان صراعا سياسيا يدور بين المحافل الحاكمة في ليبيا ، كان الموقف من الاتحاد السوفييتي احد معالمه .. ومن هنا كان التناقض البارز في تصريحات القذافي السياسية من ناحية واجراءات ليبيا في ميدان العلاقات الخارجية من ناحية ثانية .

ولذلك حين تاخر عبد السلام جلود في اعلان تاليف وزارته .. وصمتت طرابلس الغرب عن اذاعة الانباء عن هذا الامر .. ولم يظهر القذافي في اجتماعات او يدلي بتصريحات راجت الشائعات حول وجود ازمة داخلية في المحافل الحاكمة وذهبت بعض وكالات الانباء الى الزعم ان

– البقية على ص ٦ –

حاسبات الكترونية بصرية في اسرائيل لحساب سلاح الطيران الاميركي

مكتب الاتحاد – تمكن الدكتور تشارلس برسل وزوجه الدكتوره آنا والدكتور وليوس فنكل ، المقيمون في رحوفوت ، من صنع حاسب الكتروني بصري ، لقياس الاخطاء في انكسار الضوء (انكسارات الاشعاعات الضوئية بواسطة سائل كيماوي او غازي) وذلك لحساب سلاح الطيران الاميركي الذي سيزود بها طائراته ويمكنها من التدقيق في اصابة الهدف .

هذا وكان العلماء الثلاثة قد وصلوا الى البلاد منذ سنة بناء على دعوة معهد وايزمن للابحاث حيث تمكنوا هنا ، وبمساعدة اللجنة الاقتصادية لوزارة الاستيعاب من انشاء شركة لهذه الاغراض تحت اسم ((التكنولوجيا العملية في اسرائيل)) .

اتفاق على نقل النفط العراقي المؤمم عبر الاراضي السورية

دمشق – انتهت المحادثات الرسمية التي اجراها في سوريا وزير الخارجية العراقي مرتضى الحديثي باتفاق بينهما على نقل النفط العراقي الخام عبر الانابيب المؤممة في سوريا الى البحر المتوسط .

وقد اعطى الجانب السوري توجيهاته لشركة نقل النفط الخام السورية باتخاذ جميع الاجراءات والتدابير لاستمرار تدفق النفط العراقي الى مصبه على ساحل البحر الابيض المتوسط .

هذا وقد تقرر ان يستمر الفنيون من الجانبين في ابحاثهم الهادفة الى وضع اسس لاقتسام مياه نهر الفرات ، كما تم التوقيع على اتفاق لنقل الكبريت العراقي من حقوله في العراق الى مرفا طرطوس السوري على ساحل البحر الابيض المتوسط لتصديره منه .

وكانت المباحثات بين الجانبين قد جرت في جو ودي استعرض خلالها الجانبان الوضع في المنطقة وظروف استمرار العدوان الاسرائيلي وما يترتب عليه من نتائج خطيرة على القضايا العربية بشكل عام وعلى القضية الفلسطينية بشكل خاص .

كذلك استعرض الجانبان مختلف العلاقات الاقتصادية بين البلدين واتفقا على زيادة التبادل التجاري بينهما .

قضية الشرق الاوسط من اهم القضايا التي سيبحثها فالدهايم في موسكو

موسكو – وصل الى موسكو امس السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم في اول زيارة رسمية له للاتحاد السوفييتي تستغرق ستة ايام سيبحث خلالها مع المسئولين السوفييت قضايا الشرق الاوسط واوروبا والهند الصينية وغيرها من القضايا الهامة .

وسيجتمع فالدهايم خلال وجوده في موسكو مع رئيس الحكومة الكسي كوسيغن ، ومع وزير الخارجية اندريه غروميكو .

ويعلق المراقبون السياسيون اهمية كبيرة على المباحثات التي سيجريها فالدهايم في موسكو حول قضية الشرق الاوسط وذلك على ضوء امكانية تجدد مهمة المبعوث الدولي غونار يارينغ قريبا .

قرارات الدورة الاولى للجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى

حــول الصراع داخل الحكومــة

سرر اللجنه المركزية ان جو الازمة الائتلافيه الــذي تتخبط فيه الحكومه ، نتيجه الخلافات ما بين الشركاء فيها حول الزواج المدني في الحالات الإستثنائية ومسالة « من هو اليهودي . » ـ هو في الحقيقة انعكاس لازمة عميقة سياسية واجتماعية ـ اقتصادية تسيطر على دولة اسرائيل من جــراء سياسة الحكومه .

وترفض اللجنة المركزية الحاح الاوســاط الدينيــة المتطرفة من جديد ، لتصعيد القسر الديني وفرضه على حياة الفرد وعلى الحياة العامة باقتراحها اكساب القانون الــذي يعين « من هو اليهودي ؟ » طابعا اكثر عنصرية .

ان معارضة زعامة حزب العمل ، للمطالبة العادلــــة بالتصريح بالزواج المدني حتى في الحالات التي لا يبيح الزواج فيها ابدا نظام القسر الديني لتبرز ان سياسة حزب العمــل تشجع قوى اليمين والرجعية الدينية .

غير ان جو الازمة الائتلافية حــول هذه القضايا ليس ســوى انعكاس للازمة الاســاسية التي تسيطر على سياســة الحكم . انها ازمة سياسة الحرب والاحتلال التي تسبــب الازمة الاجتماعية المتعمقة باستمرار وتسبــب الازمــة الاقتصادية . انها ازمة سياسية ليس لها اي افق وهي من شأنها فقط ان تزيد من تازم وضع اسرائيل .

والانتخابات المبكرة ، التي تهـــدد بها قيادة حــزب العمل ، والتي تطالب بها الجاحال بصورة ديماغوغية ، لــن تنقذ الحكومة من ازمة سياستها وحكمها . وليس للازمة من حل اساسي الا بتغيير اساسي في سياسة الحكومة تغيرا في اتجاه احلال الســلام والانسحاب من المناطق المحتلة ، وتنفيذ قرار مجلس الامن ، ورفع العبء الذي لا يحتمل من نفقات الحرب ، والتحرر من الانقياد العبودي للامبريالية الاميركية. هذه هي الطريق الى حل قضايا اسرائيل الاساسية .

واللجنة المركزية تدعو جميع انصار السلام وجميــع المخلصين لمصلحة الطبقة العاملة ، والدمقراطية والتقــدم الاجتماعي ـ كي تتراص في النضال لتغيير السياســـة الاسرائيلية الرسمية ، حتى تخرج نحو السلام والتقدم .

لنناضل موحدي الصفوف لمنع الغاء طريقة الانتخابات الدمقراطية للكنيست

تستنكر اللجنة المركزية النية لالغاء طريقة الانتخابــات النسبية ، وتحاول الاوساط المعادية للدمقراطية في حــزب العمل أن تقر الكنيست قانونا لتعيين الانتخابات حســـب المناطق ، وهي تامل النجاح في هذه النية بمساعدة حــزب البرجوازية الكبرى ـ الحزب الليبرالي ـ وكتل اليمــين المتطرف وكتلتي قائمة الدولة و « المركز الحر » .

وترى اللجنة المركزية في اقتراح القانون لتغيير طريقــة الانتخابات انه جزء لا يتجزا من الهجوم على الحريـــات الدمقراطية الذي ازداد منذ حرب حزيران ، ومن تقليــص حرية النضال النقابي ، ومن فرض اوامر التقييد الاجباريــة على العمال المضربين ، وعلى معارضي السياسة والحرب ـ انتقلت الاوساط الحاكمة الى محاولة تشويه ارادة الشعب.

ان هذه الاوساط تخشى معارضة كثير من الاوســاط الشعبيــة لسياستها الداخلية غير الشعبية ، ولسياستهـــا الخارجيه المغامرة وتبحث عن المخرج في سعيها الى تغييــر طريقة الانتخابات .

ويزعم انصار التغيير ان طريقة المناطق « تقرب اعضاء الكنيســت الى الشعب » وتعطي للناخبين « تاثيرا كبيرا في تعيين المرشحين » . ولكن ليس لهذه المزاعم اي اساس . واذا اقرت هذه الطريقة فان جهاز حزب العمل هو الــذي سيعين مرشحي هذا الحزب . اما هدفهم الحقيقي فواضــح وهو : ان يضمنوا لانفسهم تمثيــلا في الكنيست لا يعكس نفوذهم في اوساط الشعب .

اننا نحذر مجموع الاوساط الشعبية في بلادنا من مغبة هذا التوجه الخطر الذي يمس بالدمقراطية ، ويوجد الجــو الملوث والمريح لانتشار الفساد والقضايا المشبوهة عــلى انواعها . وتنفتح في هذا الجــو ثغرة واسعة امــام شراذم القبضات الفاشية التي تتهدد حياتنا العامة بمجموعها .

وتدعو اللجنة المركزية جمهور العمـــال ، وجميــــع الاوســاط الدمقراطية ، كي يصعدوا نضالهم ضــد تغييــر طريقة الانتخابات .

ان في وسع اعضاء الكنيست من مختلف اجزائهـــا الذين يعارضون تغيير طريقة الانتخابات ان يفشلوا هـــذه النوايا غير الدمقراطية .

وليتراص جميع مؤيدي طريقة الانتخابات الدمقراطية؛ نسبيا ، وليعملوا مشتركين للحؤول دون اتخاذ القانون الذي يزيف ارادة الناخبين .

والشيوعيون ، في الكنيســـت وبين الجماهــــير ، مستعدون للعمل مع جميع مقاومي تغيير طريقة الانتخابات .

الوضـــع الاقتصــــــادي واقتراح « اقتصــاد الحــرب »

تحذر اللجنة المركزية من خطر التدهور الاقتصادى الذريع ، نتيجه لسياسة الحكومة .

وفي كل سنة تعد الحكومة العامل باستقرار اقتصادى وتعزيز الاقتصاد . ولكن من الناحية العملية فان اســعــار الحاجيات الغذائية والحاجيات الحيوية الاخرى في ارتفــاع مســتمر . وفي هذه الايام ارتفعت اسعار منتجات الالبـــان وغيرها ، وسترفع اسعار الكهرباء . ولا تزال السمســـرة بالبيوت مستمرة . وترتفع الضرائب التي لا تحتمــل . ولا تزال يد الحكومة ممتدة في هذا الاتجاه .

وتعلن المصادر الحكومية عن ان ارتفاع الاســعــار كان في الاشهر الخمسة الاخيرة بنسبة ٥،٢٪ اخــرى . غير ان الاسعار في الواقع ارتفعت اكثر بكثير . وارتفعت الضرائـــب البلدية ٤٠٪ ، والتضخم المالي يلتهم بشراهة اجر العامـــل ودخل جماهير الشعب .

ومقابل ذلك تستمر فئة ضئيلة في تكديس الاربـــاح والتمتع بمكاسب الاحتلال ، والنفقـــات العسكريـــة والتوصيات العسكرية العظيمة ، على حساب ضائقـــة الكادحين وجماهير الشعب الاقتصادية ، والفساد الــذى استفحل في بلادنا .

ولقد اعطى سكرتير الهستدروت العام ي. بن اهرون في المناسبات الاخيرة التي ظهر فيها ، تعبيرا عن هذا الوضع الذريع وعن تذمر الكادحين ، غير ان العلاج الذي اقترحــه ليس علاجا ابدا . لقد اقترح ي. بن اهرون الاعلان عــن « اقتصاد حرب » ، واتباع نظام « مـــساواة طلائعي » ، يضمن على حد زعمه توزيع نفقات الحرب توزيعا عادلا . ولا شيء عمليا في هذه الاقتراحات ، لانها قائمة على استمرار سياسة الحرب والاحتلال ؛ ولا تشير الى آفاق نحو الســـــلام والاقتصاد السلمي .

لذلك فمشروع ي. بن اهرون ، مثله مثل اقتراحات اخرى من جانب انصار سياسة الحكومة لن يؤدي باقتصاد اسرائيل الى الخلاص ؛ ولن يخرج الكادحين من ضائقتهم ، مثلما لم تات بالخلاص « الصفقة الشاملة » التي ابدها بــن اهرون .

والطريق الوحيد المخلص من الضائقة الاقتصادية هو: وضع حد لـــسياسه الاحتلال والضــم ، واتباع سياســة لسلام . فالسلام يمكن من وضع المبالغ العظيمة المستطلة في اعراض الحرب ـ لحل القضايا الاجتماعية والاقتصادية ، ولرفع مستوى الحياة بين الكادحين وجماهير الشعــــب وتعزيز الاقتصاد الاسرائيلي .

ليس « اقتصاد الحرب » ما تحتاج اسرائيل اليه . بل سياسة الســلام واقتصاد السلام .

وتدعو اللجنة المركزية الكادحين ليطالبوا بدفع عــلاوة عن الغلاء الذي جرى في نصف السنة الاخير ، وحساب علاوة الغلاء مرة كل ثلاثة اشهر ودفعها ، ورفع الاجور ٢٠٪ على الاقل ، وتحسين الخدمات الاجتماعية وشروط عمــــل المستخدمين .

ليوضع حد لسياسة الحرب التي تهدم الاقتصـــاد وتبعد الســلام .

ليعـــد اهالي اقــرث وكفــر برعــم الى قريتيهــم وأراضيهــم !

تطالب اللجنة المركزية باعادة اهالي قريتي اقرث وكفر برعم حالا الى قريتيهم واراضيهم .

لقد طردت سلطات الجيش اهالي هاتــين القريتين في سنة ١٩٤٨ بصورة تصفية وبخداع بعد انتهاء المعــارك ، وبعد ان وعدوا بانهم يمكنهم الرجوع بعــد اسبوعــين الى قراهم واراضيهم . ومر منذ ذلك الحين ٢٥ سنة . وطيلــة هذه المدة لم يكف سكان القريتين النازحون ـ وقد انقلبــوا الى لاجئين في وطنهم ـ عن المطالبة بتحقيق حقهم بالرجوع الى بيوتهم واراضيهم .

وحصل اهالي اقرث في سنة ١٩٥٢ على امر من المحكمة العليا ، يلزم الحكومة باعادتهم الى قريتهم ، غير ان السلطات لس انها فقط تجاهلت ما فصلت به المحكمة العليا ، بــــل نسفت ببربرية البيوت في القريتين ، كي تطفيء في صــــدور الاهلين بصيص الامل بالرجوع الى القريتين .

ولقد اثار نضال اهالي اقرث وكفر برعم العادل صدى واسعا وتأييدا كبيرا في الاوساط الاسرائيلية .

واثار رجوعهم وطردهم مرة اخرى على ايدي الشرطة ـ الغضب الكبير في اوساط واسعة من الجمهور وقويا مطالبهم العادلة بالرجوع الى قريتيهم واراضيهم .

ان طرد اهالي اقرث وكفر برعم ، مثل طرد اهالي قرى عربية كثيرة اخرى في سنتي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ ، مثل قــــرى الدامون ، وميعار والعابسية والرويس وعمقا وصفوريــــة ومعلول والمجيدل وغيرها ، ومصادرة اراضيهم والحظر الذى فرض عليهم لمنعهم من الرجوع الى قراهم واراضيهـــــم وتحويلهم الى لاجئين على الرغم من انهم مواطنو دولــــة اسرائيل ـ لتعبير وحشي عن التطبيق الصهيوني « لاحتلال الارض » و « تحريرها » من سكانها والعاملين فيها ، التطبيق الذي ليس سوى سياسة اضطهاد العرب وسلبهم .

ان السلطات تضمن الاراضي التي سلبت من الفلاحين العرب لكل طالب باستثناء اصحابها الحقيقيين . ولتضاف الخطيئة على الجرم ترغم السلطات جانبا من النازحين على التوقيع على « موافقتهم » عــلى اخراجهــم من بيوتهـــم واراضيهم

والديماغوغية الكامنة في حجة « مقتضيات الامن » التى تتذرع بها الحكومة لتمنع رجوع الاهلين النازحين الى قراهم واراضيهم ـ واضحة للعيان . فالاهلون بقوا على كل حــال على مقربة من قراهم . لذا فحجة الامن لم تكن الا ستـــارا لاخفاء السرقة والسلب عن عيون الاهلين العرب .

وتبرز اللجنة المركزية بايجاب التأييد الشعبي الواسع لمطالب اهالي اقرث وكفر برعم بالرجـــوع الى قراهـــم وار ضيهم .

وتدعو اللجنة المركزية اهالي اقرث وكفر برعم وجميع الاهلين العرب الذين طردوا من قراهم وابعدوا عن اراضيهم والذين هم في وضع لاجئين في داخل اسرائيل ، الى مواصلــة نضالهم الشعبي حتى تلبى مطالبهم العادلـــة باعادتهم الى قراهم واراضيهم .

وتدعو اللجنة المركزية جميع الاوساط الدمقراطية في اسرائيل ، الناقمين على سياسة سلب الحكومة الفلاحـــين وسائر السكان العرب ، الى تأييد نضال اهالي اقرث وكفر برعم وسائر اهالي القرى العربية النازحين عنها في سبيــل رجوعهم الى قراهم واراضيهم ، وتمكيــهم من الحيـــاة في مساواة وكرامة في وطنهم .

وفــد الشبيبــة العربيـــة العاملـــة يقـــدم مطـــالب الشبيبـــة الى المسئولـــين فـــي الهستـــدروت

وفـــد الشبيبة العربيـة العاملة ـ الى الهســـــــتدروت .

قامت الشبيبة العربيـــة العاملة في منطقة عكا وقــرى الجليل في الاشهر الاخيــرة بجمع اكثر من ١٠٠٠ توقيع على عرائض . ارسلـــت الى وزيري العمل والتربيـــة والتعليم والى منظمـــة الشبيبة العاملـــة والمتعلمة في الهستدروت . وتطالب هذه العرائض المسئولــين بفتــح مراكز تدريب مهني في عكـــا وقرى الجليل الاخرى . تمكن الشبيبة العربية العاملة مــن تعلم مهنة ، وتطالب كذلـــك بتنفيذ قانون التدريب المهني للشبيبه العاملة بين الشبيبة العربيه .

وردا على هـــذه العرائض التي ارسلت في نهاية شهــر ايار ، استدعت منظمـــة الشبيبة العاملــة والمتعلمة في الهستدروت وفدا عن شبيبه هذه القرى ، وقد تـــــم الاجتماع بهذا الوفد (انظر الصــــورة) في ٩ـ٧ في دار الهستدروت في تل ابيب .

وقد شرح الوفد للمسئولين هناك مطالب الشبيبة العربية العاملـــة والنواقص الجدية في تعليم الشبيبة العربية عامـــة ومشاكل هـــذه الشبيبة في مختلف المجـــالات ، وليـــس فقط في مجال التدريــــب المهني . وتحدث الوفد ايضا عن مشاكل الفتاة العربيـــة والاستغلال الذي تتعرض له في اماكن العمل وخاصـــة بواسطة نظـــام « الريس » ، اي الوسيط بينهــن وبـــين صاحب العمل . واشـــــار الوفد كذلـــك الى النقص في النوادي الرياضية والثقافية، الذي تعـــاني منه القـــرى العربية .

وقد وعد المسئولـــون في منظمة الشبيبة العـــاملة في الهستدروت بدراسة هـــذه القضايا .

جــورج طــوبي يعــود الى براغ وابراهام نويمان الى موسكو

تل ابيب ٩ـ٧ عاد عضـــو اللجنة المركزية للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي ، جورج طوبي ، الى براغ حيث يعمل في هيئة تحريـــر « قضايـــا السلام والاشتراكية » ممثــلا للحزب . وكان الرفيق جورج قد حضر الى البلاد للاشتراك في المؤتمر السابع عشر للحزب.

كذلك عاد الى موسكـــو الرفيق ابراهام نويمان حيث يعمـــل مراســـل لصحيفتي الحـــرب « روهدبـــرخ » و « الاتحاد » بعد ان اشترك في مؤتمر الحزب السابـــع عشر .

وزير داخليــة اليمن يعلن في صنعاء : تم القبض على جاسوس اسرائيلي في اليمن

صنعاء ـ الوكالات ـ اعلن وزير داخلية اليمن، الكولونيل علي سيف الحلواني، في مؤتمر صحفي عقد هنا يوم الثلاثاء الماضي ، ان الجـــاسوس الاسرائيلي بـاروخ الصحي ، الذي اعتقل في الثامن عشر من ايار هذا العام ، قد وصل الى اليمن بجـواز سفر مراكشي مزور يحمل اسم احمـــد الصباح ، ليقوم بأعمال ضد الــسفن الاسرائيليـــه المتوجهة الى ميناء ايلات .. كما اعلن ، ان الجاسوس من مواليد مصر ، وقد احتل حتى اعتقاله درجة عالية في صفوف قلم الاستخبارات الاسرائيلية. بعد ان تم اعداده في نيروبي وبروكسل واسرائيل .

هذا وقد اعتقل بعـــد اسبوع واحد من وصوله الى صنعاء ، قادما من اثيوبيا .. واضـــاف الكولونيل ان الجاسوس قام بزيارة عـــدة دول عربية ، وخاصة جنوب اليمن الدمقراطية الشعبية .

وكشف الكولونيل النقــاب عن محاولة الجاسوس الانتحار عدة مرات ، اثناء سير التحقيق معه بلا عنف . كما ضبطت مع المتهم عدة وثائق هامـــة بالاضافة الى خريطة ومعلومات عن المنطقة .

لقـــد عــاد الجاسوس الاسرائيلي شبكة مكونـــة من ثمانية يمنيين وثلاثة اجانب ، لم يكشف النقاب عن أسمائهم. « ان شبكة الجاسوسية هذه هي من اخطر الشبكات التي تم القبض عليها في اليمن » .

وقد أكد الوزير اليماني في نهاية كلمته ، ان المطلوب هـــو تلاقي القيادتـــين في الشمال والجنوب لتأمين امن اليمن والامة العربية جمعاء .

تسميم الحقول الزراعية عمـــل بـــربـــري

من الوثيقة الرابعة لحماية المواطنين في ايـــام الحرب :

« ان الجانب في النزاع الذي بين يديه اشخاص تحت الحماية هو المســـئول عن تصرفـــات مبعوثيـــه ، بدون التقليل من المسئوليـــة الشخصية الملقاة على عاتقهم » .

(بند ٢٩)

« يحظر على الدولـــة المحتلـة ان تخرب الاراضي او الاموال المنقولة او الحاجيـــات الشخصية ملك الفرد او المجموعة او الدولة او المؤسسات الشعبية الاخرى او المنظمـــات الاجتماعية او التعاونية ، باستثناء التدميــر المطلوب حقا لاعمال عسكرية » .

(بند ٥٣)

ان جهاز الاحتلال لا يعرف رادعا . ومثل الجراد الذي يخرب النباتات والاغراس وآبار الماء والاكواخ السكنية في « مشارف رفح » ، تقوم الطائرة برش السمـــوم عــلى الحقول . والاسوأ من هذا ـ ان قادة هذا الجهاز انفسهم يتحولون الى اناس آليين عديمي القلب ، فان لم يوضع حد لهم يتخطون كل حدود الانسانية ، اعمــال فظيعة في غزة ، معسكرات اعتقال « للمتهمين » وللرهائــن في صحـــراء سيناء ، اقتلاع عشرات الآلاف اللاجئـــين العرب ، فتح شوارع على خرائب بيوتهم ، سلب آلاف البدو ، تدمير مساكن الناس وسد آبار المياه ، والآن ـ **تدمير غلال اهالي عقربة شرقي نابلس : تسميم الحقول ومصـــادرة اراضي الفلاحين .**

لا يجرؤ احد على الزعم ان تسميم الاراضي المزروعــة تلك جرى اثناء المعارك . « ان تدمير الغلال هو نهاية فضيحة بدات في اوائل ١٩٦٨ » ، في حينه قرر شخص ما ان نصف اراضي اهالي عقربة **« سيحول الى منطقة تمارين عسكرية »** وفي آذار ١٩٧٢ دمرت سيارات عسكرية الغلال ، وفي اواسط نيسان ١٩٧٢ **خربوا بقية الغلال برشها بالطائرات** ـ « بهدف معاقبة اهالي القرية » (خلافا للحظر الوارد في البند ٥٣ من وثيقة جنيف) .

ان الضابط الذي حول حقول عقربة الى « منطقـــة مناورات » ، والطائرة التي سممت الحنطة ، والسيارات الاسرائيلية التي دمرت الغلال ـ كلهم مهدوا الارض لبذور الكراهية ولاغراس البلية .

ان اهالي عقربة يخشون الجوع ، ومواطني اسرائيــل يخشون بذور السم التي زرعت في المناطق المحتلة .

ان واجب الساعة هو: اطفاء النار! اقتلاع اغراس السم ! اعادة الفلاحين الى اراضيهم ! أن يعوضوا على الاضرار !تقديم المسئولين عن هذه الاعمال الوحشية الى القضاء .

لجنة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل
تل ابيب ص.ب. ١٤١٩٢

من هنا وهناك

من اجل انف ...

تقدمت في هذه الايـــام معلمة من تل ابيب بقضية تطلب فيهـــا من طبيب تجميل مبلغ ١٥٠ الف ليرة

وتفصيل القضيـــة ان المعلمة كانت قبل ســـبع سنوات ذات انف طويل ، فذهبت الى ذلك الطبيب واقترحت ان يجري لهـــا عمليـــة بلاستيك لتصغير الانف ، فاجرى عمليتين ، ولكن الانف لم يخرج جيلا كما توخت المعلمة ... بل زاد الطين بلة ، فقد برز دملا قبيحـــا الى جـــانب الانف المسكين .

وتقول المعلمة في دعواها ان زوجها يهددها بالطلاق .. خصوصا وان شخيرها صار يعلو بعد تصغير الانف .. وتلاميذها يجعلونهـــا موضع سخرية لا بنكـــات لاذعة يبتكرونها !

أراد ان يعاقب اهله

تشاجر روني بناس من الناصرة العليا وعمره ١٠ سنوات مع والديه ، فترك المنزل ولم يعد في المساء ، فقلق عليه ذووه وابلغــوا الشرطة ، فاعدت فرقـــة للبحث عنه .

وفعلا بذلت الفرقـــة جهودا فائقة في البحث عن روني ولكن دون جدوى.. وفي صباح اليوم التالي عاد الى المنزل ... وســـط دهشة رجال الشرطة وامه وابيه .. وعندما سئل اين كان طيلة الوقت قـــال : خـــرجت العب ... وفي المساء قمت عند الاعمدة التي تقوم عليهـــا العمارة التي يقع فيها المنزل ...

وقال رجل من الشرطة: فتشنا كـــل مكان الا ذلك المكان .

الكنيست ضد الموضة (« الميني »)

اتخذت دوائر الكنيست الداخلية قرارا يحظر فيه على موظفات الكنيست ، وسكرتيرات الكتل البرلمانية ارتـــداء « الميني » و « الشورت » وما الى ذلك من ملابس .

وفي نيوزيلنده ايضا

تقدم سجين في سجن اوكلاند في نيوزيلنده بطلب الى سلطات السجن لمنع الطالبات الجامعيـــات من زيارة السجن للقيام بابحاث ودراسات عن الاجـــرام في نيوزيلنـــده وهن يرتدين الملابس العصرية القصيرة . وحجته في ذلك : « ان عدم حشمتهن يغضبه » !! وقد يثيره ! ...

الجزائر بعد عشر ســنوات من الاستقلال

نشرت « انباء موسكو » في عددها الصادر في ١٥ تموز ١٩٧٢ مقالا بقلم رضا مالك ، سفير جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي ، بمناسبة مرور ١٠ سنوات على استقلال الجزائر ، ننشره لاهمية هذه المناسبة :

في ٥ يوليو عام ١٩٧٢ ومنذ ١٠ اعوام اعلنت الجزائر استقلالها بعد نضال طويل . وكان علينا ان نخوض قتالا عنيفا خلال سبعة اعوام ونصف ، ونقدم تضحيات

رضا مالك سفير جمهورية الجزائر الدمقراطية الشعبية في الاتحاد السوفييتي ..

يصعب على الانسان ان يتحملها للتغلب على النظام الاستعماري وتحقيق الاستقلال الوطني التام . ويحتمل [illegible] انتاريخي وهو واثق كل الثقة بأن الطريق نحو التحرر والتقدم الحقيقيين هو طريق نضال الشعب البطولي وارادة الامة الصلبة .

وقد اكد مثال الجزائر مرة اخرى ان سيطرة شعب على شعب آخر في عصرنا انما هي ظاهرة فات اوانها ولا بد ان تنتهي . ولذلك فان توسع الصهاينة الامبريالي في الشرق الاوسط وعدوانها المستمر على الشعوب العربية وأمثلة اضطهاد المستعمرين والعنصريين لشعوب بعض مناطق افريقيا مدعين حقا في السيادة على هذه المناطق ، ان ذلك كله ليس الا محاولة عقيمة لبعث سياسة فرض السيطرة والارهاب البائدة .

انتصار لقوى التقدم كافة

ان الانتصار الذي احرزه الجزائريون منذ ١٠ اعوام استقبله العالم التقدمي كانتصار لكل الشعوب في نضالها من اجل العدالة والسلم ، وقد اكد ذلك الانتصار تلك القوة التي بلغتها حركة التحرر الوطني كما وكان من اكبر عوامل النضال ضد الاستعمار في النصف الثاني من القرن العشرين .

لقد اثبتت مساهمة الثورة الجزائرية في قضية تحرير افريقيا وتطوير قوى التقدم في البلدان العربية الوحدة الكفاحية والتضامن التاريخي بين جميع الشعوب في نضالها ضد الامبريالية ومن اجل السلم والتقدم . وكان الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية اول من شق هذه الطريق فغير ظهورها على الصعيد الدولي ميزان القوى في العالم وفتح آفاقا واسعة امام مسيرة التقدم .

و ٥ يوليو عام ١٩٧٢ هو تاريخ هام بالنسبة لنا نحن الجزائريين اذ انه لا يكفي تحقيق الاستقلال بل يجب البرهنة على امكانية استغلاله لخير الشعب . وكان على الجزائر في الاعوام العشرة الاخيرة البرهنة على ذلك .. وكان عليها تذليل كل المصاعب التي تقف في طريق تحررها وبذل جهود جديدة لتعزيز الاستقلال تدريجيا في مجال الاقتصاد والادارة والثقافة .

كذبت الجزائر تنبؤ الاعداء

والنتائج بليغة الدلالة . فالجزائر المستقلة بعيدة عن تلك الفوضى التي كان دعاة الاستعمار يتنبؤون بأنها ستقع فيها . وفضلا عن ذلك فانها تتحرك دوما في طريق التقدم الشامل ، ويدرك الشعب الجزائري مدى المسؤولية التاريخية التي وقعت على عاتقه . وان عمق ينابيع نضاله في سبيل التحرر الذي تميز بطابع شعبي حقيقي امكنه بعد تحقيق الاستقلال من مواصلة النضال ضد بقايا الاستعمار ودسائس الاستعمار الجديد واستغلال الثروات الوطنية التي كانت الاحتكارات الاجنبية تغتصبها ، ووضعها في خدمة الشعب وبناء الكيان المستقل على اسس حديدة .

ان الشعب الجزائري يسير في طريق الاشتراكية التي يعتبرها فعالة وتتفق واحتياجاته الحيوية في العدالة الاجتماعية ، والاستقلال الحقيقي ، والتقدم الاجتماعي والثقافي . وبالرغم من المصاعب يؤمن الجزائريون بأنها الطريقة الوحيدة الملائمة لثورتهم .

الجزائر تبني نفسها

ان الجزائر اليوم ساحة هائلة للبناء وقد تحقق نجاح كبير في تنفيذ الخطة الرباعية الحالية . ويجري بناء المؤسسات الصناعية في جميع انحاء البلاد بسرعة . كما يجري التنقيب الجيولوجي المنتظم عن ثروات البلاد المعدنية . ويتسع حجم الاستخراج قدر ما يتسع الانتاج ويتجدد . وللجزائر اليوم صناعة قومية لصهر المعادن ويرمز الصلب الجزائري الى مستقبل صناعتنا وسعينا الى الاستقلال .

وتنبغي الاشارة في هذا الصدد الى الناحية الايجابية للتعاون مع الاتحاد السوفييتي الذي ساعدنا على تطوير مجمع التعدين في الحجارة ثم وضع برنامجا لتوسيعه .

وقد ازداد انتاج الغاز والبترول في بلادنا بعد تحقيق الاستقلال وبفضل تاميم هذه الموارد ازداد تاثيرها في اقتصاد البلاد ونظامها المالي عشر مرات . فتعبر انابيب البترول والغاز اراضي البلاد من قلب الصحراء الى الساحل . وتقوم المصانع المبنية على اساس احدث ما توصلت اليه التكنولوجيا بتكرير البترول وتحويله الى ماء النشادر والاسمدة الكيميائية بانتظار امكانية البدء في انتاج جميع المواد البتروكيميائية ويعني ذلك ان هناك دافعا جبارا لتوسيع السوق الداخلية لبضائع صناعة النسيج والمواد الغذائية والجلود . كما ازداد الى حد كبير الطلب على مواد البناء . ولذلك تقررت زيادة عدد مصانع الاسمنت .

سباق مع الزمن

وفي آن واحد مع التصنيع تجري عملية التعليم والتثقيف والتربية على كل المستويات . وتحققت هناك نتائج تبشر بالامل . ففي الاعوام العشرة ازداد عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية اكثر من مرتين كما ازداد عددهم في المعاهد الثانوية ثلاث مرات والمعاهد العليا — ٤ — مرات ، وقسطنطينة ووهران تعتزان الان بجامعتيهما المماثلتين لجامعة العاصمة ، وتفتتح في مختلف مناطق البلاد النامية لابواب المعاهد التكنولوجية الخاصة .

ويجب ان تعبر الثورة الزراعية الجارية في المناطق الريفية اجتماعيا واقتصاديا وثقافيا . وستخلق هذه الثورة التي تحقق العدالة الاجتماعية الحقيقية المتفقة ورغبة الفلاحين الجزائريين الازلية ظروفا ملائمة لبناء الزراعة المعاصرة المزدهرة .

وفي بعث الجزائر هذا على جميع المستويات والذي حشدت لاجله كل القوى والموارد تساهم سياستنا الخارجية بانسجام في هذا التحول العظيم .

وتتوطد سياسة الجزائر كبلد معاد للامبريالية يسير في طريق القضية العادلة للحرية والتقدم وانتهاجا لسياسة الاستقلال بأن الجزائر مستعدة للتعاون الدولي المتبادل المنفعة . وهل من الضروري الاشارة الى ان مثل هذا التعاون مع الاتحاد السوفييتي قد اتى بثماره وانه لا بد ان ياتي بثمار اخرى اعظم من السابقة ؛

ويجدر بالذكر ان التعاون الجزائري السوفييتي يتطور في كافة الميادين ويساهم في تقدم بلدينا وازدهارهما وفي قضية السلم .

بمناسبة الاحتفال بمرور عشر سنوات على استقلال الجزائر .. جماهير الشعب الجزائري تحتفل بعيد استقلالها

بيان حزب الطليعة الاشتراكية في الجزائر :

لتتوحد كافة القوى الشعبية في الجزائر

من اجل انجاح الثورة الزراعية ومن اجل العفو العام عن كافة اعداء الامبريالية

اصدر فرع حزب الطليعة الاشتراكية في الخارج نداء بعنوان : لتتوحد كافة القوى الشعبية من اجل نجاح الثورة الزراعية ومن اجل العفو العام عن كافة اعداء الامبريالية .

واكد النداء على اهمية هذين الامرين من اجل تطوير التحولات الاجتماعية الجارية في الجزائر وتعميقها ..

وكان حزب الطليعة الاشتراكية قد اصدر بيانا في ١٥ ايار الماضي دعا فيه الى العمل الموحد من اجل انجاز وانجاح الثورة الزراعية باعتبارها المهمة المركزية امام كل القوى الوطنية والتقدمية في البلاد .

وفي العدد الاخير من « صوت الشعب » — مجلة الحزب التي تصدر باللغتين الفرنسية والعربية — تأكيد على اهمية هذه الدعوة ، خصوصا وان الظروف مواتية لتسهيل التقارب بين القوى التقدمية وتنفيذ الثورة الزراعية وسائر مهام البناء الوطني .

وجاء في مقال « صوت الشعب » في هذا العدد :

« ان الاحداث الاخيرة على الصعيدين القومي والدولي تؤكد الاهمية التي يوليها حزب الطليعة الاشتراكية لتوفير ظروف تعبئة اوسع الجماهير الشعبية والقيام بعمل موحد فعال من اجل بناء اقتصاد مستقل في بلادنا .

« لقد سجلت الجزائر نجاحات جديدة هامة على الصعيد الاقتصادي بافتتاح مصنع الصلب في الحجارة ومصنع الاسمدة الازوتية في عنابة وانبوب البترول وانبوب الغاز في سكيكدة . وهناك بعض المهام التي نفذت او هي في طريق التنفيذ بغية قانون الثورة الزراعية .

« ان تطبيق زيادة حوالي ٣٠ في المئة من حد اجور العمال الادنى سيساهم في تحسين مساهمة هؤلاء العمال في تنفيذ الخطة الرابعة وفي العمل لصالح الثورة الزراعية » .

وينتقل المقال الى اعلان تاييد الحزب سياسة الجزائر المعادية للامبريالية والمتضامنة مع الشعوب المناضلة من اجل حريتها «وخاصة فلسطين وفيتنام» ويلاحظ ان هذه السياسة تحقق جوا مساعدا وظروفا افضل لتعبئة العمال والفلاحين الفقراء والفلاحين بلا ارض والمثقفين التقدميين والوطنيين المناهضين الامبريالية والمناصرين للثورة الزراعية واستقلال البلاد الاقتصادي .

ويحذر المقال من الرجعية الداخلية حليفة الامبريالية فهي لا تعتبر نفسها مهزومة بعد التدابير الاولى التي اتخذتها السلطات في تطبيق الثورة الزراعية .

« ان كبار الملاكين العقاريين والبرجوازية التجارية الكبيرة وكل الاوساط المرتبطة بها مصلحيا تعمل في الخفاء لتخريب هذا التطبيق . ان بداية حملة الشرح وانطلاقات التعبئة الاولى من اجل الثورة الزراعية وحملة التبرع بالاراضي ستساهم الى حد ما في تفتيت اكاذيب الرجعية وعرقلة مناوراتها » .

وينبه المقال من الوهم القائل ان المحتم ان تكتسب القوى الشعبية المعركة .. اذ عشرات الاصلاحات الزراعية في عشرات الاقطار بقيت حبرا على ورق ولذلك يدعو الى توفير الوسائل المادية والتكنيكية والبشرية لتطبيق الثورة الزراعية وتوفير الشروط الاقتصادية والاجتماعية والسياسية الضرورية لنجاح هذه المهمة المركزية .

وينتهي بالدعوة الى توحيد كافة القوى التقدمية والثورية لتهيئة الانطلاقة الشعبية القادرة على تنفيذ هذه المهمة .

الحزب الشيوعي في المانيا الغربية يستعد لخوض الانتخابات العامة للبرلمان الاتحادي

في كانون الاول من السنة الجارية تجري الانتخابات العامة للبرلمان الاتحادي الالماني الغربي .

وقد قرر الحزب الشيوعي الالماني في اجتماع لجنته المركزية الاخير تقديم مرشحين عنه لهذه الانتخابات والتوجه ببرنامج دمقراطي شامل الى جماهير العاملين وخاصة الشباب . ويؤكد الحزب انه سيثبت مرة اخرى لجماهير الشعب في المانيا الغربية ان مصالحها الحيوية والرئيسية تجد تعبيرا لها في برنامجه وانه يعدها بالعمل دفاعا عن هذه المصالح .

وفي كلمته اشار عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني الى حقيقة المصاعب التي يواجهها الحزب في خوضه معركة الانتخابات ولكنه اكد ان تنظيما صحيحا وعملا دائبا سوف يمكنان الحزب من اجتياز الحد المطلوب للتمثيل في البرلمان الاتحادي .

اعتــداءات على العــرب في شــواطىء السباحة بيافــا

يافا — لمراسلنا — يقوم الشباب العربي في العجمي بيافا بتوقيع عرائض للمسؤولين في الشرطة وبلدية تل ابيب يحتجون فيها على المعاملة السيئة التي يلقاها العرب الذين يرتادون شواطىء البحر للسباحة من « المتقذين » العنصريين في تلك الشواطىء .

فهؤلاء «المتقذون» ينهالون بالشتائم واحيانا بالضرب على كل عربي يقع تحت ايديهم . وقد ازدادت هذه الاعتداءات في المدة الاخيرة .

ونحن نضم صوتنا مستنكرين هذه المعاملة الشاذة ونطالب بوقفها حالا .

تحية رئيس وفد اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا الرفيق آنا برجر عضو اللجنة المركزية

ايها الرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية لحزب الوحدة الاشتراكية في المانيا يقدم وفدنا تحيته الاخوية لمندوبي وضيوف المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

ان مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي تربطه مع حزبنا علاقات وثيقة ، يشكل تعبيرا صادقا ليس فقط للقوى المتعاظمة وانما ايضا للقوى الجاذبة المتصاعدة لسياسة حزبكم ولقوى التقدم في اسرائيل .

ان النضال الدائم لحزبكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، من اجل حل سياسي عادل لقضية الشرق الاوسط ضد المؤامرات الامبريالية ومن اجل السلام بين اسرائيل والدول العربية قد اكتسبت المزيد من المؤيدين .

ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي حزب مجرب بنضاله ، وقدم تضحيات كثيرة ، واثبت من خلال اصطدامات طبقية كثيرة بانه يدافع عن حقوق الطبقة العاملة الاسرائيلية وكل الكادحين ، معتمدا على الاسس الماركسية اللينينية — وبحلف مع قوى تقدمية اخرى في البلاد يرفع حزبكم — على الرغم من كل تهديدات الرجعية — وبجرأة ، صوته من اجل صيانة الحريات الدمقراطية ، والتقدم الاجتماعي . انه ينتصب كالطود الشامخ ضد الوسائل المعادية للدمقراطية ، وخطر الفاشية وضد التمييز تجاه الاهلين العرب في اسرائيل ، وضد سياسة الاضطهاد من جانب القوى الحاكمة . ان حزبكم يناضل بلا كلل من اجل توطيد الصداقة مع الاتحاد السوفييتي وضد التحريض المعادي للسوفييت من قبل الصهيونية والامبريالية .

لقد وقف حزبكم ايها الرفاق الاعزاء بنجاح في هذه المحن وتوطد من الناحية الفكرية والسياسية والتنظيمية على الرغم من الظروف الصعبة التي يسببها استمرار الاحتلال للمناطق العربية وتعنت الاوساط الحاكمة في اسرائيل في رفض تنفيذ قرار مجلس الامن من نوفمبر ١٩٦٧ ، وعلى الرغم من بث السموم الشوفينية بين اوساط الشعب وحملة معاداة السوفييت .

ان حزبنا يشعر بالرباط الوثيق والرفاقي مع حزبكم الشيوعي الاسرائيلي في نضالنا جنبا الى جنب ضد الامبريالية وعملائها . يربطنا معكم الاخلاص المتناهي للماركسية اللينينية للدولة الاشتراكية الاولى في العالم ، الاتحاد السوفييتي العظيم .

ايها الرفاق ،

ان حزب الوحدة الاشتراكي الالماني ينفذ باستمرار المهمة الاساسية التي اقرت في مؤتمرنا الثامن في ١٩٧١ — لتقوية المانيا الدمقراطية في كل الجبهات وخلق الظروف من اجل رفع مستوى الحياة المادية والثقافية لشعبنا خطوة تلو خطوة .

لقد ظهر هذا بشكل محسوس وجوهري في تقوية الناحية الاقتصادية اكثر لدولتنا الاشتراكية وتجسد بارتفاع انتاج البضائع الصناعية وانتاجية العمل . في السنة الاولى من برنامجنا الخماسي تحققت نجاحات طيبة وانجزنا في الشهور الاولى من هذه السنة ارتفاعا اضافيا في وتيرة تطورنا الاقتصادي المتواصل والثابت — وبهذا نخلق ظروفا افضل لتنفيذ برنامج ١٩٧٢ بنجاح ايضا . تتجسد قوة جمهوريتنا قبل كل شيء باتساع مهام الطبقة العاملة الاجتماعية والسياسية البعيدة المدى كما قررها حزبنا وحكومتنا وبتقوية دور حزبنا القيادي .

في الفترة ذاتها توطدت مواقع جمهوريتنا في المجال الدولي . ان الزخم المتعاظم والمتزايد للاشتراكية على المستوى العالمي يفرض طابعه بشكل متزايد ومتعاظم على التطورات التاريخية في جميع انحاء المعمورة . وتظهر للعيان اكثر فأكثر نجاحات نضالنا المشترك ضد الامبريالية ، من اجل السلام والتقدم . ان حملة السلام السوفييتية وعائلة الدول الاشتراكية ، التي وضع اساسها في برنامج السلام الذي اقر في المؤتمر ال ٢٤ للحزب الشيوعي السوفييتي والتي حظيت بالتأييد الكامل في مؤتمرنا الثامن ، تشهد هذه الحملة على مسيرة الاشتراكية الى امام . ان اوروبا تقترب من مرحلة تاريخية جديدة ، الامر الذي سيميز النضال الناجح للتعايش السلمي ، وبالتعاون المشترك المفيد لجميع الاطراف .

ان المعارضة العنيدة القائمة حتى اليوم من قبل اوساط امبريالية معينة ، خاصة داخل دول حلف الاطلسي ، لن تستطيع اعاقة هذا التطور .

لقد كانت جمهورية المانيا الفدرالية مضطرة لان تبرم اتفاقيات مع الاتحاد السوفييتي ومع الجمهورية الشعبية البولونية ، وكانت هذه الاتفاقيات اعترافا بالحدود القائمة للدول حسب القانون الدولي ، ومن ضمن ذلك الحدود بين المانيا الدمقراطية وجمهورية المانيا الفدرالية ، وتضمنت هذه الاتفاقيات تنازلا عن مطالب اقليمية حاليا ومستقبلا . مع المصادقة على هذه الاتفاقيات التي جرت مؤخرا فقد اعترفت الجمهورية الالمانية الفدرالية بالواقع — من ناحية القانون الدولي — بسيادة المانيا الدمقراطية .

اننا نرى ان الجهد المشترك من اجل التحضير النشيط والمتزايد من اجل مؤتمر امن اوروبي ، دورا مركزيا في النضال من اجل امن اوروبا .

في اطار النضال للسلام والامن والعمل المشترك في اوروبا ثبت ان اقامة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين المانيا الدمقراطية ودول اخرى كانت وما زالت قضية هامة .

انطلاقا من توطيد قوة المانيا الدمقراطية وعبر سياستها السلمية سيعمل حزبنا في المستقبل كل ما باستطاعته للمساهمة من اجل المحافظة على السلام وتقوية جبهة كل القوى المعادية للامبريالية في العالم كله .

اننا نعبر عن تضامننا الخاص وتأييدنا للنضال البطولي للشعب الفيتنامي ضد الامبريالية الاميركية . ان حزبنا يؤكد لشعوب الهند الصينية تضامنه التام ويؤيد مطالب الاتحاد السوفييتي الاخيرة .

ايها الرفاق الاعزاء

نستطيع ان نؤكد لكم بان حزبنا وكل شعب المانيا الدمقراطية مع حزب الوحدة الاشتراكي الالماني واحزاب مجموعة منظومة الدول الاشتراكية التي تؤيد تأييدا شديدا نضال الاحزاب الشقيقة والقوى التقدمية في الشرق الاوسط من اجل تصفية نتائج العدوان الاسرائيلي ، ومن اجل ضمان الحقوق المشروعة لشعوب المنطقة . اننا نقف الى جانبكم في النضال من اجل تسوية سياسية للنزاع الشرق أوسطي على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ . اننا نؤيد كل الجهود المبذولة لهذه الغاية سواء كان في منظمة الامم المتحدة او خارجها .

في نضالنا المشترك ضد الاستراتيجية الشاملة للامبريالية الاميركية ومنفذي مخططاتها في اسرائيل ستدعم جمهورية المانيا الدمقراطية أيضا في المستقبل القوى الدمقراطية وخاصة حزبكم ايها الرفاق الاعزاء ، وستبذل كل ما في وسعها من اجل تقوية العمل المشترك .

اسمحوا لي ايها الرفاق الاعزاء ان اشكركم بحرارة قلبية باسم وفدنا على دعوتكم لنا للاشتراك في مؤتمركم السابع عشر ، وعلى استقبالكم الودي لنا في بلادكم ؛

قصـــة الحب الكبير

أبنـــاء « خرابيـــة » على ابـــواب كيبـــوتس « كرميـــــة »

بقلم : ابراهيم مالك

« وكري وكري .. ولو على عود يابس » ..
(مثل جزائري)

« ان وجودهم هو استمرار لذكرى «خطيئة» قيام المستوطنة على اراضي القرية المهدومة » .
(عمير شابيرا)

لم تخـــلق حرب حزيران ماساة جديدة فحسب ، بل بثت الجرح القديم المتجدد، ولما يندمل بعـــد . وبعثت الماساة فانتصبت ماردا يرعب كل من ظن ، او اوهم نفسه ، ان فصولهـــا طويت ، ومضى عيها الزمن، وان ريح حزيران ستقتلع آخر ما تبقى من جذور السنديانة الفلسطينية ، فـلا يظل لها اثر .

في الثـــالث والعشرين من حزيران المـــاضي كتب عمير شبيرا في جريدة «علهمشمار» يعرض جانبا من هذه الماساة ويصف المواجهـــة العنيفة والقاسية بين الواقع الـــذي يحـــاول ان يفرض نفسه ، بقوة الدبوس ، والحقيقـــة التي ترفض ان تنهـــزم ، حقيقـــة الحب الكبير لثرى الوطن مهد الطفولة ونبعـــة الحب الثرة ومصدر الحيـــاة وكل ما هو خيّر في الانسان .

(عنف المواجهة)

كتب شبيرا عن هـــــذه المواجهة :

« طوبى لمن لا يضطر الى الوقوف امـــــام ضميره في مواجهة الســؤال : كيف ينبغي التصرف مع اولئك الـــذين جاءوا يتفقدون بيوتهم ليبعثوا من جديد ، وان كـــان ذلك بمزيد من اللباقـــــة ، آلام التشرد ، وليدعوك لتشارك في داخل بيتك ، الذي اقيم على خرائب ممتلكاتهم ، في عذاب تلك الايام ، وليرشوا الملـــح على الجرح الذي لم يندمل بعد » .

ليس جديدا ما اشار اليه شبيرا فقد تطرق اليه عدد من الكتاب والصحفيين في اسرائيل .. الا ان ما يميز معظم مـــا كتبوه عن هذه الماساة انهم لم يفهموا سر هذا الحب الكبير الذي يربـــط بين الانسان والارض . التي اقتلع عنـــوة منها وابعد عنها ، او انهم ـ عمدا ـ لم يشاءوا ان يدركوا سره وحقيقة ان الـــزمن لن يزيده الا اشتعالا .

**

ما كاد وزير الدفاع، ديان، يعلن عن « تكرمه » بالسماح لسكان قطاع غزة المحتل بزيارة اسرائيل في النهـــار بدون تصريح من سلطات الاحتـــلال هناك ، حتى تدفـــق سكان مخيمات «جباليا» و«المغازي» و « النصيرات » وغيرها من مخيمات الرجولة ، ومعظمهم مواطنو عسقلان واسدود ويافا وغيرها ممن اقتلعتهم ريـــح ١٩٤٨ ، تدفقـــوا زرافات زرافات عبر «الخط الاخضر» ـ والذي لا خضرة فيـــه الا « خضرة » الدم المسفوك على جانبيه ـ الى بيوتهم الاصلية مهد طفولتهم واعشاش حبهم الاول ، يتفقدونهـــا ويطوفون حولها طواف العاشق يتلمس جدران بيت حبيبه .

جلسة تحت الشجر
وجرعـــــة مـــاء

يقول شبيرا :

« منـــذ ازيحت الحواجز وفتحت الحدود وابناء خرابية ـ اليـــوم مواطنـــو مخيـــم اللاجئين ، جباليا ، في شمال القطاع ـ يتدفقون الى التلة ذاتها ، التي اجلوا عنها في عام ١٩٤٨ . انهم يعودون اليـــوم ليتفقـــدوا البيوت والاشجار وآبار الماء التي تركوها » . ويضيف قائلا :

« كانت البداية مرعبـــة : آلاف جاءوا الى حقول كرميه .. لاجئو خرابية عددهم كبير . في ١٩٤٨ سكن القرية ثلاثـــة آلاف واكثر . قـــم واحصر اليوم عدد ابناء خربيـــــة والاجيـــال التي نشأت وهي مرتبطة وجدانيـــا بالنخيل وبالآبار الحجريـــة والساتين الصغيرة التي تمتد الى الجنوب من كرمية . انهم آلاف و... البعض ان عددهم الآن عشرات الآلاف .

« كل هذا الجمهور جاء او انه سيجيء الى داخـــــل الكيبوتس... ان ابناء خرابية لا يطلبون حتى الآن شيئا .. وكل ما يطلبونه ان يغـــذوا اعينهم بمناظر الماضي ، التي شوهت ، وان يلمسوا البيت الحجري الذي تعلموا فيه في طفولتهم ، وان يجلسوا تحت الاشجار التي غرسوها . وان ما قد فاجأ العديدين هـــــو ردهم الوحيد ـ شكر مواطني كرمية لانهم اتاحوا لهم هذه الامكانية ... »

الم اقـــل انهم لم يفهموا سر هذا الحب الكبير ! . انهم لم يدركوا ما يعني « الشكر » هنا ... انه يعني التعبير عن الشعور ـ في ظروف القمـــع وحرمان الحقوق ـ بالقـــدرة على تلمس البيوت الحجرية ، والجلوس في ظـــــل اشجار النخيل والكروم التي زرعوها او غرسها آباؤهم ، وتنـــاول جرعة ماء من البئر ، الـــذي عرف كـــــل قصص افراحهم واتراحهم وشهد ميلاد حبهم الاول، ويعني عمق الامل بالعودة بعد سنين التشرد الطويـــــل وآلام الجوع والمرض والحنين في المخيمات .

تشييد الاسلاك
حول كرميـــــة (!)

كل واحد منا يستطيع ان يتصـــــور مشاعر ســكان الكيبوتس . الـــذين يدركون انهم شيدوا مستوطنتهم على خرائب قرية خرابية العربية . فبعضهم يحس ـ بلا شك ـ بوخزة ضمـــــير والبعض لم يعجبه نبش الجـــرح فراح يفتش عن طريقة يتخلص بها من اولئك الزوار غير المدعوين ـ حسب تعبـــــير شبيرا ـ والذين « يقلقون » راحـــــة اعضاء الكيبوتس : « فالهدوء ـ يقول شابيرا ـ قد تعكر ، والسبت لم يعد سبتا ، وفي الايام العادية يضايقك الالتقاء بهم » .

ويروي بعض اعضـــــاء كيبوتس كرمية انه منـــــذ « الرجوع الكبير » ! نـــدر هناك الخروج الى الحقـــــول بعد ساعات العمل وقـــل التجوال خارج البيوت وحـــل الخوف محل الامان وازداد الشك من « تسرب » عناصر « مخربة » بين اولئك المواطنين .

ويفـــــكر المسؤولون في الكيبوتس بالتوجه الى القضاء او باتخاذ خطوات اخرى لانهاء المسالة . ويذكر شبيرا انهم سبق وطلبوا اقامـــة الاسلاك الشائكة على طـــول الطرق الموصلة الى كيبوتس كرميـــة واغلاق طريق البحر كيـــلا تتمكن العائدون غير المرغوب فيهم من الدخـــــول بدون مراقبـــــة . الا ان سلطات الاحتلال والحكومة رفضتـــا الطلب تمشيا مع سياسة ضم قطاع غزة نهائيا الى اسرائيل.

ان ما جرى ويجري مؤخرا على اراضي خرابية العربيـــة المهجورة وغيرها ليس الا جزءا من الصورة الكبيرة ، صـــورة الماساة التي ترفض ان يطمس الزمن معالمها . ٢٥ سنة لم تقتل حب انسان خرابيـــــة لاراضيه وبيته وبئر المـــــاء الذي حفره بيديه وروى غليله بمائه العذب .

ربما يستطيعون اغـــلاق الطرق المؤدية الى الكيبوتس، ولكن من قـــال ان الاسلاك الشائكة تستطيع ان تمنـــع تسرب حب مواطني خرابيـــة الى اراضيهـــم ، واذا منعت حقا ، فالى متى ؟ .

ثـــلاث قصـــائــد

شعر : مفلح طبعوني ـ الناصرة

العقـــرب الغـــبي

العقرب الغبي يا حبيبتي يدور
ليرسم الاحزان في كتابنـا الكبير
ليكتب الاحلام في تاريخنا الحزين
ونحن جالســـــون
نعـاتب الاشياء من بعيـــد
ونسـال الايـام عـن حبيــب
من ههنـا عبـــر
في عتمة الليل على ضوء القمر
وكان ياحبيبتي يبحث عـن وطـن
ومات آه مـــات
مـــات بلا كفن .

من غرفـة التوقيـــف

من غرفـة التوقيـف يــا
صوت بكـاء امي الحزين
مثل الرنـين اسمعـــك
ووجهـك الجميل يا حبيبتي
اراه شاحبا كصاحبي القمر

مـــن قـــال

من قال ان الحب يا حبيبتي ينـام
او يعرف الضيـــاع
في عـالم يعيش بالضيـاع ؟
من قال ان الكل يا رفيقتي يموت
او يعـرف الهروب
من وجـه صاحـب السجـون
الحب يا حبيبتي باق الى الابـد
والكل يا رفيقتي صاح الى الابـــد

امسيـــة مع طـلاب عكـــا العـــائدين من الـــدول الاشتراكيـــة

لمراسلنا في عكا : نظم فرع الشبيبة الشيوعية في عكـــا يوم الثلاثاء الماضي امسيـــة تخللها برنامج فني لمناسبـــة عودة عدد من طلابنا في الدول الاشتراكية ، وقد حضـــــر الاحتفال عشرات من شبـــاب وطلاب المدينة .

وبعد ان افتتح الامسيـــة الرفيق يوسـف ابو رحمون ، تحدث الطلاب حبيب حزبون في المانيا الدمقراطيـــة وادوار الياس في تشيكوسلوفاكيـــا ؛ وقاسم سليمان العائد مــــن مدرسة الكومسومول اللينيني والطالبة في الاتحاد السوفييتي جانيت الياس ، عن انطباعاتهم عن الحياة في الدول الاشتراكية، وخاصة عن حياة الشبـــــاب هناك . كما ردوا على العديد من الاسئلة .

واتخذ المجتمعون عددا من القرارات عبروا فيهـــا عن تضـــامنهم من الشابـــــين التقدميين غيورا نويمان مـــن تل ابيب وجمال فرهود مـــن الرامة ، اللذيـــن يرفضـــان الخدمة في الجيش الاسرائيلي، لانهما يريـــــان فيـه جيش احتـــلال وطالبـــوا بالافراج عنهما . وايد المجتمعون مطلب اهالي قريتي اقرث وكفـــر برعم في العودة الى اراضيهم ونددوا بتسميم سلطـــات الاحتلال لاراضي قرية عقربة في الضفـــــة الغربية المحتلة وطالبـــوا بالانسحاب مـــن المناطق العربية المحتلـــــة وبتنفيذ قرار مجلس الامن .

حديث مع والدي «الرافض للاضطهاد»

بقلم : يوسف الفـــازي

« والدا جيورا نويمن يتوجهان اليك ... قبل مـــا يقارب الستة اشهر حكم على جيورا بالسجن لمدة ٣٥ يوما . ومن يومها تجدد العقاب لاكثر من خمس مـرات ، فقبع في سجنه اكثر من ١٩٠ يوما ...

« مع ان جيورا رفض لفترة التدريب العسكري ورفض في البداية حتى ارتداء اللباس العسكري ، الا انه مع مر الزمن اقتنع ، بان التنازل عن هذا الامر لا يؤثر على ضميره . وقد اعلن وزير الدفاع ، انه عرض على جيورا نويمـــــن وضع لا يدخل في حالة الحرب حسب اختياره ، ولكـــن عليه ان يتدرب لمدة عشرة ايام لفترة قصيرة . ولكن طلبا واحدا فقط يطالب به جيورا من بين جميع الامور المعروضـــــة عليه ، (حســب اقوال وزير الدفاع) ، وهو تحريره من القسم .

ونحن هنا نـــال .. « أيعد هذا الطلب تجاوزا كبـيرا للقانون ، الامر الذي يؤدي الى العقاب في محكمة عسكرية ؟! طالما ان هناك شواهد مقررة تشهد ، على وجود حالات عديدة للتحرير من القسم ، فلماذا اذن يمنع ابننا من ممارسة هذا الحق ؟! الانه اثبت ، ان القضية ليست سطحية وكلامية ، وانما هي نتيجة دافع داخلي ، هو مستعد للمعاناة من اجله لايمانه به ؟! » .

جيـورا نويمـن ووالـده

« بدافع الكرب النفسي ، والقلق العميق ، ومن خوف الوالدين (كليهما من لاجئي النكبة) ، على سلامـة ابنهمـــا الوحيد ، نتوجه اليك ، ان تقف الى جانب ابننا حســـب الطريقة والاسلوب اللذين تراهما » . بهذه الكلمات توجـــه والدا جيورا نويمن الى الشخصيات الشعبية في اسرائيل .

« قبيل انعقاد جلسة المحكمة العسكرية الاخيرة التي بحثت امر جيورا نويمن ، التقيت ، وتحدثت مـــع صوفيا ، وادوارد نويمن ، والدي جيورا ، كان ذلك ظهرا ، وللتو بعد زيارتهما السجن ، وللتو جئنا من عند « كوبوش » ـ هكذا تنادي بتحبيب جيورا في البيت، اعترفت الام ، والتي يمكـــن عبر نظارتيها القاتمتين ، ان تحس ببريق الاعتداد بالنفس ، وبرطوبة الخوف في عينيها : والصوت ؟! كأنه آت من اعماق مشتعلة يشق عنان السماء صارخا : ايها الحكام ، دعـــوا ابني ! » .

لقد كتب كثيرا عن جيورا وقضيته . وتعمقت فاحصا قضيته . ان وقوف والديه الى جانبـــه ، يثير الاحترام ، ليس اقل مما يثير حب الاستطلاع والاهتمام . وبقدر ليس بالقليل ، هما « المسئولان » عن كون جيورا كما هو الان . وانطلاقا من هذه النقطة طلبت البدء ، لتوضيح قضية جيورا نويمن ، لنسمع ونفهم حديث الوالدين : ـ

● ادوارد : « مررنا بالحرب ، وبقينا احياء . ولقـــــد واجهت زوجتي صعوبات جمة ، اكثر مني ، زمن الحرب . لقد فقدت والدي وجميع اقاربي . ولكن زوجتي ، كفتـــاة صغيرة في تلك الايام ، رأت وشاهدت عمليات الاعدام غــير المعدودة في شوارع وارسو . اعدام اليهود والبولونيـــين المحاربين في صفوف المقاومة السرية .

● التقينا في لودج عام ١٩٥٠ ، ، تعارفنا ثم تزوجنـــا ، وبعد سنة ولد ابننا . انه جيورا . بعد كل ما عبر علينا اثناء الحرب ، بعد كل المعاناة والعذاب ، الذي تعلمنـــــا منه ، رأينا ، ان نثقف ابننا ، وهكذا فعلنا ، وبروح محبة الشعوب . اوضحنا له : ان لا فرق بين اليهودي والبولنـــدي او اي انسان آخر . اوضحنا له ان هذا امر شخصي وداخـــلي يتعلق بالانسان لوحده .

● ثقفناه على حب السلام . كيف ظهر هذا ؟! حدثناه عن مجريات الامور زمن الحرب . عرضنا عليه امثال مساعـدة البولونيين لليهود اثناء تمرد غيتو وارسو . واذا كانت هناك بعض الامثال الاخرى ، فقد اوضحناها له بالصورة السلبية . لم نشتر له ، ولا مرة واحدة ، العابا حربية ، كالبنـــــادق والدبابات الخ .. لقد ظهر لنا ، ان هذا هو التثقيف الوحيد الذي امكننا اعطاؤه اياه في وضعنا . مفهوم ايضا ، ان ليس فقط تثقيف الوالدين للابن هو الذي يحدد ملامح شخصيته . وفي حالة جيورا ، فان العامل المساعد الكبير كونه غير عدواني . منذ صغره احب الطبيعة والحيوانات . ان مزاجه وتثقيفنا له هما الامران اللذان اديا الى كونه كما هو الان .

● لقد اظهر اهتماما بالغا في التاريخ . خصوصا تاريـــخ اليهود في بولونيا . وظهر انه ، في بعض الاحيان ، قارن بين آلام اليهود زمن الحرب ، وآلام الشعوب الاخرى في فتـرات واوضاع مختلفة . من المفهوم انه قام بمقارنات من هـــــذا النوع . كانت آلام الشعب الفلسطيني هي الاقـرب اليه . اهتم في حياة وثقافة العرب . واكثر من زياراته للقـــرى العربية في البلاد وحاول ان يعرفهم ويفهمهم . ومع الزمـــن ارتبط باتصالات مع الشباب العرب .

● مسألتان قادتا هدوء جيورا : حروب اسرائيل مـــع الشعوب العربية من ناحية ، والتوجه الى الفلسطينيين من ناحية اخرى . من المفهوم ، ان جيورا ليس ضد قيام دولـة اسرائيل ، كما يحاول البعض ان يلصق بفم جيورا . انـــه فقط يتناقش مع حكومة اسرائيل ، والتي ، حسب رأيه ، لم تقم بجميع الخطوات الممكنة للوصول الى سلام مع جيراننا العرب . لقد كان ضد حرب سيناء سنة ١٩٥٦ وحـرب حزيران سنة ١٩٦٧ ورفض الادعاء ، بأنها حروب دفاعية . لقد رأى جيورا ان التوجه الى الفلسطينيين ، وكذلـك الى العرب المقيمين في اسرائيل ، هو توجه قمعي ، توجه حكـم عسكري ، ولهذا اراد ان لا يمنح مساعدته لذلك . لقد رأى ، ان التوجه الى العرب في اسرائيل ، هو توجه الى مواطنين من الدرجة الثانية ، وهذا الامر اثاره .. هذه الامور قادته الى موقف رفض الخدمة العسكرية ، وهو ايضا لا يريد ان يكون في موقف افضل من موقف الشباب في البلاد . وهذا هـــو سبب موافقته على الخدمة المدنية لمدة ثلاث سنوات . يظهر لنا ، ان قسما من هذه « التهمة » ، ومما حدث هـــو بجريرتنا . نحن اللذين ثقفناه على ذلك ، وهذه هي النتائج.. مؤسف انه يعاني من ذلك .

● صوفيا : ـ نحن «المذنبون» ، ولكنه يجلس في السجن .

● انه يؤمن بما يفعل . ان ايمانه عميق بأنه صادق وعلى حق . لا مكان هنا للعقاب . اذا كانت سلطـات الجيش ترى ان جيورا لا يتفق معها ، فعليها ان تقنعه ، ان تريه مكمـن الخطأ ، ولكن لا مكان هنا لعقاب كهذا في السجن . لا يمكـن اجبار جيورا ابدا على القيام بأمر ما عن طريق الاوامر . طوال الوقت كان لديه الرفض الداخلي للاوامر . لقد اعتاد ان يعمل كل شيء بعد توضيح واقتناع . كان جيورا طوال الوقت ابنا طيبا ومطيعا ، ولكنه ترفع عن العنف .

● ادوارد : ـ ان برنامجه رفض الخدمـــة في الجيش الاسرائيلي ، جيش الاحتلال ، فقد تحدث عنه للمرة الاولى قبيل امتحانات البجروت مع والدته . وقد اجابته ، بـــأن عليه ان يحضر للامتحانات ، وفي الوقت المناسب ، يبحث في هذا الامر . من يومها لم يعد جيورا الى الموضوع . حضـــر للامتحانات وأنهاها . وبدون ان يسألنا ، كتب مع آخريـــن الرسالة المعروفة لوزير الدفاع موشه ديان ، والتي اعلـــن فيها رفضه للخدمة في الجيش المحتل .

وقامت الشرطة المدنية باعتقاله في نوفمبر سنة ١٩٧١، وبدورها احالته الى الشرطة العسكرية .

● صوفيا : ـ في البداية تراكمت امام زيارتنـــا لـــه الصعوبات الكبيرة . فقط بامكاننا زيارتـــه مرة كل ثلاثـــة اسابيع . لم يشتك مرة واحدة . انه دائم السؤال عنـــا ، وهو لا يريد ايلامنا .

● ادوارد : ـ انهم يقترفون جرما كبيرا بحقه . هذا مـــا اجيب به عندما يسألونني عن شعوري بالنسبة لهذا الموضوع كـــأب .

● صوفيا : ـ باعتقادي ، هناك مخرج واحد : وهو ان يوافقوا على خدمته المدنية حسب ارادته . انه ليس لوحده، او الحادث الاول . هناك اصوات سابقة في البلاد . في هـــذا المكان حيث تجلس انت الان ، جلس شاب من القـــدس ، اسمه ميخائيل شيرد ، وقد حدثنا بالتفصيل ، كيـــف ان سلطات الجيش ، وبعد نضال عنيد خاضه ، اضطـرت الى تحريره من القسم ، واعطائه خدمة مدنية . (وهنا اسمعتنا الام ، تسجيلا حيا ، لتطورات قضية الشاب ميخائيل شيرد ابتداء من اواخر سنة ١٩٧٠ ، عندما استدعي الى الخدمـــة الاجبارية ، وسجن في بداية سنة ١٩٧١ ، وحتى تحريره من القسم ، وارساله في خدمة مدنية) . لقد جاء الينا ميخائيل بمبادرته ، وحدثنا عن قضيته بهدف مساعدة جيورا . لقد اعلن بوضوح استعداده بشهادة امام المحكمة في هذه القضية .

انهم يعاملون جيورا في السجن باحترام . ليس فقط المساجين ، بل قسم من السجانين ايضا . وكانت ايضـــا بعض الاعمال الوقحة ، مثلا ، حلقوا له شعر رأسه بشكـل دفعه الى ان يطلب منهم ان يحلقوا لم على الصلعة (عـــلى الصفر) .

● ادوارد : ـ قال لنا احد الضبـــاط : لمصلحتكـــم ، « سأروضه » ، عندي سيكون لينا كالزبدة . مثله كثيرون ، واكثر منه ، « روضتهم » لن ينساني ، ولن ينسى اسمي حتى نهاية حياته . واضح ، انهم لم « يروضوا » جيورا . هناك من يسمون جيورا « الرافض للجندية » . السلطـــات لا تسجن « الرافض للحرب » لكي لا يـــؤدوا الى وجـــود مؤيدين من حوله .

.. انه الرافض للاضطهاد ، انه الرافض للاحتـــلال بهذه الكلمات ينهي ادوارد نويمن حديثه .

١٩٧٢-٢-٢٢

لوالدي ووالدتي الحبيبين تحية !

اومن بانكم تنتظرون بفارغ الصبر انتهاء هذا الامـر . ولكن هذا سابق لاوانه . مؤمن انا تقريبا ، باني ساجلس هنا مرتين او ثلاث مرات اخرى ، او حتى يحكمون علي بالسجـن لمدة اشهر دفعة واحدة . ولكن كل هذا ليس مهمـــا . الاساس هو ان انتصر ، وسأنتصر . سانجح لكوني عنيدا . ولرفضي بان اكون خرقة : لا اريد ان اكون جنديا ، ولـــن اكون . وكل ما هو حولي ، السجن ، المحاكم الخ .. لا يؤثر علي ، ولا يغير شعور الموافقة مع النفس والرضى عنها . من المفيد ان تعرفوا هذا . من المفيد ان تعرفوا ان هذا الوضع افضل بكثير من الامكانيات الاخرى ! كيف الحال في البيت ؟! كيف مر فصل الشتاء ؟! في الشتاء القادم اتمنى ان اكون في البيت .

ابنكـــم
جيـــورا
كوبوش

اسم العائلة ـ نويمـن
الاسم الشخصي ـ جيورا
الرقم الشخصي ـ ٢١٤٩٣٥١
تاريخ الولادة ـ ١٩٥٣/٩/١٠
الطـول ـ ١٧٨
العينين ـ زرقاوين
الشعر ـ بلونديني (اشقر)
علائم فارقة اخرى ـ رافض الاضطهاد

המשמר

((قــــرار تعيس))

كتبت جريدة « عل همشمار » في افتتاحية لها ، يوم الجمعة الماضي (١٤–٧) ، تتحدث عن القرار الذي اتخذته الكنيست لتغيير طريقة الانتخابات الحالية واستبدالها بطريقة الانتخابات الاقليمية ، فوصفت « عل همشمار » هذا القرار بانه « يشكل تراجعا في توطيد الدمقراطية في البلاد . ان اقتراح عضو الكنيست ، جاد يعقوبي ، والذي اقر بواحد وستين صوتا ، تنقصه التفاصيل على اختلافها بالنسبة للطريقة الجديدة ، التي ينبغي عليها ان تحل مكان طريقة الانتخابات النسبية المستعملة حتى الآن . الا ان قبول الاقتراح الغامض يعني قبول مبدأ طريقة الانتخابات الاقليمية ، والتي هي بمثابة تزوير لارادة الناخب ، وحرمان تمثيل الاتجاهات السياسية القليلة التأثير حقـــا ، الا انها قائمة في وساط الجمهور . ان هذه الطريقة تمنح القوي عـــددا اكبر من المندوبين تسرقهم من الضعيف » .

« لقد بذل حزب العمل جهدا كبيرا لتجنيد الاكثرية المطلوبة ، جهدا كان من الافضل لو بذل في اتخاذ القرارات الحقيقية النابعة من واقع حياتنا . بينما في مسالة القسر الديني ، التي تؤذي الكثيرين ، صد حزب العمل كل محاولة للتغيير ، وهنا في مجال السلطة ، اظهر لامر ما ، نشاطـــا واجتهادا غير عاديين » .

وردت « عل همشمار » مزاعم مؤيدي طريقة الانتخابات الاقليمية متسائلة « ما هي المنفعة التي سنحصل عليها لو عمل اعضاء الكنيست في البرلمان كممثلين لمصالح « الخضيرة » و « بيتح تكفا » ؟ وهل حقا هذه هي القضايا المطروحة على جدول ابحاث الكنيست ؟ » . واضافت « عل همشمار » : « ان الحديث عن «توحيد الشعب» ، الذي سيتم — وفق زعمهم — بواسطة الطريقة الجديدة : هو كلام فارغ . لا يمكن احراز التوحيد بواسطة القسر او بواسطة الاوامر » .

وبعد ان ذكرت « عل همشمار » ان هذه الطريقة ستقصي الاحزاب الصغيرة وتحرمها حق التمثيل في البرلمان تساءلت عما اذا كانت تصفية الاتجاهات الفكرية والسياسية ستقوي النظام الدمقراطي في البلاد ؟ واشارت الجريدة الى احتمال تحول هذه الاحزاب الصغيرة الى معارضة خارج البرلمان .

وانهت الجريدة افتتاحيتها بالاشارة الى حقيقة ان الاكثرية في الكنيست لم تؤيد القرار كليا ... وبقولها :

« على الرغم من القرار المبدئي التعيس ، فان الوقت ليس متأخرا بعد كي « تقبر » القرار ذاته عند اجراء الابحاث التفصيلية . لا شك ان تفكيرا جديدا سيتلو ذلك وان «القرار التاريخي» ، كما وصفه مؤيدوه ، سيظل فقط طرفـــة قضائية » .

הארץ

((مقـاومة الاجــرام العنيف))

اما جريدة « هآرتس » (١٦–٧) فقد عالجت مسألة الاجرام المتفشي في المجتمع الاسرائيلي واعمال السرقة المتكررة .. كتبت الجريدة تقول :

« تبحث الحكومة اليوم في تعيين مدير عام للشرطة مكان قائد الشرطة المستقيل ف. كوبل . نأمل ان يتم البحث في ضوء اعمال السرقات المسلحة ، التي تحولت الى خبزنا اليومي ، او في ظل هذه الاعمال . ان مهمة المدير العـــام الجديد واضحة بدون اي شك : حرب ابادة على الاجـــرام العنيف . وبما ان هذه هي المهمة ، واضحة اذن المقاييس والاعتبارات لاختيار الرجل الملائم : استعداد للمعركـــة ، ورغبة ، لا تعرف التهادن ، في الكسب في هذه المعركة ومقدرة على اثارة الروح والاخلاق الموازية لهذه المهمـــة في قلوب مساعديه ومأموريه » .

وتذكر «هآرتس» ان « الاختيار لا يمكن ان يتم بنفس طريقة اختيار مركز «شركة دان التعاونية» ، وها هم يريدون اختيار وريث كوبل بهذه الطريقة . فقد اجتمع ضباط الشرطة الكبار في الاسبوع الماضي واختاروا من سيترأسهم . وكما كان الجمهور سيتمرد ضد انتخاب قائد الاركان في اجتماع قادة الجيش ، ينبغي اليوم ايضا التمرد على اختيار الضابط اهرون سلع على يد زملائه ، اذ انه ليست شعبية المرشح ، بل مقدرته على انجاز مهمته ، هي الامر الذي يجب ان يقرر في ذلك » .

وتصف « هآرتس » وضع الشرطة الاسرائيلية بانــه سيء جدا ، « فالمعنويات منخفضة ، لان صلاحيات من يقفون في قيادتها منخفضة ايضا . والسيد شلومو هيلل لم ينعم عليه بمقدرة القيادة ، والضابط كوبل منسحق ومرهق وكان ينبغي عليه ان يستقيل منذ سنوات ، وهيئة الضباط الكبار ، التي اقترح من بينها ، اختيار من سيقف في قيادة الشرطة ، هي هيئة رجال تعبانين ويتآكلها الفشل . فليسوا هم الذين سيعيدون المعنويات ، وليسوا هم الذين سيكتشفون القوة البشرية والارادة الصلبة ليجندوهما في مقاومة الاجرام العنيف ، ولن يتوقف بفضلهم ترك رجال البوليس المتواصل للخدمة في الشرطة . وباختصار : لن ينجحوا في انجاز المهمة الرئيسية » .

وتدعو « هآرتس » الحكومة الى اختيار شخصية قوية للقيام بمهمة مكافحة الاجرام وتذكر اسم ضابط الاركان السابق حاييم لاسكوب .. وتتساءل الجريدة : ماذا سيحدث في اسرائيل اذا لم نتمكن من مقاومة الاجرام المتفشي ؟ وتحذر من خطر تحول المدن الاسرائيلية الى مدن يتحكم فيها الرعب وانعدام الامان كما هو الحال في الولايات المتحدة .

لكن « هآرتس » تنسى ان القضية ليست قضيـــة اشخاص وان المسؤول الرئيسي عن الوضـــع هو سياسة الحكومة ونظام راس المال الاجتماعي ، وعليها تقع مسؤولية مكافحة الاجرام .

انتخـــاب جمـــال ســـعيد طربيه رئيســـا لمجلس ســخنين المحـــلي

الكتلـة الشيوعية تمثل في الادارة و معظم اللجـان

سخنين — لمراسلنـــا — عقـــدت مساء يوم الاربعاء المـــاضي الجلســة الاولى . لمجلس سخنين المحلي ، بعـد اكثر من شهرين على انتخاب هذا المجلس . وقد حضـــر الجلسة سبعة اعضاء مـــن مجموع ١١ عضوا . واشترك فيها السيد ساســون رشتي قائم مقـــام قضاء عكا . وفي بداية الجلسة اوضح السيــد رشتي انه بنـــاء على قرار المحكمة المركزيــة في حيفا ، تقرر دعوة السيد خالـــد محمود غنايم لحضـــــور الجلسة على اعتبار انه هـــو العضو المنتخـــب للمجلس ، وليس السيد حمد قاســـم شاهين .

وقد تسلم السيد خالـــد محمود عثمان غنايـــم ادارة الجلسة لكونه اكبر الاعضـــاء المنتخبين سنـــا ، ولتغيـب الرئيس السابق عن حضـــور الجلسة . ولتوفر النصـــاب القانوني بحثت الجلسة نقطة انتخاب رئيسها للمجلس؛ وقد تم انتخاب السيد جمال سعيد طربية باجمـــاع الحضـــور رئيسا للمجلس المحـــلي في سخنين .

وقد اوضح الرفيق فيصل حمد ابو يونس موقف كتلتنا الشيوعية في المجلس قائـلا : بما انه برزت رغبة اكثريـة اهالي قريتنا بايجـاد مجلس يخدم مصالحهـــا ويرعى شئونها فان كتلتنا تؤيـــد ترشيح السيد جمال طربيـة لرئاسة المجلس ، ونعد بان نكـــون مخلصين في عملنـا لمصلحة اهالي قريتنا . اننا لا نبغي مصلحة فردية ، بـــل مصالح جميع سكان القريـــة بدون استثناء . وقد ناشـد جميـــع اعضـــاء المجلس المنتخبين ليقوموا بدورهـــم وواجبـــاتهم من اجل المصلحة العامة .

وعلم مراسلنا ، انه قـــد عقدت يوم السبـــت الماضي جلسة استثنائية لانتخـــاب نـــواب الرئيس وتشكيـــل اللجان . وقد تم انتخاب كل من علي زبيدات ، خالد محمود غنايم وعاطف ابو ريا كـــواب للرئيس . كما تمثلت كتلتنـــا الشيوعية في الادارة ، واغلبية اللجان .

اطبـــاء النـــاصرة يقـــررون اغـــلاق عياداتهـــم بعـــد ظهر كـــل سبت

الناصرة — لمراسلنا — منذ ايار الماضي واطباء الناصـــرة العرب يعقدون اجتماعـــات دوريـــــة شهرية لتدارس مشاكلهم ومشاكل اهـــالي الناصرة وقراها الصحية .

وقد اتخذوا حتى الان عدة قرارات كان من اثرها ان زار وزير الصحة مدينة الناصـــرة وتفقد وضعها الصحي (نشرنا عن هذه الزيارة في حينه) .

هذا وقـــد قرر الاطباء في اجتماعهم الاخير اغـــــلاق عياداتهم كل سبت ابتداء من الثانية بعد الظهر اعتبارا من شهر آب المقبل ، وذلـــك اسوة بالتجار والحرفيـــين والمهنيين . ولكنهم سيعلنون عن طبيب مناوب في فتـــرة الاغلاق هذه اذا رأوا ضرورة لذلك .

اما بالنسبة لاغـــــلاق العيادات في يوم الاربعاء بعـد الظهر ، اسوة بتجار الناصرة فانهم لم يتوصلوا الى قـــرار جماعي بهذا الخصوص حتى الان وقد تركت لكل طبيـــب حرية اغلاق عيادته في ذلـــك اليوم الى ان يتم اتخاذ قرار جماعي فيما بعد .

مـــرة اخـــرى

ابناء غزة في محاكم الاحتلال

مكتب الاتحاد — بـــدات محكمة اللد العسكرية ، يـوم الاربعـــاء الماضي ، النظر في قضية اربعة شبان عرب من غزة والعريش هم : محمود احمد عبد الله العلول ، يحيى محمد احمد المدهون ، خليل سليم عبد النبي ، وعبد الكريم احمد القوسي من العريش ، المتهمين بالانتساب الى منظمة غير قانونية « قوات التحرير » وبتهديد عمال غزة العاملين في اسرائيل بالانتقام اذا لم يوقفوا عملهم فيها ، واطلاق النار على احدهم . ويدافع عن المتهم خليل سليم عبد النبي المحامي فسبرجون ، بينما تدافـــع المحامية فولا لنجر عن المتهمين الاخرين .

وقد انكر جميع المتهمين ، الذين عملوا في اسرائيـــل ، جميع التهم الموجهة لهم . وقد طالب المدعي بتقديم افـــادات المتهمين اثنـــاء التحقيق في الشرطة — ومعروفة جدا هي اساليب الشرطة والشين بيت في اخـــذ الافادات .. لـــكن الدفاع عارض هـــذا الامر . وقد اوضحت المحامية فـــولا لنجر معارضتهـــا لقبـــــول الافادات ، بحجة انها اخذت من المتهمين بالقـــوة ، وقـــد ضربوا ضربا مبرحا ، وعـــلى سائر اجـــــزاء الجسد . وسيتحدث المتهمون عن ذلك مع استمرار المحاكمة .

ان رجال الشين بيت في غزة لا يختلفـــون في قسوتهم عن زملائهم في القدس . وقـــد توسع محقق الشرطة « عزرا آشن » في وصفه لظروف سير التحقيق « المثالية » . وفي اجابته على سؤال الدفاع : بأن الضرب اثناء التحقيق قام به رجال الشين بيت في الغرفة رقم ٦ للطابق الثاني في سجن غزة قال : « لا يمكن حـــدوث هذا الامر » ! وانكر ايضـــا الشاويش برغ الذي حقق مع المتهمين في سجن كفار سابـــا كل ادعاءات المتهمين ، خاصة ادعاءات عبد الكريم القوسي ، الذي اخبر محاميته بانــــه « اثنـــاء احضاره لتشخيص مكان الحادث في سيارة الشرطة حشوا فمــــه بقشر الموز ، وامروه بان يرفع يديه طوال وقت سفره من غـــزة وحتى كفار سابا » .

هذا وقـــد تأجل النظر في هذه القضية حتى يـــــوم ١٩–٧–١٩٧٢ .

حادث اليم يودي بحياة فتى في ال ١١ من عمره

اثناء نزهة قـــام بها الفتى **يوسف جريس رزق** مـــن الناصرة ، برفقة جده وجدته عـــلى شاطىء بحيرة طبريا ، ذهب للتفرج على حلقة رقص وغناء ، كان يقيمهـــا احـــد المخيمين هناك . وبعد ان تعب من الوقوف امسك بسلـــك كهربـــائي عادي كان ممدودا هناك ، مما اودى بحياتـــــه حـــالا .

اننا اذ نتقدم باحر تعازينا الى اهـــل المأسوف عليـــه ، نطالب المسئولين بالتحقيـــق حالا في هذا الحادث ، ومعاقبة المسئولين عن هـــذا الاهمـــال الخطير .

الحزب — الناصرة

تعزيـــــة

احر التعازي نقدمهـــا الى الاخوان جورج زهر واولاده وجميع آل الزهر بوفاة المرحومة

الوالدة

الخلية الجنوبية — الناصرة

تعزيـــة

الى عائلة كوجمان نقـــدم لكم تعازينا الحارة بوفـــاة فقيدكم الغالي الدكتور

منير كوجمـــان

الحزب — فرع اور يهودا

زاوية الرياضة

تعليــــق كـــروي — تتمـــة

فرقنـــا العربيـــة — الى اين ؟؟

كنـــا قد ذكرنا في الاعداد الماضية من الزاوية الرياضية من احـــداث الكرة في الموسم الماضي بالنسبة للدرجة الممتازة والاولى وخصصنا قسما مـــا للحديث عن هبوعيـــل شباب الناصرة الـــذي يلعب ضمن مجموعة فرق الدرجة الاولى .

وهـــذا الاسبوع نواصل الحديث عن الكرة وعن مجريات الموسم الماضي بالنسبة للدرجة الثانية ونخص منهـــا الفرق العربية .

قد يتساءل البعض ما هو سر عدم ظهور فرق عربيـــة اكثر بمستويات اعلى وبتقدم مستمر او على الاقل تقـــدم ملحـــوظ . والحقيقة ان الاجابة على هـــذا السؤال طويلة ومتشعبة سنأتي الى معالجتها في مناسبات قادمة . ولكن لن نترك الامر يفوتنـــا دون ان نوضح ذلك برؤوس اقلام على الاقل .

ان مستلزمات كرة القـــدم كثيرة ومنها مـــا هو موفور (وهي نسبة قليلة جدا) ، ومنها ما هو صعب المنال . . فلقيام فريق ناضج بكرة القدم يجب ان يتوفر لدينا ما يلي :

١ — عدد لا باس بـــه من اللاعبين (على الاقل ٢٥ لاعبا) يفهمون معنى لعب كرة القدم .

٢ — ملعب ملائم . ونعني بذلك ان تكون مساحة ساحة اللعب فوق ال ٥ دونمات ، وان تحاط بسياج او بجدار ويستحسن ان تكون ساحـــة اللعب مكسوة بالعشب الاخضر (التجيل) .

٣ — ادارة قوية للفريق ، تتمتع بكامل السيطرة والمعرفة الادارية الكروية وان تستغل سلطتها على الفريق بكل ادب وحسن خلق وليـــاقة وتفهم لكل وضع موجود ومعـــالجته معالجة محكمة .

٤ — ميزانيـــة شهرية او سنوية تكفي لسد حاجـــــة الفريق دون نقص ، ولا ضرر فيما لو زاد دخل الميزانية من تبرعات المشجعين وسكان البلد او الحي .

٥ — مدرب كرة قدير يقوم بواجبه باخلاص ، يعرف مـــا هو عمله حتى يطيعه اللاعبون ويحبونه ويقدرونه من جميع نواحي خبراته .

٦ — الجمهـــــــور .. الجمهور الريـــاضي الكروي الاخلاقي ، وليس غـــير ذلك بتاتا .

فلو توفرت هذه الشروط عند الفرق العربية لرايناهـــا اليوم تخترق مجالات التقدم وتتألق في سماء الرياضة ، ولكن .....

ان ما يجري في فرقتنـــــا العربية خاصة تلك التي تلعب في الدرجات العليا لا يسمح لها بالتقدم باي شكل من الاشكال . ولعل ما قد يحدث سيعطيهم من الدروس ما يكفيهم للتوجه للامر بصورة واقعية وسليمة .

فالمشاكل بين اللاعبـــين انفسهم ما زالت قائمة .... والمشاكل بين اللاعبين والمدرب تفوق كل تصور ، زد على ذلك ما يحدث من « زعـــل » بين اللاعبـــين والادارة او حتى الادارة والمدرب . والامثلة على ذلك كثيرة .

واريد ان استثني من ذلك بعض الشيء فريق هبوعيـــل كفر قاسم ، الذي حالما صعد الى مستوى فرق الدرجـــة الثانية ، وتبين له ، لاعبين ، ادارة وجمهور ، انهم بوضعهم الذي كـــان ، لا يستطيعون الثبات في مستواهم والبقاء في الدرجة الثانية ، بادروا الى تقوية الفريق بعناصر جديدة لها الخبرة العظيمة واحضروا مدربا قديرا قاد الفريق شيئا فشيئا حتى جعله يحتل المرتبة الرابعة في نهاية السنة وبشيء من العزيمة كان باستطاعته ان يعتلي درجات السلم النهـــائي اكثر فاكثر .

اما هبوعيل الاخوة حيفا ، فقد واصل زحفه المستمر حين ارتفـــــع الى مستوى فرق الدرجة الثانية وفاجأ الجماهير .. الا ان المشاكل مع عدد من اللاعبـــين والمدرب ادت الى تدهوره رويدا رويدا حتى بات وضعه حرجا مما دب الحماس والرعب في نفوس اللاعبـــين وجعلهم يتفهمون وضعهم بعد استقالة المدرب ونجـــوا من العواقب الوخيمة في الاسابيع الاخيرة من الدوري .

برز في تألقه في صفـــوف كفر قاسم الهداف محمـــود صرصور وانور بدير والحارس انور طه ، ولا ننسى ايضا ذكر جهد بقية اخوانهم اللاعبين ، اما في صفوف الاخوة حيفـــا فقد واصل امتيازه الهـــداف الموهوب مطانس ديبي والذي تزوج مؤخرا (الف مبروك) وكذلك اميل سلامه ، محمود نجم ، وكريم مهـــداوي ، والحارس البارع صلاح المصري .

احداث مباريات دورة كأس العالم المصغرة في البرازيـــــــل

انتهت في البرازيل ، مساء يـــوم الاحـــد قبل الماضي ، مباريات دورة كأس العـــالم المصغرة والتي نظمها اتحـــاد الكرة البرازيلي بمناسبة مرور مائـــــة وخمسين عاما على استقلال البلاد . وقد كانت المباراة النهائية بـــين منتخب البرازيل ومنتخب البرتغال . وحكم المباراة التي اقيمت على استاد « الماراكانه » ، وشهدها اكثر من ١٨٠ الف متفرج ، الحكم الاسرائيلي الـــدولي « ابراهيم كلاين » .

رغم تفوق المنتخـــب البرازيلي ، الا انه لم يتمكـــن من تسجيـــــل الاهداف في الاوقـــات المبكرة ، لا بل ان منتخب البرتغال هاجم هـــو الآخر بضراوة بغية النصـــر ولكن دون جدوى حتى كانت الدقيقة التاسعة والثمانون ، عندما رفع المهاجم «ريبلينو» كرة امام حلقة المرمى على اثر ضربة حرة مباشرة ارتفـــع اليها عاليا ومن فوق كـــل المدافعين الهـــداف الموهـــوب والجناح العظيم «جايرزينيو» الذي صوبها براسه داخـــل الشباك ليحقق النصر لبـــلاده في يوم احتفالها بذكـــرى الاستقلال ولتفوز البرازيـــل بهـــذا الكأس ايضا . وفي المباراة على المرتبة الثالثـــة تغلب منتخب يوغوسلافيا على الارجنتين باربعة اهـــداف مقابل هدفين .

اخبـــار ريـــاضية من العـــــالم

تمكن « مختبر الشطرنج » الســـــوفييتي « بوريس سفاسكي » من دق السهـــم الاول في صدر متحديـــــه الشاب الاميركي «بوب فيشر»

سباسكي و فيشر

عندما هزمه في اللقـــاء الاول على طاولة اللعب . ويبدو ان الامر قد اثر في نفس فيشر مما جعله يرفض الحضـــور الى اللقاء الثاني بحجة وجود ماكنات التصوير التلفزيونية بصـــورة تضايقه داخل القاعة مما ادى بحكم اللقاء الى اعتباره خاسرا الجولة الثانية ايضا . وهـــا جن جنون فيشر واعلن انـــه سيقدم استئنافا على القرار .

وصرح رؤساء الاتحاد العالمي والاوروبي للشطرنج ان قرار الحكم باعتبار « سفاسكي » فائزا في اللقاء الثاني اداريـــا هو قرار عادل ولا يمكن تغييره وهكذا يبدو ان ثرثرة هـــذا الشاب الاميركي الطمـــوح اخذت تخف وتهدأ امـــــام اعصاب العملاق « سباسكي » الحديدية .

■ في نطاق دورة الشبـــاب العربي الرياضية في الجزائـــر والتي تقام بمناسبة اعيـــاد الشبـــاب والاستقـــلال في الجزائر تغلب منتخب مصر بكرة القدم للشباب عـــــلى منتخب امارات الخليج ٣ : ١ . وفي نطاق مباريات كرة السلة تغلب منتخب الجزائر عـــلى لبنان ٧٥ : ٧٤ . وتغلـــب منتخب مصر على قطر بـ ١٠٨ نقطة مقابل ٢٢ نقطة .

■ تمكن لاعـــــب التنس (كرة المضرب) المشهـــــور « ستان سميث » من الفـــوز ببطولة ويمبلـــــدون للتنس للافراد بعد تغلبـــه في المباراة النهائية على لاعب رومانيـــــا الاول « ايليانا ستاسا» في لقاء مثير بثلاث مجموعات لاثنتين ٦:٤ ، ٣:٦ ، ٣:٦ ، ٦:٤ ، ٥:٧ ..

■ تمكـــــن الريـــــاضي الســـــوفييتي « يانيس لوسيس » من تحطيم الرقـــم العـــالمي في رمي السهـــم الخشبي حيث قذفه مسافـــة ٩٣٫٨٠ مترا بزيادة اكثر من ٩٠ سنتيمتـــرا عن رقمـــه السابق .

شبيبة الرينة — شبيبة طرعان ٦ : ٢

في اطار البرنامج الرياضي الذي اعدته اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة على شـــرف مؤتمر الشبيبة الشيوعيـــة المقبل ، جرى لقاء كروي بين فريقي اتحاد الشبيبـــة الشيوعية في الرينة وطرعـــان على ملعب الرينة يـــــوم السبت ٨–٧ .

وقد اسفرت هذه المباراة عن فوز الرينة بستة اهداف مقابل هدفين .

وقد ساد المباراة جـــو رفاقي وروح رياضية عالية .

المتدينون في المكر يضمون اليهم اثنين من التجمع وبذلك يتسلمون رئاســـة المجلس المحلي

المكر – لمراسل الاتحاد – بدعوة من سكرتير المجلس المحلي هنا عقد المجلس – الذي تم انتخابه يوم ٧٢/٥/٢٣ – اولى جلساته.

وكان على جدول اعماله انتخاب رئيس ونواب رئيس للمجلس وقد حضر الجلسة ممثل كتلة المكر الدمقراطية المحامي هاشم خطيب وكتلة المتدينين الممثلة بثلاثة مندوبين في المجلس وكذلك ممثلا كتلتين من الكتل المرتبطة بالتجمع هما محمود صالح خليل ومصطفى ابو ظلام وقد تغيب عن الجلسة باقي مندوبي الكتل المرتبطة « بالتجمع » وهم الياس فرنسيس عبدو وزكي ملحم وعبد الله عيشان .

وافتتح الجلسة رئيس المجلس السابق احمد كيال بكلمة قصيرة ثم طلب ترشيح اعضاء لرئاسة المجلس . وهنا اقترح ممثل كتلة المكر الدمقراطية تأجيل الجلسة نظرا لغياب ثلاثة اعضاء وقال ان ذلك في مصلحة البلدة وكي يكون بالامكان اقامة ادارة ثابتة تعبر عن مطالب جماهير القرية وغير عرضة للارتجاج ولكن الاقتراح رفض باكثرية خمسة اصوات المتدينين واعضاء التجمع .

ثم اقترح احمد سعيد ميعاري – من كتلة المتدينين – ترشيح احمد كيال – من كتلته – رئيسا للمجلس لمدة ٤ سنوات فصوت الى جانب الاقتراح ٥ ممثلي المتدينين والتجمع وصوت ضده فقط ممثل كتلة المكر الدمقراطية . وكذلك كان الحال بالنسبة الى اقتراح احمد سعيد ميعاري الثاني فيما يتعلق بترشيح محمود صالح خليل – نائبا اول للرئيس – ومصطفى ابو ظلام – نائبا ثانيا – اي ان الاقتراح ايضا فاز بخمسة اصوات المتدينين واعضاء التجمع وبمعارضة الكتلة الدمقراطية .

وبعد الانتهاء من التصويت طلب مندوب كتلة المكر الدمقراطية حق الكلام حيث فسر سبب تصويته ضد الترشيحات التي اقترحت فقال : –

« ان كتلتنا دعت في بيان وزعته بعد الانتخابات الى ائتلاف شامل ايمانا منها ان هذا في مصلحة القرية وانه يساعد على تقدم القرية ويوحد المجلس وراء مطالب القرية او على الاقل كان راي كتلتنا انه يجب الاتفاق على برنامج واضح يلتزم به الائتلاف ويشمل انجاز المشاريع التي تخدم تطور القرية .. ولما كنا لم نستشر حول اي برنامج ولا نعلم حتى ان كان هنالك برنامج ام لا ؟ وحيث انه لم يذكر اي شيء عن هذا البرنامج عند تقديم الاقتراحات ، لذلك عارضت كتلتنا الاقتراحات الثلاثة فيما يتعلق بالرئيس ونوابه » .

هذا ويضيف مراسلنا بان هذا الائتلاف الذي تجاهل كليا وجود الاعضاء الاربعة الآخرين في المجلس والذين يمثلون ٤٥٪ من اعضاء المجلس (حيث لم يجر معهم اي اتصالات او مشاورات) قد تم نتيجة مداولات وتطبيقات تدعمها وتقف من ورائها على ما يبدو اوساط وزارة الداخلية وحزب المتدينين واجهزة الشين بيت .

ومن الجدير بالذكر ان احمد كيال ومحمود صالح خليل شوهدا في نفس صباح يوم جلسة المجلس يخرجان من مركز الشرطه برفقة ضابط المهمات الخاصة بن يتسحاق حيث تبادلوا التهاني بقيام الائتلاف الجديد مسبقا وهذا يدل على مدى تدخل الشرطة والشين بيت في حياة المجالس المحلية العربية وفرض الائتلافات التي تخدم سياستهم وليس مصالح القرية .

الثـــــوار الفيتنـــاميون – بقيـــــة

مراقبين كبار هناك عبروا عن اعتقادهم بأن تقدما في محادثات السلام الفيتنامية في باريس يتوقع في الاسابيع الاخيرة ، او على الاقل حتى اكتوبر القادم .

وتربط هذه الاوساط هذه الاحتمالات بمعركة الانتخابات الحالية للرئاسة الاميركية ، التي ستجري في شهر تشرين الثاني – نوفمبر – القادم ..

الثوار يشددون هجماتهم على هوي

هذا وفي الوقت الذي تبذل فيه المساعي لدفع محادثات السلام في باريس لانهاء العدوان الاميركي على شعوب الهند الصينية ، تدور معارك قاسية وعنيفة في المناطق الشمالية من فيتنام الجنوبية .

وقد اعترفت مصادر عسكرية في سايغون أن قوات الثوار تهدد بضرباتها المتواصلة دفاعات قوات الحكومة العميلة عن مدينة هوي ، التي وسع الثوار من نطاق هجماتهم عليها ، بحيث اصبحت القطاعات الجنوبية للمدينة داخل مرمى مدفعية وصواريخ الثوار .

واعترفت هذه المصادر بان قوات الثوار استخدمت في قصفها للمدينة الصواريخ من عيار ١٢٢ ملم ، التي اصابت مراكز قيادة جيش سايغون مما ادى الى مقتل ١٧ جنديا فيتناميا جنوبيا .

وقالت مصادر سايغون ان هذا هو اليوم الثالث على التوالي التي تتعرض فيه المدينة الى قصف مركز بمدفعية وصواريخ الثوار .

قوات سايغون تتقهقر في كوانغ تري

اما عن جبهة كوانغ تري ، فقد اكدت انباء سايغون ، ان قتالا عنيفا يدور بين قوات سايغون وقوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية ، التي ما زالت متمركزة في المدينة وضواحيها بالرغم من غارات القاذفات الاميركية الضخمة على مواقع الثوار في هذه المقاطعة .

وذكرت هذه الانباء ان قوات سايغون التي حاولت اختراق دفاعات الثوار في المدينة قد تكبدت خسائر فادحة وتقهقرت من المنطقة بعد ان اصبحت هدفا لنيران مدفعية وصواريخ الثوار .

هـآرتس : غولـــدا مئير – بقيــــة

نداء اهالي كفر برعم : نريد ان « نتهود » لنعود الى قريتنا !!

وامس الاول اجتمع اكثر من ١٠٠ شخص من مواطني قرية كفر برعم المقيمين حاليا في الجش ، وتداولوا فيما نشرته جريدة « هآرتس » صبيحة ذلك اليوم بشأن قرار رئيسة الحكومة ، واصدروا نداء موجها الى رئيسة الحكومة والى وزير الاديان ، والحاخام الرئيسي في اسرائيل ورؤساء الطوائف المسيحية في البلاد ، جاء فيه : « لقد قرأنا اليوم ، ١٦-٧-٧٢ ، في جريدة «هآرتس» ان رئيسة الحكومة قررت عدم تلبية مطلبنا في العودة الى قريتنا كفر برعم ، على الرغم من ان وزراء واعضاء كنيست وصحفيين وشخصيات شعبية كبيرة ، كلهم شهدوا في صالحنا وابرزوا علاقتنا الودية باليهود قبل قيام الدولة وبعده » ..

وشرح البيان مجمل الحقائق التي يعترف بها المسؤولون الحكوميون ومن ضمنهم رئيسة الحكومة غولدا مئير ، وكلها تثبت حقهم في العودة الى قريتهم . واضاف: انه « على الرغم من اعترافات الحكومة بهذه الحقائق فانها تماطل في الوصول الى الاستنتاجات الصحيحة والعادلة ، واصلاح الغبن واعادتنا الى قريتنا » .

« اننا نوضح ثانية – يؤكد مواطنو كفر برعم في ندائهم – اننا لن نتنازل عن حقنا وعن رغبتنا في العودة الى كفر برعم بهدف تشييدها من جديد والسكنى فيها » .

« اننا مقتنعون اليوم ان السبب الوحيد لعدم ارجاعنا الى قريتنا هو كوننا مواطنين غير يهود . ولذلك ، وايمانا منا باننا لسنا اناسا اقل انسانية من المواطنين اليهود في الدولة ، واحتراما منا لديانتنا النصرانية وللديانة اليهودية ، اللتين جوهرهما واحد ، فاننا نطلب ان تمكنونا من التهود وفق الطقوس الدينية اليهودية وان ننتقل الى دين موسى واسرائيل ، لان هذه هي الطريق الوحيدة التي ظلت امامنا لانجاز حقنا في العودة الى قرية كفر برعم واراضينا » .

ويتوجه اهالي كفر برعم بنداء « الى كل انسان في اسرائيل والعالم ، ذي ضمير حي ، والى كل محب للسلام والعدل ليساعدنا وليعمل كل ما في طاقته لاقناع حكومة اسرائيل باعادتنا الى قريتنا واراضينا » .

وقد وقع على النداء لجنة قرية كفر برعم في الجش ..

ان نداء اهالي كفر برعم هذا يكشف عن مدى تعلق اولئك المواطنين الطبيعي بقريتهم وباراضيهم ويظهر اصرارهم العادل وعزمهم الوطيد على عدم التنازل عن حقهم في العودة ، وتشكل الدعوة الى « التهود » – ادانة واضحة وعنيفة لسياسة حكومة اسرائيل وقادة الحركة الصهيونية ، ويجسم مدى التمييز العنصري والاضطهاد القومي الذي يصل الى درجة دعوة مواطنين عرب الى المطالبة « بالتهود » . ان الاستنتاج الذي توصل اليه مواطنو كفر برعم يشكل صفعة لسياسة الحكومة ، اذ لم يبق امام الانسان العربي في هذه البلاد الا ان « يتهود » لينال حقه الطبيعي والاولي ، حق العودة الى قريته وبيته اللذين اقتلع منهما .. فهل اقسى من هذه الصفعة ؟

ولكن نحب ان نؤكد هنا ، ان هناك طريق واحد لاستعادة الحق الشرعي ، وهو طريق الكفاح المتواصل – وهو ما يقوم به اهالي كفر برعم – لتجنيد الراي العام اليهودي والعربي في هذه البلاد ، والعالمي ايضا . وقد اثبتت الاحداث الاخيرة وما قيل عن هذه القضية ، ان كفاح اهالي كفر برعم واقرث يحظى بتأييد اوساط واسعة من الراي العام التقدمي والشريف في اسرائيل.

السماح لاهالي كفر برعم واقرث باستغلال اراضيهم

اشارت جريدة « يديعوت احرونوت » (١٦-٧) الى ان رأيا يتبلور الان في الحكومة يسمح على اساسه لاهالي القريتين اقرث وكفر برعم باستغلال جزء من اراضيهم ، التي لم تضم لاي من المستوطنات اليهودية القائمة على اراضي القريتين ، بدون السماح لهم بالعودة الى القريتين للسكنى فيهما ، وعلى ان يعودوا في المساء الى اماكن سكناهم الحالية .

ازاء الاستنكار الشديد لمخطط هدم مدينة القنيطرة رئيسة الحكومة تنكر وجود مثل هذا المخطط

لقد أثار ما نشر في الصحف هنا في اسرائيل ، عن مخطط حكومي لهدم كل بيوت المدينة العربية السورية المحتلة – القنيطرة ، بهدف حرثها وتحويلها الى ارض زراعية (!) أثار هذا المخطط ضجة واستنكارا واسعين في البلدان العربية والعالم وفي اسرائيل. وقد اضطرت رئيسة الحكومة غولدا مئير ، ازاء ردود الفعل هذه الى الاعلان عن « عدم صحة » ما نشر ، وان كل ما في القضية ، انه بعد انتهاء المعارك في الجولان كان هناك في اماكن مختلفة من المدينة مبان مهدمة ومهجورة. وقالت رئيسة الحكومة ان هذه المباني قد هدمت في السنوات الاخيرة لاسباب امنية وصحية .. ومؤخرا ازيلت بقايا هذه الخرائب !!!

وذكرت جريدة « يديعوت احرونوت » ، امس ، ان « دائرة التطوير » في « دائرة اراضي اسرائيل » تقوم الان باعداد هذه المناطق ، « التي ازيلت منها بقايا الخرائب » وتبلغ مساحتها الف دونم ، لتحويلها الى ارض زراعية ، تسلم فيما بعد ، للمستوطنات الاسرائيلية في الجولان ، « الروم » و « مروم هجولان» و « عين زيفون » .

وقال مدير «دائرة التطوير» هذه ، مئير شمير ، ان دائرته كانت تنوي اعداد مساحة اكبر للزراعة ، ٢٤٠٠ دونم ، ولكن نتيجة لحساسية الموضوع السياسية « تنازلت » دائرته عن برنامجها هذا و « اكتفت » بالف دونم فقط ...

وكانت المصادر العربية في القاهرة ودمشق وبيروت قد اتهمت اسرائيل بأنها عازمة على اقامة مستوطنات اسرائيلية في منطقة الجولان ، التي تمتد مسافة ٤٥ ميلا على طول الحدود مع سورية وأن اسرائيل قد ارسلت فعلا مهندسين للشروع في تنفيذ بناء المستوطنات .

انتهت أزمـــة ليبيـــا – بقيــــة

العسكريين اطاحوا بمعمر القذافي .

ومن الصعب في الواقع الدخول في تفاصيل الصراع الدائر في المحافل الحاكمة ، خصوصا بغياب المعطيات الدقيقة وسكوت الصحافة الليبية .. الا ان نجاح جلود في تأليف وزارته يوحي أن الصراع انتهى – في جولته الحالية على الاقل – بتقوية مكانة جلود والجماعات التي تؤيده .

ومع هذا فلا بد من التحفظ هنا ..

فالصراع في ليبيا لم يكن بين قوى موالية للامبريالية وقوى معادية للامبريالية .. بل جرى في اطار قوى تقف في مجموعها في معسكر مقاومة الامبريالية ..

والخلاف كان حول النهج السياسي ازاء القوى التي تؤلف المعسكر العالمي المعادي للامبريالية .. وقد كان عداء القذافي للشيوعية والسوفييت خطرا شديدا يهدد مسيرة ليبيا في طريق تنمية الانجازات المعادية للامبريالية والرجعية الى تحولات اجتماعية عميقة تقود الى التحرر الاجتماعي ..

ولذلك فتقليص صلاحيات القذافي الذي ابدى مواقف بعيدة عن العقلانية في كثير من تصريحاته ، سيسهم في تطوير مواقف ليبيا لتصبح اكثر تنسيقا مع مصر وسوريا اللتين جعلتا الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حجرا من احجار الزاوية في نهجهما السياسي على الصعيدين المنطقي والعالمي .

ولهذا فمن المتوقع ان يؤدي هذا التعديل في مواقع قادة ليبيا الى توطيد التعاون والتضامن العربي وخاصة بين ليبيا وشريكتيها في اتحاد الجمهوريات العربية : مصر وسوريا .

تهنـئــة

تهانينا الحارة الى الاخ لهام العباسي وزوجته سميرة وعموم الاهل والاقارب بالمولود البكر

نـور الديـن

ونتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه

الحزب والشبيبة – حيفا

الحكم على اوكاموتو بالسجن المؤبــــد

حكمت المحكمة العسكرية في صرفند ، مساء امس ، على كوزو اوكاموتو – المتهم بجريمة مطار اللد – بالسجن المؤبد على الجرائم الثلاث التي ادين بها ، اما الجريمة الرابعة فقد حكم عليه بسببها بالسجن عشر سنوات .

ويحق لاوكاموتو استئناف هذا الحكم خلال ١٥ يوما .

عزيز صــدقي بعــد زيـارة – بقيـــــة

السوفييتي والمصري ولصالح النضال المشترك ضد الامبريالية بما يتفق ومعاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – المصرية .

وكان عزيز صدقي قد عاد الى القاهرة فجر يوم السبت قادما من موسكو وصرح عقب وصوله بأن زيارته لموسكو كانت ودية وقال : « اننا عقدنا جلسة محادثات طويلة مع القادة السوفييت تناولت بحث العلاقات الثنائية بين البلدين وشتى الموضوعات المدرجة في جدول الاعمال وانضم الى هذه المحادثات ليونيد بريجنيف ، السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الذي قطع اجازته للاشتراك في هذه المحادثات » .

وقد اكد عزيز صدقي ان الشعب المصري مستجمعا كل ما فيه من ارادة مصمم على وضع نهاية للاحتلال الاسرائيلي مهما كلفه ذلك من دم ومن تضحيات .

وقال : « اننا نثق ونؤمن بان الاتحاد السوفييتي يقف معنا بكل صور واشكال التأييد والمساندة في مختلف المجالات» .

هذا وقد قام عزيز صدقي بتقديم تقرير مفصل عن نتائج زيارته الى الرئيس انور السادات .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

تيقن انه لن ينجز تعهداته !!

كل التطورات في الفترة المعاصرة برهنت على ان الاحلاف العدوانية اخفقت في مخططاتها .. واخفقت لان توازن القوى العالمية يرجح باستمرار كفة المعسكر الاشتراكي وقوى التحرر .

وحتى حلف الاطلسي – وهو حلف العدوان الاكبر – لم يعد قائما كما كان واكثر من عضو واحد من اعضائه جمد عضويته فيه وانسحب من تعهداته العسكرية .

والرئيس الباكستاني احسن التصرف حين انسحب من حلف جنوب شرقي آسيا .. وسيحسن التصرف اذا انسحب كذلك من حلف المركز الذي اصيب بصدع ضخم حين انسحب العراق منه ..

في الماضي اعتمد حكام باكستان على الاحلاف العدوانية ليواصلوا نهجهم الارهابي فلم يفدهم الامر ..

ولذلك آن الاوان ان يستخلص الحكام الباكستانيون الحاليون النتائج الى نهاية الشوط .

وفي كل هذا درس لاولئك الذين يعتمدون على الامبريالية في سياستهم وسلوكهم على الصعيد الدولي ..

ومن هؤلاء حكام اسرائيل الذين يواصلون التعلق بعجلة الامبريالية الاميركية المتعثرة .

الكنيست تبحث اقتراح الكتلة الشيوعية – بقيـــة

صدرت بهدم مدينة القنيطرة في هضبة الجولان اتهم وزير الدفاع بانه تنقصه الشجاعة الادبية ليقول الى الشعب الحقيقة وليتحمل هو بنفسه المسؤولية بدلا من التستر وراء ضباط آخرين . وطالب ماير فلنر في كلمته بوضع حد لهذه الاعمال وباعادة بدو رفح الى اراضيهم واهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم واراضيهم وايقاف اغلاق مناطق ومصادرة اراض وتسميم المحاصيل . كذلك طالب بايقاف عمليات الاستيطان في المناطق المحتلة وبمعاقبة المسؤولين عن الاعمال البربرية ضد اهالي عقربة وغيرها من الاعمال المعادية للمواطنين العرب . واقترح نزع الثقة بالحكومة . (وسننشر نص خطاب الرفيق ماير فلنر في العدد القادم) .

رد الوزير ديـــــان

ورد الوزير ديان على اقتراح ماير فلنر ، وقال في بداية كلمته ان الكتلة الشيوعية (راكاح) لا يهمها – على حد قوله – الاعمال التجاوزية ، وانما ما يهمها ويزعجها هو اننا لم نخسر الحرب وان العرب لم ينجحوا في هزمنا !!

وبعد ان برر كل ما قامت به الحكومة من اعمال ضد العرب قال حول اقرث وكفر برعم : هذا الموضوع تبحث فيه رئيسة الحكومة وستعطي الجواب . وحول البدو في منطقة رفح قال: لن نعيدهم الى اماكنهم. نحن على استعداد ان نساعدهم على بناء منازل جديدة خارج المنطقة . ولاهالي عقربة – قال – اقترحنا تعويضات ، وقد رفضوا اقتراحنا . واذا كان هنالك اي خطأ ارتكب بشأنهم فهو يتعلق بالوسيلة . وليس هنالك من يمكن تقديمه للمحاكمة . وكل ما جرى هنالك كان بنية طيبة ! .. وتذرع ديان بضرورة محاربة الفدائيين وما سماه باعمال التخريب ليبرر اغلاق المنطقة في عقربة .

هذا وقد القى باقي اعضاء الكتل بيانات منها ما شحن (مثل بيانات حيروت والمركز الحر) بالتحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي والكتلة الشيوعية واعلنوا تصويتهم الى جانب الحكومة .

وقد شجب افنيري وشالوم كوهين في كلمتيهما الاعمال التي قدمت الكتلة الشيوعية حولها نزع الثقة واعلنا انهما سيصوتان من اجل نزع الثقة بالحكومة .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

سلمى سليم ظــاهر

وذلك في صباح يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/٢٢ في تمام الساعة التاسعة في كنيسة مار الياس للروم الارثوذكس بحيفا فاهل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم.

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فهمي ســــليمان ديبني

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/٢٢ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيز .

تعزيـــة

احر تعازينا القلبية لعموم آل بدران بشكل خاص ولاهالي البعنة بشكل عام بوفاة المأسوف على شبابه

سعيد حسن محمد بدران

للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان

الحزب الشيوعي – البعنة

تعزيـــة

الى الاخ انطون لولو وعائلته

بوفاة الوالدة

الحزب – حيفا

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٩٠ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
[illegible]
حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الجمعة
٢١ تموز ١٩٧٢
١٠ جمادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢٠ السنة ال ٢٩
יום ו
21 7 72
מס' 20 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

فالدهايم : سيستأنف يارينغ مهمته في مطلع الشهر القادم

موسكو – في مقابلة صحفية اجرتها وكالة « تاس » السوفييتية صرح كورت فالدهايم ، سكرتير عام الامم المتحدة ، ان المبعوث الدولي غونار يارينغ سيعود الى نيويورك في مطلع الشهر القادم ليستأنف مهمته .

واضاف انه يشعر ان الامم المتحدة تستطيع ان تلعب دورا اساسيا في تسوية ازمة الشرق الاوسط خصوصا وان هناك تكليفا بذلك في قرار مجلس الامن .

والمعروف ان فالدهايم يزور موسكو حاليا ، وقد أجرى حتى الان مباحثات مع رئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن . والمتوقع ان يعقد مؤتمرا صحفيا في نهاية زيارته في الاتحاد السوفييتي .

مندوب اسرائيل يقاطع جلسات مجلس الامن الذي يبحث في قضية الضباط السوريين واللبنانيين المعتقلين

نيويورك – يواصل مندوب اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، مقاطعة جلسات مجلس الامن الذي يناقش طلب سوريا ولبنان بحث امتناع اسرائيل عن تنفيذ قرار المجلس ، الذي دعا الى الافراج عن الضباط السوريين واللبنانيين الذين اعتقلتهم القوات الاسرائيلية في ٢١ حزيران الماضي .

وكان المندوب الاسرائيلي قد انسحب اول امس حين رفض المجلس وضع طلب اسرائيل اجراء عملية تبادل اسرى شاملة على جدول اعماله ..

تـاس : انهـاء عمل المستشارين السوفييت تم بعد اتمـام مهمتهم

الحكومة السوفييتية تعلن انها ستواصل تطوير وتقوية العلاقات مع مصر .. السادات يعلن قرار انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت ويؤكد في الوقت ذاته عدم المس بجوهر معاهدة الصداقة السوفييتية – المصرية .. السادات يذكر ان الخلافات كانت بشان نوعية التسلح وتوقيت ارساله ودوره .. «الاهرام» : المدربون العسكريون السوفييت سيواصلون عملهم .. السفارة المصرية في موسكو تشكر المستشارين السوفييت على اخلاصهم وتضحياتهم .

موسكو – اذاعت وكالة انباء « تاس » : قدم الاتحاد السوفييتي – حسب طلب القيادة المصرية – مساعدة لتامين الدفاع ضد عدوان اسرائيل بما في ذلك وجود خبراء عسكريين سوفييت موقتا في مصر . ولقد هدف وجود هؤلاء الخبراء الى مساعدة القوات المصرية على التدريب واستيعاب الاسلحة السوفييتية تقنيا .

وقد اعرب الجانبان عدة مرات عن رضاهما من فائدة الخطوات التي اتخذت في هذا المجال .

والان انهى الخبراء السوفييت مهمتهم ، وفي اعقاب تبادل وجهات النظر بين الجانبين ظهر ان من المناسب والمفيد ارجاع هؤلاء الخبراء الذين ارسلوا الى مصر باهداف معينة ومحددة .

وستتم عملية ارجاع الخبراء في وقت قريب .

وحسب ما اعلن الرئيس المصري انور السادات في جلسة الاتحاد الاشتراكي العربي في ١٩٧٢/٧/١٨ ، لن تضر هذه الخطوة بالصداقة المصرية – السوفييتية ، كما نحن نثمنا عاليا مساعدات الاتحاد السوفييتي الضخمة واعلن ان في نية مصر الاستمرار بعلاقات الصداقة بين الدولتين .

ويعلن الاتحاد السوفييتي انه سيواصل تطوير وتقوية العلاقات مع مصر بكافة السبل حسب معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – المصرية وعلى اساس النضال المشترك من اجل انهاء ذيول العدوان الاسرائيلي ومن اجل السلام والامن في الشرق الاوسط .

وقد صدر هذا البيان في اعقاب بيان القاه رئيس الجمهورية المصرية انور السادات في اللجنة التنفيذية للاتحاد الاشتراكي العربي يوم الثلاثاء واعلن فيه قراراته التي ايدها اجتماع اللجنة التنفيذية بالاجماع ..

وتلخصت هذه القرارات بالتالي :

* انهاء مهمة المستشارين والخبراء العسكريين السوفييت الذين حضروا بناء على طلب مصر وذلك ابتداء من ١٧ تموز على ان يحل المصريون في القوات المسلحة محلهم في كافة ما كانوا يقومون به من اعمال .

* وضع كافة المنشآت والمعدات العسكرية التي اقيمت داخل الاراضي المصرية خلال فترة ما بعد عدوان حزيران ١٩٦٧ تحت ادارة القوات المسلحة المصرية باعتبار تلك المنشآت والمعدات ملكا خالصا لجمهورية مصر العربية .

* الدعوة في اطار معاهدة التعاون والصداقة مع الاتحاد السوفييتي الى اجتماع مصري سوفييتي على مستوى يتفق عليه لاجراء مشاورات بالنسبة للمرحلة القادمة .

واعلن السادات في هذا الصدد ان المشاورات مستمرة لتحديد اسلوب تعاون اكثر فعالية في المستقبل كما اكد ان من الضروري وضع هذه القرارات في اطارها الصحيح فهي لا تمس بحال من الاحوال جوهر الصداقة المصرية – السوفييتية وانما المسألة في جوهرها وقفة موضوعية مع الصديق تعطي فيها كل ذي حق حقه ونضع معا اسلوبا للمرحلة الجديدة من مراحل صداقتنا .

جاءت هذه القرارات في اطار بيان تميز بتأكيد اهمية الصداقة السوفييتية المصرية من ناحية ، والاشارة الى الخلاف في الراي في موضوع التسليح ونوعيته وتوقيت وصوله .

وقد بدأ السادات بيانه باستعراض قصير لمسيرة ثورة ٢٣ يوليو (تموز) ١٩٥٢ ونضال مصر ضد الامبريالية وتحركاتها في اطار القومية العربية التي تربط شعب مصر بشعوب الاقطار العربية ، ثم قال :

وخلال هذه المعارك كلها كان لنا في سياستنا الخارجية هدف اساسي هو ان تكون علاقتنا بالاتحاد السوفييتي وخاصة بعد سنة ١٩٦٧ على اكمل واحسن ما يمكن وعلى جميع المستويات وكان هذا خطا اساسيا في سياستنا ذلك ان عدونا الرئيسي اسرائيل دعمته الولايات المتحدة دعما كاملا في حين وقف الاتحاد السوفييتي معنا في جميع الميادين سياسيا واقتصاديا وعسكريا ..

وذكر ان الاتحاد السوفييتي خفض ديون مصر لتخفيف العبء عنها وبعد هزيمة ١٩٦٧ بادر بامدادها بالاسلحة بعد ان فقدت ٨٠ بالمئة من سلاحها ووقف معها سياسيا في المحافل الدولية « كما وقف معنا اقتصاديا ايضا لان معركة البناء لا تنفصل عن معركة التحرير ، فساعدنا في بناء

– البقية على صفحة ٦ –

رئيس الوزراء السوفييتي ، **كوسيغن** ، يستقبل سكرتير عام الامم المتحدة ، **كورت فالدهايم** ، في زيارته الى موسكو الان

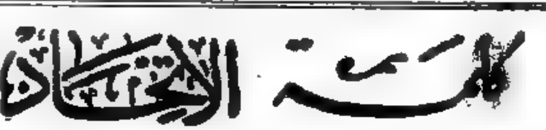

حول انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت في مصر

تهليل المحافل العسكرية في اسرائيل والاوساط الامبريالية في واشنطن ولندن واماكن اخرى حول انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت في مصر سابقة لاوانها .

ولكن ليست هذه خطوة ايجابية بل سلبية اذ من اثرها ان تسبب صعوبات لمصر قبل كل شيء ، فعلاقات الصداقة والتعاون المتبادل في جميع الميادين بين مصر والاتحاد السوفييتي ، بين العراق وسوريا واقطار عربية اخرى من ناحية والاتحاد السوفييتي من ناحية اخرى مستمرة وتتسع في ميادين مختلفة .

ان علاقات الصداقة والتعاون المتبادل بين مصر والاتحاد السوفييتي تقوم على مصالح الشعب المصري الموضوعية ، انها توطد استقلال مصر ، وتقوي قواتها المسلحة وطاقتها الدفاعية كما تساعد على تحقيق تحولات اجتماعية تقدمية فيها .

والضجيج الامبريالي حول انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت في مصر يستهدف تزييف الحقائق وتضخيمها والمغالاة في ابعادها .

لقد اكد الرئيس المصري ان الخطوة التي اتخذها كانت في اطار التاكيد على اهمية معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – المصرية واعتبار العلاقات الوثيقة بين القطرين اساسا جوهريا في سياسة مصر الخارجية .

فلقد برز في بيان السادات التمسك بالصداقة السوفييتية – المصرية ومع ذلك شمل بيانه زرع الشكوك والريب حول سياسة الاتحاد السوفييتي وذلك عن طريق الزعم ان الاتحاد السوفييتي لم ينفذ وعده بشأن التسلح .

ان الامبريالية والمحافل الاسرائيلية والرجعية العربية تحاول دائما زعزعة الصداقة السوفييتية – العربية عامة والصداقة السوفييتية – المصرية خاصة ، وذلك ليسهل عليها ضرب منجزات الدول العربية المتقدمة وشل نضال الشعوب العربية من اجل تحرير اراضيها التي تم احتلالها في عام ١٩٦٧ .

لقد فصل الرئيس السادات في بيانه وامتدح المساعدات السوفييتية ، الاقتصادية والعسكرية ، وذكر مستعميه بدور الاتحاد السوفييتي في اعادة بناء القوات المسلحة التي فقدت ٨٠٪ من سلاحها بعد هزيمة حرب حزيران ١٩٦٧ ، وفي البناء الاقتصادي الضخم الذي لا ينفصل عن معركة التحرير – على حد قوله – هو الامر الحاسم في تنمية قدرات مصر على صد العدوان واحباط مؤامرات الامبرياليين والمغامرين الاسرائيليين وخلق الشروط الموضوعية والذاتية لتسوية أزمة الشرق الاوسط تسوية عادلة .

ولذلك فكل ما يتناقض مع هذه الحقيقة او يشوهها لا يخدم مصالح الشعب المصري الذي اختار طريق التقدم الاجتماعي بمساعدة الاتحاد السوفييتي المتعددة الجوانب .

وفي هذه الاوضاع لم يكن غريبا ان يهلل الامبرياليون

– البقية على ص ٦ –

غليلي : لا وجود لمناطق مغلقة امام الاستيطان

نشاطاتنا ليست فقط لاحتياجاتنا الامنية ، انما تنبع من حقنا التاريخي ! ...

مكتب الاتحاد – عاد بعض وزراء حكومة الاحتلال والضم الاقليمي والاضطهاد ، الى تصريحاتهم حول « الحق التاريخي » في المناطق العربية المحتلة ، هذه التصريحات التي تعبر عن الاستمرار في سياسة فرض «الامر الواقع» وتكريس الاحتلال .

وكان آخر هذه التصريحات ما صرح به الوزير يسرائيل غليلي يوم اول امس ، الاربعاء ، في الكنيست ، في رده على اقتراح تقدم به تمير (من المركز الحر) لعمل الكنيست . وقد جاء في تصريح غليلي : « ان الحكومة لم تحدد اية منطقة تعتبر معلقة ، او يمنع فيها الاستيطان » .

وكان تمير قد ادعى ، بانه في زمن الانتداب ، ومع قيام الدولة ، كانت محاولات للاستيطان، اكبر مما هي عليه الان . وقال : منذ حرب حزيران تم بناء ٤٢ مستوطنة يسكنها الفا مواطن ... هناك مناطق واسعة يمنع استيطانها وطالب تمير ببناء مدن يهودية في كل مكان ، وتساءل : من يقرر مصير البلاد : ارادة اليهود ام ارادة العرب ؟!

وقد اجاب غليلي بقوله : يمكننا التفاخر بالاعمال التي قمنا بها منذ حرب الايام الستة ، وهذه الاعمال ستستمر (!!!) واكد انه في اسرائيل والمناطق المحتلة لن تبقى نقطة خالية . وقال ان اعمالنا هذه ليست فقط لاحتياجاتنا الامنية ، انما تنبع من حقنا التاريخي (!!)

وفي اجابته على سؤال لاوري افنيري اعترف الوزير بوجود قرار للاستيطان في عقربة ، ولكنه ادعى بان لا علاقة لهذا القرار بتخريب المزروعات هناك .

وقد عبر الوزير غليلي عن ارتياحه لتسارع عملية الاستيطان داخل حدود الخط الاخضر ، وخاصة في تلك المناطق التي تسكنها اعداد قليلة من اليهود ، وقال ان المعوقات الاقتصادية وعدم وجود الايدي العاملة تحد هي ايضا من تسارع عملية الاستيطان .

واكد غليلي في نهاية كلمته ، الخطوط الاساسية لسياسة اسرائيل بقوله : لا تدعي الحكومة بان حدود وقف اطلاق النار ستكون في كل مكان حدود السلام . ان الحكومة لم تقرر الحدود لان امرها مرتبط بارادة الفريقين ، وحتى تعيين الحدود الآمنة والمتفق عليها سنستعمل سلطتنا . نحن

– البقية على صفحة ٦ –

محادثات سرية في باريس يجريها ممثلو فيتنام الدمقراطية مع كيسنغر

واشنطن – سايغون : – اعلن ، امس الاول ، ناطق باسم البيت الابيض ، ان هنري كيسنغر ، مستشار الرئيس نيكسون ، اجتمع في باريس بممثلي فيتنام الدمقراطية لوضع حد للجمود الذي يسود محادثات السلام الفيتنامية في باريس . وقد صدر في هانوي ، في الوقت ذاته بيان عن هذه المحادثات.

واشترك في الاجتماع من الجانب الفيتنامي السيد لادوك ثو ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي في فيتنام الدمقراطية ، والسيد اكسوان ثوي ، كبير ممثلي هانوي في محادثات باريس .

استحكامات الشيوعيين عميقة جدا

واعلن ، امس الاول ، ناطق عسكري في سايغون ان الدبابات وقوات الثوار شنوا هجوما عنيفا على قوات حكومة سايغون المرابطة حول مدينة كوانغ تري . ووصف الناطق العسكري هذا الهجوم بانه اعنف قتال وقع بين الجانبين منذ ان حاولت قوات سايغون اختراق دفاعات قوات الثوار في المدينة .

وقال طيارون فيتناميون جنوبيون ان قنابلهم لا تؤثر في كثير او قليل في قوات الثوار المرابطة في قلعة تقع في وسط المدينة . وقد « اشتكى » الطيارون من ان غاراتهم المركزة ومدفعيتهم الثقيلة لا تلحق اي اذى بالثوار لان استحكاماتهم عميقة جدا .

اسقاط ٣ طائرات امريكية

وقد اعترف ، امس ، ناطق عسكري امريكي ان انفجارا « حدث » في ٣ طائرات امريكية فوق مدينة هوي ، التي تتعرض لقصف متواصل من مدفعية الثوار ، وادى الانفجار الى سقوط الطائرات الثلاث .

وفي هانوي ، عاصمة فيتنام الدمقراطية ، ذكر الراديو هناك ان دفاعات فيتنام الدمقراطية اسقطت ٣ طائرات امريكية معتدية ، اثناء اشتراكها في غارة على هانوي .

كمال ناصر :

زيارة ياسر عرفات لموسكو تستهدف تكثيف العلاقات وتقويتها مع الاتحاد السوفييتي

موسكو – اجرى رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، ياسر عرفات ، في الايام الثلاثة الماضية سلسلة من المباحثات مع زعماء لجنة التضامن الافرو اسيوي السوفييتية استهدفت .. كما اعلن كمال ناصر المتحدث الرسمي باسم اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية – « تنسيق المجهودات المشتركة بفهم كامل وادراك عميق للظروف الموضوعية المختلفة التي تمر بها كل فصائل الثورة العالمية والحركات التحررية والدول الاشتراكية»

وكان ياسر عرفات قد وصل الى موسكو على راس وفد من ستة اشخاص في زيارة للاتحاد السوفييتي بدعوة من لجنة التضامن الافرو – اسيوي السوفييتية

والوفد المرافق لعرفات يضم كلا من : خالد الفاهوم ، وزهير محسن ، وابو اللطف ، وتيسير قبعة ، واحمد مرعشلي ، وياسر عبد ربه ، واحمد الازهري .

ومدلولات زيارة عرفات الحالية للاتحاد السوفييتي ، كما حددها كمال ناصر ، هي

* المزيد من التلاحم بين المنظمات الفلسطينية والجمهوريات الاشتراكية السوفييتية .

* التاكيد بان تقييم المنظمات الفلسطينية للاوضاع الدولية يضع الاتحاد السوفييتي في موقع اساسي بدعم مجابهة الامة العربية مع الامبريالية الامريكية .

وقد اكد كمال ناصر على تكثيف العلاقات وتقويتها ..

وزير خارجية العراق يزور موسكو

موسكو – وصل الى موسكو اول امس ، مرتضى الحديثي ، وزير الخارجية العراقية ، في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق عدة ايام بدعوة من الحكومة السوفييتية ، ويتم خلالها تبادل وثائق ابرام معاهدة الصداقة والتعاون المعقودة بين العراق والاتحاد السوفييتي ببغداد في التاسع من نيسان الماضي .

وسيبحث الحديثي مع المسؤولين السوفييت في العلاقات الثنائية وسبل تطويرها والمشاكل العالمية التي تهم البلدين .

بيروت :

اسرائيل استولت على ٥ جزر في البحر الاحمر

بيروت – قال ، في صنعاء ، وزير الداخلية اليمني سيف القاهلي ان اسرائيل استولت على خمس جزر صغيرة في مدخل البحر الاحمر داخل المياه الاقليمية لليمن .

وتقول وكالة الانباء العراقية التي اوردت هذا النبأ ان الاستيلاء على الجزر المذكورة تم مؤخرا بالتعاون بين اسرائيل والحبشة . وهذه الجزر هي : هنيش الكبرى وهنيش الصغرى ، زكار ، قارن ، فاطمة .

هذا ويقول مراسل هآرتس ان الاوساط الرسمية في اسرائيل تقول ان الخبر لا اساس له من الصحة .

مايير فلنر في الكنيست :
حكومة كهذه لا تملك «خلقياً» حق البقاء

قدم عضو الكنيست ، مائير فلنر ، يوم الاثنين الماضي اقتراح الكتلة الشيوعية في الكنيست ، نزع الثقة بالحكومة ودعا الكنيست الى تأييد هذا الاقتراح . وشرح فلنر الاسباب التي دفعت الكتلة الشيوعية الى تقديم الاقتراح :

– اعمال الاضرار الخطيرة ، التي قامت بها ضد الاهلين المدنيين في المناطق المحتلة ، وفي قرى لبنان ومعسكرات اللاجئين واماكن اخرى .

– اعمال سلب وطرد عشرات آلاف البدو بصورة وحشية من مشارف رفح ، وهدم بيوتهم واغلاق آبار الماء .

– قصف القرية الدرزية حاصبيا في لبنان وقصف قرى اخرى ومعسكرات اللاجئين ، قتل بسببها عدد كبير من الاولاد والنساء والرجال .

– العمل البربري ، عمل تسميم حقول الحنطة ملك مواطني قرية عقربة في الضفة الغربية ، برشها بمادة كيماوية بهدف اجتثاث مصدر حياة القرويين ، وسلبهم اراضيهم واراضي اآلهم لاعدادها للاستيطان .

واشار فلنر الى ان هذه الاعمال الفظيعة ، التي اثارت احتجاج ونقمة الجمهور في اسرائيل ، ويدينها القانون الدولي وميثاق جنيف كجرائم ضد الانسانية ، هذه الاعمال نماذج قليلة لسياسة الحكومة الموجهة ولاسلوبها ، التي لا تتورع عن استخدام اكثر الوسائل فظاعة لطرد الاهلين العرب ، ولخلق وقائع جاهزة في المناطق المحتلة ولتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني وحتى مجرد كيانه القومي تدريجيا .

وقال اننا نحذر من الهوة السحيقة التي تحفرها اعمال الحكومة بين اسرائيل والشعوب العربية . وشرح خطورة هذه الاعمال ليس بالنسبة فقط للشعب العربي الفلسطيني وانما ايضا بالنسبة لامن ومستقبل شعب اسرائيل وبالنسبة للسلام . واضاف لقد سبق هذه الاعمال المذكورة اعلاه سلسلة من اعمال التخريب البربرية ضد الاهلين العرب المدنيين الابرياء . وذكر قضية اهالي كفر برعم واقرث وغيرهم .

واشار فلنر الى ما صرح به ديان في مقابلته التلفزيونية الاخيرة « انه في المستقبل ايضا لن يمنع الاضرار بالمواطنين » . وفي مقال نشر في « هآرتس » في السابع من تموز كتب المعلق العسكري زئيف شيف :

« على الرغم من التصريحات المتكررة باننا لا ننوي الاضرار بالمواطنين ، فان من العدل ان نؤكد هنا ان الجيش الاسرائيلي الحق اضرارا بالمواطنين اكثر من مرة في الماضي » .

واكد ان الانباء الجديدة عن هدم البيوت في مدينة القنيطرة في هضبة الجولان هي استمرار لهذا الاسلوب غير الانساني . وفي ١٤ تموز نشرت الصحف ، وجاء في « عل همشمار » : « باشر في هذه الايام جناح التطوير في « شركة اراضي اسرائيل » بهدم بقايا بيوت مدينة القنيطرة في شمال هضبة الجولان . وقد تقرر في الدوائر المختصة هدم البيوت ، ما عدا الاماكن المقدسة . وبعد تنظيف الاماكن المهدومة تمهد الارض وتسلم لمستوطنات المنطقة للاستغلال الزراعي » وانا اضيف ، قال فلنر ، وتسلم للمستوطنين بالطبع .

واكد فلنر ان العمل الذي هز الراي العام الاسرائيلي الواسع في هذه الايام هو عمل تسميم حقول قرية عقربة في الضفة الغربية . وبهدف سلب اراضي الفلاحين واعداد هذه الاراضي للاستيطان اليهودي منعت السلطات القرويين من الوصول الى اكثرية حقولهم . وفي ٣٠ يناير ١٩٧٢ وسعت السلطات المنطقة المغلقة ومنعت القرويين من الوصول الى الاراضي التي زرعت ونمت فيها الغلال .

وذكر كيف جاءت في ١٥ آذار فرقة من الجنود الى القرية وقامت بواسطة التراكتور بتخريب الحقول المزروعة . وقد ارسل مواطنو القرية احتجاجا الى الحكومة . والجواب لم يتأخر ، اذ انه جاء محمولا على طائرة بايبر ، التي رشت الحقول بمادة كيماوية . وبعد يوم يبست الحقول واصبحت المنطقة صفراء بتأثير السم .. فالسلطات لا تتورع عن اللجوء الى الحرب الكيماوية ضد مواطنين عزل خلافا للقانون الدولي وللاخلاق والضمير الانساني .

واستشهد فلنر بما قاله رئيس مجلس قرية عقربة ونشر في « هعولام هزه » (١٢–٧) – « انني رجل مسن ابن ٧٠ سنة . عشت في عهد الاتراك ، وفي عهد البريطانيين والاردنيين ؛ ولكن ولا حكومة قامت بمثل هذا العمل معنا ، كما تعمل الحكومة الاسرائيلية .. ماذا يريدون ؟ ان نموت ؟»

ونحن نقول ، تابع فلنر كلمته قائلا : ولا عدو يستطيع ان يجلب لشعب اسرائيل ودولته ضررا خطيرا جدا مثل سياسة الحكومة هذه واعمالها الاجرامية . لذلك ، فاننا نرى في التحذير من هذه الاعمال ومن هذه السياسة واجبا وطنيا من الدرجة الاولى وضروريا للدفاع عن امن اسرائيل ، امن اولادنا ومن اجل امل السلام ، الذي فيه فقط يكمن امن شعبنا . على كل انسان في اسرائيل لم يعقد ضميره ، ان يرفع صوته ضد اعمال الحكومة ، التي تشكل لطخة سوداء في جبين اسرائيل ، وخطرا على الامن وعلى الاخلاق في داخل اسرائيل ، وتزيد من العنف وتقديس القوة لدى الشباب . ان حكومة تقوم بهذه الاعمال الفظيعة ضد المواطنين لا تملك خلقيا حق البقاء . وهذه الاعمال ليست دليلا على القوة السياسية والمبدئية بل دليلا على الافلاس السياسي والمبدئي والاخلاقي .

وبعد ان تساءل عما وراء الحرب الكيماوية البربرية ضد الفلاحين العرب اشار الى قرار لجنة الاستيطان الوزارية الداعي الى اقامة مستوطنة في سهل « الطويل » حيث سممت الاراضي ، وقال انها ستحمل اسم « تل – طل » .

وذكر المقابلة التي تمت بين المسؤولين في « دائرة اراضي اسرائيل » وكل من شيخ قرية عقربة الشيخ حسن دياب ورئيس المجلس المحلي السيد حسين حمدان ، حيث اكد المسؤولون الاسرائيليون رغبتهم في اقامة مستوطنة يهودية في المنطقة تلك ، الا ان الاهلين رفضوا التنازل عن اراضيهم .

وخاطب فلنر اعضاء الكنيست مؤكدا ان المسألة ليست كيفية تخريب الغلال ، بل مسألة السلب اللئيم والاسلوب البربري هذا ، والمسألة هي السياسة القومية العظيمة ضد المواطنين العرب . وفند المزاعم القائلة ان هذا عمل شاذ فقط وان ضابطا كبيرا اخطأ الحساب عندما امر بتسميم الحنطة . وقال ان سياسة تشليح اهالي عقربة من الارض وتخريب مصدر معيشة سكان قرية كاملة هي جريمة ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد شعب اسرائيل على السواء .

وبعد ان اقتبس ما كتب في الصحف العبرية – « دافار » و « هآرتس » – قال فلنر : اننا نتهم وزير الدفاع لانه لا يملك الجرأة في ان يقول الحقيقة للشعب وان يأخذ على عاتقه المسؤولية بدل التستر وراء الضباط الكبار فقط ، والاعمال المسماة شاذة ، بينما هي عمليا اسلوب مدروس ، قبل كل شيء هي صنع يد الوزير المسؤول عما يجري في المناطق المحتلة وعن العمليات العسكرية داخل اسرائيل وضد لبنان والبلدان العربية المجاورة الاخرى . ان رفح وحاصبيا ، عقربة وكفر برعم مثل مصانع ابو زعبل ومدرسة بحر البقر ليست شواذ بل سياسة واسلوب . واذا كانت اعمالا شاذة فلماذا لا تعاد الاراضي الى اصحابها ويقدم المسؤولون عنها الى القضاء . وكان على الوزير ان يستخلص النتائج لو كان لديه ضمير ومسؤولية .

وحمل فلنر الحكومة مسؤولية هذه الاعمال ؛ فهي التي لا تسمح لبدو رفح بالعودة الى اراضيهم .. وغيرهم .. وقال اننا نطلب نزع الثقة بهذه الحكومة لانها تلحق العار بشعب اسرائيل ، هذه الحكومة التي تتبجح بانها تتحدث باسم المصلحة اليهودية ، بينما تتعارض اعمالها والتقاليد الدمقراطية لشعبنا . اننا نطالب بوضع حد لالحاق الاضرار الخطيرة بالمواطنين العرب وبممتلكاتهم ، ونطالب باعادة بدو رفح الى اراضيهم وبتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بهم ، وبارجاع كل الاراضي المصادرة في عقربة الى اصحابها ، وباعادة مواطني اقرث وكفر برعم وبقية القرى ، التي يعيش اصحابها كلاجئين في اسرائيل ، الى قراهم واراضيهم .

وطالب فلنر ايضا بوضع حد لمختلف اعمال المصادرة وتخريب المزروعات ، والعمليات العسكرية ضد المواطنين الابرياء وبالكف عن الاستهتار في المناطق المحتلة .

واشار فلنر الى الوضع التعيس الذي وصلنا اليه حين اضطر اهالي كفر برعم الى المطالبة بالسماح لهم في التهود كوسيلة وحيدة ، ظلت امامهم ، للعودة الى قريتهم .

وقارن هذا الوضع بوضع اليهود في عهد محاكم التفتيش في اسبانيا . ودعا كل انسان يحب شعبه ووطنه الى النضال لوضع حد لنظام محاكم التفتيش هذا المتبع ضد المواطنين العرب .

واختتم كلمته بالدعوة الى نزع الثقة بالحكومة لفتح الطريق المؤدي الى السلام والى علاقات جيرة حسنة بيننا وبين الشعوب العربية . وطلب من الوزير ديان الا يتهرب من الرد الموضوعي والا يثير قضايا مثل جريمة مطار اللد فقد نددت كتلتنا بها وكنا من المبادرين الى طرحها على جدول اعمال الكنيست .

١٤٠٠ معتقل من قطاع غزة

اعلن ان عدد المعتقلين من قطاع غزة يبلغ الان ١٤٠٠ شخص ، لم يحاكم منهم بعد سوى ٤٦٦ شخصا . وهؤلاء ينتظر ان تجري محاكمهم خلال الشهرين القادمين .

كذلك اعلن ان عدد المعتقلين اداريا من سكان القطاع هو ٥٤ معتقلا .

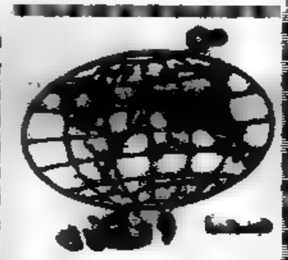

كانت خطيبته فصارت .. امه ! !

جاء ميخائيل هول بخطيبته الى بيت ابيه الطبيب في مدينة هامبورج ليعرفهما على بعض ... ونالت الخطيبة اعجاب الطبيب الاب .

وصار الاب يصطحب الفتاة بروحاته وغدواته ويقضي معها الاوقات الممتعة حتى قررا الزواج ، وهكذا اصبحت «الخطيبة» في مكانة امه . وسبب الامر صراعا حادا في نفس ميخائيل ، ولم يعد يتحمل الوضع فترك منزل ابيه ، وانضم الى جماعة من الخنافس وامثالهم ، وامتلأت نفسه بروح الانتقام ، فعول في احد الايام على سرقة منزل والده ، فسرق مجوهرات قيمة .

وبعد ايام القي القبض عليه وهو يعرض المسروقات على تاجر مجوهرات ... وفي المحكمة طلب بالحاح ورجاء ان يحكم عليه بالسجن لمدة طويلة .

ولكن المحكمة لم تمكنه من تحقيق هذه الامنية ، لان اباه وامراة ابيه شهدا في المحكمة وقالا ان «ابنهما» يعاني من عقدة نفسية فاكتفت المحكمة بتغريمه .

الهجوم الصهيوني على الضمير الاسرائيلي

بقلم : اميل توما

مناظر للانقاض في قرية « حاصبيا » اللبنانية بعد عدوان الجيش الاسرائيلي على لبنان في ٢١ حزيران الماضي

تحتل معركة اهالي اقرث وكفر برعم في سبيل العودة الى قريتيهما مكانا مرموقا في الصحافة المحلية كما انها اصبحت احد محاور النقاش في الراي العام الاسرائيلي .

وقد يبدو الامر غريبا للوهلة الاولى .. فالانطباع العام كان يوحي بأن هذا المطلب اصبح يتردد روتينيا وبصورة رتيبة خلال ربع القرن الذي مر على اجلاء اهالي القريتين عن بيوتهم واراضيهم .

ولكن سرعان ما اتضح ان سبب اهتمام الرأي العام في قضية اقرث وكفر برعم يعود الى عملية اليقظة العامة على زيف كثير من المقولات السياسية التي لوحت بها المحافل الحاكمة وكأنها عقائد مقدسة ..

ولعل اعتراف الجنرالات اليوم – بعد سنوات من ترديد اسطورة الابادة – بغياب خطر ابادة اسرائيل في عشية حرب حزيران سنة ١٩٦٧ وتأكيدهم على ان قواتهم المسلحة بادرت الى الحرب وهي تدرك ان الدول العربية عاجزة عسكريا .. لعل هذا الاعتراف كان اشد هزة اصابت الجماهير وحركت رغبتها في اعادة النظر في اسس مناهج البلاد في مختلف الميادين – وخاصة ميدان الامن : او قدس الاقداس .

ومن المحتمل ان يكون اهالي اقرث وكفر برعم قد نجحوا في اقناع محافل شعبية واسعة بعدالة قضيتهم لانهم انطلقوا من منطلقات لا تتعارض مع « علم الامن » الذي يلوح به حكام البلاد ..

فهم تقدموا بطلبهم مجددا بعد ان اعلن وزير الحربية موشه ديان ، قبل بضعة اسابيع ، نية المسئولين الغاء مناطق الامن التي جاورت الحدود قبل حرب حزيران ١٩٦٧ .. وابرزوا ان هذا الاجراء يلغي السبب الجوهري – سبب الامن – الذي كانت تحتج به السلطات عند رفضها مطالب اهالي القريتين ..

واحست قطاعات هامة من الراي العام الاسرائيلي ان غبنا ظالما وقع باهالي اقرث وكفر برعم .. ولهذا اقترن هذا الغبن في اذهانها بجريمتي قصف المدنيين في القرية اللبنانية حاصبيا وتسميم مزروعات قرية الضفة المحتلة – عقربة – وتشريد العرب من مشارف رفح .

وازاء هذا كان من الطبيعي ان تتخوف السلطات من هذا التطور ..

ويعود تخوفها من مطالب اهالي القريتين الى وجود آلاف المشردين من الفلاحين العرب الذين اقتلعتهم السلطات من جذورهم ويعيشون في اماكن مختلفة في البلاد ويحنون بعنف الى العودة الى قراهم لاعادة بنائها واستصلاح اراضيها .

وكتبت الصحف على سبيل المثال (جروزلم بوست ١٢–٧–٧٢) ان « اهالي قرية بيت جن الدروز يطالبون باستعادة ١٠ آلاف دونم من الاراضي المحاذية « روشبينا » ، التي تخلوا عنها بعد حرب الاستقلال لقربها من الحدود السورية » .

ولا حاجة الى التوقف طويلا عند قلق السلطات من اصوات الانتقاد التي ارتفعت ، في الداخل والخارج لتندد بقصف حاصبيا وما نجم عنه من سقوط ضحايا بريئة .. وبتسميم مزروعات عقربة الذي اعاد الى الرؤيا جرائم الاميركيين في فيتنام .

التبرير السطحي

وكالعادة لجأ المسئولون الى اساليب التبرير القديمة .

فاعلن ديان ان رئيس الاركان السابق ورئيس الاركان الحالي – وهو يؤيدهما – اعلنا ان مقتضيات الامن تحول دون عودة اهالي اقرث وكفر برعم الى بيوتهم واراضيهم .. كما اعلن ان تسميم مزروعات عقربة كان مجرد « خطأ » في الوسيلة وقع « عن حسن نية » ولا يغير ان حرمان اهالي عقربة من اراضيهم « المغلقة » امر مشروع اقتضته ضرورات الامن .. (في الكنيست ١٧–٧–٧٢ في معرض رده على اقتراح الكتلة الشيوعية حجب الثقة من الحكومة) .

كذلك اعلن ان تشريد العرب من مشارف رفح في قطاع غزة المحتل كان من ضرورات الامن بغض النظر عن « تجاوزات » الضباط الذين نفذوا العملية ، التي اثارت وحشيتها الرأي العام الاسرائيلي والعالمي .. واضاف ان السلطات لن تعيدهم الى اراضيهم .. وهي تعرض عليهم وحدات سكنية في اماكن اخرى ..

وقبل ذلك « اعتذر » نائب رئيسة الوزراء يغال الون على قصف المدنيين الابرياء في حاصبيا واعلن انه وقع بطريقة « الخطأ » ايضا مما فجر حملة انتقاد من غلاة المغامرين الذين اثاروا نقاشا حول الموضوع في الكنيست انتهى بتأييد موقف الون ..

وكتبت الصحف آنذاك ان زعيما دروزيا بارزا (!) المحامي كمال القاسم اعرب عن امتنانه للاسلوب « المخلص والشجاع » الذي صاغ به الون اعترافه « بالخطأ » !!

واضاف ان ذلك خفف من قلق اليهود والعرب !

ولكن الصحف الاسرائيلية واصلت الكتابة عما اسمته « بالتجاوزات » او « الاخطاء » .. والاهم من هذا ان محافل هامة في الراي العام لم تقتنع بموقف الحكومة .. خصوصا ازاء ما تعلنه المحافل الحاكمة من قدرتها العسكرية واستعدادها على « سحق » القوات العربية المسلحة خلال ساعات ..

ولم يغب عن هذه المحافل ما تكتبه الصحافة الاجنبية من هذه « الاخطاء » و « التجاوزات » ، بل ان صحيفة اجنبية – نوفل ابزرفاتور – هي التي كشفت جريمة تسميم مزروعات عقربة .. وصحيفة اجنبية اخرى – نيوز ويك ١٠/٧/٧٢ – هي التي تشككت في اخلاص يغال الون حين ذكرت ان الون لم يذكر قصف المدنيين في دير العشائر الذي ادى الى مقتل ١٩ شخصا مدنيا بينهم ثلاثة اطفال .. واضافت نقلا عن ضابط لبناني ان وقوع سبع او ثماني قذائف على حاصبيا كان هجوما متعمدا هدف الى ارهاب السكان .

ازاء يقظة الضمير الاسرائيلي يعلن داعية صهيوني : لا صهيونية ولا دولة يهودية بدون اجلاء العرب والاستيلاء على اراضيهم .. داعية آخر يدعو الى عدم الاستسلام امام العاطفة .. ومساعدة العرب على بناء حياتهم وراء الحدود ..

الهجوم الصهيوني

ويبدو ان بعض الاوساط الحاكمة راعها هذا النقد النابع من اتساع يقظة الضمير الاسرائيلي ولهذا حركت دعاتها ليقوموا بهجوم ماحق وصريح على هذه العملية من منطلقات ايديولوجية اساسية ..

وجسم رأي هؤلاء الكاتب السياسي « يهشوع بن فورات » فكتب في « يديعوت احرونوت » (١٤/٧/٧٢) تحت « الخطأ .. السذاجة والرياء » يعالج الكلام عن وقوع خطأ هنا وخرق هناك :

ان حادثة رفح وفي الاساس « تصوين » الجيش مساحات في هذه المنطقة كان لاغراض وصفت بأنها امنية .

ثم استطرد : ان تقدير الامن باللغة الاسرائيلية ليس فقط في وضع مدافع في مكان معين للدفاع عنه ، بل ، وفي فترات معينة وقد يكون ذلك الجوهري فيها ، خلق امتداد اقليمي يهودي ، او خلق واقع صهيوني واضح .

واضاف : وهذا يعني بلغة اخرى تخليص البلاد عن طريق الاستيلاء على اراضيها بطرق مختلفة واستيطان اليهود عليها وتوطيد ذلك باساليب عسكرية وامنية .. وهذا ما جرى في مشارف رفح لا يختلف في ماهيته عما جرى في اماكن اخرى في « ارض اسرائيل » ودولة اسرائيل منذ ان بدأ تطبيق الصهيونية .. وهذا يشمل اخلاء مواطنين عرب (من قراهم) – وفي هذه المرة كان اخلاء البدو من المساحات التي جرى « تصوينها » ومنعهم من العودة الى اراضيهم .

وعلى هذا الضوء كان طبيعيا ان يغضب بن فورات على التبريرات التي لا تساعد الراي العام على فهم الامور على حقيقتها .. ولذلك بعد ان اتهم الحكام بالرياء والتلون عند معالجتهم حاصبيا وعقربة ، كتب : ان واجب القيادة بما في ذلك موشه ديان – الذي وقف في منتصف الطريق في برنامج « موكيد » التلفزيوني ولم يذهب حتى النهاية – ان تردد في اذان الراي العام الحقائق التي تحجرت ..

« والحقيقة الاولى : ليست هنالك صهيونية وليس هنالك استيطان .. وليس هنالك دولة يهودية بدون اخلاء عرب ومصادرة اراض و « تصوينها » » .

« والحقيقة الثانية : في الحرب على العرب بما في ذلك الارهابيين ، لم تتعهد اسرائيل ابدا وليس في طاقتها ان تتعهد باصابة قوات نظامية او غير نظامية فقط » ..

واضاف حقيقة ثالثة : ان اسرائيل «تحاول جهدها» ! الامتناع عن اصابة مدنيين ..

ورسالة « بن فورات » واضحة وتحديه اشد وضوحا .. فهو يخاطب نقاد الحكومة – « السذج » – من منطلقات الممارسة الصهيونية .. ويزعم لا دولة بدون هذه

– البقية على ص ٥ –

بودغورني يكتب عن الذكرى ال٥٠ لقيام الاتحاد السوفييتي

حصيلة الاعوام ال ٥٠ دليل انتصار الماركسية ـ اللينينية وسياسة الحزب الشيوعي

يواصل الاتحاد السوفييتي استعداداته للاحتفال بالذكرى الخمسين على قيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية . وقد كتب نيقولاي بودغورني ، رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفييت الاعلى للاتحاد السوفييتي ، مقالا بهذه المناسبة نشر في مجلة « كومونيست » ، المجلة النظرية للحزب الشيوعي السوفييتي .

وجاء في المقال ان اتحاد الشعوب الحرة ، الذي لم يعرف التاريخ له مثيلا ، لم يتحقق الا بفضل ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى واقامة دكتاتورية البروليتاريا ، وتثبيت الملكية الاجتماعية لوسائل الانتاج . وكان انتصار ثورة اكتوبر بداية لتحقيق تحولات اجتماعية اقتصادية جذرية ولتطبيق السياسة اللينينية القومية للحزب الشيوعي .

■ **الاتحاد السوفييتي حصيلة عمل كبير**

ان قيام الاتحاد السوفييتي كان حصيلة عمل كبير وشاق بذله الحزب والسلطة السوفييتية بغية تنفيذ البرنامج اللينيني حول المسألة القومية واقامة وتوطيد التعاون الاخوي بين كافة الامم والقوميات وتوحيد جهودها في النضال من اجل تحقيق التحولات الاشتراكية .

وكتب نيقولاي بودغورني يقول : ان طريق الجمهوريات السوفييتية نحو تحالف موحد لم يكن سهلا ، بيد ان طموح الطبقة العاملة الثورية ، وجماهير الشغيلة من مختلف القوميات ، نحو التحالف الاممي الاخوي كان اقوى من مقاومة العدو الطبقي ، الذي زرع على مر قرون عديدة ، البغضاء بين الامم والقوميات والتعصب القومي للدولة الكبرى والقومية البرجوازية .

ان شعوب الجمهوريات السوفييتية باقامتها دولة اتحادية ادركت بأن هذا الاتحاد هو ضمانة حريتها واستقلالها والوقوف بوجه تطاولات الدول الامبريالية .

وغدت روسيا الاتحادية مركزا لتلاحم الشعوب السوفييتية . اذ احتوت هذه المنطقة اكبر المؤسسات الصناعية والثقافية . وفتحت البروليتاريا الروسية القومية ، والتي تصلب عودها في خضم المعارك الثورية ، الطريق في

المجتمع الجديد امام كافة الامم والقوميات التي تحررت من الظلم الاجتماعي والقومي . ان روسيا الاتحادية بالذات وضعت اسس الصداقة الاخوية والتعاون بين الشعوب وكانت بمثابة نموذج لاتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

■ **اتحاد طوعي**

وقد تم اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية على اساس الرغبة الحرة والواسعة لدى الشعوب التي اتحدت ، طوعيا ، ضمن اسرة اخوية واحدة من الجمهوريات السوفييتية المتكافئة وذات السيادة . والاتحاد السوفييتي دولة اتحادية موحدة متعددة القوميات تم بناؤها وفقا لمبادىء الاممية البروليتارية والمركزية الدمقراطية . ان مبادىء العدالية السوفييتية الاشتراكية التي صمدت لتجارب الزمن تؤمن بافضل شكل للجمع بين المصالح المشتركة لجميع شعوب الاتحاد السوفييتي ، والمصالح الوطنية لكل شعب منها ، والنهوض المطرد باقتصادها وثقافتها وتعزيز صداقتها

لاتحاد السوفييتي ، هي سنوات التوطيد والتطوير الثابت لاتحاد الجمهوريات الاخوي ، الذي شكله حزب لينين ، وازدهار اقتصادها وثقافتها واستكمال بنية الدولة السوفييتية المتعددة القوميات . ان العلاقات الاممية بين شعوب الاتحاد السوفييتي . واخوتها ؛ وصداقتها ؛ ومساعدة بعضها البعض ، ضمن اسرة واحدة متعددة القوميات ، غدت اساسا واقعيا لسيادة الجمهوريات الاتحادية السوفييتية .

■ **العمل لازدهار الشعوب الاشتراكية**

واضاف المقال ان الحزب الشيوعي ، الذي يسترشد بالافكار اللينينية ، يتبع نهجا يهدف الى متابعة ازدهار الشعوب الاشتراكية وتقاربها الاكثر وثوقا . وهذه العملية الحتمية التي تجري بثبات هي الخط الاساسي في تطوير العلاقات القومية بالاتحاد السوفييتي . وانطلاقا من الطابع الموضوعي لهذه العملية ، يناضل الحزب ضد المساعي الرامية ، سواء الى دفعها ، أو عرقلتها بصورة اصطناعية .

وهو يأخذ بعين الاعتبار بعناية الخصائص القومية والمهام الاممية لاتحاد الشعوب السوفييتية الاخوي ، ولا يسمح الحزب بتجاهل الخصائص القومية او تأجيجها .. ويقوم الحزب الشيوعي السوفييتي بحل جميع مسائل العلاقات القومية من مواقف الاممية البروليتارية الاشتراكية . ومثل هذه السياسة تتجاوب كليا وتماما مع المتطلبات الموضوعية لبناء الشيوعية .

وعلى ابواب اليوبيل الكبير تمس شعوب الاتحاد السوفييتي بصورة كاملة ، خاصة ، الثمار الرائعة لتلاحمها ضمن اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية و... الجارة التي ... الشعوب الراسخة ... في المستقبل . ولا شك في ان اليوبيل المجيد للدولة السوفييتية الاشتراكية المتعددة القوميات سيغدو عرضا جديدا ساطعا لانتصار تعاليم الماركسية ـ اللينينية وسياسة الحزب الشيوعي .

بصورة شاملة . ان متانة الدولة السوفييتية ، المتعددة القوميات ، وقوة النظام الاشتراكي ، والصداقة بين الشعوب ، قد تأكدتا بصورة لا يرقى اليها الشك سواء في خضم العمل السلمي او في السنوات العسيرة للحرب التي غدت اختبارا قاسيا لجبروت اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

وجاء في المقال ان الاعوام الخمسين ، التي اعقبت قيام

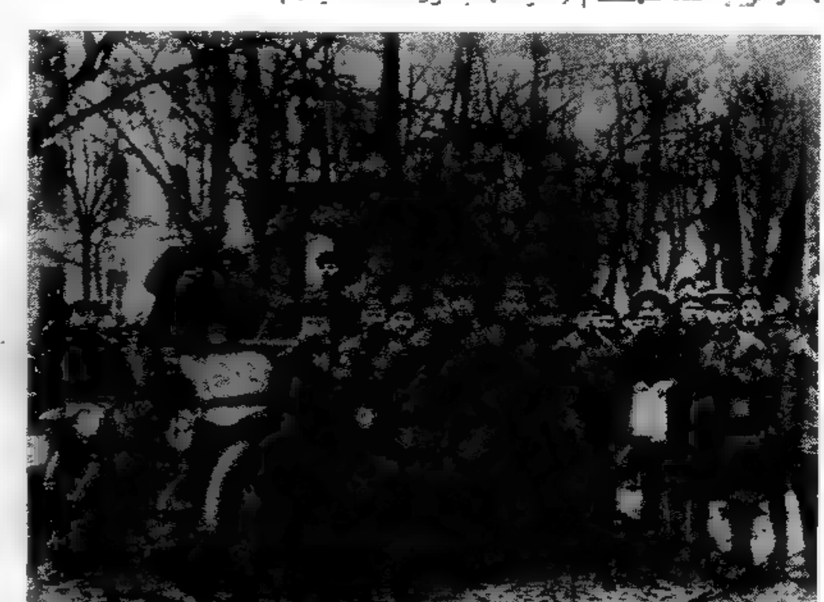

الحرس الاحمر عام ١٩١٧ في بتروغراد (لينينغراد اليوم)

هدم بيت في مجد الكروم بحجة البناء غير المرخص

لمراسلنا المتجول : قامت قوات من الشرطة في ٧/١٢ بهدم بيت السيد سعيد ادريس من مجد الكروم ، بحجة « البناء غير المرخص ».

ويذكر ان المحكمة امرت في ٦/١٤ السيد سعيد ، صاحب البيت ، وهو متزوج وله ٤ اولاد ، بالتوقف عن تشييد البيت . وذلك لان الارض التي يقام عليها تقع خارج مسطح القرية ، اي الذريعة المعروفة دائما . وفي ٧/٣ قررت المحكمة هدم البيت وفي ٧/١٢ سارعت الشرطة ، « حامية الامن والنظام » الى تنفيذ القرار ، وهدمت البيت بدون رحمة او شفقة . وقد اثار قرار المحكمة وعمل الشرطة نقمة الاهالي واحتجاج السكان ، الذين يطالبون بانهاء مأساة محاكم البناء غير المرخص وبتوسيع مسطح القرية ومنح الاهلين رخص عمار والغاء كل الغرامات المالية وغيرها .

فرض الاقامة الجبرية على الرفيق نادر لوباني

يافة الناصرة ـ تلقى الرفيق نادر اسعد لوباني سكرتير فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في يافة الناصرة وعضو لجنة المنطقة امرا يفرض عليه الاقامة الجبرية في منطقة (ط ـ ٩) .

والجدير بالذكر ان الرفيق نادر يعمل خارج حدود هذه المنطقة ويقوم باعالة عائلة كبيرة .

موسكو اليوم : مشهد رصيف « سمولينسكايا » على نهر موسكفا

الصحف العربية نقلا عن « الوطن » توضح :

مـــاذا حصل في اثناء زيـــارة ديـــان في البيرة

او وجهان وموقفان في المجالس العربية في الضفة المحتلة

نشرت الصحف الاسرائيلية نبأ زيارة وزير الحربية موشه ديان بلدتي البيرة ورام الله كما شاءت .. وظهر مما نشرته تلك الصحف ان المجلسين في البلدتين راضيين عن وضع الاحتلال ..

ولكن الحقيقة تختلف تماما عما صورته وسائل الاعلام الاسرائيلية ..

وهذا ما اكدته بعض الصحف العربية نقلا عن « الوطن » جريدة الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية التي تصدر سرا باستمرار .

و « الاتحاد » تنقل وصف المقابلة كما نشرته الصحف العربية :

« كشفت المقابلة التي جرت بين ديان ومجلس بلدتي البيرة ورام الله عن خيبة المحتلين وغيظهم من المواقف الوطنية لرئيسي المجلسين ومعظم اعضائهما خصوصا في الاحتجاج على تعيين مندوبين عن القدس اليهودية في مجلس ادارة شركة كهرباء القدس ورفض رئيس بلدية رام الله ان يكون بوقا للمحتلين يستغلونه في استنكار حادث مطار اللد .

« لقد وقف ديان يستعرض عضلاته ويطلق سيلا من عبارات التهديد والوعيد دون ان تؤثر في الحضور وموقفهم الثابت . فهدد بتعيين ضباط اسرائيليين في مجلس ادارة شركة كهرباء القدس مكان الاعضاء المنسحبين اذا اصروا على موقفهم ، وادعى ان بلدية القدس اليهودية تمارس « حقا » مشروعا بتعيين مندوبين عنها اسوة بباقي البلديات .

« وهنا سأله رئيس بلدية البيرة بأي حق تستولي اسرائيل على ٥٠٠ دونم من ارض مدينة البيرة وتنتزعها من اهلها العرب وتضمها الى بلدية القدس اليهودية ؟

« فأجاب ديان بعصبية وعنجهية : انه حق القوة !

وعندئذ رد عليه رئيس البلدية : بأن من حقنا ان نحتج على هذه الاعمال التعسفية بما لدينا من قوة : بالمظاهرات والاعتصامات والاضرابات .

وعندما اجاب ديان بانه سيرسل المظليين لقمع كل اشكال الاحتجاج ، رد عليه رئيس البلدية بأن هذا يفضح الدمقراطية التي تتبجح بها اسرائيل ومزاعمها عن المعاملة الانسانية لسكان الارض العربية المحتلة .

« ولم تعجب هذه الاجابات الجريئة ديان فسأل رئيس البلدية : لماذا رشحت نفسك في الانتخابات الاخيرة ما دمت غير راض عن الحكومة الاسرائيلية وتصرفاتها ؟

فاجابه : لقد كنت ضد الانتخابات .. ولم أرشح نفسي لان الحكومة الاسرائيلية طلبت مني ذلك .. ولكن نزولا عند الرغبة شبه الاجماعية لسكان مدينة البيرة الذين منحوني ثقتهم بأغلبية ساحقة للدفاع عن مصالحهم ، وسأكون امينا لهذه الثقة مهما كانت الظروف .

« وفي نابلس زار المجلس البلدي وفد من حزب العمل الاسرائيلي وقابل رئيس المجلس الذي ندد بالاحتلال وبالروح العسكرية العدوانية ، وعندما سأله الوفد عن مدى التقدم الاقتصادي اجاب ان الاحتلال « اخرنا عشرين سنة الى وراء » .

ومقابل هذه المواقف الوطنية فهناك مواقف مؤسفة لعدد من رؤساء البلديات الذين يهمهم استرضاء المحتلين على حساب شعبنا ومصالحه .

والا فكيف يمكن تفسير موقف رؤساء المجالس البلدية في بيت لحم وبيت ساحور واريحا بموافقتهم على تعيين مندوبين عن بلدية القدس اليهودية في مجلس ادارة شركة كهرباء القدس .. بل هناك من يمعن في ارضاء المحتلين مثل رئيس بلدية بيت جالا فرح الاعرج الذي طالب بعقد مؤتمر لرؤساء البلديات لاستنكار حادث مطار اللد وفوق ذلك فهو ينشط في اثارة النعرة الطائفية بين سكان بيت جالا مما اثار استنكارا واسعا بين المواطنين وكتبت شعارات على الجدران تندد بفرح الاعرج وبأعوان الاحتلال وسماسرته .

« كما ان رئيس بلدية الخليل الشيخ الجعبري صاحب التصريحات والمشاريع الانهزامية لم يغير من نهجه المألوف فلا يمر اسبوع الا وله تصريح او مشروع او جولة ، ورغم انه كثيرا ما ينفي التصريحات المنسوبة له فان جوهر مسلكه وتصريحاته منذ ايام الاحتلال الاولى هو خدمة المحتلين والترويج لمشاريعهم الانهزامية مثل الكيان الفلسطيني » .

***

الاتحاد : في عدد « الوطن » ذاته افتتاحية بعنوان : « اهداف الضجة الصهيونية حول حادث مطار اللد » .. عالجت فيه الصحيفة اغراض حكام اسرائيل من استغلال جريمة اللد بقصد التشهير بحركة المقاومة الفلسطينية واكدت انها لا توافق على الهجوم ولا تؤيد اسلوب خطف الطائرات لانه اسلوب مغامر ولا يأتي بغير الضرر لقضية الشعب العربي الفلسطيني .

تحية الحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص

يانيس كاتسوريديس

ايها الرفاق ، والمندوبون الاعزاء !

انقل اليكم ولمؤتمركم التحيات الحارة للحزب التقدمي للشعب العامل في قبرص ، واتمنى لكم النجاح التام في انجاز اهدافكم ورغباتكم .

تناضل اليوم كل القوى التقدمية والدمقراطية والمحبة للسلام بقيادة حزبكم في سبيل السلام ، والعدل للشعب العامل ومن اجل التقدم الاجتماعي . انكم تقودون نضالكم هذا في اوضاع صعبة ، في ظروف الحرب بين اسرائيل والشعوب العربية . ان سياسة حزبكم للسلام ترى المخرج من الطريق المسدود . لقد وقف حزبكم وما زال يقف ضد حرب حزيران من عام ١٩٦٧ المغامرة ؛ ويناضل حزبكم الان لاعادة المناطق المحتلة الى الشعوب العربية ، ويكافح من اجل تنفيذ قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ حول ازمة الشرق الاوسط . ويرشد هذا النضال اوساطا واسعة الى الطريق نحو السلام الدائم بين اسرائيل والدول العربية .

اننا ندعم هذا الخط بكل معنى الكلمة ، فهذا هو خطنا .

ان سياسة حزبكم تقول ان كل انسان في اسرائيل ، معني بمستقبل سعيد لشعبه ولبلاده ، يجب ان يسمع صوته ضد الحرب العدوانية البشعة ، وان يناضل لتنفيذ قرار مجلس الامن من ٢٢ نوفمبر ١٩٦٧ تنفيذا كاملا ، ولسلام يشمل اعادة كل المناطق المحتلة وضمان حقوق شعوب المنطقة كلها ، ومن ضمن ذلك شعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني . ان هذا الخط الوحيد ، الذي يرشد الطريق الوحيدة المؤدية الى السلام الوطيد في الشرق الاوسط .

ان شعب قبرص وحزبنا يتابعان عن قرب وبقلق واهتمام ، النضالات الصعبة للحزب الشيوعي الشقيق ، لان خط حزبكم القويم وقراراته ترسم لشعبكم ولشعوب المنطقة كلها الطريق الى السلام والمستقبل الافضل .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان شعبنا يناضل اليوم بوحدة صف دفاعا عن حريته وكيانه . انه يقاوم الامبريالية بحماس لافشال مخططاتها الشيطانية الرامية الى استعباد قبرص . ان حزبنا يرفع عاليا علم الكفاح المناهض للامبريالية ، علم الكفاح في سبيل التحرر القومي ، ويعمل كل ما بوسعه لتوحيد القوى الوطنية من شعبنا في جبهة موحدة . ان قيام مثل هذه الجبهة من شأنه ان يشكل درعا في وجه كل التآمر الامبريالي . ان نضالنا صعب للغاية ، لانه موجه ضد عدو منافق ومتآمر يسعى لضرب مقاومة شعبنا وتقسيمه ليتمكن من انجاح مكائده .

لقد فشلت حتى يومنا هذا كل مخططات العدو وخدمه ضد شعبنا ـ وذلك بفضل وحدة شعبنا الوطنية ، التي يقف في طليعتها القائد البارز الاسقف مكاريوس ، وبفضل كفاح الشعب اليوناني البطولي ، وبفضل مساعدة الدول غير المنحازة ومساعدة المنظومة الاشتراكية ، التي يقف في طليعتها الاتحاد السوفييتي .

ايها الرفاق الاعزاء ،

ان شعبنا سوية مع كل شعوب الشرق الاوسط تخوض نضالا قاسيا ضد الامبريالية . وتنبع الصعوبة من ان هذه الشعوب تقطن في منطقة حساسة وتناضل ضد احتكارات « الذهب الاسود » ـ النفط . ان شعوب الشرق الاوسط سوية مع كل القوى التقدمية والدمقراطية في العالم ، ومع كل الاحزاب الشيوعية والعمالية تقف في الجبهة الامامية ، وتناضل لتحول البحر الابيض المتوسط الى بحر شعوب حرة ، بحر سلام . لم نعد وحيدين ، فقد ولى الى غير رجعة العهد الذي كان فيه بمقدور الاسطول الاميركي السادس ان يفرض على دول المنطقة المخططات الامبريالية ، فالى جانب الاسطول الاميركي السادس ومقابله تبحر اليوم سفن اسطول الشعب السوفييتي العظيم ، الاسطول الذي يشكل مصدر امن ودفاع لكل الشعوب ، الاسطول الذي يضمن حياة سلام لكل الشعوب . وهذه قضية هامة بالنسبة لنا .

ايها المندوبون والرفاق الاعزاء !

انني اتمنى ثانية للمؤتمر النجاح التام في عمله .

موحدين على اساس النظرية الماركسية ـ اللينينية التي لا تقهر ، ومعتمدين على معسكر الاشتراكية والتقدم العظيم ، الذي يحرز كل يوم مكاسب جديدة ، واصلوا طريقكم وكونوا على ثقة ان النصر سيكون حليفكم وحليف شعبكم .

لا ترحـــل

شعر : ناجي ظاهر ــ (الناصرة)

لا ترحـــل !!
لا تحمل حقـده
فبلادك ضحّت بالغـالي
كي تبقى فيهـا ، محبوبـاً ..

كي ترفع من فيهـا صوتك
كي تعشق .. كي تزرع ارضك ..
لا ترحـــل !!

فنجومك قـد عادت في الصبح
وغشاء الليـل امـات الجرح
لا بد الحب يصـير امـير
والسنبل من فـرح سيطـير
ولانك لن ترحل وحـدك
سأقـول لامك ان تضحـك
ان تعمل (كعكا) للعيـد
ان تزرع فلا من حبـك
لا ترحـــل !!
فبـلادك اجمل ..

وجذورك فيها .. المستقبل
وبنـوك يقال غـدا منهم
غصن .. تاريخ .. ايـام ..
كلمـات تخجـل ..

ترفض ان تذكر ماضيهـا
فالانجم تسقط كالشهب
وتتوه ، وتغني في اللهب ..
لا ترحـــل !!

ففتاتـك تسـال
عـن شيء يذهـب بالليـل ..

ويفجـر اشواق الارض
لا ترحـــل !!

لا تحمل حقـده .

يوليا دروجينا
(الاتحاد السوفييتي)

يــا حبيـــبي

انت بجـانبي ،

كل شيء جميل ،

الثلج والريـاح القارصة

فشكرا لك يـا حبيبي ،

لتواجـدك في هـذا الوجود .

شكرا لهـذه الشماء ،

ولهـذه الاذرع ،

شكرا لك يـا حبيبي ،

لتواجـدك في هـذا العـالم .

ولتفكر ،

بانه كـان من المحتمـل

ان لا نلتقي ابـــدا ،

شكرا لك يـا حبيبي
لتواجـدك في هـذا الوجود .

ن. كربوفـــا

يقولون ،
افضل دواء لآلام الحب ،
ان تعيش قصة حب اخرى .
لان الحب الجـديد ينتصر
وتذهب آلام الحب الاول القـديم .

هـــذا كذب وغبـاء ،
انه ببساطة خـداع للنفس .
اتتصور كم هذا غير صادق ،
ان لا تكون في اعمـاقي
انا لن اكون سعيدة في حب آخر ،
فهمت هـذا من زمن ،
لانني سأكون بحاجة الى قلب آخر
يعيش في قصة حب اخرى .

ترجمها عن الروسية

عفيف سالم

كارستن نيبور احد كبار بحاثي الجزيرة العربيـــة

منذ حوالي المائتي عام قام احد العلماء برحلات واسعة الى عدد من البلدان العربية، ورار اليمن والجنوب العربي الذي لم يطرقه احد من العلماء الاجانب من قبـل ، وخلف وراءه للعـالم عدة مجلدات قيمة ضمنها كـل مشاهداتـه وتجاربـه في رحلاته ، وعددا كبيرا من الخرائط والرسوم للمنـاطق التي زارها ، ذلكم هو كارستن نيبور ، الذي جاب البلـدان بتكليف من ملـك الدانيمارك واستغرقت رحلاته عـدة سنوات طوال . وما زالت كتب نيبور حتى الان مرجعا قيما لها اهميتها العلميـة والتاريخية . نقدم لقرائنا نبذة عن حياة واعمال هـذا العالم الكبير . الذي كان من اوائل من طرقوا الدراسات والبحوث العربية ومن اعمقهم اثرا .

ولد كارستن نيبـور في مدينة لودفيجز فورت مـن اعمال منطقة لاوينبورج شرقي هامبورج عام ١٧٣٣ وكـان والده مزارعا . تعلـم حتى اصبح مهندسا ومساحـا للاراضي وجغرافيـا . وفي الفتـرة من عام ١٧٦١ الى ١٧٦٧ اشترك في بعثة علميـة ارسلهـا ملك الدانيمـارك فريدريش الخـامس الى الشرق وتولى الاشراف عليها فيما بعد الملك كريستيـان السـابع . وكانت للمـلوك الدانيمارك آنذاك السيادة على امارتي لاوينبورج وهولشتاين الالمانيتين ، وكانوا يرعـون العلماء والفنانـين والشعراء الالمان ويقربونهم اليهم .

وابحرت البعثة العلمية من العاصمة الدانيمركيـة كوبنهاجن في اوائل عام ١٧٦١ واتجهت اولا الى استانبول ــ القسطنطينية ثم الى مصـر حيث رست بعدها في جدة ، وفي نهاية عام ١٩٦٢ وصلت البعثة الى اليمـن . وكـانت البعثة مؤلفة بالاضافـة الى نيبور من احد علماء اللغات ، وعالم طبيعة وطبيب ورسام ، توفي اثنان منهما في اليمن . ثم مات الآخران بعد ذلك في الهند ، حتى بقي نيبور وحده تماما ، ولكنه لم يفقد الامل ، وواصل عمله بجد ونشـاط وجهد وحقق للبعثة وحـده اكبر النجاح .

اخذ نيبور يضع الحسابات الفلكية وعمليات الرصد في كل المناطق التي يزورها ، ورسم البلاد والاراضي ووضـع الخرائط للبحار ــ ومن اهمها خريطة كاملة للبحر الاحمـر وخريطة اخرى من اليمن الى عدن ــ وسجل بالرسم اثناء زيارته المباني والناس وكل ما كان يراه مهما في بحثه . وكان نيبور قد استعد من قبل لهذه الرحلة العلمية ، فحدد كـل نقاط البحث والدراسة مـن قبل ، ودرس اللغة العربيـة والم بها قبل سفره ، ثم اتقنها وتمكن منها خلال رحلتـه . وركز اهتمامه في الخط الكوفي ودراسته ، وبحث اللغـــة الحميرية القديمة ، ثم اهتـم بعد ذلك بدراســة النصوص المكتوبة بالخـط المسماري في العراق وايران وعمل عـلى نقلها ورسمها بعناية ودقـــة بالغتين . ولكي يتمكن نيبور من كتابة بعـض الكلمـات العربية ونشر بعض النصوص والآثار العربية الهامة في كتبه، عمل على حفر حروف الهجـاء العربية وصبها لاستعمالها في الطباعة بعد ذلك .

وتعقد الدهشة اليوم لسان المتصفح لكتب نيبور من غزارة المادة العلمية الموجودة بهـا ، ودقة الملاحظة وامانة النقـل وموضوعية البحث والتـأمل العلمي البحث الذي قام بـه العالم منذ قرنين من الزمان .

فقد لاحظ وسجل كل مظاهر الطبيعة والحياة في البلـدان التي زارها . فسجل عن كـل بلد احواله الطبيعية ونباتاتـه وحيواناته والمعادن والثروات الموجودة به ، والاحـــوال الجوية وطريقة معيشـــة الاهالي ووصف مساكنهـم وملابسهم وطعامهم وشرابهـم ودياناتهم وطريقـة تعبدهـم والعادات والتقاليد السائـدة بينهم وطريقة تجارتهم وعملهم وحلهم وترحالهم ، كل ذلـك بتفصيل وشـــرح دقيقين .

وذكر من عادات الثار باليمـن انه اذا قتل رجل احدا ، فان الثار للدم يمكن ان يعـوض بالمال ، وان يفتدي القاتـــل بدفع ٨٠٠، ٢ ريال من الفضة .

وعندما ترك نيبور ساحـــل اليمن ، وذهب متوغلا داخـــل البلاد الى صنعـــاء كتب في مذكراته يقول :

استأجرنا حمارين ، وسار معنا صاحبهما طوال الطريق على قدميه ، ليرشدنـــا الى المسالك كدليـل وليخدمنا في نفس الوقت وكنا قد تركنـا لحانا تطول كالعرب ، حتى تتفق مع الثياب الشرقيـــة الطويلة التي نرتديها . ولما كنا لا نريد ان نظهر كاوروبيين على الاطلاق فقد اتخذ كل منـــا لنفسه اسما عربيا ايضا .

وعندما وصل نيبوروزميله ــ الذي كـان ما زال حيا ــ الى صنعاء ، توجها لزيـــارة امام اليمن في قصره الذي كان يسمى بستان المتوكل . وقد رحب بهما الامام ترحيبا كبيرا، وترك لهما الحريـة الكاملة في ان يبقوا في البلاد احرارا ولاي فترة يحبونها . وانعم الامام على نيبور بكسوة فاخرة . ثم ذهب بعد ذلك لزيارة عـــدة مناطق اخري من اليمن فزار وضحا وتعز . ثم سافر الى الحجاز عن عائلة الشريف التي كانت تحكم مكة ونجد وعمان والكويت . وكتب بالتفصيل عن قبائل البدو وسلالاتهم ، ورسم صورا للكعبة . ولـم يجد نيبور في اي مكان ذهب اليه اي عـداوات بل كـــان يكسب الاصدقاء ، مما يؤكد حسن خلقه ومعاملته . وكتب عن عرب نجد يقول :

« ان عرب نجد اكثر رقة في معاملة الاجانب عن غيرهم من العرب ، ولا يقلـــون كرمـا وترحيبـــا بالضيف عـــن الآخرين » . وفي مكان آخـر يعبر نيبور عن رايه في العرب عامة بقوله : « ان كرم العرب وحسن ضيافتهم امر معروف من قبل وحقيقة يعرفها كـل انسان عن الاقدمين ، ولكني اعتقد ان عرب اليوم هم نفس العرب الاوائل ، فـــانهم يمارسون هذا الكرم ويتحلون بهذه الفضيلة بنفس الصـورة المثالية التي كان عليها آباؤهـم واجدادهم » .

وترك نيبور البلاد العربية، وسافر من اليمن الى بومباي في الهند ، حيث توفي زميله الوحيد ورفيقـــه الاخير في البعثة . وواصل سفـــره فاتخذ طريقه في رحلاته بعـد ذلك الى مسقط وعمـــان وجنوب ايـران ، والاراضي العراقية التي كانت في ذلـك الوقت جزءا من الامبراطورية العثمانية . وهناك زار الآثار المتبقية من حضارة بابـــل ونينوي العاصمة القديمـــة الاشوريين حيث عثر على عدد كبير من النصـوص المكتوبـــة بالكتابة المسمارية على الاحجار وقطع اللبن القديمة ، وحرص على نقلها ونسخ صورا عنهـا بدقة للعمل على حل رموزهـا التي لم تكن قد عرفت بعد .

وعن طريق حلب سافـــر نيبور الى القدس حيث وضع لها عدة خرائط تفصيليـــة ووصف طبيعتها ومعالمها ، ثم اتجه بعد ذلك في طريق العودة الى اوروبا مارا بجزيرة قبرص ثم استانبول ولا شك انهـــا

ــ البقية على ص ٥ ــ

Reisebeschreibung

Dritter Band.

كارستن نيبور

وصف نيبور لمناورات حربية عربية في اليمن

على قـبر امّ نبيـل

بقلم : فيليتسيا لانغر

لقـد ثقلت قدماك مؤخرا، ام نبيل . وجد متعبة انت . لكنك لم تتوقفي عن زيـارة السجن . ذهبت لتشاهـدي بسمة نبيـــل عبر الاسلاك الشائكـة الثخينة . كالامس منذ ثلاث سنين .

وخلف الاسلاك يقبع ولدك البكر وزوجك ايضا ، وقـد اعتدت ان تزوريهما في السجون البعيـدة . انتظرت سنوات دورك تحت شـمس الصيف المحرقـــة وفي مطر الشتاء العاصف ، لتشاهـدي من تعزينهم . انهم الان في البيت ، ولكن نبيل ، حبيب روحك ، ظل هناك في السجن . لقـد حكموا عليه بالسجن مـــدى الحياة ، وكانهم سادة حياته. تتحدثين عنه باعتزاز ، لانـه قوي الشكيمة يرفض ان يطلب الرحمة ، حتى عندما يُضرب ويعذب، وهو يعني باصدقائه. وكل ما تطلبينه ان تكون لديك المقدرة لتقدري على زيارته ، الى ان ياتي اليوم الذي ينطلق فيه سراحه ويرى ضـــوء الشمس ويصبح زوجا وابا . فنبيل لم ير يوما حسنا في حياته . فمذ كان صغيرا وهو محبوس في سجن « الجفر » الصحراوي لسنوات عديدة .

وبعدها جاء الاحتلال والاسر والترحيل من الوطن في ظلمة الليل . وحين عاد الى وطنه يحمل السلاح تلقفـه السجن والقضاء. السجانون يعرفونك ويسمونك «العجوز العنيدة». انك لا تحبين نبيل فقط بـل اصدقاءه وكـل من يحب . وانت لا تعرفـين القراءة ولا الكتابة ، الا ان الكلمـــات « وطن » ، « احتـــلال » ، و « الاشتراكية » ترن في فمك كما ترن في فم نبيل المتعلم .

تجهدين نفسك لتجلبي له الكتب الى السجن . لقد اراد كتب ماركس ولينين. وترفض السـلطات ، لكنك تعودين ثانية وتطلبين ، بلا اعياء ، وبقواك المستنزفة .

في المرة الاخيرة قـال لك نبيل : « لا تاتي ، يا اماه ، فانت مريضة ! » . فابتسـمت له وقلت ضاحكة : « اترى ستجيء الي ، يا بني ، اذا كففت عن المجيء اليك ؟ » .

وقد جاء اليك، يا ام نبيل، ولكن ليس بمفرده، فقد احاط به الجنود المشهرو السلاح . جاء ليلقي عليك تحية الوداع.

وكانـه تحقق حلمك الذي طرزته في الليـالي الطويلة ، وكانك تضمينه الى حضنك ، وتداعبين راسه ، ولا تفصل بينكما الاسلاك اللعينـــة ، ونبيل يمد اليك يديه . ها هو يقف امام سريرك ، يرتـدي ملابس السجين . وجهه ناحل وعيناه تتوقدان . ولكنك لا تضمينه اليك ، فقد فقدت يداك المقـــدرة ، وشفتاك ، اللتان همستا من قبل بكلمات التشجيع ، لم تعودا تعرفان قول اي شيء . وعينـــاك التواقتان دائما لرؤيتـــه ، تبدوان وكانهما تحدقان بـه عبر ضباب كثيف .

ويقف حراسه المسلحون امام سريرك علامـــة لطريقك الاخيرة . ومرآهم سوف يظل يرافقك الى ان تفارقك الروح.

والى جانب نبيل يقف بعض من صحبه . يقول نبيل انك ام خيّرة ومخلصـــة ، وان مثيلاتك كثيرات في العـالم ، وفي فيتنام البعيدة يـــذبح الاميركيون الامهات مثيلاتها .

لقد كان صوته هادئا وكـانت كلماته موزونة. انه ينظر اليك .. وانت تبدين صغيرة للغاية ونحيفة ، الا انه يعرف كيف رافقته على دروب الاحتـلال بحنان الام وبجراة المحارب .

لقد انتهت الزيارة فلانسانية المحتل هناك حدود . ويقـاد ابنك نبيـــل الى السجن ، وهنـــاك سوف يسمع ان عذاباتك انتهت والى الابد . وسوف يجل ذكراك ، اجلال ذكرى رفيق المعركة ، الذي سقط وهو يؤدي مهمته .

نبذة عن حياة بطل العالم في الشطرنج بوريس سباسكي

تجري حاليا مباراة بطولة العـــالم في الشطرنج .. وفي هـــذه المبـــاراة فان الاستاذ السوفييتي الكبير ، بوريس سباسكي ، بطل العالم العاشر ، سيذود عن لقبه في صراع على المرتبة الاولى مع الاستاذ الكبير الاميركي روبرت فيشر .

وفيما يلي نبذة قصيرة عن حياة الحائز على تاج الشطرنج بـــوريس سباسكي (من موسكو) :

كـان بوريس سباسكي في التاسعة من العمر عندمـــا تخطى للمرة الاولى عتبة نادي الشطرنج في قصـــر الرواد الاحـــداث بلينينغراد . في احدى القاعات ، كان المرشح لنيل لقب «استاذ» «الجهبذ» فكتور كورتشنوي ، البالغ من العمر ١٥ سنة ، يعطي مثا يسمى بجلسة لعب آني (يلعب وحده في آن واحد ضد عدد كبير آخر من اللاعبين) . كان هناك مكان فارغ . فاجلسوا عليه الصبي ، وكـــان من المستحيل او يكاد رؤيته وراء بيـــادق الشطرنج . نظر كورتشنوي الى سباسكي بتمال وازدراء وقال :

ــ مع هذا القرقور سالعب على العمياء !

في النقلة الثانية والعشرين، نال « القرقور » مات ، واذا

بوريس سباسكي

بـــه ينفجر بالبكاء ويفر الى البيت موطدا العزم على عدم العودة يوما الى نادي الشطرنج .. ولكنه عاد . وعاد اكثر من مرة فيما بعد ، حتى حين كانت بيادق الشطرنج القاسية تسدد اليه ضربات قوية .

منذ سني الطفولة ، قـدم سباسكي البرهان على كفاءات شطرنجية غير عادية . ثم ان النجاح الرياضي اخذ يحالفه قبل ان يحالف العديدين من اترابه . في الحادية عشرة من العمر صار رياضيا من الفئة الاولى ، في الثالثة عشر ، مرشحـــا للقب استاذ ، في السادسة عشرة استاذا عالميا، وقد نال هذا اللقب في جولـة عالميـــة في بوخارست . وفي ١٩٥٥ ظفر سباسكي بلقب بطل العالم بين الفتيان ، ثم اشترك في الجولة بين المناطق، وكسب حق الاشتراك في جولة المدعين بطولة العالم حيث تقـــاسم المراتب من الثالثة الى السابعة مع غيره ، وفي التاسعة عشرة من العمر اصبح استاذا كبيرا عالميـــا ، واصغر استاذ كبير سنا في العالم .

كان انطلاق سباسكي سريعا وطبيعيا في آن واحد الى حد انـــه خيل ان اسمى لقب شطرنجي سيسقط عند قدميه مثل تفاحة ناضجة بعد مرور حقبة قصـــيرة من الزمن .

ولكن ... اخفق سباسكي عدة مرات قبل ان يصبح بطـــل العالم ، وقد ادرك ان الشطرنج بالذات لا يطيق مجرد الهواية وان المنجزات الرفيعة تستحيل بدون الاحترافية بافضل معاني هذه الكلمة .

وقد اصبح بوريس سباسكي بطل العالم العاشر بعـــد ان احرز انتصارا اكيدا في عـــام ١٩٦٩ على بتروسيان ، بطل العالم التاسع .

ان سباسكي شـــطرنجي كلاسيكي الاسلوب ، يتحـلى بقدرة نادرة على التقمص .

وهو ، النفســاني الرهيف ، يجد النواقص والعيوب المخيفة في لعب منافسيه ويستغلهـــا بمهارة . ورغم ان جميـــع الاساتذة الكبار يعرفون هـــذا « السر » لم يظهر حتى الآن شطرنجي استغل مثلـــه « السلاح النفساني » بمثل هذا الاتساع . فلكي يضـــع اللاعب خصمه في وضـــع لا يطيب لهذا الخصم ، ينبغي له ان يتحلى ، لا بقوة عمليـــة كبيرة جدا وحسب ، بل ايضا بشمولية اللعب . ينبغي لـه ان يعرف بالقـــدر نفسه من الجودة كيف يقـــود سواء الدفاع العسير ام الهجـــوم العاصف ، ام المناورة المرهفة في الواقع . وجميع هـــذه الصفات يملكهـــا بوريس سباسكي بدرجة الكمال .

بلديـة عكـا تنتهـج اسلـوب التمييـز فـي تقـديم المسـاعدات الـى ريـاض الاطفـال

عكا - لمراسلنا - بحثت لجنة المعارف البلديـة في اجتماعها يوم الثلاثاء الموافق ١١-٧ عدة قضايا تحضيرا للسنة المدرسية القادمة ، كما بحثت الوضع في رياض الاطفال .

وقد تبين من البحث ان البلدية تدفع سنويا مبلغ ٣ آلاف ليرة لكل روضة من رياض الاطفال الخصوصية . وهنا سأل رفيقنا سليمان حلوة - عضو اللجنة عن مبلغ المساعدة التي تقدمها البلدية الى مدرسة الراهبات ، حيث يوجد في الروضة التابعة لها ١٠٣ اطفال ، وقد رد عليه رئيس اللجنة بان المبلغ هو ٢ ليرات في الشهر ، اي ما يزيد عن ٣ آلاف ليرة سنويا . وهذا المبلغ يساوي تقريبا نفس المبلغ الذي يقدم لروضة الاطفال الخصوصية التي لا يزيد عدد الاطفال فيها عن ٣٥ طفلا .

وقد احتج الرفيق سليمان على هذا التمييز وطالب برفع المبلغ المقدم لمدرسة الراهبات الى ٥ ليرات عن كل طفل شهريا وذلك بسبب ارتفاع الاسعار .

كذلك طالب رفيقنا بتقديم المساعدة الى مدرسة ترسانطة التي توفر على البلدية الآف الليرات حيث تصرف من جيوب السكان . وكان رد رئيس اللجنة ان هذه هي مدرسة خصوصية ولا تخضع لوزارة المعارف !

وهكذا كعادتهم يتحججون بهذا الشكل كي يتهربوا من من المساعدة .

اننا نطالب بعدم التمييز في تقديم المساعدات وبتقديم وجبات ساخنة ايضا الى اطفال المدارس الخصوصية .

الهجـوم الصهيوني - بقيـة

الممارسة .. وفي هذا الموقف يتماثل مع جماعة اسرائيل الكبرى الذين يريدون مواصلة هذه الممارسة على نطاق واسع في كافة المناطق المحتلة ولا يكتفون بوتيرة الاستيطان الكولونيالي وخلق الحقائق الراهنة .

ولكن اذا كان بن فورات تشجع وقذف الحصوة بصراحة تامة من ناحية .. فقد تحفظ حين زعم ان اسرائيل تحاول جهدها الامتناع عن اصابة المدنيين . فالحقيقة هي ان ارهاب المدنيين العرب كان جزءا عضويا من الممارسة الصهيونية .. ووسيلة جوهرية في شل كفاح الجماهير العربية او تجميد حركتها ..

وكما ان مذبحتي دير ياسين وكفر قاسم لم تكونا من قبيل المصادفة كذلك لم يكن قصف العمال في ابو زعبل والتلاميذ في بحر البقر والمدنيين في حاصبيا ودير العشائر (وقبل ذلك اللاجئين في الاردن) من قبيل الخطأ ..

ولم ينفرد بن فورات بهذا الهجوم .. بل عاونه يهوشع بار يوسف الذي كتب في العدد ذاته من الجريدة يعالج قضية اهالي اقرث وكفر برعم بالتحديد :

والفرق بين بن فورات وبار يوسف ان الاخير يخاطب الضمير ! .. فهو يحاول ان يفهم قضية الفلاحين الذين اقتلعوا من جذورهم ويكتب :

« وهنا اقع في صراع مع ضميري الصهيوني . ضميري الصهيوني يهمس في اذني : حين تتصل الامور بمسالة استيطان اليهود في « ارض اسرائيل » ممنوع ان تكون عاطفيا . ومع انك تتراجع وتشمئز من الامر التوراتي القديم الداعي الى ابادة الكنعانيين الذين كانوا يقطنون البلاد فقد وصلت الى مهادنة مع ضميرك وجوهرها ان الشرق الاوسط يفيض بالاراضي الخالية من السكان .. ويمكن توطين عشرات الملايين من العرب على الاراضي الخالية (!) في الاقطار العربية المجاورة » ..

ويقترح بار يوسف تبادل سكان لتكون «ارض الميعاد» ارثا لابناء اليهود واحفادهم !

ويدعو الى مساعدة العرب على تحسين اوضاعهم ولكنه يحذر امام « الاستسلام امام العاطفة » ، ويكتب في النهاية : « يجب ان نقول لمواطني اقرث وكفر برعم ولكثير من العرب الآخرين الذين اقتلعوا من اراضيهم نحن مستعدون على مساعدتكم في كل شيء حتى تبنوا حياتكم من جديد اما في مواقع اخرى في اسرائيل واما في مواقع خارج الحدود ، ولكن ان نعيدكم الى اراضيكم ، معنى ذلك من ناحيتنا هو اقتلاع الفكرة الصهيونية من جذورها ، ولذلك لا يمكن ان نوافق مهما كانت الظروف » .

ان مدلولات هذا الكلام على غاية من الوضوح فهو دعوة الى الممارسة الصهيونية المغالية في التعصب القومي القائمة على الانعزالية القومية التي ترى تعارضا بين حقوق الشعبين الاسرائيلي والعربي الفلسطيني في هذه البلاد ، وترفض الاعتراف بان التطور التاريخي حوّل هذه البلاد الى وطن الشعبين ، ومن الضروري الاعتراف بحقوقهما في تقرير المصير وبناء حياتهما المستقلة بحرية .

ولذلك فهي دعوة تعلن ان دولة اسرائيل يجب ان تقوم على خرائب الشعب العربي الفلسطيني وتهجيره من وطنه .

فهذا هو معنى رفض عودة اللاجئين المحليين الى قراهم من ناحية والتنكر لحق اللاجئين خارج الحدود في الاختيار بين العودة الى وطنهم واخذ التعويض لقاء ممتلكاتهم في حالة اختيارهم عدم العودة ..

فبار يوسف دعا بصراحة الى مساعدة المواطنين العرب على بناء حياتهم من جديد خارج حدود الدولة ..

واذا اخذنا بعين الاعتبار ان الكنيست قررت « ان حق الشعب اليهودي التاريخي في ارض اسرائيل لا يتزعزع » ، استطعنا ان نستخلص ان الرؤيا الصهيونية التي اكدها بن فورات والقائلة ان لا صهيونية ولا دولة اسرائيل بدون اقتلاع العرب من جذورهم واجلائهم عن اراضيهم ، تنطبق على المناطق المحتلة وخاصة الضفة الغربية وقطاع غزة .. ومصادرة الاراضي في القدس والخليل والبيرة وغزة ورفح وخان يونس وعقربة ليست سوى البداية ..

ومن هنا كانت ضرورة يقظة الجماهير في المناطق المحتلة على اولئك العملاء الذين يدعون الى الاستسلام امام الاحتلال وخلق « كيان فلسطيني » في ظله يتعامل مع السلطات الاسرائيلية .

لقد اراد الدعاة الصهيونيون فيما كتبوا ان يقنعوا الراي العام الاسرائيلي ان حق الاسرائيليين في الوجود في هذه البلاد يقوم على نفي حق الشعب العربي الفلسطيني .. ولكنهم في هذا ساعدوا على اقناع الاسرائيليين بضرورة نبذ هذه الدعوة الصهيونية .. فهناك متسع للشعبين ولا حاجة ابدا لاشتراط قيام اسرائيل بدمار حياة الشعب العربي الفلسطيني فنفي حق الشعب العربي الفلسطيني يسد الطريق امام تأقلم اسرائيل في هذا العالم العربي الرحب .

امـر موقـت ضـد وزيـر الشرطـة ومديـر دائـرة السجـون

نظرت يوم الثلاثاء الماضي محكمة العدل العليا في القدس في طلب المحامية فيليتسيا لانغر اصدار قرار موقت ضد وزير الشرطة ، ومدير دائرة السجون في اسرائيل ، لانهما لم ينقلا السجين بدر دعنة من القدس الى مستشفى للامراض النفسية خارج السجن لمعالجته . ويذكر ان السجين بدر دعنة قد اصيب بمرض نفسي في السجن ، وقد توجهت موكلته لانغر الى المسؤولين بطلب نقله الى المعالجة ، الا انهم لم يلبوا هذا الطلب الانساني ، الامر الذي يعرض حياة هذا الشاب الى الخطر . وقد تشكلت هيئة المحكمة من ثلاثة قضاة واشترك في الابحاث نائب مستشار الحكومة القضائي .

وقد سأل القضاة نائب المستشار عن سبب عدم نقل دعنة الى المعالجة ، فادعى نائب المستشار في رده ، ان هذه مسالة طبية وتحتاج الى وقت طويل . الا ان القضاة رفضوا هذا الادعاء وقالوا ان هذه مسالة خطيرة وحذروا نائب المستشار من مغبتها وان طلب المحامية صحيح ، وانهم - اي القضاة - مستعدون لاصدار امر موقت ضد وزير الشرطة ومدير دائرة السجون ليعجلوا عملية نقل السجين دعنة الى المستشفى . وحينما اعترض نائب مستشار الحكومة القضائي على اصدار الامر ، قال له القضاة ، لا تخافوا فاننا لن نأمر باعدامكم . وفعلا اصدر القضاة الامر الموقت وامهلوا كلا من وزير الشرطة ومدير دائرة السجون مدة ٤٥ يوما يعللان فيها ، لماذا لم ينقلا السجين بدر دعنة الى مستشفى للامراض العقلية .

يـد الاحتـلال وراء تنظيم الوفود الى عمان للتعزيـة بوفاة الملـك طـلال وتوسيـع الجسـور المفتوحة

حيفا - مكتب الاتحاد - علم مراسلنا ان سلطات الاحتلال في الضفة الغربية كانت وراء حملة تنظيم الوفود الكبيرة السفر الى عمان للتعزية بوفاة الملك طلال.

وعلم من بعض الجهات ان عددا من الشخصيات لم تجر استشارتها في مسالة السفر الى عمان بل اعلنت اسماؤها ضمن الوفود المعزية دون ان يكون لها علم بذلك .

ومما يلفت النظر هو صفة هذه الوفود التي ضمت رؤساء البلديات والمجالس المحلية والغرف التجارية والتجار ..

ويؤخذ من الانباء انه فضلا عن التعازي جرت مفاوضات حول توسيع العلاقات التجارية بين الضفتين وزيادة عدد الجسور المفتوحة .

فقد نشرت صحيفة « القدس » ان الشيخ محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، حمل رئيس وفد المعزين من بلدته ، سليم ابو عليل ، رسالة الى الملك حسين واخرى الى رئيس الوزراء تحدث فيها عما يلاقيه زوار الضفة الغربية من معاملة غير لائقة عند نقط العبور وحول اغلاق الجسرين ايام الجمعة مما يلحق الضرر بمزارعي الضفة الغربية .

وطلب الجعبري من الرئيس اللوزي كذلك فتح جسر الامير عبد الله لمنطقة الخليل وبيت لحم وتخصيص جسر الملك حسين لمنطقة القدس ورام الله وجسر داميه لمنطقة نابلس .

ويتحدث الزوار الذين يفدون الى اسرائيل من عمان انه يتردد في عمان ان الملك حسين يعتزم قريبا اجراء تسوية مع اسرائيل ... هذه هي البضاعة السياسية التي يزفها الى اسرائيل عدد من زوار عمان الى هذه البلاد ..

لجنـة منطقـة عكـا الحـزبية تثمـن المؤتمـر ال ١٧ للحـزب وتؤيـد اهالي اقرث وكفـر برعـم وتستنكر قانون الانتخابـات الدوائريـة

في اجتماعها في ١٣-٧-٧٢ ثمنت لجنة منطقة عكا للحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) تثمينا عاليا المؤتمر ال ١٧ للحزب الذي كان حدثا هاما في تاريخ الحزب وعلى المسرح السياسي . وقد استنكرت لجنة المنطقة في هذا الاجتماع القانون المضاد للدمقراطية ، قانون الانتخابات المنطقية للكنيست ودعت اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية الى القيام بتجنيد العمال والجماهير ضد هذا القانون والطلب من الكنيست اسقاطه عن جدول ابحاثها .

واعلنت لجنة المنطقة تأييدها لاهالي اقرث وكفر برعم في نضالهم من اجل العودة الى قريتيهم اللتين شردوا منهما وقررت القيام بنشاطات جماهيرية تأييدا لهذا الطلب .

هذا وقد ترأس هذا الاجتماع الرفيق نمر مرقس ، عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية المنطقة ، وقدم بيان البحث والتلخيص الرفيق جمال موسى ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة المنطقة ، وبعد البحث اقرا بالاجماع .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* جلال عبد اللطيف مواسي وعروسه بمناسبة **الزفاف**

* محمد جهاد مواسي وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة - باقة الغربية

* الصديق ابراهيم حسن وزوجته بالمولودة الجديدة

الحزب - المشهد

تهنئـة

* الرفيق رياض عدوى بالمولود الجديد

« جميـل »

* الاخ سليمان كليب غبن **بالمولودين التوأم**

الحزب والشبيبة - طرعان

تهانينا الحارة الى

* الصديق سمعان كيال وعموم العائلة

بمناسبة الخطوبة

اعضاء الحزب في البعني بيالة

آلـة عـدل الاحتـلال

مكتب الاتحاد - انتهت يوم ١٩٧٢/٧/١٢ محكمة اللد العسكرية من النظر في قضية الفتاة فريال عبد السلام الدجاني التي بدأت محاكمتها منذ عدة اشهر . وقد اتهمت فريال ، بانها اثناء زيارتها لعمان في سنة ١٩٦٩ وافقت على الانتساب لمنظمة فتح . ولم تقم التهمة المذكورة خلال سنة ونصف بعد عودتها الى القدس العربية ، باي نشاط ، بل عملت كمدرسة في احدى مدارس القدس العربية . وقد تم اعتقالها يوم ٧٢/١٢/٢٣ بدون ان تعرف ماذا يريدون منها ؟!

وقد ادانت المحكمة فريال الدجاني في الوقت الذي اتهمها الادعاء ، بانها مجرمة خطرة جدا (!!!)

وقد دافعت عن المتهمة المحامية فولا لانجر ، التي احضرت والد المتهمة ليشهد حول وضع العائلة الصعب . وقد قال والد المتهمة ، ان ابنته فريال هي المعيلة الوحيدة للعائلة .

وقد وصف المدعي في تلخيصه « الاخطار » التي كان من الممكن ان تحدث نتيجة لاعمال فريال (التي لم تنفذ باية صورة من الصور) .

وقد وصف المدعي فريال الدجاني مواطنة القدس العربية المحتلة ، بانها مدينة بالشكر للسلطات ، ولكنها آثرت « ان تبصق في البئر الذي شربت منه » !!

وقد احتجت المحامية على تعابير المدعي ومبالغاته الاخرى .

ولكن المحكمة تبنت موقف المدعي الضابط فركش بان المتهمة مدينة بالشكر للسلطات ، رغم كونها ابنة القدس العربية المحتلة . وجاء في قرار المحكمة انه يتوجب على فريال الدجاني الاخلاص للسلطات الاسرائيلية ، كمواطنة قدسية .

ومن الملاحظ ، ان هذه هي المرة الاولى التي تتوصل فيها المحكمة العسكرية الى مثل هذه المواقف .

وقد حكم على المتهمة بثلاث سنوات سجن ، منها سنة واحدة فعليا .

كـارستن نيبـور - بقيـة

كانت رحلة مثيرة ، واكثر ما فيها اثارة هو جلد نيبور وصبره وتحمله على مواصلة السفر والعمل وتحمسه الشديد للبحث العلمي الجدي . وبدأ نيبور ينشر نتائج هذه الرحلات العلمية الواضحة التي استغرقت سبع سنوات في عام ١٧٧٤ وقد ظهرت في ثمانية مجلدات ضخمة حافلة بالصور والنقوش الفنية البديعة - وقد دونت هذه الكتب ونشرت بطبيعة الحال باللغة الالمانية .

وظل كارستن نيبور يعمل بعد ذلك منذ عام ١٧٧٣ في مدينة كوبنهاجن ، ثم عمل بعد ذلك منذ عام ١٧٧٨ كمساح للاراضي الزراعية بمدينة ميلدورف بمنطقة هولشتاين. اما ابن نيبور فقد اصبح استاذا للتاريخ بجامعة برلين واشتهر بنشر نصوص القانون الروماني القديم ، ثم عين بعد ذلك وزيرا مفوضا لبروسيا في روما .

(نقلا عن « الرسالة » التي تصدر عن ادارة الصحافة والاعلام لحكومة جمهورية المانيا الاتحادية) ..

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق فايز سليم الرشيد وعروسه

بالزواج

خلية الصفافرة - الناصرة

* الصديق جميل ابو جابر وعائلته

بالولود البكر

الخلية الجنوبية - الناصرة

* الصديق حسني ابو اسعد وعائلته بالمولود الجديد

عبد الله

الحزب - الناصرة

* الصديق سلمان مداح وزوجته بالمولود الجديد

نضال

الحزب والشبيبة - البقيعة

* الصديق محمد نصر **بمناسبة الزواج**

* الصديق مصطفى عياشي بمناسبة المولود الجديد

خضر

الحزب والشبيبة - طيرة

* الى الرفيق نسيم ابو خيط وزوجته

بالمولودة الجديدة

* الى عمر بشارة وعروسه **بمناسبة الخطوبة**

* الى مشهور ابو خيط وعروسه

بمناسبة الزفاف

* الى محمد احمد كوري وعروسه

بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة - الطيرة

* احر التهاني واسمى التبريكات نبعثها الى الزميل احمد بقلي بمناسبة المولود الجديد

خليـل

نرجو له الصحة والسعادة

* الصديق مصطفى النجم وزوجته احلام وجميع الاقارب بمناسبة المولودة الجديدة

« نسرين »

الحزب والشبيبة - حيفا

بين اسرائيل الصغرى واسرائيل (الكبرى)

تتوسـع افكـار كمـال القـاسم ..

بقلم : عاصم الخطيب - الرامة

- ١ -

● استطيع ان اراهن كل النجارين في العالم .. انهم اقل من ان يستطيعوا حصر كمال القاسم داخل اطار واحد فقط .

ولا اجازف اذا تحديت كل الحدادين في الدنيا .. انه ليس في مقدورهم حصر كمال القاسم نفسه داخل قفص واحد .

هذا .. مع اعتذاري وتقديري للنجارين والحدادين على السواء ..

وذلك .. لان افكار كمال القاسم .. وآراءه ومبادئه وآماله .. ومفاجآته وبهلوانياته .. الخ .. الخ .. تتحدى النجوم في عددها .. وتتصدى لعجائب الدنيا بغرائبها وعجائبها .

بعد كل ما عرفناه عن كمال القاسم وتحركاته .. وبعد اغرب دعوة قام بها وهي الدعوة لضم الهضبة السورية المحتلة لاسرائيل .. وبعد هذا وبعد ذلك .. كان المخفي اعظم .

والمخفي الاعظم الذي نشرته جريدة « معريب » المسائية بتاريخ ٥-٦-٧٢ ، اي - للذكرى والتاريخ - في نفس اليوم الذي اعتدت فيه اسرائيل الصغرى على الدول العربية .. في نفس التاريخ المشؤوم كتبت معريب ان المحامي كمال القاسم سيشترك في المؤتمر العام لحركة ارض اسرائيل الكبرى (الكاملة) .

- ٢ -

اضبطوا اعصابكم .. واسألوا كمال القاسم ..

من انت .. بالذات .. وماذا تريد بالضبط ؟

ما معنى اشتراكك في مؤتمر من اشد المؤتمرات تطرفا ضد العرب .. ألست عربيا ان شئت ام ابيت .. الا تكفيك اسرائيل الصغرى لنشر افكارك السخيفة .. بل الجهنمية .. فجئت تشترك بمؤتمر يدعو لاقامة اسرائيل الكبرى .. لتتوسع افكارك تلك .. لقد طالبت بضم الهضبة السورية لاسرائيل .. وها انت اليوم تشترك في مؤتمر لا ناقة لنا فيه ولا جمل .. وغدا غدا يا كمال .. بماذا ستفاجيء الناس .. وماذا ستقول لابناء طائفتك اذا ناقشوك هذا الكلام ؟ كم يحز في نفوسنا ، ونحن اقرب الناس اليك ، ان ينشب بيننا هذا النقاش المرير .. كنا نود لك طريقا غير الذي سلكته .. ولكن ، لله في خلقه شؤون .

- ٣ -

ان هذه الطائفة التي ابتليت بك .. وبأمثالك .. تعرف الان من معها .. ومن عليها .

هذه الطائفة يا كمال .. حالها حال .. ومصيبتها مصيبة ..

هذه الطائفة يا داعية الضم تعرف من صديقها ومن عدوها

هذه الطائفة يا بوق الدعاية الرخيصة ابتليت « بالزعامة » العميلة التي فرضتها السلطات علينا تماما كما فرضوا التجنيد الاجباري الغاشم .. وكما فرضوا مصادرة الاراضي مقابل ضريبة الدم التي دفعتها ولا يزال يدفعها شبان هذه الطائفة ..

هذه الطائفة سلبت حقوقها .. حتى وصلت يد السلب الى الكرامة والى الشرف .. فهبت الطائفة كرجل واحد لتستعيد كرامتها وشرفها ..

هذه الطائفة لم ترض الهوان .. عبر التاريخ .. فثارت على الطغيان في كل مكان وزمان .. والتاريخ يشهد على ذلك .

ونحن هنا .. الذين قاسينا الامرين .. لن نسكت على كل محاولات التمييع والتزوير التي امامنا وجها لوجه .

صحيح انك تنكر بين الناس اشتراكك او عزمك على الاشتراك في مثل هذا المؤتمر ، ولكن مقابلاتك المتكررة مع الجنرال العنصري عيزر وايزمن وعملائه وتصريحاتك السياسية المتكررة وسلوكك السياسي العام ، كل هذه الامور تجعلك « مناسبا » لمثل هذا المؤتمر العنصري الرجعي الكريه .

وانا ارجو ان يكون الخبر الذي نشرته « معريب » كاذبا ، كي لا يقال عنك «صهيوني اكثر من هرتسل» ! اتفهمني الآن ؟!

جبـر معـدي .. مـرة اخـرى !

● نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » خبرا يقول ان نائب وزير الاتصال الشيخ جبر معدي ينوي عقد اجتماع عام في عكا للمطالبة بقيام (وكالة درزية) على غرار الوكالة اليهودية ..

ويقول ابو داهش .. «لماذا يكون لليهود فقط وكالة تهتم بالهجرة والتوطين .. وعلام لا يكون للدروز وكالة كهذه لتهتم بشؤونهم » .

ويقول الخبر ايضا : « من برنامج الوكالة الدرزية رعاية جمع النقود لاسرائيل (الجباية الدرزية المتحدة) بين ثمانين الف درزي يعيشون في (المهجر) .. وستحمسهم من اجل اقامة المصانع في البلاد وحتى مطالبتهم بالهجرة لاسرائيل .. وستعمل الوكالة الدرزية من اجل تطوير القرية الدرزية والتقدم بابناء الطائفة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية » .

هذا كل الخبر ...

وكان لا شيء ينقصنا سوى وكالة درزية ..

كأن نائب وزير الاتصال والبرق والرعد والفيوم لا تكفيه هذه الوكالات .. فيريد ان يفتتح وكالة .. درزية .

كأنه .. لا مشاكل عندنا .. وكأن حقوقنا ليست مسلوبة ... ومصلوبة.

كأن كل شيء تمام ..

يا لغرابة الزمن والاقدار احيانا .

علام لا تطالب يا شيخ بحقوق اهل البيت .. واهل البيت ادرى بالذي فيه .. اقول (اهل البيت ادرى) لاننا نعرف مقاصدك ... فما لك يا اخي وللدروز (المهجر) الا يكفينا هنا عاركم الذي سنمحوه نحن .. جيل النضال ..

حسين يروج لمشروعه واسرائيل تتسامح مع رجاله

رئيس بلدية بيت لحم يصرح : حكام الاردن يعترفون بالانتخابات البلدية في الضفة المحتلة ويضيف : بحثنا مشروع المملكة العربيـــة المتحدة .. الجعبري يدعو الى تعيين مبعوث فلسطيني في الضفة « ليتوسط بين الاسرائيليين والعرب لحـــل القضيــــة » ..

حيفا ـ لمكاتب الاتحـــادالسياسي ـ اذاعت « رويتر » امس تفاصيل المقابلة الصحفية التي اجرتهـــا الاذاعـــة السويسرية مـــع ملك الاردن وكان محورها مشروع المملكة العربية المتحـــدة الذي طرحه حسين في ١٥ آذار الماضي .

وفي هذه المقابلة عاد حسين وردد ان مشروعـــه يرمي الى تحقيق أهداف قومية اهمها المحافظـــة على « الهويـــة الفلسطينيـــة » وابـــراز الشخصية الفلسطينية !!

وقال ان المشكلة الاساسية هي مشكلـــة حقوق الشعب العربي الفلسطيني في ارضـــه ووطنـــه .. وان مشروعـــه سيطبق « حتما » في المستقبل حين يتـــم حل المشكلـــة الفلسطينية بكاملها عن طريق سلام عادل في المنطقة !

حسين يعترف ببلديات الضفة

وقد اذاعت « رويتر » هذا التأكيد الجديد على مشروع المملكة العربية المتحدة ـ الذي يتلاقى مع مشروع الون ـ في وقت تشجع فيه سلطـــات الاحتلال توثيق التعاون بـــين العنـــاصر ، التي تهادنهـــا في الضفة الغربية المحتلة ، وحكام الاردن .

وبرز هذا الامر مـــــن تصريحات رئيس بلدية بيـــت لحم الياس فريج الذي عـــاد مؤخرا من الاردن وصرح انه لمس في اجتماعـــه مع رئيس وزراء الاردن احمـــد اللوزي وبعدد من الوزراء ان هنـــاك امكانية لعقد اتفاق سلام بـــين اسرائيل والاردن بالمفاوضات وان العقبـــة الوحيـــدة التي تعرقـــل ذلك هي قضيـــة القدس . (الاذاعة الاسرائيلية ١٧ـ٧ والانباء ١٨ـ٧) .

واضاف فريج ان السلطات الاردنية تعترف الان بالمجالس البلدية الجديدة المنتخبـــة في الضفة الغربية .

ثم قال انه بحث مع عـــدد من المسؤولين الاردنيين ، ولكن بصورة غير رسمية ، مشروع اقامة المملكة العربية المتحدة .. وهو شخصيا يؤيد المشـــروع كل التأييد على الرغم من انه لا يرى في الوقت الحاضر امكانية تنفيذه .

واعلن ان وفدا يمثل غرفة تجارة بيت لحم سيشتـــرك (مثل غيره من وفود غـــرف تجارة مدن الضفة) في اجتماع غرف التجارة القطري في عمان وسيطالب بفتح الجسور امام جميع منتجات ومصنوعـــات الضفة الغربية لتسويقهـــا في الضفة الشرقية بدون قيد .

الجعبري يدعو الى تعيين مبعوث فلسطيني

واول امس الاربعاء نشرت الانباء مقابلة اذاعية اعلن فيها شيخ الاحتـــلال محمد علي الجعبري ان الشعب في الضفة يتطلع الى الاستقرار ولا يمكن ذلك الا عن طريق المفاوضـــات بين اسرائيل والدول العربيـــة واقترح ان يأخـــــذ بعـــض رجالات الضفة المحتلة زمـــام الامور بايديهم فيتصلـــــوا بالمسؤولـــــين الاسرائيليين والعرب بغية حل القضيـــة .

والمعروف ان الجعبري من انصار تســـويـــة اسرائيلية ـ اردنية وكان قد ايد مشروع حسين عند اعلانه . ولا يغير من ذلك انه في هذه المقابلة رفض ابداء رأيه في المشروع .

وقد رشح لهذه المهمة انور الخطيب وحكمت المصري وانور نسيبة ـ وهم من رجـــال السلطات الاردنية السابقين ـ ولكـــن انور الخطيب وانـــور نسيبة رفضا المهمة .

« تاس » : انهاء عمـــل المستشارين ـ بقية

السد العالي ويساعدنا حاليا في انجاز مشروع لا يقل اهمية عن السد وهو اقامة مجمـــع للحديد والصلب يعمل فيـــه حاليا ٢٥ الف عامل .

وتوقف السادات عنـــد مبادرة روجرز ومبادرته مـــن اجل تحقيق التسوية المرحلية وانتقل الى العلاقـــات السوفييتية المصرية فذكر انها لم تخل من خلافات في وجهات النظر وذلك طبيعي « فالاتحاد السوفييتي دولة كبيرة لهـــا دورها العالمي الذي لا يمكننا تجاهله وله بهذه الصفـــة استراتيجيته الخاصة .

« اما نحـــن فجزء مـــن اراضينـــا محتل هدفنـــا الاساسي على المستويـــين المصري والعربي ازالة آثـــار العدوان ونعتقد ان هـــذه الازالة مع التعنت الاسرائيلي والتأييد الاميركي المستمـــر لهذا التعنـــت لن تكـــون الا بمعركة لحسم هذا الموقف» .

وعند هذا الحد ذكـــر ان حوادث السودان (انقـــلاب النميري المضاد وما رافقه من حمام الدم الذي اغرق فيـــه الحكم الســـوداني الشيوعيـــين والدمقراطيين) اثرت عـــلى العلاقـــات المصريـــــة ـ الســـوفييتية ولكن الغمامـــة زالت فيما بعد اثناء زيـــارة الســـادات موسكو في تشريـــن الاول من عام ١٩٧١ .

وانتقل الســـادات الى توضيح وجهة نظره في شـــان الخلافات فقال ان الخلاف كان في موضوع التسلح ونوعيتـــه وتوقيت ارسالـــه ودوره .. واكد انه رفض وضع اي قيود على استعمال السلاح مهمـــا كانت نوعيته وذلك تطبيقـــا للمبدأ الذي لا يحيد عنه « من ان القرار السياسي في مصر لا بد ان يظـــل ملكا للقيـــادة السياسية في مصر وحدهـــا ولشعـــب مصر وحده دون استئذان اية جهة مهما كـــان امرها » .

واضاف ان الاسلحة لـــم تصل في مواعيدها ، كما حدث تغيير سياسي في العالم نتيجة حرب باكستان التي كـــان الاتحاد السوفييتي على نحـــو طرفا فيها مما جعل مصـــر تغير حساباتها .

وتطرق الى زيارة الرئيس نيكسون في موسكو فذكر انه سافر في عشية الزيارة واطلع القادة السوفييت على موقف مصر وهو رفضها الحد مـــن ارسال الاسلحة لان ذلـــك يؤدي الى مكاسب اسرائيلية في المدى البعيد .. وعـــدم التفريط في اي ارض عربية .

واضاف انه بعد ان جـــاء التوضيح السوفييتي بشـــان مباحثات نيكسون والقـــادة السوفييت احس بالحاجة الى وقفة مع الصديق ..

وعند هذا الحد اعلـــن القرارات الثلاثة ..

وانهى الســـادات بيانـــه : ليس في القرارات شيء غريب فقد اعلن للقادة السوفييت ولاعضاء اللجنة التنفيذيـــة : « ان المعركة معركتنا واننـــا لن نحارب الا بجنودنا ورجالنا واننـــا فوق ذلـــك لا نســـعى للمواجهـــة بين الاتحـــــاد السوفييتي واميركا .. »

كما ان هـــذه القرارات لا تعني تأجيل المعركة « فلم يكن في نيـــة احد ان يحـــارب المستشارون الاصدقاء معنا . »

الاهـــرام : سيبقى المدربون العسكريون

وفي صبـــاح اليوم التـــالي اذاعت « الاهـــرام » ان قرار سحب المستشارين العسكريين الســـوفييت لا يشمل المدربين العســـكريين الذيـــن يدربون الجيش المصري .

السفارة المصرية في موسكو تشكر الاتحاد السوفييتي

وامس وزعت الســـفارة المصرية في موسكو بيانا شكرت فيه المستشارين الســـوفييت على مســـاعيهم المخلصـــة وخدماتهم الحيوية وتضحياتهم ابـــان عملهم في مصـــر .. واضافت ان الشعب المصري يقدر تمـــامـــا مســـاعي المستشارين في النضـــال ضد قوى العدوان .

وجاء في البيان : في حـــين يغادرون التربة المصريـــة في نهاية هذه المرحلة يـــستطيـــع الاصدقـــاء الـــوفييت ان يطمئنوا على ان مســـاعيهم المخلصة وخدماتهم الحيويـــة وتضحياتهم من اجل قضيـــة النضـــال المشترك ضد قوى العدوان ستكون موضع تقدير وتثمين الشعب المصري » .

ووصفت وكـــالات الانبـــاء ان الضبـــاط المصريـــين اصطحبوا المستشـــارين الســـوفييت الى المطـــارات وقدموا لهم الهدايا اعرابا عن تقديرهم لهم ومودتهم نحوهم

(اقرأ الافتتاحية)

تظاهرات احتجاجية، امام الكنيست، ضد سياسة التجاوزات

وقفت يوم الاثنين الماضي، فـــرق من محبي الســـلام والمناهضين للاحتلال والطرد، امام الكنيست ، اثناء بحث نزع الثقة عن الحكومة الـــذي تقدمت به كتلـــة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح).

وقد رفع المتظاهـــرون شعارات عدة منها : الاحتلال مصيبة ، والسلام هو الامن ! لتستقل حكومة غولدا ـ ديان المسؤولـــة عن سياســـة التجاوزات ! تسميم سهـــول عقربة ، وصمة عار في جبـــين الحكومة ! قصف حاصـــا . ليس خطأ ، انما سياســـه ! الاحتلال ، الاضطهاد ، تسميم السهول تزيد الكراهيـــة ! لينفذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ . كما برزت شعـــارات تظاهرية اخرى .

وعلم مراسلنا ، انه بناء على دعوة « اليســـار الاسرائيلي الجديد » تم في اليوم التالي ، الثلاثاء ، تنظيم مظاهرة اخرى امام الكنيست ، قام خلالهـــا المتظاهرون بسحـــق العشب الموجـــود امام الكنيســـت كاحتجاج رمـــزي على ابـــادة سهول عقربة .

ومن الجدير بالذكر ، انـــه تجري في تل ابيب حملة جمع تواقيع على عريضـــة تستنكـــر تسميم المزروعات في عقربة . وقد جاء في مقدمة العريضة : « من تجاوز الى تجاوز تسير طريقة السلب غير الصادقة . ونحن ، كمواطنين اسرائيليين، نرفض حمـــل المسؤوليـــة الضميرية المترتبة على هـــذه الاعمال » . ويطالب الموقعون بارجـــــاع الاراضي الى اصحابها في عقربة ، وبمعاقبة المسؤولـــين عن هذا العمـــل البربري .

واختتمت المقدمة بندائها : « علينا ان لا نبني وطننا على خرائب الآخرين » !

حملـــة تضامن واسعة مع اهالي اقرث وكفر برعم

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ شخصيات اجتماعيـــة في كفر ياسيـــف ، من مختلـــف الفئات والهيئـــات توقع الان على عرائض تطالب الحكومـــة باعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

وفي كفر ياسيف الان تجري الاعراس بشكل تظاهـــرات شعبية تضامنـــا مع اهـــالي القريتين في نضالهم من اجـــل العودة الى اطلال قريتيهـــم اللتين لم ينسوهما ولم يتخلوا عنهما طوال السنوات الخمس والعشرين الماضية .

ففي هذه الاعراس يجـــري التعبير الصـــادق الصارخ ، بالاهازيج الشعبية والحـــداء الشعبي » عن تضامن جماهير الشعب مع اهالي القريتين ، هذا التعبير الذي يشكل تحديا للسلطات وتشجيعا لنضـــال اهالي القريتين المذكورتين .

اهالي طرعـــان يوقعون على عرائض تضامنا مع اهالي اقرث وكفـــر برعم

وفي طرعان وقع ما يزيد عن ١٠٠ شخص عـــلى عريضة ارسلت الى رئيسة الـــوزراء تضامنا مع اهالي اقرث وكفر برعم وتطالب العريضة بتلبية مطالب اهالي القريتين العادلة. ولا تزال عملية جمع التواقيع على عرائض مشابهة مستمرة.

عـــرائض اخرى

وتجري حاليا حملة تضامن واسعة مع اهالي القريتين ، في مختلف انحاء البلاد وهي تأخذ شكل تظاهرات ورفع شعارات التضـــامن ، والتوقيع عـــلى عرائض تطـــالب باعادتهم الى قريتيهم .

« الاهرام » : السلاح السوفييتي سيبقى سلاح الجيش المصري الاســـــاسي ..

نشرت جريدة « الاهرام » القاهرية ، امس ، على صفحتها الاولى مقالا رئيسيا حول علاقة مصر بالاتحاد السوفييتي ، اكدت فيه بانه لا بديل لصداقة موسكو والقاهرة ، وسيبقى السلاح السوفييتي في المستقبل ســـلاح الجيش المصري الاساسي !

غليلي : لا وجـــود لمنـــــاطق مغلقة ـ بقيـــــــة

لسنا قريبين من الســـلام ، وحتى احرازه لن نضيـــع الوقت سدى . بل سنستغل هذا الوقت لنشاط استيطاني موسع .

وقد ادعى شوبل (من كتلة الدولة) ان قسما من وزراء الحكومة ـ سبير وشيرف ـ يضايقون عملية الاستيطان .

وباصوات الائتلاف الحكومي واوري افنيري ، والحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) سقط اقتراح تمير من جدول اعمال الكنيست .

الحـــزب الشـــيوعي الاسرائيلي
دعـــــوة لاجتماع

الى جميع الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ، والذين وصلوا البلاد مؤخرا لقضاء العطلـــة الصيفية ، يوم الخميس ١٩٧٢/٧/٢٧ الساعة ١٠ صباحـــا في نادي الحزب ـ درج الموارنـــة ١٦ ـ حيفـــا .

صـــــدر اليـــوم .. « الجـديد »

قصة * شعر * مسرح * وفن

تشترك في تحريره نخبة من الاقلام العالمية ، العربية والمحلية

★ عدد حافل يشبع رغبات واذواق كل القراء ★

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي
اللجنـــة المركزيـــة ـ قسم الطلاب

يدعو كل اعضاء الحركة من الطلاب الثانويين الى اليـــوم الدراسي الخاص الذي يعقد يوم الاثنين ٢٤ـ٧ـ٧٢ الساعة العاشرة صباحا في نادي الشبيبة بالناصرة ، ويحاضر فيه :

الرفيق اميل حبيبي عضو المكتب السياسي للحزب.

حول المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي والوضع السياسي

كلمـــــة الاتحـــــــاد ـ بقيـــــة

وحكام اسرائيل والرجعيون العرب لخطوة السادات ويحاولوا اعتبارها ثغرة ينفذون منها لنسف الصداقة السوفييتية ـ المصرية والسوفييتية ـ العربية التي اصبحت عاملا حاسما في التطورات الايجابية المعادية للامبريالية والرجعية .

ولكن سرور الامبرياليين وحكام اسرائيل والرجعيين العرب سابق لاوانه .. فهذه الخطوة السلبية ـ على الرغم من سوئها ـ لم تغير ماهية الصداقة السوفييتية ـ المصرية ..

كما ان التطورات العالمية تزيد في رجحان قوى الاشتراكية والتحرر على قوى الامبريالية والرجعية كما دلت على ذلك حرب هندوستان وفشل الامبريالية الاميركية في فيتنام ..

وعلى هذا الضوء لا بد من تحذير حكام اسرائيل من خطر استنتاج الاستنتاجات وكـــــان في وسعهم تكريس الاحتلال وضم المناطق العربية المحتلة واملاء الشروط على الدول العربية ..

ان التطور العام في العالم وفي منطقتنا يخلق ظروفا تضع حدا للاحتلال وتمكن من تحقيق السلام .

ولهذا فالضرورة في تحقيق سلام على اسس احترام حقوق كافة الشعوب لم تفقد اهميتها .. فالبديل هو تجديد الحرب وما تجره من ويلات .. ليس هناك اية مصلحـــة لشعب اسرائيل في الحرب .

ان الاتحاد السوفييتي عامل هام رئيسي في النضال من اجل سلام عادل ومقيم بين اسرائيل والدول العربية ، يتم بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكافة بنوده .

وعلى قوى السلام في اسرائيل ان تكتل قواها في نضال ضد العسكريين الوقحين الذين زادوا في المدة الاخيرة دعوتهم المغامرة .

ان امن اسرائيل يقوم على اسس سلام عادل .

حـــادث اليـــم

في صباح الاحد الماضي ، وعلى مفرق البعنة ـ شارع عكا صفد صدمت سيارة جنحت عن الخط لـــرعتهـــا اربعـــة عمال ، كانوا يقفـــون عـــلى الرصيف ، فنقلـــوا حالا الى المستشفى ، حيـــث توفي احـــدهم ـ سعيد حســـن بدران من البعنـــة ـ متأثـــرا

بجراحه . وقد شيع جثمانه في اليوم التالي باحتفـــال مهيـــب سار فيه الـــوف المشيعين من مختلف القرى .

وفي الكلمات التابينية دعـــا بعض الخطباء اولي الامر الى النظر بجدية اكثر الى حوادث الطرق ، ليس فقط باصدار الشعارات وانمـــا بالنظر الى الانسان كاثمن راســـمال في العالم . ان توسيع الشوارع لم يقلل من حوادث الطرق ، والفقيد يبلغ من العمر ٢٥ عاماً ، له الرحمة ولذويـــه الصبر والعزاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع البعنـــة

فاجعـــة اليمـــة

اشترك اهالي طرعان شيبا وشبابا في جو مهيب من الحزن بتشييع جثمان المأسوف على شبابه **علي احمد ابو جبل** الى مثواه الاخير ، الـــذي توفي غرقاً اثناء سباحته في بحيرة طبريا .

فالحزب والشبيبة في طرعان يتقدمون بأحر تعازيهم لاهلـــه وذويه .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم المأسوف على شبابه

فهمي ســـــليمان دبيني

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٧/٢٢ الساعة الثامنة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة .

فاهل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة لكل منهم .

لا اراكم اللـــــه مكروها بعزيز .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

منـــى ســـليم الصـــايغ

وذلك يوم السبت الموافق ٢٢ـ٧ـ٧٢ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس بالناصرة

فاهل الفقيد يرجون الاهل والاصدقاء والمعارف اعتبـــار هذه الدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكـــم اللـــه مكروهـــا بعزيـــز

تهنئـــــة

احـــر التهـــاني واسمى التبريكات نتقـــدم بهـــا الى صديقنا الاستـــاذ **عـــزات** دراوشه وعروســـه بمناسبة **« الخطوبة »**

وبالرفاه والبنين

اديب ابـــو رحمـــون

احمد ابراهيم بدوي ـ الناصرة

اعلان حصر ارث

تقدمت لهـــذه المحكمة عريضـــة موقعة من قدس الاب نقولا الخوري والسادة حنا موسى وسليم يوسف موسى تشعر بوفاة المرحـــوم حبيب يعقوب اسطفان في الرامـــة بتاريخ ١٣ـ١ـ١٩٧١ وانحصر ارثـــه في زوجته ليا نعمه اسطفان وبـــاولاده منها وهم جوليا وعيد وفريد ووداد وسعاد ووليد ونها وفريده لا غير ، من له اعتراض على تسجيله عليـــه مراجعة هـــــذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية خلال عشرين يومـــا من تاريخ النشر .

الوكيل البطريركي في عكا وقضائها

ورئيس المحكمة

رئيس اساقفة ديوقساريه

ياكوبوس

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٢ ت. [illegible]

حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الثلاثاء
٢٥ تموز ١٩٧٢
١٤ جادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢١ السنة ال ٢٩
יום ג
25 7 72
29 שנה 21 'סב

AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا

القذافي يدعو الى دمج مصر وليبيا في وحـدة فوريـة

طرابلس — في خطاب القاه اول امس ، بمناسبة الذكرى العشرين لثورة ٢٣ تموز اعلن الرئيس الليبي معمر القذافي ان مجلس قيادة الثـورة في ليبيا عرض على الرئيس انور السادات دمج مصر وليبيا في وحدة فورية .

وقال انه قدم عرضه بعد ان لم تسفر زيارة السادات لموسكو — على حد قوله — عن شيء !! واضاف ان السادات طلب مهلة ٥ اشهر للرد على هذا العرض وستنتهي هذه المهلة في نهاية هذا الشهر .

ودعا القذافي الى تطبيق الوحدة العربية الشاملة بأية وسيلة كانت .

صواريخ مصرية اطلقت على طائرات اسرائيلية

اطلقت ، بعد ظهر امس ، على طائرتين اسرائيليتين شيرقي قناة السويس ولكنهما لم تصابا باذى . وقد قدمت اسرائيل شكوى على الحادث الى لجنة وقف اطلاق النار .

هذا وقد اعلنت مصر انها اسقطت احدى الطائرتين وهي من نوع فانتوم .

اضـراب عمـال كونسيرن « عليت »

اعلن اصل الفان من عمال كونسيرن « عليت » لانتاج الشوكولاطة والقهوة في رمات غان وصفد والناصرة وتل ابيب الاضراب بعد ان فشلت كل مساعي الوساطة بين نقابة عمال الاغذية واصحاب الكونسيرن الاحتكاري .

ويطالب العمال بتعيين حد ادنى للاجور (١٤٠٧م لـيرة يوميا) على ان يصل مجموع العلاوات المختلفة الى ١٩ ليرة يوميا ، وكذلك بمساواة اجور العاملات باجور العاملين ابتداء من السنة القادمة على ان لا

— البقية على صفحة ٦ —

السـادات في احتفـالات يوليـو :

امريكـا هي العنصر الخطير في ازمـة الشرق الاوسط انـنـا حريصون على الصداقـة مع الاتحـاد السوفييتي

الرئيس المصـري انـور السادات يستعرض مسـيرة الثورة المصريـة ومنجزاتها الاجتماعية والاقتصاديـة

يحتفل الشعب المصري في هذه الايام بالذكرى العشرين لثورة الثالث والعشرين من يوليو — تموز ١٩٥٢ ، الثورة التي وضعت حدا لنظـام الملكية الفاسد ورفعت مصر على طريق التحولات السياسية والاجتماعية ، التي غيرت معالم هذا البلد العربي .

وتجري الاحتفالات بهذه المناسبة المجيدة في وقت يواجه فيه الشعب المصري مسالة احتلال جزء من اراضيه على يد القوات الاسرائيلية منذ اكثر من خمسة اعوام وتحرير هذه الاراضي واستعادة سيادته عليها .

وامس افتتحت الدورة الجديدة للمؤتمر القومي العام للاتحاد الاشتراكي العربي في قاعة عبد الناصر في جامعة القاهرة . وقد القى فيها الرئيس المصري انور السادات خطابا شاملا شرح فيه ابعاد الموقف الراهن وتطور العلاقات بين مصر والولايات المتحدةوبين مصر والاتحاد السوفييتي . واكد على اهمية الوحدة الوطنية في مصر والعالم العربي لمواجهة المسئولية الوطنية والقومية ، مسئولية تحرير الارض العربية من الاحتلال الاسرائيلي . واشار كذلك الى اهمية البترول في معركة الضغوط الاقتصادية على الولايات المتحدة ، والذي لم يستغل بعد كالمطلوب . ودعا الى تصفية مصالح الولايات المتحدة الاميركية عدوالشعوب العربية الاكبر في المنطقة .

منجزات ثورة يوليو الاقتصادية والاجتماعية

واستعرض السادات في مستهل خطابه منجزات العشرين عاما منذ ثورة يوليو ١٩٥٢ ، والمكاسب والنجاحات الاجتماعية والاقتصادية التي احرزها شعب مصر . وابرز الصلة بين الثورة السياسية والاجتماعية واكد على اهمية الربط بينهما ودفعهما الى الامام . وعرض مقارنة وافية بين تطور مصر في العشرين سنة الماضية وتطورهـا في الخمسين عاما ، التي سبقت ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

واكد السادات ان مصر « جزء من عالم باسره يعادي الاستعمار » . وذكر كيف ان الثورة المصرية ارغمت بريطانيا على الانسحاب وقاومت مبدا مناطق النفوذ وحلف بغداد ، وساهمت في انشاء فكرة عدم الانحياز وكسرت احتكار السلاح ورفضت مشروع ايزنهاور ووطدت الصلة بشعوب آسيا وافريقيا المتحررة ، هذا على المجال الدولي . وفي المجال المحلي قامت بتمصير المنشآت البريطانية والفرنسية وبعملية التصنيع اللازم للتنمية .

وتحـدث السادات عن مقاومة مصر لمؤامرات الاستعمار المنهزم وفلول الرجعية العربية وفضح مواقف الولايات المتحدة العدوانية ودعمها المتواصل لحكام اسرائيل .

واتهم في كلمته الولايات المتحدة بانها العنصر الخطير في الموقف وبانها تخرب مساعي فالدهايم وبارينغ ومحادثات الدول الاربع والمحادثات الثنائية ، واتهمها بالكذب والمناورة .

— البقية على صفحة ٦ —

العـب الابـدي

لا يـزال اهـالي كفـر برعم يدفنون امواتهـم في مقبـرة القريـة ..

اهـالي كفر برعم يرفضون قرار الرفض

الوزارة ترفض السماح لاهالي اقرث وكفربرعم بالعودة الى بيوتهم واراضيهم بحجة الامن ... ولاعتبـارات اخـرى .. مبـام يصوت ضـد القرار ..

اهالي كفر برعم يتنادون لمواصلة المعركـة .

حيفا — مكتب الاتحاد — ما ان اذاعت الحكومة قرارها رفض السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى بيوتهم واراضيهم حتى تنادى اهـالي القريتين وبدلوا يخططون لمواصلة معركتهم من اجل الفوز بحقهم في وطنهم .

وكـان مجلس الوزراء في جلسته يوم الاحد الماضي قد قرر عدم السماح لاهالي اقرث وكفر برعم بالعودة الى القريتين بعد ان استمع الى عدد من التقارير .

الاول ادلى بـه مئير شمجار ، مستشار الحكومة القضائي ، الذي تعرض الى الناحية القانونية وتوقف عند مدلولات قرار محكمة العدل العليا الصادر في ٢٥ شباط ١٩٥٢ والذي اقر حق اهالي القريتين في العودة الى بيوتهم واراضيهم .

والثاني ادلى بـه رئيس اركان الجيش الاسرائيلي دافيد العازار الذي اعترض على عودة اهالي القريتين لاسباب امنية !

والثالث قدمـه مستشار رئيسة الوزراء شموئيل طوليدانو الذي من المحتمل ان يكون قد اعترض على فكرة اعادة الاهالي تخوفا من نتائج الاجراء واثره على اللاجئين المحليين الاخرين .

والرابع قدمه روبين الوني نائب مدير ادارة اراضي اسرائيل وكـان محوره خطوات السلطة نحو اعـادة توطين اهالي القريتين !

وكتبت « جروزلم بوست » امس ، في اطار توضيحهـا قـرار مجلس الوزراء ان السلطـات زودت الصحف بفيض من المعلومات — لاول مرة — بشان مصير اراضي القريتين .. ومن هـذه المعلومات ان سبعة « كيبوتسات » ومستوطنات اقيمت في المنطقة (اي على اراضي القريتين) ..

واضافت الصحيفة ان هذه المعلومات اكدت اهمية هـذه الاراضي للاستيطان اليهودي الذي من شانه ان يدعم الامن .. فهذا الاعتبار رجح كفة

— البقية على صفحة ٦ —

مصر ثورة يوليو في عيدها العشريـن

كان من حق مصر حين احتفلت بمرور العقد الثاني على ثورة ٢٣ يوليـو (تموز ١٩٥٢) ان تنظـر الى وراء برضى واعتزاز .. على الرغم من جمود ازمة الشرق الاوسـط واستمرار احتلال اسرائيل الاراضي المصرية وغيرها من الاراضي العربية الاخرى .

فهذه الثورة ، التي فجرها الضباط الوطنيون الاحرار، غيرت معالم مصر بحيث اصبح من الصعب اكتشاف ملامح المجتمع الذي كان سائدا قبلها .

لقد اطاحت بالملكية الفسودة واقامت الجمهورية على انقاضهـا ..

وقضت على الاقطاع بسلسلة من الاجـراءات التي انبثقت عن قوانين الاصلاح الزراعي وبذلك احدثت انقلابـا هاما في الريف غيّر من توازن القوى الطبقية في هذا القطاع الاقتصادي الجوهري ..

ثم من قبل اكثر من عقد من الزمـن ، في عام ١٩٦١ بادرت الى تاميم الصناعات الكبيرة والمتوسطة فانزلت ضربة بالاحتكارات والراسمالية الكبيرة وخلقت قطاعا عاما يحتـل مكانة حاسمة في هذا القطاع الاقتصـادي الذي يتسـع باستمرار مع ازدياد وتيرة التصنيع .

وعلى الصعيد السياسي حقق النظام الذي اقامتـه الثورة انجازات على غاية من الخطورة ..

اتم استقلال البلاد السيـاسي باجلاء الامبرياليـة وقواتها المسلحة التي احتفظت في البداية « بحقهـا » في العسكرة على قناة السويس .

رفض اقحام مصر في احـلاف الدول الامبرياليـة العدوانية .. واحبط عن هذا الطريق نجاح تلك الاحلاف .

ومارس في ظروف نمو التضامن العربي وحركة الوحدة العربية دورا قياديا في تطوير حركة التحرر القومي العربيـة وتدعيمها وبذلك اسرع في تفاعلات العملية الثورية في العالم العربي وانجازاتها ..

ومن الممكن القول ان نمو ثورة ٢٣ يوليو من ثـورة وطنية تحررية الى ثورة تحولات اجتماعية عميقة اسهـم في تطوير طريق التطور اللاراسمالي في العالم العربي وخارجه .

ولم تتحقق هذه الانجازات بدون ازمات وصعوبات .. فالتطورات التاريخية لا تسير في خط مستقيم ، بل يتناوبها الصعود والهبوط ويتخللها المد والجزر ..

وثورة يوليو في مسيرتها عبر عقدين من الزمن واجهت « ما يكفيها » من الازمات والصعوبات .. واصيبت باكثر من صدمة عنيفة ..

وقد انقسمت هذه الصعوبات والصدمات والازمـات الى قسمين :

الاول داخلي

والثاني خـارجي

ونجمت الهزات الداخلية عن الصراع الاجتماعي لاختيار طريق التطور : أيكون راسماليا كلاسيا او يكون لا راسماليا يتجاوب مع مطامح الجماهير الشعبية .

اما الصدمات الخارجية فكان مصدرها الامبرياليـة والمحافل الاسرائيلية الحاكمة التي تساوقت معها وهـدف

— البقية على صفحة ٦ —

الزيات : مـصر ترحب بـأية مبادرة سـلام

وينفي التخرصات حول العلاقات السـوفييتية المصريـة ويؤكد ان العربين باقـون

القاهرة — « مصر ترحب بكل مبادرة للسلام » — هذا ما اعلنه وزير الاعـلام المصري ، محمـد حسن الزيـات ، في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة يوم السبت الماضي .

وقد اكد الزيات ان مصر لا توافق على حل عسكـري للازمة في الشرق الاوسط وهي تسعى لحل الازمة بالطـرق السلمية . وقال ان مصر غير معنية بفترة تهدئة فقط تنتظر خلالها حربا جديدة . واتهم الزيات اسرائيل بانها تحـاول ان تفرض على مصر حـلا عسكريا وقال : اننا نعارض في حل كهذا . واضاف ان مصر تريد ان يجري فحص كـل الوسائل التي يمكن ان تؤدي الى السلام ، الذي يضمن انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة والسلامة الاقليمية لكل دول الشـرق الاوسط ويحترم حقـوق الشعب الفلسطيني .

ان هدفنا النهائي — قال — هو السلام . واضاف : اننـا سنحاول ان نفتح كل مجـال اغلق بتاثير اسرائيـل واصدقائها .. يجب ايجـاد الجو الملائم لعودة السـلام المخلص

« سنواصل تاييدنا لكل مبادرة السلام »

وردا على سؤال عمـا سيكون [illegible] مصر على مبادرة السلام الامركية [illegible] الزيات : ان مصر وافقت في السابق وهي لا تزال توافق على كل مبادرة للسلام سواء جاءت من واشنطن او لندن او موسكو او [illegible].

— البقية على صفحة ٦ —

« برافدا » تفنـد المضاربـات الدعائيـة بشان الصداقة السوفييتية — المصرية

موسكو — فندت « برافدا » صحيفة الحزب الشيـوعي السـوفييتي المضاربـات الدعائية حول اسباب سحب المستشـارين العسكريـين السوفييت من مصر .

وفي مقال نشرته بمناسبـة احتفال مصر بعيـد ثورة ٢٣ يوليو العشرين كتبت « برافدا » ان اعداء الصداقة السـوفييتية — المصرية يحاولون المضاربـة دعائيا حول عودة المستشارين العسكريـين السوفييت من مصر ، ولكن اعلن رسميا ان اولئك المستشارين الذيـن ارسلوا الى مصر لمدة محـددة انهوا واجباتهم وعودتهـم لا تؤثر باي حـال في اسس الصداقـة السوفييتيـة — المصرية .

واضافت : ان الضجيـج الذي تثيره الدعاية البرجوازية الرجعيـة لا اساس لـه فالصداقـة السـوفييتية — المصرية ليست آنية وعامـلا عابرا في الوضع المعاصـر . ان العلاقات بين القطريـن تتسع في اطار معاهدة الصداقة والتعـاون السـوفييتية — المصرية .

وتـنـددت « برافـدا »

— البقية على صفحة ٦ —

الحد الاعلى في الهند ١٨ فدانـا

دلهي الجديدة — قرر زعماء الولايات الهنديـة الاحدى وعشرون المصادقة على اقتراح رئيسة وزراء الهند سن قانون يحدد ملكيـة الارض القصوى ب ١٨ فدانا .

ولاحظت وكالات الانباء ان الاقتراح تجاوب الى حد ما مع معركة الحزب الشيـوعي الهندي الذي طالب باصـلاح زراعي جذري يحدد الملكيـة الزراعية .

نجـاح علمي سـوفييتي جديـد « فينوس ٨ » تحط برفق على كوكب الزهرة وتبعث بمعلومـات هامـة الى الارض

موسكو — انزلت المركبـة الفضائيـة السوفييتية « فينوس ٨ » ، يوم السبت الماضي ، كبسولـة (مجمع آلي) الى سطح كوكب الزهرة وبثت الكبسولة اشارات الى الارض عن المناطق التي تحيط بالكوكب استغرقت ٥٠ دقيقة عبر حرارة بلغت ٤٧٠ درجة مئوية وتحت ضغط رهيب يزيد على الضغط الجوي على الارض بحوالي ٩٠ ضعفا .

وكانت « فينوس ٨ » التي تزن ١١٨٠ كيلوغراما قـد انطلقت من الارض في طريقها الى الزهـرة في ٢٧ آذار الماضي الى ان وصلتهـا استمرت ١١٧ يوما .

وستساعد المعلومات التي بثتها كبسولة « فينوس ٨ » مثل سابقتها « فينوس ٧ » التي حطت على كوكب الزهرة في نهاية ١٩٧٠ وبثت اشارات الى الارض لمدة ٢٠ دقيقة على حل الغاز كوكب الزهرة ، كما انهـا ستعزز برنامج الفضاء السوفييتي .

— البقية على صفحة ٦ —

هـانوي : اسقطنا سبع طائرات امريكـية

هانوي — اسقطت قـوات فيتنام الديمقراطيـة سبع طائرات امريكية جديدة في نهاية الاسبوع الماضي ابان المعارك الضارية التي جرت في سماء هانوي التي تعرضت الى اقسى قصف بربري شنته قوات الولايات المتحدة الجوية .

وذكرت وكـالات الانباء ان القوات الامريكية بذلت جهودا كبيرة لشل قدرة فيتنام الديمقراطية القتالية .

وخلال الايام الاخيـرة تضاربت الانباء حول المعارك في منطقة [illegible] ولكن وكالات الانباء لاحظت ان قوات [illegible] ينفـون [illegible] في تحقيق [illegible] التقدم [illegible]

[illegible] قوات [illegible] في تطهير الطريق — الى حد كبير — [illegible] الوصول الى [illegible].

وفي الوقت ذاته تجمدت المباحثـات الامريكيـة — الفيتنامية في باريس وظهر ان الامبرياليين الامريكيين انما يبادرون بالدعوة الى السلام لمآرب التمويه .

اصداء اسرائيلية ، عربية وعالمية
على خطاب السادات حول انهاء خدمات الخبراء السوفييت

أثار خطاب انور السادات الاخير ، يوم الثلاثاء الماضي ، في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، والذي أعلن فيه عن قرار انهاء خدمات الخبراء السوفييت في مصر ، أثار هذا الخطاب ردود فعل عالمية وعربية مختلفة .

وفي اسرائيل عالجت معظم الصحف الاسرائيلية هذا الخطاب ، ويوم الاربعاء الماضي ، كتبت جريدة « عل همشمار » تصف بيان الرئيس المصري بانه « يدل دون ريب على تأزم العلاقات بين القاهرة وموسكو ، كما يدل على الازمة الداخلية في مصر نفسها ، ان من سبق الاوان تقدير التطورات المتوقعة في اعقاب بيان السادات الدرامي ، ولكن مما لا ريب فيه احتمال مفاجآت كثيرة في داخل مصر نفسها » .

وتخلص «عل همشمار» الى القول « بأن اسرائيل مهتمة طبعا بما يجري في مصر من احداث وطبيعي اننا غير آسفين على طرد الخبراء والمستشارين وبرنا اذا شمل هذا الطرد الوحدات السوفييتية العسكرية والطيارين الروس»

اما « دافار » فقد كتبت ، بعد ان اشارت الى الصلة بين مكانة السادات الضعيفة في مصر وبيانه الاخير ، « ان الجيش المصري بني كله على السلاح السوفييتي وعلى الاصول العسكرية السوفييتية .. واستبدال روسيا بمصادر تجهيز اخرى قد يشل الجيش المصري زمنا طويلا . ويبدو ان السادات خاطر برهان جدي لانقاذ نظام حكمه ، ولكن الرهان يبدو محسوبا حسابا جيدا » .

بيان رئيسة الحكومة الاسرائيلية

وجاء من القدس ان رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، قد تلقي بيانا في الكنيست يوم الاثنين القادم حول قرار السادات هذا . ومن المتوقع ان يسبق ذلك بحث الموضوع في جلسة الحكومة الاسبوعية يوم الاحد القادم المخصصة بمعظمها لدراسة مضاعفات الخطوة المصرية المفاجئة .

وصرح اسرائيل غليلي وزير الدولة في مقابلة اذاعية مساء يوم الثلاثاء الماضي : « ان فرص السلام تحسنت بقرار مصر انهاء مهمة الخبراء والمستشارين العسكريين الروس » . واشار عدد من المعلقين الاسرائيليين الى احتمال زيادة الضغوط الاميركية على اسرائيل في اعقاب خطوة السادات هذه .

روجرز : مسالة مصرية داخلية

ذكرت وكالات الانباء العالمية ان وزير خارجية الولايات المتحدة الاميركية ، وليام روجرز ، اعتبر قرار السادات في اول تعليق له عليه ، مسالة مصرية داخلية ورفض التعقيب عليه .

وفي لندن ذكرت الاوساط الدبلوماسية هناك ان السادات خنع عمليا لضغوط قادة الجيش المصري ، الذين طالبوا باخراج الخبراء السوفييت وبالسماح لهم باعلان الحرب على اسرائيل .

وكتبت صحيفة «الغارديان» التي تصدر في لندن ، في مقال افتتاحي أمس الاول ، « ان هناك خطرا بان يقتنع المصريون بعد ان حرموا من مستشاريهم الروس بما يريدون الاقتناع به ويغامروا بحرب اخرى » .

واضافت الجريدة اللندنية « ان ذلك سيكون عملا احمق وربما قاتلا » .. واعتبرت الاجراء المصري « اضخم تطور في الشرق الاوسط منذ ان امم الرئيس الراحل جمال عبد الناصر قناة السويس» .

« التايمز » اللندنية : الاسرائيليون سيغتبطون

وقالت صحيفة « التايمز » اللندنية انه « لا يشك في ان الاسرائيليين سيغتبطون للمذلة التي لحقت بالروس (!) كما سيغتبطون للورطة التي وقع فيها المصريون » ، كذا .

وفي نيويورك قالت صحيفة «نيويورك تايمز» « ان اوساطا عليمة في بيروت تعتبر قرار السادات الاخير على انه نتيجة لضغوط داخلية متزايدة » .

ردود الفعل في العالم العربي

ابرزت الصحف الليبية ، امس الاول ، قرارات الرئيس السادات ، وقالت وكالة الانباء الليبية ان القرار استقبل في ليبيا بكثير من الارتياح .

وفي السعودية قالت صحيفة « البلاد » ان الرئيس السادات قد دخل التاريخ العربي والاسلامي بوضعه حدا « للتواجد الامبريالي السوفييتي » (!) .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية ان مصادر سودانية رسمية استقبلت انباء انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت في مصر — بارتياح كبير .

اما صحيفتا « البعث » و « الثورة » السوريتان فقد ابرزتا بيان السادات في صدر صفحاتهما الاولى ، دون ان تعلقا عليه بشيء .

« النداء » اللبنانية : القرار يشكل تراجعا خطيرا

وفي بيروت احتل قرار السادات صدر الصفحات الاولى الصادرة هناك .. فقد كتبت صحيفة « النهار » تصف القرار بانه يحدث تغييرا ضخما في المعادلة العربية — السوفييتية في وقت لم يظهر فيه اي تغيير في طبيعة المعادلة الاميركية — الاسرائيلية . وقالت : ان من شدة حراجة القرار نشعر كاننا بتنا عراة خصوصا اذا لم تكن تلك القرارات اخذت في حسابها احتمالات الردود السوفييتية او اذا لم تكن انطلقت من المصلحة الاساسية وهي ان الاتحاد السوفييتي في نهاية الامر القوة الرادعة الاساسية ضد ما يحتوي عليه المحور الاميركي — الاسرائيلي من عدوان وشراسة .

وقالت صحيفة « النداء » اللبنانية الناطقة بلسان الحزب الشيوعي اللبناني ان قرار السادات يشكل تراجعات خطيرة امام الهجوم الامبريالي الصهيوني الرجعي وتحولا خطيرا باتجاه الرضوخ لضغوط اميركا وشروطها الاستسلامية وكذلك لضغوط اليمين المصري ودعواته الانهزامية .

واضافت انه يشكل في الواقع اتهاما للاتحاد السوفييتي بانه المسؤول عما تعانيه الشعوب العربية من جراء الاحتلال الاسرائيلي... وابعاد هذه المسؤولية عن القوى الامبريالية والصهيونية وخاصة اميركا والقوى الرجعية والمتخاذلة في العالم العربي وفي مصر وخارجها .

واشارت الى ان هذا القرار ليس عملا عدائيا ضد الاتحاد السوفييتي فحسب اذ ان من شأنه بالدرجة الاولى الحاق اشد الاساءة واكبر الضرر لقضية الشعوب العربية ونضالها ضد اسرائيل وحاتها.

السادات شريك في التسوية

وواصلت الصحافة الاسرائيلية في اليومين الاخيرين تعليقاتها على قرار مصر انهاء مدة خدمة المستشارين السوفييت العاملين في الجيش المصري .

ويوم الاحد (٢٣—٧) عالجت « هآرتس » تصريح وزير الاعلام المصري ، الدكتور محمد حسن الزيات

— البقية على ص ٥ —

توفيق طوبي يقدم للكنيست مشروع قانون لحماية حقوق الانسان
يشجب بشدة أوامر منع حرية التنقل ويطلب الغاءها حالا

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم يوم الاربعاء الماضي الى الكنيست ، النائب الشيوعي توفيق طوبي ، مشروع قانون لجعل النداء العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته منظمة الامم المتحدة قانونا ساري المفعول في اسرائيل . وقال : ان افتقار اسرائيل لدستور اساسي ينص على مختلف حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل يعرض هذه الحقوق والحريات الى الخطر ويحرمها حماية القانون والقضاء .

وورد وزير الخارجية السيد ابا ايبن على اقتراح توفيق طوبي وطلب عدم قبوله مدعيا ان النداء العالمي لحقوق الانسان لا يحسن ان يكون قانونا فهو مجرد نداء تثقيفي وتوجيهي .. وقال ان لجنة القانون والدستور للكنيست تعد صيغة قانون لحقوق الانسان في اسرائيل ومن المنتظر ان تنتهي من اعداده في القريب العاجل .

واشار توفيق طوبي في كلمته الى ان دولا كثيرة استرشدت بالنداء العالمي لحقوق الانسان الذي اقرته الجمعية العمومية لمنظمة الامم المتحدة وصاغت مهتدية به دساتيرها وقوانين اساسية لحماية حقوق الانسان .. اما في اسرائيل فالاوساط الحاكمة عارضت طيلة السنوات الماضية سن دستور للبلاد ، والوضع القائم في اسرائيل هو انه لا يوجد قانون يحدد ما هي حقوق المواطن .. واكثر من ذلك فالمحاكم ايضا لا حول لها ولا قوة في مجابهة عسف السلطة وتجاوزاتها على حقوق المواطنين . ويكفي ان تتستر السلطة بحجة الامن لترد المحكمة كل دعوى .

واستعرض توفيق طوبي مختلف التطاولات على حقوق الانسان في المناطق المحتلة كطرد المواطنين من وطنهم ورفض عودة اللاجئين الى مدنهم وقراهم واهاليهم ، ومصادرة الاراضي وطرد المواطنين العرب من قراهم ، والتعذيب في السجون ، وقال ان هذه هي جرائم شجبتها العائلة العالمية ، واهاب بالرأي العام هنا الضغط على الحكومة والزامها بمراعاة حقوق الانسان ايضا في المناطق المحتلة مع ان ابلغ مراعاة لحقوق الانسان هناك هو الانسحاب الكامل من المناطق المحتلة .

وشجب توفيق طوبي الاعتداءات على حقوق الانسان في اسرائيل وقال ان التمييز القومي ضد المواطنين العرب في مختلف مجالات الحياة في الجنسية وحرية التنقل والتعليم والوظائف يخالف نص وروح النداء العالمي لحقوق الانسان .

واشار الى اوامر منع حرية التنقل المفروضة على النشيطين الشيوعيين العرب وغيرهم من المواطنين ، وقال ان هذه جريمة بحق ابسط حق من حقوق الانسان وهو التجول الحر في وطنه كما تنص المادة ١٣ من النداء العالمي لحقوق الانسان . وناشد الاوساط الدمقراطية في اسرائيل ان تعمل على ابطال هذه الاوامر التعسفية التي تمس اليوم الشيوعيين وغيرهم من الدمقراطيين ويمكن ان تشمل غدا فئات اوسع من الناس . وطالب توفيق طوبي بابطال انظمة الطوارىء الانتدابية المغايرة لابسط حقوق المواطن.

واشار ايضا الى التمييز السائد ضد الطوائف الشرقية وما تتعرض له هذه الفئات من المواطنين من تمييز اقتصادي واجتماعي ، وكذلك هضم حقوق المواطن الاسرائيلي الشخصية بفرض هيمنة القوانين الدينية العنصرية والمتعصبة في مجال الزواج والاحوال الشخصية .

ان كل هذا يستدعي قبول النداء العالمي لحقوق الانسان قانونا في اسرائيل يحمي المواطن العربي من عسف التمييز القومي ويضمن لجميع المواطنين حقوقهم المدنية والاجتماعية .

وقد أقرت الكنيست موقف وزير الخارجية برفضه مشروع القانون الذي قدمه توفيق طوبي باكثرية اصوات كتل الائتلاف وايد اقتراحه كتل هعولام هزي (اوري افنيري) والنائب شالوم كوهين والنائب ميكونيس .

مصر تندد بقرار السودان اعادة العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة الاميركية

نددت مصر ، يوم الجمعة الماضي ، بالسودان على قرارها اعادة العلاقات الدبلوماسية بينها وبين الولايات المتحدة .. وفي بيانها الذي اصدرته بهذا الصدد ، ذكرت حكام السودان ، بان العلاقات مع الولايات المتحدة ، قطعت في اعقاب الدور الذي قامت به في دعم العدوان الاسرائيلي وتاييدها المستمر له حتى الآن .

تحية الرفيق ارتورو ريفيره باسم الحزب الشيوعي الكولومبي الى المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الرفيق ارتورو ريفيره — من اليمين

ايها الرفاق الاعزاء ،

كان شرفا وسرورا لنا نحن الشيوعيين الكولومبيين ، ان نستلم دعوتكم للاشتراك في ابحاث مؤتمركم ال ١٧ . وقد القت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الكولومبي على عاتقي مهمة تقديم التحية الحارة والرفاقية باسم جميع اعضاء حزبنا الى الحزب الشيوعي الاسرائيلي الشقيق ، وتمنياتنا لنجاحات اضافية في نشاطكم ، الجاري في ظروف صعبة ومعقدة بشكل خاص .

ان حزبنا يعرف جيدا الشجاعة الاممية المميزة لكل نضال حزبكم الشيوعي الاسرائيلي . اننا نقدر نضالكم الصعب من اجل تقوية طليعة الطبقة العاملة وشحذ النضال ضد القوى غير الوطنية المربطة بالاحتكارات الامبريالية ، المستعملة كأداة عدوانية تزيد يوميا من استغلالها لجماهير الكادحين . اننا نعترف بصدق مواقفكم الوطنية والاممية ، انتم الشيوعيون الاسرائيليون تدافعون عن حق الشعوب في تقرير المصير الذي لا يمكن الاعتراض عليه . انكم تعملون بمثابرة ضد العسكرية الموالية للامبريالية ، التي تعتدي على سيادة وحقوق الشعوب العربية . ان حزبنا الذي يعبر عن اماني الشعب الكولومبي ، يؤيد تأييدا كاملا نشاط واقتراحات الحزب الشيوعي الاسرائيلي وكل القوى التقدمية وانصار السلام في بلادكم لحل النزاع بطرق سلمية — النزاع الذي يفقر بلدان المنطقة ويغني الاحتكارات الامبريالية الاميركية الشمالية والتجمعات العسكرية الصناعية فقط .

ويدافع الحزب الشيوعي الاسرائيلي بشكل مثابر ، عن المبادىء الاساسية للماركسية اللينينية مع ملائمتها الخلاقة للظروف القائمة ، وهو يناضل ، مرفوع القامة ، ودون كلل ، ضد جميع اشكال معاداة الشيوعية ، وضد معاداة الاتحاد السوفييتي ، التي ترتدي احيانا رداء « يساريا » كما يزعمون ، ويسهم بقسطه في الوحدة المتعاظمة للحركة الشيوعية العالمية ، للنضال العام من اجل السلام وللنضال المشترك للقوى المعادية للاستعمار في العالم . وفي جميع هذه القضايا هناك تماثل بين حزبينا . ومن هنا ، فان علاقة الاخوة والتعاون بينهما ، التي ستتطور ، وتساهم بذلك اسهاما هاما في نضال الجماهير الثوري في كلا القطرين .

ان عدوانية اميركا الشمالية في فيتنام ولاوس وكمبوديا قد ازدادت في المدة الاخيرة . لقد عانى الشعب الفيتنامي بشكل خاص ، من اجراءات نيكسون واوامره باسم البنتاغون ، بعد فرض الحصار على الشعب الفيتنامي ولغم موانئه ، وقصف المراكز السكانية ، بهدف عزل هذا الشعب عن العالم . وتكشف هذه الاعمال العدوانية المهلكة مرة اخرى طبيعة الامبرياليين . ويحتج الشعب الكولومبي بشدة على هذه العدوانية الاميركية في فيتنام وسائر اقطار الهند الصينية . لقد قمنا بنشاطات كبيرة ضد عدوانية اميركا الشمالية ، وضد مواقد الحرب الاستعمارية في أمكنة اخرى ، لاننا مقتنعون ، بان النضال التضامني مع عمال جميع الاقطار كفيل بهزم الاستعمار .

ان نضال الشعب الكولومبي يتداخل اليوم مع المهمة الجماهيرية في اميركا اللاتينية . لقد دفعت الثورة الكوبية الى امام ، المرحلة الراهنة للنضال الطبقي في القارة . وفي اعقابها تتطور في اقطار اخرى عملية نشاط متعاظم ضد الاحتكار الاستعماري وضد الاقطاعيين ، اللذين هما العاملان الاساسيان للتأخر . ان نضال الشيوعيين العنيد ، خلال عشرات السنين ، يستمد الان قوة اضافية من استيقاظ الوعي الثوري للجماهير المستغلة ، الذين يدعمون النضالات العديدة من أجل الاشتراكية ، الامر الذي يتطلب ، وبشكل عاجل ، تحولا اجتماعيا عميقا ، وتحررا قوميا دمقراطيا وشعبيا ، ومعاديا للاستعمار ، وموجها ضد الاقطاعيين ، وضد الاوليغاركية والاحتكار ، كمرحلة اولى وكجزء تنظيمي للثورة الاشتراكية على حد سواء .

ان كولومبيا ، التي هي قطر غير متطور ، تستغل وتضطهد من قبل الاستعمار الاميركي الشمالي ، ومن قبل اصحاب رؤوس الاموال والاقطاعيين المحليين ، وهي تعاني من البطالة ، ومن غلاء المعيشة ، ومن نقص الارض المستغلة ، ومن النسبة العالية للجهل وموت الاطفال المتزايد نتيجة لنقص التغذية ، ومن فرض الضرائب المتزايد من يوم لآخر ، ومن تخفيض دائم للعملة القومية ، ومن استعبادها للاستثمارات والقروض الاميركية الشمالية ، ومن تعفن الثقافة القومية ، ومن التدخل العسكري من قبل البوليس والجيش ، بما فيه الولايات المتحدة ، ومن العنف المبرمج الموجه ضد الشعب .

الا ان عمال كولومبيا وعلى رأسهم الطبقة العاملة ، يخوضون نضالات هامة ضد حكم القمع ، وها نحن نتقدم نحو اقامة معارضة شعبية ضد الحكومة الاوليغاركية . وهذه الحكومة ، التي تخدم البرجوازية الكبيرة ، تتألف من الاحزاب الليبرالية والمحافظة ، التي تقتسم فيما بينها الحكم على التوالي ، بالتساوي ، وتعمل على منع تمثيل الفئات الشعبية

— البقية على صفحة ٥ —

رغم كثرة المعجبين لم تتجاوب النساء معهما

قامت طالبتان جامعيتان جميلتان من كاليفورنيا بنزع الجزء العلوي من ثوبي استحمامهما على شاطىء البحر واخذتا تحثان النساء الاخريات على الاقتداء بهما . ولكن كل ما حققتاه كان ان جذبتا خلفهما جمهورا من حوالي ١٤٠٠٠ معجب .

شكرا لك .. يا امي!

عم الفرح فرانتشيسكو ديليا المحكوم عليه بالسجن في صقلية في جريمة سرقة عندما احضرت له والدته ملاءتين لترتيب فراشه في السجن . وقد ربط الملاءتين ببعضهما بعضا واستخدمهما في النزول من نافذة زنزانته والهرب من

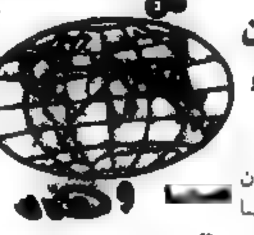

السجن .

حديقة حيوانات

في اديليد تساءل المدعو د. ك. برادبروك عما اذا كان قد اشترى سيارة او حديقة حيوانات متجولة . فقد عثر على حية نائمة خلف المقعد الخلفي وعلى ضفدعة في انبوب الدخان وعلى جرذ في الآلة .

اختار القانون .. فاعتقل

اعتقل حكم في كرة القدم بالبرازيل بتهمة ارتكاب سلوك مناف للآداب العامة عندما سقطت سراويله القصيرة في نقطة حاسمة من مباراة كان يديرها .

وصرح الحكم بعد ذلك بقوله : « كان علي ان اختار بين الحشمة وقوانين كرة القدم . وقد اخترت الاخيرة » . ولم يكن الحكم يرتدي اي ثياب داخلية عندما سقطت سراويله .

رجل يفوز بمسابقة للجمال النسائي

ما ان قدم المحكمون في مسابقة للجمال الجائزة الاولى الى حسناء اطلقت على نفسها اسم غلوريا تايسون حتى انطلق صوت من بين المتفرجين صائحا « انها رجل » ! وانتهى تحقيق دقيق من قبل منظمي المسابقة الى اعلان الغاء الجائزة لعدم اهلية الفائز .

المؤتمر السابع عشر وضع امام الشعب آفاقا مثيرة وواقعية تقود الى السلام

تلخيص الرفيق ماير فلنر سكرتير عام الحزب للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي

هذه هي كلمة ماير فلنر ، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي عند تلخيصه المؤتمر السابع عشر .. وبهذه الكلمة تكون ((الاتحاد)) قد نشرت مواد المؤتمر الجوهرية .. هذا وستواصل ((الاتحاد)) نشر تحيات الاحزاب الشيوعية والعمالية التي اشتركت في المؤتمر بوفودها او ارسلت تحياتها بالبريد . اما اعمال المؤتمر والمناقشات التي جرت خلاله فستنشر مع كافه وثائق المؤتمر في كتاب خاص .

ايها الرفاق والضيوف ،

ندخل الى المرحلة الاخيرة من المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي . لقد كان هذا مؤتمرا ذا أهمية كبيرة جدا . واذا اخذنا بالحسبان اية اوضاع عقد فيهما مؤتمر حزبنا السابع عشر ـ يمكن القول ، بدون اية مبالغة ، ان هذا المؤتمر الكبير كان نصرا للشيوعيين الاسرائيليين .

اعد للمؤتمر بصورة دمقراطية ، كما هو متبع في حزبنا . نشرت المواد للمناقشة ، واجريت الابحاث في المناطق وفروع الحزب وهيئاته . وانتخب مندوبون في انتخابات سرية في فروع الحزب . ونستطيع ، نحن الشيوعيين ، ان نلقن درسا في الدمقراطية لجميع احزاب هذه البلاد . فلقد اشترك في النقاش في المؤتمر السابع عشر رقم ضرب قصب السبق في تاريخ حزبنا ـ ٦٣ مناقشا في مؤتمر واحد .

وحدة سياسية فكرية

ايها الرفاق ،

دلت الابحاث في المؤتمر السابع عشر ، على ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي موحد متراص الصفوف فكريا وسياسيا . ان الوحدة الفكرية السياسية في حزبنا على اساس الماركسية ـ اللينينية هي مصدر اهم قوة لحزبنا . وعلى قاعدة الوحدة الفكرية السياسية صقلت وحدتنا اليهودية العربية ـ مصدر القوة التي لن يقوى عليها عدو .

وهذا لا يعني انه لم يكن في المؤتمر نقاش . وهذا لا يعني انه لم تبد آراء مخالفة في بعض من القضايا السياسية . واعتقد ان هذا امر حيوي فطبيعي ان يكون لدى الشيوعيين الذين يتميزون بوحدة ايديولوجية وسياسية تامة في جميع القضايا الاساسية ، اقتراحات مختلفة ، تأكيدات مختلفة ، في بعض القضايا . والمهم هو ان كل شيء يؤدي الى هدف واحد ـ كيف نصوغ سياستنا صياغة أحسن وبصورة اكثر اقناعا وادق . لذا نتوجه نحو تلخيص النقاش في المؤتمر السابع عشر بشعور طيب ، هو ان لنا كادرا يبحث ويفكر على مستوى ارفع سياسيا وفكريا واخلاقيا .

كان مؤتمرنا مفتوحا للصحف . اننا نتناقش علنا كحزب دمقراطي نموذجي . وهناك مجال لنبرز ان عددا محسوسا من الاعضاء أسهم اسهاما كبيرا في ابحاث المؤتمر ، وفي تطوير التفكير فكريا وسياسيا ، وفي بحث المسائل التنظيمية . كما طور بعض الرفاق مواضيع بصورة مستقلة واصيلة ، مثل الرفيقة تمار جوجنسكي ، التي في ظهورها في المؤتمر حللت طابع ومجال ارتباط اسرائيل الاقتصادي بالرأسمال الاجنبي ، وطرق سيطرة الرأسمال الاجنبي على الاقتصاد الاسرائيلي . وكان هناك من الرفاق من اثار موضوعا عن معرفة اساسية بالامور .. فلقد حلل الرفيق يوسف شحادة المسألة البلدية وقضية مراقبة المجالس المحلية العربية . وكان هناك من طوروا قضايا نضال العمال، ومعضلات النضال الطبقي اليوم في البلاد ، وقضية الفلاحين العرب ، وقضية المثقفين ومواضيع اخرى كثيرة . واسهمت الرفيقة فيليتسيا لانغر اسهاما خاصا بوصفها الوضع في المناطق المحتلة ، عن تجربتها الذاتية ، في اوضاعها الصعبة في عملها كمحامية ذات ضمير شيوعي ، تصطدم يوميا بالواقع المر والحقيقي . وكثير من الرفاق الآخرين أسهموا اسهاما هاما في ابحاث المؤتمر .

وبذل رفاقنا جهدا كبيرا في تنظيم المؤتمر ، والدفاع عن المؤتمر ، ليمكنوا قيام عمل المؤتمر الرتيب .

وبهذه المناسبة اود ان اعبر عن مشاعر الشكر من القلب للرفاق الكثيرين ، اعضاء الحزب الشيوعي ، واعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي والاصدقاء الذين انجزوا جميع الاعمال ، وحتى اصعبها ، بشجاعة وباخلاص. فقد اهتموا ان ينقضي المؤتمر بنجاح من جميع النواحي . ولذلك مر المؤتمر بنجاح على الرغم من محاولات الاعداء . والشكر لكم ايها الرفاق الاعزاء .

تعبير مدهش عن التضامن

ايها الرفاق ،

ان احد الامور التي اكسبت المؤتمر السابع عشر طابعه الخاص ، هو اشتراك عدد كبير من وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة من انحاء مختلفة من العالم . فلقد وصل ١٨ وفدا الى مؤتمرنا السابع عشر ـ انه رقم قياسي حظينا به . ذلكم تعبير مدهش عن التضامن ، والاممية البروليتارية .

واسمحوا لي ، في تلخيص البحث ، ان اقول بضع كلمات للاصدقاء ، لاعضاء الاحزاب الشيوعية الشقيقة ، الذين جاءوا من القصي ومن الداني ، ليشتركوا في مؤتمرنا وحيوه .

بضع كلمات للرفاق السوفييت ، لوفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . ان زيارتكم دولة اسرائيل في اوضاع اليوم ، لتشتركوا في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ لذات اهمية كبيرة جدا . انه تعبير ساطع عن التضامن مع نضال حزبنا . انه تعبير عن الصداقة من جانب الحزب الشيوعي السوفييتي والاتحاد السوفييتي لجميع الناس الشرفاء انصار السلام ، القلقين على شعبهم ووطنهم، والذين لا يريدون أن تقتل شبيبتنا في حروب اخرى .

ايها الرفاق .. في الجمهور وفي الصحافة ايضا ، والراديو والتلفزيون ، على الرغم من التوجه السياسي المعادي لنا ، ولدى كثيرين هناك كان من لاحظ اهمية هذا الحدث . انهم يقولون اننا نتماثل مع الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي . واننا نستطيع ان نقول ، بكل تواضع ، انه يمكن على نفس الشكل ان يقال ان الرفاق السوفييت يتماثلون مع مواقف حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ونضاله . ولقد عبر الرفيق جريشين ، رئيس وفد الحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي ، في تحيته باسم اللجنة المركزية عن تماثله مع سياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، واننا نقدر ذلك تقديرا عاليا .

اننا نشكر اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي على ايفاد الوفد ، وعلى عبارات الصداقة والعطف لحزبنا ولكل خيّر وصحيح في الشعب الاسرائيلي .

وبودي ، ايها الرفاق ، ان اعبر عن شكرنا وتقديرنا لاشتراك وفود عن احزاب شيوعية في الاقطار الاشتراكية : بلغاريا ، وتشيكوسلوفاكيا ، والجمهورية الالمانية الدمقراطية، وبولونيا ، وهنغاريا ، ومنغوليا . وهذا دليل عن علاقات الصداقة التقليدية المستتبة بين احزابنا الشيوعية .

واوجه شكرا خاصا الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في التشيلي الذي استقبل مندوبه بحماس خاص ، وذلك طبيعي . اننا نحس بكل شيء جديد . فان كل انتصار يفرحنا ، ويحمسنا ، ويشجعنا . فلنرسل مع انتهاء مؤتمرنا تحية الى الحزب الشيوعي التشيلي ، والى حزب التشيلي الاشتراكي ، والى جميع القوى الثورية في هذا القطر الاميركي الجنوبي . ان التشيلي لبرهان جديد على ان المجرى الثوري في ايامنا لا يتوقف ، انه يسير الى امام في قطر بعد قطر . واننا متاكدون انه لن تبقى نقطة على وجه الكرة الارضية دون ان يصلها هذا المجرى وينتصر فيها ،

من اميركا اللاتينية نفسها سمعنا عن اوضاع معاكسية تماما ، عن اوضاع حزب كولومبيا الشيوعي الصعبة ، الذي حيا مندوبه مؤتمرنا . انهم يناضلون ضد الرجعية الداخلية ، والامبريالية الاجنبية . اننا نتمنى للحزب الشيوعي الكولومبي النجاح في نضاله .

وانه لشرف لنا ان نحظى بوفود وتحيات وتضامن من اكبر حزبين شيوعيين في العالم الراسمالي : الفرنسي والايطالي ، اللذين يؤثر وزنهما الكبير في بلديهما على تناسب القوى في العالم ما بين التقدم والرجعية وما بين الاشتراكية والراسمالية . واننا نتمنى لهما المزيد من النجاح في نضالهما.

واننا نشكر الحزب الشيوعي الالماني والحزب الشيوعي النمساوي ، والحزب الشيوعي الفرنسي ، والحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، والحزب الشيوعي الكندي ، وحزب الشعب التقدمي القبرصي (ا.ك.ل) ـ على ارسالها وفودا عنها الى المؤتمر السابع عشر ، على تحياتها الحارة الى حزبنا . اننا نتمنى لها النجاح في نضالها لصالح الكادحين في بلادها ، لصالح شعوبها وصالح قضية السلام العامة ، والاستقلال القومي والشيوعية .

وفي الختام تحية كبرى الى هيئة تحرير مجلة الحركة الشيوعية العالمية « قضايا السلم والاشتراكية » ، التي يشترك مندوبوها في مؤتمرنا . ويرى حزبنا اهمية كبرى في مجلة « قضايا السلام والاشتراكية » ، وتقدر اسهامها الكبير في بلورة ايديولوجية الحركة الشيوعية العالمية وسياستها .

ولقد تلقينا ، ايها الرفاق ، عددا كبيرا من التحيات المكتوبة من احزاب شيوعية شقيقة .

واود بشكل خاص ان اعبر عن مشاعر التضامن الرفاقي ، التي عبر عنها بشدة في مؤتمرنا ، مع نضال رفاقنا الاردنيين القاسي في الضفة الغربية . اننا نحن الشيوعيين الاسرائيليين ، واستطيع ان اضيف ، انني كيهودي ، لاخجل ولاتالم لان شعبي ، الذي بنفسه عانى من الملاحقة واللاسامية في تاريخه ، يستعبد شعبا آخر ويضطهده .

اننا نناضل ضد الاحتلال ، لأننا ضد اضطهاد الشعوب الاخرى والسيطرة عليها . اننا نناضل ضد الاحتلال ليس على اقل من ذلك ، لان هذه السياسة على المدى البعيد ، من شأنها ان تنتهي على اسرائيل بالاسوأ . ولقد جاءت سياسة حكومة اسرائيل العدوانية لتخدم سياستها التوسعية ومصلحة الامبريالية العالمية ، وهي المستعدة ان تغرق بالدم اليهودي والعربي على السواء في سبيل مصالحها الاتانية .

واننا لنرى في تحيات الاحزاب الشيوعية العربية الى مؤتمرنا السابع عشر تعبيرا خاصا عن التضامن والاخوة بين الشيوعيين الاسرائيليين وبين الشيوعيين العرب . تحياتنا وشكرنا الى الاحزاب الشيوعية العربية التي ارسلت تحيات اخوية شيوعية الى مؤتمرنا ، والى جميع الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية .

واننا ، ايها الرفاق ، لنشكر جميع الاحزاب الشيوعية في العالم التي حيت مؤتمرنا . اننا نشكرها على اهتمامها بنضالنا وتضامنها معنا ، ونتمنى النجاح لجميع الشيوعيين في كل فج وصوب في النضال المشترك لجميعنا .

وانني لاقول ، ايها الرفاق ، ان أحد طيور السنونو الاولى في المؤتمر السابع عشر ـ وهو اشتراك منظمات وشخصيات ، يشتركون لاول مرة في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، او انهم لاول مرة يرسلون تحيات الى مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، واقول « سنونو » ، لانني لا اريد ان ابالغ ، ولكن ذلك امر جديد ، يتطور . وهو يدل بالاضافة الى صحة ايديولوجيتنا وسياستنا ، على صحة تكتيكنا ، وعلى اننا قد بدأنا نجني ثمار جهودنا للتعاون مع آخرين ، لايجاد جبهة مع الاخرين ، والسير في كل امر مشترك مع كل من يمكن السير معه لاجل هدف مشترك . علينا الا نضيع الهدف ، والا نفقد بوصلة الماركسية اللينينية، والا نفقد المبادىء الاساسية والطريق . كما انه ينبغي علينا ان نسير الطريق الصحيح ولو خطوة واحدة ، وحتى نصف خطوة في جبهة واسعة قدر الامكان ـ هذه سياستنا . واذا استمررنا دون تردد ، ورفض كل توجه انعزالي يخشى التعاون مع الاخرين ، لئلا نضل الطريق ، واذا رفضنا ايضا توجها متطرفا عكسيا لا يري علام نذهب معا ، فاننا سنتقدم اكثر . ان طريقنا التقدمي والثوري يجب ان يكون على اوسع ما يكون ، ونحو تحقيق اهدافنا السامية ، التي هي في صالح الكادحين ، السلام والتقدم الاجتماعي .

الدمقراطية لا تتجزأ

ايها الرفاق ،

اسمحوا لي ، قبل ان اتطرق الى بعض الامور التي اثيرت في النقاش ، ان اخصص ببضع كلمات قضية الحرية في هذه البلاد . فكرت امس في الساعات القليلة التي تبقت للنوم، بالمغزى العميق لما حدث قرب المؤتمر ، لدى افتتاحه . هنا في القاعة لم يحدث شيء . وجرى المؤتمر في نظام نموذجي من اوله الى آخره . فلم ينجح اي ازعر او فاشي في ازعاج مجرى المؤتمر . بم كانت قوتهم ؟ « قوتهم » كانت في قذف الحجارة ، وتحطيم الواجهات ، وفي محاولتهم ان يجرحوا ويقتحموا القاعة . هذا هو زادهم الفكري .

واود في نهاية المؤتمر ان احذر جميع احزاب العمال ـ « المبام » و « حزب العمل » والاحزاب البرجوازية ايضا ، هذا اذا كانوا يفكرون في المستقبل : لا تسمحوا لهذه الحشرة الفاشية ان تنمو وتعمل دون رادع . علينا ان نسأل : لم رخصت الشرطة للعصبة الفاشية لتتظاهر امام مؤتمرنا ، وسبق ان اعلنت هذه العصبة علنا وكتابة انها تقصد ان تمنع بالقوة انعقاد المؤتمر والمس بالضيوف من الخارج ؟ والشرطة تعرف ذلك . ولذلك علينا ان نسأل الحكومة ـ اهذه دمقراطيتكم ، اعطاء رخصة لمظاهرة زعران فاشيين ، يعلنون سلفا عن نيتهم في استعمال العنف ؟ اننا نقول : لا ، ليست هذه دمقراطية وليس هذا مجرد صدفة .

ويجب ان نبرز بايجابية جريدة « عل همشمار » التي كتبت امس هكذا : « حثالة من مئات الافراد امطرت الحجارة والزجاجات الفارغة على القادمين الى المؤتمر ، وادى ذلك الى تحطم ابواب قاعة « الحمراء » الزجاجية في يافا حتى تدخلت الشرطة واوقفت ٢٢ شخصا » . وهكذا فان هنا انتقادا ، ويوصف الفاشيون بالحثالة . وهنا انني اقرأ من نفس الموضوع اليوم في « دافار » و « ملحق دافار الاسبوعي » امورا صحيحة جدا ، ولكن دون الخروج بالاستنتاجات الكافية . وتشمل هذه الامور على اتهامات ثقيلة جدا على الشرطة ، وانني اقتبس : « سيكون من السهل القول ان الشرطة مسئولة عن التسامح الزائد الذي تصرفت به مع « دوف » (احدى المنظمات الفاشية التي اشتركت في العدوان) وسائر فرق اليمين . فلقد اصطدمت الشرطة بجماعة حظيت بسند سياسي واسع ، وان لم يكن عن عطف على اهدافها ، فعن رغبة بتسوية الحسابات مع اليسار . وتصرفت الشرطة مع الجماعات المقربة من « حيروت » بتسامح اكبر من تسامحها مع المتدينين المتطرفين ، فيما يتعلق بعمل سري . ويمكن القول انه ان حظي المتدينون بتسامح دون عقاب بعد ان القي القبض عليهم في اثناء قيامهم بعملهم ، فان الشرطة لم تحاول القاء القبض على جماعات اليمين » .

ومن أولاء الزعران الفاشيون ـ تتساءل دافار وتجيب: رجال دوف وجوري زئيف (رجال العصابات الفاشية التي اشتركت في العدوان) والجماعات التي قامت بارهاب النشيطين من اليسار ولم تتغاض حتى عن وزراء من حزب العمل ، وهم اعضاء معترف بهم ومحترمون في حركة « الحيروت » . « لقد عرف بيغن ان يبقي المتطرفين في البيت بينما يتوزع العمل بينه وبينهم . ولقد افلح حتى الان في ان يرى البركة في اعمال عنف « دوف » وغيرها ، دون ان يسيء الى شخصيته الشعبية الجديدة المحترمة » .

وتواصل دافار : ان صبيان « دوف » الذين جمعوا تواقيع الف صبي في القدس على عريضة ضد رسالة « الاساتذة الجامعيين » الشهيرة استقبلتهم رئيس الحكومة . ومع ان هذا اللقاء لم يحظ في حينه باهتمام كبير ، الا ان له ، دون شك ، قيمة رمزية . ومن الصعب ان نتخيل رئيس حكومة في اسرائيل الخط الاخضر (اي قبل حرب حزيران) يجري مقابلة كهذه .

مع من اجرت رئيسة الحكومة المقابلة ـ تتساءل « دافار » وتجيب : « مع من دعوا غولدا مئير في المنشور اصدروه في حينه كي « تتقيأ » الحكومة « النموذج المهجري والذي يؤدي مهمة الجيش المصري » ، اي ابا ايبن ـ ويبدو ان الحكومة ليست في المكان الذي كانت فيه قبل سنوات ، او انها تتزحزح من الوسط في اتجاه الحيروت ، او ان الوسط المبائي التقليدي يتزحزح نحو اليمين » .

هذه اقوال « دافار » .

واظن ان ليس لدي ما اضيفه . ان هذا هو الخلفية الحقيقية للزعرنة الفاشية الاخذة بالانتشار . ويتهم رجل « دافار » الحكومة انها اقتربت من « الحيروت » ، ذهبت الى اليمين ، وعلى هذه الارضية تنمو العصابات الفاشية ، التي تهدد الان وزراء حزب العمل الذين لا يعجبونها . لذلك ، تقول لاعضاء حزب العمل : « لا تكونوا سلبيين سوف تقوم جبهة موحدة من جميع القوى الدمقراطية ، بغض النظر عن وجهة النظر السياسية ، ضد الفاشية وضد المس بالقوى الدمقراطية ، كيلا يرفع الفاشيون رؤوسهم .

ايها الرفاق ! عندما يتحدثون عن الدمقراطية ، بودي ثانية في ختام المؤتمر الاحتجاج على استمرار اسلوب تقييد حرية تجوال رفاقنا وقادتنا من الاهلين العرب . اننا نطالب بالغاء التقييدات وقوانين الطوارىء ، التي تقوم على اساسها اوامر الاقامة الجبرية .

وفي هذه المناسبة نحتج على استمرار سجن جيورا نويمان ، وعلى المس « بالفهود السود » ، وعلى استمرار سجن قادتهم . هذا في الوقت الذي يعامل فيه الفاشست بيد رخوة .

اننا نطالب باطلاق سراح رافض التجند الجريء جيورا نويمان !

اننا نطالب باطلاق سراح قادة « الفهود السود » الذين يناضلون لاجل قضية عادلة ..

سلام دائم مع حدود دائمة

ايها الرفاق ،

ان احدى المسائل المركزية التي تعرضت للنقاش ، في المؤتمر وفي الجمهور والصحافة حول مؤتمرنا ، هي مسألة برنامج حزبنا للسلام .

فقد صيغ برنامج حزبنا للسلام في رؤوس الاقلام عشية المؤتمر السابع عشر وفي التقرير الذي قدم باسم اللجنة المركزية في افتتاح المؤتمر .

يسألوننا : هل السلام الذي تقترحونه سلام دائم ؟ واحيانا عندما اقرأ هذه الاسئلة في الصحف ، اسائل الصحفيين : الا تسمعون ما نقول ؟ ام ان آذانكم مسدودة ؟ اننا منذ زمن نعلن برنامج السلام الدائم . فان كان في الحكومة احد لا يريد السلام الدائم ، فذلك امر آخر . غير اننا نتكلم بوضوح عن السلام المستقر ، عن السلام الناجز ، وعن السلام الدائم فهذه مترادفات لمسمى واحد .

اننا نقول ان تنفيذ قرار مجلس الامن بجميع اجزائه يعني احلال السلام الدائم بين اسرائيل والدول العربية . وهذا لن يكون مجرد شق الطريق نحو السلام ، كما قالت الرفيقة جافا ليفنبراون في اثناء النقاش ، بل بوضوح نحو سلام بين اسرائيل والدول العربية ، سلام دائم مستقر وعادل في الاوضاع العالمية المنطقية القائمة ، سلام يحترم جميع الشعوب والدول في منطقتنا .

وبعد تنفيذ قرار مجلس الامن بتمامه ، وهذا يعني ، بعد ان ينسحب الجيش الاسرائيلي الى الحدود ، وستكون حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، وبعد ان تنحل قضية اللاجئين ، فيحظوا بانجاز حقهم في الاختيار بين الرجوع الى وطنهم او الحصول على التعويض ـ عندها يتم السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وتستقر بموجبه دولة اسرائيل بأمن ، دولة مستقلة في حدود الرابع من حزيران وتضمن حرية الملاحة ، وكل مسألة قد تثور او انها له تحل بين الدول ـ تحل على اساس مبدأ عدم استعمال القوة ، وفقط بالطرق السياسية . وعلى هذا فسيكون هذا السلام سلام الامن الذي سيعطي كل دولة حدودا معترفا بها ، اي حدودا دائمة .

ولقد ذكرت في التقرير تعهد مصر في اجوبتها للدكتور يارنغ ، انه مع تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا ، لن تستعمل الاراضي المصرية للاغراض العسكرية على اي شكل من الاشكال ضد دولة اسرائيل . وكذلك ان دولة اسرائيل لا تستطيع ، كما في سنة ١٩٥٦ وفي سنة ١٩٦٧ ، القيام باعمال عسكرية ، او باي شكل من اشكال العمليات العسكرية العلنية والسرية ، ضد الدول العربية .

وعند احلال السلام ، ينتقل النضال في اسرائيل والاقطار العربية اكثر الى خطوط النضال الطبقي والنضال الاجتماعي الى النضال لتغيير النظام ، ودفع الانظمة المتقدمة .. والمسيرة الثورية العامة لصالح جميع الشعوب في منطقتنا تستمر وتتقدم .

ويسأل السؤال : هل يعني ذلك ان القضية الفلسطينية قد حلت ؟ ويسألوننا : علام تقولون في رؤوس الاقلام للمؤتمر وفي التقرير الذي قدمته اللجنة المركزية الى المؤتمر ، انه بعد تنفيذ قرار مجلس الامن باكمله واحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية تحل الى حد كبير القضية الفلسطينية ؟

لماذا يحل هذا الى حد كبير ؟ لان هذا يعيد الى الشعب الفلسطيني جميع الاقاليم التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ويحل القضية المؤلمة والهامة جدا قضية اللاجئين ، مع الاعتراف بحقوقهم وتحقيقها . ويسألوننا : ولماذا نقول الى حد كبير ، اي ان القضية الفلسطينية تحل الى حد كبير ، اتريدون القضاء على دولة اسرائيل على مراحل ، وان تنفيذ قرار مجلس الامن هو المرحلة الاولى ؟ اولئك الذين يكتبون في الصحف ايها الرفاق سأقول بعد قليل ما الذي يستحقونه ولكني اريد من قبل ان اجيب على الموضوع في صلبه .

يجب الا تعرّف قضية السلام بين اسرائيل والدول العربية بالمسألة الفلسطينية . كلا الموضوعين يرتبط الى حد كبير احدهما بالاخر ولكنهما غير متشابهين . ويسألون : بعد احلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ، وبعد ان تنسحب اسرائيل الى خطوط الرابع من حزيران وتمهيد يدها لحل قضية اللاجئين العرب الفلسطينيين حلا عادلا حسب قرارات الامم المتحدة ـ فما الذي يبقى من القضية الفلسطينية ويحتاج الى حل ؟ وعلى هذا نجيب : اذا اوجدت الاوضاع ، التي يمارس فيها الشعب العربي الفلسطيني حقه في تقرير مصيره ، فما يعني ذلك ؟ وفي هذه القضية يريدون ان يخيفوا الجمهور في اسرائيل ويضللوه . ونحن نقول : « من جانب اسرائيل يلزم امران : الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران والاعتراف بحق اللاجئين اختيار الرجوع او الحصول على التعويض . وبعد ذلك ، فسيضطر الشعب العربي الفلسطيني ان يقرر بصورة حرة مصيره ـ تراه يريد الحياة ضمن دولة واحدة في الاردن او ضمن اطار مستقل ، ضمن هذا النظام او ذاك . ليست اسرائيل من يعين له ذلك ولا غيرها ، بل ذلك هو حق الشعب العربي الفلسطيني .

ـ البقية على صفحة ٤ ـ

صورة للتظاهرة الاحتجاجية التي جرت امام الكنيست التابحث اقتراح نزع الثقة عن الحكومة الذي تقدمت به الكتلة الشيوعية يوم الاثنين من الاسبوع الماضي ..

المؤتمر السابع عشر وضع امام الشعب آفاقا مثيرة وواقعية تقود الى السـلام ــ بقيـــة

من الذي يريد القضاء على الآخر على مراحل

اما من جهة اسرائيل فتكون حدود السلام حدود الرابع من حزيران الحدود الدائمة المعترف بها والآمنة . لذلك فكل يتكلم عن نظرية المراحل للقضاء على اسرائيل ، كأنها اقتراحنا ، وكأنها اقتراح الاتحاد السوفييتي ، وكأنها اقتراح الحزب الشيوعي الاردني ، وانها اقتراح مصر ــ ان من يقول هكذا انما يقوم بعمل المستفز ، عمل عدو السلام وعدو الشعب الاسرائيلي ــ وانا اقصد به مظهرا استفزازيا عينيا ، فاليوم يظهر مقال في جريدتين في آن واحد ، في « يديعوت احرونوت » وفي « جروسلم بوست » ، مقال ليئير صبان ، رجل « الكامس » . يقول هناك اننا مع نعيم الاشهب ، وهو من زعماء الحزب الشيوعي الاردني ، نقترح القضاء على اسرائيل على مراحل . واني اقول بكل مسئولية ، وامام مندوبي مؤتمرنا السابع عشر وامام وفود الاحزاب الشيوعية الثمانية عشر الممثلة في مؤتمرنا ــ ان هذا كذب ، ودس واستفزاز . لقد توّج صاحب المقال الموصى عليه بالعنوان : « في آذان ضيوف مؤتمر «راكاح» » . وبوسعي ان اعلن باسم ضيوفنا انهم ينظرون باحتقار واستياء الى هذه الامور الاستفزازية من جانب اعداء الشيوعية .

والمشجع هو انه ليس نحن فقط من يفكرون هكذا . ومن المفرح ، ايها الرفاق ، ان هناك في الاوساط البعيدة عنا، من الناحية الايديولوجية ، من يهاجمون اولئك الذين يزيفون مواقفنا ومواقف الحزب الاردني الشقيق . واود ان اقتبس من مقال المستشرق الدكتور امنون كابليوك في عل همشمار تاريخ ١٦ــ٦ــ٧٢ ، انه ينتقد يهودا لاعف من كامس (الذي لا اعرف من هو يخدم) لانه افترى على الرفيق نعيم الاشهب وعلى حزبنا ، كأنما نحن نقترح ازالة اسرائيل على مراحل . وهينا اقوال امنون كابليوك في « عل همشمار » انني اقتبس : « .. ان مقال نعيم الاشهب (في قضايا السلام والاشتراكية) لا يمكن ان يفهم منه ابدا ولا على اي شكل ان اعادة حقوق الفلسطينيين ــ تعني الغاء دولة اسرائيل ، او مسحها ، او حتى امتزاج سكانها في « دولة دمقراطية » على نمط عرفات ، الذي يسميه الاشهب باسم « شعار خيالي » . لذلك فالعنوان الذي اعطته « معريب » (في ٢٣ ايار) لمقال نعيم الاشهب عنوان مزيف » . فالعنوان هناك ــ كما يقول الدكتور امنون كابليوك ــ « تنفيذ قرار مجلس الامن ــ خطوة ضرورية لازالة اسرائيل » . هذا هو العنوان الاستفزازي الذي اختاره يهودا لاعف . ويقول الدكتور كابليوك : «هذا العنوان يبدو كأنه اقتباس من مقال الاشهب» . ويضيف امنون كابليوك : « ولا يفهم من اقوال الاشهب (الا اذا نظرنا الى مقاله الهام نظرة سلبية سلفا واخذنا الحرية في التفسير والاقتباس) ان حقوق الفلسطينيين يجب ان تأتي مكان حقوق الاسرائيليين ، وان فلسطين يجب ان تقوم على خراب اسرائيل ، كما أشير في المقال المذكور في معاريف » . لذلك فاننا نقول : لا امل للوشاة و « ارجل الكذب قصار » .

والسؤال هو ، يا سادتي ، وانني اتوجه الى الرجال الجديين من بين السياسيين والصحفيين الخصوم : لم تتهربون من النقاش ؟ ولم تعزون الينا اقوالا هي عكس ما نقول ؟ اننا نسألكم : هل توافقون على السلام الدائم اذا وافقت الدول العربية على السلام الدائم على اساس حدود الرابع من حزيران والاعتراف بحقوق اللاجئين الفلسطينيين ام لا ؟ ذلكم هو السؤال فعلام تتهربون .

والآن ، ايها الرفاق ، اصل الى نظرية « القضاء على مراحل » الحقيقية . منذا يريد ان يقضي على من على مراحل ؟ قال وزير الدفاع ، موشه ديان ، ان ما احتللناه حتى الآن ليس نهاية المطاف ، وعلينا مرحلة بعد مرحلة « ان نتقدم نحو هدفنا » ، هكذا قال في اجتماع شبيبة اتحاد الكيبوتسات في ٥ تموز ١٩٦٨ ، كما ورد في كتابه : « خريطة جديدة ــ علاقات جديدة » في الصفحتين ١٨٠ ــ ١٨١ :

« عليكم ان تثقوا بتركيز الشعب اليهودي هنا وعليكم ــ باحسن طاقاتكم ، وفي ايامكم وفي حياتكم ــ ان تعملوا على توسيع الاستيطان ، وليس عليكم ان تنهوا المهمة . ولكن حذار ان تقولوا ان نهاية الفترة هنا حتى دغانيا ، حتى مفلسيم ، وناحل عوز واكثر من ذلك لا .. المسيرة ستستمر مئة سنة . عليكم ان تدلوا بنصيبكم فيها ... اننا نقيم اليوم هنا من السويس وحتى الجولان ... واننا نتقدم مرحلة مرحلة من ارض الواقع الى تحقيق الاهداف العريضة » .

اننا نتهم الحكومة وجميع الاوساط السياسية التي تطالب بالضم الاقليمي ، التي لها برنامج للقضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني ووجوده . انهم يريدون القضاء عليه على مراحل .

اذن هذه هي الحقيقة .. حقيقة نظرية المراحل ، هذه هي الحقيقة عمن يقترح ومن يقترحون القضاء عليه في مراحل ؟!

النضـال لاجل السلام والنضـال لاجل الاشتراكية

وانتقل ايها الرفاق الى القسم الاخير . لقد عبر جميع الرفاق عن تقديرهم لسياسة الحزب ، وايديولوجيته ، ونضاله ، مع انه كان هنا ملاحظات يجب ان نتقبل بعضها ونفكر فيها . ولكن في الاساس انتقد الرفاق امورا تتعلق بالتنظيم الحزبي ، وترتيبات العمل في مؤسسات الحزب وهيئاته واقترحوا اقتراحات مختلفة . واود اول كل شيء ان اقول ان جانبا من هذا الانتقاد صحيح . واكثر من ذلك فاللجنة المركزية نفسها في رؤوس اقلام المؤتمر السابع عشر تبرز العديد من الامور التي من المناسب تغييرها ، وتنظيمها من جديد على وجه احسن ، وعلى ضوء تجربتنا . اننا لم نحل بعد مسألة رفع مستوى التنظيم الحزبي الى المستوى السياسي والفكري . ومن هذه الناحية فان ثمة امورا كثيرة في فصل « الحزب » ولن آخذ من وقتكم الآن لاسرد جميع الامور التي جلبتها اللجنة المركزية بنفسها كاقتراحات وآراء عن العمل في المستقبل . ففي رؤوس الاقلام يجري الكلام عن ضرورة الاكثار من المبادرات ، مثلما بادر البعض الى اعمال طيبة مثل العريضة في اماكن العمل ضد قانون منع الاضراب ، كما يجري الكلام عن ضرورة الاكثار من الاعمال النضالية . ولقد رأينا بانفسنا هذه الضرورة ولذلك يجب ان نتقبل ملاحظات الرفاق واقتراحاتهم المختلفة بالتحية ، ومع هذا يجب الا يتقبل كل شيء .

وثمة رفيق ان لم تقبل ما يقترحه ــ يقل ليست هذه دمقراطية . انني لا افهم منطقه . لتكن على الاقل مساواة ، يستطيع الواحد ان يقترح اقتراحا ، ويستطيع الثاني ان يبدي رأيا آخر .

وزعم أحد الرفاق ان اللجنة المركزية تدخل ــ من جانب آخر ــ تسامحا مبالغا في الحزب ، وهذا يعني كأننا في رؤوس الاقلام نقترح تسامحا مبالغا . وبودي ان أعلن انه ولا هيئة حزبية قررت ابدا تسامحا مبالغا فيه او غير مبالغ فيه . ومن الذي يتكلم عن التسامح ؟ ان ما نريده ان يكون جميع الرفاق والقادة من فوق الى اسفل اكثر رفاقية وان تكون في الحزب علاقات انسانية . علاقات رفاقية احسن كثيرا . الموجود (من هذه العلاقات) ليس كافيا . فان كنت تريد ان تبدي رأيا فاقتنع . الطاعة لدينا هي طاعة عن وعي . اننا في سبيل المركزية الدمقراطية ، ولكن لا يلزمنا قادة بل موجهون سياسيون وتنظيميون .

وهناك رفيق اقترح اقتراحات متطرفة لا يمكن قبولها . والقصد هو كيف نتصرف مع رفيق اخطأ . ليس من رفيق ايها الرفاق لا يخطىء . لا يمكن ان يكون امر كذلك . ويجب ان ننتقد ، ونصلح ونحاول الا يتكرر الخطأ في المستقبل . ولكن يجب الا نستبعد رفيقا لانه ارتكب خطأ . رفيقان او ثلاثة من المشتركين في النقاش ظهروا ببطاقة كهذه : في يوم كذا وكذا كان كيت وكيت مكتوبا في « زو هديرخ » ، وفي يوم كذا وكذا كان كيت وكيت مكتوبا في « الاتحاد » ، وهذا ليس حسنا . فماذا يمكن ان نعمل ؟ مليون شيء كانت حسنة وثلاثة لم تكن حسنة .

اليس ذلك سخفا كبيرا . على العكس ، لنكن انسانيين اكثر من هذه الناحية . ليس في حزبنا اي انحراف سياسي خاص . ولكن احيانا يكتب الواحد ويؤكد وجهة نظر والثاني

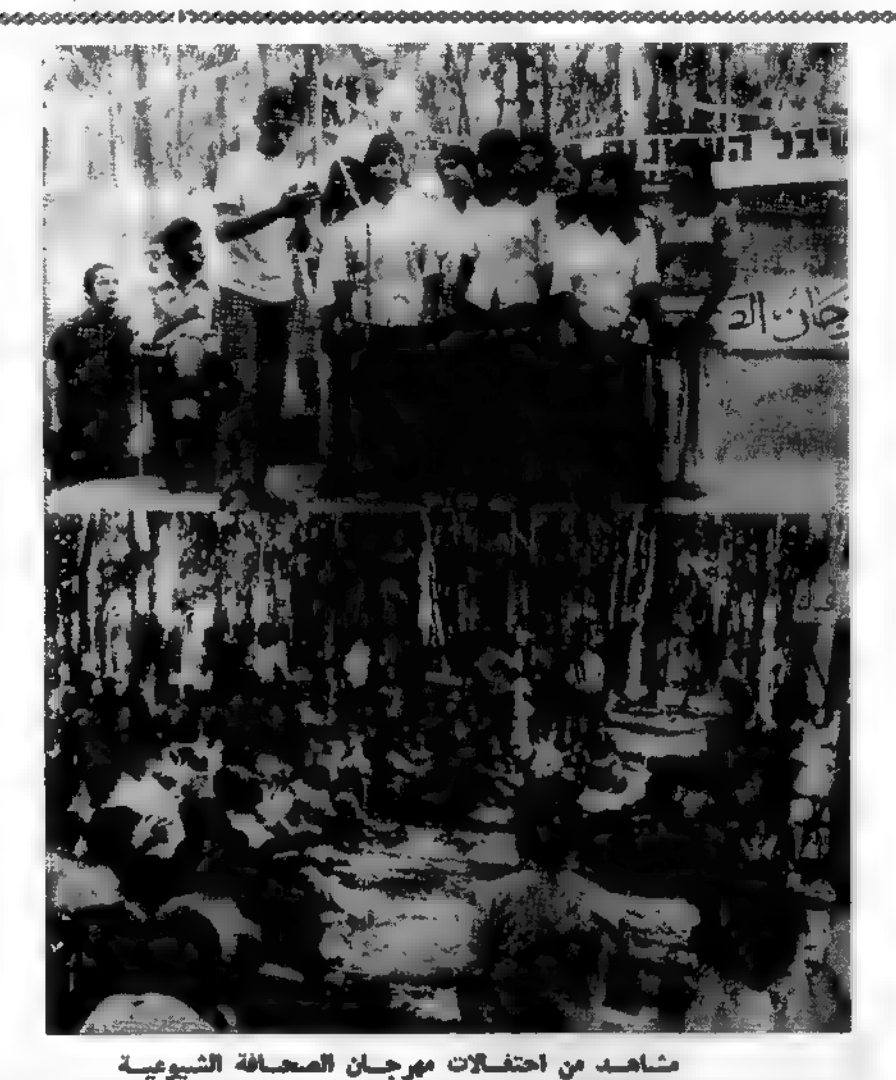

مشاهد من احتفالات مهرجان الصحافة الشيوعية

وجهة نظر أخرى . فهناك حادث كتب فيه أحدهم مقالا يناقش موشه ديان لانه يريد الضم ويمنع السلام . وجاء أحدهم وقال : هذا ليس حسنا . لماذا ؟ فيجيب : كيف يستطيع ديان ان يعارض احلال السلام بدون الامبريالية الامريكية ؟ من الواضح انه لا يستطيع . وهذا لم يكن واردا في المقال . ولنفرض انه يجب ان يضاف . اننا نكتب عن ذلك كل يوم . اما ان نستخلص من ذلك ان كاتب المقال الذي انتقد « ديان » لانه يعرقل على السلام ، لا يفهم مهمة الامبريالية الامريكية في الشرق الاوسط ــ لا اساس له . ان ذلك الرفيق الذي حرر ذلك المقال كتب مئة مقال اخرى أكد فيها العامل الامبريالي الامريكي .

وعندما نزيد الملح اكثر من اللازم ، ايها الرفاق ، لا يمكن أكل الطبخة . ويمكن للملاحظة ان تكون صحيحة بالنسبة لهذه النقطة او غيرها ، ولكن المبالغة والتعميم ليسا واقعيين .

وبهذه المناسبة اريد ان اعلن ــ واظن ان اعضاء اللجنة المركزية المستقيلة يوافقون معي ــ ان عدد الاخطاء في نشرنا الذي اورده بعض الرفاق هنا هو ضئيل امام عدد الاخطاء التي وجدوها وانتقدوا عليها المكتب السياسي واللجنة المركزية خلال السنوات الثلاث والنصف الاخيرة . اننا نعمل باسلوب الانتقاد والانتقاد الذاتي ، عن رفاقية وصداقة واخلاص . وهذا هو الاسلوب الصحيح في العمل الشيوعي .

لترفع كـابوس سفك الدمـاء !

ايهـا الرفاق !

علينا ان نرى ان امام الحزب تمثل واجبات معقدة جدا في الفترة القريبة . اننا نرى عدم الهدوء ، يستولي مرة اخرى واكثر فاكثر على خطوط وقف النار . لا هدوء ولا امن . اننا نحذر من تصعيد النشاط العسكري من جانب حكومة اسرائيل . وسبب التصعيد ليس متعلقا بنشاط المنظمات الفلسطينية . وتكلمنا كثيرا عن ذلك في المؤتمر . ولعل الجريدة متأثرة من ذلك . ولكن هنا من جانب الحكومة مطامع سياسية . الحكومة تريد ان تعقد الوضع في الشرق الاوسط . وتريد الحكومة ان يؤدي الوضع في لبنان الى حرب اهلية . وتخشى الحكومة انخفاض التوتر الدولي .

والحكومة تريد ان يوجد في الشرق الاوسط جو يصعب مهمة الدكتور يارينغ وتجدد المفاوضات حول تنفيذ قرار مجلس الامن . لقد كتب كثير اليوم في الصحف عن عناء سكان قرية شمونه ، اننا لنتألم الم الذين يعانون في قرية شمونه ، والم من يعانون على جانبي الحدود . ولكن من هو المسؤول عن هذا العناء ؟ من المسؤول عن استمرار سفك الدماء ؟ .

اننا نريد ان نزيل هذا العناء ــ كابوس سفك الدماء هذا ــ عن سكان قرية شمونه وجميع سكان اسرائيل .. اننا نريد ازالة كابوس الحرب عن الشعوب العربية . ولكن منذا الذي يحولدون وقف هذا؟ المسؤول عن ذلك هو حكومة اسرائيل ، حكومة الاحتلال ، التي لا تريد الانسحاب من المناطق المحتلة ، حتى لو كان ذلك ضمن سلام دائم . اننا نتهم الحكومة انها لاسباب سياسية لديها ، وبتشجيع واشنطن ، تصنع ما تصنعه الآن في الشرق الاوسط . اننا نطالب بعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية .

واننا ندعو الى وقف سفك الدماء ومنع وقوع حرب جديدة. ولكن الحكومة لا تستطيع ان تطلب من شعب ان يوافق على الحياة في ظل الاحتلال ، وان يفقد حقوقه ووطنه ، وحياته ووجوده ــ ويسكت ، لذلك يجب وضع حد للاحتلال، ويجب احترام حقوق الشعوب الاخرى فيزول اذ ذاك كابوس سفك الدماء .

ولقد تكلمنا في المؤتمر ، وقلنا اننا نعارض ، الى جانب ذلك ، البرامج غير الصحيحة لدى بعض المنظمات الفلسطينية، ولاساليب النضال غير الصحيحة . ولكن العامل الذي لا يمكن من وضع حد للوضع القائم هو الحكومة و « سيدها » في واشنطن . ولقد سمعت اليوم في السابعة صباحا من اذاعة اسرائيل وزير الخارجية ابا ايبن يقول : « واذا ــ لا قدّر ــ تزعزع ميزان القوى في الشرق الاوسط في غير صالح اسرائيل فماذا يحدث (انه لم يتكلم عن سكان قرية شمونه) وماذا يصيب « جهاز الردع » الغربي ؟ » هذا ما يقوله في الخارج بمثابة تهديد للاوساط الواقعية في الغرب . وانا اقول : خسارة ان يموت اي شاب يهوديا او عربيا لان ابا ايبن يريد المحافظة على « جهاز الردع » الغربي ــ ضد الاتحاد السوفييتي .

ما هي واجباتنا ايها الرفاق ؟ اول كل شيء توسيع صفوف حزبنا ، وزيادة انتشار الصحافة الشيوعية ، وزيادة النشاط بين العمال ومجموع الكادحين ، في المجال البلدي ، وفي الاحياء الفقيرة وفي اوساط الاهلين عموما ، والاهتمام الخاص بالعمل بين المثقفين ، وتعوية تنظيم الحزب ، وتقوية العمل الفكري في الحزب ضد كل قومية متعصبة . لقد كافحنا ، وسنكافح ، الانعزالية والانتهازية .

واود في النهاية ان اقول بضع كلمات عن الشبيبة والنساء .

بخصوص الشبيبة ــ كان في المؤتمر هنا نقاش ، وفي رؤوس الاقلام لم تجد اللجنة المركزية المستقيلة من اللازم ان تفصل عشية المؤتمر في اشكال جديدة ، وافكار جديدة للعمل بين الشبيبة وتنظيم العمل ما بينها . فالامر متعلق ايضا بعمل اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي وايضا بعمل الحزب . والذي كتبناه في رؤوس الاقلام مجرد فكرة عامة ، تلزم اللجنة المركزية الجديدة ان تكسوها بالجلد وبالوبر . والسؤال كيف توجد الطريق لتوجيه هذا التحرك في اوساط الشبيبة وعدم رضاها عن استمرار سفك الدمـــاء ، وعن الوضع الاجتماعي ، وعن الشروط الصعبة ، لدخول المدارس العالية والمتوسطة ، وعن وضع الشبيبة العاملة والمتعلمة ، نحو آفاق تقدمية وثورية . وكيف يتوجه هذا التحرك الى الخطوط السياسية والايديولوجية الصحيحة ، ويوسع الوعي الماركسي اللينيني بين الشبان ؟

لم نقرر أي امر متبلور من حيث التنظيم ولكن الخوف من التفكير من جديد ممنوع . يجوز التفكير ، ويجوز ان تقترح الشبيبة اشكالا جديدة ومناسبة . وستقرر اللجنة المركزية الجديدة ، بعد تفحص الوضع ، على الوجه الذي يؤدي الى دمج عمل الصغار مع عمل القدامى في اطار الحزب، وتمكن الشبيبة في الوقت نفسه من ان توجد اطارا اجتماعيا ــ يجتذب جماهير الشبيبة الى طريق النضال الصحيح .

اما بخصوص العمل بين النساء ، ان لم اكن مخطئا ، فهذا الموضوع أكد عليه اقل من اللازم في المؤتمر . ففي مجالات كثيرة من مجالات العمل بين النساء كانت نجاحات محسوسة بين المؤتمرين ، ولكن ثمة مجالات اخرى كثيرة التي يمكن بل يجب تطويرها . وبودي أن أؤكد ، على ان الوضع كما هو في الحزب ، وفي الشبيبة الشيوعية هو كذلك في حركة النساء الدمقراطيات . تستتب اخوة يهودية ــ عربية . واود ان ابرز كأحد التطورات المفرحة الجديدة ، انه في هذه المرة في المؤتمر السابع عشر مندوبات من منطقة المثلث . وثمة تقدم مشجع بين الدروز . ولنا للمرة الاولى مندوبات درزيات في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

وملخص الامر ، ايها الرفاق ، الذي اقترحه لانفسنا هو اولا ان نكون موضوعيين في تقدير حزبنا . ففي اوضاعنا الصعبة والمعقدة ، من الناحية السياسية ، ان تمكنا من الوصول الى التكتل الفكري ، والسياسي والتنظيمي ، ففي هذا ما يفرح القلب . ان هذا لم يأت من تلقاء نفسه . فهذا يحوج عملا عظيما في جميع ايام السنة ، عملا فكريا وسياسيا مبرمجا في جميع هيئات الحزب ، ومنظمات الحزب . هذا لم يخلق من ذاته ولم يتعتق كالخمر . ان هذا يلزم عملا مبرمجا ، وتنمية مبرمجة ، والوقوف بالمرصاد ونحن نعيش داخل الوسط لا منسلخين عنه . لذلك يجب أن نرى في وحدة الحزب انجازا عظيما ، يجب تقويته بتعزيز عملنا التنظيمي وتطويره .

والامر الثاني ــ يجب علينا ان نرى انه من الممنوع على الشيوعي ان يقول : لقد انجزنا .. لذا نحن راضون . لا ايها الرفاق .. اننا موضوعيون . هناك نواح مهملة ، وهناك امور لم تكفها قوانا ، وبكل ما في الكلمة من معنى ، القوى الآدمية لتعالجها . وكان لنا مواطن ضعف واخطاء .

ولكن الحصيلة ، ان الحصيلة فرح وانجاز ليتنا نكثر منهما في المستقبل ايضا .

ومع ذلك ، وعندما سمعت تحيات وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة واقوال التقدير لحزبنا ، فانني ، واقول لكم الحقيقة ، احيانا اتساءل : الا يفسدنا ذلك؟ ايها الرفاق ! قال الرفاق من الاحزاب الشيوعية الشقيقة اقوالهم عن اعتبارات موضوعية . ومع ذلك علينا ان نتصرف بتواضع لدى تقديرنا انفسنا ، ليكن التواضع، ايها الرفاق في تصرفاتنا وفي تقديرنا انفسنا ، اننا ما زلنا في اول الدرب . اننا على الطريق الصحيح ، ونحن لا نقف في مكان واحد ، غير اننا في هذه البلاد ما زلنا في اول الدرب . وكي نتقدم فيه كثيرا نحتاج الى اوضاع موضوعية اكثر راحة ، ولكنها مرتبطة الى حد ليس بالقليل بنا . هناك ما يجب تحسينه ، لنتجه في الاتجاه الصحيح اسرع واحسن لصالح الكادحين ، وصالح الشعب والسلام والتقدم قدما نحو انجازات جديدة لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

الكنيسـت تبحث قـانون ادارة التجـارة

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ بحثت الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، في جلستها العادية ، مشروع قانون ادارة التجارة في البلاد. وقد اشترك الرفيق ابراهام لفبراون في النقاش باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في الكنيست . فتحدث في بداية كلمته حول تسلط الاحتكارات والمونوبول على الحياة الاقتصادية في البلاد ، الامر الذي يؤدي الى زيادة غنى الاغنياء ، وافقار الفقراء . واضاف : « ان واقع الاحتياج لسن مثل هذا القانون ، ببعض فقراته التي تحد من الاستغلال السيء الذي يقوم به الاحتكاريون والمونوبوليون ، لهو بحد ذاته امر ايجابي . واكتفي بابداء ملاحظتين حول بعض ما جاء في نص مشروع القانون هذا . فالفقرة (ج) تبدأ بأن « للوزير الحق باستعمال الصلاحيات التي يراها مناسبة للدفاع عن مصالح الجمهور . هذا يعني انه في حالات معينة يأمر ، وفي حالات اخرى ــ لا ... اري حسب الواقع القائم في البلاد انه يجب أن يجيء في هذه الفقرة ــ : « الوزير مجبر » . وملاحظة ثانية حول الفقرة المتعلقة بصفقات التقسيط . ارى انه يجب في هذه الفقرة اثبات ما يمنع استغلال التجار للمستهلكين ، سواء من ناحية رفع الاسعار ام من ناحية فرض ارباح بنكية على المبلغ المقسط . وفي التلخيص اقول ، انه بالرغم من ان مشروع هذا القانون لن يغير شيئا في البناء التجاري للنظام الراسمالي ، ولن يلغي اسس الفوضى والتجاوزات في التجارة ، الا اننا نصوت الى جانب احالة المشروع للجنة الخاصة ، حيث سنقدم لها تحفظاتنا .

فرع الشبيبـة الشيوعيـة في المشهـد يحتفـل بمـرور سنـة على تاسيسه

المشهد ــ لمراسلنا ــ احتفل هنا فرع الشبيبة الشيوعية بمرور سنة على تاسيسه . وقد اشترك في الاحتفال جمهور غفير من الشباب واعضاء الشبيبة .

افتتح الاحتفال سكرتير فرع الحزب الرفيق محمود مرعي فحيا باسم الحزب فرع الشبيبة . كذلك حيا فرع الشبيبة سكرتير الفرع الرفيق محمد حسن .

وبعد ان وزعت بطاقات العضوية على الرفاق الجدد حيا الفرع باسم منطقة الشبيبة الرفيق عمر سعدي سكرتير المنطقة وتكلم عن هذه المناسبة والمسئولية الملقاة على عاتق اعضاء الشبيبة في الفرع وفي المنطقة في الدفاع عن حقوق الشباب العرب القومية واليومية .

كذلك شارك في الاحتفال الشاعر سالم جبران فتكلم عن الوضع السياسي والقى مختارات من شعره .

الائتلاف الدمقراطي لمجلس يافة الناصرة المحلي يفضح اكاذيب المعارضة والعناصر المشبوهة ..

يافة الناصرة – لمراسلنا – اصدر الائتلاف الدمقراطي لمجلس يافة الناصرة المحلي بيانا الى اهالي القرية ، اوضح فيه حقيقة الحملة المفتعلة التي تنظمها وتقودها العناصر المشبوهة في القرية ، للاطاحة به .

فبعد ان تبينت هذه العناصر ان الائتلاف قد صمد وثبت رغم كل الضغوط والمؤامرات عليه وعرقلة اعماله وانه قضى على السرقات التي كانت تسود الائتلاف الماضي اصدروا مؤخرا منشورا بتوقيع اربعة اعضاء المعارضة في المجلس ملأوه كذبا ونفاقا وتزويرا للحقيقة ، وادعوا فيه ان الرئيس الحالي يتصرف كما يشاء وخاصة في قضيتين هما قضية شارع المدرسة وارض المجلس التي تقع على الجبل .

وبعد ان اثبت المنشور بالحقائق الدامغة كذب هذا التحريض القذر ، وبان الرئيس كان يقوم دائما بالعمل بالتشاور مع الاهالي والدوائر المختصة قال :

انا نعلن وبكل صراحة امام اهالي هذا البلد ، اننا كنا ولا زلنا من اجل وحدة اهالي هذا البلد ، واعلنا مرارا ، اننا من اجل توحيد جميع اعضاء المجلس المحلي في ائتلاف شامل يضم الجميع ، ونقول لهؤلاء الذين يقومون فقط بالتحريض والفوضى من الاعضاء ، اذا كنتم حقا نزيهين وغيورين على مصلحة هذا البلد ، تفضلوا معنا للعمل المشترك ، وادخلوا الائتلاف وكونوا معنا سوية في القيادة . لماذا ترفضون ؟ نحن مستعدون ونناشدكم . ولكن الواقع همكم فقط العويل من الخارج ..

اننا نناشد جماهير يافة الناصرة ان لا تنساق وراء هذا التحريض الكاذب ، وان قيادة المجلس مستعدة ان تتقبل كل اقتراح ، من اي ساكن في هذا البلد ، والعمل المشترك معه لخدمة هذا البلد .

اهمال فاضح لحقوق سكان المزرعة . الاهالي يطالبون بمعرفة ، ما لهم وما عليهم لمجلس جعتون المنطقي

المزرعة – لمراسلنا – اثار الرفيق سخي جريس ممثل الحزب في مجلس جعتون المنطقي ، في الاجتماع المنعقد يوم ١٣–٧–١٩٧٢ ، عدة قضايا مزمنة يعاني منها اهالي قرية المزرعة . وكان من اهمها قضية البناء ، فقد قام المجلس بسلخ منطقة شمال الوادي عن مسطح القرية في الوقت الذي من واجب المسئولين فيه تسهيل الامور امام اهالي القرية ، الذين تجمعوا من ستة عشر قرية ، واعطائهم حقهم في السكن الانساني المريح ، لا القيام بضغوط كبيرة لاجبارهم على التخلي عن اراضيهم في قراهم مقابل قسائم للعمار . كما طالب الرفيق سخي جريس بتعبيد الشوارع ، ومد جسر لمنطقة شمال الوادي ، وايصال الكهرباء لكل بيت ، وتوسيع المدرسة مع الاستفادة من الاموال المرصودة لبناء مدرسة مهنية ، وتحسين وضع النظافة ، وفتح نادي شباب المزرعة الذي بتوه بسواعدهم .

ومن الجدير بالذكر ، انه على الرغم من وجود لجنة محلية لقرية المزرعة منذ اكثر من عشرين عاما ، الا ان اللجنة ما زالت تعمل في ظروف بدائية ، فهي – اي اللجنة – لا تعرف المبلغ الذي تقدمه السلطات كمساعدة لكل فرد ، وما هي حصة المزرعة منه .

وكذلك لا تعرف مبلغ ديون القرية ، وعلى لسان السيد محمد حجازي ، رئيس اللجنة الحالية ، ان القرية مديونة ب ١٤ الف ليرة سنويا ، ولعدة سنوات ماضية لا يعرف عددها .

كذلك لا تقوم اللجنة بممارسة عملها وواجباتها بالشكل المطلوب ، كجمع الضرائب واثمان المياه ، ولم تضع ميزانية صحيحة ومدروسة لها ، مع العلم انه في السنة الماضية ، وعلى الرغم من ان عدد السكان يبلغ حوالي ١٨٠٠ مواطن ، كانت الميزانية ٩ آلاف ليرة (يا سلام) وطوال الوقت لم يقم مجلس جعتون المنطقي الذي يقف في قيادته حزب مبام ، حزب « الاخوة اليهودية العربية »!! كما يدعي ، بواجبه ، بل سار وفق توجيه سياسة التمييز الحكومية البغيضة ، وترك اللجنة تعمل في مثل هذه الظروف ، واخفى عنها قيمة حصتها من المساعدات الحكومية ، لتقبل مما يعطى لها من الفتات ، على الرغم من استفادته من تصويت عضوي المزرعة في المجلس المنطقي لصالحه . ونتيجة لهذه الاوضاع طالب الرفيق سخي جريس في الاجتماع المذكور بتشكيل لجنة فرعية ، لتدرس وتضع ميزانية لقرية المزرعة على ضوء الامكانيات والاحتياجات الضرورية . وقد لاقى هذا الاقتراح الاستحسان ، ولكن لم يبت فيه نهائيا حتى يتمكن رئيس اللجنة من تحضير بعض التفاصيل اللازمة والضرورية .

ان على اللجنة الان ان تواجه ، متحدة ، الغبن اللاحق باهالي القرية . وتعاون اعضاء اللجنة هو الضمان الوحيد لتحقيق مطالب السكان .

وضع لا يطاق في عيادة « كوبات حوليم » في كفر ياسيف

كفر ياسيف – لمراسلنا – تقوم عيادة كوبات حوليم في القرية بتقديم الخدمة الطبية لآلاف الاعضاء في كل من كفر ياسيف ، ابو سنان ، جديدة ، جت وشعب . الا ان الاهمال ، والوضع المحرج ، وصلا الى حد لا يطاق ابتداء بقلة عدد الاطباء الموجودين ، مرورا بانعدام اكثرية الادوية المطلوبة وانتهاء بالازدحام الذي يؤدي الى الانتظار حتى ساعات طويلة قاسية على المرضى . والانكى من كل ذلك ان ٩٠٪ من عدد المحتاجين الى الدواء ، عليهم ان يسافروا الى عيادة كوبات حوليم في عكا للحصول على حاجتهم هناك .

اما المسئولون ، وبالرغم من الشكاوى ، فانهم لا يفقهون .

اننا نحتج على هذا الاهمال الفاضح بحقوق الاعضاء ، ونطالب المسئولين بالعمل بسرعة على تحسين الوضع في العيادة ، وكذلك فتح عيادات اخرى في كل من القرى المذكورة اعلاه ، خصوصا وان هناك امكانية لذلك ، مثلا في قرية ابو سنان توجد دار للهستدروت من الممكن استعمالها كعيادة . فهل هناك آذان صاغية لمطالب الاعضاء ؟!

لماذا يمنع وزير الداخلية المنح المقررة لمجلس كفر ياسيف المحلي ؟؟

القدس – قدم النائب توفيق طوبي استجوابين لوزير الداخلية يطالب بموجبهما التحقيق في عدم دفع المنح المقررة لمجلس كفر ياسيف المحلي .

ففي مطلع السنة المالية ٧٢/٧١ قرر مجلس كفر ياسيف زيادة معينة للضرائب المحلية لتغطية العجز في مصاريف الخدمات نتيجة ارتفاع اسعار تكاليفها . الا ان القائمقام سيرا بموجب قرار خاص بالحكومة بتقديم مساعدات خاصة ومنع ارتفاع الضريبة آنذاك اتفق مع المجلس على تقديم منحة خاصة بقيمة (٣٨) الف ليرة لمنع زيادة الضريبة . وعمل المجلس حسب هذا ، الا ان وزارة الداخلية حتى اليوم لم تدفع شيئا . ويطلب توفيق طوبي من وزارة الداخلية دفع ما تعهدت به .

وفي الميزانية العادية للمجلس اقر القائمقام منحة عادية بمبلغ ١٩ الف ليرة للسنة المالية ٧٢/٧١ ، ولكن الرغم من ان مستوى جباية الضرائب البلدية في كفر ياسيف كان ٨٥٪ الا ان وزارة الداخلية لم تدفع سوى ٦ آلاف ليرة من اصل المبلغ المقرر . ويطلب الاستجواب ضمان دفع المخصصات المقررة لمجلس كفر ياسيف المحلي .

اصداء اسرائيلية – عربية – بقية

ان مصر تطلب السلام وانها ترحب بكل مبادرة تهدف التسوية السلمية العادلة ؛ ولا ترى في الحرب الطريق الوحيدة لتسوية النزاع الشرق اوسطي .

كتبت « هآرتس » تقول :

« يجب على السادات الان ان يخرج من الورطة التي ادخل نفسه فيها ، فمن جهة لبى رغبات ضباط جيشه ، وعلى الاقل جزء من ضباط الجيش اتهم المستشارين السوفييت بانهم يمنعونهم من الخروج الى الحرب ضد اسرائيل ، ومن جهة ثانية هو مضطر الى ان يحذر من كل اجراء عسكري ، في وقت يصبح فيه العون السوفييتي المباشر اكثر اشكالا من السابق .

« ان تصريح وزير الاعلام المصري ان مصر لا ترى في الحرب طريقا وحيدة لتسوية النزاع الشرق الاوسطي وانها مستعدة لكل مبادرة سياسية « تضمن وحدة كل دول المنطقة الاقليمية » ، وكذلك « احترام حقوق الشعب الفلسطيني » ، ان هذا التصريح يهدف الحصول على تأييد للسادات في الغرب . ان الحماس العام لاخراج المستشارين السوفييت يمكن ان يسهل على السادات ان يتحدث بلغتين ، ولكن ينبغي عليه مع الايام ان يقرر الى اين تتجه عيناه : اشباع رغبة الانتقام لدى اوساط من ضباط الجيش او التسوية السياسية مع اسرائيل .

من الواضح ان الشروط التي يشترطها وزير الاعلام المصري من اجل التسوية السياسية بعيدة عن الشروط التي تستطيع اسرائيل قبولها . ولكن سنصنع حسنا اذا كان ردنا على الاحداث في مصر ليس فقط بذكر الاسباب التي تجعل تصريح الوزير المصري غير مقبول لدينا ، بل بواسطة التعبير عن الاستعداد المبدئي بالاعتراف بانور السادات ، الذي تحرر من المستشارين السوفييت في جيشه ، شريكا في التسوية السياسية » .

توقيت التصريح

اما « عل همشمار » فقد كتبت : « ان التصريح جدير بالاهتمام ، لانه التصريح الاول من القاهرة حول اتجاهات مصر بعد قرار اخراج الخبراء السوفييت » .

واضافت : « اما من ناحية الفحوى فليس في التصريح اي جديد ، وتصريحات كهذه سبق واسمعت مرات في القاهرة ، ولم تصمد لاختبار التنفيذ . فمنذ وقف اطلاق النار رفضت القاهرة كل محاولات تقريب التسوية السلمية او على الاقل الوصول الى تسوية جزئية . ولكن ينبغي عدم التغاضي عن توقيت هذا التصريح . فقد جاء اياما معدودة بعد التحول العنيف في العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي » .

واشارت « عل همشمار » الى المنطق – حسب اعتقادها – في النتيجة التي توصلت اليها مصر من انها لن تتمكن من هزيمة اسرائيل عسكريا . واضافت ان مثل هذه الامكانية « قلت بعد ان فقدت مصر التنظيمة السوفييتية . ولذلك يمكن توقع ترجمة تصريح القاهرة عمليا ، ويجب الفحص ايضا فيما اذا كانت القضية هذه المرة تعني تحركا فعليا او مجرد تصريح وليس اكثر من مناورة سياسية جديدة » .

ونصحت الجريدة بان يشمل رد الحكومة على اجراءات مصر الاخيرة ردا على التصريح المصري حول استعداد القاهرة لقبول كل مبادرة سياسية تقرب السلام ، ودعت الى القيام بمبادرة اسرائيلية نشيطة مع اقتراحات مفصلة .

تحية الرفيق ارتورو – بقية

بما يتناقض مع الدمقراطية . ان هذا الحكم موجود في ازمة ، وعلى الرغم من انه لا يتطور في خط مستقيم ، الا انه يظهر علامات واضحة من المماطلة في الحلول المبرمجة لصالح البرجوازية ، لتتمكن من مواصلة التمسك بالسلطة . لقد خلق هذا الامر احتمالات واسعة للنضالات التي نخوضها نحن الشيوعيين ، الامر الذي يعبر عنه : توسع صفوفنا وتاثيرنا على حياة الشعب .

لقد صادق المؤتمر ال ١١ لحزبنا ، الذي انعقد في ديسمبر الماضي ، من جديد ، على التكتيك الشيوعي حول دمج كل انواع النضال الشعبي ، بما يلائم الظروف العينية ، بما في ذلك حرب الانصار في مناطق الريف . والان ، وبمؤازرة نضال الطبقة العاملة من اجل مطالبها الاقتصادية والسياسية ، يتطور نضال مسلح في مناطق الريف ، بينما تخوض الفئات المتوسطة – المعلمون ، والعاملون في البرق والبريد والاطباء والطلبة – بلا هوادة النضالات ضد اصحاب العمل في القطاعين الحكومي والخاص .

وفي اطار التكتيك لدمج كل اشكال النضال ، فاننا نساهم بقسطنا من اجل اقامة الجبهة الشعبية المعارضة ضد الحكم القائم ، ونحن نؤكد على ضرورة وضع برنامج مشترك لمطالب الحد الادنى – النضال لتاميم النفط وسائر الثروات الطبيعية الموجودة في ايدي الاستعمار ، ورفع الاجور ، والغاء « حالة الطوارئ » ، ومن اجل اصلاح زراعي دمقراطي يلغي اسلوب الاقطاعيات ويزيد الانتاج بشكل كبير ، واصلاح ثقافي بما يتلاءم والمصلحة القومية . ومع تحقيق هذه السياسة فاننا ، نحن الشيوعيين ، نشترك ايضا في المعارك الانتخابية . ونحن نعمل ذلك بوعي كامل . لان هذا الامر يمكننا من عرض المواقف في المؤسسات الشعبية – البرلمانية ، التي تستطيع ان نستغلها لصالح عملنا الثوري ، ولتقديرنا ، بانه بمساعدة الدعاية ، والشرح وتجنيد الجماهير نستطيع ان نزيد من تاثير حزبنا ورفع الوعي الثوري لدى الشعب .

وعليه ، ففي الانتخابات التي جرت في ١٦ نيسان حصلنا على قرابة ١٠٠ مقعد في المجالس البلدية و ٧ نواب في المجالس المنطقية – وذلك رغم الملاحقات والمشاكسات من قبل السلطات . ويبرز هذا الانجاز ، خاصة اذا اخذنا بعين الاعتبار ، بان هذه المرة الاولى التي يشترك فيها حزبنا في الانتخابات بعد ٢٢ سنة ، من منعنا عنها .

ايها الرفاق ،

اننا نتمنى لكم مرة اخرى نجاحا كبيرا في هذا المؤتمر وفي عملكم في المستقبل . اننا نؤكد قرارنا الاممي بان نواصل العمل من اجل وحدة الحركة الشيوعية كاساس لتوسيع وتقوية الجبهة العالمية المعادية للاستعمار . لنواصل سوية ضد كل اشكال معاداة السوفييت والشوفينية ضيقة الافق التي تضر ضررا بالغا بالنضال ضد العدو المشترك لجميع شعوب العالم – الاستعمار الاميركي الشمالي .

عاش المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الصداقة الجريئة بين الحزب الشيوعي الاسرائيلي والحزب الشيوعي الكولومبي .

عاشت وحدة القوى المعادية للاستعمار .

عاشت الاممية البروليتارية .

ازمة مياه خانقة في قرية سولم

سولم – لمراسلنا – تعاني قرية سولم ، منذ عدة سنوات ، ازمة مياه خانقة ، فالمياه لا تصل الى القرية الا ساعتين يوميا بعد منتصف الليل ، ولمدة اربع اشهر سنويا بسبب خلل فني . وعلى الرغم من المقابلات العديدة التي قامت بها قيادة الجمعية التعاونية للمياه في القرية بمسئولي شركة « موكوروت » في العفولة ، الا ان الوعد ، بقي وعدا بدون تنفيذ . والخلل الفني اياه ما زال على حاله .

ان هذا الامر يضر ضررا بالغا بمصالح سكان القرية ، بمزروعاتهم ومواشيهم ، فمتى سيهتم المسئولون في موكوروت بهذا « الخلل الفني » ؟!

تعزيــة

تعازينا القلبية الى آل نصر الله واولاد جميل نصر الله بوفاة فقيدهم

جميـل

الحزب والشبيبة – ام الفحم

صدر اليوم :

الجديد

* لا تتساءل عن محتوياته ، فها هو فهرس « الجديد » يعلن عن نفسه :

* انباء ومعارف محلية وعالمية *

زاوية الرياضة

متابعة التعليقات الكروية عن الموسم الماضي

تنضوي تحت نظام فرق الدرجة الثالثة ضمن اتحاد الكرة فرق كثيرة من الوسط العربي يفوق عددها العشرين ، ومن هذه الفرق ما هي قديمة ضمن اتحاد الكرة وتحاول منذ مدة الصعود الى دوري الدرجة الثانية ولكنها لم تفلح في ذلك خاصة فرق اتحاد شباب يافا ، الطيبة ، قلنسوة ، كفر قرع ، مجد الكروم ، الاخاء الناصرة ، وسولم . ولكن استطاع فريق واحد من الوسط العربي ان ينقذ موقف الكرة العربية في البلاد بصعوده الى مستوى فرق الدرجة الثانية وهو هبوعيل شباب عكا بعد كفاح طويل وصعب مع مجد الكروم وكريات بنيامين . فمبروك لهبوعيل شباب عكا . ونحن نامل ان يثبت هذا الفريق مكانته وجدارته ضمن فرق الدرجة الثانية ، لا بل وان يحاول التقدم في المواسم القادمة حتى نراه يلعب في مستويات افضل واعلى .

واملنا ان لا تياس باقي الفرق العربية التي لم يحالفها الحظ في الصعود وان تحاول جهدها في الموسم القادم .. وعليها ان تنظم صفوفها جيدا ومنذ الان وان تسعى لايجاد مدربين ملائمين يتمكنون من مساعدتها في تحقيق امنيتها . واملنا في الموسم القادم ان نرى فرقا كاتحاد شباب يافا ، مجد الكروم ، الطيبة ، كفر قرع ، قلنسوة ، انطونيو يافا تلعب في مستوى فرق الدرجة الثانية ، كما نرجو التقدم لجميع الفرق العربية .

اخبار الملاكمة في العالم

مساء يوم الاربعاء الماضي وعلى استاد الكرة في عاصمة ايرلنده الحرة ، دبلين ، كان لقاء اعجوبة الملاكمة ، محمد علي ، مع متحديه العملاق الفين بلو لويس ، من اميركا . ويشبه لويس هذا في شكله شكل الملاكم الراحل ليستون وهو اطول من محمد علي بـ ٣ سنتمتر واثقل منه وزنا بثلاثة كيلوغرامات .

ورغم اصابة محمد علي بالانفلونزا قبيل المباراة ، ونظرا لرفضه تاجيلها ، فقد ظهر عليه خلال المباراة بعض التقاعس والبطء ، لا بل وانه كان متعبا جدا في الجولة التاسعة ، ولكنه كان اسدا في بقية الجولات ، وتمكن من اسقاط غريمه ارضا في الجولة الخامسة بضربة « نوك داون » قاتلة . الا ان جرس الجولة انقذ لويس عند العد التاسع حيث قام على رجليه وانتهت الجولة .

وواصل محمد علي توجيه تانيبه للويس ودب الورم في جسم الاخير وانتفخ وجهه وسالت الدماء من فكيه حتى انهى الحكم المباراة في الجولة الحادية عشرة بعد ان ظهر الارهاق الشديد على لويس وبدا وكانه بناية من ورق تنهار على الحبال رويدا رويدا .. واعترف محمد علي بعد المباراة ، انه شعر ببعض الضيق في الجولة التاسعة وانه لم يكن في كامل لياقته نظرا لمرضه المفاجئ .

اخبار الرياضة في العالم

■ رغم ثرثرته المتواصلة وتعليقاته واصل لاعب الشطرنج الاميركي ، بوبي فيشر ، مبارياته مع بطل العالم ، السوفييتي سباسكي . وقد اقيمت خلال الاسبوع المنصرم مباراتان اخطأ سباسكي في اثنتيهما مما جعله يتعادل في الاولى رغم تفوقه في معظم جولات المباراة ، وخسر الثانية بعد ان اخطأ بصورة قاسية . واصبحت النتيجة متعادلة بنقطتين ونصف لكل من اللاعبين .

■ تمكن السباح المصري الهاوي ، والذي لم يتجاوز سنه السابعة عشرة ، مجدي مندور ، من الفوز ببطولة سباق كابري نابولي للهواة ، بعد ان وصل ثانيا في الترتيب العام بعد اليوغوسلافي فيليكو الذي فاز ببطولة السباق للمحترفين . هذا وحافظت البطلة ، نادية الراغب على لقبها كبطلة العالم للمحترفات .

أطباء الناصرة يتضامنون مع كفاح اهالي اقرث وكفر برعم

الناصرة – لمراسلنا – بعث اطباء الناصرة برسالة الى اهالي قريتي اقرث وكفربرعم يحيون فيها كفاحهم ويؤيدونهم في معركتهم لتحقيق شعارهم الانساني والدمقراطي : « بلدنا بلدنا » . وجاء في الرسالة ان نضال اهالي هاتين القريتين يستحق تأييد كل شعبنا وكل القوى الدمقراطية في اسرائيل

ووجه الاطباء برسالة اخرى الى رئيسة الحكومة شرحوا فيها كفاح اهالي قريتي كفر برعم واقرث العادل في سبيل عودتهم الى قريتيهم ، واشاروا الى وقوف قوى يهودية واسعة الى جانب اهالي القريتين .

وبناء عليه يضم الاطباء العرب العاملون في الناصرة صوتهم الى صوت اهالي كفر برعم واقرث والى صوت كل القوى الشريفة اليهودية والعربية في هذه البلاد ويطالبون السلطات بأن تسمح حالا لابناء هاتين القريتين بالعودة الى اراضيهم وبيوتهم . ويؤكد الاطباء في رسالتهم هذه ان هذا المطلب يخدم قضية الدمقراطية والسلام وحسن الجوار بين ابناء الشعبين .

وقد وقع على الرسالتين المذكورتين الاطباء رضيف سليم ، سمير معمر ، عبد الله جاليه ، احمد ديابه ، ماري مشعور حداد ، انيس كردوش ، عزيز سروجي ، حنا ابو نصار ، جيران عطاالله ووليد مرجيه .

اهـالي عيلبون يتضامنون مع اهالي اقرث وكفر برعم

عيلبون – لمراسلنا – القى الرفيق سامي غطاس ، عضو سكرتارية منطقة الشبيبة في الناصرة ، الذي عاد مؤخراً من موسكو ، محاضرة عن التعليم في الاقطار الاشتراكية استمع اليها جمهور من اهالي وشباب القرية .

وفي نهاية المحاضرة اتخذ المجتمعون قرارا اعربوا فيه عن تضامنهم مع اهالي قريتي اقرث وكفر برعم في نضالهم العادل من اجل العودة السريعة الى قريتيهم .

تضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم

قام عدد من عمال وشباب الناصرة برفع شعارات تظاهرية في ساحة الكراجات في المدينة برز من بينها : **لتتوقف عمليات الهدم والتشريد في القنيطرة وغيرها من المناطق المحتلة .. الحكومة هي المسئولة عن تسميم المزروعات في عقربة وهدم البيوت .. ليرجع اهالى قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهما .. ليرجع بدو رفح الى بيوتهم واراضيهم .**

وقد لاقت التظاهرة عطف السكان وزائري القرى المجاورة .

ردّ اهالي كفر برعم واقرث على قرار الحكومة

على اثر قرار الحكومة عدم اعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم ، قرر اهالي كفر برعم الاعتصام رجالا ونساء واطفالا في كنيسة القرية – وهي البناء الوحيد الذي بقي من القرية بعد هدمها – وتشكيل وفد كبير الى الكنيست للاعراب عن احتجاجهم الشديد على هذا القرار .

نجاح علمي – بقيـة –

والاتحاد السوفييتي هو الدولة الوحيدة الذي تمكن من انزال مركبة الى هذا الكوكب الصخري – الزهـرة . فالامريكيون تمكنوا فقط من العبور قريبا من هذا الكوكب .

٨ اقمار صناعية في صاروخ واحد

هذا وقد اعلن الاتحاد السوفييتي ، يوم السبت الماضي ، انه اطلق في الفضاء سلسلة من الاقمار الصناعية تضم ٨ اقمار صناعية من نوع « كوزموس » بصاروخ واحد .

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان هذه الاقمار تحمل اجهزة علمية خاصة بالابحاث الفضائية .

هذا ويعلق المختصون العسكريون في الغرب اهمية كبيرة على اطلاق سلسلة الاقمار الصناعية هذه ويعتقدون انها استهدفت تطوير نوع جديد من الصواريخ ذات الرؤوس الذرية .

مجلس الامن يدعو اسرائيل مجددا الى إعادة الضباط السوريين واللبنانيين

نيويورك – دعا مجلس الامن الدولي ، يوم الجمعة الماضي ، اسرائيل الى اعادة الاسرى السوريين واللبنانيين الذين اختطفتهم في ٢١ حزيران الماضي دون ادنى تأجيل .

وفي قراره الاجماعي اعرب المجلس عن اسفه لان اسرائيل – على الرغم من الجهود التي بذلها السكرتير العام كورت فالدهايم ورئيس المجلس كارلوس ارتيس داروساس ، (من الارجنتين) – لم تنفذ حتى الان قرار مجلس الامن .

وطلب المجلس من الرئيس ومن الدكتور فالدهايم تجديد الجهود لضمان تنفيذ القرار الجديد .

هذا وقد امتنعت الولايات المتحدة عن التصويت على القرار ، الذي كان قد تقدم به الى المجلس ، بصورة مشتركة ، ممثلو غينيا والهند والصومال والسودان ويوغوسلافيا ، بينما صوت الى جانب القرار بقية اعضاء المجلس .

ولم تشترك اسرائيل ابدا لا في النقاش ولا في الابحاث بدعوى ان المجلس رفض البحث في طلب اسرائيل اجراء تبادل شامل للاسرى من الجانبين .

وفي بيان الى الصحف هاجم سفير اسرائيل يوسف تكواع بالقرار ووصفه بانه « استمرار للقرارات غير الموزونة السابقة » !! واعلن ان اسرائيل ستواصل العمل من اجل تبادل شامل للاسرى من الجانبين .

وقد رفض مندوب سوريا فكرة التبادل الشامل للاسرى وقال ان رفض تكواع الاشتراك في ابحاث المجلس يدل على ان الدولة التي تدعو الى مباحثات ثنائية ومفاوضات مباشرة ترفض حتى مباحثات على طاولة مجلس الامن .

واعرب مندوب فرنسا في المجلس عن امله بان تنفذ اسرائيل هذه المرة قرار مجلس الامن وقال : وهذا في نهاية الامر سيؤدي الى تبادل شامل للاسرى .

السادات في احتفالات يوليو – بقيـة

لن نسمح باستخدام الخلافات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي

وانتقل بعدها الى شرح تطور العلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي منذ تسلم منصب رئاسة الجمهورية في مصر بعد وفاة عبد الناصر .

واعلن في سياق حديثه ان الخلاف الرئيسي بين البلدين الصديقين هو في تقدير المواقف ، وخاصة بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط .

وذكر ان اتفاقا معينا لم يذكر محتواه ، تم بين الطرفين وحاول ان يضع مسئولية عدم تنفيذه على الجانب السوفييتي . واضاف انه قرر انهاء مهمة الخبراء السوفييت في مصر في بداية الشهر الجاري بعد ان تلقى رد القادة السوفييت على رسالة له بعث بها اليهم .

واكد السادات في سياق حديثه عن الاتحاد السوفييتي على الصداقة التي تربط بين البلدين وعداءهما للاستعمار وان مصر حريصة على هذه الصداقة وانها لن تسمح بالقطيعة في العلاقات بين البلدين ، كما تتوهم الاوساط المأجورة في عدد من البلدان العربية وسوف نرضى بكل ما يقدمه الاتحاد السوفييتي لنا.

وقال اننا لن نتوجه الى اميركا ودعا الى ضرب مصالحها . وان مصر لن تقبل بالامر الواقع وسوف تقاوم وتقاتل. وابرز اهمية الجبهة الوطنية – الوحدة الوطنية . واضاف ان اهم الاسباب التي دفعتني الى انهاء مهمة الخبراء السوفييت هو انني اردت ان اقول لامتنا اننا قد نضطر الى الحرب في الصحراء . واننا نفضل الموت على ان تظل حالة اللاحرب واللاسلم تستنزف دمنا قطرة قطرة .

وفي ختام كلمته حيا السادات رئيس سوريا حافظ الاسد وجيشها وحيا ليبيا والرئيس القذافي واعلن عزمه على دعوة مجلس الشعب في اغسطس ليشرع قانونا يحمي الوحدة الوطنية في مصر .

الزيات : مصر ترحب – بقيـة

وقال ان الولايات المتحدة لم تتلق آية معلومات مسبقة عن قرار السادات انهاء مهمة المستشارين السوفييت . واضاف : ربما تكون هذه المعلومات قد وصلت اليها بطريق اخرى مثل وكالة الاستخبارات المركزية . واعلن ان السفن السوفييتية في البحر المتوسط ستواصل في المستقبل ايضا الاستفادة كما في الماضي من الخدمات التي تقدم في الموانىء المصرية .

ونفى الزيات ما يقال عن وجود قواعد للاسطول السوفييتي في مصر، واكد ان الاتحاد السوفييتي يستفيد من الخدمات فقط ، وخاصة الامدادات والاصلاحات .

ورداً على سؤال عما اذا كان لدى مصر معلومات عن اتفاق الجانبين الاميركي والسوفييتي في مؤتمر موسكو على تجميد السلاح الذي يرسل الى الشرق الاوسط قال الزيات : ليس لدينا اي معلومات بهذا الشكل ومن غير المعقول ان يقبل الجانب السوفييتي مثل هذا التحديد لان معنى ذلك هو ابقاء الحال الراهن على ما هو عليه وعلى كل فان مصر ترفض بحث هذا التحديد في الوقت الذي يستمر فيه الاحتلال الاسرائيلي .

ونفى الزيات نفيا قاطعا انه كان هناك في اي وقت من الاوقات اي حظر سوفييتي على ارسال شحنات الاسلحة الى مصر . واكد ان مصر ستستمر في الحصول على اسلحة وقطع غيار سوفييتية

واعلن الزيات ان المدربين العسكريين السوفييت باقون في مصر . واكد ان سحب المستشارين السوفييت لم يكن بمثابة قطيعة بين البلدين وانهم جاءوا بمهمة محددة وقد نفذوها الان .

مشروع تغيير طريقة الانتخابات يؤدي الى
خلاف يهدد بحل كتلة «غاحال»

القدس – اشتدت الخلافات في كتلة « غاحال » التي تضم حزب الاحرار وحزب حيروت وذلك لان حزب حيروت لا يزال يعارض في تغيير طريقة الانتخابات من انتخابات نسبية الى انتخابات منطقية كما اقرت ذلك الكنيست مؤخرا ، بتأييد حزب الاحرار .

وقد اعلن رئيس حزب الاحرار انه اذا اصر حزب حيروت على ربط اتحاد الحزبين بتغيير موقف الحزب من مشروع طريقة الانتخابات فان ذلك سيعني حل كتلة غاحال التي يتكون منها الحزبان .

هذا وقد اعرب كل من مناحم بيغن وعيزر وايزمان وزعماء آخرون في حزب حيروت عن معارضتهم الشديدة لمشروع تغيير طريقة الانتخابات .

وقد تأجل الحسم في هذا الخلاف لمدة اسبوع .

اهالي كفر برعم يرفضون – بقيـة

قرار منع العودة .

وقالت الصحيفة بالاضافة الى اعتبار الامن دخل في حسابات مجلس الوزراء خطر خلق سابقة يستغلها مشردون آخرون ينتظرون في الدور (ليطالبوا بالعودة الى قراهم)

وذكرت الصحيفة ان خمس مستوطنات اقيمت بعد «حرب الاستقلال» وخلال سنوات الخمسين في جحنين اقيمت مستوطنتان على تلك الاراضي – ايفن مناحم ودوفيف – في سنوات الستين .

وكتبت الصحف ان وزيري المبام صوتا ضد القرار كما ان من المعروف ان يجال الون نائب رئيسة الوزراء ابدى تحفظه من القرار الذي يدعو الى منع عودة اهالي القريتين منعا كاملا .

وارادت الصحف الاسرائيلية الحسم فعقبت بقولها ان الدلائل توحي بان قرار مجلس الوزراء نهائي .

اجتمـاع في الجش

وفي اعقاب القرار اجتمع مواطنو كفر برعم الذين تجمعوا في الجش وعكا وحيفا – في الجش وانتخبوا لجنة لمواصلة النضال من اجل العودة الى قريتهم .

كما اقاموا صلاة في كنيسة اللاتين في الناصرة حضرها ... شخص للكتيبهدا على تصميمهم على العودة الى قريتهم .

وفي الوقت ذاته وزعوا منشورات تروي قضيتهم وتعلن تمسكهم بحقهم في العودة الى بيوتهم واراضيهم .

وفي سبيل التمويه اذاعت الصحف ، امس ، ان المطران يوسف ريا تعهد بقبول قرار الحكومة واعتباره حاسما !!

الا ان رد الاهالي السريع برهن على عدم جدوى هذا الكلام .. فلا يستطيع احد ان يتعهد بالتنازل عن حق ابناء القرى العربية المهجورة في اعادة بناء بيوتهم .

الالاف يشيعون المغدور نعيم يزبك

الناصرة – الافـ من ابناء الناصرة والجليل ومناطق اخرى اشتركوا بعد ظهر اول امس في تشييع جثمان نعيم نمر عبد الخالق يزبك (٣٦ سنة) اب لستة اطفال – الذي قتل طعنة سكين في مشادة بين ركاب سيارتي تاكسي وقعت في شارع الناصرة الرئيسي . وقد جرح في هذه المشادة ٤ اشخاص نقلوا على الاثر الى المستشفى للمعالجة .

وقد اعتقلت الشرطة شابا في الرابعة والعشرين من العمر من عائلة السعدية بتهمة ارتكابه هذا الحادث الاليم .

وقد امكن اعلان هدنة بين العائلتين مدتها ثلاثة اشهر على ان تجري صلحة بعد ذلك على الطريقة العشائرية ، وذلك بفضل الجهود التي بذلتها لجنة الصلح التي تشكلت من عدد من الوجهاء .

تعزيـة

تعازينا القلبية الى الرفيق محمد الشريدي وعموم افراد العائلة بوفاة المرحوم

الوالـد

ادارة الاتحاد

كلمـة الاتحـاد – بقيـة

الاطاحة بالحكم الوطني وحجز مسيرته نحو التحرر السياسي والاجتماعي وتجميد ديناميته في تشديد كفاح الشعوب العربية من اجل استقلالها ..

وكانت حربا السويس ١٩٥٦ .. وحزيران ١٩٦٧ اعنف محاولتي الامبريالية والمحافل الاسرائيلية الحاكمة لاحداث التغيير الحاسم في نظام مصر ونهجها التقدمي ..

ولم يعد سرا ان انجازات مصر ثورة ٢٣ تموز تعود الى اربعة عوامل جوهرية :

*** كفاح شعبها المثابر ضد الامبريالية والرجعية ..**

*** توثيق صداقتها مع المجموعة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي الذي منح مصر مساعداته غير الانانية والمخلصة .**

*** تضامن الشعوب العربية التي هبت الى نصرة الحكم الوطني في كافة الازمات .**

*** تنفيذ الاصلاحات الاجتماعية الجذرية التي الهبت حماس الجماهير وبلورت ارادتها في الدفاع عن منجزاتها .**

وهذه العوامل اكدت دورها الحاسم على اوضح صورة خلال عدوان حزيران ١٩٦٧ وبعده .. وهي لا تزال تحتفظ بخطورتها القصوى في ايامنا .

وبرهنت الخبرة على ان اي اضعاف لهذه العوامل او احدها يضر بكفاح مصر الوطني والاجتماعي .

ان امام مصر ثورة يوليو في عيدها العشرين – على الرغم من انجازاتها الضخمة اهدافا مصيرية :

امامها تحرير اراضيها وسائر الاراضي العربية من الاحتلال الاسرائيلي وتسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية عادلة تلبي حقوق الشعوب المرتبطة بالازمة ..

وامامها المضي في كفاحها ضد الامبريالية والرجعية وتعميق التحولات الجذرية لخلق الظروف للانتقال الى الطريق المؤدية الى الاشتراكية التي حفرتها على اعلامها .

وامامها قضايا البناء الاقتصادي والاجتماعي والسياسي ..

وهي تحتاج الى كافة العوامل الحاسمة التي اوصلتها الى المعلم الذي وصلت اليه ..

ومن هنا كان امرا سلبيا ومضرا ان تصاب الصداقة السوفييتية – المصرية بهزة ولو ان هذه الهزة لم تكن كيفية بحيث تغير ماهية العلاقات الوثيقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر ..

ان القوى التقدمية في العالم العربي وفي العالم عامة تعتقد ان هنالك ظروفا موضوعية في مصر والعالم العربي في وسعها اصلاح السلبيات عند وقوعها ولهذا فهي حين تتمنى لمصر الثورة نجاحا في تحقيق اهدافها ، تأمل ان يكون ذلك باقل مصاعب .. والاهم تأمل الا تسبب القيادة المصرية نفسها بعض هذه المصاعب .

اصطـدام مـروع يؤدي الى قتـل ١٠ أشخـاص وجـرح ٤٠

عشرة اشخاص قتلوا وجرح ٤٠ في اصطدام مروع وقع صباح اول امس بالقرب من رمنانا بين باص ايجد (الذي كان يقل عمالا من نابلس للعمل في منطقة تل ابيب) وشاحنة كانت تحمل كمية من البصل .

وكان معظم المصابين من بين ركاب الباص .

وسبب الحادث هو انفجار احد عجلات الباص ، الامر الذي ادى الى عدم تمكن السائق من السيطرة على الباص .

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس الفقيد المرحوم

صبحي معروف رزق

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٧/٢٩ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرينة .

آل الفقيد يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة بالاصدقاء والمعارف والاقارب .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيد

الحـزب الشيوعي الاسرائيـلي
حيفـا

يدعوكم لحضور الاجتماع الذي سيعقد الساعة ٨ من مساء يوم الاربعاء الموافق ١٩٧٢/٧/٢٦ في نادي الحزب – شارع مار يوحنا رقم ٣٩ ، حول :

التطورات الاخيرة في مصر وابعادها

المحاضر : **الرفيق اميل توما**

الدعوة عامة

الحـزب الشيوعي الاسرائيلي
دعـوة لاجتماع

الى جميع الطلاب الذين يدرسون في الاقطار الاشتراكية ، والذين وصلوا البلاد مؤخرا لقضاء العطلة الصيفية ، يوم الخميس ١٩٧٢/٧/٢٧ الساعة ١٠ صباحا في نادي الحزب – درج الموارنة ١٦ – حيفا

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – حيفا

يوم الثلاثاء ١٩٧٢/٧/٢٥ – الساعة ٨ مساء في نادي الثقافة « الاخوة » – جادة الكرمل ٣٩

يعقـد اجتمـاع

حول : **زيارة نيكسون لموسكو**

المحاضر : **الدكتور وولف ارليخ**

في نهاية الاجتماع يعرض فيلم

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت بتاريخ ٢٩-٧-٧٢ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانات عن الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانات مع اثمانها لتسهيل مهمته .

اضراب عمال – بقيـة

تزيد اجرة العامل عن اكثر من ليرة واحدة هذه السنة عن اجرة العاملة . ويتضح مما ذكره ممثلو العمال ان ادارة مصنع « عليت » ترفض تلبية هذه المطالب وتصر على الا تزيد اجرة العامل اليومية عن ١٧ ليرة يوميا وترفض كذلك مساواة اجور العاملات باجور العاملين .

اما المطلب الثالث الذي تقدم به العمال فهو دفع تعويض اجرة شهر عن كل سنة اقدمية واحدة في حالة فصل العامل من العمل . اما اصحاب « عليت » فقد ابدوا استعدادهم لدفع تعويض اجرة ٣ اسابيع عن كل سنة.

برافدا تفنـد – بقية

بالرجعية العربية التي تحاول تحطيم تلك العلاقات ونسف سياسة مصر التقدمية .

هذا ونشرت الصحف السوفييتية صور المستشارين العائدين من مصر وهم يبتسمون ويحيون مستقبليهم واوحت بذلك غياب التوتر في العلاقات السوفييتية المصرية .

الاتحاد

المدير المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيساريه ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع مار يوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

صندوق ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الاردن ... حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

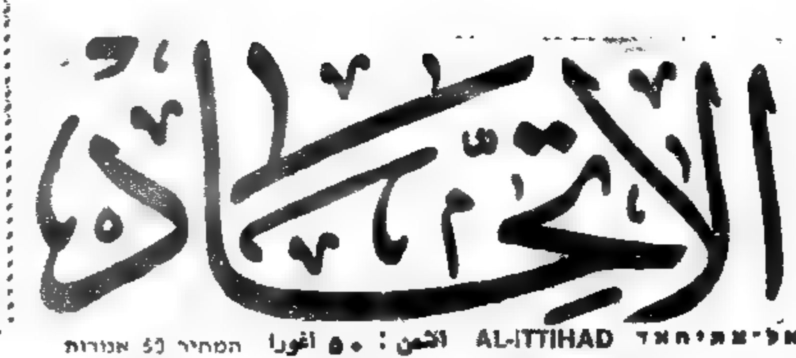

الجمعة

٢٨ تموز ١٩٧٢
١٧ جادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢٢ السنة ال ٢٩

יום ו

28 7 72

מס' 22 שנה 29

AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ أغورا המחיר 50 אגורות

وفد نساء الناصرة يزور المتصمين في قريتهم كفر برعم

الناصرة ـ زار وفد نسائي انتخبه اجتماع حركة النساء الدمقراطيات في المدينة تضامنا مع كفاح اهالي كفر برعم واقرث ، المتصمين من اهالي كفر برعم بين انقاض قريتهم ليحمل اليهم تأييد جماهير نساء الناصرة مع كفاحهم من اجل العودة الى بيوتهم واراضيهم . وقد وجد الوفد المتصمين من نساء ورجال واطفال في مختلف انحاء القرية المهدومة وهم يرفعون الشعارات التي تعرب عن تصميمهم على الفوز بحقوقهم .. وقد استقبل الاب بشارة سليمان واعضاء لجنة القرية الوفد وتجول معهم في انحائها ليروا الاطفال يتعلمون بين انقاض المدرسة والنساء يطهون الطعام والعمال يقفون الى جانب سياراتهم بعد ان اضربوا عن العمل . وقد وعد الوفد اهالي القرية بمتابعة النضال الى جانبهم حتى يحققوا هدفهم .

السادات يشارك في احتفالات الاسكندرية

القاهرة ـ بعد اختتام دورة المؤتمر القومي للاتحاد الاشتراكي العربي في القاهرة انتقل الرئيس انور السادات الى الاسكندرية ليشارك في احتفالاتها بمناسبة عيد ثورة يوليو العشرين . وقد دشن باخرة السويس التي شيدتها احواض السفن في المدينة ومجمع البترول في العامرية القريبة ..

والمتوقع ان يكون قد القى خطابا سياسيا في جامعة الاسكندرية في ليلة امس .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في مناقشة بيان رئيسة الوزراء

فرحة اعداء السلام مصدرها صعوبات عابرة

● نداء غولدا مئير للسادات خداع ويخلو من كل رغبة في السلام الحقيقي

● رفض الحكومة اعادة اهالي كفر برعم واقرث وصمة عار في جبينها

طبيعي أن تكون خطب رئيس مصر انور السادات الاخيرة والمتعلقة بالعلاقات بين بلاده والاتحاد السوفييتي موضوعا للاهتمام في المجالين الرسمي والعام . فلقد رات اوساط الحكم في توثيق العلاقات والصداقة بين الاقطار العربية المجاورة والاتحاد السوفييتي عقبة امام تحقيق مطامع الضم وامام سياسة املاء الشروط ، ولذلك عملت دائما مع الامبريالية الاميركية على زعزعة هذه العلاقات واضعافها .

والحقيقة هي ، ان احد اهداف حرب حزيران ١٩٦٧ الاساسية كان انزال ضربة بعلاقات التعاون والصداقة القائمة بين الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى من ناحية وبين مصر واقطار عربية اخرى من ناحية ثانية ـ وذلك لازالة عقبة جدية عن طريق جهود الامبريالية لاعادة سيطرتها على المنطقة ومنع تطور البلاد العربية المستقل والتقدمي . ومع ان الجهود فشلت فهي مستمرة في اشكال مختلفة ..

ان استمرار الاحتلال ورفض حكومة اسرائيل الوصول الى الحل العادل هما ايضا ، بالفعل ، يشكلان وسائل للضغط من جانب محافل الحكم في اسرائيل وواشنطن لتحقيق هذا الهدف . وتهتف اوساط الحكم فرحا في اسرائيل وواشنطن ، وكذلك ابواق الدعاية ، لكل بارق خلاف في الآراء ، او نقاش ، او اية مصاعب تعتور العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر والاقطار العربية الاخرى . ومن هنا فان سبب الفرح والانبساط في اوساط الحكم في اسرائيل وواشنطن يعود الى المواقف السلبية المعينة في تصريحات السادات الاخيرة فيما يتعلق ببعض جوانب العلاقات السوفييتية ـ المصرية .

وتبرز في الردود التي جاءت في خطاب رئيسة الحكومة الرغبة في تدهور هذه العلاقات الى القطيعة حتى تفتح الطريق امام سياسة الاملاء وتخليد الاحتلال ودوس حقوق الشعوب العربية .

اننا نريد ان نقول للحكومة ، ولكل من وقعوا في شبكة الدعاية ضد الاتحاد السوفييتي ، ولدعاة الضم ، ان لا مكان للمضاربات . انكم ، يا سادة ، تبنون على الرمل وتربون مرة اخرى أوهاما خطيرة . هذه المصاعب التي تعتور علاقات الصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفييتي هي مصاعب عابرة ، والشعوب العربية ، انطلاقا من رؤيتها مصالحها الاساسية وهي النضال ضد الاستعمار والرجعية، ومن تجربتها الذاتية ـ سترفض كل محاولة لعرقلة علاقات الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، وستتغلب على هذه المصاعب كما تغلبت على امثالها في الماضي .

ان الاوساط الحاكمة في اسرائيل التي تبني كل الوقت على ضعف الشعوب العربية ، على ضعف واخطاء القيادة البرجوازية الصغيرة لحركة التحرر الوطني العربية ، هذه الاوساط تعتمد على امر عابر ، اي الضعف ، الذي سيبطله التطور التاريخي في نهاية الامر ، مهما كان هذا التطور طويلا ومتعرجا .

اننا متأكدون ان مستقبل التطور في الشرق الاوسط سيمضي تماما ـ على عكس الاتجاه الذي تتوقعه حكومة اسرائيل والامبريالية الاميركية ـ نحو توثيق العلاقات والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية ، نحو المزيد من تطور القوى المناهضة للامبريالية والقوى التقدمية، نحو تغلب حركة التحرر القومي على مواطن ضعفها واخطائها ـ في صالح السلام والتقدم الاجتماعي في منطقتنا .

واذا برهنت الاحداث الاخيرة في منطقتنا على شيء حتى الآن فهي قد برهنت على امور كثيرة تتعارض وشرح الحكومة ومواقفها . فقد شرحتم دائما بأسلوب ماكر جدا زاعمين ان الاتحاد السوفييتي ، هو الذي يمنع التسوية ويحرض على الحرب .

وهنا ينتصب امام عيون من لم يفسدو كم يحرص الاتحاد السوفييتي على السلام وعلى ضرورة حل الازمة الراهنة في المنطقة بالطرق السلمية ، حلا يحترم حقوق جميع الاطراف المشروعة ، ولا يتناقض هذا ابدا والحقيقة ان الاتحاد السوفييتي يقف في آن واحد الى جانب ضحايا العدوان ، الى جانب الشعوب العربية يقوي مواقفها ضد الضغط الامبريالي ، وضد ضغط الاحتلال ويساعد على اضعاف التسويات المفروضة ضد مصلحة الشعوب العربية ، وفي الوقت نفسه يقدم كامل المساعدة الاقتصادية والتقنية

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

جولدا مئير تؤكد تشدد الحكومة وتعنتها تحت ستار نداء « السلام » !!

رئيسة الوزراء تشيد بالعلاقات النامية والوثيقة مع الولايات المتحدة .. والنائب هرئيل يحذر الولايات المتحدة من الوقوع في الفخ

النائب الشيوعي طوبي : نداء غولدة مئير للسادات خداع ويخلو من كل رغبة في سلام حقيقي !

القدس ـ لمراسل الاتحاد البرلماني ـ تحت ستار مناشدة الرئيس المصري ـ « زعيم شعب عظيم ووريث حضارة قديمة » ـ الى شق طريق جديد فلا يعود الى الطريق الذي ادى الى الموت والدمار والشعور بالعجز ... تحت هذا الستار القت رئيسة الوزراء ، غولدا مئير ، خطابا سياسيا طويلا بمناسبة بحث الكنيست نشاط وزارتها ،امس الاول ، في عشية عطلة الكنيست الصيفية .

وفي هذا الخطاب الذي دعت فيه الى اجراء مفاوضات باشرة مع مصر للوصول الى تسوية متفق عليها حسمت غولدا مئير كل التعنت والتشدد الذي ميز سياسة حكام اسرائيل منذ حرب حزيران حتى اليوم .

فقد عادت واكدت اصرارها على رفض مذكرة المبعوث الدولي غونار يارينغ المؤرخة في ٨ شباط ١٩٧١ (التي طلب فيها ان تتعهد اسرائيل بالانسحاب من المناطق المحتلة) وبذلك اعلنت تصميم حكومتها على تجميد بعثة يارينغ ما لم يلغ مذكرته ..

كذلك اتهمت الدول العربية برفض السلام المتفق عليه وعادت الى قرارات الخرطوم ! وزعمت ان مصر في سبيل شن الحرب وقعت اتفاق الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي .. ولكنها فيما بعد تحفظت بشكل تساؤلي قائلة لا يضير الاتحاد السوفييتي اذا كان فعلا رفض تزويد مصر بسلاح هجومي وبذلك منع « هزيمة جديدة » كانت تحل بها !

وتوقفت رئيسة الوزراء طويلا عند محاولات مصر « اجبار » اسرائيل قبول مخططها .. واستعرضت مباحثات السادات ـ روجرز في هذا الشأن وانتهت الى ابراز دعم الولايات المتحدة اسرائيل بتزويدها بطائرات الفانتوم ولذلك من حق الرئيس نيكسون ان يحظى بامتنان اسرائيل وتقديرها . وقالت :

« اعتقد ان من الممكن القول بصورة قاطعة ان السياسة التي انتهجناها ادت الى تقوية التفاهم مع الولايات المتحدة . لقد استمرت (الولايات المتحدة) في وتيرة مساعداتها وزادتها ووصلت الى الحد الذي كان من حظنا ان نراه خلال السنتين الاخيرتين » .

واوردت تصريح الرئيس نيكسون بعد عودته من مؤتمر الذروة في موسكو حول تعهد الولايات المتحدة بصيانة اسرائيل ! (وكأن قضية بقاء اسرائيل هي الموضوعة على بساط البحث) .

وانتقلت بعد هذا الى التطورات الاخيرة في مصر فذكرت قرارات السادات بشأن انهاء عمل المستشارين العسكريين السوفييت واعتبار المنشآت على التربة المصرية ملكا للشعب .. واجراء مباحثات مع الاتحاد السوفييتي في اطار معاهدة الصداقة والتعاون ..ولاحظت ان القرار لا يشمل المدربين العسكريين ..كما استشهدت ببيان الحكومة السوفييتية حول مواصلتها تطوير التعاون

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

صورة اهالي كفر برعم الذين تظاهروا امام الكنيست تأييدا لمطلبهم في العودة الى قريتهم

فالدهايم يؤيد انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة

بون ـ قال السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم، اول امس ، انه يؤيد انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق المحتلة .

ففي مقابلة تلفزيونية اذيعت هنا ، قال فالدهايم انه يتوجب على القوات الاسرائيلية الانسحاب من « المناطق المحتلة » .

وقد لاحظت الصحافة الاسرائيلية هذا الامر وابرزت انه استخدم المناطق المحتلة وليس « مناطق محتلة » كما يحاول حكام اسرائيل تفسير معنى الانسحاب في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

ويقول مراقبون سياسيون هنا ، ان كلام فالدهايم يعني انه يؤيد بشكل واضح انسحاب القوات الاسرائيلية من كل المناطق المحتلة .

وقد نفى فالدهايم انه منحاز الى جانب العرب فهو ـ كما قال ـ ملزم بتنفيذ قرارات الامم المتحدة . « فعندما تتخذ الامم المتحدة قرارات لصالح العرب فانه يتوجب علي تنفيذ هذه القرارات » .

رد مصر على غولدا مئير

القاهرة ـ ذكرت المصادر المصرية الرسمية التي ردت مساء اول امس ، على اقتراح رئيسة الحكومة جولدا مئير الاجتماع مع الرئيس السادات للبحث في حل للنزاع العربي الاسرائيلي ، ان موقف مصر فيما يتعلق بالمفاوضات المباشرة لم يتغير .

وكان الرئيس السادات قد اعلن في خطبه الاخيرة ان موافقة مصر على المفاوضات المباشره مع اسرائيل هي بمثابة استسلام .

واكدت « الاهرام » والصحف المصرية الاخرى الصادرة صباح امس رفض مصر لاي مفاوضات مباشرة مع اسرائيل .

وفد برلماني مصري يزور موسكو

ذكرت صحيفة « الاهرام » القاهرية ان وفدا برلمانيا مصريا ، برئاسة رئيس مجلس الشعب سيصل الى موسكو في ٢ آب القادم في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تستغرق اربعة ايام .

« أرسل شعبي الى كفر برعم واقرث »

✶ اهالي اقرث وكفر برعم يتظاهرون امام بناية الكنيست ✶ الشيوخ والاطفال والنساء يعتصمون في القريتين المهجورتين ✶ حملة تضامن واسعة مع كفاح لاجئي اقرث وكفر برعم العادل والسلطات تحاول ان تلقي ستارا من الصمت على القضية ..

لمكاتب الاتحاد : ما زال قرار الحكومة بعدم السماح لاهالي القريتين العربيتين المهجورتين اقرث وكفر برعم في العودة الى بيوتهم واراضيهم يثير موجة من السخط والاحتجاج على هذا القرار التعسفي الذي يتنافى وابسط المبادئ الانسانية ويكشف القناع عن حقيقة نوايا السلطات ، التي ماطلت سنوات عديدة وحاولت بالوعود والاغراء وبالضغوط طمس قضية اهالي هاتين القريتين العادلة .

تظاهرة امام بناية الكنيست «ارسل شعبي الى كفر برعم»

ويوم الثلاثاء الماضي توجه وفد من اهالي القرية الى القدس حيث تظاهروا امام مدخل الكنيست في الباحة الخارجية . وقد انضم اليهم فيما بعد وفد من اهالي اقرث .

وقد وقف شباب قرية كفر برعم يتقدمهم عدد من وجهاء القرية يحملون شعارات تؤكد اصرارهم على العودة الى اراضيهم وبيوتهم . وقد استلفتت الشعارات انظار العابرين ، الذي عبر قسم منهم عن عطفه مع مطالبهم ، وكتب على الشعارات : « لن نتنازل عن قريتنا » ، « ارسل شعبي الى كفر برعم » و « لنا الحق في المساواة والعدل » و « لتنسني يميني اذا نسيتك يا برعم » و « ان قرار الحكم مخيب واحتقار لنا ولكل قوى السلام والعدل » .

وخرج الى المتظاهرين ممثلون عن مختلف الكتل البرلمانية ، الكتلة الشيوعية « ركح » ، و « همولام هزه » و « الاحرار المستقلين » وشالون كوهين وآخرون .

وفد يقابل رئاسة الكنيست

وتوجه الى داخل الكنيست وفد من المتظاهرين مؤلف من الاب يوسف سوسان ، والاب بشارة سليمان والمحامي انيس شقور والسادة مطانس ايوب ونمر اسمير ومطانس سوسان ويوسف مطانس واسعد سوسان .

وقد قابلهم وفد عن رئاسة الكنيست مؤلف من شلومو روزين والياس نخلة .وتحدث وفد الاهالي الى ممثل كتل « المراخ » و « المتدينين » و « جاحل » وكتل اخرى . وزار الوفد الكتلة الشيوعية في مكتبها واجتمع معهم الرفيقان توفيق طوبي وابراهام لفنبراون ، اللذان استمعا الى قضيتهم وعبرا عن تضامن الكتلة الشيوعية مع نضالهم وتمنيا لهم النجاح في معركتهم العادلة من اجل العودة الى قريتهم .

« شكر » رئيسة الحكومة

وعلم مراسلنا ان وفد كتله المراخ المؤلف من عضوي الكنيست متيلدا جيز وعدلي يوفي وعد ممثلي كفر برعم باثارة القضية في اجتماع كتله المراخ ونقل مطالبهم الى رئيسة الوزراء .

وقد ردت رئيسة الوزراء بادب بالغ « فشكرت » اهالي كفر برعم لانهم عرفوا كيف يرفعون مطالبهم الى الحكومة باسلوب صحيح ولكنها قالت ان القضية انتهت (!) ولا مجال لابطال القرار ؟؟ .

الاعتصام في مطرانية حيفا

ومنذ امس الاول اعتصم وفد من اهالي اقرث في مطرانية الروم الكاثوليك في حيفا للاحتجاج على قرار الحكومة ولمواصلة الكفاح حتى تغير الحكومة من موقفها المتعنت واللاانساني .

وفي الوقت ذاته استعد وفد من شيوخ واطفال ونساء قرية اقرث المقيمين في الرامة للتوجه الى قريتهم المهجورة للاعتصام فيها . وسبق ان اعتصم وفد يضم العشرات من اهالي كفر برعم في قريتهم منذ نهار الثلاثاء الماضي .

حملة تضامن واسعة «اوسل شعبي الى كفر برعم»

ويفيد مكاتبنا ان حملة واسعة من التضامن تجتاح

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الدورة الثانية للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في الثالث والعشرين من تموز ١٩٧٢ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، باشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية ، جلستها الثانية .

وقد تراس الاجتماع الرفيق ابراهام لفنبراون عضو اللجنة المركزية .

وحاضر الرفيق مابر فلنر، سكرتير عام الحزب ، عن التطورات السياسية الجديدة في الشرق الاوسط واسرائيل .. وجرى بعد ذلك نقاش لخصة الرفيق مابر فلنر ..

وقد صادقت اللجنة المركزية على المحاضرة والتلخيص ، واتمت اختيار الدوائر المركزية بعد المؤتمر السابع عشر .

وقررت اللجنة المركزية لمناسبة الذكرى الخمسين على قيام اتحاد الجمهوريات السوفيتية الاشتراكية الاحتفال بهذا الحدث بنشاطات

ـ البقية على صفحة [illegible] ـ

حول خطاب الرئيس المصري انور السادات

الايجاب والسلب ... والتجاهل

بقلم : اميل توما

في خطابه الشامل الذي القاه في دورة المؤتمر القومي امام للاتحاد الاشتراكي العربي ، احتفالا بعيد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، استعرض الرئيس المصري انور السادات مسيرة مصر خلال العقدين اللذين مرا على الثورة وتوقف طويلا عند ازمة الشرق الاوسط وتصوراته وآرائه المرتبطة بها ..

الانجازات الرائعة

لقد اصبحت انجازات النظام الجمهوري الذي اقامته قيادة ثورة ٢٣ يوليو على انقاض الملكية العلوية الضعفة ملك التاريخ المعاصر ، وستبقى سفرا خالدا سجله الشعب المصري في كفاحه من اجل التحرر القومي والاجتماعي ..

ومع هذا فكان من حق الرئيس انور السادات ان يذكر شعبه وسائر الشعوب العربية بهذه الانجازات التي امتدت معالمها من اجلاء بريطانيا عن التربة المصرية حتى رفض املاء المحافل الاسرائيلية الحاكمة المتساوقة مع الامبريالية الاميركية .. وما تخلل ذلك من نجاحات في احباط الاحلاف العدوانية ومبدأ ايزنهاور الامبريالي ..

ولم تكن اقل اهمية لائحة التحولات الاقتصادية ــ الاجتماعية التي غيرت وجه المجتمع المصري بقضائها على الاقطاعية والبرجوازية الاحتكارية وتدشينها مرحلة من التطور غير الراسمالي حملت في طياتها اجراءات ايجابية رحبت بها الجماهير الشعبية .

وكيف لا ترحب الجماهير بنظام زاد متوسط دخل الفرد من ٣٨ جنيه في عام ١٩٥١ الى ٧٩ جنيه في عام ١٩٧١ في حين لم يرتفع متوسط الدخل بين ١٩١٣ و ١٩٥١ سوى بجنيهين من ٣٦ جنيه الى ٣٨ ..

ان مجرد زيادة الانتاج من ٢٣٢ مليون جنيه في ١٩٥١ الى ٢٤٢٤ في عام ٧١/٧٠ يلقي اضواء ساطعة على معنى التصنيع في ظل حكومة وطنية تخلصت من الاحتكارات الاجنبية والراسمالية المحلية الكبيرة .. كما انه يؤكد اهمية القطاع العام الذي وصفه السادات بالاداة الفعالة القادرة على التنمية وبناء صناعة ضخمة .

وكان من الطبيعي هنان ان يعتبر الرئيس المصري القوانين التي تعترف بحقوق العمال وبمكانتهم في الادارة من منجزات الثورة بدون ان يعالج تفاصيل تطبيق تلك القوانين والصراع الاجتماعي ــ الطبقي الذي يحتدم في البلاد ويقوم بدور حاسم في تخطيط وجهة التطور ..

دور الامبريالية الاميركية

واوضح الرئيس السادات خلال وقفته الطويلة عند ازمة الشرق الاوسط دور الامبريالية الاميركية في تشجيع المحافل الاسرائيلية الحاكمة على شن حرب حزيران ١٩٦٧ ، العدوانية .. كما حدد معالم الاسلوب الامبريالي في تدعيم اسرائيل بعد تلك الحرب .

ومما ذكره ان اسرائيل ما كانت تمضي في طريق حرب ١٩٦٧ بدون ضوء الولايات المتحدة الاخضر . واضاف ان الولايات المتحدة قطعت على نفسها ثلاثة تعهدات :

* ان تحول دون صدور قرار في مجلس الامن يلزم اسرائيل بالتراجع الى حدود ٤ حزيران ..
* ان لا تفرض حلولا عليها او تسمح بفرض حلول عليها لا تأتي عن طريق المفاوضات المباشرة .
* ان تحافظ على تفوق اسرائيل العسكري .

وابرز من خلال هجومه الشديد على الامبريالية الاميركية ، ان الولايات المتحدة في موقفها من ازمة الشرق الاوسط تشكل الخطر الاكبر ..

وبشيء من التفصيل استعرض العلاقات المصرية ــ الاميركية وتوقف عند اهم معالم الطريق ــ زيارة سكرانتون مبعوث الرئيس نيكسون في بداية عهده .. ومبادرة وزير الخارجية وليم روجرز .. والمباحثات التى جرت في القاهرة مع روجرز وسيسكو .. ووعد الرئيس نيكسون في تموز ١٩٧١ بأن يتدخل شخصيا في سبيل حل مشكلة الشرق الاوسط حلا عادلا ..

وبعد هذا استنتج ان المسئولين الاميركيين يكذبون .. وانه « بمجرد ما تضغط اسرائيل على اميركا تسحب مشروع سيسكو » .. وان موقف اميركا اخذ بالتشدد وذكر في هذا الصدد قرار الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالطائرات وبالاسلحة الالكترونية على الرغم من تصريح روجرز ان اسرائيل تحتفظ بتفوقها العسكري ..

وهكذا ففي هذا الجزء من الخطاب اعرب الرئيس السادات عن حقد الجماهير العربية في مصر وسائر الاقطار العربية على الامبريالية الاميركية وادراكها مبلغ خطرها على حصيلة منجزات حركة التحرر القومي العربية .

وعلى هذا الضوء اكتسب اهمية خاصة انتقاده المسؤولين العرب الذين استقبلوا روجرز وبذلك سمحوا له بان يعلن في الكويت : ان لنا اصدقاء كثيرين في العالم العربي!! كما استرعى انتباه المحافل السياسية الاجنبية تداؤه للضغط الاقتصادي على اميركا التي تحتفظ بمواقع احتكارية في العالم العربي « وتأخذ من العرب وتعطي اسرائيل » .

ولا جدال في ان الكشف عن مناورات الامبريالية الاميركية يسهم في تشديد المعركة المعادية للامبريالية ولكن من الضروري ادراك محركات هذه المناورات .. فهي لا تنجم عن تأييد الولايات المتحدة حكام اسرائيل تأييدا غيبيا ، بل عن مكانة هؤلاء الحكام في استراتيجية الامبريالية الاميركية المنطقية العالمية ودورهم في حماية مصالح الولايات المتحدة بوصفهم الشرطي الامبريالي في المنطقة .

ومن هنا كانت الدعوة التي ارتفعت اكثر من مرة في مصر من اجل التهاود مع الولايات المتحدة علها تضغط على اسرائيل دعوة تقود الى الاستسلام والخنوع ، لا الى تحقيق اهداف الشعوب العربية الوطنية وفي مقدمتها اجلاء القوات الاسرائيلية المحتلة عن الاراضي العربية الواقعة في قبضة الاحتلال .

وهذا الكلام لا يتعارض مع الاعتقاد ان الولايات المتحدة ستضطر الى ممارسة ضغوطها على اسرائيل لتتخلى عن تعنتها في رفض الحل السلمي العادل ولكن التحول في سياسة الولايات المتحدة لن يكون بمهاودتها بل برفع النضال ضدها الى مرتبة اعلى بحيث لا يكون امام الولايات المتحدة سبيل آخر غير التراجع .. وهذا يتطلب وضوحا في الرؤيا عند الاتصالات مع الولايات المتحدة ويحتاج الى توحيد كفاح الشعوب العربية وتنسيق جهود الدول العربية التقدمية في هذا الكفاح ..

ولهذا ليس دقيقا قول السادات ان « المشكلة بيننا (اي بين مصر والولايات المتحدة) هي اسرائيل ووقوفك خلف اسرائيل » .. فوقوف الولايات المتحدة وراء اسرائيل كما اكدنا ناجم عن مصالح الامبريالية الاميركية في العالم العربي بغض النظر عن وجود اسرائيل .

مساعدات الاتحاد السوفييتي ومكانتها

لقد اضاع الرئيس المصري كثيرا من ايجابيته حين انتقل الى الحديث عن العلاقات السوفييتية ــ المصرية .

ومرة اخرى ردد مزاعمه بشأن « تخلف » الاتحاد السوفييتي عن انجاز وعده وتزويد مصر بالسلاح !! ومما قاله ان رئيس مجلس السوفييت الاعلى نيقولاي بودغورني حين وقع معه معاهدة الصداقة والتعاون في القاهرة في ايام ايار ١٩٧١ ، وعده بحل نقطة خلاف (حول السلاح) خلال اربعة ايام بعد عودته الى موسكو ، ولكن الشهور مرت وظلت الامور على حالها . واضاف انه منذ آذار وهو يقول ان سنة ١٩٧١ ستكون سنة حسم ولكن كان ينقص مصر حاجات ولم يلب الاتحاد السوفييتي هذه الحاجات .

وضاعف الاساءة ، وزاد من التشكيك في ماهية الصداقة مع الاتحاد السوفييتي حين قال : نقطة الخلاف بيني وبين الاتحاد السوفييتي ان اميركا تفي بتعهداتها لاسرائيل بل تذهب اكثر من ذلك ..

واضاف ــ وبذلك عمق الشكوك في صديق الشعوب العربية الاكبر ــ « انا لا اطالب الاتحاد السوفييتي بنفس الشيء فاسرائيل عميلة بينما انا مش عميل للاتحاد السوفييتي . اسرائيل دولة راسمالية مثل اميركا .. اننا اشتراكيين مش زي مبدأ الاتحاد السوفييتي هو ماركسي وانا تحالف الشعب العامل » !!

بغض النظر عن النوايا فالانطباع العام من هذا الكلام وهذه المقارنة يوحي ان في ميدان المفاضلة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تفوز الولايات المتحدة !!

قد يكون الوقت الحاضر من افضل الاوقات التي تمكن قادة مصر من اعادة تقويم تقديراتهم وحساباتهم ..

انهم يريدون بمثل كلام السادات ان يلقوا اللوم على الاتحاد السوفييتي لعدم تفوقهم العسكري من ناحية ويمتدحوا الولايات المتحدة بسبب تفوق اسرائيل في السلاح !!

ولكن ما هي الحقيقة ؟

الحقيقة ان تفوق اسرائيل العسكري لا يعود فقط الى تزويد الولايات المتحدة الجيش الاسرائيلي بأحدث انواع السلاح .. بل الى تدريبهم المكثف الذي حركته دوافع عدوانية توسعية . لقد كانوا يستعدون للحرب ويسخرون لها قدراتهم التقنية التي استوردوها مع المهاجرين من غرب اوروبا والولايات المتحدة في حين كان العالم العربي يحارب من اجل حريته وحقه في التطور المستقل والتخلص من جهل وتخلف احيال الحكم الامبريالي ..

وليس هذا كل شيء ..

فمن عوامل هذا التفوق نجاح القوات الاسرائيلية في حربي ١٩٥٦ و ١٩٦٧ في الاستيلاء على مقادير هائلة من الاسلحة والمعدات السوفييتية الحديثة التي كانت بايدي الجيش المصري .

هذا من ناحية ..

اما من الناحية الاخرى فمن التجني على الواقع المقارنه بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة !! فقد كان على الاتحاد السوفييتي ان يساعد على اعادة بناء الجيش المصري ، الذي « باعتراف السادات ، فقد ٨٠٪ من سلاحه في فترة قصيرة من الزمن سيسجلها التاريخ بأحرف من ذهب حين تمر الغمامة الحالية ويصبح من الممكن النظر الى الامور بموضوعية .

ان اصحاب الذاكرة القوية يذكرون ان الجيش المصري فقد سلاح الطيران باسره فاعاد الاتحاد السوفييتي تزويده بالطائرات بحيث لم يعد هناك تفوق اسرائيل عددي ضخم .

كذلك يذكرون امتنان الرئيس الراحل عبد الناصر حين زار الاتحاد السوفييتي سرا في مطلع عام ١٩٧٠ وطلب مساعدته في مواجهة غارات العمق الاسرائيلية .. لقد لبى الاتحاد السوفييتي النداء وخلال اربعين يوما استطاع اقامة قواعد الصواريخ المضادة للطائرات التي حمت سماء مصر واحبطت اهداف غارات العمق واهمها الاطاحة بالحكومة الوطنية في مصر ..

وعلى هذا الاساس فكل مس بالصداقة السوفييتية ــ المصرية ــ والتشكيك بماهيتها وطاقتها هو اخطر مس ــ يضر قبل كل شيء كفاح مصر الوطني وآمالها في الخروج من ازمة الاحتلال ..

لقد رات بعض المحافل السياسية ان السادات في عرضه الحقائق على هذا الوجه انما يريد تبييض صفحته بعد ان هبطت مكانته بسبب عدم انجاز تهديده ان تكون سنة ١٩٧١ سنة حسم .. ولكن مثل هذه المحاولة تزعزع القاعدة المتينة التي يمكن ان تساعد مصر على النصر في معركتها ، وهي الصداقة السوفييتية ــ المصرية الوطيدة .

ماذا تجاهل السادات

لقد اعلن السادات : « نحن امام قرار خطير ، امام قرار ان تقف الوطنية المصرية والقومية العربية ولو وحدهما اذا اقتضى الامر في الميدان » ..

وهذا تأكيد على اهمية حشد الشعوب العربية في

ــ البقية على ص ٥ ــ

« الاوقات الجديدة » السوفييتية :

حق مصر في الكفاح من اجل حقوقها غير قابل للطعن

موسكو ــ حذرت «الاوقات الجديدة» السوفييتية من الركون الى الهدوء واللامبالاة في التوجه الى ازمة الشرق الاوسط .. وكتبت :

ان هناك في الغرب من يعتقد بأن مصر قد اعتادت في قرارة نفسها على فقدان جزء من اراضيها وانها سلمت بالامر الواقع وان التصريحات المصرية حول المعركة القريبة من اجل تحرير الارض هي تصريحات غير جدية .

وحذرت المجلة اولئك الذين يعتقدون بذلك بأنهم مخطئون خطأ كبيرا .

واضافت ان مصر تبحث بصورة مستمرة عن حل سياسي ولكنه اذا لم يتوفر حل كهذا واذا لم تكن هناك وسيلة اخرى للتوصل الى مثل هذا الحل فانها ستحمل سلاحها . ويجب اعتبار حق الشعب المصري في القتال من اجل حقوقه القانونية باي ثمن حق غير قابل للطعن .

واعتقلت السلطات « المشبوهين » ! !

حين انفجرت قنبلة في مراحيض محطة « ايجد » في اللد اعتقلت السلطات عددا كبيرا من « المشبوهين » .. وكان هؤلاء العرب الذين صادف وجودهم في المكان بغض النظر عن من هم .. وهذه الصورة نشرتها « جويش كرونيكل » الصحيفة الصهيونية البريطانية .. وهي تجسم الاضطهاد القومي على اوضح صورته .. فسبب الشبهة كان اللباس العربي !! .

بداية التحول في العلاقات الهندية الباكستانية

بقلم : علي عاشور

مؤتمر القمة الذي عقد في سيملا في الهند، في بداية تموز الجاري ، بين رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي ، ورئيس الباكستان ذو الفقار علي بوتو، انتهى باتفاق هام ، تعهد البلدان بموجبه بانهاء ربع قرن من الصراع المر وبالتخلي عن الاراضي التي تم احتلالها في حرب كانون الاول الماضي وباعادة سبل المواصلات العادية بينهما وتحريم استعمال القوة بينهما في المستقبل .

ومع ان الاتفاق لم ينص على استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين الا ان ذلك اصبح في الافق .

والحقيقة ان نتائج مؤتمر سيملا لم تكن فقط ضربة لكل اولئك الذين تنبأوا بفشل المؤتمر . وانما كان ضربة ايضا لكل اولئك الذين عملوا على امثاله متناسين مشاعر الملايين العديدة من الناس في كلا البلدين .

ان خمسة وعشرين سنة ، من التجربة المؤلمة والمرة ــ تجربة الخصام والمواجهة ــ لم تجلب للبلدين الضرر البالغ فحسب ، وانما ساعدت ايضا الامبرياليين وغيرهم ممن لا يتورعون عن استغلال العلاقات المتوترة بين البلدين المتجاورين لمصالحهم الرجعية .

لقد قاست الباكستان اكثر مما قاسته الهند وذلك بسبب انظمتها السابقة المغرقة في الرجعية والموالية للامبريالية .

ولهذا فقد كان مؤتمر القمة في سيملا حدثا هاما ونقطة تحول في العلاقات الهندية ــ الباكستانية .

هذا ورحبت دولة بنغلادش الجديدة ــ على لسان وزير خارجيتها ــ بنتائج هذا المؤتمر واعتبرتها ضمانا لنجاحات مقبلة .

وبالاضافة الى ان اتفاق سيملا نص على وضع حد للخصام والمواجهة اللذين ميزا في السابق العلاقات بين البلدين ، فقد دعا الى قيام علاقات صداقة متبادلة واحلال السلام الدائم في شبه القارة الهندية ، حتى يتمكن كل من البلدين من استغلال موارده وطاقاته الخاصة لمصلحة تقدم شعبه ورفاهيته .

ومن الاهمية بمكان اعلان البلدين امام العالم باسره انهما مصممان على حل خلافاتهما بالطرق السلمية ، ونبذ استعمال القوة او التهديد بها .

وفي عشية مؤتمر سيملا اعلن الرئيس بوتو : « اننا نريد ان نجتاز الجسر ، نريد ان نضع بداية جديدة » .. ونفس المشاعر اعربت عنها مرارا رئيسة وزراء الهند انديرا غاندي . والآن فان جهودهما المشتركة تبشر بمثل هذه البداية الجديدة ، على الرغم من ان الطريق لا تزال طويلة للوصول الى تحقيق هذا الحلم ــ حلم الصداقة الدائمة بين الهند والباكستان . ومن واجب الشعبين في كلا البلدين ان يجعلا من اتفاق سيملا نقطة البداية نحو هذا الاتجاه .

فالاتفاق سيكون ساري المفعول فقط بعد ان يصادق عليه كلا البلدين . وفي الهند لن تكون هنالك صعوبة اساسية للمصادقة على الاتفاق باستثناء العراقيل التي يمكن ان يضعها حزب جان سانغ اليميني المتطرف . اما في الباكستان فان العناصر المعادية يمكن ان تخلق صعوبات خطيرة للرئيس بوتو، الذي اصبح يتوجب عليه الآن ان يحشد التأييد الوطني الجماهيري للاتفاق الذي وقعه هو بنفسه . ويجب ان لا يكون هنالك اي تأخير في اقرار هذا الاتفاق . ان تنفيذ بنود الاتفاق التي تدعو الى ازدهار التجارة ، وتسهيلات في السفر وتعاون في مجالات اقتصادية وغيرها من المجالات المتفق عليها والى التبادل في مجالات العلم والثقافة ، سيفيد بشكل عاجل كلا البلدين . واكثر من ذلك فانه سيحسن كثيرا العلاقات الهندو باكستانية ويسهل حل القضايا المعلقة بين البلدين وخاصة قضية كشمير التي كانت محور الصراع طوال ربع قرن . ويؤمل ان يوضع برنامج عملي جريء في الاتجاه المذكور اعلاه ، يجري تنفيذه بشكل بناء .

وقد اعلن في يوم الخميس الماضي ان ممثلي الهند والباكستان سيجتمعون في اوائل شهر آب المقبل لاعداد مؤتمر الذروة القادم الذي سيعقد هذه المرة في باكستان .

واذاعت وكالات الانباء ان هذا المؤتمر سيبحث استئناف العلاقات الدبلوماسية بين الطرفين كما سيعالج قضايا كشمير واسرى الحرب الباكستانيين في الهند . والمتوقع ان يتطرق البحث الى قضية اعتراف باكستان ببنغلادش على اعتبار ان قضية اطلاق سراح اسرى الحرب مرتبطة بذلك .

ومن المنتظر ان تلعب الهند دورا اساسيا في تنفيذ الاتفاق ولكن ذلك مرتبط بمجرى الحياة السياسية في الباكستان .

وعلينا ان لا ننسى ان على قوى الصداقة الهندوباكستانية ان تخوض معركة عنيفة في الباكستان .

والان يتوجب على العلاقات الهندو باكستانية ان تسير حسب روح الاتفاق ، بحيث عندما يجتمع رؤساء الحكومتين مرة اخرى في المستقبل ، تكون الظروف قد نضجت لحل القضايا المعلقة بين البلدين بشكل نهائي .

وهنا لا بد من التاكيد على ضرورة اعتراف الباكستان بدولة بنغلادش واعادة العلاقات الدبلوماسية الطبيعية بين الهند وباكستان . وهذان الامران ضروريان لتنفيذ شروط اتفاق سيملا . وبدون علاقات دبلوماسية بين الهند والباكستان ، فان الاتفاق سيواجه صعوبات لا مبرر لها .

ان اتفاق سيملا استقبل بالسرور في مختلف انحاء العالم ، ولكن لا بد من اليقظة للحيلولة دون نسفه ، ولا بد من حشد الجماهير في كلا البلدين لدعمه .

انديرا غاندي وذو الفقار علي بوتو

★ من هنا وهناك ★ من هنا وهناك ★

اين كان اصحاب الحانوت ؟

اقتحم احد اللصوص احدى الحوانيت الكبيرة في مدينة فانكوفر الكندية ، ليسرق موجودات خزانتها الحديدية .. ولشد ما كان استغرابه عندما وجد اصحاب الحانوت في الداخل وان الحانوت التي اقتحمها كانت حانوت اسلحة ، فاسقط في يد اللص ... فعرض على اصحاب الحانوت شراء مسدسه بعشرة دولارات .

الكنيست تنـــاقش
قـانوني القضـــاء العســكري والجنود المســرحين

ناقشت الكنيست بتاريخ ١٧ تموز الجاري اقتراحي تعديل في قانون القضـــاء العسكري والجنود المسرحين، تقدم بهما وزير الدفاع موشه ديان .

وينص اقتراح التعـــديل الاول على اقامة هيئة تكون مسؤولة عن شكاوى الجنود وافـــراد الجيش على ظروف خدمتهم العسكرية او الطاعة في الجيش ، على ان يعين وزير الدفاع هذه الهيئة بعـــد التشاور مع وزير القضـــاء ولجنة الامن والخارجية .

وقد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيـــق ابراهام لفنبراون فذكـــر ان اقامة مثل هذه الهيئة امـــر ايجابي بحد ذاته ، ولكنهـــا خاضعة لوزير الدفاع ولا يحق لها اتخاذ قرارات ، بـــل توصيات فقط ، وحقيقة ان وزير الدفاع هو الـــذي يعين المسؤول في هذه الهيئة تضمن ابقاءها في اطار الرقابـــة العسكرية بعيدا عن الرقابـــة المدنية .

وشرح لفنبراون في كلمتـــه كيف ان شكاوى الجنود لا تجد في الغالب حلا لها لـــــدى المسؤولين عنهم ودعا الى منح الهيئة المقترحة صلاحية اتخاذ القرارات وعلى ان يعين وزير القضاء مديرا لهذه الهيئة ، تصادق عليه لجنة الخارجية والامن ، وطالب بنقل القضية الى البحث في اللجنة المختصة .

واكد الرفيق لفنبراون ان امورا كثيرة حدثت في الماضي مثل التشدد في اثناء التمارين والعقوبات وقيام جنود باعمال تتعارض مع ضميرهم ومبادئهم مثل اطلاق النار على اهـــالي كفر قاسم الابريـــاء وتسميم حقول عقربة وهدم البيوت ، ولو كان هناك عنوان للشكاوى لكان بالامكان منع حدوث مثل هذه الاعمال .

واضاف قائلا : من الواضح انه ما دامت سياسة تكريس الاحتلال قائمة فـــوف تستمر هذه الاعمال المسماة «شاذة»، وهي عمليـــا جزء من سياسة الحكومة .

قانون الجنود المسرحين

وطالب ديان في اقتراحـــه هذا بابطال البند الذي يـــدعو الى عـــدم الزام المشغلين من اصحاب العمل باعادة الجنود المسرحين الى مكان عملهـــم السابق . وزعم ديان ان هذا يسهل على الشبان الصغـــار فرصة الالتحاق بالعمل قبـــل الجندية وانه تقدم بالاقتراح بعد أن توجه اليه عدد كبير من الشبان يشكون من ان اصحاب العمل لا يقبلونهم للعمل لديهم تخوفا من هذا القانون .

وقد اشترك في النقاش عن الكتلة الشيوعية الرفيـــق لفنبراون فابرز واقـــع ان الوضع الاقتصادي الحـــالي يختلف حقا عما كان عليه في عام ١٩٤٩ ، حين سن القانون .. ولكن الوضع الحـــالي — عدم وجود بطالة والنقص في الايدي العاملة اللازمة — هذا الوضع غير دائم وهذا ما اكده وزير المالية حين تحدث عن خطر اعتـــــدال اقتصادي وبطالة .

وفنـــد المزاعم حول رفض اصحاب العمل تشغيل الشبان الصغار ، وقال ان لاصحاب العمل دوافع اخرى من وراء ذلك ، ولا توجد اية ضمانة لقبول الشبان الصغار اذا ابطل القانون . فاصحاب العمـــل يشغلون الشبان اذا امكـــن استغلالهم وشكلوا مصدر ربح كاف لهم .

وقال ان هذا الاقتراح جاء ليهضم حقوق الجنود المسرحين وان على وزارتي العمـــل والتعليم ضمان حقوق الشبيبة العاملة وذلك بايجاد امـــاكن عمل لها وباقامة اكبر عـــدد ممكن من المدارس المهنيـــة . وطالب باعـــادة الاقتراح الى الحكومة .

تضامنـــــاً مـــع اهـــالي اقـــرث وكفـــر برعم

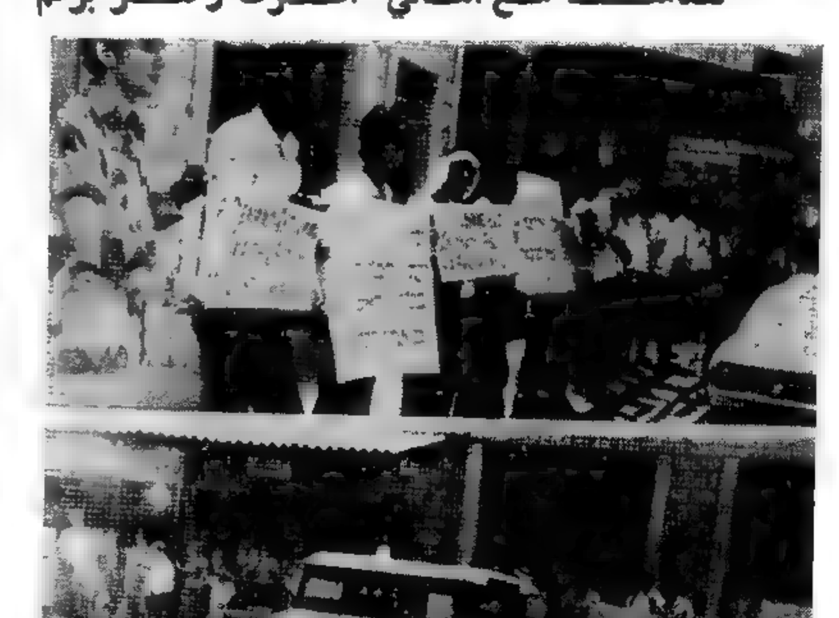

ذكرت « الاتحاد » في عددها الماضي نبا التظاهرات في الناصرة تأييدا لحق اهالي اقرث وكفر برعم في العودة الى قريتيهم واراضيهم . تظهر الصورتان هذه التظاهرات وقد حمل ابنـاء الناصرة لوحات تدعو الى ارجاع الحق الى اصحابه .

رفض مكرر لاطلاق سراح (الفهود السود) بالكفالة

مكتب الاتحاد — تمت يوم ١٠—٧—١٩٧٢ قراءه لائحـــة الاتهـــام ضد ثلاثة شبان من القدس ، المحسوبين عـــلى « الفهـــود السود » . وهم متهمون بتنظيم مؤامرة لحرق مكاتب « عصبـــــة الدفـــاع اليهودية » في شارع بن ميمون في القـــــدس . والمتهمون هم ويرم بن دوف تمري ، ابراهام بن اليـــاهو بيطون وسعاديـــه فاردياتا . ويدافع عن ابراهام بيطوف كل من فولا لانجـــر وعمير اليعاد .

وقـــد رفض مكررا طلب اطلاق سراح المتهمين بكفالـــة ثم رفض الاستئناف الـــدي قدمه فاردياتا لمحكمه العـــدل العليا ايضا . فقد تم اطـــلاق سراح المتهم الاول بكفالة .

وقد رفض المتهمون التهمة. واثناء قراءة لائحة الاتهام امام القاضي اليعزر هليفي اشتكى المتهم فاردياتا بانه مسجون في سجن المسكوبية في القدس ، مع سجين مجنون في زنزانة واحدة . وقد تم هـــذا الامر خصيصا للانتقام منه . وقد رفض الحاكم سماع الشكوى وقال : «ليس بامكاني التدخل في هذا الامر . وعلى فاردياتا ان يتوجه الى مدير السجن»؛ واجاب فاردياتا على ذلك بانه لا يرى اية فائدة من التوجه الى نفس مدير السجن الذي اصدر تعليماته بهـــذا الامر بهدف الانتقام منه وتحطيمه .

وقد قدم ابراهـــام بيطون عن طريق محاميه ، طلبا آخر لاطلاق سراحه بكفالـــة ، تم سماعه يوم ٢١—٧—١٩٧٢ ، امام القاضي نوعيم ، في محكمة القدس المركزية في فترة عطل المحاكم .

وقد قدمت المحاميـــة فولا لانجر الى المحكمة رسالـــة السيد كوخابي شمش الناطق باسم منظمة «الفهود السود» لرئيسة الحكومة وللحكومـــة التي يطلب فيها « تأجيل النظر بهذه القضية ضد « الفهود » بعد ان تم الوصول الى صلح مع اعضاء « منظمة الدفـــاع اليهوديـــة » الذين وقعت الحادثة معهم » . .. « ان هذا الامر جاء للدافـــع عن سلامة الجمهور » وقالت : « ولكن في الحقيقة اثار هذا الامر اضطرابا ومرارة في نفس قسم كبير من الجمهور ، الذى ينتسب اليه المتهم ، الـــذى يشعر بأنه مضطهد جدا » ..

وقـــــد استشهدت بأقوال اساتذه القانون الانجليز الذين حذروا من سحب حق الانسان بالحرية ما دام لم تثبت ادانته . «ان المتهم بريء ، وكل يوم يقضيه في السجن هو كسنة سجن كاملة لمن اعترف بالتهمة او أدين بها » اكدت المحاميه .

ومن الاسباب التي دعت القاضي الى رفض هذا الطلب كون تاريـــخ المحاكمة قريب جدا ، وقد عين لتاريـــخ ٦—٨—١٩٧٢ على الرغم من اجازة المحاكم الان .

لقد سبب هـــذا القرار مرارة عميقة في اوساط عائلة المتهم واصدقائه ، وقد ذكر ، ان اعضاء هذه العصبـــة ، الذين قاموا بتحطيم زجـــاج قاعة مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، وتظموا عقد المؤتمر ، تم اطـــلاق فوضى كبيرة ، وحاولوا منـــع سراحهم جميعا بكفالة .

الحكم بالسجن ٣٠ شهرا على مواطن من نابلس

مكتب الاتحـــاد — انتهت محكمة نابلس العسكريـــة من النظر بقضية سعيد صـــلاح حمدان عامر من نابلس ، المتهم بكونه عضو منظمة « فتح » منذ ابريل (نيسان) سنة ١٩٦٩ ، وبحملـــه سلاح ، وتجنيده لشخص آخـــر في المنظمة ، انتهت يوم الاحـــد الماضي (٢٣—٧—٧٢) ، وتعد هذه المحاكمة من اطـــول المحاكمات حتى الآن وذلك كله بجريرة الادعاء .

وفي بداية النظر بهـــذه القضية ، اتبع اسلوب «محكمة الميدان» ، ولاول مرة اعترف احد رجال الشرطة بانه راى علامات ضرب على وجه المتهم .

وبعد انتظار للمحاكمة مدته سنة ونصف السنة ، راى المتهم انه سيبقى تحت التعذيب سنة اخرى ، ولذلك وجد ان يعترف بالتهم الموجهة ضده !

واسترسل المدعي العسكري في وصف اخطار التهمة وطالب بعقاب قاس . واظهرت محامية المدعى عليه فيليتسيا لانجر ، ان السلطات قد هدمت بيت المتهم، وهذا يعد اقسى عقاب، كما جاءت بعـــدة تعللات لتخفيف الحكم ، منها ، تسلط فزاعة المحكمة على راسه مدة سنتين كان مسجونا خلالها . وقد جاءت بقرار محكمة العدل العليا ، الذي يطالب باخـــذ مثل هذه الامور بعين الاعتبار .

وقـــد حكم على المتهم بالسجن لمدة ثلاثين شـــهرا اعتبارا من يوم اعتقالـــه في ٢٠—١—١٩٧٠ .

٢٥ مليـــار لـــيرة
الميزانيـــة القبلـة

مكتب الاتحاد — علم من مصادر رسمية في القـــدس ، ان وزارات الحكومـــــة ، وحسب تقديـــرات اولية ، تطالب باكثر من ٢٥ مليـــار ليرة ، كميزانية ١٩٧٤/٧٣ . واضافت المصادر الرسمية ، ان الوزارات لم تقدم طلباتها بشكـــل رسمي الى وزيـــر المالية ، انما هذا ، جاء حسب تقديرات ، ومباحثات يقـــوم بها رجالات المالية .

اما وزير المالية سبـــير ، فطالب بأن لا تتخطى الميزانية مبلغ ٢٠ مليار ليرة .

تحيـــة الرفيق كـارل شـــابرود
رئيس لجنـــة المراقبة المركزية للحـــزب الشيوعي الالمـــاني

ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الالماني وباسم رئيس حزبنا الرفيق كورط باخمن ، انقل الى مندوبي المؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تحيات النضال القلبية الحارة .

اننا ، نحن الشيوعيين في الجمهورية الاتحادية ومعنـــا قوى تقدمية اخرى ، نتتبع النضال المتفاني لحزبكم ولقوى تقدمية اخرى في اسرائيل من اجل وضع حد للعــــدوان الاستعماري ومن اجل سلام معيم في الشرق الاوسط ، على اساس قرار مجلس الامن التابع لهيئة الامم المتحدة الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ .

ان قرار الامم المتحدة يمنح الامن لكل الاطراف المعنية، ولذلك فان الجهود المبذولة لتحقيقه ، تلقى التأييد ايضا من قبل الحزب الشيوعي الالماني ومن قبل قوى تقدمية أخرى في المانيا الاتحادية .

اننا مرتبطون ارتباطا وثيقا بحزبكم الذي يوحد في صفوفه كادحين يهود وعربا ، ويثبت الشيوعيون الاسرائيليون من يوم لآخر ، بأنه من شأن أبناء القوميات المختلفة في الشرق الاوسط ان تعيش بسلام ومعا . ان انعدام السلام ينبع من الاستعمار والشوفينية .

اننا نقدر جيدا ، ان كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست قد عرت في ٥ حزيران الطبيعة الاستعمارية للنزاع في الشرق الاوسط ، امام الجمهور الاسرائيلي .

ان « باباران — كورير » صحيفة فارنتس جوزف شطراوس ، رئيس حزب الاتحاد — الاشتراكي المسيحي ، قد أعرت في ١٠ حزيران الخلفية الشاملة العالمية للاحداث فكتبت : « لم تكن الرغبة في اصلاح الغبن الذي لحق باليهود، قدر الامكان ، هي التي دفعت الجمهورية الاتحادية قبل عدة سنوات ، لتزويد اسرائيل بالسلاح » .

« وكان الهدف ، هو نزع الورقة الرابحة من يـــد السوفييت حيث اصبح ناصر اداة في ايديهم بشكل متزايد . ولذلك كانت هناك ضرورة لتقوية الاسرائيليين ، من اجل توازن القوى » .

وفي بداية ١٩٥٧ ، عندما بدات المفاوضات بين ممثلي شركات المونوبوليين الالمان — الغربيين والاميركيين ، كتبت صحيفة ال « شبيغل » في ١٦ كانون الثاني ١٩٥٧ ، بانـــه يجب ان تمدرها ، كبداية نشاط الماني — اميركي مشترك تهدف الى انقاذ نفس تلك المواقع الاقتصادية لصالح العالم العربي ، في المناطق الغير متطورة في الشرقين الادنى والاوسط، التي اجبرت بريطانيا وفرنسا على التخلي عنها ، بعد مغامرة السويس .

واضافت صحيفة « در شبيغل » آنذاك ، بـــأن المستشار اداور اوضح ، ان الجمهورية الفدرالية مستعدة للمساهمة بقسطها في هذه المؤامرة السياسية بدلا من انكلترا وفرنسا .

ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

ان بيان السلام للكتلـــة الشيوعية في الكنيست في الخامس من حزيران ١٩٦٧ ، كان عملا انسانيا حقيقيا وخدم شعب اسرائيل ، كما خدم كل شعوب العالم . ان هذا البيان لم يفقد من واقعيته شيئا ، بعد ان انقضت خمس سنوات ايضـــا .

ان تطلعات الحزب الشيوعي الالماني ايضا ، تهدف قبل كل شيء ضمانا اكبر للسلام . اننا نحن الشيوعيين في الجمهورية الاتحادية ، قد ناضلنا خلال سنوات عديدة من اجل جعل العلاقات طبيعية مع الاتحاد السوفييتي ومـــع جمهورية بولونيا الشعبية وقبل كل شيء مع جمهورية المانيا الدمقراطية .

في الدورة الموسعة الثالثة للجنتنا المركزيـــة ، التي انعقدت في ٢٠ ايار من هذا العام ، قال الرفيق كورط باخمن في تقريره : « ان وراءنا ايام واسابيع مليئة بالنضال . وعبر المصادمات العنيفة مع اعداء السلام واعداء تخفيف حـــدة التوتر الرجعيين والانتقاميين ، توصلنا الى التوقيـــع على معاهدتي موسكو ووارسو . انه لقرار ذو أهمية تاريخية لمواطني بلادنا ولجميع شعوب اوروبا . ان المهمة الآن هي في النضال من اجل تحقيق هذه الاتفاقات ، بما يلائم روحها وفحواها » .

ان توقيع الاتفاقات ، قد حسن شروط النضال ضد سياسة التسلح المليئة بالاخطار ، ومن اجل توسيع الحقوق الاجتماعية والسياسية .

والآن ، يمكن رؤية انعدام مخرج سياسة القـــوة ، سياسة العدوان المكشوف ضد الاقطار الاشتراكية .

ان مبادرة السلام للدول الاشتراكية قد أثبتت الصلة التي لا يمكن فصلها ، بين الاشتراكية وبين سياسة السلام ، بين نضالات الطبقة العاملة وبين النضال من اجل السلام .

ان التغيير في ميزان القوى الدولي — كما توضح رؤوس الاقلام المقدمة لمؤتمر الحزب في ديسلدروف — يسبب تفاوتا متزايدا في مواقف البرجوازية الاحتكارية : « فبينما تريد اجزاء من البرجوازية الكبيرة الالمانية الغربية وخاصة ممثلو احتكارات السلاح ، مواصلة سياسة القوة والعدوان التي يمارسونها ، تقدر اوساط أخرى منها الوضع بصورة اكثر واقعية . ان موقف تلك القوى ، يجب الا يضللنا ، لانهم ايضا ينتهجون سياسة طبقية في مصلحة الراسمال الكبير . وايضا ، يبقى هدفهم للمدى البعيد : دحر الاشتراكية في اوروبا ، وخاصة في جمهورية المانيا الدمقراطية . ورغم ذلك، فان سكان بلادنا وشعوب اوروبا ، لا يستطيعون البقاء غير مبالين بما يتعلق بمسالة ، اي قوى من بين الراسمال الكبير ، تقرر الخط السياسي في الجمهورية الفدرالية . انها مسالة حياة الشعوب ، للنجاح بمنع نزاع سياسي ، وضمان تخفيف حدة التوتر والتعايش السلمي » .

ان موقفنا واضح ..

ولهذا لا افهم ما جاء في تصريح رئيسة حكومة اسرائيل السيدة غولده مئير ، في مقابلة صحفية لها في « فورفورتس » من ١١—٥—١٩٧٢ ، حين أعلنت شكوكها بالاتفاقيات . ومن هنا جاءت شكوكها في التعايش السلمي وتخفيف حـــدة التوتر . كما نشرت « دويتشي تتسيونال تسيتونغ » — صحيفة النازيين الجدد المفضوحين — مقـــالا كاملا يوم ١٢—٥—١٩٧٢ منقولا عن الصحيفة الاسرائيلية « يديعوت حدشوت » تحت عنوان « ان المصادقة على الاتفاقيات ، تضيق على نيكسون مجال المناورة في موسكو » .

ايتها الرفيقات والرفاق الاعزاء ،

عندما جلسنا في معسكر الاعتقال ، اقسمنا معا : لن نعطي الفاشيين ابدا ، فرصة . ممنوع نسيان ذلك .

وعلى هذا الاساس نقدر تقديرا كبيرا نضال حزبكم الشيوعي الاسرائيلي ، وجميع القوى المتقدمة في بلادكم . ويربط الحزب الشيوعي الالماني بكادحي اسرائيل وحزبكم الشيوعي رباط قوي في النضال ضد الاستعمار ، من اجل السلام وضد الاضطهاد الاجتماعي .

تربطنا معا تعاليم ماركس ، انجلز ، ولينين .

تربطنا معا الاممية البروليتارية .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

عاشت الحركة الشيوعية العالمية ، القوة العظمى في عصرنا ، المحافظة على السلام ومن أجل الاشتراكية !

استمرار محاكمة الشبان الاربعة من غـــزة تعذيب وضرب قاسيان اثنـــاء التحقيق

مكتب الاتحاد — استمرت محكمة اللـــد العسكريـــة يوم ١٩—٧—٧٢ في النظر بقضيـــة كل من محمود عبد اللـــــه العلول ، يحيى احمد المدهون، وخليل سليم عبد الغني ، من غزة ، وعبد الكريم عبـــــد القوسي ، من العـــريش . والتهمة الموجهـــة ضدهم هي الانتساب الى منظمة غـــير قانونية باسم «قوات التحرير» وحمل سلاح ، وكذلك تهديد عمال عرب من غزة يعملون في اسرائيل بهدف منعهم من ذلك، وكذلك اتهامهم بجرح احـــد هؤلاء العمال .

وقـــــد نظرت المحكمة في جلستهـــا المذكورة بافادات المتهمين متبعة اسلوب « محكمة الميدان » . وقـــد استمعت المحكمة الى شهادة احــــد الشهود من قلم الاستخبارات الذي تطلق عليه صفة «موظف في وزارة الدفاع» كالعادة ، بصورة سرية . وقد ذكر في شهادات المتهمين اكثر من مرة اسم رجل المخابرات المدعـــو « ابو سامي » الذي قـــــام بتعذيبهم بقسوة . وفنـــــد استخف الادعاء بالدفاع بقوله: ان مثل هذا الانسان كـــان حيا ، ولكنه قتل نتيجة انفجار قنبلة يدوية قذفت عليه .

وقـــد تحدث المتهمون في شهاداتهم المشفوعـــة بالقسم في هذه الجلســة ، عما حدث لهم اثنـــاء التحقيق ، وكيف انهم علقوا من ارجلهم واطلقت عليهم رشاشات المياه القذرة (في شهر ايلول) ، وقد ضربوا بالعصي وبقبضات الايدي .. وقد راقب عمليـــة التعذيب « ابو سامي » المرحوم ...

وقـــــد قال المدعي ، في تلخيصه القصير و « الصائب للهدف » جدا (!!) : « ان شهادات المتهمين حول الضرب في غزة مأخوذة من الافـــلام المثيرة ، وهي خيالية قطعا ». وطالب بقبـــــول شهادات المتهمين كشهادات صائبة .

وابرزت المحاميـــة فليتسيا لانجر ، التي تدافع عن ثلاثـــة من بين المتهمين ، ابرزت انه من الممكن قبول كون الادعاءات شبيهة بما نراه في الافـــلام المثيرة . ولكن هنالك سوابق عديدة لشرطـــة اسرائيل ، وبتصرفاتها حتى مع يهود ، انه اكثر من مرة خرج المتهم من بعد « الرعاية » ! اثنـــاء التحقيق ، مشوها . وابرزت انه هنا يوجد نقص فاضح في مساواة المتهم الـــذي يشتكي ضد التعذيب وبين الدولة ، ففي الوقت الذي فيـــه اذرع الدولة طليقة، وتقبل ادعاءاتها في المحكمة ، لا يمكن للمتهم ان يحضر شهادات حـــول التعذيب ، الذي ينفذ داخل غرف مغلقة ، وبدون شهود ، والذي يقوم بعملية التعذيب « رجـــل بدون اسم » لا يحضرونه بتاتا الى المحكمة .

وطالبت بعدم قبول افـــادات المتهمين كاثبات في المحكمة . وقد انضم المحـــامي تسفر غور ، المدافع عن خليل سليم عبد النبي ، الى ادعـــاءات الدفاع وطلباته .

وسيصدر القرار بهـــذا الامر في « محكمة ميدان » اجلت ليوم ٣٠—٨—١٩٧٢ .

مليون مشـــرد في الفلبـــين

مانيلا — اكثر من مليـــون انسان اصبح بلا مأوى نتيجة الفيضان الذي داهم شمـــال ووسط منطقة « لوزون » في الفلبين (المحيط الهادي) .

وحسب الصحف هنـــاك ٢١٣ انسانـــا فقدوا حياتهم غرقا .

كـل الجـــداول تصب في البحـــر الكبيـــر

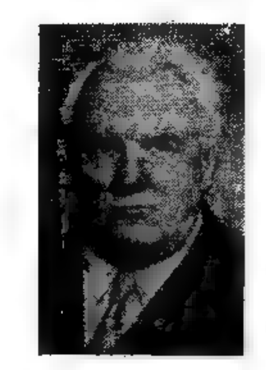

نيقـولاي تيخونـوف

ستواصل « الاتحاد » نشر المقالات احتفـــالا بيوبيل تاسيس الاتحاد السوفييتي الذي يحل في نهاية هذا العام ..

واختارت اليوم تلخيص مقال نشره الشاعـــر السوفييتي الكبير نيقولاي تيخونوف في مجلة « قضايا الادب السوفييتي » وهو يصـــور جوهر البنـــاء السوفييتي : الاخوة بين الشعوب في ميدان الادب ..

بدأ الادب السوفييتي تطوره منذ اللحظة الاولى كادب قوميات عديدة . فاذا كان الشعر الروسي قد قدم شعـراء ثوريين بارزين كفلاديمير ماياكوفسكي وديميان بيدني ، فان الادب الاوزبكي مثلا يستطيع ان يفخر بشاعر ثوري مثـــل حمزة حكيم زاده نيازي ، الذي الف في سني الحرب الاهلية مسرحية برنامجية هي « البك والفقير » .

ثقافــة لم تنشــا في فــراغ

ولم تنشأ ثقافة البلد الذي انجز تحولات اجتماعيـــة هائلة ... في فراغ ، فمن خلف اكتاف الادباء السوفييـــت الشبان الذين ظهروا في ذلك الحين كان يطـــل عمالقة الادب الروسي الكلاسيكي مثل غوركي وتولستوي وشيدريـــن وليسكوف وغوغـــول وهيرتسين ودوبرليوبوف وبيلينسكي وتشيرنيشفسكي ... وكان من الممكن ، ومن الضروري ان يرتكز الشبان على تقاليدهم . وفي السنين الاولى لقيـــام السلطه السوفييتية كان من الطبيعي ان يعلو صـــوت الادب الروسي في جوقة آداب الشعوب السوفييتية ولكن حتى في ذلك الحين ترددت الى جانب اسماء الادباء الروس اسمـــاء كلاسيكيي الآداب الشقيقة . فبالاضافة الى اسم الشاعـــر الاوكراني العظيم تاراس شفتشنكو المعروف من قبل ظهرت اسماء كتاب طليعيين مثل ايفان فرانكـــو وميخائيـــل كوتسوبنسكي (اوكرانيـــا) واليا تشافتشادزه واكاكي تسيريتيلي (جورجيا) وختشتور ابوفيان واوفنيس تومنيان (ارمينيا) وعبد الله طوقاي (لتاريا) ..

لقد كانت الآداب الشقيقة في مراحل تطور مختلفة . ولكن التاثير الكبير لادباء مثل كوتسوبنسكي وايفان فرانكو على الكتاب الشبان في اوكرانيا كان واضحا قبيل الثورة . ومنذ بداية قيام السلطة السوفييتية كان تاثير صدر الدين عيني ملموسا على الادب الطاجيكي والاوزبكي . وفي الادب اللاتفي الثوري يمكن ان نلمس تاثيـــر يان راينيس واندري اوبيت وفي ابخازيا قام المؤرخ والناقد الادبي ديميتري غوليـــا بوضع الابجدية الابخازية ثم كتب اول اشعار واعمال نثرية ومسرحية باللغة الابخازية .

فكيف ظهرت هذه الاخوة الابداعية العظيمـــة للاداب الســـوفييتية ؟

لقد كانت عملية معقدة وطويلة . ولكن الرغبـــة في التقارب كانت لا تقهر . ولا بد من الاشارة الى الدور العظيم الذي لعبه مكسيم غوركي في هذا العمل النبيـــل والضروري للغاية . فقبيل الثورة اشرف على تنقيح واصدار مؤلفـــات الادباء اللاتفيين والجورجيين والارمن ...

ونمت الصداقة بين شعوبنا ، وبين آدابنا ، وقـــوى عودها خلال معارك الحرب الاهلية . وبعد الحرب عـــاد محاربو الامس الى مزاولة اعمالهم السلمية ونشأ بينهـــم منشدو العالم الجديد ، وكانوا اقوياء باحساسهم الجديـــد بالزمن . ولاول مرة في التاريخ اصبح في وسع الادباء الشبان ان يبدعوا وهم محاطون باهتمام قطاعات واسعة من الرأي العام .

طـــرق جديـــدة للتخاطـــب

وفي المراحل الاولى لم تكن الروابط الشخصية واسعة بين الادباء الشبان ، ولكنهم في النصف الثاني من العشرينات بدأوا يبحثون عن طرق جديدة للتخاطب واصبحت موسكـــو مركزا للقاء بين ادباء القوميات المختلفة . وفي لينينغـــراد ، حيث كنت اقيم ، كانت تحدث لقاءات ابعد ما تكون عـــن التوقع .

**

لقد كان المؤتمر الاول للادباء السوفييت الذي انعقـــد في عام ١٩٣٤ اضخم حدث في حياتنا الثقافية . وكان مكسيم غوركي قد استعد له طويلا وبعناية واعددنا نحن ايضا له ، فقد كنا آنذاك شبابا لا تتجاوز الثلاثين . وقال غوركي : ان لدينا شعوبا ذات آداب عريقة كالشعبين الارمني والجورجي . وهناك شعوب بدأت لتوها تصنع ادبها ، وشعوب اخرى لم توضع ابجديتها الا بعد ثورة اكتوبر فحصلت بذلك عـــلى امكانية « التصوير بالكلمة » ، على حد التعبير المفضـــل لغـــوركي .

« فـــرق ادبيـــة »

ونحن ندرك جيدا ان هذه الخصائص تفرض علينـــا تناولا مختلفا لاداب الشعوب السوفييتية .

وقبيل انعقاد المؤتمر تقرر تشكيل فرق ادبية ترســـل الى مختلف انحاء البلاد لتتعرف على الادباء في الجمهوريـــات الشقيقة وتوطد معهم اواصر الصداقة . وعندما سافرت انا ولوغوفسكوي وبافلنكو الى داغستان كنا نسأل في كل مكان « هل لديكم شعراء ؟ » وكنا نجد الشعراء .. ويا لهـــا مـــن اكتشافات . وقيل لنا في احدى القرى الجبلية ان لديهـــم شاعرا مزارعا ، يفلح الارض ويقرض الشعر ... وهو امي لذلك يتولى ابنه تسجيل اشعاره في دفتر الحسابات وبالفعل رأينا ذلك الشاعر ... كان رجلا حكيما وشاعرا رائعـــا سرعان ما دوى اسمه في البلاد باسرها .. كان ذلك هـــو الشاعر سليمان ستالسكي .

واسعدنا الحظ بالتعرف على حمزة تساداسا الشاعر الافاري العظيم ذي الموهبة الساخرة اللاذعة . لقد كان حمزة تساداسا ارهف عقل في افاريا وحكيما وعليما بجميع جوانب الحياة الشعبية آنذاك . وكان الشعب يردد اقواله اللاذعـــة ويحفظ اشعاره المشبعة بروح الفكاهة الشعبية الحارة .

لقد سعدنا بلقاءات ادبية مفيدة وتعرفنا على ادبـــاء كثيرين اثناء تلك الزيارات . وعندما انعقـــد المؤتمر الاول استمعنا بفخر الى غوركي وهو يقول :

— ... انني اعتقد انه من الضروري ان اشير الى ان الادب السوفييتي ليس فقط ادب اللغة الروسية ، بل هـــو ادب الاتحاد السوفييتي كله .

اثنـــاء الحـــرب وبعد النصـــر

عندما اندلعت الحرب الوطنية العظمى لعب الادبـــاء الســـوفييت — ممثلو مختلف الشعوب — دورا كبيرا في تعبئة الطاقات الروحية للبلاد من اجل الصراع مع العدو وفي سبيل النصر المقبل .

وسقط في ساحة الحرب كثير من الكتاب الشهداء ، وتعمدت اخوة الاداب السوفييتية بالدم ولكن الحرب ادت ايضا الى ظهور قوى ادبية جديدة ، فولد جيل كامل مـــن الشعراء والكتاب الموهوبين الذين لم يثروا ادبنا بوصـــف العمليات الحربية فحسب ، بل اظهروا كيف قوت المحنـــة روح الشعب السوفييتي وصوروا للعالم صفات جديـــدة للانسان الذي تربى في الواقع الاشتراكي ، صفات اصبحـــت جزءا من لحم ودم شعبنا .

وبوسعنا ان نقول ان البطل الايجابي في الادب الروسي قد صمد لامتحان الحرب . لنتذكر بافل كورتشاغين البطل الشهير لرواية نيقولاي استروفسكي « كيف سقينا الفولاذ » تلك الشخصية البطولية وليدة نظامنا والتي هوتها القلـــوب وليس صدفة ان رواية استروفسكي هذه كانت تتبادلهـــا أيدي الجنود في الخنادق وتهدى الى القناص الماهر او جندي الاستطلاع تكريما لبطولته .

— البقية على صفحة ٥ —

لوحـــة الصيـــادين — رسم ضـــاهر زيـــداني

عـاد الى البلاد مؤخرا ، ضاهر زيداني ، لقضاء العطلة الصيفية .

والرفيق ضـــاهر زيداني يتلقى علومه في معهـد الفنون الجميلة في مدينـة لايبزج في المانيا الدمقراطية .

اعترافـــــات

شعر : حسين فاعـــور

« الى التي تتهمني بالمجون والخلاعـة ، الى الفتيـــة التي يتهموني امامهـــا بالفقر والحرمان .. الى العاصفـــة التي تمـــزق حياتي »

تضيـــع الشواطىء ،
يكبر جرحي
ويهرب جسمي وراء الموانىء
انا اجهل الكلمات الفصيحة ،
اجهل سحر المعاطف ، اجهل
سحر حذاء الامير ،
واجهل كيف تضيع الشواطىء ،
اجهل كيف يعود الامير ،
من الحج يزني بظل المساجد !
تضيع الشواطىء ، يكبر جرحي
ويسأل عني سجين : لماذا هربت ؟!
ويســأل ثـــائر :
لمـــاذا قتلت ؟!
واسأل جسمي : لماذا تضيع وراء الموانىء ؟!
وينهار حلم جميل
وتهرب خلف الشواطىء ، تهرب ،
تجرح قلبي ، وتنكر ، ترفض ان تتكلم
واذكر في صمتها صمت امي
ووجـــه مدينه
تسافر في زورق من ورق
واذكر يا شاطئا لا يقاوم ،
اذكر قطرة مـــاء ،
تسقط من كاسر الخيمة الشتويه
وغيمة صيـــف ،
ونسمه ريـــح طريـــه ،
واذكر .. اذكر ، ثم اضيع ،
اذوب ، بصمت العيون الابيه ،
بظـــل العشيه !!
......
اذا غلبوني ..
اذا قتلوني ..
فيا ساعدي لن اخاف المنيـــه !
......
تجف الدمـــوع ،
وتهدأ كل العواصـــف ،
يزهر صمت العيون غضب !
احملق دهراً بعينين صامتتين ،
واذكر اهلي ،
واذكر بيتي ،
واذكر شاطىء !
واشعر في داخلي بالمطر
وحر حزيران يسلخ جلدي
ويشعل واد يخبىء ثائر
حزيران يحرق قش البيادر
حزيران ينفث تبن البيـــادر
ويخنق طفلا على ثدي امـــه
حزيران يأكل زاد المسافر
... حزيران كافر !!
واشعر في داخلي بالمطر
فلا تهربي حين اسأل عنك ،
ولا تنكري حين اعلن حبك ،
سجني قطار ، وزنزانتي مزهريه
وتين الجليل الذي قلعوه ، وزيتونه ،
وحجارته ، وجداول تجري ..
... رموش عيونك !!!
ولا تسأليني لمـــاذا !!
......
مفاتيح سور المدينة عندي
ولكنني سأغرز رمـــاحي
على شاطىء الرمل راية نصر ،
واغرس سيفي بصدر الرياح
واصعد فوق الجـــدار ،
وانزل ، اغرق ، ثم اموت ، واحيـــا ،
وادخل من حيث لا يدخلون ،
رفيقي سلاحي !!
وارجع ثانية لاصلي
واشرب خمراً بظل الجوامع !!
ولا تسأليني لمـــاذا ؟!!
......
ابا حفص كل الموازين مالت
فاين العـــدالة ؟!
ضـــاعت موانىء كل الشواطىء ،
مت ولي الف عـــام بقبري
وما جاءني ملكان ... وما سألاني
مقررت يا سيدي ان اعود ،
لآخـــذ حقي !
......
مفاتيح سور المدينة عندي
ولكنني لا احب الدخول من الباب
اخشى عليك ، مفاتيح سور المدينه
واخشى عليك :
عيون مســـافرة اجنبيه
واخشى عليك ... الشواطىء !!
وينهـــار حلم جميل
ويهرب رمشك ، اشعر بالحب ،
اسكت ، اخشى الكلام ، واخشى النهايه
واهرب . واسمع صوتك يهزأ :
ـ لست قليـــلا !!
......
ابا حفص قارب صيد قديم اساطيلنا
والموانىء تنتظر العائدين ،
وشمس حزيران تسلخ جلدي
وينصرنا الله ، سبحانك الله تنصر حين تشاء
وينهار حلم جميل ،
واشعر بالحب ، اسكت
يهرب رمشك ، يملأني بالجريمه ،
اهلك دونك ، اعرف
انك انت شريفـــه
واعرف ان الخليفة لا يرتضي
ان اموت وقلبي على موعد !!
(يعيش الخليفه !!)
ولا يرتضي ان اسافر
بلا امل في الرجـــوع !
وها هو ينفثني يبيع لقـــاء
لان المســـافر يا اخت ،
يجهل درب الرجوع ، ويجهل
ماذا يخبىء قلب يموت على شاطىء لا يقاوم !
......
ابا حفص قارب صيد قديم اساطيلنا
والموانىء تنتظر العائدين
... وقلبي جحيم .
تعالي اقبلك الآن يا اخت ،
لا وقت للاعتراف ، تعـــالي !
ذراعك زيتونه في الجليل : فهل تنكرين ؟!
وخصرك داري : وهل تنكرين ؟!
وانت جداري : وهل تنكرين ؟!
تعالي .. تعالي ..

**

قطار الجليل يسافر عصراً
يمر بكل المحطات يحمل جرافة حفرت قبر جدي

قطار الجليل يمر وما من مسافر ؟!
ولكنني في قطار الجليل رأيتك حين اغتربنا
وكنت صغيـــره
وكنـــت جميلـــه
رياح الطفولة تنثر شعرك
تعصر جسمك ، كنت نحيله ،
وكنت جميلـــه !
وحين نزلت وسار القطار ،
وقفت اطل عليك ،
جدار القطار يرد خطاي ،
وسرت ... ابتعدت
ومن يومهـــا
قطار الجليل يســـافر عصراً
ويحمل جرافة وقنابل
ومن يومهـــا
قطار الجليل ذليل وسافل !!

**

ابا حفص منا يضيع الجليل
وتبنى على صدر جدي العمارات تبنى
على وجه امي . وناكل رمل الشواطىء !
« وظالمتي » تهرب اليوم مني ، وتنسى
قطار الجليل ، وتنسى تراب الجليل ،
وتنسى ...
وتنكر ، ترفض ان تتكلم
وقلبي جحيم ، ولكنها لا تراني
ـ قطار الجليل يسافر عصراً
ولكنها لا تراني ،
وترفض ، ترفض ان تتكلم !!
......
قطار الجليل يسافر عصراً
فشدي خطاي ولا تنكريني
خطاي تذوب ويضعف زندي
واكبر حين تكونين عندي
وافرح حين أراك وحيده
ويكبر قلبي
وداعا صليب عذابي ودمعـــا
على ســـاعدي بندقيـــه
وقلبي قطار يسافر عصراً
ويسأل عن طفلة عربيه
ـ تغيرت ايا اخت مت كثيراً
تغير لون يدي ،
ووجهي احترقت على رمل تلك الشواطىء
سئمت انتظار العيون التي وعدتني
وداست خطاها شرايين قلبي
سئمت حرارة رمل الشواطىء ،
يا مهرة حجرتني
وراحت تخوض عباب المحيط ، وراحت
وما زلت انتظر البحر انتظر اللانهايه
غراب يحوم وينعب حولي
يرافقني كل يوم الى سور تلك المدينه
وتخنقني غصة الامل الحلو ،
اشعر بالحزن يعصر قلبي
واشعر في داخلي بالمطر
واصعد فوق الجدار ، وانزل ،
اغرق ، ثم اموت واحيا
رفيقي ســـلاحي !!

**

احبك يا قطعة من ضباب
اذا ما مددت يدي خدعتني
احب العيون التي هجرتني
احب الشفاه التي رفضتني
جبينك علمني الكبرياء ،
وشعرك مشنقتي وقيودي
هنا الامل الحلو يا اخت عودي
هنا كبر الطفل مره
على صدر مومس
وصار شريفاً وصار يقاتل
لمـــاذا تصدين عني ؟!
رموني صغيراً ، وقالوا
يموت ، يضيع ، وينسى
ومر قطار الجليل على ساعدي ... ومر
رموشـــا حزينـــه !
فقمت افتش يا اخت ، ابحث عن وجه امي
فماذا تريدين مني ؟!
احب البنادق يا اخت لكن احبك اكثر
تقاطيع وجهك لون بلادي
ظلال حزينـــه ،
هضـــاب حزينـــه
مروج تموج سنابل
جبال تخبىء وادٍ وثائر !
انا ما جهلت بـــلادي
انا ما جهلت صخور بلادي
وفي ظلها الف عام أقاوم
ولكنها انكرتني
فماذا تريدين مني !!

نـداء لجنـــة كفر برعم:

قرار الحكومة مناف للعدل والخلق والقانون

سنواصل الكفــاح الى ان نعود الى قريتنــا

في اعقاب قرار الحكومة الاسرائيلية بعدم السمـــاح لاهالي اقرث وكفر برعـــم بالعودة الى بيوتهم واراضيهم، اصدرت لجنة كفر برعم نـــداء الى رئيس الكنيست وكـل الاعضاء والى كل ذي ضمير في اسرائيل والعالم . وكما هو معروف تتكون اللجنـه مـن محامين وآباء روحيين مـن سكان القرية .

ويؤكـــد النداء ان قرار الحكومة هذا « يتجــاهل وعودها السابقة الشفهيـــة والمكتوبة بأن اخراجنا مـــن القرية كان « موقتا » وسوف نرجع اليها مع مرور الوقت ، ويتجاهل التأييـــد الشعبي الذي حظينا به في الاسابيـع الاخيرة . كما يتنكر القـــرار لنصائح ومطالب شخصيـــات عديدة ، واحزاب واعضــــاء كنيســـت وحتى وزراء ممن عبروا عن عطفهـــم عـــلى مطالبنا ، ويستند الى حجج واهية منافية للعدل والخلق وحتى القانون » .

ويشـــرح النداء واقع ان قرار محكمة العدل العليـــا ، الصادر في عام ١٩٥٢ والذي اقر بحقهـــم في العـــودة ، يشترط لعودتنا الحصول على اذن من الحاكم العسكري .. ويضيف انـــه « منذ خمس سنوات لم تعد هناك حاجـــة للحصول على اذن لذلك وكل شخص له الحـــق في الوصول الى القرية بدون اذن ، فمـــا معنى عدم ارجاعنا » .

ويفند النداء مزاعـــــم السلطات ان معظم اهـــــالي القرية باعوا اراضيهم او بادلوا بها . ويذكـــر انه فقـــط « خمس عائـــلات باعـــت اراضيها او حصلت عـــلى التعويض من اصل ٢٥٠ عائلة تقريبا . وقد تعهد مديـــر دائرة اراضي اسرائيـــل ازاء هذه الحمنة الصغيرة باعادتها الى القرية، اذا تقـــرر اعـــاده لاجئي كفر برعم الى قريتهم» .

ويصف النداء قرار الحكومـــة بأنه « يتنافى وحقوق الانسان في اسرائيل وميثـــاق حقـــوق الانســـان الذي وقعت عليـــه حكومة اسرائيل » . ويعيـــد ما اكده اهالي كفـــر برعم في نداء سابق لهم ان سبب عدم السماح لهم في العودة يعـــود لكونهم مواطنين غير يهـــــود ويتساءل « لمـــاذا نعتبر اذن مواطنين اذا سلبنا من حقنـــا في السكنى في قريتنا » ؟

ويشير نداء لجنة كفر برعم الى ما اوضحه الاهلون سابقا ان حقهم في العودة « لا يلـــزم استئصـــــال الكيبوتس والمستوطنة اللذين يستثمران قسما من اراضينا ، ولهذا لن نكف عن الكفاح العادل الى ان تتاح لنا العودة الى قريتنا» .

ويرفض نداء اللجنة باسم اهالي كفر برعم قرار الحكومة ويطالبها باعادة النظر فيـــه وباحترام حقهم ورغبتهـــم في الرجوع الى بيوتهم واراضيهم ويضيف مؤكدا : « اننا لـــن نقبل اي اقتراح تسويـــــة يتجاهل مطلبنـــــا ورغبتنـــــا الوطيـــــدة في العـــودة » .

ويتوجه بنداء حار الى كـــــل انسان صاحـــب ضمـــير في اسرائيل والعالم للضغط على الحكومة لتلبي مطالبهم .

الرفيق رمزي خوري يحتج على استمرار فرض الاقـــامـــة الجبريـــة عليه

مكتب «الاتحـــاد» — ارسل الرفيق رمزي خوري ، عضو لجنة المراقبة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) ، يوم الاثنين الماضي (٢٤—٧)، رسالة الى كـــل من رئيسة الحكومة ، ورئيس الكنيست، ووزير الدفاع ، طالبا البحث في امر الاقامـــة الجبريـــة المفروضة عليـــه . وفيما يلي نص هذه الرسالة :

منذ خمس سنوات وانـــا استلم سنة تلو أخرى ، اوامر ادارية صادرة عن الحـــاكم العسكري ، حسب قوانـــين الطوارىء الانتدابيـــة لسنة ١٩٤٥ ، والتي تحدد اقامتي داخل المنطقة « ٩ » ، ولا يمكنني التحرك خارج حدود هذه المنطقة بدون تصريـــح خاص ، عليّ ان اطلبـــه من الشرطة قبل ٢٤ ساعـــة على الاقل من تاريخه .

وبالامس اعلموني في الشرطة برفض طلبي للسفر الى تل — ابيب ليوم واحد ، لحضـــور جلسة حزبية دعيت اليها في بيت اللجنة المركزية لراكاح ، وعليه لم اتمكن من السفـــر .

وهنا لا بد من الاشارة . ان آلاف السياح سنويا ، من قطاع غزة والضفة الغربية ، وما يقارب الـ ١٥٠ الف زائر صيفي من الدول العربية .. بامكانهم جميعا السفر بحرية الى اي مكان في وطني، وانا عضو بلدية عكا منذ اكثر من ٢١ سنة ، قاضي محكمـــة الهستدروت العليا ، وعضـــو لجنة المراقبة المركزية لراكاح، شخصية شعبية معروفـــة وقديمة في البـــلاد ، ليـس بامكاني السفر من عكـــا الى حيفا او تل ابيب الا حسب تصريح خاص .

لا يوجد اي سبب معقول لهذا الوضـــع .

اني فقط أرى فيه صورة للانتقام الحـــزبي والسياسي المنافي لكل المبادىء الدمقراطية والانسانية .

اني اتوجه ، مطالبـــــا بتدخلكم لالغاء امر الاقامـــة الجبرية ضدي في السرعـــة القصوى، وباعطائي التصاريح التي اطلبها حتى الغاء هـــذا الامر .

آمل ان يبحث طلبي هـــذا بتفهم وايجابية .

مع الاحترام

رمزي خوري

عبثاً يحاول المحتل قهر مسجونيه

عبثا تحاول سلطات الاحتلال قهر ارادة الجماهير العربية في المناطق المحتلة. فهذه الجماهير صامدة امـــام القهر وعسف الاحتلال . وابناء هـــــذه الجماهير ، حتى وهم داخل سجون الاحتـــلال ، يعانون التعذيب والقهر ، صامدون . ومن بين المئـــات الصامدة في سجون الاحتلال تبرز قصـــة عبد العزيز علي شاهـــين من رفح في قطاع غزة ، الـــذي يقضي مدة سجنه في ســـجن الرملة . وكانت محكمتـــــه الخليل العسكرية ، قبل اربع سنوات ، قد حكمت عليـــه بالسجن لمدة ١٥ عاما . وفي حينه تحول عبدالعزيز شاهين الى اســـطورة خرافية بـــين الساجنـــين . فبالرغم من الضربات القاتلة التي حملهـــا في الســـجن ، الا انه صمت ولم يخنع . من الصعب جدا ان تتصور ان هـــذا الانسان القصير القامة الهزيل ، والذي يضع على عينيـــــه نظارتين طبيتين ، بامكانه بقوته اخافة سجانيـــــــه الذين يتمتعون بامكانات هائلة .

لقد تنقل عبد العزيز علي شاهين بين عدة سجون .. ولكن اطول فترة قضاها كانت في سجن عسقلان . وبعـــد التمرد في الســـجن المذكور ، عذب بقسوة على ايـــــدي السجانين وادخل الى زنزانة في سجن الرملة ، ومن هناك الى سجن « كفار يونا » .. وحتى هناك لم يرح سجانيه ، فهو ببساطة « حساس » جدا لامر اضطهاد زملائه . وعبر عن سخطه من سرقة الطعام ، وعن تصرفـــــات السجانين القاسية و « زرع » المخبرين في العنابر ، وحذر من هذه الاعمال .. وطالب بتوكيـــل المحامية فولا لانجر عندما كان في سجن كفار يونـــا ، التي وافقت على طلبه هذا ، وبعد جهود عديدة نجحت في مقابلته، والتحدث اليه عن علاقـــة سلطات السجن القاسية به . واثناء زيارة فولا لانجر لموكلها يوم ٩—٧—١٩٧٢ ، في سجن الرملة ، ضايق مدير السجن المذكور جلستهما . وفقط بعد احتجاجها الشديد على ذلك ، اعطيت لهما فرصة الاستمرار بجلستهما .

ومنذ شهرين يجلس عبد العزيز علي شاهين في سجن انفرادي بدون شرح مسببات ذلك . ويوميا يقضي ٢٣ ساعة في زنزانته المغلقة . ان الرجل الذي يعرف الصبر ، والذى اضرب مدة ١٣ يوما عن الطعام في حينه في سجن عسقلان لا يريد ان يطلب شيئا لوجود قوته معه . وعلى حد قوله : « لن اطلب ابدا الرحمة من المحتل ! » .

اميـــل حبيبـــي في لقـــاء مـــع الطلاب الشيوعيـــين

الناصرة — لمراسلنا — بناء على دعـــوة من اللجنـــة المركزية لاتحاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاسرائيلي — قســـم الطلاب ، جرى يوم الاثنين الماضي (٢٤—٧) لقاء بين اعضاء الحركة من الطلاب الثانويين وعضو المكتب السياسي للحزب الرفيق اميل حبيبي . وقد اشترك في هذا اللقاء عشـــرات الطلاب الذين جاءوا من مختلف انحاء البلاد .

افتتح اللقاء الرفيق عمر سعدي الذي تحدث عـــن اهمية هذا اللقاء وعن المسئولية الملقاة على عاتق الطلاب .

ثم حاضر الرفيق اميل حبيبي عن رؤوس الاقـــلام للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وعـــن الوضع السياسي في العالم وخاصة عن الوضع في الشـــرق الاوسط .

وفي نهاية اللقاء قرر الطلاب الاحتجـــاج على رفض الحكومة اعادة اهالي اقرث وكفر برعـــم الى قريتيهم ، والتضامن مع الشاب غيورا نويمان .

الايجـــاب والسلب — بقيـــــة

المعركة ..

والواقع ان الرئيس المصري حين وزع اللوم عـــلى المسؤولين عن عدم نجاح سنة الحسم وبقاء ما اصبح يوصف بحالة اللاسلم واللاحرب تجاهل عاملا جوهريا في تطورات المعركة : الوضع في العالم العربي ..

لقد تجاهل ان قبول مصر المبادرة الاميركية في آب عام ١٩٧٠ فجر صراعا شديدا داخل الجبهة العربية المعاديـــة للامبريالية تجسم في حملات العراق والمنظمات الفلسطينيـــة على موقف مصر ..

وفي محاولاتها احباط محاولات التسوية السياسيـــة قامت بعض المنظمات الفلسطينية بمغامرات خطف الطائرات وتفجيرها مما اساء الى القضية الفلسطينية من ناحية وادى الى تمزيق الجبهة الشرقية من ناحية ثانية ..

وفي هذه الظروف قامت الطغمـــة الرجعية في الاردن بمذابح ايلول ١٩٧٠ المروعة واضعفت بذلك الى حد المنظمات الفلسطينية .. كما ان الرجعية السعودية استطـــاعت ان تتحرك بحرية اكثر وتظاهرت بمحاولة اصلاح ذات البين بين المنظمات الفلسطينية وحكومة الاردن !!

لقد ادرك السادات — رغم تجاهله القضية الجوهرية — اهمية الجبهة العربية حين ذكر تصريح روجرز في الكويت ، ولكنه امسك من اتهام الحكام في السعودية والكويت وغيرهما الذين يتلاقون ويتعاونون مع الامبريالية الاميركية في الدس على الحركة القومية العربية .

وعند هذا الحد يبدو فقط التوازن الذي حاول ان يقوم به الرئيس الســـادات عند تعرضه لعوامل الازمة وتحركـــات اطرافها .. كما يبدو خطر المس بالاتحاد السوفييتي ، الذي لم يتردد من التصريح في بياناته المشتركة عن مبايعته حـــق الشعوب العربية في تحرير اراضيها بطرق اخرى غـــير الطريق السياسي .

بين المشاعر .. والعقلانيـــة

اكثر من صحيفة عربية واجنبية فسرت دوافع انفجار السادات غير الودي نحو الاتحاد السوفييتي ..

واجمعت على ان بقاء اراضي مصر في قبضة الاحتلال وعسكرة جيش ضخم (٨٠٠ الف جندي) على الضفة الغربية من قناة السويس انتظارا للمعركة او التسوية .. واعبـــاء النفقات العسكرية .. وقضايا التنمية الصناعية والزراعية التي تعقدها النفقات العسكرية .. كل هذه توحـــدت في خلق الشعور المصري الشعبي بعدم الصبر ..

ولكن التاريخ لم يكن في يوم من الايام قاضيا لينا .. والمعارك ليست حسب الرغبات ..

ولهذا واجهت الشعوب معاركها بصبر وحكمة ..

واذا كانت القيادة المصرية قد اعربت عن هذا القلـــق وعدم العقلانية في بعض مواقفها فذلك يعود الى طبيعتها .. وهذا ما سنعالجه في مقال قادم ..

حادث مؤسف

توفي يوم الاربعاء ١٩—٧ ، الشاب **احمد سليمان رضوان** عن عمر يناهز العشرين عاما ، وذلك اثر اصابته في حـــادث اثناء عمله في كراج في طبريا .

والحزب والشبيبة في قرية المشهد يتقدمون بالتعزية الى اهله وذويه راجين لهم الصبر والسلوان .

تعزيـــة

الى آل مصالحة بوفـــاة المأسوف على شبابه

عثمان مصالحة

الحزب — كفر قرع

احر التعـــازي نقدمها الى آل رشيد سليمان بوفـــاة المرحومة

غزالة رشيد محمد سليمان

خلية المغافرة — الناصرة

ممثل للحزب الشيوعي في لجنة العمال المنطقية في الجليـــــل

لمراسلنـــا في الجليـــل —

نجحت كتلـــة الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستـــدروت مؤخرا ، في الحصول على تمثيل في لجنة العمال المنطقة لقرى يركا ، ابو سنان ، جولس وجـــت التي تشكلت قبل اكثر مـــن نصف سنة . وكان قد حـــرم في حينه الشيوعيون مـــن التمثيل في هذه اللجنة ، رغم تمثيل احزاب مختلفة وبضمنها حـــزب حـــيروت اليميني المتطرف .

هذا وقد اصبح عدد اعضاء اللجنة ١٦ عضوا يمثلنا فيهـــا الرفيق حسن شلة من يركا .

فباستطاعة من لهم قضايـــا نقابية ومهنية التوجه للرفيق المذكور ، وكذلك الى فـــروع الحزب في القرى المذكـــورة والى لجنة منطقة عكـــا للحزب .

كل الجـــداول تصب — بقيـــــة

البطـــل الجديـــد

ان صورة البطل الجديد الذي لم يعرفه العالم من قبل لهي مأثرة الادب الســـوفييتي . وبوسعنا ان نقول ان حلـــم الانسان بمستقبل سعيد للشعوب .. هذا الحلم الـــذي حققته ثورة اكتوبر هو الذي اصبح يشكل محتـــوى الادب الســـوفييتي .

وفي فترة ما بعد الحرب ، استطعنـــا ان نلمس خـــلال زياراتنا لمختلف البلدان ازدياد الاهتمام الودي بالاتحـــاد الســـوفييتي ومدى الشعبية العالمية التي يتمتع بها ادبنا الذي هو ادب قوميات عديدة .

وعندما كان الحديث في اي مكان يتطرق الى بلادنـــا وادبنا كان دائما يدور عن اعمال ادبية انتجتها جمهوريـــات شقيقة . وكنت أروي للقراء الاجانب عن اصدقائي مـــن الشعراء والكتاب الذين يعيشون في مختلف جمهوريـــات بلادنا . واستطيع ككثير من ادباء موسكو او لينينغـــراد ان اقول بكل فخر : « حيثما ذهبت والى اي جمهوريـــة مـــن جمهورياتنا سافرت ، أجد دائما اصدقاء لي هناك واستطيع ان اتوجه مباشرة الى منزل هذا الصديق او ذاك » .

لقد اتيح لي ان اقوم بزيارات كثيرة خاصة للبلـــدان الاسيوية ، التي كنت اهتم بها منذ صغري . وتحدثت كثيرا مع ادباء آسيا عن الثقافة السوفييتية التي تعتبر نتاجـــا للنظام الاشتراكي ومما اثار اعجاب اصدقائنا بشكل خاص ان ادبنا يربي في القراء باستمرار وبالحـــاح الاحساس بـــان الشعوب السوفييتية اسرة واحدة تربطها صداقة راسخة . وتحدثت بسعادة عن ان مؤلفات الجمهوريات السوفييتيـــة المترجمة الى الروسية والى لغات بلادنا الاخرى اصبحـــت ملكا عاما لجميع الجمهوريات وجزءا من الرصيد العـــام للثقافة السوفييتية .

الشعـــر يفتح الطريـــق

ان مثال جمهورياتنا الآسيوية التي ازدهرت اقتصاديا وثقافيا لهو مثال بالغ الدلالة . وليس صدفة ان تثير مؤلفات ادباء جمهورياتنا الشرقية اهتماما كبيرا لدى جيرانها القريبين والبعيدين فمن الصعب حتى ان تقدر مدى الشعبيـــة التي يتمتع بها ابداع ميرزو طورسون زاده في بلدان الشرق . ففي باكستان مثلا يعرف المثقفون اللغة الفارسية ، ولذلك لقـــد استمعوا باعجاب الى اشعاره .

وكنت عضوا في اول وفد سوفييتي — ضم سافرونوف وآيبك وميرزو طورسون زاده يسافر الى باكستان ومـــا ان عبرنا الحدود الباكستانية عند منطقة منعزلة في الجبال قابلنا احد رؤساء حرس الحدود الباكستانيين ، وكان رجلا كهـــلا ولم يطلب منا حتى ان نبرز جوازات سفرنا ، بل قال :

— انني احيي على ارض باكستان الشاعر السوفييتي العظيم ميرزو طورسون زاده .

ثم قادنا الى غرفته الباردة وصفق بيديه فجاءنا الشاي . ثم صفق مرة ثانية فحملوا الينا كتابا للشاعر الباكستاني الشهير اقبال . واخذ رئيس الحرس وميرزو طورسون زاده يقرآن الاشعار معا جهرا .

لقد كان ذلك مشهدا فريدا ... الشعر يفتح لنـــا الطريق .. الشعر يمثل أسمى درجات الثقة بين الناس .

ان اقبال هو شاعر الشرق العظيم . وقد ولد في اراضي باكستان ، وله في لاهور ضريح وله قصائد فلسفية وقصائد عن لينين وثورتنـــا .

ان الصداقة بين آداب الشرق قد ساعدت حركـــة السلام فقد كان لذلك اهمية ضخمة عندما عقد في طشقند لاول مرة مؤتمر ادباء آسيا وافريقيا . وفي العام القادم سينعقد المؤتمر الدوري في الما — اتا . وفي الفترة الراهنة يظهر بشكل جديد التفاعل بين ثقافات شعوب آسيا وافريقيا القديمة . وتشهد في كل مكان سعيا الى تبادل القيم الروحية والفهم المشترك .

نظرة الى المستقبل

عندما نتطلع الى الماضي نرى الطريق الطويل الـــذي قطعناه والمدى البعيد الذي بلغناه واصبحت الصداقـــة والتفاعل والتبادل الدائمين للثقافات عوامـــل حقيقية في الواقع المعاصر . وقد قيل في المؤتمر الرابع والعشرين لحزبنا ان شعوبنا تشكل رابطة تاريخية جديدة تتمثل في الشعب السوفييتي المتعدد القوميات، وكل شيء في الادب السوفييتي واحد ومتنوع معـــا ... فبينما تتنوع الاشكال تبقى الايديولوجية واحدة ، الامر الذي لا يستبعد بل على العكس يفترض وجود الطابع القومي . وتنوع الحياة يساعد على التطور الخصب للاشكال الابداعية الجديدة . وقد علمنا الحزب دائما ومنذ قيام الثورة جوهر الاممية السامي ، وبوسعنا ان نقول ان الاممية تجري اليوم في دماء المواطن السوفييتي .

ومنذ ولادة ادبنا ونحن نأمل ان يكون ادبنا ذا طابع شعبي عميق مشبعا بروح الاممية واخوة الشعوب . وقد تحقق أملنا . فكيف اتصور لنفسي مستقبل ادبنا العظيم ، ادب القوميات العديدة ؟

ان سيكولوجية الناس تتغير مع الاحداث العظام . فالحرب مثلا قد خلقت جيلا جديدا من الكتاب والشعراء متميزين عن اولئك الذين تتشكل ملامحهم الروحية في زمن السلم . ان التحولات الكبيرة في الحياة تنعكس بلا شك على الناس ، ومن ثم تؤثر على ملامح الادب . فالثورة العلمية التكنولوجية التي تجتاح العالم اليوم ، وخروج الانسان الى اجواز الفضاء ، وقرب الاتصال بالكواكب الاخرى ... كل هذا يغير الواقع المعاصر . وعلينا ان نتتبع بيقظة التغيرات التي تحدث للانسان في الحياة .

رسائل القراء

في ذكرى الفقيد محمد سلمان ثابت

تمر في هذه الايام الذكرى السنويـــــة الاولى لوفـــاة المأسوف على شبابـــه محمـــد سلمان ثابت ، الذي اختطفته يد المنون القاسية اثناء خدمته الاجبارية في الجيش ، من بين اهله وذويه واصدقائه في قرية يركا ، الباقين امناء لصداقته ولمحبته ، واحياء ذكـــراه . فلقد احبه الجميع ، لانه احب الجميع ، كيف لا ، وهو الذي كان مثالا للاخلاص والمثابرة ، فلقد حصل على البجـــروت والتحق بالجامعة ، لخمســـة ايام فقط . وهنا تدخلـــت مشكلة المشاكل ، الخدمـــة الاجبارية في الجيش ، التي استدعي اليها ، فاوقفته عند هذا الحد ، يحلم بأن يكمـــل تحصيله العلمي في يوم مـــن الايام . ولكـــن يد المنـــون اختطفته كما اختطفت من قبل ذلك بخمس سنوات ابن عمه علي مهنا ثابت .

وبعد يا محمد لم تجـــف المآقي ، ولكن والدك تبـــرع بقطعة ارض لتكون ملعبـــا رياضيا للشباب ، يحمـــل اسمك الى جانب اسم ابـــن عمك . ولكن سلطات الجيش، ترفض السماح بهذا الامـــر . فهل يوجد اكبر من هـــــذا التناقض ؟! وهل هناك الجراة عند المسؤولين لتبرير موقفهم هذا ؟!

ابن يركا — الجليل الغربي

انتشار الحشيش في وادي النسناس

يتضرر عمليا ، من الاتجار بالمخدرات شبان عرب ويهود على حد سواء ، وبالتـــالي يفقد المجتمع قوة بناء لا باس بها . ولذلك نناشد السلطات وضع حد للاتجار بهـــذه السموم ، ومعاقبة كل مـــن يقوم بهذه الجريمة النكراء . لقد آن الاوان لتطهير الاجواء من هذه السموم ، وعـــلى السلطة تقع المسؤولية الاولى في هذا الامر ..

ابن الـوادي

شركة « باز غاز » تستهتر بزبائنها

منـــذ اشهر وسكان حي العجمي بيافا يعمهم الاستياء والاحتجاج على شركة « باز غاز » لانها لا توزع الغـــاز بشكل منظم ، انها تتاخر كثيرا في التوزيع رغم المراجعات ممـــا يسبب القلق والصعوبات سيما وانها لا تلبي الطلب في اليوم الذي تعد به .

وكثيرا ما تبقى العائلة بدون غاز بعد ان تستهلك البالونين الاثنين دون ان تحصـــل على بديل لهما مما يسبب الصعوبات الكثيرة خاصة لربة البيت ..

اننا نتوجه الى شركة « باز غاز » مطالبين بتوزيع البالونات بشكل منظم وبان لا تتاخـــر اكثر من بضعة ايام من تاريخ الطلب وبان تكف عن هـــذا الاستهتار بمشاعر زبائنها .

لطفي ذريق

شارع يفت ١٠٤ — يافا

ديـــان يستمر بسرقة الاثريـــات

غنائم موشه ديان ، وزير الدفاع ، غير القانونية ، كـــان آخرها سرقة توابيت مصنوعة على شكل الانســـان ، كـــانت مقبورة في مقبرة مصريـــــة تاريخية قديمة تقع بجانب دير البلح في قطاع غزة .

وقد استغل ديان حقيقـــة كون هذه الآثار القديمـــة ، موجودة داخـــل منطقـــة اختصاصه ، فسرق من هناك عدة توابيت قبل ان يقـــوم المختصون من جامعتي القدس وتل ابيب بالتنقيب عنها

عن « هعولام هزه »

١٩٧٢—٧—٢٦

الجبهة تتهم :
المخابرات الاسرائيلية مسؤولة عن أرسال الرسائل الملغومة التي أدت الى ضرب بعض القادة الفلسطينيين

بيروت – اصيب يوم الثلاثاء الماضي بسام ابو شريف رئيس تحرير مجلة « الهدف » الناطقة بلسان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بحروق في وجهه ويده حين انفجرت رسالة ملغومة وصلت اليه وكان يفتحها .

وقد وقع الحادث بعد ان تسلم ابو الشريف مهمة غسان كنفاني متكلم باسم الجبهة السابق الذي لاقى حتفه حين انفجرت سيارته .

وقبل ذلك في يوم الاربعاء (١٩–٧) انفجرت رسالة ملغومة بين يدي الدكتور انيس الصايغ مدير مركز الابحاث الفلسطينية في بيروت التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية بينما كان يفحصها في مكتبه . واصيب الدكتور الصايغ في عينه ويده وبطنه وهو رهن المعالجة الان في مستشفى الجامعة الاميركية في بيروت ..

وتلاحظ وكالات الانباء ان الانفجارين وقعا في وقت اكتشفت فيه السلطات اللبنانية رسائل ملغومة وطرود اخرى معنونة الى قادة فلسطينيين في العاصمة اللبنانية .

وقد اثارت هذه الموجة من الاعمال الارهابية نقمة واسعة بين اوساط القوى التقدمية العربية والعالمية ..

ومع ان الصحف اللبنانيه والغربية اعلنت ان منظمة سرية اسمها «انصار لبنان» ! معادية لحركة المقاومة الفلسطينية ، هي المسؤولة عن هذه الانفجارات ، الا ان الجبهة اتهمت المخابرات الاسرائيلية بتدبير هذه الحوادث .

ولم يغير من خطورة هذا الاعلان ان ما وصف « بمنظمة انصار لبنان » وزعت مناشير تحملت فيها مسؤولية اغتيال غسان كنعاني .

أرسل شعبي الى – بقية

الوسطين اليهودي والعربي تطالب الحكومة بابطال قرارها المتنكر لحقوق اهالي القريتين وبالسماح لهم في العودة الى بيوتهم واراضيهم .

وقد وقع مئات المواطنين من عكا وقرى الجليل على عرائض تطالب الحكومة بتلبية مطلب اهالي القريتين العادل والمشروع وبالكف عن التنكر لحقوقهم .

وفي الرامة ارسل السيد حنا مويس مذكرة الى رئيسة الحكومة ووزير الدفاع يطلب فيها منهما اعادة اهالي القريتين .

وقد وقع في قرية الرامة عشرات المواطنين على عريضة مماثلة . وكان من بين الموقعين الطبيبان عطاالله شيبان وانور عوض والمحاميان حبيب ابو حلو وابراهيم رشيد والمهندس عيسى خلف والمربي شفيق جهشان وسكرتير صندوق المرضى – مكابي ، السيد شحادة حبيب وعدد من اعضاء المجلس المحلي في القرية .

ولا تزال حملة التواقيع مستمرة وكلها تطالب «بارسل شعبي الى كفربرعم واقرث».

وفي حيفا ارسل امس الاول المجتمعون في مكتب جريدة الاتحاد ، الذين استمعوا الى محاضرة عن الوضع في مصر القاها الرفيق اميل توما والى كلمة للرفيق علي عاشور عن كفاح اهالي اقرث وكفر برعم ، ارسلوا برقية الى رئيسة الحكومة تطالبها بابطال قرار الحكومة بعدم السماح لاهالي القريتين بالعودة ، وبالسماح لهم في الرجوع الى بيوتهم واراضيهم .

الكتلة الشيوعية و « هعولام هزه » تثيران القضية

وافاد امس مكاتبنا ان الكتلة الشيوعية في الكنيست وكتلة « هعولام هزه » قررتا اثارة القضية من جديد ومطالبة الحكومة باعادة النظر في قرارها هذا وبتلبية مطالب اهالي القريتين في العودة الى بيوتهم واراضيهم . وقد اصدرت الكتلة الشيوعية في الكنيست بيانا الى الصحف دعت فيه الى اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى اراضيهم واكدت واقع ان قرار الحكومة يتناقض ووعود المسئولين العديدة للاهلين بالسماح لهم في العودة ويتناقض مع قرار محكمة العدل العليا الذي يثبت حقهم في الرجوع الى اراضيهم وبيوتهم .

منشور الحزب الشيوعي في منطقتي عكا والناصرة

وامس الاول اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل من منطقتي عكا والناصرة منشورا يطالب باعادة لاجئي اقرث وكفر برعم ويشرح عدالة قضيتهم ويدعو المواطنين الى تأييد اهالي القريتين ومساندتهم في نضالهم العادل .

بيان اهالي اقرث

وفي الرابع والعشرين من تموز الجاري اصدر اهالي اقرث كتابا مفتوحا الى رئيس الدولة السيد زلمان شازار والى رئيسة الحكومة والوزراء واعضاء الكنيست والى كل المواطنين في البلاد .

ويفند البيان مزاعم روبين الوني رئيس دائرة اراضي اسرائيل انه في عام ١٩٤٨ لم تكن في قرية اقرث الا ٨٠ عائلة فقط وان ٤٠ عائلة غادرت البلاد . وزعم الوني في بيانه لرئيسة الحكومة في الجلسة ، التي اتخذت القرار المذكور ، ان ٧٦ عائلة وصلت الى اتفاق مع الحكومة وحصلت على التعويضات او اراضي مقابل اراضيهم .

ويؤكد بيان اهالي اقرث انه ولا عائلة من اقرث تركت البلاد لا قبل ولا بعد قيام الدولة . وفقط ٣١ عائلة قبلت بحلول شركة اراضي اسرائيل اما الباقون وعددهم ١٢٦ عائلة فلم يتوصلوا مع الشركة الى اي اتفاق .

وتبلغ حصة العائلات التي بادلت او حصلت على تعويض فقط ٤٠٠ دونم بينما حصة البقية تزيد على ٤٥٠٠ دونم.

ويتوجه البيان بنداء حار الى كل ذي ضمير حي في هذه البلاد يطالبه بتأييد حقهم ويؤكد استعداد الاهالي للتعاون مع كل لجنة حكوميه او شعبية تنظر في قضيتهم بشكل جذري وتطلع الحكومة والجمهور على الواقع الاليم الذي يعيشونه .

الحكومة تقرر طمس القضية

وعلم مراسلنا ان الحملة الشعبية الواسعة للتضامن مع كفاح اهالي القريتين ،وخاصة في الصحف العبرية وفي اوساط واسعة من الشعب اليهودي ، ازعجت الحكومة واقلقتها فلجأت الى محاولة طمس القضية . وقد اوعزت الى الصحف والاذاعة والتلفزيون بعدم الكتابة عن القضية ويتجاهلها .

وتوهم الحكومة نفسها اذا اعتقدت انه يمكن بهذه الطريق اسكات صوت الحق وطمس الحقيقة ...

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت. ٥٢٢٤٥٧
حيفا

جولدا مئير تؤكد – بقية

مع مصر ..

ومع انها دعت الى عدم التقليل من اهمية هذا الاجراء المصري ، الا انها حذرت من المفاجئات ..

ورفضت غولدا مئير تقرير السادات ان اسرائيل شنت الحرب في حزيران ١٩٦٧ بعد ان اعطاها الرئيس الاميركي جونسون الضوء الاخضر (اي بارك العدوان) وحذرت من خطر اشتعال مسلح .

كذلك اعربت عن موافقتها على تسوية مرحلية تؤدي الى فتح قناة السويس وتكون خطوة اولى نحو السلام !! ولكنها أصرت على بقاء اسرائيل في مواقعها ما لم يتحقق السلام !

وعدا النائب الشيوعي توفيق طوبي الذي حذر المحافل الحاكمة من الوقوع في الاوهام والبناء على ضعف عابر (اقرأ كلمته مكان الافتتاحية في هذا العدد) انضم ممثلو الكتل الائتلافية والمعارضة اليمينية الى جوقة التعنت والتشدد والتحريض على الاتحاد السوفييتي .. كما هدد بعضهم مصر بفقدان سيناء وقناة السويس ..

وفي هذا الصدد قال موشه كرمل من التجمع ان احداث الاسبوع الماضي في مصر يمكن ان تكون نقطة تحول .. ولكن يجدر بمصر ان تدرك بأن معارضتها اقتراح غولدا مئير يعني المجازفة بالتنازل عن اراضي سيناء الشاسعة وفقدان قناة السويس الممر المائي الدولي ومصدر رئيسي من مصادر دخلها !!

اما ابنر هرئيل من كتلة القائمة الرسمية فحذر الولايات المتحدة من الوقوع في الفخ باعتقادها ان في وسعها ملء الفراغ الذي يتركه الاتحاد السوفييتي !!

وقال يتسحق كلنهوفر (جاحال) انه مقتنع من ان انسحاب السوفييت لن ينهي النفوذ السوفييتي بل هناك ما يوحي ان السوفييت يوسعون نفوذهم بين العرب .. كما ان العرب لم يغيروا وجهتهم وكل حديث مصر عن السلام مجرد دعاية .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – الناصرة

يدعوكم لحضور المحاضرة التي ستعقد الساعة السابعة من مساء الجمعة في ٧٢/٧/٢٨ في نادي الشبيبة الشيوعية على اسم فؤاد خوري

وموضوعها : « التطورات الاخيرة في مصر

المحاضر : الرفيق غسان حبيب

الدعوة عامة

حتى لا ننسى نواب جولدا مئير « العرب » !

مثل ببغاوات اصيلة ردد نواب حزب العمل العرب مزاعم حكام اسرائيل ... وانضموا الى جوقة جولدا مئير ومؤيديها ..

وهكذا قال الياس نخلة في المناقشة ان الحروب « تجلب الخراب والدمار والكراهية بينما تجلب المفاوضات السلام » !! ودعا القادة العرب الى المفاوضات ! دون ان يتطرق الى قضية رفض اسرائيل التعهد بانهاء الاحتلال والى تمسكها باطماعها التوسعية ..

ونسج على منواله سيف الدين الزعبي الذي قال ان الزعماء العرب لا يزالون يقودون شعوبهم في طرق ملتوية طوال ربع قرن . ولقد تجاهلوا مع النائبين العربيين الاخرين مطالب اهالي اقرث وكفر برعم .

الدورة الثانية للجنة المركزية – بقية

متنوعة ، وقررت ارسال تحية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي على الانجاز العلمي الكبير الذي احرزته « فينوس ٨ » .

وتحتج اللجنة المركزية بشدة على استمرار سياسة الاقامات الجبرية والحد من حرية حركة نشيطي وقادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي وغيرهم من محبي السلام من بين الاهلين العرب .

رؤساء دوائر اللجنة المركزية ومحررو الصحافة الشيوعية

وقررت اللجنة المركزية في جلستها هذه تعيين رؤساء للدوائر المركزية ومحررين رئيسيين للصحف الشيوعية كالآتي :

★ دائرة التثقيف السياسي والنظري ، زاهي كركبي – رئيس ، تمار غوجنسكي – سكرتير .

★ الدائرة النقابية ، يهوشاع ايرغا – رئيس .

★ دائرة القضايا البلدية ، رمزي خوري – رئيس .

★ دائرة العلاقات الخارجية، اميل توما – رئيس ، هانس لبرخت – سكرتير .

★ دائرة النشر والاعلان ، عوزي بورشطاين – رئيس ، وصليبا خميس – سكرتير .

★ الدائرة القضائية ، حنا نقاره – رئيس، مليتسيا لانغر – سكرتير .

★ دائرة النشاط بين المثقفين ، كالمان التمان – رئيس ، اميل توما – سكرتير.

★ رئيس الكتلة الشيوعية في الكنيست – ابراهام لفنبراون .

★ الناطق باسم الحزب – عوزي بورشطاين .

محررو الصحافة :

★ « زو هديرخ » ، يهودا انجر – رئيس التحرير ، مريم الفازي ، نائب رئيس التحرير .

★ « الاتحاد » ، اميل حبيبي – رئيس التحرير ، علي عاشور – نائبه رئيس التحرير .

مناقشة بيان رئيسة الوزراء – بقية

العالم – ان تستمر السياسة الحمقاء ، سياسة السعي الى الضم وتخليد الاحتلال ، بالاعتماد على سياسة القوة .

واما نداء رئيسة الحكومة التظاهري اليوم الى رئيس مصر ، « ان يجتمع الى مائدة المفاوضات بدون شروط » فهو خلو من كل فحوى ، وكل ما فيها خداع نظر واقوال فارغة عن السلام . اذ ان كل واحد يعرف ، ان قرار الحكومة الحقيقي هو ، ضم مناطق واسعة وتكريس الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني من وطنه وتدحض اعمال الحكومة التي نشاهدها يوميا الحديث التظاهري عن السلام . والسلام والضم ضدان .

واننا ، عن مسؤولية تاريخية ولصالح السلام ولصالح مصالح الشعبين – ندعو حكومة اسرائيل من جديد الا تفوت هذه الفرصة التاريخية – فتنسحب من المناطق المحتلة ، وتكف عن اعمال القمع والارهاب في المناطق المحتلة ، وتنفذ قرار مجلس الامن ، وتتعاون مع الدكتور ج. يارينغ ، وتصل الى تسوية السلام العادل الناجز لصالح الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية .

عدم ارجاع اهالي اقرث وكفر برعم

ولا نستطيع ، في البحث حول مكتب رئيسة الحكومة ، الا ان نرد على قرار الحكومة في هذا الاسبوع ، القرار الذي يحرم اهالي اقرث وكفر برعم من حقهم بالرجوع الى قريتيهم واراضيهم . فلقد انتظر هؤلاء السكان ٢٤ سنة ، وتمسكوا بحقهم بالرجوع الى قريتيهم والى اراضيهم ، وصدقوا اقوالا مختلفة قالتها الحكومة حول العدل الذي سيأخذ مجراه معهم . وقرار الحكومة الا تسمح لهم بالرجوع الى قراهم نزل كالصاعقة . **اي سبب « امني » يستطيع ان يمنع الاهلين من الرجوع وها هم يعملون كلاجئين في اراضيهم ؟!** لذا فحجة « الامن » مدحوضة لان سكانا عربا آخرين ، مثل عرب المراشة ، وفسوطة يقيمون بالقرب من الحدود .

ثمت سبب واحد : سياسة سلب الاهلين العرب اراضيهم . وضد هذا الظلم الفادح يهبون ومعهم جميع الفئات الدمقراطية في اسرائيل .

مصالح الشعبين – ندعو حكومة اسرائيل من جديد الا تفوت الحكومة، والرجال والنساء والاطفال يقيمون على خرائب قراهم . وجاء الى الكنيست ، امس ، وفد برئاسة رجال الدين والشيوخ للتظاهر من اجل مطالبهم : **« اعد شعبي الى كفر برعم »** .

وقد انضم الى وفد كفر برعم الذي يرابط منذ امس عند مدخل الكنيست وفد عن اهالي اقرث .

واننا نستنكر بشدة قرار الحكومة بعدم تمكن سكان كفر برعم واقرث من الرجوع الى قراهم واراضيهم . انها وصمة قايين على جبين الحكومة . اننا ندعو الحكومة لتغيير القرار ، ولتعترف بحق هؤلاء العرب في الحياة كمواطنين احرار ذوي حقوق متساوية في وطنهم .

واننا نرسل تحية التشجيع الى اهالي كفر برعم واقرث في نضالهم العادل . واننا ندعو جميع ذوي الضمائر كي يرفعوا صوتهم ضد قرار الحكومة ، ويطالبوا باعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قراهم واراضيهم .

كلمة النائب الشيوعي توفيق طوبي في

لاجل تطورها المستقل المتقدم .

وعلى الرغم من الدعاية والتحريض ثبت ان الاتحاد السوفييتي يشكل في المنطقة عاملا له وزنه الحاسم في اتجاه تفوق اختيار السلام العادل على اختيار الحرب – في صالح الشعوب العربية والشعب الاسرائيلي على حد سواء .

امكانية جديدة لحلول السلام الحقيقي

وثمة امر آخر لا تستطيع الاوساط الحاكمة اخفاءه او تجاهله وهو – امكانيات السلام الحقيقية ، القائمة لاحلال السلام العادل الناجز . وتدحض هذه الامكانيات اقوال رئيسة الحكومة المتكررة وهي التي تحب ان تلقي بشكوكها حول اخلاص مصر والدول العربية الاخرى في مقاصدها للوصول الى السلام الثابت المستقر الذي يأخذ في الحسبان ايضا احترام سيادة اسرائيل وحقوقها ضمن حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ .

وها هي مصر في هذه الايام تعلق بوساطة الرئيس السادات ، وكذلك بوساطة الناطق الرسمي باسم الحكومة – الزيات – انها تسعى للسلام العادل الناجز على اساس تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وعلى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية التي احتلتها في عام ١٩٦٧ وعلى الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني والاعتراف بسلامة اسرائيل الاقليمية في حدود الرابع من حزيران .

وعبر ناطق مصر الرسمي ، الزيات ، عن موقف حكومة مصر الموثوق به ، عندما اعلن في مؤتمر صحفي عقد في القاهرة في ٢١–٧–٧٢ عن رغبة مصر في الوصول الى اتفاق سلام مع اسرائيل . وقال في جملة ما قال : ان مصر تريد ان تمتحن جميع الامكانات ، التي من شأنها ان تجلب السلام ، وتضمن سلامة دول الشرق الاوسط الاقليمية ، وتحترم حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقال : مصر ليست معنية بفترة هدوء فقط ، تتوقع في اثنائها حربا أخرى . واضاف : ان اسرائيل تحاول ان تفرض على مصر التسوية العسكرية بينما تسعى مصر الى التسوية بالطرق السلمية . وقال : ان هدف مصر الاخير هو السلام .

هذه اقتراحات جدية وملزمة ، أعيدت وكررت – ولكن رئيسة الحكومة ، اليوم كما في السابق ، تفضل ان تتجاهلها . وليس غير جريدة « دافار » من فضّل ان يحذف من التقرير عن مؤتمر الزيات الصحفي حول برنامج مصر لاجل السلام الجملة التي تحوي الكلمات : « الاعتراف بسلامة جميع دول المنطقة الاقليمية » .. التي تعني استعداد الجانب المصري للاعتراف بسلامة اسرائيل الاقليمية . ان هذا الحذف يدل على طابع السياسة الرسمية ، التي تواصل تجاهل واخفاء الامكانية المتوفرة للتسوية العادلة الناجزة .

اما دماغوغية اوساط الحكم في اسرائيل بصدد وجود « نظرية المراحل » ، والمرحلة الاخيرة منها ، كما تزعم ، هو القضاء على اسرائيل – هذه الدماغوغية التي عادت وكررتها رئيسة الحكومة اليوم ، فهي باطلة من أساسها ، وهي تتهشم على صخر الحقائق الواضحة عن موقف مصر .

وانها لجريمة شنعاء بالنسبة للشعب الاسرائيلي ، وبالنسبة لمستقبله ، وبالنسبة للسلام في المنطقة والسلام في

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD

الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
١ آب ١٩٧٢
٢١ جادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢٣ السنة ال ٢٩

יום ג
1 8 72
מס' 23 שנה 29

قائد البحرية السوفييتية :

بامكان الاسطول السوفييتي تدمير الاعداء في عرض البحار وفي اي مكان من العالم

موسكو – « الاسطول السوفييتي بسفنه وغواصاته تساانده الطائرات التي تفوق سرعتها سرعة الصوت يستطيع تدمير الاعداء في عرض البحار وفي اي مكان من العالم » .. هذا ما اعلنه الاميرال سيرجي غورشكوف قائد البحرية السوفييتية في مقابلة نشرتها صحيفة « برافدا » بمناسبة عيد البحرية ، اول امس .

وقال غورشكوف : ان الغواصات السوفييتية النووية المزودة بقذائف موجهة والقوات الصاروخية الاستراتيجية تشكل القوة الرادعة الرئيسية في البلاد . واضاف : ان الغواصات المزودة بالقذائف وبطوربيدات بعيدة المدى والمزودة بالصواريخ التي تفوق سرعتها سرعة الصوت والسفن المزودة بالقذائف تستطيع تدمير المعتدين في اية منطقة من مناطق العالم

وقال ان الغواصات والسفن وطائرات البحرية تستطيع كشف اي هدف تحت الماء وتدميره مهما تكن الاحوال الجوية.

استقبال شعبي ضخم للسادات في ليبيا

وصل الى قاعدة جمال عبد الناصر في طبرق في ليبيا ، بعد ظهر امس ، الرئيس المصري انور السادات لاجراء محادثات وصفت بانها هامة مع الرئيس الليبي معمر القذافي

وقد نظم للرئيس السادات استقبال شعبي ضخم ، وكان على راس مستقبليه الرئيس القذافي واعضاء مجلس قيادة الثورة . كما اشتركت في استقباله مسيرة شعبية كبرى ضمت الآلاف من اعضاء وحدات الاتحاد الاشتراكي في بنغازي ، انضمت اليها مسيرات اخرى خرجت من طرابلس لتلتقي بالرئيسين السادات والقذافي في مكان اجتماعهما بقاعدة جمال عبد الناصر بطبرق .

ومن المنتظر ان يبحث الرئيسان مختلف القضايا الهامة وخاصة قضية الوحدة بين البلدين وحشد الطاقات لمواجهة العدوان الاسرائيلي .

السادات: سنخوض معركة ضد المصالح الاميركية!

نيكسون يعرف اننا سنواصل تقديم الخدمات الاستراتيجية للسوفييت في البحر المتوسط

● نحن على استعداد للاعتراف باسرائيل ، باستثناء تبادل السفراء ● التزام اسرائيل بتنفيذ قرار مجلس الامن يؤدي الى السلام الحقيقي ●

وكالات الانباء – اسندت الصحف الاسرائيلية الصادرة امس الى وكالات الانباء الاميركية ، نبا هاما حول مقابلة صحفية اجراها مراسل مجلة « نيوز ويك » الاميركية مع الرئيس انور السادات ، وشملت تصريحات ذات دلالة بالنسبة لمستقبل الوضع في المنطقة . وينسب المراسل ، ارنو دي بورشغريف ، الى الرئيس السادات القول بان الهجوم على المصالح الاميركية في الشرق الاوسط سيكون جزءا من المعركة لاسترداد الاراضي المحتلة .

ويقول السادات ان هذا الهجوم ليس صادرا عن سوء نية ، بل « رغبة في التاثير على الولايات المتحدة الاميركية حتى تأخذ على عاتقها مهمة العمل من اجل السلام العادل ، لا احادي الجانب والموالي لاسرائيل » .

ونفى السادات ان يكون قد دعا الى فرض المقاطعة النفطية ضد الولايات المتحدة ، ولكنه اضاف ان هذه المقاطعة ممكنة غير انها تشكل مشكلة معقدة.

وقال : « على كل حال لسنا مستعجلين في جبهة النفط ، ولكنني اعدك بان المصالح الاميركية في الشرق الاوسط ينتظرها خريف طويل وحار ، واذا كان السيد نيكسون يعتقد انه تنتظره ايام طيبة في المنطقة ، حيث يسعى الى الرئاسة ، فان مفاجاة اخرى تنتظره » .

وردا على سؤال حول خروج الخبراء السوفييت من مصر ، قال الرئيس السادات: ان هذه المسالة تخص مصر والاتحاد السوفييتي وحدهما، وانه لم يفعل ما فعله ليرضي ويفرح هذه الدولة او تلك .

واضاف السادات في معرض هذا الموضوع : « ان نيكسون يعرف بأن الخدمات الاستراتيجية في البحر الابيض المتوسط (التي يستخدمها السوفييت) ستستمر .... وواشنطن تعرف من زمان أن التواجد الاستراتيجي ، والمستشارين ، هما مسألتان مختلفتان » .

وقال السادات انه يعتبر تقديم الخبرة الاميركية الى اسرائيل في مجال انتاج السلاح المتطور ، عملية تصعيد للحرب . واضاف ان اسرائيل اقنعت اميركا بأن مبادرته للسلام في شباط ١٩٧١ هي بداية تنازلات مصرية عديدة ؛ وقال ان اسرائيل واميركا فشلتا في هذا الاختبار ، واكد على ان غولده مئير لم تكن في اي يوم من الايام راغبة في السلام .

وساله الصحفي الاميركي عما يمكن تقديمه لاسرائيل

– البقية على ص ٦ –

كلمة الاتحاد

مدلولات معركة عمال ((عيليت))

اضراب ((عيليت)) يحتل مركز الصدارة في النضال الطبقي – الاجتماعي المتعاظم في البلاد .. ويكتسب هذا الاضراب اهمية خاصة لان اتحاد الصناعيين ، الذي يوحد الاحتكاريين وكبار الراسماليين ، يحاول بتاييده التام اصحاب ((عيليت))، تحطيمه وجعله معركة هامة ينزل عن طريقها ضربة كبرى بالنضال النقابي وتنظيم الطبقة العاملة عامة .

ومن هنا كانت ضرورة تنادي العمال من اجل نصرة زملائهم في ((عيليت)) وتحرك الهستدروت النشيط في سبيل احباط هجوم اتحاد الصناعيين الشرس .

ليس من قبيل المصادفة ان يستاسد اتحاد الصناعيين فهو يتمتع بتاييد المحافل الحاكمة الصريح على الصعيدين : الاعلامي (تصريحات المسؤولين وتعقيبات الصحافة الرسمية)، والصعيد العملي (استعداد جهاز الكبت – البوليس لضرب الكفاح الطبقي) .

وقد هدد سبير في الاسبوع الماضي العمال بزيادة الضرائب ان ارتفعت الاجور ولوح كعادته وعادة زملائه الوزراء بفزاعة الامن ..

ولكن تركيز هجوم الاحتكاريين وكبار الراسماليين على عمال ((عيليت)) لن يخفف من تفاقم نضال العاملين او من الصراع الاجتماعي ..

ففي هذه الايام عاد موظفو ضريبة الدخل عن قرارهم اعلان الاضراب في ٣١ تموز بعد ان وافق المسؤولون على منح ٥٠٠ منهم علاوة ملابس كما وافقوا على تمكين الموظفين من العمل ساعات اضافية تدر عليهم علاوة دخل تساعدهم على مواجهة صعوبات الحياة .

كذلك اعلن ممثلو عمال مصنع شمشون (وعددهم ٤٠٠ عامل) لانتاج الاطارات تصميمهم على اعلان الاضراب في شهر آب اذا لم تلب الادارة مطالبهم وتبحث معهم تجديد اتفاقية العمل .

وفي مصنع ((سوبر بلاست)) اعلن اكثر من ٦٠ عاملا انهم في نزاع عمل مع ادارة مصنعهم مطالبين بزيادة اجورهم وبتحسين وضعهم الاجتماعي ..

وهناك اضرابات في الافق لا بد ان تنفجر ، وقد اوحى بها اعلان الموظفين المهنيين بانهم يطالبون بزيادة اجور ٢٠٪ . وقرار العمال في مصانع النسيج والمعادن والاغذية في رمات غان عقد اجتماع عام لهم اليوم الثلاثاء لبحث مطالبتهم بتعويضهم عن الغلاء المتزايد .

★ لا يزال هذا الصراع نقابيا .. ولم يربط العاملون بين سوء اوضاعهم وسياسة العسكرة الناجمة عن سياسة المغامرة والعدوان التي تنتهجها المحافل الحاكمة .

ولكن كلام سبير عن ان ميزانية الامن سترتفع الى ٤٠ الف مليون ليرة حتى في حالة السلام سيساعد العاملين على اليقظة وادراك ضرورة تشديد معركتهم وجعل كل مناوشة – كمناوشة عيليت – مناوشة هامة تساعد على الجمع بين الكفاحين الاقتصادي والسياسي .

الزيات : لقد اخطا العرب عندما قالوا ان اسرائيل غير موجودة وستخطىء اسرائيل اذا قالت ان الفلسطينيين غير موجودين

باريس – نشرت جريدة « لـه اكسبرس » الفرنسية التصريح الذي ادلى به وزير الاعلام المصري ، محمد حسن الزيات ، الى مندوبها الخاص الى القاهرة في نهاية الاسبوع الماضي وقال الزيات في تصريحه :

لقد اخطأ العرب عندما قالوا ان اسرائيل ليست موجودة . وان اسرائيل ستخطىء نفس الخطأ اذا قالت ان الفلسطينيين غير موجودين .. ان الفلسطينيين هم لب لباب القضية .

وجاء في تصريحه : ليس الذي يظن اننا سنحارب اسرائيل ، حتى لو اعادت المناطق المحتلة ، سوى مجنون. اما اذا ظنت اسرائيل ان في وسعها ان تحتفظ في ايديها بالمناطق التي تحتلها عشرين سنة اخرى فاسرائيل هي المجنونة .

بدو مشارف رفح يتوجهون الى محكمة العدل العليا

قدم خمسة مشايخ آخرون من مشايخ بدو مشارف رفح قضية الى محكمة العدل العليا للسماح لهم ولابناء عشائرهم بالرجوع الى الاماكن التي طردوا منها في مشارف رفح.

والدعوى مرفوعة على حكومة اسرائيل وارئيل شارون قائد المنطقة الجنوبية وبونداق يتسحق قائد منطقة قطاع غزة وشمالي سيناء .

والمشايخ هم : الشيخ صباح الشلامة ، والشيخ عبد الكرفين ، والشيخ سلامة ابو شيخة والشيخ عودة ابو سبيع والشيخ شديد عودة سليم .

ويبلغ تعداد القبائل التي يمثلها هؤلاء المشايخ عشرة آلاف شخص وكانوا حتى اوائل ١٩٧٢ يقيمون في مشارف رفح . ولدى مقدمي الطلب وثائق تثبت ملكيتهم للاراضي المذكورة ، فلذلك هم يرون ان طردهم من الاراضي لم يكن لسبب مشروع ، سواء من حيث القانون المحلي او من حيث متطلبات الامن ، وان الحكومة المحتلة تخالف بذلك منطوق المادة ٤٩ من ميثاق جنيف .

الوفود تهرع الى كفر برعم تأييداً للمعتصمين

● اتساع حملة التضامن مع اهالي كفر برعم واقرث
● مجموعة من الكتاب اليهود ستطالب بعودة اهالي القريتين

منظر لبعض المعتصمين في قرية كفر برعم وقد افترشوا الارض ...

لكاتب الاتحاد – حملة التضامن مع اهالي كفر برعم واقرث في كفاحهم العادل والمشروع من اجل العودة الى بيوتهم واراضيهم تتسع في هذه الايام وتشمل اوساطا واسعة من بين الراي العام اليهودي والعربي . هذا على الرغم من محاولة السلطات القاء ستار من الكتمان على القضية وتجاهلها .

فقد اعلنت مجموعة من الكتاب اليهود ، الذين لم يرضهم قرار الحكومة بالتنكر لحق اولئك الاهلين بالعودة ، انهم سيطلبون الاجتماع برئيسة الحكومة، غولدا مئير، لتقصي اسباب ودوافع رفض الحكومة السماح لسكان اقرث وكفر برعم في العودة الى بيوتهم واراضيهم . وصرح اولئك الكتاب انهم لن يفصحوا عن الخطوات التي سيتخذونها لدعم كفاح اهالي هاتين القريتين قبل التحدث الى رئيسة الوزراء .

الوفود تزور المعتصمين

وفي الوقت الذي عبرت فيه اوساط واسعة من الراي العام الاسرائيلي عن عطفها على قضية مواطني البلدين توجه في الايام الماضية عدد من الوفود برز بينها وفود الحزب الشيوعي من تل ابيب وحيفا وعرابة وغيرها .

وقد عبرت هذه الوفود عن تأييدها الكامل لمطلب اهالي البلدين بالعودة وعن وقوفها الى جانبهم في كفاحهم من اجل تنفيذ مطلبهم العادل هذا ..

وفي دير حنا وكفر ياسيف وعكا وغيرها وقع مئات الاهالي على عرائض تطالب السلطات بالسماح لاهالي اقرث وكفر برعم في العودة وبالكف عن تنكرها لهذا الحق الاولي والمشروع .

وفي ام الفحم اصدر الحزب الشيوعي هناك بيانا الى سكان القرية شرح فيه كفاح اهالي كفر برعم واقرث ودعا السكان الى تاييدهم في هذا الكفاح .

وبعثت الكتلة الشيوعية في مجلس عمال الناصرة برسالة

– البقية على ص ٦ –

ازاء محاولات التشكيك في ماهية الصداقة السوفييتية – العربية يعرض هيكل اسس هذه الصداقة :

الصداقة السوفييتية - العربية صداقة استراتيجية للحرب والسلم معا

نيويورك – اذاعت « نيوزويك » امس ان الرئيس المصري انور السادات اتخذ قراراته بشأن انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت ، واعلن تسلم مصر المنشآت العسكرية القائمة على تربتها ، وقرر التشاور مع المسئولين السوفييت لتحديد العلاقات السوفييتية الجديدة في المرحلة القادمة ، على اثر رد سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف على رسالة بعث هو بها اليه وطلب منه تحديد موقف الاتحاد السوفييتي من الازمة في الشرق الاوسط ومن مسالة طلبات السلاح العينية التي تقدمت بها مصر .

وهذا القول يتوافق مع ما كتبه رئيس تحرير «الاهرام» محمد حسنين هيكل في مقاله الاسبوعي الصادر يوم الجمعة الماضي بعنوان : « على هامش التطورات الاخيرة » ..

فقد كتب هيكل ان السادات بعد ان تسلم معلومات حول المباحثات السوفييتية – الاميركية اثناء زيارة الرئيس نيكسون موسكو وعرف منها ان موقف الولايات المتحدة لم يتغير سال السوفييت (ومن هنا الكلام كلام محمد حسنين هيكل) :

« اذن ماذا انتم فاعلون .

وحدد الرئيس السادات مطالبه من الاتحاد السوفييتي وبعث بها على شكل رسالة كاملة منه الى الزعيم السوفييتي ليونيد برجنيف .

وجاءه الرد على شكل رسالة من برجنيف وجلس يستمع الى الرد يقرأ عليه باللغة العربية ،

« وتوقف المترجم الذي كان يصحب السفير السوفييتي بعد ان فرغ من قراءة ما كان مكتوبا امامه . وكان الرئيس السادات ينتظر ولكن المترجم لم يكن امامه ما يضيفه .

وتساءل الرئيس السادات هل انتهت الرسالة وقال السفير السوفييتي لقد انتهت الرسالة وقال الرئيس السادات انه وهذا هو الوضع فهو لا يجد امامه مفرا من وقفة موضوعية مع الصديق ثم اعلن للسفير عن

– البقية على ص ٦ –

راديو القاهرة :

الشوا والجعبري يعملان من اجل حل استسلامي في المناطق المحتلة

هاجمت اجهزة الاعلام المصرية مؤخرا رئيس بلدية غزة رشاد الشوا الذي تبوأ الرئاسة بعد الاحتلال الاسرائيلي وذلك بسبب تصريحاته التي ادلى بها عن ضم قطاع غزة الى مشروع « المملكة العربية المتحدة » التي اعلن عنه الملك حسين في ١٥ آذار الماضي .

وقد اتهم معلق راديو القاهرة الشوا ورئيس بلدية الخليل الجعبري بانهما يتعاونان مع اسرائيل والاردن من اجل حل استسلامي في المناطق المحتلة .

وكان الشوا قد ذكر في مؤتمر صحفي عقده في بيته في غزة ان مستقبل قطاع غزة السياسي – بعد انسحاب القوات الاسرائيلية منه – يجب ان يكون بتوحيدها مع الضفة الغربية وباقامة دولة تضم الاردن .

واعلن انه قابل في عمان الملك حسين ورئيس وزراء الاردن وكبار المسؤولين في الحكومة الاردنية بشأن منح تسهيلات لسكان قطاع غزة

– البقية على ص ٦ –

الحريـــة للسجناء والمعتقلين في الاردن

نشرت الجماهير ، جريده الحزب الشيوعي الاردنـــي في العدد الســادس الصــادر في شــهر حزيران الماضي رقـالا حول عمليات الارهـــاب وزج المواطنين في السجون فيالاردن وجاء في المقال :

منذ مجزرة ايلول وما تلاها من اعمال التصفيه ضد حركه المقاومة الفلسطينية في الاردن والسجون تعج بالوف الشباب من افراد المقاومة . أئات من هؤلاء اصدرت المحاكم العسكريه بحقهم احكاما جائرة تتراوح بين السجن لعدة سنوات مع الاشغال الشاقة والاعدام . هذا عدا مـــا تعرضوا له جميعا من تعذيـــب باحدث وســـائل التعذيـــب المستوردة من دوائر الاستخبارات الاميركيه الفاشستية . وما زال الكثيرون قيد الاعتقال بلامحاكمة

سجن الجفر الصحراوي مثلا يعج بمئات المعتقلين والسجناء السياسيين . واذا كان مـــن الصعب حصر عدد هؤلاء في هذا السجن الصحراوي فلان قوافل المعتقلين تجيء وتروح بين الحين والحين من والى هذا السجن النائي . وتفيد آخر المعلومات ان هناك اربعمائة شخص قـــد صدرت بحقهم أحكام تتراوح ما بين السجن المؤبد مع الاشغال الشاقة والاعدام . وهنالك مثل هذا العدد تقريبا ما زالوا ينتظرون تقديمهم لمحاكمات عسكريـــــة صورية .

وسجن عمان المركزي يحشر فيه الان اكثر من ستمائة شاب ما بين محكوم ومعتقل . هـــذا بالاضافة الى اعداد اخرى مـــن السجناء والمعتقلين المقيمين في سجون اخرى ومن بينها زنازين العبدلـــي الرهيبـــــة في مبنى المخابرات العامة حيـــث يسام المعتقلون افظع صنوف التعذيب الجسدي والنفسي .

ويقوم المشرفون على السجون دائما بعمليات ارهابية وانتقامية ضد السجناء والمعتقلين . فمثلا

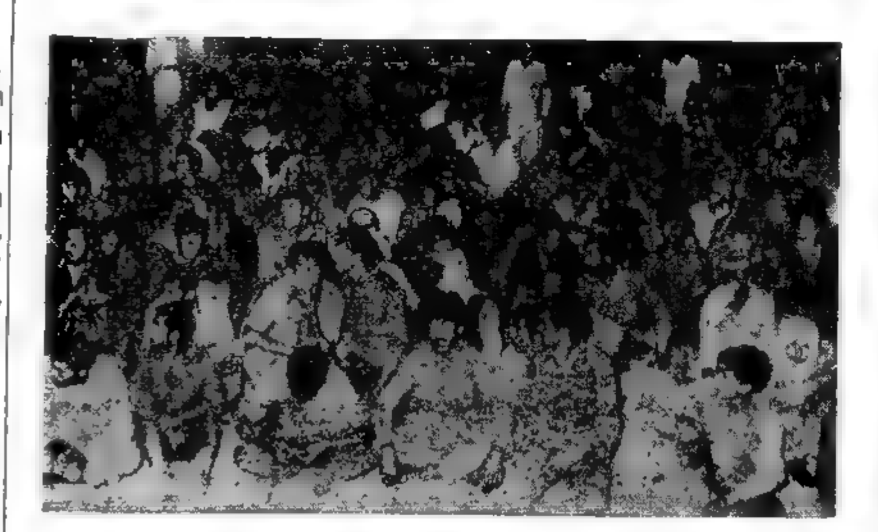

عدد من المناضلين الفلسطينيين وقد حشرتهم سلطات الاردن في معسكرات الاعتقـــــال .

قام مندوب الصليب الاحمر في الثاني من الشهر بزيارة سجن الجفر . وسمحت لـــه الاداره بزيارة (بركس) واحد فقـــط بعد ان اخلته من معظم من كان يحشر فيه من السجناء والمعتقلين هناك . ولكن السجناء والمعتقلين بهدف اعطائه انطباعا زائفا عن حقيقة اوضاع السجناء والمعتقلين طالبوا بمقابله هـــذا المندوب ، وعندما قطعـــت الاداره زيارة مندوب الصليب الاحمر وطلبت اليه مغادرة الجفر فورا ، وقامت بادخال قوات الصاعقه الاردنية على المعتقلين بعد ان طلبت اليهم الخروج من (البركســـات) ، فاقتحمها الجنود واخذوا يحطمون او ينهبون كل ما يقع تحت أيديهم من حاجات وملابس المعتقلين ، ثم انثنوا على المعتقلين العـــزل انفسهم واخذوا يضربونهـــم بالعصي والهراوات واعقـــاب البنادق بشكل بربري وبشكـــل اعاد للاذهان ما كان المعتقلون يلقونه على ايدي هؤلاء في اعقاب احداث ايلول سنه ٧٠ واحداث تموز سنة ٧١ . يوم كان يجري جلد المعتقلين يوميا وحشر كل ١٢٠ شخصا منهم في بركـــس واحد يتسع في العاده لما لا يزيد عن الثلاثين ثم يسلم لكل منهم في فصل الشتاء الشديد البروده في الصحراء بطانيـــه واحده يستعملها فراشا له ان شـــاء او غطاء ، ويقدم لكل منهم قطعه من الخبز لا تتجاوز ١٠٠ غرام مع كوب من الشاي عند الافطار وكاس من المرق مع قطعة مماثله من الخبز عند الغداء ، والاكتفاء بذلك حتى صباح اليوم التالي ، كما كان يحرم المعتقلون من ايه عناية صحيه حتى عند الاصابه بجروح خطيره . وتنتشـــر الاشاعات عن أن عددا مـــن المعتقلين قد فقدوا حياتهم .

هذا جانب من المأساه التـــي يعيشها الالوف من ابناء شعبنا حيث يـــذوي شبابهـــم وراء القضبان وفي غياهب السجون . أما الجانب الآخر من المأساه فهو الوف العائلات التي فقدت معيليها بسبب اعتقالهم فاضحوا ولا حول لهم ولا قوة .

اننا نطالب بأعلى اصواتنا ان ارفعوا أيديكم عن شباب بلادنا ، ونهيب بالرأي العام العربـــي والعالمي أن يهب لنصرتنـــا في الكفاح من اجل اطـــلاق سراح السجناء والمعتقلين السياسيين في بلادنا .

المخابرات تواصل ارهابها واعتقالاتها وتدخلاتها

كما نشرت « الجماهير » مقالا عن تدخـــل المخابرات وتجاوزاتها جاء فيه :

تحاول المخابرات العامة منذ ما بعد مجزره ايلول ان تفرض واقعا يألفه الناس مـــع مرور الزمن ، وهو تدخلها الفظ في كل شأن من شؤون المواطنين ، وهيمنتها الكاملة على كل شيء ، والابقاء على المؤسسات الاخرى الرسمية (الحكومة ومجلسي النواب والاعيان) هياكل مزينه مفرغه من كل مضمون ومجرده من كل مسؤولية . فلا ينبغي ان يظل اي موظف في أيه مؤسسه رسميه او غير رسمية لا ترضى عنه المخابرات ولا ينبغـــي ان يستخدم عامل في مصنع او متجر بدون رضاها ، ولا ينبغـــي أن يغادر البلاد انسان الا بـــاذن مسبق منها . ولا ينبغـــي أن يمارس مواطن عملا مهنيـــا مستقلا ، سواء كان طبيبـــا او محاميا او مهندسا ، الا بموافقتها ولا يستطيع اي مواطن ، صغير او كبير ، رجـــل او امراة ، الحصول على جواز سفـــر او تجديده او تمديده الا باذن منها وينبغي ان يكون لها رأي فيمن ينبغي ان يترشح لعضويـــة الهيئات الادارية لاية منظمة او ناد او نقابة . وحتى الهيئـــات المنتخبة للمنظمات الجماهيرية لا يسلم افرادها من تحقيقهـــا الاستفزازي والمهين .

لقد تكفلت القوانين والانظمة الرجعية الاستثنائية وغيـــر الاستثنائية الكثيرة بالحد مـــن حريات المواطنين الديمقراطية ، كحريه المعتقد ، وحرية التنظيم السياســـي ، باستثناء التنظيـــم السياسي التابع للسلطة المسمى بالاتحاد الوطني العربي — وحرية التعبير الخ .. ولكن المخابرات لا تكتفي بكل ذلك ، فهي تعطي لنفسها حق ممارسات خارجة حتى عن القوانين والانظمـــة المشار اليها . ان كل يوم يمر تسعى المخابرات فيه لكســـب مواقع جديده لها في الهيمنة على كل شيء ، وفي اعطاء الحـــق لنفسها بالتدخل في كل شـــيء وان يكون رايها هو النافـــذ . هذه حقيقة اصبح الناس يحسون بها ويعيشونها . واذا كنا نأتي على ذكر بعضها فلاننا نريد أن نعكس جانبا من النقمة الشعبية المتزايدة ضد سير الامـــور في البلاد على هذا الشكل، والرغبه الشعبية العارمة في وضع حد لهذا الاستهتار بحريات الشعب العامة والخاصة .

ففي مدينه السلطه مثلا ، في اعقاب انتخابات جمعيه بنـــك الدم التي جرت مؤخرا، استدعت المخابرات اياها جميع اعضـــاء الهيئه الاداريه المنتخبين وبقيه اعضاء الجمعيه الآخرين للتحقيق بهدف تخويفهم وثنيهم عـــن مواصلة تنشيط الجمعية . كما استدعت الدكتور عبد الالـــه الطاهر للتحقق معـــه بتهمـــة الاشتراك في مظاهره في انفرقي ايلول سنه ٧٠ عندما كان طالبا هناك احتجاجا على مجزرة ايلول تعرض خلاله للاهانه وللاستفزاز من قبل ضابط المخابرات المدعو طلال قعصوص ، ثم اعيد التحقيق معه بعد اسبوعين وجرى ذلك في اوائل هذا الشهـــر واودع الزنزانة عده ساعات في محاوله لارغامه على الادلاء بمعلومات تجسسية عن كل الطـــلاب الاردنيين الذين يعرفهم في تركيا كما استدعت المخابرات كلا من ابراهيم الناعوري وتيسيـــر الحديدي والدكتور عبد الرحيم الحديدي ورئيسه المستشفى في السلط المرضة منتهى حارنـــة واجرت معهـــم تحقيقـــات استفزازية وارهابية .

وفي مخيم شنلر اعتقل جميع الافراد الذكور في اسرة حموده من قرية جمزو عرفنا منهم خليل حموده وهو سمكري ، ويوسف حموده وهو عامل في مصنـــع معلبات البندورة ، وابراهيـــم حموده وهو طالب لانهم احتجوا على اثنين من رجال المخابرات كانا يتلصصان عليهم من النافذة وهم يتناولون طعام عشائهم . وقد تم نقل المعتقلين هؤلاء الى سجن الزرقاء بعد ان اعتدي عليهم بالضرب المبرح في مخفر شرطة المخيم .

فلا بد من وضع حد لتطاولات المخابرات وارهابها وتدخلاتهـــا الفظة في شؤون الناس .

الذكرى ال ٥١ لقيام السلطة الشعبية بمنغوليا

تحل اليوم ذكـــرى مرور ٥١ عاما على قيام السلطـــة الشعبية في منغوليا .

■ التعليم

وابان هذه الفترة مـــن الزمـــن حققت شغيلـــة منغوليا نجاحات باهرة . لقد كبحت الاقطاعية لقـــرون طويلة تطور البلاد وتركـــت للسلطة الشعبية مخلفات ثقيلة من الفقر والاميـــة . اما الان فان ربع سكان الجمهوريـــة يتلقون التعليم وتفوق منغوليا عددا من البلدان الرأسماليـــه المتطورة من حيث عدد الطلاب لكل الف من الســكان .

■ الصناعة والزراعة

وتقوم صناعة جمهوريـــة منغوليا الشعبية التي كـــانت تعتبر بلدا لتربية الماشية فقط ثلث مجمل المنتوج العـــام وخمس الدخـــل القومي .. وتتسم باهمية كبيرة الوتائر المتصاعدة في تطوير صناعـــة الوقود والطاقـــة واستخـــدام الحديد في التكنيك بالنسبـــة للصناعة المنغولية التي ستزداد بضائعها في الخطة الخمسيـــة الحالية بنسبة ٥٦ بالمائة .

وتنتهج الجمهورية في مجال الزراعة خط التطويـــــر النشيط . ويزداد مجمـــل رؤوس الاموال الموظفـــة في الزراعة في الخطة الخمسيـــة الحالية بنسبة ٤٥ بالمائـــة بالمقارنة مع سنوات الخطـــة الخمسية الماضية .

وتقرر زيادة عـــدد رؤوس الماشية حتى نهاية عام ١٩٧٥ الى ٢٥ مليون رأس وزيـــادة منتوجات الزراعة بنسبـــة ٢٢ — ٢٥ بالمائة .

■ الثقافة والفنون

لقد فتح النظام الاشتراكي الابواب على مصاريعها لتطور الشعب ثقافيا . وتعمـــل بنشاط على حل المشاكـــل الاقتصادية الوطنية الملحـــة اكاديمية العلـــوم المنغولية بمعاهدها الثمانية والمؤسسات العلمية الاخرى .

ولـــفتت ثقافة وفنـــون الشعب المنغولي الاهتمـــام المتزايد في الخارج . وتنتشـــر كتب المؤلفين المنغوليـــين في بلدان كثيرة . وتتمتع بشهرة واسعة لوحـــات منغوليـــا الشعبية .

■ من الاقطـــاع الى الاشتراكية

ان تجربة تطور منغوليـــا المؤكدة لاقوال لينين حـــول امكانية انتقال البلـــدان المتاخرة الى الاشتراكيـــة متخطية الرأسمالية وبنـــاء الاشتراكية في الظـــروف الخاصة بجمهورية منغوليـــا الشعبية تتسم باهمية دولية بالغة وبالدرجة الاولى بالنسبة للبلدان الفتية السائـــرة في طريق التطور المستقل .

وترتبط منغوليا بعلاقـــات دبلوماسية مع ٦٠ دولـــة . وهي عضوة في هيئة الامـــم المتحـــدة ومجلس المساعـــدة الاقتصادية المتبادلة وغيرهـــا من المنظمات الدولية .

بنـــاء .. وبنـــاء .. هذا مـــا يميز منغوليـــا اليوم

توفيق طوبى ينـــاقش تقريـــر وزير الداخليـــة فى اعمـــال وزارتـــه

تكلم النائب الشيوعي توفيق طوبي في نقـــاش تقرير وزير الداخلية عن اعمال وزارته ، وذلك بتاريخ ٢٤-٧-١٩٧٢ ، وهو التقرير الذي بحث فيـــه ايضا اوضاع السلطات المحلية .

وقال توفيـــق طوبي ان تقرير وزارة الداخلية يـــدل على الوضع الصعب الـــذي تتردى فيه السلطات المحلية ، فلا تستطيع تحمل اعبـــاء الخدمات المفروض ان تؤديها . وقال : اذا كان دخل المجالس المحلية الداخلي في ســـنة ١٩٦٥/٦٦ يشـــكل ٧١٪ من النفقات فانه في سنة ١٩٦٩/٧٠ كان ٦٧٪ وبلغ ٦٣٪ في سنة ١٩٧٠/٧١ ، فاننا نصل الى نتيجة يبرزها التقرير هي ان هذا الوضع يدل على تدهور وضع السلطات المحلية وازدياد عجزها من ٦٦ مليون ليرة في آذار ١٩٦٥ الى ١٣٢ مليون ليرة في آذار ١٩٧١ ، وارتفعت القروض من ٤٧٦ مليون ليرة الى ١٤٠٠ مليون لـــيرة في الفترة نفسها ، اي انه ارتفاع مذهل يبلغ ٣٠٠٪ . وهـــذا الامر يتطلب عملا سريعا لانقاذ وضع السلطات المحليـــــة القاسي . واضاف توفيـــق طـــوبي أن تسديد القروض يبتلع ٢٥٪ من مجموع نفقات السلطات المحلية .

وتساءل توفيـــق طوبي : ترى ما هو الدواء ؟ زيـــادة الضرائب ... والاعباء عـــلى المواطن بدلا من زيادة المنح الحكومية ومشاركتها في تمويل السلطات المحلية ؟

واكد توفيق طوبي ان هذا الوضع في السلطات المحليـــة ليس بسبب زيادة الخدمات وتطويرها بل من زيـــــادة النفقـــات ... والحقيقة ان الخدمات هبطت في مستواها . لانه عندما ينتقل العبء اكثر فاكثر الى عاتق السلطـــات المحلية تخفض السلطـــات مستوى خدماتها .

واشار طوبي الى الميزانيـــة الحربية والنفقات العسكريـــة اللتين تتزايـــدان باستمرار ، وتاتيان على كل جيد في اقتصاد الدولة . وفي هذا مـــا يضر السلطات المحلية والخدمـــات العامة .

وقال ان المخرج من هـــذا الوضع هو فقط في زيـــادة المنحات الحكوميـــة وليس في زيادة الضرائب المحلية .

وطالب توفيق طوبي باعادة النظر في قضية القوانـــين البلدية وبسن قانون آخر لا يقوم على اساس القـــانون الانتدابي الساري المفعول ، بل يمنح صلاحيات ذاتيـــة للسلطات المحلية ويلغي أسلوب الضرائب الحالي والقائم عـــلى اساس الغرف .

وتكلم طوبي عن اوضـــاع السلطات المحلية العربيـــة . واستذكر ما ورد في تقريـــر وزارة الداخليـــة في السنة الماضية عن توسيع السلطـــة المحلية في المجال العربي . وقد انقضت السنة وها هو تقرير السنة الجديدة امامنا فلا نجد كلمة واحدة عن اللجنة التي اقيمت لتحقيق هذا الغرض . والحقيقة ان السنوات تمر ووزارة الداخلية تراوح قدميها في نفس المكان ... كان عدد المجالس المحلية العربيـــة ٤٩ من بين ١١٢ قرية ومدينـــة عربية .. واليوم لا يزال نفس العدد ... فقد اضيف منذ ١٩٦٨ فقط ثلاث مجـــالس محلية جديدة . لماذا ؟

وتساءل النائب الشيوعي : لم لا توجد في قرى كبيرة مثل البعنة ودير الاسد ودير حنا التي يزيد تعداد السكان في كل واحـــدة على الالفين ، مجالس محلية ؟

واكد النائب طوبي ان هذا الاهمال ليس ناجما عن امور داخلية بين الاهلين في القرى ، بل عن سياسة الحكومة في الاهمال ، الاهمال المقصـــود لابقاء القرى العربيـــة بدون سلطات محلية ، ولا مبدوبين منتخبين .

هذا بالاضافة الى سياسة التمييز في تقـــديم الخدمات والتطوير . لذا فلا غرابة ان تكون القرى العربية على درجة منخفضة من حيث تقـــديم الخدمات، ومن حيث التطوير، والكهرباء والماء وغـــير ذلك ، وليس ذلك من باب الصدفة.

وقال توفيق طوبي : ان وزارة الداخلية لا تقدم دائما ما تقره نفسها للمجالس المحلية كجزء من ميزانياتها .

وذكر النائب الشيوعي ان مجلس كفر ياسيف في السنة المالية ٧١/٧٢ اراد ان يتخذ قرارا برفع مستوى جبايـــة الضرائب ، فجـــاءت الوزارة وقالت : لا تزيدوا الضرائب ، نحن سنعطي منحـــة اخرى بمبلغ ٣٨ الف ليرة للمجالس المحلية . ويبدو ان هذا المبلغ قسم من المنحة العامـــة التي تبلغ ٥٠ الف ليرة .. وقـــال النائب ان مجلس كفر ياسيف لم يتسلم حتى هذا اليوم شيئا من هذه المنحـــة الموعودة . وكانت المنحة العامـــة في تلك السنة ١٩ الف لـــيرة تسلم المجلس منها فقط ٦٠٠٠ ليرة هذا مع العلم ان تحصيـــل الضرائب في القرية بلغت ٨٥٪

وتحـــدث توفيق طوبي عن مشكلة الخرائط الهيكلية التى تعاني منها القرى والمدن العربية والتي بسبب عدم توفرهـــا يصعب على الاهلين اقامـــة المساكن الجديدة ، او انهـــم يبنون مســاكنهم الجديدة دون ترخيص .

وتساءل : لم لا توجـــد في القرى العربية الى جـــانب مجالسها المحلية لجان زراعية مع العلم ان في التقرير ما يشير الى وجود ٢٥ لجنة زراعيـــة في المجالس اليهودية ؟

ليتوقـــف هـــدم بـــراكيـــات الفلاحـــين فى طمـــرة
وليقـــف المجلـــس المحـــلي الى جـــانب فـــلاحي القريـــة

طمرة — لمراسلنا — مساء يوم الثلاثاء الموافق ٢٥-٧-٧٢ قامت دائرة التنظيم ترافقها قوة من البـــوليس المسلحـــة بالخوذ الفولاذيـــة والعصي وتصاحبها آلات الهدم ، بهدم البراكيات التابعة الى فـــلاحي طمرة والتي نصبت غـــربي القرية كمخازن للادويـــة والآلات الزراعية لحفظها مـــن التلف ويستعملها الفلاحـــون « كمنظرة » صيفية من اجـــل الراحة .

وقد اثار هذا العمـــل الوحشي استنكار اهل القرية الشديد .

ومن الجدير بالذكـــر ان الفلاحين ، اصحـــاب هـــذه المخازن تسلموا قبل اسبـــوع من الهدم ، اشعارا من المحكمة بهدم مخازنهم تلك بحجة انها بدون ترخيص . وقد دفـــع الفلاحون غرامات باهظة نتيجة لذلك . ومع ذلك فان السلطات استمرت في غيها وباشرت في هدم البراكيات بدون رحمة .

وقد اعتصم بعض الفلاحين في هذه البراكيـــات ، ولكن قوة البوليس اخرجتهم منها بالقوة وبدأت في هدمها رغم المعارضة الشديدة .

هذا ولا يزال العشرات من هذه المخـــازن التي نصبت في الاراضي السهلية يهددهـــا خطر الهدم .

اننا نستنكر هذا العمـــل الاجرامي ونطالب الحكومة بوقفه والسماح للفلاحين ببناء هـــذه

— البقية على ص ٥ —

الحصان لا يزال أســرع

استطاع عضو المعارضة في مجلس بلدية نيويـــورك ان يثبت ان الخدمـــات البريدية في بلده لا تـــزال مختلة .. واستطـــاع ان يثبت ذلك ، بطريقـــة سهلة ... ارسل برقيـــة من احدى مكاتب البريد في جانب من المدينـــة الى الجانب الآخر من المدينة ، وفي الوقت نفسه ارســـل رسالـــة اخرى الى نفس العنوان مـــع فارس عـــلى حصانه .. ووصلـــت البرقية الاولى بعد ساعات من وصـــول الرسالـــة الثانية !!

كلبـــة مميتة

« انني حامل ».. قالت هانلوره جروت لصديقهـــا كونراد انـــــدرس ... واضافت : « ولا بد من ان نتزوج » ..

نزل هذا الكلام كالصاعقة على راس كونارد ووعـــد الفتاة الصغيرة خيرا. وبعد اسبوع التقيا وخرجا معا في نزهة خارج كيل (المانيا الغربية) . واخرج الشـــاب منديلا وبلله « بالاثير » ، من زجاجة في جيبـــه ، ووضعه على أنف الفتاة .. ففقدت وعيها ... فقام في الحال ودفنهـــا الى جانب الشارع .

وبعد ايـــام عشر بعض القرويون على جثة الفتاة .. وقاد التحقيق الى القاتل ، واسندت اليه تهمة القتل عن سبق اصرار .

ودل التحقيق الطبي ان هانلوره لم تكن حاملا ...

وقال الادعاء ان الفتاة ، ولا ريب ، قد كذبت على صديقها لترغمه على الزواج منها ، فصدق عليها المثل « عـــلى نفسهـــا جنت براقش » .

وتتوقع المحافل القضائيه ان تأخذ المحكمة هذه النقطة بعين الاعتبار لدى اصدار حكمها على الشاب القاتل .

اين ورقة التين ؟

اوصت السلطـــات في ولاية اونتاريـــو مثالا ان يصنع تمثالا يمثل هنديـــا احمر عاريا .. شريطة ان تستر عورته ورقة تين . وصنع المثال التمثـــال وقدمه الى السلطـــات .. ولكن السلطات حالا رفعت عليه دعـــوى تطالبـــه بتعويض .. لانه قـــدم التمثال بدون ورقة التين.

الرسوم رســـوم

اصبح في وسع الرسامين والنحاتين والمثالـــين في المكسيك الا يدفعـــوا الضرائب للحكومة بالنقد . فلقد تالفت لجنة خاصة الى جانب دائرة الجباية.. ومهمة اللجنة تقدير قيمـــة اللوحة او قطعة النحت او التمثال .. الذي « يجبى » من الفنـــان بدلا مـــن الضرائب .. والرسوم . وتقول وكالات الانباء ان اهل الفـــن قبلوا هـــذه الترتيـــب ..

حول معركة عمال موانىء بريطانيا انتصرت النقابات في جولتها

لمكاتب الاتحاد النقابي – تفادت الحكومة البريطانية الاضراب العام الانذاري الذي حدده اتحاد النقابات البريطانيه يوم الاثنين ٢١–٧–١٩٧٢ موعدا له حين استخدمت صلاحياتها القانونية واطلقت سراح قاده عمال الموانىء الخمسة الذين اعتقلتهم في ٢١–٧–٧٢ ، وبذلك فجرت حركة اضرابات تضامن واسعة اجبرت قادة اتحاد النقابات على تعيين موعد الاضراب العام المذكور .

معركة عمال الموانىء

منذ زمن تتفاقم ازمة البطالة في بريطانيا بحيث اقترب الرقم الى المليون في الاشهر الاخيرة ..

وهناك عوامل عديدة تؤدي الى هذا الوضع تلتقي كلها عند طبيعة النظام الاحتكاري – الراسمالي الذي يسمح ، بسبب قيامه على الربح والاستغلال الطبقي ، بتجاهل مصالح العاملين .. وتسخير التقنية المتطورة بوتيرة متسارعة في سبيل زيادة ارباح الراسماليين لا من اجل تخفيف الارهاق الذي يصيب العاملين وتحسين اوضاعهم الحياتية .

والمشكلة التي اصبحت تواجه عمال الموانىء مؤخرا هي مشكلة تقليص ميدان العمل امامهم ، وذلك لان المصدرين اصبحوا يلجأون اكثر فاكثر الى « التعابىء » الكبيرة التي تصل الى الموانىء من مخازن شركات التعابىء ولا تحتاج الى عملية معقدة عند تحميلها على البواخر التي بدورها اصبحت تلائم بناءها ليتوافق مع هذا التطور .

وحتى يتجنب عمال موانىء بريطانيا البطالة وادراكا منهم بضرورة تكييف انفسهم مع الوضع الجديد قرروا المطالبة بالعمل في شركات « التعابىء » حيث تصل البضائع المعدة للتصدير .. ويتم تعبئتها قبل شحنها الى الموانىء ..

وحين اخفقوا في تسوية المشكلة وضعوا حاميات (مفارز من العمال لمنع دخول مكسري اضراب او بضائع الى منشأة صناعية) امام مستودع « التعابىء » الزراعية ، « شوبهام » ، الواقع في شرق لندن ..

واحترم سائقو الشاحنات الحاميات ولم يحاولوا اختراقها مما دفع اصحاب الشركة « شوبهام » الى اللجوء الى محكمة العلاقات الصناعية التي اقامتها الحكومة مؤخرا في اطار قانون « تنظيم » الاضرابات والصراعات الصناعية وهذا القانون قاومته النقابات البريطانية واعتبرته قانونا يقلص حرياتها في اختيار اساليب نضالها .

ولم تنجح الشركة في استصدار قرار ينقذها من ورطتها ..

فالمحكمة اقتنعت ان نقابة عمال الموانىء لم تقر نشاط عمالها او تأمر بوضع الحاميات امام مستودعات الشركة ..

ولكن المحكمة حين لجأت اليها شركة مستودعات « ميدلاند » وحدت صيغا قانونية تحولها الامر بسجن خمسة من قادة الحاميات بتهمة احتقار المحكمة وعدم تلبية امرها بسحب تلك الحاميات .

ولذلك ما ان اعتقلت السلطات قادة العمل الخمسة يوم الجمعة في ٢١–٧–٧٢ (كما ذكرنا) حتى سرت موجة الكفاح الى كافة نقابات العمال حتى وصلت الذروة بتحديد موعد الاضراب العام.

حركة تضامن واسعة واستمرار المعركة

قبل ان تتحرك قيادة اتحاد النقابات البريطانية شهدت بريطانيا موجة اضرابات واسعة النطاق .. فلقد اضرب عمال اسواق الفواكه (كوفنت جاردن) واسواق اللحوم (سميثفيلد) وانضم اليهم سائقو باصات لندن وعمال الصيانة في شركتي الطيران البريطانيتين (ب. اي. ١) و ب. او. ا. س) الذين اضربوا اضرابا انذاريا امتد ٢٤ ساعة واقتفى اثرهم سائقو القطارات وعمال المطابع بحيث لم تصدر صحف يوم الاحد .

وهكذا كان تراجع الحكومة تحت ضغوط شديدة ..

ولم يخفف اطلاق سراح القادة الخمسة من زخم حركة العمال النضالية وخاصة عمال الموانىء .. فعلى اثر اطلاق سراح هؤلاء القادة اعلن عمال الموانىء الاضراب العام مصرين على تلبية مطالبهم .

وقد عقبت وكالات الانباء ان اطلاق سراح قادة عمال الموانىء كان نصرا حققته النقابات لان اجراء الحكومة تم بدون ان يتعهد هؤلاء المعتقلين بعدم الاشتراك في الحاميات .

والاهم من هذا ان هذه الجولة من النضال وحدت عمال الموانىء وزادت من تراصهم وكفاحيتهم .

وستظهر الايام المقبلة مصير هذه المعركة .

قادة عمال الموانىء الخمسة ويحملهم اخوانهم على اكتافهم عند اطلاق سراحهم يوم الخميس الماضي

كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) في الكنيست

مكتب الاتحاد – قدم الرفيق ابراهام لفنبراون باسم الكتلة الشيوعية في الكنيست يوم ٢٤–٧–٧٢ ، اقتراحا لتلخيص النقاش حول عمل وزارة الداخلية . وقد جاء في هذا الاقتراح :

١ – تعرب الكنيست عن قلقها عن تردي الاوضاع الاقتصادية في المجالس المحلية، الذي يظهر في ازدياد العجز في ميزانيتها ، وازدياد الديون وما يتبعها من الفوائد البنكية، الامر الذي يضر بمستوى خدمات السلطات المحلية .

٢ – تعرب الكنيست عن رفضها لزيادة الضرائب البلدية ، وتطالب الحكومة بزيادة مساعداتها المالية للسلطات المحلية .

٣ – تعرب الكنيست عن مرارتها لعدم اقامة مجالس محلية جديدة في القرى العربية خلال السنتين الماضيتين ، امام حقيقة وجود ٤٩ مجلس محلي في القرى العربية فقط من مجموع ١١٢ قرية .

٤ – تطالب الكنيست وزارة الداخلية بوضع خطة تقام حسبها مجالس محلية في جميع القرى العربية خلال ثلاث سنوات .

٥ – تعرب الكنيست عن قلقها ازاء عدم وجود خرائط هيكلية للقرى العربية امام وجود منطقة عمار مقلصة ، الامر الذي يصعب اخذ رخص عمار جديدة ، والكنيست تطالب الحكومة بتنشيط الخرائط الهيكلية للقرى العربية ، وبتوسيع مناطق العمار ، وتسهيل اعطاء تصاريح العمار .

٦ – تدعو الكنيست الحكومة لزيادة مساعداتها للمجالس المحلية العربية ، وباتباع سياسة مساواة معها، وبتأمين الخدمات على مستوى الخدمات الموجودة في مناطق اخرى من البلاد .

قانون تامين السيارات

كما ناقش الرفيق ابراهام لفنبراون قانون تامين السيارات ، والتصليحات فيه . وقد اظهر في بداية كلمته ايجابية هذا القانون الذي جاء ليدافع عن اصحاب السيارات المستغلين من قبل شركات التامين . وقال ان زيادة رسوم التامين بمقدار ٣٪ تزيد من حمل اصحاب السيارات . ليس كل من يملك سيارة مليونيرا ، ان هناك انواع عديدة من السيارات ، لا تستعمل فقط للترفيه بل من اجل اعالة العائلة او للوصول الى مكان العمل . كما عارض زيادة رسوم التامين بنسبة ٨٪ على السيارات التي تزيد اقدميتها عن ثمانية سنوات ، وكذلك عارض زيادة رسوم التامين بنسبة ١٥٪ على السائقين الجدد الذين لا تزيد اعمارهم عن الرابعة والعشرين . وطالب الكنيست باعطاء رايها بهذا الامر ، وابطال جميع الزيادات الاخرى .

ايجد وشركة مرسيدس

وقد ناقشت الكنيست في جلستها يوم ٢٥–٧–١٩٧٢ ، شراء ايجد لباصات من شركة مرسيدس الالمانية الغربية . وقد تحدث الرفيق ابراهام لفنبراون عن ذلك بقوله : القضية اليوم ليست صفقة باصات المرسيدس من المانيا . من الممكن الاستغناء عن هذه الصفقة . ولكن هل القضية هي فقط قضية الباصات . القضية عامة هي العلاقات التجارية . والسؤال الاساسي ، اية سياسة تتبع حكومة اسرائيل : هل ستتبع سياسة اخوة الشعوب ، ضد العنصرية ، ضد الانظمة الفاشية الجديدة ، هل ستمنع نشاط الفاشيين القوميين المتطرفين ، كجماعة د.ب وعصبة الدفاع اليهودية واتباعها !! ومن الاهمية في مكان من اجل مستقبل دولة اسرائيل ،ماذا ستكون سياسة الحكومة بالنسبة للشعب العربي الفلسطيني !! هذه هي القضية ! كما تطرق في كلمته الى نضال اهالي اقرث وكفر برعم من اجل العودة الى بيوتهم واراضيهم ، كذلك وقف ضد سياسة الحكومة في المناطق العربية المحتلة .

وقال « انه في الوقت الذي نبحث فيه امر عواطف الشعب اليهودي ، الذي عانى من الاضطهاد والظلم ، علينا ان نكون حساسين خصوصا لمشاكل الشعب الجار ، ومن هنا ارى الرباط بين القضيتين » . وانهى كلمته بقوله : « حسنا تفعل الكنيست اذا استجابت لمطالب اهالي كفر برعم واقرث الانسانية » .

تحية الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة

كلمة الرفيق كارل بلويس

ايها الرفيق فلنر ، ايها الرفاق والاصدقاء !

ساحتاج الى زمن طويل اطول من الزمن المعطى لي ، لو اخذت اخبركم عن اعتزازي وتحمسي لوجودي في هذه البلاد ولاشتراكي في المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولقد كان في خلال التاريخ الحديث ولا يزال ، اشخاص وجماعات من الماركسيين اللينينيين واحزاب شيوعية عمالية ، بفضل مواقفهم المصممة والعنيدة والمبدائية حيال الاوضاع الصعبة ، يستحقون الاهتمام الخاص ، والاحترام ومشاعر التضامن من جميع الناس في العالم اجمع ممن يكافحون لاجل السلام والحرية . وفي مكان محترم في هذه القائمة ، بين الذين يستحقون تقديرا مثل ذلك التقدير يقف الحزب الشيوعي الاسرائيلي . ولهذا السبب انا موجود هنا ممثلا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في الولايات المتحدة

واننا ، في الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة ، نعرف ما معنى النضال للحفاظ على سلامة الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وفي الوقت الذي كانت تشهر بنا الانتهازية والتنقيحية والمغامرة اليسارية ، كنا نحس بنتائج المكارثية وبملاحقة الحكومة وتقييداتها ، وكان علينا أن ندير دائما نضالا مستمرا ضد القومية البرجوازية ومعاداة الشيوعية . وكان علينا ان نقف امام من ارادوا الاستخفاف بدور الطبقة العاملة التاريخي . والجماهير اليوم في بلادنا فعالة ، ونما حزبنا عدديا ونفوذا – والفضل في ذلك في الاساس يعود الى النضال الصحيح في سبيل سياسة ماركسية لينينية .

ومن الواضح ان العامل الهام الذي شق الطبقة العاملة والشعب هو معاداة الشيوعية ، والاتحاد السوفييتي ، هو العنصرية والشوفينية القومية المتطرفة . واننا لنعرف انه بدون النضال الدائب ، والعنيد والناجع ضد الافكار التي تتعارض وافكار الطبقة العاملة ، لا يمكن ان توجد الوحدة ولا ان يتم النصر . وبفضل تاريخ نضال حزبنا ضد العنصرية ، واعمالها ، فان في اوساط الكثير من الشبان الذين انضموا الى حزبنا في السنوات الاخيرة ، كثيرون ينتسبون الى عناصر الاقليات ، ولا سيما الزنوج والتشيكانوس (المكسيكيين الاميركيين) والبورتوريكيين . ومن البارزين ممن انضموا الى صفوفنا ، التي تعرفونها جيدا اختنا ورفيقتنا المحبوبة انجيلا ديفس . ان روح انجيلا ديفس وآمالها موجودة معنا هنا . وعندما رأيتها اخر مرة في سان فرانسيسكو رجتني ان انقل اليكم مشاعر المحبة الثورية واطيب تمنياتها لنجاح مؤتمركم . واود ان انتهز هذه الفرصة لانقل باسم حزبنا ، وباسم اللجنة القطرية لتحرير انجيلا ديفس ، اليكم ، الى الرفاق وغيرهم – بواسطة الضيوف الاشقاء – والى الراي العام التقدمي شكرنا وتقديرنا العميقين على الدور الذي اديتموه لبلوغ الحرية لانجيلا ديفس . لقد كان للتضامن الدولي اهم دور . وهكذا بروح كهذه من التضامن ، احييكم اليوم ، تصحبكم آمالنا ، وتصحبكم افكارنا ، واننا كرفاق نقف الى جانبكم . واسمحوا لي الان ان اقرا تصريحا اصدره حزبنا :

ايها الرفاق الاعزاء !

يسعدنا ويشرفنا ان ننقل اليكم التحيات الاخوية الحارة لمناسبة مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر ، وبهذه المناسبة الهامة نحيي نضالكم البطولي ضد السياسة العدوانية والضمية سياسة الطبقة الحاكمة في

(البقية على صفحة ٤)

« تاس » تتحدث عن المظهر الخداع لخطاب جولدا مئير

موسكو – تحدثت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، يوم الاربعاء الماضي ، بالمظهر الخداع الذي ظهرت به رئيسة الوزراء جولدا مئير في خطابها في الكنيست الذي اعلنت فيه ان اسرائيل «مستعدة للسلام»

وذكرت « تاس » ان جولدا مئير اسمعت ، في الواقع ، تهديدات للشعوب العربية في حالة رفض زعمائها اجراء مفاوضات مباشرة مع اسرائيل

واضافت « تاس » ان خطاب جولدا مئير اثبت ان موقف حكام اسرائيل ، هو كما في السابق ، لم يحصل فيه اي تغيير .. ففي السابق ايضا – قالت تاس – عملت رئيسة الحكومة الاسرائيلية على نسف مهمة يارينغ بدعوى نشوء وضع يسهل مفاوضات مباشرة على مستوى عال .

وانتهت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » الى القول ان جولدا مئير دعت القوات الاسرائيلية المسلحة لكي تكون على استعداد لمواجهة تجدد العمليات العسكرية في الشرق الاوسط وقالت : ان هذا هو تهديد غير مباشر للبلدان العربية المجاورة .

مجلس الشيوخ الاميركي يرفض تاييد العدوان

واشنطن – رفض مجلس الشيوخ الاميركي مشروع قانون المساعدات العسكرية الاميركية الخارجية الذي يمنح ٥٠ قطرا اعتمادات مالية .

وقد جاء الرفض بعد ان وافقت اكثرية المجلس على تعديل يحذف اعتمادات القوات المسلحة الاميركية في فيتنام بعد اربعة اشهر من تحرير اسرى الحرب الاميركيين في فيتنام الدمقراطية .

ورأت وكالات الانباء في القرار ضربة جديدة تحل بسياسة الحرب والعدوان الاميركية في الهند الصينية .

مصر ترحب بتجديد مهمة يارينغ

الامم المتحدة – رحبت يوم الاربعاء الماضي ، بما اعلن عن الرغبة في تجديد جهود السلام التي تبذلها الامم المتحدة في الشرق الاوسط .

فبناء على طلبه ، اجرى ممثل مصر عصمت عبد المجيد مشاورات لمدة ساعة مع السكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم وبعد ذلك قال للصحفيين : « كانت الغاية من زيارتي هي مواصلة الاتصالات مع السكرتير العام بعد عودته من سفرته الاخيرة والقيام باعدادات عشية الزيارة التي سيقوم بها قريبا السفير يارينغ . اننا نستقبل بالترحاب تجديد مهمة يارينغ في الشرق الاوسط » .

هذا وينتظر ان يصل غونار يارينغ الى نيويورك يوم الثلاثاء – اليوم – حتى يجدد مهمته كمبعوث للسلام في الشرق الاوسط .

ومن الجدير بالذكر ان كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة كان قد اعلن ان على مجلس الامن الدولي ان يتخذ الاجراءات الضرورية لتسوية ازمة الشرق الاوسط اذا اخفقت مرة ثانية مهمة المبعوث الدولي الدكتور غونار يارينغ في تسوية هذه الازمة، واكد مجددا ان يارينغ سيستانف مهمته في اوائل الشهر القادم .

احد قادة العمال والبوليس يقوده الى السجن ..

في حفلة تدشين محطة المواصلات الفضائية

نيكسون لجولدا : سنواصل العمل سويا

تل ابيب – دشنت رئيسة الوزراء ، جولدا مئير ، محطة المواصلات الفضائية وقاعدتها الارضية في « عيمق هئيلا » بمحادثة تلفونية مباشرة مع الرئيس الاميركي نيكسون .

وقد تحولت هذه المحادثة الاحتفالية الى مظاهرة اعلامية جسمت التعاون الوثيق بين الولايات المتحدة وحكام اسرائيل .

وفي حديثها اعربت جولدا مئير عن امتنانها للرئيس الاميركي الذي استقبلها في القاعة البيضاوية في البيت الابيض (حيث كان انتهاء المحادثة التلفونية) واستمع الى قصة مشاكلها الطويلة .

وفي رده قال نيكسون : في وسعك ان تتأكدي اننا سنواصل العمل سويا من اجل ما تهتمين به ونهتم نحن به وذلك من اجل «سلام عادل» !

في الشرق الاوسط ، في وسعه ان يحمي «تكامل اسرائيل» !! وبعد ذلك اعتذر من عدم استطاعته زيارة اسرائيل اثناء قيامه بمهام منصبه ..

وقد اذاع التلفزيون الاسرائيلي احتفال التدشين الذي حضره الفا مدعو من كبار المسؤولين في الحكومة وغيرهم من المدعوين .

طائرات ميغ سورية فوق الجولان

اعلن ناطق عسكري اسرائيلي ان طائرة سورية مقاتلة من طراز ميغ ٢١ حلقت في الساعة العاشرة والنصف من صباح يوم الاربعاء الماضي ، فوق مرتفعات الجولان السورية المحتلة ومرت فوق القنيطرة ثم عادت الى قاعدتها .

ولم يشر الناطق الى اي اشتباك معها .

وعاد الناطق الاسرائيلي واعلن ان اربع طائرات ميغ ٢١ سورية اخترقت اجواء مرتفعات الجولان وعادت الى قاعدتها عندما انطلقت الطائرات الاسرائيلية لاعتراضها .

اليوبيـــل الخمسيني لتاسيس اتحـــاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكيـــة

الدولـــة التى قامت على وحـــدة الشـــعوب تنتـــصر

بقلم : عبد الحميد ابو عيطة

عقدت مجلة « قضايا السلم والاشتراكية » ندوة عالمية بين ٥ و ٧-٧-٧٢ في براغ ، اشترك فيهـــا مندوبون عن ٤٧ حزبا شيوعيا وعماليا . ومثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي في هذه الندوة الرفيق عبـــد الحميد ابو عيطة ، الذي عاد الى البلاد قبل فتـــرة قصيرة وكتب للاتحاد هذا المقال :

في ٣٠ ديسمبر سنـــة ١٩٧٢ تحتفل الشعـــوب السوفييتية بالذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريـــات السوفييتية الاشتراكية . ولكن قيام هذا الاتحاد كان حدثا تاريخيا هاما ليس بالنسبة للاتحاد السوفييتي والـــدول الاشتراكية فحسب ، وانما على نطاق عالمي ، ويعتبر علامـــة حاسمة في طريق التقدم الاجتماعي للبشرية بأسرها . فهذا الاتحاد يمثل الوحدة والصداقة بين الشعوب بشكل ليس له مثيل في العالم .

ان التاريخ عرف دولا كثيرة بقوميات متعددة مثـــل امبراطوريات الاسكندر وروما وبني عثمان وغيرها ، ولكـــن هذه الدول اقيمت بين قوميات متناحرة وبالطرق القسرية ، ولم تصمد أمام التجارب التاريخية ، ومزقها في نهاية المطاف العداء القومي والطبقي وسيطرة الطبقـــات على الشعـــوب المستعبدة والمحكومة . اما اتحاد الجمهوريات السوفييتيـــة الاشتراكية فيصمد امام التجارب التاريخية ، بوصفه دولة الكادحين المتعددة القوميات .

والفضل الاكبر في تكوين الدولة الاشتراكية المتعـــددة القوميات يعود الى حزب لينين الشيوعي ، الذي قام بارشاد لينين ، بتجميع الشعوب العاملة في روسيا القيصرية .

لقد طور لينين تعاليم ماركس وانجلز وبرع في درس وتحليل المسألة القومية وصاغ حق الامم في تقرير مصيرهـــا حتى الانفصال . لقد كانت اول وثيقة اصدرها لينين بعـــد ثورة اكتوبر هي وثيقة اعلان حقوق الشعوب الروسية التي اكد فيها على ضرورة مساواة الشعوب ومحو كل الامتيازات القومية والدينية وحق الشعوب في حرية تقرير مصيرها .

وحتى قبل ثورة اكتوبر كتب لينين : « اننا نطالب بحريـــة تقرير المصير ، اي باستقلال وحرية انفصال الامم المضطهدة ، لا لاننا نتوق الى البعثرة الاقتصادية او نتمسك بالمثل الاعلى للدول الصغيرة ، بل على العكس لاننا نريد دولا ضخمـــة وتقاربا ، بل وحتى اندماجا للامم ، ولكـــن على اســـاس دمقراطي واممي حقيقي ، وهذا لا يمكـــن أن يكون بـــدون حرية الانفصال » .

ان روسيا القيصرية كانت مثلا في تعدد القوميـــات ، فعشـــرات القوميـــات عـــاشت في مساحـــات شاسعة وفي ظروف مختلفة ، واكثر من نصف السكان كانوا من غير الروس ، (قوزاق ، بيلوروسيين ، تركمان) . وعدة شعوب لم تكن قائمة بالنسبة للاوتوقراطية القيصرية ، واكثر من اربعين شعبا لم يكن لهم لغة مكتوبة . وخـــلال سنـــين طويلة ، وحد الشعوب وقربها الى بعض البعض ، النضـــال المشترك ضد المضطهدين الاجانب والنضال الثوري ضـــد المستغلـــين .

لقد اوضحت الماركـــسية اللينينية مكان ودور المسألـــة القومية في اعادة صياغة المجتمع ثوريا ، واظهرت خضـــوع هذه المسألة لمصالح الصراع الطبقي للبروليتاريا ولمصالـــح الاشتراكية . وكان البروليتاريون الواعون يسعون دائما الى مزيد من التلاحم في النضال ضد الرجعية وكنس اشكـــال الايديولوجية البرجوازية القومية المتعصبة على اختـــلاف انواعها ، سواء كانت شوفينية الامة الكبيرة أم ضيق افـــق القومية المحلية ، او كانت الغطرسة القومية أم العدميـــة القومية او كانت معاداة السامية ام الصهيونية ، وكما قـــال لينين : « لقد وضع الحزب والطبقة العاملة ، ازاء العـــالم القديم ، عالم الاضطهاد والانعزال القومي ، عالم وحدة عمال جميع القوميات ، حيث لا وجود لامتيازات او اي سمـــة لاستغلال الانسان للانســـان » . لذلك صمدت التجربة ورأينا نضال البروليتاريين من جميع القوميات ، نضالا موحدا ضد العبودية الراسمالية ومن اجل التحرر الاجتماعي والقومي ، ورأينا كيف هب الكادحون في روسيا القيصرية ، كقـــوة اممية جبارة .

ولهذا حاربت الشعوب السوفييتية خلال الحـــرب الوطنية الكبرى (الحرب العالمية الثانية) ببطولة ونكـــران ذات دفاعا عن وطنها الاشتراكي ، وللانتصار عـــلى العـــدو ، ضاربة اروع امثلة الصلابة والبسالة ، وكانت الحـــرب اختبارا قاسيا لصلابة ووحدة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

لقد نجحت تعاليم الماركسية اللينينية حول المسألـــة القومية في مجال التطبيق ، واحرزت السياسة اللينينيـــة القومية انتصارا كاملا . وحيال الايديولوجية البرجوازية ، ايديولوجيا « فرق تسد » نرى انتصار المقولة اللينينيـــة « وحّد تنتصر » . يقول لينين : **« نحن لا نحكم بالتفرقـــة ، كما امر قانون روما القاسي ، ولكن بوحدة كل الشعـــوب العاملة ، بروابط المصالح المشتركة الحيوية والاحســـاس الطبقي . اتحادنا هذا ، دولتنا الجديدة ، هي امتن مـــن القوة القائمة على العنف والتي تقيم روابط مصطنعة عـــن طريق الاكاذيب والحراب كما يريد الامبرياليون »** .

ان ماركس وانجلز طرحا القضية القومية كقضيـــة اجتماعية ، وطرحا معها مبادىء الاممية البروليتاريـــة ، ووحدة مصالح البروليتاريا القومية والاممية . **ولينين** اشار الى اسس العلاقات الجديدة من الطراز الاشتراكي ، والى الموقف السليم من القضية القومية ، ومشكلة جلب جماهير الفلاحين وجماهير البرجوازية الصغيرة الى الكفاح الثوري . وانتقد لينين انتقادا شديدا المذاهب الانتهازية اليمينيـــة واليسارية في القضية القومية ، واشار الى عدم قدرتها على حل القضايا القومية وحركة التحرر الوطني ، كما ابـــرز تشويه هذه المذاهب الانتهازية النضال الوطني . وفي حين انه اشار الى تأييد قومية الامم المضطهدة ، اشـــار ايضا الى القرابة بين الانتهازية والحركة الاشتراكية القومية . واكد في الوقت ذاته على حق الامم في تقرير مصيرها حتى الانفصال .

لقد كانت الحرب الوطنية العظمى اختبارا قاسيـــا لصلابة اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكيـــة ، واظهرت المعركة التي نشبت مع الفاشية الهتلريـــة ، ان الشعوب السوفييتية تستطيع باتحادها وجهودها المشتركة ، الدفاع عن حريتها واستقلالها ومكتسباتها القوميـــة . وكنست الحرب احلام الامبريالية العالمية باعادة البغضـــاء القومية وبعثها ، وبانهيار الدولة الاشتراكية المتعـــددة القوميات .

وفي فترة التعمير الاقتصادي بعد الحرب ، ثم في مرحلة وضع اسس المجتمع الشيوعي التي تبعتهـــا ، ازداد بـــروز الملامح الرائعة للصداقة اللينينية بين الشعوب . وهـــذه ظهرت في الاخلاص المتناهي للوطن الاشتراكي ونكـــران الذات ، وحب العمل والمعونة المتبادلة .

وهكذا نجحت الماركسية اللينينيـــة في المسألة القومية في محك التطبيق واحرزت انتصـــارا كاملا . ان التجربـــة السوفييتية في بناء الدولة الاشتراكية المتعددة القوميـــات وحل المسألة القومية المعقدة ، قد حظيت باعتراف العالم ، وهي تقدم مساعدة قيمة لجميع المناضلين من اجل التحرر الاجتماعي والقومي . ويقف الاتحاد السوفييتي في الميـــدان الدولي كقوة تنتهج بحزم سياسة السلام والصداقة وتدافع عن مبادىء المساواة بين الشعوب اللينينية ، كما تناضـــل بحزم ضد الامبريالية والاستعمار الجديد ، والعنصرية وضد كل صور الاضطهاد القومي . وما احرانا ، نحن الذين نعاني من الاضطهاد القومي ، ومن السياسة العنصرية والعـــداء القومي في منطقة الشرق الاوسط ، ان نتعلم من الاتحـــاد السوفييتي ، وان نثمن تثمينا كبيرا الصداقة السوفييتيـــة ونذافع عنها .

ان الشعب السوفييتي المتعدد القوميات يحتفل بالذكرى الخمسين لتأسيس اتحاد الجمهوريـــات السوفييتيـــة الاشتراكية ، وهو قوي ومتلاحم ، وسائر بثقة الى الامـــام تحت قيادة الحزب الشيوعي العظيم .

ان تكوين اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية ، هو تجسيـــد حي لمبادىء الاممية البروليتارية . انه انتصار لمبادىء الماركسية اللينينية وحل للقضايا القومية . ان هذه الذكرى الخمسين هي ذات اهمية لا تقدر ، لجميع الشعوب والمناضلين من اجل التحرر الاجتماعي والقومي .

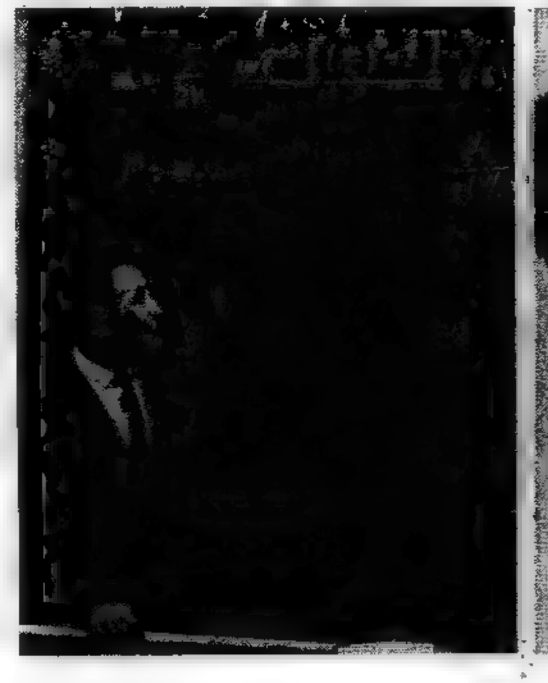

ليســـت مفـاجاة مثـــيرة بل شـــىء طبيعى

تحفظ هاتان الصورتان في ارشيف متحف الثورة المركزي بموسكو . الاولى وقد التقطت في العشرينيات تصور صبيـــا من توركمانيا يخط بيده التي لم تتعود بعد على الكتابة اسم « لينين » باحرف كبـــيرة . والصورة الثانية لعالم يقـــف امام السبورة المملوءة بالقوانين الرياضية المعقدة .

وعلى الصورتين توقيـــع : « عطا بيرديف » .

والشخص هو نفسه في كلتا الصورتين ، فالصورتـــان لشخص واحد هو عطـــا بيرديف ..

وعطا بيرديف كان لوقـــت قريب مديرا للمعهد الفيزيائي التكنيكي في عشقاباد . أمـــا الان فهو نائب لرئيس اكاديمية علوم توركمانيا .

ولد عطا بيرديف في قريـــة صغيرة متوارية وســـط الرمال . ولا يعرف بالضبط متى كان ميلاده . وقد ترعرع بدون امه ولم يكن لدى ابيـــه مصدر ثابت للرزق . وفي عام ١٩٢٥ افتتحت السلطـــات السوفييتية في عشقابـــاد اول مدارس داخلية لاطفـــال الفقراء . والتحق عطا بيرديف باحدى هذه المدارس .

وبعد ان أنهى المدرســـة الداخلية ارسل الى معهـــد التعليم في توركمانيا وبعـــد تخرجه منه سافر الى منطقة نائية ومقفرة لكي يعلم اهـــل بلده القراءة والكتابة ، فكـــان الاطفال يدرسون نهـــارا والشيوخ والمسنون مساء .

وفي القرى المجاورة وقرى الحدود النائية كان يقـــوم زملاؤه ايضا بالتدريس هناك وكان من بينهـــم علمـــاء المستقبل : **انا كـــوردوف وبياشم توورديف واكمورات ارازوف** الذي يعمـــل الان رئيسا للجنة مجلس وزراء الجمهورية للصحافة وسواهم من المشهورين الان في توركمانيا من الرواد من رجال الدولة والمجتمع .

وبعد سنتين كان تلاميذهم انفسهم يعملون كمدرسين . ولم يستطع احد او اي شيء ان يعوق هذه الحركة الواسعة لمحو الامية لا المصايبـــات العادية للثورة ولا انتفـــاء الكراريس والاقلام والكتب في تلك الفترة .

وكان وجود الاصدقـــاء الروس بجانبهم هو الحقيقـــة الاهم ، وقوفهم معهم في تلك السنوات الصعبة الطافحـــة بالآسي . فقد ساعدوا شعب توركمانيا مع فئة قليلة مـــن المثقفين في توركمانيـــا في القضـــاء على تأخره في فتـــرة قصيرة للغاية .

وهناك امثلة عديدة كجامعة توركمانيا مثلا التي اصـــدر لينين مرسوما خاصـــا بتاسيسها في عام ١٩٢٠ .

كل هذه الحقـــائق هي ملحمة رائعة لاخوة الشعـــوب السوفييتية .

(عن انباء موسكو)

اساتـــذة جـــامعة وفنانـــون واعضـــاء كيبوتســـات يحتجـــون علـــى « الاعمـــال التجاوزيـــة »

نشرت الصحافة في الاسبوع الماضي بيانا وقع عليه عدد من اساتذة الجامعة والكتـــاب والفنانون واعضاء الكيبوتسات يحتجون فيه على ما يدعى « بالاعمال التجاوزيـــة » في مناطق رفح وعقربة وغيرهما ، ويحذر الموقعون من تحول هذه الاعمـــال الى اسلوب رسمي ونهج تسير عليه الحكومة .. ويطالبون باعادة اراضي عقربة المصادرة الى اصحابهـــا ، وبدفع التعويضات لهم عـــلى الاضرار التي لحقت بحقولهم نتيجة لتسميمها ، وبالكشف عن اسم الضابط المسؤول عن هذا العمل وبمحاكمته علنـــا ، وبعدم بناء البلاد على خرائب الاخرين .

وقد وقع على البيـــان ، بالاضافة الى عـــدد كبير من اعضاء الكيبوتسات ، كل من الاساتذة ي. ارئيـــلي ، أ. زكس ، ح. اوبنهايمر ، ش. بلوخ ، موشكت ، أ. سيمون ، م. برونو وآخرون . ووقع عليه من الكتاب عموس عوز ، يودم كنيوك ، ج. كنيوك ، حنوخ لفين ، دان بن عموس ، و ج. موكد وآخرون ، ومن بين الفنانين وقع على البيان الممثلات مريم عنبرشيلي وايلي غورليتسكي .

أزرق

للدكتور الشاعر : سليم مخولي

كطالع نجم بحلة لـون السماء
طلعت عليّ من المشرق ..
كزورق حُب ، بعرض البحار
خطرت بعمري ، بفستانك الازرق ..
كأن السماء ، بماء البحار
أذيبت ،
لتصبغَ لون الحرير النقي ..
بعينيك تغفو السماء صفاءً
ويرتج بحـر
على خصرك المرهق ..
وما بين صحو السماء
وموج البحار
شراعي يتيه على الازرق ..

**

غرقت بلون الحرير ، وفي الرونق
ويا بحر كم فيك غـرقى
ولم تشـق ...
وجودي ؟
ولون الرداء وجودي
كخرز تعلقت فيه بلا منطق !
علقت بتلك الخيوط ، نجاةً
ومِمَّ النجاةُ ؟
فمنك اليك ، فلا تشفقي
شقيت ؟ فأهلاً بعيش الشقاء
لاجلك أصبحت أهوى حياة الشقي ..
فبي عقدة الحب احيا بها
عشقتك يوما .. وبعدك لم اعشق ...
فحسبي منك حنين يحن
ونفحة عطـر
تهب عليّ مع الازرق ....

تحيـــة الحـــزب الحزب الشيوعي – بقية

اسرائيل ولاجل السلام العادل في الشرق الاوسط – النضال الذي قدتموه وسط مصاعب جمة .

فقد كان موقفكم الصلب ، والمبدأ الماركسي اللينيني في هذا النضال مصدر الهام لنا . اننا نقدر حزبكم لانه يجسم الوحدة اليهودية – العربية الحقيقية ، الوحدة التي هي على جانب من الحيوية عظيم لبلوغ علاقات السلام القائمة على المساواة ما بين جميع الشعوب في الشرق الاوسط .

وحزبنا ، الموجود في صميم قلب الامبريالية العالمية ، وفي دار اكبر مجموعة من اليهود ، يتحمل مسئولية خاصة في هذا النضال . ولقد بذلنا بتحملنا هذه المسئولية في النضال ضد نفوذ الصهيونية السامة في الجمهور اليهودي . ولقـــد ناضلنا كي نتغلب على سرب التعصب القومي اليهودي الى الاوساط اليهودية التقدمية وصفوف الحزب نفســـه . ولقد ناضلنا كي نتغلب على تسرب التعصب القومي اليهودي الى الاميركي وخدام حكومة نيكسون الخطريـــن في الشـــرق الاوسط ، لاجل قبول قرار مجلس الامن ٢٤٢ باكمله ، لاجل الانسحاب من المناطق التي تحتلها اسرائيل – لان هذا يمثل الطريق الوحيد الى حل نزاع الشرق الاوسط بالطـــرق السلمية .

وقامت اليوم معارضة تكبر باستمرار في وجه سياسة حكومتي الولايات المتحدة العدوانية واسرائيل ، السياســـة التي تتهدد السلام في العالم . واننا سنعمل احسن ما في طاقتنا لبناء هذه الحركة وتنظيمها ، والوصـــول بهـــا الى الانتصار . في هذا النضال المشترك ، ايها الرفاق الاعزاء ، نتمنى لكم النجاح التام في جهودكم . واننا نتمنى للحـــزب الشيوعي الاسرائيلي الاستمرار في تزايد قوته ونفـــوذه ، والنصر للسلام والحرية والاشتراكية في اسرائيل ، والشرق الاوسط وفي العالم .

مع اطيب التمنيات
الحزب الشيوعي في الولايات المتحدة
الرئيس القطري : هنري ونستون
السكرتير العام : جس هول

اعتداء عنصري على عضو شبيبة شيوعيـــة

بينما كان الرفيق توفيـــق زيدان من الرينة يطالع كتيبا حول الحـــزب الشيوعي الاسرائيلي في مكان عمله بخليج حيفا يوم الاربعـــاء ١٩-٧ ، حاول احد العنصريـــين في المكان استفزازه بمختلـــف « الاستفســـارات » حـــول الحزب ومواقفه وعندمـــا اجابه الرفيق توفيق بانه غير خائف من كونه شيوعيـــا هاجمه هذا العنصري وحاول الاعتداء عليه وعلى ابن عمـــه الذي كان يرافقه ، ولم يكتف بذلك ، بل « استنفـــر » مجموعة من الشبان اليهـــود من ذوي الرؤوس الحاميـــة الذين هاجموا الشابيـــين العربيين واعتدوا عليهمـــا بالمكات والعصي وقد اصيب الرفيق توفيق اصابة بالغة في ظهره بواسطة عصا انهال بها عليه . وبعد هذه « الجولة » خرج جمع من العنصريين الى الشارع العام واتجهوا نحـــو محطة الباصات حيث يتجمع عدد من العمـــال العرب العائدين من اعمالهم واخذوا يشتمون ويهددون العمـــال العرب المتواجدين هناك .

وقد اتصل الرفيق توفيق زيدان بالشرطة على اثـــر الاعتداء ، غير انهم اجابـــوه بأن من المستحيل العثور على هؤلاء الزعران ، ولما اعطاهـــم الرفيق توفيق عنوان احـــد المعتدين اجابـــوه بأن هذا لا يكفي للقبض على الجميع !!

قالت الصحف العبرية

דבר

« اسرائيل والمناطق العربية المحتلة »

« ديان يدعو الى البت نهائيا في مصير المناطق »

ذكرت جريدتا « دافار » و « هآرتس » ، امس الاول ، ان وزير الدفاع ديان ، دعا الى اعادة النظر في العلاقة بين اسرائيل والمناطق المحتلة والى البت في هذه المسألة . وقد جاءت دعوة ديان هذه في اجتماع « مجموعات البحث النظري » التابعة لحزب « العمل » ، والذي عقد في نهاية الاسبوع الماضي لدراسة مشاكل النظام والدولة في اسرائيل .

قال ديان في الاجتماع المذكور « ان الكلام عن النظام في الدولة وعن قضاياها الاقتصادية والاجتماعية وكأننا ما زلنا نعيش في اسرائيل الخط الاخضر هو نوع من تجاهل الواقع الذي نحياه » . واضاف « لا يمكن ان نتحدث عن الحكومة والا نذكر فيما اذا كانت حكومة احتلال ، وماذا يعني الاحتلال ، وهل المناطق التي نحكمها هي مناطق احتلال . لا يكفي ان نذكر بعض الشيء عن ضابط كبير وان نكتب اعلانات عن عقربة وان نتهكم مرتين في الاسبوع على رشاد الشوا (رئيس بلدية غزة) . ينبغي علينا ان نبحث وان نقرر كيف نعيش مع المناطق المحتلة » .

واشار ديان الى العمال العرب من المناطق المحتلة والعاملين في اسرائيل ، قائلا : « اننا نعيش منذ قرابة خمسة اعوام مع حوالي مليون عربي ، بينما يتصرف حزب العمل وكأن شيئا لم يتبدل » . ورفض ديان اعتبار الايدي العاملة من المناطق المحتلة « كارثة » . ودعا الى البت في القضية « فاما ان نغلق الحدود ، اذا كان العمال العرب يشكلون كارثة ، واما ان نعالج مسألة العمال العرب على اساس انهم عمال ثابتون » .

ان تصريحات ديان هذه تكشف عن حقيقة اطماع حكام اسرائيل التوسعية ورغبتهم في ضم هذه المناطق نهائيا مهما كلف الامر . وتكشف ايضا زيف احاديث حكام اسرائيل عن السلام ، اذ ان السلام الحقيقي يتناقض كليا وهذه الاطماع التوسعية .

تشويهات في اقتصاد اسرائيل و المناطق المحتلة

وفي « دافار » ذاتها (٣٠–٧) كتب داني روبنشتاين مقالا حول الموضوع اشار فيه الى مقترحات ديان « بابطال » عدم المساواة في الاجور بين العمال والموظفين في المناطق العربية المحتلة والعمال والموظفين في اسرائيل ، والى ان الحكومة رفضت في الوقت الحاضر قبول هذه المقترحات .

كتب روبنشتاين : « ان اقتراح الاعلان عن المساواة في شروط الاجور في المناطق المدارة — حسب تعبير الكاتب — واسرائيل حظي برد بارد جدا وربما حتى بمقاومة شديدة من جانب عدد من الوزراء . وجاءت المبادرة لهذا الاقتراح من قبل وزير الدفاع والمسؤولين في وزارته الذين ارادوا ان تصبح العملية الاقتصادية التي ابتدأت منذ سنوات ومن طريقها تحولت اسرائيل الكاملة الى وحدة اقتصادية واحدة ، ان تصبح هذه العملية سارية المفعول » . ان ما يشير اليه روبنشتاين ويسميه بالعملية الاقتصادية يوضح مخطط ديان الداعي الى ربط المناطق العربية المحتلة تدريجيا باقتصاد اسرائيل وتحويل اقتصادها الى « جزء لا ينفصم » من الاقتصاد الاسرائيلي ليسهل ضمها كليا الى اسرائيل .

ويذكر روبنشتاين في مقاله التشويهات المختلفة في الاقتصاد الاسرائيلي واقتصاد المناطق المحتلة مثل الفروق في الاجور بين العمال من المناطق المحتلة والذين يعملون في اسرائيل وبين العمال العرب الذين يعملون في المناطق ذاتها وتأثير ذلك على اقتصاد تلك المناطق وعلى تدفق العمال العرب الى اسرائيل للعمل فيها ركضا وراء الاجور المرتفعة بالنسبة للاجور في المناطق المحتلة ، وكذلك التقييدات التي تفرضها سلطات الاحتلال في تسويق منتوجات المناطق المحتلة الزراعيه في اسرائيل ، حماية للمنتوجات الاسرائيلية . ويخلص روبنشتاين الى الدعوة بابطال هذه التشويهات وبمساواة اجور العاملين في المناطق المحتلة باجور زملائهم العاملين في اسرائيل .

الا ان الشيء الوحيد الذي لم يشر اليه روبنشتاين وهو ان كل التشويهات التي ذكرها في مقاله والمصاعب التي تواجه المناطق المحتلة ناجمة قبل كل شيء آخر عن الاحتلال وانها لن تزول الا بزواله .

מעריב

ديان يتهم من ؟!

وعالجت « معاريب » الموضوع ذاته فاعتبرت اقوال ديان هذه « انتقادا شديدا للحكومة ذاتها » ، والتي ديان أحد وزرائها المقربين ، خاصة في هذا المجال » .

واضافت « معاريب » « ان مسألة العلاقة بالمناطق المدارة » ، والسياسة ازاء تشغيل عمال المناطق في اسرائيل وكل مجموع القضية العربية يجب ان تقررها وتحددها الحكومة — وليس الحزب — الحكومة وليس مجرد مجموعات البحث النظري في حزب العمل » .

« حقيقة ان وزير الدفاع موشي ديان ، بحكم وظيفته يبذل جهدا ووقتا لقضية المناطق — سواء من وجهة نظر جغرافية — سياسية او من جهة العلاقة والعناية بسكان المناطق ، ولكن لا يمكن القول ان ديان ينفذ سياسة حكومية مبرمجة ومنسقة . انها سياسة وزير الدفاع التي ينفذها على طريقته وتوافق عليها الحكومة بعد حدوثها ، اكثر من كونها سياسة حكومية » .

وتعتقد « معاريب » ان اقوال ديان هذه « كشفت عن نقص كبير في سياستنا ، ولكن العنوان الذي يجب ان يوجه اليه الانتقاد هو الحكومة » ، وخاصة رئيسة الحكومة .

توفيق طوبي يستجوب وزيري الداخلية والدفاع

لماذا لم تدفع المنح المالية لمجلس كفر ياسيف المحلي ؟

مكتب الاتحاد — تقدم الرفيق توفيق طوبي عضو الكنيست يوم ٢٤–٧–٧٢ ، استجوابا لوزير الداخلية ، سأله فيه عن سبب عدم دفع المنحة المالية الاضافية البالغ قيمتها ٣٨ الف ليرة لمجلس كفر ياسيف المحلي . وقال هل الوزير على استعداد لفحص طلب المجلس المذكور ، وضمان دفع المبلغ ؟

وتفاصيل القضية ان المجلس المحلي في كفر ياسيف ، قرر في مطلع عام ٧٢/٧١ زيادة الضرائب لتغطية نفقات الخدمات ، ولكن متصرف اللواء طلب عدم جباية هذه الزيادة ، واستعد لدفع هذه الزيادة الى صندوق المجلس ، وعمل المجلس حسب طلب متصرف اللواء ، ولكن حتى الان لم يدفع المبلغ .

هذا وقدم الرفيق توفيق طوبي استجوابا آخر الى وزير الداخلية سأله فيه عن عدم دفع مبلغ المنحة الكامل ، الذي قرر ، لمجلس كفر ياسيف المحلي ، للسنة المالية ٧٢/٧١ وعما اذا كان الوزير على استعداد لفحص هذا الامر ، وضمان دفع المنحة الكامل بعد ان اقرت . وجاء في الاستجواب ، انه في رد وزير الداخلية من يوم ٧٢/٢/٢ على استجوابي الذي تقدمت به بخصوص دفع المنحة لمجلس كفر ياسيف المحلي ، اجاب الوزير : « انه اذا كانت الجباية في المجلس بصورة مقبولة ، فان المنحة ستدفع كاملة » . وقد امنت للمجلس منحة مقدارها ١٩ الف ليرة . وبالرغم من ان جباية الضرائب وصلت في سنة ٧٢/٧١ الى نسبة ٨٥٪ الا انه دفع من المبلغ فقط ستة آلاف ليرة .

حول فرض الاقامة الاجبارية على الطالب الجامعي درويش قشوع

وفي استجواب آخر قدمه الرفيق توفيق طوبي الى وزير الدفاع حول الاقامة الجبرية المفروضة على الطالب الجامعي درويش احمد قشوع جاء ، اعتقل درويش احمد قشوع من الطيرة في المثلث والطالب في الجامعة العبرية ، لمدة سنتين اعتقالا اداريا . واطلق سراحه من السجن بعد ان لم يثبت ضده اي شيء ، ولكن مع اطلاق سراحه يوم ٧١/٤/٢١ استلم امر اقامة اجبارية حسب المادة ١١٠ لقوانين الدفاع لحالة الطوارىء لا يمكنه من ترك مكان سكناه الا حسب تصريح خاص .

الشخص المذكور طالب السنة الثالثة في الجامعة العبرية في القدس ، وهذا الامر الاداري يمنعه من حرية التحرك ، ويضر بدراسته . واني اسأل الوزير :

بعد ان لم يرتكب درويش احمد قشوع اية مخالفة ، ولم تثبت ضده اية تهمة ، فما الحاجة الى تحديد حرية تنقله ؟! وهل الوزير على استعداد لفحص هذه الحادثة ليبطل امر الاقامة الاجبارية ضد هذا المواطن ؟ واليس وجود اوامر الاقامة الاجبارية يمس حقوق هذا المواطن للاستمرار في دراسته الجامعية ؟!

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق توفيق عبد الحي وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
* درويش قشوع وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
* احمد ابراهيم ناصر وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
* فؤاد كامل خاسكيه وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة — فرع **الطيرة**

---

* تهانينا الحارة الى الاخ راجي سمعان بالمولود الجديد **« شادي »**

الحزب والشبيبة — طرعان

تهانينا الحارة الى

* الاخ صالح خميس بمناسبة المولود الجديد

ابراهيم حسن — المشهد

* لطيفة ابو عقل وعريسها يوسف بمناسبة **زواجهما** .

الخلية الغربية — كفر ياسيف

الى الصديق احمد ابو يونس وزوجته بالمولودة الجديدة **« ناريمان »**

الحزب والشبيبة — سخنين

تهانينا الحارة الى الرفيق مصطفى سيف وزوجته وعموم افراد العائلة بمناسبة زواج ابنته **سهام**

فرع الحزب بالعجمي — يافا وخلية العجمي

تهانينا الحارة الى

* سعد الدين شبيطة وزوجته **بالمولود الجديد**
* محمود ابو خيط وعروسه **بمناسبة الزفاف**

الحزب والشبيبة — الطيرة

تهنئة

احر التهاني واسمى التبريكات نتقدم بها الى الاخ جمال طربية بمناسبة انتخابه رئيسا لمجلس سخنين المحلي. نرجو له التوفيق في اعماله لمصلحة قريته

ادارة واعضاء فريق مكابي سخنين

اهمال صارخ للنظافة ، وصحة المواطن في مدينة حيفا !

مكتب الاتحاد — ارسل فرع حيفا لحركة النساء الدمقراطيات رسالة الى رئيس واعضاء المجلس البلدي في حيفا ، شرح فيها وضع النظافة في المدينة سواء في احياء الفقر ، والازقة القديمة او في بعض الشوارع الرئيسية والمراكز التجارية ، وفي الملاحم والمقاهي والمطاعم والكيوسكات الصغيرة وشواطىء السباحة . وهذا الوضع يزعزع المواطن من الاعماق خصوصا بعد اقوال الدكتور فريهو ، التي نشرت في « دافار » والتي كشفت عن انه « نتيجة لفحوصات طبية وجد ان امعاء الدجاج لا تستخرج ، كما ان الدجاج ملوث بأمراض خطيرة » ، الامر الذي يبرهن مدى اهمال المجلس البلدي لصحة المواطنين . وجاء في الرسالة :

« نتوجه الى رئيس واعضاء المجلس البلدي بطلب ، هو ان يتذكروا انهم انتخبوا للعمل على تطوير المدينة ولتامين مستوى حسن للخدمات . نطالبكم بان تفوا بوعودكم للسكان . فالمواطن يطلب منه دفع ضرائب اكثر في الوقت الذي يستلم خدمات اقل . هناك حاجة قصوى لتغيير الاوضاع وتقترح ما يلي :

١ — زيادة ميزانية قسم التنظيفات لتوسيع عمل التنظيف في المدينة .

٢ — جمع النفايات بصورة دورية يوميا في جميع انحاء المدينة .

٣ — المراقبة الطبية الناجعة على شواطىء السباحة ، دكاكين البقالة ، الملاحم ، الكيوسكات ، المطاعم والمقاهي وغيرها .

٤ — بناء مراحيض عامة اخرى في المدينة .

٥ — التوجه الى المنظمات النسائية لاشراكها في مراقبة وتوجيه المواطن للمحافظة على النظافة في المدينة .

٦ — مطلوب نشاط واسع ضد تلويث الجو ، والمحافظة على صيانة البيئة .

كلنا امل ان تجد مطالبنا هذه الاذن الصاغية . ويسرنا ان نسمع عن خطوات عملية تقوم بها البلدية لاعادة الاسم الطيب لحيفا كمدينة جميلة ونظيفة .

هذا وقد وقعت على الرسالة يوخيفد فونين باسم سكرتاريا فرع حيفا لحركة النساء الدمقراطيات » .

ليتوقف هدم — بقية —

المخازن لوقاية الادوية من التلف والخراب . كما نطالبها بدفع التعويضات للفلاحين الذين فقدوا مخازنهم وباتت ادويتهم في العراء .

وندعو المجلس المحلي الى عدم التقاعس ، والاسراع في عقد جلسة خاصة لاستنكار هذا العمل ونطالبه بالوقوف الى جانب فلاحي القرية .

تهنئة

تهانينا الحارة الى آل كتيلة ودبيني بمناسبة اكليل ولديهم **توفيق الياس كتيلة وعايدة فرح دبيني** وبالرفاء والبنين

الحزب والشبيبة — حيفا

تهانينا الحارة الى آل خميس في حيفا والرينة بمناسبة اكليل ولديهم

عدنان يوسف خميس
وماري حنا خميس

وبالرفاء والبنين .

الحزب والشبيبة — حيفا

زاوية الرياضة

تعليقات رياضية عن الموسم الرياضي الماضي

لم يبق امامنا تجاه قرائنا الكرام ، الا ان نلخص الموسم الكروي الماضي بالنسبة لفرق الدرجة الرابعة . فمجموعة الفرق العربية التي تلعب ضمن هذه الدرجة في مسابقة الدوري العام تفوق الاربعين . اننا ليغمرنا السرور وتغمرنا الغبطة ، اذ نجد ان عدد الفرق العربية — المنظمة في ازدياد مستمر . فهذا امر قاطع على نشر الوعي الرياضي في مجتمعنا العربي . واملنا ان تفهم معنى الروح الرياضية بالاضافة الى الواجب الرياضي عند شبابنا في البلاد .

في منطقة المفراتس كان **النزاع في اوجه بين فريقي الكر (هبوعيل ومكابيا ومكابي** طمرة وفريق شلومي . وفي فترة ما كان يبدو ان فريق طمرة هو الذي سيحتل المرتبة الاولى ، ثم كان دور فريقي الكر في مواصلة الكفاح حتى قفز فريق شلومي مع نهاية الموسم الى المرتبة الاولى والى الدرجة الثالثة .

وفي منطقة الناصرة كانت المنافسة قائمة بين فريقين عربيين — هبوعيل عرابة وهبوعيل عين ماهل . وقد بقي التنافس حتى المراحل النهائية من الدوري ، عندما قام عدد من لاعبي عين ماهل ومؤيديهم بعمل غير رياضي فاعتدوا على الحكم وعلى لاعبين منافسين مما سبب معاقبتهم من قبل محكمة اتحاد الكرة وطردهم من سجلات الاتحاد مدى الحياة . وهكذا اصبح المجال مفتوحا امام هبوعيل عرابة ليقفز الى الدرجة الثالثة بقيادة نجومه حسين الحاج ، احمد خربوش ، سليم نعامنه ، مصطفى قراقره وغيرهم .

واؤكد بدون ادنى شك ان قمة المنافسة بين فرق الدرجة الرابعة لهذا الموسم كانت في منطقة « هشومرون » حيث ان اطراف النزال كانوا اقوياء ومتعددين ، ففريق مكابي كشافة حيفا ، وهبوعيل شباب الكبابير وهبوعيل معاوية من الوسط العربي ، وفرق تعناخيم ، مكابي اور عقيبا ويردينه (الفريق البربري) من اخواننا اليهود كانوا يقودون منافسة شديدة وكانت اية كبوة بسيطة لاي فريق عبارة عن نهايته . وقد سيطر في النهاية على هذا السباق فريق مكابي كشافة حيفا (والذي يلعب لاول سنة ضمن الدوري العام) فقد كان التنظيم لديه مثاليا والاداء جيدا وحب الانتصار شديدا ولمع في صفوفه هذا الموسم لاعبا الهجوم ادوار خشبون والياس شحادة ومن المدافعين نبيل شاما وكمال شامي والحارس حليم وكذلك لا ننسى جهد اخوانهم اللاعبين الباقين .

وفي منطقة دان تألق فريق هبوعيل السلام الرملة (والذي هو الاخر يلعب لاول سنة ضمن مباريات الدوري العام) . فقد صمد هذا الفريق من بداية الموسم في المراتب المتقدمة حتى تمكن من احتلال القمة والترقي الى مستوى فرق الدرجة الثالثة ، وذلك بقيادة مدربه رمزي فانوس ، لاعب هبوعيل الرملة (الدرجة الاولى) وبتألق هدافه قايز فزع .

نحن من ناحيتنا نأمل لهذه الفرق التي صعدت الى مستوى فرق الدرجة الثالثة مزيدا من التقدم في المواسم المقبلة ، وكذلك نتمنى ان يحالف الحظ بقية الفرق من وسطنا العربي التي تطمح وتكافح من اجل الصعود الى مستوى فرق الدرجة الثالثة .

السلام طمرة — شبيبة عرابة

على ملعب طمرة جرت مباراة ودية بين فريق السلام طمرة التابع للشبيبة الشيوعية وفريق شبيبة عرابة . وقد اسفرت المباراة عن فوز فريق السلام طمرة بخمسة اهداف مقابل ثلاثة اهداف لفريق شبيبة عرابة .

وقد سجل الاهداف لفريق السلام طمرة وليد ابو الهيجاء وعثمان زيداني وحسين زيداني واحمد ابو الهيجاء وعدنان ابو الهيجاء .

وامتاز في المباراة حامي المرمى نايف مراد . وجرت المباراة بروح رياضية عالية .

اخبار الملاكمة في العالم

بعد فوزه على متحديه العملاق الفين بلو لويس صرح بطل العالم السابق في الملاكمة محمد علي بأنه سيؤجل لقاءه مع فلويد بترسون من الثامن والعشرين من آب الجاري الى العشرين من ايلول القادم . هذا وقد اعلن ايضا ان محمد علي سيجري مباراة استعراضية في برشلونه في اول الشهر الجاري (المفروض ان تقام اليوم الثلاثاء) ضد الملاكم الارجنتيني « جرجوريا فرالته » هذا وسيكون هذا اللقاء مكونا من ثماني جولات تستمر كل جولة دقيقتين .

هذا وفي نطاق استعداداته لمباراته مع محمد على اجرى فلويد بترسون مباراة مع الملاكم « فردو اوغوستو » من « بورتوريكو » . واستطاع بترسون ، الذي عاد مؤخرا الى الحلبة ، ان يتغلب على منافسه بالضربة الفنية القاضية في الجولة السادسة ، بعد ان اصيب وجه اوغوستو بجروح فوق عينه اليسرى وكسرت ذراعه اليسرى .

اما لجو فريزر فقد هدده اتحاد الملاكمة العالمي بسحب اللقب العالمي منه اذا لم يعلن عن تحديد مع ملاكم من الدرجة الاولى ليدافع فيه عن لقبه . وعند اعلان التهديد اسرع فريزر بالاتفاق مع الشبح الابيض « جورج نورمان » الى تحديد موعد لمباراتهما يوم السابع من ايلول القادم .. وفورمان هو بطل اولمبيا والمكسيك ولم يخسر في اية مباراة من مبارياته ال ٣٦ بعد ان احترف الملاكمة . وكان ٣٣ انتصارا من هذه الانتصارات بالضربة القاضية « النوك آوت » .

اخبار الرياضة في العالم

■ يتجدد النشاط الكروي على ملاعب جمهورية مصر العربية يوم الجمعة القادم ، الثالث من شهر آب الجاري بافتتاح مباريات الدورة الصيفية التنشيطية التي ينظمها اتحاد الكرة المصري ، باشتراك فرق الدوري الممتاز ، وتعتبر هذه الدورة فترة استعداد بمجموعة لقاءات ودية بين الفرق تساعدها على تكتيل وتنظيم صفوفها وعجم عود لاعبيها وارجاعهم الى لياقتهم السابقة قبيل انتهاء الموسم الماضي . ومع انتهاء هذه الدورة ، وفي اوائل ايلول القادم يبدأ النشاط الكروي الرسمي على شكل مباريات الدوري العام لجميع الدرجات واملنا ان لا يحدث لمباريات هذا الموسم مثلما كان مصير الموسم الماضي حيث توقف في اوجه بسببه حوادث الشغب التي احدثها جمهور المحلة والاهلي .

■ تمكن منتخب يوغوسلافيا للشبيبة بكرة السلة من الفوز ببطولة اوروبا في هذه اللعبة بعد تغلبه في المباراة النهائية على منتخب ايطاليا بـ ٨٤ نقطة مقابل ٦٠ واحتل منتخب الاتحاد السوفييتي المرتبة الثالثة بعد فوزه على المنتخب الاسرائيلي بـ ٧٣ نقطة مقابل ٦٠ نقطة .

■ تمكنت العداءة السوفييتية « لودلينه براجينة » من تحطيم الرقم العالمي في سباق الـ ١٥٠٠ متر عدوا حيث قطعت المسافة باربع دقائق وست ثوان وتسع اعشار الثانية محطمة الرقم السابق والذي كان مسجلا باسم « بارتليت » من المانيا الدمقراطية بثانيتين وسبع اعشار الثانية .

■ ما زالت مباراة القمة في الشطرنج بين بطل العالم السوفييتي بوريس سباسكي ومتحديه الاميركي بوبي فيشر في اوجها وتجلب اليها انظار الملايين من عشاق هذه اللعبة. وقد اصيب خبراء الشطرنج بدهشة كبيرة نظرا لخسارة سباسكي في مباراتين من اصل ثلاث في الاسبوع الماضي .. وانتهت الثالثة بالتعادل .. وكانت الدهشة نظرا للصورة التي خسر فيها « مختبر الشطرنج » السوفييتي حيث كان يخطىء بصورة قاسية مما جعل فيشر يستغل الموقف تماما لصالحه ويضغط على سباسكي بطرق هجومية مبتكرة تجعله يستسلم للامر الواقع . هذا وقد اصبحت النتيجة حتى نهاية الاسبوع الماضي ٥ : ٣ لصالح فيشر

■ في نطاق مباريات بطولة دورة « الماردكاه » (دورة كأس الحرية) والتي تقام في ماليزيا تمكن منتخبا كل من ماليزيا وكوريا الجنوبية من الوصول الى المباراة النهائية. وكان ذلك بعد فوز منتخب ماليزيا الاول على المنتخب الثاني في مرحلة نصف النهاية باربعة اهداف مقابل هدف واحد . وتغلب منتخب كوريا الجنوبية في المباراة الثانية في مرحلة نصف النهاية على منتخب اليابان بثلاثة اهداف نظيفة . وفي المباراة النهائية استطاع منتخب كوريا الجنوبية ان يتغلب على منتخب ماليزيا الاولمبي بهدفين لهدف واحد . وشهد اللقاء اكثر من خمسين الف متفرج . وفاز فريق كوريا الجنوبية ببطولة الدورة .

اضراب عمال كونسيرن «عيليت» يتحول الى مواجهـة بين العمـال وارباب العمل

● فشل الجهـود لانهـاء نزاع العمـل ● المحكمة تصـدر امـرا يسمح لاصحـاب الكونسيرن باخراج البضـائع من مخـازن المصنع

لكاتب الاتحاد — فشلت يوم الاحد الماضي ، امس الاول ، كل المحاولات لانهـاء نزاع العمـل في كونسيرن عيليت وبذلك دخل الاضراب اسبوعه الثاني .

ويعود فشل هذه المحاولات الى تعنت أصحاب الكونسيرن الاحتكاري ورفضهم تلبيـة مطلب لجـان العمال بمساواة أجور العاملات بأجور العاملين في المصنع لقاء العمل الواحد. وقد نفى سكرتير نقابة عمال الاغذية أ. بار حاييم ، بشدة، مزاعم اصحاب الكونسيرن ان عمال « عيليت » يطالبـون بمساواة الاجور بين العمـال والعاملات لقاء الاعمال المختلفة وليس لقاء العمل الواحـد ، وان أجور العاملـين في الكونسيرن عالية .

واثناء ابحـاث اول أمس ابرز بار حاييم عـددا من الوصـولات تثبت المستوى المتدني لاجور العاملين والعاملات في المصنع . فاجرة العاملـة تصل الى حوالي ١٣ لـيرة يوميا بما في ذلك علاوة الغلاء وما نصت عليـه « الصفقة الشاملة» من علاوات أخرى ، ولا تزيد أجرة العامل على ١٧ ليرة يوميا .

اجتماع ارباب العمل

وفي حين اعلن سكرتير عام الهستدروت يتسحـاق بن اهرون وممثلون آخـرون في النقابات ومراكز عمل صناعية في البلاد عن تأييدهم لكفـاح عمـال « كونسيرن عيليت » العادل، وان مطالبهم لا تتجاوز الحد الادنى المطلوب لحيـاة لائقة ، وان «كونسيرن عيليت» يحظى بامتيازات عديدة تمنحه اياها الحكومة وبارباح احتكارية ، اجتمع أمس الاول ممثلو ارباب العمل ورجـال الاعمال وبحثـوا الاضراب في « عيليت » . وقـد ذهب بعضهم (شمعون كلير صاحب مصانع « ارجمان » ، ودان بروفر صاحب مصانـع «اوسم») الى حد المطالبـة بتقديم سكرتير عام الهستدروت بن أهرون والعمـال المضربين الى المحاكمة بحجة القيـام « باضراب غـير شرعي » — حسب تعبير السادة ارباب العمل .

وقرر الاجتماع زيادة حصة اعضاء الاتحـاد الصناعي من الرسوم المخصصة لمعاونـة أصحاب المصانع التي قـد تتضرر نتيجة لمثل هـذه الاضرابات . وابدى المجتمعون استعدادهم لتقديم العون المالي للكونسيرن .. الا ان صاحبه مارك موشفيتس اعلن عن عدم حاجة مصنعه للدعم المالي ، وانـه مستعد للانتظار نصف سنة واكثر .

والقريب في منطق مـارك موشفيتس انه مستعد لاغلاق المصنع نصف سنة وتحمـل الخسائر المالية التي قد تنجم عن ذلك ويرفض في الـوقت ذاته زيادة أجور العاملين ليرة أو ليرتين يوميا .

الحكومـة الى جانب اصحاب العمـل

على الرغم من تصريحـات سكرتير حزب العمل انه يؤيد المضربين الا انه من الواضح ان الحكومة تقف الى جـانب اصحاب العمل في هـذه المواجهة بين العمال وارباب المال في اسرائيل .

ويشهد على ذلك تاكيدات وزير المالية ، سبير، المتواصلة وتحذيره من « اخطار » زيادة أجور العاملين بسبب تفـوق طاقة ومقدرة الاقتصاد ، والا فالحكومة ستضطر الى زيادة الضرائب ورفع الاسعار . ان مثل هذه التصريحات جاءت قبل كل شيء ، لدعم موقف اصحاب « كونسيرن عيليت»، الذي يتمتع بحب وزير المالية الخـاص وبكل التسهيلات الحكومية اللازمـة لتكديس الارباح .

العمال مستعدون للذهاب الى السـجن

وأمس الاول اصدر قاضي المحكمة المركزية في تل ابيب السيد شلومو لوينبرج امـرا يحظر بموجبه على العمـال الاضراب في مخازن المصنـع ويطلب منهم افساح المجـال امـام اصحاب الكونسيرن لاخراج البضائع من هـذه المخازن الواقعة في تل ابيب ورمات حان ، لانها غير تابعة لعملية الانتاج .

وقد صرح ممثلو العمـال انهم مستعدون للذهـاب الى السجن اذا حاولت الشرطة استخدام العنف لابعادهم من المخازن التي يعتصمون فيهـا وانهم لن يسمحوا باخـراج البضائع منها (اقرأ كلمـة الاتحاد) .

السادات — بقيـة

مقابل انسحابها من الاراضي المحتلة ، فقال السادات ان المعتدي لا يستحق مكافاة .. ولكنه اضاف ان مصر اعلنت التزامهـا بقرار مجلس الامن الصادر في نوفمبر ١٩٦٧ ، «وهذا يعني الاعتراف بسلامة اسرائيل الاقليمية — إي كل شيء ما عدا تبادل السفراء ، ولكن هـذا ، بعد استعادة الاراضي التي احتلوهـا في ١٩٦٧ . ان اخلاصي كرجل سلام ، لا يرقى اليه الشك . نحن ليست لدينا اية نوايـا ضد اسرائيل » .

وفي نهاية المقابلة يؤكـد انور السادات انه اذا التزمت اسرائيل بما يترتب عليها من قرار مجلس الامن ، فان هذا سيؤدي الى السلام الحقيقي في المنطقة .

الشوا والجعبري — بقيـة

ومساعدتهم في دخول الاردن والسفر منه للقطاع . وكذلك تخفيض او ازالة القيـود المفروضة على سكان قطـاع غزة وتسويـق خضـروات وفاكهة وحمضيات القطـاع بواسطة سيارات النقـل الخاصة بالقطاع اسوة باهالي الضفة الغربية .

واضاف ان الحكومـة الاردنية وافقت فعلا عـلى تسهيل دخول سكان القطاع بموجب توصية مـن المجلس البلدي بغزة . وقال انه احضر معه ١٢٠ جواز سفر لمدة ٥ سنوات لاشخاص محدوديـن جدا .

وتطرق رشـاد الشوا في حديثه الى ميناء غزة فقال ان هذا الميناء يمكن ان يخـدم السكـان في دول الخليـج والكويت والضفة الغربيـة والاردن . ولكن ذلك يتم بعد انسحاب اسرائيل !

والجدير بالذكر ان الصحف الاسرائيلية قد ذكرت في نهاية الاسبوع الماضي ان ميناء غزة سيوضع في خدمة الاردن .

وقد نفت الاردن ان تكون قد تم اتفاق بهذا الخصوص مع اسرائيل ، ولكن هذا النفي لا يعني ان الاردن لن تستعمل ميناء غزة — بدون اتفـاق رسمي معلن مع اسرائيل — وذلك على ضـوء التسهيلات الاردنية لسكان القطاع التي اعلن عنهـا الشوا في مؤتمره الصحفي المذكور .

الصداقة السوفييتية — العربية صداقة استراتيجية — بقيـة

قراراته التي اخذها بعد ذلك الى اللجنة المركزية ثم اعلنت لشعب مصر وللامة العربية» (انتهى الاقتباس) .

وهذا يوحي ان الخلاف نشأ عن تباين وجهات النظر بشأن طريقة معالجة الازمة ورؤيـة الاتحـاد السوفييتي ضـرورة الاحجام عن المغامـرات العسكرية والتاكيد على الحل السياسي في الظروف القائمة مع ابراز حق الشعوب العربية في استخدام الوسائل الاخرى لتحرير اراضيها المحتلة .. هذا اولا ..

امـا ثانيا فقد واصلت الصحف الغربية زرع الشكوك والريب في العلاقـات السـوفييتية — العربيـة وتشويهها .. وكان ابرزها في نهاية الاسبوع الماضي ما كتبته « صاندي تايمز » وتؤكد فيه توقعاتها بحـدوث تغيير في السيـاسة السوفييتية ازاء اسرائيل ! .. وتحول الاتحاد السـوفييتي عن مصـر الى العراق ..

لقد ردد هيكل في المقـال المذكور اعلاه على رؤية مصر ماهية هذه العلاقات وبذلـك ايد ما نشرتـه الصحـف السوفييتية التي فندت مزاعم الدساسين الامرياليين حـول تلك العلاقات . كتب هيكل :

« الصـداقة العربيـة — السوفييتية صداقـة استراتيجية للحرب وللسـلام معا ..

« في الميزان العالمي وعـلى مستوى القوتين العظمتين فان هنـاك قوة مع عدونا وهي الولايات المتحدة وقوة معنـا وهي الاتحاد السوفييتي .

« ان تجربة علاقاتنا مـع الاتحاد السوفييتي تؤكـد نفسها كنموذج في العلاقـات الدولية بصرف النظر عـن محاولات الذين اسـاءوا للعلاقات العربية السوفييتية بأن سخروها لخدمة مصالحهم الذاتية . ومحاولات الذيـن اساءوا للعلاقـات العربيـة السوفييتية بالتهجم عليها من مواقع اجتماعية رجعية .

« اكثر من هذا فاننا عندما نكسر حالة اللاسلم واللاحرب سواء بالحل العادل او بالقتال المسلح فـوف نفعل ذلـك آخذين في الحساب لصالحنا امكانيات النفوذ الدولي للاتحاد السوفييتي وطاقات السـلاح المتطور للاتحاد السوفييتي .

« ان هناك قبل اي اعتبار وبعد اي اعتبار ارضيـة مشتركة لا بد ان تقف عليها مع الاتحاد السوفييتي في حين انه لا توجد على الاطـلاق ارضية مشتركة نقف عليها او نقبل الوقوف عليها مـع الولايات المتحدة الامريكيـة . مثلا مع الاتحـاد السوفييتي هناك اساس لفهم عميق . مع الولايات المتحدة هناك تناقض اساسي هو نفسه التنـاقض بين الاستعمار والعـداء للاستعمار حتى اذا وجدنـا انفسنا من وقت من الاوقات في حوار » ... مع الاتحـاد السوفييتي .

لقد ابرزنا دائما ان الصداقة السوفييتية المصرية عـامل موضوعي تقوم على قاعـدة مادية من المساعدات والتعاون المتعدد الجوانب .. وهي كفيلة بتصحيح الاخطاء حين تقع.. وهذا ما تؤكـده اسس السياسة المصرية التي عرضها هيكل ..

كيف تطبخ الدسائس

حيفا — مكتب الاتحـاد — في اعقـاب قـرار الرئيس السـادات انهاء مهمـة المستشارين العسكريـين السوفييت في مصر نشـرت الصحف الاسرائيلية اعتمـادا على صحف لبنانية ان سوريا ستقتفي اثر مصر وتنهي عمل المستشارين الذين يعملون مع قواتها المسلحة .

ويـوم الخميس الماضي عادت الصحف الاسرائيليـة ونشرت ان سوريا ترفـض ترحيل الخبراء السوفييت عن اراضيها ..

ممكن في اى يوم ان نجـد في الصحف اللبنانية كـل شيء .. والمفرض يستطيـع ان يستشهد بها ليؤكـد كل دسيسة .. فقد اصبحـت بعض الصحف اللبنانيـة الرجعية وسائل اعلام دائـرة المخابرات الاميركة .. وهذه تعمل بصلة وثيقة مع دائـرة المخابرات الاسرائيلية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٢٤ ت. ٥٢٤٥٧٠
حيفا

لتكف السلطات عن مضايقة سكان برطعة

اهـالي برطعة يشكون : سلطات الجيش وسعت رقعة اطلاق النار حتى داخل بيوت القرية ● الدخـول الى البيـوت جريمـة يعـاقب عليهـا أصحابها !

لكاتب الاتحاد — قـامت السلطات العسكرية في الايـام الاخيرة بتقديم عدد من مواطني القرية العربية برطعة الواقعة في الطرف الشمالي من المثلث في وادي عارة ، الى المحكمـة بتهمة الدخـول الى بيوتهم في المناطق ، التي اعلن عنهـا الجيش انها مغلقة وانها منطقة تمارين عسكرية بالنار الحية . وغرم اولئك المواطنون بمئات الليرات ، وكل « جريمتهم » — حسب عرف السلطـات العسكرية في اسرائيل — انهم دخلوا الى البيوت التي شيدوها بعرق جبينهم وبكدهم خـلال سنوات عدة .

لقد اثارت هذه الاحكـام التعسفية النقمة والاستنكـار بين سكان القرية الذين فقدوا كل اراضيهم الزراعية بحجـة استخدامهـا للمنـاورات العسكرية وصادرت دائـرة اراضي اسرائيل قسما آخـر اعطتـه لكيبوتس بركـاي والمستوطنات اليهودية الاخرى

برطعة صورة مصغرة للمأساة

حتى عام ١٩٦٧ مـرت الحدود الاسرائيلية الاردنية في وسط قرية برطعة وقسمتها الى قسمـين ، اردني واسرائيلي .

ومنذ عام ١٩٥٠ واوامـر المصادرة تلاحق اهالي القرية. ففي البداية صادرت السلطات الاسرائيلية ٥٠٠ دونم وبعدها صادرت ٢٠٠٠ دونم اخرى . اما حجة المصادرة فكـانت استخـدام هذه الاراضي لاغراض التدريب العسكري .

ويروي اهـالي عقربة (عـل همشمار ٧/٣٠) ان المنطقة المغلقة شرقا استمـرت في الاتساع . كل مرة كانـوا يزيدون الرقعـة التي يحظـر على الاهلين الدخـول اليها . وفي عام ١٩٦٦ امتدت هـذه الرقعة الى مسافة ١٠٠ متر فقط عن بيوت القرية .

ويذكر الاهالي ان البيوت المحظورة الان بنيت في سنوات الستين ولكن بدون رخصة — كأكثرية البيوت الجـديدة في القرى العربية وذلك لانعـدام الخارطة الهيكلية . ويضيفون انه منذ سنوات عديدة لم يجر الجيش الاسرائيلي اية تمرينات ولذا فهم لا يفهمون مغـزى توسيع الرقعة المغلقة ! خاصة وان قسما من الاراضي التي صادرتهـا دائـرة اراضي اسرائيل — مئات الدونمات — تقع في المنطقة المغلقة وتستغلها دائرة اراضي اسرائيل بلا اية مضايقات .اضف الى ذلك انه تقع في تلك المنطقة محاجـر . ومؤخرا افتتح محجر جديـد واعلن عن منطقة المحجر انـه خارج المنطقة المغلقة وعـوض عنها بتوسيع المنطقة المغلقـة على حساب اراضي قريـة برطعة .

ان هـذه الحقائق توضـح نوايا السلطات تجاه الاهلين : مضايقتهـم وسد السبـل في وجوههم حتى يرحلـوا ويتنازلـوا عن اراضيهـم وبيوتهم .

قـرار في المحكمـة وشكوى الى وزير الدفاع

ويفيـد مكاتب « عـل همشمار » ان الاهالي رفعوا في اوائل الخمسينات شكـوى الى محكمة العدل العليـا في القدس . وقد اصدرت المحكمة امرا بالسماح لهم باستخـدام اراضيهم . ولكن السلطات لم تسمح لهم بتنفيذ القرار .

وفي تشريـن الثاني ١٩٧١ ارسل الاهلون شكـوى الى وزير الدفاع وهيئات حكومية مسئولة اخرى يطلبون فيهـا السمـاح لهم باستخـدام اراضيهـم والسكنى في بيوتهم ، الا ان الاهلين لـم يستلموا اي رد من اي جانب كان ، لكن مراسل «هآرتس» فابيان يذكر ان قضية برطعة بحثت وتقرر السماح لاولئـك الذين شيـدوا بيوتهم حتى اواسـط ١٩٧١ بالسكنى في بيوتهم والتوجـه بطلب الى الجيش لتضييق رقعة المنطقة المغلقة .

ويطالب الاهلون اليـوم بابطال هذه المحاكم وبابعـاد منطقة التمرينات العسكريـة عن بيوت القرية واراضيهـا المجاورة لان في هذا خطرا على حياة الناس وعائقا امام تطور القرية .

الوفـود تهرع الى — بقيـة

الى سكرتير المجلس اكـدت فيها انها ترى ان من واجب هذا المجلس ان يؤيد نضـال هؤلاء الاخوان ويتضامن معهم .. ودعت الكتلة الى عقـد جلسة عاجلة لبحث سـبل التأييد والتضامن معهم التي عليه ان يسلكها . وقد وقع على الرسالة الرفيق سـليم القاسم .

وارسل الرفيـق منعم جرجوره رسالة باسم الكتلـة الشيوعية في بلديـة الناصرة الى رئيس المجلس البلدي دعا فيها الى عقد اجتماع خـاص للمجلس البلدي لاعلان تضامنه مع مواطني اقرث وكفر برعم.

يسكنون في البيوت القديمة

وعلم مراسلنا ان المعتصمين من اهالي كفر برعم قـاموا بترتيب عـدد من الاماكن في « العقود » القديمة لينـاموا فيها كما كانوا يفعلون في الماضي وللتعبير عن واقع انهم عـادوا الى بيوتهم التي لن يتركوها .

المطران ريا يطلب مقابلة غولـدا مئير

وفي اثناء ذلك غادر اهالي اقرث الـذين اعتصموا في المطرانية في حيفا ، المطرانية وعادوا الى بيوتهم في الرامـة واماكن اخرى ليواصلوا نضالهم من اجل العودة .

وقد وعدهم سيادة المطران يوسف ريا ، الذي عـاد في الايام القليلة الماضية من رحلة في الولايات المتحدة ، باثـارة القضية من جديد لدى رئيسـة الحكومة .

وذكرت «دافار» ، امس ، ان سيادة المطـران طلب الاجتمـاع برئيسة الوزراء للبحث في القضيـة .

بعثة عسكرية اوغندية تغادر الى موسكو

كمبالا — غادرت العاصمة الاوغندية ، يوم السبت الماضي، بعثة عسكرية اوغندية الى موسكو في زيارة رسمية تستغرق ثلاثة اسابيع . ويرأس البعثة المكونة من ٣٠ عضوا قائـد الجيش بالوكالة ، وستتفقد البعثة المنشئات العسكرية في الاتحاد السوفييتي وتجري محادثات مع المسئولين السوفييت ومن المقرر ان تزور البعثة كذلك تشيكوسلوفاكيا ومصر والصومال .

قـداس وجنـاز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابـه المرحوم

اسكندر فـؤاد خـوري

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٨/٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في النـاصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم اللـه مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قـداس وجنـاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

مـاري ، ارملة المرحوم نجيب حبيب حنا

وذلك يوم السبت ٧٢/٨/٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة القديس جاورجيوس في الرامة .

فاهل الفقيدة يرجون اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة للاقارب والمعارف :

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيـدة

قـداس وجناز الاربعـين

رجا وعرسان وعادل وعموم آل جبـالي وانسباؤهـم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس المرحومة والدتهم

كاملة عبد الله جبـالي

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٨/٥ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسـة الروم الارثوذكس في الناصرة . ويرجون اعتبـار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاقـارب والمعـارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

قـداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصـف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

نبيـل نور عقـل

وذلك يـوم السبت الموافـق ١٩٧٢/٨/٥ الساعـة التاسعـة والنصف صباحـا في كنيسـة اللاتين في الرملة . فآل الفقيـد يدعون الاهـل والمعـارف والاصدقاء مشاركتهم بحضـور القداس واعتبار هذا الاعـلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيـد

يا عمال العالم اتحدوا !

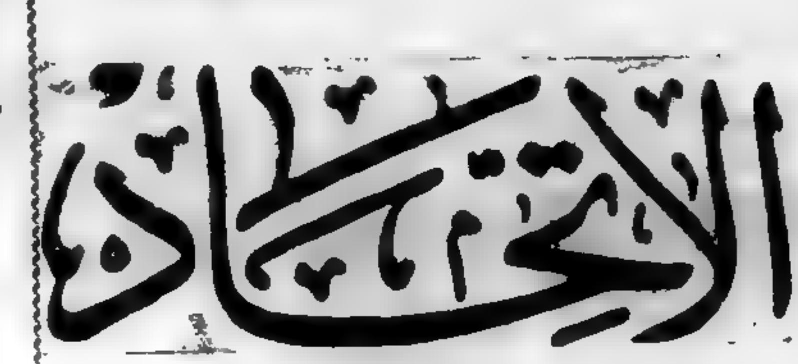

الجمعة
٤ آب ١٩٧٢
٢٥ جمادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢٤ السنة ال ٢٩
יום ו
4 8 72
מס' 24 שנה 29

AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورة

اجتمـــاع في دار المطرانيـــة في حيفــا يدعــو الى مسيــرة تضــامن الى قريـــة كفــربرعـــم صبــاح السبت غــدا

حيفا – مكتب الاتحــاد – باشتراك سيادة المطران رايا ووفد عن اهالي كفر برعم المعتصمين في قريتهم ووفد عن اهالي اقرث اجتمع في دار المطرانية هنا ، مساء الاربعاء اول امس ، لفيف من الشخصيات اليهوديـــة والعربيـــة وممثلو منظمات طلابية ولجنة الناصرة للتضامن مع اهالي كفر برعم واقرث .

واتفق المجتمعون على التوجه بالنداء الى جميـــع الدمقراطيين يهود وعربا للمشاركة في مسيرة التضامن الى كفر برعم التي سيقوم بها عدد من الدمقراطيين اليهـــود صباح السبت القــادم – غدا .

كذلك اتفق المجتمعون على عقد اجتماع واسع على ارض كفر برعم وذلك في الساعة ٢،٣٠ من بعد ظهر السبت ، غدا ، تنبثق عنه لجنة قطرية للتضامن مع اهالي كفر برعم واقرث تضم ممثلين عن جميع الهيئات والاوساط المؤيـــدة لقضية كفر برعم واقرث العادلة بدون استثناء .

هذا وفهمنا ان نداء اجتماع دار المطرانية يلاقي قبول اوسع الاوساط الشعبية في حيفا والناصرة وعكا وقـــرى الجليل وغيرهـــا .

اعلان حـــالة الطوارىء في بريطانيـــا

لندن – اعلنت الحكومة البريطانية حالة الطوارىء لمواجهة حركة الاضرابات الواسعة التي فجرها اضراب عمال الموانىء .

قيادتى مصر وليبيــا تقررا اقامه وحـدة شامله بين القطرين

القاهرة – « انطلاقـــا من الاهداف والمبادىء التي نص عليها اعلان بنغازي عن قيـــام اتحاد الجمهوريات العربية .. وفي اطار احترام دستور دولة الاتحــــاد ومسؤوليات وصلاحيـــات السلطات التي حددهــــا ذلك الدستور

واستمرارا لهـــذه المباحثات اجتمع الرئيس محمـــد انور السادات رئيس جمهورية مصر والعقيد معمر القذافي رئيس مجلس قيـــادة الثورة في الجمهورية العربية الليبية في طبرق في الفترة من ٣١ تموز الى ٢ آب ١٩٧٢ .. واشترك معهما وفد من جمهورية مصر ، كما اشترك وفد من الجمهورية العربية الليبية .. واتفقا على قيام الوحدة الشاملة بين جمهورية مصر العربيـــة والجمهورية العربية الليبية في اسرع وقت ممكن وعلى اقوى اساس ممكن » .

هكذا اعلنت قيادتـــا مصر وليبيا قرارهما باقامة وحدة عضوية بين القطرين العربيين .

وفي سبيل تحقيق هـــذا الهدف تم الاتفاق بينهما على :

* تشكيل قيادة سياسية موحدة بين الجمهوريتين ويصدر بتشكيلها قرار من الرئيسين .

* يكون عليها وضـــع الاسس المقترحة لتلك الوحدة الكاملة في اسرع وقت .

* وتقيـــم في سبيل ذلك لجانا مشتركة بين الجمهوريتين تدرس الانظمة التي عـــلى اساسها تقوم الوحـــدة في المجالات الآتيـــة : الشؤون الدستورية ، التنظيمـــات السياسية ، الدفـــاع والامن القومي ، النظم الاقتصادية ، التشريع والقضـــاء ، النظم الادارية والمالية ، التعـــليم والعلوم والثقافة والاعلام .

كذلك تقرر ان تجتمـــع القيادة السياسية الموحدة في طرابلس الغرب (ليبيا) في ٣ ايلول القادم .

وخطـــا الرئيسان خطوة وحدوية أولى فاصدرا قرارا : يعلن ان مواطني الجمهوريتين – مصر وليبيا – لا يعتبرون اجانب في اي من الجمهوريتين فيما يتعلق بالتشريعات الخاصة بملكية العقارات وبحق العمل .. وممارسة المهن والحرف .

وحدد الرئيسان موعـــد لتحقيق الوحدة في موعد اقصاه اول ايلول عام ١٩٧٣ .. كما قررا ان يجري استفتاء شعبي في كل من القطرين للمصادقة على الصيغة النهائيـــة التي ستبلور الوحدة .

واقترن بابحاث الوحـــدة واعلانها حماس شعبي تجلى في مظاهرات جرت في القطرين .

واذاعت وكالات الانباء نقلا عن دمشق ان وفدا مصريـــا – ليبيا سيصل الى العاصمة السورية لاطلاع الرئيس الاسد على تفاصيل محادثات الوحدة .

وفي الوقت ذاتـــه اذاعت وكالة انباء الشرق الاوســـط ان الرئيس السوري حـــافظ الاسد اتصـــل بالرئيسين المصري والليبي هاتفيا واعلمهما ان سوريا تتابع اعمالهمـــا بارتياح .

(اقرا الافتتاحية) .

قرار توحيـــد مصر وليبيـــا

منذ مدة طويلة والقوى التقدمية في الاقطار العربيـــة والعالم تؤيد طموح الشعوب العربية الى الوحدة .. فحركة الوحدة العربية – ولا نقصد بها الاتحادات الاصطناعية التي حاولت الرجعية اقامتها – اقترنت في اذهـــان الجماهير الشعبية بامرين :

* تشديد مكافحة الامبريالية في كافة الميادين ..

* وتنمية الثورة الوطنيه التحررية الى ثورة اجتماعية تبدأ بتحولات اجتماعية جذرية ، تقود الى تحقيق التقدم الاجتماعي – الى الاشتراكية ..

ولكن هذه القوى ، وخاصة بعد خبرة تجربة الوحدة العضوية بين مصر وسوريا – في الجمهورية العربية المتحدة – بين عامي ١٩٥٨ – ١٩٦١ ، اكدت في حرصها على تجنيب حركة الوحدة العثرات والنكسات على ضرورة درس اجراءات التوحيد واخذ ظروف الاقطار المبادرة الى الوحدة بعين الاعتبار حتى تأتي الوحدة متينة وطيدة الاركان تصمد امام الاحداث .

ولذلك رحبت القوى التقدمية بقيام الوحدة الفيدرالية بين مصر وسوريا وليبيا ورأت انها قادرة على النمو لانها اخذت بعين الاعتبار ظروف اعضائها الموضوعية والتفاوت الكيفي بينها في ميادين التطور الاقتصادي والحياة السياسية .

وكان واضحا آنذاك ان اية محاولة تهدف الى فرض تصور بذاتي في ميدان التنظيم السياسي في سوريا مثلا ، حيث تقوم جبهة تقدمية وطنية في قاعدة الحكم ستصيب تلاحم اقطار اتحاد الجمهوريات العربية .

وقد اتخذ اتحاد الجمهوريات العربية خطوات متئدة في طريق بناء الوحدة فاقامت مجلس شعب ووزارة اتحادين وخطا خطوات ايجابيـــــة في سبيل التنسيق السياسي والاقتصادي والتعاون في ميدان التبادل التجاري والتنمية .

والآن ازاء كل هذا كيف يمكن رؤية قرار قيادتي مصر وليبيا اقامة وحدة شاملة بين قطريهما ؟

على الرغم من ان الرئيسين السادات والقذافي اكدا في بيانهما انهما ينطلقان من دستور اتحـــاد الجمهوريات العربية فالواضح انهما مسا بالاتحاد لانهما لم ينتظرا نموه الى وحدة شاملة بل فضلا الاتجاه نحو وحدة ثنائية .. وهذا بحد ذاته يلقي ظلا على الاتحاد .

ولكنهما مع هذا اختارا تاجيل قيام الوحدة الشاملة حتى تدرس اللجان المشتركة القضايا الجوهرية التي لا بد من البت فيها قبل التقدم الى امام .. وفي هذا الامر ايجاب يساعد القطرين على تغليب العقلانية على الاندفاع العاطفي والموضوعية على الذاتية .

ثم ان المسيرة نحو اتحاد القطرين عضويا هي التي ستقرر مستقبله وموقف القوى التقدمية منه ..

فالحكم على اي اتحاد او وحدة بين قطرين عربيين او اكثر ستعتمد على العنصرين الاثنين : مكافحة الامبريالية دون هوادة .. والقيام باصلاحات اجتماعية جذرية تتجاوب مع مصالح الجماهير .

واذا تذكرنا ان مكافحة الامبريالية والقيام باصلاحات جذرية يشترطان صداقة متينة مع المعسكر الاشتراكي وفي طليعته الاتحاد السوفييتي ، عندئذ تصبح معاداة السوفييت والشيوعية ، التي لا يزال يلوح بها الرئيس الليبي معمر القذافي عنصرا سلبيا ينزل اضرارا خطيرة بماهية الوحـــدة وطاقتها على الصمود والقيام بمهماتها .

في السنوات الاخيرة ، وبالتحديد منذ حرب حزيران ١٩٦٧ لم يخل بيان سوفييتي – عربي من دعوة الدول العربية والقوى الوطنية والتقدمية الى توحيد قواها لصد الاعتداء

– البقية على ص ٦ –

وفد برلماني مصري يصــــل الى موسكـو

« لقد اخترنا الصداقة مع الاتحــاد السوفييتي ونبذل الجهود لتقوية علاقات الصداقة هذه » – هذا ما اعلنه رئيس مجلس الامة المصري حـــافظ بدوي ، اول امس ، في موسكو .

والجدير بالذكر ان وفـــدا برلمانيا مصريا وصل الى موسكو اول امس برئاسة حافظ بدوي في زيارة رسمية تستغرق عدة ايام يبحث خلالها مـــع المسؤولين السوفييت آخـــر تطورات ازمة الشرق الاوسط وتعزيز العلاقات بين الاتحـــاد السوفييتي ومصر . .

هزائم جديدة تصيب الامبرياليين وقوات دمى سـايغون ...

هكذا تظهر غابة في فيتنام الجنوبية تعرضت لقصف امركي بالقنابل الكيماوية – الحارقة .. لقد تحولت الاشجار الباسقة الى جذوع جافة مبتورة واوراقها الخضراء اصبحت رمادا .. ولكن على الرغم من جرائم الاميركيين الوحشية ومحاولتها ابادة القوات الثوريـــة وتسميم اراضيها يواصل الثوار كفاحهم البطولي وقد انزلوا بقوات الدمى في منطقة كوانـــغ تري خسائر فادحة – وفي الوقت ذاته اسقطت قوات فيتنام الدمقراطية خـــلال الاسبوع الماضي عددا من طائرات الفانتوم بقتال جوي وصواريخ ارضية كما اسقطت قاذفتي قنابل ضخمة من نوع ب ٥٢ .

اسرائيل وامريكا اتفقتا على مواصلة سياسة تجميد الازمة

حكومـة اسرائيل لن ترفض بعثة يارينغ علنا بل ستفشلها عمليا .. وهي تنطلق من الاعتقاد بفـائدة التصلب .. فتجميـد الازمـة يفجر الوضـع في مصـر .. وانهـاء مهمـة المستشارين السوفييت كـان نجاحـا لسياسـة الولايـات المتحدة الاميركيـة وحزمهـا ...

حيفا – لمكاتب الاتحـــاد السياسي – نشرت الصحف المحليـــة امس ان السفير الاسرائيلي في واشنطن اسحق رابين نصح حكومتـــه ، في مذكرة بعث بها الى وزارة الخارجية مؤخرا ، باعـــلان رفضها تجديد بعثة غونـــار يارينغ .. واضافـــت ان الوزراء اتفقوا على عدم الاخذ بالاقتراح لسببيـــن .. اولا لانهم لا يتوقعون ان تحقـــق البعثة اي تقدم .. وثانيـــا لان مثل هذا الموقف غير لائق ولا جدوى منه في الوقت الحاضر ..

ويعود هذا الموقـــف الى اقتناع اسرائيل والولايـــات المتحدة بفائـــدة الاستمرار في تجميد الازمـــة والتصلب في رفض التسوية السياسيـــة القائمة على تنفيذ قرار مجلس الامن ..

وهذا ما أوحى به مكاتـــب جروزلم بوســـت الدبلوماسي دافيد لاندو حين كتب امس في صحيفتـــه : « اخبـــرت اسرائيل الولايات المتحدة ان اخراج السوفييت من مصـــر كان نتيجة السياسة الاميركية الناجحة في الشرق الاوسط .

ففي رأي اسرائيل .. حققت سياسة واشنطن ، وخاصة في الاشهر الاخيرة ، وحـــزم اسرائيـــل مناخ العجـــز في الادارة المصرية الذي انطلـــق منه الســـادات . ومن طريـــق المحافظة على قوة اسرائيـــل العسكرية اقلقت الولايـــات المتحدة خيار السادات في ان يعلن الحرب »

وبكلمات اخرى اراد الكاتب « الدبلوماسي » لانـــدو ان يقول ان سياســـة العدوان والتصلب وتكريس الاحتـــلال التي تنتهجها حكومة اسرائيل بمساندة الاميركيين ادت الى تفجير الوضـــع السيـــاسي في مصر وسيقود استمرارها الى توسيع التفجير الاجتماعي – السياسي حتى تتهـــاوى الحكومة الوطنية في مصـــر وتحل محلها حكومة مهـــاودة لتتعـــاون مع الامبرياليـــة الاميركية وترضخ امام مطامع

– البقية على ص ٦ –

تآمر جديد على الضفة الغربية

((شخصيات)) فلسطينية من الاردن تجري اتصالات مشبوهة في الضفة ● ((شخصية)) تجري اتصالات مع شخصيات في الضفة ومسؤولين اسرائيليين ● ((الشخصية)) تقترح حكما ذاتيـــا في ظـل الاتحــــاد

في الوقت الذي يدعو فيه وزير الدفاع موشي ديـــان الى البت في مسألة الاراضي العربية المحتلة واعتبارها جزءا من اسرائيل ، وفي الوقت الذي يدور فيه نقاش جدي في الحكومة حول مصير هذه المناطق يلمس في الاسابيع الاخيرة نشاط واسع وتحركات مشبوهة في الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة تؤكد استمرار مساعي السلطات الاردنيـــة والاسرائيلية لتنفيذ مشروعي يجئال الون والملك حسيـــن ؛ اللذين يكمل كل واحد منهما الآخر .

الشوا مرة اخرى الى عمـــان

فاول امس نشرت جريدة « دافـــار » (٢ آب) ان عشرات من كبار رجال قطاع غزة سيتوجهون في الايام القليلة القادمة الى الاردن لاجراء سلسلة من الاجتماعات مع رجال الحكم في عمان . ويترأس هذا الوفد رئيس بلدية غزة الحاج رشاد الشوا .

وذكرت الجريدة ان لزيارة هذا الوفد أهمية خاصة فهي تأتي في ظل توطيد العلاقات بين قطاع غزة والمملكـــة الاردنية الذي عبر عنه عدد من الاجتماعات التي اجراها الشوا سابقا مع المسؤولين الاردنيين اثناء زيارته الاخيرة لعمان .

الغـــاء التصـــاريح للضفة الشرقيـــة

وفي اطار هذه المحاولات يمكن فهم برنامج سلطـــات الاحتلال الاسرائيلية في القطاع توسيع ميناء غزة واعداده ليصبح قادرا على استيعاب الاستيراد والتصدير الاردنيين .

وامس الاول نشرت جريدة « القدس » انه ابتداء من ايلول القادم سيصبح بامكان سكان الضفة الغربية وقطاع غزة عبور جسور نهر الاردن الى الضفة الشرقية دون الحاجة الى تصاريح خاصة من ادارة الحكم العسكري .

واضافت جريدة « القدس » : ان مشاورات جادة حول الغاء تصاريح الخروج الى الاردن تجري الآن في وزارة الدفاع

– البقية على ص ٦ –

وزيـــر الحربيـــة المصري :
خروج المستشارين لن يؤثر على علاقـات الصداقة بيننـا وبين الاتحـاد السوفييتي

القاهرة – اعلن الفريق اول محمد احمد صـــادق ، وزير الحربية المصري ، مساء اول امس ، في حفل لتوديع عدد من المستشارين السوفييت الكبار الذين كانوا يستعدون لمغادرة البلاد ان مغادرة المستشارين العسكريـــين السوفييت لن تؤثر على علاقات الصداقـــة والتعاون بين مصر والاتحـــاد السوفييتي .

واضاف : « انـــــا دائما سنسعى الى توسيع الصداقة والتعاون في كل المجالات » .

وقـــدم الفريق صادق الميداليـــات للمستشارين السوفييت ، وشكرهم عـــلى جهودهم وتضحيـــاتهم التي قدموها لاعادة بناء القـــوات المسلحة المصرية ، وقال :

« ان الشعب المصـــري سيذكر دائما موقف الشعب السوفييتي والحكومـــة السوفييتية في الايام العصيبة التي مرت بنا » .

وقد تكلم في الحفل احـــد المستشارين السوفييت الكبار فامتدح الصداقة بين العرب والاتحاد السوفييتي واكد ان العلاقـــات الودية بينهم ستستمر .

زعمـــاء احزاب المعسكر الاشتراكي يجتمعون في القـــــرم

نشرت وكـــالة الانبـــاء السوفييتية « تاس » بتاريخ ٣١–٧–٧٢ ان زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاتحاد السوفييتي وبلغاريا وهنغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية ، وبولونيا ، وتشيكوسلوفاكيا ، ورومانيا ، ومنغوليا اجتمعوا مؤخرا في القرم .

وحسب ما جاء في « تاس » كان هدف الاجتماع الـــذي اشترك فيـــه السكرتيرون العامون للاحـــزاب المذكورة «تبادل الآراء المثمرة حول تقدم البنـــاء الاشتراكي والشيوعي وزيادة تقوية العمل المشترك بين البلدان الاشتراكية » .

كذلك بحث الزعماء في قضايا دولية ملحة .

وجرت المباحثات – كمـــا جاء في البيان – في جو من التفاهم التـــام والاتفاق في الآراء حول كل القضايا التي جرى بحثها .

البنيــة الاقتصادية ـ الاجتماعيــة في مصر

بقـلم : اميـل تومـا

يوم الجمعة الماضي نشرت « الاتحاد » مقالا كتبه اميل تومـا حول خطاب الرئيس المصري انور السادات بعنوان : « الايجاب والسلب والتجاهل » استنتج في نهايته ان قادة مصر يسلكون كما يسلكـون بسبب ماهيتهم .. وهو اليوم يواصل هذا المبحث ..

قبل ان نتعرف على طبيعة قادة الحكم في مصـــر وانتسابهم الاجتماعي علينا ان نتعرف على البنية الاقتصادية ـ الاجتماعية في البلاد وموقعهم فيها ..

لقد درجنا منذ حوالي العقد ان نقرر ان مصر تسير في طريق التطور غير الراسمالي ..

وقصدنا بذلك القول ان مصر لا تسير على طريق التطور الراسمالي الكلاسي لان ثورة ٢٣ يوليو (تموز) في مسيرتها المعقدة والمتعرجة احيانا والمستقيمة احيانا اخرى ، نجحت في تصفية الاقطاعية اقتصاديا وسياسيـــا بتنفيذ اصلاح زراعي جذري .. وانزلت ضربات قاضية بالاحتكـــارات الاجنبية والمحلية وبكبار الراسماليين في البلاد بتاميمهـــا الصناعة الضخمة والمتوسطة .. وغيرت التوازن بين القطاع العام والقطاع الخاص ببنائها صناعات كبيرة ومتوسطـــة انتسبت كلها الى القطاع العام .

وخلال هذه العملية وصل الى الحكم ابناء الفئـــات المتوسطة والبرجوازية الصغيرة ، وبذلك ابعدوا من السلطة الاقطاعيين وكبار الراسماليين واصبحوا يمثلون الى حد مـا مطامح العمال والفلاحين ويحاولون اقامة تنظيم سيـاسي يوحد العمال والفلاحين والمثقفين والبرجوازية الوطنية ـ في المدينة والريف .

ومع انهم نقشوا الاشتراكية على اعلامهم واعلنوا انهم يشيدونها ، فالمجتمع احتفظ بملامح طبقية أعرب عنهــا الصراع الطبقي ـ الاجتماعي ..

التوازن بين القطاع العام والخـاص

ولكن ماذا نعني بان المجتمع احتفظ بملامحه الطبقية ؟ او بعبارة أدق ما هي مكانة البرجوازية الوطنية ؟

الشائع ان القطاع العام يمثل ٨٥٪ من الصناعة في حين تمتلك البرجوازية الوطنية الرصيد ..

وهذا يوحي بان القطاع العام يقرر وجهة التطـــور الصناعي .

ولكن ذلك لا ينفي او يقلل من اهمية القطاع الخاص ... كما انه لا يعطي صورة كاملة عن الوضع ..

في اول ابريل (نيسان) ١٩٧٢ نشـــرت « الاهـــرام الاقتصادي » مقالا حول مؤشرات الانتاج الصناعي » غطت فيه النشاط الصناعي لجميع المنشآت ـ التي يعمل فيها ٢٥ عاملا فاكثر ـ في القطاعين العام والخاص .

* وظهر ان عدد المنشآت التي دخلت عملية الحصر بلـغ ٢٥٧١ منها ١٤٦٢ تعود الى القطاع العام و ١١٠٩ تعود الى القطاع الخاص ..

* واتضح كذلك ان عدد العمال الذين يعملون في هـــذه المنشآت ٦٢٧ الف عامل منهم ٥٤٧ الف (أو ٨٧٪) يعملون في القطاع العام ، وبلغت اجورهم خلال الثلاثة اشهـر التي غطاها الاحصاء ٣٣ مليون جنيه ، و ٨٠ الف يعملـــون في القطاع الخاص وبلغت اجورهم ٤ ملايين جنيه .

من كل هذا يبرز ان التصميم او اخذ قطاع احصاءات واحد لا يصور الوضع على حقيقته .. فعدد المنشآت هنـا يضخم مكانة القطاع الخاص .. في حين ان عدد العمـــال واجورهم في كل من القطاعين يصحح الصورة فتبدو ضخامة الصناعة في القطاع العام بالقياس الى مكانة المنشآت الخاصة.

معـالم في التطور البرجـوازي

ومع هذا فمن الخطأ عدم رؤية المعالم كلها واتجاهـات ازدهار التطور البرجوازي ..

في مقاله « الطبقة الوسطى ودورها في المجتمع المصري » اورد د. رفعت السعيد (الطليعة القاهرية مارس ١٩٧٢) احصاءات النشرة الاقتصادية التي يصدرها البنك الاهـلي واظهر ان حصة القطاع الخاص من اجمالي الانتاج الصناعي في صناعة الغزل والنسيج ارتفعت من ٢٧،٤٪ الى ٥٣،٩٪ بين عامي ١٩٦٤ و ١٩٦٨ .. واضـــاف ان النسبـــة في الصناعات الغذائية ارتفعت في الفترة ذاتها من ١٨،٥٪ الى ٢٥،١٪ .. وفي الصناعات الخشبية مـن ٨٥٪ الى ٨٧٪ (ص ٦٢) .

وكتب : « ان نظرة واحدة على هذه الاحصائية توضح على الفور حجم الدور الذي تلعبه هذه الفئات (البرجوازية الوسطى) في عملية الانتاج الصناعي .. بل وتوضح أيضـا مدى الازدهار الذي تحققه ، ذلك على الرغم من تزايـــد المشاريع الصناعية العامة سواء من ناحية العدد او الضخامة او الانتاجية فان الحصة النسبية للقطاع الخاص من اجمالي الانتاج الصناعي تتزايد في اكثر من موقع ..

« ولا شك ان احصائيـات اعوام ٦٩ — ٧٠ — ١٩٧١ سوف تحمل هي ايضا مزيدا من مؤشرات الزيادة » (ص٦٣).

وتبدو الصورة اكثر وضوحا اذا اوردنا احصـــاءات حول القطاع الذي لم يدخل في احصاءات المنشـــآت التي تستخدم ٢٥ عاملا فاكثر .

فهذه تدل على ان عدد المشاريع الصناعية الخاصـــة التي تستخدم عشرة عمال فاقل يبلغ ١٤٤،٥٥٦ .. يعمـل فيها ٢٨٥ الف عامل (او ٣٣٪ من القوة العاملة في قطـاع الصناعة كلها) وتصل قيمة الانتاج الاجمالي فيهـا ١٤٢،٤ مليون جنيه . (المجلة الاقتصادية ـ البنك المركزي المصري العدد ٣ـ٤ـ١٩٦٩ ـ المصدر ذاته ص ٦٤) .

وفي الوقت ذاته لا بد من ضم برجوازية الريـــف الى برجوازية المدينة لتكتمل الصورة ..

ويحدد د. رفعت السعيد تكوينها فيكتب : « في الريف تتكون من :

* الشرائح العليا من متوسطي الفلاحين وخاصة مـــن اولئك الذين تمكنوا من تكوين ثروات ليست بالقليلة مـــن خلال السيطرة على الجمعيات التعاونية في القرى وتحويـل مشاريع الدولة لخدمة الفلاح والتيسير عليه ، الى مجالات للربح غير المشروع .

* أغنياء الريف وهي فئة استفادت من ازاحـة كابوس كبار الملاك عن كاهلها لتحتل هي مكان الصدارة في القريـــة وتهيمن بنفوذها على مختلف مجالات العمل السيـــاسي والتعاوني والاقتصادي في القرية » . (ص ٦٣) .

ويدعم البرجوازية في المدينة والقريـــة المقاولـــون والتجار الذين يؤلفون قوة اقتصادية تمارس نفوذهـــا في المجتمع .

ومما يساعد البرجوازية على النمو جهـــاز الدولـة البيروقراطي ومديرو البنوك والمصانع الذين ينتمـــون الى الفئات الاجتماعية المتوسطة والى البرجوازية الصغيـــرة والمتوسطة ..

وقد لاحظ هذا الامر عادل حسين في مقاله « خطـــة مضاعفة الدخل القومي في ضوء الاتجاهات الاقتصاديـــة والاجتماعية » (الطليعة يناير ١٩٧٢) حين تعرض فيمـــا تعرض اليه من امور الى قضية البيروقراطية ورد على اولئك الذين يدافعون عن البيروقراطية بحجة وجودهـا في الدول الاشتراكية ..

كتب : « فبيروقراطية القطاع الاشتراكي ، في الدول الاشتراكية رغم كل التحفظات كانت ملزمة بتوجيهات القيادة السياسية وبالتالي فهي تعمل مع الجماهير الكادحة لاتمـام التحول الاشتراكي وتحاصر مع هذه الجماهير احتمـــالات عودة ونمو الاسلوب الراسمالي في التنميـــة . اما هنا (في مصر) فان بيروقراطية القطاع العام والاجهزة الحكوميـــة حلوت ـ في كثير من الاحوال ـ من اصول برجوازية وبثقافة برجوازية فكانت أقرب في العلاقات والتفاهم الى رجـــال القطاع الخاص .. وليس الى الجماهير العاملـــة » .. (ص ٨٧ـ٨٨) .

ولعل احسن مثل على هذا التحيز ما كتبه الدكتـــور فؤاد مرسي (الوزير حاليا) حين كان رئيس مجلس ادارة البنك الصناعي : « وهكذا ظلت قروض البنك وتسهيلاته تلعب دورا انشائيا بالنسبة للقطاع الخاص فتمويل هذا القطاع لم يكن يعني مجرد تقديم اموال التشغيل ، بل كان يعني أيضـا تمكينه من الاستثمار الجديد وذلك بالمساعدة على اقامـــة الورش والمصانع وشراء الآلات الجديدة . ونتيجة لذلـــك ارتفعت جملة التسهيلات الائتمانية المقدمة للقطاع الخـاص من ١٦٧ الف جنيه في عام ٦٤/ ١٩٦٥ الى ٥،٨ مليون جنيه في عام ٦٩/ ٧٠ (او ٧١،٢٪ من مجموع التسهيـلات) .. وتكمش بالتالي نصيب القطاع العام منها ، هذا عدا عمليـات بيع الآلات بالتقسيط التي ذهبت بالكامل للقطاع الخاص » (مقال تطوير البنك الصناعي ـ مجلة مصر المعاصرة ابريـل ص ١١) .

الطبقـة العاملة والفلاحـين

وزاء نمو البرجوازية الوطنية نمت الطبقة العاملة .. ولم تنم من حيث الكم فحسب ، بل من حيث الكيف ايضـا .. وسرعة وتيرة التصنيع ، وخاصة في القطاع العام ، خلـــق قطاعات من العمال المتطورين تقنيا واسهـــم في زيادة وعي العمال واتساع شموله ..

وتتسع في هذه الظـــروف ـ كما كتبت الاهـــرام الاقتصادي ١٥ يناير ١٩٧٢ ـ فرص العمل وقد وصل عدد العاملين الى ٨،٢ مليون .

ومن الممكن رؤية انجازات كبيرة حققتها العمال تجمـع بين القوانين الايجابية وتحسين الظروف الحياتية وزيـــادة الاجور (كانت بمقدار ٣،٥٪) .

والصحف والمجلات المصرية تذيع باستمرار قوانـــين جديدة او تعديلات قوانين هدفها تحسين وضع العمال .

ومن هذه على سبيل المثال تعديلات في قانون التامينات الاجتماعية اصدرها الرئيس السادات في ايلول ١٩٧١ ليعدل قانونا صدر في عام ١٩٦٤ ، وهدف الى تحقيق المساواة في المزايا بين العاملين المدنيين في القطاع الحكومي والقطاعـــين الخاص والعام .. والى تلافي اهم أوجه القصور التي اسفر عنها التطبيق العملي في التشريع القائم .. والى توفـــير مستوى معيشة افضل لذوي المعاشات يتفق مع قوة النقود الشرائية الحالية . (الاهـــرام الاقتصـــادي الاول من ديـسمبر ١٩٧١)

والواقع ان وجود طبقة عاملة كبيرة وواعية الى حد ما يفرض نفسه ويدفع العناصر القيادية الى المطالبة باحترام مكانة العمال وتمكينهم من ممارسة مسئولياتهم .

ومن هنا كانت اهمية انتقاد عدم اشراك العمـــال في ادارة المنشآت ..

وكتب احمد السيـــد عوضين : « لا مناص من اشراك العاملين انفسهم في ادارة شئونهم .. وهذه خطوة تحـــو الدمقراطية وهذا الاشتراك يؤدي الى التقارب ما بين القمة والقاعدة . (الاهرام الاقتصادي ١ ديسمبر ١٩٧١) .

والمعروف ان قضية اشراك العمال في الادارة طرحـت منذ سنوات ونفذت في منشآت عديدة ولكن الظاهر ان قسما من المنشآت يتجاهل الامر .

كذلك افترضت قيادة مصر ان يتمثل العمـــال والفلاحون في أجهزة الدولة التشريعية .. وفي التنظيـــم السياسي ـ الاتحاد الاشتراكي العربي ـ بنسبة النصف .

ولكن ذلك لا يلغي النواقص الخطيرة في هذا الميدان ..

ومن اهمها ضعف التنظيم النقابي الى حد عدم القيام بدوره ... وذلك ـ كما كتب عبد المنعم الغزالي في الذكرى الخامسة عشرة للاتحاد العام للعمال (الطليعة فبراير ١٩٧٢) بسبب « اسلوب الفرض والسيطرة على الحياة الداخليـــة للتنظيم النقابي باساليب ووسائل علوية وبيروقراطيـــة » (ص ٦٢) .

هذا من ناحية اما من الناحية الثانية فقد اوضحـــت مطالب الاتحاد العام للعمال التي صاغها في مؤتمره لمناسبـــة مرور ١٥ سنة على قيامه (١) ان قيادة الاتحاد تعكس مطالب العمال المنظمين الذي بلغ عددهم حوالي ١،٦٥٠،٠٠٠ في عام ١٩٧١ (وكان ١٥٩،٦٠٨ في عام ١٩٥٢) ، وبذلك تصـور اوضاع العمال ..

وابرز هذه المطالب في الناحية التنظيمية : ليرفـــع الوصاية الادارية عن الحركة النقابية سواء أكان مصدرهـــا التشريع نفسه ام التطبيق .. اما التطبيق فاكبر مثل هـــو

1 ـ عقد في الاسكندرية بين ١ـ٤ فبراير (شباط) ١٩٧٢ .

ـ البقيــة على صفحة ٥ ـ

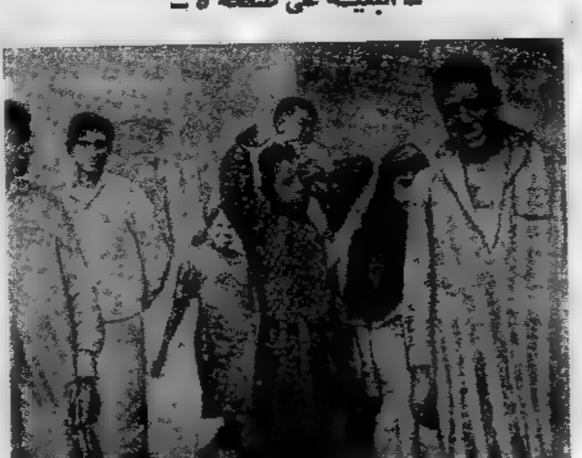

مجموعة من الفلاحين المصريـين الشبـــاب

مـــن هنـــا وهنـــاك

عاد ليواصل استحمامه

دخل رجل في التاسعة والسبعين من العمـــر في مدينة مونزا الايطاليـــة الحمام كي يغتســـل ، وعندما تاخر عن الخروج . اقتحم ذووه عليه الحمـام فوجده فاقد الـوعي على أرض الحمام ، ونقلوه الى المستشفى ، فاقر الطبيب ان الرجل فارق الحياة.. ولم يشك ذووه بقـــول الطبيـــب لان قريبهـــم مسن .. لذلك اسرعـــوا باجراء مراسيم الجنازة .

وخـــرج الناس مـن الكنيسة وراء نعش الفقيد وفي المقبرة .. عندمـــا كشف المسئول عن الدفن عن الجثة ليلقي الاقربـــاء النظرة الاخيـــرة .. فغـــر الرجل فمه وكـــاد يغمى عليه فقد رأى احد اوداج عنقه ينبض ، كما ان وضع الراس انزاح عن مكانه .. وكان بين المشيعين طبيب فقام بفحص الجثة فتأكـد ان الرجل ما زال حيا .

وبعد علاج يوم كامل في المستشفى عـــاد الرجـــل ليواصل استحمامه .

جنين في احشاء طفل

اكتشف الاطباء المصريون حالة نادرة وهي وجـــود جنين في بطن طفل عمـــره ثلاث سنوات .

وقالت صحيفة الاهرام ان التفسير الطبي لذلك كان ان والدة الطفـــل افرزت بويضتين لتحمل بتوامـــين ودخلت احدى البويضتين في الاخرى واكتمـل نمـو البويضـــة الخارجيـــة واصبحت جنينا خرج الى الحياة وظلت البويضـــة الاخرى تكبر في بطنه دون ان يلاحظها اهل الطفل .

وقد ظهرت هذه الحالة حينما تنقل احد ابناء قرية بمحافظة القليوبية بابنـــه الطفل على اكثر من طبيب لعلاج الانتفاخ المستمـــر لبطنه ولما لم يصـــدق اجماعهم على وجود جنين في بطن ابنه سافر بـــه الى القاهرة وعرضه عـــلى الاطباء الذين اكدوا الحالة بعد تصوير بطن الطفل .

الطائرة مع خاطفيهـــا وطاقمها المكون من ثمانيـــة اشخاص بعد ان هبطت لدى انتهاء رحلتها ذات ال ٨٠٠٠ كلم ، في مطار الجزائر . والخاطفون ثلاثة رجـــال وامرأتان وجميعهم من السود من مدينة ديترويت (وقـــد اجرت سلطات وزارة الخارجية التحقيق معهم ثم نقلتهم الى الجزائر المدينة) . والمعروف ان الخاطفين تسلموا مليـــون دولار فدية ولا يعـــرف شيء عن مصيرها ، وهو اكبر مبلغ دفع حتى الان لقاء فديـــة . وتفيد مصادر الفهود الســـود في الجزائر ان خاطفي الطائرة هم من جيش التحرير الاسود ويظهر في الصورة مندوب الاستخبارات الاميركيـــة في ثياب البحرية وهو يوجـــه خاطفي الطائرة لدى هبوطهم منها بعد ان دفع لهم الفدية .

تحية حزب العمال الاشتراكي الهنغاري
كلمة الرفيق ايمري كتونـــه

ايها المؤتمر الموقر ، ايها الرفيقات العزيزات والرفاق الاعزاء

انني لؤدي باعتزاز واجبي المحترم في ان اقدم اليكم ، الى مؤتمركم السابع عشر ، مؤتمر الشيوعيين الاسرائيليين والى جميع اعضاء حزبكم ، تحيات اللجنة المركزية لحزبنا حزب العمال الاشتراكي الهنغاري ، تحيات اخوية رفاقية من الشيوعيين الهنغاريين .

ونحن الشيوعيين الهنغاريين نعرف الاوضاع الصعبة التي تناضلون فيها للدفاع عن حقوق الكادحين اليهود والعرب في اسرائيل ، لاجل حقوق الشعب الاسرائيلي القوميـــة الحقيقية ، لاجل التقدم الاجتماعي ، ولاجل تسوية ازمـة الشرق الاوسط تسوية عادلة ، ولاجل الجلاء عن المناطق المحتلة ، ولاجل وضع حقوق الشعب العربي الفلسطيني موضع التنفيذ ، ولاجل التفاهم والصداقة مـــع شعوب المنطقة ـ هذا النضال الذي يكسب حزبكم الاحترام والتقدير ليس في بلادكم فحسب ، انما في الحركة الشيوعية العالمية وفي الحركة العمالية العالمية ، وفي اوساط التقدم في العالم .

ويدل نشاط حزبكم حتى اليوم ، وابحاث المؤتمر على ان حزبكم الاسرائيلي يؤدي رسالته التاريخية بروح الماركسية ـ اللينينية ، وبروح الاممية البروليتارية .. وان عملكم للمسؤولية نحو الشعب الاسرائيلي ونحو الانسانية التواقـــة الى السلام باجمعها . لذلك فان لمؤتمركم اصداء كبيرة ليس محليا فحسب بل عالميا ايضا .

وكما عين ايضا تقرير لجنتكم المركزية ، لا تزال في الحياة الدولية مقاصد تتهدد سلام الشعوب وامنهـــا واستقلالها ، غير ان الشعوب تشق لها طريقـــا فتتغلب الوجهة السياسية الواقعية وتتغلب اخذ تناسب القـــوى الذي نجم بعين الاعتبار والانجاز الذي يشجع على التعايش السلمي ما بين الدول . وتضطر الدول الاستعمارية الى ان تأخذ بعين الاعتبار اكثر فاكثر الواقع ، ولكن الامر لا يعني ان طابع الامبريالية ومطامعها الاساسية تغيرت ، ولقـــد تقلصت في ايامنا امكانيات الامبريالية ، فليس في وسعهـا اليوم أن تقطع الطريق امام انتشار الاتجاهات الايجابية . لذلك كان من الممكن الوصول الى الاتفـــاق السوفييتي ـ الاميركي والى الاتفاق السوفييتي ـ الالماني الغربي والبولوني ـ الالماني الغربي وتحقيق الاتفاق الرباعي حـــول برلين الغربية ، وعقد اتفاق بين جمهورية المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية .

وحزب العمال الاشتراكي الهنغاري والشعب الهنغاري مقتنعان بان الضمانة من الدرجة الاولى لصيانة السلام في العالم وامن الشعوب هي الاتحاد السوفييتي والاقطـــار الاشتراكية . لذلك نوثق نحن بدون هوادة علاقاتنا مع الشعب السوفييتي ومع شعوب سائر الاقطار الاشتراكية ، واننا نفعل كل ما في وسعنا لتقوية دعمنا جميع القوى التقدمية لاجل وحدة العمل بين جميع القوى التقدمية المناهضـــة للامبريالية . واننا لنعرف ان علينا ان نقوم بنضالنا في وضع عالمي معقد .

ولا تزال في ايامنا مناطق تريد الامبريالية فيهـــا ان تخضع الشعوب بالسلاح . واننا من هذا المكان نعلن تضامننا وتأييدنا لشعوب الفيتنام ولاوس وكمبوديا البطلـــة التي تناضل لاجل حريتها واستقلالها . واننا لمقتنعون ان العدوان الامبريالي الاميركي لن ينجو من الفشل الاكيد ، حتى لو تذرع بوسائل جديدة . اننا لمتضامنون مع حركة شعوب آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية التقدمية التي تناضل لاجل التحرر الوطني وضد الامبريالية والاستعمار الجديد .

واننا نعمل الان لتحقيق الاهداف التي رسمناها في مؤتمر حزبنا العاشر ، ونواصل بناء الاشتراكية على مستوى اعلى . وفي مرحلة تطور بلادنا الان تقع في المركز مسالة رفع جدوى العمل في الاقتصاد ، وتعميق الوعي الاشتراكي . اننا نطمح الى مساعدة تطور مجتمعنا الاشتراكي سواء عن طريق الاصلاح الاقتصادي الذي اتبعناه او عن طريق استغلال الانجازات التي تمت حتى الان . ونستطيع ان نرى نشاطنا في المجال الاقتصادي ذا انجازات ، واذا استطعنا ان ننتج بوساطة علاقات اجتماعية كهذه ، التي يغير فيها مغزى الحياة الانسانية ، وفيها العمل الجماعي ، والوعي المتزايد والتضامن والحياة المطمئنة والثقافة الاشتراكية الحقيقية ، فستصبح الحياة اجمل ، واكثر اصالة . ولا يجري الكلام هنا عن مجرد مستوى الحياة بل عن الجو المحيط بمجالات الحياة المختلفة وبالعمل ومكان العمل ، وفي العلاقات الانسانية وبالاهداف التي يصبو اليها الانسان .

وهكذا بمبادرة حزبنا وتوجيهه نواصـــل تطوير الدمقراطية الاشتراكية المبرمج . ولقـــد سننا حتى الان قوانين واتخذنا قرارات ـ وسنستمر على ذلك ـ من شانها ان توسع حقوق المواطنين والمجموعات في اماكن العمـــل وامكانياتهم للاشتراك في حسم الامور .

وحل مشاكلنا القومية ماض في تقدم ، ما دامت تتوفر اوضاع عالمية صالحة لاعمال البناء الاشتراكي . لذلك فان اعضاء حزبنا والراي العام الهنغاري يتتبعون باهتمام نضال الاحزاب الشقيقة الجريء ونجاحها ..

ايهـا الرفاق الاعزاء

اننا نتلقى بفرح واخلاص اخبار انجازات حزبكم ونعدكم بتضامن من حزب العمال الهنغاري التام في المستقبل ايضا مع نضالكم الجريء والصعب .. ونتمنى من قلوبنا ان يكون مؤتمركم السابع عشر نقطة انطلاق نحو انجازات أخرى .

ـ البقيــة على صفحة ٥ ـ

بيان في اعقاب اجتماع وفدي الحزب الشيوعي السوفييتي والحزب الشيوعي السوري يؤكد على

اهمية وحدة الدول العربية والقوى التقدمية

زار الاتحاد السوفييتي في الفترة ما بين ٢١ ـ ٢٥ تموز وفد عن الحزب الشيوعي السوري برئاسة سكرتيره العام الرفيق خالد بكداش ، واجرى محادثات مع وفد حزبي سوفييتي .

وتحدث الوفد السوري عن المهمات التي يهتم الحزب بتنفيذها في الوقت الراهن ، كما تحدث عن التغييرات التقدمية الجارية في المجال الاجتماعي والاقتصادي وفي مجال تطبيق الدمقراطية على الحياة السياسية والعامة التي قام بها حزب البعث باقامة الجبهة الوطنية التقدمية باشتراك الحزب الشيوعي السوري ، وباقامة مجلس الشعب .

كذلك وصف نشاطه في رفع الوعي السياسي بين جماهير الكادحين .

هذا واعلن وفد الحزب الشيوعي السوري انه يؤيد السياسة الخارجية المناهضة للامبريالية ، والاعمال الداخليه التي يقوم بها النظام التقدمي في الجمهورية العربية السورية .

ويعتقد الشيوعيون السوريون ان هذه الخطوات تساعد على ايجاد الاوضاع اللازمة لتغيير المجتمع السوري على اساس تقدمي دمقراطي ، وتوجد الامكانات لبناء مجتمع اشتراكي .

وتحدث الوفد السوري عن العمل الايديولوجي والتنظيمي الذي يقوم به الشيوعيون السوريون ويهدف الى تقوية وحدة الحزب .

وقدر ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي الخطوات التقدمية في سوريا لبناء مجتمع جديد حر ودمقراطي .

ان وحدة القوى التقدمية في الجبهة الوطنية التقدمية ضرورية لضمان تطور الاستقلال والتقدم الاجتماعي الناجح .

وتبادل الوفدان الاراء حول الشرق الاوسط ، وشجبا العدوان الامبريالي الاسرائيلي المستمر ضد الدول العربية .

واتفقا على انه بدون تحرير المناطق التي تحتلها اسرائيل ، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، لا يحل السلام العادل المستقر في الشرق الاوسط .

واكد الوفدان اهمية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي وسوريا في تطوير حركة التحرر القومي . ان كل محاولة للتخريب على الصداقة السوفييتية العربية تهدف الى شق صفوف المناضلين الثوريين وتخدم مصالح الامبريالية والرجعية .

واكد ممثلو الوفدين على اهمية وحدة العمل ما بين الدول العربية وجميع القوى التقدمية في العالم العربي وتكتلها لدرء العدوان الاسرائيلي وتصفية اثاره

واكد الوفدان على اهمية علاقات الاخوة والصداقة بين الحزبين القائمة على اسس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية .

الكنيست تناقش قانون الفوائد

مكتب الاتحاد ـ ناقشت الكنيست في الاسبوع الماضي قانون الفوائد . وقد اشترك في النقاش باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) الرفيق ابراهام لفنبراون .

واوضح ان اقتراح هذا القانون جاء ليبحث في نتائج الغاء تحديد نسبة الفائدة ، الامر الذي اتخذ من اجل تشجيع توظيف ، وجلب الرأسمال الى البلاد . ولكن اتضح من جميع خطوات الحكومة الاقتصادية ، انها زادت العجز في ميزانيتها في الوقت الذي زادت فيه ارباح القسم غير الحكومي .

ففي ابريل (نيسان) عام ١٩٦٢ اخذت الحكومة مبلغ ١٣٨ مليون ليرة كتمويل للعجز بالرغم من قرارها بان لا تاخذ اكثر من ثمانين مليون ليرة . وفي نفس الشهر ازدادت اموال الشركات البنكية بمبلغ ٤٠٠ مليون ليرة ، اي اكثر من نصف الزيادة في الاموال بالمقارنة مع السنة الماضية. وهناك ظاهرة اخرى وهي تحويل ١٦٠ مليون دولار الى البلاد من قبل مهاجرين جدد وموظفي اموال ومواطنين آخرين . في سنة ١٩٧١ كان سيل الدولارات شبيها بالوضع قبيل الاعتدال الاقتصادي . وسبب ذلك هو الفائدة القليلة في العالم مقابل الارباح التضخمية في البلاد .

والفائدة هي بنسبة ١٨ـ١٩٪ الامر الذي يؤدي الى صفقات رابحة كبيرة يقوم بها البعض.

واضاف : طوال الوقت الذي تستمر به سياسة الحكومة على ما هي عليه ، فلا فائدة هناك من كل التصليحات والتعديلات في قانون الفوائد .

كما تطرق الرفيق ابراهام لفنبراون في كلمته الى عسكرة الاقتصاد في البلاد ، وارتباطه بالرأسمال الاميركي ، وقال : ليست سياسة الحكومة الحالية هي التي ستؤدي الى صحة الاقتصاد الاسرائيلي ، عن طريق تعديلات في القانون وامور اخرى ، انما الذي سيؤدي الى ذلك هو تغيير السياسة الاقتصادية ، وتقليص الميزانية الحربية ، ومصروفاتها ، وبايقاف تمويل العجز ، وباتباع سياسة اقتصادية يمكن ايجاد سياسة طبيعية وعلاقات متبادلة مع الدول المجاورة ، الامر الذي سيمكن من ايجاد قاعدة صحية للاقتصاد .

ولذلك فنحن نطالب بارجاع هذه الاقتراحات الى الحكومة، ولن نصوت الى جانبها .

« الثورة » السورية :

الملك حسين ينوي عقد صلح منفرد مع اسرائيل

دمشق ـ ذكرت صحيفة « الثورة » السورية في مقال افتتاحي ان الحكم الاردني ينوي عقد اتفاقية سلام منفردة مع اسرائيل تحت رعاية الولايات المتحدة .

وقالت الصحيفة ان مشروع « المملكة العربية المتحدة » الذي اعلنه الملك حسين في ١٥ آذار الماضي مشروط باقامة علاقات حسن جوار بين الاردن والضفة الغربية وقطاع غزة .

واضافت انه بعد ان ضمن الملك حسين علاقاته مع اسرائيل ـ بفضل الجسور المفتوحة بين ضفتي الاردن ـ ومع غزة، سيقوم الملك الاردني بالتوقيع على اتفاق سلام مع اسرائيل مستسلما للمطالب الامبريالية ـ الصهيونية بصدد المحادثات المباشرة .

هذا وقد نشرت صحيفة «المحرر» البيروتية ان الرئيس نيكسون كان قد وعد الملك حسين بتحقيق تسوية اردنية ـ اسرائيلية قبل انتهاء فترة رئاسته الحالية .

وقالت الصحيفة ان هذه التسوية تستند الى مشروع « المملكة العربية المتحدة » الذي اعلنه الملك حسين قبل بضعة اشهر وعلى « مشروع الون » وستتضمن التسوية تنازلا نهائيا من جانب الملك حسين عن مدينة القدس وتنازلا اسرائيليا عن المثلث الخصيب حول طولكرم وقلقيلية .

السادات يهدد بضرب كل محاولة تسيء الى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

بيروت ـ « هدد الرئيس انور السادات بضرب اية محاولة من شانها ان تصور القرار الخاص بسحب المستشارين والخبراء السوفييت على انه خصام مع الاتحاد السوفييتي او معاداة للاشتراكية » .

هذا ما اكدته صحيفة «الانوار» اللبنانية في عددها الصادر يوم الاحد الماضي .

وتقول «الانوار» ان الرئيس السادات اكد خلال الاجتماعات المغلقة التي عقدها مؤخرا مع القادة المصريين على ضرورة تسوية الازمة مع الاتحاد السوفييتي وذلك في نطاق تاريخ الصداقة الدائمة مع الاتحاد السوفييتي . كما اعرب عن ايمانه بالحفاظ على هذه الصداقة ودعمها . واكد ان الاتحاد السوفييتي لن يحاول التدخل في الشئون الداخلية لبلاده .

واضافت الصحيفة ان الرئيس السادات اعلن ان الاتحاد السوفييتي لم يرفض بالرغم من كل شيء اعطاء مصر الاسلحة التي تحتاج اليها للدفاع عن نفسها وبالرغم من الازمة التي نشبت مؤخرا فانهم يلتزمون ببنود العقود والاتفاقيات التي ابرمت من قبل .

واشارت الصحيفة الى ان السادات اوضح ان الجزء الاكبر من المشكلات التي اثارتها صفقات الاسلحة يرجع الى التاخير في مواعيد تسليمها .

« الازمنة الحديثة » :

الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى صديق الشعوب العربية

موسكو : نشرت مجلة الازمنة الحديثة في عددها الصادر في هذا الاسبوع مقالا حول انهاء مهمة الخبراء السوفييت العسكريين في مصر .

وقالت المجلة ان ذلك لا يمس اسس الصداقة السوفييتية المصرية .. ذلك لان مهمة الخبراء كانت في الاساس موقتة وبناء على طلب الحكومة المصرية .

واضافت ان الوطنيين المصريين الحقيقيين سيتذكرون قول الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ان الصداقة مع موسكو هي ضرورة استراتيجية بالنسبة للعرب .

وشجبت المجلة الراي القائل ان الاتحاد السوفييتي يريد ان يوجد في الشرق الاوسط وضع لا حرب ولا سلام . وقالت ان عناصر رجعية ويمينية ومتعصبة قوميا في العالم العربي تصب الزيت على الهجوم على الصداقة السوفييتية ـ العربية .

واكدت مجلة « الازمنة الحديثة » ان الاتحاد السوفييتي كان وسيبقى صديق الشعوب العربية . حتى يحرز العرب نجاحات في نضالهم لاجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي ، والقضاء على نتائج العدوان الاسرائيلي ولاجل السلام المقيم الناجز .

وفد منظمة تحرير فلسطين يشكر الاتحاد السوفييتي

موسكو ـ لمراسل الاتحاد زو هديرخ ـ نشرت الصحف السوفييتية الصادرة بتاريخ ٧٢/٧/٢٩ بيانا عن زيارة وفد منظمة تحرير فلسطين برئاسة رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ـ ياسر عرفات .

وقد زار الوفد الاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا . وكان مؤلفا من قادة المنظمات الفلسطينية الموحدة في منظمة التحرير الفلسطينية .

وخلال وجوده في الاتحاد السوفييتي قام بزيارة ليننغراد وقابل ممثلي الاوساط الشعبية السوفييتية ، واطلع على جهود الشعب السوفييتي في تحقيق مشاريع بناء المجتمع الشيوعي .

وجرت بين اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا ووفد منظمة تحرير فلسطين مباحثات تبادل فيها الجانبان الاراء حول الوضع الراهن في الشرق الاوسط ، وفي حركة المقاومة الفلسطينية ، وحول الطرق المزيد من التعاون وتعزيز التضامن والنضال ضد الامبريالية ولاجل تحرير المناطق المحتلة .

وعبر وفد منظمة التحرير الفلسطينية عن شكره للاتحاد السوفييتي على تأييده حركة التحرير الفلسطينية وعلى المساعدة التي يقدمها للمنظمة التي تعبر عن مصالح الشعب العربي الفلسطيني .

واكد وفد المنظمة ان المساعدة التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية، وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني ، قيمة كبرى لنجاح النضال العربي ضد العدوان الاسرائيلي ولاجل الحرية والتقدم الاجتماعي . وفي هذا الخصوص اعلن ممثلو المنظمات عن التناقض بين مصالح الشعوب العربية الحقيقية وبين محاولات الاوساط الامبريالية والرجعية للمس بالصداقة بين قوى التحرر القومي في العالم العربي والاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى .

وأبرز وفد منظمة التحرير الفلسطينية نشاط قوى الشرق الاوسط الذي يهدف الى عرقلة حركة التحرر القومي العربية والقضاء على حركة المقاومة .

واعلن الوفد تصميمه على اتباع خط تقوية جميع قوى التقدم والدمقراطية لاجل النضال ضد الامبريالية والرجعية .

واستنكر مندوبو اللجنة السوفييتية للتضامن مع شعوب آسيا وافريقيا بشدة العدوان الامبريالي الصهيوني المستمر على الشعوب العربية، وجرائم العسكرية الاسرائيلية في المناطق العربية التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ؛ وقدروا تقديرا عاليا نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد المحتلين ، وابرزوا طابع حركة المقاومة الفلسطينية المناهض للامبريالية ، والذي يحظى باحترام جميع الاوساط المناهضة للامبريالية والاوساط التقدمية .

واعلن وفد التحرير الفلسطينية انه يجري لتدعيم حركة التحرير الفلسطينية لتقوية وحدتها على اساس تقدمي مناهض للامبريالية .

واكد مندوبو اللجنة السوفييتية للتضامن ان الشعب السوفييتي الان وفي المستقبل سيقدم المساعدات لحركة المقاومة الفلسطينية في نضالها العادل ضد الامبريالية والرجعية والعدوان الاسرائيلي وفي سبيل حقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

القوات البريطانية تهاجم الاحياء الكاثوليكية في ايرلندا الشمالية

قام حوالي عشرون الف جندي بريطاني في ساعات الفجر من يوم الاثنين الماضي ، تدعمهم الدبابات والسيارات المصفحة والجرارات بمهاجمة الاحياء الكاثوليكية في مدينتي بلفاست ولندندري في ايرلندا الشمالية ، وذلك في محاولة جديدة لتصفية المقاومة الايرلندية وضرب نضال الاهلين الكاثوليك من اجل حقهم في المساواة الكاملة .

وقد جاء هذا الهجوم بعد الانذار الذي وجهه الوزير البريطاني المختص بشئون ايرلندا الشمالية وليام وايتلو، على اثر تصاعد اعمال رجال المقاومة الايرلندية والتي سقط من جرائها عدد من الجنود البريطانيين والمواطنين .

وافادت الانباء الواردة من هناك ان القوات البريطانية لم تلق مقاومة جدية وانها تمكنت من احتلال المواقع ، التي يعتقد ان رجال المقاومة الايرلندية تمركزوا بها .

وقد اشرف الحاكم البريطاني وايتلو على العمليات وعلى اعمال ازاحة التحصينات والمتاريس التي اقامها جنود الجيش الايرلندي السري عند مداخل الاحياء الكاثوليكية .

ويعتقد ان اولئك الجنود انسحبوا من مواقعهم في هذه الاحياء الى المناطق الكاثوليكية القروية والى اراضي جمهورية ايرلندا الجنوبية . الا ان المصادر المطلعة هناك تتوقع ان يعود اولئك الجنود من رجال المقاومة لمهاجمة القوات البريطانية ولمواصلة النضال من اجل تحسين وضع الاقلية الكاثوليكية في ايرلندا الشمالية ومن اجل الانضمام الى جمهورية ايرلندا الجنوبية .

ويذكر ان هذه ليست المحاولة الاولى التي تقوم فيها القوات البريطانية المدججة بالسلاح لقمع مقاومة الشعب الايرلندي في بلفاست ولندندري ، الا ان كل المحاولات السابقة فشلت ،

ومن المشكوك فيه ان تنجح هذه المحاولة الجديدة ما لم تلب الحكومة البريطانية مطالب الاهلين الكاثوليين في هذه المنطقة بالمساواة التامة مع المواطنين البروتستانت وبسحب القوات البريطانية التي يعتبرها الايرلنديون وبحق قوات احتلال .

(في الصورة اعلاه جنود بريطانيون يهرعون نحو مواقع لاطلاق النار في معركة في « المنطقة المحظورة » في لندندري) .

مستخدمو وكالة الغوث في قطاع غزة يهددون بالاضراب

غزة ـ اعلن حوالي ٣٠٠٠ مستخدم يعملون في وكالة غوث اللاجئين في قطاع غزة ، انهم سيعلنون الاضراب العام اذا لم تقم ادارة الوكالة بمساواة اجورهم مع اجور مستخدمي الوكالة العاملين في الضفة الغربية .

وكان ١٠٠ مستخدم في غزة قد اعلنوا اضرابا تحذيريا اول امس لمدة ساعة حيث قدموا كذلك قائمة بمطالبهم لادارة الوكالة .

وتقل اجور مستخدمي الوكالة في القطاع عن اجور مستخدميها في الضفة بمقدار ١٥ بالمئة .

مجلس عبلين المحلي ، يتضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم

عبلين ـ لمراسلنا ـ في جلسته العادية التي عقدها مجلس عبلين المحلي يوم السبت من الاسبوع الماضي اتخذ المجلس القرارات الهامة التالية :

* اقرار تقارير المهندسين الاثنين اللذين وافق عليهما كل من المجلس المحلي والمقاول الذي بنى المدرسة أ (بديع عويد) . وقد تبين من هذه التقارير ان الفرق بين المبلغ الذي كان يطالب به المقاول والمبلغ الذي تم الاتفاق عليه اخيرا يصل الى حوالي ٤٠ الف ليرة لصالح المجلس المحلي .

* الغاء امتيازات المياه للري التي كانت ممنوحة لبعض السكان والتي تضر بمياه الشرب ، خاصة في ايام الصيف مما كان يسبب قطع المياه عن السكان .

وقد اضطر المجلس الى اتخاذ هذا القرار حرصا على مصلحة السكان بعد ان لم تجد كل المحاولات التي قامت لتامين مياه الشرب للسكان بشكل منتظم .

* التضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم من اجل ارجاعهم الى قريتيهم فيهما . وقد ارسل المجلس قراره بهذا الخصوص الى رئيسة الحكومة .

لا تغيير في سياسة العراق ازاء اميركا

بغداد ـ نفت وزارة الخارجية العراقية ان يكون تعيين ممثل دبلوماسي اميركي دائم في بغداد تحولا في سياستها تجاه الولايات المتحدة واكدت انه لا يغير الوضع القائم على قطع العلاقات الدبلوماسية بين القطرين .

ولاحظت ان الممثل الدبلوماسي الاميركي سيتخذ مقره في السفارة البلجيكية وقد وافقت العراق على تدومه لهذا الغرض لان الولايات المتحدة سمحت منذ وقت طويل ببقاء دبلوماسيين عراقيين يرعون مصالح العراق في واشنطن .

جماهير المثلث توقع عرائض تطالب باعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قراهم

الطيبة ـ لمراسلنا ـ

منذ اكثر من اسبوع وجماهير قرى المثلث في الطيبة والطيرة وقلنسوة وام الفحم وغيرها توقع على عرائض موجهة الى رئيسة حكومة اسرائيل تضامنا مع اهالي اقرث وكفر برعم وتطالب بضرورة اعادتهم الى قراهم . كما وتطالب العرائض بضرورة حل قضايا اللاجئين العرب داخل اسرائيل عن طريق السماح لهم بالعودة الى قراهم المهجورة . وفي الوقت الذي ارسلت فيه بعض هذه العرائض الموقعة الى رئيسة الحكومة ويجري جمع التواقيع على عدد آخر غيرها، قام فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم بتوزيع منشور على السكان شرح فيه نضال اهالي اقرث وكفر برعم كما وذكر ما تعرضت له قرى المنسية واللجون والبويشات من تشريد بعد قيام دولة اسرائيل ولجوئهم الى ام الفحم وقراها ، وطالب المنشور بوضع حد لهذه المآسي وعن طريق اعادتهم الى قراهم

★ وانفضت المـــائـــدة ★

قصة قصيرة بقلم : وستم كيلاني

■ لمح سيدة تتشح بملابس سوداء ، على وجهها حزن ظاهر ، وفي عينيها نظرة قلق وحيرة كأن شيئا يدفعها وشيئا يعوقها ... لمحها عند خروجه من محل البدال ، وكان يضم الى صدره ما ابتاعه لنفسه ولاصدقائه من لوازم سهرة ليلة راس السنة.

واستوقفته السيدة بادب، وهمت ان تلقي سؤالا ، لكنها ما لبثت ان عدلت عنه واحتبس في فمها القول ، واحس هو بذلك فهتف يسالها بعد ان استحوذ منظرها على انتباهه:

ـ ماذا تريدين ؟

واستبان من ملامحها الامتعاض ، بينما كانت تتلعثم وتتلجلج وهي تقول :

ـ آسفة .. لقد عطلتك عن المسير .. لكن معذرة يا سيدي .

وامسكت عن الكلام هنيهة، ثم همهمت في نبرة حزن وقد خنقتها العبرات وهي تفتح قبضة يدها :

ـ هذه يا سيدي بقايا النقود التي امتلكها من ثمن بيع آخر شيء امتلكه .. وينقصها بعض القروش لتكملة ثمن شراء دواء ابني المريض اللازم للفراش منذ اكثر من شهرين .. واقسم لك يا سيدي ان هذه هي المرة الاولى التي اقف فيها هذا الموقف امام انسان للاستجداء منه .

وسكتت .. اطرقت برأسها باكية ، ثم رفعت راسها لتعاود حديثها :

ـ لقد احاطت بزوجي الذي كان يملأ علينا حياتنا بهجة وسعادة زمرة من اعوان الشيطان فسقط ، واسقطنا معه .. فانفق جميع ما كان لدينا من مال ومتاع في سبيل غايته ، وهجرني .. وهجر ابني .. كما هجر المنزل لا يزوره الا في آخريات الليل ، ثم لا يسال عما به وما يجري فيه بمقدار ما يسال عن المال ليهرع الى رفقاء السوء لينفقه عليهم .

وما هي الا اعوام قلائل حتى اصبحنا لا نملك غير حجرة صغيرة مفروشة ببقايا الاثاث الذي بيع .. اسكنها انا وابني المريض ، بعد ان مات زوجي اثر مرض قاسى منه عذاب الجحيم ، وتركنا فريسة للدائنين كقطعة لحم في فم حيوان مفترس لا يرحم !

وصمتت .. فاستثارت بحديثها عطفه عليها ، فاخرج لها ما يعوضها من نقود دون ان ينبس ببنت شفة ، وربت كتفها حانيا .

ومضت تشكره بصوت واهن مرتعش :

ـ الله يبعدك يا ولدي عن طريق زمرة الشيطان .

وانطلقت تعدو .. وانحنت مع الطريق، وقد اولاها ظهره.

***

ووقف ينتظر سيارة اجرة تحمله الى حيث يبغي .. ونظر الى ساعته فالفاها العاشرة مساء .

كانت الشوارع خالية من المارة الا القليل .. الاضواء ساطعة في كل مكان وخاصة على وجهات المحال التجارية .. عربات تمرق بجانبه كالسهم تحمل بعض السكارى الذين يرتدون « الطراطير » المزركشة وفي افواههم مزامير.

كما تناهت الى سمعه ضحكات صاخبة آتية من اعلى العمارة التي يقف على ناصيتها تحملها اليه نسائم الليل الباردة التي تلفحه .

وقد ظل واقفا بلا امل ، بينما طاف براسه خاطر محاولة السير على قدميه الى منزل صديقه الذي لا يبعد كثيرا عن مكانه هذا .

واخذ يسير في الطريق وقد بدا خاليا من المارة الذين يحتفلون بليلة راس السنة ، او الذين يحتمون من البرد في بيوتهم مع اسرهم ، او الذين يستريحون من عناء النهار .

كان الجو باردا ، واحس برجفة تسري في جميع بدنه عندما رن في سمعه حديث السيدة التي صادفته الليلة عند خروجه من محل البدال .. وطالعه طيفها وهي تقول في مرارة واسف :

« .. لقد احاطت بزوجي زمرة من اعوان الشيطان ، فسقط .. واسقطنا معه .. انفق جميع ما كان لدينا من مال ومتاع في سبيل غايته ، وهجرني .. وهجر ابني .. كما هجر المنزل لا يزوره الا في آخريات الليل » ...

ومرقت سيارة مسرعة كاد يصطدم بها ، فقطعت حبل تفكيره وصدى صوت هذه المراة البائسة .

وعاد حديث المراة المسنة من جديد يرن في سمعه مختلطا باصوات السكارى الذين يركبون العربات التي تمرق في هنا وهناك في سرعة جنونية .

« ... وما هي الا اعوام قلائل حتى اصبحنا لا نملك غير حجرة صغيرة مفروشة ببقايا الاثاث الذي بيع ... »

واتاه صوت صديقه واحد زمرة سهرة الليلة .. كانه آت من عالم بعيد يرن في سمعه كدوي الطبل عندما حاول ان يعتذر له متعللا بقضاء هذه الليلة مع زوجته وابنته الوحيدة « فتنة » :

« ... عيب عليك يا رجل ان تقول هذا .. امرتك زوجتك بذلك ؟. انت من هؤلاء الازواج الذين يؤمرون من زوجاتهم ؟ .. هذه ليلة العمر ستقضيها معا لنشرب نخب العام الجديد ونستجلي معا ايامنا الماضية .. نحن في انتظارك انت وزجاجة الويسكي الفاخرة ولوازم عشاء « الشلة » ! .. »

وقاطع صوت صديقه ، صوت زوجته وهي تودعه في حنان عند باب الشقة :

« لا تتاخر الليلة.. ساكون في انتظارك انا و « فتنة » لنودع معا عاما قديما ولنستقبل معا عاما جديدا .. »

ووعدها الا يتاخر عنها .. لكن ماذا سيكون موقفه لو ضرب بموعد صديقه عرض الحائط ؟ هل سيرميه بالجبن .. والخوف .. وكذا .. وكذا ؟

وحار في امر نفسه واخذ يقلب الموقف على شتى وجوهه .. وتهاطلت عليه التصورات.

لو عاد الى البيت متاخرا ، ودنت منه زوجته واشتمت من فمه رائحة الخمر، وعرفت كل شيء فماذا سيقول لها ؟

وراوده هاتف عنيف :

ـ انت حر .. انت حر .. اذهب الى اصدقائك فهم في انتظارك الان على شوق .. اذهب .. اذهب !

وما كاد يميل حتى رده صوت آخر هادىء :

« .. لا ليست هذه هي الحرية ، ولست حرا في هذا السبيل ، وانما انت دنيا لزوجتك ولابنتك . ابتعد عن هذه الزمرة ، زمرة الشيطان .. والا سيكون مصيرك على مر الايام نفس مصير زوج السيدة المسنة التي صادفتك الليلة ! ابتعد عن هذا الطريق وعد الى البيت .. عد الى بيتك ، لزوجتك وابنتك في انتظارك».

وقد اظهر عدم الاكتراث بهذه الاصوات التي ترن في اعماقه والتي تتكاثر وتتزايد ، وظل سائرا وراسه يدور كانه في دوامة .

***

وعلى درج العمارة التي يسكنها صديقه تلاحقت امام عينيه صور كثيرة .. صورة زوجته الوفية وهي تقول له :

« ... لا تتاخر الليلة ساكون في انتظارك انا و«فتنة» لنودع معا عاما قديما ، ولنستقبل معا عاما جديدا.»

ثم لاحت امام عينيه صورة المراة المتشحة بالسواد ، تقول بصوتها الواهن المرتعش وهي تمضي شاكرة :

« .. الله يبعدك يا ولدي عن طريق زمرة الشيطان..»

وقبل ان يصل الى نهاية الدرج الموصل الى الشقة ، احس كانما غشاوة قد انسدلت على عينيه فحجبت عنه الدرجات ، فكاد ينكفىء على وجهه لولا ان استند الى الحائط بينما وقع كل ما كان يضمه الى صدره من زجاجة الويسكي ولوازم السهرة ..

ونظر مليا الى الزجاجة وقد تناثرت اشلاؤها هنا وهناك . وبدا منظرها في نظره كريها ، وخيل اليه ان ما تحتويه نار قد اندلعت من الماء الملون المنساب منها ، والذي فاحت رائحته على الدرج ؛ وقد حجبت نيرانها المرتفعة عنه رؤية بباب الشقة التي بداخلها الزمرة الشيطانية ، وكادت تلهب وجهه ، لكنه حول بصره عنها وهو يحس بقلبه يهوي بين ضلوعه ويشتد به الخفوق ...

وسرعان ما انطلق دون وعي يهبط درجات السلم هربا من مصيره المحتوم ، عائدا الى بيته لقضاء تلك الليلة مع زوجته وابنته ، ليودعوا معا عاما قديما .. وليستقبلوا معا عاما جديدا ■

شخصية عنترة في الاتحاد السوفياتي

« عنترة : حياته واعماله » .. عنوان الكتاب الذي صدر اخيرا عن مطبعة « ناوكا » في موسكو ، وهي المرة الاولى التي يعرف فيها القارىء السوفييتي شخصية الشاعر العربي القديم ، بصورة وثيقة شاملة ، بعد ان تناقل اسمه طويلا ، منذ القرن الماضي . يقول المستشرق « ليف ستيبانوف » في مجلة « الاداب الاجنبية » الصادرة بموسكو ، في مجال التعريف بالكتاب الجديد :

كان القرن السادس الميلادي عند العرب قرن غارات خاطفة شنتها القبائل العربية في البوادي من اجل الاستقلال عن بيزنطة لكي تنمي ما بينها من الشعور بانها امة واحدة . وهذا الشعور بالانتماء الى امة واحدة عبر عنه الشعراء المحاربون الذين كانوا يخوضون المعارك باستمرار ، فخلدوا في شعرهم بسالة مواطنيهم في الحرب . وقد وضعت في لغة شعرية رفيعة مشتركة ، استوعبت كل ما في لهجات الجزيرة العربية القديمة من غنى وقوة وصاغت الاساس للغة عربية ادبية موحدة .

انطبعت هذه الاقاصيص والاساطير عن العصر البطولي الى الابد في اذهان العرب . وقد طوروها خلال العصور ضمن شعر بطولي مشرقي ، ما زال يعرف الى اليوم باسم «حكايات شعبية » . وبعد ان وصلت الى شكلها النهائي في القرنين الثاني والثالث عشر ، غدت خليطا غريبا من صور الحياة العربية قبل الاسلام والاحداث التي جرت في ايام الخلفاء والصليبيين ، فقد امتزج فيها ما هو واقعي بما هو خيالي او مختلق .

ان في الاقطار العربية روادا لهذه « الحكايات الشعبية » في مثل هذه السير ، واشهرها : « سيرة عنترة بن شداد » ، « سيرة ابي زيد الهلالي » ، « سيرة السلطان الظاهر بيبرس ». اما وقد نشات هذه الحكايات عن اوساط شعبية متاثرة بدواوين الشعر القديم والاساطير الشفهية ، فانها اعطيت فيما بعد شكلها الادبي ، وجمعت في ملاحم ذات احجام هائلة حقا . فالطبعة القاهرية الرائجة من « تغريبة بني هلال » تضم ثمانية وثلاثين جزءا . وتتالف « سيرة عنترة » من اثنين وثلاثين . اما طبعة بيروت القديمة لقصة عنترة البطولية فتقع في ١٥٤ جزءا .

ان ما يميز سيرة عنترة عن بقية الحكايات الشعبية ، هي انها تعتمد على شخصية تاريخية واقعية . كان عنترة فارسا وشاعرا شهيرا ، لاب من سادات عبس يدعى الامير شداد وام حبشية تدعى زبيبة . وقد عاش في النصف الثاني من القرن السادس ، واظهر بطولة فائقة في حرب داحس والغبراء .

منذ قرنين بدا اهتمام الرحالة والعلامين بالقصص التي تدور حول مآثر عنترة . فقد سمعوها تنشد بمصاحبة الرباب في مقاهي القاهرة ودمشق وبغداد وبقية مدن الشرق الاوسط كما بدات تظهر في القرن التاسع عشر دراسات مع ترجمات لبعض فصول هذه السيرة في اللغات الاوروبية ، وان لم توجد الى اليوم ترجمة كاملة لها . فالترجمة الانكليزية التي وضعها تريك هاملتون ونشرها في لندن بين ١٨١٩ و ١٨٢٠ لا تضم سوى الثلث الاول من السيرة ، في حين ان الترجمة الفرنسية التي وضعت عام ١٨٦٠ وما بعده تعاني من الحذف والاختصار المشوه . وقد تركت هذه السيرة آثارها على الثقافة الروسية ان و . سينكوفسكي (بارون برامبوس)، وهو كاتب ومستشرق كتب قصة لطيفة اسسها على السيرة ذاتها وجعل اسمها « عنترة » فاستلهم منها رمسكي كورساكوف سمفونية ثلاثية واطلق عليها الاسم ذاته .

ان الجزء الذي صدر الان من مطبعة «ناوكا» هو الترجمة الاولى لهذه السيرة بالروسية ، ولو انه في ثمن حجم الاصل فقط . على ان هذا لم يمنع من المحافظة على الفكرة الرئيسية للسيرة ، كما ان بعض الموجزات المختصرة قد وضعت مكان الاجزاء المحذوفة بحيث لا تضيع على القارىء عقدة السرد ولو انني شعرت بان بعض الايجاز كان مخيلا بالسرد .

ان الوقائع الحقيقية تغوص ، في السيرة ، في بحر من الحوادث الخرافية والوهمية . فعنترة يخوض المعامع الرهيبة في الجزيرة العربية وخارجها على السواء : في اقطار فارس وبيزنطة والحبشة وفرنسا . اذ يقضي بصحبة نفر من رفاقه الاشداء على الوف مؤلفة في جيش ملك الفرس ، ويشتت شمل موالي ملك الهند والسند ، ويتعاون بعد ذلك مع امبراطور بيزنطة الماخوذ بفصاحته وشجاعته ، على الاقلاع بحملة بحرية ضد ملك الفرنجة لي لامان . ان عنترة لم يضطر فقط الى مجابهة جيوش الاعداء بل كان عليه ايضا ان يصارع الجن والتنين الذي ينفث اللهب ، وما كان عنترة الا رجلا جامح الطباع قاسيا في بطشه ، سوى انه على استعداد دائم لنصرة المظلوم ورحمة المهزوم .

وفي نهاية حياته ، تعرض « حامي ذمار العرب » الى عدد من النكبات املاها عليه سوء الطالع ، فقتل ابناه واخوه شيبوب الذي كان اسرع من النعامة في عدوه . وبعد ان وشى الاعداء بعنترة زورا وبهتانا امره شيخ بني عبس بمغادرة اراضي القبيلة ، فانصرف الفارس الغضبان الى ضفاف الفرات باحثا عن ماوى ، لكن « الوزير بن جابر » عدوه الخائن صوب اليه سهما مسموما فاصابه اصابة قاتلة . وبعد خمسة اشهر وخمسة ايام قضى الفارس البطل نحبه على ظهر « الابجر » جواده الامين . ولم تعمر عبلة الحسناء بعده طويلا ، فقد زفت على كره منها الى احد اصدقاء عنترة ، لكن زوجها الجديد احنقه انصرافها عنه فامر عبدانه بشنقها وهي نائمة . على هذا النحو تختتم ملحمة عنترة . وهي انعكاس حي لتلك الفترة المثيرة من تاريخ العرب .

لا ريب في ان المترجمين ـ اسحاق فيلشتينسكي ، المستشرق السوفييتي الشهير ، وبيلا شيدفار الباحثة الشابة ـ قد واجها في عملهما الكثير من العقبات : فقد كتب النص الاصلي « حياة عنترة واعماله » بنثر معقد خيالي ، يعد نموذجا للاسلوب الشرقي ، مع استشهاد بقصائد من الشعر تصل في مجموعها الى عشرة آلاف بيت . وقد تمكن المترجمان في نواحي عدة من ان ينقلا الفتنة الشعرية الموجودة في الاصل . وقام جورجي بليستسكي بترجمة الاشعار الموجودة في النسخة الروسية ، كما ان مقدمة فيلشتينسكي هي اول بحث جدي في هذا العمل الملحمي . وقد تمت ترجمة النص الروسي ومراجعته على طبعة القاهرة ذات الثمانية اجزاء .

لقد سبق ان ترجمت « الف ليلة وليلة » عن الاصل العربي مباشرة بمبادأة من مكسيم غوركي في الثلاثينيات .

وليست « حياة عنترة واعماله » باقل منها اهمية في الادب العربي الشعبي . وفي هذا الاثر الثاني الذي ينقل عن الاصل مباشرة ، ستتاح للقراء السوفييت فرصة الاطلاع على عمل ممتاز .

عن مجلة « الادب السوفييتي »

في « ٥ حزيران »

شعر: ناجي ظاهر

في الخامس من شهر حزيران
ـ من كل سنة ـ

يبكي قلبي .. تنتحب امي
نرفع وجهينا للاعلى ..
ونرى الدنيا تبكي ..
. . . .
. . . .
في الخامس من شهر حزيران
اشعر اني منفي منبوذ
يكرهني الشرطي
يكرهني حتى الاصحاب
. . . .
في الخامس من ...
انفض عن وجهي الذكرى

واعلق قلبي بالماضي ... بالمستقبل
واسافر دون جواز مرور
وادور .. ادور
الى اجمل ما في الدنيا
وارى ..
وارى ..
وارى الدنيا لرجال الشمس
وارى حبي فوق الاحزان .

في الخامس من شهر حزيران
... اليوم يمر كدهر ..

عمري عشرون ..
وابي حدثني عن قرية
حدثني عن ارض ابعد من عمري
عن فجر يولد .. دون عبوديه ..
عن قصب ياتيه الريح ، فلا يهتز
حدثني عن كنز
حدثني كي احرث ارضي ..
كي ازرع ارضي ..

في الخامس من شهر حزيران ..
. . . .
افقد وجهي ..
اعشق وجهي ..
واتوه مع الريح ..
مع الامطار ..
القى محبوبي ، يستجدي رجل الجمرك
القى محبوبي يا قلبي
القاه يدق على الابواب
القاه يسافر ليراني .. واراه
وعلى شفتينا يا حبي .. قبله
تجمعنا .. وتفرقنا .. وتمزقنا
في الخامس من شهر حزيران
اعرف ما تعني الاشواق ..
اعرف اني عاشق ..
اعرف اني تائه
في دنيا الله
ومسافر ..
ومسافر ..
في دنيا الله .

لاجئو ميعار والدامون

وعرب الحولة يؤيدون نضال اهالي اقرث وكفر برعم

شعب ـ لمراسلنا ـ وقع يوم الثلاثاء الماضي عشرات الشباب من لاجئي ميعار والدامون وعرب الحولة المقيمين في شعب على عرائض موجهة لرئيسة الحكومة ووزير الدفاع ، تطالبهما بتلبية مطالب اهالي اقرث وكفر برعم في العودة الى بيوتهم واراضيهم

كما يطالب الموقعون الحكومة بالغاء قرارها القاضي برفض عودة اهالي كفر برعم واقرث الى بيوتهم واراضيهم ، ويعلنون وقوفهم الى جانب مطالب اهالي هاتين القريتين ونضالهم العادل .

البنية الاقتصادية ـ بقية

الاعتداء المتجدد على مبدأ الحرية النقابية من طريق « الاعتراض » على اسماء بعض المرشحين للمناصب القيادية

كما تلخصت ابرز مطالب تتعلق بشروط العمل في المطالبة : بضرورة النص على وجوب زيادة الاجر في القطاع الخاص .. تطبيق ما جاء في برنامج العمل الوطني من أن يكون الاجر اثناء المرض كاملا .. تشجيع العاملين للاستزادة من العلم .. اعطاء النقابيين مزيدا من الضمانات بتحريم فصلهم .. صرف اجر الراحة الاسبوعية بالكامل في القطاع الخاص .. جعل الحد الاقصى لساعات العمل ٤٢ ساعة في الاسبوع في كل القطاعات تمهيدا لجعلها ٤٠ ساعة كما نادى بذلك برنامج العمل الوطني .. منح المرأة العاملة مزيدا من الحماية وفتح ابواب الترقي امامها .. حماية الاحداث وتحريم تشغيلهم قبل سن الثالثة عشرة .

والواقع ان الاجور في القطاع الخاص « منخفضة الى حد يثير الدهشة ، بل ويثير التساؤل حول مدى تطبيق قوانين الحد الادنى للاجر » هذا في وقت تحقق فيه البرجوازية الوطنية صاحبة القطاع الخاص ارباحا كبيرة ..

وحسب المجلة الاقتصادية (البنك المركزي المصري العدد ٣ـ٤ لعام ١٩٦٩) يبلغ معدل الاجور في منشآت القطاع الخاص التي يعمل فيها عشرة عمال فاقل كما يلي : في صناعة المواد الغذائية وتشمل المشروبات والتبغ ٤٤ جنيه سنويا .. في صناعة الاحذية والملابس والمصنوعات من الاقمشة ١٦ جنيه سنويا (أو ١٣٣ قرشا شهريا) .. وفي صناعة الاثاث والتركيبات ٢١ جنيه سنويا .

طبعا ان اوضاع العمال الزراعيين وخاصة عمال التراحيل (الموسميين) اسوأ بكثير من اوضاع العمال الذين يعملون في القطاع الخاص (حتى في صناعة الاحذية) .. ومن الصعب معالجة هذه القضية ما دامت قضية عمل هؤلاء بشكل ثابت لم تحل بعد .

ولكن القصد حين بدانا التطرق الى الطبقة العاملة والفلاحين لا العمال الزراعيين بل الفلاحين الفقراء ..

وهنا يتضح كما ذكرنا حين تحدثنا عن البرجوازية ان اغنياء الريف يسيطرون على مجالس ادارة الجمعيات التعاونية بعد أن الغي قرار وزاري كان ينص على ضمان ٨٠٪ اعضاء مجلس الادارة لصغار الفلاحين مالكي وحائزي خمسة افدنة ..

وفي الوقت ذاته يستغل اغنياء الريف والمالكون المتوسطون الفلاحين الذين يستأجرون اراضيهم .. (تزرع ـ حسب ما جاء في مقال د. علي النويجي ود. جلال رجب جبهة زراعية ـ الطليعة فبراير ١٩٧٢ ـ مساحة ٤٠٣٠٠٠٠٠ فدان من ستة ملايين بالايجار) .

والحقيقة ان ما يضعف الفلاحين الفقراء هو التفتيت .

وحسب الاحصاءات هناك ثلاثة ملايين مزرعة من اصل ٣٠٥٠٠٠٠٠ تقل مساحة كل منها عن ثلاثة افدنة

ومن الواضح أن مزرعة تقل عن ثلاثة افدنة لا تستطيع ان تستفيد من الميكنة ، وتبقى ممكنات تطويرها ضئيلة جدا .

وهذا ما التفتت اليه وزارة الزراعة فاعدت مشروعا جديدا يستهدف ضم الحيازات الزراعية التي تقل عن فدان واحد ومتناثرة في حيازات اكبر منها بحيث لا تزيد الحيازة الجديدة من ٣ افدنة وذلك لوضع حد ادنى للملكية الاقتصادية .

وحسب « الاهرام » الاقتصادي (اول مايو ١٩٧٢) التي اوردت هذا المشروع يصل عدد الذين يملكون اقل من فدان نصف مليون مالك « ستضم اراضيهم الى الحيازات المجاورة لها في حوض واحد وسيتم تمليكهم مساحات جديدة في الاراضي المستصلحة تتراوح بين ٢٠٥ و ٣ افدنة لكل منهم » (ص ١٦) .

من الواضح هنا ان الحل ليس في اعادة بناء ملكيات صغيرة قد تتفتت بعد حين نتيجة عمليات الوراثة التي لا تتوقف بل هو في اقامة تعاونيات جماعية تتصف بكونها شكلا من اشكال ملكية الشعب ..

* * *

من هذا التحليل تظهر بشكل عام البنية الاقتصادية الاجتماعية في مصر .. ويظهر التوازن الطبقي .. ومكانة الرأسمالية الوطنية في الاقتصاد والحياة الاجتماعية ـ السياسية واذا كانت البرجوازية الوطنية تنمو فالقطاع العام ايضا ينمو وبموجب الخطة العشرية الجديدة التي ستستهدف مضاعفة الدخل القومي من ٢٨٠٠ مليون جنيه ـ سنة الاساس عام ١٩٧٢ ـ الى ٥٦٠٠ مليون جنيه في عام ١٩٨٢ ، ستنفق الدولة على الاستثمارات الصناعية ١٤٦٣ مليون جنيه وعلى مشروعات البترول ١٤٦٣ مليون جنيه ايضا ، وعلى الري والصرف ٤٥٠ مليون جنيه ، و ١٠٠٠ مليون جنيه لزيادة الانتاج الزراعي ، و ٢٠٨ ملايين جنيه لمشروعات استصلاح الاراضي .

وهذا يعني ان القطاع العام سيزداد رسوخا ..

ولكن الامر المقرر سيبقى ماهية الحكم ووجهته والقوى السياسية العاملة في المجتمع .. وهذا ما سنعالجه في العدد القادم .

منطقة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في المثلث

تلخص برنامج عملها السابق وتضع برنامج عمل جديد

الطيبة ـ لمراسلنا ـ باشتراك الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وباشتراك قيادة الحزب والشبيبة في منطقة المثلث ، وعدد كبير من النشطاء ، انعقد صباح يوم السبت الموافق ٢٩/٧/٧٢ ، اجتماع موسع لمنطقة الحزب في المثلث في نادي الصداقة في قرية الطيبة .

وقد تراس الرفيق شاكر عازم ، رئيس لجنة المراقبة المنطقية ، الجلسة الاولى للاجتماع ، وقدم عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية للحزب وسكرتير منطقة المثلث ، بيانا سياسيا شاملا ولخص برنامج العمل السابق كما وقدم اقتراحا لبرنامج عمل جديد . وفي النقاش حول هذه البيانات اشترك خمسة عشر رفيقا من جميع فروع الحزب والشبيبة الشيوعية ، انفض بعدها الاجتماع لاستراحة قصيرة ، تلتها الجلسة الثانية التي تراسها الرفيق فازى شبيطه ، عضو اللجنة المركزية وعضو سكرتارية لجنة المنطقة ، وهنا استمع الاجتماع الى تلخيص النقاش من قبل الرفيق توفيق طوبى . وفي الختام ، صادق الاجتماع على البيانات والتلخيصات التي قدمها الرفيقان توفيق طوبى وعثمان ابو راس ، واتخذت قرارات سياسية وتنظيمية هامة نذكر من بينها :

١ـ دعم العمل على اقامة جبهة سلام قطرية لارغام حكومة اسرائيل على تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ بكل بنوده .

٢ـ التضامن المطلق مع نضال اهالي اقرث وكفر برعم للعودة الى قريتهم والنضال المتنوع للضغط على حكومة اسرائيل من اجل حل قضية اللاجئين العرب داخل اسرائيل .

٣ـ خوض شتى اشكال النضال لالغاء الاقامة الجبرية واوامر تحديد التنقل المفروضة على قادة الحزب الشيوعي ونشطائه وعلى عدد غير قليل من القوى الدمقراطية العربية الاخرى في اسرائيل باعتبار هذه التقييدات وسيلة انتقام سياسي وضيع تمارسه السلطات ضد معارضي السياسة الرسمية للحكومة .

٤ـ شجب اعمال الاعتداء على الحريات الدمقراطية في اسرائيل والتي تجلت بالاعتداءات الفاشية على المؤتمر الـ ١٧ لحزبنا ، كذلك شجب محاولة الحكومة لتغيير طريقة الانتخابات النسبية وقوانين لجم النضالات العمالية وغيرها .

٥ـ شجب اعمال القمع والهدم والتشريد داخل المناطق المحتلة مثل تسميم مزروعات قرية عقربة وهدم القنيطرة وتشريد بدو سيناء وغيرها من الجرائم الاخرى ، والمطالبة بوضع حد لهذه المظاهر عن طريق انسحاب الجيوش الاسرائيلية المحتلة من هذه المناطق .

اما القرارات التنظيمية فكانت دعوة لتنفيذ برنامج العمل بكل بنوده واعطاء اهمية خاصة لتوسيع صفوف الحزب بنسبة ١٠٪ ورفع توزيع الصحافة بنسبة ٢٠٪ ، والعمل على ادخال كل رفاق الشبيبة والحزب الى الهستدروت وتنشيط العمل النقابي. كما واتخذت قرارات عينية حول تنشيط العمل الجماهيري ، كقضايا الفلاحين والمدارس والقضايا البلدية وغيرها .. والبدء باتخاذ الخطوات العملية لمواجهة المعارك الانتخابية للهستدروت والكنيست والمجالس المحلية.

هذا ، وتجدر الاشارة الى انه عند تلخيص برنامج العمل السابق ، فاز فرع الحزب في قلنسوة بعلم المنطقة على نجاحاته في تخطي بنود البرنامج .

تهانينا

الى الرفيق نسيم ابو خيط وزوجته بالمولودة الجديدة

هتاف

الحزب ـ لجنة منطقة المثلث

ماذا حول استقالة يعقوب السالم من بلدية الناصرة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ استقال هنا من عضوية المجلس البلدي السيد يعقوب السالم رئيس كتلة المتدينين ، وسيحل محله المرشح الثالث في القائمة السيد الياس بطحيش . وهنالك من يقول ان السيد بطحيش سيستقيل ليحل محله المرشح الرابع السيد مجيد عطاالله .

ومن الجدير بالذكر ان السيد يعقوب السالم كان قد قدم استقالته في مطلع السنة الحالية ولم يشترك لمدة اشهر في اجتماعات المجلس او لجانه ولكنه عاد فسحب استقالته . ولكن يبدو ان استقالته هذه المرة هي نهائية .

ويقول ممثل الكتلة الشيوعية في مجلس بلدية الناصرة : فاز السيد يعقوب السالم لاول مرة بعضوية البلدية في الانتخابات الاخيرة (١٩٧٠) وكان ذلك في الاساس بسبب اعلانه انه سيسعى في حالة نجاحه من اجل تغيير ادارة البلدية الفاشلة ومنع عودة سيف الدين الزعبي رئيسا للبلدية . ولكن سرعان ماتبين زيف اعلانه هذا ، اذ تنازل عنه وقام بحماس بالتصويت لسيف الدين الزعبي الذي لولا موقف يعقوب السالم لما امكن عودته الى رئاسة البلدية . وقد برر يعقوب السالم خطوته تلك بأنه مقابلها وعد بمبلغ خمسة ملايين ليرة هبة حكومية سريعة للبلدية . وكان واضحا ان تلك الحجة قصد منها خداع ناخبيه الذين اصيبوا بخيبة امل شديدة . وفعلا سرعان ما تبين ان ذلك الوعد ، مثل غيره ، لم يكن سوى للضحك على الذقون .

ويضيف الناطق بلسان الكتلة الشيوعية : ان قيام يعقوب السالم بالتصويت لرئاسة سيف الدين الزعبي ومكوثه في الائتلاف الفاشل حوالي السنتين كان استسلاما وخيانة منه لرغبة ناخبيه واستقالته ليست سوى هروب وتنازل عن مصالح ناخبيه . بدل ذلك كان من المفيد للبلد والبلدية لو اختار الطريق الآخر ، طريق التعاون مع سبعة الاعضاء الشيوعيين لتغيير الوضع ، الأمر الذي من المكن ان يحرج اكثر عناصر ائتلافية اخرى ويشجعها على تغيير موقفها واقامة ائتلاف دمقراطي .

ان جماهير الناصرة تتأكد من جديد انها في الشيوعيين تستطيع أن تجد ممثليها المكافحين والصامدين حتى النهاية . واستقالة السيد يعقوب السالم تشير الى عمق ازمة الادارة البلدية والسلطة الحكومية ، تلك الازمة التى مصدرها سياسة الاضطهاد القومي والتمييز الحكومية المنتهجة ضد الناصرة وبلدتها وشعبنا العربي عموما ، والتي تحرم سبعة اعضاء الكتلة الشيوعية من حقهم في ادارة البلدية . واهالي الناصرة يتأكدون من جديد أن المخرج من تلك الازمة هو بتغيير تلك السياسة ومن اجل هذا الهدف سيواصلون ، بقيادة الشيوعيين ، كفاحهم العادل .

حسين معدي من يركا :

فقط نوبة جنونية دفعت ابني عفيف للاقدام على الجريمة المروعة

ذكر مراسل جريدة « عل همشمار » ، بتطوف ، ان السيد حسين معدى ، من يركا ، والذي جرح قبل اسبوعين بطلقات نارية في بيته ، ان نوبة جنونية فقط هي التي دفعت ولدى عفيف للاقدام على الجريمة المروعة ، وانه اي عفيف غير طبيعي .

ويذكر ان الشرطة اعتقلت الابن بديع معدي في اعقاب الجريمة المروعة والتي ذهب ضحيتها اولاد السيد حسين معدي الثلاثة ، والذين لا يزيد عمر اكبرهم عن ست سنوات وجرح اثنان آخران معه ..

وقد اعتقل بديع بتهمة انه هو الذى قام بعملية القتل . الا ان الشرطة اعتقلت بعد ذلك الابن الثاني عفيف (من الزوجة الاولى) بعد أن اتضح ان له ضلعا في عملية القتل

طلقات نارية وشتائم

وقد روى السيد معدى لمراسل « عل همشمار » : « ان ولده عفيف ، الـذي يسكن لديه في البيت ، عاد في السابعة مساء في ليلة الحادث من عمله كسجان وجلس قرب جهاز التلفزيون ولما يخلع ملابسه بعد ، وقد شرب هو وأخوه بديع العرق .. واثناء ذلك قام عفيف ورفع صوت الجهاز عاليا الامر الـذي ضايق الجيران وضايقني ـ شخصيا ـ فطلبت اليه ان يخفض الصوت .. وقد صدرت مني نتيجة للنرفزة بعض الشتائم . وفجأة استل عفيف المسدس واخذ يطلق النار علي . هربت ولكن لحق بي واطلق علي النار حتى بعد ان اختفيت عن انظاره » .

اما عن بديع فيعتقد السيد معدي انه « اخذ بندقية الصيد واطلق النار على سيارتي التي كانت واقفة قرب البيت » .

ومـا زال التحقيق في الحادث المروع جاريا .

مجلس البقيعة بين الوعد والوعيد

ـ لمراسلنا في البقيعة ـ في الجلسة التي عقدها مجلس البقيعة المحلي بتاريخ ٢١ـ٧ـ١٩٧٢ قرر المجلس بالاجماع ، تزفيت كل شوارع القرية ، واقر ـ للمرة الثالثة ـ ميزانية غير عادية لهذا الغرض ، اذ ان حاكم اللواء الشمالي كان قد رفض التصديق عليها مرتين ـ من قبل ـ لان فيها بندا اسمه هبة حكومية .

وفي الاسبوع الماضي ارسل القائمقام السيد هايل داغر « تهديدا » للمجلس جاء فيه : ان باستطاعة الحاكم منعكم من تنفيذ المشروع وليس فقط عدم المصادقة على الميزانية ، اذا لم ينحذف بند الهبة الحكومية من ميزانيتكم ...

وهكذا عملوا معنا في كل المشاريع السابقة ، لان السياسة المنتهجة خلال السنوات الاربعة والعشرين الماضية كلها سياسة تاخير القرى العربية لا تطويرها ..

فالحكومة كانت قد منعتنا من تنفيذ مشروع المياه الذى تم هذه السنة طوال ٦ سنوات بحجة الرخصة لعمار البركة ، وعندما تكرمت بالموافقة لم تساعد المجلس بليرة واحدة هبة من النصف مليون ليرة التي دفعها الاهالى كاملة من جيوبهم ومن قوت اطفالهم .

وقبله لم تساعدنا في مشروع الكهرباء ايضا ، وحتى الان ترفض توسيع مسطح البناء ، رغم الطلبات المتكررة ورغم الحاجة الماسة لذلك ، كي تستمر «بقص» الالاف المؤلفة منا في محاكم العمار ، وحتى الان تمنعنا من فتح الشارع الشرقي لخوفها من دفع حصة ما في التكاليف .

ولكن اعضاء مجلس البقيعة التسعة ـ ائتلافا ومعارضة ـ قرروا في الجلسة المذكورة أعلاه الاصرار والبدء بتنفيذ المشروع حالا حتى لو جلبوا البوليس لمنعهم . وقرروا الاصرار على مطالبة الحكومة بدفع التزاماتها اي المطالبة بهبة حكومية ، لانها لم تساعدهم في المشاريع السابقة بحجة انها ستقدم لهم المساعدات الضخمة عندما يصلوا الى تعبيد الشوارع ، وكانت الوعود الحكومية سخية لا أول لها ولا آخر ، واحدها كان وعدا بترفيت كل شوارع البقيعة المقدسة بما فيها الشارع الشرقي على حساب الحكومة . وكل هذه الوعود كانت من وزير مسئول في هذه الحكومة قبل الانتخابات الماضية طبعا .

ولهذا قرر مجلس البقيعة الان بالاجماع ايضا الذهاب كله كوفد لمقابلة كل الدوائر المختصة لطلب هبة ، وفي حالة عطف الحكومة ورفضها الدفع ، فسيعقد مؤتمرا صحفيا يشرح فيه وضع القرية الحقيقي للراي العام .

والجدير بالذكر انه في هذه الفترة بالذات ياتي الشيخ جبر البقيعة ليقيم « لجنة امين » لمكافحة الشيوعية ، وكان هذا ما ينقص القرية الان ، والناس هنا يتساءلون بمرارة ، لماذا لا يتدخل سعادة نائب الوزير عند حكومته لدفع بعض من التزاماتها ، ومن وعودها لمساعدة أهل البقيعة ـ وقت حاجتهم الماسة ـ لتطوير قريتهم ؟ بدلا من المؤامرات العائلية والطائفية وبدلا من اقامة لجان سخيفة مثل اللجنة المذكورة اعلاه ـ لمكافحة الشيوعية ـ والتي سيكون مصيرها الفشل طبعا ؛

وليتذكر حضرة نائب الوزير ان يوم الانتخاب يوم يقترب . وان تضليل الناس لن يستمر الى الابد .

الشرطة تعرقل نشاط الرفيق شاكر عازم النقابي

مكتب الاتحاد ـ رفضت الشرطة اعطاء تصريح سفر للرفيق شاكر عازم ، ممثل الكتلة الشيوعية في مركز نقابة عمال البناء في الهستدروت ، لحضور اجتماع لمركز النقابة في زخرون يعقوب .. وهكذا لم يتمكن الرفيق المذكور من حضور الاجتماع بالرغم من انه ابرز الـدعوة (الرسمية) التي تلقاها ووعد الشرطة له باعطائه تصريحا في يوم ٢٧ـ٧ـ١٩٧٢ .

اننا نحتج على رفض الشرطة اعطاء الرفيق شاكر عازم تصريحا للسفر الامر الذي يمس مسا مجحفا واجب الرفيق تجاه ناخبيه ، ونطالب باعطائه تصريحا للسفر عند اللزوم .

المحكمة العسكرية تواصل النظر في قضية المتهمتين باختطاف الطائرة

حيفا ـ بدات المحكمة العسكرية في صرفند يوم الثلاثاء الماضي النظر في قضية تريز هلسة وريما عيسى طنوس المتهمتين بحادث خطف طائرة تخص شركة « سابينا » في الثامن من ايار الماضي ، وطالب المختطفون آنذاك باطلاق سراح مئة من الفدائيين المحكوم عليهم في السجون الاسرائيلية ، وفي مناطق الاحتلال .

الملك حسين يشهد

هذا وتفيد مصادر من المحكمة العسكرية في صرفند ان السلطات الاسرائيلية سمحت لمدير عام وزارة الداخلية الاردنية م. هلسة (وهو من اقارب المتهمة تريز هلسة) بالمثول امام المحكمة الاسرائيلية وهو يحمل رسالة من الملك حسين يشهد فيها في صالح الفتاة .

وتزيد وكالة الانباء « يونايتد برس » ان احد اصدقاء ابي تريز قال ان الملك في رسالته يؤكد ان فدائيين قد اختطفوا تريز وأرغموها على العمل لاجل منظمة « فتح » . وتضيف المصادر المطلعة ان رسالة الملك حسين مدعومة بتقرير الاستخبارات الاردنية عن ملابسات قضية تريز هلسة ..

وفي الصورة تبدو تريز هلسة (من اليمين) وريما طنوس وبينهما المترجم اثناء سير المحاكمة .

تحية حزب العمال ـ بقية

واسمحوا لي في النهاية ان اشكركم على دعوتكم ايانا واستقبالكم الحار لوفدنا ، وان اتمنى لكم تنفيذ المهام التي يرسمها المؤتمر وتحقيق القرارات لاجل مصالح الشعب الاسرائيلي الحيوية ، ولاجل تعزيز وحدة الحركة الشيوعية العالمية والقوى المناهضة للامبريالية ، ولاجل قضية السلام ، واتمنى لكم العمل المثمر والصحة الطيبة والنجاح والسعادة

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاشت الاممية البروليتارية

دورة لتعليم فن الرسم

باشراف : الرسام الاستاذ عبد عابدي

ينظمها : **نادي الاخوة الثقافي** ـ ٣٩ جادة الكرمل ـ حيفا موعد الدورة كل يوم جمعة الساعة ٢٣٠ ، الاماكن محدودة جدا على الراغبين بالانضمام الى هذه الدورة ان يقابلوا الاستاذ عبد عابدي مع بعض رسومهم .

في ظروف تصــــــاعد التضــــامن مــــــع معتصمي كفـــر برعـم

اشــــتداد النقاش بين الكتاب اليهود وغولـــدا مئير

اهــــالي النـاصرة يهبون لنصرة اهــالي كفر برعم واقرث .. تضامن لجنة حقوق الانسان مع اهالي كفر برعم

لمكاتب الاتحاد — مـا زال مئــــات مشردي كفر برعم معتصمين بين خرائب قريتهم المهجورة للاسبوع الثـــاني احتجاجا على قرار الحكومـة بعدم السماح لهم ولاهــــالي اقرث بالعودة الى قريتهــم وبيوتهم .

وقد اصدرت لجنة الدفاع عن كفر برعم بيانا بعثت بـه الى رئيسة الحكومة تطلب فيه منها ابطال القرار السابـــق المتنكر لحقهم في العـــــودة وبالسماح لهم بالرجـوع الى بيوتهم المهدومة لتشييدها من جديد والسكن فيها .

وفد لجنة حقوق الانسان

ويوم السبت الماضي قـام وفد من لجنة حقوق الانسان باشتراك نائب رئيس اللجنـــة الكاتب التقدمي مردخاي ابي شاؤول ، الذي نقـــل الى المعتصمين تحية اللجــــنة وتضامنها مع كفاحهم وتأييدها لمطلبهم الانساني .

وقد قال ابي شاؤول : ان « التنكر لحق الانسان والمواطن في العيش بقامة منتصبة في الوطن المشترك قـــد الحق الخزي بالمجتمع الاسرائيلي » .

واضـــاف : « ان خرائب القرى العربيـــة ، التي طرد مواطنوها وسلبت اراضيهــم هي جروح حية في جسد دولة اسرائيل . وهذه الجروح هي التي تشكل خطـرا على امن دولة اسرائيل وسلامتهـا ولا يوجد اي دواء غير احقـــاق العدل » .

اعتصام اهالي قرية كفر برعم في قريتهم يستنفر جميع العنـاصر الشريفة في الناصرة

هذا وقد قام قسم كبـير من اهالي الناصرة فمثل من السيارات الخاصة ، يحمـل وفدا كبيرا يمثل سكان الناصرة اوسع تمثيـل ، ليعرب الى اهالي كفر برعم المعتصمين في قريتهم عن تأييده لهم ووقوفه الى جانبهم في نضالهم من اجل حقهم المشروع في الرجوع الى قريتهم .

وقـد رفعت شعارات على السيارات المتجهـــة الى كفر برعم تهتف : «**قضية كفربرعم واقرث قضية عادلـــــة** » ، « **ايدوا عودة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم** » .

وضم الوفد قسما كبيرا من المحامين والاطبـاء والمهندسين وممثلي هيئـــات اجتماعية وعمالية ونقابـات مختلفة .. كما ضم رجال الاعمال ومدراء الشركات وقسما من اعضـاء مجلس بلدية الناصرة وعمالا وشبابا وطلابا .

وقد اهتزت مشاعر اعضاء الوفد لدى التقائهم باهالي كفر برعم ، شيبا وشبانا ، نساء واطفالا ، بين اطلال وانقاض بلدتهم .

وقد حيى اهالي القريتين المتصمين ، باسم الوفـد ، الدكتور ســــامي جرايسي ، الذي اشاد بوقفتهم الصامدة ، وعبر عن تأييد وتضامن اهل الناصرة جميعا مع مطـــالب اهالي قريتي كفر برعم واقرث في الرجوع الى قريتهم .

وقدم الوفد الاستاذ الياس شكري ابن كفر برعم والمقيم حاليا في الناصرة ، فاكد في كلمته صمود اهل كفر برعم وعدم استعدادهم للرجوع عن قرارهم بالعودة الى بلـــدهم مهما غلت التضحيات وعظمت الوعود .

وتكلم عن اهالي كفر برعم الآباء الروحيون : الاب يوسف سوسان ، والاب كامل فرح ، والاب بشارة سليمان الذين شكروا الوفد ورحبوا بـــــه اجمل ترحيب . وبكلمات من نار اكدوا صمود اهـــالي كفر برعم وعزمهم على البقـاء في بيــــــوتهم واراضيهم حتى تستجاب لمطالبهم العادلـة في العودة التي لا بديل عنها .. وحيوا اهالي النـاصرة علـى تأييد نضالهم العادل .

وفد اللجنة التحضيرية في النــاصرة

وكان وفد عن اللجنـــــة التحضيرية في الناصرة للتضامن مع اهالي كفر برعم واقرث قد قام بزيارة الى كفر برعم في الاسبوع الماضي لتأييد اهلها المتصمين . وقد تحدث عن الوفد السادة : المحامي كامل الظاهر ، السيد غسان حبيب اللذان عبرا عن تأييد اهـالي الناصرة للمعتصمين ، واجتمع الوفد باللجنة المحلية للقرية .

وعلم مراسلنا انه تجـري الان في النـــاصرة تحضيرات واسعة من اجل اقامة لجنـــة دائمة تمثل جميع الفئـــات والعنــــــاصر السياسية والاجتماعية في الناصرة وذلك من اجل العمل جديا لـدعم ولتأييد النضال البطولي العادل الذي يشنه اهالي قريتي كفر برعم واقرث .

مجلس بلدية الناصرة يدعم مطالب اهالي كفر برعم واقرث

هذا وقد قام رئيس بلدية الناصرة واعضـــــاء المجلس البلدي ، بما فيهم اعضـــاء الائتلاف ، بالتوقيع على كتاب موجه الى رئيسـة الحكومـة يطالبونها باعادة النظر في قرار الحكومة الخاص بقضية اهالي كفر برعم واقرث ، كـذلك يطالبونها بالاستجابة لمطـالب اهالي القريتين بالعــودة الى بيوتهم .

الكتاب اليهود ينتقدون قرار الحكومة

وذكر مكاتب « هآرتس » السياسي ، امس ، ان نقاشا حادا جرى بين الكتاب اليهود ورئيسة الحكومة في بيتهـــا واشترك فيه الوزير جليلي ، وقد احتج الكتاب على قـــرار الحكومة حول اقرث وكفـــر برعم وانتقدوا « التجاوزات »

ابناء المعتصمين في كفر برعم يتطلعون في خرائب مدرستهم القديمة

اسرائيل واميركا ـ بقيـــــة ـ

حكام اسرائيل !!

ومن هنا كان اقتراح رابين الامر المنطقي .. وان لم يكن الامر اللائق على اعتبـــار ان مكانة اسرائيل الدولية تتدهور الى الحضيض ولا ضرورة الى زيادة تسويء صفحتهـــا اذا كان ذلك ممكنا .. بافشـــال يارينغ دون رفض استئنـــاف بعثته علنا .. .

• ومما يؤكد الدعم الاميركي لهذا الموقف تصريح وزيـــر الخارجية وليم روجرز في اكثر من مكان وزمن حول ضـــرورة تحبيذ المفاوضات المباشرة بين الدول العربية واسرائيل .

واكثر من هذا نفى وزيـــر الخارجية ابا ايبن في جلســـة مجلس الوزراء يوم الاحــــد الماضي حسبمـا اذاعتـــــه صحف الاثنين قيام الولايـــات المتحدة باية مبادرة لتسويـــة ازمة الشرق الاوسط ..

واستنتج المراقبون من كل هذا ان الطريق مسدود أمـام تحرك مصر الدبلوماسي ومـــا عليها الا ان تنتظر دورة الامم المتحدة في الخريف القادم !!

وكان يارينغ قد صرح يوم السبت الماضي انه لا ينوي السفر الى الشرق الاوســط ووجهته نيويورك وحدها حين سيقدم تقريره الى السكرتير العام ..

وقـــد اكدت الحكومـــــة الاسرائيلية هذا الموقف القديم في وقت صرح فيه السادات استعداده مجددا على توقيع اتفاق سلام يعترف باسرائيل وبسيادتها على اراضيهـا اذا ما انسحبت من المنـــــاطق المحتلة .

من الوهم ان يعتمد حكـام اسرائيل على ازمة العلاقـــات السوفييتيـــة ـ المصرية .. فهذه لم تغير ماهية الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر ولذلك فهناك عوامل مقررة في في وسعها ان تسوي هـــذه الازمة .. وخبرة السنـوات الخمس اكدت فشل الاطاحة بالحكم الوطني الذي كان هدف حرب حزيران ..

كما ان رفض التسويـــة السياسية لا يعني فـــرض مناخ الشعور بالعجز بل يعني خلق ظروف الحرب ان آجلا وان عاجلا .

كلمـــــة الاتحـــاد ـ بقيــــة

الامبريالي وتحرير المناطق التي تحتلها اسرائيل .

والقوى التقدمية في العالم تدرك ان توحيد كفـــاح الشعوب العربية هو من شروط النصر في الكفاح من اجل تسوية ازمة الشرق الاوسط تسوية تحفظ حقوق كافـة الشعوب وتحقق جلاء قوات الاحتلال .

ولذلك اذ هي تستقبل قرار توحيد مصـــر وليبيا ، انطلاقا من موقفها المبدئي من تأييد حركة الوحدة العربية ، فهي تأمل ان يكون التطور نحوها مدروسا وايجابيا يتلاءم مع اماني الشعوب العربية .

تعزيـــة

تعازينا القلبيـــة الى الاخ ابراهيم الحنا واولاده وابـن اخيه بوفاة اخيه المرحوم

موسى

لـه الرحمة ولهم الصبـر والسلوان

الحزب والشبيبة ـ كفركنا

تعزيـــة

الى رفيقنا العزيز محمـد الشريدي وابنائه وعمـــوم الاقارب ، نعزيكم بوفـــاة فقيدكم الغالي **الوالد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
لجنة منطقة المثلث

اضراب عمال «عيليت» يدخل اسبوعه الثانى

لمكاتب الاتحـاد — اضراب عمــال كونسيرن « عليت » يدخل اليوم اسبوعه الثاني ، وقد فشلت حتى الآن كـل المحاولات لانهاء النزاع نتيجة لتعنت اصحاب المصنـع ، الذين يرفضون تلبية مطـالب العمال المشروعة .

ويوم الثلاثاء الماضي اجتمع سكرتير عام الهستدروت بن اهرون برئيس لجنة العمل في اتحاد اصحـاب الصناعات ، زلمان سوزيبف ، بنـــاء على دعوة سوزيبف ، وذلك لبحث الموضوع الا انهما لم يتوصلا الى نتيجة .

وامس الاول اكد سكرتير عـــام الهستدروت ان سبب فشـل المحادثات لانهاء النزاع يقع على عاتق اصحاب المصنع ، وحملهم مسؤولية توقف العمل في مصانع « عليت » .

افنــدية صناعيــة

واحتـــج بن اهرون على تعنت اصحاب «عليت» وعلى ممثلي العمال ما لم يتنازلوا عن مطالبهم !!. واضاف : ان هذا يدل على مناخ اجتماعي معين يسود في اوساط مجموعة صغيرة من الناس في البلاد ، تبيح لنفسها التصرف كافندية صناعية ..

وحذر من ان مصير الالفي عامل المضربين لن يكون بيــد مجموعة اصحاب الملايين ..

وذكر ان كونسيرن « عليت » هو احد المصانع المربحة جدا في الدولة وانه يتمتع بظروف احتكار في فرع انتـــــاج الشوكولاطة والقهوة .

واشار بن اهرون الى موقف الحكومة من هذا الاحتكار ، الامر الذي يفضح طابـــــع السلطة ويظهرها على حقيقتها .. وقال : ان «شركة العمال» الهستدروتيـــة توجهت الى الحكومة وطلبت منهـــا ان تمكنها من شراء احد مصانع هذا الفرع من الانتاج ، كان معروضا في حينــــه للبيع ، وذلك لكسر احتكار الكونسيرن لهذا الفرع ، الا ان الحكومة قررت السماح لاصحـــــاب « عليت » بشراء هذا المصنع بشروط حسنة ومربحة .

دفع اجور العمال المضربين من صندوق الاضراب العمالي

وقد توجهت الكتلـــــة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية بطلب الى اللجنـــة تطالب فيه بافتتاح « صندوق الاضراب » التابع للهستدروت منذ اليــــوم الاول للاضراب ودفع اجرتهم كاملة .

هذا وقـــد صرح سكرتير نقابة عمال الاغذية ، اليعزر باير حاييم ، ان الهستدروت قررت افتتاح « صنـــدوق الاضراب » ودفع اجور العمال كاملة منذ اليـــوم الاول للاضراب ، الامر الذي يمكن العمال المضربين من مواصلـة كفاحهم بصمـــود ازاء تعنت اصحاب المصنع .

تضامن منظمة النساء الدمقراطيات مع المضربين

قامت ممثلة منظمة النساء الدمقراطيات في اسرائيـــل بزيارة ممثلي العمال في رمات غان وتحدثت اليهم وعبرت لهم عن تضامن المنظمة مـــع نضالهم العـــادل ومطالبهم المشروعة وطلبت اليهـــم ان ينقلوا هذا الى العمال المضربين في مختلف مصانع « عليت » .

وفي الوقت ذاته تتسع حملة التضامن مع العمال المضربين والعطف على مطالبهم . وقد عبرت عشرات لجان العمال في تل ابيب ورمات غـــان عن تأييدها لمطالبهم ووقوفها الى جانبهم .

وهددت نقابة عمال الاغذية باعلان الإضراب التضامني مع مضربي « عليت » اذا لم يلب اصحاب المصنع مطالبهم ..

واعلن زايدل رئيس اللجنـــة المركزية لحركة العمـــــل الليبرالية ، في اجتماع عقدته اللجنة امس الاول ، عن تضامن حركته مع نضال عمال «عليت» ودعا الجانبين الى التعقـــل والعمل على انهاء الاضراب .

اصحاب « عليت » يهددون باستخدام الشرطـة

وجاء في «معاريف» ، امس الاول ، ان رجال الصناعة وفي مقدمتهم اصحاب « عليت » اعلنوا انهم سيتوجهون الى وزير الصناعة والتجـــارة يطلبون منه تدخل الشرطـة لاخراج البضائع من المخازن التي يعتصم فيها العمـــال المضربون .

وقد حذر سكرتير نقابــة عمال الاغذية باير حاييم من تدخل الشرطة واكد ان مثل هـذا الامر سيعقد الاضراب ويزيد حدته .

ايجاد اماكن عمل في مصانع اخرى

وباشرت نقابة عمال الاغذية بنقل عدد من عمال « عليت » للعمل موقتا في مصانع اخرى تعاني من نقص في الايـــدي العاملة . وجاء اجراء النقابة هذا في محاولة جديدة للضغط على اصحاب المصنــع الذين يخشون انتقال عمال المصنع الفنيين الى مصانع اخرى ، خاصة وان الاقتصاد الاسرائيلي يعاني في هذه الايام نقصا في الايدي العاملة .

حـــادث مفجع

لمراسلنا في كفر ياسيف — ودع يوم الثلاثــاء الماضي مواطنو كفر ياسيف والقرى المجاورة بجنازة مهيبة جثمان الشاب **مكرم نور داوود** الذي غرق يوم الاثنين الماضي في بحر الزيب ، حين كــــان يستحم هناك .

ومن الجـــدير بالذكر ان الفقيد الذي لم يتجــــاوز السابعة عشر كان الضحيـــة السادسة عشر في هذا المكان الخطير ، والذي لم تبـــذل السلطات جهدا كافيا لمنــع الناس من الاستحمام فيه . واكتفت بوضع لوحة تحـذير من خطر السباحة .

والغريب في الامر ان الشرطة لم تبذل جهدا يذكر لانتشال الجثة بل اكتفت بالتطلع من بعيد الى البحر . وقد اثار هذا التصرف استياء الاهلين .

وقد بذل عدد من السابحين الماهرين من عكا جهدا يحمدون عليه لانتشال الجثـــة التي بقيت مفقودة حتى صبيحـة اليوم التالي .

الحزب والشبيبة والكتلـة الدمقراطية في القرية يقدمون تعازيهم الى آل الفقيد .

تــآمر جـــديد على ـ بقيـــة

الاسرائيلية وانه يبدو ان التنظيمات الجديدة ستصبح سارية المفعول بعد انتهاء زيارات الصيف الحالية .

وكان الجنرال ديان قد اعلن في مؤتمر صحفي عقد في جسر اللنبي في ١٩ حزيران الماضي ان الدراسات تجـري بشأن الغاء تصاريح العبور من الضفة الغربية الى الشرقية . واكد ديان ان هذا يتعلق فقط بابناء الضفة والقطاع الذين يرغبون في زيارة الضفة الشرقية .

حكم ذاتي وسيادة اردنية اسمية ؟

ويتضح من كل هـذا ان تعاونـا وثيقا ينمو بين حكام اسرائيل والاردن .. ونشاط « الشخصيـة الفلسطينية » يجري بتنسيق مع الجانبين .. وفكرة منح الضفة حكمـا ذاتيا تحت ظل الاحتلال ستكون الخطوة الاولى لاعــــلان السيادة الاردنية الاسمية على تلك المنطقة وتنفيذ مخطـط حسين : مخطط المملكة العربية المتحدة ..

ولكن اهالي الضفة الذين احبطوا كافة المؤامرات عليهم سيعرفون كيف يحبطون هذه المؤامرة ايضا ..

قـــداس وجناز نصف السنـة

سيقام قداس وجناز نصـف السنة راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

نبيـل نور عقـل

وذلك يـوم السبت الموافـق ١٩٧٢/٨/٥ الساعـة التاسعـة والنصف صباحــا في كنيسـة اللاتين في الرملة . فآل الفقيـد يدعون الاهــــل والمعـــارف والاصدقاء مشاركتهم بحضـــور القداس واعتبار هذا الاعــــلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيــد

قـــداس وجنـــاز الاربعــين

رجا وعرسان وعادل وعموم آل جبـــالي وانسباؤهـم واقرباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحـة لنفس المرحومة والدتهم

كاملة عبد الله جبـالي

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٨/٥ الساعة ٨،٣٠ صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الناصرة . ويرجون اعتبـار هذا الاعلان كدعوة خاصة لجميع الاقـــارب والمعـــارف والاصدقاء .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيدة

قـــداس وجنـــاز الاربعـين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه المرحوم

اسكندر فـؤاد خـوري

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٨/٥ السـاعة التاسعة صباحا في كنيسة البشارة للروم الارثوذكس في النـــاصرة .

فآل الفقيد يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز .

آل الفقيد

قـــداس وجنـــاز الاربعـين

سيقام قـداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحومة

يســرى حنــا شقحـة

(زوجة جورج الياس زهر)

وذلك يوم السبت الموافق ٧٢/٨/٥ الساعة التاسعـة صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك بالناصرة

فآل الفقيدة يدعون الاهـــل والمعارف والاصدقـــاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعـــوة خـاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيـز

آل الفقيدة

الاتحاد

المدير المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيصارية ١٨ ـ حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

صندوق بريد ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٤ ت ٥٢١٤٥٧

حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD الثمن: ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٨ آب ١٩٧٢
٢٩ جادى الثانية ١٣٩٢
العدد ٢٥ السنة ال٢٩
יום ג
8 8 72
מס' 25 שנה 29

٥٠٠ بوليس يطوقون كفربرعم

هجوم وحشي على المعتصمين في الخرائب في محاولة لمحو وجودهم الذي فجر حركة تضامن يهودية عربية رائعة .. ووقوع اصابات واعتداءات خطيرة على رجال الدين

حيفا – مكتب الاتحاد – اكثر من ٥٠٠ بوليس طوقوا امس في ساعات بعد الظهر الاولى قرية كفر برعم وبوحشية بالغة وبدون تمييز بين الصغار والكبار هاجموا المعتصمين في خرائب القرية لاجلائهم ومحوا اثر وجودهم الذي فجر حركة تضامن رائعة انتشرت في مختلف مدن البلاد ووحدت في صفوفها اليهود والعرب ، المثقفين والعمال وأصحاب الضمائر اليقظة ..

وعلى الرغم من جدار الصمت الذي احاطت به السلطات اعمالها تسربت انباء البوليس الشرسة ومنها ضربهم رجال الدين وتمزيق ثياب احدهم وتمريغ وجه آخر في التراب .. كذلك اصيب عدد من المعتصمين بجراح كان جراح احدهم خطيرة ..

ودلت آخر الانباء التي وصلت الاتحاد ان المعتصمين لا يزالون صامدين وقد انضم اليهم عدد آخر من الاهالي على الرغم من حصار البوليس الذي ابتدعي نجدات جديدة ليستأنف هجومه ..

وهكذا كشرت السلطات عن انياب الاضطهاد القومي بعد ان فشلت في تطويق حركة اهالي كفر برعم واقرث وتحييدها .

لقد كان اصرار اهالي كفر برعم على حقهم في بيوتهم واراضيهم ودفاعهم عن حقهم وسط خرائب بيوتهم هزة كبرى زعزعت ثقة السلطات بقدرتها على فرض الوقائع على الجماهير العربية ومنعها عن الفوز بحقوقها ..

وعرى هذا الهجوم الكاسر كل اولئك الذين ارادوا تقسيم الجماهير العربية الى طوائف والزعم ان مواقف السلطات تختلف حسب الانتساب الطائفي .. فالاضطهاد القومي لا يفرق بين الطوائف العربية .. وكل ما

– البقية على صفحة ٦ –

يارينغ يعد تقريره .. مصر تؤكد التسوية السياسية .. واسرائيل تلوح « بالمفاوضات » !!

نيويورك – اجتمع امس الاول الدكتور مراد غالب وزير خارجية مصر مع كل من سكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم وغونار يارينغ المبعوث الدولي الذي القى على عاتقه واجب العمل على تسوية ازمة الشرق الاوسط .

وقبل ذلك اجتمع كل من مندوب اسرائيل الدائم في الامم المتحدة يوسف تكواع .. وسفير مصر في تلك المنظمة الدولية عصمت عبد المجيد بغونار يارينغ ..

ولم تعلن نتائج مباحثات يارينغ مع هؤلاء الدبلوماسيين الا ان الصحف الاسرائيلية ذكرت امس ان وزير الخارجية ابا ايبن اعلم مجلس الوزراء اثناء اجتماعه امس الاول ان المبعوث الدولي لم يقدم مقترحات جديدة خلال اجتماعه بيوسف تكواع ..

واضافت هذه الصحف اعتمادا على مصادرها السياسية ان الغرض من اجتماعات يارينغ مع ممثلي مصر واسرائيل استطلاع آراء حكومتي القطرين قبل وضع تقريره الذي ستبحثه دورة الجمعية العامة المقبلة .

وتتوقع المحافل السياسية ان يعلن يارينغ في تقريره ان مصر ابدت استعدادها للتعاون معه في حين رفضت اسرائيل ذلك .. وهذا الرفض الاسرائيلي تجسم في ما نشرته وكالات الانباء من ان تكواع سلم غونار يارينغ اثناء اجتماعه به نسخة من خطاب غولدا مئير الاخير !! (دعت فيه السادات الى مفاوضات مباشرة !)

وفي عشية مغادرته القاهرة في طريقه الى نيويورك وجورج تاون حيث سيشترك في اجتماع وزراء خارجية دول عدم الانحياز ، صرح الدكتور مراد غالب ان مصر تشجع الدكتور يارينغ ليمضي في مهمته وتقدم له كافة المكنات لانجاحها كما تؤيد الامم المتحدة تأييدا كاملا وترى فيها وفي ميثاقها ضمانا اكيدا لايجاد حل لمشكلة الشرق الاوسط يتوافق مع المصالح الدولية .

وفي باريس حيث توقف قبل ان يواصل رحلته الى نيويورك صرح الدكتور غالب: لم يطرأ اي تغيير على سياسة مصر بعد انتهاء عمل المستشارين السوفييت في مصر واعلان الوحدة بين مصر وليبيا . واضاف ان مصر ستعمل على استقصاء جميع الفرص من اجل التوصل الى حل ازمة الشرق الاوسط سياسيا . ان مصر ترفض الحل بالطرق العسكرية ، الامر الذي ترغب اسرائيل في فرضه ..

وقال الدكتور غالب ان مصر تتمسك بقرارات الامم المتحدة حول انسحاب اسرائيل من المناطق العربية المحتلة والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

هذا وقد انطلق ساسة اسرائيل واجهزتها الاعلامية في منافسة مرور سنتين على اتفاق وقف اطلاق النار على جبهة السويس بالدعوة الى اجراء مفاوضات مباشرة بين مصر واسرائيل .. وصرح وزير التجارة والصناعة في مقابلة اذاعية مساء السبت الماضي انه يتوقع استمرار وقف اطلاق النار في اعقاب رحيل المستشارين العسكريين السوفييت عن مصر . واضاف ان اسرائيل ستدعو مصر الى اجراء اتصالات جديدة .. كما ان غياب التواجد السوفييتي في مصر سينعكس على تفاصيل اي حل يتم التوصل اليه ..

وتكهن الوزير ان تأتي المبادرات والاقتراحات في سبيل تسوية ازمة المنطقة من مختلف المصادر بما فيها اسرائيل .

(اقرأ الافتتاحية)

وفد الناصرة في مسيرة يوم السبت

كلمة الاتحاد

وحي الذكرى الثانية لوقف اطلاق النار على جبهة السويس

صفقت المحافل السياسية القائدة في البلاد بسعادة في ذكرى مرور سنتين على وقف اطلاق النار الذي اوقف ما عرف بحرب الاستنزاف على جبهة السويس .

وربطت بين هذه الذكرى وانتهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت في مصر لتستنتج نتائج بعيدة المدى اخطرها ان ضعف او غياب التواجد السوفييتي يخلق ظروفا افضل تساعد على تسوية الازمة في الشرق الاوسط .

لقد اصبح سرا ذائعا ان مفهوم السلام في تفكير حكام اسرائيل يقوم على املاء الشروط على الشعوب العربية واغتصاب موافقة دولها على توسع اسرائيل الاقليمي وعلى صيانة مواقع الامبريالية والرجعية العربية في المنطقة .

ولكن تصميم الشعوب العربية الحازم على رفض الاستسلام امام عدوان حكام اسرائيل المتساوقين مع الامبريالية حقيقة مادية صلبة لا يمكن تفتيتها مهما تضخمت اوهام اصحاب احلام اليقظة اسرائيليين كانوا ام اميركيين .

وعلى هذا الضوء تكون اسرائيل قد فقدت سنتين ولم تربح اي شيء .. لقد فقدت فترة من الهدوء كان في وسع المسؤولين الاسرائيليين خلالها لو تحلوا بالعقلانية ولم يتوهموا ان الزمن يخدم اطماعهم ، ان يتقدموا نحو تسوية سياسية تقوم على احترام حقوق كافة شعوب المنطقة بما فيها الشعبان الاسرائيلي والعربي الفلسطيني .

ثم ان حكام اسرائيل يبنون على رمال اذا اعتقدوا ان صعوبات طارئة على العلاقات السوفييتية – المصرية ستقود الى استسلام الشعوب العربية .. وتخلق ظروفا افضل لتحقيق اهدافهم .

فخبرة ربع قرن منذ قيام دولة اسرائيل اثبتت ان كل محاولات تسوية العلاقات الاسرائيلية العربية وتصفية القضية الفلسطينية – حتى حين كانت الدول العربية واسرائيل تسير في فلك الدول الامبريالية اخفقت لانها تجاهلت حقوق الشعوب المشروعة وخاصة حقوق الشعب العربي الفلسطيني ..

وهي اخفقت لان الشعوب العربية رفضت حلول تصفية حقوقها وتمتعت بمساندة القوى التقدمية في العالم بغض النظر عن التواجد السوفييتي العسكري الحديث العهد في المنطقة ..

ولم يعتمد الاسهام السوفييتي في دعم حقوق الشعوب العربية على تواجد الاتحاد السوفييتي العسكري في المنطقة ، بل على مبدئية السياسة السوفييتية وعدالة اهداف الشعوب العربية التي تراجعت امامها مؤامرات الامبريالية وحكام اسرائيل والرجعية العربية .

ومن الخطأ الكبير اهمال منجزات حركة التحرر القومي العربية ..

فالدول العربية التقدمية مصر وسوريا والعراق في الشرق الاوسط والجزائر واليمن الدمقراطية خارج حدود الشرق الاوسط قد قطعت شوطا كبيرا في توطيد استقلالها السياسي وبناء اقتصادها المستقل والسير بمقاييس مختلفة على طريق التطور غير الرأسمالي واجتياح مواقع الامبريالية الاقتصادية .

– البقية على صفحة ٦ –

تظاهرة قطرية يهودية وعربية رائعة تضامنا مع اهالي كفربرعم واقرث

رجال فكر واساتذة جامعات ومثقفون وعمال يهود وعرب يتلاقون في مسيرة كبرى الى المعتصمين في القريتين .. مجلس الناصرة يؤيد حق الاهالي .. طوليدانو ينتقد الحكومة !

لمكاتب الاتحاد – عشرات السيارات الخصوصية والباصات ووسائل نقل الركاب توجهت يوم السبت الماضي في مسيرة تضامن رائعة ، يهودية وعربية ، الى كفر برعم واقرث ، للتعبير عن التضامن الاكيد مع كفاح اهالي هاتين القريتين والمطالبة باعادتهم الى بيوتهم وقراهم .

مئات الشخصيات الشعبية اساتذة جامعات ورجال فكر ، صحفيون ، وكتاب ، عمال وموظفون وشبيبة كيبوتسات « هشومير هتسعير » ، جاءوا كلهم في تظاهرة كفاحية من القدس وتل ابيب وحيفا والناصرة وقراها ، ومن كيبوتسات الجنوب في النقب ، ليلتقوا باهالي القريتين المعتصمين بين خرائب بيوتهم المهدومة وتحت الاشجار وقرب الكنيسة ، احتجاجا على قرار الحكومة رفض حقهم في وطنهم ، وتأكيدا على انهم لن يتخلوا عن بيوتهم واراضيهم ، مهما طال الوقت .

احاديث بين خرائب البيوت

وعند ساعات الظهر وصل رتل السيارات الى قرية كفر برعم ، حيث استقبله الاهالي المعتصمون شيبا وشبابا ونساء واطفالا ومن بينهم سيادة المطران يوسف ريا الذي حضر الى هناك للتباحث مع المعتصمين حول مواصلة المعركة من اجل عودتهم .

وقد القى سيادته في التظاهرة التي تجمعت في ساحة القرية كلمة اكد فيها على روعة هذه التظاهرة اليهودية العربية ، التي تعرب

– البقية على ص ٦ –

ازاء لعبة الدسائس يمضى الاتحاد السوفييتي ومصر في طريق التعاون والصداقة

القاهرة – اعلنت « الاهرام » اول امس ان وفدا يمثل الحزب الشيوعي السوفييتي سيصل الى العاصمة المصرية في نهاية الشهر الحالي لاجراء مباحثات سياسية وتنظيمية مع قيادة الاتحاد الاشتراكي العربي وفقا لاتفاق التعاون بين الجانبين .. وابرزت اهمية هذه المباحثات حين لاحظت ان وفد الاتحاد الاشتراكي سيكون برئاسة سيد مرعي امين اول لجنة الاتحاد الاشتراكي المركزية .

وجاء هذا الاعلان في اعقاب عودة الوفد البرلماني المصري برئاسة رئيس مجلس الشعب حافظ بدوي ، من موسكو ، حيث مكث بضعة ايام اجتمع خلالها بسكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ليونيد برجنيف .

وصرح حافظ بدوي عند عودته الى القاهرة ان ليونيد برجنيف حمله رسالة الى الرئيس السادات واكد في اللقاء مع الوفد المصري رغبة الاتحاد السوفييتي في المحافظة على علاقات الصداقة مع مصر وقال ان هذه العلاقات اقوى من المساعي التي تبذلها الامبريالية والصهيونية للاضرار بهذه الصداقة .

ومع هذا واصلت اجهزة الاعلام في الدول الامبريالية الكبرى واسرائيل دسائسها على هذه العلاقات . فتكهنت – بدون اية معطيات – ان مصر تنوي « الغاء » معاهدة الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي !! واذا لم تقم بذلك فورا فستقوم به بالتدريج (« يونيتد برس » – ٧٢/٨/٢) .

واذاعت الوكالات نقلا عن « اوساط دبلوماسية » !! ان معمر القذافي ، رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي المعروف بمعاداة الشيوعية والسوفييت

– البقية على ص ٦ –

الثوار الوطنيون في فيتنام يبداون هجوما مضادا

سايغون – بدأ ثوار جبهة التحرير الوطني الفيتنامية ، اول امس ، هجوما مضادا في منطقة الجبال الوسطى وحدود كمبوديا واحتلوا خمسة قرى بالقرب من مدينة هوى . كما شن الثوار هجوما على كوانغ تري بعد ان كبدوا القوات الحكومية العميلة خسائر فادحة . كذلك هاجم الثوار القاعدة الجوية الحكومية « كام رانه باي » . كما قصفت مدفعيتهم المدينة المجاورة لهذه القاعدة .

– البقية على صفحة ٦

الخطوة الثانية في تسوية العلاقات الهندية الباكستانية

ترتيب انسحاب قوات الهند وباكستان من الاراضي التي احتلتها

نيودلهي – بعد ان صادقت حكومتا الهند وباكستان على اتفاق السلام الذي وقعه الرئيس الباكستاني ذو الفقار علي بوتو ورئيسة وزراء الهند انديرا غاندي في اجتماع الذروة الذي عقداه في سيملا ، وبعد هذا التطور تقرر ان يجتمع بعد غد ، الخميس ، ممثلو الدولتين العسكريين لترتيبه تنفيذ البند الخاص بانسحاب قوات القطرين من الاراضي التي احتلتها ابان حرب هندوستان في الخريف الماضي .

وكانت الرجعية في كل من القطرين قد حاولت نسف هذا الاتفاق ولكنهما اخفقت

– البقية على ص ٦ –

الذكرى ال ٢٧ لضرب هيروشيما بقنبلة ذرية

هيروشيما – حوالي ٤٠٠ الف شخص حضروا اول امس الاحتفال الرسمي الذي اقيم بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لضرب هيروشيما بقنبلة ذرية . وكان العديد من الذين حضروا الاحتفال يبكون .

وبمناسبة هذه الذكرى الاليمة قام عدد كبير من الشباب بتظاهرات مناوئة للحرب ، بينما صلى المسنون من اجل الموتى .

هذا وقد اضاف المسؤولون اسماء ٢٠٩٧ ضحية اضافية في قائمة الضحايا في المقبرة التي تضم الان جثث حوالي ثمانين الف من ضحايا القنبلة .

غرق سفينة اسرائيلية بعد اشتعال النيران في عنابرها ووقوع انفجار فيها

اعلن ان سفينة الشحن الاسرائيلية « بات تيران » التي تبلغ حمولتها ٢٧٠٠ طن غرقت في بحر ايونيا – تجاه ساحل اليونان الغربي في ساعة مبكرة من صباح اول امس بعد ان اشتعلت النار في عنابرها وانتشرت في جميع ارجائها .

وكانت السفينة « بات تيران » التي كان عليها ٢١ بحارا يوغوسلافيا واسرائيليا ومعهم ستة من افراد عائلاتهم متوجهة من زيبكسا في يوغوسلافيا الى حيفا حاملة شحنة من المواد الكيماوية وورق الصحف والخشب عندما اشتعلت النار ثم حدث الانفجار فيها بعد ذلك .

هذا وقد توفي رئيس بحارة السفينة (وهو يوغوسلافي وزوجته اسرائيلية وهو يكافح النيران ولكن جميع البحارة والركاب الاخرين نزلوا على الساحل اليوناني . وقد اصيب خمسة من ملاحي السفينة بجراح طفيفة .

وتجري الان التحقيقات لمعرفة ظروف الحادث ، خاصة وان هنالك من يعتقد ان الحادث ربما يكون قد نجم عن عمل تخريبي .

في اعقاب اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكية في اوروبا

« تاس » : سياسة الاتحاد السوفييتي تعميق الاتجاه الايجابي في اوروبا

موسكو – ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ، ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ، قد اعربت عن تأييدها نتائج مؤتمر زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في دول المعسكر الاشتراكي الذي عقد في شبه جزيرة القرم .

وقالت « تاس » ان اللجنة المركزية ابرزت في بيانها الخطوط الاساسية للسياسة الخارجية للاتحاد السوفييتي وسائر الدول الاشتراكية وهي :

● الاعتراف بالحدود التي حددت بعد الحرب العالمية الثانية ● اتفاق في اوروبا ● التخلي عن الحرب الباردة ● عدم التدخل في الشئون الداخلية للدول المختلفة .

كذلك قالت « تاس » ان اللجنة المركزية ابرزت في بيانها اهمية المعاهدتين اللتين وقعهما الاتحاد السوفييتي وبولونيا

– البقية على صفحة ٦ –

المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي في نيسان ١٩٧٣

في الثلاثين من تموز الماضي عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي جلستها السادسة عشر .

وقد ترأست الجلسة الرفيقة تمار جوجنسكي ، واستعرض الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب ، التطورات السياسية الاخيرة في المنطقة وفي اسرائيل والعالم .. وتركز بشكل خاص على النقاش الشعبي الذي ثار حول قضية كفر برعم واقرث والقضية الصهيونية . وقدم الرفيق يورم جوجنسكي تقرير سكرتارية الحركة ولخص النقاش الرفيق غونين والرفيق جوجنسكي .

التضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم

وقد اتخذ الاجتماع عددا من القرارات . وجاء في القرار حول اقرث وكفر برعم ان مشردي هاتين القريتين يقودون نضالا عادلا من اجل مطلبهم بان تلغي الحكومة قرارها بعدم اعادتهم الى بيوتهم وقراهم . ويستند هذا المطلب ليس فقط على حقهم الادبي والانساني في العودة الى القرى ، مسقط راسهم ، بل على قرار محكمة العدل العليا.

وتدعو اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الشباب الاسرائيلي الى تأييد مشردي قريتي كفر برعم واقرث في نضالهم العادل .. ان نضالهم هو نضال كل القوى الدمقراطية في اسرائيل ، وهو نضال على شخصية اسرائيل ومستقبلها . ولينصف المشردون .

وتدين اللجنة المركزية طرد البدو من منطقة رفيح ، وتسميم حقول قرية عقربة ، وهدم البيوت في القنيطرة . وكذلك هدم القرى في لبنان . فكل هذه الاعمال هي ثمرة سياسة القوة والضم الصهيونية التي تنتهجها حكومة اسرائيل . ليست هذه تجاوزات ، كما انه ليس تجاوزا رفض الحكومة السماح لاهالي اقرث وكفر برعم في العودة الى بيوتهم المهدومة منذ ٢٤ سنة .

ليتحد الشباب في اسرائيل ، اليهودي والعربي ، في النضال من اجل السعي في سبيل سلام عادل يقوم على اساس التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، من اجل التفاهم والصداقة مع الشعوب العربية المجاورة ، ومن اجل امكانيات تطور متساو لمواطني اسرائيل اليهود والعرب .

تاجيل موعد عقد المؤتمر العاشر

وقد قررت اللجنة المركزية في جلستها الاخيرة تاجيل موعد عقد المؤتمر العاشر لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي حتى نيسان ١٩٧٣

واحتجت في قرار آخر على عدم اعطاء تصاريح سفر لستة من اعضائها .

السودان بعد سنة من الردة الرجعية

حلت في ٢٢ تموز ١٩٧٢ الذكرى الاولى للردة الرجعية في السودان التي اغرقت الشيوعيين والدمقراطيين في حمام دم مروع .

وخلال هذه الفترة سارت الزمرة الحاكمة بقيادة محمد جعفر النميري خطوات واسعة نحو التهاود مع الرجعية المحلية والعربية من ناحية ونحو مهادنة الامبريالية من ناحية ثانية ..

ولاحظت المحافل التقدمية في العالم العربي الدلائل التالية على التهاود مع الرجعية المحلية والعربية :

* وقف التحولات الاجتماعية ـ السياسية التي بدات بعد ثورة ٢٥ ايار ١٩٦٩ .. والتعاون مع انصار المهدي والاخوان المسلمين.. وملاحقة التقدميين .
* الاتفاق مع الانفصاليين في جنوب السودان وتمكينهم من احتلال مراكز قيادية ..
* التقارب مع المملكة السعودية التي تعتبر احدى دعائم الامبريالية الامريكية في المنطقة ومركز معاداة السوفييت والشيوعية واشد اعداء الاصلاحات الاجتماعية التقدمية في العالم العربي .. وقد جسم هذا التقارب زيارة رئيس السودان جعفر النميري السعودية في العام الماضي .
* التعاون مع ولايات الخليج العربي التي لا تزال قواعد للدول الامبريالية .
* فتور العلاقات بين السودان والقاهرة الى حد جعل « الاهرام » تحمل على حكام السودان وتتهمهم ببيع قضية النضال العربي ببضعة ملايين من الدولارات .

اما دلائل مهادنة دول الامبريالية فكانت :

* التودد للولايات المتحدة واستئناف العلاقات الدبلوماسية معها في لحظة امتازت بدعمها حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية .
* عودة المؤسسات الامريكية الى الخرطوم تحت شعارات المعونات وتغلغلهم في اجهزة الدولة .
* ازدياد القروض الامريكية (١٨ مليون دولار) وقروض الدول الراسمالية الغربية .

اضف الى هذا ان حكم النميري يتعاون مع الرجعية الافريقية وقد كان اتفاقه مع امبراطور الحبشة ضربة قاسية نزلت بحركة التحرر في ارتريا التي كانت تعتمد على قواعدها في السودان ففقدتها الآن .

**

وفي هذه المناسبة تنشر « الاتحاد » رسالة ارملة بابكر النور احد قادة انقلاب تموز ١٩٧١ الذي هدف الى تصحيح الاوضاع ووقف التدهور الذي بدا يميز حكم النميري في النصف الاول من عام ١٩٧١ ، اغتاله النميري وزمرته كما اغتالوا غيره من قادة الانقلاب امثال هاشم عطا .. وزعماء الحزب الشيوعي السوداني عبد الخالق محجوب واخوانه.

وقد بعثت الخنساء الرسالة الى النميري في اعقاب اعلانه قراره بمنح عائلات الضباط (الذين اغتالهم بعد نجاح الردة) معاشات استثنائية .

الى جعفر النميري

سمعت بدهشة بالغة نبأ قرارك القاضي باعطاء اسر الضباط الشهداء معاشات استثنائية ـ وبالرغم من ان هذا لا يعتبر فضلا منك لانه حق من حقوقنا الا اننا والله لنعجب كل العجب لمن يحرم الناس حقهم في الحياة ويحرم الاطفال حنين آبائهم ظلما وجورا ثم ياتي (ويمنحهم) معاشا ! يا للعجب !

* * * * * *

وان كتبت لك اليوم فانني افعل ذلك لادفع بعيدا تلك اليد (...) وامنعها من ان تمتد لصغاره اي شيء حتى ولو كان حقا مشروعا .

نحن نعلم ان (المعاشات) ليست منحة منك ولن تدفعها من مال خاص بك بل هي من خزينة الشعب الذي ولد بابكر من احشائه وترعرع بين احضانه وناضل من اجله ، ولهذا كان له شرف تنظيم جهاز الضباط الاحرار الذي تجني اليوم انت ثمار نضاله ، وواصل بابكر كفاحه في سبيل السير بالثورة في الاتجاه السليم وانجاز مهامها الوطنية الدمقراطية .

* * * * * *

ولكن الشهيد لم يبع ضميره ولم يعبث بمصالح شعبه وعارض الانحراف بالثورة والتلاعب بشعارات اليسار والوقوع في احضان اليمين والاستعمار الحديث . ولهذا كان لا بد ان يقتل بابكر ورفاقه (...)

لماذا حدث كل هذا ؟

امن اجل الشعب كما تدعون ؟ كلا وانما قتلوا من أجل السلطة وبالتالي من أجل تمكين اليمين والرجعية ومن اجل وضع مقدرات بلادنا تحت نفوذ الاستعمار الحديث وربطها بالحكومات العربية والافريقية اليمينية الرجعية . نعم لقد قتلوا من أجل هذا . والا فلماذا لم يمنحوا فرصة الدفاع عن انفسهم كما منح العميل الاجنبي شتاينر ؟ ولماذا اجريتم لهم محاكمات صورية ؟ لماذا (...) اعطيت نفسك حق رفض حكم المحكمة الاولى على بابكر بالسجن ١٥ عاما ؟ ولماذا رفضت للمرة الثانية بعد ان عدلت المحكمة الحكم الى ١٧ عاما ؟ . ولماذا جئت بصلاح عبد العال ينطق بالحكم بالاعدام دون ان ينظر حتى في اجراءات المحكمة ودون ان يرجع للقانون ودون ان تحكم العدالة ؟ .

* * * * * *

وهل هذا هو كل ما يطمع فيه صلاح ؟ لماذا فعلتم هذا ؟ ولماذا لم تفكر في منحه حق الدفاع عن نفسه وحقه في الحياة ؟ لماذا لم تفكر في اطفاله حينذاك فحرمتهم من ابسط الحقوق الانسانية بان تسلمهم جثته كما لم تترك اثرا لقبره ... تلك القبور التي تخافونها والتي تضم رفات انبل واشرف الرجال والذين بلا شك خير من كثير من الاحياء .

كلا والف كلا اننا لن نمد يدنا لنتناول حقنا من يدك (...) بل ننتهز هذه الفرصة لنطالبك (... : وانت في قمة السلطة ان تنشر تفاصيل محاكمته وتكشف جرمه للشعب .. جرمه الذي جعلك تحرمه حتى حق الدفاع عن نفسه وحقه في الحياة ، نطالبك بان تفعل هذا بدلا من اعطائنا معاشات استثنائية . اننا لعلى ثقة تامة من انك لن تفعل هذا ونحن ايضا على ثقة اتم من انه سياتي اليوم الذي ستنتصب فيه محاكم الشعب لتزيح الستار عن ماساة المجزرة الدموية التي تجلت فيها ابشع انواع الحقد والتسلط (...) وراح ضحيتها الصفوة الممتازة من المناضلين الصلبين الاحرار وحينئذ يقول الشعب كلمته ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره ، وحينئذ فقط سناخذ حقوقنا كاملة بواسطة الشعب.

الخنساء عمر صالح
ارملة الشهيد البطل بابكر النور

صورتان من صور المعركة من اجل عودة اهالي كفر برعم واقرث الى بيوتهم واراضيهم

صورة من كفر برعم حيث يعتصم اهالي القرية تاييدا لنضالهم من اجل الاعتراف بحقهم في بيوتهم واراضيهم .. وهي تظهر اطفال القرية ...

هذه صورة من التظاهرة في كفر برعم التي انتهت بها المسيرة اليهودية ـ العربية ، يوم السبت الماضي ، في كفر برعم .. ويظهر فيها المطران ريا وهو يخاطب الجماهير التي اشتركت في حركة التضامن .

تقرير دائرة احصاء السكان :

٦ ملايين عدد سكان اسرائيل « مع المناطق المحتلة » في عام ١٩٨٥ ، ٤٠ بالمئة منهم عرب

في الايام الاخيرة كثر الحديث عن خطر تزايد السكان العرب في اسرائيل وفي المناطق العربية المحتلة ، وما له من تاثير على « نقاوة » الدولة اليهودية . اذا احتفظت اسرائيل بالمناطق العربية المزدحمة بالسكان والتي تحتلها منذ عام ١٩٦٧ » وقد ذهب وزير المالية ، بنحاس سبير ، في تحذيره من هذا الخطر الى القول ان المسالة هي « دولة عبرية بدون مدينة الخليل (المحتلة) او دولة ثنائية القومية مع الخليل ، وهي في نهاية المطاف دولة عربية » .

ومؤخرا اجرى قسم دائرة احصاء السكان في اسرائيل دراسة عن احتمال تزايد السكان اليهود والعرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة .

ووفق النتائج التي توصل اليها واضعو الدراسة يتضح ان عدد السكان في اسرائيل والمناطق العربية المحتلة (على اعتبار ان هذه المناطق ستظل جزءا من اسرائيل وفق مطامع واحلام قادة هذه البلاد) سيصل الى ٦ ملايين نسمة في عام ١٩٨٥ ، ٣٫٦٥ ملايين منهم يهود و ٢٫٤٥ ملايين عرب ، وذلك بناء على تقديرات الزيادة الطبيعية للسكان ومعدلات الهجرة .

وقد اعتمد واضعو الدراسة على اساس المعطيات الاحصائية لعام ١٩٦٨ ، واخذوا بعين الاعتبار عند حسابهم لمعدلات الزيادة الطبيعية المبسوط المنتظر في الاخصاب لدى قسم من الاهلين في اسرائيل والمناطق المحتلة ، وراعوا كذلك الفرق بين عدد النساء والرجال في تلك المناطق ، حيث يزيد عدد النساء على الرجال ، فلم يشملوا في ابحاثهم اخصاب الفتيات اللواتي سيبقين عزباوات . ويتوقع واضعو الدراسة ان يزول الفرق هذا في المناطق المحتلة بين عدد الرجال والنساء في عام ١٩٨٠ .

تضاعف عدد السكان في قطاع غزة

وخلال ١٧ سنة اي حتى عام ١٩٨٥ سيزيد عدد السكان في قطاع غزة ، باستثناء شمال سيناء ، من ٣٣٢ الف نسمة في عام ١٩٦٩ الى ٦٢٥ الف نسمة في عام ١٩٨٥ .

وفي الضفة الغربية سيبلغ عدد السكان مليون و٥٥ الف ، وفي القدس العربية ١٫٢٨ الف نسمة ، بينما كان عدد السكان في عام ١٩٦٨ ٧٠ الف نسمة ، والسكان العرب في اسرائيل سيصل عددهم الى ٦٥٠ الفا .

ويقدر واضعو الدراسة ان عدد السكان اليهود سيصل الى ٣ ملايين و ٥٥٢ الف نسمة ، على اساس استمرار الهجرة الصافية الى اسرائيل بمعدل ٢٥ الف مهاجر سنويا .

اي ان عدد السكان اليهود لن يزيد على ٥٩٪ من السكان ويصل عدد السكان العرب الى ٤١٪ .

ويستفاد من معطيات الدراسة ان نسبة تزايد السكان العرب في اسرائيل والمناطق المحتلة اكبر بخمسين بالمئة من نسبة تزايد السكان اليهود .

كنيدي يتهم نيكسون بمحاولة ابادة فيتنام الشمالية قبل سحب قواتها

ويقول : تفجير السدود لا تختلف نتائجه عن استخدام السلاح الذري .

★ ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا يدعون الى تصعيد النضال ضد العدوان الامريكي في الهند الصينية

ذكرت الوكالات ان السناتور تدي كنيدي وجه في نهاية الاسبوع الماضي نقدا شديدا لسياسة الرئيس نيكسون في الحرب الفيتنامية وقال ان ما يجري في فيتنام هو عملية ابادة لفيتنام الشمالية نتيجة استمرار تفجير السدود ونسفها لاغراق المدن والحقول والقرى وابادة السكان ، وان الذي يجري لا يختلف ، في نتائجه ، عن استخدام الاسلحة النووية .

وتتعاظم في مختلف انحاء العالم حملة الاحتجاج والسخط على جرائم امريكا الوحشية في فيتنام ، هذه الاحتجاجات التي اضطرت الحكومة الامريكية الى ان تنفي الاتهام بانها تفجر السدود .. ولكن الوقائع والصور المتوفرة لدى حكومة فيتنام الشمالية تؤكد اتهام السناتور كنيدي الذي يتهم حكومة نيكسون بانتهاج خطة ابادة فيتنام الشمالية قبل سحب القوات الامريكية .

مواصلة الحرب الى امد طويل

وعلى الرغم من وحشية العدوان الامريكي فقد تبددت اوهام الخبراء العسكريين الامريكيين الذين توهموا ان فيتنام الشمالية على وشك استنزاف قوتها العسكرية .. والاعتقاد السائد الان لدى هؤلاء الخبراء ان فيتنام الشمالية وقوات جبهة التحرير قادرة على مواصلة الحرب ، بالعنف نفسه ، الى امد طويل .. وان فيتنام الشمالية لم تكن تبغي تحقيق نصر حاسم هذه السنة في الهجوم الاخير الذي بداته قواتها في ايار الماضي ولا يزال مستمرا .

صواريخ تزعج العسكريين الامريكيين

ويرى القادة العسكريين الامريكيين ان صواريخ «ستيلا» التي يستخدمها الفيتناميون الشماليون ضد طائرات الفانتوم الامريكية اصبحت خطرا اساسيا على سلاح الطيران الامريكي في فيتنام . وان طائرة « الفانتوم ـ ٤ » ـ القوة الضاربة الرئيسية في سلاح الجو الامريكي ـ قد فقدت تفوقها .. وان معدل سقوط هذه الطائرات بصواريخ « ستيلا » اصبح يكلف القوات الامريكية مبالغ طائلة من النفقات والارواح. ولذا بدات الولايات المتحدة تعد طائرة جديدة ، « فانتوم ـ ١٥ » ، لتحل محل « فانتوم ـ ٤ » .

التحقيق مع جين فوندا ـ الممثلة المشهورة

بدأت السلطات الامريكية التحقيق مع جين فوندا الممثلة الامريكية الدمقراطية المشهورة التي زارت فيتنام مؤخرا .. والتهمة الموجهة لها هي تحريض الجنود الامريكيين في فيتنام على التمرد . وتجري محاولات لالصاق تهمة الخيانة العظمى بجين فوندا بحجة انها وجهت نداء من اذاعة هانوي الى الجنود الامريكيين تحرضهم فيه على الفرار من وحداتهم .

اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في اوروبا يدعو :

صعدوا مساعدتكم لفيتنام ونضالكم ضد العدوان الامريكي

اجتمع في باريس بتاريخ ٧٢/٧/٢٧ ممثلون من ٢٨ حزبا شيوعيا وعماليا في اوروبا للبحث في الوسائل التي يجب اتخاذها لمواجهة تصعيد العدوان الامريكي ضد شعوب فيتنام ولاوس وكمبوديا .

وقد قرر الاجتماع تصعيد المساعدة والتضامن مع شعوب الهند الصينية وتصعيد النضال ضد العدوان الامريكي ومن اجل حل النزاع بالطرق السلمية .

وجاء في البيان الذي صدر عن الاجتماع ان المجتمعين يعربون من جديد عن تأييدهم المطلق لمقترحات السلام البناءة التي تقدمت بها جمهورية فيتنام الدمقراطية وجمهورية جنوب الفيتنام . ويطالب البيان بوقف قصف الجمهورية الفيتنامية حالا وكذلك كل الاعمال الحربية الاخرى وبالغاء الحصار عن الموانئ في فيتنام الشمالية وبوقف قتل شعوب الهند الصينية وباخراج الجيوش الامريكية واعتدتها من الهند الصينية ، وبوقف التاييد الامريكي لنظام ثيو في سايغون .

ويقرر البيان ان الولايات المتحدة تشن حرب ابادة وحشية في فيتنام ويتوجه الى الشيوعيين في كل البلدان الاوروبية والى الطبقة العاملة والقوى الدمقراطية والمحبة للسلام وبشكل خاص الى جيل الشباب ان يصعدوا من تضامنهم مع الشعب الفيتنامي **فيتنام الشمالية قادرة على**

اهالي قرية يركا يطالبون بالغاء التجنيد الاجباري

لمراسلنا في الجليل ـ اكثر من مائتي توقيع على عريضة تطالب بالغاء التجنيد الاجباري عن ابناء الطائفة الدرزية جمعت في قرية يركا . ويقوم بجمع التواقيع على العريضة نشطاء لجنة المبادرة الدرزية التي قامت على اثر بيان الشيخ فرهود بهذا الخصوص .

وقد وقع على العريضة ٦ اعضاء من مجموع ٩ اعضاء المجلس المحلي في القرية . كما وقع عليها طلاب جامعة وغيرهم من الشباب ممثلي الراي العام في القرية .

★ من هنا وهناك ★

ابعدوا عن شجرة الورد !

اعلن الطبيب في بلدة فرنسية ان تريز فارقت الحياة .. وقام زوجها باجراء مراسيم الدفن .. وفي الطريق الى المقبرة علق غصن من شجرة ورد كان يتدلى بثوب الميتة وخدش وجهها فهبت مذعورة .. وعادت الى الحياة .

وعاشت تريز مرة اخرى ، واصابها نفر المرض وماتت وعادت اليها الحياة على الطريق نفسها.

اما في المرة الثالثة .. وعندما اقترب موكب الجنازة من شجرة الورد.. قال الزوج : ابعدوا عن شجرة الورد لئلا ... !

مد يده الطويلة وفر

ميلانو ـ مد رجل كان يقف بهدوء في صف امام الصراف في احد المصارف يده عبر فتحة في الحاجز الزجاجي امام الصراف والتقط مجموعة من اوراق النقد قيمتها ٨٨ مليون ليرة (٥٩٠٠٠ جنيه استرليني) ، وفر على دراجة نارية قبل ان يتمكن احد من اعطاء ايضاح بما حدث .

حجر يعطي الملايين

جاكرتا ـ باع قروي فقير كان قد التقط حجرا عن الارض في قريته في كالامنتان الجنوبية ، هذا الحجر بسبعة ملايين روبيه (٧١٠٠٠ جنيه استرليني) اذ تبين ان الحجر هو الماسة من ١٦ قيراطا .

نسيج يذوب في الماء الساخن

موسكو ـ صنع علماء معهد النسيج في طشقند نسيجا طريفا اسمه الاوزيبلون . وهذا النسيج الذي لا يتميز بشيء عن النسيج العادي يمكنه ان يذوب في الماء الساخن .

ويقدر الخبراء ان الاوزيبلون سيطبق على نطاق واسع في الطب . فخيوط القطب مثلا تتلاشى دون ان تترك اثرا بعد العمليات الجراحية .

وهذه الخيوط كما يبدو تثير اهتمام اختصاصيي النسيج كذلك الذين يفكرون بانها تساعدهم على حل قضية صنع خيوط بالغة الدقة .

مشروع مبامي «للسلام» مليء باطماع التوسع

حيفا – يستعد المبام لمؤتمره السادس ، الذي سيعقد في الخريف المقبل ، ومن المتوقع ان تنهي اللجان التحضيرية للمؤتمر تقاريرها في الايام القريبة .

ومن المواضيع التي ستطرح في هذا المؤتمر «مشروع المبام للسلام» .. ويتلخص المشروع انه يقوم على مبدأ الاعتراف بأن فلسطين على شقيها وطن مشترك للشعبين اليهودي والعربي ، ولذا يتحتم ان تقوم على اساس هذا المبدأ دولتان ذواتا سيادة هما اسرائيل والدولة الفلسطينية الاردنية .

هذا ما اعلنه سكرتير المبام السياسي نفتالي بيدر ، في محاضرته امام لجنة المبام السياسية .

ويرى «المبام» ان تقوم الدولة الفلسطينية – الاردنية في حدود يتفق عليها مع اسرائيل وتعتبر حدودا آمنة متفقا عليها . اما اسرائيل فيجب ان تبقى دولة يهودية بطابعها . وقال بيدر ان المبام لا يرى ان يتم الانسحاب حتى يتم اتفاق السلام ، ولا مانع من اجراءات جزئية .. اما القدس الموحدة فتبقى عاصمة اسرائيل ، مع منح حق المرور الى المناطق المقدسة في القدس ، ويجب ان تقوم في القدس الشرقية بلدية خاصة بها ، على ان تكون تابعة لبلدية عليا ، ويمنح اهالي القدس العربية حق الخيار بين مواطنة اردنية او اسرائيلية . ويرى المبام اعادة المناطق المحتلة الى الاردن بعد فرزها وتعيين الحدود الآمنة.

كما تطالب المبام باعادة سيناء الى مصر بعد اتخاذ اجراءات فرز امنية . ويفهم من كلام بيدر ان حزبه يرى التمسك برفح .. و «تبقى» غزة اسرائيلية مع السماح للاردن باستعمال غزة كميناء. ويطالب المبام بحرية الملاحة في السويس ومضائق تيران ، مع وجود اسرائيل في شرم الشيخ .

ولم يخف السيد بيدر اطماعه حتى في برنامجه هذا .. فقال ان المبام يتوق الى نقاط استيطانية امنية في هضبة الجولان وفي مشارف رفح بشكل لا يشكل عقبة في طريق المفاوضات .

ويتضمن مشروع بيدر ايضا المبادرة الى حل قضية اللاجئين ، باسكانهم من جديد !! وتوحيد العائلات وتحويل مخيمات اللاجئين الحالية الى مراكز استيطان دائمة .

تجري الآن محاكمة ثمانية من مواطني اثينا بتهمة القيام باعمال «ارهابية» !! ضد نظام الكولونيلات الديكتاتوري .

وقد شبه ممثل النيابة العسكرية هؤلاء المواطنين بالانصار في ارغواي المعروفين بتوبا ماروس .

اجتماع عمال رمات غان وتل ابيب يطالب بدفع علاوة الغلاء حالا ويتضامن مع اضراب عمال «عليت»

في الاجتماع الذي عقدته اللجان العمالية الرئيسية في منطقتي تل ابيب ورمات غان ، يوم الثلاثاء الماضي ، قرر المجتمعون مطالبة الهستدروت بالعمل في اصرار من اجل دفع علاوة الغلاء لكل العاملين ابتداء من تموز ١٩٧٢ كحد ادنى للتعويض عن الغلاء المتفاقم بلا انقطاع وارتفاع الضرائب واسعار الكهرباء والسفريات.

وقد قرر الاجتماع ارسال وفد عنه الى لجنة الهستدروت التنفيذية ، التي من المتوقع ان تجتمع قريبا للنظر في دفع علاوة الغلاء ، لينقل لها مطالب اللجان العمالية في هذه المنطقة .

وتحدث في الاجتماع اعضاء لجنة كونسيرن «عيليت» فشرحوا ظروف الاستغلال الذي يتعرض له العمال في «عيليت» وخاصة العاملات. وقرر المجتمعون تأييد مطالب عمال «علبت» والتضامن معهم .

وطالب ممثل لجنة عمال مصانع «امكور» بمشاركة العمال في ارباح المصانع ذات الربحية العالية واكد ان هذه الارباح هي نتيجة لعرق العمال وتعبهم . وقد أيده في هذا المطلب ممثلو لجنة عمال «عيليت» وعدد من المصانع الكبيرة الاخرى .

ماهي مؤامرات حكام اسرائيل واين يتلاقون مع حكام الاردن

مكاتب الاتحاد السياسي

مساء الاثنين في ٣١/٧/٧٢ عالج وزير المالية بنحاس سبير في مقابلة تلفزيونية قضية المناطق المحتلة .. فاتفق مع وزير الحربية موشي ديان على ضرورة بحث مستقبل المناطق .. ولكنه اعلن ان رايه في الموضوع يتعارض تماما مع راي ديان ...

وقال انه يعارض دمج المناطق وسكانها المليون وثلث المليون مع اسرائيل تخوفا من الخطر الذي يهدد ماهية الدولة اليهودية .

ولوح سبير بخطر آخر – خطر تدهور العلاقات بين اليهود والعرب في حالة انحدار النشاط الاقتصادي وانتشار البطالة .. وانتهى الى التحذير من ممكنات اختفاء الاكثرية اليهودية اذا ما استمرت نسبة التوالد العالية بين العرب ..

الا ان سبير اكد انه يرتأي استمرار العلاقات الاقتصادية بين اسرائيل والاقطار العربيه المجاورة ..

***

في ملحق «جروزلم بوست» الصادر يوم الجمعة ٤–٨–٧٢ كتبت «ليا بن دور» تستعرض النقاش في حزب العمل حول العلاقات العربية – الاسرائيلية في المناطق المحتلة ومستقبل تلك المناطق وابرزت ان الخوف الاكبر من دمج هذه المناطق مع اسرائيل هو من التوالد العربي الذي يهدد ماهية الدولة اليهودية .. ولاحظت ان الاكثرية الساحقة لا تريد الانسحاب من المناطق المحتلة لاعتبارات الامن ..

***

وعلى هذا الضوء يكتسب النشاط المشبوه الجاري الآن في المناطق المحتلة وبشكل خاص في الضفة الغربية وقطاع غزة اهمية خاصة ..

والسؤال : ماذا يجرى في الضفة الغربية ؟

في الاسبوع الماضي اذاعت «عتيم» (وكالة الانباء الاسرائيلية) «ان نشاطا سياسيا يجري مؤخرا في جميع انحاء الضفة الغربية وظهر في لقاءات ومحادثات واجتماعات شخصية تعقدها شخصيات قدمت (من الاردن وغيره) لزيارة ذويها في الضفة» .

واضافت (حسب «الانباء» ٢–٨–٧٢) «ان هدف المحادثات اخراج المشكلة الفلسطينية من حالة الجمود التي تسودها» .

ثم حددت ماهية هذه الاتصالات فاعلنت «وفي نفس الوقت تقوم شخصية فلسطينية تزور الضفة ببذل الجهود لتوحيد كلمة زعماء الضفة من اجل الوقوف على مجريات الآراء والافكار في المناطق (المحتلة) » .

وتجري هذه الشخصية اتصالات مع زعماء الضفة من ناحية ومع مسؤولين اسرائيليين ومنهم عرب اسرائيليون من ناحية اخرى ..

وانتهت الوكالة الى القول ان الشخصية – التي جاءت من الاردن – تؤيد منح الضفة «استقلالا ذاتيا» !!

اما في قطاع غزة فيحتل مكان الصدارة نشاط رئيس البلدية رشاد الشوا .. الذي عاد مؤخرا من جولة نقلته بين الكويت والاردن وبيروت واجتمع خلالها بعدد من المسؤولين العرب وان كان اجتماعه الاهم مع الملك حسين في عمان .

ويتضح من تصريحات الشوا انه يرى القطاع مرتبطا مع الضفة الغربية من ناحية ومع اردن حسين من ناحية ثانية. ولذلك فمصير القطاع لم يعد كما كان يرتأي من قبل مستقلا .. بل هو وثيق الصلة بالعلاقات الاسرائيلية – الاردنية ..

ومن هنا يمكن ان نفهم لماذا تخلى عن دعوته الى وضع القطاع تحت اشراف الامم المتحده حتى يقرر الشعب مصيره .. واصبح يتظاهر اكثر من اي وقت مضى بالعمل في اطار الاحتلال الاسرائيلي .

وقد كان الاجتماع الذى عقده المجلس البلدي بحضور وزير الحربية موشي ديان ، يوم الاربعاء الماضي مثلا واضحا يوحي بهذا التوجه .

***

في الاسبوع الماضي (الاربعاء ٢–٨–٧٢) نشرت «جرورلم بوست» ان وزارة الدفاع تبحث في الغاء تصاريح السفر التي يحتاج اليها سكان المناطق المحتلة لاجتياز الجسر الى الضفة الشرقية (الاردن) .. وهذا يتفق مع تصريح وزير الحربية موشي ديان في ١٩ حزيران الماضي وما نشرته جريدة «القدس» في الوقت ذاته اذ كتبت ان تنظيمات الغاء التصاريح ستصبح سارية المفعول بعد نهاية زيارات الصيف .

والسؤال الثاني : ما هي العلاقة بين ما يجري في الضفة الغربية من مشاورات ... والحوار الدائر في حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة، والاجراءات التي تبحث في تنفيذها وزارة الدفاع ؟!

* لا جدال في ان سلطات الاحتلال تعرف تفاصيل المباحثات التي تجريها الشخصيات الفلسطينية التي تزور المناطق المحتلة ومفاوضات الشخصية الفلسطينية (المجهولة) مع رجالات الضفة العربية ومع المسؤولين الاسرائيليين .

* ولا جدال ايضا ان حكام الاردن الذين اقروا نشاط الشخصيات الفلسطينية .. وبشكل خاص مفاوضات الشخصية الفلسطينية .

* ويبدو ان فكرة الحكم الذاتي تقوم على ايجاد قاعدة مشتركة بين حكام اسرائيل وحكام الاردن .

«فمنح» المناطق المحتلة (الضفة الغربية والقطاع) حكما ذاتيا تحت ظل الاحتلال «ينقذ» حكام اسرائيل من خطر الفيضان السكاني العربي الذي يمكن ان يغير ماهية الدولة اليهودية – وفي نفس الوقت يخلق قاعدة «شرعية» تسمح بانتساب هذه المناطق الى اردن حسين ..

والواقع ان العلاقات القائمة اليوم بين الضفة الغربية (والآن القطاع) والاردن هي علاقات توحي بشيء من الاعتراف بحق حكومة الاردن الحالية في تقرير بعض الامور.

وليس سرا مثلا ان حكام الاردن باركوا مؤخرا انتخابات الضفة البلدية .. وان بعض رؤساء البلديات بايعوا مشروع حسين : اقامة مملكة عربية متحدة تجمع القطرين الاردني والفلسطيني .

والمهم في كل هذا غياب التناقض بين حكام الاردن وحكام اسرائيل ونمو التعاون الوثيق بينهما وكأن الطرفين يتوحدان .. وهذا هو معنى الاتجاه نحو الغاء ضرورة اصدار تصاريح السفر لاولئك الذين يريدون زيارة الاردن من ابناء الضفة والقطاع ....

بايجاز ان المخطط الرجعي الذي يلوح به في الافق يقوم على تكريس الاحتلال وبقاء السيطرة الاسرائيلية – اقتصاديا وعسكريا وسياسيا – على المناطق المحتلة .. وفي اطار ذلك يجد حكام اسرائيل دورا لحكام الاردن مثل سيادة شكلية تتجسم في اشتراك نواب من الضفة والقطاع في برلمان الاردن تماما كما يشترك الآن ممثلو الغرف التجارية من الضفة في اجتماع الغرف التجارية الاردنية في عمان .

ولكن هذه المخططات المشبوهة تقوم على رمال .. فالجماهير العربية التي احبطت اقامة كيان فلسطيني عميل في وسعها ان تحبط مشروع حكم ذاتي يكرس الاحتلال ..

يشتد نضال طلاب اسبانيا الجامعيين ضد نظام فرانكو الفاشي .. ويستخدم البوليس اعنف الاساليب لقمعه .. والصورة هربها الطلاب من مدريد الى خارج اسبانيا ونشرتها مجلة الشباب العالمية وتظهر البوليس وهو يداهم الجامعة حيث اعتصم الطلاب المضربون

اهالي حارة المدرسة في يافة الناصرة يفندون اكاذيب المعارضة في المجلس المحلي

يافة الناصرة – ارسل اهالي حارة المدرسة في القرية كتابا الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي يطالبون فيها بتعيين موعد للاجتماع بحاكم اللواء الشمالي .

وقد جاء طلب اهالي الحارة المذكورة هذا على اثر الضجة المفتعلة التي اثارها بعض اعضاء المجلس المحلي في القرية وعناصر اخرى مشبوهة ،

وعلى اثر ما كتبه في صحيفة «الانباء» ، (عن «الفوضى» و «تصرفات» الرئيس الحالي للمجلس !) ، مراسلها محمد شريف الذي كان سابقا رئيسا للمجلس المحلي ، والذي انتشرت في زمانه الفوضى والتلاعب بشكل لا يطاق مما ادى الى محاكمته على تلاعبه امام المحكمة المركزية ومحكمة العدل العليا .

ومما يذكر ان محمد شريف هذا ورئيس الائتلاف في زمانه بولس سمعان ، وعضو ادارة المجلس في ايامهما ، عوني حسين يظهرون اليوم وكانهم المدافعون المخلصون عن مصالح جماهير يافة الناصرة ، بينما هم يتحملون المسؤولية عن الفوضى التي كانت لا تطاق في ايامهم .

كذلك فان اعضاء المعارضة الاربعة في المجلس الحالي اجتمعوا مع السيد توليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية، وراحوا يزورون امامه الحقائق ويدعون ان المجلس لم يعقد الجلسات بينما سجلات المجلس تثبت كذب ادعائهم ، وان المجلس يعقد جلساته بانتظام.

وعلى الاثر ارسل سكان حارة المدرسة كتابا موقعا من العائلات ال ١٧ التي تسكن الحارة الى كل من وزير الداخلية وحاكم اللواء الشمالي ، شرحوا فيه مشكلة الشارع وفندوا ادعاء بعض اعضاء المجلس بأن الشارع يخص نفرا واحدا فقط ..

وكذبوا ما نشر في الصحف من ان الشارع يكلف ٣٠ الف ليرة واثبتوا انه يكلف ٥ آلاف ليرة فقط ، وقالوا انهم كانوا قد استعدوا أن يدفعوا نصف التكاليف على ان يتحمل المجلس النصف الآخر ، ولكن بعد ان تبين لهم ان المجلس لا يستطيع تحمل نصف هذه التكاليف فانهم وافقوا على ان يتحملوها كلها .

وقد طالب سكان الحارة في رسالة ارسلوها الى حاكم اللواء بتعيين موعد للاجتماع معه لشرح هذا الموضوع وتوضيح الحقيقة .

تحية حزب الشعب الثوري المنغولي
تحية الرفيق زوجمين نامساراي

ايها الرفاق الاعزاء !

اسمحوا لي ، باسم اللجنة المركزية لحزب الشعب الثوري المنغولي ، وباسم جميع الشيوعيين المنغوليين ، ان انقل التحيات اليكم ، والى مندوبي المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي والى جميع الشيوعيين في اسرائيل .

وانه لشرف عظيم لنا ان نقوم بهذه المهمة ، التي القتها على عاتقنا لجنة حزبنا المركزية ، لنشترك في اعمال المؤتمر السابع عشر لحزبكم الذي نقيم واياه علاقة صداقة واتصالات لاجل انتصار قضيتنا المشتركة ، السلام والاشتراكية .

ان الشيوعيين والكادحين في بلادنا يتابعون بالعطف والاخلاص والتضامن الاخوي نضالكم الذي لا يلين في الدفاع عن مصالح الطبقة العاملة والشعب الكادح في اسرائيل ، وتعزيز وحدة الحركة الشيوعية والعمالية العالميتين ، واحلال السلام المستقر والعادل في الشرق الاوسط ، ضد السياسة العدوانية للاوساط الحاكمة في اسرائيل ، التى تعد مشاريعها المغامرة لتخليد الاحتلال في المناطق العربية ، وهكذا لتقضي في نهاية المطاف على الانظمة التقدمية في الدول العربية .

وفي التقرير الذي قدمه الى مؤتمر حزبكم السابع عشر السكرتير العام الرفيق ماير فلنر ، تحليل عميق متعدد الجوانب عن وضع اسرائيل الداخلي والدولي ، وفيه تحدد الاهداف الملقاة على عاتق الشيوعيين الاسرائيليين في المرحلة القريبة .

واننا لمقتنعون ان تحقيق قرارات مؤتمركم هذا سيقود الى المزيد من تمتين صفوف حزبكم ، وامتداد نفوذه ابعد امتداد ليشمل الفئات الواسعة من اهالي بلادكم في النضال لأجل مصالح الكادحين الحيوية وتطور اسرائيل الدمقراطي .

اننا نعرف جيدا ، ان الشيوعيين الاسرائيليين يناضلون لأجل مستقبل شعبهم السعيد في اوضاع قاسية من الهستيرية الحربية ، ومناهضة الشيوعية ومعاداة السوفييت بصورة جامحة ، وتستعملها القوى الرجعية والامبريالية وحكام اسرائيل معها ، كسلاح اساسي ضد الاشتراكية العالمية وضد حركة الشعوب للتحرر القومي .

ويفرحنا انه على الرغم من هذه الصعوبات التى توجدها السياسة الرجعية في حكومة اسرائيل ، يزداد نفوذ حزبكم سنة بعد سنة وتتزايد قوته في النضال ضد مناهضة الشيوعية ومعاداة الاتحاد السوفييتي ، وضد الانتهازية «اليسارية» واليمينية ، وضد جميع الانحرافات عن مبادىء الماركسية – اللينينية الاساسية .

ونبرز برضى ، ان الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، وهو طليعة الطبقة العاملة الاسرائيلية المناضلة ، مخلص للنظرية الكبرى المنتصرة ، النظرية الماركسية – اللينينية ومبادىء الاممية البروليتارية ، ويسهم اسهاما كبيرا باستمرار في تقوية جبهة الشعوب المناهضة للامبريالية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالميتين ، وتصعيد النضال ضد الامبريالية والصهيونية والكولونيالية .

ايها الرفاق الاعزاء !

قبل اكثر من خمسين سنة ، ونتيجة لانتصار الثورة الشعبية في سنة ١٩٢١ ، احرز الشعب المنغولي بقيادة حزب الشعب الثوري في منغوليا ، الحرية والاستقلال الحقيقيين ، وهو بتمسكه بنظرية لينين الكبير صعد على طريق التطور اللاراسمالي ، الذي ادى بدون وساطة الى الاشتراكية . وفي هذه المرحلة القصيرة من الزمن قام الشعب المنغولي بقفزة جبارة الى امام – من مجاهل العصور الوسطى الى الاشتراكية .

وحقق الشعب المنغولي بنجاح برنامج الحزب فيما يتعلق ببناء الاسس المادية التقنية للاشتراكية . وهو يحل قضايا هامة بغية استمرار تطوير جميع فروع الاقتصاد القومي . وفي خلال ٥١ سنة وبقيادة حزب الشعب الثوري المنغولي احرز شعبنا نجاحات كبيرة في الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية في بلادنا .

وامكن احراز النجاحات والانجازات في البناء الاشتراكي في بلادنا بفضل دور حزبنا القيادي ، وبفضل المساعدة الأخوية من الاتحاد السوفييتي الكبير ، وبفضل الصداقة مع اقطار اخرى من المنظومة الاشتراكية .

وبالنسبة لبلادنا فان الصداقة المنغولية – السوفييتية الأخوية والعلاقات الاممية بين حزب الشعب الثوري المنغولي والحزب الشيوعي السوفييتي ، والعلاقة الوثيقة مع الحركة الشيوعية العالمية – تكون جميعها عاملا كبير الاسهام ضخما في تطور بلادنا من جميع النواحي .

ويعمل شعبنا الآن بحماس كبير ، على ضوء قرار مؤتمر حزبنا السادس عشر ، في تحقيق مشروع السنوات الخمس الخامس (١٩٧١ – ١٩٧٥) في تطوير الاقتصاد القومي وثقافة البلاد ، وهو يحرز نجاحات جديدة في تحقيق بناء الاشتراكية في الجمهورية الشعبية المنغولية .

والشيوعيون والعاملون في منغوليا مقتنعون ان حل قضايا بناء المجتمع الجديد في اقطار المجموعة الاشتراكية وزيادة رص القوى الثورية والمناهضة للامبريالية في العالم حلا ناجعا يؤثر تأثيرا حاسما على مجرى التطور العالمي وعلى تغيير تناسب القوى في العالم لصالح الاشتراكية .

ايها الرفاق !

اننا نشهد اليوم احداثا تاريخية كثيرة وهامة ، تؤكد صحة التقديرات والاستنتاجات في المشاورات الدولية ما بين الاحزاب الشيوعية والعمالية التي جرت في موسكو عام

– البقية على صفحة ٥ –

اغـان سـوفييتيـة

ترجمها عن الروسية :

عفيف سالم

١ ـ اغنيـة عن السعادة

● ابحث بنظراتي ، ولكنك لست موجودا
استيقظ صباحا ، ولكنك لست موجودا
والوقت في عالمنا كجسور مع السماء ،
لكن الذي ياتي ليس انت !

● الليالي البيضاء بدونك ،
هي ليال شتوية بدون نيران ،
لعله في مكان ما ،
التقى بك انسان ما .

● الوقت يطير ـ اين انت ؟!
القلب يصخب ـ اين انت ؟!
كم من الوقت يجب ان اعاني ،
واعاني من جديد : لاصادقك ؟!

● اذا كنت لن تاتي ـ ساتي انا ،
اذا كنت لن تحضر ـ ساحضر انا ،
الى اي مكان في العالم ، ارى فيه خطواتك
التي اراها كاشعاعات صباحية سرمدية !

٢ ـ الحب هو المنتصر ابدا

● تشع عيناك كنجمين في السماء ،
فتثبتان وجود الحب على الارض .
بعد الفراق والخصام نكون واحداً احدا ،
فاحفظ هذه الايام في اعماق قلبك .
● تتجدد في اعماقي ازهار الحب ،
ويتجدد نداء اغانيك لي .
وقد تكون هناك آلام ، ورياح عاصفة
ولكن الحب هو الصادق ابدا .
● يا صديقي ، انت لا تؤمن بالكلمات المريرة الاخرى ،
فاحفظ كلمات الايمان وقت الفراق .
من المحتمل ان يخون الجمال ، وتمر الاعوام
ولكن ليس من المحتمل ان يخونك حبي !

٣ ـ فتى

كما في كل مرة ، اثناء درس الجبر ،
استلمت الصبية الجميلة ،
من زميلها الجالس بجانبها ،
قصاصة من الورق مكتوباً فيها :
ـ « ادعوك الى السينما ،
وسانتظرك .
سيان عندي اذا لم تحضر ،
لانني سانتظرك .
فلتات في السابعة تماماً ،
وليتساقط المطر ، ولتكن الدنا ظلام ،
فانه فيلم جديد كلية وجميل » .
ولكن عبثا ، مع التذاكر الزرقاء ،
انتظر الفتى قرب النادي ،
فتاته الصغيرة ،
وفي الدرس القادم ، تستلم الفتاة ،
قصاصة ورق تقول : ـ
ـ ادعوك الى السينما ،
وسانتظرك .
سيان عندي اذا لم تحضري ،
لانني ـ وبالرغم من ذلك ـ سانتظرك .
فلتات في السابعة تماماً .
وليتساقط المطر ، ولتكن الدنـا ظلام .
فانه فيلم جديد كلية وجميل .
● لا ادري ، كيف يمكن ان ينتهي هـذا الامر ،
من المحتمل ان تكون هذه هي البداية فقط .
ولكن الذي اريده ، ان يغني النغم في اعماق الفتى دوماً .
ـ ادعوى الى السينما .
سانتظرك .
سيان عندي اذا لم تحضري ،
لانني ـ وبالرغم من ذلك ـ سانتظرك ،
فلتات في السابعة تماماً .
وليتساقط المطر ،
ولتكن الدنـا ظلام ،
فانـه فيلم جـديد كلية ،
وجميل !

حـول دورة مجلس التـعاضد الاقتصـادي الاخيـر

اهمية انضمام كوبا الى مجلس التعاضد الاقتصادي بين الدول الاشتراكية

اجتمع زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في الدول الاشتراكيه الاوروبية في الاسبوع الماضي في القرم ..

وكان هذا الاجتماع حلقة جديدة من سلسلة الاجتماعات الدورية التي تعقدها الدول الاشتراكية بهدف تنسيق سياستها وتعاونها ..

وفي هذه المناسبة تنشر « الاتحاد » مقالا حول مجلس التعاضد الاقتصادي ، بعد اجتماعه الاخير في تموز الماضي .

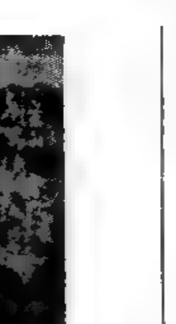

رئيس وزراء الاتحاد السوفييتي الكسي كوسيغن يلقي بيانـه في اجتماع مجلس التعـاضد .

تستاثر اللقاءات المنتظمة كبار قادة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي باهتمام الراي العام العالمي البالغ . وهذا امر مفهوم ، ففي هذه اللقاءات تبحث القضايا الراهنة للتعاون الاقتصادي بين دول الاسرة الاشتراكية ، والقضايا الرئيسية في علاقاتها مع بلدان آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية والغرب الراسمالي .

والدورة الاخيرة لمجلس التعاضد الاقتصادي لا تشكل استثناء بالنسبة لهذا الاتجاه. فقد عمد المشتركون فيها الى تبادل واسع النطاق لوجهات النظر حول القضايا الهامة ، مثل تنفيذ البرنامج الشامل للتكامل الاقتصادي الاشتراكي ، الذي تبنته بالاجماع الدورة ما قبل الاخيرة لمجلس التعاضد في تموز عام ١٩٧١ .

■ **صحة سياسة التكامل**

واثناء الدوره الاخيرة ، اشار ممثلو بلدان مجلس التعاضد الى ان تجربة العام الماضي تثبت صحة سياسة التكامل الاشتراكية ، التي تحفز التعاون بين دول مجلس التعاضد وتسرع في تطور اقتصادياتها الوطنية التي تغدو مترابطة اكثر فأكثر .

واشار الخطباء الى ان تنفيذ البرنامج الشامل هو ذو اهمية كبيرة بالنسبة للتقدم السياسي والاقتصادي والاجتماعي لكل بلد بمفرده ، وكذلك بالنسبة لتلاحم الدول الاعضاء في هذه المنظمة ، التي يقوى تأثيرها على التطور العالمي باستمرار .

■ **افضلية العلاقات الاشتراكية**

وقد تحدث الكسي كوسيغين رئيس الوزراء السوفييتي اثناء احدى الجلسات فقال : ان الخطوات الاولى في تنفيذ البرنامج الشامل اثبتت من جديد افضليات العلاقات الاقتصادية العالمية من الطراز الاشتراكي. واشار الى ان الاممية الاشتراكية ، هذا المبدا الاساسي في الروابط الاقتصادية المتبادلة ، قد اصبحت مبدا التخطيط الوطني في بلدان مجلس التعاضد ، وان خطط التطوير الاقتصادي لهذه البلدان تعكس الاهتمام بمصالح مجمل الاسرة الاشتراكية .

ونوه الملتقون السياسيون ايضا بواقع هام آخر ، هو انه لدى تنفيذ تدابير التكامل الاشتراكي ، ولدى تخطيط سياساتها الاقتصادية ، تأخذ بلدان مجلس التعاضد بعين الاعتبار مصالح كل بلد على حدة والاسرة الاشتراكية بمجملها .

وبابراز الوقائع الايجابية في نشاط مجلس التعاضد ، اشار المشتركون فيه في ذات الوقت، الى ان التعاون بين دول هذه المنظمة يقتضي ان يتطور بصورة حثيثة اكبر . وذكروا ان النجاحات المحققة في هذا المجال ، تمكن في غضون السنتين او الثلاثة القادمة من حل عدة قضايا هامة ، الامر الذي يؤدي الى تحفيز نهوض بعض الفروع التي ينتج عنها التقدم في مجالات اخرى من الانتاج . ويتعلق الامر على وجه الخصوص بالطاقية والكيمياء والمنشآت المكانيكية

■ **المعطيات خير دليل**

وقد تقرر في الدورة السادسة والعشرين لمجلس التعاضد ، التي لم تبحث القضايا الراهنة فحسب ، بل أيضاً قضايا المستقبل ، ان تقوم بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بتنسيق خططها للخطة الخمسية المقبلة (١٩٧٦ ـ ١٩٨٠) . واثناء اعوام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٣ ، تثبت الممارسة ان تنسيق خطط التطوير الاقتصادي ، يسمح لبلدان مجلس التعاضد باتمام الخطط الخمسية الحالية بصورة اكثر فعالية .

وخير دليل على ذلك هو المعطيات التالية : في عام ١٩٧١ ازداد الدخل الوطني في بلدان مجلس التعاضد بنسبة ٦،٣ بالمئة والانتاج الصناعي بنسبة ٧،٨ بالمئة (مقابل نسبة تقل عن الواحد بالمئة في البلدان الراسمالية المتطورة) .

وبفضل تحسين اشكال وطرق التجارة الخارجية ، فان حجم هذه الاخيرة ضمن اطار مجلس التعاضد قد بلغ حوالي ٦٠ مليار روبل في عام ١٩٧١ (اي بزيادة نسبتها ٨،٧ بالمئة بالمقارنة مع العام السابق) ، وازداد حجم المبادلات بين البلدان الاعضاء بنسبة ٩ بالمئة .

وبالنظر لاهمية التعاون العلمي والاقتصادي ، قررت بلدان مجلس التعاضد توجيه مزيد من الاهتمام اليه : وأوحت بالقيام بالمزيد من الابحاث المشتركة في مختلف فروع العلم والتقنية ، وهي الطريقة المتبعة على نطاق واسع .

ان انشاء ٢٠ مركزا للتنسيق و ٧ مجالس علمية للتنسيق ، ولجان عالمية من العلماء ، الخ ، هو حدث هام في هذا الميدان من التعاون .

ان مراكز التنسيق ، التي يشترك فيها اكثر من ٥٠٠ مركز للابحاث وللدراسة مشاريع بلدان مجلس التعاضد ، هي الاشكال الاكثر انتشارا لمنظمات التعاون الجديد .

■ **انضمام كوبا اثار صدى واسعا**

لقد تبنت الدورة السادسة والعشرون قرارا اثار صدى واسعا في العالم اجمع : لقد اصبحت جمهورية كوبا عضوا متساويا في الحقوق في هذه المنظمة . وانضم الى عائلة بلدان مجلس التعاضد عضو جديد هو العضو التاسع .

ان لانضمام كوبا الى المجلس اهمية كبيرة ليس لان عدد المشتركين في هذه المنظمة قد ازداد فحسب ، بل ايضا لان بلدا يقع على مسافة آلاف الكيلومترات من اوروبا وآسيا ، حيث تقع البلدان اعضاء المنظمة ، قد انضم اليها . وبعد ان فتحت ثغرة في منظومة الاستعمار الامبريالية في نصف القارة الغربي ، اعتبرت جمهورية كوبا ، انطلاقا من مصالحها الحيوية ومصالح الاسرة الاشتراكية العالمية ، ان من الضروري الاشتراك اشتراكا نشيطا في التكامل الاقتصادي الاشتراكي . وهي بذلك ، اصبحت قادرة على مقاومة مكائد الامبريالية الرامية الى اخضاع « جزيرة الحرية » بحزم أشد ، كما وانها اصبحت قادرة على التقدم بصورة أسرع في طريق التقدم الاقتصادي ، دون اي مساس بمصالحها الوطنية ، وسط عائلة من الدول الشقيقة التي تتعاون من أجل الخير المشترك ومن اجل خير العالم اجمع .

لقد احتلت الدوة السادسة والعشرون لمجلس التعاضد الاقتصادي مكانة كبيرة في نشاط هذه المنظمة المدعوة للاسهام بكل الوسائل في تنفيذ الخطط الجبارة لتطوير دول الاسرة الاشتراكية ، تلك الخطط التي تستهدف تحقيق نجاحات اقتصادية جديدة والرفع السريع لمستوى معيشة الشعوب .

★ النهـــر (١) ★

(عن مجلة المعرفة السورية معلي الصارم)

قرات مسرحية الشاعر الاستاذ سليمان العيسى بامعان وروية ، وكان اعجابي بها ـ وهي على ما هي عليه من رقة وجمال ـ باكبر من اعجابي بالشاعر نفسه ـ وهو من ذرف على الخمسين ـ كيف رجع الى الطفولة فصورها بأجلى واحلى مظاهرها ، رجع الى الطفولة فأرانا ذاته يضحك ويلعب بين أترابه ولداته ، يجري معهم هنا وهناك ، ويجلس تحت ظل الشجرة الوارفة هنالك ، يقف على الجدول المترقرق يغمس يديه بالماء ، يتحدث بلغة الطفل ويرتع ويلعب بعقلية الطفل وفكره وبراءته .

ان لشاعر كسليمان العيسى الذي جرب الحياة وتدوق آلامها واهوالها فاغنته هذه التجارب ان يمد بصره الى المستقبل فيحدث عنه ، ان يصور فياتي بالخلق والابداع ، ان يعمل كل شيء ، اما ان يرجع الى الطفولة فيعرض صورها وافكارها لم ينس منها شيئا ولم يضع منها كلمة فهذا هو الاعجاب .

هذه المسرحية التي اجراها على السن الاطفال ترمز الى الاحتلال الصهيوني للارض العربية ، زرعها في حسهم تنمو وتكبر كلما نمو او كبروا ، حتى اذا بلغوا مرحلة النضوج ووقفوا على حد كبير من الوعي عرفوا معنى الخير والعمل له ، ومعنى الشر وكيفية مقاومته ورده .

فلنقف الان على النهر رقراقا صافيا كانه عين الديك او ذرات الضياء ، يتمرج بين الاشجار هادئا في السهل المستوي صاخبا في المنحدرات ، يتفرع جداول كثيرة بين المزارع والحقول فتعطي الخير وتمنح الجمال ، لنقف معه فنشهد اسراب الاطفال تهزج وتغني جاءت لتستحم بماء النهر ، فهم بين غائص في قعره وعائم على صفحته .

جينـا يا نهر الافراح
جينـا
مروان اقـوى سباح
فينـا
جينـا نمرح
جينـا نسبح
يا نهـر الاطفـال

حتى اذا خرجوا من النهر تجمعوا في مكان معشب زاهر فنظموا حلقة الدبكة يقدمهم الكناري (شاعر المعركة) وهو ينشد :

مدوا يا اطفال مـدوا
ايديكم في الحال مدوا
وانسابوا تحت الصفصافة
مثل الانسام الرفافة

وتردد الجوقة من حواليه هـذا النشيد الساحر ، فاذا انقضت تلك الموجه الرائعة وساد الصمت انبعث بينهم صوت الموسيقى كأنه صدى الماضي البعيد تتناقله الاجيال .

وهكذا يمر الشاعر في مشاهد المسرحية يصور الارنب والبطة والكناري في المكان نفسه وعلى النهر نفسه ، فيفاجئهم الرجل الغريب يرميهم بنظراته المريبة فينسحبوا الى مكان في اعماق الغابة ويخيم على المسرح ظلام كثيف .

لقد بدأ الاستاذ العيسى يغني الاطفال اناشيده فنظم نشيد « عصفور طلال » ، ونشيد لعبتي ، وجاءت مسرحيته هذه ، ولم يبرح الشاعر الذي كنا نعرفه في شبابه وآلامه وآماله ، لم ينزل عن مستواه كشاعر وان غنى الاطفال بلغتهم وحدثهم بلهجتهم ، اذ من القدرة بمكان ان ينزل المعلم القدير الى مستوى طلابه ليفهموا عنه حديثه .

فللاستاذ الشاعر شكرنا وشكر الاطفال .

١ ـ سليمان العيسى ـ النهر ـ منشورات وزارة الثقافة دمشق ١٩٧١ .

النـــهار

شعر : عدوان ماجد

إعرفيني في الليـالي الآتيـه
تعرفي وجهي ، عيـوني النائمـه
فوق حلم من ليـال داميـه

●

عندمـا تهوي الثعالب
فجأة تعبر عني
كل اسراب العجائب
فيموت الذئب والثعلب والطفل المحارب

■

إعرفيني في الليـالي الآتيـه
تعرفيني في بـلاد الآخرين
بعد ان غيرت احـلامي القديمه
تعرفيني في عيـون الخائفين
انني افتح بابا خلف باب
عندما تمضين ياتيني العذاب
فارجعي صوتـا وظـلا
إرجعي ، طـال الغيـاب
كلهم عادوا .. جميع الميتين
فجاة جاءوا الينا بعد ان نام الصغار
اطفئي كـل المصابيح الهزيله
أطفئيها فلقد عاد النهار

زار مؤخرا وزير الدفاع العراقي الاتحاد السوفييتي ويبدو في الصورة وهو يقف في الساحة الحمراء والى جانبه سفير العراق في موسكو .

הארץ

الصهيونيــة والسلـــــــب

بقـلم ـ اليعزر ليبنــه

« ان الاستيطان اليهودي في البلاد مرتبط بنقل العرب من اماكنهم » .

هذا المقال كتبه اليعازر ليبنه محرر « هـــآرتس » (٦ آب ٧٢) يرد فيه على الاصوات المتعقلة من الشعــب اليهودي والتي ارتفعت مؤخرا تطالب باعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم وتحتج على عملية الطرد المتواصــل للاهلين العرب في المناطق العربية المحتلة وعلى كل الغبــن اللاحق بهم . و « الاتحاد تنشر هذا المقال كاملا لانه يصــور الوجه الحقيقي للصهيونية ويكشف عن فزع قادتها مـــن التيقظ في اوساط الشعب اليهودي على اخطار السياســة الصهيونية التي تشكل حاجزا امام التفاهم والسلام بـــين الشعب في اسرائيل والشعوب العربية .

ظهرت مؤخرا في « هآرتس » آراء ، وكأن عودة صهيون وجمع الشتات ـ الصهيونية بصورة مصغرة ـ يمكن انجازهما بدون ان يضطر مواطنون عرب (وحتى يهود !) الى تغييـر اماكنهم واشغالهم . ان هذا الاعتقاد يتعارض وكل تاريـــخ الصهيونية وكل احتمالات استمرارها .

ان جمع الشتات يعني دخول ملايين من المواطنـــين الجدد الى ارض اسرائيل (فلسطين ـ الاتحاد) . ولا يمكن تصور الامر ـ من جهة جسدية ، اقتصادية ، واكولوجيــة اي ما يتعلق بالبيئة ـ الا باستبدال اسلوب النشاط الواسع للمواطنين الموجودين بطرق نشاط مكثف اكثر وبضمنهـــا حشدهم في المنطقة ؛ وفي اماكن حيث الازدحـــام غير ذي مغزى ـ نقلهم الى مناطق اخرى .

والامر يعني بشكل خاص البدو المبعثرين جدا بشكــل يتناقض والواقع الاقتصادي العصري ، وكذلك الفلاحـــين الذين يستثمرون الارض بصورة بدائية . ومن الواضح انه من خلال الاستيطان اليهودي يجب اقامة مدن استيطـــان وبلدان صغيرة في المناطق التي استخدمت من قبل كمراعي للاغنام وللزراعة الصخرية البائسة .

والقرى اليهودية التي انشئت في فترة الهجرة المسماة بالاولى (بيتح تكفا ، ريشون لتسيون ، رحوبوت وغيرهــا) وفي الثانية (دجانيا ، بن شمن ، خولده وغيرها) والثالثــة (نهلال ، عين حارود ، مشمار هعيمق وغيرها) ، هذه القرى قامت على اراض عربية وفي الاماكن ، التي قامت عليها القرى العربية من قبل . وقد كانت المستوطنات العربية قليلـــة السكان وضيقة ذات اليد وحصل مواطنوها على التعويضات. وهذا لا يغير الحقيقة الرئيسية ، ان مواطنين عربا نقلوا من اماكنهم كي تتمكن المستوطنات اليهودية من الحلول مكانهم . والامر ذاته بالنسبة للقرى الزراعية او بالنسبة للمـــدن ؛ نهاريا وكرميئيل والاحياء الغربية والجنوبية من القـــدس ومعظم احياء تل ابيب وحيفا قامت حيث كانت القرى العربية (قليلة السكان) . كل هذا حدث قبل حرب الاستقـلال ، وبدون اي صلة مع ترك العرب الجماهيري لقراهم ومدنهم .

فاذا وصفت هذه العملية « بالسلب » فان مجرد عودة اليهود الى بلدهم ممزوجة « بالسلب » . وفعلا وصف خصوم الصهيونية واعداؤها الاستيطان اليهودي بالسلب . عندمـا نقل بعض المئات من البدو من وادي الحوارث (في بدايـــة الثلاثينيات) الى اماكن اخرى لاعداد المنطقة ـ المسماة الآن عيمق حيفر ـ من أجل توطين عشرات الالاف اليهود ، آثـــار الحزب الشيوعي الفلسطيني العرب لمقاومة «سلب» البدو من جانب الصهيونيين . وعاد هذا النص مع كل حادث استيطان يهودي ـ قروي او مدني ـ في كل منطقة من مناطق البلاد . واليساريون لا يجددون هنا شيئا . فليس هناك اي فـــرق بين تركيز البدو في مشارف رفح وحشرهم ومن ثم نقلهـــم وعمليات مماثلة اجريت ازاء الرحل او نصف الرحل في بداية الاستيطان الصهيوني وحتى الآن .

وبالمناسبة فان عملية تجميع الرحل ونصف الرحـــل والفلاحين المتخلفين يتم ـ عبر تدخل السلطات ـ في معظـــم بلدان الشرق الاوسط ، وبضمنها البلدان العربية . ان هذا جزء من التعصير (المودرنيزاتسيا) ويعتبر احدى مراحلــه الاولى . وان من يعارض هذه العملية ـ حين تتم من اجـــل الاستيطان اليهودي في ارض اسرائيـــل ، من الافضـــل الا يستتر وراء صياغات رومانتيكيـــة ـ خلقية ـ وتبريرية . وعليه ان يعترف بدوافعه الحقيقية المناهضة للصهيونية . ان اولئك الذين يدينون نقل بدو مشارف رفح وسينـــاء ويسمون هذا « بالسلب » ، يشيدون بهذه العملية في سوريا والعراق وليبيا ويصفونها « بالتقدم » .

■

لقد حدث تغير في الاستيطان الصهيوني اليوم ، بالنسبة لاساليبها قبل حرب الستة ايام ؟ ـ نعم لقـــد حدث تغير ، تغير ملموس . ففي عهد الانتداب تركز الاستيطان اليهـودي بالاساس في المناطق الماهولة نسبيا في ارض اسرائيل . وقد تطلبت اقامة مستوطنة او مدينة يهوديـــة ، كيبوتس او موشاب طرد قرية عربية سابقة . وليس المقصود فقط المدن والقرى والكيبوتسات التي قامت في مكان القرى العربيـــة المهجورة ، بل مستوطنات قامت ـ بشكل خاص في عهـــد الانتداب ـ على انقاض قرى عربية موجــودة : عين حارود قامت في مكان عين جالود ، نهلال في مكان معلول ، ومشمار هعيمق في مكان ابو شوشا .

والان بعد حرب الستة ايام يختلف الامر من اساسه . فالمناطق في سيناء وفي غور الاردن ، وفي المواقع الشرقيـــة لجبال يهودا والسامرة ، وفي هضبة الجولان وجبل الشيخ خالية من الناس . لا ضرورة هناك للاستيطان في مكان القرى العربية الموجودة ـ باستثناء مضارب البدو ـ والمناطـــق الخالية وغير المسكونة او التي تكـــاد تكون مستثمرة تكفي لذلك . والغريب في الامر ظهور القلـــق الان من « سلـــب » العرب . والسبب ليس في الارض ، بل في الشعور الذاتي : افكار ، كانت تميز من قبل العناصر المعادية كليا للصهيونية، اخذت تتغلغل في المعسكر الصهيوني وهذا في فترة تنتصـــب فيها امام الهجرة وضغط استيعاب متزايد ـ وهنا يحق لنا ان نقلق خلقيا .

＊

في الحقيقة ان ٧٥٠ عربي تركوا ارض اسرائيل الغربية وانتقلوا شرقا الى الاردن (في معظمهم) والى البلدان العربية الاخرى . وقد تكاثروا مع مرور الوقت . فهل يمكن وصف هذه العملية « بالسلب » ؟

ليس هذا الا لضرورة الدعاية السياسية المعاديـــة للصهيونية . وفي الفترة ذاتها ترك عدد مشابه من اليهـــود البلدان العربية والاسلامية ، وفي غالب الامر بـــدون اي شيء ـ وهاجروا الى اسرائيل . وهم تكاثروا ايضا . لقد حدث هنا تبادل سكاني ، ولا يمكن التفكير بالغاء ذلـــك التبادل ، كما انه لا يجري طرح مثل هذه الامور حيث حدثت في عشرات الاماكن الاخرى .

اكثر من مليون يوناني تركوا في اعقاب الحرب العالميـــة الاولى تركيا (وبضمن ذلك مناطق سكنها اليونان منذ اجيال) وانتقلوا الى اليونان ، ومئات آلاف الاتراك رحلوا في الاتجاه المعاكس .. ملايين البولونيين استبدلوا بعد الحرب العالميــة الثانية بمليون ونصف من الروس والاكرانيين والبيلوروسيين. عشرات ملايين الهنود والباكستانيين المسلمين بدلوا اماكـــن سكناهم في الهند والباكستان . تبادل سكاني مثل هذا حدث في عشرات الاماكن وما زال يحدث في ايامنا . وكل اولئـــك المهاجرين استوعبوا بين ابناء شعبهم في مواقعهم الجديدة . ولم يحتفظ بهم بشكل مصطنع كلاجئين ولا يوجد انســـان عاقل يطلب « اعادتهم » .

ما هو اساس المميز العربي ؟ السبب واضح وبسيط . كل تلك الشعوب والدول تعترف بوجود جيرانهم وتقـــر بكيانهم . وترى هذه الشعوب واجبا وبركة في استيعاب ابناء شعبهم ولا تغتصبهم ـ خلال ٢٥ سنة ـ السكنى في مخيمات اللاجئين . وبالمقابل وبعكس هذا ـ لا تعترف الدول العربية بكيان اسرائيل ويحتفظون بشكل مصطنع (واحيانا بشكـــل غير انساني) بابناء شعبهم في معسكـــرات اللاجئـــين ، ليستخدموهم في العداء والتحريض ضد اسرائيل .

ان تبادل السكان ونقلهم من شأنه ان يكون مقبولا في ظروف معينة ولا ضرورة له في ظروف اخرى . ولا باي صورة او شكل من الاشكال ينبغي رفض القضية مبدئيا ، ويجب عدم وصف المسالة باليسارية او اليمينية . بيرل كتسنلسون « اليـــاري » ايد تبادل السكان ، بينما جابوتنسكي اليميني لم ير ضرورة لذلك . وفي نهاية المطاف اليس عظيما مجـــرد عملية خروج ملايين اليهود من بلاد اقاموا فيها مئات (وحتى آلاف) السنين وعودتهم الى صهيون ؟ والعودة هي في بدايتها

معلمو المدارس الثانوية يهـددون بالاضراب

حيفا ـ سيتضمن تقريـر وزارة المعارف الى الكنيست فقرة تقول انه اذا ووفق على مطالب منظمات المعلمـــين في المدارس الثانوية فستطالــب الوزارة بزيادة ميزانيتها بمبلغ ٨٣٠ مليـون ليرة في السنـة المالية الحالية . وليس هــذا المبلغ كله لتلبية مطالب المعلمين بل ان فيه مبلغ ٢٧٠ مليونـا ستنفق على اقامـــة المبـاني الجديدة ، وتاهيل المعلمين .

اما مطـــالب المعلمين التي قدمتهـا المنظمة قبيل البدء بالمفاوضات فتتكـون من ٨٠ بندا ، بينما تتكون مطـــالب نقابة المعلمـــين التابعـــة للهستدروت من ٣٠ بندا .

وتتلخص مطالب المعلمين في المدارس الثانوية بتخفيـــض ضريبة الدخل ، وان يدفـــع اصحاب العمل حصـــــة المستخدم الى التامين القومي والى صندوق التقاعـــــد والرسوم الموحـــدة ، وزيـــادة المنح والدفعات ومضاعفتهـا ثلاث مرات ورفع مخصصات المديرين والمفتشين ، واتبـــاع اسلوب عطلة لمدة سنة باجر ، وجعل الراتب السنوي علـى ١٣ شهرا ، وتخصيص مبالغ لاصحاب السيارات واتبـاغ اسلوب جديد في تدريـــج المعلمين بحيث يضمن لهـم « التقدم الطبيعي » ، وجعل راتب المعلم المبتدىء مـــن حاملي شهادة اس.ع حسب الدرجة ج بدلا من الدرجة د من تدريج المهندسين .

ومن المطالـــب الاخرى تخيفض ساعات عمـــل المعلمين والمديرين والمفتشـين وزيادة هيئة التـــدريس في المدرسة . وتخفيض عـــدد طلاب الصفوف المنتهية بحيث لا يزيد عـــددهم على ٣٦ في الصفوف من ٧ ـ ١٠ ، ولا يزيد على ٣٤ في الصفـــين المنتهيين .

وهكذا يفوق ما يطالب بـه المعلمون الثانويون المبلغ الذي تقترحه الوزارة ، ولـن تلبى جميع المطالب التي يطالبـون بها ، لذلك فهم يهـــددون بالاضراب عشية بدء السنـــة الدراسية ، خصوصـــا وان الوزارة تنظر بعدم جدية الى مطالبهم .

تحيــة حزب الشعب الثوري ـ بقيـــــة

١٩٦٩ . وقوى الاشتراكية ، والطبقة العاملة الدوليـــة والحركة الثورية باجمعها تسير دون تراجع وتؤثر تاثيرا حاسما على الحياة العالمية في ايامنا . ويشتد النضال الطبقي ما بين الاشتراكية والامبريالية ، وعدوان الامبريالية المتزايد يلزمان بوحدة جميع القوى في الجبهة المناهضة للامبريالية ، ورص صفوف الحركة الشيوعية والعمالية العالمية بشكل شرطا مسبقا لوحدة جميع القوى المناهضة للامبريالية ، ولاجل المزيد من تطوير المسيرة الثورية العالمية ودرء مؤامرات الامبريالية العدوانية . وتحدث في الآونة الاخيرة احداث سياسية هامة جدا وهي تؤثر تاثيرا ايجابيـــا على مسيرة التطور العالمي . انها مرتبطة في الاساس بمشروع السلام في الاتحاد السوفييتي والذي اقر في العام الماضي في مؤتمر الحزب الشيوعي السوفييتي .

وفي اثناء المحادثات السوفييتية ـ الاميركية التي جرت في موسكو مؤخرا بين سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي العام ل. برجنيف وبين رئيس الولايات المتحدة نيكسون ، تم توقيع اتفاقات ذات اهمية كبرى بالنسبة لمصير السلام ، واظهرت المحادثات انتصار المبـــدأ اللينيني فيما يتعلق بالتعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعيـــة المختلفة ، ودور الاتحاد السوفييتي ذي الوزن ودور المنظومة الاشتراكية العالمية في حل القضايا الاساسية في ايامنا .

وثمة حدث ايجابي مفرح في حياة شعوب اوروبا هو الاتفاقات التي وقعها الاتحاد السوفييتي وبولونيا الشعبية مع المانيا الفدرالية ، وايضا الاتفاق الرباعي حول قضيـــة برلين الغربية . ولهذه الاتفاقات اهمية كبرى في تعـــديل الوضع في القارة الاوروبية .

وهذه الاعمال وغيرها من اعمال الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية شقيقة اخرى في المجال العالمي تحظى بتاييد كل من تعز على قلبه قضية السلام .

ايهـا الرفـاق !

ان سياسة حزب الشعب الثوري المنغولي وحكومتنا تهدف ـ تعزيز الصداقة الامية والتعاون الوثيق مع الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى شقيقة ، وتأييد نضال حركة الشعوب للتحرر القومي ، واتباع سياسة التعايش السلمي بين اقطار ذات انظمة اجتماعية متباينة ، والمحافظة على السلام وامن الشعوب وتعزيزهما . ان حزب الشعب الثوري المنغولي امين لمبادىء الامية البروليتارية ، وهـــو متضامن مع جميع المناضلين ضد المستغلين والامبرياليين والكولونياليين ، ولاجل تحررهم القومي والاجتماعي .

والشعب المنغولي يؤيد نضال شعب فيتنام البطـــل والشعوب الاخرى في الهند الصينية ضد العدوان الاميركي ، لاجل الحرية ، والاستقلال القومي والتقدم الاجتماعي .

واننا لنعتقد ، ان السلام الحقيقي في الشرق الاوسط يمكن ان يحل شريطة ازالة جميع نتائج حرب ١٩٦٧ ، اي اخراج جميع القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة بموجب قرار مجلس الامن في تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، واحترام حقـــوق الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

ايها الرفاق ، ايها المندوبون

ان وفدنا ليشكركم من القلب على دعوتكم الكريمة الى الاشتراك في مؤتمركم ، وعلى استقبالكم الحار . واننـــا لمتاكدون ان العلاقات الاخوية بين حزبينا ستتوطد وستتسع الان وفي المستقبل لصالح شعبينا ، ولصالح انتصار السلام والدمقراطية والاشتراكية .

نتمنى لكم من قلوبنا ، ايها الرفاق الاعزاء ، انجازات في النضال ضد الامبريالية ولاجل تكتل الطبقة العاملـــة والقوى التقدمية والدمقراطية الاخرى في البلاد في جبهـــة تناهض الامبريالية ، ولاجل مصالح كادحي اسرائيل الحيوية، ولاجل السلام في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

عاشت الوحدة وعاش تراص الحركة الشيوعية العالمية

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي المدافع الامين عن المصالح الجذرية للطبقة العاملة الاسرائيلية وجميع الكادحين، واحد الكتائب المناضلة في الحركة الشيوعية وحركة العمال العالمية .

عاشت النظرية الماركسية ـ اللينينية المظفرة الكبرى .

زاوية الرياضة

الاحداث الكرويـة في البـــلاد

باشرت معظم فرق كـــرة القدم في البلاد استعداداتهـا وابتدات بالتمارين التحضيرية في انتظار بدء الموسم الكروي الجديد في الثاني من شهـــر ايلول القادم باستمرار المراحل النهائية من مباريات كـــاس الدولة من الموسم الماضي والتي كانت قد قرر تأجيلها منـــذ الموسم المنتهي بسبب ضيـــق الوقت وعدة مشاكل اخرى .

ونلاحظ في هذا الصيـــف ان انقلابات داخلية تحـــدث ضمن تنظيم الكرة في البلاد . ممعروف ان ثلاث مراكـــز رياضية في البلاد تسيطر على العرق والاندية الرياضية . وهذه المراكز هي : الهبوعيل، مكابي وبيتار . ونسبة فرق هبوعيل هي كمجمـــوع فـــرق مكابي وبيتار والاندية المستقلة سوية . وتعتمد معظم الفرق في مساعداتها على هذه المراكز وكذلـــك على شيء ما مـــن الـــــدائرة العربيـــة في الهستدروت .

وقد قررت ادارات المراكز في الاسابيع الاخيرة عـــدة قرارات هامة فيها من الفائدة لتقدم الكرة . منها تعويـــض على اللاعبين بمبالغ كبيرة مـــن المال مقابل اللعب والتمارين ، مما يعـــد كقفزة الى الامام في طريق الاحتراف .

هذا ولا يزال سوق اللاعبين في اوجه . ولا زالت الفـــرق تفاوض بعضها البعض وتتصل مع اللاعبين الذين يرغبون في الانتقال والذيـــن يرغب بهـــم الفريق الطالب . والجديـــر ذكره ان فريق هبوعيل تـــل ابيب قرر نهائيا طرد نجميـــه الدوليين «كلدرون» و «بوريا» من الفريق واطلاق سراحهمـا الى نواد اوروبية . وكان مكابي نتانيا قد حرر كبير لاعبيـــه «شبيغلر» ليلعب في انجلترا ، الا انه لم يفلح وتوجه مؤخرا الى المانيا الغربية ، حيث يلعب هناك لاعب اسرائيلي دولي آخر هو « روزنتال » ضمـــن فريق «مينشن جلاباخ» الذي يلعب فيه الدينامو الـــدولي « جينتر ناتزر » .

مباريات فرق الشبيبة

على ملعب اكسال جـــرت يوم السبت ٧/٢٢ مباراتان في كرة القدم وذلك في نطـــاق برنامج المباريات الذي وضعته اللجنة الرياضية لمنطقـــة الناصرة على شرف المؤتمـــر المقبل لاتحـــاد الشبيبـــة الشيوعية الاسرائيلي .

كان اللقاء الاول بين فريقي شبيبة اكسال وشبيبة الرينة وقد انتهى بتعادل الفريقـين بدون اهداف .

اما اللقاء الثاني فكان بـــين فريقي شبيبة الناصرة وشبيبة طرعان . وقـــد انتهى بفـــوز شبيبة طرعان بثلاثة اهداف مقابل هدفين .

ان اللجنة الرياضية لمنطقة الناصرة تتوجه بالشكر والتقدير لفريق شبيبة اكسال لما بذله من جهد في الضيافة وتوفـــير اسباب الراحة للفـــرق التي تبارت على ارض ملعبه .

الاحـــداث الكروية في جمهورية مصر العربيـــة

افتتحت يوم الثلاثاء الماضي في القاهرة مباريات الـــدورة الصيفية التنشيطيـــة ، والتي ينظمها اتحاد الكرة المصـــري بمناسبة الاستعدادات لبـــدء الموسم الكروي الرسمي في اوائل ايلول المقبل .

وقد كانت مباراة الافتتاح على استاد الزمالـــك بـــين الاوليمبي والزمالك . وقـــد جاء اللقاء مثيرا وقويا ، اضاع فيه الفريقـــان فرصا عديـــدة لتسجيل الاهداف ، نظـــرا لعدم اكتساب اللياقة البدنية الكافية ونظرا للتوقف الكروي منذ شهرين .

سجل الاوليمبي هـــدف المباراة الاول في الشوط الثاني عندما قام مدافع الزمالـــك محمود الجوهري بعرقلة عـــز الدين يعقوب نجـــم الاوليمبي داخل منطقة الجزاء مما تسبب في اعطاء ضربة جزاء للاوليمبي، تصدى لها طاهر الشيخ واحرز منها هدف فريقه . تنشـــط الزمالك على اثر ذلك بغيـــة التعادل ، وسجل هدفا الغاه الحكم بحجة التسلل . وقبيل انتهاء المباراة بدقيقة واحـــدة رفع عمر النور كرة امام حلقة مرمى الاوليمبي تصدى لهـــا النجم الدولي الكبير حســـن شحاتة ليحرز هدف التعادل الغــــالي ولتنتهي المبـــاراة بالتعادل .

ويوم الجمعة الماضي التقى لاعبو الاهلي والترسانة تحت سن ال ٢١ سنة على استـــاد القاهرة . وقد قدم الفريقان لقاءا ممتازا امتلأ بالاثـــارة والحماس والفاعلية من هجوم الفريقين . استطاع فيه هجوم الاهلي الاكثر سرعة ان يسجل اربعـــة اهــــداف في مرمى الترسانة مقابل هدفـــين ، سجل منها نجم الفريق محمود الخطيب ثلاثة اهداف وسجل وحيد كامل هدفا واحـــدا . بينما احرز للترسانة اهـــاب ومحمد حنفي الهدفين .

هذا ويزور فريق دنزيـــك البولندي القاهرة واجرى يوم الخميس الماضي مباراته الاولى ضد الاتحاد وانتهت بالتعادل بـــدون اهداف . وقـــدم الفريقان عرضا جميلا .

احـــداث الرياضة في العالم

انتصـــار سباسكي على فيشر

● انتصـــر امس لاعب الشطرنج السوفييتي سباسكي على خصمه فيشر الاميركي ، في الجولة ال ١١ ، وبهـــذا تكون النقاط هي ٦،٥ : ٤،٥ لصالح فيشر . وكان سباسكي قد وجه ضربة للملكة في النقلة ال ٤٢ ولم يجد فيشر امامه غير الاستسلام في النقلة ال ٣١

ويعلق خبراء الشطرنج على هذه الجولة بقولهم : ان هذه الجولة ستكون نقطة تحـــول لصالح سباسكي السوفييتي. ومن المنتظر ان تبدأ الجولـــة ال ١٢ اليوم الثلاثاء .

■ تمكن السباح المصـــري الناشىء اسامـــة رشاد لطفي من قطع مضيق المانش الذي يفصل بين انجلترا وفرنســـا بزمن قدره عشر ساعات و٣٣ دقيقة . ويعد هذا الزمـــن نجاحا هاما للسباح المصري ، وكمـــا هو معروف فان الرقم القياسي في قطع المضيق هـــو عشر ساعات الا ثلاث دقائق.

■ تمكن الرباع اللبنـــاني الناشىء محمد الطرابلسي من تحطيم رقمه العالي في رفعـــة الخطـــف في وزن المتوســـط للناشئين مرتين . فقد خطف في المرة الاولى ١٤٥،٥ كغم ثم تمكن من خطـــف ١٤٦ كغم في مباراة رفع الاثقال بين منتخب لبنان والاردن .

بيـــــان الى الشباب العمال في عـــكا وقرى الجليـــل الغـــــربي

قبـــــل حوالي الشهرين ارسلت الى وزارتي العمـــل والمعارف عرائض وقع عليهـــا اكثر من الف شاب تطـــالب بفتح مدارس ودورات مهنية ومدارس مسائيـــــة للشبيبة العاملة ، ولكن المسؤولين في الوزارتين المذكورتين لم يكلفوا انفسهم بعد عنـــاء الرد على هذه العرائض ! وكأن هـــذه المطالب لا تعنيهم .

وقد اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة عكا بيانـــا الى الشباب العمال في المنطقة يحتج فيه على هذا الاهمال من جانب الوزارتين ويصفه بأنـــه استمرار في سياسة الاهمال تجاه مطالب الجماهير العربية وتجاه مطالب الشبيبة العاملة خاصة .. ويدعو البيـــــان الشباب الى عقد الاجتماعات الخاصة للاحتجاج على هـــذا التجاهل والاهمال ولتجديـــد المطالب بكل اصرار .

ويستنكر البيـــــان تراخي منظمة الشبيبة العاملـــــة والمتعلمة التي لم ترسل ايـــة معلومات عما فعل مسؤولوها بخصوص المطالب المذكورة ، بعد ان انقضى حوالي الشهر منذ ان تمت المقابلة بين وفد الشبيبة العاملة في منطقة عكا والمسؤولين في هذه المنظمة .

ويدعو البيان الشباب ايضا الى مطالبـــة المنظمة المذكورة بالقيام بواجبها : فتح مدارس ودورات مهنية متنوعـــــة ، وفتح مدارس للتعليم النظري للشبيبة العاملة التي حرمتها الظـــــروف من الاستمرار في دراستها .

((عل همشمار)) : الاعداد لاقامة مستوطنات جديدة ، على ما يبدو ، في مشارف رفـــح

ضغط شديد يوجه الى بـــــدو مشارف رفـــــح لانهم لجـــأوا الى محكمـــــة العـــدل العليـــا ...

ذكرت صحيفة « عـــــل همشمـــار » اول امس ، ان اعتـــدة ثقيلـــــة ـ بلدوزرات وغيرها ـ جلبـــت الى اراضي منطقة الحلو في مشارف رفح يوم الخميس الماضي ، وبدأت في اقتلاع الاشجار والمغروسات والحشـــائش تمهيدا ، على ما يبدو ، لاقامة مستوطنـــات يهودية عليها ، وذلك عـــلى الرغم من ان الوزير جليلي كان قد صرح لصحيفة «هآرتس» عشية عيد الاستقلال انـــه ليست هنالك نية في اقامـــة مستوطنات اخرى في مشارف رفح ، وان الهدف من اجـــلاء البدو من هذه المنطقة هـــو المحافظة على الامـــن فقط ، وعلى الرغم من ان الحكومـــة قررت السماح للبدو ـ سكان المنطقة ـ باستغلال اراضيهم التي شردوا منها في مشارف رفح لمدة سنتين .

وقالت « عل همشمـــار » ان ضغطا شديدا يوجـــه الان الى بدو مشارف رفح لانهـــم تجرأوا وقدموا مؤخرا طلبـــا الى محكمة العدل العليـــــا لاصدار قرار باعادتهـــم الى اراضيهم .

غولدا مئير تهرع لنفي سياسة العطف على عيليت

بن اهرون يصر على ان الحكومة منحت عيليت نصف مليون ليرة هدية .. توضيح سبير يؤكد راي بن اهرون .. نفي غولدا هو لاعادة الثقة في الحكومة .. اليمين يتحرك لضرب الاضراب .

دخل امس اضراب عمال كونسيرن « عيليت » يومه الثالث عشر . وحتى الان لم تلح بوادر في الافق لانهاء الاضراب ، وذلك نتيجة لتعنت موقف اصحاب الكونسيرن الاحتكاري ورفضهم الموافقة على تلبية مطالب العمال العادلة .

وامس ذكر مكاتب « هآرتس » ان رؤساء اتحاد الصناعات اجتمعوا يوم الاحد الماضي ٦–٨ واستمعوا الى تقرير قدمه رئيس الاتحاد مارك موشفيتس ، واحد اصحاب الكونسيرن . الا ان التقرير لم يشمل شيئا جديدا ، بل آكد على موقف اصحاب المصنع المتعنت ،حين عاد موشفيتس واعلن ان الاضراب يمكن ان يستمر الى ما لا نهاية ، وان مدة الاضراب لا تهمه كثيرا .

ان تصريح موشفيتس هذا يثبت صحة اتهامات بن اهرون سكرتير عام الهستدروت له ولشركائه في « عيليت » بانهم يتحملون مسئولية استمرار الاضراب وتوقف العمل في المصنع .

وفي الوقت ذاته قرر ٧٥ عاملا من عمال مصنع القهوة « تيس كافي » في صفد ، الذين خرجوا قبل اكثر من اسبوعين للعطلة الصيفية ، الانضمام للاضراب مع زملائهم المضربين في رمات غان وتل ابيب والناصرة .

المحكمة تنظر في الاستئناف

وكما يذكر نشرت «الاتحاد» في عدد سابق ان المحكمة المركزية في تل ابيب اصدرت امرا تخول فيه اصحاب المصنع صلاحية اخراج البضائع من المخازن الرئيسية حيث يعتصم العمال المضربون ويمنعون اخراج تلك البضائع. الا ان ممثلي العمال استانفوا القرار في حينه واعترضوا عليه وطالبوا بالغائه . ومن المنتظر ان تكون المحكمة المركزية قد نظرت امس في امر الاستئناف ، بعد ان استمعت الى اقوال محامي ادعاء من الطرفين . وفي دفاعه اكد موكل العمال انه لا صلاحية للمحكمة المركزية النظر في الموضوع وان على محكمة نزاعات العمل الخاصة بالموضوع النظر في القضية .

وهدد موشفيتس بدعوة الشرطة لارغام العمال المعتصمين في المخازن على اخلائها واخراج البضائع منها.

تحرك اليمين ضد الاضراب

وفي حين تتصاعد حملة التضامن بين اوساط الجماهير العمالية في اسرائيل مع نضال عمال « عيليت » تحاول القوى اليمينية التحريض والدس على المضربين ، وتحاول تحميل العمال مسئولية استمرار الاضراب . فقد نشرت صحف نهاية الاسبوع الماضي ان « جاحال » – الحزب اليميني المتطرف – قرر طرح قضية نزاع العمل في عيليت على جدول اعمال الكنيست . ويوم الجمعة الماضي (٤–٨) « حذر » زعيم حزب الاحرار اليميلخ ريملط في اجتماع قيادة حزبه ، من « ان الجانب الخطير والمقلق جدا في النزاع الحالي بين اصحاب مصانع « عيليت » والعمال ، هو في ان سكرتير عام الهستدروت يتسحاق بن اهرون يحول الاضراب الى اضراب سياسي » . وهاجم ريملط « التجمع » وبن اهرون . واتهم سكرتير حزب العمل أ. يدلين وسكرتير الهستدروت بن اهرون بمحاربة المبادرة الخاصة اي الراسمالية .

ومن جهة اخرى حاول وزير التجارة والصناعة ، الجنرال السابق بار ليف ، تحميل العمال واصحاب المصنع مسئولية الاضراب ، حين قال ان كليهما يتخذان خطا متعنتا . ان مثل هذا التصريح يتجاهل مسئولية اصحاب « عيليت » عن استمرار الاضراب نتيجة لموقفهم المتنكر لحقوق العمال .

نصف مليون ل.ا هدية لاصحاب عيليت

واثار تصريح ابن اهرون حول التسهيلات التي قدمتها الحكومة لكونسيرن « عيليت » في مساعيه لشراء شركة « ليبر » ، التي اعلنت في حينه الافلاس ، مما مكن الكونسيرن شرائها ومن تقوية قبضته الاحتكارية على فرعي انتاج القهوة والشكولاته ، اثار هذا التصريح ردود فعل قاسية لدى وزير المالية ، الذي حاول ان يبرىء ذمة الحكومة من هذه التهمة .

الا ان وزير المالية ، ذاته لم ينف التهمة كليا ، واعترف ان وزارة المالية قدمت في ١٩٧٠ قرضين لاصحاب « عيليت » لشراء مصنع « ليبر » بفائدة قدرها ٩٪ ، وذلك عن طريق الشركة الحكومية لتمويل الصناعة (٣ ملايين ل.ا) والصندوق الحكومي لراس المال العامل (٢ مليون ل.ا) ، اي خمسة ملايين ليرة .

واعتبر بن اهرون ، بحق ، الفرق في الفائدة على القرضين (٩٪) والفائدة في السوق العادية (١٥٪) هدية قدمتها الحكومة لاصحاب كونسيرن « عيليت » . ويقدر هذا الفرق بحوالي نصف مليون ليرة اسرائيلية .

وقد هرعت رئيسة الوزراء غولدا مئير الى جانب وزير المالية فنفت ان تكون الحكومة قد قدمت معونة لعيليت واعلنت في اجتماع مجلس الوزراء يوم الاحد الماضي ان الامر لا اساس له من الصحة ... وبرهن تصريح غولدا مئير على عمق عدم الثقة بتصريحات المسئولين وشعور رئيسة الوزراء باعادة هذه الثقة بطرحها ثقلها في القضية .

والامر الذي اثار استهجان الراي العام في اسرائيل ونقمته على موقف الحكومة هذا ، هو ان كونسيرن عيليت يعتبر واحدا من اكثر المصانع ربحية في اسرائيل ويتمتع بامتيازات كبيرة بسبب موقفه الاحتكاري المتسلط في السوق والحماية الجمركية التي تحظى بها منتوجاته ازاء البضائع المستوردة .

وفي « دافار » امس نشر دافيد ليفكين مقالا يستعرض فيه الارباح « الدسمة » التي يجنيها الكونسيرن . ففي الاعوام ١٩٦٨/٦٧ ربح ، قبل خصم الضريبة ، ٩٤٥٠ مليون ل.ا ، وفي ١٩٦٩/٦٨ ٩٦٦ مليون ل.ا ، وفي ١٩٧٠/٦٩ ١١٤٥ مليون ل.ا ، وفي ١٩٧١/٧٠ ١٤ – ١٥٠ مليون ل.ا ، وفي ٧٢/١٩٧١ بلغت ارباح المصنع ١٧ – ١٨ مليون ل.ا .

هذا بعض ما كشف عنه اصحاب الكونسيرن واعترفوا به لاغراض الضريبة . والحقيقة ان ارباح الكونسيرن تزيد كثيرا عن هذه المعطيات ويرفض اصحابه الكشف عنها ، لانهم يعرفون انهم يتمتعون بكامل تاييد الحكومة. ولنسف حتى هذه الارقام المعلنة مزاعم اصحاب الكونسيرن انهم لاسباب « اقتصادية » لا يستطيعون زيادة اجور العاملين .

« يد ايلول الاسود » تعلن انها مسئولة عن انفجار خزانات النفط في تريستا

اعلنت منظمة « يد ايلول الاسود » انها هي المسئولة عن حريق خزانات النفط الضخمة الواقعة بالقرب من ميناء تريستا في شمال ايطاليا .

وكان الحريق قد نشب في هذه الخزانات يوم الجمعة الماضي بفعل القاء ثلاث قنابل عليها ، مما ادى الى انفجار ٥ منها حتى الان . وقد اتيت من الخزانات مئات الاف الامتار المكعبة من النفط مما جعل الحريق يمتد الى مسافات بعيدة . ولا يزال الحريق مشتعلا حتى الان ، على الرغم من كل الجهود التي تبذل لاطفائه .

وقالت منظمة « يد ايلول الاسود » في بيانها انه « انسجاما مع خط منظمة يد ايلول الاسود بتوجيه الضربات العنيفة لاعداء العمل الفلسطيني ... واستمرارا للعمليات التي قامت بها المنظمة في ضرب المصالح الامبريالية المساندة للصهيونية فقد قامت مجموعاتنا بنسف الخزانات » .

هذا وقد علم ان عدد المصابين الذين جرحوا في حادث نسف خزانات النفط في تريستا بلغ ١٧ شخصا وتقدر الخسائر التي نجمت عن الانفجار بحوالي ثمانية ملايين دولار .

وتعتبر خزانات النفط هذه من احدث منشآت النفط في اوروبا التي تعمل منذ عام ١٩٦٧ والتي تنقل الوقود الى المانيا الغربية والنمسا بمعدل ٣٠ مليون طن في السنة . وقد استورد ٦٠ بالمئة من هذا النفط من ليبيا والباقي من العراق .

وتبحث شرطة ايطاليا الان عن اربعة فلسطينيين مشبوهين بنسف خزانات النفط في تريستا ، قيل انهم وصلوا الى تريستا قبل يوم من وقوع الانفجار وقد نزلوا في فنادق صغيرة وغادروها في اليوم التالي دون ابقاء اية آثار .

ازاء لعبة – بقية –

– يضغط على الرئيس انور السادات « ليتخلص » من السوفييت !!

وعادت الصحف اللبنانية الى لعبة « شد الحبل » .. فيوما تعلن ان سوريا ستقرر انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت ليتفق موقفها مع موقف مصر ... ويوما آخر تنفي هذا الخبر وتضيف ان اعلان وحدة مصر وليبيا احرج سوريا اذ ترى نفسها ازاء شريكين قررا السير بخطوات اسرع مما كان متوقعا والمضي الى ابعد من الشوط الذي يقف عنده الاتحاد الفيدرالي !

هذا وقد اسهمت « اخبار اليوم » ، القاهرية ، بلعبة التكهنات الرجعية بشأن العلاقات السوفييتية العربية حين نشرت في نهاية الاسبوع الماضي ان حكومة صنعاء قررت مطالبة الاتحاد السوفييتي باغلاق قواعده الاستراتيجية في اليمن وسحب المستشارين العسكريين . وقد كذبت سفارة اليمن في القاهرة النبأ وبذلك بددت الانطباع السيء الذي تركه نشر الصحيفة النبأ .

واستمرت لعبة الارقام ايضا .. وتعاقبت الموازنة الحسابية – كم سوفييتي ترك مصر وكم سوفييتي بقي فيها .. وكم سفينة ذهبت وكم سفينة بقيت ؟ ...

والمقصود اشاعة جو من عدم الاستقرار في المنطقة وزعزعة الصداقة السوفييتية – العربية .

ان المقرر سيبقى دائما مصلحة مصر والدول العربية الجوهرية في توطيد الصداقة السوفييتية – العربية .

في اعقاب اجتماع – بقية –

مع جمهورية المانيا الاتحادية واتفاق الدول الاربع الكبرى حول قضية برلين وزيادة التعاون مع فرنسا .

وقد اعربت قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي عن رأيها بوجوب السعي الان لقبول دولتي المانيا في الامم المتحدة وتوقيع معاهدة بين بون وبراغ تعترف بموجبها الدولتان بابطال مفعول اتفاقيات ميونيخ لعام ١٩٣٨ .

وقال البيان ان الاتحاد السوفييتي يؤيد شعوب فيتنام والشعوب العربية في نضالها ضد العدوان الامبريالي .

بلاغ كاذب عن قنبلة في مكتب المحامية لانغر

القدس – لمراسلنا – ابلغ مجهول تلفونيا ، بعد ظهر امس مكتب المحامية فيليتسيا لانغر ان قنبلة وضعت في المكتب وستنفجر بعد قليل .

وقد غادرت المحامية والموظفون المكتب واستدعيت الشرطة فاجرت تفتيشا في المكتب ولم تجد شيئا .

٥٠٠ بوليس يطوقون كفر برعم – بقية

هناك ان سلطات الاضطهاد في سبيل تجزئة الجماهير العربية وضرب كفاحها تروج الدعايات المضللة ..

لا نعرف حتى الان ذيول هذا الهجوم البربري انما نعرف خطورته وضرورة استنفار الراي العام الاسرائيلي لصده واحباطه دفاعا عن حق اهالي كفر برعم واقرث في قريتيهما .. لقد برهن هؤلاء الاهالي على تمسكهم التام بتربة الاباء والاجداد وبحقهم الذي لا يتزعزع في ان يعودوا الى قريتهم ليبنوا حياتهم من جديد فوقها .

ترتيب انسحاب قوات الهند – بقية

وضربت الحكومة الهندية بشدة القوى اليمينية الممثلة في حزب جان سنغ التي ارادت ان تلهب العواطف وتحرض السكان على مقاومة انسحاب الهند من الاراضي التي احتلتها .

ويذكر القراء ان اتفاق سيملا نص ايضا على تسوية النزاع حول اقليم كشمير الذي نشا منذ تقسيم الهندوستان الى دولتي الهند والباكستان .. والمتوقع ان يكون هذا على جدول الاعمال بعد اتمام الانسحاب .

كلمة الاتحاد – بقية

وهذه المنجزات التي تحققت بمساعدة الاتحاد السوفييتي واصبحت ملك الجماهير الواسعة ومنطلقا من منطلقاتها لا يمكن لاجراءات عابرة تتخذها هذه القيادة او تلك ان تبددها او ان تلغي ديناميتها .

لقد كانت مكائد الرجعية العربية – المتمركزة في مواقع حكم في السعودية والاردن وغيرها احد العوامل التي تأخذها الامبريالية والرجعية الاسرائيلية في حسابها ولكن هذه المكائد كانت دائما ترتد الى اصحابها والنكسات التي كانت تصيب حركة التحرر القومي العربية سرعان ما تمتصها طاقة الشعوب العربية الثورية وتخلفها وراءها لترفع بعد ذلك المعركة الوطنية – الاجتماعية – الى مرحلة اعلى ..

ومن الممكن في هذه الذكرى الثانية على وقف اطلاق النار على جبهة السويس ان نحدد مميزات الوضع في منطقة الشرق الاوسط كما ياتي :

* جمود في محاولات تسوية الازمة تسوية عادلة تقوم على قرار مجلس الامن بسبب تصلب حكام اسرائيل ..
* تعميق معاداة الامبريالية عامة والاميركية خاصة بين الشعوب العربية ..
* الصداقة السوفييتية – العربية التي ستبقى عاملا حاسما في التطور الثوري بغض النظر عن الصعوبات التي طرأت على الصداقة السوفييتية – المصرية ..
* ازدياد اخطار الانفجارات العنيفة لان الازمة لا تحتمل الجمود في مكان واحد الى ما لا نهاية ..

ولذلك ليس هناك ما يطمئن احدا ..

بل هناك ما يستحث كافة القوى الراغبة في سلام وطيد والساعية الى تجنب كارثة الحرب ..

وهذا هو وحي الذكرى الثانية لوقف اطلاق النار .. وهو وحي نضعه امام كافة قوى السلام في اسرائيل خصوصا وان المسئولين المصريين – كما اكد ذلك وزير خارجية مصر الدكتور مراد غالب – لا يزالون يفضلون التسوية السياسية ويستقصون الوسائل لتحقيقها ..

تظاهرة قطرية يهودية وعربية رائعة – بقية

عن امكانية تعايش العرب واليهود سوية في سلام ومحبة. ودعا في ختام كلمته الحكومة الى التخلي عن قرارها والسماح للاهالي بالعودة الى بيوتهم وقراهم .

والقى كلمة المسيرة الكاتب العبري عاموس كينان فقال « اننا جئنا هنا باسم اسرائيل المتوافقة مع ذاتها وضميرها . لن نهدأ ولن نسكت حتى يرفع الغبن العظيم الذي يؤذي ضميرنا ويضايقنا . لتكن قضية مشردي اقرث وكفر برعم سابقة اولى ، سابقة لاحقاق العدل في اسرائيل » .

وشكر ممثل مشردي كفر برعم اعضاء المسيرة واكد على عدالة قضيتهم وعلى ايمانهم بحقهم وبانهم سيرجعون الى قريتهم . وتحدث الرفيق الشاعر توفيق زياد ، عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي فابرز ان عيون كل البلاد ترنو الى اقرث وكفر برعم وتنتظر حلا للقضية . واكد فقط هكذا يمكن اثبات ان الشعبين يستطيعان العيش سويا في هذا الوطن .

وتكلم ايضا ايوب مطانس من كفر برعم ومحمد كيوان سكرتير اتحاد الجامعيين العرب في اسرائيل والمحامي اليس شقور من مشردي كفر برعم .

واثناء ذلك تجول اعضاء المسيرة بين خرائب بيوت القرية المهدومة وتحدثوا الى الناس واستمعوا اليهم .وكان الاطفال يرتدون القبعات المكتوب عليها « ارسل شعبي الى كفر برعم » . اما النساء فكن يطحن القهوة ويقدمنها للضيوف .

اقامة لجنة شعبية

ومن كفر برعم توجه رتل السيارات الى قرية اقرث حيث استقبلهم الاهالي المعتصمون هناك .

وقد تقدم المسيرة هنا عضو الكنيست اوري افنيري ، والمؤرخ المستشرق اهرون كوهن والكاتب الاميركي اليساري بول جاكوبسون .

والقى اوري افنيري كلمة اكد فيها على ضرورة مواصلة النضال حتى يعود اهالي القريتين الى بيوتهم واراضيهم .

وعلم مراسلنا ان لجنة شعبية ستقام قريبا برئاسة سيادة المطران ريا لمواصلة النضال من اجل اعادة اهالي كفر برعم واقرث .

وقد برزت في المسيرة وفود قرى الناصرة : سخنين ، يافة ، المشهد ، الرينة ، طرعان ، دير حنا والمغار ووفود الشباب من هذه القرى والناصرة ، ومن ابو سنان والرامة وكفرياسيف .

رسالة المطران ريا الى رئيسة الحكومة

ونشرت « دافار » امس ان سيادة المطران يوسف ريا ارسل رسالة الى رئيسة الحكومة طالبها فيها باعادة النظر بقرار الحكومة . وجاء في الرسالة انه ، « اذا كان الامن سيحل محل العدل في كل شيء ، لا يمكن الاعتقاد بان جيشا قويا ، وحتى لو كان في قوة جيش الامبراطورية الرومانية ، يستطيع احراز الامن ، واذا كانت الحكومة تتنكر للحق في جلساتها فان العدل القائم الان في خطر » .

وذكر سيادته في الرسالة ان يهودا عديدين في الغرب ارادوا التنصر للتمتع بكل الحقوق . وتساءل « هل يتوجب على عرب اسرائيل ان يتهودوا ليتمتعوا بكامل حقوقهم ؟ » ... ونشرت الصحف ان المطران صرح بانه سيقود مظاهرات في حيفا وتل ابيب والناصرة تاييدا لحق اهالي القريتين في العودة الى بيوتهم .

طوليدانو ينتقد قرار الحكومة

هذا وانتقد مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ش. طوليدانو في محاضرة القاها يوم السبت الماضي في نادي بيت – برنر في تل ابيب قرار الحكومة بشأن قضيتي كفر برعم واقرث وعبر عن اسفه لان الحكومة لم تاخذ برايه الى ارجاع مشردي هاتين القريتين الى بيوتهم واراضيهم .

وقد اثارت اقوال طوليدانو هذه احتجاجات عديدة في قيادة حزب العمل .

مجلس الناصرة يؤيد

ونشرت صحف الاحد ان مجلس بلدية الناصرة اتخذ قرارا يوم السبت الماضي في يوم المسيرة ايد فيه حق اهالي قريتي كفر برعم واقرث في العودة الى بيوتهم .

الثوار الوطنيون في فيتنام – بقية

وذكر مراسل « يونايتد برس » ان قتالا عنيفا يدور بين الثوار وقوات الحكومة على امتداد الطريق الرئيسية بين مقاطعة كاي لاي ومقاطعة ماي ثو .

ووقعت انفجارات قنابل للمرة التالية خلال سبعة ايام في القاعدة الجوية الاميركية في مدينة دانانغ والتي تعتبر اكبر قاعدة في فيتنام الجنوبية ..

واذاع راديو سايغون ان ثيو رئيس فيتنام الجنوبية اقال وزير دفاعه الجنرال نغوين ثاي وعين رئيس الوزراء مكانه وذلك بسبب سوء تصرفه بمدخرات عسكرية وشمل قرار الاقالة سبعة ضباط اخرين برتبة كولونيل .

هذا ولا يزال سلاح الطيران الاميركي يواصل قصفه على اراضي فيتنام الشمالية .

وقد اعلن راديو هانوي عن اسقاط طائرتين مقاتلتين اميركيتين فوق العاصمة هانوي اول امس . وقد بلغ عدد الطائرات الاميركية التي اسقطت فوق فيتنام الشمالية ٣٧٩٩ طائرة .

(اقرا على الصفحة الثانية هجوم السناتور ادوارد كنيدي على سياسة الرئيس نيكسون تجاه الحرب الفيتنامية) ..

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ساريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق بريد ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٤ ، ت. ٥٢١٤٥٧
حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

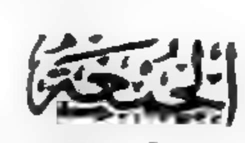

الجمعة

١١ آب ١٩٧٢
٢ رجب ١٣٩٢
العدد ٢٦ السنة ال ٢٩

יום ו
11 8 72
מס' 26 שנה 29

الكتلة الشيوعية تطلب دعوة الكنيست لبحث عدوان الشرطة على اهالي كفر برعم

تل ابيب – بعث النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون الى رئاسة الكنيست يطلب اليها دعوة الكنيست الى عقد جلسة خاصة لبحث اعتداء الشرطة على سكان كفر برعم المعتصمين في خرائب بيوتهم .

وبعد ان وصف اعتداء الشرطة وحرس الحدود الوحشي على المعتصمين اعلن في رسالته الى رئاسة الكنيست : لا يمكن السكوت على عمل كهذا ولذلك هو يطلب عقد الجلسة الخاصة للبحث في الحادث ومعاقبة المسؤولين عن العدوان واطلاق سراح المعتقلين وتمكين اهالي كفر برعم واقرث من العودة الى بيوتهم واراضيهم .

مؤتمر دول عدم الانحياز يقر اشتراك حكومة فيتنام الثورية

جورج تاون – وافق مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز على اشتراك حكومة فيتنام الجنوبية الثورية المؤقتة في مداولاته بعد نقاش ادى الى انسحاب اندونيسيا وماليزيا ولاوس .. وقبل ذلك وافق المؤتمر على اشتراك ممثل منظمة « فتح » . وقد بدأ المؤتمر يوم الثلاثاء باشتراك وزراء خارجية حوالي ٦٠ قطرا للاعداد لمؤتمر قمة دول عدم الانحياز الذي سيعقد في العام القادم . وامام المؤتمر قضايا اقتصادية واجتماعية من بينها تقويم مؤتمر التجارة والتنمية التابع للامم المتحدة الذي انعقد في شيلي في النصف الاول من هذا العام . كذلك سيبحث المؤتمر قضايا الشرق الاوسط .. والوضع في اوروبا ومشاكل اخرى اعدت خطوطها لجنة تحضيرية من مندوبي ١٦ دولة .

هذا وقد اعترضت اليمن الدمقراطية الشعبية على اشتراك البحرين ودولة الامارات في الخليج العربي .

مسيرة تضامن مع اهالي كفر برعم واقرث من المبكى للكنيست

عقدت لجنة المبادرة القطرية للتضامن مع اهالي كفر برعم واقرث – وهي لجنة مؤلفة من العديد من الشخصيات اليهودية والعربية ، ويرأسها سيادة المطران يوسف ريا ، عقدت اجتماعا لها اول امس ، قررت فيه تنظيم مسيرة تضامن – برئاسة سيادة المطران – يهودية – عربية – مع اهالي كفر برعم واقرث وذلك يوم الاربعاء ١٩٧٢/٨/٢٣ .

وستشترك في هذه المسيرة مختلف الشخصيات والاوساط المؤيدة لاهالي اقرث وكفر برعم . وستبدأ من حائط المبكى وتنتهي امام الكنيست .

كذلك تقرر في هذا الاجتماع اغلاق الكنائس وقرع اجراسها تأبينا وحزنا على العدالة والمساواة في اسرائيل ، بعد ان اعلنت رئيسة الحكومة غولدا مئير رفضها القاطع لاعادة اهالي القريتين الى قريتيهم ، واقامة الصلاة في كفر برعم نفسها مع عدد من المطارنة ورجال الدين – اجانب ومحليين .

وتقرر ايضا عقد مؤتمر صحفي في تل ابيب يوم الاثنين القادم في قاعة سوكولوف بتل ابيب لتوضيح قضية اهالي كفر برعم واقرث ودعوة الراي العام الى اوسع تحرك لتغيير قرار الحكومة بشأنها .

وتقرر كذلك ان تقوم اللجنة باتصالات واسعة بكل الشخصيات البارزة في البلاد للانضمام الى اللجنة حتى تقوم بدورها على اوسع ما يكون .

والجدير بالذكر ان سيادة المطران نفسه هو الذي اقترح اتخاذ هذه القرارات فوافقت عليها اللجنة بالاجماع .

وتقرر ايضا اصدار نداء الى جميع القوى في اسرائيل من اعضاء كنيست واحزاب ومنظمات واوساط شعبية وكتاب وشعراء وادباء وتجار الخ ... لدعم نضال اهالي القريتين .

وكان سيادة المطران قد دحض في بداية الاجتماع ادعاء البوليس ان الاطفال هم الذين اعتدوا عليه وقال ان البوليس هو الذي حطم جرار المياه وقناني الحليب بحجة انها موجودة على ملك دائرة اراضي اسرائيل . واكد ان سكان اقرث وكفر برعم مصممون على العودة الى قريتيهم والعيش بسلام وطمأنينة ، واخوة مع جيرانهم اليهود ، كما كانوا في الماضي .

اهالي برعم واقرث يرفضون قرار « المستحيل »!!

غولدا مئير في اجتماعها مع المطران ريا تعلن : مستحيل ان يعود اهالي قريتي كفر برعم واقرث الى بيوتهم .. المطران يقول : لن نقبل بالقرار .. محاكمة المعتصمين الذين اعتقلتهم الشرطة .. اتنسف ايضا آثار البيوت ؟ اضراب جلوس في كنيسة اقرث .. الحزب الشيوعي يتضامن .. وحركة النساء تحتج وتطالب بمحاكمة المسؤولين عن الاعتداء .. مجلس يافة الناصرة يتضامن ..

لمكاتب الاتحاد – عادت رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، يوم الثلاثاء الماضي واكدت في مقابلتها مع سيادة المطران يوسف ريا ، موقف حكومتها المتعنت والمتنكر لحق اهالي اقرث وكفر برعم المشردين في العودة الى بيوتهم . وقد اعلنت مئير انه لن يحدث اي تغيير في موقف الحكومة فيما يتعلق بقضية اقرث وكفر برعم ، وقالت مستحيل ان يعودوا الى قريتيهما (جروزلم بوست ٩–٨) .

وكان سيادة المطران قد طلب الاجتماع الى رئيسة الحكومة للاحتجاج لديها على تصرف الشرطة الوحشي تجاه المعتصمين ولمطالبتها بالعمل على الغاء قرار الحكومة . وفعلا تم الاجتماع الذي دام ساعتين ، وكررت فيه مئير مزاعم السلطات حول المساعي التي بذلت لتوطين مشردي القريتين ، وقالت ان الحكومة قامت ببناء مساكن لاهالي كفر برعم في قرية الجش حيث يقيم حاليا القسم الاكبر من المشردين !! الا ان الاب الياس شقور الذي وافق سيادة المطران الى الاجتماع برئيسة الوزراء ، قال لها : « انا شخصيا من اهالي كفر برعم واعيش في الجش ولم ار مثل تلك المساكن » .

وهنا اضطرت غولدا مئير الى استدعاء روبين الوني مدير اراضي اسرائيل الى التلفون وسألته من المسألة فاكد ان البناء لم يبدأ بعد ، فعادت ادراجها الى الجلسة وعلى وجهها دلائل الارتباك ، واعلنت انها طلبت تنفيذ الامر حالا . وعلى ما يبدو فان السيدة مئير نسيت ان المشردين من القريتين رفضوا حتى الان مثل هذه الحلول واصروا في الماضي ، كما يصرون اليوم على حقهم في العودة الى بيوتهم واراضيهم .

وعبرت مئير عن مخاوف حكومتها من ان تشكل عودة اهالي اقرث وكفر برعم سابقة خطيرة تتلوها مطالبة مشردي القرى العربية الاخرى بالعودة الى قراهم ، وذلك على الرغم من ادراك رئيسة الحكومة « للفارق بين قضية القريتين

– البقية على صفحة ٦ –

المطران ريا يخاطب المعتصمين والمتظاهرين في كفر برعم يوم السبت الماضي في نهاية المسيرة الشعبية

تعقيبا على تصريحات وزير الدفاع الامريكي ميلفن ليرد

«الاهرام» امريكا تواصل دعم تفوق اسرائيل العسكري

القاهرة – في مقال افتتاحي نشرته يوم الاربعاء الماضي قررت « الاهرام » ان تصريح وزير الدفاع الامريكي ، ميلفن ليرد ، الاخير يؤكد على ان السياسة الامريكية في الشرق الاوسط لن تتغير في اعقاب انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت في مصر ..

واضافت : ان ليرد اعلن عن عزم الولايات المتحدة على المحافظة على تفوق اسرائيل العسكري .

وكان ليرد قد صرح في مقابلة تلفزيونية اذيعت في بلاده يوم الاثنين الماضي انه يعتقد ان وجود الاسطول السادس في شرق البحر الابيض المتوسط قام بدور كبير في المحافظة على وقف اطلاق النار في منطقة الشرق الاوسط وعلى التوازن القائم فيها واي تخفض في قوة الاسطول السادس يلحق الضرر بممكنات السلام في الشرق الاوسط (اقرأ النبأ على الصفحة الثانية) .

وفي افتتاحيتها استنتجت « الاهرام » ان ليرد قصد باقواله ان يردد رغبة حكومته في الحفاظ على تفوق اسرائيل العسكري .. فهذا التفوق – كتبت « الاهرام » – لا يرتكز فقط على تزويد امريكا اسرائيل بالاسلحة الحديثة فقط بل على الاسطول السادس والقواعد الامريكية في البحر الابيض المتوسط ايضا .

تبادل التمنيات

وعلى ضوء هذا الامر يبدو ابراز وكالات الانباء تبادل التمنيات بين الرئيس انور السادات والرئيس نيكسون تشويها لواقع العلاقات بين مصر والولايات المتحدة ..

لقد هنأ الرئيس نيكسون الرئيس السادات لمناسبة مرور عشرين سنة على ثورة يوليو .. فرد السادات شاكرا على عواطف نيكسون وتمنى له اطيب الصحة .. ولم يتعرض بكلمة للعلاقات بين القطرين ..

مصر تبحث باهتمام عميق رسالة برجنيف

القاهرة – «من الطبيعي ان هذه الرسالة من دولة عظمى وصديقة تستحق اعمق دراسة واكبر اهتمام » .

هكذا رد الدكتور محمد حسن الزيات وزير الاعلام على اسئلة الصحفيين حول رسالة ل . برجنيف سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي الى الرئيس انور السادات يوم الاثنين الماضي ..

ومع ان الزيات كان متحفظا وقال ان الرسالة لم تبين طريقا جديدة تدعو مصر الى اتخاذ اجراء معين فقد اضاف ان مصر استدعت سفيرها في موسكو للتشاور .. وقد وصل السفير فعلا الى القاهرة ..

اما الاهرام ففي اليوم ذاته تكهنت في تعقيبها على نبأ الرسالة بعقد مؤتمر سوفييتي مصري على مستوى القمة .. واضافت ان الرسالة ستكون موضع اتصالات بين القطرين .

وفي اعقاب هذه الرسالة ماشت الصحف العربية والاجنبية الغربية بالتعليقات والتوقعات .

وكالعادة بدأت صحف لبنان التصيد في الماء العكر .. وهكذا قررت «النهار» اول امس ان الاتحاد السوفييتي رفض عقد اجتماع قمة مع مصر وتخيلت ان ل . برجنيف واحتج على هذا الامر وذلك مما دفع جروزلم بوست امس ان ترقص طربا وتعنون الخبر على صفحتها الاولى : حالة حرب باردة بين السوفييت ومصر ..!

اما نداء الوطن اللبنانية ايضا فزعمت ان السفير السوفييتي في القاهرة سلم وزارة الخارجية يوم الاثنين الماضي مذكرة احتجاج شديدة اللهجة من حكومته ..

– البقية على صفحة ٦ –

غالب يعلن : الصداقة السوفييتية المصرية تعد مثالا يحتذى به

موسكو – اذاعت تاس ان وزير خارجية مصر الدكتور مراد غالب اعلن ان الصداقة المصرية السوفييتية تعد مثالا يحتذى به في ميدان العلاقات بين دولة كبرى ودولة نامية ، فهي تقوم على اسس من المساواة والاحترام المتبادل والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية .

في فيتنام وكمبوديا

هزائم .. وخسائر تحل بالدمى

هانوي – قامت قوات جبهة التحرير في جنوبي الفيتنام بهجوم قوي شامل ثلاث مرات على قوات دمى حكومة سايغون والامريكيين الذين يساندونهم . وشمل الهجوم ثلاث مناطق هامة : مدينة كومبونغ ترابك في كمبوديا ، وكوانغ تري ومنطقة المزارع قرب سايغون .

وجرت المعارك قرب سايغون في مكان يبعد ٢٥ كيلومترا عنها حين حاولت الدمى الدفاع ازاء قطع الطريق رقم ١٤ قرب لونج تان . ولكنها منيت بخسائر فادحة . ويستعمل الثوار في المعارك قرب كوانغ تري الدبابات في الهجوم على قوات دمى سايغون .

ويستعمل الثوار في كمبوديا الدبابات من نوع تي ٣٤ السوفييتية ، وتمكنوا من القضاء على جانب كبير من الجيش في مدينة كومبونج ترابك وهم يواصلون الزحف نحو مدينتين هامتين في المنطقة ، الامر الذي اضطر جيش كمبوديا الحكومي الى تغيير خطته ، بانزال المظليين لمساعدة المحاربين في المنطقة ، الا ان ذلك لم يغير الوضع . وقد اضطرت فلولهم الى الفرار نحو النهر المجاور الذي يبعد ٨ كيلومترات غربي المدينة ..

وفد حركة الصداقة الى الاتحاد السوفييتي

ارسل اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة مع البلدان الاجنبية الى السكرتارية القطرية لحركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي دعوة لارسال وفد عن الحركة من خمس اشخاص لزيارة في الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين . وقبلت السكرتاريا القطرية الدعوة وقررت ان تبعث وفدها في منتصف آب الحالي حسب التركيب التالي :

المحامي ابراهام ملامند (رئيسا للوفد) ، المحامي محمد الحاج ، دافيد ارنفلد ، آريه بيرلاند ، شفيق طوبي ، وكلهم اعضاء رئاسة حركة الصداقة .

وفي دعوته عبر اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والثقافة عن تقديره العميق لنشاط حركة الصداقة في خدمة جماهير الشعب الاسرائيلي ومن اجل الصداقة بين الشعوب والسلام .

الاسد : سوريا تحتاج الى المستشارين السوفييت

الرئيس السوري ينفي التخرصات حول رغبة حكومته في الاستغناء عن المستشارين السوفييت .. ويعلن رفضه استئناف العلاقات الدبلوماسية مع الولايات المتحدة . حل النزاع بالاساليب السياسية والعسكرية

دمشق : هذا ما اعلنه الرئيس السوري حافظ الاسد في مقابلة اجرتها معه صحيفة «الانوار» اللبنانية .

«ان سوريا – قال الرئيس الاسد – لن تمضي في اعقاب مصر ولن تطلب اخراج المستشارين العسكريين السوفييت من اراضيها .. «في رأينا اننا نحتاج لخدمات المستشارين السوفييت» .

وعندما سئل عما اذا كانت مصر وليبيا – شريكتا سوريا في اتحاد الجمهوريات العربية تعارضان في بقاء المستشارين السوفييت في سوريا ، قال الرئيس الاسد : «اننا سنبحث هذا الموضوع في مجلس رئاسة الاتحاد ، وسنسعى للتوصل

واضاف الرئيس السوري : – البقية على صفحة ٦ –

ماهية الحكم والصراع الاجتماعي في مصر

بقلم : اميل توما

يوم الجمعة الماضي ٤–٨–٧٢ كتب اميل توما مقالا بعنوان « البنية الاقتصادية والاجتماعية في مصر » كان الحلقة الثانية من سلسلة مقالات حول الاوضاع الاقتصادية والسياسية في مصر اليوم .واما الحلقة الاولى فكانت بعنوان « الايجاب والسلب والتجاهل » في خطاب الرئيس انور السادات وظهر في « الاتحاد » بتاريخ ٢٨–٧–٧٢ . وفي هذا العدد يكتب الحلقة الثالثة والاخيرة حول ماهية الحكم ووجهته ، والقوى السياسية – الاجتماعية المصطرعة في المجتمع المصري ..

في مقاله «الدمقراطية في الميثاق بين النظرية والتطبيق» (الطليعة حزيران ١٩٦٦) كتب مصطفى طيبة :

بعد اربع سنوات من صدور الميثاق (سنة ١٩٦٦) تقف جماهير الفلاحين والعمال حائرة . فعلى الرغم من ان الثورة حررت الفلاحين والعمال اجتماعيا واقتصاديا وكفلت لهم المشاركة في قيادة الدولة فانهم لم يمارسوا هذا الحق من الناحية العملية . بل واكثر من هذا فالجماهير تشعر بان استمرارها في هذا الوضع يفقد انتصاراتها الثورية مضمونها تدريجيا وتتحول تنظيماتها الشعبية الى اشكال خاوية من مضمونها الثوري وهي تقف عاجزة لا تستطيع بعث الحياة فيها » ..

وكان السؤال آنذاك لماذا نشأ هذا الوضع وكيف يمكن اصلاحه ؟ .

تجميد عملية نقل السلطة الى قوى الشعب العاملة

ولم يكن من الصعب على التقدميين في مصر وخارجها الجواب على هذا السؤال .. فما دامت السلطة في ايدي البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية المتوسطة . وما دامت السلطة هي التي تتحكم في التنظيم السياسي . وبذلك تحاول ان تقنن الصراع الاجتماعي – الطبقي بحيث لا يزعزع التوازن بين القوى الاجتماعية .. فسيبقى التذبذب في وجهة التطور وضغط القوى الشعبية من معالم الاوضاع السياسية – الاجتماعية في البلاد ..

وفي الواقع عكست السلطة تفكيرها وايديولوجيتها في الاتحاد الاشتراكي العربي الذي اعلنت انه تحالف بين قوى الشعب العاملة – العمال والفلاحين والراسماليين الوطنيين.

ومع هذا كانت تكتشف بين وقت وآخر – وهي تعلن رغبتها في بناء الاشتراكية – ان هذا التحالف الواسع الفضفاض لا يسمح للعمال والفلاحين بممارسة نشاطهم السياسي في سبيل تعميق التحولات الاجتماعية الجذرية والسير بالثورة الى شوطها البعيد . ولذلك بدات تخطط لاقامة تنظيم سياسي طليعي داخل الاتحاد الاشتراكي يكون في وسعه تقرير وجهة التطور نحو الاشتراكية ..

ولكن هذه النوايا لم تتحقق ..

وجاءت نكسة حرب حزيران ١٩٦٧ واحتدم الصراع الاجتماعي نتيجة لها وتجسم في حوار ايديولوجي عنيف وصل الى حسم رسمي في بيان ٣٠ مارس ١٩٦٨ ، الذي اعقبته انتخابات هيئات الاتحاد الاشتراكي من القاعدة الى القمة .. ومرة اخرى دار الحديث حول التنظيم السياسي الطليعي وضرورته القصوى ..

ولكن وجهة التطور اختلفت عن اعلانات النوايا ..

وفسر حلمي ياسين في الطليعة (يناير ١٩٧٢) اسباب ذلك فكتب :

« ومنذ ذلك الوقت (اعلان الميثاق في عام ١٩٦٢) وجوهر الصراع الدائر في بلادنا هو محاولات متتالية لنقل سلطة الدولة الى تحالف قوى الشعب العاملة – هذه المحاولات التي فشلت واحدة بعد اخرى بسبب اصرار بعض التحالف (القصور الراسمالية الوطنية – ا.ت) على الانفراد بالسلطة وحرمان العمال والفلاحين من حقهم في المشاركة الفعالة والطليعية في هذه السلطة .

واعتبر الكاتب ان بيان ٣٠ مارس ، الذي اعلنه الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، نقطة تحول ولكنه « جاء تصفية للقوى الرافضة تقدم الثورة – وادى هذا الى ان الثورة تقدمت الى مواقع امامية وفي صفوفها قوى عديدة رافضة لهذا التقدم عاملة من خلال مواقعها في صفوف الثورة على تفريغ التقدم من مضمونه الثوري وتحويله الى تقدم شكلي » .

ولذلك اضاف في معرض تحديده نشاط هذه القوى الرافضة التقدم .. « هذه القوى الاجتماعية التي قاومت اي مواجهة جدية للاخطاء التي سببت كارثة ٦٧ – هي نفسها التي نجحت من خلال مواقعها التي تحتلها في اجهزة الدولة والتنظيم السياسي من ان تجمد بيان ٣٠ مارس وتفرغه من مضمونه الحقيقي وهو نقل السلطة بالدمقراطية الى تحالف قوى الشعب العاملة » (ص ٥٠) .

تطويق الطبقة العاملة

وبسبب مواقعها في اجهزة الدولة والتنظيم السياسي نجحت هذه « القوى التي ترفض تقدم الثورة » في تطويق الطبقة العاملة ومنعها من التحرك والنشاط بحيث تؤثر تأثيرا سياسيا – اقتصاديا يوازي ثقلها ومكانتها .. ودورها التاريخي .

واكثر من هذا لقد نجحت هذه القوى في التاثير على السلطة والاتحاد الاشتراكي العربي لضرب التنظيم النقابي حين يبادر الى النضال الطبقي ..

ولعل ما اصاب قادة عمال حلوان في العام الماضي ابلغ دليل على هذا التوجه .. فالعمال المضربون آنذاك كانوا على حق في مطالبهم كما اعترف بذلك المسئولون .. ولذلك لم يكن هناك بد من اتخاذ اجراءات تأديبية قاسية تجاه قادتهم حتى لو كان قادة السلطة والاتحاد الاشتراكي لا يقرون اسلوبهم ..

والواقع ان التقدميين المصريين ادركوا اهمية دور الطبقة العاملة وحاولوا وضع الامور في نصابها واقناع قادة الاتحاد الاشتراكي بالاخذ بآرائهم خصوصا بعد نكسة حزيران الخطيرة ..

وفي هذا الصدد كتب عبد المنعم الغزالي في مقاليه « التعبئة الدمقراطية لقوى الشعب العامل » (الطليعة اغسطس (آب) ١٩٦٧) و « واجبان رئيسيان يواجهان الطبقة العاملة » (الطليعة اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٦٧) ان في مواجهة العدوان الصهيوني الامبريالي تصبح تعبئة جماهير الشعب العامل شرطا ضروريا في هذه المعركة الحاسمة بين قوى الثورة والقوة المضادة للثورة – الاستعمار والصهيونية والرجعية وتوجب هذه التعبئة شل كافة اساليب القيادات البيروقراطية .. وانحياز القيادات الايجابية انحيازا تاما الى صف القوى الاشتراكية .

وحين حدد واجبي الطبقة العاملة كتب : الواجب الاول زيادة الانتاج وتطويره والواجب الثاني ممارسة الدمقراطية وازاحة القوى التي تعطل حركة الطبقة العاملة الدمقراطية وتعيقها .

وعالج ابو سيف يوسف (الطليعة نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٦٨) مكانة التنظيم النقابي والعلاقة بينه وبين الاتحاد الاشتراكي فكتب : « في اعتقادنا ان التنظيم الاشتراكي (الذي كان المفروض ان يقوم كتنظيم سياسي طليعي – ا.ت) يمثل تحالف قوى الشعب العامل وقيادته المباشرة هي تنظيم الطلائع الاشتراكية وعلى هذا فان من رأي كاتب هذه السطور ان يمثل التنظيم النقابي (الاتحاد العام مثلا) كمنظمة شعبية داخل الاتحاد الاشتراكي وفي اعلى مستوياته » .. واضاف عند الانتقال الى العلاقة بين التنظيم السياسي والتنظيم النقابي : « هذه العلاقة هي في جوهرها تعبر عن المجهود الواعي الذي يبذله الاشتراكيون داخل النقابات كاعضاء فيها ليقودوا النقابات قيادة اختيارية » .

ومن الامور الايجابية ان العمال يدركون اكثر فاكثر طبيعة المعركة الدائرة ويناضلون من اجل خلق ظروف افضل يشنون نضالهم في ظلها ..

وتكتسب اهمية خاصة التوصية التي خرج بها مؤتمر تشريع العمل الذي عقد في الاسكندرية في بداية شباط ١٩٧٢ وطالب فيها بالاعتراف « بحق الاضراب وتنظيم المواكب السلمية كاسلوب مؤثر وفعال لتحقيق مطالب العمال العادلة » (الطليعة مارس (آذار) ١٩٧٢) .

ووجه الصعوبة في ممارسة الطبقة العاملة دورها يكمن في القيادة البرجوازية الصغيرة في النقابة – التي كما كتب عبد المنعم الغزالي في مقاله « الذكرى الخامسة عشرة للاتحاد العام للعمال » – تستمر « في الدعوة الى طريق ثالث وسط بين الاشتراكية العلمية والراسمالية الليبرالية – طريق يمثل كل فكر البرجوازية بكل اتجاهاتها المحافظة وتطلعاتها الطبقية ، في نفس الوقت الذي ترفع فيه شعارات الميثاق الثورية التقدمية دون تحويلها الى منجزات في التطبيق » (الطليعة فبراير (شباط) ١٩٧٢) .

من اشكال الصراع الاجتماعي – الطبقي

في النصف الاول من ايار عام ١٩٧١ وقعت ازمة حادة في محافل الحكم في مصر انعكست في اقالات جماعية واعتقالات واسعة النطاق وسمتها الصحف العربية والاجنبية بعملية تطهير كبرى شملت شخصيات بارزة في اجهزة الحكم ، في الوزارة والبرلمان ، والاتحاد الاشتراكي العربي ..

وكان هناك ما يوحي ان تلك الازمة نجمت عن عوامل ذاتية وموضوعية واوحت بمؤشرات سياسية اقتصادية وثيقة الصلة بالصراعات الاجتماعية – السياسية .

ولم تؤد الازمة الى تغييرات في وجهة مصر داخليا او عالميا .. كما انها لم تحرف النظام عن طريقه العام في البناء الاقتصادي .

ولكن ذلك لم يمنع القوى الرجعية واليمينية من التحرك املا في الاستفادة من الازمة لتقوية مواقعها على حساب القوى الاجتماعية الاخرى ..

اما القوى الرجعية فاخفقت في التسرب الى مواقع الحكم .

اما القوى اليمينية التي كانت في تحالف ما يسمى بقوى الشعب العاملة في اطار الاتحاد الاشتراكي العربي محاولة من الداخل ان تحتل مواقع افضل وان تعدل في النهج العام بشكل يخدم مصالحها الطبقية ..

ووصف زكي مراد في مقاله « حركة الوحدة والصراع في التحالف الوطني » هذه العملية في تلك الفترة فكتب :

« ومن الطبيعي حين تتحرك عناصر الصراع ان تتحرك تحت نفس المظلة العامة للتحالف الوطني ، اي تحت الشعارات العامة التي تقررها القيادة السياسية .

« فحين اطلق الرئيس السادات شعارات سيادة القانون والدمقراطية والحريات بدات كل طبقة او فئة اجتماعية تعبر عن فهمها الخاص لهذه الشعارات وهو الفهم المتمشي مع مصالحها الخاصة بالطبع .

« فمالك الارض او العقار لا يرى في سيادة القانون شيئا اقدس من سيادة حقه في التملك وحامل السند او السهم لا يرى فيها الا تأمين حقه في السند او السهم وفيما يصله من ربح والعامل الكادح يرى في سيادة القانون حقه الحر المطلق في انتخاب ممثليه النقابيين والسياسيين وتأمين يومه وغده من غائلة الفئات الاستغلالية التي تحاول استنزافه والفلاح المنتفع بالاصلاح الزراعي يرى في سيادة القانون تأكيد حقه فيما حصل عليه من ارض وفي مطالبة الدولة بمساعدته في استغلالها على احسن وجه ، بينما يرى الفلاح الذي لم ينتفع بعد ان سيادة القانون تعني امتداد الثورة الى منطقته » (الطليعة يناير (كانون الثاني) ١٩٧٢).

ولعل المثال الافضل على هذا الشكل من اشكال الصراع محاولة الملاك الريفيين الفوز بمصادقة مجلس الشعب على مشروع قانون يخول المالك طرد المستأجر من الارض الزراعية في حالة رغبته في بيعها .. لقد هب فقراء الفلاحين يكافحون هذا المشروع وهرع المثقفون والكتاب الى نصرتهم حتى صرح الرئيس السادات بان المكاسب الشعبية لن تمس وتجمد المشروع الذي كان يهدد المستأجرين من الفلاحين الفقراء ..

التفاعل بين الاقتصاد والسياسة

في المقال السابق استعرضنا التوازن بين القطاع العام والقطاع الراسمالي والمحنا الى التوازن الطبقي الذي يعكس علاقة بين الطبقات في ظروف العلاقات القائمة في عملية الانتاج ..

وقد لاحظنا نمو الراسمالية الوطنية ومحاولتها التوسع على حساب القطاع العام ..

ولا شك في ان مثل هذا التوسع سيزيد لا من قابليتها الاقتصادية فحسب ، بل من طاقاتها على ممارسة فعاليتها السياسية ايضا .. ولهذا فقضية التوازن بين القطاعين .. وقضية وجهة التطور في هذا التوازن تستطيع ان تقرر وجهة التطور السياسي ..

وقد أكد احمد صادق سعد هذه الحقيقة حين عقب على مقال د. رفعت السعيد حول الطبقة الوسطى فكتب (في الطليعة ابريل ١٩٧٢) في معرض رده على اولئك الذين ينادون باستمرار « التوازن » بين القطاعين العام والخاص ما يدعوهم الى تأييد القطاع الخاص باستمرار وبالتالي الى تأييد الطبقة الوسطى ..

« غير ان تجارب بلاد العالم الثالث وبلدان المعسكر الاشتراكي على اختلافها اثبتت بصورة حية ان ذلك التوازن وهم « طيب » لا يمكن ان يتحقق في الحياة المصرية التي تتميز بالحركة المستمرة فلا بد من ان ينمو احدهما على حساب الآخر . فاما ان ينمو القطاع العام ويتحول اكثر فاكثر الى قطاع اشتراكي من حيث ادارته واستناده الى التنظيم الجماهيري والاشتراكي وفي هذه الحالة يتقلص القطاع الخاص حتما وتستوعبه شيئا فشيئا التنظيمات الاقتصادية المشتركة بينه وبين الدولة او التنظيمات التعاونية الاشتراكية وهذا هو الطريق الى الاشتراكية في نهاية الامر . واما ان يترك القطاع الخاص ينمو رغم كل القيود فيه ... لصالحه ربحية المشاريع العامة ، وهذا هو طريق التعميمات التي نفذتها بعض بلدان اوروبا الغربية ، كما انه كان الطريق الذي ادى في بعض اقطار العالم الثالث الى الانقلاب على السير نحو الاشتراكية وتحويل الدفة نحو التطور الراسمالي مرة اخرى » .

طبعا سيقرر في وجهة التطور في مصر الصراع الاجتماعي – الطبقي الدائر الان في مختلف ميادين الحياة .

وستقرر فيه سرعة وتيرة بناء القطاع العام – والتصنيع بشكل جوهري – من ناحية ، ومدى نجاح القوى الشعبية في الحد من توسع القطاع الخاص على حساب القطاع العام ، من ناحية اخرى .

كما سيقرر فيه طابع السلطة والقوى الاجتماعية المقررة فيها ..

ثم هناك الاوضاع الموضوعية وابرزها ظروف المعركة الوطنية من اجل صد مؤامرات الامبريالية وتصفية ذيول حرب حزيران وتحرير الاراضي العربية واحباط دسائس الرجعية المحلية التي تستغل ضغوط الاحتلال الاسرائيلي والصعوبات الناجمة عنه ومشاكل التحولات الاجتماعية الجذرية من اجل اجهاض عملية النمو الثوري .

وفي خطابه في ايار الماضي ابرز الرئيس انور السادات صورة عن تحرك الرجعية حين ذكر تسلمه مذكرة تدعو الى حل السلطة القائمة واقامة «مجلس قيادة ثورة» جديد.

لقد نشرت الصحف العربية والغربية ان واضعي المذكرة هم زكريا محيي الدين وعبد اللطيف البغدادي وكمال حسين وآخرون وبذلك اوحت بان العناصر الرجعية تحاول بهذا الاقتراح وتحت شعارات « الوحدة الوطنية » اجهاض العملية الثورية واحتلال مواقع مقررة في السلطة تمكنها من تنفيذ مخططاتها .

آنذاك رفض انور السادات الاقتراح بشدة ووضوح وبذلك وطد اركان الحكم الذي « تطعم » منذ مطلع هذه السنة بعناصر تقدمية (من الماركسيين) تستوحي الاشتراكية وتتمسك بايديولوجيتها العلمية .

بعض الملاحظات في اطار التلخيص

وليس سرا ان التقدميين عند تقويمهم الوضع في مصر يقررون ان من العوامل الايجابية التي تساعد على ترجيح كفة القوى الشعبية : معاداة الامبريالية والصداقة مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .. ويؤلف الامران قوة مادية تعمل في اتجاه احباط دسائس الرجعية واليمين ..

ولكن ذلك لا يقلل من خطورة ماهية السلطة التي تتألف من البرجوازية الصغيرة والفئات الاجتماعية الوسطى المعروفة بحذرها من الاتحاد السوفييتي والشيوعية وبذبذبتها الاجتماعية وبتخوفها من السير في العملية الثورية الى نهاية الشوط ..

ويزداد خطر السلطة بسبب غياب التنظيم السياسي الطليعي القادر على حشد الجماهير الشعبية وتمكينها من الحسم في المعركة الاجتماعية وسد الطريق امام الرجعية واليمين ..

وكان تأجيل الرئيس انور السادات اقامة التنظيم السياسي الطليعي الى ما بعد المعركة (معركة تحرير الاراضي العربية) ردة الى وراء في ظروف تتكالب فيها القوى الرجعية واليمينية على السلطة واجهزتها .

وبعد ...

لقد مرت مصر منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ على مراحل عديدة وكانت هناك مراحل هبوط وصعود .. فالتطور لا يسير في خط مستقيم ، بل في تعرجات .. ولكن البارز ان القوى الشعبية استطاعت ان تجعل حصيلة الفترة ايجابية والانجازات التي حققتها الثورة ستكون بمثابة رصيد لنهوض ثوري اضافي .

هذه الصورة نشرتها « نيوز ويك » في عددها الاخير مع استعراض للمعارك الاخيرة التي دارت رحاها في كمبوديا .. وتظهر خرائب هيكل «انكور وات» الذي اصيب باضرار بالغة .. وقد استخلصت من هذا الاستعراض ان حكم «لون نول» الدمية الاميركية في خطر .

ليرد : خروج المستشارين السوفييت لن يؤدي الى تقليص قدرة الاسطول السادس في البحر المتوسط

واشنطن – صرح وزير الدفاع الاميركي في حديث تلفزيوني له ، يوم الاحد الماضي ، ان اسابيع عديدة ستنقضي قبل ان تتمكن حكومة الولايات المتحدة من تقدير نتائج خروج المستشارين السوفييت من مصر .

واضاف : ان خروجهم لن يؤدي الى تقليص قدرة الاسطول السادس في حوض البحر الابيض المتوسط .

وقال ان وجود الاسطول في هذه المنطقة عامل حاسم « للمحافظة » على وقف اطلاق النار وعلى التوازن في الشرق الاوسط . وزعم ان تقليص قدرة الاسطول السادس قد يضعف احتمالات السلام في المنطقة وان الولايات المتحدة تتوقع اجراء محادثات بين الطرفين ، اي بين مصر واسرائيل .

ورفض ليرد التعليق على احتمال قيام الولايات المتحدة بتقليص مساعداتها العسكرية لاسرائيل في اعقاب خروج المستشارين السوفييت ، واعلن انه امر باستمرار قصف فيتنام الشمالية الى ان توافق على سحب قواتها من فيتنام الجنوبية !

يطالبون بالتعويض

يطالب الآن عدد كبير من السياح والركاب ، ممن يستعملون الطائرات في تنقلاتهم ، السلطات في الاقطار الاوروبية بمبالغ طائلة للتعويض عليهم عن الاضرار التي سببتها الآلات الجديدة المستعملة اليوم .

وخصوصا ، بعد حادث مطار اللد الاخير ، للكشف عن القنابل والاسلحة في حقائب المسافرين . وهذه الآلات كما هو معروف تعمل بأشعة رنتجن ، وهي تحرق افلام التصوير وتخترق الحقائب ، وقد سبب ذلك احتراق افلام تذكارية وسينمائية قام السياح بتصويرها ولم يقوموا بتحميضها .

وعلى الرغم من ان القانون في اكثر تلك الاقطار يعفي السلطات من التعويض على اضرار نجمت عن تطبيق القانون الا ان هذه القاعدة لا تسري على حرق الافلام ، لانه لا يوجد اي قانون يتعلق بتشغيل اجهزة الكشف عن المتفجرات في الموانئ الجوية .

ولذا ستضطر السلطات – حتى سن قانون جديد مناسب – الى التعويض الى الذين فقدوا افلاما تذكارية عن رحلاتهم .

ضحية !

اضطرت سلطات سجن لاروش الفرنسي الى اصدار امر اطلاق سراح بالقوة ، عندما رفض السجين جي روجيه الخروج من السجن بعد انتهاء المدة التي حكم عليه بها ، وحجته في ذلك انه لا يجد اوضاع السجن في ممتازة ، وانه اذا خرج من السجن لن يجد من اوضاع ما هو احسن من السجن .

ويبدو الامر لاول وهلة نكتة مضحكة ، ولكنه في الواقع نكتة مبكية ، فجي عاد الى فرنسا من الهند الصينية بعد ان فقد ذراعه هناك ، وبحث عن عمل ولم يتوفق الى عمل في مهنته ... فيمم شطر باريس وانحدر فيها الى الضلال ... فحكم عليه بالسجن لمدة سنتين مع منعه من البقاء في باريس لمدة خمس سنوات ، وباريس هي البلد الوحيدة التي قد يتوفر له فيها عمل بمساعدة اصدقائه الكثيرين فيها .

وبعد ان قضى السنتين في السجن ، كسر الامر وذهب الى باريس ... وضبط وحوكم وسجن لمدة عشرة شهور اخرى .. وعندما انتهت هذه المدة رفض الخروج ... وقال ان لا سبيل له الى العمل ما دام في كل مرة يخرج من السجن يمنع من السفر الى باريس حيث بوسعه ان يجد العمل الشريف المناسب لطاقته ، بوساطات اصدقائه . لذلك فانه باق في السجن فالسجن افضل لديه من حرية التسكع والانحدار .

اجديد فى الحوار على مستقبل المناطق المحتلة؟

اعـداد : علي عـاشور

امتلأت معظم الصحف الاسرائيلية ، مؤخرا ، بمختلف المقالات عن « مستقبل المناطق العربية المحتلة » .

فهذه الصحف تعتقد ان الوقت قد حان لوضع سياسة حكومية واضحة حول مستقبل هذه المناطق ، ذلك لان التطورات التي جرت مؤخرا ، في المنطقة – كما تقول – تضع اسرائيل امام مفترق طرق سياسي . وهذه التطورات لا يمكن الا ان تؤثر حتى على رغبة المتطرفين (اي الذين يطالبون بالحد الاقصى من الضم) ، وترضي ، ولا شك ، أولئك الاشخاص الذين يعلنون بشكل غير مباشر بان السياسة التي تتبعها الحكومة الحالية تؤدي الى كارثة .

وتقول هذه الصحف انه ، على ضوء « التحولات الايجابية » في مصر ، التي ابعدت خطر الحرب ، وقربت امكانية التفاوض حول حلول جزئية ، هنالك من يرى انه قد أصبح من الممكن التوصل الى حل سلمي منفرد مع الاردن ، تنسحب اسرائيل بموجبه من معظم الضفة الغربية (ما عدا القدس) ويسمح للحكم المدني الاردني – وليس العسكري – بالعودة اليها . ومقابل ذلك تبقى قضية القدس مفتوحة ، ويستمر الوجود العسكري الاسرائيلي في الضفة الغربية في نقاط استراتيجية .

واستعرضت هذه الصحف، في مقالاتها، السياسة التي يطبقها وزير الدفاع موشه ديان في المناطق المحتلة ، واظهرت ان رئيسة الحكومة غولده مئير والوزير جليلي يؤيدان ، عمليا ، هذه السياسة دون أن يكون هنالك قرار من الحكومة بشأنها .

وحسب هذه الصحف ، فان ديان يعارض في الانسحاب من الضفة الغربية ويدعو الى عمليات دمج اخرى تؤدي الى وضع اسهل يمكن فيه لاسرائيل الحصول على « شروط السلام » التي تريدها في المدى البعيد .

وهي تؤكد أن الحكومة تغطي على عمليات الضم التي يقوم بها ديان . ولكنها تشير الى ان ديان يتذمر !! لانه في الوقت الذي تتبنى فيه الحكومة ، عمليا ، آراءه وتنفذ سياسته ، فان بعض زملائه في الحكومة وفي حزب العمل ، ينتقدون الخط الذي يتبعه في المناطق المحتلة ولكنهم ، في نفس الوقت ، لا يحركون ساكنا من اجل تغييره .

فما هو الخط الذي يتبعه ديان في المناطق المحتلة ؟ وما هو موقف معارضيه في الحكومة وفي حزب العمل ؟

ان ديان يقول : « علينا ان نرى انفسنا في المناطق المحتلة كحكومة دائمة . وعلينا ان نخطط وننفذ فيها كل ما يمكن تخطيطه وتنفيذه . يجب ان لا نبقي حق الاختيار مفتوحا ليوم السلام . وهذا معناه اسلوب حياة وأوضاع يمكن للعرب ان يسلموا بها » (معاريب ٧٢/٨/٤ – مقال يوسف حريف بعنوان : **ذلك بداية الصراع حول رئاسة الحكومة**) .

ولكن سياسة ديان هذه تثير الشك لدى زملائه في الحكومة وحزب العمل . فسبير ، مثلا ، وهو يرى ان الحكومة تعطي تصاريح العمل لعشرات الآلاف من عمال المناطق المحتلة للعمل في اسرائيل ، يحذر من خطر غمر السوق الاسرائيلية بقوة العمل العربية . وابا ايبان يحذر من امكانية أن يصبح في البلاد خلال ١٨ سنة ثلاثة ملايين عربي ؟ وآرييه الياب يعتقد بان الكثيرين في حزبه يفضلون أن تقوم دولة فلسطينية في معظم اقسام الضفة الغربية وغزة .

ان الخلاف بين ديان وزملائه في الحكومة وحزب العمل يتعلق بسكان المناطق المحتلة . فبينما زملاء ديان ، على الرغم من شهوة التوسع والضم لديهم ، يرفضون ضم السكان العرب ، فان ديان « الواقعي » يقول : ان امامنا « اكلة » ولا بد لنا من التهامها كلها وهضمها ولا مجال هنا للاختيار . فاذا كنا في الماضي نستطيع ضم الاراضي العربية بدون سكانها العرب فاننا اليوم – لظروف عالمية ومنطقية وحتى محلية – لا نستطيع ذلك . وعلينا ان نهضم المناطق المحتلة بكل ما فيها من سكان . والامر كله يتعلق بالمعدة . وعلينا اعداد المعدة التي بامكانها القيام بمثل هذه العملية من الهضم .

وعملية الهضم هذه ، في نظر ديان ، تحتاج الى الحسم بأقصى سرعة ممكنة ، في قضايا مصيرية – اقتصادية واجتماعية وثقافية .

وبكلمات أخرى يقول ديان : اذا كنا نستطيع تأجيل الحسم في قضية مصيرية – حول مستقبل الضفة الغربية مثلا (هل تكون فيها سيادة اردنية او فلسطينية او اسرائيلية) فاننا لا نستطيع تأجيل الحسم في قضايا خاصة بعلاقتنا اليومية مع السكان العرب في المناطق المحتلة مثل اقامة مصانع في هذه المناطق او توسيع شبكة الكهرباء فيها او رصد الاموال لميناء يقام على شواطئها ، فهنا لا يمكن الفصل بين الحسم السياسي النهائي (رسم خارطة) وتحديد شبكة العلاقات مع سكان المناطق المحتلة . ان علاقاتنا مع سكان المناطق المحتلة هي التي يجب ان تقرر في نهاية الامر شكل الحل السياسي .

ان ديان لا يطالب ، في عملية الهضم التي يدعو اليها بازالة كل الحواجز الموضوعة امام سكان المناطق المحتلة واعتبارهم مثل سكان اسرائيل (على صورة حكم الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا) . وانما يدعو الى الاعتراف الرسمي (على المستوى الحكومي والحزبي) « بالامر الواقع » الذي يجابه اسرائيل في المناطق المحتلة .

و « الامر الواقع » هذا يتطلب (معاريب ٤–٨–٧٢ – من مقال يوبل التسور بعنوان : السياسة في المناطق امام توجهين) .. :

* القيام بانعاش اقتصادي في المناطق المحتلة عن طريق القيام باعمال تطوير محلية ، وتوظيف الاموال الاسرائيلية بقدر الامكان ، وتشجيع الصلة مع الدول العربية ، وايجاد الاعمال للعمال من المناطق المحتلة في اسرائيل .
* تنفيذ عملية تذويب لاجئي سنة ١٩٤٨ تدريجيا عن طريق ايجاد العمل لسكان المخيمات وتحويلهم الى مستخدمين منتجين ، وعن طريق فرض الضرائب البلدية على سكان المخيمات وتقديم الخدمات البلدية لهم مقابل ذلك .
* منح استقلال ذاتي ، بقدر الامكان لسكان المناطق المحتلة فيما يتعلق بادارة شؤونهم المحلية .
* ضمان ايجاد صلة « متبادلة » وثيقة ، بقدر الامكان، بين سكان المناطق المحتلة واسرائيل من ناحية وبينهم وبين الدول العربية من ناحية اخرى .

ان ما يشجع ديان ويقوي مركزه في الحكومة وحزب العمل هو ان سياسته لاقت – ظاهريا ولو موقتا – كثيرا من النجاح . وخصوم ديان الذين يرون خطر هذه السياسة على مستقبل اسرائيل كدولة عنصرية (اي للعنصر اليهودي وحده) يجدون انفسهم عاجزين عن مقاومته امام ما تؤدي اليه سياسته من اضعاف حركة المقاومة في المناطق المحتلة ، ولو الى حين .

ان ديان نفسه يعترف بالاخطار الناجمة عن سياسة مواجهة « الامر الواقع » التي يتبعها . ولذلك فهو يطالب – من اجل التغلب على هذه الاخطار – بأن تقر الحكومة موقفه لكي يستطيع ، على اساس ذلك ، ان يطالبها بتنفيذ ما يلي :

من اجل منع تدفق العمال من المناطق المحتلة على اسرائيل وغمر السوق الاسرائيلية بهم (يوجد الان حوالي ٥٠ الف عامل من المناطق المحتلة يعملون في اسرائيل) فان من الضروري اقامة مصانع في المناطق المحتلة تستوعب عشرات الآلاف من العمال . (والملاحظ ان ديان يعارض في تطوير الزراعة في المناطق المحتلة لاستيعاب آلاف العمال العرب ، لان ذلك كما هو واضح يتعارض مع المطامع الصهيونية التي تستهدف الاستيلاء على الارض العربية) .

ولكن اقامة مثل هذه المصانع تتطلب عشرات الملايين من الليرات . فمن اين يقترح ديان جلب ملايين الليرات هذه؟

انه يقترح ان تأتي من ثلاثة مصادر :

* **المصدر الاول** هو الراسمال العربي سواء من المناطق المحتلة نفسها او من الدول العربية .

وقد اعلنت اسرائيل انها تشجع توظيف الاموال العربية في المناطق المحتلة سواء عن طريق القروض او بأي شكل آخر . والجهود تبذل الان من اجل هذا القرض ولو عن طريق غير مباشر (على اعتبار ان الصعوبات السياسية تحول دون ذلك) .

* **المصدر الثاني** هو الراسمال العالمي . وتبذل في هذا الاتجاه مختلف الجهود . وهناك اوساط مالية وافقت – طمعا في الربح الوفير من وراء استغلال الايدي العاملة الرخيصة وتسويق الانتاج – على اقامة مصانع في نابلس ورام الله وغزة .

ولكن بدون حسم سياسي فان الاوساط المالية تبقى مترددة في توظيف اموالها في المناطق المحتلة . وهنالك محاولات تبذل لاعطاء ضمانات لهذه الاوساط المالية في حالة اي خسارة تصيبها من جراء اي حسم سياسي .

* **المصدر الثالث هو الراسمال الاسرائيلي** . وهذا هو المصدر الاساسي والطبيعي في نظر ديان . لذلك فهو يدعو الى ازالة كل الحواجز التي تعرقل تدفق الراسمال الاسرائيلي على المناطق المحتلة مثل المكوس التي تفرض على بعض المنتجات الاسرائيلية المرسلة الى هذه المناطق واشكال الحماية لعدد من مصنوعات المناطق المحتلة . وباختصار فان ديان يدعو الى دمج كل اقتصاد المناطق المحتلة بالاقتصاد الاسرائيلي وجعل الاقتصادين اقتصادا واحدا .

وهكذا على اساس الضم الاقتصادي يعتقد ديان انه يستطيع ان يفرض الضم السياسي .

وتبقى امام ديان وحكام اسرائيل مشكلة اللاجئين الفلسطينيين الموجودين في المناطق المحتلة فكيف يعملون من اجل حلها ؟ هذا ما سنعالجه في عدد قادم .

الكتل الصغيرة في الكنيست ابدت استعدادها للعمل الموحد ضد رفع نسبة الحسم

تل ابيب – تجري الان اتصالات بين حزب العمل و « الحيروت » و « المفدال » لاعداد مشروع يهدف الى القضاء على الكتل الصغيرة في الكنيست ، وذلك برفع نسبة الحسم عند توزيع المقاعد بعد الاقتراع .

والمعروف ان في الكنيست ١٩ نائبا يمثلون اكثر من ربع مليون ناخب ٪ وهم موزعون في كتل تسمى بالكتل الصغيرة .

والمشروع الذي تفكر فيه الاحزاب الثلاثة « الكبرى » يتكون من خمسة اقسام ، يتعلق بعضها بتمويل الحكومة حملات الاحزاب الانتخابية ، ويقترح جعل التموين خاصا بالاحزاب الكبرى . ويتعلق بعضها بتغيير قانون الانتخابات وخصوصا البند المتعلق بفائض الاصوات ، فتفضل الاحزاب الكبرى على الصغيرة، فيستفيد الحزب ليس حسب ما توفر لديه في الانتخابات من اصوات بل حسب مركزه من حيث الاصوات التي حصل عليها .

وهناك قسم آخر حول نسبة الحسم يقترح جعلها ٢،٥ بالمئة . وحسب هذا الترتيب ستكون اذاعة الاخبار والبرامج في الراديو والتلفزيون كذلك حسب نسبة الحزب في الكنيست .

هذا وقد عقدت كتلة المركز الحر يوم الاحد الماضي مؤتمرا صحفيا اعلن فيه شموئيل تمير ان كتلته ستدعو الكتل الصغيرة للسعي الموحد ضد هذا المشروع .

وعلمنا ان الكتل الصغيرة في الكنيست ابدت استعدادها للاشتراك في العمل الموحد ..

وصرح النائب الشيوعي ابراهام ليفنبراون في اذاعة تلفزيونية اجريت مع ممثلي مختلف الكتل الصغيرة ان الكتلة الشيوعية لا تعارض الدخول في اية جبهة للسعي لاجل تأمين حقوق الكتل الصغيرة وناخبيها . كما اعرب ممثلو كتل اخرى عن استعدادهم للعمل المشترك

والجدير بالذكر ان المركز الحر أيد تغيير اسلوب الانتخابات المتبع حتى الان ؛ وقال ممثله في المؤتمر الصحفي المذكور ان لا تناقض في موقف الحزب من هذين الموضوعين!!

النضـال الطبـقى في « عيليت »

بقلم : يهوشع ايرغـا

وهكذا يمكن ان نشكر الله ، فقد عشنا و « شفنا » . اخيرا ايدت قيادة الهستدروت الاضراب ، وقد وقفت حتى الان وفق قواعد النضال النقابي في وجه المشغلين ، الذين يرون في العمال فقط ادوات استغلال لزيادة ارباحهم .

ان مثال نضال ما يقارب من ٢٥٠٠ من عمال الكونسيرن « عليت » يثبت كيف يجب على قيادة الهستدروت ان تتصرف في النضالات العمالية ، اي ان تشكل هذه القيادة سندا للعمال المناضلين من اجل عيش لائق لعائلاتهم .

ان هذا الاضراب كان يجب أن يجري ولو فقط لاثبات واقع ان الحكومة والمشغلين ليس في مقدورهما التستير بعد على ان عمال الانتاج في البلاد يعيشون منذ سنوات عديدة في ظروف اجرة منخفضة وذلك على الرغم من عملهم الصعب وكفاءتهم في الانتاج وعلى الرغم من الساعات الكثيرة (احيانا حتى ١٢ ساعة) التي يبذلونها في عملهم – سوية مع السفر .

وخلال كل تلك السنوات وافقت النقابات ، وبمباركة اللجنة التنفيذية في الهستدروت ، على توقيع اتفاقيات العمل في فرع الاغذية – وبضمن ذلك « عليت » – التي تنص على أجرة شهرية مقدارها ٣٠٠ ليرة ، اي ١٣،٥ ليرة يوميا للعاملة ، وللعامل ٤٠٠ ليرة شهريا ، او ١٧ ليرة يوميا . وفي كانون الاول ١٩٧١ بلغت اجرة البدء الاساسية ٩،٣٠ ليرة للعامل و ٧،٢٠ ليرة للعاملة .

ولذا فليس صدفة ان مرارة كهذه تجمعت في اوساط العمال . ولقد ساهم في تنمية هذه المرارة واقع ان قيادة الهستدروت تقف دائما الى جانب اصحاب العمل .

والعاملات ايضـا يردن العيش

ان ٥٠٪ من عمال الكونسيرن « عليت » هم من النساء . ومعظمهن يعتبرن المعيل الرئيسي لعائلاتهن . وبعد ١٢ – ١٥ سنة من العمل تنال العاملة ١٧ ليرة يوميا فقط . وذلك على الرغم من انهن اصبحن اخصائيات في عملهن ، ويوميا ترتفع « النورمة » ومعها يرتفع المجهود . وتنجز العاملات احيانا اعمالا لا يستطيع العمال انجازها .

ازاء هذا الواقع تتكشف الرياء وراء دعوة عدد من الوزراء لان تندمج النساء في الانتاج فماذا يجري ؟ المرأة التي تخرج الى العمل لتخفف ضائقة عائلتها ، تترك ابناءها ، على الغالب ، بدون مراقبة ، وما هي النتيجة ؟ استغلال بشع مقابل لا شيء .

أصحـاب العمـل المساكـين

ليس كل ما في « عليت » مرا . فالشوكولاطة حلوة والقهوة لذيذة المذاق وارباح اصحاب المصنع دسمة : ١٥٪ من دورة رأس المال . فقد ربحوا خلال السنوات الاربع الاخيرة حوالي ٦ ملايين ليرة كل سنة وحتى سنة «الاعتدال» لم تؤثر على ارباحهم ، اذ انها بلغت ٩،٥ مليون ليرة . ولذلك فليس صدفة ان اصحاب المصنع يرفضون الكشف عن سجلات حساباتهم ، خوفا من ان يظهر ان ارباحهم تزيد على هذا بكثير . في عام ١٩٧١ بلغت الارباح فعلا ١٦ الى ١٧ مليون ليرة .

لم يعد سرا ان سعر علبة قهوة « عليت » يشمل ربحا بشكل ثلث سعر العلبة . ان ربحا يصل الى ٥ ملايين ليرة من مجموع المبيعات ١٨،٤ مليون ليرة يعني انه يزيد بنسبة ٦٠٠٪ عن قيمة الاستثمار الاساسي لانتاج هذه الكمية الذي يبلغ ٨٠٠ الف ليرة .

لقد سيطر الكونسيرن تقريبا على كل انتاج الشوكولاطة والحلويات في البلاد ، وكما هو معروف ، فان هذا لم يؤد الى تخفيض سعر المنتجات بل الى زيادته .

مساعـدة الحكومـة لعليـت

ان « عليت » تشكل مثلا واحدا من امثلة عديدة على سياسة الحكومة ، التي تعمل كل شيء من اجل المشغلين ، ولا تبخل بالملايين من اجل تشجيعهم ، بعكس علاقتها بالعمال ، فليس لديها لهم الا القوانين المعادية للعمال وتبخل عليهم . لقد حظيت « عليت » بكل الامتيازات التي تمنحها الحكومة لاصحاب رأس المال . فقد ردت الحكومة بالايجاب على كل مطالبها – تمويل رخيص ، تشجيع التصدير ، زيادة الاسعار والاحتكار . وحتى الان لم تنس صفقة شراء مصنع « ليبر » بنقود قرض حكومي يقدر بالملايين . وفي ٢٠ آب ١٩٧٠ حصل كونسيرن « عليت » على تعويض من ضريبة الدفاع ٢٠٪ – وعن التخفيض ٢٠٪ في ٢٠ آب . وقبل ثلاثة اشهر صودق « لعليت » على زيادة الاسعار تعويضا لها من ارتفاع سعر المواد الخام وزيادة الاجور بمعدل ٦٪ .

وبشكل عام ترفع « عليت » بلا انقطاع اسعار منتجاتها ، والخاسر كما هو واضح، المستهلك .

ولكن سبير ، بار ليف ، والوجي لا يرون خطرا على الاقتصاد في ارباح « عليت » التي تنتج بلا انقطاع على حساب عمل واجرة العاملين المنخفضة وعلى حساب المستهلكين الذين يدفعون الاسعار المرتفعة باستمرار . اولئك الوزراء يرون الخطر في مطالب الاجور . وبعد كل هذا يجرؤ سبير على انكار واقع وجود فروق اجتماعية تتسع يوميا .

مطالب العمال لن تخرب الكونسيرن

وتتلخص مطالب عمال « عليت » الرئيسية بتحديد اجرة اساسية ، ١٢ ليرة يوميا ، أو ١٩٦،٦٠ ليرة بما في ذلك علاوات الغلاء ، تحديد الانتقال الى العمل الشهري بعد عشر سنوات من العمل ، وتحديد التعويضات – شهر عن كل سنة عمل ، وأجرة متساوية للعاملات (المشغلون يعارضون في هذا المطلب) ، ومشاركة العمال في الارباح وغيره .

بروميتشينكو من اصحاب « عليت » يزعم («هآرتس» ٢٨–٧) ان مطالب العمال تصل الى ٢،٤٥ مليون ليرة . لن ندخل هنا في حسابات دقيقة . ولكن لنفترض ان الامر هو هكذا . اذن ماذا سيحدث لو ان الكونسيرن سيربح مليونين اقل ، وان ارباحه في عام ١٩٧١ تصل « فقط » الى ١٥ مليون ليرة ، بدل ١٧ مليون ليرة ؟ ويجب الا ننسى ان ١،٤٢ مليون ليرة من المليونين على حساب ضريبة الدخل وليس الارباح . وعندها يستطيع الالفان وخمسمائة عامل من « عليت » ان يعودوا الى البيت في نهاية الشهر وفي جيوبهم ٥٠٠ – ٦٠٠ ليرة بدل ٣٠٠ – ٤٠٠ ليرة ، وحتى مع هذا فان ضائقة العائلات ستظل قائمة وكبيرة جدا . ونتيجة لذلك فليس هناك اي خطر لان يضطر البعض الى عرض فيلم سينمائي بهدف جمع « التبرعات » لعائلتي بروميتشينكو وموشفيتس . فسوف تظل تحت تصرفهم ارباح تقدر بالملايين ويستطيعون العيش برفاهية .

نضـــال طبقـــي

لقد مر على اضراب « عليت » اسبوعان حتى الان ؛ وكما يبدو فانه سيستمر طويلا . ان هذا نضال واضح بين معسكرين متعارضين في المصالح . السيدان بروميتشينكو وموشفيتس غاضبان على «وقاحة» العمال ، الذين يرفضون ان يستخدموا مصدرا للاستغلال والثروة اللذين لا يعرفان الحدود ويطالبون لانفسهم بحياة لائقة مقابل عملهم .

يهدد اصحاب العمل باغلاق المصنع ويجندون الى جانبهم اتحاد اصحاب الصناعة ، الذي يقف موشفيتس ذاته في رئاسته – ويضع الاتحاد تحت تصرفهم ٤،٥ مليون ليرة من صندوق الطوارئ في حالات الاضراب .

اذن فاصحاب راس المال المنظمون يعرفون ما هي مهمتهم الطبقية ويهرعون لمساعدة رفاقهم أصحاب كونسيرن « عليت » .

ولكن ، من جهة ثانية ، فان موقف عمال « عليت » ثابت واستعدادهم للنضال من اجل احراز الحد الادنى من حقوقهم العادلة اكيد . ويحظون بالتشجيع من تضامن جمهور العاملين كله ومن واقع ان الهستدروت تقف هذه المرة الى جانبهم – بعكس نضالات مشروعة في الماضي .

ولكي يتكلل الاضراب بالنجاح يجب مطالبة قيادة الهستدروت باستخدام صندوق الاضراب لدفع أجرة العمال المضربين كاملة منذ اليوم الاول للاضراب ، وينبغي ابلاغ المستغلين ان عليهم ان يدفعوا للعاملين اجرة عن كل يوم اضراب ، يجب عدم توزيع العمال على أماكن عمل اخرى وعليهم ان يتركزوا في المصانع ، ويجب تشجيعهم بالشرح لهم وبارسال الوفود للتضامن معهم . ومن الافضل ان يقوم ممثلو المضربين بزيارة المصانع الاخرى ليشرحوا للعمال نضالهم . والجوهري : يجب ضمان وقوف الهستدروت الى جانبهم حتى تلبى مطالبهم – وذلك مع رفض كل تدخل حكومي ، وضمان ان تمنح صلاحيات انهاء الاضراب لاجتماعات العمال العامة وقراراتهم .

ان المعركة في « عليت » معركة طبقية بكل ما تعنيه الكلمة . انها برهان قاطع على فشل راي البرجوازية الكاذب وخدمتها في «جاحال» وفي اوساط حزب العمل ، وكأن النضالات الطبقية قد انتهت كليا ، وان « جميعنا في سفينة واحدة » نتيجة « للوضع الامني » والخ ...

ان السادة بروميتشنكو ، موشفيتس وشركاءهم في اتحاد اصحاب الصناعة مستعدون « للوحدة القومية » اي ان على العمال ان يعملوا اكثر ، وياكلوا اقل ، اما ارباح المشغلين فيمكن ان تزداد .

ويظهر النضال في «عليت» ان العمال لن يقبلوا بهذه الشراكة .

ان النضال في «عليت» هو استمرار لنضال عمال الصيانة في مطار اللد، وعمال «غيتس لبود» في بيتح تكفا و«الير» في الرملة ، وعمال « اولو كارز » وموظفي صندوق المرضى وآخرين – ممن يناضلون جميعا من أجل توزيع آخر للدخل القومي ، يحصل بموجبه العمال على حصة أكبر ، ومن اجل حياة لائقة أكثر لعائلاتهم . وفي الصف الاخر يقف ارباب المال – الصناعيون والمقاولون ، واصحاب البنوك – الذين يتمتعون بتأييد ودعم الحكومة نتيجة لسياستها المعادية للعمال .

وتعد الحكومة العاملين فقط بحرب متواصلة ، وباحتلال مستمر ، وبنفقات عسكرية متزايدة وبفقر متعاظم ومتسع .

ان الاضراب في كونسيرن «عليت» هو نضال طبقي هام يوجب رص صفوف العمال وتصعيد استعدادهم للنضال – وبهذا تكمن امكانية نجاحهم .

هاجمت القوات البريطانية المناطق الكاثوليكية في ايرلندا الشمالية في سبيل هدم المتاريس ... و « نجحت » العملية العسكرية التي اشترك فيها الوف الجنود ... ولكنها لم تحل الازمة المتفاقمة خصوصا وان عناصر اليمين من البروتستانت تحاول جهدها عرقلة تسوية الازمة بحيث يتمتع الكاثوليك بالمساواة ... والصورة الظاهرة عناصر اليمين وقد ساروا ملثمين في بلفاست .

★ القـــرار ★

بقلم : وليد ايوب ـ نحف

قصة

التعب يكاد يقتلني .. ونشارة الخشب الممزوجة بعرقي تجعل جسمي ثقيلا ، وحرارة الشمس المحرقة تخترق جلد راسي ... لا اجد حجرا اجلس عليه في هذه المحطة اللعينة .. خمس سنوات اعيش على نفس الوضع .. يجب ان يصل الباص في هذه اللحظة ، ولكن حركة السير شديدة .. السيارات تعوي كالذئاب الجائعة ..

ليت امي تشتري اليوم لحما وتعفيني من روتين المجدرة !.. آه ..انني شقي بهذه الام التي تمسك يديها على القرش ككيس البخيل .. ولكنها محقة في بخلها فاجر يوم لا يأتي بكيلو لحم !..

ولكني اريد ان آكل كل ما اشتهي ..

ليتني اجد « بنت الحلال » التي تنقذني من هذا الوضع !

في الباص كانت تجلس .. شعرها الاسود غطى نصف وجهها مثل الافق الذي يخفي نصف القمر ، ونظرات عينيها الساهمتين انستاني يومي المرهق ومرارة انتظار الباص .. انها تلفت نظري بشكل غريب .. ربما لانها الوحيدة في الباص !! ولكني لا استطيع ان انكر انها جميلة ، ولا يبدو لي ان اتعرف عليها ، فلعلها الفتاة التي ابحث عنها ؟!

راسي يضرب بزجاج نافذة الباص .. الإرهاق يتغلب علي ، وصورة الحلوة تضيع من امامي رويدا رويدا .. لا شك انها نزلت في الطريق .. من هي ؟ من اي حي في الناصرة ؟! لعن الله التعب والنوم ! .

اليوم عيد .. وانا غائب عن فيروز واغاني العيد .. افكر في خطة لسرقة شيء من « كيس البخيل » .. نجحت الخطة وعشرون ليرة في جيبي، في هذا اليوم استطيع ان افعل كل شيء .. العيد في حيفا اجمل .. انه موسم الحب في « طلعة مار الياس » ..

العيدون يسيرون ببطء شديد .. أرى هنالك شابا ينفرد بصبية .. تلك المسكينة لا تستطيع ان تفعل شيئا بحضور امها ..

يا الهي ! ها هي تجلس على جدار بجانب الرصيف .. هي بعينيها الساهمتين وشعرها المسدل .. لن يأخذني التعب هذه المرة ! يجب ان انتقي العبارات واجملها رقيقة .. ما هي الكلمة الاولى التي ساقولها لها ؟! انني مرتبك .. دقات قلبي تزداد كلما اقتربت منها ، وهي جالسة لا تتحرك كالملكة الوقور .. قبة قميصي يجب ان تكون على ما يرام .. حذائي لم يخسر لمعانه .. سيجارة امريكية تزيدني سحرا !.. أرى شعري منفوشا في ظلي .. لامشطه واسرحه باتقان ..

مررت امامها ببطء .. نظرت اليها واظن انني ابتسمت .. لم اعد المرات التي التفت فيها الى وراء .. كلها لم تتحرك واشاحت بوجهها عني .. يجب ان اعود ، وسأكلمها هذه المرة !!

ـ مرحبا ..

ـ اهلا ..

ـ اتعرفين لماذا عدت ؟!

ـ كلا ..

ـ ظننت انني اعرفك !

ـ كيف ؟!

ـ لقد رأيتك مرة في الباص !

ـ اتذكر جميع من صادفتهم في الباص ؟!

ـ لا .. ولكني اذكر الاشياء المهمة !؟

ابتسمت .. بداية مشجعة ..

ـ اين تشتغلين ؟

ـ انا ما زلت طالبة في المدرسة البلدية !

ـ وهل تعرفين سامية ناصر ؟

ـ انها ابنة صفي وصديقتي !

ـ وهي ابنة اختي ..

ـ استطيع ان اسألك عن اسمك ؟

ـ فيولا .. وانت ؟!

ـ سامي .. هل استطيع ان ارافقك ؟!

ـ .. مرة اخرى !..

★★

لم يكن هنالك حاجة لمضايقتها بعد ان عرفت كل شيء عنها .. ولكن لا بد ان آخذ منها موعدا ...

الايام تزيدني تعلقا بها .. لم اعد اراها ، ولكني اسمع صوتها يوميا في التلفون .. لا يطيب لي الا ان اتحدث عنها لصديقي .. اصف شعرها وكلامها الطري .. شيء ما يشدني الى هذه الفتاة .. انها مثقفة ، واعية وجميلة .. واهم من كل ذلك انها تحبني .. ولكني لا استطيع ان افهم امرا واحدا .. لماذا تتهرب كلما طلبت منها ان نتلاقى ؟!

★★

امي واخوتي يرحبون بالفكرة .. حان الوقت لكي اتزوج واستقر .. ولكنهم يصرون على ان يروا الفتاة ويعرفوا سيرتها قبل الموافقة .. انني مطمئن النتيجة ..

ذهبت الى المنجرة وانا اكاد اطير من الفرح .. اليوم سأطلب من حبيبتي ان تحدد موعد الزيارة لاهلي عائلتها في البيت ..

ـ فيولا ، كيف انت يا عزيزتي ؟

ـ مشتاقة يا حبيبي .. وانت ؟

ـ انا .. انا اسعد انسان في الدنيا .. لقد حدثت اهلي بالامر فوافقوا .. وهم يودون زيارتكم لطلب يدك ..

شعرت انها مرتبكة جدا .. بل انني تصورت انها وقعت على الارض عندما سمعت الخبر ، وفسرت ذلك بان المفاجأة كانت سارة وفوق ان تحتملها ..

وكان صمتا طليئا بالتنهدات .. عرفت ان اباها يكون موجودا في البيت يوم السبت فقط .. وانتهت المحادثة كالعادة بتبادل القبل .

كنت اعد الدقائق والثواني .. وكنت ارى الاشياء من حولي تضحك .. حتى المنشار والمطرقة .. اللذان اخذا من شبابي وحيويتي الشيء الكثير رأيتهما يبتسمان لي !..

وعندما رن جرس التلفون كنت اسرع من الاقتناط السماعة .. وجاء صوتها حزينا مرتبكا من الطرف الآخر .. كانت تقطع الجملة الى كلمات والكلمات الى حروف ..

ـ سامي .. انني اعرف ان قلبك كبير .. وانا متأكدة انك ستغفر لي غلطتي .. كان يجب ان اخبرك بالحقيقة منذ البداية وقبل ان يصل الامر الى اهلك او الى قلبك .. انني اعرف انك ستنتبه لذلك .. هذه الحقيقة الملونة من الم وعذاب .. ولكن عذري انني اتعذب بها منذ طفولتي .. يجب ان تنساني يا سامي وتدوس الوردة التي تفتحت في قلبك .. ان هنالك الآف الفتيات وسيكن سعيدات لو مددت اليهن يدك .. ولكن .. ولكني لست منهن .. انا لا استحق حبك الكبير لانه لم يخلق لي !.. انا عرجاء يا سامي !! ..

يا الهي ! .. فيولا .. عرجاء ؟! ولكن .. ولكني احبها !.. لا .. لا يمكن ان اتخلى عنها حتى لو كلفني ذلك سخط اهلي وسخرية الناس ..

وفطنت انني تأخرت في الرد عليها .. فقلت بحماس واندفاع ..

ـ فيولا .. يجب ان تعرفي انني احبك .. وانني لن استطيع ان ادوس الوردة التي تفتحت في قلبي مهما يكلفني ذلك .. انني بحاجة الى الدفء بقربك بعد الارهاق في المنجرة وغطرسة صاحبها اللعين .. ارجوك ان تهديني الى حياتي الضائعة .. ان قلبك الكبير يشدني الى التمسك بك .. انك اروع صورة للحب والاخلاص وانت جديرة بالحب والتقدير ..

خواطر كثيرة تتضارب في راسي .. لا يمكن ان اتجاهل حبها ولا استطيع ان انساه . ولكن اهلي .. هل يفهمون اننا لو راقبنا الطباخ كيف يحضر الاكل لفقدنا شهيتنا ؟! هل يفهمون انه لا توجد فتيات كاملة ؟! هنالك ضرورة ملحة كي اخرج بقرار نهائي وعاجل قبل ان اصل الى البيت ..

الباص مليء بالعمال المرهقين .. منظرهم وهم نائمين يذكرني بجنود يعودون في القطار بعد المعركة .. انه منظر يثير الالم والرثاء .. ولكن سواعدهم وقبضات ايديهم الخشنة الصلبة تثير اشعاعات امل .. يجب ان يتغير هذا الواقع !..

الوقت يمر بسرعة والباص يقترب من المحطة التي سأنزل فيها .. اكاد اسمع صراخ امي عندما تعلم بأمر فيولا .. ولكن يجب ان اصل الى قرار !!

صورة

حديث مع والدي

بقلم : مفيد مهنا ـ البقيعة

ـ « ماذا تريد منه ؟ قال شخص يجلس خلفي في الباص للشرطي الذي اخذ بشتمتي عندما قلت له انني عربي كامل لا ينقصني شيء وذلك ردا على شتيمته بانني (حتيخت عربي) « شقفة عربي » ، قذفها في وجهي لانني احتججت على طريقة تفتيش حاجياتي :

وتركني الشرطي وصافحني الرجل بحرارة وعرفني على نفسه ، وذكرني بالصداقة المتينة التي كانت بيننا في ايام حكم الانتداب البريطاني على البلاد ، ونزل في اول محطة وقف عليها الباص وهو يقول : سازورك في البيت .

لم يطل فراقنا فجاء صاحبي لزيارتنا ومعه ضيف عرفني عليه قائلا : عبد الغني وليد حلقة الاتصال بين « الكيرن كييمت » والفلاحين واحضرته اليك لان بيننا معرفة قديمة لنتحدث في امور هامة ..

هززت راسي وانا ارى ابتسامة تداعب شفتي عبد الغني الذي جلس على كرسي من الخشب اخذ يئن تحت ثقل كرشه .. واخرج عبد الغني من جيب قنبازه سبحة .. وبعد برهة صمت قال : حصل لي الشرف بتعرفي عليك وستبدأ بيننا صداقة متينة اذا ساعدتنا ، فالموضوع مهم والمساعدة ليست مجانية .. الحكومة تريد اخذ ارض « راس عباد » ولا تهمها الوسيلة ، ولانها اراض زراعية ستعوض على البعض بشكل ما .. هذه الاراضي لا تفيد اهالي البقيعة كثيرا ، والاخ سعيد يعرف كيف صودرت ارض من تمنع عن بيع ارضه في الخيط . الحكومة تريد الارض وهي التي ارسلتنا .. ومقابل كل صفقة تديرها تنال مبلغا من المال نتفق عليه ، هذا وسنرخص لك ولمن تريد مسدسات ، العمل ليس صعبا وطرق الحصول على موافقة البيع عديدة ..

هنا قاطعه سعيد وقال : شخص من بلدنا بيت جن اراد شراء سيارة نقل فقلنا له هات عشرين هوية يوافق اصحابها على بيع اراضيها في الخيط .. في حرفيش وفي المغار وفي كل مكان نوت الحكومة على الاستيلاء على الارض تم لها ذلك .

تأكدت ان عبد الغني عبد السلطة وصديقي القديم سعيد يساعده في نشاطه فلم اجاملهما وقلت : الحكومة حرشت معظم اراضينا بحجة المحافظة على جمال الطبيعة وسلبت البعض الاخر بحجة الامن واليوم تلاحقنا على مصدر لقمة العيش !

اجاب عبد الغني وهو يعيد السبحة الى جيبه : لا ! لا يا ابو علي ! الحكومة ليست مذنبة فهذه قوانين وهي تنفذها وهذه المرة ستدفع مقابل ما تأخذه من اراض !

قلت : المهم انها تريد الاستيلاء على اراضينا ليس مهما على اي طريقة والا فلماذا ارسلتكم ؟!

فقال سعيد موجها الكلام الى عبد الغني : ابو علي عربي قح ..

ـ المسألة ليست مسألة قح او غيره .. انا انسان لا يمكن ان اتآمر على اهل بلدي ، بل انا مع اهل بلدي على من يتآمر عليهم . قلت هذا وعيناي معلقتان بعبد الغني .

فقال عبد الغني : أتعتقد اننا لن نجد غيرك اذا رفضت انت مساعدتنا ؟ ومع هذا فالعمل سيدر عليك ربحا وفيرا .

فاجبت : وجدتم ام لم تجدوا ، انا لا ابيع ضميري ولو كان العمل سيدر علي مال قارون .

وخرجوا مكسوفين ! » .

هذا ما حصل يا ولدي قبل سنين ..

ولكنهم يا ولدي نجحوا مع هذا في الاستيلاء على اراضينا .. والذنب لم يكن ذنب حمود الذي ساعدهم ، مع انه مذنب امام اهل القرية ، بل ذنب الحكومة . ولو لم تكن تريد الاستيلاء على الارض لما طلبوا من حمود مساعدتهم . ومساحات كبيرة صادرتها دون ان تطلب من احد مساعدتها . فعلى يمينك ارض جارنا حمدان الذين رفضوا توظيف ابنه مدرسا الا اذا وافق على بيع ارضه ، وهذه القطعة ادعت الحكومة انها من املاك الدولة .. وبيت الدجاج ذاك المضاء بالكهرباء اقيم على ارض خالك التي اخذوها منه بالقسوة وبيت خالك ما زال بدون كهرباء الى اليوم ، وابى ابو يوسف الا ان يزرع ارضه كل سنة لكنهم كانوا يتركون دوابهم في زرعه فاضطر الى ان يبيع الارض ويقبل بالتعويض .. اما هذه القطعة التي ورثتها من جدك وجدك ورثها عن ابيه فقد رفضت ان « ارفع يدي » عنها متحديا كل ارهاب وملاحقة فضربوا السياج حولها ومنعونا من الدخول اليها واصبحت ملكا للدولة .

فنان عراقي يعرض رسومه في موسكو

صالح مهدي عماش ـ سفير الجمهورية العراقية يفتتح معرض الرسام احمد النعمان وهو يبدو الى اليسار في الصورة ..

افتتح في تموز الماضي في احدى قاعات السفارة العراقية في موسكو معرض لرسوم الرسام العراقي احمد النعمان .

وتقول مجلة « انباء موسكو » ان جميع لوحاته تقريبا بيعت في اليوم الاول من المعرض ، ورصد نصف ريعها لمنظمات المقاومة الفلسطينية .

واكمل الرسام احمد النعمان دراسته في فن الرسم في موسكو . وتمتاز اعماله باهتمامه بمستقبل الوطن ومصير الشعب في نضاله وتاريخه .

ويقول الفنان العراقي ان على الفنان ان يلعب دورا كبيرا في تكوين آراء الناس وتوسيع مداركهم وتعليمهم كيف يفهمون الجمال ، وتربية المشاعر الانسانية .

وحدة العرب والاكراد

الانتفاضة ١٩٥٦

كتاب عن السد العالي

اهدانا عضو المجلس البلدي في نابلس السيد حافظ داوود طوقان نسخة من كتابه الذي اصدره مؤخرا عن « السد العالي » .

ويتضمن الكتاب معلومات وحقائق عن المشروع الضخم الذي انجز في مصر بفضل مساعدة الاتحاد السوفييتي .

استاذ اسرائيلي يشترك في مؤتمر علمي عالمي في موسكو

غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي الدكتور شنيور ليفسون استاذ الفيزياء الكيماوية في معهد وايزمن في رحوبوت ليشترك في المؤتمر العالمي للمنظمة البيوفيزيائية النظرية والعملية .

وسيشترك في المؤتمر الاف العلماء من انحاء العالم ، وسيلقى فيه العديد من المحاضرات ، وسيلقي الاستاذ الاسرائيلي محاضرة في المؤتمر هي ثمرة بحثه وتجاربه في معهد وايزمن .

امس رأيت الهلال

شعر : ابو فرج

كل يوم يعلن التاريخ ميلاد جديد
في رحاب الكون في كل البلاد
والسهول الخضر تزهو
والربيع الغض يختال على زهو التلال
بينما شعبي يقاسي في ميادين القتال
كل يوم يترك الدنيا شهيد
كل يوم في بلادي
يخلف الموت العديد
من ضحايا الاحتلال

★

يا بلادي
سيطل الفجر حتما
فانا في الامس
شاهدت الهلال ...

جيـــــلا ، جيـــــلا !

بالطبع حين نذهب الى العطلة لا تتعطل الحياة ، كما انها لا تتعطل حين نذهب . وقد حاولت السيدة غولدمئير ان تنكر هذه الحقيقة الابدية ، لما تعجبت من اصرار البراعمة والاقارثة على العودة الى ملاعب صباهم مع ان اكثرهم – تعجبت – انما هم صغار لا يعرفون الوطن !

ويوم السبت الماضي ، حين هرعنا الى كفر برعم بضامننا ، شاهدنا بناء على شكل سيباط ، قد بقيت جدرانه ، وقفت في وسطه صبية تحمل طفلة . فسألناها ما يكون هذا البناء . قالت : هنا ولدت وهذه طفلتي والشيخ ، الذي كنتم تتحدثون معه ، هو ابي . ثم تبسمت وقالت : لقد عدنا !

فلما ثبت ان الحياة لا تتعطل ، حتى على خرائب قرية عربية ثانية جرى هدمها قبل ربع قرن ، ارسلت السيدة رئيسة الوزراء حرس حدودها لتعطيل مسيرة الحياة .

ولكن الحياة ، خصوصا حياة الذين لم يتخلوا عنها ربع قرن ، لا يمكن ان تتعطل .

لقد آمن البراعمة والاقارثة بالدمقراطية الاسرائيلية الى حد النسيان . سموا ، مثلا ، انه في ظل هذه الدمقراطية رحلوا عن مرابعهم وتحولت قراهم الى خرائب . فلما اعلنت السيدة رئيسة الوزراء قرارها بمنع عودتهم قالوا : معنا نائب الرئيسة ومستشارها وجريدة « هآرتس » ورفعوا فوق الكنيسة علم الدولة وعلم الفاتيكان . وهتفوا : مسالمون نحن ولا يمكن ان نلتجىء الى العنف ، ناسين ان من دعائم هذه الدمقراطية هو الالتجاء الى العنف ضد كل المغبونين حين يطالبون بحقهم ، من حمالي موانئ اسرائيل حتى راقعي الصلبان في كنيسة كفر برعم .

في البدء حاولت السيدة رئيسة الوزراء ان تحبسهم في اطار هذه الدمقراطية حتى يكلوا ويملوا . واجتمعت سبع ساعات برجال الفكر اليهود حتى يخرجوا من لدنها بضمائر مستريحة . والى الصهيونيين المترددين كتب اليعزر ليفنه مقاله في « هآرتس » (المنشور في العدد الماضي من الاتحاد) يذكرهم بان « الاستيطان اليهودي في البلاد مرتبط بنقل العرب من اماكنهم » تحت العنوان الذي لا لبس فيه : « الصهيونية والسلب » !

ولكن الحياة ، التي لا يمكن ان تتعطل ، كذلك لا يمكن ان تحبس في اي اطار .

فكان الهجوم البوليسي – العنف الرسمي – الذي كان يجب ان يتوقعه الجميع .

وقعد الشيوخ يروون لاولادهم واولاد اولادهم كيف هدمت كفر برعم واقرث وعشرات القرى العربية قبل ربع قرن .

وقعد رجال الفكر ، الذين استراحت ضمائرهم بعد اجتماع سبع ساعات بالسيدة الرئيسة ، امام مفترق طرق : اما تحمل المسئولية الاخلاقية او التخلي عن استراحة الضمير .

و « هآرتس » التي ايدتهم ، كشفت عن حقيقتها وطالبتهم بالانصياع لهراوات البوليس . ونائب الرئيسة طالبهم بالانصياع لقانون التشريد . والمستشار اعلن : بالنسبة لي لا يوجد اي شيء سوى قرار الحكومة بعدم عودتهم .

وادرك البراعمة والاقارثة ان كل الطرق تؤدي الى طريق الكفاح وبوحدة صف مع جميع المستعدين حقا لهذا الكفاح .

واتسعت المعركة ..

واصبح التضامن معهم في اسرائيل معركة .

وفي العالم اكتشف الراي العام حقائق عن حكام اسرائيل كانوا يخفونها كما تخفي القرعاء ، بالشعر المستعار ، قرعتها .

ومن خرائب عشرات القرى ، في اسرائيل الصغرى وفي اسرائيل الكبرى ، من مشارف رفح وقبور عمواس حتى اشجار الصبير الخضراء دوما في الدامون وفي العشرات من اخواتها ارتفع النداء القديم : بي ما بك يا حمامة ، الخ . فلم تعد كفر برعم واقرث وحدهما . ولذلك ستنتصران ، وسينتصرون – ستنتصر الحياة .

تحية الاعجاب والامتنان الى البراعمة والاقارثة ، جيلا جيلا الذين اثبتوا ، وفي الوقت المناسب ، ان الحياة لا تتعطل ، جيلا جيلا ..

(جهينـــــة)

ضحايا عدوان الشرطة وحرس الحدود المعتصمون في قرية كفـــر برعـــم يصفون وحشية « رجال الامن » وضربهم النساء والاطفـــال ورجـــال الـــدين والشيـــوخ !!

احد ايام الشرطـــة الســـــوداء

سيسجل يوم الاثنين الماضي ، السابع من آب ١٩٧٢ ، كأحد الايام السوداء التي لا تعد ولا تحصى ، في تاريخ الشرطة الاسرائيلية وقوات حرس الحدود ، فقد قامت فيه مجموعة من الشرطة وحرس الحدود ، تزيد على خمسمائة شرطي ، باعتداء وحشي على معتصمي كفر برعم ، ادانته مختلف الاوساط الشعبية ، في اسرائيل ، يهودية وعربية .

وقد حدث هذا العدوان الاثم ، وفق مزاعم وزير الشرطة ، هيلل ، تلبية لطلب ادارة شركة اراضي اسرائيل ، التي تدعي بملكية بيوت القرية واراضيها !! وطلبت العمل على اخراج المعتصمين من البيوت التي عاد اليها المشردون من اصحابها .

ولم تكتف الشرطة – حارسة الامن !! – بالاعتداء على المواطنين العزل – الرجال والنساء والشيوخ والاطفال ، بل داست حرمة الكنيسة ، وقذفت بالكاهن الاب سوسان ، ابن السبعين خارجها .

وروى الاب بشارة لمراسلنا ، كيف جاءت مجموعة من الشرطة وطلبت الى المعتصمين – اهالي القرية الاصليين – مغادرة احدى الغرف الواقعة قرب الكنيسة بحجة انها « ملك شركة اراضي اسرائيل » !! وقال : « رفضت والكاهن سوسان الخروج على اساس ان الغرفة ملك الوقف الماروني ، فما كان من الشرطة الا ان دفعتنا الى خارج الغرفة بفظاظة مريعة ، دون اي اعتبار لمكانتنا الدينية » .

وقد اثار هذا التصرف الغيظ سكان القرية وعلا صراخ النسوة والاطفال احتجاجا على هذه المعاملة السيئة لرجلي دين ، كل « جريمتهما » انهما يريدان العودة الى قريتهما والصلاة في الكنيسة التي صلوا فيها آباؤهم اجيالا عديدة .

واضاف الاب بشارة : « افشل الصراخ محاولة الشرطة فذهبت واحضرت افرادا من حرس الحدود اعتدت علينا بوحشية واخذتني انا الى السجن ، وقد اطلق سراحي بامر خاص من تل ابيب » .

وقالت الاخت سارة حلول : « اعتدى رجال الشرطة علي بالضرب حين حاولت منعهم من الاعتداء على خالي الاب يوسف .. وضربوا النساء الاخريات وسحبن من شعورهن ومن مناديلهن » .

وقد كشفت لي فعلا عن مكان الضرب في راسها ، واضافت : « شدني جود من حرس الحدود جانبا قرب احد الجدران واخذوا بلطمي وبضربي بشراسة ووحشية فقدت بعدها القدرة على الكلام » .

وقال الاب الخوري يوسف : انهم اتهمونا باننا دافعنا عن انفسنا بشكل منظم وانا اؤكد انه لم يكن لدينا اي استعداد لذلك في حين ان الفرقة التي حضرت لم يحمل افرادها ارقامهم على صدورهم . واضاف : لقد زعم احد حرس الحدود كذبا ان الخوري ضربه ولكن في دائرة البوليس في صفد دل على خوري الناصرة ، الذي كان حاضرا ، وقال له انه هو الذي ضربه .

وذكر المحامي انيس شقور ان العديد من النساء والاطفال والرجال المسنين اصيبوا باصابات نتيجة اعتداء الشرطة عليهم وخص بالذكر الشيخ المسن نصر الله زهرة وعمره سبعون سنة ، والفتاة ادلين ديب شقور ، وعمرها ١٠ سنوات .

وقالت والدة ادلين انها حاولت انقاذ طفلتها من الشرطي الذي اعتدى عليها بالرفس برجليه ولكنه اخذ منها ولدها وعمره سنتين ورمى به الى الارض بدون شفقة ثم ضربها بكل وحشية .

واضاف مراسلنا : ان رجال الشرطة قاموا علاوة على كل هذا باتلاف الطعام الذي بحوزة المعتصمين وداسوا عليه بالارجل ، واخذوا كل الامتعة والبطانيات والقوا بها الى المزبلة في قرية الجش . والجدير بالذكر ان سكان المستوطنات اليهودية المجاورة كانوا قد زودوا المعتصمين بالطعام تعبيرا عن تأييدهم لنضالهم العادل .

مواصلة الاعتصام

وما ان انتقل نبأ هذا الاعتداء الى اهالي كفر برعم المقيمين في حيفا وعكا واماكن اخرى والى الراي العام في اسرائيل ، حتى هرع المئات من مشردي كفر برعم الى قريتهم ليندددوا بهذا العدوان ولينضموا الى المعتصمين ، فبلغ عددهم ٨٠٠ شخص وكانوا قبل العدوان لا يزيدون على مئتين فقط .

وقد اصدرت لجنة كفر برعم بيانا الى الراي العام والى رئيسة الحكومة تدين فيه هذا العدوان الوحشي وتحتج على تصرف الشرطة وفظاظتها وعدم احترامها لقدسية الكنيسة ولمكانة الكهنة ، وتؤكد على اصرار الاهلين على حقهم في العودة الى بيوتهم واراضيهم وتعلن انهم لن يتنازلوا عن حقهم هذا ابدا .

وفي الوقت ذاته اعلنت الكتلة الشيوعية في الكنيست (ركح) وكتلة « هعولام هزه – قوة جديدة » وكذلك عضو الكنيست الياس نخله ، انهم سيتقدمون بطلب الى الكنيست لعقد جلسة خاصة لبحث القضية وللنظر في تصرف الشرطة .

وبعثت قيادة شبيبة حزب « المبام » برسالة الى رئيسة الحكومة تحتج فيه على اعتداء الشرطة على اهالي كفر برعم وتطالب باعادتهم الى قريتهم وبيوتهم .

تظاهرة في القدس واجتماع في حيفا

وفي القدس تظاهر يوم الثلاثاء الماضي عشرات الشباب والمواطنين احتجاجا على تصرف الشرطة ودعوا الى احقاق العدل والانصاف في هذه القضية والى اعادة مشردي كفر برعم واقرث الى قريتيهم .

وفي حيفا عقد اجتماع احتجاجي بدعوة من نادي « الاخوة » الثقافي ، تكلم فيه كل من الدكتور كالمان التمان المحاضر في جامعة « التخنيون » والمحامي حنا نقاره ، والسيد فوزي دكور من مشردي كفر برعم وعصام خوري من عكا والموسيقار يوسف ابي ليا والسيدة يشنا التمان والسيد حجاي من جماعة « هعولام هزه » .

وتألفت في نهاية الاجتماع لجنة شعبية لتأييد نضال اهالي اقرث وكفر برعم .

منشوران في منطقتي عكا والناصرة

وفي منطقتي عكا والناصرة اصدرت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في كل منهما منشورا احتجت فيه على العدوان الوحشي الذي قامت به الشرطة ضد الاهلين المعتصمين في كفر برعم وحيت صمود المعتصمين ودعت الحكومة الى تلبية مطلبهم المشروع في العودة الى بيوتهم والى اطلاق سراح المعتقلين حالا . وناشد كل من المنشورين الراي العام تأييد كفاح اهالي اقرث وكفر برعم وبالاحتجاج لدى السلطة على تصرفات الشرطة التعسفية .

وارسلت الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة في ٨–٨–٧٢ رسالة الى رئيس بلدية الناصرة تطلب فيها عقد اجتماع مستعجل للمجلس البلدي لبحث الاعتداء البوليسي على اهالي كفر برعم ولمواصلة تأييد كفاح اهالي اقرث وكفر برعم العادل للعودة الى قريتيهما .

هذا ويوقع سكان الاحياء في الناصرة على برقيات تستنكر استفزاز البوليس في كفر برعم واعتدائه على المعتصمين فيها .

كما ارسل سكان حين بير الامير رسالة احتجاج الى رئيسة الوزراء يستنكرون فيها عدوان البوليس على اهالي قرية كفر برعم .

الاعتصام في اقرث

وذكرت صحف امس الاول ان الهدوء المشوب بالنقمة يسود المعتصمين في قرية كفر برعم ، وان شرطيين فقط ظلا هناك للمحافظة على « الامن » !

اما في قرية اقرث فما زال عشرات اهالي القرية معتصمين فيها وخاصة في كنيسة القرية .

اهالي طمرة يواصلون نضالهم ضد عمليات هدم براكيـات المزارعين
مؤتمر صحفي في حيفـا لشرح قضيـــة مزارعي قرية طمرة

طمرة – لمراسلنا – منذ اكثر من اسبوع ولا حديث لاهل القرية سوى الحديث عن هدم البراكيات الموجودة في الاراضي السهلية الواقعة غربي القرية ، والتي نصبت كمخازن للادوية والالات الزراعية لحفظها من التلف ويستعملها الفلاحون « كمنطرة » صيفية من اجل الراحة .

فالسلطات ودائرة التنظيم لم تكتفيا بالعمل الاجرامي الذي اقدمتا عليه قبل اسبوع – وهو هدم عشرة من تلك البراكيات – بل تماديتا في غيهما متجاهلتين موجة السخط والاحتجاج التي عمت اهل القرية من جراء ذلك العمل الاجرامي .

فقبل اسبوع تقريبا ، تلقى ٢٢ مزارعا في القرية انذارات من دائرة بهدم براكياتهم مما دعا المزارعين الى التشاور فيما بينهم وانتخاب لجنة تتحدث باسمهم وتقود نضالهم ضد الهدم .

وبالفعل قامت اللجنة باول اتصال لها مع دائرة التنظيم في عكا برفقة المحامي مناحم فاكسمان ولكن هذا الاتصال لم يجد نفعا . وواصل الفلاحون نضالهم ، فاجتمعت اللجنة بتاريخ ٤–٨–٧٢ مع حاكم اللواء برفقة المحاميين مناحم فاكسمان وحنا نقاره ولم يسفر هذا الاجتماع ايضا عن اية نتيجة . فارسل المحاميان حنا نقاره ومناحم فاكسمان رسائل مستعجلة الى كل من رئيسة الحكومة ووزير الداخلية ووزير الزراعة يطالبان فيها بوقف عملية الهدم وكذلك بوقف الانذارات بالهدم التي يتسلمها الفلاحون وبالغاء اوامر الهدم حالا . ولكن هذه الرسائل لم تؤد الى نتيجة .

وخلال هذا الاسبوع شهدت القرية تحركا شريفا هدفه الاساسي تجنيد كل جماهير القرية في النضال ضد اوامر الهدم ومساندة المزارعين في معركتهم العادلة . وقد تم الاتصال مع رئيس المجلس المحلي واعضائه لعقد جلسة طارئة للمجلس لبحث موضوع هدم البراكيات .

وبالفعل عقد المجلس المحلي جلسة بتاريخ ٥–٨–٧٢ قرر فيها بالاجماع الاحتجاج على اوامر الهدم والمطالبة بالغائها ، وقد ارسل رئيس المجلس برقيات مستعجلة ، باسم المجلس المحلي ، الى رئيسة الحكومة ووزير الزراعة ووزير الداخلية طالب فيها بوقف عمليات الهدم ، وحتى الان لم يتلق المجلس ردا على برقياته .

مؤتمر صحفي في حيفا لشرح القضية للراي العام

ويوم الاثنين الماضي عقد المجلس المحلي واللجنة المنبثقة عن الفلاحين مؤتمرا صحفيا في نادي الصحافة في حيفا لشرح القضية للراي العام الاسرائيلي . وقد حضر المؤتمر ممثلون عن كل الصحف – المسائية والصباحية – التي تصدر باللغة العبرية ، واشترك في المؤتمر معظم اعضاء المجلس المحلي وعلى راسهم رئيس المجلس . وقد تحدث رئيس المجلس وعدد من اعضاء المجلس واللجنة عن الخطر الذي يهدد الفلاحين من جراء هدم براكياتهم ودعا الى نقل قضيتهم الى الراي العام اليهودي بهدف الحصول على تأييده ومؤازرته .

ان السلطات لا تزال ، رغم الاحتجاج المتواصل والمتعاظم ، تدوس كل عمل شعبي في القرية يتعلق بوقف عمليات هدم البراكيات .

وبتاريخ ٦–٨–٧٢ تسلم المزارعون اصحاب هذه البراكيات اوامر من البوليس تدعوهم الى اجتماع مع ضابط الشرطة في شفاعمرو .

وفي هذا الاجتماع طالبهم الضابط باخلاء البراكيات وعدم التعرض لعملية الهدم وقال ان مهمة الشرطة هي ان تحافظ على اولئك الذين يقومون بهدم البراكيات .

ان اهالي القرية يستنكرون تعنت السلطات ويطالبون بوقف عملية هدم البراكيات والغائها كليا ، وهم مصممون على مواصلة نضالهم العادل .

متى تمتنع لجنة التنظيم والبناء عن وضع العراقيل امـام خريطة التنظيم في الطيرة ؟

الطيرة – لمراسلنا – بالرغم من ان لجنة التنظيم والبناء كانت قد وافقت على خريطة تنظيم القرية منذ سنة ١٩٦١ الا انها لم تنه قضايا الافراز والتخطيط ، التي اصبحت تؤجل من سنة لاخرى ، مما ادى الى عرقلة اصدار الرخص ، الامر الذي اضطر الكثيرين الى اقامة الابنية بدون ترخيص . ومن جراء ذلك صدرت بحقهم احكام بالهدم وبدفع الغرامات الباهظة .

واليوم في سنة ١٩٧٢ تنوي لجنة التنظيم والبناء تكرار هذا التصرف بالنسبة للمنطقة الغربية التي طالب المجلس المحلي خلال الـ ١٢ سنة الماضية بضمها الى مسطح القرية . هذا الى جانب ان الخريطة القديمة لم يتفق عليها بعد بسبب رفض لجنة التنظيم والبناء [?] الاستماع [?] لاقتراحات وطلبات المجلس .

فهذه اللجنة تكدس العراقيل والمشاكل باقتراحها تعريق معظم القسائم واجبار طالبي رخص البناء على شراء او بيع شرائح من قسائمهم لجيرانهم .

وعليه فان من يطلب رخصة عمار عليه ان يشتري في الغالب شريحة ارض من جاره رغم ان لا حاجة له بذلك او ان يبيعه شريحة رغم انه لا يريد البيع !!

ان التخطيطات التي تقترحها لجنة التنظيم والبناء ليست غير واقعية ولا تراعي الحفاظ على قسائم الاهلين وحسب بل تناقض نفسها من حيث ان دورا مرخصة تصبح في الشارع !! ويظهر بان اللجنة تخطط وتنظم وكان الارض لا مالك لها فتمزق القسائم وتبالغ في شق الشوارع وذلك للابقاء على اوضاع خنق القرية والحد من تطورها .

ثم ان كل طالب رخصة عمار تجبره لجنة التنظيم على شراء سند بمبلغ ٤٠ ليرة والتوقيع على كفالة بمبلغ ١٠ الاف ليرة كضمان لبناء ملجأ . والسؤال هو : أمن واجب المواطن ان يقيم الملاجىء ، او يجبر على اقامتها ام ان هذا من شأن الحكومة التي تدير سياسة الحرب والملاجىء ؟

هذا وتخطط لجنة التنظيم للاستيلاء على عدة قسائم كاملة في وسط المنطقة الغربية ووضعها تحت تصرف المجلس لكي تكون سوقا ومحلات عامة !! اما اين يذهب صاحب القسيمة فليتدبر المجلس ذلك !!!

كل هذه الامور بحثها المجلس المحلي في جلسته بتاريخ ٥–٨–١٩٧٢ وقرر مراجعة لجنة التنظيم المركزية قبل التوجه الى محكمة العدل العليا .

هذا ومنذ ان وضعت الخريطة المقترحة في المجلس المحلي للمراجعة والاهلون يتوافدون على المجلس ويقدمون الاعتراضات .

ان اهالي الطيرة يطالبون وزارة الداخلية بالكف عن وضع العراقيل امام تطوير قريتهم الطبيعي والشرعي .

فرض الاقامة الاجبارية للمرة السادسة على جمال موسى

للمرة السادسة تفرض سلطات الجيش على الرفيق جمال موسى الاقامة الاجبارية لمدة سنة ابتداء من ٢٠–٧–٧٢ ضمن المنطقة رقم ٩ ، وذلك بحجة حماية امن الجمهور وامن الدولة . ان فرض الاقامة الجبرية على الشيوعيين هو مجرد اضطهاد للحزب الشيوعي وللحريات الدمقراطية ، دفاعا عن سياسة الاحزاب الحاكمة عن طريق سلطات الجيش . واليوم اذ تتبجح الحكومة بحرية التنقل لمواطني المناطق المحتلة والزائرين من البلاد العربية ، تحرم هذه الحرية على المواطنين المكافحين من الشيوعيين والدمقراطيين .

صرخة جندي عطيل من يركـــا

جاءنا من الجندي العطيل **مهنا محمد معدي** من قرية يركا انه بعد مضي سنوات عديدة على تعطيله اخذ يعاني من كثرة الاوجاع ، وبدأ الدم ينزف من فمه مما حطم هذا الجندي المسكين . وقد توجه برسائل عديدة الى مكتب وزارة الدفاع مطالبا بحقوقه ولكن بدون جدوى .

ويقول هذا الجندي ان قطعة من البلاتين لا تزال في رجله .. وانه بعد ان امضى في مستشفى تل هشومير مدة لا تقل عن سبعة اشهر ، بعثت اليه وزارة الدفاع برسالة كاذبة تطلب منه الذهاب الى الفحص امام الهيئة الطبية العليا في حيفا ، ولكنه عندما ذهب في الموعد والتاريخ المحددين في الرسالة الى مكتب الهيئة (بين الساعة الثالثة والنصف حتى الخامسة والنصف من بعد ظهر يوم ١٩–٧–٧٢) لم يجد احدا في المكتب .

وهو يتساءل : هل هذه وزارة دفاع ام وزارة خداع ؟

تهنئــــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق لطفي صالح عبد الله وخطيبته عائشة

بمناسبة الخطوبة

الحزب – الناصرة

خلية الصفافرة

* عبد الرحيم ابو راس وعروسه

بمناسبة زواجهما

* يوسف شحادة وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة – الطيبة

* الصديق علي لهواني وزوجته بالمولود الجديد

« محمــود »

* الصديق خالد بدارنة

بالمولودة الجديدة

الحزب والشبيبة والجبهة الدمقراطية – عرابة

تهنئـــة

تهانينا الحارة الى الرفيقين جريس ابو الصل وزوجته بزواج ابنهما فرج

خلية اللاتين [?] الناصرة

عمال «عيليت» صامدون أزاء هجوم الحكومة واصحاب العمل

تل أبيب — يدخل عمال «عيليت» اسبوعهم الثالث وهم موحدو الصفوف في اضرابهم يحظون بتأييد اخوانهم العمال .

هذا ورفضت المحكمة المركزية في ٢ — ٨ الغاءقرارها على الرغم من أن الامر الذي اصدرته بمنع العمال من وضع حاميات أمام مخازن الشركه للحيلولة دون اخراج البضائع صدر بغياب ممثلي العمال ودون معرفتهم ، وعلى الرغم من ادعاء محامي المضربين أن لا صلاحية للمحكمة المركزية باصدار مثل هذه الاوامر لذلك فالأمر غير قانوني وعلى الرغم من أن أصحاب العمل استفادوا من الفترة التي سبقت الاضراب ، وهي ١٨ يوما ، فقاموا بتهريب البضائع من المخازن .

ويواصل عمال عيليت صامدين اضرابهم ، ويواصل اصحاب الشركة تعنتهم ويرفضون مطالب العمال العادلة ، وردا على قرار المحكمة اعلنت جميع لجان المستخدمين في الشركة انهم سيعارضون بالقوة اخراج البضائع .

وتقدمت الهستدروت باستئناف لقرار المحكمة المركزية الى محكمة العدل العليا .

ودعت القائمة الشيوعية في الهستدروت الى عقد جلسة طرئة للجنة التنفيذية لبحث هذا الاضراب كما أصدرت منشورا دعت فيه الى تأييد المضربين . (تجدمعهذاالكلام)

ليس من المستغرب أن أن تقف حكومة اسرائيل الى جانب أصحاب العمل ، اذ اعلن وزير التجارة والصناعة متصنعا « الحياد » ، ان الجانبين اتخذا خطوات متطرفة » ! واعلن وزير العمل أنه سيضطر الى التدخل في هذا النزاع مؤكدا ان القانون يخوله صلاحيه التدخل كوزير كما خول المسؤول عن شؤون العمل في وزارته التدخل .

والى جانب تاييد الحكومة يدعم أصحاب العمل في موقفهم زملاؤهم من اصحاب الاعمال فهم يخشون اذا نجح الاضراب ان تمس ارباحهم ، وهكذا ارسل اليهم رئيس لجنة التنسيق ما بين المنظمات الاقتصادية رسالة « عطف » وتاييد .

اما جمهور العمال المضربين فيقف الى جانبهم جماهير العمال في مختلف المصانع واماكن العمل مكونين جبهه واسعة امام جبهة اصحاب العمل التي تدعمها الحكومة ، وتصل كل يوم الى المضربين رسائل التاييد . كما قامت لجنة من اللجنة التنفيذية للهستدروت التي عقدت جلسة لها في ٣ — ٨ بزيارة مشروع عيليت في رمات جن ونقلت الى المضربين تأييد الهستدروت . واشترك في هذه الزيارة ممثل كتلتنا الشيوعية الرفيق يهوشع ايرغه ...

والجدير بالذكر أن «الجاحال» والقائمة الرسمية رفضتا الاشتراك في الوفد واعلنتا معارضتهما نضال عمال عيليت .

ودعا ممثل كتلة الحزب الشيوعي موشه زيسر اللجنة التنفيذيه الى الصمود في في تأيدها فلا تختار طريق المهادنه وانصاف الحلول .

عيدي امين يقرر اجلاء الاسيويين

لندن — اعلنت الحكومة البريطانية معارضتها الشديدة قرار رئيس اوغندا عيدي امين اجلاء الاسيويين (ذوى الجنسية البريطانية) عن بلاده .. وكان عيدي امين قد اعلن عن قراره في اوائل الاسبوع واعتبره نضالا من اجل تحرير بلاده اقتصاديا !! كما قرر ايضا اجلاء كل الاجانب من البلاد .

الاسد يعلن : — بقيــة

الى اتفاق» ..

«ولكن — اضاف الاسد — استطيع انا ان اؤكد لك ان قضية المستشارين السوفييت لن تكون موضوع مناقشة» .

وتحدث الرئيس الاسد عن علاقات بلاده مع الولايات المتحدة فقال : «ان سوريا لن تجدد علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن ما دامت اسرائيل هي الولاية الامريكية الواحدة والخمسون» .

ودعا الى طرد الولايات المتحدة من اسرائيل ومن البحر الابيض المتوسط . وقال ان هذا الامر يمكن تحقيقه عن طريق نضال الامة العربية المتواصل وعن طريق الاضرار بالمصالح الامريكية وفي طليعتها النفط — الذي هو اساس اهتمام الولايات المتحدة وسلاح العرب الاساسي

وفيما يتعلق بالنزاع العربي الاسرائيلي قال الاسد لا يمكن حل النزاع بالطرق السلمية وحدها . أن الحل يأتي عن طريق النضال العسكري الى جانب النضال السياسي .

وبخصوص الاسلحة السوفييتية لسوريا قال : لدينا في الوقت الحاضر سلاح يمكن استخدامه لاغراض الدفاع ولاغراض الهجوم في وقت واحد .

مصر تبحث — بقيــة

ولم تتخلف الصحف الغربية عن صحف لبنان الرجعية فنشرت توقعات حول انسحاب سوفييتي واسع يحرج مصر . وعن تحول جذري في سياسة مصر .. الخ ..

ولكن وكالة الانباء الفرنسية كانت عقلانية فاذاعت نقلا عن مراقبين في موسكو أن العلاقات السوفييتية المصرية ستدخل قريبا مرحلة جديدة .. وأن الاتصالات التي ستجري قريبا ستحدد القواعد الجديدة التي ستكون أساسا للتعاون السوفييتي المصري في المستقبل مع الاخذ بعين الاعتبار معاهدة الصداقة والتعاون بين القطرين التي وقعت في ايار ١٩٧١ .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
طبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ... حيفا

مجلس بلدية الناصرة يندد بحرمان بلدية الناصرة من المساعدات

المجلس يقرر باجماع الاصوات التوجه الى لجنة الداخلية في الكنيست

الناصرة — لمراسلنا — في الجلسة الطارئة التي عقدها هنا ، أول امس ، الاربعاء ٩ — ٨ ، بحث المجلس البلدي وضع البلديه المتأزم وتصرفات حاكم اللواء الذي يشدد الخناق على البلدية بدل مساعدتها على حل مشاكلها . وقرر المجلس بالاجماع **التوجه الى لجنة الداخلية في الكنيست للبحث حالا في موقف حاكم اللواء** ، بصفته ممثلا للسلطة ، وفي حرمان البلدية من **الهبات والمساعدات المستحقة لها كغيرها من البلديات في اسرائيل لاتخاذ الاجراءات السريعة لمعالجة الوضع المتأزم .**

وكان المجلس قد استمع في بدايه الجلسة الى بيان قدمه رئيس البلدية واستنتج فيه ان مصيبة المصائب هي في شخص حاكم اللواء وحزب المدينين !! .

وفي النقاش على البيان اكد المندوبون الشيوعيون أن جذور الازمة هي في سياسة التمييز ازاء بلدية الناصرة والسلطات المحلية العربية عموما — تلك السياسة التي يتحمل فيها **المسئولية الاساسية حزب** العمل نفسه بالاضافة الى حزب المدينين ، كما وجه المندوبون الشيوعيون أشد الانتقاد ايضاً الى سياسة الائتلاف نفسه والاسترحلم وعلى أبعاد الكتلة الشيوعية — الكتلة الاكبر في البلدية — عن الاشتراك في ادارة البلدية . وعليه فقد رفض الشيوعيون بيان الرئيس اما بالنسبة للقرار فقد اتخذ بالاجماع بعد أن وافق الرئيس والائتلاف على التعديلات التي أجرتها الكتلة الشيوعية .

وأكد القرار كذلك انه في حالة استمرار الوضع على ماهو عليه وعدم قيام الجهات الحكومية المعنية بتغيير الوضع وتقديم المساعدات المستحقة للبلدية فان المجلس سيلجأ عن طريق الصحافة والاجتماعات والمؤتمرات وغيرها الى تجنيد الرأي العام الاسرائيلي الى جانبه . ويؤكد القرار صحة موقف الشيوعيين الدائم من انه بوحدة أهالي الناصرة وبالكفاح ضد سياسة التمييز يمكن أن تحصل البلدية على حقوقها أسوة بغيرها من المدن الاسرائيلية .

مجلس ابو سنان المحلي

اعلان بشان ايداع خارطة هيكلية

تعلن بهذا بناء على بند ٨٩ لقانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ انه اودعت الخارطة رقم ١٠١٣/٥٣ الخاصة بقرية ابو سنان مع الشروط الملحقة لها في الاماكن التالية :

أ — مكتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء في اللواء الشمالي — الناصرة

ب — مكتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء في الجليل المركزي — عكا

ج — مكتب مجلس ابو سنان المحلي في ابو سنان .

فكل من يهمه الامر وله علاقة بالخارطة المذكورة ، له الحق ان يطلع عليها بدون مقابل في ايام وساعات الدوام ، تقدم الاعتراضات حتى تاريخ ١٩٧٢/٩/٦ الى مكتب اللجنة اللوائية في اللواء الشمالي ونلسخة من الاعتراض لمجلس ابو سنان المحلي .

مجلس ابو سنان المحلي

قداس وجناز نصف السنة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

خليل عيسى غريب

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٨/١٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .

ارملة الفقيد واولادها وعموم آل غريب يدعون الاهل والمعارف والاصدقاء لمشاركتهم بحضور القداس ، واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم .

لا اراكم الله مكروها بعزيز ،

آل غريب

اهالي كفر برعم واقرث يرفضون قرار « المستحيل » !! — بقيـــة

والقرى الاخرى » ! حسب تعبيرها .

وزعمت غولدا مئير أن هناك قرارين صدرا عن محكمة العدل العليا الاول يؤكد حق المشردين في العودة والثاني يثبت قانونية اجلائهم عن بيوتهم نتيجة لدوافع امنية ، ولذا فان حكومتها لا تفعل ما يتعارض وقرارات المحكمة !!

وردا على سؤال وجهه اليها المطران ريا قالت انها « تقترح ان « يوضح » ! لسكان برعم ان الاعمال التي تناقض القانون كالاشتباكات مع الشرطة ليس من شأنها ان تغير شيئا وانها تأسف لانهم انتهجوا هذا السبيل » !!

وكان اهالي كفر برعم هم الذين اعتدوا وليس الشرطة .

« بقرة مقدسة اسمها الامن »

وقد صرح المطران ريا في اعقاب اجتماعه برئيسة الحكومة لمراسل راديو اسرائيل ان رئيسة الوزراء لم تعرض عليه اية اقتراحات جديدة . واضاف انه يعتبر حديثه معها « حديثا عصبيا جدا » وأبلغها بانه يخشى من الانطباع السيء الذي تتركه هذه القضية وان الحكومة تختلق بقرة مقدسة اسمها الامن . واكد لها انه لا يوافق على قرار الحكومة وانه سيواصل النضال من اجل حق اهالي القريتين .

واضاف انه فكر في البدء بالتوجه الى الفاتيكان بشأن هذه القضية ولكنه يعتقد الان بضرورة « تنظيف الغسيل الوسخ في البيت » .

وقال سيادته انه صعق عندما قام رجال الشرطة بكامل اسلحتهم بتطويق القرية ، واعلن ان الكنائس التابعة لطائفته (الروم الكاثوليك) في اسرائيل ستغلق ابوابها يوم الاحد القادم احتجاجا على موقف الحكومة وان الاجراس ستقرع اعلانا « لموت العدل في اسرائيل » ، كما ان رجال الدين المسيحيين سيتوجهون الى قرية كفر برعم لاقامة الصلاة في كنيسة القرية .

رسالة شديدة اللهجة الى وزير الشرطة

وذكر مكاتب « دافار » ان المطران ريا بعث برسالة الى وزير الشرطة يحتج فيها على تصرف رجال البوليس الوحشي في كفر برعم واضاف ان الرسالة شديدة اللهجة وسيادته لا يتوقع ردا عليها .

نسف البيوت في كفر برعم

وافادت مصادر صحفية ان ادارة اراضي اسرائيل ستتوجه الى مدير سلطة الحدائق الوطنية بطلب السماح لها بنسف ما تبقى من البيوت في كفر برعم « تجنبا لاية حوادث في المستقبل » . الا ان دافار نفت هذا النبأ.

محاكمة ١٤ من المعتصمين في طبريا

وفي الوقت الذي تشتد فيه حملة التضامن اليهودية العربية مع نضال اهالي كفر برعم واقرث اقدمت السلطات امس الاول على تقديم ١٤ من المعتصمين ، الذين اعتدت عليهم الشرطة في يوم الاثنين الماضي الى المحاكمة في مدينة طبريا (بعيدا عن اهالي كفر برعم) ، وذلك بتهمة « الاعتداء » على الشرطة ومخالفة القانون والنظام ودخول السوت التابعة لشركة اراضي اسرائيل ورفض مغادرتها .

وقد رفض المتهمون التهمة وانكروها . وبدافع عنهم المحاميان الياس شكري وانيس شقور ، وهما من مشردي كفر برعم ويقيمان حاليا في الناصرة وحيفا .

وقد انكر « المتهمون » كل التهم الموجهة اليهم ، وقالوا انهم كانوا على اراضيهم . وقد انتزعتهم الشرطة منها بالقوة.

وأعلن « المتهمون » انه فور انتهاء مراسيم المحاكمة سيعودون الى قريتهم كفر برعم للاعتصام فيها . وأجلت المحكمة النظر في القضية الى موعد لم يحدد بعد . وقد اطلق سراح كل المتهمين بالكفالة لحين استئناف المحاكمة .

اضراب جلوس في كنيسة اقرث

ولا يزال المئات من اهالي اقرث مضربين اضراب جلوس في كنيسة القرية . وقد اعلنوا انهم سيواصلون الاضراب الى ان يسمح لهم بالسكنى في قريتهم .

وزارهم اول امس سيادة المطران يوسف ريا وخطب امامهم قائلا انه جاء ليشجعهم، فالعالم كله — وليس القلائل من سكان اسرائيل فقط — يؤيد نضال اهالي اقرث وكفر برعم للعوده الى قريتهم . «بالامس — قال — اجتمعت مع رئيسة الحكومه ، فلم اقتنع ان حجة الامن هي سبب عدم عودتكم الى قريتكم» .

وقال : ليس بعيدا ذلك اليوم الذي سيعود فيه اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتهم «اذا لم يكن ذلك بامر من الحكومة الحالية فستحققه حكومه اخرى تحل مكانها » .

ومن اقرث واصل سيادة المطران سفره الى قرية كفر برعم وهناك زار المعتصمين في كنيسة القرية .

هذا ولا تزال قوات الشرطه تحتل قرية كفر برعم وتتجول في شوارعها .. ولكن دون أن تتدخل في شؤون المعتصمين .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (راكاح) يدعو الى التضامن مع أهالي اقرث وكفر برعم

واصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اول امس منشورا باللغتين العبرية والعربية ، دعت فيه الى التضامن مع اهالي القريتين واعربت عن احتجاجها الشديد على عدوان الشرطة عليهم ، وطالبت الحكومة باخراج كل قوات الشرطة من قرية كفر برعم ، ووقف كل الاجراءات القضائية ضد المعتقلين من اهالي القرية وتقديم المسؤولين عن الاعتداء عليهم الى المحاكمة والغاء القرار الجائر الذي يحول دون عودة أهالي القريتين الى قريتهم .

المبام يطلب عقد اجتماع لادارة «التجمع»

وأول أمس قررت لجنة حزب المبام السياسية طلب عقد اجتماع عاجل لادارة «التجمع» للبحث في التطورات الاخيرة، التي جرت في مشارف رفح وفي كفر برعم واقرث .

«جاحل» يطلب الاجتماع برئيسه الحكومه

كذلك قررت اداره حزب «جاحل» طلب اجراء مباحثه ايضاحية في موضوع أهالي اقرث وكفر برعم مع رئيسه الحكومة ، واعلنت انها قررت ان تؤيد مطلبهم العادل في العودة الى قريتيهم .

الباب يدعو الحكومة الى اعادة النظر في موقفها

كذلك اعلن السكرتير السابق لحزب «العمل» الاسرائيلي، النائب اريه الياب انه يرى أن تعيد الحكومة النظر في موقفها من مشردي كفر برعم . وقال ان اعادة النظر هذه لن تقلل من احترام الحكومة . وقد سبق ان اعادت الحكومة النظر في قضايا مختلفة . ان قوة ادعاء أهالي القرية تتطلب ان تعيد الحكومة في موقفها .

حتى الجعبري

حتى شيخ الاحتلال ، محمد علي الجعبري ، رئيس بلدية الخليل ، وجد نفسه مضطرا الى أن يبرق الى رئيسة الحكومة غولدا مئير ، مطالبا باعادة أهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم .

ان سكان الضفة العربية المحتلة ، يسألون الجعبري ، ولا شك .: اترضى أن يكون مصيرنا كمصير أهالي اقرث وكفر برعم ؟!

مجلس يافة المحلي يعلن بالاجماع تضامنه مع اهالي القريتين

واول أمس عقد مجلس يافة الناصرة المحلي جلسة خاصة بحضور جميع أعضاء المجلس وقرر بالاجماع التضامن مع أهالي كفر برعم واقرث واعلن احتجاجه الشديد على العدوان البوليسي على أهالي كفر برعم والمطالبة باعادة أهالي القريتين الى بيوتهم . كذلك قرر ارسال رسالة الى رئيسة الحكومة بهذا المعنى .

حركة النساء الدمقراطيات تعرب عن تضامنها وتحتج

وبعثت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل الى رئيسة الوزراء تحتج على عدوان الشرطة على المعتصمين في كفر برعم وتطالب بمعاقبة المسؤولين وبتمكين أهالي القرية من العودة الى قريتهم.

يا عمال العالم اتحدوا

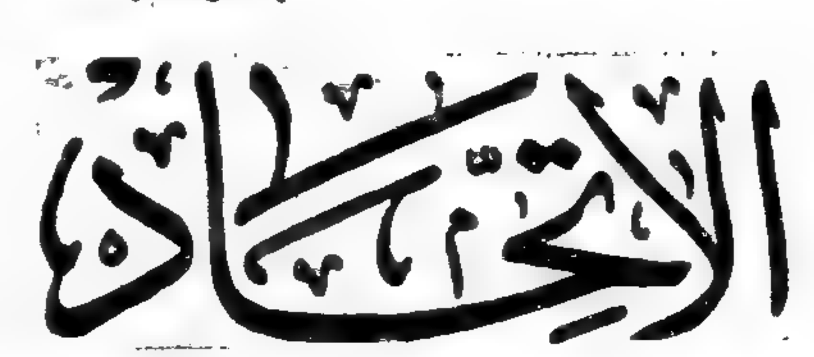

AL-ITTIHAD — الثمن : ٥٠ اغورا

الثلاثاء
١٥ آب ١٩٧٢
٦ رجب ١٣٩٢
العدد ٢٧ السنة ال ٢٩
יום ג
15 8 72
29 מס' 27 שנה

رسالة من غولده مئير الى نيكسون

زار البلاد مؤخرا حاكم ولاية نيويورك ، نيلسون روكفلر وسلم رئيسة الحكومة غولده مئير رسالة من الرئيس الامريكي نيكسون .

وقد غادر روكفلر البلاد ، اول امس ، بعد ان اجرى محادثات مع المسؤولين الاسرائيليين حول قضية الشرق الاوسط .

وصرح روكفلر انه يعود الى بلاده « حاملا رسالة من رئيسة الحكومة غولده مئير » الى الرئيس الامريكي نيكسون . وقد اعلن روكفلر انه متفائل من مستقبل العلاقات بين اسرائيل والدول العربية » وبنى روكفلر تفاؤله هذا على الاعتقاد بان اسرائيل مستعدة « لتسوية محترمة » ! وقال ان لديه الانطباع بانه يمكن بلوغ السلام في المنطقة وانه استمد الانطباع من محادثاته في اسرائيل مع عدد من الشخصيات المسؤولة .

احتدام الخلاف في التجمع الحكومي بين حزبي العمل والمبام

تل ابيب - احتدم الخلاف في التجمع الحكومي بين حزبي العمل والمبام ، ومع ان الصحف تحاول ان تبرز ان الخلاف هو في الاساس حول تصريحات سكرتير الهستدروت العام والتي يطالب اليعاحال ببحثها واستنكارها - يرى المبام ان بحث تلك التصريحات لا يتفق والدولة الدمقراطية التي يجب ان تتاح فيها حرية الكلام والتعبير .

ويبدو ان قيادة حزب العمل ميالة الى استنكار موقف بن اهرون ، وسيتحدث وزير العمل في الكنيست في الجلسة التي ستعقد اليوم (الثلاثاء) بشكل خصوصي حول « التحرك الاجتماعي وآثاره على علاقات العمل وعلى الاقتصاد » وحول « موضوع تمديد مدة عمل الحاخامية الكبرى » حتى تشرين الاول القادم .

وسيرد الوزير الوغي على الاقتراح الذي تقدم به ٢٠ عضوا من الكنيست ، مستنكرا « التحرك الاجتماعي » وسيطلب باسم الحكومة اسقاط الموضوع عن جدول الابحاث .

كنائس الكاثوليك تقرع اجراسها تضامناً مع اهالي كفربرعم واقرث

اجتماع جماهيري في كفربرعم يتكلم فيه سيادة المطران يوسف ريا ... صدى واسع للاضراب في البلاد العربية

حيفا - مكتب الاتحاد - اكثر من ١٥٠٠ شخص من مختلف انحاء البلاد ، يهودوعربا ، اشتركوا اول امس (الاحد) في الاجتماع التظاهري الذي عقد في كفر برعم ، احتجاجا على رفض الحكومة اعادة اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

وفي هذا الاجتماع الذي عقد في ساحة كنيسة كفربرعم المهجورة ، تكلم سيادة المطران يوسف ريا ، رئيس طائفة الروم الكاثوليك في اسرائيل واعلن :

« ان الحكومة تخشى من سابقة تنجم عن اعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم ولكن الاخلال بكلمة شرف الجيش الاسرائيلي والحكومة هو سابقة اكثر خطورة » .

ودعا سيادته الى مواصلة النضال ، وقال سيعقد كجزء من هذا النضال مؤتمر صحفي بعد ظهر غد (اي امس الاثنين) في تل ابيب وفي ٢٣ آب الجاري ستنظم مسيرة تضامن مع اهالي القريتين في القدس العربية والقدس اليهودية باشتراك يهود وعرب من مختلف الاوساط .

وقال مشجعا اهالي القريتين ، ان اناسا عديدين في اسرائيل ، من مختلف الفئات يؤيدون نضالكم العادل ويتضامنون معكم . واضاف ان برقيات عديدة تصله يوميا ، من البلاد ومن خارجها ، يعرب فيها مرسلوها عن تأييدهم لهم .

وفي نهاية الاجتماع تقرر ان يبقى في القرية جماعة من المضربين للابقاء على شعلة النضال متوهجة ، وان يتركز النضال الان على الطرق السياسية ووسائل الشرح من اجل كسب تأييد الجمهور الى جانب قضية اهالي القريتين العادلة .

هذا وقد اغلقت كل الكنائس المسيحية الكاثوليكية في شمال البلاد (٣٣ كنيسة) اول امس تضامنا مع اهالي القريتين ولم تعقد فيها الصلاة ، وفي حوالي الساعة الحادية عشرة صباحا قرعت اجراس هذه الكنائس لابراز اضراب التضامن مع اهالي كفر برعم واقرث .

اعلان سيادة المطران

ووزع في مختلف انحاء البلاد منشور باسم سيادة المطران يوسف ريا ، جا فيه :

نحن : يوسف ريا ، متروبوليت عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل نصدر امرا مشددا ، بسلطتنا الاسقفية الى جميع ابنائنا الكهنة ؛ وابناء الابرشية المحبوبين :

ان نغلق جميع كنائسنا

- البقية على صفحة ٦ -

يستمر اضراب عمال الموانىء في بريطانيا ويزداد حدة .. وتظهر الصورة اصطداما بين العمال والمضربين الذين اقاموا حاميات لمنع كسر الاضراب .

المطران ريا يتحدث في مؤتمر صحفي في تل ابيب

في مؤتمر صحفي كبير عقد في تل ابيب قبل ظهر امس شرح سيادة المطران يوسف ريا قضية اهالي كفربرعم واقرث بالتفصيل .

وقد اكد سيادة المطران ان نظرته لهذه القضية ليست سياسية او دينية وانما هي نظرة انسانية . واكد حق اهالي القريتين في العودة الى قريتيهم .

وقد قرا امام الصحفيين رسالة تأييد لنضال اهالي اقرث وكفربرعم بعث بها اليه حاخام يهودي في القدس .

وندد بادعاءات الامن التي تحتجج بها الحكومة لحرمان اهالي القريتين من حق العودة . وتحدث عن برنامج النضال فقال ان صلوات عامة ستنظم من اجل اهالي اقرث وكفربرعم ومسيرة ستقوم من شارع يافا في القدس حتى مكاتب الحكومة .

واعلن ان اهالي القريتين يقومون باعداد صليب خاص من خشب كفربرعم واقرث وسيحمله معه ويطوف به في البلاد وخارجها لجمع التبرعات للمحتاجين من اهالي القريتين .

وردا على اسئلة بعض الصحفيين اليمينيين الذين انتقدوا طريقه في النضال قال : وهل لديكم طريق اخر ؟ انه يتحتم علينا ان نناضل من اجل عودة اهالي كفربرعم واقرث الى قريتيهم .

مشروع قانون لحظر التنظيم السياسي والجماهيري في مصر

القاهرة - بحث مجلس الشعب المصري مشروع قانون « الوحدة الوطنية » الذي ينص على حماية مؤسسات الدولة والمنظمات الجماهيرية ويعلن تغليب المصالح القومية الشاملة على المصالح الخاصة لهذه الفئة الاجتماعية وتلك ..

والمهم في المشروع انه يعلن ان الاتحاد الاشتراكي هو التنظيم الشعبي الوحيد الذي يعرب عن تحالف قوى الشعب العاملة ، وهو اداتها الوحيدة السياسية التي يلجا اليها المواطنون في سبيل التعبير عن ارائهم .

ويمنع المشروع في الوقت ذاته اقامة تنظيمات سياسية وجماهيرية خارج التنظيمات القائمة .

ونشرت وكالات الانباء ان القانون يهدف الى استباق تحركات الطلبة الجامعيين الذين قاموا في العام الماضي بمظاهرات واعتصامات تحت شعارات كان في مركزها التنديد بسياسة الامبريالية الامريكية .

واضافت وكالات الانباء ان امام مجلس الشعب مشروع قانون ينص على حماية المال العام ..

اتصالات ومشاورات لعقد مؤتمر قمة سوفييتي - مصري

القاهرة - اعلن وزير الاعلام محمد حسن الزيات في مقابلة مع « روز اليوسف » ان مصر تواصل اتصالاتها ومشاوراتها لعقد مؤتمر قمة مصري - سوفييتي ، ولكن يجب تسوية امور عديدة قبل ذلك . واضاف ان هناك عقبات تعترض عقد المؤتمر .

ورفض الزيات المزاعم التي تروجها اجهزة الاعلام الامبريالية والرجعية حول موقف الاتحاد السوفييتي من تزويد الاقطار العربية بالسلاح فقال لم يتوصل الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الى اتفاق بشأن تقليص ارساليات الاسلحة الى الشرق الاوسط اثناء زيارة الرئيس الامريكي نيكسون في موسكو . واكد ان الاتحاد السوفييتي رفض دائما الموافقة على خطوة من هذا النوع ..

كذلك بدد الزيات الدس على الاتحاد السوفييتي فدحض الزعم ان مصر حررت نفسها من المستشارين السوفييت قائلا ان وجود هؤلاء المستشارين لم يكن احتلالا سوفييتيا واحتلال الاراضي المصرية الوحيد هو الاحتلال الاسرائيلي الذي تناضل مصر من اجل التخلص منه .

الشوا يبايع مخطط الطغمة الاردنية لضرب حقوق الشعب العربي الفلسطيني

عمان - اعلن رشاد الشوا رئيس بلدية غزة تاييده لمشروع الملك حسين - اقامة مملكة عربية متحدة حين قال في اجتماع صحفي لدى وصوله الى العاصمة الاردنية ان وفد قطاع غزة يؤيد كل خطوة وحدوية يمكن ان تتحقق الى ...

وبذلك تماثل رشاد الشوا مع مؤامرة الطغمة الاردنية الحاكمة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني .. فالمعروف ان مشروع المملكة العربية المتحدة يلتقي جوهريا مع مشروع آلون الذي يريد الاحتفاظ باحتلال اسرائيل للضفة الغربية وقطاع غزة ويمنح حكام الاردن سيادة شكلية على المنطقتين .

واضاف الشوا الذي يراس وفدا من ٤٥ شخصا من غزة يزور عمان الان : ان الوفد يتمسك بوحدة مصير الضفة الغربية وقطاع غزة لكونهما جزئين من فلسطين يخضعان لنفس الاحتلال الاسرائيلي !!

وهدف الوفد الذي سمحت له سلطات الاحتلال بالسفر الى عمان : التعزية بوفاة والد الملك حسين : طلال ... وشكر حكام الاردن على التسهيلات التي منحوها لسكان قطاع غزة (السفر

- البقية على ص. ٦ -

في اعقاب القصف الامريكي للسدود والمنشآت المدنية في فيتنام الشمالية

شخصيات عالمية تؤكد ان القصف كان متعمدا

مكافرين : نيكسون يضلل الشعب الامريكي بخصوص فيتنام

اعلن المدعي العام الامريكي السابق رامزي كلارك ، الذي هو الان في طريق عودته الى بلاده بعد جولة قام بها في فيتنام الشمالية انه شاهد الاضرار البالغة وبضمنها الاضرار التي احدثها للخزانات القصف الامريكي . واضاف ان هذا القصف لا مبرر له .

واضاف كلارك الذي كان مدعيا عاما في عهد الرئيس الامريكي السابق ليندون جونسون ، انه سينشر كل المعلومات التي جمعها عن القصف الامريكي حالما يصل الى الولايات المتحدة .

وحذر كلارك من خطر الفيضانات في فيتنام الشمالية نتيجة لتدمير السدود وخزانات المياه وذلك بعد ثلاثة اسابيع عندما يرتفع منسوب الانهار هناك . ودعا الى وقف الغارات الامريكية على فيتنام الشمالية والى مساعدة فيتنام الشمالية على مواجهة خطر تلك الفيضانات

مكافرين : نيكسون يضلل عمدا الشعب الامريكي

واول امس اعلن مرشح الديمقراطيين للرئاسة ، جورج مكافرين ، ان الرئيس نيكسون يضلل عن قصد الشعب الامريكي ، فيما يتعلق بالقصف الجوي لفيتنام الشمالية .

وانتقد مكافرين بشدة ايضا سياسة نيكسون الاقتصادية واشار الى

- البقية على صفحة ٦ -

فالدهايم يبرز جمود ازمة الشرق الاوسط ازاء التطورات الايجابية في قبرص وهندوستان

نيويورك - جسم سكرتير الدولي يارينغ . عام الامم المتحدة كورت فالدهايم خطورة الوضع في الشرق الاوسط حين اعلن في مقدمة تقريره السنوي الى الدورة القادمة للامم المتحدة فشل محاولات زحزحة الازمة على الرغم من جهود المبعوث

واضاف ان عدم التقدم في هذه المشكلة يبدو واضحا ازاء التقدم في مشكلة قبرص وفي مسالة العلاقات الهندية الباكستانية التي طرا عليهما تحسن بارز .

- البقية على صفحة ٦ -

الحكم بالسجن المؤبد على ريما طنوس وتريز هلسا

صرفند - اصدرت المحكمة العسكرية في اللد - امس - حكمها بالسجن المؤبد على كل من تريز هلسا وريما عيسى طنوس ، وذلك بتهمة الاشتراك في حادث اختطاف طائرة الركاب البلجيكية سابينا الى مطار اللد قبل حوالي ثلاثة اشهر ...

اميركا تتحرك من جديد

روجرز يلمح - في محاولة لجذب مصر - بتاييد امريكا قرار مجلس الامن ... ولكنه يستبعد التسوية العامة ويركز على التسوية المرحلية ... ديان يامل ان تصل اسرائيل ومصر الى تسوية مرحلية وينظر الى الولايات المتحدة لتحقق ذلك ... يارينغ عاد الى مقر عمله ...

نيويورك - مرة اخرى تحركت الولايات المتحدة - في محاولة لملء الفراغ » - بمحاولات لتسوية ازمة الشرق الاوسط بعد ان اختتم المبعوث الدولي غونار يارينغ جولة مباحثاته في الامم المتحدة مع ممثلي مصر والاردن واسرائيل واستنتج ، قبل عودته الى مقر عمله في موسكو سفيرا للسويد - ان لا جدوى من استئناف مهمته بسبب رفض حكام اسرائيل التراجع عن مواقفهم المتعنتة ..

وجاء اعلان الولايات المتحدة تحركها في تصريحات ادلى بها وزير الخارجية وليم روجرز في اجتماع صحفي عقد على عجل يوم الجمعة الماضي في واشنطن .

وتلخصت تصريحات روجرز في اربع نقاط :

* تأييد قرار مجلس الامن لانه يؤلف الاساس الوحيد لامكانية تحقيق تسوية سلمية في المنطقة ..

* التفريق بين الآفاق القريبة والآفاق البعيدة التي لا تبدو ظاهرة الان .. والدعوة الى مفاوضات نشطة بين مصر واسرائيل تقود الى التسوية المرحلية (فتح قناة السويس) ..

وفي هذا الاطار قال روجرز : « ان الولايات المتحدة تفكر منذ زمن طويل باحتمالات محادثات الجوار بين اسرائيل ومصر .. واضاف ستواصل تأييد قيام مفاوضات نشطة بين مصر واسرائيل وخاصة في هذا الوقت لانه مالم تجرى هذه المفاوضات فامكانات التسوية ستكون قاتمة جدا » ..

واوضح رايه فقال انه لا يقصد اجراء مفاوضات مباشرة وجها لوجه .. ولكن اذا تحقق تقدم في المفاوضات فعندئذ تجري المفاوضات مباشرة .

* تاكيد استعداد الولايات المتحدة على ان تقوم بدور في الوصول الى تسوية مرحلية ولكنها لم تتسلم اي تجاوب من الرئيس السادات ..

واضاف : « لست اسعى من اجل الحصول على تجاوب .. اني افهم المشاكل التي تواجه (السادات) في بلاده . اننا نفهم هذه المشاكل . ولذلك لا نسعى من اجل الحصول على تجاوب في المستقبل القريب » .

* تثبيت موقف الولايات المتحدة من مشروع روجرز ولكن بدون التاكيد على النقاط الاقليمية التي اثارت

- البقية على صفحة ٦ -

مـــارك انطوني هيكـل ..
او الدفاع « اللبق » عن القيصر الاميركي ..

بقـلم : اميـل تومـا

في مسرحية يوليوس قيصر وسم الشاعر الانجليزي الخالد وليم شكسبير لوحة رائعة للقول العربي المأثور : مديح في معرض الذم .

ففي هذه المسرحية التي تروي قصة اغتيال يوليوس قيصر يقف صديقه مارك انطوني يؤبنه في حشد ضخم من الرومانيين الذين يتماثلون مع اولئك الذين قضوا على يوليوس قيصر وفي طليعتهم الشيخ المشهور بروتوس ..

ويبدأ مارك انطوني تابينه بالقول انه يقف ليدفن يوليوس لا ليمتدحه .. ثم بطريقة حاذقة يبين محاسنه في اطار عرض مثالب نقاده وينتهي بعد كل مقطع باللازمة : ولكن هكذا قال بروتوس .. وبروتوس رجل شريف ..

وما ان انتهى مارك انطوني من تابينه حتى كانت الجماهير قد هاجت وماجت وبدأت تطلب دم بروتوس ..

وهذا الذي فعله مارك انطوني بذلاقة لسانه – حسب مسرحية شكسبير – يريد محمد حسنين هيكل ان يفعله في مقالاته الاسبوعية التي تصدر يوم الجمعة تحت عنوان « بصراحة » وهي اقرب الى التزييف الملغوم منها الى الصراحة ..

***

ماذا كتب محمد حسنين هيكل يوم الجمعة الماضي ١١–٨–١٩٧٢ تحت عنوان « الحوار المطلوب والضروري » ؟

مرة اخرى عاد الى لازمة اهمية الصداقة السوفييتية المصرية .. ومرة اخرى جعلها « بسملة » او « علامة صليب » يعود اليها بعد كل فكرة تماما كما عاد مارك انطوني الى اللازمة : ولكن بروتوس رجل شريف ...

الا انه في هذه المرة كشف عن بعض اتجاهات اليمين والرجعية المصرية التي ايدت الدعوة الى انهاء عمل المستشارين السوفييت ..

تمهيد للتهـــاود ؟

وعمليا اعترف هيكل بان قرار انها عمل المستشارين السوفييت هدف الى التهاود مع الدول الامبريالية ..

لقد كتب بالحرف الواحد ..

« ان شيئا ما في التطورات الاخيرة يسلب اسرائيل حجة كانت تتذرع بها وهي حجة انها قلعة متقدمة تدافع عن مصالح العالم الغربي ضد تغلغل الاتحاد السوفييتي وكانت هذه الحجة تلقي رواجا سواء كان هذا الرواج على اساس او بغير اساس » .

ومضى يبرر تصعيد الولايات المتحدة تسليح اسرائيل بدون حدود فكتب ان روجرز اخبرمن سألوه من العرب عن هذا الامر :

« لم يكن هذا تصاعدا ضد مصر وانما كان تصاعدا ضد غيرنا ونرجوكم ان تعرفوا ان هنالك سباقا على اتساع العالم بيننا وبين الاتحاد السوفييتي » ..

وانتهى الى القول ان اجراء انهاء عمل المستشارين السوفييت امر ايجابي جدا فكتب :

« ان شيئا ما في التطورات الاخيرة يمكن ان يجعل قوى كثيرة في اوروبا الغربية تعيد التفكير من جديد في ازمة الشرق الاوسط ... (فقد) كان هنالك احساس عام في اوروبا الغربية بالقلق من التواجد السوفييتي في مصر وكان سهلا تصويره بالحق او بالباطل (هذا هو اسلوب الثعالب . أ . ت) على انه تطويق لاوروبا الغربية من جنوب البحر الابيض ومن ثم فهو تهديد لها يضعها بين فكي كماشة قوات حلف وارسو في وسط اوروبا من ناحية والتواجد السوفييتي في جنوب البحر الابيض من ناحية اخرى » ..

اذن ففي راي هيكل تخلق خطوة انهاء التواجد السوفييتي في مصر مناخا مثاليا لتفهم الولايات المتحدة ولتفهم الدول الامبريالية في اوروبا الغربية ان مصر – حسب تصور هيكل والذين يؤيدونه – لا ترغب في تطويق حلف الاطلسي .. او في المس بمصالح العالم الغربي ازاء « التغلغل » السوفييتي .

أتنمو الصداقة في جو التشهير

بعد هذا التلويح باستعداد مصر على اخذ مصالح الغرب بعين الاعتبار عاد محمد حسنين هيكل الى تأكيد الصداقة السوفييتية العربية !! .

ولكن اكان من الممكن ان تنمو هذه الصداقة في جو التشهير والتزييف ..

في هذا القسم من مقاله اراد هيكل ان يحدد خطأ الاتحاد السوفييتي في سياسته ازاء العالم العربي .. فلم ير افضل من مقارنة مع الولايات المتحدة .

كتب :

« يخيل الي أن ثمة تشابها بين دخول القوتين الاعظم الجديدتين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي الى منطقة الشرق الاوسط في اعقاب الحرب العالمية الثانية » ،

واضاف ان التشابه في ان الدولتين رغبتا بعد اندحار بريطانيا وفرنسا ملء الفراغ : الولايات المتحدة ارادت « ملء فراغ الامن » ! والاتحاد السوفييتي اراد ملء فراغ العقائد !!

وبلور فكرته فكتب :

« وربما كان الخطأ الذي وقع فيه الاتحاد السوفييتي في تلك الفترة انه تصور وجود فراغ في الشرق الاوسط . كان الفراغ فراغ امن في التصور الامريكي وكان الفراغ عقائديا في التصور السوفييتي » ..

اذن كل الفرق بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي هو فرق بين دولة تسعى الى تحقيق امنها !! ودولة تسعى الى تحقيق انتصارها العقائدي !!

بعد هذا يصبح ترديد حديث الصداقة السوفييتية – العربية مهزلة .. تقترب الى المأساة ..

عـلام الحـــوار

واخيرا اكتشف هيكل جوهر المشكلة في العلاقات السوفييتية – المصرية ..وهي غياب الحوار الحقيقي :

كتب ان العلاقات السوفييتية – المصرية اقيمت على بحث تكتيكي لا استراتيجي !! وانها كانت تقوم على شرب الانخاب !! ولم تكن حوارا فلسفيا عميقا !!

في الاسبوع الماضي كتب هيكل مقالا تصور فيه حوارا في قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي .. وفي مقدمته تفلسف وفسر الفرق بين الخيال والتصور .. وقال انه لا يريد ان يتخيل لا على جناح فراشة ولا على جناح نسر ..

ونحن لا نريد ان نتخيل او نتصور .. ولكنا نأسف ان رئيس تحرير الاهرام الذي وصفته الصحف الغربية كرفيق عبد الناصر .. وتصفه اليوم بأمين سر السادات .. وهو يدعي انه جلس مع خروشتشوف ست ساعات يزعم ان اللقاءات السوفييتية المصرية التي امتدت بسنين .. وكانت خطيرة خلال خمس سنوات كانت – بمختلف مستوياتها « عبارات انشائية ومجاملات شرقية » ...

لقد كانت هذه اللقاءات على اخطر مستوى .. وفي يوم من الايام زودت مصر خلال اربعين يوما بصواريخ مضادة للطائرات شلت غارات العمق الاسرائيلية حالا .. وخلال كل هذه السنوات ساعدت على تطوير مصر صناعيا وزراعيا ...

يستطيع هيكل ان يقف مؤبنا الصداقة السوفييتية العربية .. وقد يستطيع تضليل الراي العام العربي او بعضه .. ولكن عنف المعركة سيكنس كافة القوى التي تقف ضد الصداقة السوفييتية – العربية . فهذه الصداقة هي العامل الحاسم في معركة الحركة الوطنية العربية ضد الامبريالية والاحتلال الاسرائيلي والرجعية العربية .

(اقرا في الصفحة الرابعة نموذجين من تعقيبات الصحف اللبنانية) .

هذه الصورة من كوريا الدمقراطية وتظهر طفلين يلعبان بالقرب من لافتة اقيمت على خط سكة حديد .. يقع بالقرب من العاصمة بيونغيانغ . وتعلن اللافتة انه سيعود الحصان الحديدي الى السير .. وقد كان هذا الخط قبل تقسيم كوريا يربط بين سيئول عاصمة كوريا الجنوبية وبيونغيانغ .. واكتسبت هذه العبارة معنى جديدا في اعقاب البيان المشترك الذي وقعه ممثلو الشطرين وتحدثوا فيه عن خطوط نحو وحدة كوريا .

الحــزب الشيوعي الاسرائيلي
اللجنـة المركزيـة

يوم الاربعاء ٧٢/٨/١٦ الساعة ٩٫٣٠ صباحاً يبدء الدورة التثقيفية المخصصة للرفاق المرشحين للدراسة الجامعية في الاقطار الاشتراكية ، وذلك في نادي الحزب في درج الموارنة رقم ١٦ – حيفا .

اوهام ومخططات اسرائيلية لحل قضية اللاجئين

عـلي عـاشور

قضية اللاجئين الفلسطينيين هي من اهم القضايا التي تشغل بال حكام اسرائيل . ومنذ ان نشأت هذه القضية في عام ١٩٤٨ ، وما بعده ، وحكام اسرائيل يطالبون بفصلها عن القضية العامة – قضية النزاع العربي الاسرائيلي – ويدعون الى حلها على اساس توطين هؤلاء اللاجئين في البلاد العربية او اي مكان آخر غير موطنهم الاصلي . فاسرائيل – في نظرهم – ليست هي التي تسببت في نشوء قضية اللاجئين وانما هي قد نشأت نتيجة للاعمال الحربية التي قامت بها الدول العربية ضد اقامة دولة اسرائيل ، لذلك فان على الدول العربية ان تتحمل نتيجة تلك الاعمال .

ومع ذلك ، فلا يستطيع حكام اسرائيل ان يتجاهلوا وجود اللاجئين «ووجع الراس» الذي يسببه ذلك لهم . وهم متفقون على ضرورة التقليل من « وجع الراس » هذا بقدر الامكان . لذلك فقد عرضوا مختلف « الحلول » لاعادة اسكانهم (بالطبع دون السماح لهم بالعودة الى مدنهم وقراهم التي شردوا منها) .

وباعتقادهم ان حرب حزيران ، ١٩٦٧ ، فتحت امامهم الآفاق لحل قضية اللاجئين في المناطق المحتلة بما يتلاءم مع اهدافهم ومطامعهم التوسعية .

احصـاءات عـن اللاجئـين

يبلغ عدد اللاجئين الفلسطينيين – حسب ما جاء في التقرير الذي قدمه مدير وكالة غوث اللاجئين الدولية الى الجمعية العامة للامم المتحدة في سنة ١٩٦٩ – ١٤٣٩٥٤٠٧٤ نسمة . (وهذا الرقم يضم اللاجئين الذين ولدوا لاجئين والاشخاص الذين اعتبروا لاجئين بحكم وضعهم الاقتصادي) . ومن هؤلاء يوجد ، في نهاية حزيران ١٩٦٧ ، ٢٤٠ الف لاجيء في الضفة الغربية المحتلة و ٢٧٥ الف لاجيء في قطاع غزة .

ولكن الاحصاءات التي اجرتها حكومة اسرائيل في سنة ١٩٦٧ هي كما يلي :

	في الضفة	في قطاع غزة
اللاجئون واولئك الذين يتلقون المساعدة من وكالة الغوث	١٨٣٠٠٠	٢٥٩٠٠٠
من هؤلاء غير لاجئين	٨٠٠٠٠	٤٤٠٠٠
ارباب عائلات كانوا في الاراضي التي قامت عليها دولة اسرائيل قبل ١٩٤٨	١٢١٠٠٠	٢٣٨٠٠٠
ارباب عائلات ولدوا بعد عملية التشريد	١٠٥٠٠٠	٢٠٧٠٠٠
سكان مخيمات لاجئين	٥٦٤٠٠	١٧٢٤٥٠

مشروع الخبـراء الاسرائيليـين ((لحــل))
قضيـة اللاجئـين في المناطق المحتلة

في كانون الثاني ١٩٦٨ ، تم في آذار ١٩٦٩ ، وبعد اتصالات مع اوساط حكومية، قام جماعة من الخبراء الاجتماعيين في معهد رحوبوت برئاسة البروفسور مخائيل بروني بوضع مشروع اقتصادي اجتماعي للاجئين في المناطق المحتلة .

وفيما يلي تفصيل هذا المشروع :

● ان امكانية نجاح تطوير المناطق المحتلة مرتبطة بقبول مبدأ التجارة الحرة بين هذه المناطق واسرائيل . فاقتصاد المناطق المحتلة لا يمكن ان يقوم اعتمادا على الطلب السائد في هذه المناطق ، او على التصدير الى الخارج فقط . ان مصلحة المناطق المحتلة !! وكذلك مصلحة الاقتصاد الاسرائيلي ، تتطلبان تمكين الاقتصاد في المناطق المحتلة من اتقان منتجاته الاساسية .

● **افراغ المخيمات** – بشكل تدريجي – عن طريق المحفزات الاقتصادية ، واهم هذه المحفزات هو تقديم السكن بسعر اسمي في مناطق بلدية قريبة من اماكن التشغيل الجديدة التي سيعمل على اقامتها ، وتحسين الظروف العامة في المدن (الصحة ، التعليم ، المساعدة الاجتماعية) . وبذلك تنشأ هنالك دوافع للخروج من المخيمات . وعلى اماكن السكن ان تكون منتشرة في الاحياء البلديه وان لا تحمل طابع « مساكن لاجئين » .

ان اخلاء المخيمات يجب ان يكون بمقدار ٤٠٠٠ – ٥٠٠٠ عائلة في السنة . وعلى هذا اساس يمكن حل القضية خلال ٨ سنوات . وبالاضافة الى ذلك فان من الضروري الاهتمام بشكل خاص بالجماعات التي يرتبط قيامها بقيام المخيمات (اصحاب مصالح ، جهاز وكالة الغوث) والحيلولة دون اسكان احد محل اولئك الذين يغادرون المخيمات .

● **بناء المساكن** : وسوية مع حل قضية سكان المخيمات يجب بذل اقصى الجهد لتوسيع النشاط الاقتصادي والتشغيل . فان مجرد بناء مسكن لعائلة واحدة من اللاجئين يمكن من تشغيل ٣ – ٤ معيلين خلال سنة كاملة . والاساس هو استخدام العمل ومواد الخام المحلية والاسرائيلية . وفي مراحل تنفيذ مشروع الاسكان يحتل فرع البناء مركز الصدارة في تشغيل العمال . ففي اقتصاد اسرائيل ، كان فرع البناء هذا ، في الخمسينات الوسيلة – وفترة انتقال – نحو التصنيع .

● **النطاق الزراعي** : يظهر التحليل الاقتصادي انه بتطوير المناطق المحتلة ، وبمشاريع لاسكان اللاجئين فان الزراعة يمكنها ان تساهم بمقدار ضئيل فقط في زيادة التشغيل (ما لا يزيد عن ١٥ بالمئة تقريبا) وذلك على الرغم من الدور الكبير الذي تلعبه الزراعة في الاقتصاد في الوقت الحاضر (حوالي ٥٠٪) . وهذا الاستنتاج يمليه واقع ان السوق ومصادر المياه محدودة ، وواقع أن هناك طاقة لزيادة وتيرة الانتاج في زراعة المناطق المحتلة . ومع ذلك فمن المنتظر تخفيض البطالة المستترة بسبب اتساع عملية التعلم من الزراعة الاسرائيلية ، ولكن على الرغم من ان الانتاج الزراعي في المناطق المحتلة مع تطويره سيزداد ، فانه لن تكون هنالك ، تقريبا ، اية زيادة في التشغيل ، بل على العكس فالمحتمل أن ينقص .

● **التطوير عن طريق التصنيع** : ان تطوير المناطق المحتلة واسكان اللاجئين يجب ان يكونا عن طريق التصنيع . فالصناعة سواء في الضفة الغربية او في قطاع غزة هي اليوم محدودة وغير شاملة . ولكن مجرد التوجه نحو السوق الاسرائيلية مع وجود ايدي عاملة رخيصة نسبيا ، يشكل قاعدة اساسية لاقامة وتوسيع الصناعة القائمة على استخدام العمل المكثف في تلك الفروع السائدة محليا ، نسبيا ، مثل صناعة الغزل والنسيج ، والملابس ، والاحذية (البسيطة) وصناعة الاغذية ، وتعليب الفواكه ، وصناعة الاخشاب .

● **مبادرات وتمويل** : هنا يجب الفصل بين قضية المبادرة في الاستثمار وقضية التمويل . ويبدو ان افضل طريق مرغوب فيه للتطوير هو طريق المبادرة الخاصة ، وبقدر الامكان تشغيل قوى محلية . وعندما يشكل العنصر الاسرائيلي ، عند الضرورة ، قوة مساعدة ومرشدة ، فان ذلك يجب ان لا يكون عن طريق السيطرة الاقتصادية او السياسية .

وزير الدفاع موشه ديان يتحدث مع رئيس بلدية غزة رشاد الشوا

وفيما يتعلق بقضية التمويل – الذي عليه يتم التمويل الخاص – فان هذا التمويل يجب ان يتوفر عن طريق تقديم القروض بشروط سهلة الى المبادرين الفرديين (الراسماليين) من مصادر عامة – اسرائيلية او عالمية (في الحالة الثانية يحتمل التمويل ايضا عن طريق دوائر خاصة تقام خصيصا لهذا الغرض وليس لاغراض الربح !) . ويقتصر واجب الحكومة على تقديم الضمانات للاستثمارات في المناطق المحتلة .

● **كم تكلف هذه المشاريع الاقتصاد الاسرائيلي** : لقد اظهر الحساب ان العبء الحقيقي الناجم عن تطوير المناطق المحتلة – ويضمن ذلك استيعاب سكان المخيمات ، بشكل

– البقيـة على صفحة ٥ –

سبب الطلاق

تقدمت كم كاو (١٩ سنة) ومن اهالي سنغافوره الى المحكمة تطالب بالطلاق من زوجها .

اما السبب الذي تذرعت به كم فهو ان حماتها اصرت بشدة ان تنام تحت سرير كنتها وزوجها (ابنها) .

وعندما مثلت الحماة امام المحكمة قالت في افادتها : علي ان احافظ على ابني ، وحاول القاضي ان يلزمها بالتراجع عن اصرارها فلم ترض لذلك حكم لكم بالطلاق .

وتفتش الام الان لنفسها عن كنة ترضى بشروطها .

امومـــة

اقيم في ايطاليا في الاسابيع الاخيرة معرض للسجناء الرسامين . وضم المعرض ٥٠ لوحة ، برزت بينها لوحة فريدة في بابها .. هي مطبوعة بالآلة الكاتبة .. وتمثل « الامومة » .

وليس المميز لهذه اللوحة انها رسمت على الآلة الكاتبة ، انما ان رسامتها هي كاترينا بورت ، وهي سجينة حكم عليها بالسجن المؤبد لانها قتلت في سنة ١٩٤٦ زوجة عشيقها وابناءه الثلاثة .

مقـــارنة

اجرت ادارة مدرسة في مدينة مونتغمري في الولايات المتحدة تجربة لقياس سرعة الطلاب في مغادرة مقاعد الدرس والمدرسة في ساعة نشوب حريق في المدرسة .

ودون ان يبلغ التلاميذ بامر التجربة قرع جرس الخطر واعلن المعلم المناوب ان حريقا شب في المدرسة وعلى الطلاب الخروج حالا من الغرف ..

وفي اليوم التالي اجرى المدير تجربة اخرى اراد فيها ان يعرف الزمن الذي يستغرقه الطلاب لدى مغادرتهم المدرسة عند انتهاء الدروس ، فظهر ان الزمن يقل بتسعين ثانية عن الزمن الذي استغرقه الطلاب في اليوم السابق عند نشوب الحريق الموهوم ..

هشمت انفـه

معلم الرياضة

جوزفين واسطن سيدة فرنسية في الثامنة والخمسين ، وتتمتع بجسم رياضي هو جسم رافع اثقال محترف وملاكم مبرز .

حكم عليها بغرامة كبيرة لانها ...

كان ذلك في يوم تقوم برياضتها اليومية وهي السير على الاقدام مسافة بعيدة ، وتشاء الظروف ان يمر بالقرب منها رجل، ولعله ضحك او ابتسم لمرآها ، فبادرته بكلمة نقلة تطالبه بلزوم الادب .. وعندما حاول الرجل ان يعتذر لكمته السيدة جوزفين بضع لكمات جعلته يسقط يتخبط بدم انفه المهشم ..

والجدير بالذكر ان المعتدى عليه معلم الرياضة في احدى المدارس .

في ســـبيل نجـــاح عمـــال « عليت »

هدم اضراب عمال « عليت » الخرافة التي يروج لها اصحاب العمل ، كأنما وضع العمال يسير ويتحسن كلما ازدادت ارباح العمل » .

وها انه يتضح انه بينما تزايدت ارباح « عيلت » حتى بلغت ١٧ مليون ليرة في سنة ١٩٧١ ، بلغت اجور العاملة ١٣،٥ ليرة في اليوم والعامل ١٧ ليرة .

ايها العمال ! الحكومة تتدخل مرة اخرى لصالح اصحاب العمل .

وتدخل المحكمة الذي يمنع المضربين عن ايقاف شاحنات لتحول دون اخراج البضائع ، يشكل تدخلا الى جانب اصحاب العمل بقصد تحطيم نضال العمال .

لقد اضرب عمال « علت » لاجل اجرة يومية هي ١٩،٥ ليرة ، ولاجل اجر مساو للعاملات ، وتحويل العامل من يومي الى شهري بعد خدمة عشر سنوات ، ولاجل تعويض راتب شهر عن كل سنة عمل عند الفصل ، ولاجل مطالب اخرى .

والهستدروت مدعوة الى الرد على تهديد اصحاب العمل « اغلاق المشروع » ، والى اعلان اضرابات تضامن يقوم بها عمال الاغذية وغيرها .

ان نجاح عمال « عليت » في اضرابهم يخدم قضية جموع العمال الحيوية .

اننا نطالب بفتح صندوق الاضراب في الهستدروت وبدفع كامل الاجور منذ اليوم الاول من الاضراب .

وعلى الهستدروت ان تبـــلغ اصحاب العمل انهم سيلزمون بدفع الاجور كاملة عن ايام الاضراب ، وان تطالب بعرض ميزانية « عليت » امام الجمهور حتى يعرف ان الارباح الهائلة التي يجنيها الكوسيرن تمكن ليس من زيادة اجور العمال فحسب بل من تخفيض اسعار القهوه والشوكولاته .

ايها العمال ! في الوقت الذي يحظى فيه اضراب عمال « عليت » بعطف جمهور العاملين ، وقفت قيادة « الجاحال » وممثلوها في الهستدروت تساند اصحاب العمل ضد المضربين .. ولقد رفضت كتلة « الجاحال » في اللجنة التنفيذية في الهستدروت الاشتراك في الوفد الذي قام بدعم المضربين ، واثبتت بذلك مرة اخرى ان هذا الحزب هو حزب البرجوازية الكبيرة ، ولا يربطه شيء مع جمهور العاملين .

يا عمال اسرائيل ! تضامنوا مع مضربي « عليت » ، واعملوا كي ينتصروا في نضالهم العادل ، لانه هو نضالكم ايضا .

تل ابيب ١٩٧٢/٨/٩ — **الكتلة الشيوعية (ركح) في الهستدروت**

اتستطيع الدول الامبريالية المساعدة على تنمية العالم الثالث

تستمر الازمة التي تعانيها الاقتصاد الراسمالي العالمي في تعمقها واتساعها وتؤثر عواقبها كل التاثير في اقتصاد المستعمرات السابقة في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية التي تعرف اليوم بالدول النامية . وتتسم الاوضاع الاقتصادية السياسية فيها في الوقت الحاضر بالاشتداد الملحوظ لعدم الاستقرار وعدم التوازن في تطورها من ناحية مع تنامي الميول المعادية للاستعمار واشتداد التناقضات الاجتماعية من ناحية اخرى . وكل هذه البلدان تعاني بشكل او بآخر من التركة الثقيلة التي خلفها الاستعمار وراءه ، تلك التركة التي تصبح بحكمها هذه البلدان عرضة لاستغلال الراسمال الاحتكاري الاجنبي والتي حكم عليها ان تكون بين الدول الراسمالية العالمية اضيع من الكرام في مادبة اللئام تكتفي بالفتات .

وفي مثل هذه الظروف تبرز في وجه « العالم الثالث » الى جانب سائر القضايا الاقتصادية مسالة تقدير النشاط الذي يقوم به العالم الراسمالي الغربي الذي يزعم انه يساعد البلدان المتخلفة اقتصاديا .

■ ١٤،٥ مليار دولار رؤوس اموال مصدرة

وتنشر الصحف البرجوازية بكثرة وتشيع معلومات وارقاما تبين مدى ما يقدمه الغرب للدول النامية من « مساعدة لشئون التنمية » . ومصدر كل هذه المعلومات عادة مصدر واحد الا وهو نشرة لجنة التنمية الاقتصادية لدى منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية وهي لجنة تضم ١٦ دولة من الدول الراسمالية تعتبر من اكبر مصدري رؤوس الاموال الى البلدان النامية : الولايات المتحدة والمانيا الاتحادية وانكلترا وفرنسا وايطاليا وكندا واليابان واستراليا والنمسا وبلجيكا والدانمارك والنرويج والسويد وسويسرا والبرتغال.

وتزيد حصة الدول المذكورة من رؤوس الاموال الاجنبية الموظفة في الدول النامية عن ٩٩ بالمئة . ومن الاطلاع على هذه المعلومات يتكون لدى المرء فكرة عن حجم استثمارات الدول الغربية في العالم الثالث من رؤوس اموال وما ينفقه لاغراض التنمية الاقتصادية في نمو مستمر وقد بلغ في السنوات الاخيرة قدرا كبيرا . فهناك بين احصاءات منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية ارقام تدل مثلا على ان رؤوس الاموال المصدرة من العالم الراسمالي الى بلدان العالم الثالث « لاغراض التنمية الاقتصادية » ، قد زادت في عام ١٩٧٠ على ١٤،٥ مليار دولار مقابل ٧،٦ مليار دولار في عام ١٩٥٧ .

ولكن الحقيقة هي ان الارقام والاحصاءات لا تعكس الصورة الكاملة لحجم رؤوس الاموال الغربية التي تتدفق الى اقتصاد العالم الثالث . فهناك وراء الارقام اساليب واشكال مختلفة لتصدير رؤوس الاموال تتميز بعضها عن بعض من حيث اغراضها والمهام التي تسعى اليها وهي تؤثر في سرعة النمو الاقتصادي في العالم الثالث تأثيرا متباينا قد يكون معاكسا في بعض الاحيان .

وقد اشار لينين اكثر من مرة الى ان تصدير رؤوس الاموال يسرع عملية التطور الراسمالي في البلدان التي تصدر اليها . الا ان مثل هذا التطور سوف يخدم مصلحة المستثمرين الاجانب وحدهم . فالاحتكارات الاجنبية التي كانت تستثمر اموالها في البلدان المستعمرة والتابعة لم تخف ابدا انها تستهدف من وراء ذلك الحصول على الحد الاقصى من الفوائد المالية وسائر الامتيازات المادية لا غير . ثم ان الطبيعة الطفيلية لتصدير رؤوس الاموال الخاصة الى هذه البلدان لا تتجلى في النسبة العالية للربح الذي تحصل عليه الاحتكارات الاجنبية ، بقدر ما تتجلى في كون حصة الاسد من الارباح يعود الى الدول الراسمالية الكبرى حيث يتحول الى رؤوس اموال . وعلى مدى تاريخ النظام الاستعماري كان مقدار ما يرد على البلدان المختلفة من رؤوس اموال يزيد عليه دائما ما يسحب منها من ارباح ، وهذا يخدم مصالح الاحتكارات الراسمالية . وبذلك كان « العالم الثالث » الذي يمد الاقتصاد الراسمالي العالمي بالخامات والمحاصيل الزراعية يتحول بواسطة الاستثمارات الاجنبية الى مصدر هام لتراكم رؤوس الاموال بالنسبة للمراكز الصناعية المالية الرئيسية ، الامر الذي كان من ناحية يزيد في سرعة تطورها ونموها الاقتصادي ، اما من ناحية اخرى فكان يعيق تطور البلدان المستعمرة والتابعة ويمنعها من بناء اقتصادها القومي المستقل .

■ الفوائد تفوق رؤوس الاموال بكثير

ولكن الم تفقد آلية الاستثمار التي نمت وتكونت في اعماق النظام الاقتصادي الراسمالي العالمي ، ـ الم تفقد في ظروفنا الراهنة مدى فعاليتها ، ثم اولم تصبح حاجزا خطيرا يقف في طريق النمو الاقتصادي في البلدان المتخلفة ؟ وللاجابة على هذا السؤال لا بد لنا من العودة الى الارقام التي تبين مدى ما تحصل عليه الاستثمارات الغربية من فوائد وارباح في الدول النامية .

كانت الارباح الصافية التي حصلت عليها الدول الراسمالية المتقدمة صناعيا في الدول النامية بشكل فوائد وارباح رؤوس الاموال المساهمة لكل الاستثمارات الاجنبية الخاصة منها والحكومية تقدر بسبعة مليارات دولار ثم زادت في عام ١٩٧٠ الى ٨ مليارات دولار . وكان للراسمال الخاص حصة الاسد من الارباح التي تجنيها الدول الراسمالية المتقدمة من اقتصاديات العالم الثالث واذا اخذنا بالحسبان ان مجموع فوائد القروض والاعتمادات الحكومية التي قدمتها الدول الراسمالية للعالم الثالث كان يقدر في اواخر الستينات واوائل السبعينات بما يتراوح بين ٦٥٠ و ٧٠٠ مليون دولار ، نتبين ان حجم الارباح التي حصلت عليها الاحتكارات الاجنبية ـ التي تمثل الراسمال الخاص ـ من الدول النامية كان يزيد على ستة مليارات دولار في عام ١٩٦٩ وزاد على سبعة مليارات في عام ١٩٧٠ . او بعبارة اخرى كانت فوائد الاحتكارات الاجنبية تفوق كثيرا رؤوس الاموال الاجنبية المصدرة الى الدول النامية .

■ قروض بشروط قاسية

ومن المعروف ان الاحتكارات الاجنبية كانت منذ القديم تلجأ الى تسليف التصدير بوصفه وسيلة تسهل عليها تصريف منتجاتها في الدول الاخرى . وكلما كان شركاؤها اضعف زادت شروط مثل هذا التسليف قسوة . ولا تزال اعتبارات الفائدة التجارية اليوم في مقدمة الاعتبارات التي تاخذها الاحتكارات بالحسبان وهي تقديم السلف التجارية.

وقد كتب لينين وهو يحلل ميزة من اهم ميزات تصدير الراسمال في عهد الامبريالية يقول : لقد فتح الراسمال المصرفي عهد الاحتكارات ، وهي تحمل معها في كل مكان وتعمل لاقرار المبادىء الاحتكارية استخدام : « العلاقات » من اجل صفقة مربحة تحتل مكان المزاحمة في السوق الحرة، فالامر في منتهى البساطة : يشترط اثناء تقديم القرض بان يصرف جزء منه على شراء منتوجات البلدان التي تقدم القرض . اما الظروف الراهنة فليس مجرد جزء من القرض الذي يقدمه الراسمال التجاري الخاص ، بل انما القرض بكامله يشترط بتصدير البضائع والاستفادة من خدمات الشركات التي تقدم القرض وتفرض ما تشاء من الفوائد ، بل وما هو انكى ان البلدان المتخلفة اقتصاديا تضطر في كثير من الاحيان ان تشتري من اصحاب القروض العالية البضائع التي لا تدخل قيمتها في اطار القرض (امثال قطع الغيار والمعدات الاضافية ومواد البناء والخ) . اما النتائج التي يسفر عنها كل ذلك فيبينها التحقيق الذي اجراه اخصائيو بنك الانشاء والتعمير منذ عدة سنوات . فلقد قاموا بتنفيذ عشرين مشروعا في مختلف البلدان واتضح ان الاسعار التي فرضتها الشركات على اصحاب القروض كانت تفوق وسطيا بنسبة خمسين بالمئة معدل الاسعار السائدة في الاسواق العالمية . ولكن في الظروف الراهنة ، ومع تنامي الحركة الوطنية التحررية في العالم الثالث ، تواجه الاحتكارات الراسمالية في كثير من الاحيان صعوبات متزايدة في تقديم قروضها بمثل هذه الشروط الجائرة . فمدى جور هذه القروض يتوقف على كثير من الظروف وخصوصا على قدرة البلدان النامية على مقاومة طغيان الراسمال الاجنبي . ومهما كان الامر فتصدير الاحتكارات لرؤوس اموالها بشكل القروض اشبه باعمال المرابي الذي يستنزف زبونه . اما اذا كان هذا المرابي يزعم لنفسه القيام بالاعمال الخيرية فذلك لا يغير شيئا من حقيقة الامر .

■ « المصدر الاساسي والوحيد »

وقد اعلن البنك الدولي للانشاء والتعمير مؤخرا ان استثمار الراسمال الاحتكاري بصورة مباشرة ولمدة طويلة هو «المصدر الاساسي والوحيد» لتدفق الراسمال المنتج الخاص الى البلدان النامية . ولكن ترى ما هو الثمن الذي تدفعه هذه البلدان مقابل تلك « المساعدة » التي تعود ايضا الى جيوب الاحتكارات الاجنبية ؟ ان الاحصاءات الغربية لا تقدم جوابا وافيا عن هذا السؤال ، وتكتفي بنشر معلومات تحوي تقديرات منخفضة . فقد جاء في تقارير البنك الدولي للانشاء والتعمير ان الحجم الاجمالي لاستثمارات الشركات الغربية المباشرة في اقتصاد الدول النامية كان يقدر في اواسط الستينيات بحوالي ٣٠ مليار دولار ، اما الارباح التي اتت بها فكانت في حدود ٤،٥ مليار دولار فقط . او بعبارة اخرى ان نسبة ربح الاستثمارات الغربية الموظفة في اقتصاد الدول النامية كانت تقدر بخمسة عشر بالمئة . والحقيقة ان اقل من ١٠ بالمئة من هذا المبلغ انفق بالفعل على شئون تنمية الاقتصاد المحلي بينما سحب القسم الباقي منها الى الدول الراسمالية الكبرى ومما يجدر بالذكر ان تدفق الاستثمارات الجديدة منها في اثناء الفترة المذكورة كان يقل من ١،٣ مليار دولار . وامام هذه الوقائع يطرح من جديد السؤال ذاته : من الذي يستفيد من تصدير رؤوس الاموال ولمصلحة من تقدم هذه المساعدات ؟

ـ البقيـة على صفحة ٤ ـ

المتهمون الذين مثلوا امام محكمة طبريا متهمين بعرقلة البوليس حين حاول اجلاء المعتصمين عن قرية كفربرعم في الاسبوع الماضي .. وقد اجلت المحكمة النظر في القضية .. وقد عاد المتهمون الى القرية بعد اطلاق سراحهم بكفالة .

التلخيص النهائي للحملة المالية المركزيـــة لمنطقـــة عـكا

بانتهاء الشهر الماضي انتهت الحملة المالية لمنطقة عكا التي استمرت اربعة اشهر ، من بداية شهر نيسان وحتى نهاية شهر تموز ، وذلك بناء على قرار لجنة المنطقة .

وفي التلخيص الاخير للحملة ، تبرز سكرتارية المنطقة الفروع التي استمرت في الجمع حتى اليوم الاخير من الحملة وخاصة فرع عكا وبالذات خلية الرفيقات فيه ، وكذلك فروع الرامة وترشيحا ونحف .

وقد بلغ ما جمعته المنطقة ـ٣٤،٣٩١، ليرة .
وكانت النسبة المئوية ١٤٩،٢١٪ مركزيا
١٤٦،٣٪ منطقيا .

وذلك على النحو التالي :

	المطلوب	المجموع	النسبة المئوية
ترشيحا	٦٠٠	١٢٥٥	٢٠٩،١
عكا	٥٥٠٠	١٠،٣٨٦،٥٠	١٨٨،٨
الرامة	٢٥٠٠	٤٠٠٢٨	١٦١،١
بيت جن	٥٠٠	٨٠٠	١٦٠
نحف	٣٠٠	٤٧٠	١٥٦،٦
كفر ياسيف	٤٥٠٠	٦٨١٧	١٥١،٤
المكر	١٠٠٠	١،١١٧،٥٠	١١٧،٥
البعنة	٢٥٠٠	٢٨٤٦	١١٣،٨
البقيعة	١٥٠٠	١٧٠٠	١١٣،٣
معليا	٤٠٠	٤٥٠	١١٢،٥
جديدة	٧٠٠	٧٢٠	١٠٢،٨
ابو سنان	٣٠٠٠	٣٠٥٠	١٠١،١
يركا	٣٠٠	٣٠٠	١٠٠
نهاريا	٢٠٠	١٧٦	٨٨
متفرقات	——	٢٧٥	——
المجموع	٢٢،٥٠٠	٣٤،٣٩١،ـ	——

الاحتجـاج على فرض الاقامة الجبريـة على رمزي خـوري

تل ابيب ـ وجه الدكتور وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية في الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، الى السيدة جولده مئير ، رئيسة الحكومة ، رسالة حول رفض السلطات تزويد سكرتير اللجنة رمزي خوري بتصريح للاشتراك في الجلسة التي عينها رئيس لجنة المراقبة للثالث من آب الجاري .. وكانت السلطات قد ابلغته في اليوم السابق للموعد رفضها طلبه التصريح .

ويذكر الدكتور ايرليخ في رسالته ان الرفيق رمزي شخصية معروفة في عكا ، فهو عضو مجلسها البلدي منذ ٢١ سنة ، وهو منذ ست سنوات يتلقى في كل سنة امرا اداريا من القيادة العسكرية حسب انظمة الطوارىء لسنة ١٩٤٥ ، يلزمه بالبقاء في المنطقة (٩) الامر الذي يشكل مسا فظا باعماله ويعرقل ادارتها بشكل منظم .

هذا وارسل رئيس لجنة المراقبة رسالتين مماثلتين الى وزيري الدفاع والشرطة .

اليمـن الشعبيـة تؤمـم المباني السكنية والتجـارية

عدن ـ اصدرت حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية قانونا ، يوم السبت الماضي ، امت بموجبه كل المباني السكنية والتجارية الموجودة في البلاد .

وقد اعلن وزير الاعلام اليمني انه ليس في نية الحكومة تعويض اصحاب المباني المؤممة ، ولكن لجنة الرقابة المركزية واللجان الفرعية ستقوم بعملية مسح جماعية لاصحاب المباني السكنية وتقدم المساعدة لمن كان دخله اقل من ٥٠ دينارا شهريا فقط .

تحيـة الحـزب الشيوعي الاسبـاني للمؤتمر ال ١٧ للحزب الشيوعي الاسرائيلي

كلمة الرفيق اثريكا روفيره ماته

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسباني ، وباسم جميع الشيوعيين الذين يكافحون في السر ضد نظام الدكتاتورية الفاشية ، التي فرضت على الشعب الاسباني بالدم والنار بمساعدة الداهية الهتلرية احيي المؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي وجميع اعضائه الشيوعيين العرب واليهود الموحدين كاخوة في صفوف معركة الحزب الشيوعي الاسرائيلي تحية رفاقية حارة .

ان مؤتمركم لتعبير رائع مثير عن الوحدة التي تعزز حزبكم .

وانه لمن حظ الشعب الاسرائيلي على الرغم من ان كثيرين لا يدركون ذلك ، ان يكون لهذا الشعب حزب شيوعي عرف المحافظة بصورة مبدئية صامدة على الوحدة الاخوية بين الشيوعيين اليهود والعرب امام العقبة الشوفينية والعسكرية لا سيما بعد الحرب ما بين اسرائيل والاقطار العربية .

وان حزبكم لصورة محسوسة عما يجب ان يكون عليه مستقبل اسرائيل ، في اليوم الذي يعترف فيه بحقوق الشعب الفلسطيني القومية .

ان سلامه الشعوب وامنها ما نطلبه .. اننا اول ما نطالب به الاعتراف بحقوق الاقليات القومية وبحقوق كل شعب .

انكم تخوضون نضالا قاسيا جدا ، يستحق جهودا جدا ، ولكن عندما تكون المسالة هامة فهي تستحق الجهود الكبيرة والضحايا الكثيرة .

ان عدم رغبة فرانكو الاعتراف بوجود دولة اسرائيل « وصداقته » المزعومة مع الدول العربية مزيفتان وملونتان، مثل « صداقة » الامبريالية الاميركية الشمالية المزعومة وتاييدها لاسرائيل ، والمهم لاصدقاء الامبريالية فقط سياسة السيطرة والنهب . واذا كان في وسع الفاشية ان تحتفظ بوجودها في اسبانيا بعد هزيمة وسقوط من وليدها ـ الهتلرية ـ فذاك ـ في الاساس ـ بفضل تاييد سياسة اليانكي الذي انما يصنع ذلك لقاء ثروات بلادنا ، ولقاء اقامة قواعد عسكرية وتسريب الاحتكارات الاميركية الشمالية الى اقتصاد اسبانيا .

غير ان الدكتاتورية تصل الآن الى نهايتها ، والنضال المتصاعد الذي تقوم به الحركة الجماهيرية التي تقف في راسها الطبقة العاملة وحزب اسبانيا الشيوعي ، يضربها على راسها بجراة بطولية بين حين وآخر .

وفي بلاد يحسب فيها الاضراب كجريمة ، وكتحريض بل حتى من المحظور فيها ان تكتب هذه الكلمة (الاضراب) ، في الصحف ، اصبحوا يعترفون ان حركة الاضراب في ارتفاع . فلقد ارتفع عدد حالات الاضراب التي اعلنت في اسبانيا من ١٧٩ في عام ١٩٦٦ الى ٢٥٩٥ في السنة الاخيرة، فقدت فيها ٩ ملايين ساعة عمل تقريبا . ويشترك في الاضراب ايضا اصحاب المهن الحرة من اطباء ومعلمين واساتذة جامعات ، وموظفي البنوك واصحاب الحوانيت ورعاة الابقار .

ويقوم الطلاب بنضال مستمر ، على الرغم من ان الشرطة منذ بضع سنوات تحتل ابنية الجامعات . وفي هذه اللحظة فان الاضراب عن الفحوص شامل تقريبا في مدريد . ويناضل الفلاحون والعمال الزراعيون ، وتناضل شعوب قتالونيا ، واوفيسكادي (من بلاد الباسك) وغاليسيا لاجل حقوقها القومية .

وامام نضال الشعب الذي يزيد من ضعطه ، يزيد النظام الحاكم من قمعه . ولقد اغتيل خلال السنتين الاخيرتين ثمانية عمال وجرح العشرات منهم لدى تصادمهم مع الشرطة .

ان عدم الهدوء يستولي على الاوساط الحاكمة .

وتدل الظاهرة الجديدة على تفتت النظام ، اي نظام « المركزية الجديدة » . واليمين المحافظ لا يثق باستمرار بقاء النظام مع تعيين الامير دون جوان كارلوس (وهو من العائلة المالكة وعينه فرانكو وريثه) .

ان بلورة التنظيم ودفع روح الكفاح في الحركة الجماهيرية ، على الرغم من الاضطهاد والقمع ، والتحولات التي نشأت في الكنيسة والجيش ، اللذين كفا عن ان يكونا من اعمدة الامن الفرنكوية ، تمكن من احلال تحالف قوى المعارضة لاجل بديل دمقراطي مكان الدكتاتورية .

ان « المركزية الجديدة » تحاول ان تمنع تبلور هذا

ـ البقيـة على صفحـة ٤ ـ

اعمــال المستعربين الجورجيين

غيورغي تسيريتيلي مدير معهد الاستشراق لاكاديمية العلوم في جمهورية جورجيا السوفييتية . وقد حظيت ابحاث هذا المعهد في مجال اللغة العربية الفصحى وخصيصا في لهجات اللغة العربية في آسيا الوسطى السوفييتية باعتراف المستعربين السوفييت والاجانب .

وقد قال الاكاديمي تسيريتيلي ان الاستعراب يشغل مكانا بارزا في اعمال المستشرقين الجورجيين . والمواضيع الاساسية التي يعالجها المستعربون الجورجيون هي قضايا حركة التحرر الوطني العربية والمسائل الاجتماعية والاقتصادية في تاريخ الدولة العربية في عهد الخلفاء وتاريخ الادب العربي وقضايا بناء اللغة العربية ولهجاتها .

لقد جمعت في اثناء بعثتنا في عام ١٩٧٠ لآسيا الوسطى معلومات جديدة عن لهجات اللغة العربية في آسيا الوسطى تكمل معارفنا السابقة عنها وتتضمن النصوص التي سجلناها مواد هامة للغاية لدراسة فولكلور والتوغرافيا العرب في آسيا الوسطى .

دراسة عميقة للتراث العربي

ومما له اهمية كبيرة من وجهة نظر تاريخ اللغة العربية وكذلك تطور الفكر اللغوي دراسة تراث علماء اللغة العرب القدماء . وكانت اعمال البروفيسور اخفليدياني عن الدراسة التي كرسها ابن سينا العالم والمفكر والفيلسوف العظيم في القرون الوسطى للنطق العربي ، وكذلك بحث ماموليا كبير الباحثين العلميين في مؤلفات النحوي الكبير في القرن العاشر ابو علي الفارسي دليلا على تطور هذا الفرع من الاستعراب في جورجيا بنجاح .

ويعمل المستعربون الجورجيون بنجاح كبير كذلك في مجال دراسة بناء اللغة العربية في مختلف مراحلها التاريخية . ووصف الخبراء اعمال البروفيسور ليكياشفيلي في قواعد اللغة العربية بانها برهان على نظرية اصيلة و هذا الموضوع . ويجري البحث على نطاق واسع في علم معاني الكلمات . وقد عالج الباحثان العلميان نيدوسساسوما وتورتسيلادزي في مؤلفاتهما مختلف نواحي معاني الكلمات العربية والمصطلحات العلمية في اللغة العربية في المرحلة الراهنة .

ويجري عمل لتاليف قواميس اللغة العربية . فقد صدر قاموس عربي — جورجي من تأليفي انا . كما تعد دموسا عربيا — جورجيا جديدا بمجلدات عديدة .

ويستقصي المستعربون الجورجيون الادب العربي بما في ذلك قضايا الشعر العربي . فقد حلل تسورتسيلادزي وسيلاغادري مثلا خصائص نظم الشعر العربي واستقلال الرموز الشعرية في الشعر العربي الكلاسيكي . ويوجه اهتمام كبير لدراسة الادب العربي المسيحي وهناك عدد من البحوث في هذا الموضوع من تأليف المستعربين الجورجيين غفاراميا وغفالادزي وتساكادزي وغيرهم .

ومن الجديد في الاستعراب الجورجي دراسة المؤلفات العربية في الفلسفة ، وقد وضع بحث جدي بقلم كيلادزي يتناول فكر الفيلسوف العربي الشهير الغزالي يعتبر اساسا لتطوير هذا الفرع من الاستعراب في جورجيا .

دراسة الوثائق النادرة

في الثلاثينات اخذ الاكاديميان كراتشكوفسكي وتسيريتيلي في دراسة الوثائق المكتوبة باللغة العربية من المراكز الواقعة في شمال القفقاس وستمكن مواصلة هذا العمل من القاء الضوء على عدد من قضايا تاريخ داغستان الهامة وعلاقاتها مع الشعوب المجاورة . ويمارس العمل العلمي المثمر في هذا الموضوع العالمان مارغفيليشفيلي وكالتشافيلي . وتتناول بحوثهما بعض الآثار والوثائق الهامة لتاريخ داغستان .

ويوجه المستعربون الجورجيون الذين يتخصصون في مواضيع القرون الوسطى اهتماما كبيرا الى دراسة مسائل تاريخ المدن وحياة اهاليها وكذلك مسائل تاريخ العرب الاجتماعية والاقتصادية في عهد الاقطاع . فقد نشر تسيكيتيشفيلي الدكتور في العلوم التاريخية مثلا بحثا عميقا في تاريخ تاسيس بغداد وتطورها .

جورجيا في التاريخ العربي

لقد تركت العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية التي كانت تربط دولة الخلفاء العرب وجورجيا قرونا طويلة ، اثرا ملحوظا سواء في الادب الجورجي او العربي . ولذلك يمكن اعتبار المخطوطات التاريخية والجغرافية العربية والوثائق الرسمية مراجع غنية جدا لدراسة تاريخ جورجيا في القرون الوسطى وعلاقاتها مع دولة الخلافة وقد وضعت مساعدة البروفيسور سيحارولبدري بحثا في هذا الموضوع وفي عملها الآخر بعنوان « معلومات ياقوت عن جورجيا » نشرت لاول مرة باللغة الجورجية اطباعات هذا المؤلف المنقولة من التقرير عن بعثته التاريخية الجغرافية الشهيرة .

وقد درست ووصفت الكتابات العربية المنقوشة الموجودة في اراضي جورجيا في بحث للدكتورة في فلسفة العلوم اللغوية كاخياني التي جمعت وعلقت على المنقوشات العربية التي تعود الى القرنين ١٣ — ١٤ والتي اكتشفت في اثناء الحفريات في مدينة دمانيسي في جنوبي شرقي جورجيا .

وقد بدأ في الاعوام العشرة الاخيرة ، منذ تأسيس معهد الاستشراق لدى اكاديمية العلوم في جورجيا ، عمل واسع النطاق لدراسة تاريخ الشعوب العربية الحديث والمعاصر بما في ذلك المسائل الحركة العربية في التحرر الوطني وانعكس ذلك في عدد من البحوث التي اصدرها المعهد .

فقد خصص مساعد البروفيسور كوروغلاشفيلي دراسته لثورة عام ١٩٥٢ في مصر وتقوية السلطة الثورية في اعوام ١٩٥٢ — ١٩٥٦ . وعالج الدكتور في العلوم التاريخية منتشاشفيلي الموضوع الخاص بنضال الشعب العراقي من اجل القضاء على نظام الانتداب الانكليزي في البلاد .

ويعد في الوقت الحاضر للصدور بحثان في تاريخ العراق ومصر المعاصرين .

عن « انباء موسكو »

لوحة الحمام الروسي القديم

سلمان شحادة يقول للشرطة :

لا اوقع ايـــة اوراق رسمية خالية من لغتي العربيـــة

الرامة — لمراسل الاتحاد — الاستاذ سلمان شحادة واحد من ابرز المثقفين العرب الدروز الذين يصارعون سياسة التفرقة الطائفية التي تمارسها حكومة اسرائيل واجهزتها الاعلامية .. وهو من نشطاء الطائفة الدرزية الذين قاوموا ويقاومون التجنيد الالزامي المفروض على شباب الطائفة منذ عام ١٩٥٦ .

في ١٠-٣-٧٢ وزع سلمان شحادة منشورا جديدا بعنوان « عار التجنيد وعار التزلف » ، جاء فيه : « في **مطلع عام ١٩٥٦ شاع بين الدروز في هذه البلاد ان نية السلطة تتجه لفرض التجنيد على ابنائهم ، وانها — اي السلطة — ستطلب من انابها في القرى الدرزية الموافقة على التجنيد الالزامي باسم الطائفة التي يدعون تمثيلها ، فثارت ثائرة الدروز في مختلف القرى وسارعوا الى التوقيع على عرائض ضد التجنيد ، ووصفوا الذين قد يؤيدون التجنيد بانهم لا يمثلون سوى انفسهم ، لكن السلطة التي رسمت هذا المخطط لم تعر المعارضين اهتمامها ، واعتبرت الافراد القليلين الذين ايدوا التجنيد في ذلك الحين ، اعتبرتهم ممثلين للدروز رغم انوفهم »** .

في ١٨-٥-٧٢ نشرت مجلة « دافار هشبوع » (ملحق جريدة دافار) مقابلة مع سلمان شحادة وفقرات من بيانه المذكور . ويبدو ان سلطات الامن تعمل بمنتهى الدقة ، ففي اليوم نفسه صدر ضده امر من قائد منطقة الشمال يحظر فيه عليه دخول الهضبة السورية المحتلة والقدس العربية المحتلة .. ويبدو ان الشرطة احتفظت بهذا الامر مدة من الزمن ..

ولكن في ٤-٦ كانت الشرطة تبحث عن سلمان شحادة في الرامة لتسلمه التبليغ بالامر .. وحين رأى هذا التبليغ رفض التوقيع عليه .. لانه مكتوب باللغة العبرية وحدها . « لقد فهمت ما يحتوي عليه هذا التبليغ ، واعتبر نفسي مبلغا ، غير انني ارفض التوقيع على اية اوراق رسمية خالية من لغتي العربية .. احضروا تبليغا بالعربية ، وسأوقعه » .. — هكذا قال لهم سلمان شحادة .

في اليوم نفسه تلقى امرا يلزمه بالمثول في شرطة كرميئيل في صباح اليوم التالي . وحين ذهب الى المركز تلقاه جاويش يدعى آشر ابو سرور بالتهديدات والالفاظ النابية . غير ان سلمان شحادة بقي عند رايه ، واكثر من ذلك فقد كتب رسالة الى وزير الشرطة في ٢٤-٦ يحتج فيها على هذا السلوك السيء .. بعد خمسة ايام استدعي ثانية الى شرطة كرميئيل حيث جرى معه تحقيق لمدة ثلاث ساعات حول افكاره ونشاطاته السياسية وماضيه !! اما مسألة سلوك الجاويش المذكور فقد وردت في نهاية التحقيق ، وبصورة خاطفة . في ١٨-٧ تلقى ردا من الوزير على رسالته .. وكالعادة كان الرد : « المسألة قيد البحث » .

في ٢٩-٧ تلقى في الرامة تبليغا جديدا يحظر عليه دخول الضفة الغربية المحتلة . ومرة اخرى رفض التوقيع عليه لانه لم يكتب باللغة العربية .. ثم استدعي مرة اخرى الى شرطة كرميئيل لتحقيق جديد .. وهناك اكد لهم من جديد ان اللغة العربية هي لغة رسمية في البلاد ، وان من حقه الا يوقع على اوراق مكتوبة بغير هذه اللغة .. التي هي لغته القومية .

انه موقف جدير بالاحترام لانه موقف سليم وجريء .. وقانوني ايضا !

انتهاك لجمال باريس ..

افتتح مبنى مونبارناس وهو اعلى ناطحة سحاب في باريس اذ يبلغ ارتفاعه ٢٠٩ امتار و ١٣ سنتيمترا ولا يزيد عنه في ارتفاع سوى برج ايفل . وسيستخدم مكاتب للشركات التجارية .

ومع ذلك انتقد الكثيرون بناء هذا المبنى واعتبروه انتهاكا صارخا لجمال باريس وتحديا لشخصيتها .

المشاة .. والليل

نادي السيارات في المانيا الغربية ازعجته فيما يبدو زيادة ضحايا المرور من المشاة في الليل .. وبدلا من ان يقترح على اصحاب السيارات والسائقين عموما اتخاذ احتياطات اكبر في هذه الفترة قدم اقتراحا بديلا كافضل وسيلة لحماية المشاة من حوادث الليل هي ارتداء ملابس مزودة باجهزة عاكسة للضوء تنبه السائقين لعبور المشاة ..

تحيـــة الحـــزب — بقيـــة

الحلف لاجل الحرية كما يقترح حزبنا . اذ انها تريد ايجاد وهم كانما ثمة امكانية لاجراء تغير تدريجي وديمقراطي في النظام . والطبقة العاملة والقوى الديمقراطية في بلادنا تسير وتقترب من ساعة المعارك الحاسمة .

اننا نعرف انه يصطحب نضالنا ، الذي وجدنا التعبير القوي عنه في مساعدة الاتحاد السوفييتي وفي الكتائب العالمية المجيدة تضامن عالمي .

وكان بين هؤلاء رفاق من اليهود والعرب سقطوا في اسبانيا وهم يحملون اسلحتهم في ايديهم ويحاربون الفاشية في بلادنا .

وهكذا بروح الاممية البروليتارية تناضل الاجيال الجديدة من المناضلين الذين يأتون الى حزبنا في اسبانيا . واليوم فان لنا — نحن الشيوعيين في انحاء العالم — واجبا امميا مشتركا نحو الشعب الفيتنامي الذي يمتاز ببطولة علوية . ان واجبنا الواضح هو تجنيد جميع الشعوب كي نضع حدا لحرب الابادة التي يشنها اليانكيون الذين لم يبق في ايديهم حيلة في وجه شعب كي يسيطروا عليه .

وان نضالكم ضد سياسة الاحتلال والضم والشوفينية لنضال ضد الامبريالية الاميركية الشمالية ، التي تؤيد هذه السياسة وتسندها .

فباسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في اسبانيا ، وباسم الرفيقة دولاريس ايفاروري رئيسة الحزب ، وباسم الرفيق سانتياجو كاريو ، سكرتير الحزب العام ، اتمنى لكم الكثير من النجاح في نضالكم العادل لاجل مصالح اسرائيل الحقيقية ، ومصالح الشعبين العربي واليهودي ، ولاجل السلام والديمقراطية والاشتراكية في العالم .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي

عاشت الاممية البروليتارية .

أيستطيع العـــالم — بقيـــة

■ الدعاية الغربية تزيف الوقائع

وتحملنا الوقائع المذكورة على الاستنتاج بان الدعايات تبالغ كثيرا في تقدير ما ينفقه الغرب على شؤون التنمية في الدول النامية . وتبين التقديرات الموضوعية ان الحجم الحقيقي لتلك المساعدة يقل عما تعلنه الدعاية الغربية مرتين على اقل تقدير . هذا فيما يخص تصدير الراسمال الاحتكاري الخاص ، اما اذا اخذنا بالحسبان ما يقدمه الغرب من مساعدات في اطار الاتفاقيات الحكومية فنجد ان المساعدات الغربية اقل ايضا مما ذكرناه ، ذلك ان رؤوس الاموال التي تصدر الى الدول النامية في حدود الاتفاقيات الحكومية تقدم في معظمها — كما تشهد تقارير لجنة بيرسون — بنفس الشروط الجائرة التي يقدم بها الراسمال الخاص .

وفي ظروف اشتداد الازمة النقدية العالمية لا يسعنا تقدير الحجم الحقيقي لما يقدمه الغرب من مساعدة للدول النامية في حدود الاتفاقيات الثنائية الحكومية من غير ان ناخذ بعين الاعتبار ما تسببه الازمة المالية من تضخم نقدي ونمو في الاسعار .

ان مجرد تحليل مختصر لحقيقة المساعدة التي يقدمها الغرب الراسمالي الى الدول النامية يدل بمنتهى الجلاء على ان الاحصاءات الغربية الحديثة لا تعطي صورة حقيقية لا لمدى فعالية تلك المساعدة وتأثيرها في نمو اقتصاد الدول ولا لحجمها الحقيقي حيث لا نستطيع ان نتبين منها ما هو الحجم الحقيقي للاموال التي يكون في وسع الدول النامية ان تنفقها للاسراع في تقدمها الاجتماعي الاقتصادي ومحو آثار سيطرة الاستعمار في اقتصادها . وما هو اشد وادهى من ذلك ان كل ما ينشر هناك من احصاءات في هذا الصدد يسعى الى اخفاء كون هذه المساعدة هي في الحقيقة اداة هامة لتدخل الراسمال الاحتكاري وتوسع الاستعمار الجديد في بلدان العالم الثالث . لذلك يظل التحليل النوعي الموضوعي لطبيعة المساعدة الغربية واثرها على نمو الدول المتخلفة اقتصاديا في مقدمة المهام التي تواجهها الدول النامية التي تخوض معركة ضد الاستعمار بشكليه ، القديم والجديد ، في سبيل توطيد استقلالها الاقتصادي .

ف. ريمالوف ، دكتور في العلوم الاقتصادية

نموذجـــان من التعليقـــات عـلى المس بالصداقـــة السوفييتيـــة — العربيـــة

هـــذا هو وجـــه الصحافة اللبنانية الشعبيـــة

تختار صحافة البلاط الاسرائيلية من الصحافة اللبنانية كل ما هو رجعي .. وفقط ما هو رجعي خصوصا وان هذا القطاع من الصحافة اللبنانية تحول منذ زمن بعيد الى جهاز اعلام يستوحي معلوماته واعلامه من دوائر الاستخبارات الاميركية .. والبريطانية والاسرائيلية .. و و ..

وما ان نشأت صعوبات في العلاقات السوفييتية — المصرية حتى هرعت هذه الصحافة الى تزييف الحقائق وتشويه الوقائع واختلاق التطورات .. وقد كان النشر المستمر حول رغبة سوريا في انهاء عمل المستشارين العسكريين السوفييت احدث مثل على اساليب تلك الصحافة ..

وليس صعبا معرفة دوافع استشهاد الصحافة الاسرائيلية الائتلافية بتلك الصحافة اللبنانية .. فهي تريد ان تضلل الراي العام .. وتؤكد له ان التطور يسير في ركابها ..

ولكن الواقع يختلف تماما .. والصحافة اللبنانية التي تعرب عن حقيقة الراي العام الشعبي تنشر في اتجاهات معاكسة .. ليس افضل من ان تقدم نماذج عنها في قضية العلاقات السوفييتية — العربية .

جنبلاط في « الانباء » اللبنانية

في ٢٨ تموز ١٩٧٢ كتب كمال جنبلاط مقالا في « الانباء » بعنوان « على هامش الانباء » عالج فيه ما يجري في مصر بشأن انهاء مهمة المستشارين السوفييت . وبعد ان تطرق الى مسؤولية القادة العرب في الاحداث ، كتب :

« واليوم ننسب حالة اللاسلم واللاحرب الى الاتحاد السوفييتي ، ولكننا ننسى ان الجبهة الشرقية غير مكونة وان الخلافات لا تزال قائمة على هذه الجبهة وحولها ولم يتمكن العرب المشرقيون حتى الساعة من تكوين وحدة عسكرية او قيادة عسكرية فعلية .. ان السلم والحرب هما مرتبطان بارادة الشعوب العربية ، بتصميم قادة العرب والمواطن العربي على القتال ، وهذا التصميم مرتبط بالايمان العربي بالقضايا وفي طليعتها قضية فلسطين .

« ان الهند لم تطلب اذنا من الاتحاد السوفييتي يوم باشرت الحرب مع الباكستان ، وجمهورية الفيتنام الشمالية لم تستأذن لا الصين ولا الاتحاد السوفييتي يوم باشرت عملية الغزو لارض الفيتنام الجنوبية دعما لثوار الفيتكونغ » .

واضاف ان احدا لم يفهم هذا التشهير .. واكد ان القوة على مباشرة الحرب او مبادرة فرض الحل السلمي ترتكز على قوة العرب النامية بصمت .. ودعا الى تأكيد الصداقة العربية السوفييتية على الصعيد الرسمي كما هي قائمة دائما على صعيد الشعوب العربية .

« السنة امريكية في صحف لبنانية »

وتحت هذا العنوان كتبت « الشعب » اللبنانية تندد بتلك الصحف التي راحت تنهش في جسم الصداقة العربية — السوفييتية . واضافت :

« صداقة العرب للسوفييت ليست هي التي ضيعت ارض العرب ، بل هي التي حمت حتى الان ما تبقى من ارض العرب . وصداقة الدولة الاشتراكية العربية للدولة الاشتراكية السوفييتية هي التي اعادت بناء الجيش العربي واوقفته من جديد في الساحة مقاتلا عنيدا لا مستسلما ولا منهزما . هذه الاقلام التي تنهش كالحيوانات المفترسة والدنيئة في جسم الصداقة العربية جدير في ان تجد في بعض الاقلام أسواطا لاهبة تنزل في ظهورها وتسقط في ساحتها .

وانهت الصحيفة بالقول : « الذين يقولون اننا دفعنا لروسيا ثمن السلاح والمؤونات ، ثم يقفون عند هذا الحد ، ليسوا من الامة العربية ، بل هم مدسوسون عليها .

هؤلاء اشبه بمن يكون في الصحراء يكاد يقضي من العطش ، فاذا انسان يحييه بالماء ، وبالغذاء ، حتى اذا عاد الى وطنه سالما ، راح يقول له : وماذا فعلت انت معي ؟ هل سقيتني جرعة ماء ؟. تفضل اشرب جرعات !..

هؤلاء الناس لا يستحقون شرف الصداقة ولا خلق الوفاء ، انهم دجالون ، منافقون ، مضللون ، يجب ان يطردوا من الهيكل كاللصوص ! »

وبهذه الروح كتبت صحف لبنانية اخرى مثل « النداء » و « الاخبار » و « المحرر » وغيرها .

الغـــاء التجنيـــد الالزامي عن الشبـــاب العربي الدرزي يتحول الى مطلب جماهيري

— لمراسلنا في الجليل —

اكثر من ٨٠٠ من الدروز وقعوا لغاية الان على عرائض تطالب بالغاء التجنيد الالزامي وبرفع مستوى القرية الدرزية وبوقف تدخل السلطات في الشؤون الدينية .. ولا تزال حملة التوقيع على هذه العرائض على قدم وساق في بقية القرى ، وقد اشترك في التوقيع عليها الشيوخ والشباب والنساء .

ففي بيت جن وقع لغاية الان اكثر من مئتي شخص ، وفي يركا حوالي المئتين بينهم سبعة من اعضاء المجلس المحلي ، وفي قرى البقيعة والمغار والرامة وغيرها حملت العرائض مئات التواقيع .

وتزداد المطالبة الجماهيرية في القرى الدرزية بالغاء التجنيد الالزامي الذي فرض على الدروز فرضا من الشيوخ والشباب والنساء خاصة الامهات الثكالى .

وفي آخر اجتماع لها قررت « لجنة المبادرة » للدفاع عن حقوق الجماهير الدرزية الاستمرار في حملة التواقيع ومن ثم اتخاذ خطوات اخرى تراها مناسبة لاطلاع الراي العام الاسرائيلي على الظلامات الواقعة على الطائفة الدرزية في كل المجالات .

بيان القائمة الشيوعية
في مجلس ابـــو سنـــان المحـلي
حـــول رفــع الضريبـــة

ابو سنان – لمراسلنا – اصدرت القائمة الشيوعية الجديدة (ركاح) في مجلس ابو سنان المحلي بيانا الى اهالي القرية شرحت فيه الاسباب التي اضطرت المجلس المحلي الى تنفيذ القرار الخاص برفع الضريبة واعلنت انها على ثقة بان سكان القرية سيتفهمون هذه الخطوة خاصة وانهم يعلمون بان النقود التي يدفعونها موجودة في ايد امينة ومخلصة .

وقد شرحت القائمة الشيوعية في بيانها المشاريع الكثيرة التي قام المجلس بتنفيذها والمشاريع الاخرى التي ينوي القيام بها .

وجاء في البيان :

في السنة المالية ٧٢/٧١ كان المجلس قد اقر رفع الضريبة العامة على المباني من نصف ليرة للمتر الى ليرة للمتر المربع . كما واقر ضريبة الحرف والمهن بشكل عام . لكن الحكومة تبعا لسياستها الاقتصادية العامة ونتيجة لضرائبها المرهقة ، وخوفا من نقمة السكان على ضرائبها المرتفعة والتي لا تعود عليهم الا بنفع لا يكاد يذكر . طلبت من السلطات المحلية في اسرائيل عدم رفع الضريبة ، متعهدة بدفع الفرق الذي كانت ستحصل عليه السلطات المحلية من رفع الضريبة . وتبعا لذلك كان على وزارة الداخلية ان تدفع لمجلسنا مبلغ ٢٢ الف ليره (الفرق) ، لكن وزارة الداخلية اخذت في المراوغة والمماطلة مدة طويلة ، بعدها ، لحست تعهدها بدفع الفرق كاملا ، وتعهدت بدلا من ذلك بدفع ٧ الاف ليره فقط كتعويض . وحتى الان لم تدفع اي شيء من ال ٧ الاف ليرة بالرغم من مرور سنة ونصف على ذلك .

في بداية السنة التالية ٧٣/٧٢ عادت الحكومة الى معارضة رفع الضريبة ولكنها تحت ضغط حاجة السلطات المحلية في اسرائيل ولعدم رغبتها (اي الحكومة) في دفع اي مساعدات تذكر لتلك السلطات ، عادت وسمحت برفع الضريبة ، لذلك كان مجلسنا المحلي مضطرا ان يرفع الضريبة . لا حبا بالرفع بل رغبة في خدمة السكان وتطوير القرية .

تهنئـــات

* الصديق موسى محمد بدارنة وزوجته بالمولود

عـلاء الدين

* صالح سليم نصامنة وزوجته بولادة

الهمام

* صلاح سليم نصامنة وزوجته بولادة

نـائلـة

* الرفيق سليمان نصامنة وعروسه بمناسبة

الخطوبـة

الحزب – عرابة

* الرفيق اسعد شقور – الطالب في تشيكوسلوفاكيا – بمناسبة **الزواج** .

خلية الطلاب في تشيكوسلوفاكيا

تهانينا الحارة الى

* جمال توفيق ابو احمد وعروسه بمناسبة **زواجهما** .

خلايا الشرقية – الناصرة

محاكمة ٤ من قطاع غزة امام المحكمة العسكرية في اللد

واصلت محكمة اللد العسكرية في ٢٧–٣٠ تموز الماضي النظر في قضية اربعة من ابناء غزة ومن سكان مخيم جباليا ، وهم عبد الرحمن نايف سلايمة ، وزكريا اسماعيل سليم تتري ، واسماعيل خليل ابو سلايمة ومحمد يوسف حسين دحمان وتتولى المحامية فيليتسيا لانجر الدفاع عن ثلاثة منهم ويدافع عن زكريا تتري المحامي اليعازر الذي عينته المحكمة .

وكانت الجلسات الكثيرة السابقة مخصصة لاجراء « محاكمة مستعجلة » لان المتهمين ادعوا ان افاداتهم في الشرطة انتزعت منهم بالقوة وتحت الضغط والتهديد ، والضرب والتعذيب في اثناء وجودهم في سجني غزة وكفار سابا او في اثناء طريقهم اليهما .

والمعروف انهم اتهموا باحداث اضرار في نتانيا وكفار سابا في اوائل هذه السنة .

وقد تضرر احد المتهمين وهو محمد دحمان في اثناء الانفجار الذي حدث في الكوخ الذي كان يقيم فيه في جنين حيث كان يشتغل ، وقتل شريكه في الغرفة . ونقل يوسف جريحا الى مستشفى جنين ، وبعد ساعات جاء رجال الاستخبارات واجروا التحقيق معه وهم يضربونه ويتهددونه .

وزعمت النيابة ان وضع يوسف كان حسنا جدا وكان من الممكن اجراء التحقيق معه ، ولتثبت ذلك جلبت الطبيب الاول في مصلحة السجون الدكتور حيا المسئول عن مستشفى الرملة ايضا ، وشهد الطبيب كمن حفظ الدرس غيبا ، فقال ان دحمان جلب من قاعدة عسكرية مرفقا برسالة من طبيب عسكري تفيد بان وضعه جيد .. و «الرسالة» مكتوبة على قطعة ورق ، ولم يتأكد الدكتور حيا من هو الطبيب الذي كتب البطاقة ، وكذلك فان ممثل النيابة الذي يتعلق الامر به – بل هو من واجبه – لم يكلف نفسه مؤونة معرفة الطبيب الذي كتب البطاقة .. واكتفى الدكتور حيا بالقول انه يثق بطبيب الجيش ..

وسألت المحامية لانجر الدكتور حيا هل قام بنفسه بفحص دحمان .. فاجاب « لا ... ولكنه كان مصابا بجرح بسيط » . وحاول الدكتور حيا ان يتهرب بكل جهده من الاجابة على اسئلة موضوعية وجهتها اليه المحامية ، كما ساعد رئيس المحكمة والقضاة على ازعاج المحامية في اثناء استجوابها الشاهد . وقد عددت المحامية اصابات المتهم – منها كسر في فكه ، وآخر في اصبعه وجراح في وجهه بسبب الشظايا ... وجرح في ساقه – وقالت ترى هل هذه كلها بسيطة ؟

وعندما اراد الدكتور حيا ان « يُسكت » فسال المحامية : ترى هل تريدين ان تتعلمي مني الطب في هذه المحاكمة ؟ » اجابته لانجر : لا انما اريد ان اتعلم منك الحقيقة ... واتوقع منك كطبيب الا تغطي على امور غير مشروعة .

واعترف الدكتور حيا انه امكن الحديث مع الجريح وسماع حديثه وهو يتوجع من كسر فكه وجراح وجهه .

وعندما وقف دحمان ليشهد ابرز كفه المجروح واصبعه المشلول .. والجدير بالذكر انه ما زال تحت المعالجة في مستشفى الرملة (اصيب في ٢–٢–٧٢) .

وشرح امام المحكمة كل ما حدث معه وكيف ارغم على الادلاء بافادته وكانت آثار الانهاك بادية عليه (يبلغ ١٩ سنة من العمر) وانكر ان اي طبيب فحصه في المعسكر . وقال انهم هددوه بانهم سيتركونه دون عملية في فكه ان لم يدل بافادته . واكد ان الطبيب الذي شهد لم يفحصه ابدا .

وشهد كذلك المتهمون الآخرون ووصفوا ما عانوه من تعذيب حتى ان محامي زكريا تتري طلب تحويل موكله الى طبيب نفساني .

وتأجلت الدعوى الى ايلول

اوهـام ومخططات اسرائيلية – بقيــة

تدريجي ، في التشغيل والاسكان الدائم – لن يزيد ، على ما يبدو عن ٥٠ مليون دولار في السنة ، خلال السنوات الاربع الاولى و ٨٠ مليون دولار في السنة ، خلال السنوات الاربع التي تليها . وهذا التقدير يعني زيادة في واردات المناطق المحتلة على صادراتها .

ان هذا العبء يمكن تخفيضه بمقدار الثلث اذا ما استمرت الهجرة الى خارج المناطق المحتلة بنفس المعدل الذي كانت عليه في السابق . وعلى اية حال يجب تخفيض المبالغ الناجمة عن الانتقال من جانب واحد الى سكان المناطق المحتلة (٢٠ – ٣٠ مليون دولار في السنة) . وكل مساعدة اخرى تقدمها اسرائيل لهذا الغرض يجب ان تحصل عليها من الخارج . ان قسما ضئيلا فقط من العبء المذكور هو بالعملة الاجنبية .

ان التمويل اللازم لاستيعاب عائلة واحدة من اللاجئين ، وبضمن ذلك اسكانها يقدر بحوالي ٢٠ – ٢٥ الف ليرة (٣٠ الف ليرة في حساب الوقت الحاضر) .

ولان الاستثمارات في مكان العمل تختلف من فرع الى فرع (عالية بشكل عام في الزراعة واقل منها في الصناعة) فان البروفسور بروني يقدر – بعد حساب دقيق – ان يتراوح تمويل الضفة الغربية في نهاية الامر – بدون تمويل من الخارج – بين ١٠ – ١٥ مليون ليرة .

تفريـــغ المخيمـــات
وسياســة الجسور المفتوحــة

ان اول ما يفكر به حكام اسرائيل « لحل » مشكلة اللاجئين – او بالاحرى تصفيتها – هو تفريغ المخيمات من سكانها اللاجئين .

ولقد ادت سياسة الجسور المفتوحة ، التي كان اول من اقترحها باروخ ياكوتيالي (عضو جماعة الخبراء في رحوبوت) والتي قامت بتنفيذها بدهاء دوائر الامن ودوائر حكومية اخرى في غزة ، الى ايجاد نواة – كما يقولون – لعلاقات اجتماعية واقتصادية وتعاون وتعايش مع السكان العرب في المناطق المحتلة على الرغم من معارضة الحكام العرب ومنظمات المقاومة .

ولقد اوضح الجنرال شلومو غازيت (في نشرة لوزارة الخارجية) ٢٢ ايار ١٩٧٢ الفوائد الامنية والاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان يجنيها حكام اسرائيل من عدم الاملاء ! او التدخل والجسور المفتوحة – او فتح آفاق امام السكان – فكتب ان هذه السياسة ادت الى وضع يتميز بما يلي : ● اقصى حد ممكن من اعادة الحياة الطبيعية للسكان ● اقصى حد ممكن من الربح الاقتصادي ● اقصى حد ممكن من حرية التنقل وحرية التعبير ● اقصى حد ممكن من استمرار الارتباط مع العالم العربي .

وعلى هذا الاساس فان جهاز الموظفين الاسرائيلي المدني الذي يعمل في الضفة الغربية لم يزد عن ٣٨٩ موظفا .. وبعد تخفيض عدد موظفي الجمارك وضريبة الدخل يصل العدد الى ١٩٠ فقط .

اما في قطاع غزة فلم يزد عدد الموظفين الاسرائيليين المدنيين العاملين هناك عن ١٤٥ موظفا . وبعد تخفيض عدد العاملين في الجباية يصل العدد الى ١٠٨ موظفين فقط مقابل ٤١٠٠ موظف محلي (علاوة على المعلمين العرب) .

ولكن هذه السياسة التي اتبعت اكثر من خمس سنوات لم تؤد الى تغيير يذكر في وضع اللاجئين في المخيمات . اذ ان عدد الذين يتركون المخيمات لا يفوق الزيادة التي تطرا كل سنة على جمهور اللاجئين والناجمة عن تزايدهم الطبيعي . واذا اضفنا الى ذلك ان كل عملية التشغيل والربح نسبيا و « الازدهار » في المناطق المحتلة مرتبط بتشغيل حوالي ٦٠ الف عامل داخل اسرائيل نستطيع ان ندرك مقدار القلق الذي يعانيه حكام اسرائيل من جراء هذا الوضع .

لذلك فقد ارتفعت في المدة الاخيرة اصوات تطالب بتغيير هذه السياسة او بالاحرى تعديلها بحيث لا تقتصر على المشروع الاجتماعي الاقتصادي الذي وضعه جماعة الخبراء في رحوبوت .

والتغيير الاساسي الذي ، على ما يبدو ، تم الاتفاق عليه هو تصفية مخيمات اللاجئين عن طريق تحويلها الى اماكن سكن عادية ، وذلك بضمها الى سلطة البلديات التي تقوم هذه المخيمات ضمن حدودها ، او باقامة بلديات منفصلة فيها .

وقد اعلن مؤخرا ان بلديات خانيونس ورفح ودير البلح قد وافقت على ضم مخيمات اللاجئين اليها (بلدية غزة لا تزال تعارض في ذلك) . وهذا يعني انها ستعتبرها حيا من احياء المدينة ، تقدم لها الخدمات البلدية اللازمة ، وتجبي منها الضرائب اسوة ببقية السكان في المدينة .

حقيقــة السياسة الاسرائيليـــة

ان تصفية مخيمات اللاجئين بهذه الطريقة الجديدة (وبعد ان فشلت كل الطرق الاخرى وبضمنها استخدام العنف) – لن تنجح .. ولكن حتى وان تحققت ! – ، فذلك لا يعني انه امكن حل قضية اللاجئين الموجودين في المناطق المحتلة . فسيبقى اللاجئون في هذه المناطق يتوقون الى العودة الى مدنهم وقراهم واضيهم . وسيأتي يوم يشنون فيه النضال العنيف من اجل هذه العودة كما يفعل أهالي اقرث وكفربرعم . فكيف يفكر حكام اسرائيل في التغلب على هذه المشكلة ؟ خاصة وانهم لاينوون الانسحاب من المناطق المحتلة .

ان وزير الدفاع موشه ديان – الذي كما هو معروف – يعبر عن السياسة الاسرائيلية المستمرة يرى ان الحل الوحيد لكل المشاكل التي تواجه اسرائيل في المناطق المحتلة هو دمج هذه المناطق اقتصاديا ثم سياسيا باسرائيل . اي ضمها لاسرائيل ولكن بدون السماح لسكانها بالاشتراك في حياة البلاد السياسية اسوة بمواطنيها الاسرائيليين .

ان السياسة الاسرائيلية المستترة التي يعبر عنها ديان ، والتي يجري تنفيذها عمليا تدعو الى اشد اليقظة من جانب الشعوب العربية وخاصة الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

رئيس بلدية عكا يـرفض بحث قضيــة اهـالي اقـرث وكفـر برعـم وأمـر الاقامـة الجبريـة المفـروض عـلى عضـو البلديـة رمـزي خـوري

عكا – لمراسلنا – في اجتماع مجلس بلدية عكا الذي عقد مساء يوم الخميس ١٠–٨–٧٢ طلب الرفيق رمزي خوري ان يبحث المجلس موضوعين لم يكونا في جدول الاعمال هما :

١ – امر تحديد اقامته في منطقة ٩ وضرورة مطالبة المجلس البلدي من السلطات المسؤولة الغاء هذا الامر المجحف والمغاير لابسط القواعد الديمقراطية .

٢ – قضية ابناء قريتي اقرث وكفر برعم المطالبين بعودتهم للسكن في قريتيهم وضرورة تاييد المجلس البلدي لطلبهم العادل هذا ، خاصة وان عشرات العائلات من هاتين القريتين يقيم في عكا .

وقد ثار نقاش حاد بين الرفيق رمزي خوري ورئيس البلدية حول هذين الموضوعين وقد رفض رئيس البلدية حتى التصويت على قضية ادخال او عدم ادخال هذين الموضوعين لجدول البحث وقد سجل الرفيق رمزي خوري في بروتوكول الجلسة تصريحا ندد فيه بموقف رئيس البلدية غير القانوني هذا شارحا وجهة نظره في القضيتين .

التقص في الغرف في المدرسة العربية

ولدى بحث اوضاع المدارس للسنة الدراسية القادمة تبين ان البلدية لم تستطع بعد تامين خمس غرف تعليم تحتاجها المدرسة العربية لدى بدء السنة الدراسية وكان في برنامج البلدية تخصيص خمس غرف من مدرسة وايزمن المجاورة التي سينتقل جميع تلاميذها الى مدرسة « هرتسورغ » التي يجري بناؤها ولكنها لن تكون جاهزة في مطلع السنة الدراسية بسبب رفض الحكومة ، خلال عدة اشهر ، السماح ببنائها بسبب سياسة تقليص البناء الشعبي الذي تتبعها الحكومة بحجة اوضاع البلاد الامنية . وقال رئيس البلدية انه يخشى من هزات وزعزعات واضرابات لدى بدء التعليم في السنة الدراسية الجديدة .

ولدى البحث تقرر زيادة المخصصات التي تعطى لحديقة الاطفال التابعة الراهبات في عكا القديمة من ٣ ليرات للطفل في الشهر الى ٥ ليرات – وكان هذا الاقتراح قد تقدم به الرفيق سليمان حلوة عضو لجنة المعارف البلدية وقد تبنته اللجنة .

خليـل منصـور يصوت ضـد ..

ولدى بحث قضية الاشراف الصحي على تلاميذ المدارس وطلب البلدية ان يقوم كوبات حوليم بالاشراف على صحة التلاميذ في المدارس البلديه في المدينة طالب الرفيق رمزي خوري ان يشمل هذا الاشراف الصحي مدرسة تراسانطة التي تضم اكثر من الف ومائتين من التلاميذ العرب في المدينة ولكن طلبه هذا رفض باكثرية اصوات الائتلاف بما في ذلك صوت خليل منصور .... وهكذا يحرم ، سنة بعد سنة ، حوالي نصف التلاميذ العرب من الاشراف الصحي في المدارس ، الذي هو حق مشروع وملزم للسلطات البلدية والحكومية مما يستدعي وقوف اولياء امور الطلاب وادارة مدرسة تراسانطة ضد هذا الاجحاف المزري .

حديقــة بلديــة في عكـا القديمـة

ولدى البحث وضعت قضية تخصيص مبلغ ١٥٠ الف ليرة لاقامة حديقه بلدية في شارع وايزمن طالب الرفيق رمزي خوري ان يخصص هذا المبلغ لاقامة حديقة بلدية في عكا القديمة حيث لا يوجد ولا متر مربع واحد من الحدائق البلدية بينما عشرات الدونمات من الحدائق قائمة وتقام في عكا الجديدة ... وبعد نقاش حاد رفض طلب الرفيق رمزي ولكن رئيس البلدية اضطر ان يعترف بهذا النقص وان يعد بايجاد الاموال اللازمة لاقامة حديقة بلدية في عكا القديمة وقد سجل هذا الوعد في محضر الجلسة .

تعزيــات

تعازينا الحارة الى

● شريف مصالحة وجميع آل مصالحة بوفاة المأسوف على شبابه **عنفسان شريف مصالحة** اثر اصابته بحادث عمل في تل ابيب .

● محمد عبد يحيى وجميع آل يحيى بوفاة المأسوف على شبابه **عبد القادر** في حادث طرق مروع ذهب ضحيته عشرة عمال آخرين من نابلس .

الحزب – قرع كفر قرع

● آل ابو خليل في ام الفحم بوفاة المرحوم **محمد خضر خليل** . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

الحزب – ام الفحم

تعازينا الحارة الى جميع عائلة صفوري واقربائهم وانسبائهم بوفاة عميدهم المرحوم **موسى حنا صفوري** الذي توفي اثر نوبة قلبية حادة .

الحزب – كفر كنا والناصرة

تعازينا القلبية الى الرفيق فخري بشتاوي وجميع آل بشتاوي بوفاة

الوالـــدة

الحزب – عكا

زاوية الرياضة

احداث الكرة والدوري العام في البـلاد

كنا قد ذكرنا سابقا ان النشاط الكروي الرسمي على شكل مباريات الدوري العام ومباريات مسابقه كاس الدوله ، سيتجدد يوم السبت الثاني من ايلول القادم . وتبعا لذلك ، ونظرا لاقتراب الموعد المقرر فطبيعي ان تكون معظم الفرق قد دخلت مرحله حاسمة من المران والتدريب . ونحن نقول هذا ونعني فرق الدرجات العليا حيث اننا نعلم ان هذا الامر شبه معدوم في فرق الدرجات السفلى ، وخاصه عند ... فرقنا

قد نكون خاطئين بعض الشيء بالنسبة لبعض الفرق ، فهذا شيء طبيعي ، ولكننا نعلق هنا بالاجمال . فمعروف ان فرقا تلعب في الدرجات الرابعة والثالثة لا تحتاج الى المران الذي يتطلب من فرق الدرجة الممتازة والاولى

فرقنا العربية ، التي تلعب ضمن دوري الدرجتين الثالثه والرابعة ، لا تعهم في معظمها متطلبات الكرة وخاصة الكره الحديثة . ولكن علينا ان نضيف من ناحية اخرى ان الامكانيات المادية الصعبة اجمالا عند هذه الفرق تمنع منها التقدم وتحقيق اي هدف منشود . لذلك تعيش هذه الفرق على الامل وروح القتال الرياضية والحماس المنقطع النظير الذي يتحول في بعض الاحيان الى عصبية مثيرة تسبب القلق والاضطراب .

ان ما حدث في الموسم الماضي من خناقات رياضيه في ذلك الملعب او غيره ، يجب ان لا تتكرر . ان جمهور الكرة في وسطنا العربي خاصة يجب ان يفهم ان الفوز هو في الواقع تحقيق هدف رياضي وان الخسارة لا يكون معناها فقدان شيء كبير .

اخبــار الكره في جمهوريـة مصر العربية

زار فريق ونزيح البولندي جمهورية مصر العربية واجرى ثلاث مباريات ، تعادل في الاولى بدون اهداف ، وتعادل في الثانية ايضا مع الاوليمبي ولكن بهدف لكل منهما . احرز نجم الاوليمبي الناشيء طاهر الشيخ هدف التعادل لفريقه . وكان لقاء الفريق البولندي الثالث في القاهرة مع فريق الزمالك .. والغريب ان فريق الزمالك كان قد اجبر على ان يقسم لاعبيه الى فريقين نظرا لمباراة فريقه تحت سن ال ٢١ سنة مع الاسماعيلي في نطاق بطولة القاهرة . وقد هزم الزمالك بهدف للاشيء كان السبب المباشر في تسجيله هو حارس مرمى الزمالك اشرف ابو النور . وجاء في الدقائق الاخيرة من المباراة .

هذا واقيمت خلال الاسبوعين الماضيين دورة بطولة القاهرة لفرق تحت سن ال ٢١ سنة باشتراك اربع فرق هي الزمالك والاسماعيلي والاهلي والترسانة واقيمت المباريات بطريقة دوري من دور واحد . كانت المباراة الاولى بين الزمالك والترسانة وفاز فيها الزمالك ٥ : ١ . ثم تعادل الاهلي والاسماعيلي ١ : ١ . بعد ذلك تغلب الاسماعيلي على الترسانة ٣ : ١ . وتغلب الاهلي على الترسانة ٤ : ٢ . ثم تعادل الزمالك مع الاسماعيلي ١ : ١ . وعلى ذلك يكون الاسماعيلي قد جمع اربع نقط بينما جمع كل من الزمالك والاهلي ثلاث نقط وبقيت مباراتهما الكبيرة . وكان على اي فريق ان يفوز كي يحرز البطولة والكاس . واقيمت هذه المباراة يوم الجمعة الماضي على استاد القاهرة وشهدها اكثر من ٣٠ الف متفرج .

كان لاعبوا الزمالك افضل معظم فترات المباراة ، خاصة بعد ان تمكن المهاجم الدولي الصاعد ، والنجم الذي نتوقع له مستقبلا كبيرا ، علي خليل من هز شباك الاهلي في الدقيقة الرابعة على اثر ضربة حرة مباشرة عن بعد ٣٥ مترا ، اخترقت على اثرها الكرة شباك المرمى . وفي الدقيقة ال ٣١ من الشوط الثاني ، على اثر دربكة امام مرمى الزمالك ، استطاع مهاجم الاهلي سمير حسن ان يسجل هدف التعادل لفريقه .. فاستفاق الزمالك بغية الفوز الذي كان في انتظاره في الدقيقة ال ٨٥ عندما مرر حسن بصري كرة طويلة الى علي خليل ناحية الجناح الايسر ، فاخترق الدفاع وواجه الحارس ببراعة وصوب بيسراه كرة صاروخية سكنت شباك المرمى ليحقق الفوز للزمالك وبطولة القاهرة وكاس البطولة .

اخبار الرياضة في العالم

■ خلال الاسبوع الماضي اقيمت ثلاث جولات اخرى من مباراة الشطرنج الكبرى على بطولة العالم بين حامل اللقب السوفييتي « سباسكي » ومتحديه الاميركي « فيشر » فاقيمت يوم الاحد قبل الماضي الجولة ال ١١ وفيها اظهر سباسكي نشاطا ولعبا رائعا برهن على انه بطل العالم بجدارة وحقق الفوز بعد النقلة ال ٣١ . ولم يتمكن احد اللاعبين من الفوز في الجولة ال ١٢ وانتهت بالتعادل . اما الجولة ال ١٣ فقد استمرت يومين وهي اطول مباراة حيث ضمت ٧٤ نقلة استسلم على اثرها سباسكي للهزيمة بعد ان اخطأ في النقلة التاسعة والستين . ونتيجة المباراة الان هي ٨ : ٥ لصالح فيشر وبقيت له ٤،٥ نقطة ليفوز ببطولة العالم .

■ يلتقي منتخبا رومانيا والولايات المتحدة في المباراة النهائية لبطولة العالم في التنس (مسابقة كاس ديفيس) . وقد تقرر ذلك بعد فوز منتخب رومانيا في نصف النهائي على اوستراليا باربع نقاط مقابل واحدة . وتغلب منتخب الولايات المتحدة على اسبانيا بثلاث نقاط مقابل اثنتين .

■ افتتحت يوم السبت الماضي مباريات الدوري العام في انجلترا ، ووقعت عدة نتائج مفاجئة . [illegible] فريق تشلسي على ليدس ٤ : صفر وخسر مانشستر يونايتد على ملعبه امام ايفسويتش ٢ : ١ . وتغلب فريق ليبرفول على مانشستر سيتي ٢ : صفر . وفاز فريق الارسنال على لستر ١ : صفر . وفاز توتنهام على كوبنتري ٢ : ١ .

سيـــادة المطران يوسف ريـا في المـؤتمـر المســكوني :

السياسيون جعلوا من الامن بقرة مقدسة واهملوا قضايا العدل والحق

الناصرة – لمراسلنا – « في العالم كله عراك وصراع لدفع الظلم واحقاق العـدل . وفي بلادنـــا ، اسرائيل ، عراك وصراع لاخذ حقوق اخوتنـا المتألمين من ابناء قريتي كفـر برعم واقرث » – هذا مــا اعلنه سيادة المطران يوسـف ريا في المؤتمر المسكوني الذي عقد يوم الجمعة الماضي تحت رعايـة سيادته في الكنيســة الاكليركية في الناصرة .

وقد حضر المؤتمر عدد كبير من الوفود من جميع انحـاء العالم ، وشخصيات اخرى من بينها ، اعضاء بلدية الناصرة وحاكم لواء الجليل السيـــد كنج ورجال دين من مختلف الطوائف . كذلك حضره رجال صحافة من اسرائيل والخارج . وبلغ عدد الحضور حـــوالي ٢٠٠ شخص معظمهم ضيـوف من الخـــارج .

وقد افتتح المؤتمر سكرتيره السيد يوسف نخلة وتحدث فيه سيادة المطران يوسف ريا وآخرون من بينهم عضـــو البلدية الرفيق نجيب الفاهوم ومما جاء في كلمة سيـــادة المطران ريا :

نحن رجــال الكنيسة لا نتدخل في السياسة ، ولكنـا لا نستطيع البقاء في عزلة عن امــور اخوتنا من كل شعـب وطائفة ، وكل ما نريده هــو السلام والمحبة والامن .

لقد جعل السياسيون من الامن بقرة مقدسة وصنمـــا واهملوا قضايا العدل والحق ، اننا نلجأ الى ضمير اخوتنـــا المسيحيـــين في العالم والى محبتهم للاخذ بيدنا وتخفيف آلامنا .

لقد ضرب النســاء والاطفال والكهنة في كفر برعم . انـــا نحتج على استعمال العنـــف وندعو المؤتمرين الى مؤازرتنا ونقل كلمتنا .

واعلن سيادتــه عن امــره باغلاق الكنائس يوم الاحـــد الماضي تضامنا مع اهالي كفر برعم واقرث ودعا الى اعادتهم الى قريتيهم .

كلمة الرفيق نجيب الفـاهوم

وتحدث في المؤتمر عضـــو البلدية الرفيق نجيب الفاهوم الذي طلب حق الكلام بعـــد الكلمة التي القاها حاكم اللواء السيد كنج وكان السيد كنج قد تعرض فيها الى ما قاساه اليهود من تعذيب في العهــد النازي وقال ان الشعـــب اليهودي فقد ستة ملايين من ابنائه على يد النازية ثم دعا الى المحبة والاخوة والسلام في ارض الانبياء .

وفي بداية كلمته حيا الرفيق نجيب الفاهوم المؤتمرين وتمنى لهم النجاح في تحقيق اهدافهم السامية والداعية الى المحبـة والاخاء . ثم تطـــرق الى مأســـاة الشعب العـربي الفلسطيني وما يتعرض له من ظلم وعدوان في ظل حكـــام اسرائيل . وتساءل موجهــا كلامه الى حاكم اللواء كممثل للسلطة : كيف يحرم شعبنا العربي من حقه في العيش في وطنه الذي ورثه عن آبائـه واجداده ؟ وهل هذا يتفـق ودعوة الحاكم الى المحبـــة والاخاء والسـلام ؟

وتطرق الى قضية الساعة – قضية اهالي اقرث وكفر برعم فقال : ما هي جريمتهم التي اقترفوها حتى يحرموا من العيش في قريتيهم وبيوتهم . وهـــل حب الاوطان كفـــر والحاد ؟

وبعـــد ان وصف العدوان البوليسي الـــوحشي عـــلى المعتصمين في كفر برعم ، الذي لم يسلم منه حتى رجال الدين ، دعـا المؤتمريـــن الى التضامن مع اهالي القريتـين وشرح اهدافهم العادلـة الى الرأي العام العالمي .

وبعـــد ان انهى الرفيـــق نجيب كلمته ضجت القاعـة بالتصفيق الحاد .

اتحاد النساء الدمقراطيات يـزور المعتصمين في كفر برعم واقرث

هذا وقام وفد من اتحـــاد النساء الدمقراطيات في حيفا بزيارة المعتصمين في كفر برعم يوم الخميس الماضي وقـــدم لهم بعض المأكولات تعبيرا عن التضامن والتأييد . وقـــد استمع الوفد الى الاهــالي الذين وصفوا الاعتـــــداء الوحشي الذي تعرضوا لـــه اثناء هجوم الشرطـة عليهـم مؤخرا . ثم قام الوفد بزيارة المعتصمين في قرية اقرث حيث نقل لهم تأييد جمهور النســاء الدمقراطيات .

لاجنـــو معلول يستنكرون العـدوان على اهالي كفر برعم

وبعث لاجنو معلول ببرقية الى رئيسـة الحكومة استنكروا فيها العـــــدوان البوليسي الغاشم على المعتصمين في كفر برعم ودعوا فيها الى اعـــادة اهـــالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم ، واعادة كل اللاجئين في اسرائيل الى قراهم .

اجتمـــاع احتجـاجي في كفريـاسيف تضـــامنـــا مع اهــــالي كفربرعم واقـــرث

لمراسلنا في كفر ياسيف – بدعـــوة من فرع الحـــزب الشيوعي في اسرائيل عقد هنا اجتمـاع شعبي احتجاجي في في نادي السلام ، استنكـارا للاعتـداء البوليسي الوحشي على المعتصمين في كفر برعم ، وتضامنا مع اهالي القريتين في العودة الى قريتيهم . وقـــد تكلم في الاجتماع الرفيقان نمر مرقس عضو اللجنة المركزيـــة وجميـــــل شحادة عضـــــو سكرتارية منطقة عكا .

تقرر في الاجتماع الاحتجاج لدى رئيسة الحكومـــة عـــلى العدوان البوليـــي عــــلى المعتصمين في كفر برعـــم ومطالبتها بالغاء التهم الموجهة الى بعضهم ، ومحاكمة افراد الشرطة المعتدين ، واعـــادة اهالي القريتين الى قريتيهم .

كذلك قرر الاجتماع ارســـال تحية اكبار واجـــلال الى المعتصمين في القريتـــــين واهاليهما على صمودهـــم المشرف والعنيد .

هذا وقـــد جمعت عشرات التواقيع في كفر ياسيف مـــن شخصيات اجتماعية وعمالية : محامون اعضاء مجلس محلي ، تجار وصحفيون واصحــــاب مصالح وطلاب جامعـــــات وشباب عمال وفلاحـــون في تظـــاهرة بحملـة شعارات في الشارع الرئيسي للقريـــة ، وقام وفد من الشبيبـــــة الشيوعية ومن منظمة النســاء الدمقراطيات من منطقة عكـا ومن فروع الحزب بزيــــارة المعتصمين في اقرث وكفـــر برعم .

قداس وجناز نصف السنــة

سيقام قداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحومة

سوريـا عصفـور نزسر

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٨/١٩ الساعة التاسعة والنصف صباحـا في كنيســة البشـارة للروم الارثوذكس بالناصرة

فأهل الفقيدة يرجون اعتبار هذه الدعوة خاصة لجميع الاقارب والاصدقاء والمعارف .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيـدة

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع مار يوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي [illegible] حيفا

اضـــراب عمـــال عيليـت يـدخل اسبوعـه الرابـــع لا تقــــــدم نحـــو حـــــل الخـــلاف

رمـــات جـان – يدخل اضراب عمال عيليت اسبوعه الرابـــع ، دون ان يطرا اي تقدم نحو حل الخلاف . وقد حاول المحامي جدعون بــن يسرائيل وهو المسؤول عـــن علاقـــات العمل اجراء تحقيق لعله يتمكن بوساطته من حل الخلاف ولكن دون جدوى ، وبقي الطرفـــان متمســـكين بمواقفهما .

كما اقترحت الهستدروت تعيين لجنـــــة من الخبراء لتتوصل الى حل . واعلـــن سكرتير نقـــابة عمال الاغذيـــة ان نقابته تقدمت باستئنـــاف الى محكمة العدل العليـــــا لقرار المحكمة المركزية في تــل ابيب القاضي بمنـــع المضربين من اخراج البضائع مـــــن المصنع ، واضـــاف اذا قبلت المحكمة الاستئناف يرفـــــع للعمال الحاميات .

والجدير بالذكر ان عمـــال عيليت المضربين يحظون بتأييد زملائهم العمـــــال ومختلف الاوساط ، وان مدير مسرح « بيمـــوت » جعـل شهود حفلتين من مسرحية يعرضها المسرح مجانيا لعمـال عيليت المضربين ، الامر الذي اثــار حفيظة مدير اتحاد اصحـــاب الصناعة فاحتج الى وزيـــر المعـــارف على هـــذا التصرف

رئيس بلديـــة الناصرة يرد على مغـــالطـــات ممثــــلي وزارة الداخليـــة

حيفـــا – مكتب الاتحاد – وصلت « الاتحاد » رسالة من رئيس بلدية الناصرة السيـد سيف الدين الزعبي يرد فيها على الكثير من مغالطات ممثلي وزارة الداخليـــــة بخصوص الهبات والمســـــاعدات التي تتلقاها البلدية .

والمعـــــروف ان وزارة الداخلية تبرر سياستهـا في حرمان الناصرة من المساعدات المماثلة لغيرها من البلديـــات بحجة انخفاض نسبة جمــــع الضرائب . وبعد ان يفنـــــد رئيس البلدية في رسالته هذه الحجة الزائفة يؤكد بالارقـــام انه في سنة ١٩٧٢/٧١ بلغت نسبة جبـــــاية الضرائب في الناصرة ٨٣ بالمئة (٨٢٨ الفا من اصل ٩٦٧ الفا) ، كمـــــا يذكر ان البلدية تجمـع حتى ضرائب معترة في حـــــكم المعـــــاد .

وفي رســـالتـه يذكر حضرة رئيس البلدية ان كل ما وصل الناصرة منذ بداية السنـــــة المالية الحالية حتى اليوم هو مبلغ ١٢٠ الف ليرة .

اما بخصوص مبلغ الهبـــة الخاصة من رئيسة الحكومـــة بقيمة مليون فلم يصل منهـــا غير نصفها رغم مرور اشهـــر على وعد رئيسة الحكومة .

(والاتحاد ستنشر رسالة رئيس البلدية كاملة في عـــدد يوم الجمعة) .

مؤتمر وزراء خـــارجية دول عدم الانحيـــاز : يجب الانسحـــاب فورا ودون قيد او شرط من الاراضي العربيـــة المحتلـــة

جورج تاون – دعا مؤتمر وزراء خارجية دول عـــــدم الانحياز الذي عقد في جـــورج تاون ، عـــــاصمة غايانـــا ، والذي انهى اعمــــاله اول امس ، الى انسحــــــاب القوات الاسرائيلية فـــورا ودون قيد او شرط مـــــن الاراضي العربية التي احتلتها في حرب حزيران ١٩٦٧ .

وجاء في القرار بهذا الصدد ان الحصـــــول على الارض بالقوة واستخدام احتـــلال الارض وسيلة للضغط بهدف فرض حـــل همـــا امران لا يمكن القبول بهما .

واعرب المؤتمر في قرار اخر عن القلق العميق بصــــــدد اختطـــاف اسرائيل لعـــدد من العســـكريين الســـوريين واللبنانيين داخـــل الاراضـــي اللبنـــانيـــة في ٢١ حزيران المـاضي .

وقال القرار : ان مثل هذه الاعمال من شأنهـا ان تؤدي الى اوخم العواقب وانهـــــا تشكل خرقا فاضحا لمبادىء القانون الدولي والاتفـــاقـــات والاعراف الدوليـــة .

وفي قرار يتعلق بالهنـــــد الصينيـــــة دعا المؤتمر الى انســـحاب القوات الامريكيـــة فورا ودون قيد او شرط من فيتنـــام الجنوبية والى وقف الغارات الجوية الامريكية ضد فيتنام الشمـــالية .

واعرب المؤتمر عن تأييده للثوار الوطنيين في جـــنـــوب فيتنام ولاوس وكمبوديا .

وبالنسبة الى الاستعمـــار والعنصريـــة اعلن المؤتمر ان الشعب الافريقي لم يعد امامه اي خيار اخر غير مضاعفـــة كفاحه المسلح .

الشـــوا يبـــايـع مخطط – بقيـــة

الى الاردن بدون تصـــاريح) .. والمطــــالبة بتسهيلات اضافية تمكن سكان القطاع – بمنحهم جــــوازات سفر اردنية – من التنقل بحرية في مختلف الاقطار العربية .

كـــــذلك سيطلب الوفد – تمشيا مع سياسة الجســـور المفتوحة التي تطبقها سلطات الاحتلال – السماح للشاحنات من قطـــاع غزة بالدخول الى الضفة الشرقيـــة من الاردن اسوة بالشاحنات من الضفه العربية المحتلة .

وقد اقترن سفر الوفـــــد بموجة انتقاد شديدة تنشر في غزة ورات في هذه الخطـــوة مبايعة للملك الطاغية حسـين الذي لطخت يداه بدمـــــاء الفلسطينيين خـــاصة ابان مذابح ايلول ١٩٧٠ .

فـــالدهـــايم يبرز جمود – بقيـــة

وفي تقريره اكد فالدهـــايم ان على الامم المتحدة ان تقوم بدور فعال في تسوية الحرب الفيتنامية .

واعتبر الاتفاقات بـــــين الدولتين الالمانيتين امــــرا مشجعا سيساهم في اطـــــار التطورات العامة في عقـــــد مؤتمر الامن الاوروبي .

ودعا الى وقف التجــارب النووية تمهيدا لعقد اتفـــاق شـــــامل بحظر استخــــدام الاسلحة النووية .

هذا وقد صدر التقـــريـــر والدكتور كورت فالدهــــايم يزور الصين الشعبية ويباحث زعماءهـــا بشـــان مختلف القضايا الدولية وضرورة زيادة مساهمة الصين في ميزانيـــة الامم المتحدة !

امريكـــا – بقيـــة

في حينه عاصفة اسرائيلية لان المشروع ارتأى تعديـــــلات اقليمية بسيطة فقط .

وعـــلى اثر هذا الاجتمـــاع الصحفي عقب المراسلـــون الاسرائيليون على ان تصريحات روجرز جاءت بعد اجتمـــاع السفير الاسرائيلي اسحـــق رابين مع مساعـــد وزيـــر الخارجـــة الاميركي جوزيـــف سيسكو وقـــد كانت بمثابـــة تلميح الى مصر بأن الولايــات المتحدة لا ترفض المفاوضات غير المباشرة (بتأكيده عـــلى مفاوضات الجوار او الفندق كما وصفهـــا المسئولـــون المصريـــون) وانها متمسكة بقرار مجلس الامن .. ومـــع هذا ترى في التسوية المرحلية الامر الواقعي ..

ولاحظ هؤلاء المراسلون ان تصريح روجرز اخذ بعـــين الاعتبار الظروف الناشئة بعد الانســـحـــاب السوفييتي من مصر على الرغم من ان الوزير الاميركي رفض التعقيب على اسئلة حول هذا الانسحاب .

ولكن اذا كان روجرز قد رفض التعقيب على الانسحاب الســـوفييتي فوزير الحربيـــة ديان جعلها نقطة انطلاقه حين رد على اسئـــلة مراســــل التلفزيون الاســـرائيلي يـــوم السبت الماضي ..

وفي هذه المقابلة اكد ديان ان الحكومة ستعيد تقويـــم الوضع على ضوء الانسحاب السوفييتي وستخفض دعـــوة الاحتياط ..

وقال ان هذا التطور يخلق وضعـــا سياسيـــا جديـــدا ستكون له ذيول سياسية .

وابرز امرين عند رده على الاسئلة حول ممكنات التسوية

* اولا . انه يأمل ان تصل اسرائيل ومصـــر الى تسويـــة مرحلية في المرحلة القادمة .

* ثانيا : انه لا يعتقد ان في وسع يارينغ ان يسهم في هذه التسوية ، وهو ينظـــر الى الامريكان الذين يستطيعـــون تحقيق هذه التسوية ..

وهكذا تلاقى روجرز وديان عند التأكيد على التســـويـــة المرحليـــــة .. وعنـــد دور الولايات المتحدة في تحقيقها .

ومرة اخرى تحــــــاول الولايات المتحدة تطويق المنطقة وعزلها عن الامم المتحدة .. والسعي نحو تسويات تخدم مصالح الامبريالية الاميركية .

تهنئـــــة

تهانينا الحارة الى الرفيق طوني نقارة وزوجتـــه بالمولود البـــكر

حنـــــا

كمـــا نهنىء الرفيق حنـــا نقارة وزوجته بحفيدهما

حنـــــا

الحزب والشبيبة – حيفا

اضـراب عام في «قرية الفولاذ»

– من مراسلنا في الشمال جميل شحادة –

اعلن مئتا عامل في قسم الانتاج في مصنـــع الحديد في عكـــا يوم الاثنـــين (امس) الاضراب بعد ان اعلنت ادارة المصنع عن تغييرات في انظمة العمل بالنسبـــة للقـــوة البشريـــة بحيث سينخفض عدد العمال الى النصف .

وقد اعلن العمال اضرابهـــم بدون موافقة لجنـــة العمل في المصنع ومجلس عمال عكـــا الذي يعلن سكرتيره حزيزه بفخر انه لن يؤيد هـــــــذا الاضراب .

وفي محادثة تلفونيــــة مع سكرتير اللجنة قال انه رغـــم محاولات اللجنة اقناع العمال بالعودة الى العمل فان هؤلاء العمال يرفضون العمـــــل ومستمرون في اضرابهم وهـــم يمنعون اخراج الانتـــاج مـــن المصنع الى اماكن العمل ..

هذا وقد طلبت الكتلـــــة الشيوعية في مجلس عمـــــال عكا عقـــد اجتمـــاع للمجلس للبحث في طرق تأييد المجلس للعمال المضربين وطلبت تأييد الهستدروت للعمال .

كنـــائس الكـــاثوليـــك – بقيـــــة

يوم الاحد القادم الموافـــق ٧٢/٨/١٣ وان يمتنع الكهنة عن اقامة القـــداس الالهي في ذلك اليوم ، احتجاجا عـــلى الاوامر الحكومية ، التي كان من نتائجها ان البوليس القى الـــرعب في قلـــوب ابنائنـــا الآمنين المعتصمين في قريتهم كفر برعم ، من شيوخ ونساء وبناء واطفال ، يوم الاثنـــين بتاريخ ٧٢/٨/٧ .

واحتجاجـــا على المعاملـــة الشنعاء التي تعرض لهــــا كهنتنا من اهانة وعنف ، ثم طرحهم على الارض في جـــوار الكنيســـة ، وتمزيـــق ثيابهـــم الكهنوتية .

اما افظع الفظائع فهي ان رجال البوليس طرحــــوا الانجيل المقـــدس على الارض فاهانونا في اقدس مقدساتنا . واشد فظاعة انهم طرحـــوا قوت النــــاس على الارض وداسوه باقدامهم .

نحن نحتج على هـــــذه التصرفات الشاذة ، ونطلـــب من جميع كهنتنا وابنائنا ان تقرع الاجراس في الكنـــائس دقات حزن حدادا على افتقاد العدالـــــة في اسرائيـــــل ، واحتجاجا على ان الحكومـــة قد صنعت لها عجـــلا مذهبا سمته (الامن) ثم اقامته في مكان العدالة الحقيقيـــة . وباسم هذا العجل ارتكبت الفظائع ، ومنع اهالي اقـــرث وكفر برعم من الاستفادة من قرار عادل اصدرته محكمـــة العدل العليا لصالحهم ..

تضـــامن في البـــلاد العربيـــة

ولقد كـــان لقضيـــة اهالي اقرث وكفربرعم صدى واسع في البلاد العربية ، وخـــاصة البلدان العربية المجـــاورة .

فاجراس كنـــائس الـــروم الكـــاثوليك ، قرعت اول امس ، تضامنا مع اهـــالي القريتين . واعلن ناطق باسم بطريرك الروم الكـــاثوليك في بيروت ان قضية اهالي اقرث وكفربرعم ستكون على جدول اعمال مؤتمر بطاركة الـــروم الكاثوليـــك العـــالمي الذي سيعقد في لبنـــان في ٢١ آب الجـــاري .

وفي الاردن نشر رجـــال الدين بيانـــا ، اول امس ، دعوا فيه الرأي العام العالمي لمساعدة العرب على استعادة اراضيهـــم وبيوتهـــم التي شردوا منها .

في اعقـــاب القصف – بقيـــــة

البطالة والتضخم المـــــالي والعجز في الميزان التجـــاري وتخفيض الدولار – وقال ان كل هذا هو من النتائـــــج السلبية لهذه السياسة .

القصف كان متعمـــدا

هذا وقد اعلن عضوان غير شيوعيين في لجنة تحقيـــق دولية ، وصلا الى موسكو اول امس بعد زيارة لفيتنـــام الشمالية انهما مقتنعان بـــان القصف الامريكي للسدود في فيتنام الشمالية كان مدبرا .

كذلك قال سين مــاكرايد وزير خارجية ايرلندا سابقـــا ونائب رئيس جمعية امنستي الدولية انه ثبت بدون شـــك ان القصف كان مدبرا .

وايد هذا التصريــــح ، المحامي السويدي هـــــانس فرانك ، وهو السكرتير العـــام للجنة الدوليـــــة للتحقيق في جرائم الحرب الامريكيــــة في الهند الصينية . وقال انه بعد ان توفرت لديـــه ولدى زميله جميع المعلومات فقـــد تأكد ان القصف كان متعمدا . واضاف فرانك انه تأكـــد كذلـــك من ان الطـــائرات الامريكية قصفت بالاضافة الى السدود مصانع رئيسيـــــة حيويـــة .

التعذيب في سجـــون سـايغـــون

وفي نيويورك قالت صحيفة نيويورك تـــايمز ان الاف الطلبة والعمال والمزارعـــين والنساء والاولاد هم ضحايــا اعمـــال التعذيب في السجون الحكوميـــــة في فيتنــــــام الجنوبية . واضافت ان هذا التعذيب قد اشتد منـــذ ان بدأ الثوار الوطنيون هجومهم قبل اربعة اشهر ونصف .

نسف مستودع للذخيرة تابع لقوات سـايغون

واعلن نـــاطق عسكري في سايغون امس ان وحـــدات نسف تـــابعة لقـــوات الثـــوار الوطنيين توغلت في معسكر لونـــغ بينــــه على بعـــد ٢٥ كيلومتـــرا شمالي سايغون ونسفت مستودعا للذخيـــرة تابعـــا للجيش الفيتنــــامي الجنوبي ويقع ضمن نطـــاق معسكر فيتنامي جنوبـــي بالقرب من اكبر قـــاعدة عسكرية امريكية في فيتنام .

يا عمال العالم اتحدوا

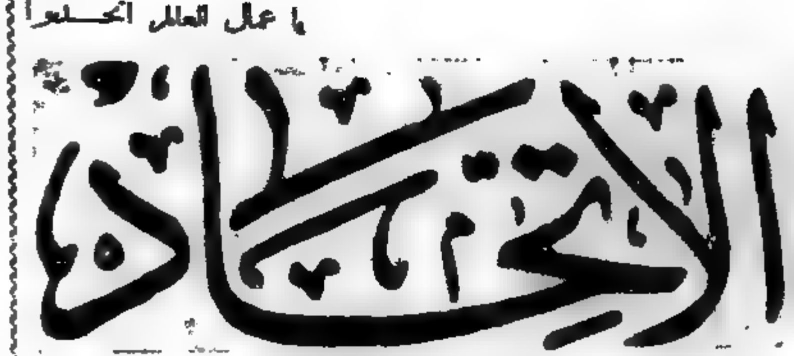

الجمعة
١٨ آب ١٩٧٢
٩ رجب ١٣٩٢
العدد ٢٨ السنة ال ٢٩٠
יום ו
18 8 72
מס' 28 שנה 29

AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا

اسرائيل تعتدي على لبنان باستمرار

نيويورك — ستلجأ لبنان مرة اخرى الى مجلس الامن اذا واصلت اسرائيل خرقها الحدود اللبنانية واحتلالها بعض النقاط في جنوب لبنان ..

هذا ما اعلنه يحيى محمصاني ممثل لبنان في الامم المتحدة بعد ان اذاعت الامم المتحدة ان اسرائيل عبدت اكثر من ستين مترا مربعا في اراضي لبنان" ..

وكان مجلس الامن ، بعد العدوان الاسرائيلي في الشهر الماضي قد دعا القوات الاسرائيلية الى الجلاء عن الاراضي اللبنانية ..

ولكن حكام اسرائيل رفضوا الانصياع لهذا القرار وواصلوا عدوانهم .. وقد نشرت جروزلم بوست يوم الثلاثاء الماضي ان مصادر الامم المتحدة ، التي تعتمد على ثلاث نقاط مراقبة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية اكدت ان التغلغل الاسرائيلي في الاراضي اللبنانية قائم منذ سنة ولكنه تغلغل محدود !

وامس الاول اذاعت وكالة يونيتد برس انترنشنال ان الطائرات الاسرائيلية التي تخترق حرمة اجواء لبنان اخترقت الاجواء اللبنانية امس وانها قامت بذلك سبع مرات خلال الايام العشرة الماضية .

السادات يلقي خطابا في مجلس الشعب

القاهرة — في اجتماع مغلق عقده مجلس الشعب المصري عالج الرئيس انور السادات الوضع السياسي في البلاد واتفاق الوحدة بين مصر وليبيا والعلاقات السوفييتية — المصرية . وبذلك ختم المجلس دورته الطارئة ، التي اقرت قانونا يسمح بحرية تملك الليبيين العقارات وبحقهم في العمل في مصر ..

تضامنا مع كفاح اهالي كفربرعم واقرث في سبيل العودة الى بيوتهم :

اجتماع في الناصره .. وتظاهرة في حيفا .. ومسيرة في القدس

المطران ريا يتخلى عن حمل صليب كفربرعم واقرث احتراما لاحساسات الاصدقاء اليهود .. تضامن المثلث والناصرة وحيفا مع معركة المشردين من اقرث وكفربرعم .. مظاهرة تضامن في لندن — محاولة نائب تجمع عربي ثلم المعركة العادلة

حيفا — مكتب الاتحاد — «اود مثل شعبي الاسرائيلي ان يسود السلام والحب في هذه البلاد ، وان تصبح اسرائيل مثلا للعالم باسره حيث يشيع العدل والدمقراطية الحقيقية» .

هذا ما جاء في بيان اذاعه سيادة المطران يوسف ريا أمس واكد فيه ان مسيرة التضامن مع كفاح اهالي كفربرعم واقرث ستجري في القدس يوم الاربعاء القادم ٢٣—٨ كما كان مقررا .

وفي بيانه اعلن سيادته انه تخلى من حمل صليب اقرث وكفربرعم في هذه المسيرة بعد ان طلب منه ذلك اصدقاؤه اليهود الكثيرون الذين راوا في حمله الصليب مسا باحساساتهم واضاف انه يقوم بذلك احتراما لمشاعر اخوانه اليهود ، مع انه قصد بحمل الصليب رمزا دينيا ذاتيا واراد ان يكون صلاة شخصية .

وحتى يتفادى الانقسام والكراهية لن يحمل الصليب بل سيحمل العلم الاسرائيلي كدلالة تضامن ووحدة وهدف مشترك ..

هذا وتقرر ان تكون المسيرة لا كما اعلن هنا في الماضي من المبكى الى الكنيست ، بل من باب الخليل في القدس الى مكتب رئيسة الوزراء .

سيادة المطران سيخطب في الناصرة

وذكر مراسلنا في الناصرة ان سيادة المطران يوسف ريا سيخطب يوم السبت ١٩—٨ في الاجتماع الشعبي التضامني الذي سيعقد في سينما ديانا في الناصرة والذي دعت اليه لجنة الناصرة للتضامن مع اهالي كفربرعم واقرث . (اقرأ الاعلان) .

وعلم مراسلنا ان وفودا عديدة ستشترك في هذا الاجتماع من سكان القرى المجاورة .

تظاهرة في حيفا

وقررت لجنة التضامن في حيفا القيام بتظاهرة يوم الثلاثاء القادم في الرابعة من بعد الظهر امام مبنى البلدية تأييدا لاهالي القريتين . وتقدمت من اجل ذلك بطلب الى بوليس حيفا .

— البقية على صفحة ٦ —

صمود المضربين في مدينة الفولاذ رغم التشهير

عمال مدينة الفولاذ وقد وقفوا الى جانب اللافتات التي تعلن اسباب اضرابهم

عكا — على الرغم من ان لجنة عمال مدينة الفولاذ («كور») اصدرت بيانا تندد فيه باضراب عمال الانتاج الذي بدأ يوم الاحد الماضي ..

واصل المضربون اضرابهم . وبذلك اثروا على العمل في سائر الفروع بحيث اصبح من الممكن شل الانتاج في المصنع باسره .

لقد اعلنت لجنة العمال، التي حظيت بدعم مجلس عمال عكا ، انها لن تتصل بالمضربين الذين خرجوا عن رايها اعتقادا منها ان الاضراب («سيتلاشى») لان المضربين لا يحظون بدعم احد ...

ولكن صمود المضربين زعزع ثقتها ووضع القضية على بساط البحث بشكل جاد ..

ونشرت الصحف اول امس ان الاضراب «لن يؤثر» على فروع اخرى من الانتاج الاقتصادي — وخاصة البناء — لان مدينة الفولاذ تزود جزئيا صناعة البناء بقضبان الحديد التي تستخدم بالبطون المسلح فقط ... ولان كور قررت زيادة استيرادها من القضبان خالا بدون استعداد مسبق ..

ولكن الواقع يختلف — فكما اعترفت الصحف — سيمر بعض الوقت حتى تصل البضاعة الى البلاد ... كذلك اعترفت الصحف ان الاضراب

— البقية على صفحة ٦ —

دعوة الشوا لتاييد مشروع الملك حسين تقابل بالسخط في القطاع

«تاج الشوا الهاشمي» خطوة في سبيل تنفيذ مخطط اسرائيلي — اردني لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني

حيفا — مكتب الاتحاد — اثنان على الاقل من بين اعضاء بلدية غزة يعتزمان الاستقالة احتجاجا على تصريحات رئيس بلدية غزة رشاد الشوا في عمان التي اعرب فيها عن تأييده لمشروع الملك حسين بشأن المملكة المتحدة . وتقول بعض المصادر ان نصف اعضاء المجلس يعتزمون الاستقالة احتجاجا على هذا الموقف .

فقد صرح المحامي فايز ابو رحمة الى مراسل «دافار» ان تصريحات الشوا في عمان لم يتم الاتفاق عليها في المجلس . ودعا الى تنفيذ حق تقرير المصير وقال انه سيستقيل من المجلس . كذلك اعلن زميله في المجلس البلدي الشيخ هاشم خازندار امام غزة ، انه سيستقيل هو الآخر وان عددا من اعضاء المجلس الذين رفضوا مرافقة الشوا الى عمان سيقدمون استقالاتهم . وذكر ان عريضة احتجاج ستقدم الى سلطات الاحتلال وفيها طلب اجراء انتخابات محلية . غير ان هناك خلافات في الرأي حول مسألة اجراء انتخابات مماثلة لانتخابات الضفة .

السخط في مخيمات اللاجئين

وذكرت صحيفة «الانباء» ان التصريحات التي ادلى بها الشوا في عمان اثارت استنكار اهالي غزة وبالاخص في

— البقية على صفحة ٦ —

كلمة الاتحاد

تذكير .. وتحذير

مرة اخرى قرر حكام اسرائيل وزملاؤهم الصهيونيون ومن ورائهم الامبرياليون شن حملة تشهير بالاتحاد السوفييتي ..

وفي يوم واحد ارتفع نفير الحرب من تل ابيب وواشنطن .

رئيسة الوزراء غولدة مئير «انذرت» الحكومة السوفييتية «باننا في اسرائيل مع كافة يهود العالم سننهض ضد «قوانين الاضطهاد» !!!

ومرشح الحزب الدمقراطي في معركة انتخابات الرئاسة ماك جفرن — سعيا وراء اصوات الناخبين اليهود الامريكيين — طالب الاتحاد السوفييتي بلهجة آمرة ان لا يعرقل هجرة اليهود السوفييت. والسبب المعلن لهذه «الحرب» الجديدة ما اذاعته وكالات الانباء الغربية والاسرائيلية بشأن قوانين سوفييتية تفرض على حملة الشهادات الجامعية من اليهود دفع مبالغ معينة ان هم ارادوا الهجرة من البلاد ..

لم يصدر الاتحاد السوفييتي اي بيان حول هذه القضية .. والوكالات الاجنبية هي الوحيدة التي اعلنت نبأ هذه القوانين وفسرت دوافعها بقولها ان المسؤولين السوفييت يعتقدون ان على حملة الشهادات من اليهود السوفييت الذين يودون ترك الوطن الذي رعاهم منذ طفولتهم حتى رجولتهم وكهولتهم ان يعيدوا له ما انفقه عليهم من اموال طائلة ليعدهم علميا بعد ان قرروا ان يتنكروا له ويقلبوا له ظهر المجن ..

لا نريد ان نتدخل في نقاش مع اولئك الذين يرغبون ويزيدون مشهرين بالاتحاد السوفييتي بسبب حقدهم الاعمى لنظامه الاشتراكي ولسياسته المبنية القائمة على صد العدوان الامبريالي والرجعي ومساندة الشعوب ضحايا العدوان ..

كما اننا لا نريد ان نحاور حكام اسرائيل والذين يوحون لهم بنهجهم ويساندونهم فيه ، في هذه القضية التي يريدون افتعالها لتكون علم تحريض على قطر الاشتراكية الاول ومحركا اضافيا يؤجج الحرب الباردة ويحول دون تخفيف التوتر الدولي في العالم وفي كل منطقة من مناطقه ..

ولكننا نرغب في تذكير اسرائيل بامر وتحذيرها من امر..

اما موضوع التذكير فيدور حول ضرورة احترام قواعد العلاقات الدولية .. فليس من حق اسرائيل او غيرها التدخل في شؤون داخلية تتعلق بالمجتمع السوفييتي .. خصوصا وان الدول كافة بتاييد المنظمات الدولية تحترم حق كل دولة في تنظيم حياتها الداخلية حسب فلسفتها ورؤيتها الاجتماعية ..

ولم نسمع مثلا ان حكومة ما .. او منظمة ما تدخلت لان المسؤولين في هذه الدولة او تلك اشترطوا حين منحوا الموهوبين منحا دراسية ان يعود هؤلاء بعد الانتهاء من دراستهم ليخدموا مقاصد اولئك الذين منحوهم تلك الهبات .. فاين حق حكام اسرائيل في ان يعتبوا ويهددوا الاتحاد السوفييتي «بنهوض شامل» ضده لانه يطالب الذين انفق عليهم الالوف بل عشرات الالوف من الويلات باعادة بعض الذي انفق عليهم قبل ان يغادروا البلاد ويتخلوا عن الواجبات

— البقية على صفحة ٦ —

نشاط في اتجاه محاولة تسوية حرب فيتنام

واشنطن — تكثفت في الايام الاخيرة تكهنات وكالات الانباء حول مباحثات السلام الفيتنامية الامريكية .

ومرد ذلك ان هنري كيسينغر مستشار الرئيس الامريكي نيكسون في شؤون الامن القومي ، طار ، بعد مباحثاته السرية مع «لي دوك ثو» ممثل فيتنام الدمقراطية في باريس ، الى سايغون لمباحثة حكومة الدمى فيها ..

واشتدت هذه التكهنات حين غادر لي دوك ثو باريس عائدا الى هانوي .

وعلى الرغم من ان الجانبين الفيتنامي والامريكي نفيا وجود اي اتفاق بينهما الا ان وكالات الانباء تتوقع اتفاقا فيتناميا — امريكيا يؤدي الى وقف الحرب الفيتنامية .

ومن هذه التوقعات عقد هدنة بين المتحاربين وترك الامور الجوهرية على جدول اعمال اجتماعات بين حكومة الدمى في سايغون والحكومة الثورية المؤقتة لفيتنام الجنوبية .

وكتبت بعض الصحف ان الولايات المتحدة تفتش على طريق تترك فيه حكومة الدمى في سايغون في وضع تستطيع فيه مجابهة الحكومة الثورية رجعية السلطة في الداخل

— البقية على صفحة ٦ —

الاردن : اسرائيل تعمل على نقل وترحيل ٣٥٠٠ مواطن من القدس العربية المحتلة

الامم المتحدة — بعث عبد الحميد شرف سفير الاردن لدى المنظمة الدولية ، خطابا الى كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة ونشر هنا يوم الثلاثاء الماضي ، اتهم فيه اسرائيل باتخاذ اجراءات جديدة غير مشروعة والقيام بانتهاكات لقرارات الامم المتحدة عن طريق محاولتها استكمال تهويد مدينة القدس العربية المحتلة .

وجاء في الخطاب انه يتم حاليا اتخاذ الاجراءات من جانب اسرائيل لنقل وترحيل ٣،٥٠٠ مواطن عربي من سكان المدينة .

ويقول الخطاب ايضا ان شركة خاصة تعمل لحساب السلطات الاسرائيلية ، قامت خلال الشهر الماضي بارسال الانذارات الى مئات المواطنين في القدس تطالبهم فيها باخلاء منازلهم او التعرض لنتائج رفضهم تنفيذ هذه الانذارات ويضيف : «ولكن هؤلاء المواطنين مصرون على عدم التنازل عن ممتلكاتهم» .

وطالب شرف في نهاية خطابه الامم المتحدة باتخاذ خطوات فورية وفعالة لوقف هذه الاجراءات .

محاولة انقلاب جديدة في المغرب الاقصى

الانقلابيون يحاولون اغتيال الملك الحسن بمهاجمة طائرته .. وقصف قصره .. الملك ينجو باعجوبة وسلطاته تعتقل الانقلابيين

الرباط — نجا حسن الثاني ملك المغرب باعجوبة من محاولة اغتيال قام بها انقلابيون ينتسبون الى سلاح الجو المغربي ..

وحسب الانباء جرت المحاولة حين هاجمت طائرة نفاثة بالصواريخ والرصاص الطائرة الملكية التي كانت تعود بالحسن من باريس الى الرباط .

وفي الوقت ذاته قامت طائرات اخرى بقصف القصر الملكي بالقنابل والصواريخ .

وتروي وكالات الانباء ان القوات الموالية تمكنت من محاصرة مطار القنيطرة والاستيلاء عليه وعلى عدد من الطيارين المتهمين بالاشتراك في محاولة الانقلاب التي بدأت بمهاجمة طائرة الملك وقصره

ويظهر من المعلومات المتوفرة ان السلطات المغربية تمكنت من اعتقال قائد المحاولة الانقلابية وبعض صحبه حين هبطوا بالمظلات على ساحل البلاد .

ومع ان البيانات الرسمية لم تعلن تفاصيل المحاولة الا ان الاذاعات تؤكد ان عددا من مرافقي الملك في الطائرة .. وبطانته في القصر اما قتلوا او اصيبوا بجراح .

وابرز المكاتبون السياسيون ان هذه هي المحاولة الثانية التي تجري خلال سنة تقريبا بهدف الاطاحة بنظام الملك الحسن الموالي للامبريالية .

اما المحاولة التي سبقتها فوقعت في تموز ١٩٧١ حين هاجم طلاب المدرسة الحربية قصر الملك ابان احتفاله بعيده وادى الاصطدام الذي وقع الى مقتل مئة شخص .

ولاحظ المكاتبون ان المحاولة الجديدة هزت نظام الحكم بعنف لانها برهنت على وجود تذمر في الجيش . وكان نظام الحكم قد اعتقد انه طهر الجيش من المعارضين بعد محاولة تموز ١٩٧١ حين اعدمت السلطات عددا كبيرا من قادة الجيش .

والمعروف ان المغرب يعيش ازمة حكم متفاقمة بسبب

— البقية على صفحة ٦ —

الزيات : مصر متشائمة من مهمة يارينغ وتحبذ بحث مشروع روجرز

القاهرة — اعلن الدكتور محمد حسن الزيات وزير الاعلام (ووزير الخارجية بالوكالة) اول امس في اعقاب اجتماعه بسكرتير عام الامم المتحدة كورت فالدهايم ، الذي توقف قليلا في مطار القاهرة ، في طريق عودته من بكين الى نيويورك ، ان مصر تميل الى بحث مشروع روجرز الذي يدعو اسرائيل الى الانسحاب الى الحدود الدولية .

واضاف انه متشائم من نتائج نشاط المبعوث الدولي يارينغ .. مع ان حكومته لا تزال حريصة على تنفيذ قرار مجلس الامن (٢٤٢) حتى بطلن الخطأ اخفاقه في محاولته تطبيق قراره ..

وفي الوقت ذاته (١٦—٨—٧٢) اذاعت مجلة «الاسبوع العربي» اللبنانية ان وزير خارجية مصر مراد غالب ، الذي زار مؤخرا نيويورك في طريقه الى مؤتمر وزراء خارجية دول عدم الانحياز في جورج تاون (غيانا) ، سيجتمع قريبا بهنري كيسينغر مستشار الرئيس

— البقية على صفحة ٦ —

ملابســــات ازمــة بلدية الناصرة

نشرت «الانباء» ان ممثل وزارة الداخلية اعلن ان السلطات منحت الناصرة مساعدات « تجاوزت الحدود » واصبحت مقياسا لا مثيل له في البلاد !! وعلى الاثر ارسل رئيس البلدية سيف الدين الزعبي ردا على هذه المزاعم ننشره بكامله كما ننشر تعقيب الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة .

ممثل وزارة الداخلية يزعم ان مساعدات السلطات لبلدية الناصرة « فاقت كل حد » ! وانها تجاوزت المعدل بالنسبة لبلديات اخرى .. رئيس بلدية الناصرة يرد على هذه المزاعم في رسالة الى الاتحاد .. الكتلة الشيوعية تتهم السلطات بالاجحاف بحقوق بلدية الناصرة .. وتحدد مسئولية الائتلاف الذي يرفض التعاون مع الشيوعيين

تعليق الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة

بعد ان احلنا الرسالة اعلاه على الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة وردنا التعليق التالي :

تعيش البلدية ازمة مالية وادارية حادة . وسبب هذه الازمة المزمنة يكمن في سياسة التمييز القومي وفي موقف الائتلاف الذي يدور في فلك السلطة ويخدم سياستها ويرفض سياسة الكفاح من اجل حقوق البلدية والبلد ، والتعاون مع سبعة الاعضاء الشيوعيين الذين يشكلون الكتلة الاكبر في المجلس . وهذه الازمة المزمنة اكدت باستمرار انه ليس في انتخاب الموالين للسلطة ولا في دوران الاعضاء المنتخبين في فلكها يكمن حصول الناصرة على حقوقها المهضومة وعلى المساعدات المالية المستحقة لها ، بل ان العكس هو الصحيح .

وهذه الازمة اشتدت مؤخرا نتيجة للصراع الحزبي بين حزبي العمل والمتدينين اللذين يتكون الائتلاف من الاعضاء المرتبطين بهما . ولقد كانت استقالة السيد يعقوب السالم احد مظاهر ذلك الامر . وبسبب هذا الصراع شدد حاكم اللواء (المتدين) الخناق على الادارة البلدية الحالية .

وهذا الصراع الحزبي لا مصلحة للناصرة فيه ، بل على العكس فانه يدور على حساب حقوق اهلها ، كذلك لا يمكن فهم هذا الصراع الا في اطار سياسة التمييز القومي المعادية للعرب وللناصرة . وهناك طريق واحد فقط اذا ارادت الادارة الحالية ، التي يترأسها السيد سيف الدين الزعبي ، ان تغير من موقفها القائم على خدمة تلك السياسة لتسير على طريق السهر على مصالح الاهلين ، طريق التعاون مع سبعة الاعضاء الشيوعيين تعاونا كفاحيا يقف ضد سياسة التمييز التي تنتهجها وزارة الداخلية والوزارات الاخرى ويعتمد على دعم اهالي الناصرة والراي العام الدمقراطي في البلاد . ان كل طريق آخر سيظل يصطدم بباب مسدود .

اما بالنسبة لما ورد في رسالة حضرة رئيس البلدية فيقتضي التنويه بما يلي :

١ – الكتلة الشيوعية تقف ضد كل خطوة يقوم بها حاكم اللواء ، بصفته ممثلا للسلطة ، يكون من شأنها تشديد سياسة الاجحاف تجاه بلدية الناصرة وقطع حتى النزر اليسير من المساعدات المخصصة لها .

٢ – صحيح ان نسبة جمع الضرائب في الناصرة هي من اعلى النسب في البلاد . ولقد لجأ الائتلاف بمعارضة الشيوعيين قبل اسابيع الى زيادة الضريبة العامة بنسبة ٤٠٪ . الكتلة الشيوعية لم توافق ولن توافق في الظروف القائمة على اية زيادة في الضرائب . وهي لم توافق ولن توافق على جباية رسوم مساهمة في نفقات الشوارع التي عبّدت في اسبوع الانتخابات الاخير بهدف التقاص الاصوات ، والتي اطلق الناس عليها بحق اسم « شوارع انتخابية » .

٣ – بالنسبة للهبات العامة كما ورد في البند الخامس من رسالة الرئيس : ان مبلغ ال ١٬٧٠٠٬٠٠٠ للسنة المالية ٧٢/٧١ لم يكن هبة عادية ، وانما كان مجموع الهبات العادية والخاصة والهبة لموازنة الميزانية (اي تسديد العجز) . ولقد بلغت الهبة العامة فقط في بلدية عكا لنفس السنة حوالي ٢٬٥ مليون ليرة ، هذا عدا الهبات الخاصة والهبة لموازنة الميزانية الخ ..

٤ – في حين تبلغ ميزانية بلدية عكا اكثر من ١٤ مليون ليرة وتبلغ ميزانيات البلديات الموازية نفس الرقم او اكثر ، فان ميزانية بلدية الناصرة الفعلية تتراوح بين ٥ الى ٦ ملايين . ليس الامر صدفة والسبب هو : اولا في حرمان الناصرة من الصناعة والمشاريع المختلفة وتضييق المنطقة البلدية عن طريق مصادرة اراضيها واهمال الحكومة للسياحة في المدينة وغير ذلك من الامور المشابهة التي تحرم الناصرة من عائدات طائلة ، وثانيا في ضعف الهبات والمساعدات الحكومية التي تتوازى طرديا مع تلك العائدات .

٥ – ان سياسة الحكومة مثل الافعى ، اذا جاعت تأكل حتى بنيها . والواقع اثبت باستمرار ان هذه الحكومة واحزابها بسبب سياستها المعادية للدمقراطية والعرب تهمل وتخذل حتى الموالين لها والعاملين في خدمتها . والسؤال هو : الم يحن الوقت لادارة بلدية الناصرة وائتلافها القائم ان يفهم ذلك ؟ ان اهالي الناصرة يريدون التغيير فحتى متى تظل الادارة الحالية تتعلق باذيال السلطة واحزابها ؟ وما الذي يمنعها من التمسك بحقوق الناصرة واهلها والكفاح من اجل ذلك والتعاون مع الشيوعيين وكل القوى المخلصة في المدينة في سبيل ذلك .

لقد اعلن اهل الناصرة باستمرار رغبتهم في التغيير وهم اليوم في حاجة الى ذلك اكثر من اي وقت مضى .

حضرة رئيس تحرير صحيفة الاتحاد

بعد ان اطلعت على ما نشرته صحيفة الانباء في عددها رقم ١١٦٣ آب ١٩٧٢ على لسان القائم باعمال الناطق بلسان وزارة الداخلية حول قرار المجلس البلدي المتخذ بتاريخ ١٩٧٢/٨/٩ بشأن تصرفات متصرف اللواء السيد كينيغ تجاه بلدية الناصرة .

رأيت ان انشر على صفحات صحيفتكم ردي على ما ورد فيه لاطلاع جمهور المكلفين في الناصرة ، خاصة واسرائيل عامة تبيانا للحقيقة ، والله من وراء القصد .

باحترام
سيف الدين الزعبي
رئيس بلدية الناصرة

بيان رئيس بلدية الناصرة حول ما نشرته صحيفة الانباء بتاريخ ١١–٨–٧٢

١ – بخصوص المساعدات يدعي القائم باعمال الناطق بلسان وزارة الداخلية انه يقدم أقصى المساعدات للبدية – **الظهر هنا في توقيف وزارة الداخلية الهبات عن بلدية الناصرة بحجة عدم وصول التقرير المالي** – رغم وجود التقرير المشار اليه بين يدي متصرف اللواء منذ ١/٨/ ١٩٧٢ ورغم عدم انتهاء مدة الانذار الذي حدد في كتابه المؤرخ في ٧٢/٧/٢٥ (اي ١٩٧٢/٨/١٠) .

٢ – ان ما يدعيه الناطق بلسان وزارة الداخلية عن عدم قيام بلدية الناصرة بتعهداتها امام اللجنة المؤلفة من المدير العام للوزارة والسيد شموئيل توليدانو ليس صحيحا ، اذ ان نظرة بسيطة الى نسبة جباية الضرائب للسنة المالية ٧١–٧٢ تثبت عكس ذلك . فمن اصل المقدر في الابواب الاتية : ضريبة عامة وضريبة مهن ومساهمات مجارى البالغة ٩٦٦٬٩٠٠ ليرة بمصادقة وزارة الداخلية جبت البلدية ٨٢٧٬٨٨٢ اي بنسبة ٨٣٪ من الميزانية المصدقة وهي نسبة ممتازة اذا ما قورنت بغيرها من البلديات .

٣ – اما عن السنة الحالية فقد اخذت البلدية على عاتقها تحصيل مساهمات الطريق ، التي كان يعتبر قسم كبير منها في حكم الملغي ، وقد حصلت منها خلال الاشهر ايار ، حزيران وتموز سنة ١٩٧٢ : ١٧٩ ، ٢١ في حين كان المقدر جبايته للسنة المالية باكملها – ٢٤٠٬٠٠٠ وقد اتخذت الاجراءات القضائية لتحصيل المبالغ المتبقية والبالغة ٣٠٠٬٠٠٠ ليرة تقريبا .

٤ – اما بشأن المصاريف الادارية التي وصلت حسب اقوال السيد هايتسلر الى اكثر من ٦٬٧٦ ليرة للنفر في الناصرة فلم نستطع ان نفهم كيف توصل الى ذلك ، فعدد موظفي البلدية في الناصرة بشكل عام وعدد موظفي الادارة بشكل خاص هو اقل بكثير من اية بلدية اخرى بحجم الناصرة . ولنا رجاء ان يبين لنا حضرة الناطق ما قيمة هذه المصروفات في بلدية الرملة مثلا ؟ وهي بلدية مماثلة لبلدية الناصرة .

٥ – وبشأن الهبات العادية البالغة قيمتها ٢٬٢٠٠٬٠٠٠ ليرة ، كما يدعي حضرة الناطق ، تجب الاشارة الى ان من ضمن هذا المبلغ يوجد (٥٠٠) الف ليرة قروض لتغطية العجز وعلى البلدية ان تردها مع فوائدها .

٦ – وبخصوص الهبة الخاصة من قبل رئيسة الحكومة ، فمع ان هذا المبلغ ليس له علاقة بوزارة الداخلية وليس من ميزانيتها – فقد تحرر فعلا منه (٥٥٠) الف ل.ا لغاية ٧٢/٧/٣١ بعد ان تكبدنا مشاق جسيمة لازالة العراقيل الكثيرة التي كان يضعها متصرف اللواء باعذار وحجج واهية ، اما بخصوص المبلغ المتبقي وهو (٤٥٠) الف ل.ا فقد اشترط ان تحصل عليه بلدية الناصرة بعد ان تقدم تقارير مالية وتحسن الجباية .. اما عن تحسين الجباية فقد ذكرنا في بداية الكلام الكفاية ونود ان نلفت الانتباه الى انها ليست امرا سهلا حيث لا يوجد في الميزانية مشاريع تطوير ، ومثل هذا الحال لا يشجع المكلف على تسديد الضرائب المطلوبة منه . واما بخصوص التقارير فاننا نقدمها في اوقاتها ، ولا نعلم الى اي تقارير يشير الناطق .

٧ – اما الهبات العادية التي وصلت الى بلدية الناصرة من وزارة الداخلية فقد بلغت (١٢٠) الف ل.ا حتى ١٩٧٢/٧/٣١ بالاضافة الى قرض لتسديد العجز قيمته ١٠٠٬٠٠٠ ليرة . في حين بلغت هذه الهبات في نفس المدة من السنة السابقة (٤٤٤٬٠٥٧) ل.ا .

٨ – يدعي الناطق ان ما يجمع شهريا من الضرائب لا يغطي ثلثي رواتب مستخدمي وموظفي قسم الصحة الشهرية ! هذا مجرد تضليل للراي العام ، فقد بلغت الجباية في الاشهر الثلاثية الاولى من هذه السنة ٢٥٥٬٢٩٣ ل.ا ، اي بمعدل (٨٥٬٠٩٨) ليرة شهريا ، بينما بلغت مصاريف قسم الصحة ومحاله والعمال المستوردين من الضفة الغربية للاشهر الثلاثة ذاتها : (١٣١٬٩٥١) ل.ا اي بمعدل (٤٥٬٦٥٠) ليرة شهريا وهذا يعادل اقل من ٥٠٪ من الجباية ، فأين الصدق في الحديث الرسمي للناطق في هذا المجال ؟ .

٩ – لا مجال لمقارنة بلدية طبريا مع بلدية الناصرة للفرق بين الاثنين من ناحية سياحية ومن ناحية تشجيع السياحة من قبل المسئولين ، ففي طبريا مثلا يعود على البلدية من فندق واحد فقط (٥٠) الف ل.ا شهريا بينما ، في مدينة الناصرة ، لا يصل هذا المورد سنويا ومن جميع فنادق الناصرة الى اكثر من (١٧٠٠) ل.ا .

١٠ – اما بشأن مراقب الدولة والنقاط التي اثارها في مراقبته للبلدية فان البلدية تجيب عليها واحدة واحدة .

ومما ذكر يتضح ان تصريحات القائم باعمال الناطق باسم وزارة الداخلية لا تقوم على اساس والحقيقة هي كما ذكرنا .

حريق كبير في مبنى دالية في تل ابيب من جراء انفجار قنبلة
يرجح ان الحادث عمل عدائي

تل ابيب – انفجرت في تل ابيب مساء السبت الماضي قنبلة ادت الى شبوب حريق كبير في مبنى « دالية » المعد للاحتفالات والافراح ، وكان في اثناء حدوث الحادث حوالي ٥٠٠ شخص في احتفالين لختامة التوراة وسبب الحادث انتشار الرعب والفوضى فاضطر الكثيرون الى الهرب من النوافذ والقفز الى الشارع وكان بينهم النساء والشيوخ .. واسفر ذلك عن اصابة حوالي عشرة اشخاص بجراح .

وكان الاعتقاد السائد اول الامر ان خللا طارئا اصاب احد البالونات وشب الحريق نتيجة القاء عقب سيجارة .. غير ان التحقيق اسفر عن اكتشاف فتيلة قنبلة في مكان الحادث وشظايا .. وتحقق الشرطة هل القاء القنبلة كان عملا من اعمال المنظمات الفدائية .. أم عملا انتقاميا محليا .. والراي الثاني هو السائد لان القنبلة مما يستعمله الجيش الاسرائيلي .

شركة اسرائيلية تقيم ٣ مصانع في يوغوسلافيا

٣ مصانع لانتاج احزمة الفرامل تقيمها شركة « سراميكستينغ » الاسرائيلية في يوغوسلافيا . وهذه المصانع سوف تستخدم الات اسرائيلية . وهذا ما اعلنه مدير الشركة ادوارد شفارتس حين عودته من يوغوسلافيا هذا الاسبوع .

وقال شفارتس ، انه وقع اتفاقا لاقامة المصانع برأسمال قدره ١٠ ملايين دولار وان الشركة الاسرائيلية فازت بالمناقصة لاقامة هذه المصانع بعد منافسة قاسية مع شركات المانية غربية واميركية .

وكانت شركة « سراميكستينغ » التابعة لشركة « بريك بند » الاسرائيلية قد اقامت مؤخرا مصنعا من هذا النوع في رومانيا .

المطران يوسف ريا بين الجماهير التي هرعت لتتضامن مع اهالي كفر برعم واقرث في نضالهم من أجل العودة الى بيوتهم واراضيهم ..

الوني : المطران حكيم سابقاً البطريرك مكسيموس الخامس اليوم

اجرى صفقات بمئات الوف الليرات مقابل اراض وممتلكات للطائفة في اسرائيل

نشرت « هآرتس » في عددها الصادر في ١٤ آب الماضي خبرا لمراسلها ناحمان فيبان جاء فيه ان المطران حكيم سابقا والبطريرك مكسيموس الخامس اليوم اجرى صفقات بمئات الوف الليرات في قضايا تتعلق بتعويض عن اراضي وممتلكات لطائفة الكاثوليك في قرى متروكة .

ويعتمد الصحفي المذكور على اقوال نائب المدير العام لاراضي اسرائيل السيد روبين الوني .

ويقول الوني ان المطران السابق كان يشجع اهالي القرى المهجورة على ان يحصلوا على التعويض لقاء ممتلكاتهم واراضيهم ، مثلما تفعله الكنيسة . ويذكر الوني بعض المعلومات فيقول :

في ١٤ تموز ١٩٥٥ وقع المطران حكيم على اتفاق مع سلطة التطوير حول تسليم الاراضي التابعة للكنيسة في البصة وشفاعمرو. وحصل لقاء ذلك على مبلغ ٢٤ الف ليرة نقدا وعلى اراض اخرى بدلا منها في ترشيحا وعسفيا والرينة وكفر كنا .

وفي ٢ كانون الاول ١٩٥٥ وقع المطران حكيم اتفاقا سلم بموجبه ٧٥ دونما من املاك الطائفة في قرية دبورية لقاء اراضي اخرى تخص لاجئين غائبين في قرية الرامة وحيث يقيم اهالي قرية اقرث حاليا ، واراضي اخرى في حيفا .

وفي ٦ ايار ١٩٥٨ نقل المطران حكيم الى ادارة اراضي اسرائيل ٤٢٠ دونما من اقرث لقاء ١١٤ دونما مغروسة بالزيتون من اراضي المغار .

وفي ١٢ ايار ١٩٥٨ تم توقيع اتفاق آخر حصلت فيه ادارة املاك اسرائيل على ٨٦٠ دونما من الاراضي والساحات والمباني التي تخص الكنيسة في طبريا وصفد ، دفع لقاءها للكنيسة ٢٨٧ الف ليرة نقدا وبعض الاراضي في حيفا .

وفي ١٥ ايار سنة ١٩٦٦ تسلمت الكنيسة ٩٠٠٠ ليرة لقاء ثلاث مبان في اقرث . وحصل رجال الكنيسة لقاء ذلك تعويضا ماليا لقاء بناء كنيسة في قرية معلول المهجورة ، وجرت مفاوضات حول تسليم بناء الكنيسة في اقرث سنة ١٩٦٨ مقابل اموال تدفع للاجئي اقرث في الرامة ليبنوا كنيسة لهم ، غير ان هذه المفاوضات لم تنته لان المطران غادر الى دمشق ليتولى منصبه الجديد

واورد الوني هذه المعلومات على اثر المقال الشديد الذي نشرته له جريدة « لاوريانت ليجور » التي تصدر في بيروت هاجم فيه اسرائيل وسياستها .

ويضيف مراسل هآرتس ان المطران السابق امتاز بحماسة تجارية .. وانه اتصل في اثناء وجوده في ايطاليا مع شخصيتين اسرائيليتين تبادل معهما الاراء حول وضع الكنيسة في اسرائيل .

وتضيف « هآرتس » ان البطريرك مكسيموس الخامس سيزور اسرائيل في عيد البلاد المقبل ليرسي الحجر الاساسي لبناء يخص الطائفة سيقام بتبرعات جمعت من كنيسة كولن .

الفاتيكان والميني

وجد الفاتيكان حلا لقضية اللابس « الميني »، بعد ان ذهبت محاولاته لمنع مرتديات « الميني » من دخول كنيسة مار بطرس ، ادراج الرياح .

اما الحل الذي توصل اليه ، فهو ان توزع على الداخلات « تنانير » سوداء طويلة ليرتدينها في اثناء القداس . وقد اضطرت الكنيسة الى ذلك بعد ان وجدت ان المنع الذي اعلنته منع الاف النساء والفتيات من دخول الكنيسة .

نهاية ساحر

اراد رجل في زامبيا ان يثبت ان في وسعه ان يرد الحياة الى جسده ، بعد دفنه لمدة ساعتين ، مقابل مبلغ ما يعادل خمس ليرات من كل متفرج ...

ودفع الناس المبلغ حتى تجمع لديه مبلغ محترم .. وقاموا بحفر حفرة ووري فيها الرجل .. ومرت الساعتان .. وعندما فتحوا القبر وجدوا الرجل فاقدا حياته والنقود في جيبه .

صحتين !!

يجري في مدينة لاروسة الفرنسية الان مهرجان البيرة، وتجري في المهرجان مسابقات مختلفة ومباريات ورقصات وما الى ذلك .

واستطاع تشارلس موسونيه ان يكسر قصب السبق في اكل المقانق ...

ففي خلال ربع ساعة التهم من المقانق ما طوله ثلاثة امتار و ٣١ سم ... وكان قصب السبق السابق متران ونصف .. قصب السابق متران والفائز قصاب وزنه ٩٥ كيلوغراما .

مـات من صفعة

لوني في بيروت نسيم ناصيف من عمر يناهز السبعين ... وكان موته نتيجة صفعة ... وذلك في قرية عين التمر ، بينما كان يعلق حبلا لنشر الغسيل من بيته الى بيت جاره الشاب ، الذي لم يعجبه هذا التصرف واستعمال جدار بيته ، وفي اثناء الشجار الكلامي بينهما صفع الشاب جاره العجوز ، فسقط على الارض مغميا عليه وفي مستوصف القرية لفظ انفاسه الاخيرة .

والجار موقوف رهن التحقيق بتهمة الضرب والتسبب بالوفاة .

بـــلاغ عن لقاء وفد الحزب الشيوعي السوري بوفد الحزب الشيوعي السـوفياتي في موســكو

★ اية محـاولة لنسف الصداقة العربيـة السوفييتية ترمي لنسف صفوف المناضلين العرب وتخدم مصالح الامبريالية والرجعية ★ البـلاغ يحيي الجهـود الراميـة لتعزيـز وحدة الحـزب الشيوعي السوري الايديولوجيـة والسياسيـة والتنظيميـة

كانت « الاتحاد » قد نشرت في عددها الصـادر في ٤-٨-٧٢ نبأ اللقاء بين وفـدي الحزبين الشيوعيين واليوم تنشر نص البيان المشترك كاملا .

موسكو – تاس – جرى في يومي ٢١ و ٢٥ تموز لقـاء بين عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي سكرتير اللجنة المركزية للحزب اندريه كيريلينكو والمرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية وسكرتير اللجنة المركزية بوريس بونوماريوف ونائب رئيس القسم الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي روستيسلاف اوليانوفسكي وبين وفد عن الحزب الشيوعي السوري يزور موسكو تلبية لدعوة من اللجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفييتي وهو يضم الامين العام للجنـة المركزية خالد بكداش واعضاء المكتب السياسي وسكرتاريا اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري يوسف فيصل ودانيال نعمة وظهير عبد الصمد وعضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري ريـاض الترك وسكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري مراد يوسف وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري واصل فيصل .

واثناء المحادثات التي جرت في جو ودي حار اطلع ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي الرفاق السوريين على القضايا الملحة من نشاط الحزب الشيوعي السوفييتي وعلى جهـود الشيوعيين السوفييت والشعب السوفييتي كله الرامية الى تنفيذ قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي في مجال البناء الشيوعي وعن تدابير اللجنـة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي بشأن تحقيق برنامج السلام المتخذ من قبل المؤتمر . وتحدث الممثلون السوفييت عن الاستعدادات الجارية في الاتحاد السوفييتي للاحتفـال بالذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي .

■ الوفد السوري يتحدث عن التحولات الجارية بالبلاد

واطلعهم وفد الحزب الشيوعي السوري على نشـاط الشيوعيين السوريين والمهام الاساسية التي ينجزونهـا في المرحلة الراهنة . وتحدث الرفاق السوريون عن التحولات الاجتماعية – الاقتصادية التقدمية الجارية في البلاد بمبادرة من حزب البعث العربي الاشتراكي وعن الاجـراءات التي حققت في الاونة الاخيرة بشأن اشاعة الدمقراطية في الحيـاة الاجتماعية – السياسية وهي تاليف الجبهة الوطنية التقدمية مع اشتراك الحزب الشيوعي السوري فيها وتشكيل مجلس الشعب (البرلمان) وعن الانتخابات الى الهيئات المحليـة للادارة الذاتية وعن الاجراءات الاخرى التي تساعد على رفع مستوى النشاط السياسي لجماهير الشغيلة .

« ويبدي الرفاق السوريـون الدعم القـوي الى السياسة الخارجية المعادية للامبريالية والاجراءات الداخلية المتخذة من قبل نظام الحكم التقدمي القائم في الجمهوريـة العربية السورية . ويرى الشيوعيون السوريون ان التدابير المذكورة تساعد على تهيئة الظروف الضرورية لاعادة تنظيم المجتمع السوري على الاسس الدمقراطية التقدمية وتوفير الامكانيات لبناء المجتمع الاشتراكي في المستقبل .

واطلع وفد الحزب الشيوعي السوري كذلك على العمل الايديولوجي والتنظيمي الذي انجزه الحزب الشيـوعي والرامي الى تعزيز وحدة الحزب الشيوعي السوري » .

وثمن ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي تثمينا عاليا التدابير المنجزة في سوريا لبناء المجتمع الجديد الحـر والدمقراطي . ان الوحدة الناشئة في سوريا للقوى المناوئـة للامبريالية ضمن اطارات الجبهة الوطنية التقدميـة هي الضمانة لسير الجمهورية العربية السورية بصورة نـاجحة في طريق تعزيز الاستقلال الوطني والتقدم الاجتماعي .

■ تحية لتعزيز الوحدة الايديولوجية والسياسية والتنظيمية للحزب الشيوعي السوري

وحيا ممثلو الحزب الشيوعي السوفييتي جهود الرفاق السوريين بشأن تعزيز الوحدة الايديولوجيـة والسياسيـة والتنظيمية للحزب الشيوعي السوري وهو الفصيلة الهامـة من فصائل القوى التقدمية في البلاد .

وجرى تبادل الآراء حول الوضع في الشرق الاوسط . وادان الجانبان بحزم العدوان الامبريالي المستمـر من قبل اسرائيل ضد الدول العربية . واعربا عن يقينهما بانه لا يمكن استتباب السلام العادل والوطيد في الشرق الاوسط بـدون تحرير الاراضي العربية المحتلة من جانب اسرائيل واحقـاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني .

■ التشديد على اهمية الصداقة العربية – السوفييتية

واكد كلا الوفدين على الاهمية البالغة للصداقة بـين الاتحاد السوفييتي وسوريا بالنسبة لتطور حركة التحـرر الوطني لدى الشعوب العربية وصد دسائس الامبرياليـة وازالة آثار العدوان الاسرائيلي . ان اية محاولة لنسـف الصداقة العربية السوفييتية انما ترمي الى شق صفـوف المناضلين الثوريين العرب ولا تخدم سوى مصالح الامبريالية والرجعية .

واكد ممثلو الشيوعيين السوفييت والسوريين عـلى اهمية وحدة وتلاحم الدول والشعوب العربية وكافة القوى التقدمية في العالم العربي بالنسـبة لصد العدوان الاسرائيلي وازالة اثاره واحباط دسائس الامبريالية العالمية والرجعيـة الرامية الى ارجاع حركة التحرر لدى الشعوب العربيـة القهقري .

وثمن الجانبان تثمينا عاليا ما قامت به حكومة العـراق من تاميم شركة نفط العراق وتاميم حكومة سوريا لممتلكـات هذه الشركة على الاراضي السورية . وهذه الاعمال الوطنية للدولتين العربيتين التقدميتين هي خطوات في الطريق نحـو الامتلاك التام من قبل البلدان العربية لثرواتها الوطنية وفقا لمصالح شعوبها .

واكد وفدا الحزبين الشيوعيين السوفييتي والسوري على الاهمية البالغة لعلاقات الصداقة الاخوية بين الحزبين التي تقوم على اساس مبادىء الماركسيـة – اللينينية والاممية البروليتارية . وقد اعرب وفدا الحزبين عن التصميم القوي على تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين شعبي الاتحـاد السوفييتي والجمهورية العربية السورية .

بعـــد ٢٤ سنـة تربـط قريـة جـث الجليل بشبكـة الشـوارع العامـة .

«احتفـال ادانـــة» وليـس احتفالا تدشـــينيا

بقلـم : جميل شحـادة

بحضـور وزير العمـل الوغـي والعـديد مـن الشخصيات الرسمية ونائب وزير الاتصال جبر معـدي ورئيس الطـائفة الدرزيـة الروحي واعضاء المحكمـة الدرزية الدينية وضبـاط الشرطة وشرطة الحـدود وغيرهم من موظفي الدولـة القيمين على الشؤون العربية ومختلف الشخصيـات من القرى – رؤساء واعضـاء مجالس محلية ورجال دين – احتفل يوم الثلاثاء الماضي (٧٢/٨/٨) بتدشين الشارع الذي يربط قرية جث بشبكة الشوارع العامة .

ولقد احتشـد في مكـان الاحتفـال – المدرسـة الابتدائية – اهالي القريـة وطلاب المدرسة وحركتهـا الكشفيـة وازدانت الشوارع باعلام الدولة وغيرها مـن الزينـات .

وقصد من الاحتفال الدعاية عن « التقـدم والرخـاء والحضـارة » التي تحققت في القرى الدرزية في ظـل الحكومة ، التي تعامل الطائفة الدرزية معاملة خاصة حسب ادعاء ابواق الدعاية الاسرائيلية الرسمية ورجالات الطائفـة المتعاونين مع الحكومة لسلخ الطـائفة الدرزية عن بـاقي الشعب العربـي في هـذه البـلاد .

ولكن كلمات الخطبـاء ، ممثلي قـرى جث ويـانوح وكفرسميع وكسرى وغيرهـا جاءت صفعات رنانة على وجه الحكومة وممثليها . فقـد تحدث هؤلاء الخطباء عـن حياة القرى المذكورة ، التي لا تزال حتى اليوم تعيش حياة بدائية فتعبيد هذا الشـارع ليس الا قليل من كثير تطالب به هذه القرى وتحتاج اليه . وهذا المشروع ما كان ليحقق الا بفضل نضال اهالي القرية ومطالبتهم المتكررة .

كانت قرية جث حتى عـام ١٩٦١ معزولة تماما عـن العالم ، يتسلق اهلها التلال لكي يغادروها لقضاء حاجاتهم . وبعد سنة ١٩٦١ قامت مجموعة من شرطـة الحدود الدرزية بتفجـير الصخور لفتح الطريق . ولكن هذه الطريق ظلت وعريـة لا تطرقها الا السيارات القويـة حتى عام ١٩٦٨ ، ثم رصفت بالكركار وفقط قبـل شهرين عبدت بالاسفلت .

ولقد اشار الى كل هـذا خطباء الاحتفال من ممثلـي قرية جث والمجلس الاقليمي ورئيس الاحتفال وسـكرتير لجنة العمال المنطقية لقـرى جث ، يركا ، ابو سـنـان وجولس .

وكانت كلمة السيد سليم عباس ادانة صارخة لسياسة الحكومة التي حرمت القريـة من الاتصال بالخارج مـدة ٢٤ سنة .

واشـاد بـدور المجلس الاقليمي ونشاط هيئتـه ومشاركته نضال اهالي قرية جث من اجل تعبيد الشـارع وربط القرية بالشبكة العامة ، هذا النضـال الذي اثمر في النهـاية .

اما كلمة السيد محمـد حسين سعد من كفر سميع ، ورئيس المجلس الاقليمي لقرى جث ، يـانوح ، كفرسـميع وكسرى فكانت اعنف واشد اذ شرح فيها باسهـاب ظروف الحياة الصعبـة في هذه القرى الاربع ، وبداها بالهزء من سياسة الحكومـة عندما قال : «والان اتى دورنا بعد ٢٤ سنة لتدشين الشـارع وللمشـاريع » واضـاف « لقد قمنـا ببعض المشاريع باموال قطعناها مـن قوت اولادنا » .

كذلك وضع النقـاط على الحروف عندمـا قـدم للسلطات المطالب العينيـة التـالية :

* تعبيـد الشـوارع الداخليـة في القرى المذكورة حيث يصعـب على الاولاد الوصول الى مدارسـهم في ايام الشتـاء ،

* ايجـاد الخدمـات الصحية المعدومة حتى الان ،

* ايجاد الغرف المطلوبـة والكافية للمدارس وتجهيزها بالمعدات اللازمة ،

* ربط القـرى الاربـع بالشوارع واعتبارها منطقـة تطوير ،

* اقامة المدارس الاعدادية والمهنية والمشاريع الصناعيـة لفتح مجال العمل المهنـي الشريف امـام عمـال هذه القرى وفتياتها . كذلـك طالب الوزير بان يتفقد حيـاة هذه القرى عن كثب بشخصه او بوسـاطـة لجنة تتقصـى اوضاع هذه القرى لتطلـع على الواقـع المر الـذي تعيشـه .

وطالب الوزير بان تعاملهم الحكومـة كمواطنـين ادوا واجبهم ويريدون حقوقـا كاملة » .

وحتى كلمة الشيـخ امين طريف ، التي تميزت بمـدح السلطة ووزير العمل (الذي اعتبره صـديق الطـائفة !) انتقدت السلطات . فقـد اشار الشيخ الى ما قـاسـتـه هذه القرى الاربع من سوء الوضع وصعوبة العيش .

كذلـك تضمنت كلمـة سكرتير لجنة العمال المنطقية، السيد محمد رمال مطـالب عمالية ومهنية واجتمـاعية . وذكر الجمهور بـالمأسـاة الرهيبـة التي حلت بـالقرى المذكورة عندمـا لاقى عشرات الاطفال حتفهـم نتيجة تفشي مرض الحصبة قبل عـدة سنوات حين لم تكن في هـذه القرى عيـادات او مراكـز طبية او تربطها الشوارع مع سائر انحاء البلاد . وقال ان ذلك كان نتيجـة تقـاعس السلطات في اقامة المشـاريع وتقديم الخدمات المطلوبة .

اما كلمات السـيد جبـر معدي نائب وزير المواصلات وكمال منصور مستشـار رئيـس الدولـة لشـؤون الاقليات فقد جاءت مليئـة بالرياء والتبجح وتنفيـذا مصطنعا لسياسة « الدرزنة » الحكوميـة ولذلك لم تلـق الاصغاء والاهتمام من جانب الجمهـور الذي تعـود على سماع هذه « الشخصيات » من قبل .

وكانت كلمة وزير العمـل مسك الختـام . وقد خلت من كل وعد ومن اي استعداد لتلبية المطالب التي قدمهـا الخطباء . وقد راح الوزيـر يتغنى بتعيين القنصل الدرزي الجديد زيـدان عطشـة في نيويورك . واعلن ان المطـالب التي تقدم بهـا المسؤولون المحليون تكلف الدولة مليـار ليرة وهذا ما لا تقدر عليـه الدولـة !!

لقد اصبح واضحا تمامـا ان الدروز في ايامنا بعد كل ما لاقوه من سياسة الاضطهـاد والتمييز قرروا العمل عـلى انتزاع حقوقهـم بمختلـف اساليب النضال .

وتجدر الاشـارة في النهاية الى ان السلطـات لم تفوت فرصة الاحتفال فاستغلتهـا لملاحقة عدد من الشبـان الدروز الفارين من الجندية . وهكـذا القت القبض على الشاب سعيد سليمان بيبار ، الذي كان يجلس بين جمهور المحتفلين اثناء القاء الكلمـات وساقته الى مركز الشرطة في نهاريا لانه هارب من الخدمة الاجبارية في شرطة الحدود .

وقد ثارت ضجة عندمـا ترك تلاميذ المدرسة الاحتفال وصحبوا الشاب الى سـيارة الشرطة التي كانت في مكـان الاحتفال في مهمـة رسميـة « للمحافظة على النظام » !

تشتد المعارك الطبقية في البلاد .. وتحاول البرجوازية الكبيرة شن هجوم على العمال المضربين في محاولة لحماية اربـاح الاحتكارات المتزايدة .. وتركز هجومها على بن اهـرون سكرتير الهستدروت الذي يحاول عكس بعض مطالب العمال لانقاذ الهستدروت التي تتدهور مكانتها على الرغم من انـه جوهريا ينتمي الى الخط الحكومي الموالي للبرجوازية الكبيرة والصورة تظهر بن اهرون بين عمال عيليت المضربين ..

تحيـة الحـزب الشـيوعي النمســاوي

القاها الرفيـق برونو بيورغ

انقل الى مؤتمركم السابع عشر اطيب التحيات القلبية والتمنيات بالنجاح ، باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي في النمسـا ، وتحيات رئيس الحزب الرفيـق فراس موري وتحيات جميع الشيوعيين النمساويين . واننـا نتمنى ان تؤدي ابحاث مؤتمركم الى نتائج تمكنكم من توحيد جماهـير اوسع من الطبقة العاملة واهل التقدم في بلادكم من اجـل قضيتكم التي هي قضية جميع الاحـزاب الشيوعيـة والعمالية – توحيدهم تحت علم مناهضة الامبريالية والامميـة البروليتارية والاشتراكية .

ايها الرفـاق !

في هذه الايام ستصل رئيسـة الحكومة غولده مئير الى فينا لتشترك هناك في مؤتمر المنظمة المدعـوة « الاممية الاشتراكية » . وستحيي هناك رئيس الحكومة الدكتـور برونو كرايسكي ، الذي بدأ قبل سنتين يطالب ببحث قضية الشرق الاوسط في مؤتمر الامن الاوروبي الذي اقترحت عقده الدول الاشتراكية والاحزاب الشيوعية الاوروبية ، والمؤتمر الان في مراحل التحضير المباشر . وقبل زمن قصير عـاد كرايسكي على مطالبته . ولكن قضية الشرق الاوسط ليست قضية جغرافية انما هي قضية **العدوان والتوسع والاحتلال**، وهذا يعني امورا يجب ان تنتزع من حياة الشعوب لاجـل مصلحة الامن والسلام ليس في اوروبا فقط ، لذلك فـاذا بحثت قضية الشرق الاوسط في مؤتمر امن اوروبا ، فلـن يجري الكلام فيها عن الجغرافيا ، وانما عن السبب الـذي جعل الشرق الاوسط موقد حرب خطيرة .

ايها الرفـاق !

ان ما يربطنا ،نحن الشيوعيين النمساويين بكم وبغيركم في شعبكم كثير ، فكان من ذلك في الماضي الحرب المشتركـة ضد الفاشية في اوروبا ، التي كلفت الضحايا من الجانبين ، ونحن نريد ان نحافظ على وصيتهم ، اما اليوم فان في العالم الاشتراكي وفي العالم الراسمالي يشنون النضال المشتـرك ضد الامبريالية والحرب في سبيـل التحرر الـوطني والاجتماعي ، ولاجل الدمقراطية والاشتراكية .

وعندما شنت حكومتكم في حزيران ١٩٦٧ الحرب ضـد الدول العربية التي تجاوركم واقتطعت منها اجزاء واسعة ، كان ثمة من ارادوا ان يتنازلوا عن الاهداف المشتركة ما بين الشيوعيين . لكن حزبنا اتخذ الخط الصحيح : فاستنكـر العدوان ، واعلن التضامن مع المعتدى عليهم ، ولكنه اكـد حق بقاء جميع دول الشرق الاوسط وطالب باخماد موقـد الحرب ، الذي يتهدد سلام العالم بالطرق السلمية – مثـل حرب الفيتنام – وذلك بالجلاء عن المناطق العربيـة التي احتلتها اسرائيل . لذلك يطلب حزبنا تنفيـذ قرار مجلس الامن الصادر في تشرين الثاني ١٩٦٧ وتنفيذ مطالب العرب الفلسطينيين ، الذين يضطرون الى تحمل اعباء حرب غـير عادلة ونتائجها .

واننا نعتقد ان هذا موقف صحيح ، ولكن مع ذلـك استغلت هذا الموقف جماعة يمينية انتهازية كي تقوم بهجوم شامل جدي على اسس حزبنا اللينينية والاممية البروليتارية اولا ..

والهجوم – ثانيا – هجوما اخطر يتعلق وتطـورات الازمه في الدولة الاشتراكية المجاورة تشيكوسلوفاكيا في ربيع ١٩٦٨ – التطورات التي انذرت بوضع خطـير بالنسبـة لاوروبا كلها . واليوم ولاربع سنوات تقريبا بعد ذلك ، وامام سياسة خفض التوتر والسلام في اوروبا ، ليس من الصعب ان تقدر بصورة صحيحة نشاط الدول الاشتراكية الـذي حال دون مغامرة كهذه .

ايها الرفـاق !

استطيع ان اسرد عليكم تقريرا عن حزبنا انه بعـد ان انفصل عن قادة الانتهازية اليمينية انوجدت امامه الطريق الصحيحة كي يصبح حزبا شيوعيا كما هو الان ، وكمـا تتطلبه الطبقة العاملة النمساوية ، وبلادنا – حزبا مرتبطـا ارتباطا لا انفصام فيه بالشراكة الكفاحية الكبرى مـع الاحزاب الشيوعية والعمالية – مثله مثل حزبكم انتم الذي من البداهة ان يقيم علاقة اخوية مع الحزب الشيـوعي في الاتحاد السوفييتي .

انكم ترون ايها الرفاق الاعزاء ان لدينا كثيرا مشتركـا واياكم ، قضايا مشتركة كثيرة وامورا مشتركة في تطـور الحزبين .

وانني لذلـك اهتف : عـاش كل ما هو مشتـرك – وليسقط من يريدون التفرقة ما بيننا .

عاش الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

استجوابـــات الكتلـة الشيوعيـــة في اللجنـــة التنفيذيـــة للهستـــدروت

لمراسلنا – في الشمال –

قـدم الرفيـق جمـال موسى عضـو اللجنـة التنفيذية للهستـدروت استجوابين الى السكرتير العام للهستدروت بن اهرون حول فصل مئات العمال من ميناء حيفا ، وبيع مشغل الخياطة « طونيك » في كرمئيل الى شركة آتـا .

وقد جاء في الاستجـواب الاول :

١ – في الشهر المـاضي فصل من عملهم في ميناء حيفا مئات العمـال العرب الدروز من قرى مختلفة .

٢ – لم تتضمن اعلامـات الفصل التي ابلغ بواسطتهـا العمال المفصولون حـق هؤلاء العمال في العمل لمدة اسبوعين بعد الاعـلام ، كما انها لـم تتضمن تأمـين حقوقهم في التعويضات عن مدة العمل .

٣ – لماذا فصل العمـال المذكورون ؟

٤ – وهل يوافق حضـرة السكرتير العـام بأن يتخـذ اجراءات من اجل تأمـين التعويضات المستحقة للعمال المفصولين والاجرة المستحقـة عن اسبوعين عمل بعد تاريخ الاعلام .

والاستجواب الثاني هـذا نصه :

اكـون شاكرا اذا تفضـل حضرة السكرتير بالرد على :

١ – في الشهر المـاضي ابتاعت شركة آتا (البنت) مشغل الخياطة « طونيك » في كرمئيل في الجليل الغربي .

٢ – فهل ضمنت حقـوق الاقدمية للعاملات والعاملين في مشغل الخياطة ؟

٣ – ان كان كذلك فكيف ؟

٤ – وان لم يكن ، هـل يوافق حضرته على اعطـاء تعليماته للمؤسسات المختصة في الهستدروت للعمل من اجل تامين الحقـوق المذكورة ، وابلاغ هذا لكل عاملة وعامل خطيا .

قصة قصيرة من تونس

احـــلام بحار متعب

بقلـم : ابراهيم الاسـود

« ... الروح التي تحمـل الاعباء ، تأخـذ على نفسها ان تغوص في مياه الحقيقة ، ولـو كانت قذرة » ...

«زرادشت نيتشه»

انكسوم على الكرسي في كسل .. واشرد ببصري في الفراغ عبر النافذة في الخارج، كل الاشياء غائمة وحزينة .. الجو مخضل بالرطوبـــة ، السماء تمور بقرقعة مغمومة من الرعد ترين عليها الكآبة ويلفها الضباب .. بينمـــا قطرات المطر تتساقط بسرعة وتلاحق ، ترتطم بالاسفلت في الزقاق الضيـــق ، لتؤلــف فقاقيع ثلجية ..

اغمغم بامتعاض :

ــ الشتاء في مدينتي اغنية خشنـــة .. وامد اصابـع متشنجة اضغـط الكاس .. ابحث في الكاس عن اجابـــة حقيقية ..

لكن الكــــاس جامدة .. متجلـــدة .. زجاج قديـم مهتـــرىء .. زجاج قديـم مزيف ، يحوي سائلا دمويـا لاذعا ، عتقته السنون بصخب واصرار عنيفين .

وارفع الكاس الى شفتي.. ادفع الكـــاس الى فمي .. افرغ الكـــاس في جـوفي ، واحدق في الاشياء حولي .. في الداخل ، كل الاشياء غائمة وحزينة .. الدخان يتصاعد في حلقات لولبية متكالفة .. يعانق الاضواء الكابية المطعونة .. يلقي على الاوجه الصفراء بغبش كالح جاف .. يطوح بها في صحراء تيه لاهثة .. والاعين الجمرية يتـــوزع في احداقها بريق خامل ، يعانق في ابتسامة النادل زيفهـــا الملتهب .. بينما تتناثـــرت الكؤوس والصحون والقوارير على المناضد الحمراء ، دونما نظام ولا تناسق ..

اتمتم بامتعاض :

ــ الشتاء في مدينتي اغنية خشـنة .. وارفع الكاس الى شفتي .. ادفـــع الكاس الى فمي .. افرغ الكـــأس في جوفي .. واصلب بصري على الساعة المشدودة الى الجدار المقبل .. حيث كانت عقارب الصديد تجتاز فواصلها ببطء .. وحيث كان الزمن يكنس ببرود .. وحيث كانت ارجل اخطبـــوت كسلى تعبرني في صمت .. وكنت آنـــذاك ، خفـاش ليل اعمى افتش عن ماخور قذر.. رديء الاضاءة. اعتصر فيه الدفء والامـان والطمأنينة .. فالليل بـدون خمر ، طويل كالف عام ..

واتمتم بامتعاض :

ــ الشتاء في مدينتي اغنية خشـنة ..

ثم ارفــــع الكـــاس الى شفتي .. ادفع الكـأس الى فمي ..افرغ الكاس في جوفي .. واحدق امامي في المرآة.. مع الاوجه الصفراء منعكســة على المرآة .. في الاعـــين الجمرية تتوهج في المرآة .. واتبين وجهي من بين جميـــع المخلوقات قد انشطـــر الى نصفين من الكسر المتد مـن اعلى المرآة الى اسفلهـــا .. فمال نصف الى اليســـار ، بينما انحرف النصف الآخـر متجها صوب اليمين .

ابصق على البـــلاط .. وامسك الكأس لاكســـر المرآة .. لاكسـر وجهي في المرآة ماذا يمكن ان يحـدث لو فعلت ؟ .. قد تتضاعف الشـقوق في جبهتي .. قـد تتفقأ عيناي .. قد ينحرف فمي قليلا نحـو اليسـار ، او قليلا نحو اليمين .. قــد يتحول الى مجموعة مـــن الثقوب الصغيرة الســـوداء يميل كل ثقب منها في اتجاه..

ويمتد الكسر الى بقية الوجوه يفتتهـــا .. يطمســـا .. يشوهها .. فتختلط الملامـح وتمتزج الوجوه .. ثم تتحول الى المرآة اخيرا الى مجموعـة من الاشكال الهندسيــــة ، متباينة ، متغايرة .. هـــل رأيت في حياتك مرآة بهـــذا الشكل ؟!

واتمتم بامتعاض :

ــ الشتـــاء في مدينتي ، اغنية خشنة .

قال صوت من ورائي :

ــ اذا تواصل المطر عـــلى هذا النحو سيتحول حتما الى كارثة .

اجاب صوت هامس :

ــ اطلب الستر واخرس .

وعلق ثالث :

ــ ستندك بيوت كثيرة على ساكنيها .

تدخل رابع :

ــ سيجرفنا التيـــار الى البحر في هذا الشتاء ..

اجاب صوت هامس :

ــ اطلب الستر واخرس .

قال خامس :

ــ سوف لن يبقى بالمدينة سوى المشوهين .

اجاب الصوت الهامس في غضب مكبوت :

ــ اطلب الستر ، واخرس .. الا تفهم .

علق صوت اجش بسخرية:

ــ افهم بسبب الضيق .. صدقني .

وانقطع الحوار .. قلت :

ساقوم لاواصله معهـــم .. ساحدثهم انا الآخر عن المطر والشتاء والبيـوت المنهارة ، ساحدثهم عن غرفة معتمة .. عن قبو رطب يضحـــك في مــــاربه صبية متعبون : يتجمعون على ذبالة نـــور تتسرب من ثغرة في حـــائط مهترىء ، نبتت على حافتـه طحالـب مأساويـــة ... ساحدثهم عن امي .. عـــن اخـــوتي .. عن حبيبتي الصغيرة ، تلك القرنفلـــة الذابلة في عتمة كهوف تنبـت وحشـــة .. تنبت مللا .. تنبت كروما لا تعرش ..

العالم ينأى عني .. وانـــا افنى يا حبيبتي الصغيـرة ، يا ربيعا لا يعرف عبق الورود، يا نهدا بلا لبن .. لا كرومـا لا تعرش في عتمة كهـــوف الوحشة .. حبيبك يفنى .. يموت .. لست خائفا ولكنني اعشـقك بعنف .. اعشق في عينيــــك شـوارع مدينتي بعوالمها الفوقيـة .. تلك التي اشتهي ان ادكها بقبضة طفل جائع .. او ادوسهـــا بقدم صبي يجمع اعقاب السجائـر من المقاهي والاماكن العامة ..

انتـــي افنى يا حبيبتي .. اموت .. فالمطر ينهمـــر كامصار محموم .. يمـــلا شوارع مـــدينتي ، ليجرفني الى البحر .. الى اليبس في اغواره السحيقة ..

مناديل الـوداع تخفق .. مناديل الدمـوع ترتعش .. مناديل الحـب مطرزة باءمـل العودة .. وانت تقفـين .. كان في يديك منديل ..وكانت في عينيك دمـوع .. وكــ واقفا .. في يدي حقيبة ..

وفي قلبي سكين مغروزة .. كنت تبكين بحرقة .. وكنت مطرقا في صمت .. والقطـار يصفر .. والقطار يتحرك.. والقطار يبتعد .. والقطـــار يختفي في عطفه شارع مهجور .. يغيبني في جوفـــه .. يضغطني بآلية لا تصهر ..

يوما.ما ، يا حبيبتي ، يا قرنفلة ذبلت في عتمة كهـوف تنبت وحشة .. تنبت مللا .. تنبت كروما لا تعرش ..

يوما ستحدقين في وجهي .. ستجدين على مــــلامحي بصمات عجلات قطار مسرع ، يسوقه مستعجل ، ويركبـه منفقون .

وارفع الكاس الى شفتي.. ادفع الكـــاس الى فمي .. افرغ الكـــاس في جوفي .. واحـــدق في « احداهن » تقتعد كرسيا قبالتي .. كان في عينيها نداء .. كـــان في ابتسامتها نداء .. كـــان في حركتها نداء .. كانت كلهـ نداء .. آه .. ما اروع ان تحوطك ذراع بضـــة .. ان ينسدل على وجهك شعـــر معطر .. ان تلتقـط اذنـاك همسات حالمة ، شجية تفجر في اعماقك ينابيع حنـــان لا يموت ..

قلت :

ــ سانهض لاكلمها ..

قمت ارتنح متجها صوبها ، راسما على شفتي ابتسامـة واسعة ..

غرست نظراتي في عينيهــا وقلت :

ــ قد اتهدم .. قد اتحطم .. قــد انهـار لكنني لا اموت .. ورفعت الكاس الى فمي .. افرغـت الكاس في جوفي .. وانا احـــدق في عينيها .. مأخوذا بزرقـــة عينيها .. كانت ما تــــزال تقتعد كرسيا قبـــالتي ..

وكنت ما ازال ملتصقـــــا بالكرسي لم ابرحه .. لـــم اكلمها .. ولكنني سانهـــض هذه المرة لاكلمها فعلا .

وهممــــت بالنهوض .. ولكـــن راسي تملكه دوار ولكـن راسي ميصـه دوار عنيف .. وقدماي استعارتا ثقلا رصاصيا بطريقة ما .. فهويت على الكرسي ، وبصري يزحف في الفراغ عبر النافذة.

الشـــــاعر الاخر

شعر : نعيم عرايدي

استقي مُرَّ الكؤوس الخائنات
واناديَ ببقايا الكلمـات
جـرح قلبي
مـات سـقراط وماتت
غنوتي الحرة سماً ــ
ما رضيت المـوت كفراً
مثل موت العاهـرات .
سيَنجوا الاشعار ان شئتم بنار
واسرقـوا الاوراق مني
بعثروا الاشلاء في سجن اثينـا
كلمـــاتي
لا تخاف السمَّ من كاسر حزينه
سأغني شفويـا
فـوق اسـوار المدينه
سـاغني
في ليالي السود والموت وخنق الاغنيات ،
نبرة الصوت بلرض الموت صوتي
تحرق السم الذي اروى وراء الموت حبيِّ
ذاكـراً اني بيـوم
سـاعيد الذكريـات
حاملاً نصري على نايي وقلبي
للحيــــاة
يتلقى الف ورد
واتـــين
سارقُ النـار لقلبي
حارق الاشعار فيَّ .
يا عشيقاتي كفاني اليوم عشقاً
كـان للعشق زمـان
كنت في الماضي رضيعـاً
اشتهي لثم الشـفاه ،
كنت في الماضي مريضـا
في سرير الجنس مذعور اللسان
فكبـرت
يا حبيباتي كبـرت
وشفيـت
فالي درب جديد
غيّروا لي الاتجاه ...
ووداعاً يا حبيباتي وداعـاً
سـاغني للمروج الخضر شعري
سـاغني للبيـادر
ولاحلام افاريد الجـداول ،
وزغاليل العصافير الصغيـره
وبيوت الطين في عمر العبائل
والسنونو المشتشت في باب حيطي ــ
لن اخـاف الشوك مـا بين السنابل
او تلالاً في السهول الخضر تكمن
او قنـــابل
سـاغني شفويـاً
دون شــعر
وعلى صوت السلاسـل

عكـــا بـين الماضي والحاضر

صـــدر عن دار البشير في عكا كتاب « عكا بين المـاضي والحاضر » لمؤلفه الاستـــاذ فايز الكردي .

ويستعرض الكتاب تاريخ عكا منذ اقدم الازمنة حتـى اليوم ، معتمدا على مراجـع عديدة عربيـــة وعبريـــة واجنبية .

ويمكن اعتبار الكتــــاب تلخيصا لتاريخ عكا ، ولاسيما لمرحلة الانتداب البريطاني ، والانتقــال الى الحكـــــم الاسرائيلي .

عوة المخرج المسرحي صبحـي داموني الى البـــلاد

الناصرة ــ لمراسلنا ــ عاد الى البـــلاد من فرنســـا ، المخرج المسرحي صبحـــي داموني ، بعد ان انهى دراسة المسرحي في فرنســـا والتي استمرت اربع سنوات .

والمخرج المسرحي صبحـى داموني قام في الماضي بتمثيل عدة مسرحيات واخراجهـا ، كان ابرزها مسرحية « الملك اوديب » التي قدمها في اثنـاء عطلته في البلاد قبل سنتين .

والمعـــروف ان المخــرج صبحي داموني من مؤسســي المسرح الحديث في الناصرة ، الذي ينتظر الان ان يجـــدد نشاطه فيــه ، بعد عودتـــه الى البلاد .

اسـبوع جزائري في الاتحاد السوفييتي

احتفلت الجمهوريـــة الجـزائريـة الشعبيـة الديمقراطيـة في الخـامس من تموز بعيد استقلالها العاشر .

وشـــارك الجزائـــر في احتفالاتها جميع انصـــار التقدم والحريـة ، وذلك في الاحتفـــالات التي اقيمت في الجزائر نفسها ، وكـان فيها ذلـك المهرجـان الريـــاضي الضخم واشتركت فيه فرق رياضية عربية وعالمية .

واحتفلت الاوســـــاط الشعبيـــة السوفييتيـّة باستقلال الجزائـر فاقيمت امسيات الصداقة في موسكو وطشقند وريفان وعشقابـاد وباكو وغيرهـا ضمن اسبوع الصداقـــة السوفييتيـة الجزائرية .

وشملت برامـــج اسبـوع الصداقة احتفالات ومحاضرات وامسيات ومعارض قدمهـــا فنانون جزائريون منهم فرقة الرقص الشعبي الجزائـــري التي قدمت مشاهد راقصـة من نواحي الحيـاة الجزائرية في مختلف المناطق الجزائرية .

وقد استقبل الجمهـــور السوفييتي هذه الفرقـــة باعجاب وتقـدير ترك اطيب الاثر في نفوس اعضائها .

هـــذا وشـــاهـد السـوفييتيون معـــارض لرســـامين جـــزائريين ومعارض لصور فوتغرافيـــة ومعرض رسوم الاطفال .

اعضاء فرقة الرقص الشعبي الجزائرية التي زارت موسكو وقدمت رقصات الجزائـر الفولكلورية ، وهم يسيرون في الساحة الحمراء وقـــد ظهـرت وراءهـم كاتدرائيـة باسيل المشهورة التي تحولت الى متحف واصبحت من ابرز معـــالم موسكـــو ..

«السلطان الحائر» على المسرح البلدي في حيفا

قدم المسرح الناهض يـوم الاحد الماضي مسرحيـــة « السلطـــان الحائر » وهي للكاتب المصري الكبير توفيق الحكيم .

وتدور المسرحية حـــول سلطان من ايام المماليك ، كان مملوكا للسلطان سلفه ، ولكنه لم يعتقه قبل وفاته ، فبقي باعتبار الشرع رقيقا لمن يرث السلطان ، ولم يكن للسلطان من وريث لذلك آل الى بيت المال .. ويجب ان يشتريـه حر ثم يعتقه .. وحتى يتم ذلك يجب ان يعرض السلطان في مزاد علني .. ومن يرس عليه المزاد يفز بالسلطان .. ويحدث ذلك ..

ويرسو المزاد على غانية.. ترضى بالشـراء وترفض عتق السلطان ، وبعد الضغـــط عليها ترضى بعتق السلطـان عند آذان الفجر ..

ويستغل القاضي ذلك .. فيحمـــل المؤذن على الاذان للفجر في منتصف الليل ..

هذا ملخص الرواية ..

ولا بد من الاشارة هنا الى ان توفيق الحكيم وان كان من كبار كتاب القصة العربية ، لا يعتبر ممن يجيدون كتابـــة المسرحيات ، وان اجاد بعض الاجادة في مسرحيات قصيرة. لذلك فاننا نرى في مسرحيته هذه ضعفا في حوارهـــــا وحبكتها ، ولعله كان احسن لو كتبها قصة وترك لمخرج او لواضع سيناريو ان يختار تحويلها الى مسرحية ينسق فيها الحوار ، ويبرز فيهـــا الفكرة .

اراد توفيق الحكيـــم ان يبرز الصراع بين القــــوة والعدل .. وان يفضـــــح النظام الذي لا يحتـــــرم القانـــون ــ ويعمــــد الى المؤامرات والحيل والتمتـع بالقوة ، ليستر مثالب النظام السائد آنذاك ..

كما ان الحكيم لم يبرز في مسرحيته هذه بسخط الناس على النظام السائـــد ، مع ان التاريخ حافل بأنباء السخط والغضب السائدين في تلـك الايام ، بل ابرز السذاجة بين الناس ..

ولسنا في هذه العجالة في صـــدد منـــاقشـــة توفيـــق الحكيم وتقويم مسرحيتـــه ، غير اننا نقول ان ضعفهـــا ترك آثاره على التمثيلية .

فان اعتور التمثيليـــة على مسرح حيفـــا البلدي بعض المثالب والعيوب ، فمرده الى النص الاصلي .. هـــذا الى جانب اخطـــاء اساءت قليـــلا او كثيرا اليها .

***

لم يعد « المسرح الناهض » طفلا ، لذلك نمسك بعد اليوم عن ان نسميه بالمسرح الناشىء، ونمسك ايضا عن المديـــــح والاطناب بغية التشجيـــــع ، فهو اليوم يجب ان يكون اكثر من ناشيء ... ويحتاج الـى تحمل كل انتقاد يهدف الـى تقويم اعوجاجه وتمهيد طريقه الى المزيد من النجاح .

من الاخطـــــاء التي برزت بشكل واضح اخطاء لغوية ، يجب ان يعمل المسـرح على التخلص منها في مسرحيـــاته المقبلة نهائيـــا . واذا اختـــار مسرحية اوقصة فليعمد الـى اعادة النظر في حوارهـــا .

ومن الاخطاء التي لوحظت، العجلة في الاداء حتى اخفت بعض العبارات فتضيع عـلى الجمهـــور . وظهر ذلـــك في الجلاد « نايف راشد » الذي آثر الكـــلام بصوت خفيض فزادت اللالة في المشهد الاول الذي كان يمكن اختصـــاره قليلا ، غير ان الجلاد اجاد في كثير من اجزاء دوره عندمـــا رفع صوته .

امـــا السلطـــان الحـــائر (لطف نويصر) ــ فلم يتخـل عن لهجته النصراويـــة (لم يعرف التاريخ سلطانا مـــن المماليك من الناصرة !) ولكن اداءه دوره يدل على قـــدرة لا بأس بها .

واجـــاد المـؤذن (مروان عوكل) دوره ونال اعجـــاب الجمهور ، وكذلك امتـــاز الوزيـــر (عـــادل غريب) والقاضي (رؤول بولس)باداء دوريهما ، لولا بعض الحالات التي كان يسرع فيها في كلامه ... وتجـــدر الاشـــــارة الى ان بعض الممثلين الذين ادوا ادوارا ثـــانـــويـــة لكنــــهم اجادوا فيها مثل الاسكـــاف (حبيب خشيبون) وصاحب الخـــان (حسن شحـــادة) والنخاس (وديع منصور) .

وتبشر فريال الخازن التي مثلت دور الغـــانية بمستقبل ... فهي قامت بدورها على صورة جيدة .

ولا بد من الاشارة هنا الى ان الصوت في اثنـــاء التمثيل كان في بعض الحـــالات يخرج من حنجرة الممثل ،الامر الذي يلزم الاهتمام بتطوير الصوت بين الممثلين ، حتى يتغلبـــوا على هذه النقطة من نقـــاط الضعف .

امـــا الديكـــور وهــو من تصميم عبد عابدي الرســـام المعـــروف فكـــان موفقـــا ، وكذلك الاضاءة .

ويستحق المخرج دافيـــد شارير الثناء على جهوده التي بذلها لتقديم التمثيلية .

عصام العباسي

اسبوعيات

ابـو لمعـــة والضابط الذى يســـير وراءه

محمـــد حسنين هيــكل ، رئيس التحرير الابدي لصحيفة الاهرام المصرية ، هو الذي عاب على العرب تاخرهم وعــــدم علميتهم في صراعهم مع العـــدوان الاســرائيلي على اراضيهم ، وشبههم بالذي يلعب طاولة الزهر في حين تلعب اسرائيل الشطرنج . وكان دائما يتظاهر انه يكتب من فوق ، من على ابراج الموضوعيــــة وعلـــوم الربع الاخير من القرن العشرين » من منصة عدم التحيز الشامخة . فهو ليس مع اليسار ولا مع اليمين ، بل مع العلم ! يحاور ، بعلم ، «المستر نيكسون ليقنعه ، ويعيب على الاتحـــــاد السوفييتي انه غير مفتوح للحوار العلمي . ومع انه فوقاني جدا الا انه يتواضع احيانا ويملح مقالاته الام كلثومية باستشهادات من عنـــاوين لكتب لينين ، التي لم يقراها . « ما العمل ؟ » ـ مثلا .

ولما راى الخلق يهتمون بمقالاته صدق حاله فصـــار العلم في نظره ليس العلم بحد ذاته بل كل ما ينز من قلمه . فبدا مضحكا . وذكرني باحدى نكـــات ابي لمعة : كان ابـــو لمعة يسير في الشارع ووراءه ، عرضا ، يسير ضابط جيش برتبـــة عـــالية . وكان الجنود العابرون يحيـــون بالســـلام العسكري الضابط المار . وكان ابو لمعة يتوهم انهم يحيونه . حتى وصلا الى منعطف فتحول الضابط عن طريق ابي لمعة . فمر جندي فلم يضرب سلامـــا . فنهره ابو لمعـــة . فنزل الجندي ضربا بابي لمعـــة .

هذه هي النكتة . وعبرتها ان اهتمام الخلق بما يكتب محرر الاهرام الابــدي لا يعود الى جودة انشـــــائه بل الى « ضابط الجيش » الذي يقف وراءه . اما المنعطف فلم يصلا اليـــه بعـــد .

ومع ذلك بدا محمد حسنين هيكل ، في مقاله الاخير في الاهرام ، مضحكا جدا :

.. هـــذا الذي يطـــالب العرب ان يلعبوا الشطرنج بـــدل الشيش بيش ، اعلن بعلمانية اعلى من زحل وعطـــارد ، ان خطا الاتحاد السوفييتي في الشرق العربي انه توهم وجـــود « فراغ عقائدي » في الشرق العربي فحاول ان يملاه ..

فيا بروفيسور : يجب ان تعرف ، على الاقل ، انه لا يوجد فراغ في هذه الدنيا . ولكن لا نلومك اذا لم تكن تعرف ان الماركسية تنكر وجود الفراغ خصوصا في العقائد . ان من اسس فلسفتنا ، التي تطلب محاورة الاتحاد السوفييتي في مجالها ، هو التحذير بشدة من وهم « الفراغ العقائدي ». فاذا لم تكن عقيدة الطبقـــة العاملة ، عقيدة الاشتراكيــــة العلمية ، مثلا ، موجودة ، فان ساحة الصراع الفكري تكون مملوءة بعقيدة المستغلين (بالكسر) ولا حيـــــاد هنـــا ، يـــا بروفيسور .

ومفكروا الحزب الشيوعي السوفييتي ، الذين دافعوا عن ايجابية الطريق الاقتصادي ـ الاجتماعي ـ السيـــاسي الذي سار عليه جمـــال عبد الناصر ، دعوا الشيوعيين الى رؤية حتمية انتشار العقائد القوميـــة والدينيـــة في مجتمع فلاحي يحطم الان اغلال الظلم الاجنبي الذي استمر عصورا ، ويشن معركة ضـــارية ضد العدوان الامبريـــالي على مجرد وجوده وحياته . قادة الاتحاد السوفييتي ، يا بروفيسور ، لم يفوتوا فرصة ليردوا على تخرصـــات المغامرين الصينيين واشباههم الذين لم يروا الا السلبية في طريق عبد الناصر ، بحجة التعصب القومي والديني . قادة الاتحاد السوفييتي دعوا الى تفهم مشاعر الشعوب العربية والسير معهـــا ، الى امام ، لاخذها . هذا هو موقفنا العلمي ، الانساني . وهذا الموقف ، على ما اعتقد ، هو احد العوامل في تريث الاتحـــاد السوفييتي في الرد على اسفاف محرر الاهـــرام الابـــدي وامثاله . واذا كان احد يحترم مشـــاعر الشعوب العربيـــة وحقها في تبني هذه المشاعر وتاريخها وتراثها ويدافع عن كل ذلك امام عنصريـــة الامبرياليـــين وشنشنـــة ثوريي الشعور المرسلة فذلك هو الاتحاد السوفييتي وقادته .

قلنا اننـــا لا نلوم محرر الاهرام الابـــدي اذا جهـــل مبـــادئنـــا .

ولكننـــا نلومه على فتح الجراح التي اردنـــا ، نحن الشيوعيين ، ان ندملها حرصا على المستقبل :

حاول محرر الاهرام الابدي ان يثبت « عدم تفهـــم الاتحاد السوفييتي للقومية العربية » بمثلين : بموقف الحزب الشيوعي السوري من قيام الوحدة بين مصر وسوريا سنة ١٩٥٨ ومن الحملة المصرية المسعورة على الشيوعيـــة وعلى الاتحاد السوفييتي في اعقاب ثورة تموز ١٩٥٨ في العراق . هنا بدا محمد حسنين هيكل تمامـــا مثل ابي لمعـــة بعد ان تخلى عنه الضابط الكبير . فالمرحوم عبد الناصر نفسه ادرك فيما بعد الخطـــا الذي جره اليمين المصري الى ارتكـــابه . فالشيوعيون السوريون لم يعـــارضوا الوحدة بل ارادوا ان يمنعوا انتكاسها . والذين توهم اليمين المصري انهم «القومية العربية » في العراق قد استقتلوا على ابعاد العراق عن طريق الوحدة العربية . والحقيقة ان ذيول الحملة القاتلة على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي ظلت تعمي ابصار العديد من الناس الشرفاء في جهـــاز الحكم في مصر فكان مـــا كـــان في حزيران ١٩٦٧ من انهيارات وخيانات وتفسخ وانحلالات .

ان قلوب الشعوب العربيـــة ، بمـــا في ذلك الشعب المصري العريق والمجرب ، التي تعرف بوضوح الاسبـــاب العميقة لهزيمة حزيران ، تقف الان واجمة ، قلقة ، امـــام محاولة اليمين في مصر ، مرة اخرى ، ان يجرها الى كـــارثة جديدة تحت الستار العتيق ، الذي نعتقد انه اصبح باليـــا من كثرة ما استعمل منذ نكبة ١٩٤٨ ، ستار التحريض على الشيوعية وعلى الاتحاد السوفييتي .

ويدرك الاستاذ محمد حسنين هيكل انه ليس هينـــا ان تنطلي الحيلـــة مرة اخرى لا على الشعب المصري ولا على بقية الشعوب العربية ، خصوصا وان «الوقفة مع الصديق» بالاستغناء عن الخبراء السوفييت ، لا يستطيع احد ان يفهم لها معنى وطنيا او اية فائدة وطنية .

لقد جرى هنا ما يجري مع انسان يلقى نفسه عاجزا فيعاقب نفسه . هل الاتحاد السوفييتي هو الذي خسر من هذه « الوقفة » ؟ الذي خســـر هو كفـــاح الشعب المصري العادل من اجل تصفية آثار العدوان . ولقد جرى الادعاء ان هذه « الوقفة » ضرورية حتى تصبح مصـــر حرة في تحرير اراضيها بالقوة . فهل الذي يريد ان يحـــارب يرسل الى بيوتهم هؤلاء الذين كانوا ، تبرعا وصداقة نزيهة ، يحمـــون ظهره ؟ وهل يريد ان يحارب حقا ؟ و « سنة الحسم » ، هل اقترنت بهذه « الوقفة » ؟ وماذا كانت نتيجة هذه « الوقفة » سوى البلبلة وانتشار اليأس وعرس المتكين وازديـــاد صلافتهم ؟

ماذا سيقول « الواقفون » لشعبهم بعد هذه «الوقفة» ؟ مـــاذا بعد ذلك ؟

لذلك جاء الاستاذ محمد حسنين هيكل بمقاله محاولا ان يثبت ، بالكلام ، انه على الرغم من كل البهلـــة ، « ان التطورات الاخيرة في العلاقات العربيـــة السوفييتيـــة لهـــا نواحيها الايجابية بصرف النظر عن اية اعتبارات اخرى » .

ولم نفهم من هذه « النواحي الايجـــابيـــة « غير ان الامبريالية الامريكية لا تستطيع الادعـــاء الان انهـــا تعطي السلاح لحكام اســـرائيل بسبب صراعهـــا مع الاتحـــاد السوفييتي . هل حقا ستقتنع امريكا الان ؟ اليست هـــذه سذاجة مضحكة للغـــاية .

ان تورط هيكل في مقاله الفوقاني الاخيـــر يشير الى ازمـــة « الوقفـــة » . طول الوقت واليمين المصري يلـــوح بما يسمى « الخطر السوفييتي » . ولكن دائما كـــانت لــــه مآرب اخرى : الاستسلام وضرب المكاسب التي حققهـــا الشعب المصري . الان زال هذا الخطر المزعوم . فماذا بعد ؟ هذه هي العقدة التي يقف امامها « الواقفـــون » . ولـــن يستطيعوا الوقوف طويلا : عليهم ان يتحركوا . لا جمود ، يا استاذ « الفراغ العقائدي » ، في الحياة . فما هي الخطوة الثانية ؟

ان صديق الشعوب ، الاتحاد السوفييتي ، يعمـــل مطمئنا لانه صديق مخلص لا يفرط بمصالح الشعـــوب ولا يتآمر عليها . ان رصيده لدى الشعوب العربية ، مثل رصيده لدى شعب الفيتنام البطل ، هو اضخم من ان تمحوه هجمة يائسة لليمين الذي يلفظ انفاسه .

والشعب نفسه الذي انتصب ماردا من بين انقـــاض هزيمة ١٩٦٧ المهولة ، سيكنس من طريقه مرة اخرى قوى الرجعة اليائسة .

حينئذ ، ومرة اخرى ، سيجد ابو لمعة (مع الاعتذار لهذه الشخصية المحبوبة) انه يسير وحده .

اننا نعتمد على الصدق ، على الاخلاص لقضايـــــا الشعوب ، ولذلك نحن واثقون بان الحق سراعا ما ينتصر .

قد يكون هذا ما يخافه محرر الاهرام الـــذي يريد ان يكون طليعة الواقعين في الهوة .

(جهينـــــة)

اطفال برطعـــة يتحدون الجرافات دفاعاً عن الارض

تسميـــم الارض والاعتـــداء بالجرافات من اشكال الاعتداء على الارض العربيـــة

ان ما حدث في برطعة في الاسبوع الماضي ، هو برهان جديد يدين اساليب السلطة في الاعتـــــداء على الارض العربية .. وموافقة وزيـــر الدفاع ديـــان ، على تقليص مساحة منطقة التدريبـــات العسكرية في اراضي برطعة ، كان محاولـــة للتغطية عـــلى الانتهاكات الفظيعة لحقـــوق السكان العرب في اسرائيـــل والمناطق المحتلة .

وبرطعة ، هي قرية نائيـــة في المثلث الصغير ، التي كان خط وقف اطلاق النار حتى سنة ١٩٦٧ يقسمهـــا الى شطرين . وكان نصف القرية يقع في اسرائيل وقسمهـــا الثـــاني داخل الحـــدود الاردنية . وبعد حـــــرب حزيران ١٩٦٧ استولـــت القوات الاسرائيلية عـــلى الشطر الآخر من القرية بعد سقوط الضفة الغربيـــة في ايدي القوات الاسرائيلية .

ونشا وضع شاذ حيـــث اصبح ابن الشق الشرقي من القرية (الاردني سابقـــا) يستطيع زيارة الشق الغربي من القرية (الاسرائيلي) بينما يحظر على الاسرائيلي ان يزور الشـــق الشرقي للقريـــة . والسبب في ذلك ان الحـــد الفاصل بين الشقـــين ، اي خط وقف اطـــلاق النـــار السابق قد اعلن منطقـــة عسكريـــة مغلقـــة جرت مصادرتها لمقتضيات التمرينات العسكرية بالذخيرة الحيـــة وكل مواطن اسرائيلي يدخـــل هذه المنطقة يعرض نفســـه للعقاب .

غير ان السكان لم يأخذوا بهذا الواقع وكـــانوا يتنقلون بين شقي القرية ، حيث لـــم تجر هناك طيلة مدة الاحتلال اية تمارين . وفضلا عن ذلك فقد استمر قسم منهـــم في زراعة اراضيهم الواقعـــة في هذه المنطقة العسكرية .

وفجأة فطنت الســـلطات الى ان الســكـــــان العرب يتجاهلون ان هذه المنطقـــة تابعة للجيش من النـــاحية الرسمية . وفي صبيحة احـــد الايام توجه عدد من الجرافات لحفر ترعة بين شقي القرية . وقيل للسكان ان الهدف مـــن الترعة وضع حـــدود لمنطقـــة التمرينات العسكرية التي لا يجوز للسكان اجتيازهـــا ، اذ يجب تطبيق النظام .

وقـــد اعتـــــاد العرب في اسرائيل ، بحق ، ان يروا في الجرافات رمزا لســـلب الاراضي من اصحابها . ولذا راى السكان في برطعـــة في ظهور الجرافات محاولـــة للاستيلاء على اراضي جديدة مـــن اراضـــي القريـــة كمـــا ساورتهم الشكوك بان الجيش الاسرائيلي ينوي فعلا البـــدء بتمرينـــات عسكرية بالذخيرة الحية في المنطقة المصـــادرة ، الامـــر الذي يهـــدد ارواح السكان بالخطر .

وهكذا مع ظهور الجرافات خرج سكان القرية ، حـــوالي ٨٠٠ منهم ، نســـاء واطفـــالا وشيوخا الى منطقة التمرينات في مظاهرة الى المنطقـــــة المصـــادرة للاحتجـــاج على توسيع رقعة منطقة التمرينات في اراضيهم .

ويقول سكان القرية انه لم يتبق لهم ســـوى ٤٠٠٠ دونم ارض بعـــد ان استولت السلطات الاسرائيلية على قسم من اراضيهم بعـــــد ١٩٤٨ . ويدعي سكان برطعة انه اذا حفرت الســلـــطات الاسرائيلية الترعة ، فلن يبق لهم من ارض تكفي حتـــى لاقامة المساكن .

والجدير بالذكـــر انـــه في وسط المنطقة المخصصـــة للتمرينات يوجد محجـــر للاخوان هوخمان . ويعمـــل فيه عمـــال يهـــود وعرب . ويضطر العرب الذين تمتـــح لهم تصـــاريح دخـــول الى المنطقة العسكريـــة ان يوقعوا على تصريح انهم يأخذون علما بان دخولهم الى المنطقة يعرض ارواحهم للخطر . ويتســاءل السكان لمن هذه المنطقـــة العسكرية ؟

ولمـــا تفجرت فضيحـــة محاولة الاستيلاء على المزيـــد من اراضي برطعة بحجـــة الامن ، اسرع وزير الدفـــاع الى زيارة القرية وامر بوقف عمل الجرافات واعلن رسميا انه زار القرية تلبيـــة لدعوة من وجهاء قرية برطعـــة الذين طلبوا مقابلته .

وكما هو معلوم امر الوزير ديـــان بتقليص منطقـــــة التمرينـــات العسكريـــة في برطعـــة .

السلطات تستعد لمهاجمة المستوطنات في الجنوب لطرد العمال العرب منها

احتمـــال العـــودة لنظام التصاريح لسكـــان المناطق المحتلـــة

نشرت صحيفة « دافار » يوم الثلاثاء الماضي ان قوات الامن بالاشتراك مع الشرطة ، تستعد ، في الايـــام القليـــة القادمة ، لمداهمة المستوطنات اليهودية في منطقة الجنوب ، وذلك لكي تطرد منها العمال العرب من سكـــان المنـــاطق المحتلة الذين يعملون فيها .

وتقول « دافار » ان نـــوم سكان من المناطق المحتلـــة في هذه المستوطنات هو اخـــلال بانظمة الطوارئ . واضـــافت ان هذه المداهمة كانت ستتم هذا الاســـــبوع ، الا ان سلطات الامن اجلتها .

وحسب تقـــديرات وزارة العمل يسكن في المستوطنـــات الاسرائيليـــة حوالي ٤٠٠٠ عامل عربي . وهؤلاء يقطنون في اقنـــان دجاج واســـطبلات وفي عرائش مؤقتـــة او في الخيام التي نصبوهـــا في البيـــارات . وفي عدد مـــن المستوطنـــات يقيم عمـــال عرب مع عائلاتهم في بيـــوت مهجورة .

واضـــافت « دافـــار » ان ناطقا باسم وزارة الامن قـــال انه اذا لم يستأصل « الشر » حتى نهـــاية الشهر فستتخذ دوائر الامن اجراءات مشددة اكثر ضد العمال ومخدميهم .

هذا وقد طلبت حركـــــة المستوطنات من كل لجـــان المستوطنات في البلاد العمـــل حالا على ازالة هذا « الشر » !

وزارة العمـــل توصي بالعودة الى نظام التصـــاريح للعرب من المنـــاطق المحتلـــة

كذلك نشرت « دافار » في نفس العدد ان موظفين كبـــار في وزارة العمـــــل يوصون بالبحث في امكانية العودة الى الزام سكان المناطق المحتلـــة على الحصول على تصـــاريح من الحكومـــة للدخـــول الى اسرائيل . وهذه التوصيـــة تضمنها التقرير الذي اعـــد من اجل النقـــاش الذي يمكن ان يجري على المســـتوى الحكومي في حالة احتـــدام قضية عمل سكان المنـــاطق المحتلة في اسرائيل .

وتخشى تلك الاوســــاط الحكومية من ظاهرة بقـــاء عرب من المناطق المحتلـــة في اسرائيل بدون تصريـــــح وبدون ان تكون هنالـــــك امكانية لمراقبتهم بشـــكل فعـــال . وحسب التقريـــر المبني على تقديرات دائـــرة الاحصاء المركزية يعبر «الخط الاخضر» يوميا من الضفـــة الغربية وقطاع غزة ٥٣ الف شخص منهم يأتي لفرض المرور والسياحة والاستجمام حـــوالي ٣٠٠٠ شـــخص .

وهنالك حوالي ٢٠٠٠ شخص يبقون وينـــامون في القـــرى العربية التي هي في داخـــل اراضي « الخط الاخضـــر » وهنالك عدد ممـــاثل (٢٠٠٠ شخص) من سكان المنـــاطق المحتلـــة يعملون في القـــدس العربيـــة المحتلـــة . ومـــن مجموع ٤٦ الف عربي الباقين هناك ٣٧ الف عربي يعملون في اسرائيل في نطاق العمـــل المنظم وتوجد عليهم مراقبة . اما التسعـــة آلاف البـــاقون فانهم يعملون بصورة غـــير منظمة . وحسب التقريـــر ينام في اســـرائيل حوالي ٥ آلاف عربي من المنـــاطق المحتلة . معظمهم يعملـــون في فروع الزراعة . وينـــامون في المستوطنـــات الموجـــودة في جنوب البـــلاد .

ومن اجل مراقبة العمـــال العرب من المناطق المحتلـــة الذين يعملون في اسرائيـــل يقترح التقرير ان على هؤلاء العمال الحصول على تصاريح لدخول اسرائيل . (وكـــانت الحاجة لهذه التصاريح قـــد الغيت قبل صـــدة اشهر) . كذلك يقترح التقرير اقـــامة وحدات خاصة من دوائـــر التشغيل لمراقبة عمل سكـــان المناطق المحتلة غير المنظـــم . كما يقتـــرح اقـــامة بوليس تفتيش من اجهزة التشغيـــل والحكومة للعمل ضـــــد « اسواق العمل » في المدن .

هذا وقد صرح وزير العمل ، يوسف الموجي ، لصحيفـــة دافار انه يؤيد السياســـة الخاصة بعمل العرب مـــن المنـــاطق المحتلـــة داخل اسرائيل ، اما بخصـــوص النقاش الدائر حول دمـــج عرب هذه المناطق فان مـــن الممكن القول ان الحكومة لـــم تقرر موقفها بعد ولكن هنالك قرار واضح بخصوص تشغيل العرب قائم على اســـاس تزويد الاقتصـــاد الاسرائيلي بالقوى العاملة التي يحتاجها والمساعدة على حل قضايـــا التشغيل في تلك المناطق .

وفي راي وزير العمـــل الموجي ان وجـــود حوالي ٨ آلاف عامل غير منظم مـــن المناطق المحتلة ليس قضيـــة تثير الارتياع ، وبالامكـــان اتخاذ خطوات للتقليل مـــن عدد هؤلاء العمال .

رفع حظر التجـــول في المنـــاطق السكنيـــة في قطـــاع غزة

هذا وقد الغي العمـــــل بنظام منع التجول في المناطق السكنية من قطـــاع غزة ، يوم الثلاثاء الماضي .

وقال بيان عسكري انـــه سمح بحركة سير السيارات على جميع الطرق في القطـــاع خلال الليل .

وذكر البيان ان نظـــام منع التجول سيظل معمولا بـــه في المناطق غير السكنية في القطاع اعتبارا من العاشرة مســـاء حتى الثـــالثة صباحـــا وفي محاذاة الشاطئ الى مسافـــة ٣٠٠ متر بين الثامنة مســـاء والثالثة صباحا .

ويعتقـــد ان رفع حظـــر التجول هذا سيساعد عـــلى عودة العمال من القطاع الذين يعملون في اســـــرائيل الى بيوتهم بعد انتهاء عملهم وعدم النوم هناك الامر الذي تريده السلطات الاسرائيلية .

شركة بريطانيـــة تفاوض على شـــراء « اوتوكارز » الطـــيرة

تل ابيب ـ اعلن مسئول ان شركة بريطانية تقـــوم بانتاج موتورات سيارات تنوي شراء منشاة « اوتوكارز » في طيرة الكرمل وان المفاوضات وصلت الى مرحلتها النهائية .

وحسب « جروزلم بوست » (١٧ آب ٧٢) امسك المسئول عن اعلان اسم الشركة البريطانية .

ويذكر القراء ان « اوتوكارز » في الطيرة كانت واحدة من ثلاث منشآت بادارة شوبنسكي افلستم وعينت المحكمـــة ادارة لتصفيتها .

وتتم الصفقة في وقت بدات منشاة طيرة الكرمل تقف على اقدامها وتعد انتاج « موديل » سيارة لعام ١٩٧٣ .

وذكرت جروزلم بوست ان المنشاة تسلمت طلبـــات عليها ان تسلم بموجبها ٢٨٠٠ سيارة من « موديـــــل » عام ١٩٧٣ .

لقـــاء مع رفاقنـــا الطلاب في الدول الاشتراكيـــة يتخللـــه برنامـــج فنـــي رائـــــع

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الجمعـــة ٧٢/٨/١١ ، في نادي فؤاد خوري للشبيبـــة الشيوعية في الناصرة لقاء مع الرفاق الطـــلاب الذيـــن يدرسون في الـــــدول الاشتراكية . وقد اشتـــرك في هذا اللقاء عدد كبير مـــن جمهور الشباب ـ العمـــال والطلاب ـ واكتظت بهم قاعة النادي وممراته .

افتتح اللقاء بنشيـــــد الشبـــــاب الدمقراطي العالمي ورافق المنشدين صـــوت الاوكورديون الذي كان يعزف عليه الرفيق غاوي غاوي ، طالب الموسيقى في معهـــد صوفيا .. ثم تحدث عريف الاجتماع الرفيق سامي ابـــو عطا ، عضو سكرتاريا فـــرع الناصرة للشبيبة الشيوعية ، عن اهمية المساعـــــدة التي تقدمها الدول الاشتراكيـــة لشبابنا .

ثم تحدث قسم من الرفاق الطلاب عن انطبـــاعـــاتهم .

بعد ذلك ابتدا البرنامـــج الفني فقدمت فرقة الشبيبة الشيوعية المسرحية مشهـــدا تمثيليـــا بعنوان « قـــرن الخروب » وهي قصة كتبهـــا المحامي عبد الحفيظ دراوشة عن لاجئ عجوز من البـــروة يقيم في كابول شرد من البروة

وقام الرفيق بشارة شليان بتقديم معزوفات منفردة على الكمان .

وكان ضيف البرنامـــج الرفيق المنولوجست المعروف وفيق حسيان من البعنة الذي يدرس التمثيـــل والاخراج في المـــانيـــا .

هذا ، وفي نهاية الاحتفال اتخـــذ المجتمعـــون قرارا بارسال برقيـــة الى رئيســـة الحكومة غولده مئير ، باسم المشتركين في اللقاء تطـــالب الحكومة بالموافقة على اعـــادة مشردي اقـــرث وكفر برعـــم لقريتيهم وتندد بالعـــدوان البوليسي عليهم .

عضـو الكنيست الرفيـق ابراهـام لفنبراون يقـول فى جلسـة الكنيست الخـاصة :ـ

الكتـل البرجوازيـة تخطط لضرب العمـال وتنظيمهم

القدس ـ لمراسلنا البرلماني ـ رفضت كتلـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) ، في جلسة الكنيست الخاصة التي عقدت يوم ١٥–٨–١٩٧٢ ، تلبية لطلب كتل جاحال الكتلة الرسمية والمركز الحر، اقتراح هذه الكتل بحث ما اسمته « الفوران الاجتماعي ومضاعفاته في علاقات العمل في الاقتصاد ». وقد سقط الاقتراح فعلا باغلبية الاصوات ، في حين لم يقف الى جانبه غير الكتل التي قدمته . وامتنع عن التصويت اوري افنيري ، كما لم يصوت عضوان في المفدال . وفي التصويت على اقتراح عضو الكنيست ش . غروس (اغودات يسرائيل) لاحالة الموضوع للبحث في لجنة الكنيست امتنعت كتلة ركاح عن التصويت .

وفي تفسيره لهذا الامتناع قال عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون :

لقد امتنعت عن التصويت الى جانب اقتراح غروس لـرد على التحريض الارعن على العمال الذي قام به ممثلو ثلاث كتل برلمانيه من على منصة الكنيست وقد تزعمهم جميعا عضو الكنيست تمير من المركز الحر . كتل عديدة من بينها جاحال والمركز الحر، والقائمة الرسمية ، تصرح مع كل انفجار للنضال النقابي، وتقف للدفع عن اصحاب العمل ورؤوس الاموال بحجة الدفاع عن اقتصاد البلاد . على اي اساس ترى هذه الكتل ، ان مصالح العاملين ورؤوس الاموال تتفق مع مصالح الاقتصاد في البلاد . ولحظها التعس ، اختارت هذه الكتل في هذه المرة ، نقطة كفاح ضد الهستدروت ليست مريحة لها ، وهي اضراب عمال « عيليت » او على الاصح الاضراب في كونسيرن « عيليت » .

عند عرض هذا الموضوع على جدول اعمال الكنيست ، وبوضيحه وقعت الكتل المذكورة الثلاث ، التي تمثل البرجوازية الاسرائيلية ، الى جانب اصحاب كونسيرن « عيليت » السادة فرومشنكو وموشيفتس اللذين يريدان الاستمرار في استغلال العمال والعاملات بصورة مخجلة .

لا قيادة الهستدروت ، ولا سكرتيرو المنظمات الصناعية ، هم الذين يحرضون العمال ، بل الاجر المنخفض الذي يستلمونه ، اجر الجوع ، هو الذي يحرضهم . ان عاملات كونسيرن « عيليت » يتلقين ٣٠٠ ليرة اجرة شهريه . والعمال بعد عشر سنوات اقدمية يتلقون ٥١٠ ليرات شهريا ، وفي هذا الوقت يجرف اصحاب كونسيرن « عيليت » ارباح الملايين . في سنة ٦٨/١٩٦٧ كانت الارباح ٩٦٥ مليون ليرة ، وفي ٦٩/٦٨ كانت ٩٦٦ مليون ليرة وفي ٧٠/٦٩ وصلت الى ١١٦٥ مليون ليرة وفي ٧١/٧٠ وصلت الى ١٤–١٥ مليون ليرة ، وفي ٧٢/٧١ وصلت الى ١٧–١٨ مليون ليرة .

ويجب ان نعلم ، ان اصحاب كونسيرن عيليت جمعوا هذه الارباح على حساب استغلال العمال ، على حساب الاجر المنخفض الذي وقعوه لهم ، ونتيجة للمساعدة الحكومية ، سواء عن طريق القروض بفوائد منخفضة او عن طريق فرض ضرائب واقية على منتجات الشوكولاته المستوردة والحلويات . هذه المساعدات التي تقارب عشرات ملايين الليرات . ان مطالب عمال « عيليت » التي تتلخص في رفع الاجر ، ومساواة الاجور بين العمال والعاملات (الاجر المتساوي لقاء العمل المتساوي) وتحسين الاوضاع الاجتماعية هي صادقة .

ان واجب قيادة الهستدروت ليس فقط تأييد العمال رسميا في اضرابهم . بل واجبها ان تضع جميع قواها الى جانب العمال الامر الذي لم تقم به حتى الان ، على صندوق الاضراب في الهستدروت ان يدفع أجر عمال كونسيرن عيليت المضربين منذ اليوم الاول للاضراب .

وندعو عمال اسرائيل ، الى تنظيم اعمال التضامن مع عمال عيليت المضربين ، باضرابات انذاريه ، وبالاشتراك في فرق الحراسة على المصانع المضربة حسب قرار اللجنة المنطلق جلستها يوم ٣–٨–٧٢ .

ان عناد اصحاب كونسيرن عيليت بمساعدة اتحاد الصناعيين ، هدفه ضرب هستدروت العمال ، وتنظيمات العمال في اسرائيل .

ان وقوف قيادة الهستدروت الى جانب عمال كونسيرن « عيليت » بصلابة وبدون تنازلات ومن اجل تحقيق مطالب العمال الصادقة ، يقوي الهستدروت ويرفع قيمتها في اعين العمال.

بيـان للصحف

وفي بيان صحفي ، شرحت كتلة ركاح اسباب التصويت فقالت :ـ هدف الكتل المذكورة جاحال والمركز الحر والقائمة الرسمية ـ كان ، تجنيد الكنيست والحكومة ضد عمال عيليت المضربين ، وضد الهستدروت. ان كتلتنا تقف ضد كل تدخل حكومي او برلماني في نزاعات العمل . ان تدخلا من هذا النوع يضر في حرية النضال المهني ، وفي مكانة الهستدروت .

ان كتل جاحال المركز الحر والقائمة الرسمية في الكنيست تهتم بمصالح اصحاب كونسيرن « عيليت » في الوقت الذي يقوم به ممثلوها في الهستدروت بالتظاهر بانهم مهتمون بالعمال والرجل البسيط .

دعـوة الشـوا ـ بقيـة

معسكرات اللاجئين الذين لم ينسوا الحوادث الدامية التي وقعت في ايلول عام ١٩٧٠ اي مجازر ايلول الاسود . وكان الشوا في تصريحاته قد نسب هذه الاحداث الى اناس غير مسؤولين !! وتقول « دافار » ان تصريحات الشوا اثارت ايضا سخط المثقفين ورجال الاعمال في غزة .

الشوا والتاج الهاشمي

وكان رشاد الشوا قد اعلن في عمان يوم الثلاثاء الماضي ١٥–٨–٧٢ ان مصير غزة مرتبط فقط بمصير الضفة الغربية .

ثم دعا في خطاب القاه في مجلس النواب الاردني الى فتح صفحة جديدة بين الفلسطينيين والاردنيين قائلا « على الشعبين ان ينسيا الماضي ويفتحا صفحة جديدة في التاريخ » . واعرب عن امتنانه للملك حسين الذي زعم الشوا انه استجاب لكل مطالب وجهاء قطاع غزة .

زيارة محددة الاهداف بالاتفاق مع السلطات الاسرائيلية

وصفت صحيفة « دافار » في عددها الصادر في ١٧–٨ ان هذه الزيارة قد تمت بالاتفاق مع السلطات الاسرائيلية للاهداف المحددة التالية :

* تحقيق المساواة بين القطاع والضفة بكل ما يتعلق بالتبادل التجاري مع الاردن
* زيادة الصادرات الاردنية عبر ميناء غزة
* مساواة الغزيين مع سكان الضفة الغربية فيما يتعلق بالتنقل الحر .

واضافت « دافار » ان كل هذه الاهداف التي قد يحققها الشوا لا تتعارض مع سياسة حكام اسرائيل .

واعتبرت صحيفة « دافار » شبه الرسمية ان تصريحات الشوا في عمان حول تاييده مشروع الملك حسين حول الاتحاد الفدرالي (المملكة المتحدة) وضم قطاع غزة مع الضفة الغربية الى الاردن فيها الى جانب السلب امور ايجابية ، على ضوء تعاونه العملي مع السلطات الاسرائيلية .

وترى « دافار » الايجاب في تصريحات الشوا بانها تعكس تصفية تاثير الفدائيين في القطاع ، ويعبر ايضا عن الرغبة الصريحة في الانفصال عن مصر ، التي اعلنت معارضتها مشروع الملك حسين ، وقطعت علاقاتها مع الاردن نتيجة لاعلان الملك هذا المشروع .

والسلب الوحيد الذي تراه « دافار » ان دعوة الشوا ضم القطاع الى التاج الهاشمي تتعارض مع « التوضيحات الاسرائيلية بان القطاع لن ينفصل عن دولة اسرائيل » .

سوريا تتهم الاردن بالتآمر مع اسرائيل

وحذرت صحيفة البعث الدمشقية ، امس الاول ، الراي العام العربي من مؤامرة يقوم بها الاردن بالاتفاق مع السلطات الاسرائيلية لتنفيذ مشروع الملك حسين لاقامة وحدة فدرالية تضم ضفتي الاردن .

وقالت ان اجتماعا عسكريا مهما عقد ، يوم الثلاثاء الماضي برئاسة الملك حسين كان بمثابة نقطة الانطلاق لتنفيذ هذا المشروع . وقالت ان التحرك العملي لتنفيذ المؤامرة قد بدا فعلا وخاصة بعد اعلن رشاد الشوا ، الذي يزور عمان حاليا ان اسرائيل ستعيد الى الاردن جزءا من الضفة الغربية .

حسين : قطاع غزة كالقدس ونابلس !

واكد الملك حسين للوفد ان قطاع غزة يعتبر كالقدس ونابلس وعمان ، وسينظر بعين العطف لجميع مطالب القطاع التي تقدم بها الوفد .

وفي مقال نشرته « دافار » في ١٧–٨–٧٢ تحت عنوان « غزة كاقليم اردني » قالت فيه « ان الشوا يتحرك عن ادراك بانه يتمتع بحماية اسرائيل ... وانه حتى اذا وضعت اسرائيل العراقيل امام هذا المشروع فان الشوا يستطيع ان يثبت ان مبادرته مفيدة . وانه في الوقت نفسه يكون اسهل على عرب غزة ان يعيشوا في ظل الاحتلال . وهذا هو الربح المباشر لنا نحن الاسرائيليين » .

توسيع ميناء غزة

كتبت صحيفة « هارتس » استنادا الى مصادر موثوقة ان الحكومة تدرس مشروعا واقتراحات تتعلق ببناء ميناء عميقة مياهه في غزة مجاورا لرصيف الميناء الذي تم بناؤه مؤخرا .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
طبعت في مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ... حيفا

حركـة الصداقة بين اسرائيل والاتحـاد السوفييتي

محـاضرات

حول موضوع : **دور الاتحاد السوفييتي في الشرق الاوسط**

يوم الثلاثاء ٧٢/٨/٢٢

ام الفحم **حنـا نقـارة**

اليـوم الجمعة ٧٢/٨/١٨ صـدرت

((الغـــد))

عدد غني بالمواد السياسية والادبية .. وفيه :

■ الصهيونية ـ بلا ورقة التين ـ بقلم **سالم جبران** ■ صداقة الحاضر والمستقبل والمصير ـ بقلم **نمر مرقس** ■ مقابلة مع المحامي ، ابن كفر برعم ، **اليس شقور** ـ بقلم **نبيل عويضة** ■ مقابلات مع ابناء ست قرى مهدومة ■ قصة **لمحمد نفاع** • مقابلة مع **جنكيز ايتماتوف** .. وقصيدة **لمحمد الفيتوري** ■ مقابلة هامة مع **دريد لحام** « **غوار الطوشة** » ■ نقد لكتاب الكاتب العبري الكبير **يزهار سملانسكي** ـ بقلم **نعيم عرايدي** بالاضافة لكل الابواب المنوعة الثابتة ..

صـمود المضـربين ـ بقيـة

تردي الى الاسوأ .. وبدات الادارة تمنح العمال غير المضربين اجـازات حتى لا يخسروا اجورهم نتيجة توقفهم عن العمل بسبب الاضراب !!

وحتى تطمئن الراي العام اعلنت كور امس الاول ان احتياطي قضبان الحديد يكفي حتى وصول الكميات التي تقرر استيرادها من الخارج ..

هذا ويحظى الاضراب بتاييد عمال عكا ومنطقة الخليج ولم يؤثر على موقف جماهير العمال لتشهير « القادة » بالمضربين .

لجنه الناصرة للتضامن مع اهالي قريتي كفربرعم واقرث

تتنادى شخصيات المدينة من مختلف الهيئات والاتجاهات داعية سكان المدينة للاشتراك في الاجتماع الشعبي التضامني الذي سيعقد في مدينة الناصرة يوم السبت ١٩–٨–١٩٧٢ الساعة ٣٫٣٠ بعد الظهر في قاعة **سينما ديانا في الناصرة** باشتراك **سيادة المطران يوسف ريا** ووفد عن اهالي كفربرعم واقرث المعتصمين في قريتيهم .

محـاولة انقـلاب ـ بقيـه

(رفض القيام باصلاح زراعي وقمع نضال العمال والقوى الشعبية وتمكين الاحتكارات من حرية العمل) وفي الخارج (تظهر في سياسة المهادنة مع الامبريالية وتمكين النيو ـ كولونيالية من السيطرة على البلاد) .

ولذلك لا يتوقع المراقبون ان تكون هذه المحاولة آخر المحاولات ما دام الحكم يسير في هذا الطريق .

هذا وجاء في اخر الانباء ان وزير الدفاع اوفقير قد انتحر .

الزيات : مصر متشائمة ـ بقيـة

الامريكي في شؤون الامن القومي ومبعوثه في مختلف المهمات . (تنظيم مؤتمر القمة الامريكي الصيني بين الرئيس نيكسون وشو ان لاي .. ومفاوضات مع فيتنام الدمقراطية لانهاء الحرب في الهند الصينية .

وعلى اثر هذه الانباء اشتدت التكهنات حول محاولة الولايات المتحدة القيام بمبادرة جديدة بعد ان بذلت كل جهد بالتعاون الوثيق مع حكام اسرائيل على افشال مهمة يارينغ وتجميدها ..

وقد اعلنت هذا « الاسبوع العربي » التي اضافت على نبأها اعلاه ان التقارير الصحفية من واشنطن تذهب الى ان الولايات المتحدة معنية ببعث مشروع روجرز لاعادة فتح قناة السويس على الرغم من فشلها في السابق .

وتؤكد التصريحات ان المسئولين المصريين بداوا مؤخرا يلقون بانفسهم ظلالا على مساعي الدكتور يارينغ .. فالانباء الصحفية يوم الاربعاء الماضي ١٦–٨ اعلنت ان وزير الخارجية المصري مراد غالب بعد اجتماعه بيارينغ في نيويورك صرح ان حكومته تتحفظ الان من مذكرة يارينغ بتاريخ ٨ شباط ١٩٧١ (التي قبلتها مصر في حينه).

ومما يدعم هذا الموقف قول الزيات في تصريحاته اول امس ان مذكرة يارينغ المذكورة تحيزت لاسرائيل وقد تردد في قبولها الا ان حكومته امرته بذلك فقبل !!

اجتمـاع في النـاصرة ـ بقيـة

حركة تضامن واسعة في قرى المثلث

ويوم الخميس ١٠–٨–٧٢ عقد اجتماع شعبي في نادي الصداقة في الطيبة تحدث فيه الرفيق عثمان ابو راس عن اهمية التضامن مع نضال اهالي قريتي اقرث وكفربرعم العادل وفند مزاعم رئيسة الحكومة التي ترفض السماح لهم بالعودة الى قريتيهم .

وقد أقر الاجتماع ارسال برقية احتجاج الى رئيسة الحكومة وانتخب وفدا للذهاب الى قريتي اقرث وكفربرعم للاعراب عن التضامن مع نضال اهاليهما العادل .

وبالفعل خرجت وفود من الطيبة والطيرة ومن ام الفحم الى كفربرعم واقرث ونقلت الى المعتصمين فيهما تضامن سكان قرى المثلث معهم .

كذلك سافر وفد من شباب الطيبة وطلابها الجامعيين الى اقرث وكفربرعم ونقل الى المعتصمين فيهما تضامن اهالي الطيبة معهم ، وحيا صمودهم وكفاحهم العادل .

ادارة ((التجمع)) تبحث قضية اقرث وكفربرعم

وذكرت صحيفة «هآرتس» اول امس ان زعماء المبام تقدموا الى حزب العمل يطالبون وضع قضية كفربرعم واقرث ومشارف رفح على جدول ادارة التجمع التي من المنتظر ان تكون قد اجتمعت مساء امس . وتقول هآرتس ان ادارة التجمع قررت عدم تغيير جدول الابحاث الاساسي ، واضافت هآرتس ـ ولكن الاحداث الاخيرة حول هذه القضية والخلافات التي ظهرت بين الشركاء في التجمع ستؤدي الى اجراء هذا البحث ضمن النقاش حول الموضوع الاساسي (اقتراح قانون هاوزنر ـ الزواج المدني) . وتعتقد هآرتس ان قضية كفربرعم واقرث ستحتل مكانا هاما في هذا النقاش .

مظاهرة تضامن في لندن مع اهالي اقرث وكفربرعم

هذا وقد جرت امس مظاهرة كبيرة في لندن ، امام دار السفارة الاسرائيلية اعرب فيها المتظاهرون عن تضامنهم مع اهالي كفربرعم واقرث ودعوا الى اعادتهم الى قريتيهم .

اجتماع ضخم في الرامة

وبعد ظهر امس عقد في قرية الرامة اجتماع تضامني ضخم تضامنا مع اهالي اقرث وكفربرعم ، وقد نظم الاجتماع رؤساء طائفة الروم الكاثوليك وطائفة الروم الارثوذكس والرؤساء الروحيون للطائفة الدرزية .

والمعروف ان معظم مشردي اقرث وكفربرعم يسكنون حاليا في قرية الرامة .

عصبة ((الدفاع اليهودية)) تحضر للاستفزاز

وكعادتها في تنظيم الاعتداءات اعلنت عصبة « الدفاع اليهودية » التي يراسها الراب كهانا انها ستنظم مظاهرة في القدس يوم الاربعاء القادم ، في نفس اليوم والساعة اللتين ستنظم فيه مسيرة التضامن مع اهالي اقرث وكفربرعم . وذلك اذا اصر سيادة المطران ريا على حمل صليب اقرث وكفربرعم .

المطران ريـا الى بيروت

واعلنت بطريركية الروم الكاثوليك في بيروت اول امس، ان المطران يوسف ريا سيزور في الاسبوع القادم بيروت لكي يبحث مع رجال الكنيسة قضية اقرث وكفربرعم .

و في القاهرة نشر البطريرك سفودة الثالث بطريرك الكنيسة الارثوذكسية المصرية نداء الى ضمير العالم من اجل مساعدة اهالي القريتين في العودة الى اراضيهم .

محاولات لثلم الكفاح

ونشرت الصحف الاسرائيلية امس (جروزلم بوست ١٧–٨) ان نائب رئيس الكنيست النائب « التجمعي » الياس نخلة اجتمع مع سيادة المطران ريا مساء الاربعاء (١٦–٨) وانه دعاه الى « الاعتدال » ! في معركته .. واضافت ان بعض الزعماء المسيحيين !! تحفظوا من معركة المطران وريا !! ...

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

التي اقترنت بهذا الاتفاق ..

اما موقع التحلير فهو في اخطاء هذا العداء الاهوج ازاء الاتحاد السوفييتي وقطع الجسور بين اسرائيل وبينه .. فالاتحاد السوفييتي على الرغم من حكام اسرائيل يقوم اليوم بدور حاسم في التطورات التاريخية التي تقود الى حرية الانسانية وسلامها ومن مصلحة الشعب الاسرائيلي ان يتمتع بصداقته ويسير معه على هذا الطريق .

نشـاط في اتجـاه ـ بقيـة

المؤقتة ، وبذلك تترك الامور للحسم فيما بعد .

ولكن محافل الولايات المتحدة وفيتنام الدمقراطية اكدت باستمرار عدم صحة توقعات وكالات الانباء ودعا ممثل فيتنام الدمقراطية الى عدم تضخيم ابعاد لقاءات كيسينجر وتنقلاته . كما ان الممثل الفيتنامي قد حذر من الاوهام او من التعلق بعودته الى هانوي قائلا انها من قبيل المشاورات .

المعارك العسكرية

ولكن كل هذا النشاط السياسي الدبلوماسي .. او الاعلان عنه لم يؤثر على المعارك العسكرية الضارية .. فالولايات المتحدة استمرت في غاراتها الوحشية على فيتنام الدمقراطية وبذلك القت شكوكا حول عزمها التمسك بالسلام !! وفيتنام الدمقراطية والقوى الثورية في فيتنام الجنوبية واصلت كفاحها وانزلت خسائر كبيرة بالمعتدين .

وحصاد المعارك الاكبر كان اسقاط فيتنام الدمقراطية خمس طائرات امريكية .. وقيام القوات الثورية بغارات شديدة متوالية امتدادا من الجنوب الى الشمال ..

هذا وتربط وكالات الانباء بين محاولات نيكسون انهاء الحرب في فيتنام او التظاهر بذلك ، وبين طموحه الى الفوز في انتخابات الرئاسة الامريكية .. ولكنها تشك في ان ذلك ممكن ما لم يوقف نيكسون الغارات البربرية ويعترف ان الشعب الفيتنامي لا يغلب ومن حقه ان يتمتع بحريته .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD

الثمن : ٥٠ اغورا

الثلاثاء
٢٢ آب ١٩٧٢
١٣ رجب ١٣٩٢
العدد ٢٩ السنة ال ٢٩
יום ג
22 8 72
גל' 29 שנה 29

حسين يخطو خطوة اخرى نحو مملكته المتحدة

عمان – اعاد الملك حسين تأليف وزارته بحيث زاد عدد الوزراء الذين ينتسبون الى الضفة الغربية الى سبعة .. وبرز بين هؤلاء راشد الخطيب ونعيم زرو وهما من الذين ابعدتهم سلطات الاحتلال الاسرائيلية .

وابرزت وكالات الانباء ان حسين اتخذ هذه الخطوة بعد اتصالات واسعة النطاق مع رجالات الضفة الغربية المحتلة وقطاع غزة المحتل .. واستنتجت انها تعرب عن تحسين في العلاقات بين حسين وتلك الرجالات ..

كذلك رات الاذاعة الاسرائيلية في هذه الخطوة محاولة لتوطيد مكانة الاردن في العالم العربي !!

ولم يكن من الصعب رؤية الصلة بين هذا التعديل الوزاري ومشروع حسين : المملكة العربية المتحدة الذي يهدف الى تصفية حركة التحرر القومي الفلسطينية والوصول الى مهاودة مع حكام اسرائيل ..

تقرير حول خرق سلطات الاحتلال حقوق الانسان

نيويورك – تعد اللجنة الثلاثية التي يشترك فيها ممثلو يوغوسلافيا والسنغال والصومال تقريرها حول انتهاك سلطات الاحتلال الاسرائيلي حقوق الانسان في المناطق المحتلة – الضفة الغربية وقطاع غزة وسيناء وهضبة الجولان.

وستقدم اللجنة تقريرها الى دورة الامم المتحدة القادمة

ويذكر القراء ان السلطات الاسرائيلية رفضت تمكين اللجنة من التحقيق في المناطق المحتلة .

غداً تتضامن الجماهير بمسيرة القدس مع اهالي اقرث وكفر برعم

كلمة الاتحاد

ليعد قادة مصر الى خبرتهم المعاصرة

خطورة تصريحات الرئيس المصري حول استعداده لاخذ يد الولايات المتحدة اذا امتدت على « اساس العدل » تكمن في ملابساتها وابعادها ..

فهي تجري في ظروف ازمة علاقات سوفييتية – مصرية .. تميزت بحملة تشهير بالاتحاد السوفييتي هدفها القاء ظلال على جدوى الصداقة السوفييتية – المصرية التي قامت بدور دينامي في انجازات حركة التحرر القومي الاجتماعي المصرية ..

وهي تجري في ظروف تعلن فيها الولايات المتحدة تاييدها لحكام اسرائيل في سياستهم القائمة على تكريس الاحتلال ورفض طريق التسوية السياسية العادلة .

وعلى هذا الضوء لم يكن صعبا استنتاج امرين :

* كانت اجراءات انهاء مهمة المستشارين العسكريين السوفييت في مصر .. وعملية تصفية التواجد العسكري السوفييتي في اطار معاهدة الصداقة والتعاون السوفييتية – المصرية بمثابة اضاحي على مذبح محاولة مغازلة الامبريالية الامريكية ..

* وهناك اوهام تدغدغ اذهان القادة المصريين بان في وسعهم – لا « تحييد » الولايات المتحدة في ازمة الشرق الاوسط فحسب ، بل دفعها الى القيام بدور ايجابي في تسوية تلك الازمة ..

والسؤال في اي اتجاه سيسير التطور ؟

في ايار عام ١٩٧٠ وقف الرئيس الراحل جمال عبد الناصر في القاهرة ، وقد وطد صداقته مع الاتحاد السوفييتي الى ابعد حد .. ووقفت من ورائه الشعوب العربية – التي نجحت بانقلابين معاديين للامبريالية في السودان وليبيا – يتحدى الامبريالية الامريكية ويدعو حكومة الولايات المتحده الى تحديد موقفها ..

وازاء الجبهة العربية الموحدة .. وازاء الصداقة السوفييتية العربية الراسخة اضطرت الولايات المتحدة الى التراجع والقيام بما عرف آنذاك بمبادرة روجرز وزير خارجيه الولايات المتحدة الذي دعا اسرائيل الى التعهد بالانسحاب ..

وحدثت تطورات ونجحت الولايات المتحدة بالتعاون مع حكام اسرائيل بالتخلص من المأزق وتراجعت عن مبادرة روجرز .. واستمرت في استخدام الاحتلال الاسرائيلي لتعجير الصراع الداخلي في مصر ، وللتدخل في النضال بين الرجعية والتقدم في الاردن ولبنان في مصلحة الرجعية فذلك كان طريقها الى توطيد مواقعها في العالم العربي واستعادة ما فقدته من مراكز في الاقطار العربية ..

ومنذ ذلك الوقت اتضح ان طريق الشعوب العربية الوحيد نحو تحقيق اهدافها في تحرير الارض العربية المحتلة ، والفوز بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .. وتقليص مواقع الامبريالية سيعتمد على ثلاث قواعد :

* توحيد الشعوب العربية وقواها الثورية الوطنية ..
* توطيد الصداقة السوفييتية – العربية ..
* ومكافحة الامبريالية وحكام اسرائيل الطامعين بالتوسع بلا هوادة ..

ان اي مس بهذه القواعد لا يمكن الا وان يساعد الامبريالية والاحتلال ويؤخر النجاح في المعركة الوطنية ويعرقل تطورها ..

ولذلك يمكن قياس كل خطوة تخطوها الدول العربية على اساس هذه القواعد خصوصا وان حرب حزيران ١٩٦٧ هدفت فيما هدفت اليه من امور الاطاحة بالانظمة في مصر وسوريا لانها معادية للامبريالية ، وفصم الصداقة السوفييتية – العربية لانها عامل حاسم في احباط المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية على منجزات حركة التحرر القومي العربية – ومنها انظمة الحكم التقدمية في مصر وسوريا وغيرهما .

وعند هذا الحد يصح السؤال : اينجح اولئك الذين يحاولون المس بهذه القواعد ؟

خبرة العقدين الاخيرين تؤكد بشكل قاطع ان لا امل لاولئك الذين يتعاونون مع الامبريالية .. ويلعبون بفكرة التهاود مع الصهيونية فالشعوب العربية هي التي قررت

– البقية على صفحة ٦ –

مسيرة التضامن تسير من بوابة يافا الى مكتب رئيسة الوزراء

تحت شعارات ابرزها : انصفوا مشردي اقرث وكفر برعم .. رفع الظلم – سابقة يجب تنفيذها – ، اليوم مظاهرة تضامن في حيفا امام مبنى البلدية .. اجتماع الناصرة الشعبي كان تظاهرة واعدادا للمسيرة .. عرائض تؤيد المطران ريا وتشد ازره ..

القدس – لمكاتب الاتحاد – غدا (الاربعاء) الساعة الرابعة والنصف بعد الظهر ، تبدأ في القدس مسيرة التضامن لمساندة مطالب اهالي اقرث وكفر برعم العادلة التي دعت اليها اللجنة التحضيرية المنبثقة عن اللجنة القطرية برئاسة سيادة المطران يوسف ريا وشخصيات مرموقة في المجتمع يهودية وعربية .

وقد اصدر سيادة المطران باسم اهالي اقرث وكفر برعم وباسم اللجنة القطرية المبادرة نداء ، باللغة العربية والعبرية ، وزع في كل البلاد اهاب فيه بجماهير المواطنين اليهود والعرب ، الى الاشتراك في المسيرة . وقد جاء في هذا النداء :

لاول مرة اتحد المواطنون على اختلافاتهم حول قضية عادلة في هذه البلاد ، وهب عربها ويهودها ليضموا اصواتهم الى صوت اقرث وبرعم الصارخ للعدالة والحق.

لقد وصلت قضية اقرث وبرعم اوجها حين اصبحت محورا يجتذب اليه تأييد المواطنين على اختلاف فئاتهم، من الرجل البسيط الى رجل العلم والفكر ، ومن استاذ الجامعة وطالبها الى رجل السياسة من يمينها ويسارها، من المدنيين ومن ذوي المراكز العالية والوظائف الحساسة في الدولة ، وكذلك من الصحافة والاذاعة والتلفزيون على الصعيد الداخلي والصعيد الخارجي .

لم تكن الآراء لتجتمع حول هذه القضية الا لان فيها حقا صارخا وعدلا واضحا اقرته محكمة العدل العليا . فكيف لا تهتز لها ضمائر المواطنين الذين يؤمنون بالعدل والحق وكرامة الانسان ويؤمنون بأن دولتهم مبنية على مبادىء الديمقراطية والمساواة .

كذلك اصدرت اللجنة التحضيرية منشورا اوضحت فيه ان نقطة التجمع : بوابة يافا ، وان المسيرة ستسير في ممّلا – شارع عجرون – رمبام – روبين – كيلان – مكتب رئيسة الوزراء . ورجت جميع الذين سوف يشتركون في المسيرة ان يعملوا على حفظ النظام الذي قررته ، وان يتقيدوا بالشعارات التالية

– البقية على صفحة ٦ –

دول الخليج تطالب بحصة ٢٠٪ من راسمال احتكارات النفط

بيروت – استؤنفت مساء امس المباحثات الجارية بين احمد زكي اليماني (من السعودية) رئيس اوبيك (منظمة الدول المصدرة للنفط) مع ممثلي ٩ شركات نفط احتكارية تعمل في الدول العربية ، حول طلب دول الخليج العربي المصدرة للنفط المساهمة براسمال الشركات الاجنبية بمقدار ٢٠ بالمئة ..

وكانت هذه المباحثات قد بدات قبل يومين في العاصمة اللبنانية بعد اتصالات حول هذه القضية بدات في كانون الثاني الماضي ..

ويمثل اليماني في هذه المباحثات السعودية العربية والعراق والكويت وابو ظبي وقطر .

وامس الاول قدمت شركات النفط الاحتكارية ، وتمثل اضخم شركات نفط امريكية وبريطانية ، مقترحات تهدف الى الحيلولة دون وقوع مجابهة بين الطرفين خصوصا وان الدول العربية تهدد باتخاذ اجراءات لحماية مصالحها

احمد زكي اليماني وقديم الباججي رئيس وسكرتير اوبيك بالتتالي

السادات يغازل الولايات المتحدة!

الرئيس المصري يعلن : اذا مدت امريكا يد الصداقة القائمة على العدل !! فسيأخذ بها .. نشاط اوروبي لكسر الجمود في ازمة الشرق الاوسط . ديان يقترح تقسيم سيناء بين اسرائيل ومصر !

باريس – في مقابلة اذاعية اذيعت اول امس كشف الرئيس المصري انور السادات بانه كان على اتصال مع المسؤولين الامريكيين طوال عام ١٩٧١ ولم يهمل اطلاعهم على مبادراته قبل لقاء برجنيف – نيكسون في موسكو ..

وهذا التصريح يتعارض مع تأكيداته التي ادلى بها خلال الربع الاخير من العام الماضي قيام اتصالات بين مصر والولايات المتحدة .

واعلن : اذا مدت الولايات المتحدة يد الصداقة الى مصر على اساس العدل « فعندئذ سوف لا احجم ان الاخذ بها » ..

واضاف : اذا اخذت الولايات المتحدة عدالة قضيتنا بعين الاعتبار واذا رات الامور بمنظار يختلف عن منظارها حتى الان عندئذ سيكون السادات مستعدا لاخذ يد الصداقة . ولكنه قرر ان الولايات المتحدة تؤيد اسرائيل التي تدعو الى « سلام » قائم على هزيمة مصر وعلى قبولها تنازلات اقليمية ، الامر الذي لا يوافق عليه .

ومرة اخرى اعلن السادات في هذه المقابلة ان الاتحاد السوفييتي رغم نداءاته المتكررة رفض تزويد مصر باسلحة هجومية ..

وقد جاء هذا التصريح برفقة نبأ اذاعته وكالة الانباء الفرنسية اول امس ان رئيس تحرير الاهرام محمد حسنين هيكل قد يجتمع بمستشار الرئيس نيكسون ، هنري كيسينغر اثناء وجود الاثنين في ميونيخ لحضور الالعاب الاولمبية .. وان مصدرا مطلعا في القاهرة صرح ان مصر قد تستانف اتصالاتها بالولايات المتحدة عن طريق هيكل .. وفي الوقت ذاته بدا وكان ذلك جاء لتاكيد الغزل المصري الامريكي، شنت بعض الاقلام المشبوهة في مصر حملة تشهير اشد بالاتحاد السوفييتي .. فبالاضافة الى مقال محمد حسنين هيكل الاسبوعي الصادر يوم الجمعة الماضي وفيه مزاعم التخلف التقني السوفييتي !! وعدم الصراحة في العلاقات السوفييتية – المصرية ! نشر احسان عبد القدوس رئيس تحرير اخبار اليوم وهو معروف بولائه القديم للغرب

– البقية على صفحة ٦ –

النواب « العرب » يمارضون ! ويتمسكون بطريقة العمل من « الداخل » !!

حيفا – مكتب الاتحاد – اذاعت الصحف يوم الاحد الماضي ان النواب « العرب » اياهم : سيف الدين الزعبي والياس نخلة وجبر معدي وذياب عبيد اجتمعوا بسيادة المطران ريا وبحثوا معه قضية اقرث وكفر برعم واقترحوا عليه التخلي عن طريقه الكفاحي ..

وابرزت صحف البلاط ان النواب اعلنوا انهم يؤيدون مطالب اهالي القريتين ولكنهم يعتقدون ان الطريق لمعالجتها تكون في « العمل من الداخل » .. « بالمفاوضات » .. وباثارتها في الكنيست « باسلوب مناسب » !

لقد اصاب سيادة المطران ريا حين اقترح عليهم ، اذا كانوا فعلا يؤيدون اهالي القريتين الاستقالة من الكنيست احتجاجا .. والبقاء في بيوتهم ..

في الحقيقة هم دائما في بيوتهم ابان المعارك التي تشنها الجماهير العربية من اجل حقوقها ..

اما عملهم « من الداخل » فقد اثار السخرية .. فهم يعملون « من الداخل » طوال ربع قرن .. بلا جدوى !

مراد غالب :

مصر مستعدة لتوقيع معاهدة سلام مع اسرائيل

سانتياغو – صرح وزير خارجية مصر في عاصمة تشيلي التي وصل اليها في اطار جولة يقوم بها في عواصم امريكا اللاتينية ان مصر على استعداد لعقد معاهدة سلام مع اسرائيل بشرط انسحاب القوات الاسرائيلية الى حدود ما قبل حزيران ١٩٦٧ .

واضاف ان مصر تعترف بحق جميع الدول في المنطقة في ان تحيا في امن داخل حدود معترف بها وان اي معاهدة سلام مع اسرائيل يجب ان تستند الى قرار مجلس الامن ٢٤٢

وفي الوقت ذاته اعرب الوزير المصري عن امله في ان تتحقق التسوية السلمية لازمة الشرق الاوسط قبل ايلول عام ١٩٧٣ .

هل وقفت الولايات المتحدة وراء محاولة اغتيال الحسن؟

رباط – الوضع في المغرب بعد محاولة الانقلاب لا يزال غامضا ، خصوصا وان الانقلاب كان بقيادة وزير الدفاع الجنرال محمد افكير ، احد الرجال البارزين الذي خدم الملك الحسن خدمات جلى .

وتضاربت الانباء حول مقتل الجنرال افكير ، فمنها ما اكد انه انتحر على اثر فشل الانقلاب ، غير ان انباء اخرى ابرزت ان الجنرال قتل قتلا .

هذا وقرر الملك تسلم مقاليد قيادة الجيش ، الامر الذي كان حتى محاولة الانقلاب في يد الجنرال افكير .

والقى الملك الحسن على اثر فشل الانقلاب خطابين في الاذاعة والتلفزيون ، اكد فيهما ان الجنرال افكير وقف وراء محاولة اغتياله ، وانه نظم المؤامرة بشكل يبدو معه ان وفاة الملك كانت نتيجة عطل في الطائرة ، وانه اراد تاليف مجلس وصاية يتولى ادارة الحكم في الرباط على اعتبار ان ولي العهد يبلغ التاسعة من عمره .

واضاف الملك ان انقلاب تموز في العام الماضي كان محاولة لاقامة نظام جمهوري في المغرب ، اما في هذه المرة فكان اشد خطرا .. لان احد الواقفين في راسه كان من خلصائه .

وذكر الملك ان افكير اساء الى علاقات المغرب مع فرنسا منذ محاكمات المهدي بن بركة في سنة ١٩٦٥ الذي اغتاله افكير .. آنذاك اتهم ديغول افكير بانه نظم اغتيال بن بركة .

ودعا الملك الحسن في اذاعة ثانية جميع الزعماء السياسيين الذين يرغبون بالاسهام في حل الازمة ان يبادروا الى اخذ دورهم في الحكم .. وقال انه سيضع كل شيء عدا العرش تحت تصرفهم بغض النظر عن انتمائهم السياسي .

والجدير بالذكر ان حزبي المعارضة في المغرب وهما : الاستقلال اليميني والاتحاد الوطني الاشتراكي للقوى الشعبية ، وهما اللذان رفضا الانضمام الى الحكومة بعد فشل انقلاب تموز في العام الفائت ، لم يردا بعد على دعوة الملك ، ولمحا الى انهما سينتظران حتى تتضح الامور

– البقية على صفحة ٦ –

ســجون الاحتــلال وســجناء المقاومة

المرق بصل وملح ومـاء في سجن كفريونـا .. المعتدي ينقل الى المستشفى والمعتدى عليه ينتظر المحاكمة .. في الفترينة السجناء في سجن الصحراء يعملون لقاء ٨ سجائر رخيصـة .

رغم مرور خمس سنوات على الاحتلال الاسرائيلي ، فلا تزال سلطات الاحتلال تخفي عن عيون الجمهور الحقيقة في سجون الاحتلال ، فتحاول اظهارها وكانها جنات عدن .

ولكن الحقيقة تحرج الى الناس ... فتنشر صحفنا عنها ، وتثيرها كتلتنا في الكنيست .. وعلى الرغم من كل ذلك ، فالوضع في السجون ما زال على حاله ان لم يزدد سوءا .

ومن مميزات السجون لاسرائيلية هو سوء التغذية ، فالمرق في سجن « كفر يونا » المجاور لبيت ليد من ماء وملح وبصل ، واذا قدمت فيه وجبات فيها لحم ... يحتاج السجين الى ميكروسكوب حتى يهتدي الى اللحم ...

وسجن الرملة المركزي صار يدعى على لسان السجناء العرب « فترينة » لكثرة ما يتردد اليه من سياح وزائرين من البلاد وخارجها ... اما هؤلاء فلا يرون سوى « لفترينة » ولايرون ما وراءها فالطعام في السجن جيد وكذلك اوضاعه ... حتى يرى الزائرون شيئا حسنا على الاقل ، اما في الداخل فلا يرون الزنزانات وغرف السجن الانفرادي الضيقة الذي يزج فيها بالسجناء ذوي الكرامة والاباء .. حتى يلقوا درسا !... وفي هذه الغرف والزنزانات من مضت عليهم الشهور ... وبعد لم يتعلموا شيئا !! فرؤوسهم لم تزل مرفوعة وعرانينهم شامخة .

وقد زارت المحامية فليتسيا لانجر موكلها عبد الرحمن نايف سلايبه من اهالي غزة مع رفاقه الذين تجري محاكمتهم في محكمة اللد العسكرية .. وقد قص عبد الرحمن كيف نقل بعد المحاكمة مع رفاقه الى « الفترينة » وكان معهم في الغرفة موقوفون يهود من اللصوص والقوادين ... فاخذوا يتحرشون بهم ... واحدهم اخذ يضرب عبد الرحمن ، حتى جرحه في حاجبه ، والشرطة لا تحرك ساكنا ، مع انها استدعيت لتتدخل ، وعندها وجد عبد الرحمن ان لا طائل من وراء الشرطة فانهال على المعتدي بالضرب حتى اصابه بجراح شديدة في وجهه ... وهنا تدخلت الشرطة وفصلت بينهما ، وهي تقول لليهودي « انت بطل !!! » ونقلته الى المستشفى ونقلت عبد الرحمن الى الزنزانة وهو ينتظر محاكمة جديدة بتهمة الاعتداء ... اما روحه المعنوية وروح رفاقه فكانت قوية ... وقالوا انهم كانوا فقط اربعة بينما كان المعتدون كثرة ... وكانت الشرطة معنية بان يفعل المعتدون بهم ما بوسعهم ان يفعلوه ... ولكنهم دافعوا عن كرامتهم وكانوا مستعدين لذلك حتى الموت دون تردد .

اما السجن الصحراوي في بئر السبع فيسبب في نفس زائره انقباضا ... فلقد بناه السجناء ... لقاء ٨ سجائر « ديجل » وكوب شاي والذي كان يرفض يزج في الزنزانة ... وكذلك يعمل السجناء هناك في الخياطة وتجليد الكتب ... وذلك اجرهم ..

وزارت المحامية لانجر موكليها في ذلك السجن فابدوا لها تذمرهم من الوضع السيء ، ولا سيما وضع الطعام وكميته ...

وعلمت انهم في نهاية شهر تموز اعلنوا الاضراب لمدة يومين عن الطعام (ويبلغ عددهم ٥٠٠) وذلك على اثر اعتداء احد السجانين بالضرب على احد السجناء . وطالب المضربون بنقل السجان وبمعاملة حسنة وبتحسين الطعام وجعله كمية كافية لا سيما وان السجناء هناك يشكلون قوة عمل مجانية ..

هذا وضع السجون والسجناء الذين لا ذنب لهم سوى انهم لا يسلمون بالاحتلال وانهم مناضلون في المقاومة الفلسطينية ... هم يعدون بالالوف ولكنهم صامدون ومعنوياتهم لا تحطم ...

وبقيت الطـائرة في الجـــو ...

ارتبك الطيار البريطاني عندما اكتشف ، وهو يطير بطائرته فوق جنوب المانيا ، ان محرك الطائرة موشك على التوقف بسبب خلل .. فبادر الى مظلته واسرع بالهبوط من الطائرة ...

من

ولشدما كان استغرابه شديدا عندما رأى ان الطائرة بقيت تحلق بالجو حتى انتهى وقودها فهبطت في اراضي الدانمرك ، وقد اتضح فيما بعد ان المحرك عاد الى العمل ..

ســائق أعمى

فقد مزارع في سان باولو في سنة ١٩٥٤ نور عينيه ، ومع ذلك استمر يعمل في مزرعته التي تبعد ٤٠ كيلومترا عن سان باولو .. واكثر من ذلك كان يقود صباح كل يوم سيارة الشحن التي يمتلكها ، ويعود بعد ساعات وقد حملها بالحليب وبالبيض وغيرها من منتجات مزرعته المجاورة ...

وقد نقلت محطات التلفزيون مشاهد عن هذا المزارع وهو يقود سيارته في حي مكتظ بالاهلين في سان باولو .

استخفـاف !!

حكم القاضي في مدينة كلينفلند في الولايات المتحدة على سائق مهمل بغرامة ٢٥ دولارا ... فسأل السائق القاضي متهكما : ولم ليست ٥٠ دولارا ... فقال القاضي خذ ... احكم عليك بخمسين دولارا ... وزاد السائق في استخفافه وقال ولم ليست الغرامة مئة يا سيدي ! فاغتاظ القاضي وقال : خذ ... عشرة ايام سجن ... « ولم ليست شهرا ؟ » سأل السائق ، وهنا استشاط القاضي وقال اذن خذها شهرين .

عملية في القلب

ولدت اندريه بيردلسال قبل ثلاث سنوات وفي قلبها علة مستعصية ، وكان بقاؤها على قيد الحياة في يد القدر ، اذ اعجزت علتها نطس الاطباء في بريطانيا . وعز الامر على والديها . وبذلا كل ما في وسعهما كي يساعداها على البقاء ومصارعة الموت خصوصا وابنهما قبل ١٧ سنة فقدا طفلا كان يعاني من مرض في قلبه ...

وتم مؤخرا انقاذ الطفلة ، وذلك بفضل تقدم علم الطب . واجرى لها رئيس اطباء مستشفى سدس اول عملية من نوعها . فقد جمد الطفلة بوساطة قوالب من الجليد وشق صدرها واجرى العملية التي استمرت ست ساعات متوالية والطفلة في قوالب الجليد ، وعلى الرغم من ان قلبها كان متوقفا لمدة خمسين دقيقة كانت كمية الاكسجين في الخلايا كافية ...

والطفلة اليوم تلعب صحيحة معافاة قوية القلب .

أمنيـة

ورثت الممثلة الكبيرة جريتا جاربو عن عم كان يعمل طيلة حياته عاملا زراعيا مبلغ ٣٠٠ فرنك سويسري ..

وعندما سألها الصحفيون ماذا ستفعل بهذا المبلغ الضئيل ... قالت : في نفسي منذ زمن بعيد ان اشتري جمة (شعرا مستعارا) ولم اكن اقدر على تبذير مبلغ ما على شرائها ... وبهذا المبلغ سوف اشتريها ..

والمعروف ان جريتا جاربو من الاثرياء وتمتلك عددا من المحال .. ولكن يضرب بها المثل في البخل .

خدام يؤكد مجددا ان سوريا ترفض انهاء مهمة المستشارين السوفييت ويعلن :

الاتحـــاد الســوفييتي صـديق سوريـا والشعوب العربيـة

أثينا ــ صرح يوم السبت الماضي في العاصمة اليونانية وزير خارجية سوريا عبد الحليم خدام ان سوريا لن تحذو حذو مصر وتنهي عمل المستشارين السوفييت واضاف ان الاتحاد السوفييتي صديق سوريا والشعوب العربية .

واكد ان العلاقات السورية السوفييتية تقوم على الاحترام المتبادل وان المستشارين السوفييت يعملون في قطاعات واسعة في سوريا .

وحول الوحدة العضوية بين مصر وليبيا صرح خدام ان سوريا تدرس جميع الخطوات في هذا السبيل وحين تتم الاجراءات فستنضم الى هذه الوحدة .. فالوحدة امر ضروري وحيوي لان الصهيونية العالمية احتلت اجزاءا من اراضي الاقطار العربية وطردت ٢،٥ مليون فلسطيني يعيشون في اسوأ الظروف .

وكان خدام يزور اليونان في زيارة رسمية انتهت بعقد اتفاقات ثقافية واقتصادية وسياسية وقد صرح انه بحث التواجد الامريكي في اليونان وان السلطات اليونانية اكدت له بان موانيء اليونان لن تستخدم قاعدة لعدوان على الاراضي العربية .

مبـاحثـات في حـزب « العمـل » حول النشاط السياسي في القدس العربية

القدس ــ بدأ زعماء حزب العمل الاسرائيلي ، وعلى راسهم رئيسة الوزراء غولدا مئير ، امس ، محادثاتهم حول نشاط الحزب في مدينة القدس العربية المحتلة وذلك عشية الانتخابات العامة القادمة .

وتقول الصحف الاسرائيلية ان موشه ديان وزير الدفاع وتيدي كولك رئيس البلدية يعارضان بشدة اي نشاط سياسي في القدس العربية لاعتقادهما ان مثل هذا النشاط لن يسفر عن اية فائدة كبيرة للحزب ، بينما يرى شموئيل طوليدانو ، مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية وموشه بارعم ، رئيس فرع حزب العمل في القدس انه لا يوجد هناك سبب يحول دون قيام الحزب بهذا النشاط ، خاصة وان احزابا اخرى فتحت فروعا لها في القدس العربية وتقوم بنشاطات حزبية في الوسط العربي منذ اكثر من عام .

تحيــة الحزب الشــيوعى الكنـدي

كلمة الرفيق نورمان فرير

بهذه التحية تكون الاتحاد قد نشرت كافة تحيات وفود الاحزاب الشقيقة التي اشتركت في مؤتمر الحزب الشيوعي الاسرائيلي السابع عشر .. والمتوقع ان يصدر كتاب المؤتمر باللغتين العبرية والعربية في المستقبل .

لشرف لي وامتياز ان اشترك في مؤتمركم السابع عشر ممثلا الحزب الشيوعي في كندا . واسمحوا لي ان انقل اليكم تحيات اخوية ثورية من شيوعيي شعبينا ــ الناطقين بالفرنسيه والناطقين بالانكليزيه . انا نقل اليكم ، وبوساطتكم الى الشعب الكادح والى القوى الدمقراطية في اسرائيل ــ تحيات الكفاح من الطبقة العاملة ومن القوى الدمقراطية في كندا ، الذين يقومون بنضال دمقراطي بطولي ، لاجل استقلال كندا استقلالا حقيقيا ضد السيطرة الامبريالية والعدوان الامريكي .

واننا لنقدر جيدا حقيقة هي ان لحزبينا وجهات نظر متشابهة حول جميع القضايا العالمية في ايامنا . وفي اوار المعارك الطبقية واختباراتها في بلدينا يلوح حزبانا عاليا بعلم الثورة ، وبالعلم الخلاق علم الماركسية اللينينية .

ويسهم حزبانا اسهاما هاما في تطبيق الماركسية اللينينية حسب الاوضاع العينية في بلدينا ، وهما يسهمان لاجل وحدة الحركة الشيوعية العالمية وتقويتها في النضال لاجل السلام ، والدمقراطية والاشتراكيه .

وكانت الانسانية في الآونة الاخيرة شاهد عيان على اعمال ممثلي نظامين اجتماعيين في ايامنا ــ الاشتراكية والامبريالية ــ الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة . وتشكل نتائج لقاء القمة الاساسية انتصارا للسلام والتعايش السلمي . واذا ما لجأنا الى تقويم التقدم الايجابي الكبير ، في محادثات القمة وحدودها ، يتضح ، ان الاتجاهين المتناقضين الاساسيين يعملان في آن واحد في قضايا العالم . اتجاه يسعى ليدفع الى خفض التوتر ، وبرغم الامبريالية لتقبل فكرة التعايش السلمي ، ومنع وقوع حرب عالمية ثالثة ومأساة ذرية ، وابقاء الطريق الانسب مفتوحا امام التحرر القومي والاجتماعي ــ ويقود هذا الاتجاه على اشد ما تكون القيادة ويبادر اليه الاتحاد السوفييتي ودول اشتراكية اخرى والقوى الثورية والدمقراطية في ايامنا . اما الاتجاه الثاني فهو اتجاه العدوان وتصعيد الصراع والسير الى شفير هاوية الحرب ، ولا سيما في فيتنام ، والهند الصينية والشرق الاوسط . ويبقى خط يميز الامبريالية المتصلبة ولا سيما الامبريالية الاميركية .

وفي هاتين النقطتين ــ في سعيه الى خفض التوتر وفي وضعه قوته الكبيرة تحت تصرف الشعوب المكافحة ضد العدوان والامبريالية ، لاجل التحرر القومي والاجتماعي ، ادى الاتحاد السوفييتي تعهداته الاممية واسهم اسهاما جبارا في المسيرة الثورية في ايامنا .

والامبريالية ، كما اعلن في تصريح ١٩٦٩ الذي اصدرته الاحزاب الشيوعية والعمالية ، فقدت المبادرة العالمية ، ولن تستعيدها ابدا . وهذا التحول في تناسب القوى في العالم ، وليس اي تحول في اهداف الامبريالية الاميركية الاغتصابية ــ هو وحده الذي قاد الرئيس نيكسون الى موسكو وارغم ممثل الامبريالية ، على الرغم من مقاومته الداخلية ، على قبول فكرة التعايش السلمي بين الاقطار ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة .

جاء الرئيس نيكسون الى لقاء القمة ، عن ضعف وليس عن شعوره بالقوة . وامبريالية الولايات المتحدة ، وهي ما زالت قوية نسبيا وخطيرة ، جاءت الى القمة في اعقاب هزائمها الثقيلة ــ الاقتصادية والسياسية والعسكرية . وبسبب هبوطها النسبي فليس في وسع الامبريالية في الولايات المتحدة ان تؤدي دورها كزعيمة العالم الراسمالي . وامبريالية الولايات المتحدة اليوم في عزلة تكاد تكون تامة ، ولها الاحترام المشكوك فيه ، ذلك لان معظم الانسانية يكرهها . ولقد وصل الرئيس نيكسون موسكو في لحظة تاريخية ، تمكن فيها من الوصول الى احط الدركات ، منذ ان احتل المركز الاول في اعقاب الحرب العالمية الثانية . ولذا تضطر الامبريالية الاميركية الى التراجع . ولكنها مع ذلك لم تضطر بعد الى التراجع على طول الخط ، والى وضع حد للقتل الجماهيري في الفيتنام والى ان تكف عن تأييد عدوان حكومة اسرائيل .

ان المقاصد المتناقضة ، في الحوار من هنا والعدوان من هناك ، تدل على التناقض الجاري في ايامنا . ويطلب الى الشعوب ان تدفع بمسيرة الحوار وان تنظم مؤتمر امن اوروبا ، واطفاء لهيب الحرب في الهند الصينية وحل ازمة الشرق الاوسط .

والدمقراطيون في كندا قلقون من الوضع في الشرق الاوسط . وهم يخشون ان تولد الازمة حربا أخرى تهدد سلام العالم . وهناك فئات كندية معينة ، ولا سيما الفئات يهودية الاصل ، وقعت في فخ التعصب القومي البرجوازي ؛ والصحافة الراسمالية ووسائل الاعلام الجماهيرية تعرض الشرق الاوسط من وجهة نظر واحدة ، وهي دائما تظهر عدوان حكومة اسرائيل كأنه طاهر . ولكن على الرغم من ذلك تجري امور هامة في اوساط الطائفة اليهودية في كندا ، وتتم باستمرار مسيرة تباين وادراك في اتجاه ايجاد حل سياسي للازمة في الشرق الاوسط . ويعمل شيوعيو كندا وسائر دمقراطييها والتواقين الى السلام في هذا البلد الكثير في سبيل تحقيق قرار مجلس الامن في تشرين الثاني ١٩٦٧ ، كاساس لسلام مرتبط باخراج جميع الجيوش الاسرائيلية من المناطق المحتلة وضمان حقوق شعوب المنطقة وبلادها ، وبضمنها الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني . ويتزايد باستمرار عدد الناس الذين يدركون ان سياسة حكومة اسرائيل تتهدد بالخطر سلامة المنطقة والعالم ، وان هذه السياسة تتناقض ومصلحة دولة اسرائيل القومية الحقيقية .

واننا لنرفض جميع اشكال احتلال الاراضي العربية وضمها ونعارضها ــ ومهما يكن الستار فما ذلك الا كولونيالية في كل جوانبه . واننا نشجب فكرة ان العرق الصهيوني والتطبيق الصهيوني وجميع ما فيهما من ازمات مستجدة ، وكراهية عنصرية ، والمعارك التي يمتمانها ، في وسعهما ان يكونا اساسا للامن . اننا نؤيد الصداقة الابدية بين الامم ، والسلام الناجز ، القائم على المساواة والاحترام المتبادل ونرى انها القاعدة المتينة الوحيدة للامن الحقيقي .

ولما كانت الحركة الشيوعية العالمية والقوى الثورية في العالم كله تشترك في احياء ذكرى جورجي ديمتروف لمرور ٩٠ سنة على ميلاده ، من المناسب ان نذكر اسهاما قدمه المفكر البروليتاري الى ثروة التفكير الماركسي ، الا وهو نصيحته الاحزاب الشيوعية بان تعمق جذورها في الحياة القومية في البلاد التي تعمل فيها .

وما دمنا ماركسيين لينينيين فاننا وطنيون وامميون ؛ والوطنية بدون الاممية ، كما يعلمنا ديمتروف تولد في نهاية الامر القومية البرجوازية ، والاممية بدون الوطنية تولد العدمية القومية . وهذا المفهوم اللينيني نفسه يمثل ايضا في ايامنا نورا تهتدي به احزابنا .

ايها الرفاق الاعزاء ، ان بلادنا تعاني عدوان الولايات المتحدة ، ومع ان هذا العدوان ليس من فصيلة الضربات التي تنزل بها على ابطال الفيتنام ومحاربيها ، ولا يشبه العدوان الذي تمتديه الامبريالية الاميركية في منطقتكم ، فهو على كل حال عدوان . فشركات الولايات المتحدة هي مالكة المحركات الاساسية في اقتصاد كندا وتسيطر عليها . وتصدر الامبريالية الاميركية الى كندا ذلكما الصنوين العتيين المسميين البطالة والتضخم ، كما تصدره الى سائر الاقطار الراسمالية المتطورة . والراسمالية الاحتكارية الكندية تقيم شراكة ، عن تنافس ، مع الاحتكارات الاميركية كي تتغلب على الكادحين الذين ينتجون ثراء البلاد المادي والفكري . ويهدف هذا الاعتداء قص اجنحة الحركة النقابية ويهدد بأن ينتزع منها حق الاضراب والمجادلة بصورة جماعية لاجل نصيب اوفر من الانتاج الذي ينتجه الكادحون وخصوصا بعد الثورة والعلم والتكنولوجيا . وهذا العدوان هو فرض سياسة اجور ودخل ، تزيد ارباح الاحتكاريين الاجانب والمحليين على السواء .

وترد الطبقة العاملة على هذه الحرب الداحرة بروح كفاحية ملتهبة وبتصميم كبير . والنزاع ما بين راس المال وبين العمل ، القائم اليوم ، هو على اشد ما عرفه تاريخ بلادنا .

وتشمل حركة الاضراب ذوي السراويل الزرق ، والعاملين وذوي الياقات البيض ، ومنهم المعلمون وموظفو الحكومة . ولا يتحدى العمال اصحاب العمل فحسب ، بل والمحاكم ايضا وجهاز الحكومة . ومع ان الاضراب بادىء ذي بدء كان لاسباب تتعلق بالمسائل الاقتصادية ــ سواء لاجل جعل الحد الادنى من الاجور مئة دولار في الاسبوع ، ولاجل التثبيت في العمل ــ لكنه تحول الى صدام سياسي مع نظام الحكومة .

وفي المناطق الفرنسية من كندا اخذ العمال في ايديهم اكثر من اربعين محطة اذاعة في بعض المدن واستغلوا الاذاعات ليذيعوا مطالبهم وليقدموا المعزوفات الثورية . ووضعوا الحاميات على مداخل دور الاذاعة ، وعندما سألهم اصحاب المشاريع عمن خولهم حق منعهم من دخول دور الاذاعة التي يمتلكونها اجابوهم : « بأوامر لجان العمال نمنعكم من الدخول !! » . ويتحدى العمال ليس اجهزة الدولة فحسب ، بل المنظومة الراسمالية .

وفي اوج هذه الأيام التي يجري فيها هذا النضال العنيف ، يقوم الحزب الشيوعي الكندي بالقاء جميع قواه في الانتخابات للبرلمان الفيدرالي المقبلة . وحسب تقديراتنا انها ستجري في تشرين الاول من هذا العام . ويقدم مرشحو الحزب للشعب برنامجا يدعو الى اتجاه جديد وسياسة جديدة في كندا . واننا نطالب باتباع برنامج متوازن للتطور الاقتصادي ، يوفر العمل لمليونين ونصف مليون من العمال في العشر سنوات الحالية . ولقد نقشنا الشعار : العمل او الدخل المناسب لكل كندي حقا وليس منة . اننا نقدم برنامجا لتأميم مصادرنا الطبيعية ، وبضمنها البترول والكهرباء والبناء والصناعة ، واستغلال موادنا الخام وتوفير العمل للشبيبة .

اننا نطالب بان تتولى الحكومة ادارة كل مشروع يغلقه الاحتكاريون الامريكيون ، وان تفعل الحكومة ذلك على العمال ان يستولوا على المصانع والشركات ويقومون بتشغيلها . واننا نطالب باتخاذ اجراءات وتدابير تضعف من ضخامة الاحتكارات الاميركية ، والتقليل من سيطرة واشنطن والسير قدما نحو استقلال كندا استقلالا حقيقيا . واننا نطالب بأن يضمن للشعب الكندي الفرنسي حق تقرير مصيره ويوجد اتحادا كونفدراليا كنديا جديدا لامتين متساويتين في الحقوق ــ الامة التي تتكلم الانكليزية والتي تتكلم الفرنسية . اننا نطالب بتعميق الدمقراطية وبحقوق المواطن وارساء ذلك في دستور كندي جديد . واننا نطالب باتباع سياسة خارجية غير منحازة ، سياسة سلام وتعايش سلمي .

والاستراتيجية والتكتيك اللذين اخترناهما لنا في حملة الانتخابات هما تنمية الدور المستقل الذي يؤديه الحزب ، وتشجيع وتقوية تلك القوى التي تعمل من اجل بلورة تحالف دمقراطي ، معاد للاحتكار وللامبريالية . وهذا هو الهدف الاستراتيجي الذي وضعناه في برنامجنا « طريق كندا الى الاشتراكية » . واننا نرى في هذا البرنامج بمثابة انتقال يشق الطريق الى الاشتراكية في كندا . وفي هذه الحملة للبرلمان ندعو الى انتخاب كتلة الحزب الدمقراطي الجديد (الاشتراكيين الدمقراطيين) وكتلة الحزب الشيوعي ، وتوجيه اسهامنا في الاساس الى صدر اليمين

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

بن غوريون وفيتسمان يعلنان اطماعهما في الضفة الغربية

بماذا يفكر الصهيونيون ؟

عرض علي عاشور

بتاريخ ٧٢/٨/١٣ كتب عيزر فيتسمان – رئيس ادارة حيروت في « هآرتس » مقالا بعنوان « اوهام الخطر الديمغرافي (السكاني) » عالج فيه قضية الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل والعلاقة الديمغرافية (السكانية) بين اليهود والعرب .

وفي مقاله رفض عيزر فيتسمان الادعاءات حول الخطر الديمغرافي الناجم عن بقاء الاراضي العربية في ايدي اسرائيل واستنتج ان سياسة الحركة الصهيونية لم تنجح في تحريك موجة من الهجرة اليهودية لاسرائيل بعد « الانتصار » في حرب حزيران ١٩٦٧ ، ولذلك « فهم » (عدد من زعماء اسرائيل) يحذرون اليوم من الفارق الخطر المنتظر بين عدد اليهود وعدد العرب في البلاد .

ولقد حظي مقال عيزر فيتسمان هذا باعجاب رئيس وزراء اسرائيل السابق دافيد بن غوريون فبعث اليه برسالة (نشرتها هآرتس ايضا على صفحتها الاولى بتاريخ ٨/١٥) اعرب فيها عن تأييده لما جاء في المقال قائلا بانه « من احسن المقالات التي نشرت في هآرتس » .

وفي هذه الرسالة قال بن غوريون : « ان ما جاء في ردك (يا فيتسمان) الان كنت مستعدا ان افعله قبل عدة سنوات » .

وكشف بن غوريون النقاب عن انه في سنة ١٩٤٨ اقترح على الحكومة مهاجمة منطقتي القدس والخليل واحتلالهما وضمهما لاسرائيل «ولكن لدهشتي الشديدة – كتب – وقف كل اعضاء الحكومة تقريبا ضد هذا الاقتراح ، ومن ضمنهم ثلاثة اعضاء في حزبي – شاريت وكبلان وريمز » .

وكتب بن غوريون انه بعد ذلك اقترح على الحكومة محاربه مصر واحتلال النقب . وفي هذه المرة وافقت الحكومة على الاقتراح ، وعلى الاثر خرجت القوات الاسرائيلية لمحاربة مصر واحتلت النقب وبضمنه مدينة بئر السبع .

وفي رسالته ردد بن غوريون قوله ان بداية الدولة لم تكن في أيار ١٩٤٨ ، بل في سنة ١٨٧٠ ! (بداية الاستيطان اليهودي في فلسطين) . وبهذا اراد ان يؤكد ان « العملية التاريخية » في اقامة الدولة اليهودية مستمرة ولم تنته بعد .

وفي اليوم التالي لنشر رسالة بن غوريون الى عيزر فيتسمان كتب زئيف شيف في هآرتس : ان هذه الرسالة تشير الى تغير اساسي في موقف بن غوريون فيما يتعلق بمستقبل الاراضي العربية المحتلة . وهذا التغير هو بسبب التغييرات التي جرت حتى الان في المناطق المحتلة وتوازن القوى في المنطقة .

فبينما في السابق كان بن غوريون يقول ان من الضروري اعادة كل المناطق المحتلة – ما عدا القدس وهضبة الجولان – مقابل سلام حقيقي فانه الان قد تراجع عن موقفه هذا .

ويقول زئيف شيف ان المقربين من بن غوريون يقولون ان رسالته التي نشرت في هآرتس والتي اعرب فيها عن تأييده مقال رئيس ادارة حيروت عيزر فيتسمان لم تأت صدفة . كما ان التغير في موقف بن غوريون لم يأت فجأة . فبن غوريون – في رأي هؤلاء المقربين قد اقتنع بان العرب لا يريدون سلاما حقيقيا ! وهم « يرفضون كل اقتراح عملي للتوقيع على اتفاق سلام » ! كذلك – يقول هؤلاء المقربون – جرت في هذه الاثناء اعمال كثيرة و « ايجابية » في المناطق المحتلة مثل اقامة مستوطنات ومعسكرات وشبكات طرق . وبما ان العرب غير معنيين بالسلام فمن الضروري استغلال الوقت .

واضاف هؤلاء المقربون ايضا ان نشر رسالة بن غوريون لم يكن ردا على فيتسمان فقط ، بل كان ايضا رغبة في ان يبين انه في النقاش الدائر حول مستقبل المناطق المحتلة يقف الى جانب الراي الذي يحمله وزير الدفاع موشه ديان ، وليس الى جانب اولئك الذين يطالبون باعادة معظم المناطق المحتلة . وهو بهذا يريد ان يقوي مركزهم . كذلك اضافوا ان نشر الرسالة والتغير في راي بن غوريون لهما اهمية كبيرة في عشية النقاش في حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة وموقف اسرائيل منها . فهذا النقاش – يقولون – لا يمكن منعه على ضوء اقتراب موعد الانتخابات .

والمقربون من بن غوريون – كتب زئيف شيف – يقولون ان التغير في راي بن غوريون جاء على مراحل ، فبعد الحرب دعا بن غوريون الى اعادة المناطق كلها ما عدا القدس في حالة موافقة العرب على سلام حقيقي مع اسرائيل . بعد ذلك زار بن غوريون هضبة الجولان . ورافقه في تلك الزيارة قائد منطقة الشمال في ذلك الوقت ، وقائد الاركان حاليا ، دافيد العازار . وقد راى بن غوريون اولى المستوطنات التي اقيمت هناك . ويبدو انه تاثر بما رأى بأم عينه . ومنذ ذلك الوقت اخذ يعرب عن رأيه ان من الضروري ان تعيد اسرائيل كل المناطق المحتلة مقابل سلام حقيقي ما عدا القدس وهضبة الجولان (اي اضاف الى القدس هضبة الجولان) .

وقبل حوالي سنة ونصف شعر المقربون من بن غوريون انه في مقدمة كتابه عن الخليل كتب ان الخليل هي اخت القدس . وأوضح انه يرى القدس والخليل قطعة واحدة .

والتغيير الاخر – كما يقولون – جاء قبل عدة اسابيع ، وهم يشيرون بهذاالخصوص الى ان وزير الدفاع موشه ديان دعا بن غوريون الى جولة في سيناء اشبه بتلك التي اجراها قبل ثلاث سنوات . وقد رافقه في هذه الجولة موشه ديان . وكما قيل تاثر بن غوريون من اعمال البناء في شبه الجزيرة وشرم الشيخ . فأخذ بعد ذلك يعلن : « اذا كنا لا نرى سلاما حقيقيا في الافق فمن الضروري الاستمرار في اعمال البناء في المناطق المحتلة » .

ماذا كتب عيزر فيتسمان ؟

في مقاله المذكور ناقش عيزر فيتسمان اولئك الذين يقولون انه اذا استمرت اسرائيل في احتلال الاراضي العربية فستكون في البلاد اقلية عربية تزيد عن مليون نسمة . وستكون هذه الاقلية خطرا جديا على الطابع اليهودي لدولة اسرائيل .

وانطلق عيزر فيتسمان في نقاشه من منطق الفكر الصهيوني . وبهذا المنطق اراد ان يحشر خصومه في الزاوية .

ويمكننا ان نلخص مقال عيزر فيتسمان بما يلي :

● ان الصهيونية وافقت على مشروع التقسيم باعتبار انه تسوية . فهو لم يكن حلا للقضية الديمغرافية (السكانية) .

● ان حدود اسرائيل حتى حزيران ١٩٦٧ – وهي التي تسمى « الخط الاخضر » – ليست حدودا مقدسة .. انها ليست حدودا جغرافية او اقتصادية او امنية ، انها كانت فقط تعبيرا عن نجاحات او عدم نجاحات الجيش الاسرائيلي في الحرب .

● ما دام قد سمح ، بعد سنة ١٩٤٨ ، بوجود سكان عرب داخل حدود اسرائيل ، وامكن خلال هذه المدة حكم هؤلاء العرب بنجاح ، على الرغم من تزايد عددهم – ما عدا اقلية فرضت عليها الاقامة الاجبارية – فان القضية لا تتعلق بعدد هؤلاء العرب . فالقضية هي قضية مبدأية : هل يجب السماح بوجود عرب داخل اسرائيل ام لا ؟ . وما دام قد سمح بذلك فالسؤال : لماذا يستطيع ان يشغل عبد العزيز الزعبي ، مثلا ، منصب نائب وزير – وهو من سكان الناصرة التي « حررت » ، (او الحقت او ضمت) لاسرائيل في سنة ١٩٤٨ بينما يحرم الجعبري من هذا الحق وهو من مدينة الخليل التي « حررت » (او الحقت او ضمت) لاسرائيل في سنة ١٩٦٧ ؟ لماذا يعتبر عبد العزيز الزعبي اسرائيليا اما الجعبري فيعتبر فلسطينيا . وبالعكس لماذا لا يعتبر الزعبي فلسطينيا ؟

● كان تحقيق الصهيونية ، قبل ثلاثين سنة ، باقامة مواقع يهودية ، هنا وهناك ، وبالصعود الى جبال الخليل واقامة مستوطنات في كفار عتصيون . والسؤال : لماذا كان ذلك يعتبر آنذاك تحقيقا للصهيونية ، بينما تعتبر الان مناطق الخليل واريحا مناطق محتلة ويعتبر من يستوطن فيها « محتلا » ؟ والجواب (يتهكم) : ذلك لانه خلال ١٩ سنة كانت الخليل واريحا وراء « الخط الاخضر » !

ما هو « الخط الاخضر » ؟ يسأل عيزر فيتسمان . هل تعين عن مبدأ او نظرة مثالية ؟ او اننا لم نحتل الخليل وجنين واللطرون في سنة ١٩٤٨ عن مبدأ او نظرة مثالية ؟ اننا قد تراجعنا عن احتلالها فقط تحت ضغط العدو . ولو كنا قد تمكنا من احتلالها – هي وغيرها – في ذلك الوقت لاصبحت ولا شك منذ ٢٤ عاما داخل « الخط الاخضر » . فلماذا هذا التمسك « بالخط الاخضر » ؟! ان الذين يقدسون « الخط الاخضر » لا يصمدون على الركوع امام هذا الخط علنا لانهم يعرفون ان ذلك لا يمكن ان يقبله الانسان العادي (الصهيوني طبعا) ولذلك فهم يتذرعون بحجة جديدة هي : الديموغرافيا .

● منذ سنة ١٩١٧ حتى سنة ١٩٤٨ كانت في البلاد اقلية يهودية مقابل اكثرية عربية. فهل حال هذا دون اقامة المجتمع اليهودي بكل مقوماته (على حساب المجتمع العربي طبعا) .

● واليوم اذا كان عدد العرب قضية مقلقة ، فان هنالك امكانيتين لتقليل هذا العدد . احداهما تقسيم البلاد مرة اخرى ، وفصل المناطق التي تسكنها اكثرية عربية عن الدولة . والثانية هي زيادة عدد السكان اليهود .

وعلى هذا الاساس ينشأ السؤال : بأي حق نقرر ان العربي الذي احتلت مدينته في سنة ١٩٤٨ هو اسرائيلي بينما نقرر ان العربي الذي احتلت مدينته او قريته في سنة ١٩٦٧ هو فلسطيني ؟ لماذا يحق لسكان وادي عارة (التي لم تحتل ابدا ، وقد سلمها عبد الله الى اسرائيل في نطاق اتفاقية الهدنة) ان يتعلموا حسب مشروع تعليم اسرائيلي وينتخبوا وينتخبون الى الكنيست ، بينما يجب ان يوجد لسكان جنين – الذين هم اقارب لاهالي وادي عارة – حل آخر ؟!

وسؤال آخر : ماذا نقول لابنائنا وللاجيال القادمة ؟ كيف نفسر لهم ان الناصرة وعكا واسدود وعسقلان هي جزء من اسرائيل ، بينما الخليل ليست كذلك ؟ هل سيقتنعون بالجواب المزيف الذي نسمعه الان وهو ان بئر السبع واللد والرملة هي لنا لانها احتلت في سنة ١٩٤٨ ، بينما الخليل ليست لنا لانها احتلت في سنة ١٩٦٧ ؟!

او اننا سنقول لهم ان بئرالسبع واللد عندما احتللناهما كانتا خاليتين من السكان ؟ انهم عند ذلك سيسألوننا : ولماذا كانتا خاليتين ؟ وسنضطر الى الاعتراف بانهما كانتا خاليتين لان سكانهما هربوا وتحولوا الى لاجئين ، بينما سكان الخليل ، هؤلاء ، لم يهربوا . ثم هل نقول لابنائنا ان حدود الدولة خططت على اساس مقدار المعاناة التي تسببناها للسكان العرب ؟

لا يمكن ان تكون هنالك سوى حقيقة واحدة بالنسبة لادعائنا بكل شبر من ارض هذه البلاد : هل كل شبر من هذه الارض هو لنا من ناحية تاريخية – قومية ام لا ؟ لا شك ان الخليل هي لنا اكثر بكثير من هضبة الجولان ، وذلك على الرغم من اننا وجدنا هضبة الجولان خالية من السكان ، بينما لم نجد الخليل كذلك .

ان المشكلة الديمغرافية هي مشكلة نسبية فقط حتى في اعين اولئك الذين يقدسونها . فابا ايبن ايضا وكذلك بنحاس سبير يعترفان بانه لو كان في دولة اسرائيل اربعة ملايين او خمسة ملايين او ستة ملايين يهودي ، لما وجد احد بالمرة يلوح بخطر ان يصبح العرب الاكثرية في يوم من الايام .

وفي رأيي ان المشكلة الحقيقية هي : لماذا لا يوجد في اسرائيل خمسة ملايين يهودي ؟ ان السيد ابا ايبن يبني كل تنبؤاته الديمغرافية ، التي يهددنا بها على اساس انه في سنة ١٩٨٥ سيشكل العرب ٣٦ بالمئة من عدد السكان ، وذلك على اساس ان الهجرة اليهودية هي بمقدار ٢٥ الف شخص في السنة .. وعلى الرغم من ان هذا الرقم هو غير صحيح حتى في الوقت الحاضر فلنا سؤال : لماذا فقط ٢٥ الفا في السنة ؟

ان في العالم « الحر » اليوم – اي بدون الاتحاد السوفييتي – اكثر من ثمانية ملايين يهودي . فلماذا لا يتدفقون هؤلاء على اسرائيل ؟ هل لاننا فشلنا في جذب يهود العالم ، لا روحيا فحسب ، بل وماديا ايضا ؟

في رأيي ان الفشل لا يعود لان دولة اسرائيل اعلنت في حزيران ١٩٦٧ ، امام العالم بأسره ان كل ما نريده هو « الحدود الآمنة المعترف بها » وانما لانها تخلت عن الالهام الذي يمكن ان يلهب قلوب اليهود في العالم . فاذا كانت « الحدود الآمنة المعترف بها » هي الاساس فان اليهودي يستطيع ان يجدها او يأمل في ايجادها في المهجر الذي يقيم فيه

اننا بدلا من ان نعلن : « عدنا الى ارض آبائنا » التي هي ارض اليهود في المهجر – مثلما اعلنا اننا عدنا الى مدينة القدس التي هي في بلد آبائنا (في الحقيقة لماذا الى القدس فقط؟ هل الخليل لم تعد ابدا مدينة الآباء ؟) – بدأنا نتكلم عن « المناطق المحتلة » – هذا الاصطلاح الذي أوجدناه بأنفسنا .

وفي نهاية مقاله يقول عيزر فيتسمان : لقد اقمنا هنا دولة ، ولكن اليهود في الخارج غير مستعدين لتأييدها الا بتبرعات دون ان يفكروا في الهجرة اليها وتوظيف اموالهم فيها.

ويتوصل الى النتيجة ان الحل الوحيد – ولا حل سواه – للقضية الديمغرافية اليهودية – تحويل اسرائيل الى دولة تستطيع بكل الوسائل جلب اليهود اليها .

التصنيع بعد اقامة الحي اليهودي في الخليل لتهويد المدينة

تجري في الدوائر الرسمية مناقشات سياسية اقتصادية حول مخطط اقامة مصنع كبير للبلاستيك والفورمايكا في الحي اليهودي في الخليل ، تبلغ نفقات اقامته ١٦ مليون ليرة .

وقد تلقت جماعة المستثمرين – الياهو سخاروف – التي اقامت شركة « الخليل للمنتجات البلاستيكية » تعهدات من وزراء مسئولين لتأييد اقامة المصنع الذي سيكون اكبر مصنع مدني يقام في المناطق المحتلة .

وخصص لهذا الغرض ٥٠٠٠ [illegible] مربع تم وضع اليد عليها . واوردت صحيفة « هآرتس » قول وزير الدفاع موشه ديان للمستثمرين .. « انا جرافتكم . اذهبوا الى حبرون (الخليل) ويكون كل شيء على ما يرام » . وقال لهم وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف ، حسب المصدر نفسه : « هذا هو اسمنت وحديد مصالحنا القومية » .

وتضيف « هآرتس » إن وزارة الدفاع قد قامت باعمال تمهيدية لهذا العرض . واشار مدير الشركة الياهو سخاروف الى ان اتخاذ القرار باقامة المصنع في الخليل استند الى توصيات وزير الدفاع ووزير التجارة والصناعة ونائب رئيسة الحكومة ورئيس اللجنة الوزارية لشئون المناطق المحتلة والكولونيل شلومو غازيت .

غير ان القضية الاساسية ، كما يبدو ، امام اقامة المشروع في الحي اليهودي في الخليل ، هو النقص في الايدي العاملة اليهودية المحلية .

ويرى البعض ممن يعارضون اقامة مصنع الفورمايكا ، ان اقامته في الحي اليهودي ، تقضي بتوسيع الحي حتى يصبح مدينة . ولهذا السبب يمتنعون عن تأييد هذا المشروع لاعتبارات سياسية فضلا عن الاعتبارات الاقتصادية .

ومما لا يخفى ، فان اقوال الوزراء الذين يؤيدون اقامة المشروع ، تنم عن النوايا المبيتة لتهويد مدينة الخليل برمتها .

عجزة يتربصون [illegible]

اسرائيل الثالثة !!
او حالة المتقاعدين العجزة

استيقظ الراي العام الاسرائيلي مؤخرا على مظهر اخر من مظاهر نتائج ازدياد التقاطب الاجتماعي الذي يعمق الهوة السحيقة بين الاغنياء الذين يضاعفون غنائمهم .. والفقراء الذين يترددون في مهاوي الفقر حين

نشر الدكتور ارثر بيرجمن مقالا بعنوان « الحاجة الى اصلاح نظام تقاعد العجزة » في جيروزلم بوست ١٣ آب ١٩٧٢ .

كتب الدكتور بيرجمن ان مؤسسة التامين القومي تعد الان ميزانية سنتها العشرين وهي بعدها في ظروف نجاح غير متوقع اذ وصل تراكم احتياطها الى ٢٤٤٠٠ مليون ليرة وقد يصل الى ٣٢٠٠ مليون ليرة في نهاية العام المالي الحالي ..

ومن هذا يؤلف فرع العجزة والمعالين ١٦٩٥٠ مليون ليرة.

وكذلك مع هذا النجاح سمحت مؤسسة التامين القومي ان تهبط قيمة تقاعد العجزة الاجتماعي الى النصف .

واضاف الكاتب ان الاحصاءات الرسمية تظهر صورة اخرى .. بل هي تبين ان تقاعد العجزة ارتفع خلال السنوات الاخيرة بمقدار ٥ بالمئة . وفي حين كان المتقاعد يتسلم مخصصات بقيمة ٨٥:٩٤ ليرة في عام ١٩٦٩ اصبح يتسلم في عام ١٩٧١ – ١٩٧٢ بمعدل ٨٩:٦٢ ليرة .

وهنا قرر الكاتب ان الصورة الحقيقية تبدو واضحة اذا ما قورن التقاعد بالاجور .. وعندئذ يتضح ان مخصصات المتقاعد الواحد بلغت في عام ١٩٥٥ – ١٩٥٦ نسبة ٢٠.٤٤ بالمئة من معدل الاجور ثم هبطت حتى وصلت هذه النسبة في عام ١٩٧١–١٩٧٢ الى ١٢.٤٤ بالمئة من معدل الاجور .

وهنالك معطيات توحي بهبوط اضافي في المستقبل .

واكد الدكتور بيرجمن ان مؤسسة التامين القومي لم تقم باي اجراء يغير تدهور وضع هؤلاء العجزة الذين يؤلفون « اسرائيل الثالثة » – حسب تعبيره وذلك يعود الى انهم لا يمثلون قوة يهتم بها اعضاء الكنيست .

وابرز الكاتب ان المؤسسة توظف احتياطي اموالها على شكل قروض لوزارة المالية ولكنه اعلن ان وزارة المالية تدفع فائدة ٥.٥ بالمئة في حين ان الوزارة نفسها تدفع ٦.٥ بالمئة فائدة على الاموال التي توظفها الهستدروت .

وكتب ان الفرق في الفائدة – واحد بالمئة – قد يساعد الى مدى بعيد في تحسين الوضع في صندوق تقاعد العجزة ..

واضاف : حسب القوانين الدولية من حق مؤسسة التامين ان تصر على الفائدة الكاملة على اموالها ، ولكنه اضاف ان الصعوبة هي في تقرير الفائدة الكاملة على مبلغ يصل الى ٣٠٠٠ او ٤٠٠٠ مليون ليرة .

وقد يكون الحل الطبيعي ان تتعهد الدولة بدفع الفرق في الفائدة وبذلك تسهم في صندوق التامين القومي الذي يؤلف فرع تقاعد العجزة الجزء الاكبر منه .

وبحث الدكتور قضية الاحتياطي واكد ضرورته على اعتبار المسئوليات المقبلة [illegible] وخرج من بحثه بدعوة الحكومة والهيئات العامة الى الاسهام بصندوق التقاعد [illegible]

وانهى بحثه بقوله ان الكنيست ستقرر مخصصات الاحزاب السياسية لعام ١٩٧٣ بقيمة ٣٣ [illegible] ليرة . وسأل الا يعني هذا زيادة مخصصات تقاعد مستمرة ؟

في اول اجتماع للجنة العمال المنطقية – يركا – ممثلنا يرفع مطالب العمال والجمهور

لمراسلنا الخاص – عقدت لجنة العمال المنطقية يركا – جولس جت – ابو سنان اجتماعا لها يوم الاربعاء الماضي حضره رفيقنا حسن شلة من يركا لاول مرة بعد ان حصلنا على مقعد لحزبنا في اللجنة مؤخرا وقد رحب به سكرتير واعضاء اللجنة وقدمت ضيافة على شرفه .

وبحث الاجتماع مختلف القضايا التي طرحت على بساط البحث وبضمنها القضايا التي قدمها ممثلنا الى سكرتير اللجنة الاخ محمد رمال وقد اتخذت اللجنة عدة قرارات هامة وهي : المطالبة والعمل على اجراء انتخابات لجنة عمال في مصنع القصاني في يركا وان تقوم ادارة المصنع بدفع الاجور في مواعيدها واعطاء العمال جميع شروط العمل القانونية والمستدروتية (مثل ملابس – حليب – غرف اكل ورحلات عمالية للمصنع واذن سنوي ونقاهة وغيرها) واعلن سكرتير اللجنة انه اتصل وسيتصل مع اللجنة التنفيذية للهستدروت من اجل هذه الامور .

كما وقررت اللجنة مطالبة الهستدروت باقامة كوبات حوليم مركزية في كفرياسيف

البقية على ص ٤ –

ملاحظات حول الادب الاسيوي

بقلم : اندريه توركوف

عن « انباء موسكو »

عندما افكر في الادب الاستوني اتذكر على الفور خليج بحر البلطيق الذي قامت فوق شاطئه عاصمة استونيا : مدينة تالين وفي مرفا المدينة ترسو عابرات المحيط الضخمة ،وغير بعيد تلوح اليخوت السريعة الرشيقة ، وفي الافق تلمع هياكل السفن الحربية وكأنها حراس المدينة .

ومثل هذا التنوع نلمسه عندما نقلب صفحات ادباء استونيا ، الذين يشقون بحر الحياة في مختلف الاتجاهات .

لقد مضى منذ امد بعيد ذلك العهد الذي كان فيه البارونات الالمان ينظرون بغطرسة الى هذا الشعب الصغير من شعوب البلطيق ويشككون في وجوده ، ذلك العهد الذي قالت عنه ليديا كويدولا : « وكانت اللغة الاستونية يتيمة بلا ملجأ » .

ويرتبط نشوء الادب الاستوني القومي باسم فريدريخ رينهولد كريتسوالد ، الذي جمع الكثير من الاساطير والحكايات عن البطل الشعبي المجيد كاليفيبويغ .

وفي هذه الملحمة قصة تقول ان الينابيع مدينة بظهورها لكاليفيبويغ وكده . فعندما كان يحرث ارض استونيا الحجرية :

انسابت خيوط العرق على خديه
وسقطت القطرات الرقراقة على الارض
فشرب التل قطرات الحياة
وتسربت الى اعماقه السحيقة
فتفجرت هناك الينابيع
وفاضت مياه العيون ...

وينابيع الفنون ايضا من نفس المصدر ، وتتفجر من تربة سقتها الحياة بسخاء ، وتشربت احداث التاريخ الشعبي العديدة واخطاره وافراحه وانتصاراته .

من هذا النوع نجد فن الشعراء الاستونيين البارزين : ادوارد فيلدي وانطون تساري وفريديبرت توغلاس .

ومن هذا النوع ايضا اشعار ليديا كويدولا واغاني يوهان ليبفي الرقيقة التي انتشرت في البلاد بأسرها .

وعندما انضمت استونيا الى اسرة الشعوب السوفييتية وطردت منها جحافل الفاشيين الفاشست ، انضم الى جيل الادباء المبدعين جيل جديد تربى في خضم المعارك وخلال سنوات قيام السلطة السوفييتية .

وقد كتب احد ممثلي هذا الجيل يوهان سمول منذ فترة قريبة : « انني ما زلت مؤمنا بأن سنوات الحرب الوطنية العظمى كانت فترة انطلاق الشعر الاستوني ... »

والطريق الفني لسمول نفسه مثال واضح على التأثير الطيب الذي يتركه اختلاف الثقافات القومية في بلادنا على ابداع الادباء وقد بدأ سمول حياته الفنية شاعرا ، ولكنه حقق نجاحا كبيرا كناثر بمذكراته « كتاب الجليد » التي منحت اعلى جائزة ادبية وهي جائزة لينين . وقد حافظ سمول على الخصائص الادبية القومية وعلى تقاليد المقال الادبي العريقة في الادب الاستوني ، وفي الوقت نفسه استفاد من خبرة كلاسيكيي الادب السوفييتي : غوركي وشولوخوف وفادييف .

كذلك فقد استفاد آدو هنت من تقاليد الرواية الملحمية الروسية في ملحمته العديدة الاجزاء « شاطيء الرياح » التي تشمل مرحلة كبيرة من تاريخ استونيا قبل الثورة ، وروودلف سيرفي الذي تقترن افضل مؤلفاته « الارض والشعب » بكثير من الاعمال التي تناولت عملية التحول الاشتراكي المعقدة في الريف .

وعموما فان المراحل الدرامية في حياة الشعب لا زالت تجلب اهتمام الادباء من مختلف الاجيال . فاذا كان الشاعر المعروف رالف بارفي في مسرحيته التسجيلية (الوثائقية) « الظلام يعني الليل » يعود الى موضوع النضال البطولي للشيوعيين الاستونيين ضد النظام البرجوازي الرجعي ، فان ليلي برومت وايمي بيكمان ، الاولى في رواية « من ينشر النكات » والاخرى في ثلاثية « الناس الصغار » و « منسوأة البئر » تحللان عمليات « النضج » التاريخي لمختلف فئات الشعب واختيارها الطريق الصحيح . ويكتسب هذا الموضوع طابعا « نثريا » خاصا في الرواية الاخيرة لبــاول كويسبرغ « والصيف على اشده » التي تعتبر استمرارا للمواضيع التي اثارها في احدى رواياته الاولى « الوجه الثاني لانا كالما » .

اما الشاعر يان كروس المعروف الذي بدأ حياته الفنية ناثرا فقد وضع عدة مؤلفات تاريخية ، وخاصة « اربعة منولوجات عن القديس غيورغي » التي لقيت نجاحا كبيرا خارج حدود الجمهورية ايضا .

والى جانب الاتجاه « القتالي » الواضح لاشعار فلاديمير بيكمان او اونو لاختا توجد اشعار باول اريك رومو، ويان كابلينسكي المتميزة واشعار بيتي الفير الوجدانية الرقيقة .

وهناك روابط وعلاقات مرنة بين ممثلي الاجناس والالوان الادبية المختلفة في استونيا . فهم دائما « يتبادلون المواقع » . فمسرحية « اللعب من حول سندريلا » التي تعد من افضل المسرحيات المعاصرة قد الفها الشاعر باول اريك رومو كذلك « اقتحم » زميلاه الشاعران يان كروس وماتس ترات بنجاح ميدان النثر ، واهتم يوهان سمول كثيرا بالمسرح ، اما الناثرة المعروفة ليلي برومت فقد اصدرت « فجأة » ديوانا لها !

اليست متنوعة تلك الحياة التي يستمد منها فننا مواضيعه ؟ وليس هذا هو السبب في غنى الالوان الادبية وتعدد المواجه التي يزخر بها كل ادب يعتمد حقا على تراب بلاده .

نحو يوبيل اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الذهبي

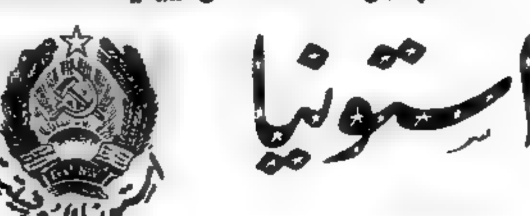

ابتداء من هذا العدد وفي اعداد تالية ستقدم « الاتحاد » معلومات عامة عن كل من جمهوريات الاتحاد السوفييتي الخمسة عشر .. وذلك في اطار الاستعدادات لاحتفال الشعوب السوفييتية والانسانية عامة بعيد الاتحاد السوفييتي الذهبي في نهاية هذا العام .

وقبل ذلك نشرت « الاتحاد » مقالات مختلفة عن اهمية اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية بدأتها بتلخيص قرار الحزب الشيوعي السوفييتي حول الاعداد لهذه الذكرى المجيدة الصادر في آذار ١٩٧٢ ..

وسنبدأ اليوم باستونيا احدى جمهوريات بحر البلطيك ..

ارقام ووقائع

* استونيا اكثر الجمهوريات الاتحادية البلطيقية الثلاث قربا الى الشمال ، وتقع في شمالي غربي الاتحاد السوفييتي على ساحل الخليج الفنلندي .

واستونيا اصغر هذه الجمهوريات الثلاث من حيث مساحتها التي تبلغ ٤٥،١ الف كيلومتر مربع ومن حيث تعداد سكانها الذي يبلغ مليونا و٣٧٤ الف نسمة حتى اول يناير الماضي وتمتد الجمهورية من الشمال الى الجنوب مئتين واربعين كيلو مترا من الشرق الى الغرب ٣٥٠ كيلو مترا .

* كان البحر ولا يزال يلعب دورا كبيرا في حياة اهالي الجمهورية فيرتبط به نشاط اجيال عديدة من صيادي السمك وسكان كل المناطق الساحلية . ولذلك ليس من قبيل الصدف ان نرى سطورا متموجة زرقاء ترمز الى البحر في شعار الجمهورية الوطني .

* لقد اصبح هذا البلد الذي كان زراعيا بغالبيته سابقا ، بلدا صناعيا متطورا في ظل الحكم السوفييتي وتنتج صناعته خلال اسبوعين الان ما انتجته خلال عام ١٩٤٠ كله .

وقد ازداد الدخل الوطني اعوام الخطة الخمسية الثامنة (١٩٦٦ – ١٩٧٠) مرتين تقريبا . وزاد معدل اجرة العاملين في المزارع التعاونية بنسبة ٨٥٪ .

* وفي استونيا الصناعية زراعة متطورة عالية المردود . وبلغت تربية الماشية تطورا خاصا في الجمهورية ، فيكفي القول ان انتاج اللحوم ازداد في المزارع التعاونية والحكومية في الخطة الخمسية الماضية بمقدار ٤٠٪ كما ازداد الحليب بنسبة ١٥٪ .

* وتتحسن مدينة تالين عاصمة الجمهورية من سنة الى اخرى . فتنسجم في منظرها العناصر القديمة والجديدة بشكل عضوي . وقد بني في المدينة في العام الماضي اكثر من اربعة آلاف شقة جديدة . وهناك خطة للتصميم العام للبناء في المدينة وتحسينها لمدة ٢٠ عاما .

* وسيتم في الجمهورية إنشاء محطة كهرحرارية تبلغ طاقتها مليوني وستمئة الف كيلوواط .

وسيزداد انتاج المنتجات الكيميائية مرة ونصف مرة ، كما يزداد بنفس النسبة انتاج الحرفيين الاستونيين الفني الذي حظي بشعبية في جميع انحاء الاتحاد السوفييتي .

* لقد تخرج في الجمهورية في عام ١٩٧٠ الفان و ٨٨٨ اختصاصيا من المعاهد العليا و ٥ آلاف خبير من المعاهد الثانوية الفنية . وبلغ عدد الباحثين العلميين في استونيا في العام الماضي ٤،٧ الف شخص ، يعمل حوالي الفين منهم في اكاديمية العلوم في جمهورية استونيا التي تضم ٢٢ مؤسسة علمية .

* وبموجب الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ – ١٩٧٥) سيزداد في استونيا :

– مداخيل المواطنين العملية بحوالي الثلث .

– والانتاج الصناعي بمقدار ٣٨٪ .

– وصناعة المواد الغذائية وصناعة اللحوم والالبان والسمك بنسبة ٢٥٪ .

وتراعي الخطة كذلك بناء مدارس جديدة لعشرات الالوف من التلامذة كما سيزداد عدد الاماكن في مؤسسات الاطفال الذين لم يبلغوا السن الدراسية بنسبة ٣١٪ .

ميناء تالين

التمييز العنصري وآثاره

صدرت اخيرا الطبعة الثانية المزيدة والمنقحة من دراسة اليونسكو الخاصة بتأثيرات التمييز العنصري في جنوب افريقيا على التربية والعلم والثقافة والاعلام . وتعتمد هذه الدراسة اساسا على المطبوعات الرسمية لحكومة جنوب افريقيا وعلى تقارير مؤسسات البحث العلمية . وقد قام بتحرير هذه الدراسة نخبة من الخبراء هم الاساتذة فولك شميدت من جامعة استكهولم ، و ج.ب. كلارك من جامعة لاجوس ، و ب. شرلوك من جامعة جزر الهند الغربية في مونا (جامايكا) ، وف . ترو من المعهد الفرنسي للصحافة .

ان اعادة طبع هذه الدراسة – التي صدرت لاول مرة عام ١٩٦٨ – يبررها ما جاء بالمقدمة من ان « حكومة جمهورية جنوب افريقيا ما زالت تسير في تطبيق اجراءات التفرقة والتمييز العنصريين في جميع المجالات وبدرجة تزداد حدة ، الامر الذي لا ينجم عنه سوى اثارة الضغائن ومضاعفة احتمال وقوع صدام عنيف » .

ففي مجال التربية اظهرت الدراسة تلك التعرفات التمييزية المتبعة في جنوب افريقيا والتي من شأنها الحط من قدر الافريقيين والهبوط بهم الى اسفل درجات المجتمع . ويشير المؤلفان الى أن آثار التمييز العنصري على التعليم تتعدى بكثير التفرقة العنصرية ، كما انها تفوق الحقائق والارقام التي كشف عنها هذا البحث . كما وان اشد آثارها ايلاما هو الاثر الذي تتركه في نفسية الطفل الجنوب افريقي الذي « ينشأ – ايا كان لونه وايا كانت درجة قدراته الثقافية – في نطاق ايديولوجية اصبحت غير مقبولة في عالم اليوم » .

اما في القطاع العلمي ، فان التفرقة تسبب عجزا مزمنا في المستخدمين ، وذلك لان عدد الاخصائيين البيض لا يكفي لمواجهة احتياجات الصناعة والبحث . ومن جهة اخرى ، فان الجو الذي نتج عن هذه السياسة العنصرية يدفع بالعديد من العلماء الى الهجرة ، كما انها لا تغري الآخرين بالاقامة في جنوب افريقيا .

وعلى الصعيد الثقافي ، فان « النمو المنعزل » يقلل الاتصالات بين المجموعات المختلفة للسكان ويحد من الملكات الابداعية للجميع وذلك نتيجة قيام هذا الجو من الخوف والريبة .

ويختم المؤلفون دراستهم هذه بقولهم « ان حكمان الانسان – كما تراه سياسة جنوب افريقيا – يناقض بشكل فاضح المثل الاعلى الذي حدده له المجتمع البشري ، سواء على الصعيد الاخلاقي او على الصعيد القانوني » .

(انباء اليونسكو)

ونمة اسطورة استونية تقول ان مدينة تالين لن تنتهي الا عندما يقول احد ما انه قد اكتمل بناؤها تماما .

واتذكر احياء تالين الجديدة واقول : هل يمكن ان تكف هذه المدينة عن النمو والتحول ؟ وهل يجف نبع الفن العظيم : الحياة ؟ كلا ....

في اول – بقية –

للقرى المجاورة مع اقامة عيادات في قريتي ابو سنان وحت .

وقررت اللجنة المطالبة باقامة مدرسة صناعية للقرى الاربع ، تستوعب الشباب .

وابلغ سكرتير اللجنة الاجتماع بانه تم استئجار قطعة ارض لاقامة ملعب كرة قدم في يركا وينظرون البدء في تسويتها لاعدادها للاستعمال كما وطالبت اللجنة باقامة ملاعب رياضية في القرى الاربع وروضة اطفال في يركا .

وقد ابلغ سكرتير اللجنة الاجتماع بانه يتصل بمجلس عمال حيفا حول فصل العشرات من عمال ميناء حيفا من قرية يركا الذين يدعي المسؤولون بانهم فصلوا لانهم يتغيبون باستمرار عن العمل ، وانه يطالب الان المسؤولة في مجلس العاملات القطري بأن تزور مشاغل النسيج للفتيات في المنطقة لتوعية العاملات نقابيا وبحث ظروف عملهن حسب اتفاقية العمل الجديدة .

هذا وقررت اللجنة ان توضع صحيفة الاتحاد في نادي المستدروت في يركا اسوة بالصحف الاخرى وكذلك نشرات حزبنا العمالية .

واخيرا تدعو اعضاء اللجنة الى المواظبة على حضور اجتماعات اللجنة من اجل انجاح عملها ولكي تقوم بدورها كاملا في الدفاع عن مصالح العمال والجمهور .

ذهبت

شعر : سيلفا كابوتكيان

(ارمينيا السوفييتية)

● ذهبت ، لكني اعلم من الاعماق
انه لا يمكننا الابتعاد عن بعضنا البعض .
اعلم انني دوما معك ،
واني ملتصقة بجميع خطواتك .
● انا بيتك وطريقك
وتسير وفق طابعي الخاص .
انا في داخلك كبيرة
لدرجة ان لا مكان للآخرين .
● وكم تلتقي بعيون الحسان ،
لكنك تراني فيها .
لوحدي لك انا في هذا الوجود ،
ولا مكان هنا للآخرين .
● ومهما تسمع من اصوات عديدة ،
الا انك صوتي وحدي تسمع .
ومهما شممت من ازهار
الا ان عينيك لا تريان غير حديقتي .
● وعندما تعود متأخرا للبيت ،
تتذكرني مرة اخرى
اتحول الى دخان سجائرك ،
اتحول الى نجوم في نافذتك .
● وخلال الكيلومترات الحبيبة
القلب للقلب يسير .
وعلى شباكك يطرق النسيم العليل ،
وليس بامكانك ان تغلق نفسك .
● عندي شعور ما ، كحرز
يحوم في بيتك ، في عالمك ، وحيث تكون .
اسمع حتى حفيف اوراقك
وطوال عمري سأسمعها ،
وبعد ، هل بامكانك ان تنساني .

ترجمها عن الروسية عفيف صلاح سالم

العار

شعر : يهوناتان جيفن

في وسط الاسبوع الماضي
وبعد قرار الحكومة
وردت في اخبار الايام
علامة ليست مفهومة ..
ها فصل آخر لشعبي
قد دوّن .. سجل في القائمة

■■

طفل يعرف ان يسأل
عن الهنود وما حل بهم
ومن اقتلع الرعد الاكبر
ومن امتلك بيتنا في برعم ..
اين سكانك يا اقرث ؟
ولماذا اخلوا موطنهم

■■

ولدينا نحن اجابة
فالطفل سيكبر وسيكبر
نتعلم ان نكتب كلجنة
او بالتدريج سنضطر
ان نصمت ، نتصام ، وان نجبر

ترجمها بتصرف ا. جبران سمعان
عن « معريب » ٧٢/٨/١٤

وفد حركة الصداقة غادر البلاد الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب – غادر البلاد يوم الثلاثاء الماضي وفد من قادة حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي مؤلف من خمسة اعضاء ، لزيارة في الاتحاد السوفييتي تستمر مدة اسبوعين وذلك بناء على دعوة من اتحاد الجمعيات السوفييتية لعلاقات الصداقة والتعاون مع البلدان الاجنبية .

وجاء في البيان الذي اذاعه الوفد عشية سفره :

« ان وفدنا يمثل حركة توحد في صفوفها مواطنين اسرائيليين ، يهود وعرب ، وهي ترى في اقامة علاقات طبيعية وعلاقات صداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ضرورة حيوية تتلاءم مع مصالح اسرائيل القومية . وخلال زيارته للاتحاد السوفييتي سينتقل الوفد الى الجماهير السوفييتية والهيئات التي سيلتقي بها مشاعر اوساط واسعة في اسرائيل تعارض الدعاية المعادية للاتحاد السوفييتي ، وتهتم بتحسين العلاقات بين الشعب في اسرائيل وشعوب الاتحاد السوفييتي بروح من التفاهم والصداقة كما تسعى الى احلال السلام العادل والدائم في منطقتنا .

انا مقتنعون ان سياسة السلام التقليدية التي يتبعها الاتحاد السوفييتي في العالم وفي منطقتنا واحترامه لحقوق كل الشعوب ، كبيرة كانت أم صغيرة ، اعتمدت ولا تزال تعتمد اساسا صلبا للصداقة بين شعبينا » .

واعضاء الوفد هم : المحامي ابراهام ملامد (رئيسا للوفد) المحامي محمد الحاج ، دافيد ارنفلد ، اريه بلادو ، شفيق طوبي .

ديان يشرح معنى العسكرة

القى يوم الخميس الماضي وزير الحربية موشه ديان خطابا حول الانفاق العسكري في اسرائيل وابرزت الصحف بعض ما جاء في هذا الخطاب الذي نلخصه لقراء الاتحاد اعتمادا على **جروزلم بوست** عدد الجمعة ١٨–٨–٧٢ :

توقف ديان في خطابه على خمسة مواضيع تؤلف وة جيش الدفاع الاسرائيلي .

التحصينات والبنية العسكرية في المناطق المحتلة

سيصل الانفاق على بنية عسكرية وتحصينات في المناطق المحتلة ابتداء من ١٩٦٧ حتى نيسان ١٩٧٣ ، ١،٣٦٤،٠٠٠ مليون ليرة وانفق نصف هذا المبلغ تقريبا اي ٧٧٧ مليون ليرة في سيناء . وانفق منه ٣٠٠ مليون ليرة او ٤٠٪ حتى نهاية حرب الاستنزاف في ١٩٧٠ والرصيد اي ٤٧٧ مليون ليرة او ٦٠٪ بعده .

وبالاموال هذه شققنا الطرق واقمنا التحصينات ومنشآت الرقابة والمعسكرات والمطارات وشبكة الاتصالات بحيث يكون في وسعنا تركيز قواتنا بسرعة حين الضرورة .

الانتاج العسكري بين ١٩٦٦ – ١٩٧٢

منذ حرب حزيران ١٩٦٧ تضاعف الانتاج العسكري خمس مرات من حوالي ٣٧٠ مليون ليرة في عام ١٩٦٦ الى ١،٨٠٠ مليون ليرة في عام ١٩٧٢ .

وقد وصل انتاج صناعة الذخائر – اسلحة حقيقية ومتوسطة ومدافع وغيرها – الى طاقته الكاملة .

والمتوقع ان تنمو صناعتنا الامنية في السنوات القادمة بمعدل ٢٥٠ – ٣٠٠ مليون ليرة سنويا .

الالكترونـــــــات

ليس هناك ميدان يتم فيه تطوير وسائل الحرب الحديثة اهم من ميدان الالكترونات . لم يكن هراء ما قاله عبد الناصر عن ان شاشات الرادار المصرية كانت بيضاء اثناء حرب « الايام الستة » ..

هناك في هذا الميدان ، الجديد الى حد كبير ، مجال رحب للخيال والرؤيا . ولكن مع الاسف فهي ميدان نمت فيه توظيفاتنا المالية نموا خياليا ايضا . في عام ١٩٦٧ وظفنا في الالكترونات ٦٠ مليون ليرة .. في حين بلغت توظيفاتنا بين ١٩٦٧ و ١٩٧٢ في هذا الفرع ١٢٠٠ مليون ليرة .

ولا شك ان هذا الميدان سيتطلب توظيفات مالية وغيرها حتى نتمكن من انجاز الاهداف التي تفرضها التطورات في الالكترونات .

الآليـــــــات

لقد زادت القوات الآلية (الدبابات وغيرها) العربية بالنسبة لعام ١٩٦٧ مرتين ونصف المرة ومن المتوقع ان تزيد ثلاثة اضعاف حتى عام ١٩٧٨ . ان قواتنا الآلية تضاعفت منذ ١٩٦٧ وستواصل نموها في السنوات القادمة .

وقد ازلنا من قواتنا كل الدبابات التي كانت جودتها ضعيفة واصبح ٧٨٪ من قواتنا الآلية يقوم على الدبابات الجيدة . وهذه التغييرات تتحسم طبعا في انفاق مبالغ طائلة .

ان معدل سعر الدبابات التي اشتركت في حرب ١٩٦٧ كان حوالي ٣٥٠،٠٠٠ ليرة (بأسعار ١٩٧٢) واما سعر الدبابة التي ادخلت عليها التغييرات فاصبحت الضعف اي بين ٧٠٠ و ٨٠٠ الف ليرة .

اما سعر الدبابة الحديثة فسيكون في نهاية السبعينيات مليوني ليرة .

سلاح الجـــو

ان سلاح الجو في اسرائيل والدول العربية يمر في مرحلة تغيير من حيث نموه الكمي وتحسينه الكيفي .

وفي عام ١٩٧٢ ازدادت قوة سلاح الجو العربي مرتين ونصف المرة بالنسبة لعام ١٩٦٧ وستزداد ثلاثة اضعاف حتى عام ١٩٧٨ .

وحتى عام ١٩٧٢ ازدادت قوة سلاح الجو الاسرائيلي مرتين بالنسبة لعام ١٩٦٧ والمتوقع ان يستمر هذا النمو .

لقد كانت النسبة في هذا السلاح بين اسرائيل والدول العربية (مصر وسوريا والعراق وليبيا) في عام ١٩٦٧ ، واحد الى ٢،٤ مرة وهي في عام ١٩٧٢ واحد الى ٣،٥ مرة .

(الاتحاد : هذا تلاعب بالاحصاءات فالمعروف ان اسرائيل تتمتع بالتفوق في هذا الميدان) .

واضاف ديان :

وتظهر منشورات معهد الدراسات الاستراتيجية ان سلاح الجو الاسرائيلي هو اكبر سلاح جو غربي في الشرق الاوسط . وحسب معطيات المعهد تمتلك اسرائيل ٣٧٤ طائرة وتركيا ٣٦٠ وايطاليا ٣٠٠ واليونان ٢١٦ والاسطول الامريكي في البحر المتوسط ٢٠٠ .

ان التحسينات التي طرات على سلاحنا الجوي وعلى سلاح الجو العربي ايضا كبيرة . فالدول العربية تسلمت طائرات حديثة من الاتحاد السوفييتي واسرائيل تسلمت طائرات حديثة من الولايات المتحدة – الفانتوم والسكاي هوك .

ان اهمية هذا النمو الكمي والكيفي تكمن في اننا ننفق ٥٠٪ من ميزانية الامن على سلاح الطيران ولا نتوقع ان تنخفض هذه النسبة المئوية في المستقبل .

وهذا يعود الى ارتفاع اسعار الطائرات منذ حرب حزيران ..

في حرب « الايام الستة » ! كانت الميراج احسن طائرة في حوزتنا وكانت تساوي (بسعر ١٩٧٢) ٦ ملايين ليرة . اما اليوم فالفانتوم هي احسن طائرة في سلاحنا وسعرها يتراوح اعتمادا على « موديلها » بين ٢١ و ٢٤ مليون ليرة .

والمتوقع ان يكون سعر النوع الحديث من الفانتوم الذي سيحل مكان القديم ضعفين او ضعفين ونصف او اكثر من ٥٠ مليون ليرة .

ولكننا لا نبني حساباتنا في هذه العقد على هذا النوع الحديث ..

وقال ديان ان سلاح الجو والآليات سيستهلك ٨٠٪ من ميزانية التوسع و ٧٠ ٪ من الميزانية المالية وعلى سائر الفروع ان تكتفي ب ٢٠٪ ..

قصتا جنديين ،عراقي ومصري، تعاملا مع سلطات اسرائيل

جنديان – احدهما عراقي برتبة نائب عريف والاخر مصرى برتبة عريف – الاول يدعى **عبد الستار راضي ورقمه ٢٠٤١١** ، من الفوج الثاني – منطقة كركوك « والثاني يدعى **محمد احمد عبده** ، من الفرقة ٢٣ مشاة – منطقة انشاص العسكرية .

الاثنان كانا اسيرين لدى السلطات الاسرائيلية ، لكنهما الان يعيشان كمواطنين في مدينة طولكرم في الضفة الغربية المحتلة باسمين مزيفين : العراقي باسم **هادي محمد بدر ابو لبن** والمصري باسم **احمد محمد ابراهيم حمدي** .

فكيف وصل هذان الجنديان الى هذه البلاد ؟ وباي « حق » تحولا الى مواطنين في طولكرم باسمين مزيفين ؟ وهل هما مرتاحان لهذا « التحول في حياتهما ؟ كيف يعيشان ؟ ما هي قصتهما ؟

عبد الستار راضي السعدي **محمد احمد عبده**

يقول نائب العريف عبد الستار راضي السعدي :

في نيسان ١٩٦٨ جاء فوجنا الى عمان لحماية الفدائيين الفلسطينيين في غور الاردن . وفي معركة السلط كنت في دورية مشتركة مع الفدائيين . فالقت علي القوات الاسرائيلية القبض في منطقة الشمشاع . وفي صرفند اعترفت بانني اعمل على تدريب الفدائيين . ووضعت في سجن الرملة المركزي . وفي السجن اصبت بامراض جلدية وضعف نظري واضطرت الى لبس النظارات .. اضربت شهرا على الطعام مطالبا بمعالجتي . والصليب الاحمر الذي كان يزورنا مرة كل ثلاثة اشهر لم يفعل شيئا لانقاذي . واضربت عن الطعام مرة اخرى لمدة شهر ايضا مطالبا ، هذه المرة ، بابعادي الى احدى الدول الاوروبية لاهتم بمعالجة نفسي . وعلى الاثر اتصل بي الصليب الاحمر وابلغني ان الاتفاق قد تم على مبادلتي مع محمود حجازي . ولكن مبادلة محمود حجازي تمت بدون ان أبادل معه . فاضربت عن الطعام حوالي ٢٠ يوما ، وجاءني الصليب الاحمر ، وكان اليوم يوم عيد فدعاني الى طلب اللجوء السياسي الى الخارج . ولكنه رفض ان يعطيني تعهدا بتلبية طلبي . ووقعت على طلب اللجوء السياسي . ومضت عدة اشهر ولم اخرج من السجن .

وبعد ان مضى علي في السجن اكثر من اربع سنوات ، جاءني الصليب الاحمر وقال لي : اليوم ستخرج من السجن الى اوروبا . وعندما اخرجت من السجن وركبت السيارة ، كنت طوال الوقت اظن اني ذاهب الى مطار اللد . ولكن عندما توقفت السيارة وانزلت منها تبين لي اني في مدينة طولكرم . واعطيت دارا مع شخص آخر وورقة هوية باسم مزيف . ولكن دون ان اعطى اية نقود او يضمن لي عمل .

وكان علي ان اعتاش من مبلغ مئة ليرة – هي كل ما تبقى من اجرة عملي في السجن خلال اربع سنوات – ومن بعض التبرعات التي قدمها لي زملائي في السجن ، الى ان اجد عملا .

ومنذ ان وصلت الى طولكرم وانا اقاسي الامرين . انا لا ازال مريضا . واشتغل بضعة ايام في الشهر في اعمال شاقة وباجرة ضئيلة واحصل – في احسن الاحوال – اذا اشتغلت شهرا كاملا – على ما لا يزيد عن ٢٠٠ ليرة . في كثير من الاحيان لا اجد قوت يومي . والدواء لا اقدر على شرائه . والاسوا من كل هذا ان اهل المدينة ينظرون الي نظرة شك وكاني عميل للسلطات . وهم على حق فوضعي يثير الشك فعلا . لقد تقدمت للمسئولين في بلدية طولكرم ونابلس وغيرهم من شخصيات المدينتين بطلب المساعدة ولكن بدون جدوى بناء على نظرة الشك المذكورة .

هذا هو وضعي باختصار شديد .

انني استنكر بشدة تصرف الصليب الاحمر واسلوب الخداع الذي استعمله معي .

واريد ان يعرف الراي العام في اسرائيل وفي الخارج بقضيتي عل ذلك يساعدني على التخلص من ورطتي . اني هـوك .

اطلب ان يسمح لي بمغادرة البلاد واللجوء الى اي بلد في اوروبا . وهناك اتدبر معالجتي وعودتي الى وطني . والى ان يتحقق ذلك اطلب ان تضمن لي المعيشة الانسانية والعلاج الناجع .

انني لا اخشى ان يؤدي نشر قصتي هذه الى اعادتي الى السجن ، فحياة السجن افضل بكثير من هذه الحياة التعيسة التي احياها .

اما العريف **محمد احمد عبده** الذي هو من ابناء الصعيد في مصر فيقول :

كنت احد المنادين بالسلام !!! وعلى اثر الحركة التي قام بها الرئيس انور السادات ضد علي صبري وزملائه تركت ، برفقة اثنين من زملائي ، المعسكر خوفا من اعتقالنا وتقديمنا الى المحاكمة . وتغيبنا عن الجيش . وانضممت الى « منظمة خارجية مسلحة تعمل لصالح مصر » !!! وعبرنا ثلاثتنا القناة الى الضفة الشرقية (!!!) ولكن زميلي تركاني ورجعا . اما انا فلم استطع العودة . و « اضطررت » الى تسليم نفسي الى القوات الاسرائيلية بدون سلاح . واجرت معي السلطات الاسرائيلية التحقيق . ورويت لهم قصتي . فوضعت في سجن صرفند ، ثم في سجن الرملة .

وقبل عدة اشهر جاءني الصليب الاحمر ودعاني الى طلب اللجوء السياسي ، ووعدني باخراجي الى اوروبا وبالاتصال باهلي . واخذ عنواني في مصر وتوقيعي وبصمتي . ووعدني برد الجواب خلال مدة لا تزيد عن شهرين .

ومضت مدة اربعة اشهر لم ار خلالها الصليب الاحمر ابدا . بعدها اخرجت من السجن ووضعت في طولكرم واعطيت ورقة هوية باسم مزيف . وبعد وصولي الى طولكرم رجوت السلطات ان تنقلني من هذه المنطقة لانني مهدد ، حيث ان السكان ينظرون الي نظرة شك . ولكن السلطات لم تستجب لرجائي .

ذهبت الى الصليب الاحمر في القدس . وطلبت منه الوفاء بوعده واخراجي من البلاد . وبعد نقاش طلب امهاله مدة اسبوع . وانتهت المهلة ولم يرد علي . فذهبت اليه مرة اخرى . فطلب امهاله اسبوعا آخر . ومضى اسبوع ومضى شهران – كنت خلالهما في المستشفى للمعالجة – ولم يرد علي . وقد صرفت النقود التي كانت معي على العلاج . وبعد خروجي من المستشفى باسبوع عاودني المرض . فذهبت الى المسئولين في الحكم العسكري واوضحت لهم وضعي وكيف انني مريض ولا اجد لقمة العيش . واعيش في فندق باجرة يومية قدرها ليرتان لا اعرف كيف اسددها . فارسلوني الى المستشفى . ولكنني لم اعالج . واخرجت من المستشفى بعد ان كتبوا لي بضع روشتات بادوية على حسابي ! ولم استطع شراء الدواء . فرجعت الى سلطات الحكم العسكرى مرة اخرى ، وطلبت منهم اخراجي من البلاد وشرحت لهم كيف اني انام بين الاشجار . وكان ردهم : يمكنك العمل عن طريق مكتب العمل ! ولكن مكتب العمل رفض ان يعطيني اية نقود الا بعد ان اعمل ٢٠ يوما . وانا رجل مريض ولا اقدر على العمل ولا املك ليرة واحدة . وها قد مضى على شهر كامل بالجوع ، آكل يوما واجوع اياما . ولا امكن من الوصول الى اي مسئول لشرح قضيتي ومساعدتي .

لقد ذهبت الى الصليب الاحمر في القدس وطلبت منه اعادتي الى بلدي وقلت له انني افضل العودة الى بلدي ومواجهة حكم الاعدام على حياة التشرد التي احياها . ولكن الصليب الاحمر لزم الصمت التام .

وانا الان لا ادري ماذا اعمل . وليس بامكاني دائما السفر الى القدس ، لمراجعة الصليب الاحمر ، والعودة منها الى طولكرم لافتقادي الى النقود .

انني اناشد الراي العام مساعدتي وانقاذي من هذا الوضع المؤلم والمهين .

●●●

هاتان قصتا هذين الجنديين – كما جاءت على لسانيهما . والقصتان تثيران اشد الشكوك في هذين الجنديين اذا كانا حقا جنديين .. واذا كنا ننشرهما فذلك لسببين ..

لنسال السلطات ان تفسر ملابسات قضية كل من هذين الشخصين ..

ولنطرح هذه الملابسات على الراي العام فلعل هناك من يحتاج الى الاستفادة من عبرتها .

تهـــانينــــا

الى عمر النابلسي تهانينا بمناسبة **الـــزواج**

الحزب والشبيبة – الرملة

الى الاخ حافظ سالم نصار وخطيبته اجمل التهاني واطيب التبريكات بمناسبة **الخطوبـــة**

الف مبـــروك

صديقك موسى قاسم نصار

تحيـة الحزب الشيوعي – بقيـة

الرجعي ، مع اثارة الانتقاد العنيف على حكومة ترودو الليبرالية .

واسمحوا لي في نهاية كلمتي ان انقل باسم حزبنا ، وباسم سكرتيره العام ، الرفيق وليام كشتان ، اليكم ايها الرفاق الاعزاء مندوبي المؤتمر والى الحزب الشيوعي الاسرائيلي كله ، مدى ما نكن لكم من تقدير لانكم افسحتم لنا هذه المناسبة لنسهم في مؤتمركم السابع عشر .

اننا نتمنى لكم ، ايها الرفاق الاعزاء ، النجاح الكبير في الاعمال التي تتوقعونها ، ونعدكم بمواصلة الوقوف الى جانبكم اخوة ، وان نتضامن واياكم لوريين » .

زاوية الرياضة

متابعة التعليق
الوعي الرياضي – الكروي – في البـــلاد

ليست هذه المرة الاولى ، ولن تكون الاخيرة التي نكتب فيها عن الوعي الرياضي في وسطنا العربي وفي البلاد عامة . فقد اصبحت الرياضة في ايامنا هذه عمادا واساسا من اسس الحياة ، لا يمكن الاستغناء عنها .

وقد اشرنا في مقالات سابقة على ان الوضع الرياضي في البلاد وفي وسطنا العربي يبعث على الارتياح من ناحية انتشاره ، ولكن ثمة حوادث ونواقص هنا وهناك تسبب في تشويش الصورة العامة لهذا الوعي الرياضي .

وبالنسبة لممارسة اللعبه المفضلة عند معظم الشعوب – لعبة كرة القدم – فانها منتشرة بصورة مرضية في وسطنا العربي بصورة او باخرى . فكلنا يعلم ان هناك اكثر من ستين فريقا عربيا ، عدا فرق الشبيبة تلعب بصورة منظمة ضمن مباريات الدوري العام .

وعلى مدى انتشار هذه اللعبه ، املنا هو ان يزيد وعي الروح الرياضيه عند شبابنا في المجتمع العربي .

بالاضافة الى ممارسه لعبة كره القدم فان ثمة مجالات رياضية اخرى يشتهر بها بعض اللاعبين العرب . ومنهم عملاق رفع الاثقال العكي عدنان خودرج واخوه محسن خودرج وكذلك الملاكم اليافاوي يوسف بن يوسف .

والحقيقة انه سوى كرة القدم فان شبابنا العربي لا يهتم بالمجالات الرياضية الاخرى . ولذلك لا نسمع الا عن القليل جدا منهم الذين يهتمون بالنواحي الرياضية الاخرى كادراي او مدرب او حتى حكم .

فحكام الكرة العرب في اسرائيل لا يستهان بهم وعلى قمتهم جاد عرفات من الرملة الذي قاد عدة مباريات ضمن الدوري الممتاز وكذلك فان علي خودرج هو حكم لمباريات رفع الاثقال .

املنا ان يتفهم شبابنا اوضاعهم الرياضية وان يبذلوا جهودا مضاعفة من اجل نشر الرياضة في مجتمعنا حتى يمكننا ان نحقق مستويات عالية فيها .

اخبـــار الرياضة في جمهورية مصر العربية

بينما يقوم معظم الرياضيين المصريين الذين تقرر اشتراكهم في مباريات الاولمبيادة في اواخر هذا الشهر ، بتمارينهم الاخيرة ، لا تزال مباريات الدورة الصيفية في اوجها .

واقيمت فيها عدة مباريات . فبعد تعادل الزمالك ٣ : صفر .

والاوليمبي في المباراة الاولى ، التقى الترسانة والبلاستيك في القاهرة وفاز الترسانة ٢ : ١ . ثم كان لقاء المحلة والمصري وتغلب فريق المحلة المترابط الخطوط بسبعة اهداف مقابل هدفين . ثم التقى فريقا الاهلي والترسانة يوم الجمعة الماضي في مباراة هامة ، واقيمت على استاد القاهرة في جو حار جدا . اشرك الاهلي في صفوفه عددا من لاعبي فريقه تحت سن ال ٢١ سنة ، وكذلك فعل الترسانة رغم انه ما زال يحتفظ بالشاذلي ومحمود حسن ، وانتهت المباراة بالتعادل بهدف واحد لكل منهما . سجل حسن الشاذلي هدف الترسانة واحرز محمود الخطيب هدف الاهلي . هذا وسيلتقي يوم الخميس القادم الاتحاد والاهلي في الاسكندرية . بينما يلعب الاسماعيلي والمحلة يوم الجمعة القادم .

اخبار الرياضة في العالم

■ يبدو اخيرا ان امل بوريس سباسكي في الدفاع عن لقبه كبطل العالم في الشطرنج اخذ يتضاءل شيئا فشيئا امام عملاق اللعبه الاميركي بوبي فيشر . ويتضح من خلال سير المباريات ال ١٥ التي اقيمت حتى الان ان فيشر يتمتع بعقل الكتروني تماما في اللعب رغم انه يظهر بعض الاخطاء هنا وهناك .

ويوم الثلاثاء الماضي اقيمت الجولة ال ١٤ وانتهت بالتعادل في نفس الليلة . اما الجولة الخامسة عشرة فقد انتهت هي الاخرى بالتعادل ولكن بعد ان استمرت يومين . والنتيجة الان هي ٩ : ٦ لصالح فيشر ويحتاج اللاعب الاميركي الى ثلاث نقاط ونصف من اجل الفوز بالبطولة ، بينما يحتاج سباسكي الى ٦ نقاط ليدافع عن لقبه .

■ تمكن فريق « توربيدو موسكو » من الفوز بكاس الاتحاد السوفييتي لكرة القدم بعد تغلبه في المباراة النهائية على « سبارتاك موسكو » بعد ضربات الجزاء ، حيث انتهت المباراة حتى بعد الوقت الاضافي بالتعادل السلبي بدون اهداف ، وبضربات الجزاء فاز « توربيدو » بخمسة اهداف مقابل هدف واحد .

■ في نطاق الدورة الكروية التي تقام في مايوركا خسر منتخب المجر الاوليمبي امام ريال مايوركا بهدف لصفر . وخسر فريق اسبانيول الاسباني امام اينترخت فرانكفورت بثلاثة اهداف لهدف واحد . وفاز فريق برشلونة بالدورة بعد تغلبه على فريق « نيم » الفرنسي

تعزيـــة

احر التعازي نتقدم بها الى عائلتي سيلاوي وهواري في الناصرة بوفاة فقيديهما **احمد عبد الكريم سيلاوي** **ويوسف احمد نمر هواري** اللذين توفيا في حادث صدام مؤلم

الحزب – الناصرة

احر التعازي تقدمها الى جميع آل السالم واقربائهم وانسبائهم بوفاة المرحوم المأسوف عليه

مشيل آدم السالم

الحزب – الناصرة

غدا (الاربعاء) يستخدم الحكام، مجددا، منبر الكنيست
التحريض المعـــادي للاتحـــاد الســوفييتي

القدس — لمكاتب الاتحاد — قررت الوزارة في اجتماعها الاسبوعي يوم الاحد الماضي رفع التحريض على الاتحـــاد السوفييتي الى مرحلة هستيرية اعلى بعقد جلسة كنيســت طارئة يوم الاربعاء، غدا، لبحث ما وصفته «بمال الفداء» !! الذي قيل ان السلطات السوفييتية تفرضه على الاكاديميين اليهود السوفييت الذين يرغبون في الهجرة من الاتحـــاد السوفييتي .

ويذكر القراء ان «الاتحاد» عالجت هــذه القضيـــة في افتتاحية يوم الثلاثاء الماضي وابرزت ان بحث الموضـــوع يعتبر تدخلا فظــا في شئون الاتحاد الســوفييتي الداخلية.

وفي محاولة لتبرير الحملة الجديدة المعادية للاتحـــاد السوفيتي نشرت صحـــف البلاط امس ان الوزارة عنـــد بحثها الموضوعات في الاجراء السوفييتي خرقا للدعوة مـــن اجل التعايش والتقـــدم ولتفاهم بين الامم ! واعلنت ان اية حكومة متنورة يجب ان تعتبر التعليم العالي حقـــا اوليا من حقوق مواطنيهـــا لا سبيلا من اجل تقييد حريتهم وعرقلة ممارستهم حقوقهـــم الانسانية !

وتجاهلت الوزارة انهـــا لا تعتبر التعليم العالي حقا اوليا من حقـــوق المواطنـــين في اسرائيل .. فالتعليم العـــالي بسبب الرسوم والنفقـــات الباهظة اصبح وقفا على ابناء الاغنياء لا يصل اليه ابنـــاء الفقراء ولو بشق النفس ..

وليس سرا .. بل مأســـاة شائعة ان ابنـــاء اليهـــود الشرقيين الذين يؤلفون ٦٠٪ من تلاميذ المدارس الابتدائية لا يؤلفون سوى ٥٪ مـــــن طلاب الجامعات !

هذا من ناحية ..

ومن الناحيـــة الثانية .. لقد اعتبرت حكومة اسرائيـــل تدخلا من شركـــة الطيـــران الايطالية احتجاجها عـــلى ضريبة الســفر التي خرقـــت القوانين الدولية لانها وصلت الى اكثر من ثلاثة اضعـــاف اجرة السفـــر الى الخارج في بعض الاحيان .. في حين ان تلك القوانين تمنع ذلك .

ثم وهـــذا الاهم .. بـــاي حق تتدخل الحكومـــــة الاسرائيلية في قضية علاقـــة المواطـــــن الســـوفييتي وحكومته .. ان هذا المواطن لا يستطيع تفادي مسئوليتـــه ازاء سلطات انفقت عليـــــه الالوف فادار لهـــا ظهره .. واصبح من واجبه ان يعيـــد اليها ولو النزر اليسير حـــين قرر التخـــلي عن موقعه في المجتمع ..

واخيرا، القضية الجوهرية هنا ليســت في الموضوع، بل في ان حكـــام اسرائيل ومـــن ورائهـــم الصهيونيـــــة والامبريالية وجدوا في هـــذا الامر سببـــا للتحريـــض والتشهير .. وتشديد معاداة الشيوعية والسوفييـــت في ظروف تزداد فيه ازماتهـــم الداخلية .

غـــدا تتضامن الجماهير — بقيـــــة

التي اقرتها اللجنة القطريـــة وان لا يحضروا اية شعـــارات غيرها :

١ — اذا نسيتك يا برعـــم واقرث تنسني يميني ..

٢ — اصرخي ايتها الارض الحبيبة ..

٣ — انصفوا مشـــــردي اقرث وبرعم ..

٤ — لن نرضى عـــن برعـــم واقرث بديلا ..

٥ — دخولي الى بيتي تعد على املاك الغير ..

٦ — لاجئون في وطننا ..

٧ — ارجعوا اهل اقـــرث وبرعم ..

٨ — العدالة شيء يطبـــق بالافعال ..

٩ — لينفذ قرار محكمـــة العدل العليا بحق اقـــــرث وبرعم .

١٠ — رفع الظلم — سابقة — يجب تنفيذها ..

١١ — اين المخـــاطرة في « سابقة » احقاق الحق ..

١٢ — انصاف البراعمـــة والاقارثة لا تسلب احدا ..

ودعت الى احضار هـــذه الشعارات اوبعضها اذا امكن .

ووجت كل وفد ان يعـــين شخصين لحفظ النظـــام . على ان يضع كل واحد منهم شريطا ابيض على ذراعـــــه مكتوب عليه بالاسود — حافظ نظام .

وقالت ان كل وفد يجـــب ان يهتم بترتيباته الخاصـــــة للسفريات على ان لا تتجاوز ساعة الوصـــول الى نقطـــــة التجمع (بوابة يافا) الســاعة الرابعة بعد الظهر .

ودعت وفود القـــــرى والكيبوتسات والمستوطنـــات الى اخبار اللجان المنطقية عن عزمها على الاشتـــــراك في المسيرة وعن عـــدد السيارات وعدد المشتركين، والترتيبات التي اعدتها، او الاتصـــــال باللجنـــة المركزية تلفـــــون تلفون ٥٢٣١١٤ — حيفا .

ويقـــــول مراسلنـــا ان الاعدادات تجري لانجاح هذه المسيرة، في مختلف المـــدن والقرى .

تظاهرة حيفـــا

واليوم الثلاثاء الساعـــــة الرابعة والنصف بعد الظهـــر ستجري امام بلدية حيفـــا تظاهرة كبيرة تاييدا لاهـــالي كفر برعم واقرث . وقد دعت لهذه التظاهرة لجنة التضامن مع اهالي القريتين في المدينة. وستكون هذه التظاهرة اعدادا لمسيرة القدس . وسيـــدعى المشتركون فيهـــا للسفر الى القدس غدا للاشتـــــراك في المسيرة .

وسيشترك في تظاهـــــرة حيفا رجال دين واساتـــذة ومثقفون وطلاب جامعـــــات وعمال ومهنيون واهـــــالي القريتين .

اجتمـــاع شعبي حاشد في الناصرة تاييـــدا لاهالي اقرث وكفر برعم

وبدعوة من اللجنـــــة التحضيرية للتضامن مع اهالي قريتي كفر برعم واقرث عقد بعـــد ظهر السبت الماضي اجتماع شعبي حاشد في قاعه سينما ديانا ضم مختلـــــف الاوساط الشعبيـــــة والسياسية في الناصرة، وقد جلس على منصة الرئاســـة سيادة المطران يوسف ريـــا واعضاء اللجنة التحضيريـــة وممثلون عن اهالي القريتين .

وقد افتتح الاجتماع عضو اللجنة المحامي كامل الضاهر. وتكلم فيه سيـــادة المطـــران يوسف ريـــا والدكتور انيس كردوش، وممثل عن كفـــر برعم وممثل عن اقـــــرث والدكتور الياس شكـــــري والشاعر توفيق زياد . وكانت كلمة الختام للاب اليـــاس شقور . وكلهم تحدثوا عـــن قضيـــــة اهالي كفر برعـــم واقرث ودعوا الى مواصلـــة النضال معهم .

وقبل انتهاء الاجتمـــــاع وقف سيادة المطران يوســـف ريا مرة اخرى ودعا المجتمعين الى الاشتراك في مســـــيرة القدس غدا (الاربعاء) .

وفي الختام اتخذت قرارات التاييد والتضامن مع اهـــالي كفر برعم واقرث ونضالهـــم العادل .

اجتماعات ورسائل تضامن لجنة تحضيرية في منطقة عكا تدعو الى مؤتمر تضـــامني

وبدعوة من لجنة مبـــادرة مؤلفة من رجال ديـــن مـــن مختلف الطوائف ومحامـــين واطباء ورئيس مجلس الرامة المحلي، عقد اجتماع يـــوم الخميس الماضي بعد الظهر في قرية الرامة حضره عدد مـــن الشخصيات الشعبية ممـــن مختلف القرى في منطقة عكا .

وانتخب الاجتماع لجنـــة تحضيرية لتقوم بالدعوة لعقد مؤتمر تضامني مع كفـــــاح اهالي كفر برعم واقرث بعـــد ظهر يوم الاحد ٣—٩—٧٢ في قرية الرامـــة، وللدعـــوة للاشتراك في مســـيرة يـــوم الاربعاء في القدس، كما اقـــر ارسال برقيات الى مختلـــف الوزارات ولجان الكنيســت تطالب بارجاع اهالي كفربرعم واقرث الى قريتيهم . كمـــا حيا الاجتماع اهالي كفر برعم واقرث على موقفهم الصامد. وارسل برقية تقدير وتضامن الى المطران ريا لموقفه المشرف من القضية .

اجتماع تضـــامني في المغار

وفي قرية المغار عقـــد في كنيسة القرية اجتمـــــاع تضامني مع اهالي كفر برعـــم واقرث خطب فيه كاهن القرية فحث المواطنين على التضامن مع اهالي القريتين العادل .

وانتقد المجتمعون سياسة الحكومة تجاه اهالي اقـــرث وكفر برعم ودعوا الى السير قدمـــا حتى تلبى مطالبهـــم واعلنوا انهم يقفـــون جنبا الى جنب مع المطران يوسف ريا ويشدون ازره، ويعتبـــرون المطالب التي طالب بها المطران مطالب عادلة .

عرائض في حيفـــا

ووقع سكان حيفا عـــلى عرائض موجهة الى رئيســـة الحكومة تطالبها بارجـــاع مشردي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم ومســاعدتهم عـــلى اعادة بنائهما بعد ان اصبح واضحا للجميع عدم وجود اية حجة يمكن ان تكون حائـــلا دون عودتهم .

اهـــالي شعب واللاجئون فيها يوقعون على عرائض الى رئيسة الحكومة

ووقع اهالي شعـــب واللاجئون فيها مرة اخرى من ميعـــار والدامـــون وعـــرب الحولة على عرائض موجهة الى رئيسة الحكومة ووزيـــر الشرطة يطالبون باعادة اهالى اقرث وكفر برعم الى قريتهم ويستنكرون العـــدوان البوليسي عليهم .

هل وقفت الولايات المتحـــدة — بقيـــــة

امامهما ويحدد الملك شروطـــه لاشتـــــراك الاحـــــزاب في الانتخابات وفي الحكومة .

اما جريدة « له اوبنيون » جريدة حزب الاستقـــــلال فتقول ان المغربيين يتطلعـــون الى تغيير راديكـــالي يضمـــن استقرار الدولة .

ويمكن القول ان المحافـــل السياسية الحكومية تنفست الصعداء بعد موت افكـــير فاخذت تعزو اليه اسبـــــاب مواقفها التي اثارت التذمر في الاوساط الشعبية في البـــلاد ككبت الحريات وملاحقة القوى اليسارية والموقف غير السليم من القضية الفلسطينية، كما عزت اليه توتر العلاقات مع مختلف الدول ولا سيمـــــا فرنســا .

غـــير ان الحقيقة هي ان الجنرال افكـــير والقلة التي اشتركت معه في الانقـــلاب الاخير، ارادت الاستفادة من التذمر الســـائد بين اوســـاط الشعب وفي صفوف الجيش، لتقيم نظاما تعسفيا .

هذا وفر اثنان من مدبري الانقلاب في طائرة هبطت بهما في مستعمرة جبـــل طارق . ورفضت السلطات البريطانية منحهما حق اللجوء السياسي وسلمتهما الى الحكومـــــة المغربية . وقد احتجـــــت الحكومة الليبية بشدة عـــلى هذا التصرف وجـــــرت في بنغازي مظاهرة احتجاج امام السفارة البريطانية . وقـــد اثار هذا التصرف الاستنكار في بريطانيا نفسها .

اتهام الولايات المتحدة

وفاجأت بعض الصحـــــف الرأي العام العربي حـــين اتهمت الولايات المتحدة بـــان لها ضلعا في مؤامرة افكـــير . وكتبت « النهار » البيروتيـــة ان الولايات المتحدة هي التي دبرت المؤامـــــرة وارادت ان تتفادى انقلابا يساريا بانقلاب يميني (كما فعلت في اليونان).

ولاحظت «نيويورك تايمز» ان الملك الحسن حظي بتاييد الولايات المتحـــدة .. ولكـــن اصراره على الحكم كالطغـــاة الشرقيين وضعه في موضـــع مضاد لشعبه الذي يحـــارب ليخرج الى عالـــم القـــرن العشرين .. واكدت مصلحة الولايات المتحدة في حكم موال للامبريالية الاميركية حـــين اعلنت ان الاستثمـــــارات الاميركية بلغت ٧٠٠ مليـــون دولار في المغرب .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الرازي ٤٥٢٤٥٧ — حيفا

الاضراب في قرية الفولاذ مستمر
الحـزب الشيـوعي في عكـا يدعو الى مسانـدة المضربيـن

عكا — الاضراب في قرية الفولاذ الذي اعلنه حـــوالي مئتي عامل من عمالها في قسم الانتاج مستمر، منذ اوائـــل الاسبوع الماضي، ويقف امام بوابة المصانع فرقة حراسة من المضربين تمنع دخول السيارات، كما تقف الحاميات منهم امام مجلس عمال عكا، وعلى الرغم من ذلك يرفض المجلس الاتصال بهم، والاعتراف باية هيئة تمثلهم، الا بهيئـــــة المستخدمين المنتخبة .

واجتمعت ادارة « كور » صاحبة مشاريع قرية الفولاذ لتدارس الوضع في قريـــــة الفولاذ وقررت « الصمـــود » امام مطالب الجماعة المضربة، والاصرار على رجوعها بموجب اتفاقية العمل التي تم تعيينها وانها لن تدفع للمضربين عـــن ايام الاضراب .

منشور الحزب الشيوعي

واصـــدر الحزب الشيوعي في عكا منشورا اعلن فيـــه ان اضراب عمال الانتاج في «قرية الفولاذ» عادل .

وجاء في المنشور ان العمال يعارضون تدابير العمـــــل الجديدة التي تهـــــدف الى زيادة استغلالهم، والى فصل قسم منهم بحجة زيـــــادة انتاجية العمل، وذلك تحت ضغط اصحاب رؤوس الاموال الالمان الغربيين الشركـــاء مع «شركة العاملين» (شركـــة المشاريع الهستدروتية) .

وانتقد المنشور تصرفـــات مجلس عمال عكا .

هذا واعلن المنشـــور ان الكتلة الشيوعيـــة في مجلس عمال عكا توجهت الى سكرتير المجلس وطالبت بوقـــوف المجلس الى جانب العمـــال، وبعقد اجتماع لبحث تاييـــد المضربين .

ودعا منشور الحـــزب الشيوعي جميع عمال قريـــة الفولاذ، وجمهـــور العاملـــين ولجانهم الى تاييد العمـــال المضربين والى فتح صنـــدوق الاضراب لمساعدة المضربين .

مقـــابلات هـــامة يجريهـــا وفـــد الصداقـــة الاسرائيلي الـــذي يـــزور الاتحـــاد الســوفييتي

يزور الاتحاد السوفييتي اليوم وفد عن حركة الصداقة بين اسرائيـــل والاتحـــاد السوفييتي، وتمكن الوفـــد منذ ايامه الاولى من القيـــام بزيارات ومقابلات هامة مـــع مندوبين عن اتحاد هيئـــات علاقات الصداقة والثقافة مع الاقطار الاجنبية .

وقد استقبل الوفد لـــدى وصولـــه المطار في ١٧—٨ فيكتور جورشكوف وجرمان كاشوبان (وهما اللذان زارا البلاد في العام المنصرم واشتركا في مؤتمر الصداقة) وغيرهما.

وتحدث رئيس الوفـــد ابراهام ملامد في اليوم التالي في المقابلة الرسمية عن اهداف الوفد من هذه الزيارة، وعن اعمال حركة الصداقة بعـــد مؤتمرها .

وحيا الضيوف ايفانـــوف نائب رئيس اتحاد هيئـــات الصداقة والثقافة .

واجريت مقابلة اخرى مع هيئة تحرير مجلة « انبـــاء موسكو » .

وطلب عضو الوفد الرفيق شفيق طوبي في هذه المقابلـــة ان تنشر مجلة «انباء موسكو» المزيـــد من انبـــــاء حركـــة الصداقـــة السوفييتية الاسرائيلية .

وسيزور الوفـــد لينينغراد وغيرها من المدن وجمهورية مولدافيا، وفي موسكـــو سيقابل اعضاء الاكاديمية العلميـــة التي تضـــم المستشرقين .

واوردت الصحف انبـــاء زيارة الوفد بشكل بارز .

والصورة لاعضاء الوفد الخمسة

السادات يغـــازل — بقيـــــة

مقالا زعم فيه ان الاتحـــاد الســـوفييتي « خـــرق » ! معاهدة الصداقة السوفييتية — المصريـــة باختنـــاعه عن تسليح الجيش المصـــري بالاسلحة الضرورية !! (اقرا الافتتاحية) .

مبـــادرة ســـلام اوروبيـــة

ومع هـــذا النـــداء المصري لحكام الولايات المتحـــدة ليقيموا « العدل » في الشرق الاوسط .. انتشرت الانبـــاء عن تحرك اوروبي لكســـر الجمـــود في ازمـــــة الشرق الاوسط ..

وارتبطت انباء المبـــادرة الاوروبيـــة بظـــاهرتين او نشاطين سياسيين ..

* اتصـــالات بين الدول الاوروبية تمهيدا لاجتمـــاع وزراء خارجية دول الســـوق المشتركـــة الذين سيعقدون اجتماعا هاما تشترك فيـــه لاول مرة بريطانيـــا والدول الثـــلاث الاخرى التي انضمت الى الســـوق مؤخرا لبحث مختلف القضايا ومن بينهـــا قضية الشرق الاوسط .

وفي نهاية الاسبوع المـــاضي اذاعت وكـــالات الانبـــاء ان بريطانيا وفرنسا تجريـــان اتصالات في اطار تحرك الدول الاوروبية لكسر جمود ازمـــة الشرق الاوسط وايجاد حـــل سياسي للازمة .

* اتصالات بين مصـــر وفرنسا لهذا الغرض . ومن اهم الخطوات في هذا السبيل زيارة وزير الخارجية المصري مراد غـــالب في بـــاريس ومباحثاته مع المسؤولـــين الفرنسيين في الايام القريبـــة المقبلـــة .

وابرزت بعض وكـــالات الانباء ان مراد غالب قـــد يزور عواصم اوروبية اخرى وقرنت ذلك بقرب انعقـــاد دورة الامم المتحدة القـــادمة التـــي ستـــبدأ في الخريف المقبـــل .

تصريح ديـــان

ويبدو ان الغزل المصري — الامريكي شجع وزير الحربية موشه ديان فاقترح في خطاب القاه يوم الخميس المـــاضي في حفلة تخريج ضباط من الكلية العسكرية ان من الممكن رسم خط في سينـــاء يكون حـــدا فاصلا بين مصر واسرائيـــل ويضمن « امن » القطرين !!

وهذا الخط يمكن ان يكون مؤقتا او دائما على اعتبـــار ان موقف اسرائيل يقوم على تغيـــير خطوط وقف اطلاق النـــار بحدود آمنة ومعترف فيها تقررها اتفاقية سلام ..

وقد رفضت الاهرام هـــذا الاقتـــراح واعتبرت مصـــدره العنجهية والمنطق العدواني .

كلمة الاتحـــاد — بقيـــــة

دائما مسيرة الكفاح والتطور وقررته دائما بشكل صحيـــح على الرغم من انها في بعض الحالات اضطرت الى التراجـــع الموقت وهدات اشهر (كما « هدات » في العراق فترة قصيرة ابان انتساب البلاد الى حلف بغداد) لتعود وتنتصب مـــن جديد وتكنس اولئك الذين يقامرون بمقدراتها ..

لسنا في هذا نتهم قادة مصر .. ولسنا نقول انهـــم انزلقوا بلا رجعة .. الا اننا وقد راينا تدهور العلاقـــات السوفييتية — المصرية بسبب اجراءاتهم غير المدروســـة نحذرهم من الانزلاق .. ونقترح ان يدرسوا علاقاتهـــم الدولية منذ عام ١٩٥٦ عام تاميم قنـــاة السويس حتى اليوم .. فسيروا ان الاتحاد السوفييتي كان صديقهم وقت الضيق .. وان الامبريالية الاميركية تآمرت عليهم دائمـــا .. وان مستقبلهم كان دائما بمكافحة الامبريالية وحكام اسرائيل المتعاونين معها وبالصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي .. وبالتضامن العربي الواعي .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

אל־אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢٥ آب ١٩٧٢
١٦ رجب ١٣٩٢
العدد ٣٠ السنة ال ٢٩
יום ו
25 8 72
מס' 30 שנה 29

نيكسون يعلن برنامجه في الشرق الاوسط :

مواصلة دعم العدوان الاسرائيلي

«اذا وافقت الولايات المتحدة على شروط الشيوعيين للسلام في فيتنام فان هذا الامر سيشجع «العدوان» في الشرق الاوسط وفي اجزاء اخرى من العالم» – هذا ما اعلنه الرئيس الامريكي ريتشارد نيكسون في الخطاب الذي القاه في مؤتمر الحزب الجمهوري في ميامي، الذي اختاره مرشح الحزب للرئاسة.

وقد تركز خطاب نيكسون على مناقشة بنود برنامج ماك جفرن مرشح الحزب الديمقراطي للرئاسة.

وفي حديثه حول الشرق الاوسط قال نيكسون «انها ستكون كارثة للسلام العالمي لو اننا خنا للحظة حلفاءنا، (ويقصد وقف تأييد سياسة العدوان الاسرائيلية) فهذا الامر سيشجع اعداءنا على انتهاج سبيل العدوان !!.»

ابعاد روديسيا عن الالمبيادة

ميونيخ – باكثرية ٣٦ صوتا ضد ٣١ وبامتناع ثلاثة عن التصويت قررت لجنة الالمبيادة الدولية يوم الثلاثاء الماضي ابعاد روديسيا عن الالعاب الاولمبية التي ستجري في ميونيخ.

وقد اتخذ هذا القرار بعد نقاش طويل، وهو يعتبر انتصارا للدول الافريقية التي هددت بمقاطعة الالمبيادة اذا اشتركت روديسيا فيها.

وروديسيا هي الدولة الثانية التي تبعد عن الالمبيادة بسبب سياستها العنصرية فقد سبق ان أبعدت عنها جنوب افريقيا (في دورة طوكيو) لنفس السبب. هذا وستبدأ دورة الالعاب الاولمبية في ميونيخ غدا (السبت).

٩ مدن في فيتنام الجنوبية تتعرض لهجوم مركز بالصواريخ

سايغون – تشير الانباء الواردة من سايغون ان مدينة دانانغ، ثانية اكبر المدن الفيتنامية الجنوبية، ومعها ثماني مدن اخرى، تتعرض منذ صباح اول امس لقصف مركز بالصواريخ ومدافع الهاون من جانب قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية.

وذكر متحدث عسكري في سايغون ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية استخدمت صاروخا من عيار ١٢٢ ملم يبلغ مداه ١٠ كيلومترات. وقال ان هذه القوات اصبحت على مسافة قريبة جدا من دانانغ.

خرجت اميركا من التلميح الى الجهر واقترحت وساطتها

روجرز يعلم ممثل مصر في واشنطن : ترحيل المستشارين السوفييت فتح المجال امام امريكا لتقوم بنشاطها !! المحافل السياسية الاسرائيلية ترى في تحول مصر الى التعامل مع غربي اوروبا تحولا ايجابيا .. مراد غالب يزور بريطانيا في الشهر القادم ..

حيفا – مكتب الاتحاد – انتقلت الولايات المتحدة من التلميح الى الجهر واعلن وزير الخارجية الامريكي وليم روجرز انه اقترح في اثناء اجتماعه مع ممثل مصر في واشنطن احمد خليل، يوم الاثنين الماضي، قيام الولايات المتحدة بدور نشيط في السعي الى تسوية ازمة الشرق الاوسط.

واضاف متكلم وزارة الخارجية الامريكية روبرت ماكلوسكي، الذي اذاع النبأ، ان روجرز اكد في ذلك الاجتماع استعداد الولايات المتحدة على القيام بدور في تسوية ازمة الشرق الاوسط اذا وافقت مصر على ذلك وانه في الظروف الراهنة يعتقد ان السير خطوة خطوة في هذا الطريق يقود الى النجاح.

وقال ماكلوسكي ان روجرز اعلم خليل انه يعني بهذا تجديد السعي في سبيل الوصول الى تسوية مرحلية بفتح قناة السويس. ومع ان الولايات المتحدة لا تزال تعتقد ان المفاوضات المباشرة هي افضل طريق تؤدي الى التسوية .. فمن الواجب الان اجراء مفاوضات جوار (اي في فندق واحد يكون مندوب اميركا وسيطها).

واذاعت «يونايتد برس» يوم الثلاثاء الماضي (الصحف الاسرائيلية ٢٣–٨) ان روجرز بحث مع احمد خليل موضوع ترحيل المستشارين العسكريين السوفييت عن مصر واخبره بأن خطوة الرئيس السادات هذه تفسح المجال امام الولايات المتحدة للقيام بدور فعال لتحقيق اتفاق سلام بين اسرائيل والدول العربية.

واضافت الوكالة ان المبادرة الاميركية يجب ان تنتظر الانتخابات الاميركية ..

المحافل الاسرائيلية والتوجه المصري نحو اوروبا الغربية

واكدت بعض الامور محاولة المسئولين المصريين التعامل مع غرب اوروبا (وخاصة فرنسا) كمحرك لكسر الجمود في ازمة الشرق الاوسط.

فقد نشرت «لي فيجارو» الفرنسية يوم الاثنين الماضي مقابلة صحفية مع الرئيس المصري انور السادات جاء فيه ان السادات دعا الى انهاء فرنسا قرارها حظر ارسال السلاح الى منطقة الشرق الاوسط، وقال ان قراره ترحيل المستشارين العسكريين السوفييت عن مصر يجب ان يقود الى تفهم دول غربي اوروبا موقف مصر وزيادة مساعدتها لها.

وقال ان الولايات المتحدة كانت تؤكد لدول اوروبا الغربية ان السوفييت يهددون ! جناحها في حوض البحر الابيض المتوسط، اما الان فلم يعد في مصر سوفييت ولم يعقد اي اتفاق مع الولايات المتحدة ولذلك فسلوكه ينبع من مصالح مصر .. ومن هنا كان على اوروبا الغربية ان تساعد مصر بمختلف الطرق.

– البقية على صفحة ٦ –

مسيرة القدس تأييدا لاهالي كفربرعم واقرث التي جرت في القدس يوم الاربعاء الماضي

برافدا تحذر من وهم اتفاق تفاهم عربي امريكي

وتنتقد افتقار الدول العربية الى الوحدة، وعدم تقدير بعض الزعماء العرب خطورة الوضع في الشرق الاوسط

موسكو – نشرت صحيفة «برافدا» الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي مقالا، اول امس، انتقدت فيه عدم وجود وحدة بين الدول العربية تمكنها من مواجهة عدوها المشترك. كما انتقدت عدم تقدير بعض الزعماء العرب خطورة الوضع في الشرق الاوسط.

وقالت «برافدا» ان آمال بعض الزعماء العرب في الوصول الى مرحلة تفاهم مشترك مع الولايات المتحدة حول الوضع في الشرق الاوسط لا تعدو كونها اوهاما اكدها تنافس الحزبين الجمهوري والدمقراطي خلال حملة الانتخابات في الولايات المتحدة على الالتزام بمواصلة تقديم الدعم لاسرائيل.

واضافت الصحيفة : ان خطر المغامرات الاسرائيلية يعزى الى عدم وجود وحدة

– البقية على صفحة ٦ –

كلمة الاتحاد

درس من اقرث وكفربرعم وتحذير من نسخ التاريخ

استيقظت هآرتس يوم الاربعاء في ٢٣ آب عام ١٩٧٢ على اخطاء قرار المحافل الحاكمة الاسراع باستيطان مشارف رفح وقطاع غزة والضفة الغربية فكتبت في فتتاحيتها :

«تهدف هذه المخططات تقرير الحدود الدائمة تمشيا مع الخبرة القديمة التي تبرهن على ان الحدود السياسية تسير على خط الاستيطان اليهودي. ولكن هذه المخططات تثير الشكوك بشأن تصديق زعمنا ان دولة اسرائيل مستعدة للمفاوضات مع الدول العربية. فاستيطان الاقاليم «المدارة» (المحتلة) تقلص المساحة التي يمكن ان تكون محور المفاوضات. وبتأجيلها موعد التسوية السياسية تخلق اسرائيل الصعوبات لنفسها ... ومما يجعل المستقبل مقلقا ان القرار اتخذ باسلوب غير دمقراطي ... ثم ان توسيع حدود اسرائيل يزيد سكان البلاد العرب».

ليست هآرتس وحيدة في قلقها من الوتيرة المتسارعة التي يحاول فيها حكام اسرائيل خلق الوقائع التي يعتقدون انها تستطيع ان تملي على الاقطار العربية والعالم الاعتراف بتوسعهم الاقليمي على حساب الشعوب العربية.

فهناك محافل سياسية واسعة نسبيا اصبحت ترى في الاستيطان الكولونيالي، الذي كثيرا ما يجري باجلاء المواطنين العرب عن اراضيهم وبيوتهم، كارثة كامنة لا بد وان تنفجر في المستقبل بعد ان بدأت تقتنع بأن الشعوب العربية لا يمكن ان تتنازل عن حقوقها .. ولا يمكن تبديد حقوقها بالقوة ..

بعد حرب حزيران ١٩٦٧ نهضت الحركة القومية الفلسطينية واحتلت مكانها على الخريطة السياسية في الشرق الاوسط وعلى الرغم من مذابح حسين ومؤامرات الامبريالية والصهيونية لم تختف عن المسرح السياسي ولا تزال قوية تجسم حقوق الشعب العربي الفلسطيني

– البقية على صفحة ٦ –

في مظاهرة جبارة اشترك فيها الوف اليهود والعرب في القدس تضامنا مع اهالي اقرث وكفربرعم دوى الهتاف :

لا أمن بدون عدل

القدس – كانت المظاهرة الجبارة التي شهدتها القدس يوم الاربعاء ١٩٧٢/٨/٢٣ وسارت من بوابة يافة حتى مكتب رئيسة الوزراء من أروع مظاهر التأييد والتضامن الذي يحظى بهما اهالي كفربرعم واقرث في نضالهم للرجوع الى قريتيهم.

ويقدر عدد المشتركين في المظاهرة باكثر من ٥ آلاف عربي ويهودي من مختلف انحاء البلاد، سار في مقدمتهم سيادة المطران يوسف ريا وعدد من رجال الدين من مختلف الطوائف العربية والكتاب والادباء والمثقفين ليهود والعرب.

وكان المتظاهرون يحملون اللافتات والاعلام ويهتفون بشعارات أكدتها تلك اللافتات ومن بينها : «صيحة وطن حبيب»، «لا أمن بدون عدل»، «ونهاية العدل الى الانتصار» .. وكان الجمهور الحاشد يردد هتافات «اخوة عربية يهودية»، «اقرث كفر برعم» ونداءات التضامن والتأييد.

منشور الفهود السود

ووزعت المناشير الصادرة عن اللجنة القطرية التي دعت الى المظاهرة ... ومن أجمل مظاهر التأييد في هذه المظاهرة الضخمة ان مجموعة من الفهود السود احاطت بطليعة المظاهرة وقام بعضهم بتوزيع منشور يؤيد المظاهرة .. وجاء فيه اننا سنحارب بكل ما أوتينا من قوة اي شخص او هيئة ممن يحاولون الاعتداء على حرية التظاهر

واعلن كوخابي شيمش في مقابلة صحفية مع البوست ان هذا المنشور كان بمثابة تحذير لعصبة الدفاع اليهودية التي حاولت الاعتداء على المظاهرة ..

ولقيت المظاهرة من مظاهر التأييد طيلة مسيرتها، اذ تجمع الاهلون على اسوار المدينة واسطحة المنازل وشرفاتها .. وعندما مرت قرب منزل الفيلسوف العجوز هوغو بيرجمان خرج الى شرفته متوكئا على عصاه ومستندا على زوجته ولوّح بيده للمتظاهرين وقال لاحد الصحفيين ان الحكومة غير محقة ... يجب ان يعود المشردون الى ديارهم.

وحاولت جماعة عصبة الدفاع اليهودية بقيادة الرابي كهانا، ولم يزد عددها على الثلاثين، الاعتداء على المظاهرة ولكن صراخها ضاع في خضم المظاهرة واضطر زعيمها الى الانزواء .. وتفرق انصاره.

كلمة سيادة المطران

وعندما وصلت المظاهرة مكتب رئيسة الحكومة اعتلى سيادة المطران يوسف ريا سيارة والقى كلمة قوطعت بالتصفيق والهتاف، ومما قاله سيادته : «هذه المظاهرة ليست ضد احد .. وليست

– البقية على صفحة ٦ –

ديان : هناك ممكنات لاتفاق منفرد مع حسين

في ظروف اتخاذ حسين خطوات في سبيل تنفيذ مخطط المملكة العربية المتحده يدعو ديان الى اتفاق منفرد مع الاردن يضمن «أمن اسرائيل» !!.. الاهرام تعود وتؤكد اغراض المخطط الاردني لتصفية المنظمات الفلسطينية

حيفا – لمكاتب الاتحاد السياسي – في وقت اتفقت فيه المحافل السياسية في الدول العربية واسرائيل على ان التعديل الوزاري في الاردن كان خطوة في سبيل تنفيذ مشروع حسين : المملكة العربية المتحدة .. وفي وقت بدأ فيه الاعداد لانتخابات الاتحاد الوطني الاردني عن اعضاء يمثلون ضفتي الاردن الذي يعتبر هو الآخر خطوة داخلية لتنفيذ المشروع المذكور .. في هذا الوقت بالذات اعلنت يديعوت احرونوت (الاربعاء ٢٣–٨–٧٢) ان وزير الحربية موشه ديان قال في اجتماع، عقده كبار زعماء حزب العمل في تل ابيب في نهاية الاسبوع الفائت انه يعتقد ان هناك امكانيات الان لعقد اتفاق سلام منفرد مع الاردن ..

واضافت الصحيفة ان ديان كان يعرب عن رأيه الشخصي الذي توصل اليه من تحليل الوضع الداخلي في الاردن ومن الظروف التي نشأت بعد التطورات الاخيرة

– البقية على صفحة ٦ –

صحيفة لبنانية :

واشنطن انتهت من وضع خريطة الحدود الجديدة بين اسرائيل والاردن

بيروت – نشرت صحيفة «المحرر» اللبنانية، اول امس، في نبأ لها من عمان ان واشنطن قد انتهت من رسم خريطة الحدود الجديدة بين الاردن واسرائيل. واضافت ان انور الخطيب هو المرشح لرئاسة الحكومة الاردنية التي ستوقع على «اتفاقية السلام» الاردنية الاسرائيلية.

وذكرت الصحيفة اعتمادا على اوساط مقربة من القصر الملكي الاردني ان الملك حسين اطلع الخطيب على خريطة الحدود التي تم الاتفاق عليها بين الاردن واسرائيل، والتي اقترحتها

– البقية علي صفحة ٦ –

الكنيست تصادق على حملة الدس على الاتحاد السوفييتي

القدس – لمراسلنا البرلماني – دشنت المحافل الحاكمة رسميا اول امس حملتها الجديد لتشديد التشهير بالاتحاد السوفييتي والتحريض عليه حين صادقت الكنيست على خطاب رئيسة الوزراء غولدة مئير وعلى قرار من ثماني فقرات «يندد» بالحكومة السوفييتية بسبب قرارها – حسب وكالات الانباء – مطالبة الاكاديميين اليهود السوفييت الذين يرغبون في الهجرة من وطنهم دفع نفقات تعليمهم ..

وبلغ التشنج الى حد جعل رئيسة الوزراء تقول ان الاجراء السوفييتي الداخلي ازاء مواطنين سوفييت يذكرها «بالعبودية» !!.

واتضح ان حكام اسرائيل يريدون ان يحولوا هذه القضية الى قضية مركزية في البلاد وفي الخارج ليخفقوا مصاعبهم الداخلية والدولية وليسهموا في تصعيد التوتر الدولي والحرب الباردة ..

ولعل اختيار يوم الاربعاء موعدا لعقد جلسة الكنيست الطارئة اخذ بعين الاعتبار مسيرة التضامن مع اهالي اقرث وكفربرعم وحمل في ثناياه فيما حمل من مدلولات تبديد اثر تلك المسيرة واهدافها العادلة التي تحرج حكام اسرائيل الى درجة كبيرة.

وظهرت ابعاد هذه الحملة الجديدة حين سارت المنظمة الصهيونية العالمية التي ينتمي اليها حكام اسرائيل الى الدعوة الى لقاء عالمي لبحث الاجراء السوفييتي ..

لقد اوضحنا دوافع هذه الحملة وحذرنا من اخطارها

– البقية على صفحة ٦ –

قـادة الصهيونية والانتخابات الامريكيـة

بقلم : اميـل تومـا

في اوائل حزيران عام ١٩٧٢ احدث تصريح عزتـه الاذاعة الاسرائيلية الى سفير البلاد في الولايات المتحدة اسحق رابين ضجة في تل ابيب وواشنطن ..

امـا التصريح فتألف من شقين الاول يمتدح الرئيس الامريكي نيكسون الذي بز سائر الرؤساء الامريكيين بصراحة تاييده اسرائيل وحجم مساعدته لها اذ قال : « لا اذكر اي رئيس امريكي التزم علنا (بمساعدة اسرائيل ا.ت) كمـا التزم الرئيس نيكسون بعد مؤتمر القمة في موسكو حين اعلن انه اكد للسوفييت مسؤولية الامة الامريكية ازاء استمرار وجود دولـة اسرائيل » .

والثاني دعوته الى تأييد اولئك الذين يعملون لا الذين يقولون وقصـد بذلك كمـا استنتجت الصحف في القطرين دعوة يهود الولايات المتحدة الى مبايعة الرئيس نيكسـون . قال انه من الواجب اظهار الامتنـان للساسة الذين يدعمون اسرائيل بالاعمال لا بالاقوال . (الاذاعة ١٠-٦-٧٢) .

واعتبرت الصحف في تل ابيب وواشنطن التصريـح بمثابة تدخل اسرائيلي في انتخابات الرئاسة .. وفي هـذا الصدد كتبت « واشنطن بوست » افتتاحية (في ١٥-٦-٧٢) اتهمت فيها السفير رابين بالتدخل في الانتخابات الامريكيـة وبعد ان انتقدته على تصريحه اعربت عن املها في ان يوبخـه رؤسـاؤه ،

وبهذه الروح الانتقادية كتبت الصحف الاسرائيليـة واكدت دافار (١٨-٦-٧٢) ان على اسـرائيل ان تحتفظ بصداقـة الحزبين الامريكيين الكبيرين (الجمهـوري الذي ينتمي اليه نيكسون والديمقراطي المعارض) وان عليهـا ان تحجم عن ابداء الاراء التي تلقي ظلا من شك بانهـا تدخل في شؤون الولايات المتحدة الداخلية ..

وسارعت رئيسـة الوزراء غولدة مئير فاصدرت بيانـا رسميا اعلنت فيه ان سياسة اسرائيل في الماضي والحاضر والمستقبل تقوم على عدم التدخل مطلقا في شؤون الاقطـار الاخرى الداخلية .. وان هذا الامر ينطبق على الولايـات المتحـدة ..

واضافت انها متاكدة من ان ممثلي اسرائيل في الخارج يتقيدون بدقة بهذه السياسة .

هنا انتهت القضية شكليا وان ظلت اصداؤها تتجاوب بين وقت واخر في صحف القطرين وفي غيرها من الصحف في العـالم العربي .

سياسة الحزبين ازاء الشرق الاوسط

ولكن هناك حقيقـة اخرى .. فالمنظمـة الصهيونيـة الامريكية ، التي تعمل بتعاون تـام مع محـافل اسرائيل الحاكمة تساند في معركة انتخابـات الرئاسـة الرئيس الجمهوري نيكسون مساندة نشطة فعالة وان كانت لا تعلن ذلك بشكل رسمي حرصا على رغبتها في التعاون مع الحزبين اللذين يتناوبان الحكم ومداراة لاولئك اليهود الذين يؤيدون المرشح الدمقراطي مـاك جفرن .

والسؤال ما هي دوافع هذا الموقف ؟

هل تعود الى برنامج كل من الحزبين ؟

هناك تماثل كبير بين الحزبين في موقفهمـا المعلن من اسرائيل ومن ازمة الشرق الاوسط .. فالحزب الدمقراطي دعا في برنامجه الى الاستمرار في تزويد اسرائيل بالطـائرات والاجهزة العسكرية العنصرية .. وزيـادة المسـاعدة الاقتصادية لها وتأييدها في مقترحـاتهـا من اجل تحقيق « السلام » والاعتراف بالقدس عاصمة لها ..

اما الحزب الجمهوري فاعلن مساندته اسـرائيل في نضالها من اجل البقاء .. والتزامه العمل في سبيل ايصـال ممثلي اسرائيل والدول العربية الى مائدة المفـاوضـات .. ودعم برامج المساعدة الاقتصادية والعسكرية التي انتهجها الرئيس نيكسون وادت الى نمو اقتصادي بمعدل ٩ بالمئـة سنويا .. واستيعاب المهـاجرين .. (أقـر الكونغرس ٨٥ مليون دولار لمساعدة اسرائيل على استيعـاب مهـاجري اليهود السوفييت) .

وايـد الحزبان حق اليهـود السوفييت بالهجرة من الاتحـاد السوفييتي .

وهكذا يتضح ان الحزب الدمقراطي ذهب الى حـد ابعد من الحزب الجمهوري باعلانه القدس عاصمة اسرائيـل وتعهده بنقل سفارة الولايات المتحدة اليها .

وغالى مرشح الحزب الدمقراطي ماك جفرن بالتظاهر بدعم اسرائيل ورفض مبايعة لجنة العلاقـات الامريكية ـ العربية في الولايات المتحدة واعتبرها مبـايعة سـاخرة ! ومحاولة لاحراجه في نظر الامريكيين من مختلف العقائد الذين يعرفون انه يعتبر بقاء اسرائيل وامنها العسكري والاقتصادي حجر الزاويـة في سياسة الولايات المتحـدة في الشرق الاوسط ..

واذن فمن الواجب التفتيش على اسبـاب مسـاندة الصهيونيين نيكسون خارج البرامج المعلنة والتصريحـات المغـاليـة ..

لقد اوحت « نيوز ويك » (١٧-٧-٧٢) بالسبب حين كتبت :

« حين لاحظ سفير اسرائيل في الولايات المتحدة اسحق رابين ان على اليهود الامريكيين ان يبدوا امتنانهم لمساعدة نيكسون اسرائيل شعرت حكومة القدس ان عليهـا ضرب يديه لانه تدخل في سياسة الولايـات المتحدة . ولكن لنترك التصريحات الرسمية جانبا فاسرائيل بالتـاكيد تميل الى نيكسون في الانتخابات . فبوصفها زبونا مكشوفا يقلقهـا برنامج ماك جفرن (المرشح الدمقراطي) الداعي الى تقليص النفقات العسكرية على الصعيد العالمي . والحقيقة البسيطة ـ قـال اسرائيلي ـ اننا نثق بنيكسون ولا نثق بـأي مـن الاخريـن » .

والواقع ان المرشح ماك جفرن في محاولته جذب تايد الفئـات الشعبية والتجاوب مع حركـة مناهضي الحرب الفيتنامية القذرة وتورط الولايات المتحدة بحروب عدوانية دعا في برنامجه الى تقليص النفقات العسكريـة بمقدار ٣٠٪ وبالتحديد تقليص هذه النفقات خارج الولايات المتحدة ..

وهذه الدعوة اقلقت قادة الصهيونيين كمـا اقلقت كبار الاحتكاريين الامريكيين الذين كدسوا الارباح من جـراء نفقات العسكرة ويناصرون سياسة تأجيج الحرب البـاردة ويعارضون في تحقيق التوتر الدولي ..

لقد حاول ماك جفرن تخفيف اثر هذه الدعوة فاعلن في خطابه بعد نجاحه في كسب الترشيح انـه سيحـافظ على دفاع الولايات المتحدة القوي لا من اجل بلاده فحسـب بل من اجل اولئك الذين يحتاجون الى ترس القوة الامريكيـة اي الحلفاء القدامى في اوروبا وغيرهم ويشمل ذلك اسرائيل .. ولكن ذلك لم يغير من موقف قادة الصهيونيين الامريكيـين الذين يرون في تراجع الولايات المتحدة في فيتنـام وتقليص التزاماتها العسكرية في العالم خطرا قد يثلم مساندة الحكـام الامريكيين حكام اسرائيل في سياستهم العدوانية ..

وهذا الموقف يتعمق لان الرئيس الامريكي نيكسـون زود اسرائيل بمساعدات اقتصادية وعسكريـة اكبر مـن الرؤساء السابقين (الاربعة) مجتمعين . (تايم ٢١ آب ٧٢) .

ثم هناك عامل اخر على غاية من الاهمية ـ العـامل الطبقي .. او تخوف كبار الاغنياء الصهيونيين من دعوة ماك جفرن الى اصـلاح نظـام الضرائب بحيث يرفـع ضرائب الاغنياء .. والى التجاوب مع مطالب الفئات الاجتماعية ـ القومية المضطهدة مثل السود وغيرهم من الاقليات .

وكتبت نيوز ويك تصور هذه الحقيقة بطريقتها ، قالت تحت عنوان « يتحببون الى الصوت اليهودي » :

« نجح نيكسون بشكل بارز في كسب بعض اكبر اغنياء اليهود الذين كانوا يتبرعون للحزب الدمقراطي وبعضهم لـم يتصل بهم ماك جفرن » .

ثم اضافت بعد ان ذكرت ان المرشـح الدمقراطـي هوبرت همفري كسب ٨٣٪ من اصوات اليهود في انتخابات ١٩٦٨ التي نجح فيها نيكسون الجمهوري :

« ولكن ارتفاع الجيل الثاني والثـالث من اليهـود (الامريكيين) الى الطبقة المتوسطة والطبقة المتوسطة العليا ادخل عناصر محافظة في المعادلة . فتماثل الحزب الدمقراطي

الفانتومـات محرك « العشق » الاسرائيلي الامريكي
كمـا تصور ذلك زيف كـاريكـاتير هـآرتس

مع السود واقليات مناضلة اخرى افقده الجاذبية بالنسبـة لاولئك اليهود الذين يشعرون بالخطر من الجرائم المدنيـة والفوضى الاجتماعية .. ودعوة ماك جفرن الى الاصـلاح الضرائبي ومشروعاته الاقتصادية افقده تأييد الاغنياء .. »

وابرزت نيوز ويك موقف قادة الصهيونيين حين ذكرت ان المليونير الصهيوني الكبير ماكس فيشر هو محور انصار نيكسون النشيطين في كسب اصوات اليهود الامريكيين .. (٢١-٨-٧٢) .

ومعروف ان فيشر من قادة حملات الجباية الاسرائيلية في الولايات المتحدة .

واكدت تايم هذه الحقيقة فكتبت : مثل غيرهم انتعش اليهود (اقتصـاديـا ـ ا.ت) وهم يريدون التمسك بمـا كسبوا وبرامج ماك جفرن الضريبية ومشروعاته الاجتماعية تهدد بأخذ بعض مكاسبهم . (٢١-٨-٧٢) .

ليس هنا المجال لتقويم اخلاص ماك جفرن لبرامجـه السيـاسية والاصلاحيـة .. فكثير منهـا يهدف الى كسب ثقة الفئات الشعبية .

ولكن المهم هنا تخوف كبار الماليين الصهيونيين مـن طرحه هذه الاصلاحات على بساط البحث ودعوتـه لهـا من ناحية .. واطمئنانهم الى سياسة الرئيس نيكسـون التي قامت على تأييد الاحتكارات وحمايتها .

أهنـاك « صـوت يهـودي » ؟

ومـا هـو تـأثـيره ؟

ان الصهيونيين هم الذين روجوا ويروجون فكـرة « الصوت اليهودي » في الولايات المتحدة وكـان اليهـود يصوتون جبهة واحدة او يصبون اصواتهم في اتجاه واحد ..

كذلك روجوا فكرة حسم « الصـوت اليهـودي » في الانتخابات ..

وكان هدفهم من وراء ذلك كسب المساندة لاسرائيـل التي اصبحت في نظرهم قاعدة الصهيونية المـادية ميـدان استثمارات كبار الاحتكاريين اليهود ووسيلتهم للتغلغـل الاستثماري خارج اسرائيل : في افريقيا وفي العـالم العربي حين تتوفر الظروف لذلك .. ولكن المعطيات تفند هـذه المزاعم .. فاليهود الامريكيين مثل غيرهم من المواطنـين في الولايات المتحدة ينقسمون الى طبقتين وفئات اجتماعيـة اقتصادية مختلفة .. وهم يتوزعون في فعالياتهم السياسية على مختلف الاحزاب .. فمنهم من يعمل في داخل الحزبين الرئيسيين .. ومنهم من يعمل في الحزب الشيوعي الامريكي ومنظمات شعبية اخرى مثل النقابات وحركات الشبيبـة والنسـاء ..

ولذلك ليس هناك « صوت يهودي » موحد .. هـذا

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

صـدر اليـوم :

الجديد

هذا العدد يمكن اعتباره بحق عدد الشعـر والقصص العربي في اسرائيل . ويتضمن هذا العدد نماذج رائعة مـن الشعر العربي في اسرائيل والشعر الثوري العالمي ..

ـ الشعـر

● لوحتان من ليال صيفية	نعيم عرايدي
● حـوار مع صـوت	يوسف حمدان
● انـا	دان عطـار
● مذبحة على شواطيء عكـا	طه محمد علي
● لن تبصر الارض الا خلال شرايينك	سميح القـاسم
● الانسان الاسود	سيرجي يسينين
● قصـائد الالـوان	رسول رضـا
● الجسـر	ابو الهول دمدم

ـ القصـة ـ

● محكمة ـ من مجموعة ازهار برية ـ	حنا ابراهيم
● نار في الحقـول	شكيب قبلان
● اعتصـام	صلاح حسين
● القضيـة	عصام خوري
● مدينة النحاس (مسرحية صامتة)	سليم خوري
● البومة ، في غرفـة بعيـدة	غسان كنفاني

ـ ابحاث ادبية ، سياسية ونقد ـ

● ليكن واضحـا	سميح القاسم
● تيارات اسرائيلية ومستقبل المناطق المحتلة	صليبا خميس
● مـارون عـبود ناقـدا	اميل تومـا
● الليـل والشعـر	عون ماجد
● العرب والمسرح اليوناني (عن الطريق)	احمد حلبي
● الى الصامدين من كفر برعم واقرث	المحامي حنا نقارة

ويتضمن العدد لوحات فنية لمصطفى الحلاج وظـاهر زيداني ووليد ضو ، وكذلك انباء علمية وادبية ورسائل بين المجلة والقراء .

وابتداء من هذا العدد الذي بين ايديكم ، تستضيف « الجديد » في كل عدد من اعدادها رساما محليا او اجنبيا ، معروفا او ناشئا ، وتقدم له صفحة من صفحاتها يعـرض فيها على القراء بعضا من لوحاته المفضلة .

ويسر هيئة تحرير الجديد ان يبادر رسامونـا الى المساهمة في الصفحة .

اطلب « الجديد » من الباعة في كل مكان ، تجده عددا ضخما ومثيرا . كما ويسر هيئة تحرير الجديد ان تتـلقى الملاحظات من قرائها عن المجلة .

صراع سياسي في غزه اثر مبايعة الشوا الادرن

حيفـا ـ مكتب الاتحاد ـ عاد الى غزه وفد من وجهاء قطاع غزه بعد زياره قام بهـا الى القاهره وبيروت بعد غياب ثلاثه اسابيع .

وتحاول الصحف الاسرائيلية ان تلصق بالوفد صفـة سياسية على اعتبار انه مكون من المحامي ابراهيم ابو ستة ، السكرتير السياسي لمنظمـة التحرير سابقا ، والدكتور حيدر عبد الشافي رئيس البرلمان الغربي ، ومديـر المعارف بشير الريس وشفيق الطرزي رئيس كلية غزة كمـا بهما وصفتهـم بميولهـم المصرية .

واعلن الوفد ان الغرض من زيارته هو تامين مستقبـل الطلاب الثانويين في الجامعات العربيـة ، ولم يكن له اي هدف سياسي .

وتقول الصحف الاسرائيلية معتمدة على مصادر مطلعـة ان الوفـد قـابل الرئيس السـادات ورئيـس الوزارة المصرية عزيز صدقي وغيرهما من المسؤولين ، كما قـابل في لبـان رئيس الحكومة صـائب سـلام .

وتقول عل همشمـار ان النشاط السيـاسي بـين الجماعات المختلفة في غزة قـد تزايد في الآونة الاخيرة وبلـغ حدا لم تشهد له المنطقـة مثيلا منذ اوائل ايام الاحتلال ، وتعزو ذلك الى نشاط رئيس البلدية رشاد الشـوا الذي تزايد في الآونة الاخيرة بصدد ضم غزة والقطاع الى الضفـة العربيـة .

وتقول الصحف انه بينمـا تعبر وفود المخاتير ورؤسـاء العائلات وممثلو التجـار والاغنياء عن تأييدهـا للشوا في منزله ، تقوم العنـاصر الموالية لمصر وقـادة اللاجئين مهاجمته وتطالب باقالته .

وتقول عل همشمـار ان معارضة الشوا محسوسة في المجلس البلدي وان اثنين من اعضائه هما المحامي فايز ابو رحمـة والشيـخ هـاشم الخـازندار صـارا في صف معارضيه وانضم اليهما رئيسـا بلدية خانيونس ودير البلـح وعدد من رؤساء العـائلات . وتضيف ان المحامي ابو رحمة قد استقال فأحدثت استقالته اثرا محسوسا في القطاع .

هذا وتجمع عدد كبير مـن الطلاب المتخرجين امـام المجلس البلدي يومين متتالين مطالبين بتوقيع رئيسه عـلى طلبـات التصريح الى الاردن لمواصلة دراساتهم في الجامعات العربيـة ... ورفض الشـوا ذلك بحجة انه متهم بميولـه الاردنية ... اذ وصفتـه احدى الصحف التي تصدر في الضفه العربية بانه خائن . وقـال الشوا ما لم تتراجـع تلك الصحيفة عن اتهامها بانه لن يوقع لهم على طلبـات التصريح .

واشـارت الصحف الى ان الشـوا اعلن انـه اوقف اتصالاته مع الاردن وجـاء اعلانـه حسب المعلومـات المعروفة بين الفريقين للضغط على خصومه على ابيـاس ان وقف هذه الاتصالات سيحرم سكان القطاع من التسهيلات التي تقدمها لهم الحكومـة الاردنية .

ومن هـذه التسـهيلات اصدار ثلاثة الاف جواز سفر اردني لطلاب وطالبات غزة لتمكينهـم من مواصلـة دراساتهم في الجامعات العربية والاجنبية ـ وتصدر هـذه الجوازات بتوصية من رشاد الشوا . ومن هذه التسهيلات السماح لاربعين شاحنة مـن شاحنات القطاع بنقل منتجات القطاع الزراعية مباشرة الـى الضفة الشرقية وكان الترتيب السابق ان تنقل تلـك المنتجات في شاحنات مـن الضفة الغربية .

وتقول « هـآرتس » ان الشوا وزع يوم الاثنين الماضي جوازات سفر اردنيـة على عدد من طلاب غزة ، وذلك في اعقاب المباحثات التي اجراها مع رجال الحكم العسكري في القطاع ، الذين نصحوه ، على ما يبدو ، باتخاذ هـذه الخطوة .

كذلك ذكرت « هآرتس » ان الشوا اجتمع يوم الاثنـين الماضي مع وزير الدفـاع موشه ديان ، بناء على دعوة من الوزير لتناول طعـام الغداء ، واضافت ان الاثنين تباحثـا ، حول التطورات الاخيرة في غزة وان الشوا قدم لوزيـر الدفـاع الاسرائيلي تفصيلات عن محادثاته التـي اجراها في الاردن مع الملـك حسين وزعمـاء اردنيـين اخرين .

ـ البقيـة على صفحة ٥ ـ

تتصاعد حركة التضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم .. وقد نشرنا في العدد الماضي ان اجتماعا شعبيـا عقد في الناصرة في اطار هذه الحركة . واليوم ننشر صورتـين لذلك الاجتماع . وتظهـر الصورة العليا منصة الرئاسة التي وقف في مركزها سيادة المطران يوسف ريا .. في حين تظهر الصورة الدنيا جانب من المجتمعين .

ردا على « توبيخ » وزارة الداخليـة مجلس بلدية الناصرة ومجلسي يافة الناصرة وعبلين المحليين لتاييدها اهالي كفر برعم واقـرث

يجب صد هجوم وزارة الداخلية على المجالس المحلية العربيـة

في الايام الاخيرة بعـث متصرف الشمال ي. كوينغ الى رؤساء السلطات المحلية في الناصرة ويافة الناصرة وعبلين رسائل نقل بها « توبيـخ » (حسب معريب ٢١–٨ وجروزلم بوست ٢٢–٨) وزارة الداخلية للسلطـات الثلاث لانها قررت التضامـن مع مشردي كفر برعم واقرث وتاييد كفاحهم من اجـل العودة الى بيوتهم واراضيهم.

وجاء في « التوبيـخ » — الذي خففته الانباء واعتبرتـه « تحفظا » ! — ان هــذه السلطات تجاوزت صلاحياتها! وخرقت قانون البلديـات — فقرة كذا وفقرة كذا (اي ١٢ و ١٤٩ و ١٥١) — ببحثهـا موضوع يتعلق «بامن البلاد»!! وبتخاذها قـرارات تنتقـد الحكومة !

ودعا المتصرف مجـالس الناصرة ويافة الناصرة وعبلين الى ابطال قراراتها .. والعمل في المستقبل في اطـــار صلاحياتها فقط ..

سيف الدين الزعبي يرفــض

وعلى الاثر عقـب رئيس بلدية الناصـرة سيف الدين الزعبي على هذه الخطوة غـير العادية فاعلن رفضـــه « التوبيخ » وقال ان المجالس المحلية هيئات منتخبة بحرية وفي وسعها ان تصادق عـلى قرارات تهم ناخبيهـــا وستقوم بذلك في المستقبـل بغض النظر عن اوامر وزارة الداخلية .

معنى الاجراء الفظ

دوافع وزارة الداخليـــة ظاهرة للعيان .. [illegible] هالها .. وهـــال [illegible] الحاكمة في اسرائيـل ان تبادر السلطات المحليـــة العربية الى تاييد قضية عادلة وتسهم بالزخم الشعبي اليهودي العربي تضامنا مـع اهالي كفر برعم واقـــرث [illegible] تحاول ان تشل هذه الحركة الصاعدة ..

وهكذا اجتمعت رئيســة الوزراء غولدا مئير بالكتـاب اليهود البارزين وحاولت ان تثنيهم عن تاييدهم معركـــة مشردي القريتين بالتلويـح «بالامن» مــن ناحيــة .. وبالتحذير من الخطر الـذى يهدد الصهيونية من ناحيـــة ثانية ..

وهكذا بعث المتصـــرف كوينغ برسالته الى السلطات المحلية العربية يتهمها بخرق القانون ليثنيها ويثني غيرهـا من المضي في تأييد أولئــك المشردين الى نهاية الشوط .

ومع هذا فهناك فرق بين الخطوتين ..

فخطوة المتصرف لا تخلـو ابدا من عنصر سياسة التمييز القومي بل هي تجسيـم آخر لهذه السياسة ومحاولة لابقاء المجالس المحلية العربية في طوق السلطات التي تمارس الاضطهاد القـــومي وتسعى جاهدة لعزل هذه المجالس عن جماهيرها وحرفها عن الدور الذي عليها ان تقوم به .

وحقيقة التمييـز القومي تبرز في غياب تدخـل وزارة الداخلية في شئون المجـالس البلدية والمحلية اليهودية التي لم تتحفظ عند معالجة قضايا سياسية خطيرة وابدت رايها فيها بوضوح .

ولا نريد الرجوع الى وراء واستعراض نشاط تلـــك المجالس اليهودية .. ولكـن من المفيد ان نذكر ان بعـض هـــذه المجالس اسهم في التحريض على الاتحـــاد السوفييتي وتأييد الاستيطار الكولونيالي في المناطق المحتلة.

وفي رأينا ان مصدر الخطر في هــذه الخطـوة التـــي اتخذها متصرف الشمـــال يكمن في انها تجاوز عـــلى القواعد الدمقراطية ومحـاولة لكبت المعارضة التي لا تقبـل بسياسة السلطة التنفيذية .

ومعروف ان هذه السلطـة التنفيذية اعتدت في اكثر من مناسبة على السلطـــة التشريعية واغتصبت حقوقها باستبعادها الكنيست — وهي اعلى سلطة تشريعيـــة في البلاد — ومنعها عن اتخـــاذ قرارات هي من شأنها ومـن المهمات الملقاة على عاتقها .

وقد لاحظنا هذه البـوادر الخطيرة ولاحظنا معها انهـــا جرت تحت ستار التلويـــح بالامن .

ولا نذيع سرا اذا قلنا اننـــا كنا دائما من دعاة مشاركـة المجالس المحلية في معـارك الجماهير العربية .. وقــد دعوناها الى ذلك حين جثـم الحكم العسكري على صـدر المواطنين العرب بكل ثقله والى دخول معركة الغائه .. كمـا دعوناها الى ذلك حين قاومت الجماهير نهــب الاراضي العربية وفرض قوانـــين عنصرية مثل قانون الجنسية.

وفي رأينـــا ان الضـــرورة تستنفـــر المجالس التي تسلمت « التوبيخ » الى ان لا تقف موقف الدفاع ، بـل موقف الهجوم .. والــــرد الوحيـد الصحيح يقوم عـلى امرين :

* اتهام الحكومة بخـرق القوانين بمنعها اهالي اقرث وكفر برعم ممارستهم حقهـم الذي اعترفت به محكمــة العدل العليا حين قـــررت عودتهم الى بيوتهم واراضيهم.

* وادانة وزارة الداخلية لاستخدامها اسلوب الاوامر في مواجهة قرارات المجــالس البلدية والمحلية العربية .

وفي رأينا ان على المجالس المحلية العربية الاخـرى ازاء هذا الهجوم ان تهـرع الى جانب السلطات المحليـــة الثلاث لتؤيد حقهـا اولا .. وتضامنها مع المشردين ثانيا .

كازاخستان..

هذه هي الحلقة الثانية من سلسلة المقـالات التي تعرف القارىء على جمهوريات الاتحاد السوفييتي .. ويوم الثلاثاء الماضي نشرنا عن جمهورية استونيا .. ننشرها بمناسبة قرب اليوبيل الذهبي في نهاية هـذا العـام ..

جمهورية كازاخستان هي ثاني جمهورية اتحادية مـــن حيث المساحة والثالثة من حيث عدد السكان ، فعدد السكان ١٢٬٦٩ مليون والمساحة ٢٬٧ مليون كيلو متر مربع او ثمــن مساحة الاتحاد السوفييتي .. وعاصمة الجمهورية الما — آتـا .

تقع كازاخستان في الجنوب الغربي من القســـم الآسيوي من الاتحاد السوفييتي حيث تلتقي سيبريا القاسية بآسيا الوسطى الحارة ..

وكازاخستان السوفييتية جمهورية متقدمة صناعيـا وراقية زراعيا وذات ثقافة مزدهرة قومية الشكل اشتراكية المضمون . وتفرح جميع شعوب الاتحاد السوفييتي لانجازات كازاخستان وتقدر اساس هذه الانجازات : انه الاعتماد على على سواعد الجمهوريات الشقيقة الاخرى ، انه العمـــل الشاق البطولي للعمال والفلاحين والمثقفين .

وتحالف المنجل والمطرقة تحالف العمال والفلاحـين التعاونيين هو رمز القوى المحركة لعصرنا .

ان نصف قرن مضت على قيام الاتحاد السوفييتي هي طريق عظيمة تؤكد صحة السياسة القومية اللينينية للحزب الشيوعي السوفييتي سياسة الصداقة والاخوة بين الشعوب

ارقام ووقائـع

* ازداد حجم الانتــــاج الصناعي في الجمهورية خلال خطة السنـــوات الخمس الماضيـــة بنسبة ٥٥٪ . وسـوف يزداد في عام ١٩٧٥ بنسبة ٥٧ — ٦٠٪ عما كـان كان عليه في عــام ١٩٧٠ . وسوف يزداد انتاج الطاقـة الكهربائية وصناعة المعـادن الحديدية وغير الحديديـة والصناعات الكيماوية وبناء الآلات والفروع التي تنتـج سلع الاستهلاك الشعبي .

* ستنتج كازاخستان في عام ١٩٧٥ حوالي ٥٠٤٢ مليار كيلوواط/ساعة من الطاقـة الكهربائية ومن المقرر رفـع قدرة محطة يرماكـــوف الحرارية الى ٢٤٤ مليـون كيلوواط ومحطة جامبيـول الحرارية الى ٨٠٠ الــف ومحطة كابتشغاي الحرارية الى ٤٣٤ الــف كيلوواط . وسيبدأ بناء محطة اكباستوز الحرارية رقم (١) التي تبلغ قدرتها الكاملة ٤ مليـــون كيلوواط .

* وسيبلغ انتاج الفحم ٩١ مليون طن اي اكثر ممـا انتج في عام ١٩٧١ بنسبـة ٥٠٪ وسياتي معظم الزيـادة عن طريق الاستخـــراج المكشوف . وستبلغ الطاقـة الانتاجية لمناجـم الفحم في اكباستوز في عام ١٩٧٢ حوالي ٥٦ مليون طن في العام . ومن المقرر شق منجمين للفحم في حوض كارغندا تبلغ طاقتهما السنوية ٤٤٨ مليون طن .

* ومن المقرر في عام ١٩٧٥ استخراج ٣٠ مليون طن مـن البترول ، اي اكبر من انتـاج عام ١٩٧٠ بنسبـــة ١٣٠٪ وسيبلغ انتاج الغاز حوالي ٧ مليارات متر مكعب .

* وسيزداد انتاج الحديد الزهر خلال الخطة الخمسية الحالية بنسبة ١٨٠٪ ويصل الى ٥ ملايين طن . اما الصلب فسيـــزداد بنسبـة ٢٠٠٪ ويصل الى ٦٤٦ مليون طن . وسيزداد انتاج المدرفـلات بنسبة ١٠٠٪ والكوك بنسبة ٨٥٥٥٪ . ومن المقرر انشاء فرن صهر عـال قدرته ١٤٨ مليون طن من الحديد الزهـر في السنة ، ومحول طاقتـــه ١٤٩ مليون طن من الصلب .

* وصناعة المعادن غــير الحديدية صناعة رئيسية في اقتصاد الجمهورية وسيزيـد انتاج النحاس الاسود في عام ١٩٧٥ بنسبة ٥٣٪ عـــن مستوى عام ١٩٧٠ ، وانتاج النحاس النقي بنسبة ٧٠٪ . كما سيزداد انتاج الرصاص والزنك وغيرهـا من المعـادن غير الحديدية والنادرة .

* ومن المقرر زيادة غلـة الحبوب خلال ١٩٧١—١٩٧٥ الى ٢٤ مليون طن في العـام ، اي بزيادة نسبتهـا ١٢٤٢٪ بالمقارنة مع الخطة الخمسيـة السابقة . ومن المقرر زيـادة انتـاج الارز بنسبة ٥٠٪ ، والبطاطس بنسبـــة ١٨٪ ، والبطيخ وانواعه بنسبة ٩٠٪ والثمار والعنبيات باكثر مـن ١٠٠٪ .

* ومن المقرر في الخطـة الجديدة بناء منازل سكنية في كازاخستان تبلغ مساحتهـا الكلية ٣٤ مليون متر مربع ، اي بزيادة ١٨٪ عن الخطـة الخمسية الماضية .

* كان في كازاخستان قبل الثـورة ٢٤٤ طبيبا و ٣٩٣ ممرضة وحكيمة فقط . اما الان فيوجد ٢٨ الف طبيب و ١٠٠ الف حكيمة وممرضة.

وقد تفوقت كازاخستان على كثير من الدول المتقدمة مـن حيث عدد الاسرة والكـوادر الطبية للفرد الواحد مـــن السكان . وفي نهاية عام ١٩٧٥ سيبلغ عـدد الاســـرة في المستشفيـــات ١٦٨٥٣٠ سريــــرا ، اي بنسبة ١٢٢ سريرا لكل ١٠ الاف نسمة ، وسيبلغ عدد الاطبـاء ٤٠٤٣ الف طبيب .

الوفرة في الحبوب واللحوم والارز

اصبحت كازاخستان احد الاقاليم الرئيسية الضخمـــة لمنتوجه للحبوب واللحـــوم والصوف وغيرها من المـــواد الزراعية والحيوانيـــــة في بلادنا . وقد نفذ عمال مزارع الدولة وفلاحـــو المزارع التعاونية والخبراء الزراعيون بجهودهم المهـام الرئيسية في الخطة الخمسية الماضية .

وفي آخر اعوام الخطـــة الماضية (١٩٧٠) بلغ انتـاج الحبوب ٢٢ مليـــون طـن ، وقدمت كازاخستان خــلال الخطة كلها ٦١٤٢ مليون طن .

اما اللحوم فقد بلغت ٥ ملايين طن ، وازداد انتاج اللحوم مع ازدياد رؤوس الماشيـــة في الوقت نفسه بنسبة ٢٠٪ .

وتراعي الخطة الحاليـــة زيادة في الانتــاج الزراعي . فمن المقرر زيادة متوســـط انتاج الحبوب في الجمهوريـة الى ٢٤ مليون طن سنويـــا وما تبيعه الجمهورية للدولـة ١٠٤٦ مليون طن . ولــدى كازاخستان كل الامكانيـــات اللازمة لتنفيذ هذه المهمة .

وستحصل الكولخوزات والسوفخوزات الكازاخية من الدولة خلال الخطة الحاليـة على كمية كبيرة من المعدات وستعطي كازاخستان للدولة بالاضافة الى اللحوم والحبوب الارز ايضا . هذا وقد ازداد انتاج الارز اربع مرات خلال الخطة الماضية في كازخستان.

الما آتـا عـاصمة جمهورية كازخستـان

سلطـات الاحتــلال تبــدا عمليتهـا لتصفية مخيمـات اللاجئــين في قطــاع غـــزة

ذكـرت الصحف ، امس ، ان سلطـــات الاحتــلال الاسرائيلي تعد مشروعا لدمج اكبر مخيم للاجئين في مدينة رفح ، في قطاع غزة مع مدينة رفح وتحويل المخيم الى مكان سكن دائم .

ويتضمـن هـذا المشروع اخلاء ٢٤٤٠٠ عـــائلـة من مجموع ٦ آلاف عائلة تقطن في هذا المخيم . كمــا ينص على ترميم اكثر من الفي وحـــدة سكن وبناء ١٣٢٠ وحـــدة سكن جديدة . وقــد اوصى مصممو المشروع على اضافـة بضع مئات من الدونمات التي تدعي الحكومة بملكيتها الـى الاراضي التابعة للمخيم والتي تقدر بحوالي ١٢٥٠ دونما .

وسيتم تنفيذ هـذا المشروع على مراحل . وبعد تنفيـذه ستوضع مشاريع مشابهـة لمخيمات جباليا والشاطىء .

والجدير بالذكر ان اللجنة السياسية لحزب التجمـع الحاكم بحثت مؤخرا وضـع اللاجئين في القطاع . وقـد اعربت رئيسة الوزراء غولدة مئير ووزير الدفاع موشـه ديان عن تأييدهمـا لوضـع حد لحالة هؤلاء اللاجئـين الراهنة ودعيا الى حـــل مشكلتهم بشكل جزئي عـــن طريق تحسين معيشتهـــم وشروط العمل والخدمـات والسكن للاجئين في القطاع..

وقد تقدم عضو حزب مبام في اللجنـة بمشـروع يقضي بتوطين لاجئي القطاع تدريجيا في الضفة الغربية واقامـــة مصانع هناك لتشغيلهم .

واقتـرح رئيس قســـم الاستيطان التابع للوكالـــة اليهودية توطين اللاجئـين في القطاع في الضفة الغربيـة وفي المناطق التي تنوي الحكومـة الانسحاب منها عند تحقيـق السلام !

وقد اكدت اللجنة في اجتماعها الخطر الناجم عن عمل سكان المنـــاطق المحتلـــة داخل اسرائيل وابعاده على المجتمع الاسرائيلي .

العلاقات الثقافية بين كازخستـان والعـالم او حين اصبحـت اغاني كازاخستـــان تصـــدح في كـــل مكـــان

بقلـم : اليغ ماسكيفتش

يقال ان الاغاني في سهوب كازاخستان تولد كل يـوم كالازهار في الربيع . ولكن الازهار مهما كانت جميلة وعبقـة فانها تذبل تحت الشمس الحارقة ولفح الريح .. اما اغاني الشعب فتبقى حية كروحه .

وبالفعل فالانسان في السهوب كان يشب مع الاغنيـة ويموت معها .. كانت الاغنية رفيق حياته وملهمته في النضال من اجل الحرية والعدالة ومعينه على العمل .

ومنذ سنين طويلة قال الشاعر الكازاخي الملهم «اباي»:

ابواب الحياة تفتحها الاغنية الرقيقة
وهي التي تصحبك حتى القبر
وتغني لاطيب اعمالك
فلتصنع بقلبك وروحك لهـا

ولم يغادر اباي موطنه في السهوب كذلك لم تتعـــد حدودها اغاني شعب كازاخستان حتى ثورة اكتوبر . ولـم يكن العالم يعرف شيئا او كان يعرف القليل جدا من هـــذا الشعب المتنقل في مركز اوراسيا . ولكن اباي العظيم دعا في اشعاره الى الاخوة والصداقة بين الشعـوب . وترجم الى الكازاخية لاول مرة فقرات من رواية بوشكين الشعريـــة « يفغيني اونيغين » .

وكتب الاديب الكازاخي السوفييتي المبدع مختــــار اويزوف روايتين من هذا الشاعر هما : « اباي » و « طريق اباي » وتعتبران من روائع الادب السوفييتي . وهكذا عبر اباي المناضل المحيطات والحدود وتحدث بلغات كثير مـــن الشعوب وهو الذي لم يغادر في حياته سهوب وطنه .

وكانت اول مرة تسمع فيها الاغنية الكازاخية خـارج كازاخستان في عام ١٩٢٥ في معرض باريس الدولي وظهـر لاول مرة في الصحف اسم الموسيقار الكـــازاخي امـــري كاشاوبايف واعجب به الباريسيون وهنأه الكاتبان رومـــان رولان وهنري باربوس .

وفي ايامنا هذه تصدح اغاني كازاخستـــان في شتى انحاء العالم فمحبو الفن يعرفون جيدا اسم فنانة شعـــب الاتحاد السوفييتي الكازاخية بيبيغول توليغينوفا التي ولدت وشبت في موطن الموسيقار والمطرب امري كاشاوبايف..

وقد تخرجت بنجاح من كونسرفتوار الما — آتا (معهد كورمانمازي للفنون حاليا) واكتسب صوتها السوبرانـــو العاطفي شهرة كبيرة . وقد زارت في الفترة الاخيرة الهنـــد ومصر ورومانيا وكندا والمجر وبولندا وفنلندا والمانيـــا الدمقراطية — وغنت في فيتنام الاغنية الفيتنامية الشهـيرة « طبول الارز » تحية لهذا الشعب المناضل . وقد منحـت هذه المطربة جائزة الدولة .

ويحظى فن فناني وفنانات الشعب السوفييتي روزا جامانوفا وبريميك سركبايف وروزا بافلانوفا باعجـــاب الجماهير العريضة . ومنذ فترة قريبة زارت مجموعة مـــن الشخصيات الفنية الكازاخية دول اسكندنافية فقوبلـــت بالاعجاب الشديد من السامعين هناك واطلقت عليهم صحيفة « سودفنسكا داغبلاديت » اسم باقة من مطـربي وراقصي الجمهورية السوفييتية .

وفي الوقت الحالي ترتبط جمعية الصداقة الكازاخيـة بعلاقات مع ٨١ بلدا . وتلقى تجربة شعب كازاخستان الفنية الذي تخطى في تطوره مرحلة الراسمالية اهتماما كبيـــرا ودراسة في الدول النامية . وفي عاصمة هذه الجمهورية تنظم اللقاءات والندوات الدولية بقرار من منظمة اليونسكـــو العالمية . ففي عام ١٩٦٩ نظمت هنا ندوة في موضوع « تعاليم لينين حول الثورات الوطنية التحررية في المرحلة الراهنـة للتقدم الاجتماعي في الدول النامية » .

وفي عام ١٩٧٠ اقيمت ندوة حول تحويل السكان الرحل وشبه الرحل الى الزراعة المستقرة واشترك فيها ممثلو ١٣ بلدا من آسيا وافريقيا .

وثمة علاقات قوية تربط كازاخستان وكل من الهنـد ومنغوليا . وهناك اتفاقية للتعاون الثقافي بين كازاخستـــان وولاية كيرالا الهندية لتعريف الشعبين الهندي والكـازاخي بمنجزات بعضهما . وتتبادل مكتبة اكاديمية العلـــوم في في كازاخستان الدوريات العلمية مع ٧٠٠ مؤسسة علمية في ٩٥ بلدا . وبالاضافة الى ذلك تشتري ٢٤٢ مؤسسة من ٥٣ بلدا الكتب الصادرة من دور النشر في الما — آتا .

ويدرس شباب فيتنام وغانا وغينيا وايران والعـراق ومنغوليا في دور العلم الكازاخية . وخلال عـام ١٩٦٩ زار عاصمة الجمهورية [illegible] وفدا من [illegible] دولة واكثر من اربعـــة الاف سائح من ٦٤ بلدا وعرضت فنونها ٩ فرق فنية مـــن ست دول .

وهناك حكمة كازاخية تقول : « قوة الطيور في اجنحتها وقوة الانسان في الصداقة » ويوضح مثال كازاخستان ان مشاعر الصداقة المقدسة تقرب بين الشعوب وتربطها باواصر الاخـوة .

قصيدة من المستعمرات البرتغالية :

ترانيم لطرد الجونجو

للشاعر اونيسيمو سيلفيرا

كلما التام الشمل مساء
كان ابي يروي لنا حكايات عن عواصم باذخة
في كل تلك الامسيات التي لم يكن فيها
بالبيت ما يؤكل
امسيات كانت بعدد ايام السنة
كلما التام الشمل مساء
كانت امي تعدنا بقمصان جديدة
نزهو بها يوم العيد في شهر مايو
وعود وعدتنا بها امي ، بعدد القمصان
التي لم تستطع ان تعطينا اياها
كلما التام الشمل مساء
كنا نغني وقد انتفخت بطوننا جوعا :
« ايها القمر ، اعطنا عصيدة من لبن ودقيق
ولسوف نعطيك لبنا »
اوهام عبيد خيل اليهم انهم باتوا احرارا
اوهام اطفال تصوروا انهم سيخدعون القمر
ومركب النحاسة لم يبرح مرفأه
مركب النحاسة لم يبرح مرفأه
الجزيرة تموت في يوم المجاعة
ـ وكل ايام جزيرتنا مجاعة
لم تبعث الجزيرة في الليل من قرط
شهوة الحياة
ـ كل ليله في جزيرتنا اشتهاء للحياة
خبريني يا صوت قيثارتنا الباكية
يا صوت شكاتنا المشتتة ،
ما الذي تحكيه كل ليلة للنجوم ؟
والاثداء تنضب
والعضلات تشكو الكلال
والصغار لا يكفون عن المجيء
وانت ايتها الاصوات السوداء
يا اصوات الاقنعة التي حفر صفحتها الالم
تحفزك الحياة الى التغني بها
على هذه الارض
هذه الارض
هذه الارض

شارع في مدينة جزائرية
(للرسام السوفييتي الكسندر جيوميرسكي)

قصة قصيرة من تركيا :

بيع سلطنة

بقلم : كمال بلبسار

كانت **سلطنة** ، ابنة صاحب الطاحونة ، في الثانية عشرة من عمرها عند نهاية فترة دراس المحصول . ومع ان اندادها من الفتيات كن لا يزلن في نحول الغصن العاري من الاوراق ، الا ان انوثتها الكامنة كانت قد تفجرت على حين غرة ، وكانت الفتاة قد ازهرت كما تزدهر زهرة من زهرات الخريف .

ولما لاحظ **حاصو** ان شوالات الدقيق تتكوم في فنائه ويزداد علوها من ذي قبل ، حاول ان يرجع سبب ذلك الى الرخاء الذي صاحب تلك السنة . ولو لم يتعارك الشابان على سلطنة ، لما فطن الى قوام ابنته الناضج . فقد شاهد احد الشابين جسد سلطنة البض الملفوف حين كانت تغسل قميص ابيها الذي كان ينضح بالعرق في الماء الجاري خلال ساقية الطاحونة . ولما سحره جمالها ، حاول ان يجرجرها بعيدا من شعرها المضفور كمالو كان قد اصابه مس الجنون . اما الشاب الاخر فقد شاهد هذا المنظر وهو يضع على حماره شوالات الدقيق فحاول ان ينقذ الفتاة . وهكذا تعارك الاثنان .

وترامى الى سمع حاصو والقرويين الذين كانوا ينتظرون طحن دقيقهم لهاث الشابين وشتائمهما ، وصراخ سلطنة ، ونباح الكلب قراكورت ، وهو يتحفز ، فهرعوا الى داخل الفناء : وفي لمحة عين سيطر حاصو على الموقف واتضح سبب العراك .. وكانت سلطنة تقف ويداها تضغطان على وجنتيها ، وعيناها المتلألئتان السوداوان الفاحمتان تتسعان وتضجان بالخوف ، وكشف قطع في قميصها عن كتف ناعمة ملفوفة .

وشيئا فشيئا اختفت التقطيبة الماثرة بين حاجبي حاصو الكثيفين ، وارتسمت على وجهه بسمة . هيه ... لقد بلغت سن البيع ! في هذه السن تجعل اباها الشاب حميا ! وراح ينظر الى ابنته من قمة الراس الى خمص القدمين وبدأت الفرحة تدب فيه . فقد رباها حتى اوصلها الى هذه السن بدون معونة من ام .

انظر الى هاتين العينين ، وهذين الحاجبين ، اللذين ينتصبان ! هل تراك تجد هذه الحبوبة في بنات رباهن كلا الابوين ؟

وعندئذ القى احد الشابين بالاخر في مياه الطاحونة ، فتحولت الفرحة التي تطير في صدره الى طوفان من الضحك . وانتقلت ضحكات حاصو الى الاخرين . وقطع هذا التشتيت المعركة ، وانفصل الشابان في النهاية فراح احدهما يمسح الدم العالق بأنفه . وفرت سلطنة الى داخل الدار بعد ان اعتراها خجل لم تستطع ادراكه .

واخيرا قال حاصو بعد ان كف عن الضحك : « ايها الكلبان ، انتما كلبان من كلاب الصيد ! اليس لها اب ؟ لقد نسيتما العرف كله ، لماذا حاول كلاكما دق عنق الاخر بدلا من ان يطلب مني شراءها ؟ » واطرق الشابان براسيهما معترفين بذنبهما واستطرد وصدره يغلي بالغضب :

«والله ، ان كليكما تلزمه علقة ساخنة ام انكما تظنان انني سأطلب ثمنا باهظا ؟ اليس من الواضح انني لا اطالب الرجل الشجاع بمال . واذا بلغت سلطنة سن البيع ، فما عليكما الا ان تعيراني آذانكما ، وليسمع الجميع ما سأقول : من يريد الحصول على سلطنة عليه ان يظهر شجاعته في سهول كارجا في اول ايام نزول الثلج ! » .

وتنشر هذه الانباء بسرعة . وعند مغيب الشمس كان شبان ثلاث قرى مجاورة قد سقطوا صرعى غرام ابنة صاحب الطاحونة ذات العينين السوداوين الفاحمتين . ولكن بدأ الشك يتخلق شيئا فشيئا في اعماق جميع هؤلاء الشبان . فأي نوع من الشجاعة يريد حاصو ثمنا لابنته ؟ اصبح هذا السؤال موضوع الحديث في مقاهي جميع القرى . وفي كل يوم كانت الاقتراحات الجديدة تبدو حول نوع الشجاعة الذي يريده حاصو من الانداد الذين يرغبون في ان يصيروا اصهاره . وتركزت معظم هذه التخمينات على السرقة . فقد بدا لهم احتمال كبير بان حاصو سيطلب منهم سرقة الخيول من القبائل المجاورة . فمن يسرق الحصان سيقص عرفه وذيله بحيث يعجز صاحبه عن معرفته بعد ان يتتبع آثار حوافره حتى قريتهم . وهداهم تفكيرهم الى ان حاصو سيبيع الحصان عندئذ بثمن غال مقابل بيع سلطنة . او ربما يطالبهم باسنان ذهبية لرجل ثري دفن حديثا يأتون بها من مدفن المدينة .

وبمرور الايام تغير نوع ودرجة الشجاعة اللذين تنبأوا بهما . فقد توقعوا عندئذ شجاعة شخصيات الحكايات الخرافية . وقد طرح احد الذين يذكرون نقص المياه الذي واجهته الطاحونة ابان ايام الصيف فكرة هي ان حاصو سيطالبهم باحضار الماء من الجبال ، وهكذا بلغت هذه التخمينات ذروتها .

غير ان حاصو لم يحرك اصبعا حتى تلك اللحظة . فقد داوم ، نهارا وليلا ، على طحن القمح والشعير وسن الحجارة مرة كل ثلاثة ايام ، متجاهلا المسابقة المقبلة ومن الناحية الاخرى ضاعف كمية الطعام التي يتناولها الكلب قراكورت . فكان عند كل وجبة يقطع رغيفا من الخبز ويغمس قطعة في دلو اللبن ثم يطعم الكلب بهما ، سمن قراكورت ، وبدأ جلده الاسود يقوى ، واخذ ينبح بوحشية اشد في وجه القرويين الذين يأتون الى الطاحونة وكذلك في وجه الحمير والبغال ، وكلما حاول ان يهاجم الناس سعى الى كسر السلاسل التي تربطه .

وحين اكتست جبال صوقان بالضباب ونزل الثلج الى سفوحها في بياض مشرب بالزرقة ، وغطى سهول كارجا ، وكان على القرويين طوال ثلاثة ايام ان ينقطعوا عن اعمالهم اليومية وذات صباح استيقظوا على بارقة سعادة وسعد الاطفال بركوب الزحافات ، وكذلك الكبار ، فقد حل يوم المباراة . ولم تكد الشمس تشرق حتى تردد فوق اسطحة البيوت صدى صوت :

« حاصو قادم ! »

وتركت النساء حلب اللبن وعدون الى الخارج مع الرجال والشيوخ والشبان ، وظهر حاصو في مجرى الطاحونة . وكان يمتطي حماره ، ويرتدي معطفه المصنوع من جلد الاغنام . وبدا راضي النفس وهو يدخن غليونه . وكانت سلطنة تسير خلفه وهي ترتدي سراويل تغطي الركبتين وعلى كتفيها رداء مصنوع من جلد الذئب ، وكانت تلف حول راسها وعنقها شالا طويلا احمر من الصوف . وتغطي معصميها وذراعيها بشرائط من اللباد . وكانت تمسك بقراكورت بعقود خشن من جلد الذئب ملفوف حول عنقه . وكان الكلب يسير بسرعة كما لو كان يحاول ان يجر سلطنة وكان يتدلى بين اسنانه المدببة لسان احمر وينفث من فيه بخارا .

وتوقف الجميع في ساحة القرية . والقى نظرة على حاصو جموع الناس الذين كانوا متجمعين امام الابواب . وعلى الاسطحة . وضع يده على خده وصاح :

« والان اسمعوا هذا ؟ ساصعد بشجاعتي الى سهول كارجا . ومن يكن منكم واثقا من شجاعته ففي مقدوره ان يصعد ويأخذها ! » .

ودون ان ينتظر اجابة غادر مع ابنته ساحة القرية ، واتجها الى سهول كارجا وكانت اقدامهما تهشم الثلج في طريقهما .

وعرف الناس الاجابة في النهاية : من يكن في مقدوره ان يأخذ ابنة حاصو من قراكورت فسوف تكون من نصيبه وفجأة سيطرت على سهول كارجا حمى المنافسة . وبدأ الشبان الذين كانوا واثقين من كلابهم يلفون انفسهم في اللباد والخرق . اما اولئك الذين كانوا قد انتهوا من استعداداتهم فقد وضعوا في اعناق كلابهم مقاود خشنة من جلد الذئاب ، وراحوا يتحركون في زهو نحو ميدان المسابقة . وكان يتبع كلا منهم عصبة من اصدقائه واقاربه .

وعند الظهر تباطأت السراويل الخضر ، والصفر والحمر التي تغطي الركبة ، وكذلك السراويل الفضفاضة . وقللت من سرعتها وكان المتفرجون قد انتظموا في صفوف لمشاهدة المباراة ، وكانت سلطنة تمسك سلاسل الكلب في منطقة خالية من الثلج وتنتظر الشجاع الذي يستطيع ان ينازل في سبيل الفوز بها . وكان قراكورت يرفع رأسه ويشرع اذنيه ، وينبش الارض في ضجر برجليه الخلفيتين . وتجمع الشجعان الذين سيقاتلون تحت الاشجار التي تغطي جزءا من السهل . وحتى لا تتشاجر كلابهم وبعض بعضها بعضا فقد احتفظوا بها بعيدا .

وكان الشبان يذهبون الى سلطنة واحدا وراء اخر . وادرك كثيرون منهم انهم خسروا المعركة قبل ان يؤتوا الفرصة لتشجيع كلابهم على الهجوم . ولم يكن ذلك بسبب هجمات قراكورت الوحشية ولكن الكلاب ما ان كانت تشم جلد الذئب على سلطنة حتى تطوي ذيولها بين ارجلها وترخي آذانها وتبدأ في التراجع . ورغم صيحات التقريع من القرويين ، الا ان الشبان كانوا ينسحبون من ساحة المباراة واحدا وراء الاخر . ولما لم يستطع ان ينال سلطنة من قراكورت ابن علي آغا صاحب مزرعة الالبان ، ولا كلب غنمه كوبروكسوز (أي مقطوع الذيل) ذو العينين الدمويتين والاذنين الحادتين التي تقاتل مع ذئاب حقيقية مرات عديدة . فقد تركا ساحة المباراة والدم يجري من حلق مقطوع الذيل وقدمي ابن علي الآغا ، وصاح في جميع الشبان المهزومين بصوته الراعد الذي هز السهول قائلا :

« وانتم ايها الكلاب ! يا للعار ! لقد تركتم هذه البنت بلا زوج . وكان يجب ان يكون على سهول كارجا اي رجال شجعان ! » .

كان الحاضرون يصغون في صمت الى ضحك حاصو الراعد وكلماته المتباهية . وارخى اقارب المهزومين أشداقهم وراحوا يهمسون باللعنات على اولئك الذين كانوا ينسحبون.

واخذ الناس يتحركون ويستعدون للانصراف. وفجأة تردد صدى صهيل وعواء من اشجار غابة بيتيم التي تقع على يمين سهول كارجا . وتوقف الضجيج والحركة المستمرة .. ونظر الجميع في الاتجاه الذي انبعثت منه الاصوات وبعد قليل ظهر ميمو ابن قرية قان الذي يعمل في خدمة علي آغا وهو يجر ذئبه بسلسلة .

فقد اكتشف ميمو النمط الذي ستكون عليه المباراة ، فقفز على جواده وسار الى داخل الغابة حيث عواء الذئاب. ثم اخاف ثلة من الذئاب ببندقيته . وعزل ذئبه من الثلة وطاردها حتى انهارت . وعندئذ طوق عنقها بالسلسلة وجرها الى سهول كارجا .

وكف حاصو عن الضحك وثبت بصره على ميمو ، وحسد حاصو الشاب على الطريقة التي نزل بها عن الجواد في قفزة واحدة ، وسيطرته الحازمة على الذئبة واستخدامه السلسلة كسوط . فلم يكن هذا الشاب على غرار اي من الاخرين .

وحين شاهدت سلطنة ميمو وهو يجر الذئبة الى داخل المباراة اتسعت عيناها خوفا . وشرع قراكورت اذنيه كما لو

كان يرى شيئا غير عادي . وطغى على عينيه الفضول بدل الخبث . ووقع بصر الذئبة على فراء قراكورت الاسود وعينيه المتلألئتين . وبدأت تعوي وتكشر عن انيابها ، بينما اكتست عيناها بوميض أزرق . وكان معظم الحاضرين يريدون ان تجري الذئبة وتنصرف . لا لانهم غبطوا قراكورت وانما لانهم لم يكونوا يريدون ان ينتزع الفتاة وصيت الشجاعة رجل من اهل قان . وشرعوا يحمسون الكلب ويحثونه . وكأنما فهم قراكورت ما كان يدور ، فقد اخذ ينبش الارض برجليه الخلفيتين ، وينبح ، ومع هذا لم يكن يكشر عن انيابه وهو ينبح . فقد كان يتقدم ببطء نحو الذئبة بطريقة الذكر حين يعرض نفسه على أنثى اكثر من كونه يدخل الاطمئنان عليها . وابت الذئبة ان تنصاع لهذا الاصرار ، فكشف عن حذر ممزوج بالخوف . وكأنما كانت تدرك حقيقة عدم وجود احد في صفها ، وانها وحيدة وغريبة ، فقوست جسمها ، ولكنها تمسكت بموقفها ، ولم تتراجع قيد خطوة .

***

كانت سلطنة وميمو يتبادلان النظر ، واشاعت حدقتا ميمو السوداوان المتقدتان الخوف في سلطنة ، وجعلتا قلبها يدق في خوف مثير ، وهو شيء لم تجده من قبل على الاطلاق . واعتراها الحاح مفاجيء على الفرار من امامه ، ولكنها احست في اللحظة ذاتها برغبة في الاتكاء والبكاء على صدره العريض . وارتسمت على وجه ميمو ابتسامة الواثق من نفسه .

ولما اقترب قراكورت من الذئبة شرع يتشممها وهو يهز ذيله برقة وادركت الذئبة ان الكلب لا يضمر لها اية نوايا خبيثة . ولم تعد تكشر عن انيابها . وتركته يتشمم جسدها بينما هي تعوي عواءا ناعما . واستمر الحيوانان يتشمم كلاهما الاخر على الرغم من صيحات الاطفال :

« هيا يا كارا ، هيا ! خذها ! »

***

كان ذيلها لا يزال بين رجليها ، ويكشف عن خوفها ، وكان الكبار يراقبون الحيوانين في لهفة . ولم يخطر على بال احد ان يحث سلطنة على تحريك الكلب . واستمر ميمو وسلطنة يتامل احدهما الاخر . وبدت عينا ميمو عندئذ ارق . واحست سلطنة في البداية بالهدوء ، ثم طغت عليها فرحة وحشية حلت محل الخوف الذي اعترى قلبهما . واطلق الاثنان سلسلتي الحيوانين دون وعي . ما ان احست الذئبة بانها حرة حتى اندفعت الى امام ، واصدرت اصواتا غريبة وهي تعدو . وادارت رأسها الى الخلف ، كما لو كانت تبغي من الكلب ان يتبعها . وكان قراكورت يجري وراء انثاه ويقفز على يمينها تارة وعن يسارها تارة .

نظر ميمو وسلطنة الى الحيوانين برهة ثم ابتسم كل منهما للاخر . وعندئذ امسك ميمو بالفتاة ، وقادها في ترحيب نحو الجواد الذي يصهل .

معرض الكتب في موسكو

افتتح في موسكو معرض « الكتب السوفييتية للقارىء الاجنبي » وتعرض هنا نماذج من المطبوعات التي تصدر بناء على طلب شركات اجنبية باكثر من ٤٠ لغة من لغات شعوب العالم .

وتقرأ المؤلفات السوفييتية في ١٢٠ دولة وتوجد في عواصم عديدة مثل براغ وباريس ووارسو مخازن تبيع الكتب السوفييتية . وتمارس اصدار المؤلفات للقراء الاجانب ثلاثة دور للنشر في موسكو هي « بروغريس » (التقدم) و « مير » (العالم) و « نوفوستي » (الانباء) كما تصدر هذه الكتب عن عديد من دور النشر في الجمهوريات القومية .

تعليقات

((الصدمـــة الكهربائيـــة))

ربما يكون الشعور بالذهول من الازمة في العلاقات المصرية ــ السوفييتية ، التي افتعلتها القيادة المصرية ، على اشده في بلادنا . ولكنه شعور عام استحوذ على جميع طلاب السلام العادل ومعارضي الضم والتوسع .

في بلادنا ــ لانه لا يوجد لجام يلجم فرحة حكام بلادنا المعتدين والاحتلاليين ، فرحة العمر ، من الهدف (الجول) الذي ادخلته القيادة المصرية في مرمى شعبها وامانيه في تصفية اثار العدوان على اراضيه وعلى اراضي غيره من الشعوب العربية .

لقد استمعت ، مع غيري ، الى تعليقات اذاعات القاهرة على ردود الفعل في اسرائيل على هذه الازمة المفتعلة . فرأيت كيف يحاولون ، بشكل يدعو الى الشفقة ، اخفاء بهجة حكام اسرائيل وتشفيهم عن الرأي العام المصري .

اما هنا ، في اسرائيل ، فقد كانت المحاولة عكسية تماما . لم يوفروا حبرا وورقا والفاظا لاقناع شعبهم ان هذه الازمة هي اكبر نصر لسياسة التعنت الاسرائيلي . ورئيسة الوزراء صرخت في وجوه قوى السلم في اسرائيل : اريتم كيف ان سياستنا هي الصحيحة ؟ اريتم ان عنادنا سيبدد جبهة اعدائنا شذر مذر وانهم سيضطرون في النهاية الى قبول شروطنا ويستسلمون ؟

واذا كان اسيادهم الامريكان قد تخوفوا ، يوما ، من مغبة استمرار العناد الاسرائيلي ، فقد جاء الوزير جليلي واعلن متشفيا بقوى السلام العادل : ها ان تردي العلاقات المصرية ــ السوفييتية يثبت ان عنادنا يؤتي ثماره ، وها هي الساحة تخلو تدريجيا للامريكان .

وحين فتحت القيادة المصرية بالوعات التحريض على الاتحاد السوفييتي ، التي كانت مسدودة (مقالات احسان عبد القدوس) صاحب الوسادة الخالية الذي ابعده عبد الناصر ــ ومن المنتظر الان ان يعود مصطفى امين الذي اعتقله عبد الناصر واطلق السادات سراحه) اسرع حكام اسرائيل وسعروا من جديد حملتهم غير المنتهية على الاتحاد السوفييتي كأنما يريدون ان يقولوا للقيادة المصرية ــ في اتجاهها الجديد يا الله نلعب سوا ! كقولك : ((العبوا يا اولاد والعب على أمكم)) ..

وارجوكم ان تلاحظوا الصدفة المدهشة : الان ، وحكام اسرائيل يثيرون العالم الاستعماري كله على الاتحاد السوفييتي بحجة انه يضع العراقيل امام هجرة يهود الى اسرائيل . يأتي محمد حسنين هيكل ، في مقاله الاخير ، ويحرض العرب على الاتحاد السوفييتي انه يسمح بهجرة يهوده الى اسرائيل ؟

من المعروف اننا لا نحسن الظن بجريدة ((القدس)) التي صدرت برخصة من سلطات الاحتلال . ولكن حتى جريدة ((القدس)) ، التي تقرأ هنا ، لم تستطع ان تخفي ذهولها من ((الجول الذاتي)) الذي ادخلته القيادة المصرية في مرماها . وفي افتتاحيتها يوم الاحد الماضي هاجمت محمد حسنين هيكل الذي ((يرى ان حجم المشكلة لا يزيد عن حجم الالعاب الاولمبية)) ونبهت ، بألم ، الى استغلال حكام اسرائيل للازمه المفتعله لكي يمضوا حتى النهاية في مشاريعهم التوسعية مدركين ((ضعف الموقف العربي والمصري بوجه خاص وعدم احتمال ممارسه امريكا لاي ضغط)) عليهم الان .

وفي العدد نفسه كتب الاستاذ غسان طهبوب مقالا جريئا أبدى فيه تعجبه من القيادة المصرية التي لا تكف عن فضح الاستعمار الامريكي ثم تعود الى محاوله اقناعه . لماذا ؟ قال : لاننا نكتفي بفضح امريكا خارج حدودنا ((ولا نحاول اكتشاف امريكا التي في داخلنا . لا نعمل على فضح امريكا التي بين ظهرانينا : استثماراتها ، الرجال المستفيدين من هذه الاستثمارات ، والكتاب والمثقفين الذين يقبضون من هذه الاستثمارات واعلانات هذه الاستثمارات)) ..

ولكن وسائل الاعلام المصرية لا تستطيع ، طويلا ، اخفاء ردود الفعل الحقيقية عن شعبها . خصوصا وان حكام اسرائيل لم يعد يلجمهم اي لجام . قام الوزير ديان بمحاولة املاء اقتراحه الاخير على مصر بالوصول الى اتفاق معها على خط داخل صحراء سيناء دون قيد او شرط . ثم نشرت صحف البلاط هنا ان المراقبين الاصدقاء في امريكا ينصحون حكام اسرائيل باستغلال الوضع الراهن لفرض وقائع جديدة للاحتلال وللضم على العالم اجمع .

ولذلك نرى الان ان مدخلي ((الجــول الــذاتي)) المصريين يقفون حائرين امام شعبهم . كتبت ((الانــوار)) اللبنانية ان السادات صرح لمكاتبها انه حائر : حين كان الخبراء السوفييت في مصر اتهمه المتهمون ، قال ، بانه باع استقلال مصر . فلما اخرجهم صاح الناس : انت تنتحر !

وحتى محمد حسنين هيكل ، قبل ان يسافر الى المانيا مع الفريق المصري في الالعاب الاولمبية ، شعر بالذهول من المصيبة التي اوقع ، هو وغيره ، بلاده فيها . فصاح يناشد الاتحاد السوفييتي : لا تتركونا ...

ولكن الاتحاد السوفييتي ما ترك ولن يترك الشعب المصري ولا غيره من الشعوب العربية كما لم يترك ولن يترك اي شعب وقع ضحية العدوان .

اما الرجعية المصرية ، التي حسبت نفسها قوية وذكية ، فليس من المطلوب من الاتحاد السوفييتي ان يساعدها في لعبتها القذرة . وانه لن يفعل ذلك .

واذا كان السادات قد تحدث عن ((الصدمة الكهربائية)) فلا احد اطلق هذه الصدمة غير اليمين المصري الذي توهم ان ساعته جاءت . فلتكن ، اذن ، صدمة كهربائية تصدم القوى الشعبية الجبارة في مصر وتحركها لتضع حدا لهذا اليمين ولعفونته ولاستعداده ان يبيع مصر وشعبها ومستقبله من اجل تحقيق احلامه الهوجاء في العودة الى عهد الباشوات والبكوات واجهاض الشغالات .

لقد ارتكب هذا اليمين ، الان ، خطأ عمره . كما ارتكب مثل هذا الخطأ في ٥ حزيران ١٩٦٧ حين تآمر مع الاستعمار على هزيمة وطنه وجيشه . فكان ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ .

فالمتحولون يجب الا يتحولوا الا اذا كانوا خائفين على ورقة عامر . والفرحون يجب الا يفرحوا كما فرحوا ، سابقا ، قبل الاوان . وذلك لان الشعب والاتحاد السوفييتي باقيان .

(جهينـــة)

الضائقة العامة والغبن الطائفي

بقلم : يوسف الغازي

...حسب وزير المالية ، بنحاس سبير جام غضبه على مدير مؤسسة التامين القومي العام الدكتور يسرائيل كاتس ، لانه ينشر الرعب في البلاد بنشره ان في اسرائيل اليوم يعيش قرابة ربع مليون طفل تحت خط الفقر ، واتهمه ، بانه يحرض ويرفض . وليدحض ــ زعما ــ المعلومات عن الفقر والضيق اللذين هما من حظ فئات واسعة من الاهلين . اخرج وزير المال من جعبته ، اعمالا سحرية ، هي معلومات جمعها صديقه حاكم بنك اسرائيل سابقا . دافيد هوروفيتس عن العدد الكبير من اصحاب البرادات والتلفزيونات والات الغسيل ، وادوات الطبخ والخبز والسيارات الخصوصية . ليعدد السيدان ف. سبير ود. هوروفتس عدد الالات والادوات والعدد التي تعدها الاحصائيات الرسمية « المنتجات الدائمة » (ومن ذلك يجب الا نندهش . ففي جنات الثورة العلمية التقنية ليست هذه ابدا منتجات كماليات) ، وانا من جانبي اعدد عدد الاطفال الذين لا يأكلون ، وعدد الاطفال الذين يعيشون في (احياء الفقر) ، وعدد الاطفال الذين يعيشون في اوضاع الجوع والمرض والاهمال .

● **مستوى منخفض من الاستهلاك واكتظاظ في البيوت** . لقد كشفت الابحاث التي اجريت في معهد هزنتيا سالد في القدس (المعهد القطري للبحث في علم السلوك) ان اربع « ضربات » تصر بالحدث : المستوى المنخفض من الاستهلاك ، الاكتظاظ في المساكن ، والعائلة كثيرة الاولاد (اكثر من ٤ اولاد في العائلة) ، الثقافة المنخفضة عند الابوين (من صفر ــ حتى الصف السابع) .

● **اكثر من ٩٠ الفا** من الاطفال ، وهم ١١٪ من ابناء البلاد لا يزيد مستوى استهلاكهم على ١١٣ ليرة للفرد . وهذا هو المستوى المساوي لخط الفقر الذي عينته في حينه مؤسسة التامين القومي . واكثر من ذلك ، ان معدل استهلاك هؤلاء الاطفال يصل الى ٨٩ ليرة للفرد فقط . واكثر من ١٠٠ الف طفل هم ١٣٪ من مجموع الاطفال في اسرائيل ، على خط حافة الفقر في مستوى لا يزيد على ١٤٣ ليرة للفرد شهريا . وتلخيص جميع هذه المعلومات يدل على ان ٢٠٠ الف طفل في اسرائيل يعيشون في مستوى استهلاكي شهري معدله ١١١ ليرة ، اي في مستوى خط الفقر او على حافة خط الفقر .

● **٢١٤ الف طفل في اسرائيل** وهم ٣٦٪ من مجموع الاطفال في الدولة ، يعيشون في مساكن مكتظة .. كل ثلاثة او اكثر في الغرفة.. وبينهم اكثر من ١٠٠ الف طفل يعيشون في مساكن مكتظة بنسبة ٤ افراد او اكثر في الغرفة .

● **تمييز وغبن طائفي ..** ورئيسة الحكومة السيدة غولدة مئير ، ووزراؤها يصيحون صياحا هائلا ، كلما سمعوا شيئا عن الهوة الاجتماعية ــ الطائفية والغبن الذي تعيش فيه فئات واسعة من الاهلين من ابناء الطوائف الشرقية . وهم يعتقدون انهم بقولهم : لا تمييز طائفي ولا غبن اجتماعي في اسرائيل ــ ينقلب الليل نهارا والاسود ابيض . وفي الواقع ، وبموجب المعطيات الرسمية ، والتمييز الطائفي ينتصب التمييز الطائفي امام العيون .

● **من بين ال ١٧٠ الف طفل** الذين يتضررون من هذه « الضربات » (المستوى الاستهلاكي الشهري المنخفض ، والمستوى العلمي المنخفض عند الاباء ، واكتظاظ المساكن المرتفع) ١٦٠ الفا هم من ابناء الطوائف الشرقية ــ ٩٥٪ و ٩٨٪ من الاطفال الذين يعانون من هذه الضربات الاربع (مستوى استهلاكي منخفض ، اكتظاظ مساكن عال ، وآباء مستواهم العلمي منخفض وعائلة كثيرة الاولاد) هم من طوائف الشرق .

وفي الوقت الذي فيه معدل استهلاك الفرد لدى الابناء من اصل اوروبي او اميركي هو ٢٢١ ليرة ولدى ابناء (الجيل الثالث في البلاد) ٣٠٣ ليرات ، فان معدل استهلاك الفرد من ابناء آسيا وافريقيا هو ١٩٢ ليرة . واذا وزعنا المجتمع الاسرائيلي الى فئات ، حسب مستوى الاستهلاك يتضح **ان في الفئة العليا ١٨٪ من ابناء الطوائف الشرقية وفي الفئة السفلى ٨٤٪ من ابناء الطوائف الشرقية** بينما يوجد بين الاطفال الذين يعيشون في مساكن مكتظة بنسبة اربعة افراد في الغرفة ٩٪ من اصل اوروبي او اميركي ــ اسرائيلي ، ويبقى **٩١٪ من ابناء الطوائف الشرقية** .

● **الغبن يدافع ايضا ..** وفي الوقت الذي فيه من الاطفال في سن ٣ ــ ٤ من ابناء اوروبا واميركا يترددون على بساتين الاطفال فهناك ٨٠٪ من ابناء الطوائف الشرقية في نفس السن ، لا يترددون على بساتين الاطفال. وفي الوقت الذي يصل فيه واحد من كل ثلاثة من اصل اوروبي الى شهادة البجروت، **يصل واحدا من كل عشرين من ابناء الطوائف الشرقية الى شهادة البجروت** . وفي الجامعة تشكل الطوائف الشرقية ١٠٪ من الاهلين .

وبينما الاحداث في سن ١٤ ــ ١٧ من ابناء الطوائف الشرقية يشكلون ٥٦٪ من ابناء هذه السن بين الاهلين ، يشكلون ٨٢٪ من الاحداث في هذه السن ممن لا يتعلمون ولا يعملون .

حتى الان اوردنا احصاءات جافة ..

● **ولننتقل الان الى « خرق » آخر ، اسمه احياء الصناديق** المجاور كحي هتكفا في تل ابيب . وفي هذا الحي، تقطن ٢٨١ عائلة ، اكثرها من القادمين من ايران والعراق وبلغاريا وتركيا . وصلت اكثريتها الى الحي خلال السنوات ١٩٤٨ ــ ١٩٦٠ . وهذه العائلات غارقة في الفقر منذ سنوات كثيرة ولا مخرج لها من ذلك ، (اظهر وكيل رئيس بلدية تل ابيب ا. عميعاد في الاسبوع الماضي ان **٦٠٪ من المحتاجين الى المساعدة الاجتماعية في احياء تل ابيب الجنوبية ، هم ابناء جيل ثان كانوا يحصلون على المساعدة من قبل** . وعرف بنفسه ان ذلك « ظاهرة فظيعة جدا تدل على تركز ما دون الثقافة ») وكشف البحث الذي اوصت عليه شركة حلميش (المشتركة بين الحكومة وبلدية تل ابيب) عن معلومات تدل على الاهمال والحال المزرية في هذا الحي .

● **من بين ال ٢٨١ عائلة ، ٦٠ عائلة تحتاج الى المساعدة الاجتماعية** . والفقر في هذا الحي هو من نصيب عائلات فيها اباء مسنون او شبان على السواء . ومعدل السن في القسم الشرقي من الحي هو ٤٧٫٧ ، ولكن ٢٩٪ من ارباب العائلات لا يعملون . ومن بين كل اربعة ارباب عائلات ثلاثة ارباب هم تحت سن ال ٤٩ لا يعملون ، وفقط اكثر قليلا من ارباب العائلات في سن ٢٠ ــ ٢٩ يعملون بصورة دائمة . ويدل التحقيق على ان « الحي يتحول باستمرار ليصبح معضلة لدى دخول العناصر الشابة » ..

● **من بؤر حي الصناديق** يتأكد ان الابنية التي اقيمت بصورة مستعجلة ، بعضها من مواد البناء ، واكثرها من الصفائح مع الاسبست . ويصف البحث الابنية في شرق حي الصناديق بهذه الكلمات : « تشبه الاسطبل اكثر من شبهها المساكن الانسانية ، فهي مليئة بالشقوق والثغرات وينقصها الحد الادنى من الوقاية التي تجعلها اهلا لتحمل اوضاع تقلبات الجو الاسرائيلي في الصيف والشتاء . وما دام وضع هذه الابنية هو على هذا الشكل فلا معنى حتى من محاولة التفكير باكتظاظها بالسكان ، فهي بحد ذاتها تشكل اوضاع سكن لا تحتمل » ..

● **في هذه الابنية التي توصف بانها « خانات بشعة »** يسكن ٣ من كل ٨ عائلات يزيد عدد افرادها عن عشرة انفس ، ٤ من كل ٩ ذات ٨ انفس ، و ٦ من كل ١٥ ذات ٧ انفس . ويؤكد البحث المذكور انه « تضاف الى ضربة الاكتظاظ وضربة الاعالة التي تتفشى في العائلات كثيرة الاطفال ، ضربة البناء الذي يصعب ان نسميه بناء » ..

● **بدون منافع** : وفي معظم الابنية « التي يصعب ان نسميها ابنية ، لا توجد مصارف ، وهناك يستعملون الحفر والآبار . وفي القسم الشرقي من حي الصناديق لا يوجد لدى ٣٦٪ من العائلات حمام او مرحاض في الداخل، ولكي يعرف الوزير بنحاس سبير ، يبرز البحث ان في القسم الشرقي من الحي لا يوجد لـ ٢٦ عائلة اي وسيلة للطهي ، او لديها فتائل او بريموس .

● **وكشف البحث الطبي الذي اجراه في حي الصناديق** الدكتور ر. كونبينو ، انه اكثر من ثلث عائلات شرقي حي الصناديق تتفشى امراض مستعصية . ٤٩٪ من المرضى المزمنين الذين اورد نماذج عنهم الدكتور كوبينو يعانون من مضايقات نفسية ، و ٣٥٫٧٪ من المرضى المزمنين يعانون من تلوث الامعاء بالديدان والاميبا ، ٥٠٫٦٪ من بين المرضى المزمنين يعانون من سوء التغذية و ٣٤٫٧٪ من ادمان المسكرات ، وبين النماذج يوجد بين ١٢٦ ولدا ٧٨ مريضا مصابا بأمراض مستعصية (تلوث الامعاء بالديدان وفقر الدم والاميبا) و ٣٤٫٩ حالات سوء التغذية و ٣٤٫١ حالة نفسية ، و ١٦٫٥ عاهة نفسية .

جميع هذه المعلومات التي اوردها هنا ، وهي شيء على طرف شوكة : القسم الاول يتعلق بالقضية عامة والقسم الثاني عن حي واحد فقط ، تدل على ان الضائقة العامة والغبن الطائفي في تزايد .

صراع سياسي في غزه ــ بقيـــة ــ

واخر التطورات في غزة تشير ــ كما تقول هآرتس ــ **الى ان المحامي فايز ابو رحمة قد قدم استقالته من عضوية المجلس البلدي احتجاجا على الزيارة التي قام بها الشوا للاردن وعلى تأييده الملك حسين** . اما الشيخ هاشم الخزندار ، الذي كان قد اعلن عزمه على الاستقالة من المجلس البلدي فقد قرر في اللحظة الاخيرة عدم الاستقالة والاحتفاظ بمنصبه كعضو في المجلس البلدي .

وتقول « هآرتس » ان استقبال وزير الدفاع لرئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، يدل على ان سلطات الاحتلال في القطاع تؤيد « نشاطات » رشاد الشوا ، او على الاقل لا تعارض في هذه النشاطات.

وفي مقال افتتاحي (٨/٢٢) حذرت « هآرتس » الطرفين المتنازعين في غزة ــ الشوا ومعارضيه ــ بان عليهما ان يذكرا ان اسرائيل هي التي « تحكم » القطاع وان البيع (اي بيع القطاع) لا يمكن ان يتم بدون موافقة صاحب البيت (اي اسرائيل في نظر هآرتس) !!

تعازينا القلبية الى

● عائلة السالم بوفاة المرحوم

ميشيل سالم

● **عائلة ابو العسل بوفاة المرحومة والدة رفيق ابو العسل واخوانه في اسرائيل والخارج**

الحزب ــ الناصرة

سكـــان عيلبـــون يؤيـــدون نضـــال أهالي اقرث وكفر برعـم

عيلبون ــ لمراسلنا : بناء على دعوة الاب اميل شوفاني اجتمع عدد من اهالي قرية عيلبون في كنيسة الكاثوليك القرية ، مساء السبت الماضي لبحث التضامن مع اهالي قريتي كفربرعم واقرث .

وقد القى الاب اميل شوفاني بيانا عن النشاطات التي جرت في طول البلاد وعرضهما تأييدا لاهالي القريتين في نضالهم العادل من اجل العودة الى قريتيهم .

وبعد البحث اتخذت القرارات التالية :

* تأليف لجنة لمتابعة النضال من اجل ارجاع اهالي القريتين الى قريتيهم .

* ارسال برقية تأييد لسيادة المطران يوسف ريا وبرقية تأييد اخرى للجنة القطرية المناضلة من اجل ارجاع اهالي القريتين .

* ارسال برقية الى رئيسة الوزراء تطالب باعادة اهالي القريتين الى قريتيهم .

* التوقيع على برقيات تطالب بارجاع اهالي القريتين .

هذا ويعرب اهالي عيلبون عن تأييدهم لنضال اهالي كل القرى العربية الذين طردوا من قراهم ويناضلون من اجل العودة اليها وهم يتمنون لاهالي اقرث وكفربرعم الانتصار في قضيتهم العادلة .

قـــادة الصهيونيـــة ــ بقيـــة

من ناحية ..

اما من الناحية الثانية فقد برهنت الانتخابات على ان « الصوت اليهودي » ــ حسب مزاعم الذين يلوحون به لا يحسم في الانتخابات .. ونيكسون كما يعترف قادة الصهيونيين فاز في انتخابات الرئاسة في عام ١٩٦٨ بدون هذا « الصوت » كما فاز الرئيس ايزنهاور بها من قبله بدونه في عام ١٩٥٢ .

ولهذا فالحديث عن « الصوت اليهودي » مجرد محاولة لخلق مناخ يستطيع قادة الصهيونيين ان يعملوا في ظله لتضليل جماهير اليهود الامريكيين مستغلين دائما ما يطلقون عليه « مستقبل اسرائيل » وضمان بقائها وضرورة التصويت بشكل يحقق ذلك ..

ومن هنا يظهر القصد من هذه المقالات الكثيرة التي تحاول تصوير التحول نحو نيكسون في الراي العام اليهودي ..

وليس سرا ان وسائل الاعلام في الولايات المتحدة ــ قد وصلت الى درجة عليا من الحذق ــ تقوم بدور كبير في توجيه الراي العام .. ودفعه في بعض الاحيان في اتجاهات محددة .

اسرائيل في السيـاسة الامريكيـة

عند هذا الحد نطرح السؤال : الى اي حد يؤثر الصهيونيون في السياسة الامريكية ويحددون اتجاهاتها في الشرق الاوسط ؟

خلال النقاش الدائر في الولايات المتحدة حول مواقف الساسة من اسرائيل سأل احدهم :

لماذا ذهب نيكسون الى هذا الحد البعيد في تأكيد اسرائيل وهو الذي فاز في الانتخابات بدون « الصوت اليهودي » ؟.

وكان الجواب : لقد وجد ان مساندة اسرائيل بسياستها الراهنة يتوافق تماما مع مصالح الولايات المتحدة ..

وفي مؤتمره الصحفي في ٢٨ تموز ١٩٧٢ قال الرئيس نيكسون ان المساعدات الامريكية الى اليونان وتركيا ضرورية لحماية اسرائيل ولهذا يستمر فيها ..

واضاف « لولا تقديم المساعدات الى تركيا واليونان لما كانت هناك سياسة ذات فعالية لحماية اسرائيل » ..

وبهذا جسم بشكل قاطع اهمية تأييد الولايات المتحدة اسرائيل ..

والسبب يعود ان اسرائيل تقوم ــ كما ذكر اكثر من كاتب سياسي وكما برهنت على ذلك حرب حزيران ١٩٦٧ ــ بدور شرطي الامبريالية في الشرق العربي ..

والسنوات التي مرت على الحرب اكدت بصورة حسية ان حكام اسرائيل استطاعوا فعلا ممارسة ضغوطهم على الاقطار العربية في خدمة الامبريالية والرجعية العربية ..

ومعروف دورهم مثلا في حماية ظهر الملك حسين ابان محاولته تصفية الحركة القومية الفلسطينية بمذابح ايلول ١٩٧٠ وبعدها .. كما معروف دورهم في غزو جنوب لبنان في اكثر من مناسبة في محاولة للتدخل في الصراع الداخلي الدائر بين اليمين المتعاون مع الامبريالية وقوى اليسار والتقدم المعادية لها .. كما ان مواصلتهم احتلال الاراضي العربية ــ بدعم الولايات المتحدة وتشجيعها ــ يهدف الى تفجير صراعات اجتماعية وسياسية داخل الدول العربية المجاورة ..

وقد زعم حكام اسرائيل ــ وفي هذا ايدتهم الصحافة الامريكية ــ ان « صلابتهم » و « صمودهم » فجر ازمة العلاقات السوفييتية ــ المصرية التي حسنت وضع الامبريالية الامريكية في منطقة الشرق الاوسط .

ولهذا كان الشيخ ابراهام ريبكوف اليهودي ونصير ماك جفرن على حق حين رد على اولئك الذين ينتقدون سياسة المرشح الدمقراطي ازاء اسرائيل قائلا : ابتداء من الرئيس هاري ترومان حتى الان كان من الواجب « تثقيف » الرؤساء بشأن اسرائيل .. وسيتعلم ذلك ماك جفرن الذي اظهر انه يفعل ذلك بسرعة وسيكون من احسن « اصدقاء » اسرائيل !

ويقصد بذلك ان كل رئيس امريكي سيدرك ان من مصلحة الولايات المتحدة دعم حكام اسرائيل في سياستهم التي تخدم الامبريالية الامريكية بوصفها القوة الضاربة ضد حركة التحرر القومي العربيـــة .

محادثات هامة يجريها وزير الدفاع العراقي في موسكـــــو

موسكـــو – يقوم وزيـر الدفاع العراقي الفريق حماد شهاب ، حاليـــا ، بزيـارة رسمية للاتحاد السوفييتي . وقد ذكرت وكالة الانبـــاء السوفييتية « تاس » انـــه تباحث يوم الثلاثاء الماضي مع المارشال اندريه غريتشكـــو وزير الدفاع السوفييتي . واضافت ان محادثاتهمـا جرت في جو ودي .

وكما هو معروف كــــان وزير الخارجية العـــراقي مرتضى الحـــديثي قـد زار موسكو في الشهر الماضي لابرام معاهدة الصداقة والتعـاون التي وقعت بين العـــراق والاتحاد السوفييتي في شهر نيسان الماضي .

ويعتقد المراقبـــون ان محادثـــات الفريق شهاب في موسكو يمكن ان تشمل امكان تزويد العراق باسلحـــة سوفييتية جديدة .

رئيس مجلس الشعب الســوري يــزور الاتحـــاد الســوفييتي

موسكو – وصـــل الى موسكو يوم الثلاثاء الماضي فهمـــي اليـوسفي ، رئيس مجلس الشعب السوري ، في زيارة رسمية للاتحـــاد السوفييتي تستغرق اسبوعا وتقول وكالة الانبـــاء السوفييتيـــة « تاس » ان اليوسفي سيزور مدينـــة كيتشنييف ، عاصمــة جمهورية مولدافيـــا السوفييتية بعد زيارتــه لموسكو .

هذا وقــد اشاد اليوسفي امس بالتعاون بين الاتحـــاد السوفييتي وسوريا واشـــاد بالمعونات التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للعرب .

لا أمــن بـــدون – بقيـــة

ضد الحكومـــة .. انها في سبيل العدالة ونهاية العدالة الى الانتصار » . وخـــص سيادته ابناء القرى عـــلى التمسك بحقهم وبمطالبهم .. وكانت كلمته تترجـــم الى العبرية فيرد عليها الجمهـور « اخوة عربية يهوديـــة » ، وشعارات في تأييد المطـــالب العادلة .

ثم القى سيادته كلمـــة بالانكليزية وجهها الى رئيسة الحكومة ، قال فيهـــا : « سيدتي رئيسة الحكومـــة السلام والمحبة لك ما نبذره اليوم نحصده غدا .. فـاذا بذرنا المحبة والمساواة فكـم سنكون وطنا جميلا في الغد – متحدين يهود وعربا . والثمار الاولى لهذا الحصاد المدهش هو هذه المسيرة الرائعة .

والجدير بالذكر ان جميع اذاعات العالم تقريبا نقلـــت اخبار هذه المسيرة الرائعـــة واشادت بآثارها الطيبة .

في حيفــــا

وقامت اللجنة المتفرعة عن اللجنة القطرية (في حيفـــا) بالتظاهر امام دار البلدية في حيفا ، يوم الثلاثاء الماضي ، مع شعارات التضامن والتأييد مع اهالي القريتين اقـــرث وكفر برعم ، واشترك فيهـــا العشـــرات ، شوهد بينهـــم الطلاب الجامعيون والاساتذة والكتاب وابناء القريتين .

ومما تجدر الاشارة اليـــه ان الشرطة لم تلب مطالـــب اللجنة الحيفاوية التي طلبت ان يكون التجمع في شـــارع هرتسل وفي يوم الاحد لكنهـــا اصرت على المكان والموعـــد المذكورين .

وفـــاة مهندس

شيع بعد ظهر الاربعـــاء جثمـــان المهنـــدس الشـــاب جورج جـــاد حبيبـــي الذي توفي ولم يتجـاوز الثانيـــة والاربعين من عمره ، وهـــو يشرف على بناء ، عندمـــا اصيب بانهيار في قلبه ..

وقـــد اشترك جمهور غفير في تشييع جثمـــان الفقيـــد ، واننا نتقـــدم الى عائلة حبيبي واقربـــائهم وانسبائهم باحر التعزيـــات .

واشنطن انتهت من – بقيـــة

واشنطن ، وانه حدثه عـــن الضمانات المزعومة التي قدمها الرئيس نيكســـون بخصوص اعـــادة قســـم من القدس والضفـــة الغربيـــة بعد اجراء بعض التعديلات في حدود مـــا قبل حزيران ١٩٦٧ .

وكـــان انـــور الخطيب من جملة الاشخاص – من الضفة الغربيـــة وقطاع غزة – الذين زاروا عمـــان في الاســـبوع الماضـــي .

واوضحت الصحيفة انـــه سيطلب من الخطيب بعد عدة اشهر (بعـــد انتخابـــات الرئاســة الامريكية) تشكيـــل حكومة اردنيـــة جديدة يكون من مهمتهـــا التوقيـــع على « اتفاقية سلام » مع اسرائيل بموافقة الملك حسين .

الكنيست – بقيــة

وتعود اليوم وتحذر من هـــذا النشاط المشبوه الذي يؤلف تدخلا في شؤون الاتحـــاد الســـوفييتي الداخليـــة . ان من حق الاتحـــاد السوفييتي ان يستعيد نفقات انفقت على مواطنيـــه حين يقرروا ان يديروا ظهرهـــم للوطن الذي ظللهم وللمجتمع الذي انتظـــر منهم ان يقوموا بالتزاماتهـــم الاجتماعية .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٤ ت. ٥٢٢٤٥٧
حيفا

ازاء تعنت الاحتــكاريين
اضراب عيليت يدخل اسبوعه الخامس

رمات جـان – على الرغم من دخول اضراب عمال مصنع عليت اسبوعه الخامس ، فلايزال اصحـــاب المصنــــع مســـــتمرين في تعنتهـــم واصرارهم على التنكر لمطالب العمـــال .

ولا شك ان لموقف قيـادة الهستدروت اثره في مساعدة اصحاب العمل على عنـادهم **بدلا من تجنيد جمهور العمال** لمنـــع اخراج البضـــائع من المخازن ، وعلى الرغم مـــن قرار محكمة العدل العليا .

وابدى العمال استعدادهم كي يمنعوا بكل ثمن اخـــراج البضائع ، لان هذه هــــي الطريق لخلق ضغط جـــدي على اصحاب العمل في هـــذه النقطة « الحساسة » بالنسبة لجيوبهم .

ويأمل العمال الا تستمر قيادة الهستدروت على طريق التنازلات ، وتتمسك بمطالب المستخدمين بتحسين شروط عملهم الاجتماعية وبمســـاواة اجور العاملات باجور العمال .

وعلى الرغم من ان قســـم العاملات في اللجنة التنفيذية في الهستدروت دعا الى اجتماع يوم الاربعـــاء (أمس الاول) لبحث المطالبة بتطبيق قانون مساواة الاجور الذي اتخذته الكنيست ، قدم رئيس نقابة عمال الاغذية في المقابلة التـــي جـــرت بين الطرفين في عليت بتاريخ ٨/٢٠ ، اقتراحا باسم الهستدروت يلمس فيـــه التنازل في هذه النقطة . فقد اقترح زيادة اجرة العاملة في عام ١٩٧٢ ليرة واحدة ، وفي السنة المقبلة يجري تحليـــل لوضع العمل وعند ذلك فقط يتم تطبيق القانون .

وحتى هذا الموقف المتهادن رفضه اصحـــاب العمل ... مع العلم ان المطلوب هـــو تطبيق القانون .

التضامن والتـــأييد

وباستمرار يتلقى المضربون رسائل التأييد ، والتبرعـــات الى صنـــدوق الاضراب الذي اعلن عن افتتاحه العمـــال ، وتلقوا التبرعـــات من مجلس عمال البحر الميت ، وعمـــال فريدمـــان وعمال عسيس ، وعمال ايجد ، وعمال التبريد وغيرهـــا .

وقد توجهت كتلـــة الحزب الشيوعي في الهســـــتدروت تطالب بزيادة تأييد العمـــال المضربين ، ووزعت المنـــاشير في هذا الصدد .

وقررت لجنـــــة الطلاب الجامعيين في حيفا تنظيـــم اعمال تضامن مع المضربين .

شكر النساء الدمقراطيات

وارسل رئيس لجنة العمال في صفد الى حركة النســــاء الدمقراطيـــات رسالة شـــكر على رسالة التضامن التـــي ارسلتها الحركة الى العمـــال المضربين .

خرجت امريكـــا من – بقيـــة

ولاحظ الرئيس السادات ان مصر رفضت (والقصد في الماضي) وساطة اميركا لانها تقف الى جانب اسرائيل مئة بالمئة ..

وعلى اثر انباء توجه مصر نحو اوروبا الغربية نشـــرت « الانباء » الاسرائيلية يـــوم الاربعاء ٢٣–٨ ان المحـــافل السياسية في القدس تتعقب باهتمام نشاط مصر السياسي وخطواتها التكتيكية لكســـب تأييد الدول الغربية وزيـــادة الضغط على اسرائيـــل ..

وترى في ذلك تحولا ايجابيـــا بعد ترحيل العسكريـــين السوفييتي عن مصر !! لانـــه يدل على انها تفتش عن حــل سياسي .

وعادت في اليوم التـــالي (٢٤–٨) وابرزت « الانباء » نشاط مصر وربطته باشاعـــة زيارة الســــادات فرنسا في الشهر القادم ، ولكنها اعتمادا على المصادر الاسرائيلية أعلنت ان فرنســا لن تغير موقفها من حظر ارسال الســـلاح الى منطقة الشرق الاوسط .

هذا واذاعت وكالات الانباء نقلا عن القاهـــرة ان الرئيس السادات يعتقد ان دول اوروبا الغربية قادرة على ممارســـة نفوذها والضغط على الولايات المتحدة واسرائيل لحثهما على الوصول الى تسوية ازمـــة الشرق الاوسط سياسيا .

ومع ان وكالات الانبــــاء تبرز عادة توجه مصر نحـــو فرنســا في اطار استعراضهـــا التحرك المصـــري نحو غـــرب اوروبا ، الا ان هناك ما يوحي ان مصر تركز اهتماما خاصا ببريطانيا التي تقرر ان يزورها رسميا في الشهر القادم وزير خارجية مصر مراد غالب .

واذاعت «رويتر» ان غالب سيباحث زميله البريطـــاني سير دوغلاس هيوم « عـــلى ضوء ترحيل المستشاريـــن العسكريين السوفييت عـــن مصر ومباحثات الوحدة بـــين مصر وليبيا » .

(اقرا نبا « اينتقل التاكيد من مصر الى الاردن ») .

كلمـــة الاتحـــاد – بقيـــة

الجوهريـــة ..

وبعد حوالي ربـــع قرن نهض ابنـــاء اقرث وكفربرعم يطالبون بحقهم في بيوتهم واراضيهم في ظرف اعتقدت فيـــه المحافل الاسرائيلية الحاكمة انها غيرت وجه المنطقة ومسحت حقوق اهالي القريتين بتدميرهما ..

هناك طبعا فـــارق كبير بين حركـــة التحـــرر القومي الفلسطيـــية .. وكفاح اهالي القريتين اقرث وكفربرعم ..

ولكن المشترك بين الامرين يتجـــد في عبرة واحدة : لا يمكن تبديد حقوق الجماهير .. فهذه الجماهير تنهض دائما مـــا دامت حية بعد غفوة او كبت يفرض عليها الجمود ..

ان اهالي اقرث وكفربرعم يكافحون في اطار اسرائيل بوصفهم مواطنين اسرائيليين ويؤيدون ان الوقـــائع ليست نهاية المطاف .. وهم يناضلون – وفي هذا تؤيدهم كافـــة القوى التقدمية – بروح التعاون مع الجماهير اليهوديـــة وبدون ان يمسوا حقوق هذه الجماهير ..

ولكن هذا لا يعني ان من الممكن نسخ التطـــور الذي ادى الى تحويل البلاد الى قطر ذي قوميتـــين باستمرار .. فالجماهير العربية في المناطق المحتلة لن تقبل بالاستيطان الكولونيالي .. ولو بعد قرن ..

ومن هنا كان تحذير هـــآرتس في موضعه .. وكـــان ناقوســـا يدعو حكام البلاد الى الوقوف عند حد ..

والاعتقاد ان الازمة التي يمر بها العالم العربي تسمح بكل شيء هو اعتقاد خطر لانه يقوم على رمال .. فالعـــالم العربي مر على ازمات اخطر .. واصيب باكثر من نكســـة عاد بعدها اقوى واشد مضـــاء ..

والعقلانية تفرض اخذ هذا الامر بعين الاعتبـــار فهو الفـــرد .

ازاء تفـــاقم الازمـــة في المغـــرب :
الملك حسن يلجأ الى اساليب الكبت

الرباط – تفاقمت الازمـــة السياسيـــة التي انفجرت في المغرب بعد محاولة اغتيـــال المـــلك حسن الثاني على اثر رفض الاحـــزاب المعارضة ، وابرزها الاستقلال واتحـــاد القوى الشعبية ، تلبية نـــداء الملك للتعـــاون مع الجهـــاز الملكي على اخراج البلاد مـــن مأزقها ..

وتعمقت الازمة على اثـــر تهديد الملك الاحزاب لانهـــا تغالي في طلباتها .. واتخاذه اجراءات قمع ازاءها لانهـــا اعلنت رأيها بصراحة ..

فخلال يومين متواليـــين صادرت السلطات جريـــدتي حزب الاستقـــلال : العلـــم (بالعربية) ولي اوبنيون اي الراي (بالفرنسية) لانهمـــا عزيا انهيار الحكم لاساليـــب الحكم الملكي غير الدمقراطيـــة ودعيا الى تمكين الشعب من ممارسة الدمقراطية الفعالة .

وقد ايـــد الاتحاد الوطني للقوى الشعبية وهو تكتـــل يساري يحوز على تأييد فئات شعبية الدعوة الى اشـــراك الشعب في الحكم حين اصدر بيانا هاجم فيه سلطة الملـــك المطلقة ، القائمة على جهـــاز الكبت ودعا الى اشاعة حيـــاة سياسية دمقراطية حقيقيـــة ورفض اسلوب الانتخابـــات المزورة .

وبهذا الشكل رفضـــت احزاب المعارضة السقـــوط بفخ الملـــك الذي وعـــد في اجتماعه الصحفي يوم الثلاثاء باجراء انتخابات حرة في البلاد في نهاية العام .

وتتلخص آخر التطورات في المغرب بامرين : استمـــرار محاولة الملك مواصلة اسلوب الحـــكم الديكتـــاتوري واجراء تغييرات في جهازه العسكري (مثل تعيين قادة لســـلاحي الطيران والبحرية) توطيـــد مواقعه .. وضرب القـــوى المعارضة التي لا توافق عـــلى مد يد المعونة لنظام لا يتمتـــع برصيد شعبي او تأييد يذكر .

وفي الوقت ذاته ســـاءت العلاقات بين المغرب ومصـــر على اثر انتقاد الملك حســـن الرئيس المصري انور السادات لانه لم يهنئه بالسلامـــة .. وقد استدعى الملك سفيره في القاهرة اعرابا عن تذمره من هذا السلوك .

بـــرافـــدا : تحـــذر من – بقيـــة

بين الدول العربية تمكنها من مواجهة العدو المشترك ، كما ان هذا الخطر يعزى الى عدم تقدير بعض الزعماء العرب لخطورة الوضع في المنطقة .

وحذرت الصحيفة من ان السياسة التي تتبعهـــا بعض الدول الملكية العربية الرجعية ستزيد من تردي الوضع في المنطقة .

وقالـــت الصحيفة : ان شحنات الاسلحة والفانتـــوم الجديدة لاسرائيل تؤكد مـــرة اخرى تعاون الولايات المتحدة مع اسرائيل للمحافظة عـــلى نمو اسرائيل العسكري .

واوضحت «برافدا» : ان الدول العربية لا تستطيـــع مواصلة كفاحها ضد اسرائيل دون الاعتماد على مساعـــدة الدول الاشتراكية الصديقـــة وفي مقدمتها الاتحـــــاد السوفييتي ، كما ان هـــذه الدول لا تستطيع التوصـــل الى سلام عادل ودائـــم في المنطقة دون مساعدة الاتحـــاد السوفييتي .

وقالت الصحيفة ان الجنود الاميركيين في اوروبا والاسطول السادس الاميركي في البحـــر المتوسط على اهبة الاستعداد لمساعدة اسرائيـــل ، وان المخابرات الاميركية قدمـــت لاسرائيل معلومات عن المطارات الحربية المصرية .

اضــــراب عمـــال قريـــة الفولاذ ينتهي بنجـــاح العمـــال

عكـــا – انتهى اضراب عمال قرية الفولاذ يوم الاثنين الماضي ، بعد ان اتفق الجانبان على اقتراح انتخـــاب مدير معهد انتـــاجية العمل محكمـــا في الخلاف الذي نشب بين العمال وادارة العمل والذي كان السبب في اعلان الاضراب ، وعلى هذا المحكم ان يعين نظام العمل في نوبات العمـــال في قسم تطريق الحديد .. وحاول ممثلو ادارة كور معارضـــة الاقتراح باقتراح اخر هو ان تكون مهمة المحـــكم المحـــكم في جميع الانظمة في المصانع ..

ويعتبر العمال هذا الحل نجاحا لاضرابهم ... ويزعم مدير كور ان العمال الذين اضربوا وعادوا الى العمل ما زالوا يعملون في تباطؤ يخفض الانتاج ١٠ – ١٢ بالمئـــة .

واعلن مدير كور العام مئير عميت ان الاضـــراب سبب للمصنع خسارة ٨٠٠ الف ليرة .

ديـــان : هنـــاك ممكنـــات – بقيـــة

في مصر .

وفي راي ديان من الممكن ان يشمل الاتفـــاق مع حســـين ترتيبـــات امن على نهر الاردن وتعديلات حدود طفيفـــة على نسق اللطرون وجعل الضفـــة منزوعة الســـلاح .

امـــا بشـــان القدس فمن الممكن مواصلة المفاوضـــات بشأنهـــا .

ويرى ديـــان ان حسين لا يستطيع ان يقبل مشـــروع آلون .. ولكنه على استعداد لقبول اتفاق مهاودة بشـــان القدس ، التي كانت العقـــدة التي تعرقـــل الاتفـــاق مـــع الاردن .

والامر الجديد في راي ديان هو في استعداد حسين لعقـــد اتفاق منفرد مع اسرائيـــل بدون الانتظار حتى يتـــم الاتفاق بين اسرائيل ومصر .

الاهـــرام .. ومشروعات حســـين

وفي عددها الافتتاحي امس الخميس كتبت صحيفـــة الاهرام القاهرية :

انـــه لم يعد هنـــاك خلاف حتى من جانب المراقبـــين الاسرائيليين – حول دلالـــة الخطـــوات التي يتخذهـــا الملك حســـين بدأب واصـــرار لوضع مشروعه الذي اعلنـــه في ١٥ آذار الماضي موضـــع التنفيذ وهو المشروع المعروف باسم « مملكة عربية متحدة » قوامها ترسيخ اوجه التكامل بين المملكة الهاشمية واسرائيل على ان يبرز المشروع (كيانـــا فلسطينيا) يقوم على انقاض المنظمـــات الفلسطينية ويكون « المعبر » في انجاز هـــــذا التكـــامل بين الطرفـــين .

وتضيف « الاهــــرام » قائلة : (لقد جاء تعديـــل الوزارة الاردنيـــة واستقبال الملك لعمدة غزة – رشـــاد الشوا – خطوات تؤيد مضي الملك في طريق تنفيذ المشروع مع ضم قطاع غزة الى الكيان الفلسطيني المطروح انشاؤه داخل اطار المملكة وقـــد حرص الملك في التعديـــل الوزاري على ان يطعم وزارته الجديدة بعناصر فلسطينيـــة وعلى ان يؤكد في الوقت ذاته رفض الملك كل من ينتســـب لحركة المنظمات على اي نحو كان . وقد اعلن ذلك صراحة بقوله ان المهمة الاولى للوزارة الجديدة هي ان تنبذ بصورة نهائية اولئك الذين يثيرون – على حد زعم الملك – الانقسام والفرقة » .

والسؤال اين تقف الولايات المتحدة من فكرة عقد اتفـــاق منفرد بين اســـرائيل والاردن وهل اصبحت توليه الاولوية .

والجواب انها تعمل عـــلى كلفة الجبهات وقد نشـــرت «المحرر» ان واشنطن انتهت من رسم خريطـــة حدود جديدة بين الاردن واسرائيل .

(اقرأ الخبر مع هـــــذا الكـــلام) .

اعــــــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب ، يوم السبت الموافق ٧٢/٨/٢٦ ، فروع منطقة الناصرة لاخذ بيانـــات عن الجريدة مع اثمان الصحف . المطلوب من المسؤولين عن الصحف في هذه الفروع تحضير البيانـــات مع اثمانها .

قداس وجناز الاربعـــين

ارملة الفقيد واولاده واقربائهم وانسبائهم يدعونكـــم لمشاركتهم في اقامة قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

موسى حنـــا صفـــوري

وذلك يوم السبت الموافق ٢٦ آب ١٩٧٢ الساعـــة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر كنا .

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

يا عمال العالم اتحـدوا

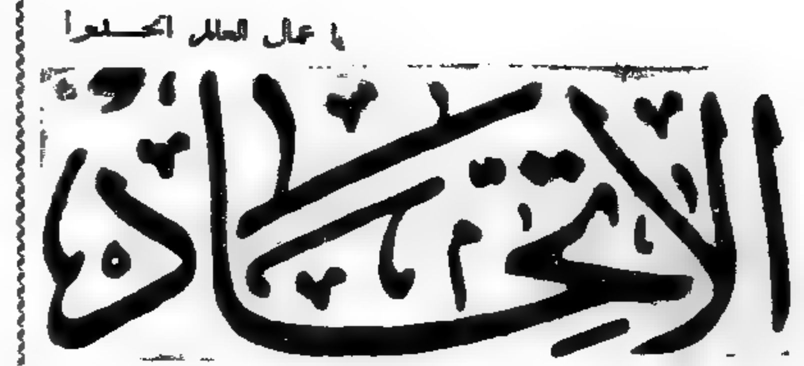

الثلاثاء
٢٩ آب ١٩٧٢
٢٠ رجب ١٣٩٢
العدد ٣١ السنة ال ٢٩
יום ג
29 8 72
29 שנה 31 'מס

אל-איתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

وكالـة الانبـاء الفرنسية :

قلق فى اسرائيل من تصاعد العمل الفـدائي

تقول وكالة الانباء الفرنسية فى نبأ لها من تل ابيب ان السلطات الاسرائيلية تشعر بالقلق الشديد من احتمال وقوع مزيد من العمل الفدائي ضدها .. فقد تلقت انباء تفيد ان المقاومة الفلسطينية تعيد تنظيم نفسها .

والجدير بالذكر ان قطاع غزة شهد فى الايام الاخيرة تصعيدا فى العمل الفدائي .. فقد القيت يوم الجمعة الماضي قنبلة فى ميدان فلسطين فى غزة قتل فيها احد الاشخاص وجرحت مجندة اسرائيلية بالاضافة الى ٢٤ من السكان المحليين ، كما القيت اول امس قنبلة على معسكر فى جباليا، كذلك اكتشف لغمان فى طريق ترابية فى شمال البلاد .

وتعزو السلطات الاسرائيلية الى الزائرين من الخارج ، تنظيم هذه الاعمـال .

العراق والهند يندّدان بالاحتلال الاسرائيلي

نيودلهي ــ ندد البيان المشترك الذي صدر يوم السبت الماضي عن محادثات مرتضى عبد الباقي الحديثي ، وزير خارجية العراق ، فى الهند ، بالاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية . وقال البيان ان وزير الخارجية الهندي اعرب عن ادراك بلاده الشامل لابعاد الوضع المتوتر القائم فى الخليج العربي وعلى حدود العراق الشرقية . كما اعرب الحديثي عن تقديره للجهود التي تبذلها الهند وباكستان للوصول الى مصالحة بينهما ، كما اعرب عن أمله بان يؤدي اتفاق سيملا الى سلام دائم فى شبه القارة .

واعتبر الطرفان اعتراف العراق ببنغلا دش خطوة ايجابية نحو تحقيق السلام فى المنطقة .

جولدة مئير : هناك اتفـاق امريكى اسرائيلى على حدود الامن

جولدا مئير لا تتوقع ضغطا اميركيا.. ● مصـر تقوم بنشاط دبلوماسي واسع فى اوروبا الغربية .. ● حكام اسرائيل يعارضون فى مبادرة اوروبية متوقعة .. وبذلك يؤكـدون انهم يرفضون كل شيء عدا خطط اميركا

حيفـا ــ مكتب الاتحاد ــ صرحت رئيسة الوزراء غولدا مئير فى مقابلة صحفية نشرتها « نيويـورك تايمس » امس الاول : انها لا تؤمن بـان الرئيس الاميركي نيكسـون سيمـارس الضغط علـى اسرائيل لتنسحب من المناطق العربية المحتلة .. واضافـت ان هنالك تفاهما بين اسرائيل والولايات المتحدة حول حدود يمكن الدفاع عنها .

وقبل يوم واحـد اذاع راديو اسرائيل مقابلة مع هنري كيسينغر مستشـار الرئيس الاميركي جاء فيها ان كيسينغر اعلن انه لن يحدث تغيير فى السياسة الاميركية تجـاه الشرق الاوسط فى اعقـاب رحيل المستشارين العسكريين السوفييت من مصر . وقال كيسينغر ان الولايات المتحدة تنفذ سياسة ثابتة ..

وهكذا تأكد التسـاوق المتناغم بين حكام اسرائيـل والولايات المتحدة واتفاقهما على مواصلة سياسة تجميد ازمـة الشـرق الاوسـط باعتبارها افضـل وسـائـل الضغط على الدول العربية المتحررة وضرب حركة التحرر القومي العربية ..

ونسف التصريحان ، اللذان صدرا من مواقع الحكم فى تل ابيب وواشنطن ، كافة الاوهام التي روجتها القوى الرجعية وزعمت فيها ان ترحيـل المستشارين السوفييت عن مصر قد غير من مواقف حكام الولايات المتحدة واسرائيل .

وقد لاحظ وزير خارجية مصر مراد غالب عدم وجـود اي علاقة بين رحيـل المستشارين السوفييـت وتحقيق السلام فى الشـرق الاوسـط ، حين قال فى اجتماع صحفي عقـده فى مكسيكـو سيتي (عاصمـة المكسيك) : تتذرع اسرائيل واصدقاؤهـا بالوجـود السوفييتي لمنع الوصول الى تسوية ، ولكن لا علاقة بين انهاء مهمـة الخبـراء والمستشارين السوفييـت بمشكلة ايجـاد تسويـة سلمية .. ففي الامكان حـل المشكلة ليس عن طريق انهاء مهمة الخبراء السوفييت ، بل بتنفيذ قرارات الامم المتحدة وسحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة .

واستمرت وكالات الانباء الاجنبية والمصادر الاسرائيلية فى نشر اخبار حملة مصـر الدبلوماسية لكسب تأيـيـد اوروبا الغربية .

وتأكدت هذه الانباء حين نشرت « اخبـار اليـوم » القاهرية يوم السبت الماضي ان مصر تعتزم القيام بنشاط دبلوماسي واسع لكسـب تأييد اوروبا الغربية لمبادرة جديدة تحطم جمود ازمـة الشرق الاوسط .. وذكـرت ان مسئولـيـن مصريـيـن سيحملون رسائل من الرئيس السادات الى زعمـاء تلـك الاقطار ..

ولاحظت « أخبار اليوم » القاهرية ان هذا النشـاط سيشتد عشية اجتماع وزراء خارجية دول السـوق الاوروبية المشتركة الـذي سيعقد فى روما فى ١١ ايلـول القادم .

واستطردت ان الاجتمـاع سيبحث فى مبادرة جديـدة تقوم بها دول السـوق ، خصوصا وهي تشعـر ان الولايات المتحدة والاتحـاد السوفييتي يأخذان مصالحها بعين الاعتبار .

وخلال الايام الاخيرة ذكرت الصحف المصرية ووكـالات الانباء ان وزير خارجية مصر مراد غالب سيزور كل مـن فرنسا وبريطانيا والمانيـا

ــ البقية على ص ٦ ــ

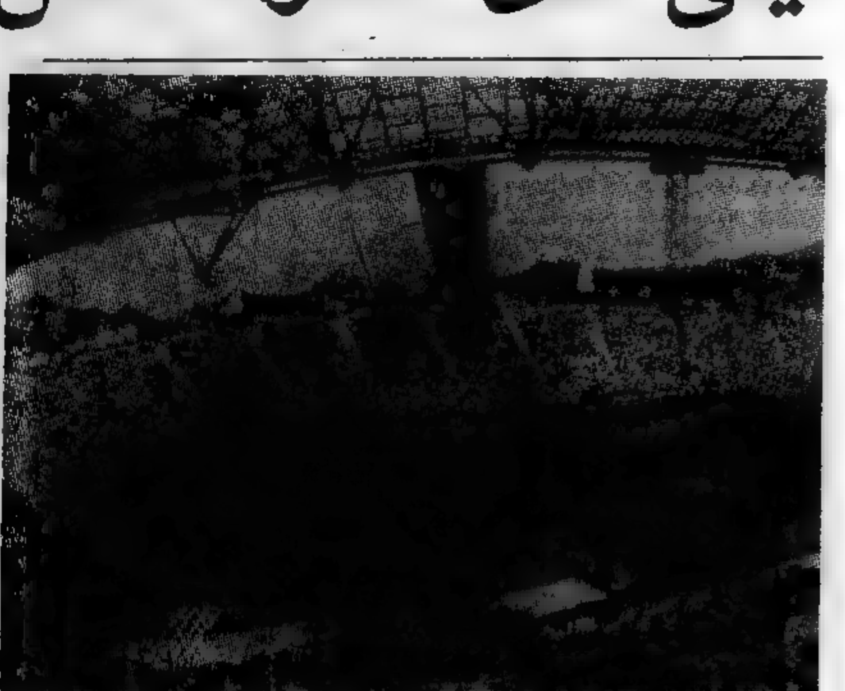

ميونيخ ــ باحتفال كبير شهده آلاف الحاضرين ، افتتحت هنا ، يوم السبت الماضي ، فى الاستاد الاولمبي الضخم ، الدورة الاولمبية العشرون . وقد شاهد افتتاح الدورة ملايين المواطنين فى كافة انحاء العالم بواسطة الاقمار الصناعية . وقد بدأ الاحتفال باستعراض كبير لفرق الدول المشتركة فى الدورة .. **والصورة لاحد هذه الاستعراضات .**

كلمة الاتحاد

مـاذا يخفي بحث مجلس الوزراء قضايـا الجمـاهير العربية فى اسرائيل ؟

اولئـك الذين يعرفون استراتيجية حكام اسرائيـل واساليبهم ازاء الاقلية القومية العربية فى اسرائيل يذكرون ان هؤلاء الحكام يمارسون سياسة الاضطهاد القومي بمختلف الطرق ..

وهم يعرفون كذلك ان جهاز الحكم يحـاول تجزئة الجماهير العربية الى طوائف .. ونسف وحدتها النضالية فى سبيل حقوقها وتزييف ارادتها فى الانتخابات البرلمانية والمحلية ليسهل عليهم ممارسة سياسة الكبت والتبديـد القومي ..

ولـذلك استنتجوا حين اذاعت الصحف ان مجلس الوزراء استمع يوم الاحد الماضي الى تقرير مستشار رئيسة الوزراء وقرر بحثه فى اجتماع مقبل ، ان حكام اسرائيل ، وقد بدأت الانتخابات البرلمانية تلوح فى الافـق ، قرروا الاستعداد لتزييف ارادة المواطنين العرب .. وكان تقرير طوليدانو خلفية يبنون على ضوئها خططهم وتحركاتهم ..

والذين واكبوا الانتخابات البرلمانية السبع يذكرون ان خطط المحافل الحاكمة انطلقت من منطلقين : الوعـد .. والوعيد ..

الوعد بجنة عدن اذا بايعت الجماهير العربية احزاب السلطة ..

والوعيد بجهنم الشيطان اذا هي تمردت على مضطهديها وساندت القوى الثورية وبالتحديـد الحزب الشيوعي الاسرائيلي لتصل بكفاحها الى حقوقها القوميـة واليومية العادلة ..

لقد رمزت الصحف التي نقلت انبـاء تقرير طوليدانو ان معطيات المستشار تركت انطباعـا « مثيرا » بتسجيلها الانجازات الكبيرة .. وكانت صريحة بعرضها المشاكل التي لم تحل ..

وبذلك ارادت ان توحي الى القارىء ان الانجازات اسطورية وان المشاكل فى طريق الحل خصوصا وان المستشار دعا الوزراء الى افساح مجال العمل امام الخريجين العرب . صحيح ان الاقلية العربية فى اسرائيل حققت انجازات طيبة ..

ــ البقية على ص ٦ ــ

احباط محاولات لشق وحدة كفاح اهالى اقرث وكفربرعم

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ تحـاول السلطات بشتى السبل شق صفوف القـوى الشعبية التي تنادت الى نصرة اهـالي كفر برعم واقرث المعتصمين بين خرائب بيوتهم فى القريتين حتى تستطيع تلم كفاحهم ووقف نمو المعركة من اجل عـودة المشردين الى قريتيهم .

وقد انزلت الى الميدان عدا اعضـاء الكنيست العرب الموالين لها ايوب مطانس الذي يكني نفسه برئيس لجنـة قرويي كفر برعم الذي اعلن انه يرفض « ولاية » المطران يوسف ريا على الكفاح كما يرفض تأييد الكتل اليسارية لـه ..

وامس نشرت « جروزلم بوست » ان عضو اللجنـة المحامي انيس شقور اكد ان مطانس لا يمثل اكثريـة المشردين الذين يرحبون بكل تأييد لكفاحهم بغض النظر عن مصدره .

وقد اثارت تصريحات ايوب مطانس غضب ممثلي اهـالي اقرث . وتقول صحيفـة « معاريب » انهم اعلنوا اول امس انهـم مستمرون فى وقوفهم الى جـانب المطران يوسف ريا ويؤيدون كـل خطوة اتخـذت وستتخذ فى نطاق النضال من اجل اعادتهم الى قريتيهم .

واضافت « معاريب » ان مشردي اقرث اعلنوا انهـم يوافقون على كـل الخطوات التي اتخذهـا وسيتخذها المطران يوسف ريا ، وقـالوا ان له الحق فى اتخاذ القرارات فى نطاق النضـال .

كذلك ــ تقول «معاريب» ــ انهم اوضحوا انهم يرون ان من الامور الايجابيـة التي تستحـق الترحيب اشتراك اوساط مختلفة مثل «هعولام هزه» وراكاح (الحـزب الشيوعي) و « سـيح » و « متسبين » وغـيرهم فى النضال الى جانبهم . واكدوا ان كل الطرق مرتبطة بتحقيق مطالبهم .

كذلك نشرت « معاريب » ان المحامي انيس شقور (من ابناء كفر برعم) اعلن ان ايوب مطانس لا يمثل الا نفسه .

رجالات الطائفة الدرزية يتضامنون مع اهالى اقرث وكفربرعم

لا تزال اعمال التضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم ، من اجل اعادتهم الى قريتيهم مستمرة . ولا يزال عدد من هؤلاء المشردين معتصمـا فى القريتين . وفى كل يوم يزورهم العديدون من سكان البـلاد عربـا ويهود معبرين لهم عن تضامنهم معهم وتأييدهم لهم .

وبعـد ظهر يوم السبت الماضي قامت لجنة المبـادرة الدرزية بزيارة قريتي اقرث وكفر برعم تضامنا مع كفاح القريتين ، وقد اشترك فيها حوالي ٤٠ شخصا مـن شخصيات الطائفة الدرزية فى البلاد ، وبذلك اعربـوا الى ابناء القريتين المعتصمين عن تضامنهم معهم وقالوا انهم ينقلون اليهم تأييـد العديدين من ابناء الطائفـة لنضالهم العادل .

وقـد قدم اليهم الشيخ فرهود امام دروز الرامـة مبلغ ٥٠ ليرة رمزا لتأييـد اللجنة لهم .

واستمرت هـذه الزيارة حتى المساء ، هذا واستقبل اهالي القريتـيـن الزائرين بالشكر والترحاب .

رسالة تأييد من لجنة المبادرة الدرزية الى المطران يوسف ريا

هذا وبعثت لجنة المبادرة الدرزية رسالة تأييـد الى سيادة المطران يوسف ريـا جاء فيها :

تعلن لجنة المبادرة الدرزية

ــ البقية على ص ٦ ــ

قرض سويسري لاعـادة اسكان اللاجئين فى قطـاع غـزة

تل ابيب ــ اعلن ميخـا لندنشتراوس ، مدير صندوق الامناء لتطوير اللاجئـين اقتصاديا وانعاشهم ، ان احد صناديق الاحسان فى سويسرا قرر اعطـاء الصندوق الاسرائيلي قرضا بمبلغ مليون فرنك سويسري (اكثر قليلا من مليون ليرة اسرائيليـة) بفائدة ٤٪ لمدة عشر سنوات.

ويقوم الصندوق الاسرائيلي بتجنيد الاموال من الخـارج للقيام باعمال « التطوير » فى قطاع غزة ، وسيعقد مجلس المديرين اجتماعه لـدى عودة الوزير شمعون بيرس مـن الخارج وهو الذي عينتـه الحكومة مشرفا على الصندوق وقد تشترك فيه شخصيات لها اتصالاتها الدولية ، وذلك لوضع مشاريع لجمع الاموال.

ويقول ميخا لندنشتراوس ان ادارة صنـدوق الاحسـان

ــ البقية على ص ٦ ــ

اكثر من ٤٠٠٠ فى سجون الاردن

المطالبة باطلاق سراح القائد الشيوعي البارز الدكتور يعقوب زيادين

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ تشن القوى التقدمية فى العالم العربي تؤيدها القوى التقدمية فى العالم معركة شديدة دفاعا عن المعتقلين السياسيين فى الاردن .

وابرزت الصحف التقدمية قبل ايام ان السلطات الاردنية اعتقلت مؤخرا الدكتور يعقوب زيادين ، القائد البـارز فى الحزب الشيوعي الاردني ، كما القت قبل ذلك القبض على المناضل الوطني والنقـابي المعروف محمد ابو شمعه .

والمعروف ان هذه السلطات لا تزال تعتقل المناضل الوطني فايز البجالي فى ظروف قاسية الامر الذي اساء الى صحته.

وفى مطلع هذا الشهر اعلنت مجلة « صوت عمال الاردن » التي تصدر فى دمشق ان عدد المعتقلين فى سجون الاردن بلغ ٤١٠٣ بينهم ١١٣ عسكريا .

واتهم اتحاد نقابات عمـال

ــ البقية على ص ٦ ــ

حسين و«الاتصالات السرية» مع الاسرائيليين

واشنطن ــ مـع ان الملك حسين نفى فى مقابلة صحفية مع « نيويورك تايمس » نشرت الى جانب المقابلة الصحفية مع جولدا مئير ان يكون قد وافق على حل جزئي .. الا انه مع هذا لم يقف بشكـل قـاطع انه يتصـل مـع الاسرائيليين .. فقد قـال : « مـن الغريب ان تستمر الاشاعات حول « الاتصـالات السرية » ذلك لان اي اجتماع مـع الاسرائيليين يجب أن يستند على اساس قـرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ » ! اي ان الاتصالات لم تثمر بعد.

(هذا وستعالج «الاتحاد» موقف حسين فى العـدد القادم) .

ثـوار فيتنـام يواصلون هجومهم الكـاسح

الثوار يستولون على كوى سون ● فوضى كبـيرة تعـم قـوات سـايغون

تشير الانباء الى ان الثوار الوطنيين فى جنوب الفيتنام يواصلون هجومهم الكاسح فى مختلف الجبهات ، على الرغم من الطائرات الاميركيـة التي تعمل لنجدة قوات سايغون .

وقد تمكن الثوار الوطنيون من الاستيلاء على مدينـة كوى سون . وادى سقوط هـذه المدينة ، بالاضافة الى سقوط معسكر روس ، الى فوضى كبيرة بـين قوات سايغون .

وقد اعتقل قائد الكتيبة التي كانت ترابط فى معسكر روس للتحقيق معه فى سبب انهيار القوات الحكومية المفاجىء .

واعاد قرار القوات الحكومية من كوى سون ومعسكر روس الى الاذهان انهيـار قوات سايغون فى مدينة كوانغ تري ، الى الجنوب من المنطقـة المجردة من السلاح ، فى اوائل شهر ايار الماضي .

واعتبرت خسارة قـاعدة كوى سون اكبر نكسة لقوات سايغون منـذ الشهر الاول لهجوم الثوار الوطنيين .

الوزارة تبحث قضايا المواطنين العرب فى اسرائيل

تل ابيب ــ استمعـت الـوزارة امس الاول الى تقريـر قدمه شموئيـل طوليدانو مستشار رئيسـة الوزراء حول الجماهير العربية فى اسرائيل ، وقررت بحثه فى اجتماع مقبل بعد بضعـة اسابيع .

وكتبت « جروزلم بوست » امس ان احد الذين استمعوا الى التقرير قال ان طوليدانو تكلم بصراحة تامة بشـأن مشاكل الجماهير العربية التي لم تسو بعد ولكنه ابرز أيضا

ــ البقية على ص ٦ ــ

تلخيص دورة الكنيست الصيفية

بقلم : ابراهام ليفنبراون

عندما ناتي لتلخيص دورة الكنيست الصيفية يمكننا ان نبرز اربعة امور ميزت هذه الدورة – ا) البحث في ميزانية الدولة لسنة ١٩٧٢ . ب) تصريحات تتعلق بالضم وبالحرب من رئيسة الحكومة ووزرائها . ج) زيادة التحريض على الاتحاد السوفييتي . د) سن قوانين ضد العمال وغير دمقراطية .

ا – ميزانية الدولة

وتمتاز ميزانية الدولة بمميزات النفقات العسكرية ، سبعة مليارات ليرة من ١٦ مليارا ، اي ان الحكومة تنوي مواصلة سياستها من مراكز القوة ، فهي تواصل التاكيد على تقويها العسكري بغية تخليد الاحتلال . هذا وجه واحد من الميزانية . اما الوجه الثاني فهو الاتجاه غير العمالي وغير الشعبي ، الذي تدل عليه زيادة الضرائب التي يقع جلها على كاهل العمال والمستخدمين الاجيرين ، والمخصصات الضئيلة لوزارات مثل : الصحة، والتعليم ، والعمل ،والشئون الاجتماعية والاسكان . كل هذا في الوقت الذي يتمتع فيه اصحاب الاموال بالمساعدات ، والمنح والارباح الى اقصى حد . ويبرز جيدا التمييز ضد الاهلين العرب في جميع المجالات : المجال الاقتصادي ، والخدمات الاجتماعية وفي المجال السياسي القومي ايضا.

والبحث حول قانون الميزانية وحول الوزارات استمر طيلة مدة الدورة الاخيرة . وتجلت في هذه الدورة مواقف الكتل ، اذ اتضح عمليا ، ان مواقف كتل الائتلاف ومواقف كتل المعارضة اليمينية (الجاحال، المركز الحر ، وقائمة الدولة) متماثلة في الاساس . ويميز هذه المواقف خط العسكرية والضم . وبرز هذا الخط في سياسة الحكومة ليس في بحث الميزانية فقط ، انما في كل مجالات عمل الكنيست .

ب – تصريحات الحرب والضم

واتخذت في دورة الصيف عدة قرارات شديدة جدا ، تدل الى اتجاه سياسة الحكومة . فبالاضافة الى تصريحات الضم اليومية من وزراء عن اجزاء لا تستطيع اسرائيل التنازل عنها (ولكل وزير خريطة اجزاء) ، اتخذ في الكنيست على الاقل قراران خطيران : ا) في ١٦ آذار ١٩٧٢ في اثناء بحث بيان رئيسة الحكومة حول خطاب ملك الاردن ، اتخذ قرار يقول : « تعين الكنيست ان حق الشعب اليهودي التاريخي لا يتزعزع » .

واتخذ هذا القرار باكثرية ٤٤ صوتا هي اصوات احزاب العمل والمبام والمفدال والاحرار المستقلين ، واغودات يسرائيل والقوائم العربية المرتبطة بالتجمع ضد اربعة اصوات هي اصوات الكتلة الشيوعية وهعولام هزه والنائب شالوم كوهن . وامتنع ٢٧ صوتا من كتل اليمين ، الذين بضغطهم اتخذ هذا القرار وزعموا ان القرار لم يرضهم .

والخطورة في هذا القرار انه لاول مرة تؤكد الكنيست باكثرية الاصوات وجود « حق تاريخي للشعب اليهودي في فلسطين » . ومعنى هذا التصريح الرسمي هو انه اعلان قصد الضم وتبريره . ويعرقل هذا القرار كل امكانية لحل النزاع في منطقتنا حلا سياسيا عادلا .

والتصريح الثاني لتثبيت لسياسة تخليد الاحتلال الحكومية ، وقد صرح به الوزير جليلي في جلسة خاصة في الكنيست بتاريخ ٢٧–٣–٧٢ دعت اليها كتل الجاحال والمركز الحر وقائمة الدولة. والموضوع الذي طرح للبحث في تلك الجلسة الخاصة : « الدعاية ضد الاستيطان في منطقة غزة ومشارف رفح والضرورة القومية الملحة لتوسيع الاستيطان وزيادته». وفي جوابه الى اصحاب الاقتراحات قال الوزير جليلي ، في كلمته : « في سنة ١٩٥٦ وخلافا لموقف حزب العمال الموحد آنذاك قررت الكنيست الانسحاب من قطاع غزة . والكثيرون من اهالي غزة اليوم واقعون حتى الان في خوف ان يتكرر الامر . **ومن المهم جدا ان نؤكد لهم ان قصدنا هو ان قطاع غزة لن ينفصل مرة اخرى عن جسم دولة اسرائيل »** . والخطير في الموضوع ايضا ان هذا التصريح ادلي به من على منصة الكنيست . وهنا برهان آخر على تماثل مواقف احزاب الائتلاف واحزاب اليمين في المعارضة .

ج – تزايد التحريض على الاتحاد السوفييتي

والامر الثالث الذي يميز دورة الكنيست الاخيرة والمرسط خط الحكومة الحربي المتطرف . هو التحريض على الاتحاد السوفييتي . وبين الفينة والفينة كانت تثار على جدول ابحاث الكنيست ، سواء عن طريق الحكومة ام عن طريق احزاب اليمين . مواضيع تهدف اثارة التحريض الارعن وعديم الاساس ، على الاتحاد السوفييتي . وهكذا في ١٠–٦–٧٢ أثير بمبادرة الحكومة للبحث في الكنيست الموضوع : « بيان الحكومة حول اخبار عن المس بانصار الهجرة من الاتحاد السوفييتي » . وجاء ببيان الحكومة الوزير جليلي . وانهى بيانه بهذه الكلمات :

« انه لواجب يهودي وانساني على الكنيست ان ترفع عقيرتها بالاحتجاج على مظاهر هذه الافتراءات التي كثرت في الاونة الاخيرة ، وانه لواجب يهودي وانساني على الكنيست ان ترفع صوتها بمطالبة سلطات الاتحاد السوفييتي كي تكف عن التعذيب وان تبيح حق الهجرة لكل يهودي يريد ذلك » ..

وبعد افتتاحية كهذه ، من المفهوم ان رجل الجاحال يود ان يثبت وجوده . لذلك فمما قاله النائب لاندو من الجاحال : « ويجب تجاوز روتينية العمل ، على الاتحاد السوفييتي ان يحس بالامر في كل مكان في العالم يوجد له فيه تمثيل سوفيتي ومصلحة سوفييتيه . في كل مكان من هذا القبيل يجب ان يوجد التعبير القوي عن المطالبة العادلة ليكف عن الضغط ويباح لكل يهودي برغب بالهجرة الى وطنه ان يفعل ذلك » .

وبروح مشابهة واصل سائر ممثلي الاحزاب التي اشتركت في النقاش كلامهم . اما الى اي مدى اثار هذا الموضوع الاهتمام فيثبته ما قاله احد النواب المشتركين في البحث : « اني ارى الكنيست تكاد تكون خالية ، وعلى منصة الحكومة يجلس الوزير الذي مثل الحكومة وحده . فاذا كان البحث ملحا الى هذه الدرجة ، وحيويا الى هذه الدرجة ، كنت اود ان ارى الكنيست اكثر امتلاء » .

وقال الوزير جليلي في تلخيصه البحث : « بالتاكيد لن ادافع عن ان عددا ليس بالقليل من اعضاء الكنيست واعضاء الحكومة لم يكونوا في البحث ، ولكنكم بالتاكيد توافقون مني على انه ليس من العدل ان ننسب الى الاعضاء غير الموجودين عدم المبالاة او عدم الاهتمام فيما يتعلق بالموضوع الجاري بحثه . وهكذا يحاول الوزير جليلي ان يوجد حجة لعدم الاهتمام وعدم المبالاه اللذين ابداهما معظم اعضاء الكنيست بهذا الموضوع ، وعلى الرغم من ذلك اثار الموضوع عدة مرات ممثلو احزاب اليمين على صورة اقتراحات مستعجلة في جدول ابحاث الكنيست .

كل ذلك للمحافظة بصورة مصطنعة على التوتر ضد الاتحاد السوفييتي ، التوتر الذي لا علاقة له بالقلق على اليهود ليس في الاتحاد السوفييتي ولا في اسرائيل او اي مكان آخر في العالم . والهدف الاساسي من التحريض على الاتحاد السوفييتي هو تضليل راي الجماهير في اسرائيل عن فشل سياسة حكومة اسرائيل ، والاندماج في الصراع العالمي الامبريالي ضد كفاح شعوب المنطقة لاجل تحررها ، وللمحافظة على المواقع الامبريالية ، ولا سيما الاميركية في الشرق الاوسط.

اما كتلتنا فلم تشترك في هذه الضجة ضد الاتحاد السوفييتي . ولكنها في كل مناسبة استنكرت تلون جميع اولئك « القلقين » على يهود الاتحاد السوفييتي ، وردت على التحريض على الاتحاد السوفييتي .

د – سن قوانين معادية للعمال والدمقراطية

ان احد الواجبات الاساسية على الكنيست هو سن القوانين . ومع انه اتخذت في دورة الكنيست الصيفية عشرات القوانين والتعديلات في القوانين ، وبينها تحسينات جزئية في القوانين المتعلقة بالتامين القومي ، فان ما يميز التشريع في الكنيست هو في كونه مرتبطا بسياسة الحكومة العامة ، وها هما قانونان : قانون تسوية خلافات العمل، وقانون تغيير اسلوب الانتخابات .

اما قانون تسوية خلافات العمل فلم يكن لتسوية خلافات العمل ، انما ليمنع ويعرقل النضال الطبقي . وهو قانون مضاد للعمال .

اتخذ هذا القانون في ٢٠–٣–٧٢ باكثرية ٢٢ صوتا من اصوات الائتلاف ضد خمسة اصوات الكتلة الشيوعية وهعولام هزه وشالوم كوهن وامتناع ١٤ من الجاحال الذين قبلوا القانون من حيث المبدأ ، ولكنه ، لم يرضهم بمجموعه. ومن الواضح لنا انه ليس في وسع هذا القانون . ولا جميع الخطوات الادارية التي اجريت ضد العمال الذين يناضلون في سبيل مطالبهم العادلة ان تفيد في وقف النضال الطبقي المهني ، ما دامت الحكومة تواصل سياستها .

ويدل الواقع على ذلك يوميا ، حين، على الرغم من القوانين الحالية ، يشتد النضال الطبقي ، وتتعاظم موجة الاضرابات . غير ان مجرد اتخاذ قانون كهذا في الكنيست يثبت وجود الاتجاه المناهض للعمال في سياسة الحكومة .

اما قانون تغيير طريقة الانتخابات الذي اتخذ بتاريخ ١٢–٧–٧٢ فقد جاء ليمكن اجراء تغيير انتخابات الكنيست ، من قطرية نسبية الى انتخابات مناطق نسبية . واذا اتخذ القانون (في القراءة الاولى والثانية والثالثة) فسيمكن ذلك حزب العمل من الحصول على الاكثرية بقليل من الاصوات . وسيمس هذا القانون الاحزاب الصغيرة التي لن تستطيع بهذه الطريقة الفوز ولو بمندوب واحد في الكنيست . وهذا يمس بالدمقراطية ، لان اكثرية الناخبين تبقى بدون تمثيل في الكنيست . ولقد فاز مشروع القانون بـ ٦١ صوتا، اي بالضبط الحد الادنى المطلوب لفوز قانون كهذا . وامكن الحصول على هذه الاكثرية بفضل تأييد الليبراليين من الجاحال والمركز الحر وقائمة الدولة .

ان مشروع القانون لتغيير طريقة الانتخابات والنوايا الاخرى ، مثل زيادة نسبة الحسم ، وتغييرات في وتغييرات في توزيع فائض الاصوات وتغييرات في مخصصات الاحزاب لتمويل الانتخابات ، تدل جميعها على انه بسبب فشل سياستها لم تستطع الحكومة ان تضمن استمرار سلطتها بالطرق العادية فانتقلت الى اساليب غير دمقراطية مفضوحة . وامام هذه النوايا يجب ان تقوم جبهة واسعة من انصار الدمقراطية في اسرائيل . ان في وسع جبهة كهذه ان تحبط نوايا الاكثرية في الكنيست .

حول نشاط كتلتنا في الكنيست

واشتركت كتلتنا الدمقراطية اشتراكا كبيرا في اعمال الكنيست . واشترك نوابها في جميع الابحاث التي جرت حول الميزانية والوزارات ، وقدمت اربع اقتراحات عادية الى جدول ابحاث الكنيست (وهو العدد الذي خصص لكتلتنا في هذه الدورة) : حول نضال الطلاب ضد رفع اجور التعليم . حول رفع الاسعار ، وحول الوضع في القرية العربية وغيرها . وقدمت كتلتنا عشرات الاقتراحات المستعجلة لجدول ابحاث الكنيست . ومن الاقتراحات التي اعترف بالحاحها وجرى حولها نقاش في الكنيست وقدمتها كتلتنا : رفع تعريفة الكهرباء ، وتغيير نموذج احصاء السكان. واعادة مشردي كفر برعم واقرث الى قريتهم وغيرها .

وقدمت كتلتنا مشروعي قانونين : قانون التعويض على المصابين في حوادث الطرق . وقانون حقوق الانسان حسب ميثاق جنيف . واقترحت كتلتنا نزع الثقة بالحكومة بسبب سياسة « المتجاوزين » ، وضرب قرية حاصبيا بالقنابل ، ورش مشتات الدونمات بمادة سامة في قرية عقربة ، وعدم اعادة اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم .

وتشترك كتلتنا بصورة فعالة في اربع لجان في الكنيست : لجنة الدستور والقانون والقضاء ، لجنة الخدمات العامة ولجنة الاقتصاد . وقدمت كتلتنا في هذه الدورة اكثر من مئة استجواب . وتميز وسائل الاعلام والصحافة ضد كتلتنا ، وتكاد لا تذكر شيئا عن ظهورها ونشاطها في الكنيست . وليس في وسع صحافتنا ان تقدم تقريرا وافيا عن نشاط كتلتنا . لذلك ، ولان ثمة اهمية كبرى لنشاط كتلتنا الشيوعية ، ولان هذه الاهمية ستزداد بمدى وصول نشاط كتلتنا الى علم الجمهور ، فان من الضروري ان نجد الطرق المناسبة لايصال المعلومات الى الجمهور الواسع حول نشاط كتلتنا في الكنيست .

عدالة الاحتلال او الفرق بين ((عكروت)) و ((عرص))

غزة – قبل ايام مثل شاب عربي امام محكمة عسكرية بتهمة شتم بوليس اسرائيلي ..

وفي رده التهمة قال الشاب ان البوليس شتمه بقوله انت « عكروت » .. فاجابه انت « عرص » ..

واراد الحاكم ان يكون « عادلا » ففتش في القاموس عن معاني الكلمتين فلم يجدها .. فلجأ الى قاموس دان بن اموتس الذي ضم الكلمات « الدارجة » في العبرية والماخوذة من لغات اجنبية ووجد ان كلمة «عكروت» تعني «شاطر ذكي» وهي كلمة « تحبب » ولذلك قرر ان الشاب شتم الشرطي ولم يكن يرد اهانة !!!

وحكم عليه بالسجن ستة اشهر .

ولم ينفع الشاب تاكيده ان « عكروت » تعني «عرص» .

الفاشست يتظاهرون في الخليل

الخليل – ساد التوتر اول امس ، مدينة الخليل المحتلة ، في اعقاب وصول العشرات من اعضاء « عصبة الدفاع اليهودية » اليمينية المتطرفة وعلى راسها الراب كهانا الى المدينة ، للتظاهر فيها من احل « مشردي الخليل اليهود » على حد زعمهم ، والطلب من رئيس البلدية الشيخ محمد علي الجعبري ، ان يشرح لهم دوره في احداث ١٩٢٩ و ١٩٤٨ وهي الاحداث التي قتل فيها عدد من سكان الخليل وكفار عتصيون اليهود .

وكانت « عصبة الدفاع » المذكورة قد أرسلت الى الشيخ محمد علي الجعبري قبل ذلك برقية تهديد باللغة الانجليزية طلبت منه فيها ان « يستعد لاستقبالهم » !

وعلى اثر تلقي هذه البرقية قرر الشيخ الجعبري ورجالات المدينة اعلان الاضراب العام احتجاجا في يوم وصول اعضاء «العصبة» الى المدينة وتنظيم مسيرة شعبية الى مقر الحاكم العسكري ردا على تهديداتهم .

ولكن الشيخ الجعبري عاد واعلن الغاء الاضراب والمسيرة بعد ان ابلغته السلطات انها اتخذت جميع الاجراءات والاحتياطات اللازمة لمواجهة الموقف .

هذا ولدى وصولهم الى الخليل تجمع اعضاء « عصبة الدفاع اليهودية » في مظاهرة في ساحة الحرم الابراهيمي ، ولكن السلطات لم تسمح لهم بمقابلة الشيخ الجعبري الذي كان في ذلك الوقت في دار البلدية وقد احيطت بحراسة مشددة .

واثناء تظاهرة العصبة المذكورة تدفقت على مدينة الخليل الوفود من مختلف انحاء الضفة الغربية المحتلة تضامنا مع سكان الخليل .

وفي اليوم ذاته زار الخليل وزير الدفاع موشه ديان ، وحاكم الضفة العسكري العام فاردي للتخفيف من جو التوتر الذي ساد المدينة .

هذا وقد ابلغ الراب كهانا الصحفيين انه سيطلب تقديم الشيخ الجعبري وسكان الخليل الى محكمة علنية لمحاكمتهم على اعمالهم في سنة ١٩٢٩ .. وانه سيتوجه الى محكمة العدل العليا مطالبا بالسماح له ولعصبته بالعودة الى الخليل .

وقد رد الجعبري على اعلان كهانا هذا بقوله انه مستعد للظهور امام محكمة علنية ولكن بشرط ان يسمح له بالمطالبة بتقديم كهانا وجماعته الى المحاكمة .

كذلك قال الجعبري انه يوافق على عودة سكان الخليل اليهود الى المدينة على شرط السماح للاجئين العرب بالعودة الى بيوتهم في القدس والناصرة وحيفا ويافا .

وفي الصورة اعلاه يبدو الجنود الاسرائيليون وهم يمنعون جماعة كهانا من الوصول الى دار البلدية والتظاهر امامها .

الاوبرا الاسرائيلية

تقول الانباء الفنية في اسرائيل ان الاوبرا الاسرائيلية .. قد ارتفع مستواها وصار يضاهي الفرق العالمية ... وذلك لانضمام عدد من الفنانين الذين كانوا يعملون في فرق الاوبرا السوفييتية .

وفي الالعاب الاولمبية

هذا ويمثل اسرائيل في مباريات المصارعة الاولمبية ثلاثة .. واحد منهم اسرائيلي والآخران من المهاجرين من الاتحاد السوفييتي .

ربع اطباء العالم في الاتحاد السوفييتي

سيبدأ في الخريف المقبل ٤٠ الف طبيب وصيدلاني بالعمل في الاتحاد السوفييتي ، بعد الانتهاء من دراستهم وتخصصهم .

وفي الاتحاد السوفييتي اليوم ربع عدد جميع الاطباء في العالم .. وفي عام ١٩٧٥ سيبلغ عددهم ٨٤٠ الف طبيب .

قضية مثيرة

تقدم رجل في مدينة ميونيخ يطلب الطلاق من زوجته لانها وضعت طفله يعتقد انها من اب غيره .

وفي الوقت نفسه تقدمت امراة اخرى تطلب الطلاق من زوجها لانه يسيء الى سمعتها باعلانه انها وضعت طفلة من اب غيره .

وطلب القاضي اجراء

من هنا وهناك

تحليل لدم الطفلتين ، فظهر ان دم الطفلة يشبه دم الاب الاخر ، ودم الطفلة الاخرى يشبه دم الاب الاول .. وسال الطبيب عن بعض المعلومات ، فظهر له إن الامراتين دخلتا المستشفى في يوم واحد ووضعتا في فترة متقاربة ، وتاكد لديه ان خطا حدث في المستشفى ، اعطيت فيه كل ام طفلة الام الاخرى .

واصطلح جميع الاطراف .. ورفعوا الان قضية على ادارة المستشفى على هذا الاهمال .

والقضية المحزنة في الموضوع ان الابوين اكتشفا « الخيانة » بعد مضي عدة سنوات اتضحت خلالها ملامح الطفلتين .

((سرقنا الدكتور))

الحادث الذي نرويه لم يحدث في نيويورك او تل ابيب ... بل في قرية عربية في اسرائيل ..

سطا بعض الفتيان على منزل طبيب ، بعد ما ترقبوه وهو يغادر منزله ، واخذوا يبحثون في غرف الدار عن شيء يسرقونه ، فوجدوا زجاجة كونياك.. واخذوا يشربون منها حتى اجهزوا عليها ... واجهز سائلها على رؤوسهم فخرجوا يترنحون سكرا ويغنون ويصيحون : سرقنا الدكتور ..

وهكذا انقذ الكونياك الدكتور من سرقة ما خف وزنه وغلا ثمنه ...

سلسلة من المستوطنات الجديدة في المناطق المحتلة

تقول صحيفة « هآرتس » ان هنالك ما يؤكد ان الجهود الكبيرة تبذل الان لاقامة سلسلة من المستوطنات في المناطق المحتلة .

وذكرت الصحيفة ان الاتجاه يتزايد لدى عدد من كبار وزراء الحكومة بضرورة اتخاذ قرارات في النصف الثاني من عام ١٩٧٢ وباسرع وقت ممكن بشأن هذه السلسلة من المستوطنات الجديدة .

ومن ابرز المناطق المقترحة لهذه المستوطنات مشارف رفح .. ولكنه ليس المكان الوحيد الذي ستقام فيه هذه المستوطنات .

أوزبكستان

هذه هي الحلقة الثالثة من سلسلة المقالات التي تقدمها « الاتحاد » لمناسبة قرب الاحتفال بيوبيل اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الذهبي في نهاية هذا العام . وفي العددين الماضيين استعرضت « الاتحاد » بعض معالم جمهوريتي استونيا وكازاخستان .

معلومات جغرافية وسكانية عامة

* تقع جمهورية اوزبكستان السوفييتية ما بين نهري سيحون وجيحون .

وهي اكثر جمهوريات آسيا الوسطى السوفييتية اكتظاظا بالسكان وتبلغ مساحة اوزبكستان ٤٤٩٠٦ الف كيلو متر مربع ، ويقطنها ١٢،٣ مليون نسمة منهم حوالي ٨ ملايين اوزبكي ومليون ونصف روسي وبالاضافة الى ذلك يعيش في اوزبكستان التتار (حوالي ٦٠٠ الف نسمة) والكازاخ (٥٥٠ الف نسمة) وكذلك الطاجيك والكاراكالباك والاوكرانيون والاويغور وغيرهم .

* عاصمة جمهورية اوزبكستان السوفييتية — طشقند . ويقطنها حوالي مليون ونصف شخص .

ويبلغ مجموع سكان المدن في الجمهورية ٥،٤٥ مليون نسمة.

وتشغل اوزبكستان من حيث مستوى الولادة المكانة الاولى في الاتحاد السوفييتي (٣٢،٨ لكل ١٠٠٠ شخص) .

* اوزبكستان بلاد المتناقضات . ففيها قمم الجبال المغطاة بالثلوج والوهاد التي تقع دون مستوى البحر والواحات الخضراء والصحارى الرملية المقفرة . لكن الامر لا يقتصر على المتناقضات الجغرافية وحدها . فان اكثر التناقضات حدة هي حياة الجمهورية قديما وحديثا والتي توجد في اراضيها اقدم المناطق التي سكنها الانسان (مثل تيشيكاش التي كان يقطنها انسان العصر الحجري والواقعة في جبال بيسونتاو) ففي بعض المدن القديمة مثل سمرقند التي احتفلت منذ فترة وجيزة بمرور ٢٥٠٠ عام على تأسيسها وبخارى وخيفا وغيرها ، نجد اروع الاثار المعمارية لعصور القرون الوسطى وهي تقف الى جانب المسارح والمدارس والمعاهد والمصانع الحديثة الطراز . وتظهر على خارطة الجمهورية مدن جديدة يبلغ عمرها لا الاف ومئات السنين وحتى لا عشرات السنين ومنها مدينة نوفوي وهي احدث مدينة صناعية سريعة النمو في وادي زيرافشان .

انجازات بعد الثورة الاشتراكية

* اصبحت اوزبكستان خلال سنوات حكم السلطة السوفييتية بلاد الزراعة المتطورة والصناعة المتقدمة ويكفي القول بانه عمل في عام ١٩٧٠ في الحقول الاوزبكية ١٣٠ الف جرار و ٣٠ الف ماكينة لجني القطن وازداد الانتاج الصناعي بمقدار ٩ مرات بالمقارنة مع عام ١٩٤٠ .

* وفي السنة الاولى من الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ — ١٩٧٥) انتج في اوزبكستان اكثر من ٢١ مليار كيلوواط من الطاقة الكهربائية (سيكون انتاجها في عام ١٩٧٥ حوالي ٣٢ مليار) وسيستخرج ٣٢،٦ مليار متر مكعب من الغاز الطبيعي و ٣ ملايين و ٨١٢ الف طن من البترول وسيبلغ انتاج الانسجة على انواعها ٣٩٠ مليون متر مربع .

* سيزداد الانتاج الصناعي في عام ١٩٧٥ بمقدار ١،٤٥ مرة والانتاج الزراعي بمقدار ١،٢٢ مرة .

* سيبلغ متوسط راتب او اجر العمال والموظفين في عام ١٩٧١ مبلغ ١٢٦ روبلا .

ان المنح والعلاوات التي يحصل عليها السكان من الصناديق الاستهلاكية العامة (الخدمات الطبية المجانية ، التعليم المجاني ورفع التأهيل، المنح الشهرية للطلاب ، اجور الاجازات السنوية تذاكر دخول المصحات وبيوت الراحة المجانية ، وغيرها من المنح والعلاوات) بلغت في عام ١٩٦٠ لكل شخص من السكان ٨٦ روبلا وازدادت في عام ١٩٧١ الى ١٨٤ روبلا .

* بنيت ١٣٠ الف شقة مزودة بالغاز في عام ١٩٧١ ازداد التداول السلعي بالمفرق للتجارة الحكومية والتعاونية بالمقارنة مع عام ١٩٦٠ باكثر من مرتين . وبيع للسكان اكثر من ٢٣٣ الف جهاز تليفزيون و ٢١٦ الف جهاز راديو وبيك اب و ١٤٢ الف ثلاجة و ١٠٣ آلاف ماكنة غسيل .

* ويبلغ مجموع ودائع السكان في صناديق التوفير عام ١٩٧١ حوالي مليار روبل ومتوسط حجم الوديعة يبلغ حوالي ٥٥٠ روبلا .

* تصدر في اوزبكستان الان ١٢٥ الف نسخة من الكتب يوميا .

* ويبلغ عدد الاطباء لكل ١٠ آلاف شخص من السكان ٢٠ طبيبا اي ٢٤،٦٢٠ طبيبا مع العلم ان عددهم في كل اوزبكستان قبل الثورة كان ٤٠٢ طبيبا .

* وفي الجمهورية التي كان ٩٨٪ من سكانها يعيشون في امية تامة قبل نصف قرن من الزمان اصبح فيها في سنة ١٩٧٠ — ١٩٧١ ٩٣٥٣ مدرسة عامة من مختلف الانواع و ٣٨ معهدا دراسيا عاليا (تتفوق اوزبكستان على الولايات المتحدة الاميركية من حيث عدد الطلاب بالنسبة لكل ١٠ آلاف نسمة) و ١٦٩ مدرسة ثانوية خاصة .

المدينة الجامعية في طشقند

بعض الانجازات المنتظر تحقيقها في هذا العام

* سيتم تشغيل اول وحدة للطاقة في محطة سير — داريا لتوليد الكهرباء وتبلغ قدرتها ٣٠٠ الف كيلوواط .. وستبلغ محطه تشيرفاك الكهرمائية قدرتها التصميمية وهي ٦٠٠ الف كيلوواط بتشغيل الوحدة الرابعة والاخيرة فيها وقدرتها ١٥٠ الف كيلوواط . وستعمل محطة نوفوي لتوليد الكهرباء بقدرتها التصميمية الكاملة . كذلك سيجري مد ٨٢٢ كيلومترا من خطوط نقل الطاقة الكهربائية .

* وسيبدأ العمل في انشاء مصنع المطاط في انغرين كما ستزداد قدرات منشآت انتاج الزنك والنحاس في مجمع « الماليك » ويبدأ انتاج الالياف الاصطناعية — نيترون — في مصنع نوفوي الكيمائي .

* وفي انديجان حيث يجري بناء الماكنات سيتم تشغيل ورشة الصب التي يبلغ انتاجها ١٥ الف طن من الحديد الزهر المصبوب .

* وسيصل عدد المصاعد الكهربائية التي ينتجها المصنع في سمرقند ٤ آلاف مصعد سنويا ، كما سيصل انتاج مصنع الحفارات في طشقند الى ١٦٠٠ حفارة سنويا .. وفي سمرقند ايضا سيبدأ العمل في مصنع الثلاجات المنزلية وقدرته ٣٠٠ الف ثلاجة سنويا .

* ويتنامى التطور في الزراعة وفي هذا العام سيتم اعداد ٦٥ الف هكتار (الهكتار يساوي ١٠ دونمات) من الاراضي المروية لزيادة انتاج القطن والمواد الحيوانية وغيرها من المنتجات الزراعية كما سينتهي العمل في تحسين ١٠١ الف هكتار من الاراضي المستصلحة .

* وبالاضافة الى بناء عشرات المصانع والمعامل لانتاج المواد الاستهلاكية من المتوقع ان تبنى بأموال حكومية مليوني متر مكعب من المساكن .

* وستفتح مدارس ل ٥١ الف تلميذ وبساتين اطفال تتسع ل ٢٢ الف طفل .

* والمتوقع ان يكون قد بدأ في طشقند بناء « المترو » والمحطة الجوية الجديدة .

مسجد غور امير (القرن الخامس عشر)

آثار من العصور القديمة

آسيا الوسطى .. بلد الصحارى الشاسعة والبساتين المزدهرة والكروم الممتازة والوديان الخضراء والجبال التي يكسو الجليد الازلي قممها .

وفي مدنها العريقة التي لا تزال تنمو وتتطور آثار رائعة للفن المعماري . وهناك اساطير عديدة تروي تاريخ كثير من هذه المدن وبعض آثارها وتتحدث عن نضال سكانها البطولي ضد الغزاة ومآثر ابطالها . وبفضل انجازات علم التاريخ السوفييتي والحفريات التي تجري في آسيا الوسطى على نطاق واسع قام العلماء باكتشافات علمية كبيرة .

ويدرس العلماء السوفييت بدقة الآثار المعمارية القديمة ويقومون بترميم كثير منها . اما النبايات الاثرية المتداعية من القدم والتي لا يمكن ترميمها فانهم يبسقون عليها . الامثلة على ذلك ضريح السلالة السامانية في بخاري وضريح غور — امير وثلاث مدارس في رجستان بسمرقند الخ .

لقد احتفظ الحرفيون الشعبيون بالتجارب الفنية التي اكتسبت خلال القرون ، وبأساليب البناء والتركيب التقليدية ، والزخرفة التي انتقلت الينا اسرارها كانت ولا تزال ينبوعا للفن المعماري.

لقد اسهم هذا الفن الى جانب ما جاء به من الآثار العظيمة الخالدة بقسط كبير في البناء الواسع النطاق الذي كان ولا يزال يجري في الجمهوريات الاشتراكية بآسيا الوسطى على قدم وساق .

عقد اتفاقية "تراجعية" بين المتعهدين وعمال البناء . الاجرة ترتفع ب ٥٪

سترتفع أجرة عمال البناء بنسبة ٥ بالمئة وذلك حسب الاتفاقية الجماعية لسنتين ، التي وقعت بالاحرف الاولى بين مركز المقاولين وهستدروت عمال البناء .. هذا ما اعلنه دافيد شطيرن رئيس مركز المقاولين في مؤتمر صحفي في بيت سوكولوف في تل ابيب ، كما جاء في صحيفة هآرتس (١٧—٨—٧٢) .

وستطبق هذه الاتفاقية ويسري مفعولها ابتداء من ١—٤—٧٢ وتدفع الفروقات للعمال عن طريق زيادة الاجرة العامة بنسبة ٢،٥ بالمئة عن شهري ايار — آب ١٩٧٢ .

هذا وتتضمن الاتفاقية الجديدة زيادة فيما يدفعه المقاول لصندوق التوفير بنسبة ١،٥ بالمئة وستدفع للعمال اجرة السفر وليرة واحدة يوميا مصاريف اكل . كما وقلصت فترة منح العامل حق الاستقرار في محل العمل من ٥ الى ٣ سنوات وحق الثبات في العمل من ٧ الى ٥ سنوات .

وابتداء من اول ايلول ١٩٧٢ سيعمل بدرجة جديدة لاصحاب المهن وهي درجة « ا » متفوق ٢ . وستمدد فترة النقاهة من ٧ الى ١٠ ايام .

ويقول معلقنا النقابي :

يتبجح رئيس مركز المقاولين بهذه الزيادات والمكاسب التي حققها بالعمل نضال عمال البناء الذين يكتوون بحر الشمس وبرد الشتاء في اعمالهم الشاقة وهم حتى اليوم لم ينالوا الاجرة الملائمة حسب التعريفة الهستدروتية وان كان هناك عمال بناء ينالون اليوم اجرة عالية فليس ذلك بفضل مركز المقاولين ولا الهستدروت .

فالضرورة والحاجة لمثل هذا القسم من العمل يضطران اصحاب العمل الى الخضوع وتلبية رغبة البعض من العمال .

يتبجح حضرته ايضا بان هذه الزيادة هي الثالثة منذ آب ١٩٧١ ، حيث زيدت الاجرة ٥٪ وفي كانون ١٩٧٢ ٥٪ والان ٥٪ .

ونسي حضرته غول الغلاء الذي يلتهم هذه الزيادات وجشع المقاولين العديدين الذين يلعون هذه الزيادات ويرفضون دفعها ويرفضون الالتزام بجميع الشروط الممنوحة والتي يتبجح بها الان رئيس مركز المقاولين ويقول ان الطرفين اتفقا على ان تتضمنها الاتفاقية .

ان النقص في الايدي العاملة في فرع البناء والارباح الهائلة التي يجنيها المقاولون هما ايضا من اسباب اعطاء هذه الزيادات والاعلان عنها وذلك للذر الرماد في العيون . فما قيمة هذه الزيادات مع الارباح الخيالية التي نسمع ان المقاولين في فرع البناء يجنونها .

ومع هذا فاننا ندعو عمال البناء الى ملاحقة اصحاب العمل لكي يدفعوا هذه الزيادات ويلتزموا بالشروط الجديدة .

واخيرا فلتلب السلطات مطالب العمال العادلة وهي اعفاء اجرة ساعات العمل الاضافية من ضريبة الدخل او تخفيضها كما هو معمول به في فرع الصناعة فحتى رئيس مركز المقاولين — وهو من باب تشجيع الايدي العاملة في فرع البناء والعمل الاضافي — يطالب بهذا .

وفد من شخصيات في الجليل الشمالي يقوم بزيارة كفر برعم واقرث

لمراسلنا — في الشمال — على اثر اجتماع الشخصيات في الجليل الشمالي الذي عقد في قرية الرامة يوم الخميس الماضي بقصد تنشيط حركة التايد والتضامن مع نضال اهالي قريتي كفربرعم واقرث قام وفد من رجالات دين ورؤساء ونواب رؤساء مجالس محلية وشخصيات ومحامون واطباء واساتذة من الرامة وكفرياسيف ، يوم الاحد الماضي بزيارة اهالي القريتين المعتصمين في اقرث وكفربرعم واعلنوا عن تضامنهم معهم وتأييدهم لهم . وتكلم باسم الوفد كل من الاب الروحي نقولا خوري طائفة الروم الارثوذوكس في الرامة والسيد حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي والسيد يوسف شحادة نائب رئيس المجلس المحلي في كفرياسيف وكاهن طائفة الروم الكاثوليك الاب فرج نخلة وقد اشترك في الوفد كل من :

كاهن طائفة الروم الارثوذوكس في الرامة نقولا خوري
كاهن طائفة الروم الكاثوليك في الرامة فرج نخلة
امام طائفة الدروز في الرامة الشيخ فرهود
رئيس مجلس الرامة حنا مويس
يوسف شحادة — نائب رئيس مجلس محلي كفرياسيف
المحامي ابراهيم رشيد من الرامة
الاستاذ بطرس دلة من كفرياسيف
الدكتور انور عوض من الرامة
السيد حنا دلة — رئيس الكتلة الديمقراطية في كفرياسيف
السادة توفيق اسعد شحادة، نايف حبيب سعيد ، حسيب باسيلا ابو عقل من كفرياسيف .

هل سويت الخلافات في غزة ؟

حيفا — مكتب الاتحاد — ذكرت الصحف الاسرائيلية ان مصر ارسلت الى قطاع غزة الفي بطاقة سفر (تاشيرة دخول) وذلك مقابل جوازات السفر الاردنية التي جلبها معه من الاردن رئيس بلدية غزة رشاد الشوا (٣٠٠٠ جواز سفر) .

وبطاقات السفر المصرية هذه جلبها معه الوفد الغزي الذي زار مصر مؤخرا والذي تشكل من الدكتور حيدر عبد الشافي ، ومدير التعليم في القطاع بشير الريس ، وشفيق طرزي مدير كلية غزة ، وابراهيم ابو سنه .

وبمساعدة بطاقات السفر المصرية تلك يستطيع شباب القطاع مغادرة القطاع للتعلم في مصر او اي دولة عربية اخرى .

صلحة بين الشوا والخزندار

هذا وقد ذكرت صحيفة « دافار » ان صلحة عقدت يوم الاثنين الماضي بين رئيس بلدية غزة ، رشاد الشوا ، وامام غزة الشيخ هاشم الخزندار .

وقالت « دافار » ان الشيخ الخزندار « اقتنع » بان الشوا لم يقم باي نشاط سياسي اثناء زيارته التي قام بها مؤخرا للاردن وانه اراد فقط ان يجلب الفائدة لسكان القطاع !! وقد صرح الشيخ الخزندار انه ليس هنالك اي تفكير لاقامة اتحاد مع الاردن. وما دام لم يجر عمل شيء بهذا الخصوص فانه يعتبر نزاعه مع الشوا منتهيا !

كراسة عن قضية لاجئي قريتي اقرث وكفر برعم

اصدر الحزب الشيوعي الاسرائيلي — ركاح — مؤخرا كراسة عن قضية مشردي قريتي اقرث وكفربرعم .

وتدعو الكراسة الى اعادة القرويين المشردين الى قريتيهم ، كما تروي قصة تشريد سكانهما والظلم الذي لحق بهم منذ ١٩٤٨ .

وتتضمن الكراسة مقتطفات من الصحف الاسرائيلية ومن شخصيات مختلفة مثل البروفسور امنون روبنشتين التي نشرت في هآرتس ، ومقال ي . الغازي الذي نشرته « زو هديرخ » ومقاطع من مقالات ظهرت حتى في ١٩٥٢ في الصحف ضد الظلم الذي لحق بسكان اقرث وكفربرعم .

وتتضمن الكراسة وثائق مختلفة مثل بيان لجنة مشردي كفربرعم والكتاب المفتوح لمشردي اقرث ، وردود الكتاب والشعراء واعضاء كنيست ولجنة حقوق الانسان وغيرهم تجاوبا مع نداء المشردين

وتتحدث الكراسة عن النشاط الشعبي وحركات الاحتجاج ضد قرار الحكومة بمنع عودة المشردين الى قراهم والتضامن مع نضالهم العادل .

وصدرت الكراسة باللغة العبرية ، وفي الايام القريبة القادمة يجري توزيعها باللغة العربية .

تجديد اوامر الاقامة الجبرية على ثلاثة رفاق من المثلث

— لمراسلنا في المثلث — تلقى الرفاق عثمان ابو راس ، ومحمود حسين حصري وابراهيم بيادسة اوامر بفرض الاقامة الجبرية عليهم لمدة سنة اخرى .

والرفاق الثلاثة المذكورة اسماؤهم هم من قادة منطقة المثلث للحزب الشيوعي الاسرائيلي . وهذه القيود تحد من حرية تنقلهم وتعرقل نشاطهم الحزبي لذلك فهم يحتجون بشدة على استمرار هذه القيود .

المطالبة بممر بين ايلات والعقبة !!

القدس — ذكر مراسل راديو اسرائيل ، ان بلدية ايلات ستطلب من الحكومة اقامة ممر بين ايلات والعقبة ، وذلك على ضوء الانباء التي ذكرت ان الاردن وقع على اتفاقات حول ترتيب رحلات جوية سياحية الى الاردن ، وان السياح الذين سيصلون الى مطار العقبة الدولي سيتوجهون الى اسرائيل عن طريق جسر اللنبي .

صحيفة حزب العمال الهنغاري :

النظـــام في مصـــر

تنـازل تحت ضغط البرجوازيـــة

نشرت جريدة حزب العمال الاشتراكي الهنغاري (نيفسا بادشاج) لمراسلها في القاهرة شانتدور يتس مقالا بتاريخ ٧٢/٨/١٥ قومت فيه الاحداث الجارية في مصر في الايام الاخيرة .

ومما جاء في المقال : ... فواليمين المصري — وفي الرجعية العربية عموما — تثور الآمال القوية مع التحول غير المتوقع بابعاد المستشارين العسكريين السوفييت عن مصر ، في اعقاب اداء مهمتهم . ومع ان الرئيس السادات عجل في التصريح بان هذه الخطوة لا تتعلق مطلقا بطابع اسس الصداقة المصرية السوفييتية ، الا اننا يجب الا نستخف باخطار الانحراف نحو معاداة الاتحاد السوفييتي .

ويذكر المراسل ان فئات من المجتمع المصري تنتقد انتقادا ذا طابع اخر . فالاوساط اليسارية تعبر عن عدم رضاها عن ان النظام لم يتخذ خطوات قوية لاستقرار الجبهة الداخلية ، وهو غير مثابر في دفع التقدم الاجتماعي الى امام ، بل انه تنازل في بعض المسائل تحت ضغط البرجوازية التي تطالب باعادة امتيازاتها التي خسرتها ..

ويواصل المراسل القاهري قوله : « علينا ان نؤكد انه كان للسادات في العام المنصرم دوره في اضعاف السياسة الناصرية الاساسية التي اعلنها السادات بنفسه . »

الجامعـــة العربية تحاول توحيـد جهود الـدول العربيـــة

القاهـرة — ذكرت الاهرام القاهرية يوم الاثنين الماضي ان سكرتير عام الجامعة العربية محمود رياض اقترح في تقرير قدمه الى رؤساء وملوك الدول العربية عقد مؤتمر ذروة عربي يبحث في تحرير الاراضي المحتلة وصد هجوم قد تقوم به اسرائيل .

وفي سبيل التمهيد لذلك اقترح عقد اجتماع لوزراء خارجية الدول العربية في ايلول القادم .

وحذر رياض في هذا التقرير من نوايا اسرائيل التوسعية وابرز مواصلة الولايات المتحدة دعم اسرائيل ما دامت لا تعتقد ان مصالحها في المنطقة في خطر .. وما دام العرب لا يبرهنون على ان المصالح الاميركية فعلا في خطر ..

وذكر محمود رياض ان الولايات المتحدة تعارض في استئناف الدول الاربع الكبرى محادثاتهم بشأن ازمة الشرق الاوسط .. وان تدفق السلاح على اسرائيل مستمر .. ولذلك من الضروري ان توحد الدول العربية قواها وتستخدم كافة طاقتها لارغام اسرائيل على الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة .

همسة في اذن رئيس واعضاء مجلس سخنين المحـلي من اجـل شـد الهمـم

بقلم : محمد جبر قسوم

ان اهالي قريتنا سخنين استبشروا خيرا عندما عقدت الجلسة الاولى لمجلس سخنين المحلي وذلك من اجل انتخاب رئيس جديد واقامة ائتلاف ديمقراطي يخدم مصلحة سخنين وسكانها واكبر دليل على ذلك احتشاد مئات العمال والشباب في بناية المجلس وعلى الشارع العام مقابل المجلس واستقبال اعضاء الائتلاف بالتصفيق والهتاف بحياة العمل الجدي والمثمر لمصلحة سخنين وسكانها . ان شبيبة وعمال قريتنا قد آمنوا بالتغيير الذي طرأ على المجلس ولكن يجب ان يكون التغيير لا مجرد دعاية بل عملا . هنالك مشاريع كثيرة تفتقر اليها قريتنا فمشروع الكهرباء الذي تالفت من اجله لجنة مبادرة قبل اكثر من سنة ونصف وجمعت مبلغا محترما من المال سمعنا ان المجلس الجديد قد تبناه من اجل ايصال الكهرباء الى القرية فهل ستكون سنة ١٩٧٣ سنة نور وضياء لقرية سخنين ؟!!

ان السنة الدراسية الجديدة على الابواب وهناك مدرسة جديدة اقيمت قبل سنة يجب على المجلس ان يعمل من اجل تحضيرها وتهيئتها للدراسة وبذلك تحل قسما كبيرا من مشكلة الغرف المستاجرة وغير الصالحة للدراسة وتعبيد الشوارع الداخلية في القرية واقامة ملعب رياضي لائق بشبابنا وذلك على ارض البركة وتشجيع الفرق الرياضية ودعمها ماديا .

ان قريتنا سخنين هي من اكبر القرى العربية في اسرائيل وللأسف ان مشاريع كثيرة وحيوية لم تصلها بعد ، هذا يتطلب مساعدة الاهالي والتعاون الاخوي مع المجلس لايصال كل هذه المشاريع الى قريتنا ومطالبة الحكومة المسؤولة الاولى عن ذلك باعطاء الهبات والقروض للمجلس .

ان شباب وعمال قريتنا صفقوا بحرارة لهذا الائتلاف الديموقراطي عند قيامه واملنا كبير جدا بأن يحافظ هذا الائتلاف على سمعته والتقدير الذي لاقاه من سكان القرية وذلك بانجاز المشاريع الضرورية والحيوية . والى الامام واننا نشد على اياديكم ونحن معكم عمالا وفلاحين وشبابا طامحين لما فيه خير مصلحة قريتنا وشعبنا .

الكذب على الميتين لا على الطيبين يا ســـادة يا « متأنبئين »

نشرت جريدة الانباء بتاريخ ٧٢/٨/١٤ — على لسان مراسلها نجيب صعب — خبرا عن البقيعة مليئا بالمغالطات والتزوير ، حيث جاء فيه: « ان متصرف اللواء الشمالي السيد كينغ وافق على مطالب رئيس مجلس البقيعة السيد يوسف سويد التي تتعلق بشؤون القرية المالية ومشاريعها » — وذلك في المقابلة التي اجراها وفد المجلس مع حاكم اللواء في ٧٢/٨/٨ ، والحقيقة التي يعرفها مراسل الانباء هذا جيدا ، هي أن سعادة الحاكم لم يوافق على تلك المطالب ولانه لم يوافق ، قرر المجلس عقد مؤتمر صحفي لفضح موقف الحكومة هذا ، المعرقل للمشاريع في البقيعة دائما .

وكان الوفد قد اطلع الحاكم على ان اهالي البقيعة دفعوا للمشاريع وحدها **مليون ومائتي الف ليرة** من جيوبهم خلال العشر سنين الماضية ، ولم تدفع الحكومة منها الا العين وخمسمائة ليرة .

وطلب الوفد من الحاكم هبة حكومية ولو لمرة واحدة ، فاجابهم بالحرف : « لا يوجد لدى الوزارة اموال للمشاريع ولا تفكروا بالهبات ، وعليكم ان ترفعوا الضرائب على السكان حالا وتؤجلوا قسما من الشوارع بلا تعبيد للسنوات القادمة » . وعلى اساس هذا الموقف الرسمي المجحف تجاه القرية العربية ، يطلب من امثال نجيب صعب ان يسودوا وجه الانباء لتبييض وجه اسيادهم ، ولو بالاكاذيب . وقد جاء نجيب صعب هذه المرة قالبا الحقائق راسا على عقب في عدة نقاط ، منها : قوله ، ان الحاكم وافق على تقديم هبات لتعبيد شوارع البقيعة ، ومنح المجلس الهبات المتاخرة من سنة ١٩٦٨ . لقد كتب هذا الكلام الملفق كليا ولسان حالة يقول — عن اسياده « فليسعد النطق اذ لم يسعد الحال » .

وكتب ايضا : « من بين الطلبات التي وافق عليها الحاكم ايصال الشارع الشرقي الذي اعتبر مفصولا عن القرية حتى الان بالاحياء الغربية ». وهذا كذب ايضا ، وقلب للحقائق تماما . وقد قالوا مرة : « ان الجندب ينطح الحيط فقيل لهم : هذا الجندب وهذا الحيط ، والشارع الشرقي ما زال مسكرا وممنوعا فتحه بامر حكومي من حاكم اللواء نفسه، حتى الان .

وبعد ، فاذا كان بالامكان حشر كل هذه الاكاذيب عن البقيعة في نبا قصير في جريدة الانباء هذه ، فانه من الصعب جدا يا نجيب صعب « تمريرها » على اهل البقيعة والطيبين ، ولو استحى القاق ما غنى فعلا .

هذا وقد علمنا ان السيد يوسف سويد رئيس مجلس البقيعة سيرسل رسالة الى جريدة الانباء وسيتصل بنجيب صعب حالا ، ليستنكر هذا الخبر الكاذب والمزيف عن قريتنا .

ويعتبر هذا الخبر طعنة في ظهر مجلسنا المحلي ، وقطعا للطريق على المؤتمر الصحفي الذي سيعقده المجلس قريبا لاطلاع الراي العام على حقيقة أوضاعنا وعلى معاملة السلطة لنا ، وتقصيرها المتواصل .

مؤامرة جديدة لاسقاط الائتلاف الدمقراطي في كفـر ياسيـف

كفرياسيف — لمراسلنا —

قدم اربعة اعضاء مجلس محلي كفرياسيف — يوم السبت الماضي — موسى بصل ، فيوليت خوري ، يعقوب داوود وجريس شحادة — رسالة الى رئيس المجلس يطلبون فيها عقد جلسة للمجلس لنزع الثقة برئيسه عفو شحادة ونائبه يوسف شحادة .

والتآمر الجديد من هؤلاء الاعوان يحركه تحقيق المشروع تلو المشروع الذي ينجزه هذا الائتلاف وكان اخر المشاريع توقيع اتفاقية اقامة بناء المركز التجاري للقرية الذي ستبلغ تكاليفه حوالي ٧٥٠ الف ليرة والذي رست المناقصة عليه على المقاول دانيال من الناصرة .

ومن المؤسف أن يعتمد هؤلاء — كما يصرحون — على عضو الائتلاف الحالي علي عواد ممثل القائمة الاسلامية — الذي اعترف هو ايضا بذلك — ولم يدم على وجوده في الائتلاف الحالي ٨ اشهر .

لقد اصدرت كتلة كفرياسيف الديمقراطية بيانا وزعه العشرات من اعضاء الكتلة بيتا بيتا في كفرياسيف شرحت فيه الموقف ودعت الاهالي وجمهور القائمة الاسلامية الى التصدي لهذه المؤامرة وافشالها — هذه المؤامرة التي قام بها الموتورون الاربعة بسبب الحقد والمطامع الشخصية ومقاومة تنفيذ المشاريع لتطوير القرية على ايدي الائتلاف الديمقراطي .

وقد استقبل اهالي كفرياسيف المنشور بتاييد وحماس شديدين وتعم القرية نقمة عارمة على المتآمرين ومن يساندهم في هذه الطريق الخطرة على القرية وتطورها خاصة بعد فشل المؤامرة الكبرى في مطلع هذه السنة وانفضاح الاهداف التي وضعها لانفسهم مدبروها .

مديـر ربط قرى الاقليات بالكهرباء يـــرد على « الاتحـــاد »

وصلتنا من آجا شروتس — المسؤول عن ربط قرى الاقليات بالكهرباء رسالة حول ما نشرته الاتحاد بتاريخ ٤—٤—٧٢ تحت عنوان « المجلس المحلي في البقيعة بين وعد ووعيد » ، والذي جاء فيه ان حكومة اسرائيل لم تساعد القرية في اقسامه مشروع الكهرباء .

وعملا بحرية النشر نورد ما جاء في رسالة السيد شروتس « اود ان اشير الى ان ما جاء في المقال كان خطأ هدفه متعمد واضح . وليكن معلوما انه صودق على قرض، لقرية البقيعة ، لاقامة شبكة كهرباء بمبلغ ١٢٤٤٤٠٠ الف ليرة التي تشكل ٤٢٫٥٪ من قيمة استثمار المشروع بشروط منخفضة جدا ومواعيد تسديد طويلة . وهذا القرض بكامله استخدمته القرية حتى تاريخ ٣٠—٩—٧١

وكذلك صودق للقرية على قرض لغرض ربط ٣٠٠ بيت بشبكة الكهرباء بمبلغ ١٠٥ الاف ليرة استخدم منها السكان مبلغ ١١٩٠٠ ليرة لربط ٣٤ بيتا حتى تاريخ ٧١/٩/٣٠ .

انني اعتقد ان شركة كهرباء اسرائيل ب.ع.م. ايضا ، منحت القرية قرضا لهذه الحاجة .

رسالة مفتوحة الى وزير الصحة

انا الموقع ادناه محمود عثمان من قريه طمره اخبركم بانني مبل حوالي شهرين ادخلت والدتي الى مستشفى رمبام في حيفا بتوجيه من الطبيب الخاص « موفق دياب » وهناك اجريت لها عمليه جراحيه ، وبعد العمليه .. قررت الاداره المستشفى احالة والدتي الى مستشفى الطليان في حيفا حيث العلاج متوفر في هذا المستشفى اكثر ، واتصلنا مباشرة مع ادارة المستشفى الطلياني اكثر من ثلاث مرات وكل يوم يكون الجواب الرفض بحجه ان لا مكان لها . وعلى اثر ذلك اتصلنا بمستشفى رمبام واخبرناه بالامر فاصرت اداره المستشفى على ان تدخل المريضة مستشفى الطليان .

ان حالة المريضة تسوء يوما بعد يوم وحالتها خطرة جدا وانها قد تفقد الحياة ما بين رمبام — والطليان .

اننا نطالبكم بالتدخل السريع من اجل ضمان علاجها في المستشفى الطلياني ، ونحمل كل المسؤوليه ادارة المستشفى الطلياني اذا رفض قبولها .

محمود عثمان — طمرة

مجلس الطيبة المحلي يتخذ قرار تضامن مع اهـــالي اقرث وكفر برعم

الطيبة — لمراسلنا — في جلسته المنعقدة يوم السبت ٧٢/٨/١٩ اتخذ المجلس المحلي قرارا بتاييد سكان كفر برعم واقرث في حقهم العادل بالعودة الى قريتيهم ، ومطالبة رئيسة الحكومة بحل هذه القضية العادلة والماساة الانسانية :

والجدير بالذكر ان رئيس المجلس المحلي السيد احمد صابر مصاروة ، وبالتداول مع الكتلة الشيوعية والكتل الاخرى ، قدم مشروع القرار التالي :

« كلنا سمعنا عن قضية سكان كفربرعم واقرث الذين فقدوا اراضيهم وقريتيهم ويعيشون كلاجئين في وطنهم منذ اكثر من ٢٠ سنة ، انهم طالبوا وما زالوا يطالبون بالاعتراف بحقهم في العودة لقريتيهم . لقد احدثت مطالبتهم هذه صدى واسعا في جميع الاوساط عربية ويهودية ، يسارية ويمينية ، رسمية وغير رسمية ، وحظيت بالعطف والتأييد . وانطلاقا من ايماننا بحق كل فرد بالعيش في وطنه كريما ، وايمانا منا بأن قضية سكان كفربرعم واقرث هي قضية حق اولا ومأساة انسانية ثانيا ، نتوجه بنداء لرئيسة الوزراء بالعمل على حل هذه القضية وذلك بالسماح لهؤلاء المواطنين بالعودة الى ديارهم وفقا للقانون وتمشيا مع روح المبادىء التي وردت في وثيقة استقلال الدولة » .

وقد ايد هذا القرار جميع اعضاء المجلس الذين حضروا الجلسة ، وتغيب ثلاثة اعضاء عن الجلسة .

استجـواب الكتلة الشيوعية في اللجنة التنفيذيـة للهستـدروت

لمراسلنا — في الشمال — قدم الرفيق جمال موسى عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت استجوابا الى السكرتير العام بن اهرون حول الاوضاع السائدة بالنسبة لشروط العمل في مصنع القدماني في يركا .

وجاء في الاستجواب :

١) في مصنع القدماني اخوان في قرية يركا وفي الجليل الغربي يعمل اكثر من مائتي عامل .

٢) ان العمال في المصنع المذكور غير منظمين ، علاقات العمل غير منتظمة ، وشروط العمل حسب القانون وبموجب اتفاقيات العمل الآتي ذكرها معدومة :

أ — العمال لا يحصلون على :

— اجرة ايام الاعياد
— اذن سنوي
— ايام استجمام
— ايام مرضية
— ملابس عمل
— حليبولا توجد غرفة اكل .

ب — صاحب العمل لا يدفع حصته لصندوق التوفير للعمال ، لا يدفع سلفيات ولا قروضا ، ويتأخر في دفع الاجور مدة شهرين .

ج — صاحب العمل يفصل عمالا من العمل بدون اي نظام ، بدون تعويضات ولا يسمح للعمال بانتخاب لجنة عمال ولا يوجد اتفاقية عمل جماعية .

٣) هل يوافق حضرة السكرتير العام على اعطاء التعليمات لمؤسسات الهستدروت المختصة من اجل تامين حقوق العمال المذكورة اعلاه وتنظيم شروط عملهم حسب القوانين واتفاقيات العمل .

انباء عن خلاف في طرعان بين المجلس المحلي والشركـة التي عبدت الشوارع

طرعان — لمراسلنا — يتناقل الاهالي هنا انباء الخلاف الذي وقع بين الشركة التي عبدت شوارع القرية وبين المجلس المحلي .

ويفهم ان اسباب الخلاف تعود لان كيفية وكمية المواد المستعملة في الشوارع جاءت غير مطابقة للاتفاقية المعقودة.

ويجري الحديث عن تقرير بهذا الخصوص وصل من خبراء التخيون الى المجلس المحلي . ويؤكد التقرير ان العمل غير مرض . كذلك سمع ان المجلس المحلي اوقف دفع النقود للشركة الى حين اصلاح النواقص .

وبما ان هذه الاخبار يقوى تناقلها بين الاهالي ، في حين ان المجلس المحلي لم يخرج ببيان للمواطنين حول الموضوع ، فان فرع الحزب الشيوعي في طرعان — انطلاقا من ان الموضوع يمس مصالح جميع السكان — يتوجه الى المجلس المحلي باسم جميع سكان القرية ، مطالبا اياه باصدار بيان ينفي او يؤكد الموضوع المذكور وذلك من اجل ان يقف السكان والمجلس سوية لضمان عدم المس بمصالحهم او اموالها .

شركـــة مكـــوروت وازمـــة المياه في المشهـد

المشهد — لمراسلنا — منذما يزيد عن شهر كامل وشركة مكوروت تقطع المياه عن القرية في جميع ساعات النهار ومعظم ساعات الليل . ان المياه تاتي لساعة واحدة في الساعات المتاخرة من الليل ففي هذه المدة لا تكفي المياه الى خطوط المواسير .

وبما ان خزان المياه في القرية لم يجهز بعد لذا فانه لا يسري المياه الا من يقع بيته في آخر الخطوط وانه لا يستفيد من هذه « النعمة » الا من يملك خزان ماء خاصا به حيث انه لا فائدة ان تاتي المياه في وقت النوم وتختفي عند الصباح .

اما كل البيوت التي تقع في وسط القرية ، وهذا يشمل ما يزيد عن ٨٠ ٪ من بيوت القرية فلا تستطيع استغلال هذه «النعمة» حتى ولو كانوا يملكون خزانات ماء خاصه .

لذا فانه منذ ما يزيد عن شهر والاهالي في القرية يستعملون مياه الابار التي كثيرا منها نضح ماؤه والكثير على وشك ان ينضح ، ومع أن هذه المياه ليست صحية اطلاقا .

ولقد اتصل المجلس المحلي في القرية بشركة مكوروت عدة مرات وكان جوابهم أنه يوجد نقص في كمية المياه.

اذا كان الامر كذلك فاننا نسال من اجدر بهذه الكمية القليلة بالنجان وخضروات مرج ابن عامر ام اهالي قرية المشهد والقرى المجاورة .

اننا نطلب من المسؤولين الاهتمام بالامر ومعالجة المشكله حيث ان ما تبقى من المياه غير الصحية في ابار القرية على وشك النضوح .

الاســـيويون يخرجون من اوغنـــدا

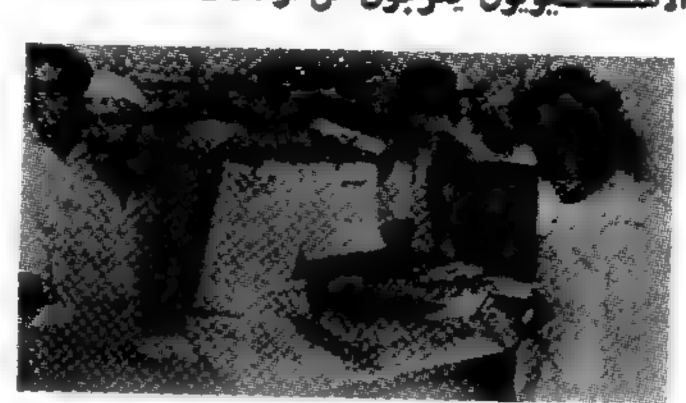

يصر رئيس اوغندا عيدي امين على قرار حكومته ابعاد الآسيويين الذين يحملون الجنسية البريطانية من بلاده خلال تسعين يوما .. وقد احدث قراره في افريقيا اصداء متناقضة .. فالمسؤولون في كينيا ايدوه .. وانتقده رئيس جمهورية تنزانيا — نيريري — وناقشته محافل سياسية واجتماعية واسعة .

وابرزت الصحف الغربية ان دوافع القرار اقتصادية — سياسية .. اقتصادية لان الاسيويين يحتلون مواقع اقتصادية هامة في اقتصاد اوغندا وابعادهم يفسح المجال امام الافريقيين لاحتلالها .. وسياسية لان الحكم ، كما تزعم الصحف ، يحتاج الى كبش فداء ليحول الراي العام عن صعوبات البلاد وازمتها الاقتصادية التي تظهر في ظهور عجز في ميزان المدفوعات وصل في ١٩٧١ الى ٥٢ مليون دولار مكان فائض ٢٠ مليون دولار عام ١٩٧٠ ..

وعلى اثر قرار عيدي امين اعلنت بريطانيا موافقتها على استقبال المبعدين الذين يحملون جوازات سفر بريطانية ويقدر عددهم بـ ٥٠ الفا ولكنها طلبت مهلة لاستيعابهم .

ولكن القضيـــة تعقدت الان حين اعلنت اوغندا انها تريد ابعاد كافة الاسيويين اي الذين يحملون جنسية اوغندية .. ولهؤلاء وضع خاص لم يجد احد حلا له حتى الان ..

والصورة : نفر من الاسيويين يركبون أمر سفرهم الى بريطانيا .

حسين والصلح المنفرد مـع اسـرائيـل

تواصل الصحافة الاسرائيلية التعقيب على تصريحات وزير الدفاع موشه ديان حول آرائه في مسالة الصلح المنفرد مع اسرائيل كما انها تكشف النقاب عن استعداد الملك لتقديم تنازلات كبيرة الى اسرائيل مقابل هذا الصلح .

ديــــان والاردنيــــين

تحت هذا العنوان كتبت صحيفة « هآرتس » يـوم الجمعة ٢٥ـ٨ـ٧٢ مقالا افتتاحيا تناولت فيها تصريحات الجنرال ديان الذي ابدى فيها ان صلحا منفردا مـع الاردن قد أصبح الان ممكنا ، كما ناقشت ايضا قوله انه شخصيا لا يحبذ مثل هذا الصلح فكتبت تقول :

« حسب تقديرات السيد ديـان فان الشروط التي يقبل بموجبها الملك حسين ان يوقع اتفاقية سلام مـع اسرائيل تاخذ بعين الاعتبار طلب اسرائيل ان يبقى نهر الاردن الحدود الامنية لاسرائيل . فحسين لا يطلب ، في الحقيقة ، اكثر من اعادة الادارة المدنية الاردنيـة الى اليهودية والسامرة (الضفة الغربية ـ المترجم) . وفضلا عن ذلك فان قبوله بترك مسالة القدس الشرقية معلقة الى مرحلة تالية في المفاوضات يشير الى انه ايضا في هذا الموضوع ، الحساس بنوع خاص بالنسبة الى حـاكم مسلم ، قد تخلى عن موقفه المتصلب الذي اتبعه منذ الحرب ، ولهذا فمن الصعب ان يفهم المرء لماذا قال ديان لزملائه في « المعراخ » انه لا يحبذ « مثل هذا السلام » . ان رفضه هذا لا يمكن تفسيره الا انه برهان صريح على نوايا ديان بخلق ظروف تستطيع فيها اسرائيل ـ بشكل او بآخر ـ مواصلة حكمها الدائم للضفة الغربية » .

وتختم الصحيفة مقالها بمناشدة قيادة المعراخ (التجمع) :

« ان تدرس بدقة ماذا يقبل به حسين ، حتى يتم التوصل الى اقامة علاقات طبيعية بين اسرائيل والاردن» .

THE JERUSALEM
POST

جس نبـض للســلام

وتتحدث « جروزلم بوست » عن نجـاح السياسة الاسرائيلية في المناطق المحتلة في تحقيق التقدم في المنـاطق المحتلة في ميدان التجارة والزراعة وخلق نموذج من الحياة في ظروف السلام والجسور المفتوحة لتعزيز التعايش السلمي والثقة ، الى ان تقول :

« فقط مؤخرا اسفرت الثقة المتزايدة التي خلقها هذا الشكل من التعايش الضمني عن فتاشات السلام التي اطلقها الملك حسين . لم تنشر حتى الان اية اقتراحات موثوقة ، ولكن حسب بعض المصادر فان هذه الاقتراحات تتضمن تنازلات كبيرة لمطالب اسرائيل من اجـل الامن الجغرافي والجسدي بدل الاتفاقات الشفوية » .

وتقول الصحيفة انه نتيجة لهـذه التنازلات تعرض الملك الى حملة عنيفة من دول عربيـة عديدة وقـد اعقبت الحملة ان الملك الذي يتعرض الى ضغوط شديـدة اعلن انه لم يتقدم بمثل هذه العروض الى اسرائيل ولن يفعل ذلك في المستقبل !

وتختتم الصحيفة قولها :

« ان الملك لا يملك الصفقة ، ولم يقم فيهـا لنفسه اصدقاء كثيرين اثناء حكمه . ان رغبته في السلام تقابل بالترحيب والاهتمام ، ولكنه يجب الا يصرفنا الحلقـة واحدة عن عمل اهم ، الا وهو اقامة العلاقات الدائمة مع سكان الضفة الغربية واعطائهم وقتـا كي يستطيعوا ان يكتشفوا المستقبل الذي يريدونه لانفسهم » .

המשמר

« بين اسرائيل والاردن »

وتحت هذا العنوان كتبت « عل همشمار » مقـالا افتتاحيا يوم الاحد ٧٢/٨/٢٧ اشارت فيه الى ان تحولا قد طرا في قطاع غزة عبر عنه رئيس بلديتها رشاد الشوا لدى زيارته الاردن .. وتعتقد هذه الصحيفة ان سكان المنـاطق المحتلة بداوا يرون في نظام الملك حسين نظاما ثابتا ومستقرا اكثر من نظام السادات في مصر ، وان تحولا قـد طرا في عواطفهم نحو الاردن . وتتحدث عن امكانيات السلام مـع الاردن فتقول :

« بالطبع ، ان شروط التسـوية التي يقبلها الملك حسين حسب الاشاعات ليست امرا مفروغا منه ولا يجب اخذ هذه الشروط على عواهنها . وهذا ينطبق ايضا على التكذيب الذي ورد من عمان ، والذي جاء فيه ان الملك حسين لا يعتزم عقد صلح منفرد مع اسرائيل . وعلى الرغم من ذلك ، هناك بوادر كبيرة للتقدم ، تستحق دراسة عميقة . فربما هناك نقطة بدء للمفاوضات ، ففي الظروف التي تشات ، لا يمكن القول ان الاردن هو الحلقـة الضعيفة في سلسلة الاقطار العربية . حتى لو كان هو الحلقة الضعيفة ، فانـه بموجبها يمكن امتحان قوة السلسلة كلها ...

وفي الحقيقة فان السماح للوفود العربية بالسفر الى عمان نرى فيه محاولة للوقوف على مزاج الملك حسين وعلى الواقعية السياسية التي وصل اليها بعد ان اكتوى بنـار حرب الايام الستة . ومع ان هناك هدوءا على الجبهات ، غير ان المعركة السياسـة ليست كذلك . فعلى اسرائيل الا تعتمد على الزمن ان يفعل فعله : فالزمن متقلب وما يمكن عمله اليوم قد يصبح مستحيلا اذا تأجل الى الغد »

مشروع ديـان لاقامـة مدينـة جديدة شمالي العريش

المدينة الجديـدة ستسمى « يميت » ● وسيكون عدد سكانها في نهاية القرن ربع مليون نسمـة ● سيكـون للمدينـة ميناء بحـري وميناء جـوي كبيـــرين

اشارت الصحف ، في نهاية الاسبوع المـاضي ، الى ان وزير الدفاع موشه ديـان سيقدم في الايـام القريبة القادمة مشروعـا رئيسيا مفصلا الى رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، لمدينة بحريـة جديدة تقام على ساحل البحر الابيض المتوسط ، تـدعى « يميت » .. وستبنى هذه المدينة على ارض رمليـة « تمتلكها » الحكومة في منطقة ساحل « دكله » على بعد ٤٠ كيلومترا شمالي العريش .

وتقول صحيفة «معاريب» ان معظم اعضاء اللجنـة الوزاريـة لشؤون الاستيطان قد زاروا المنطقة المعدة لاقامة هذه المدينة ، وان هناك ـ كما علمت ـ اتفاقا تاما تقريبا حول المشروع بين اعضـاء اللجنة .

وتحـدثت « معاريب » بالتفصيل عن المدينة المذكورة المنوي اقامتها فقالت :

المدينة التي خططت لهـا مجموعة كبيرة من المهندسين ، والمهندسين المعماريـين ، وخبراء الارض والميـاه ، والاقتصاديين ، وعلمـاء الاجتماع ، ورجـال الامن ، ستقوم على شاطىء البحر ، على حدود قطاع غزة وسيناء وهي تتمة لقطـاع الساحل الاسرائيلي المستوطن . وتوجد الان في مؤخرة المنطقة المذكورة ضواح زراعيـة :ـ مستوطنات مزارع أ « دكله » ومزارع ب التي ستستوطن قريبا .

والمنطقة المذكورة تمتد بين رفح والشيخ زويد ويبلـغ طولها ١٥ كيلومترا وعرضهـا حـوالي ستة كيلومترات ومعظمها كثبان رملية . وهي عموما تعتبر تتمة طبيعيـة لقطاع غزة .

وفي هذه المنطقة يمكن اقامة ميناء يوازي في كبره مينائي اسدود وحيفا .

ولا يوجـد على الارض المذكورة سكان تقريبـا ، وتجتاحها مواشي البـدو لفترات قصيرة خلال السنة . واهم النباتات التي تنمو فيها هي نبات الخروع .

وصفات الشاطىء والمناخ تجعل المنطقة ، واحـدة من المناطق الجميلـة والجذابة في ساحـل البحـر الابيض المتوسط .

وتوصي الهيئة التي تخطط للمدينة باقامة اماكن سياحية كبيرة في المنطقة .

ويوصي المخططون بـان يستند بناء المدينـة الطبيعي على ثمانية مبادىء اهمها :

● ايجـاد قاعدة لتطوير مدينة كبيرة تكون احـدى المراكز السكانيـة الخمسة في اسرائيل في سنة ١٩٩٢ .

● تطوير مدينة ساحليـة ذات شبكة اتصالات كاملـة وواضحة مع قطاع غزة .

وستكون المدينة المنـوي اقامتها مركزا بريا ايضـا توصل اليها عـدة طرق اساسية :

ـ طريق الساحل الـذي يصل كل مستوطنات قطـاع الساحل ويستمر الى ما بعد العريش وقناة السويس .

ـ طريق عريضة رئيسية تصل البحر الميت ومنطقـة بئر السبع مع ساحل البحر المتوسط ، مع امكانية ان يكون الى جانب هذه الطريق طرق مماثلة ولكنها كلهـا تنتهي في منطقة رفح .

والنية متجهة ، في وقت لاحق اكثر ، لاقامة مينـاء جوي دولي كبير ايضا بالقرب من « يميت » .

ان الطاقة الكامنة لوسائل الاتصال عموما والمناطق الخالية الواسعة اللتان هما مريحتان تماما من ناحية طوبوغرافيـة (التخطيط التفصيلي لمكان معين) يمكنان من اقامـة معامل صناعية متتالية تكوّن من اكبر المعامل . ان احتدام القضية الايكولوجية (ضغط الطبيعة) في المناطق الآهلـة من الدولة واشتداد الحساسية الشعبية من الموضوع تؤديان الى تركز الصناعة خـارج المناطق المكتظة بالسكان .

ومع امكانية وجود مشاريع الصناعة في مؤخرة منطقـة مأهولة وبالقرب من خدمـات المواصلات على انواعها كما هو مخطط بالنسبة لمدينة «يميت» نشأ عامل مشجع للمبادرين للنزول الى هــذه المنطقة الجديدة .

وحسب راي الخبراء فان اقرب منطقة شاطىء الى مراكز الاستهلاك في البـلاد ، والتي تمكن من تطوير محطات قوة نوويـة كبيرة ، موجودة في الجنوب الغربي من رفح ، في منطقة خروبة . وجـاء ان هذه المنطقة حددتها لجنـة الطاقة الذريـة كاحتياطي يحتفظ به لهذا الغرض .

اما اسهام الجيش في المدينة المتطورة فيعبر عنه باقامـة مشاريع لاحتياجـات الجيش يضاف اليها اهلون من العاملين في الجيش ورجـال الجيش الدائمين على مختلف انواعهم .

ومعطيات المدينة الطبيعية ومميزاتها ستشكل عامـلا يجتذب الاسرائيليين وهدفـا يجتذب اليه القادمون الجدد .

والمعروف اليوم ان مجموعة كبيرة من القادمين اكثرها من المهندسين والاكـاديميين واصحاب المهن التقنيـة يجتذبون الى هـذا المركز الصناعي الكبير ومركـز المواصلات .

ومصممو المكان مقتنعون انه لن يتقصهم المرشحـون من اصحاب المستوى العـالي لاستيطان البلد ، من القادمين من اقطار الرخاء والقادمين من شرق اوروبا .

وبموجب تحليل وتيرة نمو المدن منذ قيام الدولـة وبموجب تنبؤات الهجـرة المختلفة توصل الاخصائيون الديمغرافيون الذين جندهم واضعو تصميم المدينـة الى نتيجة هي انه مع الهجـرة الداخلية (اي نقل مكان سكنى اصحاب المهن الى «يميت») سيكون تركز القادمين الجديد في المكان والتناسل الطبيعي ـ بشرط ان يتوجهوا لاقامته في السنة القادمة ـ ما بين ٢٦٠٠ و ٤٠٠٠ في سـنة ١٩٧٤ . ويبلغ حده الاقصى ربع مليون في سنة ١٩٩٢ . وسيستثمر لغرض البناء فقط قرابـة ٤٥٠٠ مليون ليرة اي ١٨٠ الف ليرة للفرد .

وستاتي هــذه المبالغ من مصادر خصوصية وعامـة وحيث ان سكان المدينـة في قسمها الاكبر سيتركزون على المهاجرين الجـدد فسيكون مركب راس المال العام كبيرا بشكل خاص .

وياخذ مصممون بالحسبان ان الدخول الى المنطقة الجديدة مرتبط بتوظيفات مرتفعـة نابعة من عدم وجود اي نوع من التطور هناك . غـير ان وضع المدينة المريح هـذا يكسبهـا معطيـات تتطلـب توظيفات منخفضـة نسبيا ، وستسهل هذه الحقيقة كثيرا على تحقيـق المشروع . وتصميم مدينة الميناء الجديدة ينص على وجودها على بعـد مشابه لبعد مينـاء تل ابيب عن ميناء حيفا .

وبعد « يميت » عن قناة السويس شبيه بالبعد ما بين ايلات وحيفا . ولهذه الحقيقة وزنها الكبير على خلفيـة العلاقات الحسنة بين دولـة اسرائيل وجاراتها !

اما التوظيفات في المرحلـة الاولى فستكون ٢٥٧ مليـون ليرة ، وعندما تصل المدينـة الى عدد من السكان هو ربع مليون نسمة فسيبلغ مجموع التوظيفات قرابة ٨ مليـارات ليرة .

غولـــدة مئــــير :
قطاع غزة يجب ان يبقى ضمن حدود اسرائيل!

صرحت رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، اثناء النقاش الذي اجرته مؤخرا اللجنة السياسية التابعة لحزب التجمع حول قضية اللاجئين ان قطاع غزة يجب ان يبقى في المستقبل ضمن حدود اسرائيل .

والجدير بالذكر ان ممثـل المبام واعضاء آخرين في اللجنة طالبوا باسكان لاجئي القطاع في الضفة الغربيـة في الاماكن التي تنوي اسرائيل الانسحاب منها ، وقد ايـدت رئيسة الحكومة هذا الطلب ولكنها دعت الى عدم نقلهم الى الضفة الغربية بالقوة وانما عن « طيبة خاطر » !

تهنئــــــــــات

تهانينا الحارة الى

* يوسف ابراهيم برعـم وعروسه بمناسبة **الخطوبة**
الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

* يوسف طه صـالح وعروسه بمناسبة **زفافهما**
لجنة قطاع الخط ـ الناصرة

* الرفيق كمال محمد نعامنة وزجته بالمولود الجديد
محمــد

* الرفيق عادل ابو الهيجا وزوجته بالمولودة البكر
الحزب والشبيبة ـ عرابة

* الرفيق هاني نعيم قدحـة وزوجته بمولودتهما البكر
فردوس
الحزب ـ الناصرة

* عبد القادر شرعب **بـالـزواج**
* عبد الجبـار **بالخطوبة**
* خليل مصري **بالخطوبة**
* عبـد الحليم ابـو راس بالمولود البكر **رمزي**
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الرفيق صـدقي متـاني وعروسـه **بالزواج**
* الصـديق عمر رعـد وعروسه **بالزواج**
* الصديق عبد الفتـاح قشقوش **بالخطوبة**
الحزب والشبيبة ـ قلنسوة
حركة النساء الديمقراطيات قلنسـوة

* الرفيق عـادل ابو الهيجـا وزوجته بالمولودة البكر
بثينــة
الحزب والشبيبة ـ طمرة

* الرفيـق يـوسف طنوس وزوجته بالمولودة البكر
وردة
الخلية الجنوبية ـ الناصرة

* الرفيـق اكـرم صفوري وزوجته بالمولودة الجديدة
لينـــا
الحزب ـ الناصرة وكفركنا

* الشـاب المحـامي توفيق كتيله وعائلته بمناسبة **الـزواج**
* توفيق السالم بمنـاسبة ولادة **التـوامين**
* صديقنا الشاب وليد عواد وعائلته بمناسبة **الـزواج**
* الشاب نعمة زهر وعـائلته بمناسبة **الـزواج**
الحزب ـ الناصرة

تهانينا الحارة الى

* الرفيـق ابراهيم احمـد اجبـارة وزوجتـه بالمولـود الجديـد
« قيس »
الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الرفيق صياح كتـمـان وزوجته بالمولودة البكر
تغريـد
الحزب والشبيبة ـ بركا

زاوية الرياضة

اخبـار الموسم الكروي في البـلاد

يبدأ الموسم الكـروي ، بصورة رسمية ، في البـلاد اعتبارا من يوم السبـت القادم ، حيث تخوض فـرق الدرجة الممتازة بالاضافة الى ستة عشر فريقا من الدرجـة الاولى والثانية مباريات كاس الدولة في مراحلها النهائيـة والتي كانت قد تاجلت مـن الموسم الماضي لضيق المجال . وفي نفس الوقت تخوض فرق الدرجة الرابعة غمار مباريات كاس الدولة لعام ٧٣/٧٢ . وتكون هذه المباريات عبارة عن استعدادات رسمية ونهائيـة لخوض مباريات الدوري العام على جميع درجاته .

وعلى ذلك فقد اجـرت مجموعة فرق لا باس بهـا ، يوم السبت الماضي ، عـدة مباريات حبية لعجم عـود لاعبيها وتهيئتهم بصـورة او باخرى لتلك المباريات .

ومن بين اللقاءات المهمـة التي تمت كان فوز مكابي يافا على هبوعيل بيتح تكفا عـلى ملعب الاخير بهدفين لهـدف واحد . واحرز هدفي يافـا نجم هجومه الكبير « اونانا » الذي تغيب كثيرا في الموسـم الماضي . وتفوق هبوعيـل حيفا ، بصعوبة بالغة ، عـلى هبوعيل عكا (من الدرجـة الاولى) بهدفين لهدف واحد . احرز هدفي حيفا لاعبا الدفاع « الموز » و « كوهين » .

اما هبوعيل شباب الناصرة فقد أجرى مباراته الوديـة على ارض ملعب بيسان مـع هبوعيل المحلي (من الدرجـة الثانية) وتعادل معه بثلاثـة اهداف لكلا الفريقين . سجل اهداف الشباب مجيد سلباق هدفين واحرز الهدف الثالث عدنان المدني .

نأمل ان تكون الصفـة المميزة للموسم الكروي القادم ، هي صفة الروح الرياضيـة والاخلاق المثاليـة . فـان الرياضـة هي اولا واخـيرا وسيلـة للتعـارف والصداقة ، وهي ليسـت حربا بين المتنافسين وانمـا منافسة رياضية شريفة ينال فيها الافضل حقه لا غير .

اخبار الدورة الصيفية في مصـــر

ما زالت الفرق الكرويـة المصرية تخوض غمـار مباريات الدورة الصيفيـة ، والتي تقام سنويا ، قبيل كل موسم . وخلال الاسبـوع الماضي اقيمت مباراتـان . كانت الاولى بـين الاوليمبي والاسماعيلي في الاسكندرية ، وقدم فيها الفريقان عرضـا سريعا وقويا ، مليئا بالاثـارة والهجوم الشديد من الفريقين مع رجوح كفة الاسمـاعيلي الذي اشرك عناصر ناشئة في صفوفه تساعده على الاندفاع من جديد . وانتهت المباراة بالتعـادل ١ : ١ . سجـل اسامة خليل هـدف الاسماعيلي واحرز طاهـر الشيخ هدف التعـادل للاوليمبي .

وكانت المباراة الثانية بين الاهلي والاتحاد . وانتهت هي ايضا بالتعادل بهدف واحـد لكل منهما . وكان الاهـلي افضل لعبا من الاتحـاد . وسجل فكري مرسي هدف الاتحاد الاول في الدقيقـة الثالثة واحرز محمود عبـد الحي هدف الاهلي بعد مضي ٧٠ دقيقة .

اخبـار الرياضة في العالم

■ احتفل مساء يـوم السبت الماضي في ميونيـخ ـ المانيا الغربية ـ بافتتـاح الدورة الاوليمبية العشريـن باشتراك ١١٨ دولة . وكانت الايام القليلة التي سبقـت افتتاح الدورة قد شهـدت معارك كلامية تهديدية لا مثيل لها ، حيث اعلنت دول قارة افريقيا المشتركة في الـدورة (وعددها ٣٧) بالاضافة الى مجموعة الدول الاشتراكية ، والرياضيون الزنوج من اميركا عن مقـاطعتهم الـدورة اذا اشتركت فيها روديسيـا العنصرية . وقد اضطـرت اللجنة الاوليمبية الى عقـد اجتماع طارىء تم فيه ابعـاد روديسيا نهائيا عن الدورة ، الشيء الذي جعل الـدورة تبدأ بصـورة معقولـة . وسوف تستمر الالعاب حتى يوم العاشر من ايلول القـادم وتتنافس المنتخبات فيها على اكثر من الف ومائة مداليـة مختلفة .

■ في اجتماع رؤساء اتحاد كرة السلة العالمي والذي جرى في ميونيخ يوم السبت الماضي تم انتخاب الدكتور عبد المنعم وهبي (المصري) مرة اخـرى ليكون رئيس الاتحاد العـالمي لكرة السلة . وتقرر كذلـك على ان يشترك في الـدورة الاوليمبيـة القادمة والتي ستجري في مونتريال (كندا) عام ١٩٧٦ ١٢ فريقا في كرة السلة وليس ١٦ كما جـرت العادة .

■ تمكـن الريـاضي « هارموت بريزنيك » مـن المانيا الدمقراطية من تحطيـم الرقم الاوروبي في قذف الكرة الحديدية حيث ابعدها لمسافة ٢١،٤٤٥ مترا ، محطما الرقم السابق بـ ٢٢ سنتيمترا .

■ انتهت آخر مباريـات الشطرنج (وهي ال ١٨ مـن اصـل ٢٤) بين سباسكي وفيشر بالتعادل وهي خامس مباراة تنتهي بالتعادل . وقد اصبحت النتيجة الان ١٠،٥ لفيشر مقابل ٧،٥ نقطـة لسباسكي وبقيت لهما ستة لقاءات .

تهانينا الحارة الى

* الصديق فطين الياس ابو حـاطوم وعروسه بمنـاسبة **الـزواج**

* الصديق جريس سميـح ابو حاطوم وعروسه بمناسبة **الـزواج**

* الصـديق جمـال فواز عبدالله وعروسه بمنـاسبة **الـزواج**

* الصـديق انيس بشـارات وعروسه بمناسبة **الـزواج**
الحزب والشبيبة يافة الناصرة

* حافظ سالم نصـار **بالخطوبـة**
* رشدي حسن عزيزي **بالخطوبـة**
* صلاح احمـد محمد **بالـزواج**
الحزب والشبيبة ـ طرعـان

اصحـــاب « عيليت » يواصلون عنـــادهم والهستدروت تدعو الى مفاوضات مباشرة !

تل ابيب ـ اقترح سكرتير الهستدروت العام يتسحق بن اهرون على ادارة شركـــة « عيليت » ان توافـــق على على اجراء مفاوضات مباشرة دون وساطة ، وابـــدى استعداده للتوصل الى الحوار والتسوية .

وقال السكرتير العام انـــه يقدم اقتراحه هذا بعـــد اتصالاته مع ممثلي العمال في الشركة وسكرتيري مجالس العمال التي تقع في محيطها مشاريع « عيليت » .

وفي اذاعة تلعزيونية قـــال السكرتير العام انـــه يرى في مطالبـــة العمال بمساواة العامـــلات بالعمال من حيث الاجور مطلبا مركزيـــا ، وان الابحاث ستشمل ١١ مطلبـــا اساسيا .

اما مدير شركة « عيليت » آبا برومتشنكو فقال انـــه مستعد للمفاوضـــات دون وساطة على أمل ان تكون لدى الهستدروت اقتراحـــات جديدة ، واضاف ان ليس لشركته اية اقتراحات أخرى غير التي كانت عشية نشوب الاضراب .

امـــا في الهستدروت فيقترحون ثلاثـــة ممثلين في المفاوضات ، وثمة مطالبـــة بعزل سكرتير نقابة عمـــال الغذاء بسبب معالجته الفاشلة للقضية . هذا واتخذ قرار بوقف عمل الوسيط وهـــو المسؤول عن علاقات العمل في الوزارة .

قضايا امام المجلس الوطني الفلسطيني

القاهرة ـ اعلن ياســر عرفات ، رئيس اللجنـــة التنفيذية لمنظمة التحريـــر الفلسطينية ، الذي وصـــل الى القاهرة قادما من جولة في تونس وليبيا والجـــزائر ان المجلس الـــوطني الفلسطيني سيعقد دورته القادمـــة في أوائل تشرين الاول القادم في القاهرة لبحث الوحـــدة الوطنية بين فصائل المنظمات وتوحيد العمل المسلح ضـــد اسرائيل .

ونفى ياسر عرفات وجـــود وساطة بين المنظمـــات الفلسطينية والحكومـــة الاردنية .

وكان نايف حواتمه زعيـــم الجبهة الشعبية الدمقراطيـــة لتحرير فلسطـــين قد اعلن في مقابلة اجرتها معـــه صحيفـــة « النهار » البيروتية وجـــود مثل هذه الوساطة ، وقال ان جناحا محددا في احد فصائل المنظمات يدخل فيها طرفـــا وان المملكة العربية السعودية تلعب الدور الرئيسي في هذه الوساطة ، لانها ترى ان اية تسوية للنزاع يجب ان تدخل فيها المنظمات المعتدلة طرفـــا وتلتقي في ذلك مع بعـــض زعامات الضفة الغربية المحتلة .

واشار حواتمه الى ان انور الخطيب محافظ القـــدس السابق يصر على مشاركـــة عناصر معتدلة من المنظمات في اية تسوية

محكمة العدل العليا تامر بلديـــة الناصرة باعـــاة تركيب لجانهـــا بحيث تمثل الكتلة الشيوعية فيها بنسبة ٤١ بالمئـــة

الناصرة ـ لمراسلنـــا ـ في قرارها بتاريخ ١٥ـ٨ـ١٩٧٢ أمرت محكمة العدل العليـــا رئيس بلدية الناصرة وائتلافه المراخي ـ المتدين باعـــادة النظر في تركيب لجان المجلس البلدي الذي كان مجحفا بحق الكتلة الشيوعية التي هي اكبر كتلة فيمجلس بلدية الناصرة.

وبناء على هذا القرار سيكون الائتلاف مضطرا الى اعـــادة تركيب اللجان التالية بحيث يصبح تمثيل الكتلة الشيوعية فيها بنسبة ٤١ بالمئة بدلا من ٢٥ بالمئة في الوقت الراهن : لجنة الطرق ، لجنـــة الانارة والمجاري ، لجنة الصحـــة ، لجنة المياه ، لجنة الشؤون الاجتماعية ، لجنة الرياضـــة والشباب ، لجنة المعارف ، لجنة المشتريات .

ودحضت المحكمة ادعـــاء البلدية ان اللجان المذكورة ، حدد لها القانون تركيبا خاصا يمكن من حرمان الكتلـــة الشيوعية من حقها فيالتمثيل فيهـــا حسب نسبتها في المجلس . كما أمرت المحكمة الائتلاف بدفع ٥٠٠ ليرة اجرة المحامـــاة ومصاريف الدعوى التيتكبدتها الكتلة الشيوعية.

وهـــذا القرار يعتبر اول سابقة قانونيـــة في تفسير قانون البلديـــات بالنسبة لموضوع تركيب اللجانالفرعية في كل مجلس بلدي .

وجدير بالذكر ان الكتلـــة الشيوعية كانت قد اقـــامت قضيتين ضد الائتـــلاف المراخي ـ المتدين قبل اكثر من سنة ونصف وذلكمباشرة بعد اقامة هذا الائتلاف .. وكانت القضية الاولى تتعلق بحق الكتلة الشيوعيـــة في الاطلاع على مختلف ملفـــات البلدية . وقد أمرت المحكمة الائتلاف ورئيسه سيفالدين الزعبي باعطائها هـــذا الحق لانه حق مشروع ولا مبرر لهذا المنع المخالف لجميع القوانين المتبعة في البـــلاد . والقرار الثاني الذي صـــدر في ١٥ـ٨ـ١٩٧٢ بصدد تركيب اللجان البلدية كما اسلفنا .

٥٠ الفطالب يهددون بالاضراب عن التعليم

قررت رئاسة اتحاد الطلاب في اسرائيل ، امس ، عـــدم العودة الى مقاعد الدراسة ، بعد انتهاء العطلة الصيفية ، اذا لم تتراجع وزارة الثقافة والتعليم عن قرارها زيـــادة الرسوم الـــدراسية . ويمثل اتحاد الطلاب ٥٠ الف طالب.

وفـــد الصداقة الاسرائيلية السوفييتية في موســـكو

الصورة أعلاه تظهر اعضاء وفد حركة الصداقة الاسرائيلية معالاتحاد السوفييتي مجتمعين مع اعضاء جمعية الصداقـــة السوفييتية .

ويظهر في الصورة من اليسار المحامي ا. علاميد رئيس الوفد والى جانبه [illegible] برلاند ، دافيد ارنفلد ، والمحامي محمد الحاج ، والى اليمين فيكتور جورشكوف نائب رئيس الجمعية واحد اعضائهـــا ايعانوف والى جانبهما العضو الخامس في الوفد الاسرائيلي الرفيق شفيق طوبي .

اكثر من ٤٠٠٠ في ســـجون ـ بقيـــة

الاردن الحكومة الاردنية ، في شكوى قدمها الىمنظمة العمل الدولية ، بانتهـــاك الحقوق النقابية انتهاكا صارخا .

ولاحظت المحافل السياسية ان حكام الاردن يلجاون الى هذه الاساليب ليعزلوا القوى الوطنية الثورية عن النضـــال الوطني فيسهل عليهم تنفيـــذ مخططهم « تسوية » القضية الفلسطينية !!

هذا وطالبت المحـــافل التقدمية في مختلف الاقطـــار العربية وفي الاردن على وجه التخصيص باطلاق ســـراح المعتقلين ومن بينهم زيـــادين وشمعة وبجالي .

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

ولكنها حققتها لا بتأييد حكام البلاد بل بالرغم عنهم .. فلم تصل الكهرباء الى قرية الا بنضال أهلها وبتضحياتهم المالية الباهظة في اكثر الاحيان ..

ولم يقم مجلس محلي الا بعد نضال طويل جمع بين الاجتماعات والعرائض من ناحية وطرح القضية على الراي العام في الكنيست والصحافة الثورية من ناحية اخرى ..

واذا كانت المياه قد وصلت الى اكثر القرى العربية فذلك باصرار مواطنيها ومزارعيها ..

ولا يرتفع عدد الطلاب العرب في الجامعات بتشجيع من السلطات بل بالطموح الدينامي الذي يدفع الجيل الطالع الى التزود بالمعرفة ..

والحديث عن هذه الانجازات يقودنا الى تفنيد الزعم بانها تجاوزت الحدود وتخطت انجازات العالم العربي .

ان الحياة نفسها برهنت على ان ما حققته الاقليـــة العربية في اسرائيل من انجازات لا يزال يلهث وراء ما حققته الشعوب العربية في الاقطار العربية المتحررة التي كان عليها ان تقفز من وضع يشبه في بعض الاحيان القرون الوسطى الى القرن العشرين ..

ولكن اذا كانت هذه حقيقة الانجازات فما هي حقيقة المشاكل التي لم تحل ! ؟

هنا تطول القائمة .. وهي متعددة الجوانب .. وتمتد من رفض اعادة الحق الى نصابه باعادة المشردين العرب في اسرائيل الى قراهم واراضيهم حتى تصل الى سد سبل الحياة الانسانية الكريمة امام المتعلمين العرب الذين يتركون مقـــاعد الدراسة الى ورش البنـــاء لان المؤسسات ترفض تشغيلهم في الفروع التي اعدتهم دراستهم لها .

وقـــد كان رفض تمكين اهالي كفر برعم واقرث من العودة الى اراضيهم وبيوتهم تجسيما لموقف السلطات من المشاكل التي لم تجد حلولها بعد !!

في ظروف اخرى كان من الممكن ان ترحب الجماهير العربية ببحث الوزارة قضاياها .. ولكنها في الظروفالحالية تشعر بقلق .. فاختيار هذا الوقت بالذات واهمالها طوال سنين .. واضطهادها يوميا وحرمانها من حقوقها دومـــا كلها تقنعها ان البحث جاء ليخطط مرحلة جديدة من السعي نحو تجزئتها وشل نضالها وتزييف ارادتها ..

وقـــد تكون معركة اهالي كفر برعم واقرث حفزت المسؤولين الى ذلك .. ولكن الاهم ان دوافعه هدفت الى تطويق معركة هؤلاء .. وتجميد النشاط النضالي العربي المتصاعد بتأييد القوى الدمقراطية اليهودية ودعمها ..

وعلى هذا الضوء يكون نبا بحث مجلس الوزراء قضايا الاقلية العربية ناقوس خطر يدعو الجماهير العربيـــة الى اليقظة واحباط مؤامرات الحكام .

اضراب للمعلمين يوم الجمعـــة القـــادم

تل ابيب ـ قررت نقابـــة المعلمين ، يوم الاحد الماضي ، بالاجماع ، اعلان الاضراب يوم الجمعة المقبل في الصفين الاول والسادس (او التاسع) ، وذلك كخطوة فيمعركتهم لاجل تخفيف اكتظاظ الصفوف .

وقد خول مركز النقابـــة الادارة حق توسيع محيـــط الاضراب ليشـــمل المدارس الكاملة ايضا ، ان لم تتوصل النقابة الى اتفاق مـــع وزارة المعارف .

والمعروف ان المعلمـــين يرفضون حجة وزارة المعارف في رفضهـــا تخفيف اكتظاظ الصفوف .

وسيشمل الاضراب ٧٠٠ صف في ثماني مدن .

ويطالب المعلمون بتخفيض تعداد الصف من [illegible] الى ٣٥ طالبا في الصفوف المتوسطة ، ومن ٣٥ الى ٣٠ طفـــلا في بساتين الاطفال ..

وتحاول وزارة المعارف [illegible] المعلمين عن قرارهم [illegible] ، ووجه وزير المعارف يجئـــال الون نداء الى نقابة المعلمين ، يحثهم فيه على العـــدول عن الاضراب ومواصلة المفاوضات.

« اتفـــاق » اوبيك مع شركات النفط

بيروت ـ تقول مصادر « الاوبيك » ان شركات النفط الغربية والدول المنتجة للنفط ستوقع هذا الاسبوع اتفاقـــا شاملا تحصل بموجبه هذه الدول على نسبة ٣٠ بالمئة مـــن راسمال هذه الشركات .

واضافت هذه المصادر ان الجانبين على وشـــك التوصل الى تسوية نهائية ستؤدي الى مشاركة الدول في راسمال الشركات بنسبة ٥١ بالمئة .

لقاءاسرائيلي ـ فلسطيني

ـ مشروع آلون .. أم .. مشروع الحسين ؟
ـ ادولة موحدة للشعبين .. ام اتحـــاد فـــدرالي ؟
ـ مشروع « فتح » ام دولـــة فلسطينية مستقلة ؟

اذا كان هذا مما يهمك معرفته فتفضل للاشتراك في اللقاء الاسرائيلي ـ الفلسطيني الذي سيقام في قاعة بيت سوكولوف شارع كابلان ـ ٤ ـ وذلك مساء يوم الخميس الموافق ١٩٧٢/٨/٣١ ، كما سيشترك في هذا اللقاء ساسة ، ادباء ، محامون ، وصحفيون معروفون من الضفة والقطاع واسرائيل ، والذين سبق ان سمعت عنهم وقرات آراءهم .. واليوم تتاح لك الفرصة للتعرف عليهم والاستماع لآرائهم عن كثب ـ وذلك في لقاء اخوي .. كما يمكنك ان تساهم في النقاش العام حول العلاقات الاسرائيلية ـ الفلسطينية .

ـ الداعي

نائب الكنيست ـ شالوم كوهين

وزير الكهرباء المصري الى موسكو

القاهرة ـ يصـــل الى موسكو غدا وزير الكهربـــاء المصري احمد سلطان علـــى راس وفد مصري تلبية لدعوة منوزير الكهرباء السوفييتي.

وسيبحث الطرفان وسائل دعم التعاون بين الاتحـــاد السوفييتي ومصر في المجالات الكهربائية .

قرض ـ بقيـــة

السويسري مستعدة لاقراض الصندوق الاسرائيلي عشرات ملايين الفرنكات السويسرية، اذا نجحت التجربة الدولية .

والبرنامج هو تسليم المبالغ الى الحكم العسكري في غزة وهو بدوره يوزعها على صورة قروض على المجالس والقرى واللجان حسبشروط معينة.

الصين تستخدم حق الفيتو للحيلولة دون قبول بنغلا دش في الامم المتحـــدة

الامم المتحدة ـ استخدمت الصين حق النقض (الفيتو) ليلة الجمعة الماضية للحيلولة دون انضمـــام بنغلا دش الى الامم المتحدة .

وكان مندوبو بريطانيـــا والاتحاد السوفييتي والهنـــد ويوغوسلافيا قد عرضوا على مجلس الامن مشروع قـــرار يوصي بقبول بنغلا دش عضوا في الامم المتحدة ، ولكن الصين باستخدامها حـــق النقض (بصفتها احدى الـــدول الخمس الكبرى الدائمـــة في مجلس الامن) حـــالت دون دخول بنغلا دش الى المنظمـــة الدولية .

هذا وقد هاجمت صحيفة « برافـــدا » الناطقة بلسان الحزب الشيوعي السوفييتي استخدام الصين الشعبية حق النقض للحيلولة دون دخـــول بنغلا دش الى المنظمة الدولية وقالت ان خطوة الصين هـــذه تفند ادعاءاتها بانها تدافع عن مصالح دول عدم الانحياز .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ فرع النـــاصرة

يدعو الى محاضرة عن الادب الشعبي الفلسطيني وذلك يوم الخميس ٣١ـ٨ـ٧٢ الساعة ٧ مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة .

المحاضر : توفيق زياد عضو اللجنة المركزية للحزب

رجالات الطائفة الدرزيـــة ـ بقيـــة

التي تمثل العديد من ابنـــاء الطائفة عن تأييدهـــا المطلق لنضالكم العادل من اجـــل العودة الى قراكم الحبيبة في اقرث وكفر برعم .

وباهتمام بالغ ، وبلهفـــة عربية حرة .. نتتبع كـــل خطوة من خطواتكم الحكيمة في كفاحكم المرير من أجل الحق والعدالة .

لقد ساءنا يا سيادة المطران سماع ما حدث من اعتـــداء سافر على رجـــال الدين والمقدساتالدينية فيكفر برعم ونحن ننكر ونستنكر مثل هذه الاعمال التعسفية .. ونؤكد لكم اننا معكم قلبا وقالبا .

ان رجـــال الشرطة التي فعلت ذلك العمـــل البربري مثلت بذلك سياسة الاضطهاد القومي التي تتبعها الحكومة.. ولم تمثل بايـــة حال من الاحوال اية طائفة ينتمياليها هؤلاء الافراد .

ان نضالكم هو نضالنا .. وهو نضال كلالقوى التقدمية في اسرائيل والعالم ..

اصمدوا في الكفاح .. فانه والحق والعدالة معكم ، ولكم.

الوزارة تبحث ـ بقيـــة ـ

« الانجازات » التي تحققت في السنوات الاخيرة وقدم حقائق تركت انطباعا كبيرا !!

وقد تطرق طوليدانـــو حسب البوست الى قضايـــا التعليم والتطور الاقتصـــادي والاجتماعي ، والصحـــة وممكنات العمل والنشـــاط الثقافي ودمج العرب في حياة البلاد .

اما « الانباء » فقد ابرزت امس ان طوليدانو استعرض « انجازات » التطوير الكبيرة التي تحققت في المحيط العربي والدرزي !! منذ عام ١٩٤٨ ، كما استعرض العلاقات بـــين المواطنين اليهود والعرب .

واضافت ان طوليدانـــو اوصى الوزراء باستيعـــاب مثقفين « عرب ودروز » !! في وزاراتهم ..

وفي هذا الصدد كتبـــت « البوست » ان المستشـــار قدم تفاصيل حول الافـــاق الاقتصادية المفتوحة امـــام خريجي الكليات العـــرب .. واضافت ان الوزير كـــول (السياحة) كان اول مـــن اثار هذه القضية في الوزارة .

(اقرأ الافتتاحية)

جولدا مئير : هنـــاك اتفـــاق ـ بقيـــة

الغربية ليجتمـــع مع وزراء خارجيتها ويبحث معهم ازمة الشرق الاوسط .

ويوم السبـــت الماضي نشرت «الجمهورية» القاهرية ان الاتصالات جارية لتحديد موعد اجتماع مراد غـــالب بوزير خارجية المانيا الغربيـــة ولتر شيل خلال جولـــة اوروبية ستنقلـــه الى باريس ولندن وروما وبروكســـل ومدريد .

وكل هذا يؤكد ان مهمـــة الوسيط الدولي غونار يارينغ اصبحت الان على الرف .

ويوم السبت اتهمـــت « ازفستيا » صحيفة الحكومة السوفييتية الولايات المتحـــدة بمساندة اسرائيل في احباطها بعثة يارينغ ..

هذا ونشـــرت الصحـــف الاسرائيلية امس اعتمادا على مصادر مسئولة ان اسرائيـــل اوضحت للدول العربيـــة مؤخرا انها لا تنظر بعـــين الارتياح الى اية مبادرة قـــد تقوم بها هذه الدول للتدخل في النزاع في الشرق الاوسط لان التجارب برهنت على ان التدخل الخارجي يعرقـــل سير الامور في المجـــرى الطبيعي ـ اي اجراء حـــوار بين اطراف النزاع !!

وبايجاز فحكام اسرائيـــل يرفضون التعاون مع يارينغ ، ويعارضون في مبادرة اوروبية لم تظهر بعد .. ويرحبـــون بالمبادرات الاميركية فقط لانها تتوافق مع مطامعهـــم التوسعية .. وتنسجم مـــع مصالح الامبريالية الاميركية .

قـــداس وجنـــاز الاربعـــين

آل داود من كفر ياسيف يدعونكم لاقامـــة قـــداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

مكـــرم نـــور داود

وذلك يوم السبت الموافـــق ٢ـ٩ـ١٩٧٢ الساعـــة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

آل الفقيد يرجون الاهلوالمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

آل داود

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي [illegible]
حيفا.

يا عمال العالم اتحدوا

אל־אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الجمعة
١ ايلول ١٩٧٢
٢٣ رجب ١٣٩٢
العدد ٣٢ السنة ال ٢٩
יום ו
1 9 72
מס' 32 שנה 29

شابيرا مرة اخرى وزيرا للقضاء ؟!

ذكرت صحف امس ان عضو الكنيست ي. شابيرا ، ووزير القضاء سابقا ، « وافق » على طلب رئيسة الحكومة بالعودة الى تسلم منصب وزير القضاء ، الذي ظل شاغرا في الاشهر الثلاثة الاخيرة . ويذكر ان شابيرا استقال في حينه تحت ضغط الراي العام بعد ان انكشف تورط الوزير في عدد من القضايا المشينة مثل قضية « نتيفي نفط » ، واجور المحامين الخيالية في لجنة تقصي الحقائق في هذه القضية .

من الواضح ان عودة شابيرا تكشف عن ان استقالته في حينه ما كانت الا لتهدئة الراي العام وتخديره . وقد احدثت عودته الان تساؤلات كثيرة في الصحافة وفي الراي العام هذا ومن المنتظر ان تدلي رئيسة الوزراء غولده مئير ببيان اليوم امام مكتب حزب العمل عن الاسباب التي دفعتها لاعادة ي. شابيرا الى منصبه كوزير للقضاء . ومن المنتظر ان تبحث الحكومة في جلستها يوم الاحد القادم اقتراح عودة شابيرا الى منصبه في الحكومة ، وتقرر دعوة الكنيست الى جلسة خاصة لاقرار هذا الاقتراح .

واشارت الصحف الى ان اقتراح اعادة شابيرا الى منصبه كوزير للقضاء كان مفاجئا لحزب مبام الذي اجتمعت لجنته السياسية امس لبحث هذا الاقتراح .

والجدير بالذكر ان حزب «جاحال» يعارض بشدة في اعادة شابيرا الى منصبه في الحكومة ، كما تعارض في ذلك احزاب اخرى .

نيكسون وتاناكا يبدأان اجتماعاتهما في هاواي

هاواي ـ بدأت امس في هاواي ، في هونولولو ، مباحثات على مستوى القمة بين الرئيس الاميركي نيكسون ، ورئيس الحكومة اليابانية كاوكي تاناكا . والموضوع الاساسي في المباحثات هو العلاقات التجارية بين الدولتين واقامة علاقات دبلوماسية بين اليابان والصين الشعبية . والمعروف ان اليابان تسعى منذ ان اصبح تاناكا رئيسا للحكومة الى اقامة علاقات جديدة مع الولايات المتحدة تقوم على اساس الند للند وليس على اساس سيد وعميل .

وقد ابدى تاناكا رغبته في زيارة بكين وتحسين علاقة بلاده مع الصين كما اعرب عن نيته في التفاهم مع الاتحاد السوفييتي .

الجو العام في مصر : راحت السكرة وجاءت الفكرة !

الصحف الرجعية الاسرائيلية تبدي فزعها من انهيار حملة التشكيك بالصداقة مع الاتحاد السوفييتي ..

القاهرة ـ وجهت صحيفة « الاخبار » المصرية ، هذا الاسبوع ، نقدا لاذعا لسياسة اميركا في الشرق الاوسط . ومجلة « روز اليوسف » ، هاجمت هذا الاسبوع الاوساط اليمينية التي تتستر بقناع القومية العربية لحرف مصر عن نضالها ضد الامبريالية وللايقاع بالصداقة السوفييتية ـ العربية .

وتشير الانباء الى ان انتقادات توجه الى الخطوات الاخيرة التي انتهجها السادات في الاجتماعات السياسية التي تعقدها فروع الاتحاد الاشتراكي العربي . وفي مقال هام نشرته امس الاول صحيفة « سوفيتسكايا روسيا » السوفييتية حذرت فيه من دسائس الامبريالية في العالم العربي والهجوم الذي تشنه على مختلف الجبهات لنسف الانظمة التقدمية العربية واضعاف حركة التحرر العربية وعزلها عن اصدقائها الاوفياء .

«الاخبار» : سياسة واشنطن

تكريس الاحتلال

وفي مجال التعليق على تصريح الرئيس نيكسون الاخير بأن النزاع العربي ـ الاسرائيلي هو نزاع معقد جدا ، اشارت الصحيفة في مقال افتتاحي يوم الاربعاء الى سعي واشنطن الى المماطلة في حل الازمة وذلك لصالح اسرائيل .

ومضت الاخبار تقول ان اميركا تضلل الراي العام العالمي عمدا لكي تضمن للسلطات الاسرائيلية الوقت الكافي للتثبت في الارض العربية المحتلة . ومن ناحية اخرى يواصل حكام اسرائيل تهويد الاراضي المحتلة رافضين تنفيذ قرارات الامم المتحدة بسحب قواتهم من هناك . فقد ردد حكام اسرائيل مؤخرا معارضتهم لاي تسوية يتم التوصل اليها بواسطة الدول الاربع الكبرى .

ففي اجتماع عقد في حيفا هذا الاسبوع لنشيطي حزب العمل العرب من ابناء الطائفة الدرزية قال نائب رئيسة الحكومة يغئال الون ما معناه ان امام العرب اختيارين اما قبول شروط اسرائيل للسلام او تسوية جزئية كما يريدها حكام اسرائيل ايضا .

توضيحات اميركية للدول الغربية

وتشير الانباء الى ان الولايات المتحدة قد اعلمت دول غربي اوروبا عن موقفها من ازمة الشرق الاوسط بأنها على استعداد لتقديم خدماتها من اجل محادثات الجوار وانها لا ترى فائدة في المساعي الفرنسية للتسوية ، واعرب مراقبون في القدس ان الموقف الاميركي يتفق تماما مع وجهة النظر الاسرائيلية الرسمية .

دسائس الامبريالية في العالم العربي

ونشرت صحيفة « سوفيتسكايا روسيا » السوفييتية مقالا هاما حول ازمة الشرق الاوسط ، هذا الاسبوع ، قالت فيه ان العالم العربي يعيش فترة صعبة حرجة لان حكام اسرائيل يواصلون سياستهم التوسعية . وتنشط وراء الكواليس دبلوماسية امبريالية لايجاد تسوية جزئية للنزاع دون اعادة جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل واشارت الصحيفة الى استمرار استفزازات العسكريين الاسرائيليين للدول العربية ، في الوقت الذي ترد فيه انباء مؤامرات في مناطق اخرى من العالم العربي لضرب انظمته التقدمية .

وقالت الصحيفة ان جمهورية اليمن الشعبية التي تسير في طريق التطور التقدمي تتعرض لضغط عسكري وسياسي . اما في عمان يحاول الجيش العميل للسلطان المحلي ، الذي يقوده الضباط البريطانيون والسعوديون ، قمع الحركة التحررية . كما يسعى البنتاغون الذي يضع يده على القواعد البريطانية السابقة في منطقة الخليج الى تثبيت وجوده العسكري هناك بخطوات سريعة .

محاولة دق اسفين بين العالم العربي والاتحاد السوفييتي

وتنوه الصحيفة السوفييتية الى ان كل ذلك يجري بجو مفعم بحملة معادية للاتحاد السوفييتي تشنها الدعاية الامبريالية في البلدان العربية بمساعدة اوساط التعصب القومي اليمينية المحلية لدق اسفين بين الدول العربية والاتحاد السوفييتي والاسرة الاشتراكية .

ـ البقية على ص ٦ ـ

كلمة الاتحاد

في افتتاح العام الدراسي الجديد

الجماهير العربية ايضا مدعوة لاثارة قضايا المدارس والتعليم التي لا يمكن احتمالها !

اليوم الفاتح من ايلول ، هو بدء السنة الدراسية الجديدة . ولكننا في اسرائيل ، وخصوصا الان ، نستقبل العام الدراسي الجديد باشد القلق على مستقبل اولادنا .

فبعد ان طفح الكيل هددت نقابة المعلمين باعلان اضرابات انذارية في مدارس ثماني مدن في اسرائيل اذا لم تلب وزارة المعارف طلبها العادل بتخفيض الاكتظاظ في صفوف المدارس من ٤٠ طالبا في الصف الى ٣٥ طالبا ، وفي رياض الاطفال من ٣٥ الى ٣٠ طفلا وذلك تدريجيا وخلال خمس سنين .

وحجة وزارة المعارف في رفض التعهد بتنفيذ هذا الطلب البسيط هو ان ميزانيتها افقر من توظيف المعلمين الضروريين لهذا التغيير ومن بناء الابنية الضرورية لذلك .

علينا ان نلاحظ ان اسرائيل في هذا المجال ، كما في غيره ، لا تختلف عن بقية الدول الراسمالية ، التي من صنفها ، سوى انها في اغراق حكامها في سياسة العسكرة والعدوان والاحتلال من جهة ، وفي سياسة الاضطهاد القومي والطائفي من الجهة الاخرى ، تفجر فيها القضايا الاجتماعية ، بما فيها قضايا التعليم ، اكثر مما نلحظه في العديد من الاقطار الاخرى .

ولا شك ان الاباء والامهات ، اليهود والعرب على السواء في بلادنا ، يؤيدون نقابة المعلمين في طلبها العادل والبسيط .

وفي الوقت نفسه فان الوالدين العرب وسكان احياء الفقر من اليهود الشرقيين ، وهم يؤيدون هذا الطلب ، ينظرون بحسرة وبمرارة الى وضع اولادهم على مقاعد الدراسة ـ اذا ما وجدت هذه المقاعد !

من المعروف ان القيادة الحالية لنقابة المعلمين تحاول دائما ان تتجاهل قضايا التعليم بين العرب وان تمنع تحرك المعلمين والوالدين العرب في الدفاع عن مستقبل وحاجاتهم الانسانية الغالية .

ولكن الجماهير العربية ، بما فيها ابناؤها المعلمون والخريجون ، قامت بمجهود لا ينكر في وضع قضايا التعليم بين العرب على بساط البحث . كذلك لا احد يستطيع ان ينكر دور الشيوعيين ، بصحافتهم ونوابهم ومختلف منابرهم ، في هذا المجال .

ومع ذلك يجب الاعتراف باننا ، كلنا ، لم نقم بواجبنا على الكمال وبمثابرة وبدقة في هذا المجال المقدس .

فحين تهتز اسرائيل كلها بمطالبة نقابة المعلمين بتخفيض الاكتظاظ في صفوف الدراسة ، لا يزال الراي العام لاهيا عن واقع انه في اكثرية القرى العربية لا توجد ابنية حديثة وكافية لتعليم اولادنا . ناهيك عن النقص في المعلمين وفي الادوات المدرسية .

ومدارسنا تفتقر الى الحد الادنى من متطلبات التعليم الحديث : غرف عتيقة ، مكتظة . افتقار الى المراحيض . لا ملاعب ولا اشجار ولا ظلال . وفي الناصرة يمرض التلميذ اذا نسي قبعته التي يجب ان تقيه حرارة الشمس . وفي حيفا يضطر المئات من اولادنا الى قطع مسافات شاسعة ، في الصيف وفي الشتاء ، للوصول الى مدرستي وادي النسناس الوحيدتين .

ولا نريد الان ان نخوض في قضايا التعليم الاساسية بين العرب ، التي لم تعد خافية ، من سيف الارهاب المسلط دوما فوق رؤوس المعلمين حتى يحتاروا بين الاخلاص لمهنتهم ، التي لا تصلح الا بالاخلاص ، وبين الاخلاص المفروض عليهم لصاحب السيف . وكلاهما لا يتعايش !

ولا في مناهج التعليم المفروضة على اولادنا والتي تلزمهم بان يتقنوا تاريخ الحركة الصهيونية و « منجزاتها » بينما يعبرون على تاريخهم التحرري الزاخر ، خصوصا الحديث ، كما يعبر سرطان البحر على رمل الشاطئ .

ولكننا ملزمون ، في افتتاح السنة الدراسية ، بان نبدي تقززنا مما جاء في تقرير المستشار للشؤون العربية امام مجلس الوزراء ، يوم الاحد الماضي ، وقوله : « لا يوجد مجتمع في العالم تقدم وتطور خلال ال ٢٤ عاما الاخيرة مثل ما تقدم وتطور المجتمع العربي في اسرائيل » .. واورد على

ـ البقية على ص ٦ ـ

عودة الطيور المهاجرة

*لوحة زيتية للرسام الفلسطيني محمد عبد السلام من القدس العربية المحتلة . وقد اعلن الرسام انه يعرض هذه اللوحة للبيع ، وسيتبرع بثمنها لاخوته اهالي قريتي اقرث وكفر برعم الذين يشنون نضالا عادلا من اجل حقهم في العودة الى قريتيهم وترميمهما ، على انقاض التشرد والظلم والحرمان .

وقد اثارت قضية اقرث وكفر برعم اهتمام ابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وتضامنهم العميق . وهذا العمل الفني الذي يقدمه للمعركة الرسام الفلسطيني محمد عبد السلام ، رمز للتعاطف والمحبة والامل والتكاتف بين ابناء شعبنا المنكوب .

استسلام حسين لا يكفي التوسعيين الاسرائيليين

تل ابيب ـ اعلن الجنرال ديان ، مساء الاربعاء الماضي ، ان الملك حسين ، بعد الذي حدث في مصر ، اصبح حرا في عقد الصلح المنفرد مع اسرائيل . ولكن ، حتى هذا الصلح مع حسين ، قال الجنرال ديان انه يرفضه الا اذا ابدى الملك استسلاما تاما .

وجاءت تصريحات الجنرال الجديدة في حفل فخم اقامه في حديقة داره العامرة وحضره ٢٥٠ مليونيرا يهوديا اميركيا وكل واحد يدخن السيجار الضخم ويشرب اغلى الكونياك ، كما جاء في الصحف .

ولما ساله احد المليونيريين ، من خلال دخان سيجاره ، اذا كان لا يريد اتفاقيات سلام مع العرب ؟ اجاب : لا انتظر ذلك بل اكتفي بالامر الواقع .

وجاءت هذه التصريحات في اعقاب توارد الاخبار عن مساع جديدة لعقد صلح منفرد بين حسين وحكام اسرائيل . واذاعت وكالتا الانباء العراقية والفلسطينية ان الاردن سيعلن رسميا ، قبل نهاية العام الحالي ، عن استعداده لعقد صلح منفرد . وجاء ان وزير الثقافة والاعلام الاردني ، عدنان ابو عودة ، صرح لكبار مساعديه ان الصلح المنفرد مع اسرائيل هو طريق الاردن الوحيد لاستعادة الضفة المحتلة .

وكانت « نيويورك تايمز » قد نشرت يوم الاحد الماضي مقابلتين مع غولده مئير ومع الملك حسين (انظر الاسبوعيات) تبين منهما ان مفاوضات مباشرة قد جرت بالفعل بين الحكومتين ولكن الملك حسين ، على الرغم من تنازلاته (بقاء القدس موحدة وتعديلات « لطرونية » في الحدود الخ) لم ينجح في الحصول على اي تنازل اسرائيلي . ومع ذلك اعلن الملك انه لا يزال يتامل الخير من اميركا بعد اعادة انتخاب نيكسون .

والحكاية بين حكام اسرائيل والملك حسين كحكاية الذي يذهب الى ابن عمه يشترى منه شيئا : هو يتامل ان يخفض له بالثمن ، والآخر يتامل ان يدفع له ابن عمه بسخاء : .. فحكام اسرائيل استنتجوا مما حدث في مصر ان الملك حسين سيستسلم الان بدون اي شرط ، والملك حسين استنتج مما حدث ان اميركا ستشكره شكرا جزيلا وتدفع له الثمن .

نائب وزير الخارجية السوفييتي في دمشق

دمشق ـ وصل الى دمشق ، يوم الاربعاء الماضي ، نائب وزير الخارجية السوفييتي ، سيميون كوزريف ، واجتمع حال وصوله بالرئيس الاسد وقدم اليه مذكرة خاصة من ثلاثة زعماء الاتحاد السوفييتي .. ويبدي المعلقون اهتماما بالغا بهذه الزيارة .

« ازفستيا » ترد على احسان عبد القدوس
والسادات يجتمع برؤساء الاعلام

ردت الصحيفة السوفييتية « ازفستيا » ، هذا الاسبوع ، ردا شافيا على مقالات احسان عبد القدوس التي شط فيها في التحريض على الاتحاد السوفييتي تحريضا يدعو الى الرثاء عليه . وكتبت « ازفستيا » : ان هذه الكتابات تسيء قبل كل شيء الى نضال الشعب المصري العادل .

ويظهر ان وقاحة امثال احسان عبد القدوس ايقظت الاوساط الرسمية المصرية الى الحفرة التي يحفرها الرجعيون لكل المسيرة المصرية .. فقد اذاعت وكالة الانباء المصرية ، هذا الاسبوع ، ان الرئيس السادات اجتمع برؤساء دوائر الاعلام المصرية ، من صحافة واذاعة وغيرها .. وجاء من بيروت انه طلب منهم الحرص على الصداقة السوفييتية ـ المصرية .

وفد موظفي حزبنا الى الاتحاد السوفييتي

تل ابيب ـ غادر البلاد ، يوم الثلاثاء الماضي ، وفد من موظفي الحزب الشيوعي الاسرائيلي الى الاتحاد السوفييتي ، بناء على دعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق .

ويتالف الوفد من الرفاق : عثمان ابو راس ، عضو اللجنة المركزية وسكرتير لجنة منطقة المثلث (رئيسا للوفد) ، وفيرا كيش ، عضو دائرة العلاقات الخارجية في اللجنة المركزية ، وافرهام زليج ، سكرتير لجنة منطقة جنوب النقب ، وشلومو دافيد ، سكرتير لجنة منطقة الجنوب ، ويوسف صباغ ، عضو لجنة منطقة الناصرة .

المعلمون يطالبون بتحسين اوضاع التدريس والاجور
توقع حدوث اضرابات مع بداية السنة الدراسية

لكاتب الاتحاد ـ اجتمع ، امس ، مركز نقابة المعلمين لبحث الازمة الخطيرة التي تتهدد المدارس الابتدائية والثانوية نتيجة لرفض وزارة التربية والتعليم تلبية مطالب المعلمين في تحسين اوضاع التدريس وفي زيادة اجورهم بنسبة ٩٪ .

وقد حضر الاجتماع المذكور وزير التعليم يجئال الون في محاولة للضغط على مركز النقابة ومطالبته بالغاء قراره في الاضراب اليوم .

ويذكر ان مركز نقابة المعلمين القطرية قرر الاضراب عن التعليم مع بداية السنة الدراسية ـ اليوم ـ في ثمانية مدن ، وفي الصفين الاول والسابع ، كخطوة اولى ، اذا لم تلب الوزارة مطالب المعلمين ، ولكنه قرر بعد ظهر امس الغاء الاضراب وقبل اقتراح الوزير الون اقامة لجنة مشتركة من الحكومة والمعلمين لبحث الاكتظاظ في الصفوف .

وتتلخص مطالب نقابة المعلمين ، التي تضم ٤٠ الف معلم ، بتحسين ظروف التربية والتعليم في المدارس ، وخاصة الابتدائية وروضات الاطفال ، وبزيادة اجورهم بنسبة ٩٪ . وتطالب النقابة بتخفيف حدة الاكتظاظ في صفوف المدارس الابتدائية من ٤٠ الى ٣٥ تلميذا لكل صف ، وبمنحة لمواصلة التحصيل العلمي ٤ ساعات اسبوعيا لكل المعلمين ومربيات روضات الاطفال ، استبدال الابنية غير اللائقة الان والمعرضة لخطر الانهيار بابنية تدريس جديدة تليق بالتعليم ، وبزيادة حصص التدريس في الصفوف الاول حتى الرابع من ٢٤ الى ٣٠ حصة كل اسبوع .

ويؤكد مركز نقابة المعلمين ان تلبية هذه المطالب التربوية سيساعد كثيرا على رفع

ـ البقية على ص ٦ ـ

الحزب الشيوعي السوفييتي يشيد بلقاء زعماء احزاب الاقطار الاشتراكية في القرم

في نهاية تموز ١٩٧٢ اجتمع في « القرم » ، المصيف السوفييتي ، زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في الاقطار الاشتراكية المتعاونة في مجلس التعاضد الاقتصادي ـ الذي يوحد الاتحاد السوفييتي وبولونيا وبلغاريا ، وتشيكو ـ سلوفاكيا ، والمانيا الدمقراطية وهنغاريا ومنغوليا ـ واتخذوا قرارات على غاية من الاهمية ..

وفي ٧ آب ١٩٧٢ اذاعت « تاس » ان المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي اعرب بعد مناقشته لنتائج اللقاء الذي جرى في القرم بين زعماء الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية ، في الحادي والثلاثين من الشهر الماضي ، عن ثقته التامة من ان هذا اللقاء هو خطوة جديدة وكبيرة في مجال تعزيز وتكاتف وتنسيق اعمال الاحزاب الاشتراكية والعمالية في الدول الاشتراكية . كما صادق الاجتماع على نشاط وفد الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة ليونيد برجنيف السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، وطالب البيان مجددا بالانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة . وهذا ما جاء في البلاغ :

■ **الموقف الاوروبي**

ان سريان مفعول المعاهدتين المعقودتين بين كل من الاتحاد السوفييتي وبولونيا مع المانيا الاتحادية وكذلك الاتفاقية الرباعية حول برلين والاتفاقية المعقودة بين المانيا الدمقراطية والمانيا الغربية وبين مجلس شيوخ برلين الغربية وتطور التعاون التجاري المتبادل المنفعة مع فرنسا ومع بلدان اوروبية غربية اخرى تخلق ممهدات طيبة لمعافاة الموقف في اوروبا جذريا ولتصفيه « الحرب الباردة » تماما واقامة علاقات حسن الجوار وتعزيز السلام في القارة الاوروبية .

ويرى المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي ان قبول المانيا الدمقراطية والمانيا الاتحادية في عضوية الامم المتحدة باسرع ما يمكن وكذلك تسوية العلاقات بين تشيكوسلوفاكيا والمانيا الاتحادية على اساس الاقرار ببطلان اتفاقية ميونيخ منذ البداية من شأنها ان تلبي مصالح السلام في اوروبا وفي العالم اجمع .

وتابع البلاغ يقول : ان لقاء القرم اكد على انه بفضل سياسة المبادرة للدول الاشتراكية والمواقف البناءة للبلدان المعنية الاخرى ونشاط الاوساط الاجتماعية التقدمية خلقت ظروف ملائمة للاعداد الفعلي في اقرب فرصة للاجتماع الاوروبي العام لبحث قضايا الامن والتعاون .

■ **مساعدة نضال الشعب الفيتنامي والشعوب العربية**

وتجمع البلدان الاشتراكية التي تنتهج سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمة الاجتماعية المختلفة تجمع بين الردع القوي لدسائس الامبريالية والرجعية وبين الدعم الحازم للنضال العادل الذي تخوضه الشعوب في سبيل الاستقلال والتقدم الاجتماعي . فالبلدان الاشتراكية تقدم مساعدات شاملة ومستمره الى الشعب الفيتنامي البطل في نضاله ضد عدوان الامبريالية الامريكية وتدعو الى الانسحاب الكامل للقوات الاسرائيلية من كافة الاراضي العربية المحتلة والى التنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الامن الـدولى الصادر في ٢٢ـ١١ـ١٩٦٧ .

واتخذ المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي قرارا حدد فيه الاجراءات الفعلية التي ستتخذ بغية وضع نتائج لقاء القرم قيد التطبيق .

■ **مقال « البرافدا »**

من جهة اخرى نشرت صحيفة « البرافدا » لسان حال اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي افتتاحية بعنوان « تحت راية السلم والاشتراكية » قالت فيها :

ان الشيوعيين وجميع شغيلة الاتحاد السوفييتي يؤيدون بحرارة نتائج واستنتاجات اللقاء الودي الذي جرى في القرم بين قادة الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية .

ان المواطنين السوفييت يساندون بالاجماع الخط اللينيني الذي يتبعه الحزب الشيوعي السوفييتي ولجنته المركزية والمكتب السياسي للجنة المركزية والذي يعبر عن المصالح الجذرية لشعبنا وشعوب البلدان الشقيقة .

ووصفت البرافدا لقاء القرم بانه احد الاحداث السياسية الهامة في الحياة الدولية المعاصرة . وقالت ان اللقاء تميز بالتفاهم التام ووحدة وجهات النظر تجاه جميع المسائل التي تناولها البحث وجرى في جو ودي حار .

وتابعت « البرافدا » تقول ان المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي يرى ان عملية تعزيز تلاحم المنظومة الاشتراكية التي تزداد قوة ، كما بين ذلك لقاء القرم ، هي شرط حاسم لتثبيت وتطوير النجاحات التي احرزتها البلدان الاشتراكية في الحلبة الدولية والمضي قدما الى الامام في طريق بناء الاشتراكية والشيوعية .

واضافت « البرافدا » ان الاحزاب الشيوعية والعمالية في بلدان المنظومة الاشتراكية تنتهج سياسة خارجية نشيطة محبة للسلام وتعاونها وتنسيق اعمالها في كافة اتجاهاتها الاساسية . واكد المشاركون في لقاء القرم بالاجماع الحيوية العميقة لهذه السياسة وفعاليتها والاهمية الدولية الكبيرة لبرنامج السلام الذي طرحه المؤتمر الرابع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي والذي يجري تطبيقه بثبات .

■ **تنامي القوى المناهضة للامبريالية**

واشارت الافتتاحية الى ان احداث الاونة الاخيرة ككل تعكس تنامي القوى المناهضة للامبريالية باطراد والتقوم في النضال من اجل مثل السلم والاشتراكية . كما تؤكد النجاحات المحرزة في النضال ضد الامبريالية ، بصورة لا يرقى اليها الشك ، صحة النهج الذي تتبعه الاحزاب الشيوعية والعمالية في البلدان الاشتراكية والحركة الشيوعية والعمالية العالمية ، هذا النهج الذي يهدف الى توطيد السلام والصداقة وامن الشعوب ، والى النضال في سبيل سلام وطيد على كوكبنا وازالة خطر حرب عالمية جديدة .

■ **توفير الظروف المواتية للتحضير العملي للاجتماع الاوروبي**

وقالت البرافدا ان لقاء القرم قد أكد انه تم بفضل المبادرات السياسية للدول الاشتراكية والمواقف البناءة للبلدان المعنية الاخرى ونشاط اوساط الراي العام التقدمية توفير ظروف مواتية للبدء في اقرب وقت بالتحضير العملي للاجتماع الاوروبي العام الذي من شأنه ان يغدو في حال عقده خطوة كبيرة نحو اقامة نظام سلم وطيد في اوروبا على اساس الجهود الجماعية من جانب الدول .

واشارت البرافدا الى ان تطور الوضع في اوروبا يدل على انه بالرغم من دسائس القوى الرجعية التي تعمل ضد تعميق الانفراج الدولي وتحول دون توسيع التعاون السلمي بين البلدان الاوروبية وتسعى الى ارجاء عقد الاجتماع وتعقيد اعماله والحئول دون اتخاذه قرارات ايجابية فانه لن يكون بالامكان اعادة اوروبا الى ازمنة « الحرب الباردة » . وان مبادىء التعايش السلمي بين الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعية وحسن الجوار تتأكد بثبات في سير ممارسة العلاقات الدولية . وقالت البرافدا ان النهج الثابت الرامي الى توطيد السلام في اوروبا لا يمكن فصله من ضرورة قطع دابر دسائس العسكرية والانتقامية .

وهذا النضال هو من اجل ان تعيش اوروبا وفق قوانين السلام .

■ **المباحثات السوفييتية ـ الامركية**

واشارت البرافدا الى ان موقف الحزب الشيوعي السوفييتي والدولة السوفييتية من العلاقات السوفييتية الامركية ينطلق من مصالح السلام العالمي . وان نتائج المباحثات السوفييتية ـ الامركية التي جرت على مستوى القمة في شهر ايار تعكس الوضع الواقعي في العالم وتتجاوب مع مصالح شعوب الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة وشعوب كافة البلدان ومصالح الامن الدولي .

كما ان نتائج المباحثات وموقف الاتحاد السوفييتي الطبقي والاممي الواضح حظيا بتقييم عال من جانب الاحزاب الشيوعية والعمالية وحكومات البلدان الاشتراكية وجميع الشعوب المحبة للسلام التي تعتبر هذه النتائج نجاحا مشتركا لقوى السلم والتقدم .

وعلى اساس قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي تمارس اللجنة المركزية للحزب والحكومة السوفييتية نشاطا لا يعرف الكلل في حقل السياسة الخارجية يرمي الى تطوير العلاقات الودية والتعاون المتبادل المنفعة مع الدول التي تعرب عن استعدادها لتطوير مثل هذه العلاقات مع بلادنا .

ومعروف مدى النتائج المثمرة التي يأتي بها هذا النشاط الذي وصفته اوساط الراي العام العالمي بانه زحف سلمي من جانب الاتحاد السوفييتي .

■ **المطالبة بسحب جميع القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية**

وتابعت الصحيفة تقول : ومن البديهي ان حزبنا وشعبنا يقيمان الوضع الراهن بتفكير سليم وبصوره واقعية لا تساورها اية اوهام بخصوص جوهر الامبريالية المعادي للشعوب ونواياها العدوانية .

وقالت « البرافدا » ان بلدان المنظومة الاشتراكية تقدم مساعدة ثابتة ودعما شاملا الى الشعب الفيتنامي البطل . وتقف البلدان الاشتراكية الى جانب السحب التام للقوات الاسرائيلية من جميع الاراضي العربية المحتلة والتنفيذ غير المشروط لقرار مجلس الامن الدولي الصادر في ٢٢ تشرين الثاني عام ١٩٦٧ .

واشارت « البرافدا » الى ان النجاحات التاريخية التي حققها الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الشقيقة ونضالها الثابت من اجل السلام والتقدم الاجتماعي والنضال الثوري الذي تخوضه الشعوب ضد الامبريالية والاستعمار تغير باضطراد متزايد تناسب القوى في الحلبة الدولية لصالح السلم والاشتراكية .

من مشروعات التكامل الاقتصادي بين البلدان الاشتراكية .

شلت يد التآمر على الائتلاف الديمقراطي في كفرياسيف

اليوم الساعة ٥ مساء جلسة طارئة لهيئة المجلس

كفر ياسيف ـ لمراسلنا الخاص جميل شحادة ـ يعقد مجلس كفر ياسيف المحلي اليوم ، الجمعة ، جلسة طارئة لبحث الطلب الذي تقدم به اربعة اعضاء المجلس المعارضون بطرح عدم الثقة برئيس المجلس عفو شحادة ونائبه يوسف شحادة

اليوم يتهدد مصالح كفر ياسيف ومكاسبها وانجازاتها وتطويرها الخطر من اقامة ائتلاف خنوع تكمن في اهدافه المطامع والاحقاد الشخصية .

اليوم يتهدد كفر ياسيف خطر طمس دورها الطليعي ووجهها الدمقراطي في كفاح الجماهير من اجل حقوقها وكرامتها ومن اجل تقدمها وتطورها .

اليوم بعد ١٨ سنة من قيام الادارة الدمقراطية برعاية شؤون القرية وادارة مصالحها والحفاظ على كيانها ، تتهدد هذه الادارة المخلصة والعزيزة على جماهير كفر ياسيف خطر الاطاحة بها .

اليوم مدعوة جماهير كفر ياسيف اكثر من اي وقت مضى الى التصدي لهذه المؤامرة وافشالها ، واليوم ايضا مدعو كل عضو من اعضاء المجلس الذي يريد حقا خدمة كفر ياسيف وناخبيه والانصياع للراي العام في القرية الى الوقوف وقفة مشرفة ولو في آخر لحظة ..

لقد قامت كتلة كفرياسيف الدمقراطية وكتلة رئيس المجلس المستقلي السيد عفو شحادة بكامل واجبهما من اجل الوصول الى اتفاق لدعم الائتلاف والادارة الحالية ولم يبق بايدي البعض من اعضاء المعارضة اي مبرر لعدم انضمامهم لهذا الائتلاف لمصلحة القرية وانقاذها من عبث العابثين ، والكتلتان عرضتا الرئاسة على البعض من اعضاء المجلس الذين يتقدمون لطلب طرح عدم الثقة اثباتا من كتلتينا ان المناصب عندهما امر ثانوي وبأن ما يهمهما هو الاخلاص لصالح القرية وخدمتها .

هذا وقد اصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية منشورا آخر في بداية هذا الاسبوع اوضحت فيه هدف التآمر الجديد والعناصر التي قام عليها وانه يستهدف وقف مسيرة البناء واقامة المشاريع الحيوية . وكان البدء في بناء المركز التجاري الهام جدا نقطة البدء والانطلاق عند الموتورين الذين يتزعمون هذا التآمر .

واتبعت ذلك المنشور باجتماع شعبي حاشد في نادي السلام استمع فيه مئات المواطنين في كفر ياسيف الى الكلمات التي القت الاضواء الكافية على المعركة وابعادها والتي القاها نائب رئيس المجلس المحلي يوسف شحادة وعضو ادارة الكتلة الدمقراطية ابراهيم مالك ، وفند يوسف شحادة ادعاءات المغرضين حول قرارات المجلس ونشاطاته الهامة بالوقائع والحقائق الموجودة في بروتوكول المجلس مقرونة بالتواريخ وباقوال هؤلاء المتآمرين والتي تدمغ مواقفهم وتظهر تباينها وتقلبها .

وقد دعي الجمهور الى حضور جلسة المجلس الطارئة للاحتجاج والضغط السياسي والمعنوي والادبي على اعضاء المجلس للمحافظة على الائتلاف القائم . وقد وقع الجمهور على عرائض تستنكر الائتلاف الحالي في تنفيذ بناء مشروع المركز التجاري الذي نظم القيمون على محاولات اقامة الائتلاف الجديد عريضة ضده

ان كفر ياسيف التي افشلت مرارا مؤامرات عديدة سابقة على مجلسها المحلي ليس من السهل ان تسمح لهذا التآمر الجديد بان يعبر .

لجنة كفر برعم تستنكر بالاجماع تصريحات الدس

مطانس ايوب يعترف بان الياس نخلة هو الذي دفعه الى فعلته ..

اللجنة تشيد بدور المطران ريا وبقية الاوساط والشخصيات المؤيدة ..

نشرت لجنة مشردي كفر برعم ، يوم الثلاثاء الماضي ، بيانا كذبت فيه بشده التصريحات التي كان قد ادلى بها احد اعضاء اللجنة ، مطانس ايوب ، والتي اعلن فيها ان اللجنة ستعمل في المستقبل بدون مساعدة المطران يوسف ريا واوساط شعبية اخرى .

وقد وقع على البيان كل اعضاء اللجنة بما فيهم عضو اللجنة مطانس ايوب ، الذي ادلى بتلك التصريحات .

وكانت لجنة كفر برعم قد عقدت اجتماعا لها في حيفا ، مساء يوم الاثنين الماضي ، طلبت فيه من مطانس ايوب تفسيرا لتصرفاته التي قام بها بدون موافقتهم .

وفي بيانها اعلنت اللجنة انها تشكر ، باسمها وباسم المشردين ، سيادة المطران يوسف ريا ، على جهوده التي بذلها من اجلهم .

وجاء في البيان : ان المشردين من القريتين يكذبون ويدحضون الاقوال التي قيلت باسمهم ، وكأنهم يتنكرون للمطران ريا . فاللجنة لم تقل ابدا ان نشاط المطران يخرب على نضال المشردين . ان لجنة المشردين تتحفظ من المنشورات التي يمكن ان تمس بالمطران او بشخصيات اخرى لها صلة بالجهود المبذولة من اجل مشردي كفر برعم .

ويدعو البيان كل هيئة وكل شخص يرغب في النضال من اجل المشردين ان يقوموا بذلك .

ويؤكد البيان ان اللجنة غير مرتبطة باي حزب او اية هيئة وانها ليست سوى عنوان للمراسلة مع السلطات بشأن المشردين .

النائب الياس نخلة يعترف بدوره التخريبي

وحسب ما جاء في صحيفة « هآرتس » أول امس ، اعترف النائب الياس نخلة بانه هو الذي عمل من اجل التأثير على لجنة مشردي كفر برعم لانهاء الدور المشرف الذي يقوم به سيادة المطران يوسف ريا في معركة النضال من اجل اعادة مشردي كفر برعم واقرث الى قريتيهم ومن اجل انتهاج «اساليب أخرى» ـ على اساس التفاهم مع حزب العمل والحكومة ـ لحل قضيتهم !

ولكن لجنة كفر برعم ، كما نشرنا ، رفضت هذه المحاولة التخريبية التي حاول ان يقترفها النائب الياس نخلة ـ المرتبطة بعجلة السياسة الحكومية ـ واكثر من ذلك تمكنت اللجنة من اقناع مطانس ايوب ـ الذي اعترف امام اللجنة بالدور التخريبي الذي اقترفه الياس نخلة وقال انه هو الذي دفعه للادلاء بتصريحاته المعروفة التي ادلى بها ـ من اقناعه على التراجع من تلك التصريحات والتوقيع مع بقية اعضاء اللجنة على بيانها المذكور .

من هنا وهناك

رسام يرفض الخدمة العسكرية

حكمت محكمة عسكرية على الرسام الطالب الن روبين بالسجن ٣٥ يوما لرفضه المثول في وحدته للخدمة العسكرية ..

وقد ادى روبين الخدمة الاجبارية ولكنه بعدها تحول الى رافض الحرب والتجند ، وسبق ان حكم عليه بالسجن قبل سنة مع وقف التنفيذ ، وارسل عدة رسائل الى وزير الدفاع ورئيس الاركان العامة طالبا اعفاءه من الخدمة العسكرية والاستعاضة عنها بخدمة يؤديها في المستشفيات ، غير ان طلبه رفض ..

وتقوم جمعية رافضي الحرب بمساع واسعة لاطلاق سراح زميلهم ، وقد كتبوا في هذا الصدد الى الجمعيات التي ينتسبون اليها في جميع انحاء العالم .

برود الزوجة والنفقة

ستنظر المحكمة المركزية في تل ابيب في قضية فريدة في بابها تتلخص في ان زوجة شابة تقول انه مضى على زواجها مع زوجها ثلاث سنوات وولدت له خلالها طفلين ، غير ان العلاقات بينهما ساءت ، فترك الرجل زوجته وولديه وغادر المنزل ..وهي لذلك تطالبه بنفقة شهرية قيمتها ٧٠٠ ليرة .. وهو مبلغ ضئيل بالنسبة لسائق سيارة شحن .

ورد الزوج على دعوى زوجته انه اضطر اضطرارا الى مغادرة المنزل لان زوجته لا تشبع رغباته ولانها ، على حد زعمه ، تعاني من برود جنسي وهي على الرغم من رجائه والحاحه ترفض ان تعرض نفسها على اخصائي ، ولذلك فليس من حقها ان تطالبه بنفقة ، ويرجو المحكمة رد الدعوى

ل.س.د على الورق النشاف

لدى الشرطة الاسرائيلية معلومات ان مخدرات « ل. س. د » صارت تباع ، على شكل بقع امتصها ورق نشاف ، بعد ان كان يوزع على شكل حبوب ، ومسحوق .

ونشر هذا النبأ البوليس العالمي ، واضاف ان مخدر « ل.س.د » يوزع اليوم ايضا على شكل حبوب صغيرة الواحدة في حجم راس الدبوس . ومن المتوقع ان تصل هذه المخدرات في اشكالها الجديدة . وتقوم الآن مختبرات الطب الشرعي باكتشاف تأثير المخدر على بول من يتعاطاه .

قضية اقرث وكفر برعم امام المجمع البطريركي لطائفة الروم الكاثوليك

بيروت ـ اصدر المجمع البطريركي لطائفة الروم الكاثوليك بيانا في اعقاب انتهاء اجتماعاته التي بدأت من يوم ٢١ آب الماضي واستمرت ستة ايام ، برئاسة البطريرك مكسيموس الخامس (المطران حكيم سابقا) وبحضور اساقفة الطائفة بالشرق وبلاد الاغتراب ، ذكر فيه ان المجمع بحث مشكلة قريتي كفر برعم واقرث ، كما استمع الى شرح من المطران يوسف ريا مطران عكا وسائر الجليل ، حول هذه القضية ..

وجاء في البيان ان المجمع البطريركي لطائفة الروم الكاثوليك يناشد الضمير الانساني العالمي ان يولي قضية الانسان العربي في فلسطين ، سواء في الارض المحتلة او خارجها ، عناية اكبر من اجل حلها الحل العادل والسريع انطلاقا من شرعة حقوق الانسان .

أهالي عارة يستعدون لشن حملة واسعة لاستعادة ٨٠٠ دونم من اراضيهم

حيفا — من المتوقع ان يباشر اهالي عارة حملة واسعة لاستعادة ٨٠٠ دونم من اراضيهم ، قامت وزارة الداخلية بنقلها الى سلطة القرية القريبة عرعره .

ويقول اهالي عارة انه قبل عامين تعين مجلسان محليان منفصلان لكل من عارة وعرعرة ، بعد ان فشلت المساعي لتوحيد البلدين في ادارة مجلس محلي واحد ، بسبب موقف متصرف حيفا الدكتور نفتالي ايلاتي العدائي.

وتعينت بعد ذلك لجنة لتقرر في مصير ١٢٧ دونما من اراضي الوقف تقع بين القريتين . وقررت هذه اللجنة دون ان تقوم بزيارة المكان ان يكون الطريق الرئيسي الذي يفصل بين البلدين حدا طبيعيا بينهما .

وبذلك لم تنضم اراضي الوقف الى عرعرة فحسب ، بل لن تنضم اليها ايضا ٨٠٠ دونم اخرى تقيم عليها ٩٨ عائلة هي ثلث اهالي عارة .

ويقول اهالي عارة ان ٧٧٠٠ دونم بقيت في حيازة اهل البلد وان ١٦٦٠ دونما منها تصلح للزراعة ، اما الباقي فقسم صخري ، والقسم الآخر يجري عليه الجيش تمريناته العسكرية .

ويرى اهالي عارة ان ضم القسم المعروف باسم عارة الجنوبية الى سلطة مجلس عرعرة خطوة غير عادلة وسيطالبون باعادتها الى سلطة قريتهم .

ومن المتوقع ان يتظاهر اهالي عارة امام الكنيست ، ويقابلوا رئيسة الحكومة .. وقد يلجأون الى محكمة العدل العليا .

ايران ... بيدق شطرنج في ايدي احتكارات البترول العالمية

في عددها الاخير نشرت « الاتحاد » نبأ وصول وفد الدول العربية المنتجة للنفط في الخليج العربي ووفد الاحتكارات العاملة في تلك الدول ، الى اتفاق وافقت الاحتكارات بموجبه على قبول مشاركة تلك الدول براسمالها بنسبة ٢٠٪ .

والدول المذكورة اعضاء في منظمة الدول المنتجة للنفط (اوبيك) وهي المملكة السعودية والكويت وابو ظبي وقطر .

وفي هذه المناسبة ننشر مقالا نشرته « الاخبار » اللبنانية وهو يعالج الموضوع وبشكل خاص موقع حكام ايران في معركة الشعوب من اجل استعادة ثروتها الضخمة .

في الوقت الذي اتجهت فيه مصلحة حركة التحرر الوطني ، مصلحة السيادة الوطنية ، الى اعلان تاميم البترول وجعله مادة اساسية في الدخل الوطني ، في هذا الوقت بالذات راينا الدول البترولية السائرة في ركاب الاحتكارات العالمية تصر على المطالبة بالمشاركة ، ومن هذه الدول السعودية وايران .

ان الحماسة التي ابداها وزير النفط السعودي بمطالبته بتحقيق المشاركة على اساس ٢٠٪ ، لم تكن مخلصة ، بل تخفي في مضمونها اشياء كثيرة ليست في مصلحة البلد المنتج للبترول .. واعتبرت الحماسة السعودية والايرانية محاولتين للوقوف بوجه التاميم الذي لم يعد امره مجرد كلام ، بل اصبح امرا واقعا اكدته التجربة الواقية التي لقيت دعما محليا وعربيا ، ودوليا ، كما وجدت اسواقا هامة لتصريف الانتاج بعدما اعتقدت الاحتكارات العالمية ، انها ستتخذ من تقلص اسواق التصريف مناسبة للضغط لاكراهها على التراجع والقبول بشروط الاحتكارات البترولية حسبما تفرض هي نفسها .

وجاءت اجتماعات «اوبك» قبل اعلان التاميم في العراق وبعده ، تؤكد دعم العراق وتعلن عن اسهامها بقسط من الدعم المالي للعراق كي يتمكن من تجاوز الصعوبات الناجمة من توقف اعمال الضخ .

ولكن الاحتكارات العالمية وخاصة تلك المساهمة ببترول العراق ، لم تطو ملفاتها ، بل ظلت تقاوم وتعاند لتتمكن من اكتشاف خطة تساعدها على تمرير مؤامراتها ضد التاميم.

وفي سياق هذا التسلسل تبدو ايران عضو « اوبك » وكانها ليست عضوا في هذه المنظمة ، بل فريقا في التروستات البترولية التي تزداد تآمرها على لبنان والعالم العربي ، فقد اعلن ان قلقا ملحوظا يسود الدول « الاوبيكية » بسبب مواقف ايران الرامية الى مضاعفة انتاجها الذي بلغ سنة ١٩٧١ مليارا و ٦٦٦ مليونا و ٤٩٢ الف برميل ، وذلك على حساب الدول الاخرى اعضاء المنظمة .

وقد علم ان ايران ستضع صيغة لتخفيض اسعار نفطها، مقابل مضاعفة انتاجها . وهذا المخطط انما هو من صنع الاحتكارات التي سبق لها ان لجأت الى مثل هذا الاسلوب ، عندما دفعت السعودية دفعة قوية في هذا الميدان، لقد احتلت السعودية في العام ١٩٧١ المقام الاول بين الدول العربية المنتجة للبترول فقد انتجت مليارا و ٦٤١ مليونا و ٦١٥ الف برميل .

ان اتجاه الاحتكارات العالمية يرمي ، لاسباب سياسية ، بالدرجة الاولى الى جعل ايران تحتفظ بتبوأ المقام الثالث في العالم بانتاج النفط الخام ، اي بعد الولايات المتحدة الاميركية والاتحاد السوفييتي .. ان ايران تسير دون اي تردد في ركب الاستعمار ، وفي قافلة شركات البترول الممثلة بالكونسرسيوم الذي يحكم ايران لا بتروليا بل وسياسيا ايضا . وما اعدام الوطنيين المستمر بشباب على وشابات وتهم كاذبة تحوكها المخابرات الاميركية ، وتنفذها السلطات الايرانية ، سوى دفعات على الحساب للاستعمار البترولي الذي يحكم ايران ، وعربونا على تعلق الحكم الايراني باهداب هذه الاحتكارات .. لهذه الاسباب تعمل الاحتكارات البترولية لرفع مكانة ايران من الباب الى المحراب لتجعل منها القاعدة البترولية الاساسية في منطقة الشرق الادنى والاوسط .. وليس احتلال ايران لجزيرتي الطمب و « جزيرة ابو موسى » العربية في العام الفائت سوى تنفيذ للمؤامرة الاستعمارية الرامية لإحكام الطوق البترولي وجعل مقوده كليا بايدي الاحتكارات العالمية.

وليس الاتفاق الذي تم بين الشاهنشاه وقابوس سلطان ظفار ، تحت شعار « حماية مدخل الخليج » ، هذا الاتفاق الذي تم بمسعى نائب رئيس مجلس الشيوخ الايراني الذي قام بزيارة سرية الى مسقط استمرت عدة ايام ، سوى مؤامرة وضعت الاحتكارات البترولية خيوطها ، ويقوم الشاهنشاه وقابوس المؤتمنين على مصالح الشركات النفطية بتنفيذها .

ويقد علق خبراء معروفون بمختلى الموقف الايراني من مضاعفة انتاج النفط ، بانه يهدد جهود « الاوبك » ويقوي وضع الشركات الاحتكارية على حساب المنطقة العربية . ولهذا تنظر دول « الاوبك » بقلق الى ما تنوي ايران فعله. او ما تنوي الشركات فعله عبر ايران بقصد وضع العراقيل بوجه حركة التاميم التي قام بها العراق ، وكان لهما من التاثير والاصداء ، عربيا وعالميا ، الكثير مما ارعب المستعمرين ، وجعل قلوب الحكام الرجعيين تزداد هلعا من مخبئات الغد ، ومن احتمالات تطور الاحداث وتفاعلها .

وفي هذا الضوء ، لا بد من التنويه بضرورة مضاعفة الجهود لدعم خطوة العراق الشقيق واتخاذ التدابير العملية الجذرية كافة ، لارغام ايران على عدم الخروج عن ارادة ورغبة « الاوبك » التي عبرت عنها في مؤتمراتها السابقة من جهة ، ومن موقف العراق الذي يشكل خطوة عربية قومية هامة تهدف لتحرير ثروتنا واهمها البترول ، من السيطرة الاجنبية وتوفير الشروط لقيام صناعة نفط وطنية متحررة قادرة على تلبية طلبات السوق العالمية ، وعلى تحقيق الكفاية المحلية ، في نطاق الاسعار التي تحددها « اوبك » .

منطق التوسع بالقوة

منطق التوسع بالقوة ، او منطق التوسع من خلال الامر الواقع هو الصفة التي تميز السياسة الاسرائيلية التوسعية .

وعلى أساس هذا المنطق توشك الحكومة — كما كنا قد نشرنا من قبل — ان تتخذ قرارا اعلى المستويات تبين فيه الاماكن التي وقع عليها الاختيار لتوطين اليهود في قطاع غزة والضفة الغربية، على ان يضاف الى الاستيطان السكاني انشاء المصانع ، وخاصة في الخليل ورفح .

وعلى اساس هذا المنطق ستقام في القدس العربية الصناعات التي تثبت الامر الواقع .

وعلى أساس هذا المنطق تصادر أراضي الخليل لانشاء « كريات اربع » ، وتصادر اراضي القدس لاقامة «رمات اشكول » و « ملحقات الجامعة العبرية » و « جيلا » وغيرها .. وغيرها !!

وعلى أساس هذا المنطق يحرم أهالي اقرث وكفر برعم وقرى اخرى كثيرة من العودة الى قراهم .

وهم في استخدامهم هذا المنطق يكشفون عن أوراقهم ومخططاتهم التوسعية ، ذلك لان الزمن لم يعد يتحمل اللف والدوران ، والناس اصبحوا يرون بعيونهم اكثر مما يسمعون بآذانهم .

ولنستمع الى نماذج من هذا المنطق الصهيوني الكولونيالي من خلال الصحف الاسرائيلية :

* بتاريخ ٢٤ ايلول الماضي نشرت « دافار » تصريحات أدلى بها ماير زوريع — وهو ضابط كبير سابق في الجيش الاسرائيلي والان يعمل مدير « ادارة أراضي اسرائيل » — وتعرض فيها الى قضية أهالي اقرث وكفر برعم ، وحتى يبرر حرمانهم من العودة الى قريتيهم وأراضيهم .. قال زوريع هذا :

« من أعادة مشردي اقرث وبرعم يمتدخط مباشر لاخلاء يافا واللد » !

وأضاف بعد ان أعلن انه يشارك « العائلات المارونية » أساها : « ولكن يجب النظر الى القضية بصورة شاملة .. فهناك تناقض بين شعبين على نفس القطعة من الارض ، وفي هذا التناقض كانت دولة اسرائيل هي التي تسعى دائما للتوصل الى حل » !!

وقال « مدير ادارة اراضي اسرائيل » ايضا :

« ممنوع أن تكون « طيبي القلب » .. يجب ان ننظر الى قضية اقرث وبرعم على انها جزء من القضية العامة المرتبطة بالاستيطان .. فما دام لا يوجد حل سلمي فلا مكان لاعادة استيطان متر لاي كان ، لان هذا هو قطعة منا ! فبعد اعادة المشردين الى اقرث والى برعم يأتي الدور لاخلاء يافا ،ومن يعرف جغرافية اسرائيل فان بعد يافا يوجد البحر » !!

وردا على الاتهامات التي وجهها اهالي اقرث وكفر برعم الى « ادارة أراضي اسرائيل » قال ماير زوريع :

« لقد جرى توظيف عشرات الوف الليرات في الجش . وعدد من هؤلاء الذين يصرخون الان يعيشون في ظروف معقولة تماما ،حتى في بيوت من ثماني غرف واكثر . ولن يتهمني بسلب الارض اقول اننا نستعيد ارث ابائنا بكامل النقود » !

* وبتاريخ ٢٨ ايلول الماضي نشرت « دافار » مقالا بقلم داني روبنشتين بعنوان : « واقع جديد نشأ في جبل الخليل » وفي هذا المقال كتب:

« التمركز الاسرائيلي في جبل الخليل هو الان في تعاظم ، ففي « كريات اربع » بدأوا في بناء المرحلة الثانية من الحي اليهودي الذي يضم ٢٠٠ وحدة سكن ،وذلك بعد ان تم بناء ٢٤٠ من وحدات السكن الاولى ، وكلها تقريبا الان مسكونة . وقد جرى مؤخرا توسيع حدود الحي بعد ان تم الاستيلاء على ارض جديدة محاذية للشارع المؤدي الى الشرق في اتجاه قرية « بني نعيم » . والارض الجديدة معدة في معظمها لاغراض مصنع «الفورمايكا » الكبير التابع لعائلة سحروب، الذي تجري حوله الابحاث الان والذي يقدر المبلغ المستثمر فيه باكثر من ١٥ مليون ليرة .

وقد احتيط هذه المرة الا تكون في المساحة المشغولة ضرورة لاخلاء سكانها العرب، وازالة المساحات المخصصة للزراعة . ولكن بالاضافة الى ذلك تم العمل الكبير الذي استغرق بضع سنوات في دمج جبل الخليل بالشبكة الكهربائية الاسرائيلية . ومنذ نهاية الاسبوع الماضي بدأت « كريات اربع » تحصل على الكهرباء الاسرائيلية ، بينما المدينة العربية (الخليل) والقيادة فيها تنتظر نتائج التحقيق في محكمة العدل العليا في القدس فيما يتعلق بحقوق « شركة الكهرباء العربية » في شرق القدس لان امتياز ايصال الكهرباء الى جبل الخليل يعود اليها .

وآثار الخطوات الاسرائيلية تبدو في تصرفات اهالي الجبل المتمسكين بالتقاليد والمحافظين تحت قيادة الشيخ محمد علي الجعبري القديمة . انهم يحسون ، بان سياسة الدمج الاسرائيلية ، بالاضافة الى سلسلة من الاستيطان الاسرائيلي ، تجري ضمن حدودهم اكثر منها في اية منطقة اخرى من مناطق الضفة الغربية . ويمكن على هذا الاساس فهم الانفعال الذي استولى على قيادة جبل الخليل ، عندما وصلت برقية تهديد من « عصبة الدفاع اليهودية » . ويلوح الانطباع ان الجعبري ورجاله الذين يقفون عاجزين امام اتساع الاستيطان والاستثمار الاسرائيلي ، وقفوا مهتمين بالبرقية وفحواها الاستفزازي ، ومحاولين البحث عن ستار على ما اصابهم من بلبلة في قضية علاقاتهم وتوجههم مع دولة اسرائيل عموما ومع السكان اليهود المجاورين لهم خصوصا .

اما اجتماع وجهاء الجعبري الذي عقد عدة مرات في الايام الاخيرة ، فقد نظر باحترام الى نداء جماعة من الهامش في القدس تنوي ان تطلب من الشيخ الجعبري تقريرا عن اعماله في سنة ١٩٢٩ وفي حرب التحرير . واهتم الجعبري بشكل خاص بالفقرة

— البقية على ص ٥ —

رسالة مستعجلة الى فضيلة الشيخ امين طريف

الموضوع: اقرث وكفر برعم ويوسف ريا

— ١ —

يا صاحب الفضيلة .. اكتب لك هذه الكلمات ونحن على ابواب الخريف .

وصدقني انني لا اريد لكلماتي هذه ان تتساقط على مسامعك كتساقط اوراق الشجر في فصل الخريف .. وانما أريد لها ان تسقط رأسا على قلبك وتستقر فيه .. لانها تخرج من اعماق قلبي .

ورحلتي معك في هذه الرسالة .. ستكون طويلة وشائكة بعض الشيء .. ولكنها ممتعة ومفيدة من وجهة نظري على الاقل .

وموضوع بحثنا اليوم .. قضية اهل اقرث وكفر برعم والمطران يوسف ريا .. والصمت الطويل .

— ٢ —

انت تعلم يا صاحب الفضيلة .. ان اهل اقرث وكفر برعم شردوا من موطنهم الاصلي .. من بيوت اجداد اجدادهم .. منذ عام ١٩٤٨ ، واصبحوا لاجئين في وطنهم.. وليتك تعلم يا صاحب الفضيلة ما معنى ان يكون الانسان مشردا ولاجئا في وطنه .

ودار الزمان .. وما كان كان .. وما سيحدث لم يكن في الحسبان .

ووصل الى البلاد المطران يوسف ريا .. وجلس على عرش المطرانية سنوات ولم يحرك ساكنا .

ولقد قيل ان ابناء طائفته الروم الكاثوليك بدأوا يتعجبون من سكوته الطويل ، ويبتعدون عنه ..

وفجاة.. يا شيخ فجاة .. انفجرت القنبلة .

وخرج المطران يوسف ريا من عزلته عن الجماهير .. والتف حوله الاقارثة والبراعمة .. وكل فرد من ابناء طائفته .. واثبت للجميع ان العاصفة يجب ان يسبقها الهدوء .

وضرب مثلا رائعا في نضاله من اجل الحق والعدالة .. واثبت انه يرعى شؤون ابناء طائفته ولا يفرط بها .. وخرج ببيانات أراد ان يحرك بها الضمير. وقال للصحفيين: اكتبوا .. انه اذا استطاع يوسف ريا ان يسقط حكومة غولدا .. فسيسقطها .

وقال للنواب العرب الاربعة : استقيلوا .. لان في استقالتكم خير للمصلحة .

— ٣ —

كل هذا يا صاحب الفضيلة حدث .. والذي سيحدث ما زال في علم الغيب .. وانت ما زلت تلتزم الصمت ...

فمتى يا شيخ متى ؟ ...

متى تفجر صمتك الطويل ؟

متى تؤكد انك معنا .. برأي مع ابناء طائفتك ؟..

ماذا فعلت يا شيخ من اجل الغاء التجنيد الاجباري الذي تتذمر منه كل الامهات الدرزيات ؟ ...

ماذا فعلت يا فضيلة الشيخ .. بخصوص ارض الخيط وارض النبي سبلان والنبي شعيب عليهما السلام، وغيرها من الاراضي ؟ ..

ماذا فعلت يا صاحب الفضيلة .. من اجل المثقفين الدروز الذين ينهون الجامعات ويعملون في « الطوبار » ؟ ..

ماذا عملت بربك من اجل تطوير القرى الدرزية .. في الجليل والساحل .. اين الهبات والمساعدات والقروض التي تقدمها — ويجب ان تقدمها الحكومة — لقرانا .. اين هي يا شيخ ؟

[illegible] متى ستقف في وجه التدخل الذي تقوم به السلطات في شؤوننا الدينية ؟ فانكار عيد الفطر المبارك تزوير سافل في عقائد الدين الدرزي .. والقول بان النبي شعيب زوج احدى بناته من النبي موسى هو كفر في التاريخ ..

صدقني يا صاحب الفضيلة انه لو تصلها مرة واحدة وتقف مرة واحدة وتقول ما بقلبك مرة واحدة .. لوجدت ان كل الطائفة شيبها وشبانها .. سيتجندون معك وتحت رايتك .

ان الوضع المزري والمشين الذي وصلت او انحدرت اليه طائفتنا .. ينذر بالانفجار في كل لحظة ...

وانك [illegible] ستكون [illegible] من المسؤولين عن [illegible] الانفجار ..

— ٤ —

[illegible] ايه يا صاحب الفضيلة [illegible] قلت لك في بداية رسالتي اليك، ان رحلتي معك ستطول [illegible] عبر هذه السطور [illegible] واياني الان ملزم بالعودة الى الحديث [illegible] عن اقرث وكفر برعم [illegible] ويوسف ريا [illegible] والصمت الطويل [illegible]

في وقت من الاوقات [illegible] خرجت فرقة من رجال حرس الحدود [illegible] الى كفر برعم [illegible] وهجمت دفعة واحدة على احد الرهبان [illegible] ان [illegible] تنتصر عليه في عقر الكنيسة [illegible] فجرته على الارض [illegible] ومزقت ثيابه ثم [illegible] انه متهم بدخول [illegible] شيخ .. فهل استوعبت [illegible] كله [illegible] يا صاحب الفضيلة .. قام [illegible] رجال حرس الحدود فاخذوا الانجيل المقدس .. وقذفوا به على الارض [illegible] الاقدام ومرة اخرى [illegible] على الانجيل [illegible] وقرعت اجراس [illegible] جدادا. واستنكارا لهذا الوضع المخزي المشين [illegible]

كل هذا يحدث يا صاحب الفضيلة في بلاد الانبياء [illegible] وكان الذي حدث — بالنسبة لك — لم يحدث .

انا لا اطالبك بالاستنكار على هذه الاوضاع القذرة .. فمن حقك عدم الاستنكار .

ولكني كنت اتمنى ان اقرأ او على اقل تقدير ان اسمع منك شيئا تقوله ليوسف ريا مثل : ان الاعتداء يا سيادة المطران على الانجيل هو اعتداء على (الحكمة) الدرزية .. والظالم الذي يظلمكم اليوم .. يظلمنا ايضا .. فلنتحد من اجل الحق والعدالة .. والكرامة .

فلماذا يا صاحب الفضيلة .. لماذا [illegible]

لماذا هذا الصمت الطويل [illegible]

من يضمن لنا يا فضيلة الشيخ — غدا او بعد غد — صيانة الحكمة ... ونحن امام شراسة الظروف ؟

لا يا صاحب الفضيلة لا [illegible] نحن لا نقبل بهذا الوضع [illegible] الردي [illegible] واذا كنت مقتنعا على صمتك .. فحق ذلك عليك اي والله . لكن بشرط .. ان تتابع صمتك وتستمر به الى الابد .. وذلك بان تقدم استقالتك فورا.. وذلك اكبر واعظم عمل خيري تقدمه للطائفة [illegible]

فحتى يا صاحب الفضيلة [illegible] تستقيل وترتاح [illegible]

عاصم الخطيب

موجة من السرقات في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — في الاسبوع الماضي وخلال ليلة واحدة دخل اللصوص بيت ابراهيم حسن اسعد وبيت محمد صادق حلوق وبيت محمد اسعد اغبارية وبيت محمد قاسم غزال ... وكانت محاولة لدخول بيت توفيق سليم ابو فروة .

هذه الدفعة من السرقات توحي ان هنالك عملا منظما للسرقات . ومما يشار اليه ان اللصوص لم يتعرضوا لغير النقود بشيء ، وقد سرقوا مبالغ كبيرة ...

لقد اعتقل البوليس عددا من المشبوهين . ان جميع السكان يطالبون البوليس بالتحقيق الجدي للكشف عن الجناة وتقديمهم الى القضاء. وندعو كافة السكان الى [illegible] الحذر .

ازاء تفاقم وحشية العدوان الاميركي على فيتنام الدمقراطية وفيتنام الجنوبية تتصاعد موجة التضامن مع الكفاح الفيتنامي .. والاجتماع الجماهيري تضامنا مع فيتنام في برلين

العـــروس

بقلم : غيرمـان درويبـز

ُ دقّ جرس الباب وعندمـا فتحته اندفعت الى الداخـل فتاة شابة لا اعرفها .

قالت :

ـ لقد فكرت جيـــدا ف عرضك الزواج مني ووافقت من حيث المبدأ . ولكني قبل ن اتخذ قرارا نهائيـا ينبغي ن اتفقد الشقـة . ساعدني على خلع المعطف .. شكراً . ة عندك تليفون هذا حسن . رما هذا ؟ مطبخ ؟ غاز ومياه ساخنة .. رائع وهـــذه رفة ؟ واحدة ؟ كان مـــن لمكن لرجل في مثل سنك ان كـــون صاحب شقة مـن رفتين . فاليوم نحن اثنـان غدا يولد لنا اطفال فمـا لعمل اذن ؟

وتنـاولت من على الرف تابا ما وصمتت لحظـة ، تأسرعت انتهز فترة صمتها ، قلت :

ـ يبدو انك اخطـأت لعنوان يا آنسـة .

فالقت بالكتاب في الزاويـة انفجرت محتدة :

ـ لا تحاول ان تدعي انـك رأني للمرة الاولى .

ـ فأي مرة اذن هذه ؟

ـ الثانية .

فجرؤت على القول :

ـ ومع ذلك لا اذكر .

ـ اسمع الآن يا عزيزي ـ تنفست بصعوبة والقت عبر تفها بحقيبتها البيضـاء جميلة ودست يدها فيها . وخطر ببالي : « انها تبحث ن مسدس » .

لكنها قالت وهي تلفظ كل قطع بصوت رنان :

ـ اول امس ، في الساعـة خامسة والنصف مسـاء ركت لي مكانك في الترولي س رقم ٧ ثم اشتريت لي ذكرة . ثم ساعـدتني في نزول عند المحطة وعرضت لي ان اتزوجك فاذا كنـت د استعطت خلال يومين ان حث عرضك بجديـة امرأة ضجة فقد كان عليــك ان نتهي من ذلك في هذه الفترة اصة وانت رجل .

فدمدمت :

ـ نعـــم .. يبـدو اني ذكر .. فعلا كنا راكبين في رولليباس واحد ، ولكني لا ذكر شيئا اكثر من ذلـــك تسم لك .

ـ حسنا ، لقد كنت اتوقع نك شيئا كهذا ـ ثم ضربت حذائها الشمواء كرسيـا دفعته نحوي قائلة : اجلس .

فجلست .

ـ دخن .

فدخنت .

ـ لنبدأ بالترتيب ايـــن عمل ؟

وذكرت لها اين اعمل .

ـ تشعر بالتعب مــن عمل ؟ ـ وظهرت في صوتها جاة نغمة دافئة .

وقالت ساهمة :

ـ نعم ، عندنا لا يحافظون لى الناس .. اذن فانـت خرج من العمل متعبا وتتهالك ى المقعـد الخـالي في ترولليباس ، وتمد ساقيك ذا ..

ـ هل اشوه الحقائق ؟

ـ كلا .

ـ تمد ساقيك وتنـوي نوم قليلا .. وفجأة تتخلى ن مقعدك لإمراة لا تعرفها ، ذا ؟ وربما اكون قد طلبـت نك ذلك ؟

ـ كلا .

ـ وربما كنت الرجل الوحيد جالس نشعرت بالحرج ؟

ـ كلا ، كان معظـم جالسين من الرجال .

ـ أذن فقـد تركت لي مقعدك بدافع من ضميـرك فقط ؟

ـ نعم .

ـ حسن جدا . انتهينـا من هذا الموضوع . لننتقـل الى غيره ، هل طلبت منك ان تشتري لي تذكرة ؟

ـ كلا ، ولكنك بحثـت طويلا عن نقـود فكـة في محفظتك ولم تجدي ، وكان معي كثير من القطع المعدنية .

ـ وماذا قلت لي ساعتها ؟

ـ سأحاول ان اتذكر .

ـ من فضلك من فضلـك اني انتظر .

ـ قلت : عندما نركب في المرة القادمة اشتري انـت التذاكر .

ـ اذن فقد كنت تنـوي الركوب معي اكثر من مرة ؟ وهو المطلوب اثباته . لننتقل الان الى المهم . ماذا حدث عند خروجنا من الترولي ؟ اياك ان تكذب .

ـ ساعدتك على النزول .

ـ باية طريقة ؟

ـ ناولتك يدي .

ـ ربما اضطـررت الى ذلك ؟ ربما لم يكن في وسعك ان تدفعني كما يفعل الرجال الآخرون لتخرج قبلي ؟

ـ كلا بل كان بامكـاني ان افعل ذلك .

ـ والـسع وماذا قلت لي ساعتها ؟

ـ لا اذكر .. ربما قلـت اسمحي لي ان اساعدك .

ـ بدقة اكثر .

ـ حسنا ربما قلـت « اسمحي لي ان اسندك » .

ـ مزيدا من الدقة ..

ـ هـم .. لقد قلـت « اسمحي لي ان اعرض عليك يدي » .

ـ نعم ، هذا بالضبط مـا قلته ـ ومسحت على يدي .. على تلك اليد التي عرضتها عليها بتهور اول امس ـ تعال نستخلص النتائج . ثـلاث مرات لم اسألك شيئا وثلاث مرات اعطتني باهتمام خارق للعادة . وفي ايامنا هـذه لا يوجه احد مثل هذه الكميـة من الاهتمام الا العرسان فقط وللعرائس فقط ـ وفكـرت قليلا ثم اضافت ـ لعرائسهم فقط . ثم هذه الكلمات التي ذكرتها عن اليد . هل فهمت الان ماذا صنعت ؟

ولزمت الصمت .

ـ عندما اقتحمت غرفتك اعتبرتني مجنونة بلا شك ـ وابتسمت ـ يا لك من احمق صغير .. لقد كنت طـائرة اليك على جناحي الحب .

وفجـاة واتتني فكـرة منتقدة . قلت لها :

ـ أريد ان اقول لك انني لا انكر ما قلت . ولكني بالامس تركت مكاني لامرأة اخرى وفي ترولي آخـر . واليـوم ساعدت احدى الفتيات علـى الوصول الى المحطة .

وما ان قلت هذه الجملـة حتى انحنت عروسي فـوق المنضدة وصرخـت : « اذن فأنت عربيد » ودوت صفعـة على خدي .

وبعد قليل قالت :

ـ على العموم ليكن ... سأسمح لك بقليل من العبث قبل الزواج ، اما بعـده فلا تحـاول ان تهين ام طفلـك المسكينة ..

ـ ام طفلي . ماذا تقصدين بذلك ؟

فقالت برقة :

ـ اعتقد انني الحـدث بوضوح . سيكون لدينا طفل فالاسرة بدون اطفال ليسـت أسرة .

قلت بوجل :

ـ ولكن لم يحدث بيننا في الترولي اي شيء يمكـن ان يؤدي الى ظهور طفل .

فهمست برقة صاعقة :

ـ يا حماري الصغير ... هذا لا يحدث في الترولي .. وقبلتني بعنف في شفتي .

ولم اعد اقوى على المقاومة اكثر من ذلك .

عن « انباء موسكو »

الذكـرى الرابعـة للاخطـل الصغيـر

احتفلت الاوساط الادبية في لبنان والعـالم العـربي بالذكرى الرابعة لوفاة الشاعر الكبير بشارة الخوري الـذي اشتهر باسمه الرمزي الاخطل الصغير .

ولقد امتاز الاخطل الصغير بطابعه الغزلي الرقيق .. وهو وان امتاز بغزله ، فقد كان منذ شبابه مـن شـعراء التحرر ، وكانت جريدته « البرق » التي انشأها في سنـة ١٩٠٨ منبرا للفكر العربي الحر ، المناهض للحكم العثماني ، وكان له شعره السياسي .

ولا يزال أحرار فلسطين يذكرون رائعته التي اطلقها في سنة ١٩٣٦ ابان الثورة الفلسطينية وفيها يقول :

سائل العلياء عنا والزمنـا
هل خفرنا ذمة مذ عرفانـا
المروءات التي عـاشت بنـا
لم تزل تجري سعيرا في دمانا
ضحك المجد لنا لمـا رأى
بـدم الابطال مصبوغـا لوانـا

*

يا فلسطين التي كدنـا لمـا
كابدته من اسى ننسى اسانـا

*

يـا جهـاداً صفق المجد لـه
لبس الغار عليه الارجوانـا
شرف باهت فلسطين بـه
وبناء للمعالي لا يدانى
ان جرحا سال من جبهتهـا
لثمته بخشوع شفتانـا

*

قم الى الابطال نلمس جرحهم
لمسة تسبح بالطيب يدانا
قم نجع يومـاً من العمر لهم
هبه صوم الفصح هبه رمضانا
انما الحق الذي ماتوا لـه
حقنا ، نمشي اليه اين كانا

النهـــر

شعر : عدوان ماجد ـ الناصرة

قد كنت نهـرا في الجليل
عطر السماء يشد ازري في الاصيـل
والغيم يدفعني ويحميني
ويرعى العشب حولي والنخيل
والشمس تغسل شعرها عندي وتصعد للجبال
لتدق باب الارض دوما بالظلال
والبحر يسألني عن الارض التي امشي بها
والطير يشدو باسما فـوق الشجر
حولي ، وفي وقت الهجير
ياتي ليشرب من اكفي
قبـل ميعـاد السفر .
قد كنت نهـرا في الجليـل
في الليل يعشقني القمـــر
ويبيت في مائي الغزير الى السحر
لكنهـم
جاؤوا الي وجففوني
ويلهم ، حتى امحي مني الاثر !!

٥٠٠ سنة على ميلاد العلامة الفلكي الكبيـر نيقـــولاي كوبيرنيكـوس

يصادف عام ١٩٧٣ مرور ٥٠٠ سنة على ميلاد العالم الكبير نيقولاي كوبيرنيكوس .

وتستعد بولونيا ، التي ولد فيها العالم الفلكي لهـذه المناسبة .

وستبدأ الاحتفالات في ايلول المقبل ، ففي الرابع منـه وحتى ١٢ منه سيعقد ـ في وارسـو وتورون وكراكوف ـ مؤتمر عالمي للفلك ، وستجري في المؤتمر ندوات حــول : الجهاز الشمسي ، نظريات الفضاء ، الجاذبية الاشعاعيـة وتطور الكواكب .

وسيؤم بولونيا قرابة ٢٠٠٠ عالم فلـك ، بينهـم المشهورون ، من مختلف انحاء العالم .

هذا وخصصت الاكاديمية العلمية البولونية مئة منحة دراسية لمرة واحدة للفلكيين الشبان ، ولا سيما من الاقطار المتطورة .

اما الاحتفالات فستبدأ منذ اول العام المقبل ، وستعقد الاكاديمية البولونية في شباط جلسة خاصـة في المدينة التي ولد فيها كوبيرنيكوس ـ كراكوف ـ .

وستصدر قريبا مجموعات كتب ، وسيستمر صدورها طوال سنة ١٩٧٣ عن العلامة الكبير .

ويعد المتحف القومي في كراكوف معرضا كبيرا سيفتتح في شباط المقبل .

هذا ويعرض الان فيلم بولوني جديـد اسمـه « كوبيرنيكوس » يعرض حياة العلامة الكبير .

تنفيذ حكم الاعدام بمناضل لاجل الحرية في امريكا اللاتينية ـ نقش على اللينوليوم من صنع الرسام المكسيكي ليو بولد مندس

لو تسمعنى اللحظـة اوليـانـا غرومـوفـا

شعر : كمال الجزولي ـ السودان

« ان خمسين سنة مرت على تكوين الاتحاد السوفييتي العظيم ... لم تكن ـ فقط ـ تجربة اقتصادية وسياسية رائعة ... وانما كانت كذلك مسيرة حافلة وفريدة لخلق انسان جديد ... انسان ملهم بحق .. الهمنا من قبل بثورته الرائعة .. ولا زال يلهمنا بانجازاته التي لا تعد على البناء .. والنضال .. والانتصار ..

فالى آباء وامهات واشقاء واصدقاء فتيان الحرس .. الى الانسان السوفييتي العملاق في عيد ميلاده الخمسين اهدي » .

الليل بلون الفحم هنالك في « الدونباس » ...
وانا اتعثر فوق المنجم ذي الرقم الخامس ،
واغوص .. اغوص لعمق الميل الثالث والخمسين ...
ـ يا ابناء القرن العشرين ...
من فيكم شاهد جند القمل المهلك ، والطاعون ..
يشدون الغضب الرافض فوق عيون الحراس الفتيان ؟
وتمدد صوتي فوق حقول الفحم ..
تمدد .. ثم ارتد الي يجلجل من كل الابعاد :
ـ ما وادوا الرفض ، ولكن ..
وادوا الاجسـاد !

* * *

آه يـا اولاد !
اعلم كيف طلعتم من عمق الميل الثالث والخمسين ..
من ذاك المنجم ذي الرقم الخامس ..
احياء .. رغم الرعب الفاشي .. احياء
انا نسمعكم في الانبـاء ..
من كل اذاعات العـالم ..
ونطالعكم في الصفحات الاولى ،
بركانا يهدر في ارجاء الكرة الارضية ..

* * *

ـ ماذا في الصحف اليوم ؟
ـ جندي يهرب من جيش اللعنة في الهند الصينية ..
ويعود لزوجته المسلولة في « هارلم » ،
ويعود لولديـه ..
حكموا بالموت عليه !
ـ ما وادوا الرفض ، ولكن ..
وادوا الاجساد !

* * *

آه ! يـا اولاد !
يا لوبوفا شيفيتصوفا ،
يا اوليانا غروموفـا
يا كتسيفوي ..
يا زهو شباب القرن العشرين ..
انتم لا بد هنالك في « سايغون » ..
في « لاوس » .. في « كمبوديا » .. في « هانوي » ..
تحمون ظهور الانواء !

* * *

ـ انظر أيضا .. ما اقرب ما ياتي في الانباء !
فلاح من « غزة » سلبوا حقله ،
نهبوا العنزة .. والخبز اليابس .. والثور ..
تركوا العـاصفة الهوجـاء ..
لكن البائس لما رفع جبينا محتجاً ،
هطل « النابالم » على الجسـد المنهوك
فاحال بريق الرؤيا فحماً في عينيه ..
حكموا بالموت عليه !
ـ لكن الاغرب من ذلك ما جاء بذيل الكلمة :
فلاح من « غزة » أعمى ،
شوهد يتلمس بين الصخر مكاناً في الجبهـة ،
وكان المدفع صخابا في كفيه يدمدم !
ـ لا تـدهش !
هذا لا يبعث فينا الاستغـراب !
فالرؤيا ـ يا ولدي ـ في هذا الزمن التالف ،
ليس ضروريا ان تمرق من بين الاهداب !
... وحدقات الاطفال الجوعى ،
وبكل عذابـات الاحبـاب ،
هذا زمن الرؤيا بالاكباد الحرى ..
والاعصاب المسحوقة ..
هذا زمن الاحلام المشنوقة ..
ـ ما شنقوا الاحلام ، ولكن ..
شنقـوا الاجسـاد !

* * *

آه يـا اولاد !
اعلم .. اعلم يا مجد شباب القرن العشرين ..
كيف طلعتم من فوهات بنادق ثوار فلسطين ..
اعلم يا « زيمنوخوف » ، يا « توركينيتش »
يا « تولينين » ..
كيف طلعتم في « انغولا » في « موزمبيق » ..
من شوك القهر ، وطعم الاحقاد ..

* * *

آه ! يـا اولاد !
لو تسمعني ـ اللحظة ـ اوليانا غروموفا ...
وبقية حرس الفتيان ..
انشدكم ـ هاانذا من بقعة لون ..
... في خارطة العـالم ،
تدعى « ام درمان » ..
وحين يصير « الوطن » صليبا في الكتفين ،
وجمرا بين الاسنان ..
اتعلم منكم كيف تبيع العمر ..
لنمحو عـار الاوطان ..
يا اجمل ما نقش التاريخ على اعيننا ،
يا حرس الفتيـان .

المتحف التاريخي في موسكو

* يتمثل تاريخ مركـز نوفوسيبيرسك العلمي مـن الخيام الاولى التي نصبت في وادي اللهب حتى تشييـد اكبـر معـاهد البحث ، في المعرض الذي افتتح اخيرا في المتحف التاريخي بموسكو . ويتحدث قسم كبير مـن المعرض عن صلات العـلم بالاقتصاد . وستلفت الانتباه مؤلفات علمـاء معهـد الهيدروديناميكا . فقد اوجد هؤلاء طريقـة جديدة لتركيب شتى المعادن وطريقة اللحـام بالتفجير .

مهرجان للفنون

* يجـري في موسـكو مهرجـان الفنـون المكرس للذكرى الخمسين لقيـام الاتحـاد السـوفييتي ، وسيستمر حتى نهـاية شهر اغسطس ولم يسبق أن جرت في موسكو اعياد بهـذا القدر من الاتساع . وتشترك فيـه فرق سمفونية وانشـادية من جميع الجمهوريات الاتحـادية وكذلك كبار اساتذة الغنـاء وستقام الحفلات في صـالات العـاصمة وفي المسـارح المكشوفة .

جورجه امـادو يبلغ الستين

احتفـل في العاشر مـن الشهر الحالي بعيد ميـلاد الكاتب البرازيلي جورجـه امادو لبلوغه الستين .

وامادو كاتب قصصي .. ومن خـيرة ممثلي الادب الواقعي في ايامنا ، وعضو في الحزب الشيوعي البرازيلي . وقد حكم عليه بالسجن عدة مرات بسبب آرائه التقدمية والثورية .

ليمونـة تزن كيـــلوغراما

* اثـارت ثمار الليمون التي نضجت في بستـان زجاجي قرب طشقند دهشة كبيرة في المغرب فقبيـد كانت معجزة حقيقيـة لان وزن كل ثمرة بلغ كيلوغراما واحـدا تقريبا . ولفتت هذه الثمار العملاقـة انظـار الخبراء والمشاهدين في كوبا وايطاليـا وفرنسا . ويـزرع ثمـار الليمـون هـذه زين الدين فخـر الدينـوف المهندس الزراعي المشهور في جمهورية اوزبكستان السوفييتية .

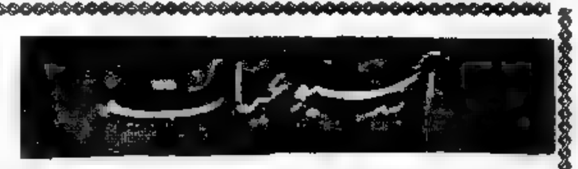

يغورون شبعاً ثم يغورون هلعـــا !

كثيرا ما يتصرف السياسيون الرجعيون تصرف الماعز الذي ، حين يجوع ، ياكل جذور الاشجار غير مقدر انه بذلك ، بعد سنة ، سيقضي على مصدر غذائه .

وما نشرته « نيويورك تايمز » ، يوم الاحد الماضي ، عن مقابلات اجراها مراسلها مع الملك حسين ومع السيدة غولده مئير وغيرهما من المسؤولين الاردنيين والاسرائيليين ، يلفت النظر في هذا الاتجاه الماعزي .

وضمن ما نشرته « نيويورك تايمز » ان الاتصالات المباشرة بين الملك حسين والمسؤولين الاسرائيليين قد اصبحت في المدة الاخيرة امرا عاديا . والملك حسين ، حين سالوه عنها قال : الاتصال بهم هو امر هين . وكتب مراسل الصحيفة الامريكية : « ان حسين جرب صيغة السحر الاسرائيلية عن المفاوضات المباشرة ولكنه لم يحصل على شيء » .

فايش حصل ؟

حين خطا المصريون خطوتهم المدهشة ، بانهاء مهمة الخبراء السوفييت ، التي اضعفوا بها انفسهم وكشفوا بها ظهورهم ، حسب الملك حسين ان الميدان خلا له يفعل ما يشاء ويقلع شرش الحياء . ويظهر انه ابدى استعدادا لعقد صلح منفرد ، بمفاوضات مباشرة ، وافق فيها ، كما نشرت « نيويورك تايمز » على تعديلات « طفيفة » في الحدود وان تصبح القدس مدينة مفتوحة . ولا نلوم الملك حسين اذا توهم انه بهذه التنازلات سيلقى اشد الترحيب الاسرائيلي برعاية واشنطن .

ولكن الحساب الاسرائيلي ـ الاميركي ، من خطوة الذكاء المفرط المصرية الاخيرة ، كان غير الحساب الاردني الهاشمي . فالمسؤولون الاسرائيليون اتعظوا من خطوة الذكاء المفرط المصرية انهم يستطيعون الان ان يتشددوا اكثر مما تشددوا في اي يوم سابق . واعلنت السيدة غولده مئير في « نيويورك تايمز » ما معناه : ما فائدة المفاوضات مع الملك حسين ما دام لا يقبل شروطنـــا . فنحن لن نتنازل عن سيطرتنا التامة على القدس وعلى قطاع غزة وعلى هضبة الجولان وعلى عسكرة قواتنا على طول نهر الاردن وعلى اقسام واسعة من الضفة الغربية بما في ذلك غور الاردن ومنطقة الخليل وممر من البحر الى نابلس الخ ؟! ومسؤول اسرائيلي اخبر مراسل « نيويورك تايمز » : على العرب ان ياخذوا كلامنا بكل جدية . واذا لم يقبلوا شروطنا اليــوم فسوف نصر على كل المناطق المحتلة غــدا .

حتى ان الملك حسين قال مذهولا : مـــاذا يريـــد الاسرائيليون مني ان اقوم عنهم بالمهمات القذرة ، ان ارسل بوليسي مكان البوليس الاسرائيلي في المناطق المكتظة بالعرب من الضفة الغربية التي لا يريد الاسرائيليون ان يضموها الى اسرائيل بسبب كثرة العرب فيها ، وان اتخلى عن القدس الامر الذي لن تصفح عنه الاجيال القادمة ؟

واما مراسل « نيويورك تايمز » فقد علق على ذلك ، مذهولا هو ايضا : لقد ظهر لي ان السيدة غولده مئير غير مستعدة لاي تنازل سوى انها قبلت مني سيجارة اردنية ودخنتها !

واما السيدة غولده مئير فهتفت في وجــه المراسل محتدة : لا نستطيع في سبيل السلام ان نتخلى عن امننا ـ كانما من الممكن تحقيق الامن ، في اي مكان في الدنيا ، بدون السلام .

وهكذا تصدم حقائق الحياة الصلبة اولئك الحكام العرب الرجعيين واليمينيين الذين توهموا في انفسهم الذكاء والشطارة فضحك المستر نيكسون منهم في عبه وقـال لمستشاريه : اضربوا حديدا حاميا .

اما انا فاعتقد جازما ان المستر نيكسون والمسؤولون الاسرائيليون معه هم ايضا من فصيلــة الماعز . وهم الان ياكلون جذور الاشجار التي كانت تطعمهم وتظلهم .

وما دمنا وصلنا الى باب استجلاء المستقبل الحتمي فاري من الضروري ان نرقب باهتمام بالغ مــا يجري في حكومة اسرائيل من اهتمام « فجائي » بالعرب الاسرائيليين . فقد نشرت « هآرتس » وغيرها ، يوم الاثنين الماضي ، عن اجتماع الوزارة الاسرائيلية يوم الاحــد الذي خصص لبحث اوضاع العرب الاسرائيليين ومستقبلهم .

من الضروري ان نكتب بالتفصيل ضمنين مــا اورده المستشار طوليدانو من « حقائق التطور المذهل » الـذي حققه عرب اسرائيل في ربع القرن الاخير ـ هذه « الحقائق » التي ادهشت الوزراء خصوصا قول المستشار ، لا فض فوه : انه ما من شعب على وجه الكرة الارضية تطور وتمدن بالسرعة التي تطور بها عرب اسرائيل ...

فاذا كانت هذه هي « الحقائق » ، التي اهتم بها حضرة المستشار ، فقل السلام على فائدة هذا البحث .

ولكنني الان اعرض عليكم ، في مجال السياسة الماعزية ، امرا آخر . وهو : لماذا هذا الاهتمام « الفجائي » ، حيث ان « هآرتس » كتبت عنه : لاول مرة منذ ٢٥ عاما يجري هذا البحث في الحكومة ؟

اولا بفضل المعركة البركانية التي بداها اهالي كفر برعم واقرث الابطال . لقد اشاحت حكومتنا الماعزية عن مطالبهم العادلة . ولكن الهزة الارضية قد فتحت والى الابد الاخاديد التي حسب الماعزيون انها اندملت .

وثانيا : الانتخابات القادمة ـ قال المستشار : لم يعد من الممكن تجاهل تاثير ٢٨٠ الف عربي على الصراع الحزبي في البلاد ..

والخلاصة : انا مطمئن على المستقبل لانني مطمئن على ان الشعب ، في كل العصور ، هو الذي يصنع التاريخ . كم من حاكم ظالم ، جبار ، ادار قفاه لنضال الشعب . فبقي الشعب ونضاله وانطرح الحاكم الجبار في مزبلــة التاريخ وهو يعض اصابعه ندما .

حذار ، ايها الرفاق ، من الوهم ان ما تسمعونه على سطح الحياة السياسية من ضجيج ومن عجيج هو مــا يجيش في صدور ابناء الشعب وبناته .

وهناك من يتخوف من اليأس . لا بأس . ولكن الذي ييأس هو ذلك الانسان الذي يملك مصاريف اليأس . اما جماهير الشعب فهي افقر من ان يشجعها اليأس . هــذه الحقيقة هي التي لا يفهمها الحكام الرجعيون فياكلون جذور الاشجار فيغورون شبعا حتى اذا جاءت الساعة يغورون في بطن الارض ولا يدرون متى وقعوا في الخطأ ..

(جهينـــــة)

حنـا نقـارة في أم الفحـــم عن أهمية الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي

ام الفحم ـ لمراسلنـا ـ استمع جمهور غفير من سكان ام الفحم ، في الاسبوع الماضي ، الى محاضرة عن اهميـــة الصداقة مع الاتحاد السوفييتي ، القاها عضو رئاسة الحركة في اسرائيل المحامي حنا نقاره ، وذلك بدعوة من فرع الحركة في القرية .

افتتح المحاضرة عضـــو الحركة محمد شريدي ، بكلمة حيا فيهـــا الحاضرين وبعث بتحيات التقدير والاعجـــاب للاتحاد السوفييتي على مواقفه المشرفة ومساعداته الجبـارة التي قدمهـا لشعوب الشرق الاوسط .

وفي كلمة شاملة استعرض المحامي حنا نقاره دور الاتحاد السوفييتي في تطوير علاقات الصداقة مع الشعوب العربية ورد على الاتهامـــــات التي يوجهها بعض الزعماء العرب ، والصحفيون من امثال هيكل وعبد القدوس ، الى الاتحـاد السوفييتي ، في اعقاب انهاء مهمـة الخبراء السوفييت في مصر فقال :

هؤلاء يدعون ان الاتحـــاد السوفييتي يرفض تقديم بعض الاسلحة الضرورية لمصر كي تستعيد الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل ، ولكن هـذا الادعاء هو كذب وبهتـــان وافتراء واضح على الاتحـــاد السوفييتي من اجل التغطية على مواقفهم السلبيـــة التي وقفوها مؤخرا .

وتساءل : هل السلاح الذي استعمله الشعب المصـري في طرد الغزاة في حرب ٥٥/٥٦ كان افضل من السلاح الذي هو بيد الجيش المصري الان ؟ هل السلاح الذي استعمله الشعب الجزائري لطـــرد المستعمرين الفرنسيين كـان افضل من ســـلاح الجيش المصري اليوم ؟ هـل السلاح الذي استعمله الشعب الكوبي في ثورته هو افضل من السلاح الذي بيد الجيش المصري الان ؟

واضـاف : حتى السـلاح الذي هو بيد الثوار الوطنيين في فيتنام ، وهو ســـلاح سوفييتي ، ليس بافضل من السلاح الذي هو بايـــدي الجيش المصري . وبهـــذا السلاح اسقط الثـــوار الوطنيون في فيتنـــام الاف الطائرات الاميركية وبضمنهـا الكثير من طائرات الفانتوم .

هذا وقد لاقت محـــاضرة المحامي حنا نقاره استحسان الحاضرين .

وانتهت المحاضرة باتخـاذ القرارات التالية :

■ العمل على تطـــوير الصداقة مع الاتحاد السوفييتي عن طريـــق توسيع صفوف حركة الصداقة في ام الفحم وغيرهـا .

■ الاحتجاج على تصرفات سلطات الامن واعتداءاتها على اهالي كفر برعم .

■ التضامن مع اهالي كفر برعم واقرث في نضالهم من اجل العودة الى قريتيهم .

والجدير بالذكر ان اهالي ام الفحم كانوا قـد ارسلوا عرائض ، تحمل اكثر من ٥٠٠ توقيع ، الى رئيسة الحكومة يعبرون فيها عن تضامنهم مع اهالي القريتين ويطالبـــون باعادتهم الى قريتيهم .

أخيـرا ثبت ان عكـروت وعرص ميـــان فطـــار القاضي العسكري من منصبــه !

في عدد يوم الثلاثاء الماضي نشرنا خبرا عن محكمـــة عسكرية في غزة ، تحولـــت الى محكمة لغوية ، اراد الحاكم فيها ان يعرف ايا من الكلمتين اكثر بذاءة : « عكروت » ام « عرص » فلجأ الى كتـــاب دان بن اموتس الـــذي يستعرض فيه الكلمات غير العبرية الشائعة في استعمـــال اليهود .. وهناك وجـــد ان كلمة عكروت تعني « شاطر » وكلمة «عرص» هي كلمـــة عيب .. وعلى هـذا الاساس حكم على المتهم وهو شـــاب عربي استعمل كلمة «عرص» مع شرطي اهانه بكلمـــة « عكروت » بالسجن ستة اشهر ، ولم يفده تأكيده ان كلا الكلمتين تعنيـــان نفس المعنى البذيء .. وان الذي فعله لم يكن سوى رد الاهانة بمثلها .

وقد اثارت هذه القضيـــة الاستياء والسخرية بيـــن الجمهور .. وخصوصا لجوء جنـــاب القـــــاضي الى « قاموس » لم يقصد منه اية خدمة لغويـــة تســـدي الى « جمهرة اللغويين » انما قصد منه التفكه والتنـــدر ، وفي الوقت نفسه كان البـــاديء بالبذاءة الشرطي الذي سمح للسانه في اثناء ادائه واجبـــه ان يتفوه بعبارات بذيئـــة ، اضطـــرت الشاب الى الـــرد بمثلهـــا ، ولـــكن القـــاضي حكم لصالح الشرطي وبسجن الشاب العربي نصف سنة مع وقف التنفيذ .

وقد اضطرت اوســـاط القضاء العسكري امام هـــذه « البهدلة » الى اخـــراج القاضي العسكري مـــن الخدمة في القضاء العسكري ، وذلك بعد تحقيق استغـــرق اياما ، كما تقرر في اعقـــاب التحقيق رفع الحكم عـــن الشاب العربي .

حفلــة تخريج الطلاب الثانويين في شفاعمرو كــادت ان تتحــول الى ماســـاة

شفاعمرو ـ لمراسلنـا ـ اشترك اكثر من الف شخص ، مساء السبت ٢٦ـ٨ـ٧٢ ، في الحفلـــة التي عقدت في دير الراهبات في البلدة ودعت اليها بلدية شفاعمرو والهيئـــة التدريسية للمدرسة الثانوية من اجل توزيع الشهادات على فوجين ، خريجي الســـنة الماضية وهذه السنة .

والقى كلمات بهذه المناسبة رئيس البلدية ومدير المدرسة وطالبان . وقدمت تمثيليتان .

وفي النهاية صعد اعضـــاء البلدية الذين حضروا الاحتفال على المسرح لتوزيع الشهادات ، وسارت الامور بشكل طبيعي الى ان جاء دور الطالبين زهير نموز وفؤاد حداد حيث صعد كل منهما الى المسرح واراد استلام شهادتـــه بشـــكل استفزازي ، وقد كان وراءهما كما يبدو بضعـــة اشخاص مهووسون . وقـــد ادى تصرفهمـــا الى فوضى والى اخطار اصطـــدام لم يكن بالحسبان خاصة عندمـــا اعتدي على بعض المعلمين ..

وبعد انتهاء الحفلة ظهرت السكاكين ووقعت اصطدامات جرح فيهـــا بعض الاشخاص مما ادى الى تدخل البوليس .

وقد اجتمع المجلس البلدي يوم الثلاثاء الماضي وشجب بالاجماع تلك الاعمال .

وعلم مراسلنا ان البوليس استدعى بعض الاشخاص في البلدة من الطوائف الثـــلاث وبحث معهم الموضوع ولكن لم تتخذ اية خطوة عينية ..

واصدر فرع الحـــزب الشيوعي هنا منشورا يندد بالحادث الذي اعتبره ناقوس خطر ويدعو اصحـــاب الراي اتخاذ الخطوات السريعة من الان لا لمنع تكراره فحسب بل ولاقتلاع اسبابه من جذورها .

يورام غوجانسكي الى مؤتمر الشباب الشيوعي في تشيلي

غادر البلاد ، أول امس ، في طريقه الى تشيلي ، الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعيـــة الاسرائيلي ، ليمثل الحركة في المؤتمر السابـــع للشباب الشيوعي التشيلي .

وسيفتتح المؤتمر يــــوم ٥ـ٩ـ١٩٧٢ ، ويستمر حتى ١٠ـ٩ـ٧٢ . وهو اول مؤتمر يعقـــده الشباب الشيوعي هناك بعد انتصار جبهـــة القوى التقدمية التي تحكم تشيلي حاليا .

منطق التوسـع بالقوة ـ بقيـــــة

الواردة في البرقيـــة التي تتحدث عن اعادة اليهود الى الخليل واعـادة الاملاك التي سلبت . وورد بهذه الجملـة التي سمعتها مرات كثيرة :

« انني مستعد لاستقبـل بالتحية اليهود العائدين الى بيوتهم في الخليل مثلما احيي اعادة اللاجئين الفلسطينيين الى ممتلكاتهم في يافا واللـــد والرملة » . واعد وجهـــاء الخليل رد فعل شديدا عـلى دعوة التحـــدي من جـــانب « عصبة الدفاع اليهودية » .

واعدت في مكاتب البلديـــة رسائل طويلة موجهـــة الى رؤساء دولة اسرائيل واعـــد لاضراب عام في جبل الخليـــل والاجزاء الاخرى في الضفـــة الغربية وشرقي القدس وقطاع غزة .

ويقول روبنشتاين في مقاله ان ما يهم زعامة الخليل ليس ما يقوله الرابي مئير كهانا بل ما تجريه حكومة اسرائيل في منطقة جبل الخليل .

ويزعـــم كاتب المقـال ان العرب لم تتضح لهم مفاهيـــم مثل الجوار الحسن ، والثقة المتبادلة والتعايش التي يكثر من استعمالها الزعماء اليهود ، ما دام قد اضيفت الى هـــذه المفاهيم سياسة توسيـــــع الاستيطان وايجاد الحقـــائق المنتهية الاساسية في المكان ، كالتي تجري في جبل الخليل ، لانه ليس لـــدى القيـــادة والمثقفين الوطنيين العرب اي مغزى لهذه المفاهيم . وكتبت جريدة « القدس » في مقال افتتاحي (١٨ـ٨) فقالت :

« ان الاسرائيليين يتكلمون عن السلام ويقصدون ســـلامهم فقط وعندمـــا يتكلمون عن الثقـــة يقصـــدون ان ينسى العـــــرب اراضيهـــم ، وعندما يتكلمون عن الجـــوار الحسن يقصدون ضمـــــان سيطرة اسرائيل في حدودهـــا الحالية » .

ويزيد كاتب المقال فيقول : ان في مكان مثل الخليل يقـــوم واقع لا يعرف جودته احد ـ لا الاهلون العرب ولا واضعو السياسة الاسرائيلية . واذا رجعنا الى النماذج التي وردت هنـــا لا يستطيع شخص ان يعرف ما هو شكل ســـكان « كريات اربع » والاستثمار الصناعي اليهودي في المنطقة . ففي مصنع الفورمايكا المصمم ليقام في المنطقة سيعمل اكثر من مئتي عامل ، وفي « كريات اربع » يعرفون ان ثلاثـــين منهم ـ مديرو العمل واصحاب المهن من ضمنهم ـ سيكونون من اليهود . ومن الصعب ان يكون لهذا ميزات في تصنيع الجبل الذي تقع زراعته على حدود الصحراء ، وان مستوى العمال العرب سيرتفع وانهم لن يضطروا الى انهاك اقدامهم للوصول الى مشاريع كريـــات جات ، وبئر السبع واسدود ، انما يأتي صاحب العمـــــل اليهودي الى اعتاب بيوتهم .. يجب ان يفكر جيدا ان الكلام الان ليس في هذه المرة حـــول دخول عمـــال عرب رخيصين الى الاقتصاد اليهودي في دولة اسرائيل ، انما حول استيطان غير قائم على العمل الذاتي . انه استيطان صاحب العمـــل اليهودي ومعه المعرفة والمال ، وفيه نوع من التجديـــــد في سياسة الدمج الاقتصادي .

والشيخ الجعبري ورجاله مضطرون الى ان يبتلعـــوا الواقع الجديد الناشئ ما بين ظهرانيهم .. وانهـــــم لا يستطيعون الاســـتمرار في تشغيل محطتي الكهربـــاء القديمتين اللتين تسببان دائما احتراق اجهزة التلفزيون في بيـــوتهم واتلاف البرادات الكهربائية والادوات المنزليـــة الاخرى . وان لم تفز شركـــة الكهرباء العربية المقدسية في المحكمة ، فلن يكون من مفر سوى ان تنضم الخليـــل الى شبكة الكهربـــاء الاسرائيلية ، وهكذا زيادة الارتباط بدولـــة اسرائيل . وليس في وسعهم ان يصنعوا شيئا في وجـــه الاستيطان اليهودي المتزايـــد باستمرار ... ما يبدو لهم كأنه مسيرة ضم زاحفة .

كتـــاب مفتوح الى وزير العمل

وصل الينا كتاب مفتـــوح من تركي تركي ، من شعب ، الى وزير العمل ، يشكو فيه من قضية الشارع الرئيسي والوحيد في القرية . فهـــذا الشارع تم اصلاحه ، قبـــل سنة تقريبا ، بعد مشاق مريرة تكبدها سكان القرية .. ولكن الشركة التي قامت باصـــلاح الشارع لم تعمـــــل حسب الاتفـــاق واصلحت الشارع باسوأ المواد ممـــا يستدعي اصلاحه مرة اخرى .

ويطالب تركي تركي باعادة اصلاح هذا الشارع الـــذي يصل القرية بغيرها من الاماكن الاخرى واجبار الشركة عـلى تحمل مسؤولياتها .

المدرسة الثانويـــة في ام الفحم الى ايـــن ؟

ام الفحم ـ لمراسلنا ـ

اصدر فرع الحزب الشيوعي في ام الفحـــم منشورا عرض فيه قضايا المدرسة الثانوية وتعيين المعلمين ، الذي اثار المجلس ـ هذا التعيين الذي اعتمد على المحسوبيـــة دون النظر الى كفاءة المعلمين ، فناشد المنشور آباء الطلاب والطلاب انفسهم اخذ الامور بايديهم واقامة لجان من اولياء امور الطلاب في كـــل مدرسة للاطلاع على ما يدور فيهـــا وللمشاركة الفعالة بكل ما يتعلق بقضايا التعليم واعطاء رايهم في ذلك .

فضيحة جديدة ... وفـــد الاولمبيـــادة الاسرائيلـي « يعتـــذر » عن الاشتـــراك في الاحتفـــال بذكـــرى ضحايـا النازيـــة

نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » (٢٨ـ٨ـ١٩٧٢) ان التـــذمر الشديد ساد اوساط واسعة في اسرائيـــل وخارجها بسبب عدم اشتراك معظم اعضـــاء وفد الاولمبيادة الاسرائيلي في الاحتفــــال التذكاري الذي عقد على ارض معسكر الاعتقـــال النـــازي « داخاو » القريب من ميونيخ .

وهذا الاحتفال كانت قـــد نظمته اللجنة الالمانية للاولمبيادة ودعت كل الوفود للاشتراك فيه . ولكن من اعضاء الوفد الاسرائيلي لم يشترك في هذا الاحتفال ســـوى اثنين من المبارزين في السيف ومدربهما اما بقية اعضاء الوفد ال١٣ فقد اعتذروا عن الاشتراك في الاحتفـــال بحجـــة انهم « مشغولون » !

الكتلة الشيوعية (ركاح) في الهستدروت

تقدم مشورتها ومساعدتها لجميع العمال وخاصة ذوي القضايا مع اصحاب العمل او مؤسســات الهستدروت وغيرها من الدوائر المسؤولة وذلك

في مكتبها في ساحة فرحي في عــكا

كل يوم اثنين من الساعة ٤ ـ ٦ مساء

وكل يوم خميس من الساعة ٩ ـ ١٢ صباحا

والكتلة تدعو العمال الى تقديم قضاياهم لها لتلاحقها امام الهستدروت والدوائر المسؤولة .

تجديد الاقامة الاجبارية للرفيق خليل خوري

تلقى الرفيق خليل عيسى خوري سكرتير فرع الحزب في ابو سنان وعضو لجنة منطقة عكـــا للحزب الشيوعي الاسرائيلي امرا مجددا يمنعه من الخروج من منطقة (٩-٩) بدون تصريح من السلطـــات لمدة سنة ابتداء من ٦ـ٨ـ٧٢

والرفيـــق خليـــل خوري صاحب فرن في قرية ابو سنان وعملـه يتطلب السفر الدائم الى المـدن والقرى القريبة والنائية لتزويد الحوانيت بالخبز والكعك وغيره من انتاج الفرن الحيوي للاهالي والسكان وكذلك ابتياع الحاجيات الخام للعمل . فما يضر الامن من هذا يا حضرة وزير الامن ؟..

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الى الصديق اسعـــد غريب

بمناسبة الخطوبة

* الى الصديق زكي ابو جوهر

بمناسبة الخطوبة

* الى الصديـــق وليـــد هواري بالمولود

عمـــاد

الخلية الشرقية ـ الناصرة

* الى سيمون وخطيبتان شاما

بمناسبة الزواج

* الى منير اديب سروجي

بمناسبة الزواج

* الى موريس قردحجي وترتيبة فاز

بمناسبة الخطوبة

* الى السيد ايلي شومر

بمناسبة الزواج

الحزب ـ الناصرة

* الى نسيم محمد حازم وعروسه

بالزواج

* الى شوكت حـــافظ جبارة وعروسه

بالزواج

* الى ... العزيز ابراهيم

بالخطوبــة

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

اعـــلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهذه المحكمة موقعة من قدس الايكونوموس جبران تومـــا وانطونيوس ومن السادة نجيب والي ويوسف شحادة تشعر بوفاة المرحومة ماريه قسطندي الحاج بني في تاريخ ٢٢ـ٦ـ١٩٦٧ وانحصر ارثهـــا في شقيقتها حنه قسطندي بني خوري وبشقيقها خريستو قسطندي الحاج بني لا غير ولا وارث آخر سوى المذكورين اعلاه من له اعتراض عليه مراجعة المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٢٠ـ٨ـ١٩٧٢

الوكيل البطريركي في عكا

رئيس المحكمة الكنائسية

رئيس اساقفة ديوقيسارية

ياكوبوس

نشاط متعدد الجوانب لوفد الصداقة الى الاتحـــاد الســـوفييـــتي

حيفا – من المنتظر ان يكون قد وصل البلاد ، امس ، وفـــد حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية بعد زيارة للاتحـــاد السوفييتي استغرقت اسبوعين بناء على دعوة جمعية العلاقات الثقافية والصداقة مع البلاد الاجنبية.

وقام الوفد بزيارة نواحي متعددة من الاتحاد السوفييتي واجرى محادثات مع بعض الشخصيات السوفييتية .

واعجب الوفد بشكل خاص بالمعرض الـــدائم والمخصص لانجازات الاقتصاد السوفييتي

وزار الوفد معهـــد الاستشراق في الاكاديميـــة السوفييتية ، واجرت مـــع الوفد المستشرقة ج. نكيتينا حديثا ممتعا ، اشترك فيــه مستشرقون آخرون واسهم فيه اعضاء الوفد ، واستغرق ثلاث ساعات .

ومن الجهات التي زارهـــا الوفد مدينة ليننغراد وبقي فيها ثلاثة ايـــام وزار متحف ارمتياج ، وشاهـــد عرض باليه . ولما كان يضم بعض المحامين فقد زار رئاسة مجلس القضـــاء واشترك في الحديث معهم رئيسه القانوني حيفتس ، وهو القاضي الذي اشترك في محاكمات الجماعـــة الصهيونية التي حـــاولت اختطاف طـــائرة سوفييتية ، وتحدث عن نقاط هامة برزت في اثناء المحاكمة .

وزار الوفد جمهوريـــة مولدافيا وقضى فيها ثلاثـــة ايام، تجول خلالها في عاصمتها كيشنيف وغيرها من المدن ، وتحدث اليهم رئيس البلدية عن تاريخ الجمهورية والمدينة العاصمة .

الثوار الفيتناميون يقومون بأنجح عمليتين في منطقـــة الدلتـــا قرب ســـايغون

● نيكسون يـــامر بمواصلـــة القصف الوحشي لاراضي فيتنـــام الدمقراطية
● اســـقاط خمس طـــائرات اميركيـــة معتـــديـــة ..

سايغون – هانوي – وكالات الانباء – ذكرت رويتر في نبالها من سايغون ان قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية قامت ليلة الثلاثاء الماضي باثنتين من انجح العمليات التي يقوم بها الثوار في منطقة دلتا نهـــر ميكونغ الى الجنـــوب من سايغون ، تمكنت خلالهمـــا قوات الثوار من قطع الطريق الرئيسية بـــين سايغون وكمبوديا في نقطتين عندمـــا نسفت عبـــارة بالقرب من الخبود وجسرا يقع على بعد ٢٠ كيلومترا فقط مـــن سايغون .

وافادت الوكالة انـــه ازاء تصاعد عمليات الثوار الجريئة قرب العاصمة سايغـــون استدعيت الطائرات الاميركية الضخمة من طراز ب – ٥٢ لمهاجمة مواقع الثوار في الدلتا.

ومن جهـــة اخرى استمر القتال العنيف في المناطـــق الشمالية قرب كوانـــغ تري وقاعدة دانانغ ، التي تعرضت في الايام الاخيرة لقصف مركز من قوات الثوار .

مواصلة القصف الوحشي وفقدان ٩٤ طيارا اميركيا

وفي الوقت الذي اعلن فيه من « نوايا » نيكسون بسحب ١٠ الاف جندي اميركي من فيتنام حتى نهاية عام ١٩٧٢ اعلن مسؤولون اميركيـــون في البيت الابيـــض ان الرئيس الاميركي امر بمواصلة قصف اراضي فيتنام الدمقراطيـــة حتى في ايـــام الانتخابات ، وذلك حسب زعم المسؤولين الاميركيين ، لارغام هـــانوي على اطلاق سراح الاســـرى الاميركيين !

وقد اعترفت القيـــادة العسكرية الاميركية في سايغون ان سلاح الطيران الاميركي فقد خلال الاشهر الخمسة الاخيرة ٩٤ طيارا اميركيـــا اسقطت طائراتهم دفاعات قوات فيتنام الدمقراطية وقوات الثوار ..

هذا وقد اعلن راديو هانوي امس الاول ان قوات دفـــاع فيتنام الدمقراطيـــة اسقطت خمس طائرات اميركية اخرى في نهاية الاسبوع الماضي .

مؤتمر تضـــامني مع اهـــالي قريتي اقرث وكفر برعم

ارسلت مئات الدعوات التي وجهتها اللجنة التحضيرية الى رؤساء واعضاء المجالس المحلية ومختلف الشخصيات في قضاء عكا والشمال لحضور المؤتمر الذي سيعقد في قرية الرامة ، بعد ظهر الاحد ١٩٧٢/٩/٣ ، تحت رعايـــة سيادة المطران يوسف ريّـــا . وعلمنا ان مختلف الشخصيات الشعبية تتنادى وتنشط لانجاح هـــذا المؤتمر الهـــام .

✶ اجتماع لجان عمال تضامني مع مضربي كونسيرن « عليت » ✶ الاجتماع يـــدعو الى عقد اجتمـــاع تضامني قطـــري والى جمـــع التبرعات لمساعـــدة المضربين

لمكاتب الاتحاد – عقد ممثلو ٣٠ لجنة عمالية في منطقة تل ابيب ورمات غان ، في الثامن والعشرين من آب الماضي ، اجتماعا في دار الهستدروت في رمات غان عبروا من خلالـــه عن تضامنهم مـــع مضربي كونسيرن « عليت » .

وقد برز في الاجتماع ممثلو اللجان العمالية في المصـــانع الكبيرة في تلك المنطقـــة ، « الكو » ، « هارجـــاز » ، « مركيم » ، « كســـاف » ، « امكور » ، « شمشون » ، « دوبـــك » ، « اوسم » ، « عسيس » ، « فريدمـــان » وغيرهم .

وصـــدر في نهاية الاجتماع نداء موجه الى كـــل جمهور العمال في البلاد يدعوه فيـــه الى الاسراع في تقـــديم العون المادي والمعنوي للعمال المضربين في كونسيرن « عليت » والى ارسال التبرعات الى صندوق المضربين . واعلن ممثلو لجنة عمال مصنع « كـــاف » من استعدادهم لتجنيد عمـــال مصنعهم للتبرع باجرة عمـــل يوم بواحد لمضربي « عليت » ودعوا ممثلي اللجـــان الاخرى الى مناشدة العمـــال في مصانعهم التبرع باجرة يـــوم عمل حتى لا يهـــزم اضراب « عليت » .

وقرر المجتمعون مطالبـــة سكرتير عـــام الهستدروت ، بن اهرون ، العمل على عقـــد اجتماع قطري لممثلي اللجان العمالية في البـــلاد وذلك لتصعيد حملة التضامن مـــع مضربي « عليت » ومـــع مطالبهم العادلة .

مواصلة المفاوضات

وجـــاء في انباء امس ان اصحاب الكونسيرن ما زالوا يرفضون تلبية مطلب العمـــال الرئيسي مساواة اجور البدء للعملات باجور البدء للعمال. كما وترفض ادارة الكونسيرن مشاركة العمال في الارباح ٪ التي بلغت في العـــام الماضي حوالي ١٧ مليون ل.إ. فقط !

ويصر ممثلو العمال على تلبية مطالبهم . هـــذا وتقرر مواصلة المفاوضات يوم الاحد القادم .

بـــــــامبينو ✱

مقابل كنيسة البشارة للروم الارثوذكس – النـــاصرة

يقدم ملابس الزي الرسمي المصرح به للمدارس التالية :

١ – مدرسة بلدية النـــاصرة الثـــانوية
٢ – المدرسة المعمدانية (الاميركان)
٣ – المدرسة الاكليركيـــة (المطران)
وجميع المدارس الحكومية الابتدائية ..

« المســـرح النـــاهض »

بيـــت الكرمـــة – حيفـــا

يقـــــــدم

مسرحيـــة توفيـــق الحكيـــم

« السلطـــان الحـــائر »

في النـــــــاصرة

ايـــام الجمعـــة ٩/١ ، السبـــت ٩/٢ والاحـــد ٩/٣ على مســـرح « **فرانك سيناترا** » الساعـــة ٧:٣٠ مسـاء

هلمـــوا لمشاهـــدة المسرحيـــة

قريبا سيعاد عرض المسرحية في حيفـــا

آتـــا — آتـــا

يسرنا ان نعلن لزبائننا الكرام ولعموم اهالي الناصـــرة والقضاء اننا قد افتتحنـــا **محلنا الجديـــد** في شارع بولس السادس مقابل مدخل جامع الســلام **وتجدون فيه**

مختلف انواع الملابس الصيفية والشتويـــة للرجـــال والنساء والاولاد ، ومختلف منتوجات الشركة التي ليـــست بحـــاجة الى ايـــة دعـــاية .

معاملة ممتازة .. والاسعـــار محـــددة

زورونـــا تعرفونـــا ...

آتـــا — آتـــا

سيـــــارة للبيـــع

اوبل ريكورد موديل سنة ١٩٦٠ بحالة جيدة ، اربع ابواب ، راديو ، رخصة لمدة سنة كاملة .

المراجعـــة مع السيد **موسى خميسي** محل بامبينو قـــرب كنيســـة البشارة للروم الاورثوذكس بالناصرة .

ايهـــا الصيـــاد ! ايهـــا المواطن

ضمن دقائق معدودة يمكنك الحصول على بوليصـــة تامين لبارودة الصيد من – مكتب ابراهيم بجالي للتامين – هاتف ٥٥٦٢٢ الناصرة . وبواسطته ايضـــا تستطيع شراء اي بوليصة تـــامين اخـــرى .

قداس وجناز الاربعـــين

آل داود من كفر ياسيف يدعونكم لاقامـــة قـــداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس المأسوف على شبابه

مكـــرم نـــور داود

وذلك يوم السبت الموافـــق ٢-٩-١٩٧٢ الساعـــة العاشرة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف .

آل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم اللـــه مكروها بعزيـــز

آل داود

قداس وجناز الاربعـــين

يوســـف وفرج ايـــوب واخواته وعائلاتهم وجميـــع اقربائهم وانسبائهم يدعـــونكم للاشتراك في قداس وجنـــاز الاربعين راحة لنفس والدهم المأسوف عليه المرحوم

نور عبدالله ايوب

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٩/٢ الساعة العاشرة صباحا في كنيســـة الـــروم الكاثوليك في قرية المكر .

فآل الفقيد يرجون الاهل والمعارف والاصدقـــاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعـــلان كدعـــوة خاصة للجميع

آل الفقيـــد

سلطات الاحتلال قلقـــة من تجدد المقاومـــة في القطـــاع

خان يونس – جرح ثلاثة من اهالي خان يونس صباح يوم الثلاثاء الماضي من جـــراء انفجار قنبلة بين عدد مـــن العمال كانوا في انتظار سيارة لتقلهم الى اماكن اعمالهـــم في اسرائيل .

وجاء رد الصحف ان هدف القنبلة لم يكن العمال ، بـــل سيارة الباص ، وان اصابـــة الثلاثة كان بسبب سقوطهـــا على الارض .

وفي الحال اعلن منع التجول وبدات قوات الامن باجـــراء تفتيش دقيق ، ولكنه لـــم يسفر عن شيء .

والجدير بالذكر ان هـــذا هو الانفجار الثالث الـــذي يحدث خلال بضعة ايام .

وتفيد انباء الصحـــف ان اجراءات مشددة ستتخذ في غزة والقطاع ، ولكنها لا تعزو ذلك الى حوادث القنابل ، بل الى معلومات متوفرة لـــدى سلطات الاحتـــلال مفادها ان المنظمات الفلسطينية ستجدد نشاطها بعد ركود استمـــر بضعة شهور ، وهي تتوقع ان يشهد القطاع اعمال مقاومة ، وتربط ذلك مع قـــدوم الزائرين في فصل الصيف الى القطاع .

الاتحاد
المدير المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع مار يوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
[illegible]
حيفا

محاضرة حول التطورات السياسية في اسرائيل والعالم العربي

يلقيها الرفيق **اميل حبيبي** عضو المكتب السياسي

يوم الثلاثاء ٧٢/٩/٥ الساعة السابعة مساء

في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة

مغسلة ياسر سلامة واولاده

عكا القديمة – السوق العمومي – مقابل مقهى الدلالين

يسرنا ان نعلن عن افتتاح قسم خاص لغسل وتنشيه وكوي وتكسير جميـــع انـــواع الستـــائر والبرديات

بسعـــر لـــيرتين للمتـــر المربـــع

كلمـــــة الاتحـــــاد – بقيـــة

ذلك مثل التعليم بين العرب .. ان عدد الطلاب العـــرب ازداد ، خلال هذه المدة ، من ١٠ الاف الى ١١٠ آلاف الان، متجاهلا الانتقال من عهد الانتداب الى عهد اسرائيل وانه في هذه الاثناء تطور الجنس البشري كله ، وان العرب الذيـــن بقوا في اسرائيل لم يزد عددهم على ١٥٠ الف نسمـــة والان اصبحوا ، باحصاءاته التي تشمل القدس ، اكثر من ٤٥٠ الف نسمة . وقد يكون المستشار اورد ، من نعم التطور في ظل حكومته ، التلفزيون الذي لم يكن موجـــودا حتى في نيويورك قبل قيام الدولة !

ويكفي للرد على هذه التصريحـــات ، التي لا تتسم بالتواضع ، ان نورد ما جاء في قرارات مؤتمر حزبنا ال ١٧ حول هذه القضية :

« وبينما ترك الشبان العرب للمدارس الابتدائية مـــن الصف الخامس وحتى الصف الثامن . وتبلغ نسبة التاركين ٣٠ بالمئة من التلاميذ . وفي سن التعليم الثانوي (١٤ – ١٧) يحظى ٢٠٪ من الاحداث العرب بالتعليم في المدارس الثانوية والمهنية مقابل ٦٠٪ من الاحداث اليهود . والنتيجـــة هي تزايد الفارق في التعليم بين الشبيبة العربية والشبيبـــة اليهودية في البلاد . وفي التعليم العالي يلحق بالشبان العرب غبن اكبر . وفي سنة ١٩٦٩/٦٨ كان من كل الف شاب من اليهود تتراوح اعمارهم بين ٢٠ – ٢٩ عاما ٦٠ طالبا ، امـــا عند العرب فكان ستة طلاب فقط . والطلاب العـــرب يشكلون فقط ١٫٥ بالمئة من طلاب المعاهد الدراسية العليا».

هذه بعض الحقائق المزرية . والوضع لدى طوائـــف اليهود الشرقيين من سكان احياء الفقر ليس احسن من هذا الوضع .

كان المستشار يقدم لمشاوريه ما يحبوا ان يسمعـــوه خصوصا على وجه سنة الانتخابات .

اما نحن فيجب ان نقول للشعب ، على وجه السنـــة الدراسية الجديدة ، الحقيقة :

لم يفوت حزبنا مناسبة ، ومن على كل المنـــابر ، الا وضح بفضح السياسة التجهيلية الرسمية تجاه ابناء الشعب العربي .

ولكن هذا وحده لا يكفي . ومن الضروري ، خصوصا الان وقد اضطرت نقابة المعلمين الى اثارة قضايا الاكتظاظ في صفوف المدارس ، التحرك في كل مكان لاطلاع الراي العام ، وتجنيده ، حول الوضع المزري في مدارسنا والذي لم يعد من الممكن السكوت عنه .

ان القضية هي قضية فلذات اكبادنا – مستقبلهـــم ، تلك هي قضية مقدسة حقا .

تهنئـــة

اعطر التحيـــات واطيب التهاني الى الصـــديق سامي احمد كيال وعروسه بمناسبة

الزفاف السعيد

وبالرفاء والبنين .

نصوحي درويش

المعلمون يطالبون – بقيـــة –

مستوى التدريس في هـــذه المدارس .

ميزانيـــة « يوك »

وعلى الرغم من ان المعلمين لا يطالبون بتلبية كل هـــذه المطالب حالا ، ولا سيما مطلب تخفيف الاكتظـــاظ ، الا ان وزير التربيـــة والتعليم ، الون ، زعم انه لا توجد هناك اموال في ميزانية وزارتـــه لتغطية النفقات الماليـــة التي ستنجم عن تلبية هذه المطالب، واقترح بدل ذلك تعيـــين « لجنة مفاوضات » للنظر في الموضوع .

من الواضح ان التلاميذ هم اكثـــر من سيتضرر من الاضراب ، وتقع مسؤوليـــة ذلك على الحكومة عامة ووزارة التربيـــة والتعليم خاصـــة لرفضهما تلبية مطالب المعلمين المشروعة ، والتي تهدف في المقام الاول الى تحسين اوضاع التعليم في المدارس . (اقرا كلمة الاتحاد) .

تعزيـــة

لقد انتزعت يد المنون، اثر مرض عضال ، صديقنا الغالي

صالح احمد حبيب

عن عمر يناهز الاربعين فتعازينا القلبية الحارة الى عائلته والى عموم آل حبيب ولكم من بعده الصبر والسلوان

الحزب والشبيبة – الطيبة

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى الاخوين قازم وحازم الزعبي بوفـــاة

الوالدة

الحزب – الناصرة

الجـــو العـــام في مصـــر – بقيـــة

وتشير « سوفيتسكايـــا روسيا » بذلك الى الهجـــوم المعاكس الشامل الـــذي تقوم به قوى الاستعمار الجديد في مختلف الاتجاهات ، هـــذا الهجوم الذي يستهدف نسف الانظمة التقدمية في البلـــدان العربية واضعاف حركـــة التحرر العربية .

واضافت الصحيفة انه من اجل تحقيق هذا الهـــدف يسعى اعداء الشعوب العربية، قبل كل شيء ، الى عزل هذه الانظمة عن الاسرة الاشتراكية. كما تحاول الدعاية الامبريالية بذر بذور الشك بين العرب في قيمة التعاون مع الاتحـــاد السوفييتي والزعم بان للاتحاد السوفييتي مطامع توسعية في الشرق الاوسط .

وتستطرد الصحيفـــة ان اعداء حركة التحرر العربيـــة يحاولون الاستفادة مـــن استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربيـــة المغتصبة وانتهاز الفرص للربـــح من مساعي الشعوب العربيـــة العادلة الرامية الى تصفيـــة آثار العدوان الاسرائيلي .

« روز اليوسف » تهاجم دعاة الاعتماد على اميركـــا

وكتبت مجـــلة « روز اليوسف » القاهرية نقـــدا شديدا لدعاة الغزل مع اميركا فقالت : ان هؤلاء النـــاس يتسترون بشعار القوميـــة العربية لانزال ضربة بآمـــال واماني الامة العربيـــة وسد طريقها نحو التقدم . وقالت ايضا انهم استخدموا ومـــا زالوا يستخدمون الواقع المر في اراضينا العربية المحتلة ، ووضع لا سلم ولا حرب ، كما يستغلون العزة العربيـــة والازمات النفسية والاقتصادية الناجمة عن الاحتـــلال ، ويستخدمون كل مـــا يعرقل التطور والتقـــدم . ويسعى هؤلاء النـــاس بذلك الى بث بذور الشك في نفوس العرب واعدادهم للموافقة على الواقع الحاضر والاقتناع بان لا حل لقضيتهم بدون اميركا حارسة اسرائيل .

اهداف المخطط الامبريالي

وتسعى الامبرياليـــة ، بهجماتها المباشرة او الخفيـــة على التعـــاون السوفييتي – العربي ، الى تغيير سياسة البلدان العربية الخارجيـــة وكذلك سياستها الاجتماعية والاقتصادية الداخلية .

يقظة الشعوب العربية وقواهـــا التقدميـــة كفيلة باحباط الدسائس

وتجدر الاشارة الى انـــه على الرغم من محاولات اليمين وقوى التعصب القومي احداث ازمة في العلاقات المصرية – السوفييتية ، تتوطـــد اكثر علاقات الصداقة والتعاون بين الاقطار العربية المتقدمة ، مثل العراق وسوريـــا والجزائر ، مع الاتحاد السوفييتي وتتعاظم معارضة القوى الوطنيـــة والشعبية في مصر للمؤامرة لعزل مصر عن اخلص واقـــوى اصدقائها .

ولا تستطيع الرجعيـــة الاسرائيلية الحاكمة ان تخفي قلقها الشديد مما يظهـــر واضحا في مصـــر من فشل احلام اليمين المصري بنسف الصداقـــة السوفييتية – المصرية . ونشرت « يديعوت احرونوت » المسائية المغرقـــة بالرجعية ، يوم الاربعـــاء الماضي ، على عرض صفحتها الاولى خبرا مفزوعا عن بوادر انهيار الحملة على الاتحـــاد السوفييتي في مصر وان القوى الوطنية التقدمية داخل الاتحاد الاشتراكي هناك اخذت تبدي معارضتها العلنيـــة لاجراءات السادات المتسرعة وان الجـــو العام في مصر الان هو كمـــا جرى المثل : راحت السكرة وجاءت الفكرة .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
٥ ايلول ١٩٧٢
٢٧ رجب ١٣٩٢
العدد ٣٣ السنة ال ٢٩

יום ג
5 9 72
מס' 33 שנה 29

تفسخ في جبهة التحريض الصهيوني على السوفييت

القدس – حملة جديدة قائمة الان على الدكتور جولدمان، رئيس المؤتمر اليهودي العالمي «لانه تجرأ» في مقابلة مع مندوب اذاعة اسرائيل في باريس، ودعا الحكومة الاسرائيلية الى التعقل في موقفها من الاتحاد السوفييتي حول قضية ما يسمى «الفدية»، وطلب ان تقوم الحركة الصهيونية نفسها بدفع ما يستحق على الاكاديميين اليهود السوفييت الراغبين في الهجرة.

وقد ابدت رئيسة الحكومة استياءها الشديد من هذه التصريحات، وطلبت كتلة حيروت في الحركة الصهيونية اقصاء الدكتور جولدمان عن منصبه. وجاء: ان الوزارة ستبحث في هذا الامر.

ودافع الدكتور جولدمان عن نفسه قائلا: «يجب عدم المبالغة وعدم استخدام طرق الراب كهانا والتهديد بخطف الدبلوماسيين السوفييت لان هذا هو سيف ذو حدين». وقال: لقد تحدثت مع رجال سوفييت حول «الفدية».

فاجابوا ان دولا اخرى – لا اريد ذكر اسمائها – ورد على الذين يتهمونه بالاستسلام، فقال: كلمة استسلام ! هل نرسل الجيش الاسرائيلي

محاولة لاغتيال رئيس بلدية

اذاع راديو اسرائيل ان محاولة جرت ظهر امس لاغتيال رئيس بلدية غزة رشاد الشوا.

وقال الراديو ان ثلاثة اشخاص تربصوا لسيارة رئيس البلدية اثناء عودته الى بيته والقوا على السيارة قنبلة اتبعوها بعدة عيارات نارية، ولم تنفجر القنبلة ولكن بعض زجاج السيارة تهشم، ولم يصب رئيس البلدية او احد ممن كانوا معه باذى.

واضاف الراديو ان تفتيشات واسعة تجري الآن في غزة للقبض على الذين قاموا بهذا الحادث.

كذلك اذاع الراديو ان سلطات الاحتلال هددت بالعودة الى فرض القيود المشددة على سكان القطاع اذا لم يوضع حد لتجدد النشاط الفدائي في القطاع.

تفتيش اسرائيلي – امريكي عن ثغرات استسلامية

القاهرة تنفي انها تلقت مشروع «سلام» اسرائيلي .. «تايم»: حسين قابل الون وغولده مئير ..

القاهرة – نفى الناطق الرسمي المصري اول امس الاحد النبأ الذي ورد في مجلة «تايم» الامريكية وجاء فيه ان اسرائيل قدمت مشروع سلام الى مصر عن طريق وسطاء امريكيين تقترح فيه عقد مفاوضات فورية مغلقة وانها على استعداد لاعادة ثلثي سيناء لمصر. كما اعلنت الدوائر المسئولة في اسرائيل انه لا اساس من الصحة لهذا النبأ.

محاولة جس نبض

على الرغم من النفي الاسرائيلي فان وسائل الاعلام الاسرائيلية نشرت تفاصيل هذا المشروع باسهاب، كما استعرضه التلفزيون الاسرائيلي بالخرائط. وعقبت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان هذا المشروع يتفق وآراء العسكريين والمدنيين في اسرائيل على السواء.

ويرى المراقبون ان نشر مثل هذا المشروع في «التايم» لا يعدو ان يكون وسيلة لجس النبض تسترشد به وزارة الخارجية الامريكية التي تقوم باتصالات مع اسرائيل حول بنود مشروع التسوية الجزئية.

مشروع السلام المزعوم، مشروع توسعي صرف !

والمشروع الذي تحدثت عنه التايم ينص على اعادة ثلثي سيناء الى مصر مع احتفاظ اسرائيل بقطاع غزة وقسم من شمال سيناء وكذلك ساحل العقبة من ايلات حتى شرم الشيخ بما في ذلك ابار النفط في «ابو رودس»، اما القسم المصري من سيناء فيجري تجريده من السلاح.

وحسب ما اوردته التايم يتحول جنوب سيناء عمليا الى معقل عسكري اسرائيلي تستطيع ان تشرف منه على المنطقة الممتدة الى مصر بما في ذلك قناة السويس. كما تحتفظ اسرائيل بالسيطرة التامة على ساحل البحر الاحمر وآبار البترول. اما الانشاءات العسكرية التي بنتها اسرائيل منذ ١٩٦٧ في جنوب سيناء فتبقى على حالها.

لقاءات مع الملك حسين

وجاء في التايم انه جنبا الى جنب مع اعداد هذا المشروع، اجرت اسرائيل اتصالات جديدة مع الملك حسين، «فللمرة الثانية هذه السنة اجتمع نائب رئيسة الحكومة يغئال الون مع حسين في منطقة ايلات – العقبة، لبحث مشروع الون من اجل التوصل الى تسوية حول الضفة الغربية، فالون يقترح في مشروعه اعادة القسم من الضفة الغربية الى الاردن مع احتفاظ اسرائيل بخط امن على نهر الاردن، حيث اقامت ١١ مستوطنة هناك.

وتضيف التايم ان الملك حسين نفسه في محادثات سابقة مع مسئولين اسرائيليين من ضمنهم رئيسة الحكومة غولده مئير التي اجتمع اليها في آذار الماضي قد بحث تفصيلات تتعلق بهذا المشروع.

غولدة: شاوشيسكو حاول ترتيب محادثات اسرائيلية – مصرية

ونشرت صحيفة «هارتس»، يوم الجمعة الماضي، ان رئيسة الحكومة غولدا مئير كشفت النقاب في اجتماع جرى مؤخرا انه اثناء زيارتها في ايار ١٩٧٢ سمعت من الرئيس الروماني شاوشيسكو انه بالامكان ترتيب اجراء مفاوضات مباشرة بين اسرائيل ومصر ...

وعلى ضوء ذلك وضعت السيدة مئير والرئيس الروماني الترتيبات حول اعلام اسرائيل بالنتائج وبمكان الاجتماع مع المصريين وعلى اي مستوى. غير ان اسرائيل لم تتلق اية اشارة من بوخارست حول هذا الموضوع.

وذكرت «هارتس» اعتمادا على دوائر مطلعة في القدس ان الرئيس المصري رفض هذه المبادرة.

والملاحظ ان توقيت الكشف في اسرائيل عن هذه «المبادرة» يجيء ضمن التفتيش الاسرائيلي – الامريكي عن ثغرات استسلامية في البلاد العربية باستغلال الازمة المصطنعة في العلاقات المصرية – السوفييتية، وكذلك مساعدة للملك حسين في اتصالاته المنفردة المشبوهة مع حكومة غولده مئير.

رئيس مجلس السلام المصري خالد محيي الدين يزور موسكو

القاهرة – يتوجه اليوم الى الاتحاد السوفييتي خالد محيي الدين، رئيس مجلس السلام المصري، الحائز على جائزة لينين للسلام، وعضو مجلس السلام العالمي. وسوف تستغرق زيارته للاتحاد السوفييتي ١٠ ايام.

ويرى المراقبون بان لزيارة خالد محيي الدين للاتحاد السوفييتي، في هذه المرحلة من العلاقات المصرية – السوفييتية اهمية كبيرة.

اليوم (الثلاثاء) الاحتفال بالاسراء والمعراج في المسجد الاقصى

القدس – يحتفل اليوم (الثلاثاء) في المسجد الاقصى المبارك، بعد صلاة المغرب، بليلة الاسراء والمعراج الشريف و «الاتحاد» تهنيء المسلمين بهذه المناسبة المباركة.

وزراء الدول العربية يبحثون قضية اقرث وكفر برعم

القاهرة – ذكرت صحيفة «الاهرام» القاهرية ان مجلس وزراء الدول العربية سيبحث قضية اقرث وكفر برعم وذلك خلال اجتماعاته التي ستبدأ في القاهرة، يوم السبت القادم.

واضافت «الاهرام» ان سكرتارية الجامعة العربية اعدت تقريرا مفصلا عن هذه القضية وسيكون هذا التقرير موضوعا للبحث في اجتماعات المجلس.

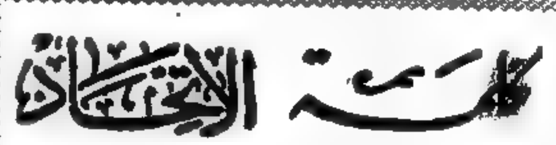

فليعتبر المعتدون بخيبات آمالهم المتكررة !

الازمة المصطنعة في العلاقات المصرية السوفييتية اوهمت حكام بلادنا انهم يستطيعون الان املاء شروطهم الاستسلامية على الدول العربية.

وفي مقابلة تلفزيونية هذا الاسبوع وجهت رئيسة الوزراء تحذيرها الى الرئيس المصري انه اذا استعاد قسما من سيناء فلن يعطيه احد هذا القسم سوى اسرائيل. وان اسرائيل لن تعطيه سيناء بحالها كما كانت عليه سنة ١٩٦٧. وان تغيير معالم المناطق المحتلة، بانشاء المستوطنات، هو امر ضروري حتى يدرك العرب انهم يجب ان يسرعوا ويدخلوا في المفاوضات المباشرة.

ليس المجال الان مجال مناقشة الزعماء المصريين على ما جروه على انفسهم وشعبهم وعلى ما اثاروه من شهوات املاء شروط الاستسلام لدى التوسعيين في بلادنا. فهذه حقيقة لم تعد خافية لا على الشعب المصري ولا على بقية الشعوب العربية.

ولكننا الان نريد ان نناقش زعماء بلادنا التوسعيين: ان فرض الامر الواقع، خلال ٢٤ عاما، بما في ذلك طرد الاهالي العرب وهدم قراهم، لم يؤد الى تنازل صاحب حق عن حقه، حتى ولا في داخل اسرائيل نفسها (كفر برعم واقرث واخواتهما). بل ادى الى عصر كامل من العداء الدموي الذي استغله الامبرياليون لتحويل حكام اسرائيل الى شرطي على المنطقة.

وسوف يخطيء حكام بلادنا خطأ عمرهم اذا توهموا ان الشعوب العربية، مثل كل الشعوب الحية، من الممكن ان تتنازل عن ترابها الوطني وعن حقوقها مهما يفعل الدساسون في صفوفها لتيئيسها. ما هكذا سجل التاريخ على طول التاريخ وعرضه.

ومن المفيد ان يسترجع حكام بلادنا خبرتهم على اثر انتصارهم الساحق في حرب حزيران، وحين اضطر جمال عبد الناصر الى الاستقالة، وكانت الشعوب العربية مذهولة ومصدومة. وفي اسرائيل اشعلت الزينات وهتف فرسان الحرب: لقد انتهت حركة التحرر العربية. وقعد الوزير ديان ينتظر صلصلة التليفون.

وفجأة انقلبت الامور رأسا على عقب واثبتت الجماهير العربية، في مصر خصوصا، في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧، انها اقوى من اشد هزيمة وانها هي، في نهاية الامر، التي تحسم الامر.

وشتان ما بين اليوم والامس. واليوم لم تحدث اية هزيمة. انما الامر هو امر يمين توهم القوة واهمل ارادة شعبه. اما مكاسب حركة التحرر العربية فلا يستطيع سوى مغرور ان يتجاهلها.

يحسن حكام بلادنا التصرف اذا اعتبروا بخيبات آمالهم، من «احياء مملكة سيدنا سليمان» سنة ١٩٦٥ الى تليفون الجنرال ديان في سنة ١٩٦٧.

فالمهاوي، في مسيرة الشعوب، ليست النهاية. انما هي طريق الشعوب الحتمي الى مستقبلها.

اما اذا اصر حكام بلادنا على اوهامهم الجديدة فيجب الا يلوموا سوى انفسهم على خيبتهم المنتظرة. ومن يعش ير.

الاتحاد السوفييتي في الطليعة في الالعاب الاولمبية

يقف الاتحاد السوفييتي في رأس الدول المشتركة في الالعاب الاولمبية التي تجري في ميونيخ، فقد حصل على ٢١ مدالية ذهبية، و ٢٥ فضية و ١٥ برونزية وتليه الولايات المتحدة، والمانيا الديمقراطية. وفيما يلي النتائج بعد ٩٦ مسابقة ..

لائحة نتائج المباريات الاولمبية

	ذهبية	فضية	برونزية
١ – الاتحاد السوفييتي	٢١	٢٥	١٥
٢ – امريكا	١٨	١٩	١٤
٣ – المانيا الديمقراطية	١٦	٩	١٤
٤ – اليابان	١٠	٦	٨
٥ – استراليا	٥	٤	٤
٦ – بولونيا	٤	٢	١
٧ – المانيا الغربية	٣	٥	٨
٨ – السويد	٣	٣	٢
٩ – المجر	٢	٥	١٠
١٠ – بلغاريا	٢	٤	١
١١ – بريطانيا	٢	٢	٣
١٢ – النرويج	٢	١	–
١٣ – ايطاليا	١	٣	٣
١٤ – تشيكوسلوفاكيا	١	٣	٢
١٥ – فرنسا	١	١	٤
١٦ – نيوزيلنده	١	١	–
١٧ – هولنده	١	–	٢

– البقية على صفحة ٦ –

الدكتوراه الفخرية من جامعة طشقند الى انجيلا ديفس

طشقند – منحت جامعة طشقند السوفييتية يوم السبت الماضي الدكتوراه الفخرية لانجيلا ديفس، المناضلة الزنجية المعروفة، وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الامريكي.

وذكرت وكالة الانباء السوفييتية، «تاس»، ان انجيلا ديفس اعربت عن شكرها لادارة الجامعة التي يدرس فيها نحو ١٦ الف طالب والتي تأسست عام ١٩٢٠.

(اقرأ عن زيارة انجيلا ديفس الاتحاد السوفييتي على الصفحات الداخلية).

قوات سايغون تمنى بخسائر جسيمة

في معركة ضارية قرب العاصمة

● وزارة الدفاع الامريكية تأمر «انتربرايز» في التوجه الى خليج تونكين ● اسر ومقتل ٣٠ الف جندي سايغوني

هانوي – سايغون: تؤكد البيانات التي تناقلتها وكالات الانباء العالمية، امس، ان قوات حكومة سايغون منيت بخسائر جسيمة في العتاد والارواح، بعد ان اوقعتها قوات جبهة التحرير في معركة ضارية، دارت رحاها على بعد حوالي ٦٥ كيلو مترا الى الشمال الشرقي من سايغون وقرب الطريق الموصل بين سايغون وآن لوك.

وقد اعترفت مصادر سايغون العسكرية بهذه الهزيمة وذكرت ان حوالي مائة جندي فيتنامي جنوبي لا يزالون مفقودين ويحتمل ان يكونوا قد قتلوا. واذاع راديو هانوي، امس الاول، نبأ هذا النصر العسكري الهام، الذي احرزته قوات الثوار وذكر ان ٥٠٠ جندي فيتنامي جنوبي قد قتلوا او اسروا في المعركة.

قلق حكومة سايغون

هذا وكانت وكالات الانباء العالمية في سايغون قد ذكرت في نهاية الاسبوع الماضي ان حكومة سايغون قلقة لتطور المعركة قرب العاصمة والانباء التي تفيد ان قوات الثوار تزحف من كل حدب وصوب في اتجاه العاصمة، وان الآلاف من الثوار يتجمعون الان في دلتا نهر الميكونغ الى الجنوب من سايغون، علاوة على النجاحات الباهرة التي تحرزها قوات جبهة التحرير في المناطق الشمالية من فيتنام الجنوبية.

وافادت هذه الوكالات ان حكومة سايغون باشرت باقامة فرقة عسكرية خاصة قوامها ٨ الاف جندي لانقاذ المدينة في حالة هجوم الثوار المتوقع على العاصمة حسب تقديرات المسئولين العسكريين الامريكيين والفيتناميين الجنوبيين.

قصف المواقع الحكومية قرب هوي

وفي الجبهة الشمالية تعرضت المواقع الحكومية قرب مدينة كوانغ تري، التي حررها الثوار منذ ٤ اشهر، والى الغرب من مدينة هوي، العاصمة القيصرية القديمة، لقصف مدفعي شديد من جانب قوات الثوار خلال اليومين الماضيين.

ويحاول سلاح الطيران الامريكي، في الوقت نفسه، عن طريق تصعيد غاراته الوحشية على اراضي فيتنام الديمقراطية ومواقع الثوار في فيتنام الجنوبية تخفيف الضغط العسكري

– البقية على صفحة ٦ –

الاهرام: مساع لوساطة دول السوق الاوروبية

واشنطن واسرائيل لا ترضيان بغير «الوساطة» الامريكية

القاهرة – ذكرت صحيفة «الاهرام» ان دول السوق الاوروبية المشتركة تجري الان اتصالات مع الاطراف المعنية مباشرة بازمة الشرق الاوسط بهدف اضطلاع دول اوروبا الغربية بمهمة ايجاد حل لتسوية ازمة الشرق الاوسط.

وتقول «الاهرام» اعتمادا على مصادر فرنسية ان الغاية من الاتصالات هذه هي معرفة المواقف المحددة للاطراف المشتركة في النزاع بامل التوصل الى تسوية تقوم على اساس قرار مجلس الامن.

وذكرت صحيفة «الاهرام» ايضا ان هذه الاتصالات تجري نتيجة لمبادرات اوروبية بعد ان ظهر اتجاه يؤكد ان عددا من دول السوق يبدي اهتماما كبيرا بحل الازمة نظرا لارتباط هذه الدول بمصالح بترولية حيوية في المنطقة يؤثر عليها استمرار الصراع ولعلاقة حل هذه الازمة بفتح قناة السويس.

واضافت الصحيفة: ان هذه الاتصالات سوف تتم قبل اجتماع وزراء خارجية الدول العشر للسوق في ١١ ايلول الحالي في العاصمة الايطالية. وفي جدول اعمال هذا الاجتماع الذي يمهد للمؤتمر الاوروبي للقمة في شهر تشرين الاول القادم، تطورات الشرق الاوسط، وذلك بعد حالة الركود التي فرضتها الولايات المتحدة على المساعي التي تستهدف التوصل الى تسوية سلمية في المنطقة.

وكانت الدول الاوروبية في السوق المشتركة قد اتفقت في ١٣ ايار الماضي على ما عرف باسم «وثيقة باريس» التي تضمنت عدة اتجاهات اساسية تحدد رأيها في حل الازمة على اساس قرار مجلس الامن.

ومن اهم الاسس التي اشتملت عليها «وثيقة باريس» هي: ✱ عدم الموافقة على احتلال الارض بالحرب ✱ سحب القوات الاسرائيلية الى ما وراء خطوط الخامس من حزيران ١٩٦٧ وامكان ادخال تعديلات طفيفة على الحدود تقرها جميع الاطراف ✱ اقامة مناطق منزوعة ومناطق مجردة من السلاح على جانبي الحدود ✱ تدويل منطقة القدس «تدويلا اداريا» مع ضمان الاماكن المقدسة فيها. ✱ حل قضية فلسطين على اساس الارادة الحرة للسكان المعنيين وموافقة الدول العربية المعنية وطبقا لقرارات

– البقية على صفحة ٦ –

«برافدا» تدحض التخرصات عن اتفاق سري مع امريكا حول الشرق الاوسط

موسكو – نشرت صحيفة «برافدا» امس الاول، ردا على تخرصات بعض الدوائر الرجعية الغربية والعربية نفت فيه اي اتفاق سري حول الشرق الاوسط بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي تزعم تلك الدوائر انه قد تم التوصل اليه اثناء زيارة الرئيس نيكسون لموسكو في ايار الماضي.

وذكرت «برافدا» ان بعض الصحف العربية حاولت مؤخرا تضليل الراي العام بنشر معلومات مغرضة للتشكيك في سياسة الاتحاد السوفييتي تجاه الدول العربية وحول موقفه من مسالة تسوية النزاع الاسرائيلي – العربي.

واكدت «برافدا» تمسك الاتحاد السوفييتي بموقفه الداعي الى تنفيذ قرار مجلس الامن وانسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق ومصالح كل الدول والشعوب في المنطقة بما في ذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني.

«برين-دريـــن» او سـرقـــة الادمغـــة

بقلم : موشي بن حورين

كل ابواق الامبريالية وكويتبي الصهيونية انفجـــروا بصراخ عال : الاتحاد السوفييتي يطلب « فدية نفس » مـــن اليهود ذوي الثقافة الاكاديمية ، « المتشوقين » للهجرة الى وطن الاباء ! « نصف مليار دولار لقاء ٦٠ الف يهودي من ذوي الثقافة العالية !! » («هآرتس») ــ وكما اعتقد فــان العديد من الاسرائيليين ، الذين تعرضوا خلال سنـــوات لعملية غسل الدماغ وبصلف ، سيبتلعون ايضا هذه البطة ..

اولئك الاسرائيليون لن يسألوا ــ هذا اذا طرحوا مرة السؤال ــ عن السبب في انعدام الهجرة الجدية من بـــين الستة ملايين يهودي في الولايات المتحدة (يبلغ عددهم تقريبا ثلاثة اضعاف اليهود في الاتحاد السوفييتي !) . وكما هـــو معلوم في هذه البلاد فان اللاسامية متفشية ومســموح بها في بلد الدولار . ومعلوم ايضا ان الصحافة باللغة الايديشيــة تختفي هناك باستمرار ، وان السيدة كمينسكي لم تنجح في اقامة مسرح في نيويورك ، حيث يقارب عدد اليهود في هــذه المدينة مليوني نسمة .

اولئك الاسرائيليون لا يطرحون السؤال كيف تجاوزت « اليقظة القومية » الولايات المتحدة في اعقاب نصر عـــام ١٩٦٧ ، ولماذا تجاوزت هذه « اليقظة » ايضا اسرائيل ، اذ انها لم تمنع نشوء تجمع اسرائيلي في الولايات المتحدة ، تجمع يصل تعداده الى اكثر من مائة الف نسمة (كما جـــاء في « هآرتس » ، في ٢٠ــ٨ــ١٩٧٢) ، وكيف جرى ان حـــوالي ٨ آلاف رب عائلة من الاكاديميين الاسرائيليين موجودون في اميركا الشمالية (« هآرتس » ، ١٨ــ٨) ، وفقط ٣٨٪ منهم يواصلون الدراسة المنتظمة لتحصيل لقب ما (هنـــاك) . وقسم كبير منهم ولدوا في هذه البلاد وليسوا مهاجرين جددا لم يتمكنوا من التأقلم في البلاد . هذه وهذه بالضبط : فمن مقارنة هذين الرقمين ــ مائة الف اسرائيلي وثمانيـــة آلاف رب عائلة ذوي ثقافة اكاديمية ــ يتضـــح ان ٨٪ مـــن الاسرائيليين الموجودين هناك هم من ذوي الثقافة الجامعية . ان هذه نسبة عالية جدا ، اذا اخذ في الحسبان ، ان اصحاب الثقافة العالية في اسرائيل لا يشكلون اكثر من ٣٪ من مجموع الاهلين اليهود .

لقد قرأ اولئك الاسرائيليون في الصحافة وسمعوا عبر المذياع خلال سنوات انه يميز ضد اليهود في الاتحـــاد السوفييتي ولا يفسحون لهم المجال للدراسة في المعاهـــد العالية . وفجأة يحضر يهود كثيرون جـــدا من الاتحـــاد السوفييتي ، هذا ، وبينهم نسبة عالية جدا من اصحـــاب الثقافة العالية ، وعلى الرغم من ذلـــك فان الاسرائيـــلي المتوسط لا يخرج بالنتائج البسيطة ، اي انهم خدعوه خلال كل هذه المدة بوقاحة وبصلف . ويجيء الى هنا المولتي ــ مليارديير والكذاب الكبير روكفلر ويزعم امام الملأ ان المهاجرين الان يجيئون في اعقاب تدخل « اخينا الكبير » السفـــاح نيكسون ، والذي حظي بذلك ، كما زعم ، « لصالحنـــا » اثناء زيارته الاخيرة في موسكو ، وليس من يفتـــح فـــاه ويصفر .. وكان الجميع نسوا ان الهجرة ابتدأت اشهـــرا عديدة قبل زيارة نيكسون الى موسكو .

\- ٢ -

واذن ما الذي يجري هنا ؟ وما الذي دفع الصهيونيين الذين عملوا حتى في الاتحاد السوفييتي في سرية عميقة الى « الخروج من الحفر » ، حسب تعبير اريه الياب ؟ فما هدف الصهيونيين الرئيـــسي وهدف سادتهم الامبرياليين الذيـــن يوجهونهم ؟

يدور الحديث ، قبل كل شيء ، عن الثورة العلميـــة التقنية التي تمر على العالم كله ، هذه الثورة التي تتطلـــب قوى مهنية ذات كفاءة عالية جدا ، بدون اي مقياس مشترك مع ما كان من قبل . ويمكن الحصول على هذه القـــوى بطريقتين : الطريق الاولى والطويلة هي طريق اعـــداد الكوادر ، اما الطريق الثانية ، وهي الابسط والارخص ، طريق « سرقة » الكوادر (في الانجليزية : Brain Drain) التي اعدت في البلدان الاخرى . من الواضح ان يد الـــدول المتطورة ، دول رأس المال الاحتكاري هي العليا في هـــذا الموضوع . وهنا يجب ان نذكر ان الولايات المتحـــدة وهي الاقوى ، « تسرق الادمغة » ايضا من بريطانيـــا وفرنســا والدول الاوروبية الاخرى المتطورة ، الاضعف من الولايـــات المتحدة . بينما يسرق الفرنسيون والبريطانيون الادمغة من المستعمرات وشبه المستعمرات سابقا . ويقدر الاخصائيون في البلدان المتطورة ان اعداد اخصائي ذي ثقافة جامعيـــة يتطلب توظيف ٢٠ الف دولار في وطنه . ولهذا المبلغ يجـــب اضافة الفائدة الاجتماعية التي من شأن الاخصائي ان يجلبها لبلده اثناء حياته . وتقدر هذه الفائدة بالمتوسط بين ٢٥٠ ــ ٣٠٠ الف دولار . يتضح من هـــذا ان « البرين ــ درين » تجارة مربحة . وهذه بعض المعطيات عن مدى هجـــرة الاخصائيين في علوم الطبيعة والهندسة والطب الى الولايـــات المتحدة :

في عام ١٩٥٦ : ٥٣٧٣ اخصائي
في عام ١٩٦٢ : ٥٩٥٦ اخصائي
في عام ١٩٦٧ : ١٥٢٧٢ اخصائي

(من تقرير قدم للكونغرس الاميركي في عام ١٩٦٨) .

لنقم الان بعملية حسابية بسيطة لهذه السنـــوات الثلاث ، ولنضرب ٢٦٦٠١ × ٢٧٥ الف دولار . يتضح ان ناتج الثلاث سنوات المذكورة فقط جلب لاقتصاديـــات الولايات المتحدة مبلغا ضخما يزيد على ٧٠٣ مليارات دولار ، مبلغا سرق فعلا من البلدان الاقل تطورا ، التي اعدت اولئك الاخصائيين .

ان المغزى الجنائي لهذا النشاط الواسع يفوق كثيـــرا تقديرات الخسارة المباشرة وعلى المدى القصير التي اكدناها اعلاه ، اذ ان هدف الامبرياليين سارقي الادمغة ان يضمنوا لانفسهم تسلطا ، اشبه بالاحتكار ، في كل ما يتعلق بالتطور التقني والعلمي ، وان يضمنوا لانفســهم بهذه الطريقـــة السيطرة المطلقة على العالم فعلا وقولا .

ومن الواضح ان هذه القضية تشغل من مـــدة دولا كثيرة جدا . وفي تقرير خاص لمنظمة الاونسكو اكـــد ، ان لهذه المسألة « اليوم فحوى خاص ، وهي ليست قضيـــة فردية ، بل انها تتحول تدريجيا الى قضية ذات ابعـــاد وطنية ودولية » . (من تقرير قدم للامم المتحدة في عـــام ١٩٦٨) .

\- ٣ -

وواضح للجميع ، ان هذه التجارة ، تجارة المليارات ، لا تجري بصورة غير منظمة ، بل منظمة . وهكذا اوضح دين راسك ، الذي شغل في حينه منصب وزير خارجية الولايات المتحدة ، سياسة بلاده في مجال الهجـــرة : « بالنسبـــة للولايات المتحدة فان اهمية الهجرة لا يقررها عدد المهاجرين ، انما نوعيتهم ... في الظروف الراهنة تتمتع الولايات المتحدة بالامكانية النادرة ، امكانية جلب مهاجرين من أصحـــاب المواهب الثقافية والتطويرية العالية . فاذا نحسن تنظيـــم هذه الهجرة فان من شأن ذلك ان تصبح احد المصادر الهامة لامتنا » . (ابحاث مجلس النواب في الولايات المتحـــدة ، ١٩٦٤) .

وفعلا تمكنت الولايات المتحدة من تنظيم هذه الهجرة . وهاك الدليل : ٥٠ الف من ال ٧٠٠ الف عامل في المختبرات هم اخصائيون جندوا في الخارج . ٢٣ عالما ممن يعملون في الولايات المتحدة اليوم فازوا بجائزة نوبل في فروع الفيزيـــاء والكيمياء ، و ١٥ منهم هم من مواليد بلدان اخرى وستـــة منهم (!!) هاجروا الى الولايات المتحدة بعد ان فـــازوا بالجائزة . وان ١١ الف طبيب من اصل ٤٨ الف طبيب عامل في مستشفيات الولايات المتحدة هم مهاجـــرون . وها هي اقوال و. أ. دوجلاس مدير مؤسســـة (كريرس اينكـــو ربوريتر) العاملة في هذا المجال : لا مجال للاندهاش ، فنحن (الولايات المتحدة) لم نتمكن من اعداد العدد الكافي مـــن العاملين ذوي الثقافة العالية . ان اعداد اخصائي فني يتطلب على الاقل عشرة اعوام . يجب توجيهه بشكل صحيح قبل ذلك ، وهو ما زال على مقعد الدراسة وتمكينه من ان يحصل على اساس ثابت في حقل الرياضيات والعلوم الدقيقة ...

ان هذا يتطلب زمنا طويلا ولا يمكن تأجيل تلبية حاجتنا الى الاخصائيين ... وبناء على ذلك فاننا سنضطر خلال سنوات طويلة الى تجنيد عدد متعاظم من « العقول » من خـــارج الولايات المتحدة » . (من « جئت الى فرنســـا لشـــراء ادمغتكم » ، « ساينس ــ أ ــ وي » ، ١٩٦٨) .

ولا غرابة في ان الوزير الفرنسي موريس شومـــان رد عليه ، بان « المهندسين والعلماء الفرنسيـــين يحترمـــون مهنتهم ... ولا يرون انفسهم مرشحين للبيع » .

\- ٤ -

ولكن كيف يغررون بعلماء وذوي ثقافة عالية اخريـــن ليغادروا اوطانهم الى هذا البلد الاجنبي ؟ هناك وســائـــل مختلفة للقيام بذلك ، ويجب على صيادي الادمغـــة ان يبرهنوا على مقدرة واسعة وان يلجأوا الى وسائل اقنـــاع مختلفة في كل حالة معينة ، ولكن الوسيلة الرئيسيـــة هي الرشوة والاغراء المادي .

وليس غريبا الامر في ان الدول المختلفة التي تضررت نتيجة لعملية « سرقة الادمغة » اخذت تلجأ الى وســائـــل للدفاع عن النفس . في الهند ، مثلا ، حظر على مؤسســـة التعليم الاميركية من ممارسة نشاطها . وقد قامت هـــذه المؤسسة باختبار كل الاطباء الهنود الذين انهوا دراستهم في بلدهم وكل من اجتاز الاختبار حصل على شهادة طبيـــب اميركية . لقد كان لذلك مغزى واحد : اغراء الاطباء الشبان للهجرة من الهند . وهنا تجدر الملاحظة انه في اسرائيـــل يتقدم تقريبا معظم الاطباء الى امتحانين الاول اسرائيـــلي والثاني اميركي . وبعكس الهند فان الامر ما زال مباحا هنا .

وفي بلدان اخرى مثل تانزانيا ، كولومبيا ، والصومال وغيرها اقيمت لجنة تمتحن الشبان الراغبين في التعلـــم في الجامعات الاجنبية ، وان مهمة هذه اللجان الاهتمام باولئك الشبان كيلا يقعوا فريسة الدعاية الامبريالية .

وفي بلدان مثل الجزائر وبورما وغيرها يتعهد الطـــلاب الموفدون الى الخارج بالعمل خمسة اعوام على الاقـــل في المكان الذي تختاره لهم الدولة .

ويتسع في كل انحاء العالم ادراك واقع ان « سرقـــة الادمغة » تؤدي الى ابتعاد الاخصائيين عن كل ما يتعلـــق بحياة وحاجيات وطنهم القومية ، وانها تنمي لديهم اللامبالاة الكوزموبوليتية ازاء مصير شعبهم ، وليس هذا الا صـــورة مخادعه للكولونيالية الجديدة وللنضال الطبقي على المـــدى العالمي . ان النضال ضد « البرين ــ درين » هو جزء هـــام من النضال العام المعادي للامبريالية ومن المباراة الاقتصادية بين المنظومتين العالميتين ، الاشتراكية والرأسمالية .

وليس غريبا حقا انه لا يوجد نقص في المدافعين عـــن « البرين ــ درين » المستعدين لتطهير هذه الجرثومة بكـــل الوسائل . ونكتفي هنا بذكر اعتمادهم المرائي على « حقوق الانسان » . ان ابطال « الحرية » اولئك يتجاهلون فقط امرا بسيطا ، حقيقة انه لا حقوق بدون واجبات (كما انه لا واجبات بدون حقوق) . وليس من المعقول ان انسانا منحه وطنه ومجتمعه كل شيء ، واستثمرت اموال كبـــيرة في تعليمه ــ يهجر وطنه فجأة بدون ان يرد الدين الملقى عليه .

لقد صدق البروفسور الهندي ، داندكار ، حين كتب ان الاجراءات لمكافحة هجرة الادمغة « لا تتعارض باي شكل من الاشكال وحريات الفرد التي يضمنها القانون .. وحتى بالنسبة للدمقراطيات الراعية هناك قوانين هجرة (دخول) اكثر صرامة وتمييزا . وليس في الامر سوء ان تسن قوانـــين هجرة (خروج) موازية للقوانين المذكـــورة اعـــلاه » . («خروج الادمغة» بالفرنسية ، صفحة ٢٦١) .

عن « زوهديرخ » ٣٠ــ٨ــ٧٢

جين فوندا تشاهد التدمير المتعمد للسدود في فيتنام الشمالية

(نقلا عن صحيفة « الديلي ورلد » صحيفـــة الحزب الشيوعي الاميركي بتاريخ ٢٩ تمـــوز ١٩٧٢)

عقدت الممثلة الاميركية المشهورة والحائزة على الجائزة الاكاديمية ، جين فوندا ، مؤتمرا صحفيا في نيويورك بتاريخ ٢٨ــ٨ــ١٩٧٢ ، وذلك مباشرة بعد عودتها من زيـــــارة استمرت اسبوعين في فيتنام الشمالية .

وفي هذا المؤتمر عرضت افلاما عن الســــدود التي قصفتها الطائرات الاميركية عن عمد وسابق تخطيط .

وقد ابلغت الصحفيين انها في اليوم الذي كان مـــــن المنتظر ان تصل فيه الى هانوي ، قصفت ثماني طـــائرات نفاثة من نوع فانتوم مصانع السجائر وآلات التصوير وعدة اماكن آهلة بالسكان . وقالت انها عندما كانت في هانوي ، دمرت طائرات الفانتوم النفاثة مصنعا للحلوى ، وقصفت مستشفى الصداقة السوفييتية ــ الفيتنامية للمرة الثانية .

وقد اتهمت جين فوندا الرئيس نيكســــون باقتراف جرائم لا يتصورها العقل ضد الشعب الفيتنامي ، كما اتهمته بارتكاب جرائم الابادة الجماعية ، والقضاء على الحيـــــاة ، وتخريب البيئة ، وحتى تخريب الاجواء .

وقالت في المؤتمر ان الذي اقنعها بان قصف الســـدود كان متعمدا ، وعن سابق تخطيط ، هو اسلـــوب القصف . فالسدود ــ قالت ــ قصفت من كلا الجانبين .

واوضحت ان الضرب المباشر للسدود ليس خطرا مثل ضربها من كلا الجانبين ، ذلك لان الضرب المباشر يمكـــن اصلاحه ، اما الضرب من كلا الجانبين فيؤدي الى هـــزة ارضية تضعضع اسس هذه السدود وتؤدي الى صـــدوع عميقة فيها .

وقالت انها لم تشاهد فقط السدود التي ضربت وانما شاهدت ، ايضا ، ضرب الخزانات وشبكات الري والقنوات ومحطات ضخ المياه .

ومثل آخر قدمته جين فوندا عن القصف المدروس ، وهو القصف الموجه الى السكان بالذات ، وهم في معظمهم طلاب صغار ونساء ، كانوا يصلحون الســـدود على نهـــر « وا » في مقاطعة « تان واه » ، وذلك بعد ان ضربوا ثلاث مرات .

وقالت : « لقد تحدثت مع امرأة هنـــاك ورايت مـــا يحـــدث » .

قنابـــل في اعقـــاب المنشـــورات

قالت ان المرأة التي تحدثت معها اخبرتها ان الطائرات الاميركية حلقت اولا فوق القرية في الساعة الرابعة صباحـــا والقت منشورات جاء فيها ان « الولايات المتحدة تحب الشعب الفيتنامي » وان « الولايات المتحدة تريد السلام » ! وبعد ثلاث ساعات عادت تلك الطائرات والقت القنابل التي قتلت وجرحت الكثيرين .

وبعد ساعات اخرى قليلـــة عـــادت والقـــت نفس المنشورات .

وفي الفيلم الملون الذي يستمر عرضه ٢٥ دقيقـــــة شاهد الصحفيون قرية « نام ساش » ، وهي قرية يبلـــغ عدد سكانها ١٠٠ الف نسمة ، وتبعد ٦٠ ميلا عن العاصمـــة هانوي . وهذه القرية ضربت ثماني مـــرات يوم ٩ تمـــوز (الماضي) ، اربع مرات منها وجهت الى الســدود المحيطـــة بالقرية . ومن الســدود التي ضربت السد الذي يكبح جماح خمسة انهار .

وقالت جين فوندا ان الناس الذين تعرضوا للقصـــف كانوا من الفلاحين الذين يزرعون الارز ويربون الخنازيــــر (وهذا الفيلم ــ قالت فوندا ــ لا يمكن لاحد ان يقول انـــــه فيلم دعائي انتجته فيتنام الشمالية واعطته لي) .

هناك ــ قالت فوندا ــ لا توجد طرق رئيسيـــة ولا خطوط مواصلات ولا صناعات رئيسية .

واضافت انها لم تر هناك اسلحـــة فيتناميـــة ولا صواريخ سام المضادة للطائرات « فقط كانت هناك حقـــول الارز والفلاحون » .

وقالت جين فوندا انها قابلت احد الفلاحين في حقول الارز في « نام ساش » فابلغها ان الناس منذ ١٩٦٨ نقلـــوا حوالي مليوني متر مكعب من التراب من اجل تقوية السدود . « ولكن بعد غارات ٩ تموز ــ قال هذا الفلاح ــ اصبح شعبنا قلقا ، ذلك لان فصل الامطار قد بدأ ، واذا لم نتمكن مـــن اصلاح الجزء المدمر من السدود فستصبح حياة ١٠٠ الف شخص عرضة للخطر » .

ليـــس عرضــــا

وقالت جين فوندا : « انك عندما تنظر الى كل حقول الارز وترى فجأة على كلا جانبي السد ، مجموعة الحفـــر التي احدثتها القنابل فانك من الصعـــب ان تصـــدق ان القصف كان عرضا » .

واضافت : « كنت هناك في العاشر من تمـــوز . وفي الحادي عشر منه ذهب ٢٤ مراسلا صحفيا اجنبيا لرؤيـــة هذا الجزء من السد (اهم قسم استراتيجي) بعد ان القت عشر طائرات فانتوم نفاثة ٢٨ قنبلة للمرة الثانية على اهـــم قسم استراتيجي من هذا السد . وكان ذلك في الوقت الذي انكر فيه ناطق باسم البنتاغون وقوع اية غارات على ذلـــك القسم من السد » .

ويظهر الفيلم ايضا القرى والمستشفيـــات والكنائس واحياء السكن ومراكز الثقافة والسدود الاخــــرى التي قصفت ، واحد السدود ، وهو سد « نجيا منه » قصف في ١٨ تموز قبل ساعتين فقط من وصول جين فوندا وزملائهـــا الى هناك اثناء فصل الرياح الموسمية .

ويظهر الفيلم كذلك مقابلة اجرتها جين فوندا مع سبعة من اسرى الحرب الاميركيين ، منهم اثنان لم يريا اجنبيا منذ ان وقعا في الاسر .

وقالت ان كل هؤلاء ، بلا استثناء ، قلقون من احتمال اعادة انتخاب نيكسون . وقد طلبوا منها ابلاغ عائلاتهم انـــه يتوجب عليهم العمل من اجل ماكجافرن والانضمـــام الى حركة السلام .

الحزب الدمقراطي الكردي

يشيد باتفاقيـــة الصداقـــة السوفييتية ــ العراقيـــة وبالجبهـــة التقـــدمية القـــائمة في العـــراق

موسكو ــ زار موسكـــو وفـــد عن الحزب الدمقراطي الكردي (العراقي) واجـــرى محادثات مع وفد عن الحزب الشيوعي السوفييتي برئاسة عضو المكتب السياسي فيـــه وسكرتير لجنته المركزيـــة م. سوسلوف .

وتبـــادل الوفـــدان الاراء والمعلومات حول الكثير مـــن القضايا منها قضية الشـــرق الاوسط ، ويعتقد الطرفـــان انه يمكن احلال السلام بعـــد اجلاء القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلـــــة ، واحترام اسرائيل لحقـــوق الشعب العربي الفلسطيني .

وايد الوفدان الحــــل السلمي للقضية الكرديـــة في العراق ضمن الجبهـــــة الدمقراطية المؤلفة من حـــزب البعث الاشتراكي ، والحزب الدمقــــراطي الكردي والحزب الشيوعي العراقي .

وابرز الجانبان اهميـــــة توطيد اواصر الصداقـــــة والتعاون بين الاتحـــــاد السوفييتي والــــدول الاشتراكية والاقطار العربية المتقدمة .

وحيا الوفـــد الكـــردي العراقي توقيع اتفاقيـــــة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعراق ، ويرى الوفدان اهمية كبـــرى في علاقات الصداقة بين الحزب الشيـــوعي السوفييتي والاحزاب الدمقراطيـــــة في العراق ، وفي الصداقة بـــين شعوب الاتحـــاد السوفييتي والشعب العربي والشعـــب الكردي في العراق .

سؤال محرج ...

من عادة اليهـــود ان يضعوا على مداخل بيوتهم حقا يحوي الوصايا العشر يسمونها « المزوزه » .

فلو سرق احدهم حقـــا كهذا فما هو جزاؤه ؟ هذا هو السؤال المحرج المطروح الان امام حاخام تل ابيب الاكبر ، وقد تقـــدم بـــه موظف كبير يعمل في وزارة الداخلية .

وملخص القضيـــة ان جنديا سرق حق الوصايا العشر ، واكتشف فعلتـــه موظف في جامعة بار ايلان .

اما لماذا توجه الموظـــف المذكور الى الحاخـــام الاكبر فيعود الى ان والدة الجندي الســـارق التي طلبت من وزارة الداخلية كتابا دينيا ، لتقويـــة وعي ولدها الديني ، ولكـــــن الموظف ، وكان يعرف عن حادث السرقة ، رفض لانه راى في ذلك مكافأة لخاطيء .

ولكن الحاخام الاكبـــر اجاب الموظف بأن لا مانع من اهداء الكتاب لســـارق حق الوصايا .. لانه لم يسرقه بغية مكسب مادي بل روحي ، وان وجـــود ذلك الكتاب لديه يساعده على التوبة .

مسابقة كنياكية

ستعطى جائزة بمبـــلغ عشرة الاف فرنك في فرنسا لمن سيفوز بكتابة قصـــة بوليسية ، شريطة ان تقع حوادثها في مقاطعـــة ارنت حيث تقع مصانع الكنياك ، وان تحل عقدتهـــا بكؤوس الكنياك ... اي يصـــل المحققون او اللصوص الى نقطة تحيرهم فـــلا يجدون الحل او المخرج الا بعد ان يحتسوا بضع كؤوس من الكنيـــاك .

صحيفة « فلسطين الثورة »:

دعوات اعادة النظر بالصداقة العربيـة ـ السوفييتية تخـدم الامبريالية الاميركيـةوالصهيونية والرجعية العربية

بيروت ـ نشرت صحيفة « فلسطـين الثورة » التي تصدر في بيروت عن المنظمات الفلسطينية ، في عددها يوم ١٦ آب الماضي ، الافتتاحية التالية التي تعبر عن سخط الحركة الوطنية الفلسطينية على حملة الدس ضد الاتحاد السوفييتي التي جرت مؤخرا في مصر ، وعن تشبثها الصلب بالصداقة العربية ـ السوفييتية :

كان الموضوع المعد لافتتاحية هذا العدد من (فلسطين الثورة) بعنوان عرب المقاومه وعرب الاستسلام استوحيناه من الواقع الذي تعيشه الامة العربية في هذه المرحلة بالذات.

وسيبقى لموضوع عرب المقاومة وعرب الاستسلام مكانة في الحديث حتى يحسم لصالح عرب المقاومة ، من خلال عملية الفرز التي تسير في العمق والتي لا بد من ان تكشف كافة الامور ، وتوضح كل المواقف ، ولكل الاطراف المسؤولة والمعنية في الصراع المصيري بين الامة العربية من جهة ، وبين الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية من جهة اخرى ، فتبيض ساعتئذ وجوه ، وتسود وجوه .

الذين يبررون التسويات يثيرون الجـدل حول العلاقـات العربية ـ السوفييتية

ولكن يبدو ان الذين ينظرون ويبررون اليوم التسويات من بعض قدة الراي وبعض كبار الصحفيين في المنطقة ، يرون ان الموضوع الاكثر الحاحا والاكثر اهمية للتعليق عليه والحوار والجدل فيه ومن حوله ، هو موضوع العلاقات العربية ـ السوفييتية .

وليس دفاعا عن الاتحاد السوفييتي ما نريد ان نسجله اليوم . فالسوفييت اقدر على الدفاع عن انفسهم اذا كانوا في موضع الملامة والنقد ، ولا يوجد في الدنيا من هو بعيد عن النقد والملامة . ولكن دفاعنا عن انفسنا امام حمـلة التشكيك والتعطيل والتزوير لعلاقة حركة التحرر العربية بالاتحاد السوفييتي .. وكيف .. ؟ باسم اعادة النظر وفتح الحوار وتحسين وتقوية الروابط واواصر وتجديد طبيعة العلاقات بين الامة العربية وبين الاتحاد السوفييتي ، على المستويات العقائدية والسياسية والعسكرية .. ومتى .. ؟

في ظل هذه الازمة الراهنة بالذات وفي وقت ما زال الرئيس انور السادات وكل الوطنيين العرب يسعون الى تطويق الازمة ووضعها في حجمها الطبيعي ، مؤكدين على ضرورة الصداقة وضرورة الالتحام في المعركة المصيرية ضد الامبريالية والصهيونية العالمية .

شتان بين موقع الالتزام وموقع التربص

نحن لسنا ضد اعادة النظر في اي موضوع او مشكلة تنشأ بيننا وبين الاصدقاء ، وحتى بيننا وبين الخصوم ، ونحن مع فتح الحوار عند ضرورة فتح الحوار ، ولكن علينا بالضرورة ان نميز في المنطلق والاسلوب بين معسكر الاصدقاء ومعسكر الاعداء عند اعادة النظر او فتح الحوار فشتان بين موقع الالتزام وموقع التربص شتان بين منطلقات التفسير ومنطلقات التزوير .

ونحن ايضا لا يمكن ان نقبل عقلا واحدا ، او تجربة واحدة بحكم موقعها السياسي او المنبري ، تحدد وترسم وتخطط وتعيد النظر فتقرب وتباعد من خلال منطلقهـا وفهمها مهما كان هذا الموقع ، ومهما علا هذا المنبر ، فالقضية المصيرية التي نحن في صددها هي قضية مصير الامة العربية، وقضية حركة التحرر العربي باسرهـا في الوطن العربي المستهدفة في التحليل النهائي. لذلك فلا بد ان يكون الاجتهاد ضمن منطقها وفهمها لطبيعة العلاقة بين الاتحاد السوفييتي والامة العربية ، والا اصبح الاجتهاد موقفا فرديا يزيد في التعقيد والتشكيك والتخريب ، لا سيما من المواقع المنبرية الهامة او غير المسؤولة التي اشرنا اليها .

مـاذا يريد هؤلاء الكتـــاب ؟

فما الذي اراد بعض هؤلاء الكتاب ان يقولوه عند فتح هذا الحوار على مختلف مستوياته ؟ وما الذي يستهدفونه من وراء كل ما قالوه ؟؟ وهل فيما لو سلمنا جدلا بان بعض الذي قيل قريب من الحقيقة او ما يشبه الحقيقة فهـل صحيح ان يقال انه الحقيقة وبهذا الاسلوب ، وفي هذا الوقت بالذات ؟

وهل صحيح ان يقال عن خمس طائرات ميغ بقيـادة سوفييتية اسقطت خلال دقيقة واحدة من قبل الاسرائيليين؟

وهل صحيح القول عن ان ستالين اثناء الغزوة النازية احتجب ثلاثة ايام في غرفته يتعاطى الخمر ، ثم دعا اللجنة المركزية وقال لها ـ بشكل دراماتيكي ـ على ذمة خروتشيف للكاتب ـ (ايها الرفاق لقد انتهت دولة لينين) ؟! رغم ان الذين يعرفون التاريخ يعلمون ان ستالين رفض في الحرب العالمية الثانية ان يبادل من خلال الصليب الاحمر الدولي ابنه يعقوب ، بمارشال الماني فاعدم ولده رميا بالرصاص في برلين .

وهل صحيح ان يقال كل ذلك واكثر منه بكثير ونحن في صدد تصحيح الاوضاع واعادة النظر وتطويق الازمـات واعادة الثقة ؟؟

وحتى لا نعزل كل هذا الكلام عن مضمون كل ما جاء في المسلسل السوفييتي ـ العربي الذي نشرته الصحف في الاشهر الماضية وحصوصا في الحلقة الاخيرة منه ، لا بد من ان ندعو المواطن العربي الى اعادة قراءته حتى لا نتهـم باللاموضوعية ، فنحن اكثر جدية ومسؤولية وحرصا من تنصيب انفسنا لتوزيع قرابين الوطنية والانحراف عـلى الناس ، ولكن هذا التجاوز وهذا التفرد ، وهذا التسيب ، وهذا الاسلوب بلغ مداه واصبح يشكل محورا ويستقطب منطقا عند المغفلين والمنحازين ضد مصلحة جماهير الامة العربية

والحمد لله اننا من شهود هذا العصر ومن الذين عاشوا احداثه بانتصاراتها وهزائمها ، ومرة أخرى فليس دفاعا عن السوفييت ولكن دفاعا عن انفسنا ومن اجل ان لا تختلط الامور بعضها ببعض ، ومن أجل ان لا يتساوى الذين مع الثورة العربية المرجوة والذين ضدها ، نجد من واجبنا ان نوضح ما يلي :

اعداء العرب هم المستفيد الوحيد من طمس التناقض الرئيسي

اولا : انها لمحاولة خطرة ان نحاول نقل التناقض بيننا وبين الصهيونية العالمية او الامبريالية الاميركية ، الى تناقض بيننا وبين الاتحاد السوفييتي فقد يؤدي هذا التناقض اذا ما دبر ، وان يؤدي الحوار والصراع له وعليه ، الى تناقض بيننا وبين انفسنا .

فالمستفيد الوحيد من عدم تصوير التناقض الرئيسي على حقيقته ومن عدم تحديد علاقات التناقض الثانوي ايضا ومن جعل الصراع بين العرب وبين العرب ، هو اعداء العرب وحـدهم .

ثانيا : لقد اتضحت العلاقة العضوية بين الدولـة الصهيونية وبين الولايات المتحدة الاميركية . واذا كنـا لا نستطيع التوصل الى موازنة هذه العلاقة العضوية المعادية باخرى بيننا وبين الاتحاد السوفييتي ، فان خيارنا ليس تحويل العلاقة غير العضوية بيننا وبين الاتحاد السوفييتي الى علاقة سلبية او علاقة تناقض ثانوي .

وما دامت موازين القوى على حالها في معسكر العدو باستمرار العلاقة العضوية بين الصهيونية والامبرياليـة الاميركية ، فليس هناك سبب او مبرر لتغيير موازين القوى داخل معسكرنا خصوصا وان اي تغيير في معسكرنا لا يمكن ان يكون اجدى مما هو كائن وقد يكون اسوأ بكثير .

الاتحاد السوفييتي يدعم الشعب الفلسطيني والشعوب العربيـــة

ثالثا : لقـد تعهد الحزب الشيوعي السوفييتي في مؤتمره العشرين بمساندة حركات التحرر الوطني في العالم في نضالها ضد الاستعمار والامبريالية وفي سبيل التحرر . وعاد وتعهد في مؤتمره الرابع والعشرين بدعم نضال الشعب العربي الفلسطيني والشعب العربي في جميع اقطاره ضد الغزوة الصهيونية والامبريالية .

وفي عـام ١٩٧٢ اقر الاتحـاد السوفييتي بحـق العرب في اللجوء الى مختلف الوسائل وبينها القتال لتصفية نتائج العدوان الناجمة عن حرب ١٩٦٧ .

رابعا : وسبق هذا ولحقه ايضا ان قدم الاتحـاد السوفييتي مساعدات انمائية لمصر والاقطار العربية كـانت خزان بناء (دول الاستقلال) العربية بعدما حققت هـذه الدول استقلالها .

وكانت ان اعلنت القاهرة ان حاجتها الى الـدعم والمساعدات من الاتحاد السوفييتي لا تقتصر على حالـة الحرب الراهنة وانما تنسحب ايضا على حالة السلام اللاحقة لتصفية الاحتلال الاسرائيلي .

خامسا : علينا ان نكون مع انفسنا قبل ان ننتظر من اية دولة كبرى او صغرى ان تكون معنا . ولا يتم هذا الا اذا بدانا بتحديد معسكر الاعداء من معسكر الاصدقاء ، والتزمنا بهذا التحديد في عملنا وتحركنا وبنائنا واعدادنـا للمعركـة .

وفي التحليل النهائي فاننا لا يمكن ان نكون مع انفسنا ولانفسنا الا اذا بدانا مقاومة الاحتلال على اساس خطـة منظمة وتضحوية وشجاعة ، عملا باحد قوانين التاريخ وهو انه لا يمكن الانتقال من مرحلة الاحتلال الى مرحلة الاستقلال الا عبر مرحلة النضال والمقاومة .

سادسا : رغم قناعتنا الكاملة بحتمية الصداقـة الاستراتيجية بيننا وبين الاتحاد السوفييتي ودول المعسكر الاشتراكي الاخرى فان فراغ المنطقة لا يمكن ان تملأه سوى القومية العربية وان يملأه ابناؤه المناضلون المخلصون في الحركة الوطنية والتقدمية العربية .

هل يريدون احـلال الامبريالية الاميركية مكان العلاقات مع الاتحـاد السوفييتي ؟

ولكن لا بد من الانتباه الى ان العدوان والاحتـلال الصهيونيين والامبرياليين هما اللذان يملآن فراغ المنطقة في الوقت الحاضر وان الصهيونية نوع من الاستعمار غير مستعد للرحيل ولا قادر عليه وان العقيدة الاشتراكية لا تستطيع

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

عبثاً يجهدون

حول النشاط التخريبي ـ الامبريالي والرجعي ـ ضد مصالح الدول العربية القومية

بقلم ل. مدبدكو

(ظهر المقال في صحيفة «برافدا» بتاريخ ١٩٧٢/٨/١٩ ونورده هنا باختصار) :

بجري تكون استقلال الدول العربيـة السياسي والاقتصادي وتعزيزه في نضال مرير بين قوى السلام والتقدم والتحرر القومي وبين قوى الرجعية والعدوان والاضطهاد . ولقد احرزت الشعوب العربية التي تعتمد على التأييـد الجبار من جانب المنظومة الاشتراكية والحركة العماليـة العالمية وحركة التحرر القومي على نجاحات محسوسة في النضال لتعزيز استقلالها وتقدمها الاجتماعي .

غير ان الامبريالية واجراءها يحاولون ان يجروا الاقطار العربية الى مجال نفوذهم ، وان يفرضوا عليها بـدلا من الاشكال القديمة من الكولونيالية ، اشكالا جديدة متسترة ، تعرقل عليها سيرها في طريق التقدم ، وهي لا تخشى الاستفزاز والمؤامرات على انواعها وحتى العدوان المسلح عليها .

وهذه الخطوط المميزة في الاستراتيجية الامبرياليـة الكولونيالية الجديدة المعاصرة يدل عليهـا بصورة مركزة احتلال الغزاة الاسرائيليين الاراضي العربيـة المستمر ، والاستفزازات العسكرية غير المنقطعة على سوريا ولبنان ، والمؤامرات التي يقوم بها المتآمرون الامبرياليون والصهيونية والرجعية ضد حركة المقاومة الفلسطينية . وفي اعقـاب الزيارة التي قام بها في تموز (هذه السنة) « وفد منظمة تحرير فلسطين » في موسكو ، نشر بيان اكد على : « نشاط القوى الامبريالية والرجعية في الشرق الاوسط ، التي تهدف زعزعة حركة التحرر القومي العربية والاجهاز على حركـة المقاومة الفلسطينية » .

والامبريالية التي تنسق جهودها مع الرجعية العربية المحلية ، لا تكف عن السعي التخريبي ضد حكومة الجمهورية العراقية التي منذ وقت ليس بالبعيد اممت ممتلكات شركة النفط الاجنبية « شركة بترول العراق » ، الحكومة التي تدير خطاً مناهضا للامبريالية ، وتجري تحولات تقدميـة في بلادها وتطور تعاونها مع الدول الاشتراكية . وتعمـل الامبريالية والرجعية في اقصى قدراتها لتمنع استقرار القوى الوطنية في العراق ، ولتسبب نشوب الحرب ما بين الاخوة الاكراد والعرب ، وذلك لاضعاف النظام التقدمي في هـذا البلد والقضاء عليه .

وازدادت وتكررت في الآونة الاخيرة التحرشات المسلحة على حدود جمهورية اليمن الدمقراطيـة الشعبية ، التي اصبحت احد الاهداف الاساسية للرجعية العربية التي تستمد ايحاءها وتسلحها من السعودية التي صارت تعلن صراحة انها تطلب السيطرة ليس في شبه الجزيرة العربية فحسب بل في العالم العربي كله . والملك فيصل ، وقابوس سلطان عمان والشيوخ والامراء في بعض الامارات العربية في خليج العجم ، وكذلك الاوساط العسكرية في الاردن قد بدات تنسق جهودها لقمع حركة التحرر القومي في ظفار . وهنا تجري بالفعل حرب كولونيالية ضد الوطنيين العرب ، وذلك باشتراك ضباط بريطانيين اشتراكا فعليا .

واستراتيجية الكولونيالية الجديدة تبـدو ايضا في الضغط السياسي والاقتصادي المستمر الذي تجريه الاقطار الغربية ضد الدول العربية التقدمية مثل الجزائر وسوريا ومصر ، وذلك لارغامها على الانحراف عن الطريـق التي اختارتها . وجل جهود القوى الامبريالية موجه لشق العالم العربي ، وقطعه عن جبهة النضال ضد الامبريالية ، وقبل كل شيء ، عن اكثر احلافه امانة واخلاصا ـ الاقطـار الاشتراكية . والهدف هو اضعاف الانظمة المتقدمة العربية في عقر دارها ، ومسـاعدة قوى الرجعية حتى تصل الى مقود السلطة وترغم الشعوب العربية ، كلا على حدة لترتضي بما تمليه عليها الامبريالية .

والاتحاد السوفييتي الامين لدوره الاممي قدم دائما ولا يزال المساعدة السياسية والخلقية والمادية الى الشعوب العربية التي تناضل لاجل استقلالها وحريتها . والصداقة بين الشعب السوفييتي وبين الشعوب العربيـة صمدت في امتحان الزمن . فلقد صقلت وتعززت في اثنـاء الصراع المشترك ضد قوى الامبريالية العدوانية . وليس من قبيل الصدفة ان توجه الدعاية الامبريالية والصهيونية جل جهودها للتسرب والتخريب في أسس الصداقة العربية السوفييتية.

وتسيء الدعاية الامبرياليه والصهيونية اللتان تقومان بحملة افتراءات مجرمة تقصد الاساءة الى سمعة الاتحـاد السوفييتي وسياسته الخارجية ، وتزيف الحقائق تزييفا فظاً . غير انه ليس في وسع اي شيء ان يرغم العرب على ان ينسوا منذا الذي اعطى السلاح لصهيونيي اسرائيـل وسبب العدوان اكثر من مرة على الاقطار العربية ، ومنذا الذي اقام القواعد العسكرية في العراق وليبيا وفي البحر الابيض المتوسط وخليج العجم ، ومنذا الذي نظم العدوان الثلاثي في ١٩٥٦ ، واية سفن وطائرات انزلت في سنة ١٩٥٨ القوات في لبنان والاردن ، لتخنق الثورة العراقية ، ومن الذي بادر الى العدوان الاسرائيلي على الاقطار العربية في سنة ١٩٦٧ ، واية طائرات قصفت المدن والقرى العربية ، ومنذا الذي يوظف امواله في اقتصاد اسرائيل ويساعدها على السيطرة في المناطق العربية المحتلة ويجني الارباح من استغلال النفط العربي .

وللاتحاد السوفييتي موقف واضح ومثابر من نضال الشعوب العربية للقضاء على آثار العدوان الاسرائيلي ـ وهو قائم على تنفيذ قرار مجلس الامن في تاريخ ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ بجميع بنوده ، واولها هو الاساسي فيها ـ اجلاء القوات الاسرائيلية ، من جميع المناطق العربية المحتلة، وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومن المعروف ان حكومة مصر وهي تطمح الى تسوية النزاع سياسيا ، وافقت في ١٩٧٠ على وقف اطلاق النار موقتا في قنال السويس ، لانها تعتقد ان هذه الطريق تمهد لاوضاع الانتقال من الحرب الى السلام . وفي ذلك الوقت تماما اشاع زعماء اسرائيل المصطلح « لا حرب ولا سلام » الذي تبنته ، فيما بعد ابواق الدعاية الغربية . وبعد فترة قصيرة ظهر كتاب نائب رئيسة حكومة اسرائيل يجئال الون ، المخصص للجيش الاسرائيلي ، وفيه الاقتراح الواضح بعدم الاسراع الى تسوية الخلاف ، لانه بالنسبة الى تل ابيب « ان الحدود الآمنة دون سلام افضل من السلام دون حدود آمنة » . وايد الكتاب « حق » اسرائيل في اقامة المستوطنات في المناطق العربية المحتلة ، بموجب « استراتيجية الحقائق المنتهيه » .

وفي هذه الاوضاع ، وخلافا لاي منطق ، فلا يزال الدعاة الاسرائيليون والاميركيون ، وفي اعقـابهم اوساط رجعية عربية معينة ، يزعمون ان الاتحاد السوفييتي هو المعني ، على حد زعمهم ، بوضع « لا حرب ولا سلام » في الشرق الاوسط ، وان الاتحاد السوفييتي هو المعني ، على حد زعمهم ، « بالتواجد العسكري » في مصر ، وهذا هو العقبة الاساسية ، على حد زعمهم ، في طريـق زحزحة تسوية النزاع الاسرائيلي العربي عن النقطة الميتة .

اما الحقائق فمعروفة جيدا سواء في الغرب ام في البلاد العربية ، وعلى الرغم من ذلك تحـاول الاوساط الامبريالية والرجعية تزييفها مرة أخرى ، وقلب الوعاء على ظهره ، واجراء هجوم من جديد والتخريب الاجرامي تحت ستار الصداقـة السوفييتية العربية ـ بعد خروج الجهاز العسكري السوفييتي الذي ارسل لفترة محددة فقط وبموجب طلب القيادة المصرية التي طلبت مساعدة صداقة لتعزيز قوة مصر . ويسمعون النغمات القديمة ، ان المصالح العربية لا تستطيع ، حسب زعمهم ، ان تتفق والمصالح السوفييتية .

وبادرت رئيسة حكومة اسرائيل ج. مئير ، ورفاقها ، حالا الى اسماع مطالبهم الانذارية في صدد خضوع العرب . وقد قدروا ان « الاوضاع الجديدة » مربحة جدا للبدء « بمفاوضات مباشرة » مع رئيس مصر ، السادات . وصحب ذلك كله تحريض صارخ وهتافات فرح في الدعاية الامبريالية .

ولم تسال عبثا الجريدة الاميركية « واشنطن بوست » سؤالها : « هل يقرب الوضع الجديد تسوية الخـلاف الاسرائيلي المصري ؟ » واضطرت الى ان تستعيد كلمة كلمة من اقوال جولده مئير : « لا مكان للتفاؤل المبالغ فيـه بالموضوع » . وتفسر الجريدة تنبؤاتها المتشائمة باعتراف له صداه الهام هو عندما « تستمر الاسلحة والاموال الاميركية في الانهمار على اسرائيل ، تعتقد اسرائيل انهـا تستطيع الاحتفاظ بسيناء لفترة غير محددة وفي الوقت نفسه تجري مع مصر محادثات حسب شروطها » .

وواضح للعيان ، ان تعديل القنون الذي اقره مجلس الشيوخ منذ زمن غير بعيد ويهدف الى تقديم المساعدة الى الدول الاجنبية لم يكن الا ليشجع اسرائيل على عدم التنازل، وليمكن حكومة الولايات المتحدة الاميركية من تقديم مساعدة اقتصادية وعسكرية غير محددة الى اسرائيل .

واذا اردنا ان نحكم على تصريحات وزير الخـارجية الاميركية روجرز ، نجد ان ليس تل ابيب فقط بل وواشنطن الرسمية ايضا تعتقد انه لم يبق لمصر ولا للعرب اي اختيار ، الا الجلوس للتفاوض مع الاسرائيليين مع استمرار الاحتلال ، اي الخضوع للمعتدي ، والتنازل عن التحولات المتقدمة ، التي من مغزاها تعزيز الاستقلال القومي .

ومن القريب على العقل ان هذا هو ايضا هـدف الاوساط العربية الرجعية ، التي تحاول بكل الطرق تسويد وجه الصداقة السوفييتية العربية ، والحؤول دون مزيـد من تطور التعاون المثمر بين الاقطار العربية والاتحـاد السوفييتي . وتريد الاوساط الرجعية والاوساط القومية المعينة ان تسيء الى فكرة الصداقة السوفييتية العربية ، والى شعار تعزيز الجبهة العربية الموحدة والتضامن النضالي القائم على قاعدة مناهضة الامبريالية مع جميع قوى التقدم بالدعوة الى وجوب « الاعتماد على القوى العربية فقط » !

اما الاسس الرجعية في الاقطار العربية التقدمية من مثل « الاخوان المسلمين » والمتعصبين الدينيين والمتطرفين القوميين على انواعهم فتزيد من نشاطها ، وتكثر من دعوتها الى النضال ضد « الاشتراكية الغربية » وضد « اخطـار الشيوعية » . والامر المميز هو ان التهجم على الاتحـاد السوفييتي الذي تقوم به الرجعية العربية مصحوب بالتآمر على الانظمة العربية المتقدمة ، يجري بعون من السعودية التي تتخذ مواقف عمل السياسة الامبريالية في الشـرق العربي . والاوساط العربية المتقدمة لا تستطيع ان تتجاهل الحقائق التي تشهد على محاولات قوى الامبريالية من جديد لايجاد اوساط رجعية تحت رعاية السعودية في منطقة خليج العجم والبحر الاحمر ، وذلك لعرقلة تطور حركة التحرر القومي بين الشعوب العربية والشعوب الاخرى .

ولا جديد في هذه البرامج ، فلقد انفضحت في الماضي وتبين انها مشاريع فاشلة . والامبريالية والرجعية لن تفلحا في نفخ الحياة فيها ، ولن تفلحا في وقف مسيرة التحـرر القومي ومسيرة التقدم الاجتماعي في البلاد العربية ، وتراص القوى الاشتراكية العالمي المتزايد والمستمر مع حركة التحرر القومي . والشعوب العربية تدرك ضرورة تعزيز الوحـدة العربية الشاملة ، بيد ان الجريدة اللبنانيـة « الشعب » تؤكد بان هذا التعزيز لا يمكن ان يتم في الاوضاع الراهنة ، الا اذا كان قائما على اساس اجتماعي مناهض للامبرياليـة وتقدمي ، ولا يمكن بلوغه ابدا على حساب الصداقـة السوفييتية العربية .

ولقد افسحت للعرب في السنوات الاخيرة الفرصـة لكي يتعلموا من تجربتهم ، وفي نضالهم لاجل مصالحهـم القومية ، ويدركوا من هو صديقهم الحقيقي ، ومن هـو عدوهم ، ومن هو الذي يدبر المؤامرات ضدهم مع اعدائهم ، متقنعا بقناع « أخ » .

لقد وقفت الصداقة مع الاتحاد السوفييتي في امتحان الزمان ونجحت ، وصقلت في النضال المشتـرك ضـد الامبريالية ، وكانت ولا تزال ضمانا لنجاح الشعوب العربية في نضالها لاجل التقدم الاجتماعي والاقتصادي والسـلام العادل المستتب في الشرق الاوسط .

بيلوروسيا السوفييتية

هذه هي الحلقة الرابعة من سلسلة المقالات التي تقدمها « الاتحاد » لمناسبة قرب الاحتفال بيوبيل اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية الذهبي في نهاية هذا العام . وفي الاعداد الماضية استعرضت « الاتحاد » بعض معالم جمهوريات استونيا وكازاخستان واوزبكستان .. وفي هذا العدد نستعرض بعض معالم بيلوروسيا .

تعتبر بيلوروسيا مثالا ساطعا على افضلية النظام السوفييتي الاشتراكي والامكانيات الضخمة لدولة الاتحاد السوفييتي الموحدة المتعددة القوميات . لقد دمر الهتلريون ابان الحرب العالمية الثانية اكثر من ٢٠٠ مدينة في بيلوروسيا واحرقوا ما يزيد على ٩٠٠ قرية وحطموا ١٠ الاف مؤسسة صناعية . وفي العام الاول بعد تحرير بيلوروسيا (١٩٤٥) كان انتاجها الصناعي عشر فقط من انتاجها قبل الحرب في عام ١٩٤٠ . ولكن ما ان حل عام ١٩٥٠ اي خلال خمسة اعوام حتى وصل الانتاج الى مستوى ما قبل الحرب وتخطاه وبعد ذلك تضاعف مرات كثيرة واعيد بناء المدن والقرى وازدهرت ثقافة الشعب البيلوروسي واصبحت حياته اكثر رفاهية .

وقد امكن تحقيق كل ذلك بفضل المساعدة الاخوية التي قدمتها الجمهوريات السوفييتية الشقيقة .

ارقام ووقائع

* تقع جمهورية بيلوروسيا السوفييتية الاشتراكية في غرب السهل الروسي وتبلغ مساحتها اكثر من ٢٠٠ الف كيلومتر مربع .

ويبدو في بيلوروسيا اثر المحيط الاطلنطي ، فالشتاء ليس قاسي البرودة والصيف بارد قليلا ، والخريف ممطر ولكن الربيع دافىء مشمس . وبيلوروسيا بلد الغابات ، واشجارها الصنوبر والبلوط والميقب والدردار والبتولا ، وهي انواع محلية ، وتنمو الى جوارها الاشجار التي جلبت منذ زمن بعيد من الشرق الاقصى كالشوح (الشربين) السيبيري والجوز المنشوري ..

وفي بيلوروسيا كثير من الانهار والبحيرات ، فيجري عبرها نهر الدنيبر بروافده : بريبيات وسوج وبيرزينا ونهر دفينا الغربي ونهر نيمان وروافده فيليا . ونهر بوغ . ويبلغ طول انهار بيلوروسيا اكثر من ٥٠ الف كيلومتر اما البحيرات فيبلغ عددها بضعة الاف .

* ويبلغ تعداد سكان بيلوروسيا (حتى يناير ١٩٧٠) ٩ ملايين نسمة يشكل البيلوروسيون منهم نسبة ٨٠٪ والروس ٦٥٠ الفا والبولنديون حوالي ٥٠٠ الفا واليهود حوالي ١٥٠ الفا والاوكرانيون نفس العدد تقريبا . كذلك تقطن بيلوروسيا قوميات اخرى كالليتوانيين واللاتفيين والتتر وغيرهم .

وتعيش في مينسك ، عاصمة الجمهورية ، حوالي مليون شخص واكثر من ٢٠٠ الف شخص في غوميل وفيتيبسك وموغيلوف .

* ومنيت بيلوروسيا خلال الحرب العالمية الثانية بافدح خسائر في الارواح فقد اباد الفاشست ربع سكانها .

* وفي بيلوروسيا تتطور بالدرجة الاولى فروع الصناعة التي لا تتطلب معادن كثيرة كهندسة الراديو والالكترونيات والهندسة الالكترونية وصناعة الاجهزة والكيماويات والبتروكيماويات ومن المقرر ان يصل استخراج البترول في بيلوروسيا عام ١٩٧٥ حوالي ٩ ملايين طن (الكمية المستخرجة الان ٤ ملايين طن سنويا) و ٦٥٠ مليون متر مكعب من الغاز ، ويصل انتاج الاسمدة المعدنية الى ١٠٦٤ مليون طن وانتاج الجرارات الى ٨٣ الف جرار و ٣٥ الف شاحنة ضخمة و ٥٠٠ الف ثلاجية و ٦٠٠ الف جهاز راديو وحوالي ٣٦٥ ملون ساعة سنويا .

كما سيبلغ عددالاخصائيين في عام ١٩٧٥ حوالي ٧٠ الف اخصائي ماهر .

* وخلال الفترة من ١٩٧١ الى ١٩٧٥ ستبنى في بيلوروسيا مئات المشاريع الصناعية ، ومن اهمها المشاريع العشرة التالية : محطة لتوليد الكهرباء الحرارية قدرتها ٢ مليون و ٤٠٠ الف كيلوواط (اي اكبر من قدرة جميع محطات الكهرباء في روسيا القيصرية) ، ومصنع تكرير البترول في بولوتسك ومصنع آخر لتكرير البترول في موزر ، ومجمع الالياف الصناعية في موغيلوف ومجمع الكيماويات في بولوتسك ومصنع الياف الكابرون في غرودنو ومصنع خطوط الانتاج الاوتوماتيكية في برانوفتشي ، ومصنع المحركات الكهربائية في لوكيتس ومجمع الملابس الجاهزة ومجمع الحرير في موغيلوف .

*وفي الزراعة البيلوروسية خمسة اتجاهات اساسية : تربية المواشي للالبان واللحوم ، تربية الخنازير تربية الدواجن ، انتاج البطاطس (حوالي ٨٦٥ مليون طن في السنة) وزراعة الكتان (حوالي ١٤٣ الف طن في السنة) .

* وسيحصل سكان بيلوروسيا خلال الخطة الخمسية الحالية على ٢٣ مليون متر مربع من المساكن ، كما سيعد ٢٨٠ الف إخصائي ذوي تعليم عال ومتوسط وسيفتتح ٢٠ معهدا للابحاث العلمية ، ومدارس تتسع لـ ٢٥٧ الف تلميذ وتلميذة ومستشفيات سعتها ١٢٦٥ الف سرير .

* وقبل ثورة اكتوبر كانت نسبة الامية ٨٠٪ في بيلوروسيا . وخلال الحرب العالمية الثانية دمر الفاشست الالمان جميع المؤسسات الثقافية في بيلوروسيا تقريبا . اما الان ففي هذه الجمهورية ١٤ مسرحا محترفا وفرعان للمسارح واكثر من ستة الاف ناد وحوالي ٥٦٥ الف ماكينة عرض سينمائية . ويتردد على دور السينما يوميا اكثر من ٣٦٠ الف شخص . كما يملك سكان الجمهورية اكثر من مليون جهاز تليفزيون وفي بيلوروسيا اكثر من ٣٦ الف فرقة فنية للهواة يشترك فيها حوالي ٦٠٠ الف شخص .

* وينتج في بيلوروسيا حاليا خلال خمسة ايام كمية من المنتجات تساوي ما كان ينتج فيها خلال عام كامل قبل ثورة اكتوبر .

وتشغل بيلوروسيا احد المراكز الاساسية في الاتحاد السوفييتي من حيث كثافة خطوط السكك الحديدية التي تربط لا المراكز الكبرى فحسب بل كثيرا من المدن الصغيرة ايضا وتبلغ سرعة قطارات الركاب في الخط الرئيسي « بريست — مينسك — موسكو » ١٥٠كم في الساعة .

* وتعمل في بيلوروسيا اكثر من ٢٠٠ محطة للالات الحاسبة . وفي مينسك ٨ مراكز للحسابات مجهزة بالالات الحاسبة الالكترونية من طراز « مينسك » .

وفي عام ١٩٦٧ اختيرت الحاسبة الالكترونية « مينسك — ٢ » لمنصب السكرتير الرئيسي للمسابقات الدولية في التزحلق الفني على الجليد في براتيسلافا . وقد فازت بهذا المنصب متغلبة على كثير من الات الشركات المشهورة في العالم .

* والى جانب الصناعة الثقيلة تتطور في بيلوروسيا الصناعة الخفيفة تطورا كبيرا . وهناك من المؤسسات التي اقيمت او تجري اقامتها مؤسسات ضخمة على مستوى الاتحاد السوفييتي كله . ويكفي ان نذكر مثلا انه قد اقيم في بريست اكبر مصنع للجوارب الحريمي في الاتحاد السوفييتي تنتج في العام ٣٢ مليون زوج جوارب.

* ويبنى في مينسك مركز تليفزيوني جديد سيزود باحدث الاجهزة وبرج ارسال ارتفاعه ٣٥٠ مترا .

* ويعمل في الاقتصاد الوطني البيلوروسي حاليا حوالي ٦٠٠ الف اخصائي ذوي تعليم عال ، اي اكثر بثلاث مرات مما كان في روسيا القيصرية كلها .

ويعمل في بيلوروسيا اكثر من ٢٠ الف باحث علمي ، اي اكثر مرتين مما كان في روسيا كلها قبل الثورة .

ويبلغ متوسط نصيب الفرد في بيلوروسيا سنويا حوالي ٣ كتب ويزيد عدد المكتبات في الجمهورية عن ٢٦٥ الف مكتبة ، تضم ٧٥ مليون كتاب ، اي بنسبة ٨ كتب للفرد الواحد من السكان .

تنتج بيلوروسيا افضل انواع سيارات الشحن التي تستخدم في مختلف مناطق الاتحاد السوفييتي .. والصورة لاحدى هذه السيارات ..

الشيوعيون يحذرون من تحركات المستسلمين في الضفة والقطاع الذين يستغلون الاوضاع العابرة

القدس — لمراسلنا — الدعاة — تحركات المحتلين المشبوهة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، والتي يشترك فيها حكام اسرائيل وحكام عمان وعملاء الطرفين في الضفة والقطاع هدفها ، كما هو واضح ، فرض الاستسلام على العرب.

وتربط القوى التقدمية والدمقراطية ، وفي طليعتها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية ، هذه التحركات ، التي اصبحت مكشوفة اكثر من اي وقت مضى ، بالامور الاخرى التي جدت في منطقتنا ، وبشكل خاص اولا : التشدد الاميركي في دعم اسرائيل وعدوانها ، وثانيا : التطورات الاخيرة في مصر وما نتج عنها من ابعاد المستشارين العسكريين السوفييت وفتور في العلاقة مع الاتحاد السوفييتي السند الاساسي للعرب في كفاحهم ضد العدوان الاسرائيلي — الاميركي .

هذا وقد تناقلت الصحف العربية ما نشرته صحيفة « الوطن » التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني في الضفة الغربية المحتلة حول الوضع الناشيء . وحسب ما جاء في « الوطن » كتبت :

يتصور أعداء شعبنا ان الوقت قد حان لهم لينفذوا مخططهم وهو تصفية القضية الفلسطينية لمصلحة اسرائيل واطماعها التوسعية والتنكر نهائيا لحقوق شعبنا العربي الفلسطيني في وطنه وفي تقرير مصيره اي بكلمة : نفس الاهداف التي سعوا اليها لتنفيذها منذ اكثر من خمس سنوات .

لهذا — جاء في « الوطن » — أعطيت اشارة البدء بالعمل للعملاء المحليين : عملاء حكام الاردن وعملاء اسرائيل من دعاة الكيان . فمن جهة يحاول عملاء الاردن تبييض صفحة اسيادهم في عمان والدعوة الى فتح صفحة جديدة بعد كل الذي جرى من مذابح بحق شعبنا على ايدي هؤلاء الحكام القتلة . ويجري الترويج لمشروع الملك حسين الاسلامي و « تطبيق » اهالي الضفة والقطاع للموافقة عليه . ويقف الشيخ الجعبري ورشاد الشوا رئيس بلدية غزة في مقدمة هؤلاء

ثم جاء :

« وقد تبلور هذا النشاط في العمل لايجاد « حكم ذاتي » في الضفة الغربية والقطاع يكون من الناحية الشكلية تابعا للاردن ، اما من الناحية الفعلية فهو تحت السيطرة التامة السياسية والاقتصادية والعسكرية الاسرائيلية .

« اما دعاة الكيان « الفلسطيني » المزيف فيتحركون في اتجاه آخر . فهم بدعوي الرد على تحركات الاردن يقومون بالتحرك في اتجاه نفض اليد من الاردن والعروبة والعمل للتفاهم مع اسرائيل مباشرة ، وان لطموها احيانا باشراف من الامم المتحدة على الضفة والقطاع يتم خلاله منح شعبنا حقه في تقرير مصيره . ويقف على رأس هذا الاتجاه ابو شلباية وبعض صحف الاحتلال العميلة ، ويشجع حكام اسرائيل تحركات هذه الاطراف جميعا ، والسبب بسيط : فالكل يسعى لحل استسلامي ترضى به اسرائيل ، والكل يضرب على وتر اليأس والبلبلة من اجل تنفيذ مشروعه . وفي كل هذا خدمة لاسرائيل التي تمضي في تنفيذ مخططات الاستيطان والبناء في ارضنا المحتلة .

« ان العملاء واسيادهم يحاولون الافادة الى اقصى حد من حالة البلبلة التي سادت بعض الاوساط في ارضنا المحتلة اثر التطورات الاخيرة . ويحاولون الان جر بعض العناصر الوطنية التي تعتش عن طريق ثالث للخلاص . ولكن الخطر الان في احتمال تضليلهم لبعض القوى المحسوبة على الصف الوطني وجرهم للمساهمة في مشاريع الخيانة والاستسلام التي يبشرون بها » .

وفي نهاية مقالها تدعو « الوطن » جميع القوى الوطنية الشريفة التي تصدت لكل دعوات اليأس والخيانة وفضحت اصحابها وكشفتهم كخونة لشعبهم واحبطت مخططاتهم في السابق ان تواصل النضال كما في السابق . « وفي مقدور هذه القوى اذا ما وحدت صفوفها اكثر واكثر وتصدت بالحزم المطلوب لهذه الوجوه الخائنة ان تحبط كل تحركاتهم من جديد . وان هذه القوى الوطنية المناضلة تتمتع بدعم ومساندة الغالبية الساحقة من ابناء شعبنا الصامدين في وطنهم والمتمسكين بحقهم في ارضهم . ونضالات ابناء الضفة الغربية ومقاومة غزة لم تمت ولم يصبح شعبنا يعيش في فراغ ليقرر مصيره الخونة والعملاء ».

نضـــالات نقابية في الضفة الغربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — العمل النقابي في الضفة الغربية يتسع يوما بعد يوم وهو يحقق كثيرا من النجاحات . واهمية العمل النقابي في الضفة تحتم على العمال الانتساب لنقاباتهم والالتفاف حولها ، كما تطرح امام الحركة النقابية ضرورة الاهتمام بجلب العمال الى النقابات وضمهم الى صفوفها .

وفي الاشهر الاخيرة جرت عدة اضرابات حالف بعضها النجاح ومن هذه الاضرابات :

● الاضراب الذي اعلنه ٨٠ عاملا في شركة الزيوت النباتية في نابلس في اواسط تموز الماضي ، مطالبين بزيادة أجورهم . ولكن هذا الاضراب فشل في تحقيق مطالب العمال لانهم لم يحسنوا اختيار الوقت المناسب والاسلوب السليم للاضراب ورفضوا التعاون مع نقابتهم ومع اتحاد النقابات في نابلس . وقد استغلت الشركة هذا الوضع فرفضت مطالب المضربين وفصلت ثمانية منهم .

● الاضراب الذي اعلنه اكثر من مئة عامل عربي يعملون في شركة لومس الاميركية التي تساهم في بناء المستوطنات اليهودية فوق الارض المحتلة . وقد استمر الاضراب مدة يومين وذلك بتاريخ ٢٧ — ١٩٧٢/٧/٢٨ احتجاجا على انخفاض الاجور التي يتقاضاها العمال حيث لا تزيد اجرة العامل من ١٧ ليرة اسرائيلية في اليوم . ويقوم مكتب العمل بخصم ٥ بالمئة من هذه الاجرة . وقد اضطرت الشركة الى الاستجابة لمطالب العمال المضربين فاصبح العامل يتقاضى ٢٠ ليرة اسرائيلية في اليوم .

● الاضراب الذي اعلنه بتاريخ ٢٤ — ١٩٧٢/٧/٢٥ العمال الذين تنقلهم باصات شاهين من الخليل الى بئر السبع وذلك احتجاجا على اسلوب شركة الباصات التي تعرض حياة العمال للخطر اذ تضع في الباص الواحد من ثمانين الى تسعين عاملا . ونتيجة لذلك فقد تآمر صاحب شركة الباصات مع مدير شركة « رمت » الاسرائيلية وفصل عشرين عاملا من العمل بتهمة التحريض على الاضراب !!

موسكو تستقبل انجيلا ديفس

موسكو — وصلت موسكو يوم الاثنين الماضي انجيلا ديفس عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاميركي ، وصرحت لدى وصولها ان نضال جميع القوى التقدمية في العالم وعلى راسها الاتحاد السوفييتي اسهم اسهاما كبيرا في انتصارها على المؤامرة « القضائية » .

وتزور المناضلة الكبيرة الاتحاد السوفييتي بناء على دعوة لجنة النساء في جميع الاتحاد السوفيتي . وكان في استقبالها رئيسة لجنة النساء الفضائية فلنتينا تريشكوفا ، وحيتها بحماس وحرارة .. وقالت البطلة السوفييتية لضيفتها انها بفضل نضالها تحولت الى شخصية غالية على جميع الناس في الاتحاد السوفييتي.

وقالت انجيلا ديفس انها لتعتز لانه تسنى لها ان تقف على الارض السوفييتية الرائعة .

وتحدثت عن نضال الطبقة العاملة في الولايات المتحدة ، وقالت انها صارت تدرك ان الكادحين في انحاء العالم اخوة ، وهذا ما يبشر بأن يوما سوف يأتي ينضم فيه الشعب الاميركي الى الشعب السوفييتي ، وترص فيه صفوف الاشتراكيين في العالم .

وانتقلت انجيلا ديفس من المطار الى موسكو تصحبها مجموعة كبيرة من السيارات التي كانت تقل مستقبليها ، وكانت الجماهير تصفق وتهتف لها بحماس كبير على جوانب الطرقات حيث مرت .

مؤتمر فلاحي الدول العربية يعقد في بغداد

بغداد — سوف تناقش في مؤتمر فلاحي الدول العربية ، الذي سيعقد قريبا في بغداد مسألة وضع الفلاحين في الاراضي التي احتلتها اسرائيل .

وصرح السيد محمد عدوان مندوب الفلاحين الفلسطينيين بانه سوف يقدم الى المؤتمر تقريرا تفصيليا عن الاعمال اللاانسانية التي تلجأ اليها السلطات الاسرائيلية تجاه العرب . وسوف تبحث في المؤتمر اجراءات توسيع نطاق المساعدة للفلاحين العرب المقيمين في المناطق التي تحتلها اسرائيل .

من نتائج احصاء السكان في ايار ١٩٧٢

يتضح من نتائج احصاء السكان في اسرائيل ، بما في ذلك القدس العربية المحتلة ، ان عدد السكان في اسرائيل بلغ في ١٩ — ٢٠ ايار الماضي ٣٠١٦٠٠٠٠٠ نسمة . بينما وفق نتائج الاحصاء السابق في ايار ١٩٦١ بلغ عدد السكان ٢١٧٩٥٠٠ نسمة ، اي ان الزيادة بين الاحصائين بلغت ٩٤٤٥٠٠ نسمة ، او ما يعادل ٤٣٪ . وترجع هذه الزيادة الى عاملين رئيسيين : الزيادة الطبيعية وقد وصلت الى ٥٦٨٠٠٠ نسمة ، والهجرة . ففي هذه الفترة ظل الفرق بين من هاجروا الى اسرائيل ومن غادروا البلاد ٣١٥٠٠٠ نسمة ، اضف الى ذلك الزيادة في السكان الناجمة من محاولات حكام اسرائيل ضم مدينة القدس العربية المحتلة نهائيا الى اسرائيل . فوفق احصاء السكان جرى في القدس العربية تبين أن عدد سكان المدينة في ايلول ١٩٦٧ بلغ ٦٨٦٠٠ نسمة .

ويكشف الاحصاء عن ان مدينة تل أبيب — يافا — هي المكان الوحيد في اسرائيل الذي يزيد عدد سكانه على خمسمائة الف نسمة ، وقد انخفض عدد سكانها في الفترة بين ١٩٦١ و ١٩٧٢ فبلغ الهبوط في هذه الفترة ٢٤ الف نسمة او ما يساوي ٦٪ من عدد السكان . ويعلل واضعوا الاحصاء ان سبب الهبوط هو انخفاض الزيادة

— البقية على صفحة ٥ —

امام اشمئزاز اكثر من ٥٠٠ من الكفارسة المحتشدين

تم تنصيب «جولـدا كفر ياسيف» رئيســة للمجلس

كفر ياسيف – لمراسلنا – اذاع « صوت اسرائيل » ، في نشرته العبرية صباح الاحد ، انه تم انتخاب فيوليت خوري « جولـــده كفر ياسيـــف » رئيسة لمجلسها المحــلي . فاصبحت السخرية ، مصــاحدث يوم الجمعــة الماضي في كفر ياسيـــف ، فضيـــة اسرائيلية عامة !

وذلك انه في يوم الجمعة ، وبحضور اكثر من ٥٠٠ من اهالي كفر ياسيف الناقمين والمستهزئين ، كما اعترفت « هآرتس » نفسها ، نجح موقتا الانقــلاب الرجعي في مجلس كفر ياسيف المحلي ، هذا الانقلاب الذي حلمت به السلطة الاضطهادية طويــلا وبذلت في سبيله ماء وجهها وجوه اعوانها في البلــدة . ولم يعد سرا ان طبخ هـــذا الانقلاب تم في بيت نائب وزير المواصلات جبر معدي في يركا وتجارب نفتية جدا مرتبطــة بمؤامرات على التســــوق التجاري الحديث الذي قرره الائتلاف الدمقراطي السابق.

ومع ان صحف البـــلاط تباهت انه هذه هي المــرة الاولى التي يتجح اعوانهـــا في القضاء على الائتــــلاف الدمقراطي في كفــر ياسيف ، فان الحقيقة هي ان مؤامــرة مماثلة نجحت موقتا في سنة ١٩٦٥ ؛ ولكن تضرر مصــالح البلدة وانكشاف وعود الحكومة العرقوبية وحرص الكفارســـة على وحدة الصف ، كل ذلك اطاح سريعا بالادارة الرجعية واعاد الائتلاف الدمقــراطي الى السـلطة المحلية .

والكفارسة ، القلقون الى أقصى حد مـــن تصرفــــات الاعضاء الخنوعين غـــــير المسؤولة ، سيثبتون ، مــرة اخرى ، انهم جديرون بمــا تحتله بلدتهم من رفعة ومــن سمعة طيبة .

نــزع الثقــة من اهالي كفر ياسيف

مجلس كفر ياسيف المحلي يتألف من ٩ اعضاء . كـــان خمسة منهم في الائتــــلاف الدمقراطي برئاسة عفـــو شحادة ونيابة يوســـف شحادة . ولكن احد اعضــاء الائتلاف ، علي عواد ، انقلب وانضم الى المعارضة . وبذلك قام الائتلاف الخنوع برئاسة فيوليت خوري ونيابة عــلي عواد الفعلية ونيابــة جريس حريز شحادة (مبام) ويعقوب داوود (متدين) نيابــــــة اسمية . اما موسى بصـــل (مبام) فقد تنصب منصــب رئيس الائتلاف الجديد حتى لا يبقى احد احسن من احد.

وفي جلسة نزع الثقة – يوم الجمعة الماضي – القى رئيس المجلس ، عفو شحادة ، بيانا ضافيا عما انجزه الائتـــلاف الدمقراطي بتعاون اهــــالي البلدة .

ثم تكلم نائبه رفيقنـــــا يوسف شحادة ففنــــــد تخرصات المتآمرين وحذر من اضرار اعمالهم على مستقبــل البلدة ودعا الى اقامة ائتلاف شامل يرضى عنه الكفارسـة الذين لا يتنازلون عن مصلحة بلدتهم .

ولم يستطع المتــآمرون ان يجيبوا بكلمة واحدة خصوصا امام الجماهير المحتشـــــدة غضبا واستنكارا على الرغــم من ان المتآمرين استدعــوا الشرطة « لصيانة الامـــن العام » ..

وبما ان الكلام ليس عليــه رباط فان موسى بصل القى « بيانا انتخابيـــا » مــلأه بالوعود السخية متوهما انــه بذلك سيضحك على عقــول الجماهير المحتشدة ، معتمدا في كل ذلك على وعود الحكومة بمساعدة هذا الائتلاف .

ولكـــن النـــاس ذكروه بشيكات الوزير الوغي سنـــة ١٩٦٥ ، التــي طجـــت ، وبوعود الوزارة لرئيس بلدية الناصرة التي اصبحـت فص ملح وذاب .

ومع ذلك فقد اعلـــــن الشيوعيون وبقيـــــة الدمقراطيين انهم لن يتركــوا موسى بصل وائتلافــه دون محاسبتهم ، يوميا ، عــلى تحقيق هذه الوعود . فمصلحة اهالي كفر ياسيف بالنسبــة اليـا . ومستقبلها ، فوق كل مصلحة . وسنظل حريصـــين عليها . خارج الائتلاف ، كما كنا حريصين عليها داخله .

والكلمة الاخيرة ، كمــــا كانت دائما ، هي للكفارسـة الذيــن نزع الائتلاف الرجعي ثقته بهم ، ونزعوها بائتــلاف موسى بصل وجولـده كفـر ياسيف ..

صحيفة « فلسطين الثــورة » – بقيـــــة

ان تملأ فراغا في المنطقة بالتعايش مع الوجود الصهيوني والامبريالي .

مرة اخرى ، دفاعا عن انفسنا وليس عن الاتحـــاد السوفييتي : اي القوى يريد لها المنظرون للقيام بعمليـــة مسح شاملة للعلاقات العربية – السوفييتية ان تملأ فراغ رحيل السوفييت من الارض العربية ؟!

الامبريالية الاميركية ؟ ام الرجعية العربيـــة ؟ ام الصهيونية العالمية ؟ ام كل هذه القوى مجتمعة ، وهي في الحساب النهائي قوى المعسكر المعادي لحركة التحرر العربية وحركة القومية العربيــة ؟! !!

« التجمـع » معني ، بسبب ازمــــاته ، بتقـديم موعــد انتخــابات الكنيست

تل ابيب – نشرت صحيفة « علهمشمار » ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان اشاعات انتشرت مؤخرا في الاوساط البرلمانيـة مفادها انه سيحسم في الايام القريبة القادمة في امر تقديم موعد الانتخابـــات الى آذار ١٩٧٣ بدلا من تشرين الثاني ١٩٧٣ وهو موعد انتهاء مدة الكنيست الحالية .

والحسم في هذه القضية – كما تقول « عل همشمار » – هو في يد رئيسة الحكومـــة غولده مئير . وهناك عــــدة اسباب لتقديم موعد الانتخابات منها : أ – ان غولـــده مئير اعلنت انهـــــا لن تخوض الانتخابـــات في تشرين الثاني ١٩٧٣ ولكن اذا جرى تقــديم موعد الانتخابات فان حـــزب العمل سيتمكن من مد فترة رئاستها مـــرة أخرى وبذلك يحول دون الصراع حول من سيخلفها في عشية الانتخابات. وفي هذه الحالة تستطيع غولده مئير ان تستقيل بعد تشرين الثاني ١٩٧٣ ويخلفهـــا دون صراع احد الوزراء الكبار من حزبها .

ب – من المنتظر ان تتعرض اسرائيـــــل الى ضغوط من الرئيس الاميركي .. ولــذلك فالافضـــــل ان لا يتعرض « التجمع » الى مثل هـــذه الضغوط عشية الانتخابات .

ج – تقديم موعد الانتخابات سيمكن وزير المالية من اتخاذ اجراءات مشددة ضد التضخم المالي لموازنة تأثير رفع الاجور والارباح .

د – تقديم موعد الانتخابات يجعل الاقتراح بانســـحاب حزب المبام من « التجمع » امرا غير عملي ذلك لان المبام لا يستطيع تنظيم نفسه لخوض الانتخابات مستقلا عن التجمع خلال الفترة الواقعة بين موعد مؤتمره (كانون الاول ١٩٧٢) وموعـــد انتخابات الكنيست (آذار ١٩٧٣) .

هـ – فكرة تقديم موعـــد الانتخابات تحظى بالتأييـــد ، وعلى الاخص من حــــزب «جاحال» الذي يتهدده خطر الانقسام بسبب النقاش بـين قسميه – الحيروت والليبراليين – حول تغيير طريقة الانتخابات

وحسب هذه الاشاعات – تقول « عـــل همشمار » – ينتظر حل الائتلاف في النصف الثاني من شهر اكتوبر بعــد تجـــدد جلسات الكنيست بانتهاء فترة الاعياد .

على هـــــامش النجـــاح الـــذي حققــه ســكان برطعـــة

متى يحتفل الوزير ديان؟

لمراسلنا في المثلث – « انا احتفل عندما آخذ ولا احتفل عندما اعطي » – هكـــذا رد وزير الدفاع موشه ديان على وفد من اهالي قرية برطعــة دعاه للاشتراك في احتفـــال بمناسبة ما حققه سكـــان القرية من نجاح .

والنجاح الذي حققه سكان برطعة ، كما هو معــروف ، هو اجبار السلطات على وقف محاولتهـــا توسيع الاراضي المصادرة حتى بيوت القريــة بحجة المناورات العسكرية ، (ولكنها كانت تستهـــدف بالطبع تهويد وادي عـــارة واقامة مستوطنة جديدة بين برطعة وقرية علرة) .

ويتلخص هذا النجـــــاح بالسماح لسكان برطعــــة باستعمال اراضيهــــم التي كانت مناطق مغلقة ، باستثناء اراضي املاك الغائبـــــين والاراضي التي يملكها سكـــان القسم الشرقي من القريـــة (القسم الذي كان يخضـــع للحكم الاردني قبـل حزيران ١٩٦٧) ومناطـق الاحراش (معظم اراضي القريــــة احراش) والمناطق المصـــادرة بموجب مختلف قوانــــين مصادرة الاراضي ، (اي ان ما سمح لهم باستعماله هـــو قسم ضئيل جـــدا مــــن الارض) .. كذلك بالسمـــاح لسكان برطعة الغربيـــــة باستعمال اراضيهم الواقعــة في القسم الشرقي للحـــدود (الخط الاخضر) والبناء عليها (ولم يسمح لهم باستثمــــار اراضيهم الموجودة في الناحية الاسرائيلية على اعتبار انهـــا سجلت لمصلحة امــــــلاك الدولة) !!

وواضح ان السلطـــات تستهدف ضرب هذا النجـــاح عن طريق خلق وقائع جديدة وتأليب السكان ، على طرفي « الخط الاخضــر » بعضهـــم على بعض وتخليد الاحتلال .

ولكن سكان برطعــــــة مصممون على الانتقال مـــن هذا النجاح الى نجاح آخــر وافشال كل مخططات التفرقة بين سكان القرية الواحدة .

من نتـائج احصــاء – بقيـــــة –

الطبيعية لدى سكان المدينـــة والى ميل المواطنــــين الى السكنى خارج المدينة بعيــدا عن الازدحام في المدينة .

ومن جهة اخرى اظهـــــر الاحصاء زيادة كبيرة في عدد سكان منطقتي عسقلان (٩٩٪) وبئر السبـــع (١٤٠٪) . والسبب الرئيسي في هـــذه الزيادة الكبيرة نجم عن توجيه المهاجرين الى هاتين المنطقتين .

وكشف الاحصاء عن الفرق في الزيادة الطبيعية بـــــين السكان اليهود والعرب ، حيث تفوق نسبة الزيادة بيـــن السكان العرب النسبة بين السكان اليهود .

ووفق نتائج الاحصـــــاء هبطت نسبة المواطنـــين في مراكز السكان القروية مـــن ٢٢٪ من السكان الى ١٦٪ ، وهبطت كذلك نسبة المواطنين المقيمين في الكيبوتسات مـن ٣،٦ بالمئة من مجموع السكان في اسرائيل عـــام ١٩٦١ الى ٢،٨٪ وفق الاحصائيـــات الاخيرة .

يـــا بــــدر لا رحنـــا ولا جينـــا

القدس – لمراسلنا – قـام المعلمون في الضفة الغربيـــة المحتلة ، الذين اشتركوا في تصحيح امتحانات التوجيهية برفــع عريضة الى السلطات المحتلة يطالبون فيها بضرورة مضاعفـــة رواتبهم والسماح بتشكيل نقابة تنطق باسمهم وتدافع عن حقوقهم .

ومما يلفت النظر ان قطاعا واسعا من المعلمين في الضفة الغربية يكتفي حتى الان بمجرد التذمر و « الهمس » بحـــذر تجـــاه الوضع الاقتصادي القاسي الذي خلقه الاحتلال للمعلمين .

فسلطات الاحتلال لا تكتفي بتجاهل مطالب المعلمـــين وحسب ، وانما راحت تستغل القوانين الاردنية الرجعيـــة التي تحرم على المعلمين العمل في السياسة وممارسة الاعمال الحرة بجانب عملهم كمعلمين ، وهم يهددون كل معلم يمارس النشاط الســـياسي باقصى العقوبات ظانين انهم بهـــذه الوسيلة قادرون على كبـــح روح المعلمين الوطنية وحسهم بكرامة وطنهم وتصديهم للدفاع عن لقمة خبز اطفالهم .

وتستغل سلطات الاحتلال حـــالة التفكك والتهميش التي تسود اوساط المعلمين وتمعن في التضييق عليهم اقتصاديا وسياسيا . ولـــكن المعلمين يعملون الان على توحيـــد صفوفهم وشن النضال لصيانة حقوقهم المهنيـــة وكرامتهم الوطنيـــة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق شكري خطيب وروجتـــه الرفيقة سميرة خطيب **بالمولودة البكر**
* الرفيـق محمود يحيى نصار بمناسبة **الخطوبة**

الحزب والشبيبة – عرابة

* الرفيق هاني قدحـــه وزوجته بالمولودة البـــكر

فردوس

خلية حي اللاتين – الناصرة

زاوية الرياضة

افتتاح الموسم الكروي رسميا في البـــلاد

افتتح في البلاد رسميا ، بعد ظهر يوم السبت الماضي ، الموسم الكروي العام ١٩٧٣/٧٢ حيث اقيمت مباريات دوري الثمانية لكأس الدولـــة ، المؤجلة من الموسم الماضي .

في بلومفيلد اقيمت مباراتان فاز مكابي تل ابيب في الاولى على بئر السبع ١ : صفر ، وتغلب هبوعيل تل ابيب في الثانية على يافا بثلاثة اهداف لهدفين بعـــد ساعتين من اللعب . وفي حيفا اقيمت ايضـــا مباراتان ، فاز في احداهما هبوعيل حيفا على كريات آتا باربعة اهداف ثالية . وفاز مكابي حيفا على بيتار تل ابيب ١ : صفر . وفي رحوبوت تغلبت ثانيا على مرموره (الفريق الجديد في الدرجة الممتازة) ٢ : ١ . وتغلب الفريق الجديـــد الثاني ، مكابي بيتح تكفا ، على مجــــدال هعيمق ٢ : ٢ . وتمكن فريقا القدس من الفـــوز في مباراتيهما . تغلب الهبوعيل على هبوعيل اللد ٢ : ١ ، وفاز البيتار على نهريا ١ : صفر . هذا وستقام مرحلة الربع نهائي يوم الثلاثاء القادم .

اخبار الكرة في الدورة الصيفية التنشيطية في جمهورية مصر العربية

اقيمت خلال الاسبوع الماضي ثلاث مباريات ضمن الدورة الكرويـــة التنشيطية في مصر كانت الاولى بين الاهلي ودمياط ، وجرت احداثها على استاد ناصر الدولي وضم قرابة ثلاثين الف متفرج .

فاجا دمياط جماهير الكرة ، ليس بادائه الفني الرفيع ولكن بالكفاح والمحاولة التي تستحق التشجيع ..

فقد تمكن مهاجمه الخطير ، العربي عاشور ، من تسجيل هدفين مبكرين، مما جعل الجماهير تزداد انفعالا في المدرجات . ويصحو الاهلي ويسجل له هدفه مدحت فلوسة وزيله من خطئه ويحرز التعادل ايضا للاهلي صفوت عبد الحليم . ولكن لاعبي دمياط لم ييأسوا وواصلوا الكفاح وتمكن القلب فاروق جمعة من تسجيل الهدف الثالث برأسه بعد ضربـــة حرة . اصبح الاهلي في وضع حرج وحاول كل جهده لاجل هدف التعادل الذي كان من نصيبه قبيل النهايـة بخمس دقائق وادخله احمد صـــاهر وبالرأس ايضا .

وكانت المباراة الثانية بين الزمالك والاسماعيلي واقيمت عـــلى نفس الاستاد وانتهت بالتعـــادل السلبي بدون اهداف ، بعد عرض غير جيد برزت فيه الاخطاء العديدة .

والتقى الاهلي والاوليمبي في اللقاء الثالث وعلى استاد ناصر ايضا . وقـــد تمكن الاوليمبي من التفوق بهدفين لصفر سجل طـــاهر الشيخ الهدف الاول واحرز محمـــد الكاس هدف المباراة الاخير في الشوط الثاني

وبقيت من مباريات الدورة اثنتان ستجريان غدا الاربعاء ويوم الجمعة القادم . هذا وسيبدأ الدوري العام في مصر يوم السادس من تشرين الاول القادم .

العداء السوفييتي فاليري بوروزوف الذي فاز بالميداليـــة الذهبية في سباق ال ١٠٠ متر للرجال قاطعا المسافة في عشر ثـوان .. ليفوز بلقب اسرع رجل في العـــالم .

احداث الدورة الاوليمبيـة العشرين في ميـــونخ

تلقى احداث الدورة الاوليمبية العشرين والتي تقام في مدينة الالعاب – ميونخ – في المانيا الغربية .

وقد ابتدأت المباريات على مختلف انواعها يوم الاحد من الاسبوع الماضي .. وحتى كتابة هذه السطور (مساء يوم السبت) اقيم العديــــد من المباريات والتصفيات ووزع الكثير من الداليات . وانه ليضيق المجال في زاويتنا الرياضية المتواضعة عن ان تتناول جميع التفاصيـــل باسهاب وتدقيق ، ولكننا لن نبخل على قرائنا بذكر الارقـــام القياسية العالمية التي كسرت وكذلك الاوليمبية وكذلك سرد تفاصيل توزيع الداليات ونخصص شيئا مهما عن الرياضيين العرب والاسرائيليين الذين اشتركوا في هذه الالعاب حتى الان .

في اليوم الاول من ابتداء السابقات وفي مباريات المجموعات في كرة القدم تعادلت المغرب بصورة مفاجئة مـع الولايات المتحدة بدون اهداف رغم تفوق الفريق المغربي . وفي كـــرة السلة فازت كوبا على مصر بـ ١٠٥ نقطة مقابل ٦٤ . وتغلب منتخب الاتحاد السوفييتي عـــلى السنغال ٩٤ : ٥٢ . وفي الكرة الطائرة تغلب منتخب الاتحاد السوفييتي على تونس بـ ٣ : صفر .

وعلى مرور ايام الدورة خـــلال اسبوعها الاول حطمت الكثير مـــن الارقام العالمية . وحدث الكثير مـن المفاجآت .. وقد برز بشكل خـــاص اسرع سباحي العالم اليوم الاميركي مارك سبتس ، الذي تمكن حتى الان من الفوز بخمس مداليات ذهبيـــة وحطم ارقاما قياسية عالية . وكان ذلك في سباحة ٢٠٠ متر فراشـــة ، وسباق ال ١٠٠ متر تتابـــــع للمنتخبات ، وال ٢٠٠ متر حر ، وغير ذلك . وفي مجال السباحـــة ايضـــا برزت فتاة السباحـــة الاوستراليانية غولد ، التي تمكنت من الفوز بثلاث مداليات ذهبية حتى الان وكما يقولون (ما زال الحبــل ع الجرار) .. وخلال ذلك حطمـــت ثلاثة ارقام عالية في تفوقها في هــذه السباقات الثلاثة .

اما في العاب القوى ، وخاصـــة في سباق ال ١٠٠ متر للرجـــال والنساء فقد دار سباق عنيف بـين الرجال وتمكن العـــداء السوفييتي الممتاز « فاليري بوروزوف » مـــن الفوز بالمدالية الذهبية قاطعـــا المسافة خلال عشر ثوان . اما بين النساء فقد تمكنت عداءة المانيـــا الدمقراطية شتاخر من الفـــوز بالمداليـــة الذهبية حيث قطعـت المسافة خلال ١١ ثانية فقط ، وهو رقم مساو للرقم العالمي .

اما في كرة القدم فقد انتهـــت المباريات التمهيدية في المجموعـــات وصعدت ثمانية منتخبـــات الى دور ربع النهائي حيث تتقابل فيـــه المنتخبـــات التالية : الاتحـــاد السوفييتي ، المكسيك ، المانيـــا الدمقراطية ، بولندا ، المانيـــا الغربيـــة ، المغرب ، المجـــر والدنمارك . وتبدأ مباريات ربـــع النهائي خلال هذا الاسبوع .

وفي كرة السلة وقعت مفاجـــاة كبرى حيث تغلب منتخب بورتوريكو على يوغوسلافيا (بطل العـــالم) بـ ٧٩ نقطة مقابل ٧٤ .

اما منتخب الاتحـــاد السوفييتي فقد تغلب في جميـــع مبارياته حتى الان .. بينما فشل منتخب مصر في جميع مبارياته وان كان الحظ قـــد خانه في مباراته مع اليابان حيـــث تقدم عليه بستة عشر نقطة ثـــم خسرها بـ ٧٨ نقطة مقابل ٧٤ .

وفي تمارين الرياضة (الجمباز) فازت اليابان بجميع المداليـــات الذهبية للرجال .. بينما فـــازت رياضيات الاتحاد السوفييتي بجميع مداليات النساء الذهبية .

وفي الهوكي تمكن منتخب المانيـــا الغربية من تسجيل افظع المفاجآت بتغلبه على منتخب الباكستـــان الجبار بهدفين لهدف واحد .

اما في الملاكمة ، فقد تمكن اربعـة من الملاكمين المصريين وهم محمـــد سليم ومحمد صلاح امين ومصطفى عبد الحليم ومحمود محمد علي من الانتقال الى المراحل النهائية لهذه المباريات .

اما في رفع الاثقال فقد تمكـــن الرباع اللبناني محمد خير الطرابلسي من الفوز بالمدالية الفضيـــة في وزن المتوسط حيث جمع ٤٧٢،٥ كلغم .

وفازت بلغاريا بمداليتين ذهبيتـين والاتحاد السوفييتي والمجر وبولندا كل منهم بمدالية ذهبية واحدة .

وفي مسابقات المصارعة الحرة احرز مصارعو الاتحاد السوفييتي اربـــع مداليات ذهبية ، بينما احـــرزت الولايات المتحدة ثلاث مداليات ذهبية واليابان اثنتين ذهبيتين . وفي كرة الماء وقعت كبرى المفاجآت بتغلـــب منتخـــب الولايات المتحدة عـــلى يوغوسلافيا بخمسة اهداف مقابـــل هدفين خلال مباريات المجموعات .

ويتصدر قائمة المداليات الاتحـــاد السوفييتي وله حتى كتابة هــــذه السطور ٢١ ذهبية و ١٦ فضية و ١٢ برونزية ، ثم الولايات المتحدة ولهـــا ١٨ ذهبيـــة ، ١٩ فضيـــة و ١٤ برونزية ، ثم المانيا الدمقراطية ولهـا ١٦ ذهبية ، ٩ فضية و ١٣ برونزية

بوبي فيشر بطل العـالم في الشطرنج

كيافيك – أصبح بوبي فيشر بطل العالم في الشطرنج بعـــد فوزه على بطل العالم السابق بوريس سباسكي .. بعـــد اعتراف سباسكي بالهزيمـــة امام منافسه في الجولة الحادية والعشرين . وكانت النتيجة ١١،٥ نقطة لفيشر و٨،٥ نقط لسباسكي .

وحصـــــل البطل الاميركي على مبلغ ٦٢،٥٠٠ جنيـــه استرليني ، وحصل سباسكي السوفييتي على مبلغ ٣٧،٥٠٠ جنيه استرليني .

استمرار المعركة كفربرعم واقرث

مؤتمر شعبي في الرامة برعاية المطران ريا ينتخب لجنة تضامن دائمة لقضاء عكا

الرامة — لمراسلنا في الجليل جميل شحادة — بدعوة من اللجنة التحضيرية في قضاء عكا للتضامن مع نضال كفر برعم واقرث ، عقد يوم الاحد الماضي في ساحة كنيسة الروم الكاثوليك مؤتمر حاشد برعاية المطران ريا حضرته وفود قرى الجليل في قضاء عكا ، من كفر ياسيف حتى شفاعمرو ومن حرفيش حتى عرابة ، ١٩ قرية ومدينة عكا وعلى رأسهم وفدا كفر برعم واقرث ، اتخذ قرارات هامة وانتخب لجنة دائمة للتضامن ولمتابعة تنفيذ قراراته .

واشترك في المؤتمر رؤساء مجالس محلية وبلدية ونوابهم واعضاء المجالس ورجال دين ووجهاء القرى وممثلو الراي العام ومحامون واطباء واساتذة وجمهور من اهالي قرية الرامة المضيفة وممثلو الصحافة .

رئاسة المؤتمر

تالفت رئاسة هذا المؤتمر من السادة : المطران ريا ، الشيخ قاسم فرهود ، الخوري طنوس ، الخوري نقولا خوري ، الخوري رفيق شوباش ، مسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلي ، حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ، الشاعر جورج نجيب خليل ، المحامي نسيب شنان ، المحامي علي حمود ، ابراهيم بشارة خوري مختار قرية البعنة ، فضل نعامنة نائب رئيس مجلس عرابة المحلي وبشارة شقور .

افتتح المؤتمر الاب فرج نخلة كاهن طائفة الروم الكاثوليك .

وتراس المؤتمر المحامي حبيب ابو حلو من الرامة الذي تلا قرارات المؤتمر ، وهي كما يلي :

قرارات المؤتمر

١ — مطالبة الحكومة بارجاع اهالي كفر برعم واقرث الى قريتيهم وتعميم هذا القرار على جميع المؤسسات في الدولة والاحزاب والصحف والشخصيات .

٢ — انتخاب لجنة دائمة لمتابعة تنفيذ القرارات ونشاط المؤتمر تضم كل الوفود والقرى التي اشتركت بالمؤتمر على الوجه التالي : حنا مويس رئيس مجلس الرامة المحلي ، مسعد قسيس رئيس مجلس معليا المحلي ، حبيب ابو حلو محام من الرامة ، حنا دله رئيس كتلة كفر ياسيف الدمقراطية ، فضل نعامنه نائب رئيس مجلس عرابة المحلي ، نسيب شنان محام من حرفيش ، الاستاذ مخول مخول من البقيعة ، الاستاذ مطانس مطانس من ابو سنان ، الشيخ قاسم فرهود من الرامة ، الاب نقولا خوري من الرامة ، رمزي خوري عضو بلدية عكا ، الشاعر جورج نجيب خليل من عبلين ، الاب رفيق شوباش من الرامة ، سليمان كنعان من طمرة ، شحادة تجار من شفاعمرو ، ابراهيم بشارة خوري مختار قرية البعنة ، الكاتب محمد نفاع من بيت جن ، محمد علي خطيب من دير الاسد ، خالد ابو يونس من سخنين ، شفيق جهشان معلم من المغار ، علي حمود محام من كابول ، ابراهيم ارشيد محام من الرامة ، الدكتور نبيل شحادة من الرامة ، الدكتور انور عوض من الرامة .

وتقرر قبول كل من يرغب في الانضمام الى اللجنة الدائمة من رؤساء المجالس المحلية والاباء الروحيين في قضاء عكا .

رجال الدين المشتركون في المؤتمر

وبالاضافة الى المطران ريا والشيخ قاسم فرهود اشترك في هذا المؤتمر الهام عدد محترم من رجال الدين عرفنا منهم من الاباء : سبيردون كاهن طائفة الروم الارثوذكس في عبلين والخوري عبد الله ابراهيم كاهن طائفة الروم الكاثوليك في عرابة والخوري طنوس كاهن طائفة الروم الارثوذكس في كفر ياسيف والاب الياس شقور كاهن طائفة الكاثوليك في عبلين والارشمندريت مكسيموس سكرتير المطران ريا .

من كلمة المطران ريا

وكان اول المتكلمين سيادة المطران ريا الذي القى كلمة مؤثرة دعا فيها الى استمرار المعركة .

عدد المطران المظالم التي واجهها شعبنا منذ زمن المماليك فالاتراك فالانجليز حتى قامت دولة اسرائيل « فكانت الطامة الكبرى على شعبنا »..

واستدرك قائلا : « ان قضية كفر برعم واقرث لا نثيرها ضد الحكومة ، بل من اجل الشعب وكرامة حكومتنا » .

وقال : « جاء اليهود واخذوا ما اخذوا وصحتين على قلوبهم ولكن لكل شيء حد » .

ثم دعا الى وحدة الشعب فان انقسامه هو سبب قهره . ورفض ان يكون ما جرى من تطور هو بفضل الحكومة انما بجهد الشعب نفسه وعرق جبينه بعد تعب كثير .

ودعا الى المحبة والمساواة والتاخي بين ابناء الاديان المختلفة وان كل انسان هو تجسيد لله فلا احد راى الله انما رؤية الانسان هي تمثيل للخالق . فالحرية والكرامة هي القاسم المشترك بين الانسان والله .

ودعا الى استمرار النضال فقضية اقرث وكفر برعم انما هي معركة واحدة من معارك استرجاع كرامتنا .

الشيخ قاسم فرهود

ثم كانت الكلمة لامام الطائفة الدرزية في الرامة ، الشيخ قاسم فرهود ، الذي حيا المؤتمرين في بلدته واعلن عن التضامن الوثيق مع اقرث وكفر برعم ، وان المضطهد المظالم انما يضطهد ويظلم الجميع فالنضال مشترك . وهتف ان الدروز لن يسمحوا باستغلالهم لضرب كفاح شعبهم . واعلن ايمانه بانتصار القضية التي تقف معها كل القوى التقدمية اليهودية والعربية .

ثم القى قصيدة شعبية حيا بها المطران ريا واهالي القريتين المنكوبتين وجميع من تضامن معهم .

صوت كفر برعم واقرث

ثم استقبل الجمهور بكل حماس كلمة لجنة كفر برعم كلجنة اقرث . فمن كفر برعم تكلم السيد بشارة شقور فشكر كل من وقف معهم من اوساط رسمية وشعبية واكد ان اعتداء الشرطة عليهم قد زادهم تمسكا بالعودة .

ومن اقرث تكلم السيد شاهين سبيت فشكر المطران ريا على موقفه الحازم وحيا اللجنة الداعية لهذا المؤتمر وجميع الحضور .

وفند حجج السلطات المعارضة لعودتهم .

رئيس مجلس الرامة المحلي

وكانت كلمة الختام من رئيس مجلس الرامة المحلي ، حنا مويس . والرامة هي القرية التي استضافت اهالي اقرث منذ ٢٤ عاما ووقف مجلسها المحلي دائما معهم . فقال السيد مويس : هذا هو حق الرامة ان تبادر الى هذا العمل وان تستضيف هذا المؤتمر .

ودعا الى وحدة الصف فهي الضمان لنجاح هذه المعركة العادلة والانسانية .

مسلمو يافا يمنعون التصرف التجاري ببقايا مسجد حسن بك

يافا — تقدم احد اعضاء لجنة متولي الوقف الاسلامي المعينة في يافا بطلب الى المحكمة المركزية في تل ابيب يطالب فيه بمنع اللجنة المذكورة من استعمال بقايا مسجد حسن بك لاغراض تجارية .

وتقع بقايا مسجد حسن بك في حي المنشية ، الذي هدم ، على حدود الحي مع يافا .

ولدى اهالي يافا العرب معلومات عن ان اللجنة المعينة المذكورة توصلت الى اتفاق مع بعض الجهات لتضمين المسجد الى ادارة احد مشاريع السياحة .

ويقول السيد سمير قمحاوي وهو من ابناء الطائفة الاسلامية في يافا الذين اقلقهم هذا التصرف وشعروا ان فيه مسا فظا بمشاعرهم ومقدساتهم ، ان الامر لا يتعارض والقانون فحسب بل والتقاليد الاسلامية التي تصر على احترام المقدسات .. وحتى قانون املاك الغائبين لا يسمح باستعمال املاك الوقف لامور تتعارض والوقفية .

[illegible] في « معاريف » ان توقيع الاتفاقية بين بلدية تل ابيب واللجنة بصدد تضمين اراضي الوقف تأجلت الى موعد غير مسمى وذلك بفضل موقف ابناء الطائفة والاهلين العرب .

ويطالب ابناء الطائفة باجراء انتخابات للجنة الاسلامية ، وقد تم جمع مئات التواقيع ممن يحق لهم الانتخاب . كما توجهوا الى رئيسة الحكومة يطالبونها بالتدخل لوقف التصرف الغيظ بممتلكات الوقف الاسلامي .

لا يوجد لابناء البدو في النقب الذين يدرسون في مدرسة في « تل سبع » مواصلات منتظمة تنقلهم الى مدرستهم . لذلك فهم يذهبون الى المدرسة على ظهور الحمير ..

عمال كونسيرن ((عليت)) يواصلون اضرابهم
بن اهرون يدعو للتضامن مع المضربين

تل ابيب — يواصل اليوم عمال كونسيرن عليت اضرابهم ، الذي تحول الى احدى المعارك الطبقية الهامة التي خاضتها الجماهير العمالية في الاشهر الاخيرة ، دفاعا عن مستوى حياة العاملين وحقوقهم المعاشية . وامس دخل الاضراب يومه السابع والثلاثين ، ومن المتوقع ان يدوم طويلا ما لم تلب ادارة المصنع مطالب العمال العادلة .

هذا وقد جرت امس مرحلة من المفاوضات بين ممثلي الطرفين لانهاء النزاع ، ولكن من غير المتوقع ان يصلا الى نتيجة مرضية لتعنت اصحاب المصنع ورفضهم تلبية مطالب العمال الاساسية .

دعوة للتضامن مع المضربين

هذا وقد ارسل امس سكرتير عام الهستدروت ، بن اهرون ، تحية تضامن للعمال المضربين باسم لجنة الهستدروت المركزة . وقال بن اهرون انه سيقترح دعوة كل العاملين في اسرائيل الى تقديم المساعدة المادية للعمال المضربين وانه قد حان الوقت لان يشارك كل عامل في اسرائيل في هذه المعركة العادلة فعلا وليس قولا فقط .

ايلات تضرب لساعتين

ايلات — توقف العمل ، يوم الاثنين الماضي ، لساعتين في معظم مصانع مدينة ايلات ومراكزها التجارية ومرافق اخرى ، وذلك احتجاجا على قرار شركة الطيران «اركيع» للنقل الداخلي ، زيادة اسعار تذاكر السفر في طائراتها بنسبة تزيد على عشرين بالمئة للمرة الثالثة خلال سنة واحدة فقط .

وقد قررت القيام بهذا الاضراب لجان العمال في مصانع ايلات الرئيسية بعد ان تلقت جوابا سلبيا من وزيري المالية سبير ، والمواصلات شمعون بيرس على طلبها بتجميد قرار الشركة الى ان ينظر في الموضوع مرة اخرى . هذا وقد اكد ممثلو مختلف اللجان على الغلاء المتفشي في المدينة بنسب تزيد عما هو عليه في المدن الاسرائيلية الاخرى .

وتهدد لجان العمال المذكورة باعلان الاضراب الشامل في المدينة ما لم يلغ قرار شركة « اركيع » .

طلاب الصف السادس في مدرسة الحليصة يواصلون اعتصامهم في بناية المدرسة

حيفا — لمراسلنا — واصل طلاب الصف السادس في مدرسة الجسر في الحليصة ، امس ، اعتصامهم في بناية المدرسة ، الذي بداوه يوم الجمعة الماضي ، وذلك ردا على القرار بنقلهم الى مدرسة الاخوة التي تبعد عن مكان سكناهم عشرة كيلو مترات ، الامر الذي سيعرضهم الى اخطار السفر ومصاريفه ويبعدهم عن مراقبة اهاليهم خلال ذهابهم الى المدرسة وعودتهم منها .

وحجة ادارة المعارف في نقل الصف السادس من مدرسة الحليصة الى مدرسة الاخوة هو عدم وجود غرف كافية في المدرسة ، مع العلم انه بالامكان بناء غرف جديدة ونقل طلاب الصف السادس الى غرف الجامع القريب الشاغرة الى ان يتم بناء هذه الغرف .

ويحظى نضال هؤلاء الطلاب بتاييد كل سكان الحي وجميع الطلاب .

وامس ، قابل وفد عن الطلاب ضابط الاحداث السيد احمد الصفدي فوعد برفع مطلبهم الى الهيئات المسؤولة .

وعلمنا ان آباء الطلاب سيثيرون القضية امام رئيس البلدية ويرفعونها الى الكنيست اذا لم تتراجع ادارة المعارف عن موقفها .

خطوة جديدة لاجبار سكان قطاع غزة على السكن في الضفة الغربية

حيفا — مكتب الاتحاد — قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي مؤخرا بخطوة جديدة لاجبار سكان قطاع غزة على الانتقال الى الضفة الغربية والسكن فيها .

فقد طلبت هذه السلطات من اهالي قطاع غزة القاطنين في الضفة الغربية تغيير بطاقات هوياتهم الى هويات صادرة من الضفة الغربية .

وقد حددت يوم الخميس ١٩٧٢/٩/٧ آخر موعد لتغيير بطاقات هوياتهم ، وهددت بمعاقبة كل من لا يغير هويته ، حتى ذلك الموعد .

والمعروف ان الالاف من حاملي هويات قطاع غزة يقيمون في الضفة الغربية سعيا وراء الرزق ، كما ان العديدين منهم اجبروا على الانتقال الى هناك بعد عملية « تخفيف سكان المخيمات » سيئة الصيت .

مصانع اسرائيلية في الخليل والعريش

القدس — صادقت لجنة المدراء العاملين في المناطق المحتلة على اقامة عدد من المصانع الجديدة في « كريات اربع » (المستوطنة اليهودية في قلب مدينة الخليل) والعريش .

ومن بين هذه المصانع التي سيتم انشاؤها مطبعة اوفست في كريات اربع ومحددة في العريش .

الاتحاد السوفييتي في الطليعة — بقية

١٨ — كوريا الدمقراطية	١	—	١
١٩ — الدنمارك	١	—	—
٢٠ — اوغندا	١	—	—
٢٢ — سويسرا	—	٢	—
٢٣ — كندا	—	٢	—
٢٤ — رومانيا	—	١	٢
٢٥ — النمسا	—	١	١
٢٦ — ايران	—	١	١
٢٧ — كوريا الجنوبية	—	١	—
٢٨ — لبنان	—	١	—
٢٩ — منغوليا	—	١	—
٣٠ — تركيا	—	١	—
٣١ — كولمبيا	—	١	—
٣٢ — الارجنتين	—	١	—
٣٣ — فنلندا	—	—	١
٣٤ — جمايكا	—	—	١
٣٥ — البرازيل	—	—	١
٣٦ — كينيا	—	—	١
٣٧ — كوبا	—	—	١

((الاهرام)) : مساع لوساطة دول — بقية

الامم المتحدة .

الدول العشر

والمعروف ان الدول العشر الاعضاء في السوق الاوروبية بعد توسيعها هي : فرنسا ، المانيا الغربية ، ايطاليا ، بلجيكا ، هولندا ، لوكسمبرغ ، والدول الاربع التي تقرر ضمها وهي : بريطانيا ، النرويج ، الدنمارك وايرلندا .

القاهرة ترحب بالمشروع

وذكرت الوكالات ان القاهرة ترحب بالجهود التي تبذلها الدول الاوروبية لتحقيق تسوية سلمية لازمة الشرق الاوسط تقوم على اساس قرارات مجلس الامن .

اما في القدس فقد اعلن المسؤولون ان اسرائيل لم تتلق اية معلومات عن « وثيقة باريس » . والمعروف ان اسرائيل والولايات المتحدة اللتين تعارضان مهمة يارينغ ووساطة الدول الاربع الكبرى بشدة ، تعارضان كل مبادرة غير امريكية .

وفي مقال افتتاحي ، امس ، كتبت « هآرتس » : « اذا كانت تجربة السنوات الخمس الاخيرة تدل على شيء فانها تدل على ان السلام والتسويات السياسية لا تأتي من الخارج وان الاطراف المعنية بالمنطقة لا تقبل مثل هذه التسويات . وتؤكد واشنطن هذه العبرة ، وجدير بها التأكيد ان يكون هنالك عبرة لساسة دول السوق وان تكون بمثابة تحذير مؤدب للدوائر الاوروبية الغربية » .

قداس وجناز الاربعين

آل سلباق وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدتهم المرحومة

بديعة قسطنطي سلباق

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٩/٩ الساعة التاسعة والنصف صباحا في كنيسة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل سلباق

تهانينا الحارة الى

* الصديق محمد ياسين الاطرش وزوجته بمناسبة المولود البكر

ياسين

الحزب — كفر كنا

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
الهيئة التحريرية
٣٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي [illegible]
حيفا

قوات سايغون تمنى بخسائر — بقية

تتعرض له قوات حكومة سايغون من جانب قوات الثوار .

وامس ذكرت الانباء ان وزارة الدفاع الاميركية امرت حاملة الطائرات الاميركية الضخمة « انتربرايز » في التوجه الى خليج « تونكين » والانضمام الى الاسطول الاميركي السابع هناك الذي يقوم بقصف اراضي وشواطئ فيتنام الدمقراطية . وواضح ان هذا ينسف مزاعم حكومة نيكسون — للاغراض الانتخابية ولتهدئة الراي العام الاميركي والعالمي — عن سحب المزيد من القوات الاميركية من فيتنام الجنوبية .

أسر ومقتل ٣٠ الف جندي سايغوني

اعلن راديو هانوي ، امس الاول ، ان قوات جبهة التحرير في فيتنام الجنوبية قتلت او اسرت ٣٠ الف جندي سايغوني وقضت على الالة الوية مشاة والمظليين نحو ٢٠٠ طائرة امريكية وفيتنامية جنوبية منذ هجوم الثوار الشامل قبل ٤ اشهر كما غنمت هذه القوات او دمرت ٤٠٠ عربة عسكرية .

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD אל־אתחאד الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

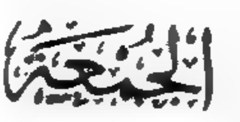

٨ ايلول ١٩٧٢
٣٠ رجب ١٣٩٢
العدد ٣٤ السنة ال ٢٩

יום ו
8 9 72
מס' 34 שנה 29

الون : الدول العربية المساعدة سوف تتحمل المسئولية

مطار اللد ـ في الجنازة الرسمية الحاشدة التي اجريت بعد ظهر أمس للرياضيين الاسرائيليين القتلى قال نائب رئيسة الوزراء ، ألون « ان الدول العربية التي تساعد القتلة مسئولة مثلهم وسوف تتحمل هذه المسئولية » .

مصر تهدد باعادة النظر في علاقاتها ببون

القاهرة ـ اتهم الناطق المصري الرسمي حكومة بون بأنها تشن حملة تزييف وتحريض على مصر في قضية جريمة ميونخ بينما هي المسئولة ، لا مصر ، عما حدث . وقال : اننا نطلب من حكومة بون توضيح تصرفها هذا وعلى اساس هذا التوضيح سنقرر علاقاتنا بها .

قوة اسرائيلية تدخل قرية لبنانية

القدس ـ اذاع راديو اسرائيل ، في الساعة السادسة من مساء امس ، ان قوة اسرائيلية دخلت الاراضي اللبنانية في منطقة قرية يرون على بعد ٢٤٥ كيلومتر من كيبوتس برعم في الشمال ، وانها اجرت تفتيشا عن الفدائيين ، وذلك بعد ان اصطدمت بفدائيين قرب برعم وقتلت احدهم امس ، وبعد ان وقع أصطدام اول امس ادى الى مقتل جندي اسرائيلي وفدائي عربي اظهر الاثر انه جاء من الاراضي اللبنانية ، وقد انسحبت القوات الاسرائيلية الى مواقعها في اسرائيل .

دعوة الوحدة الوطنية في الضفة والقطاع

اصدرت منظمة التحرير الفلسطينية بيانا عقب انتهاء اجتماعاتها في دمشق دعت فيه الى تشكيل لجنة للوحدة الوطنية في الضفة الغربية وقطاع غزة لمقاومة مخططات الملك حسين التي تهدف الى تصفية القضية الفلسطينية .

ضحايا جريمة ميونخ : رياضيون ابرياء وسمعة قضية عادلة !

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ تكتب هذه السطور ظهر الخميس (امس) والبلاد في حداد عام والناس في ذهول ينتظرون جثث الرياضيين الاسرائيليين ال ١١ الذين ذهبوا ضحية جريمة ميونخ المروعة التي أثارت الاستنكار والاسى المشروع في جميع انحاء العالم . الجو في بلادنا مشحون باشد القلق . ومع انه بدأت تتوارد علينا الانباء ، من هنا وهناك ، عن اعتداءات فردية على عرب قام بها من يسمون باصحاب الرؤوس الحامية ، الا اننا نثق بأن هذا ليس السبب الاساسي للجو المشحون بالقلق . انما السبب هو القلق على المستقبل امام الاستغلال الواضح للجريمة ، التي ليس لها أي تبرير ، للقيام بعمليات عسكرية جديدة لا احد يستطيع ان يتكهن بنتائجها .

وكل ساعة تمر تأتي بشواهد جديدة على ان ضحايا هذه الجريمة الجنونية ليسوا فقط الرياضيين الاسرائيليين الابرياء ، بل سمعة قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة التي يتراكض اعداؤها الان من كل حدب وصوب لتلطيخ سمعته ولعزله ولطعنه في الصميم .

جريمة ميونخ

في الساعات الاولى من صباح الثلاثاء (٥ـ٩) قام سبعة اشخاص مسلحين ، اعلنوا عن انفسهم انهم من اعضاء « منظمة ايلول الاسود » الفلسطينية المتطرفة بالتسلل الى مقر البعثة الرياضية الاسرائيلية في قرية الالعاب الاولمبية في ميونخ في المانيا الغربية . وخلال الصدام الذي وقع في اللحظة الاولى قتلوا اسرائيليين اثنين هما موشي فاينبرغ ويوسف رومنو . واخذوا التسعة الباقين رهائن مقابل اطلاق سراح ٢٠٠ من المعتقلين العرب في اسرائيل من المناطق المحتلة .

واستمرت السلطات الالمانية ، على اعلى المستويات ، في مفاوضة المهاجمين ، الذين كانوا يحددون موعدا اخيرا ثم يؤجلونه ، طول اليوم حتى تم الاتفاق معهم على رحيلهم ، هم والرهائن ، الى بلد عربي (قيل انه مصر) .

ولكن تبين ، فيما بعد ، ان موافقة السلطات الالمانية انما كانت مكيدة مدبرة للقضاء على المهاجمين ولانقاذ الرهائن . وهذا ما اعلنه بالضبط الناطق الرسمي الالماني على الرغم من ان الصليب الاحمر الدولي ابدى استعداده للعمل من اجل تحرير الرهائن .

وبدلا من نقل المهاجمين والرهائن الى مطار ميونخ ، نقلوا الى مطار عسكري تابع لحلف الاطلسي (للولايات المتحدة ولقوات المانيا الغربية) . وهناك اطفئت الانوار وقام قناصة المان باطلاق الرصاص على الخاطفين . الا ان العملية فشلت واجهز الخاطفون على الرهائن الاسرائيليين وقتل منهم اربعة واسر ثلاثة جرحى وقتل شرطي الماني .

استنكار عالمي

لقد قوبلت الجريمة باستنكار عالمي من رؤساء الدول وحكوماتها والهيئات الشعبية والرياضية والصحافة . وعقد اجتماع تأبيني ضخم في ساحة الالعاب الاولمبية . واضطر العديد من البعثات الرياضية العربية الى مغادرة الالعاب الاولمبية . وتوقفت الالعاب يوما واحدا حدادا .

وشاركت البعثات الرياضية من الاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى في ابداء الاستنكار والعزاء ، وكذلك العديد من الرياضيين من مختلف البلدان العربية . وصدرت بيانات رسمية من الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا ويوغوسلافيا وغيرها في شجب هذه الجريمة الجنونية .

وكان اجماع قوى التقدم في العالم ، الحريصة على قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، ان هذه الجريمة ، بالاضافة الى انها اعتداء وحشي على رياضيين ابرياء ، وعلى ارض الالعاب الاولمبية التي هي نواة علاقات الصداقة بين الشعوب ، هي جريمة بحق قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وسمعة نضاله . وسوف يستغلها اعداؤه لعزله عن العالم ولطعن نضاله .

واستنكر الجريمة ايضا عدد من الدول العربية بينها الاردن ولبنان ، ومكتب منظمة التحرير في لندن ، وصحف عربية في مصر وفي غيرها من الاقطار العربية .

وفي اسرائيل ، بالاضافة الى الاستنكارات الرسمية والعامة ، استنكرتها كتلتنا الشيوعية في الكنيست التي كانت بين الكتل المطالبة بوضع القضية مستعجلا ، على جدول الابحاث .

كذلك استنكرتها لجنة كفر برعم والقرث (التي قامت جماعة منظمة ايلول السوداء بعمليتها باسم كفر برعم والقرث) . واللجنة القطرية للتضامن مع كفر برعم والقرث حولت اجتماعها ، في دار سيادة المطران ريا في حيفا ، الى اجتماع تأبيني باشتراك جميع اعضائها اليهود والعرب .

كذلك قام باستنكار الجريمة رؤساء بلديات وشخصيات من المناطق المحتلة ، وكذلك من اسرائيل .

تساؤلات

وفي الوقت نفسه لم تستطع الصحافة الاسرائيلية الا ان تعبر عن تساؤلات الراي العام حول ما قامت به سلطات المانيا الغربية من محاولة عسكرية لانقاذ الرهائن ادت الى مقتلهم جميعا .

خصوصا وانه اصبح معروفا تماما ، وهذا ما نشرته الصحف ، ان هذا الاجراء العسكري اتخذ بموافقة حكومة اسرائيل الجماعية .

وكتب دان مرجليت (هارتس ٧ـ٩) : « لقد تلقت حكومة بون الضوء الاخضر (الموافقة) من اسرائيل على العملية العسكرية حتى ولو كانت مرتبطة بتهديد حياة اشخاص » . وانه « في القدس مقتنعون بان السلطات السياسية

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

من اليمين : م. فينبرج ، ي. رومانو ، ا. شفيتسر ، ي. جوتفروند ، ي. شفرنجر ، ق. شور ، ز. فريدمان ، د. برجر ، ا. حلفين ع. شبيرا و م. سلافين .

الضحايا الاحد عشر

اسرائيليون مع العلم الاسود المنكس يجلسون في استاد الاولمبيادة اثناء الصلاة التذكارية على ارواح الضحايا الاسرائيليين الاحد عشر

كلمة الاتحاد

العمل الفظيع في ميونيخ

العدوان الدامي على اعضاء الوفد الاسرائيلي في الدورة الاولمبية في ميونيخ ، والذي انتهى بمصرع ١١ عضوا من الوفد ، عمل اجرامي يجب استنكاره وشجبه بشدة .

والارهاب الفردي ، كالعدوان على المدنيين والاهداف المدنية وخطف الطائرات المدنية وما اشبه ذلك ـ اسلوب مرفوض مبدئيا وهو كسلاح يرتد الى صدر راميه .

وتلكم المنظمة الفلسطينية المتطرفة والمغامرة ، التي اعلنت انها هي التي قامت بالعملية الاجرامية لم تخدم قضية شعبها ، الذي باسمه تزعم الكلام ، فحسب ، بل انها تجر عليه افدح الاضرار ، وتلطخ نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ، وضد الاحتلال ولاجل السلام العادل المستقر ، وتساعد من يمنعون عنه حقوقه .

ولا تبرر اية قضية عادلة اساليب الصراع الاجرامية . كما ان اي عمل مزر تقوم به سلطات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة او تجاه عرب اسرائيل لا يبرر العدوان الاجرامي على المدنيين .

لقد كان العدوان الدامي في ميونيخ بمثابة طعنة في صميم العمل الكبير الاولمبي ، العمل الرياضي المفعم بالصداقة والسلام بين الشعوب .

واننا مع استنكارنا العدوان الدامي في ميونيخ لا ننسى ان هذه الاعمال المغامرة انما تنمو على تربة استمرار الاحتلال وسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وما دام السلام ليس مستتبا فلا امن ، وسيظل يسفك دم اليهود والعرب الابرياء . واننا لم نبلغ السلام المنشود لان الاحتلال في عيون السلطات اعز من السلام . ولذا فهي تمنع تنفيذ قرار مجلس الامن الذي يحترم حقوق اسرائيل والشعوب العربية على حد سوي .

فهيا نعمل لاجل السلام ! اذ فيه فقط الامن ، وهو الذي يضع حدا لسفك الدماء .

(افتتاحية الاتحاد وزميلتها باللغة العبرية زوهديرخ)

« برافدا » تنشر مقالا لتوفيق طوبي بعنوان : « ضد العدوان وضد الرجعية »

موسكو ـ نشرت جريدة « برافدا » الناطقة بلسان اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في عددها الصادر في ٦ـ٩ـ١٩٧٢ مقالا بقلم توفيق طوبي ، عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بعنوان « ضد العدوان وضد الرجعية » .

وتناول المقال تقييما للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ونتائج اعماله .

وقد اذاع راديو موسكو خبرا عن المقال ، كما ونشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » استعراضا له .

وحسب ما جاء في وكالات الانباء العالمية ذكر توفيق طوبي في مقاله ان المؤتمر السابع عشر للحزب الذي عقد خلال هذا الصيف رأى ان حل ازمة الشرق الاوسط يتوقف اساسا على تنفيذ جميع بنود قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وضرورة انسحاب اسرائيل الى ما قبل حدود ٥ حزيران عام ١٩٦٧ ، وتحقيق تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين الفلسطينيين من خلال احترام حقوقهم وفقا لقرارات الامم المتحدة .

كذلك ذكر توفيق طوبي في مقاله ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل لم تستطع ان تحقق اي هدف من الاهداف التي وضعتها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ . كما قال ان مستقبلا يسوده السلام في الشرق الاوسط يتوقف على الشعوب العربية في مواجهة الامبرياليه وليس على الامبريالية في مواجهة الشعوب العربية .

واشار توفيق طوبي في مقاله الى صمود الانظمة العربية المناهضة للامبريالية والتي ارادت الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل اسقاطها . كما اشار الى تزايد قوة الحركة العربية المناهضة للامبريالية التي ادت الى افشال المحاولات التي قامت بها الدوائر الحاكمة الاسرائيلية لكي تفرض على الدول العربية استسلاما من شانه استمرار الاحتلال الاسرائيلي وحرمان شعب فلسطين من حقوقه الشرعية .

احتفالات يوبيل الاتحاد السوفييتي في اسرائيل

تستعد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، بناء على قرارات جلستها الثانية ، لتنظيم سلسلة من الاعمال والنشاطات الاحتفالية في نهاية السنة الجارية وذلك على شرف الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات السوفييتية الاشتراكية .

ستنظم اللجنة المركزية اجتماعا مركزيا في هذه المناسبة التي تحتفل بها الحركة العمالية ومجمل الحركة التقدمية والثورية في العالم كله .

سيصدر كتاب مخصص ليوبيل اتحاد الشعوب الاشتراكية الاول .

صحف الحزب التي تكتب باستمرار في زاوية خاصة عن هذا الحدث الهام ستصدر عشية العيد ابتداء من ٣٠ كانون الاول ١٩٧١ أعدادا خاصة .

سيقام معرض مكرس لنجاحات الاتحاد السوفييتي اعد خصيصا لهذه المناسبة . وستعرض افلام حول الموضوع .

ستجري هذه النشاطات تحت شعار نقل الحقيقة عن حياة ودول الاتحاد السوفييتي .

سنة خير ، سنة سلام

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تتمنى :

لاعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي ،
لاعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ،
لكل الاصدقاء ،
للطبقة العاملة وجمهور العاملين ،
لكل انصار السلام والدمقراطية والاستقلال الوطني في بلادنا ، ان تكون السنة الجديدة سنة خير ، سنة سلام .

لتكن سنة ٥٧٣٣ سنة انجاز السلام العادل والمستقر على اساس احترام حقوق كل الشعوب والدول في منطقتنا ، سنة انسحاب الجيش الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتنفيذ قرار مجلس الامن كاملا ، سنة رص صفوف قوى السلام وتعاظم قوتهم في النضال ضد سياسة الحكومة اللاوطنية والموالية للامبريالية ، السياسة التي تضر في قضية السلام ،

سنة رص صفوف الكادحين وكل القوى الدمقراطية في النضال لصيانة الحريات الدمقراطية وحرية الاضراب والعمل النقابي ، وللدفاع عن حقوق العاملين وجماهير الشعب واجورهم ومستوى حياتهم ، سنة نضال متعاظم ضد الفقر والتمييز الطائفي ،

سنة كفاح متعاظم ضد التحريض على الاتحاد السوفييتي ومن اجل تحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي ،

سنة تصعيد الكفاح من اجل المساواة في الحقوق الوطنية واخوة الشعبين اليهودي والعربي ،

لتكن سنة ٥٧٣٣ سنة توطيد حزبنا الشيوعي وتوسيع صفوفه وزيادة تاثيره ، سنة نجاحات جديدة في النضال العام ضد الامبريالية ، من اجل السلام والاستقلال الوطني والدمقراطية والاشتراكية .

الكتلة الشيوعية في الهستدروت تقاطع مسرحية التحريض على الاتحاد السوفياتي

بيان الكتلة يدعو الهستدروت الى وضع مسالة السلام في مقدمة اهتمامها لا التحريض على الاتحاد السوفيتي

بعث الرفيق يهوشع ارغا ، رئيس الكتلة الشيوعية «ركح» في الهستدروت ، برسالة ، يوم الاثنين الماضي (٤–٩) ، الى لجنة الهستدروت المركزة والى سكرتير عام الهستدروت بن أهرون ، يشرح فيها موقف الكتلة الشيوعية من البحث الاستفزازي المعادي للاتحاد السوفيتي ، الذى تقرر أن يتم فى مجلس الهستدروت حول ما يسمى « بالفدية » . وجاء فى الرسالة ان هدف البحث هو الهاء عمال اسرائيل عن القضايا التي تشغل بالهم ومن الكفاح ضد الاعتداء على مستوى حياتهم ، وان الكتلة الشيوعية ترى فى انضمام الهستدروت الى الحملة الهستيرية المعادية للاتحاد السوفيتي عملا سلبيا . وذكرت الرسالة ان الكتلة لن تساهم فى هذه الحملة التحريضية ، ولذا فقد قررت مقاطعة بحث المجلس هذا .

وقد ارفق طي الرسالة بيان الكتلة الشيوعية «ركح» فى المجلس حول الموضوع .. و « الاتحاد » تنشر فيما يلي نص البيان :

دعي مجلس الهستدروت على عجل وبفزع للانعقاد ، ولكن ليس للنظر فى ضائقة كادحي اسرائيل وتذمرهم المتزايد . لم ينعقد المجلس للتضامن مع عمال « مدينة العولاذ » والموانيء ، مع عمال عليت ومعامل النسيج ، او موظفي « صندوق المرضى » ، والمعلمين ، وموظفي « ال – عال » ، وموظفي الدولة وغيرهم .. دعي المجلس للانعقاد للنظر فيما وصفوه ، حسب زعمهم ، « بضائقة يهود روسيا » .

ليقل بوضوح : ليس مصير يهود الاتحاد السوفيتي وافساح الامكانية لكل من يرغب فى القدوم الى اسرائيل هو ما يقلق منظمي الهستيريا المعادية للاتحاد السوفيتي ، ومعروف للجميع ان الاتحاد السوفيتي يفسح المجال للهجرة الى اسرائيل لكل من يرغب فى ذلك ، ما عدا فى حالات فريدة .

لقد وجد منظمو التحريض المعادي للسوفيت فى مسألة استرجاع نفقات التعليم العالي ، التي وظفها الشعب السوفيتي لتعليم الاكاديميين ، من اولئك الذين يريدون مغادرة الاتحاد السوفيتي ، وجدوا فيها حجة جديدة لدعاياتهم . وفجاة ظهر ان ٤٠٪ ممن ياتون الى اسرائيل هم من الاكاديميين . ولذلك يتضح : ان زعيق ابواق الدعاية خلال سنين عديدة حول اغلاق مؤسسات التعليم العالية فى وجه يهود الاتحاد السوفيتي ليس الا كذبا فظا متعمدا يكشف عن الاساليب الساقطة للمحرضين المعادين للاتحاد السوفيتي . ان مجلس الهستدروت الذي دعي ليضم صوته الى مسرحية العداء للاتحاد السوفيتي قد دعي الى ذلك ليس بدافع القلق على الاكاديميين القادمين من الاتحاد السوفيتي . كل انسان مستقيم يدرك ان الشعب السوفيتي غير ملزم بان يستثمر فى الفراغ اموال التعليم العالي الكبيرة ، والتعليم العالي فى الاتحاد السوفيتي هو بدون مقابل وحتى ان الطلاب يتقاضون منحا لسد نفقات معيشتهم .

ان من حق الشعب السوفيتي ان يطالب باسترجاع نفقات التعليم الجامعي من اولئك الذين يهجرون وطنهم وينقلون العلم والمعرفة الى دولة اخرى .

ان رياء المحرضين ظاهر للعيان. كما هو معروف فان على كل مهاجر جديد ، يرغب فى مغادرة اسرائيل ، ان يدفع لحكومة اسرائيل وللوكالة اليهودية كل النفقات التي صرفت على نقله واستيعابه وحتى لقاء السرير الحديدي الذي اخذه من الوكالة .

ومعروف ان كل عضو فى الكيبوتس يوقع سلفا على انه فى نهاية دراسته الجامعية سيعيد كل نفقات تعليمه للكيبوتس اذا قرر مغادرته .

ومعروف ايضا ان كل انسان فى اسرائيل يريد السفر موقتا للخارج عليه ان يدفع فدية عالية جدا على شكل ضريبة سفر .

ولذلك فان الزعيق الذي يقوم به اعداء الاتحاد السوفيتي ليس الا نفاقا . فى اسرائيل يتوجب على الطالب ان يدفع اجرة تعليم عالية جدا ، وليس فقط لقاء التعليم الجامعي ، بل ايضا لقاء التعليم الثانوي . ولا تكتفي حكومة اسرائيل بهذا المبلغ العالي المتبع الان ، بل تريد زيادة اجرة التعليم فى الجامعة الى ٣٠٠٠ حتى ٣٥٠٠ ليرة سنويا ، علاوة على النقود الكثيرة التي ينفقها الطالب على شراء الكتب ، واجرة السكن العالية ونفقات المعيشة والسفريات ، اي ان الطالب ينفق على ذلك ، سوية ، بين ٧٠٠٠ الى ٨٠٠٠ ليرة ، على الاقل ، سنويا . والحقيقة انه يفرض على الطالب فى اسرائيل ، فعلا ، فدية تعليم عالية ، تحرم الكثيرين من الشباب امكانية التعليم ليس فقط الجامعي ، بل حتى الثانوي . لقد حكم من البداية على اولاد العمال فى اسرائيل ، واولاد الاحياء والطوائف الشرقية ، حكم عليهم جميعا ان يظلوا حطابين وسقاة ماء .

لقد نظمت لجنة الهستدروت المركزة بتشجيع ممثلي احزاب اليمين هذه المسرحية لابعاد انظار الرأى العام عن انعدام الرضى المتزايد لدى العاملين من سياسة الحرب والاحتلال التي تبعد السلام وتزعزع الاقتصاد الاسرائيلي ، نظمت لالهاء الرأي العام عن التضخم المالي المتفاقم والغلاء الفاحش ، والضرائب الباهظة ، وهبوط القيمة الحقيقية لاجرة الكادحين ، والفساد ، والاختلال والعفن فى اوساط السلطة فى اسرائيل . انهم يبغون ابعاد انظار الراي العام عن تسميم حقول قرية عقربة ، وطرد آلاف البدو من مشارف رفح وهدم بيوتهم واغلاق آبار الماء ، ملكهم . انه لمن السخف ان يتحدث اولئك الذين يضطهدون فلاحي اقرث وبرعم عن حقوق الانسان وعن العدالة .

يجب على مجلس الهستدروت ان ينعقد ولكن ليس لاغراض المسرحيات المصطنعة . ان عليه ان يبحث ويقرر الامور التالية :

* ضد الغلاء – من اجل دفع علاوة الغلاء حالا وتخفيض عبء الضرائب عن العمال باجرة .
* ضد الغبن فيما يتعلق باجرة آلاف النساء العاملات – من اجل تلبية مطالبهن العادلة .
* ضد سياسة الحكومة التي تؤدي الى زيادة غنى الاقلية ومن اجل مطالب مضربي كونسين « عليت » وغيرهم .
* ضد فصل العمال والتخلي عنهم بعد عشرات سنوات العمل ، كما جرى لمئات عمال « تيل » و « أوتوكارز » ، من اجل ضمان عملهم .
* على الهستدروت ان تطالب بالغاء اقساط التعليم فى المدارس الثانوية والجامعات ليوضع حد للغبن اللاحق بالكثيرين من ابناء العمال .

ليجتمع مجلس الهستدروت بهدف البحث فى قضية العمال .

ليجتمع مجلس الهستدروت لاقرار اتخاذ خطوات فعلية لمكافحة الفقر ، الذي يعاني منه ثلاثة ارباع مليون نسمة وربع مليون ولد ، ممن يعيشون فى فقر وضائقة .

لتكف الهستدروت عن كونها اداة فى يد الحكومة وسياستها المعادية للعمال التي تخدم مصالح اصحاب الملايين الاميركيين والاسرائيليين .

ان على الهستدروت ان تضع فى مقدمة اهتمامها النضال من اجل السلام ومستقبل العالم السعيد .

ان مصلحة دولة اسرائيل العليا تتطلب تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفيتي . والطريق الى ذلك هو فى ايقاف التحريض المعادي للاتحاد السوفيتي وبانتهاج سياسة اسرائيلية مستقلة ومحبة للسلام .

لصوص على مستوى ... علمي

كان من الصعب على اللصوص ان يفتحوا خزانة

من هنا وهناك

الاموال الحديدية فى متجر كبير من متاجر فرنسا .. فعمد اللصوص الى طريقة علمية ... سحبوا بوساطتها الخزانة بسهولة الى سيارتهم رغم ان وزنها ٤٠٠ كيلوغرام .. لقد استعملوا صفائح البازيلا (بدلا من البكرات) ودحرجوها عليها واوصلوها الى رافعة سيارتهم ...

تهريب ...

ابتكر صاحب سيرك ياباني طريقة جديدة فى تدريب افعى الكوبرا ... فهي لا ترقص على انغام مزماره فحسب ... بل وتبتلع الماس ايضا ... وهكذا استطاع صاحب السيرك من اشباع ٧٠ افعى من الكوبرا بالماس وهو فى رحلته فى افريقيا .

وفى الاسبوع الماضي حكم على صاحب السيرك بالسجن سبع سنوات بتهمة تهريب الماس ...

فندق للاطفال

افتتح فى فرنسا فى هذه الايام اول فندق للاطفال ، يسمح بارتياده للاطفال ممن هم دون الثانية عشرة .

وجدران الفندق مدهونة بلون هو لون « البوظة الفانيل » التي يحبها اطفال فرنسا ، أما جدران الحديقة فمن لون الشكولاته ..

ومن مميزات هذا الفندق أن كل غرفة مزودة ، بالاضافة الى وسائل الراحة ، بوسائل اقلاق راحة ... ابتداء من الالعاب العادية الى الطبل والزمر ، ومن جملتها مسببات الاتساخ من الاصباغ والالوان والاوراق وما الى ذلك ! ..

لماذا رفضوا تسجيل اسمه فى سجل التلفونات ؟

رفضت شركة التلفونات فى الولايات المتحدة ادراج اسم مواطن مشترك لان اسمه مكون من ١٢ حرفا واسم ابيه من ١٠ احرف واسم العائلة من ٢١ حرفا

يكفي ان نذكر اسمه : ابادياهاباكوك .

وحجة الشركة ان هذا الاسم صعب على اللفظ .

ثورة ٩ ايلول فى بلغاريا

فى ٩ ايلول (سبتمبر) ١٩٤٤ قامت الطبقة العاملة بالتحالف مع الفلاحين وبتأييد الجيش السوفيتي المظفر ، بثورة مسلحة وأطاحت بالحكم البرجوازي واستولت على السلطة السياسية . وكانت ثورة ٩ ايلول (سبتمبر) التي هي استمرار لثورة اكتوبر وتكرارا لنقاطها الاساسية ، بداية عهد جديد فى التاريخ البلغاري ، عهد الاشتراكية .

وقد اظهرت الفترة الحاسمة اثناء الاحتلال الفاشي ان الحزب الشيوعي البلغاري قد اثبت انه القائد الوحيد للطبقة العاملة فى بلاده .

ودشن الحزب الشيوعي البلغاري بقيادة ديمتروف فى سنة ١٩٤٢ تشكيل جبهة الوطن التي وحدت جميع القوى التقدمية والوطنية وقادت حركة الانصار ونضال الشغيلة ضد المحتلين النازيين وعملائهم البلغار ، واصبح برنامج جبهة الوطن راية انقاذ بلغاريا وذلك بتوحيد قوى الشعب . وجمع الحزب بين نضال الشعب ضد الفاشية والحرب ونضال العمال من اجل الاشتراكية ، كما جمع بين المهام الوطنية والمهام الاممية للحركة الثورية وضمن انتصار الثورة الاشتراكية فى بلغاريا .

ديمتروف

ان ما كان يبدو غير معقول قد اصبح حقيقة واقعة .. ففي فترة قصيرة للغاية تاريخيا عالجت بنجاح جمهورية بلغاريا الدمقراطية الشعبية بقيادة حزب ديمتروف وبالاعتماد على المساعدة الاخوية للاتحاد السوفيتي وبالتعاون مع البلدان الاشتراكية الاخرى ، المشاكل الصعبة لفترة الانتقال . فانشأت صناعة حديثة قوية وزراعة اشتراكية واسعة وحققت ثورة ثقافية اشتراكية بعيدة الغور .

لقد عقد مؤخرا المؤتمر السابع لجبهة الوطن البلغارية التي تضم اكثر من ٣٫٨ مليون عضو فى صوفيا . وهذه الجبهة التي قامت بمبادرة الحزب الشيوعي البلغاري اثناء الحرب العالمية الثانية فى ١٩٤٢ قامت بدور نشيط فى السنوات التي تلت لارساء أسس الاشتراكية فى بلغاريا .. وهي تؤدي اليوم دورا هاما فى الجهود لبناء وتطوير المجتمع الاشتراكي .

وجرى عقد هذا المؤتمر لجبهة الوطن فى جو من الحماس الذي خلقه المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري (نيسان ١٩٧١) الذي اقر برنامج وتوجيهات العمل للمشروع الخماسي السادس . وتجري الان فى بلغاريا مسابقة اشتراكية لتنفيذ برنامج الخمس سنوات السادس قبل الموعد المحدد له .

وحقق الشعب البلغاري نجاحات كبيرة فى جميع المجالات ، فى الاقتصاد والثقافة والزراعة والبناء . وفى فترة تاريخية وجيزة تحولت بلغاريا الزراعية الى بلد صناعي – زراعي . فمنذ ١٩٣٩ ، ازداد الانتاج الصناعي فى بلغاريا ٣٠ ضعفا . وقد نشأت فى بلغاريا صناعات جديدة كثيرة لم تكن قائمة فى البلاد ، وخصوصا الصناعات الحديثة المدنية الكيميائية والالكترونية والهندسية وبناء السفن . واصبحت حصة الصناعة ٦٠ بالمئة من مجمل الدخل القومي .

ويؤكد قادة بلغاريا وشعبها على الصداقة السوفييتية – البلغارية وعلى التعاون الوثيق مع الاتحاد السوفيتي فى جميع المجالات ، هذا التعاون هو العامل الاساسي فى زيادة تقدم البناء الاشتراكي فى بلغاريا . فقد ساعد الاتحاد السوفيتي بلغاريا على اقامة اكثر من ١٤٠ مشروعا صناعيا بما فيها مصانع الصلب والفولاذ الضخمة والمنتجات الكيمياوية والسيارات والكهرباء وغيرها .

واتسع مجال التعاون بين البلدين فى السنوات الاخيرة فى مجال التنسيق الاقتصادي . ويجري العمل الان لمد بلغاريا بانبوب غاز من الاتحاد السوفيتي يزود بلغاريا ب ٣٠٠٠ مليون متر مكعب من الغاز ينتهي العمل به فى سنة ١٩٧٥ . كما سيتم قريبا مد خطوط لنقل التيار الكهربائي من الاتحاد السوفيتي الى بلغاريا . وسيزود الاتحاد السوفيتي بلغاريا بالمزيد من الفولاذ وافران الصلب لزيادة طاقة بلغاريا الصناعية .

ان البرنامج الشامل حول الاندماج الاقتصادي الاشتراكي الذي وضعته منظمة التعاون والتبادل للاقطار الاشتراكية ينص على ان تتخصص بلغاريا فى انتاج نوع من الاجهزة الالكترونية وغيرها من فروع الصناعة . وسيتسع مجال التعاون بين بلغاريا والاتحاد السوفيتي وتشيكوسلوفاكيا فى تطوير صناعة السيارات فى بلغاريا .

وتتسع علاقات بلغاريا مع اقطار اشتراكية اخرى . فقد قدمت جمهورية المانيا الدمقراطية الكثير لمعاونة بلغاريا على تطوير مناجم الفحم وقدمت لذلك الاجهزة وكذلك المعدات والآلات لتنمية صناعة النسيج . وفضلا من تعاون تشيكوسلوفاكيا مع بلغاريا فى تطوير صناعة السيارات فقد جهزت الاخيرة بالآلات اللازمة لتوليد الطاقة الكهربائية . وقدمت المجر المساعدات لبلغاريا لانتاج التراكتورات والآلات الزراعية . وبولونيا ورومانيا تساعدان بلغاريا فى صناعة بناء السفن وانتاج الآلات والصناعات الكيمياوية .

وعلى ضوء هذه الحقيقة اكدت قرارات المؤتمر العاشر للحزب الشيوعي البلغاري ان انشاء مجتمع اشتراكي متقدم فى بلغاريا قد سار جنبا الى جنب مع توثيق التعاون الشامل مع الاقطار الاشتراكية الشقيقة . ان هذا التعاون هو بحد ذاته عامل ضخم فى زيادة وتائر التقدم العلمي والتقني وزيادة الفاعلية الصناعية لتوفير جميع متطلبات الحياة المادية والثقافية لشغيلة بلغاريا .

يقول تيودور جيفكوف – السكرتير الاول للحزب الشيوعي البلغاري :

« ان الحزب الشيوعي البلغاري ، وجميع الشغيلة فى بلغاريا ، الذين احتفلوا هذه السنة بالذكرى السنوية التسعين لميلاد قائد كبير من قادة الطبقة العاملة البلغارية واحد الزعماء البارزين فى الحركة الشيوعية العالمية – جورجي ديمتروف – مقتنعون تمام القناعة ان طريقهم هو الطريق الصحيح ، وهم يسيرون فيه بفخر وادراك ، انهم يسيرون فى درب التقدم الانساني جنبا الى جنب مع الشعب السوفيتي العظيم وشعوب البلدان الاشتراكية الشقيقة ، فى تحالف نضالي مع شيوعيي وشغيلة البلدان الراسمالية وجميع الناس فى العالم الذين يناضلون ضد الامبريالية ومن اجل الحرية والاستقلال والدمقراطية والاشتراكية » .

(اقرأ تحية الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى مكان آخر من هذه الصفحة .

٩ ايلول الجاري هو العيد ال ٢٨ للثورة الاشتراكية فى بلغاريا وفى سنوات الحكومة الشعبية ظهر كثير من الصناعات والمهن الجديدة . وفى الصورة فتاة تعمل على حاسبة من صنع بلغاري

بمناسبة عيد بلغاريا الوطني

بعثت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي بالبرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي البلغاري بمناسبة عيد بلغاريا الوطني :

الى اللجنة المركزية
للحزب الشيوعي البلغاري
ايها الرفاق الاعزاء ،

تقبلوا تحياتنا القلبية لمناسبة العيد الوطني ، عيد هبة بلغاريا الشعبية وتحررها من ربقة الفاشية بمساعدة الجيش السوفيتي المنتصر .

نتمنى لكم وللشعب البلغاري المزيد من النجاح فى بناء الاشتراكية وتعزيز السلام فى اوروبا والسلام العالمي وتمتين وحدة المعسكر الاشتراكي والحركة الشيوعية العالمية .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي
ماير فلنر
السكرتير العام

دعوة عامة

ندعوكم الى الاشتراك فى الامسية الشعرية التي يحييها
– الشاعر سميح القاسم –
فى نادي الحزب فى الرامة ، وذلك يوم السبت ٩–٩–٧٢
الساعة السابعة مساء

الحزب والشبيبة
فرع الرامة

الذكرى الخمسون لتاسيس الاتحاد السوفياتي وعمليـة تصنيع البلدان العربيـة المتحررة

بقلم : يوسف خطار الحلو
عن « الاخبار » اللبنانية

الذكرى الخمسون لتاسيس الاتحاد السوفييتي لا تعني تاسيس دولة بالمعنى السياسي والحقوقي وحسب ، بل تعني انبلاج عهد جديد في تاريخ البشرية ، عهد دشنته ومهدت طريقه ثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى وجعلتها صالحة لمسار الانسانية الطويل الى ان تتمكن من استكمال تحررها الوطني والاجتماعي وتبني دولها الوطنية التقدمية وتحدث التغييرات الجذرية الاجتماعية في الاقتصاد والثقافة وفي سائر العلاقات الاجتماعية ، على اسس دمقراطية ، وهي شرط اساسي لمسار حركة التحرر الوطني الاجتماعي ، مسار الاشتراكية العلمية الظافرة الذي في اساسه الغاء استثمار الانسان للانسان ، الغاء الظلم الاجتماعي ، والعسف الطبقي .

ان الاتحاد السوفييتي يبني الشيوعية بنجاح وتفوق بقيادة الحزب الشيوعي السوفييتي وعبر الوحدة الوطنية اللا مثيل لها بين العمال وجماهير الفلاحين الكولخوزيين ، وبين جميع القوميات ، بعيدا عن الانانية التي يدفع اليها الشعور القومي البرجوازي .

وان ما يحققه الاتحاد السوفييتي من انتصارات ليست ملكا لشعوب الاتحاد السوفييتي ولسائر البلدان الاشتراكية وحسب ، بل هي ملك شغيلة العالم ، لحركة التحرر الوطني التي تشكل شرطا رئيسيا واساسيا ، لنجاح الثورة الاجتماعية ، لانتصار الاشتراكية في بلد واحد ، وعلى الصعيد العالمي .

ان الاتحاد السوفييتي ، البلد الثاني في العالم من حيث القدرة الصناعية والانتاجية بشكل عام ، وذو المركز الاول من حيث التطور العلمي والابداع الفني ، يعمل ، من خلال علاقاته مع الشعوب الاخرى ، حسب ما تنهي به الاية الكريمة : « في رزقكم معلوم للسائل والمحروم » .

وفي هذا الضوء نرى انتشار واتساع توزيع هذا « المعلوم » ، من الهند ، الى فيتنام ، ومن كوبا الى الشيلي ، فمصر وسوريا والجزائر ، ومن العراق الى الصومال .. جميع هذه البلدان وسواها من البلدان النامية لها « معلوم » في منجزات الاتحاد السوفييتي ، ولها نصيب في انتاجه ، وحصة في الدخل الوطني السوفييتي .

ولقد ساند الاتحاد السوفييتي نضال الشعوب منذ اوائل العشرينات ، رغم ما كان عليه من ضعف في الامكانات الاقتصادية ، فحجب اللقمة من افواه ابنائه ليمدها لشعوب بلدان حركة التحرر الوطني من اجل انتزاع حرياتها الوطنية وتوفير الاسباب التي تتيح لها انفتاح السبيل لبناء دولها الوطنية ، وتأسيس اقتصاد وطني لها .

وجاءت سنوات العصف التحرري بعد تحطم الدولة الهتلرية ، والعسكرية اليابانية والفاشية الايطالية . ففي مجموعة من البلدان انتصرت الاحزاب الشيوعية المتحالفة مع القوى التقدمية واسست دولها الدمقراطية الوطنية التي اتخذت الماركسية اللينينية نهجا لها ،

وبذلك وضعت الاسس المادية لتكون العالم الاشتراكي . حتى كانت سنة ١٩٤٩ ، حيث تاسست دولة اشتراكية في المانيا هي الجمهورية الدمقراطية الالمانية ، وانتصرت الثورة الصينية ، فكان التاسيس الكامل للعالم الاشتراكي الذي اصبح عدد سكانه يربو على المليار نفس ، وينتج الان حوالي الاربعين بالمئة من الانتاج العالمي ، ويملك ، بفضل التقدم الذي حققه الاتحاد السوفييتي ، افضل الاكتشافات المطورة للانتاج .

في مجموع هذه العملية ، من الفها حتى يائها ، من الصمود بوجه الهتلرية الى دك دولتها ، ودك العسكرية اليابانية ، وحتى يومنا هذا ، كان الاتحاد السوفييتي في المتراس الامامي لدعم نضال حركة التحرر الوطني وشد ازرها . فبالرغم من العشرين مليون شهيد الذين قضوا في الحرب الوطنية الكبرى ، وبالرغم من التخريب والتدمير الذي احدثه التحالف النازي والذي شمل ٧٠ الف مدينة وقرية سوفييتية ، وبالرغم من خسارة الثمانية الاف مليار روبل التي تطلبتها عمليات الحرب ضد الهتلرية ، بالرغم من ذلك تمكن الاتحاد السوفييتي من متابعة السير لبناء الشيوعية ، ولولا صمود وتضحيات الاتحاد السوفييتي لما وجدت البلدان الاشتراكية الاسس المادية لاجراء تحولات تقود الى الاشتراكية .

ويقوم الاتحاد السوفييتي ببناء اكثر من ٢٠٠ منشأة صناعية في البلدان العربية وغيرها من البلدان النامية ، من بينها سد اسوان الذي سيزيد مساحة الارض المصرية المروية قرابة الثلث ، وسيقدم من الكهرباء قرابة عشرة مليارات كيلوواط سنويا باسعار رخيصة جدا لا تتجاوز المليمين للكيلوواط الواحد ، والاتفاقات المعقودة بين مصر والاتحاد السوفييتي تقضي بان يبني الاخير لمصر ١٠٦ منشآت صناعية ، تسلم حتى الان بناء ٣٤ منشأة منهما ، وضعت قيد العمل ، بينها منشأة حلوان للتعدين ، التي ستبلغ طاقتها مليونا ونصف مليون طن بالسنة ، وسيعمل فيها ٢٠ الف عامل .

وبفضل الاتحاد السوفييتي بنيت منشأة لصنع السفن في الاسكندرية اتمت في العام الماضي بناء اول سفينة حمولتها ١٨ الف طن . تضاف الى هذه المنجزات الضخمة ، منشأة صناعة الالمنيوم في « نجع حمادي » .

وعلى صعيد تحضير الاختصاصيين لقيادة الاقتصاد الوطني ، قامت ٣٦ مؤسسة تعليمية انشئت بفضل الصداقة السوفييتية المصرية باعداد ٥٠ الف مصري لمختلف الاختصاصات والمهارات المهنية .

وفي سوريا سيتيح سد الفرات الذي يبنيه الاتحاد السوفييتي ، مضاعفة الاراضي المروية في البلاد . كما ان انتاج الكهرباء سيتضاعف بفضل بناء المحطة الكهربائية على سد الفرات الكبير . وهذه المنجزات العملاقة ستزيد الدخل الوطني بمقدار ٧٥٠ مليون ليرة سورية سنويا . والاتحاد السوفييتي يقوم ببناء ٥٠ منشأة صناعية لسورية ، وضع منها الان قيد العمل ٢٧ منشأة ، ومن بين المصانع التي نشئها الاتحاد السوفييتي لسورية مصنع الاسمدة الازوتية قرب حمص وقدرته ١٥٠ الف طن سنويا .

وفي العراق يقوم الاتحاد السوفييتي ببناء ٧٢ منشأة صناعية ، وضع منها قيد الانتاج اكثر من ٤٠ منشأة بينها مصنع الانتيبيوتيك ، ومصانع الماكينات الزراعية ، ومصنع الزجاج ، ومصانع للاقمشة .

وفي الجزائر اسس بمساعدة الاتحاد السوفييتي معهد للنفط والغاز ، ومصنع لصناعة النسيج والاقمشة . ويجري بناء مصنع للفولاذ ، وبنيت محطة لتوليد الكهرباء ، ومصنع لانتاج الرصاص والزنك ، كما تقام سدود للري في انحاء البلاد ، كل ذلك بالاستناد الى الصداقة الجزائرية السوفييتية .

ويبني الاتحاد السوفييتي في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ثمانية سدود ، ويقوم بحفر ٢٠٠ بئر ارتوازي للري ، وبناء ثلاث محطات لتصليح الماكينات ، ومركز لتربية المواشي وللطب البيطري . كما يقوم الاتحاد السوفييتي ببناء مصانع للاسماك .

والقروض الائتمانية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي للبلدان العربية ولسواها من بلدان العالم الثالث لبناء مئات المصانع وسائر المشاريع الالية والزراعية وبناء الطرقات وغيرها ، تسددها البلدان العربية منتجات وطنية ، صناعية وزراعية (قطن ، فواكه ، جلود ، صوف ، المشة ، نفط ، الخ ..)

هذا الواقع يمكن البلدان العربية من زيادة امكانات التصدير . ففي العام ١٩٧١ المنصرم صدرت مصر الى الاتحاد السوفييتي ، تسديدا لما هو مستحق عليها من قروض ، منتجات صناعتها الثقيلة (سفن بحرية ، صفائح حديدية ، قطع للسيارات والجرارات) .

ان هذا المستوى من العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية وسواها من دول حركة التحرر الوطني ، يؤكد كما ورد في قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي حول التحضير للذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي : « ان لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية وتطوره ، اهمية عالمية كبيرة جدا ، وهما يشكلان مرحلة هامة من التقدم الاجتماعي للبشرية جمعاء » .

وورد في القرار نفسه : « لقد اقامت بلادنا مع الدول الوطنية الفتية علاقات قائمة على المساواة في الحقوق ، وعلى الاحترام المتبادل ، وعدم التدخل في الشئون الداخلية ، وعلى اساس التعاون المتعدد الجوانب في النضال المشترك المعادي للامبريالية . ويساند الاتحاد السوفييتي بدأب وثبات الحركة الثورية لشعوب اسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، لاجل تحرر هذه الشعوب اقتصاديا من الامبريالية ، وفي سبيل التقدم الاجتماعي . وينهج الاتحاد السوفييتي سياسة تضامن اممي مع الوطنيين الذين يقاتلون بالسلاح الانظمة الاستعمارية والعنصرية التي ما زالت قائمة » .

لهذا تحظى الذكرى الخمسون لتاسيس الاتحاد السوفييتي باهتمام حركة التحرر الوطني العربية ، بوصفها جزءا من حركة التحرر الوطني العالمية ، فلقد قضت شروط التطور الانساني ، والتقدم الاجتماعي ، بان تصبح الصداقة السوفييتية العربية شرطا اساسيا موضوعيا للتطور والتقدم ، ولكل انجاز اقتصادي وثقافي .

الباخرة « رميلة » صنعت في الاتحاد السوفييتي لحساب شركة النفط الوطنية في العراق

الاخصائيون المصريون والسوفييت في مقر العمل بحلوان

في لقـاء شالوم كوهين «الاسرائيلي – الفلسطيني» في تل ابيب

الشاعر سميح القاسم : يسمحون لكم بالاكثار من خلق المشاريع المثالية لا حبا بالدمقراطية بل لصرف الانظار عما يفعلونه في المناطق المحتلة

تل ابيب – لمراسلنا الخاص – بمبادرة النائب شالوم كوهين جرى هنا ، في بيت الصحفيين (سوكولوف) مساء ٨/٣١ ، لقاء بين شخصيات اسرائيلية ومن المناطق المحتلة سمي « لقاء اسرائيلي – فلسطيني » .

وكان عريف اللقاء الشاعر نزيه خير الذي حيا الضيوف والجمهور وتلا برقيات التاييد والاعتذار من الشيخ محمد علي الجعبري ، يعقوب رفتن ، عارف العارف ، عزيز شحادة وحمدي كنعان .

واريد لهذا اللقاء ان يؤيد شعار دولة فلسطينية في الضفة الغربية ، ولكن الشاعر سميح القاسم ، الذي دُعي واشترك في هذا اللقاء ، كشف في كلمته القوية ان هذا الشعار ، في الوقت الحاضر ، انما هو لصرف الانظار عن القضية الملحة والاساسية الا وهي الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة وتنفيذ قرارات مجلس الامن . والملاحظ ان سميح القاسم كان الوحيد الذي طالب بتنفيذ قرارات مجلس الامن !

سميح القاسم

ومما جاء في كلمة سميح القاسم ما يلي :

لم تكن القضية في اي يوم من الايام صراعا بين اليهود والعرب او صراعا بين الدول الكبرى . انها صراع بين الشعوب المتحررة من جهة والامبريالية العالمية والصهيونية من جهة اخرى . والمساواة بين الدول الكبرى ليست الا اخفاء لوجه العدو الحقيقي . اميركا تنهب خيراتنا وتعتدي على الحرية في كل مكان في العالم ، بينما الاتحاد السوفييتي يقدم كل امكانياته لنصرة الشعوب في الشرق الاوسط وفي جنوب شرق آسيا وفي العالم باسره . ان حكومات اسرائيل المتعاقبة تسير على طريق الزعيم الصهيوني ماكس نوردو الذي لم يدع الى مجرد اقامة دولة تكون منزلا قوميا لليهود ، بل اراد ان تكون « جدارا يحمي الحضارة الغربية من البربرية الشرقية » (!) من هنا تتبع [illegible] .

ان حكام اسرائيل يضمرون ويعلنون نواياهم التوسعية ، وهم يسمحون لكم بالاكثار من خلق المشاريع المثالية واليوتوبية ليس حبا بالدمقراطية بل ذرا للرماد في العيون ، ولصرف الانظار عن اعمالهم المستمرة في بناء المستعمرات وشق الطرق في المناطق المحتلة لتخليد الاحتلال . لذلك يجب التاكيد على مشروع حل بتاييد دولي رسمي وشعبي ، هو قرار مجلس الامن ٢٤٢ . ويجب تكتيل الجهود والضغط على حكام اسرائيل لتنفيذ هذا القرار باسرع ما يمكن . اما المفاوضات المباشرة التي وصفتها الصحافة الاجنبية بانها عصا اسرائيل السحرية ، فقد ثبت انها لم تفعل فعلها في حكام اسرائيل ، وكلكم قرأتم ما ورد في الصحف عن مفاوضات الحسين مع زملائه . مرة اخرى ، هدف الساعة وواجب الساعة هو الضغط على حكام اسرائيل لارغامهم على وقف عمليات الاستيطان ، والانسحاب من كافة الاراضي المحتلة .

توفيق خوري العميل الصراخي ، يضطره الحضور الى النزول عن المنصة

مع انه اشترك في هذا اللقاء عدد من « الشخصيات » المشبوهة الا ان الكلمة التي القاها المدعو توفيق خوري – الذي عُرف بانه شاب عربي يكتب في الصحف العبرية – قد فاقت حتى ما تستطيع هذه الشخصيات تحملها .

قال ، لا فض فوه : اليوم نرى ١٤ دولة عربية تعاديها ١٦٠ دولة يعيش فيها اليهود . لا يهمني قامت دولة فلسطينية ام لم تقم . همي هو مستواهم المعيشي . فاذا كان ابن الخليل يعيش مثل ابن تل ابيب فهذا يكفيني . اسرائيل التاريخية تشمل الضفة والقطاع وسيناء .. (هنا اضطره الاستنكار العام الى النزول عن المنصة قبل ان يخبر مستمعيه بان «المرشدين» هكذا علموه ان يقول) !

من كلمات الاسرائيليين

اما بقية الاسرائيليين الذين تكلموا فقالوا :

– النائب شالوم كوهين الذي قال ان اية فكرة لا تقوم على انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة لا يمكن ان تحقق السلام . شرطنا للسلام : الانسحاب التام مقابل السلام التام . اتمنى قيام اتحاد فدرالي فلسطيني – اسرائيلي ولكن لا بد من فلسطين مستقلة تكون طرفا مقررا في هذا الاتحاد . جورج حبش ومناحيم بيغن حليفان . كل عملية يقوم بها احدهما تعزز مكانة الاخر .

– بلو موشه (من القدس) : حدود ٤٩ لم يقرها احد . ولذلك فمسالة الحدود مفتوحة والضرورة تقتضي اجراء مفاوضات مباشرة بدون شروط مسبقة .

– ناتان يلين مور (تل ابيب) : انا وضعت مع شالوم كوهين برنامج الاتحاد الفدرالي مع علمي بان اي برنامج يضعه يهودي يثير الشكوك لدى الطرف الاخر . [illegible] الاسرائيلي يستطيع [illegible] « الراب » كهانا . المجتمع الاسرائيلي ليس وحدة متماثلة . والحكومة لا تمثل جميع السكان . ومن جهة اخرى لا توجد قيادة فلسطينية موحدة ومستعدة للتضحية وللعمل المثابر . اتفق مع سميح القاسم في كثير مما قاله . واميز بين اميركا والاتحاد السوفييتي . ومع ذلك اعتقد ان الدول الكبرى تعقد الوضع !

– الشاعر محمد دسوقي (الطيبة) : على اسرائيل ان تعترف بالحقوق العادلة للشعب الفلسطيني وان تعلن استعدادها للانسحاب من جميع المناطق المحتلة . والحل في رايي هو اقامة اتحاد فدرالي من اسرائيل والمناطق المحتلة !

– السيدة بيتي كوهين (تل ابيب) هاجمت الاتحاد السوفييتي والدول والشعوب العربية . واختتمت كلمتها : ديان وقادتنا جميعا يحبون العرب ويريدون مصلحتهم ....

كلمات الضيوف ..

– الشيخ هاشم خوزندار : رايي هو اقامة دولة فلسطينية ذات سيادة في الضفة والقطاع يكون الحكم فيها دمقراطيا لا دكتاتوريا كما هي الحال في الدول العربية . على دولة اسرائيل ان تساعد الشعب العربي الفلسطيني على اقامة دولته ..

– الشيخ علي الشريف (عضو مجلس النواب الاردني السابق) : ارجو ابناء اسرائيل ، وهم الان المحتلون ، ان يسيروا في طريق الاعتدال . لنترك اعتمادنا على الدول الاخرى والتصافح . ادعو الى اتحاد كنفدرالي بين الفلسطينيين واسرائيل والدول المجاورة . الون وحسين يجب ان يفهما ان الشعب العربي الفلسطيني هو صاحب الحق في اختيار المشروع الذي يريده .

– الصحفي صبحي الشريف : اليوم تقع في يدي وثيقة خطيرة تظهر لكم المستقبل الذي ينتظرنا جميعا . الوثيقة هي عن تاسيس « مؤسسة بلاط الخليل م.ض. » وجاء فيها : « وبرجوعنا اليك يا قريات اربع » ، التي هي الخليل ، نضع اليوم حجر الاساس لمشروع بلاط الخليل ، هذا المشروع يقلب المدينة الى مدينة يهودية كبرى ، وراس جسر الى خليج سليمان والحماية القدس . والمشروع باركه وزير الصناعة حاييم بار ليف وباركته الحكومة » .

اذا كان جيلنا غير قادر على الوقوف الان في الميدان فان الامم لا يتقرر مصيرها في ايام وسنين . جذورنا منذ القادسية ولم تنته في حرب ٦٧ . نحن امة سلام . ولكن السلام الذي نعمل من اجله هو السلام العادل .

ثم فند ادعاءات الراب كهانا العنصرية حول ما جرى في الخليل عام ١٩٢٩ . فالمذبحة كانت من تدبير الانتداب البريطاني . والعرب هم الذين حموا اليهود لا الحراب البريطانية . كان هناك ضابط بريطاني اطلق نيران مسدسه على اكثر من ٣٠ يهوديا و٧ عرب . واحدى الوثائق تظهر ان المجزرة تمت بمعرفة بعض الزعماء الصهيونيين آنذاك .

– الصحفي محمد ابو شلباية : نشرت كتابين وضعت فيهما افكاري . تجاربنا ٥٠ سنة لمصلحة من ، الدول الكبرى ؟ .. مشروع الون يجعلنا كالفئران في المصيدة ، وحسين يريد ان يعيدنا الى السلطانة ، ودولة علمانية ستصبح مثل قبرص . الحل هو دولتان مستقلتان يهودية وعربية وتكون القدس لليهود وللعرب .

– محمد ناصرية ، صحفي من اريحا : حكومة اسرائيل لا تريد السلام بينما الشعب الفلسطيني يريده منذ عام ٤٧ . اسرائيل تتعامل مع الحكومة العربية متجاهلة الشعب الفلسطيني .

شالوم كوهين يندد بعصبة كهانا

وفي الختام قام النائب شالوم كوهين واجمل اللقاء . فندد بالعمل الاستفزازي الذي قامت به عصابة كهانا في الخليل ودعا الى اقامة عصبة للصداقة الاسرائيلية – الفلسطينية .

جماعة كهانا ومستوطنون من «كريات اربع» يواصلون استفزازاتهم لسكان الخليل ولمشاعرهم الدينية

الخليل – في الوقت الذي كان يؤدي فيه المسلمون صلاة الجمعة في الخليل في الحرم الابراهيمي ، جاء يوم الجمعة الماضي حوالي (١٥) شخصا من مستوطني «كريات اربع» واقتحموا المغارة المجاورة ليجروا فيها صلاتهم.

والجدير بالذكر انهم جاؤوا يحملون التابوت المقدس ، وكان احدهم مسلحا بمسدس ، فأثاروا بذلك شعور المسلمين وتمكن حراس المغارة من اخراجهم وتسليمهم للشرطة ، حيث حذروا من عدم القيام بمثل هذا العمل مرة اخرى .

وفي يوم السبت الماضي جاء من القدس جماعة متدينه تدعى « كرلين » ، وادت الصلاة قرب قبر اسحق ، (يسمح لليهود باداء الصلاة عند قبر ابراهيم وسارة) ، وقد رفعوا اصواتهم وضجوا بالغناء والرقص .

وفي منتصف الليل جاء الى مغارة الحرم الابراهيمي ٣٠ شخصا من المستوطنين وارادوا الصلاة خارج المغارة، الامر الذي يخالف العرف المتبع ، وهو ان على اليهود ان يغادروا المكان في الساعة الخامسة والنصف مساء ولا يعودوا الى المكان بعد ذلك .

ويقول مراسل هآرتس في الخليل ان المسلمين يرون في تصرفات المستوطنين والفئات الدينية الاخرى استفزازا وتحديا لمشاعرهم الدينية .

وقد ارسل القيم على وقف الحرم الابراهيمي رسالة شديدة اللهجة الى ادارة الاوقاف الاسلامية في القدس .

هذا وعلم ان الرابي مئير كهانا زعيم « عصبة الدفاع اليهودية » سيقدم طلبا الى محكمة العدل العليا لتلزم وزير الدفاع والحكم العسكري على ابداء الاسباب التي يمنع بموجبها من الدخول الى الخليل او « كريات اربع » .

والمعروف ان امرا صدر بمنع الرابي رئيس العصبة المذكورة من دخول الخليل ويزعم كهانا المذكور انه ليس من حق الكنيست ولا وزير الدفاع ان يقيد حرية تنقله كيهودي ، وحرية اي يهودي آخر ويمنعه من زيارة « مدينة الآباء » !! .

الامين العام المساعد لاتحاد عمال فلسطين :

٥٠٠ عامل اردني يعملون في ايلات

القاهرة – ٥٠٠ عامل اردني يرافقهم بعض رجال الامن الاردنيين ، اوفدتهم السلطات الاردنية مؤخرا للعمل في المصانع الاسرائيلية بمنطقة ايلات ..

هذا ما صرح به سليمان علي احمد الامين العام المساعد لاتحاد عمال فلسطين .

وقال سليمان علي احمد ان معلومات تلقاها الاتحاد العام لعمال فلسطين افادت بان السلطات الاردنية كانت قد سمحت للعمال الاردنيين بالعمل في المصانع الاسرائيلية وذلك بعد اتفاق تم بين هذه السلطات والسلطات الاسرائيلية يقضي باعفاء هؤلاء العمال من تصاريح الدخول الى اسرائيل .

اصـداء

اقـرث وكفر برعم في موسـكو

رفيقنا منعم جرجوره يقضي فترة من الاستجمام في مستشفى في موسكو .. وبلغته اخبار نضال كفر برعم واقرث ، فلوحت اليه بشعر .. والشعر ، كما يرى القارىء ، يبدأ بالعتابا والميجنا – اللحن الشعبي الشائع – ويتحول الى القصيد المقفى الموزون .

اقـرث وبـرعم

ارتفع صوت من اسرائيل وعم
ينـادي يا لهل اقرث وبرعم (١)
بفضـل كفاحهم اطلق وبرعم
امل من بعـد ما هالعمر ذاب
يا ميجنا يا ميجنا يا ميجنا
لا بد ما نرجع ونبني بيوتنا
يـا سامع الصوت من الضفة والجولان
والقدس والقطـاع او سـيناء او عمان
في مصر والعراق والشام وفي لبـنـان
نحن هنا نقارع الطغيـان من زمـان
طوال ربـع القرن لا نعتب ايـاً كـان
لا نسال السوفييت ان يحرروا الاوطان
او نرقب الوحدة من بصرى (٢) الى تطوان
كلا ولا نعلق الآمال « بالكيـان » (٣) ؟ !
يا بن قـومي باوطانك تمسك
قبـل ما لوعـة الغربه تمسك
تراب الـوطن في عطره تمسك
بقـدسية وبتـاريخ وادب
يا ميجنا يا ميجنا يا ميجنا
لا بد ما نرجع نبوس ترابنا
« اطلقوا شعبي » تنـادي قريتي
انـا من برعم أو من اقرث
هـذه ارضي وهذي بيعتي (٤)
وبقرب المنحنى زيتونتي
كل مـا فيها ينـادي لاعود
وحنين الشوق يذكو ويزيد
ان يقل ديـان ظلما لا اريـد !!
فأنـا حتماً اريـد
ومعي شعبي يريـد
ومعي الدنيـا تريـد .

١ – يا لهل : يا لاهل .
٢ – بصرى : مدينة في شمالي الشام ، وتطوان : مدينة في المغرب والقصد مفهوم .
٣ – « الكيان » الكيان الفلسطيني على طريقة حسين ودمان والماجورين .
٤ – بيعتي : كنيستي .

فيـلم كويتي يحصل على جـائزة اولى

عبد الوهاب الخشان مدير استوديـو سينمـائي في الكويت .. وعبد الوهاب هو مخرج ومصور فيلم « ابنـاء الخرسان والعميان» وقد منح

عبد الوهاب الخشـان

هذا الفيلم الجائزة الاولى في مهرجان موسكو السينمائي .

وهو خريج معهد السينما السـوفييتي . لذلـك يعتز الخشان بأنه ينتمي باتجاهـه الفني وآرائه الى المدرسـة السينمائية السوفييتيـة ويراها اكثر المدارس تقدما .

اما الفيلم الـذي حظي بالجائزة الاولى فيستمـد موضوعه من المجتمع واطفاله المنكوبين بمرض جسمـاني عضال ، وفيه دعوة الى توفير الظروف لهؤلاء المنكوبـين ليصبحوا نافعين في المجتمع ، ولا يعودوا عالة عليه .

ويعد الخشان فيلما جديدا هو « زراعة الكويت » وآخر اسمه «حسن السلوك» الاول من علاقة الانسان بالارض .. وتطور الزراعة في الكويت .. او عدم تطورها .. لانـه في الكويت مشكلـة .. وهي مشكلة جميع الـدول التي تقع في الخليـج العربي حيث ادى استخراج النفـط والاعمال المتعلقـة به ، الى تدهور الزراعة فيها ..

اما فيلمه الثاني « حسن سلوك » فهو يدور حـول مشاكل اجتماعية خلقها انتاج النفط ايضا . وهو نتيجـة تأملات مصير العمال الذيـن يغادرون اوطانهم الى البلدان المنتجة للنفط ، فيعيشون في ظروف الاستغلال والفقر .. والفيلم يجعل من ظـروف العمل المسيطرة على اماكـن العمل ما يوقظ وعي العمـال الطبقي والنضال لاجـل حقوقهم ، ويربط الفنـان الكويتي النضـال الطبقي بالنضـال السيـاسي .. واختار لبطولة الفيلم عامـلا يعمل في شركة اجنبية ويسير على هذه الطريـق فتفصلـه الشركة .

قصة قصيرة

شـيء عن الارض والايحاء

وليد الفاهوم – الناصرة

صدقني يـا عزيزي ان الانسان يكاد يخرج من ثيابه ، يكاد يجن ويخرج الى الشارع قارعا دارعا . لكن لا بأس ، فلولا وجود الاصدقاء ، ومـا اقلهم في هذه الايام – لكـان مكاني الطبيعي هو مكان ما في « عكاء » .

جئت والله جاء بك ، كنت في انتظارك طـول الوقت . هنـالك أشياء لا يستطيع الانسان التحدث بهـا كيف يكون .. فتعال ! تعال كي افضي لك بسري !

كان ذلك قبل تحديد موعد سفري ، والى الابـد ، الى لبنان . تلقيت امرا آخـر بالحضـور الى « المركز » لترتيب امور السفر بعد ان تمت المعاملات عن طريـق الصليب الاحمر . لم اكن اعلم ان هـذا « المركز » يشتغل ايضا بأمور اخرى .. المسح والمسح والمساحة ، وعلـى جميع المستويات . فالفصل كما تعلم فصل زراعي ممتاز والتربة ما زالت بكرا . وفي منطقتنا يبلغ خصب الارض لدرجة انك تستطيع ان تزرع لا العشب والنباتات والاشجار وحسب بل الرجال ايضا .. فهل سمعت عن زراعة الرجال ؟ انها ليست بالمسالة الصعبـة ولا الهينة ، وهي منذ اقـدم العصور لكن مع تطـور التكنولوجيا تتطور الاساليب. يمسكون الرجل ويقلبونـه ويدقونـه الى أسفل .. ان ذلك لا يحتاج الى كثير من الجهد لكون رأسه مدونا بين الاوراق النقدية من جميـع الالوان والاشكال والاحجام .

لست ادري من اين ابـدا السرد . الانسان منا «يلتخم» عندما يأكل لطمة على رأسه ، صدمة لم يكن ليتوقعهـا ، ولكن المهم في الامر انني كنت اتوقع كل ما حدث لي غير مفصل ، و رغم هذا ما زلت ملخوما . قطعت الاكل لمدة ثلاثة ايام ، هجرني النـوم بعنف الى الانزواء . لم اخرج من داري في تلك الازمة ولم اشأ التحدث حتى مع اهـل البيت . لقـد استدعوا لي الدكتور انيس ، قـال باقتضاب : نوبة قلبية حادة واضطراب اعصاب . لقـد رجع الي مرضي القديم .. هناك دواع للقلق . اريد ان اموت في لبنان . انني اعشقه وكل حبة تراب هناك .

***

في اثناء سفري الى حيفا.. الى « المركز » ... تملكني الحزن والسعادة في آن واحد. كانت الهواجس تجعلني لا ارى شيئا من الطريق ، هـذه ليست المرة الاولى . يظهـر انه قبل ان تسحب التصريح من دائرة المهاجرة لا بد لهم من سحب روحك . لقـد بدات احسب الحساب . فكرت في كل كلمة تقال وستقال لي :

ماذا سارد عليهـا وكيف ، وضعت امامي كل الاحتمالات، هذه ليست المرة الاولى التي اركب فيها باص « اخوزا » كما قلت لك . فمنذ ان قدمت الطلب وانا « حزك مزك » وغصبا عن انفي وانف كل من يقول لا . مثل هذا يصير في احسن العائلات . في كل مرة كان محور الكلام واحدا تقريبا وفي كل مرة وجه جديـد بالاضافة الى الوجوه القديمة.

نفس الغرفة المرعبة . نفس الاوراق المنثورة بفوضى عـلى الطاولة ، نفس جهاز التلفون، نفس الجهـاز الآخر ، نفس الاسلاك الكهربائيـة على الجدران .

تكاد تشعر انك في مختبر ، الوجوه دائما شابة ، طافحة بالدم والقوة والنشاط وانك حيالها تكاد تشعر انك امـام علماء صغار السن ، وانـك فـأر تجارب . انهم يعرفون دقائق الامور في الناصرة ، حتى انهم ذكروني بحـدث حسبته عابرا من سنة ٤٨ .. ذلك عندما ارادوا ان يحصلوا عن طريقي على اشتال موز من « موز الدامور » . لا استغرب الان قوة ذاكرتهم مـا دامت مثل هـذه الاشياء تسجل في دفاتر .

« هيه ما زلت عنيدا » – قال لي احدهم بعد ان خرج وعاد باللباس العسكري كالنمر المخطط . انا اعرف مـاذا يريدون ولكن من الحكمـة احيانا ان تجعـل من نفسك غبيا . فالانسان الذكي هـو الذي يعرف كيف ومتى يكون غبيا . لقد ادركت بعدها ان الاستغباء لا يجدي مع مثـل هؤلاء الناس . درسوني جيدا والحمد لله .

تظاهرت ان القادم انسان آخر ليس الذي كان معي من قبل . فقد تركوني فترة لا بأس بها ، وربما كي يلاحظوا حركـاتي وسكناتي بالنسبة للموجودات على الطاولة ...

قلت : – « كل مرة ياتي واحد ، مرة (مدني) ومرة (عسكري) » .. وكانني اتكلم مع نفسي . كان ظهره وقتها الي ، وعندما التفت ابتسم واكتفى بالابتسـامة وهـزة الراس كانه يقول «علينا ؟! »

عاد يذرع الغرفة المرعبـه وظل على هذه الحالة بضـع دقائق ، كنا وحدنا في هذه المرة . جلس الى الطاولـة قبالتي . قال :

« انك انسان معروف وغني وابن عائلة .. ونحن لا نريد منك شيئا .. لا شيء سوى ان تمضي لنا بعض الاوراق هنـا وتشتري لنـا بعض الدونمات هنـاك . بعض الدونمات من لبنـان الجنوبي ومن المسلمين فقط . لا تقلق من جهة المال فسوف نزودك باضعاف اضعاف ما تملك عن طريق ... »

لم اشأ سماع الكمالة وفي هذه المرة ايضا ، اتعرف لماذا يا عزيزي ؟ فمجرد معرفـة اسماء الاشخاص هناك اكون قد علقت . وضعت كلتـا سبابتي في كلتا اذني وقلت له على الفور – « لا اريـد ان اسمع .. كفاكم .. كفـاكم ارجوك .. انا رجال مريض واريـد فقط ان أسافر الى بلدي » .

« اذن انت تحبها » – قال لي ونقر على **ساعتـه** بالقلم ورتابة .

قلت : « نعم احبهـا واعبدها .. يا اخي انت لا تحب وطنك ؟.. بربك دعني اقضي باقي ايام حياتي هناك حيث قضيت زهرة شبابي».

– « حسنا انـك ستبقى هنا .. والتصريح سيكون فقط لزوجك واولادك » .. – قال هذا ولمعت عيناه بابتسامة المنتصر .

قلت في نفسـي : « ابن القحبة يتكلم العربية بطلاقة»، لقد بدات لعبة الشطرنج .. هوت كلماته كالصاعقة عـلى راسي ، احسست بثقل في صدري .. نوبة قلبية ؟ لا يمكن ، يجب ان اقاوم ، لست ادري من اين اتتني القوة ، تمـالكت نفسي ، لمعت في راسي فكرة لمعـان البرق ، وقلت له :

« كيف عرفت فانا حقا لم اشأ السفر معهم . لقد بقي علي ان ارتب بعض شؤوني المالية » – قلت هذا وتظاهرت بالقوة ... بيد انه في الواقع يا عزيزي اذا هم لعبوا مثل هذه اللعبة فسيقضون عـلى حياتي حتما .

***

الى هنـا ويسدل الستار عن الفصل الاول من المسرحية، ارجوك .. اسمعني يـا عزيزي حتى النهاية ، النهاية التي لا أعرفها .

الم نتعود في هذه الايـام على كتابة الفصـل الاول من المسرحية او القصة ونشره في الصحف ثم نتوقف عن الكتابة والنشر !

هذه هي المسرحيات التي لم تنته بعد .

نساء مغربيـات رسم بالحبر للرسام السوري برهـان كركوتلي ..

مجلـة سـينمائية

والمجلة ليست مجلة تبحث في فنون السينما والتمثيل ، انما هي فعلا مجلة مصنوعة من افلام يراهـا الناس على الشاشة ... واسم المجلة « **موسكو** » ، وسيكون هـدف المجلة ، في كل عدد من اعدادها ، ابراز النواحي السياسية والاجتماعية والفنية .. وكيف تنفذ خطة اعادة بنـاء موسكو ، وكيف تكبر وتتحسن العاصمة .. وقد صدر في آب الماضي العدد الاول من المجلة المذكورة ، وفيه استعراض للجهود المبذولة لتجديد شباب البلد القديم . اما العـدد الثاني فسيكون مكرسا للذكرى الخمسين لقيام الاتحـاد السوفييتي .

ويعمل في « تحرير » هذه المجلة المخرج ليونيد ماخانتش والمصوران فلاديسلاف ميكوشا وفاسيلي كيسيلوف .

ادبنا وقضايـا المجتمع

بقلم : مرشد خلايله – عكا –

عندمـا نطلق كلماتنا واحكامنا ، مجردة من الحقيقة والواقع ، تموت الموضوعية في دراستنا وتحليلنا ونقدنـا للعمل الادبي ، وما اكثر الذين جردوا اقـلامهم ، وراحوا يتهمون الادب والادباء دون وعي او ادراك للاعمال الادبيـة شعرا ام نثرا، بعدم النضوج الفكري والادبي مرة او عـدم التعبير عن الانسان العربي في هذه البلاد .. متناسين انفسـهم التي تحتاج الى توجيه ، وتفتح ، لتكون قادرة على استيعاب الاعمال الادبية والفكرية وهضمها وفهمها ثم نقدها ، نقـدا موضوعيا بعيدا من « عنجهية » الكلمة الفارغة او الحقـد الاعمى على الادباء الحقيقيين .

فالكاتب في الصحف والمجلات الحكومية والهستدروتية لا يمكن ان يكون موهوبا في نظر الكاتب اليساري ، بل هو ماجور لاسياده ، وكذلك الكاتب اليساري لا يدعى كاتبا ؛ فهو متطرف في نظر القائمين على الادب في الصحف الحكومية والهستدروتية .

يختلف الحال اذا كان الناقد او الدارس يكتب في نفس الصحيفة او المجلة التي يكتب فيها صاحب الشعر او القصة او المقال ، عندها « تخيم على عالم الادب مجاملات راعشة»(١) وهكذا صار النقد اشبه بنزهة ادبية يحكمون عليها حسب تاثرهم بها ، فاذا قراها من يحلو له النقد «بعد عشاء التخمه» كان الحكم لمعدته لا لفكره (٢) » .

اذن كيف يكون حكمنا موضوعيا على الاعمال الادبيـة في هذه البلاد !! متى يكون العمل الادبي منا والينا !! ومتى يكون دخيلا علينا !!

لا شك ان التصـاق الكاتب الادبي بالجماهير ، ومعايشته لحياة وواقع انسان هذه الديار وانفعاله مع مـا يكمن ويحيط هذا الانسان ، يعطي اصالة حقيقية للعمـل العامل ، يفرح بفرحه ويتالم بألمه ، ويغمس ريشتـه مـن عرق الفلاح والعامل العربي، ويستنشق هواء ونسيم بلاده ، ويروي ظمأه من شتاء ومياه آبارها ، وياكل خيرات ارضه ، عندها يحق للكاتب ان يفتخر ويعتز بهوية عمله الادبي وانتمائه الى انسان هذه البلاد، عندما يستطيع ان يمثله محليا وعالميا.

فالشعر مثلا اصبح السفير الامين لنا ، فقد اوصـل مشاكلنا وقضايانا وشخصيتنا الى الشعوب الاخرى ، وهو اصبح قطعة من كياننا ، ورفع كرامتنا وعزتنا بين الامم ، في المحافل الشعبية والرسمية الدولية ، شاء ذلك عليـه الحاقدون ام ابوا . اما القصة وخاصة القصة القصيرة ، فقد سارت في الطريق ، تحاول اللحاق بالشعر وتاخذ دورهـا الطبيعي بجانبه .

لا يساورني الشك في ان ادباءنا يبذلون جهـدهم ، ويحاولون دائما اعطاء الصبغة المحلية والانسانية لقصصهم المنشورة في الصحف والمجلات او الكتب ، وتقريب مواضيعها ما امكنهم ذلك من بيئتهم التي يحيون فيها ايامها بأفراحهـا واتراحها بالالتفات الى الماضي تارة ، والتطلع الى المستقبل ، والتفاعل مع ظواهر الاشياء وبواطنها تارة أخـرى بوعي وادراك .

فلو قمنا بدراسة القصة القصيرة العربية في اسرائيل ، لوجدنا نماذج عديدة لكتاب يحاولون فيها التعبير الصادق عما يعتمل في نفس العربي هنا ، وما يختلج في صـدره مصورين حياته ملتزمين بقضاياه ومعاركه ومعالجتهـا ، والاخذ بيد هذا الانسان الى الترقي والتطور مع الايام في دربه الشاق والطويل في الحياة .

ولكن ثمة ماخذا على كثيرين من ادبائنا الذين يتشكون بغير حق انه لا قراء لادبهم ، عند نشره في الصحف او المجلات وكذلك عند نشره في كتب ، ويتخوف البعض من اصـدار كتب لانهم قد لا يجدون القراء لتصريف كتبهم ويصيبهم مـا اصاب سابقيهم من خسارة تذرو بالقروش المتبقية في جيوبهم

فمن يا ترى المسؤول عن ذلك ؟! .

المسؤول الاول والاخير من هذه الاوضاع هم هؤلاء الادباء ، فلو سالوا انفسهم لم القراء يعزفـون عن قراءة انتاجهم الادبي ! ولو كانوا صريحين مع انفسهم ومع ادبهم ، وكان جوابهم بعيدا عن العواطف الشخصية ، والانانيـة الفردية ، لاتهموا انفسهم قبل ان يتهموا القراء .

فالادب لا يلقى على قارعة الطريق ويترك ، ولا يكتب لانفسكم او لفئة معينة او قطاع خاص من القراء ، وانمـا الادب للجميع ، « فالفنان لا يكتب لنفسـه والا لاكتفى بالتامل الصامت (٣) » .

ان جهد المؤلف وجهد القارىء المرافق له ، هما اللذان يبرزان للوجود ذلك الموضوع العيني والتخيلي . اذ لا وجود للفن الا من اجل الغير وعن طريقه (٤) .

وبعد كل هذا على ادبائنا ان يكتبوا ، ويكتبـوا لنا ، والينا ، وليس لانفسهم لاني اعني أن الذين ساروا في طريق الادب يتباهون في اطلاعهم ودراستهم ثم هضمهم للمدارس الادبية الغربية الحديثة المستوردة من الخارج كالرمزيـة والسريالية وغيرها ، فراحوا يصبغون ويلونون انتاجهم بهذه الالوان والاصباغ الغريبة عن واقع حياتنا .

اذن لم هذا الادب مقروء وذاك غير مقروء ؟!

الكاتب مطـالب باحترام منطق الحيـاة النفسية لشخصياته ومنطق الحياة الاجتماعية للمجتمع الذي تحيا فيه هذه الشخصيات (٥) .

ويتناول الكاتب ايضا الناحية الانسانية العامة والخاصة لانساننا العربي هنا ، اي بمعنى آخر ، ان الادب يجب ان يكون ملتزما في عرض وتناول كل ما يشغل هذا الانسان ويجب ان ياخذ بيده ويرجع اليه الثقة بنفسه كلما المت به مصيبة او تعرض لكارثة اجتماعية ام نفسية ام سياسية او غيرها . فيجب على الكاتب ايضا ان يخضع ارادته الفردية لارادة المجموع الذي يعيش بين ظهرانيه وعليه ان يصـدر حكمه الخاص . والكاتب الذي التزم الصمت بدافع من الخوف او الضغط الاجتماعي لا يستاهل الاحترام (٦) وعليه ايضا واجب البحث عن روح الشعب وجوهره ، وعليه ايضا يقع دور القيادة والروح الطلائعية بتحويل وعي الجماهير ، وانتشال الخوف والشكوك التي عذبته ، وان يزرع بدلهـا الصلابة والادراك والمطالبة باستعمال اقسى الوسائل لتحقيق العدالة والحرية ، والذهن القيادي تخطيطي في اساسـه ، والذهن العام تطبيقي عاكس ، فلا بد اذن ان يتحرك الذهن القيادي ، وان يضع الاسس الموائمة لاحتياجاتنا طالما هـو السابق بالتطور منطقيا من حيث وجوده في الزمـان (٧) . هذا ما نريده من ادبائنا اليوم وعندمـا يصبح لهم قراؤهـم ولا يتخلون عنهم .

واما ادب المتشكين الذين لونوا ادبهم بالاصبـاغ والالوان الغريبة تارة ، وانغمسوا في ذاتيتهم تارة اخـرى مبتعدين عن الانسان والارض والمجتمع الذي يحيون فيه . فالقارىء يجد هذا الادب غريبا عنه ، ومنبوذا ، وان هؤلاء الادباء مقلدون وليسوا مبدعين ، فعلام الشكوى والاتهام اذن؟

على هؤلاء ان يعيدوا النظر في ادبهـم وانتاجهم ، ويعيدوا الثقة بانفسهم ، حتى نرى في المستقبل القريـب ملامح وتقاطيع وقسمات الانسان العربي في انتاجهم الادبي . لكي لا تكون الاحكام تجريدية ولكي يقف الحديث على ارض من الواقع ولكي يتفاعل القارىء مع الاعمال نفسها في لغتهـا وطريقة كاتبها (٨) ، وعندها يصبح عندنا ادب .

ملاحظـات :

١ – ص ٤١ – الادب الملتزم – جـان بول سارتر – ترجمة جـورج طرابيشي ١٩٦٥ بيروت .
٢ – ص ٢٢٥ – مجددون ومجترون – مارون عبود .
٣ – مجلة الفكر المعاصر – دكتور زكي نجيب محمـود – العدد ١١ يناير ١٩٦٦ .
٤ – ص ٨٤ – الادب الملتزم – جان بول سارتـر – ترجمة جـورج طرابيشي – بيروت ١٩٦٥ .
٥ – محمد ابو المعاطي ابو النجا – مجلة الاداب – العدد الثامن ١٩٦٠ .
٦ – دوريس لسنج – الفكر المعاصر – العدد ٢٦ ابريل ١٩٦٧ .
٧ – محيي الدين محمد – ثورة على الفكر العربي المعاصر صفحة ١٢ ، المكتبة العصرية – صيدا بيروت .
٨ – فتحي الابياري – الشرق – العدد الثاني عشر – السنة الاولى .

اسبوعيات

احسان عبـد القـدوس

اراد احسان عبد القدوس ، في مقاله الاسبوعي الاخير في « اخبار اليوم » القاهرية ان يصور الازمة المصطنعة الاخيرة في العلاقات المصرية ـ السوفييتية بانها « قائمة على اساس ان مصر تريد ان تحارب ولا تجد طريقا آخر لتحرير ارضها سوى الحرب » وان الاتحاد السوفييتي لا يمد مصر بالاسلحة الهجومية التي تكفل له النصر في هذه الحرب .

واريد ان اناقشه الان بهدوء من اجل توضيح الامور :

ليس من المفروض علينا ان نعتبر ما يقوله هو ، او غيره ، الحقيقة الخالصة . وهو نفسه عاد واعترف ، في هذا المقال ، بان الاتحاد السوفييتي يواظب باخلاص على تنفيذ تعهداته لمصر ، بما فيها الاسلحة التي تعهد بها .

ولكننا نعرف تماما ان شعب الفيتنام البطل ،وباسلحة سوفييتية اقل تطورا من الاسلحة السوفييتية الموجودة في مصر ، يصمد امام اقوى دولة امبريالية في العالم ، ويحقق انتصارات باهرة .

فقضية الاستعداد للحرب ليست فقط ، وفي الاساس، بالاسلحة الهجومية المتطورة ، بل هي قبل كل شيء آخر قضية حشد الشعب وازالة كل عقبات الانطلاق في طريقه ـ عقبات الرجعية والبيروقراطية والمتآمرين على مستقبله وعلى نظامه الذين يسعدهم جدا ان تمنى مصر بهزيمة جديدة ليقضوا على نظامها التقدمي .

والاتحاد السوفييتي لا يريد السوء لمصر ولشعبها حين لا يريد لها التورط بهزيمة جديدة ، خصوصا وانه لم يعد سرا ان الاتحاد السوفييتي لن يسمح بأن تصاب مصر بهزيمة جديدة .

وليس من شيم الاخلاق تحميل الصديق ، الذي شارك بدمه ايضا في الدفاع عن مصر ، مسئولية الاخطاء التي ارتكبت فمكنت الامبرياليه والصهيونية والرجعية العربية من احداث الثغرات المؤلمة في « جبهة الذين يريدون ان يحاربوا » اذا كان ذلك في مذابح ايلول في عمان او في العلاقات المشبوهة مع السعودية او في فتح الطريق امام صعود اليمين في مصر .

وحين قرر جمال عبد الناصر القيام بحرب الاستنزاف لم يمنعه الاتحاد السوفييتي بل ارسل ، بطلب جمال عبد الناصر ، قواته لحماية العمق المصري .

وفي هذا المقال لوح احسان عبد القدوس في وجه الاتحاد السوفييتي انه استفاد هو ايضا من صداقة مصر ، « القائمة الطويلة التي تسجل ما عادت به صداقة مصر على الاتحاد السوفييتي من مكسب سياسيه وعسكريه واقتصادية » ..

ان احسان عبد القدوس ، بهذا الكلام ، يصدر عن عقلية احسان عبد القدوس محرر « روز اليوسف » زمن الملك فاروق والسفير البريطاني .

الاتحاد السوفييتي لم ينكر ابدا ان علاقته بمصر وبغيرها ليست «مساعدة» بل تعاون متبادل . وهو يشتري من مصر ما يحتاجه من انتاجها وهذا ايضا يعود خيرا على مصر . اما « المكاسب » الاخرى ، التي رددها احسان عبد القدوس فهي من مخلفات عقليته الفاروقية التي لم يتخلص منها .

الاتحاد السوفييتي هو دولة اشتراكية وليست له اية مصالح عسكرية في البحر الابيض المتوسط ، او في اي مكان آخر في العالم ، سوى مصالح منع العدوانات الاستعمارية على حرية الشعوب .

ولكننا ، في هذا المجال ، نتذكر ما قاله جمال عبد الناصر، في احدى خطبه ، انه اصبح يخجل من زعماء الاتحاد السوفييتي : دائما يطلب منهم فيلبون طلبه . وقال : فقلت لهم : اريد مرة ان تطلبوا انتم مني شيئا كي ارد الجميل . فاجابوه : لا نريد سوى سلامتكم ونجاح نضالكم العادل .

وعاد احسان عبد القدوس ، وغمز الاتحاد السوفييتي انه ربما تفاهم مع نيكسون على منع توريد السلاح . لقد نفى الاتحاد السوفييتي ، مرارا وتكرارا ، اي تفاهم مع نيكسون حول الشرق الاوسط . ولو تحقق هذا التفاهم فجميع المصريين يدركون انه سيكون فقط تفاهما على انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وعلى تنفيذ قرارات مجلس الامن .

لقد عاد احسان عبد القدوس واكد انه لا شان للاستعمار بازمة العلاقات المصرية ـ السوفييتية . ونحن ، ايضا ، نعتقد ذلك . ولكن هذا القول لا يكفي بتاتا . لا شان للاستعمار بالازمة ، ولكنه يستفيد منها الى اقصى حد . وكل ما جرى بعد ذلك دليلنا على ذلك .

ودليلنا ايضا ان احسان عبد القدوس ، في مقاله ، هدد بأن مصر ستقوم « بمحاولة البحث عن طريق آخر لاستكمال القوة وتخطيط آخر يضمن لنا ان نحارب » . ليس هذا كلام الذي يريد ان يحرر ارضه المحتلة بل كلام الذين يحلمون بالعودة الى الايام « الحلوة » القديمة .

وكذلك نقاش احسان عبد القدوس ان استمرار الاحتلال يعرقل التصنيع وانه مستعد ان يضحي بالمصانع من اجل التحرير ، هو كلام ، بالاضافة الى انه لعب ساذج بالالفاظ ، يعبر عن نوايا الفئة التي لا تزال تحلم بالعودة الى « مباهج » العزب ..

ولكن التاريخ لا يرجع الى وراء ..

(جهينــــة)

تقرير محافظ «بنك اسرائيل» يحذر من التضخم المالى

محــافظ البنــك يقترح فرض ضرائب جــديدة غير مبـــاشرة !

القدس ـ يتضح من تقرير قدمه للحكومه ، يوم الاحد الماضي (٣ـ٩) محافظ «بنك اسرائيل» ، موشي زنبر ، ان الزيادة في وسائل الدفع استمرت في الاشهر السبعة الماضية من العام الجاري بنسبة تزيد على الزيادة التى شهدها الاقتصاد الاسرائيلي في الفترة ذاتها من العام الماضي وقد بلغت الزيادة حسب التقرير المذكور ٨٢٠ مليون ليره ، بينما بلغت في الفترة ذاتها من السنة الماضية مبلغ ٥٨٠ مليون ليرة .

ويذكر ان هذا هو التقرير الثاني الذي يقدمه المحافظ للحكومة بعد ان بلغت الزيادة في وسائل الدفع اكثر من ١٥٪ . وقد ذكر زنبر في تقريره ان هذه الزيادة ستشدد من تفاقم حدة التضخم المالي ، الذي يعاني منه الاقتصاد الاسرائيلي .

خطر ضرائب جديدة

ويوصي زنبر في تقريره بتغطية ما اسماه بالارتفاع في النفقات الحكومية نتيجة لارتفاع الاجور ـ خاصة اجور موظفي الدولة ـ اما عن طريق تقليص ميزانية الحكومة او باللجوء الى الضرائب غير المباشرة مثل ضريبة القيمة الزائدة . وواضح ان مثل هذه التوصيات ستسبب ارتفاعا في اسعار الحاجيات نتيجة لفرض الضرائب الجديدة .

قيــادة الهستدروت

تتراجع عن مطلبها دفع عــلاوة الغــلاء

تل ابيب ـ [illegible] سكرتير عام الهستدروت بن اهرون ، يوم الاحد الماضي ، في اجتماع للجنة التنفيذية للهستدروت عن تراجع قيادة الهستدروت عن مطلب دفع علاوة الغلاء قبل انتهاء السنة ، الذي كانت قد اقترحته سابقا . وحاول بن اهرون ان يبرر هذا الموقف المعادي لمصالح العمال وجمهور الموظفين بحجة انه على الهستدروت ان تنتظر حتى نهاية السنة الحالية لتتمكن من تجميع المعلومات عن ارتفاع الاسعار والزيادة في الضرائب ، وعندها فقط يمكن بحث الموضوع . وكان الهستدروت لم تسمع حتى الان بالغلاء المتفشي في الاقتصاد الاسرائيلي .

وقد عارض ممثل «مبام» في اللجنة نالنزون ، موقف بن اهرون هذا ودعا الى المطالبة بدفع علاوة الغلاء حالا ، خاصة وان البيانات الرسمية تكشف يوميا عن الاستمرار في ارتفاع معدل الغلاء بنسب تصل الى ١٪ شهريا . اضف الى ذلك الغلاء الناجم عن الزيادة الكبيرة في الضرائب البلدية التي اقرتها السلطات المحلية بايحاء من الحكومة وبموافقتها

ومن المتوقع ان تبحث اللجنة التنفيذية للهستدروت هذه المسالة في اجتماعها المنتظر عقده في الاسبوع القادم . هذا وسوف تثير الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية مسالة دفع علاوة الغلاء قبل انتهاء السنة وتطالب باقرار ذلك وبابطال قرار اللجنة المركزة المنافي لمصالح جمهور العاملين

وهنا تجدر الاشارة الى ان معظم اللجان العمالية في اسرائيل قد طالبت في الماضي وما زالت تطالب بدفع علاوة الغلاء تعويضا للعمال عن الارتفاع الكبير في الاسعار ، الذي طرأ في الاشهر الاخيرة .

لطفية الحواري تصاب بالشلل وهى فى السجن

حكم على لطفية ابراهيم الحواري ، وهي من مدينة البيرة المحتلة ، بالسجن عشر سنوات في المحكمة العسكرية في رام الله . وكانت لطفية قبل سنة في سجن نابلس ، بموجب امر اداري ، وقد اخلي سبيلها بسبب مرضها،

وهي سجينة الان منذ ٧ـ٨ـ١٩٦٩ ، وسبب لها سجنها تدهورا صحيا ونفسانيا ، وهي منذ سنة تقريبا تشكو آلاما في عمودها الفقري حتى غدا من الصعب عليها التحرك . ولطيفة ، هي شابة مثقفة ، ولم تستسلم تحت اي ضغط في السجن وحافظت على كرامتها واعتزازها طيلة مدة سجنها.

وتشكت اكثر من مرة امام المحامية لانجر من سوء المعالجة الطبية ، ومن ان سلطات السجن تعاملها بروح العداء ، وكانت تقول دائما : هدموا بيتي ، وفرقوا بيني وبين زوجي ،ولكنهم لن يقووا على تحطيمي ابدا. اما سلطات السجن فكانت تقول ان لطفية تبالغ فيما تقول ، وفيما تشكو من مرض ومرضها ليس خطيرا ابدا !

اما في الشهرين الاخيرين فلم تحصل لطفية على معالجة طبية كافية ، بل اكتفت سلطات السجن باعطائها الحبوب المسكنة بحجة ان السلطات لا تصدق انها مصابة بمرض .

وقبل اسبوعين جيء الى لطفية بزوجها احمد دخيل الجمل والمسجون في سجن نابلس ، وادخل الى حيث تقبع ، الامر الذي لم يحدث في المقابلات السابقة ولشد ما كان ذهوله عظيما عندما وجد ان زوجته على فراشها وقسمها الاسفل مشلول ، وكانت تتكلم بصعوبة ، ولقد آلمه ان يرى زوجته الشابة (٢٦ سنة من العمر) في هذا الوضع . ونقلت لطفية الى صرفند دون ان تبلغ عائلتها بذلك وكذلك محاميتها لم تبلغ ، بل عرفت ذلك من زوجها السجين عندما زارته في نابلس بتاريخ ٤ـ٩ـ٧٢ .

وزارت ام لطفية المحامية والدموع تخنقها وابلغتها انها علمت ذلك عن طريق الهاتف من مجهول .. وقالت انها زارت ابنتها في المستشفى فوجدتها مشلولة .

والجدير بالذكر ان السجينات في سجن نفي ترستا احتججن لان قسما منهن يحرم من زيارة ذويهن لهن .

كتاب مفتوح الى معالي وزير الشرطـــة

معالي الوزير !

في ٣ـ٨ـ١٩٧٢ ذهبت الى مركز بوليس ترشيحا لاطلب تصريحا استطيع بموجبه الذهاب الى حيفا . فادخلني الشرطي المدعو « مندل » الى غرفة خاصة واخذ يصرخ في وجهي بعصبية : عليك ان تتعامل مع افراد المركز كما يجب ! وعليك ان لا تفتح فمك ! .. واخذ يهدد ويتوعد .. وسألني عما اذا كنت ابيع الصحف !! وباختصار اراد استفزازي . كل ذلك لانني عندما ادخل المركز اجلس بهدوء واقرأ صحف الحزب حتى يحين دوري ، وقد صادف مرة اني جادلت بهدوء شرطية ، يوم ذهبت لاخذ تصريح يخولني الذهاب الى التجنيد الاحتياطي ولم تصدق اني جندي مسرح ومقيد الاقامة داخل منطقة ضيقة (٩) حتى ابرزت لها بطاقة التجند الاحتياطي .

هذا ، وقبل مدة اسمعني الشاويش ايلي بن يعقوب كلمات بذيئة وطلب مني ان انشر في الصحف عن هذا التصرف المقرف !!

وسكت على مضض حتى يوم ٩ـ٨ـ١٩٧٢ . ففي هذا التاريخ قدمت طلبا لتصريح الى حيفا . فطلبت مني الشرطية « ايلا » ، بناء على نموذج امامها ، تفاصيل لم يسبق لها مثيل : هل انا من مواليد البلاد ؟ واين اعمل ؟ وممن آخذ اجرتي ؟ واصرت على معرفة الشخص الذي يسلمني النقود بيدي والا لا يمكن ان اخذ تصريحا !! هذا بالاضافة الى تفاصيل اخرى اعتبرها تدخلا في شؤوني الخاصة وتجاوزا لما هو مطلوب من اجل تصريح .

اني اعتبر تصرف الشرطة هذا تصرفا غير لائق واشتم منه ان الاقامة الاجبارية التي فرضت علي هي لكبت حريتي وتحديد نشاطي السياسي ، وهي ايضا من اجل ان اسمع مثل هذا الكلام المقرف الذي يدل على مدى « انسانية » اصحابه .

اني اطلب التحقيق فيما ذكرت ومحاسبة المسؤولين عنه ووضع حد لمثل هذا التصرف .

مع الشكر

مفيد مهنا ـ البقيعة

مجلــــة «بمحـانيه»

تنشر تفـــــاصيل عن الهجوم على مطـار بيروت فى كـانون الاول عـام ١٩٦٨

كشفت مجلة « بمحانيه » (في المعسكر) مجلة الجيش الاسرائيلي ، في عدد راس السنة العبرية ، النقاب عن مجرى العملية العسكرية التي قامت بها فرقة من الجيش الاسرائيلي ونسفت خلالها عددا من الطائرات العربية . ويذكر ان الراي العام العالمي في حينه (جرت العملية في ٢٦ـ١٢ـ١٩٦٨) ادان هذا الاعتداء الوحشي على مطار بيروت الدولي وندد باسرائيل .

وقد نشرت جريدة « هآرتس » (٤ـ٩) مقاطع مما جاء في مجلة « بمحانيه » . ويشتم مما تنشر « تباهي » المسؤولين عن هذه العملية و « اعتدادهم » لما قاموا به وكأنه عمل بطولي من الدرجة الاولى !

ومما نشر يتضح ان العملية كانت معدة من قبل وانه بمجرد سماع نبأ هجوم فدائيين عرب على طائرة اسرائيلية في مطار اثينا في ٢٦ـ١٢ـ١٩٦٨ قام المسئولون في الجيش بابلاغ مجموعة من المظليين بالخطة التي تنفذ ساعات قلائل فقط بعد تسلم الاوامر والتعليمات وتناول وجبة العشاء الدسمة ! اي ان هجوم الفدائيين المذكور لم يكن الا ذريعة لتنفيذ العملية .

وتذكر مجلة « بمحانيه » ان قائد العملية ضابط فرقة المظليين الجنرال رفول (رفائيل ايتان) لم يشرب القهوة في مقصف المطار ، كما نشرت الصحف من قبل ، بل اكتفى بالاشراف على العملية من نقطة في المطار .. وتقول المجلة ان المظليين قاموا بوضع العبوات الناسفة تحت الطائرات ، بعد ان تأكدوا من انها عربية ، وغادروا المطار بعد ٣٠ دقيقة وقد خلفوا وراءهم ١٤ طائرة تحترق .

وتضيف المجلة ان وزير الدفاع عانق اعضاء الفرقة عند عودتهم ومنحهم لقب : الفرقة الممتازة في الجيش الاسرائيلي .

لن يطلب الرحمـــة من المحتـــــل

نفضي عبد العزيز علي شاهين من اهالي رفح المدة التي حكم عليه بها في سجن الرملة ، في محكمة عسكرية في الخليل قبل اربع سنوات ، وهي (١٥) سنة . وعبد العزيز في سجنه كاسطورة ،

فهو على الرغم من الضرب والتعذيب بقي صامتا صامدا ولم يخنع .. وهو قصير القامة هزيل الجسم ويستعمل النظارات .

وقد تنقل على عدة سجون، قضى فترة كبيرة في سجن عسقلان . وبعد التمرد ضربه السجانون وعذبوه ونقلوه الى زنزانة في سجن الرملة ، ومن هناك الى سجن كفار يونا .

وهناك ايضا لم يكفوا عنه ..

واحتج هناك على سرقة الطعام ، وتصرف السجانين الفظ وزرع المخبرين ما بين السجناء .. وطالب بتعيين المحامية **فيليتسيا لانجر** لتتولى الدفاع عنه ، ولبت المحامية طلبه ولكن بعد جهد جهيد نجحت في مقابلته بسبب التصرف الشاذ مع عبد العزيز من جانب السلطات في السجن . وفي ٩ـ٧ عندما زارته المحامية في سجن الرملة عطل المقابلة مدير السجن ، وتمكنت من الاستمرار بها بعد ان احتجت على تصرفه .

وعبد العزيز الان في سجن انفرادي منذ ثلاثة اشهر ، ولا يسمح له بمغادرة مكان سجنه الا لمدة ساعة واحدة خلال ٢٤ ساعة . وقد تمرس الرجل على تحمل التعذيب ...

فاضرب عن الطعام مدة ١٣ يوما في سجن عسقلان في حينه ، وهو الان يرفض الكلام ويقول ان قوته لا تزال معه ، ولن يطلب الرحمة ابدا من المحتل .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى الصديق الاستاذ محمود ميعــاري وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة ـ سخنين

تهانينا الحارة الى الرفيق رجب حجاج وعروسه بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة ـ شعب

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الصديق عفيف حسين بصول وعروسه بمناسبة **الزفاف**

الحزب والشبيبة ـ الرينة

وفاة مواطن فى الناصرة العليا نتيجة للاهمال

الطبيب يحضر بعد ثلاث ساعـات والاهلون يتظاهــرون احتجاجا على الاهمـــال

الناصرة ـ اثار موت مهاجر جديد من جورجيا السوفييتية ويقيم في مدينة الناصرة العليا غضب ونقمة الاهلين هناك ، فخرجوا للتظاهر احتجاجا على اهمال السلطات لهم .

وتفيد «هآرتس» (٤ـ٩) ان المهاجر الجديد ويدعى غرشون جانوشفيلي والبالغ من العمر ٤٢ سنة ، اصيب مساء السبت الماضي بسكتة قلبية بعد ان عاد الى البيت من ملعب كرة القدم في المدينة، الا ان اهله لم يتمكنوا من اسعافه لعدم وجود طبيب او ممرض في مركز الاسعاف القريب من الحي الذي يقيم فيه جانوشفيلي وعدم توفر تلفون في كل الحي . وقد اضطر اقرباؤه الى البحث عن تلفون وطبيب خارج الحي ، الامر الذي استغرق ثلاث ساعات توفي خلالها غرشون جانوشفيلي . وحين حضر الطبيب (بعد مضي ثلاث ساعات) تأكد من وفاته .

وقد اثار هذا الحادث نقمة الاهلين فتوجهوا متظاهرين الى بناية المجلس المحلي في الناصرة العليا واحتجوا على هذا الاهمال وطالبوا المسؤولين بالعمل فورا على ضمان وجود طبيب مناوب في مركز الاسعاف وعلى تركيب جهاز تلفون عام في الحي . وقد وعد رئيس المجلس المحلي بتلبية هذه المطالب بعد ان اتصل مع المسؤولين في وزارتي الصحة والاتصال ووعدوه ، بدورهم ، بالعمل فورا على تلبية مطالب الاهلين .

اين دفنت الجثـــة ؟!

القدس :

علي شفيق طه ، من القدس الشرقية ، وهو احد من خطفوا الطائرة « سابينا » في مطار اللد في اوائل نيسان الماضي ، وقد قتل عندما سيطر رجال الامن ، بقيادة موشه ديان ، على الموقف .. ومنذ ذلك الحين اختفت آثار الجثة ... ولم تبلغ شقيقته سهيلاء شفيق طه عن مكان دفن جثة شقيقها .. لذلك توجهت الى الشرطة والصليب الاحمر ولكن دون جدوى ، فوكلت المحامية لانجر فقامت بدورها بالاتصال بشرطة الرملة وهي التي تولت امر الطائرة آنذاك ... وكذلك لم تحصل المحامية على اي جواب . وتتساءل اخت علي : احرام عليها ان تبكي اخاها ؟

وان تعرف مكان دفنه ؟ او حرام ان تحد على قريب ؟ وهل مكان قبره سر عسكري خطير ؟

وعلي شفيق طه هو شقيق عبلة شفيق طه ، التي حكم عليها في المحكمة العسكرية في نابلس في سنة ١٩٦٨ بالسجن ٤ سنوات لنقلها مواد متفجرة الى المنطقة ... وعرفت باسم المعلمة ذات الحقيبة ... ثم طردت الى عمان .

دواء جميـــع الامراض فى سجن كفار يونا ... اسبرين

بسجناء سجن كفار يونا مهملون ، وهم دون عناية طبية معقولة . ففي تاريخ ١ـ٩ـ٧٢ استدعيت المحامية فيليتسيا لانجر الى السجن بناء على دعوة احد موكليها ، واستمعت الى تذمره من الطعام القليل الذي يقدم الى السجناء ، ومن انعدام المعالجة الطبية . وقد كتب السجناء الى ممثل الصليب الاحمر في الموضوع ، ووعد الممثل بارسال لجنة تحقيق من جنيف ، والسجناء ينتظرون وصولها ، ولكن الوضع لا يزال سيئا ... واذا ما اشتكى احدهم من الم ... مهما يكن نوعه او موضعه يعطونه حبة اسبرين .

مشاكل مؤلمة تمخضت عنها السنة الدراسية الجديدة في الناصرة

★ اعــداد كبــيرة من الطلاب يعــادون الى بيوتهــم لعـــدم توفــر اماكــن لهــم ..
★ الحزب الشيوعي يدعو السكان الى الدفاع عن مستقبــل فلــذات أكبــادهم ..

الناصــرة – لمراسلنــا – اعيـــدت اعداد كبيرة مـــن الاطفـــال الى بيوتهم مـــن المدارس التي تسجلوا فيهـا لعدم توفر اماكن لهم .

كما بقيت معظم المدارس في الناصرة تفتقر الى الاثــاث ، ولا يزال الاكتظـــاظ الذي يتذمر منه المعلمون والتلاميذ على حاله دون حل .

والجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في المجلس البلدي كثيرا ما اثارت مطالب المدارس وطالبت بتحسينها وبتأمين الامكنة الكافية لفلـــذات اكبادنا ، غير ان الائتـــلاف الخنوع ورئيسه سيف الدين الزعبي لم يوليا هذه القضية اهتماما كافيا ، ولم يلبـــوا مطلب الكتلـــة الشيوعيـــة بدراسة وضـــع المــدارس والسعي لحلها .

منشــور الحزب الشيوعي

واصدر الحزب الشيوعي في الناصرة نداء دعـــا فيـــه التلاميـــذ الذين اعيدوا الى منازلهم الى الذهــــاب الى مدارسهم التي تسجلوا فيهـا والبقاء فيها حتى تامين اماكن لهم ، وحث الآباء كي يقوموا أفرادا وجماعات بالضغط على ادارة المجلس البلـــدي .. ودعا لجنة اولياء امور طلاب المدارس الثانوية الى اخـــذ القضية بايديهم .. وجاء في النداء «انا نهيب بكل العناصر المخلصـــة والشريفـــة وذات التأثـــير ان ترفـــع صوتهـــا للخـــروج من هذا الوضـــع المحجل .. » .

ويختتم الحزب نـــداءه بقوله : « ... الامر الوحيد الذي ينقذ البلد والبلدية هو وضع حد لهذا الائتلاف وقيام ائتـــلاف دمقراطي وادارة مخلصة يكون هدفها مصلحة الناصرة لا المصلحة الانانيـــة الضيقة .. » .

طــلاب الصف الســادس في الحليصـــة يواصلـــون اعتصـــامهم

عرائض احتجاج الى وزير المعارف وبلديـــة حيفا . توفيق طوبي يستجوب وزير المعارف

حيفا – مكتب الاتحـــاد – عقد مـــاء يوم الاربعاء اجتماع لاولياء امور طلبة حي الحليصة بناء على دعوة لجنة اوليـــاء امور الطلاب وذلك لاتخـــاذ موقف جمـــاعي وموحـــد بخصوص نقل الصف السادس من مدرسة «الجسر» في حي الحليصة الى مدرسة الاخـــوة في حيفا .

وقد علم مراسلنا ان الاهالي وقعوا ، في هذا الاجتمـــاع ، على عريضة موجهة الى وزارة المعارف والى بلدية حيفـــا يطالبون فيها المسئولين بابقاء الصف السادس ضمن مدرسة «الجسر» في الحليصة ، وان « لا تنازل عنه حتى لو كـــان على حـــاب ما سمي مطعـــم المدرسة » .

هذا وتجتاح حي الحليصة موجة من النقمة والمعارضـــة لنقل الصف السادس .

وعلم ان النائب الشيوعي توفيـــق طوبي سيقـــدم استجوابا بهذا الخصوص الى وزير المعارف .

طــلاب الصف السادس في مدرسة « الجسر » في الحليصة معتصمـــون في مدرستهـــم

اهـــــالي كفــر كنــــــا
يتضامنـــون مع اهالي اقــرث وكفر برعـــم

كفر كنـــا – لمراسلنا – في اجتماع عقد في كفر كنا ، يوم السبت الماضي ، وتكلم فيـــه عضو المكتب السياسي للحزب الرفيق سليم القاسم عن الوضع العالمي والداخلي، وخاصة الوضـــــع في الشرق الاوسط ، اتخـــذ المجتمعون قرارا حيوا فيه الكفاح العادل الذي يشنه اهالي كفر برعم واقرث من اجل الرجوع الى قريتيهم اللتين طردوا منهما في سنة ١٩٤٨ ، واعربـــوا عن تأييدهم لهذا الكفاح وطالبوا السلطات الحاكمة بتنفيذ قرار محكمة العدل العليـــا الذي يعترف لهم بهذا الحق ، كما اعربـــوا عـــن استنكارهم للاجراءات التي تستعملهـــا السلطات ضد اهالي القريتين، واكدوا وقوفهم الى جـــانب لجنة التضامن التي تعمل من اجل رجوع اهـــالي القريتين الى قريتيهم .

لجنــــة للدفـــاع عـــن المعتقلـــين في الاردن

عمان – تشكلت هنا لجنة للدفاع عن المعتقلين والسجناء السياسيين في الاردن باسم « لجنة الدفاع عن المعتقلين في الاردن » ستتولى تنظيـــم النضال عربيا وعالميـــا لنصرة المعتقلين في الاردن والمطالبـــة باطلاق سراحهم ، ويزيد عدد المعتقلين على ستة آلاف معتقل من الرجال والنساء .

ووجهت اللجنة نـــداء الى الراي العام العربي والعـــالمي جاء فيه :

« منـــذ ايلـــول ١٩٧٠ وسجون عمـــان والزرقاء وكذلك سجن الجفـــر الصحراوي تضم الالوف من المعتقلين والمساجين الوطنيين والتقـــدميين ، مدنيـــين وعسكريين ، فلسطينيين من ابناء حركة المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية الاردنية . ويسام هؤلاء المعتقلون شتى صنوف الاضطهاد والحرمان . ويستشهد البعض منهم تحت التعذيب ، ويحرمون ابسط معاملة انسانية مما يهـــدد صحتهم وحياتهم . وتصـــم السلطات الاردنية آذانها عن شتى النداءات الصـــادرة عن اوسع الاوساط العربيـــة الداعية الى الافراج عن هؤلاء المعتقلين » .

واهاب النداء بجميـــــع الاوساط الوطنية العربية على اختلافها للضغط على السلطات الاردنية . ودعـــا الجماهير العربية عامة وسائر الاتحادات المهنية والنقابيـــة واوسع اوساط الراي العـــام العربي والعالمي الى تنظيم حملـــة تضامن واسعة مـــع المعتقلين السياسيين الوطنيين في الاردن بغية الافراج عنهم بدون ادنى ابطاء .

اتساع حملة التضامن مع مضربي كونسيرن « عيليت »

★ « الفهـــود الســـود » يتضامنـــون مـــع العمـــال المضربـــين ..
★ منشور نســائي في حيفا يدعو الى الغاء التمييز اللاحـــق بالنســاء العـــاملات ..

حيفا – لملقنا النقــابي – انتهت المفاوضـــات ، امس الاول ، بين ممثلي العمـــال المضربين في كونسيرن «عليت» واصحاب العمـــل ، مـــرة اخرى ، بلا نتيجة . وسبب فشل المفاوضـــات يرجع الى تعنت اصحاب العمل الذين يرفضون تلبية مطلبي العمال الرئيسيين فيما يخص اجور البدء والتعويض عند الفصـــل من العمل ، وهم « يأملون » بان يتمكنوا من تفتيت الروح الكفاحية والصمودلدى أولئك العمال ، اذا استمر الاضراب طويلا . الا ان العمال قـــد اكدوا في اجتمـــاع لهم في بداية الاسبوع الجاري انهـــم مستعدون لمواصلة الاضـــراب مهما كلف الامر حتى تتحقق مطالبهم .

ويحظى العمال المضربون في الوقت ذاته بتضـــامـــن جماهير العمـــال الواسع وبالتأييد المادي . فقـــد أعلن عمال « الكاف » عن جمـــع ٤ آلاف ليرة لمساعدة العمال . وقـــدم مجلس عمال كريات شمونة مبلغ ١٠ آلاف ليرة تبرعا لهم . وتستمر حملة التبرعات في مختلف المراكز الصناعية في البلاد .

هذا وتطالب لجان العمـــــال المختلفة قيادة الهستدروت بدفـــع اجور العاملين كاملة من « صنـــدوق الاضراب » ، خاصة وانه قد مر اكثر من شهر ونصف على توقف العمال عن العمل .

وحدة ارباب العمل

وازاء وحدة العمال هذه ووقوفهم الى جانب زملائهم المضربين ، يقـــف اتحاد اصحاب الصناعات (اتحـــاد ممثلي اعداء الطبقـــة العاملة) الى جانب اصحاب الكونســـــيرن الاحتكاري . ففي مصنع « كو » في رمات غان رفضت ادارة المصنـــع بضغط من اتحاد اصحاب الصناعات وبتوجيه منه دفع سلفية لعمـــال المصنع على حساب يوم عمل واحد ، قرر العمال التبرع به لزملائهـــم المضربين .. والامر طبيعي فاربـــاب العمل يتضامنون مع بعض لانهـــم يرون في وحدة الطبقة العاملـــة وتضامنها خطرا عـــلى مصالحهم وفي مقدمتها ارباحهم .

ولذلك فان من الغرابة والخطورة موقف بعض قيادات الهستـــدروت الذين يحاولون الضغط على العمال المضربين لاقناعهم بالتنازل عن بعض مطالبهم او تخفيف هذه المطالـــب . بينما تتطلب مصلحة العمال المضربين ومجموع جماهير الكادحين في اسرائيل وقوف قيادة الهستدروت واللجـــان العمالية المختلفة صفا واحدا ، وبلا اي تهادن ، الى جانب المضربـــين وتأييدهم المادي والمعنوي .

جريدة « الفهود السود » تؤيـــد المضربين

وقد عبرت جريدة « الفهـــود السود » ، في عددها الثاني والتي تصدر في القدس عن تضامنها مـــع نضال مضربي كونسيرن « عليت » .

وقد جاء في المقال ان « اولئـــك المشغلين ينسون ، كما يبدو ، ان ثرواتهم الاقتصاديـــة نجمت عـــن استغلالهم للعمال في مصنعهم . على الرغم من الطلب المتزايد عـــلى منتوجاتهم ، فان مخازن المصنـــع مليئة بالمنتوجات ، التي تكدســـت نتيجة لعمل العمال الدؤوب . لقد بلغ اصحاب « عليت » اوج السفالة المكنة ، بينمـــا يعيشون ، هم ، حياة بذخ ، وذلك ، على حســـاب العمال ، يرفضون تنزيل موازنتهم في البنك حتى يتمكن العمال ، الذيـــن يعيشون حياة البذخ والرفاهية ، من العيش بشرف من اجورهم » .

ويدعو المقال في ختامه العاملين في اسرائيل الى اضراب عام تضامنـــا مع العمال المضربين ولارغـــــام المشغلين ، اصحاب العمل ، عـــلى تلبية مطالبهم .

منظمة نسائية تدعو الى مقاطعة منتجات « عليت »

وفي حيفا اصدرت منظمة نسائية تدعى « النساء من اجل مجتمـــــع جديد » منشورا وزع في حيفا يدعو الى مقاومة التمييز اللاحـــق بالمراة في مجال الاجور والى مقاطعة منتجات الكونسيرن تعبيرا عن التضامن مـــع مطالب العامـــلات المضربـــات في « عليت » ، دفاعا عن حقهن في اجر متساو لقاء العمل المتساوي .

وعلم مراسلنا ان اعضـــاء هـــذه المنظمة سيدعون الى تظاهرة تجري في تل ابيب امام وزارة الصناعـــــة والتجارة لمطالبة الحكومـــة بالوقوف الى جانب مطالب النساء العاملات .

مسلمو يافا يتظاهرون احتجاجا على بيع مقدساتهم

البـــوليس لا يسمـــح لاكثـــر مـــن ثلاثـــين شخصـــا بالاشتـــــراك في المظـــــاهرة

يافا – لمراسلنا – لم يصرح البوليس لاكثر من ثـــلاثين شخصا للسير في مظـــاهرة مسلمي يافا ، يوم الاحـــد الماضي (٤–٩–٧٢) .

وقد سار هؤلاء المتظاهرون وهم يرفعون الشعارات التالية:

● طوليدانو لماذا اخلفت وعودك ● نطالب السلطات باعطاء مسلمي يافا حقوقهم الكاملـــة الضائعة ● ابعدوا « لجنة الامناء » التي تبيع مقدساتنا ● المقدسات الاسلامية لا تباع ولا تؤجر ● وقف مسلمي يافا اصبح بايدي السماسرة ● لا امان لمن ائتمنوهم على مسلمي يافا ● جامع « حسن بك » ليس للبيـــع اتركوه لمسلمي يافا .

وقد جرت هذه المظاهرة احتجاجا على تجدد المحاولات لبيع « مقبرة طاسو » ، وهي المقبرة الوحيـــدة التي بقيت لدفن اموات الطائفـــة ، وتصفية ما تبقى من ممتلكات وقف الطائفة .

وكان المسؤولون قد وعدوا بايقاف البيع وابعاد المتآمرين (اعضاء ما يسمى « لجنة الامناء ») .

هذا وكانت لجنة يافا المنتخبة قد اصدرت بيانا دعت فيه رئيسة الحكومة السيدة غولدا مئير بان تضع حدا لهذه الاعمـــال فورا ، وجاء في البيان :

بعد ان تعهد لنا مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربيـــة السيد شموئيل طوليدانو بان يوقف جميع اعمال ما تسمى بلجنة الامناء الاسلامية ومنعهم من التصرف باموال الوقف الاسلامي والاماكن المقدسة لمدة سنتين فانه لم يف بوعده ولم يمر غير شهرين واذا بما تسمى بلجنـــة الامنـــاء الاسلامية تتآمر مع السماسرة لبيع مسجد « حسن بك » .. وقد تم التآمر على تاجير المسجد لشركة لمدة ٤٩ سنة ! .

ولذلك اضطررنا الى تقديم دعوى في المحكمة لاخذ قرار بمنع هـــــذه المساعي الدنيئة .

ضحـــايا جريمة ميونيـــخ – بقيـــة

الالمانية ، التي عملت يدا واحـــدة مع اسرائيل ، لم تكن لها اية نية في تمكين المخربين ورهائنهم من الخروج بحرية من اراضي المانيـــا » ، وان « احـــد الموظفين الكبار في وزارة الخارجية الاسرائيلية هتف (صباح الاعتداء) : « يا الهـــي ، لماذا لا يهجم الالمان عليهم » ؟ وانه في جلسة الحكومة الاسرائيلية اعطت الحكومـــة الضوء الاخضر للقيام بالعمليـــة العسكرية . وجرى تفسير الامـــر للوزراء المجتمعين بان اسرائيل ، بعد ان قامت بعملية مماثلة في حـــادث اختطـــاف الطائرة سابينا ، لا تستطيع معارضة عملية عسكرية حتى ولو ادى ذلـــك الى تهديد ارواح اسرائيلية ، فاقتنعوا جميعا .

ويظهر انه ، للرد عـــلى هـــذه التســـاؤلات ، نشرت هـــآرتس افتتاحيتها (٧–٩) ، التي جـــاء فيها :

« ليس هنا المكان لتفصيل طرق الحرب (ضد المنظمات الفلسطينية). ولكننا نكتفي بالقول : لن تـــدور هذه الحرب بدون ان تقـــــدم تضحيـــــات جديـــدة بالارواح وبالممتلكات . ولا اساس للاعتقاد بان هذه الحرب ستكون قصيرة وانـــه يكفي عملية درامية حادة وحاسمـــة للقضاء على منظمات المخربـــين . تنتظرنا حرب استنزاف من نـــوع جديد . ومن المستحسن ان تتنظـــم ونستعد لها باقل ما يمكن مـــن ضحايا . هذه هي رؤيـــا مؤلمة ؟ ولكن هذا هو مصير جيلنا الكامل ، ان ندفع ثمنا باهظـــا – دم خيـــرة ابنائه وجزء كبير من ممتلكاته ، من اجل المحافظة على دولة اسرائيـــل وتعزيزها . وحين نرى ان مصيرنـــا قاس ومؤلم ، والتضحية اقـــل من ان نتحملها ، علينا ان نتصور حـــال اليهودي بدون ذلك » ..

العقاب – جريمة جديدة ؟

وهذا المقال ، مع غيره ، يشير الى قوى رجعية عديدة ، في اسرائيـــل فوق الدول الامبريالية ، تحـــاول استـــغلال الجريمة التي اقترفتهـــا الجماعة الفلسطينية المتطرفـــة ، لدفع اسرائيل الى عمليات عسكريـــة ضد دول عربية معينة .

فجون كمحي ، المعروف ، كتب في الصحيفـــة البريطانيـــة « ايفننـــغ ستاندرد » انه لدى اسرائيـــــل معلومات جديدة عن « الارتبـــــاط الوثيق بين منظمة ايلول الســـوداء والسلطات السورية » وان « وزير الدفاع الاسرائيـــلي ، السيد موشي ديان ، اعد عددا من المشاريـــــع لمواجهة هذا الوضع » .

وفي تصريح في راديو اسرائيـــل ، وضع وزير الخارجيـــ ، ابا ايبن ، المسئوليـــة على « الـــدول التي تستضيف المنظمات » .

وبيان حكومة اسرائيل الرسمي عن الجريمة (الاربعـــــاء) جاء فيه : « ستواصل اسرائيل حربها ضـــــد منظمات التخريب ولن تحـــــرر مساعديهم من المسئولية عن الاعمال الارهابية » .

وكتب دان مرجليت (هـــآرتس ٧–٩) ان اسرائيل ترى في مصـــر – التي اراد الخاطفون ان يتوجهوا اليها – الاكثر مسئوليـــة عـــن الارهاب ، وكذلك سوريا ولبنان .

والرئيس نيكسون تحدث مـــــع رئيسة الوزراء تليفونيا وقال لها : « ان المخربين العرب هم مجرمـــون دوليون من اسوأ نوع » .. والمرشح الدمقراطي ، مك جفارن ، وضـــع المسئولية على مصر ولبنان .

وهكذا تجري محاولة خطيرة جـــدا لاغراق بلادنا ، واهلها ، في دوامة جديدة من جريمة يعقبها عقاب هـــو جريمة ايضا ، وهكذا تبتعـــــد التسوية السلميـــــة العادلـــة ولا يستفيد سوى الامبرياليين والرجعيين والمعتدين .

اننا نرى كل الخطورة في هـــــذا التدهور الذي لا يستطيع احد ان يتكهن بنتائجه . وموقفنا هو مـــا جاء في افتتاحية الاتحاد هذا العدد ، وهي افتتاحية زميلتنا «زوهديرخ» : « هيا نعمل لاجل السلام – اذ فيه فقط الامن .. وهو الذي يضع حدا لسفك الدماء » ..

اتحاد الشبيبة الشيوعية – فرع دير حنا

يدعو جماهير الشباب الى محاضرة حول **الصهيونية** يوم الاحد ١٠–٩–٧٢ الساعة ٦ مساء

المحاضر : **توفيق كناعنة**

شـــكر على تعـــاز

ارملة جـــاد حبيبي واولادها وعموم عائلات حبيبي واقرباؤهم وانسباؤهم يتقدمون بوافر الشكر لجميع من واساهم بمصابهم الاليم بوفاة عزيزهم المرحوم

جـــورج جـــاد حبيبي

سواء كان ذلك بالاشتراك شخصيا بالجنازة او بتقديم الاكاليل وارسال برقيات ورسائل التعزية ، ويرجون اعتبار هذه الكلمة شكرا خاصا لكل واحد منهم ، سائلين المولى ان يعظم اجرهم وان لا يريهم اي مصاب او مكروها بعزيز .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

آل سلباق واقرباؤهم وانسباؤهم يدعونكم لحضور قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيـــدتهم المرحومة

بديعه قسطنطي سلباق

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٩/٩ الساعـــة التاسعة والنصف صباحا في كنيســـة الروم الكاثوليك في شفاعمرو

آل الفقيدة يرجون الاهل والمعارف والاصدقاء مشاركتهم بحضور القداس واعتبار هذا الاعلان كدعوة خاصة لكل منهم

لا اراكم الله مكروهـــا بعزيز

آل سلباق

تهنئـــــة

احر التهاني نتقدم بها الى الاخوين **جورج وهنري الدر** بمناسبة افتتـــــاح الكراج الجديد **الفولكسفاغن** نتمنى لهما عملا موفقا وناجحا

سامي فرح – الناصرة

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيساريه ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص . ب ١٠٤ حيفا

طبعة الاتحاد التعاونية

شارع الحريري ٤٢ ت . ٥٢١١٥٧

حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

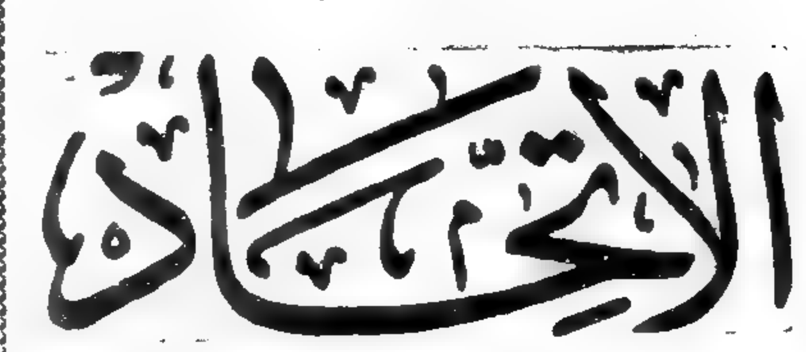

الثلاثاء
١٢ ايلول ١٩٧٢
٤ شعبان ١٣٩٢
العدد ٣٥ السنة ال ٢٩
יום ג
12 9 1972
29 מס' 35 שנה

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

ليتوقف القصف الاجرامي ! ليوضع حد لقتل المدنيين والنساء والاطفال !

صرح ناطق باسم كتلة الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الكنيست بما يلي :

توجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست بتاريخ ١٩٧٢/٩/٩ الى رئاسة الكنيست تطالب بادراج موضوع « قصف القرى ومخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان » في جدول ابحاث الكنيست كموضوع مستعجل . وجاء في حيثيات الطلب ، التي تقدمت به الكتلة الشيوعية : ان الراي العام الاسرائيلي والعالمي كان موحدا في استنكار جريمة قتل الرياضيين الاسرائيليين فيميونيخ التي قامت بها جماعة متطرفة مغامرة . وكانت كتلتنا بين الكتل التي تقدمت باقتراح مستعجل على جدول ابحاث الكنيست في هذا الصدد .

ان قصف القرى ومخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان ، الذي جرى حسب قرار الحكومة ، وسبب مقتل الكثيرين من المدنيين والاطفال والنساء ــ لعمل اجرامي ، وهو قتل بدم بارد . وهذا القصف لا يصيب المسؤولين عن جريمة ميونيخ ، انما هو استمرار السياسة العدوانية التي تهدف الى القضاء على الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني ، والى تخليد احتلال المناطق العربية .

وتحمل هذه السياسة في طياتها اخطارا فظيعة على اسرائيل .

اننا نحتج على القصف ونطالب بوقفه حالا ووضع حد لقتل المدنيين والنساء والاطفال .

الحل ليس باعمال القتل المتبادلة ، بل بانهاء الاحتلال ، واحلال السلام العادل المستقر ، الذي يحترم حقوق جميع الشعوب والدول في منطقتنا ، وبضمنها اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني ، حسب الخطوط التي وضعها قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

لذا يجب السعي لوقف سفك الدماء ، ولاحلال السلام الذي يضمن الامن .

ضحايا الغارات الاسرائيلية على اللاجئين وقرى سورية ولبنانية تزيد عن ٢٠٠ قتيل ومئات الجرحى

بيروت ــ ذكر مراسل صحيفة « النهار » من دمشق ان عدد ضحايا الغارات الاسرائيلية الجوية التي وقعت على القرى السورية واللبنانية يوم الجمعة ، عشية راس السنة العبرية ، قد بلغ ٢٠٠ قتيل فضلا عن عشرات الجرحى . واضافت النهار ان اسرائيل استغلت جريمة ميونيخ ذريعة للهجوم الذي قامت به على سوريا . وقال مراسلو الصحف في دمشق ان اسرائيل تعمدت قصف الطريق الرئيسية بين دمشق وبيروت مما ادى الى تدمير عدد من السيارات والمنازل على جانبي الطريق .

واعلن ناطق عسكري سوري يوم السبت ان ٣ طائرات سورية وطائرتين اسرائيليتين قد اسقطت في معركتين جويتين في سماء الجولان . وذكر الناطق ان الطائرات الاسرائيلية هاجمت القرى السورية ومخيمات اللاجئين . واعلن ناطق باسم المنظمات الفلسطينية ان عدد الضحايا في التجمعات الفلسطينية في سوريا ولبنان بلغ ٦٦ قتيلا و ٤٠ جريحا . وذكر ناطق عسكري لبناني انه قتل نتيجة للغارات الاسرائيلية ١٦ شخصا وجرح ٣١ . وذكر الناطق ان ٢٤ طائرة اسرائيلية هاجمت لبنان خلال ٣٠ دقيقة .

وذكرت صحف بيروت يوم الاحد ، ان الهجوم على الحمة ، التي تبعد ٦ كيلومترات عن دمشق قد اسفر عن مقتل ٦٠ شخصا ، وان انهيار سفح تلة على طريق دمشق ــ بيروت نتيجة للغارات قد قبر تحت الردم عددا من البيوت . وفي مخيم السهم الذي يقطنه ١٠٠ الف لاجيء من لاجئي هضبة الجولان ، بلغ عدد القتلى ٤٠ شخصا ، وفي الزراب ، في جنوب سوريا ، قرب درعة ، انتشل من تحت الانقاض ٧٠ جثة .

وذكرت مصادر المنظمات في بيروت انه في مخيم نهر البارد القريب من طرابلس سقط ٥ قتلى و ٣٣ جريحا . وفي راشيا جنوب لبنان ١٥ قتيلا و ١٠ جرحى . وفي درعة ١٤ قتيلا و ٢٠ قتيلا في الزراب و ١٠ جرحى .

وقالت هذه المصادر انه وقعت اصابات في مناطق اخرى وان مجموعها ٢٨٦ بين قتيل وجريح .

وحسب ما اوردته التقارير من العواصم العربية يومي الاحد والاثنين فان الاحصاءات تشير الى ان عدد القتلى قد زاد عن ٢٠٠ .

وذكر ناطق اردني رسمي انه قتل في قرية الثنية الاردنية ١٨ شخصا وجرح ١٧ شخصا آخر نتيجة انفجار اربعة صواريخ سقطت في القرية وقد اسفر انفجارها ايضا عن تدمير ١٢ منزلا .

وزعمت المصادر الاسرائيلية ان ما حدث في هذه القرية كان نتيجة افراغ الطائرات السورية لحمولتها من الصواريخ حين هاجمتها الطائرات الاسرائيلية .

ولكن شهود عيان من القرية قالوا حسب المصادر العربية ان القرية هوجمت مرتين على فترات متتالية .

وصف من الرفيد

وقال مراسل « يونايتد برس »

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

عمال الانقاذ في مدينة الحمة السورية يبحثون عن الاحياء تحت انقاض المنازل التي تهدمت في المدينة نتيجة الغارات الاسرائيلية .

كلمة الاتحاد

طريق التدمير الطريق الى الدمار !

ما من صوت ارتفع في شجب جريمة ميونخ الا وارتفع الان ، اما مخلصا واما مضطرا ، في شجب جريمة الغارة الاسرائيلية المكثفة على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان .

فاصيب حكام بلادنا بخيبة امل شنيعة لما توهموا ان الراي العام العالمي ، بعد ميونخ ، سيصفح عما اقترفوه وسيبرر ما سوف يقترفونه .

وبذهول قرا العالم الوصف الذي اورده مراسل « يونايتد برس » لما رآه في قرية الرفيد اللبنانية التي تعرضت ، مع غيرها ، للغارة الاسرائيلية :

« وشاهدت علي حمزة في قرية الرفيد جالسا بين انقاض منزله يبكي على زوجته واطفاله الثمانية الذين قتلوا في التدمير الاسرائيلي .. وحين انطلقت من القرية في الفجر كان الصوت الوحيد الذي سمعته نواح امراة وجرافات الجيش وهي تزيل الانقاض » .

ان انسانيتنا تعلمنا ان قتل الامهات والزوجات والاطفال الفلسطينيين الابرياء ، في « الجانب الآخر » ، لا يمكن أن يكون تعزية لام ثكلى ولزوجة ترملت ولطفل تيتم في اسرائيل .

والذين اطلقوا الغارات الاسرائيلية المكثفة على مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان لم يقصدوا التعزية ، بل توهموا انهم يستطيعون استغلال المأساة في ميونخ لتصعيد سياستهم العدوانية نفسها التي مارسوها ويصرون على ممارستها دون توقف على الرغم مما جرته ولا تزال تجره من كوارث على العرب وعلى اليهود . فالطريق من قبية ونحالين حتى ابو زعبل وبحر البقر ، وتحويل مدن القناة الى قاع صفصف ، سار عليه حكام بلادنا قبل ميونخ ، ولم يكن الغرض الانتقام لوجه الانتقام وانما لتنفيذ سياسة مخططة ، مع فرسان مذبحة ماي لاي القاعدين في البيت الابيض ، لضرب حركة التحرر العربية وانظمتها التقدمية ولالغاء وجود الشعب العربي الفلسطيني ، وحقوقه العادلة ، والتوسع الاقليمي بقدر ما تطول اليد .

لقد شجبنا ، بلا اي تردد ، جريمة ميونخ . ونرفض مبدئيا الاعتداء على المدنيين واخذ الرهائن من الابرياء . وحين سالنا سائل : الا يعتدي حكام اسرائيل على الابرياء ؟ اجبناهم : بلى . ولكن القضية العادلة لا تخدم الا بالوسائل العادلة .. والعكس ، ايضا ، صحيح .

وحكام بلادنا ، في غاراتهم الاخيرة ، اثبتوا مجددا ، وامام العالم كله ، ان القضية التي يخدمونها هي قضية غير عادلة بالمرة .

ان حكام بلادنا ، ذوي الحسابات المتسرعة ، توهموا انهم باستغلال جريمة ميونخ يستطيعون ان يضللوا العالم وان يؤلبوه ، من جديد ، على الشعب العربي الفلسطيني « الذي يريد أن يرمي اليهود في البحر » . والرئيس نيكسون ، من دون عباد الله اجمعين ، سمح لنفسه بان يتلفن الى رئيسة الوزراء معلنا ان « المخربين العرب هم مجرمون دوليون من اسوا نوع » ! واما وزير الخارجية ، ابا ايبن ، فقال محرضا ان « اعداءنا العرب يختلفون عن اي عدو آخر في انهم قساة بشكل خاص » . ولذلك ، أعلن ، لم تعد قضية السلام قضيته الاولى ، بل حل محلها الان « القضاء على منظمات التخريب في اوكارها » .

ان العميان سياسيا فقط يتوهمون انهم يستطيعون تضليل العالم من جديد . فالعالم اصبح يعرف تماما ان الشعب العربي الفلسطيني هو شعب شرد من وطنه وهدمت قراه وديس على مستقبله ولا يمكن الا وان يوجد حل لقضيته العادلة .

صحيح انه ظهر ما يشبه الاجماع في العالم على شجب جريمة ميونخ . ولكن حكام بلادنا اخطأوا خطأ شنيعا في تصنيف هذا الشجب . فالمستنكرون لم يكونوا فريقا واحدا ، بل فريقان :

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

« نيويورك تايمز » :

تقرير من الرفيد

نيويورك ــ قام مراسل صحيفة « نيويورك تايمز » الاميركية بزيارة القرية اللبنانية « رفيد » والتي كانت الطائرات الاسرائيلية قد قصفتها يوم الجمعة الماضي .

وذكر المراسل ان اما واطفالها السبعة الذين تراوحت اعمارهم ما بين ١٤ شهرا و ١٥ عاما قد قتلوا جميعا خلال الغارة .

كما ان مدرسة القرية وهي بناء حديث من الاسمنت المسلح قد تحولت الى انقاض . هذا ، وقد قام رجال القرية برفع الانقاض عن الضحايا . وقد اشار احدهم الى ان سكان القرية ليسوا من الفلسطينيين ، كما انه لا يوجد رجال منظمات في تلك المنطقة منذ اكثر من عام .

واشار المراسل الا انه من المؤلم تصور تشكيل من الطائرات الاسرائيلية يندفع فجاة الى قرية رفيد الريفية الآمنة .

ومما يذكر ان رفيد تقع في سهل البقاع ، اي على بعد ٥٠ كيلومترا من الحدود الاسرائيلية .

ردود فعل قوية في العالم ضد الاعتداءات الاسرائيلية

« برافدا » السوفييتية تتحدث عن نشوب وضع خطير في الشرق الاوسط

مركز الامم المتحدة ــ احدث الهجوم الاسرائيلي على سوريا ولبنان وسقوط عشرات الضحايا من الابرياء والنساء والاطفال والشيوخ ردود فعل عنيفة في مختلف انحاء العالم شجب اصحابها اساليب العنف والعدوان .

ووزع الناطق الصحفي بلسان د. كورت فالدهايم السكرتير العام للامم المتحدة بيانا جاء فيه : ان فالدهايم اعلن مرارا ان حل مشكلة الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه الا بالوسائل السلمية . وهو يكرر هذا الاعتقاد الان ويشجب في هذه القضية كما في الماضي استخدام العنف وشجب للخسائر في الارواح .

تفاقم خطير

موسكو ــ وكالات صحيفة « برافدا » السوفييتية في تعقيبها على الغارات الاسرائيلية على سوريا ولبنان ان هناك تفاقما خطيرا جديدا في الوقف في الشرق الاوسط يحتم ضرورة التعجيل بايجاد تسوية عادلة لمشكلة الشرق الاوسط « على اساس تحرير جميع الاراضي التي تحتلها اسرائيل والاعتراف بالحقوق الوطنية لشعب فلسطين » .

واكدت الصحيفة في تعقيبها الذي اذاعته وكالة « تاس » السوفييتية ان الاتحاد السوفييتي ومجموعة الدول الاشتراكية كلها تطالب بالتوصل الى مثل هذه التسوية .

واعربت الهند والدنمارك عن استنكارهما للاعتداءات على سوريا ولبنان ، كما ادانته لجنة حقوق الانسان التابعة « للمؤتمر المسيحيين العالمي لنصرة فلسطين » .

قنابل نابالم وصواريخ ـ ضابط اسرائيلي كبير يقول : لكل كلب يومه !

حيفا ــ مكتب الاتحاد ــ عشرات الطائرات الاسرائيلية قصفت يوم الجمعة الماضي ، عشية راس السنة العبرية ، القرى ومخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان .. ووصفت الوكالات هذا الاعتداء بانه اكبر اعتداء تقوم به اسرائيل على الدول العربية منذ حرب حزيران ، وانه اسفر عن سقوط عشرات القتلى ومئات الجرحى من المدنيين بينهم النساء والاطفال والشيوخ .

اسرائيل ــ ١٥٠ بين قتيل وجريح

وجاء في رواية اسرائيلية ، ان عدد القتلى والجرحى قد بلغ ١٥٠ « معظمهم من المخربين » ــ هارتس ــ وذلك نتيجة للقصف الجوي الذي اشتركت فيه عشرات الطائرات الاسرائيلية على ١١ هدفا في سوريا ولبنان . وزعمت هذه الرواية ان الاهداف المذكورة كانت قواعد للفدائيين (اقرا تقريرا من الرفيد الى جانب هذا الكلام) .

وجاء في الرواية الاسرائيلية انه في حوادث اخرى ، في اليوم التالي ، السبت اسقط سلاح الجو الاسرائيلي ٣ طائرات سورية مقاتلة قاذفة حين حاولت الطائرات السورية قصف مواقع اسرائيلية في الجولان . وذكرت هذه الرواية ايضا اغراق زورق للفدائيين .

ويقول مراسل هارتس العسكري ان الغارة التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي على « قواعد الفدائيين » « هي اكبر عملية عسكرية ضد سوريا منذ حرب الستة ايام » .

وجاء في رواية هارتس انه فضلا عن قصف اهداف في ضواحي دمشق تقدمت الطائرات الاسرائيلية الى مدن سورية في الشمال كاللاذقية وطرطوس على الساحل . واستهدفت الغارات ١٠ اهداف . وقام سلاح الجو الاسرائيلي بمهاجمة هدف آخر ،

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

« البرافدا » :

اسرائيل تستغل جريمة ميونيخ حجة لتنظيم الاستفزازات العسكرية ضد البلدان العربية

كتبت جريدة « البرافدا » السوفييتية ، امس الاول ، تعلق على احداث ميونيخ الدامية فاتهمت اسرائيل بانها تسعى لاستغلال هذه الاحداث حجة لتنظيم الاستفزازات العسكرية ضد البلدان العربية .

وذكرت الجريدة ان عناصر عربية رجعية وعملاء اسرائيليين يدفعون عن سابق عمد الفلسطينيين الى التطرف الذي يعتبره الراي العام العالمي ارهابا متعصبا .

فيتو امريكي ضد مشروع قرار في مجلس الامن

يدعو الى وقف الاعمال العسكرية

مجلس الامن يواصل مناقشة الشكوى السورية ــ اللبنانية ضد الاعتداءات الاسرائيلية

مركز الامم المتحدة ــ واصل مجلس الامن ، امس ، مناقشة الشكوى السورية والشكوى اللبنانية ضد اسرائيل لقيامها بشن غارات على البلدين يومي الجمعة والسبت الماضيين . وكان مندوب الولايات المتحدة ، جورج بوش ، قد استخدم مساء امس الاول ، حق النقض في مجلس الامن لاحباط مشروع قرار صومالي يدعو المجلس الى الاعراب عن قلقه من تدهور الوضع في الشرق الاوسط والى دعوة كافة الاطراف الى وقف اية عملية عسكرية فورا وضبط النفس من اجل السلام والامن العالميين .

واتهم جورج بوش ، مندوب الولايات المتحدة في الامم المتحدة ، سوريا بانها تؤوي رجال المنظمات وتشجع الاعمال الارهابية التي يقوم بها هؤلاء ، وذلك بالاضافة الى عدد من الدول العربية الاخرى التي لم يذكر بوش اسمها . وقال ان شكوى سوريا ضد عملية سلاح الجو الاسرائيلي هي غير واقعية لانه لم يرد فيها ذكر حادث ميونيخ .

وقدم بوش مشروع قرار الى مجلس الامن يدعو الى اعلان المجلس ان الاعمال الارهابية وتاييدها والتشجيع على ارتكابها هي شيء يرفضه المجتمع الحضاري . كما يدين الاعمال التي تعرض للخطر استمرار وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط . ويتلخص اقتراح بوش

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

تصريحات مشوبة بالهستيريا الحربية

وبالتهديد يدلي بها القادة الاسرائيليون

● غولدا مئير : السلام في الشرق الاوسط ممكن فقط اذا تخلى العرب عن المناطق المحتلة ! ● قائد الاركان : الحرب مستمرة ، لم تبدأ امس ، ولن تنتهي غدا !

لكاتب الاتحاد ــ كان من الواضح للمراقبين السياسيين ان اسرائيل ستبادر الى استغلال الحادث الدامي في ميونيخ لتنفيذ مخططاتها العدوانية على سوريا ولبنان وبلدان عربية اخرى بحجة « ايواء » هذه البلدان لمعسكرات رجال المقاومة الفلسطينية . والحقيقة ان الصحافة الاسرائيلية ــ وكما يبدو ، بايعاز من اعلى ــ عملت في الاسابيع الاخيرة على ابراز نشاط رجال المقاومة الفلسطينية في هضبة الجولان ، وذلك في محاولة لاعداد الاذهان لعملية عسكرية عدوانية واسعة النطاق على سوريا ولبنان الجنوبي .

وكثرت تهديدات المسؤولين الاسرائيليين العسكرية بعد الحادث المذكور ، ودعت الصحافة الصهيونية الى الثار من العرب الفلسطينيين ، وفعلا قامت الطائرات الاسرائيلية ، يومي الجمعة والسبت الماضيين ، بقصف عشرات مخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان بالقنابل والصواريخ ،

ــ البقية على صفحة ٦ ــ

عن النقاش الجاري في الحكومة عن « وضع الاقلية العربية »

العرب في اسرائيل بين التقارير والحقيقة

بقلم صليبا خميس

التقرير الذي أعده مستشار رئيسة الحكومة ، السيد شموئيل توليدانو لجلسة الحكومة بتاريخ ٢٧-٨-٧٢ ، عن اوضاع العرب في اسرائيل ، وصفته الصحافة المطلعة في اسرائيل بانه الاول من نوعه منذ قيام الدولة . وقبل ان ندخل في تفاصيل هذا التقرير وما قاله السيد توليدانو وما لم يقله ، نقول ، حتى نكون منصفين ، ان التقرير تضمن حقائق هامة تلقي بعض الضوء على وضع السكان العرب في اسرائيل ، غير ان التقرير لم يتضمن كل الحقائق .. تلك الحقائق التي يريد حكام اسرائيل اخفاءها عن عيون الرأي العام في اسرائيل .

لا شك ان مأساة اقرث وكفر برعم التي ارتفع شبحها من تحت الانقاض ليقض مضاجع حكام اسرائيل ، هي نموذج مصغر لمأساة شعب باكمله ، ومن خلالها يمكن رؤية ما مر على السكان العرب في اسرائيل ، خلال زهاء ربع قرن من الزمن . واذا حسبنا هذا الذي مر على العرب في اسرائيل كله من اضطهاد وشقاء وتشريد وكبت للحريات ونهب الممتلكات وما تمخض عنه من نتائج سياسية واقتصادية واجتماعية نستطيع ان نرى بسهولة ان دفة السلبيات ترجح كثيرا على دفة الايجابيات التي تحدث عنها في تقريره السيد توليدانو .

الصرخة التي اطلقها مشردو اقرث وكفر برعم ومن ورائهم كل الجماهير العربية في اسرائيل دون استثناء هي صرخة عادلة ضد سياسة الاضطهاد والتعسف وانتهاك حقوق الشعب العربي في اسرائيل . ولذلك لم يبتعد آريه تسموقي في مقاله في « يديعوت احرونوت » (١-٩-٧٢) عن الحقيقة حين تحدث عن جلسة الحكومة التي بحثت التقرير المذكور حول اوضاع السكان العرب في اسرائيل ، فقال ان هذا الموضوع « هو احد المواضيع المركزية في الجبهة الداخلية – اي الاقلية العربية في اسرائيل » .

لقد تحدث المستشار شموئيل توليدانو في تقريره عن التقدم الكبير الذي شمل السكان العرب في اسرائيل . ومن جملة ما ذكر كدليل على هذا التقدم ازدياد عدد التلاميذ في المدارس الابتدائية من ١٠ آلاف في ١٩٤٠ الى ١١٠ في السنة الحالية . وان عدد المعلمين ازداد في الفترة نفسها من ٢٨٠ معلما الى ٣٠٠٠ معلم .

فماذا كان يتوقع المسؤولون ان يحدث في غضون ربع قرن تقريبا ؟ هل كانوا يتوقعون ان يتجمد العرب في اسرائيل ويقف نموهم ؟!

كان عدد من تبقى من العرب في اسرائيل في ١٩٤٩ لا يزيد عن ١٥٠ الف نسمة . اما الان فعددهم يبلغ ٣٨٠ الف نسمة . ان مسؤولية التخلف التي سبقت قيام اسرائيل تقع على الانتداب البريطاني تساعده الحركة الصهيونية والرجعية العربية في الابقاء على حالة التخلف هذا . وعلى الرغم من ازدياد عدد التلاميذ نتيجة لازدياد العدد السكاني اكثر من الضعفين ، ونتيجة لقانون التطور ، فان التعليم العربي في اسرائيل في حالة لا يحسد عليها . كثير من المدارس العربية لا تختلف كثيرا من الزرائب البشرية . نصف المعلمين غير مؤهلين ، وقصة الكتب الدراسية الملائمة حفي اللسان بالمطالبة بها . والتلاميذ العرب يتركون المدارس من الصف الخامس وتبلغ نسبة التاركين ٣٠ بالمئة . ومن مجموع التلاميذ في سن ١٤ – ١٧ ، يحظى ٢٠ بالمئة منهم فقط بالتعليم في المدارس الثانوية والمهنية . والفوارق في التعليم ، في بلد واحد ، بين اليهود والعرب هي فوارق هائلة ، على الرغم من كل سياسة الاجحاف اللاحقة بالتعليم نفسه لدى اليهود والعرب على السواء . ان ١٫٥ بالمئة من الطلاب العرب يقبلون في الجامعات ، على الرغم من ان نسبة السكان العرب تزيد عن ١٢ بالمئة .

والقضية الاساسية التي يعاني منها السكان العرب في اسرائيل ليست ايجاد الاعمال للخريجين العرب وحسب . وهناك ٦٠ الفا من الشبان العرب تتراوح اعمارهم بين ١٦ – ٢٥ سنة ممن يشعرون بالضياع ، وبعدم المساواة في الفرص والعمل .

الان فقط ، باقتراب موعد انتخابات الكنيست الثامنة طبلت وسائل الاعلام وزمرت لتعيين عرب في وظائف مسؤولة في الدولة .. منها مدير شركة في مركز الناصرة ، وتنصل للاعلام ، اي الدعاية في اميركا ، وكولونيل عربي للفرقة « الدرزية » . غير ان نظرة سريعة على احصائيات الحكومة نفسها تدل على التمييز الفاضح ضد العرب ، لدرجة ان كاتب مدينة في بلدية عربية صرفة ، ابت الحكومة الا ان يكون يهوديا .

وهذه هي الاحصائيات من الكتاب السنوي للحكومة لسنة ١٩٧١ ، فمن مجموع ١٦٦٠ وظيفة في الوزارات المختلفة والادارات وبنك اسرائيل ، لا يزيد عدد الموظفين العرب من ٧ .

٢ في وزارة المالية .
١ في وزارة العمل .
٢ في وزارة الداخلية .
٢ في وزارة الصحة .

ويحاول السيد توليدانو في تقريره وكذلك الحكومة تفسير كل ظواهر هذا التمييز بحجج الامن المطاطة .

٥٠ الف عامل عربي يعملون يوميا ، حسب الاحصاءات التي وردت في تقرير توليدانو ، في مشاغل يهودية . ويعترف توليدانو بحقيقة « ان ليس بالخبز وحده يحيا الانسان » ، فيقول : **« ولكن العامل اليهودي ليس مستعدا لان يمد يده الى العامل العربي ويتصادق معه ، ولان يرى فيه شريكا له في مشاعره واحلامه ، ولا حتى في نضاله النقابي »** .

وتحسن مستوى حياة السكان العرب في اسرائيل يراه مستشار رئيسة الحكومة بالقياس مع سكان الضفة الغربية او دول عربية اخرى ، وليس بالقياس مع القرى والمدن اليهودية في اسرائيل . ولا يخفى ان هذه المقارنة انما تستهدف اظهار فضل اسرائيل على السكان العرب وكأن ليس لهم اية حقوق في بلادهم يتمتعون بها .

فاذا كان العرب يتمتعون بمثل هذا التقدم الذي يتحدث عنه مستشار رئيسة الحكومة للشؤون العربية ، فكيف يفسر بقاء معظم القرى العربية بدون كهرباء في اسرائيل بعد زهاء ٢٥ سنة من قيام الدولة ؟

بيان مراقب الدولة يذكر انه منذ ١٩٤٨ حتى ١٩٦٢ تم ربط ٦ قرى عربية فقط بشبكة الكهرباء . وبعد زهاء ٢٥ سنة على قيام الدولة وصلت الكهرباء الى ٣٥ قرية عربية من اصل ١١٢ ، اي ان ٧٧ قرية لا تزال تعيش في الظلمة . وكل مصاريف الارتباط بشبكة الكهرباء هو على حساب اهالي القرى .

وبعد صراع طويل من اجل اقامة السلطات المحلية في القرى العربية ، وبعد فترة طويلة من الحرمان ومراحل التعيين اصبح عدد المجالس المحلية العربية ٤٩ من اصل ١١٢ . ومنذ ١٩٦٨ لم تقم سوى ٣ مجالس محلية عربية جديدة .

والعديد من القرى العربية الكبيرة ، مثل دير الاسد والبعنة ودير حنا لا تزال بدون سلطات محلية ، مع ان عدد سكان القرية الواحدة منها يزيد على الالفين .

الامثلة عديدة على التمييز الفاضح في تقديم القروض للمجالس المحلية . فقد كانت هذه المنحة للمجالس العربية تتراوح بين ١٫٣ وعشر ليرات للفرد ، بينما بلغت في المستوطنات اليهودية ٥٠ ليرة للفرد .

وتخلق سياسة التمييز القومي قضية صعبة في مجال البناء في القرى العربية . وترفض السلطات منح رخص البناء وتضع امام طالبيها شتى العقبات . وتعمل الحكومة عمدا على تقليص مسطحات البناء وتواصل مصادرة الاراضي . ففي جلسة الحكومة التي استمعت الى التقرير المذكور ، تقول « هآرتس » ، ان وزير الداخلية الدكتور يوسف بورغ يؤيد بناء مساكن ذات عدة طوابق في عدد من القرى العربية الكبيرة ، وذلك « لمنع توسعها على الارض » .

وسياسة خنق القرى العربية قائمة منذ قيام الدولة .

فقد شردت الحكومة سكان عشرات القرى العربية من قراهم وصادرت اراضيها وهدمت معظمها وحرمت سكانها من العودة اليها . وبلغت الاراضي المصادرة مليون دونم ، اي نصف الاراضي التي يملكها عرب اسرائيل . وفرضت تغييرا على الزراعة العربية نتيجة لمصادرة الاراضي السهلية ، كما خلقت بسبب الافتقار الى الارض جيشا من الايدي العاملة الرخيصة .

ولا تزال سياسة الاستيلاء على الارض على حدتها . فهناك قضية اراضي بدو النقب التي تبلغ مساحتها ١٫٢ مليون دونم .

يقول توليدانو في تقريره ان ليس للبدو كواشين تثبت ملكيتهم للارض ، غير ان البدو يدعون انهم حين كانوا يبيعون ارضا للوكالة اليهودية لاقامة المستوطنات عليها زمن الانتداب ، لم تطلب اليهم الوكالة ابراز كواشينهم .

ولم يستطع توليدانو ان يتجاهل في تقريره مسألة القيود التعسفية المفروضة على العرب . فقال : « انه في السنوات الاخيرة خففت الحكومة هذه القيود كثيرا ولم يبق سوى عدد قليل من العرب تطبق ضدهم انظمة الطوارىء الانتدابية » . كما انه يعترف انه على الرغم من ارتفاع مستوى حياة العرب ، فان ذلك لم يضعف من حيرتهم ، كما ان قلقهم ازداد . ويعترف ايضا ان هناك سدا عاليا يفصل بين الشباب العربي واليهودي . ويقول ان عشرات الشبان العرب من خريجي الجامعات يشعرون بخيبة الامل والحيرة وبعدم تمكنهم من ممارسة المواضيع او المهن التي تعلموها .

ولم يذكر التقرير العدد الكبير نسبيا من الشباب العرب والمثقفين الذين يضطرون الى مغادرة البلاد والعمل في الخارج بسبب هذا التمييز .

ويحاول واضع التقرير ان يخفف من وطأة انظمة الطوارىء على نفسية الجماهير العربية بحجة ان الذين لا تزال تطبق ضدهم هذه الانظمة قليلو العدد لا يتجاوزون المئات . ولكن الحقيقة التي يعرفها السكان العرب ان انظمة الدفاع لحالات الطوارىء لم تلغ وبقيت سارية المفعول لتكون وسيلة للضغط والارهاب السياسي ، وذلك انطلاقا من النظرة الرسمية التي تعتبر السكان العرب في اسرائيل بمثابة رهائن .

وليست حيرة الجماهير العربية في اسرائيل هي حول قضية الانتماء كما يرى ذلك السيد توليدانو في تقريره .

فالعرب في اسرائيل ، اقلية قومية ، وجزء من الشعب العربي الفلسطيني . وهم يناضلون من اجل المساواة ومن اجل حقوقهم القومية واليومية العادلة ، ولتحقيق الدمقراطية وتسوية قضية فلسطين تسوية عادلة تعيد الى الشعب العربي الفلسطيني حقوقه المشروعة والتوصل الى سلام عادل بين اسرائيل والدول العربية .

ولاجل تحقيق هذه الاهداف الدمقراطية يناضل السكان العرب في اسرائيل ، نضالا مشتركا مع كل القوى التقدمية اليهودية ضد سياسة الدوائر الحاكمة الموالية للامبريالية ، وضد سياسة التمييز القومي وضد السياسة الرجعية التي تتعارض مع مصالح الطبقة العاملة ومصالح جماهير الشعب . ولهذا السبب «يشكل العرب في اسرائيل» كما ورد في رؤوس الاقلام للمؤتمر السابع عشر للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، قوة تقدمية هامة في جبهة النضال ضد الامبريالية لاجل السلام والدمقراطية والتقدم الاجتماعي .

ان الدس على القوى التقدمية بين العرب ، وفي مقدمتهم الشيوعيون باتهامهم بالعداء للدولة وبمعارضة حق قيام اسرائيل ، ما هي الا وسيلة من وسائل التضليل لقمع نضال القوى التقدمية العربية ، وعزلها عن الحزب الشيوعي الاسرائيلي ، المدافع الامين عن حقوق الشعبين العادلة ، والمناضل العنيد من اجل السلام واخوة الشعبين .

ولذلك اكد حزبنا في موضوعة المؤتمر الاخير انه «بفضل الثقة بسياسة حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، وبفضل التجربة الذاتية التي اكتسبها السكان العرب فقد وقفوا بجماهيرهم ، بقيادة حزبنا في النضال السياسي العام يدا بيد الى جانب القوى الدمقراطية اليهودية ، وضد سياسة الحكم – السياسة العدوانية والموالية للامبريالية » .

لقد ورد في تقرير توليدانو ان اصحاب حق الانتخاب للكنيست القادمة يزيد عن ٢٠٠ الف عربي ، واذا اشترك ٨٠ بالمئة في الانتخابات يستطيعون ايصال ١٤ نائبا الى الكنيست .

ويستخلص توليدانو من النمو الكبير للسكان العرب ، انهم يصبحون قوة سياسية اكبر ستكون ملموسة اكثر من اي وقت مضى .

ويرى السيد توليدانو ان الطريق لامتصاص هذه القوة هي بفتح ابواب حزب العمل والاحزاب الصهيونية الاخرى امام الجماهير العربية .

الا ان الطريق الصحيح الذي يدعو اليه حزبنا ، هو تغيير السياسة الحالية ، سياسة العبودية للامبريالية وسياسة الحرب والاحتلال والتوسع وتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ان الحل للقضية القومية في اسرائيل هو تنفيذ قرار مجلس الامن ، وتسوية عادلة لقضية الشعب العربي الفلسطيني ولاجئيه .. وهو بانتهاج سياسة سلام وتفاهم مع الشعوب العربية ومع قوى التحرر الاشتراكية في العالم وعلى رأسها المعسكر الاشتراكي .

كتاب مفتوح من امام دروز الرامة – الشيخ فرهود قاسم فرهود – الى وزير الدفاع

الشيخ الامام يحذر : لقد وصل الياس بولدي جمال المسجون الان (لانه رفض الخدمة في الجيش) الى حد انه يهدد بالانتحار !

الشيخ الامام يحمل سلطات الجيش كامل المسؤولية عن حياة ولده

وصل الينا الكتاب المفتوح التالي الذي يوجهه امام دروز الرامة – الشيخ فرهود قاسم فرهود – الى وزير الدفاع :

الحق يعلو ولا يعلى عليه . ذلك الحق الذي اثبتت به الكتب السماوية ، لا ما تنبىء به القوة والتدابير . نحن الاقلية العربية الدرزية في اسرائيل ، مع ما بذلناه ، واعتدنا على بذله لكل دولة نعيش في ظلها من دماء وجهود ، خاصة لهذه الدولة ، ما كان مبذولا من بعضنا بالرضى وما كان بالقهر والاضطهاد على البعض الآخر . ومع كل هذا فلحد الان لم نحصل على شيء من حقوقنا ، لا قل ولا جل ، الا بالوعود والاماني او بعض الحقوق الخيالية في حقيقتها فقط لا غير .

فلماذا يا معالي الوزير ؟! لماذا كل هذا ؟!

واما انا ، بصورة خاصة ، فقد وقفت في بادىء الامر ، معارضا للتجنيد الالزامي . وطلبت من جملة عدد كبير من طائفتنا ، ابقاءه اختياريا لمن تسمح له ظروفه ورغباته . فلم يسمع صوتنا ونحن الاكثرية الساحقة ، وسمع صوت القلة الضئيلة المغرضة التي رضيت ان تضحي بمصالح الجمهور في سبيل مصالحها الخاصة .

اما الذي اضطرني الان ان ان اوجه لمعاليكم هذا الكتاب المفتوح هو الحالة البالغة السوء التي وصلت اليها من جراء هذا التجنيد باخذ ولدي قهرا لخدمة الجيش ، والتي كنت قد اطلعت معاليكم عليها ، كما واني اطلعت عدة دوائر اخرى ، ولكن دون جدوى .

واهم واخطر ما وصلنا اليه الان والذي اكتب لمعاليكم من اجله هو **ولدي جمال فرهود ، المسجون الان . وقد قضى في السجن حوالي السبعة شهور بدون ذنب الا انه تمنع عن خدمة الجيش . اذ منع عن تكميل علمه ، وشفقة على اهله ومستقبله فكان جزاؤه السجن !**

فيا معالي الوزير !

ان ولدي جمال هذا اوصل به اليأس من جراء هذه المعاملة القاسية ، والتي جرت دون موافقتنا نحن الكهنة – والشيخ امين طريف الرئيس الروحي ايضا اقسم لنا انه لم يوقع على هذا القانون ، بل قررتموه بموافقة بعض مدعي الزعامة فقط وبصورة سرية – **فقد وصل الياس بولدي جمال وبلغني انه سينتحر ويستريح من هذه الحياة التعسفية والتي اودت بصحته ومستقبله** ، والتي هي تعربون صحة صداقة اسرائيل مع الدروز ، فوجدت نفسي مضطرا حيال هذا الموقف الرهيب ان اعلن لمعاليكم وللعالم اجمع بهذا الكتاب بانه **اذا جرى على ولدي شيء انتحارا كان او اي ضرر آخر فاني باسم العدالة والحق والقانون احمل المسؤولية كاملة لقيادة جيش الدفاع الاسرائيلي** . اذ هي المسؤولة عن هذه الاوضاع . فتحملوا ان شئتم عبء النظر والتدقيق في هذا الامر الخطير الذي لا يخفى على معاليكم شدة وقعه وتأثيره على قلوب الاباء والامهات وتأثيره ايضا ومضرته على العلاقات الودية والسياسة الحكيمة بين الشعبين ، وفي الختام احترام

فرهود قاسم فرهود
امام دروز الرامة

ماير فلنر في مقابلة صحفية مع «معاريب»

الاتجاه العام في البلاد العربية هو توثيق الصداقة مع الاتحاد السوفييتي

بعد عودة السكرتير العام لحزبنا ، الرفيق ماير فلنر من موسكو ، اجرى معه مكاتب « معريب » مقابلة نشرت بتاريخ ٣٠-٨-٧٢ .

وردا على سؤال : فيما اذا كان يتوقع توترا آخر في العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، اجاب الرفيق ماير فلنر : « الاتحاد السوفييتي لم يغير سياسته الاساسية في المنطقة . العلاقات السياسية مع مصر بقيت كما كانت . هناك صراع داخلي في مصر . هناك من قد اقلقهم الشك فيسألون السادات : ماذا فعلت اوهناك من يدعو الى خطوات سلبية اخرى . غير ان المقرر هو مصلحة مصر الموضوعية . وباعتقادنا ان اي اضعاف آخر للعلاقات بين مصر والاتحاد السوفييتي يضعف في الاساس ، مصر .

نحن لم نفاجأ كثيرا ، ففي مؤتمرنا ، في حزيران ، قيل بصدد تقدير مكانة حركة التحرر القومي العربية ان ما يحدث هو ان البرجوازية الصغيرة بذبذباتها السياسية ، باوهامها تجاه الامبرياليين ، وبرغبتها في منع الطبقة العاملة من الاشتراك الفعلي في الحكم وبتوجهاتها غير الدمقراطية والمناهضة للشيوعية احيانا ، تتخذ مواقف وخطوات تتعارض مع ماهية حركة التحرر القومي المتقدمة .

لقد كانت ، في الماضي ، تعرجات في السياسة المصرية ويجب ان نشير الى ان التعرج الاخير لم يجر معه العالم العربي ، فثلاث دول – على الاقل – سوريا والعراق والجزائر عبرت عن عدم موافقتها على خطوة السادات ، وهذه الدول توثق ارتباطاتها من جميع النواحي مع الاتحاد السوفييتي . ان الاتجاه العام في العالم العربي هو ضد الامبريالية ، ضد الاحتكار الاجنبي لشركات النفط ، ومن اجل توثيق الارتباطات مع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية » .

وعلى سؤال مكاتب « معريب » : هل تفتح التطورات الاخيرة منفذا لتجديد العلاقات السياسية مع اسرائيل ؟ وهل تحدثت مع القادة السوفييت حول هذا الموضوع ؟

اجاب الرفيق ماير فلنر : « لا توجد اية صلة بين القضيتين ، الاتحاد السوفييتي مستعد لتجديد العلاقات مع اسرائيل بشروط معينة ، ولكن حكومة اسرائيل لا تقوم باية خطوة نحو تنفيذ قرار مجلس الامن والانسحاب من المناطق المحتلة ، الامر الذي في مقدوره تذويب الجليد » .

محاولات مستمرة للاعتداء على حرمة الحرم الابراهيمي

الخليل – تحاول بعض الفئات في «كريات اربع» المجاورة لمدينة الخليل ، بتشجيع بعض العناصر المسؤولة في السلطة الاعتداء على الحرم الابراهيمي في الخليل ، ويجري هذا الاعتداء بالاشكال التالية :

* بمحاولة منع الجنازات من الدخول الى الحرم والصلاة على الميت كما هي العادة .
* بمحاولة كتابة اشارات وكتابات عبرية على مقامات الانبياء ، واعتبار الحرم كنيسا يهوديا .
* بالدخول الى الحرم في الاوقات التي تمنع فيها الزيارات لغير المصلين .

الاف الاسرائيليين يستقبلون جثمان الرياضيين الاسرائيليين الذين ذهبوا ضحية الاحداث الدامية في ميونيخ ، وقد وضع جثمان الضحايا على سيارات عسكرية تبدو في وسط الصورة ..

★ في صحف البلاد العربية ★

صفحة خاصة عن العالم العربي تصدر بين حين وآخر

مسؤول سوفييتي كبير يتحدث عن التعاون السوفييتي – العربي

◆الصداقة العربية – السوفياتية◆

ســدوداً وحديدا وابـار نفـط وزراعـة متطورة !

حديث لوردينوف ، رئيس قسم العلاقات الاقتصادية الخارجية في لجنة الدولة لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي

ان الاتحاد السوفييتي الذي يسترشد بالمبادىء اللينينية للسياسة الخارجية ، يتجه باستمرار نحو تطوير علاقات اقتصادية وتقنية وعلمية ثابتة مع البلدان النامية في آسيا وافريقيا واميركا اللاتينية ، بشروط النفع المتبادل .

وقال ليونيد بريجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي في تقرير نشاط اللجنة المركزية لحزب الشيوعي السوفييتي امام المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي في الاتحاد السوفييتي : « اثناء تلك الاعوام ما انفك التعاون السياسي والاقتصادي بين الاتحاد السوفييتي والبلدان المتحررة يتطور . وتتطور تجارتنا معها . وبنت عدة بلدان في آسيا وافريقيا بمشاركتنا ، عشرات المؤسسات الصناعية والزراعية . ونحن نقدم اسهامنا ايضا في اعداد ملاكاتها الوطنية . ويتحقق كل ذلك بالنفع المتبادل » .

وتسهم الصداقة والتعاون السوفييتيان – العربيان التقليديان في انشاء وتعزيز اقتصاد وطني مستقل في البلدان العربية ، وفي قدرتها على مواجهة الاخطار الخارجية ، واستتباب الوضع والسلام في الشرق الادنى .

وتسمح الروابط الاقتصادية مع الدول العربية من جهتها بالتلبية الاكمل لحاجات الاتحاد السوفييتي لبعض المواد الاولية والمواد الغذائية والمنتجات الصناعية . ويحصل الاتحاد السوفييتي من هذه البلدان مثلا على البترول والمعادن غير الحديدية والقطن وبضائع الاستهلاك الجاري والحمضيات.

■ تصنيع مصر وزيادة انتاجها الزراعي ٥٠٪

ويقدم التعاون الاقتصادي والتقني السوفييتي – المصري ، مثالا ساطعا على العلاقات المثمرة مع الدول العربية . ويتناول هذا التعاون فروعا هامة من الصناعة كالتعدين والمنشآت الميكانيكية والمنشآت البحرية والطاقية والراديو تكنيك والكيمياء الخ . وبالمساعدة الاقتصادية والتقنية السوفييتية ، دخلت ٣٤ مؤسسة صناعية حيز العمل في جمهورية مصر العربية وبدأت الانتاج . ويدخل في عداد ذلك ورشة بحرية ومصفاتان للبترول ومصنعان كيميائيان للكوك وفبركة لقوالب الوقود ومصنع راديو تكنيكي ومصنع اقطاب كهربائية ومصنع مبارك . وقد ارسى عدد كبير من هذه المؤسسات اسس الصناعة المصرية . فهي تقدم بضائع كانت البلاد تستوردها في السابق .

وتحتل منظومة اسوان الطاقمائية مكانة فريدة من

في جمهورية مصر العربية يعمل الاختصاصيون العرب والسوفياتيون جنبا الى جنب في ورشة معمل مجمع الحديد والصلب في حلوان ، الذي يجري انشاؤه بمساعدة من الاتحاد السوفياتي .

نوعها . فقد دخلت حيز العمل رسميا في شهر كانون الثاني عام ١٩٧١ . وفي البيان حول انتهاء الاعمال ودخول منظومة اسوان حيز العمل ، قيل بأن هذه المنشأة تشكل اسهاما كبيرا في تطور الاقتصاد الوطني المصري . ومحطة اسوان التي تبلغ استطاعتها ٢،١ مليون كيلو واط هي اساس اكيد لتصنيع البلاد ولتطوير الزراعة ولخلق فروع جديدة للاقتصاد .

وستسمح منظومة اسوان برفع الانتاج الزراعي بنسبة ٥٠ بالمئة وبمضاعفة انتاج الطاقة الكهربائية ثلاث مرات . وبفضل تضبيط تصريف مياه النيل عن طريق السد العالي ، منذ عام ١٩٦٦ ، لم تشهد مصر اية فيضانات مدمرة .

والمشروع الثاني من حيث اهميته ، الذي يبنى حاليا بمساعدة الاتحاد السوفييتي ، هو منظومة حلوان التعدينية. فهي ستقدم حوالي المليون والخمسماية الف طن من الفولاذ سنويا ، اي خمسة اضعاف ما يتم انتاجه حاليا .

ان السبر واستخراج البترول في الصحراء الغربية ، وبناء مصنع للالمنيوم يبلغ انتاجه مئة الف طن سنويا ومنظومة صناعية لمعالجة مكامن الفوسفوريت ، هي فروع هامة للتعاون السوفييتي – المصري .

وتعلق اهمية كبيرة في التعاون السوفييتي – المصري على الاسهام في اعداد الملاكات الوطنية لجمهورية مصر العربية . فقد جرى لغاية الان اعداد ٤٨ الف عامل موصوف في ٣٣ مركزا للتعليم التقني – المهني انشئت بمساعدة الاتحاد السوفييتي . ويشيد معهد للتعدين والمناجم سيخرج كل سنة ما يتراوح بين الـ ١٢٠ والـ ١٥٠ مهندسا للصناعة التعدينية والمنجمية في البلاد .

■ فولاذ وزئبق ... وكادرات في الجزائر

ونشأت علاقات اقتصادية متعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية ويقدم

ول حقل من حقول النفط الوطنية في شمال الرميلة اقيم بمساعدة الاتحاد السوفييتي الفنية والاقتصادية ... ويستخرج منه خمسة ملايين طن في السنة ، وسيبلغ انتاجه فيما بعد ١٨ مليون طن .

في الصورة : حقل النفط في شمال الرميلة .

الاتحاد السوفييتي للجزائر مساعدته التقنية في بناء مشغل للفولاذ تبلغ استطاعته ٤١٠ الاف طن من الفولاذ سنويا . ومختبر للمصنع التعديني الجاري بناؤه في بلدة الحجر . وفي تشرين الثاني ١٩٧١ ، تم التوقيع على اتفاق حول التعاون من اجل رفع قدرة المصنع الى مليوني طن من الفولاذ سنويا.

ونحو نهاية العام الماضي ، انتهى العمل في بناء فبركة اغناء الرصاص والزنك في العبد ، في حين ان مؤسسة « اسماعيل » قدمت اول انتاج من الزئبق . ويقدم الاتحاد السوفييتي العتاد والمساعدة التقنية الى الجزائر في بناء محطة عنابة الكهرحرارية ، ومشغل لانتاج زجاج النوافذ في وهران ومشاريع صناعية اخرى .

وقد وضع برنامج واسع للتعاون السوفييتي – الجزائري في ميدان الزراعة ، وبني سدان يسمحان بري اكثر من الف هكتار من الاراضي في منطقة القبائل بصورة منتظمة . وفي الظروف المناخية البالغة الصعوبة ، حفر جيولوجيو المياه السوفييتيون ٧٠ بئرا تروي حوالي الالف هكتار من بساتين النخيل وتزود عشرات الالاف من سكان الصحراء الكبرى بالمياه الصالحة للشرب .

وحملت التنقيبات الجيولوجية نتائج جيدة . وبالجهود المشتركة للجيولوجيين السوفييت والجزائريين ، عثر في البلاد على احتياطيات من الزئبق والباريت والانتيموان وغيرها من المعادن المفيدة التي تقام على اساسها مؤسسات صناعية جديدة .

وهناك اطار هام للتعاون السوفييتي – الجزائري هو اعداد الملاكات الوطنية . فقد بنى الاتحاد السوفييتي في جمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية معهدا للبترول والغاز يشتمل على كلية تقنية للبترول . وهو المدرسة الوحيدة للدروس العليا من هذا النوع في الشرق العربي . وفي الوقت الراهن ، يقدم ثلاثماية متخرج من المعهد اسهامهم بنجاح في صناعة البترول والغاز الجزائرية .

وبمساعدة الاتحاد السوفييتي ، تم انشاء عدة مراكز تعليم تقنية ومهنية حيث يجري اعداد الملاكات للزراعة والصناعة والتنقيبات الجيولوجية ، وهي تستوعب ثلاثة الاف طالب .

■ مشاريع الري واستخراج النفط في سوريا

وللتعاون في بناء مشاريع الري اهمية كبيرة بالنسبة للجمهورية العربية السورية ، التي تشكل الزراعة الفرع الرئيسي في اقتصادها .

وبالمساعدة الاقتصادية والتقنية من جانب الاتحاد السوفييتي تبنى في هذه البلاد المنظومة الطاقمائية على نهر الفرات ، وهي الورشة الضخمة في البلاد . ومن شأنها ان تضبط منسوب المياه الري الاراضي وللحصول على الطاقة الكهربائية الرخيصة . ويشتمل فرعها الاول على سد ترابي يبلغ ارتفاعه حوالي ٦٠ مترا وطوله بضعة كيلومترات

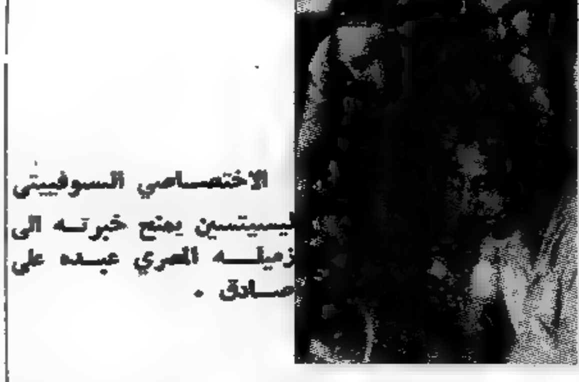

الاختصاصي السوفييتي ليسيتسين يمنح خبرته الى زميله المصري عبده علي صادق

وسيكون للمحطة الكهربائية التي تبنى على اساس السد ثلاث مولدات تبلغ استطاعة كل منها مئة الف كيلو واط . ويساعد الاتحاد السوفييتي سوريا في بناء اول مصنع للاسمدة الكيميائية في حمص . وقد اشتركت المنظمات السوفييتية في انشاء مصنع لحمض الازوت تبلغ استطاعته حوالي ٩٠ الف طن سنويا مع كل الخدمات التكميلية اللازمة لهذه المؤسسة . وسيبدأ مصنع حمص عما قريب بتقديم انتاجه .

وهناك نتيجة هامة للتعاون السوفييتي – السوري هي نشوء صناعة استخراج البترول الوطني في الجمهورية العربية السورية . وقد بدىء في عام ١٩٦٨ باستخراج البترول في سوريا . وفي الوقت الراهن ، تزيد الكميات المستخرجة على الخمسة ملايين طن سنويا .

■ توسيع القطاع العام في العراق

والمساعدة الاقتصادية والتقنية التي يقدمها الاتحاد السوفييتي الى العراق ، موجهة نحو انشاء وتوسيع قطاع الدولة في البلاد ، وبالدرجة الاولى في الصناعة .

وانشىء مصنع كهرتقني في بغداد بمساعدة الاتحاد السوفييتي . وهو ينتج عشرات انواع السلع ، منها المحولات والمحركات الكهربائية . وبنيت في الكوت كومبيتة للقطنيات تنتج ٣٠ مليون متر من الانسجة سنويا . وفي الرمادي ، دخل حيز العمل اول مصنع في العراق لانتاج الواح الزجاج . وسينتج سنويا ٢٢ الف طن من الواح الزجاج ، والاواني وغيرها . وسيمكن ذلك من وقف استيراد البضائع الزجاجية . وفي اسكندرية ، دخل حيز العمل مصنع للالات الزراعية . واستطاعة مؤسسة المنشآت الميكانيكية هذه ، وهي من اهم مؤسسات البلاد ، حوالي ٣٨ الف طن من البضائع سنويا . وقد بدأ تجميع الجرارات ذات الاطارات وبعض الالات الزراعية الاخرى .

وتشكل هدفا بالغ الاهمية للتعاون الاقتصادي والتقني السوفييتي – العراقي في ميدان صناعة البترول ، الاستثمارات البترولية في الرميلة الشمالية ، التي تنتج خمسة ملايين طن من البترول سنويا ، وخط الانابيب الذي يصل الى ميناء الفاو . وبواسطة هذا الخط بدأ الميناء يتلقى البترول اثناء الربع الاول من العام الجاري . وفيما بعد ، سترفع قدرة هذه الاستثمارة البترولية الى ١٨ مليون طن . ومن المرتقب ايضا ان يبني الاتحاد السوفييتي في الموصل مصنعا تبلغ استطاعته ١،٥ مليون طن من البترول في السنة وخطا للانابيب .

ان وضع مكمن هام للفوسفوريت في حيز الاستثمار في منطقة عكاشة ، جرى التنقيب عنه بمساعدة الجيولوجيين السوفييت ، يلعب دورا كبيرا في اقتصاد العراق . ومن المرتقب ان يبنى في هذه المنطقة منجم وفبركة اغناء واول مصنع للفوسفات الرفيع النوعية في البلاد .

وهناك ميدان جديد للتعاون في بناء محطتين كهرمائيتين بمساعدة الاتحاد السوفييتي على السدين القائمين في دوكان ودار بندخان تبلغ استطاعتهما ٧٠٠ الف كيلوواط ، مع خطوط توتر لوصلهما بالمنظومة الطاقية الوطنية .

ان اكبر مشروع للتعاون السوفييتي – العراقي ، هو القناة لجر المياه من بحيرة ثارثار الى الفرات مسافة حوالي اربعين كيلومترا . وهذا من شأنه ان يسمح بجر بضعة مليارات من الامتار المكعبة من المياه سنويا من دجلة الى الفرات .

ان التعاون بين الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية النامية يقوم على أساس وحدة المصالح التي تتجلى في النضال المعادي للامبريالية ، وفي النضال من اجل التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب ومن اجل الامن الدولي .

(عن «الاخبار» اللبنانية ٢٩–٧–٧٢)

الحزب الشيوعي السوري يقرر صيانة وحدته وتعزيزها

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري تشكر الرفاق السوفييت على مساعدتهم

بيروت – نشرت « الاخبار » اللبنانية ، في عددها الصادر يوم السبت ١٢ آب الماضي ، النص الكامل للبلاغ الذي اصدرته اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري بعد اجتماعها الاخير الذي اجمع اعضاؤها فيه على صيانة وحدة الحزب وتعزيزها . وننشر هذا البلاغ كاملا لاهميته .

بتاريخ التاسع من آب الجاري عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري اجتماعا بدمشق حضره بالاضافة الى جميع اعضاء اللجنة المركزية والمرشحين لعضويتها اعضاء لجنة المراقبة . وقد بحث هذا الاجتماع في نتائج الزيارة التي قام بها الى الاتحاد السوفييتي في النصف الثاني من شهر تموز المنصرم وفد الحزب الشيوعي السوري المؤلف من الرفاق : خالد بكداش الامين العام للحزب ، ويوسف فيصل ودانيال نعمة وظهير عبد الصمد اعضاء المكتب السياسي وسكرتاري اللجنة المركزية للحزب ورياض الترك عضو المكتب السياسي للحزب ومراد يوسف سكرتير اللجنة المركزية للحزب ، كما بحث الاجتماع في نتائج المقابلات الرسمية التي اجراها الوفد مع ممثلي قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق : الرفيق كيرلنكو عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق بونوماريف العضو المرشح للمكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية ، والرفيق اوليانوفسكي نائب رئيس القسم الدولي لدى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي وغيرهم من المسؤولين .

لقد ابدى الاجتماع ارتياحه التام لنتائج هذه الزيارة التاريخية للنشاط الذي قام به الوفد الحزبي لموسكو وابدى موافقته الاجماعية على ذلك كله .

كذلك حيا الاجتماع البيان المشترك عن لقاءات وفد الحزب الشيوعي السوري مع وفد قيادة الحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق راى فيه دعما للنظام الوطني التقدمي وللتدابير الاقتصادية والاجتماعية والسياسية المنجزة في سورية العربية وللجبهة الوطنية التقدمية فيها ولتدابير تاميم شركة نفط العراق وممتلكاتها في الجمهوريتين العربيتين الشقيقتين : العراق وسورية كما راى فيه دعما للنضال الذي تخوضه الجماهير العربية والبلدان العربية التقدمية لازالة اثار العدوان الاسرائيلي الاستعماري وتحرير الاراضي العربية المحتلة من جانب اسرائيل ولاحقاق الحقوق الشرعية للشعب العربي الفلسطيني وضمان عودته الى وطنه وتقرير مصيره على ارضه وقدر الاجتماع التاكيد الذي عبر عنه البيان لاهمية ومتانة الصداقة العربية السوفييتية ولضرورة توطيدها لمصلحة حركة التحرر الوطني باكملها .

كذلك بحث اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري في الوضع الحالي للحزب والصعوبات التي تعترض مسيرته النضالية كما بحث في الاتفاق الذي توصل اليه الرفاق السبعة اعضاء الوفد الحزبي الى موسكو لتذليل هذه الصعوبات وضمان وحدة الحزب وتوطيدها وتعزيزها . وبعد مناقشات واسعة ومثمرة ساهم فيها اعضاء اللجنة المركزية والمرشحون لعضويتها واعضاء لجنة المراقبة والتي جرت بروح الشعور العالي بالمسؤولية ازاء قضية الحزب والشعب واخذت بعين الاعتبار الجدي قلق قواعد الحزب وجميع التقدميين المخلصين ، والاحزاب الشقيقة والصديقة وفي مقدمتها الحزب الشيوعي السوفييتي قرر الاجتماع بالاجماع الموافقة على الاتفاق الذي تم بين الرفاق اعضاء الوفد الى موسكو والعمل بجهد صادق لتحقيقه كاملا في الحياة .

ان تطبيق هذا الاتفاق بروح المبدئية والحزم وبروح الرفاقية الشيوعية يضع اساسا متينا لرص صفوف جميع الشيوعيين السوريين ولتقوية وحدة حزبهم .

وعبر اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري عن تقدير جميع الشيوعيين السوريين واصدقائهم للجهود الصادقة التي بذلها الحزب الشيوعي السوفييتي لمساندة حزبنا الشيوعي السوري كي يتخطى الصعوبات الحالية التي تعترض نضاله ويعزز وحدته على اساس مبدئي : على اساس الماركسية اللينينية والاممية البروليتارية ، وعلى اساس قرارات المؤتمر الثالث للحزب وعلى اساس اخذ الوضع الراهن في الحزب بعين الاعتبار بصورة واقعية .

ان اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري لعلى ثقة اكيدة بان جميع الشيوعيين السوريين وجميع اصدقائهم وبان كل من تعز عليهم قضية الاستقلال والدمقراطية والتقدم الاجتماعي : قضية الاشتراكية والوحدة العربية سيبذلون كل ما بوسعهم من اجل توفير افضل الاجواء الملائمة لتعزيز وحدة الحزب الشيوعي السوري ورص صفوفه .

ان تحقيق وتوطيد وحدة الحزب وفق اسس الاتفاق سيكون انتصارا للحزب ، للطبقة العاملة ، لجماهير الفلاحين وسائر فئات الكادحين بسواعدهم وادمغتهم ، وهو دون ريب في مصلحة الجبهة الوطنية التقدمية في سورية العربية وفي مصلحة حركة التحرر الوطني العربية وهو في مصلحة الحركة الثورية العالمية .

عاشت وحدة الحزب الشيوعي السوري على اساس تعاليم الماركسية اللينينية ومبادي الاممية البروليتارية .

دمشق ٩ آب – ١٩٧٢

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري

(عن «الاخبار» اللبنانية ١٢–٨–٧٢)

وكالة الانباء الفلسطينية تدعو الى تعزيز العلاقات مع الاتحاد السوفييتي سند حركة التحرر العربي

بيروت – في ذكرى ثورة ٢٣ تموز المصرية نشرت وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) تعليقا لمحررها السياسي جاء فيه ما يلي :

« مرت بالامس الذكرى العشرون لثورة ٢٣ تموز التي وضعت نهاية للحكم الملكي على ارض وادي النيل ووضعت بداية مرحلة جديدة في تاريخ مصر بوجه خاص والمنطقة العربية بوجه عام .

وجاءت خطوة بناء الجسور مع المعسكر الاشتراكي واقامة علاقات وطيدة مع الاتحاد السوفييتي لتشكل احدى العلامات البارزة على طريق ثورة ٢٣ تموز . لقد حدد عبد الناصر معسكر الاعداء بطريقة واضحة كشف حقيقة التحالف والارتباط بين الامبريالية والصهيونية من ناحية وبين الرجعية العربية من ناحية اخرى وفي الوقت نفسه وثق العلاقات العربية مع الاصدقاء سواء في المعسكر الاشتراكي او العالم الثالث . بالاضافة الى معارك وطنية وقومية عدة خاضتها ثورة ٢٣ تموز وحققت فيها نجاحات كثيرة مثل كسر احتكار السلاح وتاميم قناة السويس وبناء السد العالي ، مضافة اليها سلسلة من المكتسبات الاشتراكية التي بدأت بتوزيع الارض على المعدمين من الفلاحين حتى العمل على بناء قاعدة صناعية وطنية بمساعدة الاتحاد السوفييتي ودعمه .

ان امتنا العربية وفي هذه المرحلة النضالية التي تتسم باشد اشكال الخطورة على وجودها ومصيرها وحضارتها مطالبة القوى الوطنية والجماهير بانشاء وتمتين وتعزيز اوثق العلاقات مع القوى التقدمية ومع المعسكر الاشتراكي الذي يساند ويدعم حركة التقدم في المنطقة في مواجهة الامبرياليين الاميركيين والصهاينة وحلفائهم » .

דבר

« مرحلة جديدة في معالجة المخربين »

عالجت كل الصحف الاسرائيلية في اليومين الاخيرين المجزرة المروعة التي حدثت في ميونيخ ، وذهب ضحيتها الرياضيون الاسرائيليون . وكالعادة حاولت هذه الصحافة بشكل هستيري القاء المسئولية على البلدان العربية التي تقدم العون للمنظمات الفلسطينية ، ودعت كلها تقريبا الى العمل على مهاجمة مراكز الفدائيين العرب وتجمعاتهم في البلدان العربية ، وخاصة سوريا .

وتحت عنوان « مرحلة جديدة في معالجة المخربين » كتبت « دافار » يوم الجمعة الماضي (٨ ايلول) :

« بحزن عميق وبغضب مكبوت رافق امس مواطنو اسرائيل ضحايا الوفد الاولمبي في طريقهم الاخيرة ، الضحايا الذين قتلوا وهم في اوج حياتهم ، وهم يؤدون مهمتهم في اللقاء الرياضي العالمي . وقد صاحب الحزن القرار الوطيد ، قرار الخروج الى الحرب ضد عصابات القتل العربية ، ايا كانت ، حتى لا تقوم لها قائمة بعد » .

وبعد أن تتطرق الجريدة الى موقف مصر وسوريا المؤيد لمنظمات المقاومة الفلسطينيه وتشير الى موقف لبنان ، حيث لقي الفدائيون تشجيعا بعد العملية ، وتذكر قرار السلطات الاميركية مقاومة ما وصفته «بالارهاب العربي» ، تخلص الجريدة الى القول انه فقط « على عاتق اسرائيل ذاتها ملقى العمل الرئيسي ، وقد شاء القدر ، ان لاسرائيل في هذه الساعة المقدرة على انجاز هذه المهمة . وسوف تكون السنة الجديدة ، التي تبدأ غدا ، بداية مرحلة جديدة في معالجة الارهاب العربي حتى يقطع دابر هذا العدوان ، كما سحقت قوة التآمر العسكري » .

מעריב

« عبـرة ميونيـخ »

وتحت هذا العنوان كتب محرر جريدة « معاريب » ، شموئيل شنيتسر ، يوم الاربعاء الماضي (٦-٩) مقالا يقطر حقدا على الشعوب العربية ويدعو الى الانتقام الدموي .

كتب شنيتسر : « لقد اتخذت الحرب بين دولة اسرائيل ومواطنيها من جهة ومنظمات الارهاب العربية من جهة اخرى ، شكلا لم يعد يحتمل .

« ان المبادرة ، جميعها ، هي في يد العرب . ونحن نجلس فقط وننتظر . وهم الذين يقررون متى يؤذوننا ، واين ، ومن يكون ضحية اذاهم . نحن سلبيون ، يقظون قليلا او كثيرا ولكننا عديمو المبادرة .

« ويمسكون بنا مرة تلو الاخرى ، من حلوقنا ، ليبتزونا فنخنع لهم . وهم يعرفون ضعفنا وحساسيتنا اليهودية ، وهي ان الامر الوحيد الذي نقلق له اكثر من اي شيء آخر : حياة الانسان » .

« وهم يتمتعون بمطلق حرية العمل . مسموح لهم ان يحاربوا النساء والاطفال ، وان يهددوا الابرياء ، وان يعرضوا للخطر امن المسافرين ابناء كل البلدان » ...

« اما نحن فلا نتمتع بهذه الحرية . نحن حكومة تخضع للاتفاقات الدولية ولقيود العلاقات الحسنة بين الدول » .

وللتغلب على هذه القيود يتساءل شنيتسر :

« ألم يحن الوقت لانشاء قوات غير نظامية يهودية ، لا تتحمل اي حكومة مسئولية اعمالها ؟ الا توجد امكانية لسحقهم في قلاعهم ، ومهاجمة مكاتبهم والحاق الاذى بقادتهم ، كل هذا حسب خطة يهودية ، وقرار يهودي ، ومبادرة يهودية ؟

ويختتم شنيتسر مقاله بقوله :

« اعتقد ، لقد آن الاوان لتفكير جديد وتوجه جديد بالنسبة لقضية الارهاب العربي . آن الاوان لان نتحرر من الثقة الزائدة في انفسنا ، التي دفعنا الان ثمنها الغالي .

آن الاوان لمبادرات يهودية في الحرب ، لعمليات يهودية ، ولهجوم يهودي مضاد . ولا احد سوف يشن هذه الحرب غيرنا ولاجلنا » .

« الـرد الوحيـد »

وبالروح ذاتها ، روح الدعوة للانتقام من الدول العربية وشعوبها ، كتبت « معاريب » - ذاتها - افتتاحية يوم الخميس الماضي (٧-٩) ، تدعو فيها علنا الى الحرب على منظمات المقاومة والدول العربية التي تقدم الدعم لها . جاء في « معاريب » :

« هناك رد واحد وليس غيره .

وهذا الرد الوحيد تستطيع فقط اسرائيل ان تقدمه .

يجب ضرب المخربين في بيوتهم ، ضرب قيادتهم ومرسليهم والدول التي تمنحهم الحماية .

لقد كرس اليوم كله لجنازة الضحايا ، اليوم سيدفن المذبوحون المقدسون في ارض الوطن ..

وغدا - سيكون هذا الغد طويلا ومتصلا - سيجلب القتلة وموفدوهم ليقدموا الحساب امام قضاء الشعب الاسرائيلي .

سيان يقرر حكم الاعدام على المخربين في اسرائيل أو لا يقرر - لا يغير هذا شيئا من جوهر المسألة .

لان المهمة هي ابادة المخربين قبل ان يقدموا على العمل ، وقبل ان ينفذوا عملهم ، وقبل ان يلقى القبض عليهم ويدانوا على اعمالهم .

ان ما يقع على عاتقنا هو عملية مانعة كبيرة ومستمرة .

لان الرد الوحيد والاوحد - هو اقتلاع ذراع المخربين ، قبل ان ترتفع علينا لتضربنا ثانية » .

« ليعـاقب المجرمـون »

وكتبت « هآرتس » يوم الاربعاء الماضي (٦-٩) افتتاحية حول الموضوع ذاته ، وكانت الانباء قد ذكرت ان الاسرائيليين التسعة قد انتقدتهم قوات الشرطة الالمانية الغربيه . وقد حملت الجريدة حكومة المانيا الغربية مسئولية عدم حماية الرياضيين الاسرائيليين وقالت : كان على حكومة المانيا واجب تحرير الرياضيين الاسرائيليين .

وقد جاء في الافتتاحية :

« لم يكن هناك مجال لتقديم اي اقتراح للمخربين ، تفتدي بموجبه حكومةبون الاسرائيليين بالمال وتتيح للمجرمين الخروج من المانيا بدون عقاب . ولم تكن ملائمة للوضع فكرة ان يقوم موظفون المان كبار بعرض انفسهم بديلا للاسرائيليين . ان على حكومة بون ان تدرك انه ما من طريق آخر امامها للعمل غير الطريق التي سارت عليها حكومة اسرائيل في حادث مشابه . بالطبع لا تنعدم الوسائل لذلك ويمكننا فقط ان نامل ان تتخذ الخطوات الصحيحة وان تنفذ بنجاعة .. وقد قدمنا لذلك المثال » .

(وهنا تجدر الاشارة الى ان الصحف الالمانية الغربية وصحفا اخرى اكدت ان موقف حكومة اسرائيل ، التي عبرت عنه « هآرتس » بوضوح تام ، هو الذي قرر مصير الرياضيين الاسرائيليين التسعة - الاتحاد) .

ليقم مجلس أم الفحم بواجبه تجاه فلذات الاكباد

في ام الفحم ٣١ غرفة بالاجرة .. وخربة البيار الواقعة تحت نفوذ المجلس بدون مدرسة بالمرة

ام الفحم - لمراسلنا - بدات السنة الدراسية الجديدة في ام الفحم . والامل ان تكون سنة بلا مشاكل ومضاعفات .

ومما يؤلم الناظر او المراقب ان يرى اطفالا يقودهم ذووهم ، ولليوم الرابع على التوالي ، من مدرسة الى مدرسة ، برغم المسافات الطويلة لان مدير كل مدرسة يدفعهم الى المدير الاخر او الى المجلس المحلي ، بسبب ازدحام الصفوف وعدم التمكن من استيعاب تلاميذ جدد .

وبالفعل فان الصفوف مزدحمة ويتراوح عدد الطلاب ، في كل صف ، بين ٤٠ و ٤٥ طالبا .

وفي نهاية المطاف يوضع التلاميذ في غرف مستاجرة لا تتوفر فيها الشروط الصحية او الدراسية ، وتقع على الشوارع او في اماكن لا تصلح الا لسكن الجراذين .

والمعلمون يلجأون الى الجوامع لقضاء حاجاتهم ، والاطفال .. لا مانع اذا وقفوا في الشارع او قضوا حاجتهم في اي منعطف ! اما البنات فامرهن صعب !

والاهالي يحملون المجلس المحلي كامل المسئولية عن هذا الوضع المزري . فقد كان يتوجب على المجلس المحلي ان يحتاط للامر ، خاصة انه يعرف ان عدد التلاميذ الجدد سيزيد عن ٥٠٠ تلميذ ، لقد كان من واجبه اعداد الابنية واستئجار الغرف اللائمة في عطلة الصيف ، وليس في آخر لحظة ، الامر الذي سبب هذا الارتباك والفوضى .

قرية بدون مدرسة بالمرة

والوضع الاكثر ايلاما هو الوضع في قرية البيار الواقعة تحت نفوذ مجلس ام الفحم المحلي والتي طالما طالب سكانها بالانفصال عن مجلس ام الفحم لانه لا يستطيع حل مشاكلهم او تقديم اية مساعدة لهم (فقط في السنتين الاخيرتين اوصل لهم مياه الشرب) .

لقد اوصلوا صوتهم مرارا الى الصحف ووزارة الداخلية والكنيست على امل انصافهم ولكن دون جدوى .

والان يوجد في هذه القرية اكثر من ٦٠ تلميذا يتعلمون في مدارس في ام الفحم تبلغ المسافة بين الواحدة والاخرى حوالي ستة كيلو مترات يقطعها التلاميذ ، كل يوم ، ذهابا وايابا ، مشيا على الاقدام .

والمؤلم انه يوجد في القرية حوالي ٢٠ طفلا في سن الدراسة في الصف الاول وبساتين الاطفال لا يتعلمون بالمرة والسبب ان ذويهم يخافون عليهم من حوادث الطرق التي قاسى منها سكان القرية المذكورة . وبالاضافة الى ذلك فان التلاميذ في هذه القرية كثيرا ما يتغيبون عن الدراسة في فصل الشتاء بسبب صعوبة السير .

وقد اعلن سكان القرية مرارا انهم على استعداد لايجاد غرف للدراسة في قريتهم على حسابهم الخاص دون ان يكلفوا المجلس المحلي في ام الفحم شيئا .

لقد قتل وشوه في حوادث الطرق من سكان القرية الاطفال الآتية اسماؤهم : ● بدر محمد اسعد بويري وعمره ٧ سنوات (توفي) ● ابنة احمد توفيق صالح وعمرها ٨ سنوات (توفيت) ● علي فارس (مشوه وفاقد السمع) ● احمد اسعد يوسف (مشوه) ● عبد الرحمن حسن وراد (مشوه واصيب مرتين) ● ابنة وجيه اسعد يوسف وعمرها ١٢ سنة (مشوهة) .

ان السكان لبيار يطالبون مجلس ام الفحم المحلي بحق اما تامين مدرسة لاطفالهم او الموافقة على فصلهم عن سلطته حتى يستطيعوا التوجه بطلباتهم العادلة الى المراجع المختصة .

بـدون تعليـق

وثيقـة خطيـرة

عن مستقبل مظلم تعطي واقعاً حقيقيا

نشرت صحيفة « القدس » في عددها الصادر بتاريخ ١-٩-٧٢ نص الكتاب الذي كان قد بعث به الى بلدية الخليل يحسقيل صوفر وشركاه والذي تضمن تبليغ البلدية بان الشركة الاسرائيلية المذكورة قررت انشاء مصنع البلاط في « كريات اربع » في الخليل ، وسيبدا المصنع انتاجه خلال ستة اشهر .

وجاء في وثيقة تاسيس الشركة التي تلقتها بلدية الخليل ما يلي بالحرف الواحد (ونحن ننشرها بدون تعليق) :

« وبرجوعنا اليك كريات اربع التي انت الخليل مكان رقود آباء العالم ، ابراهيم اسحاق ويعقوب عليهم السلام . لنقيم من جديد خرائب الاستيطان العبري الذي دمر من قبل المصائب والاعداء في شهر آب سنة « ت ر ف ط » سنة « ١٩٢٩ » . ونحن نضع اليوم في اول شهر ايلول ١٩٧٢ حجر الزاوية المشروع بلاط الخليل م.ض شمال الحرم الابراهيمي الشريف .

نحن نؤمن باسرائيل وخلاصه وان المشروع الصناعي هذا يقدم المجتمع اليهودي في الخليل ويقلب المدينة لمدينة يهودية كبرى ورأس جسر لجنوب خليج سليمان ولتحصين القدس عاصمة اسرائيل .

المشروع مقام مع تحية حكومة اسرائيل ومن قبل وزير الصناعة والتجارة حاييم بار ليف وشفي مرحاب مدير كريات اربع والحاخام موشيه ليفنجر رئيس اللجنة المحلية في كريات اربع » .

وللشهادة « البيان » نوقع :

المؤسسون : يحسقل سوفر ، شلومو جلدهور ، روبين قمير »

✶ من هنا وهناك ✶

اراد ان ينجح صاحبه فسقط هو

اسندت الى مهندس معماري من تل ابيب في محكمة الصلح في حيفا تهمة تزييف مستندات حكومية ، وغش وزارة المعارف للحصول على نتائج حسنة في امتحانات التعليم الثانوي المخصص للطلاب الذين لا يتعلمون في المدارس .

وملخص التهمة ان المتهم تطوع للجلوس مكان احد من تقدموا لهذا الامتحان في موضوع الحساب في صفد .. ولاجل ذلك الصق صورته على صورة صاحبه في هويته .

وكان من الممكن ان تتم الحيلة وينجح الشاب الصفدي في الامتحان ... ولكن صدف ان احد المشرفين على الامتحان يعرف المهندس المعماري .. واكتشف الحيلة فطلب الى المهندس ان يغادر قاعة الامتحان حالا .

قمار على مستوى علمي

اقتنى البروفسور ريتشارد ياراقي عملى طريقة تضمن للمرء الربح « الحلال » على موائد الروليت ، فانضم الى اكبر نوادي القمار في العالم .. واخذ يجني الارباح بفضل طريقته التي اكتشفها .. متنقلا مع زوجته من ناد الى ناد .. وفي كل مرة تقرر ادارة النادي فصله ، فينتقل الى ناد في قطر آخر ..

ومما يروى عن البروفسور المقامر انه ربح ما يساوي مليون ليرة اسرائيلية في ثلاث ليال متوالية . اما الطريقة ، فيشاع ان البروفسور استعمل المخ الالكتروني في كلية الاقتصاد في جامعة لندن .

اما الان ، فاصبح البروفسور ياراقي مطرودا من كل نادي للمقامرة في العالم .

ارشيف الافلام السوفييتي

بالقرب من موسكو تقع قرية صغيرة تدعى الاعمدة البيضاء ، ويوجد في هذه القرية « ارشيف الدولة للافلام السوفييتية » ويعتبر اعظم المؤسسات السينمائية في العالم اذ فيه ٣٨ الف فيلم من روائي وعلمي وافلام روسية تعود الى ما قبل الثورة وافلام سوفييتية جديدة ، ومجموعة من الافلام الاجنبية .. ولهذه المؤسسة اتصالات مع ٤٠ بلدا في العالم ضمن نطاق « اتحاد الارشيف السينمائي العالمي » .

والجدير بالذكر ان الارشيف السينمائي البريطاني استعار - وطبعا أعاد - ١٥ فيلما خاصة عن فيودور دوستيوفسكي .

وللمؤسسة الان ٤٠٠ فيلم روائي تعرض في الدول الاجنبية مثل الهند واليابان وكولومبيا وفرنسا والولايات المتحدة وبلجيك وغيرها .

وتتلقى المؤسسة ايضا على اساس نظام التبادل افلاما من الدول الاخرى .

هذا وتطبع المؤسسة نسخا من الافلام المطلوبة وتقدمها هدايا دون مقابل الى الدول التي تطلبها .

عيد ميلاد جنائزي

عندما بلغ جيمس مكلورادو السبعين من عمره قبل عشرين سنة احتفل بعيد ميلاده بصورة غريبة فقد صنع تابوتا ، ودعا اصدقاءه الى اجراء مراسيم جنازية لتطبيقها عند وفاته ..

وما زال جيمس وهو من قدامى الممثلين في الولايات المتحدة يكرر التمرن على دفنه حتى اليوم مع انه بلغ التسعين . والجميل ، ان هذه « الجنازة » تحولت الى ما يشبه المهرجان في البلدة التي يقيم فيها مكلورادو وصار يشترك فيها جميع اهالي البلدة .. ولكن الموت الذي يسعى اليه صاحبنا يبعد عنه متمنيا له العمر المديد ..

آثـار صليبية تحت مدينة عكا القديمة

افتتح في عكا القديمة سرداب تحت الارض يبلغ طوله ٦٠٠ متر ، ويمر بقاعات فخمة ونفق ، بعد ان استغرق اصلاحها وترميمها عدة سنوات ، وكلف ذلك اكثر من ٧٠٠ الف ليرة .

وتعود القاعات والنفق الى ايام الصليبيين في عكا التي كانت تعتبر من أهم مدنهم آنذاك .. وتضم القاعات ٥ تماثيل معدنية من صنع الفنان الاسرائيلي تموركين ومواضيعها صليبية .

هذا واكتشف في اثناء الحفريات وقبل بضعة اسابيع قاعة صليبية ضخمة ذات اعمدة جميلة وتقع تحت الدهليز الحالي ، لذلك لا يمكن الحاقها بالسرداب الان ؛ حتى يهتدي المهندسون الى وسيلة مناسبة لالحاقها ..

ويقع السرداب المذكور تحت مستشفى الامراض العقلية لذلك كان من الصعب استعمال الاجهزة الفنية الحديثة ، واخراج الاتربة المتراكمة امر صعب .

والمدخل الى هذا السرداب يقع امام المسجد الكبير قرب البرج ، والاضاءة فيه لا تزال ضعيفة .

دار الاذاعـة الاسرائيليـة ومهـاترات ملحـم يوسـف

بقلم : ابن الكرمل

لم يعد خافيا على احد من افراد شعبنا العربي في هذه البلاد حقيقة دار الاذاعة الاسرائيلية بما تبثه في نشراتها الاخبارية وبرامجها التي تقلب الحقائق رأسا على عقب وتشوه الوقائع وما تجره من حملات التيئيس ، والتحقير للامة العربية واظهارها في مظهر العجز والتخلف كل ذلك لزعزعة الايمان لدى ابناء شعبنا بقضيتهم وشعبهم ، والى جانب ذلك كله فانها تعرف بدهائها كيف تظهر فضل حكومة اسرائيل على الاقلية العربية ، هنا ، وافضليتها على الحكومات العربية كل ذلك بهدف قصم الشعور القومي لدى العرب في اي مكان ، تحقيقا لمكاسبها العدوانية .

ويطلع علينا في المدة الاخيرة ، من دار الاذاعة الاسرائيلية ، عقب موجز انباء الساعة الثالثة والنصف بعد الظهر ، صوت ملحم يوسف في حديث سياسي مرة عن دروز سوريا واخرى عن دروز لبنان وفي الغالب عن دروز اسرائيل . فهو يحاول ان يقنع الدروز في اسرائيل انهم يعيشون بحرية لا يعيشها الدروز في الدول العربية . قال ذات مرة هذا « الغيور » ما معناه : « ان السلطات السورية تحاول تذويب الطائفة الدرزية في سورية كما ذوبت جميع الطوائف الاخرى لتجعلها مثل بقية الشعب » فيما ليت شعري من الذي يطلب غير هذا ، ومن هو الذي يرفض المساواة بين ابناء الشعب الواحد .

وهو مثلا يقارن بين وضع الدروز في الهضبة اليوم في ظل الاحتلال وبين وضعهم في وطنهم قبل الاحتلال ، فيذكر ان دروز الهضبة يتجولون في طول البلاد وعرضها بحرية تامة . هذا في الوقت الذي لا يستطيع امثات من المواطنين العرب الاسرائيليين على اختلاف طوائفهم ومعتقداتهم التجول في وطنهم لممارسة اعمالهم اليومية الا بتصاريح خاصة . ففي قرية البقيعة وحدها جنود مسرحون من ابناء الطائفة الدرزية حائزون على وسام القائمة السوداء التي تمنعهم من مغادرة قريتهم او منطقتهم . فعلى من يريد ان يكذب ملحم يوسف هذا الا يعلم أن الدروز اليوم هم في مقدمة جبهة النضال مع كل الشرفاء في هذا الوطن . الا يعلم كذلك ان الدروز لا ينسون أراضيهم المنهوبة في معظم قراهم ، وانهم يناضلون بشدة لالغاء التجنيد الاجباري . ان الجنود الدروز يعرفون تماما المعاملات السيئة التي يعاملون بها اثناء خدمتهم ، فكم مرة اخرجوا من محاضرات . لا يجوز للدرزي ان يسمعها ، بالاضافة الى انه لا يجوز للدرزي ان ينخرط حسب رغبته لاي وحدة عسكرية يشاء . وهل يجهل حضرته معاملة السلطات للعمال الدروز في ميناء حيفا .

كل هذا الواقع المظلم والمآسي التي يعيشها ابناء الطائفة الدرزية يتجاهلها هذا المذيع محاولا اظهار فضل الحكومة وفاصلا نضال الطائفة عن نضال بقية ابناء الشعب العربي .. في الوقت الذي تثبت فيه الاحداث اليومية وعلى سبيل المثال تضامن الدروز ، وعلى رأسهم الشيخ قاسم فرهود مع أهالي اقرث وبرعم ، تلاحم أبناء الشعب العربي في هذه البلاد بحيث لا تستطيع جبال من الاكاذيب ان تحرف شعبنا عن طريقه في النضال الدمقراطي ضد هذه السياسة .

الالعاب الاولمبيــــة في ايامها الاخيرة

الكسيــيف السـوفييتي معجـزة القـــرن العشـريـــن
منــح الميداليـــات الذهبيــة لاربعـــة مـــن ضحـايـــا ميـونيــخ
النســـاء الســوفييتيــات يضــربن رقمـــا قيـاسيـــا عـــالميـــا
م . فـــاينبرج تدرب على يــد عربي

بلغت الالعــاب في مختلف انواعهــا اوجهــا في بدايـــة الاسبوع المنصرم ، وما زالت كذلك بعد ان استمرت مساء يوم الاربعاء الماضي . وحتى كتابة هذه الاسطر فان الاتحاد السوفييتي ما زال يتفوق بعدد الميداليات الذهبية حيث جمع ٥٠ مدالية حتى الان مقابل ٣٣ مدالية للولايات المتحدة

في السبــاحة

في مباريــات السبـــاحة واصل السباحون الاميركـان تفوقهم على غيرهم حتى اخر يوم للمباريات ، ففي سباحة ال ١٠٠ متــر صــدر تمكنت السباحة الامريكية من كســر الرقم العالمي بقطعهـا المسافة بدقيقة و ١٣ ثــانية و ٥٨ بالمائة . واستطاعت اليابانية اوكي ان تكسر الرقم العــالمي في سباحة ال ١٠٠ متر فراشة حيث سجلت دقيقــة و ٣ ثواني و ٣٤ بالمائة .

العــاب القوى

وفي مباريات العاب القوى تمكن العداء الاوغنــدي اكي بووا من كسر الرقم العالمي في سباق ال ٤٠٠ متر موانـــع حيث قطع المســـافة ب ٤٧ ثانية و ٨٢ بالمائة .

كـــرة القـــدم

اما في كرة القدم فسيلتقي في المباراة النهائية فريقا المجر وبولندا . وكان ذلك بعـــد ان تراست كلا منهمــا راس مجموعتها النهائية . وكــانت المفاجاة الكبرى خلال المباريات هذه خسارة الاتحـــاد السوفييتي امام بولندا ٢ : ١ ، الشيء الـذي جعلــه يضيع آمــاله في المبـــاراة النهـائية .

لاعبـو الاتحـاد السـوفييتي في الطليعـة في سبـاق القـوارب

ومع استمرار المباريـات خلال ايام الاسبوع المــاضي كــان ريــاضيو الاتحـــاد السوفييتي يتقدمون منافسيهم بصورة مذهلة ففي سبـــاق القوارب مثلا ، حصـــل السوفييت على ست مداليات ذهبية . وفي السباق العشـاري تمكن « ابيلوف » من ضرب الرقم العالمي فائزا بوسام ذهبي اخر .

وفي الكرة الطـائرة

تمكنت نساء الاتحـــاد السوفييتي من الفوز ببطولة كرة الطــائرة بعد تغلبهم في المباراة النهائية على اليابانيات بعد صراع مثير بثلاث جولات لاثنتين . واحرز الاتحـــاد السوفييتي مدالية ذهبيـــة اخرى في بطولة كرة الماء حيث احتل المرتبة الاولى قبل المجر وبفارق هدف واحد .

الكسييف يحطم الرقم القياسي في رفـع الاثقـال

وفي رفـع الاثقــال تمكن معجــزة القرن العشـرين الكسييف من تحطيم الرقم الاوليمبي حيث رفع ٦٤٠ كغم بينما جاء الالمـــاني الغربي « مانغ » ثانيا ب ٦١٠ كغم . وتمكن « تالاس » السوفييتي ايضا من الفوز ببطولـة وزن الثقيل بمجموعة قدرها ٥٨٠ كغم .

ثـــم احـرزت العـــداءة السوفييتية بريجيتا المداليـة الذهبية في سباق ال ١٥٠٠ متر للنساء في اربع دقـــائق وثلاث ثوان .

وســجل مارك سبيتش السباح المشهور رقما عالميــا مذهلا في ال ١٠٠ متــر حرة حيث قطع المســـافة ب ٥١ ثانية وعشران . وفـــازت اليابان بأربع مداليات ذهبيـــة في مباريات الجودو .

العـــدو

واستطاع العداء الفنلندي لاسا فيرن ان يحطم الرقـــم العالمي هو الاخر من السباق الشـــاق للعشرة الاف متـــر حيث قطع المســـافة ب ٢٧ دقيقة و٣٨ ثانية و٤ اعشار . واحتل التونسي زادم المرتبة الثامنة بينما خرج العـــداء المشـــهور الجـــامودي من السبـــاق بعد ان سقط على ارض السباق واصيبه .

كـــرة السلـــة

وفي كـــرة السلـــة تمكنت منتخبات الاتحاد السوفييتي، ايطاليا الولايات المتحدة وكوبا من الصعود الى مبــاريـــات نصف النهاية . وفيها تلاقـــى الاتحـــاد السوفييتي وكوبـــا وفاز عليه ٦٨ : ٦٣ . بينمـــا تغلب منتخب الولايـــات المتحدة على ايطاليا ٦٨ : ٣٨. ونتيجة لذلك سيلتقي الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة في المباريات النهائية .

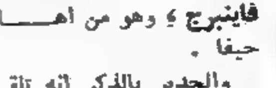

من ضحايا حادثة ميونيخ فاينبرج ، وهو من اهـــالي حيفا .

والجدير بالذكر انه تلقـــى تدريبـــه الاول ، وهـــو في الخـامســة عشرة من عمره ، على يد مدرب المصارعـــة العربي السيد لهام العباسي .

ويظهر في الصـــورة راكعا الى اليسار موشه فاينبرج ، والى اليمين المصارع السيـــد منير سلوم ، ووراءه السيـــد لهام العباسي ... مع بعض اللاعبين اليهود ...

والجدير بالذكر ان رئاسة المحكمين في دورة ميونيـــخ قررت منح الفقيد وثلاثة مـــن الضحايا الاخرين المداليـــات الذهبية ، وكان الفقيد يقوم بـــدور مـــدرب الفـــريق الاسرائيلي .

لـوحـــة فنيـــة يتبرع بهـــا الرســـام الفلسطيني محمد عبـــد السلام
لاهـالي ضحـايـا ميونيخ والمساجين الفلسطينيين

وجه الرســام الفلسطيني من القـدس ـ محمد عبـد السلام ـ رسالة الى سيـادة المطران يوسف ريا قدم بهـا لوحة فنية تشير الى مأســاة الشعب الفلسطيني . وقــد طلب في رســـالته ان يعمــل سيادته على بيع هذه اللوحـة بالمزاد العلني وان يرصــد ريعها لاهالي ضحايا ميونيـخ واهالي المساجين الفلسطينيين القــــابعين في السـجون الاســرائيليـة لانـــه يعتقـــد بـــان الشعبين الفلســـطيني والاسرائيلي همـــا شعبـــان صديقان وان حاولت سياسة التوسع التفريق بينهما .

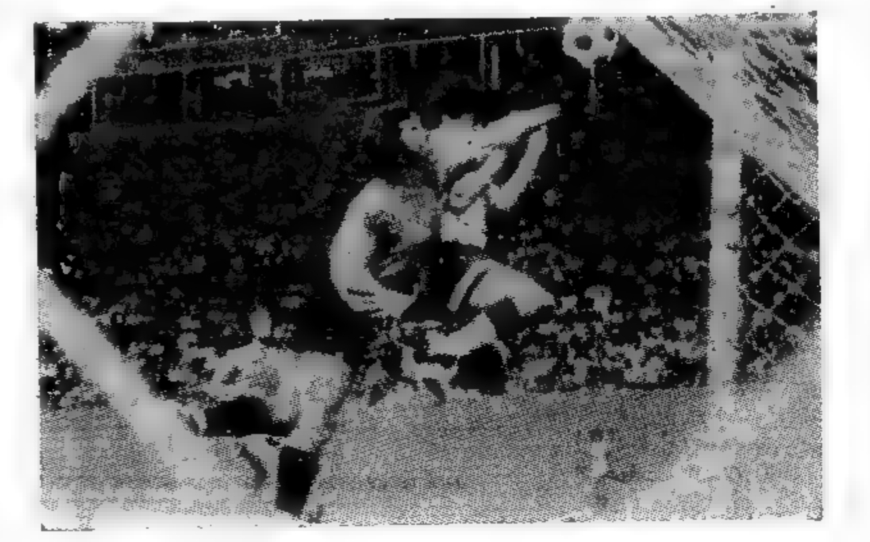

صورة من مباراة في كرة القدم بين فريق دلاس تورنادو في تكساس وفريق دينــامو السوفييتي ، جرت على استاد تكساس العاصمة في الليل بحضور جمهور يزيد على ٢٤ الف متفرج ، وانتهت دون اية اصابة لاي من الفريقين ، ويظهر في الصورة حارس المرمى التكساسي كين كوبر (الى اليمين) وهو يتصدى لهدف يحاول ادخاله اللاعب السوفييتي ميخاليل جريكوفيتش .

المسرح الاســـود في لندن ـــ وسيلة لرفع صوت

الســود وحشد الصفوف في النضال ضـــد التمييز

في لندن اليوم مسرح جديد اسمه « المسرح الاسود » .. يؤدي الممثلون ادوارهم ومـــن خلفهم ديكور واحـــد هـــو خريطة القارة الســـوداء افريقيا .. وممثلـــوه مـــن الســود .. اما رواده فمـــن البيض الذيـــن عند انتهـــاء العرض يقفون على ارجلهـــم ويصفقون طويلا للممثلين .

وتــورد الصحـــف التي تحدثت عن هذا المســرح ان منشـــأه كان في « الفيتـــو الزنجي » في الولايات المتحدة، واوقده الغضب ليصبح مرحا يعبر فيه ممثلوه عن المعانـــاة التي يلقاها الانسان الاسود في مجتمع البيض ، حتى اصبح ذلك موضـــوع المســرح وتمثيلياته ، وبكلمات اخرى .. غدا مسرحا سياسيا .. ففيه يرتفع الاحتجاج الدائم.

والمعـــروف ان التنظيــم السياسي للسود تجســد في حركة الفهود الســود ، التي صارت ترى اهميـــة كبرى في العمل السياسي بجميـــع وسائله ، ولا سيما ايصال ما يعانيه الســود في مجتمعـــات «البيض» من شقاء واضطهاد وتعذيب ، فكان هـــذا المسرح من الوسائل للاتصـــال بالجمهور ... فقد وجـــد الفهود السود اهمية كبـــرى كامنة في هذا الاتصال ســـواء مع الســـود او البيـــض ، ليحشدهم في صفوف مكافحة العنصريـــة والتمييـــز العنصري ... ولما كان هذا النوع من النشاط لا يروق لنفوس الحكـــام في الولايـــات المتحدة ، اختاروا لندن مكانا يعبرون فيه عن كفاحهـــم ، وجل ممثليه من الجامعيين..

ومن التمثيليات التي يقدمها هذا المسرح ما تدور حـــول مالكولم « اكس » وجـــورج جاكسون (الاخوين سولداد) اللذين لاحقتهما سلطـــات ال (اف. بـــي. آي) ـ الاستخبارات الامركية ولقيا حتفهما في نهاية الامر على يد عملائها .. اما الشخصيـــة الجديدة التي ابرزت مؤخـــرا على هذا المسرح فهي المناضلة المعروفة انجيلا ديفس ..

ولا يقف دور هذا المسرح عند ذلـــك ، فيتعـــداه الى افريقيا حيث يعاني السود من اضطهاد وتمييز .. ولا سيما في روديسيا .. لذلك اختار القائمون على هذا المسرح من غضب الافريقيين السود مادة لقصصهم .. ومن هذا الغضب الجيـــاش اختاروا مـــادة لمشاهدهم التي يقدمونها ..

فيشاهد المتفرجـــون فريـــق «باسيمبه» وهو اسم تاريخي كان شائعا في قبيلة الشاكـــا الافريقيـــة ... وهنا يـرى المتفرجون كيف ان العبوديـــة وتجارة الرقيق التي كـــانت سائدة في فترة من الزمن ، لا تزال حتى الان ولكنهمـــا مغطاتين بطبقة كثيفة مـــن المساحيق والالوان والاصباغ لستر ما يعانية الانســـان الاسود في افريقيا . ويقـــول مديـــر الفريـــق دارلي ارتوروس : ان المهم لدينـــا ان نجتذب الجمهـــور ولنتكلم معه .. حســـب ذوقـــه وذوقنـــا ... عن طريـــق الموسيقى والغناء والـــرقص والالوان والحياة ... لنضع له في نهاية برنامجنا المغزى الذي نهدف اليه .

اما دور الاذاعة والتلفزيون والصحف في بريطانيا فتصف رجال القوة الســوداء كأنهـــم رجال عصابات ومصاصو دماء يهدفون الى احراق المدن على رؤوس اهاليها .. اما روي فرانسيـــس من رجال هـــذه الفرقة فيقول اننا نحاول ان نحطم هذه « الفلسفـــة » .. ولنري الجمهور كيف يستغل الانسان الابيض « القـــوة الســوداء » ..

اما المخـــرج المســـرحي المعروف يوهانس بلكيان الذي يتولى الاخراج في هذا المسرح وهـــو ارمني من لبنـــان ، فيقول : بينما تعوَّد الممثلون البيض ان يخفوا انفسهم عن الجمهور ، ويؤدوا ادوارهـــم بصورة اوتوماتيكية ، الامـــر الذي لا تجـــده في ممثـــلي المسرح الذين انما يدفعـــون بالمعركـــة الى امـــام ، الى الصفوف دون انقطاع ..

هذا ويقدم الفنانون السود على مسرحهم بالاضافـــة الى تمثيلياتهم ، مختارات مـــن روائع الادب العـــالمي لسيرفـــانتيس وتشيخـــوف وشكسبيـــر ، ولكن عـــلى طريقتهم ... الامـــر الذي لا يعجب الناقدين المسرحيين .

ويقول بلكيان ان القضية هنا ان المراقبين والنقاد الفنيين لا يستطيعون ان يروا في المثل الاسود ممثلا فحسب ... لان اللون .. لون ملامحه يلزمه، حسب آرائهم ، امرا آخر غير الذي تعودوا عليه من الممثـــل الابيض ...

ومع ذلك نجد في صحف بريطانيا ولا سيما التقدمية منهـــا ، من يقـــدر دور هـــذا المســـرح ، ويحبـــذ ميزات الغضب والسخط فيه ، والمســـرح يحظى باقبال كبير ، وهـــو يجتذب البيض والسود ... لينضموا الى معركة النضال ضد التمييز العنصري .

من مشاهد تمثيلية السلطان الحائر على مسرح فوانتستترا في الناصرة

« السلطــان الحــائر » يلقى نجاحـا كبيرا في عكــــا والنـــاصرة

حيفـــا ـ قـــدم « المسرح النـاهض » مسرحيـــة « السلطان الحـــائر » في عكـــا ... والنـــاصرة وكـــان الحضور كبيرا في البلدين ... وقد عرضت في النـــاصرة على ثلاث ليال متواليـــة ..

وبناء على طلب الاهلين في الناصرة سيقدم « المسرح الناهض » مسرحيته مرة اخرى في الناصرة ..

هذا وستقدم المسرحية في شفاعمرو .. وسيعاد عرضها في حيفا .. بناء على طلب الاهلين .

ترفض العـــري والاجـــرام

عليـــزة ادار ممثلة من مواليد المغرب وقـــد هاجرت منذ زمن الى اسرائيل ، ولكنهـــا الان تعمـــل في السينمـــا الايطـــالية .

وتقول انها لم تظهر في اي فيلم او على اي مسرح في اسرائيل ، بل انها لم تكن في فرقة تمثيلية في الجيش الاسرائيلي ... ومع ذلك فهي الان تشق طريقها في عالم الشاشة الكبيرة وعالم الشاشة الصغيرة في ايطاليا وغيرها من الاقطار الاوروبية ..

وهذا بسبب كذبـــة ..

فقد شاهدها احد العاملين في حقل السينمـــا وســـالها هل هي ممثلة ، فاجابت بثقة في النفس انهـــا كذلك .. وباشرت عملها ونجحت ... واستطاعت القيام بادوار هامة في سبعة افلام ، في ستة منها ظهرت دون ان يسمع صوتها هي ، بل صوت ممثلة اخرى اضيف الـــى الفيلم بعد تصويره ..

وتقول ان بوسعها ان تجمع الاموال الطائلة لـــو استجابت للعروض التي تعرض عليهـــا دائمـــا وهي اداء ادوار الدعارة والعري والاجرام ... لقاء مبالغ ضخمة ، ولكنها ترفض ذلك ، لانهـــا تكره افـــلام الاجرام والعري والدعارة ، وترى ان للفنان دورا ، غير الدور الذي يريده تجار السينما الذين يشترون عري الفتاة الجميلة ليجنوا الاربـــاح الطائلة .

وقد رفضت مؤخرا عرضـــا تقـــدم به منتج افـــلام المـــاني ، وانهـــا لو قبلته لاستطاعت بـــاجرها منـــه ان تشتري منزلا فخما لوالديها في بئر السبع ، وتعيش على مستوى رفيع .. ولكنها تفضل الاجور الرخيصة لقـــاء القيـــام بادوار في افلام ترضي ضميرهـــا .

اوسكر جيمس من كواكب المسرح الاسود ، والى جانبه على اليسار من الصورة صديقنا مكرم جميل خوري وهما يقدمان مشهدا من تمثيلية رابطة الدم لاثل فوجرت. وقد ادى اوسكر جيمس دور مكبث لشيكسبير الذي قدمه المسرح الاسود .

وفـــد حركة النســـاء الدمقراطيات في النـاصرة

يقـــابل رئيس البلديـــة ويبحث معه الوضـــع المـؤلم فى المــــدارس

الناصرة ـ لمراسلنا ـ قابل وفد عن حركة النســـاء الدمقراطيات بالناصرة ، يوم الجمعـــة الماضي ، رئيس البلدية سيف الدين الزعبي ، وبحث معه قضية الازدحـام في الصفوف وارجاع الطلاب الى بيوتهم بسبب عدم وجود مقاعد وغرف كافية ، ووجود أعداد كبيرة من الطـــلاب يتعلمون في الهواء الطلـــق ـ تحت الشمس ـ كما هي الحال في مدرسة شيكـــون العمال العرب .

وقد حاول رئيس البلدية وضـــع اللوم على مجلس الطائفة الارثوذكسية لاغلاقه مدرسة الروم ، ولكن الوفد اجاب رئيس البلدية ان المسئوليـــة تقع على البلدية وادارة المعـــارف التي تعرف منذ نيسان الماضي ان هذه المدرسة ستنهي عملها وتغلـــق ابوابها وان مئات التلاميذ كانوا قد تسجلوا في البلدية منذ نهاية السنة الدراسية الماضية وهم ليسوا فقط من مدرسة الروم ، ففي كل سنـــة يزداد عدد التلاميذ وكان من واجب البلدية ان تحصي عدد الطـــلاب وتهتم بتوفير الغرف والمقاعد لهـــم خلال العطلة الصيفية . ولكـــن البلدية نامت على هذا الواجـــب المقدس تجاه اجيالنا وفلذات اكبادنا واستيقظت على هذه الازمة في بـــدء السنة الدراسية فلم تعقد اجتماعا واحدا لا للمجلس البلدي ولا للجنة المعارف البلدية ولم تحث سلطـــات المعارف على حل الازمة وان يفيـــد البلدية وضع اللوم والمسئولية على مجلس الروم . ومن واجب المجلس البلدي ان يعمل الآن على حـــل الازمة . وطالب الوفد بالعمل على مطالبـــة السلطات ببناء المدارس الجديدة لان اعداد التلاميذ تزداد في كل سنة بالمئات .

وقد بحث الوفد ايضا وضـــع المدرسة الثانويـــة ، اذ قال : ان المجلس البلدي وعد بتحسينات في المدرسة الثانوية ولكن لم يجر اي تحسين فالمختبر لا يزال في وضعـــه المزري تنقصـــه اهم الادوات ، والساحات غير معبدة ، ولا توجـــد حنفيات للشرب . وكل الطـــلاب ، مع انهم شبان وشابات ، مضطرون للشرب من الحنفيات الموجودة داخل المراحيض التي هي ايضا قذرة وغير صحية .

واهم نقص يشكو منه المعلمـــون والطلاب في المدرسة الثانوية هو انه حتى الآن لا يوجـــد برنامج ثابـــت للدراسة اليومية وانه في كل يـــوم يتغير البرنامج . هذا وتدعي ادارة المعـــارف البلدية انه هنالـــك تحسينات كبيرة ادخلت على المدرسة الثانويـــة ، ولكن بعد الفحـــص والتمحيـــص تبين ان هـــذه التحسينات ليست سوى اضافـــة درس للرياضة البدنية ودرس آخـــر للجمباز . وقد طالب الوفد بان لا تكون هذه الدروس على حســـاب دروس اخرى ذات اهمية اكثـــر لنجاح الطلاب في البجروت . كمـــا طالب الوفد بان يكون هنالك اهتمام اكثر بالدروس التي يتقدم فيهـــا الطلاب لامتحانات البجروت وطالـــب ايضا بدعوة لجنة المعارف البلديـــة للاجتماع والعمل على مراقبة سير التعليم وبدعوة أولياء الامور للاجتماع للتعاون بين الهيئة التدريسيـــة وأولياء الامور ومراقبة التعليم .

هـــذا وقد وعد رئيس المجلس البلدي بالاهتمام بحل جميع هـــذه المشاكل .

وحركة النســـاء الدمقراطيـــات تهيب بالامهات والآباء للسهر عـــلى مصلحة اولادهم وعدم السكوت على الاوضاع المؤلمة التي يتردى فيهـــا اولادهم في المدارس والعمل عـــلى ارسال الوفـــود لمراجعة البلديـــة ورئيسهـــا لتنفيذ كل الوعـــود والمطالب .

هذا وستقوم حركة النســـاء الدمقراطيات باعمال اخرى من اجل تحسين الاوضاع في المدارس .

المؤتمر الحاشد الذي عقد في الرامة يوم الاحد (٣ـ٩ـ٧٢) للتضامن مع نضال اهالي كفر برعم واقرث . ويظهر في الصورة (الى الاعلى) سيادة المطران يوسف ريا يخطب في المؤتمر . كما يبدو (الى اسفل) قسم من الذين حضروا المؤتمر ..

كلمـــة الاتحـــاد ـ بقيـــة

فريق ، وهم الغالبية الساحقة ، شجبوا الجريمـــة حرصا على حياة الانسان ، حرصا على السلام وعـــلى اخوة البشر وحرصا على سمعة قضية الشعـــب العربي الفلسطيني العادلة .

واما الفريق الآخر فيتالـــف من الرجعيـــين والمستعمرين والامبرياليين ، الملطخة ايديهم بدماء النساء والاطفال والمدنيين الابرياء ، من فيتنام حتى عمان ومـــن كفر قاسم حتى بحر البقر . هؤلاء لا يهمهم قتل الابرياء بل يهمهم ان يبرروا ، بما جرى في ميونـــخ ، ما تقترف ايديهم .

ومساء يوم الجمعة الماضي شاهدنا نشرة الاخبار في التلفزيون الاسرائيلي (بالعربية) عن الغارة الاسرائيليـــة على مخيمات اللاجئين . فهالنا ما شاهدنا . كان المذيـــع يتلو الاخبار « العظيمة » بينما ظهرت على الشاشة صورة طائرة اميركيه تلقي من تحتها سلسلة من القنابل ـ الماركة المسجلة نفسها التي تظهر حين تذاع اخبـــار الغـــارات الاميركية على قرى فيتنام ..

ان الحفرة التي يتدهور فيها حكام بلادنا هي حفـــرة مفرغة حقا . وكل انسان عاقـــل يجب ان يدرك ـ مـــن خبرة عشرات السنين ـ ان طريق المزيد من سفك الدماء لا يؤدي بتاتا الى حقن المزيد من الدماء ، بل يعمق خنادق العداء الى حد تتهدد معه جميع علاقـــات المستقبل . ان طريق التدمير ، الذي يسير عليه حكام بلادنا ، هو الطريق الاكيد الى الدمار .

ولقد علمتنا التجربة ان الشعب الاسرائيلي يحتـــوي على قوى سلام واخوة شعوب مخلصة وشجاعة وحريصة على مستقبل شعبها وبلادها ، وبعيـــدة النظر ، بحيـــث تستطيع ، اذا ما رصت صفوفها ووقفت وقفتها ، عـــلى الرغم من هول صدمة ميونخ ، ان توقف هذا التدهـــور الجنوني الذي ينحدر فيه حكام بلادنا ، وبعد اكثر مـــن خمس سنين على فشل احلامهم بان العدوان والتوسـع سيقودان الى استسلام الشعوب العربيـــة والى تعزيز الامن .

على العقلاء ان يعتبروا بكل ما حدث . انه ما من طريق امام الشعب لحقن دمائه ولتحقيق امنـــه سوى طريـــق السلام العادل الذي تستقر عليه الشعوب ، فيستقر .

تبّت يد العـــدوان !

عاش سلام الشعوب العـــادل !

قنابـــل نابالم ـ بقيـــة ـ

مساء الجمعة الماضي في السابعـــة والنصف تقريبا .

نابالم وصواريخ

وفي مؤتمر صحفي ، عقد مع حلول عيد راس السنة العبرية قال ضابط كبير من اركان الجيش الاسرائيلي ان سلاح الجو لم يهاجم اي معسكـــر للاجئين . وردا على سؤال لماذا لـــم يهاجم اهداف في مصر المؤيـــدة للفدائيين ، قال الضابط المذكور ان الجواب على ذلك هو كما يلخصـــه المثل العربي « كل كلب له يومه » .

واكد هذا الضابط ان لا قواعد للفدائيين في مصر مثل سوريا ولبنان . وقال ردا على سؤال آخر عما اذا استخدمت الطائرات الاسرائيليـــة قنابل النابالم فقال انها استخدمت القنابل والصواريخ حسب نـــوع الاهداف .

اعـــلان حصر ارث

تقدمت عريضة لهـــذه المحكمة الكنائسية الارثوذكسية في عكا موقعة من قدس الابوين جبران تومـــا وانطونيوس خوري ومن السيـــد ابراهيم كريتي تشمر بوفاة المرحوم بولس جبران بولس في كفر ياسيف بتاريخ ٤ـ١ـ١٩٧١ وتحصر ارثـه في زوجته سلوى عبـــد الله بولس واولادها منه وهم جبران ميخائيـل رغول صموئيل روز نوفه غرو تهاني ليا زاده عفاف لا غير ولا وارث سوى المذكورين اعلاه . من له اعتراض على تسجيله عليه مراجعة هذه المحكمة خلال عشرين يوما من تاريخ النشر .

عكا في ٨ـ٩ـ١٩٧٢

الوكيل البطريركي في عكا وقضاها

ورئيس المحكمة الكنائسية

رئيس اساقفة بوليسارية

ياكوبوس

محاولة اغتيال موظف في السفارة الاسرائيلية في بروكسل

بروكسل ـ جرت امس محاولـــة لاغتيال موظف في السفارة الاسرائيليه في بروكسل وذلك من قبل شخص ادعى بانه سيدلي له بمعلومات هامه تتعلق بمحاولة لنسف السفارة .. ولدى نزول الموظف الاسرائيلي من السفارة اطلق عليه الشخص المذكور النار واصابه بجراح .

فيتو اميركي ـ بقيـــة

بالدعوة الى الكف عن تاييد المنظمات وانفاذ التدابير لوقفهـــا فورا ، مبررا بذلك العـــدوان الجـــوي الاسرائيلي .

المنـــدوب السوفييتي يهاجم القرار الاميركي لصرف الانظار عن العـــدوان

وانتقد يعقوب مـــالك ، ممثل الاتحاد السوفييتي في مجلس الامن ، اقتراح جورج بوش وقال ان المجلس قد دعي للانعقاد لبحث العمليـــات العسكرية الاسرائيلية ضد الـــدول العربية . واعرب المندوب السوفييتي عن تاييده لمشروع القرار الصومالي .

وقـــد تراس جلسة مجلس الامن ممثل الصين الشعبية هوانغ هوا .

وقـــد اعربت الدوائر الرسمية الاسرائيلية عن ارتياحها من مشروع القرار الاميركي ووصف المراقبون حدة هذا القرار بانها نتيجـــة لضغوط معركة انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة . كما وصف هؤلاء المراقبون مشروع القرار الصومالي بانه يتسم بالاعتدال .

ضحايا الغـــارات ـ بقيـــة ـ

بعد جولة في المناطق اللبنانية التي تعرضت للغارات الجوية الاسرائيلية .

وشاهدت علي حمزة في قريـــة الرفيد جالسا بين انقاض منزلـــه يبكي على زوجته واطفاله الثمانيـــة الذين قتلوا نتيجة تدمير الطـــائرات الاسرائيلية لمنزله وشاهدت اهـــالي هذه القرية يفتشون بين الانقاض بعد ان سيطر عليهم الحزن والصدمة .

وقالت لي امرأة عجوز وهي تبكي : لقد كانت اختي تعيش في هذا المنزل واشارت الى انقاض منزل .. وكانت هذه القرية التي يقطنهـــا ٢٥٠٠ نسمة شبه مهجورة .

وعندما انطلقت الى القريـــة بالسيـــارة فجر امس كان الصـــوت الوحيد الذي سمعته هو نواح امرأة وجرافـــات الجيش وهي تزيـــل الانقاض .

مدير شرطة ميونيخ :

وحـــدة اسرائيلية اشتركت في عمليـــة المطـــار الالمـــاني

« نيويورك تايمز » :

جنرال اسرائيـــلي اشرف على العمليـــة

ميونيخ ـ ذكرت وكالة الانبـــاء الفرنسية ان مالفريد شرايبر ، مدير شرطة ميونيخ ، قد ذكر في حديث اذاعه يوم السبت الماضي محطـــة التلفزيون الاميركية ان مجموعة من رجال البوليس الاسرائيلي قـــد اشتركت مع البوليس الالمـــاني في عملية مطار فورشتنفلد بروك الالماني ضد المسلحين العرب . وقال شرايبر ان مجموعة من رجـــال البوليس الاسرائيلي الخاص وصلت من تل ابيب مساء يوم الحـــادث لارشاد البوليس الالماني .

وعندما سئل شرايبر عن الـــذي قرر اطلاق النار في الوقت الـــذي كانت لا تزال فيه الرهائن الاسرائيلية تحت سيطرة الفلسطينيين قـــال : « اننا اتبعنا ارشاداتهم حرفيا » .

واضاف شرايبر ان رجل البوليس الاسرائيلي هو الذي دعـــا المسلحين الفلسطينيين الى التسليم بواسطـــة مكبر صوت .

« نيويورك تايمز » : جنرال اسرائيـــلي هـــو الذي ناشد المسلحين الاستسلام

هذا وقد اكد مراسل صحيفـــة « النيويورك تايمز » الاميركية في ميونيخ اول امس ، نقلا عن بعض المسؤولين الالمان : « ان الاسرائيليين حضروا اثناء محاولة انقاذ الرهائن الاسرائيليين في ميونيخ قبـــل مغادرة المسلحين والرهائن لجناحهم في القرية الاولمبية وان احد الاسرائيليين كان برتبـــة جنرال وكان موجودا بالقاعدة الجوية التابعة لحلف الاطلسي التي دارت فيها المعركة وهو الذي ناشد المسلحين بمكبرات الصوت بالاستسلام » .

وفي تل ابيب نفى ناطق عسكري اسرائيلي نبأ اشتراك احدى الوحدات الاسرائيلية في عملية مطار فورشتنفلد على الرغم من تاكيدات مدير شرطـــة ميونيخ لهذا النبأ وقال : لو اشتركت احدى الوحدات الاسرائيلية في هذه العملية فانه من المحتمل جدا ان تكون نتيجتها مختلفة !

ووصف الناطق هذا النبأ بانـــه سخيف للغاية !

بـــون تتراجــــع عن اتهاماتهـــــا للقـــــاهرة

وتقول : لا يمكن اعتبار الحكومات العربيـــة مسؤولـــة عن حـــــادث ميـــونيخ

الموافقـــة عـــلى دفـــــن الفـــدائيين الخمسة في طرابلس في ليبيـــــا

بون ـ يبدو ان المانيـــا الغربية بدأت تتراجع عـــن اتهام مصـــر والدول العربيـــة بمسئوليتها عن حـــادث ميونيخ .

ففي حديـــث ادلى بـــه ويلي براندت مستشار المانيا الغربية الى احدى الصحف الالمانيـــة دعا الى اجراء تقييم دقيق للعلاقات العربية ـ الالمانيـــة ، وقال ان واجـــب سياستنا الخارجية الآن ان تميـــز بين الاشياء وتتجنب ايـــة اضرار لا لزوم لها . وناشد براندت ابنـــاء الشعب الالماني الا يعرضوا العـــرب لنفس الاشيـــاء التي تعرض لهـــا الشعب الالماني .

وفي نفس الوقت اعلن والتر شيل وزير خارجية المانيا الغربية انه ابلغ محمود رياض الامين العام لجامعـــة الدول العربية ان بلاده توافق على نقل جثث الرجال الخمسة الذيـــن قتلوا في حادث ميونيخ الى اية دولة عربية .

ويوم السبت الماضي سلم هـــانز جورج شنلتر ، سفير بون في القاهرة بيانا من والتر شيل ، وزير خارجية المانيا الغربية الى محمود ريـــاض جاء فيه انه لا يمكن اعتبار الـــدول العربية مسئولة عن حادث هجـــوم المنظمات في ميونيخ . وصرح ابراهيم شكر الله المتحدث باسم الجامعـــة العربية بان شيل اعرب في بيانه عن اهتمام حكومة المانيا الغربية بتنمية العلاقات بين الدول العربية والمانيا الاتحادية في المستقبل .

وقد قام شنلتر بابـــلاغ محمود رياض بان حكومة المانيا الغربيـــة توافق على نقل جثث الرجـــال الخمسة الذين قتلوا في حـــادث ميونيخ الى اية دولة عربية .

وقال شيل في بيانه الذي ادلى به الى احدى محطات الاذاعة في المانيا انه ينبغي علينا ان نضع نصب اعيننا ان الحكومات العربية ليست مشتركة بطبيعة الحال بصورة فعلية في حادث ميونيخ ولا يمكن اعتبارها مسئولـــة عنه .

كما حذر فالتر شيل الشعـــب الالماني من التعميمات وقال انـــه سيكون من سوء الطالع ان توجـــه اللوم الآن الى العرب بوجه عـــام على كل ما يحدث .

ووصل اول امس الى ميونيخ وفد ليبي للتفاوض مع السلطات الالمانية حول نقل جثث المسلحين الخمسة لدفنها في ليبيا .

وقد تم الاتفاق على نقل الجثث الى ليبيا . وسيجري دفنها اليوم في مدينة طرابلس .

تعزيـــــة

تعازينا القلبية الى آل ابو عقصة بوفاة المرحوم

شكري سليم ابو عقصة

الحزب والشبيبة ـ معليا

كمين يطلق النـــار على دورية اسرائيلية جنوب الخليـــل

الخليل ـ اطلق كمين النار على دورية اسرائيلية جنوب الخليل ولم يصب احد من الجنود باذى ، وذلك في الساعة العاشرة والدقيقة العشرين عندما اطلقت النار من مدافع البازوكا . وقد ردت الدورية الاسرائيليـــة بالمثل ، وتسبب عن ذلك احتراق في حقل قريب .. وتقوم فرق من الجيش بتمشيط المكان ، وظهر ان فرقة المقاومة قطعت خطوط التلفون في المكان .

اتحـــاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ـ فرع النـــاصرة

يدعو الشباب والطلاب الى اجتماع احتفالي بمناسبة افتتاح المدارس ، وذلك يوم الجمعة ١٥ـ٩ـ٧٢ الساعة ٧ مساء في نادي فؤاد خوري للشبيبة . يتكلم في الاجتمـــاع :

توفيـــق زيـــاد عضو مجلس بلدية الناصرة

في نهـــاية الاجتماع برنامج فني :

■ مشهد مسرحي ■ معزوفات واناشيد ■ اغان ومتنوعات اخرى .

تعيين محمد حسن الزيات وزيرا للخارجية

القاهرة ـ اعلن في القاهرة ان الرئيس المصري انور السادات امر بتعيين وزير الدولة لشؤون الاعلام ، الدكتور محمد حسن الزيات ، وزيرا للخارجية بدلا من الدكتور مراد غالب الذي عين سفيرا في وزارة الخارجية.

وكان الدكتور مراد غالب ، قبل ان يصبح وزيرا للخارجية في وزارة عزيز صدقي ، قـــد اشغل منصب سفير لبلاده في موسكو لمـــدة ١٠ سنوات ، وقام بدور هام في توطيد الصداقة بين الاتحـــاد السوفييتي ومصر .

اما الدكتور الزيات فقد كان في السابق مندوبا لمصر في الامم المتحدة.

ووصفت الصحف الغربية الزيات بانه يحظى بثقة الرئيس السادات ، وقالت عنه انه شخصية مقبولة في الغرب .

تصريحات مشوبة بالهستيريا الحربية ـ بقية

مما ادى الى مقتـــل العشرات من الاطفال والنساء وسقوط عشـــرات الجرحى .

اليعازار : ليس الرد الوحيد

وفي اعقاب هذه الغزوة الوحشية صرح الجنرال دافيـــد اليعازار ، رئيس اركان الجيش الاسرائيـــلي ، متباهيا ، انـــه يجوز للمنظمات الفلسطينية اعتبار الغارات الاسرائيلية على قواعدها (مخيمات اللاجئين ـ الاتحاد) في سوريا ولبنان ردا على حادث ميونيخ ولكن هذا الرد ليس الوحيد .

وقال اليعازار في مقابلة مـــع التلفزيون الاسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي : « اننا نعمل وفق الظروف وبكل الوسائل وان هجوم ســـلاح الطيران ليس الرد الوحيد . لقـــد كان هذا هو الرد الفعلي (الواقعي) جدا في هذه المرة وانا استطيع ان اقول ان طائراتنا اصابت جميـــع الاهداف ، التي طلب منها اصابتها. لم تكن هناك اخطاء ولم نصب هدفا لم تكن نهدف اصابته ! »

وعنـــا لا بد ان يسأل الجنرال اليعازار عما اذا كان اطفال مخيمات اللاجئـــين والنساء العزل ضمن الاهداف التي ارادت حكومتـــه اصابتها ؟ واضح ان الجواب يكشف عن حقيقة موقف السلطات الاسرائيلية ونوعيتها .

وصرح الجنرال ردا على احـــد الاسئلة في المقابلة المذكورة « انه لم يحدث اي تغيير في سياسة اسرائيل عدم اصابة الاهداف المدنية ، ولكن ينبغي ان نكون واضحا ان قواعـــد المخربين (حسب تعبير الجنرال) ملتصقة بالقرى في سوريا ولبنـــان ومكاتبهم قائمة في بيروت ودمشق ، وعندما نصيب القواعد هذه لا يمكن منع اصابة المواطنين المحيطين بهـــذه القواعد » .

وحمل اليعازار الدول التي تتيح المجال لرجال المقاومة الفلسطينية اقامة قواعد فوق اراضيها مسؤولية! اصابة المواطنين المدنيين (؟) .

واعتبر الحرب الحالية حربـــا مستمرة لم تبدا امس ولن تنتهي غدا (!) . وهكذا « يبشرنا » قائد الاركان باستمرار الحرب ، التي يدعو الى تصعيدها .

الون : لم تكن الرد على ميونيخ

ادلى جنرال حرب سيناء ووزير الثقافة الاسرائيلية ، الذي يتباكى على « محبة » العرب ، يجئل الون ، دلوه ايضا ، ولم يشأ ان يفوت الفرصة . قال الون في مقابلـــة تلفزيونية في نهاية الاسبوع الماضي (مقابلة راس السنة العبرية) : « انني ارى في هجوم سلاح الطيران على سوريا ولبنان وسيلة ناجعـــة لاصابة المخربين اصابة شديدة اكثر مما ارى في ذلك ردا على ميونيخ » . واضاف : ان هدف ضرب « المخربين » منعهم بقـــدر الامكان من الاضرار باسرائيل .

ولام الون الالمان الغربيين لمحاولتهم التهرب من مسؤوليتهم عما جرى في ميونيخ والقاء هذه المسؤولية على الآخرين . ويلمح الون بهـــذا الى تصريحات عدد من المسؤولين الالمان الغربيين التي يشتم منها اتهـــام لحكومة اسرائيل بانها المسؤولة عما حدث نتيجة لرفضها التفاوض مـــع رجال « ايلول الاسود » .

ابا ايبن لم يعـــد « حمامـــة السلام »

وكاد وزير الخارجية الاسرائيلية ، ابا ايبن ، الذي حاول الظهور دائما بمسوح « حمامة السلام » ان يبز الرائســـه من الوزراء والمسؤولين الاسرائيليين ، اعلن السيد الوزير في مؤتمر صحفي عقده يوم الجمعـــة الماضي وحضره الصحفيون ومراسلو الراديو والتلفزيون الاجانب عن ان « اسرائيل عاقدة العزم على اتخاذ جميع الاجراءات لضرب المخربـــين ومنظمات التخريب » ..

واشار وزير الخارجية الى الحادث الدامي في ميونيخ والى مسؤوليـــة « الدول العربية التي تقوم بايواء المنظمات والتحريض على القتـــل والاغتيال » . واضـــاف : ان « اسرائيل تعلمت الدرس جيدا وانها ترى ان واجبها محاربة المخربين في كل مكان باقصى قوة » . ووصف ابا ايبن رجـــال المقاومة الفلسطينية بانهم « اناس مكروهون ويستنكرهم الجنس البشري » .

وبعد ان اثنى على حكومة المانيا الاتحادية لقيامها باستعمال القسوة ضد اعضاء منظمة ايلول الاسود ، قال ابا ايبن : ان « اسرائيل قـــد دعت مرارا الدول العربية الى عقد اتفاق سلام ولكن في هـــذه الفترة بالذات انا لا افكر في السلام وانما في كيفية اجتثاث آفـــة المخربين » .

وصرح ابا ايبن ان قضية السلام لم تعد في المقام الاول بين اهـــداف سياسة حكومة اسرائيل ، وكان حكام اسرائيل كانوا ينوون حقا السلام .

غولدا : لا سلام بدون تخلي العرب عن المناطق المحتلة

امـــا مـــا هو السلام الذي دعت اسرائيل الدول العربية لقبولـــه ، حسب تعبير ابا ايبن ، فقد افصحت عنه رئيســـة وزراء اسرائيل ، غولدا مئير ، في مقابلة لها مـــع مكاتب « معاريب » دوب جولدشتاين يوم الجمعـــة الماضي (٨ ايلول) حين قالت : « ان على حســـين ، والسادات ، واسد ان يدركوا انـــه يمكن احراز السلام في الشرق الاوسط فقط اذا كانوا مستعدين للتنازل عن مناطق » (!) (كلام واضح وصريح ، على العرب ان يتنازلوا عن اراضيهم لقاء السلام الموعود !) واضافت : « نعم ، نعم حين نقول اننا لن نعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، ولن نعود الى هذه الحدود مـــع تغييرات طفيفة ، ان معنى هذا ان على حسين ان يتنازل عن مناطق ، وليس فقط حسين ، بل السادات ايضا واسد السوري كذلك » .

وحين سأل مكاتب « معـــاريب » رئيسة الوزراء عن مصير المناطق في الضفة الغربية التي تنوي اسرائيـــل ضمها نهائيا ، اجابت مئير بقولها : « اريد تغييرات كبيرة وملزمـــة في الضفة الغربية ، مع اقل عدد ممكن من الاهلين العرب داخل حـــدود اسرائيل » الجديدة .

لقد اعتبر المراقبون السياسيون تصريحات مئير هذه تأكيدا جديدا على نوايا الحكومة الاسرائيلية ابتلاع معظم المناطق العربية التي احتلتهـــا اسرائيل في عدوان حزيران ١٩٦٧ ، وتلميحا واضحا الى البلدان العربية وحكوماتها الى ان السلام مع اسرائيل يعني التنازل عن هذه المناطق وعن حقوق هذه الشعوب فيها . وابرز المراقبون اللهجة التي تحدثت بهـــا مئير ، والتي تنم عن الانطلاق من مواقع القوة .

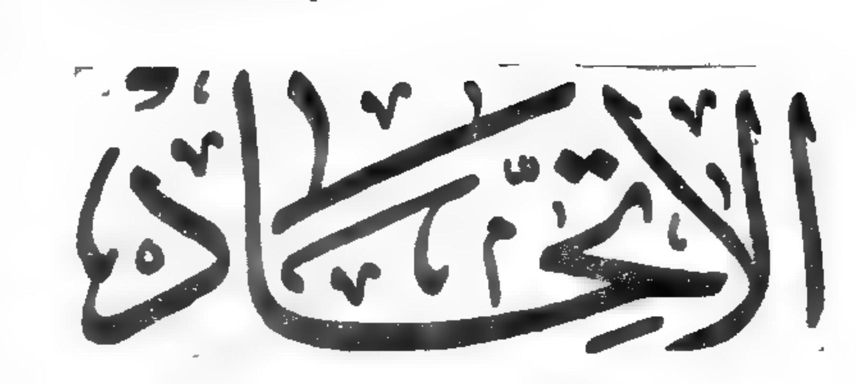

يا عمال العالم اتحدوا

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

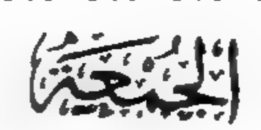

١٥ ايلول ١٩٧٢
٧ شعبان ١٣٩٢
العدد ٣٦ السنة ال ٢٩
יום ו
15 9 1972
29 מס' 36 שנה

مئير : رجل مخابرات اسرائيلي دعا الفدائيين للاستسلام

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جلسة الكنيست الخاصة باحداث ميونيخ ، يوم الثلاثاء ، نفت رئيسة الوزراء ان يكون مسؤولون اسرائيليون قد اشتركوا في تخطيط او تنفيذ العملية العسكرية ضد الفدائيين في ميونيخ . ولكنها كشفت النقاب عن ان شخصية كبيرة في جهاز الامن ، برفقة مساعد ، وصلت الى ميونيخ في التاسعة والربع من مساء الثلاثاء ، وانه شهد نقل الرياضيين الاسرائيليين والفدائيين الى المطار العسكري ومقتلهم .

وقالت : ان السلطات الالمانية وافقت ، خلال توقف اطلاق النار ، على اقتراح اسرائيلي بالتحدث مع الفدائيين بلغتهم العربية ، وان مساعد المخابرات تكلم فعلا معهم من مكبر الصوت وحاول اقناعهم بنزع سلاحهم وبالتوجه الى اي مكان يختارونه . وقال مساعد المخابرات للفدائيين انه قد حكم عليهم بالموت والافضل ان ينجوا بارواحهم وان يتركوا الرهائن .

واعلنت رئيسة الوزراء انه يجري الآن تحقيق دقيق في الاجراءات الامنية التي اتخذت .. وان الحكومة ستستخلص النتائج وتعرضها على الكنيست .

بون – وفي الوقت نفسه نشرت المجلة الاسبوعية « دير شبيغل » في عددها الاخير ان الشخصية الاسرائيلية التي وصلت الى ميونيخ لم تكن سوى رئيس المخابرات الاسرائيلية . وانه اطلع على الخطة الالمانية لانقاذ الرهائن وابدى بعض التحفظات عليها الا انه لم يتدخل في العملية ولم يذكر هذه التحفظات امام المسؤولين الالمان عملا بمبدأ عدم تدخل اسرائيل في تنفيذ العملية . واضافت «دير شبيغل» : ان اسرائيل لم تتدخل لاعتقادها بان لدى الالمان فرقة ممتازة من اصحاب « السراويل البيضاء » الذين قاموا بمطاردة جماعة « بادر ماينهوف » الالمانية الغربية المتطرفة .

حادث طرق دام بقرب شفاعمرو

حيفا – خمسة جرحى ، بينهم اثنان بجراح خطرة ، هم ضحية حادث طرق دام وقع بعد ظهر امس بالقرب من شفاعمرو حين حاولت سيارة تشير عبور سيارة اخرى فاصطدمتا بسيارة شحن قادمة من الاتجاه المعاكس . والجرحى هم : ابراهام شفيلي ، فؤاد محمود ، اسماعيل ديوري ، سليم طه ومحمود سليم . ونقلوا الى مستشفى رامبام ومستشفى الكرمل .

في جو التحريض الهستيري الدموي في الكنيست ، هتف ماير فلنر :

« الفرق بيني وبينكم انني ضد جريمة ميونخ وضد مذبحة كفرقاسم »

بيغن وجبر معدي (باسم عرب المعراخ) يدعوان الى تنفيذ حكم الاعدام

القدس – لمراسلنا البرلماني – في جو مشحون بالتحريض العنصري عقدت ، يوم الثلاثاء الماضي ، جلسة الكنيست الخاصة حول جريمة ميونيخ . رئيسة الوزراء افتتحتها بالتهديد « بضرب المنظمات حيثما وجدت » وبالقاء المسؤولية على الدول العربية . وبيغن لم يكتف بعملية واحدة بل « بهجوم متواصل وبلا انقطاع » . وبشكل مدهش انضم اليه جبر معدي الذي طالب ، باسم نواب المعراخ العرب ، بتوقيع عقوبة الاعدام بالمسلمين . وفي هذا الجو وقف النائب الشيوعي مايرفلنر وصاح ، امام المقاطعات الهستيرية : « الفرق بيني وبينكم انني ضد جريمة ميونيخ وضد مذبحة كفر قاسم » .

وقد انضم النائب شالوم كوهن الى النائب الشيوعي فلنر في شجب قصف مخيمات اللاجئين الفلسطينيين . واما النائب اوري افنيري فطلب « تجفيف المستنقعات من اجل التخلص من الذباب » .

وكانت الجلسة قد بدأت بالوقوف حدادا على الرياضيين الاسرائيليين الذين سقطوا في مذبحة ميونيخ .. ثم وقفت رئيسة الوزراء واعلنت : « سينطلق الجيش الاسرائيلي لضرب مراكز المخربين . فيجتاح الحق بهم الاضرار ولكن ليس هذا فصل الخطاب » .

واقرت الكنيست قرارا حملت فيه الدول العربية مسؤولية احداث ميونيخ ودعت فيه الى ضرب الفدائيين « بكل الوسائل وفي كل مكان » .

وامتنعت الكتلة الشيوعية عن التصويت مكتفية باقتراحها هي الذي جاء فيه :

شجب العمل الاجرامي في ميونيخ الذي قامت به منظمة ايلول الاسود وادى الى مقتل ١١ من اعضاء البعثة الاسرائيلية الاولمبية ، فان الارهاب الفردي مرفوض مبدئيا ولا يوجد اي هدف عادل يبرره . الاحتجاج على الغارات التي شنت بقرار الحكومة على القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين والتي ذهب ضحيتها العديد من النساء والاطفال . « هذا عمل انتقامي سيدفعه جميع المدنيين » . اننا نقرر ان الحل لا يأتي بتصعيد القتل المتبادل بسل بايقاف سفك الدماء وذلك بتحقيق السلام العادل والثابت بدون ضم ، سلام يقوم على احترام حقوق الشعوب والدول في منطقتنا ، بما في ذلك اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني على اساس الخطوط التي اقرت في قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .

كلمة ماير فلنر في الكنيست :

قصف القرى ومخيمات اللاجئين استمرار لسياسة القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني

« صعقنا جميعا في الاسبوع الماضي حين سمعنا الخبر المزعج عن الاعتداء الدامي على اعضاء البعثة الاسرائيلية الاولمبية ، ذلك الاعتداء الذي انتهى بقتل ١١ لاعبا اسرائيليا . اننا نستنكر هذه الجريمة الشنعاء التي ادت الى مقتل اعضاء البعثة .

والعدوان الاجرامي على البعثة الرياضية الاسرائيلية ، هو عمل اجرامي واعتداء على المشروع الاولمبي الكبير ، المشروع الرياضي المشبع بروح الرياضة والسلام بين الشعوب .

ان طريقة الارهاب الفردي ، مثلها مثل الاعتداء على اهداف مدنية ، وخطف الطائرات المدنية وما اشبه ذلك – يجب ان تشجب مبدئيا .. والارهاب الفردي لا يعمل فقط ضد من يصوب اليه بل يرتد الى نحر مقترفيه ، ويلطخهم . وتلك المنظمة الفلسطينية ، « ايلول الاسود » ، التي تفاخر بالعمل الاجرامي الذي اقترفته في ميونيخ تعود بالضرر الفظيع على شعبها ، وعلى نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ضد الاحتلال ، ولاجل حقوقه ولاجل السلام العادل المستقر . وليس في وسع جريمة ميونيخ الا ان تساعد اولئك الذين يشجبون حقوق الشعب العربي الفلسطيني ويدوسونها .

ولا يبرر النضال لاجل قضية عادلة ، ولا بحال من الاحوال ، استعمال اساليب النضال الاجرامية . كما لا تبرر اعمال سلطات اسرائيل المغربة في المناطق العربية المحتلة او ضد عرب اسرائيل ، حدوث اعمال مثل التي جرت في ميونيخ التي هي ليست الا اعمالا اجرامية تذل مقترفيها .

واننا ، مع استنكارنا جريمة ميونيخ نرى لزاما علينا الا نتجاهل ان هذه الاعمال المتطرفة والمغامرة انما تنبت على ارض استمرار الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه . ويجب الا نتجاهل انه كانت ولا تزال تتوفر الامكانية التاريخية لاحلال السلام بين اسرائيل والدول العربية ، ولوضع حد مرة والى الابد لسفك الدماء ، فيتوفر الامن للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية . غير ان الحقيقة هي ان الاحتلال في عيون السلطات افضل من السلام ...

رئيسة الحكومة ج. مئير صائحة : الا تخجل !

رئيسة الجلسة ت. سنهدراي : يا عضو الكنيست فلنر ، لدينا اليوم موضوع معين . ولا نتكلم الان عن قضيتنا السياسية .

م. فلنر : ولكن الجميع تكلموا حول هذا الموضوع . عضو الكنيست بيجن تكلم ربع ساعة فقط عن الجانب السياسي وطالب الحكومة بالا تنسحب من المناطق المحتلة .

ت. طوبي : عندما طالب عضو الكنيست بيجن بضم الضفة سمح له بالكلام ، هل هذا هو الموضوع يا ترى ؟

الرئيسة ت. سنهدراي ، الى النائب م. فلنر : تكلم في الموضوع .

م. فلنر : هذا هو الموضوع . كيف يمكن منع المزيد من الويلات .. اقترح عضو الكنيست بيجن طريقه ، وانا اقترح طريقي .

رئيسة الحكومة ج. مئير تواصل الصياح ....

م. فلنر : يجب ان نستنكر الجريمة في ميونيخ . غير ان الذي دعوت انت اليه هنا وما دعا اليه عضو الكنيست بيجن ، يجلب المزيد من الويلات علينا جميعا .

رئيسة الجلسة ت. سنهدراي : تستطيع ان تتكلم حول هذا الموضوع في مناسبة قادمة .

م. فلنر : تكلمت عن الخلفية وعن الموضوع العام – وهذا حقي . وانني لاقول ان الدمقراطية ليست موجودة هنا .

رئيسة الحكومة ج. مئير : انك تبرر القتل في ميونيخ !

م. فلنر : هذا تضليل .. يا سيدتي رئيسة الحكومة . فانني استنكر جريمة ميونيخ . ترى هل تناقش حول التلميحات ؟ ان ما تقولينه يا سيدتي رئيسة الحكومة يناسب السوق وليس الكنيست ... وان ردكم العصبي ليدل على ان ضمائركم ليست نقية ..

ز. هارتنج (التجمع) : لا يصدق امرؤ انك متأثر من جريمة ميونيخ .

– البقية على صفحة ٦ –

الفيتو الامريكي : الضوء الاخضر لتصعيد العدوان !

القاهرة – اجمعت صحف القاهرة على اعتبار الفيتو الاميركي الاخير في مجلس الامن انه الضوء الاخضر لتصعيد العدوان الاسرائيلي على البلدان العربية . وكتبت « الاخبار » القاهرية ، صباح الاربعاء الماضي ، انه يذكرنا بموقف الولايات المتحدة على اثر عدوان حزيران ١٩٦٧ حين منع المندوب الاميركي اتخاذ قرار بانسحاب اسرائيل .

وعلقت هارتس على بيان رئيسة الحكومة غولده مئير ، الذي القته في الكنيست يوم الثلاثاء الماضي ، ان المراقبين يرون فيه اعلان حرب حازمة ومستمرة ضد « الارهاب العربي » . وان هذه الضرب ستكون ، منذ الان ، مهمة اسرائيل العليا .

وجاء من مصادر دبلوماسية في دمشق ان اسرائيل تحضر لعملية عسكرية اوسع نطاقا مما قامت به عشية راس السنة العبرية . وحذر رئيس حكومة لبنان ، صائب سلام ، من عملية عسكرية اسرائيلية واسعة النطاق ضد لبنان وسوريا .

اعتراف اميركي بالتأييد السافر للعدوان

نشرت صحيفة « دافار » في (٨–٩–٧٢) ان ناطقا باسم وزارة الخارجية الاميركية ، ص. بري ، قد صرح في ٧–٩ ان : « الولايات المتحدة لم تطلب الى اسرائيل الامتناع عن اعمال الانتقام ضد جاراتها في اعقاب جريمة ميونخ » .

ثوار فيتنام يتلفون مئة طائرة اميركية على الارض

هانوي – سايغون – وكالات الانباء – افادت وكالات الانباء العالمية امس ، وامس الاول ، ان القوات الوطنية في فيتنام الجنوبية نشطت الاعمال الحربية في دلتا نهر الميكونغ ، وهاجمت امس الاول ٢٢ قاعدة عسكرية فيتنامية جنوبية واميركية .

وتستمر في الوقت نفسه المعارك الطاحنة في شمال البلاد قرب مدينة كوانغ تري . واعترف امس ناطق عسكري سايغوني ان قوات التحرير صدت جميع محاولات المشاة البحرية بمساندة الطيران الاميركي للاستيلاء على المدينة .

اتلاف مئة طائرة اميركية

ونقلت وكالات الانباء من سايغون نبأ احدى العمليات الجريئة التي قام بها الثوار وتمكنوا خلالها من الدخول الى القاعدة الجوية الكبيرة بيين هوي واتلاف مئة طائرة مقاتلة ، بعد ان وضعوا تحتها الالغام المتفجرة

– البقية على صفحة ٦ –

بقايا جماعة سنيه ايضا يهتفون : « عليهم » !

تل ابيب – في اوج موجة التحريض العنصري الدموي على العرب ، التي انتشرت في اسرائيل على اثر جريمة ميونخ ، اصدرت جماعة سنيه بيانا لم تكتف فيه باستنكار الحادث بل سبقت اشد العنصريين والتوسعيين تحريضا واعلنت انه من « حق اسرائيل ، بل من واجبها ان تشن معركة مثابرة لاجتثاث الارهاب العربي القتال من شروشه » ، اي ان من واجب اسرائيل ، في رأي هذه الجماعة التي فقدت كل تعقل ان تستمر في ضرب مخيمات اللاجئين في الدول العربية حتى تزيل من الوجود (اي من شروشه) الشعب العربي الفلسطيني .

عودة وفد العاملين الحزبيين من زيارة الاتحاد السوفييتي

مطار اللد – عاد ، بعد ظهر الاربعاء اول امس ، وفد العاملين الحزبيين الشيوعيين من زيارة الاتحاد السوفييتي التي استمرت اسبوعين . وصرح رئيس الوفد ، عثمان ابو راس ، انهم عادوا وقد امتلأت قلوبهم بالامتنان للحزب الشيوعي السوفييتي الشقيق على حسن ضيافته والاحترام الكامل الذي ابداه لهم ولنضال حزبهم الشيوعي الاسرائيلي .

جسر جوي سوفييتي لاغاثة القرى المنكوبة

موسكو : ميونيخ ذريعة لاسرائيل حتى تعتدي على العرب

موسكو – بدأ الصليب الاحمر السوفييتي تنظيم جسر جوي لاغاثة منكوبي الغارات الجوية في الاردن وسوريا ولبنان . واشترك الصليب الاحمر مع النقابات السوفييتية في مناشدة الشعب السوفييتي تقديم التبرعات الى منظمة الهلال الاحمر في الاقطار المنكوبة .

وأعربت اذاعات موسكو عن موجة السخط والاستنكار التي عمت العالم نتيجة الغارات الوحشية على القرى العربية الآمنة في كل من سوريا ولبنان . وقد نددت وسائل الاعلام السوفييتية بهذه الغارات وقالت ان حادث سفك الدماء في ميونيخ استخدمته اسرائيل ذريعة لمهاجمة لبنان وسوريا .

وجاء في بيان اصدرته اللجنة السوفييتية للمدافعين عن السلام ان المواطنين السوفييت يندددون باعمال العسكريين الاسرائيليين الارهابية الجديدة .

واورد البيان ايضا انه « كان على الغزاة المتطرفين ان يدركوا منذ زمن بعيد انهم لن يستطيعوا باعمالهم الاجرامية ثني ارادة الشعوب العربية وارغامها على التخلي عن النضال من اجل تصفية آثار العدوان الاسرائيلي . فمن المستحيل انهاء الوضع الخطر في الشرق الاوسط الا بجلاء جميع القوات الاسرائيلية عن الاراضي العربية المحتلة وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة .

الرئيس العراقي في موسكو

الرئيس العراقي احمد حسن البكر ورئيس الوزراء السوفييتي الكسي كوسيغن اثناء توقيع معاهدة الصداقة السوفييتية – العراقية .

بغداد – بدأت ، امس الخميس ، زيارة الرئيس العراقي ، احمد حسن البكر على راس وفد رسمي كبير ، في الاتحاد السوفييتي . وهذه اول مرة يقوم بها الرئيس العراقي بزيارة الاتحاد السوفييتي . وفي الاوضاع القائمة تعتبر هذه الزيارة ذات اهمية خاصة .

وأكد الرئيس العراقي ، في حديث مع مراسل وكالة « تاس » في بغداد ، عشية الزيارة على التفاهم التام والثقة الوطيدة التي تميز العلاقات بين البلدين . واعرب عن امتنانه للاتحاد السوفييتي على تأييده سياسة العراق الوطنية الرامية الى استثمار الثروات الطبيعية في صالح الشعب .

وكتبت جريدة « الثورة » البغدادية ، امس الاول ، ان علاقات العراق بالبلدان الاشتراكية ، وفي المقام الاول بالاتحاد السوفييتي ، تقوم على مبادئ التقدم والكفاح ضد الامبريالية والصهيونية والاحتكارات الراسمالية ، وان زيارة البكر تضع علاقات البلدين على اساس جديد متين وثابت .

٥ اطفال جرحى يموتون

بيروت – توفي خمسة اطفال آخرون من جرحى الغارة الاسرائيلية على مخيم اللاجئين في نهر البارد . وبذلك وصل عدد الضحايا في المخيم الى ١١ .

كمحي : اسرائيل ستضرب ليبيا !

لندن – تحت عنوان « اسرائيل قد تنزل ضربة بتصدير النفط الليبي » ، كتب جون كمحي في صحيفة « ايفنينغ ستاندرد » اللندنية ، انه خلال ٤٨ ساعة من شان التوتر في الشرق الاوسط ان يمتد الى « منطقة جديدة ليست بالحسبان » . ويقول كمحي ان خبراء اسرائيليين يدرسون الان مسالة ما اذا كان تأييد ليبيا للنشاط الارهابي يشكل عملا حربيا مباشرا ضد اسرائيل .

ويقول كمحي اذا توصلت اسرائيل الى هذه النتيجة – وهذا امر محتمل – فانهم قد يقررون اعلان موانئ ليبيا ، وخصوصا ميناء طرابلس – منطقة خطر امام الملاحة الدولية .

دافار – من المنتظر قريبا تدهور كالذي ادى الى عدوان حزيران

تل ابيب – كشفت « دافار » شبه الرسمية ، صباح الاربعاء الماضي ، عما يدور في خلد الدوائر الحاكمة الاسرائيلية . وهو ان عمليات عسكرية واسعة النطاق ضد الفدائيين « من المنتظر ان تؤدي الى رد عربي يقود الى تدهور كما جرى في الماضي (حزيران ١٩٦٧) الذي جاء ايضا نتيجة لازدياد النشاط التخريبي » .

جاء هذا التعليق على راس الصفحة الاولى من مكاتبها العسكري الذي كشف النقاب ، ايضا ، عن « ان التقدير اليوم في اسرائيل هو امكانية انفجار عام في الاشهر القريبة القادمة » .

« مبادرات » عسكرية في كل مكان !

وكتب : انه من المنتظر القيام « بعمليات في كل مكان يوجد فيه المخربون – في الشرق الاوسط ، في اوروبا او في اميركا . ومن الممكن ان تاخذ هذه العمليات شكل غارات مكثفة ، تشترك فيها عشرات الطائرات ، على قواعد المخربين ، او عملية يقوم بها شخص لوحده ، او اشكالا متعددة اخرى » .

واورد المراسل تحذيرا الى مصر انه « من المنتظر ان يكون واضحا لمصر ان كل فتح للنار من جانبها سيجر ردا اسرائيليا قاسيا من الممكن ان يتدهور الى حرب » .

وكتبت دافار : « وحين تتخذ الحكومة قرارا مبدئيا بسياسة نشطة ضد الارهاب العربي ، فسوف تجري عمليات مبادرة باشكال تتغير بتغير الاوضاع » .

اميل الغوري في الضفة الغربية لتحضير اتفاقية صلح منفرد

القدس – ذكرت صحيفة « الانباء » امس ، ان اميل الغوري الذي كان يشغل منصب وزير الدولة في الحكومة الاردنية (قبل التعديل الاخير) والذي كان قبل ذلك سكرتيرا للهيئة العربية العليا التي كان يراسها مفتي فلسطين السابق الحاج امين الحسيني ، يقوم الآن بزيارة للقدس والضفة الغربية وصفت بانها رسمية « لاستطلاع الآراء » حول مشروع الملك حسين باقامة « المملكة العربية المتحدة » !

وتقول « الانباء » ان اميل الغوري صرح بانه موفد من قبل وزير الاعلام الاردني عدنان ابو عودة ليوضح لسكان الضفة عدة نقاط منها :

★ السلطات الاردنية لم تعد تعتمد على التقارير التي ترفع الى عمان من قبل مؤيديها في الضفة الغربية ، ولذلك قررت اخيرا ايفاد بعض المسؤولين من الضفة الشرقية ليتقصوا الحقائق بانفسهم !

– البقية على صفحة ٦ –

النائب توفيق طوبى في نزع الثقة بالحكومة

لا يحـق لهـذه الحكومة ان تتحـدث عـن العـدل وحقـوق الانسـان

بعد تسميم الفلال فى عقربـة وطرد البدو ومنع اهـالي اقرث وكفر برعم من العـودة

القدس – لمراسلنا البرلماني – فى الاقتراع على اعـادة النائب ي. شابيرا الى وزارةالعدلية ، الـذي جرى فى الكنيست يوم الثلاثاء الماضي،نزعت الكتلة الشيوعية ثقتها بالحكومة ، مجـددا ، والقى النائب الشيوعى توفيق طوبي كلمـة جامعة عرى فيهـاسياسة الحكومة فى جميـع المجالات . وقال ، فى تفسيرنزع الثقة :

استخفاف بالرأي العام وفى قضية اقرث وكفر برعم

السبب الرئيسي لـذلك يرجع الى معارضتنا لسياسة الحكومة ، التي فى «نجاحاتها» المزعومة تجر اخطـارا كبيرة على شعب اسرائيل والشعوب العربية واسرائيل ذاتها .

ولكن معارضتنا تنبع ايضا من واقع ان ضم عضـو الكنيست شابيرا الى الحكومة يعني الاستخفاف الكلي بالراي العام الذي اضطر الوزيـر شابيرا الى الاستقالـة من الحكومة قبل مدة قصيرة .

وقد كشفت الحكومـة عن الاستخفاف ذاته بالراي العام فى قضية مشردي كفر برعم واقرث . وفى هذه القضيـة اثارت الحكومة ضدها اوساطا واسعة جدا ، يهودية وعربية على السواء . وقد وجـد الاحتجاج تعبيرا له فى المظاهرة الكبرى فى القدس فى الثالث والعشرين من آب المـاضي وبنضالات عديدة اخرى .

حكومة تتآمر على السلام

ولا تتآمر حكومة اسرائيل على السلام فقط بل انهـا تزيـد حـدة سياستها الكولونيالية فى المناطق المحتلة، وتعمل لمنع تجديـد بعثة مندوب الامم المتحـدة ، الدكتور غونـار يارينغ ، وتعرقـل تنفيذ قرار مجلس الامن رقـم ٢٤٢ ، وتنشط لافشال كل مبادرة سلام دولية ترمي الى وضع حـد لحالـة اللاسـلم واللاحرب ، التي تحمل فى طياتها دائما خطـر تدهور عسكري .

سفك الدماء ينمو على ارضية دوس حقوق الشعب الفلسطيني

لقد شجبنا ونشجب الاعمال الاجرامية كتلك التي قام بها مغامرو منظمة فلسطينيـة متطرفـة فى ميونيخ ، والتي ادت الى مقتل ١١ رياضيـا اسرائيليا ابرياء . تدمغ هذه الاعمال منفذيها وتجلب ضررا بالغا على قضيـة الشعب العربي الفلسطيني . ولـكن المنذ حقا وبصدق بمنـع اراقة الدماء المروعة ، دماء اليهود والعرب ، لا يمكنه ان يتجاهل واقع ان هذه المآسي وسفك الدمـاء ينموان على ارضية استمرار الاحتـلال ، سياسة دوس حقوق الشعب العـربي الفلسطيني وحتى مجرد وجوده ، التي ينتهجها حكام اسرائيل .

شجب القصف الوحشي

ان عمليـات القصف الاجرامية التي قام بها سلاح الجو الاسرائيلي فى راس السنة العبرية الجديدة على مخيمات اللاجئين وقتل مئات النـاس المشردين عن وطنهم ، نساء واولادا وشيوخا ، هي مـا يميز سياسة حكام اسرائيل وهي التي تولد سفك الدمـاء من الطرفين وتنمي الكراهية والعـداء ، وهي السبب فى الافتقار الى السلام والامن .

اننا نشجب هـذا القصف الوحشي وهذه السياسة التي تتعارض ومصلحـة السلام . يجب ان يوضع حد لها وذلك مـا تتطلبه مصلحة شعب اسرائيل ومصلحة كلا شعبي هذه البلاد .

سياسة معادية العمال ولجماهير الشعب الفقيرة

ان معارضتنا لسياسة الحكوميـة تنبع ، بالمستوى نفسه ، من كونهـا سياسة موجهة ضد العمال وجماهير الشعب . ان هذه الحكومة ، التي اوصلت عسكرة الاقتصاد والميزانية الى قمة جديدة ، والى التضخم المالي المتفاقم ، والغلاء المتواصل واوصلت الى هبوط اجرة العامل الحقيقية، هذه الحكومـة تستحق ان تنزع الطبقة العاملة وجماهير الشعب الثقـة منها . ان الحكومة ذات الحساسية ازاء مطالب اصحاب راس المـال الاجـانب والمليونيريـين الاسرائيليين ، الذين يزدادون ثراء من الارباح الهائلة التي يدخرونهـا بفضل تشجيع الحكومة ونتيجـة لاستغلال المناطق المحتلة – هذه الحكومة تنظر باستخفاف وبتجاهـل مطلق الى مئات الوف الفقراء من الذين يعيشون فى ظروف سكن مريعة ولا يتمكنون من الدراسة وبلوغ الحد الادنى من مستوى الحياة الانساني، وتنظر كذلك باستخفاف الى مطالب العمـال ومجموع الكادحين فى مجالي الانتـاج والخدمات . والحكومـة هي التي تقف وراء المـوقف المتصلب لاصحاب مصـانع « عليت » واتحاد اصحـاب الصناعة ، الذين يحـاولون ضرب نضال عمال « عليت » العـادل ، الذين يقفون فى الجبهة الاولى لنضال العاملين فى البلاد فى هذه المرحلة .

تعرية حملة التحريض على السوفييت

وحملة التحريض المعاديـة للاتحـاد السوفييتي ، التي بلغت حد الهستيريا ، تجلب الضرر الكبير على مصـالح اسرائيل الوطنية الحقيقية . وتستخدم الحكومة كل وسائل الاعلام العامـة ، الراديو والتلفزيون والصحافة الموالية للحكومة ، القيام بعملية غسل دماغ الجماهير عن طريـق الحملة المنحطة جـدا ونشر الاكاذيب ضد الاتحـاد السوفييتي . لقـد تحججوا هذه المرة بقضية اعادة نفقات التعليم الجامعي ممن يغادرون الاتحاد السوفييتي الى بـلاد اجنبية . لقد صرح الدكتور غولدمـان فى الاسبوع الماضي ان عددا من الدول تنهج من مدة مبدأ المطالبة بارجـاع تكاليف التعليم العـالي الى الدولـة اذا اراد الاكاديمي مغادرة البلاد ونقل معارفـه بذلك لخدمة دولة اخرى . ان هذا حق شرعي لكل دولة ان تنهج هذا النهج . انه لاكثر من الم ان تنظم حملة تحريض على هذا الاساس . الم يجر هنا فى اسرائيل فى هـذه الكنيست قبل بضع سنين بحث حول قانون ، كـان سيفرض بموجبه على الاطباء والاكاديميين الاخرين الـذين ينوون مغادرة البلاد دفـع مبالغ كبيرة . وقـد كـان رئيس لجنة المالية فى الكنيست ي. كرجمان احد المقاتلين من اجل اقرار « فدية الهجرة » . ويتعهد كل عضو فى الكيبوتس يتعلم فى الجامعة ، ان يدفـع نفقات التعليم اذا قرر مغادرة الكيبوتس . وتوجـد فى اسرائيل «فدية نفس» كبيرة، مفروضة ليس فقط عـلى اولئك الذين يريدون مغـادرة البلاد كليا بل على كل رحلـة للخارج ولقاء كل رحلة يجب دفع ضريبة عالية جدا ، لا يعرف لها مثيـل فى البلـدان الاخرى . والمهاجرون ، الذين يريدون مغادرة البلاد تلزمهم الحكومة والوكالة اليهوديـة بدفع كل قرش انفق عـلى احضارهم الى البلاد وعـلى استيعابهم وغير ذلك .

لا يحـق للحكومـة التحـدث عن العـدل

اضف الى ذلك .. هـل للحكومة اي حـق ادبي ان تتحدث عن العـدل وحقوق الانسـان ؟ وهي التي تقـوم باعمال بربرية مثـل تسميم الفلال فى حقول تربة عقربـة لتمهيد الارض واعدادهـا لاقامة مستوطنة جـديدة فى الضفة الغربية المحتلة . واذا اضفنا الى ذلك الطرد البربري لعشرات البدو من منطقة رفح وهدم البيوت واغلاق آبـار المياه وجرائم اخرى قامت بها السلطات – ان هـذا يكشف عن ريـاء وسخف منظمي الحملة المعادية للاتحـاد السوفييتي .

وعلاوة على ذلك : هـل يحق لحكومة ان تتحدث عن القانون الدولي وحقوق الامم ؟ وهي ليس فقط انها لا تحتج بل تبدي حمـاسا للقصف البربري الذي يقوم بـه الاميركيون ضد فيتنـام الدمقراطية ، ولابادة مليـون فيتنامي على ايـدي مجرمي الحرب الاميركيين .

اننـا نرفض باشمئزاز الحملة الاسرائيلية – الاميركية المعادية للاتحاد السوفييتي ، التي تهدف الى تحويل انتباه الراي العام عن الجرائم التي ترتكبها الاوساط الحاكمة فى اسرائيل وفى الولايات المتحدة.

لتقم جبهة التغيير الجذري

اننا مقتنعون ، ان واجب كلّ من يهتم بمصير اسرائيل ان يقف فى المعركة فى جبهـة متراصة من اجـل التغيير الجـذري فى السياسـة الاسرائيلية ، ومن اجـل السلام والاستقلال الوطني ، وفى سبيل خـلق الظروف لتحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي والبلـدان الاشتراكية الاخرى ، ومـن اجل رفاهية الشعب ...

حـول برنامـج « السـلام » البـاني المعـروض على مؤتمـره القـادم

مبـــام على مفترق طــرق

بقلـم : يهودا اونفـر

(رئيس تحرير « زوهديرخ » – تل ابيب)

اقرت اللجنة السياسية لحزب «مبام» «برنامج سلام منقح» على شرف مؤتمر الحزب الذي سيعقد فى نهاية السنة الحالية ١٩٧٢ ، بعد نقاشات وابحاث عديدة مطولـة فى اللجنة الفرعية التي اعدت البرنامج ومـن ثم فى اللجنـة السياسية نفسها . ولسوف يقدم هذا البرنامج للمؤتمـر القطري من اجل اقراره . وسبق ان نشرت « عل همشمار » صحيفة « المبام » اقساما واسعة من البرنامج .

والسؤال الذي يطرح نفسه هو : هل بامكان البرنامج المذكور ان يقدم حقا السلام المنشود بين اسرائيل وجاراتها ؟

للاسف ، فان جوابنا على هذا السؤال سيكون سلبيا ، اذ ان الدلائل على انجرار قادة « المبام » وراء شركـائهم فى الائتلاف تبدو فى جميع اجزاء البرنامـج ، وخاصة ، فى القضية الاهم ، قضية احراز السلام : ارجاع او عدم ارجاع المناطق العربية المحتلة . يقرر برنامج « المبام » الجديد هذه المرة بشكل لا التباس فيه ان لا عودة الى حدود الرابع مـن حزيران ١٩٦٧ .

« الفرضية الاساسية » تغييرات فى الحدود

جاء فى مستهل البرنامج :

« تجري اسرائيل المفاوضات من اجل تسوية سلميـة مع الدول العربية – معهم كلهم او كل دولـة على حدة – فى اطار قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الصادر فى ٢٢ تشريـن الثاني ١٩٦٧ » .. («عل همشمار» ، ١٠–٨) .

لاول وهلة فهذه صياغة جميلة جدا . ولكن لم يذكر ، هنا ، ان اسرائيل ستنفذ قرار مجلس الامن (بالطبع ليس كليا ...) ، ولكن مع هذا فقد ذكر القرار ، الذي تنفيذه فقط يمكن ان يشكل اساسا لاحراز السلام . الا ان كـل البنود التي تجيء فى البرنامج بعد هذه الفقرة تتناقض وقرار مجلس الامن . جاء فى البرنامج المنقح :

« حسب الفرضية الاساسية ، ان اسرائيل لن تعـود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ... » . تتعارض هذه الفقرة – صيغ بموجبها عدد كبير من المواقف – كليا مع قرار مجلس الامن الذي يقرر بانه لا يجوز امتلاك اراض بالقوة .

يرتكز برنامج « المبام » الجديد فى جوهره على هـذه « الفرضية الاساسية » . وانطلاقا منها تتحدث بنـود البرنامج بشكل مباشر او غير مباشر عن ضم مناطق عربيـة مختلفة لاسرائيل . وللتدقيق يجب ان تذكر ان برنامج مبام يقترح ضما اقليميا اقل مما فى برنامـج ديان ، الـون او « جاحال » ، ولكنه مع هذا ، فهو يقتـرح ضم مناطـق واسعة ، وهذا ، كما يزعم ، من اجل السلام .

لنر ما تقترحه قيادة « مبام » على البلدان العربيـة المجاورة .

* فيما يتعلق بالاردن ذكر بضمن ما ذكر («عل همشمار» ١٧–٨) :

« ان ارض اسرائيل الواقعة عـلى ضفتي الاردن هي الوطن المشترك للشعب اليهودي العائد الى بلاده والشعـب العربي المقيم فيها .

وفى هذا الاطار تحبذ اسرائيل حلا سياسيا يرتكز على قيام دولتين مستقلتين تتمتعان بالسيادة – اسرائيل مـن جهة ودولة عربية من جهة اخرى .

يحـق كليـا حق تقرير المصـير للشعب العـربي الفلسطيني فى الدولة المجاورة . ومع هذا فان اسرائيـل تحترم قرارات الفلسطينيين والاردنيين فى كل ما يتعلق بحق تقرير المصير واستقلال كل منهما وسيادتهما خارج حدود اسرائيل ، بالاضافة الى قيام علاقات معهمـا عـلى اساس اتفاقيات سلام وجيرة حسنة » .

وجاء كذلك :

« فى المفاوضات التي تجريها اسرائيل مع الاردن تكون الاولى مستعدة لاشراك ممثلين وانصار سلام ، من المواطنين الفلسطينيين فى المناطق المدارة » .

تنبعث من بداية هذا البند – الذي جاء ليقرر حسب المفهوم المبامي حق وجود الاردن وحـق تقرير المصـير للفلسطينيين – رائحة سيئة . ويذكر النص « ارض اسرائيل من على ضفتي الاردن هي وطن مشترك » .. ببرنامـج اوساط يمينية شوفينية سافرة . وهو يبقي مجالا لشهوة التوسع مستقبلا .

اما بالنسبة « لاتفاقيات السلام » ، التي تقـوم على اساسها العلاقات مع الاردن والفلسطينيين فقـد استطرد البرنامج :

« عندما تقرر وتعين التعديلات الضرورية لامن اسرائيل تنسحب الى حدود متفق عليها وتعاد الضفة وينزع عنهـا السلاح . ويحظر على القوات العسكرية عبور نهر الاردن ، الذي يشكل عقبة طبيعية ويضمن نزع السلاح بصورة ناجعة وذلك بموجب ترتيبات متفق عليها » .

ان هذا يعني : ارجاع الضفة – بعد « تعديـلات » ضرورية وتكون الحدود متفقا عليهـا ، وبالطبع حسـب « التعديلات » . ويحظر علاوة على ذلك بشكل قاطع دخول الجيش الاردني الى المنطقة التي كانت ذات سيادة اردنية . اما ما هو حجم التعديلات وبموجب اي المبادىء ستجري ؟ فقد ترك قادة « مبام » كل هذا لتقرره فولدا مئير وموشـه ديان ويغئال الون .

* اما بالنسبة لهضبة الجولان فان الامر اكثر سهولة : ضم جزء كبير جدا من الهضبة . وهاكم ما جاء فى البرنامج (« عل همشمار » ، ١٠–٨–٧٢) :

« من اجل ضمان امن مستوطنات الجليل فى غور الاردن وسلامتها تنقل الحدود مع سورية الى هضبة الجولان . وبعد ان تقرر الحدود ينزع الجزء المتبقي من السلاح » .

هنا لا يوجد على الاقل اي تناقض

* ولا يختلف برنامج « المبام » حول القدس عن برنامـج الحكومة او الاحزاب اليمينية المتطرفة : تكريس ضم القدس العربية الى اسرائيل . ومن باب ضريبة الكلام يشير البرنامج الى ضمان « ترتيبات بلدية للاهلين العرب فى القدس فى اطار المدينة الموحدة » . وقد جاء فى البرنامج عن القدس :

« تؤيد « مبام » مشروع تطوير القدس واستيطانهـا لتوطيد مكانتها كعاصمة اسرائيـل وكمركز روحي للشعـب اليهودي » («عل همشمار» ، ١٠–٨) .

* أما فيما يتعلق بمصر – فقد نص البرنامج بعد عـرض المطالب المعقولة مثل حرية الملاحة الاسرائيليـة فى السويس وشرم الشيخ («عل همشمار» ١٠–٨) على ان اسرائيل :

« تطالب بان يرتكز اتفاق السلام مع مصر على نزع سـلاح فعـال لصحراء سينـاء مع ضمان تعديلات ضرورية لامـن اسرائيل » .

وهنا ايضا « تعديلات حدود » بدون ان تذكر طبيعـة هذه التعديلات ومداها – كما هو الامر مع الاردن مـع الجولان . وقد علم من النشر فى الصحف ان جزءا من قـادة « مبام » يؤيد ضم منطقة « رفح » .

– البقية على صفحـة ٥ –

ســـد الفـــرات

رمز الصداقة السوفييتية – السورية

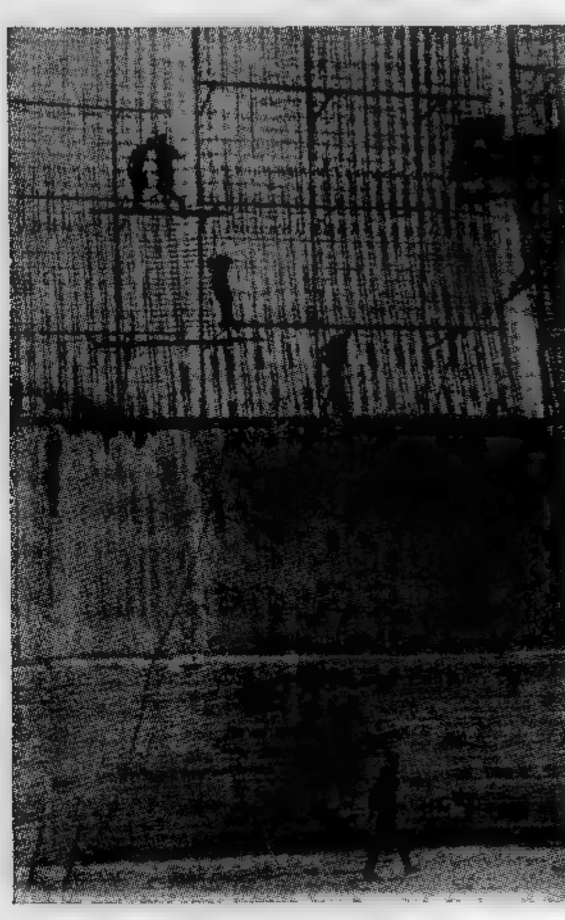

جانب من بناء منشآة سد الفرات فى سوريـا

تعتبر مجموعة المنشآت المائية التي تبنيها الجمهوريـة العربية السورية على نهر الفرات بالتعاون مع الاتحـاد السوفييتي ، تعتبر بحق من اكبر المشاريع فى الشـرق الاوسط .

مضت اربع سنوات منذ ذلك اليوم الذي وضع فيـه اول حجر فى اساس هذا المشروع على الشاطىء الصحراوي عند انعطافة هذا النهر العربي العريق . اما الان فان هـذه البقعة لا تعرف ، اذ تحولت الى ميـدان بناء واسـع ، وارتفعت فيها بناية المحطة الكهرمائية ، ويكاد ينتهي العمل فى صب هيكل السد .

وقد تم انجاز ٧٥ بالمئة من مجموع العمل فى هـاتين النقطتين الرئيسيتين . وسيتم فى شهر يوليو من العام القادم سد مجرى النهر ، فيبدأ ملء حوض الفرات بالماء ، ثم يبدأ بعد بضعة اشهر تشغيل ثلاث توربينـات من التوربينات الثماني التي يتضمنها التصميم وقوة كل توربينة ١٠٠ الف كيلوواط .

وسينتقل التيار بواسطة خطـوط نقل الكهرباء الى مدينتي حلب وحمص والى مراكز صناعية اخرى فى البلاد . وستتكفل منظومة الري بسقي اراضي الفلاحين السوريين .

وستنتهي المرحلة الاولى من البناء مع نهاية عـام ١٩٧٥ . وسيكون لمنشآت سد الفرات الفضل فى مضاعفـة انتاج الطاقة الكهربائية فى سوريا ، وتوفير مياه الري لمئـات الالاف من الهكتارات من الاراضي الخصبـة ، وتخليص المناطق المحاذية للفرات من خطر الفيضان .

وقد تحولت قرية الطبقة التي كانت قبل البدء بالمشروع عبارة عن مجموعة بيوت طينية الى مدينة حديثة تضـم ٤٠ الف نسمة . وامتدت عماراتها ذات الطوابق الاربعـة على جانبي الشوارع العريضة المبلطة الغارقة فى الخضرة .

ويوجد فى خدمة سكان المدينـة الشابـة مدارس ومستشفيات وحوانيت ونواد وملعـب رياضي وحـوض سباحة . ونظمت خدمات النقل بشكل جيد . وباختصـار تتوفر لبناة الفرات كل الظروف اللازمة للعمـل والراحة ، غير ان البناة مهتمون منذ الان بمصير المدينة وسكانها . فمن المقرر تشغيل الايدي العاملة التي ستتفرغ بعد اتمام المشروع فى صناعات محلية .

ويعكف حوالي ٤٠ الف خبير سوري وسوفييتي على تنفيذ هذا المشروع الضخم الذي وصفه حافظ الاسد رئيس الجمهورية العربية السورية بانه رمز الصداقة السوفييتية السورية .

(كوزما اميلوف – عن «انباء موسكو»)

١٩٧٢–٩–٦

حسين والشاه والمسرح ..

فى ايطاليا ممثل معروف هو نوسكـازا اليجيرو ..

ومن اعمالـه تقديـم مسرحيات هزليـة ذات طابع سياسي لا ينجو منها الساسة والملوك والامراء والوزراء ..

وعنّ له فى الاونـة الاخيرة ان يقدم مشاهـد عن حسين الملك ، ورضـا بهلوي الشاه .. وقـابل الجمهور التمثيليتـين باعجـاب بالـغ .. الا مشاهدا واحدا .. تقـدم الى المحكمة يطلب محاكمة الممثـل لانه سبب اهانة لرئيسي دولتين ..

من هنا وهناك

والحكم فى مثل هـذه القضية يتراوح بين سنـة وثلاث سنوات

غير ان الممثل يعتقد انه انما خدم الفن الذي يعمل فيه ، والانتقـاد الهزلي لسياسة رئيس ما لا يعتبر استخفافا او استهانة .

مفاجأة

قامت الشرطية الاميركية ليتا ليونور (وهي تبلـغ التاسعـة والعشريـن) بعملية مدهشة .. فقـد اكتشفت ان رجلا وامرأة سرقا احد البنوك وهربـا فلاحقتهما حتى اهتدت الى المخبأ الذي اختبئا فيه ، ودخلته مشهرة مسدسها،

لشد ما كان استغرابهـا عندما وجـدت ان اللص زوج شقيقتها واللصـة شقيقتها وتبـلغ من العمر التاسعة عشرة .

الملك والشطرنج

تقول « الديلي تلغراف» الانكليزية ان وزير الثقافة السعودي اصدر اوامـر مشددة بمنـع متابعـة مباريات فيشر – سباسكي فى الشطرنج ... لان من نتائجها « كش الملك » .. وهناك خوف على صاحب الجلالة السعودي مع انـه ليس على رقعة الشطرنج التي يكش فيها عـادة الملك .. بل على رقعـة اخرى ...

وجهـة النظر الاردنية

اعتبارا من اول تشرين الاول القـادم سيبدا التلفزيون الاردني بتقـديم برامج باللغة العبرية ..

هذا لاعتقاد القائمين على ادارة التلفزيون ان برامجهم تحظى باعجاب العـرب فى اسرائيل ، ومن الضروري اشراك اليهـود ايضا ، لاطلاعهم على وجهة النظر الاردنية ...

« ازفستيا » : رد على مزاعم احسان عبد القدوس

بقلم : م. ميخائيلوف

كتب هــذا المقال م. ميخائيلوف في جريـــدة « ازفستيا » في التاسع والعشرين من آب الماضي يرد فيه على المزاعم المعادية للسوفييت التي تحدث عنها في عدد من مقالاته محرر جريدة «أخبار اليوم» القاهرية، احسان عبد القدوس . و « الاتحاد » تنشر هذا المقال مع بعض الاختصارات الطفيفة ..

يبرز كاتب المقال في بداية مقاله الصداقة السوفييتية ــ المصرية ومساهمتها الكبرى في النضـــال العام المناهض للامبريالية ، ويقول : لذا كانت هذه الصداقة دائما هدفـا للهجمات التي شنها الامبرياليون والاوساط الحاكمة في اسرائيل . ان هدف هذه الهجمات زعزعة هذه الصداقة وتقويضها . وقد ازدادت هذه الهجمات الان مع انتهاء عمل الخبراء السوفييت ، وذلك على امل ان تتمكن الامبريالية من العودة الى مصر .

عبد القدوس يؤخذ بالاغراء ايضا ؟

ويضيف م. ميخائيلوف : « انه لا غرابـــة لقــــراءة البهلوانيات ، عندما تجيء من واشنطن وتل ابيب . ولكـن يتضح أن المحرر الرئيسي « لاخبار اليوم » احسان عبـــد القدوس وقع في اغرائهن . امامنا مقاله الذي يحمل العنوان « وماذا بعد » . في هذا المقال يطور عبد القدوس بشكـــل غريب جدا مفاهيم حول العلاقات المتبادلة بين مصر والاتحاد السوفييتي . ولا يمكن ابدا فهم كيف انه يقدر على وضـع هذه العلاقات في مستوى واحد مع العلاقات بين اسرائيـل والاتحاد السوفييتي . الفرق ، يمكن الاعتقاد ، انه يقـــوم فقط على ان امريكا تحارب الى جانب اسرائيل بينما ينشغل الاتحاد السوفييتي في مصر « بالتوسع » ! ويصل مؤلـــف المقال من القاهرة الى الاستنتاج التالي : « الكـل متعلـق بالوجود . الولايات المتحدة تدافع عن وجودها في الشـــرق الاوسط الى درجة اشتراكها في الحرب . اما الوجـــــود السوفييتي ، فان الاتحاد السوفييتي لا يعيره اهمية الى حد الاستعداد للقيام بعملية عسكرية دفاعا عنه » . ويضيف عبد القدوس ايضا : « علينا ان نستعين بالصداقة ولكـــن أن نعتمد فقط على انفسنا » .

وهل يمكن ان يكون الامر غير ذلك ؟ وهـل يمكن ان يقترح اصدقاء مصر الحقيقيون ان تعتمد هذه الصداقة على انسان آخر ؟ لقد اعتمد الشعب المصري على نفسه عبـــر نضاله الطويل والشاق ضد الامبريالية ، وهو الذي انجب من بين صفوفه محاربي الحرية . ومن بينهم ، الشخصيـــة السياسية العظيمة جمال عبد الناصر . لقد حلق الشعب المصري بفضل عمله واجتهاده خلال العقدين الماضيين بلـدا جديدا ، حرا . ان الدعوة التي تسمـع في هذه الظروف ــ دعوة « الاعتماد على انفسنا » ــ تبدو وكأنها جاءت على الاقل متاخرة عن موعدها .

يمكن الحديث عن شيء آخر ، عن أن مصر وقعت من قبل ضعيفة ومعزولة في وجه المستغلين المحليين والاجانب ، الذين مزقوها خلال ثلاثة ارباع القرن ، بينما مصر الجديدة تزداد قوة باستمرار . وفعلا تزداد قوة مصـــر باستمـــرار وبمساعدة اصدقائها الاوفياء ، وفي مقدمتهم الاتحـــــاد السوفييتي .

ان من يتحدث عن « التوسع » السوفييتي يسكب ، ببساطة ، الماء على طواحين المروجيـــن الامبرياليـــين والصهيونيين .

ان وصف تشييد السد العالي ومحطة توليد الكهرباء والمساعدة السوفييتية لخلق صناعة وطنيـة متطـــورة في مصر ، والقروض السوفييتية والتزويد بالعتاد ــ وصف كل هذا « بالتوسع » ــ يعني الاستخفاف بالمنطـــق المبـدئي والحقيقة ويخلط بين المصطلحات .

ماذا يعني « الوجود » الامبريالي

اما فيما يختص « بقضيه » الخبـــراء السوفييت العسكريين ، فان التواجد هنا اصطنـــاعي حتى أن عبـد القدوس لم يتجاهله . فقد كتب هو ، ذاته ، في ٢٢ تموز في « اخبار اليوم » : « ان الخبراء السوفييت ضروريون لنـــا لاعادة بناء الجيش بسرعة .. نحن الذين طلبنا الخبراء ولم يفرضه السوفييت علينا » . وقد كتب في المقال ذاته ايضا ، ان مصر في دعوتها للخبراء السوفييت انطلقــت مـــن ان « العلاقات بيننا وبين الاتحاد السوفييتي الذي بعث الينـا بالخبراء هي علاقات صداقة دائمة وليســت عابـــرة ، او صداقه تفرض علينا بالقوة » .

ولكن ما هو « الوجود » الامبريالي ــ تشهد على ذلك الصفحات السوداء في تاريخ الاستعباد الكولونيـالي لمصر ، وسرقة الامبرياليين لثرواتها ، وكذلك سياسة الامبرياليـــة الراهنة في الشرق الاوسط .

لقد قامت اسرائيل بعدوانها على البلـــدان العربية في عام ١٩٦٧ معتمدة على « وجود » الولايات المتحدة الامبريالي ومساعدتها المباشرة لاسرائيل ، وخلال اكثر من ٥ سنـــين ترفض اخلاء المناطق العربية المحتلة ، وتتجاهل قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ ، وتقوم بأعمـــال اخرى منافية للقانون واستفزازية .

ويوجد هناك نوع آخر من « الوجود » الامبريـــالي الموجه ضد البلدان العربية . لقد كتبت الصحف الاميركـة بوضوح (« شيكاغو تريبون » وغيرها) ان قوات الولايـات المتحدة المسلحة في اوروبا والاسطول السادس في البحـــر الابيض المتوسط ، وقاعدته الجديدة التي حصلت عليهـــا واشنطن من اليونان ــ كل هذا « اوراق تتمتع بالانتقـــال المركب بين السلام والحرب في الشرق الاوسط . وهـــذا « الانتقال » في صالح الطلائعيين الاسرائيليين للامبرياليـــة الاميركية وموجه ضد العالم العربي .

يقوم الامبرياليون في آن واحد بالتآمر بواسطة وكلائهم وبواسطة عناصر رجعية في البلاد العربية ، ويهدف هـــذا التآمر الى منع رص صفوف الدول العربية ، وتقـــوى الانظمة التقدمية ، واجراء التحولات الاجتماعية وتوطـــد استقلال البلدان العربية السياسي والاقتصادي .

ان اساس السياسة الامبريالية في الشرق الاوسط هو الجري وراء الغنيمة ، وراء مصـــالح احتكارات النفـط الاربية . وكما نشرت من مدة المجلة « فرانس نوبل » فـــان ٨٦٪ من انتاج النفط في الشرق الاوسط ظل حتى التأمم في العراق تحت رقابة الاحتكارات النفطية الاربعة : « شركـة نفط العراق » ، « ارامكو » ، « شركـــة زيت الكويت » و « الشركة البريطانية الايرانية » . لقد وصلت الاربـــاح الصافية التي اعلن عنها احتكار النفط هذا في عام ١٩٦٩ الى ٤٫٨ مليار دولار .

هذا هو الامر الـــذي يختبيء وراء « الوجـــود » الامبريالي في الشرق الاوسط .

قدوس مستعـــد ان ينسى

ويستعرض المؤلف تطور العلاقـــات المصريـــة ــ السوفييتية منذ عام ١٩٥٧ ويشير الى المصانع الكبيرة التي ساعد الاتحاد السوفييتي مصر على اقامتها .

« ان مثل هذه العلاقات يمكن ان تقوم فقط بين الدول الاشتراكية والدول المستقلة ، واخذت تسير على طريـــق التقدم الاجتماعي . ولا يمكن باي شكل من الاشكال مقارنه هذه العلاقات بالعلاقات القائمة بين الامبرياليين الاميركيـين وشركائهم الاسرائيليين .

كما يبدو ، فان احسان عبد القدوس على استعداد لان ينسى كل هذا وان ينضم من يوم لآخر الى الحملة الموجهـــة ضد الصداقة السوفييتية ــ المصرية وضد التعاون المشترك بينهما . ويؤكد ذلك مقال آخر لعبد القدوس في « اخبـــار اليوم » . يحاول احسان في هذا المقال التشكيك في اخلاص الاتحاد السوفييتي لمعاهدة الصداقة المشتركة مع مصـــر . ان هذا الادعاء الاحمق يفرح قلب الامبرياليين والسلطـــات الاسرائيلية ، اما بالنسبة للشعب المصري ، فـــان هذا من شأنه ان يلحق فقط الضرر بنضاله العادل لتصفية نتـــائج العدوان الاسرائيلي .

يجرؤ رئيس تحرير « اخبار اليوم » على الافتراء على الاتحاد السوفييتي عندما يعلن ان الاتحاد السوفييتي لـــم ينفذ ، كما يزعم ، ذلك البند من الاتفاقية الذي يعالج العمل المشترك في المجال العسكري . ولكن عبد القدوس « نسي » ان يقول ان العمل المشترك هذا محدد في المعاهدة « عـــلى اساس الاتفاقيات » . لقد نفذ الاتحاد السوفييتي كل هذه الاتفاقيات وقد اكد ذلك القادة المصريون عند توديع الخبراء السوفييت .

ضد التعايش بسلام ؟ ...

وسخيف ايضا ادعاء قدوس الآخر ، الذي يقوم على مقاومة سياسة التعايش السلمي بين الدول ذات الانظمـــة الاجتماعية المختلفة ، على الرغم من تحول هذه السياسة الى عامل واقعي في الحياة الدولية . ويضطر الى الاعتـــراف بهذا حتى القادة البرجوازيون ، وبضمنهم ، اصحاب الوجوه الصفيقة المتغطرسون . انهم يضطرون الى ذلك ــ نتيجـــه للتغير في نسبة القوى في العالم لصالح الاشتراكية ولتقـدم الاجتماعي لكل الشعوب وفي غير صالح الامبريالية . وترتبط سياسة التعايش السلمي ، بالنسبة للدول الاشتراكيه ، بصوره لا تنفصم بمحاربة الامبرياليه بشكل مثابر .

تظهر ، ان القضيه ليست في ان قدوس لا يعرف كـل هذه الحقيقة التي تحولت الى شيء اساسي . القضية هي ان عبد القدوس يشوه الحقيقة عمدا . وبهذا فانه لا يخدم مصالح الشعب المصري .

واذن فمـــاذا بعــد ؟

وفي نهاية مقاله يعود كاتب المقال م. ميخائيلوف الى عنوان مقال عبد القدوس « ماذا بعد » و « ماذا بعد » ؟ .. الجواب الصحيح على هذا السؤال واضح ومحدد . وجوهر هذا الجواب هو كما يلي :

* ينبغي دفع التقدم الاجتماعي الى الامام .
* ينبغي مواصلة النضـــال من اجل ســـلام عـــادل وثابت في الشرق الاوسط ، ومن اجل التصفيه الكليه لنتائج العدوان الاسرائيلي .

نعم انا مقتنعون ان الرغبة في مزيد من تطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي ومصر متاصلة في مصر وان هذه العلاقات غير قابلة للمرات بين الحين والآخر وانها تقوم على اساس المصالح الرئيســة المشتركة لشعبينا .

وكالة « وفا » تندد بمشاريع الحلول الاستسلامية

بيروت ــ اذاعت وكالة انبـــاء « وفا » الفلسطينية مقالا تنوه فيه الى ان الملك حسين عمل بمسرى لتمرير مشروعـــه الاستسلامية الانفرادية .

وكتبت انه يبدو ان الفرصـــة التاريخية التي كان ينتظرها واضعو السياسة الامبريالية سنحت لتمرير الحلول الاستسلامية التصفوية بعد ان طغى المد الرجعي العربي وازداد تأثيره على مجرى الاحداث في الساحة العربية .

بنيت هذه المدرسة في الجمهورية العربية اليمنية بمساعدة الخبراء السوفييت

٥٠ الاتحاد السوفييتي

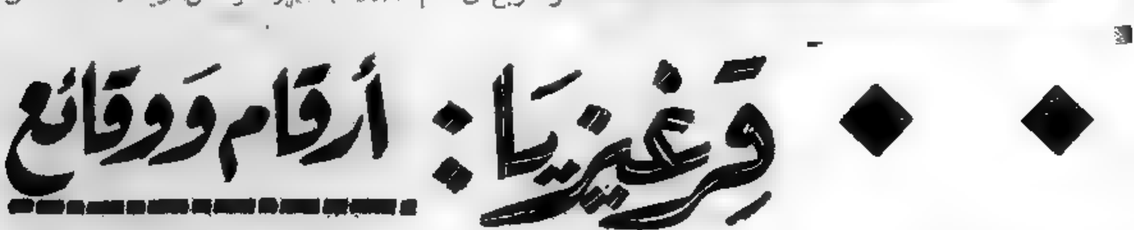

قرغيزيا : أرقام ووقائع

* تقع جمهورية قرغيزيا السوفييتية الاشتراكيـــة في آسيا الوسطى وتبلغ مساحتها ١٩٨٫٨ الف كيلومتر مربع .
* وتسمى قرغيزيا بحق وطن جبال ما وراء الغيوم .. وتقع معظم اراضيها في نطاق سلسلة جبال تيان شان التي تلاصق بامير في الجنـــوب الغربي ويقـــع اكثر من ثلث قرغيزيا على ارتفاع يزيد على ٣٠٠٠ متر فوق سطح البحر .

* وتتصف قرغيزيا بمناخ قاري حاد . فالصيف فيهـا جاف والشتاء بـــارد قاس .
* وتجري في قرغيزيا انهار جبلية هـــادرة كثيرة تزداد غزارة في الصيف بشكل خاص بسبب ذوبان الجليـــد في الجبال . وتحتل قرغيزيا من حيث احتياطي الطاقـــة الكهرمائية (حوالي ٣٠ مليون كيلوواط) المرتبة الرابعة في الاتحاد السوفييتي (بعـــد جمهورية روسيا الاتحـــادية وجورجيا وطاجيكستان) .
* وتقع في قرغيزيا بحيرة ايسيك كول الكبيرة العميقـــة في اعالي الجبال ويوجد على ضفاف البحيرة كثير من ينابيع المياه المعدنية العلاجية وتكون هذه الضفاف الى جانب الهواء الجبلي النقي والغابات الرائعة ظروفا طيبـــة لتطور المصايف في هذه المنطقة .
* وتنطوي اراضي قرغيزيا على احتياطي كبير من المعادن النادرة والمعادن غير الحديدية والنفط والغاز ومختلف المواد الخام للصناعة الكيمياويـــة وصناعة المواد الانشائية .. وتحتل قرغيزيا المرتبة الرابعة في البلاد من حيث احتيـــاطي الفحم ، وقرغيزيا معروفـــة بأنها في مقدمـــة جمهوريات الاتحاد السوفيتي المنتجـــة لمعدن الكحل (الانتمون) . وهذا المعدن من الجودة بحيث يعتبر منذ زمن بعيد نموذجا عالميا وتشتريه دول صناعيـــة متقدمة كثيرة منهـــا انجلترا وفرنســا والمانيـــا الاتحـــادية واليابان .

* وبلغ عدد سكان قرغيزيا ٣ ملايين و٣ آلاف شخص حسب احصاء الاول من يناير عام ١٩٧١ . وقد قـــدرت زيادة السكان في الاعـــوام الستين ٩٠٠ الف شخص . وتحتل قرغيزيـــا من حيث سرعة زيادة السكان احـدى المراتب الاولى في الاتحـــاد السوفييتي . ويكاد يكون عدد سكان المدن في قرغيزيا نصف عدد سكان الريف ولو انـــه آخذ بالازدياد بسرعة فعـــدد سكان مدينة فرونزه مثلا وهي عاصمة الجمهورية قد تضاعف خلال الستينيات ووصل في الاول من يناير عام ١٩٧١ الى ٤٤٢ الف نسمة .

ارقـــــام ووقـــائع

* ولم يكن في قرغيزيا قبل ثورة اكتوبر ايه صناعة تذكر . أما الان فان قرغيزيا جمهورية صناعية زراعيـــة متقدمة . فخـــلال السنوات ١٩٦٥ ــ ١٩٧٠ تضاعف تقريبا الانتاج الصناعي الاجمالي في الجمهورية .

كما ان خطة الاعوام ١٩٧١ ــ ١٩٧٥ تنص على سرعـــة للنمـــو كتلك . فسيبنى في الجمهورية خلال هذه الفترة او سيعاد تصميم مؤسسات كبيرة لانتاج الآلات الالكترونية الحاسبة وآلات قطـــع المعدن والكابلات والمحركات الكهربائية وغير ذلك وسيشاع نظـــام الاوتوماتيك في جملـــة من المؤسسات وسيزداد بدرجـــة كبيرة قدرة مصنـــع المصابيح الكهربائية فسيصل انتاجه في عام ١٩٧٥ الى ٣٤٠ مليـــون مصباح وستشتغل محطـــة توكتوغول الكهرمائية الجبارة ٧٠ ... سه .

وتتميز صناعة قرغيزيـــا بكبر نصيب الصناعة الخفيفة فيها علما بأن وتائر نموهـــا اكبر من وتائر الصناعة ككل وقرغيزيا منتج كبير للانسجة الصوفية (حوالي ١٢ مليون متر مربع في عام ١٩٧٠) . وسيزداد انتاجها خـــلال الخمسية التاسعة بثـــلاث مرات . كما ان قرغيزيـــا مصـــدر كبير للانسجة الحريريه والتريكو .

* وتبرز في زراعة قرغيزيا تربية المواشي وفي مقدمتهـــا تربيه الجياد . والقرغيزيون فرسان دلوراثـــة . فليس الاولاد القرغيزيون وحدهم بل وحتى البنات في المناطـــق الريفية يتعلمون ركوب الخيل منذ الصغر . ويوجـــد في الجمهورية ٩٫٥ مليون راس من الغنم والمـــاعز . وتطرح مهمة الاسراع بتطوير تربيـــة الاغنام ذات الصوف النـــاعم ومن المقرر ان يصل مع عـــام ١٩٧٥ انتاج الصوف الجيـــد سنويا الى ٣٠ الف طن .
* لم يمارس القرغيزيون زراعة قبلا . امـــا الان فقرغيزيا مصدر كبير للقطن . ففي عام ١٩٧١ جني اكثر من ٢٠٠ الف طن من القطن الخام الجمهورية وكذلك كميـــات كبيرة من الشمندر السكري وغيره من المحاصيل الغذائية .
* وازدادت مداخيـــــل الشغيلة الفعلية في الجمهورية خلال سنوات الخطة الخمسية الثامنة باكثر من ٣٥ بالمئة . وستواصل زيادتها كذلك في وهذا اكبر مقدار تجنيـــه سنوات الخطـــة الخمسية التاسعة بهذه السرعة الكبيرة
* قبل ثورة اكتـــوبر لم يعرف القراءة والكتابة سوى شخصين من كل مائة قرغيزي .. أما الان فان ٦٤٣ شخصا من كل ألف شخص في هـــذه الجمهورية حاصل على التعليم الثانوي او العالي . ويطبق في قرغيزيا كما في الاتحـــاد السوفييتي كله نظام التعليم الثانوي العام . ويوجـــد في الجمهورية ٩ معاهد عليا و٣٦ مدرسة مهنية . وتضـــم اكاديمية العلوم اكثر من ٤٠ معهدا ومؤسسة للبحث العلمي يعمل فيها خمسة آلاف باحث حوالي ١٣٠ شخصا منهـــم حاصل على درجة الدكتوراه في العلوم . وفي قرغيزيا لكل ٥٠٠ شخص طبيب واحـــد وهذه نسبة تفضـــل كثيرا الاكثرية الساحقة من البلدان الراسمالية المتقدمة .

اليمت في جبال جنوب قرغيزيا على بعد اكثر من الفي متر اذاعة ضخمة للبث التلفزيوني . ووضع هنا جهاز الارسال الذي يزود العديد من محطات البث الاوتوماتيكية الفرعية الواقعة في المناطق التي يصعب عليها التقاط البرامج

نمو قطيع الغنم في الكولخوز الذي يحمل اسم لينين والواقع في مقاطعة تيان ـ شان .. فمن كل مئة نعجة تحصل المزرعة على ١٣٢ خروفا .

الاول من حزيـــران يوم تضـــامن عـــالمي مع العراق في كفاحه ضـــد احتكارات النفط

بغداد ــ كن آؤتمـــر العالمي ، للتضامن مع شعـــب العراق وعماله في النضـــال ضد شركات النفـــط الاحتكارية وضد النفـــوذ الامبريالية ، قرر اعتبار الاول من حزيران كل عام يومـــا عالميا للتضامن مع شعـــب العراق في كفاحـــه ضـــد الاحتكارات النفطية .

واكد المؤتمر على وضـــع كافه طاقات الحركة العماليه في العالم من اجل كبح جماح الامبرياليين ، والشركـــات الاحتكارية . واكد في قراراته عن قدرة الطبقة العاملـــة العالمية على محاربة المصالـــح الاستعمارية وتهديدهـــا باستمرار دعما لنجاح التاميم وانتصاره .

وعقد هذا المؤتمـــر في بغداد من ١٥ حتى ٢٠ تموز الماضي واشتركـــت فيـــه الاتحادات والمنظمات العماليه من مختلف اقطـــار الارض ــ ٧٠ وفدا .

وحيى المؤتمر ، في قراره ، المساندة التي ابداها العديـــد من الدول للعراق في تاميـــم النفط وخاصة مساندة الاتحاد السوفييتي الحاسمة له .

ادوار الاستحالة

قصة من العراق

عبد الامير الحبيب ــ بغداد

■ قيل انه لم يخبر علينا .. ما علينا ..
زوجته . فارتعب أهله ، لانه لم يعد من عمله اليوم، ارسلوا ولده الصغير سامي يسأل ، فبكى الطفل . كان يطمع ان يجده اباه ، وينال حفنة من الحمص . عندما عاد الصغير الى البيت ، نما الصمت الخائف فيه . وهاج بعد سويعات ، وامتلأ الزقاق بعلامات الاستفهام . داخ الجميع : سافر الى النجف ، ثم بات ليلته هناك .. بهذه الكلمات حاول احدهم ان يهدىء الضجة المخنوقة في الحناجر ، الا ان هاجسا خاصا في قلب الزوجة ، فجر صراخها . وبعد ايام قلائل ، قرأ صانع المقهى نعيا لجاسم المطلك في احدى الصحف ، وقعه شخص غامض ، لم يعرفه احد في الزقاق اسمه (حليم شاكر العزاوي) .

اتفق الجميع ان يلتزموا الصمت ، وبات الصمت اياما اخرى في الزقاق ، دون أن يجرؤ احدهم ان يوقظه . حتى جاء الغريب ، يعتمر عقالا بغير نظام ، يسأل عن جاسم المطلك ، فانفجر الصمت بكاء يختنق برجولة في مآقي صانع المقهى : مات جاسم المطلك ، عندئذ تحرك العقال على رأس الغريب وتراقصت اوداجه ، ثم القت من بين شفتيه المرتجفتين كلمتين لم يفهمهما صانع المقهى : عملها .. الجبان ..

اسرع الغريب نحو دار جاسم المطلك ، ودخلها دون استئذان ، ثم اتجه فورا نحو مكان ما في غرفة جاسم المطلك ، دس أوراقا مبهمة في جيوبه رمى بعض النقود الورقية نحو زوجة المرحوم قائلا بلهاث وألم : ارسلها حليم شاكر العزاوي ! ثم خرج ، يسحب الباب خلفه بقوة .. واختفى في لجة الزقاق .. ■

قال حاج علي : بالامس جاء رجل يعتمر عقالا ، سألني عن جاسم المطلك ، وكان شكله يوحي لك بالشك ، فلم اجبه، واعتذرت منه بارتباك . آخرون لم يرتاحوا لهذا الرجل ، فسكتوا عن سؤاله. كان غبار الخوف يكسو وجهه، فالتوى قلبي وقلت انه رسول شؤم . ازداد خوفي ، فاسرعت الى الجامع ابحث عن جاسم المطلك . لم يكن جاسم في الجامع فتضاعف خوفي لانه اخبرني برغبة ان يصلي .. ولم يكن يصلي . سألت آخرين ، قالوا : جاء الى الجامع ، وسلم شخصا رزمة قماش ثم خرج ، تبعه الآخر بعد قليل ، ثم قالوا : انه يعمل في السياسة ، فلم اتورع في الدخول في نقاش طويل وعريض عن جاسم المطلك .. لانه كان يصلي فعلا ، وهو يتهيأ لاداء فريضة الحج ، ويعترف الجميع بسمو اخلاقه .. ما علينا ، لذا تدخل في السياسة .. ما

■ قال محمد السوداني : عندما جاء الرجل القروي ، اتضح عندي ضوء باهت كان يتسع في رأسي . ان سلوك المرحوم كان يلفت النظر . وهذا الرجل الذي زاره لم اعرفه بهذا الزي . لقد جاء مرة بلباس عسكري برتبة عريف . مرة اخرى شاهدته بملابس مدنية ، وهذه المرة اراه قرويا . أيعمل جاسم المطلك في السياسة ؟ لله اقول : انه طيب .. ومحترم ، ويرزقه الله اكثر منا .. وكان يصلي ، ويزكي اكثر من الخمس .. وكان يختلف مع ابي زهير دائما ، لان الاخير كان يضطهد عماله .. ويطردهم باستمرار . ■

قال ابو زهير : اني لاتذكر هذا الرجل .. اتذكره جيداً، لقد كان يكرهني جداً .. صدقوني .. انه يحقد علي..

لكنه كان يغطي حقده بتحياته الصباحية .. وسؤاله الكاذب عن صحتي وشئوني .. لقد طردت مرة عاملا فائضا ، وبالرغم من اني زودته بوثيقة مملوءة بالاحترازات المرضية ! الا اني واجهته مرة اخرى ..

واجهته كصانع لمقهى الزقاق .. لقد قتلني بابتسامته الخبيثة ، فاستغربت وجوده .. انه مريض .. مريض .. ثم قال لي باستخفاف : ان جاسم المطلك قد توسط له عند صاحب المقهى .. آه .. اذا كان جاسم المطلك يعمل في السياسة ، فاعوذ بالله ! ■

قال صاحب المقهى : اعرفه جيدا . انني اشتري منه السكر والشاي بالدين ! كما كان يجعل كفة الميزان ثقيلة ، فانتفع بقدح شاي زائد . كان يلعب معي الدومينو ، وكان يحب الوطن ! .. يتألم لانباء القتل في العالم ، وكان يهمس لي بكلمات لا اعرفها .. لا اتذكرها .. وكان ينتزع مني التأييد بخفة وبراعة ، حتى قبلت عاملا مريضا بواسطته.

لا استطيع ان ارفض له طلبا .. لا استطيع .. لا ادري لماذا ؟ .. اني احبه .. احبه لا يهمني ان يعمل في السياسة .. المهم عندي انه .. انني .. هه .. هه . ■

قال صانع المقهى : .. ولما طردني ابن الكلب «ابو زهير» لم أجد طريقا آخر ابحث فيه عن خلاص ، غير العم جاسم المطلك (ثم تحشرج صوته) .. لقد هرولت نحوه ، انه ابي ، واخي وأهلي .. بكيت امامه كالطفل ، وقلت له : انني جائع .. رد علي بأنه سيطعمني موقتا لانه لا يرغب ان اكون عاطلا .. قال لي ان هناك عملا لك .. ينبغي ان يكون لك عمل .. لم ادرك ما يعنيه .. ولم انتظر ما يعنيه .. ولم انتظر كثيرا حيث عملت في المقهى .

لقد سألني الرجل القروي عنه . انا اعرف هذا الرجل . انه موظف وقد كان يحصل لعمي جاسم المطلك رزما عديدة ، وكان بعض الاشخاص يزورونه في المحل ، ثم يغادرونه وهم يحملون بعض هذه الرزم ، حاولت ان افهم السر . انا اعرف ان عمي جاسم المطلك كثير السفر ، وعرفه الزقاق كثير الزيارات للعتبات المقدسة في النجف وكربلاء .. ويقيم مأتما للحسين .. وتعتقله الشرطة، لان شاعر المأتم يعمل في السياسة ، ويقلب معاني قصائده الدينية ... كان شاعر المأتم يقول لي : ان [illegible] مهمة قدسية . وان [illegible] ولم افهم شيئا . كل ما في الامر ان كلمات القصيدة [illegible] على ابو زهير .. [illegible] عدة .. ماذا اقول ؟ .. أيعمل جاسم المطلك في السياسة ؟ .. هاه ! .. ان رجلا مثله بعيد عن ذلك ! .

قال شاعر المأتم . ان اوليات العمل السياسي . ان تهاجم جبن الناس ، من نقاط الضعف ، ثم تقودهم الى القضية التي تنير لهم الطريق .. وهكذا كان جاسم المطلك قد شجعني كثيرا في توضيح ما لا يقال ! ... ■

قال شيخ الجامع : رحم الله امرأ عمل صالحا .. لقد كان رحمه الله يتساءل بكثرة عن الله والوجود .. الجنة والنار .. ايه .. رحمه الله .. لم يزر قبر الرسول ليتأكد ! . ■

وقالت زوجته : كان عطوفا، فلماذا يقتلونه ؟.. كان يعمل بكثرة حتى عند غيابه ، ولم نحس يوما بغيابه ، فهو موجود بيننا دائما لانه صديقنا قبل ان يكون زوجا لي وابا لاولاده وبناته .. كان يقرأ بكثرة .. ويخفي معظم كتبه، ولم نسأل عن ذلك !.. لقد عودنا ان يكون مستقلا عنا في غرفته ، الا انه كان يهمس في اذن رسمية ابنته وهي تحمل في صدرها اسرارا واوراقا كثيرة ! ..

لقد زارنا كثيرون في البيت وليس من واجبي ان اسأل عن هويتهم .. كانوا اصدقاء المرحوم ، وكنت احبهم كثيرا، لانهم يسألون عني وعن صحتي ، ويداعبون اطفالي ، وكانوا يحملون الهدايا الكثيرة، ولم ار يوما هذه الهدايا ، فقد كانت مغلفة باوراق الحلويات والبقلاوة .. ولا يسألون . لا اعرف واحدا من أصدقائه بالاسم ، غير (حليم شاكر العزاوي) .. ولقد تنبأت بالكارثة لان الجميع كانوا يرددون هذا الاسم . اسأل : من في الباب يرد على الطارق : حليم شاكر العزواي .. انا اشك بهذا الاسم ، فابناء الريف لا يتسمون بهذه الاسماء .. يرحمه الله : كان صريحا .. وكان غامضا .. وكان موجودا .. وما زال .. ■

قالت ابنته : انه صديقي لم احب طيلة حياتي رجلا ، فهو حبي الاول ، ولم اتمتع يوما بشبابي وطموحي مع غيره ، كان معي دائما ، وكان يبحث عن حل لايما معضلة اقع فيها .. وكان صريحا معي الى حد الخجل ، وبشيد ضوابط مراهقتي التي تتفكك يوما بعد يوم ، وعندما كان يخفي عندي أوراقه الخاصة (واظنها كمبيالات !) اجد في نفسي امرأة كبيرة . لقد جعلني اكبر من سني ، لقد فتح قلبي الى كل الناس ، وتعلمت ان احب كل الناس . كان يقودني نحو الحقيقة ، وكنت اتساءل عن هذه الحقيقة . قال لي : ابنتي.. ليست هناك حقيقة ثابتة .. كلما تكبرين ، كلما توسعين عينيك ، وتدخلين قلبك في قلوب الآخرين مستجدين الحقيقة....

انني لاتساءل الآن : ما الذي كان والدي يريده بالضبط ؟ ان حبه للناس كان يغطي كل وقته ، وكان يتألم في ايامه الاخيرة . يتألم بالشكل الذي جعلني اسأله بكثرة : ماذا وراؤك ؟. عندئذ عرفت اشياء كثيرة ، خففت حرقة الي . ماذا يهم ان كان والدي يعمل في السياسة .. ماذا يهم ؟.. انا لا افهمه الا من خلال كونه انسانا يحبه الجميع .. ■

■■

الزقاق يلج في اذهان الاخرين من خلال صمته القاتل تجاه مقتل جاسم المطلك . لم يعد احد يطيل الجلوس في المقهى ، وقليل من المخازن تبقى بعد غروب الشمس .

ثمة امل كبير يعتمر قلوبهم . فمع خيوط الشمس المنسحبة بخوف، نحو الافق، مختفية خلف هالة حمراء من النار .. مع هذه الخيوط المرتجفة ، ترتجف قلوب سكان الزقاق، بانتظار الرجل الغريب الذي يمتلك سر الصمت الذي يعيشون .. وكلما تقترب لحظات الفجر.. ينهض الجميع ، وتتململ الحقيقة بين خيوط الولادة الجديدة .. للشمس . ■

عن مجلة « الطريق » اللبنانية

حديث عن جويا في دورة للرسم في حيفا

يتولى الرسام عبد عابدي الاشراف على دورة للرسم في حيفا يشترك فيها عدد من الشابات والشبان .

ولا يقتصر عمل عبد عابدي في هذه الدورة على مجرد [illegible] ، بل يتعداهما الى الدراسة والبحث في [illegible] والمدارس التي ينتسبون اليها ، فهو [illegible] مراجع تساعدهم على توسيع معلوماتهم عن [illegible] ، ويحثهم على اعداد دراسات عن هذا الرسام [illegible] او ذاك .

وفي يوم الجمعة الماضي (٨ــ٩) تكلمت الآنسة ليلى [illegible] من تلميذات هذه الدورة ، حديثا عن الرسام الاسباني جويا ..

ونورد هنا ملخصا لدراسة التلميذة المذكورة ، مقدرين لها جهدها الذي بذلته في اعدادها .

١ ــ مايا في ثيابها
لوحة زيتية ١٧٩٨

ولد فرنشسكو جويا في ٣ آذار عام ١٧٤٦ ..

وقد امضى اعوام صباه يكدح في الحقل ، طيلة اليوم ، في منطقة جافة قاحلة فقراء ... يعم اهاليها الفقر والجوع نتيجة الحروب الدينية والسياسية ، ولكنه كان على حظ احسن من أبناء سنه في تلك الايام فقد كان أبوه محاميا بسيطا من الطبقة الوسطى ، وامه من عائلة من عائلات النبلاء الفقيرة ، لذلك تمكن أخوته من دخول المدارس ، أما هو فدخل مدرسة ابتدائية دينية .. ثم التحق بالكلية اليسوعية في ولاية اراغون وهناك اكتشف احد الرهبان ميوله فوجهه نحو الرسم .. فبدأ عمله بالاقتباس والنقل والنقش على النحاس .. حتى اكتشف هو نفسه مقدرته على الرسم ... فطمح ليصبح رسام الملوك والملكات والامراء .. وعندما اشتهر خصوصا وانه ابدع في الرسم على جدران الكنائس . وعندما عينه الملك في وظيفة مصور القصر الاول تهافتت عليه سيدات الطبقة الراقية .. ولكنه بعد ذلك اخذ يعتزل المجتمع الزائف البراق ، وصار يبحث في اعماق نفسه ، ليخرج من نفسه مأساة الانسان في عصره او في الحقيقة مأساة الانسان في كل العصور .

ويقال ان صوره التي رسمها عن العائلة المالكة والنبلاء وسيدات الطبقة الراقية ... قصد ان يصف في هذه اللوحات هؤلاء القوم بانهم اوباش متنكرون ... ويقال انه صور عاهرتين من سيدات المجتمع في صورة ملاكين ...

لذلك في فترة انعزاله صور ما في حياة الانسان من دماء واوحال ، وكل ما فيها من روعة وجمال وتشوق الى الانوار ... وصور في الوقت نفسه صور ما في بعض النفوس من بشاعة وقبح واحلام مزعجة واحلام شيطانية وافكار جهنمية .

هذا وتمكن جويا من الاتصال بعدد من الفنانين في بلاده وفي ايطاليا ومنهم الاكاديميون ... ولكنه كان يعترف ان أساتذيه الحقيقين كانا سكويز ورمبرانت أما أستاذه الاكبر فكانت الطبيعة .

أما الطبيعة فمصناها اديه حياة بني قومه ، من النبلاء والكهنة والغانيات والرعاع ... وحتى اللصوص والسفلة .

وفي عام ١٧٩٢ أصيب جويا بمرض خطير ، كاد يودي بحياته .. فقد اصابه الشلل لشهور ، وافقده السمع طيلة حياته ..

وفي هذه الفترة تحول عن الزخرف والبريق ... وعن الاعجاب والاطراء ليقول كلمته ... حتى ولو اثارت عليه الحكام والنقاد ... لانه في الواقع عاشر الشعب الذي طحنه الفقر واكلت راسه الخزعبلات ، والعصابات التي تلهو بالخناجر والمدى ، والكهنة قساة القلوب اصحاب الاجساد المنتفخة لحما ودسما ... والعائلة المالكة وحاشيتها ... ورأى الفساد والفسق والفجور وراء تلك المظاهر البراقة ..

ومن اظرف لوحاته لوحته عن اسرة الملك شارل الرابع .. اذ صور الملكة الفاجرة امرأة بالغة القبح والملك ذا كرش منتفخ .. كان يقسو على هؤلاء السادة والنبلاء.

واهم آثار جويا صورة الدوقة البا ... فقد صورها مرة عارية ومرة مكسوة .. ويعلل البعض أن قصة حب تكمن في هاتين الصورتين .

ومن اهم آثاره ايضا ما رسمه وهو في العقد السادس من عمره لوحة الفريسك الهائلة التي زين فيها كنيسة القديس انطونيو دلا فلوريدا في مدريد .

فقد عمد فيها الى اسلوب مبتكر سبق به الانطباعيين بقرن ، فهو يتألف من لمسات مقتضبة عصبية منقبضة ، ولكنها على غاية من بلاغة التعبير ، مع التوسع في استعمال الالوان الرمادية المتلألئة ، والتي تبرز من بين ثناياها الالوان الزاهية الجريئة .

٢ ــ بسبب او بدون سبب نقش على النحاس

وتجلت ثورته النفسية في مجموعة رسومه التي سماها كوس كابريكوس او « النزوات » ... اذ صب فيها نقمته وغضبه وسخريته على المجتمع الاسباني ... ولا سيما على الخزعبلات والسحرة والعرافين .

وتلعب الثورة الفرنسية دورها في شتى انحاء اوروبا ... وفي أسبانيا القريبة .. فاشاعت الخوف في نفوس المستبدين من الحكام ، وتوثبا آملا بين المثقفين .. وكان جويا وامثاله من المثقفين ورجال الفن من المتأثرين بهذه الثورة ...

ولكن هذه الثورة بدلا من ان تنقذ اسبانيا ... جاءت على ايدي نابليون في حروبه ... التي جرت المذابح وهب الاسبان يدافعون ويقاومون لاجل التحرر ست سنوات ... وهنا اخرج جويا مجموعته المعروفة ويلات الحروب .. ويعتبر جويا اول فنان لا يمجد الحروب .

ولكنه خلد ذكرى المحاربين الاسبان ولا سيما في لوحته « اعدام الثوار او الثالث من ايار » ... فقد صور فيها الجثث المتراكمة وهي تتلوى في صراع الموت وعلى الرغم من عدم جمال صوره هذه فانها تحوي الحيوية الهائلة ... كأنها الحياة تنطلق من عقالها .

ومرض جويا مرة اخرى ، في سنة ١٨١٨ .. وخشي الموت فتنازل عن بيته واعماله الفنية وكتبه لابنه جافيير ... وقبع في بيته الريفي الذي يعرف حتى اليوم باسم « بيت الاصم » .. ويقولون ان جدرانه منطاة بصورة غريبة اشبه باضغاث احلام، يغلب عليها التشاؤم.

وفي فترة ١٨٢٠ ــ ١٨٢٣ استطاع الشعب الاسباني الفوز ببعض مطالبه الدستورية ، ولكن تبع تلك الفترة موجة قمع اضطرت جويا الى الهرب ، لان موجة القمع لحقت الكتاب والشعراء والفنانين ... وهكذا في سن الثامنة والسبعين هرب الى فرنسا ... وشهد تألق الحركة الرومانتيكية ... التي تزعمها آنذاك جريكو وديلاكروا .

والجدير بالذكر ان هذا الفنان واصل عمله الفني بعيدا عن وطنه في مدينة بوردو ... ومع ان الاهتمام والمركز الكبيرين اللذين حظي بهما جويا كانا في القرن التاسع عشر ... الا ان عبقريته في انتاجه لم تكتشف الا في أوائل القرن العشرين .

نقد .. أم مهاترة رخيصة ؟

ان من الامور الايجابية ، حقا ، ان يجري نقاش حول حياتنا الثقافية ، الشعر والقصة ، والانتاج المسرحي ، بقدر ما يكون عندنا انتاج مسرحي .

ولكن الامر المؤسف ، هو وجود فوضى مفتعلة في مجال النقد .. فبعض الشباب الذين « ينتقدون » يجردون انفسهم من كل شعور بالتواضع ، ثم يكتبون ، وهم يتوهمون انفسهم نقادا عالميين ، خصوصاً اذا كانوا يعرفون اسماء بعض النقاد لحشوها ، حشوا ، في مقالاتهم النقدية .. ونفس هذا الشيء نجده في مجال نقد المسرح ..

لقد قرأنا ما كتبه عدوان ماجد في « المرصاد » حول مسرحية « السلطان الحائر » ، فاذا هذا المقال ، بدل ان يكون نقدا للمسرحية ، تحول الى ثرثرة جانبية لا تدل الا على السذاجة ، من جهة ، وعلى الرغبة المقصودة في التجريح من جهة اخرى ..

فهو يقصد مهاجمة الفنان نبيل عويضة الذي اعد الديكور للعديد من المسرحيات ، وكانت ناجحة .. ويكفي ان نذكر ما قدمه نبيل من ديكور للمسرحيات المختلفة ، وحظيت بتقدير نقاد فنيين محترفين ومختصين في شئون المسرح في بعض الصحف العبرية المعروفة.

اما مديح عدوان ماجد للرسام عبد عابدي ، فلم يضف فيه شيئا لعبد عابدي ، الرسام المعروف .

ونود ان نسأل عدوان ماجد على اي اساس بنى نقده ــ ان كان ما كتبه نقدا ــ وهل رأى مسرحا دوليا ، عالميا حتى يتحدث عن المستوى الدولي ؟!

ولا بد من الاشارة الى ما اورده عدوان من حديث عن اديب جهشان .. عندما نصحه بالاقلاع عن الاخراج لانه ــ حسب رأي عدوان ماجد ــ ممثل مجيد .. ان اديب جهشان لم يظهر في « السلطان الحائر » كمخرج .. ولا كممثل .. لذلك فهذا الكلام لا يقوم على اساس مقبول ، لاننا نعرف ان اديب جهشان اجاد في اخراج بعض المسرحيات ، ودرس الاخراج في الخارج ..

اننا ننصح عدوان ماجد ان اراد ان يكون ناقدا مسرحيا ، الا يتجرد من الروح النقدية ومن اقل مستوى من الشعور بالتواضع .. لان التجرد منهما يؤدي الى جنون العظمة ..

وجنون العظمة خطر .. لانه في عرف علماء النفس يتحول الى انتفاخ .. وكثيرا ما يتلاشى هذا الانتفاخ فجأة فيفقع كما يتفقع البالون .

ونصيحتنا الى الشباب ، [illegible] الشعر والنقد والفن الشعبي والرقص والنقد المسرحي [illegible] نفسه حتى [illegible] متحررا من [illegible] والنقد عند هذا الفنان او ذاك .

عيشان ــ الناصرة

القيصر نقولا الاول والعبرة لمن اعتبر !

في هذا الجو المشحون بالبغضاء وبالتحريض العنصري الدموي ، نشر البروفسور طلمون مقـــالا في « هآرتس » (الجمعة ٨ـ٩ـ٧٢) ، تحت عنوان « هــل سياسة القوة هي ، حقا ، الجواب على كل مسالة » ؟ حذر فيه ، باسلوب مقنع وجريء ، من مغبة ، الاستمرار في سياسة القــوة والعدوان ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ان نظرة كاتب المقال تختلف عن نظرتنا العلمية الى التاريخ ، الا ان الامثلة التي اوردها عن انقلاب سياسة القوة على اصحابها ، في مسيرة التاريخ ، هي امثلة تستحق الاهتمام .

وفيما يلي تلخيص سريع وموجز جدا لآراء البروفسور طلمون :

حذر كاتب المقال من نتائج « الانقلاب الذي حــول مستوطنين ، الذين كانوا يتشبثون باسنانهم بالارض التي اشتروها باموال كثيرة ،الى اشخاص ذوي عضلات يسيطرون على مساحات شاسعة وفي مقدورهم مصادرة الاراضي ونهب اصحابها وطردهم منها بدون قانون وبدون محكمة » .

وعن دعاة سياسة القوة والتوسع والاستخفاف بحقوق الشعوب الاخرى ، قال : « ان دعاة هذه السياسة عندنـا يتلهون بفكرة احتلال دمشق والقاهرة . وبالهــراء الـذي يخرج من افواههم يغرقون الاسطول الروسي ويسقطــون النظام السوفييتي ويعنفون الولايات المتحدة كما لو كـانت تابعة لهم » .

ومصيبة هؤلاء الاشخاص ، قال : « انهم لم ينضمـوا بعد الى عائلة شعوب العالم .. بل بقوا فرقة مغلقة مع الفارق انهم في الماضي كانوا فرقة مطاردة معزولة ومنعزلة ضمـن شعورها بالمرارة ، واما الان فهذه الفرقة اركبت مسيحهـا على دبابة او اجلسته في فانتوم » .

وخصص الكاتب جزءا كبيرا من مقاله للرد على مقــال كان قد نشره الجنرال المتقاعد وزعيم الحيروت عيـــزر فايتسمان (هآرتس ٢٩ـ٣ـ٧٢) الذي رفض فيه القول ان اسرائيل شنت حرب حزيران دفاعا عن نفسهـا ، بل « من اجل تحقيق حقوق تاريخية » . فقال البروفسور طلمون : « ان اقوال فايتسمان هذه ترن كما لو انها منسوخة حرفيا من نظريات هاينرخ ترايطشكا ، فيلسوف القومية الالمانيــة الاجرامية والمتطرفة » .

ثم قـــام البروفسور طلمون بمراجعة شواهد التاريخ حتى وصل الى النتيجة التالية : « ان من يعيش على سيفه نهايته ان يموت بسيفه » .

واما عن نظرية عيزر فايتسمان انه من « حقنا ان نعيش كما نريد وعلى اساس مصالحنا وتاريخنا وان نحقق اهدافنا بالقوة وبدون اي تحفظ . فقد اجابه الكاتب : اذا كانت القوة هي التي تقرر كل شيء فان هذه النظرية تصلح للعرب ايضا حين تاتي الساعة الملائمة . فماذا يبقى من حقوق الشعوب ؟

وشبه نظرية فايتسمان هذه بنظريات موسوليني عن « الانانية المقدسة » ـ انانية جامحة ضد الشعوب الاخرى . قالهم « صالح شعبي انا » . واما حقوق الشعوب الاخرى فلتذهب الى الشيطان !

واثبت كاتب المقال ان العلاقات بين الدول في عصرنا لا يمكن ان تقوم على هذا الاساس . « فلا يمكن بناء دولة على خرائب دولة اخرى ، بل العكس هو الصحيح » .

وحذر الكـــاتب من مغبة الحرب العصرية . « ولكن السهولة والسرعة التي بهما تغلبنا على اعدائنا تعمينــا عـن رؤية الآثار المميتة للحرب العصرية » .. والحقيقة « انــه لا يوجد الان اي مكسب يستطيع ان يبرر الثمن البــاهظ في الحرب العصرية » .

ثم اورد الكاتب شواهد من التاريخ تثبت ان نظريـــة « الحرب الصاعقة » هي نظرية مفلسة . فكم من شعب هزم في حرب ثم قام على اقدامه اشد قوة وتصميما على استعادة حقه .

وانتقل الكاتب الى نتائج سياسة القوة على المجتمـع الاسرائيلي نفسه المليء بالتناقضـــات المتفجرة . ثم هتف : « لا ، ان دولة اليهود لا يمكن ان تتحول الى مثل هذا الغول » وهي ستتحول اذا ما نجح دعاة « اسرائيل الكبرى » .

واما عن تباهي العنصريين في اسرائيل بما تفعله السلطة بالعرب في اسرائيل وفي المناطق المحتلة ، من تشريد وهــدم وسلب اراض ، فقال الكاتب : من الصعب الا يصاب الانسان بالقرف حين يسمع ابناء الشعب اليهودي يتباهون هـــذا التباهي ، الشعب الذي كان ضحية هذه الاعمال في الماضي .

وقال : « اننا نرى يد الشيطان ونصاب بالذهــول : حكومة شعب مشرد ، عاد الى وطنه ، تمنع بالقوة مشردين من العودة الى بيوتهم وحقولهم مع انها هي نفسها وعدتهـم بالعودة » والاشارة الى كفر برعم واقرث .

وعن حجة الحكومة ان اعادة اهالي كفر برعم واقرث هي سابقة مع انها حق لهم ، ولذلك لا يجوز ارجاع هــذا الحق ، قال الكاتب : ان هذا الكلام يذكرنا بقيصر روسيـا نقولا الاول الذي كان يقول انه يعترف بان استعباد الفلاحين هو ظلم ولكن يجب عدم المساس بهذا الاستعباد لئلا ينهـار النظام كله ـ فكانت النتيجة ان هذا الموقـــف ادى الى الاسراع في انهيار النظام كله ..

(جهينـــة)

رسائل القراء

استنكار اعتــداء على عاملين عربيين

بعث الينـا العاملان ناجي سليمان ورشيد محمود ابو عزيزة ، من قرية ام الفحم ، برسالة يحتجان فيهـا على الاعتداء الاثيم عليهما الـذي قام به مهووسان عنصريـــان اثنـــاء سفرهما في الاسبوع المـاضي (٧ـ٩ـ١٩٧٢) في الباص من زخرون يعقوب الى ام الفحم .

ويذكر العامـلان المذكوران في رسالتهمــا ان المهووسين العنصريين بمجرد ان صعــدا الى الباص تقدما اليهما وطلبا منهما (هكذا فقط لانهما رأيا فيهما مواطنين عربيين) ابراز الهويات والتصاريح ، وذلك بصورة فظة جدا ونابيـــة وتفوها بالفاظ تـــدل على ثقافتهما العنصريـــة ، ولم يحترما تقدمنا في السن ، اذ اننا تجاوزنا الثانية والستين .

وقد ذهبا الى حد مطالبتنا بالنزول من الباص ، الا ان بعض المسافرين تدخـــلوا وحالوا دون انزالنا من الباص

اننا نستنكر عمل هــذين العنصريين الاحمقين ونطـالب الســلطات بالعمل على محاربة الروح الشوفينية المعادية لكل ما هو عربي المتفشية بين امثال اولئك ، لان هذا لا يخــدم قضية التقارب والتفاهم بين شعبي هذه البلاد .

جريمة بشعة ضد مواطنين عـرب

- وجاءنـــا من مراسلنا في قلنسوة ان جريمة اعتـــداء بشعة حدثت في صباح يــوم السبت الماضي (٩ـ٩ـ٧٢) عندما كان احمد عبد الرحيم قشقوش ، والبالغ من العمر ٦٠ عاما ، مسافرا برفقـــة ولديه سعود وعبد اللـه الى مكان عملـــه في المستعمرة اليهودية بروتايم . وقـــد تصدت له ولولديه شلة من الزعران المجرمين من ابنـــاء المستعمرة ، كمنت لهـــم في الطريق ، وارغمتهم عـــلى الوقوف وطلبت منهم العودة حالا وعـــدم السفر الى المستعمرة .

وتجنبا لخطر الصدام معهم طلب الوالد من ولديه العودة ، الا ان العصابة لم يعجبهــا تصرف الوالد ، كما يبدو ، وقراره في العودة الى قريته ، فقامت بكسر زجاج نوافــذ الســيارة التي استدارت للعودة ، فنزل سائق السيارة سعود احمد عبـــد الرحيم قشقوش ليتفاهم معهم ، الا ان احد الزعران انهال عليــه بعصا حديدية بهدف قتله . ولما حاول الاب ان يفك ولده من بين الزعران القتلة ضربه احدهم بالعصا فاسقطه على الارض وواصـــل الاخرون الاعتداء على سعود واعتـدوا بالضرب المبرح على الولـــد الثاني عبد الله .

وفي هـــذه الاثناء حضرت سيارة من المستعمرة بروتايم فاسرع سائقها ، بعد ان رأى حالة المواطنين العرب الثلاثـة المعتدى عليهم ، لينقلهم الى المستشفى في محاولة لانقاذهم من القتل . وحاول القتلـــة منع السائق من ذلك الا انه القى بنفسه عـــلى الجرحى ليمنع المجرمين من مواصلـة ضربهم . وفعلا تمكن السائق من نقلهم الى المستشفى والدم يكسو وجوههم واجسادهم .

الا ان الغريب في الامر ان احد اطباء مستشفى الخضيرة اخذ يحرض على المعتدى عليهم ويسألهم بشــكل استفزازي عنصري : لماذا تستفزون اليهود وتعتدون عليهم ؟ !..

وبـــدل ان يعتقل الشرطي المعتدين الزعران صـــدق ادعاءهم الكاذب والمفضوح ، انهم قاموا بضرب العرب الثلاثة دفاعـــا عن النفس ، اي ان الرجل المسن عبد الرحيـــم قشقوش وولديه هم الـــذين « اعتدوا » على الشلـــة العنصرية ! .

وفعـــلا سيقدم المواطنون الثلاثة الى المحكمة بتهمـــة استفزاز الشباب اليهـــود المذكورين ! . وقد خرج عبد الله بالكفالة .

ويضيف مراسلنا ان هـــذا الاعتداء الاثم على احمد عبد الرحيم قشقوش وولديه اثار استنكار المواطنين هنــــا ونقمتهم ، وخاصـــة على « العدل » الذي تتبجح بـــه السلطات في « واحـــة الدمقراطية » فالمعتدي بريء والمعتدى عليه هو الجاني ! ! لا لسبب الا لانه عربي .

ويطالب السكان في قلنسوة بالغاء التهمة عن المواطنـــين الثلاثة وبتقديم القتلـــة الحقيقيين الى القضـــاء وبالتحقيق في هـــذا العمل الاجرامي وبوضع حـــد لمثل هذه الزعرنات العنصريـــة ، فعرب هذه البلاد ليسوا رهائن يعتدي عليهم العنصريون كلما شاءوا .

وينوه محرر «الاتحاد» الى حقيقة تكرر الاعتـــداءات العنصرية على مواطنين عرب في الايام الاخيرة بعد احداث ميونيخ الداميـــة . والمسؤول عن هذه الاعتداءات الاثمة هي السلطات التي يقع عليهـــا واجب محاربة مثل هـــذه الاعمال . وتتحمل الصحافة الصهيونية مسؤولية كبيرة ايضا لدعوات الانتقـــام من العرب ، اجمع ، التي تصدرت صفحاتهـــا والتحريض الاعمى على كل ما هو عربي .

وتجدر هنا الاشارة الى ما نشرتـــه الصحف في الاسبوع الماضي عن حـــادث الاعتداء على مواطن عربي في الباص على الطريق بين هرتسليا وتــل ابيب . وملخص الحادث ان الشاب العربي ركب البــاص خطأ وحين اراد النزول منـه ليستقل باصا آخر سألــه السائق عن اسمه وهويته ، وعندما اتضح له انـــه عربي هجم عليه بشكل هستيري ، وامسك به ، وطلب من الركاب ان يفتشوا الباص خوفا من ان يكون العربي « المجرم » قد ترك « متفجرات » في الباص .

وذكرت الصحف ان احـــد المتجسسين (« الجدعان » ـ الاتحاد) قام من مكانه وانهال بالضرب على الشاب العربي « المشكوك » فيه ، لا لذنب اقترفه الا لانه عربي ! ...

وذكرت صحيفة « عـــل همشمار » (٧ـ٩ـ٧٢) ، جريدة حزب « المبام » حزب « اخـــوة الشعوب » ، ان الركاب ظلوا خلال الاعتـــداء على المواطن العربي يضحكون .

نعم يضحكون وبلا تعليق .. واضافت : ان « الجدع » قال للركاب : بعـــد ميونيخ يجب ابادة كل العرب !!

و « الاتحاد » تحذر من هذه الاعتداءات لانها لا تخدم فعلا قضية الشعبين وتطالب المسؤولين بوضع حد لهــا وبمعاقبة مقترفيها .

صح النــوم يا اعوان

كثرت في الاسابيع الاخيرة المقابلات التلفزيونية والاذاعية والصحافية مع اعوان السلطة ومنفذي سياستها بين الجماهير العربية .. كل ذلك اعـدادا لمعركة الانتخابات القادمة .. وتتوهم احزاب السلطـة ان هـذه المقـابلات والتحركات ستخدع الجماهير العربيـــة التي علمت بخبرتها من هــو الصديق ومن الذي يدافع عن حقوقها ويشر مطالبها ويتبناها

وقد بعث الينا حول هــذا الموضوع حسين محمد حسين من حي العجمي في يافا يفضح فيها هذه التحركات ، ويذكر المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي مع رئيس اللجنـة الاسلامية في يافا ، فقد حاول المذيع التلفزيوني في هـــذه المقابلـة اظهار المذكور وكأنـه « الزعيم الذي لا ينام الليل والنهار سهرا على مصـــالح سكان يافا ، ولحل مشاكلهم السكنية والاقتصاديــــة والاجتماعية » .

وتساءل حسين : اين كان اولئك الاعوان ؟ وقسم منهم تآمر على بيع الوقف الاسلامي في يافا ، حين بيعت المقبـــرة الاسلامية ، واقسام كبيرة من الوقف الاسلامي ؟ ولمـاذا لا يعملون شيئا غير التصريحات الرنانة الفارغة ؟ لمساعـــدة العائلات الفقيرة التي تسكن في بيوت خطرة متداعية تسندها الاخشاب وتتسرب اليها المياه في ايام الشتاء .

وقال في رسالته ان اعوان السلطة لن يخدعوا احدا من السكان وستنفضح حقيقتهم امام الجمهور .

اكثــر من ١٥٠٠ طـالب وطـالبة في الطيبة يتعلمون في غـرف مستاجــرة

الطيبة ـ لمراسلنا ـ اكثر من ١٥٠٠ طالب وطالبة ـ من مجموع حوالي اربعـة آلاف طـــالب في مدارس الطيبة الابتدائية والثانوية ـ يتعلمون في غرف مستاجرة لا تتوفـر فيهمـــا ادنى الشــــروط الانسانية . وهذه الغـــرف مبعثرة ، هنا وهنــــاك ، في احياء القرية . وهذا الوضـع يفرض على المعلمين التنقل بين الصفوف في الاحياء المختلفة ، وتضييع الوقت على الطلاب ، اضـــف الى ذلك انعـدام المراحيض ومياه الشـرب في الغرف المبعثرة مما يضطـر الطلاب الى قضاء حاجتهم في زوايا الازقة والشـــوارع ، والشرب من عند الجيران !

وواضح ان سبب هـــذه الازمة هو النقص في بنـــاء المـدارس ، وحتى الان لـم يتم تجهيز مدرسة واحـــدة جديدة !

ومن المشاكل التي يعاني منها الطلاب هو بعد المدارس عن اماكن السكنى وتنقــل مئات الطلاب ، في مطلع كـل سنة دراسية ، من مدرسـة لاخرى !

وقبل افتتاح المدرســـة الثانوية بايام عـــادت ادارة المدرسة الى جمع مبلغ ١٠ ليرات من كل طالب ، مــع العلم ان المجلس المحلي ـ بعد تدخل الكتلـــة الشيوعية ـ دعا ادارة المدرسـة الى وقف جباية هذا المبلغ .

وفي اول يوم في السنـــة الدراسية الجديدة اعاد مدير هذه المدرســـة اكثر من ٤٥ طالبا الى بيوتهـــم ولكنهم اعيدوا الى المدرسة بعد تدخل المجلس المحلي .

هذا ولا تزال المدرسـة الثانوية حتى هذا اليوم بدون مختبر !

مبام على مفترق طرق ـ بقيـــــــة

وقد اصيبت قيادة « مبام » القديمة في اللجنة السياسية بفشل فيما يخص قطاع غزة ، الذي يفصل البرنامج بينـه وبين صحراء سيناء . فلم يحظ اقتراحها بضم القطــاع الى اسرائيل بالاكثرية ، على الرغم من ان ٥٪ من اعضاء اللجنة ايدها . ومحل اقتراحها اقر النص التالي («عل همشمار» ، ١٠ـ٨) :

« تقرر مكانة قطاع غزة السياسية فيما بعد مع اخــذ متطلبات اسرائيل الامنية بعين الاعتبار ورغبة المواطنــين ومتطلبات تسوية قضية اللاجئين » .

ولا يخرج عمليا هذا النص ايضا من الحساب امكانية ضم القطاع كليا او جزء منه في المستقبل (لاعتبارات متطلبات اسرائيل الامنية) ، الا انه يترك الان امكانيات مفتوحة حول مصيره .

والحقيقة ان هذه القيادة ظلت اقلية في هذا الموضوع . ولكن ، كما هو معروف ، فانها ستتقدم باقتراحها ضم القطاع الى الفروع في اطار الابحاث التي ستجري على شرف المؤتمر القطري ، وبعدئذ ستعرضه على المؤتمر نفسه ، على امل ان يقره المؤتمر . وهناك واقعة مثيرة للاهتمام : فبعد القــرار نشر ملحق « عل همشمار » « جوتم » (٢٥ـ٨) خريطة ، باسم « خريطة مبام » ، تضمنت هضبة الجولان وقطاع غزة وقد ضما كليا باكملهما الى اسرائيل .

من النقاط العسكرية الى الاستيطان المدني

ويظهر التناقض الكبير جدا في القرار الخاص باقامـة مستوطنات اسرائيلية في المناطق العربية المحتلة . لقـــد عارض حزب «مبام» ـ قولا ـ حتى الان ، اقامة مستوطنات دائمة في المناطق المحتلة كيلا تخلق وقائع جاهزة تصعــب احراز السلام . جاء في قرار مركـــز حزب « مبــام » في ٣١ـ٣ـ١٩٧٠ : بناء على متطلبات الامن الحيوية يجب اقامة نقاط عسكرية امنية في المناطق المدارة ورعاية هذه النقــاط حتى حلول السلام » .

ولكن في البرنامج المنقح ـ الذي يشمل كما ذكرنــا قرارات واضحة حول ضم مناطق ـ ذكر ما يلي :

« بناء على الفرضية الاساسية ان اسرائيل لن تعـود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، بفعل الحاجة الماسة لحدود امن ، يرى « مبام » في الظروف المذكورة ضـرورة النقاط الامنية الاستيطانية في هضبة الجولان .. (« عــل همشمار » ١٧ـ٨) .

لقد احدث هذا النص (الذي تضمن ، في المناسبة ، في النسخة الاصلية مشارف رفح ايضا) نقاشا واسعا ومقاومة شديدة بين قسم من اعضاء القيادة ، الذين عارضوا بشكل خاص الكلمة « استيطاني » ، التي تعني اقامة مستوطنـات دائمة . ولتهدئة المعارضين اضيف على البرنامج البنـدان التاليـان :

« استجابة لمتطلبات اسرائيل الامنية الملحة تقـام في المناطق المدارة نقاط امنية ، ينبغي عدم خلق وقائع استيطان دائم في انحاء المناطق المدارة ، من شأنها وضع العراقيل على طريق المفاوضات من اجل السلام » .

« لن تكون النقاط ، على مختلف انواعها ، بمثابة شروط مسبقة في المفاوضات من اجل السلام ، فتشكل عقبـة على طريق التسوية » .

ان التناقض ظاهر للعيان . فـاذا كـان من شـــأن « الاستيطان الدائم » « وضع عراقيل على طريق التسويـة السلمية ، فلماذا اذن ترى قيادة مبام ضرورة اقامة « نقاط امنية استيطانية » ؟

لقد هب عضو قيادة مبام وعضو الكنيست وكتـــب مقالا نشر في « جوتم » (٢٥ـ٨) يهدئ فيه خواطر المتمردين بين اعضاء مبام على القرار الذي يرى ضرورة الاستيطـــان الدائم في المناطق المحتلة . صحيح انه يشرح في مقاله باسهاب انه ينبغي عدم رؤية المستوطنات المختلفة في المناطق المحتلة مستوطنات دائمة ويزعم انه بحلول السلام يمكن « طي » هذه المستوطنات واخلاءها من المناطق . ومع هذا فهو يكتب :

« انه لمن الخطأ الفادح ، حسب رأيي ، تجاهل النقاط الامنية او الاستيطان الامني (ان هذا نقاش لفظي في هذه المرحلة ، وغير ذي مغزى) كعامل ذي وزن نوعي هام جدا من حيث الوجود العسكري ومن حيث نضالنا الذي يندمج فيه النضال السياسي والعسكري لتعيين حدود امن اسرائيـل في المستقبل . ان تجاهل هذا يعني : اضعاف وجودنـــا العسكري في المناطق حتى حلول السلام واضعاف نضالنا من اجل حدود الامن ، وبذلك اضعاف نضالنا من اجل السلام الدائم » .

معنى هذا ، ان المستوطنات المحلية هي اداة ، ايضـا حسب مفهوم قائد « مبام » ، للحصول على « حدود امن في المستقبل » ، ومهمتها ، اذن ، تكريس الاحتلال في تلــك المناطق التي تقوم عليها . فما معنى اذن كل الاحاديث عـن الزمنية (الوقتية) ، « وطي » المستوطنات كيلا تشكل عقبة في وجه المفاوضات وغيرها ؟ ليس هذا الا خداعا جاء ليخفي واقع ان قيادة مبام تنجر ايضا في هذا المجال الهام جدا وراء شركائها في حزبي « التجمع » والحكومة ، وذلك من خــلال التراجع ، حتى عن المواقف ، التي اعتبرت جدا ادنى ، التي اتخذتها مبام حتى الان .

المؤتمـر ـ مفتـرق طـرق

ان « برنامج السلام المرحلي » ، الذي اعدته قيادة مبام ليس الا « تصحيحا » لخط الحزب ليتلاءم مع الخـط السياسي لحزب العمل (في اطار «التجمع») والحكومة في النقاط الهامة وترك المجال « لتصحيح » آخر في المستقبل في نقــاط اخرى .

من حيث التوقيت فان كل هذا معد للانتخابـات القريبة ، لتتقلص الى الحد الادنى الخلافات في الرأي حـول برنامج الانتخابات ـ المشترك لمبام ولحزب العمل . وبهـذه المناسبة يجب التذكير هنا بخنوع قادة المبام المتكرر في المدة الاخيرة لما يمليه الشريك الكبير في التجمع ، حتى فيما يتعلق بمسالة القسر الديني ، وقضية نضال الكادحين وغير ذلك .

ان قسما كبيرا من اعضاء مبام يتجه الى اليمين في اتجاه الانضمام حتى الدمج مع حزب العمل ، على اساس سياسته القائمة . ومقابلهم هنالك اقلية تعارض هذا الاتجاه وتريــد المحافظة على خط مبام التقليدي وعلى استقلالها السياسي . وتميل « القيادة التاريخية » ، التي وقفت في الماضي مترددة في المركز ، تميل اكثر فاكثر الى اليمين . وان « برنامـج السلام المرحلي » هو احد الدلائل على ذلك .

يجر هذا الوضع الى اضطراب جدي في اوســاط صفوف مبام . ان احد الدلائل البارزة لذلك هو دعـــوة مجلس الكيبوتس القطري ـ الذي معظم اعضائه من الحزب ـ لمناقشة قضايا سياسية تشبه القضايا التي سيبحثهـــا المؤتمر . لقد بادر الى هذه الدعوة اعضاء المجلس اليمينيون في قيادة الكيبوتس القطري ، ممن يرغبون في اتخاذ قرارات ملزمة في المجلس ـ الذي سيعقد قبل المؤتمر ـ ولايجـــاد اكثرية مطلقة بهذه الطريقة تؤيد مواقفهم في المؤتمر . وتلقى هذه الخطوة المخادعة معارضة بين اعضاء الحزب سواء كان في المدينة او في الكيبوتسات ذاتها ..

لقد حذر سكرتير عام حزب مبام ، مئير يعري ، الذي سيستقيل من وظيفته في اعقاب المؤتمر القريب ، من هـذه الاتجاهات ، وذلك في مقالين ظهرا في « عل همشمــار » (٨ـ٨ـ و ٢٥ـ٨) .. كتب يعري :

« اذا كان اتجـــاه (المبادرين لعقــد مجلس الكيبوتس القطري) هو الذي سيسود ، فان مجلس الكيبوتس القطري لن يكون خطوة لاعداد مؤتمر مبام بل خطوة لاغتياله » .

لقد اجل مؤتمر حزب مبام من بداية تشرين الثاني الى نهاية كانون الاول للاستفادة زمنيا من الفترة بـين مجلس الكيبوتس القطري والمؤتمر ، الذي يمكن فيه سد ثغرات قد تنشأ ، حسب كل الدلائل ، في اعقاب المجلس .

من كل ما يبدو فان مبام سيقف في مؤتمره القريـب جددا على مفترق طرق .

خمس عائلات من « معبراة » كريات حايم

تعـلن الاضراب عن الطعـام امـام بلديـة حيفـا ● العـائلات الخمس تطـالب بالسكن الانساني ، وتهـدد بالانتحـار اذا لم يلب طلبهـا .

حيفا ـ لمراسل الاتحاد ـ العائلات الخمس من « معبرات » كريات حايم التي اعلنت اضراب جلوس امام بلدية حيفا منذ ١٢ يوما ، بدء منذ اوائل هذا الاسبوع اضرابا عن الطعام احتجاجا على رفض بلدية حيفا اعطاءها دور سكن اسوة بعائلات اخرى . وقد ادى الاضراب عن الطعام الى نقل بعض المضربين الى المستشفى للمعالجة .

والعائلات الخمس المشتركة في الاضراب هي عائلات يتسحاق شوكران ، اوحنه يوسف ، باتيه نحمانه ، افيدان شالوم وشوكران فيده . وجميعهم يسكنون المعبراة منذ ٢٤ عاما ويعاني قسم كبير منهم الامراض ومنها امراض القلب .

وفي صباح يوم الثلاثاء من هذا الاسبوع طالب المضربون من السيد سختيني ، نائب رئيس بلدية حيفا ، مساعدتهم واعطاءهم حقهم بنقلهم الى دور سكن انسانية ، الا ان طلبهم باء بالفشل . وكان رد البلدية انها تهتم بالمهاجرين الجدد فقط ! وعلى اثر هذا الرد هدد المضربون بالانتحار ، وتوجهوا الى وسط الشارع القريب منهم ، وصبوا على انفسهم الكاز لاحراق انفسهم الا ان تدخل المارة ورجال الشرطة حال دون وقوع هذه الكارثة .

وتقول احدى المضربات : « نحن نعيش حياة « المعبروت » منذ ٢٤ سنة بينما اخرون سكنوها عامين فقط وحصلوا على دور . لماذا لا يعطوننا حقنا الاننا لا ندفع الرشوات لرئيس « المعبراة » دافيد عمر » !!

واضاف الشاب يوسي :

ـ « رئيس « المعبراة » قال للبلدية اذا اعطيتم هذه العائلات دورا فساحضر لكم مئات العائلات لكي تعلن الاضراب ! ـ كل هذا بسبب رفضنا اعطاءه الرشوات كما فعل غيرنا . اننا ننذر السلطات بانها اذا رفضت اعطاءنا دورا فسننتحر .

وعلى اثر هذا الانذار وتحت ضغط المضربين اضطرت السلطات ان تعلن عن مقابلة معهم صباح يوم الاربعاء ١٣ـ٩ـ٧٢ .

وفي هذه المقابلة مثل العائلات المضربة السادة اوحانه يوسف ، شالوم افيدان وسارة شوكران بينما مثل السلطات نائب رئيس « شركة شكمونه للاسكان » ورئيس مكتب الاسكان في حيفا وآخرون لم نعرف اسماءهم بينهم ضابط شرطة . وفي هذه الجلسة كان حديث مندوبي السلطات كالآتي : « « المصيبة» بكم بسبب اطفالكم ونتيجة للمطر الذي اجتاح البلدة صباح اليوم ، الاربعاء ، ورأينا هو ان تبحثوا لكم عن دور وحين تجدون ما يلائمكم تعالوا الينا » .

وامام هذه المؤامرة التي كانت تستهدف الغاء الاضراب رفض المضربون هذا الاقتراح وطالبوا بنقلهم الى الشيكونات في المعولة في كريات حايم ، والتي ادعت البلدية انها معدة فقط للمهاجرين الجدد .

امام هذا الرد ترك مندوبو العائلات الاجتماع مهددين بالانتحار . هذا التهديد الذي رد عليه احد الحاضرين من رجالات السلطة بعدم المبالاة قائلا : « لا يهمنا اذا مات احدكم » .

وعلى اثر هذا الرد حاولت سارة شوكران الانتحار شنقا ، ونقلت الى مستشفى روتشيلد للمعالجة .

هذا وتستمر العائلات الخمس في الاضراب عن الطعام .

الصورة (الى اعلى) : صورة للمضربين امام البلدية .. (الى اسفل) : امراة عجوز مريضة بمرض القلب ، وقد ادى بها الاضراب عن الطعام الى نوبة قلبية ..

انتهى اضراب عمال عيليت بتحقيق جزئي لبعض المطالب

الكتلة الشيوعية في الهستدروت وشيوعيو تل ابيب يتبرعون لصندوق الاضراب

تل ابيب ـ انتهى امس اضراب عمال « عليت » بعدان استمر ٥٣ يوما ، وتحول الى مواجهة طبقية حادة بين جمهور العاملين في اسرائيل من جهة واتحاد اصحاب الصناعة والحكومة من جهة اخرى . ويبدو مما نشرته الصحف ، ان وزير المالية ، سبير ، قام بدور كبير في انهاء الاضراب ، كما وقد ضغطت قيادة الهستدروت على ممثلي العمال ليقبلوا بحل وسط وليتنازلوا عن عدد من مطالبهم الرئيسية ، وبهذا كشفت قيادة الهستدروت عن حقيقتها المتواطئة مع اصحاب راس المال على حساب مصالح العاملين .

وقد وقع على اتفاقية انهاء الاضراب كل من ممثلي لجان عمال مصانع عليت ، وسكرتير نقابة عمال الاغذية ، بار حايم ، ورئيس قسم التنظيم النقابي في الهستدروت ، يوشاع فيشتسيا ، وعن اتحاد اصحاب الصناعة وقع اوري افين ، عضو ادارة « عليت » ، وابراهام شبيط ، نائب رئيس اتحاد اصحاب الصناعة .

حل وسط

وتنص بنود الاتفاقية على ان الطرفين المتنازعين توصلا الى حل وسط ، فقد تقرر زيادة اجور البدء من ٧٫٩٥ ليرة الى ١٠٫٤٤٠ ليرة يوميا للعاملات ، ومن ١٠٫٤٤٠ ليرة الى ١١٫٠٧٠ ليرة يوميا للعمال .

والمكسب الجزئي الذي احرزه العمال وفق البند المذكور ، هو ان الفروق في اجور البدء بين العاملات والعمال خفضت الى النصف . وبهذا تنازل العمال موقتا عن مطلبهم الرئيسي وهو مساواة اجور البدء للعاملات والعمال .

وتقرر كذلك مبدئيا زيادة تعويضات الفصل او ترك العمل ، على ان يقام صندوق خاص لذلك .. الا ان الاتفاقية لم تحدد قيمة الزيادة .. ويذكر ان اصحاب المصنع دفعوا حتى الان اجرة اسبوعي عمل تعويضا عن كل سنة ، بينما يطالب العمال باجرة شهر كامل عن كل سنة .

ووافق اصحاب « عليت » على زيادة علاوات السفر من ٣٥ الى ٣٧٫٥٠ ليرة شهريا وعلى دفع حد العلاوة المهنية من ٤ الى ٧ ليرات .

ويمكن القول ان هذه المكاسب الجزئية وغيرها قد امكن احرازها بفضل اصرار عمال « عليت » على الدفاع عن حقوقهم وتضامن جماهير الكادحين مع نضالهم ، كل هذا على الرغم من تلاعب قيادة الهستدروت ـ التي كما ذكرنا اعلاه ـ ضغطت على ممثلي العمال للتنازل عن بعض مطالبهم .

تبرعات الكتلة الشيوعية في الهستدروت

هذا وقد استمرت حملة التضامن الواسعة مع عمال « عليت » في الايام الماضية . ففي رمات غان عقد يوم الثلاثاء الماضي اجتماع عمالي واسع للتضامن مع اضراب عمال « عليت » ولتقديم العون المادي لهم . وقد دعا الى هذا الاجتماع عدد كبير من اللجان العمالية في منطقة تل ابيب ورمات غان .

وقد تبرع ممثلو الكتلة الشيوعية في لجنة الهستدروت التنفيذية بمبلغ ٥٠٠ ليرة لصندوق التضامن مع مضربي « عليت » . كما وتبرع اعضاء الحزب الشيوعي الاسرائيلي في منطقة تل ابيب بمبلغ ٥٠٠ ليرة لمساعدة عمال المصنع المضربين .

مصرع جنـدي من يهود الاتحاد السوفييتي في مجـدال هعيمق

حيفا ـ شيع بعد ظهر الثلاثاء الماضي جثمان الجندي موشه جرون ، وهو مهاجر من الاتحاد السوفييتي ومن اهالي طبعون ، وقد لقي مصرعه في مجدال هعيمق (المجيدل) في ليلة راس السنة العبرية ، على اثر شجار بين عدد من الشبان من اصل مغربي ، ومهاجرين من الاتحاد السوفييتي ، عندما حاول الشبان الاشتراك في حفلة اقامها المهاجرون من الاتحاد السوفييتي وكان الجندي جرون بينهم .

واوردت الصحف ان الوضع في مجدال هعيمق وطبعون كان متوترا قبيل تشييع الجنازة ، وحاول بعض المسؤولين في البلدين تهدئة الخواطر وازالة اثار ذلك الشجار الذي نشأ على اساس الادعاء بتمييز القادمين من الاتحاد السوفييتي على السكان القدامى في المجيدل ، ولا سيما القادمين من شمال افريقيا والاقطار الشرقية ، والذين يعيشون في اوضاع مزرية ، ولا سيما من حيث السكن وتامين العمل .

في ديـر الاسـد

١٠٠٠ تلميذ وتلميذة يتعلمون تحت الشجر

ـ لمراسلنا في الشمال جميل شحادة ـ

منذ اليوم الاول وتلاميذ مدرستي دير الاسد ، أ و ب ، وعددهم الف تلميذ وتلميذة يتلقون تعليمهم تحت الشجر في حواكير القرية .

فيوم الثلاثاء الماضي وصلت الى قرية دير الاسد وشاهدت بأم عيني كيف يتجمع المعلمون والتلاميذ ، كخلايا النحل ، تحت ظلال الشجر حيث يتعلمون !

ومشكلة التعليم في دير الاسد ، هي ان اجرة غرف التدريس غير مدفوعة ويرفض اصحاب الغرف السماح باستعمالها حتى تدفع الاجرة التي تجبى ـ كما علمت وصرح بذلك بعض ابناء القرية والتلاميذ ـ من اولياء امور التلاميذ .

وقد اعرب لي احد المواطنين ـ علي كمال ذباح ـ عن استيائه من هذا الوضع وقال اخر ، ان مثل هذا لا يحدث في كرمئيل او نهاريا او في شفعي تسيون . فهناك لا يطلبون من الاهالي ان يدفعوا اجرة غرف التدريس .

وهكذا بعد ٢٤ سنة لا توجد بنايات للمدارس في دير الاسد وفقط بعد اربعة او خمسة اشهر يتم اعداد بناية واحدة .

فما رأي المسؤولين حول هذا الوضع ؟ .

عبد العزيز الزعبي : ((انا خجلان ومكلوم))

القدس ـ انتدبت الحكومة السيد عبد العزيز الزعبي ، نائب وزير الصحة ، ليحيي باسمها المؤتمر العالمي التاسع لاكاديمية علم التشريح الدولية ، الذي افتتح يوم الثلاثاء الماضي هنا .

وجاء في كلمة عبد العزيز الزعبي : « بصفتي انسان واسرائيلي فاني استنكر بشدة العمل القذر (جريمة ميونخ) . وبصفتي عربي فاني خجلان ومكلوم لان الذبحة اقترفتها ايد عربية » . وقال : « على الرغم من الذبحة الشنيعة في ميونخ فنحن مستعدون للتعاون مع البلدان العربية ولن نقفل باب السلام » .

ثوار فيتنـام

ـ بقيـة ـ

وغادروا القاعدة ، دون ان يحس بهم احد من الحرس .

واذاع راديو هانوي ان قوات دفاع فيتنام الدمقراطية اسقطت امس الاول ، ٦ طائرات امريكية معتدية فوق اراضيها .

تهنئـات

تهانينا الحارة الى

* الصديق مصطفى احمد ناشف بالخطوبة
* الصديق عبد الرحمن عبد الحميد محسن بالزواج

الحزب والشبيبة ـ الطيبة

* الرفيق نايف زين الدين وعروسه

بالزواج

الحزب والشبيبة ـ البقيعة

تهنئـة

الى المحامي اليس شقور

نهنئكم بمناسبة افتتاح مكتبكم في حيفا الواقع في جادة الكرمل بجانب البنك العربي ونتمنى لكم التقدم والنجاح في اعمالكم .

مشيل جريس وشفيق طوبي

الحكم بالاعـدام على المشترك في وضـع المتفجـرات في البـاص

تفسير المحكمة : ((لئـلا يخطفوا رهائن)) !

اللـد ـ حكمت المحكمة العسكرية في اللد، اول امس، بالاعدام على يوسف محمود احمد منصور ، البالغ من العمر ٣٢ عاما، وهو اسرائيلي من قرية الطيرة في المثلث . وذلك بعد ان ادانته بالاشتراك في وضع متفجرات في باص كان في ١١ تشرين الثاني عام ١٩٧١ ، في طريقه من الطيرة الى تل ابيب . وقد ادى الانفجار الى اصابة اثنين بجراح .

وجاء قرار الاعدام باغلبية الاصوات مع ان زميله ، حسن سليم من غزة ، الذي وضع المتفجرات بالفعل ، حوكم سابقا وحكم بالسجن المؤبد ، ومع ان المدعي العام طالب فقط بالحكم على محمود منصور بالسجن المؤبد .

وجاء في تفسير المحكمة قرارها هذا ان « عدم تطبيق عقوبة الاعدام » حيث يجب تطبيقها ، يقود الى عمليات خطف رهائن وتوجيه طلبات من الخاطفين بتحرير سجناء محكومين » .

والجدير بالذكر انه بعد احداث ميونيخ ارتفعت اصوات تطالب بفرض عقوبة الاعدام على الفدائيين . وتم مؤخرا توقيع عريضة تضمنت هذا الطلب وقع عليها حوالي الفي شخص .

تعزيـة

بمزيد الحزن والاسى تلقينا نبا وفاة المأسوف عليه **ابراهيم احمد عبد القادر** (ابو يوسف)

تعازينا القلبية لنجل الفقيد يوسف وعائلته واخوته ولجميع آل عمر . للفقيد الرحمة ولهم الصبر والسلوان .

من طلاب جامعة خاركوف في الاتحاد السوفييتي

طالب عمر

اميـل الغـوري

ـ بقيـة ـ

* السلطات الاردنية ، بصدد الانتخابات البلدية التي جرت في الضفة الغربية قد توصلت الى نتيجة ان اوساطا جديدة ذات نفوذ قوي بين ابناء الضفة الغربية قد برزت بعد حرب حزيران .
* ان الاردن قرر العمل وبصورة منفردة من اجل عقد اتفاقية سلام مع اسرائيل يعود قسم كبير من الضفة الغربية بموجبها تحت الحكم الاردني .
* ان الاردن يرغب في مصالحة الجهات المناوئة له في الضفة الغربية والصفح عنها ، وذلك لاخراج الاردن من العزلة الموجود فيها بسبب مقاطعة بعض الدول العربية له .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي ـ النظري
دورة دراسية قطرية ـ ١٩٧٢

الدائرة المركزية للتثقيف السياسي ـ النظري تنظم في شهر ايلول هذا العام دورة دراسية قطرية في تل ابيب . مواضيع الدورة والمحاضرين فيها :

١ـ تعمق الازمة العامة للراسمالية ـ **ماير فلنر**
٢ـ الماوية ـ **زاهي كركبي**
٣ـ اللينينية والقضية القومية ـ **توفيق طوبي**
٤ـ الصيهيونية « الاشتراكية » ـ **تمار جوزانسكي**
٥ـ التطور اللا راسمالي والعالم العربي ـ **اميل حبيبي**
٦ـ القوى الطبقية في اسرائيل والنضال من اجل جبهة سلام ـ **عوزي بورشتاين**

اقـرا في العـدد القـادم مـن ((الغـد))

* الالعاب الاولمبية في ميونيخ : تاريخ ، معلومات ، ابطال الدورة ، ارقام ، صور ، ونتائج نهائية .
* مقالين علميين مثيرين .
* صفحات فنية عديدة : سينما واخبار ومسرح .

ـ يصدر العدد يوم الجمعة ١٥ـ٩ـ١٩٧٢ .

اتحاد الشبيبة الشيوعية ـ منطقة الناصرة
محـاضرات حـول الصهيونيـة

طمرة	الاحد ١٧ـ٩ ٦ مساء	توفيق كناعنة
عيلبون	الاثنين ١٨ـ٩ ٦ مساء	توفيق كناعنة

كلمـة مـاير فلنر في الكنيست ـ بقيـة

م. فلنر : فقط من التقد الصمي يستطيع ان يقول هذا الكلام .. انني متاثر من جريمة ميونيخ كانسان ، وكاسرائيلي ، وانني ارفض هذه الاقوال السافلة علي وعلى رفاقي .

ز. هارينج (يواصل صياحه على نفس الطريقة) .

ت. طوبي (موجها كلامه الى النائب هارينج) : انه لا يتكلم اليك ، انما الى الراي العام والى جماهير الشعب . فليس لديه ما يقوله لكم .

ز. هارينج : (يواصل زعيقه) .

م. فلنر : انني ضد ميونيخ وانني ضد اعمال مثل كفر قاسم . هذا هو الفرق ما بيننا .

م. سوركيس (التجمع) يصيح : ما بالكم تسمحون له بالكلام ؟

ت. طوبي : دخلت فقط الان ، واخذت تبدا بالصياح !! ترى هل سمعت اقواله ؟ لم تسمع اي شيء وها انك تبدا بالازعاج ...

الرئيسة ت. سنهدرالي : ارجو تمكين الخطيب من انهاء كلمته .

م. فلنر : اعود واقول : الحقيقة هي ان الاحتلال في عيون حكام اسرائيل افضل من السلام ، ولذا هي تعمل على منع تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي بموجبه يمكن ، ولا يزال من الممكن ، احلال السلام الذي يحترم حقوق الشعب الاسرائيلي والشعوب العربية المشروعة والعادلة على السواء .

ايها النواب : ان النضال ضد اعمال الاجرام لا يتجزأ ، ولا يمكن ان نعبر الى جدول الاعمال على القتل الجماهيري ، قتل اكثر من ٢٠٠ مدني ، بينهم الكثير من النساء والاطفال في القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين في سوريا ولبنان . ان قيام سلاح الجو بقصف القرى ومخيمات اللاجئين حسب قرار حكومة اسرائيل ـ لهو عمل اجرامي .

رئيسة الحكومة ج. مئير : انك تعرف ان هذا كذب .. انك تكذب .

النائب توفيق طوبي : اما ان هذه هي الحقيقة فذلك ما تعرفينه معرفة جيدة . تعرفين انه جرى قتل مئات النساء والاطفال والرجال ، والعالم كله يعرف ذلك . والتكذيب لا قيمة له .

النائب م. فلنر : واعمال القصف هذه ليس في وسعها ان تمنع جرائم المتطرفين ، بل ان من شانها ان تزيد من الاخطار التي لا تحتملها عقول ذوي الحضارة . انها استمرار لسياسة الحكومة ، التي تهدف الى القضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي ، والتخليد الاحتلال في المناطق العربية .

واننا نحذر من ان هذه السياسة تحمل في طياتها اخطارا فظيعة على دولة اسرائيل . ان سياسة القوة ، سياسة « على سيفك تحيا » لسيف ذو حدين ، من شانه على المدى البعيد ان يتهدد بالخطر مستقبل دولة اسرائيل .

اننا نحتج على اعمال القصف ، وقتل المدنيين والاطفال والنساء .

ليس الحل بالقتل المتبادل ، بل بانهاء الاحتلال ، واحلال السلام لصالح جميع الشعوب . يجب العمل لوقف سفك الدماء ، واحلال السلام الذي يكمن فيه الامن » .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
صندوق ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
حيفا

AL-ITTIHAD אל-איתיחאד الثمن : ٥٠ اغورا מחיר 50 אגורות

الثلاثاء
١٩ أيلول ١٩٧٢
١١ شعبان ١٣٩٢
العدد ٢٧ السنة ال ٢٩
יום ג
19 9 1972
מס' 37 שנה 29

بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي بتاريخ السبت ١٦ ايلول ١٩٧٢

تل ابيب – اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي البيان التالي في استنكار الغزو العسكري الاسرائيلي للبنان :

يستنكر الحزب الشيوعي الاسرائيلي الغزو العسكري للبنان الذي جرى اليوم ؛ اننا نطالب حالا باعادة الجيوش الى حدود اسرائيل ووقف القصف البربري . الغزو عمل عدواني ، وهو جريمة بالنسبة للسلام والامن ، وهو حلقة من تنفيذ برنامج استراتيجية الحكومة التي تهدف الى افشال الحل السياسي وكل تسوية سلمية ، وتخليد احتلال المناطق العربية المحتلة التي احتلت في حرب حزيران ، والقضاء على كيان الشعب العربي الفلسطيني القومي .

– البقية على صفحة ٦ –

الكتلة الشيوعية في الكنيست تطالب ببحث الغزوة الاسرائيلية للبنان

وجهت الكتلة الشيوعية في الكنيست يوم السبت ١٦ ايلول ١٩٧٢ (يوم بدء غزو لبنان) برقية الى رئاسة الكنيست هذا نصها :

نرجو دعوة الكنيست بصورة مستعجلة لعقد دورة لبحث اقتراح مستعجل موضوعه **غزو الجيش الاسرائيلي لبنان** .

وجاء في تفسير الموضوع : ان غزو لبنان والقصف الوحشي من الجو بالنابالم على القرى ومخيمات اللاجئين في لبنان اللذين جريا اليوم وسببا وقوع الكثير من القتلى المدنيين وبينهم الكثير من النساء والاطفال ، ان هذه الاعمال جريمة ضد السلام وقد تؤدي الى اندلاع الحرب العامة في المنطقة .

لذلك نطالب بدعوة الكنيست الى الانعقاد بصورة مستعجلة واثارة اقتراحنا المذكور اعلاه ، من اجل وضع حد

– البقية على صفحة ٦ –

بانتهاء غزوة لبنان : احتشادات اسرائيلية مكثفة على خطوط سوريا

راديو اسرائيل يتحدث عن قتل فلسطينيين « بعد ان القوا سلاحهم » !

حيفا – لكاتبنا السياسي – مع توارد الانباء من مصادر عربية واجنبية عن تحشدات اسرائيلية كثيفة على الخطوط السورية ، اعلن القائد العام دافيد العازار ، ان غزوة لبنان الجنوبي يومي السبت والاحد ١٦ و ١٧ ايلول الجاري ، مثل الهجوم الجوي على لبنان وسوريا قبل اسبوع ، ليست عملية انتقامية في الاساس بل « هي جزء من الحرب التي نشنها على المخربين » .

وفي الوقت الذي اعلنت فيه المصادر الاسرائيلية الرسمية عن ان عشرات القتلى والجرحى والاسرى من الفلسطينيين ، الذين سقطوا في هذه الغزوة ، كانوا من الفدائيين فقط ، اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان خسائرها لم تكن كبيرة وان اكثرية الضحايا من اللاجئين المدنيين .

منذ فجر السبت حتى عشية « يوم الكفارة »

وكانت قوات اسرائيلية كبيرة ، مجنزرة ومنقولة ، وبمساعدة سلاح الجو ، قد غزت لبنان الجنوبي ، منذ فجر السبت الماضي ، في اوسع عملية عسكرية ضد لبنان ، ولم تنسحب من المنطقة الا في مساء اليوم التالي ، الاحد ، عشية « يوم الكفارة » .

ضحايا الغزوة

وبحسب البيانات الاسرائيلية واللبنانية فان حصيلة غزوة اليومين هي ما يلي : اكثر من ٤٠ قتيلا ، بالاضافة الى عشرات الجرحى والاسرى ، من اللاجئين الفلسطينيين ، ٦١ جنديا لبنانيا بين قتيل وجريح ومفقود ، ٣ قتلى وستة جرحى من الجنود الاسرائيليين ، واكثر من ١٥٠ بيتا هدمت في ١٦ قرية لبنانية ، بالاضافة الى الخسائر في المعدات العربية .

كذلك اعلن ان سلاح الجو الاسرائيلي قصف قيادة منظمة التحرير الفلسطينية في النبطية ونسف جسرين على نهر الليطاني لقطع طريق الهروب شمالا على اللاجئين .

القرى التي جرى احتلالها وتفتيشها

وذكرت البيانات الاسرائيلية الرسمية ان القوات الاسرائيلية دخلت ١٦ قرية لبنانية واجرت تفتيشا عن « المخربين » بيتا بيتا ! ونسفت فيها اكثر من ١٥٠ بيتا بحجة ان اصحابها كانوا يؤوون المسلحين الفلسطينيين ويتعاونون معهم بحسب المعلومات المتوفرة لدى الاجهزة الاسرائيلية . وذكرت هذه البيانات انه في مكان واحد فقط اجهزت القوات الغازية على ٢٠ « مخربا » .

وهذه القرى هي : عديسه ، قنطرة ، ارميش ، عيتيل ، بنت جبيل ، عيثانا ، طيرة ، بيت ياحون ، كفره ، فرجيا ، قانا ، مجدل سلم ، الشهابية ، تولين ، صديقين ، جويه على بعد ١٢ كيلومترا من صور .

واوردت وكالات الانباء الاجنبية ان اهالي صور اخذوا يجلون عن مدينتهم .

كيف جرى التفتيش ؟

وكشف راديو اسرائيل ، عشية « يوم الكفارة » ، عن حقيقة « التفتيش » الذي جرى ، وذلك في معرض اذاعته : ارتسامات جنود من المشتركين في الغزوة .

وجاء في احدى هذه الارتسامات قول احد الجنود ان العديد من « المخربين » حين راوا القوات الاسرائيلية القوا اسلحتهم وحاولوا النجاة بارواحهم الا ان القوات الغازية وضعت الكمائن لهم على نهر الليطاني واجهزت عليهم قبل ان عبروا النهر .

وقال : وبعضهم لم يستطع الفرار فاختبأ تحت الاسرة او تحت الفراش « ولكننا قتلناهم » !

وقال ايضا : اكتشفنا «مخربين» لم يكونوا معروفين لنا سابقا فاجهزنا عليهم هم ايضا !!

معركة قرية جويه

اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية ان خسائرها لم تكن كبيرة وذلك لانها تعلمت من تجاربها في الماضي وامتنعت عن مواجهة القوات الاسرائيلية ، بل القت الكمائن لعرقلة تقدمها ، وان المعركة الوحيدة التي وقعت كانت في قرية جويه .

والملاحظ ان القوات الاسرائيلية التي كان من المفروض ان تنهي مهمتها خلال يوم واحد ، بقيت في لبنان يوما آخر .

وكان التفسير الرسمي في اسرائيل لهذا التاخر ان القوات الاسرائيلية اضطرت للبقاء حتى تتم تفتيش وتطهير قرية جويه .

كذلك جاء ان جنديا اسرائيليا من الجنود الثلاثة الذين قتلوا في الغزوة قتل في الصدام الذي وقع في قرية جويه .

الجيش اللبناني

والملاحظ ان ردود الفعل في العالم على هذه الغزوة الجديدة كانت شبه عامة في شجبها بعنف . والاتحاد السوفييتي اصدر بيانا شديد اللهجة في شجب الغزوة وفي اعلان وقوفه مع سوريا ولبنان (اقرأه في مكان اخر من هذا العدد) .

والحكومة الفرنسية استدعت السفير الاسرائيلي في باريس وابلغته ان فرنسا تطلب انسحاب القوات الاسرائيلية حالا . واصدرت بيانا رسميا اعتبرت فيه الغزوة خطرا ، لا على الشرق الاوسط فحسب ، بل على سلام العالم ، وحكومة بريطانيا ابدت قلقها الشديد .

وحكومات سوريا ومصر وليبيا اعلنت عن استعدادها لتقديم كل عون تطلبه لبنان . وبقية الدول العربية اعلنت عن تضامنها مع لبنان .

الا الولايات المتحدة الامريكية ! ! التي صمتت عن الغزوة صمت الموافق ، مما اثار موجة عارمة شديدة من العداء للاستعمار الامريكي لدى الشعوب العربية كافة .

كلمة الاتحاد

غزوة السبت وكيف يحفر الاستعمار وحلفاؤه قبورهم بأيديهم .

حصيلة غزوة السبت (والاحد) الاسرائيلية على لبنان هي عشرات القتلى والجرحى والاسرى واللاجئين تكرارا من اللاجئين الفلسطينيين ، وعشرات القتلى والجرحى والمفقودين من افراد الجيش اللبناني ومن افراد الشعب اللبناني ، ومئات اللبنانيين الذين انضموا ، لاول مرة ، الى جيش اللاجئين العرب ، من فلسطين فسوريا فمصر من مدن القناة فمدينة صور وقراها الآن ، وقتلى وجرحى من الشبان الاسرائيليين ، من افراد القوات الغازية ، الذين لهم ايضا امهات وآباء ، وعشرات البيوت المهدومة في عشرات القرى اللبنانية ومخيمات اللاجئين في لبنان ، « البيوت التي تؤوي المخربين او التي تتعاون معهم بحسب المعلومات الامنية التي في حوزة مخابراتنا » ، كما جاء في نص البيانات الاسرائيلية الرسمية الجافة .

نحن نقرا عن هذه الحصيلة ولم نرها . ولكن تاريخنا في هذه البلاد ، منذ سنة ١٩٤٨ ، مليء بما شاهدناه نحن انفسنا ، وعانيناه ، من امثال هذه الحصيلة ، ومن نتائج « المعلومات الامنية التي في حوزة مخابراتنا » ومن الوف « اسرى الحروب » الذين اخلوا من قراهم ، في سنة ١٩٤٨ ، دون ان تكون لهم صلة بهذه الحرب الا انهم ضحاياها .

ومع ان هذه الحصيلة المهولة هي حصيلة تفتت جلمود الصخر حزنا ولوعة ، فهي ، على الرغم من مساوئها ، الحصيلة الآنية والظاهرة فقط .

اما الحصيلة العميقة والباقية ، والتي يجب ان تقلق كل انسان ذي نظر في عينيه في بلادنا ، فهو الجواب على السؤال : وماذا بعد ؟

لقد استنكرنا جريمة ميونخ ، ورفضنا قبول اي تبرير لها ، ولكننا رفضنا في الوقت نفسه ، ومن اجل مستقبل العرب واليهود على السواء ، ان نتجاهل الارضية المشبعة بالدم وبالقهر لما جرى في ميونخ . قلنا لحكام بلادنا : اين الامن الذي وعدتم به الشعب من وراء الانتصار العسكري في حرب حزيران الذي حققته سياستكم الرعناء ، سياسة القوة والتوسع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ؟ ماذا بعد ؟

ولكن حكام بلادنا اصروا على المضي في سياستهم متوهمين انه اذا لم تنجح كل القوة التي استعملوها حتى الان فعليهم ان يضاعفوا العدوان ، فاذا لم ينجح ، فالمزيد من العدوان ، وهكذا مع ان العديد من خيرة ابناء الشعب اليهودي تبهوهم الى ان تشريد قرية فلسطينية جديدة ، بحجة ملاحقة الفدائيين ، سيزيد عدد الفدائيين بمقدار عدد ابناء القرية المشردة ! .

وكان القهر ، في اول المأساة ، قهر الفلسطينيين . وبعد حزيران ١٩٦٧ انتشر القهر الى ابناء وادي النيل والى ابناء بردى . والآن ، بعد غزوة السبت ، تضطر بيروت الى عدم ارتياد ملاهيها .

– البقية على صفحة ٦ –

الحزب الشيوعي اللبناني يدعو مؤيديه الى الدفاع عن الوطن

بيروت – رويتر – في اوج غزوة لبنان اجتمعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي اللبناني اجتماعا طارئا اذاعت على اثره بيانا دعت فيه اعضاء الحزب ومؤيديه الى المساهمة النشيطة وبذل كل التضحيات للدفاع عن الوطن .

ودعت جميع القوى التقدمية والوطنية في لبنان الى تنسيق الدفاع مع المنظمات الفلسطينية .

كذلك اصدرت بيانات مماثلة احزاب وطنية وقومية اخرى في لبنان ومن بينها القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في لبنان .

والحزب الشيوعي وجميع القوى الوطنية في لبنان نددوا بدور الامبريالية الامركية في تاييد العدوان الاسرائيلي تاييدا تاما .

مصر تدعو الدول العربية الى اعادة النظر في علاقاتها باميركا

القاهرة – وجهت مصر ، اول امس ، نداء الى الدول العربية تدعوها فيه الى اعادة النظر في علاقاتها باميركا على ضوء التاييد الاميركي السافر للعدوان الاسرائيلي على لبنان .

القاهرة : اميركا مسؤولة

القاهرة – الاعتداء الاسرائيلي الواسع على لبنان ، البلد الذي تحكمه حكومة ميالة الى الغرب ، قد الجم افواه « المتاملين خيرا من اميركا » في جميع الاقطار العربية .

وحسنين هيكل ، في مقاله يوم الجمعة الماضي ، تنصل من اي تفكير بفائدة الحوار مع اميركا حاليا . ومعلقو راديو القاهرة وكتاب الصحف المصرية صعدوا الحملة على الامبريالية الامركية التي اعتبروها المسؤول الاول عن الغزوة الاسرائيلية بعد استعمال الفيتو في مجلس الامن .

القذافي في واد آخر

وفي الوقت نفسه اوردت وكالات الانباء ان معمر القذافي ، يوم السبت اي في عز الغزوة الاسرائيلية ، القى خطابا في طرابلس هاجم فيه الاتحاد السوفييتي على اعتبار انه « متآمر مع الاستعمار والصهيونية » ..

منظمة التحرير تؤكد عدم مسؤوليتها عن نشاط منظمة « ايلول الاسود »

دمشق – انعقدت في دمشق خلال الفترة من ١٢ الى ١٤ ايلول الحالي اجتماعات اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . وفي البيان الختامي عن هذه الاجتماعات اكدت منظمة التحرير الفلسطينية عدم مسؤوليتها عن نشاط منظمة ايلول الاسود . ولفتت انظار العالم الى ضرورة تفهم الدوافع التي قادت اولئك الشبان الى القيام باعمالهم .

وطالبت المنظمة الجماهير والانظمة العربية باعلان موقف حاسم وبحشد طاقاتها في وجه الاستفزاز الاميركي والاسرائيلي المتواصل .

افتتاح دورة الامم المتحدة

نيويورك – تفتتح مساء اليوم (الثلاثاء) الدورة ال ٢٧ للجمعية العمومية للامم المتحدة . ومن المنتظر ان تدوم ٣ اشهر وتبحث اكثر من ١٠٠ موضوع وعلى راسها قضايا الشرق الاوسط والامن الاوروبي ونزع السلاح .

خالد محيي الدين في موسكو :

الاتحاد السوفييتي يقدم لمصر كل المساعدة والدعم

موسكو – تاس – على اثر اللقاء بين وفد حركة السلام المصرية ، برئاسة خالد محيي الدين ، وحركة السلام السوفييتية ، الذي جرى في الاسبوع الماضي ، صدر بيان مشترك اكد على ان تحرير الاراضي العربية تحريرا كاملا هو اساس السلام في الشرق الاوسط ، وان الاتحاد السوفييتي يؤيد تاييدا تاما نضال الشعب المصري وبقية الشعوب العربية في هذا المجال ويقدم لها كل المساعدة والدعم .

واتفق الطرفان على ان وحدة الشعوب العربية ضرورية من اجل التسوية السياسية العادلة لازمة الشرق الاوسط ، وان انصار السلام في البلدين سيواصلون تعزيز الصداقة بين مصر والاتحاد السوفييتي .

الجمهورية العربية المتحدة

طرابلس الغرب – وقع الرئيسان انور السادات ومعمر القذافي ، مساء امس ، الاثنين ، عددا من القرارات بشأن تكوين الدولة الموحدة بين مصر وليبيا .. وتم الاتفاق على تسميتها باسم « الجمهورية العربية المتحدة » .

هذا وانتهى الرئيسان من تشكيل اللجان المشتركة السبع ، التي عليها حتى ايلول ١٩٧٣ اعداد الخطوات المؤدية الى الوحدة التامة بين البلدين . واعلن الرئيسان في بيان لهما ان اي اعتداء يقع على اية دولة من دول الاتحاد يعتبر اعتداء على دول الاتحاد كلها .

بيان هام للحكومة السوفييتية

الاتحاد السوفييتي يستنكر اعمال اسرائيل العدوانية ويؤكد تاييده للشعوب العربية

موسكو استنكر الاتحاد السوفييتي بشدة اعمال اسرائيل العدوانية ضد البلدان العربية وطالب بوقفها فورا . ويصف بيان اصدرته الحكومة السوفييتية ونشر يوم الاحد في موسكو ، اعمال حكام اسرائيل العدوانية بانها اعمال اعدت من قبل ، الامر الذي لم تستطع الدعاية الاسرائيلية ان تخفيه . تلك الدعاية التي احدثت ضجة حول الحادث المأساوي في ميونيخ . ويعير البيان اهتماما الى واقع ان اعمال المتطرفين الاسرائيليين تشجعهم اوساط غربية معينة يستهدف اهدافا جشعة في الشرق الاوسط وتلعب بالنار .

ويشير البيان الى ان الاتحاد السوفييتي المخلص في سياسته لتاييد نضال الشعوب العادل في سبيل الحرية والاستقلال ، كان يقف ولا يزال الى جانب الشعوب العربية التي تسعى الى تصفية اثار العدوان الاسرائيلي ، ولا تزال الحكومة السوفييتية ترى ان الطريق الوحيد هو السلام المستقر في الشرق الاوسط هو التحرير التام للاراضي العربية التي احتلتها اسرائيل في عام ١٩٦٧ وضمان امكانية العيش بسلام وامن لجميع شعوب المنطقة .

نص البيان الصادر عن الحكومة السوفييتية

ترد من الشرق الاوسط انباء عن الاعمال الاجرامية لاسرائيل ضد شعوب البلدان العربية . وعلى اثر الغارات القرصنة للقوات الجوية الاسرائيلية على اراضي سوريا ولبنان ، في ٨ سبتمبر (ايلول) الحالي ، حين اهرقت دماء المئات من السكان المسالمين بما فيهم النساء والاطفال والشيوخ ، قامت الاوساط الحاكمة الاسرائيلية في ال ١٦ من سبتمبر (ايلول) الحالي ، مرة اخرى بالاعتداء على هذه المنطقة .

وقد تدخلت وحدات الدبابات والوحدات الآلية من القوات الاسرائيلية داخل جنوبي لبنان يعززها سلاح الطيران وتواصل تقدمها داخل اراضي لبنان . وتتعرض مرة اخرى القرى اللبنانية للنيران والقصف ويستخدم في ذلك النابالم ، ويلقى في ذلك السكان مصرعهم . وقد اعلنت في لبنان حالة الطوارئ . ولن يستطيع ان يضلل احدا ستار الدخان الذي اثارته الدعاية الاسرائيلية بضخمة الضجيج حول وقوع الحادث المأسوي المعروف في ميونيخ . ولا تتحمل لبنان او

– البقية على صفحة ٦ –

مقال هام في صحيفة « برافدا » السوفييتية (٢٩-٨-٧٢) في تقييم حركة المقاومة الفلسطينية ومستقبلها

المقاومة الفلسطينية ومؤامرات الرجعية

بقلم : ف. ديمشينكو
(المعلق السياسي للبرافدا)

برزت حركة المقاومة الفلسطينية بعد تشكيل دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ وحتى آنذاك ارتكبت الصهيونية جريمة من اشنع الجرائم اذ طردت مئات آلاف الاسر العربية من الوطن .

وبلغ مجموع المنازل التي اخليت عام ١٩٤٨ من سكانها العرب ٧٥ الف منزل و ٣٥٠ الف هكتار من الارض .

وهكذا نجمت في الشرق الاوسط مشكلة اللاجئين العرب التي هي من اعقد واعوص المشاكل في هذه المنطقة .

وربما لسنا في حاجة الى تحليل تركيب اللاجئين الاجتماعي فالبرجوازية الفلسطينية استطاعت وبشكل ناجح تدبير امورها في اقطار عربية كثيرة فلم يبق في الخيام الا القسم الافقر من الكادحين .

وحدات جيش تحرير

وفي عام ١٩٦٤ قرر مؤتمر الملوك والرؤساء العرب الذي انعقد بمبادرة الرئيس المصري الراحل عبد الناصر تشكيل منظمة تحرير فلسطين التي تمثل جميع اللاجئين الفلسطينيين . وتكون المجلس القومي الفلسطيني الذي يمثل اعلى هيئة للمنظمة (شبيه بالبرلمان) والذي الف لجنة تنفيذية وسرعان ما بدأ تشكيل جيش التحرير الفلسطيني النظامي والذي كان قليل العدد . وانخرطت وحدات هذا الجيش في قوام القوات المسلحة للبلدان العربية التي توجد هذه الوحدات على اراضيها .

وكانت منظمة تحرير فلسطين تفتقر الى ارضية سياسية واضحة وقاعدة فكرية ، كما ان امكانياتها المالية والمادية هزيلة ولذلك فانها كانت تضم شكليا فقط تجمعات فلسطينية وفصائل مسلحة متباينة السمات . وكانت تصريحات بعض قادة المنظمة تدفع الفلسطينيين بشكل واضح الى القيام بأعمال مرتجلة غير مدروسة كانت الحكومة المصرية وبعض الحكومات العربية الاخرى تحذر منها . وكانت هذه الحكومات التي تؤيد الفلسطينيين من حيث المبدأ تسعى الى تجنب النزاع الحربي مع اسرائيل فكانت النتيجة الفعلية ان الدعوات المتطرفة التي كانت تصدر عن قادة المنظمة امثال احمد الشقيري رئيسها السابق تخدم بقدر معين المعتدين الاسرائيليين في محاولاتهم تبرير حرب ٥ يونيو عام ١٩٦٧ امام الراي العام العالمي .

وزادت هزيمة الجيوش العربية في هذه الحرب الطين بلة ، فتردى وضع اللاجئين الذين اوغل اغلبهم في الفرار شرقا . اما المنظمات الفلسطينية التي احتفظت باستقلالها فقد اخذت تمهد وتمارس اعمال المقاومة ضد المحتلين بعد ان تركزت عموما في الاردن ، ذلك البلد الذي يؤلف الفلسطينيون ٦٠ بالمئة من سكانه .

موضع الفخر والامل

فلا عجب في ان الفصائل الفلسطينية اصبحت موضع الاعتزاز والفخر في العالم العربي كله ، وشعاع امل للفلسطينيين المنكوبين . وكان بوسع المرء الذي زار معسكرات اللاجئين في تلك الاشهر ان يؤمن بأن كل شاب يتمنى الانخراط في فصائل المقاومة . وكانت حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وجناحها العسكري « العاصفة » ومنظمة « الصاعقة » والجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومنظمات اخرى تتمتع بمكانة كبيرة .

غير ان فترة مد المقاومة الفلسطينية التي دامت قرابة عامين بعد حرب يونيو لم تؤد الى توحيد هذه الحركة ، بل اشتدت الخلافات بين المنظمات . وكان لانعدام وحدة البلدان العربية اثره الخطير على الحركة .

وظلت الحركة تعمل بدون بوصلة سياسية . ولم يظهر في وسطها حزب سياسي ولا منظمة جماهيرية موحدة تستطيع على اساس برنامج واحد ان تجمع بين النشاط السياسي مع سكان الاراضي المحتلة واللاجئين وبين الكفاح المسلح ضد الغزاة . وحاولت بعض المنظمات عزل نضال الفلسطينيين عن حركة التحرر العربي وكادت تعتبر ان من حسناتها الافتقار الى برنامج سياسي واعتمادها على الشعارات الدينية والقومية الضيقة .

وسرعان ما ظهرت عواقب ذلك ، فبعد ايقاف اطلاق النار على قناة السويس في شهر اغسطس عام ١٩٧٠ بدت المقاومة الفلسطينية فعليا في عزلة عن الجبهة العامة للنضال من اجل تحرير الاراضي المحتلة . واستطاع المغتصبون الاسرائيليون حتى ذلك الوقت تدمير عدد من قواعد الفدائيين في الاراضي المحتلة ، وزجت بالوف الفدائيين في السجون ونسفت بالمتفجرات وسحقت بالبولدوزرات منازل الفلاحين والمدنيين الذين يتعاطفون مع الفدائيين . ومد الصهاينة على طول الضفة الغربية صفين مزدوجين من الاسلاك الشائكة يمر بها تيار كهربائي . وبثت الالغام في البقعة التي تقع بين صفي الاسلاك وأقيمت فيها اشارات الكترونية وكاد ان يقضي هذا كله على امكانية خوض الكفاح المسلح في الاراضي المحتلة ، غير ان حركة المقاومة بدت غير مستعدة للانتقال الى اساليب النضال السياسي . وضعف نتيجة ذلك اتصالها مع سكان المناطق التي اغتصبتها اسرائيل .

واستطاعت الرجعية في سنتي ١٩٧٠ و ١٩٧١ خلق سلسلة من الاصطدامات المسلحة بين الجيش الاردني والفدائيين الفلسطينيين . وكانت النتيجة مضايقة الفصائل الكفاحية الفلسطينية وازاحتها من الاردن .

ويجدر القول بأن الرجعيين العرب والدعاية الاستعمارية والصهيونية قاموا بأعمال مشتركة ضد الفلسطينيين ودفعوا الى التطرف لاظهار الفدائيين امام الراي العام بمظهر الارهابيين وبذلك تنسف صلاتهم بالجماهير العربية ويحرمون من التأييد الدولي . فتل ابيب والدوائر الرجعية في بعض البلدان العربية بذلت على حد سواء جهودا كثيرة لعرقلة اتحاد المنظمات الفلسطينية فهي تخشى ان يتحول الفلسطينيون اذا ما اتحدوا الى قوة فعلية في الشرق الاوسط . وهذا يعني بالنسبة لاسرائيل تركيز الحركة المناوئة للصهيونية وللامبريالية في المنطقة كلها . اما الرجعيون العرب فيرعبهم ان تتخذ المقاومة الفلسطينية وجهة سياسية واجتماعية . ولهذا يعتمد هؤلاء واولئك على العناصر اليمينية والفوضوية داخل المقاومة الفلسطينية مستخدمين اياها لوضع العقبات في طريق الوحدة التنظيمية والسياسية .

والان بعد اضطرار قوى المقاومة على الخروج من الاردن تتخذ الاجراءات ضدها في لبنان ، وتشترك في ذلك الاوساط الرجعية في لبنان والعربية السعودية التي تمولها بسخاء والاستخبارات الاجنبية والطغمة العسكرية الاسرائيلية التي تقوم بتحرشات مسلحة ضد لبنان لاضعاف الفدائيين من جهة ولتأليب السكان والسلطات عليهم من جهة اخرى ، ولتعبيد الطريق لنشاط الرجعية .

وتفصح الوقائع عن ان قوى الامبريالية والرجعية قد شددت نشاطها في الشرق العربي في الاونة الاخيرة متخذة هدفا لها اضعاف النضال الوطني التحرري للشعوب العربية ، وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية وغني عن البيان ان هذا يخلق صعوبات جديدة للحركة ويضعها في مواجهة مسائل جذرية تناقش الان على نطاق واسع في المجتمع العربي التقدمي .

ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية والوفد المرافق له في الكرملين في موسكو ..

وفي عداد هذه المسائل تعيين دور الحركة ومكانتها في جبهة الشعوب العربية على اساس التناسب الواقعي للقوى . والمقصود بذلك التعاون مع الحكومات العربية التقدمية في النضال من اجل ازالة اثار العدوان الاسرائيلي وتسوية ازمة الشرق الاوسط وتحرير الاراضي المحتلة . ويتطلب ذلك رفع شعارات ومهام تنسجم مع كل مرحلة من النضال : اي تحديد المهام الاستراتيجية والتكتيكية . وقد كتب فالق وراد عضو المجلس الوطني الفلسطيني بهذا الصدد يقول : « ان تجربة الشعب العربي الفلسطيني والشعوب الاخرى تدل على ان سياسة « كل شيء او لا شيء » لا تخدم مصالح الشعب . فعلى الثائر الحق ان يعتبر في كل مرحلة معينة توزيع القوى وتناسبها وبالتالي التمييز بين المحتمل والواقع وبين المستحيل عمليا » .

الاتحاد ضرورة

ان مهمة كهذه لا يمكن ان تنجز الا بعد اتحاد فصائل المقاومة الفلسطينية في نطاق جبهة وطنية على سبيل المثال ، جبهة ذات برنامج سياسي يأخذ بعين الاعتبار تقلب الاحوال وتنوع اشكال النضال ويساعد على توسيع العمل بين الفلسطينيين في الارض المحتلة وبين اللاجئين في الاردن ، خاصة لان الحركة لا يمكن ان تتطور بدون قاعدة جماهيرية .

وقد لوحظ بعض التقدم في هذا الاتجاه . فالمجلس الوطني الفلسطيني قد نادى في دورته التي عقدها في القاهرة قبل بضعة اشهر بتوحيد حركة المقاومة . وقد تم حتى الان توحيد صحافة الحركة وتأسيس وكالة للاعلام موحدة . وزار الاتحاد السوفييتي في شهر يوليو الماضي وفد منظمة التحرير الفلسطيني برئاسة ياسر عرفات رئيس لجنتها التنفيذية ، وقد اوضح مندوبو منظمة التحرير الفلسطيني خلال المباحثات انه يستمر الان حشد فصائل المقاومة الفلسطينية وترسيخ وحدتها على اساس تقدمي مناهض للامبريالية . واشار وفد منظمة التحرير الفلسطيني الى اشتداد نشاط القوى الاستعمارية والرجعية في الشرق الاوسط ، هذا النشاط الرامي الى نسف حركة التحرر الوطني العربية وتصفية حركة المقاومة الفلسطينية واعلنت المنظمة ان مصالح الشعوب العربية تتنافى مع اية محاولة تقوم بها الاوساط الاستعمارية والرجعية للاخلال بالصداقة مع قوى التحرر الوطني في العالم العربي ومع الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى .

كما طرحت في اجتماعات القاهرة مسألة تتسم باهمية كبيرة سواء للمرحلة الراهنة من النضال او مستقبل الحركة الفلسطينية والمقصود بذلك تعاونها مع القوى الديمقراطية العربية وصلاتها بنضال شعوب البلدان العربية وخاصة تلك التي يوجد فيها فلسطينيون .

ان وقائع الاونة الاخيرة تتيح الخروج باستنتاج اكيد هو ان محاولات عزل الحركة الفلسطينية وتحميلها رسالة خاصة في الشرق العربي تصبح في خبر كان . وينتصر فهم حقيقة ساطعة هي ان حل المشكلة الفلسطينية حلا عادلا لا يمكن ان يتحقق الا في نطاق النضال التحرري العام للشعوب العربية ، وان الحلفاء الطبيعيين لحركة المقاومة الفلسطينية هم القوى التقدمية العربية والدولية والاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى .

اللجنة الدائمة لمؤتمر الرامة الشعبي تهيب برؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية

للتجاوب مع المطلب العادل لاهالي اقرث وكفربرعم

الرامة – ارسل اعضاء اللجنة الدائمة للمؤتمر الشعبي الذي عقد في الرامة يوم ٣-٩-٧٢ برعاية سيادة المطران يوسف ريا وباشتراك رؤساء مجالس محلية ورجال دين وشخصيات شعبية ووفود عن عكا وشفاعمرو وثماني عشرة قرية عربية من منطقة عكا وشمال الجليل ، وباشتراك ممثلين عن اقرث وكفر برعم – ارسلوا رسائل الى رؤساء واعضاء السلطات المحلية العربية في اسرائيل وتدعوهم فيها لاتخاذ القرارات المناسبة وارسال الرسائل وايفاد الوفود للحكومة الاسرائيلية بطلب اعادة اهالي قريتي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم باسرع وقت .

وامرت الرسائل من ابل اعضاء اللجنة ان تقوم هذه المجالس بالتجاوب مع المطلب العادل لاهالي القريتين المذكورتين .

وقد وقع على هذه الرسائل جميع اعضاء اللجنة .

---

١٢ امًّا بالبحرين يطالبن بالحرية لابنائهن

في سجون البحرين مركز القاعدة البحرية الامريكية ، المئات من السجناء الذين اعتقلوا لانهم مناضلون وطنيون اشداء ، ولانهم يريدون لبلدهم الحرية الكاملة والاستقلال الصحيح المتحرر من كل سيطرة الامبريالية ، ومن كل قاعدة لها في البلاد .

وقد وجهت اثنتا عشرة اما في الجزيرة نداء الى المسؤولين تطالبن فيه باطلاق سراح ابنائهن . وقد جاء فيه :

نحن امهات المعتقلين الذين هم الان في السجون من مدة طويلة .. نكبنا قبل فترة باعتقال اولادنا وزجهم في السجن وكان املنا ان تجري لهم محاكمة عادلة اذا كانوا يستحقون ذلك . وللاسف حتى الان لم يتم شيء من هذا . ونحن نرغب في محاكمة اولادنا واظهار الحقيقة لنا لكي نطمئن على فلذات اكبادنا او اطلاق سراحهم . وليس من العدل ان يبقى اولادنا في السجن بدون ان يحصلوا على حقهم في المحاكمة او اطلاق سراحهم .

من « الاخبار » اللبنانية ٦-٩-٧٢

الرئيس العراقي في موسكو

في الصورة الرئيس العراقي احمد حسن البكر لدى وصوله الى موسكو ، يوم الخميس الماضي ، ويرى في استقباله نيقولاي بودغورني رئيس مجلس السوفييت الاعلى واليكسي كوسيغن رئيس الوزراء وعدد آخر من كبار المسؤولين .

والجدير بالذكر ان هذه اول زيارة يقوم بها الرئيس العراقي البكر ، الى موسكو منذ توليه رئاسة الجمهورية قبل ٤ سنوات .

وقد رافق الرئيس العراقي وفد من وزراء الداخلية والخارجية والصحة والنفط والصناعة والفريق الركن عبد الجبار شنشل رئيس اركان حرب الجيش العراقي .

وكان راديو بغداد قد اعلن ان الرئيس البكر سيجري مباحثات حول العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية .

الرئيس السوفييتي يندد بالعدوان الاسرائيلي

وفي حفل الاستقبال الذي جرى للرئيس البكر ندد الرئيس السوفييتي ، نيقولاي بودغورني ، بشدة بالغارات الاسرائيلية على اهداف في لبنان وسوريا .

وقال : « ان ما جرى في ميونخ لا يمكن ، باي حال من الاحوال ، ان يبرر اعمال الاجرام والزعرنة التي يقوم بها زعماء اسرائيل » .

وفي مجرى حديثه قال الزعيم السوفييتي : « بالطبع نحن لا يمكن ان نؤيد الاعمال التي قامت بها اوساط معينة والحقت الاضرار بالحركة الفلسطينية » .

رسالة موجهة الى الراي العام

انا احمد يونس خليل من كفر ياسيف حاليا ومن مصر سابقا ، اعرض على الراي العام قضيتي عل الانصاف ياتيني من حيث لا ادري .

ولدت في خارفة المنشية باقليم سوهاج في مصر بالوجه القبلي سنة ١٩٠٠ . وشاءت الظروف القاسية والسعي وراء العمل ان اهاجر الى فلسطين سنة ١٩٤٠ طلبا للرزق . وكانت حرب سنة ١٩٤٨ وانقطعت العلاقات مع العالم العربي ، ولم اسمع شيئا عن اولادي الثلاثة وهم زكي وسعدي وسعديه احمد يونس خليل ، كما تركت زوجتي صبرنه شحاته سعيد مع الصغار بدون معيل ، وكنت ارسل لهم بعض المال الى ان انقطعت الصلات ..

ومنذ عام او اكثر وانا احاول الاتصال بهم ، بعد ان تقدمت بي السن وضعف بصري وتركت العمل لاعيش من مساعدة وزارة الشؤون الاجتماعية مع زوجتي فاطمة بمزيد علي ، ولكن جميع محاولاتي طلب الموافقة على الهجرة من اسرائيل الى بلدتي في مصر عن طريق القناة ذهبت ادراج الرياح . وقد وافقت سلطات اسرائيل على سفري عن طريق قبرص الا انني لا استطيع ذلك ما لم احصل على موافقة السلطات المصرية .

انني ارفع صوتي من على صفحات هذه الجريدة متوجها الى رئيسة الحكومة السيده جولدا مئير التي بعثت لها برسالتين ولم ترد عليهما ، علها تجد طريقا لهجرتي الى مصر ، كما يسافر كل عام منذ ١٩٦٧ مئات الطلاب المصريين . ان قانون جمع شمل العائلات الساري في اسرائيل يسري علي ايضا . ارجو من كل ذي ضمير حي ان يساعدني على الرجوع الى بلدي كي اموت بشيبة صالحة بين اولادي واخوتي وعائلتي واحفادي ، مع جزيل شكري سلفا .

احمد يونس

اطلاق الرصاص في الاعراس ومكبرات الصوت

الطيبة – لمراسلنا – فتاة وشاب اصيبا خلال شهر واحد من جراء اطلاق الرصاص في الاعراس .

والفتاة من قرية قلنسوة . وكانت – كما قيل – ترافق موكب قريبها العريس الى الطيبة لعقد قرانه هناك .

اما الشاب فهو من الطيبة وهو ايضا من اقارب العريس . وقد اصيب بجراح طفيفة في راسه .

وكما هو معروف فان السلطات لا تحرك ساكنا امام هذا الوضع على الرغم من احتجاج السكان المتواصل ، ذلك لان المتهمين دائما هم من رجالاتها .

ولكن الغريب ان المجلس المحلي لا يعمل على تنفيذ قراراته بهذا الشان ويترك الحبل على الغارب .

مكبرات الصوت ايضا

وبالاضافة الى اطلاق الرصاص في الاعراس فهناك مشكلة مكبرات الصوت التي تستخدم في الاعراس .

والمعروف ان المجلس المحلي كان قد قرر منع استعمال مكبر الصوت بعد الساعة العاشرة مساء . الا ان الناس يتصرفون على هواهم ولا يحترمون قرار المجلس بهذا الشان وتظل اصوات مكبرات الصوت تلعلع الى ما بعد منتصف الليل .

والسؤال : هل يبادر المجلس المحلي الى وضع حد لهذا الازعاج الذي يمقته الناس ؟!

ملاحقة العمال العرب حتى اثناء الليل

وصلت الينا رسالة من احد عمال ام الفحم (احمد سليم عبد) الذين ينامون في « فنادق » العجمي بيافا يشكو فيها من الشرطي المدعو « واجنين » من شرطة يافا .

ويقول ان البوليس يداهم العمال الموجودين في تلك « الفنادق » في اعز ساعات نومهم . وفي احدى الليالي – قال – نقلنا احد العمال المرضى الى مستشفى هداسا في تل ابيب ، وكان في حالة صعبة ، ولكن المسؤولين في المستشفى رفضوا قبوله قائلين : ليذهب الى السادات ليعالجه !!

واضاف :

وفي مركز الشرطة رايت عشرات العمال العرب من غزة . وقد جلبوا الى المركز لانهم ينامون في يافا . وهذا في نظر المسؤولين جريمة ! فاصحاب العمل يحتاجون الى سواعدهم في النهار فقط . اما في الليل فليناموا في بيوتهم وليقضوا معظم ساعات النوم في السفر مئات الكيلومترات ذهابا وايابا !!

وقال :

ان رجال الشرطة يعاملوننا بوحشية عند ايقاظنا من النوم . فهم يعتدون علينا بالضرب والشتم . انهم يشتمون ديننا ونبينا . كما حدث معي . فقد قال لي الشرطي المدعو « واجنين » عشرات الشتائم لديني ومحمدي .

من الجمل ذاته !!

القدس – تقول مصادر اسرائيلية مطلعة انه تقرر ان تعيد سلطات الجيش الاسرائيلي حوالي ٥٠ الف دونم من الاراضي المغلقة في الضفة الغربية للسكان المدنيين كان الجيش يستعملها في السابق كمناطق تدريبات عسكرية وذلك من اجل « تسهيل التعايش مع السكان المدنيين » !

وكما هو معلوم تبلغ جميع المناطق التي يستعملها الجيش الاسرائيلي كمناطق تدريب في الضفة الغربية الى حوالي ٢،٥ مليون دونم . وعلى هذا الاساس فان اعادة ٥٠ الف دونم فقط من هذه المناطق الى السكان المدنيين معناه « تسهيل التعايش » مع هؤلاء السكان بنسبة ٢٪ !!

اعضاء من وفـــد حركة الصداقة الاسرائيلية السوفييتية ... يتحدثون عن انطباعاتهم

لدى عودة وفد حركة الصداقة الاسرائيلية – السوفييتية ، ادلى بعض اعضائهـــا باحـــاديث عن انطباعاتهم من الزيــارة التي قاموا بها وتجولــوا خلالها في ربوع الاتحاد السوفييتي . وقام مندوبنا بزيارة عضو الوفد شفيق طوبي وحصــل منه على الحديث التالي :

شفيق طوبي

شعرت في خــلال زيــارتي للاتحاد السوفييتي بمـــدى الاحترام والتقدير الذي يكنه الاتحاد السوفييتي ، حكومة وشعبا للقوى التقدميــــة في اسرائيل الساعية لاجـــل السلام ، وانهاء الاحتــــلال وازالــــة آثار العـــدوان ، وتوطيد الصداقة مع الاتحاد الاتحاد السوفييتي .

تقدم ملموس

وقال لنا شفيق طوبي ان اول ما استرعى انتباهي هــو التقدم الكبير الذي طرأ عــلى معظم المــدن السوفييتية ولا سيما العاصمة موسكو .. لقد زرتها عام ١٩٦٨ فرايت اليوم التقدم الكبير والفــرق المحسوس .. فهناك مناطــق قديمة ازيلت لتحل محلهــا احياء .. وعمارات ..

ومما استرعى انتبـــاهي القوة الشرائية لدى الاهلـين واحتشاد الحوانيت بالمشترين

استقبـــال حـــافل في جريدة «انباء موسكو»

وقد استقبلتنا هيئة تحرير مجلة « انباء موسكو » وهي تصدر بعدة لغات منها العربية وقد اشتــــرك فيها محررو النسخ في اللغات المختلفة .. ومنها العربية .

وقــــد تحدثنـــــا معهم وحدثونـــــا ، وكان حديثـــا ممتعا ، شمل نواحي الحياة المختلفة وقد اثار زميلنـــــا دافيد ارنفيلـــد قضية مـــا يسمى بفدية الاكاديميين التي اقامت الدنيـــا واقعدتها في اسرائيل .. وقال انه يوافق على هذه الفدية .. لا سيما وان الاتحاد السوفييتي ينفق في تعليم ابنائــه حتى اعلى المستويـــات دون مقابــل . واوردنا كلا ما يتبعه الوكالــة اليهودية والحكومة مع كـــل قادم جديد يود مغـــــادرة البلاد ، فهي تسترجع منــه المبالـــغ التي انفقتها عليه .

اما في « انباء موسكـــو » فقالوا انهم بعد لا يعرفون عن هذا الموضوع .

في نقابة المحامـــين في لينينغراد

وزار الوفـــد في لينينغراد نقابة المحامين وقابلهم هنـــاك عـــدد من نقبائها ، ومنهم المحامي حيفتس الـــذي تولى الدفـــاع عـــن متهمي المحاكمـــات التي عرفـــت بمحاكمات لينينغراد ...

وجرى الحديث حول تلك المحاكمات وانكر حيفتس ما اشيع من ان المحاكمات كانت سرية مغلقة ، وقال انها كانت مفتوحة امام الجمهـــور .. واكـــد ان هدف المحاكـــم السوفييتية ان تكون الاحكام فيها وسيلـــــة للتوجيــــه والتثقيف .

ويبلغ عدد اعضـــاء النقابة ٨٠٠ محام ٤٠٪ منهـــم من النساء ..

والمحامون في الاتحـــــــاد السوفييتي موظفـــون في الدولة .. لذلك فالمهنة هناك شريفة حقا وليســـت تجارة يسعى المحامي من ورائها الى الكسب بشتى الطـــــرق والوسائـــــل الملتويـــة او المستقيمة .. ومهمة المحامي في الاتحـــــاد السوفييتي ان يساعـــد على اظهار الحـــق واحقاقه .. وابراز الدوافـــع التي ساعدت على اقتـــراف المخالفة .. وهو بهذا يساعد على تثقيف الجمهور .

وقال اعضاء النقابـــة ان القضاة في الاتحاد لا يعينون ، بل ينتخبهم الجمهور ، ويعتز القضاة والمحامون بأن المحاكم السوفييتيـــــة قلما تنظر في قضايا هامة ، كالتي يعرفهـــا العالم الراسمالي ومن يسير في فلكه .

النظافة والاهلون

ومن الامور التي استرعت انتباه اعضاء الوفد النظافة في المدن .. فهي الى حد كبير تفوق النظافة في اي قطـــر آخر .. وذكر لنا شفيـــق طوبي ان بلدية موسكو دعت الاهلين الى المساعدة في ازالة اوراق الشجر التي تساقطت في فصـــل الخريـــف .. وفي اليوم التالي بدت المدينة على اجمل ما تكون وكان الاشجار لم تسقط اوراقها .

وحدثنا رفيقنا شفيـــق طوبي عـــن مشاهداتـــه في مختلف المصانع .. والتنظيم المتبع فيها .. والخدمـــات الاجتماعية والصحيـــة التي تقدمها الحكومة للعمـــال .. فهم شاؤوا ام ابوا يخضعون للفحص الطبي دائما .

في جمهورية مولدافيا

وزار الوفد جمهوريـــــة مولدافيا وعاصمتها كيشنيف وفي حفلة اقيمت على شرف الوفد قابل يهود في الاتحـــاد الوفد في البلدية تكلم الرفيق شفيق طوبي مبديا اعجابـــه بانجازات الاتحاد السوفييتي العظيمة .. ودوره الكبيـــر في الدفاع عن السلام وتدعيم اخوة الشعوب – الامر البارز في حياة الاتحاد السوفييتي . وتمنى ان تصل بلادنا الى مـــا وصل الاتحاد السوفييتي اليه من اشاعة الروح الحقيقية من اخوة الشعوب .

وفي الرد على تحية شفيق طوبي تكلم المثال دوفنوفسكي وقال له : انني قرات الصدق والاخلاص على وجه رفيقنـــا شفيق طوبي لذلك قررت ان اصنع تمثالا نصفيا له ...

وفعلا .. صنـــــع المثال تمثالا نصفيا للرفيـــق شفيق طوبي .

وهذا التمثال الذي يبـــلغ وزنه ٢٢ كيلوغراما هـــو في طريقه الى البلاد . وسننشر صورة عنه لدى وصوله .

اعضـــاء وفد حركـــة الصداقة مع الاتحــــاد السوفييتي في ساحـــة الكرملين . من اليمين : أ. ملامد ، أ. برلاند ، ش. طـــــوبي ، د. ارنفلد ، م. حجاي ، والمرافـــق والمترجـــم السوفييتي .

واجـــرت الشقيقة « زو هديرخ » مقابلة صحفية مع رئيـــس الوفد المحامي ابراهام ملامد . وابدى فيها اعجابـــه بالتقدم السريع في الحياة في الاتحاد السوفييتي .

صورة المثال دوفنوفسكي

ابراهام ملامـــد

وقال ان الابحاث التي جرت في هذه الزيارة ، مع مختلف الجهات دارت حول قضايـــا تتعلق بتاريخ حركة الصداقة الاسرائيلية – السوفييتية ، والمصاعب التي تجابهها الحركة الان ، والقضايا التي تلاقيها القوى الدمقراطية ، ونضال الكادحين في البلاد ، والمساعي المبذولة لكبح جماح التشهير بالاتحاد السوفييتي والاساءة الى المجهود الذي تبذله هذه القوى في رد هذا العدوان ..

كما اطلع الوفد على مجالات التقدم في الحياة السوفييتية في مختلف نواحيها .

وذكر رئيـــس الوفـــــد ان السوفييتي في مختلف مجالات الحياة .. في المسرح ، وقاعات العرض والمحاضرات والمتاحف .. كما شاهدهم بين العمال والمهندسين والقضائيـــــين والموظفين ورجال الدولة .. والجميع منسجم في الحيـــاة السوفييتية يبني فيها مـــع الباقين ، غير ان ثمة قلة ممن يرغبون بالهجرة ولا يغلق الباب في وجوههم ، وهناك عـــــدد محدود يحظر عليه الهجرة من الاتحـــاد السوفييتي لاسباب تتعلق بالامن وبمصلحــــــة الاقتصاد .. وان الانظمـــة والقوانين تسري على كــــل المواطنين على حد سواء دونما تفرقة او تمييز .

حديث د. ارنفلد

وارنفلد ، وهو تاجر الماس المعروف ، من المؤمنـــــين بالصداقة بين الشعب القيم في اسرائيل وبين شـــعوب الاتحاد السوفييتي .

وقال : ان زيارتي الاخيرة للاتحاد السوفييتي قـــوت ايماني هذا .. فقد كـــان تنظيمها مدهشا بحيث امكن ان تشمل بشكل يـــدعو الى الاعجاب زيارة نواح متعـــددة من الحياة .

وحسب ما رايت اصبحت اعتقد جازمـــــا ان الانسان السوفييتي توجهه الرغبـــة بالسلام .. وليس الســلام كمصطلح مجرد ، كما هـــو الحال عندنا – بل جاء نتيجة الكارثـــة التي حلت بالشعب السوفييتي في الحرب العالمية الثانية .. وتمثل امامــــه الحقيقة ان الحرب اذا مـــا نشبت فستجر الى خـــراب العالم ..

وتحدث ارنفلد عن التقدم في الحياة السوفييتية ووصف المساكن واتساعها وجمالهـــا وتوفر وسائل الراحة فيها .

وقال : ان الاسعار هناك لم ترتفـــع الارتفاع الذي نمشي به في بلادنا .

وتحدث بشكل خاص عن التعليم الذي تؤمنه الدولـــة لجميع المواطنـــين .. ولخص ارنفلد قوله في هذا الصـــدد بأن العامل السوفييتي هـــو ارستقراطي الدولـــة ... والدولة هي دولة العامل ..

وذكر عن حب السوفييتيين للقراءة والمطالعة ، والاقبـــال الهائل على الكتب قديمهـــا وحديثها .

وتمتاز الحياة السوفييتية بالمرح والجدية في آن واحد .

واضـــاف : انني رجـــل كنت واقعا تحت تاثير الدعايـــــة المعادية ، ووجدت في زيارتي هذه عكس تلك الدعـــــاية المضللة .. ورايت بعيني ان ثمة نقاشا واسعا حرا حـــول كل قضية كبيرة او صغيرة من نواحي الحياة او العمــــل والسياسة ، ومع ذلك فالجميع موحدون لاجل هدف واحـــد هو رفع مستوى العمـــل ، والمجتمع ، واعطـــاء الانسان الحد الاعلى الممكن ضمن دولة هي حقا دولة المستقبل .

اما بخصوص الشـــرق الاوسط فهنـــاك يفرقون بوضوح بين عطفهم عـــلى الشعب في اسرائيل الذي يفهم القضايا التي تمثل امامـــه ، وبين نظرتهم الى النظــــام السائد في البلاد .

ومع انني لا ارى بارقـــة ان يجمد الاتحاد السوفييتي علاقته مع حكومة اسرائيـــل الحالية ، فهو ما زال يحاول ان يثبت بنجاح ودون تردد وبجميع الامكانات رغبته في ان يمد يده الى الجمـــاهير التي تعارض سيـــاسة الحكومــــة الراهنة .. ودعوة وفدنا هي مثل على ذلك .

ويؤمن الاتحاد السوفييتي بالعدالة ، فهو عندما يمد يده للسلام والتفاهم انما يمدهـــا للجماهير التي تعارض سياسة الحكومة الراهنة في اسرائيل والعنـــــاصر والاوساط التي تتفق واياها ، والتي ان عاجلا او آجلا ستكون عاملا في تغيير السياسة الراهنة في البلاد .

وهذا التغيير حسب رايي ضروري ليس بالنسبة للاتحاد الســـوفييتي المعني بانتشار السلام في العالم ، بل قبل كل شيء هو ضروري لاسرائيل .

والمؤسف ان كثيرين عندنا لا يفهمون ذلك ، لا يفهمون ان الحرب ، واقصد الحــــرب الحقيقيـــــة ، التي تضرب الشعب والدولة بدرجـــة لم تشهد لها مثيلا .

وعندما يسعى الاتحـــــاد السوفييتي الى منع امكانيـــة تجدد الحرب فهو يدافع عن مصلحتنـــا الحقيقية ، وعلى الاقل على نفس المستوى الذي يدافع فيه عن مصلحـــــة السلام في العالم .. وهـــو يريد منا ان نفهم ذلك .

المحامي محمد الحاج

وقال المحامي محمد الحاج في مستهل حديثه مع مندوبنا ان الوفـــد استقبل استقبالا حارا في كل مكان حل فيه . واضاف ان هدف الزيارة كان الاطلاع عن كثب على حيـــاة الشـــــعوب السوفييتية ومنجزاتها العظيمة ، بالاضافة الى توثيق عرا الود والصداقة بـــين شعبينا ، العـــربي واليهودي ، في هذه البلاد ، وبين شعوب الاتحـــــاد السوفييتي خدمة لقضيـــــة السلام والتقدم الاجتماعي في بلدينا والعالم .

واجرينا عدة لقاءات مـــع هيئات وشخصيات شعبية ، مثل فرعي حركة الصداقة في موسكو ولينغراد ومعهـــــد الدراسات الشرقية في موسكو ونقابـــة المحامين في لينينغراد ووكالة نوفوستي في موسكو ورئيس بلديـــــة كيشنيف ، عاصمة جمهورية مولدافيـــا السوفييتية . وقد لمسنا في جميع هذه اللقاءات الاحترام والتقدير البالغين لحركتنـــــا ونشاطنا وتفهما لظروف عملنا الموضوعية في بلادنا ، وشعرنا بالتفهم العميق عند مستضيفنا والتمييز بين سياسة الاوساط الحاكمة والقوى الدمقراطية في اسرائيل التي تعـــارض سياسة هذه الاوساط .

ومن جهتنـــا قدمنا صورة موجزة عن نشاط حركتنـــا وظروف عملنا وقدمنا لمحـــة عن الاوضـــــاع السياسية في بلادنـــا والتيارات السياسية المتصارعة فيها كما نقلنـــــا

من اعمـــال المثـــال السوفييتي دوفنوفسكي

مشاعر الود والصداقة التي تكنها القـــوى الدمقراطية لشعوب الاتحاد السوفييتي .

واينما اتجهنا لمسنا مدى تجـــانس الفرد السوفييتي وتماثله مع سياسة حكومتـــه الرامية الى احلال السلام في العالم كله والتفاهم والصداقة مع كل شعوب الارض قاطبة .

لقد قمنا بمشاهدة المعالم التاريخية في المدن التي زرناها ، والمرافق العظيمة ، واطلعنـــا على التقدم العظيم في كـــل مجالات الحياة ، الذي احرزته شعوب الاتحاد السوفييتي في ظل المجتمع الاشتراكي .

وابرز المحامي محمد الحاج اهمية الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي واكد انها الضمان الاكيد لمستقبل كل شعب ، يرغب في العيش بســــلام وتفاهم ، خاصة في شرقنـــا الاوسط حيث يقوم الاتحـــاد السوفييتي بدور هام جـــدا ورئيسي في المعركة من اجل إحلال السلام العـــادل في الشرق الاوسط .

في الاتحاد السوفييتي أجور الاطباء والمعلمين والمعلمـات في رياض الاطفـــال ارتفعت بنسبة ٢١–٢٩ بالمئة

ابتداء من اول ايلول هذه السنة .. وفي نطاق مشروع الحكومة السوفييتية واللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفييتي الخاص برفـــع مستوى حيـــاة العاملين في الاتحاد السوفييتي باستمرار .. ارتفعت اجور المعلمين في الاتحاد السوفييتي بنسبة ٢١ بالمئة . كذلك ارتفعت اجور الاطبــــاء بنسبة ٢٣ بالمئة ، والمعلمات في رياض الاطفـــال بنسبة ٢٩ بالمئـــة . ويشمل الارتفاع في الاجور حوالي ٥ ملايـــين مستـــخدم – ٢٦٤٠٠٠٠ معلم ومعلمة في رياض الاطفال ، و ٦٠٠٠٠٠ طبيب .

جريدة « الشعب » البيروتية

لسنا مستعدين لتقويض اركان الصداقـة (مع الاتحاد السوفييتي) التي شيدهـــا الملايـــين من الناس بالحب والتفـــاهم والتعـــاون الصـــادق

« الشعب » هي من الصحف الوطنية الناصرية في في لبنان . والمقال التالي نشره محررها محمد امين دوغان افتتاحية لعددها بتاريخ ١٩ آب الماضي ..

«الشعب» : نرفض الاتهام الرخيص للصداقة ونتساءل : اين اصبحنا والى اين سائرون ؟

« كنا نتوقع « تسرب » معلومات خاصة لمراسلي الوكالات الغربية عن الجلسة المغلقة التي عقدها مجلس الشعب في جمهورية مصر العربية ، وان تكون هذه « المعلومات » تحمل طابع الاتهام للاتحاد السوفييتي ..

ولكن ما لم نكن لنتوقعه على الاطلاق ان تنقل بعض هذه الوكالات على لسان الرئيس السادات نفســـه قوله « ان الاتحاد السوفييتي يريد اجبار مصر على الخضـــوع لاسرائيل » ..

وقفنا امام هذه الفقرة المنقولـــة على لســان الرئيس السادات بواسطة بعض من حضروا الجلسة ، والدهشـــة تعقد السنتنا .. احقا ما ورد على لسان الرئيس السادات ؟ بل احقا ما يقال بهذا الصدد ؟!

الامر في منتهى الجدية والخطورة ، بل في قمة الكارثـــة الوطنية لو صح الخبر ..

نريد ان نعرف كل شيء ، نريد ان نسمع من القائد انور السادات بالذات لا بالواسطة ولا عن طريق من حضـــروا الجلسة المقفلة كما تدعي بعض الوكالات الاجنبية ، فالمسالة خطر مئة مرة مما يظن للوهلة الاولى !

هل تكون الصداقة العربية السوفييتية قائمة على سراب واوهام منذ بدئها ؟ وهل تكون استراتيجية المعلم ناصر فاشلة تماما بالنسبة لبناء هذه الصداقة وترسيخها طيلة عقدين من الزمان في اعمق النفس والارض العربية ؟

نحن جيل عبد الناصر الفكري والاخـــلاقي والسياسي والاجتماعي نريد ان نعرف كل شيء ، لاننا نرفض ان نصبح مجرد آلات سمع ، نتلقى الكلمات كما ترد دون تمحيص او تدقيق او تشريح !

نريد ان نعرف ، فالمسالة اخطر بكثير من اي حدث آخر وقع في دنيا العرب ، حتى الكارثة نفسها ستهون امام هذا الاتهـــام ..

اننا اولا نشك في ورود مثل هذا الكلام على لسان الرئيس السادات ، بل ونعتبر « تسريب هذه المعلومات » عملا من صنع يد المخابرات الاميركية !

ونبني شكوكنا على ذلك استنادا على معرفتنا العميقـــة بافكار المعلم ناصر وقدرته على استيعاب المواقف الدوليـــة سواء من جانب الاصدقاء او من جانب الاعداء ..

اننا نرفض رفضا باتا سماع مثل هذا الاتهام يطلق ضــد « الصديق الشريف » كما سماه الرئيس السادات في معرض حديثه عن الاتحاد السوفييتي ، فكيف ينقلب « الصديق الشريف » فجاة الى قوة هدامة تهدف لاخضاع مصر لسلطان اسرائيل ؟!

اننا نقف هنا لنعلن بكل صراحة ان بلوغ المأساة العربيـــة السوفييتية هذا الحد من التطاول والتجني والاتهام لا يطاق ايا كانت الاسباب ..

واذا كان الاتحاد السوفييتي يسعى بالفعل لهذا الغـــرض كما تقول بعض وكالات الانباء الغربية ، فمن العار على الثوار العرب الابقاء على علاقاتهم مع السوفييت ، لانهم بذلـــك يتساوون مع العملاء العرب الذيـــن يتغنون بالصداقـــة التقليدية مع اميركا !

ولكن اذا ثبت العكس ، وظهر من خلال الاحداث بطـــلان هذا الادعاء ، وهو باطل ولا ظل له من الصحة ، ونعلق عليه سمعتنا واستمرارنا في دنيا الصحافة والتوجيه والسياسة ، عند ذلك يجب ان يشنق عند اقرب شجرة ذلك الشخص الذي دس هذا الخبر ، او تلك الوكالة التي اخترعته على لسان الرئيس المصري !

ان القضية ، اخطر بكثير مما يظن ، انها تتصل بجوهـــر المبادىء الناصرية وسمعة المعلم والقائد ، بل وانها متصلـــة بعشرين عاما من الجهد والعرق والدم والفداء ، ولسنـــا مستعدين على الاطلاق لان نقبل اتهاما رخيصا ينقل نقلا وبهتانا على لسان رئيس السادات ، لتقويض اركان الصداقة التي شيدها الملايين من الناس بالحب والتفاهم والتعـــاون الصادق !

اننا نتساءل بمرارة وحقد : اين اصبحنا ، ومن نحـــن ، والى اين سائرون !

انها اسئلة يجب ان ترد عليها القيادة العربية وعلى نتائجها يتقرر مصير كل العملاء ، ويظهر من هو الشريف » !

زعيم النـــاصريين في سوريـــا ينتقـــد السادات لترحيلـــه الخبراء السوفييت

بيروت – انتقد الدكتور « جمال الاتاسي » السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي العربي ، وزعيم الناصريين في سوريا ، قرار الرئيس المصري ، انور السادات ، ترحيل الخبراء والمستشارين العسكريين السوفييت عن مصر .

ففي مقابلة صحفية مع مجلة « البلاغ » البيروتية قال الدكتور الاتاسي ان الميول اليمينية في مصر قـــد انتشرت نتيجة عدم تمكن المصريين من مواجهة الاحتلال الاسرائيلي للاراضي المصرية ، ولهذا السبب فقـــد تعرض الرئيس المصري الى ضغوط من الداخل ومن حكومات عربية معينة .

وقال : ان الاسباب التي ابدتهـــا مصر لترحيـــل

– البقية على ص ٤ –

* محليـــات * محليـــات * محليـــات * محليـــات * محليـــات * محليـــات * محليـــات * محليـــات *

طوشـة مفتعلـة بين الـدروز في اجتمـاع المعراخ في حيفـا

بقلم : نايف سليم – البقيعة

بعد اليقظة الكاسحة في كل القرى الدرزية على الاوضاع الحقيقية التي تتردى فيها الجماهير الدرزية .. وبعد ان تفتح آلاف العيون الجديدة على المظالم الحكومية الشرسة التي يعاني منها الانسان البسيط في قرانا ، بدأت النقمة تتجمع والقهر المكبوت يظهر ويأخذ مجراه الطبيعي في عمل جاد ومنظم لمقاومة الظلم ولكسر النير عن الرقاب ، وعندما اقتنع الكثيرون بأن السكوت على الضيم اكثر ، اصبح جريمة ، تحركوا بمختلف الاطر للتغيير .. فاعطوا – اولا – الالف صوت لحزبهم الشيوعي ، ثم تنظم الكثيرون لاقتناعهم بأن النضال المغوي محدود الاهداف والامكانيات . ثم جاءت بيانات الشيخ فرهود ولجنة المبادرة الدرزية تحمل المطالب الاساسية للدروز ، فالتفوا بالطبع ؟ والتف حولهم الالاف من العناصر المخلصة والمستعدة للنضال والتضحية مهما كانت في سبيل تغيير الاوضاع وتحسينها ، بالكفاح **وليس بالاستجداء** . فجن جنون السلطات من هذه اليقظة الشعبية العارمة ، لانهم عودوا انفسهم على تصعير الخدود دائما ، والنظر للناس من عل ، وبدأوا العمل لصد هذا التيار الشعبي – على كل الموجات ، بشكل مركز ومهووس احيانا ، فاصدروا المجلات والكراريس العديدة ، واستكتبوا « المصلحجية » ، واستوزروا واحدا ، وقنصلوا آخر ، وازعلوا امل نصر الدين وكمال القاسم ، وحبسوا ابناء الشيخ فرهود ، واعطوا الاقامات الجبرية حتى الجنود المسرحيين ، واكثروا من المحاضرات واللقاءات والاجتماعات الطائفية من كل لون وجنس . وآخر هذه الاجتماعات الحاشدة كان في حيفا في التاسع والعشرين من شهر آب الماضي حيث دعي المئات من شباب الدروز « المحسوبين » على حزب العمل ، الى بيت الحزب في حيفا ، واجتمعوا مع الوزير يغئال الون « لبحث شؤون الطائفة » ولكن ، لسوء حظ هذا الوزير الكبير تشاجر الحاضرون والمحاضرون وتقاتلوا واشتبكوا اولا بالايدي و « بالشاقيع » طبعا ، ثم بالكراسي ، ثم بالقناني .. وحمد الوزير ربه – على ذمة الصحف – لان السكاكين ظلت من التيه في اغمادها تتبسم . وفشل الاحتشاد المعراخي الواسع فشلا اوسع .

واجمعت الصحف والملعقون – ثاني يوم – بان «الطوشة» مفبركة وكانت « مدبرة » سلفا . ولماذا يا ترى هذا التصرف الاهوج ، من حكام يوهمون الناس بانهم اذكياء جدا ؟ – **لانهم يحاولون خلق تناقضات فرعية بين الدروز تشغلهم وتلهيهم تماما عن عن التناقض الاساسي بين الدروز والسلطة** ، فمنذ سنوات وقسم من السلطات والاعوان الجدد ، يرتلون ويصومون ويصلون لصنم اسمه دمج الدروز بالوزارات! وقسم آخر من السلطات والاعوان ايضا يتظاهرون بمعارضة هذا الدمج بشدة متناهية ، وعلى هذا الدمج وعدمه صارت الطوشة المراخية اعلاه ، واما مصالح العمال والفلاحين الدروز ، فالاندماج بعدم الدمج والدمج قد غطى عليها تماما .

– واما الاكثرية الساحقة من ابناء الطائفة فانها ترقب هذه التمثيلية المحزنة بحذر وسخرية ، وتقول للفريقين بمرارة :

– « لماذا لا تتحدثون عن المشاكل التي نحياها وتجعل حياة اكثرنا سلسلة من التضحيات التي هي امر من الصبر نفسه » .

– لماذا يا دعاة الدمج ويا دعاة عدم الدمج لا تطالبون برفع سعر التبغ والعنب لمزارعينا بحيث تركوا ارضهم وكرومهم سابت .

– لماذا لا تطالبون السلطات بالكف عن نهب ارضنا الباقية!

– لماذا لا تطالبون برفع سيف التجنيد عن رقابنا ؟

– لماذا لا تطالبون لنا بشغل انساني غير الحرس وحرس الحدود ؟

– لماذا لا تستنكرون هدم احياء حاصبيا ومثيلاتها وقتل الشيوخ والاطفال فيها !

– لماذا لا تحسون بوجيعة عمال الميناء ومشاكلهم الخرساء ؟

– لماذا ينكر عليكم اصلكم ولا تستنكرون ذلك ؟

– لماذا توافقون يا دعاة الدمج على الاعتداء السافر على معتقداتنا الدينية ومقدساتنا واعيادنا واوقافنا ، وكانكم غير موجودين ؟

– لماذا لا تطالبون لقرية عين الاسد مثلا بالماء او الكهرباء او التلفون او العيادة!

– لماذا لا تطالبون بتوسيع منطقة البناء في كل قرية ؟

– لماذا لا تطالبون الحكومة بالهبات وبالمساهمة الفعلية – مهما كانت قليلة – في مشاريع قراكم الحيوية ؟

– لماذا ؟ والف لماذا اخرى؟ تهمنا ، ولا تجد من يجيب عليها من الاصنام ، لان الاصنام لا تجيب، مهما كثرت القرابين ، وانما الذي سيجيب حتما هو الشعب ، وان غدا لناظره قريب ! .

اوضــاع مزريــة في مـدرستي المـكر وجـديدة

المكر – لمراسلنا – يشكو سكان المكر من سوء الوضع في مدرسة القرية . فهذه المدرسة التي تضم ٢٣ صفا لا توجد فيها سوى ١٤ غرفة .. ومع ذلك فبعض هذه الغرف غير جاهز لاستيعاب الطلاب . ومن هذه الغرف غرفتان ضيقتان ، يجلس فيهما كل ثلاثة طلاب على مقعد واحد ، وآخرون يجلسون على الكراسي ويستعملون ارجلهم عوضا عن الطاولة للكتابة عليها !

ويبلغ عدد المعلمين في المدرسة ٢٦ معلما ومعلمة . ومع ذلك فان غرفة المعلمين لا تتسع الا لخمسة مقاعد .

وبسبب الازدحام اضطر طلاب صفين ، في بداية السنة الدراسية الجديدة الى التعلم تحت الشجر !

وهذا الوضع يثير استياء الاهالي والمعلمين على حد سواء . وكلهم يطالبون بوضع حد لهذا الوضع المزري .

والوضع في مدرسة « جديدة » ليس باحسن منه في مدرسة المكر . ويكفي ان نذكر ان في مدرسة جديدة ست غرف من البراكيات .

طلاب مدرسة دير الاسد يتعلمون في العراء تحت شجر الزيتون

المطران ريا يستقبل وفدا من لجنة المبادرة الدرزية

لمراسلنا في الشمال – جميل شحادة –

قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية مكونا من الشيخ فرهود قاسم فرهود امام دروز الرامة والسيد عاصم الخطيب ، بزيارة سيادة المطران يوسف ريا في مقر المطرانية بحيفا .

واعرب الوفد لسيادته عن تضامن جميع الشرفاء الدروز مع اهالي كفر برعم واقرث في نضالهم من اجل استرداد حقوقهم في العودة الى قريتيهم .

واكد الوفد تضامنه مع سيادة المطران ريا في قيادته الحكيمة لهذا النضال العادل .

تهنئــة

* تهانينا الحارة الى الصديق محمد ياسين الاطرش وزوجته بمناسبة المولود البكر « ياسين »

الحزب – كفركنا

اهالي شعب يطالبون وزارة المعارف بتقديم المساعدات لتحسين مدرستهم

في بداية كل عام دراسي ، تفتح المدارس ابوابها ، تستيقظ مشاكل التعليم العربي بشكل مثير ، المشاكل هي نفسها ومشاكل جديدة ، مع كل سنة جديدة .

ليس هذا في قريتنا « شعب » فحسب ، بل في جميع مدارسنا العربية . فطلاب قريتنا هذا العام يتعلمون تحت الزيتون حيث ان بناية المدرسة كلها تتالف من اربع غرف فقط واضيف اليها قبل سنوات ثلاث غرف خشبية . وهناك غرف للتعليم في وسط الضجيج . ان تعلم اولادنا تحت الزيتون – لعدم وجود غرف كافية – يضطر المعلمين الى عمل برامج « شفتات » . فقسم يبدأ التعليم في الصباح وآخر يبدأ بعد الظهر ، فهل هذا هو التعليم الصحيح .

اذا كان هذا هو وضع مدرستنا فهل تتوقعون ان يكون هناك مختبر ، وادوات مدرسية كافية للتعليم ؟

وتحث وزارة المعارف الاهالي على بناء مدرستهم ، ويمر عام اثر عام والاوضاع كما هي ، فهل واجب السكان وحدهم بناء المدرسة؟ لماذا لا تقدم وزارة المعارف مساعدتها كما تقدمها للمدارس اليهودية ؟اليس هذا تمييزا واضحا ضد الاقلية العربية لابقائها في وضعها المزري ؟!

حتى سلطة المعارف المحلية المؤلفة من ابناء البلد لا تهتم باوضاع المدرسة ، وبأبناء بلدها .

ان ما يدعو الى السخرية هو تعيين معلمين غير اكفاء ، فالمعلمون الاكفاء يبعدون الى غير اماكنهم ، كل ذلك لاضعاف مستوى التعليم . والجديد في امور مدارسنا هو تعيين سكرتير للمدرسة ومساعدات للمعلمات وقد جرى ذلك في شعب بتعيين من ادارة المدرسة والمعارف بخلاف ما يجري في بقية المدارس ، حيث يعلن عن ذلك سلفا ويتقدم الراغبون الى امتحانات .

ان اهالي شعب وسلطة المعارف المحلية فيها مطالبون برفع اصواتهم وشرح مشاكلهم الى وزارة المعارف وطلب المساعدة لتحسين اوضاع مدرستهم رعاية لابنائهم وحفاظا عليهم . ان وزارة المعارف مطالبة بتقديم العون لاهالي شعب اسوة بباقي المدارس لتحسين اوضاع التعليم .

ابن شعب

تحقيــق صحفــي — **لمراسلنا في الشمال – جميل شحادة**

عن قرية ترشيحا التى تطالب بالانفصال عن مجلس معلوت المحلى

قبل عشر سنوات قامت السلطات الحكومية بالحاق قرية ترشيحا بمجلس معلوت المحلي – القرية اليهودية المجاورة – وفي حينه اعلنت ان هذا الدمج دليل على امكانية عيش العرب واليهود سوية في اطار سلطة محلية مشتركة :

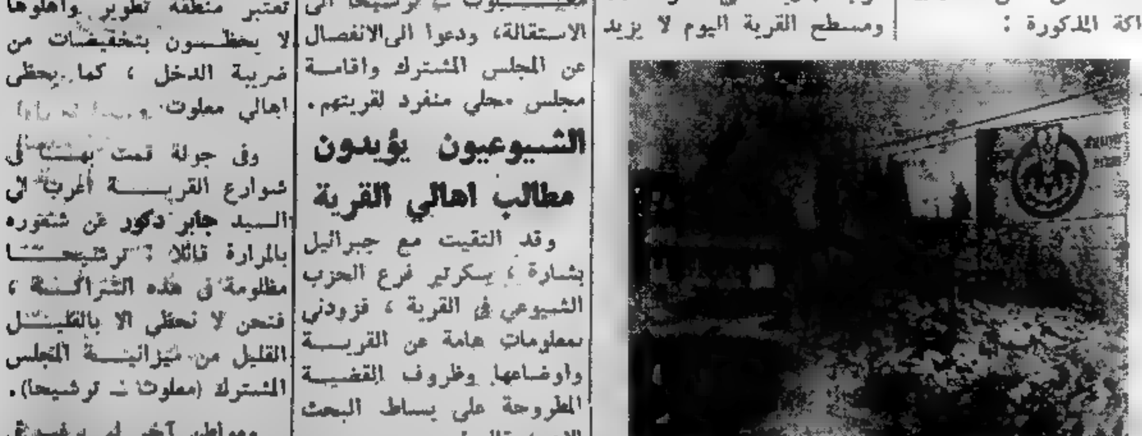

دار المجلس المحلي في ترشيحا

وقد جاء في كلمة مختار ترشيحا – لسان حال السلطات – في حفل اقامة الشراكة المذكورة :

« ليعلم جيراننا العرب وراء الحدود ان بامكان العرب واليهود في اسرائيل العيش معا ، بل ان يقيموا مجلسا محليا مشتركا وليرى جيراننا وليعتبروا بان العيش بسلام ممكن ، ليس فقط في معالوت – ترشيحا بل وفي جميع ارجاء الشرق الاوسط كما نعيش باخوة وصداقة » .

ومضى على هذا الكلام عشر سنوات ، تبين بعدها لاهالي ترشيحا ان الهدف من وراء هذا الدمج هو هضم حقوق قريتهم ، وطمسها واضطهادها ، وخنقها واخيرا تصفيتها كقرية عربية ذات شخصية مستقلة .. ومنذ ثلاثة اشهر استيقظ اهالي ترشيحا على وضعهم التعيس فهبوا يطالبون بتصميم وعناد بالانفصال عن مجلس معلوت واقامة مجلس محلي منفرد لقريتهم .

ترشيحا

وترشيحا قرية عربية قديمة في شمال البلاد تقع على مرتفعات الجليل الغربي ، كانت زمن الانتداب مركزا هاما جدا في الجليل ضمن منطقة عكا وكانت تسمى « كرسي الجليل » . عدد سكانها خمسة الاف نسمة ، مساحتها ٤٠ الف دونم من الاراضي التي في معظمها من الاراضي السهلية والوعرية الخصبة التي تمتد حتى شاطىء بحر نهاريا . وسلطتها المحلية هي من اقدم السلطات المحلية العربية في البلاد ، وهي منذ زمن الانتداب ، تدير شؤون القرية وترعى مصالحها وتقوم بالخدمات العامة فيها . وترشيحا بالامس غير ترشيحا اليوم ، لقد تشرد الالاف من سكانها في سنة ١٩٤٨ وقد هدم الطيران الاسرائيلي ثلاثة ارباع بيوتها ولم يبق من اهاليها سوى بضع مئات . اما اراضيها فلم يبق منها سوى ٥٠٠ دونم ، فقد اقيمت على بقية اراضيها تسع مستوطنات يهودية من كيبوتس « ساعر » قرب نهاريا حتى معلوت .. ومسطح القرية اليوم لا يزيد عن ٢٠٠ دونم وتزدحم بيوتها بالسكان . وادارة اراضي اسرائيل تحرم الاهالي الاستفادة من ... دونم ارض عمار هي ضمن مسطح القرية، لا عن طريق الشراء ولا عن طريق الاستثمار . اما شوارع القرية الداخلية فهي عبارة عن ازقة ترابية يسهل المشي في مسارب وعرية من المشي في هذه الازقة للوصول الى بيوت اهاليها .

مجلس معلوت – ترشيحا المحلي

قام هذا المجلس منذ عشر سنوات ولم يكن قيامه نابعا من ارادة ورغبة سكان قرية الترشيحا فقد فرضته السلطات الحكومية عن طريق المتعاونين معها من السكان ، لذلك كانت قضية **المخيم الصيفي** لتلاميذ المدارس الذي يقيمه مجلس معلوت لتلاميذ **الصفوف الابتدائية** هي القشة التي قصمت ظهر الجمل ، وذلك عندما قررت هيئة المجلس المحلي (معلوت – ترشيحا) باصوات كتل حزب العمل والجيروت والمتدينين الغاء هذا المخيم بحجة عنصرية دنسة هي منع الاختلاط بين التلاميذ العرب واليهود والحيلولة دون تربية التلاميذ اليهود تربية بديلة تؤدي الى قيام « علاقات » بين الفتيان العرب والفتيات اليهوديات !!

وقدم الاعضاء العرب الاربعة في مجلس معلوت – ترشيحا استقالاتهم من المجلس المحلي اثر اجتماع عام للقرية في شهر تموز الماضي ، وتشكلت **لجنة شعبية** من هذا الاجتماع لقيادة معركة المطالبة بالانفصال عن مجلس معلوت واقامة مجلس محلي منفرد لترشيحا ووقع ٨٥٪ من الاهالي على عرائض تدعم موقف اللجنة الشعبية في نضالها .

وتحاولت السلطات الحكومية تدبير الامر بالوعيد ونثر الوعود بحل المشاكل التي يتألم منها اهالي قرية ترشيحا .

وعين حاكم لواء الشمال **لجنة يهودية – عربية مشتركة** للتوسط من اجل « ايجاد حل » ، ووعد بتلبية مطالب قرية ترشيحا خلال فترة لا تتجاوز ١–٩–٧٢ ، ومع ذلك لم يتغير في الامر شيء . وفي ١–٩–٧٢ قدم الاعضاء العرب في اللجنة المشتركة استقالاتهم منها واصدروا بيانا باسم اللجنة الشعبية دعوا فيه الاعضاء العرب في مجلس معيلوت – ترشيحا الى الاستقالة، ودعوا الى الانفصال عن المجلس المشترك واقامة مجلس محلي منفرد لقريتهم .

الشيوعيون يؤيدون مطالب اهالي القرية

وقد التقيت مع جبرائيل بشارة ، سكرتير فرع الحزب الشيوعي في القرية ، فزودني بمعلومات هامة عن القرية واوضاعها وظروف القضية المطروحة على بساط البحث الان ، قال :

نحن الشيوعيين ايدنا وما زلنا نؤيد مطلب اهالي ترشيحا العادل، وقد اصدرنا منشورا في شهر تموز الماضي دعونا فيه الاهالي الى مواصلة المعركة وحملنا السلطات مسؤولية تدهور اوضاع قرية ترشيحا ونددنا بالعنصرية والتمييز اللاحقين بقريتنا .. واضاف : ان اهالي القرية عارضوا منذ اللحظة الاولى اقامة المجلس المشترك وخلال فترة السنوات العشر الماضية لم يشعر اهالي القرية باية فائدة من هذه الشراكة . وقال : ان ما حققته ترشيحا من مشاريع مثل مشاريع المياه والكهرباء والمدرسة

الرفيق جبرائيل بشارة

الثانوية كان على حساب القرية وهي قد حققت قبل اقامة المجلس المحلي المشترك مع معلوت ، والمدرسة الثانوية التي يصرف عليها المجلس المحلي (معلوت – ترشيحا) منذ اربع سنوات ينقصها حتى الان المختبر والمكتبة اما الخدمات العامة فهي مفقودة الى جدران اكوام الزبالة منتشرة هنا وهناك داخل القرية وفي شوارعها .

والانكى من ذلك كله انه في الوقت الذي تعتبر فيه معلوت منطقة تطوير وتحصل على مساعدات مالية بالنسبة لعدد السكان (٧٥ ليرة للنفر الواحد) فان هذه المساعدات لا تعود بشيء على اهالي ترشيحا اذ ان ترشيحا لا تعتبر منطقة تطوير واهلوها لا يحظون بتخفيضات من ضريبة الدخل ، كما يحظى اهالي معلوت .

وفي جولة قمت بها في شوارع القرية العربية الى السيد **جابر دكور** عن شعوره بالمرارة قائلا : ترشيحا مظلومة في هذه الشراكة ، فنحن لا نحظى الا بالقليل القليل من ميزانية المجلس المشترك (معلوت – ترشيحا) .

ومواطن آخر لم يرغب في ذكر اسمه قال : انظر الزبالة في الشوارع . نحن لا نشعر بالمجلس الا عند مطالبتنا بالضرائب البلدية ! حتى الاولاد يطالبون بالانفصال على الرغم من الاغراء بالتصميم يلاحقون الفتيات اليهوديات !

وقابلت احد المواطنين فقال : لقد جعلونا كلنا لاجئين ... فلماذا لا يعاملوننا، على الاقل، كما يعاملون المهاجرين الجدد !!

حتى نواب رئيس مجلس معلوت من الاعضاء العرب لا يتمتعون باية صلاحيات رغم انهم متفرغون للنيابة براتب ومطالبهم واقاويلهم لا تسجل في بروتوكولات المجلس . وحتى صحيفة « معريب » اضطرت ان تنشر مقالا مطولا بتاريخ ١–٩–٧٢ عن مطالب اهالي ترشيحا العرب ومن التمييز اللاحق بهم ، وقد استشهدت باقوال اعضاء اللجنة التي عينها حاكم اللواء في الشمال السيد ... هذه اللجنة التي قدمت استقالتها بعد ان ذهبت وعود حاكم اللواء ادراج الرياح بالعمل على تحسين وضع القرية وتلبية المطالب التي قدمها اعضاء اللجنة العرب الذين عينهم حاكم اللواء نفسه بضغط من الموظفين الحكوميين العاملين في القرية الذين لم يتحملوا الصمود امام هجوم اهل القرية ...

ان اهالي القرية مصممون على تحقيق مطالبهم وهم لن يتراجعوا عن حقهم العادل .

الاستاذ شكري عراف :

الحكومة هي المسؤولة عن تاخر القرية العربية

طرعان – لمراسلنا – بتاريخ ٢–٩–١٩٧٢ احيى **الاستاذ شكري عراف ندوة بعنوان « الماضي والحاضر » استمع اليها عدد كبير من سكان القرية . وكانت الندوة لمعالجة بعض المشاكل الاجتماعية في الوسط العربي .**

وفي هذه الندوة قال الاستاذ شكري بان الحكومة هي المسؤولة عن تاخر القرية العربية ، وقال فبينما تبلغ الهبة التي تقدمها الحكومة للمجالس المحلية العربية ٧,٥ ليرة للنفر الواحد فانها تبلغ ٧٢ ليرة للنفر الواحد لمدن التطوير اليهودية .

ودعا الاستاذ شكري في محاضرته الى النضال ضد هذا الوضع وتغييره .

وقال لا مانع ... من التصويت للشيوعيين في الانتخابات اذا كان الناس يعتقدون انهم مخلصون لقضاياهم .

زعيم الناصريين في سوريــا – بقيـة

المستشارين السوفييت ليست مقنعة .. واشار الى ان هذه الخطوة قد لقيت الترحيب لدى محافل رجعية ولدى اسرائيل .

وتساءل الدكتور الاتاسي :

« حتى لو افترضنا ان قرار السادات يستهدف الضغط على السوفييت (للحصول على سلاح هجومي) فهل هذه الخطوة (ترحيل المستشارين السوفييت) هي الطريق المجدية للضغط على الاصدقاء » ؟!

وقال : ان السادات بدل ان يعاقب السوفييت فقد عاقب العرب في الواقع . ودعا الاتاسي الى وضع حد لتردي العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر .

الرياضة ..

● بدء موسم كرة القدم في البلاد ...
● مجيد سلباق ورمزي حناتي يبرزان في مباراة الناصرة ..
● الاتحاد السوفييتي نال على ثالث رقم في الميداليات في تاريخ الالعاب الاولمبية ..

بدات بعد ظهر السبت الماضي مباريات موسم كرة القدم في البلاد ، بمباريات الفرق الممتازة والاولى والثانية .. اما فرق الدرجات الاخرى فستبدأ في السابع من الشهر القادم .

في الدقيقة ٨٥

وكانت نتائج مباريات الاسبوع حافلة بالاحداث المثيرة والنتائج غير المتوقعة . بلغ عدد الاهداف التي تسجلت في ثماني مباريات ١٩ هدفا وهي نسبة مرتفعة جدا ، وخصوصا لانها حدثت في الاسبوع الاول من المباريات .

اما المباراة التي كانت مثيرة بشكل خاص فهي التي التقى فيها مكابي بيتح تكفا على ملعبه مع هبوعيل تل ابيب .. فحتى الدقيقة ٨٥ كانت المباراة دون اهداف .. وفي تلك الدقيقة بالضبط قام هجوم هبوعيل بضرب حصار مفاجىء أسفر عن تسجيل ثلاثة أهداف متتابعة ... سجل اثنين منها وحينوفتش قلب هجوم هذا الفريق .

في كريات حاييم

واسفرت المباراة بين هبوعيل حيفا ومكابي تل ابيب في كريات حاييم بتعادل الفريقين بهدف لكل منهما . سجل هدف حيفا نجم هبوعيل انجلندر وهدف تل ابيب بارنور .

اما فريق حيفا الثاني – الكابي – فقد خسر مباراته ضد شمشون بثلاثة اهداف لهدف واحد سجله قلب الدفاع شفاغر . وخسر فريق مرمورك – والذي يلعب لاول مرة ضمن الدوري الممتاز – أمام هكواح بهدفين لصفر . بينما حقق هبوعيل بئر السبع انتصارا رائعا على نتانيا بثلاثة اهداف نظيفة . وتغلب بيتار القدس على هبوعيل بيتح تكفا بهدف لصفر . بينما خسر هبوعيل القدس امام يافا بهدفين نظيفين . وتعادل بيتار تل ابيب مع كفار سابا بهدف لكل منهما . ويحتل كل من هبوعيل تل ابيب وبئر السبع المرتبة الاولى ويليهما هكواح ويافا وشمشون ثم بيتار القدس .

شباب الناصرة يفتتحون المباريات بالرجل اليمنى

اما بالنسبة لفرق الدرجة الاولى ، وخاصة لفريق شباب الناصرة فان الشباب بقوا على عادتهم منذ عدة سنين فهم يفتتحون الدوري « بالرجل اليمنى » كما يقولون ، فعلى ارض ملعب الناصرة وامام جماهيرها تغلب الشباب على مجدال هعيمق بثلاثة اهداف لهدف واحد . وتمكن النجم الصاعد مجيد سلباق من تسجيل اول هدفين ثم عاد هداف الفريق ونجمه الكبير رمزي حناتي وسجل الهدف الثالث ليعزز نصر فريقه .

المباريات الاخرى

وفي القسم الشمالي تغلب الخضيرة على محني يهودا ٣ : صفر وفاز رمات غان على نهاريا ٣ : ١ ، والفريقان مرشحان في نهاية الموسم الى الدرجة الممتازة .

فرق مرشحة للفوز بالبطولة

اما في القسم الجنوبي فمن الفرق المرشحة للفوز بالبطولة تغلب بني يهودا على بات يام ٢ : ١ وفاز هبوعيل حولون على اللد ٢ : ١ وبنفس النتيجة تغلب فريق رمات عميدار على كريات اونو .

مباريات الدرجة الثانية

استطاع هبوعيل شباب عكا في اول مباراة له ضمن دوري الدرجة الثانية ان يتغلب على افيكيم بهدفين للاشيء . سجل الهدفين قلب الهجوم محمد كيال وقلب الدفاع جريس ضو .

وتعادل هبوعيل كفر قاسم مع بيتار رمات غان ١ : ١ وتمكن مدرب كفر قاسم بقتال رتصابي من احراز اصابة فريقه .

اما هبوعيل الاخر حيفا فقد خسر مباراته ضد كريات بياليك بثلاثة اهداف لهدف واحد .

انتهاء الدورة الاولمبية

اختتمت يوم الاثنين قبل الماضي في ميونيخ ، الدورة الاولمبية العشرون ، التي استمرت خمسة عشر يوما . تنافس فيها الرياضيون من ١٢٣ دولة لاحراز الميداليات التي وزعت وعددها ١١٠٨ متنوعة .

وبعد ظهور النتائج النهائية للدورة ، برز تفوق رياضيي الاتحاد السوفييتي بصورة مذهلة . فقد كانت حصيلة هؤلاء الرياضيين خمسين ميدالية ذهبية ، وهو ثالث رقم من حيث كمية الاوسمة الذي يفوز به رياضيو اي

اولغا كوربوت حازت على ثلاث ميداليات ذهبية في الالعاب الاولمبية .

دولة في تاريخ الالعاب الاولمبية . وجمع الاتحاد السوفييتي الى جانب ذلك ٢٧ ميدالية فضية و ٢٢ برونزية . وتقهقر رياضيو الولايات المتحدة الى المرتبة الثانية جامعين ٩٤ ميدالية (اقل من الاتحاد السوفييتي بخمس ميداليات) وبلغت حصيلتهم من الميداليات الذهبية ٣٣ ميدالية فقط .. بينما جمعوا ٣١ ميدالية فضية و ٣٠ برونزية .

بروز المانيا الدمقراطية

وستذكر هذه الالعاب ابروز رياضيي المانيا الدمقراطية واحتلالهم المكان الثالث جامعين ٦٦ ميدالية متنوعة . وقبل بداية الدورة تنبأ خبراء الرياضة والنقاد والمربون في المانيا الدمقراطية الى ان رياضييهم سيحرزون ٦٨ ميدالية في دورة ميونخ ، والان وبعد انتهائها تحقق تقريبا ما قد اعلنوا عنه . كانت حصيلتهم عشرين ميدالية ذهبية و٢٣ فضية ومثلها برونزية ..

وكانت الالعاب قد بلغت قمتها في آخر ايامها ، ففي مسابقات كرة القدم احدث منتخب بولونيا مفاجاة ما ، رغم كونه مرشحا للفوز بالبطولة ، وفعلا ، استطاع هذا المنتخب التغلب في المباراة النهائية على المجر بهدفين لهدف واحد . احرز هدفي بولونيا الهداف الممتاز «داتيه» بينما سجل «فارادي» هدف المجر . والجدير ذكره ان منتخب المجر فاز ببطولة كرة القدم في الدورتين السابقتين ونال منتخبا الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية الميدالية البرونزية معا وذلك بعد تعادلهما بهدفين لكل منهما بعد الوقت الاضافي .

في كرة السلة

واستطاع منتخب الاتحاد السوفييتي بكرة السلة ان يحطم تفوق الفريق الاميركي في هذه اللعبة منذ دورة برلين عام ١٩٣٦ واستطاع ان يتغلب عليه في المباراة النهائية بـ ٥١ مقابل ٥٠ .

وبعد اختتام مباريات المصارعة حصل الاتحاد السوفييتي على اكبر عدد من الميداليات ففاز مصارعوه ثلاث ميداليات ذهبية ومثلها فضية . وجاء مصارعو بلغاريا في المرتبة الثانية بميداليتين ذهبيتين وواحدة فضية . والى جانب ذلك برز تفوق ملاكمي الاتحاد السوفييتي بالاشتراك مع كوبا . فقد حصل الاتحاد السوفييتي على ميداليتين ذهبيتين وكوبا ثلاثة .

تفوق الاميركان في السباحة

ويبدو ان المباريات التي انتهت في الاسبوع الماضي ابرزت تفوق رياضيي الولايات المتحدة في مسابقات السباحة حيث تمكن سباح واحد فقط من الفوز بسبع ميداليات ذهبية . ذلك هو اسرع سباحي العالم اليوم مارك ستتش . والجدير ذكره ان سباحي الولايات المتحدة حطموا ١٥ رقما عالميا في مسابقات السباحة .. بينما كان نصيب اوستراليا ٤ ارقام .

... وتقهقرهم في ألعاب القوى

اما في العاب القوى فقد ظهر تقهقر رياضيي الولايات المتحدة كما ذكرنا .. بينما اتضح تماما بروز رياضيي المانيا الدمقراطية .

ومتشن بين الارقام او الانتصارات التي ستذكر طويلا ، تفوق العداء السوفييتي « بورزوف » في سباق الـ ١٠٠ والـ ٢٠٠ متر ليفوز بلقب اسرع رجل في العالم .

وبرز كذلك تفوق عدائي فنلندا للمسافات الطويلة ، وخاصة العداء لاسافيرن الذي فاز بالسباقين الشاقين للخمسة آلاف وعشرة آلاف متر .

ناديا تشيخوفا

والى جانب ذلك الرقم الذي سجلته رامية الجلة الضخمة الجسم ، السوفييتية ناديا تشيخوفا حيث قذفت الكرة الحديدية الى مسافة ٢١،٠٣ مترا (وهذا الرقم هو اقل بـ ١٥ سم من الرقم الذي سجله الفائز بين الرجال البولندي كومار) . ولا ننسى فوز لاعب المانيا الدمقراطية « نوردويج » في القفز بالزانة حيث ارتفع الى مسافة ٥ امتار ونصف بينما احتل « سيجران » الاميركي المرتبة الثانية برقم ٥،٤٠ متر .

الرياضيون العرب

ولم تكن حصيلة الدول العربية جيدة هذه الدورة ، ومن بين عشرات الرياضيين العرب الذين اشتركوا ، حصلوا على ميداليتين فضيتين فقط . الاولى فاز بها الرباع اللبناني العالمي محمد خير الطرابلسي في وزن المتوسط . وحصل على الثانية العداء التونسي الشهير محمد الجاموي في سباق الـ ٥٠٠٠ متر حيث احتل المرتبة الثانية .

ناجي اسعد ، رامي الجلة المصري ، يعتبر وبحق ظاهرة رياضية نادرة . فهو احد الرياضيين العرب القلائل جدا الذي ينافس بمستواه اعظم رياضيي العالم في هوايته وهي قذف الجلة الحديدية . وكان من المنتظر ان يحقق معجزة كبرى في اولمبياد ميونخ ، الا ان انسحاب البعثة المصرية بعد حادث الاعتداء على الرياضيين الاسرائيليين اجل كل الانتظارات .

والرقم الذي سجله ناجي في نطاق دورة ازمير (دورة دول البحر المتوسط) هو ٢٠،٧١ مترا وهو رقم افريقي . وهو يقذف الكرة بصورة اعتيادية الى اكثر من عشرين مترا.

ملاكم من كفر ياسيف

وليم شحادة اسم جديد يشق طريقه ليحتل مكانه مرموقة بين اسماء الرياضيين البارزين .

وهو من طلاب مدرسة « يني يني » الثانوية في كفر ياسيف وفي السادسة عشرة من عمره .. ولكن الملاكمة هوايته وأهله .. وزملاؤه يشجعونه ..

منذ اقل من عامين وهو يتدرب ، ولكنه بعد اشهر من بدئه التدريب اشترك ايضا في مباريات .. خسر وتعادل .. حتى انضم الى منظمة الملاكمين المعروفة باسم « القفزات الذهبية » ..

واشترك في مباريات في الناصرة وتل ابيب وكان فوزه في المباراة في الناصرة بضربة قاضية ، اما ضربته في تل ابيب فكانت ضربة فنية .

وليم شحادة يحمل الآن شهادة من منظمة القفزات الذهبية ، وصار يحتل مكانا رئيسيا بين زملائه الملاكمين من الوزن الخفيف .

وهو يواصل تمرينه ليصل الى درجة أعلى ... وهو كذلك يدرب الفتيان في بلدته ..

نتمنى لوليم شحادة ... ولتلاميذه المزيد من الانتصارات .

★ من هنا وهناك ★
اضراب ومظاهرة

سار عشرون تلميذة وتلميذا في مظاهرة امام مكاتب « هجرة الشبيبة في تل ابيب » قبل اكثر من اسبوع احتجاجا على فصل معلمهم ..

والتلاميذ هم من مدرسة للتحضير لامتحانات الاجتياز باللغة الفرنسية في نتانيا ... والمعلم المفصول هو مناحم دوزن .. وتهمته انه تزوج تلميذته راحيل التي تبلغ العشرين من العمر .

وقد وقفت العروس بين المتظاهرين الذين حملوا شعارا كتبوا عليه « زواج معلم وتلميذته ليس عيبا يمس قيم الجمال » ..

وقالت العروس انها جاءت الى البلاد قبل عامين ، وقبل سنة تعرفت على عروسها ، وهو يكبرها بـ ١٩ سنة لتحابا وقررا الزواج رغم انه كان يعلم الفلسفة .

وتزعم الوكالة اليهودية التي تشرف على المدرسة المذكورة ان المعلم المذكور لم يكن معلما رسميا ، بل كان تعيينه بموجب اتفاقية انتهى اجلها . ولو تم الزواج بين معلم وتلميذة تقيم لدى أهلها ، لهان الامر ، ولكن تلك الفتاة كانت تقيم في منزل الطالبات ، وأهلوها خارج البلاد ...

خطيب محترف

في بريطانيا جمعية تدعى « جمعية الخطباء » ويراسها رجل اسمه ايفور سبنسر ، ويقول الرئيس ان جمعيته تتلقى دعوات من مختلف المنظمات تطلب ان تمدهم بالخطباء ... والخطيب المطلوب جدا هو هارولد ويلسون ، رئيس حكومة بريطانيا السابق .. ويقولان ويلسون يستطيع ان يعيش ، اذا اراد التنازل عن عمله السياسي ، على مستوى عال ، فهو يقبض لقاء خطاب يستغرق ٢٠ دقيقة ما يوازي ٧٠٠٠ ليرة اسرائيلية ... ووجبة طعام دسمة مجانية .

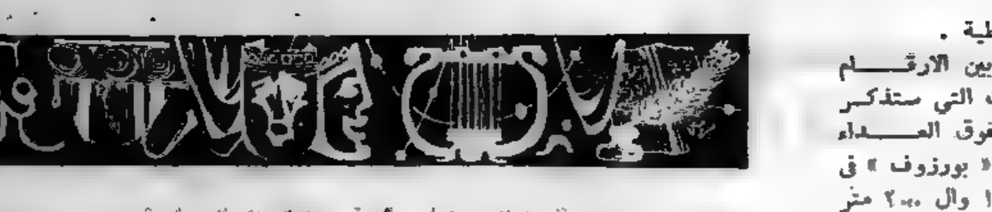

★ فتيات على المسرح ★

من الكتب التي انفتح عليها مصيرنا الثوري الى جانب ما درسناه من الخالدين ، كان كتاب « طبائع الاستبداد » للشيخ عبد الرحمن الكواكبي احد اعلام الحرية العرب في تواخر القرن الماضي واوائل القرن الحالي .

ولكن .. ما هي العلاقة بين الشيخ الجليل .. وبين الفتاة العربية والمسرح ؟ ..

لقد وردت في كتاب « طبائع الاستبداد » عبارة مفادها : اذا كان في ظهور المراة على المسرح ما يدعو الى الفضيلة .. فلتظهر .

وهكذا كان المفكرون يرون في المسرح مدعاة فضيلة بمعناها الواسع الذي يحمل المثل العليا والاهداف النبيلة التي يصبو اليها مجتمعنا .. ولا يزال المسرح وسيلة في معركة تقدمنا الاجتماعي ..

ويفرحنا ان نرى شبابنا وشاباتنا يقدمون لنا روائع الانتاج العالمي والعربي .

ويسعدنا ان نرى فتاتنا المتعلمة تعلو المسرح ، جريئة ، لتخدم مجتمعها وشعبها وتدعو الى المثل العليا والاهداف السامية التي نصبو اليها .

●

قال احد المهتمين بالمسرح في بلادنا : ما ان ينفتح نصيب مسرحية بممثلة ، حتى ينفتح نصيب الممثلة ... فتجد ابن حلال يختطفها من المسرح .. او تحصل على منحة دراسية جامعية .

اما بعض الممثلات اللواتي اتصل بهن محرر هذه الزاوية فقلن : الزواج هو المصير الطبيعي لكل شاب وشابة .. اما بالنسبة لهن فاذا كان الزواج سيسد الطريق امامهن دون المسرح فسيفضلن المسرح على الزواج .

عرف مسرحنا العربي نجمات منهن : اليس ابو سمرا ، وسامية القزموز ، ورسمية عبد الغني ، واخلاص موسى ، وكلارا نجم ، وهيام اصيلة ، وغادة وهبة ، وناديا لولو ، وجزيل اشقر ، وبشرى قرمان ، وسمية زهر عبود ، وفريال الخازن ، وروز جهشان ، وتريز قهوجي .

ومن هؤلاء من بقين وما زلن يظهرن وسيظهرن في التمثيليات ، ومنهن من تزوجن فابتعدن .. غير ان فريال الخازن تقول ان هناك ما هو اخطر من كل شيء على الممثلة الا وهو الغرور ... فالغرور هو الذي ينحدر بالممثلة من أعلى الدرجات .

اما سمية زهر عبود فتشكر الظروف التي اتاحت لها الزواج من زميل لها ظهر معها في بعض التمثيليات هو فيليب عبود وهو الذي يشرف الآن على اعمال الاضاءة في المسرحيات .

جميع هؤلاء الممثلات بدان هوايتهن في تمثيليات المدارس التي كن فيها .. ولمسنا عند سمية وفريال الخازن وروزه جهشان رغبة كبرى في إداء ادوار مستمدة من واقع حياتنا ..

فقالت سمية انها تتمنى ان تمثل دورا يمثل مشاكل فتاتنا العربية ومجتمعها

وقالت فريال : اتمنى ان

إمثل ماساة المراة العربية الفلسطينية ... وقالت لا اقصد ان « ابيض » وجهي امامك لانك محرر في « الاتحاد » ، بل انني اقول ذلك امام مندوب اية جريدة .

وكذلك قالت روزه انها ترغب في تمثيل دور في مكافحة الشعوب للتمييز العنصري .. وانها تتمنى في ان ينشأ في البلاد مسرح كمسرح الرحابنة يشترك فيه الفولكلور الفلسطيني والغناء

ومن الممثلات من ابدين اعجابهن بمسرح فريد لحام الذي يمزج الهزل والجد والكوميديا والتراجيديا في عباراته وحركاته ليعبر عن مشاكل الشعب ومآسيه .. وهو باضحاكه الجمهور انما يشير الى هدف سام يصبو اليه .

وتكاد فريال وسمية وروزه ، وكل اللاتي تمكن محررنا من الاتصال بهن – يجمعن على ان للممثل رسالة أصعب من رسالة المعلم ، لذلك يجب ان يمتاز الممثل بثقافة واسعة واطلاع ليس في ميدان التمثيل بل في مختلف مجالات الثقافة ، والا لكان مجرد ببغاء يتحرك حسب توجيهات المخرج ، ويكرر نص دوره دون ان يفهمه .

واكدت هؤلاء الشابات ، ان المناعة الخلقية في الفتاة التي تظهر على المسرح ، واقتناعها بسمو المهمة التي تؤديها ، والخدمة التي تقدمها لمجتمعها واشعبها ، تجعلها تغار على كرامة عملها وسمعة المسرح الذي تنتسب اليه ، لذلك فهي وزملاؤها حريصون على سمعة الممثلين والممثلات بما لا يقل عن حرص الاباء والامهات .

والاباء والامهات جديرون بالتجلة والاكرام ، فهم بتشجيعهم بناتهم واولادهم لاعتلاء خشبة المسرح ، انما يسهمون اسهاما كبيرا في سد فراغ يحتاج اليه بلدنا .

فريال في دور عجوز في التسعين

روزة في احد ادوارها

سمية ... مخطوبة

سامية قزموز ، احدى ممثلاتنا الناجحات

جمال موسى يدعو الى دفع علاوة الغلاء حـالا

★ الاكثريـة فى لجنة الهستدروت التنفيذية تقـرر تأجيل دفـع عـلاوة الغـلاء ..
★ ممثلـو « المبـام » يتراجعـون عـن مـوقفهم المعـارض للتأجيـل ..
★ الرفيقـان ايرغـه وزيسر يؤكـدان أهميـة التضـامن مع عمـال عليـت ..

تل ابيب ـ اقرت لجنـة الهستدروت التنفيذية ، كماكان متوقعا ، اقتراحات لجنة الهستدروت المركزة الداعيـة الى تأجيل النظر فى دفع علاوة الغـلاء الى نهاية السنـة الحالية ، وذلك بحجـة عدم توفر الاحصائيات الكاملة عن الغلاء وارتفاع الضرائب حتى الان !! . وواضح ان القيادة اليمينية فى الهستـدروت ، وفى مقدمتهـا ممثلو حـزب العمل ، اتخذت من مسالـة الاحصائيات ذريعة لتاجيـل دفع علاوة الغلاء المستحقة .

وتنسف الاحصائيات الرسمية ، التي نشرتها مؤسسات الهستدروت ، وتقارير محافظ « بنك اسرائيـل » عن التضخم المالي والغلاء المتفاقم ، وكذلك زيادة الضرائب البلديـة مزاعم القيـادة اليمينيـة فى الهستدروت ، وتكشف عن موقـف هذه القيادة المتهادن مع اصحـاب راس المال .

وقد اكد ممثل الكتلة الشيوعية فى اللجنة التنفيذية ، الرفيق جمـال موسى معارضته لسياسة قيـادة الهستدروت هذه المنافية لمصالـح العاملين والجماهير الشعبية ودعـا الى المطالبة بدفع علاوة الغلاء حالا . (سننشر فى عدد قادم مقاطع مـن كلمته ونص اقتراح الكتلة الشيوعية الذي تقدم به فى الاجتماع المذكور) .

وقد صوت فى هذا الاجتماع ممثلو الكتل الصغيرة بالاضافة الى كتلـة الحزب الشيوعي الاسرائيلي ضـد قرار الاكثرية . وتجدر هنا الاشارة الى موقف ممثلي حـزب « مبام » (حزب الاشتراكية الطلائمية !) ، الذين عارضوا فى بدايـة الامـر « بشدة » تاجيل دفع علاوة الغلاء ، ولكنهم التمنوا فى النهاية بضرورة التصويت الى جانب حزب « العمل » (فى اطار حزب التجمع) الى جانب القرار ، الذي عارضوه من قبل .

رفض التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي

وتحدث فى الاجتماع عن الكتلـة الشيوعية الرفيقان بوشع ايرغـه وموشي زيسر فاكدا على اهميـة التضـامن مع عمال « عليـت » المضربين (انتهى اضرابهم باحراز عدد من المكاسب ، بعد اضـراب استمر ٥٢ يوما) وابرزا صمـود العمال ووحدتهم ودعيا الهستدروت الى دعم مطالب العمال العـادلة . واشـار الرفيق ايرغه فى كلمته الى حملة التحريض الارعن على الاتحـاد السوفييتي ، والتي انضمت اليهـا قيادة الهستدروت ، فندد بهـذه الحملة المغرضة وحذر الهستـدروت من الانجرار وراءها وقال ان واجب الهستدروت الرئيسي الدفاع عـن مصالح العاملين وفند مزاعـم المحرضين على الاتحاد السوفييتي .

فشــل غــزو أوغنــده

كمبالا ـ يقـول الاوغنديون ان القوات التي غـزت اوغنده هي الان فى تقهقرها عن البلاد وان قسما منها عـلى الاقل قد استسلم للاوغنديين .

وكانت هذه القوات التي هي فى معظمها من المنفيين من اوغنده قد غزت البلاد من اراضي زامبيا وتمكنت مـن الاستيلاء على اربع مدن اوغندية ، الا ان قوات اوغنده قـد تمكنت من صدها .

واعلنت اوغنده ان اكثر من ٢٠٠ من جنود العدو و ٩ جنود اوغنديين قد قتلوا .

هذا ويسود التوتر الان الحدود بين اوغنده وتنزانيا ، ويحتمل نشوب قتال بين الجانبين بعد ان اتهمت اوغنـده تنزانيا بمسـاعدة القوات الغازية .

بيان هام للحكومة السوفييتية ـ بقيـة

سوريا مسئولية عن تلك الاحداث . ولا يمكن اخفاء هذا الواقع الواضح ، وهو ان اسرائيل قد اعدت مسبقـا عمليـات حربية ضد الشعـوب العربية . وهذا الامر غني عـن البيان . وترد من تل ابيب انباء عن اعداد اعمال القرصنة والاغتصاب الجديدة ضد لبنان وسوريا والبلدان العربية الاخرى . وبالتالي يجـري تصعيد خطر للعدوان ، الذي يرمي الى تفاقم الوضع فى الشرق الاوسط ، ويخلق خطرا لا يستهان به عـلى السلام والامن .

وتنتهـك الاوساط الحاكمـة الاسرائيلية بصورة سافرة النظـام الداخلي لهيئة الامم المتحدة وقراراتها واتفاقية الهدنة والقواعد العامـة للحق الدولي ، متصرفة بوقاحـة منقطعة النظير ، ومتجاهلة استيـاء الراي العام العالمي .

ولا يمكن تجاهل ان اعمال العناصر التوسعية الاسرائيلية تشجعهـا الاوساط المعنية فى الغرب التي تلعب لعبة خطرة فى الشرق الاوسط وذلك من اجل الوصول الى اهدافهـا الانانية . ومن يعارضون على السافر او بالصمت اتخاذ التدابير الحازمة ضد الغزاة الاسرائيليين وخاصـة فى هيئة الامم المتحدة يتحملون بذلك مسئولية صعبة تجاه الشعـوب العربية وغيرها من الشعوب .

ولا يمكن للبلدان والشعوب المحبة للسلام ولكل من يؤمن بضرورة صـد العدوان ، ان يقفوا جانبا فى هـذه اللحظة المعقدة والبالغة الخطورة فى الشرق الاوسط . فعليهم ان يقفوا مطالبين اسرائيل بوقف العدوان فورا وبسحب قواتها من اراضي لبنـان . وان الاتحاد السوفييتي المخلـص لسياسته المبدأية الرامية الى دعم النضال العادل للشعوب من اجـل الحرية والاستقـلال والسلامـة الاقليمية كان ولا يزال يقـف الى جانب الشعوب العربية التي تعمل على ازالة اثار العدوان الاسرائيلي .

ولا تزال الحكومة السوفييتيـة تعتبر ان الطريق الى الانفراج واحلال السلام الوطيد فى الشرق الاوسـط هو الطريق الوحيد ـ طريق تحريـر الاراضي العربيـة بكاملهـا ـ والاراضي التي احتلتها اسرائيل فى سنة ١٩٦٧ . كما انه طريق تأمين الامكانية لكل الشعوب فى المنطقة لكي تعيش فى ظل السلام والامن .

وتشجب الحكومة السوفييتيـة بحزم التدخل المسلح الاسرائيلي فى لبنان ، وتؤيد الطلب بوقف العدوان فورا ، وبسحب القوات الاسرائيلية من اراضي لبنان . وتتحمل الحكومة الاسرائيلية كامـل المسئولية عـن اعمالها الاجرامية ضد البلـدان العربية وعن المخاطر التي يتعرض لها السكان المسالمون فى لبنان بما فى ذلك اللاجئون الفلسطينيون القاطنون على اراضيه . وسيظل الاتحـاد السوفييتي سوية مع البلـدان الاخرى المحبة للسلام يبذل جهوده من اجل احـلال السلام المشرف والوطيد للشرق الاوسط .

كلمـة الاتحاد ـ بقيـة

ان الطريق ، الذي يتخبط فيه حكام بلادنا ، هو طريق مأساوي حقا ويجب ان يوقـظ كل من بقي واهما فى اسرائيل .

لقد وضعنا ، نحن الشيوعيين ، امام بلادنا طريقـا آخر : طريق السلام العادل بما فيه حل قضية الشعب العربي الفلسطيني الذي لا يمكن ان يبقى الى الابـد مشردا . لقد رفض حكام بلادنا هذا الطريق متوهمين انهم يستطيعون اكراه هذا الشعب ، بالقوة ، عـلى التنازل عن حقوقه . فلما فشلوا فى ذلك انتقلوا ، الان ، الى ازالته من الوجود . اننا نعلم ان الامبريالية الامريكية ، الملطخة ايديها بدماء شعب الفيتنام البطل ، تؤيد هـذا المخطط فى خدمة اهدافها العدوانية هي نفسها ، ولكي تقضي نهائيا على اي امل بالتفاهم بين اسرائيل والشعوب العربية حتى تحول اسرائيل ، بدم ابنائها وبمستقبلهم ، الى اداة لا ارادة مستقلة لها ولا مستقبل . فهل هذا ما يريده شعب اسرائيل ؟

اننا ندعو ، بكل قوانا ، ومن صميم قلوبنـا ، الى مستقبل آخر ، الى مستقبل السلام والامن والدعـة لاسرائيل ولجميع الدول العربية ، لشعب اسرائيل ولجميع الشعوب العربية . ولذلك نصيح بكل قوانا : من اجـل المستقبل ليتوقف الانحدار نحو هذه الهوة التي لا مقر لها !

حذار حذار من الوقوع فى مهاوي المغامرات الاستعمارية التي ستنقلب وشيكا على رؤوس واضعيها .

اننا نعلم ، والشعوب العربية تعلم ، ان التصعيـد الاخير فى العدوان انما جاء بسبب التشجيع الذي كـان حصيلة الخطوة المصرية المتسرعة الاخيرة فى تأزيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي .

ولكن مصيبة الاستعمار ، وحلفائه الرجعيين ، انهم يحفرون قبورهم بايديهم . فتصعيد العدوان ، بالتشجيع السافر من الاستعمار الامريكي ، قد عرى اليمين المصري ، كما خلقه ربه ، امام شعبه . واما بقايا الملكيات العربية ، بنعمة الاستعمار ، من عمان حتى الرياض ، فانها تقف الان بصلعاتها القذرة ، امام شعوبها مثلما وقفت بعـد مأساة سنة ١٩٤٨ وربما اشد . ولن ينتظرها ، وقريبا ، احسن مما اصاب اخواتها الانظمة الرجعية العربيـة المندثرة .

ويتحول ضحايا العدوان ، فى العالم العربي ، اكثر مما تحولوا فى يوم مضى ، نحو صديق الشعوب ، المخلص حتى النهاية والحكيم حتى النهاية والقوي حتى النهاية ، الاتحاد السوفييتي . الان ، اكثر من اي يوم مضى ، تمتحن الشعوب العربية صداقة الاتحـاد السوفييتي وترى كم اضر بها هؤلاء الذين ارادوا ان يضربوا هـذه الصداقـة .

كشفت « دافار » ، فى الاسبوع الماضي ، عما يدور فى خلد حكام بلادنا ، انهم سيصعدون الغزوات حتى تقع حرب حزيران ثانية ، وان اليـوم اشبه بالخامس من حزيران ١٩٦٧ .

ولكن هناك تشبيه آخر ، بما حدث للانظمة الرجعيـة العربية بعد نكبة ١٩٤٨ . وكل الدلائل تدل على صـدق هذا التشبيه ، حيث ان ارادة الشعوب الواعية هي التي تشق طريقها فى سير التاريخ .

تعزيـــات

احر التعازي نتقدم بها الى الاخ زوزو شومر واخوانـه بوفاة المرحوم والدكم ...

حنـا شومر

الدكتور رشيد سليم ـ الناصرة

● جميع عائلة ابو احمـد بوفاة عميدهم المرحوم محمد قاسم ابو احمد .

خلايا الشرقية ـ الناصرة

● جميع آل شومر بوفاة المرحوم ... حنـا شومر

الحزب ـ الناصرة

التهـديد بقطـع الميـاه

باكورة اعمال الائتلاف الجديد فى كفرياسيف!

كفرياسيف ـ لمراسلنا ـ باكورة « نشـاط » الائتلاف الجديد فى ادارتـه لشؤون المجلس المحلي و « اهتمامه » بمصـالح الاهالي وظروفهم كانت الصاق اعلان عـام فى الاماكن العامة فى القرية يهدد المواطنين بقطـع الميـاه عن البيوت والاراضي اذا لـم تسدد حالا رسوم الميـاه !

وهذه « الباكورة » جنـين « النشـاط » بداوا بها بعد ان كانوا قد اعلنوا عن تخفيضات واعفيـاءات فى الضـرائب والرسـوم المقررة والقـانونية التي اقرهـا المجلس المحلي بالاجمـاع .

فهذه هي « الاعفـاءات » التي وعد بها هؤلاء !!

مهرجـان احتفـالي ضخـم فى طرعـان لتوديـع طلابنـا المسافرين للدراسة فى الـدول الاشتراكيـة

طرعان ـ لمراسلنا ـ تحت شعارات تنادي بحياة الصداقة الابديـة بين شعبنا وشعوب البلدان الاشتراكية ، دعـا الحزب واتحـاد الشبيبـة الشيوعية فى طرعـان اهـالي القرية للاشتراك فى المهرجان الاحتفالي الذي اقيم لتوديـع طلابنا المسافرين للدراسـة فى الدول الاشتراكية .

واشتـرك فى هـذا المهرجان ، الذي عقد مسـاء الاثنين ٤ـ٩ ، فى ساحة بيت الاخ علي خطيب اكثر مـن ٣٠٠ شخص من ابناء القرية وبناتها .

افتتح الاحتفال الرفيـق اسعد بدر الذي تمنى للطلاب المسافرين ، باسم المحتشدين ، دراسة موفقة ، وشرح اهمية المساعدة الاخوية التي تقدمها الدول الاشتراكية لطلابنـا ومغزاها التضامني .

وبعده تكلم الطالبـان المسـافران عبد الله خطيب وصالح بـدر فأشـادا بهـذه المساعدة واعربا عن تقديرهما العظيم لها .

ثم تحدث عضو اللجنـة المركزية للحزب توفيق زيـاد فشرح التطورات السياسية فى المنطقة ، واوضاع التعليـم المزرية فى اسرائيل والفـرق بين التعليم فى البلـدان الاشتراكيـة والتعليـم فى البلدان الراسمالية .

وفى نهاية المهرجان قـدم برنامج فني حافل اشتركـت فيه الفرقة المسرحية التابعـة للشبيبـة الشيوعيـة فى الناصرة .

معـرض للرسـام خليـل ريـان فى حيفـا

يفتتح فى الساعة السابعة من مساء الاربعاء ٢٠ ايلول فى بيت الكرمة فى حيفا معرض الرسام **خليل ريان** .

وسيلقي كلمة الافتتاح الرسام **عبد عابدي** . ويضـم المعرض لوحات زيتية ومطبوعات على النحاس ، وتماثيـل من الحديد .

الكتلة الشيوعية فى الكنيست ـ بقيـة

للعدوان وسفك الدماء ، والصعود بالسياسة الإسرائيليـة على خط الحل السياسي والسلام .

باسم كتلة القائمة الشيوعية

النائب مـاير فلنر

تصحيـح خطـا مطبعي

فى العدد الماضي من «الاتحاد» وفى مقدمـة الخبـر الاساسي الذي نشر على الصفحة الاولى جاء ان جبر معدي طالب بتوقيع عقوبة الاعدام بالمسلمين . والمقصود بالطبـع المسلحين لذلك فقد اقتضي التنويه والمعذرة .

تهنئـــات

* تهانينا الحارة للرفيـق تركي داوود وخطيبته **بالخطوبـة**

اعضاء الحزب بالعجمي ـ يافا

* تهانينـا الحارة الى صديقنا حمدان سليم حمدان وزوجته بالمولود البكر « **سليم** »

الحزب والشبيبة
يافة الناصرة

تهانينا الحارة الى
* الصديق عبد الكريـم محمـد دهامشه وزوجتـه بالمولودة البكر **وفـاء**

الحزب ـ كفر كنا

* الصديق حمدان سليم حمدان بالمولود البكر **سليم**

* الصديق سالم ابراهيم غطاس وزوجته بالمولود البكر **خليـل**

* الصـديق يوسف عوده بشارة وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

خطوبة مباركـة

كفر كنا ـ فى حفل بهيـج ضم الاهل والرفاق والاقارب جرت يوم السبت المـاضي خطوبـة رفيقنا **تركي داوود** على الآنسة **عبلة** ابنة رفيقنا المرحوم سعيد خوري . تتمنى لهما خطوبة سعيدة .

الحزب والشبيبة ـ كفركنا والناصرة
لجنة قطاع الخط

الصحف اللبنانية تجمـع : لن يمر مخطـط شـق الصفـوف !

سـلام : سنفشـل كـل مؤامرة اسرائيلية لاثـارة الخـلاف مع الفلسطينيين

بيروت ـ صدرت جميع الصحف اللبنانية ، صباح الاحـد ثاني يوم الغـزوة الاسرائيلية ، بافتتاحيـات وبعناوين بارزة تشيد بوقفة الجيش اللبناني الصغير وبان هذه الوقفة اثبتت ان لبنان ، حكومة وشعبا ، يرفـض الرضـوخ للاملاء الاسـرائيلي الذي يستهدف ان يجـر لبنان الى معركة مع اللاجئين الفلسطينيين والى طردهم من اراضيه .

وفى جلسة البرلمان اللبناني يـوم السبت ، فى اوج الغزوة الاسرائيلية ، اعلن رئيس الوزارة ، صائب سلام ، ان لبنان سيفشل ، كما افشل فى الماضي ، كل مؤامرة اسرائيلية لاثارة الخلاف بين حكومة لبنان والمنظمات الفلسطينية .

اميركا ستفشل كل قرار فى مجلس الامن فى شجـب الغـزوة

واشنطن ـ كتب مراسل هـارتس هنا ان لديه انطباعا عن تفهم البيت الابيض للعملية الاسرائيلية فى لبنان ، وانه اذا عرضت القضية على مجلس الامن وجاء اقتراح بشجب الغزوة الاسرائيلية فان المندوب الامـيركي سيصوت ضد القرار وينقضه ...

السفـارة الاميركية فى تـل ابيـب تابعـت الغزوة خطوة خطـوة

تل ابيـب ـ واعلن هنـا ان بالاتصالات المستمرة بين القائم باعمال الولايات المتحدة كانت على علـم السفير الاميركي فى تل ابيب اثناء الغزوة الاسرائيلية وانها تابعـت مدير وزارة الخارجية الاسرائيليـة تطورها خطوة خطوة ، وذلـك العام ، الرايم عفرون .

بيـان المكتب السيـاسي ـ بقيـة

ان القصف دون تمييز بالنابالم على القرى ومخيمـات اللاجئين فى لبنان ، والقتل الجماعي بين المدنيين والنسـاء والاطفال ، وهدم البيوت الكثيرة وخطف المواطنين والجنود من اراضي دولة ذات سيادة ـ هي اعمال قرصنة ، يستنكرها من حق الراي العام فى العالم كله .

ان الغزو الجديد واعمال القصف هما استمرار للقصف القتال الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي على ٢١ قرية وعلى مخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا ولبنان فى ٨ ايلول ١٩٧٢ وهما يشكلان تصعيدا للعدوان وسفك الدماء .

وحق النقض الذي استعملته حكومة الولايات المتحدة فى مجلس الامن لدى بحث القصف الاجرامي الذي قام به سلاح الجو الاسرائيلي فى ٨ ايلول كان بمثابة تشجيع واذن وضوءا اخضر لحكومة ج. مئير لتواصل القصف والاعمـال العدوانية التي قد تسبب اندلاع حربيا عاما فى منطقتنا .

وتستغل حكومة ج. مئير استغلالا سيئا غضبة الراي العام العالمي على الجريمة التي قام بهـا رجال « ايلـول الاسود » فى ميونيخ وترى انه قد سنحت لها الساعة المواتية لتنفيذ برامجها الاستراتيجية ضد الشعب العربي الفلسطيني وضد الدول العربية المجاورة .

وهدف حكومة ج. مئير هو ان تؤدي الى حرب اهلية فى لبنان ، والى تصادم بين الجيش اللبناني وبين منظمـات المقاومة الفلسطينية . ولكن على الرغم من الغزو البعيـد المدى والقصف الوحشي من الجو ، فقد فشلت الحكومـة فى تحقيق هذا الهدف الاساسي .

ان سياسة حكومة ج. مئير لسيف ذو حدين . واذا ما سيطر على الميدان الدولي وعلى العلاقات بين الدول ، مبدأ كل ذي عنف بطل ، ومبدأ ان من حق كل دولة تحس بانهـا اقوى عسكريا ان تغزو دولة اخرى وتفعل بها ما تشتهي ، وليكن السبب ايا كان ـ فمن شان هذا المبـدأ على المـدى البعيد ان يتهدد بالخطر امن دولة اسرائيل ومستقبلها .

ان سياسـة القوة المعتمـدة على السلاح ، والمال والدعم السياسي من حكام واشنطن قد يتهدد اسرائيـل نفسها بافظع الاخطار .

ان هذه السياسة المغامرة محكوم عليها بالفشل الذريع وكل تطورات العالم تناقض سياسة حكومة اسرائيل ... العدوانية الكولونيالية .

ويحذر المكتب السياسي من النتائج الخطيرة المتوقعـة لاسرائيل نتيجة سياسة الضم والعدوان الحكومية .

اننا نحذر وننبه : ليس بالنابالم يحسـم النزاع فى الشرق الاوسط .

ويدعو المكتب السياسي جميع قوى السلام فى اسرائيل كي تناضل متراصة الصفوف وباقوى ما يكون ضد سياسة الحكومة المغامرة ، ولاجل وضع حد لسفك الدماء ، ولاجل احلال السلام العادل والمستقر الذي يحترم حقوق جميـع الشعوب ، وسلامة جميع الدول الاقليمية ، ويضمنهـا اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني حسب الخطوط التي رسمها مجلس الامن والجمعية العمومية فى الامم المتحدة .

ليعد الجيش الاسرائيلي الى حدود اسرائيل !
ليوضع حد القصف البربري .
لنناضل لاجل وقف سفك الدماء ، ولاجل احـلال سلام عادل ومستقر ...

يا عمال العالم اتحدوا

الثمن : ٥٠ اغورا — AL-ITTIHAD — אל-איתיחאד — המחיר 50 אגורות

الجمعة
٢٢ ايلول ١٩٧٢
١٥ شعبان ١٣٩٢
العدد ٣٨ السنة ال ٢٩
יום ו
22 9 1972
מס' 38 שנה 29

البيان السوفييتي ـ العراقي المشترك :

الوضع الحالي في المنطقة تهديد للسلام العالمي

موسكو ـ وكالات الانباء ـ اكد الاتحاد السوفييتي والعراق ، في البيان المشترك الذي صدر عقب انتهاء زيارة الرئيس العراقي احمد حسن البكر الى موسكو ومحادثاته مع القيادة السوفييتية ، ان الوضع الحالي في الشرق الاوسط يشكل تحديا خطيرا لقوى الشعب العربي ويهدد السلام في المنطقة وفي العالم اجمع نتيجة لاستمرار العدوان الاسرائيلي بمساندة من الولايات المتحدة ورفض اسرائيل الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة ومحاولاتها تصفية المنظمات الفلسطينية .

واعلن البيان ان الاتحاد السوفييتي يجدد موقفه المساند للامة العربية وتمسكه بالصداقة العربية .

وتعهد الاتحاد السوفييتي ، في البيان ، بتعزيز القدرة الدفاعية العراقية ، وقال : انه تم الاتفاق على اجراءات مركزة لتحقيق هذه الغاية .

وندد البيان بالعدوان الاخير الذي قامت به اسرائيل في جنوب لبنان ، وطالب بانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي اللبنانية . وتعهد بتقديم الدعم الكامل للشعب العربي الفلسطيني لاسترداد حقوقه المشروعة .

وقال البيان : ان الجانبين يعتبران حركة المنظمات الفلسطينية جزءا من حركة التحرر الوطنية العربية ، ولذلك انهما سيواصلان تقديم المساعدات المادية والمعنوية والسياسية لهذه الحركة .

وقال ايضا : ان الدولتين وافقتا على مواصلة تعميق وتوسيع العلاقات بينهما وابرزتا عن رضائهما عن

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

ليست «الاستخبارات» هي الفاشلة بل السياسة الرسمية الفاشلة!

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ ما ان وضعت الحرب في لبنان الجنوبي اوزارها (موقتا ؟) ، التي شنت بحجة « القضاء على الارهاب » حتى تصاعد الامر نفسه في مجال آخر هو مجال الطرود الملغومة ، التي وقع ضحيتها في لندن ، يوم الثلاثاء الماضي ، الملحق الزراعي في السفارات الاسرائيلية في بريطانيا وفي الدول الاسكندنافية ، الدكتور عامي شحوري . كذلك اعلن ان اجهزة الامن الاسرائيلية كشفت طرودا ملغومة قبل انفجارها ارسلت الى السفارة الاسرائيلية في باريس والى البعثة الاسرائيلية في جنيف . وكشف البوليس في اسرائيل عن طرود ملغومة ارسلت الى الوزير شمعون بيرس والى غيره . وكل هذه الطرود جرى ارسالها من هولندة .

وكانت الصحيفة الباريسية «لوفيل ابزرفاتير» قد علقت ، هذا الاسبوع ، على ما جرى في ميونخ وعلى محاولة اغتيال الموظف في السفارة الاسرائيلية ، صدوق اوفير ، قبل عشرة ايام ، والان قضية الطرود الملغومة ، ان هذه الخسائر تشير الى فشل الاستخبارات الاسرائيلية في مهمتها .

و «هآرتس» ، امس الخميس ، نشرت افتتاحية ابدت فيها صحيفة الراي وطلبت تحويل المعركة « الى حرب متواصلة ومنظمة من اجل التغلب على عدو يظهر انه تعلم استخدام وسائل لم يكن ماهرا فيها في الماضي » .

ان هذه التفسيرات تفرض علينا ، وعلى غيرنا من بعيدي النظر ، ذكرى تفسيرات من هذا النوع على اثر ثورة تموز ١٩٥٨ العراقية التي اطاحت بالحكم الملكي وبحلف بغداد ، وعلى اثر فشل الهجوم الامريكي على كوبا (خليج الخنازير) سنة ١٩٦٢ . ففي كل مرة يثبت التاريخ فيها ان اجهزة الاستخبارات لا تستطيع ان تمنع سير التاريخ الحتمي ، لا يحاول الرجعيون ان يستخلصوا النتيجة الصحيحة ، ولا يستطيعون ذلك ، بل يلقون باللوم على اجهزة استخباراتهم ويغوصون اكثر فاكثر في الهوة .

وهنا ، في اسرائيل ، لا يحقق التسابق على استنكار الارهاب اية نتيجة . ومن واجب كل انسان يحرص على مستقبل شعبه وبلاده ان يرى ان تصعيد العدوان ، بحجة القضاء على الارهاب ، انما يصعد الارهاب نفسه . وليس هناك من خروج فعلي من هذه الحلقة المفرغة الهائلة ، سوى التخلص من اسبابها الفعلية ، ليس التخلص من الفلسطينيين وابادتهم ، الامر الذي لا يمكن ان يتحقق ، بل التخلص من الظلم التاريخي الواقع عليهم ، واعادة حقوقهم المشروعة اليهم واولا وقبل كل شيء اخر انهاء احتلال ١٩٦٧ وتنفيذ قرارات مجلس الامن .

فليست الاستخبارات الاسرائيلية هي الفاشلة بل سياسة العدوان والتوسع ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، السياسة الاسرائيلية الرسمية ، هي الفاشلة . ولن يستطيع حكام بلادنا ، طويلا ، ان يخفوا هذه الحقيقة الاساسية عن الهام الشعب .

بيت في احدى القرى اللبنانية دمرته القوات الاسرائيلية التي غزت لبنان في بداية الاسبوع ..

«برافدا»: سوريا معرضة لخطر هجوم اسرائيلي

« لاسوار » : قطع الاسطول السوفييتي بقرب شواطىء سوريا ..

الجبهة الوطنية التقدمية السورية : العدوان لن يمر !

موسكو ـ الوكالات الاجنبية ـ ذكرت صحيفة « برافدا » ـ صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي ، اول امس ان سوريا معرضة الان لخطر هجوم اسرائيلي . وقالت ان الهجمات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان قد زادت من حدة التوتر في الشرق الاوسط .

وقال مراسل « برافدا » في القاهرة انه يسود الاعتقاد في العاصمة المصرية بان سوريا ستكون الهدف القادم لعملية اسرائيلية . وعلى ضوء هذا الوضع فانه ثار على مجدد مسالة ايجاد عمل موحد من جانب العالم العربي للرد على الاعتداءات الاسرائيلية .

وقالت « برافدا » ان الصحف المصرية مقتنعة بان الهجمات الاسرائيلية الاخيرة ضد لبنان ليست الا واحدة من سلسلة المؤامرة الامبريالية ضد الشعوب العربية وهي المؤامرة التي تهدف الى سحق حركة المقاومة الفلسطينية .

استعدادات واسعة في سوريا لمواجهة احتمالات هجوم اسرائيلي

بيروت ـ اوردت مصادر مطلعة في بيروت ان سوريا اتخذت ، اول امس ، استعدادات واسعة لمواجهة احتمالات هجوم اسرائيلي . وقد استنفرت قوات الجيش والدفاع المدني . وقطع راديو دمشق برامجه ليطلب من السوريين اطاعة التعليمات الصادرة اليهم في حالة وقوع هجوم جوي على سوريا وذكرت المصادر ان جميع الملاجىء في سوريا قد فتحت ، وان دبابات ومدافع قد وضعت بالقرب من مخيم اليرموك للاجئين كما وزعت الحكومة السورية السلاح على الجيش الشعبي الذي يقوم بحراسة الاماكن الحيوية في سوريا .

الجبهة الوطنية التقدمية في سوريا : لن نسمح للعدوان الاسرائيلي ان يمر

دمشق ـ ويوم الثلاثاء الماضي اعلنت الجبهة الوطنية التقدمية ، وهي تضم كل الاحزاب والهيئات التي تشترك في الائتلاف الحكومي ، وفي مركزها حزب البعث ، ان سوريا لن تسمح للعدوان الاسرائيلي ان يمر او يحقق اهدافه ، وانهما ستقدم كل التضحيات للدفاع عن الارض والوطن .

وجاء في البيان الذي اصدرته بهذا الخصوص ان سوريا وجيشها وشعبها سيردون العدوان خاسرا .

ودعا البيان الواثق الى بذل المزيد من الصمود والتضحيات والوقوف في وجه العدوان ولعرجه النفسية بكل قوة وحزم .

اتحاد الجمهوريات العربية يحذر

هذا وكان اتحاد الجمهوريات العربية قد اعلن يوم الاثنين الماضي ان اي هجوم على اية دولة من دول الاتحاد ، وهي مصر وليبيا وسوريا ، لن يمر دون الرد عليه .

ـ وقالت الحكومة الاتحادية في بيان اصدرته اثر اجتماع لها في القاهرة يوم الاثنين الماضي ان دولة الجمهوريات لن تجر الى الحرب ، بل انها ستتخذ القرار حسب ارادتها الحرة وفي الوقت الذي تتأكد منه بانه سيضمن النصر لها .

وقال البيان ان النضال ضد العدو الامبريالي ـ الصهيوني هو كفاح مصيري تتحمل دولة الاتحاد القسط الاكبر فيه .

صحيفة بيروتية : الاسطول السوفييتي يتجول بالقرب من سواحل لبنان وسوريا

بيروت ـ ذكرت صحيفة « لوسوار » البيروتية التي تصدر

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

انتخاب المندوب البولوني رئيسا للجمعية العمومية

نيويورك ـ بدات في نيويورك يوم الثلاثاء الماضي الدورة ال ٢٧ للجمعية العامة للامم المتحدة وسط اجراءات امن مشددة .

وفي الجلسة الافتتاحية ، التي اشتركت فيها ١٣٢ دولة ، تم انتخاب استنسلر ترفشيلسكي نائب وزير الخارجية البولندية ، رئيسا للجمعية العمومية في دورتها الحالية .

«طاقية الاخفى» التي يلوح بها الرئيس المصري

تعبير عن حراجة موقف اليمين امام شعبه .. مساعي « البديل الاوروبي الغربي » تتمخض عن اجهزة رادار ودعوة الى المفاوضات المباشرة !

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ نشرت المجلة الامريكية « فورين ريفيو » ، امس الخميس ، مقالا هاما كتبه الرئيس المصري انور السادات رد فيه على ادعاءات الحكومة الاسرائيلية انها ترغب في السلام بينما كل اصرارها على المفاوضات المباشرة ، دون ابداء اية رغبة في الانسحاب والتجاؤها الى العدوان بمساعدة الولايات المتحدة الامريكية ، كل ذلك يشير الى ان هدفها هو ان تصبح ارادتها القانون في منطقتنا ! وبالاضافة الى هذه الاراء الصحيحة التي اوردها الرئيس المصري فانه عاد واتهم الاتحاد السوفييتي « الذي قدم لنا مساعدة كبرى في بناء دفاعنا ، لن ننساها ، برفض تزويدنا بالاسلحة التي تمنح مصر القدرة على الردع الفعال » . ومما يجعل لهذا الاتهام اهمية خاصة انه جاء في الوقت الذي قام فيه وزير الخارجية المصري الجديد ، محمد حسن الزيات ، باجراء مباحثات سياسية وعسكرية مع حكومة بريطانيا .

بريطانيا لم تغير موقفها ..

لقد جاء تبديل الدكتور مراد غالب بمحمد حسن الزيات مقدمة لنشاط رسمي مصري في دول اوروبا الغربية . وعلى الاثر قام وزير الخارجية الجديد بزيارة عدد من عواصم اوروبا الغربية وعلى راسها لندن حيث اجتمع بوزير الخارجية البريطاني ، اليك دوغلاس هيوم . وفي مادبة الغداء الرسمية قال هيوم انه لا يزال يرى الحل بالاتصال بين الفرقاء المتنازعين بشكل او باخر .

وعلى اثر هذا اللقاء ارسل هيوم اعلاما الى وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، اكد فيه انه لا مجال لتخوفات اسرائيل وان حكومة جلالتها لم تغير سياستها تجاه قضايا الشرق الاوسط .

ما هي الاسلحة البريطانية ؟

والاوساط الاسرائيلية الرسمية تبدي ، علنا ، استخفافها بالطلب الذي قدمه محمد حسن الزيات الى بريطانيا بان تمد مصر بالاسلحة ، حيث ان الاسلحة التي من الممكن ان تقدمها بريطانيا لمصر لا تعدو اجهزة رادار للدفاع الجوي . وكانت بريطانيا قد قدمت مثلها الى الكويت والسعودية وليبيا ..

ومع ذلك استمر بعض المعلقين في اذاعات القاهرة يطمئنون الشعب المصري على ان « اوروبا الغربية » هي قوة عالمية تستطيع ان ترجح الكفة اذا ما وقفت مع مصر . وهذا كله يفسر قلق الدوائر الاسرائيلية الرسمية من ان بريطانيا تنوي « ان ترث الاتحاد السوفييتي في مصر » ..

سخافة تنقضها الحياة

وبالطبع تثير الاتجاهات المصرية الرسمية الجديدة قلقا مشروعا لدى القوى المعادية للاستعمار . ولكن علينا ان نرى ان هذه الاتجاهات مقضي عليها بالفشل ولا يمكن ان تنقذ اليمين المصري ، طويلا ، من غضبة شعبه .

فلندن ، التي تعيش في احلام الفانسها الامبراطوري تدرك ان زميلتها اللدودة ، الامبريالية الامريكية ، هي صاحبة الامر والنهي في اسرائيل ، لا بريطانيا العظمى . ولذلك اسرعت لندن واخذت تسعى ، لاقناع زميلتها اللدودة ، انه اذا لم تتراجع اسرائيل من تعنتها وتعطي شيئا للسادات فهناك خطر «ان يفقد السادات مركزه

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

النميري يرد « الجميل » للقذافي ويعتقل طائراته وجنوده !

تصاعد التوتر على حدود اوغنده وتنزانيا

الخرطوم ـ منعت السلطات السودانية خمس طائرات من سلاح الجو الليبي تحمل ٤٠٠ جندي وذخيرة من عبور الاجواء السودانية واجبرتها على الهبوط في مطار الخرطوم تمهيدا لاعادتها (امس الخميس) الى ليبيا .

واعلن ان مزيدا من القوات من اوغنده والاسلحة كانت سترسل من ليبيا الى اوغنده عبر اجواء السودان لولا هذا الاجراء الذي قامت به السلطات السودانية .

وكان قد اعلن في بداية الاسبوع ان الرئيس معمر القذافي قد عرض مساعدات عسكرية على الرئيس الاوغندي عيدي امين الذي تعرضت بلاده الى عملية غزو نظمها المنفيون

وهكذا يرد النميري « الجميل » الى صديقه القذافي الذي كان قد اجبر طائرة تحمل اثنين من قادة الانقلاب التصحيحي الذي اطاح بالنميري في ١٩ تموز ١٩٧٠ الى الهبوط في ليبيا والقى عليهما القبض وسلمهما تسليم اليد الى النميري بعد قيامه بانقلاب مضاد فحكم عليهما بالاعدام ونفذ فيهما الحكم .

هذا وتفيد اخر الاخبار عن اوغنده ان التوتر الشديد يسود العلاقات بين اوغنده وتنزانيا في اعقاب قيام اوغنده بقصف اهداف في تنزانيا التي تتهمها اوغنده بمساعدة القوات الغازية .

وفي تنزانيا اعلن الرئيس نيريري ان بلاده لن تتحمل مزيدا من التعسف على عنقها .

واضاف : ان شن غارات جوية اخرى على اراضي تنزانيا فانه سيغير تعليماته للقوات التنزانية المحتشدة قرب حدود اوغنده والقاضية بعدم عبور الحدود .

بينما تدعي اوغنده بان الغارات التي تشنها على تنزانيا انما تستهدف منع قيام قوة تتالف من حوالي عشرة الاف جندي بغزو اوغنده .

فشلت غزوة جنوب لبنان في تحقيق اهدافها

حيفا ـ لمعلقنا السياسي ـ يتضح من تطورات الايام الاخيرة ومما جاء في الصحف الاسرائيلية في اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير ان غزوة جنوب لبنان لم تنجح في تحقيق اهدافها . فقد اكد المسؤولون الاسرائيليون هنا اكثر من مرة ، قبل بدء الغزوة وخلالها ، ان هدفهم ضرب منظمات الفدائيين ومراكزهما ـ اي ضرب مخيمات اللاجئين الفلسطينيين ـ وابرزوا انه ليس في نيتهم محاربة الجيش اللبناني . وقد ابدوا من وراء هذه التاكيدات تحييد الجيش اللبناني .

ولكن تصدي الجيش اللبناني ، على الرغم من قلة فعالية هذا التصدي ، اثبت ان هذا الهدف فشل تماما .

كذلك فشلت الغزوة في تحقيق هدفها الرئيسي ـ وهو اثارة النزاع والاحتراب بين منظمات المقاومة الفلسطينية والحكومة اللبنانية . فقد امل واضعو خطة الغزوة ان تؤدي الى قيام حكومة لبنان بطرد الفلسطينيين من رجال المقاومة من اراضيها وابعادهم عن مناطق الحدود مع اسرائيل ...

وهذا ما اشارت اليه رئيسة الوزراء في جلسة الكنيست ، امس الاول ، حين قالت : « ان الاعمال العسكرية ... عملية لبنان الاخيرة ... ان تحل مشكلة الارهاب ، وان على حكومة لبنان ان تحرص على الا تتحول اراضيها الى مصدر لزرع الموت وبث الالغام واطلاق القذائف على مستوطناتنا . فاما ان تقوم الطبقة حكومة لبنان بهذا ... او ان حكومة اسرائيل ستقوم بواجبها الاساسي ، واجب الدفاع عن حياة مواطنيها » . (هارتس ، ١٩/٩) .

ويبدو من اخبار بيروت ان مساعي الجامعة العربية ودول عربية اخرى ، وموقف عناصر رئيسية في الحكومة اللبنانية منعت نشوب نزاع بين المنظمات والحكومة اللبنانية ، الامر الذي اراد منظمو الغزوة تحقيقه .

مشروع سلام جديد لانهاء الحرب الفيتنامية

تقدمه حكومة فيتنام الجنوبية الثورية ..

هانوي ـ اعلنت حكومة فيتنام الجنوبية الثورية (وهي الحكومة الموقتة لجبهة تحرير فيتنام الجنوبية) في الاسبوع الماضي عن برنامج سلام جديد لانهاء الحرب في فيتنام ووضع حد للعدوان الامريكي الوحشي على شعب فيتنام . ويجيء المشروع الجديد ، الذي وصف بانه هام جدا ، جنبا الى جنب مع الانتصارات الكبيرة ، التي تحرزها قوات الثوار في الحرب ضد جيش سايغون والقوات الامريكية المعتدية .

وتؤكد الحكومة الثورية في برنامجها الجديد على ضرورة الاخذ بعين الاعتبار الواقع الذي نشا في فيتنام الجنوبية ـ قيام حكومتين ، جيشين وعناصر سياسية جديدة اخرى . وبناء على ذلك تقترح الحكومة الثورية اقامة حكومة وحدة قومية موقتا ، تتكون من ثلاثة اوساط متساوية ، وعلى الا تحاول اي من الحكومتين القائمتين حاليا التسلط على الاخرى . ويسري المشروع الجديد عدم املاء سلطة اي من حكومة سايغون او الحكومة الثورية على شعب فيتنام الجنوبية .

والاوساط الثلاثة هي ممثلو الحكومة الثورية ، ممثلو حكومة سايغون بدون فان تيو (الرئيس الحالي لحكومة سايغون) وممثلو العناصر السياسية الاخرى القائمة في البلاد .

ومهمة هذه الحكومة ادارة شؤون البلاد حتى اجراء الانتخابات العامة على اساس ديمقراطي وبدون اي تدخل او ضغط من اي طرف كان .

اما فيما يتعلق بالولايات المتحدة فيؤكد برنامج السلام الجديد على ضرورة احترام حق شعب فيتنام الجنوبية في تقرير المصير وانهاء الحرب العدوانية الامريكية ووضع حد لقصف اراضي فيتنام الديمقراطية ولغم موانئها ، وانهاء ما يسمى بفتنمة الحرب واخراج القوات الامريكية والمستشارين العسكريين والفنيين من فيتنام الجنوبية في اسرع وقت . كما وينص البرنامج على تفريغ مخازن الاسلحة الامريكية وسحب القوات الاجنبية الاخرى العاملة تحت اشراف الجيش الامريكي ، وعلى ابطال تعهدات الولايات المتحدة لحكومة تيو ،

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

محاسبة النفس

بقلم : مـاير فلنر

ظاهريا يبدو كل شيء لدينا واقفا في مكانه ، وظاهريا ، لا يلوح بعد اشعاع ضوء . وحتى هناك من يقول ان الامور تتدهور باستمرار ولا أحد يوقف هذا التدهور . ومـــاذا ستكون النهاية ؟ ترى هل سينتهي هذا الوضع الآخذ بالتوتر باستمرار والذي يبدو وكأنه سيستمر الى ما لا نهاية ؟

لقد اضافت احداث الايام الاخيرة بقعا سوداء على الصورة . ويمجد أنصار السياسة الحاكمة تقديس القوة وفلسفة « بسيفك تعيش » . لقد عرض في رأس السنة في التلفزيون الاسرائيلي تلخيص طويل لاحداث السنة الماضية . رأيت وسمعت القليل جدا من هذا التلخيص . ولكن طبع في دماغي المقطع الذي تدافع فيه رئيسة الحكومة ، غولدا مئير ، عن قرار الحكومة بعدم تمكين مشردي كفر برعم واقرث من العـــودة الى قريتيهم وأراضيهم وعندما استنفدت كـــل الامكانيات ، ولم يظل في حوزتها أي تعليل سياسي او اخلاقي تقنع به العالم ، خرجت بالحجة الكبيرة ، التي كما يزعم ، لا يمكن رفضها ، على ما يبدو .. لقد قالت السيدة مئير بانفعال : « انا اعرف فقط مبدأ ساميا واحدا ، وهو : الشعب اليهودي يعود الى وطنه ويستوطنه » . وحين قالت ذلك فضحتها نظراتها : هذا هو . لقد انهينا النقاش . وماذا تستطيعون ، أنتم ، يا من ترفضون قرار الحكومة ، ان تقولوا ضد هذا المبدأ السامي ، الذي يخضع له الجميع ؟

لأمر ما ذكرني هذا المبدأ « السامي » بمبدأ « سام » آخر ، جرى التعبير عنه بلغة اخرى وفي بلد آخر ، وهو : ان « المانيا فوق الجميع ! » !!

ان المشترك بين المبدأين : مصلحة شعبي ! او مـــا اعتقد انه مصلحة شعبي ، هو مبدأ سام ، والشعوب الاخرى يجب ان تخضع له ! كل شيء مباح ، ما دام هذا هو المبدأ السامي ، كما أفسره انا . وهو لا يبرر فقط منـــع عودة مواطني اقرث وكفر برعم الى قريتيهم واراضيهم — ارض آبائهم ، بل يبرر كذلك ، كل عمل اقوم به مهما كان غاشما وبربريا جدا .

في ذلك اليوم ، او الاصح ، في الليلة تلك ، التي اذيع فيها التلخيص السنوي في التلفزيون ، استطاع المشاهدون كما استطاع مستمعو الراديو ساعات قبل ذلك ان يصغوا الى بشرى الغارات ، « التي تفرح القلب والروح » ، والتي قام بها سلاح الطيران الاسرائيلي على سوريا ولبنان . ووفق البيانـــات الرسمية تعرضت للقصف « مراكز المخربين وقياداتهم » في احدى عشرة قرية ومخيم لاجئين . لقد نجح ابطالنا ، بتحملهم الكبير ، في قتل وجرح المئات ! وان كان الضحايا من المواطنين ، ومعظمهم اطفال ونساء . اليس هناك مبدأ سام ... ؟

ويضيف المذيعون ، ايضا ، ان هذا ليس كل شيء . لقد كتب في واشنطن مراسلون اميركيون من اسرائيل انه من المتوقع قيام هجوم اسرائيلي كبير جدا على الفلسطينيين .

واذن فكل شيء مباح ، اذا كان لدينا القوة لانجاز ذلك . مسموح قصف اراضي دولتين تتمتعان بالسيادة ، ومسموح قتل المواطنين بدم بارد ، اطفالا ونساء أبرياء ، لا ذنب لهم .

ويتحدث قائد الاركان ، الجنرال دافيد اليعازار ، في التلفزيون ، فيشرح بكل برود ان قصف القرى ومخيمات اللاجئين جاء ايضا انتقاما لقتل الرياضيـــين الاسرائيليين في ميونخ ، ولكنه ليس سوى عمل في اطار خطة استراتيجية لتصفية حركة الفلسطينيين .

والحقيقة ، ان هناك من تحدث عن ابادة اليهود ، وأباد فعلا الكثيرين . ولكنه لم ينجح باتمام جريمته الى النهاية بفضل ابطال الاتحاد السوفييتي . ويتحدثون الآن ، عندنا ، عن ضرورة تصفية المنظمات الفلسطينية ، وان هذا الهدف القومي سيخدم المبدأ السامي الذي اعلنت عنه السيدة مئير ، وبموجبه كل شيء محلل . فالهدف ، بالنسبة لهم ، يمنح الوسائل قدسية ، وهذه الوسائل يمكنها أن تكون مجرمة جدا ومريعة جدا .

ليس هذا جديدا ، وليس أصيلا . وهو ليس يهوديا او حتى اسرائيليا .

وبمدى ما كان التعليل لجريمة ميونخ ، فليس لهـذا التعليل اي اساس . لقد قتل ١١ رياضيا اسرائيليا من اعضاء الفريق الرياضي . وقد شجبنا هذه الجريمة . ورفضنا مبدئيا وسائل الكفاح الاجراميـــة . وكتبنا في افتتاحية « زو هديرخ » (ظهرت في الاتحاد) ما يلي :

« والارهاب الفردي — أسلوب مرفوض مبدئيا وهو كسلاح يرتد الى صدر راميه... ولا تبرر اية قضيـــة عادلة اساليب الكفاح الاجرامية . كما ان اي عمل مزد تقوم به سلطات اسرائيل في المناطق العربية المحتلة او تجاه عرب اسرائيل لا يبرر العدوان الاجرامي على المدنيين » .

ومع هذا فقد شرحنا الارضية التي تنمو عليها مثل هذه الاعمال المغامرة . انها تنمو على ارضية استمرار الاحتلال وسلب الشعب العربي الفلسطيني حقوقه .. ما دام السلام لم يتحقق — فلن يكون هناك امن أيضا . لقد دعونا الى العمل في سبيل السلام . ففيه فقط وهو الوحيد الذي يضع حدا لسفك دماء اليهود والعرب .

الا ان هذا لا يكفي . ذكرنا على من تقع مسؤولية عدم احرازنا للسلام . وقلنا ان السلام اليوم هو الهدف الاسمى ، الذي يجب ان يوضع امام شعب اسرائيل . وقلنا ان حكومة اسرائيل هي المسؤول عن فقدان السلام حتى الان . وان حكومة مئير مستعدة لتوريطنا في حرب اخرى وذلك فقط من اجل ضمان استمرار احتلال المناطق العربية وضمهـــا . وقلنا ان حكام الولايات المتحدة مسؤولون عن انعدام السلام ، الحكام الذين يستخدمون اسرائيل اداة للتخريب على البلدان العربية ، التي لا تسير وفق اهواء ارباب النفط والسلاح الاميركيين .

لقد قامت بالجريمة في ميونخ منظمة فلسطينية متطرفة ومغامرة ، تدعو نفسها باسم « ايلول الاسود » . وتبغي هذه المنظمة باساليب اجرامية تحقيق هدف عـــادل في جوهره : التحرر من الاحتلال وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني . لقد قلنا حالا : ولا قضية عادلة تبرر اساليب كفاح اجرامية ...

ان قصف القرى ومخيمات اللاجئين البربري في سوريا ولبنان لم يقم به طرف في حركة بل قررته حكومة اسرائيل . ولاي هدف ؟ لتحطيم الحركة الفلسطينية والى الابد ، كما يصرحون الان رسمية . وكأنه بالامكان تصفية نضال شعب يرزح تحت الاحتلال وقد سلب حقوقه المشروعة . والهدف هو ، فعلا ، تصفيـــة الوجود القومي للشعب العربي الفلسطيني بالقوة وارغام الدول العربية ، بالقوة ايضا ، على التسليم بفقدان المناطق التي احتلتها اسرائيل في حرب حزيران ١٩٦٧ .

اذن ، فنحن ازاء استخدام وسائل اجرامية لتنفيذ هدف لصوصي غاشم . ان هذه الوسائل لا تصيب بالاذى فقط الشعب العربي الفلسطيني وبقية الشعوب العربية ... ان هذه السياسة تضع اسرائيل على فوهة بركان وتعرض باستمرار امنها ومستقبلها للخطر .

تستغل الحكومة بشكل سافل جريمة ميونخ لتنفذ ، هي ، عملا فظيعا بحق الفلسطينيين الابرياء ، ولتحقق بالدم والنار أرض اسرائيل الكبرى .

منجمو المستقبل

وقد جلبوا عشية رأس السنة ايضا اثنين من منجمي المستقبل . احدهما امرأة تقرأ من المستقبل في النجوم .. والثاني ، رجل علم على ما يبدو ، يعرف ماذا سيحدث في المستقبل بنـــاء على التطورات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية .

والعجيب ان المنجمين اللذين جلبا التلفزيون يتوقعان في السنة الجديدة ، سنة الخير — يتوقعان نشوب حرب اخرى تنتصر فيها اسرائيل . وفي نهاية هذه الحرب الجديدة — يتنبأ المنجمان — ستجلس معنا الدول العربية « بجدية » للتفاوض على السلام .

ان هذا « السلام » ، الذي سيمليه انتصار عسكري في صالح اسرائيل ، يجب ان يخضع الدول العربية .

وما هي شروط السلام ؟ لقد اشارت اليها رئيسة الحكومة ، مئير ، مرة اخرى بعجرفة ، تتميز بها مئير ، في مقابلتها مع « معاريب » عشية رأس السنة الجديـــدة « ليس فقط اننا لن نعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ، بل لن نعود الى هناك مع تغييرات طفيفة . يجب ان تجري تغييرات كبيرة على الحدود ، وعلى العرب ان يدركوا ان السلام في الشرق الاوسط يمكن تحقيقه اذا كانوا مستعدين للتنازل عن مناطق ... اسرائيل لن تتنازل عن هضبة الجولان ... وسيستمر حكم اسرائيل للضفـــة الغربية ... ولن تطأ اقدام اي بلد عربي اراضي قطاع غزة . وستحتفظ بشرم الشيخ ، الذي سيرتبط باسرائيل بممر ارضي ... وستتمسك في سيناء بمناطق ونقاط تضمن حدودا يمكن الدفاع عنها » .

الكل واضح . رئيسة الحكومة ، ذاتها ، تخرج فعلا في طلب السلام . ويدهش احيانا كبرؤها القومي المتطرف حتى أوساطا معينة تؤيد بشكل عام سياسة الضم الحكومية التي تعتمد على قوة الفانتوم والالكترونيكا الاميركية .

وتكشف الحكومة ، بشكل تظاهري ، اكثر فاكثر عن اعتمادها على القوة الفظة والمطبقة فعـــلا وعلى السوط والبندقية ازاء الاهلين العرب في المناطق المحتلة . وتكشف عن فظاعتها في اعمال مثل تسميم حقول الحنطة في قريـــة عقربة وطرد البدو الجماهيري من منطقة رفح بعد هـــدم بيوتهم واغلاق آبار الماء التابعة لهم وغير ذلك .

ولقد ظهرت هذه الفظاعة والاستخفاف بالرأي العــام مرة ثانية في قضية اقرث وكفر برعم .

لقد اثارت سياسة الحكومة الغاشمة هذه ازاء الاهلين العرب الغضب في اوساط واسعة جدا . وهذا هو عزاؤنا وأمل شعبنا في الا تكون اسرائيل مثل سدوم وعموراه ... ولقد تزعزعت عند صهيونيين عديدين ، وخاصة من بين الجيل الصغير ، الثقة بمجرد الايديولوجيا الصهيونية .. ولكن لن نكرس الحديث في هذا المقال عن هذا الجانب من التطور .

ان المظاهرة العظيمة في القدس في ٢٣ آب احتجاجـــا على قرار الحكومة المميت حول قضية مشردي اقرث وكفر برعم برعم وفي أوج ايام «التوتر الامني» ، وان نضـــال العاملين المتصاعد ضد النتائج الاقتصاديـــة والاجتماعية لسياسة الضم والعدوان — كل هذا يوجد الاساس للتاكيـــد على ان الشعب يمر في مجرى من الصحـــو البطيء والمليء بالتناقضات والذبذبات .

ان اعمالا اجرامية مثل الهجوم الدموي على الفريـــق الاسرائيلي في الاولمبيادة تجلب الضرر الخطير على هـــذا المجرى . وفي الوقت نفســه تلحق هذه الاعمال ضررا اكبـــر بالقضية العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، ذاته .

وقد وجدنا تعابير عن مجرى الصحو هذا في صحـــف عشية رأس السنة ، التي تنشر كالعادة مقالات هي بمثابـــة محاسبة نفس وتلخيص . لاسفنا ، معظمها محاسبـــة نفس قومية ضيقة . ومعظمها يطالب باستغلال ضعف مصـــر في اعقاب ضغط اليمين ، داخلها ، بهدف اضعاف العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر ، وباستغلال موسم عشيـــة

— البقية على صفحة ٥ —

قرية سورية قصفتها الطائرات الاسرائيلية في عدوانها الاخير على سوريا .. تشاهد في الصورة بيوت مهدمة بفعل القصف ..

بيـــان سوفييتي — اميركي مشترك في اعقاب زيـــارة كيسنجر الى موسكو

موسكو — صدر في كل من موسكو وواشنطن ، في نهاية الاسبوع الماضي ، بيـــان مشترك ، وذلك في اعقـــاب المباحثات التي اجراها هنري كيسنجر ، مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي ، مع القادة السوفييت ، واكد فيه الطرفان على التقـــدم الملموس في مساعيهما لتسوية المسائل الاقتصادية المتعلقـــة بينهما ، والتوقيع على اتفاقية تجارية شاملة بـين حكومتي الاتحاد الســوفييتي والولايات المتحدة .

كلمة الكتلة الشيوعية

التي القـــاها جمـــال موسى في اجتمـــاع لجنة الهستدروت التنفيذية

- **التطورات اثبتت فشل سياسة قيـــادة الهستدروت « التجمعية » في مجـــال الاجـــور ..**
- **مصلحة العاملين تتطلب دفع علاوة الغـــلاء حالا وكاملة**

برهنت التطورات الاخيرة في الاقتصاد ، وفي علاقـــات العمل ، على فشل سياســة الاجور التي تتبعهـــا قيـــادة « التجمع » والتي فرضـــت على الهستدروت بضغط من الحكومة ومن اصحاب العمل واحزاب اليمين .

ويعترف قادة الهستدروت في احاديثهم مع العمال وفي الصحـــف بفشل هـــذه السياسة ، وبأن الاتفاقيـــة الشاملة كانت خطأ . ولكنهم ، ولاسفنا ، لا يستخلصـــون النتائج ولا يتخلون عن هـــذه السياسة ، ولا يستجيبـــون لمطالب العاملين .

ففي حين تستمر الارباح ، والضرائب ، والاسعـــار في الارتفاع ويتفاقم التضخـــم المـــالي ، ينخفض الاجـــر الحقيقي ومستـــوى معيشة العامل .

ان اجـــور العمـــال في الزراعة ، والصناعة ، والبناء ، والخدمات ، اقل من المعـــدل العام للاجـــور . واجـــور العاملات منخفضة بشكـــل بارز ، وتساوي من اجـــرة العامل ٥٢،٧ بالمئة في المصانع والمشاغل ، و ٥٤،٦ بالمئة في الوظائف والادارة ، و ٦٠،٨ بالمئة من المعدل العام لاجـــرة العامل . وهذا حسب الارقام الرسمية . ولكن الارقام غـــير الرسمية اردأ بكثير . واكثر من هذا ، لم تنفـــذ قرارات دائرة المرأة العاملة برفع عدد من العلاوات منذ نيســـان ١٩٧١ للعاملات . يضاف الى هذا ان العاملات والعمـــال العرب الذين يعملـــون في المصانع التي أقيمت في القرى العربية وغيرها ، يعملـــون بأجور وشروط عمل ادنى من المقبول في الهستدروت .

لقد ارتفـــع الدخل القومي الكلي لساعة العمل في سنـــة ١٩٧١ بنسبة ١٩،٤ بالمئة ، ولكن الاجور لساعة العمـــل ارتفعت فقط بنسبـــة ١٥،٦ بالمئـــة . والاستهـــلاك الشخصي للنفس زاد فقط بنسبة ١٤،٥ بالمئة في السنـــة نفسها .

وقد ارتفع جدول الغلاء في نيســـان ١٩٧٢ الى ١٣٢،٣ نقطة بينما بلغ في عام ١٩٧١ ١١٨،٣ . وفي الاشهر الاخيرة حدث ارتفاع اضافي في جدول الغلاء وسيستمر في الارتفاع حتى نهاية هذه السنة ..

ولكن خلافـــا لكل هـــذه الحقائق ، وخلافا لمصلحـــة العاملـــين ، قررت اللجنـــة المركزة عدم طلب دفع عـــلاوة غلاء للعاملين ، بل الانتظـــار حتى نهاية السنة بحجـــة جمع المعلومات اللازمة .

في اوائل هذه السنـــة تعهدت الهستدروت ان تبادر الى المطالبة بتحسين الاجور ، اذا ما حصل تغير كبـــير في مجال الاقتصاد . وقد حصل بالفعل مثل هذا التغير الـــذي انزل الضرر القاسي بأجـــور العاملين ومستوى معيشتهم . ويتعارض قرار اللجنة المركزة المذكور وهذا التعهد ، ويعتبر خنوعا جديدا لسياســـة الحكومة واصحاب العمل .

ان جمهور العاملين يرفض سياسة الخنوع والتنـــازل على حســـاب مستـــوى معيشتهم . وسوف يرد على هذه السياسة بالاضرابـــات وبمختلف اشكال النضال على الرغم من الضغوط التي تلجأ اليها الحكومة واصحـــاب العمل ضد المضربين .

لقد استقبل العمال تأييد الهستدروت لاضراب عمـــال « عليت » بالعطف ، ولكـــن الاعتنـــاء بهذا الاضـــراب لا يتناسب مع وزنه الهـــام . لقد اعلن عدد من القادة ممن لهم صلة بالاضراب انه كـــان بالامكان انهاء هذا الاضـــراب بنجاح في يوم واحد .. من الواضح انه لو جندت كـــل امكانيات الهستدروت وجماهير العمال في اسرائيل ، لامكـــن انهاء الاضراب بنجـــاح وفي وقت قصير جدا . وامام عناد اصحاب « عليت » كان مـــن واجب الهستدروت ان تدعو العمـــال في اسرائيـــل الى الاضراب والتظاهر والقيـــام بنشاطـــات اخرى تأييـــدا لمضربي « عليت » ولهزم الجبهة المعادية للعمال التي اقامهـــا اصحاب « عليت » ولارغامهم على تلبية مطالب العمـــال . هذا وقد طالبت كتلتنا منـــذ بداية الاضراب بأن تدفـــع الهستدروت كامل اجـــرة المضربـــين من صنـــدوق الاضراب .

وترى كتلتنا في الهجـــوم الذي يشنه اصحاب العمـــل وقوى اليمين على الهستدروت وهيئاتها بحجة ما يصفونـــه « بالتحريض الاجتمـــاعي » هجوما فظا على مصالح العمال

— البقية على صفحة ٥ —

حديث هام للامين العام للحزب الشيوعي اللبناني مع مراسل وكالة « تاس » السوفييتية :

حملة العـــداء للاتحاد السوفييتي شجعت اسرائيل على العـــدوان

بيروت — ادلى الرفيـــق نقولا شاوي ، الامين العـــام للحزب الشيوعي اللبنـــاني ، بحديث الى وكالة « تـــاس » السوفييتية ، قال فيه : ان العدوان الذي قامت بـــه اسرائيل مؤخرا على لبنـــان وسوريا يفتح صفحة جـــديدة في كتاب سياسة اسرائيـــل العدوانية والاغتصابية ضـــد البلدان العربية .

ان مئات النساء والاطفال الذين لاقوا حتفهم نتيجـــة الغـــارات الإسرائيلية كوّنوا قائمة طويلة بضحايا العدوان الاسرائيـــلي الذي لا يزال مستمرا بتأييد وتحريض من قوى الامبريالية وعلى رأسها الولايات المتحدة الاميركية ..

وتثرثر الاوساط الصهيونية باقوالها عن السلام وتطبق في الوقت نفســه سياستهـــا العدوانية ضد البلدان العربية وضـــد الشعب العـــربي الفلسطيني .

وتدفع الولايات المتحـــدة الاميركية والمانيا الغربية ودول امبريالية اخرى ، بصـــورة سافرة ، الى مواصلـــة مثل هذه السياسة .

واشار الرفيق نقولا شاوي الى ان الحملة الواسعة التي شنتها الدعاية الامبرياليـــة والصهيونية ، التي تحـــاول ان تصور العدوان الاسرائيلي الاخير كتـــدابير جوابيـــة لن تستطيع ان تخفي بـــأن اسرائيل احتلت بتأييـــد من الولايات المتحدة الامريكيـــة التام اراضي بلدان عربيـــة وحرمت شـــعب فلسطين العربي من وطنه وتواصـــل اهمـــال قرارات المنظمات الدولية وتوجيه التحـــدي للرأي العام العالمي والشعوب العربية .

وتلجأ اسرائيل بغية مواصلة سياستها الى ارتكاب جرائم فظيعة والقيـــام بهجمات عدوانية ، وخاصة بعـــد ان اصبح معروفـــا ان الشعوب العربية وقواهـــا التقدمية لن توافـــق على الشروط التي يفرضها عليها المحتـــلون الاسرائيليون وحمـــاتهم الامبرياليون .

واشار الرفيق نقولا شاوي الى ان حشد وحدات الجيش الاسرائيلي على الحـــدود اللبنانيـــة والسوريـــة والتصريحات الهستيريـــة للسلطات الاسرائيلية وموقف الولايات المتحدة الاميركيـــة المعادي للعرب ، كل هذا يدل على ان اسرائيـــل ستواصل اعمالها العدوانية الاجراميـــة ضد لبنان وسوريا وبلدانـــا عربية اخرى .

ومضى نقولا شاوي يقول :

ان الحـــزب الشـــيوعي اللبناني يرى ان مواصلـــة النضال من اجل تحريـــر الاراضي المحتلة وكبح جمـــاح المعتـــدين الاسرائيليين ومنح شعب فلسطين العربي الحق في العودة الى الوطن ، ان كل هذا يحتاج ، قبل كل شيء ، الى ممارسة سياسة واضحة موجهة ضـــد الامبريالية ودماتها ، وكذلك الى توطيد القدرة الدفاعية والاقتصادية للبلدان العربية بالتعاون مـــع الاتحاد السوفييتي وغيره من البلدان الاشتراكية .

والحزب الشيوعي اللبناني كما كان في الماضي يؤيد فكرة التوصل الى وحـــدة القـــوى التقدمية والوطنية للبلـــدان العربية لخوض النضال ضـــد المعتـــدين الاسرائيليين ، ومن اجـــل نسف المؤامرات الامبريالية . ويرى الحـــزب الشيوعي اللبناني ان اسرائيل ما كانت تستطيع القيام بهذه الاعمال العدوانية لو لم تشن الاوساط المعينة في البلـــدان العربية حملة معادية للاتحاد السوفييتي أضعفت كثيرا من مواقع البلدان العربية في وجه المعتدين الاسرائيليين .

* مـــن هنـــا وهنـــاك * مـــن هنـــا وهنـــاك *

قـــاضٍ

يلاقي كتـــاب القاضي الالمـــاني الغربي هاينتش سيمون رواجا منقطـــع النظير لانه يعدد فيه ٣٠٠ طريقة مختلفـــة لارتكاب المخالفـــات والفوز بالبراءة عند المحاكمة .

ثمن نكتة ...

تعجز السلطات الاميركية عن القاء القبض على خاطفي الطائرات الى كوبـــا ... ولكنها تتشاطر على خفيفي الدم ..

كان فلويد رايس وهو تاجر في الاربعين ، على ظهر طـــائرة ... ورفضت المضيفة ان تقدم له المزيد من الخمر ، فقال لهـــا مازحا : ما دمت لا تقدمين لي المزيـــد من المشروب فانني ساخطف الطائرة الى كوبا .....

وحكمت عليه المحكمة ، على هذه النكتة ، بغرامة الف دولار ... وبالسجن نصف ســـنة مع وقف التنفيذ .

زرزور بتهوفني

تمكن صاحب حانوت في مدينة سوتون البريطانيـــة من تعليم زرزور ان يصفر مقدمة سيمفونية بتهوفن الخامسة ..

وقـــد اقر خبـــراء في الموسيـــقى ان الزرزور يصفر المقدمة بدقة تثـــير الدهشة .

* مـــن هنـــا وهنـــاك * مـــن هنـــا وهنـــاك *

تفاقم الازمات السياسية والاجتماعية فى المغرب

بقلم : علي عاشور

تمر البلاد المغربية ـ حسب تقييم قوى التقدم هناك ـ بوضع حرج يتميز بتفاقم الازمـــات الاجتماعيـــة والسياسية .

وفيما يشتد هجوم الرجعية الشرس على الطبقة العاملة ، ومصالح الفئات الواسعة من الجماهير ، وصل الصراع على السلطة بين اطراف الحكم الى الذروة .

ولقطع الطريق على الجماهير المناضلة ، شهدت البــــلاد محاولتين انقلابيتين خلال فترة لا تزيد عن ١٣ شهراً . وقد رمت هاتان المحاولتـــان الى تدعيم الحكم القائم عن طريق تسلم الجيش السلطة .

وبعد المحاولة الاخيرة تبين بوضوح ان للامبرياليـــة الاميركية دورا بارزا فى هاتين العمليتين اللتين اسفرتا عن دحرجة العديد من الرؤوس الكبيرة فى النظام وفى مقدمتها السفاح الجنرال محمد اوفقير .

وكما هو معروف فـــان الجيش المغربي الذي يبلـــغ تعداده ٥٠ الف ضـــابط وجنــــدي يستخدم المدربين الاميركيين . فحــوالي ٥٠٠ مـــدرب اميركي يدربـــون العسكريين المغربيين فى قاعدة القنيطرة الجوية التي انطلقت منهـــا الطائرات التي هاجمت طائرة الملك فى المؤامرة الفاشلة الاخيرة .

وقد ذكرت مجلة « افريك ـ آسيا » الفرنسية هـــذا الاسبوع ان الولايات المتحدة ساعدت فى تمهيد الطريـــق امام محاولة الانقلاب الفاشلة التي جرت فى الشهر الماضي ضـــد الملك الحسن الثاني ، ملك المغرب .

كما اعلنت هذه المجلة ان لديها معلومات مؤكدة تظهـــر ان الولايات المتحدة ايدت ، منذ اوائل سنة ١٩٧٠ ، خطة اعدها الجنرال محمد اوفقير ، وزير الدفاع والداخلية المغربي السابق ، للتخلص من الملك الحسن .

وقالت المجلة ان الجنرال اوفقير كانت لـــــه اتصالات عديدة مع منـــدوب اميركي خاص يدعى الكولونيــــــل جونسون .

واضافت «افريك ـ آسيا» ان الاميركيين كـــانوا يريدون حكومة قوية فى المغرب (موالية بالطبع لاميركا) اذ ان الوضع ، فى رأيها ، كان يسير نحـــو التدهور تحت حـــكم الملك الحسن .

ونسبت المجلة الفرنسية الى مسؤول كبـــير فى وزارة الدفاع الاميركية قوله : « اننا نريد حكومة قوية » ! وقـــد عجز الملك عن ذلك منـــذ المؤامرة السابقة التي جرت فى شهر تموز ١٩٧١ .

وذكرت المجلة ان قيامهـــا هـــذا يستند الى تحقيقات اجراها مراسلوها فى الرباط واشنطن وباريس ومدريــــد ولشبونه طـــوال الاسابيع الماضية حيث حصـــلوا علـــى معلومات من مصادر يوثق بها، وجرى التدقيق فى صحة هذه المعلومات .

الجنرال اوفقــير يقبل يــدي الملــك الحســـن

قواعد عسكرية اميركية

ولا تزال للولايات المتحدة الاميركية ٤ قواعد عسكرية فى المغرب منها قاعدة بحريـــة تسمى بقاعدة « بوروليوتي » وهي قاعدة للغواصات الذرية « بولاريس » التابعة للاسطول السادس الاميركي فى البحـــر المتوسط وبهـــا اكبر مركز للاتصالات اللاسلكية البحرية فى المنطقة .

اما القواعد الثلاثة الاخرى فهي قواعد جوية تابعة للقيادة الجوية الاستراتيجية الاميركية فى القنيطرة وسيـــدي يحيى وسيدي بوقنديـــل فى شمال الرباط . وتؤكد احـــزاب المعارضة المغربية ان هـــذه القواعـــد مخصصة لتخزين القنابل الهيدروجينية الخاصة بالقوات الجوية الملحقـــة بالاسطول السادس الاميركي.

وقد انشئت هذه القواعد جميعها خلال فترة الاحتلال الفرنسي للمغـــرب واستمرت الولايات المتحدة فى استخدامها لهذه القواعد بعد ان حصلت المغرب على استقلالها . الا انه تحت ضغط القوى الوطنيـــة التقدمية فى المغرب اضطرت الحكومة المغربية فى ســـــنة ١٩٥٩ الى الاعلان عن توقيع اتفاقية بينها وبين الحكومة الاميركية تقضي بجلاء القوات الاميركية عن هذه القواعد فى مدة اقصاها نهاية سنة ١٩٦٣

وفى ٢٠ تمـــــوز ١٩٧٠ كشفت المناقشات التي دارت فى اللجنة الفرعية للعلاقـــات الخارجيـــــة لمجلس الشيوخ الاميركي عن ان الولايــــات المتحدة ما زالت تحتفظ سرا بهذه القواعد بمقتضى اتفـــاق سري عقد بين الملك الحسن والرئيس الاميركي جون كنيدي .. وادى هذا الاعلان الى ان تكون الاحزاب الوطنية جبهة معارضة تقـــــدمت بمذكرة لحكومة الملك تطالبه فيهـــا بتصفية هــــذه القواعد لان بقاءها يعـــد تهديدا للسيادة المغربية وحتى « لا تصبـــح بلادنا قاعدة للعدوان عـــلى الدول العربية » .

الملك الحسن يرفض الا ان يكون ديكتاتوراً

لقـــد حاول الملك الحسن الثاني منذ ان تولى العرش السير ببلاده الى نوع من حكم برلماني يقترن بسلطة كبـــيرة يمارسها الملك هي اقرب مـــا تكون الى الديكتاتورية ان لم تكن الديكتاتورية بعينها .

فهــــو الذي يعين ويطرد الوزراء ويحل البرلمان ويعمل على اساس انه القائد العـــام للقوات المسلحة .

وهيئة التشريع العليا هي هيئة منفصلة عن البرلـــمان تنتخب لمدة اربع سنوات .

فى سنة ١٩٦٤ احيل اكثر من ١٠٠ شخص الى المحاكمة بتهمة محاولة لقلب نظــام الحكم .

وفى سنة ١٩٦٥ اعـــلن الحسن الثاني حالة الطوارىء واتهم البرلمان ومعظم قادتـــه البارزين واحزاب المعارضة بعرقلـــة مساعيه لتشكيل حكومة . وقد عطل الدستور وتولى بنفسه جميع السلطات التشريعية والتنفيذية . وفى نهاية تلك السنة جرى حادث اختطاف المهدي بن بركة قائد المعارضة المغربية البارز .

وفى سنة ١٩٦٩ اصبحت المغرب عضـــوا فى السوق الاوروبية المشتركة .

فى سنة ١٩٧٠ قـــاطعت احزاب المعارضـــة الرئيسية الانتخابات ، واعلنت احتجاجها على دستور جديد وضعـــه الملك ، كما قاطعت انتخابات نيابية عقدت بعد الاستفتاء ، وهي انتخابات فاز بها بالتالي انصار الملك والموالون له .

وفى شهر حزيران من العام الماضي اتهم ما يقرب من ٢٠٠ شخص بمحاولة الاطاحـــة بالملك . وقد لاقى المعتقلون شتى صنوف التعذيب واثار اعتقالهم موجة من الاحتجاج فى مختلف انحاء العالم .

وبعد شهر واحـــد جرت اشد المحاولات اثارة .

فخلال الاحتفالات بعيـــد ميلاد الملك الثاني والاربعين ، فى العاشر من شهر تموز ، هاجم ـ كما قيل ـ ١٤٠٠ جندي القصر الملكي بالصخيرات بمدافع رشاشة . وقتل فى الهجوم مـــا يقرب من ٩٨ شخصا . كما قتـــل حوالي ٤٠٠ جندي ، بينهم عدد من الجنرالات . وقـــد فشل الهجوم ونجا الملك دون ان يصاب بأذى . وقد حكم بالاعدام ، فى وقت لاحق ، على عدد ممن قاموا بهـــذا الهجوم او عملوا على تدبيره .

وظن الملك ان كـــل شيء اصبح على ما يرام ...

ولكن الهـــدوء الذي ساد المغرب بعد حادثة الصخيرات كان بمثابة الهدوء الذي يسبق العاصفة .

وكانت المحاولة الاخيرة .. محاولة اسقاط طـــائرة الملك من قاعدة القنيطرة .

والان يحاول الملك الحسن ان يجد المخرج الملائم لقطـــع الطريق على التفكير بمحاولات اخرى تتبـــع الصخيرات والقنيطرة .

وتقف المعارضـــة موقف المترقب ..

وليس هناك ما يشير الى تغييرات فى الاسلوب والمواقف يمكن ان تؤدي الى تفاهم بين الملك والاحزاب .

فالملك يرفض التحليـــل الواقعي للمحاولة الانقلابيـــة ويرفض الاعتراف بمسؤوليته الكبرى عن كل ما يجري لكونه ينفرد بممارسة السلطة . وهو يحمّل الاحزاب المعارضـــة مسؤولية احـــداث الفوضى ويتهمها بالشطط فى مطالبهـــا باعتبارها تتجاوز القواعـــد الدينية لسلطة العرش المغربي ويتهمها بالتالي بانهـــا تغرى القـــوات المسلحة بالتمرد وتشجعها على المحـــاولات الانقلابية .

وفى هـــذه الاثناء تتحدث اوســـاط حلف الاطلسي والاوساط الاميركيـــة عن مجموعة كولونيـــلات يقومون بانقلاب ينهي « ازمة الفراغ » ويحول ـ فى نظرهم ـ دون التدهور العام !

ان الصراع فى المغرب لم ينته حتى الان . وهدوء الصراع الان ليس سوى المقدمـــة لانفجار جديد .

الحيــاة الطبيعية تعود الى مدينة الرباط بعد محاولة الانقلاب الاخيرة الفاشلة

اهـــم الاحــزاب

● اهم الاحزاب السياسية ذات النفوذ فى المغرب هي **حزب الاستقلال** (وهو يمثل مصالح البرجوازية الصناعية والتجاريـــــة) **وحزب التحرير والاشتراكية** (الحـــزب الشيوعي سابقا ، وهو ينطق باسم الشعب العامل . وقد تأسس فى سنة ١٩٦٨ وحظر نشاطه فى سنة ١٩٦٩) .

الكتلـــة الوطنيـــة

● فى ٢٧ تموز ١٩٧٠ تشكلت جبهة وطنية (**الكتلـــة الوطنية**) من **الاتحاد الوطني للقوى الشعبية** (يمثل الجناح اليساري فى حزب الاستقلال الذي كان يتزعمه المهدي بن بركة والذي انشق عن الحزب فى سنـــة ١٩٥٩ وسمي فى البداية « الجماعات المتحدة لحزب الاستقلال ») **وحزب الاستقلال** على اساس معاداة الرجعية والامبريالية . ومن اهم مبادىء هذه الجبهة :

* تأميم القطاعات الاساسية فى الاقتصاد .
* اتباع سياسة التصنيع ضمــــن اطار التعبئـــة الدمقراطية الذاتية .
* اصلاح زراعي يستند على مبدأ : الارض لمن يفلحها.
* تحرير الاراضي التي تقع تحت الحكم الاجنبي .
* مساندة الشعب الفلسطيني . والتوحيد التام لكل اراضي وشعوب المغرب العربي .

● فى تشرين الثاني ١٩٧١ بدأت « الكتلة الوطنيـــــة » محادثات مع الملك على اساس هذه المبادىء . ولكن هذه المحادثات تعثرت بسبب معارضة الملك الكلية لاتجاهات المطالبة بتأميم العديد من المرافق ، وبسبب مطالبة الكتلة بتأليف حكومة ائتلافية وحكومة محايدة يدخلها ممثلو الاحزاب كوزراء دولة لاجراء انتخابات لمجلس تأسيسي يضع دستورا جديدا للمغرب يوزع السلطات توزيعـــا واضحا متكافئا .

مملكـــة المغـــرب

● « المملكة المغربية » هي من اقدم البلدان فى افريقيا.
● تبلغ مساحتها حوالي ٤٤٧ الف كيلومتر مربع .
● عدد سكانها ١٤،٤٤٢،٠٠٠ نسمة .
● ٧٥ بالمئة من سكانها يسكنون الريف .
● معدل كثافة السكان ٣٢ نسمة فى الكيلومتر المربع الواحد .
● رئيس الدولة هو الملك حسن الثاني الذي ولـــد فى الرباط فى سنة ١٩٢٩ ، وتسلم العرش فى ٢٦ شبـــاط بعد وفاة والده محمد الخامس . وقد اشترك مع والده فى محادثات باريس ١٩٥٦/١٩٥٧ التي انتهت بمنح المغرب الاستقلال .
● عاصمة المغرب هي الرباط .
● اهم مدنها : **الدار البيضاء** (١،٢٥٠،٠٠٠ نسمة) والرباط (٤١٠،٠٠٠ نسمة) ومراكش (٢٨٥،٠٠٠ نسمة).
● لغتها الرسمية : العربية .
● ديانتها : الاسلام .
● استقلت فى ٢ آذار ١٩٥٦ .
● منتجاتها الزراعية : الشعير ، القمـــح ، الذرة ، الارز ، الشوفان .
● منتجاتها المعدنية : الفوسفات (ثاني دولة فى انتاج الفوسفات بعد الولايات المتحدة) ، المنغنيز ، الفحـــم الحجري ، الكوبالت ، الزنك ، القصدير ، الفضة .
● قوتها العاملة : ٤،٤٥٠،٠٠٠ شخص .
● دخلها السنوي بالنسبة للفرد : ١٧٠ دولارا .
● معدل الحياة : ٤٧ سنة .
● معدل وفيات الاطفال : ١٤٩ طفلا من كل الف مولود
● الاطباء : طبيب واحد لكل ١٢١٢٠ نسمة .
● نسبة الامية : ٩٠ بالمئة !
● الاحتكارات الفرنسية تسيطر على مواقع اساسية فى اقتصاد البلاد الوطني . وللولايات المتحدة توظيفـــات هامة فى المغرب .

لمحـــة تاريخيـــة

● احتل العرب المغرب فى سنة ٦٨٢ بعد الميـــلاد ، واصبحت مملكة مستقلة سنة ٧٨٨ .
● حصلت فرنسا على امتيازات خاصة فى المغرب فى سنة ١٩٠٦ . وتحولت الى محمية فى سنـــة ١٩١٢ . وقسمت اداريا الى المغرب الفرنسيـــة ، والمغـــرب الاسبانية ، ومحمية المغرب الجنوبية .
● فى سنة ١٩٥٣ عزلت فرنسا السلطان سيدي محمد ونفته الى مدغشقر
● فى سنة ١٩٥٥ سمحت له بالعودة
● فى سنة ١٩٥٦/١٩٥٧ حصلـــت المغرب عـــلى استقلالها ، واصبح السلطان سيدي محمد الملك محمد الخامس .
● فى سنة ١٩٦١/١٩٦٢ مات الملك محمد الخامس . وتولى العرش ابنه حسن الثاني .

احد السدود التي بناها الاتحاد السوفييتي فى المغرب

وضع التعليم فى ظل الاحتلال

نقلت الصحافة العربية مؤخرا نص المقال الـــذي نشرته « الحقيقة » ـ وهي صحيفة سياسية تقدمية ادبية يصدرها الحزب الشيوعي فى الضفة الغربية ـ عن وضع التعليم فى ظل الاحتلال . ونحن بدورنا ننشر بعض ما جاء فى هذا المقال الهام :

يكثر حديث حكام اسرائيل عن النهضة التعليميـــة التي حققها الاحتلال فى الضفة الغربيه وعن الازدهار الذي يسود هذا القطاع من حياتنا . ولكن مهما حاول حكام اسرائيـــل تزويق احتلالهم ومهما حاولوا ستر جرائمهم فان الحقائـــق المادية الملموسة تدين احتلالهم وتعريه امام العـــالم . ويكفي سرد بعض الحقائق عن التعليم فى الضفة الغربية ليتبين زيف ادعاءاتهم .

البنـــاء والخدمـــات

ان الكثير من المدارس بناياتها ليست ملكا لها بل هي مستأجرة اما كليا او جزئيا وبسبب عدم توفر البنايــــات الكبيرة التي تستوعب كل الصفوف تضطـــر المدارس الى استئجار غرف اخرى غالبا ما تكون بعيدة عن بعضها البعض ، الامر الذي يسبب الارتباك فى الدوام المدرسي والمتاعـــب للمدرسين والطلاب .

اما الصيانة فى المدارس فتقع على كاهل السكان كليـــا وتصرف من اموال التبرعات المدرسية وصناديق ما يسمى بالاسر المدرسية ، لذلك تلاحظ النقص الخطير فى المدارس فى مجال الصيانة والاصلاح فملاعب معظم المدارس غير معبـــدة وهي اشبه ما تكون بالحارات ويلاحظ الاهمـــال فى تكليس الغرف وصيانة الابواب والشبابيك الخ .

المنـــاهج

ان سلطات الاحتلال دائبة على تصفية المناهج الاردنية على ما فيها من نواقص علمية وتربوية فى محتواهـــا الوطني وتهدف سلطات الاحتلال الى اقـــرار مناهج تتسمـــــم بالكسمبولينيه (اللاوطنية) وطمس تاريخنا الوطني وابعاد كل ما يمت الى القضية الفلسطينية بصلة فى المناهج ولذلـــك راحت هذه المرة تشن هجوما هادئا واخذت تفرغ مناهجنا من محتواها تدريجيا وبدون ضجة واكثر ما تعـــرض الى الهجوم هو التربية الاجتماعية فقد الغيت القضية الفلسطينية من المناهج والغي تدريس جغرافية فلسطين وبدلا عن فلسطين استبدلت عبارة اسرائيل وحشرت بمناسبة وبلا مناسبـــة فى الكتب والخرائط بشكل لا يتفق والحقائق التاريخية لـــم حذفت من المناهج الثورة الجزائرية لان تدريسها يؤجـــج الحقد والكراهية فى نفوس طلابنا ضد اي محتـــل وينمي فى نفوسهم حب الوطن .

وفى الصف الثالث الاعدادي الغيت الكتب المعتمـــدة لتدريس جغرافية البلدان العربية والمجتمع الاردني ويحظـــر على الطلاب والمعلمين استخدام اي كتاب لتدريس هذه المواد مما يخلق صعوبة للمعلمين والطلاب فى تدريس هاتين المادتين ، اما اللغة العربية فلم تسلم من شر سلطات الاحتلال فراحت تحذف من الكتب الامثلة فى التطبيق والقواعـــد التي تمس سلطات الاحتلال والامثلة ذات المحتوى الوطني .

المكتبـــات المدرسيـــة

اكثر ما تعرض لهجوم سلطات الاحتلال هو المكتبات المدرسية ، معروف تماما محتوى المكتبات المدرسية فى ايام الاردن فقد كانت محشوة بالكتب التي تصدرها دور النشر التابعة لوكالة المخابرات المركزية الاميركية ، والتي تحارب الروح الوطنية والقومية والمحشوة بالافتراءات على الشيوعية وعلى الحركة الوطنية العربية ، لذلك ابقت سلطات الاحتلال على هذه الكتب وشنت حملة ضد الكتب والنشرات الموجودة فى المكتبات المدرسية التي تكشف جوهر وحقيقة الصهيونية والكتب التي تعالج القضية الفلسطينية .

ومن اجل ضمان عدم تسرب كتب جديدة لا تلائم اذواق المحتلين الى المكتبات المدرسية منع شراء اي كتاب دون موافقة مكاتب التربية والتعليم . وقد صدرت نشرات من ضابط التربية والتعليم تحتوي على قوائم بالكتب الممنوعة ويقوم ضباط التربية والتعليم بجولات على المدارس دون انذار واول ما يداهمون المكتبات المدرسية للتحري على الكتب الموجودة فى المكتبات ثم يداهمون الصفوف للتفتيش على الكتب المحظورة والتي قد توجد فى حوزة الطلاب .

واكثر ما تهمل سلطات الاحتلال هو تطبيق قـــانون التعليم الالزامي فتطبيقه لا يهمها لا من قريب ولا من بعيد بل تتغاضى عن تطبيقه متعمدة .

احـــوال المعلمين والطـــلاب

ان رواتب المعلمين لا تستطيع ان تؤمن لهم مستوى معيشة يليق بالانسان فرواتبهم لم تزد عن عهد الاردن بـــل انخفضت عمليا بسبب التعامل المجحف اذ ان الدينار الاردني كان يصرف لهم على حساب ٨ ليرات اسرائيلية علما ان سعره الرسمي ١٢،٥ ليرة اسرائيلية ، وقد تأثرت اوضاعهم جدا بعد التخفيض الـ ٢٥٪ فى قيمة الليرة الاسرائيلية ان رواتبهم قد انخفضت عمليا ٢٥٪ ولم تستجب مطالبهم بزيادة ٢٥٪ لمعادلة الانخفاض فى قيمة الليرة الاسرائيلية وهـــو مطلب عادل . وحتى يوقف المحتلون موجة التذمر التي سادت اوساط المعلمين لهذا السبب اخترعوا الكادر الجديد الذي لم يحسن البتة من اوضاعهم فبموجب هذا الكادر وضع سلم تحد من فرص الترقي امام حملة شهادة التوجيهي ودار المعلمين الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من المعلمين ويجمدهم فى درجات لا تزيد عن الدرجة السادسة وبموجب الكادر الجديد اصبح التعامل يتم لا على اساس الدينار الاردني بل على اساس الليرة الاسرائيلية غير آخذين بعين الاعتبـــار الانخفاض فى قيمتها .

وقد ادرك المعلمون حالا هذه اللعبة وكثر التـــذمر والاحتجاج مما دفع بالمحتلين الى زيادة بخسة تقدر بـ ٨٪ مقابل مطالبة بزيادة رواتب المعلمين علما ان هذه الزيادة لا تستطيع التخفيف من سوء الاوضاع المادية التي يعاني منها المعلمون بسبب الغلاء الفاحش الذي يعاني منه سكان المناطق المحتلة والذي لم يسبق له مثيل ويقدر ارتفـــاع الاسعار فى اغلب السلع بين ٣٠٠ ـ ٤٠٠٪ فى الوقت الذي انخفضت فيه اجور المعلمين الاسمية ناهيك عن الاجـــور الحقيقية .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

لقاء مع الشاعر سميح القاسم في الرامة

قدم الشاعر سميح القاسم أمسية شعر في بلده الرامة يوم السبت ٩-٩-٧٢ في نادي الجيش... الشيوعي وبدعوة من اتحاد الشبيبة الشيوعية . ووسط حشد كبير من ابناء البلد استهل الشاعر بقوله :

« هذا هو لقائي الثاني بكم فاللقاء الاول كان عام ١٩٥٧ . لكن شتان ما بين اللقاءين . ففي اللقاء الاول كنت كاي فتى يهمني شعر الغزل اكثر من شعر القضية . ولاذكر انسه بينما كنت القي بعض قصائد الغزل اذ بأحد شيوخ القرية وهو الان في عداد الاموات ينادي والدي الذي كان في القاعة : « يا ابو قاسم جوزه ! » ... وبكل صراحة اعتبر هذا القول اول نقد لشعري يؤثر في خلال حياتي الشعرية » .

والقى سميح القاسم احدى قصائده من روائع شعره الهادف ، وهي « خطاب من سوق البطالة » . ثم تلاها بقصيدة اخرى ، الا وهي « ثورة مغني الربابة » ، بعد مقدمة جاء فيها :

« لكل امة امجادها ويحق لكل امة ان تعتز بامجادها ، لكن للاسف اصبحت الامجاد كما تصورها البرجوازية والرجعية العربية، التي سببت الكثير من الويلات والمآسي لشعبنا، اصبحت هذه « الامجاد » عقبة تسد الطريق امام قوى الشعب المتفائلة والتحررية . ونحن الشيوعيون نعتز لكل ما هو ايجابي في امجادنا ونرفض الجعجعات والفرقعات » .

ثم القى مقاطع من قصيدته « ريبورتاج من حزيران عابر » وقصيدة « لتنسني يميني اذا نسيت القدس » .

بعدئذ اخذ يقلب الصفحات حتى وصل الى قصيدة من نوع آخر ، الا وهي : « لمن اعطيك ؟! »

« لمن اعطيك يا حبي ...
لمن اعطيك ؟ »
« ويا شعر الهوى قل لي ...
لمن اهديك ؟ »

نعم ! انها قصيدة غزلية ، لكن لا تسمح لخيالك بان يصل بك الى تلك القصائد الغزلية التي طالما سمعناها ونسمعها عبر الاذاعات العربية .. انها ليست من هذا القبيل .. حاشا وكلا .. انها ليست من نوع « الحب عذاب » وما الى ذلك .

والقصيدة الثانية ليست من نسيج الخيال ، بل حقيقية .. فالسلطات في مناطق الاحتلال قامت باعتقال بعض الاطفال بتهمة التعاون مع المنظمات .. هي « اطفال رفح » .

ثم انهى القسم الاول من الامسية بقصيدة « اتحدى » وكان القسم الثاني ممتعا حول الشعر ، افتتح بسؤال بين الشكل والمضمون فاجاب سميح القاسم بقوله : هنالك اتجاهان اساسيان في الادب هما : (١) اتجاه الواقعية الاشتراكية القائم على الفلسفة المادية .

(٢) الاتجاه المثالي الذي يشمل تيارات « الفن للفن » وملحقاتها .. وشرح سميح بالتفصيل ووضوح التناقضات القائمة بين الاتجاهين .

واجاب الشاعر على عدة اسئلة تناولت قضايا الرمزية كمدرسة والرمز كاداة ، وتحدث عن الشعر الحديث والالتزام مؤكدا ان كبار الشعراء والادباء والفنانين المعاصرين يتجهون باغلبيتهم الساحقة نحو الالتزام الواعي او الضميري بقضايا الشعب اليومية وقدم نماذج هامة من ماياكوفسكي وبيكاسو ونيرودا وناظم حكمت واراغون ..

« راماوي »

العرنس على المسرح

سيقدم المسرح الناهض في ٢٥ ايلول الجاري على المسرح البلدي في حيفا اول عرض لتمثيلية العرنس ... وهي خاصة بالاطفال ويخرجها الاستاذ اديب جهشان

يضيع الانسان مرة في الحياة

سهير اديب – حيفا

يفقد المطرب صوته
ويثور اللحن مرات كثيره
لزهر الشمس ورودا
ويتحدى البركان السهل ... والسهل تفجر
يفتر الحب من القلب ... فيغدو مثل ذكرى
ويموت المرء في كل صباح لم ينسى
تلد الارحام في كل هنيهة ... فلذة تذكر فترة
عالم آخر آتٍ
عالم احمر زاهٍ
مثل لون الورد لونه
عنبري الطعم كالشهد ... واشهى
انه ابن الفكر ... بل ابن الحقيقة
لكن الانسان يقصيه بعيدا
فهو ما زال مع الضمر غريبا
كيف يدري كيف يدرك
ان ذاك العالم المرموق اجمل

قصة محلية

بدي باسم ...

يوسف سلمان سويد – البقيعة

ارجع سلمان الستارة الى الشباك بعصبية بالغة ، جعلت طرف الشريط العالق بها يطير من مكانه ، فادى الى ازدياد عصبيته وارتفع صوته متافقا :

– اي .. في جدا عتبان عليكي .. في كل مرة بقول لك لا تردي البرداية بدي انام .. ومع هذا بتعمليها !!

ولم يسمع جوابا من امراته الجالسة في الحمام بجانب كوم الغسيل ، ولعله ضمن ذلك قبل ان ينطلق صوته ، فضمم قليلا ونفخ ما بقي في فمه من الهواء الممزوج بالغضب ، ثم انزلق تحت اللحاف وافسح طرفه الى ما فوق رقبته وجمع جسمه على شكل نصف دائرة متلذذا بكل هذه الحركات .. بينما وقفت ابنته الوحيدة ذات السنوات الثلاث بجانب الفراش وقالت :

– بابا بدي انام حدك ..

وابتسم من قلبه وبقفزة واحدة جلس في فرشته واحتضن ابنته « حليمة » وقد وقفت على فخذيه ، وامسكت بوجهه وبخصلات شعره ، لكنه امسك بيديها وابعدهما قليلا عن وجهه ونظر اليها وضحكا .. وبعد برهة قالت الطفلة :

– بابا

– يا روح بابا

وعادا الى الضحك من جديد ..

– بابا

– نعم .. وشدد الميم

– بابا

– نعم ..

ثم وضعت اصابعها الصغيرة على طرف شاربيه بحسبان وكانها تعرف ماذا تصنع بهما

– بيني عيب !!

قالهما سلمان وقطب قليلا .. فاعادت الفتاة يدها واجابت بكسوف :

– ايوه عيب ..

وضحكا حتى ارتويا .. وفطن الى انه ما زال بحاجة الى النوم فامسك بطرف وجنتها بطرف اصبعيه وقال :

– طيب .. روحي اسه العبي مع باسم .. بابا بده ينام ..

وذهبت الطفلة وانزلق سلمان مرة اخرى تحت اللحاف وعاد ليكور جسمه وابتسم بتلذذ وراحة وهو يقول :

– ما اجمل ايام الراحة .. ليت الاسبوع كله يوم راحة .. لو كان كذلك لكانت الحياة اجمل ولكان الواحد ينام ويشبع نوما .. ولا يقوم من قبل طلوع النهار .

حاول سلمان الاغفاء بينما كانت خيوط الصباح تخترق الستارة الخفيفة التي تغطي الشباك وتنعكس على ثوب زوجته الاصفر عند الفراش .. وظن انه يحلم .. لكنه شد اذنيه وانتباهه قليلا .. ليس بالحلم .. يعرف ان زوجته ثرثارة .. ولكن هذا الصوت صوت جارتهم .

– صباح الخير يا ام حليمة !

– صباح الخير يا ام باسم .. اهلا وسهلا ..

– شو ؟ قايمه بكير اليوم .

– يعني .. ما هو عشان الواحدة تقدر تخلص شغلها بدري .

معك حق .. تفضلي اشربي فنجان قهوة على حياتها مصبوبة ..

– لا .. عشت .. مش قاضيه انه بدي اشغل شغل .

– ولو .. الحقه على الشغل .. العمر بيخلص والشغل ما بيخلص .

– لا .. اسه بتيجي لي .

– الا .. قولي لي يا ام حليمة صحيح الي سمعته امبارح ؟

– هيه !! شو حصل ايش خير ان شاء الله ...

وارتفع صوت جارتهم هذه المرة مستنفرا واحس سلمان ان شيئا من الحقد يكتنف صوتها .

– اي هو الواحد بطل يقدر يحكي له كلمه قدام حد ؟! ايمتى انا قلت انه ام احمد بطلت تخلف ولاد .. لحتى انك تروحي تقولي لها هيك وتزيدي كمان كلام فاضي كتير ؟!

– انا حكيت هيك ؟!! اي خافي الله يا شيخة ؟!

– ام احمد ما بتكذبش ، ولولا طول لسانك ما كانتش ام احمد بتيجي وتقول لي .. اما الحقيقة انك واحدة كتيرة حكي .. وبطلت تستحي ؟!

وهنا اتخذ الجدال صورة اخرى ، وقد يمتد الى التشابك بالايدي ومعط الشعر ، وقاوم سلمان رغبة

عندها قفز سلمان من فراشه كالملدوغ وتحسس شاربه بعصبية .. هل صحيح ان شاربه .. ولم يكمل بل فتح النافذة واراد ان يصرخ ، ولكنه تروى قليلا وخفف من حدة مزاجه وقال باسف والم :

– اي مش عيب عليكي يا ام باسم تقولي هيك وتهيني هالشارب ؟ ..

الا ان ام باسم كانت لا تزال مندفعة في تحديها :

– العيب عليك وعلى مرتك !!

وثار هذه المرة وفتح الباب وخرج متحديا :

– انا بحكيش مع حريم .. قولي له اذا كان نزله يطلع .

وخرج ابو باسم قابضا على طرفه عصا يريد ان يفلق بها راس جاره .. لكن الجيران كانوا قد سبقوه ليصلحوا بينهما ، واعادوا كلا الى بيته ريثما تهدأ حدة المزاج ..

– ان شاء الله بعد تحكي معهم بزمانك .. هاي حرمه ما بتستحيش ولا بتخجل .. شايفة حالها ومش مصدقه ..

– اجيبلك ملبس ؟

– شو بدك اجيبلك ؟

– قولي لي شو بدك ؟

– بدي باسم .

وعاد ليثور من جديد ، وبكت الطفلة وارتفع بكاؤها وهو يعلن :

– ممنوع تروحي لعندهم .. هدول ...

ولم يكمل الجملة .. بينما واصلت الطفلة بكاءها .

ومرت ساعات النهار بطيئة ثقيلة على نفس سلمان ، لا يعرف ماذا عليه ان يعمل .. فقد شهيته للطعام .. وكاد النهار ان ينقضي وهو ما زال على ريق بطنه وكذلك كانت زوجته .. فهي على غير عادتها تجلس قبالته دون ان تقوم باي عمل .

ورفضت حليمة ايضا ان تاكل .. احس سلمان بان حرارتها اخذت تعلو ، وبدا الاصفرار والذبول على وجهها .. وبدا صبرها يعلو ويهبط .. والحمى تملكتها .. وهو عاجز عن عمل شيء .. ونسي معركة الصباح ، ونسي الحقد والاهانة وشاربه ، واحس بالذبول هو الآخر ، لعن الله هذا اليوم مما انحسه .. كل ايام العمل اكثر راحة من هذا اليوم .

ولكن .. وليجرب مرة اخرى ، ونادى زوجته لتقف بجانبه هي الاخرى ، واقترب من الطفلة حائرا عاجزا وهو يقول :

– شو مالها .. الصبح كانت تقفز مثل الغزالة ..

وتنهد طويلا يجب ان ناخذها الى الطبيب :

– بابا .. حليمة .

وفتحت الطفلة عينيها .. وحاولت ان تقول نعم ..

– هاي امك احكي معها ،

وتقدمت الام قليلا ووضعت يدها على جبين حليمة .. وقالت برجاء :

– شو اجيبلك .. توكلي .. ايش ما بدك بجيبلك .. بس قولي ..

وساعدتها على النهوض واجلستها في فراشها .. بينما تقدم سلمان من فراش الطفلة وقال مستعطفا :

توكلي شكولاته ..

وهزت الطفلة راسها بالنفي .

وحاول الابتسام ... وقال :

– طيب ، قولي شو بدك وخلاص بجيبلك اياه ..

وبكت الطفلة وهي تقول :

– بدي با ...

ولم تكمل الكلمة .. بل نهض سلمان دون غضب او انفعال .. ولكنه سرعان ما احتار في امره .. ماذا يفعل .. ثم قال :

– طيب .. يلا نروح لعند باسم .

وبان السرور والارتياح على وجه الطفلة ، وبمساعدة والدتها نهضت حليمة من الفراش ، وبرقت عيناها .. ودبت في جسمها النحيل الحركة ..

هل حقا سيذهب اليهم ؟! لا : هذا لا يمكن .. سيأخذ الطفلة الى الطبيب وليس لبيت الجيران ..

وعندما وصلا منتصف البعد بين البيتين شاهدا ابا باسم وباسم قادمين صوبهما .. وقف سلمان دون حراك .. وشعر بيد ابنته تنفلت من يده .. وتركض نحو باسم الذي ترك يد ابيه هو الآخر .. ووقفت الى جانبه وابتسمت ... ثم نظرت الى الوراء الى ابيها .

وهنا خطا سلمان بضع خطوات ومد يده الى جارهم تصافحا ..

النوم المتحكمة به ، ورفع راسه حتى حاذى اسفل الشباك ، ثم ازاح الستارة قليلا وبدا يراقب الامور بصحو واهتمام ، فالمسالة لم تعد مجرد كلام من بعيد .

وكانت جارتهم ام باسم مستندة الى حافة الحائط الذي يفصل بين البيتين ، بينما كانت زوجته مستمرة في نشر الغسيل .. او ما تبقى منه .. وسمعها ترد الاهانة :

– انا ما بستحيش ؟ اي اللي شاربك بيستحيش .

وارتفعت الشتائم من الجانبين ، واعتقد عندها سلمان ان ابا باسم غير موجود في البيت ولو كان حاضرا لما سكت على الاهانة .. الا ان ام باسم عوضت عن زوجها ولوحت بيدها في الهواء وهي تقول :

– مرة اللي شاربتي احسن من اللي شاربك .. وصرمايته على شارب زوجك ..

وكانت الطفلة حليمة تبكي وقد انطوت على نفسها ووقفت بجانب الباب .. وعندها رآها توجه اليها ابوها وقال :

– ممنوع تلعبي مع باسم .. خلص .. ما عاد في لعب ...

وبكت الطفلة ..

وهدات العاصفة ... ورويدا رويدا عاد الجو الى حالته الطبيعية ، وعدل سلمان جلسته على الفراش داعيا زوجته لتحضر فنجان قهوة .. ثم اتجه نحو ابنته وقال بحنان :

– تعالي لعند ابا .

واقتربت الطفلة ، واحتضنها ، وقرب راسها من صدره وتحسس شعرها بيده وقبلها بحنان وهو يقول :

– اجيبلك شكولاته ؟

– لا .. قالتها الطفلة وهي تشيح بوجهها متجنبة النظر الى وجه ابيها .

مرور مئة سنة على ميلاد فيلسوف الفريكة

يحتفل في بيروت في هذه الايام لمرور سبعين عاما على صدور اول كتاب لفيلسوف الفريكة امين الريحاني ، وهو «نبذة في الثورة الفرنسية» .

ويدخل هذا الاحتفال في نطاق الاحتفالات بالذكرى المئوية لمولد المفكر التقدمي اللبناني التي عقد لها اللجنة المنظمة لهذه الذكرى .

وقررت هذه اللجنة تشكيل لجنة دولية للذكرى المئوية من ادباء لبنان والدول العربية والاوروبية والاميركية .. ودعوة الجامعة العربية لتعميم فكرة الاهتمام بفيلسوف الفريكة .. ودعوة منظمة اليونيسكو في باريس للاهتمام بامين الريحاني لكونه رائدا من رواد التبادل الثقافي والحضاري بين الشرق والغرب .

هذا ودعت اللجنة الجامعة اللبنانية في العالم لوضع برنامج لتعريف الاجيال الطالعة بامين الريحاني .

متحف جديد لماياكوفسكي

ينتقل متحف فلاديمير ماياكوفسكي الى بناية جديدة . وعنوانه الجديد ممر سيروف ٣/٦ لقد سجل في جواز والدة الشاعر التي اضطرت بعد وفاة زوجها السفر الى موسكو مع اولادها ١٤ عنوانا . اما ذلك العنوان فكان عنوان المقر الرئيسي لانه فلاديمير الذي كان يقيم في ذلك المبنى من عام ١٩١٩ الى وفاته . وفي تلك الشقة كان مايا كوفسكي يلتقي بالشعراء والرسامين . ويضع كثيرا من رسومه الدعائية وينظم عشرات الاشعار والقصائد التي يعرفها الان العالم كله . ويزيد العرض في المتحف الجديد سبع مرات عما كان في مقره السابق بزقاق هندريكوفسكي . فلاول مرة سوف تعرض هناك الوثائق والمواد الفريدة التي ظلت في مستودعه مدة طويلة ويبذل العاملون في المتحف والمرممون جهودا كبيرة لاعادة « الغرفة – الزورق » حيث قضى الشاعر ٣ الاف يوم . وتتجه النية الى اعادة تصميم الغرفة ولون حيطانها .. وتركيب الواح الارضية والاثاث كما كان كل ذلك في ايام مايا كوفسكي . وهنالك معروضات عديدة جديدة نقلتها الى المتحف اودميلا اخت الشاعر . ولفتت الان مكتبة عائلة مايا كوفسكي شكلها الاكمل .

اما موضوع العرض في القاعة المركزية في المتحف فهو « شخصية لينين في انتاج الشاعر » وتعرض هنالك مسودة قصيدة « لينين » والطبعة الاولى لها والجرائد التي نشرت فيها مقتطفات من هذه القصيدة الخالدة . ان كل ذلك يعطي فكرة عن اهمية هذه القصيدة الرائعة .

ولاول مرة يستطيع زائر المتحف الاطلاع على نشاط مايا كوفسكي كصحفي ، ويرى مؤلفاته المكرسة للاطفال . وسيعرض في المتحف ذلك المعرض الذي نظمه مايا كوفسكي نفسه لمؤلفاته بعنوان « ٢٠ عاما من العمل » .

وسيشاهد الزوار على شاشة بيضاء كبيرة (٧٠ مترا مربعا) المسرحية المصورة المستوحاة من قصيدة (باعلى صوت) وهي عبارة عن انسجام بين مختلف انواع الفن كالسينما والموسيقى الملونة وصوت الراوي .

العلماء الاميركيون يمتدحون العلماء السوفييت لتقدمهم في ابحاث السرطان

يقول العلماء الاميركيون ان ما توصل اليه العلماء السوفييت في حقل ابحاث سرطان الدم ، والذي نشر عنه في اواخر الاسبوع الماضي يبعث الامل من جديد لاكتشاف تركيب لقاح جديد واساليب حديثة لمعالجة المرض .

والمعروف ان العلماء ، ولا سيما العلماء الاميركيون ، احرزوا حتى الان تقدما محسوسا في الحد من تطور جميع انواع السرطان .

واعلن العلماء السوفييت انهم نجحوا في خلق السرطان في القرود ، بعد ان لقحوهم بدم انسان مصاب بسرطان الدم .. والظن السائد في الولايات المتحدة ان العلماء السوفييت استطاعوا عزل الجرثومة التي تسبب السرطان ، وهنالك اعتقاد ان سرطان الدم ينشأ من جرثومة بدائية تتحول الى فعالة بعد اتصالها بمادة في الدم اقل من الجرثومة في دم الانسان .

١٠٠٠٠ خطاب لليف تولستوي

تمتليء « الحجرة الفولاذية » في متحف تولستوي الادبي الحكومي بتراث الكاتب العظيم الذي كتبه بخط يده والذي يجري جمعه من جميع انحاء المدن المختلفة . وقد تم حتى الان جمع اكثر من ١٠،٠٠٠ خطاب . وكان العام الحالي من اخصب الفترات التي ... فيها تراث ليف تولستوي . فقد وصل الى المتحف خلال ستة شهور فقط ١٧ خطابا كان من بينها خطاب كتبه تولستوي منذ اكثر من ١٠٠ عام – في ١٢ ابريل من عام ١٨٧٢ . وجاء هذا الخطاب ردا على ايرلنفين المعلم باحدى مدارس اطفال الفلاحين وكان تولستوي يساهم في وقت ما في تاسيسها .

وكان المعلم قد توجه بطلب الى تولستوي يرجو فيه السماح باعادة طبع كتاب « المرج الصافي » الذي اصدره تولستوي في تلك الآونة فرد تولستوي عليه قائلا : « فكرتك هذه رائعة انني موافق تماما على اصدار « المرج الصافي » انتم على حق فقد مضى عهد طويل لم يصل فيه الى ايدي الصبي الفلاح اي كتاب » .

وبعد مرور ٦٣ عاما تسلمت « الحجرة الفولاذية » خطابا يتكون من خمس صفحات كان قد كتبه تولستوي الى القارئة فيكيلوفا في ١٥ مارس من عام ١٩٠٩ وسلمه ابنها الى المتحف . وفي فبراير من هذا العام تسلم ارشيف المتحف ٨ خطابات للكاتب العظيم كان قد كتبها في اعوام ١٨٩٧ – ١٩٠٥ .

(عن «انباء موسكو»)

اسبوعيات

هذه الهوة ، في النهاية ، لها نهاية !

حين كانت المعارك الدامية على اشدها في لبنان الجنوبي لم تجد اذاعة عمان خيرا من اغنية – « على مهلك عا الدقة ونص ، يتغبر الشينك » – لتشنف آذان مستمعيها !

نحن لا نلوم احدا ، من القلقين على مستقبل العلاقات الاسرائيلية – العربية من عرب ومن يهود ، اذا لم ير سوى السواد الحالك في هذه الايام الوسخة . وقلوبنا تتفطر على اسى الامهات ، الفلسطينيات واللبنانيات والاسرائيليات ، اللواتي ثكلن اولادهن ، وقاعدات الآن يتساءلن : لماذا ، والى متى ؟ ولسنا نعرف مأساة اطول من مأساة شعبي هذه البلاد ، العرب واليهود ، حتى ولا المأساة الفيتنامية . فمنذ ان تفتحت عيوننا على الدنيا ، في العشرينيات قبل اكثر من نصف قرن ، ونحن نعيش من قنبلة الى قنبلة ومن اصطدام الى اصطدام ومن قتيل الى قتيل . ومن ذا الذي لا يريد ان يؤمن لنفسه ولاولاده حياة مطمئنة وكريمة ؟ ولكننا لم نحقق ذلك حتى الآن بل ترانا نغوص ، اكثر فاكثر ، في هوة تظهر وكأنها بدون قعر . ان النوايا الطيبة لوحدها لا تكفي .. بل على ذوي النوايا الطيبة ان يتحملوا مسؤوليتهم .. فهذه الهوة ، في النهاية ، لها نهاية .

ورب من قائل يقول بمرارة : « حتى الدولة الاستعمارية الكبرى لا تتجرأ على ما يتجرأ عليه حكام اسرائيل من الاستهانة بجميع الاعراف الدولية ! قال : من فرعنك يا فرعون ؟ قال : لانني لم اجد احدا يردني» .

هذا كلام ، على الرغم من كل المرارة المفهومة التي ينم عنها، هو كلام لا يعبر عن الحقيقة ، كلام اليائسين . ويمنع ذوي النوايا الطيبة من تحمل مسؤولياتهم .

وحكام بلادنا ما تجرأوا ، لا امس ولا في اي يوم سابق ، على ما فعلوه الا بعد ان استغلوا، استغلالا ذكيا جدا، اخطاء ، مقصودة او عفوية ، ارتكبها اصحاب الحق ، منذ حديث المقذوفين في البحر عن « قذف اليهود في البحر » حتى مأساة ميونخ . يجب الا نسمح لاية مرارة ، مهما تكن مشروعة ، ان تعمينا عن رؤية حقيقة الحقائق في عصرنا وهي ان نضال اي شعب من اجل حقوقه العادلة لا يمكن ان ينجح الا اذا كسب تأييد الرأي العام الشعبي العالمي . وهذه الحقيقة صحيحة بالنسبة الى شعب صغير بطل هو شعب الفيتنام ، كما كانت صحيحة بالنسبة الى شعب جبار بطل ، في الحرب العالمية الثانية ، هو الشعب السوفييتي .

ويسألون : ماذا تريدون من شعب يباد يوميا وقد سدت في وجهه كل المنافذ ، وحتى العديد من الدول العربية يتنكر له؛ فاستيأس ؟

فتجيب : كل شيء الا ان ينتحر ! والحقيقة ان الشعوب لا تيأس ولا تنتحر . انما الذين ييأسون هم افراد قلائل من بينها لا يأخذون بالحساب قوانين نضال الشعوب ويتوهمون ان المعركة قصيرة ، فاذا طالت قالوا : لقد سدت في وجهنا كل المنافذ !

لينظروا الى ما تفعله الامبريالية الاميركية في شرقي آسيا ، في الفيتنام ، على الرغم من هزائمها وعزلتها فستقتل حتى لا تتراجع .. والشرق الاوسط اعز على هذه الامبريالية من شرقي آسيا . ودلائل كثيرة تدل على انه في شرقنا ، هنا ، تجري المعركة الاخيرة بين الامبريالية وحركة التحرر القومي في آسيا وافريقيا . فكيف ينتظر انسان ان تنتهي بسرعة وبدون نكسات وبدون آلام قد لا يتصورها عقل بشر ؟ كيف يتصورون ان تنجح قضية الحرب والسلام العادل والمقيم في هذه المنطقة بدون تجنيد التأييد من كل من هو تقدمي ودمقراطي في العالم اجمع ؟

قلنا : هذه الهوة ، في النهاية ، لها نهاية : ولسوف يستمر الامبرياليون والرجعيون يحفرون ، للقبور التي يحفرونها للشعوب ، قبورهم . وشعب فلسطين سوف يتعلم من نكباته ان يصد الفوضويين والمستيئسين وان يضع في القيادة من هم اهل لقيادة الشعب في هذه المعركة الطويلة والمعقدة والمريرة . والشعوب العربية، التي لم تكفها نكبة ١٩٤٨ ثم نكبة ١٩٦٧ حتى تتخلص من حكامها الدناصير ، ستدفعها دناءتها نفسها الى ولوج الربع الاخير من القرن العشرين من بابه العريض . وسيجد اليمين الجديد ، في مصر وغيرها ، باب الردة مسدودا بأجداث ضحايا النابالم . والامهات الثكالى في اسرائيل سيصرخن في وجوه حكام اسرائيل : اين الامن الموعود ؟

لقد اردنا ، نحن الشيوعيين طريقا آخر نحو فجر سلام الشعوب ، فجر الحرية . وفي المستقبل ايضا لن نبخل باية تضحية من اجل انتصار هذا الطريق . فاذا لم يشأ اعداء الشعوب الا ان يسيروا على طريقهم فلسوف يوصل هذا الطريق ايضا . وذلك لان هذه الهوة ، في النهاية ، لها نهاية.

ونحن ، الشيوعيين في اسرائيل ، اثبتنا ، خلال اقسى تجربة ، اننا الاهل لقيادة الشعب في هذه المعركة الطويلة والمعقدة والمريرة ، فكسبنا ثقة الشعب الذي اصبح يدرك ، باقسى تجربة ، انه لا يمكنه الاستغناء عنا .

لقد تحملنا المسؤولية ، بشرف ، ولسوف نتحملها بشرف في المستقبل ايضا . ونتمنى لبقية الشعوب العربية ان تحذو حذو هذا الشعب . ولسوف تحذو حذوه !

(جهينة)

محاسبة النفس – بقية

الانتخابات في الولايات المتحدة والدعم السياسي والعسكري والاقتصادي الذي يقدمه حكام واشنطن – بهدف ردع الشعارات القومية العربية الاكثر تطرفا .

ولكن ، كما ذكرنا ، تسمع بعكس الصرخات الشوفينية العسكرية هذه ايضا أصوات التعقل والخلق والضمير .

وتجدر هنا الاشارة الى مقال المؤرخ ، البروفسور يعقوب طلمون في « هآرتس » (٨-٩-٧٢) .. فمع كل التناقضات وعدم المثابرة في تحليله فانه في الظروف السائدة في بلادنا ، ظاهرة ايجابية جريئة وتشكل صرخة واشارة تحذير ضد الخلط العسكري الذي يقوم به صقور مثل عيزر فايتسمان وأشباهه ، ممن لم يتعلموا شيئا من الكوارث التي جلبها امثال اولئك « الابطال » على شعوبهم . لا شك انه سيقال الكثير بعد عن مقال الاستاذ ي. طلمون الهام .

وتجدر هنا الاشارة بايجاب ايضا الى المقالة الانسانية والمثيرة ، التي كتبها عضو كيبوتس برعم ، الكاتبة عليزه عمير في « عل همشمار » (٩-٩-٧٢) ، فالكاتبة تثور على قساوة قلب الحكومة فيما يتعلق بمشردي اقرث وكفر برعم . والامر المهم هو أن عليزه عمير ترفض موقف الحكومة ليس فقط لانه قومي معاد للعرب وغير انساني ، بل لانه يحمل في طياته اخطارا على شعب اسرائيل ذاته :

« ومسموح ، مسموح جدا اظهار الشك ازاء من يسمح لنفسه عدم تعلم اي شيء ، ويعود بفظاظة لا تصدق على الاخطاء تلك التي يمكن اصلاحها ، وذلك بعد مرور جيل . وكلما تزداد هذه الأخطاء فانها تتحول الى كارثة ليس فقط على ضحايا ، بل على من ينفذها بقساوة قلب » .

نحن لا يمكننا الا الموافقة على كلمات التحذير هذه . وان كان الامر ليس فقط كفر برعم واقرث وفقط اخطاء . ان المسألة اعمق وأوسع . ولكن في هذا الجفاف الروحي والخلقي الذي يسود البلاد – ينبغي تحية كل ظاهرة ضمير كهذه .

لقد اخذت السياسة الحاكمة في اثارة كل ما هو طيب في شعب اسرائيل ضدها او على الاقل ضد جوانب متعددة منها . وليس صدفة تخوف الاوساط الحاكمة من تحولات مقبلة في الجمهور الاسرائيلي ورغبة هذه الاوساط في استباق هذه التحولات بضربة اجراء تغيير طريقة الانتخابات .

والمصاعب في العالم العربي – موقتة ايضا . وفي المدى البعيد سيقرر الواقع ان اسرائيل دولة صغيرة في العالم العربي ، لها مستقبل فقط اذا انتهجت سياسة سلام ووجدت لغة مشتركة مع الشعوب العربية .

ويشهد التطور في العالم ونسبة القوى بين الاشتراكية والتحرر القومي والسلام من جهة وقوى الامبريالية والاستعمار والحرب تغيرا ليس في صالح الاخيرين .

لقد كانت السياسة الاسرائيلية الرسمية وستظل ليس فقط معادية للعرب وموالية للامبريالية ، ليس فقط عدوانية وتوسعية ، ومعادية للعمال ولا قومية ، بل – وليس اقل من ذلك – سياسة غير واقعية وبعيدة عن واقع عصرنا المتغير في عالمنا وفي شرقنا الاوسط وفي اسرائيل ذاتها .

ومقابل الاوساط الحاكمة التي «تبشر» بحرب جديدة في السنة الجديدة وتعد لها ، يجب أن تقوم جبهة سلام في اسرائيل موحدة مناضلة ضد هذه الاوساط . وعلى هذه الجبهة ان تكون وطنية للانقاذ من كارثة قومية ، يدفعنا اليها حكام اسرائيل البعيدون عن واقع مرحلتنا ومن خبرة الشعوب التاريخية وخبرة شعبنا ، على الرغم من كل ذلك هناك امكانية تسوية سياسية لمنع الحرب . وقوى جبارة في العالم تعمل في هذا الاتجاه .

ان مهمتنا ، مهمة كل الشيوعيين وكل قوى السلام في اسرائيل هي زيادة جهودنا لتوحيد قوانا متخطين الخلافات الايديولوجية والمصالح الحزبية الضيقة العابرة .

من وجه المحاسبة القومية السافرة لاولئك الذين يدفعون سفينة اسرائيل الى الهاوية ، وفي وجه العسكريين الحاكمين الذين ليس من شأنهم اجراء محاسبة مع انفسهم ، لان لا خلق لهم ولا نفس ، ولا يمكنهم القيام بمحاسبة واقعية للتطور التاريخي المعاصر ، لانهم مفصولون عنه – نقوم نحن الشيوعيين وانصار السلام الآخرين في اسرائيل بالمحاسبة الصحيحة الواقعية ونعبر عن المصلحة الوطنية الحقة لشعب اسرائيل ، ونمثل الخلق والضمير الانساني . وكلاهما في مكانة واحدة .

وضع التعليم في – بقية

لقد ادرك المعلمون ان مطالبهم لا يمكن الالتفات اليها ما داموا متفرقين ، لذلك اخذوا يطالبون بتشكيل نقابة تدافع عن حقوقهم . وقد اعلن المحتلون انه لا مانع لديهم من قيام نقابة شريطة ضمان عدم تدخلها في الشؤون السياسية ولكن لم تبدر منهم اية بادرة تدل على حسن نيتهم في افساح المجال للمعلمين لتأسيس نقابة تدافع عن مصالحهم وتجمع كلمتهم .

احوال الطلاب

يتعرض الطلاب لحقد وكراهية المحتلين ويتجلى ذلك في حملات الاعتقال الارهابية التي يشنها المحتلون وبالاحكام الجائرة التي صدرت عن محاكمهم ضد آلاف الطلاب وبالاستدعاءات الى مكاتب المخابرات والتهديد بالفصل والسجن والطلب منهم التعامل مع مخابرات اسرائيل ولكن كل ذلك لم يفت في عضدهم وهم ماضون في درب الكفاح الى ان تتحقق اماني شعبهم في تصفية آثار العدوان .

ان للطلاب مشاكل معقدة وتتعقد كل عام بسبب سياسة سلطات الاحتلال التي تضمر العداء للطلاب وتطبق حيالهم سياسة التجهيل . ومن ابرز مشاكلهم سد الابواب امامهم لمواصلة دراساتهم العليا نتيجة سياسة التعجيز في فحوص التوجيهية وخفض نسبة النجاح وخفض المعدلات وعدم تكافؤ أسئلتهم مع أسئلة طلاب الضفة الشرقية مما يخلق فرصا اقل ملاءمة امامهم للنجاح والحصول على معدلات عالية .

وبسبب الصعوبات المادية التي يعاني منها اهالي الطلاب يضطرون الى العمل في اسرائيل ليلا بعد الدوام المدرسي وايام الجمع والاعياد ويعودون الى صفوفهم مشتتي الاذهان مرهقين ويغلب عليهم النعاس ويحرمهم ذلك من امكانية تحضير دروسهم وبالتالي يؤثر على نتائجهم المدرسية .

بعد تسميم الحقول في عقربة ... اقامة مستوطنة جديدة على اراضيها !

تل ابيب – نشرت الصحف في نهاية الشهر الماضي ، ان مستوطنة جديدة ، هي الرابعة والخمسين ، واسمها « ناحال جيتيت » ، بوشر العمل باقامتها في غور الاردن. وتقع المستوطنة الجديدة في المنطقة بين وادي « مشوه » ومستوطنة « معاليه افرايم » – اي عند منحدرات جبال السامرة الخصبة المطلة على غور الاردن . وذكرت الصحف ان منطقة « ناحال غيتيت » ليست جافة مثل صحراء يهودا ومزدحمة بالسكان ..

والغريب في امر هذه الصحافة انها حاولت عمدا اخفاء اسم المنطقة العربية ، التي تقوم عليها المستوطنة الجديدة . فناحال جيتيت هو اسم المنطقة الوارد ذكره في التوراة ، واسمها الحقيقي اليوم منطقة عقربة ، القرية العربية التي صادرت سلطات الاحتلال الاسرائيلية قسما كبيرا من اراضيها بحجة الامن ، وسيجتها ومنعت الاهلين ، اصحابها الشرعيين، من الدخول اليها واستغلالها.

وحين قام الفلاحون العرب من عقربة بزراعة جزء من اراضيهم قامت قوات الاحتلال الاسرائيلية بتسميم الحقول وابادتها وبحرق الارض وتحذير الاهلين من دخولها .

وهكذا نرى ، في البدء، سيجت الارض لاغراض الامن، وبعدها صودرت ، وحين تجرأ الاهلون على زراعة جزء من اراضيهم القريبة من المنطقة المصادرة ، قام الجيش بتسميم الغلال ، واخيرا جاءت الخطوة المبرمجة من قبل ، الاستيطان الكولونيالي للارض العربية المحتلة . ان هذه الاعمال تفضح منفذيها وتكشف عن حقيقتهم ، والاخطر من هذا انها تبعد فرص السلام وتضع العراقيل امام تحقيقه .

من صور محاكم الاحتلال

● استجواب مواطن جريح من غزة وقد مزقت جسمه شظايا قنبلة !!

● المحامية لانغر تطلب عدم قبول الافادات التي اخذت في مركز الشرطة

لمراسلنا في اللد – عقدت المحكمة العسكرية في اللد جلسة اخرى في ٧-٩-٧٢ ، للنظر في قضية ٤ مواطنين من غزة المحتلة ، وهم عبدالرحمن نايف صليبي ، زكريا اسماعيل ، سليم تتري ، اسماعيل خليل ابو سلمه ، ومحمد يوسف حسين دحمان.

وقد اعترضت المحامية فليتسيا لانغر ، في تلخيصها لمحكمة الميدان ، على اسلوب التحقيق مع موكليها الاربعة وطلبت عدم قبول الافادات التي اخذت منهم في مركز الشرطة. وابرزت التناقضات الواضحة في شهادات رجال الشرطة والمخابرات حول هذه الافادات . واشارت بشكل خاص الى افادة المواطن محمد دحمان ، التي اخذت منه وكان لا يزال في وضع صعب جدا نتيجة لجراحه ولتمزيق جسمه بشظايا القنبلة .... وابرزت المحامية لانغر وثائق قضائية اسرائيلية تؤكد عدم الاعتراف بافادات اشخاص مرضى وتعترف بانعدام الحرية الفردية لدى اخذ هذه الافادات . الا ان القضاة العسكريين برئاسة الضابط ، الفرين ، رفضوا طلب المحامية واعتبروا الافادات شرعية وذكروا انهم سيعللون ذلك في مجرى المحكمة .

واجب كل فلسطيني الدفاع عن وطنه

وقد استجوب القاضي العسكري المتهمين . وكان اول المستجوبين عبد الرحمن صليبي ، الذي رفض النباء ادلائه بشهادته مواصلة الكلام خاصة بعد ان اقر القضاة العسكريون الافادات التي اخذت منهم في الشرطة .

اما محمد دحمان فقد قال ردا على سؤال موكلته انه من فلسطين المحتلة من بلد اسمه المجدل (الان اشكلون) .. وحين سأله القاضي العسكري عن رأيه في منظمة تحرير فلسطين ، قال دحمان : ان على كل فلسطيني مقيم في المناطق المحتلة ان ينضم الى هذه المنظمة . صحيح ، انني لم انضم لهذه المنظمة لاسباب شخصية ، ولكن واجب كل فلسطيني ان يدافع عن وطنه.

هذا هو رأيك ، اذن ؟ سأل القاضي العسكري بصوت ينم عن رضى ، وكأنه امسك بالجريمة .. نعم ، اجاب دحمان ، ابن الثامنة عشرة ، وهذا طبيعي ، الا تفكر انت هكذا ؟ وكما ان من واجبك الدفاع عن وطنك فان من واجبي الدفاع عن وطني، واردف قائلا : كل شاب فلسطيني يحب وطنه ويخلص له .

وقد تقرر تأجيل الجلسة الى يوم ٢٥-٩-١٩٧٢ .

المسؤولون في الهستدروت يردون على استجواب حول الوضع في مصنع القدماني

– لمراسلنا في الجليل –

كان عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت الرفيق جمال موسى قد تقدم باستجواب الى المسؤولين في اللجنة حول اوضاع العمل والعمال في مصنع القدماني في بركا . وقد رد المسؤولون على الاستجواب بما يلي :

● تم الاتفاق بين سكرتير عمال الحديد في عكا وسكرتير لجنة العمال في بركا وادارة مصنع القدماني بان يقبض العمال اجورهم وينالوا حقوقهم الاجتماعية طبقا للاتفاقية الجماعية العامة التي وقعتها الهستدروت مع قسم المنشآت الحديدية التابع لاتحاد اصحاب الصناعة في اسرائيل .

● بسبب ان قسما كبيرا من العمال يعملون في اقامة المشروع بينما يعمل القسم الاخر خارج المحل في اقامة الابنية فلم تقم حتى الان لجنة عمال في المحل .

● بسبب غياب مدير فرع التوفيرات في عكا (الموجود في اجازة) فلم تجب حتى الان رسوم التوفير المتأخرة لان مثل هذه الجباية ليست من اختصاص ادارة العمل .

● ان المسؤول في الدائرة العربية الذي يشرف على ما يجري في مكان العمل المذكور هو في اجازة ولا توجد في ايدينا تفاصيل اخرى ! وحال رجوعه سنحصل على تفاصيل دقيقة اكثر ، سنزودك بها .

تهنئة

تهانينا الحارة

الى المحاميين **محمد مصاروة** من كفر قرع **ورفيق جبارين** من ام الفحم بمناسبة اشتراكهما في فتح مكتب لهما في الخضيرة شارع هربرت صموئيل ٦١ . نتمنى لهما النجاح والتوفيق في خدمة المواطنين

فرع الحزب في ام الفحم

تهنئة

الى المحامي انيس شقور

نهنئكم بمناسبة افتتاح مكتبكم في حيفا الواقع في جادة الامم بجانب البنك العربي . ونتمنى لكم التقدم والنجاح في اعمالكم .

حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي – فرع حيفا

تهنئات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق محمد ابراهيم طاطور وزوجته بالمولود الجديد **نضال**

الحزب والشبيبة – الرينة

* زاهي ابو نوارة بمناسبة **الزواج**

الحزب – الناصرة

* ابراهيم مشيعل وزوجته بالمولود الجديد **اسامة**

الحزب والشبيبة – حيفا

* صالح عوده عويضة **بالزواج**
* محمد رفيق الياسين **بالزواج**
* يوسف ابو ازبار **بالزواج**
* ياسر احمد اسعيد **بالزواج**
* عصام علي عويضة **بالزواج**

الحزب والشبيبة – الطيبة

تهنئة

الى صديقنا سمير شحادة وعروسه اجمل التهاني بمناسبة **زواجكما**

الحزب والشبيبة – حيفا

الرد على استجواب جمال موسى بخصوص فصل عمال ميناء حيفا الدروز

تل ابيب – في اجتماع اللجنة التنفيذية للهستدروت يوم ١٤-٩-٧٢ رد احد المسؤولين على الاستجواب الذي قدمه جمال موسى (عن الكتلة الشيوعية) بشأن فصل العمال العرب الدروز من العمل في ميناء حيفا في تموز الماضي . وكان الجواب ١– ان هؤلاء العمال فصلوا من العمل لانهم يعملون فقط بشكل موسمي وليسوا دائمين ، وان عدد العمال الدائمين يقدر بحوالي ١٨٠ – ٢٠٠ عامل .

٢ – اما بخصوص عدم دفع التعويض عن مدة العمل فقد قال المسؤول ان هذا التعويض يجمد في صندوق التأمين الجماعي لصالح العمال .

٣ – اما بخصوص اعطاء مدة ١٤ يوم عمل قبل الفصل فان حضرة المسؤول لم يجب على هذا السؤال . والح عليه الرفيق جمال بسؤال شفهي ولكن المسؤول تظاهر بعدم السماع !!

كلمة الكتلة الشيوعية – بقية

الحزبية وعلى منظمتهم النقابية . اننا ندعو العاملين الى اليقظة والى رص الصفوف دفاعا عن حقوقهم.

ويبرهن كل هذا التطور على صحة موقف كتلتنا التي تطالب بدفع علاوة اجور عامة بنسبة ٢٠ بالمئة ، ودفعها كاملة وحسابها كل ٣ اشهر، وبتأمين اجور حد ادنى بقيمة ٦٥٠ ليرة شهريا ، وبمساواة العاملات في الاجور ، وبتحسين شروط العمل الاجتماعية ، وبتخفيض ضريبة الدخل المفروضة على اجور العمال بنسبة ٢٥٪ على الاقل ، وبأن يدفع اصحاب العمل كامل ضريبة التأمين ، وبمساواة شروط العمال اليوميين بشروط العمال الشهريين .

والخلاصة ، اننا نرى ضرورة تغيير السياسة الرسمية وهذا ما تتطلبه مصلحة الشعب ومصلحة الاقتصاد . اية خطة « اقتصاد حرب » او ما يماثلها لن تحل اية قضية من قضايا العاملين او الاقتصاد. وليست القضية هي المساواة في حمل اعباء الحرب التي ليست في صالح العاملين ولا في صالح اسرائيل ، والحل الوحيد هو الخروج الكامل من هذه الحرب اللعينة .. فالراسماليون الاجانب هم الذين يستغلون هذه الحرب من اجل جني الارباح الهائلة على حساب ضائقة العاملين . اننا ندعو الى السلام ، والى وضع برنامج اقتصاد سلام ، لان في هذا ضمانة لازدهار الاقتصاد ورفاهية الشعب في اسرائيل.

تعزية

احر التعازي الى

● آل شومر بوفاة عميدهم المرحوم

حنا شومر

الحزب – الناصرة

نادي الروتاري في الناصرة يؤيد اهالي قريتي كفر برعم واقرث

الناصرة – لمراسلنا – اعلن نادي الروتاري في الناصرة انه يؤيد اهالي قريتي اقرث وكفر برعم ، وقال انه يعتبر قضيتهم قضية انسانية عادلة تستحق العطف والمساعدة وهو يناشد المسؤولين في الحكومة اعادة النظر في هذه القضية والموافقة على رجوع اهالي اقرث وكفر برعم الى قريتيهم .

مايرفلنر في الكنيست في بحث اقتراح تاليف لجنة تحقيق برلمانية في حادث ميونخ :

ليس بالنابالم وبالفانتوم يحسم نزاع الشرق الاوسط

بل باحترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة!

القدس – لمراسلنا البرلماني – امتنعت الكتلة الشيوعية في الكنيست عن التصويت على اقتراح المعارضة اليمينية بتاليف لجنة تحقيق برلمانية في حادث القتل في ميونخ ، الذي اسقطته الاكثرية الحكومية .

وانحى ممثل الجاحال باللائمة على الحكومة وعلى تقصير اجهزة الامن الاسرائيلية .

وقال تمير (المركز الحر) : لعل الوزراء منشغلون الان في التطاحن على الوراثة وراثة رئاسة الحكومة.

وايد افنيري (هعولام هزه) قيام لجنة تحقيق برلمانية .. وطالب بنقل المسؤولية على اجهزة الامن الى وزير تعينه رئيسة الحكومة . وقال ان مبادرة للسلام نحو الشعب العربي الفلسطيني تنهي مصادر الارهاب .

وقال النائب شالوم كوهين : ان الثقة باجهزة الامن قد ضعفت بعد حادث ميونخ .

رد رئيسة الحكومة

وردت رئيسة الحكومة بعنف على اصحاب الاقتراحات ، وقالت لم يكن لاحد منكم « اي علاج مجرب لحل قضية الامن » . وقالت في ردها على نائب آخر : « اذا كان العرب يعانون ، فليماتوا ولكن ليس على حساب اليهود » .

ج. منير تهدد

وهددت ج. منير حكومة لبنان بقولها : اما ان تهتم حكومة لبنان بان لا تجري من اراضيها اعمال تخريبية ، واما ان تؤدي حكومة اسرائيل الواجب المطلوب منها للحفاظ على حياة مواطنيها .

كلمة النائب ماير فلنر

وتكلم النائب ماير فلنر مبينا الاسباب التي حدت بالكتلة الشيوعية الى الامتناع عن التصويت على اقتراح الجاحال :

قبل اسبوع استنكرنا من على منبر الكنيست جريمة ميونخ وقلنا ان اي نضال لاجل اهداف عادلة لا يبرر اساليب النضال الاجرامي ضد المدنيين والارهاب الفردي ، وبضمن ذلك ارسال الظاريف المتفجرة . واستنكرنا في الوقت نفسه قصف القرى ومخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان ودللنا على طريق المخرج من حلقة سفك الدماء المفرغة .

اما امتناعنا اليوم من التصويت على اقتراح الجاحال ان تقام لجنة تحقيق برلمانية ، فلا يعني اننا نثق « بالتحقيق » الذي ستقوم به اللجنة التي عينتها الحكومة . ليس لدينا ادنى ثقة بهذه الحكومة ، ولا اللجنة التي عينتها . ولكننا نرفض سياسة جاحال جميعها ، التي هي اكثر تطرفا من سياسة الحكومة .

واذا كانت القضية هل يجري التحقيق ، فما الذي سيحقق فيه ؟ هل يجب ان يجري التحقيق في « تقصير » الحكومة ، كما اقترحت الجاحال ؟ اوليس من الضروري التحقيق قبل كل شيء في توجه الحكومة .

ان اسس السياسة الحكومية ، والتي اذا لم تنقضي ، لا يمكن ان ترى نهاية لسفك الدماء المستمر ، وحرب حزيران التي شنتها الحكومة لتحقق ، على حد زعمها ، الامن لاسرائيل ، كل ذلك ادى الى وضع يصبح فيه امن اسرائيل وسكانها اسوا من ذي قبل . ما الذي يحتاج اليه الشعب الاسرائيلي ؟ امبراطورية مع مناطق عربية محتلة وحياة ضمن سفك الدماء غير المتوقف ، وضمن تهديد مستقبل حياتنا ، او يحتاج الى دولة اسرائيل تعيش في سلام وامن في حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ؟ الاثنان معا لا يمكنان . اننا نشجب الامبراطورية ونطالب بالسلام دون ضم .

يجب ان يجري التحقيق في نتائج سياسة القوة الحكومية المرة . ان القوة الحكومية والتي تتبدى مرة اخرى في غزو لبنان في يومي ١٦–١٧ ايلول ، هي عمل عدواني يصب النار على الوقد ، ويتهدد بانفجار عام . لقد سبب الغزو ازهاق الكثير من الارواح والهدم بين المدنيين في القرى الكثيرة في لبنان . وبين القتلى الكثير من الاولاد والنساء والعجزة والرضع ..

ولقد فشلت الغزوة في اهدافها ، ووقف الجيش اللبناني الى جانب الفلسطينيين . واننا نستنكر العمل العدواني .

ليس بالقاء النابالم ولا بطائرات الفانتوم يفصل في النزاع في الشرق الاوسط ، بل باحترام حقوق جميع الشعوب والدول في المنطقة وبضمنها الشعب العربي الفلسطيني والشعب الاسرائيلي .

امر اقامة جبرية في البيت من غروب الشمس حتى طلوعها على عضو مجلس البقيعة المحلي : الرفيق نايف سليم

لمراسلنا في الجليل – تستمر سلطات البوليس – القسم السياسي – في اعتداءاتها على ابسط الحقوق الانسانية للمواطن ، حق التجول الحر في وطنه .

وفي هذا الاسبوع فرضت السلطات الاقامة الجبرية على الرفيق نايف صالح سليم ، عضو المجلس المحلي في قرية البقيعة ، وتحظر عليه الخروج من القرية بدون تصريح من مفتش الشرطة في المنطقة ، او مغادرة بيته من غياب الشمس حتى طلوعها ، ومدته ٦ اشهر ابتداء من العاشر من ايلول الجاري .

ويذكر ان هذه السلطات فرضت في الماضي اوامر اقامة اجبارية على الرفيق نايف سليم ، يحظر عليه ، بموجبها ، مغادرة منطقة (٩) وانتهت مدة الاقامة الجبرية هذه في ١٥–٩–١٩٧٢ . وبهذه المناسبة تجدر الاشارة الى حقيقة ان الرفيق نايف سليم خدم في الجندية ٣ سنوات وعمل في حرس الحدود لمدة ٥ اعوام . وهو معروف بين الطائفة الدرزية والجماهير العربية عامة في المنطقة بنشاطه النشيط عن مصالح هذه الطائفة ومقاومته سياسة فصلها عن بقية اخوانها العرب .

وقد اكد جميع معارف نايف سليم ان هذا الامر جاء ، قبل كل شيء ، للانتقام السياسي منه ، خاصة مع اقتراب موعد الانتخابات ، وتخوفا من التحولات الهامة بين الدروز ، خاصة الشباب ، وان الامن ليس الا فزاعة يعرفها الجميع .

وقد باشر الاهلون في البقيعة بجمع تواقيع احتجاج على هذا الامر التعسفي وهم مطالبون بكل اصرار بالغاء هذا الامر ، الذي يشكل اعتداء على حريات المواطنين الاساسية

حادث اليم

يوم الثلاثاء ١٩–٩–٧٢ شيعت جماهير المكر ووفود من القرى المجاورة بكل اسى واسف ابن العشرين المأسوف على شبابه المرحوم خضر محمد ملحم الذي كان قد توفي يوم السبت ١٦–٩–٧٢ اثر احتسائه السم ، كما اعلن عن ذلك اثناء دفنه .

فرع الحزب الشيوعي وفرع الشبيبة في قرية المكر يتقدمان باحر التعازي الى اهل الفقيد والى عموم آل ملحم وانسبائهم على هذه الفاجعة الاليمة راجين للفقيد الرحمة ولذويه الصبر والسلوان .

اعلان وراثة

المحكمة الكنائسية

الارثوذكسية في الناصرة

قدمت لهذه المحكمة مضبطة موقعة من بعض وجهاء قرية يافة الناصرة تفيد ان المرحومة راضية ابراهيم خليل نقولا قد توفيت سنة ١٩٤٤ عن زوجها سليم مبارك مرجيه واولادها عبد المسيح وميشيل وسروه ومن احفادها لابنتها هدى المتوفاة حال حياتها وهما دهش ونبيه ثم ان زوجها سليم المذكور توفي سنة ١٩٥٤ عن الورثة المذكورين اعلاه . فمن له اعتراض على ذلك عليه ان يقدمه لهذه المحكمة خلال ١٥ يوما من تاريخ النشر .

سامي الخوري عيسى

سكرتير المحكمة

تهنئة

تهانينا القلبية الحارة الى الصديق **المحامي انيس شقور** بمناسبة افتتاح مكتبه الجديد في حيفا – شارع اللنبي ٢٣ ، قرب البنك العربي .

صالح علي

تهاني

تهانينا الحارة للصديق طلال ابراهيم يحيى وعروسه بالزواج

الحزب والشبيبة

في كفر ياسيف وابو سنان

الاتحاد

المدير المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيساريه ١٨ – حيفا

هيئة التحرير

٢٩ شارع ماريوحنا

تلفون ٦٦٩١٩٨

ص.ب ١٠٤ حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية

شارع الوادي ٤٤ ت. ٥٢٢٤٥٧

حيفا

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – اكسال

يدعو الى محاضرة حول :

التطورات الاخيرة في منطقة الشرق الاوسط

وذلك مساء السبت ٢٣–٩–٧٢ الساعة السادسة والنصف

في بيت الرفيق محمد سليمان عبد الهادي

المحاضر :

الرفيق **منعم جرجوره** عضو لجنة المراقبة المركزية

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقة الناصرة –

اللجنة الطلابية

تدعو الطلاب الثانويين للاستماع الى محاضرة حول :

اوضاع المدارس العربية في اسرائيل

في نادي فؤاد خوري للشبيبة الشيوعية بالناصرة

يوم الاحد ٢٤–٩–٧٢ الساعة ١٠ صباحا

المحاضر : الرفيق **عمر السعدي** سكرتير المنطقة

الدعوة عامة

حركة النساء الديمقراطيات في اسرائيل

فرع حيفا

تقيم في ٢٥–٩–٧٢ ، الساعة ٨ مساء ، في نادي الاخوة – شارع «شدروت هكرمل» ٣٩ ، امسية حول موضوع :

مشاكل تربية الشباب

يشترك في الامسية مربون

الدعوة عامة

اجتماع شعبي احتفالي

على شرف افتتاح نادي حزبنا

يعقد الساعة الخامسة من مساء السبت ١٩٧٢/٩/٢٣

في قاعة نادينا في القرية

خطباء الاجتماع :

- **اميل حبيبي** (عضو المكتب السياسي للحزب) ويلقي الاضواء على الوضع السياسي في شرقنا .
- **سميح القاسم** يلقي بعض قصائده الكفاحية .
- **سخي جريس** يفتتح الاجتماع .
- تحية الشبيبة الشيوعية .

■ **لتكف حكومة اسرائيل عن سياسة المغامرات العدوانية الخطرة ، ولتعمل من اجل السلام العادل وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ .**

■ **عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركاح)

فرع جديدة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

فرع جديدة

اتفاق الامر الواقع بين اسرائيل والاردن

تل ابيب – صرح نائب وزير المواصلات ، جاد يعقوبي ، هذا الاسبوع ، انه « تجري بين اسرائيل والاردن عملية اتفاق على اساس الامر الواقع . ليس هذا الاتفاق معلنا او موقعا ، ولكن اهميته اكبر بكثير من كل اتفاق موقع وغير مسالم للواقع » .

واضاف : « وعملية هذا الاتفاق بدات ، فعلا ، بعد حرب الايام الستة المباشرة ، وذلك بتنفيذ سياسة الجسور المفتوحة وبتطوير التبادل التجاري وبسفر الزوار المتبادل وبتشغيل عرب المناطق في اسرائيل » .

البيان – بقية –

تطور التعاون المشترك في مجال تطوير صناعة النفط الوطنية في العراق ، والتغلب على الصعوبات الناجمة عن مؤامرات شركات البترول الغربية الراسمالية .

هذا وقد ذكرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » ان الدولتين وقعتا على بروتوكول للتعاون الاقتصادي والفني يقوم الاتحاد السوفييتي بموجبه بتقديم المساعدات اللازمة لبعض المشاريع الصناعية العراقية .

وكان الرئيس البكر قد غادر موسكو ، ظهر يوم الثلاثاء الماضي ، بعد انتهاء زيارته التي استغرقت خمسة ايام . وقد وصل الى انقرة في زيارة رسمية الى تركيا تستغرق يومين . بينما تخلف في موسكو سعدون حمادي وزير النفط والمعادن والدكتور فخري قدوري ، عضو مكتب الشؤون الاقتصادية في مجلس قيادة الثورة العراقي ، وبعض اعضاء الوفد العراقي المرافق للرئيس البكر .

وكان في وداع البكر في مطار موسكو الرئيس السوفييتي نيقولاي بودغورني ، ورئيس الحكومة اليكسي كوسيغين ، وكبار زعماء الحزب والحكومة السوفييتية .

وفاة شاب

شيع في كفر ياسيف ، يوم الاحد الماضي ، جثمان المرحوم

سليم محمد صفية

من كفر ياسيف ، بعد ان توفي عن عمر يناهز ال ٤٨ سنة . وكان قد الم بالمرحوم مرض عضال منذ حوالي سنة .

فلزوجته وانجاله وآل صفية التعزية والصبر والسلوان .

الحزب – كفر ياسيف

الون يهدد بالغاء وقف اطلاق النار

القدس – عقد نائب رئيسة الوزراء يغئال الون مؤتمرا صحفيا ، اول امس ، اعلن فيه ان اسرائيل لن تراعي وقف اطلاق النار الرسمي القائم منذ سنتين طالما تؤيد الدول العربية النشاط الذي تقوم به المنظمات الفلسطينية ضد اسرائيل . وقال ان اية دولة عربية لن تنجو من عمليات اسرائيلية طالما تؤيد هذه المنظمات .

حكومة فيتنام – بقية

وايقاف تاييدها له .

ويرى المراقبون السياسيون في البرنامج الجديد مساهمة هامة جديدة تقوم بها حكومة فيتنام الجنوبية الثورية لانهاء الحرب الدامية في فيتنام ، وانها استمرار في مساعي الحكومة الثورية للخروج من الازمة التي سببها العدوان الاميركي على شعب فيتنام .

تشيلي تعترف بالحكومة الثورية

هذا وقد جاء من تشيلي ان حكومتها قررت الاعتراف بحكومة فيتنام الثورية واقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى سفارة .

« برافدا » : – بقية

باللغة الفرنسية ، يوم الثلاثاء الماضي ، ان وحدات من الاسطول الحربي السوفييتي تتجول الان بالقرب من المياه الاقليمية السورية واللبنانية .

واضافت ان الاتحاد السوفييتي على وشك اتخاذ موقف حازم ازاء الهجمات العسكرية الاسرائيلية ضد سوريا .

وفاة طفلة من عائلات المضربين امام بلدية حيفا

حيفا – لا يزال اضراب العائلات الخمس من سكان معبراة كريات حاييم مستمرا لان السلطات رفضت طلباتهم الحقة . ونتيجة للظروف القاسية التي يعيشها ابناء هذه العائلات – ان كان في مكان اضرابهم ، امام بلدية حيفا او في المعبراة – توفيت طفلة عمرها عشرون يوما نتيجة حادث مؤلم . وقد ابرق عضو الكنيست الرفيق ابراهام لفنبراون الى رئيسة الحكومة ووزير الاسكان يطالب فيها بحل مشكلة العائلات الخمس واعطائها دور سكنية انسانية .

« طاقيــة الاخفى » – بقيــة

وان يحتل علي صبري ، القائد الوالي للسوفييت ، مكانه « مع انه موجود في السجن ..

هذا « الخطر » ربما يهمس اليمين المصري . ولكنه لا يؤثر بتاتا على الامبريالية الاميركية التي لا تستهدف ابدا انقاذ السادات ، بل القضاء كليا على النظام التقدمي المعادي للاستعمار في مصر بما فيه السادات وكل القيادة الحالية في مصر .

طاقية الاخفاء التي لا يزال السادات يلوح بها

اما عودة الرئيس المصري ، في مقاله ، الى اتهام الاتحاد السوفييتي برفضه تقديم « اسلحة ردع فعال » فانها الان مظهر فقط لمواجهة موقف اليمين المصري امام شعبه ، وكل الشعوب العربية ، بعد ان تسرع وجهر بهذا الاتهام . فليس ، فقط ، ان بريطانيا او غيرها من دول اوروبا الغربية لا تستطيع ولا تريد ان تمد مصر بهذه الاسلحة المزعومة ، بل ان حقيقة هذه القضية اصبحت معروفة وهي ان الاتحاد السوفييتي قد امد مصر باسلحة احدث واكثر مما امد شعب الفيتنام البطل . واما الوهم بان حصول مصر على صواريخ بعيدة المدى لتضرب بها تل ابيب فتحسم النزاع ، فهو تعبير عن رغبة اعداء النظام التقدمي في مصر الذين لا يهمهم اذا ما قامت اسرائيل بتخريب ونسف منجزات مصر الصناعية الضخمة . فليست القضية هي حصول مصر على « طاقية اخفى » سوفييتية (غير موجودة بالطبع) تدخل بها اسرائيل وتحسم النزاع ، بل القضية هي تبوط الجبهة الداخلية المصرية وصمودها . وهذا يتطلب ضرب الرجعية واليمين والاستمرار في تحقيق مكاسب للشعب وتعزيز التلاحم مع اصدقاء مصر المتحررة . وهذا ما لا يريده اليمين المصري الذي يفضح نفسه امام شعبه ، وامام كل الشعوب العربية ، بسرعة متناهية .

مراسل جريدة « تايمز » :

« دبابة عسكرية تدوس سيارة عند مدخل جويا فتقتل ركابها السبعة » !

مراسل « يديعوت احرونوت » العسكري :

«كل من ظل في المكان اطلق عليه النار وقتل»!

حيفا – لملقتنا السياسي – نشرت جريدة « يديعوت احرونوت » في ١٩–٩ خبرا ، بعث به اليها مراسل جريدة «تايمز» اللندنية بول مارتين ، يكشف فيه عن مقتل عائلة مكونة من سبعة انفار في سيارة اثناء الغزوة الاسرائيلية الاخيرة لاراضي لبنان .

يقول مارتين ان « صورا مرعبة لجثث المدنيين القتلى ، ضحايا الغزوة الاسرائيلية لجنوبي لبنان والتي استغرقت ٣٢ ساعة ، كشفت لقارىء الصحف في لبنان حقيقة واقع الحرب » .

ويضيف مارتين قائلا : « لم تنشر بعد معطيات رسمية عن الخسائر التي نجمت عن الهجوم الجوي الاسرائيلي وعن قصف ١٦ قرية في جنوب لبنان .

« وعلى الرغم من ذلك فان هنري لحود ، حاكم جنوب لبنان ، يعتقد ان عدد القتلى بين الاهلين يربو على الثمانين . وقد رايت شخصيا في اوج المعارك ، يوم السبت ، اكثر من ٣٥ سيارة اسعاف تنقل القتلى والجرحى من القرى الهاجمة .

« وقد نشرت معظم الصحف اللبنانية صورا كبيرة عن مقتل عائلة من سبعة انفار ، بينهم طفل لم يتجاوز الثامنة من عمره ، وامه ، داخل سيارة من طراز « مرسيدس » وذلك عند مدخل قرية جويا ، حيث جرت اقسى المعارك ونسف الاسرائيليون عشرين من بيوت القرية » .

ويذكر مارتين : « ان السيارة عثر عليها في الطريق الموصل الى القرية ويبدو عليها آثار مرور دبابة مجنزرة . ويقول القرويون ان دبابات الفرقة الاسرائيلية الهاجمة هي التي داستها . وقد قتل سائق السيارة ابراهيم محمد حسين وعمره ٥٥ سنة من قرية طولين في مكان الحادث مع ستة من ابناء عائلته ...

« وبام عيني – يضيف مارتين – رايت كيف قتل رجل مسن (٥٦ سنة) عندما اصابت المدفعية بركبته الخشبية الصغيرة » .

« من ظل في مكانه قتل »

هذا بعض صغير جدا من فظاعة الحرب . وقد اسهبت الصحافة الاسرائيلية في الحديث عن بطولات الجنود الاسرائيليين وعن انطباعاتهم التي يغلب عليها الرضى .

ففي « يديعوت احرونوت » ذاتها (١٧–٩) كتب مراسل الجريدة العسكري الذي رافق الغزوة على لسان احد الجنود : « لقد فر من امامنا عشرات المخربين عندما اقترب الجيش الاسرائيلي من القرية . ومن بقي في المكان اطلق عليه النار وقتل » .

ويصف يحزقيل همئيري حالة الجنود حين عادوا من « العملية الناجحة جدا » في « يديعوت احرونوت » (١٩–٩) بانهم كانوا « متعبين يكسوهم الغبار عند عودتهم ، ولكنهم كانوا بادي الرضى .. « لقد كانت عملية ناجحة جدا » قال احد ضباط فرقة المدرعات ، « ولكن ، للاسف ، لم يسمحوا لنا بانهاء العملية ، وقد كان هناك الكثير مما يجب انجازه » » .

ويكتب همئيري ان ضابط مدفعية « اشتكى » من انه عاد بقذائف لم يتمكن من افراغها وكان « يمكن اطلاقها الى مكان ما ، ولكن اسرعنا عائدين الى البيت قبل حلول يوم الغفران » .

اعـــــلان

لابنــاء الطائفة الارثوذكسية بالناصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ٢٤ و٢٥ شباط ١٩٧٣ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية ، فاننا نتوجه الى ابناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا في السابق الى الجمعية العمومية ، ان يبادروا بتسجيل اسمائهم ودفع رسم الانتساب حتى ٢٤–١١–١٩٧٢ ، في مكتب مجلس الطائفة بالناصرة يوميا من الساعة ٨ – ١٢ ظهرا و ٣،٣٠ – ٦ مساء (عدا ايام الاحاد والاعياد) . **المؤهلات هي :**

١ – كل عربي ارثوذكسي اتخذ مدينة الناصرة مقرا له ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متواليتين قبل عملية الانتخابات ؛

٢ – وان يكون قد اكمل الثامنة عشر من العمر ، اي انه من مواليد ٢٤–٢–١٩٥٥ او ما قبله .

نرجو اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية

ا عمال العالم اتحدوا

الثلاثاء
٢٦ ايلول ١٩٧٢
١٩ شعبان ١٣٩٢
العدد ٣٩ السنة ال ٢٩
יום ג
26 9 1972
מס' 39 שנה 29

AL-ITTIHAD — الثمن : ٥٠ اغورا

الكتلة الشيوعية تطلب عقد جلسة طارئة للكنيست لاتخاذ اجراءات ضد الفاشيين

كيـلا يسيطروا على المجتمـع الاسرائيـلي

القدس – لمراسلنا البرلماني – وجهت الكتلة الشيوعية ، امس الاثنين ، طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست بعقد جلسة طارئة للكنيست لبحث « سياسة الحكومة وتهريب الاسلحة التي تقوم به جماعات فاشية » .

ولتبيان خطورة الوضع ذكرت الكتلة الشيوعية القاء القبض على افراد من عصبة كهانا الفاشية وعلى عميحاي فيجلين من قادة « اتسل » سابقاً لتهريبهم الاسلحة خارج البلاد .

ومع ان زعيم العصبة الفاشية ، كهانا ، اعترف علنا بانه يخالف قوانين البلاد و « انه مستعد لدفع الثمن » ، فالحكومة لم تعتقل المهربين . اما فيجلين فان « قضاة في اسرائيل ، وعدد كبير منهم هم اعضاء ايتسل سابقا ، وضعوه على حساب الدولة في فندق بازل الفخم في تل ابيب » .

وجاء في بيان الكتلة الشيوعية : ان هذا الخطر الفاشي يزداد بسبب عدم رغبة السلطات في العمل بجدية ضد مهربي الاسلحة الفاشيين ، مع انها تبدي القسوة والظلم ازاء سكان احياء الفقر ومنظمة الفهود السود وازاء العمال والمتظاهرين من انصار السلام . وحذرت الكتلة الشيوعية من ان « الافاعي الفاشية ، التي رفعت راسها ، تعرض قبل كل شيء حركة العمال وكل المنظمات في اسرائيل للخطر »

وانهت الكتلة الشيوعية طلبها الموجه الى رئاسة الكنيست بالتحذير من تصرف السلطات المتسامح مع الجماعات الفاشية ومن طريق الارهاب السياسي الذي يجلب فقط كوارث اخرى على اسرائيل . واعلنت انه لا طريق آخر لضمان الامن غير طريق التسوية السياسية والسلام .. والسلام يمكن ان يتحقق فقط على اساس العدل : سلام بلا ضم ، وباحترام الحقوق القومية العادلة لشعب اسرائيل والشعب العربي الفلسطيني .

ليرد الامريكي يبدي «قلقـه» من القطـار الجـوي السوفييتي

الذي ينقل احـدث الاسلحة ، الان ، الى سوريا .. ويرفض التعليق على التكهنات بان مصر ، اذا لم يجر تقدم نحو السلام ، ستطلب من الخبراء السوفييت العـودة .

واشنطن – في مقابلة تلفزيونية منقولة هنا ، اول امس الاحد ، اعلن وزير الحربية الامريكي ، ملفين ليرد ، ان الاتحاد السوفييتي قد اقام قطارا او جسرا جويا ضخما من اوديسا في الاتحاد السوفييتي الى دمشق عاصمة سوريا ينقل عليه احدث الاسلحة الى سوريا . وسمح ليرد لنفسه ان يبدي قلقه من هذا القطار الجوي الضخم وان يوجه النداء الى الاتحاد السوفييتي كي يتصرف « بحذر » بينما هناك وضوح تام ان الاتحاد السوفييتي يقوم بهذا العمل الهام ليقنع حكومة نيكسون – ليرد ، ومن ورائها حكام اسرائيل ، انه عليهم هم ان يتصرفوا تجاه سوريا باشد الحذر ..

صحيفة بيروتية :

مثل نقل صواريخ « سام ٣ » الى مصر

وكانت الصحيفة البيروتية ، « لوريان جور » ، قد نشرت اول امس ان « جسرا جويا بكل معنى الكلمة قائم منذ عدة ايام بين الاتحاد السوفييتي وسوريا » . وان طائرات نقل سوفييتية ضخمة (انطونوف – ١٢) تهبط باستمرار في مطار دمشق المشهورة . قادمة من اوديسا . وهذه الطائرات قادرة على حمل صواريخ ارض – جو .. وان هذا الامر يذكرنا بالجسر الجوي الذي اقامه الاتحاد السوفييتي مع مصر في سنة ١٩٧٠ ونقل عليه صواريخ « سام – ٣ » .

وكتبت : « ويقدم الاتحاد السوفييتي لسوريا احدث الاسلحة كي يجعلها قادرة على رد كل عدوان اسرائيلي » . وان الاتحاد السوفييتي يقوم الان بتحركات جدية لافشال كل عدوان على سوريا .

قلق اخر في واشنطن

وفي المؤتمر الصحفي ، المذكور اعلاه ، رفض وزير الحربية الامريكي ان يرد على التكهنات ، التي ذكرها الصحفيون ، والتي مفادها ان مصر ستطلب من الاتحاد السوفييتي عودة خبرائه العسكريين الى الارض المصرية بعد ان فشلت مساعيها في تحريك القضية وفي التقدم نحو التسوية السلمية .

ماذا وراء تهريب الاسلحة من اسرائيل الى الخارج واطلاق سراح المهربين ؟

زئيف شيف يدعو الى « الارهـاب المضـاد » وذلك « لاننـا ، على كل حـال ، سبق وقمنا بـه » !

تل ابيب – خاص بالاتحاد – زوبعة تهريب الاسلحة من اسرائيل « لتنظيم الارهاب المضاد في اوروبا » ، واكتشاف هذا التهريب والرد اللين على هذه الاعمال ، هذه الزوبعة تلف وتدور وتعصف بكل الحياة الداخلية في اسرائيل وتنذر بتورط السياسة الاسرائيلية الرسمية في اعمال جنونية جديدة لا احد يستطيع ان يتكهن بنتائجها القتالة .

بعد ظهور قضية الطرود المفخخة القى البوليس القبض ، في الاسبوع الماضي ، على المدعو عميحاي فاجلين ، من رجال حزب حيروت ومن زعماء « اتسل » سابقا ، وهو يحاول تهريب اسلحة الى الخارج . ولكن البوليس اكتفى باعتقاله في احد الفنادق الفخمة .

ثم القى البوليس القبض على عدد من اعضاء عصبة الراب كهانا بتهمة محاولة تهريب اسلحة . ولكنه عاد واطلق سراحهم .

ويوم السبت وقف وزير البوليس هيلل ، امام الاذاعة الاسرائيلية واعلن ان الحكومة لن تسمح لافراد بان ياخذوا القانون بايديهم . وفسرت دافار (٢١–٩) هذا الكلام بانه « يجب ترك مقاتلة المخربين للاوساط الرسمية التي خولت صلاحية القيام بذلك » .

وكانت هارتس (١٢–٩) قد نشرت مقالا بقلم معلقها العسكري زئيف شيف ، المقرب من سلطات الامن ، دعا فيه الى تنظيم « الارهاب المضاد » في اوروبا دون ان تتورط حكومة اسرائيل به علنا .

وكتب متباهيا ان « اسرائيل كانت السباقة (بالارهاب الفردي) حين حاربت العلماء الالمان الذين عملوا في مصر في سنوات الستين . والصحفيون في المانيا والنمسا نشروا قصص هؤلاء العلماء الذين اختفوا من بيوتهم ولم يعثر لهم على اثر منذ ذلك الوقت » .

ويعترف انه « فقط في فترات متباعدة نشرت الصحف عن اصابة قادة المخربين . ففي مرحلة الاعمال الفدائية قبل حرب ١٩٥٦ سقط ضحية انفجار رزم بريدية كل من قائد فرقة المقاومة في غزة والملحق العسكري المصري في الاردن . وبعد مجزرة مطار اللد لقي غسان كنفاني حتفه . وهو من قادة الجبهة الشعبية .. وذلك حين انفجرت سيارته » .

واكد زئيف شيف انه « لا يمكن التخلي باي شكل من الاشكال عن اسلوب الارهاب الشخصي في اطار الحرب الشاملة ضد المخربين » . انما المهم « ان نقوم بنشاطنا بحيث لا نورط دولة اسرائيل بصورة مباشرة .. هناك طرق عديدة للتستر على هذه الاعمال » . خصوصا « واننا سبق وقمنا بذلك » .

واذا اضفنا « الى كل هذه التصريحات والمواقف » ما كتبته « هارتس » في ملحقها يوم الجمعة الماضي من مقابلة مع « الرجل الثالث » – ابراهام زيدبرغ العاد ، الذي قاد ونظم ، باوامر جهاز الامن الاسرائيلي ، وضع المتفجرات في سنة ١٩٥٤ ، في اماكن عامة في القاهرة والاسكندرية (الحادث الشين) ، تتكشف امامنا الهوة السحيقة التي تحاول اوساط متنفذة في اسرائيل ان تلقي البلاد فيها . وكل ذلك حتى لا تعترف بانه ما من مخرج سوى تحقيق السلام العادل والثابت .

كلمة الاتحاد

اصوات عقـلاء كثيرين تهتف الان : يجب العمـل قبـل فوات الاوان !

حين ينطلق وحش العنصرية من عقاله لا يسلم منه احد ولا يبقى اي شيء يشبعه . والسياسة الرسمية المغامرة وقصيرة النظر التي ، امام خوفها من محاسبة شعبها لها على انها لم تحقق له الامن الموعود بل هددت سلامته في كل مكان ، تغرق حتى النهاية في الاعمال العدوانية والخبطات على غير هدى ، هي هي التي اطلقت هـذا الوحش من عقاله في تصريحات زعيم الحيروت ، فايتسمان ، وفي تمادي عصبة الراب كهانا الفاشية ذات المصـدر الامبركي .

ان هؤلاء لا يكتفون بكل ما اقترفته هذه الحكومة .. يطالبونها بالمزيد .. ويتهمونها بهدر الدم اليهودي .. بدات عصبة كهانا باغتيال سوفييتيين في امريكا ، فصفقوا لها . وانتقلت الى اسرائيل للاعتـداء على اجتماعات الشيوعيين وبقية اليسار ، فحموها . ثم اعتدت على نضال ابناء الاحياء الفقيرة من اليهـود الشرقيين ، فتوهموا ان ذلك هو الحل ، فانتقلت الى الاعتداء على عرب القدس الشرقية والخليل ، فالتف حولهـا كل العطشى الى اقصى التوسع . والان ، باسم « الارهاب المضاد » تخزن الاسلحة علانية تقريبا ، فيطلقون سراح المهربين . ان هذه الزمر السوداء تتغلغل في اجهـزة التلفزيون والراديو والصحف وتحاول كم الافواه الشريفة وتثير جوا ثقيلا من الرعب على حياة البلاد السياسية حتى لا يسلم منها وزير معتدل او سكرتير عام سابق لحزب العمل .

لقد حذرنا ، وها نحن نحذر ، من مغبة انطلاق هذا الوحش من عقاله . ليس الخطر مقتصرا على العرب وعلى الشيوعيين وعلى بقية التقدميين بل هو خطر يتهدد كل فكر متزن وكل اتجاه نحو التفتيش عن مخرج السلام الوحيد لحلقة سفك الدم المغلقة .

قرانا في « هارتس » (٢٥–٩) دعوة حارة من الدكتور عاموس شبيرا الى المجتمع الاسرائيلي ان يقذف خارجا ، وبحزم ، « ابطال القبضة » الذين يهددون بنسف كل ما تواضع عليه المجتمع من قيم ومقومات . اننا نضم صوتنا الى صوته والى اصوات جميع الناس الشجعان الذين ندعوهم الى رص الصفوف امام هذا الخطر الجدي ودفعه بكل حزم وبدون اية مساومة .

والحقيقة يجب ان نقولها جميعا ، وبكل وضوح : ما دامت السياسة الرسمية تتهرب من واجب السعي لاحلال السلام العادل وما دامت تغرق ، اكثر فاكثر ، في هوة العدوان والمغامرات ومحاولات قهر الشعوب المدافعة عن اقدس حقوقها ، فان هذا الوحش سيظل منطلقا ، مثل مدحلة على سطح سفينة في بحر مائج وقـد تقطعت ارسانها حتى تغرق وتغرق السفينة .

اصوات عقلاء كثيرين تهتف الان : يجب العمل قبـل فوات الاوان ! .

رئيس حزب حيـروت يبق الحصـوة

عيزر فايتسمان يطلب الاقتداء بمثل نيكسون في الفيتنـام ! ● « لا يكفي ان نرد على قتـل ٥ يهود بقتل ٥٠ عربيـا لانـه يوجـد عـرب اكثر من اللزوم » ...

تل ابيب – نشرت (دافار) امس الاثنين ، الجزء الاكبر من اقوال رئيس « حيروت » ، الجنرال المتقاعـد عيزر فايتسمان ، في مؤتمر صحفي عقـده اول أمس في بيت سوكولوف هنا . ونريد ان نتساءل : هل جاء هذا النشر المفصل دلالة على الذهول مما تلفظ بـه زعيم الحيروت ام دلالة على الموافقة ؟

فقد دعا زعيم الحيروت الى توجيه انذار نهائي لمصر وسوريا ولبنـان وليبيا بان اسرائيل ستوجه الضربات مؤلمة اليها اذا لم يتوقف الارهاب» . وقال : وامام اية عملية ارهابيـة جديدة علينا ان ننفذ هذا الانذار .

وقال الجنرال المتقاعد انه مـا كان على الجيش الاسرائيـلي ان ينسحب من جنوب لبنان حتى يتم « تحقيق النظام في بيروت » – اي القضاء على المنظمات الفلسطينية .. وانتقد تسمية لبنان الجنوبي باسم « فتح لاند » – اي بلاد « فتح » – فهذه المنطقة ، قال ، اما ان نسميها لبنان الجنوبي او شمال اسرائيل !

وامتدح ما قام به الملك حسين في الاردن من مذابح ضد الفلسطينيين . وقال : لقد قام الملك حسين بذلك بعد ان ضربناه ضربات شديدة .. وقال : « كان بودي ان ارسل صورة الملك حسين الى كل الدول العربية » .

وقال : ان « قتـل ٣٠ – ٤٠ مخربا » في الغارة الجوية على سوريا لم يوجع حكومة سوريا بل يجب ان نضربها في الاماكن الموجعة .

كيف ؟ قال : مثلما يفعل الرئيس الامريكي نيكسون في فيتنام فهو يضرب فيتنام الشمالية ضربـا وحشيا ومستمرا . ودعا الى الاقتداء باعمال الرئيس نيكسون في الفيتنام .

وقال : كان خطأ اننا تركنا لبنان الجنوبي . وكان علينا ان نبقى على نهر الليطاني حتى تتعهـد بيروت بتصفية الفلسطينيين او حتى تقوم واشنطن بالضغط عليها من اجل هذا الغرض . وقال : « بعد الاهانـة التي وجهت الينا في ميونخ لم يعد يكفي قتل ٥٠ عربيا مقابل قتل ٥ يهود ، وذلك لانه يوجد عرب اكثر من اللزوم » ..

ابا ايبن ، بعد اجتماعه بروجرز :

« القضاء على الارهاب قبل الاجراءات للتسوية السلمية »

واشنطن – في محاولـة مكشوفـة للتهرب من ارادة شعوب العالم والتستر على ان حكام اسرائيل افشلوا ، طول الوقت ، كل محاولة للتسوية السلمية ، اعلن وزير خارجية اسرائيل ، ابا ايبن ، بعد مقابلة اجراها مع زميلـه الامريكي روجرز ، هنا ، يوم الجمعة الماضي ، ان ارهاب المسلحين العرب يجب ان يتوقف قبل اجراء اية محاولة لتسوية ازمة الشرق الاوسط بالطرق السلمية .

واعرب ايبن عن ارتياحه من ان الولايات المتحدة قد وقفت موقفـا حاسما لحمل دول العالم على مكافحة الارهاب .

وهدد بان اسرائيل ستتبع الهؤلاء الارهابيين» في كل مكان لقمـع نشاطهم .

وفي الوقت نفسه اعلن مصـدر اسرائيلي في واشنطن ، يوم الجمعة الماضي ، انـه طالما بقي نشاط المسلحين مستمرا ولم تقم الدول العربية باي عمل حاسم للتغلب عليه فان اسرائيل ترفض الدخول في اية محادثات سياسية للتوصـل الى تسوية لازمة الشرق الاوسط .

وقال ان اسرائيل تعتزم افشال واحباط المساعي التي تبذلها مصر لممارسة ضغط على الراي العـام العالمي اثناء انعقاد الدورة الحالية للجمعية العمومية للامم المتحدة من اجل القيام بمبادرة جديدة لاستتباب السلام في المنطقة .

لبنـان يتهـم اسرائيـل باستعمال الغـازات السامـة

بيروت – اعلن وزير الصحـة اللبناني ، ناظم اليزري ، ان الحكومة اللبنانية توجهت الى منظمة الصليب الاحمر الدولي ، والامم المتحدة ، ومنظمة الصحة العالمية تطلب التحقيق في امر استعمال القوات الاسرائيلية الغازات السامة في اثناء غزوهـا جنوبي لبنان .

وتقول وكالة « يونايتدبرس » ان اسرائيل انكرت ذلك ، وتضيف ان البزري عاد وكرر اتهامات لبنـان وقال ان شخصا توفي في مستشفى الجامعة الامركية في بيروت نتيجة تسممه بالغازات السامة .

ثلثـا كل المساعـدة العسكريـة الامريكيـة للخـارج مخصص لاسرائيـل !

واشنطن – من اصل مبلغ ٥٠٠ مليون دولار ، هو مجموع مخصصات المساعدة العسكرية الامريكية للخارج هذه السنة ، قررت لجنة الصرف في الكونغرس الامريكي في الاسبوع الماضي تخصيص ٣٠٠ مليون دولار لاسرائيل لوحدها ، اي ثلثي مجموع المخصصات لاصدقاء امريكا في العالم كله !

في الامم المتحـدة :

الاتحاد السوفييتي يعارض استغلال الارهاب لتبرير اعمـال عـدوانية بربريـة

الامم المتحدة – « اننـا نعارض الارهاب بكل قـوة ولكننا في الوقت ذاته نعارض استغلال ارهاب ترتكبه عناصر فردية غير مسؤولة في تبرير اعمال عدوانية بربريـة وهجمات اجرامية ترتكبها دولة ضد دولة مجاورة بحجة حق الرد والانتقام » .

هذا ما اعلنه جاكوب ماليك نائب وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، في الامم المتحدة ، اول امس ، اثناء النقاش حول ادراج بند في جدول ابحاث الجمعية العامة يتعلق بالاعمال العنف الارهابية والاسباب الكامنة وراءها » . وقد امتنع جاكوب ماليك عن التصويت على اقتراح ادراج البند وايد تأجيل مناقشته الى السنة القادمة . ولكن الجمعية العامة اقرت ادراج هذا البند في جدول ابحاثها باكثرية ٦٦ صوتا مقابل ٢٧ صوتا وامتناع ٣٣ دولة عن التصويت ..

وعارضت ادراجه بعض الدول العربية وبعض الدول الافريقية ، وامتنع عن التصويت عليه الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى ولبنان والسعودية . اما الاردن فايدته .

ويعني هذا البند الذي كان قد تقدم به في الاصل الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، وعدل على اساس اقتراح من جمايكا والمملكة العربية السعودية – على ما يلي :

– البقية على ص ٦ ع ٥ و ٦

كمال جنبلاط الى موسكو لتسلم جائزة لينين

موسكو – وصل العاصمة السوفييتية ، يوم السبت الماضي ، السيد كمال جنبلاط على راس وفد يمثل القوى التقدمية في لبنـان ، ويضم الامين العام للحزب الشيوعي اللبنـاني نقولا شاوي ، وذلك للاشتراك في الحفل الذي ستقدم فيه الى كمال جنبلاط الجائزة السوفييتية للمناضلين البارزين من اجل السلام .

★ شهوة القتل الجامحة ★

بقلم : د. بك

كتب د. بك مقالا في جريدة « روهديرخ » (٢٠-٩-٧٢) تطرق فيه الى شهوة القتل الجامحة ، والرغبة الجوبية في التقتيل والدعوة الى تصفية المقاومة الفلسطينية التي ارتفعت مؤخرا في اسرائيل .

يقول الكاتب :

« اخذت سجلات الكنيست عن جلسة الثاني عشر من ايلول الجاري ، اليوم الذي جرى فيه النقاش حول ماساة ميونخ . اقرأ والصفح الوقائع فاصاب بالدهشة . اذا كان هذا هو المستوى السياسي والخلقي لاغلبية ممثلي الشعب الساحقة ، فان هناك مجالا للقلق على مصير دولة اسرائيل » .

واشار الكاتب الى تنديد الجميع وبحق بجريمة ميونخ، والى ما اكده العضو الشيوعي في نقاشه على ان القضية العادلة لا تبرر اعمالا مثل هذه واشار الى الارضية التي تنمو عليها هذه الاعمال: «استمرار الاحتلال ، معاملة سلطات الاحتلال الغاشمة للاهلين العرب ، حرمان الشعب العربي الفلسطيني جيلا كاملا من حقوقه » . « ولكن – اضاف بك – انه ينبغي رفض اساليب الارهاب الشخصي واعمال مثل ما حدث في ميونخ ، التي تلحق الضرر بنضال الشعب العربي الفلسطيني دفاعا عن حقوقه العادلة » .

وابرز الكاتب واقع رفض الرأي العام العالمي للاحتلال ، الذي يعرض سلام المنطقة وحتى سلام العالم للخطر ؛ وحقيقة عزلة حكومة اسرائيل التامة . وقال « في هذه الظروف لم تكن قضية ميونخ عملا اجراميا ضد اسرائيليين ابرياء ، بل عملا اجراميا بحق نضال الشعب العربي الفلسطيني . وقد سبب المغامرون من «ايلول الاسود» في توجيه سخط الكثيرين ضد المنظمات الفلسطينية ، على الرغم من ان جناحا يمينيا واحدا فقط نفذ عملية القتل».

وبعد ان اسف الكاتب لعدم شجب كل الاوساط السياسية في العالم العربي لاسلوب الارهاب الشخصي مثل حادثة ميونخ ، الامر الذي تستغله حكومة مئير للتغطية على عرقلتها للسلام ، اكد بعكس معظم اعضاء الكنيست ، انه « ما لم تسو القضية جذريا، وما لم يوضع حد للاحتلال واحلال سلام عادل – فلن يكون هناك امن لشعب اسرائيل . وان كل اولئك الذين اوهموا انفسهم ان النصر العسكري في حزيران ١٩٦٧ واحتلال مناطق عربية واسعة سيمنحنان السلام – يدركون الآن ، ان الوضع الامني الآن اسوأ بكثير عما كان قبل حزيران » .

« العلاج الوحيد القتل » !!

ونوه الى موقف الحكومة « والمعارضة» اليمينية الذي يرى علاجا واحدا فقط ! « الضرب ، القتل ، الابادة ، الدوس ، المطاردة ، التصفية، قطع الذراع ، الاقتلاع من على وجه الارض مأخوذة هذه الكلمات من سجلات الكنيست » .

وقد افتتح الجلسة رئيس الكنيست ي . يشعياهو الذي قال : « ان شعب اسرائيل يسكت ولن يتعرى ولن يخمد سيف جيشه المدافع حتى تقطع ذراع المجرمين وتقتلع من على وجه الارض مؤامرات باعثيهم ومقدمي العون لهم» . و « رئيسة الوزراء ... وعدت بالاستمرار – كتب بك – في ضرب منظمات الارهاب في كل موقع تصل اليه يدانا». «وائار بيمن ، قائد حيروت في كلامه ، حملة معادية للسوفييت . واراد خلق الانطباع وكأن الاتحاد السوفييتي يبرر عمل ميونخ الاجرامي » .

وفند بك مزاعم التحريض على الاتحاد السوفييتي وشرح موقف الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى المندد بجريمةميونخ وبالقصف الاسرائيلي البربري للقرى ولمخيمات اللاجئين في سوريا ولبنان ،الذي سبب قتل العديد من المواطنين ، مئات القتلى والجرحى ، وبينهم عدد كبير من النساء والاطفال والمسنين . وذكر مقاطع من كلمة بودغورني . الرئيس السوفييتي في حفل الاستقبال الرسمي لرئيس جمهورية العراق احمد حسن البكر ومن المقال الذي نشر في جريدة « برافدا » السوفييتية في ٢٩ آب ، وكلها تعبر عن رفضها لاعمال مثل جريمة ميونخ . واضاف بك « في اوساط المنظمات الفلسطينية تجري عملية تنبه من الاخطاء السياسية والبرامج غير الصحيحة . ويزداد التحفظ بينهم من اساليب نضال مرفوضة مبدئيا ، والتي تجلب الضرر للشعب العربي الفلسطيني نفسه » .

جوقة الغربان

« ولكن – تابع بك مقاله قائلا – لنعد الى ابحاث الكنيست الى هستيريا القتل البهيمية لدى معظم اعضائها .

« عضو الكنيست بيغن دعا في خطابه الى « عدم القبول فقط باعمال انتقامية. اننا نطالب بهجوم متواصل » ... ضد الفلسطينيين وضد الدول العربية . ودعا الى « توجيه ضربات تؤلمهم » والى تنفيذ حكم الاعدام .

« عضو الكنيست هرنيغ من « التجمع » ... دعا الى « منح حكومة اسرائيل امكانية العمل بكل الطرق والوسائل» ودعا الى الوحدة القومية « لضرب الارهاب حتى النهاية » .

و « اقترح يزهار هرادي ، النائب عن حزب الاحرار المستقلين سابقا ، والذي انضم الى حزب « التجمع » ، الحكم بالاعدام ، على الا ننفذ حالا والاحتفاظ بالمحكوم عليهم بالموت كرهائن . فاذا قاموا باعمال ارهابية ، تنفذ احكام الاعدام .

وببساطة دعا النائب شلومو لورنتس عن « اغودات يسرائيل » الى الانتقام . وقال النائب زلمان شوبل من « كتلة الدولة » ان « واجبنا وحقنا كيهود وكاسرائيليين تدميرهم، حيثما كانوا ، في اوروبا وامريكا وقبل كل شيء في البلدان العربية» وكل الوسائل مباحة لذلك » .

وهاجم هذا النائب المطران ريا الذي انتقد « بقرة الامن المقدسة » ... وقال في ختام كلمته « لن نركز جهدنا على التسوية السلمية بوساطة الامم المتحدة او بوساطة اي طرف كان بل سنواصل الاعتماد على الجيش الاسرائيلي وعلى الحدود الآمنة ، التي وصلنا اليها بعد حرب الايام الستة » .

هكذا ببساطة وبوضوح : ضد السلام ومن اجل تقديس القوة وضم المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ .

اما النائب زلمان كهانا من « بوعلي اغودات يسرائيل » فلديه ما يقلقه . فهو يمتدح « العملية الشديدة » التي قام بها سلاح الطيران ضد المدنيين ، النساء والاطفال في قرى مخيمات اللاجئين عشية رأس السنة ولكن انتقد (بجدية مبالغ بها ، وحتى بدون ان يتبسم) استمرار العملية ضد سوريا في اليوم التالي ، يوم السبت الذي كان ايضا راس السنة : «الكثيرون من ذوي الايمان السليم باسرائيل طرحوا على الاقل السؤال : هل كانت هنالك ضرورة لتخطيط عمليات في يوم راس السنة ايضا ؟ كان بودنا على الاقل ان نكون واثقين من ان قادة الجيش والامن يفطنون لمسألة السبت » .

قتل النساء والاطفال – هذا حسن ، ولكن القيام بذلك يوم السبت – هذا ليس حسنا . حقا انها اخلاق سامية !

وبز الجميع النائب جبر معدي الذي تكلم حسب قوله باسم نواب الكتلتين العربيتين « التقدم والتطور » و « التعاون والاخوة » . فقد اعلن « اننا نعتقد ان القادة العرب وليس اسرائيل هم هم اعداء الشعوب العربية ». وتبارى النائب شموئيل تمير (المركز الحر) مع بيغن في السباق على التطرف وانتقد الحكومة على ان العملية لم تكن كافية للردع وقال « ان عدم توجيه ضربة قاسية لمعسكرات الجيش النظامي نقص خطير » .

لم يحكم علينا ان نعيش بخطر

ونوه بك الى انه ذكر كل هذه التصريحات ليتعرف « القارىء على اقوال ممثلي الشعب. « فمعظمهم كالمصاب بهستيريا حب القتل البهيمية والماساة ان في يدهم السلطة وهم الذين ينتهجون سياسة واعمالا تعرض بشكل خطير جدا أمن اسرائيل ومستقبلها للخطر . »

واشار بك الى ما قالته رئيسة الحكومة عن « انه كتب علينا العيش في المخاطر » وقال « هذا هو المستقبل الذي تقدمه لشعب اسرائيل تحية للسنة الجديدة » . دائم من سفك الدماء والحروب .

واضاف نحن الشيوعيين نقول للشعب : لم يكتب علينا ابدا العيش في خطر . لم يكتب علينا هذا ، لا من السماوات ولا بحكم الواقع . لقد كتب علينا نتيجة لسياسة الحكومة ، وشهوة الضم التي تتميز بها ، ونتيجة لعدوانيتها وتنكرها لحقوق الشعب العربي الفلسطيني واندماجها في المكائد العالمية لحكام واشنطن ضد الحركة العربية المعادية للامبريالية حركة التحرر الوطني ، ونتيجة لارتباط حكومة اسرائيل بالحملة المعادية للسوفييت التي تنظمها الرجعية العالمية .

وذكر بك موقف عضو الكنيست افنيري وشالوم كوهين الانتقادي لسياسة الحكومة ، واختتم مقاله محذرا من شهوة القتل هذه وقال ان هذا يؤكد ضرورة تصعيد كفاح قوى السلام لايقاف الهستيريا الحربية التي تقوم بها الحكومة .

تشيلي : سنتان من الكفاح والانتصارات

م. كداتشكين

(عن نيو تايمز السوفييتية ، عدد ايلول ١٩٧٢ ، رقم ٣٧)

في الرابع من ايلول احتفل الشعب التشيلي ، بشكل واسع بالذكرى الثانية لانتصار مرشح اليسار ، **سلفادور الليندي** ، في الانتخابات الاخيرة للرئاسة ، ذلك الانتصار الذي دفع تشيلي الى طريق التغير الثوري . ان الحكومة التشيلية تنفذ بحزم وبمثابرة برنامج كتلة « **الوحدة الشعبية** » التي أخذت على عاتقها مهمة انهاء سيطرة الامبريالية الامريكية وحكم القلة المحلية بوسائل دستورية حازمة ، وبناء مجتمع جديد .

ان الاصلاحات الاجتماعية – الاقتصادية العميقة التي انجزتها الحكومة الشعبية في هاتين السنتين قد وجهت ضربة خطيرة الى مصالح الاحتكارات الاجنبية والرجعية المحلية . وفي رسالته السنوية الى المؤتمر الوطني في ايار الماضي اشار الرئيس **الليندي** : « : اننا نعتبر القطاع العام القاعدة لاقتصادنا الاشتراكي المقبل » . ان ثروات البلاد المعدنية الاساسية – مناجم النحاس ، والفحم الحجري والصوديوم – قد تم نقلها الى أيدي الشعب . وتسيطر الدولة على ٨٥ بالمئة من جميع الصادرات وعلى ٦٠ بالمئة من كل الواردات . ولقد اقيمت شركة تجارية كبيرة للبيع بالجملة تملكها الدولة، وخلال فترة قصيرة حولت **حكومة الوحدة الشعبية** ، بشكل اساسي نظام الاعتماد والصرف في البنوك : عن طريق شراء اكبر قدر من الاسهم التي لها الغلبة في ١٨ بنكا من ٢٦ بنكا خاصا . والاصلاح الزراعي تم تنفيذه . فحوالي ٩ ملايين هكتار من الارض انتزعت من العزب الكبيرة وسلمت الى الفلاحين . وبفضل سلسلة من الاجراءات التي اتخذتها الحكومة ارتفعت بوضوح القدرة الشرائية للسكان . وتحسنت بشكل اساسي حالة الشعب المادية بشكل عام ، وخاصة الفئات الفقيرة منه .

وكان هناك ايضا تغير رائع في سياسة تشيلي الخارجية . فلقد اتخذت الحكومة الشعبية عددا من الخطوات لتنشيط العلاقات مع الدول الاخرى وعلى الاخص الدول الاشتراكية . وعلى سبيل المثال كان هنالك اتساع هام في الروابط السياسية والاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي .

ان السنتين اللتين انقضتا على انتصار القوى الشعبية تثبتان ان الثورة ، التي تجري في ظروف معقدة هي على اعلى درجة . فعلى الدوام تشترك فيها فئات اوسع من الشعب ، فالجماهير هي الاكثر اهتماما مباشرا بتنفيذ الاصلاحات الثورية بشكل مثابر . وتحظى **حكومة الوحدة الشعبية** بتأييد العمال والاكثرية الساحقة من الشعب التشيلي ، كما يقول تقرير للحزب الشيوعي التشيلي في ٣١ آب . والدليل الواضح على هذا هي النجاحات التي أحرزها **مرشحو الوحدة** في انتخابات الاجهزة القيادية للنقابات والمنظمات المهنية .

على الرغم من كل الجهود التي بذلتها خلال هاتين السنتين اقوى الرجعية فانها لم تقدر على وقف التغيرات الثورية . وهذا هو السبب في انها في محاولتها استعادة مراكزها التي فقدتها تنتقل الان من الدعوة الى احترام « **الشرعية** » والدستور الى النقض الفظ المباشر للقانون والقيام بالاعمال المكشوفة المعادية للحكومة . انها تحاول توتير الوضع الداخلي وزج الشعب في الفوضى ، على أمل احباط جهود الحكومة الرامية الى تنفيذ برنامج **الوحدة الشعبية** .

في نهاية الشهر استغلت المنظمات الفاشية « **باتريا ليبرتاد** » و « **رولاندو ماتوس** » اضراب أصحاب الدكاكين ، وبمساعدة **الحزب الوطني** (حزب الاقلية التي كانت حاكمة)، والجناح اليميني في **الحزب المسيحي الديمقراطي** ، اثارت الاضطرابات في **سانتياغو** ومدن اخرى . وفي مقاطعة « **بيو – بيو** » اغتالت العزب المحلية التابعة لمنظمة « **باتريا ليبرتاد**» ثلاثة من الفلاحين . وفي عدة مقاطعات اخرى حاول لصوص « **الحرس الابيض** » الرجعي المسلحون ارهاب نشيطي **الوحدة الشعبية** الذين يقومون بتنفيذ الاصلاح الزراعي . وفي مدينة « **فالبارايزو** » عقدت العناصر اليمينية اجتماعا للاحتجاج على سياسة الحكومة الاقتصادية . وفي الفوضى التي تبعت ذلك اغار الفاشيون على مراكز احزاب **الوحدة الشعبية** .

وخلال الاضطرابات التي اثارها الرجعيون في **سانتياغو** جرت غارات على مراكز الاحزاب اليسارية وعلى بيوت **ميريا بالترا** وزير العمل والضمان الاجتماعي الشيوعي ، **كارلوس ماتوس** وزير الانشاء والتطوير الاشتراكي . وقد أطلق الارهابيون النار الرشاشة على سيارة زوجة **بالترا** وهاجموا مسكن قائد اركان الجيش الجنرال **كارلوس براتا** .

وفي اول ايلول حاول الرجعيون ، مرة اخرى ، ان يثيروا الاضطرابات في **سانتياغو** ، ولكن هذه المحاولات سحقتها بحزم قوات الامن التي عملت تماما طبقا للدستور .

في ٢٦ آب اصدر المكتب السياسي للحزب الشيوعي بيانا قال فيه : « لم تحصل في تاريخ تشيلي ، من قبل ، هجومات مسلحة على بيوت وزراء الحكومة ، ولا تعرض ، من قبل ، بيت قائد اركان الجيش التشيلي الى المحاصرة من قبل العملاء الاستفزازيين » . وناشد الحزب الشيوعي جماهير العمال التجند ودعا الى قطع الطريق على الرجعيين .

وفي اجتماع في مدينة **تالكا** القى **كارلوس التاميرانو** ، السكرتير العام للحزب الاشتراكي ، خطابا حذر فيه الرجعيين . واعلن : « دعوهم يتوقفون عن اللعب بالنار . دعوهم يتوقفون عن استفزاز الشعب وخلق جو من الفوضى » . واضاف : « اننا نستطيع ان نرد على العنف الرجعي بعنف ثوري . واذا اصروا على سياستهم فانهم سيلقون معارضتنا ، ذلك لاننا لن نتراجع ، ولن نسلم الشوارع الى اليمينيين » . وحث **التاميرانو** الشعب على زيادة الانتاج واللجوء الى الهدوء والنظام وعدم توفير الجهد من أجل المحافظة على سير التغيرات الثورية .

ان القوى الرجعية يحرضها اسياد ثروات تشيلي الوطنية السابقون ، وقبل كل شيء مالكو شركات تعدين النحاس الاميركيون ، وليس صدفة ان اجهزة الامن التشيلي اعتقلت في آب الماضي عددا من « **رجال الاعمال** » الاجانب الذين كانوا قد تورطوا بشكل مباشر ، والى اقصى حد في الاعمال المعادية للحكومة .. وقد طردوا من البلاد ، وشددت المراقبة لمنع وجود مثل هذه الشخصيات المشبوهة في تشيلي في المستقبل . وفي سانتياغو وبيو – بيو فرضت حالة الطوارىء .

وفي خطاب اذاعي حول الاجراءات الشديدة التي

« العمال يقولون لا للفاشية » مثل هذا الاعلان يمكن مشاهدته في العديد من مدن وقرى تشيلي . ان الشعب التشيلي يؤيد حكومة الوحدة الشعبية ويندد بغضب باستفزازات الامبريالية والرجعية المحلية .

اتخذت ضد الرجعية ، قال وزير الداخلية **جيم سواريز** : ان الحكومة قررت تطبيق قانون امن الدولة على منظمتي **باتريا ليبرتاد ورولاندو ماتوس** الفاشيتين .

وقد دعت الحكومة واحزاب كتلة الوحدة الشعبية الشعب العامل الى صد قوى الرجعية . وقال بيان الحزب الشيوعي في ٣١ آب ان الغرض من هجومات الرجعية واضح. ان اعداء الشعب يستخدمون كل المكائد من أجل الاساءة الى الوضع الاقتصادي وزيادة الصعوبات القائمة واثارة حرب اهلية » . وقال البيان : اننا ، في وجه نشاط الرجعية المتزايد ، سنضطر الى اقامة لجان الدفاع الذاتي حتى تكون قادرين على سحق اي محاولة للتمرد .

واستجابة لنداء الحزب الشيوعي ، والاشتراكي وسائر احزاب كتلة الوحدة الشعبية والنقابات في تشيلي تميزت احتفالات الشعب العامل ، بمناسبة الذكرى الثانية لانتصار الرئيس **الليندي** في الانتخابات ، بالمظاهرات الجماهيرية والاجتماعات تأييدا للحكومة الشعبية وبرنامجها للاصلاح الثوري .

احتفال طلابي ضخم في الناصرة بمناسبة افتتاح السنة الدراسية

الناصرة – لمراسلنا – « **على الرغم من استمرار الاوضاع المزرية فيمدارسنا. الا اننا نعتقد بان افتتاح سنة دراسية جديدة هو امر جدير ان يحتفى به** » .. بهذه الكلمات استهل الرفيق توفيق زياد ، عضو بلدية الناصرة كلمته في الاجتماع الاحتفالي الذي عقد في نادي فؤادخوري للشبيبة الشيوعية بمناسبة افتتاح السنة الدراسية الجديدة .

ومنذ ساعات المساء كان النادي كخلية يعج بعشرات الشباب – الطلاب والعمال ، بينما كانت تذاع من الميكروفون اغان واشعار .

ومع افتتاح الاجتماع الاحتفالي كانت قاعة النادي قد امتلأت حتى اضطر البعض للوقوف في الممرات والغرف الجانبية . وقد القى كلمة الافتتاح سهيل دياب ، عضو سكرتارية الفرع فحيا الطلاب بافتتاح السنة الدراسية وتمنى لهم تحقيق نجاحات في دراستهم .. ثم تحدث الرفيق توفيق زياد ، فتناول بالتفصيل أوضاع التعليم والمدارس العربية.. وموقف السلطات الرسمية من هذه القضية .. وابرز التمييز الفاضح ضد العرب في مؤسسات التعليم العليا حيث يحرم الطلاب العرب من دراسة مواضيع كثيرة ..الى جانب النسبة القليلة من الطلاب العرب الذين يقبلون في المعاهد العليا ، بالمقارنة مع نسبة الاقلية العربية لمجموع السكان في اسرائيل .. وقال ان ذلك يتمشى مع سياسة التجهيل التي تنتهجها السلطات والتي تهدف الى ابقاء العرب حطابين وسقاة ماء ، على حد تعبير لوبراني الغني عن التعريف . ولكن السلطات نسيت شيئا واحدا هو انه يوجد عالم اشتراكي ، وعلى راسه الاتحاد السوفييتي الذي يستقبل ابناء عشرات الشعوب ، ومن ضمنها ابناء شعبنا حيث يتلقون في معاهده العلوم المحرمة عليهم في معاهد اسرائيل .

هذا وقد قرر المجتمعون ارسال رسالة احتجاج لحكومة اسرائيل على اعمال القصف الجوي البربرية والاجرامية على معسكرات اللاجئين في جنوب سوريا وجنوب لبنان والتي استهدفت ، ليس فقط الفدائيين كما تدعي البيانات الرسمية ، وانما تصفية الشعب العربي الفلسطيني جسديا ، وهذا ما اثبتته حقيقة ان القتلى كانوا من الشيوخ والنساء والاطفال .

ثم ابتدأ البرنامج الفني الحافل .. وكانت عريفة هذا القسم الرفيقة رينيه منى عضو اللجنة المحلية للفرع ، فقدمت فرقة عزف شرقي مكونة من بعض الاصدقاء مجموعة من المعزوفات الموسيقية ..وثم القى الرفيق سامي مخزومي ، مقاطع شعرية من قصائد لتوفيق زياد .. وقدمت فرقة جوقة الطليعة في الشبيبة الشيوعية مجموعة اناشيد واشترك جمهور الحاضرين بالانشاد معها .. وقدمت مسابقة في المعلومات العامة .. بعد ذلك قدمت تمثيلية قصيرة للكاتب العراقي يوسف العاني ، بعنوان « اني امك يا شاكر » قامت فرقة التمثيل في الشبيبة بتحويلها من اللهجة العامية العراقية الى اللهجة العامية الفلسطينية .. والتمثيلية تروي نضال الشعب العراقي وعلى راسه الشيوعيون ضد السلطات الرجعية .... واحداث التمثيلية ومحتواها تلائم واقعنا هنا في اسرائيل ..وقد لاقت هذه التمثيلية نجاحا كبيرا .. وقام بتمثيلها ، الرفيقة روضة بشارةوالرفيق نزير مجلي والرفيق ريمون منى .. وفي نهاية الاحتفال الذي استمر حتى ساعة متأخرة من الليل جرى سحب يانصيب ... تبرعت بهداياه مجموعة من محلات الناصرة.

سلطات الاحتلال تطالب بتبرير اعمال النهب

قدم الجنرال ي. طل رئيس قسم العمليات في الاركان العامة – بموجب امر من محكمة العدل العليا – تصريحا باسم وزير الدفاع م. ديان تضمن ادعاءات « جديدة » ضد اعادة البدو الى اراضيهم في منطقة رفح .

وهو يزعم في تصريحه ان هذه القضية « امر امني » لان المنطقة كانت مركزا لاعمال تخريبية معادية ، واضاف ان تلك المنطقة « في حاجة الى مراقبة امنية خاصة » ..

وتناقض هذه الامور ، كما هو معلوم ، ليس ما هو معروف بين الجمهور ، وهو سلب الارض واستعمار منطقة محتلة بثلاث مستوطنات يهودية – بل تناقض تصريحات موشه ديان نفسه الذي قال مرة ان ذلك ليس امرا يتعلق بالامن ، بل بايجاد خرائط دائمة .

ويتبجح يشير رئيس الاركان العامة الى انه يعتقد ، ان محكمة العدل العليا يجب الا تتدخل في شؤون الامن ، التي تتولى امورها سلطات جيش الاحتلال .

ويضيف الى تبجحه هذا : « **ان الاجلاء** (اجلاء البدو – المترجم) **جرى حسب القانون ، وبحسن نية ، وحسب اعتبارات ضرورة عسكرية حيوية بموجب الصلاحيات المخولة لسلطات الجيش في المنطقة وبموجب احكام القضاء الدولي** » !! – وكل ذلك بعد الضجة الشعبية ، وبعد معاقبة « الضابط الكبير والابحاث المستمرة في الصحافة والحكومة ؛ وبعد ان عرف ان ذلك نقض ذريع لميثاق جنيف.

جورجيا السوفييتية • أرقام • ووقائع

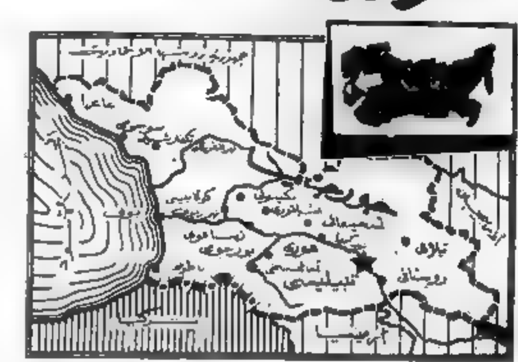

خـارطـة جـورجيـا

* يقع وادي جورجيا بين سلسلتي جبال القفقاس الكبير والقفقاس الصغير في القسم الغربي من وراء القفقاس، وتقارب مساحة جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية ٧٠ الف كيلومتر مربع . ويغسل البحر الاسود سواحل الجمهورية. ويسكنها ٤ ملايين و ٦٨٦ الف نسمة (حسب احصاء ١٥ يناير عام ١٩٧٠) .

* وتتكون جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية من جمهورية ابخازيا ذات الحكم الذاتي، وجمهورية ادجاريا ذات الحكم الذاتي ومحافظة اوسيتين الجنوبية ذات الحكم الذاتي .

* وعاصمة جمهورية جورجيا السوفييتية هي مدينه تبيليسي التي يسكنها ٩٠٦،٦ نسمة حسب احصاء الاول من يناير عام ١٩٧١ . وقد احتفلت تبيليسي في عام ١٩٥٨ بذكرى مرور ١٥٠٠ سنة على وجودها .

* وانضمت جمهورية ادجاريا السوفييتية ذات الحكم الذاتي الى جمهورية جورجيا السوفييتية الاشتراكية عام ١٩٢١ . وتبلغ مساحتها ٣ آلاف كيلومتر مربع، وبلغ سكانها ٣١٥،٧ الف نسمة في الاول من يناير عام ١٩٧١، وعاصمتها مدينة باتومي ويسكنها ١٠٤ الاف شخص . وقد تأسست جمهورية ابخازيا السوفييتية ذات الحكم الذاتي عام ١٩٢١ ومساحتها ٨،٦ الف كيلومتر مربع وسكانها ٤٨٩ الف شخص وعاصمتها سوخومي ويسكنها ١٠٤ الاف شخص.

* وقد هبت الطبيعة جورجيا كنوزها وروائعها بسخاء وارضها حبلى بالمعادن والفحم والمرمر والنحاس والنفط والمنغنيز . وينمو في حقولها ومزارعها وبساتينها الكرم والشاي والحمضيات وفواكه كثيرة والتبغ والغار وغير ذلك .

* ومع انتهاء الخطة الخمسية الحالية (١٩٧١ – ١٩٧٥) سيزداد الانتاج الصناعي في جورجيا بنسبة ٣٩ – ٤٢ بالمئة .

وستزداد تطورا في السنوات القادمة صناعة استخراج المعادن وهي صناعة قوية انشئت في الجمهورية ومن المقرر زيادة استخراج المنغنيز في مكامن تشياتور وسينتمي في ميدنيولي وبناء المصنع المجمع لتنقية النحاس.

ويجري بناء مؤسسات لصناعة الاحذية والنسيج وفابريكات للخياطة والتريكو في مدينة تبيليسي ومدينة كوتايسي ومدن اخرى . وسيقام مصنع كبير لانتاج الخزف الصيني في مدينة زوغديدي .

وتظهر في مدن جورجيا الكبيرة مصانع ضخمة جديدة لبناء المساكن وسيحصل شغيلة الجمهورية على ٣٤٣ مليون متر مربع من البيوت الجديدة وهذا المعدل اكثر بنسبة ٣٦ بالمئة مما كان في الخطة الخمسية السابقة .

* وكانت جورجيا قبل ثورة اكتوبر خالية من اي معهد تعليمي عال . اما الآن فيدرس في جامعة الدولة هناك وفي المعاهد العليا ١٨ الف طالب .

* وتتمتع جورجيا [illegible] شهرتها كمصح لعموم الاتحاد السوفييتي فمصايفها بساحل البحر الاسود مثل سوخومي وغاغرا وباتومي مليئة بقصور العافية الغارقة في النور وانتشرت شهرة المصايف بورجومي واباستومساني وتسخالطوبه وغيرها .

* وجورجيا وطن الثقافة الاشتراكية الرفيعة وانتشرت شهرة علمائها وادبائها وفنانيها البارزين في ارجاء الاتحاد السوفييتي وفي بلدان اجنبية كثيرة . وتضم اكاديمية علوم جورجيا زهاء ٧٠ عضوا اصيلا و ٥٠ عضوا مراسلا .

احـد شوارع مدينـة تفليس عـاصمـة جـورجيـا

الفهود السود : نحن « أسرى صهيون » !

تل ابيب – تظاهر «الفهود السود» في ١٣–٩ في تل ابيب احتجاجا على الغبن الواقع على الطوائف الشرقية في اسرائيل وعلى التمييز ضدهم وقد سارت المظاهرة في شوارع ديزنجوف، راينس، وشدروت كيرن كييمت . وقد ندد احد الخطباء بالتمييز اللاحق باليهود الشرقيين، وتساءل [illegible]

– البقية على صفحة ٤ –

فمـا راء كمن سـمعا

من انطباعات بعثة محترفي الحزب الشيوعي الاسرائيلي للاتحاد السوفييتي

عادت من الاتحاد السوفييتي، قبل اسبوعين . الى البلاد من زيارة دامت اسبوعين بعثة الرفاق الخمسة – محترفو الحزب الشيوعي الاسرائيلي الرفاق : عثمان ابو راس (رئيس البعثة)، فيرا كيش، يوسف صباغ، ابراهام زليغ وشلومو دافيد .

كانت هذه الزيارة المناسبة الاولى لزيارة الاتحاد السوفييتي وقد كانت مناسبة التقينا فيها مع عثمان ابو راس وفيرا كيش لنسمع ارتسامات اولى ومباشرة .

لقد تركت الزيارة انطباعا لدى عثمان ابو راس بشكل خاص من حقيقة انه في كل لقاءاته مع ابناء الشعب السوفييتي استطاع ان يرى مساندتهم للاشتراكية . وهو مليء بالاندهاش من سلوك الناس وانضباطهم . واثر به بشكل خاص غياب العصبية وغياب السلوك القاسي في العلاقات بين الناس، وهدوؤهم .

ويشير عثمان ابو راس الى نقطة اخرى مشيرة الى جبروت الشعب السوفييتي في الحرب التي خاضها المدنيون وخاصة ضد الهتلرية . ففي مقابر ليننغراد العملاقة يوجد ٦٠٠،٠٠٠ من المواطنين الذين ماتوا جوعا وقت الحصار الكبير في الحرب العالمية الثانية . ومعدل الميتين من الجوع يوميا كان ١٠٥٠٠ انسان . وعندما تقف امام تمثال الام السوفييتية وترى الزهور الناضرة امام قدميها يوميا، لا يمكن الا ان تنفعل .

الرفيقة فيرا كيش تعترف: في البدء قبل سفري فكرت ماذا يمكن أن ترى خلال اسبوعين، فنحن نعرف الكثير عن الاتحاد السوفييتي قصصا وافلاما من افواه الزائرين . ولكن اتضح لي انه ليس هناك مثل المشاهدة بالعين ؛ ولا تستطيع اي قصة او فيلم ان يغنيا الانسان اكثر من الحضور والمشاهدة . وبدون مبالغة استطيع القول انها رحلة غنية . وقد اثر فيّ بشكل خاص الكادر الشاب النشيط في كل مجالات الحياة، بمعرفته وذكائه . ليس فقط في المجال المهني الذي يشتغل فيه . من الصعب التركز في الاشياء الاساسية حالا بعد الرجوع من هذه الزيارة : فكل شيء مهم وله ميزته الخاصة .

ولكن مع ذلك هناك شيئان مميزان ومهمان من الجدير ذكرهما : لقد كان للبعثة لقاء مع مدير مصنع لانتاج الخبز في موسكو ودون ان نتحدث عنه وعن اطلاعه في المجالات المختلفة كان مهما الحديث الذي اجريناه مع الكادر الشاب من مساعديه، حيث كانت اقوالهم شيئا طبيعيا بالنسبة لهم ولكنها بالنسبة للاسرائيليين كانت شيئا هاما . اكد المدير ان هذا المصنع هو احد المصانع الفريدة في الاتحاد السوفييتي التي لا يمكن ان تشتغل حسب برنامج ثابت ومقرر سلفا، ذلك لان احتياج الخبز في الاتحاد السوفييتي في انخفاض ! يعني ان الارتفاع في مستوى حياة الانسان السوفييتي التي تظهر قبل كل شيء في الغذاء المركب من مواد غذائية كلسيمية . [illegible] يصبح الخبز ليس المادة المطلوبة كما في السابق . [illegible] الحقيقة في هذه الاشياء يكمن فحوى الثورة والاشتراكية .

وكان لقاء هام مع هديتسا ريموفنا موسخوفا التي تعمل الآن مديرة لمتحف لينين المركزي في طشقند . فعندما عبرت فيرا كيش [illegible] من نسبة النساء العالية في كل المجالات، اجابت : نعم لقد تحملت مسؤوليات ووظائف كبيرة وعديدة [illegible] وسوفييتية او حزبية . وكل ذلك بفضل الثورة والتي بدونها كان المحتمل ان اكون في احسن الحالات [illegible]

لقد ادهشت الجميع مدينة طشقند، بناؤها من جديد بعد الهزة الارضية . طشقند لؤلؤة الاشتراكية في آسيا . لقد تركت فينا انطباعا الاساليب الزراعية في اوزبكستان، مثال ذلك زراعة القطن الذي يعتنى به منذ زراعته حتى جنيه نهائيا بشكل ميكانيكي . ويتابع ابو راس : هناك رأينا امكانيات عظيمة في عرقنا الاوسط . وتتذكر فيرا كيش اقوال [illegible]

البقية على صفحة ٤

(من اليمين) عثمان ابو راس ، ابراهام زليغ ، فيرا كيش ، شلومو دافيد ، يوسف صباغ

٥٠ الاتحاد السوفييتي

مستقبل عمل المجلس المحلي في بيت جن بعـد الانتخابـات الاخيـرة

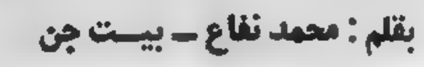

بقلم : محمد نفاع – بيت جن

معروف ان الانتخابات الاخيرة التي جرت في ١٩٧٢/٥/٢٣ في بيت جن تمخضت عن فوز معظم القوائم التي خاضت معركة الانتخابات، وفشلت قائمتان من التمثيل في المجلس هما كتلة بيت جن الدمقراطية، والقائمة التي نزلت باسم الجمعية التعاونية «الجرمق».

ونستطيع القول ان كتل القوائم التي نجحت مرتبطة، بشكل او باخر، شاءت ام ابت، بالاحزاب الصهيونية الحاكمة وخاصة حزب العمل وحزب المتدينين، ولذلك اعتبرت السلطة واحزابها ان نتائج الانتخابات كانت نجاحا لها ولسياستها ؛ وفي هذا تزييف وتضليل . معلوم ان السلطة استغلت جوهر هذه القوائم العائلي، الشيء الذي حذرنا ونحذر منه نحن الشيوعيون، وكل القوى التقدمية الواعية، اننا لا نستبعد ان يحاول بعض ممثلي القوائم حتى العائلية منها الإخلاص الى حد ما في خدمة القرية ومصالحها، ولكن تبقى عوائق هامة تحول دون التقيد الشريف وهي الاساس العائلي لهذه القوائم الشيء الذي تنميه السلطة ببرمجة وتخطيط وقلة حياء . فمن المعروف ان الاساس العائلي والتعصب العائلي يخلقان الانطباع الخاطئ ان كرامة عائلة في تناقض مع كرامة العائلات الاخرى الشيء الذي يشق نضال الاهالي ضد سياسة الاجحاف والتمييز الحكومية وتصبح مطالب الناس ومطالب « العائلات » من بعضها وليس من السلطة، ويخلق الانطباع ان الذنب ليس ذنب السلطة وان المرض داخلي منا وفينا . اننا طبعا نؤكد على اهمية قيادة العناصر الواعية الجريئة الشريفة وعلى اهمية الاتحاد بين كل الكتل والقوائم ضد الاجحاف والاضطهاد ونعتقد بان اية قائمة خاضت معركة الانتخابات ليس بهدف عرقلة المشاريع والسكوت على الاضطهاد والظلم . ولكن السلطة تستغل هذه الثغرات والحزازات العائلية وتوسعها حتى تتفتق وتصبح معرقلا وحجر عثرة في سبيل تطور القرية .

ويسال السؤال : لماذا لتوحد وتوحدت كل القوائم العائلية الحالية ضد الكتلة الدمقراطية بينما نراها الان تختلف على المنصب ؟ اليس لان السلطة كانت وراء هذه القوائم ؟ الا يكمن السبب ايضا في ان القوائم العائلية لا تخوض معركة الانتخابات بهدف المطالبة والاصلاح بل بسبب حب الظهور وخدمة لكرامة العائلة !

واتيح شخصيا دعيت لاجتماعات بعض العائلات قبيل تشكيل القوائم وكان المتكلم ممثل العائلة يبدأ دائما بهذه الكلمات : ان كرامة عائلتنا تتطلب بأن نرسل ممثلا عنا « يحمل اسم العائلة » « ينتهي اسمه باسم العائلة » الى المجلس المحلي »، واما عن المشاريع »، واما عن المطالب والقضايا الاساسية للقرية فانا متأكد انه لم يحك عنها ولا كلمة واحدة في هذه الاجتماعات ؛ فاذا كانت نقطة الانطلاق خطأ يكون المبدأ الذي هو مجموع نقاط الانطلاق الاساسية خاطئا كذلك، الا اذا حدث تغير جوهري للمسار وقلما يحدث هذا واذا حدث فبسبب ظروف عابرة وخارجية بعيدة عن الجوهر والمحتوى .

في بيت جن حدثت قضية عينية في مجرى الانتخابات وهي الادعاء بتزييف الانتخابات وشكلت محاكم ووكل محامون ودفع الناس عشرات الوف الليرات. ذهبت هباء ما صرفنا عليه كما اعتقد وكما هو مفروض . فماذا حدث بالضبط ؟

ان رجال السلطة كما هو متبع نصحوا هذه القوائم بتوزيع حرف القائمة مرة بالعبرية، واخرى باللغتين، وثالثة بخط يد الخ ... حتى ان ذقون الانتخابات تسمح بتسعة اشكال من التغيير والتلاعب ... وكل القوائم في قريتنا استعملت مثل هذه الاساليب بايعاز من السلطة واحزابها لكسب الاصوات عدا الكتلة الدمقراطية ؛ قد يقول قائل : ولذلك فشلت ... ولكن هذا خطأ، وسنرجع الى هذا الموضوع .

وعند فرز الاصوات عارضت بعض لجان الصناديق قبول عشرات الاصوات التابعة لاحدى القوائم ؛ اذ عدا على صلاحية [illegible] الاصوات وعلمها تتوقف كرامة اكثر من عائلة، فكان الادعاء [illegible] وكان الدفاع [illegible] كذلك، وجاء قرار المحكمة بأن قسما من هذه الاصوات هو لاغ غير صالح ...

الشيء الذي [illegible] هنا هو [illegible]

أولا : ظهرت السلطة [illegible] على الاقل ورجالاتها العاملين في معركة الانتخابات، وكلهم منقسمون على انفسهم، فئة تؤيد هذا الجانب وفئة تؤيد ذاك ... والهدف طبعا هو لكسب تأييد كل العائلات على المدى المقبل ايضا .

ثانيا : كان احد اعضاء الكتلة الدمقراطية رئيسا لاحد صناديق الاقتراع في القرية وطلب للشهادة في المحكمة وادلى بشهادة، ومع ظهور قرار المحكمة اوعزت السلطة لعملائها ولممثلي العائلات المتنافسة بان عضو الكتلة الدمقراطية هو السبب في فشل قائمتكم لانه شهد لصالح الفئة الاخرى وتأتي هي نفسها لهذه الفئة الاخرى وتقول بان عضو الكتلة الدمقراطية شهد ضدكم ولكنكم نجحتم رغمه [illegible] فاعرفوا عدوكم من صديقكم !

الحصيلة كما يبدو لغاية الان ان قسما كبيرا من السكان يمتنع عن دفع الضرائب وعن المساهمة في المشاريع الاخرى ويقاطع التطبيقات المقبلة للمجلس المحلي وغير ذلك بحجة ان هدفه من الانتخابات لم يتحقق .

والحصيلة ايضا ان عمل المجلس المحلي سيظل مشلولا الى حد ما بسبب الائتلاف الضيق وفي الحالتين يلحق الضرر بمصلحة القرية ومشاريعها بسبب ان خيول العائلات تقضي الوقت في المسابقة في الميدان مثل حميدان .

ونرى الان ان رجالات السلطة الذين دابوا على زيارة القرية ابان معركة الانتخابات للتحريض على الكتلة الدمقراطية ولتقوية التكتل العائلي والتعصب نرى الان ان « طلاتهم صارت دحة » بعد ان ضمنوا للقرية مجلسا محليا كما يريدون وابعدوا « البعبع الشيوعي » ولكن ما اتفه تفكير هؤلاء ... فان الناس في بيت جن لم يصوتوا في الحقيقة الى جانب سياسة السلطة ؛ فليس من المعقول ان تصوت الاكثرية لتلك السياسة التي سلبت ارضهم وفرضت على قريتهم التأخر وتهجم على مستوى معيشتهم، وتحاول دق اسفين من التفرقة بينهم وبين ابناء شعبهم العربي !

هل يعقل ان يصوت اهالي بيت جن لسياسة السلطة والقرية بدون كهرباء حتى عام ١٩٧٢ ؟ وهلا يشعرون بالمقت لهذه السياسة عندما يعرفون بانه في قرية تعداد سكانها حوالي ٥ آلاف نسمة يوجد ٥ طلاب جامعيين فقط اي نسبة واحد الى الف [illegible]

اين الهبات والخدمات الصحية ؟ وكيف يقضي الشباب اوقاتهم ؟ الا تدفع القرية عشرات الوف الليرات سنويا مخالفات بناء، الا يعمل شبابها في النقب وبيسان وغيرهما من المناطق البعيدة ؟

ان الناس بحسب مفهومهم يصوتون الى ممثلي عائلاتهم، وفي الكنيست ايضا يصوتون الى ابن طائفتهم الشيخ جبر معدي وغيره .

ثم اننا لا يمكن ان نفقد الثقة في مجلسنا المحلي القائم بان يقوى على اقامة ائتلاف واسع قوي حتى يقوى على الرد على مؤامرات السلطة ضدنا . فأي خلاف في الاساس بين اية عائلة واخرى ؟ ان عدونا الاساسي، عدو القرية كلها بمجموع عائلاتها هو السياسة الحكومية، سياسة السلب والاضطهاد والتجهيل والتمييز، السياسة التي تعرض امننا ومستقبل شبابنا ومستقبلنا الى الخطر، بسياستها العدوانية الرجعية في الداخل والخارج .

هنا يكمن احد الفروق بيننا وبين بعض ممثلي العائلات، اننا لا يمكن ان نطلب صدقات من السلطة . اننا لا نستجدي ولا نشحد . نحن نطالب بحقنا براس مرفوع وبعزائم قوية عن طريق النضال المستمر الواعي .

تخطئ السلطة اذا حسبت انها ابعدت تاثير القوى التقدمية عن قضايا القرية، فحتى لو كنا خارج المجلس المحلي فلسنا خارج قضايا قريتنا ولسنا اقل غيرة عن قرانا ان السياسة الرسمية للسلطة هي الغريبة عن قرانا وعن الذوق السليم [illegible]

[illegible] نتوجه وبحرارة واخلاص الى كل اهالي قريتنا ليكونوا صفا واحدا متينا ضد المؤامرات الحكومية، اننا نتألم حين نرى ان افراحنا المباركة اخذت تتحول الى استعراضات لاطلاق النار والتكتل العائلي الشيء الذي قد يورث المآسي وحاليا يورث الازعاج الذي لا مبرر له ولنفكر ان كثرة المسدسات في ايدينا هي لحاجة في نفس يعقوب ... فاولا تلهينا عن مشاكلنا وتجعلنا نفكر بانها اخذنا « حقا من حقوقنا » ! وثانيا فلنتذكر الحوادث المؤلمة في بعض قرانا وحبذا لو اتخذنا شعار : « مكتبة بدل المسدس » !

٥ عائلات من يهود الاتحاد السوفييتي تترك اسرائيل في طريق العودة

اللد – غادرت البلاد يوم الاربعاء الماضي خمس عائلات اخرى من المهاجرين من جورجيا السوفييتية عن طريق مطار اللد في طريقها الى المانيا .. ومن ثم، كما يبدو، الى الاتحاد السوفييتي .

ويبلغ عدد افراد هذه العائلات الخمس ٢٣ شخصا وهي من العائلات التي اقامت في اور يهودا، واسدود واللد [illegible]

هذا، وجاء في « يديعوت احرونوت » انه في فينا الان عائلات من يهود جورجيا تنتظر لتأشيرات الدخول الى الاتحاد السوفييتي .

غاليري الصحف المحلية

"המשמר

لبنـــان ليـــس الاردن

كتب معلق جريدة « عل همشمار » (٢٤-٩-٧٢) الدكتور امنون كابليوك مقالا يناقش فيه كل من يعتقد انه بفعل الغزوات الاسرائيلية على جنوب لبنان ، ستضطر حكومة هذا البلدالعربي الى القيام بمجزرة ضدالفلسطينيين، مثل المجزرة التي قام بها سفاح شعب الاردن حسين . ونحن ننشر هنا الاجزاء الرئيسية من المقال :

« بيروت لم تفهم بعد » ، هكذا عنونت مقالها احدى صحفنا ، شكا من ان اللبنانيين لا يفهمون مغزى هجوم الجيش الاسرائيلي على لبنان الجنوبي ولا يقومون بتصفية وجود « فتح » و « الصاعقة » و « الجبهة الشعبية » وامثالها فوق الاراضي اللبنانية . الحقيقة ان قادة « بلد الارز » يفهمون جيدا المغزى الخطير للهجوم العسكري الشامل على اراضي لبنان ، والذي رافقته هذه المرة خسائر بين المواطنين اللبنانيين واضرار مادية بالغة جدا ، الا ان وضع لبنان الخاص والاعتبارات الداخلية والخارجية ، عند قيادة لبنان تحول دون مجرد الخروج باستنتاجات مثل تلك التي يتوقعها واضعو العملية العسكرية الواسعة .

لبنان ليس الاردن ، ولذلك لا يمكن المساواة مع ما حدث في الاردن ، « الى حد التصادم الدموي بين الملك حسين وياسر عرفات ، قبل سنتين - ولكن قبل ان نذكر الفارق بين لبنان والاردن بودنا ان نصلح خطا مالوفا ، بموجبه ان تصفية الملك حسين وجيشه للمنظمات الفلسطينية في الاردن املاها ضغط عسكري اسرائيلي » .

ليس نتيجـة ضغـط خـارجي

« والحقيقة ان نشاطات اسرائيل العسكرية ضد الاردن ليست هي التي عجلت في التصادم ، الذي انتهى بانتصار الملك . ان ما حدث في ايلول ١٩٧٠ (وبعده في تموز ١٩٧١) كان عملية مانعة قام بها الملك ضد المنظمات التي تملي عليه سياستها . وكما يذكر فقد جرى ذلك عندما بلغ الاستقطاب في الموقفين الاوج في اعقاب وقف اطلاق النار على الجبهة المصرية وقبول مصر والاردن واسرائيل لمشروع روجرز (الحقيقة ان اسرائيل لم تقبل فعلا بمشروع روجرز ورفضته - الاتحاد) .

وبعد ان يؤكد كابليوك ان الاعمال العسكرية لن تدفع اي بلد الى القيام بتصفية الفدائيين وان نظام العرش الاردني قام بذلك دفاعا عن كيانه (ولكن ليس فقط دفاعا عن كيانه وانما تمشيا مع مؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية لتصفية القضية الفلسطينية - الاتحاد) ، يخلص كابليوك الى القول ان دوافع الاردن لا مكان لها في لبنان « الا اذا اراد قادة هذا البلد دفع الدولة الى دوامة الحرب الاهلية على نمط ١٩٥٨ » .

ويذكر كابليوك بازمة ١٩٦٩ التي اجتاحت لبنان وشلت فعالية حكومة رشيد كرامي نتيجة لخلافات الاوساط السياسية في لبنان حول الموقف من الفدائيين ، وقد انتهت الازمة بحل وسط تضمنته « اتفاقية القاهرة » .

رغبـــات عرفـــات

« ان ما يريده عرفات اليوم لا كما في الماضي ، حرية عمل معينة لرجاله في منطقة الحدود مع لبنان . وهو لا يريد ان يفرض على حكومة لبنان تغيير سياستها وبالطبع لا يطمح عرفات - كما في الاردن - في ان يصير عاملا سياسيا سائدا في الحياة السياسية في لبنان . ان رغبات عرفات في لبنان محدودة ، وهذا يسهل عليه الامر في الوصول الى تسوية مع النظام . والسلطة في لبنان تدرك من جهتها ان كل محاولة لابعاد منظمات الفدائيين الى ما وراء الحدود ، كما فعل ذلك الملك حسين ، من شانها ان تثير المعارضة اليسارية والوطنية ، واللاجئين المنتشرين في المخيمات على طول لبنان ، ومن شانها حتى توتير العلاقات مع سوريا المعروفة بحرصها المتطرف على منظمات الفدائيين وحرية عملهم ، خاصة عندما يكون الحديث عن وجودهم خارج حدودها اي في لبنان والاردن ، علاوة على ذلك فمن المعروف ان الجيش اللبناني بقيادة الجنرال اسكندر غانم لا ينظر بود الى وجود « جيش خاص » على اراضي لبنان ، وان كان لوجوده مبرر من وجهة نظر قومية . ولكن جيش لبنان يخشى ان يتنازل الالاف الفدائيين المقيمين في لبنان ولهم علاقات مباشرة مع سوريا ويتمتعون بالدعم المادي والاخلاقي .

لقد استهان الملك حسين بالفلسطينيين ، وبالراي العام في بلده وبقية الدول العربية حين قرر تصفية المقاومة . ولا يستطيع فرنجية وسلام (وكل قائد آخر ياتي مكانهم اليوم) ان يتصرف هكذا نتيجة للتوازن الداخلي الحساس في لبنان وعلاقاته مع بقية الدول العربية . الآن فكل من يزعم ان لعمليات الجيش الاسرائيلي في لبنان « اهمية متراكمة » لا ياخذ بالحسبان الاوضاع السائدة في لبنان ، ومن يريد ان يساوي بين الاردن ولبنان فمن شانه ان يجد نفسه في دوامة من الاخطاء .

★صور من محاكم الاحتلال★

- لمراسل الاتحـاد الخاص -

اصدرت محكمة الاستئناف العسكرية بتاريخ ١١-٩-٧٢ حكمها في استئناف ثلاثة من اهالي قرية نحف الواقعة في الجليل وهم : سعيد حماده ، حسين عيسى وخليل علي ابراهيم قيس ، وعبد الرحمن زوري ، الذين حكمت عليهم محكمة عسكرية في اللد قبل نصف سنة بعقوبات قاسية بتهمة العضوية في منظمة غير مشروعة وحيازة اسلحة . وكان يدافع عنهم آنذاك المحامي معين الدباح ، وظهر في الاستئناف المحامي سيغال والمحامي معين الدباح (عن الاثنين الاولين) ، والمحامية فولا لانجر (عن عبد الرحمن زوري الذي حكم عليه بالسجن عشر سنوات) .

واستمعت المحكمة قبل شهر الى الاستئناف واظهرت المحامية ان الحكم الذي صدر بحق المتهم في المحاكمة الاولى مبالغ فيه ، وان الشخص لم يقم باي نشاط ... فقد كان دوره في التنظيم صغيرا ، وان الحكم عليه كان بسبب خطأ قضائي وقع فيه المحامي الذي تولى الدفاع عنه . وطلبت من المحكمة ان تعدل الغبن الذي لحق بالمتهم ، واثبتت ان موكلها لم تكن في حيازته اسلحة ، بل كان فقط يعرف وجوده ، الامر الذي يشكل مخالفة ، وطلبت من المحكمة الا يكون موكلها ضحية خطأ ، وهو الذي لا يعرف القانون والقضاء ، وهو اب يعيل عشرة اشخاص .

وكان الانطباع العام ان تقبل المحكمة الاستئناف وتخفف العقوبة عنهم ، ولا سيما عن زوري .. وشاء الظروف ان يكون صدور الحكم بعد ماساة ميونخ ... ويبدو انه كان من الصعب التحرر من تاثيرها حتى في محكمة الاستئناف ملجأ المحكومين الوحيد .. وكان الحكم رفض الاستئناف وبقاء الاحكام السابقة على حالها دون ان يؤخذ بعين الاعتبار ان الزوري اسندت اليه تهمة بطريق خطأ وقع فيه محاميه معين الدباح .

نمـاذج من « عناية » ال الشين بيت

بدات المحكمة العسكرية في اللد النظر بتاريخ ١٤ ايلول في قضية سلامة حمد عوده ابو عدره وهو من بدو عشيرة « ابو رجيب » المجاورة لبئر السبع ، وهو متهم بالانتساب الى منظمة غير مشروعة ، وحيازة اسلحة ، وتهريب اربعة من الفدائيين من قطاع غزة الى الحدود الاردنية . وتتولى الدفاع عنه المحامية فيليتسيا لانجر .

وقد انكر المتهم التهم المسندة اليه ، مع انه اعترف بارتكابها في شرطة غزة .

وفسرت المحامية المحكمة كيف « اعترف » موكلها بكل شيء بعد « العناية » به جيدا في اثناء التحقيق بين رجال الشين بيت من امثال « ابو اسحق » و « ابو سيف » (وهما من الاسماء المستعارة التي يتستر تحتها رجال الشين بيت) ومن نماذج « العناية » تعليقه من رجليه وارغامه على حمل كرسي لمدة طويلة ، ورشه بالماء البارد الى جانب الضربات « العادية » على مختلف انواعها .

وعرضت امام المحكمة صور للمتهم اتخذت بعد اعتقاله ، وتظهر فيها بوضوح علامات دامية مختلفة على وجهه .

وقد استجوبت المحامية المصور ، وكان من الصعب عليه ان يفسر وجود تلك العلامات في الصور . وبذل ممثل النيابة الضابط قركاش جهوده وكل قواه ليثبت للمحكمة ان هذه العلامات هي مجرد « ظلال » وقال موجها كلامه الى المحامية : هل تريدين ان تاتي بمصور فني من ستوديو « فرج اخوان » (المصورين المعروفين في تل ابيب) .. فاجابته المحامية ان التصوير لا « يجمل » الواقع والعلامات البادية على وجه المتهم في الصورة لدليل على « العناية الفائقة » التي حصل عليها بين ايديكم .

وستواصل المحكمة التطرق القضية في ١٢-١٠-٧٢ .

« جنـــة عــدن » في الرملـــة

يذكر القراء اننا في صدد سابق نشرنا عن الشلل الذي منيت به الشابة الطفية التوازي في اثناء سجنها في سجن النساء في نفه ترتسا في الرملة بسبب معالجة سيئة ، ونقلها الى مستشفى صرفند ..

وعلمنا مؤخرا ان محاميتها فيليتسيا لانجر اتصلت بالقائد رفائيل فاردي طالبة العفو عنها ، وبمصلحة السجون لتعرف تفاصيل عن وضعها وملابساته . وكان جواب مصلحة السجون ان الطفية لم تصب بالشلل وانها بالفعل مريضة ، ولكن وضعها تحسن ، وانها الآن في السجن .

وفي ١٥-٩-٧٢ زارت المحامية السجن وطلبت زيارة لطفية ، وموكلاتها الاخريات .. وفي الحال ظهر في الادارة **الانزعاج والتراكض ، وبعد مشاورات طويلة بين افرادها قيل للمحامية ان لطفية نائمة في غرفتها ولا يمكن الدخول الى هناك دون اذن خاص من « مصلحة السجون » .**

وعرفت المحامية ان لطفية مريضة جدا ، وتعاني من آلام شديدة ، وانه لا يمكنها ان تقف على قدميها ، وقيل لها ايضا ان لطفية كانت ترجو القيمين على السجن ان يحقنوها بحقنة ، او يعطوها دواء يسكن آلامها ، ولكن دون جواب .. وان منظرها بلغ درجة قررت معها سلطات السجن ، كما يبدو ، الا تراه فيه محاميتها في الوقت الحاضر .

وجاء على لسان السجينات ان اوضاع السجن ازدادت سوءا في الآونة الاخيرة .. وبعد حادث ميونخ حرمت السجينات العربيات من حق التجول لمدة ساعة في اليوم في الساحة العامة في السجن ، ومشاهدة التلفزيون احيانا والتزين .

والجدير بالذكر ان « يديعوت احرونوت » نشرت في احد ملاحقها عن جنة عدن المعروفة باسم سجن « نفه ترتسا » في الرملة .. ولا سيما عن تلقاء السجينات العربيات ، « من معاملة طيبة » !! .

فمـــا وراء - بقيـــة

المهندس المعماري الرئيسي المدينة طشقند الذي شرح عملية بنائها ، وعندما سالت هل هزة ارضية اخرى تستطيع هدم المدينة من جديد ؟ اوضح المهندس ان المدينة بنيت بتصميم بحيث لا تستطيع اية هزة ارضية اخرى التاثير عليها .. فقد جربوا حتى صنع هزة تحت الارض قوة انفجارها تساوي قوة الهزة الارضية الاخيرة ، فلم تؤثر على البناء الجديد ولم يكن هناك اي ضرر .

ولقاء مثير كان لاعضاء البعثة في رزليب قرب لينتغراد المكان الذي اختبا فيه لينين ، وصدفة التقوا بابن الرجل الذي خبأ لينين ، وهو ابنه الصغير الذي كان ياتي للينين بالجرائد والكتب من المدينة . وحتى انه ذكر في كتابات لينين . وزار اعضاء البعثة معارض الانجازات السوفييتية في موسكو .

ومحدثاي تحدثا عن النظام الذي يمنع عرض الاشياء غير الموجودة في السوق .. وقد ترك لديهم انطباع كذلك الاهتمام الآن بالصناعة الخفيفة وصناعة النسيج .

وخلاصة القول انها زيارة تركت انطباعا خصبا واسهمت كثيرا في تعرف المشتركين على انجازات الدولة الاشتراكية الاولى والكبيرة في العالم .

تعزيـــة

تعازينا الى آل الحاج بفقدان عميدهم

الشيخ ابراهيم الحاج

الحزب والشبيبة - جديدة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي

- منطقـة النـاصرة -

يدعو جماهير الشباب وكل عشاق كرة القدم في قطاعي الخط والبطوف لمشاهدة المهرجانين الرياضيين اللذين سيقاما افتتاحا للموسم الرياضي في المنطقة :

١ - مهرجان قطاع الخط

يقام بتاريخ ٣٠-٩-٧٢ وتلتقي فيه فرق الشبيبة الشيوعية في اكسال ، الرينة ، المشهد ، طرعان . يفتتح المهرجان الساعة ٣٠ : ٩ صباحا على ملعب الرينة .

٢ - مهرجان قطاع البطوف

يقام بتاريخ ٣٠-٩-٧٢ وتلتقي فيه فرق الشبيبة الشيوعية في عرابة ، شفاعمرو ، طمرة . يفتتح المهرجان الساعة ٩ صباحا على ملعب طمرة .

اللجنة الرياضية

نـواقص خطـيرة في بداية السنـة الدراسيـة

المجلس المحلي في الطيبة مدعـو للقيـام بواجبه وحل المشاكـل والنواقص .. نقص في الغـرف والاثـاث .. طـلاب يمتنعـون عن الذهـاب للمدرسـة بسبب النواقص

الطيبة - لمراسلنا - حوالي اربعة آلاف طالب يذهبون الى مقاعد الدراسة في المدارس الابتدائية والمدرسة الثانوية الصناعية في الطيبة . وما ان بدات السنة الدراسية حتى تكشفت عدة نواقص في جميع المدارس ، بعضها يتعلق بالنقص في الغرف ، مما يضطر المجلس الى استئجار غرف بعيدة عن المدارس ، وفي حالة سيئة ، وينقصها الاثاث ، وقد بلغ مجموع الغرف المستاجرة في هذه السنة حوالي ٢٠ غرفة ، والسبب الرئيسي في ذلك هو الاهمال في اقامة مدارس جديدة ، فهنالك مدرسة ابتدائية تبنى منذ اكثر من ثمانية اشهر ولم يتم بناؤها حتى الآن ، ويشك ان تصبح معدة للدراسة خلال السنة الحالية . والمسؤولية عن هذا القصور تقع على المجلس المحلي ووزارة المعارف . ان وزارة المعارف تماطل وتؤجل اعطاء القروض والمساعدات ، كذلك هنالك نقص في المراقبة الفعالة على المقاولين الذين تعهدوا باتمام البناء . والطلاب واولياء امورهم يتذمرون من سوء الغرف المستاجرة ، فهي اولا بعيدة عن المدارس وعن امكنة سكن الطلاب الذين هم باكثريتهم طلاب صغار ، بالاضافة الى انها غرف ضيقة وبعضها لا يستوفي الشروط الصحية ، كذلك ينقصها الاثاث ، الى ان بعض الطلاب يضطرون الى جلب المقاعد من بيوتهم ! ان بلدة مثل الطيبة تعداد سكانها ١٢ الف نسمة ، تحتاج الى بناء مدرسة ابتدائية في كل عام حتى تستوعب كل الطلاب .

المدرسة الثانوية

واذا ما انتقلنا الى المدرسة الثانوية نجدها في بداية السنة الدراسية تعج بالمشاكل والنواقص ، وكثير من اولياء امور الطلاب يتشاجرون مع مدير المدرسة ، ويشكون من سوء الادارة ، فهذه الادارة تارة تصنف الصفوف بحسب الجدارة ، وتارة اخرى بحسب حروف الابجدية ، مما ادى الى استنكار الطلاب واولياء امورهم .

اننا نعتقد ان سبب هذه المشكلة هو عدم وجود قسم علمي وقسم ادبي في المدرسة الثانوية ، ولو وجد هذان القسمان لما حدثت مشاكل في تصنيف الطلاب ، فقسم منهم يمكن توجيهه الى التعليم العلمي ، والباقي للتعليم الادبي . وهذا الامر هام جدا ومن العار ان لا يوجد في مدرسة الطيبة ، وضرره كبير على الطلاب ، فالذين يتخرجون من المدرسة الثانوية ويلتحقون بالجامعات من اجل اكمال تحصيلهم العلمي ، يلاقون صعوبات جمة لعدم تاهيلهم للتعليم العلمي . وهذه المشكلة يجب ان تلاقي حلا عاجلا . ان الكتلة الشيوعية تناضل داخل المجلس وخارجه ، من اجل اقامة المختبر وايجاد المعلمين المؤهلين للتعليم العلمي ، وقد رصد المجلس في ميزانيته للسنة الحالية ٧٣/٧٢ مبلغا قدره ٦٠ الف ليرة لاقامة المختبر ، والمطلب هو تنفيذ ذلك عمليا ، وليس ابقاءه حبرا على ورق . ان المدرسة الثانوية تحتاج الى اعتناء اكثر من قبل المجلس المحلي واولياء امور الطلاب والهيئة التدريسية . ونحن لا ننسى الدور السلبي الذي تقفه وزارة المعارف ، سواء من ناحية عدم تشجيع القسم العلمي ، او من ناحية المناهج وضعها ، ثم تاخير القروض والمساعدات ، التي بدونها لا يستطيع المجلس المحلي تطوير المدرسة الثانوية .

اننا نحمل المجلس المحلي ايضا المسؤولية ، فعليه واجب الاسراع في اتمام البناية للمدرسة الابتدائية ، والتخلص من الغرف المستاجرة وغير الصحية ، ووضع مخطط والمبادرة لاقامة مدارس كافية لاستيعاب جميع الطلاب ، وليس وضعهم في « خزانات » وغرف ضيقة غير مناسبة .

كذلك على المجلس المحلي ان ياخذ قضية المدرسة الثانوية بيديه ، ويعمل بجدية ومسؤولية من اجل تطويرها ، وتزويدها بالمختبر ، والقسم العلمي ، وتخليصها من النواقص في الادارة . ثم اليس من العيب ان تبقى الطريق الموصلة الى المدرسة ، ترابية ، تمتلىء بالمياه والاوحال في فصل الشتاء ، مما يضطر الطلاب ان (يسبحوا) قبل ان يصلوا الى المدرسة ؟!

كذلك على اولياء امور الطلاب ان يعملوا لانتخاب (لجان اولياء امور الطلاب) للمدارس الثانوية والابتدائية ، وهذه اللجان تستطيع ان تقوم بدور كبير جدا لاصلاح النقص في مدارسنا .

الاردن توافـق على شـراء منتجات زراعية مـــن غـــزة

ذكر مكاتب جريدة « عل همشمار » (١٥-٩) ان حكومة الاردن وافقت مؤخرا على السماح للمنتجات الزراعية من غزة ، وخاصة التمر والجوافة ، بالمرور عبر الاراضي الاردنية عن طريق الجسور المفتوحة على نهر الاردن وبتسويقها في الاسواق الاردنية .

وقال مكاتب الجريدة ان هذه الخطوة جاءت لتخفيف نقمة الاهلين في غزة على سياسة رئيس البلدية ، رشاد الشوا ، الرامية الى التقرب من الاردن . ولكن الكاتب لم يذكر ايضا ان تسويق هذين الصنفين من المنتجات الزراعية يتلاءم ومصلحة المنتجين الزراعيين الاسرائيليين ، الذين يتخوفون من تسويق هذين المنتوجين - التمر والجوافة - في الاسواق الاسرائيلية ، وقد احتجوا على ذلك مرارا لدى وزارة الزراعة ، التي وعدتهم بالنظر في الامر واتخاذ كل ما هو ضروري لمنع المزارعين العرب من قطاع غزة من مزاحمتهم في الاسواق الاسرائيلية .

الفهود السود - بقية

« من هم في اسرائيل « اسرى صهيون » (وهو التعبير الذي تستعمله الحكومة لليهود الموجودين في الاتحاد السوفييتي) - اولئك الذين يرتدون الملابس الفاخرة ويسكنون في مساكن مريحة ، ام نحن الذين ننام اربعة وخمسة في كل سرير ونعيش منذ سنوات في ظروف ازدحام مريعة ، وفي الملاجىء الرطبة ونعاني من الفقر ؟ حقا ، اننا نحن « اسرى صهيون » » .

وقد وزع المتظاهرون ، الذين انطلقوا من شارع ديزنجوف ، حيث يقيم « الفهود السود » باضراب جلوس متواصل ، جريدتهم المسماة « بالفهود السود » (رقم ٢) ، وتفيد الجريدة ان منظمة « الفهود السود » ستعقد قريبا مؤتمرا لها تطالب فيه بالغاء التمييز الطائفي وبزيادة الاجور وغير ذلك .

لتلـب مطـالب اعضاء صندوق المرضى في البقيعـة

البقيعة - لمراسلنا - في الشهر الماضي جمع اعضاء الحزب الشيوعي في البقيعة عشرات التواقيع من اعضاء كوبات حوليم ، على عرائض ، ضمنوها مطالبهم الاساسية لتحسين الوضع الذي اصبح لا يطاق في عيادة قريتهم ، وارسلوها الى ادارة كوبات حوليم في الشمال ، فجاءهم الرد التالي :

« استلمنا مذكرتكم ، ونخبركم اننا ابلغنا الطبيب ان عليه ان يحافظ على اوقات الشغل تماما ، وانه ممنوع عليه مطلقا ان يعالج اكثر من مريض واحد في وقت واحد .

واما بخصوص نقص الادوية في عيادتكم ، فانه يجب ان توجد كل الادوية حالا ان كانت غالية او رخيصة ، واذا كان نقص ما مرة ، فهذا يكون ذنب المرضة !!!

واما بخصوص زيادة زيارات الطبيب ، وطلب الطبيب الاختصاصي ، فالجواب ، « يوجد نقص كبير جدا في الاطباء عندنا ، وان عدد الاعضاء في بلدكم غير كاف ! » .

وهذه الحجج الاخيرة مردودة عليهم ، لان عدد الاعضاء حاليا هو بالمئات ، وهذه قضية نسبية والاعضاء ليسوا فقط من البقيعة وانما من ثلاث قرى اخرى هي كسرى وكفر سميع والمرج .

واما نقص الاطباء الذي يدعونه عندهم ، فنعتقد انهم لو ارادوا دفع الاموال لطبيب ثان لوجدوه حالا كما دفعوا للطبيب الحالي فوجدوه ، تماما ..

ولكن التي لا تريد ان ترقص تقول « الحصيرة عوجا » .

● نتائج مفاجئـــة في الاسبوع الثـاني من الدوري الممتاز .
● شباب الناصرة كالعـادة : خسارة بعـد انتصـار .
● محمـد علي كلاي مستعد للقاء فريزر . تغلب على بترسون في الجولة السابعة .

محمد علي كلاي مستعد للقاء جو فريزر على اللقـب العالمي ـ بعد فوزه عـلى بترسـون

صباح يوم الخميس الماضي ـ حسب توقيت بلادنا ـ تمتع عشرون الف ناظر في حديقة ماديسون سكوير بلقاء بطل الملاكمة المشهور **محمد علي كلاي** ومتحديه **فلويد بترسون** ـ وهو بطل سابق للعالم ، يحاول ان يستعيد لقبه للمرة الثالثة وهو الان في السابعة والثلاثين .

وقد جاءت جولات المباراة السبع مثيرة وممتازة واظهر فيها بترسون مهارة عالية بينما بدا محمد علي وكأنه غير مهتم بما يدور حوله والى جانب ذلك خطف لكمتين قاتلتين في فكه ، ولكنه رد عليها بمثلهما واكثر من ذلك . خاصة في الجولة الثالثة ، عندما وجه كلاي ضربة هائلة الى وجه بترسون زعزعته وخلت من توازنه .

ومع بداية الجولة السادسة انهال محمد علي على بترسون بضربات قاتلة مستغلا هجومه العنيف حتى قذف الى الحبال مرتين ، وفي الجولة السابعة ظهر وجه بترسون وهو ينزف دما من جرح عميق تحت عينه ، واصبح في وضع سيء جدا حتى كال له كلاي ضربة اخرى على نفس المكان مما ادى بحكم الحلبة ـ بعد استشارة الطبيب الخاص ـ الى اعلان فوز محمد علي بالضربة الفنية القاضية .

وبعد فوزه اسرع محمد علي الى الميكرفون ليعلن اكثر من مائتي صحفي انه مستعد الان للقاء فريزر . ولكنني مستعد قبل ذلك على ان اعطي فرصة الثأر لبترسون . لقد اظهر لياقة ومقدرة فائقة وهو يستحق مقابلتي مرة اخرى . لقد كان صعبا بالنسبة لي ان افوز عليه هذه المرة .

والجدير ذكره ان كلاي قابل بترسون عام ٦٥ وتغلب عليه بالضربة القاضية في الجولة الثانية عشرة . ويبلغ دخل كلاي من هذه المباراة ربع مليون دولار .

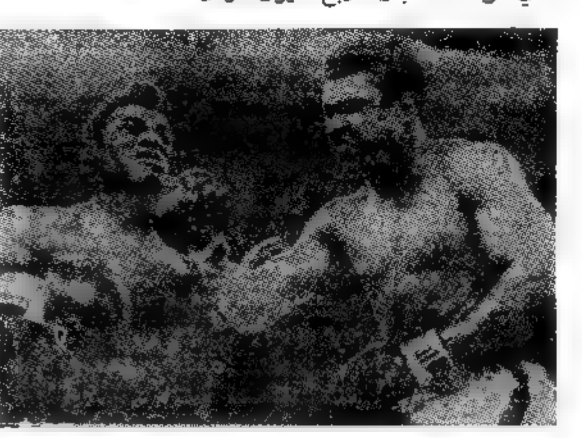

محمد علي كلاي يوجه ضربته القاتلة الى فك بترسون التي كانت النهاية لمنافسته في المباراة التي اقيمت بينهما في الاسبوع الماضي في نيويورك .. قال محمد علي بعد المباراة : لقد ظهر بترسون بمستوى مذهل . وزعزعني مرتين . انا مستعد لمنحه فرصة منازلتي مرة اخرى ... قبل ان احطم فريزر .

تغلـب فريـق كرمئيـل عـلى فريـق كفر ياسيـف

في مباراة سادها الجو الرياضي بين فريق (هبوعيل) ـ كفرياسيف وفريق (هبوعيل) كرمئيل ، تغلب الاخير على فريق كفرياسيف باربعة اهداف مقابل هدف واحد سجله اللاعب يوسف الحاج

تعادل فريقي السلام والشبيبة

جرت يوم الاثنين الماضي (٩/١٧) مباراة ودية على ملعب اكسال ما بين فريق السلام ـ طمرة ، وفريق الشبيبة في اكسـال ...

كانت المباراة ودية .. واسفرت عن تعادل الفريقين بهدفين لكل منهما ..

ادخل هدفي فريق طمرة اللاعب **غازي حسن ابو الهيجا** واللاعب **خالد اطراوي** وادخل هدفي اكسال اللاعبان **علي ومروان** .

مباريـات المنتخب المصري

تبدأ في السادس من تشرين الاول القادم مباريات الدوري المنظم للفرق المصرية ، وسيشترك فيها ١٢ فريقـا .

وسيشترك المنتخب القومي المصري في دورة الجلاء التي ستجري في ليبيا بعد ايام ... وسيخوض ثلاث مباريات مع كينيا واوغندا والصومال في نطاق بطولة اوغنده في الاسبوع الاخير من نهاية تشرين الاخير من تشرين الثاني . وسيتبارى المنتخب المصري خلال شهر كانون الاول مع تونس وذلك ضمن المباريات التمهيدية لمسابقة كأس العالم المقبلة .

الريـاضـة ..

احـداث مباريـات الـدوري العـام

فرق الدرجة الممتازة

لم تخل مباريات الاسبوع الثاني من المفاجآت . فقد وقعت في حيفا والقدس نتيجتان غير متوقعتين . اذ هزم مكابي حيفا امام مرمودك ١ : ٢ . وبنفس النتيجة الحق هبوعيل نثر السبع الخسارة ببيتار القدس .

وقد الغيت مباراة ضمن الدوري الممتاز وذلك لعدم وجود الشرطة . وكانت بين مكواح وهبوعيل حيفا .

وفي بلومفيلد جرى لقاءان . تغلب في الاول مكابي تل ابيب على شمشون بنتيجة ساحقة ـ ٥ : ١ . سجل منها « عسيس » هدفين و « روزن » ، « تالبي » وشبيغل كل منهما هدفا . بينما سجل « رومانو » هدف شمشون اليتيم . وانتهى اللقاء الثاني بين هبوعيل تل ابيب وبيتار تل ابيب بالتعادل السلبي بدون اهداف . وفي كفار سابا كان تعادل سلبي اخر . وكان الطرفان مكابي يافا وكفار سابا . وانتهى في بيتح تكفا بتغلب المكابي على هبوعيل بهدفين لصفر . واخر المباريات هي تغلب نتانيا على هبوعيل القدس ٢ : ١ .

الصورة الى اليسار تظهر الفريق الاميركي في كرة السلة وهو جذلان لفوزه على الاتحاد السوفييتي ... ولكن السكرتير العام للمباريات وليام جونس اعلن ان ٣ ثوان بقيت من زمن المباراة ... وتمكن الكسندر بالوف من الفريق السوفييتي خلال هذا الوقت الضيق من ادخال هدف التفوق .. والصورة الى اليمين تظهر فرحة اللاعب السوفييتي ادشكو

نصف نهـائي لكـاس الدولـة

اقيمت مساء يوم الاربعاء الماضي مبارات مرحلة نصف النهائية لكاس الدولة لعام ٧٢/٧١ (تأجلت مراحلها النهائية منذ العام الماضي) . تغلب في المباراة الاولى هبوعيل تل ابيب على مكابي حيفا ٢ : ١ . سجل رحمينو بتش وحزوم هدفي هبوعيل بينما احرز شفاجر هدف مكابي حيفا . وانتهى اللقاء الثاني بين مكابي تل ابيب وهبوعيل القدس بالتعادل بدون اهداف حتى بعد الوقت الاضافي . وبعد ضربات الجزاء التي قررها الحكم فاز هبوعيل القدس على مكابي تل ابيب ٧ : ٦ !

فريق الناصرة يخسر

كالعادة ، وكما عودنا الشباب في كل موسم ، فانهم

نـادر مشهور يعود الى فريق شباب الناصرة

لا يفوزون الا على ارض ملعبهم . فبعد فوزهم في الاسبوع الاول ، وعلى ارض ملعبهم . كان لقاؤهم في الاسبوع الثاني مع هبوعيل هرتسليا وعلى ملعب الاخير . وخسر الشباب المباراة بهدفين لصفر .... وهكذا يبدو ان على شباب النـاصرة ان يحسنوا من حالتهم في لقاءاتهم المقبلة وخاصة خارج ملعبهم .

وفي نفس القسم الشمالي ، اقيم اللقاء المرتقب والحاسم بين هبوعيل الخضيرة ورمات غن .و الفريقان يتطلعان الى الارتقاء الى دوري الدرجة الممتازة في نهاية السنة . وفازت الخضيرة بهدف واحد لصفر لتحتل المرتبة الاولى .

اما في القسم الجنوبي فقد سجل رمات عميدار رقما قياسيا من الاهداف في مرمى بئر يعقوب ، وصل الى سبعة مقابل لا شيء . وتغلب بني يهودا على اللد ٤ : ٣ وكذلك حولون على ايلات ٣ : صفر . وفاز اشدود على ريشون لتصيون ٦ : ١ . ليحتل المرتبة الاولى بالاشتراك مع رمت عميدار .

الدرجـة الثـانية

من بين القرى العربية الثلاث ضمن دوري الدرجة الثانية ، اقام فريق واحد مبارياته وخسرها . وذلك هو فريق شباب عكا الذي خسر لقاءه مع هبوعيل تل حنان بخمسة اهداف بهدفين سجلهما كل من حايم ويوسف

اما لقاء الاخوة حيفا مع هبوعيل العفولة ، ولقاء كفرقاسم مع غنى هتكفا فقد اجلا نظرا لعدم وجود الشرطة في الملاعب .

من هنـا وهنـاك

● المخدرات والرشوة

من مميزات النظام السائد في الولايات المتحدة المخدرات والرشوة ... والرشوة بشكل خاص .

هذا ما دل عليه تحقيق اجرته لجنة محكمة في نيويورك . فلقد ظهر ان رجال الشرطة ، والضباط ، وحتى القضاة يتلقون الرشوة من تجار المخدرات .

ونشرت اللجنة المذكورة وجاء فيه ان عدد المدمنين على المخدرات في الولاية نفسها يبلغ نصف مليون انسان ، ولا أمل في خلاص ٢٠٠ الف منهم من تعاطي المخدرات ، اما الباقون فالامل بخلاصهم واه .. وهناك خطر بازدياد عدد المدمنين .. ذلك لان تجار المخدرات خصصوا مبالغ طائلة لتدفع رشوة لرجال الامن والقضاء الذي القي على عاتقهم مكافحة تفشي المخدرات .. والرشوة تدفع في مبالغ شهرية وهي تتراوح بين عشرة دولارات وخمسة آلاف دولار في كل شهر ..

وتقول اللجنة انها اجرت تحقيقاتها بصورة جدية ، واتضح لها بشكل مذهل ان ٩٠٪ ممن يقدمون الى المحاكم بتهمة استعمال المخدرات تبرأ ساحاتهم ، بعد القاء القبض عليهم متلبسين بالجريمة .

واصبحت هذه اللجنة النزيهة ، بسبب ماتوصلت اليه العدو رقم واحد ، واصبح الخطر يتهدد اعضاءها ..

● ترجو عدم اعادة الدراجة

تقدمت السيدة هنجتون بشكوى الى كبير الشرطة في بلدها سكمانيا (من ولاية واشنطن الاميركية) عن سرقة دراجة ابنها .

وذكرت السيدة المذكورة جميع علامات الدراجة المسروقة المميزة .. نوعها وسنة صنعها والشركة التي صنعتها .. ونوع الجرس الذي يستعمله ابنها في دراجته وما الى الى ذلك ..

وختمت رسالتها الى كبير الشرطة بقولها : اذا وجدت هذه الدراجة فارجو ابقاءها في حيازتكم وعدم اعادتها الينا .. مع الشكر .

● انصاف عراة

اعلنت الممثلة رونه تيوتون جون البريطانية الشابة انها تبحث عن رجال مستعدين ليكونوا نماذج للرسم وهم عراة .. وذلك للتحضير لتقويم سنة ١٩٧٣ لتفرح به النساء .. كما فرح الرجال بصيري النساء .

وجاء الى الممثلة الشابة ١٢ رجلا .. بينهم رجل في الثانية والستين .. ولكن رفضوا الظهور عراة .. بل انصاف عراة ...

لغـز الكلمـات المتقاطعـة

[illegible]											

الكلمات الافقية

١ ـ عندها الخبر اليقين ، ٦ ـ خليفة اموي ، ١١ ـ رواية لشكسبير ، ١٤ ـ آخر المانيا وبلغاريا ، ١٥ ـ صاحب فن ، ١٦ ـ مدفع اسرائيلي ، ١٧ ـ .. ياسين ، ١٩ ـ من صفات الصديق ، ٢١ ـ اشعة ... ٢٢ ـ اول من قتل وقتله اخوه ، ٢٣ ـ نعتمد ، ١٥ ـ حال ، ٢٦ ـ بلغ ، ٢٧ ـ قط عربي و .. هتلر سابقا ، ٢٩ ـ لا تخلو منه دراجه ، ٣١ ـ بلاد الاغريق ، ٣٣ ـ زفت دون انتهاء ، ٣٥ ـ بكاء ، ٣٧ ـ حيز غير مشغول ، ٣٩ ـ عاقل ، ٤٠ ـ يتلهون بها في اسبانيا ، ٤٢ ـ أول لندن وآخرها ، ٤٤ ـ فعل ثلثي الراجل ، ٤٤ ـ اماكن اللعب .

الكلمات الراسية

١ ـ الاتحاد مثلا ، ٢ ـ جمع الطوابع منها ، ٣ـ بحر، ٤ ـ كذا سنوات و... ، ٥ ـ مدينة في امريكا الجنوبية، ٦ ـ مسرحية كتبها شوقي ، ٧ ـ روح لم تنته ، ٨ ـ حب شديد ، ٩ ـ كان لكسري انو شروان مثله ، ١٠ ـ يسقط من السماء مشتعلا ، ١٢ ـ دفن البنات احياء ، ١٣ ـ تسهيل .. ، ١٨ ـ احياء ، ٢٠ ـ لؤلؤ ، ٢٤ ـ مهرجان تنكري ، ٢٧ ـ ليس هناك ، ٢٨ ـ ظبي ، ٣٠ ـ يضع الصياد فيها سهامه أوطعامه، ٣٢ ـ دعنا نرى ، ٣٤ ـ جهاز للخبز ، ٣٦ ـ يقفز ، ٣٨ ـ يقولون لا يأتي منه شيء يسر القلب ، ٤١ ـ اول رمضان وآخر محرم .

يا حبيب الفن

افتتـاح معرض خليل ريـان

افتتح يوم الاربعاء (٢٠ ايلول) في دار الكرمة في حيفا معرض الرسام **خليل ريان** بحضور جمهور كبير من العرب واليهود .

والقى كلمة الافتتاح الرسام الاستاذ **عبد عابدي** . وسنأتي في عدد يوم الجمعة القادم على خبر مفصل عن المعرض .

هذا وسيبقى المعرض مفتوحا حتى ٢٩-١٠-٧٢ .

فتـاة من برلين تفـوز بجـائزة التلفزيـون اليابـاني

فازت بجائزة التلفزيون الياباني في الغناء شابة من برلين هي **كلوديا جوردن** .

وقد تفوقت كلوديا على ١٨ من المتباريات من (١٨) دولة .. واشترك في تقديم الجائزة لها عشر محطات اذاعة يابانية . اما الاغنية التي حظيت بالجائزة فهي : « ورقة في مهب الريح » .

وحظيت اغنية المانية شعبية اقتبست بعض ابياتها من احدى قصائد جوته وعنوانها : « شاهد طفل وردة» باعجاب لجنة التحكيم .

والصورة تمثل كلوديت حاملة الجائزة .. والجدير بالذكر انها كانت تعمل مربية في حدائق الاطفال .

زوجة بيكاسو تنتقـم

● انتبهت زوجة الرسام بيكاسو الى السعادة التي غمرته عندما وقفت الى جانبه فتاة فرنسية شقراء اثناء وجودهما في مصعد احد الفنادق ، وقبل ان يصل المصعد الى الدور الثالث التفتت الفتاة فجأة الى بيكاسو وصفعته صفعة قوية ثم قالت له : ستكون هذه الصفعة لك درسا حتى لا تقرص الفتيات مرة ثانية .. وعندما وصل المصعد قال بيكاسو لزوجته : اقسم لك اني لم اقرصها .... فاجابت الزوجة بهدوء : اعرف فقد كنت انا التي قرصتها .

الشاعران سميح القاسم ونزيه خير

في امسية شعرية في كفر ياسيف

مراسلنا في الجليل ـ استمع جمهور غفير في كفر ياسيف يوم الخميس (٢١ـ٩) الى قصائد وطنية وانسانية القاهما الشاعران سميح **القاسم ونزيه خير** ، وذلك في الامسية الشعرية التي دعت اليها اللجنة الثقافية في **«نادي السلام»** في كفر ياسيف .

● الاوسـاخ والفنـون ●

يعنى الاخصائيون اليوم بازالة تلوث الجو .. الذي يلوث البيوت والمباني الجميلة، والتماثيل ، المعروضة في الحدائق العامة ، القديمة والجديدة تعاني من تلوث الجو لدرجة تصاب فيهما بالتشقق والتصدع .

ويسعى الان العلامة الكيماوي الايطالي مارشيسيني الى التوصل الى مادة في وسعها صيانة التماثيل والتحف التاريخية المعروضة في احياء ايطاليا

وحدائقها .

ويقوم الدكتور يوسف ردبلو تحت اشراف الجمعية الالمانية للاختراعات بصيانة التماثيل من دخان المصانع والافران والسيارات .

والصورة اعلاه تظهر تمثالا للنحات رودين تكلسيت فوقه الاوساخ والقاذورات .. على انواعها .. من اوساخ الحمائم الى الاوساخ من اعالي الجو .

ولم يسلم التمثال من عبث العشاق ولهو الاطفال ايضا .

موظفو الطيران المدني يهـــددون بالاضراب

تل ابيب - اعلن موظفو الطيران المدني في مطار اللـــد وغيره من المطارات الداخليـــة وعددهم ١٢٠٠ موظف ، عن تدابير نضالية ابتداء من اليوم وذلك احتجاجـــا على رفض المسؤولين تلبيــــة مطالبهم بمساواتهم مع عمال « العال » و « بدك » . وستستمر هذه التدابير ثمانية ايام ، واذا لم يلب المسؤولون اثنـــاء ذلك مطالبهم فسيجتمعون لبحث امكانية اعلان الاضراب الكلي عن العمل .

وتقضي التدابير النضالية، التي تقرر اتخاذها ، بتاخير اقــلاع الطائرات ساعتين عن موعد اقلاعها في الايام الاربعة الاولى ، وبأربع ساعـات في الايام الاربعة الاخيرة .

رسالـــة دير حنـــا

اوامر بهدم بيوت جديدة في دير حنـــــا

بتاريخ ١٥-٩-٧٢ حضــر مسؤولون من دائرة التنظيــم في عكا وأبلغوا كلا من **محمــود خليل خلايلة** ، **وقاسم صالح خلايلة واحمد عمر ابو الجون** ،التوقف عن البناء والا هدموا ما بنوه . فوقفوا عن البناء . وفي ساعات بعد الظهر حضرت سيارة بوليس بقيادة ضابط المركز **كاتسمن** وامر الضابط أصحاب العمارات بفـــك الطوبار واعطـاهم مهلة حتى غياب الشمس والا امر بهدم الدور، ففعلـوا .. مــع ان سطوح البيوت كانت جـاهزة للصب .

وتجدر الاشارة هنا الى ان المكان الذي يبنون عليه قريب جدا من القرية وسبـــق ان اقيمت عليه عشر دور هـــذا العام ودار اقيمت منذ عــام ١٩٦٤ . وغرم اصحابها على ذلك مبالغ طائلة . ان أهالي دير حنا يستنكـــرون **الان** القرار المجحف بحق العمال ؛ اصحاب الدور الذين اوقفوا عن العمل . كما يستنكـرون فرض الضـرائب على الدور التي تبنى **ويطالبون** السلطات المختصة بالغاء القرار بوقـف العمل وتوسيع مسطـــح قريتهم .

يـــوم الجمعة ٢٩-٩-١٩٧٢ تصدر :

((الغـــــــد))

عدد مليء بالريبورتاجات والتحقيقات المصورة ، قصة ، شعر ، فن ومواد اخرى شيقة .

اعــــــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقـة الناصرة يوم السبت في ٣٠-٩-٧٢ . المرجـــو مـــن من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات اللازمة مـع الاثمان لتسهيل مهمته

الادارة

تهنئــــــــات

رزق رفيقنا العزيز مصباح زياد وزوجته بمولود ذكر بكرا أسمياه

« قصي »

والوالد والوالدة بصحـــة جيـــدة . نتمنى لهـحيـاة سعيدة في ظل والديه

الحزب - الناصرة

تهانينا الحارة الى

* رفيقنـــا العزيز نعيم سيلاوي وزوجته بالمولـــود البكر

« عوني »

والوالد والوالدة بصحـــة جيدة . نتمنى لهحياة سعـدة في ظل والديه

الحزب - الناصرة

* الصديق عبد القـــادر شلغم وزوجته بالمولود

« جمـال »

اعضاء الحزب في العجمي - يافا

* الصديق محمد حسنين وزوجته بالمولود

« شـادي »

الحزب والشبيبة - حيفا

اجنــــة العمل البلدي في الطيرة تدعو الى اصلاح الوضـــع في مـــدارس القريــــة

الطـــيرة - لمراسلنا - اصدرت لجنة العمل البلـدي في الطيرة منشورا دعت فيـهالى اصــــلاح الوضـع في مدارس القرية ، والى تكاتف السكان لحماية مستقبـــل اولادهم ، واقامة لجان اولياءامور طـلاب جدية في جميـع مدارس الطيرة .

وجاء في هذا المنشور ان المدارس الابتدائية واجهت في مطلع هـــذا العام ازدحام الصفوف ونقصان عدد الغرف الدراسية وعددا من المشاكل المنهجية والادارية والفنية الاخرى . وتعاني المدرسة الاعدادية نقصا في العتاد والكفاءات وتسمع فيهـــا الشكـاوى حول سوء وضع البنايات القائمة والتي في طور التنفيذ بسبب سوء مراقبة العمل من قبل المجلس المحلي والمهندس المسؤول . وتفتقر الادارة وجهاز التعليم الى توفـــر الكفاءات .

اما المدرسة الثانوية فتعاني من مشاكل عديدة ومزعجة . فالمدرسة تفتقر الى اكتمال المختبر ، ممـــا يعرض مستقبـــل الصف العلمي الناشيء للفشل . وهناك مشاكل تتعلق بتوزيع الحصص ، واسنـــاد تعليم المواضيـــع لمعلمين غيـــر اختصاصيين .

ويبارك المنشور الادارة والطـلاب على اقامة لجان الطلاب في المدرسـة الثانوية ، وفي الوقت نفسه يدعـو ادارة المدرسة وغيرهـا من المدارس والمجلس المحلي الى اقامة لجنـــة لاولياء امور الطلاب والتعـــاون للاسراع في حل كل القضايا الملحة .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ - حيفا
هيئة التحرير
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ت ٥٢٢٨٥٤
حيفا

اجتماع شعبي حاشد في قرية جديدة احتفالا بافتتاح ناد للشيوعيين

لمراسلنا في الشمال جميل شحادة - بدعوة مـن فرعي الحزب والشبيبة الشيوعية في قرية جديدة احتفل يـــوم السبت الماضي بافتتاح نـادجديد للشيوعيين في القرية .

وقد ضم الاحتفال الذي جرى في فناء النادي المئات من ابناء القريـة ووفودا من فروع منطقة عكا للحزب، رجالا ونساء وفتيات . واستمـع المحتفلون الى كلمات ممثلي الهيئات المختلفة للحزب بحماس رائع وعـزم صادق على تقوية الحزب والشبيبـة في هذه القرية الصامدة التي يحصل فيها الشيوعيون على اكثر من نصف اصــوات ناخبيها في انتخابـــات الكنيست والهستدروت سابقا . ولتثبيت هذه المكاسب الهامة عقـد الشيوعيون في المنطقة وفي القريـــة العزم على اقامة ناد فكان ما ارادوه، بفضل التأييد المادي والمعنـــوي العالي من جماهير القرية وشبابها . وكان حفل الافتتاح تعبيرا صادقا من اهمية هذا الحدث الذي استرعى اهتمام جمهور واسع من القريـــة وقد استمع الحضور الى كلمـــات الشيوعيين : اميل حبيبي بـــاسم اللجنة المركزية ، وابراهيم مالك عن مركز الشبيبة الشيوعية ، وعمـاد خالد سكرتير الفرع في جديدة ، هذا وافتتح الاجتماع وتراسه الرفيـــق سخي موسى سكرتير لجنة القطـــاع الحزبي .

واسمع الشاعر سميح القـــاسم الجمهور بعضا من قصائده الثورية التي الهبت جمهور الشباب حماسا ونقل تحية الشيوعيين والتقدميين من قرية يركا الدرزية التي كان لـه فيها لقاء شعري في اليوم نفسه .

وتاكيدا على التفاف القرية حول الشيوعيين ، تبرع الحاضرون من القرية ووفود الفروع التي اشتركت في الاجتماع من عكا ، كفر ياسيف ، يركا ، ابو سنان ، المكر ، تحـــف والرامة بمبلغ الفي ليرة مشاركة في تأثيث النادي الجديد ، هـــــذا بالاضافة لما جمع سابقا للمشـــروع نفسه .

وفي نهاية الاجتماع اتخــــذت القرارات التالية :

- مطالبة الحكومة : بالكف عـــن سياسة الحرب والاحتلال وبان تنفذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ والاعتـــراف بحقوق الشعوب العربية بما فيهـــا الشعب الفلسطيني .

- ان تعيد الحكومة اهالي اقرث وكفر برعم وبقية اللاجئين المحليين الى قراهم .

- مطالبة السلطات باقامة مجلس محلي للقرية .

- اعادة ملعب كرة القـــدم الى شباب القرية .

- مطالبة السلطات بالغاء امـــر الاعتقال البيتي المفروض على الشاعر نايف سليم من البقيعة .

طوليدانو في كفر ياسيف :

الانقلاب دبر مثل عملية عسكرية سرية جدا

كفر ياسيف - لمراسلنـاالخـــاص جميل شحادة - اشــــاد مستشار رئيســةالحكومة ، شموئيل طوليدانو، بالدور الهام الذي قام بـــهنائب وزير المواصلات ، عضو الكنيست جبر معــدي ، في اقامـة الائتـــلاف الرجعي الجديد في مجلس كفر ياسيفالمحلي ، برئاسة السيـــدة فيوليت خوري ، واعتبـــرهأشبه بعملية عسكرية سريـة وهامة جدا .. !!

وقد جاء هذا المديح الذي كـــاله طوليدانو لنائب الوزير جبر معدي ، في حفل الاستقبال الذي اقامتــــه الادارة الجديدة للمجلس اول امس، لعدد من رجالات الحكومة وعـــملاء وأسهم طوليدانو اياه وحاكم اللـــواء الشمالي ومدير مكتب العمـــل ، ورئيس الدائــــرة العربيـــة في الهستدروت والشيخ جبر معدي ، شيخ الائتلاف ومصورو التلفزيـــون ومراسلو الاذاعة والصحف .

وفي هذا الحفل تكلم بالاضافة الى طوليدانو ، رئيس الائتلاف الخنوع موسى بصل ، الذي شكر من صميم قلبه الشيخ جبر معدي « الذي اقام هذا الائتلاف » (كذا بالضبط) . كما تكلمت رئيسة المجلس فيوليـت خوري فوجهت الدعوة الى رئيســـة الحكومة غولدا مئير لزيارة القرية . كذلك تكلم نائبها علي عواد ، وجبـــر معدي وحبوشي وممثل وزارة الاسكان عقيبا ، ويعقوب كوهين مدير الدائرة العربية في الهستدروت ، وحاكم لواء الشمال كينغ .

والجدير بالذكـــر ان كينغ قال ان طوليدانو « دبر » مبلغ ٤٠٠ الـــف ليرة لصرفها على المدرسة والمختبـــر خلال المدة الباقية من الميزانيـــــة (حتى ٣١-٣-٧٣) . ولكن عندمـــا تكلم طوليدانو لم يشر من قريب او من بعيد الى هذا المبلغ .

وتجدر الاشارة الى ان نفـــــرا قليلا من سكان القرية لبى الدعـــوة لحضور هذا الحفل .

وقد وقف الحاضرون دقيقة حدادا على مدير البوليس العام سيلع الذي توفي مؤخرا .

حركـــة الصداقـــة بين اســرائيل والاتحـــــاد الســوفييتي

ارتســـامـــات من زيــــارة

اجتمـاعــات وندوات باشتراك اعضاء وفد الحركـة الذي زار الاتحـــــاد الســوفييتي

الثلاثـــــاء ١٩٧٢/٩/٢٦

الطيرة — الساعة ٧ مساء — **د . ارنفلد ، ش . طوبي**

الاربعـــاء ١٩٧٢/٩/٢٧

بني براك في نادي الثقافة شارع هرتسل ٦٦ **د. ارنفلد ، ا برلاند** — الساعة ٨ مســـاء

الســبت ١٩٧٢/٩/٣٠

يافا — نادي الثقافة شارع ترتسا ١٧ **المحامي ا. ملامد ، ش . طوبي** — الساعة ٨ مســـاء

بتـح تكفـا — نادي الثقافة شارع شطمبر ١٨ **د . ارنفلد** **المحامي م . الحاج** — الساعة ٨ مســـاء

الاثنـين ١٩٧٢/١٠/٢

القـدس — الساعة ٨ مســـاء — **المحامي ا . ملامد**

الثلاثـــاء ١٩٧٢/٩/٣

تـل ابيب — نادي الصداقة شارع احاد هعام ٧٠ **باشتراك** — الساعــة ٨٫٣٠ مســـاء — **كـل الوفد**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع البقيعة

يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ٧٢/٩/٣٠ في القريـــة

اجتماعـــا شعبيـــا

ويتكلـم فيــه :

ماير فلنر - السكرتير العام لحزبنا وعضو الكنيست
نايف سليم - عضو مجلس محلي القرية
جمال موسى - عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

- **لتكف حكومة اسرائيل عن سياسة الاحتلال والمغامرات الخطيرة ولتعمل من اجل السلام العادل وتنفيذ قـرار مجلس الامن ٢٤٢ .**
- **ليلغ الامر الظالم الذي يحجز نايف سليم في بيتموقريته**
- **عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي .**

الحزب الشيوعي الاسرائيلي - فرع تل ابيب يافا

اجتمـــاع للرفـــاق والاصدقـــاء
يوم الخميس ٩/٢٨ الساعة الثامنـة مساء
في نـادي الحـــزب بيافـــا
خطيب الاجتماع - **الرفيق سليم القاسم**

اتحـــاد الشبيبـــة الشيوعيـــة الاســـرائيلي
فـــرع شفـــاعمــرو
يدعــــو الجمهـــور الكريـم الى حضور

أمســــية شـــعر

في الســاعة الســابعة من مســاء السبت ١٩٧٢/٩/٣٠
في نـادي الحزب في شفـــاعمرو
وسيشترك في الامسيـة الشعراء :

توفيق زيـــاد	**سميح صباغ**
سميح القاسم	**نزيــه خيـــر**
ســالم جبران	**نعيم عرايدي**
نايف صالح سليم	**حسين فـــاعور**

الدعـوة عـامـة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي - يافة الناصرة

سيقام مهرجان احتفالي بمناسبة مرور ٢٣ عاما على تأسيس الفرع وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/٩/٣٠ الساعة السابعة مساء في ساحة بيت المرحوم الرفيق **فؤاد جابر خوري** في يافة الناصرة .

سيشمل المهرجان كلمات وتحيات وخطباء محليين ومركزيين .. كما يضم البرنامج الفني تمثيليـة وشعرا واناشيد وغنـاء شعبيا ..

الدعوة عامة — **اللجنة المحلية**

انهيـــار حـــائط في حي العجمي بيـــــافا كـــــاد يـؤدي الى كـــــارثة

يافا - لمراسلنا - انهــارحائط بيت مكون من طابقيـن يقع في شارع سريد في العجمي بيافا . وفقط بأعجوبة لـــم يصب احد من ساكنيه بأذى. واغلق هذا الانهيار الشـارع وتفجرت بسببه المجـــــاري وانقطع التيار الكهربائي وكان ذلك بالضبط في يومي السبت والغفران .

وقد سبب انقطاع التيـــــار الكهربائي وما نتج عن انفجار المجاري من روائح كريهة ، استنكار السكان واحتجاجهم الشديد على المسؤولـين في العميدار والبلديـــــة . فهـؤلاء المسؤولون كانوا يعرفون عن هـــذا الخطر ، ومن التصدع الخطيـــر في الحائط ونزول الماء منه بشكـــل متواصل .

وهذا الاهمال يعرفه جيدا سكـان هذا الحي (حي الغرائب) المحروم من كل عناية لان سكانه من العـــرب واليهود الشرقيين .

فهذا الحي لا يخلو شارع او زقاق فيه من مجـار متفجرة او احد اكوام الزبالة . واغلب بيوته متصدعة وكثير منها تسندها العارضات الخشبية .

ويتساءل السكان بحق : ما الذي سيحل بهذه البيوت وفصل الشتاء على الابواب . وماذا سيفعـــــل المسؤولون (الذين لا يهمهم سوى جباية الضرائب والايجارات طيلـــة ايام السنة) لتلافي وقوع كـــوارث جديدة !

نجاح اضراب طلاب مدرسة الجسر في الحليصة

مكتب الاتحاد - كنا قد نشرنا في اعدادنا السابقة عن اضراب طـــلاب الصف السادس في مدرسة الجسر في حي الحليصة في حيفا ، الـذي نشب احتجاجا على قرار السلطات نقل الصف الســادس من مدرســـة الجسر الى مدرسة الاخوة في حيفا بحجة تحويل غرفتهم الى مطعـــم للمدرسة .

وقد استمر اضراب الطـــلاب - وبتأييد ذويهم - حتى الاســـبوع الماضي حيث اعلن عن اعادة الصف السادس الى مدرسة الجسر ، وذلك بالغاء قرار تحويل الغرفة الىمطعم .

والجدير بالذكر ان الاهـــالي لم ينكروا ضرورة وجود مطعم لكنهـــم آثروا ابقاء الصف السادس داخـل المدرسة على المطعم .

الاتحـــاد السوفييتي يعـــارض - بقيـــة

« الاجراءات اللازمة لمنع الارهاب الدولي الذي يهدد حياة الابرياء او يقضي عليها او يمس الحريـــــات الاساسية ودراسة اسباب هـــــذه الاشكال من الارهاب واعمال العنف الكامنة في البؤس وخيبة الامـــل واليأس والتي تحمل بعض النـاس على التضحيــــة بارواحهم وارواح غيرهم في محاولة لتحقيـق تغييرات جذرية » .

اجتمـــــاع في الرملـــة

مساء يوم الاثنين ٧٢/١٠/٢ حول :
سياسة الحكومة والتنظيم الفاشي
الخطيب : **توفيـق طوبي**

اضراب موظفي المكوس في حيفـــــا يدخـــل يومه العـــاشر

حيفا - لمكاتب الاتحاد - انتهى أمس الاول الاضراب في مينـاء حيفـا بعد ان تلقت سكرتارية عمال الميناء وعـدا بعدم اجراء اي تغيـــير في اسلوب العمل بدون الرجوع الى العمال واخذ موافقتهـم على ذلك .

وفي اثنــــاء ذلك استمر اضراب موظفي المكوس في حيفا وعددهم ٤٠٠ موظف ، وقد دخل يومه العاشر . ويطالب الموظفون بتحسين ظــروف عملهـــم وبمساواتهم بموظفي ضريبة الدخل وبزيادة اجورهم .. ويشـــل اضراب موظفي المكوس امكانية تحريـــــر البضائع من الميناء .

نلفت انتبـاه فروع الحـــزب

الى انه ستجري في ٧٢/١٢/٢٦ الانتخابات لنقابـة عمال النسيج والملبوسات والجلود . ولقد بدأت لجنـة الانتخابات المركزية ولجان الانتخابات التابعــة لمجالس العمال اعمالها .

وجميع اعضاء الهستدروت الذين يعملون في فروع العمل التي ذكرت ، سيشملون في عداد أصحاب حق الاقتراع . وتضمن هذه الانتخابات حق الاقتراع بالاضافة للعاملين في الفروع المذكورة اعلاه للخياطين والحذائين وعمال المصابغ وما اشبه .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
دائرة التنظيم النقـابي

الحزب الشــــيوعي الاسرائيلي

منطقة الجنوب والنقب
اجتمــــاع منطقـــة

الساعة ١٠٫٣٠ صباح يوم السبت ٧٢/٩/٣٠ في النادي في ريشون لتسيون

حول : **سياسة الحكومة والتنظيم الفاشي في اسرائيل**
باشتراك الرفيق **بي. حنين**

اعــــــلان

لابنــــاء الطـائفة الارثوذكسية بالنـاصرة

حيث انه تقرر اجراء انتخابات الهيئة التمثيلية للطائفة في يومي ٢٤ و ٢٥ شباط ١٩٧٣ ، وعملا بمواد الانتخابات الدستورية ، فاننا نتوجه الى أبناء الطائفة الكرام الذين لم ينتسبوا في السابق الى الجمعية العمومية ، ان يبادروا بتسجيل اسمائهم ودفـــــع رسم الانتساب ، حتى ٢٤-١١-١٩٧٢ ، في مكتب مجلس الطائفة بالنـاصرة يوميا من الساعة ٨ - ١٢ ظهرا و ٣٫٣٠ - ٦ مساء (عدا أيام الاحاد والاعياد) . **المؤهلات هي :**

١ - كل عربي ارثوذكسي اتخذ مدينة الناصرة مقرا له ومضى على اقامته فيها مدة لا تقل عن سنتين متواليتين قبل عملية الانتخابات .

٢ - وان يكون قد اكمل الثامنة عشر من العمر ، اي انه من مواليد ٢٤-٢-١٩٥٥ او ما قبله .

نرجو اصطحاب الهوية الشخصية عند الانتساب .

اللجنة الانتخابية

شركة شحادة م. ض. - كفر ياسيف

قســم الملابس

تعلن عن حاجتها لموظفة - سكرتيرة للمكتب ، تجيد الطباعة على الآلة الكاتبة وتلم بالحسابات .

من ترغب تتصل بادارة الشركة تلفون ٩١١١٩٧

مغسلة ياسر سلامة غطاس واولاده

عكا القديمة - السوق العمومي - مقابل مقهى الدلالين

يسرنا ان نعلن عن افتتاح قسم خاص لغسل وتنشية وكوي وتكسير جميع انواع الستائر والبرديات بسعر ليرتين للمتر المربع

قـداس وجناز الاربعين

سيقام قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

فضلو يعقوب مويس

وذلك يوم السبت الموافـــق ٧٢/٩/٣٠ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس بالناصرة .

لا اراكم الله مكروها بعزيز

آل الفقيــد

قـداس وجناز نصف السنة

ارملة فؤاد سليم حنا واولادها ورفيق وتوفيق ورفيق سليم حنا وجميع آل حنا يدعونكم لمشاركتهم في قـــداس وجناز نصف السنة راحة لنفس المرحوم

فــؤاد سليم حنــا

وذلك يوم السبت ١٩٧٢/٩/٣٠ الساعة التاسعـــة صباحا في كنيسة مار يوسف للاتين في الناصرة .

يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

الجمعة

٢٩ ايلول ١٩٧٢
٢١ شعبان ١٣٩٢
العدد ٤٠ السنة ال ٢٩

יום ו
29 9 1972
29 מס' 40 שנה

AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا

السادات يدعو الى اقامة حكومة فلسطينية موقتة

ويرفض ، رفضا باتا ، دعوة روجرز الى المفاوضات المباشرة والحلول الجزئية

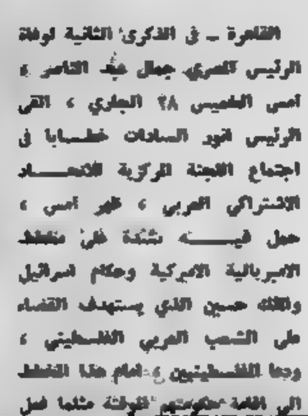

القاهرة – في الذكرى الثانية لوفاة الرئيس المصري جمال عبد الناصر ، امس الخميس ٢٨ الجاري ، القى الرئيس انور السادات خطابا في اجتماع اللجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي ، ظهر امس ، حمل فيه بشدة على مخطط الامبريالية الامريكية وحكام اسرائيل والملك حسين الذي يستهدف القضاء على الشعب العربي الفلسطيني ، ودعا الفلسطينيين وامام هذا المخطط الى اقامة حكومتهم الموقتة مثلما فعل شعب الجزائر ايام ثورته ، وقال ان مصر ستعترف بالكيان الفلسطيني حال استكمال الاجراءات الخاصة بالحكومة الفلسطينية الموقتة .

وكان قد تكلم في هذا الاحتفال ، قبل الرئيس السادات ، ممثلو العمال والفلاحين والشباب والنساء والحرفيين والرأسمالية الوطنية معددين الانجازات التي تحققت زمن جمال عبد الناصر .

اما الرئيس السادات فلم يتعرض لهذه الانجازات من قريب او بعيد ، انما استهل كلامه بشرح نظريته هو ... ليست التعبير الحقيقي عن شعبنا ، بل القرية . وستظل القرية هكذا التعبير الى الابد » . وبهذه الحجة رفض صراع الطبقات الحتمي ، على اعتبار ان المجتمع المصري ، كما في القرية (!) هو عائلة واحدة .

وقال : نظامنا ليس رأسمالية ولا ... دكتاتورية طبقة على بقية الطبقات بل عدالة اجتماعية ...

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

غروميكو في الامم المتحدة – «لا يمكن تحمل الاستيلاء على الاراضي العربية والاعمال العدوانية الجديدة»

«في نهاية الحساب سيضطر زعماء اسرائيل الى دفع ثمن سياستهم المغامرة» ● وزير الخارجية السوفييتي يشجب جريمة ميونخ التي هي ضربة لاماني الفلسطينيين ويستغلها حكام اسرائيل

موسكو – لمراسل الاتحاد وزو هديرخ الخاص – يوم الاثنين ، ٢٦ ايلول الجاري ، القى وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه جروميكو ، خطابه المنتظر في الجمعية العمومية للامم المتحدة فاثار اوسع الاهتمام الذي يوليه العالم لكلمة الاتحاد السوفييتي الجبار . ايد نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه التي اقرتها الامم المتحدة ، وشجب جريمة ميونخ « التي هي ضربة لاماني الفلسطينيين ، ويستغلها حكام اسرائيل » في عدوانهم الجديد . حذر حكام اسرائيل من مغبة سياستهم الاحتلالية والعدوانية « ففي نهاية الحساب سيضطرون الى دفع ثمن سياستهم المغامرة » واصر على تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة .

دعا وزير الخارجية السوفييتية ، في خطابه ، جميع الدول الى التنازل عن استعمال القوة في حل القضايا ما بينها ، والى الموافقة على الاستمرار بمنع استعمال السلاح النووي ، وطالب اسرائيل بان تجلو من المناطق العربية التي احتلتها ، وعاد واكد تأييد العمل السياسي الذي يضمن الحقوق العادلة لجميع الشعوب في المنطقة ، بما في ذلك مهمة يارينغ .

وفي تأييده نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل ، قال :

« اننا نؤيد ايضا نضال الشعب العربي الفلسطيني العادل من اجل حقوقه العادلة التي لا تتزعزع واعترفت بها الامم المتحدة . ولكن في الوقت نفسه لا يمكن ، طبعا ، ان نؤيد الاعمال الارهابية التي تقوم بها عناصر من الحركة الفلسطينية ، وادت ، في جملة ما ادت اليه ، الى احداث ميونخ المحزنة . وهذه الاعمال الاجرامية هي ضربة توجه ضد مصالح الفلسطينيين القومية ومطامحهم .. ويستغل المجرمون الاسرائيليون هذه الاعمال الخطيرة ... سياستهم العدوانية ضد الشعوب العربية » .

وقال جروميكو ان الاتحاد السوفييتي يعارض مبدئيا اعمال الارهاب ، لان الارهاب يضع حدا للنشاط السياسي الدبلوماسي الذي تقوم به الدول ومندوبوها ، ويشوش على الاتصالات الدولية العادية ، والعلاقات الثقافية ووسائل الاتصال ما بين الدول .

وقال جروميكو : من الضروري ايجاد حل لقضايا الشرق الاوسط . والاحداث الاخيرة المتعلقة باعمال عدوانية اجرامية جديدة قامت بها اسرائيل على الدول العربية ، وبضمنها لبنان ، تدل على عمق جدية الخطر ، وعلى المدى الذي يشط به الزعماء الاسرائيليون في سياستهم التي ينقصها التعقل .

وبشترك في المسؤولية الملقاة على عاتق اولئك الذين يؤيدونهم والذين ، بمساعدتهم ، يمكنون اسرائيل من تحدي الامم المتحدة والاستخفاف بقراراتها حول ازالة آثار العدوان واحلال السلام في الشرق الاوسط . وعلى زعماء اسرائيل ان يدركوا ان المغامرة في السياسة قد تؤدي الى نجاح موهوم فقط انما في نهاية الحساب وبصورة لا يمكن منعها سيضطرون الى دفع ثمن سياستهم المغامرة ...

ان محاولة تملك الاراضي العربية والاعمال العسكرية العدوانية الجديدة – لا يمكن تحملها ، والامم المتحدة الحق والامكانية الكافيين لوقف التعدي عند حده .

ويوضع التسوية العادلة والثابتة في الشرق الاوسط بموجب قرارات الامم المتحدة المعروفة ... الجميع – ونؤكد مرة اخرى – لجميع الامم في هذه المنطقة السلام والامن . والجيش الاسرائيلي ملزم بالخروج من جميع المناطق العربية المحتلة منذ سنة ١٩٦٧ .

اما بالنسبة للاتحاد السوفييتي فان تأييده لمطالب الاقطار العربية العادلة ، وقرارات الامم المتحدة بشأن التسوية السلمية في الشرق الاوسط ... هو تعبير عن سياستنا المبدئية التي انتهجناها وما زلنا ننتهجها وسنبقى ننتهجها .

ذكرى عبد الناصر وخطاب السادات

امس ، ٢٨ ايلول ، عبرت السنة الثانية على وفاة القائد البارز لحركة التحرر المصرية ، والعربية ، جمال عبد الناصر . والامبرياليون وحلفاؤهم في اسرائيل وفي البلدان العربية ، الذين حاولوا جهدهم القضاء على جمال عبد الناصر في حياته ، يجب ان يدركوا الان ان هذا القائد الشعبي الفذ انما هو ظاهرة باقية من ظواهر عصرنا الجديد .

لقد قاد جمال عبد الناصر شعبه في مسيرة التحرر القومي والاجتماعي . فتميز خلال هذه المسيرة ، وعلى الرغم من المقاومة المستمرة التي ابداها الامبرياليون والطبقات المسلوبة امتيازاتها ، تحولات سياسية واقتصادية بعيدة المدى في مصر فتحت طريقا جديدة للتحرر امام العديد من شعوب آسيا وافريقيا . والحلف الابدي ، الذي شاده جمال عبد الناصر في اقامته ، بين حركة التحرر القومي والعالم الاشتراكي – الاتحاد السوفييتي في الاساس ، قد غير ، والى الابد ، وجه شرقنا العتيق .

كان جمال عبد الناصر مخلصا في تحسسه الام شعبه ، الذي خلقته سيطرة الاستعمار والملكية الاقطاعية فقيرا ، معدما ومغلوبا على امره . وتوجه بكل شجاعة واخلاص نحو ايجاد الحلول لقضايا شعبه . وحين كان يجرب ، ويقع في الخطأ ، كان يتلافاه بشجاعة . وهو نفسه كان يقول عن نفسه : « التجربة لدينا تسبق النظرية » .. وبهذا اختلف عنا ، نحن الشيوعيين مثلا ، الذين نتسلح ، في نضالنا التحرري ، بنظرية جربت فظهرت صحتها . ولانه كان مخلصا قادته تجربته نفسها الى الاقتراب منا ومن نظريتنا .

ومن المؤسف ان نلاحظ انه في السنة الثانية بعد جمال عبد الناصر يريد مكملو دربه في مصر ان يتحولوا ، على الاقل ، الى المبتعدين عن دربه . ونحن لا نريد ان نتحدث ، هنا ، عن معمر القذافي في ليبيا . فجمال عبد الناصر حتى في سنواته الاولى وحين اوقعه اليمين في حملة العداء للشيوعية ، لم يشط ابدا هذا الشطط الصبياني .

ولكننا نذكر خطاب الرئيس المصري في ذكرى عبد الناصر امس (تجده على هذه الصفحة) .

فمع ان السادات شن حملة موفقة على الامبريالية الامريكية وجراتها ، فقد عاد ، من حيث ابتعد الرئيس الراحل ، الى نفي صراع الطبقات الحتمي ، باسم «القرية المصرية» كانما القرية المصرية ، التي ظلت تئن خلال قرون تحت وطأة نبالة الملاكين الكبار ، لا تعرف الصراع الطبقي ! وتحدث عن « القرية المصرية ، لا المدينة » على انها التعبير عن المجتمع المصري كانما قاهرة المعز ، بمجمع الحديد والصلب (الذي نشأ بمساعدة الاتحاد السوفييتي) ومصانعها الضخمة وجامعاتها ، وكانما سد اسوان ، النصب العالي لابداع عمال مصر والصداقة المصرية – السوفييتية الخالدة – كل ذلك غير موجود !

صحيح ان عبد الناصر ، في بداية مرحلته ، تحدث عن « لا شرقية ولا غربية » . ولكنه ، من يومه الاول ، يسطر بموجب كلمته التالية : « نعادي من يعادينا ونصادق من يصادقنا » .

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

هذه صورة خمسة اطفال كانوا من ضحايا العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان ، وقد قتلوا مع امهم واثنين آخرين من اشقائهم وهم من قرية ... اللبنانية .

لبنان يطلب التحقيق في استخدام اسرائيل للغازات السامة خلال عدوانها الاخير على جنوب لبنان

بيروت – طلبت حكومة لبنان من الامم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية وهيئة الصليب الاحمر الدولية التحقيق في استخدام اسرائيل للغازات السامة خلال عدوانها الاخير على جنوب لبنان . ووصلت الى ... خبراء ... التابعة ... لبنانيين اصيبوا باختناق من الغازات السامة وقد مات احدهم ولا يزال الباقون في المستشفى وحالة احدهم خطرة .

وذكرت الصحف اللبنانية ان عدد الاشخاص الذين ظهرت عليهم اعراض التسمم بالغاز في قرية ... اللبنانية التي ... اسرائيل ... ارتفع الى ... وستصل قريبا الى بيروت مجموعة من الخبراء والاطباء من اللجنة الدولية للصليب الاحمر للتحقيق في اتهام لبنان لاسرائيل باستخدام الغازات السامة . وستقدم نتائج تحقيقها الى الامم المتحدة .

اوغندا وتنزانيا توافقان على مشروع السلام الصومالي

دار السلام – ... وكالات الانباء ... ان حكومة تنزانيا وافقت مبدئيا على مشروع السلام الصومالي ، الذي تقدم به وزير خارجية الصومال اثناء زيارته التي قام بها لدار السلام ، عاصمة تنزانيا ، وكمبالا عاصمة اوغندا ، واجرى خلالها محادثات مع الطرفين ... توقيع اتفاقية تسوية النزاع بين البلدين في الايام القليلة القادمة ..

قلق في اوسع الاوساط الشعبية من تسامح السلطة مع الجماعات الفاشية

كهانا يتباهى : « قد اكون فاشستيا ولكنني لست احمقا »

تل ابيب – خاص بالاتحاد – قلق ومرارة متعاظمان يسودان الاوساط الديمقراطية في البلاد ، في اعقاب التسامح الكبير الذي ابدته السلطات ازاء المنظمات الفاشية – التي ضبطت لديها كميات اسلحة كبيرة ، وحاولت تهريبها الى الخارج بهدف القيام بنشاطات ارهابية ضد العرب وآخرين هناك .

... وضع مكرما في واحد من اكبر الفنادق في تل ابيب ، فندق بلازا ، وامس الاول اطلق سراحه واعيد الى البيت ...

و « اطلقت » الشرطة التي من جماعة كهانا ، رئيس عصبة ما يسمى بالدفاع اليهودي (!) الارهابية ، ... الذي ادين في الولايات المتحدة بتهمة محاولة اختطاف طائرة امريكية .

ويوسف شنايدر الذي اطلق سراحه فيما بعد ، ولم يمر على اعتقاله اكثر من ٤٨ ساعة ! وتجدر الاشارة هنا الى ان المدعو شنايدر سكرتير « عصبة الدفاع اليهودي » ... مع منظمات فاشية ونازية في اوروبا والولايات المتحدة .

العصبة تعترف بخزن السلاح غير المشروع

واصدرت العصبة الارهابية ... منشورا اعترفت فيه بخزن السلاح ... شنايدر في المؤتمر الصحفي ... عقده في اعقاب اطلاق سراحه ... بقوله : « نحن » اعضاء « عصبة الدفاع اليهودي » نعترف بفخر اننا ارسلنا صندوق الاسلحة الى الخارج لمواجهة السفارات العربية ، ومكاتب المجرمين الارهابيين في الولايات المتحدة واوروبا » .

واعترف بذلك ايضا رئيس العصبة الحاخام كهانا . والغريب في الامر ان هذه الاعترافات الواضحة لم تحرك السلطات لاعتقال كهانا وشنايدر بتهمة حيازة الاسلحة غير الشرعية وتهريبها الى الخارج لاغراض ارهابية . والاكثر من ذلك – ... تركت هذه المنظمات ... امام الكاميرات ... التلفزيون وفي المؤتمرات الصحفية ...

تسامح السلطات مع الارهابيين ؟

وخلال الاسبوع الماضي ...

– البقية على ص ٦ ع ...

نيكسون : «أمن اسرائيل يخدم مصالح الولايات المتحدة»

الرئيس الامريكي يتعهد بأن يضمن « جبروت اسرائيل العسكري »

نيويورك – جدد الرئيس الامريكي ، اول امس الاربعاء ، تعهد الولايات المتحدة الامريكية ان « تحافظ على جبروت اسرائيل العسكري » لان « امن اسرائيل يوطد مصالح الولايات المتحدة » . وجاء هذا التصريح في معرض حديث الرئيس نيكسون مع ٣٢ شخصا من الشخصيات الامريكية اليهودية التي اجتمع بها في فندق ... استوريا في نيويورك ، وحاول فيه ان يخفف من شدة الحملة الصهيونية على تحسين العلاقات الامريكية – السوفييتية .

« انا وغولدا متفاهمان تماما »

وتطمين الزعماء الصهيونيين ، الذين الحوا عليه ان يوقف المفاوضات التجارية مع الاتحاد السوفييتي الى ان تلغي الحكومة السوفييتية ما يسمى « الضريبة » عن الاكاديميين اليهود الذين يهاجرون من الاتحاد السوفييتي ، قال الرئيس نيكسون : « انني على اتصال دائم بغولدا مئير . ونحن بيننا تفاهم تام . والثقة بيننا متبادلة » !

وفي معرض تعهده الجديد بالمحافظة على « جبروت اسرائيل » ، لم يكتف هذه المرة بالتعهد بالمحافظة على « استقلال » اسرائيل ، بل قال : « اننا حلفاء دولة كبرى ... اسرائيل فان هذا سيؤدي الى اضعاف مركز الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وفي البحر المتوسط المحاذي تحديدا » .

يدعو اسرائيل الى الابتعاد عن الامم المتحدة

وردا على استفسارات ترتفع في معسكر ... الى الانتقاد بمعالجة قضايا اسرائيل في الامم المتحدة ، قال : « يظهر ان اصحاب هذه النصيحة قد اصيبوا بالجنون . فهم لا يفهمون ان اسرائيل ، في هذه الفترة ، لا تستطيع ان تأمل حتى ولا بالحد الادنى من العدل من الامم المتحدة » .

وواضح ان الرئيس نيكسون ، بهذا ، يحرض حكام اسرائيل على الابتعاد عن الامم المتحدة وعلى الارتداد بدون تحفظ في احضان الامبريالية الامريكية .

ضجة رجعية ضد تحسين العلاقات مع السوفييت

والحلول اشد الاوساط رجعية في امريكا استغلال ... الصهيونية ... الاتحاد السوفييتي ، وذلك لعرقلة السعي المبذول نحو تحسين العلاقات بين امريكا والاتحاد السوفييتي . هذه العلاقات التي جاءت تتويجا لها تلك القمة الاخيرة بين نيكسون وقادة الاتحاد السوفييتي .

والملاحظ ان حكام اسرائيل ، ودعم الاوساط الصهيونية في امريكا ... الى التخوف من تحسين هذه ...

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

توقع اقامة علاقات دبلوماسية بين الصين واليابان

بكين – شرع امس الرئيسان الصيني والياباني في جولة المحادثات الثالثة بينهما . وافادت وكالات الانباء في العاصمة الصينية ان ثمة ما يشير الى ان الطرفين قد توصلا الى الاتفاق بشأن ... علاقات دبلوماسية بينهما ، بعد ان ظلت العلاقات مقطوعة حوالي ٢٧ سنة . ... ان مسألة فورموزا (جزيرة تايوان) لا تزال العقبة الرئيسية في العلاقات بين البلدين ... حكومة اليابان ... علاقات ... وسياسية ... اليابان ... الحكومة الصينية ...

وذكرت الانباء ان الوفد الياباني ... اجتمع امس الاول بالزعيم الصيني ماو تسي تونغ .

وزير الخارجية الامريكية في خطابه امام الامم المتحدة :

مكافحة الارهاب ومفاوضات لحلول جزئية ..

الامم المتحدة – دعا وزير الخارجية الامريكي ، وليام روجرز ، في خطابه الذي القاه يوم الاثنين الماضي ، امام الجمعية العامة للامم المتحدة ، الى اجراء محادثات عن قرب تؤدي الى اتفاق موقت لاعادة فتح قناة السويس .

وادعى روجرز ان الاتفاق على حل عادل يرتكز على قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ لا يمكن تحقيقه دون البدء بمفاوضات حقيقية بين الفرقاء المعنيين ...

وقال ان المفاوضات ليس من الضروري ان تكون مباشرة ويمكن ان تكون بواسطة السفير يارينغ .

وركز روجرز معظم خطابه في الحديث عن الارهاب فاقترح على الجمعية العامة مسودة ميثاق دولي من ١٩ بندا لمكافحة الارهاب ودعا الى شجب الاعمال الارهابية .

– البقية على ص ٦ ع ٢ –

رأينا في ابعـــــاد :

الازمة المصطنعة في العلاقات المصرية ـ السوفييتية

بقلم : اميـل حبيبي

(المقـــال الاول)

وجدت « دافار » و « معاريب » وصحف اخرى ، هذا الاسبوع ، ما تلهى به عن خيبة أملها في ما انتظرته من نتائج بعيدة المدى من التازم المصطنع في العلاقـــات المصرية ـ السوفييتية على اثر قرار أنور السادات ـ ١٨ تموز الماضي ـ انهاء عمل الخبراء العسكريين السوفييت .

تراقصت عناوين هذه الصحف : « خلاف في ركـاح بسبب الازمة السوفييتية المصرية » . على م أ « على حدة الانتقاد » الذي يجب ان نوجهه نحو هذا الاجراء . كتبتو : بين فريقين ، هؤلاء الذين يريدون المضي في الهجـــوم حتى النهاية ، وهؤلاء الذين تعلموا من خسارتهم في انتخابـــات ١٩٥٩ ويطلبون الحذر في الانتقاد حتى لا يخسروا أصــوات الناخبين العرب في الانتخابات القادمة ، الخ .

فكتاب هذه الصحف ، الذين « اخلفونـــا » ـ اي اصطنعوا الخلاف داخل صفوفنا ـ يحلمون بأن يكون تأثير الازمة المصطنعة الاخيرة ، على الرأي العام العربي ، كتأثير ازمة ١٩٥٩ . وبذلك يتجاهلون ، لانه يصعب عليهم غير ذلك ، العزلة المطبقة التي احاطت باجراءات السادات المتسرعـــة الاخيرة في الرأي العام العربي عموما ، وفي مصر أيضا .

« الحوادث » اللبنانية كتبت : بعد اجـراء السادات « شعرنا كما لو اننا نسير عراة » .

« فلسطين الثورة » كتبت ، في ١٦ آب الماضي ، ان محاولة اثارة التناقض المصطنع بيننا وبين الاتحاد السوفييتي « ستؤدي الى قيام تناقض بيننا وبين انفسنا » .

السكرتير العام للاتحاد الاشتراكي السوري (ناصري) قال لصحيفة «البلاغ» البيروتية : « اراد السادات ان يعاقب الاتحاد السوفييتي فعاقب كل العرب » .

الرئيس السوري ، حافظ الأسد ، اعلن في صحيفـة « الانوار » البيروتية : لن نحذو حذو مصر « فلدينا اسلحة سوفييتية يمكن استخدامها لاغراض الدفاع والهجوم » .

مسعود الشمعي ، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي في العراق ، اعلن (منتصف ايلول الحالي)، في صدد تأزم العلاقات المصرية ـ السوفييتية : « لقد قامت الامبريالية واسرائيل والعناصر الرجعية في البلدان العربية بدور رئيسي في اعدادها . وليس من المعقول ان تقف مكتوفي الايدي ، بل نرى من الضروري رد الامبريالية والصهيونية والعناصر اليمينية ردا حاسما » .

صحيفة « المراقب البغدادي » البغداديـــة كتبت : « يعمل الامبرياليون والرجعيون حاليا ، يدا واحدة ، على نسف الصداقة العربية ـ السوفييتية . وهذا هو جزء من مؤامرة واسعة هدفها ان تمنع عن الشعوب العربية التأييد السوفييتي الجبار وشق الاقطار العربية التقدمية عموما » . والملك ، كتبت : « من واجب العرب جميعا ان يوحـــدوا صفوفهم لرد المؤامرة الامبريالية ولصد كل محاولـــة للاساءة الى الصداقة العربية السوفييتية ، صدا حازما » .

والوضع في مصر نفسها لا يختلف كثيرا على الرغم من انه يوجد أفراد ، عن حسن نية أو عن سوء نية ، لا يريدون ان يروا في مصر غير مقالات احسان عبد القدوس ، وامثاله ، التحريضية . فحتى محمد حسنين هيكل ، « فيلسوف » ما يسمى «الوقفة مع الصديق» ، اضطر الان ، خوفا من غضبة شعبه ، الى التنصل من « فلسفته » السابقة والى الادعاء بانه كان دائما من اجل توثيق الصداقة المصرية ـ السوفييتية التي لا يمكن الاستغناء عنها ، كما اضطر الى القول في مقاله الاخير .

فهناك امثلة اخرى ، لمن يريد ان يقرأ ، غير مقـــالات احسان عبد القدوس ومحمد حسنين هيكل :

محرر « روز اليوسف » كتـــب ما يلي : « نشأت الصداقة المصرية ـ السوفييتية وستستمر في الحياة على الرغم من الاختلاف في الايديولوجيا وفي ماهية النظام . وهذا الاختلاف لم يكن ابدا ، ويجب الا يكون ، سببا للاختـــلاف ما بيننا . فمع ان نظامنا ليس شيوعيا الا اننا لا نتبـــع سياسة معادية للشيوعية . بل على العكس فاننا نرفـــض العداء للشيوعية وأعلنا ، مرارا وتكرارا ، ان العـــداء للشيوعية لا يمكن ان يخدم مطامح شعبنا الوطنية . الاتحاد السوفييتي هو دولة شيوعية . ولكنه لا يطلب منا ان نحول نظامنا الى شيوعي . فالاتحاد السوفييتي يحترم تقاليدنـــا وتراثنا التاريخي والطريق الذي اخترناه » .

و « الجمهورية » القاهرية نبهت بصراحة الى محاولة الامبريالية والرجعية العربية الركوب على فرس الازمـــة الاخيرة لنسف الصداقة المصرية ـ السوفييتية . فكتبت : « ان مهمتنا الاولى الان هي اتخاذ اشد الاجراءات ضــــد الذين ينشرون الشائعات الكاذبة . وعلينا ان ندرك اننا نقوم بهذه المهمة لا من اجل الاتحاد السوفييتي ، بل من اجـــل انفسنا ، في مصلحة مصر وكل العرب » .

وفي مقال آخر كتبت « روز اليوسف » تعلن عـــن هؤلاء « الناصحين الكاذبين » الذين « اخذوا على عواتقهم ، في الآونة الاخيرة خدمة مصالح غير عربية باللغة العربية » . وكتبت : « فتحت شعار القومية العربيـــة يحاول هؤلاء الاشخاص ان يضربوا اماني الامة العربية ويقطعوا عليها طريق التقدم . لقد استغلوا ، ويستغلـــون ، الوقــائع المؤلمة في اراضينا المحتلة وايضا يستغلون حالة «اللاسلم واللاحرب». وبهذه الطريقة يحاولون ذرع اليأس في نفـــوس العـرب واقناعهم بانه لا مناص من الرجوع الى اميركا مع انها الوصي على اسرائيل وزعيمة اعدائنا » .

وممدوح اباظة ، مدير مؤسسة « العصر الحديث » المصرية ، قال ، في زيارته هذا الشهر في الاتحاد السوفييتي : « وهنا ارى إلزاما علي بصفتي عربيا مصريا ان اسجـــل بمنتهى الشكر وعرفان الجميل ، المساعدات الضخمة التي قدمها الاتحاد السوفييتي للشعوب العربية ولمصر بالــذات ، ومناصرته لقضايانا العادلة ضد الاستعمار والامبرياليـــة وربيبتهما اسرائيل » .

والصحف الاسرائيلية نفسها تفرحت عن رد الفعـــل المدهش المذهل بالنسبة الى هذه الصحف الذي ظهر في

الرأي العام المصري ضد التأزم المصطنع في العلاقات المصرية السوفييتية ، هذا التأزم الذي لم يعد سرا ان اليمين المصري فرضه فرضا على مصر وهو يتوهم أنه سيستطيع ان يضلل الشعب المصري وبقية الشعوب العربية فما كانــت النتيجة سوى اشتداد عزلة اليمين نفسه . وليس سرا ايضا ان الاوساط الشعبية في مصر تتحدث علانية عن « شتــاء حار » في مصر على اثر افتتاح السنة الدراسية الجامعية في الشهر القادم .

فالكتاب الرجعيون في اسرائيل يعبرون فقط عـــن اوهامهم النابعة قبل كل شيء من استخفافهم بوعي الشعوب العربية وبما اكتسبته ، خلال مسيرتها الطويلة ، من خبـرة ومن مكاسب على أرضية الصداقة العربية ـ السوفييتية التي اصبحت ثابتة ثبوت ايمان هذه الشعوب بمستقبلهـا المضيء .

ولا باس ان نتبـــرع ونفضي لكتـــاب « دافـــار » و « معاريب » ، وما شابه ، بما يستطيعون ان يعتبروه ، اذا احبوا ذلك ، « سرا خطيرا » من أسرارنا « الداخلية » ، وهو ان الجماهير العربية في اسرائيل ، ونعتقد انها بهذا تتساوى مع بقية الشعوب العربية ومع كل التقدميين اليهود الواعين في اسرائيل ، وصلت في حبها للاتحاد السوفييتي وفي ثقتها به وبسياسته السلمية والتحررية المخلصة ، الى حد أصبح من الصعب عليها ان تصفح عن اية اساءة للصداقـــة مع الاتحاد السوفييتي من اية جهة جاءت ..

فيصبح من واجبنا ، نحن الشيوعيين (ركاح) ، ومن خلال انتقادنا المبدئي لمواقف اليمين المصري المسيئة قبل كل شيء لقضية العرب العادلة ، لقضية رد العدوان وتحقيـــق سلام الشعوب العادل ، ان نضع امامها الازمة المصطنعـــة الحالية في العلاقات المصرية ـ السوفييتية في اطارهـــا الصحيح ، حتى لا تقع هذه الجماهير ضحية حقول القـــتام اليأس ، وان « كل شيء قد انتهى » وان « الحكم في مصر هو مثل الحكم في اسرائيل ، مثل الحكـــم في الاردن » وان « الوقائع تثبت ان اميركا قادرة على كل شيء » وغير ذلـــك من اوهام الذين يقعدون في اورشليم القدس فوق كتّـــاب دافار ومعاريب والذين يقعدون فوقهم في واشنطن وعبـــر البحور ، هؤلاء الذين لم يتعلموا من خيبتهم بعد انتصارهم العسكري في حرب ٥ حزيــران ، حين قعـــدوا ينتظـــرون « صلصلة التلفون » من القاهرة استسلامـــا ، فتلقـــوا ، مصفوعين ، أهازيج التحــدي من شعب ٩ و ١٠ حزيــران ١٩٦٧ ، فلم يتعلموا من هذه الخيبة فقعدوا ، بعد ١٨ تموز « يصيخون الاشارات » ان استسلمي ، اذن ، يا مصر !

ولكن مصر ، بعد عشرين عاما على ثورتها التحررية ، لا يمكن ان تستسلم لانه لا يوجد فيهـــا يمين فقط بل ، وفي الاســاس ، شعب حقق مكاسب .

ان المتعالين المتمصرين لا يريدون ان يفهموا هـــذه الحقيقة . ولنحاول ، في المقال القـــادم ، ان ندخلهـا الى رؤوسهم المتحجرة . فالى المقال القادم .

المهام التي تواجه الدورة الـ ٢٧ للامم المتحده

في ١٩ ايلول الجاري بدأت الدورة السابعة والعشرون للجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة اعمالها ، وفي سير مناقشة المسائل العديدة التي يضمها جدول اعمال الدورة ـ ويبلغ عددها حوالي مائة ـ سيعرض مندوبو جميع دول العالم تقريبا وجهات نظر حكوماتهم في اهم قضايا عصرنا .

ونحن فيما يلي ننشر المقال التالي الذي نشرته مجلة « انباء موسكو » (عدد ٣٧ ـ ١٦ ايلول ١٩٧٢) تحت عنوان « المهام التي تواجه الدورة السابعة والعشرين للامم المتحدة » بقلم : لوفين .

استرشادا ببرنامج السلام الذي صادق عليـــه المؤتمر الرابــــع والعشرون للحزب الشيوعي السوفييتي ، قامت الحكومة السوفييتية بعدد من الاعمال الهامة ، وتقدمت بعدد من الاقتراحات المحـــددة . وتستهدف هـذه الاقتراحات تحقيق تغيرات في المجـــال الدولي ، وجعل الامتناع عن استخدام او التهديـــد باستخدام القوة لحل المسائل المختلف عليها قانونا للحيـاة الدولية . ويولي الاتحـــاد السوفييتي وهو ينفذ برنامجه السياسي الخارجي ، اهمية كبيرة لتأييد نشاط هيئـــة الامم المتحدة التي يعتبرهــا اداة هامة تساهم في تسوية المسائل الدوليـــة السياسية الملحة لصالح تعزيز السلام الدولي .

وبغية زيادة فعالية مــا تتخذه هيئة الامم المتحدة من اجراءات لتحقيق هذا الهدف ، تقدم الاتحـــاد السوفييتي بمبادرة اسفرت عن مصادقة الدورة على البيان حول تعزيز الامن الدولي . وقد اكد ذلك البيان حق الشعوب الذي لا يتزعزع في تقرير المصير والحرية والاستقلال كما حظر الاحتلال العسكري واغتصاب اراضي الدول الاخرى نتيجة التهديد بالقوة او استخدامها . ومناقشة تحقيق ذلك البيان في الدورة القادمة ستتيح بحث الاوضاع من كافـــة نواحيها ، ورسم مـــا يجب القيام به من اعمال ملموسة لتحقيقه الكامل .

قضايـــا ملحـــة

والمهمة الملحة في مجال الدفاع عن السلم هي اخماد كل بؤر الحرب المستمرة في جنـــوب شرقي آسيا والشرق الاوسط ، عن طريق التسوية السياسية على اساس احترام الحقـــوق الشرعية للدول والشعوب التي تعرضت للعدوان .

ولا بـد ان يكون موضوع نزع السلاح من اهم مواضيع المناقشة في الجمعية العامة ، اذ ان هـــذه المسائل تمس المصالح الحيوية الجذريـــة لجميع الدول . ومن المعروف ان الاتحاد السوفييتي قام في الآونة الاخيرة بعـــدد من الخطوات في مجال الحد من سباق التسلح ، ونــــزع السلاح ، فقد تم توقيـــع اتفاقية بشأن تحريم واتلاف السلاح الجرثومي ، كما عقدت خلال محادثات القمـــــة السوفييتية ـ الاميركيـــة في موسكو معاهدة تجديد نظـــام الدفاع المضـــاد للصواريخ ، والاتفاقية المؤقتة بشأن الحد من الاسلحـــة الاستراتيجية الهجومية التي كانت خطوة فعالة في طريق وقف سباق التسلح وتعزيز الثقة بين الدول .

ولقـــد اقترح الاتحـــــاد السوفييتي من اجـــل بحث مسائل نزع السلاح بكامـــل حجمها ، عقد مؤتمر عـــالمي لنزع السلاح وقد لقي الاقتراح تأييـــدا واسعا واستحسانا عاما في الدورة السابقـــة للجمعية العامة .

ويدعو الاتحاد السوفييتي لعقد ذلك المؤتمر العالمي خلال هذا العام او في السنة التالية باشتراك كافة دول العـــالم بما في ذلك جميع الـــدول النوويـــة ويمكن ان تشكل الجمعية في الوقت الحـــاضر لجنة تحضيرية ذات تمثيـــل واسع لتباشر العمل .

زيادة فعالية الامم المتحدة

والاتحـــاد السوفييتي وهو يعمل لزيادة فعالية هيئـــة الامم المتحدة يرى من المهـم ان يحذر بان لا توجه الجهود التي تبذل في هذا المجال الى طريق خاطئ ، وهذا القـــلق يستند الى ان بعض الـــدول تطرح في الآونة الاخيرة مسالة اعادة النظر في ميثاق هيئـــة الامم المتحدة بحجة انه « قديم » و « بال » وتنبغي الاشارة الى ان ميثاق الامم المتحدة قـــد تعرض بنجاح لتجربة الزمن ، وما تزال اهدافها ومبادئهـــا تحتفظ بأهميتها حتى الان .

ومما له اهمية خاصة مبـــدأ اجماع اعضـــاء مجلس الامن الدائميين الذين يكونون اساســا لوجود هيئـــة الامم المتحـــدة كمنظمة توحيـــد الدول على اختلاف انظمتها الاجتماعيـــة والغاء هذا المبدأ او اضعافه لا بد ان يؤدي الى هلاك هيئة الامم المتحدة . ولصالح زيادة فعالية هيئة الامم المتحدة من الضروري تركيز الاهتمام في تحقيق القرارات الايجابيـــة لمجلس الامن والجمعية العامة وغيرها من هيئات منظمة الامم المتحدة ، واستغلال الامكانيات الكامنة في الميثاق بشكل احسن وسيكون من المفيد في هـــذا الاتجاه وضع مبادئ متفـــق عليها لعمليات هيئة الامـــم المتحدة لصيانة السلام وفقـــا للميثاق تماما . اما الاقتراحات الملموسة حول هـــذا الموضوع فتقدم بها الاتحاد السوفييتي منذ وقت غير بعيد .

ولا شك انه مما يساعـــد على تقوية هيئة الامم المتحدة تحقيق مبدأ شموليتها وقبول المانيـــا الدمقراطية والمانيـــا الاتحادية في عضويتها بأسرع وقت ممكن . ولا مجال للشك في انه من حق جمهوريـــة بنغلاديش الشعبية ان تكـــون عضوا في هيئة الامم المتحدة كذلك . وكان موقف جمهورية الصين الشعبية ، حاجـــزا وحيدا في طريق بنغلاديش الى عضوية هيئة الامم المتحدة .

وعلى الجمعية العامـــة ان تبحث مسالة تحقيق قراراتها بتصفية الانظمة الاستعماريـــة والعنصرية الباقية تحقيقـــا تاما ، وحل المسائل السياسية الهامة الاخرى .

ان الاتحاد السوفييتي يظهر بالفعـــل استعداده لتوسيع وتوثيق علاقات التعـــاون المتبادل المنفعة في جميـــع الميادين مع الدول التي تسعى الى ذلك ويبني الاتحـــاد

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

الشهداء يتململون في غـــزة

وفي روايـــــه اخـرى ..

■ انشغلت الصحف العبرية والعربية في الآونة الاخيرة برواية مثيرة عن ظاهرة مثيرة ..

مصطفى عبد القادر .. حسين سليمان .. عون سعيد ونوفل شمالي ، اربعة شهداء فلسطينيين ، ادرجوا ثرى وطنهم في مقبرة حي الشجاعية من مدينة غزة المحتلة الباسلة .

على اضرحتهم النبيلة ، نصب ذووهم اربعة شواهد تنتظر القطر .. ومن حولها خمس نخلات ، خمس مآذن ترفع الى السماء والى جهات العالم اثار ضحايا تساقطوا كالنيازك ، في ليل طويل لا يقبله العقل !

الشعوب لا تنسى شهداءها ، وشعب غزة يزور شهداءه دائما ليستلهمهم ولينقل اليهم اخبار العـــالم الذي قتلهم والحياة التي احبوها ..

ثم كانت الظـــاهرة المثيرة ..

ضيوف الشهداء يلاحظون ان شواهد ابنائهم تهتز وتتململ وتتحرك ذات اليمين وذات الشمال ..

لم تعقـــد الدهشة السنتهم فقد طفقوا يهللون ويكبرون ايمانا بان ما تشهده نواظرهم ليس سوى كرامة من كرامات الشهداء .. وكالنار في الهشيم ، وكالغيظ في قلوب شعب رازح تحت الاحتلال ، انتقل النبأ الذي بين ابناء المدينة الباسلة المفعمة بالحزن والتشوفات .. ثم جاء دور الصحافة .. واخذ الناس يتدفقون على مقبرة حي الشجاعية من جميع انحاء البلاد من العرب واليهود ، من الناس البسطاء ومن ضباط شرطة الاحتلال وجيشه .. واكد بعض الصحفيين انهم لمسوا الشواهد وتاكدوا من انها تتحرك وتطلق تيارا كهربائيا خفيفا .. والاخرون ان كل ما في الامر هو ان الاشجار هي التي تتحرك فيتوهم الناظر الى المشهد برمته ان شواهد القبور هي المتحركة .

في ظروف المحن والشدائد يعرف الشعب كيف يؤكد عظمة شهدائه وابطاله وكيف يخلق الاساطير من حولهم .. وهكذا فان ابناء المحتلة طالبوا باشهار الشهداء الاربعة اولياء صالحين من اولياء الله ..

هذه هي فصول الرواية الاولى .. وتأتي روايـــة اخرى فتقول ان الذي يتحرك هم الاحياء لا القتلى .. القتلى قالوا اجمل كلماتهم واجمل الكلمات .. ثم استقروا في مضاجعهم آمنين ..

اما الاحياء فان غضبهم على الاحتلال والمحتلين يمور في اغوارهم .. يركن حينا ويتململ احيانا بكرامة من كرامات المتمردين على الظلم والاغتصاب والقهر ..

ان غيظ الشعب الطيب الصامد ، المغلوب الصامد ، المسحوق الصامد ، هو هو الذي يتحرك في الاعمـــاق ويتحرك على وجه الارض ويتحرك في شواهد القبـــور النبيلة ، منتظرا موعد الخلاص ..

سميح القاسم

اثنان من الاضرحة الاربعة التي تشغل ظاهرتها الغريبة بال الناس في الضفة والقطاع في هذه الايام

في عزلة عن العـــالم

في صيف عام ١٨٨٨ ، نزح طفل بشناقي يدعى يوزو في السادسة من عمره الى جزيرة معزولة بعيدة عن شواطئ دالماتيا اليوغوسلافيـــة ، ليعيش فيها بعيدا عن البشر وعن الفقر الـــذي كانت تعاني منه عائلته .

وقبل ايام فقط توقفت

عجبا وهناك

سفينة يوغوسلافية عنـــد جزيرة يوزو البشناقي .. قام رجالهـــا يتجولون في الجزيرة .. ولشد ما كان استغرابهم عندما وجدوا فيها رجلا شبه عار يبلغ المئة من العمر .. وتكلم معهم بلهجته البشناقية القديمة .. وعندما سألوه عما يعرفه .. وجدوا انه لا يعرف ما جرى في العالم وان حربين مرتا على هذا العالم .

وقص على ضيوفه انــه كان يعتاش طيلة سنوات عزلتــــه على الاسماك والارانب البرية التي كـان يصطادها .. واخبرهم ان احد اصدقاء ابيه كان يتردد عليـــه ويقدم له بعض الملابس وبعض الادوات .. وكأنه منذ عدة سنوات انقطعت اخبار ذلك الصديق ..

وترك رجال السفينة ليوزو بعض الملابس والمعلبات والبيرة .. فتقبلها شاكرا .

مـــن انـــا ؟!

في شباط ١٩٤٢ وجدت الشرطة على قارعة الطريق المؤدية الى اميان الفرنسية شابا فاقد الوعي .. والى جانبه حقيبتان فنقلته حالا الى احـــد المستشفيات ليعالج .. وادهش الاطباء انهم لم يجدوا في جسم الرجل ولا رأسه ما يدل على صدمـــة او اصابة ، ولشد ما كان استغرابهم كبيرا عندما صحا الرجل وظهر انه لا يعرف من هو . ولا يتذكر شيئا من حياته الماضية .. ولكنهم وجدوا في حقيبتيه ملابس مـــن صنع بريطاني ، ومعجون لاسنان هولندي ومجموعة كبيرة من ورق النقد والعملة التي تخص عدة دول مـــن استراليا وحتى من ماليزيا

وحاول علمـــاء النفس والاطبـــاء ان يعيدوا الى الرجل وعيـــه وذاكرته ، ولكن عبثا . وها قد مضت ٣٠ سنة وهو على هذه الحال ، قضاها يتنقل على سفارات الدول المختلفة يطلب من رجالها البحث عن هويته الاصلية ..

والجدير بالذكر ان هذا الرجل يجيد الفرنسيـــة والانجليزية والهولنديـــة والسواحلية .. ولكن احدا لم يتعرف عليه بعد .

«الاتحــاد» الاقتصـــادي

● زاوية تتناول شؤون الاقتصاد المحلي والعالمي ●

يحررها: ابراهيم مـالك

★ ٦٣٪ مــن رأس مــال « بنك اسرائيل القومي الاول » أسهم اميركية وبريطانيه ★ سياسة الحكومة الاقتصادية تشجع زيادة نفوذ رأس المال الاجنبي

« بشر » اعلان في جريدة « دافار » (٢١–٩) ان «بنك اسرائيل القومي الاول» سيشرع ابتداء من الاول من اكتوبر القادم في ممارسة اعماله المالية والتجارية . ويجيء ذلك بعد ان تغلب المشرفون على اقامته على كل المشاكل التي واجهت قيامه.

وكما يذكر فان توقيع اتفاقية انشاء البنك المذكور ، دلاحرف الاولى ، قد تم قبل سنة في مستهل ايلول ١٩٧١. وكان من المقرر ان يبتلع البنك الجديد بمساعدة الحكومة ٤ بنوك صغيرة هي : « بنك التصدير » ، بنك التجارة الخارجية » ، بنك اغودات يسرائيل » و « بنك كوبات عام » ، وان يساهم فيه راسمال اجنبي – اميركي وبريطاني – وحكومي ومحلي.

ولكن صعوبات عديدة اعترضت تأسيسه على الرغم من حرص الحكومة على الاسراع في انجاح عملية قيامه ، نذكر منها هنا افلاس « بنك اغودات يسرائيل » ، بعد ان اخذ اصحابه الرئيسيون قروضا لا تغطية لها تزيد على حصتهم في البنك . وقد اشترى « بنك اسرائيل القومي » « بنك اغودات يسرائيل » بضغط من الحكومة وبتشجيعها . اما « بنك كوبات عام » فقد آثر ان يظل مستقلا والا يندمج باحد البنوك الكبيرة .

استمرار عملية تركيز راس المال المصرفي

سيعمل « بنك اسرائيل القومي الاول » براسمال عامل قيمته ٨٤٠٦ مليون ل.ا. ، وسيصل هذا المبلغ فيما بعد الى ٣٢.٠٤ مليون ليرة ، وبهذا يحتل البنك الجديد المنزلة الرابعة بين عائلة البنوك الاسرائيلية بعد « بنك اسرائيل القومي » و « بنك ديسكونت » و «بنك عمال اسرائيل » ، الذين يسيطرون على ٨٥٪ من النشاطات المالية في اسرائيل . وسيكون للبنك الجديد ٣٤ فرعا في ٢١ مدينة ومركز اسكان .

من الواضح ان اقامة البنك الجديد – وهذا ما اكدناه من قبل – يشكل مرحلة جديدة في عملية تركيز راس المال المصرفي (البنكي) وتصفية البنوك الصغيرة الى جانب استمرار عملية تركيز الانتاج والملكية في ايدي عدد صغير جدا من المؤسسات الاحتكارية ورجال الاعمال والصناعة . وهذه العملية – عملية تركيز راس المال والانتاج – هي احدى مميزات تطور البلدان الراسمالية في مرحلة الامبريالية ، التي اشار اليها لينين في كتابه « الامبريالية اعلى مراحل التطور الراسمالي » .

٦٣٪ راسمال اجنبي

الا ان ما يلفت الانتباه في هذا البنك الجديد هو حقيقة ان ٦٣٪ من اسهم راسماله ستكون في حوزة راسمال اجنبي – اميركي وبريطاني – فحصة الاسد من الاسهم ٤١٪ هي من نصيب «فيرست بنك اوف بنسلفانيا» من الولايات المتحدة . وتبلغ حصة « الشركة البريطانية للاستثمارات » ١٤٪ ، و « شركة استثمارات اسرائيل » ، التي يمتلكها المتمول الاميركي سام روتبرغ ٤٪ و " شركة بولدوين " الاميركية ٤٪ .

اما حصة الحكومة التي بذلت كل جهدها لانجاح عملية انشاء هذا البنك ، وحاولت اغراء اصحاب البنوك الاربعة الاسرائيلية المذكورة للتخلي عن استقلالية بنوكهم والاندماج بالبنك الجديد ، حصتها لن تزيد على ٢٦٪ من مجموع اسهم راسمال البنك . وتساهم مجموعة من اصحاب الصناعات في اسرائيل برئاسة مارك موشفيتس بنسبة ٦٪ ، وكونسيرن « الاخوة مئير » – اصحاب بنك التصدير سابقا ، والذي اشترته الحكومة لدمجه في البنك الجديد – بنسبة ٥٪ .

اضف الى ذلك ، فان الحكومة وعدت في حينه بابقاء المجال مفتوحا امام اصحاب « بنك سلفانيا » لشراء حصة الحكومة او بعضها ، اي منحهم السلطة المطلقة لادارة شؤون البنك والتصرف بارباحه .

اسرائيل مصدر ربح هام

كثيرة هي الدلائل التي تثبت زيادة تسرب راس المال الاجنبي الى اسرائيل وتسلط راس المال هذا على اقتصاديات اسرائيل . كل هذا بدعم وبتشجيع من الحكومة الاسرائيلية .

ونكتفي هنا بذكر بعض الامثلة التي كتب عنها مؤخرا لاثباتما قلناه : شراء شتيرن-المتمول البريطاني ، لشركة البناء « فان لون » ؛ مساهمة رأس مال الماني غربي – من شركة « كروب » الاحتكارية – في اعمال شركة انتاج الفولاذ في عكا التابعة لكونسيرن «كور» الاحتكاري ؛ شراء تاجر الالماس البلجيكي شمعون عربليخ لمصنع « الارتيك » في اسرائيل وغير ذلك من الامثلة الكثيرة .

ان السبب الرئيسي لزيادة الاستثمارات الاجنبية في اقتصاديات اسرائيل يرجع الى الارباح الدسمة التي يمكن جنيها في اسرائيل – نتيجة للظروف المربحة جدا ، التي توفرها الحكومة لهذه الاموال – مثل الاعفاء من الضرائب في معظم الاحيان وضمان اجور منخفضة نسبيا مع كفاءة انتاج عالية في هذه المصانع وضمانات اخرى . ويفيد تقرير تعده الان وزارتا المالية المالية والتجارة والصناعة (هآرتس ، ٢٥–٩) :

« ان معظم الاستثمارات الاجنبية في اسرائيل – سواء في مصانع مستقلة او بالاشتراك مع اوساط اسرائيلية – منذ قيام الدولة وحتى اليوم كانت مربحة وناجحة . وقد نجح مصنعان اقيما في اعقاب المؤتمر الاقتصادي عام ١٩٦٨ ، اي خلال ثلاث سنين من العمل ، في جني ارباح تزيد على قيمة الاستثمار الرئيسي فيهما» .

وسبق ان صرح مدير البنك لتطوير الصناعة ، أ. فيمن ، بعد ان عاد من جولة في الولايات المتحدة الاميركية وكندا لتشجيع استثمار رؤوس اموال من هذين البلدين في اسرائيل ، صرح ان « جوا من الثقة تجاه الاقتصاد الاسرائيلي يسود الاوساط المالية الاميركية وان هيئات اقتصادية كبيرة ، بضمنها بنوك ، مؤسسات ماليه ، وشركة ، ابدت الاستعداد لتوسيع اعمالهم المالية والتجارية في اسرائيل» («هآرتس» ، ٢٩–٥–٧٢).

كل هذا يثبت ان الحكومة تشجع اتساع حجم الاستثمارات الاجنبية – وخاصة الاميركية – في اقتصاديات اسرائيل ، الامر الذي يحول اسرائيل تدريجيا الى مزرعة لهذه الاستثمارات لتكديس الارباح على حساب جهد وعرق العامل الاسرائيلي.

عمال النسيج يتظاهرون في تل ابيب مطالبين بزيادة اجورهم

« البرافـــدا » :

★ الولايات المتحدة تحول اسرائيل الى ترسانة ضخمة مكدسة بالاسلحة والاموال

نشرت « البرافدا » مقالاهاما للمعلق السياسي ، بولشاكوف ، يكشف فيه عن اسرار التطابق الكامل بين المخابرات الصهيونية والاميركية وكيف حولت الولايات المتحدة اسرائيل الى ترسانة ضخمة مكدسة بالاسلحة والاموال . و «الاتحـاد الاقتصادي »ينشر قسما مما جاء في هذا المقال الهام :

« مما يلفت النظر .. ذلك التأييد الذي تناله اسرائيل من الاوساط الحاكمة الاميركية والصهيونية العالمية .

فاذا بلغت حجم المعونة الرسمية الاميركية لاسرائيل من عام ١٩٤٨ الى عام ١٩٦٨ مليارا ومئة مليون دولار فقد خصصت الولايات المتحدة في عامي ١٩٧٠ و ١٩٧١ وحدهما قروضا حربية تبلغ مليارا من الدولارات .

صناعة حربية عصرية

وفي نفس الوقت ازدادت ازديادا كبيرا تبرعات المنظمات الصهيونية لاسرائيل . فقد اعلن رئيس منظمة « **الجباية اليهودية الموحدة** » في الايام الاخيرة أن ٢٧٠ مليون دولار قد جمعت في العام الحالي لمساعدة اسرائيل .

ويجدر بالذكر انه يتم تدريجيا التكامل بين المجموعة العسكرية الصناعية الاميركيه والصناعة العسكرية الاسرائيلية ولا يقتصر الامر على ارسال الطائرات وغيرها من الاسلحة الى اسرائيل من الولايات المتحدة . ففي فترة قصيرة نسبيا **انشئت في اسرائيل بفضل الحقن الوفيرة بالدولارات صناعة حربية عصرية لانتاج الطائرات والصواريخ والدبابات واسلحة الرماية** وقد ساهم في تحويل اقتصاد اسرائيل الى الطريق العسكري ممثلو البرجوازية الصهيونية الكبيرة المرتبطة بالصهيونية الدولية والتي تحتل مكانتها في المجموعة العسكرية الصناعية الاميركية.

وبواسطتهم بيعت لاسرائيل في عام ١٩٦٧ مصانع الطائرات لشركة « **روكويل ستاندارت**» التي اندمجت فيما بعد مع شركة « **نورس اميركان افييشن** » وبلغت قيمتها ٢٥ مليون دولار . وقد «اشترت» تلك المصانع شركة « **اسرائيل اير كرافت اندستريس** » ، التي تشرف عليها وزارة الدفاع الاسرائيلية، بعد مضي اقل من ٥ اعوام على ذلك نظمت الشركة انتاج صواريخ من طراز « **جبرائيل** » وبدأت في تصديرها . وقد جنت الشركة من بيع هذه الصواريخ في عام ١٩٧١ – ١٩٧٢ المالي ارباحا تقدر باربعين مليون دولار أي ما يزيد اكثر من مرة ونصف مرة على قيمة مصانع « **روكويل** » . ولفتت تلك الصواريخ انظار «الخبراء» من البنتاغون كما اذاعت وكالات الانباء الغربية ، انه من المتوقع ان تبدا اسرائيل في المستقبل القريب ، في تصديرها الى الولايات المتحدة

ويلاحظ التقارب والاندماج بين المجموعتين العسكريتين الصناعيتين الاميركية والاسرائيلية في عدد من المجالات الاخرى ، ايضا .. فقد كتبت جريدة « الانوار » اللبنانية تقول ان علماء ٤٨ مركزا علميا كانوا يعملون في عام١٩٧١ لوضع ٢٢٦ تصميما وفقا لطلبات المؤسسات الحكومية الاميركية وقد الفت طلبات البنتاغون جزءا كبيرا منها ، واشارت جريدة « الانوار » الى ان العلماء الاسرائيليين يحققون طلبات البنتاغون في ثلاثة اتجاهات رئيسية وهي : « الابحاث التي تمكن من استغلال طبيعة ومناخ اسرائيل والمناطق المجاورة لها للاغراض العسكرية ، والابحاث التي ترمي الى زيادة فعالية السلاح وقدرة الجنود القتالية ، والابحاث الموجهة الى دراسة امكانيات استغلال الوسائل الاشعاعية ومختلف الجراثيم التي تسبب شتى الامراض والمواد الكيميائية . ويخصص البنتاغون ملايين الدولارات لاجراء مثل هذه الاعمال .

ويستخدم البنتاغون صناعة اسرائيل العسكرية وملاكات الباحثين والعلماء فيها على نطاق واسع لتجربة انواع جديدة من الاسلحة والعتاد العسكري التي تقدم بموجب برنامج « المساعدة العسكرية » الى اسرائيل نفسها ، وتستغل لمحاربة الحركات الوطنية التحررية في المناطق الاخرى من العالم بما في ذلك الهند الصينية .. ويستخدم البنتاغون على نطاق واسع شبه جزيرة سيناء المحتلة كساحة لتجربة تلك الاسلحة » .

كاريكاتير : هزات عنيفة في نظام العملة الراسمالي .

في اجتماع صندوق النقد والبنك الدوليين

نيكسون يدعو الى فتح اسواق العالم امام البضائع الاميركية والى تغيير نظام النقد والتجارة العالمي

واشنطن – من المقرر ان ينهي اليوم ، الجمعة، صندوق النقد والبنك الدوليان اجتماعهما ، الذي ابتدا يوم الاثنين الماضي في واشنطن ، ويحضره مدراء الصندوق والبنك وممثلون عن عدد من بلدان العالم الراسمالي . ويمثل اسرائيل فيه محافظ « بنك اسرائيل » المركزي ، موشي زنبر .

وسيبحث الاجتماع نظام تبادل عملات الدول المختلفة ، وخاصة مكانة الدولار التي تزعزعت كثيرا في السنوات الماضية ، وكذلك التجارة الخارجية بين هذه الدول .

ويجيء هذا الاجتماع بعد ان لم تنجح التدابير التي اتخذتها في ديسمبر الماضي حكومات الدول الراسمالية الكبيرة في انتشال النظام النقدي الراسمالي الحديث من الهزات الخطيرة التي يعاني منها .

وفي الكلمة التي القاها الرئيس الاميركي نيكسون في افتتاح الاجتماع ، دعا نيكسون الى اصلاح جذري في نظام النقد العالمي ، بحيث يصبح بالامكان تطوير علاقات تجارية خارجية مقبولة وحرة في « فردوس من السلام » ، حسب تعبيره .

اما ماذا يعني نيكسون بالعلاقات التجارية الخارجية المقبولة والحرة فقد فسر ذلك بفتح الاسواق التجارية العالمية امام البضائع الاميركية لتتمكن من منافسة بضائع البلدان الاخرى !

من الواضح ان الولايات المتحدة ستضغط هذه المرة ايضا على حليفاتها من الدول الاوروبية الغربية واليابان لاجراء تغييرات في اسعار عملاتها الوطنية ، بما يتلاءم ومصلحة التجارة الاميركية ، وراسمالها الاحتكاري .

اخبار اقتصادية من المناطق المحتلة

اقامة مستوطنات صناعية في المناطق المحتلة

كتب محرر « يديعوت احرونوت » الاقتصادي ، يسرائيل تومار ، في ١٢–٩–٧٢ ان الوكالة اليهودية تعد مشاريع صناعية تنوي اقامتها في اماكن مختلفة من البلاد والمناطق العربية المحتلة .

وذكر تومار ان مستوطنة صناعية جديدة (يعتمد المستوطنون فيها على العمل في الصناعة بالاساس) قد اقيمت في القسم الجنوبي من هضبة الجولان (السورية) وتدعى « بني يهودا » . وسيدشن فيها في الشهر الجاري – ايلول – مصنع للالكترونيكا والتعدين ، يقوم بصنع منتوجات خاصة لصناعة الطيران ، التي تساهم باربعين بالمئة من راسمال المصنع بينما تساهم الوكالة اليهودية بخمسين بالمئة ، و ١٠٪ يمتلكها موظفون كبار عاملون في المصنع .

مهنيون عرب من المناطق المحتلة يعملون في معسكرات الجيش الاسرائيلي

القدس – صرح البريغادير جنرال حاييم دومي ، قائد سلاح التسليح ، ان القوات الاسرائيلية تشغل عشرات العمال العرب المهنيين من المناطق المحتلة في معسكراتها في اصلاح الجنزرات والسيارات الاخرى .

واضاف الجنرال («هآرتس» – ١٩٧٢/٩/٢٠) ان تشغيل العمال العرب في معسكرات الجيش الاسرائيلي جاء بسبب الحاجة لايد مهنية . وذكر ان عددهم يصل الان الى اكثر من مائة عامل ويعملون في معسكرات الجيش القريبة من اماكن سكناهم .

وقال ان تشغيل هؤلاء العمال العرب يوفر على الجيش الاسرائيلي كثيرا لان تصليح السيارات العسكرية يتم في المناطق التي توجد فيها بينما كانت تنقل في السابق الى شمال البلاد .

وبالطبع يتقاضى اولئك العمال معاشات منخفضة – مصدر ربح للجيش – وهذا ما اعترف به الجنرال دومي ايضا .

شركة « نتيفي نفط » تقيم مصفاة لاستخراج المازوت في ابو رودس المحتلة

اعلن مئير جورين ، مدير شركة « نتيفي نفط » المسؤولة عن استغلال النفط المصري في سيناء المحتلة ، ان شركته قررت اقامة مصفاة نفط لاستخراج المازوت قرب حقول النفط في ابو رودس . ومن المتوقع ان تبدأ المصفاة عملها في آذار ١٩٧٣ وتنتج نصف مليون طن مازوت سنويا .. («هآرتس» ، ٢١–٩–٧٢).

وذكر جورين ان المصفاة كان من المقرر اقامتها قرب مدينة ايلات ، الا ان الضجة التي ثارت حولها تخوفا من تلويث الجو في ايلات ، جعلتهم ينقلون مكان المصفاة الى ابو رودس .

المصانع في « كريات اربع » قرب الخليل لليهود فقط !

القدس – قررت وزارة الصناعة والتجارة تقييد الترخيص باقامة الصناعات في المستوطنة الاسرائيلية «كريات اربع » قرب الخليل ، على ان تختصر على تلك الصناعات فقط ؛ التي لا تستهلك كميات كبيرة من الطاقة الكهربائية ، لانها محدودة ، ولا تشمل الا العمال اليهود فقط ! . لان سياسة وزارة التجارة والصناعة في مجال تصنيع المستوطنة تنص صراحة («هآرتس» ، ٢١–٩–٧٢) على تشغيل فقط العمال اليهود – اي المستوطنين الجدد الذين سيجلبون الى المستوطنة بهدف تحويلها الى مدينة يهودية كبيرة مقابل الخليل .

اما الصناعات « المفضلة » والتي لا تستوعب عمالا عربا فهي مثل الالكترونيكا والصفائح الخشبية والتعدين (فالعمال العرب من المناطق المحتلة وحتى من اسرائيل يستطيعون العمل في البناء والزراعة فقط وليس في الالكترونيكا !!!) .

اتساع حجم الانتاج الصناعي في الكيبوتسات وزيادة التصنيع فيها في السنوات المقبلة

تشهد اقتصاديات الكيبوتس تحولا بارزا في السنوات الاخيرة ، يظهر بوضوح في اتساع حجم الانتاج الصناعي بالمقارنة مع حجم الانتاج الزراعي . ويتوقع المراقبون الاقتصاديون الاسرائيليون استمرار عملية تصنيع الكيبوتس في السنوات المقبلة ، بحيث يتحول الانتاج الصناعي الى مصدر دخل الكيبوتس الرئيسي ، وليس الانتاج الزراعي ، كما هو حتى الان . ويتوقعون ان يقوم على الاقل مصنع واحد في كل كيبوتس .

وفقط في السنوات الاربع الاخيرة اقيم اكثر من ٤٠ مصنعا جديدا في الكيبوتسات وبذا اصبح عدد الكيبوتسات التي تملك مصنعا واحدا ، على الاقل ، ١٥٤ كيبوتسا .

ويظهر تقرير اعدته « الدائرة القطرية للكيبوتس من اجل التوجيه الاقتصادي» و « منظمة الصناعة الكيبوتسية» («عل همشمار» – ٧٢/٩/٢١) ، ان حجم مبيعات الصناعة في الكيبوتسات ارتفع بنسبة ٢٢٪ بالمتوسط خلال السنوات الاربع الماضية. وقد تضاعف التصدير خلال هذه الفترة تقريبا ويشكل الان ٢٥٪ من حجم المبيعات .

هذا ولم ترتفع الزيادة في عدد المشتغلين في صناعة الكيبوتسات عن ٦٪ . ويرجع السبب الرئيسي في الفرق بين الزيادة في معدلات ارتفاع المبيعات خلال الفترة المذكورة ونسبة الزيادة في عدد المشتغلين الى ارتفاع انتاجية

– البقية على صفحة ٥ –

كلمة عبد عابدي في افتتاح معرض خليل ريـان

قلما تسمع في مدينتنا حيفا عن اعمال فنية لفنان عربي، غير اننا في الاونة الاخيرة صرنا نسمع عن معارض لرسامين عرب. اذ من فترة ليست بالبعيدة افتتح في هذه الدار معرض ضم اعمالا لرسامين وهواة رسم عرب، حظي بنقد مني

المحبة ؟

واني لاعتقد ان الامر لا يتم ما بين عشية وضحاها، بل هو مسيرة تحول ثقافي واجتماعي عميق، برز في الشعر الغنائي ودخل مجال الفن البلاستي، واعطت هذه المسيرة تعبيرها في الاعمال الفنية الملأى بالحركة

من اعمال الرسام خليل ريان

برز في الصحف المحلية، فلقي منها الاهتمام والتشجيع.. وعاد موضوع الرسام العربي ليقف امام السؤال: ترى هل تحرر الرسام العربي من التقاليد الاسلامية التي حرمت نحت التماثيل على شكل الانسان ؟ او هل فتح الوعي الجديد امام الفنان العربي الصارخة ؟ والزرقة العميقة عالما غنيا مليئا بالالوان الساحرة، واعطت التعبير النفسي الصارخ بالالوان الحديثة المتسقة.

وخليل ريان اليوم الذي يقدم معرضه الاول منذ ان انهى دراسته في معهد بتساليل للفنون نموذج حي لهذه الظاهرة الموضوعية.

ان عالم ريان ليس مغلقا، ففي رسومه يعبر عن احاسيسه في اعمال تثير

خليل ريان

الاهتمام، والوان يعيشها في جوه القروي... البني المائل الى الحمرة، والازرق المائع العميق، والاصفر الصارخ.

غادر خليل قريته طمرة، في الجليل الادنى، الى القدس الرابضة ما بين الجبال، ليكمل دراسته فيها وليحيا جوها الساحر الخلاب.

وفي هذه الفترة التي استمرت اربع سنوات تعلم بحماس كبير المهنة، ولم تقف امامه الموانع حائلا.

واننا لنرى هنا ان الفن البلاستي في الناحية العربية يتخذ ابعادا عادية في تطوره الفني الموضوعي.. ونرى كثيرين يحصلون على دراستهم الفنية في البلاد وخارجها.

وانني لاعتقد ان الميل نحو الشعر الغنائي عند الانسان العربي، لا يعني كرهه للفن البلاستي، بل كان ذلك الميل مرحلة من مسيرة تاريخية عميقة لا بد منها..

ورسوم خليل ريان وهي التي قام برسمها في ايام دراسته، ليست خاتمة المطاف، بل بداية طيبة لغرس حديقة ازهار ذات الوان مختلفة.

وانني اتمنى لزميلي العمل المثمر، وآمل ان نحظى بمعرض آخر له من حديقته الملونة ذات الازهار والاشواك، مع ملامح الالم والفرح، ولون الارض السمراء المحترقة والسماء الزرقاء الصافية.

«عتــاب» مغنية من نجد..

نحيفة القد رشيقته، مكتنزة الوجنات، فاغرة الفم كقطاة عطشى... لونها المسكي، يمزج اول الصبح بآخر الليل... وثغرها المبتسم ابدا ينثر بين شفتيها القرمزيتين اسنانا لجينية ناصعة كالثلج، اما عيناها الاخاذتان الظليلتان بسواد ورموش ناعسة، فتتحركان بدلال ورشاقة وسحر هندي، كأنها تطرف برفق وتحتضن قلوب جمهور المعجبين والمشجعين برقة وعذوبة صبا نجد.. وهي حتما من رأسها حتى اخمص قدميها تفوح بالعطر والريحان والبخور والياسمين، كأي نجدية لعب برأسها هواء الغناء والطرب بعد حرمان طال ليله...

شعرها الناعم الموغل في سواده، ويتدلى حتى شحمتي اذنيها، يذكرني بصوف حمل نجدي يعيش اول اسبوع ولادته.. لها قامة ممشوقة هيفاء واحشاء نجدية... وصدر فتي يصارع قضبان سجنه... لا ادري لماذا عندما رأيتها لاول مرة تماثلت الى ذهني صورة المناضلة الشيوعية الاميركية انجيلا ديفس.. ترى... هل هناك شبه في الوجه ؟. ربما. بل.. هناك شبه في حركة التمرد.. فتلك متمردة من طراز وهذه متمردة من طراز آخر. وكلتاهما ثائرتان على تقاليد وظواهر مرفوضة.

***

كان الغناء والطرب، يمارسان في الخفاء، كاحتساء الخمر، وكانت «شرطة السماء» او «هيئة الامر بالمعروف»، تداهم البيوت واوكار الغناء والطرب السرية... وتقود روادها الى السجن والجلد، وتكسر ادوات الطرب والموسيقى.. حتى اجهزة الراديو كانت تصادر اذا تمادت في الغناء وكان الناس يقاومون... فالغناء بلسم النفوس والاجساد المكدودة، واكثر عافيتها... وكانت «عتاب» الفنانة النجدية، تقاوم مع المقاومين والمقاومات كل طغيان «شرطة السماء» وعتوها وتتمرد على التقاليد البالية التي تخنق المواهب الفنية في مهدها.. كان صوتها الحنون المخملي الدافئ يلعلع بين جدران المدرسة... وهي تتحلق مع زميلاتها في الفسح تغني وتنشد، وكان صوتها الملائكي يأسر الالباب والنفوس ويجعل اكثر المعلمات الموغلات في الرجعية والمحافظات يغضضن البصر ويسترقن السمع.. لقد خرج صوت «عتاب» يتحدى «شرطة السماء» وعناكب الغدر الغنائي والفني... وخرج اسمها وذاع صيتها بين أهل دارها.. وانطلق صوتها في حفلات الاعراس هادئا حنونا رائعا بين عبق الرياحين وعرق النساء الفواحة، وهن يرددن الاغاني الشجية على وقع الطار والعود والربابة.. وصوت «عتاب» الناعم الشجي ينشر ترانيمه على سطوح الجيران في الليالي البديعة المقمرة والمميزة في نجد..

عرفت الجزيرة العربية، على مر التاريخ والعصور، جميل الوقع والنغم، وبديع الصوت والاداء.. وازدهرت في فترات الكلمات المغناة، وذاع صيت الطرب والمطربين.. واحترف البعض صناعة الغناء والعزف والطرب... وشاعت شهرة بعض المغنيات في اصقاع الارض.. وهذا قبل الطوفان.. وعندما طمت امواج الطوفان الآثمة الفن والفنانين، واجهزت على ادوات الطرب، وراحت تلاحقهم باسم الدين والمتدينين... وقبرت حتى فترة طويلة من الزمن، مواهب شبه جزيرة العرب، وقبل سنوات فقط تعد على الاصابع، وبموجب ظروف سياسية واجتماعية معينة، ولانقاذ سمعة ما تهدره الطوفان، واجتاحته جيوش هولاكو والتتار من معالم القيم الحضارية والفنية كالنحت والتصوير والهندسة المعمارية والغناء والموسيقى.. الخ.. صدر فرمان سام يسمح بالطرب والغناء، بعد حروب شعواء على الطرب والمطربين والغناء والمغنين.

عتاب النجدية كما تتخيلها الرسامة الناشئة تريز نصر — حيفا

تقول «عتاب»: «لو كنت من الحجاز او المنطقة الشرقية لهان الامر، ولكنني انا نجدية من نجد.. وبيئتنا متعصبة، وكانت الصعوبة ان اقنع والدي، بانني اريد ان احترف الغناء.. وكان يقول: يا بنيتي كيف اجابه اهل الحي، عندما يقولون ان ابنتك مغنية ؟...»

وكنت اعرف ان آثار الطوفان احدثت اضرارا بليغة في نفوس الكثيرين من ابناء وبنات هذا الشعب، ولوثت مفاهيم الكثيرين بعار ما هو بال وقديم ومجذوم... واعرف ان صراع الجديد والقديم يأخذ اشكالا مختلفة بسيطة ومعقدة، مرئية وغير مرئية.. واضحة وضبابية. ومن خلال مسيرة الاصطراع الابدي.. انشطرت الفنانة النجدية «عتاب» الى قلب وفكر، قلبها بكل جوارحه مع الفن والغناء والطرب، ولكن الفكر تغلب وارتاح القلب... فجميع ما يملك الفنان الاصيل من فن ومواهب هي — بالضرورة — ملك للناس في هذه الارض.. ويكفي «عتاب» الفنانة النجدية الموهوبة، فخرا انها اول مغنية نجدية تشهر غناءها.. وتظهر امام الناس، وتنتزع اعجابهم.

عن «الاخبار» اللبنانية

قصـــائد من السجن الصغير

شعر: نايف سليم

شاعرنا نايف سليم صدرت بحقه اوامر الاقامة الاجبارية.. وهو يلزم بيته من غروب الشمس حتى طلوعها في اليوم التالي.. ترى تفلح هذه الاجراءات في خنق الكلمة ؟

— ١ —

حريـــة !!

منذ ليال وانا في البيت
النوم والقيام
في البيت
الشغل والطعام
في البيت
لا تسألوا: لماذا ؟
— ليأمن الجمهور
شر ابتعادي عن حدود البيت
حر انا في البيت !!،
أعلّم الصغار
واقرأ الاشعار
واكتب الاشعار
حر انا ان اسمع الاخبار،
وانفث الدخان في حرية مطلقة،
حتى يصاب الليل بالدوار.
اما اذا يوما دعاني الجار
لسهرة او للعشا في البيت
«فربما تعرّض الجمهور
والامن
لافدح الاخطار».
حر انا في البيت، لكن،
ما عسى ان يعمل الانسان،
بعد شهر كامل في البيت ؟
يا ناس لو تدرون
لو تحبسون نفسكم في البيت
— مرة يا ناس —
لو تجربون
الحبس من طعمه يضيّق الانفاس
— احيانا — وان يكن في البيت.

— ٢ —

ذهـــول

اطفالي الصغار حولي ها هنا
في البيت
ما اجمل الصغار
اصواتهم... فيروز تلقي اعذب الاشعار
يقهقهون دائما ويهزجون،
كالبلابل الصغار
وان هم تقاتلوا، ما أعذب اللحون
بكاؤهم كحنحنة الارغول
لكن حبس البيت
ينسي دائما،
يسلمني للصمت،
للذهول.

— ٣ —

تغيــير

بيتي انا عمرته
من شبابي فيه
ذوبت عمري فيه
لذا انا احببته،
عبدته من قلب قلبي دائما
لكنكم يا ناس لو تدرون، معنى الحبس
وان يكن في البيت.
يظل شيء ما يحز في قرار النفس.
الابرياء يسجنون ها هنا،
ويقتلون في بحار الصمت
والمجرمون — مهما كبروا — لو قتلوا الاطفالا
لن يسألوا
وكي يتم «الامن للجمهور»
يجعلهم ابطالا
تناقض اعجب من عجيب
ولن يحل بالدعاء والنحيب
مجتمع يحتاج للتغيير، للتغيير
من سطحه القشري لأعمق الجذور.

— ٤ —

حراســة مشــددة

وقعدنا نتعشى
واذا خطو على الدرب ثقيل
وعلى الباب سمعنا طرقات
وصدى من همسات
قلت: «فوتوا»
صاح طفلي:
«توت.. توتو..»
وظللنا نتعشى
وعلى الباب رأينا ظل بوليس طويل
يمشي
وعلى الدرب صدى خطو ثقيل
والدجى ينشر جلبابا موشى.

— ٥ —

خرق للاوامر المشددة

سقطت لعبة بنتي
امس من شباك بيتي
فركضنا ضاحكين
ورجعنا نتناغى في الدياجي بلبلين
وفرحنا لحظتين.
آه، لكن ما فطنّا
كيف كنا قد خرقنا
امر تحديد الاقامه،
لحظتين.
«فقد العدل زمامه»
لحظتين
وظللنا ضاحكين.

٢٠-٩-١٩٧٢

قــرار هيئــة تحرير الاتحــاد
على بعض ما ورد في الرد على عدوان ماجد

نشرت «الاتحاد» في عددها الصادر بتاريخ ١٥ ايلول ١٩٧٢ وتحت عنوان: «نقد.. ام مهاترة رخيصة» على ما كان قد كتبه الاخ عدوان ماجد في المرصاد حول مسرحية «السلطان الحائر». وقد جاء في نهاية الرد ما يمكن اعتباره هجوما شخصيا وتجريحا لا مبرر لهما.

وفي اجتماعها الاخير بحثت هيئة تحرير الاتحاد هذا الرد على عدوان ماجد وقررت انتقاد ما يمكن اعتباره هجوما شخصيا وتجريحا — الامر الذي يتناقض مع تقاليد الاتحاد، وحتى مع عنوان الرد نفسه. ولذلك قررت الاعتذار على هذا الرد الى الاخ عدوان والى جميع القراء ونشر هذا الاعتذار في الاتحاد.

كذلك قررت اغلاق هذا الموضوع وعدم نشر ما ورد من تأييد او من معارضة.

هيئة تحرير الاتحاد

الادب الروسي مدرسة ضخمة
تمثلهــا عشرات القمــم الشامخــة

اجرى مراسل نوفوستي مع سيرجي ميخالكوف، رئيس اتحاد كتاب جمهورية روسيا الاتحادية، حديثا حول الادب الروسي وحول الكتاب الذين يكتبون باللغة الروسية، وذلك بمناسبة الذكرى الخمسين لقيام الاتحاد السوفييتي.

قال ميخالكوف: «ان الكتاب الذين يكتبون باللغة الروسية، ويمثلون الادب الروسي السوفييتي يؤلفون فريقا كبيرا في اتحادنا. لكن كما هو معروف فان جمهورية روسيا الاتحادية تضم ١٦ من الجمهوريات الذاتية الحكم والاقاليم الذاتية الحكم والدوائر القومية. والكتاب في جمهورية روسيا الاتحادية يكتبون مؤلفاتهم باكثر من ٤٠ لغة. والى جانب ذلك فان بعض هذه اللغات ظهر كلغة للادب الفني منذ عهد غير بعيد. ويخيل الي انه اذا كان علي ان اذكر مثالا واحدا فقط، لكنه ناصع بما يكفي للدلالة على الثمار العظيمة للسياسة القومية اللينينية، وعلى النهضة الثقافية والروحية الكبيرة للمجتمع الاشتراكي، فان الحقيقة الاخيرة هي ظهور الاداب القومية الجديدة. لقد اتاحت السلطة السوفييتية التعليم لاكثر من جيل من الناس الذين يمثلون ما يسمى بالشعوب الصغيرة، التي لم يكن لها قبل الثورة حتى لغة مكتوبة. وها نحن نشهد كيف يثمر هذا التجميع الروحي. ويدخل الى ميدان الادب الروسي، والادب السوفييتي، كتاب شباب، كما لو كانوا مندوبين لشعوبهم، يدخلون اليه اناسا متعلمين، ذوي تفكير حديث، تربوا على المثل العليا الانسانية للاشتراكية، وعلى مبادئ العدالة الاجتماعية والمساواة القومية. وانا افهم جيدا حاجتهم الى ان يعبروا بالابداع عن المضمون الروحي لحياة شعوبهم، والتحدث عن ماضيها، وعن التعطش الى السعادة التي جاء بها اكتوبر. وهكذا ظهرت الكتب والكتاب الجدد الرائدون».

واضاف: «اننا نعتاد بسرعة على ظهور الجديد الذي يولده واقعنا. ومضى وقت طويل لم يعد فيه احد يدهش ازاء حقيقة ان الكتب التي كتبها ممثلو شعوب الشمال والشرق الاقصى اصبحت في عداد الكتب التي تقرأ على نطاق واسع وفي كل مكان. وانا اذكر كيف بدأ التشوكتشي يوري ريتخيي نشاطه الابداعي وكيف اخذت كتاباته تتزايد شعبية، ليس لغرابته، بل لان الكاتب استطاع بمادته الخاصة ان يطرح اسئلة اخلاقية واجتماعية تهم القراء في اية قومية مهما اختلفت تجربة الحياة. وفي السنوات الاخيرة اشتهرت مؤلفات كتاب الشعوب الشمالية الصغيرة، التي لم تكن لها قبل الثورة لغة مكتوبة: المانسي شيستالوف، والناناية خوجيرا، والنيفخي سانجي. ومنذ عهد غير بعيد تعرفنا على ابداع كوريلوف ممثل الشعب اليوكاجيري، وظهور الكتاب القوميين على النطاق الروسي العام وعلى نطاق الاتحاد يتم في جميع الاداب بغير استثناء. وعلى سبيل المثال فخلال السنوات الاخيرة ظفر شعر سيبجيت حكيم تاتاريا، وسيميين دانيلوف من ياقوتيا، وباكوف اوخسايا من تشوفاشيا بتقدير من جانب دوائر واسعة من القراء».

وتابع يقول: «وكثيرا ما يشبه ادب روسيا الاتحادية بالسجادة الجميلة المتعددة الالوان. اجل ان كل ادب من الاداب القومية يضع لونه الجميل الناصع في الصورة العامة، في هذا الذي نسميه بالعملية الفنية. واعمال اتحادنا الابداعي هي تعميم وتوجيه هذه العملية. والادب السوفييتي الذي جمع في ذاته القيم الروحية الاشتراكية يستطيع بغير شك ويجب ان يلعب دورا هاما في التقارب بين الشعوب والقوميات، وفي دعم الاسس الامية للثقافة. والعمل الابداعي للكتاب السوفييت يجري الان في جو مؤات، في موقف هادئ وائق خلقه الحزب الشيوعي السوفييتي. والاثراء الابداعي المتبادل هو مدرسة ضخمة، يكشف عن امكانيات ضخمة لتطوير البراعة الادبية ولتكوين الصورة الوطنية للكاتب.

وهنا يجب ان اتحدث بصفة خاصة عن دور الادب الروسي والتقاليد الفنية الروسية. ومما يعتبر سعادة كبيرة سواء بالنسبة للكتاب، المبتدئين منهم او الذين بدأوا العمل منذ عهد بعيد مع الكلمة الفنية الكبيرة، ان يختبروا قوة تأثيرهم لدى كتاب امثال شولوخوف، وليونوف، وفيدين، وتيخونوف، وتفاردوفسكي، وبروكوفيف، وكاتاييف، وايساكوفسكي، وسوبوليف. انني اذكر شيوخ الادب الروسي السوفييتي الذين لا يزالون بيننا، والذين رحلوا عنا منذ عهد غير بعيد. يا لها من مدرسة عالية هذه التي يمثلها ابداع كل منهم. لقد تحدثت لتوي عن آداب الشعوب الصغيرة. وماذا اذا استعرضنا موضوعيا، وعلى وجه التحديد دور مؤلفات شولوخوف في قيام هذه الاداب وتأثيرها على انتاج الكتاب، حتى ولو كان كتب باسلوب آخر، وعالج مهاما مختلفة. اعتقد ان نتائج مثل هذا البحث ستكون ضخمة. وطبيعي ان هذا التأثير نحسه في آداب اخرى بما في ذلك الادب الروسي نفسه.

وبالنسبة لنا فان التقاليد التي تجسدت فيها التجربة الثورية، والسعي الى السعادة، والنور والجمال، هذه التقاليد حية وعزيزة علينا. ان جمال العادات، وشاعرية التفكير الشعبي — هذه الخصائص تبهرنا وهي ثروتنا الروحية اليوم. لكن يجب الا ننسى انه وجد ايضا عدد غير قليل من العادات والافكار التي كانت غابرة بل وقبيحة. وقد بذلت جهود وطاقة كبيرة للتخلص منها».

في المكتبـــات قريبـــا
سنوات القحط... يا قلبي
المجموعة الثانية من شعر:
ليلى علوش

اسبوعيات

الضبــاب الآخــر ..

لسنا ممن يتشفون بالاصدقاء حين يفشلون بسبب الاخطاء التي ارتكبوها . والمناضلون دفاعا عن حرية اوطانهم من العدوان الامبريالي ومن التسلط الاستعماري هم اصدقاؤنا حتى ولو اظهروا ، في بعض الاحيان ، ضيق افق نتيجة قاعدتهم الطبقية الضيقة .

فليس من قبيل التشفي ان نوقف الكلام الان ، ومهما يكن جارحا ، على الدراما – كوميديا التي مثلتها القارعة الكلامية الاخيرة بين السودان وليبيا والسودان ومصر .

وذلك على اثر ما قامت به حكومة النميري من اعتقال اربع طائرات ليبية محملة بالجنود والعتاد في طريقها الى اوغنده ، ومن ارجاعها الى ليبيا من حيث جاءت .

وعلى الاثر اصدرت حكومة القذافي بيانا احتجت فيه على تصرف حكومة النميري . وذكرت النميري بان هذه الطائرات نفسها هي التي حملت اليه جنودا سودانيين من مصر لقمع انقلاب ١٩ تموز ١٩٧١ التصحيحي الذي جرى ضد النميري .

ويظهر ان حكومة القذافي خجلت ان تذكر النميري بخدمة اخرى قدمتها له واثارت العالم التقدمي كله عليها ، آنذاك ، وهي انها اوقفت طائرة كانت تقل قائدين من قادة انقلاب السودان التصحيحي – وقام القذافي باعتقالهما وبتسليمهما الى زميله النميري الذي اعدمهما بعد محاكمة صورية قصيرة .

الا ان النميري لم يقبل الاحتجاج الليبي واصدر بيانا نفى فيه ان تكون طائرات ليبية هي التي نقلت الجنود السودانيين من مصر الى السودان لقمع الانقلاب التصحيحي .

فما كان من القذافي ، آخذا بالاعتبار ما يسميه « القومية العربية » الا ان ارسل برقية الى زميله النميري اقتصرت على الجملة التالية : « سامحكم الله ! – معمر القذافي » .

وظن ، سامحه الله ، سبحانه وتعالى ، قد عفا عما مضى ..

الا ان الصحف المصرية لم تر هذا الرأي ، خصوصا وان النميري ، منذ وقت طويل ، قد حنث بوعوده وادار ظهره لقضية الوحدة العربية مفضلا الوحدة مع عملاء الاستعمار في جنوب السودان .

فهاجمت « الاهرام » ، وغيرها ، اعادة الطائرات الليبية واعتبرتها عملا لم يساعد القضية العربية .

ويا مسكينة مع من علقت ! فسرعان ما تنافست صحف النميري لا تبقي ولا تذر بالصحف المصرية وبقادة مصر .. واعلنت ان العرب لم يعودوا يخشون سيف الارهاب « الذي استخدمته مصر وسلطته على العالم العربي » تماما كما يحكي الملك حسين في عمان . بل سمحت لنفسها بالتعريض بالرئيس انور السادات وطلبت من الصحف المصرية ان تعمل على اخراج المصريين من « ضباب الكذب » – تعريضا بحجة الرئيس المصري انه لم يحسم في سنة الحسم ، بسبب (ضباب الحرب في الهندوستان » .

وكذلك خجلت الصحف المصرية ، كما خجلت حكومة القذافي ، من تذكير النميري بما اسداه اليه الرئيس المصري ، في وقت المحنة ، من خدمة حين تباهى بان القضاء على الانقلاب التصحيحي انما يثبت ان « الاتحـــاد الثلاثي قد ولد له اسنان » !

نحن نريد ان نعتبر كل هذا من مخلفات الماضي شريطة ان يعتبر الواهمون واليمينيون في مصر وفي ليبيا بما اصيبوا من خيبة امل بمن اختاروهم ، على قوى التقدم ، من اصدقاء في العالم العربي .

وليس من الحكمة ان تقع هذه القيادات في الاخطاء نفسها التي وقع فيها من سبقهم بعد ان تبين من سبقهم ان اليمين ، في العالم العربي ، ليس صديقا للحرية . والاشارة هنا الى اليمين المصري في سنة ١٩٦٣ حين ايد بحماس متناه الانقلاب الدموي في العراق الذي اعمل يد المذبحة بالشيوعيين وغيرهم من الوطنيين . فسرعان ما تبين المرحوم عبد الناصر ان العناصر الموبوءة في مصر قد جرته الى موقف كارثي وان فرسان الانقلاب الدموي في العراق لم يكونوا وحدويين بل اعداء قضية الوحدة ، اعداء حركة التحرر الوطني العربية ، كما انكشف النميري في السودان الان .

ويسأل السؤال : الم يحن الاوان كي يدرك القادة الوطنيون في البلاد العربية انه ليس لهم اي بديل فعلي من قوى الشعب التقدمية ؟ ؟ الم يحن الاوان كي يزيلوا من رؤوسهم هذا الضباب خدمة لهم ولقضية شعوبهم العادلة ؟!

(جهينـــة)

محليات

في اجتمــاع بلدية الناصرة

الشيوعيون يرفضون تعطيل اعمال البلدية بحجة الضغط على الحكومة

الناصرة – لمراسلنا – عقد المجلس البلدي في الناصرة اجتماعا عاديا ، بعد انقطاع طويل من عقد مثل هذه الاجتماعات ، وذلك بعد ظهر الجمعة ٢٢–٩–٧٢ ، وكان على جدول ابحاث المجلس قضايا مختلفة ، منها : طلب الموافقة على قروض بمبلغ ٣٥٠ الف ليرة لموازنة الميزانية ، وعلى قروض اخرى بمبلغ ٢٢٥ الف ليرة لبناء مدرسة بالقرب من عمارة فرانك سنترا في الناصرة ، وقرض بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة لشراء سيارتين لجمع النفايات وزيادة الاعتماد الخاص بدفع رواتب الموظفين من ١٠٠ الف ليرة الى ١٥٠ الفا . وذلك بالاضافة الى المصادقة على وقائع الجلسات الماضية .

وبعد ان اعلن رئيس البلدية عن افتتاح الجلسة تكلم الرفيق توفيق زياد وطلب من الرئيس ان يدرج القضايا الملتهبة التي تهم السكان على جدول اعمال المجلس مثل قضية عدم عقد جلسات منتظمة للمجلس البلدي ولجان البلدية وقضية المدارس في الناصرة التي وصل الوضع فيها الى حد ان يتعلم الاطفال تحت الشمس . لا في الغرف الخاصة .. والوضع الصحي المتدهور في المدينة ومسألة تحصيل الضرائب من المواطنين مع الغرامات المفروضة دون اي قرار من المجلس او لجانه بل بتصرف فردي من الموظفين كما طالب ببحث تقرير مراقب الدولة عن البلدية وبتقرير لجنة المعارف عن المدرسة الثانوية في الناصرة واستقالة يعقوب السالم ، ونوه الرفيق توفيق زياد في كلمته ايضا الى خطورة تعطيل اعمال البلدية ومصالح المواطنين من جراء عدم عقد جلسات للمجلس البلدي ولجانه ذات الاختصاص .

وعند الاستماع الى بيان رئيس البلدية تبين ان الرئيس والتلافه هم الذين تعمدوا قاصدين تعطيل جلسات المجلس ولجانه بحجة ان الحكومة لم تستجب عد مطالبهم في تزويد بلدية الناصرة بالهبات والقروض المالية اللازمة .. وان هذا التعطيل المفتعل هو بمثابة اضراب عن النشاط البلدي . وفهم من بيان الرئيس انه تعين يوم ٣–١٠–٧٢ موعدا نهائيا لاجتماع يعقده الرئيس وائتلافه بالسيدة غولدا مئير رئيسة الحكومة ومستشاريها فاما ان يحصل الائتلاف على النقود واما ان يذهب رئيس البلدية الى بيته .

ولكن الاعضاء الشيوعيين رفضوا هذه الحجة في تعطيل اعمال المجلس واصروا على وجوب بحث القضايا التي اثاروها في الجلسة او في اجتماع يعقد خلال الاسبوع القادم . وبسبب تغيب اكثرية اعضاء الائتلاف ووجود اكثرية شيوعية من الحضور اضطر الرئيس ومن حضر من اعضاء ائتلافه الى تعيين يوم ٧–١٠–١٩٧٢ موعدا للاستماع الى بيان حول اللقاء المزمع اجراؤه بين غولدا مئير ورئيس بلدية الناصرة والى بحث المواضيع التي اثارتها الكتلة الشيوعية .

وفي هذه الجلسة وافق المجلس بالاجماع على اخذ قرض ٢٢٥ الف ليرة لبناء مدرسة قرب فرانك سنترا وقرض بمبلغ ٤٠٠ الف ليرة لشراء سيارتين وتراكتور لجمع النفايات والاوساخ ، وقرض آخر بـ ٥٠ الف ليرة لدفع رواتب الموظفين . وبالنظر لوجود اكثرية شيوعية في هذه الجلسة رفض المجلس طلب الائتلاف بعقد قرض بمبلغ ٣٥٠ الف ليرة لموازنة البلدية وقد فسر الشيوعيون رفضهم لذلك بانهم ليسوا ممثلين في ادارة البلدية ولا يعرفون كيف تنفق الاموال الكثيرة التي تدخل البلدية الا مما يسمعونه من الرئيس (المقصد انه ليس لهم رقابة فعلية على الادارة) .

وقد رفض الاعضاء الشيوعيون التصديق بامضاءاتهم على الجلسات التي سبقت والتي كانت تعقد خصيصا لمنح رئيسة الحكومة ووزير المواصلات القاب شرف مواطنة لمدينة الناصرة ، والجلسات التي عقدت بقصد عقد قروض كبيرة لموازنة ميزانية البلدية المفلسة .

وفهم مراسل الاتحاد ان محكمة الصلح في الناصرة قد ردت كافية القضايا التي اقامتها ادارة بلدية سيف الدين الزعبي على المواطنين بحجة المخالفات والبناء بدون رخص وكان رفض المحكمة يعتمد على ان الحق كل الحق على بلدية الناصرة التي لا تقوم بواجباتها في خدمة المواطنين .

مجلس البقيعة المحلي يطالب برفع الاقامة الجبرية عن عضو المجلس نايف سليم

البقيعة – لمراسلنا – بحث المجلس المحلي في البقيعة ، بتاريخ ٢٣–٩–١٩٧٢ ، في جلسته رقم ٧٢/١٢ ، امر الاقامة الجبرية المفروض على عضو المجلس المحلي الرفيق نايف سليم ، وقرر ارسال رسالة الى قائد الشمال هذا نصها :

حضرة قائد الشمال السيد اسحق حوفي المحترم ،

الموضوع : اقامة جبرية بموجب قانون الطوارىء من سنة ١٩٤٥ بند ١١٠ .

قبل ايام ارسل امر اقامة جبرية لعضو مجلسنا المحلي المنتخب نايف صالح سليم سويد . يحظر عليه بموجبه مغادرة بيته ليلا وقريته نهارا . وكان قد خدم الجيش وحرس الحدود لمدة ٨ سنوات .

ونحن نعرف العضو المذكور منذ الولادة ، ومن خلال معرفتنا الشخصية له نرى بالقول انه خطر على امن الدولة والجمهور قولا خاطئا . ونحن نرى بالامر المذكور ، امرا يحد من صلاحيات واعمال عضو في مجلسنا ، وعلى ضوء ذلك نطالب ابطال هذا الامر ، نعيد التاكيد على حقيقة ان هذا الامر خلق مرارة كبيرة بين المواطنين المحليين .

وصوت لصالح القرار اربعة من اعضاء المجلس وامتنع الباقون عن التصويت ولم يصوت ضده اي عضو بالمرة ، وكان قد حضر تلك الجلسة عشرات المواطنين .

والجدير بالذكر ان فرع الحزب الشيوعي في القرية قد اصدر منشورا طالب فيه برفع الاقامة الجبرية المفروضة على الرفيق نايف سليم ، كما ان لجنة المنطقة للحزب اصدرت منشورا مماثلا .

اجتماعات احياء تطالب باصلاح وضع المدارس وقضايا النظافة والمياه والكهرباء ، وتشكيل وفود لمقابلة المجلس المحلي

الطيبة – لمراسلنا – عقدت اجتماعات احياء من قبل خلايا الحزب في عدة احياء من الطيبة ، تكلم فيها الرفيق عبد الحميد ابو عيطه عن الوضع السياسي . ثم جرى نقاش وبحث حول قضايا الاحياء مثل النظافة والكهرباء والمدارس والغرف المؤجرة ، وفي اجتماع الحي في (الحارة الفوقا) ، وقع اهالي الحي على عريضة موجهة الى المجلس المحلي ، احتجوا فيها على الغرف المستاجرة للمدرسة في حيهم ، وقالوا انها غير صالحة للتعليم ، وينقصها الاثاث .. وكذلك بحثوا وضع النظافة والتقصير في جمع النفايات ، وطالبوا بشراء سيارة للنفايات باقصى سرعة . وكذلك اشاروا الى النقص في المياه ، والاهمال في انارة الشوارع . هذا وقد تشكل وفد من بين المجتمعين ، وحمل هذه العريضة الى المجلس المحلي . وقد وعد القائم باعمال الرئيس بتنفيذ هذه المطالب . وسكان الاحياء يطالبون المجلس بالاسراع باصلاح هذه النواقص ، وبان يفي بوعوده ويعمل على تنفيذها .

عمق يركا يستنكرون الامر العسكري التعسفي ضد نايف صالح سليم ، ويطالبون باطلاق سراح الشاب جمال فرهود من السجن العسكري

يركا – لمراسلنا – عشرات الشباب والعمال والمثقفين احتشدوا عصر يوم السبت ٧٢/٩/٢٣ في نادي الحزب الشيوعي في القرية ، حيث التقوا بالشاعر سميح القاسم .

وقد تحدث سميح القاسم عن الوضع السياسي وركز بشكل خاص على نشاط الحكومة وحزب العمل بين الدروز مؤخرا ، وكيف يجري هذا النشاط بسبيلين : ارهاب وضغط على القوى التقدمية من جهة (واخر مثل على ذلك الامر العسكري التعسفي ضد الرفيق نايف سليم) ، واثارة الخلافات من جهة ثانية بين اعوان حزب العمل وتقسيمهم الى « المعماجيين » و « المعصاليين » وايهام الرأي العام بان الامور على ما يرام بالنسبة للدروز !

ثم تحدث عن الحركة المباركة التاملية بين ابناء الطائفة الدرزية بزعامة امام قرية الرامة الشيخ فرهود فرهود ، ضد مظالم الحكومة التي لا تحصى تجاه الطائفة (كما ضد المواطنين العرب عامة) . وكيف تحاول السلطات معاقبة الشيخ فرهود بسجن ولده جمال الذي يرفض الخدمة العسكرية لاسباب ضميرية .

ثم قدم سميح القاسم عدة قصائد من شعره استقبلها الجمهور بالحماس والتصفيق .

وقد اتخذ المجتمعون قرارات منها مطالبة وزير الدفاع بالغاء الامر العسكري التعسفي عن الرفيق نايف سليم ، وباطلاق سراح الشاب جمال فرهود من السجن العسكري ، وتوجيه رسالة تضامن الى سيادة المطران ريا واللجنة القطرية للتضامن مع مشردي اقرث وكفر برعم .

رسالة دير حنا

وضع المدرسة المزري

في دير حنا مدرستان (أ) و (ب) ومع بدء السنة الدراسية الجديدة ومنذ عامين والاهالي يشكون من وضع المدرسة المزري فلا مراحيض للمدرسة ولا غرف كافية ، والغرف الموجودة في المدرسة (أ) خاصة مبعثرة في عدة اماكن في القرية ، ويحشر التلاميذ فيها حشرا . ولقلة عدد الغرف وضيقها يتعلم الطلاب بالمناوبة . ولعدم وجود المراحيض يلجأون الى بيوتهم البعيدة او على جوانب الطرقات .

ولاحساس الناس بهذا الوضع التعيس فقد جمعوا منذ سنتين ثلاثين الف ليرة عن طريق لجنة المعارف وبطلب من السلطات لبناء مدرسة جديدة . ومنذ عامين والاهالي ينتظرون موافقة دائرة التنظيم وحاكم اللواء على اعطاء رخصة .

ان جميع سكان دير حنا المستائين من هذا الوضع والذين يعاني اولادهم الامرين يسألون لجنة المعارف عن نقودهم المودعة لديها ويطالبونها ويطالبون السلطات المسؤولة باصدار رخصة حالا والشروع ببناء مدرسة لابنائهم كما يطالبونها بمد المساعدة اسوة بالمدارس اليهودية .

متى تنار دير حنا بالكهرباء ؟ لقد جمعنا ١٥٠ الف ليرة

لا يكفي ان قرية دير حنا محرومة من وجود مجلس محلي يدير شؤونها ويرعى مصالحها ، بل هي محرومة من الكهرباء ايضا ، رغم قيام اهاليها بمبادرة ذاتية بتأليف جمعية للكهرباء قامت بجمع ١٥٠ الف ليرة لانجاز المشروع . ولجنة المبادرة هذه التي اقامت جمعية للكهرباء ابلغت هيئات الهستدروت وشركة الكهرباء بذلك وعينت لها لجنة ادارية من مختلف الاتجاهات في اجتماع عام ، واتصلت بالهستدروت وسجلت الجمعية في الهستدروت ووافق عليها ، لتعمل على انجاز المشروع لعدم وجود مجلس محلي . وبعد اتصالات عديدة مع شركة الكهرباء كان الجواب لطلب اهالي دير حنا لا يبحث الا في عام ٧٣ . ولم تكتف اللجنة بهذا الرد فارسلت رسالة اخرى الى مدير شركة الكهرباء تطلب موعدا لمقابلته وحتى الان لا جواب .

فلماذا كل هذه المماطلة ، ان اهالي بلدنا يطالبون البدء بالشروع في اقرب وقت ، كما يطالبون السلطات بمد يد المساعدة .

حادث مؤسف

سقط حسين علي غنامة من عمارة ذات ارتفاع اربعة طوابق في حيفا ، وذلك يوم الاثنين الماضي ، وفي المستشفى اسلم الروح تاركا زوجة وسبعة اطفال .

تعازينا لآل الفقيد

الحزب والشبيبة – سخنين

تعزيـــة

الى محمد العودة واولاده واقاربه في قرية الرينة تعازينا بمصابكم الاليم بوفاة اخيكم المرحوم

ابراهيم عـودة

له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

الحزب والشبيبة – الرينة

تعزيـــة

احر التعازي تقدمها الى رفيقتنا العزيزة لولو الحر بوفاة المرحوم **اخيها**

حركة النساء الدمقراطيات – منطقة الناصرة

حقـــوق عمـــال مشغـــل « سونيك » في كرمئيـــل محفوظـــة

حيفا – « مشغل « سونيك » (في كرمئيل) اشترته شركة تابعة لشركة « آتا » .

« كل حقوق العمال الذين اشتغلوا في هذا المشغل محفوظة بناء على اتفاق بهذا الخصوص وقع من قبل مجلس عمال كرمئيل وادارة « آتا » وكل العمال مستمرون في عملهم » .

هذا ما جاء في جواب ابروموفيتش ، رئيس الدائرة النقابية في اللجنة التنفيذية للهستدروت ، على استجواب الرفيق جمال موسى الذي قدمه باسم الكتلة الشيوعية بخصوص حفظ حقوق العمال في المشغل المذكور بعد ان بيع الى « آتا » .

وفـــاة شـــاب

شيعت جماهير قرية المشهد المأسوف على شبابه

احمد حافظ حسن

عن عمر يناهز الثلاثين عاما

والحزب والشبيبة في المشهد يتقدمون بأحر تعازيهم لآل الفقيد وذويه .

المهـــام التي تواجـــه الـــدورة – بقية

السوفييتي تلك العلاقات على مبادىء السيادة والمساواة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية وقد هدف الاتحاد السوفييتي الى تطبيق هذه المبادىء في مجال هيام كالتلفزيون حينما تقدم باقتراحه حول عقد اتفاقية بشأن مبادىء استغلال الدول للاقمار الصناعية للبث التلفزيوني المباشر ، ولا بد ان يلفت انظار الجميع البيان حول مبادىء استغلال الثروة الحية في المحيط العالمي بشكل عقلاني ، الذي تقدمت به بولندا منذ وقت غير بعيد باسم البلدان الاشتراكية .

وينوي الاتحاد السوفييتي ان يعمل في الدورة القادمة للجمعية العامة كالعادة انطلاقا من موقفه الدائم وهو تاييد مساعي هيئة الامم المتحدة الموجهة الى ضمان الانفراج الدولي وتطوير التعاون بين الدول طبقا لمبادىء هيئة الامم المتحدة .

اتســـاع حجـــم – بقيـــة

اي من غير اعضاء الكيبوتسات – والعاملين من اعضاء الكيبوتسات ، وعلى الرغم من ان عدد العاملين باجرة ما زال حوالي نصف عدد العاملين في صناعة الكيبوتسات الا ان التقرير يكشف عن مجرى واضح يدل على ارتفاع في عدد المشتغلين في صناعة العمل في هذه الصناعة وتبلغ الزيادة السنوية المتوسطة في انتاجية العمل ١١٪ حسب قيمة الانتاج لكل عامل ، وهي ضعف الزيادة المتوسطة في انتاجية العمل في مجمل الانتاج الصناعي في البلاد كل ذلك باسعار ثابتة .

ويعالج التقرير قضية العلاقة بين العاملين باجرة – الكيبوتسات من اعضائها :

السنة	عدد العمال	اعضاء	عاملين باجرة
١٩٦٩	١٠٠٦٠	١٠٠٦٠	١٠٠٦٠
١٩٧٠	١٠٥٦٥	١٠٤٦٠	١٠٦٦١
١٩٧١	١٠٨٤٤	١١٢٦٣	١٠٤٤١
١٩٧٢	١١٧٦٣	١٢٨٠٢	١٠٨٤٧

ويذكر واضعو التقرير ان تستوعب في الاساس فقط مصممي برامج تطوير الصناعة عمالا من الكيبوتسات ، الكيبوتسية يضعون في حسابهم ضرورة تقليص عدد العاملين باجرة . وذلك بواسطة انشاء مصانع متوسطة ويشترون في هذا الخصوص الى ان ٦٠٪ من العاملين باجرة يعملون فقط في ١٠ مصانع كبيرة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى :

* الرفيقين زاهي ناصر تيم وزياد ناصر تيم

بمناسبة الخطوبة

الحزب والشبيبة – عبلين

* الرفيق تركي داوود وخطيبته

بمناسبة الخطوبة السعيدة

الحزب – طمرة

* جورج سلامة خميس وعروسه

بمناسبة الخطوبة السعيدة

الحزب والشبيبة – الرينة

* الصديق نصر نشارات وزوجته بمناسبة المولود البكر

الحزب والشبيبة

يافة الناصرة

* الصديق اسعد فايز حبيب وعروسه بالزفاف

الحزب والشبيبة – جديدة

* الرفيق محمد احمد خضر بالخطوبة

* الرفيق حسن محمود موسى بالخطوبة

* الرفيق احمد انيس والرفيقة مريم فريد بالمولودة « وجيهة »

* الرفيق عبد الحميد مصطفى والرفيقة خالدية عابد بالمولود « رامي »

الحزب والشبيبة – ام الفحم

تهانينا بالزواج الى الاصدقاء

* شكيب محمد فاعور

* امين وتوفيق احمد عدوي عدوي

* حافظ سالم نصار

* عبد المجيد وعبد الكريم عرسان دحله

الحزب والشبيبة – طرعان

تكرار حـوادث دهس مؤلمة على الشارع العـام في قريـة الرينـة

الرينة – لمراسلنا – يوم السبت ٢٣–٩–٧٢ وفي الساعة ١١ صباحا توفي المواطن المرحوم ابراهيم عودة من قرية الرينة حينما صدمته سيارة كان يقودها وليد من قرية كفر كنا .

جرى الحادث الاليم ، عندما كان السائق المذكور عائدا من الناصرة الى قريته ، وبينما كان المرحوم ابراهيم عودة يقطع الشارع لجهة الشرق صدمته السيارة ونقل على اثرها للمستشفى حيث فارق الحياة .

ان هذه الحادثة الاليمة ليست الاولى من نوعها انما هي استمرار لحوادث عدة على هذا الشارع .. فقد دهس العشرات من اطفال وشيوخ ونساء ، والمسؤولون في الدوائر المختصة لا يحركون ساكنا لتامين ارواح المواطنين على هـذا الشارع .

فهذا الشارع هو الذي يصل الناصرة بمدينة طبريا ويقسم قرية الرينة الى شطرين مما يضطر السكان اطفالا وشيوخا وطلابا ونساء للقطعه الطلاب القيام بذوره لمنع وقوع الضحايا بصورة مستمرة للوصول الى المدرسة والدكاكين وغيرها الامر الذي يشكل خطرا على ارواح المارة لدى عبورهم فلا مكان تقاطع واحد على هـذا الشارع . ولا تتخذ اية اجراءات لتامين ارواح السكان ولا ممر ابيض واحد او اشارات للسائقين ولا مراقب لتخفيف السرعة ، واكثر من ذلك فان هذا الشارع يصبح مصدر خطر في فصل الشتاء حيث يتحول الى مجرى لمياه الامطار التي تتدفق من المرتفعات وتتجمع كلها عليه وعند موقف الباصات ايضا حيث تتعرض السيارات الصغيرة لخطر الجرف فكيف بالمواطنين وخصوصا الاطفال المضطرين الى قطع هذا الشارع او الوقوف على محطة الباصات .

ان الامر على غاية من الخطورة فعلى جميع الدوائر المختصة ان تتخذ كافة التدابير لتامين ارواح السكان خصوصا وان هذا الشارع الذي يقسم القرية هو شارع رئيسي في البلاد ، كما اننا نطالب المجلس والناس ... [illegible] الموجهة الى الدوائر المختصة لاتخاذ التدابير الوقائية لحفظ ارواح السكان .

وعلمنا ان فرع الحزب الشيوعي في القرية يكثر في توقيع العرائض

اليـوم صـدرت :

((الغــــد))

عدد تقرأ فيه التحقيقات والريبورتاجات والمعالجات المصورة ، قصة ، شعر ، سينما ، مسرح ... وغيرها من المواد الشيقة .

قريبـا جـدا

يصدر العدد الجديد من مجلة الثقافة العربية في البلاد ...

الجديد

جديد ، وغني ، ومثير ... كالعادة !

اعـــلان

سيزور المسؤول عن صحف الحزب فروع منطقة الناصرة يوم السبت في ٣٠–٩–٧٢ . المرجو من المسؤولين عن الصحف تحضير البيانات اللازمة مع الاثمان لتسهيل مهمته

الادارة

ايهـا الطـالب

يوم الثلاثاء القادم ترقب :

ملحق الغـد للطـالب

تقـرا فيه كل مـا يهمـك ويعنيك

حركـة الصداقة الاسرائيلية – السوفييتية

اعضاء وفد الحركة يتحدثون عن انطباعاتهم من زيارتهم الاخيرة للاتحاد السوفييتي

السبت ٣٠–٩–٧٢

بتاح تكفا – في نادي الثقافة شارع شتمير الساعة ٨ مساء د. ارنفلد والمحامي محمد الحاج

الاثنين ٢–١٠–٧٢

القدس – الساعة ٨ مساء ... المحامي أ. طاهد

الثلاثاء ٣–١٠–٧٢

تل ابيب – الساعة ٨٫٣٠ مساء في نادي الثقافة شارع احاد هعام ٧٠ باشتراك جميع اعضاء الوفد

الخميس ٥–١٠–٧٢

قلنسوة – الساعة ٦٫٣٠ مساء ... د. ارنفلد

الجمعة ٦–١٠–٧٢

رمات جان ... أ. طاهد

السبت ٧–١٠–٧٢

يافا – الساعة ٨ مساء – نادي الثقافة شارع ترلسا ١٧ ... د. ارنفلد و ش. طوبي

الثلاثاء ١٠–١٠–٧٢

بات يام ... د. ارنفلد

قلق في اوسـع الاوسـاط – بقيـة

ان اكتشفت قضية تهريب الاسلحة ، والسلطات هنا تظهر تسامحا خطيرا مع مهربي الاسلحة ، بلغ اوجه في اطلاق سراح فيجلن المذكور والاكتفاء « باعتقاله » في ايام فقط في البيت ، على الا يغادره خلالها والا يتصل مع احد من غير افراد عائلته ومحاميه شموئيل تمير (عضو الكنيست) .

وقد سبق هذا الاستخفاف الخطير امور غريبة اوردتها الصحف هنا . فبعد اعتقال كهانا ، استقبله وزير القضاء شابيرا ذاته في مكتبه ، وعرض كهانا على الوزير صفقة تعاون بين اعضاء عصبته والسلطات – بالطبع في مكافحة المخربين والشيوعيين .

ومن جهة اخرى اقترح النائب تمير (محامي فيجلين على الحكومة عقد صفقة اخرى . ويتساءل الكثيرون في اسرائيل كيف يتم التوفيق بين عضوية الكنيست (الهيئة المشرعة في البلاد) والدفاع عن مهربي الاسلحة ، ليس فقط في المجال القضائي ، انما في المجال السياسي ايضا .

والامر المريع هو النشر الواسع ، والذي يتمتع بالعطف ، الذي تقوم به وسائل الاعلام في البلاد عن كل هذه القضية .

((عين مقابل عين ، ارهاب مقابل ارهاب))

وتحت هذا العنوان وزعت عصبة كهانا الفاشية منشورا في القدس ، دعت فيه يهود العالم واسرائيل (الذين تعتبرهم العصبة الخصاليين في اعمال الارهاب) الى الانضمام للعصبة ومساعدتها في اقامة منظمة ارهاب « تعلم العرب ان دم اليهود غير مباح » . وقد تضمن المنشور (النداء) رقم تلفون العصبة وعنوانها ، دليلا على ثقتها بنفسها ، وانها ستعمل علانية وان السلطات لن تتدخل بشؤونها .

تهديد محرري الصحف

من الواضح ان هـذا التسامح الكبير ، الذي تبديه السلطات ازاء هذه التنظيمات الارهابية ، يشجعها على الاستمرار في وقاحتها وارهابها . وقد نشرت الصحف هنا ان شخصا من اعضاء عصبة كهانا ، اتصل بمحرري صحف « عل همشمار » ، « دافار » ، « هارتس » ، « نوفي كوريير » وغيرها وهددهم باحراق دور هذه الصحف . وبالحـال الاذى بمحرريها اذا لم يكفوا عن نشر امور سلبية عن العصبة .

ومن جهـة اخرى ذكر مكاتب « هارتس » (٢٦–٩) ان كهانا « حذر » الحكومة بقوله انه « اذا ارادت معركة معنا – فلتكن المعركة » وقال « ان الديانية (نسبة لديان) والمفراطية متناقضتـان ، وسوف نرد على الديانية بالوقاحة (هكذا بالوقاحة) انا لا اخاف ديان ولا البلاشفة (يقصد عددا من وزراء الحكومة) واعتقد اننا نتمتع بتاييد كبير بيـن اوساط الجمهور وسوف نستغل هذا التاييد » و « ربما اكون فاشستيا ولكنني لست احمقا » .

قلق وزير الشرطة واوسـاط اخرى

وتدل تصريحات وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، للاذاعة ، التي نشرتها الصحف ، عن قلق بعض المسؤولين من التطورات الاخيرة ، الا ان الوزير الذي وصف هذه الاعمال « بالتنظيم المعادي للدولة » لم يفعل شيئا حتى الان لاعتقال رئيس العصبة كهانا . وقد دعت قيادة « مبام » الى عمل سريع ضد اعمال جماعة كهانـا الفاشية . وطلب شلومو كوهن ، عضو الكنيست ، من وزير الشرطة ، طرد كهانا من البلاد . وحـذرت « عمولام هزه » في عددها الاخير من خطر تصاعد الارهاب الفاشي « الذي يبدا اولا ضد العرب ويتحول بعدها ضد اليهود » .

وصرح سكرتير حركة شبيبة حزب العمل ان منظمته ستقاوم جماعة كهانا ، وفي القدس اصدر مصادرون للفاشية منشورا يحذر من اخطار « العصبة » ويشجب تسامح السلطات معها .

كهانا يقيم حزبـا سياسيا

واعلن ناطق باسم العصبة ، امس الاول ، في مؤتمر صحفي ، عقد في تل ابيب ، ان جماعته قررت اقامة حزب سياسي يعمل على الاشتراك في الانتخابات المقبلة ، وانه يتوقـع الفوز بمقعد من المقاعد في الكنيست .

وقال كهانا في المؤتمـر الصحفي المذكور ، ان المعركة هي ليست بين كهانا وديان وانما بين ديان وعرفات . واضاف انه لا يخاف من الاعتقال ! ، فقد اعتقل من قبل مرات عديدة .

مكافحـة الارهـاب ومفاوضات – بقيـة

لبنان يحذر من اشتداد التوتر في الشرق الاوسـط

والقى امس الاول وزير خارجيـة لبنان ، خليل ابو حمد ، خطابا امام الجمعية العامة للامم المتحدة حذر فيه من اشتداد التوتر في الشرق الاوسط . وقال ان النزاع في الشرق الاوسط يزداد حدة وياخذ طابعـا خطيرا جدا . واضاف : ان اعمال العنف التي ترتكب هنا وهناك قد بلغت درجة من الاتساع والخطورة بحيث باتت لا تهدد السكان المدنيين فحسب بل تعرض الخطر الامـن والسلام الدوليين .

ودعا ابو حمد الامم المتحدة الى تعزيز مبادراتها السلمية في الشرق الاوسط وقال : ان اسرائيل لا تزال تواصل مناوراتهـا التي استهدفت عرقلة مهمة الدكتور غونار يارينغ ونسفها من اساسها .

وقال ان اسرائيل لا تريد ان ترضخ الى اي نظام ولا تريد ان تطبق اي قرار فهي لا تحسب اي حساب الا للقوة .

اما في موضوع الارهاب ، الذي تقرر بحثه في الامم المتحدة ، فقال : لكي تكون تدابير منع الارهاب فعالة فمن الضروري ان تتخذ التدابير في الحساب : ان الصهيونيين هم الذين باشروا اعمـال العنف السياسي وادخلوه الى الشرق الادنى . ازالة الغبن التاريخي الفظيع الذي اصاب الشعب العربي الفلسطيني .

نيكسون : ((امن اسرائيـل – بقيـة

العلاقات ، الامر الذي يتعارض مع حساباتهم الدولية حيث يرسمون لهذه العلاقات ان تتوتر لتزيد حاجة الامبريالية الامريكية لهم ولخدماتهم . كذلك هم يفهمون ان كل تقارب امريكي من الاتحاد السوفييتي يكبل ايدي العدوان الامريكي كذلك في الشرق الاوسط .

والاوساط العسكرية الامريكيـة المتطرفة تستغل هذه الرغبـات الصهيونية في معركتها ضد تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . ولذلك اشتد ضغط الزعمـاء الصهيونيين على نيكسون ان يقطع المفاوضات التجارية مع الاتحـاد السوفييتي الى حين الغاء الانتساك . ولكن نيكسون لا يستطيع ذلك ، ولكنه ، في لقائه المذكور طلب من الزعماء الصهيونيين ان يخففوا ضغطهم في هذا الاتجاه وان يتحلوا بالصبر ووعدهم ان يعمل على الغاء « الضريبة » بهدوء ..

ولكن هذه الوعود لم ترض الزعماء الصهيونيين . والاوساط المتشددة ، في اسرائيل وفي امريكا ، على سياسة تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

مشاكـل طـلاب البقيعـة الـذين يتعـلمون في ترشيحا

البقيعة – لمراسلنا – في السنة الماضيـة كان يتعلم في مدرسة ترشيحا الثانوية ٦٢ طالباً وطالبة من البقيعة ، وفي هذه السنة هبط هـذا الرقم الى حوالي النصـف ، اي اصبح ٣٥ طالبا ، والسبب الاساسي هو ما يعانيه هؤلاء الطلاب من مشاكل السفر اليومي في الباصات الاعتيادية . ففي الصباح يصلون ترشيحا الساعة السابعة وينتظرون فتح المدرسة ساعة كاملـة صيفا وشتاء وفي المسـاء ينتظرون الباص ساعة اخرى في الشارع ، من الساعـة الثانية حتى الساعة الثالثة ، وبالاضافة لضياع ساعتين كل يوم من وقت هؤلاء الطـلاب الابريـاء فانهم يضطرون للوقوف في الباص كلهم طول الطريق ذهابا وايابا كل الايام بسبب الامتـلاء السرديني التام .

وقد طلب اولياء امـور هؤلاء الطـلاب ، والعضـو الشيوعي في مجلس البقيعة ، في السنة الماضيـة ، خطيـا وشفهيا ، عدة مرات ، باصا خاصا لنقل الطلاب من شركة ايجد في نهاريا ومن مجلس البقيعـة ولكن حتى الان لا حياة ...

وقد قدم العضو الشيوعي في مجلس البقيعة هذه السنة ايضا ، رسالـة الى المجلس يطلب فيها التدخل الفعـال والسريع لدى شركة ايجد لحل هذه المشكلة ، وعلى الشركـة ان تستجيب لهذا المطلـب البسيط والعادل .

كلمـة الاتحـاد – بقية

ولذلك كنا ملزمين بان نشعر بمرارة موقف السادات وكل الذين دفعوه الى تازيم العلاقات مع صديق مصر الجبار والمخلص حتى النهاية ، الاتحاد السوفييتي ، حين سمعنا الرئيس المصري ، في خطابه امس ، يلوم اصدقاء امريكا من الحكام العرب على انهم لم يجابهوا صديقتهم كما جابه ، هو نفسه ، صديقه الاتحاد السوفييتي بالوقفة ايامها . فهل كان ينتظر امرا آخر ؟ هل وصل تاثير القذافي ، بما يسميه « قومية المعركة » ، اي « لا الاتحاد السوفييتي ولا امريكا » الى هذا الحد ؟ القذافي يستطيع ان يعزل صداقة الاتحاد السوفييتي . فهل يستطيع ان يعزل صداقة امراء السعودية ، مثلا ، للولايات المتحدة الامريكية ؟

ذكرتنا مرارة موقف السادات الان بمرارة موقف ابي موسى الاشعري لا امام جيله فقط بل امام كل التاريخ العربي على طوله . فابو موسى الاشعري عزل صاحبه عليا بن ابي طالب على امل ان يقوم عمرو بن العاص بعزل صاحبه معاوية بن ابي سفيان . فهتف عمرو : انا موافق على كلام ابي موسى الاشعري ، واثبت صاحبي .

منذ ذلك الوقت قال التاريخ كلمته في هذه القضية . والملك حسين ، واشباهه ، لم يضيفوا الان الى هذه الكلمة شيئا جديدا .

وقال التاريخ ، ايضا ، انه لا يرجع الى وراء .

السادات يدعو الى اقـامة – بقيـة

ثم انتقل الى الوضع القائم فقال : ان مع جبهة ... لبنان ... كل عربي (العدوان الصهيوني الاسرائيلي الاخير على لبنان) ... والمسؤولية ليست فقط على دول الاتحاد الثلاثي التي لم تتوان يوما عن تعزيز قوتها العسكرية ، بل على مجموع الدول العربية التي ترى كل ما يفعله الاستعمار الامريكي ولا تحرك ساكنا ...

وقال : فامريكا ، بالفيتو ، تعطي الاشارة هنا لاسرائيل بالهجوم على لبنان ... واسرائيل تعلن صراحة ان امريكا متفهمة لمبررات هجومها ، اي مبررات قتل النساء والاطفال بقنابل النابالم والعمل على القضاء على الشعب العربي الفلسطيني .

ومع ذلك يظل العرب يحافظون على مصالح امريكا ، امريكا التي تبتز ارباحا خرافية من العرب . فالعرب هم المسؤولون ويجب الا تلقى اللوم على امريكا ابدا .

وكشف الرئيس المصري النقاب عن انه اجتمع في الاسبوع الماضي بوزراء الخارجية العرب وطلب منهم بحث الوقف الذي تمس امريكا بقوتنا كعرب ... ولدينا امكانيات لا نهاية لها سياسية واقتصادية وعسكرية .

وعبر الرئيس المصري انه لم يتردد من ... العلاقة مع صديقتنا (الاتحاد السوفييتي) بينما اصدقاء امريكا العرب لم يحركوا ساكنا تجاه صديقهم .

واعلن ان الملك حسين ، في كل مرة زار فيها امريكا بعد عدوان ٥ حزيران ، كان يعود بخطة القضاء على العمـل الفدائي وعلى شعب فلسطين . ولم يستطع تنفيذ هذه الخطة الا في مذبحة سبتمبر ١٩٧٠ . واسرائيل الان تكمل ما ابتداه الملك حسين وهو القضاء عـلى الشعب العربي الفلسطيني بحجة المقاومة حتى تنتهي القضيـة الفلسطينية نهائيا ويتحقق ما اعلنته رئيسة وزراء اسرائيل غولدا مئير عن عدم وجود شي اسمه الشعب الفلسطيني .

واستشهد الرئيس السادات بما قام به الشعب الجزائري اثناء ثورته . وقال : ردا على قوله مثير ، وعن الملك حسين فقد آن الاوان ان يقوم الفلسطينيون وان يشكلوا كيانهم . ومصـر ستعترف بهذا الكيان حالمـا يستكملون الاجراءات لقيام حكومتهم المؤقتة . ورفض تحميل لبنان اكثر مما يحتمل . وامتدح موقف الرئيس اللبناني سليمان فرنجية الذي يحرص على عروبة لبنان كما يحرص على كيانه .

وبخصوص علاقة مصر بالاتحـاد السوفييتي اكتفى بالقول انه ، في اواخر الشهر الماضي ، ارسل رسالة شخصية الى الرفيق برجنيف اوضح فيها موقفه بصراحة وبساطة . وهو الان ينتظر الجواب .

وقال : انه تلقى رسالة في الشهر الماضي من رئيس وزراء بريطانيا ، هيث ، ارسل على اثرهـا وزير الخارجية المصرية الى لنـدن . « وعلاقاتنـا ببريطانيا تتحسن باستمرار » .

اما عن امريكا فقد هاجم خطاب وزير خارجيتها ، روجرز ، في الامم المتحدة ، الذي عاد ودعا فيه الى المفاوضات المباشرة والى الحـل الجزئي لفتح قناة السويس . وقال : كانما هذا الرجل لا يعيش في هـذا العصر ولا يتعلم من اخطائه . فان الحديث عن المفاوضات المبـاشرة والحل الجزئي مرفوض بتاتا كمـا رفضناه في الماضي .

وانهى خطابه برفض كل الضغوط للدخول في المعركة قبل اوانها .. وقال : لن استمع لاي ضغط لانني لن اعرض مصير هذا الوطن او معركته لاي انفعال او تشنج .

ووعد اللجنة المركزية بانه ، في القريب ، سيقدم اليها بيانا يتضمن خلاصة وافية لنتيجة التحركـات المصرية الاخيرة .

مراسل « هارتس » :

سلطات المطـارات الاوروبية تطلب من الاسرائيليـين :

– ازالة كل علامة تثبت هويتهم الاسرائيلية
– عـدم التكلم باللغـة العبرية قدر الامكان

كتب عموس عداد ، مراسل « هارتس » (٢٦–٩–٧٢) ان المسؤولين في مطارات اوروبا يطلبـون من السـياح الاسرائيليين ازالة كل علامـة من شانها ان تثبت هويتهم الاسرائيلية وعـدم الظهور كثيرا ، خاصة في الاماكن التي يوجد فيها اناس غير معروفين ، وحتى الامتناع بقدر الامكان عن التكلم بالعبرية .

واضـاف المراسل ان اسرائيليين عديدين عـادوا مؤخرا الى البلاد وذكروا ايضا ذلك وان الوضع غير مريح . وان اول من طلب منهم ذلك سلطات مطار روما في ايطاليا ، وان السلطات تلك تطلب منهم ذلك بمثابة « نصيحة حسنة » . وذكر اولئك الاسرائيليون انه تلاحظ حراسة مشددة اكثر من السابق على اماكن البعثات الاسرائيلية في اوروبا .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – فرع البقيعة

يعقد في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ٣٠/٩/٧٢ في القريـة

اجتماعـا شعبيـا

ويتكلم فيه :

ماير فلنر – السكرتير العام لحزبنا وعضو الكنيست
نايف سليم – عضو مجلس محلي القرية
جمال موسى – عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت

- لتكف حكومة اسرائيل عن سياسة الاحتلال والمغامرات الخطيرة ولتعمل من اجل السلام العادل وتنفيذ قرار مجلس الامن ٢٤٢ .
- ليلغ الامر الظالم الذي يحجز نايف سليم في بيته وقريته
- عاشت الصداقة الابدية مع الاتحاد السوفييتي .

الحزب الشـيوعي الاسرائيلي

منطقة الجنوب والنقب

اجتمـاع منطقـة

الساعة ١٠٫٣٠ صباح يوم السبت ٣٠/٩/٧٢ في النادي في ريشون لتسيون

حول سياسة الحكومة والتنظيم الفاشي في اسرائيل

... باشتراك الرفيق س. حنين

اجتمـاع في الرملـة

مساء يوم الاثنين ٢/١٠/٧٢ حول :

سياسة الحكومة والتنظيم الفاشي

الخطيب : توفيق طوبي

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – منطقـة النـاصرة –

يدعو جماهير الشباب وكل عشاق كرة القدم في قطاعي الخط والبطوف لمشاهدة المهرجانين الرياضيين اللذين سيقامان افتتاحا للموسم الرياضي في المنطقة

١ – مهرجـان قطاع الخط

يقام بتاريخ ٣٠–٩–٧٢ وتلتقي فيـه فرق الشبيبة الشيوعية في اكسال ، الرينة ، المشهد ، طرعان . يفتتح المهرجان الساعة ٩ صباحا على ملعب اكسال (وليس الرينة كما نشر سابقا) .

٢ – مهرجـان قطاع البطوف

يقام بتاريخ ٣٠–٩–٧٢ وتلتقي فيه فرق الشبيبة الشيوعية في عرابة ، شفاعمرو ، طمرة . يفتتح المهرجان الساعة ٩ صباحا على ملعب طمرة .

اللجنة الرياضية

اتحـاد الشبيبـة الشيوعيـة الاسـرائيلي
فـرع شفـاعمرو

يدعـو الجمهـور الكريم الى حضور

امسـية شـعر

في السـاعة السـابعة من مسـاء السبت ٣٠/٩/١٩٧٢ في نـادي الحزب في شفـاعمرو

وسيشترك في الامسيـة الشعراء :

توفيق زيـاد	سميح صباغ
سميح القاسم	نزيـه خير
سـالم جبران	نعيم عرايدي
نايف صالح سليم	حسين فـاعور

الدعـوة عـامة

اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي – يافة الناصرة

سيقام مهرجان احتفالي بمناسبة مرور ٢٣ عاما على تاسيس الفرع وذلك يوم السبت الموافق ٣٠/٩/١٩٧٢ الساعة السابعة مساء في ساحة بيت المرحوم الرفيق فؤاد جابر خوري في يافة الناصرة .

سيشمل المهرجان كلمات وتحيات وخطباء محليين ومركزيين ، كما يضم البرنامج الفني تمثيلية وشعرا واناشيد وغناء شعبيا .

الدعوة عامة — اللجنة المحلية

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيساريه ١٨ – حيفا
هيئة التحرير :
٢٩ شارع ماريوحنا
تلفون ٦٦٩١٩٨
ص.ب ١٠٤ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الانبياء ... حيفا

يا عمال العالم اتحدوا

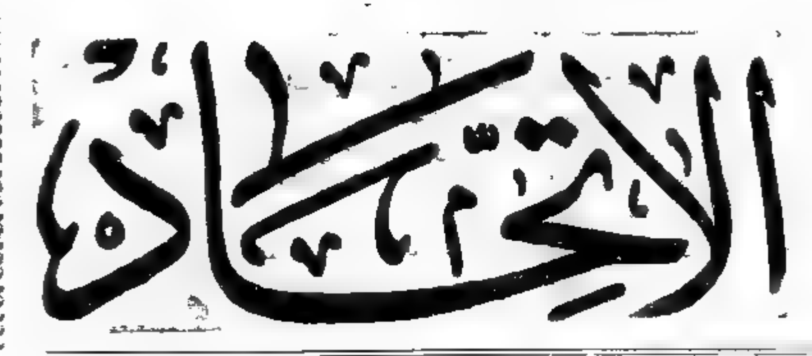

الثلاثاء
٢٥ شعبان ١٣٩٢
٣ تشرين اول ١٩٧٢
العدد ٤١ السنة ال ٢٩
יום ג
3 10 1972
סס' 41 שנה 29

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

اجتمـاع اندريـه جروميكو وريتشارد نيكسـون مستمر

واشنطن – بدأ امس الاثنين ، الاجتماع المرتقب بين وزير الخارجية السوفييتي ، جروميكو ، والرئيس الاميركي نيكسون باشتراك السفير السوفييتي ، دوبرنين ، ومستشار الرئيس الاميركي كيسنجر ووزير الخارجية الاميركي روجرز .

ويظهر ان المجتمعين لم يستكملوا ابحاثهم فتقرر ان يسافروا الى كامب ديفيد لاستكمال المباحثات اليوم ، الثلاثاء .

لمناسبة عيد الصين الشعبية الـ ٢٣

تل ابيب – لمناسبة اول اكتوبر ، وهو يوم الذكرى السنوية لقيام جمهورية الصين الشعبية ، وجهت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي البرقية التالية الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني :

« تقبلوا تحياتنا الرفاقية لمناسبة الذكرى السنوية ال ٢٣ على قيام جمهورية الصين الشعبية . ونتمنى للشعب الصيني النجاح في سعيه نحو البناء الاشتراكي وفي النضال العام في سبيل السلام وتحرر الشعوب والاشتراكية » .

منـاورات بحرية في سوريـا

دمشق – اعلن رسميا ، امس الاثنين ، ان القوى البحرية والدفاع الساحلي السورية اجرت في الايام الاخيرة مناورات واسعة على الشاطئ السوري ، شاركت فيها جميع انواع القوات المسلحة ، وان المناورات هدفت تدمير قوات الانزال المعادية والدخول معهم في معركة دفاعية لابادتها .

لا طريق امام ضحايا العدوان سوى الصداقة مع الاتحاد السوفييتي!

الاسد من موسكو الى القاهرة – حاتم ثم صدقي الى موسكو – جنبلاط كان في القاهرة في طريقه الى موسكو .. معلق « دافار » :
فرنسا وبريطانيا لن تحركا ساكنا ! .. نيكسون يبحث مع جروميكو حول الجسر الجوي السوفييتي الى سوريا ..

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – نشاط متزايد ، في مجال العلاقات العربية – السوفييتية ، يجري في هذه الايام ويثير تكهنات حول بدء مرحلة توطيد جديدة في الصداقة العربية السوفييتية وانهيار احلام الامبرياليين والتوسعيين الاسرائيليين والرجعية العربية في نتائج خطوة « الوقفة مع الصديق » المتسرعة والتراجعية التي اقدمت عليها القيادة المصرية مؤخرا .

الاسد – الى موسكو ، ثم الى القاهرة

في نهاية الاسبوع الماضي اعلن رسميا ان الرئيس السوري ، حافظ الاسد ، قام بزيارة سرية لموسكو دامت يومين وعاد على اثرها ، ظهر الجمعة ، الى القاهرة حيث اجتمع لتوه بالرئيس المصري انور السادات لمدة ٣ ساعات . وفي صباح السبت توجه بالطائرة الى عاصمة بلاده ، دمشق .

حافظ الاسد

حاتم الى موسكو ثم عزيز صدقي

وعلى اثر هذه الزيارة المفاجئة اعلن رسميا ان عبد القادر حاتم ، نائب رئيس الحكومة المصرية ووزير الاعلام ، قد توجه اليوم ، الثلاثاء ، الى عاصمة الاتحاد السوفييتي حيث سيشترك في احتفالات العيد العشرين للثورة المصرية التي ستجري في موسكو .

اندريه غروميكو

كمال جنبلاط

وان رئيس الوزراء المصري ، عزاز صدقي ، سيتوجه هو ايضا الى موسكو في ١٦ الجاري على راس وفد عال لبدء المحادثات المنتظرة مع زعماء الاتحاد السوفييتي .

كمال جنبلاط والوساطة

ويعتقد معلقون عرب ، في لبنان ومصر ، ان الزعيم اللبناني التقدمي ، كمال جنبلاط ، الموجود حاليا في موسكو ، قد قام بدور هام في التمهيد لبدء المحادثات المصرية – السوفييتية .

ويذكر ان كمال جنبلاط سافر الى الاتحاد السوفييتي ، على راس وفد من زعماء الاحزاب التقدمية وبينهم نقولا شاوي السكرتير العام للحزب الشيوعي اللبناني ، وذلك لتسلم جائزة لينين للسلام التي منحها الاتحاد السوفييتي له .

وقبيل سفره الى موسكو عرج على القاهرة حيث اجتمع بالرئيس المصري انور السادات . ودارت بينهما مجادلات حادة حول الاجراء الاخير ، بانهاء مهمة الخبراء العسكريين السوفييت . وهو الاجراء الذي عارضه جنبلاط بشدة وعلنا .

وكان كمال جنبلاط قد كتب افتتاحية في صحيفة « الانباء » اللبنانية في اوائل آب الماضي اعتبر فيها اجراء السادات الاخير « المحنة الكسارثة » – هذا هو عنوان الافتتاحية . وكتب عن تصرف الرئيس المصري : « حقا ان العرب فقدوا المنطق انهم يمهدون لوضعنا بين الطغمة الاميركية والسمسار الاسرائيلي في اتجاه تصفية القضية الفلسطينية والاستسلام السلمي لاسرائيل وقيام الصلح المنفرد » .

واعتبر اجراء تأزيم العلاقات المصرية السوفييتية « انعدام المسؤولية والشلل » .

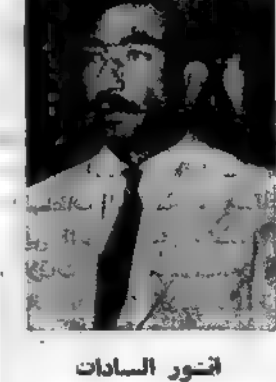

انور السادات

ونشرت الصحف اللبنانية ان الاتفاق تم بين السادات وجنبلاط على ان تقوم مصر ، من ناحيتها ، بالمبادرة الى تصفية الجو مع الاتحاد السوفييتي حيث انها هي المسؤولة عن تعكير صفو العلاقات .

حافظ الاسد والوساطة

كذلك نشرت ان الرئيس السوري ، في زيارته السرية الاخيرة ، عالج وضع العلاقات المصرية – السوفييتية على ضوء الاخطار التي نجمت عن « الوقفة مع الصديق » المصرية السيئة ، خصوصا الهجوم الاسرائيلي على سوريا ولبنان الذي باركته الحكومة الاميركية وما تعتقده سوريا من خطر هجوم اسرائيلي جديد عليها .

– البقية على صفحة ٦ –

اسقاط ٩ طائرات امريكية في يومين !

انفجار في اضخم طراد في الاسطول السابع

سايغون – تقوم سلطات البحرية الاميركية بالتحقيق في حادث الانفجار الكبير على ظهر « نيو بسورت نيوز » الطراد الثقيل الوحيد التابع للاسطول الاميركي السابع ويعمل في الشواطئ الفيتنامية .

وقد حدث الانفجار عندما كان الطراد يقصف مواقع الثوار الى الجنوب من المنطقة المجردة من السلاح واسفر عن مقتل ١٩ جنديا واصابة ١٠ بجروح .

هذا واتهمت نغوين ثي بينه رئيسة وفد حكومة فيتنام الجنوبية الثورية الى محادثات باريس الرئيس نيكسون بخدع الاميركيين ونشره الشائعات الكاذبة حول تسوية متوقعة في الهند الصينية .

وابلغت مندوبي مؤتمر الحزب الاشتراكي الديمقراطي السويدي ان موقف ثوار الفيتنام وموقف الولايات المتحدة ما زالا بعيدين عن بعضهما كثيرا .

اسقاط طائرات اميركية

هذا واسقطت فيتنام الديمقراطية في خلال يومي السبت والاحد الماضيين تسع طائرات اميركية وهي تغير على اراضيها .

صاروخ سوفييتي في الفيتنام تستخدمه القوات الوطنية

الاتحاد السوفييتي يطلق كوسمس ٥٢١

موسكو – وكالة تاس للانباء – اعلنت وكالة « تاس » السوفييتية للانباء ، يوم السبت الماضي ، ان الاتحاد السوفييتي اطلق القمر الصناعي رقم ٥٢١ في سلسلة الاقمار الاصطناعية من نوع كوسموس ، وذكرت ان القمر الصناعي شرع في دورانه حول الارض .

ومن الجدير بالذكر ان الاتحاد السوفييتي يطلق هذه السلسلة من الاقمار الاصطناعية لدراسة احوال الاجواء المحيطة بالارض وغيرها من الابحاث المهمة في مجال غزو الفضاء ودراسة الكرة الارضية .

تطوير العلاقات الاقتصادية بين مصر والمانيا الدمقراطية

القاهرة – اجرى ، يوم السبت الماضي ، وفد من خبراء الصناعة في المانيا الدمقراطية ، يزور القاهرة حاليا ، مباحثات مع الدكتور طاهر امين ، نائب رئيس هيئة التصنيع المصرية ، حول المسائل التي ستبحثها لجنة التعاون الفني والاقتصادي المشتركة بين البلدين في اجتماعها الذي سيعقد في برلين ، عاصمة المانيا الدمقراطية ، في شهر تشرين الثاني القادم .

ويزور القاهرة حاليا وفد صناعي الماني آخر لوضع الخطوط العريضة لمشروع اقامة مصنع للمساكن الجاهزة .

شيوعيان اردنيان من ضحايا الغزوة الاسرائيلية على جنوب لبنان

عمان – نعت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني ، في ١٩ ايلول الماضي ، مقتل عضوين من اعضاء الحزب الشيوعي الاردني ، هما سمير فيصل المجلوني وعبد الرحمن القهوجي ، « اللذين سقطا شهيدين في السادس عشر من ايلول اثناء تصديهما الباسل للعدوان الصهيوني الغادر على جنوب لبنان » كما جاء في بيان النعي .

اخبار في سطور

● انهى رئيس حكومة اليابان ، كاكواي تناكا ، زيارته لبكين بعد ان وقع اتفاقا انهى حالة الحرب بين البلدين واقام علاقات دبلوماسية بينهما . وعلى الاثر قطعت اليابان علاقاتها بفرموزا .

● السكرتير العام لحزب العمل البولوني ، ادوار غيرك ، يزور حاليا فرنسا ضيفا على حكومتها . وهي زيارته الاولى في فرنسا التي قضى فترة من ايام صباه فيها عاملا في مناجم الفحم . ونشاطه الثوري بين عمال المناجم ادى ، في عام ١٩٣٤ ، الى ابعاده خارج فرنسا .

● افتتح امس ، في بلاك بول في بريطانيا ، مؤتمر حزب العمال البريطاني . ومن القضايا المنتظر ان تثير خلافا شديدا فيه هو الموقف من انضمام بريطانيا الى السوق الاوروبية المشتركة .

● يلتقي وزير خارجية اوغندا بوزير خارجية تنزانيا ، هذا الاسبوع ، في عاصمة الصومال موقاديشو لانهاء النزاع الدموي الذي نشب بين الدولتين . وهذا الاجتماع هو ثمرة مساعي الوساطة التي قام بها رئيس الصومال . وتشترك في هذه الوساطة كل من مصر وزائيري وزامبيا .

صحيفة الحزب الشيوعي الاردني تشيد بنضال الشيوعيين وبقية التقدميين في اسرائيل

عمان – في عدد تموز الماضي من « الجماهير » وهي صحيفة الحزب الشيوعي الاردني ، التي تصدر سرا في عمان ، ظهر مقال ضاف في تقييم المؤتمر السابع عشر لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، الذي عقد في تل ابيب في اواخر حزيران الماضي .

واشادت « الجماهير » بصمود الشيوعيين الاسرائيليين في وجه اتهامات عصبة كهانا الفاشية على المؤتمر . واستعرضت النقاط الرئيسية التي جاءت في تقرير السكرتير العام ، ماير فلنر ، امام المؤتمر ، وخصوصا برنامج السلام الذي عرضه و « يقوم على التنفيذ الكامل لقرار مجلس الامن الدولي الذي اعادت تأكيده قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة في اواخر عام ١٩٧١ ، واقامة سلام وطيد عادل على اساس احترام حقوق جميع شعوب المنطقة بما في ذلك حقوق الشعب العربي الفلسطيني » . واكدت « الجماهير » ان تقرير ماير فلنر « اشار الى رفض الحزب وكل مؤيدي السلام في اسرائيل رفضا حازما ضم المناطق العربية تحت الشعار الصهيوني الزائف « ضمان امن اسرائيل » مبينا ان البلدان العربية ليست اقل حاجة للامن من اسرائيل » .

وابرزت « الجماهير » راي الشيوعيين الاسرائيليين في « ان اعداء السلام في اسرائيل ، المتكالبين على الضم والالحاق ، ليسوا رجعيين وشوفينيين وحسب ، بل مغامرون تسير سياستهم خلافا لحقائق الحياة ورغبة الشعوب في السلام والانفراج الدولي » .

وابرزت « الجماهير » اشتراك العديد من وفود الاحزاب الشيوعية الشقيقة في مؤتمرنا وعلى راسها وفد الحزب الشيوعي السوفييتي ، وعشرات رسائل التحية التي تلقاها المؤتمر وبينها رسائل تحية من الاحزاب الشيوعية العربية بما في ذلك تحية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاردني .

نظام النميري يعيش في فزع دائم من الشعب

الحزب الشيوعي السوداني يفضح مهزلة « مجلس الشعب »

بيروت – بينما يحاول جعفر النميري ان يظهر خلافه الاخير مع مصر في مظهر الخلاف على « الدمقراطية » التي يدعيها ، اصدرت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوداني ، الذي تعاظمت قوته على الرغم من المشانق التي نصبها النميري لقادته ، بيانا فضح فيه مهزلة الانتخابات لمجلس الشعب التي اعلنها النميري ، ودعت الشعب الى احباط هذه المهزلة .

فالنميري كان ، في السادس من آب الماضي ، قد اصدر قراره باقامة هذا المجلس من ٢٠٧ اعضاء يعين هو نفسه ١٠٥ منهم . وتنازل عن وعده بتخصيص ٥٠٪ من المقاعد للعمال والمزارعين ، وابقى لهم فقط ٦٪ من المقاعد تنتخبهم التنظيمات التي اقامها هو نفسه .

ويعلن الحزب الشيوعي السوداني ان اقامة هذا المجلس الهزيل هو جزء من محاولة النميري فرض طريق الراسمالية على السودان بالتحالف مع الامبريالية والرجعية العربية ..

وفي الوقت نفسه اتسعت ، في المدة الاخيرة ، مقاومة الجماهير السودانية لنظام النميري الدكتاتوري . وتقوم نساء الشهداء والمعتقلين بمظاهرات ضخمة ضد نظامه . كما يضرب المعتقلون السياسيون عن الطعام ضد الارهاب في السجون .

وكان الهياج العميد المصري لجامعة الخرطوم ، الذي جرى في الاسبوع الماضي ، استمرارا لحملة النميري على هذه الجامعة حيث اعتقل ثمانية من طلابها كما اعتقل ستة من الادباء والفنانين الشباب . ويزيد عدد المعتقلين في سجون النميري على ٤٠٠ . وقامت وزارة التربية والتعليم النميرية ، مؤخرا ، بفصل ١٠٠ من اكفاء المعلمين والمعلمات . والمقاومة الشعبية لنظام النميري ، الذي يعيش في فزع دائم ، تتسع في السجون وبين جماهير الشعب .

مؤتمر الاتحاد البرلماني يدعو الى :

سلام في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن

روما – وكالات الانباء – اتخذ المؤتمر السنوي الستون للاتحاد البرلماني الدولي ، الذي اختتم اعماله في نهاية الاسبوع الماضي في روما ، قرارا يدعو الى احلال السلام في الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ على اعتبار انه الطريق لمنع تكرار حوادث العنف الاخيرة .

وقد اتخذ القرار بغالبية ٥٤٩ صوتا ضد ٥١ صوتا وامتناع ١٨٨ عن التصويت . وكانت ايطاليا هي التي وضعت مشروع القرار وتم تعديله في اجتماعات اللجان بناء على اقتراح سوريا .

اما اسرائيل فقد صوتت ضد القرار .

واقر المؤتمر قرارات اخرى حول مكافحة المخدرات ، ونزع السلاح ، والبيئة . اما مشروع القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة بصدد ما وصف « بالارهاب » فقد ادخلت عليه تعديلات تمنع تشويه مضاعفات سلبية من جرائه على حقوق الشعوب التي

– البقية على صفحة ٦ –

★ حكومة اليمن الشعبية تدعو صنعاء الى وقف اطلاق النار ..
★ السعودية تحذو حذو امريكا في الفيتنام ..

بيروت – وكالات الانباء – دعت حكومة اليمن الشعبية الدمقراطية حكومة صنعاء الى وقف القتال الذي نشب مؤخرا على طول الحدود بين البلدين ، واعلنت انها قررت ايقاف القتال من جانب واحد في انتظار اجراء مماثل من صنعاء .

ووزعت سفارة اليمن الدمقراطية نص الخطاب الذي القاه محمد علي ناصر رئيس الحكومة ، يوم الجمعة الماضي ، واتهم فيه المملكة السعودية بانها تحاول اتباع منهجا يشبه سياسة الولايات المتحدة الاميركية تجاه فيتنام الشمالية .

وجاء في البيان : ان السعودية تدعم المرتزقة الذين هاجموا اراضينا في ٢٦ ايلول الماضي تساندهم قوات نظامية يمانية شمالية .

والجدير بالذكر ان هذا العدوان هو استمرار لاعمال مشابهة جرت خلال السنتين الاخيرتين .

هذا ومن المتوقع ان تصل غدا الاربعاء لجنة الوساطة العربية الى عدن ، وستزور صنعاء ، وذلك بناء على قرارها الذي اتخذته في اوائل هذا الاسبوع في مقر الجامعة العربية .

اسبوعان في ضيافة الحزب الشيوعي السوفييتي

بقلم : عثمان ابو راس

واخيرا اتيحت لي هذه الفرصة الرائعة . فوطات قدماي ارض ثورة اكتوبر برفقة وفد من عاملي حزبنا الشيوعي الاسرائيلي .

كانت زيارتنا تلبية لدعوة كريمة من حزب البلاشفة الشقيق .

منذ ان حطت بنا الطائرة في مطار مدينة اوديسا – من اجل استراحة قصيرة – بدأنا نتحسس معالم التغيير الجذري في حياة المجتمع الجديد .. فالناس يسيرون بهدوء وبادب جم ، ويطفح البشر والسعادة من وجوههم . ملابسهم كلها ، بدون استثناء ، نظيفة ومرتبة . كذلك ارض المطار وساحاته تميزت بالنظافة . وقد راينا كبار الضباط والموظفين وهم يسيرون ككل الناس ، يحملون حقائبهم ويقفون في الدور بدون امتيازات او حقوق زائدة . ولفت نظرنا وسام بطل الاتحاد السوفييتي الذي يزين واجهة المطار العريقة . هذا الوسام منح لمدينة اوديسا نظير البطولات الاسطورية التي ابداها اهل المدينة دفاعا عن وطن الاشتراكية الاول وعن كرامة الانسان السوفييتي وحقه في الحرية وبناء صرح الشيوعية .

في موسكو

وغادرنا اوديسا الى موسكو . وفي المطار ، وامام مظلته الضخمة المتحركة ، استقبلنا رفاقنا السوفييت بكل احترام وتقدير .

عند مداخل المدينة رأينا متراس الدفاع الامامي الذي وصل اليه الالمان اثناء الحرب العالمية الثانية . فقد وصله التوسع والعمران بعد ان كان بعيداً نحو ٥٠ كيلومترا عن قلب موسكو .

ومن برج التلفزيون الشاهق الارتفاع القينا نظرة على المدينة من علو ٣٢٣ مترا ، فراينا المدينة الكبيرة ذات الثمانية ملايين نسمة تتخللها المباني الجديدة في كل مكان . ومن الاحياء تنتشر الحدائق الكبيرة بشكل جميل ومنسق . وتكاد هذه الحدائق تغطي نصف مساحة المدينة .

اعضاء الوفد – عثمان ابو راس ، فيرا كيش ، يوسف صباغ ، ابراهام زلغ ، وشلومو نافيد

ان شوارع موسكو ، وخصوصا الاحياء الجديدة واسعة جدا ، يصل اتساع بعضها الى ١١٠ امتار . وبحق يقال ان موسكو انظف مدينة في العالم . وهذا لا يعود الى عناية البلدية فحسب وانما هو بالاساس بسبب عناية السكان وتعودهم على النظافة والنظام واحترام مصالح الاخرين والحرص على صالح المجتمع .

وزرنا في موسكو الساحة الحمراء والكرملين ومكتب لينين وحائط الكرملين . ووضعنا على ضريح لينين اكليلا من الزهور تعبيرا عن حب حزبنا واحترامه للينين وافكاره السامية .

زرنا معرض المنجزات السوفييتية وهو معرض يقوم على مساحة ١٨ هكتاراً من الارض (١٨٠ دونما) . ولم تعد مساحته تكفي ، لذلك فقد بدأت قاعاته الجديدة تبنى خارج ساحته الاصلية . وهذا المعرض الضخم يعكس انجازات الاتحاد السوفييتي الصناعية والزراعية والعلمية منذ الثورة وحتى اليوم . ولقد رأينا في قاعات معروضات الصناعات الاستهلاكية معروضات متعددة ومتنوعة . وعلمنا ان الحكومة السوفييتية قررت ان لا يعرض في هذا المعرض الا السلع الموجودة في السوق لاستهلاك لمن يريد . والجولة في هذه القاعة تؤكد ازدياد اهتمام الحكومة السوفييتية ، خصوصا بعد المؤتمر ال ٢٤ بتوفير اقصى ما يمكن من البضائع الاستهلاكية المتعددة والعالية النوعية للسكان .

وزرنا قرية غوركي الصغيرة في ضواحي موسكو حيث قضى لينين آخر ايام حياته .

لينينغراد متحف كبير

انتقلنا الى مدينة لينينغراد ليلا بالقطار . ووصلناها في ساعات الصباح . وهي المدينة الرابعة على شاطىء بحر البلطيق . وتعتبر من اجمل مدن العالم . شوارعها واسعة جدا ونظيفة . وهي مليئة بالحدائق والجداول والانهار والجسور . ومبانيها تمثل الطراز الاوروبي الغربي والطراز السلافي . لذلك لها طابعها الخاص وجمالها الرائع .

ولكن الاهم من كل هذا ان هذه المدينة متحف كبير لتاريخ روسيا القيصرية ، ثم تاريخ الحزب الشيوعي السوفييتي وتاريخ ثورات ١٩٠٥ وشباط ١٩١٧ ثم تاريخ ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى . وفوق كل ذلك تاريخ الانتصار على جحافل النازيه بعد ٩٠٠ يوم من الحصار . لذلك فان الكثيرين يصفونها بحق بأنها متحف كبير متصل بكل تاريخ روسيا قبل الثورة ، والاتحاد السوفييتي بعدها ، وبأن كل بيت وساحة فيها مرتبط باحدى مواقع البطولة والصمود اثناء ثورة اكتوبر واثناء حرب التدخل والحرب الكبرى ضد النازية .

لقد زرنا في هذه المدينة القصر الشتوي الشهير ، اكبر قصور الاباطرة في العالم ، والذي تحول اليوم الى متحف يضم ٢٥ مليون صورة اصلية أو تمثال او قطعة اثاث . كما زرنا القصر الصيفي الشهير ذي الحدائق الواسعة والذي يحتوي على ١٢٩ نافورة ماء مختلفة الاشكال والاحجام . وتملأ ارجاء هذا القصر وساحاته التماثيل الذهبية . واذا كان القصر يمتاز بالضخامة ومظاهر العظمة فان القصر الصيفي يمتاز بالجمال والاناقة والزهور .

ولقد زرنا سمولني مقر قيادة ثورة اكتوبر حيث لا يزال هذا القصر مركزا للجنة منطقة لينينغراد الحزبية . ورأينا الساحة التي انطلقت منها الجماهير لاحتلال القصر الشتوي .

وهذا القصر كان العمال قد احتلوه منذ ثورة شباط وتحول الى مركز قيادة الثورة قبل احتلال سمولني . واليوم تحول الى متحف للثورة .

وزرنا البارجة اورورا التي اطلقت اولى طلقات ثورة اكتوبر .

ولا يمكن ان تمحي من الذاكرة تلك الزيارة الخاطفة لمقبرة الجماعية التي تضم قبوراً جماعية لاكثر من ٦٠٠ الف من الضحايا الذين قدمتهم مدينة لينينغراد البطلة اثناء صد جحافل النازيين وعدم تمكينهم من ان يدنسوا بجزماتهم ارض مدينة الثورة ، رغم حصار استمر ٩٠٠ يوم . ان ال ٦٠٠ الف هؤلاء قد ماتوا جوعا بمعدل ١٥٠٠ شخص يوميا . ودفنوا جماعيا . لقد احنينا رؤوسنا اجلالا لذكرى هؤلاء الابطال أمام تمثال الام الذي يرمز الى الوطن السوفييتي والذي يتصدر أرض المقبرة .

لقد كتب تحت التمثال ما معناه : **ان احدا منكم لن ينسى ، وكل جريمة اقترفت لن تمحي .**

وزرنا أحد قصور الاشبال في لينينغراد ، وهو واحد من ٢٩ قصرا يؤمه اكثر من ١٠ آلاف شبل . وهو قصر واسع مليء بقاعات الرياضة والالعاب وتطوير الملكات العلمية والادبية وفيه الاندية المتعددة .

وهناك امكنة أخرى زرناها في لينينغراد وضواحيها مثل قصر الزواج وقرية رازليف حيث اختبأ لينين في كوخ احد عمال الغابة منذ تموز ١٩١٧ حتى ايلول من نفس السنة . وقد التقينا صدفة مع **نيقولاي** احد ابناء ذلك العامل الذي كان موكلا باحضار الصحف وغيرها الى لينين وبحراسة منطقة الكوخ والانذار في حالة قدوم غرباء .

من لينينغراد الى طشقند

غادرنا مدينة لينينغراد الساعة الثامنة والربع مساء على طائرة « تي. يو ١٤٢ » . وكانت الطائرة تسير بسرعة ٨٥٠ – ٩٠٠ كيلومتر في الساعة ، الى مدينة طشقند عاصمة جمهورية اوزبكستان الاشتراكية . واستغرق الطيران ست ساعات ونصف ، منها ساعة واحدة توقفناها خلال الطريق من اجل التزود بالوقود في احدى مدن جمهورية روسيا السوفييتية .

عندما هبطنا في المطار كانت ساعاتنا تشير الى الساعة الثالثة الا ربعا ، بينما كانت ساعة طشقند تشير الى السادسة الا ربعا . وبهذا فقد عشنا يوما من ٢١ ساعة !

واستقبلنا رفاقنا الاوزبكيون أحر استقبال ، تميز بالكرم الاسيوي المعروف ، والممزوج بروح الاممية البروليتارية وبالمثل العليا ، والمقاييس الخلقية للانسان الجديد الذي خلقته ثورة اكتوبر .

قبل ٥٠ سنة ونيف كانت بلاد اوزبكستان صحارى تجوبها قبائل البدو الرحل ، ويتحكم بمدنها الصغيرة غير المتطورة حفنة من الاقطاعيين ورؤساء القبائل . واليوم اصبحت جمهورية اوزبكستان تضاهي اعرق دول اوروبا الغربية .

لقد رأينا طشقند شعبا متحمسا ، عارفا بالتغيير الهائل الذي احدثته الثورة في حياته .

رأينا المرأة ، التي كانت تضع الحجاب ، تخرج الى العمل والى النشاط السياسي والاجتماعي وتلقي بالحجاب الى سلة المهملات . لقد رأينا قصور الثقافة والمتاحف وغير ذلك الكثير . ولم تلحظ عيوننا اي مظهر من مظاهر البؤس والتأخر والعوز والعفونة .

مجتمع جديد

هذه الجمهورية الفتية شقت ١٢ قناة اصطناعية

– البقية على صفحة ٤ –

احكام خفيفة !!

انتهت المحكمة العسكرية في اللد في ٦-٩-٧٢ من محاكمة ٤ شبان من غزة والعريش وهم : محمود عبد الله العالول ويحيى احمد مدهون وخليل سليم النبي وعبد الكريم الكوسي . وتولت الدفاع عن ثلاثة منهم المحامية فيليتسيا لانجر .

وتتلخص التهم التي اسندت اليهم بأنهم ينتسبون الى منظمة « قوات التحرير » في اثناء عملهم في اسرائيل في قرية جلجولية ، وانهم هددوا عمالا بعدم العمل في اسرائيل ، وباطلاق النار على مواطن من غزة هو محمود حمد ابو شرق لانه هدد بابلاغ السلطة عنهم .

وقد شهد المذكور ضدهم في المحكمة ، مع انه رفض في السابق القيام بذلك .

واستولى على قاعة المحكمة داخلها وخارجها جو من التوتر يوم انتهاء المحكمة ، وذلك بسبب التحريض الذي تبع مجزرة ميونخ .

وقد جرمت المحكمة جميع المتهمين باستثناء خليل سليم النبي لعدم وجود ادلة ضده . واعلنت النيابة انها ستستأنف الحكم .

وشهد في المحاكمة آباء المتهمين وطلبوا الرحمة لابنائهم ، ولا سيما وبينهم من هو المعيل الوحيد للعائلة .. ومنهم اللاجئون الذين طردوا من قراهم ..

اما المدعي فاتخذ من حادث ميونخ ذريعة ليطلب من المحكمة تشديد العقوبات ، مؤكدا خطر المنظمات ... « وان هؤلاء ينوون ابادة دولة اسرائيل بينما نعطيهم كل الامكانات للعمل والعيش .

وطالب المدعي العام المحكمة بأن تتجاهل السابقات في المحاكمات والعقوبات .. وقال انني لا اطلب الحكم بالاعدام .. انما السجن المؤبد .

وسألت لانجر في اول دفاعها : هل هذه محكمة .. أم مكان للتنفيس والانتقام .. وآمل ان تمحو المحكمة عما سمعته هنا ، والا فلا معنى لوجودي هنا .. فالنيابة تستغل مشاعر الغضب لما حدث في ميونخ .. للانتقام .

ولكن المحكمة خيبت الامل .

وبعد استراحة تداول فيها القضاة .. وقالوا في حيثيات الحكم انهم اخذوا بعين الاعتبار حداثة سنهم ، ونقاء ماضيهم من الاسبقيات ، لذلك قررت تخفيف الاحكام .

اما كيف كان التخفيف .. ست سنوات على المدهون .. وعبد الله العالول ١٥ سنة وعبد الكوسي ٢٠ سنة ..

وقررت المحامية استئناف هذه الاحكام .

اتفاق بين المنظمات الفلسطينية والسلطات اللبنانية على اساس التفاهم التام بين الجانبين

بيروت – تشير الانباء الى انه قد تم التوصل الى تفاهم تام بين المنظمات الفلسطينية والسلطات اللبنانية ، وبذلك انتهى التوتر الذي ساد العلاقات بين الطرفين في اعقاب العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان . وقد اتخذت التدابير والاحتياطات حتى لا تتعرض هذه العلاقات في المستقبل الى اي توتر . وقد بدأ منذ يوم الاثنين الماضي وضع التدابير الجديدة الخاصة بالاتفاق بين الجانبين موضع التنفيذ .

وكان صائب سلام ، رئيس الوزارة اللبنانية ، في مؤتمر صحفي عقد يوم الاثنين الماضي ، قد ناشد العالم اخذ الظلم اللاحق بالفلسطينيين بالاعتبار عندما يريد ان يحكم على اعمال يقومون بها مثل محاولة حجز رهائن اسرائيليين في دورة ميونخ الاولمبية .

واتهم سلام اجهزة الاعلام الغربية تتجاهل آلام الشعب الفلسطيني .

وقال في هذا الصدد ان احدا لم يذكر شيئا عن الفلسطينيين الذين قتلوا في ميونخ .

وقال ردا على سؤال حول العلاقات بين السلطات اللبنانية والمنظمات الفلسطينية ان هذه العلاقات قائمة على تفهم المسؤولين للوضع الخاص لكل من الجانبين . فنحن – قال – لا نريد ان نلحق بهم اي اذى كما انهم لا يريدون ان يلحقوا بلبنان اي سوء .

هذا وقد ذكرت صحيفة الاهرام القاهرية ، اول امس ، ان المنظمات الفلسطينية المسلحة وافقت على تجميد عملياتها العسكرية ضد اسرائيل من الاراضي اللبنانية .

وقالت ان النقطة الاساسية في الاتفاق هي ان على افراد المنظمات تجميد نشاطهم في لبنان وان يتمسك الطرفان ببنود اتفاق القاهرة . وقد تضمن الاتفاق بنودا تمنع بعض الحريات لافراد المنظمات ، غير انها تحدد وجودهم في مناطق معينة متفق عليها في جنوب لبنان .

حتى متى تبقى عشرات البيوت مظلمة ؟!

الرامة – منذ سنة ١٩٦٩ وشركة الكهرباء ترفض ايصال الكهرباء الى البنايات الجديدة بحجة أن التيار لا يكفي . وبعد مراجعات عديدة تكرمت شركة الكهرباء فوافقت على تقوية التيار وسيكلف ، حسب التقديرات الاولية ، مبلغ ٢٧٩ الف ليرة ، شريطة ان تدفع مئة الف ليرة مقدما .. وقد دفع المجلس في ١٤-٩-٧٢ مبلغ ٥٠ الف ليرة جمعها من الاهلين ، ومع ذلك لم تبدأ الشركة بالعمل ، وتواصل مطالبتها بدفع المبلغ الذي طلبته (اي مئة الف ليرة اخرى) ، اي اكثر من نصف المبلغ المطلوب .

والاهلون يستنكرون هذا التصرف ، ويطالبون السلطة المحلية بزيادة الضغط على الشركة لتقوم بانجاز المشروع .

شارع ضيق .. في مركز الناصرة الصناعي !

الناصرة – لمراسل الاتحاد – وقع اكثر من ٣٠ شخصا من اصحاب الكراجات في الشارع المؤدي الى معمل البلاط والذي يربط شارع اكسال بالمركز الصناعي ، على عريضة يطالبون فيها بتعبيد هذا الشارع وتوسيعه . وقد وقد هدد السكان ، موقعو العريضة ، بالامتناع عن دفع الضرائب اذا لم يلب طلبهم الحيوي هذا . وقد جاءت العريضة ، بعد ان لم تكن نتائج للمقابلات التي قام بها السكان مع ادارة البلدية بهذا الشأن .

ازمة اسمنت حادة يعاني منها اهالي الناصرة

الناصرة – لمراسل الاتحاد – شكل تجار الاسمنت في الناصرة نقابة لهم ، للعمل على مواجهة ازمة النقص الخطير جدا في كميات الاسمنت المخصصة لهم .. فقد دفعوا المال ثمن الاسمنت منذ ثلاثة اشهر ، ولم يستلموه بعد ، مما جعل الطن في السوق السوداء يباع يباع بحوالي ٣٠٠ ليرة . وعلم مراسلنا ان هنالك مؤامرة لتزويد الاسمنت لثلاثة تجار فقط في المدينة . وقد حذر رئيس البلدية من خطوة كهذه ، اذ يجب ان يقدم لجميع الحوانيت التي تحمل رخصا مهنية وتدفع الضرائب .

ويضيف مراسلنا ان هنالك تذمرا شديدا من نقص الاسمنت ، وان الاهالي يطالبون بتخصيص كمية معقولة لمنطقة الناصرة ، وضمان الرقابة ضد السوق السوداء .

سلطات السجون لا تسمح لام بمقابلة ابنها

كتبنا عدة مرات في صحفنا عن الشاب المقدسي بدر دعنه الذي اصيب بمرض نفسي في سجن الرملة قبل نصف سنة .

والمعروف ان محاميته فيليتسيا لانجر توجهت بطلب الى محكمة العدل العليا لتصدر امرها الى وزير الشرطة ومدير ادارة السجون لمعالجة المذكور في مستشفى الامراض النفسية .

وفي تاريخ ١٨-٧-٧٢ اصدرت محكمة العدل العليا امرا ضد وزير الشرطة ومدير ادارة السجون وطلبت منه المثول امامها ليبديا الاسباب التي تحول دون معالجة بدر دعنه وامهلتهما ٤٥ يوما .

ويعني عدم اعطاء الجواب خلال الفترة المحددة ان الامر يصبح مؤكداً ، ويلزم بمعالجة بدر دعنه مع توبيخ من المحكمة للمسؤولين على هذه المماطلة .

وبعد صدور القرار المذكور حاولت والدته ان تراه ولكن دون جدوى . وأرسلت محاميته رسالة مستعجلة الى ادارة السجون وطلبت تفسير هذا التصرف .

وفي الايام الاخيرة وصل رد المسؤولين على امر المحكمة وجاء فيه انهم ينوون معالجة بدر دعنه لانه يكاد يكون معافى .. وانه عاد الى سجنه في وضع جيد .

ومع ذلك تؤكد ام بدر انها لا تقابل ابنها ابدا .. وهنالك اقاويل ان مرضه لم يزايله كما تزعم سلطات السجن والطبيب المسؤول .

عودة السفير المصري في الاتحاد السوفييتي الى مقر عمله

القاهرة – عاد يحيى عبد القادر في مصر . سفير مصر في موسكو الى مقر عمله اول امس ، بعد ان امضى ستة اسابيع في القاهرة .

وكان عبد القادر قد استدعي لاجراء مشاورات في اول آب الماضي بعد قرار مصر انهاء مهمة الخبراء والمستشارين العسكريين السوفييت .

هذا ومن المنتظر ان يعود الاتحاد السوفييتي في مصر قريبا الى مقر عمله في القاهرة .

وتعلق الاوساط السياسية في الغرب على عودة السفيرين انها اشارة الى بدء التحسن في العلاقات المصرية – السوفييتية .

وردتنا من الاستاذ شكري عراف رسالة تصحح خبرا نشرناه في « الاتحاد » حول محاضرة القاها في طرعان .. ونحن ننشر فيما يلي رسالة الاستاذ عراف ، كاملة :

حضرة رئيس تحرير جريدة الاتحاد المحترم ،

الموضوع : مقال لمراسلكم في طرعان .

احتراما وبعد ،

اطلعني احد الاصدقاء على خبر ، نشره مراسلكم في طرعان ، في جريدة الاتحاد التي صدرت يوم ١٩-٩-٧٢ ، وفي العامود الاخير من الصفحة الرابعة ، فيه نقل على لساني كلاما محرفا وبعيدا عن الموضوع الذي دار النقاش حوله في المحاضرة .

سأل احد المستمعين عن الطريق التي بها يمكن ان تحل مشكلة الغرف المستأجرة في مدارس طرعان ؟ وكان اقتراحي ان يعالج هذا الامر المجلس المحلي ، ولما سئلت عن رأيي في حالة عدم تجاوب المجلس وعن الحل ، اجبت : ان المواطن متهم في عدم محاسبته للسلطة وعن ائتمانه العائلي في حالة عدم قيام العضو المنتخب بواجبه خلال فترة خدمته في المجلس ، وانه لو دفع كل مواطن فينا ما عليه من ضرائب لتمكنت السلطة المحلية من تنفيذ ما تطلبه المدارس من بنايات وتجهيزات ، خاصة وان سؤالا كان قد وجه الى عن الطريقة التي يمكن للمعلم ان يعالج بها مشكلة عدم وجود الغرف والمراحيض ..

ومما جاء في ردي على سؤال آخر حول كيفية جباية الضرائب ممن يرفضون او يماطلون ، قلت : هنالك امكانية حجز الرواتب والدخول من قبل السلطة المحلية ، لانه بذلك صالح البلدة خاصة ، وان كل ليرة تجبى تدفع مقابلها وزارة الداخلية مبلغا للسلطة ، وانه كلما ارتفعت نسبة الجباية تزيد معها نسبة اشتراك الوزارة .. وان الفرد في قرانا ينوبه ٧٤٥ ليرة سنويا في حالة تسديد المواطنين لما عليهم من ضرائب .. ولما سئلت عن نسبة المساعدة التي تنوب الفرد في الوسط اليهودي ، اجبت أن ما اعرفه عن حصة مدن التطوير انها تبلغ ٧٢ ليرة للفرد الواحد .

لم يكن هنالك مجال للاتهام ولا لافضلية حزب على آخر ، لان اللقاء كان مكرسا لبحث عاداتنا في الامس وهل تصمد امام التيار الحضاري التكنولوجي اليوم ؟ وكيف يجب أن نربي اطفالنا ؟ وماذا علينا ان نجهز لهم ليكونوا في مستوى العصر الذي نعيشه !

اكتفي بهذا القدر مما دار في اللقاء في طرعان ، **واستغرب** ان ينقل مراسلكم من هنالك خبرا يفهم منه اني ادعو ، وبشكل علني ، لتفضيل حزب على آخر ، وكان اللقاء كان مخصصا لهذا الامر ؟! كما استغرب وانكر عليه نقله خبرا يفهم منه اني انادي بالقاء اللوم ، كل اللوم ، على الحكومة ، وانا ادعو من خلال محاضراتي ولقاءاتي في قرانا ومدننا الى النقد الذاتي البناء ، والى ان يرى مواطننا مسؤوليته نحو بلده ونفسه قبل ان يرى ما على الآخرين ان يقدموا له ، لاني اؤمن ، ان مجتمعا يريد النجاح والارتقاء لا بد ان يعي افراده واجبهم نحو انفسهم اولا ، فمن لي ان لم اكن لنفسي ، وان لم اكن الآن فمتى ؟!!

ارجو ان تصححوا الخبر في اول عدد يصدر من جريدتكم الموقرة اقرارا للواقع ، وكي لا تؤخذ الكلمات على غير معانيها وتحرف كما يشاء لها ان تحرف .

هذا واقبلوا مني مزيد امتناني وتقديري .

شكري عراف

وضع المدرسة الثانوية : وثيقة اتهام ضد وزارة المعارف والبلدية

بقلم : توفيق زيـاد
(عضـو بلديـة الناصـرة الشيوعي)

بافتتاح السنة الدراسية الحالية ، تكشف من جديد الوضع المثير لاشد القلق في المدرسة الثانوية البلدية ، وبرزت النواقص الخطيرة التي تعاني منها وعلى راسها مسالة النقص في الغرف والاحتشاد الشديد في الصفوف نتيجة لذلك . ومع ان مسالة الاحتشاد هذه هي أحد المشاكل الآنية ، الا ان الوضع عموما يزداد سوءا سنة بعد اخرى . وهو يتميز بسوء الادارة وتدهور الوضع الصحي وانخفاض مستوى التدريس والبرامج التدريسية والافتقار الى مكتبة مدرسية ، وغير ذلك من الامور الضرورية جدا لمدرسة عصرية .

وهذا الوضع كان قد اثار اولياء أمور الطلاب الذين قاموا في حينه (قبل اكثر من سنتين) بتشكيل لجنة خاصة، تراقب الامور وتاخذ بيديها مسالة الاهتمام بايقاف تدهور الوضع وتحسين مستوى المدرسة . وعلى الرغم من الموقف السلبي والذي وصل الى درجة العداء ورفض الاعتراف بها الذي وقفه رئيس بلدية الناصرة السيد سيف الدين الزعبي، فقد واصلت اللجنة عملها المثمر في ايقاظ الراي العام والهيئات المسؤولة .

وفي العام الماضي اضطرت وزارة المعارف ، امام تدهور الوضع وقلق الراي العام الناصري ، الى تشكيل لجنة تحقيق في أوضاع المدرسة برئاسة مفتش المعارف السيد سلمان فلاح وعضوية الاساتذة علي حيدر مفتش في وزارة المعارف وحمامي مدير مدرسة أورط الناصرة وسليم التوفيق مدير المدرسة الابتدائية كممثل لهستدروت المعلمين .

لا رقابة على التعليم او الادارة

وعلى الرغم من ان التقرير يمس مسا خفيفا مستوى التعليم وبرامجه ذات المضمون الهزيل ، ويدافع عن سياسة الوزارة الا انه لم يستطع ان يتجاهل عددا من الامور في هذا المجال . انه يتحدث عن « **توقف طلاب الصف الثاني عشر عن الدراسة مدة اشهر طويلة قبل الموعد المقرر بحجة الاستعداد للامتحانات السنوية** » . . من الواضح ان اللجنة لم تتجرا في الكشف بجدية عن اسباب التدهور في مستوى التعليم والطريق للتخلص منها ، او على الاقل قامت بتجاهل ذلك .

وتعترف اللجنة ، بشكل ما ، بتقصير وزارة المعارف حين تذكر ان زيارة المفتشين للمدرسة وعملية التفتيش كلها معدومة . يقول التقرير : « **عدد من المواضيع لم يجر عليها التفتيش في السنة الماضية مثل : الجغرافيا والتاريخ العام والمواطنة واللغة العبرية** » . وبالنسبة للتفتيش على عمل المدير ورد في التقرير : « **ومن الجدير بالذكر انه لم يجر أي تفتيش على عمل المدير خلال السنتين الماضيتين** » . ترى مسؤولية من هذه ان لم تكن مسؤولية وزارة المعارف ؟ وهل يمكن اعتبار هذا الامر مجرد اهمال ؟ بالطبع لا يوجد من نصل به السذاجة هذا الحد !

وضع الصحة العامة وقضايا الطلاب المعاشية

ويتعرض تقرير اللجنة الى موقع البناء الذي يقوم الى جانب ملعب كرة القدم الوحيد في المدينة ، الامر الذي « **يعرقل الدراسة خصوصا ايام السبت التي هي ايام تدريب ومباريات** » يحتشد فيها عدد كبير من الجماهير . وتوصي اللجنة بايجاد مكان آخر للملعب .

أما وضع النظافة والصحة العامة والمنافع فيصفه التقرير بانه « **تحت كل انتقاد** » .

واحدى المشاكل الاساسية والتي طالب الشيوعيون دائما حلها هي الافتقار الى نزل ومطعم للطلاب خصوصا وان المدرسة تضم عددا كبيرا من خارج المدينة من ابناء القرى المجاورة . ولكن موقف الائتلاف البلدية المباينة المتعاقبة كان سلبيا تجاه هذا ايضا . وفي فحصها هذا الامر اكدت اللجنة على ضرورة « **الاهتمام باقامة مطعم خاص بالمدرسة خصوصا وأن ٦٠٪ من الطلاب هم من ابناء القرى المجاورة** » . وهذا الاستنتاج ، بدوره ، يؤكد الضرورة الماسة الى اقامة نزل لمثل أولئك الطلاب الذين يدفعون مبلغا شهريا كبيراً مقابل سرير في غرفة مستأجرة ، هذا اذا وجد .

ويؤكد التقرير أن قضية الصحة مهملة تماما ويوصي بتعيين ممرضة دائمة على الاقل وباجراء فحوص طبية للطلاب كما هو الامر في المدارس الثانوية الاخرى في البلاد .

المدير تنقصه المؤهلات التربوية والادارية

اما وضع ادارة المدرسة فهو ماساة قائمة بذاتها . واللجنة لم تستطع الا تأكيد ذلك وبكلمات واضحة موجهة ضد المدير السيد حبيب نحاس والادارة عموما . يقول التقرير : « ان المدير الحالي تنقصه المؤهلات **اللازمة لادارة المدرسة من الناحيتين التربوية والادارية . ان النقص في الخبرة عند المدير في ادارة هذه المدرسة هو امر بارز للعيان** » . واعتبرت اللجنة ان قسما من النواقص المختلفة في المدرسة هو بسبب عدم اهلية المدير .

ومن الجدير بالذكر ان الكتلة الشيوعية في بلدية الناصرة كانت الوحيدة التي عارضت في تعيين هذا المدير لنفس السبب الذي اوردته اللجنة . ولكن الذي لم تقله اللجنة هو ان تعيين هذا المدير جاء نتيجة لانه من محاسيب رئيس البلدية وبعض رجال السلطة . ومباشرة بعد تعيينه مديرا (قبل ثلاث سنوات) برز عدم اهليته لوظيفته وازداد تدهور وضع المدرسة . وفي مطلع السنة الماضية وصل الامر درجة لا تطاق ، فاصبح وضع المدرسة ومديرها حديث كل بيت وحديث الصحف ، الامر الذي قامت وزارة المعارف في أعقابه بتشكيل لجنة التحقيق المشار اليها . وقد قامت لجنة اولياء أمور الطلاب وعدد كبير من المعلمين وهيئات اخرى بدور هام في ذلك المجال .

اما بالنسبة لنواب المدير فالوضع ليس افضل والتقرير ينص ان انتخابهم لا يجري على أساس احتياجات المدرسة وتوصي اللجنة « **بانتخاب نواب مدير ذوي أهلية مناسبة وعلى أساس حاجة المدرسة** » .

وحتى تقديم اللجنة لتقريرها كان للمدير نائبين ، احدهما فشل في دراسته الجامعية فعوض عن ذلك بتوثيق علاقته مع السلطة وأجرائها فتعين معلما ثم نائبا للمدير ، الامر الذي ساعد على هبوط مستوى الادارة . ولكن على اثر تقديم اللجنة لتقريرها جرى تعيين نائبين آخرين للمدير في مطلع هذه السنة الدراسية ، ولكن احدهما قدم استقالته بعد بدء الدراسة بأسبوعين . ويظهر ان استمرار سوء الادارة والوضع كله كان السبب في تلك الاستقالة .

ويشير التقرير ايضا الى ان بعض المحاسيب من بين المعلمين يهملون واجبهم ومنهم معلم الرياضة . يقول التقرير: « **دروس الرياضة هي مشكلة بسبب التغيب الكثير للمعلم حارث علي الذي يقوم بمهام في هيئات مختلفة** » . ويعرف جميع الناصريين ما هي حقيقة تلك « المهام » التي يقوم بها المعلم المذكور في « الهيئات المختلفة » التي ليست الا أجهزة حزب العمل الحاكم المختلفة .

يجب عدم السماح باستمرار هذا الوضع

ان اكثر من سنة قد مر منذ ان قدمت هذه اللجنة الرسمية تقريرها ولكن شيئا لم يتحرك سنتيمترا واحدا الى امام ، ولم تحل ولا مشكلة واحدة بل تأزم الوضع اكثر .

ان مدرسة الناصرة الثانوية تلعب دورا هاما في اعداد جيل المستقبل ووضعها هذا هو وثيقة اتهام ضد وزارة المعارف وبلدية الناصرة .

ومع ان التقرير لا يتعرض الى وضع المدارس الابتدائية الا ان الحالة في تلك المدارس ابلغ سوءا . لقد ابتدأت السنة الدراسية الحالية دون اي استعداد يذكر من البلدية والنقص في المدارس والغرف شديد لدرجة انه في احدى المدارس (مدرسة أبو ناجي) بدأ طلاب الصف الاول سنتهم الدراسية في العراء وما زالوا . وفي اكثر من مدرسة أعيد قسم من الطلاب الى بيوتهم أسبوعا من الزمن بسبب الافتقار الى الغرف الكافية ولما عادوا الى المدرسة حشروهم كل ٤٥ و ٥٠ طالبا في صف واحد ! اما عن النقص في الاثاث الضروري فحدث ولا حرج ..

*

يجب عدم السماح باستمرار هذا الوضع لا في المدرسة الثانوية ولا في المدرسة الابتدائية . يجب عدم السماح باستمرار هذا الاستهتار المشين بمصير فلذات اكبادنا . هذا هو واجب جميع اولياء أمور الطلاب ، الذين بامكانهم عن طريق وحدتهم ويقظتهم واخذهم الامر بأيديهم ان يحركوا مختلف الجهات المسؤولة لوضع الحلول الجذرية لهذه المشاكل موضع التنفيذ .

طلاب مدرسة دير الاسد يتعلمون تحت الشجر ... لانعدام الغرف

تقرير لجنة التحقيق

وعلى الرغم من الهوية السياسية لاعضاء لجنة التحقيق ، وعلى الرغم من أنهم في عدد من الامور لم يحددوا المسؤولية بوضوح ، بل طمسوها وركبوا استنتاجاتهم متارجحة ، وعلى الرغم من انهم تجاهلوا عددا من القضايا الاساسية وعلى راسها سياسة التجهيل التي تتبعها رسميا وزارة المعارف ، الا ان تقريرهم في بعض الامور كان موضوعيا ووثيقة اتهام للمسؤولين في الوزارة وفي بلدية الناصرة وخصوصا لمدير المدرسة . وجاء التقرير تأكيدا لصحة موقف الشيوعيين الذين يطالبون من سنوات وبمثابرة بوضع حلول جذرية وبعيدة المدى لمشاكل المدرسة ، وبوضع برنامج ٥ سنوات لاقامة ابنية اضافية تأخذ بعين الاعتبار الزيادة السنوية المحتملة في عدد الطلاب ، تلك الطلبات التي كان رئيس البلدية والتوفه يرفضونها باستمرار تاركين الامور تتطور حسب التساهيل .

وعلى الرغم من انه قد مضت اكثر من سنة على تقديم اللجنة تقريرها الى رئيس البلدية وعلى الرغم من خطورة الوضع فانه لم يتخذ أي اجراء من شأنه ان يحل حتى مشكلة واحدة من مشاكل المدرسة . وقد رفض رئيس البلدية عدة مرات طلب الاعضاء الشيوعيين ببحث الوضع في المجلس واتخاذ الاجراءات الضرورية . واكثر من ذلك فان لجنة المعارف البلدية لم تعقد منذ ذلك التاريخ حتى اجتماعا واحدا !

وفيما يلي عدد من القضايا الاساسية التي يتعرض لها تقرير اللجنة :

الحاجة الى مدرسة اضافية اخرى

اكد التقرير ان المدرسة الحالية لا تستطيع ان تستوعب طلابها الذين يدرسون فيها حاليا نتيجة لقلة عدد الغرف وصغر البناء فكيف بالطلاب الجدد الذين ينضمون اليها سنويا .

ومن الجدير بالذكر انه في كل سنة ترفض ادارة المدرسة اكثر من (٤٠٠) طلب من خريجي الابتدائية للانضمام للمدرسة ، وقسم من هؤلاء يتحول الى مدارس اخرى وقسم آخر يحرم من التعليم الثانوي ويتحول الى سوق العمل الاسود او الى تعلم صنعة . وجاء في التقرير : « **المدرسة في وضعها الحالي لا تقدر على استيعاب طلابها الذين يدرسون فيها فالمدرسة ينقصها عدد من الغرف الصالحة للدراسة والمختبرات وغرفة للقراءة وقاعة تدريب رياضي وغرفة اشغال للطالبات وملاعب** » .

المدارس العربية في مدينة عكا

تعاني من نقص في المختبرات والغرف والمعلمين

عكا – لمراسلنا – فتحت المدارس ابوابها في اوائل ايلول الماضي لتستقبل آلاف الطلاب الراغبين في تحصيل العلم . ومع بداية كل سنة دراسية تظهر النواقص في المدارس الاهليه منها والحكومية ، «وترقع» بشكل او بآخر على امل أن تجد لها حلا في السنة القادمه . وهكذا تتكرر نفس النواقص كل سنة وحتى تزداد تعقدا .

وفي بداية هذه السنة ظهرت نواقص قديمه جديدة وخطيرة في كل من المدرسة الحكومية الرسمية الثانوية او مدرسة تراسنطة الاهلية . فالنقص في الغرف يزداد حدة مع ازدياد عدد الطلاب في كل عام . ووزارة المعارف وبلدية عكا لا يحركان ساكنا لتلافي هذا النقص . ففي السنه الماضية وبعد اضراب لطلاب المدرسة الحكومية اضطرت بلديه عكا الى بناء «اكواخ» للتعليم الى جانب بنايه المدرسة ووعدت بانها موقته فقط . ولكن ها هي السنه الجديدة تبدأ وما زالت الاكواخ قائمة ، ويتذمر منها الطلاب بشكل كبير جدا ، فالكهرباء فيها معطلة تقريبا واكثرها بدون شبابيك ، وغيرها من النواقص ولا يختلف عن هذا وضع المدرسة الابتدائية الحكوميه ، التي تعاني من نقص كبير في الغرف. وبعد جهد جهيد استطاعت لبلدية ان تقنع مدير مدرسه «وايزمان» اليهودية ان يعطي لبده المدرسه خمس غرف . ولكن بشرط ان يقام سياج بين هده الغرف وبقية المدرسة حتى لا يحدث اي اختلاط بين الطلاب العرب والطلاب اليهود.

ويضطر هذا السياج الطلاب العرب ان يذهبوا مئات الامتار لقضاء حاجتهم في المدرسة الحكوميه . اذ ان المسؤولين في مدرسة «وايزمان» يحظرون على الطلاب العرب استعمال المراحيض . وقد اقامت البلدية امام هذه الغرف حنفيات للشرب بدون أن يكون لها اي مصرف للمياه ، مما اوجد تحتها بركه ماء تصعب وصول التلاميذ الى الغرف .

اما عن القسم الصناعي في المدرسة الرسمية الحكوميه الثانوية ، فحدث ولا حرج عن النواقص التي لا حصر لها كالنقص في مدرس الكهرباء ، الامر الذي يحرم الطلاب من هذا الدرس . ولا يوجد مختبر بالرغم من الوعود التي قطعت للطلاب من السنة الماضية . ولا توجد كذلك غرفة للرسم الفني . وتنقص المدرسة الادوات ، كما وأن قسم لتعلم الكهرباء صغير جدا بحيث انه لا يمكن أن يستوعب أكثر من طالبين ! مع ان الطلاب مجبرون على تقديم امتحان في هذا الموضوع في نهاية السنه ، وتنعدم المخارط تقريبا ، واذا اوجدت فلا تعمل.

وقد الغي في هده السنة درس اللغه الانجليزية لانه غير ضروري ، ولا يتعاطى الطلاب الرياضة البدنية لعدم وجود مدرب وادوات رياضيه لازمه ، غير كرة القدم .

وينقص القسم الادبي معلم تاريخ ومعلم للغة العبرية . ويقوم في بعض المدير نفسه بتدريس هذه اللغة ، اي في ساعات فراغه ، او حين يتذكر ان عليه درسا .

وتعاني مدرسه تراسنطة الاهلية من نقص كبير في الغرف ايضا . وتزداد هذه المشكلة سوءا عاما بعد آخر ، وذلك لعدم تمكن ادارة المدرسه من التوسع او البناء ، لانعدام المكان اولا ، ولعدم اهتمام البلدية بتوفير الاماكن لهذه المدرسة ، مثل اخلاء مساكن في الخان بجوار المدرسه او العمل على اعطائها دارا فارغة ، يسكن اصحابها بصورة دائمة في يافا

وينقص مختبر المدرسة طاولات وغيرها . ولا يوجد في المدرسة مدرس للغة الانجليزية للصفوف العليا ، مما يضطر ان يدرس بنفسه هذا الموضوع ويبحث المدرسة عن معلم ، وقد وعدت وزارة التربية والتعليم ايجاد معلم ملائم لهذا الموضوع منذ بدايه السنة الدراسيه ، ولكن حتى الان لم تنفذ الوعد .

ولا تكتفي بلدية عكا بانها لا تقدم شيئا لمساعدة هذه المدرسه التي تتحمل عن البلديه عبء تعليم مئات الطلاب العرب ، بل انها رفضت الاقتراح الذي تقدم به الرفيق رمزي خوري ، عضو البلدية ، في اثناء البحث حول تقديم الاشراف الصحي للمدارس والقاضي بان تقوم البلديه بالاشراف الصحي على طلاب هذه المدرسة . وقد رفض هذا الاقتراح بحجة انها مدرسة اهلية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان نائب رئيس البلدية العربي قد صوت ضد هذا الاقتراح ، مع انه يدعي في كل مكان انه «ابن» هذه المدرسة .

وتهمل البلديه كذلك تنظيف ساحة المدرسة ، التي يتجمع فيها مئات الطلاب يوميا ، بعد ان «اهملت» ولعدة سنوات تبليطها مما اضطر ادارة المدرسه الى تبليط الساحة على حسابها الخاص .

ووزارة المعارف التي تسارع في الضغط على المدارس لفصل المعلمين التقدميين والشيوعيين تقف الان مكتوفة الايدي أمام

– البقية على صفحة ٤ –

سكرتارية حزب العمل تبحث سياسة اسرائيل تجاه المناطق العربية المحتلة

حيفا – لمكاتب الاتحاد – شرعت سكرتارية حزب العمل يوم الخميس الماضي (٢١–٩) في مناقشة شاملة حول السياسة التي يجب اتباعها في المناطق المحتلة . ويجيء هذا البحث بعد الطلب الذي تقدم به ، قبل مدة ، وزير الدفاع، ديان ، للحسم في مصير المناطق العربية المحتلة . ويذكر ان ديان اتهم في حينه الحكومة بعدم الحسم في هذه القضية، وكما هو معروف ، فان ديان يدعو الى ضم مناطق واسعة جدا من المناطق العربية المحتلة الى اسرائيل نهائيا والاعلان عن ذلك رسميا .

ومع ان سكرتير حزب العمل ، اهرون يدلين ، قال عند افتتاح المناقشة « ان على بساط البحث اليوم فقط قضايا المناطق الاجتماعية والاقتصادية وليست الحلول السياسية » (« هآرتس » ، ٢٢–٩) انتقل المتناقشون الى قضية رسم الخرائط (خرائط اضم – الاتحاد) ومستقبل المناطق . ودعا يدلين الى ربط المناطق العربية باسرائيل بشكل اوثق مما هو عليه الان.

وقد تحدث وزير الزراعة جيباتي (الذي يعتبر حسب مفهوم الصحافة الاسرائيلية الرسمية وشبه الرسمية « حمامة » نسبة « للصقور » من امثال ديان وغيره) في الاجتماع وقال انه كان يريد ان يرى السلام مع اقل عدد ممكن من العرب في مناطق اسرائيل . (أي ان الوزير « الحمامة » يريد ضم اكبر مساحة ممكنة من المناطق العربية ولكن مع أقل عدد ممكن من الاهلين العرب من اصحاب هذه المناطق) . واضاف انه على الرغم من كل الايجابية في السياسة الاسرائيلية تجاه المناطق فان نوعا من الارتباط المتزايد بهذه المناطق قد نجم عن هذه السياسة . واعرب الوزير عن عدم ارتياحه من ازدياد ارتباط اسرائيل بالقوة العاملة العربية .

ودعا نائب وزير المواصلات جاد يعقوبي الى الدمج بين اقتصاديات اسرائيل والمناطق مع المحافظة على الاختلاف في المواطنة – اي ابقاء المناطق اسميا اردنية .

وقال عضو الكنيست ابراهام عوفر ان سياسة الحكم العسكري في المناطق المحتلة صالحة لمرحلة انتقالية ولا يمكن ان تكون بمثابة حل دائم . وقال ان التاريخ يعلم انه ما من شعب تنازل عن استقلاله بفعل المصالح الاقتصادية . واضاف عوفر انه لا يمكن الاستمرار لفترة طويلة في ادارة اكثر من مليون عربي بهذا الشكل دون حصولهم على حق التعبير السياسي والحصول على جميع الحقوق المدنية .

اما عضو الكنيست اليوبا الياب سكرتير حزب العمل السابق فقد قال ان سكان المناطق هم عرب فلسطينيون وانه يجب ان نعد انفسنا للتخلي عن معظم الاراضي المحتلة في يوم من الايام !

واعرب وزير العمل الموجي عن عدم تأييده لزيادة عدد العمال العرب في اسرائيل ، وقال انه يؤيد ايجاد اماكن عمل لهم في المناطق المحتلة . وهنا قاطعه وزير الدفاع بسؤال عن حجم الاستثمارات الاسرائيلية لحل هذه المشكلة ؟ وقد رد الوزير بان هذه الاستثمارات تكاد تكون معدومة . ووصف الموجي من يؤيد ازدياد عدد العمال العرب من المناطق والعاملين في اسرائيل كمن يعطي لنفسه لغما موقتا .

وسيستأنف النقاش بعد اسبوعين .

صندوق مشترك اسرائيلي امركي « للبحث العلمي »

نيويورك – وقع وزيرا خارجية الولايات المتحدة ، روجرز ، ومالية اسرائيل ، سبير ، على اتفاقية يقيم بموجبها البلدان صندوقا مشتركا للابحاث العلمية والتكنولوجية – كما جاء في الاتفاقية – ويكون مركزه اسرائيل . وهدف الصندوق تطوير التعاون بين البلدين في هذا المجال .

وتنص الاتفاقية على ان تقدم اسرائيل مبلغ ٣٠ مليون دولار (تدفع بالليرات الاسرائيلية) للصندوق وتقدم الولايات المتحدة المبلغ ذاته ، اي ٣٠ مليون دولار ايضا ، على ان تسدد اسرائيل على حساب ديونها للولايات المتحدة .

٢٥٠ وحدة سكن اخرى في كريات اربع

الخليل – صرح وزير الاديان – وكان وزير الاديان يتكلم في احتفال اول امس – بانه سينفذ قريبا قرار اقيم في كريات اربع بمناسبة اقامة ٢٥٠ وحدة سكن اخرى لـ ٢٥٠ وحدة سكن اولى فيها . كريات اربع – في ضواحي الخليل .

لماذا هذا التزوير ؟؟

كفر ياسيف – لمراسلنا – نشرت صحيفة « الانباء » (٢٥–٩–٧٢) خبرا عن زيارة طوليدانو الى كفر ياسيف ، وحل فيهما ضيفا على ادارة ادارة المجلس المحلي ادعى فيه مراسل الصحيفة ان اوري طون مستشار وزير المعارف للشؤون العربية ذكر في كلمته ان وزارته قررت منح المجلس المحلي مبلغ ٦٠ الـف ليرة لاقامة المدرسة الابتدائية اذ هو مبلغ ٢ الف ليرة للمدرسة الابتدائية ... الف ليرة لمختبر المدرسة الثانوية . والحقيقة كما ذكرها السيد اوري طون في كلمته بشأن سبق وقررت هذه المبالغ قروضا للمجلس في زمن الرئيس السابق السيد عفو شجادة . فلماذا هذا التزوير ! ام انه لايهام المواطنين .

« حقوق الشعب العربي الفلسطيني – على الرغم من ميـــونخ »

ادت « فورة الدم » التي اثارتها الحكومة في اعقـاب مقتل الرياضيين الاسرائيليين في ميونخ الى اسكات كـل احتجاج على الغزوة التي قام بها الجيش الاسرائيلي ، والتي ذهب ضحيتها العشرات من المواطنين اللبنانيين واللاجئين الفلسطينيين المقيمين في المخيمات .

"המשמר"

وفي جو الصمت الخانق هذا يكتسب اهميـة كبرى صوت اولئك الذين لم تجرفهم « فورة الدم » والتيـار العنصري القذر ويرفضون وضع الشعب العربي الفلسطيني في صف واحد مع جماعة صغيرة مغامرة ومتطرفة .

لقد كان مقال الدكتور امنون كابليوك في «عل همشمار» في ١٥–٩ (اي قبل الغزوة الاسرائيلية لجنوب لبنان) تعبيرا عن هذه الاصوات .

كتب كابليوك : « ان جريمة ميونخ هزت الجمهور في اسرائيل بشكل غير عادي . وحتى ردود الفعل التي رافقت ذلك لم تكن عادية . لقد كانت تصرفات رجـل شارع ، « الانـــ ن الاسرائيلي المتوسط » ابعد مما اعتدناه في اعقاب مقتل اسرائيليين عزل . وفي حوادث عدة – وقد وجد ذلك تعبيرا له في الصحافة – حل الانتقام محل المنطق » .

وبعد ان يذكر كابليوك انه لا يعارض في مقاومة الارهاب، والعمل بجد في الوقت نفسه من اجل التسوية السياسية يحذر من ان « تاريخ الشعوب اثبت انه لا يمكن تصفيـة حركات الارهاب ، مهما كانت فظيعة ، بقوة الذراع ، بـل بازالة الارضية السياسية التي تقوم عليها هذه الحركات ».

ويضيف : « في وسط الغضب المتصاعد ارتفعت لهجة خطيرة وغير صحيحة ، تحاول اعتبار منظمة « ايلول الاسود » وكانها كل الشعب العربي الفلسطيني ، وتخرج باستنتاجات حول حقوقه نتيجة لذلك . اضف الى ذلك لقد وجـد صحفيون – من الدرجة الاولى – اعتبروا الساعة ملائمـة للعودة والتحذير من النقاش الدائر في اسرائيل منذ الحرب الاخيرة حول الشعب الفلسطيني ، شخصيته وحقوقه . لناخذ مثلا ، يشعياهو بن فورات ، احد كتاب « يديعوت احرونوت » الكبار . لقد كتب بسخرية : « ربما بدل ان نضرب الافعى الخبيثة على رأسها وفي وكرها ، علينـا ان نواصل الطوشة بحماس مقدس على الشخصية الفلسطينية ؟» («يديعوت احرونوت» ، ٧–٩–٧٢) . وفي اليوم التـالي عاد وكتب عن الموضوع ذاته احد محـرري « معاريب » ، موشي حاك ، وهو صحفي مطلع جدا وذو مقدرة تحليلية . وهو ايضا يعارض في « النقاش العقيم لدينا ، الذي دفع يهودا اسرائيليين لرفع علم فلسطين» («معاريب ، ٨–٩–٧٢)، ويصف حاك الحركة الفلسطينية الوطنية بحركة عربيـة تخريبية – هذه ليست المرة الاولى التي يرفض فيها الاقرار بالحركة الوطنية الفلسطينية وذلك من خلال اعتباره ان جناحها المتطرف هو ناطقها الرسمي والدائم » .

« انك تدهش : كيف يتمسك اشخاص جديون ذوو معرفه في تاريخ الشعوب وحركاتها القومية بمواقف لا اساس لها وقصيرة النظر » .

وخلافا لاولئك الصحفيين وتقديراتهم المزيفة يعرض كابليوك باسلوب انساني ماساة الشعب العربي الفلسطيني (وان كان يقع هو ايضا ، في خطأ اعتبار بعض الجماعات الفلسطينية ناطقا باسم الشعب العربي الفلسطيني) :

« ان الشعب الفلسطيني شعب تعيس ، لم يتوقـف عن دفع ضريبة الدم منذ ربع قرن . وهو الشعب العربي الوحيد الذي لا يتمتع بالاستقلال (وعلينا الا ننسى – ان الحديث هو عن شعب يتمتع باعلى ثقافة في العالم العربي) ، انه شعب مبعثر ، وابناؤه موزعون ، بعضهم يعيش تحت الحكم الاسرائيلي ، والبعض تحت سلطة الملك حسين ، والبعض الآخر في البلدان العربية – يعيش بالاساس في مخيمات اللاجئين ، وهو شعب لا يملك ناطقا مخولا ، او الاصح انه يملك عددا من الناطقين المتقاتلـين فيما بينهم (حسين ، عرفات ، وآخرون) . ولكن ابناء الشعب العربي الفلسطيني يدركون امرا واحدا بوضوح ، ويدركه في الحقيقة ايضا كل من يتطلع الى النزاع في المنطقة والى جذوره باعين مفتوحة : لن يحل سلام حقيقي ما لم تلب رغبات ابنـاء الشعب الفلسطيني القومية .

« وان من يضع خطا على حقوق الفلسطينيين ويرى مستقبل الاشياء في العلاقات القائمة بين المواطنين ، عديمي الحقوق الاساسية في الضفة الغربية وفي القطاع ، وبين الحكم الاسرائيلي – انه يحيا فقط في هذه اللحظة ، بالذات ازاء التـدهور الخطير والمريع لفرق هامشية بين الشعب الفلسطيني ، التي تتغذى من اليأس الذي يفتك بجسد هذا الشعب التعيس ... »

ويستخلص كابليوك من ان الصحفيين بن فورات ، وحاك يدفعان الامور الى « وضع لا يظل فيه امام الفلسطينيين اي مبرر الا اللجوء الى طريق التطرف ، طريق اليأس المغامر المليء بالاخطار . ويحذر كابليوك ان هذا سيجر الى تحقق نبوءة ي. بن فورات السوداء ، في « يديعوت احرونوت »

ידיעות אחרונות

في الثامن من ايلول انه « بعد ١٠ الى ٢٠ سنة ستنشب حرب وستخلى ، نتيجة لها ، المناطق حتى الاردن ويستوطنها اليهود .. » .

ويقترح كابليوك على صاحب « النبوءة » السوداء ان يسأل نفسه : « ماذا نستطيع عمله لنمنع تحقق هـذا المستقبل المريع الذي سيكرس الى الابد النزاع بين اليهود والعرب في المنطقة » .

ويجيب كابليوك على هذا السؤال ملخصا مقاله بأن « اعترافا اسرائيليا بحقوق الفلسطينيين القومية ، والتي ليس على حساب كياننا القومي والسياسي ، من شأنه في نهاية الامر ان يكون ثوريا ويحول دون هذا المستقبل الاسود الذي عبرت عنه اقوال بن فورات » .

اسبوعـــان في ضيـــافة الحـزب الشـــيوعي – بقيـــة

لتحويل الصحراء الى ارض خضراء . وبذلك اصبحت تنتج ٧٠ بالمئة من قطن الاتحاد السوفييتي . وامتلأت اراضيهـا ببساتين الفواكه المختلفة وبمزارع الخضار والحبـوب . واشتهرت بزراعة وجني القطن لكل الاتحـاد السوفييتي والدول الاخرى .

وفي مدينة طشقند جامعة يدرس فيها ٦٧ الف طالب ، و ٤٠ معهدا عاليا واكاديمية علوم .

وفي مدينة سمرقند جامعة أخرى تضم ١٤ معهدا .

وقبل الثورة كان ٩٨ بالمئة من سكانها اميين . واليـوم فالتعليم الثانوي فيها الزامي . وفي كولخوز واحد عـدد سكانه ٨٥٠٠ انسان ٥ مدارس ابتدائية و ٣ مدارس ثانوية، بالاضافة الى رياض الاطفال التي تشمل كل رياض الاطفـال بدون استثناء .

وفي مدينة سمرقند وحدها ، التي يقطنها ٣٠٠٠ الـف انسان يوجد ٦٠ مصنعا .

وفي مصنع للنسيج يشتغل ١٢ الف عامل ، ٧٠ بالمئـة منهم نساء . وهناك مستشفى خاص بهذا المصنع فيه ١٥٠ طبيبا .

ومدينة طشقند بنيت من جديد بعد الزلزال الـذي هدمها في سنة ١٩٦٦ ، على احدث طرز ، فشوارعها واسعة جدا ، ومبانيها باسقة تزينها الحدائق والميادين العامة الكبيرة والاستوديوهات والمـسارح المتعددة .

وقد تم منذ سنة ١٩٦٦ وحتى اليوم البناء على ٢٤٥ مليون متر مربع من الارض . وذلك بمساعدة كل جمهوريات الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى . حيـث ارسلت كل جمهورية او بلد اشتراكي ، عمالها ومواد البناء. ولذلك فانهم يطلقون على مدينة طشقند اسم مدينة صداقـة الشعوب . وهم يقولون ، بحق ، ان طشقند هي بـــاب الاشتراكية الى آسيا .

استقبال حـــافل

لقد استقبلنا حزب اوزبكستان وشعبها اجمل استقبال في اليوم الاول استقبلنا سكرتير اللجنة المركزية الرفيق انسمكين . كما استقبلنا مدير جامعة طشقند وهيئـة الادارة .

وفي سمرقند استقبلنا رئيس سوفييت المدينة .

وقد ودعنا بمثل ما استقبلنا به من حرارة واحترام .

ان التغير الهائل في هذه الجمهورية الاشتراكية عبرت عنه الرفيقة خديجة وايموفا عندما قالت :

« اذا كنتم تريدون معرفة التغير الذي احدثته الثورة في حياتنا ، فلتعلموا انني ابنة فلاح فقير . وقد تنقلت في عـدة مناصب حكومية . ولولا الثـورة لكنت الان ، في احسـن الحالات ، الزوجة السابعة او الثامنة لاحد الاقطاعيين .

ان متاحف طشقند وسمرقند تعج بآثار الحضـارة العربية الاسلامية . فنقوش هذه الحضارة في المساجد وعلى الجدران والسجاد واواني الفخار والخزف والخشب ...

وتزين الكتابة بالحروف العربية الجدران والاعمدة .

وتوجد صور العلماء الكبار مثل الخوارزمي وابن سيناء في متحف تاريخ سمرقند .

الانسان الجـديد

لقد نظمت لنا عدة لقاءات حزبية في موسكو . فاجتمعنا مع ممثلي لجنة قطاع ليفشكايا . وفي لينينغراد اجتمعنا مـع ممثلي لجنة المنطقة . وفي اوزبكستان اجتمعنا مع سكرتير اللجنة المركزية المسؤول من قطاع الصناعة .

وقد زرنا عدة مصانع ومؤسسات في موسكو ولينينغراد وسمرقند . وتعرفنا على شروط العمل والحياة الاجتماعية والثقافية والنشاط النقابي ودور النقابات السوفييتية .

ومن اهم ما عرفناه ان اسبوع العمـل **خمسة ايـام فقط** . وانه في شهر آب الماضي رفعت اجور موظفي وزارتي الصحة والثقافة والتعليم بنسب تتراوح بين ٢٠ الى ٣٠٪ .

والطب مجاني ، دون ان تدفع اية رسوم ، والاشتراك النقابي هو واحد بالمئة . وضريبة الدخل تتراوح بين ٦ الى ٨ بالمئة من اجرة العامل او الموظف . ولا تجبى اية ضرائب بلدية من السكان .

معظم المصانع لها بيوت استجمام على حسابها الخاص، يقضي فيها العمال عطلهم وبضمنها عطلة الاسبوع . ولكـل المصانع مؤسسـات ونواد ثقافية ورياضية . كما توجد بيوت حضانة ورياض اطفال في كل المصانع والمشاغل .

●●●

لقد راينا في زيارتنا للاتحاد السوفييتي مجتمعـا جديدا ، يختلف عن مجتمعنا . انه مجتمع يزدهر باستمرار. انه مجتمع الحب والانسانية والكرامة الحقيقية للانسان .

●●●

وعندما غادرنا الاتحاد السوفييتي الى بلادنا ، ودعنـا رفاقنا السوفييت بمثل ما استقبلونا به من حرارة وحملونا احر التحيات الى الشيوعيين وكل طلاب السلام الحقيقيين والمناضلين من اجل الحرية والتقدم الاجتماعي .

اســرار ميونخ تتكشف

وزير فرنسي سابق يتهم غولده مئير انها ، بتسرعها ، حكمت على الرهائن بالاعدام ..
رئيس اللجنة الاولمبية الايطالية : مصر كانت مستعدة ان تضمن حياة الرهـائن ..
« نيويورك تايمز » تصر على ان الوزير ديـان كـان في مطـار ميونـخ ..

تل ابيب – خاص بالاتحاد – تتجلي في العالم ، كل يوم ، حقائق مذهلة جديدة عـن ماساة ميونخ تفسر لنا لماذا رفضت حكومة غولده مئير تاليف لجنة برلمانية للتحقيق في الاسبـاب التي ادت الى موت الرهائن الاسرائيليين .

شهادة رئيس اللجنة الاولمبية الايطاليـة

ففي الاسبوع الماضي نشرت الصحف الايطالية التصريحات التي ادلى بها في مؤتمر صحفي رئيس اللجنـة الاولمبيـة الايطالية ، جيوليو اوناستي، الذي اعلـن ان زميله رئيس البعثة المصرية الاولمبية ، احد توني (وهو ايضا عضو اللجنة الاولمبية العالميـة) ابلغـه رسميا عن تعهد الحكومـة المصرية بضمان حياة الرهائن الاسرائيليين واطلاق سراحهم اذا ما وصلوا الى القاهرة .

وقـال الرئيس الايطالي : ان القاهرة لم تضع اي شـرط لاطلاق سراح الرهائن ..

وقال : وحين جاءتنـا الاخبار الى مركز الالعـاب الاولمبية في ميونخ عن المعركـة في المطار وعن مقتل الرهائن ، اصبنـا جميعا بالذهـول وبالحيرة فقد كنا واثقين بأن الرهـائن مع خاطفيهـم سينقلون الى القاهرة .

« دافار » تعترف

ان انكشاف هذه الحقيقة ، الان ، يعود بنا الى ما نشره شمعون عوفر مكاتب دافار في ٧ الجـاري ، ان الحكومـة الاسرائيليـة « اوضحـت للالمان ، بشكـل لا يقبـل التاويل ، ان اسرائيـل لـن توافق على اي تنازل امـام ابتزاز المخربين . وعلى اثر ذلك اصبـح واضحـا ان السلطات الالمانية لن تسمـح للمخربين بافراج الرهـائن خارج حدود الدولة ولـن تسمح بتنقلهم الى اية دولـة عربية » .

« نيويورك تايمز » : ديان كان هنـاك !

وعـلى الرغم من النفي الاسرائيلي الرسمي فقد عادت الصحيفـة النيويوركيـة ، « نيويورك تايمـز » ، في الاسبوع الماضي الى الاصرار على ان الوزير ديان وصل الى ميونخ حـوالي الساعة ٧،٣٠ مساء يوم المأساة – ساعات قليلة قبيل البدء بالهجوم على الخاطفين في المطار العسكـري في ميونخ ، وان الدوائر الالمانية الغربية تعهدت بأن تكـذب خبر وجوده في حالة انكشاف الامر .

وزير فرنسي سـابق يتهم رئيسة الوزراء

والوزير الديغولي السابق، لوي ترنـوار ، كتـب في الصحيفـة الباريسيـة « لا اورور » (١٢ الجاري) متهمـا غولده مئير انها هي « بتسرعها المذهل قررت موت الرياضيين الاسرائيليـين . فهي ، هي التي حكمت عليهم بالموت » .

وكتـب : « ويظهر ان دم الاسرائيليين لم يكف لتهدئـة خواطرها ، فقامت وضغطت على الزر الذي اطلق المذبحـة في مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا » وان « الحـل النهائي ليس في كبـت صرخاتهـم (اللاجئـين) بازالتهم من الوجود ؟ » .

طـلاب بساتين الاطفـال في قريـة المكر يتعلمون في غـرف بـلا ابـواب وبـلا شبابيـك

المكر – لمراسل الاتحاد – منذ ان انجلى غبار المعركة الانتخابية للمجلس المحلي في قرية المكر ازدادت حـدة التنافس بين حزب التجمع – الذي له خمسة مقاعد – وبين حزب المتدينين الذي له ثلاثة مقاعد ، على كرسي الرئاسة للمجلس المحلي وذهبت جهود مزراحي وسواه مـن مركزي حزب التجمع ادراج الريـاح حيث تمكن المتدينون من ابتلاع عضوين كانا محسوبين عـلى التجمع ويتسلمون بذلك رئاسة المجلس المحلي .

اما مصلحة جماهير المكر فلم تكن في حسبان المتنافسين

ومع اقتراب موعد انتخابات الكنيست يزداد التنافس حدة على نهب اصوات الجمـاهير العربية . فحزب التجمـع يعلم ان وجود المتدينين على راس بعض المجالس المحليـة العربية يسهل عليهم عمليـة نهب الاصوات لذا عاد مزراحي الى الميدان .

وفي هذه المرة ايضا عـاد مزراحي الى حزب التجمـع بخفي حنين وفشلت مساعيه

كل هـذا جرى ويجري ومصلحة جماهير قرية المكر هي آخر ما يمكن ان تخطر على بال القيمين على مثل هذه الاعمال .

لقـد دعت كتلة المكر الدمقراطية الممثلة بعضو واحد في المجلس المحلي منذ الايـام الاولى بعد الانتخابات لاقـامة ائتلاف شامل يكون هدفـه خدمة مصلحة جماهير القرية لا الاهداف الفردية الذاتيـة تحت ظـلال التستر على سياسة الاضطهاد والتمييـز وحرمان السلطات العربيـة المحلية من اسباب التطـور والتقدم .

وحذرت بان اي ائتلاف لا يكون قائما على اسس واضحة في خدمة مصلحة القريـة وجماهيرها سيكون وسيبقى عرضة لرجات وازمات وكذلك سيعرض مصالح القريـة للاهمال . وها نحن نرى انـه بينما يشتد التنافس بـين حزبي التجمع والمتدينين على الحصول على كرسي الرئاسة – كي يضمنوا نهب اصوات جماهير قريتنـا للكنيست – نرى ان طلاب صفوف البستان الثلاثة يتعلمون في غرف صغيرة جدا يكاد عرضها لا يتجاوز الثلاثة امتار وهي بدون ابواب وبـدون شبابيك ويصرف الطلاب من الساعة العاشرة اي قبل انتهاء الدوام المقـرر بساعتين على الاقل . وليس هذا فحسب بل ان التصرفات الفردية في عمل المجلس تبرز وتزداد .

ان كتلة المكر الدمقراطيـة تدعو مرة اخرى الى العمـل الجماعي داخل المجلس المحلى لمصلحة جماهير القرية وتدعو الى فتح ابواب الائتلاف امام جميع الكتل من اجل خدمـة مصلحة جماهير المكر وعـلى اساس برنامج واضح يتفق عليه وليس من اجل خدمـة مصلحة حزبي التجمـع والمتدينين حيث ان اصوات جماهير المكر هي التي اوصلت الاعضاء الى كراسي المجلس وليس حزبـا التجمـع والمتدينين .

فرع الحزب الشيوعي في الطيرة يفضـح موقف المجلس من قضية كفر برعم واقـرث

الطيرة – لمراسلنا – اصدر **فرع الحـزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة منشورا فضح فيه رفض المجلس المحلي في جلسته بتاريخ ٧–٩–٧٢ اتخاذ قرار تضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم . ودعا فيه الجمهور للضغط على المجلس المحلي للتراجع عن موقفـه الجبان تجاه قضية مصيرية لجماهير شعبنا وهي قضيـة الارض والوطن ، ومما جـاء في المنشور :**

في الوقت الذي تجتـاح البلاد فيه حملة تضـامن واسعة يشتـرك فيها الآلاف العرب واليهود ، تضامنا مع النضال البطولي والعـادل لاهالي اقرث وكفر برعم ..

في وقت تعـرب فيـه شخصيات بارزة في المجتمع الاسرائيلي عن مساندتهـا لمطلبهم ..

في الوقت الذي تتنـادى فيه بلديات ومجالس محليـة عربية ، وتتخذ قـرارات واضحة في اتجاه التضامن مع اهالي اقرث وكفر برعم ..

في هـذا الوقت يرفض المجلس المحلي اتخاذ قـرار تضامن مع اهالي القريتين .

انـنا نستهجن ونستنكر موقف اعضاء المجلس هذا ، ونهيب بعمالنا وفلاحينـا ، بشبابنا ومثقفينا ، برجالنـا ونسائنا ، ان يتضـامـدوا بالاستنكـار لهذا الموقـف المخزي لاعضـاء المجلس المحلي .

ليتراجع المجلس المحلي عن موقفه الجبان هذا ولينضـم الى جماهير المتضامنين مـع نضال اقرث وكفر برعم !

الحـزب الشيوعي في الطيبة يطالب بمنع اطلاق الرصاص في الاعـراس

الطيبة – لمراسلنا – تتكرر في المدة الاخيرة حوادث اطلاق الرصاص في الاعراس من قبل حملة المسدسات ، اعـوان السلطة ، وفي الماضي وقعت مآس من جراء هذه العـادة المقيتة . هذا وقد اصـدر الحزب الشيوعي في الطيبة منشورا يحتج فيه على اطلاق الرصاص ، ويطالب الشرطة بوضع حد لهذه الاعمـال ، فهي التي حملتهم المسدسات ومسؤولة عن نتائج اعمالهم . وكذلك يطالب المنشور المجلس المحلي بالتدخل والعمـل على ايقاف هذه الاعمال الارهابية والخطرة .

المدارس العربية – بقيـة –

هذه النواقص وتكتفي بنشـر الوعود ، التي لا تغطية لها .

ويطالب اولياء امور الطلاب والاهلون في عكا البلديـة والمسؤولين في وزارة المعارف بالعمل سريعا على التغلب على هذه النواقص ليتمكن الطلاب من تحصيـل تعليمهم في ظروف دراسية لائقة ومقبولة .

تهنئـــات

تهانينا الحارة الى

* الرفيق جميل ابو راس وخطيبته بمناسبة **الخطوبة**

لجنة منطقة الشبيبة الشيوعية – المثلث

* الرفيق عبد الجبار عازم وعروسه **بالزواج**
* الى الصديق خليل محمد مصري وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – الطيبة

---

* الى آل ابو شمله من حيفا (الحليصـة) بمناسبة خطوبة كريمتهم **سميرة**

الحزب الشيوعي – حيفا

* الى كمال خلايله وعائلته بمناسبة المولودة (**عبير**)

تهانينا – مبروك .

لطفي زريق وعائلته

عصام طنوس وعائلته

---

* الاخ احمد عبد الحميد عباس بمناسبة المولود الجديد وتتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .
* الاخ صالح محمد عبد القادر كريم بمناسبة المـولود وتتمنى له حياة سعيدة في ظل والديه .

الحزب الشيوعي
فرع كفر كنا

موظفو الخـدمات الدينيـة الاسلاميـة يهـددون باعـلان الاضراب

حيفـا – اعلن موظفـو الخدمات الدينية الاسلامية في البلاد انهم سيعلنون الاضراب بعد انتهاء شهر رمضـان المبارك ، اذا لم تعط لهـم الحقوق والرواتب التي يحصل عليها الموظفون في الخدمـة الحكومية والطوائف الدينيـة الاخرى .

وسيشمل الاضراب الائمة والمؤذنين والمأذونين بعقـد الزواج وخدمة المساجد في اكثر من مئة قرية .

واتخذ القرار في اجتماع عقد يوم الاربعاء الماضي في مسجد السلام في الناصرة .

والجدير بالذكر ان رواتب العاملين في الخدمات الدينية تتراوح بين ٦٠ ليرة و ٢٠٠ ليرة شهريا !!

وهم يطالبون بالاضافة الى رفع اجورهم بادمـاجهم في صندوق التامين القومي ..

وقد ارسلوا مذكرة بمطالبهم الى وزارة الاديـان ورئيسة الحكومة .

الرياضة ..

- تبرئة مرمروك من جميع التهم ..
- حرث ملعب كرة القدم في الجديدة ..
- كاس الدولة لهبوعيل تل ابيب ..
- شباب الناصرة يحققون فوزا على نهاريا .

محكمة اتحاد الكرة العليا تبرىء فريق مرمروك

اهتزت مشاعر جماهير هواة الكرة في البلاد في اوائل الاسبوع الماضي ، حينما قررت لجنة كشف الصفقات في بيع وشراء مباريات الكرة ، ان فريق مرموك ، وهو من الدرجة الممتازة ، حاول في الموسم الماضي في اثناء عراكه لاحتلال المرتبة الاولى شراء بعض المباريات والتاثير على لاعبين من فرق اخرى ليسببوا خسارة فريقهم . ونتيجة لذلك وعندما قرر اعضاء اللجنة تثبيت التهمة خصمت من الفريق ٨ نقاط وطرد اربعة من اداريها لثلاث سنين .

وسرعان ما « انفجر بركان » الغضب ، وقامت جماهير الفريق بمظاهرات صاخبة وحاولت الاعتداء على مبنى اتحاد الكرة ، وثارت الادارة وقدمت استئنافا بواسطة محاميها وطالبت بان يبحث الاستئناف مساء الاربعاء الماضي امام قضاة محكمة اتحاد الكرة العليا . وفعلا كان ذلك ، وبعد درس القضية ليلة كاملة اصدر القضاة قرارهم في اليوم التالي بتبرئة فريق مرمورك من جميع التهم ضده .

أهكذا تشجع الرياضة ؟

كتب الينا مراسلنا في جديدة يقول ان ادارة اراضي اسرائيل قامت مؤخرا بحرث الملعب الرياضي الوحيد في القرية ، وهكذا حرمت الشباب من ممارسة لعبة كرة القدم .

والجدير بالذكر ان الملعب المذكور قائم على قطعة ارض من الاراضي المتروكة ، وبذل الشباب الجهود الكبيرة لجعله اهلا ليكون ملعبا وبمعرفة الدائرة المذكورة .

وقبل ٣ سنوات حرثت الدائرة ارض الملعب ، ولكنها تراجعت تحت ضغط هواة الرياضة واهالي جديدة .

ويطالب الشبان بان تتراجع الدائرة المذكورة عن موقفها وتترك للشبان ملعبا يمارسون عليه هوايتهم .

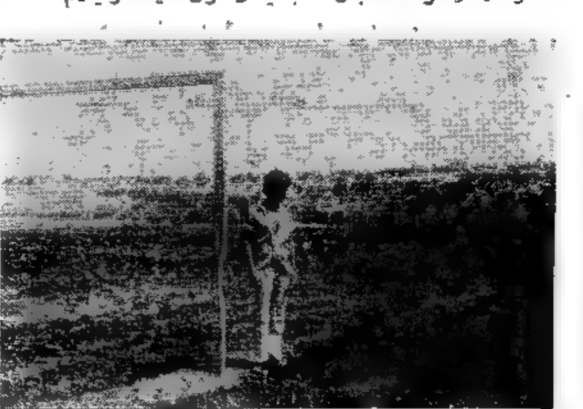

كـاس الدولة ـ لهبوعيل تل أبيب

شهد استاد رمات غان الدولي بعد ظهر الثلاثاء الماضي المباراة النهائية لكاس الدولة العام ٧٢/٧١ ،بحضور رئيس الدولة ورئيس اتحاد الكرة ،. والتقى في المباراة فريقا هبوعيل تل ابيب وهبوعيل القدس ، الذي يلعب لاول مرة في المباراة النهائية . وقد

احد مشجعي هبوعيل تل ابيب يحمل هداف الفريق ومسجل هدف الفوز ، فايفنبويم ، بعد انتهاء مباراة كاس الدولة والتي فاز بها هبوعيل تل ابيب .

جاءت المباراة مملة في جميع مراحلها ، ولم يستمتع جمهور العشرين الفا بلمحات فنية ، ولا بلعب جدي ،

واستحق هبوعيل تل ابيب الفوز بهدف للاشيء ، سجله الهداف « فايفنبويم » قبيل نهاية الشوط الاول . وهذه هي المرة السابعة التي يفوز فيها هذا الفريق بالكاس .

الدوري الممتاز

كانت المباراة المركزية ضمن جدول الاسبوع الثالث ، في بئر السبع بين الفريق المحلي ومكابي تل ابيب . ورغم تقدم الفريق المحلي بهدف في البداية ، الا ان الفوز كان حليف مكابي تل ابيب بهدفين سجلهما الهداف « بار نور » مقابل هدف واحد .

والى جانب ذلك اقيمت مباراتا « دربي » ، في حيفا تغلب فيها مكابي على هبوعيل بهدفين لهدف واحد . ادخل هدفي مكابي في اول تسع دقائق شزعابي وجرشجورن ، بينما احرز فالخ قلب دفاع هبوعيل هدف فريقه اليتيم في آخر لحظة من المباراة . وانتهى ال «دربي» الثاني في القدس بين هبوعيل وبيتار السلبي بدون أهداف . وبرز في هذه المباراة قلب دفاع هبوعيل القدس علي حسين عثمان .

واحرز فريق هبوعيل بيتح تكفا نقطته الاولى بتعادله مع هكواح ١ : ١ . والجدير بالذكر ان مسجل هدف بيتح تكفا « روبنشتاين » كان يلعب في السنة الماضية ضمن فريق هكواح .

وكسر هبوعيل كفار سابا نتائج التعادل التي لاحقته في المدة الاخيرة حيث تغلب على نتانيا ٣ : ١ وسجل اللاعب «فوجل» (حارس المرمى سابقا) هدفين . وتغلب مكابي يافا على هبوعيل تل أبيب ، حامل كأس الدولة بهدف لصفر ، سجل بعد أن قطعت الكرة حدود الملعب . ولم يتمكن فريق مرمورك ، على الرغم من حماسه بعد ابطال العقوبة التي فرضت عليه ، من اظهار مقاومة امام فريق بيتار تل ابيب الذي فاز عليه ٢ : صفر . أما مكابي بيتح تكفا فقد احرز انتصارا رائعا في بلومفيلد على شمشون وبثلاثة اهداف مقابل هدفين . وكان شمشون قد تقدم بهدفين سجلهما « رومانو » مقابل هدف سجله اسحق زلتصر ، ولكن زلتصر نفسه احرز التعادل وتمكن مزراحي من تحقيق الفوز . وتجدر الاشارة هنا الى ان «رومانو» طرده الحكم .

الدرجة الاولى

عاد فريق شباب الناصرة الى ملعبه في الناصرة وعادت معه الانتصارات . .هكذا كان يوم السبت حين تغلب شباب الناصرة على نهريا ٢ : ١ . وقد احرز ابو ساره الهدف الاول بضربة صاروخية من ٤٠ مترا . وسجل الهدف الثاني نجم الفريق رمزى حناتي الذي كان نجم المباراة.

في الشمـال

اما في القسم الشمالي فقد وقعت مفاجاة كبرى حيث تغلب بيتار نتانيا على الخضيرة بهدف واحد لصفر . وخسر كذلك هبوعيل رمات غان نقطة بتعادله مع محني يهودا ١ : ١ .

في الجنوب

اما في القسم الجنوبي . فلا يزال فريق رمات عميدار يسير في الطليعة ، بعد فوزه ثلاث مرات متوالية على ريشون لتصيون ٢ : ١ ويليه بني يهودا بنفس النقط . وقد تغلب في مباراة صعبة على شعرايم ٢ : ١ . اما هبوعيل حولون فقد تعادل مع بيت شيمش بدون أهداف .

عكا ـ صفد ٢ : صفر

هبوعيل الرملة ـ اشدود ١ : صفر . بئر يعقوب ـ يهود ١ : ١ . كريات شمونه ـ طبريا ٣ : ٣ . نحليئل ـ طيرة الكرمل ١ : ١ .

الدرجة الثانية

يسير هبوعيل كفر قاسم من حسن الى حسن ضمن دوري هذا الموسم . فقد تمكن هذا الفريق من الفوز على « هشكما » في رمات غان بهدفين لصفر سجلهما عبد القوي صرصور .

في عكـــا

اما شباب عكا ، فرغم ما بذلوه من جهد خارق لاحراز التعادل مع بيسان ، الا انهم خسروا اللقاء باربعة اهداف مقابل ثلاثة . سجل هداف الفريق محمد كيال هدفين واضاف درعي هدفا آخر .

اما مباراة الاخوة حيفا ضد مكابي زخرون يعقوب فقد تأجلت لعدم وجود الشرطة .

مبـاراة محلية في كرة الطـاولة

تبارى فريق شباب شفاعمرو مع شبيبة يافة الناصرة في كرة الطاولة . واسفرت النتيجة عن فوز يافة الناصرة بـ ١٢ نقطة مقابل ١٠ . وبرز في المباراة اللاعبان نواف سرحان من يافة الناصرة ، وعصام من شفاعمرو .

عالم الرياضة

كرة القـدم

احداث البطولات الاوروبية الثلاث

اندية ابطال الدوري

اقيمت في جميع انحاء اوروبا في اواخر الاسبوع الماضي مباريات مرحلة الاياب للجولة الاولى ضمن مسابقات اوروبا الثلاث في كرة القدم بالنسبة للفرق : كـأس الابطـال ، كاس الكؤوس ، وكأس الاتحاد الاوروبي .

فضمن مباريات كاس اندية ابطال اوروبا استطاع فريق دينامو كييف السوفييتي ان يتغلب في المباراة الثانية ايضا على « فاكر اينسبروك» ٢ : صفر ، وانتقل بهذا الى الجولة الثانية . والى نفس الجولة انتقل فريق « دربي» الانجليزي بعد فوزه ايضا على « رلزينتسار» اليوغوسلافي ٢ : ١ . وتغلب «سلتيك» على « تروندايم » ٣ : ١ وبايرن ميونخ على «جالاتاسراي » ٦ : صفر .

كاس الكؤوس

اما في مباريات كـأس الكؤوس فقد تمكن سبارتاك موسكو من الانتقال الى المرحلة الثانية رغم تعادله مع اروهايم الهولندي بدون أهداف ، نظرا لفوز السوفييت في الاولى ١ : صفر . وتغلب فريق ليدس الانجليزي على انقره ١ : صفر وصعد الى المرحلة الثانية . وصعدت كذلك كل من : لاجيا وارسو بعد فوزه على فيكتغور ٩ : صفر . ورافيد بخارست نظرا لفوزه في المباراة الاولى على لاند سكرونا السويدي ٣ : صفر .

سعيد سراحنه نجم دفاع شباب الناصرة ، ـ تغيب عن مباراة نهريا بسبب خطوبته التي تمت يوم السبت فمبروك .

كاس الاتحاد الاوروبي

مباريات هذه البطولة كثيرة نظرا لعدد الفرق التي تقدمها كل دولة . فمثلا استطاع فريق « ليفربول » الانجليزي الانتقال الى المرحلة الثانية رغم تعادله مع « اينترخت » الالماني الغربي بدون أهداف. فقد فاز الانجليز في الاولى . واستطاع فريق «دينامو» من برلين الدمقراطية الفوز على « انجيه » الفرنسي ٢ : ١ ليبعده عن الدورة . وفاز « الاينتر » الايطالي على « لافالتا » المالطي ١ : صفر . وتغلب « بروسيا مينشن جلادباخ » على « ابرويين » الاسكتلندي ٦ : ٣ . وانتقل ايضا فريق « توتنهام » بعد فوزه على « لين اوسلو » ٦ : صفر و « فاياتورد » الهولندي بعد فوزه على « رومالانج » ١٢ : صفر ...

كاس العالم للفرق

برهن مساء الخميس الماضي ، فريق « اياكس » الهولندي على انه افضل الفرق الاوروبية اليوم ، ان لم يكن في العالم كله . فقد استطاع ان يهزم بطل اميركا الجنوبية ، الارجنتيني « انديبنديانته » ، مباراة الاياب في امستردام ٣ : صفر ، امام اكثر من ٦٠ الف ناظر . سجل الاهداف الثلاثة المهاجم « نيسكانس » . وكان الفريقان قد تعادلا في المباراة الاولى بهدف لكل منهما .

فريق الرينة يفوز بكاس المهرجان

على ملعب طمرة اقيم مهرجان رياضي بدعوة من اللجنة الرياضية للشبيبة الشيوعية في منطقة الناصرة في كرة القدم ، وقد اشتركت في هذا المهرجان ثلاث فرق من الشبيبة وهم فريق شبيبة عرابة والسلام طمرة وفريق شبيبة الرينة ، وقد التقى في بداية المهرجان فريقا طمرة وعرابة ، وانتهت المباراة بالتعادل بثلاثة اهداف لكل منهما ، الا ان فريق عرابة تمكن من الفوز على السلام طمرة عن طريق ضربات جزاء حيث احرز فريق عرابة ٤ أهداف من مجموع ٥ ضربات جزاء والسلام طمرة ٣ اهداف من مجموع ٥ ضربات وسجل اهداف عرابة اللاعب الممتاز احمد ماضي ٤ اهداف . وامتاز حارس مرمى عرابة ايضا . وسجل أهداف طمرة عدنان ابو الهيجا ثلاثة أهداف، غازي حسن وسليم ابو الهيجا هدفا واحدا كل منهما.

وفي مباراة التصفية التقى فريق عرابة مع شباب الرينة وانتهت المباراة فور انتهاء الشوط الاول واسفرت عن فوز فريق شبيبة الرينة باربعة اهداف مقابل هدف واحد لفريق عرابة. سجل اهداف الرينة اللاعب ميشيل نواطحه هدفين ، وسجل كل من وليد خليل وتوفيق زيدان هدفا واحدا . وسجل هدف عرابة اللاعب احمد ماضي ، وقد سادت المهرجان روح رياضية عالية واخوة شيوعية .

وفي نهاية المهرجان سلم كاس المهرجان لفريق شبيبة الرينة الفائز .

مـا معنى عشـق ابـاد ؟

عشق اباد هي عاصمة جمهورية تركمانيا السوفييتية الاشتراكية .. ولماذا سميت بهذا الاسم .. الجواب على ذلك قصة لطيفة ننقلها عن « انباء موسكو » :

... في العصور القديمة كان الحب محرما في مدينة نيس عاصمة دولة بارفيا القديمة وقت ان كان يحكمها نور احمد ووقت بير احمد دولة انوا المجاورة . ولكن الحياة هي الحياة ، فرغم هذا التحريم القاسي ربط الحب قلبي ابنة نور احمد الصغرى وابن بير احمد .

وهرب العاشقان الى الصحراء .. وظلا يطوفان بين الكثبان الرملية وقد انهكهما الظما فعادا الى الجبال ليبحثا عن اي نهر صغير . وتراءت لهما المياه ، ولكنها سرعان ما تبخرت امام اعينهما . فاخذ الشاب يحفر الارض ليصل الى منابع المياه تحت الارض ، وعندما كان على مقربة من هدفه هبط عليه من السماء ملاك الموت عزرائيل . الا ان عزرائيل انبهر بالجمال الرائع التي كانت تتمتع به نور ووقع في غرامها الى درجة افقدته صوابه وفي نفس اللحظة اندفعت المياه من نفسه . وقرر العاشقان ان يقطنا بجوار منبع الحب . ومنذ ذلك الوقت صار كل من يرتوي من مياه منبع الحب يقع في الحب ويأتي مع محبه ليقطن هنا ، في منطقة اول حب عفيف ، وهكذا قامت على شاطىء النهر قرية عشق اباد التي تعني في الترجمة « منطقة العشاق المزدهرة ». ولقد اصبحت الان عشق اباد مدينة ، مدينة شابة قامت في نهاية القرن الماضي، وتقوم عشق اباد على الجبال والصحراء : فمن الشمال تقع صحراء قره قوم ، ومن الجنوب سلاسل كوبتسداغ الجبلية .

هويـدا مع دريد ونهـاد

من المتوقع ان يكون دريد لحام ونهاد القلعي قد انتهيا من فيلمهما الجديد « زوجتي من الهيبيز » . وتشترك معهما في بطولة هذا الفيلم هويدا ابنة صباح ...

ويخرج الفيلم عاطف سالم .

لقطة ناجحة للمصور بطرس جهشان ـ حيفا

مهرجـان شعري كبير في شـفاعمرو

المهرجان يطالب بالغاء امر الاقامة المنزلية عن الشاعر المناضل نايف سليم .. ويستنكر تساهل الحكومة مع « عصبة الدفاع اليهودية » الفاشية ..

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ عقد في نادي الحزب الشيوعي ، هنا ، مهرجان شعري باشتراك الشعراء توفيق زياد ، سالم جبران ، سميح صباغ ، نعيم عرايدي ، وحسين فاعور ، بدعوة من الشبيبة الشيوعية .

وقد غص النادي بالحضور ، الذين استمعوا الى الى القصائد الثورية والانسانية من الشعراء .. وفي ختام المهرجان قرر المجتمعون استنكار فرض الاعتقال المنزلي على الشاعر المناضل نايف سليم .. كما استنكروا تساهل الحكومة مع « عصبة الدفاع اليهودي » الفاشية ..

الكلمات الافقيــة

١) بطل قصة فارسية ، ٦) عكس التكتم والغموض ، ١١) شاعر من الصعاليك ، ١٤) نصف ساعة ، ٥) من الاشارة يفهم ، ١٦) جماعة منظمة ، ١٧) خلل ، ١٩) الاسم الاول لرئيس عربي . ٢١) هيلل بدون رأس . ٢٢) يحارب ، ٢٣) حديقه ، ٢٥) ضمير غائب جمع ، ٢٦) صفيـــــق وسمج ، ٢٧) فاق وسبق ٢٩) اصاب ، ٣١) مولدات ، ٣٣) طائر خرافي ، ٣٥) ساكن المدينة ، ٣٧) تألم ، ٣٩) امراة فرعون التي احتضنت موسى ، ٤٠) كيس ٤٢) قمح ، ٤٣) مكان مقدس ٤٤) الاسم الاول لمكتشف راس الرجاء الصالح .

الكلمات الراسية

١) نسبة الى قرية عربية (سابقا) ، ٢) غير مؤمنين ، ٣) نصف روضة ، ٤) اقارب ٥) اسم مكان قرب القدس جرت فيه معركة في سنة ١٩٤٨ ، ٦) كلمتان الاولى (جنفية) والثانية معدن الصنع منه عادة ٧) نجدها في الرامة وفي رامات غان ، ٨) عشر مئات ، ٩) يقولون ان في الجنة كثيرات مثلها ، ١٠) بطل من ابطال الميثولوجيا اليونانية ، ١٢) بُعد ، ١٣) ممر ، ١٨) ذو لمعان ، ٢٠) اول روما ، ٢٤) عكسها يعني الاحواض ، ٢٧) قطع ، ٢٨) يراه الظمآن ماء ، ٣٢) اقضى الليل ، ٣٤) لم يربح ، ٣٦) كلمة ايجاب ، ٣٨) غير محترف ٤١) بحر .

حـل لغز العـدد المـاضي

الكلمات الافقيـة

١) جهينة ، ٦) مروان ، ١١) روميو وجولييت ، ١٤) يا ، ١٥) فنان ، ١٦) عوزي، ١٧) دير ، ١٩) ودود ، ٢١) اكس ، ٢٢) هابيل ، ٢٣) نركن ، ٢٥) تو ، ٢٦) وصل، ٢٧) هر ، ٢٩) عجل ، ٣١) يونان ، ٣٣) زف ، ٣٥) عويل ، ٣٧) فراغ ، ٣٩) اريب ، ٤٠) ليران ، ٤٢) لن ، ٤٣) هرب، ٤٤) ملاعب .

الكلمات الراسية

١) جريدة ، ٢) هوايات ، ٣) نيف ، ٥) هونولولو ، ٦) مجنون ليلى ، ٧) رو ، ٨) ولع ، ٩) ايوان ، ١٠) نيزك ، ١٢) واد ، ١٣) ليسير ، ١٨) دبوع ، ٢٠) در ، ٢٤) كرنفل ، ٢٧) هث ٢٨) غزال ، ٣٠) جميه ، ٣١) ارنا ، ٣٤) فرن ، ٣٦) يشب ، ٣٨) غرب ، ٤١) م .

★ من هنـــا وهنــــاك ★

يعمل حارسا ليليـا

اجرى بعض الاطباء في طوكيو بحثا علميا ليعرفوا كم من الزمن يستطيع المرء ان يبقى يقظانا .. واجروا تجربة على ست نساء وستة رجال .. تحت اشرافهم والقوهم مدة من الزمن في مكان خاص .

ودلت النتيجة على ان الذي استطاع البقاء دون نوم سيدة تمكنت من قضاء ٤٨ ساعة متوالية دون نوم اما اسوأ النتائج فكانت من حظ رجل تمكن من البقاء دون نوم فقط ٢٣ ساعة .. اما عمله فهو حارس ليلي ..

كراج تحت الماء

كانت مدينة جنيف السويسرية تعاني منذ زمن بعيد ، من قلة الاماكن المتوفرة للسيارات في الشوارع والاحياء ، وذلك بسبب الوفود والسياح الذين يؤمون الى هذه المدينة والى سويسرا بشكل عام .

وقد بدىء في جنيف مؤخرا بحفر انفاق تحت نهر جنيف لبناء بناء ضخم من اربعة طوابق يتسع لـ ١٤٥٠ سيارة .

وهذه اول محاولة من هذا القبيل تجري في العالم.

الرفيـــق مايـــر فلنـــر في اجتمـــاع شعبي في البقيعـــة يحـــذر مـــن

الاعتـــداء على سوريا والبلدان العربيـــة

الخطباء يشجبون الامـــر التعسفي ضد الرفيق نايف صالح سليم ويطـالبون بالغائـه

البقيعة ـ لمراسلنا الخاص: حذر السكرتير العام للحـزب الشيوعي الاسرائيلي ، الرفيق ماير فلنر من مغبة قيام حكام اسرائيل باي عمل عدواني على سوريا او اي بلد عربي آخر ، ومن الاضرار الجسيمة التي سيعود بها مثل هذا العمـل العدواني على اسرائيـــــل نفسها .

وجاء هـذا التحذيـــر في الكلمة التي القاها ماير فلنر في الاجتماع الشعبي الحاشد الذي عقد يوم السبت الماضي في قرية البقيعة احتجاجا على الامر التعسفي الذي فرضته السلطات العسكرية عـــلى الرفيـــق نايف صالح سليم ، عضـــو المجلس المحـــلي في القرية ، وحظر عليه بموجبـه مغادرة القرية بدون اذن من البوليس ، وترك بيته مـــن المساء حتى الصباح .

ودعا فلنر في كلمته الـــى انهاء سياسة الاحتـــــلال والتوسع والى تنفيذ قـــرار مجلس الامـــن الصادر في ٢٢ تشرين الثاني ١٩٦٧ . واكد على اهمية تقوية الجبهـــــة اليهودية العربية التقدميـــة المناهضة لسياسة الحكومـــة وندد بالامر التعسفي الـــذي فرض على الرفيـــــق نايـــف سليم .

وقد افتتح الاجتمـــــاع ، الذي هرع اليه حشد كبير من ابناء القرية ، الرفيق كمـــال الحاج سكرتير فرع الحزب في القرية . وتلاه الرفيق نايف سليم الذي اعلن عن تحديـه لسياسة الظلم واكـــــد ان الاوامر العسكرية التي صدرت ضده وغيرها من أساليـــب القمع والاعتداءات على حريات الفرد لن تثنيه عن شيوعيتـه ولن تحد من نضاله . وتوجه نداء حار الى شباب القريـــة وعمالها داعيا اياهم الى رص الصفوف وتشديد الكفاح مع الحزب الشيوعي والى جانبه دفاعا عن مصالحهم العادلـــة والمشروعـــة . والقى بعـض قصائده الثورية .

وتحدث في الاجتماع الرفيق جمال موسى سكرتير المنطقـــة عن اهمية كفاح الشيوعيـين وخوف السلطات من هـــــذا الكفاح ، الذي يبرز بمختلف اشكال اضطهادها لهم . وابرز في كلمته كفاح الجماهـــــير الدرزية التي تحتل مكانـــــا بـــارزا في حركة القـــوى التقدميـــة والدمقراطيـــة في اسرائيل .

ولقد اغضبت كلمات خطباء الاجتماع ، وحقيقة ان اكثرية سكان القرية تدفقوا الى حضور الاجتماع ، اغضبت حـــراس الامن وجال الشرطة فثـــارت ثائرتهم ولجأوا الى أساليـــب التشويش المجوجة ، اذ انهم ـ تخفوا باللبـــاس المدني ـ اوعزوا الى احد عملائهم فادار محرك التراكتور قرب الاجتماع بهدف التشويش .

وعندما طلب الرفيق فلنر من الشرطـة ايقاف هـــــذا الاستفـــزاز فرت من المكان . وقد اسكت حماس الجمهـــور المشوشين وارتفع الهتـــاف وصوت الخطباء على صـــوت الازعاج .

وقد اقر المجتمعون عـــددا من القرارات التي تطـــالب بالغاء الامر التعسفي الـــذي فرضته السلطات العسكريـة على الرفيق نايف سليم .

ويشير مراسلنـــا الى ان المئات في منطقة عكا والجليل وقعوا على عرائض تستنكـــر فيها هـــذا الامر وتطـــالب بالغائه . ويضيف ان اكثر من ١٥ شابا انضموا الى صفوف الحزب والشبيبة ردا على هذا الاعتـــداء على حريـــــات المواطنين . وازاء النقمـــــة العارمـــــة هذه ، اضطـــر البوليس الى منح الرفيـــق نايف سليم تصريحا للـــسفر الى عكا لمزاولة عمله .

لا طريـــق امـــام ـ بقيـــة

وعلت سوريا رسميا ما اشيع بانه سيعقد قريبا لقاء ثلاثي في دمشق بين قادة الاتحاد السوفييتي وسوريـــا ومصر ، على اعتبار ان هذا الامـــر سابقا لاوانه .

التحول نتيجة لانهيار الاوهام

ومهما ما في هذا النشاط مـــن تحول ايجابي فمن الواضح انـــه يجيء نتيجة لانهيار اوهام اليمـــين المصري الذي توهم ان تأزيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي سيفتح امامه « عالم الغرب المغلق » فيمكن مـــن تقديم مكاسب لشعبه . فلا هذا ولا ذاك هو الذي حدث بل العكس تماما .

فبالاضافة الى الغزوة الاسرائيلية الواسعة على جنوب لبنان ، التي أظهرت ان مصر ، بدون الصداقـــة السوفييتيـــة ، لا هيبـــة لها ، وبالاضافـــة الى ان المساعـــدة السوفييتية المتعاظمة لسوريـــا قد اثبتت فعاليتها امام انكشاف لبنـــان للعدوان ، لبنان الذي يقوم فيـــه نظام يتأمل الخير من الامبرياليـــة ، بالاضافة الى ذلك كله فان « الانفتاح على اوروبا الغربية » لم يعد عـــلى مصر سوى بخفي حنين ..

وامس ، الاثنين ، اعترف معلـــق « دافار » السياسي ان خيبة امـــل مصر بفرنسا وبريطانيا تضطرها الى تنقية الجو مع الاتحاد السوفييتي .

ففي اجتماع وزير الخارجيـــــة الاسرائيلي ، ابا ايبن ، بزميلـــه الفرنسي ، موريس شومان ، مؤخرا ، اعلن الاخير انه لا تغير في موقف فرنسا من ازمة الشرق الاوسط وان فرنسا ، مع ذلك ، لن تتخذ اية مبادرة ولن تقترح مبادرة اوروبية في هذا المجال .

ومثل هذا الموقف اعلنه وزيـــر الخارجيـــة البريطانيـــة لزميلـــه الاسرائيـــلي . وكتبت (دافار) ان الحكومة البريطانية تكتفي بمساعدة العرب دبلوماسيا ولا تريد ان تقترح اية مشاريع حل .

واشنطن تتصلـــب بموقفها العـــدواني

وامام هذا الفشل في السياســـة المصرية الرسمية تشدد حكومـــة واشنطن من مواقفها العدوانية ضـد الدول العربية التقدمية . ورفضـــت واشنطن نداء حكومتي بريطانيـــا وفرنسا ان تضغط على اسرائيل من اجل بعض التنازلات « لانقـــاذ السادات من ورطته » . وهذا امر مفهوم : فواشنطن لا تريد انقـــاذ السادات ، بل القضاء كليا عـــلى النظام القائم في مصر .

وفي مطلع هذا الاسبوع قامت وزارة الخارجية الاسرائيلية بتكذيب مـــا كانت جريـــدة « واشنطن بوست » الامريكية نشرته عن ان نيكسون اتصل بحكومة اسرائيل ودعاها الى ضبـــط النفس في موقفها من لبنان . واصرت الاوساط الرسمية الاسرائيلية على ان واشنطن متفهمة تماما لموقف اسرائيل من لبنان ، وان واشنطن قررت ان تسلم بتغيير موقف اسرائيل من لبنان نحو التصلب والشدة .

وفي الوقت نفسه تصل الانباء مـــن واشنطن ان حكومة نيكسون غاضبـــة جـــدا على سوريا ولا تمانع من ان تقف اسرائيل موقفا حادا منها .

لقاء جروميكو مع نيكسون

وقد جرى امس الاثنين ، اجتماع بين وزير الخارجيـــة السوفييتي ، جروميكو ، مع الرئيس نيكســـون ويستمر اليـــوم . وبالاضافـــة الى العلاقـــــات السوفييتية ـ الامريكية ، في المرحلة الراهنة ، فـــان الملاحظـــين يعتقدون بان نيكســـون سيبحث مع جروميكو الوضـــع في الشرق الاوسط على اثر الجســـر الجوي السوفييتي القائم منذ اكثر من اسبوع بين الاتحاد السوفييتي وسوريا ، والذي نشرت « لاوريان دي جور » البيروتية ان الاتحاد السوفييتي يرسل الى سوريا خلاله احـــدث الاسلحة بما في ذلك صواريخ سام ٣ وصواريخ ارض ارض .

الحقائق تبدد الاوهام

وهكـــذا تبدد حقائق عدوانية الامبريالية ، التي تشتد باشتـــداد تراجع الفصحية ، اوهام اليمـــين المصري الذي يسير الآن عاريا امـــام شعبه وبقية الشعوب العربية .

ومن جديد تتأكد صحة تقديراتنا انه لا طريق ، امام ضحايا العـــدوان وامام حركة التحرر الوطني ، سوى طريق المزيد من الدعم للصداقة مـــع صديق الشعوب الجبـــار والمخلص حتى النهاية ، الاتحاد السوفييتي .

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفا

■ ■

هيئة التحرير :
٣٩ شارع ... ... تلفون ٦٦٩١٩٨

ص. ب. ١٠٤ ـ حيفا

■ ■

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٣) ، تلفون ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

● ●

ليوضع حد لمنع تكرار الدهس على الشارع العام في يافـة النـاصرة

يافـــة الناصرة ـ لمراسلنا ـ في الاسبوع الماضي تكرر حادث دهس آخر اودى بحياة تلميذة في الخامسة من عمرها من القرية وهي راجعة من المدرسة الى بيتها وهي المرحومة وفاء محمد حسن عياد . ولقد عم السخط والاسى سكان القرية جميعا على تكرار هذه الحوادث التي لا يمر شهر او ثمنة تقريبا الا وان تقع مثل هـــذه الحوادث . وعلى الرغم من ان المجلس المحلي قد بحث هذا الموضوع مرارا في الماضي وقام بارسال المذكرات الى المعنيين بالامر وطالب فيها بالعمل على منع تكرار هـــذه الحوادث بتوسيع الشارع العام ووضع ممرات طـــرق أخرى تضمن سلامة المارين الا انه حتى الآن لم تتحقق شيء . وهـــذه الحوادث لا تزال تتكرر والطـــلاب يموتون ...

ان جماهير يافـــة الناصرة تناشد المعنيين بالامر الاهتمام اللازم ، كما وتطالب من المسؤولـــين في وزارة المعارف ان يبدوا اهتماما للمحافظة على سلامة الطلاب ، وتطالب هي ايضا المسؤولين على ازالة هـــذا الخطر .

واننـــا نهيب بالطلاب واولياتهم والمعلمين القيام بعمل احتجاجي واسع يرونه مناسبا .

اضـــراب موظفي الـــدولة

القدس ـ حذر ، امس الاول ، سكرتير نقابة موظفي الدولة في مجلس عمال القدس من انه اذا لم يطرأ تقدم في الايام القليلة القادمة عـلى المفاوضات الرامية الى تجديـــــد اتفاقيات العمل القطري في فـــروع خدمات الدولة ، فان النقابة ستقرر اضرابا قطريا يشمل كـــــل موظفي الدولة . واضاف ان الهيئـــات المسؤولة في الهستدروت ستؤيـــد مثل هذه الخطوة .

هذا وقد عقد موظفو الجمـــارك ومؤسسة التامين القومي وفريق من موظفي وزارة الاتصال العاملين في البريد في مدينة القدس اجتماعا في الاسبوع الماضي قرروا فيه الاضراب عن العمل ابتداء من يوم الاربعاء ـ غدا ـ اذا لم تلب مطالبهم ، التي تتلخص بزيادة اجـــورهم وبتحسين شروط عملهم ومساواتها بشروط عمل موظفي ضريبة الدخل .

حركـــة الصداقة بين اسرائيل والاتحـــاد السوفييتي

فرعي كفر ياسيف وابو سنان

يقيمان اجتماعا على شرف وفد الحركة العائد من موسكو يتكلم في الاجتماع :

الرفيق **ملامد** رئيس الوفد

الرفيق **محمد الحاج** عضو الوفد

ويفتتح الاجتماع الاستاذ **مطانس مطانس**

وذلك يوم السبت ٧٢/١٠/٧ الساعة ٦ مساء في نـــادي السلام في كفر ياسيف

حركة الصداقة الاسرائيلية ـ السوفييتية

اعضاء وفد الحركة يتحدثون عن انطباعاتهم من زيارتهم الاخيرة للاتحاد السوفييتي

الثلاثـــاء ٣ـ١٠ـ٧٢

تل ابيب ـ الساعة ٨،٣٠ في نادي الثقافة ـ شارع احاد هعام ٧٠ باشتراك جميع اعضاء الوفد

الخميس ٥ـ١٠ـ٧٢

قلنسوة ٦،٣٠ مساء — د. ارنفلد

الجمعة ٦ـ١٠ـ٧٢

رمات غان الساعة ٨ مساء — أ. ملامد

السبت ٧ـ١٠ـ٧٢

يافا بيت الثقافة ١٧ شارع ترستا الساعة ٨ مساء — د. ارنفلد وش. طوبي

الاثنين ٩ـ١٠ـ٧٢

القدس ٨ مساء — أ. ملامد

ايهـــا الطـــالب :

صـــدر اليـــوم

ملحق ((الغـــد)) للطـــالب

تقرأ فيه كل مـــا يهمك ويفيدك ..

مؤتمر الاتحاد البرلماني

يدعو ـ بقيـــة

تعيش تحت حكم استعماري او اجنبي في ان تكافح بموجب القانون الدولي للحصول على حريتها .

وسيعقد المؤتمر القادم في خريف عام ١٩٧٣ في سانتياغو ، عاصمة تشيلي .

تعزيـــــة

الى الصديق محمد حسن عياد وعائلته واقاربه في يافة الناصرة تعازينا الحـــــارة بمصابكم الاليم بوفاة كريمتكم **وفـــاء**

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء .

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

تعازينا الى ابناء خليـــل ابراهيم مصطفى (كشـــوع) بوفاة **الوالد**

له الرحمة ولكم من بعـــده طول البقاء

الحزب والشبيبة ـ جديدة

في مقـابلة مـع التلفزيـون البريطاني :

غولـــده مئـــير ترفـــض ايـــة مفاوضـــة مـــع الفلسطينيـــــين

لندن ـ اعلنت رئيســـة الحكومة غولده مئير في مقابلة مع التلفزيون البريطاني اذيعت في الاسبـــوع المـــاضي ، ان حكومتها مصممة على عـــدم العـــودة لحدود ما قبل ٥ حزيـــران ١٩٦٧ ، وقالت ان الحدود السابقة هي سبـــب انفجار حرب حزيران (!؟) وقالت ان حكومتها لا تريـــد حروبا جديدة في المنطقة . اما وسيلة غولده السحرية لمنـــع الحروب ، فهي في نظر غولدا « تلك الحدود التي تشكل في نظر الحكومة حدودا آمنة » .

وفيما يتعلـــق بالشعـــب الفلسطيني ، قالت غولده انها تعتقد انه لا حاجة لاطلاقـــا لدولة فلسطينية ، كما قالت « ان اسرائيل لن تجلس الى طـــاولة المفاوضـــات مـــع الفلسطينيـــــين ، بل مـــع الحكومات العربية » . وقالت انه لا مكان بين البحر (الابيض المتوسط) وبين صحراء العراق لثلاث دول وانها لا تعارض اذا سميت الاردن باسم فلسطين او باي اسم آخر .

الجنـــرال يريـــف مستشـــار رئيســـة الحكومة للقضايا الخاصـــة

تل ابيب ـ بعد ايام قليلة سيتولى الجنرال اهرون يريف منصب مستشار رئيســـة الحكومة للقضايا الخاصة ..

وكان يريف يتولى منصب رئيس قسم الاستخبارات العسكرية . وقد اعلمت رئيسة الحكومة الوزراء بذلك في نهاية الاسبوع الماضي .

وجاء في « هآرتس » ان رئيسة الحكومة تحدثت مع يريف ولمحت له انهـــا تحبذ ان يكون من مرشحي قائمة التجمع في الانتخابات القادمة على ان يشغل في الحكومة القبلـــة منصب نائب وزير الدفاع ، لذلك فمن شأن ان يكون هـــذا التعيين مؤقتا .

موظفـــو الطيران المـــدني يصوغون مطالبهم

حيفـــا ـ لمكاتب الاتحاد ـ أجتمع امس ، صباحـــا ، موظفو الطيران المـــدني في اسرائيل وبحثـــوا امكانيـــة مواصلة اضرابهـــم التباطئي الذي قاموا به في الاسبـــوع الماضي ، احتجاجا على عـــدم تلبية المسؤولـــين لمطالبهم ، التي تتلخص بزيادة اجـــورهم وبتحسين شروط عملهم .

وقد صاغ الموظفون في هذا الاجتماع مطالبهم التي ستقدم للمسؤولين في وزارة المواصلات وادارة موظفي الدولة .

ويذكر ان الموظفين انهـــوا اضرابهم التباطئي في الاسبوع الماضي بعد ان حذر وزيـــر المواصلات شمعـــون بيـــرس باستخدام انظمـــة الطوارئ لقمع نضال الموظفين وارغامهم على العودة الى العمل .

اضـــراب في سجـــن نـــابلس

احتجاجـــا على معاملة المسجونـــين القاسية

الاتحاد ـ لمراسلنا الخاص ـ منـــذ ٧٢/٩/١٨ ومعتقلو السجن الكبير في نـــابلس مضربون عن عملهم . وقـــد قرروا هذه الخطوة احتجاجا على ضرب السجانـــين المبرح للمعتقل ابراهيم جريس من القدس الشرقية .

وقد زارت المحامية فليتسيا لانغر السجن بتاريخ ١٩٧٢/٩/٢١ حيث ذكر لهـــا ان السجانين اعتدوا على المعتقل المذكور بالضرب القاتل ، وذلك لعدم رضاهم عن عمله !!

ومن الجـــدير بالذكر ان المعتقلين يعملون في مصنـــع للبلاستيك في السجن .

كهانـــا كـــان موظفـــا في البوليس الســـري الاميركي

تل ابيب ـ نشرت الصحف المسائية ، امس ، تصريحات الراب كهانـــا ، زعيم عصبـــة « الدفاع اليهودية » ، لجريدة « بلي بوي » الاميركيـــــة الداعرة ، وجاء فيها انه عمل لمدة سنتين موظفا في جهـــاز البوليس السري الامـــيركي (اف. بي. آي) .

هذا وقـــام البـــوليس الاســـرائيلي ، اول امس ، باعتقال الراب كهانا لمدة ٤٨ ساعة للتحقيق معه في قضية تهريب الاسلحة .

قروض مالية من البنك الدولي لاسرائيل

تل ابيب ـ عاد الى البلاد في نهاية الاسبوع الماضي وزير المالية بنحاس سبير ، بعد ان اشترك في اجتماعات صندوق النقد الدولي وساهم في حملة انجاح الجباية اليهوديـــة في الولايات المتحدة الاميركية .

وذكر سبير لدى وصولـــه الى مطار اللد ان علاقـــات اسرائيل مع صندوق النقـــد الدولي قـــد تحسنت وان الحصة التي تتلقاها اسرائيل من البنك ستزيد ، وان البنك سيمنح اسرائيل قرضا يصرف على اقامة مشروع شـــبكة المجاري . واشار الى المحادثات الجارية الآن حول امكانية منح اسرائيل قرضين يخصصـــان لبنـــك التطوير الصناعي ولمشاريع ثقافيـــة . وسوف يتراوح مبلغ هذين القرضين بـــين عشرين وثلاثين مليون دولار .

وافادت صحف امس الاول ان البنك الدولي تعهد بتغطية بعض ديون اوغندا لاسرائيل .

سلطات الاحتلال تواصـــل الاستيـــلاء عـــلى اراض في القـــدس

القدس ـ قررت الحكومة توسيع مجال الاستيطـــان اليهودي في منطقة القـــدس والسامرة . وقد صودرت في الاونة الاخيرة مساحـــات واسعة وستغلق في وجـــه المواصلات ، ويعتقـــد انهـــا ستعد لاقامة مستوطنـــات يهودية تقيمها فرق الناحـــل (الشبيبة الطلائعية المحاربة).

وقد صودرت جنوب شرقي القـــدس عشـــرات آلاف الدونمات لاقامة ضاحيـــة صناعية جديدة في تلبيـــك المنطقة .

وسيقام في ضواحي القدس حيّان صناعيان ، حسب اقتراح وزير الدفاع موشـــه ديان ، ويشمل الاقتراح ابنية للسكن .

وبالاضافة الى هاتـــين النقطتين السكنيتين تنـــوي الحكومة مصادرة المناطق غير المسكونة في جنـــوب شـــرقي القدس لاغراض الاستيطان .

وفـــد عسكـــري سوفييتي يختتـــم زيـــارته للعـــراق

بغداد ـ اختتـــم ، امس الاول ، وفـــد عسكـــري سوفييتي زيارة للعـــراق استغرقت ٦ ايام ، حل فيهـــا ضيفا على وزارة الدفـــاع العراقية . وقد اجرى الوفد العسكري السوفييتي سلسلة من اللقاءات والمحادثات الهامة مـــع المسؤولين العراقيين في الحكومـــة والجيش . وترأس الوفد قائد القوات المسلحـــة السوفييتيـــة الجنـــرال بابادجنيان .

استغـــلال فاحش وسرقة مفضوحـــة لامـــوال الجمهـــور

لمراسلنا في البقيعة ـ يشكو السكان هنا ، وفي القـــرى المجاورة ، من الاستغلال الفظيع الذي يعانون منه على ايدي تجار الاسمنت ، الذين يسرقون في وضح النهار امـــوال الناس . وكما يقولون قرشهم يرمي ثلاثة . وهم يتبجحون بذلك بدون حياء احيانا . وكما هو معروف فان سعر كيس الاسمنت الرسمي لا يزيد على ستة ليرات ، وهو المبلغ الذي يدفعه كبار التجار لشركات الاسمنت في البلاد ، الا انهـــم يبيعونه للناس البسطاء بسعر يزيد ثلاثة اضعاف على السعر الرسمي ـ كما حدث في قرية البقيعة . ولا يحصل عليـــه احيانا الا كل صاحب محسوبية او وساطة .

ويتساءل الناس عما تفعله السلطات ـ وفي مقدمتها وزارة الصناعة والتجارة ـ لمنع هذه السرقة المفضوحة ، واذا كان هناك نقص في الاسمنت ، فلماذا يكثر ما نرى عند تجار السوق الســـوداء ، الذين يبيعون في الخفاء بهذه الاسعار الخيالية .

■ ■ ■

امسيـــة مع الرسام عبد عابدي

تعقدهـــا اللجنة الثقافية في نادي السلام ـ كفر ياسيف وذلك يوم الاربعاء الموافق ٤ـ١٠ـ٧٢ الساعة السادسة مســـاء .

■ ■ ■

تهنئـــات

الى الرفيق محمد يوسف شريدي ـ ام الفحم :

اطيب التمنيـــات بمناسبة زواج **ســـامي**

ادارة وعمال مطبعة الاتحاد

■ ■

الى الصديق غسان ابـــو النصر وعائلته تهانينـــا بولادة الابن **فـــارس**

الحزب والشبيبة ـ يافة الناصرة

تهانينا الى الاخ ابراهيـــم رشيد جدعون **بمناسبة الزواج**

الحزب والشبيبة ـ جديدة

يا عمال العالم اتحدوا

AL-ITTIHAD — الثمن : ٥٠ اغورا

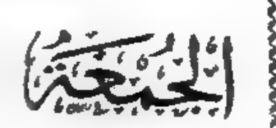

٦ تشرين اول ١٩٧٢
العدد ٤٢ السنة ال ٢٩
٢٨ شعبان ١٣٩٢
יום ו
6 10 1972
מס' 42 שנה 29

تصعيد الغارات الجوية في فيتنام خوفا من هزيمة عسكرية عشية الانتخابات الاميركية

سايغون ـ واشنطن ـ ستوكهولم : افادت وكالات الانباء العالمية امس ، ان الطائرات الاميركية القت طوال امس الاول قنابلها وصواريخها المحرقة على المناطق المحيطة بسايغون ، وذلك لاعتقاد القادة العسكريين الاميركيين هناك بتواجد قوات من جيش تحرير فيتنام الجنوبية فيها استعدادا لمهاجمة القوات السايغونية والمراكز الحكومية قرب العاصمة عشية الانتخابات الاميركية .

وتجدر هنا الاشارة الى ان هذا الاسلوب البربري ، الذي يستخدمه المعتدون الاميركيون ، يؤدي الى تدمير عشرات القرى الفيتنامية الآمنة ومقتل الآلاف من السكان المدنيين في كل عملية كهذه .

الاميركيون اعدموا ٢٠ الف فيتنامي جنوبي

وقبل ايام اخذت تتكشف انباء مجزرة مروعة قام بها المعتدون الاميركيون في فيتنام الجنوبية تذكر بالمجزرة التي ارتكبت في ماي لاي وغيرها ، مما اضطر الكونغرس الاميركي للتحقيق في هذه المجزرة ، بعد ان افتضح امر تقرير سري يتحدث عن ان الاميركيين اعدموا خلال ٣ سنوات اكثر من عشرين الف من الفيتناميين الجنوبيين بحجة انهم من الثوار .

الثوار يشنون مئة هجوم

هذا وتؤكد الانباء الواردة من ساحة القتال في فيتنام الجنوبية ان قوات جبهة التحرير الوطنية قامت خلال الساعات الثماني والاربعين

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

الفريق محمد صادق يزور تشيكوسلوفاكيا

القاهرة ـ توجه امس ، وزير الحربية المصري الفريق محمد صادق الى تشيكوسلوفاكيا ، امس ، في زيارة بناء على دعوة وزير الدفاع التشيكوسلوفاكي .

« تاس » : اخفاق مؤامرات الامبريالية في الشرق الاوسط بفضل الصداقة السوفييتية ـ العربية

«الجمهورية القاهرية» ـ لا بديل عن صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي

استقبال عبد القادر حاتم استقبالا حارا في موسكو

القاهرة ـ في مجال العلاقات المصرية ـ السوفييتية تميز هذا الاسبوع بتعاظم النشاط السوفييتي على مختلف المستويات ، في موسكو وفي القاهرة وفي عواصم عربية اخرى ، والذي يسير نحو تاكيد اهمية الصداقة المصرية ـ السوفييتية والتعاون المصري ـ السوفييتي : السفير السوفييتي الى مصر ، فلاديمير فينوغرادوف ، عاد الى مقر عمله بعد اجازة استمرت ٦ اسابيع واجتماعه ، لتوه ، برئيس الحكومة المصرية عزيز صدقي . واوردت مصادر مطلعة في القاهرة ان الحديث دار حول ترتيبات زيارة رئيس الحكومة المصرية ، في ١٦ الجاري ، الى موسكو .

بيان مصري عن العلاقات المصرية ـ السوفييتية

ذكرت انباء القاهرة ان الامانة العامة للجنة المركزية للاتحاد الاشتراكي العربي في مصر قد استعرضت في اجتماع عقدته في منتصف هذا الاسبوع ، برئاسة المهندس سيد مرعي ، الامين العام للجنة ، الموقف الراهن في المنطقة كما ناقشت العلاقات السوفييتية ـ المصرية ، ومن المتوقع ان يصدر بيان عن امانة اللجنة المركزية يوزع على قيادات الاتحاد السياسية .

اجتماع صدقي ـ كوسيغين ١٦ تشرين الاول الحالي

وعلم من القاهرة ان زيارة عزيز صدقي الى موسكو ستبدا في ١٦ تشرين الاول الحالي حيث يجتمع خلالها برئيس الحكومة السوفييتية ، الكسي كوسيغين . وكتبت «الاهرام» القاهرية هذا الاسبوع ان مصر تبعث برئيس حكومتها الى موسكو للاجتماع بالقادة السوفييت وهي تريد ان تكلل هذه البعثة بالنجاح . ويسود الاعتقاد في المحافل السياسية العربية ان زيارة عزيز صدقي الى موسكو قد يعقبها اجتماع ذروة بين القادة السوفييت والرئيس المصري انور السادات .

« الجمهورية » : لا بديل للصداقة مع الاتحاد السوفييتي

نشرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية هذا الاسبوع مقالا افتتاحيا اكدت فيه على انه لا بديل عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي . وجاء فيه ان « هذه الصداقة كانت ولا تزال وستكون قائمة على اساس اختيارنا الحر » .

بيان « تاس » حول اهمية المساعدات السوفييتية

ونشرت وكالة الانباء السوفييتية الرسمية « تاس » بيانا هاما امس الاول تؤكد فيه على الاهمية السياسية للمساعدات والعون اللذين يقدمهما الاتحاد السوفييتي للدول العربية . وجاء في البيان :

« ليس من قبيل المبالغة القول ان اخفاق المخططات الامبريالية في الشرق الاوسط يعود سببه بالاساس الى قيام الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتي والعرب والى الجهود المثابرة التي يبذلها الاتحاد السوفييتي وسائر الاقطار الاشتراكية

وابرزت « تاس » ان الصداقة السوفييتية ـ العربية « تحولت الى عنصر هام في السياسة الدولية الرامية الى تدعيم استقلال الدول العربية » . كما ان تطوير علاقات الصداقة بين الاتحاد السوفييتي والدول العربية يخدم توثيق العلاقات بين الدول العربية نفسها .

استقبال حار لحاتم في موسكو

وكان عبد القادر حاتم ، نائب رئيس حكومة مصر ووزير الثقافة والتنوير ، قد وصل الى موسكو يوم الثلاثاء هذا الاسبوع . واستقبله في مطار موسكو ، استقبالا حارا وزيرة التربية السوفييتية يكترينا فورتسوفا وآخرون . وذكر مراسل بونابتسبرس في القاهرة ان مصر عادت الى اقامة « علاقات عمل » مع الاتحاد السوفييتي بعد ان تبين لها ان اوروبا الغربية لا تستطيع ان تقوم مقام الاتحاد السوفييتي في مجال المساعدات العسكرية او الاقتصادية .

رمضان كريم

حيفا ـ من المتوقع ان تصادف يوم الاحد او يوم الاثنين القادمين غرة رمضان المبارك ، بعد ثبوت رؤية هلاله على الوجه الشرعي .

والاتحاد ، في هذه المناسبة الكريمة ، تتمنى ان يعود هذا الشهر المبارك على المسلمين والعرب والعالم اجمع ، والوية السلام ترفرف ، والعدل ياخذ مجراه .

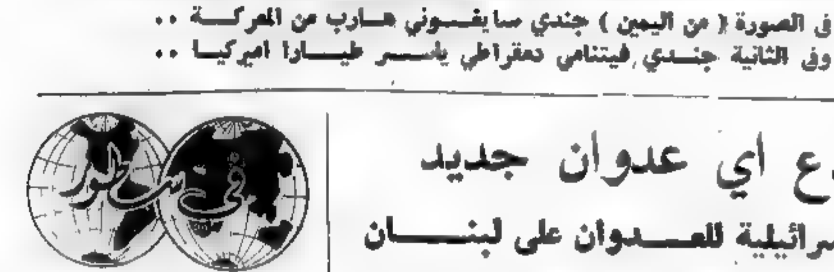

في الصورة (من اليمين) جندي سايغوني هارب من المعركة ..
وفي الثانية جندي فيتنامي دمقراطي ياسر طيارا اميركيا ..

مساع سوفييتية وعربية لردع اي عدوان جديد

اتفاق لبناني ـ فلسطيني للقضاء على كل ذريعة اسرائيلية للعدوان على لبنان

بيروت ـ اعلن رئيس حكومة لبنان امس الاول ، في مؤتمر صحفي ان المنظمات الفلسطينية بذلت كل ما تستطيع لعدم اعطاء اسرائيل ذريعة لمهاجمة لبنان . وقال ان اسرائيل تتجاهل قرارات الامم المتحدة .

وكتبت « الاهرام » القاهرية ان المنظمات الفلسطينية سحبت رجالها من المناطق المتاخمة للحدود الى مناطق اخرى ، ايضا لعدم اعطاء حكام اسرائيل ذريعة لتنفيذ مخططاتهم التوسعية في جنوب لبنان .

ولكن يستدل من تعليقات بعض الصحف في اسرائيل ان حكام اسرائيل يريدون تجاهل الاتفاق الجديد بين حكام لبنان والمنظمات الفدائية بوقف النشاط الفدائي من حدود لبنان . فقد اوردت هارتس كبيرة من الدبابات والمجنزرات « برهانا » على ذلك حديثا اذيع في الاسرائيلية قدرت باكثر من ..٥ دبابة

صوت فلسطين لاحد رجال المنظمات استنتجت منه ان الفدائيين لا يزالون يتواجدون في المنطقة الوسطى من جنوب لبنان التي كانت هدفا للهجوم الاسرائيلي الاخير .

وذكرت وكالات الانباء العراقية نقلا عن انباء صحفية في بيروت ان اسرائيل تقوم بحشد قواتها الآلية في مرتفعات جبل الشيخ المواجهة للجبهة السورية .

وقالت الوكالة ان سكان مناطق الحدود في لبنان شاهدوا اعدادا

والية تتجه من منطقة بانياس حتى مرتفعات بلدة الهبارية اللبنانية على طريق شقته القوات الاسرائيلية على امتداد عشرة كيلو مترات . واضافت الوكالة ان الطيران الاسرائيلي واصل امس الاول تحليقه فوق الاجواء اللبنانية . وكانت المصادر الرسمية في اسرائيل قد نفت وجود هذه التحشدات ، حين تناقلت الوكالات انباءها في الاسبوع الماضي .

وتقوم وسائل الاعلام الاسرائيلية ، حاليا ، بشن حملة عنيفة ضد دمشق حول مسالة يهود سوريا ، كما

نشرت انباء مثيرة مصدرها الماني الغربية ، تقول ان الفدائيين الذين اختطفوا وقتلوا الفريق الاوليمبي الاسرائيلي ، قد انطلقوا الى ميونخ من سوريا .

وفي نبا اوردته اليوم الوكالات ان محادثات وزير الخارجية السوفييتي اندريه غروميكو مع الرئيس الاميركي نيكسون قد شملت ازمة الشرق الاوسط . وجرى التاكيد على ان ازمة الشرق الاوسط يجب تسويتها سياسيا وليس عسكريا .

والمراقبون السياسيون يعتبرون موقف الاتحاد السوفييتي الحازم الى جانب سوريا عاملا رادعا وهاما في الوضع .

ديان في تقريظ الملك حسين :

« جزء من الجبهة ضدنا قد رفع الراية البيضاء »!

تل ابيب ـ قال وزير الدفاع الجنرال موشه ديان في نادي منظمة الامهات العاملات في تل ابيب ، ان واقع الحال الذي نعيشه ، وهو واقع لاسلام ولا حرب ، الذي استمر فترة طويلة انما هو واقع وجود تسوية جزئية حتى لو لم يتم التوقيع عليها في فندق وولدورف استوريا في نيويورك . واضاف يقول ان اية تسوية لن تكون اقوى من واقع الحال الذي نشا في السنوات الست الاخيرة .

وقال ديان : اننا ندخل مرحلة اخرى بدون معاهدة تسوية . وهذه المرحلة هي ايضا ليست غير محدودة زمنيا ، لانه اذا مرت ١٠ سنوات ، فان واقع الحال يكون اقوى من اية تسوية .

التواجد في المناطق شرط للتفاهم

واضاف ديان يقول ان حياة مشتركة مع العرب ممكنة فقط حين يكون الجيش الاسرائيلي في المناطق المحتلة . « فاليوم يمكن تادية الصلاة معا في الحرم الابراهيمي ، ولكني لا اومن بان اليهود يستطيعون الوصول الى الخليل اذا كانت تحت الادارة العربية » .

الاردن اقرب الى السلام من اي وقت مضى

اما فيما يتعلق بالاردن فقال ان حواجز اسرائيل ليست مثلية بالنسبة للاشارات الصادرة عن عمان . ولكن هناك فرقا كبيرا بين شروط السلام التي تراها اسرائيل والشروط التي تراها الاردن . وقال ربما تكون الاردن مستعدة لسلام منفرد مع اسرائيل .. وحسب التقديرات وليس المعلومات فان الاردن اقرب الى السلام من اي وقت مضى . ومن الناحية العسكرية فالاهمية ذلك ان جزءا من الجبهة ضدنا قد رفع الراية البيضاء ، بينما مصر وسوريا تواصلان المعركة . ومن جهتهما فان موقف الاردن هفتة من الخلف لهما . ولكنه استدركه قائلا ان السلام ليس على حساب فوسين او ادنى . واضاف ان الاردن مستعد لتعديلات طفيفة على الحدود فقط بينما الاكثر اعتدالا في اسرائيل يطالبون بتعديلات كبيرة على الحدود .

احتمال اعادة تطبيق احكام الاعدام

وقال ديان انه في حال تازم الوضع بالنسبة لاعمال رجال المنظمات فان الوضع يلزم الحكومة بان تعيد النظر في موقفها وليس من المستبعد احتمال اتخاذ قرار بتطبيق احكام الاعدام .

مراسل « الانباء » يقابل الملك حسين !

القدس ـ مراسل جريدة « الانباء » الحكومية في نابلس ، محمد عمرة ، قام بمقابلة الملك حسين في عمان هذا الاسبوع .. وذلك على اثر مقابلته وزير الاعلام الاردني ، عدنان ابو عودة ، الذي دعا غيره من الصحفيين في المناطق المحتلة الى زيارة عمان «لرؤية الحقائق رؤية صحيحة» . وهكذا ، كما عقب المقبون ، تتسع وتتسع الجسور المفتوحة ..

كلمة الاتحاد

حساب السرايا ليس حساب القرايا

كم من مرة ، في تاريخ الشعوب العربية الحديث ، وغيرها من الشعوب ، انتج الضغط الامبريالي والرجعي عكس ما هدف اليه الامبرياليون والرجعيون ! ومع ذلك لا يتعلم المعتدون . لماذا ؟ لانه ليس لديهم اية واسطة اخرى للتعامل مع الشعوب غير واسطة العدوان والضغط . فهم امبرياليون ورجعيون ومعتدون .

وهذا هو طابع التطورات الاخيرة في شرقنا . لقد حسب هذا الثالوث الابدي (الامبرياليون والرجعيون والمعتدون) ان ساعته جاءت لضرب ضربته القاصمة على اثر افتعال الازمة المصرية في العلاقات مع الاتحاد السوفييتي . فغالى في ضرباته حتى أيقظ النائمين وبدد اوهام الواهمين . فتتابعت التطورات ، بعضها في رقاب بعض ، نحو ترسيخ الصداقة العربية السوفييتية وتعرية اليمين في الحركة الوطنية وفصد هذا الورم الخبيث قبل ان ينتشر في كل الجسم .

وفي اسرائيل نفسها ، التي اراد حكامها ان ينقضوا على ما فيها من حريات دمقراطية تحت ستار ليل دامس من التحريض العنصري اللاعربي (مثل : اللاسامي) على العرب في اسرائيل وفي الغرب ، يستيقظ شرفاء الناس على خطر الفاشية المستفحل لكي يروا اننا صدقنا حين حذرنا من مغبة استمرار الاحتلال على الحياة الداخلية في اسرائيل نفسها .

هنالك تيارات تندفع ، تحت سطح الحياة السياسية في عالمنا ، أقوى من كل ما يخططه الثالوث غير المقدس . وعلى راس هذه التيارات : التغير المستمر في التوازن الدولي لصالحنا ، وازمة الامبريالية الاقتصادية والسياسية المتفاقمة باستمرار ، الامبريالية التي لم يعد لها مستقبل ، وارادة الشعوب في الحرية والتقدم والطمانينة والسلام .

هذا الثالوث المقدس ، لا ثالوث الامبريالية والرجعية والمعتدين ، هو الذي يقرر المستقبل ويطلع الفجر من خلال الليل الدامس .

لقد عشنا ورأينا ، في الماضي ، كيف يتحقق هذا الامر . لذلك سيتحقق ، حتما ، ايضا الان . ان حسابات السرايا ليست حسابات القرايا !

هجوم ملوك صناعة الاسلحة الامريكية والاوساط الصهيونية

على كل تقارب اميركي ـ سوفييتي يفتح عيون جميع الوطنيين ومقاومي العدوان على ايجابية هذا التطور الدولي الهام ...

حيفا ـ من هيئة تحرير الاتحاد ـ في وجه المقاومة المشتدة من اصحاب الصناعة العسكرية الاميركية ، جرى في البيت الابيض ، يوم ٣ الجاري ، التوقيع الرسمي (نيكسون ـ جروميكو) على الاتفاقات السوفييتية الاميركية للحد من السلاح الاستراتيجي التي جرى التوصل اليها في اجتماع القمة الاميركي السوفييتي في موسكو في ايار الماضي . ونشرت الصحف الاميركية انه اذا استمر التحسن في العلاقات السوفييتية الاميركية ونفذ نيكسون تعهداته التي تعهدها في موسكو فان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، برجنيف ، سيزور الولايات المتحدة في الربيع القادم .

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

في سطور

● القت حكومة الصين الشعبية هذا الاسبوع ، ولاول مرة ، كلمتها في النقاش العام في الجمعية العمومية . فتميز خطاب مندوبها ، تشياو كوان ، بتحريض ارعن على الاتحاد السوفييتي . وفي قضية الشرق الاوسط ردد المندوب الصيني اتهامات محمد حسنين هيكل وامثاله ان السلاح السوفييتي في مصر هو « حديد خردة » والتجأ الى الفاظ يرددها القذافي حول اعتماد العرب على انفسهم وبدون صداقة الاتحاد السوفييتي . وفي تحريض العرب على الاتحاد السوفييتي وجد المندوب الصيني نفسه في جبهة واحدة مع حكام واشنطن واسرائيل والاردن !

● **بدا ، امس الخميس ، اجتماع السادات والاسد والقذافي في القاهرة في اطار الاتحاد الثلاثي المصري ـ السوري ـ الليبي .**

● نشرت « النهار » البيروتية تصريح ناطق يمني رسمي اتهم فيه الحبشة بانها تساعد النشاط البحري الاسرائيلي في البحر الاحمر .

● **بدات ، امس الخميس ، محادثات السلام الاوغندية ـ التنزانية ، في عاصمة الصومال موغاديشو .. ويشترك فيها وزراء خارجية الدول الثلاث .. وذلك على اثر فشل غزو اوغندة الذي قام به متمردون اوغنديون عن طريق الاراضي التنزانية . وكانت دول الوحدة الافريقية ، وبينها مصر ، قد ضغطت لايقاف القتال .**

● طالبت الوفود العربية ان تبحث لجنة الامم المتحدة القانونية تصرفات اسرائيل في المناطق المحتلة . وبخصوص بحث الارهاب طلبت موريتانيا من

ـ البقية على صفحة ٦ ـ

رأينـا في أبعـاد الازمة المصطنعة في العلاقات المصرية ـ السوفييتية (٣)

ولكن عجلة التاريخ لم ترجع ولن ترجع الى وراء!

بقلم : اميل حبيبي

اصبح وضحا ان الازمة المصطنعة في العلاقات المصرية ـ السوفييتية ، التي تسرع اليمين المصري واقدم عليها في ١٨ تموز الماضي ، قد احيت آمال الامبرياليين وحلفائهم التوسعيين الاسرائيليين والرجعية العربية في ارجاع عجلة التاريخ الى وراء . وكل تصرفاتهم على اثر هذه الازمة ـ من عودة روجرز الى المطالبة بالمفاوضات المباشرة ، على طاولة الاحتلال ، ومن مساعي الملك حسين الى التسوية الاستسلامية المنفردة ، حتى العدوان الاخير على لبنان وسوريا بتأييد صريح من حكومة نيكسون ـ تؤكد مدى الخرق الذي احدثته هذه الخطوة في السد القائم في وجه العدوان الامبريالي .

ولكن الامر الذي يصعب على المتدين وعلى الرجعيين ان يروه ، وان يقروا به ، هو ان آمالهم لم تتحقق ، وهو ان عجلة التاريخ لم ترجع الى وراء . وهذا ما اردت ان اوضحه في المقال السابق .

وان من استمع ، او قرأ ، خطاب الرئيس المصري ، انور السادات ، في الذكرى السنوية الثانية لرحيل جمال عبد الناصر ، لاحظ ما لاحظناه وهو ان الذين تبوأوا في مصر مراكز مكملي درب عبد الناصر قد تحولوا الى المبتدئين في هذا الدرب ، « من اول وجديد » كما نقول ـ من رفض الصراع الطبقي ، كانما هو مرهون بقبولهم او برفضهم ، ومن العودة الى نظرية « لا شرقية ولا غربية » على اعتبار ساذج ، على اقل تقدير ، ان يقوم اصدقاء اميركا العرب بعزل صديقتهم اميركا حين يقومون هم ، بالوقفة اياها ، بعزل صديقهم الاتحاد السوفييتي ، فوقعوا فيما وقع فيه ابو موسى الاشعري . والسذاجة في الامر ، بمدى ما في الامر من سذاجة ، هو في ان أصدقاء امركا العرب ـ الملكيات والرجعيات العربية ، من فيصل وحسين حتى الرجعيات المتململة في مصر ـ لا يفكرون ابدا بعزل اميركا ، التي كل بقائهم مرهون بها . بل كل تفكيرهم منصب على عزل حركة التحرر الوطني العربية وعزل قادتها عن كل المكاسب السياسية والاقتصادية التحررية التي حققت .

يستطيع « مكملو الدرب » ان يبدأوا « من اول وجديد » وان يصبحوا « المبتدئين على الدرب » . ولكن مسير الشعوب ، بالمكاسب وبالخبرات التي اكتسبتها ، لا يمكن ازالتها من الوجود . ولا يستطيع اعداء حركة التحرر القومي العربية ان يخفوا ذهولهم من رد الفعل « المذهل » ـ الاجماعي تقريبا ـ في كل العالم العربي ، على الخطوة المصرية المتسرعة التي رفضتها ، بحزم ، جميع الاوساط الوطنية الشعبية والرسمية في البلاد العربية . وتكفينا ما لدينا من ردود فعل ، في مصر نفسها ، وحتى من اصحاب « الوقفة مع الصديق » انفسهم ، في محاولتهم اختلاق المعاذير امام شعبهم ، لتتبين ان المسؤولين عن هذه الازمة معزولون كليا في العالم العربي ، بما فيه مصر نفسها .

فمرة أخرى تثبت الشعوب العربية ، وقواها الوطنية والتقدمية ، انها في نهاية الامر هي القوة التي تحسم في الازمات ولصالحها . ولا نكون مبالغين اذا شبهنا رد الفعل الشعبي ، الآن ، على ردة ١٨ تموز ، برد الفعل في ٩ و ١٠ حزيران ١٩٦٧ على هزيمة حزيران .

فمرة اخرى يقع الامبرياليون والرجعيون ، في تعاملهم مع البلدان العربية ، في خطأ مميت . فكما حسبوا حساب كل صغيرة وكبيرة في البلدان العربية قبل ان يقدموا على مغامرة عدوان حزيران ، مستعين بجماهير الشعوب العربية وقواها الوطنية والتقدمية ، كذلك فعلوا الآن وتوهموا انه قد تم لهم ، اخيرا ، ما سعوا من أجله طول الوقت . فوقعوا في الخطأ نفسه .

ومن هذا الكلام لا نريد ، بحال من الاحوال ، ان نستهين بالاخطار او ان نطمس على النقطة الضرورية تجاهها او ان نقلل من اهمية الدعوة الى اوسع وحدة صف شعبية تقدمية للافاتها . ولكننا نريد ان نصد سموم اليأس والبلبلة التي يحاول الامبرياليون والتوسعيون والرجعيون ان يبثوها وان يوهموا الشعوب العربية ان اميركا ـ ومن لم اعوانها ـ قادرة ، استغفر الله ، على كل شيء !

فالشعوب العربية ، التي لم تنفعل مع أزمة ١٨ تموز كما انفعلت مع ازمة سنة ١٩٥٩ ، بل رفضتها كما رفضت أزمة حزيران ١٩٦٧ ، هي شعوب تستحق من نفسها ان تثق بنفسها وتستحق من جميع طلاب التقدم والسلام العادل ان يثقوا بها وبمستقبلها .

وتجري الرياح بما لا تشتهي سفن اليمين : لقد أراد اليمين المصري ان يحول نقمة شعبه على عجزه من ازالة آثار العدوان اكثر من خمس سنين ، عنه الى الاتحاد السوفييتي . فان استمرار هذا العجز ، طول هذا الوقت ، قد وضع الشعب المصري وجها لوجه امام واجب اجراء تغييرات عميقة في الجبهة المصرية الداخلية وفي جهاز الحكم لتخليصه من البيروقراطية ومن الفساد ولاطلاق قوى الشعب الخلاقة ولرص صفوفه بالاستمرار في تحقيق المكاسب الاقتصادية والاجتماعية للشعب . وكل ذلك لا يريده اليمين الذي يخاف من الطبقة العاملة ومن جماهير الشعب ، فتوهم بانه يستطيع ان يتلافى كل هذه الضرورات بلوم الاتحاد السوفييتي . لقد نفخ نفسه وتوهم القدرة ، بعد عشرين عاما من الصداقة المتفقة مع الاتحاد السوفييتي ، على تضليل شعبه وبقية الشعوب العربية . كتبت احدى صحف لبنان على اثر الازمة : « اصبحنا نمشي عراة » .. والحقيقة ان الذي تعرى هو هذا اليمين في عيون الشعوب العربية .

فلا احد قبل حجته بان الاتحاد السوفييتي لا يقدم السلاح الكافي ، لان الشعوب العربية ترى ما يجري في الفيتنام وتشعر بجبروت الصداقة السوفييتية مع سوريا . وكان هذا اليمين يوسوس في رؤوس الناس ان وجود الخبراء العسكريين السوفييت انما هو « استعمار جديد » . فلما طلب منهم ان يخرجوا ، فخرجوا في اقل من اسبوعين ، انكشف بهتان اليمين وتعززت ثقة الشعوب العربية بنوايا الاتحاد السوفييتي الخالصة . وادعى هذا اليمين انه « وقفه مع الصديق » هذه الوقفة حتى يضمن حرب التحرير . فتساءل الناس : كيف يريد ان يحارب ذلك الذي يتخلى عن خزانه الامين ؟ فذهب الى « اوروبا الغربية » ـ بديلا ! ـ فعاد بخفي رادار من بريطانيا . لقد توهم هذا اليمين ان حصوله على انواع معينة من الاسلحة سيغطي ، كالثلج ، عدم لياقة حكمه لمتطلبات الساعة . ولكن الثلج لا يسقط في وادي النيل ..

لقد بلغ الصراع الفاصل ما بين حركة التحرر القومي والاجتماعي العربية وبين الامبريالية والرجعية (في اسرائيل والبلاد العربية) درجة من الحدة والعمق بحيث لم يعد اليمين قادرا على ايقاف هذا الصراع ، ولم تعد الامبريالية ، بما حققته من مكاسب اولية وموقتة في حرب حزيران وبما خسرته من نفوذ في العالم العربي ، بقادرة هي ايضا على ايقاف هذا الصراع او الحد منه ـ ولكن هذا ما سنحاول شرحه في المقال القادم ، فالى المقال القادم .

جمهورية المانيا الديمقراطية تحتفل بعيدها الوطني

بقلم : كريستل مغربي ـ كفر ياسيف

تقدم الدولة الاشتراكية كل عون للطلاب ـ وفي الصورة طلاب من برلين يساهمون في بناء المدينة

نشرت الصحف في اسرائيل اثناء دورة الالعاب الاولمبية التي انتهت مؤخرا في ميونخ على لسان احد لاعبي المانيا الدمقراطية حين سئل عن احتمالات نجاح فريق بلاده في العاب الدورة ، انه قال : اننا ننصح الحاضرين هنا ان يتعلموا نشيد بلادنا الوطني ، لانه سيعزف كثيرا هنا فوق منصة الفائزين . وذكرت هذه الصحف هذا القول لا لتؤكد فقط حقيقة مقدرة اللاعبين من المانيا الدمقراطية بل لتبرز حقيقة اعتراف جمهورية المانيا الاتحادية والعالم الامبريالي بالواقع الجديد الذي نشأ في اوروبا ، بعد الحرب العالمية الثانية ، وقبل كل شيء بحقيقة وجود المانيا الدمقراطية ، الامر الذي لم يعد ممكنا تجاهله .

وغدا ، السبت ، السابع من تشرين الاول سيحتفل شعب جمهورية المانيا الدمقراطية بالذكرى الثالثة والعشرين لتأسيس جمهوريته وتحتفل معه كل قوى السلم والاشتراكية والتقدم في العالم ، وسيلقي ـ وهو يرنو بأحاسيسه وافكاره ، نحو المستقبل النير والسعيد ، نظرة الى الوراء ليستعرض منجزاته العظيمة ومكاسبه التي احرزها في العملية الرائعة ، عملية بناء الاشتراكية ، مجتمع الرفاهية والسعادة والحرية الحقيقية والسلم واخوة الشعوب .

واوغست بيبل وليبكنخت ، تمكن من النهوض من بين الانقاض والدمار اللذين سببتهما الحرب العالمية الثانية في الاقسام الشرقية من المانيا ـ اليوم المانيا الدمقراطية ـ والتي اشعل نارها الامبريالية الالمانية والعالمية ، ليحول بلده الى احدى الدول العشرة الصناعية المتطورة في العالم .

لقد كان على الشعب الالماني في هذا البلد ان يحل مشاكل اقتصادية وسياسية واجتماعية صعبة جدا ، ومعقدة جدا . كان عليه ان يتغلب على التركة النازية وعلى التشوه الاقتصادي الذي نشأ في اعقاب الحرب ، وعلى الدمار الذي خلفته والنقص في الايدي العاملة والاموال اللازمة للاستثمارات . فكما هو معروف تركزت الصناعة الثقيلة في الاقسام الغربية من المانيا ـ المانيا الاتحادية اليوم ـ خاصة في منطقة « الرور » الغنية بمناجم الفحم ، واعتمدت الاقسام الشرقية على الزراعة والصناعات الخفيفة مثل النسيج والاغذية وغيرها . وخلال فترة لا تزيد كثيرا عن عقدين من السنين ، وهي فترة قصيرة جدا ـ اذا قيست بعمر الشعوب ـ تمكنت جمهورية المانيا الدمقراطية من مكننة زراعتها وخلق صناعة عصرية حديثة متطورة ، وانشأت فروعا هامة جدا مثل الكيمياء والمعادن والالكترونيك والجرارات والسيارات والادوية ، وادخلت الاتمتة واستعمال الآلات الحاسبة الالكترونية في معظم هذه الفروع .

المرأة الالمانية تساهم بتعلمها في بناء المجتمع الاشتراكي

بفضل نشاطه الخلاق في ظل المجتمع الاشتراكي ، وبفضل الدعم الاخوي الهام الذي تلقاه من الاتحاد السوفييتي ، تمكن شعب المانيا الدمقراطية بقيادة ابنائه الشيوعيين رفاق ارنست تلمان ، القائد الشيوعي الالماني الذي اغتالته النازية في معسكراتها الهمجية في نهاية الحرب ، واحفاد ماركس وانجلز

القضية الاساسية : زيادة رفاهية الانسان

يرجع السبب الرئيسي في تطور المانيا الدمقراطية الى طبيعة العلاقات الاجتماعية الاشتراكية السائدة هناك ، فان وسائل الانتاج الرئيسية والثروة هي ملك الدولة ، ممثلة مصالح الشعب الحقيقية ، وبفضل هذه العلاقات وضع حد لمجرد استغلال الانسان لاخيه الانسان ولكل المصائب والكوارث الاجتماعية التي تحيق بين الحين والآخر في المجتمعات الراسمالية ، مثل الحروب والفقر والبطالة .

وتجدر هنا الاشارة الى حقيقة اساسية وهي ان الدستور ـ نعم الدستور ـ ينص على حق الانسان في العمل والسلطة الاشتراكية تضمن هذا الحق . ولا غرابة في الامر ، فالانسان يقف في مركز الاهتمام في المجتمع الاشتراكي . وقد اكد ذلك اريخ هونيكر السكرتير الاول للجنة المركزية للحزب الاشتراكي الالماني الموحد في التقرير الذي القاه في حفل افتتاح المؤتمر الثامن للحزب في حزيران ١٩٧١ ، بقوله : « اننا نسترشد بهدف واحد فحسب يشكل محور سياسة حزبنا الا وهو : عمل كل ما يمكن عمله من اجل رفاهية الانسان وسعادة شعبنا ، ومن اجل مصالح الطبقة العاملة والشغيلة كلها . هذا هو معنى الاشتراكية ، وهذا هو ما نعمل ونكافح من اجله » .

والحقيقة ان الدولة الاشتراكية ، في المانيا الدمقراطية ضمنت كل ما يكفل سعادة الانسان ، وتقدم له كل الخدمات الرئيسية بالمجان تقريبا كالتعليم من الروضة الى آخر مرحلة دراسية ، والعلاج الصحي والادوية ، وتأمين المسكن ، والتأمين في حالة المرض وضمان حق الانسان في العمل والمشاركة في بناء الحياة السعيدة ، وحق الاستجمام وممارسة الرياضة وتطوير الهوايات المختلفة .

لماذا لم تقم البلدية في عكا باصلاح الانارة وبازالة خطر سقوط البيت رقم ٩٥/١٠ ؟؟

عكا ـ لمراسلنا ـ منذ مدة تزيد على العامين تعرض المنزل رقم ٩٥/١٠ في عكا لخطر الهبوط ، وبعد مراجعات عديدة قام بها رمزي خوري العضو الشيوعي في البلدية وسكان المنزل ، نقل ساكنوه الى منازل اخرى ، واعلن المنزل انه يشكل خطرا .

وعلى الرغم من مرور هذه المدة ، لم تقم البلدية بهدم البيت لازالة الخطر المتوقع من بقائه قائما ، ولذلك ارسل رمزي خوري رسالة الى رئيس البلدية ومهندسها في هذا الموضوع وطالب بالعمل السريع قبل حلول فصل الشتاء .

وقد ارسل رسالة اخرى الى رئيس البلدية حول وضع الانارة في البلدة القديمة . وجاء فيها ان الانارة في معظم احياء البلدة القديمة وازقتها منعدمة .

ويذكر رمزي خوري رئيس البلدية بانه بحث معه هذه القضية شخصيا وفي جلسات المجلس ، حتى قال له ان هناك ميزانية كافية .

وفعلا بدأت البلدية بنصب الاعمدة والمصابيح .. ومضى على ذلك اكثر من ثمانية اشهر .

وجاء في الرسالة ان البلدية مهتمة بتجنيد المبالغ لتطوير عكا الجديدة فقط ، ولذا فهو يطلب اطلاعه على برنامج البلدية لاعطاء العرب في عكا القديمة الحد الادنى من هذه المبالغ ، وبحث الموضوع في جلسة خاصة .

عجائب الانفجارات الشمسية

في ٧ آب ١٩٧٢ سجل مرصد « بولدر » بولاية كولورادو الاميركية احد اضخم الانفجارات الشمسية التي سجلها العلماء حتى الان .. فقد بلغت مساحة الانفجار ٢ مليار و ٨٠٠ مليون ميل مربع ، اي ما يعادل ١٤ مرة اكبر من مساحة الارض ؟.. واستمر مدة ساعتين وادى الى هبوب عواصف مغناطيسية عرقلت الارسال اللاسلكي والسلكي والهاتفي في عدة مناطق عالمية لا سيما في المناطق القريبة من القطب .. وهنا لا بد من ان يتساءل بعض الناس عن سبب مثل ذلك الانفجار الهائل على سطح الشمس .. ويجيب العلماء والخبراء بأن الشمس هي عبارة عن فرن كروي عظيم يتقد في اعماقه خليط غريب من الغازات .. ويشكل الهيدروجين القسم الاكبر من تلك الغازات المتفرقة .. وتمر الشمس كل ١١ سنة و ٤٠ يوما في فترة نشاط استثنائية وهي دورة ثابتة تصاب الشمس خلالها بفورات جنونية نادرة المثال .. ويظهر على يمين ويسار خط استواء الشمس بقع شمسية هائلة الحجم .. وهي عبارة عن فجوات وحفر رهيبة تؤدي الى انطلاق عواصف شمسية جبارة مؤلفة من دقيقات وهي تسير بسرعة ٣ ملايين و ٢٠٠ الف كلم على الاقل في الساعة .. فيصل رشاشها الى جو الارض حيث تسفر عن عرقلة كبيرة في المواصلات اللاسلكية والسلكية والهاتفية في بعض الاحيان .. وبالتالي فهي تحدث بعض العوامل الطبيعية المدمرة على سطح الارض ، كازدياد الامطار في المناطق الاستوائية .. والعواصف الكهربائية والزلازل والهزات الارضية .. وغيرها .. وكانت فترة النشاط الشمسي في سنة ١٩٤٧ من اعظم العوامل التي انتابت الشمس في تاريخها المقدر منذ ٥ مليارات السنين .. فقد كانت البقع الشمسية كبيرة جدا لدرجة جعلت بالامكان رؤيتها بواسطة قطعة من الزجاج مطلية بالدخان ... وفي ١٧ نيسان ١٩٤٧ كان عدد البقع الشمسية ٣٤٢٠ بقعة مختلفة الحجم .. وقد صورت في دورة سنة ١٩٤٧ اعظم بقعة شمسية حتى الان .. اذ بلغت مساحتها ٦ آلاف و ٣٠٠ مليون ميل مربع .. وكان بمقدورها ان تبتلع ١٠٠ كرة ارضية كهذه الارض التي نعيش عليها ؟ ... وفي ١٩ تشرين الاول ١٩٥٧ اعلن مرصد طوكيو انه سجل انفجارا هائلا في الشمس بلغ حجمه ٦٥ مرة حجم الارض .. وقد توقع العلماء بعد ذلك

ـ البقية على ص ٥ ـ

« المودة » والكلاب

لا يحب فان دار ساند (من جنوب افريقيا) الكلاب ... ولكنه يربيه ويطعمها حسب برنامج خاص ، يجعل فراءها اطول شعرا ، واكثر لمعانا ... وهو دائما يبحث عن كلاب أصيلة من نوع خاص هو الدبلامالتي . وقد اشترى قطعة ارض كبيرة لتكاثر فيها الكلاب .

واذا بلغ الكلب سنا معينة ، وبلغ طول شعره الطول المناسب يحكم عليه بالذبح ... يذبح فان دار ساند الكلب ويتركه يتخبط في دمائه حتى ينزف آخر قطرة .. ثم يسلخ جلده .

اما سبب ذلك فيعود الى ان دور الازياء في فرنسا صارت تفضل فراء الكلاب من ذلك النوع ... بعد ان كانت تستورده من الصين ـ حيث ياكلون لحوم الكلاب ـ فراء الكلاب المذبوحة باسعار رخيصة ، وهي من نوع التشاو تشاو .. اما في افريقيا ففراء الكلاب أثبت جودته فصارت تنافس فراء الكلاب الصينية .

صندوق بيرل باك

الكاتبة الكبيرة « بيرل باك » مؤلفة العديد من القصص ومنها « الارض الطيبة » وبلغت مؤلفاتها ٨٤ مؤلفا ، وهي تقيم الان في فيلادلفيا وتؤلف مجموعات من القصص القصيرة .. واحتفلت مؤخرا ببلوغها سن الثمانين .. ولهذه المناسبة تبرعت للصندوق الذي يحمل اسمها بقسم ضخم من مالها .. وغاية هذا الصندوق تقديم المساعدة لابناء السفاح (الاولاد غير الشرعيين) وابناء الجنود الاميركيين والامهات الاسيويات .

من هنا وهناك

في كل سنة مولود جديد

يقيم ريموندو كرنانوفا مع زوجته جوزمار في عاصمة البرازيل ويقسم معهما في منزلهما ابناؤهما وبناتهما ...

هذا امر طبيعي جدا ... ولكن الاكثر طبيعيا من ذلك هو انه مضى على زواج ريموندو وزوجته جوزمار ٣٨ سنة ... وعدد اولادهما ٣٨ .. ٢٤ ذكرا و ١٤ انثى . اكبرهم شاب في الثامنة والثلاثين واصغرهم طفلة عمرها بضع شهور .

ويشكو الابوان من الصعوبات التي تواجههما ، ولكنهما يجهدان للتغلب عليها . ومن تلك الصعوبات المأكل والمشرب والملبس .. ولكن الوالدة الولود تعرف تدبير الامور .. وهي لا تمانع في ازدياد نسلهما ، فيصل العدد الى اربعين .

ولقضاء استراحة آخر الاسبوع يقوم الاب باستئجار سيارة باص ومن حسن حظ هذه العائلة ان روماندو يعمل سائقا وهكذا يوفر على نفسه أجرة سائق ...

وتمتاز الام بذاكرة قوية فهي تعرف اسماء ابنائها واحدا واحدا ، اما الاب فلا بد ان « يتخبط » اذا اراد ان ينادي احدا من اولاده ..

مناورات ومطامع بريطانيا وامريكا في منطقة الخليج

المركز الستراتيجي والبترول يجعلان بريطانيا تتشبث بالبقاء وامريكا تسعى لتعزيز وجودها

نشرت جريدة « النجم الاحمر » السوفييتية مقالا هاما عن مطامع ومناورات بريطانيا وامريكا في منطقة الخليج ، شرحت فيه اسباب الاهتمام الكبير الذي تبديه منذ وقت بعيد بريطانيا والاوساط الامبريالية الاخرى بـ « ساحل الامارات » . فهذه الامارات ومنطقة الشرق الاوسط عامة تقع عند التقاء ثلاث قارات — آسيا وافريقيا واوروبا — وتعتبر من اهم شبكات المواصلات البحرية والبرية والجوية . وتنظر اليها الامبريالية البريطانية والامريكية على انها الجناح الشرقي لحلف شمالي الاطلسي .

« اما العامل الاهم الآخر — كما اكدت « النجم الاحمر » في مقالها المذكور — فهو وجود مخزونات هائلة من البترول في حوض الخليج العربي . ويتركز هناك ثلثا مخزونات بترول البلدان غير الاشتراكية . ومنذ وقت غير بعيد اشارت مجلة « موند دبلوماتيك » الشهرية الفرنسية الى ان هذه المنطقة تعطي ٢٧ بالمئة من البترول الذي تستعمله اوروبا الغربية و ٩١ بالمئة من البترول الذي تستعمله اليابان . وبالرغم ان البترول المستخرج في هذه المنطقة لا توجد له اهمية كبيرة بالنسبة للسوق الداخلية في الولايات المتحدة الامريكية ، يتوارد من هناك ، حسب معلومات الصحف الاجنبية ، الوقود للقوات المسلحة الامريكية في فيتنام وحتى لقوات حلف شمال الاطلسي . وكل ١٢ دقيقة تمر بمضيق هرمز من الخليج العربي ناقلة بترول مشحونة بهذا « الذهب الاسود » .

٨٠ بالمئة من بترول الشرق الادنى والاوسط

وتملك الشركات البريطانية والامريكية في منطقة الخليج العربي الاموال الموظفة بالمنطقة والتي تبلغ مليارات الدولارات . وفي سنة ١٩٦٩ استخرج اكثر من ٥٠٠ مليون طن من البترول ، اي اكثر من ثمانين بالمئة من البترول الذي يستخرج في الشرقين الادنى والاوسط .

ويدل كل شيء على ان التغيرات التي وقعت في اواخر السنة الماضية على الخريطة السياسية للخليج العربي لم تزهد الاوساط الامبريالية في لندن وغيرها من العواصم الغربية بالبحث عن طرق لتعزيز مواقعها في هذه المنطقة . ومنذ عدة سنوات وعندما اعلنت لندن مشاريع سحب قواتها من الخليج العربي بدأ المستعمرون الجدد يضعون على الفور مشاريع حفظ نفوذهم في هذه المنطقة . ويعود جوهر توصيات لندن الى مبدأ السياسة الامبريالية المعروف منذ وقت بعيد ، المبدأ القائل « بالرحيل من اجل البقاء » . وكتبت جريدة « ديلي تلغراف » البريطانية تقول : ان الحضور التقليدي سينتهي وان المستشارين البريطانيين سيبقون في المناصب التي يشغلونها الآن بصفة عملاء سياسيين .

تعزيز الوجود العسكري في عمان

وتدل الاخبار الاخيرة على ان لندن التي اعلنت بصراحة عن ازالة الوجود العسكري البريطاني في الخليج العربي تسعى الى ابقاء تواجدها في المناطق المجاورة .

وكتب مراسل جريدة « نيويورك تايمز » في كانون الثاني الماضي من البحرين ، يقول ان سحب القوات المسلحة البريطانية من الخليج العربي انتهى تقريبا ، ويبرز السؤال الملح التالي : من الذي يحل محل بريطانيا التي شغلت مواقع مسيطرة في هذه المنطقة الهامة استراتيجيا منذ بداية القرن التاسع عشر ؟ واكد المراسل بارتياح ان الانجليز لا يزالون يسيطرون على منطقة الخليج العربي .

وفي الواقع ، ان الانجليز مع انهم يتركون قواعدهم في البحرين والشارقة والاماكن الاخرى ، يعززون وجودهم في عمان . ولايزال المستعمرون يستطيعون من هناك ان يضغطوا عسكريا على المناطق المجاورة . ومنذ وقت غير بعيد كتبت مجلة « باري ماتش » الفرنسية بهذه المناسبة تقول : ان الطائرات النفاثة البريطانية تستطيع ان تصل من هناك خلال ١٢ دقيقة الى « ساحل القراصنة » السابق (ساحل الخليج العربي) .

ضباط بريطانيون في اتحاد الامارات

ولا شك بان لندن تريد استخدام رجال الجيش البريطاني الذين يستأجرون الان للخدمة في جيوش الدول الجديدة بصفة مستشارين للابقاء على نفوذها . وعشرات الضباط البريطانيين الذين قادوا « فصائل عمان » ، اي فصائل المستعمرين العسكرية التي انشئت في حينه باهداف الاضطهاد ، سيرسلون الى قوات دولة اتحاد الامارات العربية . ولا يصعب على المرء ان يدرك ان لندن تحيك مشاريع اخضاع القوات المسلحة التي تشكل في الدولة الجديدة ، لارادتها وتعتبر لندن ان تعزيز نفوذها يجب ان يخدم ما يسمى بـ « معاهدات الصداقة » التي عقدتها بريطانيا بسرعة مع الدول الجديدة في الخليج العربي .

امريكا تسعى لتعزيز وجودها بالمنطقة

ان الاساليب الاستعمارية الجديدة التي تلجأ اليها لندن بهدف الدفاع عن مصالح الامبريالية الاستراتيجية والاقتصادية تجد القبول لدى الاوساط الحاكمة في واشنطن . وكتبت جريدة « نيويورك تايمز » منذ وقت قريب تقول : ان الولايات المتحدة الامريكية استعملت لاهدافها خلال اكثر من ثلاثين سنة القواعد البريطانية الواقعة في البحرين . وكثيرا ما تزور الخليج العربي السفن الامريكية ومن ضمنها سفن الاسطول السابع الذي يشترك في العدوان على الهند الصينية .

والطغمة العسكرية الامريكية التي تزيد الان وجودها في المحيط الهندي تسعى الى الاستيلاء على القواعد البريطانية السابقة الواقعة في هذه المنطقة . وظهرت على صفحات الصحف الاجنبية اخبار تحذيرية تذكر ان الولايات المتحدة الامريكية نالت حق استعمال القاعدة الحربية البحرية البريطانية السابقة الواقعة في البحرين .

ان المناورات العسكرية والسياسية التي تقوم بها بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية في الخليج العربي تخدم مصالح اصحاب احتكارات البترول في هذين البلدين الذين يطالبون لندن وواشنطن بضمانات لاستثمار الثروات الطبيعية في اغنى مناطق العالم . ومن راس الجسر هذا تريد بريطانيا والولايات المتحدة الامريكية ان تضغطا كما كان ذلك في السابق على البلدان المجاورة وان تنتهجا سياسة « الزوارق » الخطرة ضد الدول غير الخاضعة لهما وان تقاوما الحركات الوطنية التحريرية للشعوب .

وتجد هذه السياسة استنكارا حاسما في الاوساط التقدمية في البلدان العربية والدول الافريقية — الاسيوية التي تقف الى جانب توطيد السلم في العالم كله وتعزيز الامن وفي سبيل انشاء الظروف الملائمة لتطور دول هذه المنطقة تطورا سلميا مستقلا .

(عن النداء البنانية ١٥ اب)

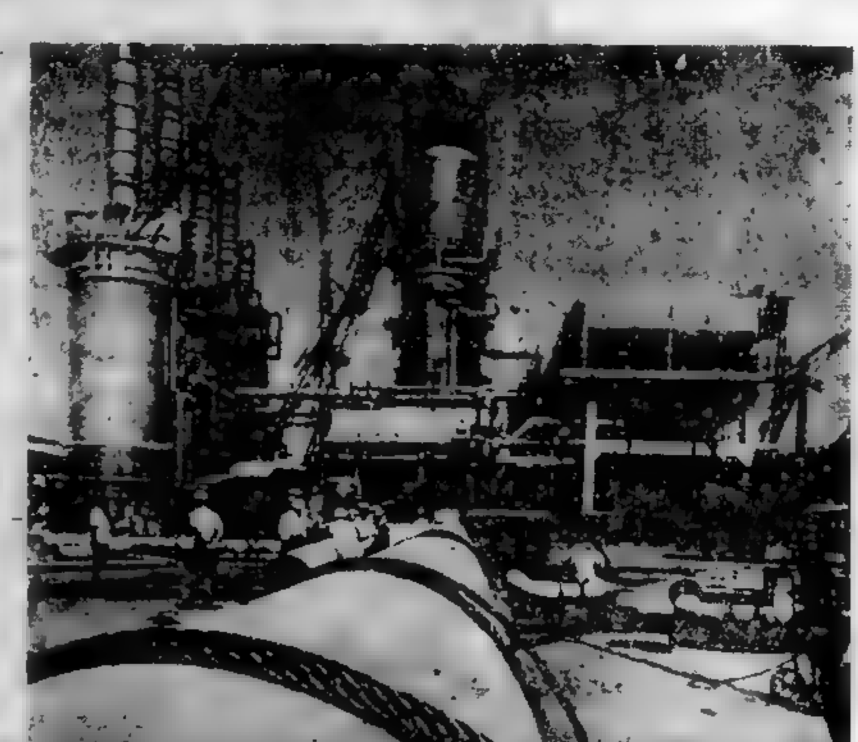

مصفاة بترول امريكية في السعودية

الاعمال القيمة التي قام بها المستشرقون السوفييت لدراسة تاريخ العرب وتطورهم الاجتماعي والاقتصادي

في شارع هادئ ، وسط مدينة موسكو ، تقوم وراء حاجز مصنوع من الحجر الابيض بناية قديمة ذات اعمدة فيها احد اقدم المراكز في الاتحاد السوفييتي لدراسة الاستشراق لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي .

اسس هذا المعهد في السنوات الاولى من السلطة السوفييتية وساهم بقسط كبير في تطوير علم الاستشراق المعاصر .

● دراسة تاريخ واقتصاد العرب

ويوجد فيه قسم يتخصص بدراسة تاريخ ومشاكل تطور الاقتصاد في الشرق العربي . ان للصداقة المتوثقة بين الاتحاد السوفييتي وبين بلدان العالم العربي والاتساع الدائم للروابط الاقتصادية والثقافية بينها والسياحة ، كل ذلك يؤدي الى رغبة السوفييت في التعرف الاعمق والاكمل بماضي العرب وحاضرهم .

وتساعدهم في ذلك ابحاث العلماء المستشرقين العاملين في معهد الاستشراق .

اما كتب « الدليل » التي يصدرها المعهد المخصصة للجماهير من القراء فيتمتع بها بصورة واسعة الاشخاص الذين لهم صلة مباشرة بالروابط السوفييتية العربية في مختلف الميادين والطلاب والصحفيون والسياح والخ . وتحوي كتب « الدليل » المعلومات الموضوعية التي اثبتتها التجربة عن مختلف البلدان العربية . وخلال السنوات الاخيرة اعد المعهد كتب « الدليل » التي تتحدث عن عدد كبير من البلدان العربية . وتضاف اليها بصورة منتظمة المعلومات الجديدة وهي تطبع من جديد . ومنذ وقت غير بعيد انضم الى هذه السلسلة من الكتب كتاب « دليل » الجمهورية العربية اليمنية بقلم ل. كوتلوف . وتعد الان للاصدار طبعة جديدة من كتاب « دليل » سوريا . وهذه الطبعات هي قاعدة واساس للتعرف الى هذا البلد العربي او ذاك .

ولادراك القوى المحركة والعمليات الاساسية لتطور الشرق العربي ادراكا اعمق وفي اهم المراحل من تاريخه يتوجه القارئ السوفييتي الى الابحاث البارزة في تاريخ واقتصاد البلدان العربية ، ومنها ، مثلا ، المؤلفات التي صدرت منذ وقت غير بعيد : « مصر في النضال من اجل الاستقلال » (سنوات ١٩٤٥ — ١٩٥٢) بقلم بلغسيراطي سايراتيان و « العراق في النضال من اجل الاستقلال » (سنوات ١٩١٧ — ١٩٦٩) بقلم اليكسي فيدلشينكو وغيرهما . ويعد الان للطبع بحث جديد من هذه السلسلة وعنوانه « سوريا في النضال من اجل الاستقلال » بقلم الزابير بودانوفا وكذلك بحث « المراحل الاساسية في التاريخ الاجتماعي — الاقتصادي للاردن » بقلم يفغيني ليبيديف رئيس قسم البلدان العربية في المعهد وبحث « جمهورية السودان الدمقراطية » بقلم ديمتري تولبكوف .

● دراسة التطور الاجتماعي والاقتصادي

ان عددا كبيرا من الابحاث التي صدرت او تعد الان للاصدار مكرس لدراسة بعض المشاكل الملموسة الخاصة بالتطور الاجتماعي — الاقتصادي للبلدان العربية مثل مشكلة « تطور الحركة التعاونية في مصر » او « القطاع العام في اقتصاد الجمهورية العراقية » . وقد اعدهما للطبع فاسيلي اريسكين وغريغوري شاهبازيان .

ويشترك العلماء المستعربون في المعهد اشتراكا نشيطا كذلك في وضع الابحاث الجماعية في المشاكل النظرية الهامة لتطور بلدان الشرق باكملها . وفي هذه السلسلة يعد للاصدار مؤلف « اصل الراسمالية في بلدان الشرق » و « مقالات عن تاريخ الفكرة الاجتماعية — السياسية في بلدان الشرق » . وتمكن هذه المؤلفات القارئ السوفييتي من ادراك سنن تطور بلدان الشرق ادراكا عميقا شاملا على اساس تحليل المعلومات المقارن .

وجميع هذه الاتجاهات في اعمال معهد الاستشراق لدى اكاديمية علوم الاتحاد السوفييتي تخدم في نهاية المطاف الهدف الرئيسي ، وهو تمهيد السبيل بجميع الوسائل لنشر المعلومات الصحيحة ، وبشكل واسع عن حياة العرب ومنجزاتهم وعن تاريخ وثقافة الشعب العربي الفنيين ، بين الشعب السوفييتي ، مما يساعد بدون شك على توثيق عرى الصداقة والتفاهم بين شعوب الاتحاد السوفييتي والبلدان العربية .

صورة لمخطوطة عربية من علم البحر والقواعد

« الحقيقة » مجلة الحزب الشيوعي الاردني التي تصدر في عمان سرا تصري

اهداف زمرة « السلفيتي » المرتدة ومواقفها المعادية

عمان — لمراسل خاص — نشرت مجلة « الحقيقة » ، وهي المجلة السياسية النظرية التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني سرا هنا ، مقالا هاما عن « الزمرة المرتدة وقضية التحالفات » (العدد ٢ — نيسان ١٩٧٢) ، دحضت فيه موقف زمرة السلفيتي ، المنشقة عن الحزب الشيوعي الاردني ، المعادي للمقاومة الفلسطينية . واهمية هذا المقال ان الحزب الشيوعي الاردني عاد فيه وشرح موقفه المبدئي من المقاومة الفلسطينية ومستقبلها .

فبينما يستغل المرتدون عن الحزب الشيوعي الاردني شعارات واعمال مغامرة ترفعها وتقوم بها بعض منظمات المقاومة الفلسطينية لتبرير عدائهم السافر لنضال هذه المنظمات ضد الاحتلال ، فان الحزب الشيوعي الاردني ، في انتقاده هذه الشعارات والاعمال المغامرة يؤكد على الامور التالية :

١ — ان هذه الشعارات والاعمال ليست الامر الجوهري ، بل العرضي والزائل ، في حركة المقاومة . وهي « لم تمثل الاتجاه العام في حركة المقاومة والحركة الوطنية ، ولم ينظر اليها بجدية حتى من اولئك الذين كانوا يرددونها ثم يتخلون عنها في اول لقاء حاسم مع الواقع ومتطلباته » .

٢ — ومع ان الحزب الشيوعي الاردني يعارض « العمل المغامر » الا انه لا يتغاضى عن واقع ان كثيرا من الشعارات والاعمال المغامرة هي رد فعل لجرائم السلطة الاردنية ، وخصوصا مذبحة ايلول . ويرفض الحزب بشدة محاولة المرتدين وضع اللوم في هذه المذبحة على ضحاياها ، اي على الفلسطينيين وعلى المقاومة الفلسطينية .

وجاء في المقال : « نحن لا نبرر المواقف الخاطئة وغير الواقعية لحركة المقاومة ، ولا نقر سياسة ردود الفعل المتصفة بالنزق ونفاد الصبر . ولكننا ، في الوقت نفسه ، لسنا مع الزمرة المرتدة في طمس مسؤولية السلطة (الاردنية) عن رفع مثل هذه الشعارات . فلقد كانت السلطة ، برفضها قيام حكومة وحدة وطنية واصرارها على التمسك بنهجها الذي ثبت عجزه عن مواجهة مقتضيات النضال ضد الاحتلال ، هي التي تفتح التناقضات الداخلية في المرتبة الاولى ، وهي التي كانت تغلب مصالحها الطبقية على المصالح الوطنية . وهي بموقفها هذا تصطدم بتجاوبها مع ارادة الجماهير النضال ضد الامبريالية والصهيونية ولحشد طاقات البلاد واطلاق الحريات الدمقراطية ، ولخوفها من تعاظم نفوذ حركة المقاومة وتطلع الجماهير اليها ، وسعيها الخبيث لسحق ذلك ، قد فتحت ابواب الصراع الداخلي الدموي وبلشرته . وما كانت قرارات الماضي من شباط ١٩٧٠ الا مثالا على تصميم السلطة على انتزاع المكاسب الدمقراطية للجماهير ولحركة المقاومة . ولو كانت الغاية منها تنظيم العلاقة (مع المقاومة) لما كانت هناك حاجة لان تكون غالبية القرارات (الحكومية) موجهة للحد من الحريات الدمقراطية . ولم يكن رد حركة المقاومة على تلك القرارات سوى المطالبة بالغائها ، ورفضت مختلف فصائلها مجرد طرح شعار حكومة الوحدة الوطنية ، بمن في ذلك اولئك الذين كانوا يملأون جدران عمان واجواءها بشعار : كل السلطة للمجالس الشعبية » !

٣ — يرفض الحزب الشيوعي الاردني ادعاء المرتدين ان موقفه القائم على التحالف مع حركة المقاومة والحوار معها هو « ذيلية » لهذه الحركة . « فهل كان تطبيق مثل هذا المسلك مع حزب البعث ، ومع الحزب الوطني الاشتراكي ، في اواسط الخمسينات ، ذيلية لهذه الاحزاب ؟ اولم يساعد هذا المسلك على تقريب وجهات النظر وتوسيع مجالات العمل المشترك ؟ وهو الان ، بممارستنا اياه ، يحدث تاثيره الايجابي على وعي افراد متزايدة ومؤثرة في حركة المقاومة » .

ولكن حقيقة الزمرة المرتدة انها هي التي اصبحت تنتهج سياسة ذيلية من السلطة الحاكمة في عمان . فالمرتدون « يتحجرون على السلطة في موضوع الطحين المسموم ، وفي قضايا الغلاء وما شاكل من المطالب الاصلاحية ، ولكنهم يتخلون موقف السلطة في القضايا الرئيسية ، ومنها قضية حركة المقاومة . وقد استبعدوا من كتاباتهم كليا المطالبة بتنفيذ الاتفاقيات (اتفاقيات القاهرة وعمان التي تنظم علاقة السلطة بالمقاومة) ، بل انهم استبعدوا حتى اسمها من كتاباتهم ، ولم يعودوا يذكرونها الا في معرض الردح والتشفي على غرار ما تفعله جريدة « الراي » واذاعة عمان » .

ومقال « الحقيقة » الذي استعرضناه هنا ، كتبه الحزب الشيوعي الاردني ردا على مقال كان قد نشره واحد من الزمرة المرتدة ، فقامت جريدة « جويش كرونيكل » الصهيونية البريطانية بنقل اغلب مقاطعه . و « عقب عليه محررها بانه اول صوت عاقل يسمع في المنطقة العربية ولكن لو تسنح له الظروف بمقابلة صاحب المقال » ...

والمسلك خلق الحزب الشيوعي الاردني اذ انهى مقاله في « الحقيقة » ان « مقال الزمرة هذا هو في الواقع برلمطمة » و « استنكار » جماهير النضال الوطني يستهدف اعادة بناء الجسور الى التحالف الذي سموا اليه عشية العدوان وقدالة (التحالف مع السلطة) وقضى عليه حزبنا في مهده ، حافظا بذلك اصالته الثورية ووفاءه التاريخي الكفاحي وامانته للماركسية اللينينية » .

حادث طرق يودي بحياة تلميذة من يافة الناصرة

يافة الناصرة — جرى قبل اسبوع حادث طرق مؤسف اودى بحياة التلميذة وفاء بنت محمد حسن عياد ، ونتيجة لهذا الحادث وتكرر الحوادث من قبل في الطريق العام في القرية ، قام رئيس المجلس المحلي بالاتصال مع مدير بوليس الناصرة لتعيين موعد لمقابلته مع وفد مكون من الرئيس ومفتش المعارف السيد رائف الزعبي ومديري المدارس وعدد من اهالي حارة الشارع التي تكررت فيها حوادث الطرق .

وكتب رئيس المجلس المحلي مذكرة الى وزير المواصلات حول حوادث الطرق . واصدرت الكتلة الشيوعية بيانا تدعو فيه الاهالي الى مطالبة السلطات بتوسيع الشارع . كما ارسلت الكتلة الشيوعية مذكرة الى وزير المواصلات تطالب بالعمل لمنع تكرر هذه الحوادث المؤسفة .

أغاني الوطن

شعر : سميح صباغ

الوطن

يتغيرُ شكل الوطنْ
يتغير اسم الوطنْ
وتراب الوطنْ
في دمي وملامح وجهي ولوني
... وصوت الوطنْ
في غنائي ولحني
وله وجه امي ووجه ابي
ولئن مسخوه يظل هواهُ وشمسهُ
ويظل ترابهُ لا يتغيرُ
الوطنُ :
ان اعيش على ارض اهلي وجدي
وآكل من خبز امي وتحضن جسمي
يوم اموت ايادي رفاقي واهلي
وان يدفنوني حيث حدائقُ حبي
وملهى الطفولهْ .
والوطن ،
لا يباع ولا يشترى
الوطن :
ليس سيارةْ
الوطن :
جسد من جسدْ
وهموم واحلام جيل تناقلها بعد جيلْ
والوطن ،
للذي مات فيه وأورثه بعده لبنيه
واورثهم حبه واناشيده وعذابه
والذي باع احلامهُ وهمومه خان الوطنْ

اللوحة بريشة سعاد نصر ـ حيفا

وطني !
بدمي انا اروي زروعك والشجر الطالعا
واصونك من كل عاصفة واصد اليد الطامعة
والالى قاسموني ترابكْ
يبنون لي فيك سجناً ومذبحةً ،
يزرعون القنابل فيه ويختصمون على
شكل ذبحي ،
فقل لي ! ، اجبني لماذا يصير هواك
عذاباً وقهراً وسحقاً ،
لماذا يصير مذابح لي ، يا وطن ?! !

انت حبي وانت عذابي

يا بلاد القلق والخراب
يا بلاد اللصوص ،
ويا ارض شعبي ، ويا ذرع كلي
ووجه جدودي ، انت
ويا شيطنات الطفولة
يا مهد حبي وبؤس شبابي
ان كرهتك حيناً ممطرةً ،
لست خائنْ
انما قد كرهت دياراً تقام
على ارض شعبي وتبنى مدائنْ
انني قد كرهت عبوديتي في مصانعهم
وانسحاقي وكبتي وقهري وموتي
وسكناي قلب المغاور ، حرماني النورَ
نافذة العصر ، مستقبلي
انني اكره الموت أعزلَ ، في الصمت ،
فليتصب وجهي
ولتكن رايتي جسدي ..
ولتقاتل ـ اذا قتلوني ـ
قدامسه حبي وطيفي وذكرى دمي ، بدلي .

*

يا بلاد الشقا والضياع
واماني عمري المضاع
أنت حبي وانت عذابي
لهواك مذاق التشرد والبعد ، والجوع
شكل الرحيل ورائحة الارض والدم
طعم الطفولهْ
يا بلادي الجميلهْ .
وهواك عراك ومذبحةٌ ،
كل يوم ، فكيف يصير هواك
عناقاً وعرساً ؟

المغني

لنا في الجليل رضنا والدينْ
وحكايا العذاب المريره
وغلال الجليل جنى ساعدين
في لهيب الظهيرة
.. عانق القلب كفا لشيخ
على جذع زيتونة طالعه
في جبين الرياح
وشباب الجليل عيون على جرحهم ساهرات
وحكايا التحدي الكبيرة
واغاني الكفاح
والمغني على درب قريته في المساء
يشرب الضوء عن شجر الميس والتين والسنديان
والمغني له في جبال الوطن
اصدقاء واهل وبيت
وبيوت الجليل له كلها
والابيون فيها له اصدقاء واهل
والمغني يعانق صيف بلاده
في حقل قمح وفي اذرع الحاصدين
وعند شبابيكها
يوقف الخطو يلقي بديوان شعر
على الشرفات ويحتضر القلتين
والمغني يجيء مع الليل ، في الفجر في كل آن
جناحين فوق العرائش ، بين المنازل ، بين الشجر
ويعانق وجه الوطن .
وينادي على الكادحين
ويغني لهم اغنية
عن تراب الوطن
وانتصار الزمن
وغد الصامدين
.. ويروح ، مع الرائحين ـ
قبيل طلوع النهار ـ
الى الحقل يحصد .. يقطف .. يسقي الزروع
وياكل من تعب الزارعين
المغني يعود لمنفاهُ
يحمل في مقلتيه عذابات شعب
ودالية من دوالي الجليل .

*

اواسط ايلول ١٩٧٢

باختصار

تراث يجب الا ينقرض

افاد توفيق زياد مشكورا في مجموعة مقالاته عن التراث الشعبي (في الجديد) فقدم الى الجيل الطالع اشياء من هذا التراث .

وتوقف توفيق غير مختار ، فاليد وحدها لا تصفق ، ولا بد من ايد اخرى تدلي بدلوها ، وتسهم اسهامه ، فتمتد في كل قرية من قرانا حتى المهجورة والتي امحت آثارهـا نستعيد أشياء من ذلك التراث لتسجل وتحفظ .. والا فها هي الايام تمر باحداثها سراعا ، فيقضي الجد تلو الجد ، ويتلاشى الطلل ويزول الاثر فتتلاشى رويدا رويدا ملامح التراث .. التراث الذي يسمى بالفولكلور ، والذي يشمل عاداتنا وملابسنا ونقوشنا والواننا واهازيجنا واغانينا ، وامثالنا والاخبار والقصص التي تمت الى حياة بلادنا .

منذ مدة بعيدة قرأت للدكتور انيس فريحة (حضارة تكاد تنقرض) تحدث فيه عن فولكلور لبنان الشعبي وكل ما يمت الى تراثه الشعبي .. واتذكر انني قرأت فيه انه يعزو انتشار لعبة بين اطفال لبنان الى طفل من كفر ياسيف هاجر الى لبنان مع ذويه قبل قرابة قرن ، وعلّم لداته من اطفال حيه تلك اللعبة .. لعل احدا من كفر ياسيف يحدثنا عنها ؟

والموال الذي يغنيه عبد الوهاب وفيه يقول :

بالتبر لم يعتكم بالتين يعتوني .

هذا الموال فلسطيني الاصل ، من النوع الذي يعرف بالموال الاخضر ومن الابيات التي تحضرني من هذا الموال :

لي خلة يا ناس في ساعة الشدات باعوني
من بعد ما كنت عندهم معزوز باعوني
آنا بالتبر لم بعتهم وهم بالبلاش باعوني

ولقد كان لدينا « الموال الاحمر » و « الموال الفروسي » ولا بد من الرجوع الى تلك المواويل للحفاظ على الجميل منها .

ويذكر الموسيقيون بتخبس فخري البارودي زعيم شباب دمشق في اواخر العهد التركي والعهد الفرنسي ، على ما بذله من جهود كبيرة لبعث القدود الحلبية والاغاني الشعبية والرقصات ، ومنها رقصة السماح .. ويعتبر صباح فخري المغني السوري المعروف بانه اتخذ من اسم فخري البارودي اسما ينتسب به ، ويعتبره اباه الفني .

ويقول البارودي انه ليجمع التراث الشعبي كان يجمع الشيوخ رجالا ونساء ، ومنهم رجال المدن ، ويطلب اليهم ان يغنوا له الاغاني التي حفظوها عن ابائهم واجدادهم .. وأجبرهم ان يقوموا ويرقصوا الرقصات .. وهكذا اعاد الى الحياة رقصة « السماح » .

كان ذلك في عهد الحكم التركي .. ايام كان العثمانيون يحاولون قتل الفن الشعبي بأنغامهم المخدرة .

اننا لفي حاجة الى من يعملون لاحياء التراث القديم .. وهذه دعوة لكل من في وسعه ان يسهم .. ويجب ان يسهم في احياء هذا التراث .

عصام العباسي

هل الفن في أزمة ؟

عقد في القدس مؤتمر رابطة الفنيين الاسرائيليين ، بتاريخ ٢٤ـ٩ـ٧٢ واستمر حتى ٢٦ منه ، وكان الرسام عبد عابدي من بين مندوبي المؤتمر ضمن ممثلي فرع الرابطة في حيفا والشمال . وفيما يلي يستعرض الرسام عبد عابدي جانبا من اعمال المؤتمر .

بمناسبة خمسين عاما على تأسيس رابطة الفنيين (العبريين سابقا) والاسرائيليين حاليا ، عقد مؤتمر الفنانين الثالث في القدس . وقد تخلل المؤتمر يوم دراسة تبنته الجامعة العبرية ، وكان موضوعه «العلاقات المتبادلة» اي بين جمهور الفنانين من جهة والمؤسسات الحكومية من جهة ثانية ، وبوجود حضر نائب رئيسة الحكومة ووزير الثقافة يغئال الون ضيفا وممثل الحكومة واشترك في النقاش عن الازمة الجدية (والغير المصطنعة) والتي ظهرت من خلال مناقشات المشتركين ورد وزير المعارف ، فما هي الازمة ؟

لقد دار النقاش حول سياسة المتاحف الاسرائيلية التي لا تشجع الفن المحلي وتتجه لجمع لوحات الفنانين المشهورين من الخارج ، وكذلك السياسة السلبية التي تتبعها الدوائر والمؤسسات الحكومية أكان ذلك باعطاء الجوائز والمنح الدراسية او بالاهتمام الفني ، الذي يكاد لا يكفي ، في اسلوب التعليم الفني ، والحصص المخصصة لتعليم الرسم التي تعتبر هزيلة بالنسبة للاهتمام النسبي التي تقدمه وزارة المعارف في حقل العلوم والصناعة .

وقد تميز عقد مؤتمر الفنانين الاسرائيليين ، بعدم تجاوب الجمهور وهذا الحدث ، مع انه حدث لا يقل شأنا من احداث فكرية اخرى كمؤتمر الكتاب او مهرجانات الموسيقى التي يتفاعل الجمهور معها بشكل او بآخر .

وقد كتب احد المعلقين الفنيين في ملحق « يديعوت احرونوت » الاسبوعي ، آدم بروخ ، يعلل تلك الظاهرة ، بقوله ان رابطة الفنانين كهيئة مستقلة وكجهاز تابع للجهاز الكبير هو المسؤول عن ذلك ، هي كما وصفها « بضعة متقاعدين من رجال الفن » .

وقال ان المناقشة التي طرحت على بساط البحث في اليوم الدراسي هنا ، قد دلت على انه لا توجد علاقات متساوية ومتبادلة مع السلطة لان القضية ... ليست مع الادب او الموسيقى ، بل لانها مسألة تتعلق بالمستوى الحياتي ، والمدني ، والترفيهي ، ورجال الاعمال .

ومن خلال رد وزير الثقافة الذي حاول ربط القضايا الدينية والسياسية وحرية الفنان في التعبير « البناء بالطبع » تظهر التناقضات ، وعدم التحديد ، والنتيجة كانت من اللقاء هذا ، اي اللقاء بين الفنان والمؤسسات ليس متكافئا وان هناك موقفا غير جاد في رفع المستوى الفني ومساعدة الحركة الفنية .

كذلك فقد برز انتقاد الفنانين بشكل حاد للنقص في المساعدات التي تقدمها وزارة المعارف والاجهزة الاخرى من ميزانيتها والتي لا تعدو القروش ان هي قورنت بالميزانية الضخمة التي تصرف على ابواب اخرى .

ولعلنا نخرج بالنتيجة ان الازمة ليست ازمة الفن وليست موقف الجمهور السلبي وعدم تجاوبه ، بل هي ازمة النظام القائم الذي يهتم كالعادة بمواضيع ليست فنية بالطبع ...

فيرنـاند لاجير ـ رسام فرنسي
لاعبي الورق ، ١٩١٧
من الذي في ازمة ؟

جائزة جوته في المانيا الدمقراطية

منحت جائزة جوته في جمهورية المانيا الدمقراطية في العاصمة برلين للاعمال الفنية والثقافية المتازة ، للفريق الذي صمم وبنى ساحة لينين والمباني المحيطة بها في برلين . وشملت الجائزة استاذ النحت فريتس كريمر والكاتب راينر كريندل .

وقد وضع الحجر الاساسي لساحة لينين في برلين في تشرين الثاني ١٩٦٨ ودشن لمناسبة عيد ميلاد لينين في نيسان ١٩٧٠ .

وامام تمثال لينين الذي صنعه البروفسور نيقولاي تومسكي رئيس اكاديمية الفنون في الاتحاد السوفييتي تنتصب ابنية ضخمة كالابراج في ساحة لينين في برلين وتتكون هذه الابنية الجديدة من طوابق تتراوح بين ١٧ ـ ٢٥ طابقا .. وتضم ١٢٤٠ شقة ، واكبر سوق (سوبر ماركت) وبعض المنشآت العامة ..

الحلال والحرام

قصيدة للشيخ فرهود قاسم فرهود
اسام مروز الرامة

يقولون صارت في ميونيخ نكبة
بالمانيا تدمي القلوب وتفزع
واي تـرى والله يعلم انني
اساء بذي الافعال حقا واجزع
ولكن ايا من تدعون نزاهة
وانكم للظلم لم تطوعوا
لماذا نراكم ترتضون بمثلها
ولم تشجبوها وهي شر مضعضع
لماذا بسوريا ولبنان ان جرت
امور بها كاس المنية تجرع
لماذا بمصر يوم بحر وزعبل
صمتم ، وما قلتم : حرام مروع
فان كنتم حقا اهالي ضمائر
من الله ، فيها للتقاوة موضع
فلوموا جميع الفاعلين فعالا
محرمة واآسوا لهـا وتوجعوا
والا فظلوا صامتين على المدى
فهذا قبيح منكم ان تصنعوا
فمن رام حكما عادلا في بيانه
ولوما صحيحا ليس فيه تخنع
الا فلير الاسباب من كان اصلها
فذاك عليه اللوم بالحق يوضع
وليس حرام ما جرى في ميونيخ
يكون حلالا اذ بلبنان يصنع

نضال الشعب العراقي في لوحة لفنان عراقي

فرج عبو رسام عراقي ونحات ، انتهى اخيرا من نحت قصة نضال الشعب العراقي على لوحة طولها ١٨٠ سم وعرضها ٧٥ سم . وقد قسم اللوحة حسب نضال الشعب العراقي الى مشاهد متسلسلة من حيث الزمن ...

جعل المشهد الاول عن تجمع احدى الحركات السرية ، والثاني معركة (كاور باغي) بين عمال النفط وشرطة الحكومة والتي نشبت في سنة ١٩٤٦ في البستان المعروف بذلك الاسم في كركوك ... ثم اضراب عمال البصرة (كي تري) عام ١٩٥٣ ، واضراب عمال نفط البصرة في ١٩٥٥ .

ثم يصور هبة ١٩٥٦ ، وثورة ١٤ تموز وما تبعها من هبات وانتفاضات حتى يصل الاول من حزيران يوم اعلان تأميم البترول العراقي ... لذلك جعل القسم الاخير عن عمال الشركة المؤممة وهم يحاولون الاعتماد على النفس

وجعل خلفية اللوحة مناظر التطورات الجارية في العراق من اصلاح زراعي وانشاء وبناء ومحاولة قيام صناعة وطنية ...

الجنرال المتقـــاعد ، يريف ، وفلسفته الابـــديه والابـــادية !

تبدي صحف البلاط اهتماما زائدا ، في هذه الايام ، بتعيين الجنرال المتقاعد ، اهرون يريف ، مستشارا لرئيسة الحكومة للقضايا الخاصة • وكتبت ـ ٢ الجاري ـ ان مهمته هي التنسيق بين مختلف الدوائر في محاربة « الارهاب العربي » • وذلك على أثر الانتقاد ، الذي وجه الى الحكومة ، على عجزها عن اتخاذ مواقف سريعة وفعالة في قضية ميونخ•

و «هآرتس» ترى ان المستشار الجديد لديه الوقت الكافي للقيام بهذا العمل على الرغم من ان وظيفته موقتة حيث انه سيستقيل منها في السنة القادمة ليخوض معركة الانتخابات للكنيست على قائمة المراخ (قيل : في حصة الرافي) ، وقد وعد بان يعين ، بعد الانتخابات ، نائبا لوزير الامن (الحربية) •

فالدلائل تدل على ان المستشار الجديد ، الذي كان حتى الاسبوع الماضي رئيسا لقسم الاستخبارات العسكرية ، هو من ذوي الميول الدايانية • ونظرا لمركزه الحساس فان آراءه السياسية وتقييمه للاوضاع يهمان الرأي العام •

وقد عبر عن هذه الاراء في مؤتمر للمكاتبين العسكريين عقد لمناسبة استقالته من منصبه العسكري ونشرتها «هآرتس» في ٢٨ ايلول الماضي •

ففي هذا المؤتمر فلسف الجنرال المتقاعد ، يريف ، نظرية الحرب الابدية بين اسرائيل والعرب بعبارات طبق الاصل تقريبا كان اسمعها ، قبل عدة سنوات ، الوزير ديان•

قال الجنرال المتقاعد : « لقد وصلنا ، بشكل حتمي ، الى صدام حاد بين القومية اليهودية الجديدة وبين القوميه العربية الجديدة ، والقومية الفلسطينية على وجه الخصوص• فهذا الصراع ليس ايديولوجيا بل هو صراع على اغلى كنز الا وهو الارض • وهذا هو صراع القوه ولا يمكن ان يكون صراعا آخر • وبينما نحن نقول اننا مستعدون ان نعيش مع الجانب الاخر ، فان الطرف الآخر غير مستعد لذلك • وربما، و كنا مكانه ، كنا نعمل فعله » •

بالطبع لا يقصد الجنرال المتقاعد ، بهذه الفلسفة ، ان يبرر نضال الشعب العربي الفلسطيني من اجل حقوقه ، انما يقصد الى اقناع الجماهير اليهودية بأن وضعها هو « يا قاتل يا مقتول » وبأنه لا طريق الى التعامل مع الشعب العربي الفلسطيني الا طريق القوه لقهره •

هذه الفلسفه هي محاولة لازالة اي تفكير لدى الشعب الاسرائيلي بامكانية التوصل الى حل سلمي عادل مع الشعوب العربية •

واخطر ما في هذه الفلسفة انها تدعو الى عدم الاكتفاء بكل ما حققه حكام اسرائيل من توسع على حساب الشعب العربي الفلسطيني ، بل تدعو الى الاستمرار في هذا التوسع الى ما لا نهاية •

انها فلسفة شوفينية خالصة لا ترى اي « حـل » للقضية القومية الا بان يقوم شعب بابادة الشعب الآخر • ويتسال السؤال ، بعد تعيين صاحب هذه الفلسفة في قياده عمليات « محاربة الارهاب الفلسطيني » : هل هـذا هو المقصود ، بالفعل ، من التلويح الهستيري بخطر « الارهاب الفلسطيني » ؟ •• ان هذه التهمة ، الخطيرة جدا ، تتردد الان على السنه العديد من المصادر في جميع انحاء العالم •

وقبيل تعيين الجنرال المتقاعد في مركزه الجديد اذاع التلفزيون البريطاني مقابلة مع رئيسة الوزراء ، قولها منها ، نفت فيها وجود شعب فلسطيني ، كقولك : « الشعب العربي الفلسطيني المزعوم » ، ورفضت اية مفاوضة ، مباشرة او غير مباشرة ، مع هذا الشعب « المزعوم » •

فنحن نعود ، بالمعكوس ، الى قضية « القاء العرب ـ لا اليهود هذه المرة ـ في الصحراء » ، اذا لم يكن البحر قريبا ، والى « الشعب العربي الفلسطيني المزعـوم » لا « اسرائيل المزعومة » والى « رفض الاعتراف او اية مفاوضة ـ لا مع اسرائيل ـ بل مع الشعب العربي الفلسطيني » •••

وقـد يقول قـائل : مع فارق واحد وهو ان حكام اسرائيل ، بعكس الحكام العرب ، قادرون على تحقيق هذه الشعارات الجنونية •

صحيح انه اذا بحثنا عن فوارق سنجدها ولكن ليس هذا الفارق • فهذه الشعارات الشوفينية المتطرفـة ، والجنونية ، لا تدل الا على افلاس اصحابها التام في قضية تامين المستقبل السلمي لشعبهم • وهم مضطرون الان الى قذف الحصوة لان التطور نفسه قد مزق جميع المبررات التضليلية حتى لم تبق في سياستهم اية عورة مستورة !

ومرة اخرى : هذا طريق انتحاري !

ومرة اخرى : ان مجرد الاتجاه الى هذه الفلسفة الجنونية يثبت انه ما من طريق ، ان عاجلا او آجلا ، سوى طريقنا : طريق احترام شعب لحقـوق الشعب الآخر ، طريق اخوة الشعوب الحرة المتساوية ـ سلام الشعوب بحق الشعوب الذي لا مناص منه !

(جهينـــة)

محليات

اسعار كل الحاجيات ارتفعت •• اما اسعار منتجـات الفــلاح العــربي فتنخفض

الاتحـــاد ـ لمراسلنا في الجليل الغربي ـ المرارة تعم مزارعي الزيتـون في قـرى الجليل • فمع ان الموسم على الابواب فان ركودا خانقـا يسيطر على سوق تصريفه • والتجار يتلاعبون بالسعر على هواهم •

في الموسم الماضي بلغ سعر الكيلـو بين ١٤٠ الى ١٥٠ اغورا • اما في الموسم الحالي فان السعر المعروض الان هو ليرة واحدة للكيلو !!

ويتسـاءل المزارعون امـام هذا الوضع : اية تكاليـف يغطيها هذا السعر ؟ ومـاذا يبقى لمعيشتهم ؟!

ثم اي الحاجات لم يرتفع سعره خلال السنة الاخيرة بعشرين وبثلاثين بالمئة ، حتى يجري تخفيض سعر الزيتون بحوالي الثلث ؟!

اننا نطالب وزارة الزراعة بالتدخل لمنع هذا الحيف عن مزارعي الزيتون وان تدفـع منحا لهم (سوبسيديـا) لتضمن لهم دخلا معقولا من موسمهم •

واخـيرا : ما راي مجلس تصريف الزيـت والزيتون ؟ الا يعنيه هذا الامر ؟!

رئيس بلديـــة النـاصرة يتجاوز الانظمة والقوانين البلدية ••• ويؤجر ارضــا دون الاســتناد الى قرار من المجلس البلدي

الناصرة ـ بتاريخ ٢٣/٩/١٩٧٢ اجر رئيس بلديـة الناصرة قطعة ارض من املاك البلدية في المركز الصناعي في المدينة ، تبلغ مساحتها خمسة دونمات ، للسيدين عبـد الرحمن الزعبي وصـلاح العفيفي لقـاء ٢٥٠٠ ليرة اسرائيلية في السنة ولمـدة خمس سنوات، دون الاستناد الى اي قـرار من المجلس البلدي ، ولا حتى من ادارة الائتلاف ، وتجاوز بهـذا الانظمة والقوانين البلدية •

واثار هذا التصرف ليس استياء المواطنين فحسب بل ايضا رجال ائتـلاف سيف الدين الزعبي في البلدية •

وقد بادرت الكتلة الشيوعيه في البلدية الى ارسال كتـاب مستعجل الى رئيس البلديـة ونسخا عنه الى مراقب الدولة ووزير الداخلية وحاكم لواء الجليل ، تطالب فيه بالغـاء عقد الايجار مع السيد عبـد الرحمن ابرهيم الزعبي والسيد صلاح العفيفي على الفـور وارجـاع بدل الايجار حـالا اليهمـا ، وامهلت الرئيس اسبوعا لتنفيذ طلبها وابلاغها خطيا بذلك ، والا فسترفـع قضية امام محكمة العـدل العليا •

والجدير بالذكر ان القوانين البلديـة ، لا تسمح لرئيس البلدية بتأجير او تضمين او بيع شيء من املاك البلدية ، الا بموجب قرار يتخذه المجلس باكثرية ثلثي اصوات اعضـاء المجلس •

تهديـــد بهدم ٤ بيوت في عبلين

عبلين ـ لمراسلنا ـ تلقى ٤ مواطنين من قرية عبلـين رسائـل (اخطـارات) من دائرة التنظيم تطلب منهم فيها هدم بيوتهم ، التي مـا زالت في طور البناء •

والحجة التي تتذرع بهـا دائرة التنظيم هي ان هـذه البيوت تقع خارج مسطـح القرية (القديم) وانها غيـر مرخصة • والغريب في امـر الدائرة هذه انها تدرك اكثـر من غيرها ان مسطح قريـة عبلين القـديم ، مثـل مسطحات بقية القرى العربية الاخرى ، قد ضاق كثيرا على السكان بفضـل تزايدهـم الطبيعي وانه لم يعد متسعـا للبناء والسكنى في داخله •

والامر من ذلـك هو ان مجلس عبلين المحلي كان قد قدم مشروعا للخارطة الهيكلية الى دائرة التنظيـم في عكا في عام ١٩٦٢ ، واقرته الدائـرة فعلا ، ونقل المشـروع الى حـاكم اللـواء الشمالي في الناصرة لاقراره ، الا انه مـا زال محفوظا هناك •• وعلى الرغم من المراجعات المتكررة، التي قام بها المجلس المحلي ، لدى السلطات المختصة ولدى حاكم اللواء الشمالي ، لـم تقر الخارطة الهيكلية بعـد • ولذلك فمن الغرابة اتهـام المواطنين العرب بمخالفـة التنظيم في الوقت الذي تحرم فيه السلطات القرى العربيـة من الخرائط الهيكلية •

ونود ان نشـير هنا الى حقيقة لا تجهلها دائرة التنظيم ايضا ، وهي ان المواطنـين العرب ـ وبشكـل خـاص الاربعـة المذكورون ـ لا يقدمون على اقامة بيوتهـم بانفسهم رغبة في « التوسع » بل لانعدام امكانية مواصلـة العيش في البيوت القديمة في ظروف ازدحـام لا يمكـن تحمله •

ولقـد احدثت هـذه « الاخطارات » موجة مـن الاستياء بين الاهلـين في القرية ، الذين يطالبـون بالحاح في الاسراع باقـرار الخارطة الهيكلية ليتمكنوا من تنظيم قريتهم فعلا ـ لا قولا ـ وبايقاف سياسة هـدم البيوت « غير المرخصـة » ، والتضييق على القـرى العربية •

ادارة بلديـــة سيف الدين الزعبي تهتـــم فقط بابـــناء الاهلين !

الناصرة ـ امام محكمـة الصلح تتكدس عشرات القضايا التي رفعتها ادارة البلدية على عدد كبير من الاهلين بتهمـة مخالفة انظمة البلديـة وقوانينها مثل اقامة ابنيـة دون رخص •

والمعروف ان ادارة البلدية هي المسؤولة عن حـدوث المخالفات لاهمالها مصـالح الاهلين ، ولعدم عقد جلسات المجلس البلدي ولجانه لمعالجة مشاكل الجمهور •

ويكفي ان يعرف الجمهور انه بسـبب تأخير عقـد الاجتماعات الدورية المنظمـة للجنة التنظيم والبنـاء ، تراكمت طلبات رخص البناء حتى بلغت قرابة ٢٠٠ طلب ، الامر الـذي اضطر رئيس البلدية الى ارسال دعـوات لعقد جلسة لهذه اللجنة أمس الاول (الاربعـاء) للنظر في الطلبات المعروضة •

يا وزارة المعارف ! مـا الهدف من تاخير نتـائج البجروت للخريجين العـرب ؟

الاتحاد ـ لمراسلنا المتجول: حتى الان ، ومع اننا اقتربنـا من منتصف تشريـن الاول ، فان نتائج البجروت لخريجي صفوف الثاني عشر العـرب للسنة الدراسية ٧١/٧٢ لـم تظهر حتى الان ! بينما كـانت تظهر في كل سنة من اواسط ايلول •

ونتيجة لهذا التأخير فـان عشرات الطلاب العرب الذين سجلوا في الجامعات داخـل وخارج البلاد سيخسـرون سنة كاملة ، لان الدراسة في بعض الجامعات (الخارجية) تبدأ من اول تشريـن الاول الحـالي ، وفي بعضهـا (جامعات البلاد) تبـدأ في بداية تشرين الثاني •

لقد راجـع الخريجـون المعنيون وزارة المعارف مطالبين باعطائهـم نتائجهـم حتى يستطيعوا الالتحـاق بالجامعـات في المواعيـد المنـاسبة ، فكان جـواب المسؤولين فيها : لا نتائج قبل ١٥ـ١١ـ٧٢ • وهـذا يعني حرمان هؤلاء الشباب مـن الالتحـاق بالجامعة هـذه السنة •

وقد سمعت عن حادث احد الخريجـين من قرية كفر ياسيف الذي قبل لجامعـة ايطاليا • ولكن بسبب رفض وزارة المعارف اعطاءه النتائج قبـل ١ـ١٠ـ٧٢ (موعـد افتتاح الجامعة) فانه خسـر سنة دراسية ، عدا الجهـود والمصاريف التي تكبدهـا استعدادا للالتحاق بهـذه الجامعة الخارجية •

عامل عربي في محطة بنزين يتعرض للاعتداء ليـلا

اشتكى نمس احمد ، عـامل محطة بنزين في جادة القدس في يافا ، وهو من سكان رفح انه داهم المحطة هذا الاسبوع اربعة اشخاص مجهولون ، بعد منتصف الليل واعتـدوا عليه اعتداء فظا دون مبرر ، ثم انصرفوا من المكان •

وقـد هرعت الى مكـان الحادث سيارة شرطة ، وبعد التحقيق في الحادث تم اعتقال اربعة مشبوهين • هـذا وتكررت خلال الشهر الماضي في البلاد حوادث الاعتداء على العمال العرب •

حادث دهس اليم

عبلين ـ و ع في الاسبوع الماضي في عبلين حادث دهس اليم ادى الى مقتل طفلة ، عمرها عامان ، وجرح ثلاثة آخرون • وقد اثار الحادث الالم والحـزن في نفـوس المواطنين •

اننا نتمنى للجرحى الشفاء العاجل ونتقدم بتعازينـا الحارة الى الاخ محمد عـودة واخوانه وعموم عائلته بوفـاة ابنتهم •

الحزب والشبيبة في عبلين

[redacted]

تهنئات

* احر التهاني نقدمها الى رفيقنا **صبيح زياد** وزوجتـه بالمولودة الجديدة **نهـاد**

الحزب ـ الناصرة

* احر التهاني الى رفيقنا **محمد شريدي** وعائلته في ام الفحم بمناسبة زواج نجلـه الفالي **سامي**

الرفيق خليل حامد وعائلته ـ النـاصرة

* تهانينـا الى الشـاب **سليمان ابو نصرة** وعائلتـه بمناسبة الزواج • **والى الشاب شبلي عبد الله الزهر** وجميـع آل زهر **وجنوس** بمناسبة الزواج •

الحزب ـ الناصرة

تهانينا الحارة بمناسبة زفـاف الاصدقاء

صلاح عبد ابو يونس وعروسه
ومحمد عبد ابو يونس وعروسه
ومحمد فهد قسوم وعروسه
وعلي فهد قسوم وعروسـه
وابراهيم رشيد ابـو يونس وعروسه

الحزب والشبيبة ـ سخنين

عجـائب الانفجـارات ـ بقيـــة

الانفجار ، وقوع موجة من الاعـاصير والعواصف الرعدية في انحاء العالم •• غير ان الانفجار الجبـار الذي تعرضت له الشمس في ٢٣ شباط سنة ١٩٥٦ كان من اسوأ الانفجـارات الكونية التي عرفها العلماء في التاريخ •• فقد بلغت قوته قوة انفجار مليـون قنبلة هيدروجينية ؟ •• وبعد الانفجـار بـدأت عاصفة مغناطيسية هائلـة تحيط بالكرة الارضية •• فقطعت الاتصال اللاسلكي والراديـو •• وفي بعض الاماكن قطعت الارسـال الهاتفي •• واحدث ذلـك الانفجـار خللا في نظـام الارض الطبيعي فقـد زاد فترة النهار وخفف سرعة دوران الارض حـول محورهـا بمقدار ١ على ١٠٠ الف من الثانيـة •• وهو معدل كبير جـدا بالنسبـة للحركة الآليـة التي تخضع لها الاجـرام السماويـة المختلفة ••• كما ادى الانفجـار الى زيادة قوة الاشعاعـات الشمسية •• ولم يظهـر ذلك واضحا الا عندكـوف الشمس في سنة ١٩٥٨ ؟•

الباحث في التاريخ الطبيعي
محمود بعجـور
(عن « النداء » اللبنانية ١٣/آب/١٩٧٢)

اخبار من المناطق المحتلة

السجناء العرب في سجن غزة المحتلة يشكون من معاملة السجانين التعسفيـة : العزل في الزنزانة ، والضرب ، والحرمان من الزيارات !

الاتحاد ـ لمراسلنا الخاص ـ زارت المحامية فليتسيا لانجر موكلها **محمد يوسف حسين دحمان** في سجن غزة بتـاريخ ٢٤/٩/٧٢ ، وقص عليها عما يعانيه هو وزملاؤه السجنـاء والموقوفون في سجن غزة •• فالسجانون يضربونهم دونمـا سبب ، حتى اذا ما طلبوا من احـدهم ان يشعل سيجارة الامر الذي يسمح بـه في السجن • وكل سجين يطلب مقابلة مـدير السجن يرفض طلبه • ولا يستطيع احد ان يشتكي على سجان انه ضربه لان السجان هو الصادق وهو المحق ••• وينال السجين بعد ذلك حصته مضاعفـة من الضرب • ونتيجـة للتقرير الذي يقدم ضـده الى ادارة السجن ، يفرض عليه عقاب آخر مثل منع اقاربـه من زيارته بضعة اشهر (والزيارة هي مرة كل شهر) ••• وهناك زنزانة يلقى فيها المعاقب دون ملابس ، ودون بطانيات ••• وارض الزنزانة من الباطون ، ويرشونها عن قصد بالماء لئلا يتمكن السجين من الاستراحة او التمطي او الاستلقاء •••• والنوم في النهار ممنوع ••• ويحصل كل سجينين عـلى شفرة واحدة للحلاقة يجب ان يستعملاها مدة طويلة • امـا الاغتسال بالماء الساخن فيقوم به السجناء مرة كل اسبوعين وفي احسن الحالات مرة كـل عشرة ايام ••• وكثيرا مـا ينقطع المـاء عن السجناء والصابون ما زال عـلى اجسادهم •• اما الماء البارد فله وظيفة أخرى ••• فهـو يرش على السجين عقابا له •• والمعالجة الطبية تكاد تكون سيئة ، واذا ما تجرا احـد السجناء وطلب معالجة طبية جزاؤه السباب والالفـاظ البذيئة ـ التي تكاد تكون لغة معظم السجانين اليومية •

اما التجـول فهو من الكماليات ••• فلا يسمح به الا مرتين او ثلاثا في الاسبوع ولمدة ١٥ دقيقة فقط • ولقد تمتع السجناء بفترة طويلـة مستمرة من التجول عنـد زيارة مندوب الصليب الاحمر•

والجدير بالذكر ان تحادث السجناء فيما بينهم من الامور الممنوعة •

وقص محمد دحمان عـلى محاميته انه كان في اليـوم السابق لزيارتها في جولتـه العادية وعوقب بقطع الجولة • وقال انه حرم من المعالجـة الطبية ، مع العلم انه نقل الى مستشفى غزة بعد فترة من المعالجة في مستشفى سجن الرملـة ، الامر الذي يلزم اشراف الطبيب عليه ••

ويقول السجناء انهـم ينالون هذه العقوبات ويمنعون عن الكلام لئلا يتحـدثوا في شؤون سياسية ••كما يزعم السجانون •• وبا ويـل من يشكون بميوله الى الشيوعية •

اعتقال ٤٠ شخصا في غزة وفرض نظــام منـــع التجـول وحمـــلات تفتيش

غزة ـ اعتقلت سـلطات الاحتلال ، يوم الثلاثاء هـذا الاسبوع ، ٤٠ شخصا في غزه اثر حادث القاء قنبلة عـلى سيارة عسكريـة في حي السجعية ، عند مدخل المدينة الجنوبي •

وعلى اثر الحادث ايضـا فرضت السلطات العسكريـة نظام منع التجول على المدينة ، بعد ان تكرر القـاء القنابل للمرة الثانية هذا الاسبوع ••

وقامت قوات الاحتـلال بحملة تمشيط واسعة في عدد من احيـاء غزة للتفتيش عن الفاعلين •

سجن مؤبد لاحد رجال المقـاومة في غـزة

غزة ـ اصدرت المحكمـة العسكرية، يوم الاثنين الماضي، حكمها بالسجن المؤبـد عـلى الفدائي قاسم محمد مطلوب (١٩ سنة) من حي جباليا في غزة بتهمة القاء قنابـل والانتماء الى منظمة تحريـر فلسطين •

الـون يصـــادق على اقامة جـــامعة في الضفة الغربيــــة باموال عربيــــة

حيفا ـ لمراسل الاتحاد الخاص ـ صـادق وزيـر المعارف ، ايغال الون ، هذا الاسبوع على اقامة جامعة في الضفة الغربية • وعبر عن هذه المصادقة باعترافه باللجنـه التحضيرية ، كلجنة موقتـة تواصل عملها الى ان يتـم تاليف هيئات الجامعة العتيدة•

واقترح الون على اعضـاء اللجنة ان يستعينوا بالجامعات الاسرائيلية ، كما وافق على اجراء حملة للتبرعـات في الاقطار العربية • واعلن الون ان اسرائيل لا تعـارض في احضار محاضرين من البـلاد العربية وطلب الى اعضـاء اللجنة التحضيرية ان يضعوا في وقت مبكر دستور الجامعة الزمع اقامتها • وقـد تلقت اللجنة موافقة وزير التربيـة والتعليم على اقامة الجامعـة يوم الثلاثاء الماضي • وقـال الياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم وعضو اللجنـة التحضيرية ، ان بناء الجامعة سيتم خـلال ٣ سنوات وان موقعها سيكون في رام الله •

وأجرى مراسل الاتحـاد حديثا مع عـدد من مثقفي الضفة الغربية ورجالاتها الذين ابدوا مخاوف مشروعـة من نوايا سلطات الاحتلال الـذين اوحوا بفكرة الجامعة كجزء من مشاريع الضم •• كما اعربوا من عدم ثقتهم باعضاء اللجنة التحضيرية البعيـدين عن مجالات التدريس ومقتضياتها• فمن المفروض منه ان مثـل هذه الجـامعة في ظروف الاحتلال لن تكون جامعة عربية اكثر من البنـك العربي الاسرائيلي ••••

وزيـــر الصناعـة بار ليـف يدعـو الى :

الغاء نظام « مراقبة الاسعار » في وقت يستفحل فيه الغلاء

تل ابيب ـ شهدت البلاد مؤخرا موجـة جديـدة من الغلاء ، لم تشهدها من قبل . فقد بلغ الارتفاع في اسعـار المواد الاستهلاكية اوجـا جديدا ، خاصة قبل الاعياد . فقد ارتفعت اسعار منتجـات صناعية مختلفة بنسبة ٥ ـ ٦٪ . وبنفس النسبة ارتفع سعر معجـون الاسنـان والشامبو وكريم الشعر ومواداخرى . وارتفع سعر العجل الحار بنسبة ١٠٪ ، واسعار المصابيح الكهربائية من صنع محلي بنسبة ١٠٪ وارتفـع هذا الاسبوع سعر المشروبات الخفيفة من انتاج مصنـع « تمبـو » و « شويبس » . وارتفع سعر البيع بالجملـة لقنينة « تمبو » صغيـرة باغورتين ، وسعر البيـع بالجملة لقنينة « الشويبس » ب ١٫٥ اغوره . وهنـاك احتمال رفـع سعر قنينـة « الكوكاكولا » .

وقد اعلن وزير التجارة والصناعة حاييم بار ليف في ندوة صحفيـة في القدس يوم الاثنين من هذا الاسبوع انه سينظر في امكانية عدم تجديـد المراقبة على الاسعار (!) في السنة المقبلة ١٩٧٣ . وقد علل ذلك بـان طريقة الرقابة ليـست ذات قيمـة وهي تسيء للتطور الطبيعي في المجال الصناعي !!! .

ان اعـلان الوزير بار ليف يعني اعطاء تصديق رسمي لارتفاع الاسعار التي تشمل البضائع والخدمات .

ومع ان الطرق الحالية تمنـح لجنة حكومية حق المصادقة عـلى زيادة الاسعار فانها هي التي ادت عمليا بالتدريج الى الارتفاع الـذي نشهده حاليا . ولكن مع كل هـذا فهناك فرق بين الوضع القـائم ـ الذي يجب النضال فيه من اجل تخفيض الاسعار ـ وابطال الرقابـة كليا .

ان الفائدة الاساسية التي يجنيها العمال وسائر العاملين باجرة مـن نظام الرقابة هي المحافظة على ثبـات نسبي لاسعار المستهلكـات مثـل (الخبز ، الحليب ، السكر ، الرز والسمنة وغير ذلك) .

فاذا ابطل نظام مراقبة الاسعـار فان اسعار المستهلكات الغذائيـة سترتفع بنسب عالية وهذا سيسبب انخفاضا في مستوى الاستهلاك لـدى عائلات الكادحين .

اما عن الزعم بان « مراقبـة الاسعار تشكل عائقا امام تطـور الانتاج الطبيعي » ، فالحقيقة هي ان « المراقبة » « تحرم » الصناعيين امكانية زيادة الاسعار على هواهم ، اي انها تحدد زيادة ارباحهم . ان برنامج ابطال مراقبة الاسعار يقـدم خدمة اضافية للصناعيين ولاصحاب راسمال الاخرين في اسرائيل ليزيدوا من ارباحهم .

« صرخـة الضمـير » نشـرة كتلة كفر ياسيـف الدمقراطيـة

كفر ياسيف ـ من جميل شحادة ـ اصدرت كتلة كفر ياسيف الدمقراطية نشـرة محلية عن العمل البلـدي وزعتها على جمهور القريـة بشكل واسع اطلعت فيهـا الجمهور على نشاط الكتلـة وشؤون المجلس المحلي منـذ شهر .

وتضمنت النشرة كلمـة الكتلة التي شرحت فيهـا موقعها من اقامة الائتـلاف الخنوع .

ودعت الكتلة اهالي كفـر ياسيف الى العمل على تقصير عمر هذا الائتلاف وناشـدت الاوساط المخلصة والشريفـة والتي تهمها مصلحة القريـة الالتفـاف حـول الكتلـة الدمقراطية .

واستعرضـت النشرة جلسة المجلس المحلي التي تم بها اقامة الائتـلاف الحالي . واطلعت الجمهور على ما دار في تلك الجلسة الهامه .

وعالجت النشرة بـوادر نشـاط الائتلاف الرجعي الذي كانت باكورة نشاطـه تهديد المكلفين في كفر ياسيف بقطع المياه عن بيوتهم ما لـم يسددوا حالا (!) كل مـا عليهم .

وتطرقت النشـرة الى تصريحـات الرئيسـة الجديدة للصحف العبريـة والافتراءات المحشوة بالتحريض الارعـن على الشيوعيين . واستعرضت النشرة المشاريع والاعمال التي قامت بها الادارة الدمقراطية في السنوات الماضيـة . وفضحت القصد المغرض من التخفيضـات في بعض الضرائب والرسوم التي اعلنها الائتلاف واقرها ، مع العلم انها اقرت سابقا بالاجماع ، وما هـذا الكرم الحاتمي سـوى ذر الرماد في العيون ، وكانت قد اقرت بنسبة اقل مما طلبته السلطات المركزية وتعتبر من الضرائب والرسوم المخفضـة بالنسبة للكثير من السلطـات المحلية في المنطقة ، واسرائيل عامة .

سكرتاريـة اتحاد الشبيبة الشيوعيـة الاسرائيـلي تحذر من خطر الفاشيـة

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ ارسلت سكرتاريـة اتحـاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلية في ١ـ١٠ـ٧٢ رسالـة الى « سيح » (يسار اسرائيـلي جديد) والى شبيبة « الاحرار المستقلين والى منظمة الشبيبة العاملة ، « هشومير هتسعير » والى شباب « هعولام هزه » ، تحذر فيها من خطر الفاشية في البلاد .

وابرزت الرسالة « تحول نشـاط الفاشية في البلاد مـن خطر نظري الى خطر فعلي . وحسب ما اتضح ، تنشـط الاوسـاط الفاشية ليس في غرف مقفلة ، وانما عـلى رؤوس الاشهـاد وبغطرسة تثير القرف » .

واكـدت الرسالـة على « ضرورة استنفار كل مـن تهمه الدمقراطيـة في البلاد ، وكل من تثير كلمة « فاشية » قرفه وغضبه .

« ومنطلقين من التقديـر بأن الخلافـات السياسيـة والايديولوجية ، القائمة بيننا ينبغي الا تكون مانعا للتعاون حول قضية هامة ومصيرية في الحياة الجمهرية السياسية في البـلاد ، نتوجه اليكـم باقتراح للتجند لكفاح مشترك تحت الشعار « لنقتلع اشواك الفاشية في اسرائيـل » ، ونقترح عقد لقاء لممثلي حركات الشبيبـة من اجل وضـع برنامج مشترك في هـذا الموضوع » .

لجنة المبادرة الدرزيـة تحتـج على فرض الاقامة الجبرية على الشاعر نايف سليـم

حيفا ـ لمكاتب الاتحـاد ـ تلقينا من لجنة المبـادرة الدرزية نسخة عن رسالـة الاحتجاج التي بعث بها الى رئيسة الوزراء تستنكر فيهـا بشدة الامر التعسفي بفرض الاقامة الجبريـة على الاخ نايف سليم .. حيث فرضت عليه البقاء في بلدته طـول النهار وعدم مغادرة منزله في ساعات الليل » .

وتؤكد الرسالة ان هـذا الامر « يستبيح ابسط حقوق المواطن ويعتدي على الحريات السياسية والفكرية التي هي من حق كل مواطن وانسان» .

وتناشد الرسالة « الـراي العام بالوقوف معنا جنبا الى جنب في الكفاح من اجل الغاء هذا القرار » .

وارسلت اللجنة نسخا من الرسالة الى مستشار رئيسـة الحكومـة للشؤون العربيـة طوليدانو ووزير الدفـاع موشه ديان ووزير الشرطـة شلومو هيلل .

هذا وتحمل الرسالة توقيع السيد عاصـم الخطيب مـن الرامة نيابة عن اللجنة .

دائـرة التنظيـم تهدد بهـدم براكيات الفلاحـين في سهـل عبلـين : الفلاحون ينتظمون للمحافظة على براكياتهم

لمراسلنا في عبلـين ـ تلقى عدد من اهالي عبلين ، وهـم الذين اقاموا منذ مدة طويلـة براكيات على اراضيهـم لمتطلبات زراعتها ، اوامر مـن دائرة التنظيم تطلـب منهم ازالة تلك البراكيـات ، والا فستضطر الى احضـار الجرافات لهدمها .

والمعروف ان القضيـة قديمة ، وسبق ان قـدم النائب السابق اميـل حبيبي في سنة ١٩٦٢ استجوابا الى السلطـات ، ذكر فيه ان كيبوتس « افيك » المجـاور لعبلين براكيات كبراكيـات عبلين ولم يطلب منه ازالتها . وجاء في الـرد آنـذاك ان السلطات لا تعارض اقامـة البراكيـات وبقاءهـا اذا استعملت مخازن فقط .

والجديـر بالذكر ان السلطات سبق وهدمـت براكيات قرية طمرة ، ويبدو انه حان دور عبلين الان ، وقد قابل اصحاب البراكيات هذا الموقف بالاستياء لان البراكيات المذكورة ضرورية لاعمالهـم الزراعية . وقد علم مراسلنا انهم سيقومون بتنظيم انفسهم لمقاومـة مخطط هـدم براكياتهم .

اعتـداء سافل على الرفيق نعيم سلمـان

القدس ـ لمراسلنا ـ قـام احـد الزعران المحرضين بالاعتداء على الرفيق نعيـم سلمان ، سكرتير فرع القدس للحزب ، وقد هجم عليـه صارخا في هستيرية : شيوعي ساقتلك !! !

واصيب رفيقنا نعيم سلمان بجروح من جراء الاعتداء ، الذي اثار سخط العديدين من معارف الرفيق نعيـم سلمان واصدقاء الحزب ورفاقه ..

حركة الصداقة الاسرائيلية ـ السوفييتية

اعضاء وفد الحركة يتحدثون عن انطباعاتهم عن زيارتهم الاخيرة للاتحاد السـوفييتي

الجمعة ٦ـ١٠ـ٧٢

رمات غان الساعة ٨ مساء **د. ملامد**

السبت ٧ـ١٠ـ٧٢

يافا بيت الثقافة ١٧ شارع ترمبتا **د. ارنفلد**

الساعة ٨ مساء **والمحامي م. الحاج**

الاثنين ٩ـ١٠ـ٧٢

القدس ـ مساء **المحامي ا. ملامد**

الثلاثاء ١٠ـ١٠ـ٧٢

بات يام ـ مساء **د. ارنفلد**

الخميس ١٢ـ١٠ـ٧٢

الناصرة الساعة ٧ مساء باشتراك **جميع اعضاء الوفد**

الثلاثاء ١٧ـ١٠ـ٧٢

حيفا الساعة ٨ مساء ـ نادي الاخوة جادة الكرمل ٣٩ باشتراك **جميع اعضاء الوفد**

هجوم ملوك صناعة الاسلحة ـ بقيـة

والملاحظ ان اصحاب الصناعـة العسكرية الامريكان يشتد هياجهـم كلما خطت العلاقـات الامريكيـة ـ السوفييتية خطوة جديدة الى امام . فخوفهـم شديد من ان تنخفـض ارباحهم الخيالية من صناعة المـوت التي يمتلكونها . ويذكر ان الكونغرس قرر ان تبلغ الميزانية العسكرية لسنة ١٩٧٣ مبلغ ٧٤٫٦ مليـار دولار . وهذه هي اكبر ميزانية عسكريـة امريكية منذ الحرب العالمية الثانية .

ان تنقية الجو بين الاتحـاد السوفييتي وامريكا يكبـل ايـدي العسكريين الامريكان الذين لا يضعون امام عيونهم سوى تصعيد العدوان الاسرائيلي على الفيتنام والتاييـد الامريكي ، بالسلاح ، لعدوان حكام اسرائيـل في الشرق الاوسـط والمساعدات العسكريـة الامريكيـة لاعوان الامبريالية الامركية في اماكن اخرى من العالم .

والسناتور هنري جكسون ، الذي يمثل اوساط الصناعة العسكريـة الكبيرة ، اصبح المثل البارز لجميع الاوساط العسكرية الامريكية المتطرفة التي ترتجف ، ارتجاف الشيطان من الكلمة المقدسة ، من كل تنقية للجـو الدولي . وهذا السناتور شن حملة مسعورة على اتفاقيات القمة بيـن نيكسون وقادة الاتحاد السوفييتي .

وهو نفسه الذي تتجه اليـه الاوساط الصهيونية في امريكـا الان لعرقلة توقيع اتفاقيات تجارية بيـن امريكا والاتحاد السوفييتي بحجـة « الفدية » عن المهاجرين الاكاديميين اليهود من الاتحـاد السوفييتي .

والحقيقة ان ملوك صناعة السـلاح الامريكان انما يرفعون شعار « حرية هجرة اليهود من الاتحاد السوفييتي » لا لشيء سوى مصلحة ارباحهم الخيالية من تجارة الموت . والطيور ، كما قيل ، على اشكالها تقع !

والمعارضـة الهستيرية التي يبديها ملوك السلاح الامريكـان وحلفاؤهم الاوساط الصهيونيـة ، لاي تقارب امريكي ـ سوفييتي تفتح الان عيون تلك الاوساط الوطنية في العالم العربي وفي انحاء اخرى مـن العالم التي ضللها المضللون ـ مثـل القيادة الصينية التي تتقارب هي نفسها من امريكا ، ومثل احسان عبد القدوس واشباهه ـ وابعدوها عـن فهم النتائج الايجابية على نضـال الشعوب التحرري في التقـارب السوفييتي الامريكي الذي من شانـه ان يلجم العدوانات الامبريالية .

ان الرئيس نيكسون لم يخرج من جلده العدواني ، لا في الفيتنام ولا في الشرق الاوسط ، ولكن استحكـام الازمة الاقتصادية الامريكية وتسابق حلفاء امريكا في الغرب على تنميـة العلاقات التجارية مع الاتحـاد السوفييتي (عشرة اضعاف كميـة علاقات امريكا التجارية بالاتحـاد السوفييتي) والتغير المستمر في توازن القوى لصالح الاتحاد السوفييتي مع كل ذلك يضطر المسؤولين الامريكان على اقامة علاقاتهم مع الاتحـاد السوفييتي على اساس التعايش السلمي المفروض عليهم فرضا والذي هو في صالح كل الشعوب التي تهيأ لدفع العدوان الامبريالي .

حفلـة انتهاء دورة تعليـم فـن الاشغـال اليدويـة

كفر ياسيف ـ لمراسلنا ـ جرت يوم الاربعاء الماضي في نادي السـلام بكفر ياسيف حفلة اختتام دورة تعليم فن الاشغال اليدوية ، اقامتهـا منظمة النساء الدمقراطيات في منطقة عكا لفتيات ونساء من كفر ياسيف وابو سنان ودامت ستة اشهر واشترك فيها ٢٦ فتاة وامرأة وقامت بالتـدريب الرفيقة عائشة موسى .

تحدثت في الحفـلة التي سادها جو مرح الرفيقة نبيهه مرقس باسم المنظمة والفتاة ظريفه حسـن من كفر ياسيف باسم فتيات الدورة وقدمت هدية باسمهن للمعلمـة . والقى الرفيق جميل شحادة عضو سكرتارية منطقة الحزب في عكا كلمـة سياسية عن الاوضاع الراهنة في البـلاد والمنطقـة والاستعدادات لانتخابات عمال وعامـلات النسيج والخياطة .

وقدمت المنظمة ضيافـة احتفالا بنجاح الدورة .

تصعيد الغارات الجوية في فيتنام ـ بقيـة

الماضية باكثر من مئة هجـوم ناجح على مراكز القـوات السايغونية والحقت بهـا اضرارا بالغة . وكانت فيتنام الدمقراطية قد اسقطـت قاذفة مقاتلة امريكية من طراز ف ـ ١١١ التي تعتبر من امنع واخطر اسلحة الطيران الامريكية مما اضطر القيادة العسكريـة الامريكية الى الامتناع حاليـا عن استخدامها ، كما زعمـت ان الطائرة سقطت بفعـل صاعقـة ولم يعرف مصيـر طياريها .

اسبوع التضـامن مع شعوب الهند الصينية

هذا وفي الوقت الـذي يصعـد فيه الامريكيـون وعملاؤهم العدوان على شعوب الهند الصينية يزداد تضامن الشعوب المحبة للسـلام والتقدمية في العالم مع كفاح هذه الشعوب التي تقـاوم ببطولـة نادرة آلة الحرب الامريكية العدوانية .

وفي ستوكهولم ، عاصمـة السويد . عقد بين الثـاني والثالث من ايلول المـاضي مؤتمر للتضامن مع شعـوب الهند الصينية ، وقد تقـرر فيه تنظيـم اسبوع دولي للتضامن معهـا من ١٥ الى ٢٢ اكتوبر ١٩٧٢ .

انتهـاء دورة الحـزب القطريـة

يافا ـ لمراسلنا ـ اختتمت هنـا يوم الخميس الماضي (٢٨ـ٩) الدورة القطريـة للحزب الشيوعي الاسرائيـلي التي دامت اسبوعا واحدا .

وقد اشترك في الدورة ٢١ رفيقا ، يهـود وعربا ، من مناطق الحزب المختلفة ، بينهم اعضاء لجان مناطق وسكرتيرو فروع ونشيطون حزبيـون آخرون .

★ « مشاريع » استيطـان جـديدة في الهضبـة السوريـة المحتلـة
★ الكيرن كاييمت توظف ٤٠ مليـون ليرة حتى عـام ١٩٧٥ في هـذه « المشاريـع »

صفد ـ من المتوقع ان يبلغ ما ستوظفه الكيرن كاييمـت حتى سنة ١٩٧٥ مبلـغ ٦٦ مليون ليرة في هضبة الجولان المحتلـة « لاستصـلاح » اراضيها .. بالطبع لاغراض الاستيطان .

وبلغ ما « استصلح » مـن الاراضي في الجولان منذ حرب حزيران حتى الان (١٨٠) الف دونم من الارض اقيمت عليها، منذ الحرب ، ٥٨ مستوطنـة جديدة .. هذا ما اعلنـه **يعقوب تسور** رئيس امنـاء الكيرن كاييمت في اجتمـاع للمحاضرين والعاملين يـوم الثلاثاء الماضي .

وقـال مئير شماي رئيس دائرة التطوير في الكيـرن كاييمت ان دائرته انفقت على تطوير الجولان ٢٦ مليون .. وان الكيرن كاييمت ستوظف في الجولان حتى عام ١٩٧٥ مبلغ ٤٠ مليون ليرة اخرى ، وذلك للاسراع في اقامة المستوطنات الامر الذي يلزم ايجاد مصادر عمل ورزق لمن سيسكنـون هناك . ولذلك تقرر ان تمنح كل مستوطنة من المستوطنات الحالية مخصصاتهـا مـن الارض بمعـدل ٤٥٠٠ دونـم يتم « استصلاحها » خـلال سنة !

وهكذا فان الكيرن كاييمت وسلطات الاحتلال يخططان على اساس انهمـا سيكرسـان الاحتلال !

مقتـل امـرأة أثناء التمرينات من بيت عـوا برصاص الجيش

الخليل ـ اصيبت امـرأة من بيت عوا ، لواء الخليل ، برصاصة قاتلة ، يوم الثلاثاء الماضي .

وتبلغ المرأة التي وجدت مقتولة قرب بيتهـا ٤٥ من العمر ، في الوقت الذي كانت تجري فيه مناورات لوحـدة من الجيش الاسرائيـلي في المنطقة . ويعتقـد ان المرأة اصيبت برصاصـة طائشة اثناء التمرينات .

اهـالي كفر ياسيف يشكون من ادارة كوبات حوليم والعيادة

لمراسلنـا في الشمال ـ يوقـع اهالي كفر ياسيف في هذه الايام على عريضـة سيقدمونها الى اللجنـة التنفيذيـة للهستدروت ، يشكون فيها من وضـع صندوق المرضى في القرية ، وخاصة من النقص في الادوية وقلة ساعات حضور الطبيب للعيادة ، ويطالبون المسؤولين بالعمل على وضع حد لهـذه النواقص الخطيرة ، حفاظا على مرضاهم .

في سطـور ـ بقيـة ـ

سكرتارية الامم المتحـدة اعداد تقرير مفصـل في الموضوع يتضمن ، ايضا ، اسباب الاعمال الارهابية .

● **وصل الى القاهرة ، هذا الاسبوع ، وفد جبهة التحريـر الفلسطينيـة برئاسة خالد الفاهوم . وسيجتمع بسكرتير الاتحاد الاشتراكي العربي ، سيد مرعي ، لبحث التطورات الاخيرة في ازمة الشرق الاوسط واقتراح السادات اقامة حكومة فلسطينيـة موقتـة ..**

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ ـ حيفـا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨
ص. ب. : ١٠٤ ـ حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ ـ حيفا

يا عمال العالم اتحدوا!

الثمن : ٥٠ اغورا ALITTIHAD

الثلاثاء
١٠ تشرين الاول ١٩٧٢
٣ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٣ السنة ال ٢٩
יום ג
10 10 1972
29 שנה 43 עמ

محادثات سرية يجريها كيسنجر في باريس مع وفد فيتنام الديمقراطية

★ قوات جبهة التحرير تحرر ضاحية في سايغون ★

واشنطن وباريس – وكالات الانباء – اعلن ناطق باسم البيت الابيض في واشنطن ان هنري كيسنجر، مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي يجري حاليا في باريس محادثات سرية مع ممثلي حكومة فيتنام الديمقراطية من اجل الوصول الى تسوية للقضية الفيتنامية واحلال السلام في منطقة جنوب شرق آسيا.

وقال الناطق ان المحادثات تجري مع لي دوك تو، عضو المكتب السياسي في حزب الشغيلة الفيتنامي، وكسوان توي، رئيس وفد فيتنام الديمقراطية لمحادثات باريس. ورفض الناطق الادلاء بمعلومات عن المحادثات، وذكر ان الطرفين اتفقا على ابقاء المحادثات سرية.

ويرافق كيسنجر في هذه المحادثات الجنرال الكسندر هيغ، الذي قابل في الاسبوع الماضي رئيس حكومة سايغون نغوين فان ثيو. ويعتقد المراقبون انه اطلعه على نتائج مباحثات باريس ...

وتجدر هنا الاشارة الى ان اشاعات عديدة نشرت مؤخرا عن قرب الوصول الى اتفاق بين حكومة الولايات المتحدة وفيتنام الديمقراطية لتسوية المشكلة الفيتنامية.. ويشير المراقبون بهذا الخصوص الى التناقض في مواقف الولايات المتحدة منذ بدء المحادثات الباريسية حتى يومنا هذا، فمن جهة يشير القادة الامريكيون الى رغبتهم في الوصول الى تسوية سلمية في المنطقة، بينما يصعدون غاراتهم الوحشية على اراضي فيتنام الديمقراطية وعلى المواقع

– البقية على ص ٦ عمود ٧ و ٨ –

بوادر ازمة جديدة في حزب رئيسة الوزراء وفي وزارتها

صراع بين ديان وصحبه، المطالبين باستمرار الوضع القائم في المناطق المحتلة الى ما لا نهاية.. وبين الون وسبير، الخ، الذين يفضلون صلحا منفردا مع الملك حسين باعادة بعض المناطق..

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – تتوالى، في هذه الايام، استقالة الوزير ديان من لجان حكومية ووزارية. ويرى العالمون ببواطن الامور ان ما يجري هو مظهر لاشتداد الصراع على ميراث رئيسة الحكومة، التي اعلنت انها ستستقيل بعد انتخابات الكنيست القادمة. ولكن ارضية الازمة هي قضية سياسية من الدرجة الاولى – حول مصير المناطق المحتلة وفي ظل فشل السياسة الرسمية باكراه الدول العربية على الاستسلام.

استقالات ديان

ففي يوم الجمعة الماضي نشرت الصحف ان الوزير ديان، منذ اكثر من اسبوع، قدم الى رئيسة الحكومة استقالته من لجنة تامين الطيران الاسرائيلي والامنية الاسرائيلية في الخارج، على اعتبار انها ليست الهيئة الملائمة وذات السلطة او الكفاءة على معالجة القضايا الامنية في الخارج.

ويرئس هذه اللجنة نائب رئيسة الوزراء الوزير الون.

وامس الاثنين نشرت «هارتس» ان الوزير ديان ابلغ رئيسة الوزراء ان مندوبه في اللجنة المركزية لشؤون عرب اسرائيل (التي يرئسها المستشار طوليدانو) قد قرر مقاطعة جلسات هذه اللجنة وذلك لانها تبحث في قضايا لها علاقة مباشرة او غير مباشرة بقضايا الامن التي يجب ان تبقى من اختصاص وزارة الامن فحسب.

ومندوبه في هذه اللجنة هو البريغادير جنرال شلومو جزيت.. وتضم هذه اللجنة، ايضا، مندوبا عن وزارة الشرطة وآخر عن الشين بيت.

صراع سياسي على السلطة

وعلقت «هارتس» على هذه الاستقالات انها مظهر لحدة الصراع بين الوزيرين ديان والون على الصلاحيات.

فحين كان الجنرال اهرون ياريف رئيسا لقسم الاستخبارات العسكرية اقترح نقل مسؤولية مكافحة الارهاب الى وزارة الدفاع (وزارة ديان). ولكن، بعد ان عينته رئيسة الحكومة، مؤخرا، مستشارا لها في قضايا مكافحة الارهاب، خرجت هذه القضية، رسميا، من مسؤولية وزارة الدفاع. وهذه التغيرات تؤدي الى تعزيز مركز الوزير الون.

وفي اجتماع الوزارة قبل اكثر من اسبوع، قام الوزيران الون وسبير بتقديم اقتراح بتركيز جميع ميزانيات الاعلام في يد لجنة تتألف من مركز الاعلام (برئاسة الون) ومن وزارة المالية، اي اخراج قضايا الاعلام من صلاحيات الوزارات المختلفة، بما في ذلك وزارة الدفاع.

فقام الوزير ديان وعارض الاقتراح بشدة وهدد باستخلاص نتائج حادة فيما اذا قبل هذا الاقتراح. واعلن الوزير ديان (بصورة اذهلت الوزراء) ان القائد العام، دافيد العازر، ومدير مكتب وزير الدفاع، اسحق حوفي، يعارضان هذا الاقتراح.

وواضح ان هذا الصراع، هو صراع على تركة رئيسة الحكومة، التي اعلنت انها ستستقيل من منصبها (بسبب السن) بعد الانتخابات القادمة. وتدور الشائعات ان قيادة حزب العمل سترشح الوزير سبير وريثا لها. وسبير والون يقفان صفا واحدا.

ونشر ان الوزير سبير يتلكأ في قبول التركة ما دامت السياسة المتبعة في المناطق المحتلة هي سياسة لا توافق عليها (سياسة ديان).

فالصراع هو، ايضا، صراع على مصير المناطق المحتلة.

ديان يحاول تثبيت سياسته

ولذلك يقوم الوزير ديان، حاليا، بمحاولات فرض «الامر الواقع» في المناطق المحتلة على الوزارة كلها وعلى اعتبار ان سياسته هي سياسة الوزارة كلها.

وهذا يفسر تكاثر تصريحاته حول مصير المناطق المحتلة.

ففي يوم الجمعة الماضي نشرت الصحيفة الرجعية الفرنسية «لا فيجارو» تصريحا جديدا للوزير ديان عاد ورفض فيه اية تسوية مع الدول العربية، حتى مع الملك حسين. وقال: «اذا قال العرب انه علينا (اي اسرائيل) ان نختار بين المناطق وبين السلام، فلن يكون هناك سلام».

ولم تغب عن الاذهان، بعد، اقواله في اجتماع منظمة الامهات العاملات في تل ابيب (٣–١٠) فقد اعتبر المرحلة الراهنة من الاحتلال الاسرائيلي «مرحلة التقال غير محدود زمنيا» ورفض حتى مجرد التسوية

– البقية على ص ٦ عمود ٣ –

صورة كاريكاتورية ظهرت في «هارتس»، امس الاثنين..

برافدا: «الشعوب العربية لم تكن ولن تكون وحدها»

عبد الله الاحمر: «اسرائيل اجلت اعتداءها على سوريا خشية الاصطدام بمقاومة شديدة».. «زيارة حافظ الاسد الى موسكو اسهمت في خلق الظروف لتوثيق الصداقة العربية السوفييتية»

دمشق – اعلنت الجبهة الديمقراطية السورية التي تؤلف تجمع الاحزاب التقدمية بقيادة حزب البعث، ان اسرائيل تستعد القيام بسلسلة من الاعمال العدوانية ضد سوريا. وفي مقال هام نشرته صحيفة «برافدا» السوفييتية امس الاول اعلنت فيه ان الشعوب العربية لا تقف وحدها.

توثيق العلاقات مع الاتحاد السوفييتي

صرح نائب الامين العام لحزب البعث السوري، في حديث مع صحيفة «الحرر» البيروتية ان زيارة الرئيس حافظ الاسد الى موسكو، ساهمت مساهمة كبيرة في خلق الظروف الملائمة لتوثيق اواصر الصداقة السوفييتية – العربية.

واضاف نائب امين حزب البعث العام، عبد الله الاحمر، ان اسرائيل قد اجلت اعتداءها على سوريا لما ظهر خشية الاصطدام بمقاومة سورية شديدة. وتؤكد المصادر العربية ان اسرائيل لم تتخل بعد عن محاولات الاعتداء على سوريا وعلى دول عربية اخرى.

«برافدا»: الشعوب العربية ليست وحدها

موسكو – عادت صحيفة «برافدا» السوفييتية الى تحذير اسرائيل بقولها: «انه يتعين على حكام اسرائيل ان يضعوا في اعتبارهم ان الشعوب العربية لم تكن ولن تكون وحدها في نضالها العادل، وذلك ان الشعوب العربية تلقى تاييدا ومساندة من جانب الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية الاخرى التي تطالب جميعا بايجاد تسوية سياسية عادلة في الشرق الاوسط».

وتنددت «برافدا» في مطلع مقالها بالسياسة الخارجية الاسرائيلية التي تتسم بالمغامرة والتي تتخذ طابعا بشكل خطورة بالغة على قضية السلام.. اصبحت اكثر وضوحا خلال الايام الماضية».

حكام اسرائيل انه بالاضافة الى الاستفزازات الاسرائيلية على حدود الدول العربية فان حكام اسرائيل يتقدمون بمطالب نهائية الى الدول العربية وذلك حتى تتخلى عن نضالها من اجل ازالة جميع آثار العدوان الاسرائيلي عليها. وقالت الصحيفة ايضا ان هذه السياسة «لا بد وان تدفع اسرائيل ثمنها في المدى البعيد».

تسوية النزاع الاوغندي التنزاني انتصار لقضية الوحدة الافريقية

موقاديشو (عاصمة الصومال) – يوم السبت الماضي تم هنا الاتفاق بين وزيري خارجية تنزانيا واوغندا على وقف العمليات العسكرية بين الدولتين وسحب قواتهما مسافة ١٠ كيلو مترات عن الحدود.

والاوساط الوطنية في دول افريقيا، التي اسهمت في الوساطة، تعتبر هذا الاتفاق انتصارا لقضية الوحدة الافريقية.

واشارت مجلة «تايم» الامريكية الى ان حكومة بريطانيا بنيت علاقاتها القبلة باوغندا على اسس اسقاط عيدي امين.

اما مجلة «الازمنة الحديثة» السوفييتية فعلقت على الازمة الاخيرة منوهة باتهام الحكومتين البريطانية والاسرائيلية بالعمل على اسقاط نظام عيدي امين مستغلين الاوضاع السياسية المضطربة في اوغندا وحركة التمرد التي قام بها من الماضي التنزانية ميلتون اوبوتي وهو الرئيس الاوغندي السابق الذي اطاح به الجنرال امين.

حاتم يعود من موسكو متفائلا، فشل محادثات روجرز – الزيات

مصر ترفض الضغط الامريكي وتصر على بحث الشرق الاوسط في الامم المتحدة

نيويورك – غدا، الاربعاء، يلقي وزير خارجية مصر، الدكتور محمد حسن الزيات، خطابه المرتقب امام الجمعية العمومية للامم المتحدة. ويتوقع المراقبون ان تتحول الدورة الحالية للامم المتحدة الى مركز للصراع السياسي حول ازمة الشرق الاوسط. وتحاول ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل الاستخفاف باهمية القرارات التي قد يتمخض عنها هذا النقاش، اذ من المفروغ منه ان تتخذ الجمعية العمومية قرارا شديد اللهجة لتأكيد قراراتها السابقة بشان ضرورة تنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ وانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة.

مصر ترفض عدم اثارة القضية في الدورة الحالية

وكان الدكتور الزيات قد رفض اقتراحات تقدمت بها بعض الدول، على الارجح باشارة من امريكا، للتخلي عن اثارة موضوع ازمة الشرق الاوسط في الدورة الحالية.

وتحاول ابواق الدعاية الرسمية في اسرائيل تفسير عدم جدوى مناقشة الشرق الاوسط في الامم المتحدة الان، لان مثل هذا النقاش قد يعطي مصر، اذا ما اتخذت الجمعية قرارا، مجرد «انتصار على الورق».. وتعترف المحافل السياسية في اسرائيل ان مصر تستطيع ان تجند العدد الكافي من الاصوات لقرار مشابه للقرارات السابقة، ولكن هذه المحافل تتساءل: ماذا تجني مصر من وراء مثل هذا القرار؟!

ومن الحجج التي تحاول بها واشنطن ثني مصر عن عزمها، هي ان موقف مصر ضعيف، وان ما من احد، وبالاخص امريكا، يخشى ان «يؤدي الوضع في الشرق الاوسط الى تفجير حرب عالمية، او حتى نزاع في المنطقة»...

ليرد: قوة امريكا تضمن وقف اطلاق النار

اما وزير الدفاع الامريكي ملفين ليرد فقد اعلن يوم الجمعة الماضي ان استمرار وقف اطلاق النار في الشرق الاوسط (طبعا المقصود من جانب العرب وحدهم) هو بفضل وجود القدرة العسكرية الامريكية. وقال مؤكدا: استطيع ان اتعهد بان يستمر وقف اطلاق النار عمليا اعتمادا على القدرة الامريكية. وقال: ان قدرة امريكا لا تتوقف على الاسطول السادس في المنطقة بل على القوات الامريكية في اوروبا الغربية.

محادثات روجرز – الزيات لم تسفر عن نتائج

ابلغ نائب وزير الخارجية الامريكية جوزيف سيسكو، في محادثة تلفونية وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبن ان محادثات وليام روجرز، وزير الخارجية الامريكية، مع الدكتور محمد حسن الزيات، لم تسفر عن اية نتائج. وقال سيسكو ان روجرز لم يتقدم الى الزيات سوى باقتراح واحد، هو وساطة امريكية في محادثات «الفندق» بين اسرائيل ومصر.. الاقتراح الذي كانت مصر قد اعلنت رفضه مرارا وتكرارا..

واعلن روجرز انه لا يتوقع تطورات ملموسة في ازمة الشرق

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

مظاهرة عشرة الاف طالب الماني غربي ضد ملاحقة الفلسطينيين

انفجار عبوات ناسفة في مكاتب المنظمات في بيروت بعد الكتبة الفلسطينية بباريس.. المانيا الديمقراطية تعلن عن استعدادها لاستقبال العرب المطرودين من المانيا الغربية

بيروت – انفجرت يوم الاحد عبوات ناسفة في مكاتب المنظمات الفلسطينية في بيروت، وقد اسفر انفجار احداها عن جرح شخص واحد واحدث اضرارا في المباني. وهذا الحادث الثاني الذي تتعرض له مؤسسات المنظمات الفلسطينية خلال اسبوع. ففي اواخر الاسبوع الماضي انفجرت عبوة ناسفة في مكتبة فلسطينية تابعة للمنظمات في باريس. كما تلقت السفارات العربية عددا من رسائل التهديد. واستشهد ابن شقيق الحوت، ممثل منظمة تحرير فلسطين في بيروت. ان المتوفين عن الانفجارات هم اسرائيل وعملاؤها. وفي الوقت الذي تعلن فيه حكومة اسرائيل عن معارضتها للارهاب، اطلقت السلطات سراح الرابي كهانا وزمرته من جماعة عصبة الدفاع اليهودية المتهمين بتهريب اسلحة الى الخارج.

ارهاب يهودي ضد الارهاب العربي

واعتبرت الكلمة «منظمة» في باريس، على اثر حادث الاعتداء على المكتبة الفلسطينية ان هذا هو «الاعتداء الاول»، وان العملية هي رد على حملة الارهاب ضد اسرائيل واليهود. وان «الارهاب العربي» سيقابله الارهاب اليهودي.

كتب مراسل «...» سيمون بيون، امس الاول، ان الاوساط الشبابية في المانيا الغربية تقف الى ...

... تتحرك ضد حملة العداء للعرب من الاجراءات ضد الفلسطينيين.

وقال ان الجمعية ... للمعلمين الشباب في المانيا الغربية نشرت بيانا ضد حملة مطاردة العرب.

– البقية على ص ٦ عمود ٧ –

ايقاف القتال بين اليمن واليمن

عدن – ما زالت لجنة المصالحة تبذل جهودها لاحلال السلام بين اليمن الجنوبية واليمن الشمالية.

وهذه اللجنة منبثقة عن الجامعة العربية، وقد قامت بزيارة صنعاء وعدن، وتمكنت من وقف القتال لدى وصولها الى عدن يوم الخميس الماضي. وهي تضم مندوبين عن الجزائر وليبيا والكويت وسوريا ومصر، ويرئسها الامين المساعد للجامعة العربية الدكتور سليم اليافي، وهي توالي اتصالاتها مع رجالات اليمن الديمقراطية الشعبية.

كما ان وفدا عراقيا للمصالحة يزور اليمن الديمقراطية على مستوى حكومي وحزبي.

احتلال جزيرة اليمن الديمقراطية الشعبية

وتفيد وكالات الانباء ان قوات اليمن الشمالية احتلت جزيرة كمران الواقعة على البحر الاحمر وهي من اراضي اليمن الديمقراطية الشعبية بعد فصلها من البحر والجو.

اسرائيل غاضبة على رومانيا...

تل ابيب – اعربت اسرائيل للسفير الروماني عن دهشتها من موقف بوخارست من الهجوم الاسرائيلي على لبنان ومن جريمة ميونخ.

وتقول المصادر الاسرائيلية ان بوخارست لم تصدر اي بيان رسمي اثر جريمة ميونخ في حين انها استدعت السفير الاسرائيلي الى وزارة الخارجية الرومانية وابلغته رد فعلها الشديد على عملية الجيش الاسرائيلي ضد لبنان.

والحقيقة ان صحيفة اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الروماني، «سكانتايا»، قد استنكرت جريمة ميونخ وغيرها من اعمال الارهاب.

في سطور

● برلين – نفت حكومة المانيا الديمقراطية ان يكون في نيتها اقامة علاقات دبلوماسية مع اسرائيل.

وكان هذا النفي ردا على ما جاء في «الاهرام» على لسان رئيس تحريرها محمد حسنين هيكل بأن مستشار المانيا الغربية برانلت ادعى ان لديه معلومات بأن حكومة المانيا الديمقراطية ستعترف قريبا باسرائيل.

● الجزائر – انهى شريف بلقاسم، وزير الدولة الجزائري وعضو مجلس قيادة الثورة، زيارته الى الاتحاد السوفييتي.

واجتمع الوزير الجزائري برئيس الوزراء السوفييتي، الكسي كوسيغين، واجرى معه مباحثات دارت حول قضايا الشرق الاوسط والعلاقات بين البلدين.

● طرابلس – القى العقيد معمر القذافي، رئيس مجلس قيادة الثورة الليبي، خطابا يوم السبت الماضي، في استاد طرابلس الرياضي، لمناسبة مرور السنة الثانية لطرد الطليان، لم يتعرض فيه لعلاقات العرب الدولية.

● دمشق – اعلن وزير الصحة السوري عن وجود ٥٢ اصابة بالكوليرا في منطقة دير الزور – في شرقي سوريا – وان وزارته تتخذ الاحتياطات الوقائية لمنع انتشار الوباء.

● الامم المتحدة – اعلن ناطق باسم الامم المتحدة ان الدكتور جونار يارينغ سيعود الى موسكو لمواصلة اعماله كسفير لبلاده فيها، وانه سيعود الى الامم المتحدة اذا اثيرت قضية الشرق الاوسط من جديد على جدول ابحاث الامم المتحدة.

ونشرت الصحف الاسرائيلية ان السفير يارينغ وافق على وجهة نظر وزير الخارجية الاسرائيلية بانه لا امكانية الان لتجديد مهمته في الشرق الاوسط.

– البقية على صفحة ٦ –

مقال هام في «الحقيقة» ـ مجلة الحزب الشيوعي الاردني

«التنازلات المطلوب تقديمها لامريكا هي تخلي الشعبين المصري والسوري عن استقلالهما وعن منجزاتهما والعودة الى الرأسمالية»

عمان ـ لمراسل خاص ـ نشرت «الحقيقة» مجلة الحزب الشيوعي الاردني التي تصدر في عمان سرا، مقالا هاما في نيسان الماضي يلقي ضوءا ساطعا على ارضية القرار الذي اتخذته القيادة المصرية، في ١٨ تموز الماضي، بتازيم العلاقات مع الاتحاد السوفييتي. وننشر فيما يلي المقاطع الرئيسية منه لما فيه من معلومات قيمة:

في الستينات اصبحت المهمة الاستراتيجية للامبريالية العالمية، وعلى راسها الامبريالية الاميركية، في الشرق الاوسط هي اسقاط الانظمة الوطنية التقدمية في البلدان العربيه وبخاصة في مصر، وفصم علاقات هذه البلدان مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، ومنع بلدان عربية جديدة من السير على طريق التطور اللاراسمالي.

غير ان فشل الامبريالية العالمية ومعها الرجعية العربية في اسقاط الانظمة الوطنية التقدمية في مصر وسوريا عن طريق التآمر واعمال التخريب والتهديد والضغوط الاقتصادية، وكذلك عجزها الواضح من تطويق حركة التحرر الوطني العربية ومنع بلدان عربية جديدة من الانتقال الى طريق الاشتراكية، لم يبق من وسيلة اخرى امام الامبريالية الاميركية ودول امبريالية اخرى غير التدخل العسكري. الا ان ميزان القوى على المسرح الدولي وهو في غير مصلحة الامبريالية، وتجارب الدول الامبريالية الفاشلة في كوريا والعدوان الثلاثي على مصر والحرب في فيتنام والهند الصينية، جعلت الامبريالية الاميركية تحجم عن القيام بتدخل عسكري مباشر في منطقة الشرق الاوسط.

فالعدوان الاسرائيلي على البلدان العربية لم يكن الهدف منه تصفية القضية الفلسطينية والحاق اراض عربية جديدة باسرائيل فحسب، بل واسقاط الانظمة الوطنية التقدمية في مصر وسوريا وفصم علاقات الصداقة والتحالف مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

ان فهم طبيعة التحالف الاميركي ـ الصهيوني وتماثل اهدافه وتشابكها يعطينا المفتاح لفهم دور الامبريالية الاميركية في العدوان الاسرائيلي في ازمة الشرق الاوسط.

فالتركيز على العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي يستهدف فقط تصفية القضية الفلسطينية والحاق اراض عربية جديدة باسرائيل ونسيان الهدف الرئيسي الآخر وهو اسقاط الانظمة الوطنية التقدمية في مصر وسوريا يؤدي، عن وعي او غير وعي، الى اخفاء الدور الرئيسي للولايات المتحدة الاميركية في العدوان، والى التقليل من المضمون الاجتماعي لنضال الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي مما يفسح المجال للقوى الرجعية واليمينية المتطرفة في العالم العربي لتشديد دعوتها للاستسلام.

فالقوى الرجعية واليمينية المتطرفة تدعي كما يدعي الامبرياليون انفسهم، ان الصراع في المنطقة انما هو صراع بين العرب واسرائيل وان اميركا ليست طرفا فيه وان تأييدها للمعتدين الاسرائيليين انما يعود لخوفها من «التغلغل» السوفييتي والشيوعية في المنطقة وان التفاهم مع اميركا وتقديم التنازلات لها يجعلها تقوم بـ «الضغط» على اسرائيل لحملها على الانسحاب عن الاراضي العربية المحتلة.

والتنازلات المطلوب تقديمها لاميركا هي ان يتخلى الشعبان المصري والسوري عن استقلالهما وعن منجزاتهما التقدمية، وان يعيدا بلديهما الى طريق الراسمالية، وان يتخليا عن علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى وبالتالي فتح ابواب مصر وسوريا امام الاستعمار الجديد.

ان ما ينبغي التاكيد عليه هنا هو ان العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي على البلدان العربية لم يلغ نضال الشعبين الشقيقين في مصر وسوريا من اجل حماية منجزاتهما التقدمية ومتابعة مسيرتهما الاشتراكية. كما انه لم يلغ نضال الشعوب العربية الاخرى من اجل اختيار طريق تطورها اللاحق. بل ان هذا النضال اصبح يجري في طريق جديدة، ظروف تدخل عسكري خارجي. اي ان هذا النضال قد اندمج مع النضال ضد العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي.

فنضال الشعوب العربية ضد العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي هو في جوهره دفاع عن الانظمة الوطنية التقدمية، وهو يتطلب ايضا تعميق هذه الانظمة والسير بها الى امام وتوطيد علاقات الصداقة والتعاون مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى، ففي ذلك وحدة الضمانة الاكيدة لصد الهجوم الامبريالي ـ الصهيوني ولارغام المعتدين الاسرائيليين على التراجع وسحب قواتهم المسلحة من كافة الاراضي العربية.

ان الطبقات والفئات الاجتماعية الرجعية، اي الاقطاعيين وكبار ملاكي الاراضي والبرجوازية الكبيرة والبرجوازية البيروقراطية، المتحالفة مع الامبريالية، قد سعت وما تزال تسعى لاستغلال العدوان الامبريالي والمصاعب الكبرى التي اوجدها للانظمة التقدمية ولمجموع حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية لكي تنسف الانظمة الوطنية التقدمية ولتوقف المسيرة التقدمية للشعوب العربية وتعصم علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى.

بعد الهزيمة العسكرية في حزيران ١٩٦٧، بادرت القوى اليمينية المتطرفة في الجيش المصري، بقيادة المشير عبد الحكيم عامر وكبار الضباط المهزومين، للعمل فورا. ففي البيانات والنشاطات المختلفة التي قام بها عبد الحكيم عامر وجماعته دعا بصراحة الى التخلي عن المنجزات التقدمية، الاقتصادية والاجتماعية، والى اقامة علاقات «متوازنة» مع الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الاميركية، واذا كان الشعب المصري قد استطاع بفضل وعيه ونضاله احباط تلك المحاولة في حينها فان تلك المحاولات لم تتوقف بل انها اتخذت اشكال واساليب اكثر تمويها واشد دهاء. فبعد وفاة الرئيس جمال عبد الناصر ظهرت الدعوة الى «تحييد» اميركا ومن ثم تكليفها القيام بدور «الوسيط» وقد رافق ذلك محاولة طمس خط عبد الناصر والقيام بحملات واسعة للتشكيك بجدوى الصداقة السوفييتية ـ العربية وبمقدرة الشعوب العربية على الصمود وعلى مواصلة النضال لارغام المعتدين الاسرائيليين على التراجع والانسحاب من كافة الاراضي العربية المحتلة.

وتحت مظلة الدعوة الى «تحييد» اميركا تمت تصفية العمل الفدائي في الاردن وجرت حمامات الدم في السودان ضد الحزب الشيوعي والقوى الدمقراطية كما جرى تبييض وجه الرجعية السعودية والتقرب منها، وانطلقت القوى الرجعية واليمينية في حملة مسعورة ضد التعاون مع الاتحاد السوفييتي وضد الانظمة الوطنية التقدمية وضد الشيوعية.

وتحاول الامبريالية الاميركية والقوى الرجعية اليمينية المتطرفة ان تستغل استمرار العدوان الاسرائيلي والاستفزازات العسكرية التي يقوم بها لتشديد دعوتها الاستسلامية. كما تستفيد هذه القوى من الثغرات والسلبيات الموجودة في الانظمة الوطنية التقدمية وبخاصة موقف هذه الانظمة من الطبقة العاملة والجماهير الكادحة. اذ انها عملت وما تزال تعمل على ابعادها عن ممارسة حقوقها الدمقراطية كاملة. وكذلك موقفها من عدم تجديد جهاز الدولة وتطهيره من القوى والعناصر المشبوهة والفاسدة والمرتشية والمعادية للدمقراطية والتقدم الاجتماعي.

ان فهم طبيعة المعركة التي تخوضها الشعوب العربية وتحديد الاهداف الحقيقية للتحالف الاميركي ـ الصهيوني، والتعرف الواعي على مواقف مختلف الطبقات والفئات الاجتماعية في العدوان ودور كل واحدة منها في المعركة، وتحديد الاصدقاء الحقيقيين والاعداء الحقيقيين للشعوب العربية، كل هذه امور هامة جدا واساسية لمواصلة النضال بنجاح لتصفية آثار العدوان، ولحماية الانظمة الوطنية التقدمية، ولتمكين حركة التحرر الوطني والاجتماعي للشعوب العربية من مواصلة مسيرتها التقدمية.

من يشيد سجناً لشعب اخر، انما يقيم لنفسه سجنه

بقلم: فيليتسيا لانغر

تعود الاغريق القدامى ان يقولوا «الانتقام هو فرحة الآلهة». ولقد تذكرت هذا القول القديم عندما انبعث من كنيست اسرائيل صوت «اله النقمة». ولكن لا جديد تحت الشمس.. فالفرحة اليوم اكثر تعقيدا. فهي تحوج استخدام طائرات ترتفع في طيرانها، ودبابات حديثة، وقذائف النابالم، ومن يهتدي بهدي «العمل الاساسي» يستخدم ايضا الجرافات («البولدوزر») التي تكمل المهمة.

ومن مميزات الانتقام في ايامنا، وهو فرحة سكان «اولمبا» الدائمة، انه مصور و«ناطق»، ليس كما كان في الماضي، بل يمكن اشراك معظم مواطني الدولة ولو بالنظر فقط. واكثر من ذلك تقديمه هدية عشية عيد: انك تفتح جهاز التلفزيون وتسمع «مراسلنا العسكري» الذي صحب «الحملة» في لبنان حتى لا تفوت عليك شيئا منها وانت في غرفة الاستقبال في منزلك! وهو يشرح بلغة عبرية فصيحة كل ما يحدث، مثل معلم يشرح لتلميذه، بجهوده المخلصة، ويشركك في متعته: «انك ترى صفوف دبابات، وحقول دخان وجنودا صغارا، يحطمون بركلة نعل باب احد، في قرية لبنانية، و«يلقون» قنبلة الى داخله ثم يوصلونها الى بطارية «قتيل عدو»، لان البيت المعد للنسف، هكذا يقال لك، هو «وكر مخربين». وهنا يحدث «بنشر».. ومراسلنا يعتذر وبصوت يملاه الاسف يعلن لنا نحن المتفرجين: «يؤسفنا اننا لا نستطيع ان نريكم نسف البيت». ويظهر في الخلفية صورة محارب وعلى معطفه العسكري شارة جمجمة. ايعرف هذا من ذا الذي زين معطفه بجمجمة لجيل من الزمن في اوروبا؟

وكيلا تظن ان الفرحة بذلك قد تمت، يهدىء من روعك رئيس الاركان العامة بان هذا مجرد نقطة .. والكأس لما يطفح، وان هذا ليس ابدا انتقاما لما حدث في ميونخ، الامر الذي بقي دون جواب.

وتعرف في اليوم التالي انه قتل في عمليات الجيش في جنوب لبنان، التي شهدت مقطعا منها امس على الشاشة الصغيرة، على فنجان قهوة، ١٢٠ شخصا من النساء والاطفال (لان «المخربين» اللئام اختفوا من المكان ..) وانه هدم ١٥٠ بيتا، وان تيارا من اللاجئين يندفع من الاماكن المتهدمة الى الداخل. اما شباب جنودنا الثلاثة الذين قتلوا وتشوه الجرحى فهما الثمن الضروري الذي يجب ان يدفع لقاء الفرحة، كي يفرح آلهتنا. ويطلب اليك ان تدفع الثمن مرة بعد مرة، على وتيرة مستعجلة.

لن انسى، ما حييت، غلاما صغيرا من اريحا، كان ضحية قنبلة النابالم. لقد اراني ما بقي من يده المحروقة، عندما قذفت طائراتنا سيارة عائلته المدنية في سنة ١٩٦٧. اما اخوته واخوانه، وامه فقد قتلوا على مرأى من عينيه. ولم يبق على قيد الحياة سواه وابيه، الذي اصيب بمس في عقله. ولقد اوقف الصبي وكان آنذاك في الخامسة عشرة من عمره، للاشتباه به انه نشيط ضد سلطات الاحتلال. تذكرت هذا الغلام عندما اعلنت وكالات الانباء عن سيارة من طراز «مرسيدس» ملأى بالمسافرين، طحنتها دبابة جيشنا في اثناء العمليات الاخيرة في جنوب لبنان .. ولم ينج احد من ركابها.

وآلاف السجناء ممن يعارضون السلب والاحتلال قابعون في سجون الاحتلال. ولا تريد سلطات الاحتلال تعذيب اجسادهم، بل نفوسهم ايضا. وكما انه من الصعب المحافظة على شكل الانسان في السجن، عندما تكون الجراة خطيئة لا تغتفر وجزاء مقترفها زنزانة عفنة. وعلى السجناء في سجن بئر السبع ان ينموا الزهور في احواض جميلة اطرها من العشب الاخضر الزاهي وينتصب في وسطها مرفرفا بزهو وفخار علم اسرائيل، ويريدون منهم ان يدوسوا علمهم حتى في قلوبهم. وفي سجن غزة يبني السجناء مظلة للسجانين ليعيدوا عيدهم (عيد العرش)، وهم يلقون السباب جزافا على دين من اقاموا لهم المظلة والهمم.

يحرمونهم حتى من معبدهم في الخليل وذلك على ابسط شكل: ياخذ المستوطنون معهم مفاتيح المعبد .. لقد رايتهم هناك: راضين واثقين بانفسهم، لانه ـ كما جاء في التوراة ـ «انت اخترتنا». وشعرت بما يصنعونه من ظلم، واي ظلم، وبشعبنا نحن اول شيء.

ولقد اقيمت على اراضي مدينة الخليل كريات اربع، برعاية الحكومة ومساعدتها .. رايتها منذ كانت في «حفاضها»، في مكانها القديم، عندما كان سكانها الحاليون يستظلون بناء الحكم العسكري في الخليل. وكان اطفالهم الذين، كما يلزم الامر، يجب ان يتربوا بروح الوصايا العشر، يتجولون في ظل الاصفاد التي كبل بها السجناء من ابناء الخليل وهم ينقلون من السجن الى قاعة المحكمة المجاورة. وكان المستوطنون يحيون قسما من حياة المحكمة التي كانت تصدر الاحكام جزافا بالسجن مئات السنين على رجال المقاومة الذين ارادوا ان يحيوا في بلدهم دون محتل ولا مستوطن. والامر لكذلك اليوم، غير ان المستوطنين فيه قد انتقلوا الى منازل من الحجر، لطيفة تحيط بها البسط من العشب الاخضر الموشى بالزهور الملونة.

ولقرية ـ كريات اربع ـ قلعة مصغرة، بنيت بموجب قواعد القتال. فهي محوطة بجدار عال من الاسلاك الشائكة، على كل بضعة امتار منه ينتصب برج مراقبة مع مصباح سيار. اما المساكين فاولاد هؤلاء المستوطنين الذين جلبهم آباؤهم الى هذا المكان، الى اراضي الغير المسلوبة، وكانما جلبوهم الى السجن، لان من تطلب ان يسجن شعبا آخر، يضطر هو بنفسه، خوفا، كراهية السجين الذي سجنه، ان يحتجز نفسه وراء الاسلاك في قلاع كهذه.

ورايت مدينة غزة التي تمرست في العناد وعلى ايد «القبعات الخضر»، والسياط البيض، والرصاص على الاهلين، والجرافات، كل ذلك لاتمام المهمة.

وامر بمعسكر اللاجئين المعروف «بالشاطىء» الواقع على شاطىء غزة، ويدلني احد السكان الى الطريق المعبد وسط المخيم وهو يقول: انظري .. هنا كانت المئات العديدة من البيوت، بيوت آلاف اللاجئين .. هدموها ليشقوا هذا الطريق، ذلك الذي يدعونه «طريق الامن». اما قسم من الاهلين فانتقل ليسكن في الضفة، وقليل منهم يقيمون عند اقاربهم. واستمع الى كلامه بانتباه فاتذكر قول غولده مئير: «اننا سنحتفظ بالحد الاعلى من المساحات مع الحد الادنى من الاهلين». وشعار «طريق الامن» يتناسب وهذا الخط تناسبا مدهشا ..

لقد اصيب الشاب بدر دعنه بمس في عقله في سجن الرملة، ولا يريدون معالجته. وطفلة من اهل البيرة لا تستطيع الوقوف على رجليها بسبب مرضها الذي الم بها نتيجة «عناية» مغلوطة في سجن «نفه ترتسا» الذي يوصف بانه بنسيون. ان الطفلة تصيح وتصيح ساعات تطلب الدواء، ولكن ليس من يجيب. ويضرب سجناء سجن غزة ويلقى بهم في الزنزانات حتى بسبب كلمة .. وسجناء سجن بئر السبع يبنون سجنهم بايديهم في الصحراء، واجرهم على ذلك مسبات واهانات.

ومخيم الشاطىء وجباليا، والعروب وبلاطا .. كالمخيمات التي نسفت في سوريا ولبنان يكبر الاولاد فيها على الجوع والفقر. فمن ذا الذي يجعل منهم فدائيين!

يجب ان يحطم الطوق الدامي. وازالة الظلم الفادح من شانه ان يفعل ذلك. ولا طريق آخر، كيلا نبني بيوتنا على حقول الالغام، وكيلا نربي اولادنا ليقتلوا ويقتلوا.

عائد من تشيلي

انطباعات ودروس هامة من تشيلي الثورية

عاد الى البلاد، في هذه الايام، الرفيق يورم جوجانسكي، سكرتير الشبيبة الشيوعية من تشيلي وقد اشترك هنالك في مؤتمر الشبيبة الشيوعية، وقد تحدث الرفيق يورم جوجانسكي عن انطباعاته هذه في ندوة للشباب.

كل انسان تطأ قدماه ارض تشيلي يحس بان شيئا خاصا يحدث هنا، وليس من الضروري ان تكون ملما باللغة الاسبانية حتى تعيش احداث البلاد ونضالاتها. فالنضال لا يدور في اعماق الغرف والوزارات، بل في الشارع وعلى مرأى من عينيك، وتنشر الجرائد يوميا عن هذا الحدث او ذاك. والانسان اما ان يكون مناصرا للثورة واما ان يكون معاديا لها. وفي الدقيقة التي وطأنا بها ارض تشيلي شعرنا باننا آتون لمؤتمر تعقده الشبيبة الشيوعية في تشيلي، ليس لانهم استقبلونا في المطار، فقد كانت الجدران على طول الطريق مغطاة بشعارات المؤتمر السابع.

مظاهرات يومية

ويكفي ان تتجول في شوارع سانتياغو لترى المظاهرات يوميا، والمصادمات او اي حدث سياسي مثلا. بجانب الفندق حيث نزلنا رايت شعارا ضخما على احد جدران حانوت لبيع اجهزة الراديو والتلفزيون والاسطوانات عنوان عمال الحانوت قرروا تاميمه لان اصحابه يشتغلون بالسمسرة. ويبدو ان العمال توجهوا للحكومة وبوساطة هذا الشعار الضخم ارادوا اعلام الجمهور ان ممثلي الحكومة سيصلون قريبا لينفذوا التاميم بشكل قانوني خاصة وان في تشيلي لا تؤمم عادة اماكن العمل الصغيرة، ولكن هنا قبض على اصحاب العمل وهم يمارسون المضاربة، عندها توجه العمال الى الحكومة وقالوا: «انسا قررنا»، وعلقوا الاعلان الضخم في الشارع وقد كتب بخط يد ـ والكل يرى ويقرأ ويعرف تطور الامور.

عندما تركت تشيلي كان شعوري كانني مكثت هناك سنة على الاقل وذلك لكثرة الاحداث التي عشتها وشاركتا فيها، ومع انني لم امكث هناك سوى احد عشر يوما.

اشياء ممتعة

والآن ساحاول الا اتحمس كثيرا وان اروي ما رايت حتى نستفيد من التجربة الرائعة التي تمر هناك. سافرت الى تشيلي للاشتراك في المؤتمر السابع للشبيبة الشيوعية التي احتفلت في هذه المناسبة ايضا بالذكرى الاربعين لتاسيسها. لقد كنا ٣٤ وفدا اجنبيا ضيفا على المؤتمر، وقمنا بالتجول في انحاء تشيلي واجرينا محادثات عديدة؛ زرن سانتياغو بارباراتيسو كينيه وكونسفيون وهي مركز صناعي والمدينة الثانية من حيث الكبر واربعة مدن اخرى في ضواحي هذه المدينة، وتشكل هذه المدن الاربع مركزا صناعيا ايضا.

زرنا مصانع كثيرة للنسيج والصوف ومصانع بتروكيماوية وغيرها. زرنا مركز الاصلاح الزراعي وقد اجرينا مقابلات

ـ البقية على ص ٥

حفل اختتام مؤتمر الشبيبة الشيوعية في تشيلي الذي حضره ٨٠ الف شخص .. ويبدو في الصورة (موضع السهم) الرفيق يورم جوجانسكي سكرتير اتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي .. وفي الوسط (اليد المرفوعة) سكرتير الحزب الشيوعي في تشيلي ـ لويس كوربلان.

« تقلص ساحات التدريب »

عالجت الصحف الاسرائيلية في الايام الماضية الحملة الواسعة المعادية للعرب في كل من المانيا الغربية والولايات المتحدة الاميركية . وابرزت هذه الصحف بفرح سادي احيانا عنف الحملة في المانيا العربية وموجة العداء التي تثيره السلطات هناك ضد المواطنين العرب المقيمين فيها .

ويوم الجمعة الماضي (٦-١٠-٧٢) عالجت « دافار » الموضوع تحت عنوان « تقلص ساحات التدريب » . جاء في « دافار » :

דבר

« بينما تواصل حكومة المانيا الغربية اعمالها المعادية للمنظمات الفلسطينية الموجودة داخل حدودها ، باشرت ايضا سلطات الولايات المتحدة الاميركية حملة شاملة ، بوساطة كل اذرعة الامن وسلطات الهجرة ؛ وهذه هي المرة الاولى التي لم يعد فيها اية تغطية او مكاتب لهذه المنظمات في هذين البلدين ، التي مكنتهم وبمساعدة المفوضيات الرسمية للدول العربية من استخدامها منبرا للتحريض وللاعمال لاجرامية » — حسب تعبير الجريدة .

واشارت « دافار » الى ما صرح به وزير داخلية المانيا الغربية هانس غنشه « **ان هدف العملية الشاملة هو الا تستخدم المانيا ساحة تدريب لاعمال ارهاب جديدة . وهكذا حددت سلطات الولايات المتحدة خطواتها . ان كل هذا تقدم مطلوب** » .

ولكن الجريدة تعتقد ان هذه الاعمال ليست الا اعمالا وقائية تحظر العمل المكشوف والذي كان مجازا ، ولكنها لن تكمل تصفية خلايا حركة المقاومة الفلسطينية ؛ وان طرد المشبوهين ومنع دخولهم الى المانيا الغربية والولايات المتحدة لن يمنعهم من العمل من بلدان اخرى لم تتخذ بعد اجراءات ملائمة ومشابهة — وهي — كما جاء في « دافار » — دول عديدة في اوروبا وآسيا ومناطق اخرى .

ودعت الجريدة في افتتاحيتها المذكورة دولا مثل فرنسا وبريطانيا وايطاليا الى عدم الاكتفاء بحراسة المنشآت الاسرائيلية ، بل ايضا الى طرد الفلسطينيين من هناك وملاحقتهم واخوانهم العرب ؛ اي ان على هذه الدول ان تنضم الى المعركة التي يشنها حكام اسرائيل لتصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني — وحتى وجوده اذا امكن — تحت ستار محاربة منظمات المقاومة الفلسطينية .

وخلصت « دافار » الى القول :

« في هذه الظروف يظل ضروريا استمرار استعداد اسرائيل للعمل على كشف مكان المجرمين واصطيادهم وتصفيتهم في قواعدهم المعروفة في الدول العربية وفي اماكن اختبائهم العديدة خارج المنطقة » .

ידיעות אחרונות

السناتور جاكسون سوستيل الولايات المتحدة

وكتب محرر « يديعوت احرونوت » الدكتور روزنبلوم («دكتور» في علم التحريض على الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية) مقالا افتتاحيا يوم الجمعة (٦-١٠-٧٢) عن السناتور الاميركي جاكسون ممثل ملوك الاسلحة والاحتكارات العسكرية في مجلس الشيوخ الاميركي ، يشرح فيه عطف السناتور على اليهود (المقصود على سياسة حكام اسرائيل التوسعية — الاتحاد) ويقارن بينه وبين سفاح الشعب الجزائري الجنرال الفاشي سوستيل ، الذي تمرد في الجزائر على ديغول لمجرد انه وافق مرغما امام كفاح الشعب الجزائري البطولي والراي العام العالمي والفرنسي بشكل خاص ، على منح الجزائر الاستقلال .

كتب الدكتور :

« ان مكانة السناتور هنري جاكسون وهو من كبار المحاربين في الولايات المتحدة من اجل اسرائيل قوية وآمنة (وكذلك ايضا — من اجل اليهود السوفييت المحررين من قيودهم) هي بدون شك بين العباقرة الافراد من قادة عصرنا . ومثل جاك سوستيل في فرنسا ، الذي عرف كيف يحافظ على اخلاصه لمبادئنا في كل الاوقات والمراحل ، والتي عرفت ساعات قاسية لنا وسبعة اضعاف له — هكذا هو جاكسون ايضا ، الذي لم يكل في الدفاع عنا بدون اخذ حساب للنتائج ، وحتى بدون ان يسمع كلمة شكر منا ويمكننا القول ان جاكسون بنظرنا هو سوستيل الولايات المتحدة » ؛ ونحن نوافق الدكتور رأيه ان امرا واحدا يجمع بينهما وهو ليس حب اليهود ، كما يزعم ذلك الدكتور ، بل العداء للاتحاد السوفييتي — للاشتراكية — ولحركة التحرر الوطني العربية ، ولذا فلا غرابة اذا قلنا ان مصيرهما واحد وسيكنسهما التاريخ كما كنس الكثيرين من قبلهما .

ويعترف روزنبلوم ان جاكسون يتزعم الحملة المعادية للاتحاد السوفييتي ليس فقط دفاعا عن اسرائيل ، بل دفاعا عن اميركا — نعم دفاعا عن مصالح احتكارات الاسلحة التي يخيفها مجرد البحث عن السلام ، لانها كالطفيليات تعتاش على الحروب والقتل والدمار ، وفي سبيل الدفاع عن ارباحها مستعدة لقذف العالم في آتون حرب حرارية لا تبقي ولا تذر .

نتائج الرحلة الكونية الجديدة

دراسة التربة والعناصر المشعة

شهد عامنا هذا ، عام الذكرى الخمسين لقيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية ، انجازات رائعة جديدة لعلم الفضاء السوفييتي . ففي يوم ٢٢ يوليو (تموز) عام ١٩٧٢ اتمت المحطة الكونية الاوتوماتيكية « فينيرا — ٨ » تحليقها الذي استمر اربعة اشهر ، ونقلت معلومات علمية فريدة عن كوكب الزهرة .

وقد هبط من محطة « فينيرا — ٨ » جهاز يحمل شارة نقشت عليها صورة فلاديمير ايليتش لينين ، مؤسس الدولة السوفييتية ، وشعار دولة الاتحاد السوفييتي .

ولاول مرة في تاريخ دراسة الزهرة يتحقق دخول جوها وانزال الجهاز الهابط من محطة « فينيرا — ٨ » على الجانب المشمس من هذا الكوكب واستغرق الهبوط بالمظلة في جو الزهرة زهاء ساعة . وبعد ان حط الجهاز الهابط من المحطة على سطح الزهرة برفق ، ظل يعمل مدة ٥٠ دقيقة ونقل الى الارض معلومات علمية .

وهكذا ينفذ بنجاح البرنامج السوفييتي لدراسة المنظومة الشمسية بواسطة الاجهزة الاوتوماتيكية .. وكان تحليق محطة « فينيرا — ٨ » قسطا هاما في العلم ، وخطوة كبيرة جديدة نحو معرفة الطبيعة .

وقد انجز تصميم المحطة الاوتوماتيكية « فينيرا — ٨ » على اساس المعطيات العلمية المتوفرة عن كوكب الزهرة ، والخبرة التي توفرت من صنع وتحليقات محطات «فينيرا» .

وكانت محطة « فينيرا — ٨» كسابقاتها من هذا الطراز مكونة من قطاع مداري وجهاز هابط ، ويبلغ وزن هذه المحطة الاوتوماتيكية ١١٨٤ كغ ، اما الجهاز الهابط فوزنه ٤٩٥ كغ.

قطاعان للجهاز الهابط

ويتكون الجهاز الهابط من قطاعين : قطاع المؤشرات وقطاع المظلة . ويقع قطاع المظلة في القسم العلوي من الجهاز الهابط ويضم منظومة للمظلات وجهاز لاسلكي لقياس الارتفاع ومؤشرات علمية ، والاقطات مجموعة الآلات اللاسلكية على المتن . اما قطاع المؤشرات من الجهاز الهابط فيحتوي على منظومة آلات لاسلكية وآلات القياس البعيد ، ومصادر التزويد بالكهرباء ومراوح واجهزة اخرى لضبط الحرارة والحركة الاوتوماتيكية ومجموعة مؤشرات علمية .

ولاجل توفير الظروف الحرارية اللازمة في قطاع المؤشرات من الجهاز الهابط اتخذت الاحتياطات لزيادة قابلية الغلاف الخارجي على عزل الحرارة ، كما ركبت داخل القطاع معدات لامتصاص الحرارة مصنوعة من مواد خاصة لها هذه القابلية وقد ساعد هذا كله على تامين عمل الآلات والمعدات في الجهاز الهابط لامد طويل .

وقد استخدمت في الجهاز الهابط من محطة « فينيرا — ٨ » منظومة جديدة من اللاقطات لتحقيق الاتصال بالارض . وتتألف هذه المنظومة من لاقطتين : احداهما حلزونية مثبتة باحكام في القسم العلوي من الجهاز ، والثانية متنقلة تخرج من القطاع بعد ان يحط الجهاز . ففي مرحلة الهبوط يجري البث بواسطة اللاقطة الاولى وبعد الهبوط يجول البث من المتن الى اللاقطة الثانية بين فترة واخرى بايعاز من جهاز البرنامج والتوقيت .

معدات علمية

وزودت المحطة الاوتوماتيكية « فينيرا — ٨ » بمعدات علمية تتيح لاول مرة اجراء مجموعة واسعة من البحث في جو الكوكب وسطحه من الجهة المضيئة وكذلك دراسة الوسط بين الكوكب على خط التحليق.

وكان الغرض الاساسي من اختيار التجارب العلمية على الجهاز الهابط من محطة « فينيرا — ٨ » هو الحصول على اجوبة عن جملة من المسائل المبدئية الجديدة حول الصفات الكيمياوية الفيزياوية لجو الزهرة وسطحها .

وقد سبق للمحطات «فينيرا — ٤ و ٥ و ٦ و٧ » التي حطت على الجانب الليلي من الكوكب ان درست بتفصيل كاف تغير حرارة الجو وضغطه حسب الارتفاع حتى السطح .

وتدل القياسات المباشرة للحرارة والضغط على محطة « فينيرا — ٨ » على انه لم يكتشف تفاوت ملحوظ في المؤشرات على جانبي الزهرة المضيء والمعتم . فدرجة حرارة الجو في البقعة التي حطت فيها محطة « فينيرا — ٨ » تبلغ ٤٧٠ درجة مئوية مع تفاوت تقريبي زائدا او ناقصا بمعدل ٨ درجات . اما الضغط فيبلغ ٩٠ مع تفاوت تقريبي ١٫٥ كغ للسنتمتر المربع ؛ وهذا قريب جدا من المقادير التي حصل عليها نتيجة التجربة على محطة « فينيرا — ٧ » التي حطت على الجانب الليلي من الكوكب .

كانت المسالة الحساسة عند هبوط المحطة « فينيرا — ٨ » هي المسالة التالية : هل ينفذ ضوء الشمس الى سطح الكوكب ام انه ينحبس كله تقريبا في الجو والسحب اي بعبارة اخرى هل نهار الزهرة مشرق ام تسود العتمة هنالك . وكان لا بد لمعرفة ذلك من قياس الضوء في الجو وعلى سطح الكوكب .

مم يتالف جو الكوكب

ومن المعروف ان تحليق المحطة الاوتوماتيكية « فينيرا — ٤ » قد اتاح لاول مرة فرصة تعيين التركيب الكيمياوي لجو الزهرة ، وتم فيما بعد تدقيق هذا التركيب بواسطة المحطتين الاوتوماتيكيتين « فينيرا — ٥ » و « فينيرا — ٦ » وقد ثبت ان جو هذا الكوكب يتالف بنسبة ٩٧ بالمائة من غاز ثاني اوكسيد الكاربون وان نسبة الآزوت لا تزيد على ٢ بالمائة . وان نسبة بخار الماء بالقرب من طبقة السحاب اقل من ١ بالمائة .

ومع ذلك وبالرغم من وجود بعض التصورات عن تركيب جو الزهرة تظل مسالة طبقة السحاب حول الزهرة قائمة وبسبب نقص المادة الفعلية تتضارب الفرضيات التي تفتقر الى تمحيص تجريبي . ومن هذه الفرضيات ما يقول ان تركيب السحب يمكن ان يحتوي على مركبات غاز النشادر . واذا صح هذا يمكن ان نتوقع على ارتفاع اقل من ٤٨ كم وجود كميات غير كبيرة نسبيا من النشادر الخالص في الجو .

وقيست عند هبوط «فينيرا — ٨» سرعة الريح افقيا . وبلغت هذه السرعة على ارتفاع اكثر من ٤٥ كم اكثر من ٥٠م/ثانية . ومع انخفاض بمعدل اقل من ٢م/ثانية من في الاسفل بمسافة ١٠-١٢ كم . وتشهد هذه القياسات على وجود ريح (عرضية) في المناطق متجهة من حدود الضوء والظل نحو الجانب النهاري اي باتجاه دوران الكوكب نفسه . ولهذه القياسات اهمية كبيرة لفهم حركة جو الزهرة .

وخصصت للدراسة الخصائص الفيزياوية الكيمياوية لسطح الزهرة مكانة كبيرة في برنامج دراسة « فينيرا — ٨ » . وقد تم الحصول على تقديرات لسمك التربة وقابليتها على الايصال والعزل الكهربائي وذلك بعد تحليل مستوى الموجات التي عكسها السطح والتي عكسها الجهاز في مجرى هبوطه .. وتسمح نتائج هذه القياسات بالقول بان طبقة سطح الكوكب في منطقة هبوط الجهاز مخلخلة ، وان سمك التربة يبلغ اقل من غرام ونصف في السنتمتر المكعب . وقد وضع في محطة « فينيرا — ٨ » مطياف لقياس اشعة جاما يعين مقدار العناصر المشعة في طبقة سطح الزهرة . وبعد ان حط الجهاز الهابط على الكوكب سجل تزايد اشعة جاما وذلك بسبب زيادة انشطار العناصر الطبيعية المشعة الموجودة في طبقة سطح الزهرة . وقد اتاح قياس طيوف اشعة جاما تعيين مقدار الاورانيوم والبوتاسيوم في طبقة السطح . ويستفاد من المعطيات

— البقية على ص ٤ ع ٢ —

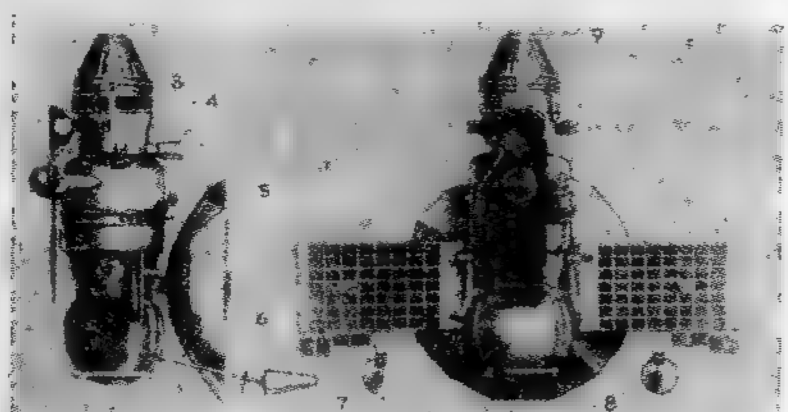

« فينيرا — ٨ »
١ ، ٢ ، ٤ — مؤشرات منظومة الاهتداء الفلكي
٣ — قطاع الاجهزة
٥ — لاقطة التوجيه الفلكي
٦ — لاقطة التوجيه الفلكي
٧ — حافات البطاريات الشمسية
٨ — الجهاز الهابط
٩ — آلة التصحيح والتحريك .

حكومة بون تشن حملة لاعربية رعناء
اضراب طلاب وعمال فلسطينيين عن الطعام في بون

بون — يتفاقم ما تقوم به سلطات المانيا الغربية ، منذ ميونخ ، من اعمال ملاحقة وقمع ضد العرب المقيمين في المانيا الغربية وضد منظماتهم ، اجلت حكومة بون الى اجل غير مسمى المفاوضات التجارية بينها وبين مصر التي كان مقررا بدؤها في اواسط هذا الشهر .

واصدرت حكومة بون ، هذا الاسبوع ، قرارات بحظر نشاط منظمتين فلسطينيتين في المانيا الغربية — طلابية ونقابية . وطردت ممثل الجامعة العربية في بون من اراضيها .

ويقوم عشرات الطلاب والعمال الفلسطينيين حاليا باضراب عن الطعام امام مقر الجامعة العربية في بون احتجاجا على اوامر طردهم . هذا ونظم اكثر من مئة طالب الماني مظاهرة تضامن معهم . وصحف القاهرة تتهم صحف المانيا الغربية بتجاهل هذا الاضراب عن عمد ، وان احد المضربين عن الطعام تدهورت صحته ورفض العديد من المستشفيات الالمانية معالجته.

رجل فضاء سوفييتي يقول لمراسل وكالة « نوفوستي » السوفييتية للانباء :

هناك قرار في الامم المتحدة (اليونسكو) يحدد هجرة الاكاديميين ويقضي باعادة نفقات التعليم للدولة

في الحملة الاخيرة المعادية للاتحاد السوفييتي — حول الزام الراغبين في الهجرة دفع نفقات التعليم العالي يكثرون لمرض سرقة الادمغة من الزعم بان « الاتحاد السوفييتي يخرق ميثاق حقوق الانسان » ، او ان « الاتحاد السوفييتي هو الدولة الوحيدة التي تطلب فدية عن الشهادة » وغير ذلك .

وهذه المزاعم موجهة بالدرجة الاولى الى البسطاء الذين لا يعرفون المواثيق الدولية والاجراءات التي تطبقها اقطار مختلفة .

وقد نشرت « سوفييت نيوز » لسان حال وكالة « نوفوستي » في ١٠ ايلول حديثا مع ف. قوتشنكو ، رئيس معهد ابحاث التشريع في الاتحاد السوفييتي .

قال قوتشنكو اولا انه معروف لدى العالم ضخامة نفقات الدولة على التثقيف العالي . فالاتحاد السوفييتي مثلا خصص لهذه السنة في ميزانية ٤٢٠٠ مليون دولار للتعليم . وهذا الرقم يشمل الهبات التي يتلقاها الطلاب الجامعيين السوفييت .

واشار في حديثه الى ان الطالب في الولايات المتحدة يضطر بشكل او بآخر دفع نفقات تعليمه ، وفي السويد على الطالب ان يعيد المنحة التي قدمتها الحكومة عند انهائه التعليم . اما الولايات المتحدة فتقدم المنحة على شكل قروض تصل احيانا الى (٢٥٠٠٠) دولارا ، على الطالب ان يعيدها طبعا .

وجود مبادىء دولية

وقال ردا على سؤال آخر حول الزعم بان الاتحاد السوفييتي يضع القيود على حقوق الانسان ، حين يلزم الخريجين الجامعيين اعادة جزء من نفقات تعليمهم اذا أرادوا الهجرة الى اقطار رأسمالية ، فقال قوتشنكو :

« بخصوص القيم الدولية لصيانة حقوق الانسان يجب التاكيد على ان من حق كل دولة ذات سيادة ان تفرض قيودا على هجرة مواطنيها الى الخارج » .

وهذا الحق موجود في وثيقة هامة مثل الميثاق الدولي بشأن الحقوق السياسية والمدنية التي صادقت عليها الامم المتحدة ووقعها عدد كبير من الدول .

ويذكر البند ٣ من الفصل ١٢ في هذا الميثاق انه يجوز تقييد حق الانسان في الهجرة ، اذا كان قانون الدولة يتطلب ذلك لاسباب امنية ، او لغرض المحافظة على النظام العام ، وعلى صحة الجمهور ، وعلى الاخلاق الاجتماعية ، وعلى حقوق وحرية الطرف الآخر .

وأبواق الدعاية المعادية للسوفييت تتناسى وجود هذه المواثيق الدولية وتركز انتباه قرائها البسطاء على حق كل انسان في هجرة وطنه . ولاسباب معروفة تتجاهل هذه الابواق القيود المفروضة ، بالنسبة للهجرة ، في الاقطار الرأسمالية .

فالولايات المتحدة تمنع — حسب انظمتها المحلية — هجرة مواطنيها الى كوبا والى اقطار اخرى توصف بانها معادية .

وتطرق المتحدث الى مسالة تشغل بال دول كثيرة وهي مسالة سرقة الادمغة او على الاصح تهريب الادمغة (الخبراء) ، وقال مجيبا على هذه الظاهرة :

« انظمة رئاسة السوفييت الاعلى في الاتحاد السوفييتي بشان اعادة نفقات التعليم للدولة من كل راغب في الهجرة تتفق تماما مع الاجراءات التي توصي بها المنظمات الدولية .

● وقد ابرز المؤتمر العام لمنظمة اليونسكو الذي عقد في ١٩٧٠ في وثائقه ان تطور التثقيف العالي وتحسينه نوعيا في اقطار مختلفة يتعارض مع « سرقة الادمغة » عن طريق اغراء العلماء والخبراء على ترك بلادهم او عدم العودة اليها .

● وفي قرار خاص اتخذه مؤتمر اليونسكو ، يدعو الدول الاعضاء في المنظمة اتخاذ الاجراءات اللازمة لمقاومة اغراء رجال العلم والخبراء لترك بلادهم او عدم العودة اليها (وثائق مؤتمر اليونسكو العام ، الجلسة ١٦ ، باريس ، نوفمبر ١٢ — ١٤ ، المجلد رقم ١ ، قرار رقم ١٢٤٣ ، صفحة ٢٧) .

وفي جلسة اللجنة التنفيذية لمنظمة اليونسكو التي عقدت في نيسان ١٩٧٢ في باريس ، قررت اللجنة لفت انظار الدول الاعضاء الى القرار الذي اتخذه المؤتمر العام بشأن هجرة الادمغة . واستمعت اللجنة التنفيذية الى تقرير عن الجهود المبذولة لتنفيذ قرار ١٢٤٣ .

وجاء في التقرير ان احد الاقتراحات يقول يجب دفع التعويضات على فقدان الخبراء ذوي الكفاءات العالية والاختصاصات نتيجة لسرقة الادمغة .

واختتم رجل الفضاء السوفييتي قوتشنكو قوله : وهكذا فان انظمة السوفييت الاعلى بشأن دفع النفقات التي تكبدتها الدولة على تثقيف الراغبين في الهجرة لا تتعارض مع توصيات منظمة دولية على جانب كبير من الاهمية ، مثل اليونسكو — هذه التوصيات التي اقرها ممثلو دول كثيرة وكذلك الرأي العام العالمي .

محليات محليات محليات محليات

في مجلس الهستدروت العام :

الكتلة الشيوعية قاطعت البحث التحريضي عن الهجرة من الاتحاد السوفييتي وطالبت بدفع علاوة الغلاء ومنع رفع اجور التعليم العالي وتشديد النضال ضد الفاشية ومن اجل السلام العادل

تل ابيب – لمراسلنا النقابي – وسط المقاطعات المحمومة من كتل المعراخ والجاحل القى الرفيق يشوع ايرغا كلمة الكتلة الشيوعية (ركاح) في مجلس الهستدروت العام الذي عقد صباح الخميس ٥-١٠-٧٢ وطالب بأن تقوم الهستدروت بمطالبة أصحاب العمل بدفع علاوة غلاء للعمال امام ارتفاع الاسعار ، وان تعارض زيادة اجور التعليم في المعاهد العليا ، وان تكافح ضد منظمة مئير كهانا الفاشية وغيرها من مظاهر الفاشية ، وان تشدد الكفاح من اجل السلام العادل ووضع حد لسياسة العدوان والاحتلال .

وباكثرية اصوات المعراخ والجاحل وبقية الكتل الصهيونية اسقطت مطالب الكتلة الشيوعية . وباكثرية الاصوات تقرر ان يبحث المجلس فقط قضية الهجرة من الاتحاد السوفييتي والرسوم التي فرضت على ذوي الشهادات الجامعية .

ولان هذا البحث هو مجرد تحريض أهوج على الاتحاد السوفييتي ، قاطعت الكتلة الشيوعية (ركاح) هذا البحث التحريضي وخرجت من قاعة الاجتماع .

وقد اشتركت رئيسة الحكومة في هذا الاجتماع وفي عملية التحريض الارعن على الاتحاد السوفييتي .

استقالة سكرتير لجنة العمال المنطقية في يركا

لمراسلنا في الشمال – جميل شحادة : في الاجتماع الاخير للجنة العمال المنطقية لقرية يركا ، جولس ، ابو سنان وجث ، قدم سكرتيرها محمد رمال استقالته من منصب السكرتير بعد ان نفد صبره من الوعود التي تلقاها من المسؤولين بخصوص المطالب التي قدمتها اللجنة .

واعلن السيد محمد رمال في الاجتماع المذكور انه يريد ان يثبت بهذه الاستقالة ان الجيل الجديد لا يهوى الكراسي ، وانما المصلحة العامة وخدمتها . واضاف : لقد قدمت استقالتي الى مدير قسم التنظيم في الهستدروت ، اهرون هرئيل ، الذي رفضها ، ووعد بالاهتمام اكثر بالوضع . الا ان محمد رمال اصر على الاستقالة لانه كان قد قدم مطالب كثيرة وعادلة ولم تلق اذنا صاغية ولم ينفذوا اي طلب حتى الان .

وتجدر هنا الاشارة الى ان المسؤولين اقاموا لجنة العمال المنطقية هذه للقرى الدرزية فقط استمرارا في مساعيهم فصل الدروز عن بقية اخوانهم العرب . ووعدوا بتقديم كل المساعدات لهذه اللجنة . ولكن هذه الوعود ظلت مثل وعد عرقوب ، الامر الذي اثار استياء العمال في هذه القرى ، وها هي استقالة سكرتير اللجنة جاءت تعبيرا عن هذا الاستياء .

اجتماع وفد حركة الصداقة في كفر ياسيف

لمراسلنا في كفر ياسيف – بدعوة من فرعي حركة الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي في كفر ياسيف وابو سنان عقد هنا اجتماع في نادي السلام في كفر ياسيف يوم السبت الماضي تكلم فيه عضو وفد حركة الصداقة العائد من الاتحاد السوفييتي المحامي محمد الحاج عن انطباعات الوفد من الزيارة وعن حياة الشعب السوفييتي وتقدمه .

وقد افتتح الاجتماع وترأسه عضو مجلس الصداقة في البلاد الاستاذ مطانس مطانس .

تهنئات

● الى الصديق محمد احمد اشريم وعروسه تهانينا **بالخطوبة**

● الى الصديق شكري عبد اللطيف يحيا **بالزواج**

● الى الصديق خيري ظاهر وعروسه **بالزواج**

الحزب والشبيبة – الطيبة

● الى الرفيق عبد الجبار عازم وعروسه الرفيقة فتية عازم تهانينا **بالزواج**

خليتا سلام عادل ، وفرقة الفتيات – الطيبة

● الى الرفيق محمد علي وعروسه الرفيقة عفاف تهانينا **بالخطوبة**

لجنة منطقة الشبيبة – المثلث

● تهانينا الحارة الى الرفيقين محمد عاصلة وسهام سعدي بمناسبة **زواجهما السعيد**

● الى الرفيق حافظ عاعنة وزوجته **بالمولودة البكر**

الحزب والشبيبة – عرابة

● تهانينا الى الرفيق ب ابو وحمون بالمولود يد **حسام**

الحزب والشبيبة – الناصرة

الى صديقنا نقولا يم تهانينا الحارة الجديد **ايلي**

● الى الصديق صلاح ماضي **بالمولود البكر**

الحزب والشبيبة – حيفا

● الى آل عيد في الناصرة وآل مطر في حيفا تهانينا الحارة بزواج ولديهم **عبدالله وجورجيت**

الحزب والشبيبة – حيفا

● الى الرفيق جميل ابو راس وخطيبته تهانينا القلبية **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة – الطيبة

● تهانينا للصديق رمزي حامد **بالخطوبة**

● تهانينا للصديق **اسعد** ابو ناجي بمناسبة افتتاح كراجه الجديد فولكسفاكن شارع بولس السادس قرب محطة ديلك الناصرة

الخلية الجنوبية – الناصرة

● تهانينا القلبية الى الرفيق رمضان خاسكية وزوجته بمولد **الابن البكر**

الحزب والشبيبة – عكا

* تهانينا الحارة الى الشاب صديقنا نزال صالح علي **بمناسبة زواجه السعيد**

الحزب والشبيبة – كفر ياسيف

نتائج الرحلة الكونية الجديدة – بقية

الاولية ان مادة السطح في منطقة هبوط المحطة تحتوي على نسبة ٤ بالمائة بوتاسيوم و ٠.٠٠٠٢ بالمائة اورانيوم و ٠.٠٠٠٦٥ بالمائة ثوريوم . وهذا التركيب يشبه كمية العناصر المشعة وتناسبها في تركيب صخور الجرانيت على الارض . وهكذا اكتشفت محطة « فينيرا – ٨ » الصخور الغنية نسبيا بالبوتاسيوم والثوريوم والاورانيوم . وان تناسب العناصر بهذا الشكل على الارض وخاصة كثرة البوتاسيوم نسبيا هو من صفات الصخور التي تعرضت للتبدل الثاني بتأثير مختلف عوامل البيئة المحيطة بها بعد ان طافت خارجة لاول مرة من باطن الارض . اذن فهذه المعلومات ثمينة لدراسة جيولوجيا الزهرة وقد توفرت الان لبقعة غير كبيرة من هذا الكوكب . وستتيح الابحاث القادمة شمول مناطق اخرى والتوصل الى استنتاجات اكثر تحديدا عن العمليات الجارية في الغطاء الصلب من الزهرة وصفة تطوره .

لوحظت خلال تحليق « فينيرا – ٨ » زيادة شاذة في الاشعاع الشمسي وهو ما يؤثر تأثيرا شديدا على مستوى شدة الاشعاعات الكونية في مختلف ابعاد الطاقة . وقد سجل مع ازدياد الاشعاع الشمسي اربع اندلاعات شمسية شديدة ازداد خلالها بشكل اكثر حدة نشاط البروتونات الشمسية بطاقات تزيد على مليون الكترون/واط و ٣٠ مليون الكترون/واط . كما لوحظ انخفاض كبير في شدة اشعة المجرة الكونية القادمة من مناطق ابعد من الفضاء الكوني . وقد سبق ان سجل هذا الشذوذ في زيادة الاشعاع الشمسي مثلا بواسطة معدات « فينيرا – ٧ » و « لونا خود – ١ » و « مارس – ٢ و ٣ » .

وتم على خط التحليق وعند الاقتراب من الزهرة قياس الاشعة فوق البنفسجية المنبعثة من الهيدروجين الذري المجرد من التأثير والمنتشر فيه الفضاء بين الكواكب . وقد ازدادت قوة هذه الاشعة في بعض مناطق الفضاء بين الكواكب مرتين او ثلاث مرات كما قيست شدة الاشعاع في قطاع من المنطقة فوق البنفسجية لطف نتائج في الاساس على خلفية النجوم الزرق الساطعة .

ان النتائج العلمية التي حصلت عليها محطة « فينيرا – ٨ » قد اسهمت بقسط ثمين في معرفتنا بالزهرة ، وكانت خطوة هامة نحو مواصلة توسيع تصوراتنا عن طبيعة هذا الكوكب .

وان هذا الانجاز الكبير الجديد في الفضاء الكوني والذي تحقق مع حلول الذكرى الخمسين لتشكيل اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفييتية لهو هدية لائقة يقدمها العلماء والمهندسون والفنيون والعمال السوفييت لهذا العيد المشهود .

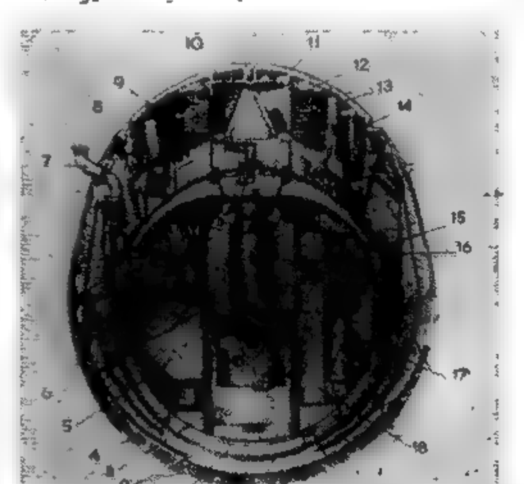

تركيب الجهاز الهابط من محطة المحطة الاوتوماتيكية الكونية « فينيرا – ٨ »

١ – الة تخفيف الصدمات
٢ – العزل الحراري الخارجي
٣ – جهاز ارسال لاسلكي
٤ – كتلة قطاع الاجهزة
٥ – كتلة التحويل الكهربائي
٦ – مروحة
٧ – ماسورة
٨ – لاقطة الارسال (متنقلة)
٩ – قطاع المظلات
١٠ – لاقطة الارسال (الرئيسية)
١١ – غطاء قطاع المظلات
١٢ – مظلة ساحبة
١٣ – المظلة الرئيسية
١٤ – لاقطة مقياس الارتفاع
١٥ – محول الحرارة
١٦ – جهاز لتراكم الحرارة
١٧ – العزل الحراري الداخلي
١٨ – جهاز التوقيت
١٩ – جهاز لتراكم الحرارة

★ حزب العمل يواصل البحث حول مصير المناطق المحتلة

وزير الشرطة يصرح :

« دولة الفلسطينيين هي الاردن وعاصمتهم عمان »

حيفا – لمكاتب الاتحاد – نشرت « الاتحاد » قبل اسبوعين خبرا عن الابحاث الجارية في حزب العمل حول مستقبل المناطق المحتلة . ويوم الخميس الماضي (٥-١٠) واصلت سكرتارية حزب العمل ابحاثها هذه .

وقد اشترك في النقاش هذه المرة وزير الشرطة ، شلومو هيلل ، فاعتبر الحديث عن الدولة الفلسطينية امرا لا فائدة منه . لان « القضية في نظره ليست هل هنالك فلسطينيون ام لا ، بل اين هي دولتهم وما هي عاصمتهم ؟ وان التمييز بين شعبين عربيين مقيمين على جانبي نهر الاردن (اي الشعب الاردني والشعب الفلسطيني – الاتحاد) ظهر للتنكيل بنا وللاضرار بالعرب الفلسطينيين انفسهم » (!) واضاف معاليه « ان الفلسطينيين هم الذين بنوا عمان في ايامنا » ، وان علينا « ان نعلن بشكل لا يقبل التأويل ان دولة الفلسطينيين هي الاردن وعاصمتهم عمان ، وان القدس لم تكن ولن تكون عاصمتهم ابدا ، لانها عاصمتنا .

ولكن الوزير المسؤول عن الاتصالات السياسية مع المناطق بتفويض من رئيسة الحكومة ، لم يشأ اغلاق كل الابواب امام السلام ! فدعا الى ضرورة عدم اعتبار كل الوقائع الجاهزة ، التي تخلقها اسرائيل في المناطق المحتلة ، امرا غير قابل للتغيير ، لان هذا يبعد احتمالات السلام ، اي ان معاليه يؤيد سياسة الضم ، ولكن ليس ضم كل شيء ! !

محاضرة تثقيفية أم دس وتحريض على الاتحاد السوفييتي والعرب ؟

لمراسلنا في المكر – حضر الى قرية المكر يوم الخميس ٢٨-٩-٧٢ بدعوة من الهستدروت المدعو يوسف شويقه ، وهو موظف في وزارة الاعلام ، ليحاضر في موضوع – السياسة الخارجية والامن – وبالرغم من معرفة المحاضر اللغة العربية فقد رفض التحدث بها .

بدأ المحاضر حديثه عن حساسية الشعب اليهودي فيما يتعلق بمسألة الابادة والقتل ليبرر عدوانية حكام اسرائيل ووحشيتهم وقتلهم للناس العرب . وحاول تزوير التاريخ بزعمه ان العدوان الثلاثي على مصر سنة ١٩٥٦ كان دفاعا عن النفس وانها كانت حربا مانعة . وادعى ان الوجود السوفييتي يشكل خطرا على سيادة مصر الوطنية (!) وليس الاحتلال الاسرائيلي !! وقد ابرز المحاضر ، دون خجل ، فاضحا نفسه ، استهتار حكومته بقرارات الامم المتحدة بقوله انها لا تساوي الحبر والورق المكتوبة بها . وخلاصة القول ان المحاضرة هي مجموعة ضخمة من المغالطات والدس الارعن على الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية .

ولكن اهالي المكر ، الذين ذاقوا ويذوقون الامرين من سياسة حكومة العدوان والتمييز العنصري والذين يعرفون جيدا اهداف السياسة الرسمية ردوا على « المحاضر » والخموه . فقد دحض كل من الاخ محمد عبد الرحمان ابو عيشه والرفيق صالح ابو عيشة مزاعم المدعو شويقه وفندا افتراءاته وكشفا حقيقة حربي السويس وعدوان حزيران وأبرزا الدور الهام الذي لعبه الاتحاد السوفييتي في الدفاع عن الانظمة التقدمية في البلدان العربية ، وخاصة في مصر وسوريا .

ومن الجدير ذكره ان « المحاضرة » جرت في المدرسة لانعدام ناد للهستدروت في القرية . فبينما يحرم معلمونا وتلاميذنا من حرية التعبير السياسي والثقافي يفتح المسؤولون ابواب المدرسة لمنازل التحريض والدس على الشعوب العربية وعلى الاتحاد السوفييتي .

وعلم مراسلنا ايضا ان « المحاضر » المذكور قدم مثل هذه الدرر في كفر ياسيف قبل اسبوعين .

الادارة الجديدة في مجلس كفر ياسيف المحلي تلجأ الى القروض لتسديد نفقاتها

كفر ياسيف – لمراسلنا جميل شحادة – بعد ان نفد صبر الادارة الجديدة في مجلس كفر ياسيف المحلي في انتظار « الهدية المالية » التي وعدت السلطات بتقديمها لهم كجائزة على تشكيل ائتلافهم الجديد ، وبعد ان هدد المعلمون الثانويون وموظفو المجلس المحلي بالاضراب اذا ما لم تدفع رواتبهم ، اضطرت الادارة الجديدة التوجه الى البنوك وطلب القروض المالية ، وذلك لتفادي الانفجار .

وبضغط من الجهات المختصة ، وبتوصية منها ، حصلت الادارة الجديدة على قرض بمبلغ ٩٠ الف ليرة وبفائدة بنكية . وما ان تسلمت هذه الادارة القرض المذكور حتى صرف كليا ولم يمكث منه ولو قرش واحد في صندوق المجلس .

« كهانا » رئيس « عصبة الدفاع اليهودية » الارهابية اعترف امام مجلة الخلاعة « بلي بوي » بانه اشتغل موظفا في دائرة الاستخبارات الاميركية

هل عودة الى أيام الاتراك ؟؟

لمراسلنا في الشمال – من المناظر والعمليات « التركية » العتيقة التي يكررها حكام بلادنا في القرى الدرزية عملية « كبس » البيوت ليلا ، للبحث عن « الفرارية » . فانت ترى في هذه الايام سيارات البوليس والبوليس يوميا وليليا في شوارع قرانا تطارد الجنود وفي البيوت وفي الحواكير وعلى سطوح المنازل وفي كل مكان **تماما كما كان يحدث زمن الاتراك** .

وقد تمادى بوليس ترشيحا في كبس البيوت الى درجة الهوس . ورجال البوليس يأتون الى بعض البيوت مدة الاسبوع ولبعضها الآخر عدة مرات في الليلة ، ويطرقون الابواب والشبابيك والحيطان بشدة ، فيزعجون النساء ويخيفون الاطفال ، ويقلقون العمال المتعبين النائمين ، الذين يستيقظون باكرا لاشغالهم .

ان هذه الملاحقات تعيد الى اذهان أهل البقيعة وجوها ايام زمان الاتراك وملاحقة الفرارية ، تماما . ولكن النقمة اليوم هي اشد واقسى وتكون جماعية ضد التجنيد الاجباري .

حتى الاطفال الصغار اللاعبون في الطرقات اصبحوا يدركون هذه القضايا ويرفضون ارشاد رجال البوليس على البيوت المطلوبة . فماذا يريد البوليس بعد ، من ناس اطفالهم يرفضونه ويعرفون كيف يستنكرون ويناضلون ضده .

« رمزور » مجلة شبيبة حزب العمل تنتقد قرار الحكومة حول مشردي اقرث وكفر برعم

تل ابيب – نشرت مجلة « رامزور » – لسان حال الكتيبة الشابة في حزب العمل – مقالا بقلم ناتان مئير حول كفر برعم واقرث هاجم فيه وزير الزراعة حاييم جباتي واتهمه بانه لم يعط الارقام الصحيحة في جلسة مركز حزب العمل عن عدد العائلات التي حصلت على التعويض !

ويقول كاتب المقال : « ان جباتي اعلن ان ثلثي اهالي اقرث – أي ٥٥ من بين ٨٠ عائلة حصلت على تعويض وان هذا الخطأ لان عدد العائلات اليوم هو ١٣٠ عائلة ، ومن بين ال ٥٥ عائلة التي وقعت على اتفاقية التعويض عشرون عائلة فقط هي من سكان اقرث الاصليين .

وأبدى كاتب المقال استهجانه طلب رئيسة الحكومة من المركز أن يؤيد قرار الحكومة ، وتساءل متى حدث ان أيد مركز حزب قرارا حكوميا بعد اتخاذه ؟ وقال : كان من الممكن جمع مركز الحزب لاجراء بحث في الموضوع بصورة منظمة .

وانتقد ناتان امير الزعيم القائل ان اعادة اهالي القريتين يشكل سابقة ، وقال ان ذلك ليس صحيحا . فان الحكومة في سنة ١٩٥١ سمحت لجميع اهالي قرية كفر قرع بالانتقال من الحدود الاردنية الى إسرائيل ، ولم يشكل الامر سابقة .

المركز المعمداني يؤيد اهالي اقرث وكفر برعم

وعلم مراسلنا في حيفا ان المركز المعمداني في اسرائيل اتخذ في جلسته في اوائل الاسبوع الماضي قرارا بتأييد اهالي قريتي كفر برعم واقرث ، ومطالبة السلطات باعادتهم الى قريتيهم .

رسائل القراء

شكوى مفتوحة الى وزير الشرطة !

جاءتنا من الرفيق **صالح ادريس** – من عكا شكوى موجهة الى وزير الشرطة يقول فيها انه صحا مذعورا في الساعة الواحدة بعد منتصف الليل على قرع باب داره ، وعندما استفسر عن الطارق قيل انه من الشرطة ، وعندما فتح الباب طلب الشرطي هويته ، وبعد ان نظر فيها أعادها اليه قائلا انه ليس المطلوب ، بل آخر اسمه صالح هو الآخر وصدر بحقه أمر سجن على مبلغ من المال ..

ويحتج الرفيق صالح ادريس على تصرف الشرطة التي تختار الساعات المتأخرة للقيام بمثل هذه الاعمال وتزعج اهل المنزل وجيرانه ، وهو يطالب بالتحقيق في هذا التصرف .

الريـاضـات ..

● نتـــائج غير متوقعة ، واهداف بكثرة في الـدوري المتـاز .
● توقف مباراة شباب الناصرة ضد الخضيرة
● بدأ موسم الكرة في جمهورية مصر العربية
● فوز الجزائر على تركيا ١ : صفر في كرة القــدم .

احداث مباريات الدوري العام لكرة القدم في البلاد

الدرجة الممتازة

قد نكون ، عاجزين ، فعلا عن وصف مباريات الاسبوع الرابع ضمن مباريات الدرجة الممتازة .. فقد بلغت الاثارة والحماس وفاعلية الهجوم حدا جديدا وبعيدا .

هبوعيل حيفا. هذا الفريق قام بانقلاب داخلي ضمن ادارته وطلب اقالة المدير وابقاء المدرب الالماني ، على اثر خلاف نشب بينهما . ولم تستجب الادارة . وكان رد اللاعبين هو عدم حضورهم المباراة المؤجلة في منتصف الاسبوع الماضي ضد هكواح . وكان ما كان ، ثم استجابت الادارة وعاد اللاعبون الى مباراتهم ضد بيتار القدس ، وسجلوا سبعة اهداف مقابل هدفين .. كان نجم المباراة هدافا ، يلعب لاول مرة ضمن الفريق ، وانتقل اليه في هذه السنة فقط من ايلات ، هو **بيني الون** . وسجل اربعة اهداف ، واضاف المدافع جيندن هدفين و « بليتي » هدفا واحدا .

مرمورك . فريق يلعب لاول مرة ضمن الدوري الممتاز .. واجهته مشاكل ومصاعب عديدة . استقبل على ملعبه بطل الدوري ـ مكابي تل ابيب ـ افضل فرق البلاد ـ وفاجأه بهدف لصفر حتى قبيل النهاية حيث استطاع « روزن » ، قلب الدفاع ، ان ينقذ فريقه من ورطة مخزية .

مكابي يافا . فريق متواضع وجذاب . لم يهزم الى الان زد على ذلك انه لم يدخل مرماه اي هدف هذا الموسم . استقبل هبوعيل بيتح تكفا ، الذي يقاسي من اوضاع سيئة ، واهداه اربعة اهداف ملأت سلاله كي يعود بها الى « مدينة الملبس » ، قابعا في المرتبة الاخيرة ، بينما يعتلي اليافاويون القمة .

مكابي نتانيا . بطل دوري ١٩٧١/٧٠ ، والذي اخرج للكرة الاسرائيلية افضل لاعبيه (شبيغلر) ، في وضع سيء . هزيمة قاسية على ارض ملعبه من اقدم لاعبي هبوعيل تل ابيب وصلت الى ثلاثة اهداف نظيفة . كبوة اخرى لمن كانوا ابطال الدوري ويصدق عليهم القول :

كأس المنايا على الابطال دوار .

وفي القدس . هبوعيل المحلي ضد مكابي حيفا . مدرب مكابي حيفا « منشل » كان يعمل في القدس في السنة الماضية ، ولذلك اراد كل من الفريقين ان يحرز النصر . وقد كان ذلك حليف **مكابي حيفا** وبهدف واحد لصفر احرزه قلب الهجوم « ادلر » .

بئر السبع . خسرت على ملعبها . ثم جاءت الى بلومفيلد لتقابل بيتار تل ابيب . فاجأ فريق بئر السبع الجماهير وسجل ثلاثة اهداف في مرمى بيتار مقابل هدف واحد لبيتار ، وعلى نفس الملعب تغلب هكواح على شمشون ٣ : ١ . سجل « جاربي » و « شمرباني » اهداف الفوز وسجل « دمتي » هدف شمشون اليتيم .

وفي بيتح تكفا ، فوز ثالث على التوالي **للمكابي** على كفار سابا الذي لم يهزم بعد . كان الفوز بهدفين لهدف واحد فقط ... مكابي يافا في القمة بسبع نقط يليه بئر السبع بست نقاط ثم مكابي تل ابيب بست نقاط . وفي المؤخرة هبوعيل القدس وبيتح تكفا بنقطة واحدة لكل منهما .

مباريات الدرجة الاولى

نسمع عن الموضة في نواح شتى . ولكن عن الموضة في كرة القدم ؟! كان استعمال الموضة عند شباب الناصرة ، عندما توقفت مباراتهم ضد الخضيرة والنتيجة ٢ : ١ للخضيرة وقبيل النهاية بخمس دقائق ، وذلك بسبب رفض احد لاعبي الناصرة الخروج من الملعب بعد ان طرده الحكم .

وفي مباريات نفس القسم تغلب فريق **رمات غان** على **بيتار نتانيا** بثلاثة اهداف مقابل اثنين . وفاجأ فريق **مجدال هعيمق** بفوزه على عكا بهدفين لصفر . وفي دربي هرتصلية تغلب المكابي على الهبوعيل ٢ : ١ .

منير فرح حامي مرمى شباب الناصرة في مستوى ممتاز

اما في القسم الجنوبي فقد تعادل رمات عميدار مع هبوعيل الرملة بثلاثة اهداف لكل منهما .. وكان التعادل ايضا حليف مباراة بني يهودا وديمونا ٢ : ٢ . اما حولون فقد تغلب على كريات اونو (١ : صفر) ، وكذلك فاز مكابي شعرايم على اللد ٢ : صفر .

طبريا ـ نحليئيل ١ : صفر ، صفد ـ كريات شمونه ٤ : ٢ ، بئر يعقوب ـ بيتار الرملة ١:٥

الدرجة الثـــانية

استطاع **هبوعيل كفر قاسم** ان يحتل المرتبة الثانية بعد تغلبه على الاول « شمال تل ابيب » بهدف واحد لصفر سجله « اهاروني » . اما شباب عكا فقد خسر مباراته ضد كريات الناصرة بثلاثة اهداف نظيفة . وتوقفت مباراة **الاخوة حيفا** مع مكابي الخضيرة والنتيجة ٣ : صفر لصالح الخضيرة .

اخبار المراسلين في بدء الموسم الرياضي في كرة القــدم

اللاعب محمود شرقية الجناح الايسر

كفر ياسيف ـ جرت على ملعب كرة القدم بكفر ياسيف اول لعبة في الدوري العام للموسم الحالي بين فريقي الهبوعيل كفرياسيف وسخنين من الدرجة الثالثة في الاتحاد العام .

حامي المرمى عفيف اندراوس نصرة

وقد تغلب فريق هبوعيل كفر ياسيف باصابتين ضد لا شيء في الشوط الاول من المباراة .

وقد سدد الهدف الاول اللاعب محمود شرقية في الدقيقة ال ٤٠ بضربة راس .

وسجل اللاعب عبودي حديد الهدف الثاني في الدقيقة الاخيرة من الشوط الاول بضربة راس ممتازة .

هذا وقد امتاز غيرهما من فريق كفر ياسيف قلب الدفاع اللاعب اكرم شحادة فرح وحامي المرمى عفيف اندراوس نصرة حيث لعب بشكل ممتاز جدا في تلقي الضربات .

كان بامكان فريق كفر ياسيف تحقيق اهداف اخرى مؤكدة لولا الضعف في تسديد الضربات المركزة على المرمى .

ومن كفر ياسيف ايضا ـ :

هذا وكان قد جرت لعبة بين فريقي هبوعيل المكر وكفر سميع على ملعب كفر ياسيف ضمن مباريات الدوري العام من **الدرجة الرابعة** تغلب بها فريق هبوعيل المكر باربعة **اصابات لا شيء** . لم تحصل على تفاصيل اللعبة .

اللاعب عبودي حديد قلب الهجوم

الدرجتان الثالثة والرابعة

ابتدأت يوم السبت الماضي مباريات الدوري العام بالنسبة لفرق الدرجتين الثالثة والرابعة . وها نحن نعرض المباريات .

ـ الطيبة ـ

تغلب هبوعيل الطيبة على قيسارية بخمسة اهداف نظيفة ، سجلها كل من **عبد الحليم ابو راس** ، **عبد الله جابر** ، **عبد القادر نصيرات** ، **وحداد** .

ـ حيفا ـ

وتعادل **مكابي كشافة حيفا** مع **مكابي الفريديس** بهدفين لكل منهما . سجل **الياس شحادة** و **بولس ابراهيم** هدفي الكشاف . وخسر هبوعيل **قلنسوة** مباراته مع **جبعات هشلوشه** باربع اصابات مقابل لا شيء . وسجل فريق **الاخاء الناصرة** رقما قياسيا من الاهداف في مرمى « **هتصعير حيفا** » وصل الى ثمانية لواحد سجل منها **نبيل برانسي** و **خالد مسعود** كل منهما ثلاثة اهداف واحرز **صلاح عبودي** و **توفيق** كل منهما هدفا .. وفاز هبوعيل كفر ياسيف على سخنين ٢ : صفر . وسجل **محمود** و **عبودي** الهدفين . وانتهى لقاء **معليا ونهريا** بالتعادل ١ : ١ . وبنفس النتيجة ايضا انتهت مباراة مجد الكروم ومكابي شفاعمرو .. وتعادل هبوعيل عرابة مع يكتعام ١ : ١ وسجل **حسين الحاج** هدف عرابة . وكان التعادل ايضا حليف الانطونيو ضد افيكا ـ ٢ : ٢ ، سجل **طوني عطوله** و **فريج** هدفي الانطونيو .

تغلب هبوعيل **مصمص** على **عرعره** باربعة اهداف سجلها كل من **غازي غباريه** و **علي غباريه** و **كمال صالح** مقابل هدف واحد . وتعادل الفرير مع كفر كنا ٢ : ٢ ، سجل **حسن موعد** و **ابو رحال** هدفي الفرير . وتعادل ايضا **هبوعيل الكابير** مع **رخاسيم** ٣ : ٣ ، سجل **زكريا شنبور** هدفين و **سعيد عبد الحي** هدفا واحدا . وتعادل ايضا **العمل طمرة** مع **شباب سخنين** ١ : ١ . وتغلب فريق **الشباب الدرزي** على **عسفيا** بهدفين لصفر سجلهما **اديب ابو رعد** و **صلاح ابو حمد** . وفاز مكابي سخنين على مكابي طمرة ٣ : ١ ، سجل **كايد ابو صالح** ، **كمال غنايم وابو جلده** اهداف سخنين . تعادل هبوعيل برطعة مع تنوفوت ٣ : ٣ . اما هبوعيل عاره فقد تغلب على « سلم » الخضيرة ٣ : ٢ ، سجل **الاهداف رافع وابراهيم يونس** ..

هذه المباريات كانت ضمن مباريات الدرجة الرابعة .

في جمهورية مصر العربيـة

مرة اخرى ، وبعد توقف خمس سنوات ، عادت الحياة الكروية الرسمية لتملأ ملاعب مصر من جديد .. ذلك الدوري الذي يتمتع به الملايين من عشاق الكرة العرب يوم الجمعة الماضي اقيمت ثلاث مباريات . تغلب **الزمالك** على **الترسانة** ٤ : صفر في استاد ناصر . وكان نجم اللقاء الهداف الدولي الماكر **علي خليل** الذي سجل ثلاثة اهداف ، بينما كان لعمر النور الحق في احراز اول اهداف الموسم . وفاز الاتحاد على البلاستيك بصعوبة ٣ : ١ ، سجل احمد يعقوب هدفين وفكري مرسى هدفا ، بينما احرز محمد امام للبلاستيك هدفه . وتغلبت المحلة على القناة ٢ : صفر ، واحرز الهدفين المهاجم الدولي عماشه . ويوم السبت فاز الاهلي على الطيران ٣ : ١ سجل محمود عبد الحي هدفين وعادل الجمال هدفا آخر بينما سجل رفعت قاسم هدف الطيران . وبقيت مباراتا الاسماعيلي واوليمبي والمصري مع دمياط .

نـداء اتحاد الشبيبة الشيوعية في المثلث

لمناسبة بدء الموسم الرياضي

اصدر اتحاد الشبيبة الشيوعية في منطقة المثلث نداء الى جمهور الشباب الرياضي وهواة الرياضة ، حياهم فيه لمناسبة بدء الموسم الرياضي الجديد ، وشكرهم فيه على الجهود التي يبذلونها رغم الامكانيات الضئيلة وسياسة الاضطهاد والتمييز ، وانتشار الروح الشوفينية عند بعض الفرق .

وانحى النداء باللائمة على الحكومة والهستدروت اللتين لا تساعدان الفرق العربية ، ولا سيما في القرى العربية ، باقامة النوادي والملاعب المناسبة ، التي تتمتع بها المستوطنات اليهودية المجاورة .

ويدعو المنشور فرق هبوعيل التابعة للهستدروت الى شد ازر الفرق الناشئة ، وعدم انتزاع امهر اللاعبين منها .

وفي ختام النداء يدعو اتحاد الشبيبة الشيوعية المشجعين الى مواصلة دعم هذه الفرق ماديا ومعنويا ، والعمل على رفع مستوى الروح الرياضية .

عـالم الرياضة

كرة القـدم

تغلب منتخب الجزائر بكرة القدم على منتخب تركيا بهدف واحد لصفر في مباراة حبية دولية جرت في الجزائر . وقد سجل هدف المباراة الوحيد الجناح « جموح » في الشوط الثاني . وقد اضطر الحكم الى انهاء المباراة قبيل الوقت الاصلي بخمس دقائق بسبب ضباب كثيف .

وضمن المباريات التمهيدية لمسابقة كأس العالم بكرة القدم تغلب منتخب بلجيكا على النرويج ٢ : صفر في مباراة الذهاب التي جرت في اوسلو ، سجل « دولمان » و « سامليج » هدفي الفوز .

●

بعد سحب قرعة مباريات المرحلة الثانية ضمن بطولة اوروبا للاندية الابطال تقرر ان يلعب فريق « وأربي » الانجليزي مع بنفيكا البرتغالي .. كما سيتقابل ضمن نفس المرحلة سلتيك واويفشة . دينامو كييف ضد «جورنيك» (بولندا) . وريال مدريد ضد ارجاش . وبايرن ميونخ ضد اومونيا .

هــل هـــذا ممكن ؟

لغــز الكلمـات المتقـــاطعة

الكلمات الافقية :

١ ـ الالياذه والاوديسة منها ٦ـ تحمل القمح ، ١١ـ اول الخلفاء الراشدين ، ١٤ـ حرف جر ، ١٥ـ مكروه ، ١٦ـ زنبرك ، ١٧ـ ناقل الوشاية ، ١٩ ـ كثرة ، ٢١ـ نشف ، ٢٢ ـ تنافس ، ٢٣ـ اول خلافة بعد الخلفاء الراشدين ، ٢٥ـ وحدها لا تصفق ، ٢٦ـ محرق ، ٢٧ـ آخر الغروب ، ٢٩ ـ مرض صدري ، ٣١ـ اعلام ، ٣٣ـ ياسين ، ٣٥ـ من شعراء المعلقات ، ٣٧ـ عكسها مرمر ، ٣٩ـ عاصمة ايطاليا ، ٤٠ـ ... بيتش ، ٤٢ ـ محبة ، ٤٣ـ عكس الشدة ، ٤٤ـ اخو موسى .

الكلمـات الراسية

١ـ خليفة عباسي ، ٢ـ ينتسب الى لبنان ، ٣ـ اداة عطف ، ٤ ـ شدو اولق ، ٥ـ جهاز تكبير ، ٦ـ ينتسب الى ساهراورد ، ٧ـ اداة نصب ، ٨ـ مصدر ، ٩ـ مؤنث البدوي ، ١٠ـ عكسها وسور ، ١٢ـ قرى ، ١٣ـ نلبسه في الحمام في اقدامنا ، ١٨ـ خيمة ، ٢٠ـ ضمير غائب جمع ، ٢٤ـ ينتسب الى اميركا ، ٢٧ـ نجده في العود والكمان ، ٢٨ـ قطر في اميركا اللاتينية ، ٣٠ـ مؤذن الرسول ، ٣٢ـ ابن الملك ، ٣٤ـ عكس بيض ، ٣٦ـ بلاد عربية يدور فيها صراع بين جنوبها وشمالها ، ٣٨ـ جمع مدينة ، ٤١ـ كلمة توجع ، واحيانا تعني انتهى .

الكلمات الافقية

١ـ سهراب ، ٦ـ صراحة ١١ـ عروة ابن الورد ، ١٤ـ سا ، ١٥ـ لبيب ، ١٦ـ فرقة ١٧ـ عطل ، ١٩ـ انور ، ٢١ـ بلبل ، ٢٢ـ يقاتل ، ٢٣ـ روضة ، ٢٥ـ هم ، ٢٦ـ جديد ، وقح ، ٢٧ـ بز ، ٢٩ـ عرا ، ٣١ـ دايات ، ٣٣ـ رخ ، ٣٥ـ مدني ، ٣٧ـ الحياض ، ٣٩ـ آسيا ، ٤٠ـ عديله ، ٤٢ـ بر ، ٤٣ـ حرم ، ٤٤ـ ماركو .

الكلمـات الراسية

١ـ سمسمي ، ٢ـ حراطقة ، ٣ـ رد ، ٤ـ اهل ، ٥ـ باب الواد ، ٦ـ صنبور ، ٧ ـ را ، ٨ ـ الف ، ٩ـ حوربة ، ١٠ـ هرقل ، ١٢ـ بين ، ١٣ـ دهليز ، ١٨ـ لامع ، ٢٠ـ رو ، ٢٤ـ الحياض ، ٢٧ـ بتر ، ٢٨ـ سراب ، ٣٢ـ اسهر ، ٣٤ـ خسر ، ٣٦ـ نعم ، ٣٨ـ هاو ، ٤١ـ يم .

●

الاحتفال بعيد ميلاد لوركا في سنة ١٩٧٣

من المتوقع ان يحتفل عالم الادب التقدمي في العالم في سنة ١٩٧٣ لمناسبة مرور ٧٥ سنة على ميلاد الشاعر والكاتب الاسباني الكبير فريدريكو لوركا .

والمعروف ان لوركا من الكتاب المناضلين الذين اشتركوا في الثورة الاسبانية في سنة ١٩٣٦ ، وقد قتلته عصابات الفاشست قبل ٣٦ سنة في فيزنار المجاورة لمدينة غرناطة .. ولا يزال قتلته يحكمون اسبانيا .. غير ان الشعب الاسباني خلد شاعره الكبير ، وتخاطف ، رغم المنع والقيود ، ما كان يتسرب اليه من انتاج الشاعر الخالد ، حتى اضطرت الطغمة الحاكمة في اسبانيا الى التغاضي عن ذلك ، فصارت مؤلفاته تطبع علنا ، وتحظى باقبال القراء عليها . والقاطعون الوحيدون لانتاج لوركا هم رجال الحكم فقط .. ومن الاخبار الواردة من اسبانيا ، ان فرقة مسرحية مثلت مسرحية « يرما » وهي من مؤلفات لوركا .. وان دون جوان حليفة فرانكو اراد حضورها ولكن سلطات فرانكو ارغمته على العدول .

عـائد من تشيـلي ـ بقيــــة

ممتعة وهامة مع مسؤولين حكوميين ، بينهم وزير التعليم « فلمر » الذي قابلناه في اليوم في « اتحاد الشعب » ، الذي يضم ايضا الحزب الشيوعي والاشتراكي ، وبالمناسبة يمثل هذا الوزير الشاب المحافظ حزبه الذي اشترك في الائتلاف الحكومي السابق ـ البرجوازي التقليدي في تشيلي ، وقد شكرنا على اشتراكنا في مؤتمر الشيوعيين الشباب وهذه الظاهرة تشير الى الاهمية التي تتمتع بها منظمة الشبيبة الشيوعية في تشيلي ، والتقدير الذي تكنه لها المؤسسات والاماكن المرتبطة بالتحولات التي تجري حاليا في تشيلي .

اللقـــاء مــع الرئيس الليندي

وقد التقينا بالرئيس سلفادور الليندي . ولقد كان بالنسبة لنا لقاء مدهشا ليس فقط لشخصيته المحبوبة بل لان لقاءنا هذا جاء في اكثر الساعات توترا اثناء وجودنا في تشيلي . فقد كان اللقاء يوما واحدا بعد مظاهرات القوى الرجعية المسماة بـ « الوميوس » ـ (هياكل عظمية) . وقد قتل طالب من المتظاهرين الامر الذي ادى الى زيادة التوتر الذي ظهر للعيان .

وقد اخرجونا ـ نحن الضيوف ـ من المؤتمر واصعدونا الى الباص ، الذي تقدمته سيارة شرطة ، وسارت خلفه سيارة شرطة اخرى ، الى ان وصلنا الاوتيل ، حيث نقيم . وقد شلت حركة المواصلات العامة لان الرجعية ما زالت تسيطر حتى الان على التجارة والمواصلات العامة في مدينة سانتياغو . وفي صبيحة اليوم الثاني دعت الحكومة التلاميذ الى عدم الذهاب الى المدارس . لقد كان توترا غير عادي . وبالذات ، في ذلك الصباح التقينا مع الندي . ولقد دهشنا ، وقلنا لانفسنا ، اذا كان يستطيع الان ان يقابلنا ويكرس لنا وقتا من زمنه ، بينما يمكن نشوء احداث في كل لحظة ، فان هذا دليل على قوة السلطة في تشيلي ، ودليل على ان هناك ثقة ، انه حتى لو لم يشتغل الندي بهذه الامور بل يستقبل وفود الضيوف للمؤتمر حركة الشبيبة الشيوعية التشيلية ، فان الامور ستسير بانتظام . ان هذه لحظة رائعة .

وقد التقينا بمدراء مصانع سياسية ومدير مركز الاصلاح الزراعي وعمالا ومزارعين وقادة الشبيبة الشيوعية وقادة الحزب الشيوعي في تشيلي . والامر الهام كان اشتراكنا في المؤتمر .

وبهذه المناسبة يجب علي ان ابرز ان كل الناس الذين قابلناهم ـ ابتداء من سكرتير الحزب العام ، لويس كورفلن ، والرئيس الندي ومندوبي المؤتمر وغيرهم ـ تحدثوا بلا خجل او وجل من القضايا : من نواقص وعيوب ومن النجاحات . لقد وضعوا امامنا كل شيء ولم يخفوا شيئا ابدا . ومن هذه الجهة فلقد كانت الزيارة درسا كبيرا جدا .

الوضع في تشيلي

ويحق وصف الرئيس الندي الوضع في تشيلي كما يلي : **« تمر تشيلي الان على مجرى ثوري وليس على ثورة اشتراكية ، وان كانت تشيلي تبذل كل شيء للوصول الى الثورة الاشتراكية » .**

ويمكن القول ان احد الامور الهامة في العملية التي تجري في تشيلي منذ عامين هو القاعدة التي يجري عليها هذا التطور ـ التحالف والعمل المشترك بين الحزب الشيوعي والحزب الاشتراكي ، الذي هو عمليا اكبر حزب في البلاد . ولقد فاز الحزب الاشتراكي في المكانة الثانية . ولكن بما انه يوجد قانون في الدستور ينص على ان كل حزب لا ينال الاكثرية المطلقة فانه من صلاحية البرلمان ان يمنح الحزب الثاني حق انتخاب مرشح للرئاسة ، ولقد انتخب على هذا الاساس الندي رئيسا (وقد اقيم بعد ذلك اتحاد الشعب الذي يشترك فيه ٤ احزاب) . على كل فان الاساس ، وحجر الزاوية الذي ترتكز عليه هذه التحولات هو هذا التحالف العظيم ـ التحالف الاخوي بين الحزب الاشتراكي والذي يرأسه الندي ، والحزب الشيوعي . وقد بدأ هذا التحالف يظهر قبل اقامة الحكومة هذه . (كما هو معروف فقد كان الندي مرشحا للرئاسة ليس فقط للانتخابات التي جرت قبل عامين ، بل للانتخابات الماضية ، ولكنه لم يفز قبل ذلك) .. اي ان هذا التحالف هو الذي ادى الى فوز الرئيس الندي وقيام حكومة الوحدة القومية ، الحكومة التي تصفها نفسها باعتزاز بالحكومة الماركسية .

ارتفاع اسعار مواد الحديد للبناء بنسبة ٢٨ـ٣٤ بالمئة

حيفا — لمكاتب الاتحاد — ارتفع سعر مواد الحديد للبناء منذ نهاية الجمعة الماضي من ٢٨ الى ٣٤٪ . هذا ما اكده مكاتب «هآرتس» امس الاثنين . وذكر ان ارتفاع الاسعار جاء في اعقاب اغلاق مصنع الفولاذ في عكا لعدة اسابيع لاغراض الترميم، وانعدام وجود فيض محلي في هذه المواد .. وقد اضطر الامر المقاولين والاهلين لشراء الحديد المستورد الذي يزيد سعره كثيرا ، بسبب الجمارك المفروضة عليه، عن الحديد المحلي .

وامس اعلن مقاولو البناء عن «مخاوفهم» من ارتفاع اسعار مواد الحديد في اعقاب ارتفاع اسعار الاسمنت في السوق السوداء بنسب خيالية (من ١١٤ ليرة للطن رسميا الى ٣٦٠ ليرة في السوق السوداء) ، مما سيضطرهم الى رفع اسعار البيوت !!

ويطرح السؤال : ما الذي تفعله الحكومة ووزارتا المالية، والصناعة والتجارة لايقاف موجة الغلاء في اسعار مواد البناء وغيرها . من الواضح ان المواطنين العرب ، الذين يضطرون لتشييد مساكنهم بانفسهم سيكونون من اوائل المتضررين نتيجة لهذا الارتفاع الجديد .. والحكومة هي التي تتحمل مسؤولية ذلك .

اضراب موظفي الادارة في ميناء حيفا

حيفا — اعلن امس الاول ممثلو موظفي الادارة في ميناء حيفا (وعددهم ٧٦٠ موظفا) انهم سيلجأون الى الاضراب ، يوم الخميس القادم ، ما لم تلب ادارة الموانىء طلبهم بدفع سلفيات لهم على حساب اجرة التشجيع . وهي علاوة يطالب بها الموظفون لتحفيزهم على زيادة انتاجية العمل ، اسوة بزملائهم في الموانىء الاخرى .

ومن المتوقع ان يشل العمل في الميناء اذا اضرب الموظفون .

اضراب طلاب الصف الثاني عشر في مدرسة «اورط» بالناصرة

لمراسلنا في الناصرة — منذ بداية السنة وادارة مدرسة «اورط» تعد طلاب الصف الثاني عشر باحضار موتورات ديزل وآلات كهربائية اخرى يحتاجها الطلاب للتمرن عليها، على ان تجلب خلال الفرصة الربيعية ولكن الادارة لم تف بوعدها . ووعدت مرة اخرى بجلبها بعد انتهاء الاعياد اليهودية ، ولكنها لم تف ايضا هذه المرة .

واخيرا ، وبعد ان نفد صبر الطلاب ارسلوا رسالة الى مدير المدرسة يطلبون فيها تزويدهم بهذه الآلات حالا والا فسيضربون . وعلم مراسلنا انه حتى الان لم يصل اي رد من الادارة فلجأ الطلاب الى الاضراب . ومن المحتمل ان يضرب جميع طلاب المدرسة تضامنا معهم .

ويتساءل اولياء امور الطلاب الى متى تهمل الادارة مطالب الطلاب ولا تلبيها ؟ ..

صلاح الزعبي وليس صلاح العفيفي

الناصرة — لمراسلنا — في عدد سابق نشرنا خبرا مفاده ان رئيس بلدية الناصرة تجاوز القانون وقام بتأجير قطعة ارض ملك البلدية الى السيدين عبد الرحمن ابراهيم الزعبي وصلاح العفيفي في حين ان تأجير ارض تخص البلدية هي من صلاحيات المجلس البلدي فقط . ونحن نعتذر لان اسم السيد صلاح العفيفي نشر خطأ اما المقصود فهو صلاح الزعبي ولهذا اقتضى التنويه .

حادث دهس أليم في ام الفحم

ام الفحم — لمراسلنا — دهست سيارة تندر في ام الفحم الفتى **خالد رسمي ابو جارور** والبالغ من العمر ٨ سنوات ، وقد ادى حادث الدهس الاليم هذا الى وفاة الفتى فورا .

وتجدر الاشارة ان هذه ليست الضحية الاولى التي تذهب نتيجة لحوادث الدهس في القرية . وقد تقدم الاهالي والحزب الشيوعي في ام الفحم مرات عديدة بمطالب الى دائرة تنظيم السير والمجلس المحلي في القرية للعمل على تحسين اوضاع الشوارع وتنظيم السير فيها بطريقة تضمن عدم تكرار مثل هذه الحوادث المؤلمة ، كوضع لافتات عند مدخل القرية وفي الشوارع الداخلية لتحديد السرعة واتجاه السير وتعيين الاماكن التي يحظر الوقوف فيها . اننا نؤكد على ضرورة تلبية هذه المطالب حالا وسريعا .

ويتقدم الحزب الشيوعي والشبيبة في القرية لعائلة الفقيد واقربائهم بأحر التعازي .

تعزية

تعازينا القلبية الى عموم عائلة ابو شقارة بوفاة المرحومة

اليس

الحزب والشبيبة — حيفا

تعزية

تعازينا القلبية الى عموم آل زريق في حيفا بوفاة فقيدهم المرحوم

نمر زريق (ابو خليل)

الحزب والشبيبة — حيفا

في سطور — بقية —

● **نيودلهي — اعترفت الهند امس الاول الاحد ، اعترافا رسميا كاملا بجمهورية المانيا الدمقراطية . وصدر بيان رسمي يعلن ان البلدين قررا رفع مستوى التمثيل الدبلوماسي من مستوى قنصلية الى مستوى السفارة .**

● فرانكفورت — تبحث سلطات المانيا الغربية عن الياهو زاده ودافيد توليدانو، وهما اسرائيليان ، مشتبه بهما في سرقة مجوهرات من حانوت مجوهرات في مدينة فرانكفورت وتبلغ قيمتها اكثر من مليون مارك غربي .

وتم حتى الان القاء القبض على نتان زهابي (وهو صحافي وسبق ان اتهم بحرق مكاتب مجلة هعولام هزه التي كان يعمل فيها) بالتهمة نفسها .

الاتحاد
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ — حيفا
هيئة التحرير :
٣٩ شارع ملو يوحنا — تلفون : ٦٦٩٢٩٨
ص. ب. ١٠٤ — حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا

نقابة المهندسين تهدد بالاضراب

تل ابيب — من المتوقع ان تعقد سكرتارية نقابة المهندسين القطرية اجتماعا لها يوم الخميس القادم لبحث مماطلة دائرة الخدمات الحكومية فيما يتعلق باتفاقية العمل الجماعية لسنتين المقبلتين ، بعد ان انتهت مدة الاتفاقية السابقة .

وتطالب نقابة المهندسين بوضع نظام تدريج جديد يكفل زيادة اجور المهندسين ويحسن ظروف عملهم .

وستقرر السكرتارية في اجتماعها المزمع عقده الخطوات النضالية اللازمة ، والتي ستقترحها على نقابة المهندسين لاقرارها في الاسبوعين القادمين ما لم تسرع دائرة الخدمات الحكومية بتلبية مطالب المهندسين .

انتهاء اضراب عمال مصنع الغزل «شارون تكستيل»

بيتح تكفا — انتهى ، يوم الجمعة الماضي ، اضراب عمال مصنع غزل النسيج في بيتح تكفا ، بعد ان دام ٣٨ يوما . وقد عاد العمال امس الى مزاولة اعمالهم بعد ان ارغموا ادارة المصنع على دفع الزيادات الاجتماعية المستحقة لهم والتي اقرتها اتفاقية العمل القطرية .

وتجري المباحثات الان بين ممثلي العمال وادارة المصنع على اجور العمال المستحقة اثناء الاضراب ، والتي يطالبون بها كاملة .

الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة تحتفل بعيدها الـ ٢٣

يافة الناصرة — لمناسبة مرور ٢٣ سنة على تأسيس اتحاد الشبيبة الشيوعية في يافة الناصرة ، نظم الفرع احتفالا مساء يوم السبت ٣٠-٩-٧٢ ، اشترك فيه جمهور غفير من الشبان والفتيات والتلاميذ والاباء والامهات .

وبدأ الاحتفال بمسيرة حملت فيها الاعلام وقرعت الطبول وضمت اعضاء اتحاد الشبيبة الشيوعية .

وفي الاجتماع تكلم الرفاق سامي غطاس عضو سكرتارية منطقة الناصرة للشبيبة ، وفارس علي زين سكرتير فرع الشبيبة في يافة الناصرة ، واسعد بدو عضو لجنة منطقة الناصرة للشبيبة ، ونادر لوباني سكرتير فرع الحزب في يافة الناصرة .

كما حيا الاحتفال باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق اميل حبيبي الذي القى بيانا سياسيا جامعا .

واختتم الاحتفال ببرنامج فني ، شمل الاغاني الشعبية والالعاب المسلية ، وقدمت فرقة الناصرة للشبيبة تمثيلية «قرن الخروب» من تأليف الرفيق المحامي عبد الحفيظ دراوشه واخراج نظير مجلي .

بوادر ازمة جديدة — بقية

مع الاردن بسبب مطالبة الاردن باسترجاع مناطق . و«هآرتس» (١-١٠) استخلصت من اقوال هذه ، في افتتاحية خاصة ، انه رأى من هذا الوضع وانه يتوهم ان اهالي المناطق المحتلة سيرضون باستمرار وضعهم الشاذ «عشر سنين اخرى» . وان الوزير ديان يفضل استمرار هذا الوضع حتى على اتفاق تسوية موقع مع الملك حسين . كذلك انتقدت «هآرتس» قول الوزير : «ان الحياة المشتركة مع العرب لا يمكن ان تتحقق الا بوجود صاهال (الجيش الاسرائيلي) في المناطق» ، واعتبرت هذا الكلام توكيدا «للدعاية العربية وغير العربية المعادية لاسرائيل» .. واكدت ان هذا الوضع «المثالي» لا يمكن ان يستمر طويلا ويجب العمل على عقد اتفاق مع الاردن .

حقيقة الازمة

وهكذا يتضح الامر ، وهو ان اشتداد الصراع على «التركة» رئيسة الوزراء هو صراع بين الذين يحبذون عقد اتفاقية مع الملك حسين ، تعيد له بعض المناطق المحتلة ، وبين ديان وصحبه «الذين» في شهوتهم الاحتلالية ، يرفضون حتى مثل هذه الاتفاقية .

وكل هذا الصراع قائم على ارضية الازمة الاساسية في السياسة الاسرائيلية الرسمية وهي ان حكام اسرائيل ، بعد اكثر من خمس سنين على الاحتلال ، لم ينجحوا في فرض الاستسلام على الشعوب العربية . وصراعهم على السلطة وحول صيغ متفرد مع الملك حسين انما تشير الى انغلاق ابواب المستقبل امام سياستهم العدوانية .

رسالة الطيبة

● رئيس مجلس الطيبة المحلي ونائبه تقاضيا راتبا يزيد على المبلغ المصادق عليه

● حاكم اللواء يطالب باعادة تسعة الاف ليرة الى صندوق المجلس المحلي

الطيبة — لمراسلنا — ان تقاضي رئيس المجلس المحلي ونائبه رواتب فهو امر قانوني . ويصادق عادة على المبلغ المقرر المجلس والهيئات المختصة في وزارة الداخلية . وفي السنة الماضية قبض رئيس المجلس المحلي في الطيبة ونائبه مبلغا (٣٤ الف ليرة) يزيد على المبلغ المصادق عليه بتسعة الاف ليرة . وقد علمنا ان حاكم اللواء يطالب باعادة هذا المبلغ الى صندوق المجلس المحلي .

وقد استفسرت الكتلة الشيوعية عن الامر فكان الرد ان ادارة المجلس تسلمت نشرة من مدير وزارة الداخلية تنص على ان المجالس والبلديات في المدن والقرى التي يصل عدد سكانها من ٨ — ٢٠ الف نسمة يحق لرئيسها ونائبه تقاضي مبلغ يزيد على ٢٥ الف ليرة .

ولكن الاهالي يتساءلون : اذا كان هذا حقا فلماذا لم تعرض هذه النشرة على اعضاء المجلس للمصادقة على المبلغ الاضافي او رفضه ؟ وكيف يسمحان لانفسهما بتقاضي هذا المبلغ دون الرجوع الى الهيئات المختصة ؟ واذا كان الامر مخالفا للقانون — وعلى هذا الاساس جاء مطلب حاكم اللواء — فلماذا لا يعاد هذا المبلغ الى صندوق المجلس ؟

مدير المدرسة الثانوية في الطيبة يجبي ضريبة من الطلاب

مسألة اخرى تثير استياء الاهلين في القرية ، وهي تصرفات مدير المدرسة الثانوية الذي يقوم بجمع ضريبة من الطلاب في بداية السنة بقيمة ١٠ ليرات دون الرجوع الى المجلس ، الذي تعرف ادارته بالامر ولكنها لا تحرك ساكنا . وحجة المدير ان هذه النقود لتحسين المدرسة .

وسبق ان بحثت القضية في العام الماضي وبلغ المدير بعدم شرعية تصرفاته ، خاصة وان نظام المعارف يؤكد على ان الطلاب يقدمون هذه المبالغ تبرعا ، اي طوعيا ، وليس اجباريا ، كما يفعل المدير . ان جباية هذه الاموال من الطلاب يتنافى والقانون . ويطالب الاهلون المجلس بالتدخل — لكونه مسؤولا عن المدرسة — لوضع حد لمثل هذه التصرفات ، لان سكوته يعني الموافقة على هذه التصرفات .

مصاب أليم

توفي في يافا بشكل مفاجىء يوم الجمعة ٦-١٠-١٩٧٢ الصديق المأسوف على شبابه :

علي محاميد

عن عمر يناهز ٤٣ سنة مخلفا وراءه زوجة وسبعة اطفال . وقد ساد الحزن والاسى اهالي يافا على هذا المصاب الاليم .

وقد رافق النعش عدد من اهالي يافا الى مسقط رأس الفقيد — ام الفحم — حيث اشتركوا مع المئات من اهالي قريته وثلة من رجال المطافىء — رفاقه في العمل — في وداعه الاخير حيث ووري التراب وسط رنات الحزن والاسى .

والمعروف ان الفقيد كان عضوا في الحزب الشيوعي لمدة سنوات وبعدها بقي صديقا وفيا لحزبه وشعبه . وقد اشتغل سنواته الاخيرة في المطافىء .

فالى زوجته واولاده والى آل محاميد جميعا نتقدم بتعازينا الحارة آملين ان يلهمهم الله الصبر والسلوان .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
فرع يافا — العجمي .

طلابنا في هنغاريا يتضامنون مع مشردي كفر برعم واقرث

تلقينا نسخة من الرسالة التي وجهها طلابنا في المعاهد الهنغارية الى رئيسة الوزراء ووزير الدفاع الاسرائيليين ، والى سيادة المطران يوسف ريا رئيس لجنة الدفاع عن حقوق اهالي كفر برعم واقرث ، وفيها يعبرون عن تضامنهم مع اهالي القريتين ، ويستنكرون سياسة الحكومة لضربها عرض الحائط ابسط المبادىء الانسانية وقوانين الامم المتحدة .

«لجنة عمال الطيبة» لا تعقد اجتماعات منذ شهور، على الرغم من مطالبة الكتلة الشيوعية

الطيبة — لمراسلنا — منذ اشهر ولجنة عمال الطيبة لا تعقد اجتماعات على الرغم من ضرورة اجتماعها لبحث مختلف القضايا الهامة والملحة . وقد طالب الرفيقان عثمان ابو راس وشاكر [illegible] عضوا الكتلة الشيوعية في اللجنة المعينة ، مرارا سكرتير اللجنة بعقد اجتماعات ، ولكنه يماطل .

ان امورا ملحة تتطلب عقد اجتماعات مستمرة للجنة العمال . ومن هذه الامور بحث الاوضاع المزرية في عيادة صندوق المرضى وكذلك المطالبة بالبدء في بناء عيادة جديدة ، الامر الذي اعلن عنه ووضع له الحجر الاساسي ، باحتفال كبير حضره سكرتير عام الهستدروت سابقا ، اهرون بيكر ، ابان المعركة الانتخابية الماضية ، وحتى اليوم لم يوضع حجر واحد على الحجر الاساسي ، فهل هنالك مماطلة وتسويف وتضليل ابشع من هذا التضليل ؟

كذلك من الضروري ان تبحث لجنة العمال في اوضاع العاملات واستغلالهن على يد اصحاب العمل والسماسرة . وفي الاشهر الاخيرة افتتح مصنع للخياطة في الطيبة يعمل فيه حوالي عشرين عاملة . وقد علمنا ان معظم العاملات يتقاضين اجورا اقل من التسعيرة الهستدروتية ، وكذلك لا يدفع لهن تأمينات ، يجب بحث هذا الاستغلال والعمل على وضع حد له .

شركة بريطانية تبني غواصات جديدة لاسرائيل

جنيف — نشرت مجلة الشؤون العسكرية للجيش السويسري «اينترافيا» ان شركة «فيكرز» البريطانية تبني ٣ غواصات من نوع جديد ذات حمولة ٥٠٠ طن لاسرائيل

وذكرت هذه المجلة ان بناء هذه الغواصات يجري بالاتفاق والتعاون مع شركة المانية غربية متخصصة في بناء الغواصات اسمها «انجنير كونتور» .

محادثات سرية يجريها كيسنجر — بقية

التي حررتها قوات جبهة التحرير الوطنية في فيتنام الجنوبية .. الا انهم يرون في مساعي الحكومة الامريكية النشطة مؤخرا ، للوصول الى اتفاق مع فيتنام الدمقراطية اعترافا منها بفشل الولايات المتحدة في فرض حل عسكري على شعب فيتنام عن طريق تصعيد الغارات الجوية على اراضيه .

معارك في ضواحي سايغون

وفي الوقت الذي تجري فيه مفاوضات السلام في باريس صعدت قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية عملياتها العسكرية في المناطق المحيطة بسايغون وفي الهضاب الوسطى .

واعترف امس الاول ناطق عسكري فيتنامي جنوبي في سايغون ان قوات حكومة سايغون اشتبكت في معركة قاسية مع قوات الثوار في منطقة تبعد ٩ اميال فقط عن سايغون . واعترف الناطق بان الثوار تمكنوا من تحرير ضاحية في سايغون . واضاف ان قوات الثوار تحتشد في «لايك هو» الواقعة الى الشمال من سايغون استعدادا للهجوم عليها .

هذا وكانت وكالات الانباء العالمية في سايغون قد نقلت من قبل ان تحشدات كبيرة للثوار تجمعت في المناطق القريبة من العاصمة وان الطائرات الامريكية تقوم بقصف تلك المناطق لمنع الهجوم المتوقع على سايغون .

حاتم يعود من موسكو متفائلا — بقية

الاوسط .. والعرب عامة ، وجرز في اروقة الامم المتحدة هو ان استمرار الاعمال الارهابية من شأنها ان تعرقل كل نشاط او جهد يبذل من اجل الوصول الى تسوية مهما تكن في الشرق الاوسط !! فقد اصبح الارهاب ورقة التين التي تريد الامبريالية الامريكية ان تغطي بها عورتها .

حاتم يعود من موسكو

هذا وقد عاد الى القاهرة ليلة الاحد قادما من موسكو الدكتور عبد القادر حاتم ، وزير الثقافة والاعلام المصري ، بعد اختتام زيارته للاتحاد السوفييتي . وصرح حاتم ان الزيارة كانت مفيدة وبحث خلالها توثيق العلاقات الثقافية بين الاتحاد السوفييتي ومصر . ولا تزال الصحف والاذاعات المصرية والعربية تركز اهتمامها على الزيارة المتوقعة التي سيقوم بها رئيس الحكومة المصرية الى موسكو في الاسبوع القادم .

مظاهرة عشرة الاف طالب الماني — بقية

ونظمت حلقات الشباب الاشتراكيين التابعة للحزب الاشتراكي — الدمقراطي الحاكم احتجاجها على طرد منظمات الطلاب والعمال الفلسطينيين في المانيا الغربية .

وجرت امس الاول مظاهرة ضخمة اشترك فيها الاف الطلاب الالمان في مدينة هايدلبرغ تضامنا مع الشعب العربي الفلسطيني . وقد اصطدم المتظاهرون بقوات الشرطة الالمانية . وقدم عدد المشتركين في المظاهرة [illegible] واتساع النقمة على سياسة حكومة المانيا تجاه العرب . [illegible] براندت ورؤساء حكومات الاقاليم الاتحادية الى عقد اجتماع في بون ، يوم الجمعة ، لتبرير وتصعيد موقف حكومة المانيا .

الطلاب الفلسطينيين الذين طردتهم المانيا الغربية .

ايطاليا : الانتقام ليس علاجا

روما — قالت مجلة «لاسيفيلتا كاتوليكا» اليسوعية ان الانتقام ليس علاجا للارهاب ولكنه حافز يدفع اليه .

وذكرت المجلة في تعليقها على حادث ميونيخ «انه من الواضح ان الاعمال الانتقامية التي قامت بها اسرائيل ، ستجابه بارهاب اشد قسوة» . واختتمت قولها انه يجب الانحاء باللائمة على المسؤولين عن مأساة الشعب الفلسطيني ومن الرياء التنديد بالارهاب دون دراسة الاسباب التي ادت اليه .

[illegible] وزير خارجية ايطاليا الذي اعرب عن معارضة حكومته للارهاب . واعلنت وكالات الانباء ان المنظمات الفلسطينية [illegible] على بيان طالبت الوكالات ان العمل [illegible] اسرائيل بتنفيذ قرار [illegible] مجلس الامن .

يا عمال العالم اتحدوا

الجمعة
١٣ تشرين الاول ١٩٧٢
٦ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٤ السنة ال ٢٩

יום ו
13 10 1972
29 שנה 44 גל׳

AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا

رادیو موسکو : الاستفزازات الاسرائيلية لن تمر دون عقاب

جنبلاط : الاتحاد السوفييتي حال دون هجوم اسرائيلي واسع على سوريا

عادت صحف البلاط الاسرائيلية تسعر الحملة على سوريا بحجة تشجيع المنظمات الفدائية على العمل ضد اسرائيل من اراضيها ، بعد ان كانت قد ذكرت عن حدوث انفراج في التوتر الذي كان قائما على الخطوط الاسرائيلية – السورية .

وفي بيروت صرح كمال جنبلاط زعيم الحزب الاشتراكي التقدمي اللبناني ، ان الاتحاد السوفييتي حال « عن طريق – شبه انذار » – دون شن هجوم اسرائيلي واسع النطاق على سوريا بعد الهجوم الاسرائيلي على جنوب لبنان .

واضاف جنبلاط ان الوضع سيكون خطرا من الان وحتى الانتخابات الامريكية .

هذا وتوجه السيد جنبلاط ليلة الاربعاء الى القاهرة لاطلاع المسؤولين المصريين على نتائج زيارته للاتحاد ...

في الامم المتحدة : عزلة المعتدين تامة الزيات : السلام بالانسحاب التام

الامم المتحدة – اكد وزير الخارجية المصرية الدكتور احمد حسن الزيات في خطابه امام الجمعية العمومية هذا الاسبوع ، رغبة بلاده الجدية في تحقيق سلام ثابت وعادل في الشرق الاوسط بتنفيذ قرارات مجلس الامن . وحذر من اية محاولة لالغاء مذكرة الدكتور يارينغ ، بتاريخ شباط ١٩٧١ ، التي طلب فيها من اسرائيل الانسحاب الى الحدود الدولية .

ان تتحدى الامم المتحدة » . وقال : ان اسرائيل اجابت بالرفض على كل اقتراح سلام لا يتضمن استسلاما لشروطها . وقال : ان هذه سياسة مقررة بدم بارد وهدفها جعل كلمة اسرائيل قانونا في الشرق الاوسط ، واعلن انه لا يمكن تحقيق السلام بدون انسحاب اسرائيل من جميع الاراضي التي جرى احتلالها في حرب حزيران .

وحاول مندوب حكومة اسرائيل ، وشن حملة شديدة على الحكومة تكواع ، في رده على خطاب الزيات ، الامريكية ، « فبالتستر بالوصاية ان يعود ويثير ستار دخان ...

في اسبوع التضامن العالمي مع الفيتنام

انهيار العدوان الامريكي عالميا وعلى الارض الفيتنامية

تعاظم الغضب العالمي على اثر قصف مباني البعثتين الجزائرية والفرنسية

حيفا – من مكتب الاتحاد – بعد غد ، الاحد ، الخامس عشر من تشرين الاول الجاري يبدأ اسبوع التضامن العالمي مع شعوب الهند الصينية المكافحة في سبيل حريتها وحرية بلادها .

وستعقد خلال هذا الاسبوع ، الذي دعت اليه لجنسة التحقيق الدولية حول جرائم الولايات المتحدة الامريكية في فيتنام ، تظاهرات عديدة في انحاء العالم ومسيرات واجتماعات احتجاجية تندد بالعدوان الأمريكي الغاشم، والوحشي على شعوب هذه البلدان .. سيرتفع خلال هذا الاسبوع صوت الانسانية التقدمية ، صوت كل انصار السلام والحرية والاشتراكية ، مطالبا بوضع حد، حالا وسريعا ، للعدوان الامريكي.

وقد دعت اللجنة ، في بيانها ، كل الشعوب والبلدان ، الى زيادة حملات جمع الادوية وكل اشكال المعونة المادية الاخرى لسد الاحتياجات العاجلة لشعوب الهند الصينية ، والى كشف مناورات الحكومة الامريكية من اجل وقف عدوانها .

ويجري اسبوع التضامن هذا في وقت تنشط فيه قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية عملياتها العسكرية ، وتشدد الخناق على قوات حكومة سايغون العميلة في المناطق المحيطة بالعاصمة ، على الرغم من القصف الامريكي الوحشي لهذه المناطق بحجة تجمعات الثوار فيها ، وفي وقت تكثر فيه التكهنات حول احتمال الوصول الى حل ، بعد ان ثبت للولايات المتحدة الامريكية انها لن تستطيع اخضاع الشعب الفيتنامي في الشمال او الجنوب لمخططاتها ولاهدافها .

استمرار مباحثات باريس

وتستمر في هذه الاثناء المباحثات السرية التي يجريها هنري كيسنجر، مستشار الرئيس الامريكي ، مع ممثلي فيتنام الدمقراطية والحكومة الثورية ، وذلك لليوم الخامس .

ويرى المراقبون في استمرار المباحثات السرية دليلا على احتمال الوصول الى تسوية للقضية الفيتنامية ، الامر الذي يضع حدا للعدوان الامريكي على شعب فيتنام وشعوب الهند الصينية الاخرى ، ويفتح المجال امام هذه الشعوب لبناء مستقبلها بعيدا عن التسلط الامبريالي والرجعية المحلية .

– البقية على ص ٦ ع ٣ –

شبيبة العالم والانسانية كلها مع شعب الفيتنام البطل

لبنان ومصر :

الطيران الاسرائيلي يخرق الاجواء

بيروت – وجهت المصادر الرسمية اللبنانية اتهامات الى اسرائيل ان طيرانها يواصل خرق الاجواء اللبنانية ، وانه حلق فوق جزين وراشيا الفخار وعلى بعد ٤٠ كيلو متر الى الجنوب من العاصمة .

القاهرة – اعلنت المصادر الرسمية المصرية ان الطائرات الاسرائيلية حاولت ، يوم الثلاثاء ، التغلغل داخل الخطوط المصرية في منطقة الاسماعيلية ، ولكن الدفاع الجوي المصري ردها بعد ان اسقط احداها . وقد نفى البيان الاسرائيلي الرسمي ان تكون اية طائرة اسرائيلية قد اسقطت .

بثلاثة اضعاف ازداد عدد اعضاء الحزب الشيوعي في البيرو

ليما – في مؤتمر عقد في عاصمة البيرو ، في اواخر الشهر الماضي ، اعلنت قيادة الحزب الشيوعي ان عدد اعضاء الحزب تضاعف في السنتين الاخيرتين ، ثلاثة اضعاف . وجاء ان ٨٠ بالمئة من اعضاء الحزب الان هم من الطبقة العاملة .

كلمة الاتحاد

في اسبوع التضامن العالمي مع الفيتنام

سلام الشعوب في الفيتنام سلام الشعوب في الشرق الاوسط

بعد غد ، الاحد ، يبدأ اسبوع التضامن العالمي مع نضال الحرية البطولي الذي تخوضه شعوب الهند الصينية ، والسلاح بايديها ، ضد الامبرياليين الغزاة منذ حوالي ربع قرن .

ومنذ سنة ١٩٥٤ ، وبهزيمة الجحافل الفرنسية الامبريالية في موقعة ديان بيان فو التاريخية ، بدأت الامبريالية الامريكية تحاول ان ترث حطام الاستعمار في الهند الصينية . والرئيس الحالي نيكسون ، وكان انذاك نائبا للرئيس ، دعا علنا الى التدخل العسكري الامريكي في الفيتنام .

ومنذ شباط ١٩٦٠ بدأ الامريكيون تدخلهم العسكري القذر في الفيتنام الذي لا يزال مستمرا حتى الان والذي اثبت ، اكثر من اي حادث اخر في التاريخ المعاصر ، ان شعبا صغيرا ، اذا وجد طريقه الى الاشتراكية ، بقيادة ابنائه الشيوعيين ، يستطيع ان يقهر اقوى دولة امبريالية ويصمد في وجه عدوانها الضخم .

لقد اضطر الغزاة الامريكيون ان يزجوا في حرب الفيتنام اكثر من نصف مليون جندي امريكي باحدث الاسلحة بالاضافة الى ما يزيد عن مليون وربع المليون من جنود مرتزقتهم في كوريا الجنوبية وتايلند وفيتنام الجنوبية .

ويقدر ما ينفقه الامريكيون على حربهم القذرة في الفيتنام باكثر من ٥٤٤٥ مليون دولار في اليوم . والسناتور الامريكي فولبرايت قدر ما انفقوه ، خلال سنوات ١٩٦٦ – ١٩٧١ ، بحوالي ٢٠٠ مليار دولار !

ومن اهالي فيتنام الجنوبية وحدها ازهقت هذه الحرب ارواح ١٤١٢٥٠٠٠٠ من الاهالي في السنوات الست الاخيرة ، اي ٦٥٪ بالمئة من سكان فيتنام الجنوبية . وقضت على حوالي نصف مليون من المدنيين في فيتنام جميعا ٣٠ بالمئة منهم من الاطفال تحت سن ال ١٢ .

ويصمد الشعب الفيتنامي البطل ويكبد الغزاة وصنائعهم اشد الخسائر في الارواح والمعدات ، ويكسب تاييد الانسانية كلها ، ويضطر المعتدين الامريكيين الى المفاوضة من اجل الانسحاب .

واليوم ، حين تشارك « الاتحاد » ، بالوف قرائها ، في اسبوع التضامن العالمي مع كفاح شعوب الهند الصينية البطلة ، هذا الكفاح الذي وقفنا معه من اليوم الاول ، واذ نرفع صوتنا مع كل الانسانية : النصر الماثل والمحتم لشعب الفيتنام ولبقية شعوب الهند الصينية – نذكر ، متعلمين ومعلمين ، العبر التالية :

اولا – كل شعب ، في عصرنا عصر انهيار نظام المستعمرات وانتصار الحرية والاشتراكية ، اذا اراد الحياة واستعد ان يدفع ثمنها : تكون له الحياة .

ثانيا – اذا استطاع شعب ان يطلق قواه الكامنة من عقالها وان يوحد صفوفه ويجند هذه القوى ، يصنع المعجزات . ولا يستطيع ذلك سوى الطبقة العاملة بحزبها الشيوعي حين تحتل مركز القيادة .

وثالثا – الصمود امام الغزوات الاستعمارية والضغوط والمؤامرات الامبريالية هو الامر المقرر مهما يطل الزمن .

ورابعا – لقد تغيرت موازين القوى في صالحنا ، والى الابد . ومن يحافظ على موقعه في جبهة الحرية والاشتراكية ، في صداقة الحياة مع الاتحاد السوفييتي ، الصديق الصدوق والقادر ، يكتب له النصر .

ان نصر الفيتنام هو نصر الحرية ، نصر الشعوب في كل مكان – وفي شرقنا الاوسط العتيق .

سلام الشعوب في الفيتنام
سلام الشعوب في الشرق الاوسط !

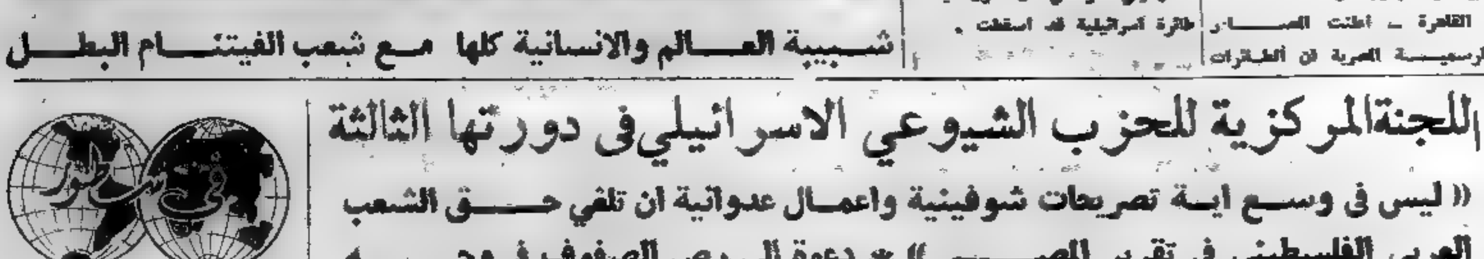

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي في دورتها الثالثة

« ليس في وسع اية تصريحات شوفينية واعمال عدوانية ان تلغي حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير المصير » * دعوة الى رص الصفوف في وجه خطر الفاشية ولاحلال السلام العادل بتنفيذ قرارات مجلس الامن .

تل ابيب – في يومي ٦ و ٧ تشرين الاول ١٩٧٢ عقدت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي دورتها الثالثة بكامل اعضائها وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية .

وترأس الدورة عضو المكتب السياسي سليم القاسم .

والقى السكرتير العام مائر فلنر محاضرة حول « الوضع السياسي والسكرتارية .

والتحضير للمعارك المقبلة » .

وقدم دافيد (ساشا) حنين عضو المكتب السياسي وسكرتير اللجنة المركزية تقريرا عن المكتب السياسي وجرى نقاش قام بتلخيصه المحاضران واتخذت الدورة عددا من القرارات .

واتخذت اللجنة المركزية قرارا حول تنفيذ قرارات المؤتمر السابع عشر في العمل من اجل تجمع جبهة سلام في اسرائيل .

وفي مطلع الدورة حيا الرفيق ماير فلنر باسم اللجنة المركزية الرفيقة نينا فاينهاوز من اعضاء الحزب القياديين القدامى لمناسبة عيد ميلادها الخمس والسبعين ، كما حيا الرفيق صليبا خميس سكرتير اللجنة المركزية لمناسبة عيد ميلاده الخمسين .

استنكار امر الاقامة الجبرية على نايف صالح سليم

وعبرت اللجنة المركزية عن احتجاجها الشديد على امر الاقامة الجبرية التي اصدرته السلطات بحق الرفيق نايف سليم عضو سكرتيرية لجنة الحزب الشيوعي في منطقة عكا وعضو مجلس البقيعة المحلي . وهذا الامر التعسفي ، علاوة على امر تحديد الاقامة الذي يجبر الرفيق نايف سليم على الاقامة في منطقة سكناه ، لوسيلة قمع اخرى ضد العاملين في حزبنا ومندوبيها ، وتهدف عرقلة نشاطهم السياسي لاجل السلام ولصالح جماهير الشعب ، ولا سيما عشية الانتخابات المقبلة .

وتطالب اللجنة المركزية بالغاء الاوامر التعسفية وبضمان حرية تنقل الرفيق نايف سليم وغيره من الشيوعيين وانصار السلام وحرية نشاطهم السياسي .

(اقرأ قرار اللجنة المركزية السياسي على صفحة داخلية من هذا العدد)

الحزب الشيوعي الاردني :

لا معنى للوحدة الوطنية الا بمقاومة العدوان الامبريالي الاسرائيلي

عمان – علقت « الجماهير » – التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني سرا ، على محاولات الرجعية الاردنية التظاهر بتحقيق « الوحدة الوطنية » وعلى انتخابات ما يسمى « الاتحاد الوطني » – الذي يرأسه الملك حسين :

« والامر لا يحتاج الى كبير عناء لمعرفة ان المهمة الرئيسية التي تواجه الشعبين الشقيقين ، الفلسطيني والاردني ، في الضفتين منذ اكثر من خمس سنوات ، هي مقاومة العدوان الامبريالي – الاسرائيلي وتحرير الاراضي العربية المحتلة. فكل حديث عن الوحدة الوطنية في الاردن ، بل وفي اطار الشرق العربي ، على غير هذا الاساس يصبح مضيعة للوقت ، بل انه يتحول الى عامل لتفكيك قوى الشعب وتمزيق وحدته » .

هل ينضم العراق الى السوق الاشتراكية ؟

حيفا – من مكتب الاتحاد – ذكرت وكالة يونايتد برس ، عن مصادر من الشرق الاوسط ، ان العراق طلب الانضمام الى مجلس التعاون الاقتصادي الاشتراكي بصفة مراقب.

ويرى المراقبون انه اذا صح هذا النبأ ، فانه ستكون لخطوة العراق هذه اهمية كبيرة بالنسبة لانتهاج العراق طريق التطور غير الراسمالي . كما ان العراق سيكون ، فضلا عن ذلك ، الدولة الاولى في الاشتراكية التي تقوم بمثل هذه الخطوة الهامة .

والجدير بالذكر ان الدولة الوحيدة في مجلس الاشتراكي الممثلة بصفة مراقب ، حتى الان ، هي يوغوسلافيا .

اهمية المعاهدات السوفييتية مع الهند والبلدان العربية

موسكو – وصفت صحيفة « ازفستيا » معاهدات الاتحاد السوفييتي مع الهند والبلدان العربية بانها خطوات عملية نحو تحقيق نظام الامن الجماعي في آسيا الذي له اهمية قصوى في مواجهة عدوان الامبريالية وخصوصا الحرب الامريكية القذرة في الهند الصينية .

● لندن – وصل وزير الخارجية الاسرائيلي ابا ايبان الى لندن ، بعد جلسات الامم المتحدة ، متخفيا باسم المستر جرين ! وبصحبته المستر جرين .

وقال الموظفون الاسرائيليون ان وزير الخارجية الاسرائيلي كثيرا ما يتخفى تحت اسماء مستعارة عند قيامه بزيارات لبلاد اجنبية ، وهذا من باب الاحتياطات المتخذة لاسباب تتعلق بالامن .

● موسكو – في الزيارة التي يقوم بها شاه ايران حاليا في الاتحاد السوفييتي ، اعرب الشاه عن تاييد قرار مجلس الامن . وخطب الرئيس بودغورني في حفلة تكريم الشاه فاعلن عن مفاوضات جارية بين البلدين لعقد معاهدة تعاون اقتصادي لمدة ١٥ سنة .

● القاهرة – صدر ، يوم الثلاثاء ، بيان مصري – يوغوسلافي مشترك على اثر محادثات وزيري خارجية البلدين هنا دعت فيه يوغوسلافيا الى تسوية عاجلة لازمة الشرق الاوسط على اساس قرار مجلس الامن . وجاء فيه : ان الجلاء عن المناطق المحتلة هو امر لازم وكذلك لازم احترام حقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية .

● – القاهرة – يلقي الرئيس المصري ، السادات ، خطابا سياسيا في جلسة افتتاح مجلس الامة ، في مطلع الاسبوع القادم .

● بكين – باشرت الصين والمانيا الغربية يوم الاربعاء الماضي علاقاتهما الدبلوماسية ، وهكذا تكون المانيا الغربية الدولة الثامنة والسبعين التي تقيم علاقات دبلوماسية مع الصين الشعبية منذ نشوئها في سنة ١٩٤٩ .

مساعدات سوفييتية جديدة لاقامة مشاريع صناعية في مصر

موسكو – اعلن راديو موسكو ، عن موافقة الاتحاد السوفييتي على تقديم مساعدات لانشاء عدد من الصناعات المصرية . فقد صرح الدكتور طاهر امين ، نائب رئيس سلطة التصنيع في مصر ، ان بين المشاريع التي ستنفذ بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي توسيع معامل الاسمنت ومجمع الحديد والصلب في حلوان واقامة مصنع لانتاج الزجاج البلوري . واعلن في القاهرة انه ستبدأ قريبا محادثات بين ممثلي مصر وبولونيا والمانيا الدمقراطية لاقامة مشاريع صناعية في مصر في نطاق الخطة الخمسية القادمة التي ستبدأ عام ١٩٧٣ .

تاجيل المجلس الوطني الفلسطيني الى ما بعد عيد الفطر

الوطن - تحذر من مواقف التطرف والمغامرة

وتدعو الى الوحدة الوطنية والى تبني قرارات مجلس الامن

كاتب الاتحاد للشؤون العربية – نشرت صحيفة « الجمهورية » القاهرية هذا الاسبوع ان المجلس الوطني الفلسطيني ، الذي كان مقررا انعقاده هذا الشهر ، سيؤجل الى ما بعد عيد الفطر . وقالت الصحيفة ان المباحثات ما زالت جارية بين المنظمات الفلسطينية للاتفاق على مكان انعقاد المجلس وعدد اعضائه .

ويعقد هذا المؤتمر في جو يتميز بمؤامرات وضغوطات تعاني منهما حركة المقاومة الفلسطينية وايضا حركة التحرر العربية عامة . كما ان على هذا المؤتمر ان يعطي رايه في اقتراح السادات حول قيام حكومة فلسطينية في المنفى . ودعا فيه الزعماء الفلسطينيين الى توحيد صفوفهم ونبذ خلافاتهم واقامة كيان فلسطيني .

وكانت اللجنة التنفيذية لمنظمة ...

– البقية على ص ٦ ع ٥ –

رأينا فى أبعاد الازمة المصطنعة فى العلاقات المصرية ـ السوفييتية (٣)

مكاسب التطور غير الرأسمالى فى مصر لا يمكن ان يتنازل عنها الشعب بسهولة

بقلم : اميل حبيبي

ليست أزمة ١٨ تموز ، فى العلاقات المصرية ـ السوفييتية ، التراجع الاول فى مسيرة حركة التحرر الوطني العربية منذ ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .

وكل تراجع ، كل صعوبة تعترض سبيلها ، كان يستغلها اليمين و « اليسار » فى اسرائيل لمهاجمة موقفنا الايجابي من هذه الحركة ومن تطورها عريض الاحتمالات فى المستقبل .

ويتلخص موقفنا الايجابي من هذه الحركة انها حركة تحرر وطني من الاستعمار والامبريالية قطعت ، فى معركتها الحتمية ضد الامبريالية وركائزها المحليين ، من اقطاعية ورأسمالية كبيرة مرتبطة ، شوطا بعيدا فى مجال السياسة التقدمية وفى مجال الاصلاحات الاجتماعية .

لقد وجدت طريقها الحتمي الى التحالف مع العالم الاشتراكي ، وعلى رأسه الاتحاد السوفييتي ، فتبلورت سياستها الخارجية التحررية ، من تأييد سياسة التعايش السلمي حتى التأييد الفعال لكل شعب يمتشق السلاح دفاعا عن حريته .

وخلال هذه المسيرة قضت على النظام الملكي الاقطاعي المتعفن ، وحررت القرية من الملكية الاقطاعية ، أممت كل البنوك وشركات التأمين . ولما ادركت أنه بدون التصنيع الواسع لا يمكن معالجة قضايا الشعب المصري المعاشية (زيادة السكان الطبيعية تبلغ حوالي ٧٥٠ الف نسمة سنويا ومعدل دخل الفرد لم يزد ، فى حينه ، على ٢٨ جنيها سنويا) بدأت فى مشاريع التأميم وانشاء قطاع الدولة الصناعي بمساعدة مباشرة من الاتحاد السوفييتي ، الامر الذي أثار معارضة متزايدة من البرجوازية المصرية اضطرت الحركة الى توجيه ضربات جدية الى نفوذ البرجوازية المصرية الكبيرة السياسي والاقتصادي .

وتدريجيا سيطر القطاع العام على ٩٠ بالمئة من وسائل الانتاج الاساسية (باستثناء الزراعة) ، وجرى تأميم كل الصناعة الثقيلة وقسما كبيرا من الصناعة المتوسطة والخفيفة ، وسيطر القطاع العام على مشاريع البحث عن المعادن واستخراجها ، وعلى المواصلات الخارجية والتجارة الخارجية وعلى تجارة الجملة الداخلية ، واصبح القطاع العام ينتج ٨٥ بالمئة من مجموع الانتاج الصناعي .

وحدد النظام اجور حد أدنى لعمال الصناعة والزراعة ، ويوم عمل بسبع ساعات مما زاد العمالة بحوالي ١٢ بالمئة ، وأشرك مندوبي المستخدمين فى مجالس الادارة وقرر ايقاف ٢٥ بالمئة من أرباح شركات القطاع العام على تحسين أوضاع العمال والموظفين .

صحيح ان هذه الاجراءات لم تقض على نفوذ البرجوازية المصرية ، بل نمت ووسعت ، فى العديد من الحالات ، البرجوازية الصغيرة ، خصوصا فى الريف . ولكننا لا نستطيع اعتبار هذا التطور تطورا رأسماليا كلاسيكيا ، الذي يجري بقيادة البرجوازية الوطنية ويؤدي الى تعزيز سيطرتها على الدولة وعلى الاقتصاد ، بينما الاجراءات التي اتخذها نظام عبد الناصر اضعفت من نفوذ وسيطرة البرجوازية المصرية دون القضاء عليها .

ولم تجر هذه المسيرة بقيادة الطبقة العاملة ، التي لحقها التطور العاصف قبل أن تصبح قادرة على قيادة الحركة . ولو كانت الطبقة العاملة هي القائدة لكنا اعتبرنا النظام يشرع فى بناء الاشتراكية .

وهذا الوضع « الشاذ » ، فى معنى ان « الحالة الثورية » قد ظهرت فى مصر قبل ان تصبح الطبقة العاملة قادرة على قيادة الثورة ، أهل فئات مثقفة وثورية الى حد ما من أبناء البرجوازية الصغيرة فى المدينة والقرية الى قيادة الحركة الثورية ودولة التحرر الوطني فى أوضاع دولية تتميز بالتغير المستمر فى التوازن الدولي لصالح الاشتراكية .

وهذا الوضع « الشاذ » ـ فى المعنى الذي ذكرته سابقا ، هو مرحلة انتقالية حتما . وهي ، فى أوضاع مصر ومثيلاتها ، مرحلة طويلة نسبيا . ونحن ، الشيوعيين ، اتفقنا على تسمية هذه المرحلة « مرحلة التطور غير الراسمالي » ـ لا الاشتراكي ولا الراسمالي ، ولكنها مرحلة انتقالية اذا ما استمرت بنجاح ، وهناك كل الامكانيات ان تستمر بنجاح ، ففي مقدورها ان تنشىء الاوضاع للانتقال الى الاشتراكية . ونحن ، الشيوعيين ، الذين ننظر حتى الى الدمقراطية البرجوازية نظرة ايجابية على اعتبار بديلها فى أوضاعنا هو دكتاتورية فاشية او عسكرية ، وعلى اعتبار انه فى ظلها تقوم الامكانيات أمام الطبقة العاملة وحزبها لكي يتقويا ولكي يكسبا التأييد الشعبي الواسع ، لا يمكن ان نستهين بالامكانيات ، الاوسع بما لا يقاس ، التي يقدمها نظام التطور اللاراسمالي للطبقة العاملة ، ولا بخطر بديل النظام القائم فى مصر الذي تتكالب عليه الامبريالية والرجعية ، فى اوضاع العدوان الامبريالي ـ الاسرائيلي ، للقضاء عليه ولاستبداله بنظام أعوان الامبريالية وباعادة مصر الى حظيرة الراسمالية .

اما الاشتراكية اليمينية فى اسرائيل ، من « العمل » حتى « المبام » فلم تجدد كلمة واحدة فى موقف الاشتراكية اليمينية الاوروبية التقليدي من شعوب الشرق وحركاتها التحررية على الرغم من كل المياه التي جرت فى « النيفا » (لينينغراد) منذ ثورة أكتوبر الاشتراكية الكبرى التي عرت هذه الاشتراكية المزيفة وكشفت عمقها .

لقد ظلوا هنا ينظرون الى النظام التحرري فى مصر بمنظار الدمقراطية البرجوازية الاضيق من خرق الابرة . ونظرا لارتمائهم في أحضان الامبريالية تجاهلوا ان التقدم الحقيقي فى مصر وفى مثيلاتها يقاس بمدى تحرر مصر من الامبريالية وبمدى كفاحها ضد الامبريالية .

واما « اليسار » ، من أمثال « ماتسبين » وأشباههم ، فقد اتهمونا ، نحن الشيوعيين ، بفقدان الروح الثوري الذي يتطلب ، فى نظرهم ، ان نعلن الثورة على النظام التحرري فى مصر تماما كما نعلنها على نظام الملك حسين او على النظام القائم فى اسرائيل . واعتبروا موقفنا الايجابي من طريق التطور غير الراسمالي تنازلا عن دور الطبقة العاملة القيادي ، بينما الحقيقة هي العكس تماما ، فاننا نرى فى هذه الثورة المعادية للامبريالية والاجتماعية ثمرة من ثمرات حركة تحرر الشعوب فى أوضاع تغلب الاشتراكية عالميا اكثر فاكثر ومكسبا هاما من مكاسب حركة الطبقة العاملة العالمية وطريقا ، أوجده التطور نفسه ، لاستمرار تأهيل الطبقة العاملة ، فى أوضاع اسرع بكثير من اوضاع سيطرة الرأسمالية التي لن تكون الا سيطرة امبريالية ، لتبوّ مركز القيادة وللانتقال الى الاشتراكية .

وبينهما ، وفى حالة تعفن بركم الانوف ، تقف بقايا جماعة المرحوم سنيه التي حاولت شق حزبنا ، فيما حاولته ، بالضبط بسبب محاولتها حرف حزبنا عن موقفه الايجابي المبدئي من النظام المعادي للامبريالية القائم فى مصر . وحاولت هذه الجماعة ان تتسلل ، للاجهاز على موقفنا المبدئي ، وراء بيتار الشعار التضليلي : « انكم لا تنتقدون انتقادا كافيا ولا تبرزون السلبيات فى النظام القائم فى مصر » . واستطاعوا ، بهذا الشعار الكذاب ، ان يضللوا بعض الناس الطيبين . ولكن مصيرهم فيما بعد اثبت صحة ما أثبته حزبنا عنهم ، ومن اللحظة الاولى ، انهم لا يسعون الى « الانتقاد الكافي » بل الى نفي كل الايجابي النظام المعادي للامبريالية فى مصر حتى يعتبروه ، من وجهة نظرهم العنصرية ، مثله مثل الحكم القائم فى اسرائيل . حينئذ لا يبقى من مضمون لازمة الشرق الاوسط الحالية سوى انها « صراع بين قوميتين » كما كان يحب المرحوم سنيه ان يردد . وحينئذ يشتمون الاتحاد السوفييتي ، كما يفعلون الان ، لانه لم يقف « على الاقل على الحياد » فى هذا النزاع الذي تقف فيه اسرائيل ، على طول الخط وبدون اي تحفظ ، ودائما ، « موقف الدفاع » ..

وهؤلاء وهؤلاء وهؤلاء استغلوا كل تراجع ، وكل صعوبة ، لتسفيه موقفنا المبدئي . وأسفه السفه هو محاولتهم ، باسم الماركسية ، أن يقيسوا أنظمة التحرر الوطني بالمقياس نفسه الذي تقيس فيه الانظمة الاشتراكية . فاذا لم يات هذا المقياس على قدر المقاس ضربوا كفا بكف وقالوا : « راحت » ..

لقد عالج مؤتمرنا السابع عشر (الاخير) هذه القضية بمعالجة مبدئية وواقعية . وجاء ، فى الرد على هذه التخرصات ، التقدير التالي لحركة التحرر القومي العربية :

« وتقييم المكانة التاريخية التي تحتلها حركة التحرر الوطني والتي تقف على قيادتها قوى برجوازية صغيرة ، وهذه هي حركة التحرر القومي العربية اليوم ، يقود الى ان التناقض الاساسي هو بين حركة التحرر الوطني والامبريالية . ويحدث مع ذلك ان البرجوازية الصغيرة ـ فى تذبذبها السياسي وأوهامها بالنسبة الى الامبريالية ورغبتها فى منع الطبقة العاملة من الاشتراك الفعلي فى السلطة وفى توجهها غير الدمقراطي ، واحيانا المعادي للشيوعية ـ تقف مواقف وتخطو خطوات ، تتناقض وماهية حركة التحرر القومي التقدمية وطموح الشعوب الحقيقي الى التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي وتؤدي ، بذلك ، الى احتداد التناقضات فى داخل الجبهة المناوئة للامبريالية . ولا يوافق الشيوعيون على هذه المواقف المضرة بل ينتقدون السلبي ويناضلون ضده مع تمسكهم بالخط الاساسي ، خط المحافظة على وحدة القوى المناهضة للامبريالية ومع الامتناع عن تحويل التناقض الفرعي الى تناقض جوهري ، وذلك لرؤيتهم آفاق التطور السياسي والاجتماعي فى المنطقة وفى العالم كله . **فالتطور فى حركة التحرر القومي ليس فقط نتيجة للنضال الداخلي ، بل أثر عليه التطور الدولي وقوى الاشتراكية وايديولوجية الاشتراكية العلمية واحتدام التناقضات المستمرة بينها (اي بين حركة التحرر القومي) وبين الامبريالية وحلفائها »** .. («الدرب» ، نيسان ١٩٧٢) .

وهذا ، بالضبط ، ما حدث ويحدث منذ قيام القيادة المصرية الحالية ، فى ١٨ تموز الماضي ، بتأزيم العلاقات تأزيما مصطنعا مع الاتحاد السوفييتي .

فهو مظهر من مظاهر تذبذبها وأوهامها ورغبتها فى ايقاف التطور الداخلي الحتمي . وهي مواقف ـ تماما كما اعلن مؤتمرنا ـ « تتناقض وماهية حركة التحرر القومي التقدمية .. وطموح الشعوب الحقيقي الى التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي » . « والشيوعيون لا يوافقون على هذه المواقف المضرة بل ينتقدون السلبي .. مع تمسكهم بالخط الاساسي ، خط المحافظة على وحدة القوى المناهضة للامبريالية .

والتطورات الجارية الان تبدد أوهام الواهمين وتؤكد رؤيتنا الصحيحة لافاق التطور السياسي والاجتماعي وحتمية « احتدام التناقضات بين حركة التحرر القومي وبين الامبريالية » كما نرى جاريا الان..

وكل هذا التقدير المبدئي والواقعي ، والذي اثبتته التطورات وستثبته كاملا ، لا يجعلنا بتاتا نقلل من مظاهر صعود اليمين فى حركة التحرر القومي فى مصر ومن الاخطار الناجمة عن هذا الصعود على مجموع الحركة ومكتسباتها . ولكننا ، فى الوقت نفسه ، لا يمكن ان نتجاهل ان صعود اليمين فى مصر ياتي فى وقت يشتد فيه عدوان الامبريالية والرجعية وتتسع فيه الجبهات الشعبية فى سوريا والعراق وأمام مكاسب اجتماعية وسياسية عميقة حققها الشعب المصري ولا يمكن ان يتنازل عنها بسهولة .

فى وقت يصبح فيه التعاون مع الاتحاد السوفييتي ، اكثر من اي وقت مضى ، مصل الحياة لشعوب تجرب بدمها ، ما ينتظرها من العدوان الامبريالي وعدوان اعوانه !

(انتهى)

قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي

امام تصعيد سياسة العدوان وتزايد خطر الفاشية

تبرز اللجنة المركزية ، بقلق ، تزايد التصعيد فى سياسة الحكومة العدوانية . ان تصريحات رئيسة الحكومة ج. مئير الى التلفزيون البريطاني فى ٧٢/٩/٢٨ ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني وضد وجوده القومي ، هي استمرار لقصف القرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين فى سوريا ولبنان الذي جرى يوم ٧٢/٩/٩ ويوم ٧٢/٩/٢٦ للقضاء على حركة المقاومة الفلسطينية وعلى وجود الشعب العربي الفلسطيني .

وتستنكر اللجنة المركزية تصريحات رئيسة الحكومة التبجحية القومية المتطرفة ، ضد وجود الشعب العربي الفلسطيني القومي ، وضد حقه فى تقرير مصيره ، وتستنكر اعمال العدوان العسكري التي لا تجري الا لتحقيق هذا الهدف .

وتحذر اللجنة المركزية من ان كل محاولة من جانب اي شعب لحرمان شعب آخر هو نفسه ذو حدين قد يرتد الى نحر راميه . ومن ان كل محاولة لحرمان الشعب العربي الفلسطيني حقه بالوجود القومي يعطي مبررا اساسيا للاعتراض على حقوق الشعب الاسرائيلي القومية وعلى وجود دولة اسرائيل .

ان قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة فى سنة ١٩٤٧ الذي يشكل القاعدة الشرعية الدولية لقيام دولة اسرائيل ، قائم على الاعتراف بحقوق الشعبين كليهما ، الشعب الاسرائيلي والشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيرهما واستقلالهما القومي .

ان حق الشعب العربي الفلسطيني فى تقرير مصيره ، لحق لا يتزعزع ، وليس فى وسع اية تصريحات شوفينية واية اعمال عدوانية ان تلغي هذا الحق الاساسي . فقط الشعب العربي الفلسطيني من حقه ان يعين الشكل الذي يقرر فيه مصيره ، ضمن الدولة الاردنية ، او باقامة دولة مستقلة او باي شكل آخر .

وتستنكر اللجنة المركزية المواقف فى اوساط الحكم ، وتجاهلها التام للشعب العربي الفلسطيني ولحقه بالوجود ولحقوقه ، وتؤكد ان السلام العادل الناجز لا يمكن قيامه دون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

وتؤكد اللجنة المركزية ان سياسة حكومة جولده مئير واعمالها معزولة عن التطور الواقعي فى العالم وفى الشرق

البقية على ص [illegible] ع ٣

اضخم احتفال فى بيروت لتسليم كمال جنبلاط جائزة لينين

جنبلاط : « طريق التحرر فى العودة الي التحالف السياسي والمعنوي مع الاتحاد السوفييتي » .. بلوخين : « الاتحاد السوفييتي الصديق الوفي للشعوب العربية بما فيها شعب فلسطين » .. ممثل المقاومة : « لا بد ان نحرص على صداقة الاتحاد السوفييتي من اجل امتلاك المقدرة على التصدي للغزاة » ..

بيروت ـ خاص بالاتحاد ـ اقيم مساء العشرين من ايلول الماضي مهرجان ، « ندر ان شاهدت بيروت » («النداء» البيروتية) مثيلا له ، تكريما للقائد اللبناني الوطني والتقدمي كمال جنبلاط بمناسبة نيله « جائزة لينين لتوطيد الصداقة والسلام بين الشعوب » . وقد حضره العديد من السفراء من البلدان الاشتراكية والعالم العربي وكذلك عشرات النواب وقادة الاحزاب والشخصيات الوطنية اللبنانية .

وافتتح المهرجان ، الذي ذكرت جريدة « النداء » البيروتية عنه انه « تحول الى تظاهرة تأييد للصداقة العربية ـ السوفييتية ، المحامي الاستاذ محمود طبو .. فأكد « ان تكريمنا الوطني والعربي لكمال جنبلاط ... هو تكريم لحركة التحرر فى لبنان ، بل انه تكريم لكل لبنان ، كما انه تكريم لمجمل حركة التحرر العربي » . واضاف يقول « ان منح هذه الجائزة فى هذا الظرف بالذات .. دليل على تضامن الاتحاد السوفييتي قاعدة حركة التحرر العالمي مع شعوبنا وقوانا التقدمية » .

وتلاه الاكاديمي بلوخين ، نائب رئيس لجنة جائزة لينين ، الذي سلم جنبلاط الجائزة وعلق على صدره الوسام وسط التصفيق الشديد من الحضور .

بلوخين : يدرك الاعداء قيمة الصداقة العربية السوفييتية

وفى كلمته ابرز بلوخين الدور الوطني والتقدمي الذي يقوم به جنبلاط « فى صفوف القوى الوطنية المعادية للامبريالية فى العالم العربي وفى تدعيم وحدتها مع الحركة الدمقراطية الدولية والاوساط التقدمية العالمية » . واشار الى دفاعه النشيط عن الصداقة مع الاتحاد السوفييتي و « عن تنمية التعاون بين الشعبين العربي والسوفييتي» .. واضاف : « لقد عملتم دائما وبقوة ضد اية محاولة استهدفت نسف علاقات الصداقة السوفييتية العربية » .

واكد بلوخين فى كلمته التكريمية على « ان الحركة الدولية للدفاع عن السلام وصديقنا كمال جنبلاط احد ابرز ممثليها ، تلعب دورا بالغ الاهمية فى ايامنا هذه » واكثر من مرة استطاعت قوى السلم اجبار الدوائر العسكرية الامبريالية على التخلي عن مخططاتها الخطرة واحباط الاستفزازات العسكرية وارغام المستعمرين على التراجع . وفى الظروف المعقدة الراهنة تقف امام المناضلين من اجل السلم مهمات جديدة كبيرة . الدوائر الامبريالية والصهيونية ، فى اعتداءاتها على حرية واستقلال الشعوب العربية ، تراهن على احداث شقاق فيها بين القوى الوطنية فى البلدان العربية . وتنشط الدوائر الامبريالية والصهيونية كذلك محاولة الحاق الاذى بصداقة الدول العربية مع الاتحاد السوفييتي وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية ، فالاعداء يدركون جيدا ان الشعوب العربية سوف تتمكن من تذليل كل العقبات وصد كل الهجمات اذا كانت متحدة ومتضامنة فى نضالها من اجل قضيتها العادلة واذا كانت صداقتها وتعاونها وثيقين مع البلدان الاشتراكية .

العدوان الاسرائيلي اثار غضب واستنكار العالم

« فى هذه الايام اقدمت الاوساط الحاكمة الاسرائيليه على ارتكاب حماقة دموية جديدة حين اندفع « الاومادا » الاسرائيلي الى جنوب لبنان زارعا فى كل مكان الموت والخراب . ووقع المئات من الاطفال الابرياء والنساء والشيوخ ضحية لهذا الهجوم المجرم . « وتثير القرصنة العسكرية الاسرائيلية الغضب والاستنكار فى جميع انحاء العالم . ومهما تفننت الدعاية الامبريالية فى محاولاتها تبرير اعمال اسرائيل فانها لن تستطيع تشويه الحقيقة ورفع مسئولية اعمال الارهاب والعنف البربرية ضد السكان الآمنين عن حكام تل ابيب » .

المقاومة تلعب دورا فعالا ضد الامبريالية

وبعد ان اشار الى مخططات حكام اسرائيل التوسعية ودعم الولايات المتحدة لهم ، ابرز دور المقاومة الفلسطينية الفعال « فى الجبهة المشتركة ضد الإمبريالية وسياسة اسرائيل الرامية الى الاستيلاء على الاراضي » . وقال : « ان الاتحاد السوفييتي والبلدان الاشتراكية الاخرى كانت ولا تزال الصديق الوفي للشعوب العربية بما فيها شعب فلسطين العربي فى نضالها لتحرير الارض المحتلة وتحقيق حقوقها المشروعة ومصالحها الوطنية » . واضاف : « ان الاتحاد السوفييتي ودول الاسرة الاشتراكية الاخرى ستواصل فى المستقبل ايضا مساعدة البلدان العربية للنضال ضد العدوان الاسرائيلي » .

وندد الاكاديمي بلوخين بالقصف البربري المستمر الذي تقوم به الطائرات الامركية على المدن والقرى الآمنة فى جمهورية فيتنام الدمقراطية ، وفيتنام الجنوبية ولاوس وكمبوديا ، ودعا الى العمل العاجل لوقف هذا العدوان .

الاتحاد السوفييتي صديق طبيعي لنا

ثم القى غسان تويني كلمة اللجنة الوطنية لتكريم كمال جنبلاط . وقال زهير محسن ، ممثل المقاومة الفلسطينية : « ان كمال جنبلاط يستحق تكريما خاصا من الحركة الفلسطينية ، وذلك بسبب الدور الذي لعبه فى توطيد السلام بين لبنان والحركة الفلسطينية » ، واضاف : « ان الاتحاد السوفييتي صديق طبيعي لنا ولا بد من ان نحرص على تلك الصداقة من اجل امتلاك المقدرة على التصدي للغزاة » . وتحدث عن العدوان الاسرائيلي الاخير على جنوب لبنان واكد ان الجموع اللبنانيين والفلسطينيين تعاونوا معا فى التصدي للعدوان ومقاومته ودحره .

والقى كلمات تكريم كل من ممثل جبهة التحرير الجزائري ، وعبد المجيد الرافعي باسم القيادة القومية لحزب البعث ، ومحمد ناصر القائم باعمال سفارة اليمن الدمقراطية فى لبنان ، وممثل اللجنة السوفييتية للتضامن الافريقي ـ الاسيوي « تواسوخوف » ، وتحدث باسم الحزب الشيوعي اللبناني الرفيق جورج حاوي .. واكد على ان منح الجائزة « تقدير عال للمساهمة الهامة التي يقدمها شعب لبنان وجبهة القوى التقدمية وجميع الشعوب العربية فى النضال فى سبيل السلام والعدالة » .

طريق التحرير هي فى التحالف مع الاتحاد السوفييتي

والقى كمال جنبلاط كلمة واسعة تحدث فيها عن التطورات الاخيرة فى العالم منذ الحرب العالمية الاولى ، والتغيرات التى شهدها عالمنا وتاثيرها على الناس .. وابرز صحة التحليلات الماركسية لواقعنا المعاصر ولهذه « المرحلة التحولية الخطيرة الآن » . واشار فى كلمته الى

البقية على ص ٥ ع ٧ و ٨

الاكاديمي بلوخين يسلم جائزة لينين لكمال جنبلاط

العالم العربي وبلدان مجلس التعاضد

لمعلق نوفوستي تروفتسيف

ان اسرة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي هي اقوى منطقة صناعية في العالم . وفي غضون ٢٣ عاما انقضت على تأسيس مجلس التعاضد الاقتصادي ، حقق اعضاؤه نجاحات كبيرة في تطوير الصناعة والعلم والتقنية .

■ **اكثر من ثلث الدخل الصناعي في العالم**

لقد ازداد الانتاج الصناعي لبلدان المجلس بمعدل يزيد ضعفين ونصف الضعف عن تطور البلدان المتقدمة في اوروبا الغربية واميركا الشمالية ، وتبلغ حصة هذه البلدان نسبة ٣٣ بالمئة في الانتاج الصناعي العالمي . وفيما يتعلق بالانتاج الصناعي بالفرد من السكان ، فقد تخطت بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي بمعدل ثلاثة اضعاف معدل المستوى العالمي ، وهي تؤمن اكثر من ثلث زيادة الدخل الوطني العالمي في الانتاج الصناعي .

ان البلدان الاشتراكية التسعة اعضاء مجلس التعاضد – بلغاريا والمجر والمانيا الدمقراطية وكوبا ومنغوليا وبولونيا ورومانيا والاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا – تقوم بالتعاون الاقتصادي والتجاري الحثيث مع بلدان العالم الثالث .

وخلافا لاعضاء الكتل الاقتصادية الاخرى ، ذات الطابع الضيق جدا على وجه العموم ، فان بلدان مجلس التعاضد لا تضع العقبات الجمركية التي تقطع الطريق الى اسواقها على بضائع البلدان النامية . وقد اشار قادة مجلس التعاضد مرارا عديدة الى ان التكامل ضمن اطار هذه الاسرة الاقتصادية مفتوح ليس امام البلدان الاشتراكية فحسب ، بل ايضا امام البلدان النامية ، التي تتوفر لديها امكانية الاشتراك في برامج هامة مشتركة في ميدان الانتاج والتخصص ، وكذلك في مجال استخدام النظام النقدي .

■ **توسيع التجارة مع البلدان النامية**

لقد اتسم عقد السنوات الاخير بالتوسع السريع للغاية للعلاقات الاقتصادية والتجارية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي والبلدان النامية . وارتفع حجم التجارة بين هذه البلدان من ١٫٦٧ مليار روبل في عام ١٩٦٠ الى ٥ مليارات في عام ١٩٧٠ ، والسمة المميزة هي ان بلدان مجلس التعاضد لا تقتصر على تصدير بضائعها الى البلدان النامية ، بل تزيد من استيرادها من البضائع التقليدية لهذه البلدان وكذلك من المنتجات الجديدة لصناعاتها الناشئة .

ان اكثر من الفين وخمسماية مشروع صناعي وغيرها في بعض البلدان تشكل ، اساس اقتصادها ، قد بنيت او هي قيد البناء في البلدان النامية ، بالمساعدة الاقتصادية والتقنية لبلدان مجلس التعاضد الاقتصادي . ويسمح الاتفاق بشأن منح بلدان مجلس التعاضد للبلدان النامية قروضا طويلة الاجل بقيمة اجمالية مقدارها ٨ مليارات روبل تقريبا ، بتمويل انشاء هذه المشاريع .

■ **التعاون مع مصر**

وبين حوالي ستين بلدا آسيويا وافريقيا واميركيا لاتينيا تتعاون معهما بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، تحتل مكانة هامة للبلدان العربية . ويشترك الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد في بناء كل المشاريع الاقتصادية الهامة في جمهورية مصر العربية وسوريا والعراق . وسد اسوان الضخم هو رمز الصداقة السوفييتية – المصرية وقد انتهى العمل في بنائه في عام ١٩٧١ ومن المرتقب ان يبدأ العمل في عام ١٩٧٣ بالقسم الاول من كومبينة حلوان التعدينية ، التي ستشكل اساس الصناعة التقنية في جمهورية مصر العربية . ويشترك الاتحاد السوفييتي والمانيا الدمقراطية ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا في بنائها .

ان تعاون بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي مع الجمهورية العربية السورية يشهد ايضا نجاحا كبيرا . وتجري في اوجها اعمال بناء سد الفرات وسيسمح هذا المشروع بمضاعفة المساحات المروية في البلاد وانتاج الطاقة الكهربائية . والمحطة الكهرمائية على الفرات ليست سوى مشروع من مشاريع عديدة يتعاون الاتحاد السوفييتي مع سوريا على القيام بها . وهناك ما مجموعه ٥٠ مشروعا ، منها ٢٧ مشروعا على قيد الاستثمار . انها خط سكة الحديد اللاذقية – القامشلي البالغ طوله ٧٤٢ كيلومترا ومؤسسات البترول الوطنية وغيرها . ويلقى تقييما رفيعا لدى الزعماء السوريين . وقال الرئيس السوري حافظ الاسد اثناء زيارته الى الاتحاد السوفييتي : « ان مساعدة الاتحاد السوفييتي المنزهة تحظى بالتقدير الرفيع من قبل الشعب السوري الذي يعبر عن عرفانه بالجميل تجاه التضحيات التي تقبل بها شعوب الاتحاد السوفييتي باسم المساعدة الى شعبنا وغيره من شعوب العالم المناضلة في سبيل الحرية والاستقلال » .

وتقدم بلغاريا والمانيا الدمقراطية ، مساعدة كبيرة الى سوريا من اجل تقدم اقتصادها . وهكذا ، فقد ساعدت بلغاريا في بناء اهراء الحبوب ومحطات التحويل المساعدة وقطاع اللاذقية العاصي من خط سكة الحديد ، ومنظومة الري الشرقية وغيرها من المشاريع الهامة للاقتصاد الوطني في سوريا .

وتساعد المانيا الدمقراطية هذه البلاد في بناء ثلاث معامل الترابة ذات ريعية اجمالية تبلغ ٩٩٠ الف طن ، وفي تجهيز خطوط سكة الحديد . وقدمت بولونيا مساعدتها في بناء مصنع للانتاجات المصفحة في حماه .

■ **مع العراق**

وتقدم الروابط الاقتصادية بين بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي وبين الجمهورية العراقية مثالا ساطعا على التعاون الاخوي من جانب البلدان الاشتراكية . وقد دخلت استثمارة بترولية هامة ، اول مؤسسة بترولية وطنية في الرميلة الشمالية . وهذه الاستثمارة التي اسست بمساعدة الاتحاد السوفييتي وغيره من بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي ، ستسمح برفع استخراج بترول الرميلة الشمالية الى ١٨ مليون طن في غضون الاعوام القادمة .

ويقدم الاتحاد السوفييتي وتشيكوسلوفاكيا مساعدتهما للعراق في بناء مصافي البترول ، والمجر في بناء مصنع لعارضات الاسمنت ، والمانيا الدمقراطية وبولونيا وبلغاريا في بناء مؤسسات زراعية . ومن بين المشاريع التي وضعت حيز العمل في العراق بمساعدة الاتحاد السوفييتي هناك المفاعل الذرية ومصنع التجهيز الكهربائي ومصنع الالات الزراعية ومصنع الادوية وفبركة الالبسة الجاهزة وكومبينة القطنيات . وهناك اكثر من مئة مشروع ، ذات اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد الوطني ، بنيت او هي قيد البناء في العراق بمساعدة بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي .

■ **مع الجزائر**

ان تعاون بلدان مجلس التعاضد مع جمهورية الجزائر الدمقراطية والشعبية يتطور بنجاح . وقد نشأت روابط اقتصادية وتجارية متعددة الجوانب بين الاتحاد السوفييتي والجزائر . وقدم الاتحاد السوفييتي وهو لا زال يقدم مساعدته في بناء اكثر من ٩٠ مشروعا اقتصاديا منها كومبينة الهجر التعدينية ذات الاهمية الكبيرة بالنسبة للاقتصاد الجزائري .

ولا يقل تعاون الجزائر مع بلدان مجلس التعاضد الاخرى اثمارا – فقد ساعدت بلغاريا هذه البلاد في بناء فبركة للنسيج ، واكبر دباغة في الجزائر ، وقدمت تشيكوسلوفاكيا الى هذا البلد العربي الصديق معدات التجهيز الصناعي والمنجمي والزراعي بقيمة ٥٠ مليون دولار ، وقام الجيولوجيون السوفييتيون والرومانيون بالتعاون مع زملائهم الجزائريين بالتنقيب عن مكامن معدنية هامة ذات اهمية كبيرة بالنسبة للاقتصاد الوطني الجزائري .

ان اشتراك بلدان مجلس التعاضد في اللقاءات التجارية العالمية الهامة ، مثل معارض الجزائر ودمشق وبغداد ، يسهم اسهاما كبيرا في تدعيم الروابط الاقتصادية والتجارية .

والاشتراك الواسع في معرض الجزائر لعام ١٩٧٢ من قبل بلدان مجلس التعاضد الاقتصادي التي دخلت مرحلة جديدة من تطورها نحو التكامل الاقتصادي الاشتراكي ، الذي جرى تبنيه اثناء الدورة الخامسة والعشرين لمجلس التعاضد ، سيسهم ولا شك في توسيع التعاون الاقتصادي الشامل بين دول مجلس التعاضد الاقتصادي وبين البلدان النامية

عن «النداء» اللبنانية ٢ آب ١٩٧٢

العلاقة بين البراكين واكتشاف النفط والغاز

ليست براكين الوحل متصلة ، اصلا بالبراكين العادية ذات الصهارات العجينية المعدنية ، وهي – اي براكين الوحل – ليست منتشرة بصورة واسعة في الكرة الارضية ، ويوجد منها في رومانيا ، وايطاليا وشمالي ايران وزيلنده الجديدة وفي جنوبي الولايات المتحدة واماكن اخرى .

وفي الاتحاد السوفييتي ، بالاضافة الى القفقاس الشمالي وشبه جزيرة كيرتش وشبه جزيرة تامان ، عثر على براكين الوحول في المناطق الغربية ، في مولدافيا وتركمانيا وجيورجيا وسخالين . بيد ان اكبر عدد من هذه البراكين موجود في اذربيجان . ٢٢٠ بركانا .

الى اي شيء يعود ذلك ؟ وكيف نفسر دورية ثوران هذه البراكين ؟ واين هي جذورها ؟ وما سبب انتشارها في مناطق الهيدروكاربور من اذربيجان ؟

ان الاطلس الجديد يجيب عن هذه الاسئلة ، وغيرها . وقد عمم المعطيات المقدمة من قبل بعثات ومختبرات مناطق النفط والغاز في اذربيجان .

ان براكين الوحل في جنوبي شرقي القفقاس ، وحده ، تغطي مساحة ١٦ الف كيلومتر مربع . ومن اصل ٢٢٠ بركانا هناك ١٥٠ بركانا تقريبا ذات نشاط دائم او دوري . وقد حسبنا انه قد خرج منها ما بين ١٠٠ و ١١٠ مليار متر مكعب من الحمم شكلت كمية من الجزر والمرتفعات في بحر قزوين .

ان الشكل المخروطي الابتر لبركان الوحل يشبه بركانا عاديا . يبلغ ارتفاعه ما بين ٣٠٠ و ٤٠٠ متر واكثر ، وله فوهة يبلغ قطرها ٤٠٠ – ٤٥٠ مترا .

اما مجموعة البراكين الثائرة في كوبيستان الجنوبية ، وفي منخفض كورا الاسفل ، وفي منطقة ابشيرون وفي بحر قزوين تستلفت انتباها خاصا ، وهي ، مثل الابار الطبيعية العميقة جدا ، تدفع الى السطح بقطع الصخور وهي خليط من الحجارة الصلصالية . ويرافق ثوران البركان قذف هيدروكربور غازي ، وماء وطبقات رقيقة من النفط . ويمكن ان يقذف البركان خلال فترة فورانه كتلا يبلغ حجمها ١٦ مليار متر مكعب .

ومن المهم جدا دراسة حركة تكون بركان الوحل هذا ، وتركيبه ومنسوبه من الغاز . ان الميتان يشكل ٨٥ الى ٩٩ بالمئة من محتواه ، في حين يوجد فقط ٢ – ٣ بالمئة من الهيدروكربورات الثقيلة . معدل تمعدن هذه المياه ، ونجد فيها الاحماض النفطية والبوروالبروم واليود والبوطاس كما هي الحال في مياه مكامن النفط والغاز ..

ان التربات الصلصالية الطرية ، ومياه الكمن المطمورة ، وتراكمات الهيدروكربورات الغازية والتشوهات الناتجة عن الانفجارات تلعب دورا كبيرا في تكون براكين الوحل . ويكفي ان ينقص احد هذه العوامل لكي لا يظهر البركان . وهو علامة مباشرة ولا جدال فيها على وجود مكامن النفط والغاز .

ان ابحاثا طويلة في الارض وفي المختبر اتاحت وضع خريطة للبنى الواعدة بالهيدروكربورات في اذربيجان والصلة بحالات ظهور براكين الوحل . وقد اكتشفت في الاعوام الاخيرة مكامن من النفط والغاز في تركمانيا بالاستناد الى براكين الوحل .

حملة لتصفية الفلسطينيين قوميا

بقلم : روت لوفيتش

اوردت رئيسة الحكومة ، جولده مئير ، في مقابلتها مع التلفزيون البريطاني ، في نهاية الاسبوع الماضي ، تصريحا متطرفا ، متحديا ومثيرا . وذلك في جوابها على سؤال المذيع هل تعتقد ان الفلسطينيين يستطيعون ان يحظوا مرة بدولة لهم ، اذ قالت : « لا مكان لذلك وليس فيه ضرورة » . واجابت على سؤال آخر هو هل هي مستعدة لتجلس على طاولة الابحاث مع الفلسطينيين ايضا : « لا . لانه ليس لنا اية مفاوضات مع الفلسطينيين – وليس لدينا ما نقترحه عليهم » . (عل همشمار – ٧٢/٩/٢٩)

ولو ادلى احد رؤساء الدول العربية ، او اية شخصية عربية اخرى بتصريح في هذا النص بخصوص دولة اسرائيل والشعب الاسرائيلي – لتزعزعت السيدة المحترمة دون شك . ولا فرق ، من ناحية قانونية وسياسية ، اذا كان هذا التصريح يتعلق بالشعب الاسرائيلي او الشعب العربي الفلسطيني .

نفس القاعدة ونفس الحقوق

اوجد قرار الجمعية العمومية للامم المتحدة في سنة ١٩٤٧ القاعدة الدولية القانونية المتساوية لتحقيق حق تقرير المصير للشعبين . ومن ينكر اليوم حق الشعب العربي الفلسطيني وحقه بدولة له ، انما يزيل القاعدة القانونية لحق تقرير المصير للشعب الاسرائيلي ولوجود دولة اسرائيل . والحقيقة ان الشعب العربي الفلسطيني حرم من لحقيق حقوقه القومية وانقلب الى شعب لاجئين تبدد ابناؤه وطوردوا خلال ٢٥ سنة ، لا تعطي لاي كان حق ابطال وجوده ذي السيادة على خريطة الشعوب ! اما ج. مئير فابطلته بهبال فيها . ولكن الشعب العربي الفلسطيني لا يعيش بكلمة منها ، انما كل شعب يقرر بنفسه حقه ورغبته بالوجود ، وهو وحده الذي يقرر .

القضاء على الاحتلال

ولم يتوقف الشعب العربي الفلسطيني في الماضي ولا يتوقف ولو لدقيقة عن كفاحه لاجل حقوقه القومية ، حتى عندما وقفت امامه قوات الامبريالية والصهيونية والرجعية العربية السياسية والعسكرية . وتزعم جولده مئير ان ليس لديها ما تقترحه على الشعب العربي الفلسطيني . ولكن للشعب العربي الفلسطيني مطالب من اسرائيل : فهو يطالب ، قبل كل شيء آخر ، وكخطوة اولى حيوية نحو تقرير مصيره ، بانسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق التي احتلت في حرب حزيران ، في اطار تنفيذ قرار مجلس الامن تنفيذا كاملا . وليس لاسرائيل اي حق ان تتدخل في قضايا شعب آخر ، وتقرير فيما اذا كان الشعب العربي الفلسطيني في حاجة الى دولة له ام لا . وامام ذلك ، فمن واجب حكومة اسرائيل نفسها ان تنسحب من المناطق التي احتلتها . وفقط بابطال الاحتلال تنشأ الاوضاع التي تمكن الشعب العربي الفلسطيني من ان يقرر بمحض رضاه ، شكل تحقيق حق تقرير مصيره . ان سياسة الاحتلال وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه انما يخلدان الصراع المأساوي في منطقتنا ويمنعان السلام الذي يتوق اليه شعبنا وجميع شعوب المنطقة .

لماذا الآن بالضبط ؟

ان موقف رئيسة الحكومة من الشعب العربي الفلسطيني معروف . والجديد في ذلك هي انها فقط اعلنت موقفها المتطرف هذا في هذا الوقت بالضبط . وليس ذلك مجرد صدفة . اذ حسب رايها وراي وزرائها ، نشأت الاوضاع للكلام علنا والعمل باكثر شدة لخلق « الحقائق المنتهية » في المناطق المحتلة ، وحتى للقضاء على وجود الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك هم يستغلون واقع انه مضى خمس سنوات على الاحتلال ، ويستغلون الوضع في مصر بعد خروج المستشارين السوفييت بمبادرة مصر ، الامر الذي اضعفها ، ويحصلون على التشجيع الكبير على العدوان ، من رئيس الولايات المتحدة الاميركية ، نيكسون . وفقط في الايام الاخيرة قابل نيكسون جماعة من المليونيرين اليهود ووعدهم ، ان صداقته لصديقته جولده مئير سوف تبقى مخلصة حتى بعد الانتخابات ... وفي هذا الوضع زاد الحزام اتساعا اي ان الامكانيات اصبحت افضل امام حكام اسرائيل .

وكررت ج. مئير على اسماع رجال الاذاعة البريطانية الموقف المعروف « لا يمكن التفكير بالرجوع الى حدود ١٩٦٧ » . واضافت بسخرية : « لو كانت هذه الحدود بالفعل مدهشة جدا وتضمن السلام ، فعلام نشبت اذن حرب ١٩٦٧ ؟ » كانه بسبب الحدود غير الحصينة هاجمت اسرائيل الاقطار العربية !

والحقيقة هي ان اقوال ج. مئير المتطرفة ضد حقوق الشعب العربي الفلسطيني مرتبطة بتأييدها بمشروع موشه ديان المتطرف .

ديان وجولده ماذا يريدان ؟

ولقد وجد موشه ديان « اختراعا » ، كيف يمكن ضم الضفة الغربية مع اهليها العرب الفلسطينيين (لقد طردوا منهم ما استطاعوا ، ولكن لم يمكن طردهم جميعا) ، ودون ايجاد قضية ديمقرافية خطيرة ، حسب رأيه ، لدولة اسرائيل . والقصد « الضم الانساني » الذي يضمن للسكان ان ياكلوا ويعملوا (اذا توفر العمل) . ولكن لن يكون لهم حق في اي راي سياسي . ولن تكون لهم حقوق سياسية . يستطيعون ان يكونوا مواطنين اردنيين و « احرارا » في ان يعيشوا تحت الحكم الكولونيالي الاسرائيلي . ويصف شبتاي طيبت مكاتب «هآرتس» ذلك (٢٢–٩–٧٢) :

« من الواضح ان الوضع الذي يريده ديان بصورة معلنة كما يجب ، سيستمر بالفعل ما دامت اسرائيل لا يوجد لها برنامج سياسي يقبله الجانب الثاني . وهكذا فانه ليس من فرق بين التصميم الذي يصبو ان يصل اليه ديان وبين الوضع الراهن اليوم – فالسكان يتمتعون بجميع الحقوق المدنية باستثناء حقهم السياسي في اختيار ما هو حسن لهم وما ليس بالحسن – هذا هو الوضع في الضفة الغربية ، وهذا الوضع يريده ديان في المستقبل ايضا ، وسكان الضفة الغربية احرار في التنقل في كل مكان من فلسطين ، على جانبي الخط الاخضر – هذا هو الوضع اليوم ، وهذا هو الوضع الذي يريده ديان في المستقبل ، اليوم هم مواطنو الاردن – وهكذا يريدهم ديان ان يكونوا في المستقبل . اليوم ليس لحكومة الاردن ولا لبرلمانه اية امكانية لتنفيذ قراراتهما في الضفة الغربية – وهذا ما يطمح اليه ديان ان يكون في المستقبل » .

ترى هل يمكن لوضع كهذا ان يستمر زمنا طويلا ؟ ديان يعتقد ان نعم ، « عند ديان » – كما يقول من طيبت – « بعمل اعتبار تاريخي يقول ان البلاد تبقى دائما ابدا اما سكانها فقد يتبدلون . لماذا اذن يعلن اليوم ان هذا القسم او غيره غير تابع لاسرائيل ، وتابع لسيادة اخرى ؟ من يدري ؟ – كما يقول ديان – فلعله بعد عشر سنوات او عشرين او خمسين تنشأ اوضاع اخرى ؟ » ولديان متسع من الوقت كي ينتظر خمسين سنة لتلك الاوضاع المذكورة اعلاه ، ومع ذلك فما الذي يقلقه ؟

بيد من حديد وبدون شفقة

والشرط لتنفيذ برنامج « الضم الانساني » هو ان يلتزم الاهلون العرب الصمت وان يقروا بسلطة الاحتلال . ومن اجل ضمان تنفيذ هذا الامر من الضروري تصفية حركة المقاومة الفلسطينية وان « ينزع من رؤوس » الفلسطينيين حبهم للوطن ورغبتهم في الحصول على حقوقهم القومية عامة . هذا هو معنى تصريح رئيسة الحكومة . وحكام اسرائيل لا يقولون وحسب ، بل انهم يعملون ويستخدمون كامل العنف ضد الفلسطينيين .

وفي اطار حملة تصفية الكيان القومي للشعب الفلسطيني ، جرى الهجوم العدواني على قرى ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين ولبنان وسوريا وتدميرها بضراوة وقساوة . ومعظم سكان هذه القرى والمخيمات هم من النساء والاطفال . وقد سببت قنابل «النابالم» سقوط ضحايا كثيرة .

لقد اثارت هذه العمليات العدوانية الاحتجاج الشديد في العالم ولكن حكام اسرائيل لا يرتدعون وهم يحضرون عدوانا – حسب ما ينشر – واسعا على سوريا ودول عربية اخرى . ومن اجل تحقيق هذه الاهداف يمهد حكام اسرائيل الارضية النفسية لدى الجمهور المليء بالانفعال والغضب من قتل الرياضيين الاسرائيليين ومن اعمال اجرامية اخرى تقوم بها وتنفذها منظمة « ايلول السوداء » ، وهم يستغلون هذه الاعمال حتى النهاية من اجل اهدافهم الاجرامية .

ويهدف حكام اسرائيل عن طريق هذه العمليات العدوانية ضد سوريا ولبنان اجبار حكومات هذه الدول الانتقام من الفلسطينيين على نسق المجزرة الدموية التي فعلها الملك حسين ومن ثم تشريدهم .

عن طريق الارهاب ايضا

وتحظى حكومة اسرائيل بعمليتها العدوانية هذه ، بتبريكات اسيادها الاميركان عبر البحار وتستمد التشجيع منهم وتستعد لتوسيع حربها ضد الحركة الفلسطينية بواسطة الارهاب ايضا وخارج نطاق الشرق الاوسط .

وقالت ايضا رئيسة الحكومة في المقابلة التلفزيونية المذكورة :

« ان من شان اسرائيل ان تقوم بعمليات في كل مكان يخطط منه الارهابيون قتل اسرائيليين او عندما ينفذوا مخططاتهم . انا اعتقد ان على الدول التي يعملون منها يقع واجب انجمهم ، والا فسنضطر الى الاعتناء بذلك بانفسنا » .

لا حاجة للتاكيد على الضرر البالغ الذي سيلحق ببلادنا وبالنضال لاحلال السلام ، اذا سينفذون هذه المخططات . مع رفضنا التام للاعمال الارهابية التي تقوم بها فرق متطرفة يائسة من الفلسطينيين ، الذين يبغون بطرق مرفوضة النضال للدفاع عن حقوق شعبهم ، الا اننا لا نساوي بين هذه الاعمال وخطورة اعمال الارهاب التي تقوم به حكومة وفي اراضي دولة اخرى ذات سيادة . ان اعمالا ارهابية كهذه ، من جانب حكومة اسرائيل ، مع كل نتائجها ، المعلنة والمخفية ، هي اعمال اجرامية ، ستحول دولة اسرائيل الى دولة لصوصية .

وهم خطر

ان احلام ومخططات حكام اسرائيل في تصفية حقوق الشعب العربي الفلسطيني هي اوهام رجعية ، خطرة ، انه لمن التعاسة في عصرنا الحاضر ، عصر تصفية الاستعمار ، عصر تحرر واستقلال الشعوب ، التفكير بامكانية اقامة امبراطورية جديدة – اسرائيلية .

حتى ولو اكد ذلك الاميركان بشكل تظاهري ، فليس بمقدورهم اضطهاد رغبة شعب في الحرية ، ويبرهن على ذلك يوميا في الفيتنام .

وانا لنشهد انه منذ حرب حزيران كبرت واتسعت الحركة القومية للشعب العربي الفلسطيني . ولقد هب العديدون من بين العمال والشباب والمثقفين والطلاب من مختلف فئات الشعب ، للنضال ضد الاحتلال .

ان تصريح رئيسة الوزراء هو تعبير عن تصعيد خطر في العلاقات في المنطقة .

وانه لمن السهولة بمكان ، في هذا الجو من التوتير والانفجارات ، ان يتدهور الوضع نحو سفك الدماء ، ان حكام اسرائيل ، رئيسة الحكومة ، ديان ، والزمرة العسكرية ، الذين تتاكلهم كراهية العرب ، لن يترددوا في ارسال الاباء والبنين اليهود الى ساحة الموت ، حتى لا يتمكن الاباء والبنون العرب من تحقيق كيانهم القومي حسب رغبتهم .

على قوى التقدم والسلام ان ، ترى بالمقابل ، خطورة الوضع وان تعمل بدأب واصرار متواصل على تجنيد قوى شعبية من اجل حل سلمي عادل وثابت ، يضمن الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وحقوق الشعب الاسرائيلي على حد سواء .

باختصار

كانوا يعرفون الشعر انه الكلام الموزون المقفى .. هذا من حيث المبنى .. وبقي الشعر العربي موزونا مقفى لعهد .. حتى تحرر بعده الشعراء من قيود الشعر القديمة ، فلم تعد القوافي والقيود لتستعبده ، بل هو الذي صار يحاول استغلال تعيلات النظم ليطوعها رهن معانيه وصوره ، لتكون تعبيرا عن عاطفته وتجربته وحالته النفسية عندوضعه القصيدة.

ولكن هل الوزن من ضروريات الشعر ؟ هذا السؤال ما زال قيد البحث ، وحوله اختلاف .. ولكن ثمة اتفاق او ما يشبه الاتفاق على ان الشعر هو الرسم المكتوب . هو التناغم بين الكلمة والمعنى الذي تؤديه والصورة التي يقصدها الشاعر ، وهو في الوقت نفسه الانسجام بين الكلمة والكلمة في الجملة الشعرية .. فهذه الجملة اذا توفرت فيها هذه الشروط هي شعر موزونة ام غير موزونة ، مقفاة او غير مقفاة .

ونقرأ بين حين وآخر لبعض الشعراء ضربا من هذا الكلام ، فكان ما استساغته النفوس لانه جمع التناغم والانسجام في الصورة التي ارادها ، وكان ما مجته النفوس لافتقاده تلك الشروط.

✶

وسبق ان قرانا للشاعر سميح القاسم في مجموعته « قرآن الموت والياسمين » التي صدرت قبل عامين ، قصائد من الضرب الذي اشرنا اليه ، وقرانا له في مجموعته الجديدة « الموت الكبير » قصائد على هذا المنوال . ونقدم له هنا قصيدة جديدة كتبها في اثناء زيارته الاخيرة ، الى فرنسا وغيرها من البلدان الاوروبية ، على جسر اللوار ، حيث تذكر جسر دامية ولا سيما عندما اجابه مضيفوه على سؤاله عن سبب ان قسما من الجسر غامق اللون والاخر فاتحه .. قيل ان قسما من الجسر تهدم في الحرب العالمية الثانية في اثناء الاحتلال النازي ، واعيد بناؤه ولذلك يبدو لونه اغمق.

عصام العباسي

كتاب عن الكنيست الاسرائيلية

حصل اسماعيل سرور سلش على ماجستير بامتياز من جامعة القاهرة . واختار لرسالته التي قدمها للمناقشة لحصول على الشهادة موضوع الكنيست الاسرائيلية .

هذا وقدم اسماعيل شلش رسالته الى دار البحوث والدراسات العربية .

الديمقراطية المزيفة في اسرائيل

هو عنوان الكتاب الذي يعده الباحث الفلسطيني اسامة شراب ، مدير مركز المعلومات في اذاعة الثورة الفلسطينية.

سميح القاسم

جسر المحبة على نهر اللوار

يوم تكبرين ، ساخذك معي
يا ابنتي يا حبيبتي يا ابنتي
يوم تكبرين ،
اكون قد أتممت خامس الاناجيل
وقدمته الى الضابط الانيق الصارم
في كتيبة مراقبة الورد والمطبوعات ..

آخذك معي .
وتكتبين اسمك على منتصف الجسر
على مرتطم الليل والنهار
على الندبة التي تدرز الحياة بالموت
وحلبة الرقص باقدام الديكة المذبوحة
تكتبين اسمك
بالحروف العربية الرائعة
المكتنزة بالاسرار والعشق والشموس
تتحسسين باطراف اصابعك الشفافة
بملامس الدم والحرير
عشبة ساذجة على الجدار العتيق ..
ورغم ضجيج المقاتلات النفاثة
يهبط في مواقع الانزال ملائكة ثلاثة
الاول لك
والثاني لي
ولك الثالث
اما المحبة ، يا ابنتي يا حبيبتي
فقد صرفت ملائكتها الى اشغالهم اليومية ..

تتوقف فلاحة فرنسية عجوز
كدمعة كبيرة ، على الاسفلت اللامع
ـ من اين انت يا طفلتي الجميلة ؟
ـ انا من جسر دامية .
تعطيك تفاحة وقرنفلة وايقونة من القرن الماضي
وتعترف بجهلها ثم تمشي ،
لتزور العزيز جان في المقبرة العسكرية ..

لوار ! لوار !
هذه النوتة الموسيقية الرشيقة
هذه القافية المشبعة بالندى والحنين والالفة
هذا الفالس الحالم المتهدج على السمسويد
والسواقي

هذه الزهرة هذه الطفلة
هل تستحق كل هذه القذائف
وكل هذه الدموع ؟!
تنامين من التعب
في غرفة الظل والسكينة
تحت شرفة الاجاص والقرميد والعنب
وتستيقظين لتقصي علي حلم بروكولا
لكن بيلاطس التعيس
محجوز في مقر الامم المتحدة
٢٥ ساعة في اليوم الواحد ..

قالوا « علينا دمه »
قالوا « علينا وعلى ابنائنا دمه »
وتراجع العشاق المساكين
عن جسر اللوار المرتجف
كشيخ يخفي بكاءه النادر ..

انهم قبور مطلية بالكلس والحسرات
هؤلاء الكهنة ذوو البزز الزيتية
الصاخبون في عيد زحل
هؤلاء القادمون بسيف الموت
واكاليل الفولاذ والشوك والاسلاك الشائكة

يا حبيبتي ، وحيدتي يا ابنتي
ستكبرين .. وآخذك معي
سترمقك الشعوب بشفق كبير
سيسالني سائحان عجوزان من لوس انجلس
وطالب من ساحل العاج
وبائع الفطائر الفرنسي
وسيسالني مهرب المخدرات
وشرطي المرور :
ـ اهي ابنتك ؟!
وسيكون حزني وقوراً متحفظاً ،
ولكن مليئاً بالحب
وانا أرد على جميع الشعوب
ـ ها انذا قد اتممت خامس الاناجيل
وها انذا قد اخذتها الى جسر المحبه
على نهر اللوار ..

قصة ...

باقة الزهور

للكاتب الطاجيكي فاتح نيازي

بدلت الطبيعة الوانها وروائحها في الخريف ، وارتدت حلة ذهبية .. ولكن الشمس لا تزال بعد تحرق بشدة حتى ان الناس يتجنبونها على غير طبيعة الموسم .. وفي السماء الفيروزية تسبح على مهلها نتف متناثرة من السحاب .. وتحت اشعة الشمس المتوهجة تلمع كالمرايا العمائم الثلجية الابدية على قمم سلسلة جبال غيسار التي تلامس السماء . ونحتها سهل خصيب تتناثر عليه كثبان صفراء ورمادية . انها اكوام التبن ودريس الحنطة . وعلى الجانب الايمن ، يمر بين كثيبين من هذه الكثبان شريط ابيض هو طريق صاعد يختفي في احراج السفح . ومن الجانب الشمالي يمضي الى تلك الاحراج نفسها طريق آخر عبده العابرون وانبسطت على جانبي هذا الطريق حقول القطن الفسيحة المغطاة بشجيرات « الذهب الابيض » .

في ظلال الاحراج ، بين الجبل والحقل تناثرت قرية تشوردارا ، منازل بيضاء ، يعود الناس الى هذه القرية مع اول نجمة تبدو في السماء ، بعد ان عملوا في حقول القطن من الفجر حتى مغيب الشمس .. وينحدر من الجبال نهير سريع الجريان تتكسر مويجاته على كتل الصخور فيندفع غاضبا مزبدا ليشق قرية تشوردارا الى شطرين . وتقف على ضفتيه منازل متآخية بشكلها المربع وبحجمها الصغير تحيط بها جدران صخرية صماء او شبه صماء .. وفي وسط القرية ، يوجد ما عدا ذلك مباني المدرسة والحمام والمقهى .. فناء آخر يقوم في وسطه مبنى ذو شرفة عالية ومقسم الى قسمين : الخارجي والداخلي .. هذا البيت يلفت نظرك شئت ام ابيت بعظمته ومدى العناية بتجميله .

لقد كان يوما ملكا لرب جميع هذه الاراضي عليم باي .. وعليم باي هذا كان بسنة ١٩٢٠ اقطاعيا كبيرا في هذه الناحية ، وكان جميع ساكني قرية تشوردارا يشتغلون عنده . اما الان فتقع في النصف « البراني » من المنزل ادارة الاستثمارة التعاونية .. اما النصف « الجواني » فتعيش فيه العجوز فضيلة ، التي جاوزت السبعين من العمر ، وهي ام توروز الفلاح الاجير سابقا لدى عليم باي .

في يوم من ايام الخريف الصاخبة خرجت الجدة فضيلة من بيتها وهي تسير محدودبة الظهر ، تطرق الارض بعكازتها .. كانت ترتدي رداء جذابا مما يلبس في الاعياد وتغطي راسها بمنديل حريري ابيض . وتحمل بيدها الاخرى شيئا ما كبيرا ملفوفا .. واصلت الجدة فضيلة خطواتها الهادئة على مهل كما كانت تسير في ايام شبابها متوجهة في الاعياد الكبيرة الى وليمة الجيران .. واستوقفها صوت من الشرفة العالية :-

ـ إما ، يا جدتي ، الى اين ازمعت ...

ونقلت الجدة فضيلة عكازها الى اليد اليسرى ورفعت يدها اليمنى لتحجب الشمس عن عينيها ولم تتبين الاصفرية الشخص الواقف في الشرفة ولكنها لم تعرفه فردت ...

ـ الى المقبرة يا بني .

ـ ترى هل انقضت سنة اخرى ؟ تساءل الرجل متعجبا .

ـ اجل انقضت السنة السادسة والعشرون ، السابعة والعشرون .. يا بني .

خرجت العجوز من الفناء وانعطفت الى اليمين وسارت على مهل بمحاذاة الساقية متجهة الى الرابية .. ثم جلست لتستريح مستندة الى جذع « دلبة » قديمة . وبدا على مسافة ١٥ او عشرين خطوة من الدلبة حاجز خشبي اخضر ، وثمة وراء الحاجز رابية صغيرة خضراء من تفسيح فوقها مسلة مرمرية .

بعيد استراحة قصيرة اقتربت العجوز من القبر وراحت تتطلع اليه من الجوانب ثم جلست الى طرفه . وارتعشت شفتاها ولمعت الدموع على اهدابها .. وعندما رفعت فضيلة يديها .. لتقرأ الصلاة سمعت وقع خطوات غير بعيدة . كانوا ثلاثة جنود شبان ، احدهم طاجيكي والاخران روسيان ، واذ رأوا العجوز توقفوا .

ـ حقا انها تصلي ...

همس احد الروسيين ، فرد الآخر مؤكدا :

ـ هذا على ما يبدو قبر واحد ما من اقاربها .

واقتربوا من العجوز ، وانحنى الروسي على الشاهدة وقرأ : « هنا يرقد محارب مجيد ضد الباسماتشيين * ، الجندي الاحمر بافيل ماتفييفيتش ايفتاتوف ، سنة الميلاد ١٩٠٠ م سنة الوفاة ١٩٢٠ » .

ولكنه لم يصدق عينيه فسأل الطاجيكي مستغربا :

ـ هذا قبر مقاتل روسي ، فما علاقة العجوز به ؟

ودهش الثلاثة الى درجة لم يجد معها واحد منهم ما يقوله واخيرا سأل الطاجيكي الجدة فضيلة :

ـ ماذا تعملين هنا يا والدة ؟

ـ أصلي على روح الميت يا بني .

لم يفهم الطاجيكي شيئا ولكنه ترجم لرفيقيه جواب العجوز فطلبا منه ان يستفهم من العجوز التفاصيل لماذا تصلي على هذا القبر ؟

ـ من يكون لكم بافيل ايفتاتوف يا امية ؟ سأل الطاجيكي فتنهدت العجوز قائلة :

ـ لقد سميته نجاة . كان هذا ولدي بالتبني . حارب من اجلنا مضحيا بحياته ...

وراحت العجوز تتطلع بضع لحظات الى مرمر الشاهدة ثم اضافت ...

ـ كم من مرة تحدثت عنكم يا اولادي . ولكن ليحس اخي عنكم ايضا ... الحكاية في مرآة الحياة !

جلست الجدة فضيلة الى جانب المسلة ودعت الشبان الى الجلوس بجانبها ، وقبل ان تبدأ حكايتها سألتهم من اين جاؤوا فشرح لها الجندي الشاب الطاجيكي ان ثلاثتهم يخدمون في احدى القطعات العسكرية ، وقد وصلت وحدتهم من المدينة الى مشارف هذا الحي لاجراء تمرينات الميدان ، وانهم كانوا خلال فترة الاستراحة يتجولون في الروابي ، فقادهم الدرب الى هذا المكان .

ـ جيهانك يا اعزائي ، ابنجهم بأطيب الصحة والتوفيق ، لتكن ايديكم قوية وسيقفكم بتارا ! هكذا بدأت العجوز ...

ـ استشهد توروز قبل ثلاث سنوات في الحرب ضد هتلر وها هو الاعلام بوفاته وسامه وصورة القبر الذي دفن فيه .

واخرجت الجدة فضيلة من عبها بيدين مرتعشتين بعض الاوراق وورقة ملفوفة على انفراد ، وكانت احدى الاوراق تنبىء عن استشهاد توروز ببطولة عند ستالينغراد ومعها شهادة عن منحه وسام الحرب الوطنية من الدرجة الاولى ثم آخر رسالة من توروز بعد ذلك اخرجت الجدة فضيلة صورة فوتوغرافية تمثل قبر توروز الواقع في احدى القرى القريبة من ستالينغراد . وكان يقف في الصورة الى جانب القبر بضعة محاربين يرتسم على وجوههم الحزن . وكان مكتوبا الى جانب اسم ولقب المتوفى على شاهدة خشبية ما يلي : « المجد الابدي للابطال الذين استشهدوا في سبيل حرية وطننا واستقلاله » .

وعندما اوشك الحديث على الانتهاء اخرجت الجدة فضيلة ما كان ملفوفا واذا به باقة من الزهور البديعة التي تعهدتها الجدة فضيلة في فناء بيتها فوضعت الزهور على القبر ، وركعت وقبلت الارض . فخلع المحاربون السوفييت الثلاثة قبعاتهم وطأطأوا رؤوسهم بصمت امام ضريح بطل المعركة الغابرة من اجل حرية الشعب وسعادته .

وكان نسيم الخريف يحمل اليهم عبير الزهور التي وضعتها الجدة على القبر .

* الباسماتشي : عصابة معادية للثورة في آسيا الوسطى (المترجم) .

صدور « ازهار برية »

احسن « الجديد » صنعا ، بمواصلة طريق « الكتب المختارة » في « كتاب الجديد » فقدم في مطلع هذا الشهر « ازهار برية » وهي مجموعة قصصية للكاتب المعروف الرفيق حنا ابراهيم وسيتبعها بمجموعة للكاتب القصصي المعروف الرفيق محمد نفاع ، وسيستمر على هذا الطريق يقدم لنا انتاج كتابنا وشعرائنا .. والمسرح الادب العربي والعالمي .. الا ان مجموعة حنا ابراهيم هي من القصص التي نشرها في الاتحاد والجديد وغيرهما بعض القصص الجريئة ، وتناقلتها الصحف العربية في لبنان وسوريا ومصر ... وحظيت بتقريظ النقاد والباحثين .

وستقدم « الاتحاد » في عدد قادم مقالا حول المجموعة يتناولها بالنقد والتقريظ .. تهنئ الرفيق حنا ابراهيم لمناسبة صدور مجموعته الاولى .. آملين ان يحظى القارىء العربي بالمزيد من انتاجه ومجموعاته . ونرجو « الجديد » ان يستمر في مشروعه « كتاب الجديد » فيغني المكتبة العربية بالانتاج المحلي والعربي ... الصحف ... بالاضافة الى ... والعالمي .

الغامزون

قد لا نتفق وعاموس كينان في جميع مواقفه وآرائه ، ولكن له مواقف مشرفة كوقوفه في الصفوف الاولى في السعي لرفع الظلم عن الكتاب والشعراء العرب ، والنضال لاجل السلام ولاجل حقوق المواطنين العرب ، وشجبه المواقف الشوفينية والعنصرية .

ونقدم على هذه الصفحة مقاله « الغامزون » وفيه يتعرض بتهاون الحكومة مع عصبة الرابي كهانا وبمواقف العصبة الشوفينية المتطرفة .

بعد فيلم « ايرون سايد » والفيلم البوليسي « هواي صفر ـ ٥ » و « المقنعان » نستطيع ان نشاهد مساء كل يوم الان مسلسل « الغامزون » و « الغامزون » هو رد الشعب الاسرائيلي المتفاخر على جميع الاعمال العدوانية النازلة به .

« فالراب كهانا » من عصبة الدفاع اليهودية ، يغمز بطرف عينه اليمنى قبل ان يجيب بتاناة على اسئلة مقدم المقابلة ، وقالته سكرتير العصبة « شنايدر » يغمز هو الاخر ، ويتانى في اجوبته هو الاخر . ويمكن الافتراض ان هذا الغمز يلقي برهبة الموت على اعداء اسرائيل لا سيما اذا كانوا نساء عزل واطفالا صغارا في طريقهم الى المدرسة ... اولاءهم جنرالات معركتنا الجدد ، بفضل مساعدة جهاز الاتصال الاسرائيلية الكريمة .

✶

كنا حتى الان متعودين على المظهر الهادىء الرزين المطمئن الواثق من رجال امثال رابين ، بار ليف ، ودادو (رئيس الاركان الحالي) وهم ينظرون اليك مباشرة الى عينيك ، لا يرمش لهم جفن ، ويتحدثون بتؤدة ، ويزنون كل كلمة ويتحدثون في صلب الموضوع راسا .. والظاهر ان نفوس الناس سئمت ذلك البطل العتيق ، والان بدأت « موضة » الفاشست . الصغار الهستيرية فهم الذين سيفرضون النظام في دولتنا ويدافعون عنا ولكن في وجه من ؟

✶

ولا حاجة للتفتيش بعيدا ، فوسائل حربهم التي رفعت اليهودي من الدرك الاسفل الى ذروة المجد يعبر عنها البصق في وجوه النساء ومطاردة الاطفال في طريقهم الى المدرسة . كل هذا يحدث في امريكا . اما هنا فيحاربون بالرسائل التي يرسلها مجهول ، وبالمضايقات التلفونية وبتسميم العلاقات بين اليهود والعرب . وشرطتنا تعرف جيدا من هم « الغامزون » الصغار الذين يرسلون رسائل تهديد بالقتل الى صحفيين لا يروفون في عيونهم ... ولكن لا يخطر ببال الشرطة ان تضعهم في زنزانة اعتقال سوية مع « الفهود السود » ذلك لان « الفهود السود » اولاد سيئو الخلق وغير لطفاء بينما شبيبة منظمة « دوف » و « العصبة » هم اولاد طيبون لطفاء ، واذا ما اعتقلتهم فتحجزهم في اقصى حد في فندق ...

✶

من يظن ان هؤلاء المخبولين المحتاجين الى العلاج النفسي لا يشكلون خطرا يبالغ في تفاؤله .. مخبولون كهؤلاء بلغوا سدة الحكم في اماكن اخرى . اعط الرابي « كهانا » المجال كي يكون رئيس حكومة يتفوق حتى على عيدي امين .

ولا يهم الحاخام مليوفتش (من الولايات المتحدة) ابدا اذا توفرت لجميع الاطفال فرص متكافئة . ولكن يهمه كثيرا ماذا سيصيب المخبولين الذين يحرقان الحوانيت ويحاولان دوس الشرطة ، كل ذلك من اجل الدفاع عن الشعب اليهودي من لعنة الاباحية . رئيس الدولة لم يذهب ليصوم مع « الفهد الاسود » ايدي مالكه . وكذلك لم يذهب الرابي كهانا ليصوم معه ايضا (في يوم الغفران اليهودي) . فالفقر والتشرد ليسا العدو ، بل الاباحية هي العدو .. والاباحية تلائم اسرائيل ... وهي الدولة التي فيها اباحية الفاشية الناشئة الشابة .

ـ البقية على ص ٥ ع ٢ و ٣ ـ

عرب واطفال ـ للرسام الاسرائيلي يعقوب شتينهارد .. حفر على الخشب

اسبوعيات

((الاحـــــد)) ..

قامت الصحف ، في الاسبوع الماضي ، بتفريغ الـراي العام بخبر المنشور (على الستانسل) الذي وجد موزعا بالسر في عدد من قرى الجليل . وهذا المنشور ، كما نشر ، موقع من ((الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ قيادة الارض المحتلة)) ، وكاتبوه يدعون ((اخوتنا في فلسطين المحتلة)) الى الاحتذاء باهالي كفر برعم واقرث للعودة الى قراهم المهدومة وعددها ٢٤٠ قرية ، كما جاء في الصحف عن هذا المنشور . ويدعونهم الى القتال ضد العدو بكل الوسائل ، الى غير ذلك من تعابير مثل ((النازية الصهيونية الحديثة)) الخ .

ويجب الا يندهش احد من الراي المنتشر بين الجماهير العربية في اسرائيل ، خصوصا بين لاجئي اقرث وكفر برعم ، عن هذا المنشور انه مدسوس دسا لعزل النضال العـــادل والمشروع الذي يشنه اهالي اقرث وكفر برعم برؤوس مرفوعة وعلى رؤوس الاشهاد ، ولخلق الجو المناسب لضرب نضال الجماهير العربية على وجه الانتخابات القادمة ، خصوصا وان التحضير المحموم ، الذي يقوم به الجنرالات المتقاعدون ، لهذه الانتخابات يمس مستقبل السياسة الاضطهادية الفاشلة تجاه عرب اسرائيل . وقد اشارت ((الاتحاد)) الى هذا الامر في عددها السابق يوم الثلاثاء .

يجب الا يندهش احد من هذا الراي المنتشر بين الجماهير العربية لان هذا ((الاحد)) قد عم وطم ، في الشهر الاخير لمركة انتخابات الكنيست سنة ١٩٦٩ ، حين اعتقل ، هذا ((الاحد)) اكثر من ١٥٠ من اعضاء حزبنا ، من عمال وشعراء وادبـاء وصحفيين وشبان ، بتهمة القاء القنابل ووضع المتفجرات في سوق المغولة وفي مدينة حيفا . وكان واضحــا انه ليس لاحد منهم اي ضلع في هذه الاعمــال ، التي يعارضونهـا ويشجبونها ، وثاني يوم الانتخابات اطلق سراحهم جميعـا دون توجيه اية تهمة . وبعد عدة اشهـــر القت السلطـات القبض على الفاعلين الحقيقيين واعلنت ، هي نفسها ، ان زعيمهم كان يتعاون مع الشين بيت . فكيف من الممكن ، بعد فضيحة انتخابات ١٩٦٩ ، وبعد ان نشرت ((دافار)) انـــه بفضل قنابل المغولة وحيفا واعتقال عشرات الشيوعيـــين بهذه التهمة نجح الوزير الون ، الذي كان مدير العمليـات الانتخابية بين العرب ، في منع الشيوعيين من الفوز بمقعـد رابع في الكنيست ، كيف بعد كل هذه الفضيحة وذيولها ، من الممكن تغطية السموات بالعمارات !!

والاستفزاز الذي نظم في ســنة ١٩٦٩ لم يكن سوى حلقة في سلسلة طويلة واكبت سياسة الاضطهــاد القـومي الحكومية وكانت عمودها الفقري .

لقد عشنا سنوات طويلة في ظل اتهامـــات ((حـــرق العلم)) و ((تمزيق العلم)) و ((ضيــاع العلم)) و ((ظهــور منشور ، بخط اليد ، على باب المدرسة الفلانية)) و ((شعار بخط اليد)) ، وكتابة على الجدران وكتابة على الاسفلت .

وزار نواب الحـــيروت في الكنيست . ووزراء البـوليس تبولسوا ، وعشرات من اعضاء حزبنا زجوا في السجـون ، من الناصرة ومن كفر ياسيف ، من عرابـة ومن سخنيـن ، ومن الطيرة ومن الطيبة ومن باقة الغربية ومن غيرها . وكانوا دائما يخرجون ابرياء . وكان ((الاحد)) يعود اليها دائما كلما تعاظم نضال الجماهير العربية ، العـــادل والمشروع ، ولقي المزيد من تاييد الراي العام اليهودي . فهل عدنا والعـــود اسوا ؟ هذا هو السؤال .

وكذلك جـاء في الصحف ان سلطات الامن جنـــدت قواها للبحث عن كاتبي هذا المنشور وموزعيه . وقد يكـون هنالك ، حقا ، من كتبه ووزعه غير ((الاحد)) . فان مــآسي الاحتلال ، خلال اكثر من خمس ســنين ، جرت وتجـــر اشخاصا يائسين الى اعمال متطرفــة تسيء الى قضيــة الشعب العادلة . ومن شان سلطات الامن ان تقـــرر ذلك . فاستمرار الاحتلال يحمل في طياته مختلف الاخطار .

اما نحن فمناضلون سياسيون نحن ، نعتمد عـــلى الشعب وعلى حركة الجماهير . لقد شجبنا ونشجب الاعمال والمواقف المتطرفة التي ليس من شانها ، كالمنشور الذي نحن بصدده الان ، سوى الاساءة الى نضال الشعب والى حركـة الجماهير المقررة .

ومن زمان ادركنا ان اشد ما يغيظ السلطة الظالمة من تصرفاتنا اننا نتصرف بحكمة وبدون تهور ونجنب جماهيرنا حقل الالغام التي بثها ((الاحد)) في طريقها .

حتى اصبحت هذه السلطة ، حين لا تجد العمل المغامر والمنشور المتطرف ، تصطنعه اصطناعــا ويقوم ((الاحــد)) بتدبيجه وبتعليقه على الحيطان ..

والعمل الاستفزازي يظل استفزازيــا بغض النظر عن القائمين به ، ((الاحد)) او عدوه .

لقد اخترنا طريق النضال الجمــاهيري السياسي ، باهداف عادلة وتستطيع ان تجند جبهة النضال المشتـــرك اليهودي ـ العربي في هذه البلاد ، فثبتنا على طول المـدى ، واستطعنا الاستمرار في النضال ، وانقذنا جماهيرنا الصامدة من الياس والبلبلة والتفرق ، وكسبنا الى الابد حنق السلطة الظالمة علينا . فشكرا جزيلا على هذا الشرف ، ولتكف عـــن هذا القرف الذي اصبح لقمة مجترة مئة مئة مرة !

(جهينـــة)

القــــامزون ـ بقيـــــة

انهم يريـــــــدون جر اسرائيل الى معركة دينية ضــــد الاسلام وضــــد النصرانية ايضا اذا امكن . فهم الوحيدون ، هنــا ، الـــــذين يسمح لهم ان ينقضوا كل قانون ، وان يحتقروا الجيش الاسرائيلي وسلطة الدولة ، لان اللــه معهم . وهم يستطيعون ان يقيموا هنا منظمة غـــير مشروعة تجعل هدفهــــا المعلن ان تتناول القانون بايديها .. ومع ذلك فلديها الحصانة من العقاب .

امـــــا حقيقة تجوالهم احرارا ففضيحة ، وفيها ما يزرع الشك حـــول الحكومة ، هل هي بالفعل تسيطر في الدولة . ومـــا داموا لم يعلنـــــوا انهم خارجون على القـــانون ، فيجب حتى على القضاة شمئيــــل تمير الا يغمض جفنـــا .

ترجمة : س. س.

محليات محليات محليات محليات

مجلس البقيعـــة المحلي يدحض تخرصات «معريب» و«يديعوت»

اهـــالي البقيعـة الطيبـــون حـــافظوا دائمـــا عـــلى العـــائلة اليهوديـــة وأماكنهـــا المقـــدسة

حيفا ـ تسلمت ((الاتحاد)) نسخة عن الرسالة التي بعث بها المجلس المحلي في قريـــة البقيعـــــة الى صحيفتي ((معريـب)) و ((يديعـوت أحرونوت)) وذلك في السادس من الشهر الجاري . وتـــرد الرسالـــة على الانبــاء التحريضية التي نشرتهـــا الصحف هنـــا عن اعتـداء مواطنين ((دروز)) على مواطنة من قرية البقيعة من عــائلة الزناتي اليهودية .

وقد جـــاء في الرسالة ان جريدة ((معريب)) كتبت في ١٤ـ٩ـ٧٢ عن السلام الـذي ساد البقيعة بعد ان ((أرسل رئيس الـدولة السيد زلمان شازار وفدا من موظفي مكتبه الى قرية البقيعة لتسويـــة الخلاف بين عائلة الزينـــاتي اليهودية وبين المجلس المحلي في البقيعة . وبالفعل سويت كل القضايا بحضور السيــد نرلا المـــؤول عن ((الاوقاف)) في وزارة الاديان وكذلك بحضور السيدة مرجليت زيناتي .

وبتاريخ ٢٨ـ٩ـ٧٢ نشير ويعود هذا الى طيبة قلــوب مقال في ((معريب)) زعم فيه ان شبابا دروزا ضربوا السيدة مرجليت زيناتي عندما حاولت ان تمنعهـــم من ((قضـــاء حـــاجتهم)) في ساحة ((الكنيس)) .

ومعروف لكل قارئ يعرف تاريخ البقيعـة انها القريـــة الوحيدة في اسرائيل التي لم يغادرها اليهود منذ الفي عام الى المهجر منذ اقامة دولـــة اسرائيـــل وما زالوا يعيشون للآن بين المواطنين العرب مـــن دروز ومسلمين ومسيحيين ، سكان البلد الذين لم يسمحوا لاي كان أن يمس العائلـــة اليهودية وأماكنها المقدسة في القرية ، ان سكان البقيعـــة حافظوا على كل الامـــاكن المقدسة قبل قيام الدولـــة ، وحافظوا على العائلة اليهودية التي بقيت في القريـــة حتى الان ، وكم بالخزي الان !

وأكدت الرسالة ان المقال المذكور ((جرح مباشرة كرامة اهل البلد وكرامـــة المجلس المحلي الذي يمثل السكان . ان زعم السيدة مرجليـــت زيناتي بوجود أولاد ((يقضون حاجاتهم)) في ساحة الكنيس زعم غير صحيح ولا اساس له من الصحة . وعلى كل جهـــة معنية أن تنـــــدد بالسيدة المذكورة لانهـــا بهذا هي التي تدنس قداسة المكان بادعائها الكاذب . وكاذب ايضا زعمها أن الجيران يقذفون الاوساخ الى ساحة الكنيس .

واشارت الى حقيقة ان المجلس المحلي اقترح مؤخرا على وزارة الاديان الاشتراك في حفظ النظافة وذلك بتوظيف عامل بوظيفة كاملة لذلـــك الامر . وحين علم الزينـــاتي وابنته بذلك رفضا بحجة انهم هم وحدهم الحارسون الامناء على الاماكن المقدسـة ولا يسمحون لاي كان بالدخول الى تلك الاماكن لرعايتها .

وذكرت الرسالة كيــف يترك الزوار اليهود النفايات التي تتحدث عنها السيـــدة مرجليت زيناتي ، وان وزارة الاديان المسؤولة لم تؤمـــن صناديق للنفـــاية في تلــك الاماكن ، ولم تصبغها ، ومن الطبيعي انها ستتسخ .

ونفت الرسالة مزاعـــم السيدة مرجليته ان شبابا دروزا ضربوها وان الهـــدف منها المس بمواطني البقيعة ، واكثرهم من الدروز ، وان ما حدث صباح يوم ٢٧ـ٩ـ٧٢ هو ان السيـــدة مرجليت عارضت ، كما تفعل كل مرة ، مشاريع المجلس التطويريـــة كتزفيت الشارع الذي يمر امام ((الكنيس)) وامام بيت السيـــدة مرجليت . وقد رفضت قبلها ادخال الميـــاه والكهرباء الى البيـــوت ، ورفضت ايصال بيتهــــا و ((الكنيس)) بالكهرباء والماء .

وبعـــد ان استعرضـــت الرسالـــة كل الامـــور التي تحدثت عنها ، أكدت ((انهـــا ليست هذه هي المرة الاولى التي تحاول فيها السيـــدة مرجليت زيناتي المس بكرامة مـــواطني البقيعـــة وحتى بوجهائها او باعضاء المجلس المحلي . وسبق وادينت ، في محكمـــة الصلح في نهاريا ، بتهمة اهانـــة رئيس المجلس المحلي سابقا وضربه)) . وقد طلب اليها السيد نرلا الامتناع عن القيام بتحرشات والا تعمل على توتير العلاقات بين مواطني البلد .

ويختتـــم المجلس المحلي رسالته بمطالبة الجهـــات المعنية بعدم اصدار حكمها الا بعد سمـــاع الطرف الآخر ـ المجلس المحلي والاطلاع على حقيقة الامر .

قـــرارات الـــدورة الثالثـــة ـ بقيـــــة

الاوسط ، ومحكوم عليها بالفشل الذريع .

ولقد استغلت حكومة إسرائيل جريمة ميونخ ، ومقتل ١١ رياضيا أسرائيليا بريئا ، حجة للقيام بالاعمال العدوانية على سوريا ولبنان ، التي حضر لها منذ زمن وكان الهدف منها القضاء على الحركة القومية الفلسطينية .

واستنكر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي جريمة منظمة ((ايلول الاسود)) في ميونخ . ويعود اجتماع اللجنة المركزية ليستنكر هذا العمل الاجرامي ، ويشجب حزبنا مبدأيـــا اعمال الارهاب الفردي ضد مدنيين آمنين . ولقد عـــادت جريمة ميونخ بالضرر الكبير على نضال الشعب العـــربي الفلسطيني ضد الاحتلال وفي سبيل حقوقه القومية العادلة ، بتشويهها طابع النضال وباعطائها الحجة لمن يريدون حرمانه من حقوقه كي يستمروا في اعمالهم المغامرة .

ومع ذلك ، يجب ان نبرز ان اعمال العنف المأسوية ، كالتي حدثت في ميونخ ، انما تنبت على خلفية استمرار الاحتلال الاسرائيلي للمناطق المحتلة ، ودوس حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

والطريق الوحيد لوضع حد لسفك الدماء والقضاء على النزاع في منطقتنا ، هو في احلال السلام العادل الثابت ، بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ ، الذي يعني انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع المناطق التي احتلت في حزيران ١٩٦٧ ، واعتراف اسرائيل بحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة ، واعتراف الدول العربية بدولة اسرائيل وحقوقها المشروعة .

وتدعو اللجنة المركزية جميع قوى السـلام وذوي المسؤولية القومية في اسرائيل ليناضلوا ضد سياسة حكومة ج . مئير ـ ديان المغامرة والتي تمنع السلام .

وتدعو اللجنـــة المركزية جميع قوى السلام لترص صفوفها وتعمل متعاونة للحيلولة دون اندلاع حرب جديدة ، ولبلوغ السلام المأمول والذي فيه فقط الامن للشعوب .

وتنبه اللجنة المركزية الى تزايـــد نشاط المنظمات الفاشية ، التي تكدس الاسلحة ، وتهدد بالعنف ضد انصار السلام وضد من يعارضها ، والمنظمات المتطرفـــة مثل ((عصبة)) الرابي كهانا وذنبه (ديكوي بوجديم) وغيرها ، انما نبتت على خلفية سياسة حكومة اسرائيل المغامرة وفي اعقاب سياستها الشوفينية . وتنبه اللجنة المركزية الى الخطر المتصاعد من جهة هذه المنظمات الفاشية المتصرية وانصارها في ((الحيروت)) و ((المركز الحر)) و ((ارض اسرائيل الكاملة)) . وتتهم اللجنة المركزية الحكومة بموقفها المتساهل بل بتشجيعها وجود هذه المنظمات الفـــاشية ونشاطها . ولقد نبه حزبنا الشيوعي منذ زمن بعيد الى خطر هذه المنظمات الفاشية وطالب بمنعها . ويتضح الآن خطرها على الجمهور الواسع باكتشاف شبكة تهريب السلاح بحجة تنظيم ((ارهاب معاكس)) ضد الفلسطينيين وتهديداتهـــا العلنية قوى السلام في اسرائيل .

وتنبه اللجنة المركزية من خطر مغامرة جديدة تقوم بها منظمة ارهابية اسرائيلية في اوروبا واماكن اخرى سواء انتظمها الاستخبارات الحكومية ام تنظمها المنظمات الفاشية . واننا ندعو جميع القوى الدمقراطية الى الوقوف بالمرصاد متعاونة لمنع انتشار عدوى الفاشية الخطرة الى حياتنا العامة . اننا نعود ونكرر مطالبنا الحكومة بمنع عصبة الرابي كهانا الفاشية و ((دوب)) والمنظمات المشابهة ، التي تهــدد حياتنا الاجتماعية والتي تهدد بالخطر جميع القـــوى الدمقراطية وجميع الحركة التقدمية في بلادنا .

(٦ و ١٩٧٢/١٠/٧)

الشاعر سميح القاسم ينذر دافار باجراءات قضائية

((يستطيـــع توفيـــق خـوري ان يرقص امـــام مضطهديـــه ولكـــن هـــذا الامـــر لا يخولــه المس بكرامـــة الآخريـــن)) !

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ اعلن محرر ((الجديد)) الشاعر سميح القـــاسم ، باتخاذ اجراءات قضائية ضد جريدة ((دافار)) اذا لم تكذب ، في مكان بارز ، ما كانت نشرته يوم الثلاثاء الماضي ، من دس رخيص على سميح القاسم بقلم المدعو توفيق خوري .

وجاء هذا الاعلان في رسالة ارسلها محرر ((الجديد)) الى سميح القاسم ، الى هيئـــة تحرير ((دافار)) في اليوم نفســه . وطلب من الصحيفة ان تنشرها في مكان بارز .

وجاء في رسالة ســـميح القاسم الى ((دافـــار)) : ((هلذا اعلمكم بـــان الخبر المذكور مليء بالكذب والدس واغتيبوه تشويها متعمـــدا لسمعتي ومسلكي وسلوكي ومبادئي وبعلاقاتي الاجتماعية والحزبية . . فلم انو ، ولا انوي ، ولم اعمـــل ، ولن اعمــــل اني سأستقيل من الحزب الشيوعي الاسرائيلي (ركـــاح) . ان موقفي الايديولوجي والسياسي ليس قميصا يغير بين الحين والآخر)) .

وجاء :

((امـــا بالنسبة ((لوظيفة كبير [illegible])) كما جاء في الخبر ، فبـــيان الحقيقة هي انني عبرت عن استعدادي امام صديقي لطفي مشعور ، صاحب المجلـــة المذكورة ، على مساعدتـــه في وقت فراغي دون ان يمس ذلك بعملي المنظم محررا لمجلة ((الجديد)) الادبيـــة التي يصدرها حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي (ركاح) .

((ان السيد توفيـــق خوري يمكنـــــه ان يغني ويرقص ((هـ تيقفا)) (اشـــارة الى رقص يهود في اوروبا امـــام مضطهديهم) ، ولكن هـــذا الامر لا يخوله المس بالآخرين مستغلا صلاحيته كمراسل لاية جريدة كانت)) !

العضوان الشيوعيان في لجنـــة الصحـــة لبلديـــة عـــكا يطالبـــان بتأمـــين النظـــافة في عـــكا القـــديمة

عكـــا ـ لمراسلنا ـ عقدت لجنة الصحة البلدية اجتماعا لهــــا مساء يـــوم الخميس ٥ـ١٠ـ٧٢ في دار البلدية . ولم يحضر الاجتماع من اعضاء اللجنة التسعة سوى ثلاثة هم رئيسها بيتوسي نائب رئيس البلدية وعضواها الشيوعيان صالح تيتي ورمزي خوري . وقد تم اجتماع اللجنة بحضور الاعضاء الثلاثة جميع رئيس دائرة الصحة البلدية الدكتور ميلر .

واحتج العضوان الشيوعيان على عدم دعوة اللجنة للاجتماع منذ اكثر من ثمانيـــة اشهر على عدم دعوة اللجنة للاجتماع مرة كــــل شهرين . واثارا مسالة الاهتمام اكثر بنظافـــة عكا القديمة وقدمـــا المطالب التالية :

* توزيع براميل زبالـــة جيدة مع اغطية ثابتـــة على البيوت .
* تنظيف مختلف بـــؤر وبركات الاوساخ مثل خــان الشونة امام مدرسة الراهبات ولدى البيت ٤٨/١٠ وغيرها من الاماكن ، وكذلك هدم القناطر الخطرة من خان الشونـــة وتنظيفه وتحويله الى مكـــان جميل واقامة ملاعب للاطفال فيه .
* العمل على تأمين السرعة في تصليح تسكيرات المجاري في الازقة والشوارع وعدم تركها اياما عديدة تلوث الاحياء .
* العمل على ايجاد اماكن مناسبة خارج السور لاخراج اصطبلات الخيول القائمة بين البيوت والتي تمتلئ الحفر بالاوساخ والروائح الكريهـــة باستمرار .
* تصليح مختلف الحفـــر والبلاط المقشوع في المنازل والساحات والازقة حيث ان هذه الحفر ليست خطرا على المارة فقط وانما تكون ايضا بؤرا للاوساخ لصعوبة كنسها .
* الاشراف الصحي عـــلى تلاميـــذ مدرسة تراسانطة اسوة بتلاميذ المدارس الحكومية الاخرى .
* المطالبة بايجاد اماكـــن اكثر ملاءمة لبراميل الزبالـــة الكبيرة الموضوعة امام بيت الاستاذ محمود موسى .
* العمل لجمع [illegible] في الاحياء المختلفة للاستماع الى شكاواهم وطلب مساعدتهم للمحافظة على نظافة الشوارع .

وفي ردة على كل هـــذه المطـــالب ، التي سجلت في محضر الاجتماع ، قال السيد بيتوسي ان هناك برنامـــج لتبليط الفي متر مربع في عكا القديمة مع التصليحات [illegible] لشارع ((الهاجاناه)) لغايـــة الفنار [illegible] بان تتحمل البلدية مسؤولية الاشراف الصحي على تلاميذ مدرسة تراسانطه .

وقد علمنا ان الرفيـــق رمزي خوري [illegible] هذه المطالب لـــ[illegible] بحث محضر جلسة لجنة الصحة في اجتماع المجلس البلدي القادم .

اضخـــم احتفـــال في ـ بقيـــة

الظرف الخطير الذي نلتقي [illegible] ، حيث تعرض لبنـــان للغزو الاسرائيلي)) ، فاكد على اهمية الوحــــدة بين دول المواجهة ((اية كانت الاعتبارات التي تفصل بينهـــا والتي لم تعد مقبولة على الاطلاق)) .

واضاف : ((طريق التحرير هي في توحيد العمل الفلسطيني الفدائي توحيدا كاملا ، وفي الحفاظ على المقاومة من اي اذى يلحقها ، وفي انضباطهـــا المتصاعد ، وارتفاع مستوى التدريب باستمرار .. طريق التحرير هي في العـــودة الى التحالف السياسي والمعنـــوي مع الاتحـــاد السوفييتي ، ركيزة الكفاح العسكري العربي [illegible] طريق التحريـــر هي في تحريك جميع الجبهات في آن واحـــد تحريكا جزئيـــا يـــوم يتعرض اي بلد عربي ـ كمـــا حصل اخيرا البنـــان ـ لاي عدوان جزئي ، لكي يستشعر الشعب روحية التضـــامن والتساند الفعلي ولكي يرعوي ويرتدع المعتدي في عدوانـــه فلا يعود اليه من جديد ..))

وشكر في نهاية كلمته الاتحاد السوفييتي ولجنة تقـــديم جوائز لينين للسلام وعضـــو المجمع العلمي في الاتحـــاد السوفييتي الاكاديمي بلوخين وممثلي الحكومـــات والاحزاب العربية واللبنانية والحضـــور الكرام .

تهانينا

* الى الرفيق محمد صالح عاصلة والرفيقة سهام سعدي بمناسبة **الزواج** .
* الى الصديق سعيد محمد شلاعطة وعروسه بمناسبـــة **الزواج**
* الى الرفيق خالد ابو حامد بالمولود البكر [illegible]
* الى الرفيق حافظ [illegible] بالمولودة البكر **جهينة**
* الى الرفيـــق عثمـــان غضبان بمناسبة **الخطوبة** .
* الى الصديق ابراهيـــم عبد الرحمن بمناسبة **الزواج** .

الحزب والشبيبة ـ فرع عرابة

* الى الرفيق اسعد ندر وعروسه بمناسبة **الخطوبة**

لجنة منطقة الناصرة للشبيبة

* تهانينا الحـــارة الى الصديق عصام يوسف زرعيني بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة ـ [illegible]

* تهانينا الحارة الى الاخ حافظ سالم نصار وعروسه سامية **بالزواج** . الف مبروك وبالرفاه والبنين

عدنان سالم

مبروك

تمت يوم الاحد الماضي في [illegible] هيلبون خطوبة رفيقنا العزيز بشارة مخائيل الاسعد (نصر الله) على الآنسة **ناديا فارس اشقر** [illegible] الرفيق بشارة وخطيبته [illegible] العائلتين تهانينا الحارة .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الى الصديق حسن ذيب محمود احر تهانينـــا بمناسبة **الزواج**

الحزب والشبيبة ـ البقيعة

* للرفيق مجيد الشريدي وعائلته بمناسبة زفاف ولده سامي [illegible]

رفاق الحزب والشبيبة ام الفحم

تهانينا الحارة بالزواج الى الاخوة :

* فوزي احمد مصالحه
* عبد الله احمد مصالحه
* عادل يوسف مصالحة
* شاكر عبد الله عبد الغني
* عبد القادر عزيز .

وتهانينا الحارة بالخطوبـــة الى :

* الرفيق بديع يعقوب
* الاخ يوسف قربي

الحزب ـ كفر قرع

مـــع ابتـــداء الـدورة الشتويــــــة للكنيست:

الكتلة الشيوعية تطلب حظر نشاط المنظمـــات الفاشية

وبحث وضـع التعـليم في القـرى العربيـة وارتفـــاع اسـعار السـفر

القـدس – لمراسلنــــا البرلماني – تفتتـح الكنيست دورتها الشتوية القادمة يـوم الاثنين ١٦–١٠–٧٢ وستقدم رئيسة الوزراء غولده مئـيرياننا باسم الحكومة حـــول قضايا الساعة . وسيشترك في مناقشة البيان باسم الكتلة الشيوعية عضو الكنيســــت ماير فلنر .

وتقدمت الكتلة الشيوعية بعـدة اقتراحات مستعجلة لجدول اعمـال الكنيست .

فعضو الكنيست ماير فلنر طلب طرح موضوع : « خطـــر نشاط المنظمات الفاشـتية في اسرائيـل وضرورة حظر نشاطها » .

وتقدم عضو الكنيست توفيق طوبي بطلب طرح المواضيع الآتيـة بشكل مستعجل على جدول الاعمـال : « مشروع رفع رسوم التعليم الجامعي وخطر الاضراب عن التعليم في الجامعات ومعاهد التعليم العالي » .

وموضوع : « الوضع السيء في جهاز التعليم في القرى العربية في اسرائيل » . وقد طلب بحث هـذا الموضوع نظرا للوضع الخطر الذي ظهر مع بدايـة السنة الدراسية الجديدة نتيجـة النقص في غرف التدريس والاجهزة الضرورية ممـا اضطـر الكثير من التلاميذ الى الدراسة في العراء .

وتقدم عضو الكنيست ابراهـام ليفنبراون لبحث المواضيع الآتيـة بشكل مستعجل : « طلب وزيـــر التجارة والصناعة بار ليف ابطال المراقبة على الاسعار » و « خطر رفع اسعار السفر في وسائل النقـــل العمومية » . وقد جاء الاقتراح الاخير في اعقاب قيام « ايجد » برفع اسعار السفر على خطوط المناطق المحتلـة والمطالبة برفع الاسعار على جميـع السطوط في اسرائيل .

لا تقصروا التعـليم الجـامعي على اولاد الاغنيـاء !

القدس – قـــرر المجلس المنسق لسلك الاكاديميين في مؤسسات الثقافة العليا ، في جلسته التي عقدها في نهاية الاسبوع الماضي ، التضامن مع مطالب الطلاب الجامعيين بعدم رفع اجرة التعليم في الجامعات .

ويذكر ان طلاب المؤسسات العليـا يهددون بالاضراب عن التعليم اذا لم تلغ وزارة المعارف توصياتها بزيادة اجور التعليم ، التي تحول الجامعات الى مؤسسات لا ينتمي اليها الا ابناء العائلات الغنية جدا .

مهاجرون من الاتحـاد السوفييتي يضربون عن الطعـــام

تل أبيب – احتجاجا على سوء المعاملة اضرب عن الطعام ما يزيـد على ٢٥٠ مهاجرا ، معظمهم مـن الاتحاد السوفييتي ، في كل مـن نتانيا وعسقلان .

اما في نتانيا فانفجر الاضراب على اثر قيام المختصين باخراج عائلتين مهاجرتين من غرفهما في مركز الاستيعاب واحلال آخرين مكانهما دون سابق اعلام .

وفي عسقلان اضرب عن الطعام ٩٠ مهاجرا عقب الاهمال في النظافـة وردائة الطعام .

اعتداء على الفهود السود وتهديد بالقتـــل الشرطة: لا يوجـد لدينـا وقت للحضور

تل ابيب – منذ اعلن الفهود السود قبل شهر ونصف اضرابهم في شارع ديزنكوف في تل ابيب اخذ نفر من الزعران في استفزازهم لجرهم الى اعمال عنف تستخدم مبررا لاعتقالهم ولكسر اضرابهم ، الذي يلقى تأييد الجمهور الواسع وتضامنه .

ففي الساعة الرابعة من صبـاح يوم الاحد الماضي داهم عشرة مـن الزعران عريشة « الفهود السود » واعتدوا بالعصي على يهودا كـاتسي الحارس الليلي للعريشة وجروه على الارض والدم ينزف منه ، بينما هم يصرخون في هوس « سنقتلك » .. !

وتقول مراسلة جريـــدة « زو هديرخ » رينا نوف :

ذكر لي يهودا كاتسي – الذي كان مضمد الراس – ان المعتدين ارادوا قتله الا انهم لم يتمكنوا من ذلك ، ولكن جرحوه :

« لقد وصل الزعران هنا بسيارة . وشباك » وبالصدفة » ... ! لم يكن في تلك اللحظة اي شرطي . لقد تجول هنا رجال من شرطة الحدود قبـل مجيئهم بلحظة وخلا المكان منهم جبانا » .

واضاف داني سهيل : « وعندما اتصلنا بالشرطة تلفونيا اجابوا ان ليس لـــديهم متسع من الوقت للحضـــور . ولم يهتموا بتشخيص المعتدين ، واعلنت الشرطة : بان الحادث عادي ومتى اردتم تستطيعون الحضور الينا لترووا لنا مـــا حدث » !! .

هذه الوقائع الخطيرة سردهـــا الفهود السود في مؤتمر صحفي عقدوه في عريشتهم ودعوا كل الصحف اليه. والاسف حقا انه لم تلب هذه الدعوة سوى صحيفة حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي « زو هديرخ » .

بينما يسرع محررو هذه الصحف الى مؤتمرات الرابي كهانا وشلتـــه ويسرعون في نشر الاخبار عنه وعن نشاطاته الارهابية ، يحجم هؤلاء عن الحضور والاستماع الى « الفهـــود الســود » ... لانهم ليسو على هواهم طبعا .... !!

اضراب موظفي الادارة في ميناء حيفـــا

حيفا – اعلن امس الاول موظفو الادارة في ميناء حيفا الاضراب عن العمل بعد ان رفضت ادارة المواني ، ووزارة المواصلات تلبية مطالبهم بزيادة اجورهم ، التي تتلخص برفع اجرة تدجيج شهرية لهم ، مقابل ارتفاع انتاجية عملهم .

عصبة كهانا تطلب رفع نسبة الحسم

القدس – اصدرت عصبة الدفـاع اليهودي في اسرائيل (عصبة كهانا) بيانا تؤيد فيه رفع نسبة الحسم في انتخابات الكنيست .. وذلك على حد رايها ... لعزل القوى الهدامة والمتبلبلة للنظام ... واكاح (حزبنا الشيوعي) وهعولام هزه وغيرها ..

حزب التجمع يقرر انتخابات الهستدروت في حزيران ١٩٧٣

تل ابيب – قررت كتلـــة التجمع في لجنة الهستدروت المركزة واللجنة التنفيذيـــة احراء الانتخابات العامـــة للهستدروت في شهر حزيران من السنة القادمة .

تعزيـــــات

تعازينا الى الاخوان عبـد وصالح ومحمد واحمد وعموم انسبائهم واقربائهم لوفـــاة عميدهم المرحوم

نمر احمد حسن

(ابو العبد)

له الرحمة ولكم طول البقاء

الحزب والشبيبة – حيفا

للرفيق محمد عبد الرحمن عثامنة واخوانه في كفر قـــرع

بوفاة الوالدة

متمنين لها الرحمة ولكـم من بعدها طول البقاء

رفاق الحزب – ام الفحم

الى عموم آل العيلبوني في عيلبون والناصرة تعازينا بوفاة فقيدكم المرحوم

فرج حنـــا عيلبوني

الذي ذهب ضحية اصطدام . له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي فرع عيلبون

الى الرفيق محمد عبـــد الرحمـــن عثامنة ووالـــده واخوته ، تعازينا الحارة بوفاة

الــوالدة

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء

الحزب – كفر قرع

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي

شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :

٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٦١٩٨

ص. ب : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون :
٥٢١٤٥٧ – حيفا

معلمو الثانويات يهددون بالاضراب

تل ابيب – قرر مجلس المعلمـين الثانويين بتاريخ ٢–١٠–٧٢ تفويض ادارة المنظمة باتخاذ كل الخطوات اللازمة للقيام باضراب ، اذا لم تبدا مفاوضات جديدة وجدية حول مطالبهم بتوقيع اتفاقية اجور جـديدة في الايام القريبة ومساواتهم بالمهندسين.

السماح لكهانا بمغادرة البــلاد لمدة شهر

تل ابيب – قرر قاضي المحكمـــة المركزيـــة في تل ابيب ، اليشع شمشتوم ، اعادة جواز سفر الرابي كهانا رئيس عصبة الدفاع اليهودي ليستطيع مغادرة البلاد لمدة شهر .

واصدر القاضي المذكور في القرار مجموعة من القيود والضمانات منها منعه السفر الى الولايات المتحدة ، وذلك خشية القاء القبض عليـه هناك ، فلا يستطيع العودة » الى البلاد امام المحاكم هنـــا بخصوص القضايا المسندة اليه .

انهيار العدوان – بقية

وذكرت الانباء من سايغون ان ثان ثيو رئيس الحكومة العميلة هنـاك ابدى استعدا » للاستقالة من رئاسة الحكومة اذا كان الامر ضروريا لاحلال السلام . وتجدر هنا الاشارة الى ان حكومة فيتنام الثورية الجنوبيـة تشترط في ضمن ما تشترطه ، ابعاد ثيو عن رئاسة الحكومة .

الاعتداء على البعثة الفرنسية والجزائرية في هانوي

وفي هانوي ذكرت وكالات الانباء هناك ، ان سلاح الطيران الاميركي واصل غاراته الهمجية على مدن وقرى فيتنام الديمقراطية . وفي الغـارات التي شنتها الطائرات الاميركية على العاصمة هانوي اصيبت من جراء ذلك المفوضية الفرنسية والجزائرية وقتل سبعة اشخاص ، بينهم امراة ، وجرح رئيس المفوضية الفرنسية ، بيير سوسيني ، ودبلوماسي الباني ، كان في دار المفوضية ، وسائقه .

وقد احتجت الحكومتان الفرنسية والجزائرية لدى الولايات المتحدة على هذا العمل العدواني ، وشجبه جورج بومبيدو ، الرئيس الفرنسي ، في مجلس الوزراء .

وقد « وعدت » الحكومة الاميركية بالتحقيق بالحادث .

في الامم المتحدة – بقية

يسميه « الاعمال الارهابية العربية » للتهرب من مسؤولية حكومته في منع اي تقدم نحو السلام .

ولكن الملاحظ ان حكام اسرائيـل واميركا معزولون تماما في الامـم المتحدة . ويشعرون الان ان اروقة الجمعية العمومية ما عادت تتحدث عن « الارهاب » . وما من منـدوب دولة خطب في هذه الدورة ، تقريبا ، الا وطالب اسرائيل بالانسحاب من الاراضي المحتلة .

وحذر مندوب المجر حكام اسرائيل من استمرار الغطرسة على اعتبـار انهم اقوياء عسكريا . فسياستهم ، قال ، تقوض الاسس التي قامـت عليها اسرائيل .

راديو موسكو – بقية

السوفييتي . وقال انه يجب عـدم الطلب الى الاتحاد السوفييتي بـان يحارب بدل العرب مما قد يؤدي الى حرب عالمية وذلك نتيجة ضعف العرب بسبب الانشقاقات الداخلية .

وفي تعقيب عن راديو موسكو ، امس الاول ، حول ما وصفه الذبيح بالاستفزازات الاسرائيلية ضد الدول العربية ، جاء ان هذه الاستفزازات لن تمر بدون عقاب .

العـاملون الاجتماعيـون يحتجون عـلى النقص في اسـرة المرضى المزمنـــين

القدس – اعتبارا من اول تشرين الثاني المقبل سيتوقف العـاملون الاجتماعيون عن العنايـة بالمرضى المزمنين ، لانه لم يعد في وسعهم المساعدة على حل قضاياهم ، بسبب النقص المروع في الاسرة المخصصة للمرضى المزمنين وفي المخصصـات المالية .

وقد اتخذ هذا القرار يوم الثلاثاء الماضي في اجتماع فرع العـاملين الاجتماعيين في القدس وسينقل الى اللجنة القطرية ليحصل عـــلى مصادقتها ، وبات من المؤكـد ان تصادق عليه ليشمل جميع العاملين الاجتماعيين .

وحسب المعلومات التي اعطاهـا الدكتور اليعزر يافه ، المدرس في مدرسة العاملين الاجتماعيـين في الجامعة ، يظهر ان عـدد الاسرة الموضوعة لمعالجة المرضى المزمنين هو ١١٠٠ سرير بينما الحاجة هي الى سبعة اضعاف هذا العدد . واضاف الدكتور يافه ان الاتفاق الذي تم بين وزارة الشؤون الاجتماعيـة ووزارة الصحة لنقل المرضى المزمنـين الى اشراف وزارة الصحة سيزيد الوضع سوءا حيث ان وزارة الصحة ، هي الاخرى تعاني من نقص في ميزانيتها ، حتى لاجل الاحتفاظ بالاسرة الموجودة الان .

رئيس بلدية الناصرة يتراجع في قضيـــة تاجير الارض ويطرح الموضـــوع للبحث

الناصرة – لمراسلنا الخاص – نشرنا في عدد ماض عن الرسالة التي وجهتها الكتلة الشيوعية في بلديـة الناصرة الى رئيس بلدية الناصرة حول تاجير ارض تخص البلدية الى السيدين عبدالرحمن وصلاح الزعبي ، بدون قرار من المجلس البلدي .

لقـد تراجع السيد سيف الدين الزعبي واعطى تعليماته بوقف التاجير ، وارسل في هذا الخصوص جوابا الى الكتلة الشيوعية وذكر فيـــه ان الموضوع سيطرح للبحث في المجلس في جلسة قادمة .

والجدير بالذكر ان رئيس بلديـة الناصرة قـــال لمراسلي الصحف ان الارض التي اجرها ليست بـــذات قيمة ، ولا تزيد قيمتها على ١٠ ليرات ، وانه يجهل ان انظمة البلديات قد تغيرت وانه لم تعد من صلاحياته تاجير شيء من ممتلكات المجلس دون الرجوع اليه .

وعـــلم مراسلنا ان حاكم لواء الجليل تدخل في الموضوع ، بعد ان تسلم نسخة من الرسالـــة التي ارسلتها الكتلة الشيوعية .

تاجيـل المجلس الوطني الفلسطيني – بقية

التحرير الفلسطينيـة قد بحثت في الاقتراح المصري . ولم تقل كلمتها النهائية فيه بعد ، مع انها نقلت الى الرئيس السادات ملاحظاتها الاولية .

وفي بيان اصدره وفد المنظمات الى القاهرة في الاسبوع الماضي برئاسة خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني دعا جميع الحكومـات العربية الى الوفاء بالتزاماتها نحـو منظمة التحرير بما يمكنها من القيام بمسؤولياتها .

وجــاء في البيـان ان الرئيس السادات ابلغ الوفد الفلسطيني ان اقتراحه كان بدافـــع من الاعتبارات : الاول – كشف الاخطـار المحدقة بالشعب الفلسطيني من قبل الامبريالية الاميركيـة والصهيونيـة ومخططاتهما . ثانيا – هو ان الشعـب الفلسطيني الممثل في منظمة التحرير الفلسطينية الحق في تقرير موقفـه وفقا للظروف ومتطلبات كفاحـه . وثالثا – هو ان وحدة المنظمـات الفلسطينية تعتبر ضرورة اساسيـة لمواصلة النضال بشكل فعال والتغلب على المؤامرات بشكل ايجــابي . ونسب البيان الى الرئيس السادات ان تاكيده على القضية الفلسطينيـة هو رد على السيـاسة الاسرائيليـة وعلى البيانات التي تتجاهل وجـود الشعب الفلسطيني .

واكد بيان الوفـد الفلسطيني تصميم اللجنة التنفيذية لمنظمـة التحريـــر على تقوية المنظمـة ومؤسساتها باعتبارها الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني .

« الوطن » : يجب اخذ العبر من التجربـــة

ولمناسبة انعقـاد المؤتمر الـوطني الفلسطيني ، نقلت صحف لبنانية ما نشرته « الوطن » ، التي يصدرهـا الحزب الشيوعي الاردني في الضفـة الغربية عن المؤتمر العتيد واهدافه .

وجاء في مقال « الوطن » : « ان جماهيرنا الصامدة في الارض المحتلـة تنظر الى المؤتمر الوطني الفلسطيني القادم وكلها امل في ان تاخذ منظمات المقاومة العبر والدروس من تجاربها الماضية كشرط اساسي لاستمرارهـا في اداء دورها في مقاومة الاحتـــلال الصهيوني ، وكيلا تنعزل عن حركـة الجماهير ونضالها » .

واكدت الصحيفة ان اول واجبـا على المؤتمر القادم هو انجاز الوحدة الوطنية بين جميع فصائل المقاومة دون محاولة التسلط او الاحتواء . كما ابدت تخلفها من روح التطـرف والمغامرة .

ودعت الوطن الى تعبئة الجماهير الشعبية والفلسطينيـة والعربية في النضال لتنفيذ قرار مجلس الامـن وانسحاب المعتدين من الارض المحتلة والمحافظة على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وقالت ان هذه التعبئة تشكل في المرحلة الحالية اساسـا مناسبا لدحر العدوان الامبريـــالي الصهيوني .

الجبهة الوطنية في الارض المحتلة قائمة فعلا

واعلنت « الوطن » « اننا هنا في الاراضي المحتلة ننظر باهتمام الى النداء الذي وجهته اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية بضرورة تشكيل جبهة وطنية في الارض المحتلة للنضال ضد الاحتلال والمشاريـع المشبوهة التي ترمي الى تصفيـة القضية الفلسطينية . ونعلن بصراحة ان مثل هذه الجبهة قائمة بالفعل وهي منذ نشوئها تعمل دون كل ضــد الاحتلال ومخططاته الاجرامية ومـن اجل الانسحاب على اساس قرار مجلس الامن » .

واختتمت الوطـن مقالها : « ان توجها واعيا من قبل المؤتمر الوطني الفلسطيني القادم يستطيع بالفعل ان يقوي من نفوذ هذه الجبهـة في الارض المحتلة وساعدها عـــلى اجتذاب الجماهير العريضة للنضال ضد الاحتلال ومشاريع التصفيـة المشبوهة » .

موظفـو الدولـــة ينهــون اضرابهم بعـــد احـراز مكاسب هامـــة

حيفا – لكاتب الاتحاد – انتهى في الاسبوع الماضي اضراب مـــوظفي الدولة . وقد احرز المضربون مكاسب هامة اذ انهم وضعوا حدا لمماطلـة ادارة موظفي الدولة فيما يتعـلق بتوقيع اتفاقية الاجـــور للسنتين ١٩٧٢/٧٣ .

وتقضي الاتفاقيـة الجديدة التي وقعت في ٦/١٠ على ان درجة (د) هي درجة البدء بدل (ج) .

وتقرر مضاعفة علاوة الاقدمية في السنوات الخمس الاخيرة .

وتقرر كذلك تقليص فترة التدريج على انواعه من ٦ – ٤ سنوات ومن ٥ – ٣ سنوات .

ودفـع بدل كتب للتثقيف المهني واجرة عن الساعات الاضافية للموظفين الكبار (من درجة ١٥) على الا تزيد على ٢٥ ساعة شهريا ، زيادة علاوة تكاليف السفر الى ٥٥ ليرة حـدا اعلى ، وتقليص يوم العمل بساعة واحدة لكل موظفة ، لها ولدان لا يتجاوز عمر كل منهما العاشرة ، ودفع علاوة بنسبة ١٠٪ للعاملين خـارج نطاق ساعات العمل العاديـة مثل العاملين في النظافة وغيرهم ممن يعملون بموجب نظام المناوبة .

وسيبدا تنفيذ بنود الاتفاق ابتداء من شهر آب الماضي .

الكتلـة الشيوعية في بلديـة النـــاصره تشجب تدخـــل حـــاكم اللـــواء ودائرة التنظيم في شـؤون البلديـــة

الناصرة – لمراسلنا الخاص – ذكرنا في عدد مضى ان رئيس البلدية اضطر الى عقد جلسة لجنة التنظيم والبناء يوم الاربعاء ٤–١٠–٧٢ وذلك لتبت في اكثر من ٢٠٠ طلب ترخيص بالبناء .

والمعروف ان اهمال البلدية هـذا الموضوع ادى الى تذمر الاهلـين ومطالبتهم بالاسراع في اعطاء الرخص المطلوبة .

ويفيـد مراسلنا في الناصرة ان دائرة التنظيم في لواء الجليل كتبت الى قسم الهندسة في بلدية الناصرة تطالب فيها بان يمتنع القائم باعمال المهندس عن توقيع الرخص لانه لا يحمل شهادة مهندس ، ولذا اضطر رئيس البلدية الى دعوة المجلس الى الاجتمـــاع في ٧–١٠–٧٢ للبحث في تصرفات حاكم اللواء التي سبق وتكررت في الماضي ، على حد تعبير رئيس البلدية .

وكان من المتوقع ان تسفر هـذه الجلسة عن قرار شديـد يشجب تدخل حاكم اللواء ودائرة التنظيم في اللواء نظرا لرفض الكتلة الشيوعية هذا التدخل ، ولكن وزارة الداخلية سرعان ما تدخلت وطـالبت رئيس البلدية بالامتناع عن عقد مثل هـذه الجلسة ، فكتب رئيس البلديـة رسائل في نفس اليوم الى اعضـاء المجلس معلنا تاجيل الجلسة .

والمعروف ان بلدية الناصرة بقيت دون مهندس لفترة تزيد على ١٠ سنوات ، ومع ذلك كانت تصدر الرخص ، وكانت دائرة التنظيم في اللواء توافق عليها . ولكن مؤخـرا ولاسباب تتعلق بصفقات بيـــد « المديتون » و « المراح » في بلدة الناصرة عندها ، يتدخل حاكم اللواء بطريقته الفظة ويلقي ما يشاء على هواه .

وقد ارسلت الكتلة الشيوعيـة رسالة الى رئيس البلدية تشجب هذا التدخل وتشجب استسلامه وخنوعه .

يا عمال العالم اتحدوا

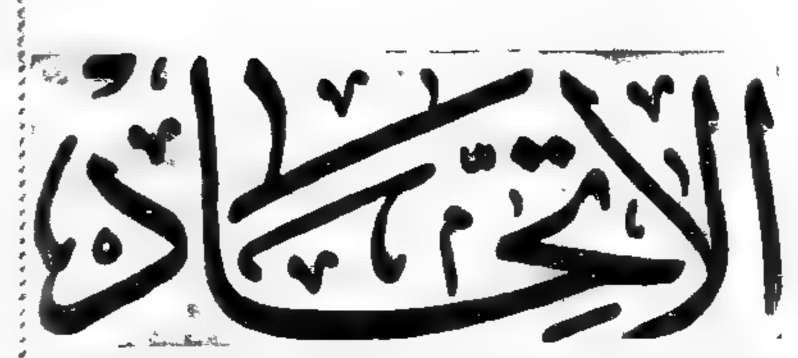

الثمن : ٥٠ اغورا — AL-ITTIHAD — אל־אתחאד המחיר 50 אגורות

الثلاثاء
١٧ تشرين اول ١٩٧٢
١٠ رمضان ١٣٩٢
العدد ٤٥ السنة ال ٢٩
יום ג
17 10 1972
מס' 45 שנה 29

غولده مئير تفتتح الكنيست بالتحريض على السوفييت
فلنر يندد بالغارة الاسرائيلية على لبنان وسوريا

القدس – لمراسلنا البرلماني – بعد ظهر امس افتتحت رئيسة الحكومة دورة الكنيست الشتوية ، وهي الاخيرة قبيل الانتخابات القادمة ، بحملة مسعورة على الاتحاد السوفييتي وبتهديد الدول العربية . وتحدثت رئيسة الحكومة ، بتطويل ، عن نتائج التحقيق الاسرائيلي في حادث ميونخ . واعلنت ان حكومتها الزمت ثلاثة موظفين كبار في جهاز الامن بالاستقالة .

وعبرت مئير عن تقدير حكومة المانيا الغربية لما تتخذه من اجراءات الرقابة والملاحقة ضد الفلسطينيين وغيرهم من العرب . وشكرت الولايات المتحدة لما تقوم به من محاربة الارهاب في بلادها وفي العالم .

وقالت انها تنظر بخطورة الى تصريح الرئيس المصري بانه يعتبر المنظمات ممثلا للشعب العربي الفلسطيني . وعددت البلدان العربية مبررة الغارات الاسرائيلية على مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا .

وكان واضحا ان خطاب رئيسة الحكومة انما هو ستار دخان للتهرب من قضايا اسرائيل الملحة وعلى راسها قضية السلام ومسؤولية الحكومة عن عدم تحقيقه . وتسعير الحملة على الاتحاد السوفييتي قصدت من ورائه تخفيف الانتقاد الموجه على فقدان ارواح الابرياء في ميونخ .

وهذا ما اشار اليه النائب الشيوعي فلنر في كلمته التي عرى فيها بيان رئيسة الحكومة الذي هو تهرب من بحث قضايا الشعب الاساسية وفي مسؤولية الحكومة عن ... .

وقال الخطيب : نحن ... بحادث ميونخ ونندد بكل اعتداء على مسالمين ابرياء . ولكن الحكومة ، التي تتكلم عن مقاومة الارهاب ، تبرر الارهاب ضد العرب ولا تعترض على ما قامت به المنظمة الفاشية ((مسادا)) ضد المؤسسات الفلسطينية في باريس ، وتقوم بنفسها باعمال ارهابية كقصف مخيمات اللاجئين في لبنان وسوريا .

وندد فلنر بالغارة الجديدة التي اعتبرها عملا استفزازيا في وقت وجود عزيز صدقي في موسكو .

هذا ولا يزال النقاش على بيان الحكومة مستمرا في الكنيست ، والجريدة على الطابعة . والخطباء الذين تكلموا حتى الان ، من الائتلاف ومن المعارضة اليمينية ، رددوا النغمة نفسها التي انشدتها وتنشدها باستمرار رئيسة الحكومة من تحريض على الاتحاد السوفييتي ومن تهديد للدول العربية .

السادات – صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي صداقة استراتيجية

مصر لن تتنازل عن شبر من الارض ولن تسمح بالتفريط بحقوق الشعب العربي الفلسطيني

القاهرة – عاد الرئيس المصري ، انور السادات ، واكد ((الحرص على الصداقة مع الاتحاد السوفييتي)) وان ((العلاقات العربية السوفييتية هي صداقة استراتيجية)) . وقال : ((بذلنا وسوف نبذل كل جهد لتجاوز الظرف الذي طرا على هذه العلاقات . واني اريد لمهمة رئيس الوزراء الذي يسافر الى موسكو على راس وفد كبير ، ان تنجح . ولقد اعطيتها تاييدي الكامل مبدا وضرورة)) . وجاء هذا في خطاب سياسي القاه الرئيس المصري ، او امس الاحد ، في افتتاح دورة مجلس الشعب في القاهرة .

وقيم صداقة الاتحاد السوفييتي تقييما عاليا بعد ان اشار الى خبرته منذ ١٨ تموز الماضي . محاولة الا جربناها ، ولا بابا الا وطرقناه ، ولا اقتراحا الا واصغينا اليه غير مشترطين سوى ان تكون ((ذلك – قال – اننا لم نترك السلام عادلا)) .

توثيق العلاقات بالعالم الاشتراكي

واعلن الرئيس المصري انه سيقوم ، في الايام القادمة ، باتصالات واسعة مع مجموعة الدول الاشتراكية احزابا وحكومات ، وبدول العالم الثالث . وقال : ((اننا في نضالنا جزء من النضال العالمي لحركة التحرر الوطني باتجاهها الاجتماعي التقدمي . ونعرف ان معركتنا هي معركة هذه القوى كلها . ونؤمن ، فيما نحن مقبلون عليه ، باننا لا نستطيع ان نستغني عن احد بل نعطيه مسؤولية تجاه النضال الانساني المشترك وتجاه السلام القائم على العدل)) .

لا تنازل عن شبر ارض وعن حق الشعب الفلسطيني

وشن الرئيس السادات هجوما شديدا على الامبريالية الاميركية التي اصبح ((تسابق ساستها على استرضاء اسرائيل مهزلة او ماساة ليس لها نظير في العلاقات الدولية)) .

ولكنه اكد ان كل جبروت اميركا لا يستطيع ان ياتي باي شيء ايجابي . فلا في الفيتنام استطاعت ان تقهر الشعب الفيتنامي البطل ، ولا في الشرق الاوسط استطاعت ان تستعرض الامر الواقع على الامة العربية .

وهتف : ها انا اوكد باعلى صوتي ، ولكي يسمع الساسة الاميركان : ((لن نتنازل عن شبر من الارض العربية ، لن تكون مفاوضات مع اسرائيل ، ولن نسمح بان يكون هناك على الارض العربية من يفرط في حق شعب فلسطين)) .

العمل العربي المشترك على غير ما يرام

وبعد ان تطرق الى العمل العربي المشترك ، وقال ((انه لا يبدو الان في وضع يمكنه من اداء دوره الفاعل في المعركة مع ظهور علاقات مشجعة)) قال : ((لقد حان الوقت لكي تجعل الولايات المتحدة تدفع ثمن تاييدها المجنون لاسرائيل غاليا . ان الاوان ان نضرب في الصميم الا اذا استطاعت الولايات المتحدة ان تخلص نفسها بسرعة من هذه التبعية شبه

– البقية ص ٦ ع ٧ –

صورة عن الدمار الذي الحقه القصف الاسرائيلي قبل شهر في ((بنت جبيل)) ، في لبنان

غارة اسرائيلية جديدة على لبنان وسوريا

حيفا – من مكتب الاتحاد – اعلن ناطق رسمي ان اسرابا من سلاح الجو الاسرائيلي اغارت ، بعد ظهر الاحد الماضي ، على ((عدد من قواعد المسلحين في سوريا ولبنان)) . ولما لم يكن قد وقع ، هذه المرة ، اي حادث تستطيع حكومة اسرائيل اعتباره ((عدوانا عربيا)) ، فقد اعلنت رئيسة الوزراء ، في اجتماع نساء من اميركا ، ان الغارة استهدفت تصفية مراكز ((فتح)) التي يخرجون منها للقتل في اسرائيل وميونخ واللد ..

مجرد وجود الفلسطينيين ((استفزاز)) ...

اما الجنرال المتقاعد حاييم هرتسوغ فقد فسر اسباب الغارة الجديدة (هاارتس من امس) انها اثبات للنظرة الاسرائيلية التي تعتبر وجود الفلسطينيين ، ما بين الحدود اللبنانية ونهر الليطاني ، استفزازا .

بيانات عربية

وجاء في البيانات اللبنانية الرسمية عن الغارة انها ادت الى مقتل مدنيين اثنين . وقالت البيانات السورية فقد نفت ان تكون الغارة على ... قد ادت الى ... . وجاء ان الطيران السوري اضطر الطائرات المغيرة الى الانسحاب بسرعة .

هذا ويباهي المعلقون العسكريون الاسرائيليون بان عدد ضحايا الغارة من الفلسطينيين كان هذه المرة اكثر من اية مرة سابقة .

اتساع حملة التضامن مع شعوب الهند الصينية

*** الولايات المتحدة تكثف غاراتها على فيتنام الديمقراطية ..**

*** مواصلة المشاورات في هانوي ، واشنطن ، وسايغون ..**

موسكو – باريس – هانوي : النقابات السوفييتية تصدر بيانا تعلن فيه عن تضامن ٩٦ مليون عامل سوفييتي مع شعب فيتنام ، ١٠٠ الف يتظاهرون في باريس احتجاجا على العدوان الاميركي . وزارة الخارجية السورية تشجب العدوان الوحشي على هانوي والبعثات . الثوار يواصلون محاصرة سايغون .

خرج امس الاول – الاحد – اكثر من مائة الف متظاهر فرنسي ، في باريس ، للتظاهر احتجاجا على مواصلة الامبريالية الاميركية عدوانها الوحشي على شعوب الهند الصينية . وندد المتظاهرون بقصف الاراضي الفيتنامية وطالبوا بوضع حد له وبانسحاب القوات الاميركية المعتدية من جنوب شرقي آسيا .

وقد جرت هذه المظاهرة الضخمة تلبية لنداء لجنة التحقيق الدولية حول جرائم الولايات المتحدة في الهند الصينية وذلك في اطار اسبوع التضامن العالمي مع كفاح شعوب هذه البلدان ، الذي يستمر من يوم الاحد الماضي ، ١٥–١٠ الى ٢٢–١٠–١٩٧٢ .

تضامن النقابات السوفييتية

وفي الاتحاد السوفييتي ، نشطت ، لمناسبة هذا الاسبوع ، حملة التضامن مع شعب فيتنام . وقد اصدرت النقابات السوفييتية بيانا باسم ٩٦ مليون عامل سوفييتي منظم في النقابات ، اعربت فيه عن التضامن مع كفاح الشعب الفيتنامي حتى احراز النصر على العدوان

– البقية ص ٦ ع ٧ –

كلمة الاتحاد

ان قدركم ، ايها الراقصون حول النار هي قدر فارغة !

علينا ان ننتظر تفاقما جديدا في ازمة السياسة الاسرائيلية الرسمية ، التي استمرت منذ فشل حرب حزيران في ضرب الانظمة التقدمية العربية وفي القضاء على حقوق الشعب العربي الفلسطيني . وبدون ان نستهين بارواح المدنيين الابرياء التي ازهقت ، فان الغارة الجوية الاخيرة على لبنان وسوريا ، التي وقعت بدون اي استفزاز ، هي ايضا مظهر لتفاقم الازمة ولعقم السياسة الاسرائيلية الرسمية .

كان حساب ((العقول الالكترونية)) ، في واشنطن واسرائيل ، ان ازمة ١٨ تموز في العلاقات المصرية – السوفييتية انما هي بداية الانهيار . حكومة نيكسون ، بهذا الحساب ، تحررت من كل لجام في تاييد العدوان الاسرائيلي . وحكومة غولده مئير ، بهذا الحساب ايضا ، ((فتحت صدرها)) لاستقبال ((استسلام القاهرة)) . واسرع الملك حسين حتى لا يفوته القطار . وتكاثر الندابون على ((مصير العرب)) .

اما نحن ، الشيوعيين ، فلم نضيع الرؤية . بل راينا فيما يجري حلقة جديدة من الضغوط الامبريالية – الرجعية لتحقيق ما لم تنجح حرب حزيران في تحقيقه . واما للراقصين ، في واشنطن واورشليم وعمان ، حول النار المشتعلة تحت قدر طهو لحم البشر ، فقلنا لهم : ان قدركم فارغة !

كما كانت فارغة ، بعيد حرب حزيران ، حين حسبتم ان سقوط عبد الحكيم عامر هو النهاية . وحين تناقشتم ، في سنة ١٩٧٠ خلال حرب الاعماق : من سيخلف عبد الناصر ؟!

ان النظرة العنصرية المتعالية الى الشعوب العربية قد اوقعتكم ، كما اوقعتكم في الماضي ، في الخطا المميت نفسه . والرئيس نيكسون ، الذي يدرك عاليا انه لم يعد يستطيع ان يتعامل مع الاتحاد السوفييتي الا بسياسة التفاهم ، يتوهم انه هنا ، بفضل جنون العظمة لدى حكام اسرائيل ، يستطيع ان يتجاهل وجود الاتحاد السوفييتي .

وبنشر هذه الاوهام استطاعت ((العقول الالكترونية)) في اسرائيل ان تخفي ازمة السياسة الاسرائيلية الرسمية المزمنة ، وهتف الوزير ((جليلي)) : التطور يثبت اننا على حق !

وحسبت ((العقول الالكترونية)) انه لم يبق امامها من عقبة سوى الفلسطينيين . فسعرت ((خطر الارهاب العربي)) عالميا . وحسبت انه بين الملك حسين والملك نيكسون ستملأ القدر بلحوم الشعب العربي الفلسطيني .

ولكن العتمة لم تات على قدر يد الحرامي . فتاريخ ربع قرن من صداقة الاتحاد السوفييتي جعل الشعوب العربية محصنة بالوراثة من الوباء الذي حاول اليمين المصري نشره . وحين انتصب فرسان ماي لاي وقبية يدافعون عن ((الانسانية)) من ((خطر الارهاب العربي)) قرفت منهم الانسانية .

ان موسكو ترحب بعزيز صدقي . والسادات يعلن ((صداقتنا مع الاتحاد السوفييتي صداقة استراتيجية)) . وحتى محمد حسنين هيكل ، في مقاله يوم الجمعة الماضي ، يضطر الى الاعتراف بان صداقة الاتحاد السوفييتي ((التي لا تشوبها اية شائبة ، هي صداقة لا بديل لها)) . ((ويكفينا – كتب – نظرة من شمالي الوادي الى جنوبه لنجد الدليل على صدق هذا القول من ترسانات بناء البواخر في الاسكندرية الى السد العالي عند اسوان متضمن ذلك الخط الهائل لنقل الكهرباء وتحته الاف المصانع ومئات الوف الافدنة من الارض الجديدة)) . وتاتي غارة الاحد على لبنان وسوريا ، التي ربما تكون تمخضت عن فار ، لتضع الشعب الاسرائيلي وجها لوجه امام جميع قضاياه الحيوية التي لم تحل منذ حرب حزيران .

عقيمة حتى النهاية هي السياسة الاسرائيلية الرسمية . واذا كان هناك من يزال يتوهم انه يستطيع اخفاء هذه الحقيقة حتى انتخابات الرئاسة القادمة في اميركا ، في نوفمبر ، فان نوفمبر ليس ببعيد . ولكن هذه السياسة الرسمية اشد عقما حتى من هذا الوهم !

اسرائيل ترفض اقتراح مؤتمر عالمي لحل ازمة الشرق الاوسط

حيفا – من هيئة تحرير الاتحاد – وجهت الكتلة الشيوعية طلبا مستعجلا ان تبحث الكنيست في رفض حكومة اسرائيل اقتراح عقد مؤتمر بين اسرائيل ومصر وسوريا ولبنان والاردن باشتراك الدول الكبرى وسكرتير الامم المتحدة لحل ازمة الشرق الاوسط . وكانت الصحف قد نشرت ان وزير الخارجية المصرية محمد حسن الزيات ، اقترح هذا المؤتمر في اتصالاته مع وزراء خارجية اميركا واوروبا اثناء وجوده في الامم المتحدة .

ويستدل مما نشرته ((عل همشمار)) (١٣–١٠) ان المصريين حاولوا كسب التاييد الاوروبي لهذا الاقتراح بالاتصالات الدبلوماسية الهادئة ، الا ان الاوساط الاسرائيلية الرسمية سربت الخبر الى الصحف لتنسف الاقتراح قبل ان يتبلور .

وجاء من مصادر اسرائيلية موثوقة ان ابا ايبن عارض هذا الاقتراح بشدة ، وانه ، في جلسة الحكومة يوم الاحد الماضي ، طمأن الوزارة على انه لن يحدث اي تغيير في السياسة الاميركية الى ما بعد الانتخابات على الاقل .

وتبدي حكومة غولده مئير تخوفها من قرار جديد تتخذه الامم المتحدة حول الشرق الاوسط ، في ديسمبر القادم . وتقرر ان يسافر وزير الخارجية ، ابا ايبن ، مرة اخرى الى نيويورك في ديسمبر ليحول منع اتخاذ قرار مثيل للقرار الذي اتخذ في السنة الماضية واكد ضرورة انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

وكان ابا ايبن قد الح على وزير الخارجية الاميركية ، روجرز ، ان تقوم الحكومة الاميركية بمنع اتخاذ مثل هذا القرار والا فان ((اسرائيل ستسحب تاييدها لقرار مجلس الامن ٢٤٢)) كانما هي ايدته في يوم من الايام .

وكل الدلائل تدل على ان هذه المواقف الاسرائيلية الرسمية هي تنفيذ للمخطط الاميركي الذي يرمي الى ابعاد قضية الشرق الاوسط عن الامم المتحدة وعن ابحاث الدول الخمس الكبرى ..

السودان يجدد علاقاته مع الاتحاد السوفييتي

الخرطوم – نشرت جريدة ((الصحافة)) السودانية ان السودان يعتزم تبادل السفراء قريبا مع الاتحاد السوفييتي بعد ان تم الاتفاق عليه في اجتماع عقد بين منصور خالد وزير خارجية السودان واندريه غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفييتي .

انفجار سيارة من الضفة في عمان

عمان – اعلن ناطق اردني انه حدث امس الاول ، انفجار في سيارة شحن محملة بالخضار ، في احد شوارع عمان . ولم يصب احد بجراح . والسيارة كانت قادمة من الضفة الغربية وسائقها الذي اعتقلته السلطات الاردنية للتحقيق هو من سكان قلقيلية .

اتهامات بان المخابرات الاسرائيلية وراء قضية ((الطرود الملغومة)) ..
((في عملية قبية قتل ٦٩ مدنيا نصفهم من النساء والاولاد)) ..

حيفا – من مكتب الاتحاد – تحت عنوان ((الصهيونية والعودة الى دائرة الخوف والعنف)) ، نشرت صحيفة ((البعث)) ، التي تصدر في دمشق ، مقالا اتهمت فيه المخابرات الاسرائيلية بانها تقف وراء حملة ((الطرود الملغومة)) التي ظهرت في اوروبا واميركا في الاسابيع الماضية .

ومما يلفت النظر ان وسائل الاعلام المصرية ... واستشهدت وسائل الاعلام المصرية ، كررت ، في السنة ، بمقال ... نشرته في الاخيرة ، هذا الاتهام واصرت على ان هارتس (...) حاول فيه الصاق قضية ((الطرود الملغومة)) لا حصان قرائه بانه لا بد من العيش طويلا للمنظمات الفلسطينية بها

– البقية ص ٦ ع ٢ –

صدقي يبدأ محادثاته في موسكو مع القادة السوفييت

الحزب الشيوعي السوفييتي يدعو الى تعزيز الصداقة السوفييتية – العربية

موسكو – وصل الى موسكو ، امس ، الدكتور عزيز صدقي رئيس الحكومة المصرية وبرفقته وفد من كبار المسؤولين المصريين لاجراء محادثات هامة مع قادة الاتحاد السوفييتي . وكان في استقبال الوفد المصري في المطار رئيس الحكومة السوفييتية الكسي كوسيغن وعدد من القادة السوفييت وسفير مصر في موسكو يحيى عبد القادر .

وهذه هي اول محادثات على مستوى عال بين البلدين منذ ان قرر الرئيس السادات في تموز الماضي ، انهاء عمل الخبراء السوفييت في مصر . ومن المتوقع ان تؤدي هذه المحادثات الى تحسين العلاقات بين البلدين .

وقالت ((الاهرام)) القاهرية ، في تقرير من موسكو عشية الزيارة ، ان محادثات صدقي مع القادة السوفييت ستشمل جميع الجوانب في العلاقات المصرية – السوفييتية سياسية واقتصادية وخاصة العسكرية .

نداءات اللجنة المركزية

الحزب الشيوعي السوفييتي

واذاع راديو موسكو امس الاول نداءات اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي لمناسبة حلول الذكرى ال ٥٥ لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى .

ودعت اللجنة المركزية في هذه النداءات الى وضع نهاية ... للعدوان الاسرائيلي في الشرق الاوسط وانسحاب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واحترام

– البقية ص ٦ ع ٢ –

اوهام قديمة قبالة وقائع جديدة

من محاضرة ماير فلنر في دورة اللجنة المركزية الثالثة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

في ٦ و ١٩٧٢/١٠/٧

حتى في مؤتمرنا ... « اكلام عـــن ... سور وسع جديد في العالم ، في اعقاب التغييرات الكبيرة في تناسب القوى الدولية لصالح قوى السلام ، والاشتراكية والتحرر القومي . فماذا يدل هذا الوضع الجديد ؟

لقد بدا تكدس التغييرات الكمية يتحول هنا وهناك الى كيفية جديدة . وبدا يرتسم وضع نظام علاقات دولية ، من علائمه تقو متزايد مستمر ومتصاعد في التعايش السلمي . واليوم يتكلمون عن تناسب عسكري متساو بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة — وتعترف الولايات المتحدة بهذا .

ويعني ذلك — في التحليل الماركسي — **ان الاتحاد السوفييتي اقوى** ، اذا اخذنا بالحسبان القوة الاجتماعية الداخلية فيه قبالة الولايات المتحدة وبنائها الاقتصادي والاجتماعي وما الى ذلك .

ومع اننا بالفعل لم نصل الى وضع ليس فيه خطر حرب عالمية تشنها الامبريالية ، فاننا وصلنا الى وضع ، لا تستطيع فيه الامبريالية ان تصدر شيئا ضد الثورة . وآخر نموذج على ذلك هو التشيلي .

اتفاقات بين الاتحاد السوفييتي دليل على تغير تناسب القوى

... الوضع الجديد ... الجديدة معه ، وبالنقاش الجديد ، والعقد السياسية ما بين مختلف الدول .

وهناك آراء ووجهات نظر لا تنطبق بالسرعة اللازمة على الوضع الجديد ، ولا تدرك اصداءه . ولمة من الجهة الاخرى هناك آراء ووجهات نظر ، تريد على ضوء التطور الجديد ان تقفز الى امام او الى اعلى اكثر مما يسمح به الواقع الجديد .

ولم يعرف مثيل للوضع الدولي الراهن بعد .

فالولايات المتحدة من جهة تشن حربا دامية على شعوب الهند الصينية ، التي تتمتع باوسع المساعدات من الاتحاد السوفييتي وجميع البلاد الاشتراكية . اما من جهة ثانية فقد تمت اتفاقات واسعة بين الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة ، اتفاقات قائمة على التغييرات التي تمت في تناسب القوى فيما بينهما ، والتي تفتح آفاقا جديدا للتطور العالمي . والحقائق الاخيرة في هذا المجال هي : اقرار اتفاقيات لتقليص السلاح الاستراتيجي ، والاتفاقات الاقتصادية بين الدولتين والاتفاق على عقد مؤتمر الامن الاوروبي . وزيارة هنري كيسنجر موسكو سبقت هذه الاتفاقات .

اما بخصوص طلب المنظمات الصهيونية الاسرائيلية والاميركية من حكومة الولايات المتحدة الغاء الاتفاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفييتي — بسبب الزامه سكان الاتحاد السوفييتي الذين يرغبون بالهجرة من بلادهم باعادة نفقات التعليم — فهو مخجل يثير الضحك .. لان حكم نيكسون لا يقوم باي عمل « حسن للاتحاد السوفييتي بتوقيعه الاتفاقات التجارية والاقتصادية » .. ولان توقيع هذه الاتفاقيات اعتراف ، فعلي ، بفشل سياسة المقاطعة التجارية والاقتصادية الاميركية ضد الاتحاد السوفييتي ، والصين والاقطار الاشتراكية الاخرى. وكانت الولايات المتحدة المتضرر الاول ، وليس الاتحاد السوفييتي . فمصاعب الولايات المتحدة وتزعزع الدولار معروفة للجميع .

ومع هذا معروف ان هناك قوى في الولايات المتحدة — مثل السناتور جاكسون « الشهير » — تعارض في تخفيف التوتر الدولي وفي الاتفاقات التجارية مع الاتحاد السوفييتي . وليس صدفة ان الاوساط الصهيونية وحكام اسرائيل وجدوا مشير الحرب هذا حليفا لهم .

ان لمقترحات الحكومة السوفييتية الاخيرة ، التي رفعها الى الجمعية العمومية في الامم المتحدة وزير خارجية الاتحاد السوفييتي ، اندريه غروميكو ، القاضية بمنع استعمال القوة في العلاقات الدولية وبمنع استخدام السلاح النووي — اهمية عالمية كبيرة من اجل السلام وفي سبيل نزع السلاح . وان تقر هذه الاقتراحات ، فان هذا سيشكل خطوة هامة لتقوية السلام في العالم .

تقوية العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يمنع العدوان

اما فيما يتعلق بالوضع الذي نشأ في مصر مع انسحاب الخبراء العسكريين السوفييت — بمبادرة من مصر — فان التطور اثبت صحة موقفنا الذي لخصناه في اجتماع الدورة الثانية للجنة المركزية. لقد اعتبرنا الامر خطوة سلبية من جانب السلطة في مصر ، اقدمت عليها تحت ضغط اليمين . ومع هذا فقد قلنا ان هذا التطور لم يغير نوعية العلاقات بين الاتحاد السوفييتي ومصر ولم يغير في خط مصر المعادي للامبريالية ولا في نظامها الداخلي . ويدل التطور على ان الارتباك حدث في مصر وليس في الاتحاد السوفييتي . ولقد فندت مزاعم اليمين المصري ان مصر مستعبدة — حسب زعمهم — للاتحاد السوفييتي . لقد اخرجت الحكومة السوفييتية الخبراء العسكريين حالا في اعقاب الطلب الاول للرئيس السادات . لقد حضر الخبراء لمساعدة مصر بناء على طلبها .

ويسأل الكثيرون الآن في مصر: ماذا ربحنا ؟ ان الوضع في مصر يمكن فهمه على اساس تحليل النضال الطبقي والسياسي واتجاهاته .

وفي الوضع الذي نشأ — لاول مرة بعد سنوات عديدة — اصبحت مصر معزولة في العالم العربي . وتقريبا كل الدول العربية التقدمية توطد ، مؤخرا ، بشكل او بآخر ، علاقاتها مع الاتحاد السوفييتي .. ويمكن ذكر العراق ، سوريا ، اليمن الجنوبية ، الجزائر وغيرها بين هذه الدول .

ومحاولات حكومة مصر الحصول على الدعم من بلدان اوروبا الغربية ، التي زارها وزير خارجية مصر الجديد ، محمد حسن الزيات ، لم تأت بنتائج فعلية . و « الفيتو » الاميركي في مجلس الامن ابان العدوان الاسرائيلي على لبنان وسوريا لم يترك شكا حول نوايا واشنطن « الحسنة » تجاه الشعوب العربية ، ايضا بعد الخطوات المختلفة التي اقدمت عليها مصر .

ونشر في الايام الاخيرة ان رئيس حكومة مصر ، عزيز صدقي ، سيزور قريبا موسكو . ان هذا تطور ايجابي يتلاءم ومصالح مصر الموضوعية وكذلك مع قضية السلام واستقلال الشعوب في منطقتنا .

ويمكن التأكيد عامة ان وزن العالم العربي اخذ في الازدياد في العالم . وقد ارتفع وزن النفط المستخرج من البلدان العربية — بالنسبة للنفط المستخرج في العالم الراسمالي — من ٣٩٪ في عام ١٩٦٦ الى ٦٦٪ في عام ١٩٧١ .. ان اولئك الذين يضرون تطور قضية الشعوب العربية ينبغي عليهم الهجوم على مصالح الامبرياليين النفطية في العالم العربي — وليس على الاتحاد السوفييتي . وهذا الامر سيساهم في تقريب انهاء الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية .

ان الاتحاد السوفييتي لم يغير سياسته المبدئية في الشرق الاوسط : تقديم العون للشعوب التي وقعت ضحية عدوان الامبريالية واعوانها والاهتمام بامن الشعوب . والدليل الاخير على ذلك : منع العدوان الاسرائيلي على سوريا التي وقفت مستعدة . وقد شكلت رادعا زيارة الرئيس الاسد الى موسكو وزيادة المساعدة السوفييتية لسوريا . وقد ثبتت مرة اخرى ان توطيد العلاقات مع الاتحاد السوفييتي يشكل رادعا في وجه العدوان .

وكلما توطدت العلاقات بين الاتحاد السوفييتي والشعوب العربية ، كلما كان الامر افضل لشعب اسرائيل ، لان هذا يدعم السلام وينبه تلك الاوساط في اسرائيل ، التي تعيش في اوهام انها تستطيع تخليد الاحتلال . ان من شأن تلك القوى ان تجلب الكوارث على شعب اسرائيل . ان كل شيء يساهم في لجم العدوان وفي احلال السلام — هو في صالح شعب اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

تريد حكومة اسرائيل استغلال جريمة ميونخ لتصفية الشعب العربي الفلسطيني كشعب ، وذلك بتصفية الحركة الفلسطينية الوطنية . ولهذا الهدف شنت الغارات البربرية على مخيمات اللاجئين وعلى مناطق سكنية اخرى في لبنان وسوريا ، وكذلك غزوة لبنان .

وعلى ضوء هذا يجب رؤية التصريح المتعجرف ، الذي ادلت به رئيسة الحكومة للتلفزيون البريطاني ، بانه لا يوجد هناك شعب عربي فلسطيني وليس للفلسطينيين حق في دولة وليسوا ، ابدا ، طرفا في المفاوضات .

ان هذا احد التصريحات الاكثر شوفينية والاكثر قومية والاكثر تطرفا . حتى انه يكاد لا يكون لهذا التصريح شبيه من جانب رئيس حكومة او سياسي مسؤول . وكثيرون في البلاد ايضا لا يوافقون غولدا مئير على تصريحها هذا. يجب التنديد بشدة بمثل هذه التصريحات وبالسياسة التي تقوم على اساسها .

لا توجد هناك قوة في العالم تستطيع تصفية الشعب الفلسطيني .. بالعكس .. فان هناك اكثر فاكثر وزن للشعب الفلسطيني ، ومع كل ضعف واخطاء الحركة الوطنية — والتي ينبغي اصلاحها خدمة لقضية السلام وحرية الشعوب المشتركة — فانها حركة تحرر قومي ، حركة مناهضة للامبريالية .

وينبغي ان نتذكر انه اذا كان يحق لممثل شعب التنكر لحق شعب آخر ، فان لممثل الشعب الآخر الحق نفسه . ولذلك ينبغي النظر بخطورة شديدة الى التصريحات الاخيرة لرئيسة الحكومة . يجب التأكيد على كون السياسة الحكومية بعيدة عن التطورات في العالم والمنطقة ، والتأكيد على رجعيتها وعدم واقعيتها. يجب التأكيد على انه على الرغم من مرور خمس سنوات فالاحتلال موقت ولا امل هناك للمعتدين والمستبدين في ايامنا .. لقد كان للازمة في منطقتنا وما زال حل واحد : احترام حقوق كل الدول والشعوب ، والمحافظة على السلامة الاقليمية لكل الدول وعلى الحقوق القومية لكل الشعوب. بكلمات اخرى — سلام عادل وثابت !.

ماكنات زراعية من الاتحاد السوفييتي الى العراق

بغداد — وقع وزير الصناعة العراقي اتفاقية مع الحكومة السوفييتية لمد العراق بماكنات زراعية سوفييتية بقيمة ١٤ مليون دولار . وبموجبها سيقوم الاتحاد السوفييتي ، في السنة القادمة بمد العراق بـ ١٢٠ بلدوزر لتعبيد طرق ، و ٢٠٠ كومبساين و ٣٠٠ تراكتور وماكنات لقطع القش وجني الحبوب . وحتى سنة ١٩٧٥ سيقوم الاتحاد السوفييتي بمد العراق بسيارات وتراكات وباصات .

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تحتفل بذكرى ١٤ اكتوبر

* جريدة « ١٤ اكتوبر » العدنية :

« الاتحاد السوفييتي يقف دائما على راس الشعوب المناصرة لقضية تحرر العرب ، ويساعد العرب في الميدان الاقتصادي والتكنيكي »

احتفل في نهاية الاسبوع الماضي — السبت ، ١٤ اكتوبر — شعب جمهورية اليمن الشعبية الدمقراطية بذكرى ١٤ اكتوبر ، اليوم الذي اندلعت فيه ثورته الوطنية في جبال ردفان قبل ٩ اعوام (١٩٦٣) وتكللت بالنصر وبهزيمة المستعمرين البريطانيين وعملائهم من مشايخ القبائل وغيرهم.

وقد حققت هذه الجمهورية الفتية على الرغم من التركة الثقيلة التي خلفها الاستعمار البريطاني والتآمر السعودي — الاميركي بدعم من اليمن الشمالية الذي بلغ في الايام الاخيرة حد الهجوم العسكري على اراضيها ، خلال السنوات الماضية وبفضل حماس الشعب والحكومة حققت نجاحا كبيرا في مجال التحولات الاجتماعية والاقتصادية وسلكت بخطى ثابتة طريق التطور اللا راسمالي .

وتقوم بين جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وبين الاتحاد السوفييتي علاقات ود وتعاون . وقد تحدثت جريدة « ١٤ اكتوبر » العدنية عن العلاقات السوفييتية العربية فنوهت بنجاح تطور العلاقات بين العرب والاتحاد السوفييتي الذي « يقف دائما على راس الشعوب المناصرة لقضية تحرر العرب ، ويساعد العرب في الميدان الاقتصادي والتكنيكي » .

واضافت ان البلدان العربية كانت تلقى من الاتحاد السوفييتي الصديق التأييد والمساندة في الاوقات العصيبة عندما كان استقلال وسيادة الشعوب العربية عرضة لتطاول المستعمرين والصهاينة .

واكدت الجريدة ان شعب اليمن الدمقراطية الذي يقدر الصداقة بين العرب والاتحاد السوفييتي عالي التقدير سيدعم بلا كلل هذه الصداقة في طريق التعاون الطبقي والاممي .

وتنشر اليوم مقال اليكس بتروشيف نائب رئيس لجنة العلاقات الاقتصادية الخارجية لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي حيث يتحدث عن التعاون بين البلدين .

يتسع ويتطور عاما فعاما التعاون الاقتصادي والفني بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، والقائم على مبادىء التكافؤ واحترام السيادة والصداقة .

منذ حوالي ثلاث سنوات فقط في شهر فبراير عام ١٩٦٩ عقدت بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية الاتفاقيات الاولى حول التعاون الاقتصادي والتكنيكي ، وحول التعاون في مجال تطوير صيد السمك البحري في خليج عدن ومياه المحيط الهندي ، وحول التعاون الثقافي والعلمي . وكانت هذه الاتفاقيات بداية للتعاون الواسع الشامل بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وبالرغم من مضي هذا الوقت القصير تاريخيا فقد تم عمل كبير لتنفيذ الاتفاقيات المذكورة.

ويجري العمل لتشييد ثمانية سدود بدأ استخدام ثلاثة منها وتم حفر آبار للسقي وتشغيل محطات لتصليح المكائن الزراعية وابحاث جيولوجية لدراسة التربة ومصادر المياه في وادي حضرموت وتنظيم قطاعات لتربية الماشية والطب البيطري في محطة البحث العلمي الزراعي في ابيان . وان تشييد المنشآت المائية يتيح لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية توسيع مساحة الاراضي المزروعة بالقطن وفي الوقت نفسه تحسين نظام السقي وبذلك يزداد انتاج القطن وهو محصول هام للتصدير بالعملة الصعبة .

تدشين سد « فالج »

وقد جرت قبل وقت قريب مراسيم لدشين سد « فالج » حيث تحدث **سالم علي ربيع** رئيس مجلس الرئاسة لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية امام الخبراء اليمنيين والسوفييت فقدر عاليا معونة الاتحاد السوفييتي لبلاده في تطوير الزراعة والري .

وتشمل المعونة السوفييتية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تطوير الثروة السمكية ، ففي مركز البحث العلمي المجهز بالمعدات الحديثة يعمل خبراء وعلماء ومدرسون سوفييت . ومنذ اكثر من سنتين تمخر عباب خليج عدن سفينتا صيد تحملان علم صيد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وهاتان السفينتان هدية من الاتحاد السوفييتي لشعب هذا القطر العربي . وتعمل بعثة سوفييتية يمنية مختلطة لصيد السرطان البحري والمحار في المياه الساحلية لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . ويقدم الخبراء والعلماء السوفييت العاملون في البعثة للاصدقاء اليمنيين تجربتهم في صيد اسماك البحر وقد اعرب الجانبان عن الرغبة في استمرار عمل البعثة وتوسيعها من طريق اضافة زوارق وسفن صيد جديدة اليها .

في مجال الطب

ويتسم باهمية كبرى لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية تعاونها مع الاتحاد السوفييتي لتحسين الخدمات الطبية وذلك من طريق تقديم المعدات والاجهزة الطبية وا... ثوية وكذلك انتداب الاطباء السوفييت .

ولا تنسى الهيئات السوفييتية التي تساعد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية على بناء المشاريع الصناعية والزراعية وغيرها — ان نجاح انشاء الاقتصاد الوطني المستقل ورفع المستوى الثقافي وتحقيق الاستقلال السياسي يتوقف ايضا على حسن انجاز مهام التغلب على التخلف الاجتماعي في شتى الميادين بما في ذلك اعداد الكوادر الوطنية . ومعروف للجميع ان البلدان النامية قد تسلمت من المستعمرين ارثا ثقيلا : نظما واهية من التعليم لا يستجيب للمصالح الوطنية ، وانعدام الخبراء تماما . ولم تشذ في ذلك جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية . وتولي الهيئات السوفييتية اهتماما اوليا باعداد الكوادر الوطنية القديرة على ادارة المكائن والآلات الحديثة والعمليات التكنولوجية . ويوضع لهذا الغرض نظام متكامل لاعداد الكوادر الكفئة .

ويتألف هذا النظام من اشكال ثلاثة : التدريب في المشاريع مباشرة والتعليم في المراكز المنشأة في هذا البلد بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي ، وفي معاهد ومؤسسات الاتحاد السوفييتي ...

ويعمل في عدن مركز تعليمي لاعداد الخبراء والعمال الماهرين لفرع الثروة السمكية . وتنص الاتفاقية التي عقدت بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية بتاريخ ٢ اكتوبر عام ١٩٧١ على بناء مركز تعليمي في هذه الجمهورية لاعداد الميكانيكيين وعمال الكهرباء لتصليح السيارات والمكائن الزراعية ومكائن تعبيد الطرق .

وتبذل الهيئات السوفييتية قصارى جهدها لتنفيذ الاتفاقيات المعقودة مع جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية مدفوعة بعواطف الصداقة نحو هذا البلد ومعبرة عن سعي الشعب السوفييتي الصادق الى مساعدة هذا البلد على انجاز تحولات اجتماعية واقتصادية تقدمية .

فتاة فيتنامية تعمل في احد المصانع التي اقيمت تحت الارض بعيدا عن القصف الاميركي

آثار القصف الجوي الاميركي الوحشي في مدينة هايفونغ ..

الحزب الشيوعي العراقي يدعو الى وحدة القوى الوطنية

باريس — نشرت « فرانس نوفيل» مقالا للرفيق عامر عبد الله ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ، شرح فيه القواعد التي يقوم عليها النقاش الجاري حاليا بين الشيوعيين والبعثيين في العراق من اجل اقامة الجبهة وتوطيدها (باشتراك الحزب الدمقراطي في كردستان العراق واوساط وطنية اخرى) .

واشاد عامر عبد الله بالمكتسبات الجديدة التي تحققت في العراق وفتحت آفاقا جديدة من الممكن ان توصل الى الاشتراكية .

ولكنه قال : « وامام التضليل الذي انتشر مؤخرا في العالم العربي فان حزبنا يعتقد انه من الضروري الان تركيز اهتمام الوطنيين والثوريين في جميع الاقطار العربية على اهم قضية تواجهنا الان — وهي توحيد كل القوى الوطنية وتجنيدها ضد الامبريالية والعدوان الامبريالي — الصهيوني » .

في ظل الاحتلال ● في ظل الاحتلال ● في ظل الاحتلال ● في ظل الاحتلال

النقاش في حزب «العمل» يعكس ازمة الاحتلال

ديان يدعو الى دمج المناطق اقتصاديا تمهيدا لضمها نهائيا لاسرائيل (١)

بقلم : ابراهيم مالك

ان النقاش الدائر الان في سكرتارية حزب « العمل » حول مصير المناطق المحتلة وخاصة ما يتعلق بتشغيل العمال العرب منها في الاقتصاد الاسرائيلي ، يعكس في جوهره ، ازمة الاحتلال . حتى انه ليمكن القول ان هذه المناطق تحولت الى موسى يصعب ابتلاعها او بصقها ، فاذا ابتلعتها قتلتك واذا بصقتها قتلتك !

شيئان اساسيان يميزان هذا النقاش ، اولهما ، ان المتناقشين يجمعون على « ضرورة » التوسع على حساب هذه المناطق ، وان كانوا يختلفون حول كمية المناطق التي يجب ابتلاعها ونوعية هذه المناطق . فلا احد ـ كما هو متوقع ـ من المتناقشين يدعو الى الانسحاب الكلي منها .

والشيء الثاني هو ان المتناقشين يتجاهلون عمليا وعن عمد وسابق اصرار رأي المواطنين العرب في هذه المناطق .. وهذا التجاهل يفقد النقاش اهميته ، لان سكان المناطق المحتلة هم الذين سيقررون في نهاية المطاف ، مصيرهم ومصير المناطق ، وليست سكرتارية حزب « العمل » او غيرها .. وكل استمرار في تجاهل هذه الحقيقة سيعمق الازمة الحالية ويبعد فرص السلام .

قتال على « الوراثة »

يتضح من تصريحات المسؤولين في حزب « العمل » ، ومما تنشره الصحافة الاسرائيلية ان سبير وديان يتزعمان الخلاف (٢) . ويحظى سبير ، وزير المالية ، بعطف وتأييد رئيسة الحكومة مئير ونائبها الون ووزيري العمل والاسكان ووزراء حزب « مبام » . ويؤيد ديان الاوساط العسكرية وقادة الجيش وجماعة « ارض اسرائيل الكبرى » في حزب « التجمع » والاحزاب الصهيونية الاخرى .

ومما لا شك فيه ان النقاش بين ديان وانصاره من جهة وسبير ـ الون وانصارهما من جهة اخرى يعبر عن الصراع على « الوراثة » ، خاصة بعد ان اعلنت رئيسة الحكومة مئير عزمها على الاستقالة من منصبها بعد انتخابات الكنيست المقبلة في خريف ١٩٧٣ . فكل جهة منهما تطمح الى « وراثة » رئيسة الحكومة . وديان بشكل خاص يعد نفسه لاستلام الحكم بعد استقالة مئير .

ولذا لم يكن صدفة ان ديان هو الذي اثار النقاش بانتقاده لما أسماه تردد الحكومة في وضع سياسة واضحة نهائية تجاه المناطق المحتلة . ويدعو ديان حزب « العمل » الى تبني سياسته ليضمن بذلك كرسي رئاسة الحكومة ، الذي يأمل عن طريقه ، طبعا ، تنفيذ مخططه .

عسلام الخلاف ؟

في الاسابيع الاخيرة عبر ديان ، اكثر من مرة ، عن سياسته تجاه المناطق المحتلة .. وابرزها كانت تصريحاته لجريدة « الفيغارو » (٣) الفرنسية مؤخرا ، والتي قال فيها « انه لو خيرنا بين المناطق والسلام في الشرق الاوسط ، لما كان هناك سلام من هذا النوع » . اي ان ديان يفضل « الحفاظ » على المناطق العربية المحتلة على السلام !

وسبق ان صرح ديان الى الامهات العاملات في تل ابيب ، ان الوضع القائم هو نوع من الحل الموقت ، الحل الجزئي ، وهو افضل من اية معاهدة سلام مكتوبة نوقعها مع الاردن او اية دولة عربية اخرى .

وقد اوجز ي . رونكين في « عل همشمار » (١٣ـ١٠) في مقال بعنوان «خطر السقوط تحت الامر الواقع» سياسة ديان هذه ، كتب رونكين :

« ان ما يقترحه ديان هو نوع من **الاستعمار المتحضر** (!) .. نقدم العمل والتشغيل والخبز ، والكعك ايضا ، وحتما ستجيء الموافقة في النهاية . (اي الاقرار بالاحتلال ـ أ . م .) .. تمر سنة ، وسنة اخرى ـ واخرى ـ وتبتلع المناطق . الان لا نستطيع ضمها ، لان الضم الان معناه اعطاء حق الانتخاب لمليون عربي ... والقضية هي ، اذن ، كيف نحافظ على المناطق ـ ومع هذا نتفادى منح الحقوق السياسية الكاملة . هناك ضرورة لمرحلة انتقال ... التنازل عن المناطق ـ كلا ! ضمها لاسرائيل وتعريض طابعها الان (المقصود طابع

ـ البقية ص ٤ ع ٢ ـ

صور من الاحتلال ..

متطرف عنيد

عبد العزيز علي شاهين سجين من اهالي رفح .. وهو موجود في سجن اسرائيل اكثر من ٤ سنوات . وهو يعاني في سجنه مختلف صنوف التعذيب . ولا عجب اذا كان يعرف الزنزانات في سجون مختلفة .. واذا كان منذ التحقيق معه في الخليل مثار الدهشة والاعجاب بسبب موقفه الصامد ..

وهو منذ ٤ شهور في سجن انفرادي في الرملة ، وذلك عقابا له لاهتمامه برفاقه عندما كان في سجن كفر يونا . وتجرؤه على المطالبة بما يجب ان يوفر لهم من عناية . وقد رفض عبد العزيز اقتراح محاميته فيليتسيا لانجر بان تتقدم بطلب بالتخفيف عنه ، قائلا انه يرفض ان يطلب منهم شيئا .

وعندما زار وزير الشرطة شلومو هيلل السجن اشار اليه مدير السجن على انه الرجل المتطرف العنيد .

وقال عبد العزيز لمحاميته انني لست متطرفا بل غيور في حبي لبلادي .. وانني عندما اعلن كراهيتي لمحتليها افرق بين يهودي محتل ويهودي من الشعب ، بين ابناء الشعب وحكومتهم ..

اما حماة عبد العزيز فقد قالت عندما زارتها المحامية ، ان الجنود بعد الاحتلال باسبوع جاؤوا الى رفح الشرقية واخذوا الرجال ونقلوهم الى مكان يبعد امتارا عن البيوت .

وقالت ان احدى النسوة قتلت بطريق الصدفة عندما كانت تحاول الخروج من عتبة باب دارها .

هكذا يزيد الاحتلال من عناد عبد العزيز وامثاله .

الطعام في سجن كفر يونا

كثيرا ما اوردنا في صحفنا اخبارا وتعليقات عن اوضاع السجون ، ولا سيما سجن كفر يونا وسوء المعالجة الطبية فيه والطعام الذي يقدم للسجناء . ولقد قدم نواب الكتلة الشيوعية كثيرا من الاستجوابات حول السجون ، وهذا السجن بالضبط .

وعندما زارت فيليتسيا لانجر السجن في ٨ـ١٠ـ٧٢ تذمر السجناء من رداءة الطعام وضآلة كميته وهي تقل كثيرا عما يحتاج اليه الانسان من غذاء . وهم يطالبون بتحسينه وزيادة كميته .

الطفلان بصعوبة يعرفان امهما

لم يكن ذنب حلا محيي الدين الخيري الشابة المقدسية سوى انها ، عندما كانت في عمان اتصل بها رجال احدى المنظمات ، ولا ذنب لها سوى ذلك . ولهذه الشابة ولدان صغيران .

لذلك صدر الحكم عليها بالسجن سنة ونصفا ، وحكم على زوجها بالسجن سنتين في المحكمة العسكرية باللد في ٧ـ٤ـ٧٢ . وقام الزوجان السجينان بتوكيل فيليتسيا لانجر بعد المحاكمة .

تقول حلا ان ولديها بصعوبة يعرفانها .. وليس لها ولا لزوجها اقارب ، لذلك بقي الولدان عند اقارب بعيدين لزوجها .

وقال زوجها انه لقي في اثناء التحقيق التعذيب والاهانة . واضاف ان اخاه قتل في احدى عمليات الجيش الاسرائيلي في الاردن ، وانه طلب في المحكمة رأفة بوالديه الا يوقف .. لانه لم يفعل ما يستحق عليه العقاب .. ولم يستجب لطلبه ولقد صاح : ان دمقراطيتهم مزيفة ، وسانتقم .. وان لم افلح فسينتقم ولداي .

وعلمنا ان المحامية لانجر رفعت طلبا الى الجهات المختصة تطلب اصدار العفو عن « حلا » .. ولكنها لم تتلق اي رد بعد .

اللجنة الوزارية الاقتصادية تقرر منح المصانع في المناطق امتيازات مناطق التطوير

القدس ـ قررت اللجنة الوزارية الاقتصادية في اجتماع لها ، عقد في الثامن من تشرين الاول الجاري منح جميع المصانع التي ستقام في المناطق المحتلة الحقوق والتسهيلات ذاتها ، التي تمنح للمصانع القائمة في مناطق التطوير الاسرائيلية . وتشمل هذه التسهيلات امتيازات عديدة مثل تقديم القروض بفائدة منخفضة نسبيا ، والاعفاء من دفع الضرائب المختلفة وتقديم الهبات والضمانات وغير ذلك من وسائل « تشجيع » الاستثمار في هذه المناطق .

وذكر ايتان ليبشيتس في «هآرتس» (٩ـ١٠ـ٧٢) ان هذا القرار جاء في اعقاب الانتقادات لسياسة الحكومة على منعها اقامة مصانع في المناطق المحتلة لدوافع

ـ البقية ص ٢ ع ٨ ـ

لاجئون غرباء جدد ٠٠٠ في اعقاب عدوان حزيران

غـزة في قبضـة الاحتـلال

مقال هام لمجلة « الحقيقة » عن الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة

«الاحتلال حول اقتصادنا الى ذيل تابع للاقتصاد الاسرائيلي»

سلطات الاحتلال تجني الارباح الطائلة على حساب شعبنا واستثماره

كتبت مجلة « الحقيقة » التي يصدرها الحزب الشيوعي الاردني (العدد ٢٢ نيسان ١٩٧٢) مقالا هاما عن الوضع الاقتصادي في المناطق المحتلة اكدت فيه :

« ان الوقائع المدعومة بالاحصائيات تدحض كل المزاعم عن الازدهار الاقتصادي في ارضنا المحتلة وتثبت ان المحتلين ربطوا اقتصادنا بعجلة الاقتصاد الاسرائيلي وجعلوا منه ذيلا تابعا لهم ، وان هذه التبعية تزداد من عام لعام ، ويزداد معها تحكم المحتلين بحياتنا الاقتصادية ، مما يمكنهم من جني الارباح الطائلة على حساب نهب شعبنا واستثماره » .

التبعية في ميدان التجارة

واشارت « الحقيقة » الى ان « الارقام الواردة في الكراس الذي اصدره مكتب الاحصائيات الاسرائيلي بتاريخ الشهر السادس من سنة ١٩٧١ ، تظهر ان معظم وارداتنا تأتي من اسرائيل . فقد بلغت في عامي ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ٢٩٥٤١ مليون ليرة ، و ٢٩٤٣٦ مليون ليرة على التوالي ، بينما لم تتجاوز وارداتنا من الضفة الشرقية سنة ١٩٦٩ مبلغ ٢٤٤٩ مليون ليرة وانخفضت سنة ١٩٧٠ الى ١٢٤٩ مليون ليرة .

« كما ان القسم الاكبر من الصادرات يذهب الى اسرائيل ، فحسب الاحصائيات نفسها بلغت قيمة صادراتنا الى اسرائيل ١٣٧٤٧ مليون ليرة سنة ١٩٦٩ الى ١٤٦ مليون ليرة سنة ١٩٧٠ ، في حين بلغت قيمة الصادرات الى الضفة الشرقية ٦٩ مليون ليرة سنة ١٩٦٩ وانخفضت الى ٦٠٤٢ مليون ليرة سنة ١٩٧٠ . وتظهر هذه الارقام ان صادراتنا الى اسرائيل في تزايد ، بينما تتناقص بالنسبة للضفة الشرقية والبلدان العربية » .

« وتظهر الاحصائيات ان القسم الاكبر من صادراتنا يتكون من المنتجات الزراعية بينما تشكل البضائع الصناعية الجزء الاكبر من وارداتنا من اسرائيل ، اي ان بلادنا اصبحت سوقا للبضائع الاسرائيلية التي بلغ ثمنها سنة ١٩٧٠ ٩٥ مليون دولارا . وفضحت « الحقيقة » السياسة الاقتصادية التي يطبقها المحتلون وهي نفس « السياسة الاقتصادية » التي كان يطبقها المستعمرون في مستعمراتهم فيفرضون رسوما وضرائب عالية على بضائع البلدان الاجنبية الاخرى مما يؤدي الى رفع اسعارها ويضعف منافستها للبضائع الاسرائيلية » .

« وقد ادت الضرائب والرسوم المتعددة التي فرضها المحتلون في العام الاخير على البضائع المستوردة من الخارج وكذلك تخفيض قيمة الليرة الاسرائيلية قبل عدة شهور وانخفاض قيمتها مجددا بعد تخفيض قيمة الدولار نظرا لارتباطها الوثيق به ، الى ارتفاع اسعار تلك البضائع وافساح المجال امام البضائع الاسرائيلية لتغمر اسواقنا .

« لقد اصبح التجار في بلادنا وكلاء للشركات الاسرائيلية يبيعون بضائعها مقابل جزء يسير من الارباح ، بينما تنال هي حصة الاسد من تلك الارباح » .

سياسة الجسور المفتوحة

وتطرقت المجلة الى سياسة الجسور المفتوحة التي تستخدمها سلطات الاحتلال جسرا تنقل « عليه بضائعها ومنتوجاتها الى البلاد العربية . فعلى هذه الجسور لا تمر بضائع ومنتجات الضفة الغربية وقطاع غزة فقط ، انما تمر ايضا وبكميات كبيرة البضائع والمنتجات الاسرائيلية لتأخذ طريقها الى الاسواق في الضفة الشرقية والبلدان العربية » .

« وتظهر احصائيات دائرة التسويق الزراعي في عمان ان ما يدخل الضفة الشرقية سنويا من المنتوجات الزراعية عن طريق الجسور يساوي اربعة اضعاف قيمة انتاج الضفة الغربية قبل الاحتلال . فاذا اخذنا بعين الاعتبار الخراب الذي حل بالزراعة في الغور ، وهي اكبر منطقة زراعية في الضفة الغربية ، وضآلة المنتجات الزراعية التي تصدر من قطاع غزة الى عمان تبين لنا ان المنتوجات الزراعية الاسرائيلية التي تعبر الجسور تتجاوز ثلاثة اضعاف منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة » .

تدهور الزراعة في ظل الاحتلال

اما عن الزراعة فقد كشفت « الحقيقة » الاثر المدمر الذي الحقه عليها الاحتلال ، اذ عطل آلاف الدونمات في الغور ، واتلف عددا كبيرا من البيارات بعد ان حطمت سلطات الاحتلال الاشجار ودمرت موتورات المياه فيها ، كما منعت الفلاحين من فلاحة اراضيهم . هذا بالاضافة الى مصادرة آلاف الدونمات الاخرى .

واشارت الى ربط الزراعة في هذه المناطق بالاقتصاد الاسرائيلي ـ سياسة الالحاق . وابرز الوسائل التي استخدمت في سبيل ذلك « استبدال المنتوجات الزراعية التي كانت تصدر للبلاد العربية مثل القثائيات كالبطيخ والشمام بمنتجات اخرى تحتاجها اسرائيل اما للاستهلاك المحلي او للتصدير ، مثل الدخان والسمسم والحمص والبندورة والخيار المعدين للتعليب في المصانع الاسرائيلية » .

« وتكشف الارقام الواردة في تقرير عن اعمال وزارة الزراعة الاسرائيلية في الضفة الغربية الصادر في كانون الثاني ١٩٧٠ انه في السنة الاولى وحدها من الاحتلال زادت مساحة الارض المزروعة بالسمسم والدخان بنسبة ٥٠٪ ، بينما انخفضت مساحة الارض المزروعة بالبطيخ والشمام بنسبة ٥٠٪ » .

وفندت « الحقيقة » مزاعم سلطات الاحتلال حول الاهتمام بالزراعة وقالت : « ففي حين تبقى الابواب مفتوحة امام البضائع الاسرائيلية لغزو ومزاحمة انتاجنا وضربه ، تحاط الزراعة الاسرائيلية بسياج محكم من الحماية الجمركية ، ويحظر دخول منتجاتنا الزراعية الى السوق الاسرائيلي اذ كان في

البقية ص٤ ع ٧ + ٨

٦ مستوطنات جديدة في المناطق المحتلة

القدس ـ مزيد من المستوطنات واستمرار في سياسة خلق الوقائع المنتهية لتخليد الاحتلال ولتنفيذ مشاريع التوسع ، هذا ما جاء في خبر لمراسل جريدة «هآرتس» في القدس ، يوم الخميس الماضي (١٢ـ١٠) .

ذكر المراسل ان المسؤولين في « الجباية الموحدة » في القدس اعلنوا في اجتماع لهم ان ٦ مستوطنات اخرى ستقام خلال عام في المناطق العربية المحتلة ، ثلاث منها في هضبة الجولان السورية المحتلة ، واثنتان في شمال سيناء وواحدة في غور الاردن .

وسيستوطن اثنتين من مستوطنات «الجولان» الثلاث المزمع اقامتها مهاجرون جدد .

وقال المراسل ان الجباية الموحدة جمعت في اسرائيل مبلغ ٢٥ مليون ل.إ. لتقوية التحصينات في المناطق المحتلة ولاغراض الاستيطان .

سلطات الاحتلال تصادر المزيد من الاراضي العربية في القدس ورام الله !

سماسرة عرب يشترون الارض للاسرائيليين !

يقوم سماسرة عرب منذ اشهر بشراء اراض عربية في رام الله وبيت لحم لحساب تجار اراض اسرائيليين .... وتتم هذه الصفقات على الرغم من ان انظمة الحكم العسكري لا تبيح ذلك . ويقوم التجار ، تفاديا لهذه الانظمة ، بتسجيلها على اسم السماسرة العرب . هذا ما ذكره يهودا ليطاني في مقال نشره في « هآرتس » (١٢ـ١٠ـ٧٢) بعنوان « اورشليم تمتد الى المناطق » .

وكشف ليطاني عن سر هذه الصفقات بقوله : ان التجار الاسرائيليين يدركون (!) ان اورشليم ستتسع وتمتد شمالا وجنوبا لتبتلع جزءا من المناطق المحتلة قرب رام الله وبيت لحم . ويتوقع التجار ارتفاع اسعار هذه الاراضي في اعقاب ذلك ، اي جني ارباح خيالية من بيعها .

وقال ليطاني انه بالاضافة لشراء الاراضي هذه ، فان من المتوقع ان تصادر السلطات المزيد من الاراضي العربية خارج القدس بحجة توسيع

ـ البقية ص ٤ ع ١ ـ

محليات محليات محليات محليات محليات

اجتماع كبير تعقده حركة الصداقة في النـــاصرة

يتكلم فيـه اعضـاء وفـد الحركة الى الاتحـاد السوفييتي عن انطبـــاعاتهم

الخطبـــاء يشيدون بمكاسب الاتحـــاد السوفييتي فى مختلف المجـالات الاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقافية ويؤيــــدون سـياسته المبدئيـــة مـن ازمـــة الشـــرق الاوســط

الناصرة ـ لمراسل الاتحاد ـ عقد هنا ، مساء الخميس الماضي ، اجتماع كبير ، بدعوة من فرع حركة الصداقة بـين اسرائيل والاتحاد السوفييتي، تحدث فيه ثلاثة من اعضاء وفد الحركة الى الاتحـــاد السوفييتي عن انطباعاتهم عن هذه الرحلة الى البلـــد الاشتراكي الاول .

وقد افتتح الاجتماع الرفيق **يوسف صباغ** عضـو رئاسة حركة الصداقة وسكرتير فرع الناصرة ، مؤكدا اهميـــة الصداقة مع الاتحـــاد السوفييتي بالنسبة لكـــل شعب . وقال ان كل مواقف الاتحاد السوفييتي ، سـنة ١٩٥٦ ، فى دعم مصر ضـد العدوان الثلاثي ، ودعمـــه للشعب الكوبي فى ثورتـــه وتقدمه ، ودعمـــه لشعب بنغالادش ووقوفه الى جانب الشعوب العربية ضد العدوان والاحتلال ، وعشرات المواقف الاخرى ، هي برهان ساطـع على ان الاتحاد السوفييتي هو حصن السلام والتقدم والحرية ونصير كل الشعوب المناضلة.

ثم تكلم عضو الوفد **لوفـا برلند** فشرح انطباعاتـــه عن الرحلة مؤكدا ، بشكل خاص، على حيوية المجتمع السوفييتي وتقدمه العـاصف فى مختلف الميادين الاقتصادية والعلميـة والثقافية ، وقال : ان موجة طاغية من التحريض المعـادي للسوفييت تنتشر فى اسرائيل، ومن واجبنا دحض هـــذه الافتراءات وكشف الحقيقـة امام الشعب الاسرائيلي .

وبحرارة تكلم عضو الوفـد **دافيد ارنفلد** عن ارتساماته ، وقال فى البداية : لم اولـــد شيوعيا ، ولم اولد فى الاتحاد السوفييتي ولا تثقفت فى حزب شيوعي ، وقد توصلت الى ضرورة الصداقة مع الاتحـاد السوفييتي لان ارتبـــاط اسرائيـل بالاستعمار الاميركي هو كارثة قومية ولان طريق السلام العادل مـع الشعوب العربيـــة الشقيقة يمر من موسكو ـ صديقة كـــــل الشعوب .

وقال ان الانسان السوفييتي رائق بيومه ، واثق ان غـــده سيكون افضل . وهو محب للعمــــل ، محب للسلام ، متضامن مـــع الشعـوب . وقال : الاتحاد السوفييتي هو دولة العمال ، والعـــمال هم السادة الحقيقيون للمجتمع ، وفى الحقيقة ان من حق العمال فى العـــــالم الراسمالي ان يحسدوا عمال الاتحـــــاد السوفييتي ، بينما البطالـة وغلاء الاسعار والنزاعـــات القومية والحروب ، تجعـــل الراسمالي مكروها فى عيـون انسان المجتمع الاشتراكي ..

ودعـــا دافيد ارنفلد الى التجند لاظهار الحقيقة للشعب فى اسرائيل حول الاتحـــــاد السوفييتي ، منجزاتـــــه ، سياسته ، وموقفه المبدئي من ازمة الشرق الاوسط .

وفى الختام تكلم المحـــامي ابراهام **ملامد** ، رئيس الوفد، وتركز فى الاساس ، حـــول الاخوة العميقة التي تربط كل شعوب الاتحاد السوفييتي ، الاخوة المبنيـــة على الاحترام العميق والشراكة المصيرية فى بناء الوطن والسير نحـــــو الاهداف العظيمة .

واكد المحامي ملامـــد ان الاتحاد السوفييتي يكن مشاعر الصداقة تجاه الشعب العامل فى اسرائيل ، مثلما يكن مشاعر الصداقة تجــــاه الشعوب الاخرى ، وان موقفه من ازمة المنطقة نابع من سياسته الاممية المبدئية المحبة للسلام والتقدم.

١٠٢ الف اصابة عمل و ٣٠٠٠ مشوه دائم و ١٥٠ قتيــلا حصيلة اصابات العمـــــل فى السنة الماضيــــة

حيفا ـ لمكاتب الاتحاد ـ اعلن المدير العـــام لمؤسسة التامين ضد اصابات العمل فى مؤتمر صحفي عقد هنا بتاريخ ٢-١-١٩٧٢ ان حـــوادث اصابات العمل بلغت درجـــة رهيبة ، وفى السنة الماضيـة سجل ١.٢ الف اصابة اصيب من جرائها ٣ الاف عامل بعطل دائم . وتوفي ١٥٠ انسانا . وفى حيفا لوحدها وقعت ٣٤ الف حادثة عمل .

وفى معرض تفسيره اسباب هذه الحوادث قال المدير ان ٩٠٪ منها يرجع الى عـــدم المام العاملين واصحاب العمل الكافي بوسائل الوقاية وطرقها، وطالب باعطاء العاملين واصحاب العمل دروسا فى الوقاية من الاصابات .

يمكن ان يفهم طلب المدير العام هذا ، ولكن كيف يمكن المساواة بين مسؤولية العاملين واصحاب العمل . ان هذا امر لا نتفق معه عليه ، فالمسؤولية الاساسية تقع عـــلى اسلوب الارهاق والاجهاد فى العمـــل وساعات العمل الاضافية ... فكما هو معلوم تقـــع معظم الاصابات فى ساعات العمـــل الاخيرة عندمـــا يكون العاملون مرهقين وخائري القـــوى . والحقيقة ان العمال يكافحون دائما أسلوب العمـــل المرهق هذا ، لانهم يدركون انه هـــو السبب الرئيسي لهذه الحوادث وان الذين بحاجة الى دروس الوقاية من اصابات العمل هم اصحاب العمل ، الـــذين يرفضـــون الاستماع للشرح والتوجيـــه . ومن الضروري اتخاذ اجراءات قانونية الزامية حتى يضطروا الى المحافظـــة على قوانين التامين وانظمـــة وسائل الوقاية . واصحـــاب العمل يعارضون فى هذا لانـــه يكلفهم بعض الاموال ، وهـــذا ما يجعلهم يضربون بالانظمـــة عرض الحائط .

وقد أكد هذا الامر فى المؤتمر الصحفي المذكور عضـــــو الكنيست شـــتيل ، رئيس اللجنة الشعبية فى حيفـــا ، عندما اشار الى مسؤوليـــة اصحاب العمل وخاصة الكبار حيث ان اماكن العمل الكبيرة هي التي تبدي تعاونا فى مجال الوقاية والتامين من الاصابات.

ففي ميناء حيفا ، مثلا ، يصاب كل عامـــــل ثالث من العمال . وفى شركة الكهرباء لم يتم اي اتصال بينها وبـــين مؤسسة التامين والمعالجة .

وطالب شتيل : بان تفحص من ناحية قانونية امكانيـــة القاء المسؤولية عن كل حادث عمل على مدير المصنـــــع او المشروع .

والمسالة تظـل كيف يمكن تنفيذ اقتراح شتيل عمليا ؟ . واذا امكن ذلك عندها يستطيع المدير العام لمؤسسة التـــامين ضد اصابات العمل ان يعلن فى المؤتمر الصحفي المقبل بان حوادث اصابات العمـــــل انخفضت بنسبة ملموسة .

فى مـــدرسة الرملـة الحكوميـــــة تزداد الحـالة ســوءا ! وفد اهالي الطلاب يقـــدم طلبات ملحــــة

الرملة ـ لمراسلنا ـ قام وفد من اولياء امـــور الطلاب بالمدرسة الحكومية فى الرملة بمقابلة مـدير المدرسة لتقديم طلبات اهالي الطلاب حول تحسين اوضاع المدرسة وخاصة بعد ان مر اكثر من شهر على افتتاح السنة الدراسية ولم تحل مشاكل المدرسة والطلاب .

وابدى اعضاء الوفد استياءهم من اوضاع المدرسة والتعليم فيهـــا . فمؤخرا انفجر انبوب ميـــاه تحت ارضية المدرسة مما ادى الى تعطيل الدراسة لعدة ايام نتيجة لذلك .

وكما هو معلوم يقوم قسم كبير من المدرسة تحت خزان مياه تابع للبلدية. وكان السكان قد طالبوا منذ مـــدة باقامة بناية جديدة للمدرسة لتمنع خطر وقوع سوء ، ولم يلب المسؤولون طلب السكان حتى الآن .

وقدم اعضاء الوفد الى مـــدير المدرسة الطلبات التالية لرفعهـــا بدوره الى المسؤولـــين فى وزارة المعارف : ـ

* اقامة بناية جـــديدة مناسبة لتكون مدرسة وتتسع لجميع الطلاب وتحقيق حل عاجل لمشكلة التعليم فى ساحة المدرسة تحت الاشجار وكذلك حل مشكلة كل صفين فى غرفة واحدة.
* الاهتمام برفع مستوى التعليم وايجاد معلمين اكفاء ذوي مؤهلات .
* اقامة لجنة اولياء الطـــلاب ومطالبة المدير والمعارف بالاسراع فى دعوة اولياء امور الطلاب لتاليف هذه اللجنة .

هذا وقرر الوفد مراجعة مـــدير المدرسة فيما بعـــد وسماع قرار المسؤولين عما جرى بخصوص هـــذه الطلبات وسوف يتوجه الوفد الى الهيئات المسؤولة مثل البلديـــــة والمعارف لمتابعة العمل لاصلاح الوضع فى المدرسة .

النقاش فى حزب ((العمــل)) ـ بقيـــــة

اسرائيل اليهودي ـ أ. م.) للخطر ـ ايضا كلا . سنعبر مرحلة الانتقال بوساطة الازدهار الاقتصادي والهدوء ... اي حتى تزداد عظمة ، تقوى ، ويصبح عدد سكان الدولـة اليهود ، انقل ، ثلاثة ملايين ونصف ، وعندها لا يبقى خطر من جراء ضم مليون عربي » .

ان ما يخيف ديان اذن ، والامر ذاته يخيف سبير ايضا ورئيسة الوزراء التي تريد مناطق مع اقل عدد ممكن من المواطنين العرب ، هو طابع الدولة اليهودي . وديان يعتقد ان الايام ستحل هذه المشكلة ، وبالطبع بقوة العصا : اخماد كل صوت مقاومة ، وترحيل البعض عن امكان سكناهم حفاظا على الطابع اليهودي للدولة (!) .

وبضمن ما يقترحه ديان لمرحلة الانتقال هذه ، التي تحدث عنها رونكين وديان شخصيا ، تمكين المواطنين العرب فى هذه المناطق من المحافظة على انتمائهم للاردن بقدر ما تسمح حاجات هذه المرحلة التي ستسبق الضم النهائي .

وانطلاقا من هذا الموقف دعا ديان الى فتح الجسور على نهر الاردن وفتح المجال امام العمال العرب من هذه المناطق للعمل فى اسرائيل ، وكذلك دعوته الان الى خلق فرص للعمل فى المناطق ذاتها وسيلة لمنع تزايد عدد اولئك العمـــال فى الاقتصاد الاسرائيلي (لما يحمل فى طياته من اخطار ايضـــا على « طابع الدولة اليهودي ») ولدمج المناطق المحتلة كليا بالاقتصاد الاسرائيلي . **(يتبع)** .

١ ـ انظر مقالات تيدي برويس فى « دافار » (٢٩-٩ ، ١-١٠ و ٣-١٠) من قضية تشغيل العمال العرب من المناطق المحتلة فى اسرائيل .

٢ ـ « الفيغارو » ، ٦-١٠ ، ٣ـ الصحافة ، ٥-١٠ .

سلطات الاحتـــلال تصـادر ـ بقيــــة

مطار «عطروت» (القلندية) ، وستصادر ٣ الاف دونم اخرى لاقامة المركز الصناعي الكبير التابع للقدس فى « عنتوت » قرب رام الله .

كما وصادرت سلطات الحكم العسكري ٧٠ الف دونم اخرى فى « معلي ادويم » التي تبعـــد عشرين كيلومترا عن القـــدس على الطريق الى اريحـــا . وتنوي هذه السلطات اقامـــة مدينة يهودية على هـــذه الاراضي .

وتبحث الهيئات العليـــا المختصة مشروع اقامة مستوطنة يهودية فى المنطقـــة القريبة من بيت لحم . ومع ان المشروع لم يقر نهائيا ، الا انه من المحتمل خلال العامين القادمين ان يبدأ المشروع !!

وكتب ليطـــان يقول ان السلطات لا تنوي الآن توسيع مسطح القدس خشية ردود فعل عالمية ، الا ان «عنتوت» والمستوطنة اليهوديـــة قرب بيت لحـــم ستتمتعان بكل الامتيازات التي تتمتع بهـــا احياء القدس الاخرى .

وهكذا مع استمرار الاحتلال تستمر فى الطحن ماكنة سلب الاراضي العربية ومصادرتهـــا بمختلف الحجج والوسائل .

« مســـيرة الرامــة »

نشرة الشيوعيين المحلية فى قرية الرامة

لمراسلنـــا فى الشمال ـ جميل شحادة ـ اصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي فى الرامة نشرة محلية ضمنها مواقفه من القضايا المحليـــة للقرية ومطالبها من السلطات وبيانا عن نشاط كتلتـــه فى مجلس الرامة المحلي .

وقـد دعت النشرة مجلس الرامة المحلي بافتتاحيتها الى رفـــع صوت الاحتجاج الى الهيئات المختصة وبمثابرة من اجل اقرار الخارطة الهيكلية للرامة التي اعدت منذ سنوات ولا تزال أمام لجنـة التنظيم المختصة بدون اقرار مقاصصة كما يدعي المسؤولون وذلك لان المجلس يطالب بتغييرات تلائم طبيعة القريـــــة وتؤدي الى توسيع مسطح البناء فى القرية.

واشارت النشرة الى التمييز الفاضح فى معاملـة السلطات الحكومية تجـــاه السلطات المحلية العربية بالنسبة لقيمة الهبة الحكومية للنفر الواحد ، وعدم اعادة وزارة المالية مـــا تجبيه من ضريبة الملك المحلية لصندوق المجلس . وطالبت السلطات بدفع المستحق عليها والمتاخر ، وبتقـديم القروض اللازمة لبناء مشروع المجاري الذي وعدت بمنح ٨٠٪ من تكاليفه قروضا منها للمجلس واعد المجلس بدوره الخرائط اللازمة لهذا المشروع .

وعالجت النشرة اوضـاع المدارس ومشاكل التعليم فى الرامة وابرزهـــا النقص فى الغـرف حيث رفض المجلس تسجيل ١٥٠ طالبا بسبب قلة الغرف .

والقروض التي تمنح لبناء المدارس لا تكفي والهبـــات الحكومية معدومة .

واعطت النشرة بيانـــا عن نشاط المجلس والاعمال التي قام بها رغم الاوضاع الصعبة التي يعيشها حيث اقـــام ٨ غرف تدريس كلفته ٥٠ الف ليرة دفعها من صندوقه .

واستنكرت النشرة عـــدم ادخال التيـــار الكهربائي الى البيوت الجديدة فى القرية منذ ســـنة ١٩٦٩ والتي ترفض شركة الكهرباء ايصالـــه حتى الآن . ودعت الاهـــالي الى التعاون مع المجلس ودفع مـــا عليهم من رسوم تعبيـــــد الشوارع حتى يتمكن المجلس من استمرار تعبيد الشوارع الضرورية .

الاحتفـال الثـالث عشر لكشافـة الامل فى شـــفاعمرو

شفاعمرو ـ لمراسلنا ـ فى احتفال شعبي وفى ساحـــة عامة احتفلت سرية كشافـة الامل ، هنا ، بعيدها الثالـث عشر مساء السبت الماضي .

وتضمن الاحتفال تمثيليـــة وسؤال وجواب ومصارعة . وكان عريف الاحتفال السيـــد صالح حمادة الذي قدم السيد رشيد صفوري رئيس السرية فالقى كلمة دعا فيها الشباب الى التكاتف والوحدة من اجل عمل الخير واشاعة المحبـــة ونشر الروح الطيبة ، وسـرد الاعمـــال التي قامت بهـــا الكشافـــة من مخيمـــات ونشاطات اخرى .

وحيا باسم منظمة اتحاد الكشاف الاســرائيلي العربي السيد عبد الرحمن السعدي الذي جاء فى كلمته انه يجب الا يكون فرق على اســـاس طائفي او عنصري .

وكذلك حيا باسم الكشـاف الاسلامي فى الناصرة مندوبـــه الذي اشترك فى الاحتفال .

وطلب عريف الاجتماع من الرفيق شفيق خوريـــة ان يلقي كلمة .

وذكر الرفيـــق شفيق فى تحيته ان كشاف الامل هذا يستحق كل تقدير واحترام ، اذ ليس صدفة انه غير اسمه من كشاف الجليـل الاسلامي الى الامل .

وذكر فى كلمته اننا نحترم كل الطوائـــف فى شفاعمـرو ونحترم ابنـــاء كل طائفة ـ ولكن سرية كشاف الامـــل قامت بمبادرة حسنة من اجل تنقيـــة الجو الطـــائفي فى شفاعمــــرو ونأمل ان تكـون بادرة حسنة لها نتائج حسنة فى البلدة .

وتبرع الحضور ببضعـــة مئات من الليرات تشجيعـــا للسرية واهدافها .

وزير العمل يعارض زيادة العمال العرب من المناطق العاملين فى اسرائيل

القدس ـ صرح يوســـف الموفي وزير العمل فى مقابلـــة اذاعية يوم السبت الماضي بانه لن يوافق هـــذا العام علـــى التصديق على زيادة عـــدد العمال العرب من المناطـــق المحتلة للعمل داخل اسرائيل.

مبـــروك

رزق رفيقنا وهبي عبيـــد وزوجته مولودا سماه

((عامر))

فتهانينا الحارة لهما

الحزب والشبيبة ـ حيفا

تهـــانينا

* احر التهاني نقدمها الى رفيقنا العزيز **اسعد بـــدر وعروسه** بمناسبة خطوبتهمـــا الحزب الناصرة وقطاع الخط .
* الى الصديق **خالد احمد سالم وزوجته** بالمولود البـــكر **عماد** ، نتمنى له حياة سعيدة وعمرا مديدا فى ظل والديه .

الحزب والشبيبة ـ حيفا

الى الصديق محمود ابـــو داهش بالمولود البكر

((رافت))

الحزب والشبيبة ـ حيفا

عقـــد قران

بحفل مهيب ، اشترك فيه عشرات الرفاق من قـــرى المثلث ومئات المهنئين مـــن الشباب والرجـــال والنساء والفتيات من ابناء القريـــة ، جرى يوم الجمعة الموافـــق ٥-١-٧٢ عقد قران الرفيق **محمد علي عبد المنان تيتي ـ** سكرتير فرع الشبيبة الشيوعية فى الطيرة ـ والرفيقة **عفاف يوسف نمر عبد الحي** . وقـــد اسمعت فى هذا الحفل المبارك الاهازيج الشعبية والاممية ، وبهذه المناسبة يتقدم فرعيـــا الحزب والشبيبة الشيوعية فى الطيرة باحر التهاني للرفيقين وعقبال الكمال .

الحزب والشبيبة الشيوعية فرع الطيرة .

نشرنا فى العدد الماضي نبأ الاعتداء على الفهود السـود فى تل ابيب .. والصورة تظهر يهودا كاتس وهو يشير الى بقع الدم على العلم

مقـال هـام لمجلـة ((الحقيقة)) ـ بقيـــة

ذلك اي ضرر يلحق بالزراعة الاسرائيلية » .

وابرزت تاثير سياسة الحماية الجمركية هذه على تدهـــور اسعار الخضـــار والفواكه فى هذه المناطـق ، وخلصت الى القول : « ان زراعتنا ، بوجه عام ، لا تستطيـــع ان تقف فى مزاحمة الزراعة الاسرائيلية ، التي تديرها بشكـل اساسي شركات كبيرة براسمال ضخم، وتعتمد على التنظيـــم فى الانتاج والتسويق ، وتستخدم احدث الاساليـــب ، وتتلقى الحماية الحكومية » .

تشغيل العمـال فى اسرائيـل

وفى حديثها من الصناعـة اعـــادت « الحقيقة » الى الاذهـــان واقـــــع « ان مستوى التطور الصناعي كان ضعيفا فى الاردن ، بوجه عام ، نظرا لطبيعة الحكم الرجعي .. وان أهم قطاعين فى مجـــال الصناعة والانشاء همـــا السياحة والبناء » .

وقد وجه الاحتلال ضربـــة قاصمة لهذين القطاعين .

وذكرت « الحقيقة » نشوء « عدد من المشاغل والورشات المرتبطة بالشركات والمنشـــآت الاسرائيلية مثل معامل الطوب والبلاط والكسارات والمحاجر وورشـــات بعض المقاولـــين والمتعهديـــن التي ترتبـــط بمشاريع الاستيطان .. كذلك عدد من مشاغل الخياطـــة والتريكو .. » .

وتجني المؤسســـــات والشركات الاسرائيلية ارباحـــا صافية من تعاملها مع هـــذه الورشات ، اذ انها تشتـــري انتاجها بسعر اقل مـــــن الاسعار فى اسرائيـــــل نظرا لانخفاض أجور العمـــــال فى الارض المحتلة بالنسبة لاجور العمال الاسرائيليين » ...

وقالت « الحقيقــــة » ان سلطات الاحتـــــلال تسعى « للاستفادة سياسيا من هذه الفئة من اصحاب المشاريـــع الملحقة بالمؤسسات الاسرائيلية ووكلاء الشركات الاجنبيـــة الذين حصلوا على وكالاتهـــم بعد الاحتلال » وتعلق عليهـــم الامال فى ان يكونوا دعـــاة للتعاون مع المحتلين » .

وعالجـــت « الحقيقـــة » مسالة تشغيل العمـــــال العرب من المناطق المحتلـة فى الاقتصاد الاسرائيلي ففنـــدت مزاعم الدعاية الاسرائيليـــة وكشفت عن اهداف هـــذا التشغيل . وكتبت « امـــا وضع العمال العرب واجورهم وطبيعة عملهم فانها تبين مدى التمييز والاستغـــــلال والاضطهاد الذي يتعرضـــون له ...

ويتجلى التمييز العنصري فى الفارق الكبير بـــين أجر العامـــل العربي والعامـــل اليهودي ، اذ تخصم نسبة ٢٣٪ من أجر العامل العربي مقابل الضمـــان الاجتماعي والتامين الصحي والضرائب المخصصة للمجهود الحربي مع ان العمال العرب محرومون من الضمان الاجتماعي والتاميـن الصحي ومن الحقوق الاخرى»

واشارت الى الاثر السيء على اقتصاد هذه المناطـــق والذي يتركه هجر العمـــال العرب العمل فى المشاريـــع العربية والانتقال الى الشركات الاسرائيلية ، والى موجـــة الاحتجاج بين اصحــــاب المشاريع العربية على هـــذه الهجرة . وحذرت من خطر تصدع الجبهة الوطنية نتيجة لنشوء نوع من الشعور العدائي نحو العمال . وقـــالت ان المطلوب من العمال ان يتحلوا بمنتهى اليقظة ازاء النوايـــا الخبيثة لسلطات الاحتلال التي تعلن فى صحفها وابواقها « ان تشغيل العمال العرب داخـــل اسرائيل سيؤدي الى تخديرهم واضعاف حسهم بالكرامـــة والمصلحة القوميـــة ، وينشر بينهم روح اللامبالاة، والميوعة، وخاصة فى اوساط الشباب».

واضافت « الحقيقـــة » : « ان عمالنا مطالبون بـــان يرفعـــوا مستوى شعورهم بالمسؤولية الوطنية » . واتهت مقالها بالتاكيـــد على « ان الطريق لانهاض اقتصادنـــا وازدهاره ورفاه شعبنا هو فى الخلاص من الاحتلال .. ونيل شعبنا الفلسطيني حقـــه فى تقرير مصيره . وعلى هـــذا الطريق يجب ان يسير شعبنا كله فى جبهة عريضة تضم العمال والفلاحين والمثقفـــين والطلاب والتجار وأربـــاب الاعمال وكل من تعز عليـــه كرامته القومية وشرفه العربي لتحقق هدفنـــا الكبير « وطن حر وشعب سعيد » » .

اللجنـة الوزارية ـ بقيـــة ـ

سيابية . (وهو الاتهام الذي وجهه ديان للحكومة) .

واضـــاف بيشيتس ان اوساطا فى القدس تعير هـــذا القرار اهمية سياسية خاصة. فان الحكومة تشجع بهـــذا القـــرار مبادرات استثمار رؤوس الاموال الاسرائيليـــة والاجنبية (غير العربية) فى المناطق المحتلة !!

الرياضة ..

احداث مباريات الدوري العام في البلاد

لم يحمل الينا الاسبوع الخامس من مباريات الدوري الممتاز ، مفاجآت كبيرة او نتائج مثيرة ، رغم ما كانت فيه من مباريات حساسة تقابلت فيها اطراف قوية .

فعلى استاد « بلومفيلد » في يافا اقيمت مباراتا «دربي» كانت الاولى بين بيتار تل أبيب وشمشون . وقد استطاع الفريق الاول ان يطرق مرمى الثاني ٤ مرات . وبقسمة عادلة ؛ مرتين كل شوط . ولما جاء دور شمشون لاحراز هدف « الحلاوة » - اضاع قلب دفاعه « دروكر » ضربة جزاء « بنلتي » في أواخر المباراة ! خيرها بغيرها ، كما يقولون .

وقد كانت المباراة الثانية اكثر اهمية ومرتقبة .. وكان طرفاها كل من مكابي تل‌أبيب وهبوعيل تل‌أبيب . واكتظت مدرجات الاستاد باكثر من عشرين الفا من الجماهير ، تمتعوا بلقاء متوتر الاعصاب خلت منه اللمحات الفنية ، بينما كان غنيا بالكفاح والدفاع عن « الاسم » . وقد تقاسم الفريقان كل شيء : اشواط المباراة والتسجيل والنقاط . فقد سجل « عوز » هدف المكابي الوحيد في الشوط الاول بينما احرز « حازوم » هدف التعادل للهبوعيل .

والى جانب ذلك ، لم يبتعد فريق مكابي يافا عن الاحداث ، وواصل انتصاراته والحفاظ بالمرتبة الاولى .. وكذلك الحفاظ على شباك خالية من الاهداف بعد المباراة الخامسة . وكان كبش الفداء هذه المرة هبوعيل بئر السبع الذي أجبر على اللعب في اشدود وبدون جماهير بسبب العقاب الذي انزلته به محكمة اتحاد الكرة . وكانت نتيجة المباراة ١ : صفر لصالح يافا ، أحرزه المهاجم الدولي « اونانا » برأسه ..

فريق حيفا يسجل سبعة اهداف

... فريق هبوعيل حيفا سجل في الاسبوع الماضي ٧ اهداف في مرمى بيتار القدس وبدون مدربه الالماني . وهذا السبت تعادل مع مكابي بيتح تكفا بهدف لكل منهما وبدون مدربه ايضا . وأحرز هدف حيفا اللاعب (والمدرب الموقت) « انجلندر » .

واحرز هبوعيل بيتح تكفا نقطته الثانية في الدوري بعد تعادله مع نتانيا بهدف لكل منهما . بينما كان التعادل ايضا حليف مكابي حيفا وكفار سابا ولكنه سلبي بدون اهداف . وفي هذا اللقاء طرد لاعب كفار سابا الدولي « شوم » لسوء تصرفه .

بيتار القدس يستفيق

اما بيتار القدس فقد استفاق من نكسته في حيفا يوم السبت الماضي وتغلب على مرمورك ١ : صفر قبيل النهاية بأربع دقائق . وقد سجل الهدف مهاجم دخل الى المباراة في الشوط الثاني وهو « يشاي » . ولا يزال هبوعيل القدس يقبع في المرتبة الاخيرة بنقطة واحدة ، بعد ان خسر مباراته ضد هكواح بهدف واحد لصفر سجله اللاعب الدولي « شهرباني » .

مكابي يافا في المرتبة الاولى

وبعد مباريات الاسبوع الخامس يحتل مكابي يافا المرتبة الاولى بتسع نقط ويليه هكواح بنفس عدد النقاط ثم مكابي تل ابيب وله سبع نقط ومكابي بيتح تكفا بسبع نقط ايضا .

ويحتل شمشون المرتبة الخامسة عشرة وله نقطتان ثم هبوعيل القدس في المرتبة السادسة عشرة والاخيرة وله نقطة واحدة .

مجيد سلباق يدخل هدفي الناصرة

كانت القرعة لمباريات الدوري لهذا العام قد أعدت لشباب الناصرة لقائين قويين متتاليين . كان الاول في الاسبوع الماضي ضد الخضيرة (المباراة التي توقفت - واسفرت نتيجة محكمتها عن خسارة الناصرة اداريا وطرد اللاعب محمود عزام) وكان اللقاء الثاني ضد رمات غان والذي يضم لاعبين كبارا وهم أشبه بالمحترفين من ناحية الرواتب التي يتقاضونها من الفريق .

وقد أسفر هذا اللقاء الكبير والذي اقيم على استاد الناصرة بالتعادل المشجع لكل منهما . وقد احرز م. سلباق هدفي الناصرة . بينما سجل مهاجم رمات غان « ارمون » هدف التعادل في آخر دقيقة من المباراة .

فريق رمات عميدار يظهر المعجزات

اما نتائج باقي مباريات القسم الشمالي فتبرز فوز الخضيرة على جبعات حايم بهدفين لصفر وطيرة الكرمل على طبريا ٢ : ١ . وتعادل بيتار نتانيا مع محني يهودا بدون اهداف .

اما في القسم الجنوبي ، فلا يزال فريق رمات عميدار يظهر المعجزات . فهذا الفريق الذي خسر في العام الماضي احسن ثمانية لاعبيه !! بعد طردهم لمدة تتراوح بين ثلاث وخمس سنين بسبب كشف امرهم في بيع وشراء مباريات من أجل المال - استغاق بصورة مذهلة هذا العام وحتى الان لم يخسر سوى نقطة واحدة من خمس مباريات . وقد تغلب يوم السبت على بات يام ٢ : ١ ويسير في الطليعة بتسع نقط . ويليه فريق بني يهودا الذي جمع هو الآخر نفس عدد النقط . وهو الآخر تغلب على اشدود ٣ : ١ . أما هبوعيل حولون فقد تغلب على بئر يعقوب ١ : صفر . وبنفس النتيجة فازت شعرايم على ديمونا .

فريق كفرقاسم يشق طريقه نحو الدرجة الاولى

... سوحي واي مرحى ! لشباب كفر قاسم . الفريق الذي لعب في الدوري الماضي فقط ضمن فرق الدرجة الثانية ، يحاول الصعود هذا العام الى الدرجة الاولى . فهو يحتل الآن المرتبة الثانية وله مباراة مؤجلة سيلعبها اليوم . وكانت مباراته يوم السبت الماضي ضد مكابي بات يام ، الذي هبط من الدرجة الاولى وعلى ملعب الاخير . وتمكن شباب كفر قاسم من الفوز بهدفين سجلهما المدرب اللاعب « رصابي » والناشىء « انور عثمان » مقابل هدف واحد . اما هبوعيل شباب عكا فقد خسر مباراته ضد «حتصور» بهدفين لهدف واحد سجله محمد كيال . كذلك فقد خسر فريق « الاخوة » حيفا مباراته ضد « بيت اليعزر » اداريا بسبب توقيفه عن

محمد كيال
لاعب هبوعيل شباب عكا

المباريات حسب قرار محكمة اتحاد الكرة !!

الانطونيو في يافا يهزم جيناتوف

على ملعب يافا استطاع « الانطونيو » المحلي ان يهزم فريق « جيناتون » (من فرق الدرجة الثانية - سابقا) باربعة اهداف مقابل واحد . سجل منها فريج تورسيسان ثلاثة وعوني فجل هدفا واحدا . اما اتحاد شباب يافا فقد خسر مباراته الثانية ضد مكابي رمات حن باربعة اهداف مقابل ثلاثة . سجل خليل سلامة هدفين والناشىء احمد سكمني هدفا . وابدع هبوعيل السلام الرملة بفوزه على « جبرعام » ٣ : صفر . كان نصيب نواف جاروشي منها هدفين وجورج رزق‌الله واحدا . ولم يكن نصيب ام الفحم باسوأ من ذلك . فعلى ملعب البلدة تغلب شبابها على عتليت ٣ : ١ . سجل بسام امين اثنين من الاهداف وحسين ابراهيم عز النصر . وهبوعيل عرابة ، الذي يلعب موسمه الاول ضمن الدرجة الثالثة زار فريق سولم المهزوز وقاسمه المباراة بالتعادل ١ : ١ . اقتنص اصابة عرابة المدرب اللاعب احمد خربوش . وسجل مكابي شفاعمرو رقما قياسيا من الاهداف في مرمى نعمان : ٧ مقابل صفر . تألق عماد عبود وسجل ثلاثة ، ولم يقصر بعده كل من جدعون صباح وقاسم خطيب وسجل كل منهما هدفين . وفي الناصرة تغلب هبوعيل الطيبة على كشافة حيفا بثلاثة اهداف سجلها عبد الفتاح وعبد الله جابر ودافيد . وفاز مكابي اخاء الناصرة على كريات طبعون ٣ : ١ . سجل صلاح

احمد خربوش لاعب هبوعيل عرابه ومدربه ايضا

عموري ، نبيل براسي وتوفيق كيناني أهداف الاخاء .

مباريات الفرق العربية

مباريات الفرق العربية ضمن دوري الدرجة الرابعة كثيرة ، وباستطاعتنا ان نجمل القليل منها فقط ، فالرجاء المعذرة ! .

في نحف أحدث فريق الجديدة مفاجأة بفوزه على الفريق المحلي ٣ : ١ . سجل منها حسين كيال هدفين ومحمد اديب واحدا . وكذلك تغلب مكابي سخنين على كفر مندا ٣ : صفر . وكذلك سجل كمال غنايم هدفين وعبد بشير هدفا . وفي ام الفحم وفي مباراة مثيرة تغلب فيها هبوعيل معاوية على عارة ٢ : ١ سجل حاتم سكران وعمر فياض لمعاوية ، بينما احرز ابراهيم يونس هدف عارة الوحيد . وكان التعادل حليف مكابي المكر وكفر سميع ١ : ١ وكذلك هبوعيل المكر مع معلوت ٢ : ٢ . احرز سهيل خليل ومحمد صمدي هدفي الهبوعيل . وفاز فريق يافة الناصرة على اكسال ٢ : صفر سجلهما رشدان لوباني ورياض خطيب . وكذلك فاز فريق شعب على « بن عامي » ٢ : ١ . سجل تركي تركي هدفي شعب . وسجل هبوعيل كابول انتصارا كبيرا على كوكب ابو الهيجا - ٧ : صفر . اشترك في احراز الاهداف حسين وحسن فضيل وصالح حمود . وتعادل هبوعيل الكبابير ودالية الكرمل ١ : ١ في مباراة ودية جرت في يكنعام . سجل زكريا شنبور للكبابير وعطا حديد الكرمل .

مباريات الدوري العام في جمهورية مصر العربية

كانت آخر مباريات الدوري - في اسبوعه الاول - في جمهورية مصر العربية المباراتان بين الاسماعيلي والاوليمبي ودمياط والمصري . في القاهرة تغلب الاسماعيلي على الاوليمبي ٣ : ١ في مباراة مملة وضعيفة . سجل اسامة خليل وعبد الرازق وابو جريشة اهداف الاسماعيلي ، بينما احرز طاهر الشيخ هدف الاوليمبي الوحيد . وتغلب فريق دمياط على المصري ٢ : صفر وسجل الهدفين الدكتور والعربي عاشور .

ويوم الجمعة الماضي اقيمت مباريات الاسبوع الثاني ، وضمنها مباراة مرتقبة وحساسة في استاد ناصر بين الزمالك والاتحاد ، وكانت اجمل مباريات الدوري التي جرت حتى الان وانتهت بالتعادل بهدف لكل منهما . سجل محمود الخواجه هدف الزمالك ، بينما احرز فكري مرسي هدف الاتحاد . وانتهت مباراتان اخريان بالتعادل السلبي بدون اهداف وكانت الاولى بين المحلة والاسماعيلي والثانية بين دمياط والقناة . وقد كانت مفاجأة الموسم فوز المصري على الاوليمبي في الاسكندرية بهدف واحد لصفر سجله « الفجني » . وفازت الترسانة على الطيران ٢ : ١ . سجل الشاذلي ومحمود حسن للترسانة ورفعت قاسم للطيران . وبقيت مباراة الاهلي والبلاستيك من الاسبوع الثاني .

احداث الرياضة في العالم

كرة القدم - كاس العالم

■ ضمن المباريات التمهيدية لمسابقة كأس العالم بكرة القدم ، التقى في باريس منتخبا فرنسا والاتحاد السوفييتي في مباراة الذهاب . وقد تمكن المنتخب الفرنسي من الفوز بهدف واحد لصفر سجله « بريتا » المهاجم الفرنسي في الشوط الثاني من المباراة .

في الملاكمة

■ في لندن استعاد الملاكم الانجليزي الفذ جو بوغنر لقبه الاوروبي في وزن الثقيل بعد ان تغلب في مباراته ضد البطل السابق الالماني الغربي « يورغان بلين » بالضربة القاضية (نوك آوت) في أوائل الجولة الثامنة . وقد اظهر بوغنر مستوى ولياقة ممتازة وكان رائعا طوال جولات المباراة .

بيليه - والكرة

■ كاد « بيليه » ان يعتزل الكرة في الاسبوع الماضي بعد فشل المفاوضات بينه وبين فريقه «سانتوس» على المبلغ الذي طلبه النجم الكروي . ولكن الامر قد تم وانتهى ووافقت ادارة الفريق على طلباته ، وعاد الى صفوف الفريق بعد ٢٤ ساعة من اعلانه الاعتزال ، وساعد فريق سانتوس في الفوز على غريمه البلدي « سان باولو » بهدف لصفر سجله النجم «اولسون» وكان ذلك في نطاق بطولة المناطق في البرازيل .

كرة القدم - الحبية

■ اقيمت على ارض استاد « ومبلي » في لندن مساء الاربعاء الماضي مباراة ودية دولية بين انجلترا ويوغوسلافيا وقد اضطر المدرب الانجليزي سير آلف رمزي الى تشكيل المنتخب من لاعبين مختلفين بدون مران ، فاضطر الفريق الانجليزي الى الاكتفاء بالتعادل بهدف لهدف والنجاة من هزيمة محققة . سجل مهاجم الانجليز « جو رويل » الهدف الاول وتمكن « فالدتش » من احراز هدف التعادل في أوائل الشوط الثاني .

فوز مكابي سخنين على هبوعيل كفر مندا

لمراسلنا الرياضي في سخنين :

تغلب فريق مكابي سخنين على هبوعيل كفر مندا على ملعب الثاني بثلاثة اهداف مقابل لا شيء . وقد سجل اهداف مكابي سخنين الثلاثة كل من كمال غنايم ، هداف المكابي ، هدفين ، وعبد بشير هدفا واحدا ، وقد امتاز في المباراة جميع لاعبي المكابي وخصوصا حامي المرمى محمد عبد الغني ابو يونس .

★ لغز الكلمات المتقاطعة ★

الكلمات الافقية

١- غير مستساغ ، ٦- آلات موسيقية تشبه العود ، ١١- بطلا الف ليلة وليلة ، ١٤- قط ، ١٥- مادة طيبة الرائحة والطعم ، ١٦- خفيف اللون ، ١٧- متأخر ، ١٩- حرب من حروب الجاهلية ، ٢١- سقط على وجهه ، ٢٢- عكس « تقدمون » في حالة الافراد ، ... - عماد كتل شعب ، ٢٥- اسم موصول او حرف نداء ، ٢٦- حمرة الشفاه مائلة الى السمرة ، ٢٧- عكسها ضمير غائبين ، ٢٩- بقر الوحش ، ٣١ - بلاد هاجمتها اسرائيل مؤخرا ، ٣٣- قهوة ، ٣٥- تطأ باقدامنا ، ٣٧- لمان ، ٣٩- مدينة قرب تل ابيب ، ٤٠- اسم نوع من الرماح ، ٤٢- حرف جزم ، ٤٣- عضو داخلي في الجسد ، ٤٤- ابادة .

الكلمات الراسية

١- معروف جنتا ، ٢- لقب هندي ، ٣- سحب وراءه ، ٤- نشر بين الناس ، ٥- يقولون ان جحا ينتسب الى هذه البلدة ، ٦- مشروع مصري يتم بفضل الاتحاد السوفييتي ، ٧- احسنت ، ٨- عرض ، ٩- جمع هيكل ، ١٠- ساكن الدير ، ١٢- مادة حلوة ، ١٣- العمل على وتيرة مرتبة ، ١٨- من اسماء الذكور ، ٢٧- اصيب ، ٢٨- طريق ، ٣٠- ابعد من هنا ، ٣٢- أعطي مهلة ، ٣٤- عكس استيقظ ، ٣٦- نوع زهور ، ٣٨- ضيق العيش ، ٤١- اداة نداء .

حل لغز العدد الماضي

الكلمات الافقية

١- ملاحم ، ٦- سنابل ، ١١- ابو بكر الصديق ، ١٤- من ، ١٥- كربة ، ١٦- لولب ، ١٧- واش ، ١٩- وفرة ، ٢١- يجف ، ٢٢- تنافس ، ٢٣- امية ، ٢٥- يد ، ٢٦- كاو ، ٢٧- وب ، ٢٩ - دبو ، ٣١ - رايات ، ٣٣ - ... ، ٣٥- لبيد ، ٣٧- زمزم ، ٣٩- روما ، ٤٠- ميامي ، ٤٢- ود ، ٤٣- لبن ، ٤٤- هارون .

الكلمات الراسية

١- مامون ، ٢- لبناني ، ٣- او ، ٤- جبسيك ، ٥- مكرسكوب ، ٦- سهراوردي ، ٧- ن ل ، ٨- اصيل ، ٩- بدوية ، ١٠- ليلج ، ١٢- ربف ، ١٣- قيقاب ، ١٨- شادر ، ٢٠- هيم ، ٢٤- يكيدم ، ٢٧- وتي ، ٢٨- بيرو ، ٣٠- بلال ، ٣٢- امير ، ٣٤- سود ، ٣٦- يعن ، ٣٨- مدن ، ٤١- ام .

الانسايكلوبيديا وعبد الوهاب

امضى روجيه بوسينو المؤرخ الفرنسي المعروف ٥ سنوات في اعداد الانسايكلوبيديا العالمية للسينما .

وقد صدرت هذه الانسايكلوبيديا مؤخرا ، وفيها نبذة عن محمد عبد الوهاب جاء فيها :

« مطرب وملحن مصري من مواليد ١٨٩٩ . كان يحمل لقب « مطرب الملوك والامراء » . ظهر على الشاشة لاول مرة في سنة ١٩٣٤ في فيلم « الوردة البيضاء » .. واهمية افلامه تنحصر في الموسيقى والغناء .. ومنذ ١٢ سنة انقطع عن الظهور على الشاشة » .

وتفيد اخبار القاهرة ان محمد عبد الوهاب غضب عندما اطلع على تلك النبذة عنه .. لان تاريخ ميلاده فيها غير دقيق ، فهو من مواليد سنة ١٩١٠ كما هو مسجل في جواز سفره ..

... كل ترقية

... غيرها من اقطار العالم ولا سيما في الشرق تعمل على تنظيم الاسرة وتحديد النسل .. ولكن الامر ليس بالميسور ، لذلك عولت على البلاد بمشروع تحديد النسل وتنظيم الاسرة في الجيش . فاصدرت وزارة الدفاع اوامرها بأن يكون الجنود عازبين .. فلا يتزوج الجندي الا اذا ترقى .. واذا ترقى يسمح له بانجاب طفل مع كل ترقية ... والمخالف يطرد من الخدمة العسكرية !

ومن المتوقع ان يكثر المخالفون لان الايرانيين يحبون الاطفال والسلام .

السباب والاسبرانتو

المعروف ان هناك لغة اسمها « الاسبرانتو » .. وضعت قبل حين من الزمن لتصبح لغة عالمية .. وانتشرت بين عدد ضئيل في انحاء مختلفة في العالم . والمعروف عنها ايضا انها لم تتطور تطور اللغات الحية لذلك بقيت مهذبة بدون الكلمات البذيئة والسباب ، لذلك كان شغل مؤتمر انصار الاسبرانتو الشاغل وضع قائمة بالالفاظ ... التي « تفش » القلب ، وتنفس عن الغضب .. فلقد اهتم الاسبرانتيون بكل مجالات الحياة الا المسبات .

وبعد ... ورد وتداول ... مة موقتة ستنشر في ملحق بالقاموس الرسمي .

هل يرغب كل منكما في رفيقة ؟

اصبحت « موضة » الشعر الطويل التي صارت تستولي على كثير من الشبان تشكل مشكلة .. فهي ليس انها لا تتفق واذواق ابناء الاجيال الماضية .. ولا سيما

المتزمتين .

وقد حدث ان شابا اراد التزوج من فتاة .. وكان الشاب صاحب شعر طويل أشقر ، ويرتدي ملابس لا تدل على جنسه .. وكذلك الفتاة ، حتى التبس على القس الامر . وعندما اراد ان يسأل السؤال المتعارف عليه في الكنائس : هل ترضى بفلانة زوجة .. وهل ترضين بفلان زوجا .. ولم يعرف ايهما فلان وايهما فلانة .. وانقذ نفسه بأن طرح السؤال هكذا : هل يرغب كل منكما في رفيقة ؟!

قتل على ... التلفزيون

لم يجد الابوان في باريس من الضروري ان يستاجرا من تسهر على طفليهما في اثناء غيابهما عن بيتهما للعشاء ، فالابن الاكبر في العاشرة والبنت في الرابعة . نكتهما نبها الطفل الى عدم فتح الباب لاي طارق .. واذا ما وقع في ضيق عليه ان يتصل بهما بالهاتف .

وبعد بضع ساعات .. طلب الولد اباه بالهاتف وخبره انه قتل لصا .. وانه استعمل مسدسه الذي وجده في مكتبه .. وحسب الاب ان طفله يتخيل .. وانه خائف .. واخترع هذه الحيلة .. لذلك أسرع الاب والام الى منزلهما ، ووجدا رجلا ملثما مضرجا بدمه .

ولما استفسرا جلية الامر قال الولد .. ان احدا طرق الباب فلما فتحه اندفع رأسا الى خزانة امي يبحث عن مصاغها ، وعن النقود .. فاشهرت مسدسك واردته قتيلا .. تماما مثلما فعلوا في التلفزيون .

وعندما جاءت الشرطة وكشفت اللثام عن وجه اللص القتيل ظهر انه ابن العائلة التي تمشى عندها الابوان .

أطباء ((صندوق المرضى)) يضربون احتجاجا على تعيين آشر يدلين مديرا للصندوق ويطالبون بتعيين طبيب لهذا المنصب

الاتحاد – لكاتبنا – اعلن اطباء صندوق المرضى يومي الاحد والاثنين الماضيين الاضراب احتجاجا على تعيين آشر يدلين مديرا لصندوق المرضى .

وكانت نقابة الاطباء قد عارضت في هذا التعيين واصرت على تعيين احد الاطباء مديرا للصندوق ، اي اختيار شخصية ملائمة لهذا المنصب.

وفي رده على تصريحات بن اهرون، سكرتير الهستدروت قال رئيس منظمة اطباء صندوق المرضى الدكتور رامي بشاي ، ان الهستدروت هي المسؤولة عن الوضع الذي وصلنا اليه (هارتس ، ١٦-١٠) . وذكر ان المنظمة اتصلت باهرون بيكر حين شغل منصب سكرتير عام الهستدروت وطلبت اليه تعيين احد الاطباء لمنصب مدير صندوق المرضى . ومن ذلك الحين لم تبحث لجنة الهستدروت التنفيذية في الطلب .

اضراب شامل

ومنذ يوم الثلاثاء الماضي والاطباء يواصلون نضالهم الاحتجاجي على التعيين المذكور ، فلا يشتغلون الا نصف يوم في المستشفيات والعيادات الطبية .

وقد ذكرت الصحف يوم امس ان الاضراب كان شاملا . هذا ويحظى اضراب الاطباء بعطف وتأييد اوساط واسعة من الجمهور في اسرائيل .

مهاجرون جدد يشترطون السكن في اللد او الرملة او اعادتهم الى فينا

اللد – وصلت يوم الجمعة الماضي ثلاث عائلات يهودية مهاجرة من الاتحاد السوفييتي وطلبوا لدى هبوطهم تأمين مساكن لهم في اللد او الرملة، او اعادتهم الى فينا .

وعبثا حاول ممثلو وزارة الاستيعاب اقناعهم بقبول مساكن في اماكن اخرى . وحاولت هذه العائلات مع اقربائها ومعارفها يوم الاحد الماضي ، اقتحام رواق المسافرين في مطار اللد ، ولكن الشرطة تدخلت فحالت دون دخولهم الى المطار .

تصرفاتكم تزيدني عنادا

وتلقينا من الرفيق صالح نايف سكران ، وهو من اهالي عبلين ، رسالة يقول فيها انه في الساعة التاسعة من مساء الاربعاء ١١-١٠-٧٢ صحا على قرع باب منزله ، وعندما استفسر قيل انها الشرطة ولديها امر بالتفتيش وآخر للمثول امام الشرطة في شفاعمرو في اليوم التالي ، اما التفتيش فكان عن سلاح !! ..

وجرى التفتيش ولم يعثر على شيء ممنوع .

وذهب صالح في اليوم التالي الى شرطة شفاعمرو وبقي ينتظر يوما كاملا استدعاءه ، ولكن دون جدوى لان المسؤول لم يكن موجودا ... واخيرا قال له شرطي الاحوال ان يعود الى منزله وينتظر تبليغا آخر ...

ويتساءل صالح عن هذا التصرف مع عامل يفتش عن لقمة العيش بقوله : هل اصبح الانسان لعبة في يد السلطات ؟ ... فاذا كان هدفها التأثير على نفسي فان اعمالها لا تزيدني الا عنادا وصلابة وتمسكا بحزبي .

تعزيـــة

تعازينا الحارة الى عموم آل القط في حيفا وبافة بوفاة المأسوف على شبابه

غطاس مسعد القط

عن عمر يناهز الثلاثين عاما

له الرحمة ولكم طول البقاء .

الحزب والشبيبة – حيفا

الاتحاد

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ – حيفا

هيئة التحرير :
٣٩ شارع مار يوحنا
تلفون : ٦٦٩١٩٨

ص. ب. : ١٠٤ – حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٣ ، تلفون : ٥٢١٤٥٧ – حيفا

اضراب موظفي ((البنك القومي)) و ((ديسكونت))

حيفا – لكاتبنا – قام امس ، الاثنين موظفو ((البنك القومي)) باضراب انذاري ليوم واحد ، بعد ان فشلت المفاوضات الاخيرة ، امس الاول ، في الوصول الى اتفاق بين ممثلي الموظفين وادارة البنك .

ويطالب موظفو البنك بزيادة اجورهم وبتحسين ظروف عملهم . وترفض الادارة هذه المطالب وتزعم ان الزيادة التي يطالب بها الموظفون تصل الى ٤٠٪ ، بينما تحدد اتفاقية العمل الموقعة بين ادارة البنوك ونقابة الموظفين زيادة الاجور بنسبة ١٨ الى ١٩ بالمئة .

وتجدر هنا الاشارة الى امرين ، اولهما ان موظفي البنك المضربين احتجاجا على عدم زيادة أجورهم يعتبرون من ذوي المداخيل العالية في البلاد . ولكن الغلاء الفاحش والتضخم يضطرهم الى الاضراب دفاعا عن مستوى الاجور الذي حققوه بفضل كفاحهم . والامر الثاني هو ان ((البنك القومي)) ضاعف في العام الماضي ارباحه وبلغت اكثر من ٥٠ مليون ليرة .

وكان تقرير نشر في العام الماضي قد ذكر ان احد اسباب ارباح البنوك الضخمة هذه يعود الى الفارق الكبير في ارتفاع انتاجية العمل في البنوك بالمقارنة مع ارتفاع الاجور ، اي ان ارتفاع انتاجية العمل يفوق كثيرا الارتفاع في الاجور .. ولذلك يصعب فهم موقف ادارة البنك الرافض تلبية مطلب الموظفين بزيادة اجورهم .

هذا وقد اضرب امس موظفو ((بنك ديسكونت)) تضامنا مع زملائهم في ((البنك القومي)) ، خاصة وان ادارة ((بنك ديسكونت)) قد تعهدت بدفع الزيادة التي سيحصل عليها موظفو ((البنك القومي)) لموظفيها .

طلاب جامعتي بار ايلان وتل ابيب يضربون احتجاجا على زيادة الاجور الدراسية

تل ابيب – تأجل هنا بدء الدراسة في جامعتي بار – ايلان وتل ابيب التي كان مقررا ان تبدأ في ١٥-١٠-٧٢

ويرجع سبب التأجيل الى تهديد طلاب الجامعتين بالاضراب احتجاجا على رفع رسوم التعليم ، الذي اعلنت عنه ادارة الجامعة بصدد ان قلصت وزارة المعارف والثقافة مساهمتها في ميزانيتي الجامعتين .

وقد تأجل بدء الدراسة حتى ٢٩-١٠-٧٢ ، في محاولة لتفادي الاضراب والوصول الى تسوية مع الطلاب .

لاجئوا قرية معلول يطالبون بالعودة

حيفا – لمكاتب الاتحاد – ذكر وزير الزراعة حاييم جيباتي في حديث له امام طلاب جامعة بار ايلان في تل أبيب ان الحكومة رفضت لاجئي قرية معلول التي تقوم مستوطنة نهلال على اراضيها العودة الى قريتهم .

وقال الوزير ان قضية اهالي معلول تشبه قضية اهالي كفر برعم .. فالكنيسة لا تزال قائمة ويسمح لاهليها ان يؤموها متى شاءوا ذلك .

ولكن هل يعتقد الوزير ان رفض حكومته لطلب اهالي قرية معلول يمنحه الحق والمبرر لرفض مطلب اهالي كفر برعم واقرث او غيرهم من اهالي القرى المهجورة الاخرى، واللاجئين في وطنهم ؟

ان ما اراده هو تبرير سياسة حكومته ؟ ولكن هذا التبرير ايضا يدين سياسة الحكومة التي تتنكر لحق القرويين العرب في العودة الى قراهم واراضيهم .

صدقي – بقيـة

حقوق شعب فلسطين العربي .

ودعت اللجنة المركزية في نداءاتها ، الى مضاعفة النضال من اجل اقامة سلام عادل ودائم في الشرق الاوسط ، ومن اجل تعزيز الصداقة العربية – السوفييتية .

اتهامـات – بقية

مع ((الارهاب العربي)) .

وفي هذا المقال اعترف بان الجيش الاسرائيلي نفسه قام باعمال ارهابية ذهب ضحيتها مئات الابرياء ، وانه ((تقريبا كل عملية انتقام ، حتى عملية قبية سنة ١٩٥٤ ، وجهت ضد المدنيين وممتلكاتهم . ومن المفيد ان نذكر انه في هذه العمليات كان اكثر القتلى من المدنيين واقلهم من رجال الامن العرب . وفي عملية قبية لوحدها قتل ٦٩ مدنيا نصفهم من النساء والاولاد)) .

ومما يذكر انه بعد حادثة ميونيخ نشرت هارتس مقابلة مع المسؤول الاسرائيلي عن الفرقة التي قامت بالقاء التفجيرات في الاماكن العامة في مصر سنة ١٩٥٤ (الفضيحة الشهيرة) بقصد اتهام المصريين بانهم هم الذين القوا هذه التفجيرات .

وتبين هذه المقابلة ان تنظيم أعمال استفزازية من هذا النوع هو امر مألوف في دوائر الامن الاسرائيلية .

محاكمة اربعة من ((اليسار الجديد)) لتوزيع منشور في الخليل

الخليل – بدأت المحكمة العسكرية في الخليل ، يوم الاحد الماضي ، النظر في قضية اربعة شبان من اعضاء اليسار الاسرائيلي الجديد بتهمة توزيع منشور في الخليل رأت فيه سلطات الاحتلال تحريضا على اعمال الحكومة في المناطق المحتلة .

وطلب المتهمون احالة النظر في قضيتهم الى محكمة مؤلفة من اربعة قضاة ، وقبل القاضي الطلب .

وعلمنا ان المذكورين وزعوا المنشور بتاريخ ٥-١-٧٢ ، وكان تحت عنوان : ((الصوت صوت يعقوب والبدان يدا الحكومة)) .

وفيه دعوة الى الاعتراف بحق الشعب العربي الفلسطيني بتقرير مصيره الى جانب دولة اسرائيل ، والى السلام بدون ضم واستيطان .

من تقرير الصليب الاحمر : ٣٠٠٠ سجين في معتقلات الاحتلال الاسرائيلي

جنيف – يستفاد من تقرير منظمة الصليب الاحمر الدولية ان عدد الاسرى في اسرائيل بلغ في النصف الاول من هذه السنة (حتى ٢١ حزيران) ١٠١ اسيرا ، ٧١ منهم مصريون ، و ٤٠ سوريون ، يضاف اليهم خمسة اسرى سوريين وخمسة لبنانيين) اختطفوا في احدى الغزوات على لبنان (. وعدد الاسرى الاسرائيليين هو ١٢ اسيرا عشرة منهم في مصر واثنان في سوريا .

اما عدد السجناء العرب من المناطق المحتلة فيذكر التقرير انه بلغ في تلك الفترة ٣٠٠٠ اسير موزعين على ١٢ معسكرا .

((دافار)) تلحس كذبتها عن الشاعر سميح القاسم

حيفا – نشرت جريدة ((دافار)) في ١٦-١٠-٧٢ تكذيبا للخبر الذي كان العميل الناشر توفيق خوري قد زودها به زاعما ان رفيقنا الشاعر سميح القاسم في خلاف مع الحزب وانه ينوي ترك الحزب الشيوعي الاسرائيلي – ركاح .

وكان الرفيق سميح القاسم قد هدد جريدة ((دافار)) بتقديم دعوى قضائية ضدها اذا هي لم تنشر تكذيبا لهذا الخبر الاستفزازي .

انصفوا هذه الارملة

تلقينا من السيدة زينب ، ارملة المرحوم علي اسكندراني ، نسخة عن الرسالة التي ارسلتها الى رئيس الدولة تستصرخه فيها كي يأمر بوقف هدم بيتها في كفر سمير المجاورة لحيفا والكائن وسط قطعة ارض تبلغ مساحتها ثلاثة دونمات غرست فيها اشجار الفواكه المختلفة ، ولديها مبنى لتربية الدجاج والبقر .

وتقول السيدة المذكورة في رسالتها ان زوجها توفي قبل فترة قصيرة بعد مرض طويل استمر عشر سنوات ، وترك لها طفلا في الرابعة عشرة من عمره ، وكانت هذه الارض مصدر الرزق الوحيد لهم ، والمرأة مصابة بشلل في رجلها اليمنى .

وتقول : ان السلطات اخطرتها بمغادرة البيت لهدمه يوم الخميس ١٢-١٠-٧٢ ، وقد بوشر بهدم المكان المستخدم للدجاج ، وهددت انها ستجمع متاعها وتضعه امام مبنى الكنيست ((لانه بيت العدالة والقانون)) .

وتطالب زينب بعدم هدم الدار ، واذا كان لا بد من هدمها فتطالب بالتعويض عليها بدار مثل دارها ، ذات ارض مزروعة او ان يعوضوا لها من اشجار الفاكهة والابقار التي كانت مصدر رزقها ورزق ولدها .

* الاعتداء على مواطنين عرب في أعقاب انفجار قنبلة في نتانيا .. * الشرطة تعتقل مئة عربي للتحقيق معهم ..

نتانيا – لمراسلنا الخاص – اصبح الاعتداء على المواطنين العرب بعد انفجار كل قنبلة او لغم ، والانتقام منهم اذا كانوا في مكان الحادث ، وكأنهم رهائن ، امرا عاديا في اسرائيل . وهنا يكمن احد اسباب خطورة هذه الظاهرة، التي تكررت منذ حرب حزيران وبلغت حدا مقلقا .

فيوم الجمعة الماضي انفجرت عبوة ناسفة امام مدخل ((بنك العمال)) في مدينة نتانيا . وما ان شاع الخبر حتى تجمهر حشد كبير من سكان المدينة وغيرها في مكان الحادث واخذ جمهور مهووس من الزعران ، ممن اعمتهم عنصريتهم ، يبحثون عن العرب للاعتداء عليهم .

وافاد شهود عيان ان اولئك العنصريين اعتدوا على فتى عربي صغير يعمل في احد المقاهي قرب مكان الحادث ولم ينقذه من ايديهم الا ((تدخل)) الشرطة ، ونقل الفتى للمعالجة .

وذكر مراسل ((يديعوت احرونوت)) (١٥-١٠-٧٢) م. دبير ان مواطنين عربا وقعوا ضحية اعتداء اصحاب الرؤوس المحمومة توا فقط بعد سماع الانفجار وان المعتدى عليهم تلقوا ضربات ((لطيفة)) – حسب تعبير المراسل ، الذي لم يجد كلمة واحدة للاحتجاج على اعمال ((اصحاب الرؤوس المحمومة)) او التحذير من مثل هذه الاعمال . وقال المراسل ان احد المواطنين العرب تعرض لضرب مبرح ، الامر الذي احوج نقله الى المعالجة الطبية .

اعتقال مئة عربي

ومن الظاهر التي ترافق مثل هذه الاحداث تجميع كل العرب الموجودين في منطقة الحادث للتحقيق معهم اي ان كل عربي متهم – او المتسبع الاعتداء عليهم – اعتقال للحماية – كما يحلو للمسؤولين في الشرطة والصحافة وصف حملات الاعتقالات هذه .

وفي الدقائق الاولى من الحادث اعتقل مئة مواطن عربي ، اطلق فيما بعد سراح معظمهم واحتفظ بعدد منهم لمواصلة التحقيق – كما ذكر ذلك ناطق باسم شرطة نتانيا .

ضابط شرطة يعتقل شابا عربيا في نتانيا على اثر انفجار القنبلة .

احتجاج من باقة الغربية

ونشرت ((هارتس)) (١٥-١٠) نبأ لوكالة ((عتيم)) ذكرت فيه ان كتلة الشباب في باقة الغربية (الممثلة في المجلس المحلي هناك) احتجت على الحادث (وضع القنبلة) ، كما ونددت بتصرف الزعران من ذوي الرؤوس المحمومة ، الذين اعتدوا على المواطنين العرب العاملين في المدينة والذين ينتظرون السيارات للسفر الى قرى المثلث واماكن اخرى .

وتجدر هنا الاشارة الى ان مدينة نتانيا تشكل تجمعا للمواطنين العرب المسافرين من والى المثلث .

هذا ويطالب الاهلون في قرى المثلث السلطات بالعمل على وضع حد لمثل هذه الاعتداءات الجماعية التي تسيء الى علاقات الشعبين .

الاحتلال والحرم الابراهيمي في الخليل

القدس – من المعروف ان وزير الزراعة حاييم جيباتي افضى بتصريح منذ مدة وجيزة ابدى فيه ارتياحه بما تم من ترتيبات تتعلق بالصلاة في الحرم الابراهيمي في الخليل ، والسماح لليهود بالصلاة فيه .

وقد رد فضيلة رئيس الهيئة الاسلامية في القدس المحتلة الشيخ حلمي المحتسب بقوله : تكررت مثل هذه التصريحات من مسؤولين وغير مسؤولين من الاسرائيليين وهم يحاولون ان يثبتوا لهم حقا في مسجد اسلامي . واعلنا مرارا وتكرارا وفي عدة مناسبات انه ليس لاحد فيه اي حق ، واستنكرنا كل امر حدث من مواطنين يهود داخل الحرم الابراهيمي الشريف من وضع المقاعد والطاولة والخزانة وممارسة العبادات ونفخ بالبوق وغير ذلك ...

ويؤكد فضيلته ان هذه التصريحات يراد منها ((تثبيت امر واقع مستند الى القوة والاصرار)) . ويعلن ((اننا ما سكتنا ولن نسكت على اي تصرف يحول دون حقنا الشرعي في مسجدنا التاريخي الخالد)) .

اتساع حملة التضامن – بقيـــة

الامريكي . واكدت النقابات انه لن يكون في مقدور اي عدوان امريكي مهما تبلغ وحشيته منع تحرر الشعب الفيتنامي وشعوب الهند الصينية الاخرى .

تنديد وزارة الخارجية السورية

وفي دمشق اصدرت وزارة الخارجية السورية بيانا خاصا شجبت فيه العدوان الامريكي على هانوي وعلى مقر البعثات الدبلوماسية .

الثوار يحاصرون سايغون

وفي الوقت الذي تنشط فيه حملة التضامن العالمية مع كفاح شعوب الهند الصينية وتتسع وتشمل اوساطا جديدة تواصل قوات جبهة تحرير فيتنام الجنوبية محاصرتها للعاصمة سايغون .

وكانت انباء سايغون وهانوي قد اكدت ان الثوار يحشدون قوات كبيرة في المناطق القريبة من سايغون بهدف محاصرتها .

وامس ذكر ناطق عسكري امريكي في سايغون ان اكثر من ٢٥ تشكيلة من الطائرات الامريكية الضخمة من طراز ((ب – ٥٢)) تغير على المناطق المجاورة للعاصمة في محاولة لمنع زحف الثوار عليها . واعترف ناطق فيتنامي جنوبي ان قوات جبهة التحرير اوقعت القوات السايغونية في عدد من الكمائن واصطدمت معها عدة مرات في دلتا نهر كوشوا شمالي العاصمة على طريق التسلل اليها . وقد خسرت القوات السايغونية ٥٠ قتيلا .

توقف محادثات باريس

وتوقفت في نهاية الاسبوع الماضي محادثات السلام في باريس بين ممثلي حكومة فيتنام الديمقراطية والولايات المتحدة .

واجتمع في واشنطن امس الاول مستشار الرئيس الامريكي كيسنجر بالرئيس الامريكي ووزير خارجيته روجرز واطلعهما على نتائج المباحثات السرية ، التي اجراها مع لي دوك تو ممثل حكومة فيتنام الديمقراطية لمحادثات باريس .

لي دوك تو الى هانوي

غادر امس باريس ممثل فيتنام الديمقراطية لي دوك تو في طريق العودة الى هانوي ليجري مباحثات مع حكومته حول محادثات باريس ، وسبق ان اجتمع في موسكو ، في طريق عودته من باريس ، بعضوي المكتب السياسي للحزب الشيوعي السوفييتي سوسلوف وكاتا يوشيف.

مشاورات في سايغون

وفي سايغون اجرى رئيس الحكومة العميلة هناك مباحثات مع السفير الامريكي وسفيري بلاده في واشنطن ولندن وممثل حكومته لمحادثات باريس .

تكثيف الغارات الامريكية

وافادت الانباء ، امس ، من هانوي ان الطائرات الامريكية واصلت غاراتها الوحشية المكثفة على اراضي فيتنام الديمقراطية وبلغت في اليوم الواحد ٤٠٠ غارة .

وقد تمكنت قوات دفاع فيتنام الديمقراطية من اسقاط عدد من هذه الطائرات .

السادات : صداقتنا مع – بقيـــة

الاستعمارية لاسرائيل)) .

الموقف من المقاومة الفلسطينية

وتطرق الرئيس المصري الى الموقف من المقاومة الفلسطينية فاكد رفض العرب للامر الواقع . وقال :

((ان سياستنا تجاه المقاومة الفلسطينية ترتكز على عنصرين : على اعتبار المقاومة هي الممثل الشرعي الحر لشعب فلسطين ، واننا نقيس موقف كل بلد عربي واتجاهه من علاقته بالمقاومة الفلسطينية)) .

وتمنى ان تتمكن فصائل المقاومة من تحقيق الوحدة في صفوفها . ومن شعار ((الحكومة الفلسطينية)) ، الذي اطلقه في خطاب سابق قال انه طرحه ((ردا على غرور العدو الذي وصل به الى انكار وجود الشعب الفلسطيني)) .

احياء كتلة عدم الانحياز

واستعرض الرئيس المصري علاقات مصر المتحسنة بفرنسا وبريطانيا . وهاجم اتصالات المانيا الغربية على العرب واعتبره ((اعتداء نازيا)) . ثم دعا الى احياء كتلة عدم الانحياز التي اقامها عبد الناصر ونهرو وتيتو .

الخطر وامكانية هزمه

واعتبر الاحتلال الاسرائيلي احتلالا استيطانيا يهدد جميع الشعوب العربية . ومع جسامة الخطر ، قال، ((نحن والقوى بان من الممكن هزمه)) .